KÖPRÜLÜ KÜT.
97


٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الذي احيا بمن شاء ماثر الاثار بعد الدثور ووفق لتفسير كتابه العزيز بما وصل الينا بالاسناد
العالي من الخبر المأثور ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضاعف لصاحبها الاجور
واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي اسفر فجر الصادق فمحى ظلمات اهل الزيغ والفجور صلى الله وسلم
عليه وعلى آله واصحابه ذوي العلم المرفوع والفضل المشهور صلاة وسلاما دائمين على ممر الليالي والدهور
فلما الفت كتاب ترجمان القران وهو التفسير المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
رضي الله عنهم وتم بحمد الله في مجلدات فكان ما اوردته فيه من الاثار باسانيد الكتب المخرج منها واردات رايت
قصور اكثر الهمم عن تحصيله ورغبتهم في الاقتصار على متون الاحاديث دون الاسناد وتطويله فلخصت
منه هذا المختصر مقتصرا فيه على متن الاثر مصدرا بالعزو والتخريج الى كل كتاب معتبر بالدر
المنثور في التفسير بالمأثور والله اسال ان يضاعف لمؤلفه الاجور ويعصمه من الخطا والزور بمنه وكرمه انه الغفور

واخرج عبد بن حميد في تفسيره عن ابراهيم قال سالت الاسود عن فاتحة الكتاب امن القران هي قال نعم واخرج
عبد بن حميد ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة وابن الانباري في المصاحف عن محمد بن سيرين ان ابي بن كعب كان يكتب
فاتحة الكتاب والمعوذتين واللهم اياك نعبد واللهم اياك نستعين ولم يكتب ابن مسعود شيئا منهن وكتب
عثمان بن عفان فاتحة الكتاب والمعوذتين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال كان عبد الله لا يكتب فاتحة الكتاب
في المصحف وقال لو كتبتها لكتبت في اول كل شيء واخرج الواحدي في اسباب النزول والثعلبي في تفسيره عن علي رضي الله
عنه قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في دلائل النبوة والواحدي والثعلبي عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة
اني اذا خلوت وحدي سمعت نداء فقد والله خشيت ان يكون هذا امرا فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك
فوالله انك لتؤدي الامانة وتصل الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد الى ورقة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ ابو بكر بيده

بيده فقال انطلق بنا الى ورقة فقال ومن اخبرك قال خديجة فانطلقا اليه فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدي
سمعت نداء خلفي يا محمد يا محمد فانطلق هاربا في الارض فقال لا تفعل اذا اتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني
فاخبرني فلما خلا ناداه يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين قل لا اله الا الله
فاتى ورقة فذكر ذلك له فقال له ورقة ابشر ثم ابشر فاني اشهد انك الذي بشر به ابن مريم وانك على مثل ناموس موسى
وانك نبي مرسل واخرج ابو نعيم في الدلائل من طريق ابن اسحاق حدثني اسحاق بن يسار عن رجل من بني سلمة قال لما اسلم
فتيان بني سلمة واسلم ولد عمرو بن الجموح قالت امراة عمرو له هل لك ان تسمع من ابنك ما روي عنه فقال اخبرني ما سمعت
من كلام هذا الرجل فقرا عليه الحمد لله رب العالمين الى قوله الصراط المستقيم فقال ما احسن هذا واجمله او كل كلامه مثل
هذا فقال يا ابتاه واحسن من هذا وذلك قبل الهجرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو سعيد بن الاعرابي
في معجمه والطبراني في الاوسط من طريق مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس رن حين نزلت فاتحة الكتاب وانزلت بالمدينة
واخرج وكيع والفريابي في تفسيريهما وابو عبيد في فضائل القران وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن
المنذر في تفسيره وابو بكر ابن الانباري في كتاب المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية من طرق عن مجاهد قال
نزلت فاتحة الكتاب بالمدينة واخرج وكيع في تفسيره عن مجاهد قال فاتحة الكتاب مدنية واخرج ابو بكر ابن الانباري
في المصاحف عن قتادة قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة واخرج ابن الضريس في فضائل القران عن ايوب ان محمد بن سيرين
كان يكره ان يقول ام الكتاب ويقول قال الله وعنده ام الكتاب ولكن فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني
وصححه والبيهقي في السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قراتم الحمد فاقرؤوا
بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القران وام الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى اياتها واخرج البخاري
والدارمي في مسنده وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفاسيرهم عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لام القران هي ام القران وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القران
العظيم واخرج الثعلبي عن عفيف بن سالم قال سالت عبد الله بن يحيى ابن ابي كثير عن قراءة الفاتحة خلف الامام
فقال عن الكافية تسال قلت وما الكافية قال الفاتحة اما علمت انها تكفي عن سواها ولا يكفي سواها عنها واخرج
الثعلبي عن الشعبي ان رجلا شكى اليه وجع الخاصرة فقال عليك باساس القران قال وما اساس القران قال
فاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند صحيح عن عبد خير قال سئل علي رضي الله عنه عن السبع
المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج الطبراني في الاوسط
وابن مردويه في تفسيره والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين سبع
ايات بسم الله الرحمن الرحيم احداهن وهي السبع المثاني والقران العظيم وهي ام القران وهي فاتحة الكتاب واخرج
الدارقطني والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا وهو يؤم الناس افتتح ببسم الله الرحمن الرحيم
قال ابو هريرة هي اية من كتاب الله اقرؤوا ان شئتم فاتحة الكتاب فانها الاية السابعة واخرج ابن الانباري في المصاحف
عن ام سلمة قالت قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
وقال هي سبع يا ام سلمة واخرج احمد والبخاري والدارمي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن حبان وابن
مردويه والبيهقي عن ابي سعيد ابن المعلى قال كنت اصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجبه فقال الم يقل
الله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بيدي فلما
اردنا ان نخرج قلت يا رسول الله انك قلت لاعلمنك اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني
والقران العظيم الذي اوتيته واخرج ابو عبيد واحمد والدارمي والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن المنذر
والحاكم وصححه النسائي وابن خزيمة وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضائل القران والبيهقي في سننه عن ابي

هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب فقال يا ابي وهو يصلي فالتفت ابي فلم يجبه فصلى
ابي فخفف ثم انصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما منعك ان تجيبني اذ دعوتك فقال يا رسول الله اني كنت في الصلاة قال فلم تجد فيما اوحى الله الي ان استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم قال بلى ولا اعود ان شاء الله قال اتحب ان اعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في
الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها قال نعم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تقرا
في الصلاة فقرا بام القران فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل
ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها وانها السبع المثاني او قال السبع المثاني والقران العظيم الذي اعطيته واخرج
الدارمي والترمذي وحسنه والنسائي وعبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن الضريس في فضائل القران
وابن جرير وابن خزيمة والحاكم وصححه من طريق العلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا الزبور ولا في الفرقان مثل ام القران وهي السبع المثاني
والقران العظيم الذي اوتيت وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال واخرج مسلم والنسائي وابن
حبان والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعنده جبريل اذ سمع نقيضا
من السماء من فوق فرفع جبريل بصره الى السماء فقال يا محمد هذا ملك قد نزل لم ينزل الى الارض قط قال فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة
لن تقرا حرفا منهما الا اوتيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن ابي زيد وكانت له صحبة قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض فجاج المدينة فسمع رجلا يتهجد ويقرا بام القران فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فاستمع حتى ختمها ثم قال ما في القران مثلها واخرج ابو عبيدة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ثلثين راكبا فنزلنا
بقوم من العرب فسالناهم ان يضيفونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا فقالوا فيكم احد يرقي من العقرب فقلت نعم انا
ولكن لا افعل حتى تعطونا شيئا فانا نعطيكم ثلاثين شاة فقرات عليها الحمد سبع مرات فبرئ فلما قبضنا
الغنم عرض في انفسنا منها فكففنا حتى اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال اما علمت انها رقية
اقسموها واضربوا لي معكم بسهم واخرج احمد والبخاري والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الحي فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا
او سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب على شاء فبرئ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت
على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند جيد عن عبد الله بن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له الا اخبرك باخير سورة نزلت في القران قلت بلى يا رسول الله قال فاتحة الكتاب
واحسبه قال فيها شفاء من كل داء واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني في الافراد وابن عساكر بسند ضعيف
عن السائب بن يزيد قال عوذني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب تفلا واخرج سعيد بن منصور
في سننه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاتحة الكتاب شفاء
من السم واخرج ابو الشيخ ابن حبان في كتاب الثواب من وجه اخر عن ابي سعيد وابي هريرة مرفوعا مثله واخرج الدارمي
والبيهقي في شعب الايمان بسند رجاله ثقات عن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاتحة الكتاب شفاء من كل داء واخرج الثعلبي من طريق معاوية بن صالح عن ابي سليمان قال مر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض غزوهم على رجل قد صرع فقرا بعضهم في اذنه بام القران فبرا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي ام القران وهي شفاء من كل داء واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن السني في عمل اليوم والليلة

والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اقبل راجعا من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال اهله اعندك ما تداوي به هذا فان
فان صاحبكم قد جاء بخير قال فقرات عليه فاتحة الكتاب ثلثة ايام في كل يوم مرتين غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم اتفل
فبرا فاعطوني مائة شاة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال كل فمن اكل برقية باطل فقد اكلت برقية
حق واخرج البزار في مسنده بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت جنبك
على الفراش وقرات فاتحة الكتاب وقل هو الله احد فقد امنت من كل شيء الا الموت واخرج الطبراني في الاوسط بسند
ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ام القران وقل هو الله احد فكانما قرا ثلث القران
واخرج عبد بن حميد في مسنده والفريابي في تفسيره عن ابن عباس قال فاتحة الكتاب ثلث القران واخرج عبد بن
حميد في مسنده بسند ضعيف عن ابن عباس يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القران
واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في الشعب عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في
مسير له فنزل فمشى رجل من اصحابه الى جنبه فالتفت اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبرك بافضل القران
فتلا عليه الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس في فضائل القران والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي ثم قسمتها بيني وبينك
نصفين واخرج اسحق بن راهويه في مسنده عن علي انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا نبي الله صلى الله عليه
وسلم انها انزلت من كنز تحت العرش واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه في تفسيره وابو ذر الهروي في فضائله
والبيهقي في الشعب عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت سورة البقرة من الذكر الاول
واعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن عمران بن الحصين مرفوعا فاتحة الكتاب واية الكرسي لا يقراهما عبد في دار فتصيبهم ذلك اليوم عين انس او جن
واخرج ابو الشيخ في الثواب والطبراني وابن مردويه والديلمي والضياء المقدسي في المختارة عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع انزلن من كنز تحت العرش لم ينزل منه شيء غيرهن ام الكتاب واية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة والكوثر واخرج ابن الضريس عن ابي امامة موقوفا مثله واخرج ابو نعيم والديلمي عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب تجزي ما لا يجزي شيء من القران ولو ان فاتحة الكتاب جعلت
في الميزان وجعل القران في الكفة الاخرى لفضلت فاتحة الكتاب على القران سبع مرات واخرج ابو عبيد في
فضائله عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا فاتحة الكتاب فكانما قرا التوراة والانجيل والزبور
والفرقان واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها
التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم القران
المفصل ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة واخرج وكيع
في تفسيره وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال رن ابليس اربعا
حين نزلت فاتحة الكتاب وحين لعن وحين هبط الى الارض وحين بعث محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن الضريس
عن مجاهد قال لما نزلت الحمد لله رب العالمين شق على ابليس مشقة شديدة ورن رنة شديدة قال مجاهد فمن رن او
نخر فهو ملعون واخرج ابن الضريس عن عبد العزيز بن رفيع قال لما نزلت فاتحة الكتاب رن ابليس كرنته يوم
لعن واخرج ابو عبيد عن مكحول قال ام القران قراءة ومسالة ودعاء واخرج ابو الشيخ في الثواب عن عطاء قال
اذا اردت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختمها تقضى ان شاء الله واخرج ابن قانع في معجم الصحابة عن رجاء
الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل ان يحمده خلقه وبما مدح الله به نفسه
قلنا وما ذاك يا نبي الله قال الحمد لله وقل هو الله احد فمن لم يشفه القران فلا شفاه الله واخرج ابو عبيد عن

ابي الدنيا عن سيار بن سلامة ان عمر ابن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل يقرا بفاتحة الكتاب
لا يزيد عليها ويكبر ويسبح ثم يركع ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر لامك الويل اليس تلك صلاة الملائكة
قلت فيه ان الملائكة اذن لهم في قراءة الفاتحة فقط فقد ذكر ابن الصلاح ان قراءة القران خصيصة اوتيها البشر
دون الملائكة وانهم حريصون على سماعه من الانس واخرج ابن الضريس عن ابي قلابة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شهد فاتحة الكتاب حين يستفتح كان كمن شهد فتحا في سبيل الله ومن شهدها حين تختم كان كمن شهد الغنائم حين تقسم
واخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق عن شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ احدكم مضجعه ليرقد
فليقرا بام القران وسورة فان الله يوكل به ملكا يهب اذا هب واخرج الشافعي في الام وابن ابي شيبة في المصنف
واحمد في مسنده والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في السنن عن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب واخرج الدارقطني والحاكم عن عبادة
ابن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القران عوض عن غيرها وليس غيرها عوضا عنها واخرج
احمد والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرا فيها بفاتحة الكتاب
فهي خداج واخرج مالك في الموطا وسفيان بن عيينة في تفسيره وابو عبيد في فضايله وابن ابي شيبة واحمد في مسنده
والبخاري في جزء القراءة ومسلم في صحيحه وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف وابن حبان والدارقطني والبيهقي في السنن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج فهي خداج ثلث مرات غير تمام قال ابو السائب فقلت يا ابا هريرة اني احيانا
اكون وراء الامام فغمز ذراعي وقال اقرا بها يا فارسي في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم يقرا فيها بام القران يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي
ولعبدي ما سال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا يقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول الله حمدني عبدي
ويقول العبد الرحمن الرحيم فيقول الله اثنى علي عبدي ويقول العبد مالك يوم الدين فيقول الله مجدني عبدي ويقول
العبد اياك نعبد واياك نستعين فيقول الله هذا بيني وبين عبدي اولها واخرها لعبدي وله ما سال ويقول العبد اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فيقول الله هذا لعبدي ولعبدي ما سال
واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الله تعالى قسمت هذه الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني
عبدي فاذا قال الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم يقول الله اثنى علي عبدي فاذا
قال مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذه الاية بيني وبين
عبدي نصفين واخر السورة لعبدي ولعبدي ما سال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين وله ما سال فاذا قال
الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال اثنى علي عبدي ثم قال هذا لي وله ما بقي واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب ثم قال قال ربكم ابن ادم
انزلت عليك سبع ايات ثلث لي وثلث لك وواحدة بيني وبينك اياك نعبد واياك نستعين منك العبادة
وعلي العون لك واما التي لك اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

اخرج ابو عبيد وابن سعد في الطبقات وابن ابي شيبة واحمد وابو داود
وابن خزيمة وابن الانباري في المصاحف والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي والخطيب وابن عبد البر كلاهما في
المسالة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

الضالين قطعها اية اية وعدها عد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية ولم يعد عليهم واخرج ابن ابي حاتم
والطبراني والدارقطني والبيهقي في سننه بسند ضعيف عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اخرج من المسجد حتى اخبرك باية او سورة لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري قال فمشى وتبعته حتى انتهى الى باب المسجد
فاخرج احدى رجليه من اسكفة المسجد وبقيت الاخرى في المسجد فقلت بيني وبين نفسي ذلك فاقبل علي بوجهه فقال
باي شي تفتتح القران اذا افتتحت الصلاة قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي ثم خرج واخرج ابن الضريس عن ابن عباس
قال بسم الله الرحمن الرحيم اية واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن خزيمة في كتاب البسملة والبيهقي عن ابن عباس قال استرق
الشيطان من الناس واخرج عبيد وابن مردويه في شعب الايمان عن ابن عباس قال اغفل الناس اية من كتاب الله
لم تنزل على احد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
الدارقطني بسند ضعيف عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل اذا جاءني بالوحي اول ما يلقي علي
بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الواحدي عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة واخرج ابو داود
والبزار والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل
السورة وفي لفظ خاتمة السورة حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البزار والطبراني فاذا انزلت عرف ان السورة
قد ختمت واستقبلت او ابتدات سورة اخرى واخرج الحاكم وصححه البيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان
لا يعرف المسلمون لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا انزلت عرفوا ان السورة قد انقضت
واخرج ابو عبيد عن سعيد بن جبير ان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يعرفون انقضاء السورة حتى تنزل
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان قد انقضت السورة ونزلت اخرى واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه جبريل فقرا بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة
واخرج البيهقي في شعب الايمان والواحدي عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل ما بين السورتين حتى تنزل بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر انه كان يقرا في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فاذا ختم السورة
قراها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرا واخرج الدارقطني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني جبريل الصلاة فقام فكبر لنا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم فيما يجهر به في كل ركعة واخرج الثعلبي عن علي
ابن زيد بن جدعان ان العبادلة كانوا يستفتحون القراءة ببسم الله الرحمن الرحيم يجهرون بها عبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد اذ دخل رجل يصلي فافتتح الصلاة وتعوذ ثم قال الحمد لله رب العالمين فسمع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له يا رجل قطعت على نفسك الصلاة اما علمت ان بسم الله الرحمن الرحيم من الحمد فمن تركها فقد ترك اية ومن ترك
اية فقد افسد عليه صلاته واخرج الثعلبي عن علي انه كان اذا افتتح السورة يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
وكان يقول من ترك قراءتها فقد نقص وكان يقول هي تمام السبع المثاني واخرج الثعلبي عن طلحة بن عبيد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك اية من كتاب الله واخرج الشافعي
في الام والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي عن معاوية انه قدم المدينة فصلى بهم ولم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
ولم يكبر اذا رفع فناداه المهاجرون والانصار حين سلم يا معاوية اسرقت صلاتك اين بسم الله الرحمن الرحيم
واين التكبير بعد ذلك قرا بسم الله الرحمن الرحيم لام القران وللسورة التي بعدها وكبر حين يهوي ساجدا واخرج
البيهقي عن الزهري قال من سنة الصلاة ان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم وان اول من اسر بسم الله الرحمن الرحيم عمرو
ابن سعيد بن العاص بالمدينة وكان رجلا حييا واخرج ابو داود والترمذي والدارقطني والبيهقي عن
ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح صلاته ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج البزار والدارقطني
والبيهقي في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل قال سمعت علي بن ابي طالب وعمارا يقولان ان رسول الله صلى

الله عليه وسلم كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب واخرج الطبراني في الاوسط
والدارقطني والبيهقي عن نافع ان ابن عمر كان اذا افتتح الصلاة يقرا ببسم الله الرحمن الرحيم في ام القران وفي السورة
التي تليها ويذكر انه سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واخرج الطبراني والدارقطني والبيهقي
في شعب الايمان من طريق ابي الطفيل والدارقطني والحاكم عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم
الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي وصححاه عن نعيم المجمر قال كنت وراء ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن
الرحيم ثم قرا بام القران حتى بلغ ولا الضالين قال امين وقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من
الجلوس قال الله اكبر ويقول اذا سلم والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدار
قطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين جميعا واخرج الدار
قطني عن علي بن ابي طالب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كيف تقرا اذا قمت الى الصلاة قلت الحمد لله رب العالمين
قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم كيف تقرا اذا قمت في الصلاة قلت اقرا الحمد لله رب العالمين قال قل بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن عمر
قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر فكانوا يجهرون ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج الدارقطني عن النعمان
ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عليه السلام عند الكعبة فجهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
الدارقطني عن الحكم ابن عمير وكان بدريا قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجهر في الصلاة ببسم الله الرحمن الرحيم
في صلاة الليل وصلاة الغداة وصلاة الجمعة واخرج الدارقطني عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يجهر ببسم الله الرحمن واخرج ابو عبيد عن محمد بن كعب القرظي قال فاتحة الكتاب سبع ايات ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي في شعب الايمان وابو ذر الهروي في فضائله والخطيب
البغدادي في تاريخه عن ابن عباس ان عثمان ابن عفان سال النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال هو اسم
من اسماء الله تعالى وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب واخرج ابن جرير وابن عدي في
الكامل وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخ دمشق والثعلبي بسند ضعيف جدا عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله الرحمن الرحيم قال
له عيسى وما بسم الله قال المعلم لا ادري فقال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الالهة
والرحمن رحمان الدنيا والاخرة والرحيم رحيم الاخرة واخرج ابن ابي حاتم من طريق جويبر عن الضحاك مثل قوله واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرا
بذكر الله ربك وقم واقعد بذكر الله واحد ذو الالوهية والمعبودية على خلقه اجمعين والرحمن الفعلان من الرحمة والرحيم الرفيق الرقيق
بمن احب ان يرحمه والبعيد الشديد على من احب ان يعنف عليه العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال
اسم الله الاعظم هو الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في تاريخه وابن الضريس في فضائله وابن ابي حاتم عن جابر ابن
زيد قال اسم الله الاعظم هو الله الا ترى انه يبدا به قبل كل اسم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا في
الدعاء عن الشعبي قال اسم الله الاعظم يا الله واخرج ابن جرير عن الحسن قال الرحمن اسم ممنوع واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال الرحيم اسم لا يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الرحمن لجميع الخلق والرحيم
بالمؤمنين خاصة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال الرحمن وهو الرقيق الرحيم وهو العاطف
على خلقه بالرزق وهما اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر واخرج ابن جرير عن عطاء الخراساني قال كان
الرحمن فلما اختزل الرحمن من اسمه كان الرحمن الرحيم واخرج البزار والحاكم والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف
عن عائشة قالت قال لي ابي الا اعلمك دعاء علمنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان عيسى يعلمه للحواريين

للحواريين لو كان عليك مثل احد ذهبا لقضاه الله عنك قلت بلى قال قولي اللهم فارج الهم كاشف الغم ولفظ
البزار وكاشف الكرب مجيب دعوة المضطر رحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما انت ترحمني فارحمني رحمة تغنيني بها
عمن سواك واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن باسط قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهؤلاء الكلمات
ويعلمهن اللهم فارج الهم وكاشف الكرب ومجيب المضطرين ورحمان الدنيا والاخرة ورحيمهما ارحمني اليوم رحمة
تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد انزل علي سورة لم ينزلها على احد من الانبياء والرسل قبلي قال الله تعالى
قسمت هذه السورة بيني وبين عبادي فاتحة الكتاب جعلت نصفها لي ونصفها لهم واية بيني وبينهم فاذا قال
العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عبدي دعاني باسمين رقيقين احدهما ارق من الاخر فالرحيم ارق من الرحمن
وكلاهما رقيقان فاذا قال الحمد لله قال الله شكرني عبدي وحمدني فاذا قال رب العالمين قال الله شهد
عبدي اني رب العالمين يعني رب الانس والجن والملائكة والشياطين ورب الخلق ورب كل شيء واذا
قال الرحمن الرحيم يقول مجدني عبدي واذا قال مالك يوم الدين يعني يوم الدين يوم الحساب قال الله تعالى شهد عبدي
انه لا مالك ليوم احد غيري • واذا قال مالك يوم الدين فقد اثنى علي عبدي اياك نعبد يعني الله اعبد واوحد واياك
نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي اياي يعبد فهذه لي واياي يستعين فهذه له ولعبدي بعد ما سال
بقية السورة اهدنا ارشدنا الصراط المستقيم يعني دين الاسلام لان كل دين غير الاسلام فليس بمستقيم الذي ليس
فيه التوحيد صراط الذين انعمت عليهم يعني به النبيين والمؤمنين الذين انعم الله عليهم بالاسلام والنبوة غير المغضوب
عليهم يقول ارشدنا غير دين هؤلاء الذين غضبت عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى اضلهم الله بعد الهدى
فبمعصيتهم غضب الله عليهم فجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكانا في الدنيا والاخرة يعني
شر منزلا من النار واضل عن سواء السبيل من المؤمنين يعني اضل عن قصد السبيل المهدي من المسلمين قال النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا قال الامام ولا الضالين فقولوا امين يحبكم الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لي يا محمد
نجاتك ونجاة امتك ومن اتبعك على دينك من النار وقال البيهقي قوله رقيقان قيل هذا تصحيف وقع في الاصل
وانما هو رفيقان والرفيق من اسماء الله تعالى واخرج ابن مردويه والثعلبي عن جابر عن ابن مسعود قال من اراد ان
ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال كعب للمعلم ابن عبد الله قال لما انزلت بسم الله الرحمن
الرحيم هرب الغيم الى المشرق وسكنت الريح وهاج البحر واصغت البهائم باذانها ورجمت الشياطين من السماء وحلف
الله بعزته وجلاله ان لا يسمى على شيء الا بارك فيه واخرج وكيع والثعلبي عن ابن مسعود قال من اراد ان ينجيه
الله من الزبانية التسعة عشر فليقرا بسم الله الرحمن الرحيم ليجعل الله بكل حرف منها جنة من كل واحد واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم
وللصبي ولابويه براءة من النار واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة والديلمي عن علي مرفوعا اذا وقعت في ورطة
فقل بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله يصرف بها ما يشاء من انواع البلاء واخرج الحافظ
عبد القادر الرهاوي في الاربعين بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي
بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم اقطع واخرج عبد الرزاق في المصنف وابو نعيم في الحلية عن عطاء قال
اذا تناهقت الحمر من الليل فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن صفوان بن سليم قال الجن يستمتعون بمتاع الانس وثيابهم فمن اخذ منكم ثوبا او وضعه فليقل بسم الله فان اسم
الله طابع واخرج ابو نعيم والديلمي عن عائشة قالت لما نزلت بسم الله الرحمن الرحيم ضجت الجبال حتى سمع اهل مكة
دويها فقالوا سحر محمد الجبال فبعث الله دخانا حتى اظل على اهل مكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن
الرحيم موقنا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها واخرج الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتب له بكل حرف اربعة الاف حسنة ورفع له اربعة الاف درجة واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن انس بن مالك انه سئل عن قراءة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد بسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم واخرج الحافظ ابو بكر
الخطيب البغدادي في الجامع عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
مفتاح كل كتاب واخرج الخطيب في الجامع عن سعيد بن جبير قال لا يصلح كتاب الا اوله بسم الله الرحمن الرحيم وان
كان شعرا واخرج الخطيب عن الزهري قال مضت السنة ان لا يكتب في الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة
وابو بكر بن ابي داود والخطيب في الجامع عن الشعبي قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد والشعبي انهما كرها ان يكتب الجنب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج
ابو نعيم في تاريخ اصبهان وابن اشته في المصاحف بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كتب بسم الله الرحمن الرحيم مجودة تعظيما لله غفر الله له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب قال تنوق
رجل في بسم الله الرحمن الرحيم فغفر له واخرج السلفي في جزء له عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمد الباء
الى الميم حتى ترفع السين واخرج الخطيب في الجامع عن الزهري قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمد بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الخطيب وابن اشته في المصاحف عن محمد بن سيرين انه كان يكره ان يمد الباء الى الميم حتى يكتب السين
واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن عساكر في تاريخ دمشق عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السين فيه واخرج الخطيب في الجامع والديلمي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن واخرج الديلمي عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية
الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء وفرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك
اليسرى فانه اذكر لك واخرج الخطيب عن مطر الوراق قال كان معاوية بن سفيان كاتب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فامره ان يجمع بين حروف الباء والسين ثم يمده الى الميم ثم يجمع حروف الله الرحمن الرحيم ولا يمد شيئا من اسماء
الله تعالى في كتابه ولا قراءته واخرج ابو عبيد عن مسلم ابن يسار انه كان يكره ان يكتب ثم حين يبدأ فيسقط السين م
واخرج ابو عبيد عن ابن عون انه كتب لابن سيرين بم فقال له اكتب سينا اتقوا ان يأثم احدكم وهو لا يشعر
واخرج ابو عبيد عن عمران بن عون ان عمر بن عبد العزيز ضرب كاتبا كتب الميم قبل السين فقيل له فيما ضربك
امير المؤمنين فقال في سين واخرج ابن سعد في طبقاته عن جويرية بن اسماء ان عمر بن عبد العزيز عزل كاتبا له في
هذا كتب بم ولم يجعل السين واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه يكره ان يكتب الباء ثم يمدها الى الميم حتى يكتب
السين ويقول انه قول شديد واخرج الخطيب عن معاذ بن معاذ قال كنت عند سوار فكتبت بسم الله الرحمن الرحيم فمددت
الباء ولم اكتب السين فامسك يدي وقال كان محمد والحسن يكرهان هذا واخرج الخطيب عن عبد الله بن صالح قال
كتبت بسم الله الرحمن الرحيم ورفعت الباء فطالت فانكر ذلك الليث وكرهه وقال غيرت المعنى يعني انها تصير
لما واخرج ابو داود في مراسيله عن عمر بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على كتاب في الارض فقال
لفتى معه ما هذا قال بسم الله قال لعن من فعل هذا لا تضعوا بسم الله الرحمن الرحيم الا في موضعه واخرج الخطيب
في تالي التلخيص عن انس مرفوعا من رفع قرطاسا من الارض فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلالا له ان يداس كتب
عند الله من الصديقين وخفف عن والديه وان كانا كافرين واخرج ابن ابي داود في البعث عن خالد بن سعيد
ابن العاص قال لنا ابي ان من كتب بسم الله الرحمن الرحيم واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقالت قريش دق الله فاك واخرج ابو داود في مراسيله عن
سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم بمكة وكان اهل مكة يدعون مسيلمة
الرحمن فقالوا ان محمدا يدعو الى اله اليمامة فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم باخفائها فما جهر بها حتى مات واخرج

الطبراني

الطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ بسم الله الرحمن الرحيم هزأ
منه المشركون وقالوا محمد يذكر اله اليمامة وكان مسيلمة يتسمى الرحمن فلما نزلت هذه الاية امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا يجهر بها واخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسر ببسم الله الرحمن الرحيم وابو بكر وعمر
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم فقال اي بني محدث صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع احدا
منهم جهر ببسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم قراءة الاعراب واخرج
ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال جهر الامام ببسم الله الرحمن الرحيم بدعة واخرج ابن الضريس عن يحيى بن عتيق قال كان
الحسن يقول اكتبوا في اول الامام بسم الله الرحمن الرحيم واجعلوا بين كل سورتين خطا قوله تعالى الحمد لله اخرج
عبد الرزاق في المصنف والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والخطابي في الغريب والبيهقي في الادب والديلمي
في مسند الفردوس والثعلبي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الحمد رأس الشكر
ما شكر الله عبد لا يحمده واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن النواس بن سمعان قال سرقت ناقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لئن ردها الله لاشكرن ربي فوقعت في حي من احياء العرب فيهم امرأة مسلمة
فوقع في خلدها ان تهرب عليها فرأت من القوم غفلة فقعدت عليها ثم حركتها فصبحت بها المدينة فلما رآها
المسلمون فرحوا بها ومشوا بمجيئها حتى اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال الحمد لله فانتظروا هل
يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم صوما او صلاة فظنوا انه نسي فقالوا يا رسول الله قد كنت قلت لئن ردها
الله لاشكرن ربي قال الم اقل الحمد لله واخرج ابن جرير والحاكم في تاريخ نيسابور والديلمي بسند ضعيف
عن الحكم بن عمير وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت الحمد لله رب العالمين فقد شكرت
الله فزادك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الحمد لله كلمة الشكر اذا قال
العبد الحمد لله قال الله شكرني عبدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحمد لله قال هو الشكر لله
والاستخذاء لله والاقرار بنعمه وهدايته وابتدائه وغير ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال
عمر قد علمنا سبحان الله ولا اله الا الله فما الحمد قال علي كلمة رضيها الله لنفسه واحب ان يقال واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن كعب قال الحمد لله ثناء على الله واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال الحمد رداء الرحمن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عبد الرحمن الحبلي قال الصلاة شكر والصيام شكر وكل خير تعمله
شكر وافضل الشكر الحمد لله واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في شعب
الايمان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء
الحمد لله واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند حسن عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على
عبده نعمة فقال الحمد لله الا كان الذي اعطى افضل مما اخذ واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها الا كان حمد الله اعظم منها كائنة
ما كانت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان
الدنيا كلها بحذافيرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد افضل من ذلك واخرج احمد ومسلم والنسائي
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان
وسبحان الله والحمد لله تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر
ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها واخرج سعيد بن
منصور واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجة ومردويه عن رجل من بني سليم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سبحان الله نصف الميزان والصوم نصف الصبر واخرج الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملاه ولا اله الا الله ليس لها دون الله حجاب حتى تخلص اليه
واخرج البخاري في الادب المفرد والنسائي والحاكم وصححه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن الاسود
ابن سريع التميمي قال قلت يا رسول الله الا انشدك محامد حمدت بها ربي تبارك وتعالى قال اما ان ربك يحب
الحمد واخرج ابن جرير عن الاسود بن سريع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب اليه الحمد من الله ولذلك
اثنى على نفسه فقال الحمد لله واخرج البيهقي عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التأني من الله والعجلة
من الشيطان وما شيء اكثر معاذير من الله وما شيء احب الى الله من الحمد واخرج ابن شاهين في السنة والديلمي
من طريق ابان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوحيد ثمن الجنة والحمد لله ثمن كل نعمة ويتقاسمون
الجنة باعمالهم واخرج الخطيب في تالي التلخيص من طريق ثابت عن انس مرفوعا التوحيد ثمن الجنة والحمد وفاء شكر كل
نعمة واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال اذا عطس احدكم
فقال الحمد لله قال الملك رب العالمين فاذا قال رب العالمين قال الملك يرحمك الله واخرج البخاري في الادب
وابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن علي بن ابي طالب قال من قال عند كل عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين
على كل حال ما كان لم يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا واخرج الحكيم الترمذي عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بادر العاطس بالحمد لم يضره شيء من داء البطن واخرج الحكيم الترمذي عن موسى بن طلحة قال
اوحى الله الى سليمان ان عطس عاطس من وراء سبعة ابحر فاذكرني واخرج البيهقي عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية من اهله فقال اللهم لك علي ان رددتهم سالمين ان اشكرك حق شكرك فما لبثوا ان جاءوا سالمين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تقل ان ردهم الله ان اشكره حق شكره فقال او لم افعل
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد على سابغ نعم الله فقلت يا رسول الله الم تقل ان ردهم الله ان اشكره حق شكره فقال الم افعل
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر وابن مردويه والبيهقي من طريق سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة عن ابيه عن جده قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا من الانصار وقال ان سلمهم الله وغنمهم فان لله علي في ذلك شكرا قال لقد فعلت
قلت اللهم شكرا ولك الفضل المن فضلا واخرج ابو نعيم في الحلية والبيهقي عن جعفر بن محمد قال فقد ابي بغلته فقال
لئن ردها الله علي لاحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث ان اتي بها بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها رفع راسه الى السماء فقال
الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال وهل تركت شيئا او بقيت شيئا جعلت الحمد كله لله عز وجل واخرج البيهقي من
طريق منصور عن ابراهيم قال يقال ان الحمد لله اكثر الكلام تضعيفا واخرج ابو الشيخ والبيهقي عن محمد بن حرب قال
قال سفيان الثوري حمد الله ذكر وشكر وليس شيء يكون ذكرا وشكرا غيره واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية عن
عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان العبد اذا قال سبحان الله فهي صلاة الخلائق واذا قال الحمد لله فهي كلمة الشكر التي
يشكر الله عبد قط حتى يقولها واذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص التي لم يقبل الله من عبد قط عملا حتى يقولها واذا
قال الله اكبر ملأ ما بين السماء والارض واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم واستسلم قوله تعالى رب
العالمين اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله رب
العالمين قال الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله رب العالمين قال الجن والانس واخرج
ابن جرير عن سعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله رب العالمين قال اله الخلق كله
السموات كلهن ومن فيهن والارضون كلهن ومن فيهن ومن بينهن مما يعلم ومما لا يعلم واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابو يعلى في مسنده وابن عدي في الكامل وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في التاريخ
بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله قال قل الجراد في سنة من سني عمر التي ولي فيها فسأل عنه فلم يخبر بشيء فاغتم

فاغتم لذلك فارسل راكبا يضرب الى كذا واخر الى الشام واخر الى العراق يسأل هل رئي من الجراد شيء اولا فاتاه الراكب
الذي من قبل اليمن بقبضة من جراد فالقاها بين يديه فلما رآها كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خلق الله الف امة ستمائة في البحر واربعمائة في البر فاول شيء يهلك من هذه الامم الجراد فاذا هلكت تتابعت مثل
النظام اذا قطع سلكه واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله رب العالمين قال كل صنف عالم واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن تبيع الحميري قال العالمون الف امة فستمائة في البحر واربعمائة في البر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابي العالية في قوله رب العالمين قال الانس عالم والجن عالم وما سوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملائكة وللارض
اربع زوايا في كل زاوية اربعة الاف عالم وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته واخرج الثعلبي من طريق شهر بن حوشب
عن ابي بن كعب قال العالمون الملائكة وهم ثمانية عشر الف ملك منهم اربعمائة وخمسمائة ملك بالمشرق ومثلها
بالمغرب ومثلها بالكنف الثالث من الدنيا ومثلها بالكنف الرابع من الدنيا مع كل ملك من الاعوان ما لا يعلم عددهم
الا الله واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب قال ان لله عز وجل ثمانية عشر الف عالم الدنيا منها عالم
واحد قوله تعالى الرحمن الرحيم اخرج عبد بن حميد من طريق مطر الوراق عن قتادة في قوله الحمد لله رب العالمين
قال ما وصف من خلقه وفي قوله الرحمن الرحيم قال مدح نفسه مالك يوم الدين قال يوم يدان بين الخلائق اي هكذا
فقولوا اياك نعبد واياك نستعين قال دل على اهله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج الدارقطني والحاكم والبيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم فعدها آية الحمد لله رب العالمين آيتين الرحمن الرحيم ثلاث آيات مالك
يوم الدين اربع آيات وقال هكذا اياك نعبد واياك نستعين وجمع خمس اصابعه قوله تعالى ملك يوم الدين
اخرج الترمذي وابن ابي الدنيا وابن الانباري كلاهما في كتاب المصاحف عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
ملك يوم الدين بغير الف واخرج ابن الانباري عن انس قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وطلحة
والزبير وعبد الرحمن بن عوف ومعاذ بن جبل ملك يوم الدين بغير الف واخرج احمد في الزهد والترمذي وابن
ابي داود وابن الانباري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرءون مالك يوم الدين
بالالف واخرج وكيع في تفسيره وعبد بن حميد وابو داود وابنه عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر كانوا يقرءونها مالك يوم الدين واول من قرأها ملك بغير الف مروان واخرج ابن ابي داود والخطيب
من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب والبراء بن عازب قالا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر مالك
يوم الدين فاخرج ابن ابي داود عن ابن شهاب انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان ومعاوية
وابنه يزيد كانوا يقرءون مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احدث ملك مروان واخرج ابن ابي داود وابن
الانباري عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين وابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وابي
وابن مسعود ومعاذ بن جبل واخرج ابن ابي داود وابن الانباري عن انس قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وابا بكر وعمر وعثمان وعلي كلهم كان يقرأ ملك يوم الدين واخرج ابن ابي داود وابن ابي مليكة عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مالك يوم الدين واخرج ابن ابي داود وابن الانباري والدار
قطني في الافراد وابن جميع في معجمه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ ملك يوم الدين واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ مالك يوم الدين واخرج الطبراني في معجمه
الكبير عن ابن مسعود انه قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف غير المغضوب عليهم خفض
واخرج وكيع والفريابي وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن عمر بن
الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف واخرج وكيع وسعيد بن منصور عن ابي قلابة ان ابي بن
كعب كان يقرأ مالك يوم الدين واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن ابي داود عن ابي هريرة انه كان

يقرؤها مالك يوم الدين بالالف واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة ان عبد الله قراها ملك يوم الدين واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مالك يوم الدين قال هو يوم الحساب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مالك يوم الدين يقول لا يملك احد معه في ذلك اليوم حكما كملكهم في الدنيا وفي قوله يوم الدين قال يوم حساب الخلائق وهو يوم القيمة يدينهم باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر الا من عفا عنه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله مالك يوم الدين قال يوم يدين الله العباد باعمالهم واخرج ابو داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر وحمد الله ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت قوة وبلاغا الى حين قال ابو داود وحديث غريب اسناده جيد اهل المدينة يقرؤن ملك يوم الدين وهذا الحديث حجة لهم **قوله تعالى** اياك نعبد واياك نستعين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اياك نعبد يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو ربنا لا غيرك واياك نستعين على طاعتك وعلى امورنا كلها واخرج وكيع والفريابي عن ابي رزين قال سمعت عليا قرا هذا الحرف وكان قرشيا عربيا فصيحا اياك نعبد واياك نستعين اهدنا يرفعهما جميعا واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي رزين ان عليا قرا اياك نعبد واياك نستعين فهمز ومد وشد واخرج ابو القاسم البغوي والماوردي معا في معرفة الصحابة والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل عن انس بن مالك عن ابي طلحة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي العدو فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين قال فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين يديها ومن خلفها **قوله تعالى** اهدنا الصراط المستقيم اخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا اهدنا الصراط المستقيم بالصاد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا اهدنا السراط المستقيم بالسين واخرج ابن الانباري عن الفراء قال قرا حمزة الزراط بالزاي قال الفراء والزراط باخلاص الزاي لغة لعذرة وكلب وبني القين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم يقول الهمنا دينك الحق واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال الهمنا الطريق الهادي وهو دين الله الذي لا عوج فيه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الصراط الطريق واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والمحاملي في اماليه من نسخة المصنف والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو الاسلام وهو اوسع مما بين السماء والارض واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصراط المستقيم الاسلام واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة الصراط المستقيم الاسلام واخرج احمد والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن النواس ابن سمعان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضرب الله صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران فيهما ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داع يقول يا ايها الناس ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرجوا وداع يدعو من فوق الصراط فاذا اراد الانسان ان يفتح شيئا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والابواب المفتحة محارم الله وذلك الداعي على راس الصراط كتاب الله والداعي من فوق واعظ الله تعالى في قلب كل مسلم واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو بكر ابن الانباري في كتاب المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو كتاب الله واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال ان هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين

الشياطين يا عباد الله هذا الصراط فاتبعوه وهذا الصراط المستقيم كتاب الله فتمسكوا به واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتن قلت وما المخرج منها قال كتاب الله فيه نبا ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم واخرج الطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال الصراط المستقيم الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرفه والطرف الاخر في الجنة واخرج البيهقي من طريق قيس بن سعد عن رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القران هو النور المبين والذكر الحكيم والصراط المستقيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي وابن عساكر من طريق عاصم الاحول عن ابي العالية في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله وصاحباه من بعده قال فذكرنا ذلك للحسن فقال صدق ابو العالية ونصح واخرج الحاكم وصححه من طريق ابي العالية عن ابن عباس في قوله الصراط المستقيم قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحباه واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية الرياحي قال تعلموا الاسلام فاذا علمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فان الصراط المستقيم الاسلام ولا تحرفوه يمينا ولا شمالا واخرج سعيد بن منصور في سننه وابن المنذر والبيهقي في كتاب الرؤية عن سفيان قال ليس في تفسير القران اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا واخرج ابن سعد في الطبقات وابو نعيم في الحلية عن ابي قلابة قال قال ابو الدرداء انك لا تفقه كل الفقه حتى ترى للقران وجوها واخرج ابن سعد عن عكرمة قال سمعت ابن عباس يحدث عن الخوارج الذين انكروا الحكومة فاعتزلوا علي بن ابي طالب قال فاعتزل منهم اثنا عشر الفا فدعاني علي فقال اذهب اليهم فخاصمهم وادعهم الى الكتاب والسنة ولا تحاجهم بالقران فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة واخرج ابن سعد عن عمران بن مناح قال فقال ابن عباس يا امير المؤمنين فانا اعلم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل فقال صدقت ولكن القران حمال ذو وجوه يقول ويقولون ولكن حاججهم بالسنن فانهم لن يجدوا عنها محيصا فخرج ابن عباس اليهم فحاججهم بالسنن فلم يبق بايديهم حجة واخرج

واخرج صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين واخرج وكيع وابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي داود وابن الانباري كلاهما في المصاحف من طرق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرا صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن ابي داود وابن الانباري عن عبد الله بن الزبير قرا صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين في الصلاة واخرج ابن الانباري عن الحسن انه كان يقرا عليهمي بكسر الهاء والميم واثبات الياء واخرج ابن الانباري عن الاعرج انه كان يقرا عليهمو بضم الهاء والميم والحاق الواو واخرج ابن الانباري عن عبد الله بن كثير انه كان يقرا عليهمو بكسر الهاء وضم الميم مع الحاق الواو واخرج ابن الانباري عن ابي اسحاق انه قرا عليهم بضم الهاء والميم من غير الحاق واو واخرج ابن ابي داود عن ابراهيم قال كان عكرمة والاسود يقرانها صراط من انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين واخرج الثعلبي عن ابي هريرة قال انعمت عليهم الاية السادسة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صراط الذين انعمت عليهم يقول طريق من انعمت عليهم من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء والصالحين الذين اطاعوك وعبدوك واخرج ابن جرير عن ابي يزيد في قوله صراط الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه واخرج ابن حميد عن الربيع بن انس في قوله صراط الذين انعمت عليهم قال النبيون غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد ابن حميد عن عكرمة قال المغضوب عليهم اليهود والضالون النصارى واخرج عبد ابن حميد عن مجاهد غير المغضوب عليهم قال اليهود ولا الضالين قال النصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال اليهود والنصارى واخرج عبد الرزاق واحمد في مسنده

وعبد بن حميد وابن جرير والبغوي في معجم الصحابة وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى على فرس له وسأله رجل من بني القين فقال من المغضوب عليهم يا رسول الله قال اليهود قال فمن الضالون قال النصارى واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحاصر اهل وادي القرى فقال له رجل من هولاء قال هولاء المغضوب عليهم يعني اليهود قال يا رسول الله فمن هولاء الطايفة الاخرى قال هولاء الضالون يعني النصارى واخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن شقيق عن ابي ذر قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المغضوب عليهم قال اليهود قلت الضالين قال النصارى واخرج البيهقي في الشعب من طريق عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له انه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى قلت من هولاء عندك قال المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى واخرج سفيان بن عيينة في تفسيره وسعيد بن منصور عن اسماعيل بن ابي خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالون هم النصارى واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عدي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المغضوب عليهم اليهود وان الضالين النصارى واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والطبراني عن الشريد قال مر بي رسول الله وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات على الية يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قال ابن ابي حاتم لا اعلم خلافا بين المفسرين في تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى ذكر امين واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ميسرة قال لما اقرا جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب فبلغ ولا الضالين قال قل امين واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن وايل بن حجر الحضرمي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال امين يمد بها صوته واخرج الطبراني والبيهقي عن وايل بن حجر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال رب اغفر لي امين واخرج الطبراني عن وايل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلوة فلما فرغ من فاتحة الكتاب قال امين ثلث مرات واخرج ابن ماجه عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا الضالين قال امين واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين يجبكم الله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ابو يعلى في مسنده وابن مردويه بسند جيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال الذين خلفه امين التقت من اهل السما واهل الارض امين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا سهامهم ولم يخرج سهمه فقال لما سهمي لم يخرج قال انك لم تقل امين واخرج ابو داود بسند حسن عن ابي زهير النميري وكان من الصحابة انه كان اذا دعا الرجل بدعا قال اختمه بامين فان امين مثل الطابع على الصحيفة وقال اخبركم عن ذلك خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم فقال رجل من القوم باي شي يختم قال بامين فانه ان ختم بامين فقد اوجب واخرج احمد وابن ماجه والبيهقي في سننه عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على السلام والتامين واخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شي ما حسدتكم على امين فاكثروا من قول امين واخرج ابن عدي في الكامل

في الكامل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم حسد حسدوكم على ثلاثة افشا السلام واقامة الصف وامين واخرج الطبراني في الاوسط عن معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود قوم حسد ولم يحسدوا المسلمين على افضل من ثلث رد السلام واقامة الصفوف وقولهم خلف امامهم في المكتوبة امين واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ثلث خصال اعطيت صلاة في الصفوف واعطيت السلام وهو تحية اهل الجنة واعطيت امين ولم يعطها احد ممن كان قبلكم الا ان يكون الله اعطاها هرون فان موسى كان يدعو وهارون يومن ولفظ الحكيم ان الله اعطى امتي ثلثا لم يعطها احد قبلكم السلام وهو تحية اهل الجنة وصفوف الملايكة وامين الا ما كان من موسى وهارون واخرج الطبراني في الدعا وابن عدي وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امين خاتم رب العالمين على لسان عباده المومنين واخرج جويبر في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال قلت يا رسول الله ما معنى امين قال رب افعل واخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن حكيم بن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم النخعي قال كان يستحب اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان يقال اللهم اغفر لي امين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقل اللهم اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار واخرج ابن ابي شيبة عن الربيع بن خثيم قال اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاستثن من الدعا ما شيت واخرج ابن شاهين في السنة عن اسماعيل بن مسلم قال في حرف ابي بن كعب غير المغضوب عليهم وغير الضالين امين بسم الله. قال اسمعيل وكان الحسن اذا سيل عن امين ما تفسيرها قال هو اللهم استجب واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرا فاتحة الكتاب ثم قال امين لم يبق في السما ملك مقرب الا استغفر له. والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة البقرة مايتان وثمانون وست

اخرج ابن الضريس في فضايله وابو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ وابن مردويه والبيهقي في دلايل النبوة من طرق عن ابن عباس قال نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال نزل بالمدينة سورة البقرة واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ عن عكرمة قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جامع بن شداد قال كنا في غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد ففشا في الناس ان ناسا يكرهون ان يقولوا سورة البقرة وال عمران حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها ال عمران فقال عبد الرحمن اني سمعت عبد الله بن مسعود اذا استبطن الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الايمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فلما فرغ قال من ههنا والذي لا اله غيره رمى الذي نزلت عليه سورة البقرة واخرج ابن الضريس والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النسا وكذلك القران كله ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة التي يذكر فيها ال عمران وكذلك القران كله واخرج البيهقي في الشعب بسند صحيح عن ابن عمر قال لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمضان فافتتح البقرة فقلت يصلي بها ركعة ثم افتتح النسا فقراها ثم افتتح ال عمران فقراها مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ واخرج احمد وابن الضريس والبيهقي عن عايشة قالت كنت

اتوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فإذا مر بآية فيها استبشار دعا
ورغب وإذا مر بآية فيها تخويف دعا واستعاذ **واخرج** ابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي والبيهقي
عن عوف بن مالك الاشجعي قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رحمة
الا وقف فسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف فتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قال في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بآل عمران ثم قرأ سورة سورة **واخرج**
ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن خالد قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسبع الطوال في ركعة **واخرج** ابو
عبيد واحمد وحميد بن زنجويه في فضائل القران ومسلم وابن الضريس وابن حبان وابن الطبراني وابو ذر الهروي في فضائله
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القران فإنه
يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه اقرأوا الزهراوين سورة البقرة وسورة آل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غيايتان
او كأنهما غمامتان او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما اقرأوا سورة البقرة فإن اخذها بركة وتركها حسرة
ولا تستطيعها البطلة **واخرج** احمد والبخاري في تاريخه ومسلم والترمذي ومسلم ومحمد بن نصر عن النواس بن سمعان
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمهم سورة
البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كأنهما غمامتان او كأنهما
غيابتان او كأنهما ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد بن حنبل وابن ابي عمر العدني في مسانيدهم والدارمي ومحمد بن نصر والحاكم وصححه عن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا سورة البقرة فإن اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة ثم سكت
ساعة ثم قال تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان او
غيابتان او فرقان من طير صواف **واخرج** الطبراني وابو ذر الهروي في فضائله بسند ضعيف عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الزهراوين البقرة وآل عمران فإنهما يجيئان يوم القيامة كأنهما
غمامتان او كأنهما غيابتان او كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما تعلموا البقرة فإن اخذها بركة
وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة **واخرج** البزار بسند صحيح وابو ذر الهروي ومحمد بن نصر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرأوا الزهراوين اقرأوا سورة البقرة وآل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان او غيايتان
او فرقان من طير صواف **واخرج** ابو عبيد والدارمي عن ابي امامة قال ان اخا لكم رأى في المنام ان الناس يسلكون
في صدع جبل وعر طويل وعلى رأس الجبل شجرتان خضراوان تهتفان هل فيكم من يقرأ سورة البقرة هل فيكم من يقرأ سورة
آل عمران فإذا قال الرجل نعم دنتا منه بأعذاقهما حتى يتعلق بهما فتخطران به الجبل **واخرج** الدارمي عن ابن مسعود انه
قرأ عنده رجل سورة البقرة وآل عمران فقال لقد قرأت سورتين فيهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا
سئل به اعطى **واخرج** ابو عبيد وابن الضريس عن ابي منيب عن عمه ان رجلا قرأ البقرة وآل عمران فلما قضى
صلاته قال له كعب قرأت البقرة وآل عمران قال نعم قال والذي نفسي بيده ان فيهما اسم الله الذي اذا دعي به
استجاب قال فأخبرني به قال لا والله لا اخبرك ولو اخبرتك لأوشكت ان تدعو بدعوة اهلك فيها انا وانت **واخرج**
احمد ومسلم وابو نعيم في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا
يعني عظم **واخرج** الدارمي عن كعب قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة يقولان ربنا لا سبيل عليه **واخرج**
الاصبهاني في الترغيب عن عبد الواحد بن ايمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة البقرة وآل
عمران في ليلة الجمعة كان له من الاجر كما بين البيداء وعروبا فالبيداء الارض السابعة وعروبا السماء
السابعة **واخرج** حميد بن زنجويه في فضائل الاعمال عن عبد الواحد بن ايمن عن حميد الشامي قال من قرأ في ليلة البقرة
وآل عمران كان اجره ما بين لبيدا وعروبا قال عروبا السماء السابعة ولبيدا الارض السابعة **واخرج** حميد بن زنجويه

زنجويه في فضائل القران من طريق محمد بن سعيد عن وهب بن منبه قال من قرأ ليلة الجمعة سورة البقرة وسورة
آل عمران كان له نورا ما بين عريبا وعجيبا قال محمد عريبا العرش وعجيبا اسفل الارضين **واخرج** ابو عبيد عن
ابن عمران انه سمع ابا الدرداء يقول ان رجلا ممن قرأ القران اغار على جار له فقتله وانه اقيد منه فقتل فما زال القران
ينسل منه سورة سورة حتى بقيت البقرة وآل عمران جمعة ثم ان آل عمران انسلت منه واقامت البقرة جمعة فقيل
لهما ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد قال فخرجت كأنها السحابة العظيمة قال ابو عبيد يعني انهما كانتا
معه في قبره تدفعان عنه وتؤنسانه فكانتا من آخر ما بقي معه من القران **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب قال من قرأ البقرة وآل عمران والنساء في ليلة كتب من القانتين
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خيب الله امرأ قام في جوف الليل
فافتتح سورة البقرة وآل عمران **واخرج** ابو عبيد عن سعيد عن ابن عبد العزيز التنوخي ان يزيد بن الاسود الجرشي
كان يحدث انه من قرأ البقرة وآل عمران في يوم برئ من النفاق حتى يمسي ومن قرأهما في ليلة برئ من النفاق
حتى يصبح قال فكان يقرؤهما كل يوم وكل ليلة سوى جزئه **واخرج** ابو ذر في فضائله عن سعيد بن ابي هلال
قال بلغني انه ليس من عبد يقرأ البقرة وآل عمران في ركعة قبل ان يسجد ثم يسأل الله شيئا الا اعطاه **واخرج** احمد
ومسلم والترمذي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان الشيطان ينفر من
البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة ولفظ الترمذي وان البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان
واخرج ابو عبيد والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا وزينوا اصواتكم بالقران فإن الشيطان ينفر من البيت الذي
يقرأ فيه سورة البقرة **واخرج** ابو عبيد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يخرج من البيت
اذا سمع سورة البقرة تقرأ فيه **واخرج** ابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخه عن ابي الدرداء قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القران فوالذي نفسي بيده ان الشيطان ليخرج من البيت الذي يقرأ فيه سورة
البقرة **واخرج** الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
الذي لا يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان تلك الليلة **واخرج** ابن الضريس والنسائي وابن الانباري
في المصاحف والطبراني في الاوسط والصغير وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ألفين احدكم يضع احدى رجليه على الاخرى يتغنى ويدع ان
يقرأ سورة البقرة فإن الشيطان ينفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة **واخرج** الدارمي ومحمد بن
نصر وابن الضريس والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال ان لكل شيء سناما وسنام القران
البقرة وان الشيطان اذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذي يقرأ فيه وله ضريط **واخرج** ابو يعلى وابن
حبان والطبراني والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل
شيء سناما وسنام القران سورة البقرة من قرأها في بيته نهارا لم يدخله الشيطان ثلاث ليال **واخرج** وكيع
والحرث وابن ابي اسامة ومحمد بن نصر وابن الضريس بسند صحيح عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افضل القران سورة البقرة واعظم آية فيه آية الكرسي وان الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة
واخرج سعيد بن منصور والترمذي ومحمد بن نصر وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء سناما وان سنام القران البقرة وفيها آية هي سيدة
آي القران آية الكرسي لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه **واخرج** البخاري في تاريخه عن الصابي بن حباب
ويقال له صحبة قال البقرة سنام القران **واخرج** الديلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم السورة التي يذكر فيها البقرة فسطاط القران فتعلموها فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها

البطلة واخرج الدارمي عن خالد بن معدان موقوفا مثله واخرج احمد ومحمد بن نصر والطبراني بسند صحيح عن
معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القران وذروته نزل مع كل اية منها ثمانون ملكا
استخرجت الله لا اله الا هو الحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها واخرج البغوي في معجم الصحابة وابن عساكر في
تاريخه عن ربيعة الجرشي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي القران افضل قال السورة التي يذكر فيها البقرة
قيل فاي البقرة افضل قال اية الكرسي وخواتيم سورة البقرة نزلن من تحت العرش واخرج ابو عبيد واحمد والبخاري
في صحيحه تعليقا ومسلم والنسائي والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في دلائل النبوة من طرق عن اسيد بن حضير قال
بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت ثم قرا فجالت فانصرف الى
ابنه يحيى وكان قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اخذه رفع راسه الى السما فاذا هو بمثل الظلة فيها امثال المصابيح
عرجت الى السما حتى ما يراها فلما اصبح حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتدري ما ذاك قال لا يا رسول الله قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت تنظر الناس اليها لا تتوارى
منهم واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن اسيد بن حضير انه قال يا رسول الله بينما انا اقرا
الليلة سورة البقرة اذ سمعت وجبة من خلفي فظننت ان فرسي انطلق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا
يا ابا عتيك فالتفت فاذا مثل المصباح مدلى بين السما والارض فما استطعت ان امضي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تلك الملائكة نزلت لقراءتك سورة البقرة اما انك لو مضيت لرايت العجائب واخرج الطبراني
عن اسيد بن حضير قال كنت اصلي في ليلة مقمرة وقد اوثقت فرسي فجالت جولة ففزعت ثم جالت اخرى فرفعت
راسي واذا ظلة قد غشيتني واذا هي قد حالت بيني وبين القمر ففزعت ودخلت البيت فلما اصبحت ذكرت
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الملائكة جاءت تسمع قراءتك من اخر الليل سورة واخرج ابو عبيد
عن محمد بن جرير بن يزيد ان اشياخ اهل المدينة حدثوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الم تر ان ثابت
ابن قيس بن شماس لم تزل داره البارحة تزهر مصابيح قال فلعله قرا سورة البقرة فسئل ثابت فقال قرات
سورة البقرة واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان عن ابن مسعود قال خرج رجل من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلقيه الشيطان فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال الشيطان ارسلني احدثك حديثا فارسله
قال حدثني قال لا فاتخذا الثانية فاصطرعا فصرعه الذي من اصحاب محمد فقال ارسلني فلاحدثنك حديثا
يعجبك فارسله فقال حدثني قال لا فاتخذا الثالثة فصرعه الذي من اصحاب محمد ثم جلس على صدره واخذ
بابهامه يلوكها فقال ارسلني فقال لا ارسلك حتى تحدثني قال سورة البقرة فانه ليس من اية منها تقرا في وسط
شياطين الا تفرقوا ولا تقرا في بيت فيدخل ذلك البيت شيطان قالوا يا ابا عبد الرحمن فمن ذلك الرجل
قال فمن ترونه الا عمر بن الخطاب واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في
كتاب الصلاة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقراهم فاستقرا كل رجل منهم يعني ما معه من القران فاتى على رجل منهم من احدثهم
شيا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت
اميرهم قال رجل من اشرافهم والله ما منعني ان اتعلم سورة البقرة الا خشية الا اقوم بها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا القران واقرءوه فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب ذي مسك واخرج
في الدلائل عن عثمان بن ابي العاص قال استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اصغر الستة الذين وفدوا عليه
من ثقيف وذلك اني كنت قرات سورة البقرة واخرج البيهقي في شعب الايمان بسند ضعيف عن الصلصال
ابن الدلهمس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرءوا سورة البقرة في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا قال ومن قرا
سورة البقرة توج بتاج في الجنة واخرج وكيع والدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس عن محمد بن الاسود قال من قرا

من قرا سورة البقرة في ليلة توج بها تاجا في الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا سورة البقرة فقد اكثر
واطاب واخرج وكيع وابو ذر الهروي في فضائله عن التميمي قال سالت ابن عباس اي سورة في القران قال البقرة واية
اية الكرسي واخرج الحاكم وصححه وابو ذر الهروي والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال تعلموا سورة البقرة وسورة
ال عمران وسورة النسا وسورة الحج وسورة النور فان فيهن الفرايض واخرج الدارقطني والبيهقي في السنن عن ابن مسعود
ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله راي في رايك فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للذي خطبها هل تقرا من القران شيا قال نعم سورة البقرة وسورة من المفصل فقال قد انكحتكها على
ان تقريها وتعلمها واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل ما تحفظ من
القران سورة البقرة والتي تليها قال قم فعلمها عشرين اية وهي امراتك وكان مكحول يقول ليس ذلك لاحد بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن حمران بن ابان قال اتي عثمان بسارق
فقال اراك جميلا ما مثلك تسرق قال هل تقرا شيا من القران قال نعم اقرا سورة البقرة قال اذهب فقد وهبت
يدك لسورة البقرة واخرج البيهقي في سننه عن ابي حمزة قال قلت لابن عباس اني سريع القراءة فقال لان
اقرا سورة البقرة فارتلها احب الي من ان اقرا القران كله واخرج الخطيب في رواية مالك والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمر قال تعلم عمر البقرة في اثنتي عشرة سنة فلما ختمها نحر جزورا وذلك مالك
في الموطا انه بلغه ان عبد الله بن عمر مكث على سورة البقرة ثماني سنين يتعلمها واخرج ابن سعد في طبقاته
عن ميمون ان ابن عمر تعلم سورة البقرة في اربع سنين واخرج مالك وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن
عروة ان ابا بكر الصديق صلى الصبح فقرا فيها بسورة البقرة في الركعتين كلتيهما واخرج الشافعي في الام
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي عن انس ان ابا بكر الصديق صلى بالناس الصبح فقرا بسورة
البقرة فقال له عمر كربت الشمس ان تطلع فقال لو طلعت لم تجدنا غافلين واخرج ابن ابي شيبة عن انس ان ابا
بكر قرا في يوم عيد بالبقرة حتى رايت الشيخ يميد من طول القيام واخرج ابن ابي شيبة عن المروزي في الجنائز
وابو ذر الهروي في فضائله عن الشعبي قال كانت الانصار يقرءون عند الميت بسورة البقرة واخرج ابو
بكر بن الانباري في المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان قال سئل ربيعة وانا حاضر لم قدمت البقرة وال
عمران وقد انزل قبلهما بضع وثمانون سورة بمكة فقال ليعلم من قدمهما ان فيهما ما ينتهي اليه ولا
ليسال عنه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف عن عروة قال كان شعار اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم يوم مسيلمة يا اصحاب سورة البقرة واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن سليمان بن يسار قال استيقظ ابو اسيد الانصاري ليلة وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فاتني
وردي الليلة وكان وردي البقرة فلقد رايت في المنام كان بقرة تنطحني واخرج ابن ابي شيبة عن سعد
عن ابن مسعود قال من حلف بسورة البقرة وفي لفظ بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين واخرج ابن ابي
شيبة عن مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بسورة من القران فعليه بكل اية منها يمين صبر
فمن شاء بر ومن شاء فجر واخرج احمد والحاكم في الكنى عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة البقرة
وال عمران جعل الله له جناحين منظومين بالدر والياقوت قال ابو احمد هذا حديث منكر **قوله تعالى الم**
اخرج وكيع وعبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن السلمي انه كان يعد الم اية وحم اية واخرج البخاري في تاريخه
والترمذي وصححه وابن مردويه وابو ذر الهروي في فضائله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم
حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن الضريس والطبراني
ومحمد بن نصر عن ابن مسعود موقوفا مثله واخرج محمد بن نصر وابو جعفر النحاس في كتاب الوقف والابتداء والخطيب

في تاريخه وابو نصر السجزي في الابانة عن عبد الله ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا
القرآن فانكم تؤجرون عليه اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام عشر وميم فتلك ثلثون **واخرج**
ابن ابي شيبة والبزار والذهبي في فضل العلم وابو ذر الهروي وابو نصر السجزي بسند ضعيف عن عوف
ابن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن كتب الله له بكل حرف حسنة لا اقول الم
ذلك الكتاب حرف ولكن الالف والذال واللام والكاف **واخرج** محمد ابن نصر والبيهقي في شعب الايمان
والسجزي عن عوف ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له بعشر حسنات
لا اقول بسم الله ولكن با وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم **واخرج** محمد بن نصر السلفي
في كتاب الوجيز في ذكر المجاز والمجيز عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من القرآن كتب الله له
عشر حسنات بالبا والتا والثا **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف وابو نصر السجزي عن ابن عمر قال اذا
فرغ الرجل من حاجته ثم رجع الى اهله ليأت المصحف فليفتحه فليقرأ فيه فان الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات
اما اني لا اقول الم ولكن الالف عشر واللام عشر والميم عشر **واخرج** ابو جعفر النحاس في الوقف والابتداء
وابو نصر السجزي عن قيس ابن سكن قال قال ابن مسعود تعلموا القرآن فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات
ويكفر به عشر سيئات اما اني لا اقول الم حرف ولكن اقول الف عشر ولام عشر وميم عشر **واخرج** وكيع
وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس من طرق عن ابن عباس في قوله الم قال انا الله اعلم
واخرج ابن جرير والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابن مسعود قال الم حروف اشتقت من حروف هجا اسما
الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله الم وحم ونون قال اسم مقطع **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في كتاب الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله الم والمص
والر والمر وكهيعص وطه وطسم وطس ويس وص وحم وق ونون قال هو قسم اقسمه الله وهو من اسما
الله **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال الم قسم **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الم قال هو اسم الله الاعظم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الم وحم وطس قال هي اسم الله الاعظم **واخرج** ابن ابي شيبة
في تفسيره وعبد بن حميد وابن المنذر عن عامر انه سئل عن فواتح السور نحو الم والر قال هي اسم من اسما الله مقطعة
الهجا فاذا وصلتها كانت اسما من اسما الله **واخرج** عبد ابن حميد عن الربيع ابن انس في قوله الم قال الالف مفتاح اسمه
الله ولام مفتاح اسمه لطيف وميم مفتاح اسمه مجيد **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال فواتح السور اسما
من اسما الله **واخرج** ابو الشيخ والبيهقي في الاسما والصفات عن السدي قال فواتح السور كلها من اسما الله **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم قال اسم من اسما القرآن **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ ابن حيان عن مجاهد قال الم وحم والمص وص فواتح افتتح الله بها القرآن
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال الم وطسم فواتح يفتتح الله بها السور **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد
قال فواتح السور كلها الم والمر وحم وق وغير ذلك هجا موضوع **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم قال الم ونحوها
اسما السور **واخرج** ابن اسحاق والبخاري في تاريخه وابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس عن جابر بن عبد الله
ابن رياب قال مر ابو ياسر ابن اخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة
الم ذلك الكتاب فاتاه اخاه حيي ابن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله لقد سمعت محمدا يتلو فيما
انزل عليه الم ذلك الكتاب فقالوا انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد الم تذكر فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب قال بلى فقالوا اجاءك بهذا جبريل من عند الله قال نعم قالوا
لقد بعث الله قبلك انبيا ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك فقال حيي ابن اخطب واقبل على
من كان معه الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعون فهذه احدى وسبعون سنة فتدخلون في دين

نبي انما مدة ملكه واجل امته احدى وسبعون سنة ثم اقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
هل مع هذا غيره قال نعم قال وما ذاك قال المص قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلثون والميم
اربعون والصاد ستون فهذه احدى وثلاثون ومائة سنة هل مع هذا يا محمد غيره قال نعم قال وما ذاك قال الر
قال هذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلثون والرا مائتان هذه احدى وثلثون ومائتي سنة فهل
مع هذا غيره قال نعم المر فهذه اثقل واطول الالف واحدة واللام ثلثون والميم اربعون والرا مائتان
فهذه احدى وسبعون ومائتين ثم قال لقد لبس علينا امرك يا محمد ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم
قاموا فقال ابو ياسر لاخيه حيي ومن معه من الاحبار ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله احدى وسبعون
واحدى وثلثون ومائة واحدى وثلثون ومائتان واحدى وسبعون ومائتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه
علينا امره فيزعمون ان هذه الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب
واخر متشابهات **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال ان اليهود كانوا يجدون محمدا وامته ان محمدا مبعوث
ولا يدرون ما مدة محمد فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل الم قالوا قد كنا نعلم ان هذه الامة
مبعوثة وكنا لا ندري كم مدتها فان كان محمد صادقا فهو نبي هذه الامة قد بين لنا كم مدة محمد لان الف
لام في حساب جملنا احدى وسبعون سنة فما نصنع بدين انما هو واحد وثلاثون سنة وسبعون سنة
فلما انزل الر وكانت حساب جملتها مائتي سنة وواحدا وثلثون سنة فقالوا هذا الان مائتان وواحد
وثلثون سنة وواحدة وسبعون قيل ثم انزل المر فكان حساب جملتها مائتي سنة وواحد وثلثون سنة
في نحو هذا من صدور السور فقالوا قد التبس علينا امره **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال
هذه الاحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الالسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح
اسم من اسمائه وليس منها حرف الا وهو من الائه وبلائه وليس منها حرف الا وهو في مدة قوم واجالهم قال الالف
مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه اللطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف الا الله واللام لطف
الله والميم مجد الله فالالف سنة واللام ثلثون والميم اربعون **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ بن حيان
في التفسير عن داود بن ابي هند قال كنت اسأل الشعبي عن فواتح السور قال يا داود ان لكل كتاب سرا
وان سر هذا القرآن فواتح السور فدعها وسل عما بدا لك **واخرج** ابو نصر السجزي في الابانة عن ابن عباس
قال الم حروف عارض بها جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين **قوله
تعالى** ذلك الكتاب لا ريب فيه **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال من اول البقرة اربع ايات في نعت المؤمنين وايتان في نعت الكافرين وثلاث عشرة في نعت
المنافقين ومن اربعين اية الى عشرين ومائة في بني اسرائيل **واخرج** عن مجاهد قال هؤلاء الايات الاربع
في سورة البقرة الى المفلحون نزلت في نعت المؤمنين واثنان من بعدها الى عظيم نزلت في نعت الكافرين والى
العشرين نزلت في المنافقين **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس قال اربع ايات من فاتحة سورة البقرة
في الذين امنوا واثنان في قادة الاحزاب **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود الم حرف اسم الله
والكتاب القرآن لا ريب لا شك فيه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ذلك الكتاب قال هذا الكتاب
واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن عكرمة مثله **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي حاتم عن ابي الدردا
قال الريب الشك من الكفر **واخرج** الطستي في مسائل ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
عز وجل لا ريب فيه قال لا شك فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابن الزبعري وهو يقول

ليس في الحق يا امامة ريب ... انما الريب ما يقول الكذوب

واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله لا ريب فيه قال لا شك فيه واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله قوله تعالى
هدى للمتقين اخرج وكيع وابن جرير عن الشعبي في قوله هدى قال من الضلالة واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود في قوله هدى قال من الضلالة نور للمتقين اي الذين يحذرون من الله عقوبته في ترك ما يعرفون
من الهدى ويرجون رحمته في التصديق بما جاءهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله هدى للمتقين قال
جعله الله هدى وضياء لمن صدق به ونورا للمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن معاذ بن جبل قال يحبس الناس يوم
القيمة في بقيع واحد فينادي مناد اين المتقون فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر
قيل من المتقون قال قوم اتقوا الشرك وعبادة الاوثان واخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة واخرج
احمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في الشعب عن عطية السعدي وكان من الصحابة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد ان
يكون من المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن ابي هريرة
ان رجلا قال له ما التقوى قال هل اخذت طريقا ذا شوك قال نعم قال فكيف صنعت قال اذا رايت الشوك
عدلت عنه او جاوزته او قصرت عنه قال ذاك التقوى واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن ابي
حاتم عن طلق بن حبيب انه قيل له الا تجمع لنا التقوى في كلام يسير يروونه فقال التقوى العمل بطاعة الله
على نور من الله رجاء رحمة الله والتقوى ترك معاصي الله على نور من الله مخافة عذاب الله واخرج احمد في الزهد
وابن ابي الدنيا عن ابي الدرداء قال تمام التقوى ان يتقي الله العبد حتى يتقيه من مثقال ذرة وحتى يترك بعض
ما يرى انه حلال خشية ان يكون حراما يكون حجابا بينه وبين الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ما زالت
التقوى بالمتقين حتى تركوا كثيرا من الحلال مخافة الحرام واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان الثوري قال
انما سموا المتقين لانهم اتقوا ما لا يتقى واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن المبارك قال لو ان رجلا اتقى
مائة شيء ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال
تمام التقوى ان يبتغي علم ما لم يعلم منها الى ما قد علم منها واخرج ابن ابي الدنيا عن رجاء قال من سره ان يكون
متقيا فليكن اذل من قعود ابل كل من اتى عليه ارغاه واخرج ابن ابي الدنيا من طريق مالك بن انس عن وهب
ابن كيسان قال كتب رجل الى عبد الله ابن الزبير بموعظة اما بعد فان لاهل التقوى علامات يعرفون
بها ويعرفونها من انفسهم من صبر على البلاء ورضي بالقضاء وشكر النعماء وذل لحكم القرآن واخرج ابن ابي
الدنيا عن ابن المبارك قال قال داود لابنه سليمان عليه السلام يا بني انما تستدل على تقوى الرجل بثلاثة اشياء
لحسن توكله على الله فيما نابه ولحسن رضاه فيما اتاه ولحسن زهده فيما فاته واخرج ابن ابي الدنيا عن سهم
ابن منجاب قال ان معدن من التقوى لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا
عن سعيد بن سعيد المقبري قال بلغنا ان رجلا جاء الى عيسى فقال يا معلم الخير كيف اكون تقيا لله كما ينبغي له
قال بيسير من الامر تحب الله بقلبك كله وتعمل بكدحك وقوتك ما استطعت وترحم ابن جنسك كما ترحم نفسك
قال ابن جنسي يا معلم الخير قال ولد آدم كلهم وما لا تحب ان يؤتى اليك فلا تاته الى احد فانت تقي لله حقا
واخرج ابن ابي الدنيا عن اياس بن معاوية قال راس التقوى ومعظمه ان لا تعبد شيئا دون الله ثم تتفاضل
الناس بالتقى والنهى واخرج ابن ابي الدنيا عن عون بن عبد الله قال فواتح التقوى حسن النية وخواتمها
التوفيق والعبد فيما بين ذلك بين هلكات وشبهات ونفس تحطب على سلوها وعدو مكيد غير غافل
ولا عاجز واخرج ابن ابي الدنيا عن محرز الطفاوي قال كيف يرجو مفاتيح التقوى من يؤثر على الآخرة الدنيا
واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ليس تقوى الله بصيام النهار ولا بقيام الليل والتخليط
فيما بين ذلك ولكن تقوى الله ترك ما حرم الله واداء ما افترض الله فمن رزق بعد ذلك خيرا فهو خير الى

خير واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يوسف الفريابي قال قلت لسفيان ارى الناس يقولون سفيان الثوري
وانت تنام الليل فقال لي اسكت ملاك الامر التقوى واخرج ابن ابي الدنيا عن شبيب بن شيبة
قال تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان فوصف المتقي فقال رجل آثر الله على خلقه وآثر الآخرة
على الدنيا ولم تكربه المطالب ولم تمنعه المطامع نظر ببصر قلبه الى معالي ارادته فسما لها ملتمسا لها فزهده
محزون يبيت اذا نام الناس ذو شجون ويصبح مغموما في الدنيا مسجون قد انقطعت من همه الراحة
دون منيته فشفاؤه القرآن ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضا ولا
يستريح الى لذة سواها فقال عبد الملك اشهد ان هذا ارخى بالا منا وانعم عيشا واخرج ابن ابي شيبة وابو
نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال لا يكون الرجل من المتقين حتى يحاسب نفسه اشد من محاسبة شريكه
حتى يعلم من اين مطعمه ومن اين ملبسه ومن اين مشربه امن حل ذلك ام من حرام واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر
ابن عبد العزيز انه لما ولي حمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله فان تقوى الله خلف من كل شيء واخرج
ابن ابي الدنيا عن عمر بن عبد العزيز قال ايها الناس اتقوا الله فانه ليس من هالك الا له خلف الا التقوى
واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت طوبى واخرج ابن ابي الدنيا
عن مالك بن دينار قال القيامة عرس المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن محمد بن يزيد الرحبي قال
قيل لابي الدرداء انه ليس احد له بيت في الانصار الا قال شعرا فما لك لا تقول قال وانا قد قلت فاستمعوه

يريد المرء ان يعطى مناه ● ويابى الله الا ما اراده
يقول المرء فائدتي وذخري ● وتقوى الله افضل ما استفادا

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي عفيف وكان من اصحاب معاذ بن جبل قال يدخل اهل الجنة الجنة على اربعة
اصناف المتقين ثم الشاكرين ثم الخائفين ثم اصحاب اليمين قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب
واخرج ابن جرير عن قتادة هدى للمتقين قال نعتهم ووصفهم بقوله الذين يؤمنون بالغيب الآية
ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال يصدقون بالغيب قال بما جاء منه
يعني من الله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال هم المؤمنون من العرب
قال والايمان التصديق والغيب ما غاب عن العباد من امر الجنة والنار وما ذكر الله في القرآن لم يكن تصديقهم
بذلك من قبل اصحاب الكتاب وعلم كان عندهم والذين يؤمنون بما انزل اليك هم المؤمنون من اهل الكتاب
ثم جمع الفريقين فقال اولئك على هدى الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله الذين
يؤمنون بالغيب قال بالله وملائكته ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه والحياة بعد الموت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الذين يؤمنون بالغيب قال آمنوا بالبعث بعد
الموت والحساب والجنة والنار وصدقوا بموعود الله الذي وعد في هذا القرآن واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الذين يؤمنون بالغيب
قال ما غاب عنهم من امر الجنة والنار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث
يقول ● وبالغيب آمنا وقد كان قومنا ● يصلون للاوثان قبل محمد ●
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن منده وابو نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن نويلة بنت اسلم قالت
صليت الظهر او العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقبل البيت الحرام فتحول الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال
فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلون البيت الحرام فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اولئك قوم آمنوا بالغيب واخرج سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور واحمد بن منيع في مسنده وابن

ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه وابن مردويه عن الحرث بن قيس انه قال لابن مسعود عند الله
يحتسب ما سبقتمونا به يا اصحاب محمد من رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن مسعود عند الله
يحتسب ايمانكم بمحمد عليه الصلاة والسلام ولم تروه ان امر محمد كان بينا لمن رآه والذي لا اله غيره ما من
احد افضل من ايمان بغيب ثم قرا الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الى قوله المفلحون واخرج البزار وابو يعلى
والمرهبي في فضل العلم والحاكم وصححه عن عمر بن الخطاب قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انبئوني بافضل اهل الايمان ايمانا قالوا يا رسول الله الملائكة قال هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم
وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الانبياء الذين اكرمهم برسالاته والنبوة قال
هم كذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد انزلهم الله المنزلة التي انزلهم بها قالوا يا رسول الله الشهداء الذين
استشهدوا مع الانبياء قال هم لذلك ويحق لهم وما يمنعهم وقد اكرمهم الله بالشهادة مع الانبياء بل غيرهم
قالوا فمن يا رسول الله قال اقوام في اصلاب الرجال ياتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم
يروني يجدون الورق المعلق فيعملون بما فيه فهولاء افضل اهل الايمان ايمانا واخرج الحسن بن عروة
في جزئه المشهور والبيهقي في الدلائل والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند
ربهم قالوا فالانبياء قال فما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا
بين اظهركم الا ان اعجب الخلق الي ايمانا لقوم يكونون من بعدكم يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيه
واخرج الطبراني عن ابن عباس قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال ما من ماء ما من ماء قالوا
لا قال فهل من شن فجاؤا بالشن فوضع بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ووضع يده عليه ثم فرق اصابعه
فنبع الماء مثل عصا موسى من اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بلال اهتف بالناس بالوضوء فاقبلوا
يتوضؤن من بين اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت همة ابن مسعود الشرب فلما توضؤا صلى بهم الصبح
ثم قعد للناس فقال يا ايها الناس من اعجب الخلق ايمانا قالوا الملائكة قال وكيف لا تؤمن الملائكة وهم
يعاينون الامر قالوا فالنبيون يا رسول الله قال وكيف لا يؤمن النبيون والوحي ينزل عليهم من السماء
قالوا فاصحابك يا رسول الله فقال وكيف لا يؤمن اصحابي وهم يرون ما يرون ولكن اعجب الناس ايمانا
قوم يجيؤن من بعدي يؤمنون بي ولم يروني ويصدقوني ولم يروني اولئك اخواني واخرج
الاسماعيلي في معجمه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء اعجب ايمانا قيل الملائكة فقال
كيف وهم في السماء يرون من الله ما لا ترون قيل فالانبياء قال كيف وهم ياتيهم الوحي قالوا فنحن قال كيف
وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولكن قوم ياتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني اولئك اولئك
اعجب ايمانا واولئك اخواني وانتم اصحابي واخرج البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الخلق اعجب قالوا الملائكة قال الملائكة كيف لا يؤمنون قالوا النبيون قال النبيون يوحى اليهم
فكيف لا يؤمنون ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيؤن من بعدكم فيجدون كتابا من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه
فهولاء اعجب الناس ايمانا واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ليتني قد لقيت اخواني قالوا يا رسول الله السنا اخوانك واصحابك قال بلى ولكن قوما يجيؤن
من بعدكم يؤمنون بي ايمانكم ويصدقوني تصديقكم وينصروني نصركم فيا ليتني قد لقيت اخواني واخرج
ابن عساكر في الاربعين السباعية من طريق ابي هدبة وهو كذاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليتني قد لقيت اخواني فقال له رجل من اصحابه اولسنا اخوانك قال بلى انتم اصحابي واخواني قوم ياتون من
بعدي يؤمنون بي ولم يروني ثم قرا الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة واخرج احمد والدارمي والباوردي

الباوردي وابن قانع معا في معجم الصحابة والبخاري في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي جمعة الانصاري
قال قلنا يا رسول الله هل من قوم اعظم منا اجرا آمنا بك واتبعناك قال ما يمنعكم من ذلك ورسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اظهركم ياتيكم الوحي من السماء بل قوم ياتون من بعدي ياتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما
فيه اولئك اعظم منكم اجرا واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي عمر واحمد والحاكم عن ابي عبد الرحمن الجهني قال بينا نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع راكبان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنديان مذحجيان حتى اتيا
فاذا رجلان من مذحج فدنا احدهما ليبايعه فلما اخذ بيده قال يا رسول الله ارايت من آمن بك واتبعك وصدقك
ماذا له قال طوبى له فمسح على يده وانصرف ثم جاء الآخر حتى اخذ على يده ليبايعه فقال يا رسول الله ارايت من آمن
بك وصدقك واتبعك ولم يرك قال طوبى له ثم مسح على يده وانصرف واخرج الطيالسي واحمد والبخاري
في تاريخه والطبراني والحاكم عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن بي
وطوبى لمن آمن بي ولم يرني واخرج الطيالسي وعبد بن حميد عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا ابا عبد
الرحمن رايتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باعينكم هذه قال نعم قال طوبى لكم. فقال ابن عمر الا اخبرك بشيء سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال سمعته يقول طوبى لمن رآني وآمن بي. وطوبى لمن آمن بي ولم يرني
ثلث مرات واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن رآني وآمن
بي وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات واخرج الحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ان اناسا من امتي ياتون بعدي
يود احدهم لو اشترى رؤيتي باهله وماله قوله تعالى ويقيمون الصلاة الآية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال الصلوات الخمس ومما رزقناهم ينفقون قال زكاة
اموالهم واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويقيمون الصلاة قال يقيمونها
بفروضها ومما رزقناهم ينفقون قال يؤدون الزكاة احتسابا لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال
اقامة الصلاة اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها فيها واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله ويقيمون الصلوة قال اقامة الصلاة المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها
ومما رزقناهم ينفقون قال انفقوا في فرائض الله التي افترضها الله عليهم في طاعته وسبيله واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال انما يعني الزكاة خاصة دون سائر النفقات لا يذكر
الصلاة الا ذكر معها الزكاة فاذا لم يسم الزكاة قال في اثر ذكر الصلوة ومما رزقناهم ينفقون واخرج ابن
جرير عن ابن مسعود في قوله ومما رزقناهم ينفقون قال كانت النفقات قربانا يتقربون بها الى الله على
قدر ميسورهم وجهدهم حتى نزلت فرائض الصدقات في سورة براءة هن الناسخات المبينات قوله تعالى
والذين يؤمنون بما انزل اليك الآيتين اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والذين
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك اي يصدقونك بما جئت به من الله وما جاء به من قبلك من المرسلين
لا يفرقون بينهم ولا يجحدون ما جاؤهم به من ربهم وبالآخرة هم يوقنون اي بالبعث والقيامة والجنة والنار
والحساب والميزان اي لا هؤلاء الذين يزعمون انهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك واخرج
عبد بن حميد عن قتادة في قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك قال هم الفرقان الذي فرق الله به بين
الحق والباطل وما انزل من قبلك اي بالكتب التي قد خلت قبله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
قال استحقوا الهدى والفلاح بحق فاحقه الله لهم وهذا نعت اهل الايمان ثم نعت المشركين فقال ان الذين
كفروا سواء عليهم الآيتين واخرج عبد الله ابن احمد بن حنبل في زوائد المسند والحاكم والبيهقي في الدعوات
عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال يا نبي الله ان لي اخا وبه وجع قال وما
وجعه قال به لمم قال فاتني به فوضعه بين يديه فعوذه النبي صلى الله عليه وسلم بفاتحة الكتاب واربع آيات

من سورة البقرة وهاتين وما بين والهكم اله واحد واية الكرسي وثلث ايات من اخر سورة البقرة واية من ال
عمران شهد الله انه لا اله الا هو واية من الاعراف ان ربكم الله واخر سورة المومنين فتعالى الله الملك الحق واية
من سورة الجن وانه تعالى جد ربنا وعشر ايات من اول الصافات وثلث ايات من اخر سورة الحشر وقل هو الله احد
والمعوذتين فقام الرجل كانه لم يشتك قط واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن رجل عن ابيه مثله سوا واخرج الدارمي وابن الضريس عن ابن مسعود قال من قرا اربع ايات من اول
سورة البقرة واية الكرسي واثنين بعد اية الكرسي وثلاثا من اخر سورة البقرة لم يقربه ولا اهله يومئذ شيطان
ولا شي يكرهه في اهله ولا ماله ولا يقران على مجنون الا افاق واخرج الدارمي وابن المنذر والطبراني
عن ابن مسعود قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة في ليلة لم يدخل ذلك البيت شيطان تلك الليلة حتى
يصبح اربع من اولها واية الكرسي واثنتان بعدها وثلث خواتيمها اولها لله ما في السموات واخرج سعيد بن منصور
والدارمي والبيهقي في شعب الايمان عن المغيرة بن سبيع وكان من اصحاب عبد الله قال من قرا عشر ايات
من البقرة عند منامه لم ينس القران اربع ايات من اولها واية الكرسي واثنتان بعدها وثلث من اخرها واخرج
الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم فلا تحبسوه
واسرعوا به الى قبره وليقرا عند راسه بفاتحة البقرة وعند رجليه بخاتمة سورة البقرة في قبره واخرج الطبراني
في الكبير عن عبد الرحمن بن العلا بن اللجلاج قال قال لي ابي يا بني اذا وضعتني في لحدي فقل بسم الله وعلى ملة
رسول الله ثم سن علي التراب سنا ثم اقرا عند راسي بفاتحة البقرة وخاتمتها فاني سمعت رسول الله يقول ذلك
واخرج ابن النجار في تاريخه من طريق محمد بن علي المطلبي عن حفظ ابن سنان عن فليل بن الربيع عن ثابت بن ميمون
عن محمد بن سيرين قال نزل بنا نفر من اهل تستري فاتانا ذلك المنزل فقالوا ارحلوا فانه لم ينزل عندنا هذا المنزل
احد الا اخذ متاعه فرحل اصحابي وتخلفت للحديث الذي حدثني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قرا في ليلة ثلاثا وثلثين اية لم يضره في تلك الليلة سبع ضار ولا لص طاري وعوفي في نفسه واهله وماله
حتى يصبح فلما امسينا لم انم حتى رايتهم قد جاؤا اكثر من ثلثين مرة مخترطين سيوفهم فما يصلون الي فلما اصبحت
رحلت فلقيني شيخ منهم فقال لي يا هذا انسي ام جني قلت بل انسي . قال فما بالك لقد اتيناك اكثر من سبعين مرة
كل ذلك يحال بيننا وبينك بسور من حديد فذكرت له الحديث والثلاث والثلثون اية اربع ايات من اول البقرة
الى قوله المفلحون واية الكرسي واثنتان بعدها الى قوله خالدون وثلث ايات من اخر البقرة لله ما في السموات
وما في الارض الى اخرها وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي الى قوله من المحسنين واخر بني اسرائيل
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الى اخرها . وعشر ايات من اول الصافات الى قوله لازب . واثنتان من الرحمن
يا معشر الجن والانس الى قوله فلا تنتصران ومن اخر الحشر لو انزلنا هذا القران على جبل الى اخر السورة واثنتان
من قل اوحي الي وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة الى قوله شططا فذكرت هذا الحديث لشعيب بن حرب
فقال لي كنا نسميها ايات الحرب . ويقال ان فيها شفاء من كل داء فعد على الجنون والجذام والبرص وغير ذلك
قال محمد بن علي فقراتها على شيخ لنا قد فلج حتى اذهب الله عنه ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال من قرا عشر ايات من سورة البقرة اول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسي وان قراها حين يمسي لم يقربه
حتى يصبح ولا يرى شيئا يكرهه في اهله وماله وان قراها على مجنون افاق اربع ايات من اولها واية الكرسي واثنتان
بعدها وثلاث ايات من اخرها قوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الايتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير في السنة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا
سواء عليهم االنذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون ونحو هذا من القران قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحرص
ان يومن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فاخبره الله انه لا يومن الا من سبق له من الله السعادة في الذكر الاول

ولا يضل الا من سبق له من الله تعالى الشقا في الذكر الاول واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال
قيل يا رسول الله انا نقرا من القران فنرجوا ونقرا فنكاد ان نياس فقال الا اخبركم عن اهل الجنة واهل النار
قالوا بلى يا رسول الله فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى قوله المفلحون هولاء اهل الجنة
قالوا انا نرجوا ان نكون هولاء ثم قال ان الذين كفروا سواء عليهم االنذرتهم الى قوله عظيم هولاء اهل النار
قلنا لسنا منهم يا رسول الله قال اجل واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين
كفروا اي بما انزل اليك وان قالوا انا قد امنا بما جاءك من قبلك سواء عليهم االنذرتهم ام لم تنذرهم
لا يومنون اي انهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما اخذ عليهم من الميثاق لك فقد كفروا بما جاءك وبما عندهم
من عندك ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة اي عن الهدى ان يصيبوه ابدا بغير ما هم
كذبوك به من الحق الذي جاءك من ربك حتى يومنوا به وان امنوا بكل ما كان قبلك ولهم بما هم عليه من خلافك
عذاب عظيم فهذا في الاحبار من يهود واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله
ان الذين كفروا قال نزلت هاتان الايتان في قادة الاحزاب وهم الذين ذكرهم الله في هذه الاية
الم تر الى الذين ذكرهم الله في هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال فهم الذين قتلوا يوم بدر
ولم يدخل من القادة احد في الاسلام الا رجلان ابو سفيان والحكم ابن ابي العاصي واخرج ابن المنذر
عن السدي في قوله االنذرتهم ام لم تنذرهم قال اوعظتهم ام لم تعظهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله ان الذين كفروا سواء عليهم االنذرتهم ام لم تنذرهم لا يومنون قال اطاعوا الشيطان فاستحوذ
عليهم فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا
يفقهون ولا يعقلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال الختم على قلوبهم
وعلى سمعهم والغشاوة على ابصارهم واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
فلا يعقلون ولا يسمعون وجعل على ابصارهم يقول اعينهم غشاوة فلا يبصرون واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ختم الله على قلوبهم
قال طبع الله عليها . قال وهل تعرف العرب ذلك قال اما سمعت الاعشى وهو يقول

. وصهباء طاف يهوديها . فابرزها وعليها ختم .

واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجاء قرا احدهما غشاوة والاخر غشوة قوله تعالى ومن
الناس من يقول الاية واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يقول
امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين يعني المنافقين من الاوس والخزرج ومن كان على امرهم واخرج
ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس ان صدر سورة البقرة الى المائة منها نزل في رجال سماهم باعيانهم وانسابهم
من احبار يهود ومن المنافقين من الاوس والخزرج واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ومن الناس
من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمومنين قال المراد بهذه الاية المنافقون واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال هذا نعت المنافقين نعت عبدا خائن
السريرة كثير الاخلاق يعرف بلسانه وينكر بقلبه ويصدق بلسانه ويخالف بعمله ويصبح على حال ويمسي على
غيره ويتكفا تكفي السفينة كلما هبت ريح هبت فيها واخرج ابن المنذر عن محمد بن سيرين قال لم يكن
عندهم شيء اخوف من هذه الاية عند ذكر الحجاج ويقولا نا الغير ذلك اخوف ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر وما هم بمومنين واخرج ابن سعد عن ابي يحيى قال لما ادخل حذيفة وانا عنده فقال
ما النفاق قال ان تتكلم باللسان ولا تعمل به قوله تعالى يخادعون الله الاية اخرج احمد بن منيع
في مسنده بسند ضعيف عن رجل من الصحابة ان قائلا من المسلمين قال يا رسول الله ما النجاة غدا قال لا تخادع

الله قال وكيف تخادع الله قال ان تعمل بما امرك الله به تريد به غيره فاتقوا الرياء فانه الشرك بالله فان المرائي
ينادى به يوم القيمة على رؤس الخلائق باربعة اسماء يا كافر يا فاجر يا خاسر يا غادر ضل عملك وبطل اجرك فلا خلاق
لك اليوم عند الله فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له يا مخادع وقرأ آيات من القرآن فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل
عملا صالحا الآية وان المنافقين يخادعون الله الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يخادعون
الله قال يظهرون لا اله الا الله يريدون ان يحرزوا بذلك دماءهم واموالهم وفي انفسهم غير ذلك **واخرج**
ابن جرير عن ابن وهب قال سألت ابن زيد عن قوله يخادعون الله والذين آمنوا قال هؤلاء المنافقون يخادعون
الله ورسوله والذين آمنوا انهم يؤمنون بما اظهروه وعن قوله وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون قال
ما يشعرون انهم ضروا انفسهم بما اسروا من الكفر والنفاق ثم قرأ يوم يبعثهم الله جميعا قال هم المنافقون
حتى بلغ قوله ويحسبون انهم على شيء **واخرج** البيهقي في الشعب عن قيس بن سعد قال لولا اني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المكر والخديعة في النار لكنت امكر هذه الامة **قوله تعالى** في قلوبهم مرض الآية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مرض قال شك فزادهم الله مرضا اي قال شكا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله في قلوبهم مرض قال
النفاق ولهم عذاب اليم قال نكال موجع بما كانوا يكذبون قال يبدلون ويحرفون **واخرج** الطستي عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اجامل اقواما حياء وقد ارى • صدورهم تغلي علي مراضها

قال فاخبرني عن قوله ولهم عذاب اليم قال الاليم الوجع قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

نام من كان خليا من الالم • وبقيت الليل طولا لم انم

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن اليم فهو الموجع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية
قال الاليم الموجع في القرآن كله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مرض قال ريبة وشك
في امر الله فزادهم الله مرضا قال ريبة وشكا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون قال اياكم والكذب فانه
باب النفاق وانا والله ما رأينا عملا قط اسرع في قلب عبد من كبر او كذب **واخرج** ابن جرير عن زيد
في قوله في قلوبهم مرض قال هذا مرض في الدين وليس مرضا في الاجساد وهم المنافقون والمرض الشك الذي
دخل في الاسلام **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله في قلوبهم مرض قال هؤلاء اهل النفاق والمرض الذي في
قلوبهم الشك في امر الله عز وجل فزادهم الله مرضا قال شكا **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال العذاب الاليم
هو الموجع وكل شيء في القرآن من الاليم فهو الموجع **قوله تعالى** واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الآيتين **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس ومسعود في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال الفساد هو الكفر والعمل
بالمعصية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
قال انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين واهل الكتاب **واخرج** وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم عن
عباد بن عبد الله الاسدي قال قرأ سلمان هذه الآية واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
قال لم يجيء اهل هذه الآية بعد **قوله تعالى** واذا قيل لهم آمنوا الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قال صدقوا كما صدق اصحاب محمد انه نبي ورسول وان ما
انزل عليه حق قالوا انؤمن كما آمن السفهاء يعنون اصحاب محمد الا انهم هم السفهاء يقول الجهال ولكن لا يعلمون
يقول لا يعقلون **واخرج** ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس في قوله آمنوا كما آمن الناس قال ابو بكر
وعمر وعثمان وعلي **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله كما آمن السفهاء قال يعنون اصحاب النبي صلى الله

عليه وسلم **واخرج** عن الربيع وابن زيد مثله **قوله تعالى** واذا لقوا الذين آمنوا الآيتين **اخرج**
الواحدي والثعلبي بسند واه عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا
ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد هؤلاء
السفهاء عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد عدي بن كعب الفاروق
القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم • ثم اخذ بيد علي وقال مرحبا بابن عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه
كيف رأيتموني فعلت فاذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه
وسلم واخبروه بذلك فانزلت هذه الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا
الذين آمنوا قال كان رجال من اليهود اذا لقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم او بعضهم قالوا انا على دينكم واذا
خلوا الى شياطينهم وهم اخوانهم قالوا انا معكم اي على مثل ما انتم عليه انما نحن مستهزؤن قال ساخرون
باصحاب محمد الله يستهزئ بهم قال يسخر بهم للنقمة منهم ويمدهم في طغيانهم قال في كفرهم يعمهون قال يترددون
واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وهم
منافقوا اهل الكتاب فذكرهم وذكر استهزاءهم وانهم اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم على دينكم انما نحن
مستهزؤن باصحاب محمد يقول الله الله يستهزئ بهم في الآخرة يفتح لهم باب في جهنم من الجنة ثم يقال لهم تعالوا
فيقبلون يسبحون في النار والمؤمنون على الارائك وهي السرر في الحجال ينظرون اليهم فاذا انتهوا الى الباب
سد عليهم فيضحك المؤمنون منهم فذلك قول الله الله يستهزئ بهم في الآخرة ويضحك المؤمنون منهم حين غلقت
دونهم الابواب فذلك قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا اي صاحبكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكنه
اليكم خاصة واذا خلوا الى شياطينهم من اليهود الذين يأمرونهم بالتكذيب قالوا انا معكم اي انا على مثل ما انتم
عليه انما نحن مستهزؤن اي انما نحن مستهزؤن بالقوم ونلعب بهم **واخرج** ابن الانباري عن اليماني انه
قرأ واذا لاقوا الذين آمنوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله واذا قالوا آمنوا **واخرج** ابن
جرير عن ابن مسعود في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال رؤسهم في الكفر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال اصحابهم من المنافقين والمشركين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله واذا خلوا الى شياطينهم قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم وقادتهم في الشر قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن يقولون انما نسخر من هؤلاء القوم ونستهزئ بهم **واخرج** ابن ابن المنذر عن ابي
صالح في قوله الله يستهزئ بهم • قال يقال لاهل النار وهم في النار اخرجوا وتفتح لهم ابواب النار فاذا
رأوها قد فتحت اقبلوا اليها يريدون الخروج والمؤمنون ينظرون اليهم على الارائك فاذا انتهوا الى
ابوابها غلقت دونهم فذلك قوله الله يستهزئ بهم ويضحك عليهم المؤمنون حين غلقت دونهم فذلك
قوله فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون الآية **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله ويمدهم قال يملي لهم في طغيانهم يعمهون قال في كفرهم يتمادون **واخرج** ابن ابي جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يعمهون
قال يلعبون ويتماددون ويترددون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اراني قد عمهت وشاب رأسي • وهذا اللعب شين بالكبير •

واخرج الفريابي عن مجاهد في قوله ويمدهم قال يزيدهم في طغيانهم قال يلعبون ويترددون في الضلالة

عن ابن عباس في قوله قال يتمادون صح

قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الآية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال الكفر بالايمان **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود في قوله اشتروا الضلالة بالهدى قال اخذوا الضلالة وتركوا الهدى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال آمنوا ثم كفروا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى قال استحبوا الضلالة على الهدى فما ربحت تجارتهم قال قد والله رأيتهم خرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ومن الامن الى الخوف ومن السنة الى البدعة **قوله تعالى** مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والصابوني في المائتين عن ابن عباس في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية قال هذا مثل ضربه الله للمنافقين كانوا يعتزون بالاسلام فيناكحهم المسلمون ويوارثونهم ويقاسمونهم الفيء فلما ماتوا سلبهم الله العز كما سلب صاحب النار ضوءه وتركهم في الظلمات يقول في عذاب صم بكم عمي لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه او كصيب هو المطر ضرب مثله في القرآن فيه ظلمات يقول ابتلاء ورعد وبرق تخويف يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين كلما اضاء لهم مشوا فيه يقول كلما اصاب المنافقون من الاسلام عزا اطمأنوا فان اصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر كقوله ومن الناس من يعبد الله على حرف الآية **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الآية قال ان ناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ثم انهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فاوقد نارا فاضاءت ما حوله من قذى او اذى فابصره حتى عرف ما يتقي فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره فاقبل لا يدري ما يتقي من اذى فكذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فاسلم فعرف الحلال من الحرام والخير من الشر فبينما هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر فهم صم بكم عمي فهم الخرس فهم لا يرجعون الى الاسلام وفي قوله او كصيب الآية قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فكلما اصابهما الصواعق جعلا اصابعهما في آذانهما من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا في ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا قاما مكانهما لا يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فنأتي محمدا فنضع ايدينا في يده فاصبحا فاتياه فاسلما ووضعا ايديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء او يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان اصابعهما في آذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة او فتحا وكانوا اذا هلكت اموالهم وولدهم واصابهم البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد فارتدوا كفارا كما كان ذانك المنافقان حين اظلم البرق عليهما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله كمثل الذي استوقد قال ضربه الله مثلا للمنافقين وقوله ذهب الله بنورهم اما النور فهو ايمانهم الذي يتكلمون به واما الظلمة فهي ضلالتهم وكفرهم وفي قوله او كصيب الآية قال الصيب المطر وهو مثل المنافق في ضوء ما تكلم بما معه من كتاب الله وعمل مراءاة الناس فاذا خلا وحده عمل بغيره فهو في ظلمة ما اقام على ذلك واما الظلمات فالضلالة واما البرق فالايمان وهم اهل الكتاب واذا اظلم عليهم فهو رجل يأخذ بطرف الحق لا يستطيع ان يجاوزه **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثلهم الآية قال ضرب الله مثلا للمنافقين يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا من ظلمة

من ظلمة الكفر اطفؤه بكفرهم ونفاقهم فتركهم في ظلمات الكفر لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق صم بكم عمي عن الخير فهم لا يرجعون الى الهدى ولا الى خير وفي قوله او كصيب الآية يقول لهم من ظلمات ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذي هم عليه من الخلاف والتخويف منكم على مثل ما وصف من الذي هو في ظلمة الصيب فجعل اصابعه في اذنيه من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين منزل ذلك بهم من النقمة يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم مشوا فيه اي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا اي متحيرين ولو شاء الله لذهب بسمعهم اي لما تركوا من الحق بعد معرفته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال اما اضاءة النار فاقبالهم الى المؤمنين والهدى وذهاب نورهم اقبالهم الى الكافرين والضلالة واضاءة البرق والظلمة على نحو ذلك المثل والله محيط بالكافرين قال جامعهم في جهنم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا قال هذا مثل ضربه الله للمنافق ان المنافق تكلم بلا اله الا الله فناكح بها المسلمين ووارث بها المسلمين وغازى بها المسلمين وحقن بها دمه وماله فلما كان عند الموت لم يكن لها اصل في قلبه ولا حقيقة في علمه سلبها المنافق عند الموت فترك في ظلمات وعمى يتسكع فيها كما كان اعمى في الدنيا عن حق الله وطاعته صم عن الحق فلا يبصرونه فهم لا يرجعون عن ضلالتهم ولا يتوبون ولا يتذكرون او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت قال هذا مثل ضربه الله للمنافق لجبنه لا يسمع صوتا الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا الا ظن انه قد اتي ولا يسمع صياحا الا ظن انه ميت اجبن قوم واخذلهم للحق وقال الله في آية اخرى يحسبون كل صيحة عليهم يكاد البرق يخطف ابصارهم الآية قال البرق هو الاسلام والظلمة هو البلاء والفتنة فاذا رأى المنافق من الاسلام طمأنينة وعافية ورخاء وسلوة من عيش قالوا انا معكم ومنكم واذا رأى من الاسلام شدة وبلاء فقحقح عند الشدة فلا يصبر لبلائها ولم يحتسب اجرها ولم يرج عاقبتها انما هو صاحب دنيا لها يغضب ولها يرضى وهو كما نعته الله **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابو يعلى في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة من طرق عن ابن عباس في قوله او كصيب من السماء قال المطر **واخرج** ابن جرير عن مجاهد والربيع وعطاء مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الصيب من ههنا واشار بيده الى السماء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يكاد البرق قال يلتمع يخطف ابصارهم ولما يخطف وكل شيء في القرآن كاد واكاد ويكاد فانه لا يكون ابدا **واخرج** وكيع عن المبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقرؤها يكاد البرق يخطف ابصارهم **قوله تعالى** يا ايها الناس الآية **اخرج** البزار والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال ما كان يا ايها الذين آمنوا انزل بالمدينة وما كان يا ايها الناس فبمكة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قرأنا المفصل ونحن حججا بمكة ليس فيها يا ايها الذين آمنوا **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن الضريس وابن المنذر وابو الشيخ بن حيان في التفسير عن علقمة قال كل شيء في القرآن يا ايها الناس فهو مكي وكل شيء في القرآن يا ايها الذين آمنوا فهو مدني **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك مثله **واخرج** ابو عبيد عن ميمون بن مهران قال ما كان في القرآن يا ايها الناس ويا بني آدم فانه مكي وما كان يا ايها الذين آمنوا فانه مدني **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان يا ايها الناس بمكة وما كان يا ايها الذين آمنوا بالمدينة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن عروة قال ما كان من حج او فريضة فانه نزلت

نزل بالمدينة او جهاد فانه نزل بالمدينة . وما كان من ذكر الامم والقرون وضرب الامثال فانه نزل بمكة واخرج
ابن ابي شيبة عن عكرمة قال كل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الناس فهي للفريقين جميعا من الكفار والمومنين اعبدوا قال وحدوا واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذي خلقكم والذين من قبلكم يقول خلقكم وخلق الذين من قبلكم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك قوله لعلكم يعني كي غير اية في الشعراء لعلكم تخلدون يعني كانكم تخلدون واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عون ابن عبد الله بن عتبة قال لعل من الله واجب واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قوله لعلكم تتقون قال تطيعون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لعلكم
تتقون قال تتقون النار قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الذي جعل لكم الارض فراشا قال هي فراش يمشى عليها وهي المهاد والقرار
والسماء بناء قال بنى السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض واخرج ابو داود وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جبير بن مطعم قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله جهدت الانفس وضاعت العيال ونهكت الاموال وهلكت المواشي استسق لنا ربك فانا نستشفع
بالله عليك وبك على الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه فقال
ويحك تدري ما الله ان شانه اعظم من ذلك وانه لا يستشفع به على احد انه لفوق عرشه وعرشه على سمواته وسمواته
على ارضيه هكذا قال باصابعه مثل القبة وانه ليئط به اطيط الرحل بالراكب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ
في العظمة عن اياس بن معاوية قال السماء مقببة على الارض مثل القبة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه
قال شيء من اطراف السماء محدق بالارضين والبحار كاطراف الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن ابي
بزة قال ليست السماء مربعة ولكنها مقبوة يراها الناس خضراء قوله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به
من الثمرات رزقا لكم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن الحسن انه سئل المطر من السماء ام من السحاب قال من السماء
انما السحاب علم ينزل عليه الماء من السماء واخرج ابو الشيخ عن وهب قال لا ادري المطر انزل قطره من السماء ام خلق
في السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل
الماء من السماء لافسد ما يقع عليه من الارض والبذر ينزل من السماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع في السماء الدنيا فيجتمع في موضع فيقال له الابرم فتجيء السحاب
السود فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السماء ومنه ما يسقيه الغيم من البحر فيعذبه الرعد والبرق فاما ما
كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فمما كان من السماء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
قال ما انزل الله من السماء قطرة الا انبت بها في الارض عشبة او في البحر لولوة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
المطر عن ابن عباس قال اذا جاء القطر من السحاب تفتحت له الاصداف فكان لولوا واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال يخلق الله اللولو في الاصداف من المطر تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة العظيمة
من القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي الدنيا في كتاب
المطر عن المطلب بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء تمطر فيها يصرفه
الله حيث يشاء واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن الحسن قال ما نزل مطر من السماء الا ومعه البذر اما
انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنة فاذا
عظم كثر المزاج عظمت البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركة وان كثر المطر واخرج ابو الشيخ عن الحسن

الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث يشاء وينزل مع المطر كذا وكذا من الملائكة يكتبون حيث
يقع ذلك المطر ومن يرزقه وما يخرج منه مع كل قطرة قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فلا تجعلوا لله اندادا اي لا تشركوا به غيره من الانداد
التي لا تضر ولا تنفع وانتم تعلمون انه لا رب لكم يرزقكم غيره واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الانداد
الشرك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله اندادا قال الاشباه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود
في قوله فلا تجعلوا لله اندادا قال اكفاء من الرجال يطيعونهم في معصية الله واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله عز وجل اندادا قال الاشباه والامثال . قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول لبيد . احمد الله فلا ند له . بيديه الخير ما شاء فعل .
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اندادا قال شركاء واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم من المدينة فسمع مناديا ينادي للصلاة فقال الله اكبر الله اكبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة قال اشهد ان لا اله الا الله فقال خلع الانداد واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري في الادب المفرد والنسائي وابن ماجة وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت قال جعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده واخرج
ابن سعد عن قتيلة بنت صيفي قالت جاء حبر من الاحبار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد نعم القوم انتم
لولا انكم تشركون قال وكيف قال يقول احدكم لا والكعبة فقال صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن حلف فليحلف
برب الكعبة فقال القوم يا محمد نعم القوم انتم لولا انكم تجعلون لله اندادا قال كيف يقول احدكم ما شاء الله وشئت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد قال فمن قال منكم فليقل ما شاء الله ثم شئت واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي
عن الطفيل بن سخبرة انه راى فيما يرى النائم كانه مر برهط من اليهود فقال انتم نعم القوم لولا انكم تزعمون ان عزيرا
ابن الله فقالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد ثم مر برهط من النصارى فقال انتم نعم
القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله قالوا وانتم نعم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد فلما اصبح
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فخطب وقال ان طفيلا راى رويا وانكم تقولون كلمة كان يمنعني الحياء منكم فلا تقولوها
ولكن قولوا ما شاء الله وحده لا شريك له واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجة
والبيهقي عن حذيفة ابن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان قولوا ما شاء الله
ثم شاء فلان واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي عدلا وانتم تعلمون قال ان الله خلقكم
وخلق السموات والارض واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فلا تجعلوا لله اندادا اي
عدلا وانتم تعلمون قال تعلمون انه اله واحد في التوراة والانجيل لا ند له قوله تعالى وان كنتم في
ريب الاية واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحاه
الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان كنتم في ريب
الاية قال هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وان كنتم في ريب الاية قال في شك مما انزلنا على عبدنا
فاتوا بسورة من مثله قال من مثل هذا القران حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب واخرج وكيع وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاتوا بسورة من مثله قال مثل القران وادعوا شهداءكم
من دون الله قال ناس يشهدون لكم اذا اتيتم بها انه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن اسحاق في
قوله وادعوا شهداءكم قال اعوانكم على ما انتم عليه فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فقد بين لكم الحق واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فان لم تفعلوا ولن تفعلوا يقول لن تقدروا على ذلك ولن تطيقوه قوله
تعالى فاتقوا النار اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن مسعود قال اذا مر احدكم في الصلاة بذكر النار
فليستعذ بالله من النار • واذا مر احدكم بذكر الجنة فليسال الله الجنة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن
ماجة عن ابي ليلى قال صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم فمر باية فقال اعوذ بالله من النار ويل لاهل النار واخرج
ابن ابي شيبة عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول انذرتكم النار حتى سقط
احد عطفي ردائه عن منكبيه قوله تعالى التي وقودها الناس والحجارة اخرج عبد بن حميد من طريق طلحة
عن مجاهد انه كان يقرا كل شيء في القران وقودها برفع الواو الا التي في السماء ذات البروج النار ذات الوقود
بنصب الواو واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والفريابي وهناد بن السري في كتاب الزهد وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال
ان الحجارة التي ذكرها الله في القران في قوله وقودها الناس والحجارة حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف
شا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هي حجارة في النار من كبريت اسود يعذبون به في النار واخرج
ابن جرير عن عمرو بن ميمون قال هي حجارة كبريت خلقها الله يوم خلق السموات والارض في سماء الدنيا فاعدها للكافرين
واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه
الاية وقودها الناس والحجارة فقال اوقد عليها الف عام حتى احمرت والف عام حتى ابيضت والف عام حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفا لهبها واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن مردويه والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقدت النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة
حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سوداء مظلمة واخرج احمد ومالك والبخاري ومسلم
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه التي توقدون جزء من سبعين
جزءا من نار جهنم فقالوا يا رسول الله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها
واخرج مالك في الموطا والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال اترونها حمراء مثل ناركم هذه التي توقدون انها
لاشد سوادا من القار واخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم لكل جزء منها حرها واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا انها اطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم منها
بشيء وانها لتدعو الله ان لا يعيدها فيها واخرج البيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ان ناركم هذه جزء من سبعين
جزءا من تلك النار ولولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها بشيء واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ضربت بماء البحر مرتين ولولا ذلك ما جعل الله
فيها منفعة لاحد واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ان ناركم هذه تعوذ من نار جهنم قوله تعالى
اعدت للكافرين واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اعدت للكافرين قال اي
لمن كان على مثل ما انتم عليه من الكفر قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات اخرج
ابن ماجة وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان وابن ابي داود والبيهقي كلاهما في
البعث وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر
للجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلالا وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة
وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة خضرة وحبرة ونعمة في محلة عالية
بهية قالوا نعم يا رسول الله قال قولوا ان شاء الله فقال القوم ان شاء الله واخرج احمد وعبد بن حميد في
مسنده والترمذي وابن حبان في صحيحه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قلنا يا رسول الله حدثنا

عن الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وملاطها المسك
وترابها الزعفران من يدخلها ينعم لا يباس ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه واخرج ابن ابي
الدنيا وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنة كيف
هي قال من يدخل الجنة يحيى لا يموت وينعم لا يباس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول الله كيف بناؤها
قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة ملاطها مسك اذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران واخرج
البزار والبيهقي في البعث عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حائط الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ومجامرهم اللؤلؤ وامشاطهم الذهب ترابها زعفران وطينها مسك واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابي هريرة قال حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها
اللؤلؤ والياقوت ورضراضها اللؤلؤ وترابها الزعفران واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به المسك مثل كثبان الرمل فيها
انهار مطردة فيجتمع اهل الجنة اولهم واخرهم يتعارفون فيبعث الله عليهم ريح الرحمة فتهيج عليهم المسك فيرجع
الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الان اشد
عجبا واخرج ابو نعيم عن سعيد بن جبير قال ارض الجنة فضة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احاط حائط الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة ثم شقق فيها الانهار وغرس فيها الاشجار فلما نظرت الملائكة الى حسنها وزهرتها قالت
طوبى لك منازل الملوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
سال ابن صائد عن تربة الجنة فقال درمكة بيضاء مسك خالص واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابو
الشيخ في العظمة عن ابي ميل انه سال ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كانها مراة قال ما
نورها قال اما رايت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير
قال فما انهارها افي اخدود قال لا ولكنها تفيض على وجه الارض لا تفيض ههنا ولا ههنا قال فما حللها
قال فيها الشجر فيها الثمر كانه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من اغصانها فانفلقت
له من سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها انهارها ثم نظر
اليها فقال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون فقال وعزتي وجلالي لا يجاورني فيك بخيل واخرج البزار
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق جنة عدن بيضاء واخرج احمد والبخاري
ومسلم والترمذي وابن ماجة عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب
قوس احدكم في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس وتغرب واخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد
وابن ماجة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشبر في الجنة خير من الدنيا وما فيها واخرج
الترمذي وابن ابي الدنيا عن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة
بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس
ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم واخرج البخاري عن انس قال اصيب حارثة يوم بدر فجاءت امه فقالت
يا رسول الله قد علمت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة صبرت وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال انها
ليست بجنة واحدة انها جنان كثيرة وانه في الفردوس الاعلى واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله
غالية واخرج الحاكم عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ

المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي هريرة قال والذي انزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليزدادون حسنا
وجمالا كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرما قوله تعالى تجري من تحتها الانهار اخرج ابن ابي حاتم
عن ابي مالك في قوله تجري من تحتها يعني المساكن تجري من اسفلها انهارها واخرج ابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في البعث وصححه عن ابن مسعود قال ان انهار الجنة تفجر من جبل مسك
واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل
كل من انهار الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس قال ان في الجنة نهرا يقال له البيدخ عليه
قباب من ياقوت تحته جوار نابتات يقول اهل الجنة انطلقوا بنا الى البيدخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري
فاذا اعجب رجل منهم بجارية مس معصمها فتتبعه وتنبت مكانها اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده
والنسائي وابو يعلى والبيهقي في الدلائل والضياء المقدسي في صفة الجنة وصححه عن انس قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه الرؤيا الحسنة فجاءت امرأة فقالت يا رسول الله رايت في المنام كاني اخرجت فادخلت
الجنة فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة فاذا انا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلا وقد بعث رسول الله سرية قبل
ذلك فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب اوداجهم فقيل اذهبوا بهم الى نهر البيدخ فغمسوا فيه فخرجوا وجوههم كالقمر
ليلة البدر واتوا بكراسي من ذهب فقعدوا عليها واتي بصحفة من ذهب فيها بسرة فاكلوا من بسره ما شاءوا فما
يقلبونها لوجه الا اكلوا من فاكهة ما شاءوا فجاء البشير فقال يا رسول الله كان كذا وكذا واصيب فلان وفلان
حتى عد اثني عشر رجلا فقال علي بالمرأة فجاءت فقال قصي رؤياك على هذا فقال الرجل هو كما قالت اصيب فلان وفلان
واخرج البيهقي في البعث عن ابي هريرة قال ان في الجنة نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين
باحسن اصوات يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة وما ذاك الغناء قال ان شاء الله
التسبيح والتحميد والتقديس وثناء على الرب واخرج احمد بن حنبل في الزهد والدارقطني في المدبج عن المعتمر
ابن سليمان قال ان في الجنة نهرا ينبت الجواري الابكار واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس مرفوعا في الجنة
نهر يقال له الريان عليه مدينة من مرجان لها سبعون الف باب من ذهب وفضة لحامل القرآن واخرج ابن المبارك
وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن مسروق قال انهار الجنة تجري
في غير اخدود ونخل الجنة نضيد من اصلها الى فرعها وثمرها امثال القلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها اخرى
والعنقود اثنا عشر ذراعا واخرج ابن مردويه وابو نعيم والضياء المقدسي كلاهما في صفة الجنة عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على
وجه الارض حافتاها خيام اللؤلؤ وطينها المسك الاذفر قلت يا رسول الله ما الاذفر قال الذي لا خلط معه واخرج
ابن ابي الدنيا وابن مردويه والضياء عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان انهار الجنة تشخب من جنة عدن
في جوبة ثم تصدع بعد انهارا قوله تعالى كلما رزقوا منها الاية اخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من
الصحابة في قوله كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا اتوا بالثمرة في الجنة فينظروا اليها فقالوا هذا الذي
رزقنا من قبل في الدنيا واتوا به متشابها في اللون والمرأى وليس يشبه الطعم واخرج عبد بن حميد عن علي
ابن زيد كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير والانباري في كتاب الاضداد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا الذي رزقنا
من قبل في الدنيا واتوا به متشابها قال يشبه ثمار الدنيا غير ان ثمر الجنة اطيب واخرج مسدد وهناد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال ليس في الدنيا مما في الجنة شيء الا الاسماء
واخرج الديلمي عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في طعام العرس مثقال من ريح الجنة واخرج

عبد

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال يقولون ما اشبهه به يقول من كل صنف
مثل واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله هذا الذي رزقنا من قبل قال قولهم من قبل معناه مثل الذي كان
بالامس واخرج ابن جرير عن يحيى بن كثير قال يؤتى احدهم بالصحفة فياكل منها ثم يؤتى باخرى فيقول هذا
الذي اتينا به من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف واخرج وكيع وابن عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واتوا به متشابها في اللون مختلفا في الطعم مثل الخيار من القثاء واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله لا رذل فيه واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتوا به متشابها قال خيارا كله يشبه بعضه بعضا لا رذل فيه الم تر الى
ثمار الدنيا كيف ترذل بعضه واخرج البزار والطبراني عن ثوبان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا ينزع رجل من اهل الجنة من ثمرها الا اعيد في مكانها مثلاها واخرج ابن عساكر في تاريخه من طريق رجاء
ابن حيوة عن خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان قال بينا انا اسير في ارض الجزيرة اذ مررت برهبان قسيسين
واساقفة فسلمت فردوا السلام فقلت اين تريدون فقالوا ان بهذا راهبا في هذا الدير ناتيه في كل عام فيخبرنا
بما يكون في ذلك العام الى مثله من قابل فقلت لاتين هذا الراهب فلانظرن ما عنده وكنت معنيا بالكتب فاتيته وهو
على باب ديره فسلمت فرد السلام ثم قال ممن انت فقلت من المسلمين قال امن امة محمد قلت نعم فقال امن علمائهم انت
ام من جهالهم قلت ما انا من جهالهم ولا انا من علمائهم قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون من طعامها
وتشربون من شرابها ولا تبولون ولا تتغوطون قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا في الدنيا
فاخبرني ما هو قلت مثله كمثل الجنين في بطن امه انه ياتيه رزق الله في بطنها ولا يبول ولا يتغوط قال فتربد
وجهه ثم قال له ما اخبرتني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك قال فانكم تزعمون انكم تدخلون الجنة فتاكلون
من طعامها وتشربون من شرابها ولا ينقص ذلك منها شيئا قلت نحن نقول ذلك وهو كذلك قال فان له مثلا
في الدنيا فاخبرني ما هو قلت مثله في الدنيا كمثل الحكمة لو تعلم منها الخلق اجمعون لم ينقص ذلك منها شيء فتربد
وجهه ثم قال الم تخبرني انك لست من علمائهم قلت ما كذبتك ما انا من علمائهم ولا من جهالهم قوله تعالى
ولهم فيها ازواج مطهرة واخرج الحاكم وابن مردويه وصححه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط والنخامة والبزاق واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من القذر والاذى واخرج ابن جرير
عن ابن مسعود في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال لا يحضن ولا يحدثن ولا يتنخمن واخرج وكيع وعبد الرزاق
وهناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة قال من الحيض والغائط
والبول والمخاط والنخامة والبزاق والولد واخرج وكيع وهناد عن عطاء في قوله ولهم فيها ازواج مطهرة
قال طهرها الله من كل بول وغائط وقذر وماثم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجه
والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة تلج الجنة صورهم على
صورة القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون آنيتهم وامشاطهم من الذهب والفضة
ومجامرهم من الالوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم من الحسن لا
اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والترمذي وصححه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة
تدخل الجنة وجوههم كالقمر ليلة البدر والزمرة الثانية احسن كوكب دري في السماء لكل امرئ منهم زوجتان
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقهن من وراء الحلل واخرج الترمذي عن ابي سعيد الخدري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة

ومنصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية وصنعا واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في البعث
عن ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال اكثر في الجنة ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة احد
الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقهما من ورا سبعين حلة ما فيها عزب واخرج الترمذي وصححه عن البرا عن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يزوج العبد في الجنة سبعين زوجة فقيل يا رسول الله ايطيقها قال يعطى قوة مائة واخرج
ابن السكن في المعرفة وابن عساكر في تاريخه عن حاطب بن ابي بلتعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يزوج
المؤمن في الجنة ثنتين وسبعين زوجة سبعين من نسا الاخرة وثنتين من نسا الدنيا واخرج ابن ماجة
وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد
يدخله الله الجنة الا زوجه ثنتين وسبعين زوجة من الحور العين وسبعين من ميراثه من اهل النار ما منهن واحدة
الا ولها قبل شهي لا ينثني واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة
منزلة من له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له لثلثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح
بثلثمائة صحفة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه ليلذ اوله كما يلذ اخره وانه ليقول يا رب لو اذنت
لي لاطعمت اهل الجنة وسقيتهم لم ينقص مما عندي شي وان له من الحور العين لاثنتين وسبعين زوجة وان الواحدة
منهن ليأخذ مقعدها قدر ميل من الارض واخرج البيهقي في البعث عن ابي عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة باربعة الاف بكر وثمانية الاف ايم ومائة حورا فيجتمعن في كل سبعة ايام
فيقلن باصوات حسان لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات
فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا له واخرج احمد والبخاري عن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم في الجنة خير من الدنيا
وما فيها ولو ان امراة من نسا اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها
على راسها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس لو ان امراة من نسا
اهل الجنة بصقت في سبعة ابحر كانت تلك الابحر احلى من العسل واخرج في الزهد عن عمر بن الخطاب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراة من نسا اهل الجنة الى الارض لملأت الارض ريح مسك واخرج
ابن ابي الدنيا في صفة الجنة عن ابن عباس وابن ابي شيبة وهناد بن السري عن كعب قال لو ان امراة من نسا اهل الجنة بدا
معصمها لذهب بضوء الشمس واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال لو ان امراة من اهل الجنة اطلعت كفها
لاضا ما بين السما والارض واخرج ابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري في الزهد والنسائي وعبد بن حميد
في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم قال جا رجل من اهل الكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم
تزعم ان اهل الجنة ياكلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليؤتى قوة مائة رجل منهم
في الاكل والشرب والجماع والشهوة قال فان الذي ياكل ويشرب يكون له الحاجة والجنة طاهرة ليس فيها
قذر ولا اذى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتهم عرق يفيض مثل ريح مسك فاذا كان ذلك ضمر له بطنه
واخرج ابو يعلى والطبراني وابن عدي في الكامل والبيهقي في البعث عن ابي امامة ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل يتناكح اهل الجنة فقال دحاما دحاما لا مني ولا منية واخرج البزار والطبراني
والخطيب البغدادي في تاريخه عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله هل نصل الى نسائنا في الجنة قال ان الرجل ليصل
في اليوم الى مائة عذرا واخرج ابو يعلى والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله انفضي الى
نسائنا في الجنة كما نفضي اليهن في الدنيا قال والذي نفس محمد بيده ان الرجل ليفضي في الغداة الواحدة الى
مائة عذرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابي امامة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناكح اهل
الجنة فقال نعم بفرج لا يمل وذكر لا ينثني وشهوة لا تنقطع دحما دحما واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا والبزار

كما عن زيد بن ارقم قال جا رجل الحديث

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نمس اهل الجنة ازواجهم قال نعم بذكر
لا يمل وفرج لا يحفى وشهوة لا تنقطع واخرج الحرث بن ابي اسامة وابن ابي حاتم عن سليم بن عامر والهيثم
الطائي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن البضع في الجنة قال نعم بقبل شهي وذكر لا يمل وان الرجل ليتكي فيها المتكأ
مقدار اربعين سنة لا يتحول عنه ولا يمله ياتيه فيه ما اشتهته نفسه ولذت عينه واخرج البيهقي في
البعث وابن عساكر في تاريخه عن خارجة العذري قال سمعت رجلا بتبوك قال يا رسول الله ايباضع اهل الجنة
قال يعطى الرجل منهم من القوة في الواحد افضل من سبعين منكم واخرج الطبراني عن زيد بن ارقم ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان البول والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم الى اقدامهم مسك واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والاصبهاني في الترغيب عن ابي الدرداء قال ليس في الجنة مني ولا منية انما يدحمونهن دحما واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال اهل الجنة ينكحون النسا ولا يلدون ليس فيها مني ولا منية واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطا الخراساني مثله واخرج وكيع وعبد الرزاق وهناد وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن ابراهيم النخعي قال في الجنة جماع ما شئت ولا ولد قال فيلتفت فينظر النظرة
فتنشا له الشهوة ثم ينظر النظرة فتنشا له شهوة اخرى واخرج الضيا المقدسي في صفة الجنة عن ابي
هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل انطا في الجنة قال نعم والذي نفسي بيده دحما دحما فاذا رجع
عنها رجعت مطهرة بكرا واخرج البزار والطبراني في الصغير وابو الشيخ في العظمة عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة اذا جامعوا النسا عادوا ابكارا واخرج عبد بن حميد عن
احمد بن حنبل في زوائد الزهد وابن المنذر عن عبد الله بن عمرو قال ان المؤمن كلما اراد زوجته وجدها بكرا
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال طول الرجل من اهل الجنة تسعون ميلا وطول المراة ثلاثون
ميلا ومقعدها جريب وان شهوته لتجري في جسدها سبعين عاما تجد اللذة واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا في البعث عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذي امراة
زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا
قوله تعالى وهم فيها خالدون اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
وهم فيها خالدون اي خالدون ابدا اخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله لا انقطاع له واخرج
احمد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وهم فيها خالدون يعني لا يموتون واخرج الطستي في مسائله
عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون
منها ابدا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

فهل من خالد اما هلكنا • وهل بالموت يا للناس عار

واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة
الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت كل خالد فيما
هو فيه واخرج البخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة خلود ولا
موت ولاهل النار خلود ولا موت واخرج عبد بن حميد وابن ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت في هيئة كبش املح فيوقف على الصراط فيقال يا
اهل الجنة فيطلعون خائفين وجلين مخافة ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا فيقولون نعم هذا
الموت • فيقال يا اهل النار فيطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا مما هم فيه فيقال اتعرفون هذا
فيقولون نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط فيقال للفريقين خلود فيما تجدون لا موت فيها
ابدا واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن

فلما قدم عليهم قال يا ايها الناس رسول الله اليكم ان المرد الى الله الى جنة او نار خلود بلا موت واقامة بلا ظعن
في اجساد لا تموت **واخرج** الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو قيل لاهل النار انكم ماكثون في النار عدد كل حصاة في الدنيا لفرحوا بها ولو قيل لاهل الجنة انكم
ماكثون عدد كل حصاة لحزنوا ولكن جعل لهم الابد **قوله تعالى** ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم الاية عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله
كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السما قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال
فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله اولئك هم الخاسرون **واخرج** عبد الغني الثقفي في تفسيره
والواحدي عن ابن عباس قال ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الالهة
فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث جعل الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القران على محمد
اي شي كان يصنع بهذا فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة قال لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال
العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما انزلت يا ايها
الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب وما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها لم يرد البعوضة انما اراد المثل **واخرج** ابن جرير عن
عن قتادة قال البعوضة اضعف ما خلق الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تغتروا بالله فان الله لو كان مغفلا شيئا لاغفل البعوضة
والذرة والخردلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق
اي ان المثل الحق من ربهم وانه كلام الله ومن عنده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة مثله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق قال يؤمن به المؤمنون
ويعلمون انه الحق من ربهم ويهديهم الله به ويعرفونه الفاسقون فيكفرون به **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود
وناس من الصحابة في قوله يضل به كثيرا يعني المنافقين ويهدي به كثيرا يعني المؤمنين وما يضل به الا الفاسقين
قال هم المنافقون وفي قوله الذين ينقضون عهد الله فاقروا به ثم كفروا فنقضوه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وما يضل به الا الفاسقين يقول يعرفه الكافرون فيكفرون به **واخرج** عبد بن حميد
عن قتادة في قوله وما يضل به الا الفاسقين قال فسقوا فاضلهم الله بفسقهم **واخرج** البخاري وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعد بن ابي وقاص قال الحرورية هم الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
قال اياكم ونقض هذا الميثاق وكان يسميهم الفاسقين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال اياكم ونقض هذا الميثاق فان
قد كره نقضه واوعد فيه وقدم فيه في اي من القران تقدمة ونصيحة وموعظة وحجة ما نعلم الله اوعد في
ذنب ما اوعد في نقض هذا الميثاق فمن اعطى عهد الله وميثاقه من ثمرة قلبه فليوف به **واخرج** احمد والبزار
وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له **واخرج** الطبراني في الكبير من حديث عبادة
ابن الصامت وابي امامة مثله **واخرج** الطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر مثله **واخرج** البخاري
في تاريخه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن العهد من الايمان **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال الرحم والقرابة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله اولئك هم الخاسرون يقول هم اهل النار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شي نسبه الله الى غير اهل الاسلام من اسم مثل خاسرون ومسرف وظالم ومجرم
وفاسق فانما يعني به الكفر وما نسبه الى اهل الاسلام فانما يعني به الذنب **قوله تعالى** كيف تكفرون بالله الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم قال لم تكونوا شيئا فخلقكم ثم يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكنتم امواتا قال امواتا في اصلاب ابائكم
لم تكونوا شيئا حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم حياة الحق حين يبعثكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال كانوا امواتا في اصلاب ابائهم فاحياهم الله تعالى فاخرجهم ثم اماتهم الموتة التي لا بد
منها ثم احياهم للبعث يوم القيمة فهما حياتان وموتتان **واخرج** وكيع وابن جرير عن ابي صالح في الاية
قال يميتكم ثم يحييكم في القبر ثم يميتكم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الاية قال لم تكونوا شيئا حتى خلقكم
ثم يميتكم موتة الحق ثم يحييكم وقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين مثلها **واخرج** ابن جرير عن ابي
العالية في الاية يقول لم تكونوا شيئا ثم اماتهم ثم احياهم ثم يوم القيمة يرجعون اليه بعد الحيوة **قوله
تعالى** هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا الاية **اخرج** ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هو الذي
خلق لكم ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا كرامة من الله ونعمة لابن ادم متاعا ومنفعة الى اجل **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن مجاهد في قوله هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا قال سخر لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما قال خلق الله الارض قبل السما فلما خلق الارض
ثار منها دخان فذلك قوله ثم استوى الى السما فسواهن سبع سموات يقول خلق سبع سموات بعضهن فوق بعض
وسبع ارضين بعضهن تحت بعض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
من طريق السدي عن مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السما فسواهن سبع
سموات قال ان الله كان عرشه على الما ولم يخلق شيئا قبل الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا فارتفع
فوق الما فسما عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحدة ثم فتقها فجعلها سبع ارضين في يومين في الاحد
والاثنين فخلق الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الما والما على ظهر صفاة
والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة في الريح وهي الصخرة التي ذكرها لقمان ليست في السما ولا
في الارض فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسل عليها الجبال فقرت فالجبال تفخر على الارض فذلك
قوله وجعل لها رواسي ان تميد بكم وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين في الثلثا
والاربعا وذلك قوله ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الى قوله وبارك فيها يقول انبت شجرها وقدر
فيها اقواتها يقول لاهلها في اربعة ايام سوا للسائلين يقول من سال فهكذا الامر ثم استوى الى السما وهي
دخان وكان ذلك الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها سما واحدة ثم فتقها فجعلها سبع سموات
في يومين في الخميس والجمعة وانما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها
قال خلق في كل سما خلقها من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا
بالكواكب فجعلها زينة وحفظا من الشياطين فلما فرغ من خلق ما احب استوى على العرش **واخرج** البيهقي
في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ثم استوى الى السما يعني خلق سبع سموات قال اجرى النار على الما
فبخر البحر فصعد في الهوا فجعل السموات منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي العالية
في قوله ثم استوى الى السما قال ارتفع وفي قوله فسواهن قال سوى خلقهن **واخرج** عثمان بن سعيد
الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال لما اراد الله ان يخلق الاشيا اذ كان عرشه
على الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها على الما حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من

المادخانا وطينا وزبدا فامر الدخان فعلا وسما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين ومن الزبد الجبال
واخرج احمد والبخاري في التاريخ ومسلم والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي
في كتاب الاسما والصفات عن ابي هريرة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت
وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا وبث
فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر واخرج احمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن ابي عاصم
في السنة وابو يعلى وابن خزيمة في التوحيد وابن ابي حاتم وابو احمد والحاكم في الكنى والطبراني في الكبير وابو
الشيخ في العظمة والحاكم وصححه واللالكائي في السنة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس بن عبد
المطلب قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله اعلم
قال بينهما مسيرة خمسمائة عام ومن مسيرة سما الى سما مسيرة خمسمائة عام سنة وبين كل سما خمسمائة سنة
وفوق السما السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهن
واظلافهن كما بين السما والارض ثم فوق ذلك العرش بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض والله سبحانه
وتعالى علمه فوق ذلك ليس يخفى عليه من اعمال بني آدم شي واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده والبزار
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما
والارض مسيرة خمسمائة عام كذلك الى السما السابعة والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعة
الى العرش مثل جميع ذلك ولو حفرتم لصاحبكم ثم دليتموه لوجد الله ثمه يعني علمه واخرج الترمذي وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت سحابة فقال اتدرون
ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم فقال هذه العنانة هذه روايا الارض يسوقها الله الى بلد لا يعبدونه ولا
يشكرونه هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوقه موج مكفوف وسقف
محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع
سموات بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام. ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال
فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بين ذلك كما بين السمائين
قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال ارض اخرى وبينهما
مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيرة خمسمائة عام واخرج عثمان بن سعيد
الدارمي في الرد على الجهمية وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن
ابن مسعود قال بين السما والارض خمسمائة عام وما بين كل سمائين خمسمائة عام وما بين السما الى الكرسي مسيرة
خمسمائة عام والعرش على الما والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج البيهقي عن عبد الله بن
عمرو بن العاص انه نظر الى السما فقال تبارك الله ما اشد بياضها والثانية اشد بياضا منها ثم لذلك
حتى بلغ سبع سموات وخلق فوق السابعة الما وجعل فوق الما العرش وجعل فوق السما الدنيا الشمس والقمر
والنجوم والرجوم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما هذه
السما قال هذه موج مكفوف عنكم واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضا والثالثة حديد
والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمرا وما فوق ذلك صحاري من
نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش واخرج ابو الشيخ عن سلمان
الفارسي قال السما الدنيا من زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة بيضا واسمها ارقلون والثالثة

والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضا واسمها ماعونا والخامسة من ذهب
احمر واسمها ديقا والسادسة من ياقوتة صفرا واسمها دفنا والسابعة من نور واسمها عريبا واخرج
ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السما السابعة الضراح واخرج عثمان ابن
سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية وابن المنذر عن ابن عباس قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد
الارضين الارض التي انتم عليها واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السما
من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف واخرج ابن ابي حاتم عن حبة العوفي قال سمعت عليا ذات
يوم يحلف والذي خلق السما من دخان وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد بياضا
من اللبن واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال تحت الارضين صخرة بلغنا ان تلك
الصخرة منها خضرة السما واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال تفكروا
في كل شي ولا تفكروا في ذات الله فان بين السما السابعة الى كرسيه سبعة آلاف نور وهو فوق ذلك واخرج عبد
الرزاق وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله فسواهن سبع سموات قال بعضهن فوق بعض بين كل سمائين مسيرة
خمسمائة عام قوله تعالى وهو بكل شي عليم اخرج ابن الضريس عن ابن عباس عن ابن مسعود قال ان اعدل آية في
القرآن آخرها اسم من اسما الله قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
قال ما كان في القرآن اذ فقد كان واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله اني جاعل قال فاعل واخرج ابن
جرير عن الضحاك قال كل شي في القرآن جعل فهو خلق واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن عساكر عن ابن عباس قال ان الله اخرج آدم من الجنة قبل ان يخلقه ثم قرأ اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لقد اخرج الله آدم من الجنة قبل
ان يدخلها قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما وقد كان فيها
قبل ان يخلق بالفي عام الجن بنو الجان ففسدوا في الارض وسفكوا الدما فلما افسدوا في الارض بعث الله عليهم
جنودا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر البحور فلما قال الله اني جاعل في الارض خليفة قالوا
اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما فعل اولئك الجان فقال الله اني اعلم ما لا تعلمون واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابليس من حي من احيا الملائكة يقال لهم
الجن خلقوا من نار السموم من بين الملائكة وكان اسمه الحارث فكان خازنا من خزان الجنة وخلقت الملائكة من
نور غير هذا الحي وخلقت الجن من مارج من نار وهو لسان النار الذي يكون في طرفها اذا التهبت فاول
من سكنوا الارض الجن فافسدوا فيها وسفكوا الدما وقتلوا بعضهم بعضا فبعث الله عليهم ابليس في جند
من الملائكة فقتلهم حتى الحقهم بجزائر البحور واطراف الجبال فلما فعل ابليس ذلك اغتر بنفسه وقال لقد صنعت
شيئا لم يصنعه احد فاطلع الله على ذلك من قلبه ولم تطلع عليه الملائكة فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض
فقالت الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما كما افسدت الجن قال اني اعلم ما لا تعلمون يقول اني قد
اطلعت من قلب ابليس على ما لم تطلعوا عليه من كبره واغتراره ثم امر بتربة آدم فرفعت فخلق الله آدم عليه السلام
من طين لازب واللازب اللزج الطيب من حما مسنون منتن وانما كان حما مسنونا بعد التراب فخلق منه آدم بيده
فمكث اربعين ليلة جسدا ملقى فكان ابليس يأتيه يضربه برجله فيصلصل فيصوت ثم يدخل من فيه ويخرج من
دبره ويدخل من دبره ويخرج من فيه ثم يقول لست شيئا ولشي ما خلقت ولئن سلطت عليك لاهلكنك ولئن
سلطت علي لاعصينك فلما نفخ الله فيه من روحه اتت النفخة من قبل رأسه نظر الى جسده فاعجبه ما راى من جسده
فذهب لينهض فلم يقدر فهو قول الله خلق الانسان من عجل فلما تمت النفخة في جسده عطس فقال الحمد لله رب
العالمين بالهام من الله فقال الله له يرحمك الله يا آدم ثم قال للملائكة الذين كانوا مع ابليس خاصة دون الملائكة

الذين كانوا في السموات اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر لما حدث في نفسه من الكبر فقال لا اسجد له
وانا خير منه واكبر سنا واقوى خلقا فابلسه الله وآيسه من الخير كله وجعله شيطانا رجيما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله خلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الجن يوم الخميس وخلق
آدم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدماء وكان الفساد
في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله
النار ذعرت منها الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ
الا الملائكة قالوا يا رب ويأتي علينا دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها
خليفة يسفكون الدماء ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس
لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة لما فرغ الله من خلق ما
احب استوى على العرش فجعل ابليس على ملك سماء الدنيا وكان من قبيلة من الملائكة يقال لهم الجن وانما سموا الجن
لانهم خزان الجنة وكان ابليس مع ملكه خازنا فوقع في صدره كبر وقال ما اعطاني الله هذا الا لمزية لي
على الملائكة فاطلع الله على ذلك منه فقال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا ربنا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ قال ربك
للملائكة الآية قال ان الله قال للملائكة اني خالق بشرا وانهم متحاسدون فيقتل بعضهم بعضا ويفسدون في الارض
فلذلك قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها قال وكان ابليس اميرا على ملائكة سماء الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية
وطغى فعلم الله ذلك منه فذلك قوله اني اعلم ما لا تعلمون وان في نفس ابليس بغيا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال قد علمت الملائكة وعلم الله انه لا
شيء اكره عند الله من سفك الدماء والفساد في الارض واخرج ابن المنذر وابن بطة في اماليه عن ابن عباس
قال اياكم والرأي فان الله تعالى رد الرأي على الملائكة وذلك ان الله تعالى قال اني جاعل في الارض خليفة قالت
الملائكة اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
التوبة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء قال فرادوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون
لبيك لبيك اعتذارا اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن
عساكر عن ابن سابط ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي
اول من طاف به وهي الارض التي قال الله اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي اذا هلك قومه ونجا هو والصالحون
اتاها هو ومن معه فيعبدون الله بها حتى يموتون فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم وبين الركن
والمقام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
التسبيح والتقديس الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي ذر ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه الله لملائكته سبحان ربي وبحمده وفي لفظ سبحان الله
وبحمده واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير ان عمر بن الخطاب سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن صلاة الملائكة فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون سبحان
ذي الملك والملكوت سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي
الذي لا يموت واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ونقدس لك قال نصلي لك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ونقدس
لك قال نصلي لك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال التقديس التطهير واخرج عبد بن حميد وابن جرير

جرير عن مجاهد في قوله ونقدس لك قال نعظمك ونكبرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي صالح في قوله ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال نعظمك ونمجدك واخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال علم من ابليس المعصية وخلقه لها واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اني اعلم ما لا تعلمون قال كان في علم الله انه سيكون من تلك الخليقة انبياء ورسل
وقوم صالحون وساكنو الجنة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد وابن ابي الدنيا في الامل
عن الحسن قال لما خلق الله آدم وذريته قالت الملائكة ربنا ان الارض لم تسعهم قال اني جاعل موتا قالوا اذا
لا يهنأ لهم العيش قال اني جاعل املا واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن حبان في صحيحه والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم لما اهبطه
الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
قال اني اعلم ما لا تعلمون قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني آدم قال الله للملائكة هلموا ملكين من الملائكة حتى يهبطا
الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت وماروت قال فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة
امرأة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك فقالا والله لا نشرك
بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا لا والله
لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر فسألاها نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا
فوقعا عليها وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا قد فعلتماه حين سكرتما
فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج ابن سعد في طبقاته واحمد وعبد
بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والحكيم في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض فجاء بنو آدم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض
والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والخبيث والطيب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة قال خلقت الكعبة قبل الارض بالفي سنة قالوا كيف خلقت قبل وهي من الارض قال كانت
حشفة على الماء عليها ملكان يسبحان الليل والنهار الفي سنة فلما اراد الله ان يخلق الارض دحاها منها فجعلها
فلما اراد الله ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش يأتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت الارض اسألك
بالذي ارسلك ان لا تأخذ مني اليوم شيئا يكون منه للنار نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك
ان تأتي بما امرتك قال سألتني بك فعظمت ان ارد شيئا سألني بك فارسل ملكا آخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم
كلهم فارسل ملك الموت فقالت له مثل ذلك قال ان الذي ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض
كلها من طيبها وخبيثها حتى كانت قبضته عند موضع الكعبة فجاء بها الى ربه فصب عليه من ماء الجنة فجاء حمأ مسنونا
فخلق منه آدم بيده ثم مسح على ظهره فقال تبارك الله احسن الخالقين فتركه اربعين ليلة لا ينفخ فيه الروح
فجرى فيه الروح من رأسه الى صدره فاراد ان يثب فتلا ابو هريرة خلق الانسان من عجل فلما جرى فيه الروح جالسا
فعطس فقال الله قل الحمد لله فقال رحمك ربك ثم قال انطلق الى هؤلاء الملائكة فسلم عليهم فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال هذه تحيتك وتحية ذريتك يا آدم اي
مكان احب اليك ان اريك ذريتك فيها فقال بيمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط يمينه فاراه فيها
كلهم وما هو خالق الى يوم القيامة الصحيح على هيئته والمبتلى على هيئته والانبياء كلهم على هيئتهم فقال اي رب
الا عافيتهم كلهم فقال اني احببت ان اشكر فرأى فيها رجلا ساطعا نوره فقال اي رب من هذا فقال هذا ابنك داود
فقال كم عمره قال ستون سنة قال كم عمري قال الف سنة فقال انقص من عمري اربعين سنة فزدها في عمره ثم

ثم رأى رجلا ساطعا نوره ليس مع احد من الانبيا مثل ما معه فقال اي رب من هذا قال هذا ابنك محمد وهو اول من يدخل
الجنة فقال ادم الحمد لله الذي جعل من ذريتي من يسبقني الى الجنة ولا احسده فلما مضى لادم ستون الا اربعين سنة
جاته الملائكة يتوفونه عيانا قال ادم ما تريدون قالوا اردنا ان نتوفاك قال بقي من اجلي اربعون قال اليس قد اعطيتها
ابنك داود قال ما اعطيت احدا شيئا قال ابو هريرة جحد ادم وجحدت ذريته ونسي ونسيت ذريته **واخرج** ابن
جرير والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله جبريل
الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا وقال يا رب انها
عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم
انفذ امره فاخذ من وجه الارض وخلط ولم ياخذ من مكان واحد واخذ من تربة حمرا وبيضا وسودا فلذلك خرج
بنو ادم مختلفين فصعد به فبل التراب حتى صار طينا لازبا واللازب هو الذي يلزق بعضه ببعض ثم قال
للملائكة اني خالق بشرا من طين فخلقه الله بيده لئلا يتكبر عليه ابليس فخلقه بشرا سويا فكان جسدا من طين
اربعين سنة من مقدار يوم الجمعة فمرت به الملائكة ففزعوا منه لما راوه وكان اشدهم منه فزعا ابليس فكان
يمر به فيضربه فيصوت الجسد كما يصوت الفخار يكون له صلصلة فيقول لامر ما خلقت ويدخل من فيه ويخرج
من دبره ويقول للملائكة لا ترهبوا منه فان ربكم صمد وهذا اجوف لئن سلطت عليه لاهلكنه فلما بلغ الحين
الذي يريد الله ان ينفخ فيه الروح فدخل في راسه عطس فقالت الملائكة الحمد لله فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك
الله ربك فلما دخلت الروح في عينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخلت الى جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الى
رجليه عجلا الى ثمار الجنة وذلك قوله تعالى خلق الانسان من عجل **واخرج** ابن سعد في طبقاته وابن جرير
وابن ابي حاتم وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال بعث رب العزة ابليس فاخذ من اديم الارض من عذبها ومالحها
فخلق منها ادم فكل شي خلقه من عذبها فهو صاير الى السعادة وان كان ابن كافرين وكل شي خلقه من مالحها فهو
صاير الى الشقاوة وان كان ابن نبيين قال ومن ثم قال ابليس أأسجد لمن خلقت طينا ان هذه الطينة انا جيت
بها ومن ثم سمي ادم لانه اخذ من اديم الارض **واخرج** ابن جرير عن علي قال ان ادم خلق من اديم الارض فيه الطيب
والصالح والردي فكل ذلك انت رايه في ولده **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ان ادم خلق من ثلث تربات سودا وبيضا وحمرا **واخرج** ابن سعد في الطبقات وعبد بن حميد
وابو بكر الشافعي في الغيلانيات وابن عساكر عن سعيد بن جبير قال خلق الله ادم من ارض يقال لها دحنا **واخرج**
الديلمي عن ابن عمر مرفوعا الهوا والبلا والشهوة معجونة بطينة ادم عليه الصلاة والسلام **واخرج** الطيا
وابن سعد واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفا
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما صور الله تعالى ادم في الجنة تركه ما شا ان يتركه فجعل ابليس يطيف به
ينظر ما هو فلما راه اجوف علم انه خلق لا يتمالك وفي لفظ ابي الشيخ فالخلق لا يتمالك ظفرت به **واخرج** ابن
حبان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نفخ الله في ادم الروح فبلغ الروح راسه عطس فقال الحمد لله
رب العالمين فقال له تبارك وتعالى يرحمك الله **واخرج** ابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما خلق الله ادم عطس فالهمه الله ربه ان قال الحمد لله قال له ربه يرحمك الله فلذلك سبقت
رحمته غضبه **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال لما فرغ الله من خلق ادم وجرى فيه الروح عطس
فقال الحمد لله فقال له ربه يرحمك ربك **واخرج** ابن سعد وابو يعلى وابن مردويه والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من تراب ثم جعله طينا ثم
جعله طينا ثم تركه حتى اذا كان حما مسنونا خلقه وصوره ثم تركه حتى اذا كان صلصالا كالفخار جعل ابليس
يمر به فيقول لقد خلقت لامر عظيم ثم نفخ الله فيه من روحه فكان اول شي جرى فيه الروح بصره وخياشيمه فعطس

فعطس فلقاه الله حمد ربه فقال الرب يرحمك ربك ثم قال يا ادم اذهب الى اوليك النفر فقل لهم وانظر ما
ذا يقولون فجا فسلم عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله فجا الى ربه فقال ماذا قالوا لك وهو اعلم بما
قالوا له قال يا رب سلمت عليهم فقالوا وعليك السلام ورحمة الله قال يا ادم هذه تحيتك وتحية
ذريتك قال يا رب وما ذريتي قال اختر يدي قال اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين فبسط الله كفه
فاذا كل ما هو كاين من ذريته من لدن الرحمن عز وجل **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خلق الله ادم طوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اوليك النفر من الملائكة فاسمع ما
يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذهب فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه
ورحمة الله فكل من يدخل الجنة فهو على صورة ادم طوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص حتى الان **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وابن ابي الدنيا في صفة الجنة والطبراني في الكبير عن ابي هريرة قال قال رسول الله عليه وسلم
يدخل اهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا مكحلين ابنا ثلاث وثلثين وهم على خلق ادم طوله ستون ذراعا
في عرض سبعة اذرع **واخرج** مسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله ادم وفيه ادخل الجنة
وفيه اهبط منها وفيه مات وفيه تيب عليه وفيه تقوم الساعة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن
ابي نضرة قال لما خلق الله ادم القى جسده في السما لا روح فيه فلما راته الملائكة راعهم ما راوا من خلقه فاتاه
ابليس فلما راى خلقه منتصبا راعه فدنا منه فنكته برجله فصل ادم فقال هذا اجوف لا شي عنده **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن جريج قال خلق الله ادم في سما الدنيا وانما سجد له ملايكة سما الدنيا ولم يسجد له ملايكة
الارض السموات **واخرج** ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن زيد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
لما اراد ان يخلق ادم بعث ملكا والارض يومئذ وافرة فقال اقبض لي منها قبضة ايتني بها اخلق منها خلقا
قالت فاني اعوذ باسما الله ان تقبض اليوم مني قبضة يخلق خلقا يكون لجهنم منه نصيب فعرج الملك ولم
يقبض منها شيئا فقال له ما لك قال عاذت باسمايك ان اقبض منها خلقا يكون لجهنم منه نصيب فلم
اجد عليها مجازا فبعث ملكا اخر فلما اتاها قالت له مثل ما قالت للاول ثم بعث ثالثا فقالت له مثل
ما قالت لهما فعرج ولم يقبض منها شيئا فقال له الرب تعالى مثل ما قال للذين من قبله ثم دعا ابليس
واسمه يومئذ في الملايكة حباب فقال له اذهب فاقبض لي من الارض قبضة فذهب حتى اتاها فقالت له
مثل ما قالت للذين من قبله من الملايكة فقبض منها قبضة ولم يسمع لحرجها فلما اتاها قال الله تعالى ما اعاذتك
باسماي منك قال بلى فقال فما كان في اسمايك ما يعيذها مني قال بلى ولكن امرتني فاطعتك فقال الله
لاخلقن منها خلقا يسو وجهك فالقى الله تلك القبضة في نهر من انهار الجنة حتى صارت طينا فكان
اول طين ثم تركها حتى صارت حما مسنونا منتن الريح ثم خلق منها ادم ثم تركه في الجنة اربعين سنة
حتى صار صلصالا كالفخار يبس حتى كان كالفخار ثم نفخ فيه الروح بعد ذلك واوحى الله الى ملايكته اذا
نفخت فيه من الروح فقعوا له ساجدين وكان ادم مستلقيا في الجنة فجلس حين وجد مس الروح فعطس
فقال الله له احمد ربك فقال يرحمك ربك فمن هنالك يقال سبقت رحمته غضبه وسجدت الملايكة
الا هو قام فقال ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك استكبرت ام كنت من العالين فاخبر الله انه لا يستطيع
ان يعلن على الله ما له يكبر على صاحبه فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها
فما يكون لك ان تتكبر فيها الى قوله ولا تجد اكثرهم شاكرين وقال الله ان ابليس قد صدق عليهم ظنه
وانما كان ظنه ان لا تجد اكثرهم شاكرين **قوله تعالى** وعلم ادم الاسما الاية **اخرج** الفريابي
وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس قال

انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض الحمرة والبياض والسواد وكذلك الوان الناس مختلفة فيها الاحمر والابيض
والاسود والطيب والخبيث **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال خلق الله آدم من اديم الارض من طينة
حمرا وبيضا وسودا **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال انه دون لم
سمي آدم لانه خلق من اديم الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسما
كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتى الفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن ابن عباس
في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية **واخرج**
وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علمه اسم الصحفة والقدر وكل شي حتى
الفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى
علمه القصعة والقصيعة والفسوة والفسية **واخرج** وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله
وعلم آدم الاسما كلها قال علمه اسم كل شي حتى البعير والبقرة والشاة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علمه ما خلق الله كله **واخرج** الديلمي عن ابي رافع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثلت لي امتي في الما والطين وعلمت الاسما كلها كما علم آدم الاسما كلها **واخرج** وكيع
في تاريخه وابن عساكر والديلمي عن عطية بن بسر مرفوعا في قوله وعلم آدم الاسما كلها قال علم الله في تلك الاسما
الف حرفة من الحرف وقال له قل لولدك وذريتك يا آدم ان لم تصبروا عن الدنيا فاطلبوا الدنيا بهذه
الحرف ولا تطلبوها بالدين فان الدين لي وحدي خالصا طوبى لمن طلب الدنيا والدين ويل له **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد في قوله وعلم آدم الاسما قال اسما ذريته اجمعين ثم عرضهم قال اخذهم من ظهره **واخرج**
ابن جرير عن الربيع ابن انس في قوله وعلم آدم الاسما قال اسما الملايكة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وعلم
آدم الاسما كلها قال علم آدم من الاسما اسما خلقه قال ثم علم الملايكة فسمى كل شي باسمه والجا كل شي الى جنسه
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وعلم آدم الاسما قال علم الله آدم الاسما كلها وهي هذه الاسما التي يتعارف
بها الناس انسان ودابة وارض وبحر وسهل وجبل وحمار واشباه ذلك من الامم وغيرها ثم عرضهم على
الملايكة يعني عرض اسما جميع الاشيا التي علمها آدم من اصناف الخلق فقال انبيوني باسما هولا ان كنتم
صادقين ان كنتم تعلمون اني لم اجعل في الارض خليفة قالوا سبحانك تنزيها لله ان يكون يعلم
الغيب احد غيره تبنا اليك لا علم لنا تبريا منهم من علم الغيب الا ما علمتنا كما علمت آدم **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد في قوله ثم عرضهم قال عرض اصحاب الاسما على الملايكة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد عن ابن
عباس قال ان الله لما اخذ في خلق آدم قالت الملايكة ما الله خالق خلقا اكرم عليه منا ولا اعلم منا فابتلوا
بخلق آدم **واخرج** ابن جرير عن قتادة والحسن قالا لما اخذ الله في خلق آدم همست الملايكة فيما بينها
فقالوا لن يخلق الله خلقا الا كنا اعلم منه واكرم عليه منه فلما خلقه امرهم ان يسجدوا له لما قالوا ففضل
عليهم فعلموا انهم ليسوا بخير منه فقالوا ان لم نكن خيرا منه فنحن اعلم منه لانا كنا قبله فعلم آدم الاسما
كلها فعلم اسم كل شي جعل يسمي كل شي باسمه وعرضوا عليه امة امة ثم عرضهم على الملايكة فقال انبيوني باسما
هولا ان كنتم صادقين ففزعوا الى التوبة فقالوا سبحانك لا علم لنا الاية **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله انك انت العليم الحكيم قال العليم الذي قد كمل في علمه والحكيم الذي قد كمل في حكمه
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله ان كنتم صادقين قال ان بني آدم يفسدون
في الارض ويسفكون الدما وفي قوله واعلم ما تبدون قال قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم
تكتمون يعني ما اسر ابليس في نفسه من الكبر **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون قال ما اسر ابليس من الكفر في السجود **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله واعلم

واعلم ما تبدون قال ما تظهرون وما كنتم تكتمون يقول اعلم السر كما اعلم العلانية **واخرج** ابن جرير
عن قتادة والحسن في قوله قال ما تظهرون واعلم ما تبدون يعني قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها وما كنتم
تكتمون يعني قول بعضهم لبعض نحن خير منه واعلم **واخرج** ابن حميد وابن جرير عن مهدي عن ميمون قال
سمعت الحسن وساله الحسن ابن دينار فقال يا ابا سعيد ارايت قول الله للملايكة واعلم ما تبدون وما كنتم
تكتمون ما الذي كتمت الملايكة قال ان الله لما خلق آدم رات الملايكة خلقا عجيبا فكانهم دخلهم من ذلك شي قال ثم
اقبل بعضهم على بعض فاسروا ذلك بينهم فقال بعضهم لبعض ما الذي يهمكم من هذا الخلق ان الله لا يخلق خلقا
الا كنا اكرم عليه منه فذلك كتمت **قوله تعالى** واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم الاية **اخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة لله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال امرهم ان يسجدوا فسجدوا له كرامة من الله اكرم بها آدم **واخرج** ابن عساكر عن ابي ابراهيم
المزني انه سيل عن سجود الملايكة لادم فقال ان الله جعل آدم كالكعبة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي قال كان سجود الملايكة لادم ايما **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة
قال سمعت من يذكر ان اول الملايكة خر ساجدا لله حين امرت الملايكة بالسجود لادم اسرافيل فاثابه بذلك
ان كتب القران في جبهته **واخرج** ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز قال لما امر الله الملايكة بالسجود لادم
كان اول من سجد له اسرافيل فاثابه الله ان كتب القران في جبهته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واذ قلنا للملايكة اسجدوا لادم قال كانت السجدة لادم والطاعة
لله وحسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة فقال انا ناري وهذا طيني فكان بدء الذنوب
الكبر استكبر عدو الله ان يسجد لادم **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابن الانباري
في كتاب الاضداد والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان ابليس اسمه عزازيل وكان من اشرف الملايكة
من ذوي الاجنحة الاربعة ثم ابلس بعد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
عن ابن عباس قال انما سمي ابليس لان الله ابلسه من الخير كله آيسه منه **واخرج** ابن اسحق في المبتدا وابن جرير
وابن الانباري عن ابن عباس قال كان ابليس قبل ان يركب المعصية من الملايكة اسمه عزازيل وكان من سكان
الارض وكان من اشد الملايكة اجتهادا واكثرهم علما فذلك دعاه الى الكبر وكان من حي يسمون جنا **واخرج**
ابن جرير عن السدي قال كان اسم ابليس الحرث **واخرج** وكيع وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس
قال كان ابليس من خزان الجنة وكان يدبر امر السما الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن
المسيب قال كان ابليس من اشرف الملايكة من اكبرهم قبيلة وكان خازن الجنان وكان له سلطان
سما الدنيا وسلطان الارض فراى ان ذلك له عظمة وسلطانا على اهل السموات فاضمر في قلبه من
ذلك كبرا لم يعلمه الا الله فلما امر الله الملايكة بالسجود لادم خرج كبره الذي كان يسره **واخرج** ابن
جرير وابن الانباري عن ابن عباس قال ان الله خلق خلقا فقال اسجدوا لادم فقالوا لا نفعل فبعث
عليهم نارا فاحرقتهم ثم خلق خلقا آخر فقال اني خالق بشرا من طين اسجدوا لادم فبعث عليهم نارا فاحرقتهم
ثم خلق هولا فقال اسجدوا لادم فقالوا نعم وكان ابليس من اولئك الذين ابوا ان يسجدوا لادم **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال لما خلق الله الملايكة قال اني خالق بشرا من طين فاذا
انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق ملايكة فقال اني خالق بشرا
من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا لا نفعل فارسل عليهم نارا فاحرقتهم وخلق ملايكة اخرى
فقال اني خالق بشرا من طين فاذا انا خلقته فاسجدوا له فقالوا سمعنا واطعنا الا ابليس كان من
الكافرين الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن عامر المكي قال خلق الله الملايكة من نور وخلق الجان

من نار وخلق البهائم من ما وخلق ادم من طين فجعل الطاعة في الملايكة وجعل المعصية في الجن والانس واخرج
محمد بن نصر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر آدم بالسجود فسجد فقال لك الجنة ولمن سجد من ذريتك
وامر ابليس بالسجود فابى ان يسجد فقال لك النار ولمن ابى من ولدك ان يسجد واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد
الشيطان عن ابن عمر قال لقي ابليس موسى فقال يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالته وكلمك تكليما
اذ تبت وانا اريد ان اتوب فاشفع لي الى ربي ان يتوب علي قال موسى نعم فدعا موسى ربه فقيل يا موسى
قد قضيت حاجتك فلقي موسى ابليس قال قد امرت ان تسجد لقبر ادم ويتاب عليك فاستكبر وغضب وقال
لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال ابليس يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذكرني عند
ثلث لا اهلكك فيهن اذكرني حين تغضب فاني اجري منك مجرى الدم واذكرني حين تلقى الزحف فاني اتي ابن
ادم حين يلقى الزحف فاذكره ولده وزوجته حتى يولي واياك ان تجالس امراة ليست بذات محرم فاني رسولها
اليك ورسولك اليها واخرج ابن المنذر عن انس قال ان نوحا لما ركب السفينة اتاه ابليس فقال
له نوح من انت قال انا ابليس قال فما جاء بك قال جئت تسال لي ربي هل لي من توبة فاوحى الله اليه ان
توبته ان ياتي قبر ادم فيسجد له قال اما انا لم اسجد له حيا اسجد له ميتا قال فاستكبر وكان من الكافرين
واخرج ابن المنذر من طريق مجاهد عن جنادة بن ابي امية قال كان اول خطيئة كانت الحسد حسد
ابليس ادم ان يسجد له حين امر فحمله الحسد على المعصية واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
قال ابتدا الله خلق ابليس على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملايكة فصيره الى ما ابدا اليه خلقه من الكفر
قال الله وكان من الكافرين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وكان من الكافرين قال جعله الله كافرا
لا يستطيع ان يومن **قوله تعالى** وقلنا يا ادم اسكن اخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن
مردويه عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ارايت ادم انبيا كان قال نعم كان نبيا رسولا كلمه الله قبلا قال له
يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابي ذر قلت يا رسول الله من اول
الانبيا قال ادم قلت نبي كان قال نعم مكلم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة ابا واخرج احمد والبخاري في
تاريخه والبزار والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي الانبيا كان اول قال ادم قلت يا
رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت كم كان المرسلون يا رسول الله قال ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا
واخرج عبد بن حميد والاجري في الاربعين عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من كان اولهم يعني الرسل قال ادم
قلت يا رسول الله انبي مرسل قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسواه قبلا واخرج ابن ابي حاتم وابن
حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي امامة الباهلي ان رجلا قال يا رسول الله
انبي كان ادم قال نعم نبي مكلم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وبين ابراهيم قال
عشرة قرون قال يا رسول الله كم الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا قال يا رسول الله كم كانت الرسل
من ذلك قال ثلثماية وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر
احمد وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي ان ابا ذر قال يا رسول الله اي الانبيا كان
اول قال ادم قال او نبي كان ادم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ثم نفخ فيه من روحه ثم قال له يا ادم قبلا
قلت يا رسول الله كم وفا عدة الانبيا قال ماية الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثماية وخمسة عشر
جما غفيرا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر والحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي في الشعب
وابن عساكر في تاريخه عن الحسن قال قال موسى يا رب كيف يستطيع ادم ان يودي شكر ما صنعت اليه خلقته
بيدك ونفخت فيه من روحك واسكنته جنتك وامرت الملايكة فسجدوا له فقال يا موسى علم ان ذلك مني
فحمدني عليه فكان ذلك شكر ما صنعت اليه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال خلق الله ادم يوم الجمعة

الجمعة وادخله الجنة يوم الجمعة فجعله في الفردوس واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال ما سكن ادم الجنة الا ما بين صلاة العصر الى غروب الشمس واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن ابن عباس قال خلق الله ادم من اديم الارض يوم الجمعة بعد
العصر فسماه ادم ثم عهد اليه فنسي فسماه الانسان قال ابن عباس فبالله ما غابت الشمس من ذلك اليوم حتى
اهبط من الارض الى الجنة واخرج الفريابي واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال لبث
ادم في الجنة ساعة من نهار تلك الساعة ماية وثلثون سنة من ايام الدنيا واخرج احمد في الزهد عن سعيد بن
جبير قال ما كان ادم عليه السلام في الجنة الا مقدار ما بين الظهر والعصر واخرج عبد الله في زوايده
عن موسى بن عقبة قال مكث ادم في الجنة ربع النهار وذلك ساعتين ونصف وذلك مايتي سنة وخمسين سنة
فبكى على الجنة ماية سنة **قوله تعالى** وزوجك اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات
وابن عساكر من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا
لما سكن ادم الجنة كان يمشي فيها وحشا ليس له فيها زوج يسكن اليها فنام نومة فاستيقظ فاذا عند راسه
امراة قاعدة خلقها الله من ضلعه فسالها ما انت قالت امراة قال ولم خلقت قالت لتسكن الي قالت له الملايكة
ينظرون ما بلغ علمه ما اسمها يا ادم قال حوا قالوا لم سميت حوا قال لانها خلقت من حي فقال الله يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة واخرج سفين بن عيينة عن مجاهد قال نام ادم فخلقت حوا من قصيراه فراها فقال
من انت فقالت انا اثا يعني امراة بالسريانية واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع وان اعوج شي من الضلع راسه وان
ذهبت تقيمه كسرته وان تركته وفيه عوج فاستوصوا بالنساء خيرا واخرج ابن سعد وابن عساكر
عن ابن عباس قال انما سميت حوا لانها ام كل حي واخرج ابو الشيخ وابن عساكر من وجه اخر عن ابن عباس
قال انما سميت المراة مراة لانها خلقت من المر وسميت حوا لانها ام كل حي واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن
عطا قال لما سجدت الملايكة لادم نفر ابليس نفرة ثم ولى مدبرا وهو يلتفت احيانا ينظر هل عصى ربه احد
غيره فعصمهم الله ثم قال الله لادم قم يا ادم فسلم عليهم فقام فسلم عليهم وردوا عليه ثم عرض الاسما على الملايكة
فقال الله للملايكة زعمتم انكم اعلم منه انبيوني باسما هولا ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ان العلم منك
ولك ولا علم لنا الا ما علمتنا فلما اقروا بذلك قال يا ادم انبيهم باسمايهم فقال ادم هذه ناقة جمل بقرة نعجة
شاة فرس وهو من خلق ربي فكل شي سمى ادم فهو اسمه الى يوم القيمة وجعل يدعو كل شي باسمه حين يمر بين يديه
حتى بقي الحمار وهو اخر كل شي مر عليه فجا الحمار من وراء ظهره فدعاه ادم اقبل يا حمار فعلمت الملايكة انه اكرم على الله
واعلم منهم ثم قال له ربه يا ادم اسكن الجنة تحيا وتكرم فدخل الجنة فنهاه عن الشجرة قبل ان يخلق حوا فكان
ادم لا يستانس الى خلق في الجنة ولا يسكن اليه ولم يكن شي في الجنة يشبهه فالقى الله عليه النوم وهو اول
نوم كان فانتزعت من ضلعه الصغرى من جانبه الايسر فخلقت حوا منه فلما استيقظ ادم جلس فنظر الى حوا
تشبهه من احسن البشر ولكل امراة فضل على الرجل بضلع وكان الله علم ادم اسم كل شي فجاءته الملايكة فهنوه وسلموا
عليه فقالوا يا ادم ما هذه قال هذه امراة قيل له فما اسمها قال حوا قيل له لم سميتها حوا قال لانها خلقت
من حي فنفخ بينهما من روح الله فما كان من شي يتراحم الناس به فهو من فضل رحمتها واخرج ابن ابي حاتم
عن اشعث الحداني قال كانت حوا من نسا الجنة وكان الولد يرى في بطنها اذا حملت ذكر ام انثى من صفايها
واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابراهيم النخعي قال لما خلق الله ادم وخلق له زوجته بعث اليه ملكا
وامره بالجماع ففعل فلما فرغ قالت له حوا يا ادم هذا طيب زدنا منه **قوله تعالى** وكلا منها رغدا
اخرج ابن جرير وابن عساكر عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال الرغد الهني واخرج ابن جرير وابن

ابي حاتم عن ابن عباس قال الرغد سعة المعيشة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وكلا منها رغدا
حيث شئتما قال لا حساب عليكم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم السنبلة وفي لفظ البر واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال الشجرة التي نهى الله عنها آدم البر ولكن الحبة منها في الجنة ككلى البقر الين من
الزبد واحلى من العسل واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في قوله
ولا تقربا هذه الشجرة قال هي السنبلة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه
آخر عن ابن عباس قال الشجرة التي نهى عنها آدم الكرم واخرج جرير عن ابن مسعود مثله واخرج وكيع
وابن سعد وابن جرير وابو الشيخ عن جعدة بن هبيرة قال الشجرة التي افتتن بها آدم الكرم وجعلت فتنة لولده
من بعده والتي اكل منها آدم العنب واخرج جرير عن ابن عباس قال هي اللوز قلت كذا في النسخة
وهي قديمة وعندي انها تصحفت من الكرم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولا تقربا هذه الشجرة
قال بلغني انها التينة واخرج ابن جرير عن بعض الصحابة قال هي التينة واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة قال هي التين واخرج ابن ابي حاتم عن الشيخ عن ابي مالك في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال هي
النخلة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن عبد الله بن قسيط قال هي الاترج واخرج احمد في الزهد عن شعيب
الجبائي قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته شبه البر تسمى الرعة وكان لباسهم النور واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الشجرة من اكل منها احدث ولا ينبغي ان يكون في الجنة حدث
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تقربا هذه الشجرة قال ابتلى الله آدم كما ابتلى الملائكة قبله وكل شيء خلقه
مبتلى ولم يدع الله شيئا من خلقه الا ابتلاه بالطاعة فما زال البلاء بآدم حتى وقع فيما نهي عنه واخرج عبد
بن حميد عن قتادة قال ابتلى الله آدم فاسكنه الجنة يأكل منها رغدا حيث شاء ونهاه عن شجرة واحدة ان يأكل منها
وقدم اليه فيها فما زال به البلاء حتى وقع بما نهي عنه فبدت له سوءته عند ذلك وكان لا يراها فاهبط من الجنة
قوله تعالى فازلهما الشيطان الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فازلهما
قال فاغواهما واخرج ابن ابي حاتم عن عاصم بن بهدلة فازلهما فنحاهما واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن الاعمش قال في قراءتنا في البقرة مكان فازلهما فوسوس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
وناس من الصحابة قال لما قال الله لآدم اسكن انت وزوجك الجنة اراد ابليس ان يدخل عليهما الجنة فاتى
الحية وهي دابة لها اربع قوائم كانها البعير وهي كاحسن الدواب فكلمها ان تدخله في فمها حتى تدخل به الى آدم
فادخلته في فمها فمرت الحية على الخزنة فدخلت ولا يعلمون لما اراد الله من الامر فكلمه من فمها فلم يبال بكلامه
فخرج اليه فقال يا آدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى وحلف لهما بالله اني لكما لمن الناصحين فابى
آدم ان يأكل منها فقعدت حواء فاكلت ثم قالت يا آدم كل فاني قد اكلت فلم يضرني فلما اكل بدت لهما
سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال ان عدو
الله ابليس عرض نفسه على دواب الارض انها تحمله حتى يدخل الجنة معها ويكلم آدم وزوجه فكل الدواب ابى ذلك عليه حتى
كلم الحية فقال لها امنعك من ابن آدم فانك في ذمتي ان ادخلتني الجنة فحملته بين نابين حتى دخلت به فكلمه
من فيها وكانت كاسية تمشي على اربع قوائم فاعراها الله وجعلها تمشي على بطنها يقول ابن عباس فاقتلوها
حيث وجدتموها اخفروا ذمة عدو الله فيها واخرج سفيان بن عيينة وعبد الرزاق وابن المنذر وابن
عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال كانت الشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته السنبلة فلما اكلا منها بدت
لهما سوءاتهما وكان الذي وارى عنهما من سوءاتهما اظفارهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ورق التين
يلزقان بعضه الى بعض فانطلق آدم موليا في الجنة فاخذت برأسه شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا آدم

آدم امني تفر قال لا ولكني استحييتك يا رب قال اما كان لك فيما منحتك من الجنة وابحتك منها مندوحة عما حرمت
عليك قال بلى يا رب ولكن وعزتك ما حسبت ان احدا يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى الارض ثم
لا تنال العيش الا كدا فاهبطا من الجنة وكانا يأكلان منها رغدا فاهبطا الى غير رغد من طعام ولا شراب
فعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وزرع ثم سقى حتى اذا بلغ حصد ثم داسه ثم ذراه ثم طحنه ثم عجنه ثم خبزه
ثم اكله فلم يبلغه ما شاء الله ان يبلغ وكان آدم حين اهبط من الجنة بكى بكاء لم يبكه احد فلو وضع بكاء داود على
خطيئته وبكاء يعقوب على ابنه وبكاء ابن آدم على اخيه حين قتله ثم بكاء اهل الارض ما عدل بكاء آدم عليه السلام حين
اهبط واخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمير قال قال الله لآدم اخرج من جواري وعزتي لا يجاورني في
داري من عصاني يا جبريل اخرجه اخراجا غير عنيف فاخذ بيده يخرجه واخرج ابن اسحاق في المبتدا وابن
سعد واحمد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في البعث والنشور عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان آدم كان رجلا طويلا كانه
نخلة سحوق ستين ذراعا كثير شعر الرأس فلما ركب الخطيئة بدت له عورته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق
هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة فاخذت بناصيته فقال لها ارسليني قالت لست بمرسلتك وناداه
ربه يا آدم امني تفر قال يا رب اني استحييتك قال يا آدم اخرج من جواري فبعزتي لا اساكن من عصاني
ولو خلقت مثلك ملء الارض خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين قال ارايت ان انا تبت ورجعت
اتتوب علي قال نعم يا آدم واخرج ابن عساكر من حديث انس مثله واخرج ابن منيع وابن ابي الدنيا في كتاب
البكاء وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال
قال الله لآدم يا آدم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب زينته لي حواء قال فاني اعاقبها
بان لا تحمل الا كرها ولا تضع الا كرها ودميتها في كل شهر مرتين فرنت حواء عند ذلك فقيل لها عليك الرنة وعلى
بناتك واخرج الدارقطني في الافراد وابن عساكر عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله بعث جبريل الى حواء حين دميت فنادت ربها جاء مني دم لا اعرفه فناداها لادمينك وذريتك ولاجعلنه
لك كفارة وطهورا واخرج البخاري والحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل
لم يخنز اللحم ولولا حواء لم تخن انثى زوجها واخرج البيهقي في الدلائل والخطيب في التاريخ والديلمي في مسند
الفردوس وابن عساكر بسنده عن ابن عمر مرفوعا فضلت على آدم بخصلتين كان شيطاني كافرا فاعانني
الله عليه حتى اسلم وكن ازواجي عونا لي وكان شيطان آدم كافرا وزوجته عونا له على خطيئته واخرج ابن
عساكر في حديث ابي هريرة مرفوعا مثله واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن زيد ان آدم ذكر محمدا رسول
الله فقال ان افضل ما فضل به علي ابني صاحب البعير ان زوجته كانت عونا له على دينه وكانت زوجتي
عونا لي على الخطيئة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم
والآجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احتج
آدم وموسى فحج آدم موسى فقال موسى انت آدم الذي اغويت الناس واخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت موسى
الذي اعطاه الله كل شيء واصطفاه برسالته قال نعم قال فتلومني على امر قدر علي قبل ان اخلق واخرج عبد
بن حميد في مسنده وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى
فقال موسى انت خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فاخرجت ذريتك من الجنة واشقيتهم فقال
آدم انت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه وبرسالته تلومني في شيء وجدته قد قدر علي قبل ان اخلق فحج آدم
موسى واخرج ابو داود والآجري في الشريعة والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمر بن الخطاب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ارنا آدم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله آدم فقال

انت ابونا آدم فقال له آدم نعم قال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء كلها وامر الملائكة فسجدوا
لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا من الجنة فقال له آدم ومن انت قال انا موسى قال انت نبي بني اسرائيل الذي كلمك
الله من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل
ان اخلق قال نعم قال فلم تلومني في شيء سبق فيه من الله القضاء قبل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج آدم موسى
فحج آدم موسى واخرج النسائي وابو يعلى والطبراني والآجري عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احتج آدم وموسى فقال موسى يا آدم انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك
ملائكته واسكنك جنته ففعلت ما فعلت فاخرجت ولدك من الجنة فقال آدم انت موسى الذي بعثك الله
برسالته وكلمك وآتاك التوراة وقربك نجيا انا اقدم ام الذكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم
موسى واخرج ابو بكر الشافعي في الغيلانيات عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج آدم وموسى
فقال موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته عملت الخطيئة التي اخرجتك من الجنة قال
آدم الذي موسى الذي اصطفاك الله برسالته وانزل عليك التوراة وكلمك تكليما فبكم خطيئتي سبقت خلقي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج آدم موسى واخرج ابن النجار في تاريخه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم التقى آدم وموسى عليهما السلام فقال له موسى انت آدم الذي خلقك الله بيده واسجد لك
ملائكته وادخلك جنته ثم اخرجتنا منها فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وقربك
نجيا وانزل عليك التوراة فاسالك بالذي اعطاك ذلك بكم تجده كتب علي قبل ان اخلق قال اجده كتب
عليك في التوراة بالفي عام فحج آدم موسى فحج آدم موسى قوله تعالى وقلنا اهبطوا الآية
اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو
قال آدم وحوا وابليس والحية ولكم في الارض مستقر قال القبور ومتاع الى حين قال الحياة واخرج ابو الشيخ
عن مجاهد في قوله اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم والحية والشيطان واخرج ابو الشيخ عن قتادة
عن ابي صالح قال اهبطوا قال آدم وحوا والحية واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال اهبطوا يعني آدم وحوا
وابليس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحيات فقال خلقت
هي والانسان كل واحد منهما عدو لصاحبه ان رآها افزعته وان لدغته اوجعته فاقتلها حيث وجدتها
واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله ولكم في الارض مستقر قال فوق الارض ومستقر تحت الارض قال ومتاع
الى حين حتى يصير الى الجنة او الى النار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم الى الارض يقال لها
دحنا بين مكة والطائف واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال اهبط آدم بالصفا وحوا بالمروة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال اول ما اهبط آدم الى ارض الهند وفي لفظ بدحنا ارض بالهند
واخرج ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في البعث وابن عساكر عن ابن عباس قال قال علي بن ابي طالب
اطيب ريح الارض الهند اهبط بها آدم فعلق ريحها من شجر الجنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس
قال اهبط آدم بالهند وحوا بجدة فجاء في طلبها حتى اتى جمعا فازدلفت اليه حوا فلذلك سميت المزدلفة واجتمعا
بجمع فلذلك سميت جمعا واخرج ابن ابي حاتم عن رجاء بن ابي سلمة قال اهبط آدم يديه على ركبتيه مطأطئا
راسه واهبط ابليس مشبكا بين اصابعه رافعا راسه الى السماء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
حميد بن هلال قال انما كره التخصر في الصلاة لان ابليس اهبط متخصرا واخرج الطبراني وابو نعيم
في الحلية وابن عساكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل آدم عليه السلام بالهند فاستوحش
فنزل جبريل فنادى بالاذان الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول الله مرتين
فقال آدم من محمد هذا قال هذا آخر ولدك من الانبياء واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابن المنذر

المنذر وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض هبط بالهند وان راسه كان ينال
السماء وان الارض شكت اليه ثقل آدم فوضع الجبار تعالى يده على راسه فانحط منه سبعون ذراعا
وهبط معه بالعجوة والاترج والموز فلما اهبط قال رب هذا العبد الذي جعلت بيني وبينه عداوة
ان لم تعني عليه لا اقوى عليه قال لا يولد له ولد الا ولد لك ولد الا وكلت به ملكا قال رب زدني قال
اجازي بالسيئة السيئة وبالحسنة عشر امثالها الى ما اريد قال رب زدني قال باب التوبة له مفتوح
ما دام الروح في الجسد قال ابليس يا رب هذا العبد الذي كرمته ان لم تعني لا اقوى عليه قال لا يولد
له ولد الا ولد لك ولد قال يا رب زدني قال تجري منه مجرى الدم وتسكن في صدورهم بيوتا قال رب زدني
قال اجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال لما خلق
الله آدم كان راسه يمس السماء فوطأه الى الارض حتى صار ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا واخرج الطبراني
عن عبد الله بن عمر قال لما اهبط الله آدم اهبطه بارض الهند ومعه غرس من شجر الجنة فغرسه بها وكان راسه
في السماء ورجلاه في الارض وكان يسمع كلام الملائكة وكان ذلك يهون عليه وحده فهمز غمزة فتطأطأ الى سبعين
ذراعا فانزل الله اني منزل عليك بيتا تطوف حوله كما تطوف الملائكة حول عرشي وتصلي عنده كما تصلي
الملائكة حول عرشي فاقبل نحو البيت فكان موضع كل قدم قرية وما بين قدميه مفازة حتى قدم مكة
فدخل من باب الصفا وطاف بالبيت وصلى عنده ثم خرج الى الشام فمات بها واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد قال لما اهبط آدم الى الارض فزعت الوحوش ومن في الارض من طوله فحط منه سبعون ذراعا
واخرج ابن جرير في تاريخه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس قال ان آدم حين خرج
من الجنة كان لا يمر بشيء الا عنت به فقيل للملائكة دعوه فليتزود منها ما شاء فنزل حين نزل بالهند ولقد
حج منها اربعين حجة على رجليه واخرج سعيد بن منصور عن عطاء بن ابي رباح قال هبط آدم بارض الهند
ومعه اعواد اربعة من الجنة وهي هذه التي يتطيب بها الناس فانه حج هذا البيت على قدم واخرج ابن
ابي حاتم عن الربيع بن انس قال اخرج آدم من الجنة للساعة التاسعة او العاشرة واخرج معه غصنا من
شجر الجنة على راسه تاج من شجر الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن الحسن قال اهبط آدم بالهند
وهبطت حوا بجدة وهبط ابليس بدستميسان من البصرة على اميال وهبطت الحية باصبهان واخرج
ابن جرير في تاريخه عن ابن عمر قال ان الله اوحى الى آدم وهو ببلاد الهند ان حج هذا البيت فحج فكان
كلما وضع قدمه صار قرية وما بين خطوتيه مفازة حتى انتهى الى البيت فطاف به وقضى المناسك
كلها ثم اراد الرجوع فمضى حتى اذا كان بالمازمين تلقته الملائكة فقالت بر حجك يا آدم فدخله من ذلك
فلما رأت ذلك الملائكة منه قالت يا آدم انا قد حججنا هذا البيت قبل ان تخلق بالفي سنة فتقاصرت
اليه نفسه واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن كعب
القرظي قال حج آدم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا بر نسكك يا آدم لقد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج الخطيب في التاريخ بسند فيه من لا يعرف عن يحيى بن اكثم انه قال في مجلس الواثق انا احضر
من يخبركم بالخبر فبعثنا الى علي بن محمد بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسأله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امر جبريل ان ينزل بياقوتة من الجنة فهبط بها فمسح بها راس آدم فتناثر
الشعر منه فحيث بلغ نورها صار حرما واخرج البزار وابن ابي حاتم والطبراني عن ابي موسى الاشعري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما اخرج آدم من الجنة زوده من ثمار الجنة وعلمه صنعة كل شيء فثماركم
من ثمار الجنة غير ان هذه تتغير وتلك لا تتغير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي

في البعث عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اهبط آدم بثلاثين صنفا
من فاكهة الجنة منها ما يوكل داخله وخارجه ومنها ما يوكل داخله ويطرح خارجه ومنها ما يوكل خارجه ويطرح
داخله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب البكاء عن علي ابن ابي طلحة قال اول شيء اكله آدم حين اهبط الى الارض الكمثرى
وانه لما اراد ان يتغوط اخذه مثل ذلك كما ياخذ المراة عند الولادة فذهب شرقا وغربا لا يدري كيف يصنع
حتى نزل اليه جبريل فاقعى له فاقعى آدم فخرج ذلك منه فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثلاثة اشياء نزلت مع آدم السندان والكلبتان والمطرقة واخرج
ابن عدي وابن عساكر في التاريخ بسند ضعيف عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان آدم اهبط
الى الارض ومعه السندان والكلبتان والمطرقة واهبطت حوى بجدة واخرج ابن عساكر من طريق جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة
فلما ان اهبط آدم وحوى انزل معهما ذهبا وفضة فسلكه ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل
ذلك صداق آدم لحوى فلا ينبغي لاحد ان يتزوج الا بصداق واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال لما
اهبط الله آدم اهبطه باشيا ثمانية ازواج من الابل والبقر والضان والمعز واهبطه بناسنة فيها بذر
وثمرتيه عنبة وريحانة والناسنة قيل انما الان الصاع وقيل هي سكة الحرث وليس بعربي محض واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن السدي ابن يحيى قال اهبط آدم من الجنة ومعه البذور فوضع ابليس عليها
يده فما اصابت يده ذهبت منفعته واخرج ابن عساكر من طريق جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله لما خلق الدنيا لم يخلق فيها ذهبا ولا فضة فلما ان اهبط آدم وحوى انزل معهما ذهبا
وفضة فسلكه ينابيع في الارض منفعة لاولادهما من بعدهما وجعل ذلك صداق آدم لحوى فلا ينبغي لاحد
ان يتزوج الا بصداق واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هبط
آدم وحوى عريانين جميعا عليهما ورق الجنة فاصابه الحر حتى قعد يبكي ويقول لها يا حوى قد آذاني الحر فجاءه
جبريل بقطن وامرها ان تغزل وعلمها وعلم آدم وامر آدم بالحياكة وعلمه وكان لم يجامع امراته في الجنة حتى هبط منها
وكان كل منهما ينام على حدة حتى جاءه جبريل فامره ان ياتي اهله وعلمه كيف ياتيها فلما اتاها جاءه جبريل فقال
كيف وجدت امراتك قال صالحة واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا اول من حاك آدم عليه السلام
واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال كان آدم عليه السلام حراثا وكان ادريس خياطا وكان نوح نجارا وكان
هود تاجرا وكان ابراهيم راعيا وكان داود زرادا وكان سليمان خواصا وكان موسى اجيرا وكان عيسى
سياحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم شجاعا جعل رزقه تحت رمحه واخرج الحاكم عن ابن عباس انه قال لرجل عنده
ادن مني احدثك عن الانبياء المذكورين في كتاب الله احدثك عن آدم كان حراثا وعن نوح كان نجارا وعن ادريس
كان خياطا وعن داود كان زرادا وعن موسى كان راعيا وعن ابراهيم كان زراعا عظيم الضيافة وعن شعيب
كان راعيا وعن لوط كان زراعا وعن صالح كان تاجرا وعن سليمان كان اولي الملك ويصوم من الشهر ستة
ايام في اوله وثلثة في وسطه وثلثة في اخره وكان له سبعمائة سرية وثلثمائة مهرية واحدثك عن ابن العذراء البتول
عيسى انه كان لا يخبئ شيئا لغد ويقول الذي غداني سوف يعشيني والذي عشاني سوف يغديني يعبد الله
ليلته كلها وهو بالنهار سائح ويصوم الدهر ويقوم الليل كله واخرج ابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابن
عباس قال نزل آدم بالحجر الاسود من الجنة يمسح به دموعه ولم يرقأ دموع آدم حين خرج من الجنة حتى رجع اليها
واخرج ابو الشيخ عن جابر ابن عبد الله قال ان آدم لما اهبط الى الارض شكى الى ربه الوحشة فاوحى الله اليه
ان انظر حيال البيت الذي رايت الملائكة يطوفون به فاتخذ بيتا فطف به كما رايت الملائكة يطوفون به فكان
ما بين يديه مفاوز وما بين يديه الانهار والعيون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزل آدم

آدم بالهند فنبت شجر الطيب واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال اخرج آدم من الجنة بين الصلاتين صلاة
الظهر وصلاة العصر فانزل الى الارض وكان مكثه في الجنة نصف يوم من ايام الاخرة وهو خمسمائة سنة من يوم
كان مقداره اثنتي عشرة ساعة واليوم الف سنة مما يعد اهل الدنيا فاهبط على جبل بالهند يقال له نود
واهبطت حوى بجدة فنزل آدم معه ريح الجنة معلق بشجرها واوديتها فامتلأ ما هنالك طيبا فثم يوتى
بالطيب من ريح آدم وقالوا انزل عليه من طيب الجنة ايضا وانزل معه بالحجر الاسود وكان اشد بياضا من الثلج
وعصى موسى وكانت من آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ومر ولبان ثم انزل عليه بعد العلاة
والكلبة والمطرقتان فنظر آدم حين اهبط على الجبل الى قضيب من حديد نابت على الجبل فقال هذا من هذا
فجعل يكسر اشجارا قد عتقت ويبست بالمطرقة ثم اوقد على ذلك الغصن حتى ذاب فكان اول شيء ضرب منه
مدية فكان يعمل بها ثم ضرب التنور وهو الذي ورثه نوح وهو الذي فار بالهند بالعذاب فلما حج آدم عليه
السلام وضع الحجر الاسود على ابي قبيس فكان يضيء لاهل مكة في ليالي الظلم كما يضيء القمر فلما كان قبيل الاسلام باربع
سنين وقد كان الحيض والجنب يصعدون اليه يمسحونه فاسود فانزلته قريش من ابي قبيس وحج آدم من الهند
اربعين حجة الى مكة اربعين حجة على رجليه وكان آدم حين اهبط يمسح راسه السماء فمن ثم صلع واورث ولده
الصلع ونفرت من طوله دواب البر فصارت وحشا من يومئذ وكان آدم وهو على ذلك الجبل قائما يسمع اصوات
الملائكة ويجد ريح الجنة فحط من طوله ذلك الى ستين ذراعا فكان ذلك طوله حتى مات ولم يجمع حسن آدم لاحد
من ولده الا ليوسف عليه السلام وانشا آدم يقول رب كنت جارك في دارك ليس لي رب غيرك ولا رقيب
دونك آكل فيها رغدا واسكن حيث احببت فاهبطتني الى هذا الجبل المقدس فكنت اسمع اصوات الملائكة
واراهم كيف يحفون بعرشك واجد ريح الجنة وطيبها ثم اهبطتني الى الارض وحططتني الى ستين ذراعا
فقد انقطع عني الصوت والنظر وذهب عني ريح الجنة فاجابه الله تبارك وتعالى لمعصيتك يا آدم فعلت
ذلك بك فلما راى الله عري آدم وحوى امره ان يذبح كبشا من الضان من الثمانية الازواج التي انزل الله
من الجنة فاخذ آدم كبشا فذبحه ثم اخذ صوفه فغزلته حوى ونسجه هو فنسج آدم جبة لنفسه وجعل
لحوى درعا وخمارا فلبساه وقد كانا اجتمعا بجمع فسميت جمعا وتعارفا بعرفة فسميت عرفة وبكيا
على ما فاتهما مائتي سنة ولم ياكلا ولم يشربا اربعين يوما ثم اكلا وشربا وهما يومئذ على نود الجبل الذي
اهبط عليه آدم ولم يقرب حوى مائة سنة واخرج ابن عساكر عن ابن عباس ان آدم كان لغته في
الجنة العربية فلما عصى سلبه الله العربية فتكلم بالسريانية فلما تاب رد الله العربية اليه واخرج ابو
نعيم وابن عساكر عن مجاهد قال اوحى الله الى الملكين اخرجا آدم وحوى من جواري فانهما عصياني فالتفت
الى حوى باكيا وقال استعدي للخروج من جوار الله هذا اول شوم المعصية فنزع جبريل التاج عن راسه
وحل ميكائيل الاكليل عن جبينه وتعلق به غصن فظن آدم انه قد عوجل بالعقوبة فنكس راسه يقول
العفو العفو فقال الله فرارا مني فقال بل حياء منك يا سيدي واخرج اسحق ابن بشر وابن عساكر عن
عطا ان آدم لما اهبط من الجنة خر في موضع البيت ساجدا فمكث اربعين سنة لا يرفع راسه واخرج
ابن عساكر عن قتادة قال لما اهبط الله آدم الى الارض قيل له لن تاكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملا مثل
الموت واخرج ابن عساكر عن عبد الملك ابن عمير قال لما اهبط آدم وابليس ناح ابليس حتى بكى آدم
ثم حدا ثم ضحك واخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
آدم قبل ان يصيب الذنب كان اجله بين عينيه وامله خلفه فلما اصاب الذنب جعل الله امله بين
عينيه واجله خلفه فلا يزال يومل حتى يموت واخرج وكيع واحمد في الزهد عن الحسن قال كان آدم
قبل ان يصيب الخطيئة اجله بين عينيه وامله بين ورا ظهره واخرج ابن عساكر عن الحسن ان آدم

قال كان عقل ادم مثل عقل جميع ولده واخرج ابن عساكر عن الحسن ان ادم لما اهبط الى الارض تحرك بطنه
فاخذه لذلك غم فجعل لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اقعد فقعد فلما قضى حاجته فوجد ريحه جزع
وبكى وعض على اصبعيه فلم يزل يعض عليها الف عام واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال لبكى ادم حين هبط من
الجنة بكا لم يبكه احد فلو ان بكا جميع بني ادم مع بكا داود على خطيئته ما عدل ببكا ادم حين اخرج من الجنة ومكث
اربعين سنة لا يرفع راسه الى السما واخرج الطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل والبيهقي في شعب
الايمان والخطيب وابن عساكر معا في التاريخ عن بريدة يرفعه قال لو كان بكا داود وبكا جميع اهل الارض
يعدل ببكا ادم ما عدله ولفظ البيهقي لو وزن دموع ادم بجميع دموع ولده لرجح دموعه على جميع ولده
واخرج ابن سعد عن الحسن قال بكا ادم على الجنة ثلثمائة سنة واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال ان الله
لما اهبط ادم وحوا قال اهبطوا الى الارض فلدوا للموت وابنوا للخراب واخرج ابن المبارك في الزهد
عن مجاهد قال لله عز وجل ابن للخراب ولد للفنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما
اهبط ادم الى الارض كان فيها نسر وحوت في البحر ولم يكن في الارض غيرهما فلما راى النسر ادم وكان ياوي
الى الحوت ويبيت عنده كل ليلة قال يا حوت لقد اهبط الى الارض شي يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال
له الحوت لين كنت صادقا ما لي في البحر منه منجا ولا لك في البر قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
الاية اخرج الطبراني في المعجم الصغير والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلايل وابن عساكر عن عمر
ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذنب ادم الذنب الذي اذنبه رفع راسه الى السما فقال
اسالك بحق محمد الا غفرت لي فاوحى الله اليه ومن محمد فقال تبارك وتعالى اسمك لما خلقتني رفعت راسي
الى عرشك فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انه ليس احدا اعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه
مع اسمك فاوحى الله اليه يا ادم انه اخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن ابي الدنيا في التوبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
فتلقى ادم من ربه كلمات قال اي رب الم تخلقني بيدك قال بلى قال اي رب الم تنفخ في من روحك قال بلى قال
اي رب الم تسبق رحمتك غضبك قال بلى قال اي رب ارايت ان تبت واصلحت اراجعي انت الى الجنة
قال نعم واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر بسند ضعيف عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما اهبط الله ادم الى الارض قام وجاه الكعبة فصلى ركعتين فالهمه الله هذا الدعا اللهم انك تعلم
سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنبي اللهم اني اسالك
ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي وارضني بما قسمت لي فاوحى الله اليه يا
ادم قد قبلت توبتك وغفرت ذنبك ولن يدعوني احد بهذا الدعا الا غفرت له ذنبه وكفيته المهم من
امره وزجرت عنه الشيطان واتجرت له من ورا كل تاجر واقبلت اليه الدنيا راغمة وان لم يردها واخرج
الجندي والطبراني وابن عساكر في فضايل مكة عن عايشة قالت لما اراد الله ان يتوب على ادم اذن له
فطاف بالبيت سبعا والبيت يومئذ ربوة حمرا فلما صلى ركعتين قام استقبل البيت وقال اللهم انك
تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي فاعطني سولي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اسالك ايمانا
يباشر به قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بما قسمت لي فاوحى الله اليه
اني قد غفرت ذنبك ولن ياتي احد من ذريتك يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت له ذنوبه وكشفت
غمومه وهمومه ونزعت الفقر من بين عينيه واتجرت له من كل تاجر وجاته الدنيا وهي راغمة وان كان
لا يريدها واخرج الازرقي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدعوات وابن عساكر
بسند لا باس به عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اهبط ادم الى الارض طاف بالبيت

بالبيت اسبوعا وصلى حذا البيت ركعتين ثم قال اللهم انت تعلم سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم
حاجتي فاعطني سولي وتعلم ما عندي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم
انه لا يصيبني الا ما كتبت لي والرضى بقضايك فاوحى الله اليه يا ادم انك دعوتني بدعا فاستجبت لك فيه
ولن يدعوني به احد من ذريتك الا استجبت له وغفرت له ذنبه وفرجت همه وغمه واتجرت له من ورا كل
تاجر واتته الدنيا راغمة وان كان لا يريدها واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة وابو
نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير الليثي قال قال ادم يا رب ارايت ما اتيت شي كتبته علي ان تخلقني او شي ابتدعته
على نفسي قال بل شي كتبته عليك قبل ان اخلقك قال يا رب فكما كتبته علي فاغفر لي فذلك قوله فتلقى
ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في شعب
الايمان عن قتادة في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال ذكر لنا انه قال يا رب ارايت ان تبت واصلحت قال
اذن ارجعك الى الجنة قال وقالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين فاستغفر ادم
ربه وتاب اليه فتاب عليه واما عدو الله ابليس فوالله ما تنصل من ذنبه ولا سال التوبة حين وقع بما وقع
به ولكنه سال النظرة الى يوم الدين فاعطى الله كل واحد منهما ما سال واخرج الثعلبي من طريق عكرمة
عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية واخرج ابن المنذر
من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن محمد ابن كعب القرظي في قوله فتلقى ادم
من ربه كلمات قال هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا الاية ولو سكت الله عنها لم يخبر عنها لتفحص رجال لتعلموا ما هي
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال هو قوله
ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين واخرج عبد بن حميد عن الحسن وعن
الضحاك مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابي اسحاق التميمي قال قلت لابن
عباس ما الكلمات التي تلقى ادم من ربه قال علم شان الحج فهي الكلمات واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن زيد
في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك
انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين
واخرج البيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس في قوله فتلقى ادم من ربه كلمات قال سبحانك وبحمدك
عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت
نفسي فارحمني انك انت ارحم الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك
انت التواب الرحيم وذكره عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن شك فيه واخرج هناد في الزهد عن سعيد
ابن جبير قال لما اصاب ادم الخطيئة فزع الى كلمة الاخلاص فقال لا اله الا انت سبحانك وبحمدك رب عملت
سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم واخرج ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس ان ادم عليه السلام طلب التوبة مايتي سنة حتى اتاه الله الكلمات ولقنه اياها قال بينا ادم
عليه السلام جالس يبكي واضع راحته على جبينه اذ اتاه جبريل فسلم عليه فبكا ادم وبكا جبريل لبكايه فقال
له يا ادم ما هذه البلية التي اجحف بك بلاوها وشقاوها وهذا البكا قال يا جبريل وكيف لا ابكي وقد
حولني ربي من ملكوت السموات الى هوان الارض ومن دار المقامة الى مقام الظعن والزوال ومن دار النعمة
الى دار البوس والشقا ومن دار الخلد الى دار الفنا كيف احصي يا جبريل هذه المصيبة فانطلق جبريل الى ربه
فاخبره بمقالة ادم فقال الله عز وجل انطلق يا جبريل الى ادم فقل يا ادم الم اخلقك بيدي قال بلى يا
رب قال الم انفخ فيك من روحي قال بلى يا رب قال الم اسجد لك ملايكتي قال بلى يا رب قال الم اسكنك جنتي

قال بلى يا رب قال الم امرك فعصيتني قال بلى يا رب وعزتي وجلالي لو ان بنا عجي في علو مكاني لو ان ملا الارض
رجالا مثلك ثم عصوني لانزلتهم منازل العاصين غير انه يا ادم قد سبقت رحمتي غضبي قد سمعت صوتك
وتضرعك ورحمت بكاك واقلت عثرتك فقل لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فارحمني
انك انت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك وبحمدك عملت سوا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم
فذلك قوله فتلقى ادم من ربه كلمات الاية **واخرج** ابن المنذر عن محمد ابن علي ابن حسين بن علي ابن ابي طالب
قال لما اصاب ادم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاه جبريل فقال يا ادم هل ادلك على توبتك الذي يتوب
الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي تناجي فيه ربك فمجده وامدح فليس شي احب الى الله
المدح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شي قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت رب
اني ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك بجاه محمد عبدك وكرامته عليك
ان تغفر خطيئتي قال ففعل ادم فقال الله يا ادم من علمك هذا فقال يا رب انك لما نفخت في الروح فقمت
بشرا سويا اسمع وابصر واعقل وانظر رايت على ساق عرشك مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده
لا شريك له محمد رسول الله فلما لم ار على اثر اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقك عليك قال صدقت وقد تبت عليك وغفرت لك خطيئتك قال
فحمد ادم ربه وشكره وانصرف باعظم سرور لم ينصرف به عبد من عند ربه وكان لباس ادم النور قال الله ينزع عنهما لباسهما
ليريهما سواتهما ثياب النور قال فجاءته الملائكة افواجا تهنيه يقولون لتهنيك توبة يا ابا محمد **واخرج** احمد
في الزهد عن قتادة قال اليوم الذي تاب الله فيه على ادم يوم عاشورا **واخرج** الديلمي في مسند الفردوس
بسند رواه عن علي قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
فقال ان الله اهبط ادم بالهند وحوى بجدة وابليس ببيسان والحية باصبهان وكان للحية قوايم كقوايم
البعير ومكث ادم بالهند مائة سنة باكيا على خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل وقال يا ادم الم اخلقك بيدي
الم انفخ فيك من روحي الم اسجد لك ملايكتي الم ازوجك حوى امتي قال بلى قال فما هذا البكا قال وما يمنعني
من البكا وقد اخرجت من جوار الرحمن قال فعليك بهولا الكلمات فان الله قابل توبتك وغافر ذنبك قل
اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد سبحانك لا اله الا انت عملت سوا وظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور
فهولا الكلمات التي تلقى ادم **واخرج** النجاري عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات
التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه قال سال بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه **واخرج**
الخطيب في اماليه وابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما اكل
من الشجرة اوحى الله اليه اهبط من جواري وعزتي لا يجاورني من عصاني فهبط الى الارض مسودا فبكت الارض
وضجت فاوحى الله يا ادم صم لي اليوم يوم ثلثة عشر فصامه فاصبح ثلثه ابيض ثم اوحى الله اليه صم لي هذا
اليوم يوم خمسة عشر فصامه فاصبح كله ابيض فسميت ايام البيض **واخرج** ابن عساكر عن الحسن قال لما اهبط
الله ادم من الجنة الى الارض قال له يا ادم اربع احفظهن واحدة لي عندك واخرى لك عندي واخرى بيني
وبينك واخرى بينك وبين الناس • فاما التي لي عندك فتعبدني لا تشرك بي شيئا • واما التي لك عندي
فاوفيك عملك لا اظلمك شيئا • واما التي بيني وبينك فتدعوني فاستجيب لك • واما التي بينك وبين
الناس فترضى للناس ان تاتي اليهم بما ترضى ان يوتوا اليك بمثله **واخرج** احمد في الزهد والبيهقي
في الاسما والصفات عن سلمان قال لما خلق الله ادم قال يا ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة
بيني وبينك • فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيا • واما التي لك فما عملت من شي جزيتك به وان
اغفر وانا الغفور الرحيم • واما التي بيني وبينك فمنك المسالة والدعا وعلي الاجابة والعطا **واخرج**

البيهقي

البيهقي من وجه اخر عن سلمان رفعه **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اهبط الله ادم الى الارض مكث فيها ما شا الله ان يمكث ثم قال له بنوه يا ابانا تكلم فقام خطيبا في
اربعين الف انسان من ولده وولد ولده فقال ان الله امرني فقال يا ادم اقلل كلامك ترجع الى جواري **واخرج**
الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله ادم الى الارض اكثر ذريته فنمت فاجتمع اليه ذات يوم ولده
وولد ولده فجعلوا يتحدثون حوله وادم ساكت لا يتكلم فقالوا يا ابانا ما لنا نحن نتكلم وانت ساكت لا تتكلم
فقال يا بني ان الله لما اهبطني من جواره الى الارض عهد الي فقال يا ادم اقل الكلام حتى ترجع الى جواري **واخرج**
ابن عساكر عن فضالة ابن عبيد قال ان ادم كبر حتى تلعب به بنو بنيه فقيل له الا تنهى بنو بنيك ان يلعبوا
بك قال اني رايت ما لم يروا وسمعت ما لم يسمعوا وكنت في الجنة وسمعت كلام وان ربي وعدني ان انا اسكت
فمي ان يدخلني الجنة **واخرج** ابن الصلاح في اماليه عن محمد بن النضر قال قال ادم يا رب شغلتني بكسب يدي
فعلمني شيئا فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلاثا واذا امسيت فقل الحمد
لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح **واخرج** ابو الشيخ في العظمة
عن قتادة قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن كعب قال
اول من ضرب الدينار والدرهم ادم عليه السلام **واخرج** ابن عساكر عن معاوية بن يحيى قال اول من ضرب الدينار
والدرهم ادم ولا تصلح المعيشة الا بهما **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال اول من مات ادم عليه السلام
واخرج ابن سعد والحاكم وابن مردويه عن ابي ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما احتضر
ادم قال لبنيه انطلقوا فاجنوا لي من ثمار الجنة فخرجوا فاستقبلتهم الملائكة فقالوا اين تريدون قالوا
بعثنا ابانا لنجني له من ثمار الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتم فرجعوا معهم حتى دخلوا على ادم فلما راتهم حوى ذعرت
منهم وجعلت تدنوا الى ادم وتلصق به فقال اليك عني اليك عني فمن قبلك اتيت خلي بيني وبين ملايكة ربي
قال فقبضوا روحه ثم غسلوه وحنطوه وكفنوه ثم صلوا عليه ثم حفروا له ودفنوه ثم قالوا يا بني ادم هذه
سنتكم في موتاكم فكذلكم فافعلوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال **واخرج** ابن عساكر عن ابي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادم لما حضرته الوفاة ارسل الله اليه بكفن وحنوط من الجنة فلما رات
حوى الملايكة جزعت فقال خلي بيني وبين رسل ربي فما لقيت الذي لقيت الا منك ولا اصابني الذي اصابني
الا منك **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس قال كان لادم بنون ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا
وكان اكبرهم يغوث فقال له يا بني انطلق فان لقيت احدا من الملايكة فامره يجيني بطعام من الجنة وشراب
من شرابها فانطلق فلقي جبريل بالكعبة فساله عن ذلك قال ارجع فان اباك يموت فرجعا فوجداه يجود
بنفسه فوليه جبريل فجاءه بكفن وحنوط وسدر ثم قال يا بني ادم ترون ما اصنع بابيكم فاصنعوه بموتاكم
فغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم حملوه الى الكعبة فكبر عليه اربعا ووضعوه مما يلي القبلة عند القبور ودفنوه
في مسجد الخيف **واخرج** الدارقطني في سننه عن ابن عباس قال صلى جبريل على ادم وكبر عليه اربعا صلى جبريل
بالملايكة يومئذ في مسجد الخيف واخذ من قبل القبلة ولحد له وسنم قبره **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة فصلى عليها وكبر اربعا وقال كبرت الملايكة على ادم اربع
تكبيرات **واخرج** ابن عساكر عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحد ادم وغسل بالما وترا فقالت الملايكة
هذه سنة ولد ادم من بعده **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله ابن ابي فراس قال قبر ادم في مغارة فيما بين
بيت المقدس ومسجد ابراهيم ورجلاه عند الصخرة وراسه عند مسجد ابراهيم وبينهما ثمانية عشر ميلا **واخرج**
ابن عساكر عن عطا الخراساني قال بكت الخلايق على ادم حين توفي سبعة ايام **واخرج** ابن عدي في الكامل
وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن جابر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد من اهل الجنة الا يدعى

باسمه إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد وليس أحد من أهل الجنة إلا وهم جرد مرد إلا ما كان من موسى بن عمران فإن لحيته تبلغ
سرته. وأخرج ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل
الجنة ليست لهم كنى إلا آدم فإنه يكنى أبا محمد تعظيما وتوقيرا. وأخرج ابن عساكر عن كعب قال ليس أحد في الجنة
له لحية إلا آدم عليه السلام له لحية سوداء إلى سرته وذلك أنه لم يكن له في الدنيا لحية وإنما كانت اللحى بعد آدم وليس
أحد يكنى في الجنة غير آدم يكنى فيها أبا محمد. وأخرج أبو الشيخ عن بكر بن عبد الله المزني قال ليس أحد في الجنة
له كنية إلا آدم يكنى أبا محمد أكرم الله بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم. وأخرج ابن عساكر عن غالب بن عبد الله
العقيلي قال الكنية آدم في الدنيا أبو البشر وفي الجنة أبو محمد. وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن خالد بن معدان
قال أهبط آدم بالهند وإنه لما توفي حمله خمسون ومائة رجل من بنيه إلى بيت المقدس وكان طوله ثلاثين ميلا
ودفنوه بها وجعلوا رأسه عند الصخرة ورجليه خارجا من بيت المقدس ثلاثين ميلا. وأخرج الطبراني عن
أبي برزة الأسلمي قال إن آدم لما طوطئ عن كلام الملائكة وكان يستأنس بكلامهم بكى على الجنة مائة سنة فقال الله
عز وجل له يا آدم ما يحزنك قال كيف لا أحزن وقد أهبطتني من الجنة ولا أدري أعود إليها أم لا فقال الله تعالى
قل اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت
خير الغافرين. والثانية اللهم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك وبحمدك رب إني عملت سوءا وظلمت
نفسي فاغفر لي إنك أنت أرحم الراحمين. والثالثة اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك لا شريك لك رب عملت
سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم فهي الكلمات التي أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم فتلقى آدم من
ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم قال وهي لولده من بعده. وقال آدم لابن له يقال له هبة الله ويسميه أهل
التوراة وأهل الإنجيل شيث تعبد لربك واسأله أن يردني إلى الجنة أم لا فتعبد وسأل فأوحى الله إليه إني راده
إلى الجنة فقال أي رب لست آمن أن أبي سيسألني العلامة فألقى الله سوارا من أسورة الحور فلما أتاه قال
ما وراءك قال أبشر قد أخبرني أنه رادك إلى الجنة قال فما سألته العلامة فأخرج السوار فرآه فعرفه فخر ساجدا
فبكى حتى سال من عينيه نهر من دموع وآثاره تعرف بالهند. وذكر أن كنز الذهب بالهند مما ينبت من ذلك السوار
ثم قال استطعم لي ربك من ثمر الجنة فلما خرج من عنده مات آدم فجاءه جبريل فقال إلى أين قال إن أبي أرسلني
أن أطلب إلى ربي أن يطعمه من ثمر الجنة قال فإن ربه قضى أن لا يأكل منها شيئا حتى يعود إليها وإنه قد مات فارجع فواره
فأخذه جبريل عليه السلام فغسله وكفنه وحنطه وصلى عليه ثم قال جبريل هكذا فاصنعوا بموتاكم. وأخرج أبو الشيخ
عن مجاهد قال قبر آدم عليه السلام بمنى في مسجد الخيف وقبر حواء بجدة. وأخرج ابن أبي خيثمة في تاريخه وابن
عساكر عن الزهري والشعبي قالا لما هبط آدم من الجنة وانتشر ولده أرخ بنوه من هبوط آدم فكان ذلك
التاريخ حتى بعث الله نوحا فأرخوا ببعث نوح حتى كان الغرق فكان التاريخ من الطوفان إلى نار إبراهيم فأرخ بنو
إسحق من نار إبراهيم إلى مبعث يوسف ومن مبعث يوسف إلى مبعث موسى ومن مبعث موسى إلى ملك سليمان ومن ملك
سليمان إلى ملك عيسى ومن مبعث عيسى إلى مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرخ إسمعيل من نار إبراهيم إلى بناء
البيت حين بناه إبراهيم وإسماعيل فكان التاريخ من بناء البيت حتى تفرقت معد فكان كلما خرج قوم من تهامة أرخوا
بمخرجهم حتى مات كعب بن لؤي فأرخوا من موته إلى الفيل فكان التاريخ من الفيل حتى أرخ عمر بن الخطاب من الهجرة
وذلك سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة. وأخرج ابن عساكر عن عبد العزيز بن عمران قال لم يزل للناس تاريخ
كانوا يؤرخون في الدهر الأول من هبوط آدم من الجنة فلم يزل ذلك حتى بعث الله نوحا فأرخوا من دعاء نوح على قومه
ثم أرخوا من نار إبراهيم ثم أرخ بنو إسمعيل من بنيان الكعبة ثم أرخوا من موت كعب بن لؤي ثم أرخوا من عام الفيل ثم
أرخ المسلمون بعد من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قوله تعالى قلنا اهبطوا منها الآية. أخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى قال الهدى الأنبياء

الأنبياء والرسل والبيان. وأخرج ابن المنذر عن قتادة في قوله فمن تبع هداي الآية قال ما زال لله في الأرض أولياء
منذ هبط آدم ما أخلى الله الأرض لإبليس إلا وفيها أولياء له يعملون لله بطاعته. وأخرج ابن الأنباري في المصاحف
عن أبي الطفيل قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تبع هدي بتثقيل الياء وفتحها. وأخرج ابن أبي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله فلا خوف عليهم يعني في الآخرة ولا هم يحزنون يعني لا يحزنون للموت. وأخرج عبد الرزاق
في المصنف والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة قال لما أهبط إبليس قال أي رب لعنته فما عمله قال السحر قال
فما قراءته قال الشعر قال فما كتابه قال الوشم قال فما طعامه قال كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه قال فما شرابه
قال كل مسكر قال فأين مسكنه قال الحمام قال فأين مجلسه قال الأسواق قال فما صوته قال المزمار قال فما مصائده
قال النساء. وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إبليس لربه تعالى
يا رب قد أهبط آدم وقد علمت أنه سيكون كتب ورسل فما كتبهم ورسلهم قال رسلهم الملائكة والنبيون وكتبهم
التوراة والإنجيل والزبور والفرقان قال فما كتابي قال كتابك الوشم وقرآنك الشعر ورسلك الكهنة وطعامك
ما لم يذكر اسم الله عليه وشرابك كل مسكر وصدقك الكذب وبيتك الحمام ومصائدك النساء ومؤذنك المزمار
ومسجدك الأسواق. قوله تعالى يا بني إسرائيل الآيات. أخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال
إسرائيل يعقوب. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال إسرائيل هو يعقوب.
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن أبي مجلز قال كان يعقوب رجلا بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك
فضربه على فخذه فلما رأى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما أنا بتاركك حتى تسميني اسما فسماه إسرائيل. قال أبو مجلز
ألا ترى أنه من أسماء الملائكة إسرائيل وجبريل وميكائيل وإسرافيل. وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت
الأنبياء من بني إسرائيل إلا عشرة نوح وهود وصالح ولوط وشعيب وإبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ومحمد
عليهم السلام ولم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا إسرائيل وعيسى فإسرائيل يعقوب وعيسى المسيح. وأخرج ابن
جرير عن ابن عباس أن إسرائيل وميكائيل وجبريل وإسرافيل كقولك عبد الله. وأخرج ابن جرير عن عبد الله
ابن الحارث البصري قال إيل الله بالعبرانية. وأخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله
يا بني إسرائيل قال للأحبار من اليهود اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم أي بلائي عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم
به من فرعون وقومه وأوفوا بعهدي الذي أخذت بأعناقكم للنبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءكم أوف بعهدكم
أنجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقكم معه واتباعه بوضع ما كان عليكم من الآصار والأغلال وإياي فارهبون
أن أنزل بكم ما أنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا أول كافر
به وعندكم فيه من العلم ما ليس عند غيركم وتكتموا الحق وأنتم تعلمون أي لا تكتموا ما عندكم من المعرفة برسولي
وبما جاء به وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التي بأيديكم. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
في قوله وأوفوا بعهدي يقول ما أمرتكم به من طاعتي ونهيتكم عنه من معصيتي في النبي صلى الله عليه وسلم وغيره أوف
بعهدكم يقول أرض عنكم وأدخلكم الجنة. وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود مثله. وأخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم قال هو الميثاق الذي أخذ عليكم في سورة لقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل
الآية. وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم قال العهد الذي أخذ الله عليهم
وأعطاهم الآية التي في سورة المائدة ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل إلى قوله ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها
الأنهار. وأخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم قال أوفوا بما افترضت عليكم
أوف لكم بما وعدتكم به على نفسي. وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ في العظمة عن الضحاك في قوله وأوفوا
بعهدي أوف بعهدكم قال أوفوا بطاعتي أوف لكم بالجنة. وأخرج ابن جرير عن أبي العالية في قوله وآمنوا بما
أنزلت قال القرآن مصدقا لما معكم قال التوراة والإنجيل. وأخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ولا تكونوا

اول كافر به قال بالقرآن واخرج ابن جرير عن ابي العالية في الآية يقول يا معشر اهل الكتاب آمنوا بما انزلت على محمد مصدقا لما معكم لانكم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل ولا تكونوا اول كافر يقول لا تكونوا اول من كفر بمحمد ولا تشتروا بآياتي ثمنا يقول لا تأخذوا عليه اجرا قال وهو مكتوب عندهم في الكتاب الاول يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية في قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال لا تأخذ على ما علمت اجرا فانما اجر العلماء والحكماء على الله وهم يجدونه عندهم يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تخلطوا الصدق بالكذب وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال لا تكتموا الحق وانتم قد علمتم ان محمدا رسول الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتكتمون الحق وانتم تعلمون قال كتموا محمدا وهم يعلمون انه رسول الله يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل قال الحق التوراة التي انزل الله والباطل الذي كتبوه بايديهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وتكتموا الحق قال هو محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واركعوا قال صلوا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله واركعوا مع الراكعين قال امرهم ان يركعوا مع امة محمد يقول كونوا منهم ومعهم قوله تعالى اتأمرون الناس بالبر الآية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال اولئك اهل الكتاب كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب ولا ينتفعون بما فيه واخرج الثعلبي والواحدي عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يأمرك به هذا الرجل يعنون به محمدا صلى الله عليه وسلم فان امره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتأمرون الناس بالبر قال بالدخول في دين محمد وانتم تتلون يقولون تدرسون الكتاب بذلك فلا تعقلون تنهون نهيا عن هذا الخلق القبيح واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الآية قال تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة وانتم تكفرون بما فيها من عهدي اليكم في تصديق رسولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي قلابة في الآية قال قال ابو الدرداء لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله ثم يرجع الى نفسه فيكون لها اشد مقتا واخرج وكيع وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي داود في البعث وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو نعيم في الحلية وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم بمقاريض من نار كلما قرضت وفت قلت لجبريل من هؤلاء قال هؤلاء خطباء من امتك كانوا يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب افلا يعقلون واخرج احمد والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به اقتابه فيدور بها كما يدور الحمار برحاه فيطيف به اهل النار فيقولون يا فلان ما لك ما اصابك الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر فيقول كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وانهاكم عن المنكر وآتيه واخرج الخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن النجار في تاريخ بغداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلع قوم من اهل الجنة على قوم من اهل النار فقالوا بم دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بتعليمكم قالوا انا كنا نأمركم ولا نفعل واخرج الطبراني والخطيب في اقتضاء العلم العمل وابن عساكر بسند ضعيف عن الوليد بن عقبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اناسا من اهل الجنة يتطلعون الى اناس من اهل النار فيقولون بم دخلتم النار فوالله ما دخلنا الجنة الا بتعليمكم فيقولون انا كنا

نقول ولا نفعل واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الوليد بن عقبة انه خطب الناس فقال في خطبته ليدخلن امراء النار ويدخل من اطاعهم الجنة فيقولون لهم وهم في النار كيف دخلتم النار وانما دخلنا الجنة بطاعتكم فيقولون لهم انا كنا نأمركم باشياء نخالف الى غيرها واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون ما لكم في النار وانما كنا نعمل بما تعلمون قالوا كنا نعلمكم ولا نعمل به واخرج ابن المبارك في الزهد عن الشعبي قال يطلع قوم من اهل الجنة الى قوم من اهل النار فيقولون ما ادخلكم النار وانما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم قالوا انا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء والاصبهاني في الترغيب بسند جيد عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به كمثل السراج يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن جندب البجلي قال ان مثل الذي يعظ الناس وينسى نفسه كمثل المصباح يضيء لغيره ويحرق نفسه واخرج الطبراني والخطيب في الاقتضاء عن ابي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس وينسى نفسه كمثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها واخرج ابن قانع في معجمه والخطيب في الاقتضاء عن سليك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا علم العالم ولم يعمل كان كالمصباح يضيء للناس ويحرق نفسه واخرج الاصبهاني في الترغيب بسند ضعيف عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بالعالم السوء يوم القيامة فيقذف في جهنم فيدور بقصبه قلت وما قصبه قال امعاؤه كما يدور الحمار بالرحى فيقال يا ويله بم لقيت هذا وانما اهتدينا بك قال كنت اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا الناس الى قول او عمل ولم يعمل هو به لم يزل في ظل سخط الله حتى يكف او يعمل ما قال او دعى اليه واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس انه جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر قال او بلغت ذلك قال ارجو قال فان لم تخش ان تفتضح بثلاثة احرف في كتاب الله فافعل قال وما هن قال قوله عز وجل اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم احكمت هذه الآية قال لا قال فالحرف الثاني قال قوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون احكمت هذه الآية قال لا قال فالحرف الثالث قال قول العبد الصالح شعيب ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه احكمت هذه الآية قال لا قال فابدأ بنفسك واخرج ابن المبارك في الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي قال ما خطب خطيب في الدنيا الا سيعرض الله عليه خطبته ما اراد بها واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ويل للذي لا يعلم مرة ولو شاء الله لعلمه وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن مسعود قال ويل للذي لا يعلم ولو شاء الله لعلمه وويل لمن يعلم ثم لا يعمل سبع مرات قوله تعالى واستعينوا بالصبر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال انهما قال انهما معونتان من الله فاستعينوا بهما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العزاء وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصبر اعتراف العبد لله بما اصاب منه واحتسابه عند الله رجاء ثوابه وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه الا الصبر واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب قال الصبر صبران صبر عند المصيبة حسن واحسن منه الصبر عن محارم الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال الصبر في بابين الصبر لله فيما احب وان ثقل على الانفس والابدان والصبر لله عما كره وان نازعت اليه الاهواء فمن كان هكذا فهو من الصابرين الذين يسلم عليهم ان شاء الله تعالى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابو الشيخ في الثواب والديلمي في مسند الفردوس عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر ثلاثة

فتصبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر عن المعصية واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وحسنه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان وفي الاسماء والصفات عن ابن عباس قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن قلت بلى قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطاك لم يكن ليصيبك وان الخلائق لو اجتمعوا على ان يعطوك شيئا لم يرد الله ان يعطيكه لم يقدروا وعلى ذلك او ان يصرفوا عنك شيئا اراد الله ان يعطيكه لم يقدروا على ذلك وان قد جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة فاذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واذا اعتصمت فاعتصم بالله واعمل لله بالشكر في اليقين واعلم ان الصبر على ما تكره خير كثير وان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله ابن عباس الا اعلمك كلمات تنتفع بهن قال بلى يا رسول الله قال احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن فلو جهد العباد ان ينفعوك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت ان تعمل بالله باليقين بالصدق في اليقين فافعل فان لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كنت ذات يوم رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اعلمك خصالا ينفعك الله بهن قلت بلى قال عليك بالعلم فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق ابوه واللين اخوه والصبر امير جنوده واخرج البيهقي في شعب الايمان والخطابي في كتاب الشكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان نصفان فنصف في الصبر ونصف في الشكر واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي عن ابن مسعود موقوفا مثله • وقال البيهقي انه المحفوظ واخرج البيهقي عن علي ابن ابي طالب قال الايمان على اربع دعائم الصبر والعدل واليقين والجهاد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله اي الايمان افضل قال الصبر والسماحة قيل فاي المؤمنين اكمل ايمانا قال احسنهم خلقا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن ابيه عن جده قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال الصبر والسماحة قال فاي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قال فاي الهجرة افضل قال من هجر السوء قال فاي الجهاد افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده قال فاي الصدقة افضل جهد المقل قال فاي الصلاة افضل قال طول القنوت واخرج احمد والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال الصبر والسماحة قال اريد افضل من ذلك قال لا تتهم الله في شيء من قضائه واخرج البيهقي عن الحسن قال الايمان الصبر والسماحة الصبر عن محارم الله واداء فرائض الله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان والبيهقي عن علي قال الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اذا قطع الرأس نتن باقي الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل نفسك في هموم الدنيا واخرج منها بالصبر فليردك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته في الدنيا حيل بينه وبين شهوته في الاخرة ومن مد عينيه الى زينة المترفين كان مهينا في ملكوت السماء ومن صبر على القوت الشديد اسكنه الله الفردوس حيث شاء واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي واللفظ له عن ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وصبر على ذلك واخرج البيهقي عن

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن رزقه الله الكفاف وصبر عليه واخرج البيهقي عن عسعس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فجاء فقال يا رسول الله اني اردت ان اتي هذا الجبل فاخلو فيه واتعبد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصبر احدكم ساعة على ما يكره في بعض مواطن الاسلام خير من عبادته خاليا اربعين سنة واخرج البيهقي من طريق عسعس بن سلامة عن ابي حاتم الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد رجلا فسال عنه فقيل انه قد تفرد يتعبد فبعث اليه فاتى به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان موطنا من مواطن المسلمين افضل من عبادة الرجل وحده ستين سنة قالها ثلاثا هـ واخرج البخاري في الادب والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم يسره ان يقيه الله من فيح جهنم • ثم قال الا ان عمل الجنة حزن بربوة ثلاثا الا ان عمل النار سهل بشهوة ثلاثا والسعيد من وقي الفتن ومن ابتلي فصبر فيا لها ثم يا لها واخرج البيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صبر اهل بيت على جهد ثلاثا الا اتاهم الله برزق واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول من حديث ابن عمر مثله واخرج البيهقي من وجه آخر ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاع او احتاج فكتمه الناس كان حقا على الله ان يرزقه رزق سنة من حلال واخرج البيهقي عن ابن عباس قال ما من مؤمن تقي يحبس الله عنه الدنيا ثلاثة ايام وهو في ذلك راض عن الله من غير جزع الا وجبت له الجنة واخرج البيهقي عن شريح قال اني لاصاب بالمصيبة فاحمد الله عليها اربع مرات احمده اذ لم يكن اعظم مما هي واحمده اذ رزقني الصبر عليها واحمده اذ وفقني للاسترجاع لما ارجو فيه من الثواب واحمده اذ لم يجعلها في ديني واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل منكم من يريد ان يؤتيه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية هل منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالبخل ولا المحبة الا باستخراج في الدين واتباع الهوى الا فمن ادرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله ثواب خمسين صديقا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الصبر والسماحة واخرج مالك واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله ولم تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر واخرج احمد في الزهد عن عمر ابن الخطاب قال وجدنا خير عيشنا الصبر واخرج ابو نعيم في الحلية عن ميمون بن مهران قال ما نال رجل من جسيم الخير نبي ولا غيره الا بالصبر قوله تعالى والصلاة اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة قال على مرضاة الله واعلموا انهما من طاعة الله واخرج احمد وابو داود وابن جرير عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه الى المسجد حتى يسكن واذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة واخرج احمد والنسائي وابن حبان عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانوا يعني الانبياء يفزعون اذا فزعوا الى الصلاة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس انه كان في مسير له فنعي اليه ابن له فنزل فصلى ركعتين

ثم استرجع وقال فعلنا كما امرنا الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة **واخرج** سعيد بن منصور وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابن عباس انه نعي اليه اخوه قثم وهو في مسير فاسترجع ثم تنحى عن
الطريق فصلى ركعتين اطال فيهما الجلوس ثم قام يمشي الى راحلته وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة وانها
لكبيرة الا على الخاشعين **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبادة ابن محمد بن عبادة ابن الصامت قال
لما حضرت عبادة الوفاة قال احرج على انسان منكم يبكي فاذا خرجت نفسي فتوضؤا واحسنوا الوضوء ثم ليدخل كل
انسان منكم مسجدا فيصلي ثم يستغفر لعبادة ولنفسه فان الله تبارك وتعالى قال استعينوا بالصبر
والصلاة ثم اسرعوا بي الى حفرتي **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريق معمر عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن امه ام كلثوم بنت عقبة وكانت من المهاجرات الاول في قوله واستعينوا
بالصبر والصلاة قالت غشي على عبد الرحمن غشية فظنوا انه افاض نفسه فيها فخرجت امرأته ام كلثوم الى
المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلوة فلما افاق قال اغشي علي آنفا قالوا نعم قال صدقتم انه اتاني ملكان
فقالا لي انطلق نحاكمك الى العزيز الامين فقال ملك ارجعاه فان هذا ممن كتبت له السعادة وهم في بطون
امهاتهم ويستمتع به بنوه ما شاء الله فعاش بعد ذلك شهرا ثم مات **واخرج** البيهقي في الشعب عن مقاتل
ابن حيان في قوله واستعينوا بالصبر والصلاة يقول استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على الفرائض
والصلاة فحافظوا عليها وعلى مواقيتها وتلاوة القران فيها وركوعها وسجودها وتكبيرها والتشهد
فيها والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واكمال طهورها فذلك اقامتها واتمامها قوله وانها لكبيرة
الا على الخاشعين يقول صرفك عن بيت المقدس الى الكعبة كبر ذلك على المنافقين واليهود الا على
الخاشعين يعني المتواضعين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله وانها لكبيرة قال لثقيلة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وانها لكبيرة قال قال المشركون والله يا محمد انك لتدعونا الى
امر كبير قال الى الصلاة والايمان بالله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا على الخاشعين
قال المصدقين بما انزل الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين قال المصدقين
بما انزل الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله الا على الخاشعين قال المؤمنين حقا **واخرج** ابن
جرير عن ابي العالية في قوله الا على الخاشعين قال الخائفين **قوله تعالى** الذين يظنون انهم
ملاقوا ربهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل ظن في القران فهو يقين
واخرج ابن جرير عن قتادة قال ما كان من ظن الاخرة فهو علم **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في
قوله وانهم اليه راجعون قال يستيقنون انهم راجعون اليه يوم القيمة **قوله تعالى** يا بني اسرائيل
الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر ابن الخطاب انه كان اذا تلا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
قال مضى القوم وانما يعني به انتم **واخرج** ابن جرير عن سفيان ابن عيينة في قوله اذكروا نعمتي قال ايادي
الله عندكم وايامه **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم
قال النعمة الله التي انعم على بني اسرائيل فيما سمى وفيما سوى ذلك فجر لهم الحجر وانزل عليهم المن والسلوى وانجاهم
من عبودية آل فرعون **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله واني فضلتكم على العالمين
قال فضلوا على العالم الذي كانوا فيه ولكل زمان عالم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واني
فضلتكم على العالمين قال على من هم بين ظهريه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله واني
فضلتكم على العالمين قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على من كان في ذلك الزمان فان لكل زمان
عالما **قوله تعالى** واتقوا يوما الاية **اخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اقرأني ابي بن كعب
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس بالتاء ولا تقبل منها شفاعة بالتاء ولا يؤخذ منها عدل بالياء **واخرج**

ابن

ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لا تجزي نفس عن نفس شيئا قال لا تغني نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا
واخرج ابن جرير عن عمرو بن قيس الملائي عن رجل من بني امية من اهل الشام احسن الثناء عليه قال قيل يا رسول الله
ما العدل قال العدل الفدية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا يؤخذ منها عدل قال
بدل البدل الفدية **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا قبل الخمس من البقرة مكان
لا تقبل منها شفاعة لا يؤخذ منها **قوله تعالى** واذ نجيناكم من آل فرعون الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس قال قالت الكهنة لفرعون انه يولد في هذا العام مولود يذهب بملكك فجعل فرعون على كل الف امرأة
مائة رجل وعلى كل مائة عشرا وعلى كل عشر رجلا يقال انظروا كل امرأة حامل في المدينة فاذا وضعت حملها ذكرا فاذبحوه
وان كانت انثى فخلوا عنها وذلك قوله يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي
العالية في قوله يسومونكم سوء العذاب الاية قال ان فرعون ملكهم اربعمائة سنة فقال له الكهنة سيولد
العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه فبعث في اهل مصر نساء قوابل فاذا ولدت امرأة غلاما اتي به فرعون
فقتله ويستحيي الجواري **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم
يقول نعمة **واخرج** وكيع عن مجاهد في قوله وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم قال نعمة من ربكم عظيمة **قوله تعالى**
واذ فرقنا بكم البحر الاية **اخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا
آل فرعون قال اي والله لفرق بهم حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فانجاهم واغرق آل فرعون عدوهم نعم من عند الله
يعرفهم لكيما يشكروا ويعرفوا حقه **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود يصومون يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي
تصومون قالوا هذا يوم صالح نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن احق بموسى منكم فصامه وامر بصومه **واخرج** الطبراني وابو نعيم في الحلية عن سعيد بن
ابن جبير ان هرقل كتب الى معاوية وقال ان كان بقي فيهم شيء من النبوة فسيخبرني عما اسألهم عنه قال وكتب
اليه يسأله عن المجرة وعن القوس وعن البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة واحدة قال فلما اتى معاوية
الكتاب والرسول قال ان هذا لشيء ما كنت ارى به ان اسأل عنه الى يومي هذا من لهذا قالوا ابن عباس فطوى
معاوية كتاب هرقل وبعثه الى ابن عباس فكتب اليه ان القوس امان لاهل الارض من الغرق والمجرة باب
السماء الذي تنشق منه واما البقعة التي لم تصبها الشمس الا ساعة من نهار فالبحر الذي افرج عن بني اسرائيل
واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فلق البحر لبني اسرائيل يوم عاشوراء
قوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة **اخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ واعدنا
موسى اربعين ليلة قال ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة وذلك حين خلف موسى اصحابه واستخلف عليهم
هارون فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليهم التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صرير
القلم وبلغنا انه لم يحدث حدثا في الاربعين ليلة حتى هبط الطور **قوله تعالى** ثم اتخذتم **اخرج** ابن
ابي حاتم عن الحسن قال اسم عجل بني اسرائيل الذي عبدوه يهبوب **قوله تعالى** ثم عفونا عنكم الاية **اخرج**
ابن جرير عن ابي العالية في قوله ثم عفونا عنكم من بعد ذلك يعني من بعد ما اتخذتم العجل **قوله تعالى**
واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ آتينا موسى
الكتاب والفرقان قال الكتاب هو الفرقان فرق بين الحق والباطل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس قال الفرقان جماع اسم التوراة والانجيل والزبور والفرقان **قوله تعالى** واذ قال
موسى لقومه يا قوم الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال امر موسى قومه عن امر ربه ان يقتلوا
انفسهم واجتبى الذين عكفوا على العجل فجلسوا وقام الذين لم يعكفوا على العجل فاخذوا الخناجر بايديهم

وأما بنيهم ظلمة شديدة فجعل يقتل بعضهم بعضا فانجلت الظلمة عنهم وقد اجلوا عن سبعين ألف قتيل كل من قتل
منهم كانت له توبة وكل من بقي كانت له توبة واخرج ابن أبي حاتم عن علي قال قالوا لموسى ما توبتنا قال يقتل
بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم سبعون
ألفا فأوحى الله إلى موسى مرهم فليرفعوا أيديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي واخرج عبد بن حميد عن
قتادة في قوله إنكم ظلمتم أنفسكم الآية قال أمر القوم بشديد من البلاء فقاموا يتناحرون بالشفار ويقتل بعضهم
بعضا حتى بلغ الله نقمته فيهم وعقوبته فلما بلغ ذلك سقطت الشفار من أيديهم وأمسك عنهم القتل فجعل الله
للحي منهم توبة وللمقتول شهادة واخرج أحمد في الزهد وابن جرير عن الزهري قال لما أمرت بنو إسرائيل
بقتل أنفسها برزوا ومعهم موسى فاضطربوا بالسيوف وتطاعنوا بالخناجر وموسى رافع يديه حتى إذا فتر
بعضهم قالوا يا نبي الله ادع لنا وأخذوا بعضديه فلم يزل أمرهم على ذلك حتى إذا قبل الله توبتهم قبض أيديهم
بعضهم عن بعض فألقوا السلاح وحزن موسى وبنو إسرائيل للذي كان من القتل فيهم فأوحى الله إلى موسى ما يحزنك
أما من قتل منكم فحي يرزق • وأما من بقي فقد قبلت توبته فسر بذلك موسى وبنو إسرائيل واخرج الطستي
عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل إلى بارئكم قال خالقكم قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول تبع

• شهدت على أحمد أنه • رسول من الله باري النسم •

واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية في قوله إلى بارئكم قال خالقكم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
كان أمر موسى قومه عن أمر ربه أن يقتل بعضهم بعضا بالخناجر فيفعلوا فتاب الله عليهم قوله تعالى
وإذ قلتم يا موسى الآيتين اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله حتى نرى الله
جهرة قال علانية واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس في قوله وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة قال هم السبعون الذين اختارهم موسى فأخذتكم الصاعقة قال ماتوا ثم بعثناكم من
بعد موتكم فبعثوا من بعد الموت ليستوفوا آجالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال عوقب القوم فأماتهم الله عقوبة ثم بعثهم إلى بقية آجالهم ليستوفوها واخرج الطستي عن ابن عباس
أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل فأخذتكم الصاعقة قال العذاب وأصله الموت قال
وهل تعرف ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

• وقد كنت أخشى عليك الحتوف • وقد كنت آمنك الصاعقه •

قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام الآية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وظللنا عليكم الغمام
قال غمام أبرد من هذا وأطيب وهو الذي يأتي فيه يوم القيمة وهو الذي جاءت فيه الملائكة يوم بدر وكان
معهم في التيه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وظللنا عليكم الغمام
قال ليس بالسحاب هو الغمام الذي يأتي الله فيه يوم القيمة ولم يكن إلا لهم واخرج أبو الشيخ عن قتادة
وظللنا عليكم الغمام قال هو السحاب الأبيض الذي لا ماء فيه واخرج عبد بن حميد عن أبي مجلز في قوله وظللنا
عليكم الغمام قال أظل عليهم في التيه واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وظللنا عليكم
الغمام الآية قال كان هذا في البرية ظلل عليهم الغمام من الشمس وأطعمهم المن والسلوى حين برزوا إلى البرية فكان
المن يسقط عليهم في محلتهم سقوط الثلج أشد بياضا من الثلج يسقط عليهم من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس فيأخذ
الرجل قدر ما يكفيه يومه ذلك فإن تعدى فسد وما يبقى عنده حتى إذا كان يوم سادسه يوم جمعته أخذ
ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه فبقي عنده لأنه إذا كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا لطلبة
شيء هذا كله في البرية واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن عكرمة قال المن شيء أنزله الله عليهم مثل الطل

الطل شبه الرب الغليظ والسلوى طير أكبر من العصفور واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم
عن مجاهد قال المن صمغة والسلوى طائر واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال قالوا يا موسى
كيف لنا بما ههنا أين الطعام فأنزل الله عليهم المن فكان يسقط على شجر الزنجبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه أنه سئل ما المن قال خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي واخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن الربيع بن أنس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيمزجونه بالماء ثم يشربونه واخرج ابن
المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم بالليل على الأشجار فيغدون إليه فيأكلون منه ما شاؤوا
والسلوى طائر شبيه بالسماني كانوا يأكلون منه ما شاؤوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المن الذي يسقط
من السماء على الشجر فتأكله الناس والسلوى هو السماني واخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن أبي حاتم عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين
واخرج أحمد والترمذي من حديث أبي هريرة مثله واخرج النسائي من حديث جابر بن عبد الله وأبي سعيد
الخدري وابن عباس مثله واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة السلوى طائر يشبه السماني •
واخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك أنه كان يقول السماني هو السلوى واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال كانت السلوى طيرا إلى الحمرة تحشرها عليهم الريح الجنوب
فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فإذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى إذا كان يوم سادسه
يوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ويوم سابعه واخرج سفيان بن عيينة وابن أبي حاتم عن وهب
ابن منبه قال سألت بنو إسرائيل موسى اللحم فقال الله لأطعمنهم من أقل لحم يعلم في الأرض فأرسل عليهم ريحا
فأذرت عند مساكنهم السلوى وهو السماني مثل ميل في ميل قيد رمح في السماء فخبؤوا للغد فنتن اللحم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن وهب بن منبه أنه سئل عن السلوى فقال طير سمين مثل الحمام كان
يأتيهم فيأخذون منه من سبت إلى سبت واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وما ظلمونا
قال نحن أعز من أن نظلم واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ولكن كانوا
يضرون قوله تعالى وإذ قلنا ادخلوا الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة
في قوله ادخلوا هذه القرية قال بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وادخلوا الباب قال باب ضيق سجدا
قال ركعا وقولوا حطة قال مغفرة قال فدخلوا من قبل أستاههم وقالوا حنطة استهزاء قال فذلك
قوله عز وجل فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله
وادخلوا الباب سجدا قال هو أحد أبواب بيت المقدس وهو يدعى باب حطة واخرج وكيع والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن مسعود قال
قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعي رؤوسهم وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة
فذلك قوله فبدل الذين ظلموا واخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ والحاكم عن ابن مسعود أنهم قالوا
هطي سمقاثا أزبه مزبا فهي بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعيرة سوداء واخرج ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة أي احطط عنا خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله وادخلوا الباب سجدا قال طأطئوا رؤوسكم وقولوا حطة قال قولوا لا إله
إلا الله واخرج البيهقي في الأسماء والصفات من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وقولوا حطة قال
لا إله إلا الله واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الباب قبل القبلة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال باب حطة من باب بيت المقدس أمر موسى قومه أن يدخلوا ويقولوا

حطة وطوطي لهم الباب ليخفضوا رؤسهم فلما سجدوا قالوا حنطة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
وادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث انه باب من ابواب بيت المقدس وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وسنزيد المحسنين قال من كان خاطئا غفرت له خطيئته ومن كان محسنا زاده الله احسانا فبدل الذين ظلموا
قولا غير الذي قيل لهم قال بدل لهم امر اعلموه فخالفوه الى غيره جراة على الله وعتوا واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله وسنزيد المحسنين قال من كان منكم محسنا زيد في احسانه ومن كان مخطئا نغفر له خطيئته واخرج
عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فبدلوا فدخلوا
يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وابي هريرة قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا الباب الذي امروا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استاههم
وهم يقولون حنطة في شعيرة واخرج ابو داود والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج
ابن مردويه عن ابي سعيد قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل اجزنا في ثنية
يقال لها ذات الحنظل فقال ما مثل هذه الثنية الليلة الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم واخرج ابن ابي شيبة عن علي ابن ابي طالب قال انما مثلنا في هذه الامة الا
كسفينة نوح وكباب حطة في بني اسرائيل قوله تعالى فانزلنا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم والنسائي
وابن جرير وابن ابي حاتم عن سعد بن مالك واسامة بن زيد وخزيمة ابن ثابت قالوا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به اناس من قبلكم فاذا كان بارض وانتم فيها فلا
تخرجوا منها واذا بلغكم انه بارض فلا تدخلوها واخرج ابن جرير عن ابي العالية الاية قال الرجز الغضب
قوله تعالى واذ استسقى موسى لقومه الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذ استسقى
موسى لقومه الاية قال ذلك في التيه ضرب لهم موسى الحجر فصار فيه اثنتا عشرة عينا من ما لكل سبط منهم
عين يشربون منها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ استسقى موسى لقومه الاية قال كان هذا
في البرية حيث خشوا الظما استسقى موسى فامر بحجر ان يضربه وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى اذا
نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم قال لكل سبط منهم عين
معلومة يستفيد ماءها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال انفجر لهم الحجر بضربة موسى اثنتا عشرة
عينا كل ذلك كان في تيههم حين تاهوا واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر انه سئل عن قوله قد علم كل اناس مشربهم
قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا فينضح
من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى تلك العين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسعوا واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله
ولا تعثوا في الارض مفسدين قال لا تسعوا في الارض فسادا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك
في قوله ولا تعثوا قال لا تمشوا بالمعاصي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ولا تعثوا في الارض مفسدين واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال استسقى
موسى لقومه فقال اشربوا يا حمير فقال الله تعالى له لا تسم عبادي حميرا قوله تعالى واذ قلتم يا موسى
لن نصبر الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد
قال المن والسلوى فاستبدلوا به البقل وما ذكر معه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قالوا

قالوا ملوا الطعام في البرية وذكروا عيشهم الذي كانوا فيه قبل ذلك فقالوا ادع لنا ربك الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وفومها قال الخبز وفي لفظ البر
وفي لفظ الحنطة بلسان بني هاشم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير من طرق عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى وفومها قال الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت احيحة ابن الجلاح وهو يقول

قد كنت اغنى الناس شخصا واحدا ● ورد المدينة عن زراعة فوم

واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وعطا في قوله وفومها قالا الخبز واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن الحسن وابي مالك في قوله وفومها قالا الحنطة واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر
عن ابن عباس قال الفوم الثوم واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس قال الفوم الثوم وفي بعض القراءة وثومها
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر عن ابن مسعود انه قرا وثومها واخرج
ابن ابي داود عن ابن عباس قال قرات قراءة زيد وانا اخذ بضعة عشر حرفا من قراءة ابن مسعود هذا
احدها من بقلها وقثائها وثومها واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال
له اخبرني عن قوله عز وجل وفومها قال الفوم الحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
ابا محجن الثقفي وهو يقول

قد كنت احسبني كاغنى واحد ● قدم المدينة عن زراعة فوم

قال ابن الازرق ومن قراها على قراءة ابن مسعود فهو هذا المنتن قال امية بن الصلت

كانت منازلهم اذ ذاك ظاهرة ● فيها الفراديس والفومان والبصل ● وقال امية ابن
الصلت ايضا ● انفى الدياس من الفوم الصحيح كما ● انفى من الارض صوب الوابل البرد ●

واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اتستبدلون الذي هو ادنى قال اردا واخرج سفين ابن عيينة
وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله اهبطوا مصرا قال مصرا من الامصار واخرج عبد بن حميد عن قتادة في
قوله اهبطوا مصرا يقول مصرا من الامصار واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اهبطوا مصرا قال يعني
به مصر فرعون واخرج ابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف عن الاعمش انه كان يقرا اهبطوا مصر
بلا تنوين ويقول هي مصر التي عليها صالح بن علي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وضربت عليهم
الذلة والمسكنة قال هم اصحاب الجزية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة والحسن وضربت
عليهم الذلة والمسكنة قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في
قوله والمسكنة قال الفاقة واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله وباءوا بغضب من الله قال استحقوا
الغضب من الله واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وباءوا قال انقلبوا قوله تعالى ويقتلون
النبيين اخرج ابو داود والطيالسي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال كانت بنو اسرائيل في اليوم
تقتل ثلاثمائة نبي ثم يقيمون سوق بقلهم في اخر النهار واخرج احمد عن ابن مسعود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة رجل قتل نبيا او قتله نبي وامام ضلالة وممثل من
الممثلين واخرج الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا نبيء الله قال لست بنبيء الله ولكني نبي الله قال الذهبي منكر لم يصح واخرج ابن عدي عن حمران
ابن اعين ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا نبيء الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لست بنبيء الله ولكني نبي الله واخرج الحاكم عن ابن عمر قال ما همز ابو بكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا ابو بكر ولا عمر ولا الخلفا وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم قوله تعالى ان الذين امنوا الاية اخرج

ابن ابي عمر العدني في مسنده وابن ابي حاتم عن سلمان قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلاتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية واخرج الواحدي عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحابه قال هم في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فكأنما كشف عني جبل واخرج ابن جرير واللفظ له وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال نزلت هذه الآية في اصحاب سلمان الفارسي وكان سلمان رجلا من جندنيسابور وكان من اشرافهم وكان ابن الملك صديقا له مواخيا له لا يقضي واحد منهما امرا دون صاحبه وكانا يركبان الى الصيد جميعا فبينما هما في الصيد اذ رفع لهما بيت من عباء فاتياه فاذا هما فيه برجل بين يديه مصحف يقرأ فيه وهو يبكي فسألاه ما هذا فقال الذي يريد ان يعلم هذا لا يقف موقفكما فان كنتما تريدان ان تعلما ما فيه فانزلا حتى اعلمكما فنزلا اليه فقال لهما هذا كتاب جاء من عند الله امر فيه بطاعته ونهى عن معصيته فيه ان لا تسرق ولا تزني ولا تأخذ اموال الناس بالباطل فقص عليهما ما فيه وهو الانجيل الذي انزل الله على عيسى فوقع في قلوبهما وتابعاه فاسلما وقال لهما ان ذبيحة قومكما عليكما حرام فلم يزالا معه كذلك يتعلمان منه حتى كان عيد للملك فجمع طعاما ثم جمع الناس والاشراف وارسل الى ابن الملك رسولا فدعاه الى صنيعه ليأكل مع الناس فابى الفتى وقال اني عنك مشغول فكل انت واصحابك فلما اكثر عليه من الرسل اخبرهم انه لا يأكل من طعامهم فبعث الملك الى ابنه ودعاه فقال ما امرك هذا قال انا لا نأكل من ذبائحكم انكم كفار ليس تحل ذبائحكم فقال له الملك من امرك بهذا فاخبره ان الراهب امره بذلك فدعا الراهب فقال ماذا يقول ابني قال صدق ابنك قال لولا ان الدم فينا عظيم لقتلتك ولكن اخرج من ارضنا فاجله اجلا فقال سلمان فقمنا نبكي عليه فقال لهما ان كنتما صادقين فانا في بيعة في الموصل ستين رجلا نعبد الله فأتونا فيها فخرج الراهب وبقي سلمان وابن الملك فجعل سلمان يقول لابن الملك انطلق بنا وابن الملك يقول نعم وجعل ابن الملك يبيع متاعه يريد الجهاز فلما ابطأ على سلمان خرج سلمان حتى اتاهم فنزل على صاحبه وهو رب البيعة فكان اهل تلك البيعة افضل مرتبة من الرهبان فكان سلمان معهم يجتهد في العبادة ويتعب نفسه فقال له سلمان ارأيت الذي يأمرني به هو افضل او الذي اصنع قال لا بل الذي تصنع ثم ان صاحب البيعة دعاه فقال اتعلم ان هذه البيعة لي وانا احق الناس بها ولو شئت ان اخرج منها هؤلاء لفعلت ولكني رجل اضعف عن عبادة هؤلاء وانا اريد ان اتحول من هذه البيعة الى بيعة اخرى هم اهون عبادة من هؤلاء فان شئت ان تقيم هاهنا فاقم وان شئت ان تنطلق معي فانطلق فقال له سلمان اي البيعتين افضل اهلا قال هذه قال سلمان فانا اكون في هذه فاقام سلمان بها واوصى صاحب البيعة بسلمان يتعبد معهم ثم ان الشيخ العالم اراد ان يأتي بيت المقدس فقال ان شئت ان تنطلق معي فانطلق وان شئت ان تقيم فاقم قال له سلمان ايهما افضل انطلق معك او اقيم قال لا بل تنطلق فانطلق معه فمروا بمقعد على ظهر الطريق ملقى فلما رآهما نادى يا سيد الرهبان ارحمني رحمك الله فلم يكلمه ولم ينظر اليه وانطلقا حتى اتيا بيت المقدس قال الشيخ لسلمان اخرج فاطلب العلم فانه يحضر هذا المسجد علماء الارض فخرج سلمان يسمع منهم فرجع يوما حزينا فقال له الشيخ ما لك يا سلمان قال ارى الخير كله قد ذهب به من كان قبلنا من الانبياء والاتباع فقال له الشيخ لا تحزن فانه قد بقي نبي ليس من نبي افضل تبعا منه وهذا زمانه الذي يخرج فيه ولا اراني ادركه واما انت فشاب فلعلك ان تدركه وهو يخرج في ارض العرب فان ادركته فآمن به واتبعه قال له سلمان فاخبرني عن علامته بشيء قال نعم وهو مختوم في ظهره بخاتم النبوة وهو يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ثم رجعا حتى بلغا مكان المقعد فناداهما فقال يا سيد الرهبان ارحمني يرحمك الله فعطف اليه حماره فاخذ بيده فرفعه فضرب به الارض ودعا له وقال قم باذن الله فقام صحيحا يشتد

يشتد فجعل سلمان يتعجب وهو ينظر اليه وسار الراهب فغيب عن سلمان ولا يعلم سلمان ثم ان سلمان فزع يطلب الراهب فلقيه رجلان من العرب من كلب فسألهما هل رأيتما الراهب فاناخ احدهما راحلته قال نعم راعي الصرمة هذا فحمله فانطلق به الى المدينة قال سلمان فاصابني من الحزن شيء لم يصبني مثله قط فاشترته امرأة من جهينة فكان يرعى عليها هو وغلام لها يتراوحان الغنم هذا يوما وهذا يوما وكان سلمان يجمع الدراهم ينتظر خروج محمد صلى الله عليه وسلم فبينا هو يوما يرعى اذ اتاه صاحبه بعقبه فقال أشعرت انه قد قدم المدينة اليوم رجل يزعم انه نبي فقال له سلمان اقم في الغنم حتى آتيك فهبط سلمان الى المدينة فنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ودار حوله فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم عرف ما يريد فارسل ثوبه حتى خرج خاتمه فلما رآه وكلمه ثم انطلق فاشترى بدينار ببعضه شاة فشواها وببعضه خبزا ثم اتاه فقال هذه صدقة قال لا حاجة لي بها فاخرجها فليأكلها المسلمون ثم انطلق فاشترى بدينار آخر خبزا ولحما فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا قال هذه هدية قال فاقعد فكل فقعد فاكلا منها جميعا فبينما هو يحدثه اذ ذكر اصحابه فاخبره خبرهم فقال كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله صلى الله عليه وسلم هم من اهل النار فاشتد ذلك على سلمان وقد كان قال لو ادركوك صدقوك واتبعوك فانزل الله هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر واخرج ابن جرير عن مجاهد قال سأل سلمان الفارسي النبي صلى الله عليه وسلم عن اولئك النصارى وما رأى من اعمالهم قال لم يموتوا على الاسلام قال سلمان فاظلمت علي الارض وذكرت اجتهادهم فنزلت هذه الآية ان الذين آمنوا والذين هادوا فدعا سلمان فقال نزلت هذه الآية في اصحابك ثم قال من مات على دين عيسى قبل ان يسمع بي فهو على خير ومن سمع بي ولم يؤمن فقد هلك واخرج ابو داود في الناسخ والمنسوخ وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية قال فانزل الله بعد هذا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عبد الله بن نجي عن علي قال انما سميت اليهود لانهم قالوا انا هدنا اليك واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال نحن اعلم الناس من اين تسمت اليهود باليهودية من كلمة موسى عليه السلام انا هدنا اليك ولم تسمت النصارى بالنصرانية كلمة عيسى عليه السلام كونوا انصار الله واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود قال نحن اعلم الناس من اين تسمت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية انما تسمت اليهود باليهودية والنصارى بالنصرانية بكلمة قالها موسى انا هدنا اليك فلما مات قالوا هذه الكلمة كانت تعجبه فتسموا باليهود وانما سميت النصارى بالنصرانية لكلمة قالها عيسى من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فتسموا بالنصرانية واخرج ابن جرير عن قتادة قال انما سموا النصارى بقرية يقال لها ناصرة ينزلها عيسى ابن مريم فهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به واخرج ابن سعد في طبقاته وابن جرير عن ابن عباس قال انما سميت النصارى لان قرية عيسى كانت تسمى ناصرة واخرج وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الصابئون قوم بين اليهود والمجوس والنصارى ليس لهم دين واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال الصابئون ليسوا بيهود ولا نصارى وهم قوم من المشركين لا كتاب لهم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن الصابئين فقال هم قوم بين اليهود والنصارى والمجوس لا تحل ذبائحهم ولا مناكحهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الصابئون منزلة بين النصرانية والمجوسية ولفظ ابن ابي حاتم منزلة بين اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد عن سعيد ابن جبير قال ذهبت الصابئون الى اليهود فقالوا ما امركم قالوا نبينا موسى جاءنا بكذا وكذا ونهانا عن كذا وكذا وهذه التوراة فمن تابعنا دخل الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا في عيسى ما قالت اليهود في موسى وقالوا الانجيل فمن تابعنا دخل الجنة فقالت

الصابئون هؤلاء يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة واليهود يقولون نحن ومن اتبعنا في الجنة فنحن به ندين
فسماهم الله الصابئين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال الصابئون نحن ومن اتبعنا
في الجنة فنحن به ندين فسماهم الله الصابئين ثم فرقة من اهل الكتاب يقرؤن الزبور واخرج وكيع عن السدي
قال الصابئون طائفة من اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال الصابئون
قوم يعبدون الملائكة ويصلون الى غير القبلة ويقرؤن الزبور واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه
قال الصابي الذي يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي الزناد قال الصابئون قوم مما يلي العراق وهم بكوثى يؤمنون بالنبيين كلهم واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال يقولون الصابئون وما الصابئون الصابئون ويقولون الخاطئون وما الخاطئون
قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واذ اخذنا
ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور قال الجبل نزلوا باصله فرفع فوقهم فقال لتأخذن امري او لارمينكم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال الطور الجبل الذي انزلت عليه التوراة وكان بنو اسرائيل اسفل منه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال الطور ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطور الجبل
بالسريانية واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك قال النبط يسمون الجبل الطور واخرج ابن جرير عن ابن
عباس خذوا ما آتيناكم بقوة قال بجد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية واذكروا
ما فيه يقول اقرؤا ما في التوراة واعملوا به واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله
لعلكم تتقون قال لعلكم تنزعون عما انتم عليه قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم الاية
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في لقد علمتم قال عرفتم وهذا تحذير لهم من المعصية يقول احذروا ان يصيبكم
ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني اعتدوا يقول اجترؤا في السبت بصيد السمك فقلنا لهم كونوا قردة
خاسئين فمسخهم الله قردة بمعصيتهم ولم يعش مسخ قط فوق ثلاثة ايام ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال انما كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا
ما كان للمسخ نسل واخرج ابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس قال القردة والخنازير من نسل الذين مسخوا
واخرج ابن المنذر عن الحسن قال انقطع ذلك النسل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم في قوله فقلنا
لهم كونوا قردة خاسئين قال مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل اسفارا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت ليعلم
من يطيعه ممن يعصيه فكان القوم فيهم ثلثة اصناف فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية واما صنف
فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك المعصية وجرئ على المعصية فلما ابوا الا عتوا عما نهاهم الله
عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين وصار القوم قردة تعاوى لها اذناب بعد ما كانوا رجالا ونساء واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله خاسئين قال صاغرين ذليلين واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
خاسئين قال صاغرين ذليلين واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها من الذنوب من القرى وما خلفها من القرى
وموعظة للمتقين الذين من بعدهم الى يوم القيامة واخرج ابن جرير عن ابن عباس فجعلناها تلك العقوبة
وهي المسخة نكالا عقوبة لما بين يديها يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول للذين بقوا معهم
وموعظة تذكرة وعبرة للمتقين واخرج عبد بن حميد عن سفيان في قوله نكالا لما بين يديها وما
خلفها قال من الذنوب وموعظة للمتقين قال لامة محمد عليه الصلاة والسلام قوله تعالى واذ

قال موسى لقومه الاية واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت عن ابن عباس قال كانت مدينتان
في بني اسرائيل احديهما حصينة ولها ابواب والاخرى خربة فكان اهل المدينة اذا امسوا اغلقوا ابوابها
فاذا اصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا هل حدث فيما حولها حادث فاصبحوا يوما فاذا شيخ قتيل مطروح
باصل مدينتهم فاقبل اهل المدينة الخربة فقالوا قتلتم صاحبنا وابن اخ له شاب يبكي عليه ويقول
قتلتم عمي قالوا والله ما فتحنا مدينتنا منذ اغلقناها وما يدينا من دم صاحبكم هذا فاتوا موسى فاوحى
الله الى موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون قال وكان في بني اسرائيل
غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له اب شيخ كبير فاقبل رجل من بلد اخر يطلب سلعة له عنده فاعطاه
بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي يطلب والمفتاح مع ابيه فاذا ابوه قائم في ظل الحانوت
فقال ايقظه قال ابني نائم وانا اكره ان اروعه من نومته فانصرفا فاعطاه ضعف ما اعطاه على ان
يوقظه فابى فذهب طالب السلعة فاستيقظ الشيخ فقال له ابنه يا ابت والله لقد جاء ههنا رجل يطلب
سلعة كذا فاعطى بها من الثمن كذا وكذا فكرهت ان اروعك من نومك فلامه الشيخ فعوضه الله من بره بوالده
ان نتجت من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو اسرائيل فاتوه فقالوا له بعناها فقال لا قالوا اذن
نأخذ منك فاتوا موسى فقال اذهبوا فارضوه من سلعته قالوا احكمك قال حكمي ان تضعوا البقرة في كفة
والذهب في الكفة الاخرى فاذا مال الذهب اخذته ففعلوا واقبلوا بالبقرة حتى انتهوا بها الى قبر
الشيخ واجتمع اهل المدينتين فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر فقام الشيخ ينفض رأسه يقول
قتلني ابن اخي طال عليه عمري واراد اخذ مالي ومات واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني قال كان رجل من بني اسرائيل عقيما لا يولد له وكان
له مال كثير وكان ابن اخيه وارثه فقتله ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ثم اصبح يدعيه عليهم
حتى تسلحوا وركب بعضهم الى بعض فقال ذو الرأي منهم علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فاتوا
موسى فذكروا ذلك له فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من
الجاهلين قال فلو لم يعترضوا لاجزأت عنهم ادنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم حتى انتهوا الى البقرة
التي امروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها فقال والله لا انقصها من ملء جلدها ذهبا فذبحوها
فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك فقال هذا لابن اخيه ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيئا فلم يورث قاتل
بعد واخرج عبد الرزاق عن عبيدة قال اول ما قضي انه لا يرث القاتل في صاحب بني اسرائيل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال اول ما منع القاتل الميراث لمكان صاحب البقرة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس قال ان شيخا من بني اسرائيل على عهد موسى كان مكثرا من المال وكان بنو اخيه فقراء لا مال لهم وكان
الشيخ لا ولد له وكان بنو اخيه ورثته فقالوا ليت عمنا قد مات فورثنا ماله وانه لما تطاول عليهم
ان لا يموت اتاهم الشيطان فقال هل لكم الى ان تقتلوا عمكم وتغرموا اهل المدينة التي لستم بها ديته وذلك
انهما كانا مدينتين كانوا في احداهما وكان القتيل اذا قتل فطرح بين المدينتين قيس ما بين القتيل والقريتين
فايتهما اقرب اليه غرمت الدية وانهم لما سول لهم الشيطان ذلك عمدوا اليه فقتلوه ثم طرحوه على باب
المدينة التي ليسوا فيها فلما اصبح اهل المدينة التي ليسوا فيها جاء بنو اخي الشيخ فقالوا عمنا قتل على باب
مدينتكم فوالله لتغرمن لنا ديته قال اهل المدينة نقسم بالله ما قتلنا ولا علمنا قاتلا ولا فتحنا باب
مدينتنا منذ اغلق حتى اصبحنا فعمدوا الى موسى فجاء جبريل فقال قل لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة
فتضربوه ببعضها واخرج سفيان ابن عيينة عن عكرمة قال كان لبني اسرائيل مسجد له اثنى عشر بابا
لكل سبط منهم باب يدخلون منه ويخرجون فوجد قتيل على باب سبط من الاسباط قتل على باب سبط وجر

الى ان بسبط آخر فاحضر فيه اهل السبطين فقالوا لهؤلاء انتم قتلتم هذا وقال الآخرون بل انتم قتلتموه ثم
جررتموه الينا فاختصموا الى موسى فقال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الآية قالوا ادع لنا ربك يبين لنا
ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال فذهبوا يطلبونها فكأنما تعذرت
عليهم فرجعوا الى موسى فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي الى وانا ان شاء الله لمهتدون ولولا انهم
قالوا ان شاء الله ما وجدوها قال انه يقول انها بقرة لا ذلول الآية وانما كانت البقرة يومئذ بثلاثة دنانير
ولو انهم اخذوا ادنى بقرة فذبحوها كفتهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم فذهبوا يطلبونها فيجدون
هذه الصفة عند رجل فقالوا اتبيعنا هذه البقرة قال ابيعها قال بكم تبيعها قال بمائة دينار فقالوا ام
انها بقرة بثلاثة دنانير فأبوا ان يأخذوها فرجعوا الى موسى فقالوا وجدناها عند رجل فقال لا انقصكم
من مائة دينار وانما بقرة بثلاثة دنانير قال هو اعلم هو صاحبها ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا الى الرجل
فقالوا قد اخذناها بمائة دينار فقال لا انقصها من مائتي دينار فقالوا سبحان الله قد بعتنا بمائة دينار
ورضيت فقد اخذناها قال ليس انقصها من مائتي دينار فتركوها ورجعوا الى موسى فقالوا له قد اعطاناها
بمائة دينار فلما رجعنا اليه قال لا انقصها من مائتي دينار قال هو اعلم ان شاء باعها وان شاء لم يبعها فعادوا
اليه فقالوا قد اخذناها بمائتي دينار فقال لا انقصها من اربعمائة دينار قالوا قد كنت اعطيتناها
بمائتي دينار فقد اخذناها فقال ليس انقصها من اربعمائة دينار فتركوها وعادوا الى موسى فقالوا انه قد
اعطيناه مائتي دينار فأبى ان يأخذها وقال لا انقصها من اربعمائة دينار فقال هو اعلم هو صاحبها
ان شاء باع وان شاء لم يبع فرجعوا اليه فقالوا اخذناها باربعمائة دينار فقال لا انقصها من ثمانمائة دينار فلم يزالوا
يعودون الى موسى ويعودون اليه فكلما عادوا اليه اضعف عليهم الثمن حتى قال ليس ابيعها الا بملء مسكها فاخذوها
فذبحوها فقال اضربوه ببعضها فضربوه بفخذها فعاش فقالوا من قتلك فقال قتلني فلان فاذا هو رجل كان له عم وكان لعمه مال
كثير وكان له ابنة فقال اقتل عمي هذا وارث ماله واتزوج ابنته فقتل عمه فلم يرث شيئا ولم يورث قاتل
منذ ذلك شيئا قال موسى ان لهذه لشأنا ادعوا الي صاحبها فدعوه فقال اخبرني عن هذه البقرة وعن شأنها قال
نعم كنت رجلا ابيع في السوق واشتري فسامني رجل ببضاعة عندي فبعته اياها وكنت قد ارتفقت منها على
فضل كبير فذهبت لمنعته بما قد بعته فوجدت المفتاح تحت رأس والدي فكرهت ان اوقظه من نومه فرجعت الى
الرجل فقلت ليس بيني وبينك بيع فذهب ثم رجعت فنتجت لي هذه البقرة فالقى الله عليها مني محبة فلم يكن
عندي شيء احب الي منها فقيل له انما اصبت هذا ببر والديك **قوله تعالى** قالوا ادع لنا ربك يبين
لنا ما هي الآيات **اخرج** البزار عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل لو اخذوا
ادنى بقرة لاجزأتهم ذلك ولاجزأت عنهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان بني اسرائيل قالوا وانا ان شاء الله لمهتدون ما اعطوا ابدا ولو انهم اعترضوا
بقرة من البقر فذبحوها لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا فشدد الله عليهم **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن عكرمة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو ان بني اسرائيل اخذوا ادنى بقرة فذبحوها اجزأت
عنهم ولكنهم شددوا ولولا انهم قالوا انا ان شاء الله لمهتدون ما وجدوها **واخرج** ابن جرير عن ابن
جريج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امروا بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم
ولو لم يستثنوا ما بينت لهم آخر الابد **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم والذي نفس محمد بيده ولو
لم يستثنوا ما بينت لهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لو اخذوا ادنى بقرة فذبحوها
لاجزأت عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا موسى فشدد الله عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك قال الفارض الهرمة والبكر الصغيرة و
والعوان النصف **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
لا فارض قال الكبيرة الهرمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا • تساق اليه ما تقوم على رجل

قال اخبرني عن قوله صفراء فاقع لونها قال الفاقع الصافي اللون من الصفرة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

سدما قليلا عهده بانيسه • من بين اصفر فاقع ودفان

واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الفارض الكبيرة والبكر الصغيرة والعوان النصف **واخرج** عبد
بن حميد عن سعيد بن جبير انه كان يستحب اذا نسك على بكر ثم يقول عوان بين ذلك **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله عوان بين ذلك قال بين الصغيرة والكبيرة وهو اقوى ما تكون واحسن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفراء فاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها
تبيض **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله صفراء قال صفراء الظلف فاقع لونها قال صافي **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فاقع لونها قال صافي لونها تسر الناظرين قال تعجب الناظرين
واخرج ابن ابي حاتم والطبراني والخطيب والديلمي عن ابن عباس قال من لبس نعلا صفراء لم يزل في سرور ما دام
لابسها وذلك قوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
عن الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال سوداء شديدة السواد **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة انه قرأ
ان الباقر تشابه علينا **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه قرأ ان الباقر تشابه علينا وقال ان الباقر
اكثر من البقر **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا ان البقر متشابه علينا **واخرج**
ابن جرير عن ابي العالية في قوله انها بقرة لا ذلول اي لم يذللها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول فتثير الارض
ولا تسقي الحرث يقول ولا تعمل في الحرث مسلمة قال من العيوب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله لا ذلول تثير الارض يقول ليست بذلول تفعل ذلك مسلمة قال من الشية لا شية فيها قال لا بياض
فيها ولا سواد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس مسلمة لا شية فيها قال لا عوار فيها **واخرج**
ابن جرير عن عطية لا شية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله لا ذلول يعني صعبة يقول لم يذلها العمل مسلمة قال من العيوب لا شية فيها قال
لا بياض فيها قالوا الآن جئت بالحق قالوا الآن بينت لنا فذبحوها وما كادوا يفعلون **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن كعب في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لغلاء ثمنها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
عباس ان اصحاب بقرة بني اسرائيل طلبوها اربعين سنة حتى وجدوها عند رجل في بقر له وكانت بقرة
تعجبه فجعلوا يعطونه بها فيأبى حتى اعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام يشخب
اوداجه دما فقالوا له من قتلك قال قتلني فلان **واخرج** وكيع وابن ابي حاتم عن عطاء قال الذبح
والنحر في البقر سواء لان الله تعالى يقول فذبحوها **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان لبني اسرائيل الذبح وانتم لكم النحر ثم قرأ فذبحوها فصل لربك
وانحر **قوله تعالى** واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها قال اختلفتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قال ما تغيبون
قوله تعالى والله مخرج ما كنتم تكتمون **اخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن المسيب
بن رافع قال ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وما عمل رجل سيئة في سبعة الا اظهرها

الله وتصديق ذلك كتاب الله والله مخرج ما كنتم تكتمون واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا عمل عملا في صخرة صماء لا باب لها ولا كوة خرج عمله الى الناس
كائنا ما كان واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عثمان بن عفان قال من عمل عملا كساه الله رداءه ان خيرا فخير
وان شرا فشر واخرج البيهقي من وجه اخر عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له سريرة
صالحة او سيئة اظهر الله عليه منها رداء يعرف به قال البيهقي الموقوف اصح واخرج ابو الشيخ والبيهقي وضعفه
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من المؤمن قالوا الله ورسوله اعلم قال المؤمن الذي لا يموت حتى
يملأ الله مسامعه مما يحب ولو ان عبدا اتقى الله في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله
رداء عمله حتى يتحدث به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان التقي لو يستطيع ان يزيد في
بره لزاد ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكافر قالوا الله ورسوله اعلم قال الكافر الذي لا يموت حتى يملأ الله
مسامعه مما يكره ولو ان فاجرا فجر في جوف بيت الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لالبسه الله رداء عمله حتى يتحدث
به الناس ويزيدون قالوا وكيف يزيدون يا رسول الله قال لان الفاجر لو يستطيع ان يزيد في فجوره لزاد واخرج
ابن عدي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله مرد كل امرئ رداء عمله واخرج البيهقي عن ثابت قال
كان يقال لو ان ابن ادم عمل بالخير في سبعين بيتا لكساه الله تعالى رداء عمله حتى يعرف به واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال الناس يعملون اعمالهم من تحت كنف الله فاذا اراد الله بعبد فضيحة اخرجه
من تحت كنفه فبدت عورته واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي ادريس الخولاني رفعه قال لا يهتك الله عبدا
وفيه مثقال حبة من خير واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لو ان عبدا اكتتم بالعبادة كما يكتتم بالفجور
لاظهر الله ذلك منه قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها اخرج وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فقلنا اضربوه ببعضها قال ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف واخرج عبد بن
حميد عن قتادة ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فلما فعلوا احياه الله حتى انبأهم بقاتله الذي قتله وتكلم ثم مات واخرج
وكيع وابن جرير عن عكرمة في الاية قال اضربوه بفخذها فحيي فلما زاد على ان قال قتلني فلان ثم عاد فمات واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلني فلان ثم عاد في
ميتته واخرج ابن جرير عن السدي قال ضرب بالبضعة التي بين الكتفين واخرج ابن جرير عن ابي العالية
قال امرهم موسى ان ياخذوا عظما فيضربوا به القتيل ففعلوا فرجع الله روحه فسمى قاتله ثم عاد ميتا كما
كان قوله تعالى كذلك يحيي الله الموتى الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن
منبه قال ان فتى من بني اسرائيل كان برا بوالدته وكان يقوم ثلث الليل يصلي ويجلس عند راس والدته ثلث
ثلث الليل فيذكرها بالتسبيح والتهليل والتكبير والتحميد ويقول يا اماه ان كنت ضعفت عن قيام الليل
فكبري الله وسبحيه وهلليه فكان ذلك عملهما الدهر كله فاذا اصبح ذهب الى الجبل فاحتطب على ظهره فياتي
به السوق فيبيعه بما شاء الله ان يبيعه فيتصدق بثلثه ويبقي لعبادته ثلثا ويعطي الثلث امه وكانت
امه تاكل النصف وتصدق بالنصف وكان ذلك عملهما الدهر كله فلما طال عليها قالت يا بني اعلم اني قد ورثت
من ابيك بقرة وختمت عنقها وتركتها في البقر على اسم اله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب فانطلق فافعل
كما وعدتني وقالت ان علامتها ليست بهرمة ولا الفتية غير انها بينهما وهي صفراء فاقع لونها تسر الناظرين
اذا نظرت الى جلدها خيل اليك كان شعاع الشمس يخرج من جلدها وليست بالذلول ولا الصعبة تثير الارض
ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها ولونها واحد فاذا رايتها فخذ بعنقها فانها تتبعك باذن اله اسرائيل
فانطلق الفتى وحفظ وصية والدته وسار في البرية يومين او ثلاثا حتى اذا كان صبيحة ذلك اليوم انصرف فصاح
بها فقال باله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب الا ما اتيتني فاقبلت البقرة اليه وتركت الرعي فقامت بين

بين يدي الفتى فاخذ بعنقها فتكلمت البقرة فقالت يا ايها الفتى البر بوالدته اركبني فانه اهون عليك قال الفتى
لم تامرني والدتي ان اركب عليك ولكنها امرتني ان اسوقك سوقا فاحب ان ابلغ قولها فقالت باله اسرائيل لو ركبتني
ما كنت لتقدر علي فانطلق يا ايها الفتى البر بوالدته لو انك امرت هذا الجبل ان ينقلع لك من اصله لانقلع لبرك بوالدتك
ولطاعتك الهك فانطلق حتى اذا كان من مسيرة يوم من منزله استقبله عدو الله ابليس فتمثل له على صورة راع من رعاة
البقر فقال يا ايها الفتى من اين جئت بهذه البقرة الا تركبها فاني اراك قد اعييت اظنك لا تملك من الدنيا مالا
غير هذه البقرة فاني اعطيك الاجر ينفعك ولا يضرها فاني رجل من رعاة البقر اشتقت الى اهلي فاخذت
ثورا من ثيراني فحملت عليه طعامي وزادي حتى اذا بلغت شطر الطريق اخذني وجع بطني فذهبت لاقضي حاجتي فعدا
اوسط الجبل وتركني وانا اطلبه ولست اقدر عليه فاني اخشى على نفسي الهلاك وليس معي زاد ولا ماء فان رايت
ان تحملني على بقرتك فتبلغني مراعي وتنجيني من الموت واعطيك اجرها ثورين قال الفتى ان بني ادم ليس يقتلهم
اليقين ويهلكهم انفسهم فلو علم الله منك اليقين لبلغك بغير زاد ولا ماء ولست براكب امرا لم اومر به انما انا
عبد مامور ولو علم سيدي اني عصيته في هذه البقرة لاهلكني وعاقبني عقوبة شديدة وما انا بمؤثر هواك
على هوى سيدي فانطلق يا ايها الرجل بسلام فقال له ابليس اعطيك بكل خطوة تخطوها الى منزلي درهما فذلك
مال عظيم وتفدي نفسي من الموت في هذه البقرة قال الفتى ان سيدي له ذهب الارض وفضتها فما قولك اعطه
ليس هذا من مالك فقال ابليس وهل في السماء ذهب وفضة او هل يقدر احد على هذا قال الفتى او هل يستطيع
العبد ما لم يامره سيده كما لا تستطيع انت ذهب السماء وفضتها قال له ابليس اراك اعجز العبيد في امرك قال
له الفتى ان العاجز من عصى ربه قال له ابليس ما لي لا ارى معك زادا ولا ماء قال الفتى زادي التقوى وطعامي
الحشيش وشرابي من عيون الجبال قال ابليس الا امرك بامر يرشدك قال الفتى مر به نفسك فاني على رشاد
ان شاء الله قال له ما اراك تقبل نصيحة قال له الفتى الناصح لنفسه من اطاع سيده وادى الحق الذي
عليه فان كنت شيطانا فاعوذ بالله منك وان كنت ادميا فاخرج فلا حاجة لي في صحابتك فجمد ابليس عند
ذلك ثلاث ساعات ولو ركبها ابليس ما كان الفتى يقدر عليها ولكن حبسه عنها فبينما الفتى يمشي اذ
طار طائر من بين يديه فاختلس البقرة ودعاها الفتى وقال باله ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب
الا ما اتيتني فاتت البقرة اليه وقامت بين يديه فقالت يا ايها الفتى الم تر الى ذلك الطائر الذي طار
من بين يديك فانه ابليس عدو الله اختلسني فلما ناديتني باله اسرائيل جاء ملك من الملائكة فانتزعني منه
وردني اليك لبرك بوالدتك واطاعتك الهك فانطلق فلست ببارحة حتى تاتي اهلك ان شاء الله
قال فدخل الفتى الى امه يخبرها الخبر فقالت يا بني اراك تحتطب على ظهرك الليل والنهار فتشخص فاذهب
بهذه البقرة فبعها وخذ ثمنها فتقو به وودع به نفسك فقال الفتى بكم ابيعها قالت بثلاثة دنانير
على رضى مني فانطلق الفتى الى السوق فبعث الله اليه ملكا من الملائكة ليري خلقه قدرته فقال للفتى بكم
تبيع هذه البقرة ايها الفتى فقال ابيعها بثلاثة دنانير على رضى من والدتي قال لك ستة دنانير
ولا تستامر والدتك فقال لو اعطيتني زنتها لم ابعها حتى استامرها فخرج الفتى فاخبر والدته بالخبر
فقالت بعها بستة دنانير على رضى مني فانطلق الفتى واتاه الملك فقال ما فعلت فقال لا ابيعها بستة
دنانير على رضى من والدتي قال خذ اثني عشر دينارا ولا تستامرها قال لا فانطلق الفتى الى امه فقالت
يا بني ان الذي ياتيك ملك من الملائكة في صورة ادمي فاذا اتاك فقل له ان والدتي تقرئك السلام
وتقول بكم تامرني ان ابيع هذه البقرة قال له الملك يا ايها الفتى يشتري بقرتك هذه موسى بن عمران
لقتيل يقتل من بني اسرائيل وله مال كثير ولم يترك ابوه ولدا غيره وله اخ له بنون كثيرون فيقولون
كيف لنا ان نقتل هذا الغلام وناخذ ماله فدعوا الغلام الى منزلهم فقتلوه فطرحوه الى جانب دارهم

فاشبع اهل الدار فاخرجوا الغلام الى باب الدار وجا بنو اعمام الغلام فاخذوا اهل الدار فانطلقوا بهم الى
موسى فلم يدر موسى كيف يحكم بينهم فدعا ربه فاوحى الله اليه ان خذ بقرة صفرا فاقع لونها فاذبحها ثم اضرب
الغلام ببعضها فعمدوا الى بقرة الفتى فاشتروها منه على ان يملؤا جلدها دنانير ثم ذبحوها ثم ضربوا الغلام
ببعضها فقام يخبرهم فقال ان بني عمي قتلوني واهل الدار مني برآ فاخذهم موسى قالوا اتتخذنا هزوا وقد قتل
ابن عمنا مظلوما وقد علموا ان سيفتضحوا فعمدوا الى جلد البقرة فملؤه دنانير ثم دفعوه الى الفتى فعمد الفتى فتصدق
بالثلثين على الفقرا من بني اسرايل وتقوى بالثلث وكذلك يحيي الله الموتى ويريكم اياته لعلكم تعقلون قوله
تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ثم قست قلوبكم
من بعد ذلك قال من بعد ما اراد الله من احيا الموتى ومن بعد ما اراهم من امر القتيل فهي كالحجارة او اشد قسوة
ثم عذر الله الحجارة ولم يعذر شقي ابن ادم فقال وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه
الما وان منها لما يهبط من خشية الله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان
من الحجارة الاية اي من الحجارة لا لين من قلوبكم لما تدعون اليه من الحق واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال كل حجر يتفجر منه الما او يتشقق عن ما او يتردى من راس جبل لمن خشية الله نزل بذلك القران
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان منها لما يهبط من خشية الله
ان الحجر ليقع على الارض ولو اجتمع عليه فيام من الناس ما استطاعوه وانه ليهبط من خشية الله قوله تعالى
افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال الله لنبيه ومن معه
من المؤمنين يؤيسهم منهم افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وليس قوله يسمعون التوراة
كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سالوا موسى رؤية ربهم فاخذتهم الصاعقة فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله افتطمعون ان يؤمنوا لكم الاية قال الذين يحرفونه والذين يكتمونه هم والذين نبذوا
كتابه ورا ظهورهم هؤلا كلهم يهود واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يسمعون كلام الله قال هي التوراة
حرفوها قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا الاية اخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا
لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا
العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ليحاجوكم به عند ربكم اي تقرون بانه نبي وقد علمتم
انه قد اخذ عليكم الميثاق باتباعه وهو يخبرهم انه النبي الذي كان ينتظر ونجده في كتابنا اجحدوه ولا تقروا
به واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا لقوا الذين امنوا الاية قال هذه الاية في المنافقين من اليهود
وقوله بما فتح الله عليكم يعني بما اكرمكم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة
الطاغوت فقالوا من اخبر هذا الامر محمدا ما خرج هذا الامر الا منكم اتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله
ليكون لهم حجة عليكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخلن علينا
قصبة المدينة الا مؤمن فقال رؤسا اليهود اذهبوا فقولوا امنا واكفروا اذا رجعتم الينا فكانوا ياتون
المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وهو قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي نزل على
الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره وكانوا يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره وكان المؤمنون يظنون انهم مؤمنون فيقولون لهم اليس قد قال
الله لكم في التوراة كذا وكذا فيقولون بلى فاذا رجعوا الى قومهم قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم الاية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الاية في ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا
يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا

ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة ان امراة من اليهود اصابت فاحشة
فجاوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يبتغون منه الحكم رجا الرخصة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عالمهم وهو
ابن صوريا فقال له احكم فجبوه والتجبية يحملونه على حمار ويجعلون وجهه الى ذنب الحمار فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابحكم الله حكمت قال لا ولكن نساءنا كن حسانا فاسرع فيهن رجالنا فغيرنا الحكم وفيه انزلت واذا خلا
بعضهم الى بعض الاية واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا قال وانهم
اليهود وكانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا فصانعوهم بذلك ليرضوا عنهم واذا خلا بعضهم الى بعض
نهى بعضهم ان يحدثوا بما فتح الله عليهم وبين لهم في كتابه من امر محمد عليه الصلاة والسلام رفعته ونبوته وقالوا
انكم اذا فعلتم ذلك احتجوا عليكم بذلك عند ربكم افلا تعقلون او لا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
قال ما يعلنون من امرهم وكلامهم اذا لقوا الذين امنوا وما يسرون اذا خلا بعضهم الى بعض من كفرهم بمحمد صلى
الله عليه وسلم وتكذيبهم وهم يجدونه مكتوبا عندهم واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله اولا
يعلمون ان الله يعلم ما يسرون يعني من كفرهم بمحمد وتكذيبهم به وما يعلنون حين قالوا للمؤمنين امنا
قوله تعالى ومنهم اميون الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاميون قوم لم يصدقوا رسولا ارسله
الله ولا كتابا انزله فكتبوا كتابا بايديهم ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله وقال قد اخبر انهم
يكتبون بايديهم ثم سماهم اميين لجحودهم كتب الله ورسله واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي في قوله ومنهم
اميون لا يعلمون الكتاب قال منهم من لا يحسن ان يكتب واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس
في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال لا يدرون ما فيه وان هم الا يظنون وهم يجحدون نبوتك
بالظن واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب قال ناس من يهود لم يكونوا
يعلمون من الكتاب شيئا وكانوا يتكلمون بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون من الكتاب اماني يتمنونها
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا احاديث واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا اماني قال الا قولا يقولون بافواههم كذبا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله الا اماني قال الا كذبا وان هم الا يظنون قال الا يكذبون قوله تعالى
فويل للذين يكتبون الاية اخرج وكيع وابن المنذر والنسائي عن ابن عباس في قوله فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم قال نزلت في اهل الكتاب واخرج احمد وهناد بن السري في الزهد وعبد بن حميد والترمذي
وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان في صحيحه والحاكم في
المستدرك وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره واخرج ابن جرير عن عثمان بن عفان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فويل لهم مما كتبت ايديهم قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل
في اليهود لانهم حرفوا التوراة زادوا فيها ما احبوا ومحوا منها ما يكرهون ومحوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم
من التوراة واخرج البزار وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في النار حجرا يقال له ويل يصعد عليه العرفا وينزلون فيه واخرج الحربي في فوائده عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك يا عائشة فجزعت منها فقال لي يا حميراء ويحك او ويسك رحمة
فلا تجزعي منها ولكن اجزعي من الويل واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن علي بن ابي طالب قال الويح
والويل بابان فاما الويح فباب رحمة واما الويل فباب عذاب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في البعث عن ابن مسعود قال ويل واد في جهنم يسيل منها صديد اهل النار
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن النعمان بن بشير قال الويل واد من قيح في جهنم واخرج

ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن عطاء بن يسار قال الويل واد في جهنم لو سيرت
فيه الجبال لانماعت من شدة حره وأخرج هناد في الزهد وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي
عياض قال الويل سيل من صديد في أصل جهنم وفي لفظ ويل واد في جهنم يسيل فيه صديد وأخرج ابن أبي حاتم
عن مولى عفرة قال إذا سمعت الله يقول ويل فهي النار وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله فويل للذين
يكتبون الكتاب الآية قال هم أحبار اليهود وجدوا صفة النبي صلى الله عليه وسلم مكتوبة في التوراة أكحل
أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فلما وجدوه في التوراة محوه حسدا وبغيا فأتاهم نفر من قريش فقالوا
تجدون في التوراة نبيا أميا فقالوا نعم نجده طويلا أزرق سبط الشعر فأنكرت قريش قالوا ليس هذا
منا وأخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال وصف الله محمدا صلى الله عليه وسلم في التوراة فلما قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسده أحبار اليهود فغيروا صفته في كتابهم وقالوا لا نجد نعته عندنا وقالوا
للسفلة ليس هذا نعت النبي الذي يحرم كذا وكذا كما كتبوه وغيروا ونعت هذا كذا وكذا كما وصف فلبسوا
على الناس وإنما فعلوا ذلك لأن الأحبار كانت لهم مأكلة يطعمهم إياها السفلة لقيامهم على التوراة فخافوا
أن تؤمن السفلة فتنقطع تلك المأكلة وأخرج عبد الرزاق في المصنف والبخاري وابن أبي حاتم والبيهقي
في شعب الإيمان عن ابن عباس أنه قال يا معشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي
أنزل الله على نبيكم بينه أحدث أخبار الله تقرؤونه غضا محضا لم يشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا
كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم
عن مسألتهم ولا والله ما رأينا منهم أحدا قط سألكم عن الذي أنزل إليكم وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في الآية
قال كان ناس من اليهود يكتبون كتابا من عندهم ويبيعونه من العرب ويحدثونهم أنه من عند الله فيأخذون
ثمنا قليلا وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال كان ناس من بني إسرائيل
كتبوا كتابا بأيديهم ليتأكلوا الناس فقالوا هذه من عند الله وما هي من عند الله وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس في قوله ليشتروا به ثمنا قليلا قال عرضا من عرض الدنيا فويل لهم مما يكسبون يقولون مما يأكلون به
الناس السفلة وغيرهم وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود في المصاحف وابن أبي حاتم عن إبراهيم
النخعي أنه كره كتابة المصاحف بالأجر وتلا هذه الآية فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم الآية وأخرج
وكيع عن الأعمش أنه كره أن يكتب المصاحف بالأجر وتأول هذه الآية فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم
ثم يقولون هذا من عند الله وأخرج وكيع وابن أبي داود عن محمد بن سيرين أنه يكره شراء المصاحف وبيعها
وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن أبي الضحى قال سألت ثلاثة من أهل الكوفة عن شراء
المصاحف عبد الله بن يزيد الخطمي ومسروق ابن الأجدع وشريحا فكلهم قال لا نأخذ لكتاب الله ثمنا وأخرج
ابن أبي داود من طريق قتادة عن زرارة عن مطرف قال شهدت فتح تستر مع الأشعري فأصبنا دانيال
بالسوس وأصبنا معه ربطتين من كتان وأصبنا معه ربعة فيها كتاب الله وكان أول من وقع عليه رجل من
بلعنبر يقال له حرقوص فأعطاه الأشعري الربطتين وأعطاه مائتي درهم وكان معنا أجير نصراني
يسمى نعيما فقال بيعوني هذه الربعة بما فيها فقالوا إن يكن فيها ذهب أو فضة أو كتاب الله قال فإن
الذي فيها كتاب الله فكرهوا أن يبيعوه الكتاب فبعناه الربعة بدرهمين ووهبنا له الكتاب قال
قتادة فمن ثم كره بيع المصاحف لأن الأشعري وأصحابه كرهوا بيع ذلك الكتاب وأخرج ابن أبي داود
من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب والحسن أنهما كرها بيع المصاحف وأخرج ابن أبي داود عن
حماد بن أبي سليمان عن بيع المصاحف فقال كان إبراهيم يكره بيعها وشراءها وأخرج ابن أبي داود عن
سالم قال كان ابن عمر إذا أتى على الذي يبيع المصاحف قال بئس التجارة وأخرج ابن أبي داود عن عبادة

عبادة بن نسي أن عمر كان يقول لا تبيعوا المصاحف ولا تشتروها وأخرج ابن أبي داود عن ابن سيرين و
إبراهيم أن عمر كان يكره بيع المصاحف وشراءها وأخرج ابن أبي داود عن ابن مسعود أنه كره بيع المصاحف
وشراءها وأخرج ابن أبي داود من طريق نافع عن ابن عمر قال وددت أن الأيدي تقطع على بيع المصاحف
وشراءها وأخرج عبد الرزاق وابن أبي داود من طريق سعيد بن جبير قال وددت أن الأيدي قطعت
على بيع المصاحف وشرائها وأخرج ابن أبي داود عن عكرمة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول بئس التجارة
المصاحف وأخرج ابن أبي داود عن جابر بن عبد الله أنه كره بيع المصاحف وشراءها وأخرج عبد الرزاق
وابن أبي داود عن عبد الله بن شقيق العقيلي أنه كان يكره بيع المصاحف قال وكان أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يشددون في بيع المصاحف ويرونه عظيما وأخرج ابن أبي داود عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
أنه كره بيع المصاحف كراهية شديدة وكان يقول أعن أخاك بالكتاب أو هب له وأخرج ابن أبي داود عن
علي بن حسين قال كانت المصاحف لا تباع وكان الرجل يأتي بورقه عند المنبر فيقوم الرجل يحتسب فيكتب
له ثم يأتي الآخر فيكتب حتى يتم المصحف وأخرج ابن أبي داود عن مسروق وعلقمة وعبد الله بن يزيد الأنصاري
وشريح وعبادة أنهم كرهوا بيع المصاحف وشراءها وقالوا لا نأخذ لكتاب الله ثمنا وأخرج ابن أبي داود
عن إبراهيم عن أصحابه قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وشراءها وأخرج ابن أبي داود عن أبي العالية
أنه يكره بيع المصاحف وقال وددت أن الذين يبيعون المصاحف ضربوا وأخرج ابن أبي داود عن ابن
سيرين قال كانوا يكرهون بيع المصاحف وكتابتها بالأجر وأخرج ابن أبي داود عن ابن جريج قال قال
عطاء لم يكن من مضى يبيعون المصاحف إنما حدث ذلك الآن إنما كانوا يحتسبون بمصاحفهم في الحجر فيقول
أحدهم للرجل إذا كان كاتبا وهو يطوف يا فلان إذا فرغت يا فلان تعال فاكتب لي قال فيكتب المصحف
وما كان من ذلك حتى يفرغ من مصحفه وأخرج ابن أبي داود عن عمرو بن مرة قال كان في أول الزمان
يجتمعون فيكتبون المصاحف ثم إنهم استأجروا العباد فكتبوها لهم ثم إن العباد بعد كتبوها فباعوها
وأول من باعها العباد وأخرج أبو عبيد وابن أبي داود عن عمران بن جرير قال سألت أبا مجلز عن بيع
المصاحف قال إنما بيعت في زمن معاوية فلا تبعها وأخرج ابن أبي داود عن محمد بن سيرين قال كتاب
الله أعز من أن يباع وأخرج ابن سعيد عن حنظلة قال كنت أمشي مع طاوس فمر بقوم يبيعون المصاحف
فاسترجع وأخرج ابن أبي داود عن ابن أنه سئل عن بيع المصاحف فقال لا بأس إنما يأخذون أجور
أيديهم وأخرج ابن أبي داود عن ابن الحنفية أنه سئل عن بيع المصاحف قال لا بأس إنما يبيع الورق
وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن الشعبي قال لا بأس ببيع المصاحف إنهم لا يبيعون
كتاب الله إنما يبيعون الورق وعمل أيديهم وأخرج ابن أبي داود عن جعفر عن أبيه قال لا بأس بشراء
المصاحف وأن يعطي الأجر على كتابتها وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود عن مطر الوراق
أنه سئل عن بيع المصاحف فقال كان حبرا هذه الأمة لا يريان ببيعها بأسا الحسن والشعبي
وأخرج ابن أبي داود عن حميد أن الحسن كان يكره بيع المصاحف فلم يزل به مطر الوراق حتى رخص فيه
وأخرج ابن أبي داود من طرق عن الحسن قال لا بأس ببيع المصاحف وشرائها ونقطها بالأجر
وأخرج ابن أبي داود عن الحكم أنه كان لا يرى بأسا بشراء المصاحف وبيعها وأخرج أبو عبيد
وابن أبي داود عن أبي شهاب عن موسى بن نافع قال قال لي سعيد بن جبير هل لك في مصحف عندي قد
كفيتك عرضه فتشتريه وأخرج ابن عبد الرزاق وأبو عبيد وابن أبي داود من طرق عن ابن
عباس قال اشتر المصاحف ولا تبعها وأخرج ابن أبي داود عن ابن عباس قال رخص في شراء المصاحف
وكره في بيعها قال ابن أبي داود كذا قال رخص كأنه صار مسندا وأخرج أبو عبيد وابن أبي داود

عن جابر بن عبد الله في المصاحف قال لا تبعها ولا تبتعها واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن المسيب وسعيد بن
جبير مثله واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر مثله قوله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الآية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحدي عن ابن عباس ان اليهود كانوا يقولون
مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما نعذب لكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا في النار وانما هي سبعة ايام
معدودات ثم ينقطع العذاب فانزل الله في ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله هم فيها خالدون
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والواحدي عن ابن
عباس قال وجد اهل الكتاب مسيرة ما بين طرفي جهنم مسيرة اربعين سنة فقالوا لن نعذب اهل النار الا
قدر اربعين فاذا كان يوم القيامة الجموا في النار فساروا فيها حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى آخر يوم
من الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودة فقد
انقضى العدد وبقي الابد فيأخذون في الصعود يرهقون على وجوههم واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان
اليهود قالوا لن تمسنا النار الا اربعين يوما مدة عبادة العجل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اجتمعت يهود يوما فخاصموا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لن تمسنا النار
الا اياما معدودات وسموا اربعين يوما ثم يخلفنا فيها ناس واشاروا الى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورد يده على رؤوسهم كذبتم بل انتم خالدون مخلدون فيها لا نخلفكم فيها
ان شاء الله تعالى ابدا ففيهم انزلت هذه الآية وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة يعنون اربعين
ليلة واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لليهود انشدكم بالله وبالتوراة التي
انزل الله على موسى يوم طور سيناء من اهل النار الذين انزلهم الله في التوراة قالوا ان ربهم غضب عليهم غضبة فنمكث في النار اربعين
ليلة ثم نخرج فتخلفونا فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم والله لا نخلفكم فيها ابدا فنزل القرآن
تصديقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبا لهم وقالوا لن تمسنا النار الى قوله هم فيها خالدون واخرج
احمد والبخاري والدارمي والنسائي والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال لما افتتحت خيبر اهديت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فقال لهم
من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت فقال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سألتكم
عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم من اهل النار قالوا نكون
فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسؤوا والله لا نخلفكم فيها ابدا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اي موثقا من الله بذلك انه كما تقولون هو
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما قالت اليهود ما قالت قال الله لمحمد قل اتخذتم عند الله عهدا
يقول ادخرتم عند الله عهدا يقول اقلتم لا اله الا الله لم تشركوا ولم تكفروا به فان كنتم قلتموها فارجوا بها وان كنتم
لم تقولوها فلم تقولون على الله ما لا تعلمون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله قل اتخذتم عند الله
عهدا قالت اليهود ان النار لن تمسنا الا اياما معدودة يقول ان كنتم اتخذتم عند الله عهدا بذلك فلن
يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال قال القوم الكذب والباطل وقالوا عليه ما لا
يعلمون قوله تعالى بلى من كسب سيئة الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بلى من كسب
سيئة قال الشرك واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة وقتادة مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رزين
في واحاطت به خطيئته قال احاط به شركه واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله بلى من كسب سيئة اي من عمل مثل اعمالكم وكفر بمثل ما كفرتم به حتى يحيط كفره بما له من حسنة فاولئك
اصحاب النار هم فيها خالدون والذين آمنوا وعملوا الصالحات اي من آمن بما كفرتم به وعمل بما تركتم من دينه فلهم

الجنة خالدين فيها يخبرهم ان الثواب بالخير والشر مقيم على اهله ابدا لا انقطاع له ابدا واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله واحاطت به خطيئته قال اما الخطيئة فالكبيرة الموجبة لاهلها النار واخرج
وكيع وابن جرير عن الحسن انه سئل عن قوله واحاطت به خطيئته ما الخطيئة قال اقرأ القرآن فكل آية وعد
الله عليها النار فهي الخطيئة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله واحاطت به خطيئته قال الذنوب
تحيط بالقلب فكلما عمل ذنبا ارتفعت حتى تغشى القلب حتى يكون هكذا وقبض كفه ثم قال هو الران قال والخطيئة
كل ذنب وعد الله عليه النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الربيع بن خثيم في قوله واحاطت
به خطيئته قال هو الذي يموت على خطيئته قبل ان يتوب واخرج وكيع وابن جرير عن الاعمش في قوله واحاطت
به خطيئته قال مات بذنبه قوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ثم قال يعرفهم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل اي ميثاقكم واخرج ابن جرير
عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الآية قال اخذ مواثيقهم ان يخلصوا له وان لا يعبدوا
غيره واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل قال ميثاق اخذه الله على بني
اسرائيل فاسمعوا اما اخذ ميثاق القوم لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا الآية واخرج عبد بن حميد
عن عيسى بن عمر قال قال الاعمش نحن نقرأ لا يعبدون الا الله بالياء لانا نقرأ آخر الآية ثم توليتم عنه وانتم معرضون
ثم توليتم فاقرأوها لا تعبدون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر امرهم ان يأمروا بلا اله الا الله من لم يقلها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقولوا للناس حسنا قال الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن علي بن ابي طالب في قوله وقولوا للناس حسنا قال يعني الناس كلهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عطاء وابي جعفر في قوله وقولوا للناس حسنا قال للناس كلهم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور
وابن المنذر عن عبد الملك بن سليمان ان زيد بن ثابت كان يقرأ وقولوا للناس حسنا وكان ابن مسعود يقرأ وقولوا
للناس حسنا واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم توليتم اي تركتم ذلك كله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ثم توليتم قال اعرضتم عن طاعتي الا قليلا منكم وهم الذين اخترتهم لطاعتي
قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم الآيات اخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ لا تسفكون دماءكم
بنصب التاء وكسر الفاء ورفع الكاف واخرج عبد بن حميد عن طلحة بن مصرف انه قرأها تسفكون برفع الفاء
واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم يقول لا يقتل بعضكم
بعضا ولا تخرجون انفسكم من دياركم يقول لا يخرج بعضكم بعضا من الديار ثم اقررتم بهذا الميثاق وانتم
تشهدون يقول وانتم شهود واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم اقررتم
وانتم تشهدون ان هذا حق من ميثاقي عليكم ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اي اهل الشرك حتى يسفكوا دماءهم
معهم ويخرجون فريقا منكم من ديارهم قال اخرجوهم من ديارهم معهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان
فكانوا اذا كان بين الاوس والخزرج حرب خرجت بنو قينقاع مع الخزرج وخرجت النضير وقريظة مع الاوس
وظاهر كل واحد من الفريقين حلفاءه على اخوانه حتى تسافكوا دماءهم فاذا وضعت الحرب اوزارها افتدوا
اسراهم تصديقا لما في التوراة وان يأتوكم اسارى تفادوهم وقد عرفتم ان ذلك عليكم في دينكم وهو محرم
عليكم في كتابكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض اتفادونهم مؤمنين بذلك وتخرجونهم
كفارا بذلك واخرج ابن جرير عن ابي العالية ان عبد الله بن سلام مر على رأس الجالوت بالكوفة وهو
يفادي من النساء من لم يقع عليه العرب ولا يفادي من وقع عليه العرب فقال له عبد الله بن سلام اما انه
مكتوب عندك في كتابك ان فادوهن كلهن واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي انه قرأ وان يأتوكم

أسارى تفدوهم **وأخرج** سعيد بن منصور عن الحسن أنه قرأ أسارى تفادوهم **وأخرج** ابن أبي داود في
المصاحف عن الأعمش قال في قراءتنا وإن يؤخذوا تفدوهم **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن السلمي قال يكون أول الآية عاماً وآخرها خاصاً وقرأ هذه الآية ويوم
القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون **وأخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله أولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة قال استحبوا قليل الدنيا على كثير الآخرة **قوله تعالى** ولقد آتينا
موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل **أخرج** ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله وقفينا اتبعنا **وأخرج**
ابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله ولقد آتينا موسى الكتاب يعني التوراة جملة واحدة
مفصلة محكمة وقفينا من بعده بالرسل يعني رسولاً يدعى اشمويل ابن بابل ورسولاً يدعى منشابيل ورسولاً
يدعى داود أو ابن إيشا وهو أبو سليمان ورسولاً يدعى المسيح عيسى ابن مريم فهؤلاء الرسل ابتعثهم الله وانتجبهم
للأمة بعد موسى ابن عمران وأخذ عليهم ميثاقاً غليظاً أن يؤدوا إلى أممهم صفة محمد صلى الله عليه وسلم وصفة
أمته **قوله تعالى** وآتينا عيسى ابن مريم البينات **أخرج** ابن إسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم قال هي الآيات
التي وضع على يديه من إحياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير وإبراء الأسقام والخبر بكثير من الغيوب وما رد الله
عليهم من التوراة مع الإنجيل الذي أحدث الله إليه **قوله تعالى** وأيدناه بروح القدس **أخرج** ابن أبي حاتم
عن ابن عباس في قوله وأيدناه بروح القدس قال قويناه **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذي كان عيسى يحيي به الموتى **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد قال
القدس الله تعالى **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الربيع ابن أنس قال القدس هو الرب تعالى **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن ابن عباس قال القدس الطهر **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال القدس البركة **وأخرج** ابن
أبي حاتم عن إسماعيل ابن أبي خالد في قوله وأيدناه بروح القدس قال أعانه جبريل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن
ابن مسعود قال روح القدس جبريل **وأخرج** أبو الشيخ في العظمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روح
القدس جبريل **وأخرج** ابن سعد وأحمد والبخاري وأبو داود والترمذي عن عائشة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وضع لحسان منبراً في المسجد فكان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم أيد حسان بروح القدس كما نافح عن نبيه **وأخرج** ابن حبان عن ابن مسعود أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا
في الطلب **وأخرج** الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
كلمه روح القدس لم يؤذن للأرض أن تأكل من لحمه **قوله تعالى** ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون **أخرج**
ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله فريقاً يعني طائفة **قوله تعالى** وقالوا قلوبنا
غلف **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إنما سمي القلب لتقلبه **وأخرج** الطبراني في الأوسط عن ابن
عباس أنه كان يقرأ قلوبنا غلف مشغلة كيف نتعلم وإنما قلوبنا غلف للحكمة أوعية للحكمة **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس وقالوا قلوبنا غلف مملوءة علماً لا تحتاج إلى علم محمد صلى الله عليه وسلم
ولا غيره **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في قوله وقالوا قلوبنا غلف قال أي القلوب المطبوع
عليها **وأخرج** وكيع عن عكرمة في قوله قلوبنا غلف قال عليها طابع **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد وقالوا
قلوبنا غلف قال عليها غشاوة **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله قلوبنا غلف قال أي قالوا
لا تفقه **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص وابن جرير عن حذيفة قال القلوب أربعة قلب
أغلف فذلك قلب الكافر وقلب مصفح فذلك قلب المنافق وقلب أجرد فيه مثل السراج فذلك قلب المؤمن
وقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الإيمان كمثل شجرة يمدها ماء طيب ومثل النفاق كمثل قرحة يمدها القيح

والدم فأي المادتين غلبت صاحبتها أهلكته **وأخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة قال تعرض فتنة على
القلوب فأي القلوب أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وأي قلب لم ينكرها نكتت في قلبه نكتة سوداء ثم تعرض
فتنة أخرى على القلوب فإن أنكرها القلب الذي أنكرها نكتت في قلبه نكتة بيضاء وإن لم ينكرها نكتت في
قلبه نكتة سوداء ثم تعرض فتنة أخرى فإن أنكرها ذلك القلب اشتد وابيض وصفا ولم تضره فتنة أبداً وإن لم
ينكرها في المرتين الأولتين اسود وارتد ونكس فلا يعرف حقاً ولا ينكر منكراً **وأخرج** ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان
والبيهقي في شعب الإيمان عن علي رضي الله عنه قال إن الإيمان يبدو لمظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الإيمان
عظماً ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الإيمان ابيض القلب كله وإن النفاق لمظة سوداء في
القلب فكلما ازداد النفاق عظماً ازداد ذلك السواد فإذا استكمل النفاق اسود القلب كله وايم الله لو
شققتم على قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ولو شققتم على قلب منافق لوجدتموه أسود **وأخرج** أحمد بسند جيد
عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب
أغلف مربوط على غلافه وقلب منكوس وقلب مصفح فأما القلب الأجرد فقلب المؤمن سراجه فيه نوره وأما
القلب الأغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق
ومثل الإيمان فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فأي المدتين غلبت على الأخرى غلبت عليه **قوله تعالى**
فقليلاً ما يؤمنون **أخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة في قوله فقليلاً ما يؤمنون قال لا يؤمن منهم
إلا قليل **قوله تعالى** ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله قال هو القرآن مصدق لما معهم قال من التوراة والإنجيل
قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون الآية **أخرج** ابن إسحاق وابن المنذر وأبو نعيم والبيهقي كلاهما
في الدلائل من طريق عمر ابن قتادة الأنصاري حدثني أشياخ منا قالوا لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن رسول
الله صلى الله عليه وسلم منا كان معنا يهود وكانوا أهل كتاب وكنا أصحاب وثن وكنا إذا بلغنا منهم ما يكرهون
قالوا إن نبياً يبعث الآن قد أظل زمانه نتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وإرم فلما بعث الله رسوله اتبعناه
وكفروا به ففينا والله وفيهم أنزل الله وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا الآية كلها **وأخرج**
البيهقي في الدلائل من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من
الصحابة في الآية قال كانت العرب تمر باليهود فيؤذونهم وكانوا يجدون محمداً في التوراة فيسألون الله أن يبعثه
نبياً فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حين لم يكن من بني إسرائيل **وأخرج** أبو نعيم في الدلائل
من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال كانت يهود بني قريظة والنضير من قبل أن يبعث محمد صلى الله عليه
وسلم يستفتحون الله يدعون على الذين كفروا ويقولون اللهم إنا نستنصرك بحق النبي الأمي إلا نصرتنا
عليهم فينصرون فلما جاءهم ما عرفوا يريد محمداً ولم يشكوا فيه كفروا به **وأخرج** أبو نعيم في الدلائل
من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال كان يهود أهل المدينة قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إذا قاتلوا
من يليهم من مشركي العرب من أسد وغطفان وجهينة وعذرة يستفتحون عليهم ويستنصرون يدعون
عليهم باسم نبي الله فيقولون اللهم ربنا انصرنا عليهم باسم نبيك وبكتابك الذي تنزل عليه الذي وعدتنا
أنك باعثه في آخر الزمان **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن قتادة قال كانت اليهود
تستفتح بمحمد على كفار العرب يقولون اللهم ابعث النبي الذي نجده في التوراة يعذبهم ويقتلهم فلما بعث الله محمداً كفروا
به حين رأوه بعث من غيرهم حسداً للعرب وهم يعلمون أنه رسول الله **وأخرج** الحاكم والبيهقي في الدلائل
بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا
الدعاء اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا

اذا التقوا دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم كفروا به فانزل الله وكانوا
من قبل يستفتحون على الذين كفروا يعني وقد كانوا يستفتحون بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على الكافرين •
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس ان يهود كانوا
يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا
ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا
فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن
مشكم احد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية
واخرج احمد وابن قانع والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن سلمة بن سلامة بن
وقش وكان من اهل بدر قال كان لنا جار يهودي في بني عبد الاشهل فخرج علينا يوما من بيته قبل مبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيسير حتى وقف على مجلس بني الاشهل قال سلمة وانا يومئذ احدث من فيه سنا علي بردة
مضطجعا فيها بفناء اهلي فذكر البعث والقيامة والحساب والميزان والجنة والنار فقال ذلك لاهل شرك
اصحاب اوثان لا يرون ان بعثا كائنا بعد الموت فقالوا له ويحك يا فلان ترى هذا كائنا ان الناس
يبعثون بعد موتهم الى دار فيها جنة ونار يجزون فيها باعمالهم فقال نعم والذي يحلف به يود فيطبقونه عليه
وان ينجو من تلك النار غدا قالوا له ويحك وما اية ذلك قال نبي يبعث من نحو هذه البلاد واشار بيده نحو
مكة واليمن فقالوا ومتى نراه قال فنظر الي وانا من احدثهم سنا ان يستنفد هذا الغلام عمره يدركه قال سلمة
فوالله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بين اظهرنا فامنا به وكفر به بغيا
وحسدا فقلنا ويلك يا فلان الست بالذي قلت لنا قال بلى وليس به واخرج ابن جرير عن ابن عباس
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يقول يستنصرون بخروج محمد على مشركي العرب يعني بذلك اهل
الكتاب فلما بعث الله محمدا ورأوه من غيرهم كفروا به وحسدوه واخرج ابن حميد وابن جرير عن سعيد
بن جبير في قوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به قال نزلت في اليهود عرفوا محمدا انه نبي وكفروا به قوله تعالى
بئسما اشتروا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله بئسما اشتروا به انفسهم الاية قال
هم اليهود كفروا بما انزل الله وبمحمد صلى الله عليه وسلم بغيا وحسدا للعرب فباءوا بغضب على غضب قال غضب
الله عليهم مرتين بكفرهم بالانجيل وبعيسى وبكفرهم بالقران وبمحمد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس
ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل بئسما اشتروا به انفسهم قال بئس ما باعوا به انفسهم
حيث باعوا نصيبهم من الاخرة بطمع يسير من الدنيا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• يعطي بها ثمنا فيمنعها • ويقول صاحبها الا تشري •

واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله بغيا ان ينزل الله اي ان الله جعله من غيرهم
فباءوا بغضب بكفرهم بهذا النبي على غضب كان كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد عليهم فيما ضيعوه من التوراة واخرج
ابن جرير عن عكرمة فباءوا بغضب قال كفرهم بعيسى وكفرهم بمحمد واخرج ابن جرير عن مجاهد فباءوا بغضب
اليهود بغضب بما كان من تبديلهم التوراة قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم على غضب جحودهم النبي صلى الله عليه
وسلم وكفرهم بما جاء به قوله تعالى ويكفرون بما وراءه اخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ويكفرون
بما وراءه قال القران قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اخرج عبد الرزاق وابن جرير عن
قتادة في قوله واشربوا في قلوبهم العجل قال اشربوا حبه حتى خلص ذلك الى قلوبهم قوله تعالى قل ان
كانت لكم الدار الاخرة الايتين اخرج ابن جرير عن ابي العالية قال قالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى وقالوا نحن ابناء الله واحباؤه فانزل الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة

خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين فلم يفعلوا واخرج ابن جرير عن قتادة مثله واخرج
البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في هذه الاية قال قل لهم يا محمد ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة كما زعمتم خالصة
من دون الناس يعني المؤمنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين انها لكم خالصة من دون المؤمنين فقال لهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم في مقالتكم صادقين فقولوا اللهم امتنا فوالذي نفسي بيده لا يقولها رجل منكم
الا غص بريقه فمات مكانه فابوا ان يفعلوا او كرهوا ما قال لهم فنزل ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم
بالظالمين انهم لن يتمنوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند نزول هذه الاية والله لا يتمنونه ابدا واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتمنوا الموت اي ادعوا بالموت على اي الفريقين اكذب
فابوا ذلك ولو تمنوه يوم قال ذلك ما بقي على وجه الارض يهودي الا مات واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ان كانت لكم الدار الاخرة يعني الجنة خالصة خاصة فتمنوا الموت فاسألوا الموت ولن يتمنوه ابدا
لانهم يعلمون انهم كاذبون بما قدمت قال اسلفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو تمنى اليهود الموت لماتوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
مردويه وابو نعيم عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولراوا
مقاعدهم من النار قوله تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة الاية اخرج ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة قال اليهود ومن الذين اشركوا قال الاعاجم واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة يعني اليهود ومن الذين
اشركوا وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة وان اليهودي قد عرف ما له في الاخرة
من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم وما هو بمزحزحه قال بمنجيه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن ابن عباس في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم اذا
عطس زه هزار سال يعني الف سنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما هو بمزحزحه قال هم
الذين عادوا جبريل قوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الايتين اخرج الطيالسي والفريابي واحمد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن ابن عباس قال
حضرت عصابة اليهود نبي الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال نسألك عنهن لا يعلمهن الا
نبي قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لئن انا حدثتكم شيئا فعرفتموه
لتتابعني قالوا فذلك لك قالوا اربع خلال نسألك عنها اخبرنا اي طعام حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان
تنزل الاية واخبرنا كيف ماء الرجل من ماء المراة وكيف الانثى منه والذكر واخبرنا كيف هذا الامي في
النوم ومن وليه من الملائكة فاخذ عليهم عهد الله لئن اخبرتكم لتتابعني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق
قال فانشدكم بالذي انزل التوراة هل تعلمون ان اسرائيل مرض مرضا شديدا فطال سقمه فنذر نذرا لئن عافاه الله
من سقمه ليحرمن احب الشراب اليه واحب الطعام اليه وكان احب الطعام اليه لحمان الابل واحب الشراب
اليه البانها فقالوا اللهم نعم فقال اللهم اشهد وقال انشدكم بالذي لا اله الا هو هل تعلمون ان ماء الرجل
ابيض غليظ وان ماء المراة اصفر رقيق فايهما علا كان له الولد والشبه باذن الله ان علا ماء الرجل كان
ذكرا باذن الله وان علا ماء المراة كان انثى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال فانشدكم بالذي
انزل التوراة على موسى هل تعلمون ان النبي الامي هذا تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا نعم قال اللهم نعم
قالوا انت الان تحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نتابعك او نفارقك قال وليي جبريل ولم يبعث
الله نبيا قط الا وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة لاتبعناك وصدقناك

فالا نتبعك ان صدقوه قالوا هو عدونا فانزل الله تعالى من كان عدوا لجبريل الى قوله كأنهم لا يعلمون فعند ذلك باءوا بغضب على غضب

واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واسحاق ابن راهويه في مسنده وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال نزل عمر رضي الله عنه بالروحاء فرأى ناسا يبتدرون احجارا فقال ما هذا فقالوا يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى هذه الاحجار فقالوا سبحان الله ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الا راكبا مر بواد فحضرت الصلوة فصلى ثم حدث فقال اني كنت اغشى اليهود يوم دراستهم فقالوا ما من اصحابك احد اكرم علينا منك لانك تأتينا قلت وما ذاك الا اني اعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها بعضا كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم يوما وانا اكلمهم فقلت انشدكم بالله وما تقرؤون من كتابه اتعلمون انه رسول الله قالوا نعم فقلت هلكتم والله تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه فقالوا لم نهلك ولكن سألناه من يأتيه بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك ونحو هذا فقلت فمن سلمكم من الملائكة فقالوا ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا قلت وكيف منزلتهما من ربهما فقالوا احدهما عن يمينه والآخر عن الجانب الآخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادي ميكائيل ولا يحل لميكائيل ان يسالم عدو جبريل واني اشهد انهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته قال الا اخبرك بآيات انزلت علي قلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل فانه حتى بلغ الكافرين قلت والله يا رسول الله ما قمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لي وقلت لهم فوجدت الله قد سبقني صحيح الاسناد ولكن الشعبي لم يدرك عمر

واخرج سفيان بن عيينة عن عكرمة قال كان عمر يأتي يهود يكلمهم فقالوا انه ليس من اصحابك احد اكثر اتيانا الينا منك فاخبرنا من صاحبك الذي يأتيه الوحي فقال جبريل قالوا ذاك عدونا من الملائكة ولو ان صاحبه صاحب صاحبنا لاتبعناه فقال عمر من صاحب صاحبكم قالوا ميكائيل قال وما هما قالوا اما جبريل فينزل بالعذاب والنقمة واما ميكائيل فينزل بالغيث والرحمة واحدهما عدو لصاحبه فقال عمر وما منزلتهما قالوا انهما من الملائكة منه احدهما عن يمينه وكلتا يديه يمين والآخر على الشق الآخر فقال عمر لئن كانا كما تقولون ما هما بعدوين ثم خرج من عندهم فمر بالنبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقرأ عليه من كان عدوا لجبريل الآية فقال عمر والذي بعثك بالحق انه الذي خاصمتهم به آنفا

واخرج ابن جرير عن قتادة قال ان عمر بن الخطاب انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال عمر والله ما جئت لحبكم ولا للرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم فقال لهم جبريل فقالوا ذاك عدونا من الملائكة يطلع محمدا على سرنا واذا جاء جاء بالحرب والسنة ولكن صاحبنا ميكائيل واذا جاء جاء بالخصب والسلم فتوجه نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد نزلت هذه الآية قل من كان عدوا لجبريل الآية

واخرج ابن جرير عن السدي قال كان لعمر ارض باعلى المدينة فكان يأتيها وكان ممره على مدارس اليهود وكان كلما مر دخل عليهم فسمع منهم وانه دخل عليهم ذات يوم فقال لهم انشدكم بالرحمن الذي انزل التوراة على موسى بطور سيناء اتجدون محمدا عندكم قالوا نعم انا نجده مكتوبا عندنا ولكن صاحبه من الملائكة الذي يأتيه بالوحي جبريل وجبريل عدونا وهو صاحب كل عذاب وقتال وخسف ولو كان وليه ميكائيل لامنا به فان ميكائيل صاحب كل رحمة وكل غيث قال عمر فاين مكان جبريل من الله قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره قال عمر فاشهدكم ان الذي عدو للذي عن يمينه عدو للذي هو عن يساره والذي هو عدو للذي عن يساره عدو للذي هو عن يمينه وانه من كان عدوهما فانه عدو لله ثم رجع عمر ليخبر النبي صلى الله عليه وسلم فوجد جبريل قد سبقه بالوحي فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه قل من كان عدوا لجبريل الآية فقال عمر والذي بعثك بالحق لقد جئت وما اريد الا ان اخبرك

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهوديا لقي عمر فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الآية ذلك

واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابو يعلى وابن حبان والبيهقي في الدلائل عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني جبريل بهن آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال اما اول اشراط الساعة فنار تخرج من المشرق فتحشر الناس الى المغرب واما اول ما يأكل اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما ما ينزع الولد الى ابيه وامه فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع اليه الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل نزع اليها قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فانه نزله على قلبك باذن الله يقول فان جبريل نزل القرآن باذن الله يشدد به فؤادك ويربط به على قلبك مصدقا لما بين يديه يقول لما قبله من الكتب التي انزلها والآيات والرسل الذين بعثهم الله

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله مصدقا لما بين يديه قال من التوراة والانجيل وهدى وبشرى للمؤمنين قال جعل الله هذا القرآن هدى وبشرى للمؤمنين لان المؤمن اذا سمع القرآن حفظه ووعاه وانتفع به واطمأن اليه وصدق بموعود الله الذي وعده فيه وكان على يقين من ذلك

واخرج ابن جرير من طريق عبيد الله العتكي عن رجل من قريش قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود فقال اسألكم بكتابكم الذي تقرؤون هل تجدونه قد بشر بي عيسى ان يأتيكم رسول اسمه احمد فقالوا اللهم وجدناك في كتابنا ولكنا كرهناك لانك تستحل الاموال وتهريق الدماء فانزل الله من كان عدوا لله وملائكته الآية

قوله تعالى وجبريل وميكال اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال جبريل كقولك عبد الله جبر عبد وايل الله

واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله

واخرج الديلمي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن

واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن وكل شيء راجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل

واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله قال ايل الله وذلك قوله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال لا يرقبون الله

واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها جبرال ويقول جبر هو عبد وال هو الله

واخرج وكيع عن علقمة انه كان يقرأ جبريل وميكائيل

واخرج وكيع وابن جرير عن عكرمة قال جبر عبد وايل الله وميك عبد وايل الله واسراف عبد وايل الله

واخرج الطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السماء فاقبل جبريل يتضاءل ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرؤك السلام ويخيرك بين ان تكون نبيا ملكا وبين ان تكون نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت عبدا نبيا فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل قال اسرافيل خلقه الله يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شيء في السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح فضرب جبهته فينظر فيه فاذا كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به فقلت يا جبريل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على اي شيء ملك الموت

قال على قبض الانفس ثم ما ظننت انه هبط الا لقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج
الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل الملائكة جبريل وافضل
النبيين آدم وافضل الايام يوم الجمعة وافضل الشهور شهر رمضان وافضل الليالي ليلة القدر وافضل النسا
مريم بنت عمران واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الرحمن بن سابط قال اسم جبريل في الملايكة خادم الله عز
وجل واخرج ابو نعيم في الحلية عن عكرمة قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني الى الشي لامضيه فاجد
الكون قد سبقني اليه واخرج ابو الشيخ عن موسى بن عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل السما واخرج ابو
الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ثابت قال بلغنا ان الله
تعالى وكل جبريل بحوائج الناس فاذا دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب دعاه واذا دعا الكافر قال يا جبريل
اقض حاجته فاني ابغض دعاه واخرج ابن ابي شيبة من طريق ثابت عن عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوائج
فاذا سال المومن ربه قال احبس احبس حبا لدعائه ان يزداد واذا سال الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعائه واخرج
البيهقي والصابوني في المائتين عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا
دعا المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجة
عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وددت اني رايتك في صورتك قال وتحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل ببقيع الغرقد فلقيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعده فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السما حتى ما يرى من السما شي واخرج احمد
وابو الشيخ عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب
سندس معلق بها اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صعد
الى السما راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه قد سد
الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل
صاحبه من وراء الغربال واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض لجبريل
جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين وراسه حبك حبك مثل المرجان وهو اللولو
كانه الثلج وقدماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي
جبريل مسيرة خمسماية عام للطاير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه انه سيل عن خلق جبريل
فذكر ان ما بين منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعماية عام واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلايل عن عمار
ابن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه
قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على خشبة كانت في الكعبة يلقي المشركون عليها ثيابهم اذا طافوا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه واخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يترايا له في صورته فقال جبريل
انك لن تطيق ذلك فقال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل
في صورته فغشي عليه صلى الله عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل مسنده وواضع احدى يديه على صدره والاخرى
بين كتفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيا من الخلق هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت
اسرافيل ان له لاثني عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش على كاهله وانه ليتضاءل
الاحيان لعظمة الله عز وجل حتى يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج ابن ابي داود في المصاحف
عن ابي جعفر قال كان ابو بكر يسمع مناجاة جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يراه واخرج الحاكم عن ابن
عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اسر جبريل لمريم خلق الاعمى ان يكون نبيا ولكن الله يجعل ذلك

ذلك في اخر عمره واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله
الا جبريل فاذا دخله فخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر ملكا واخرج ابو الشيخ عن ابي العلا بن هارون
قال لجبريل في كل يوم انغماسة في نهر الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملكا واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة باللولو والياقوت
راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه
اخضران ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي عليها تملا ما بين الافقين وقد قال صلى الله عليه وسلم
اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله فتحول له فيه فسد ما بين الافقين واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه لسبعين حجابا من نار ونور لو رايت
ادناها لاحترقت واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية بسند واه عن ابي هريرة ان رجلا من
اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل احتجب الله بشي عن خلقه غير السموات قال نعم بينه وبين
الملايكة الذين حول العرش سبعون حجابا من نور وسبعون حجابا من نار وسبعون حجابا من ظلمة وسبعون حجابا
من رفارف الاستبرق وسبعون حجابا من رفارف السندس وسبعون حجابا من در ابيض وسبعون حجابا من در
احمر وسبعون حجابا من در اصفر وسبعون حجابا من در اخضر وسبعون حجابا من ضيا وسبعون حجابا من ثلج وسبعون
حجابا من برد وسبعون حجابا من عظمة الله التي لا توصف قال فاخبرني عن ملك الله الذي يليه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم السلام واخرج احمد في الزهد
عن ابي عمران الجوني انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قال وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه فيقذفني فيها
واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين
عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لجبريل ما لي لم ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز
ابن رواد قال نظر الله الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا
لا نامن مكرك قال هكذا افعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج ابو الشيخ من طريق الليث عن خالد عن سعيد
قال بلغنا ان اسرافيل يوذن لاهل السما فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي عشرة ساعة من الليل
لكل ساعة باذين يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم بهم عظيم
الملايكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكائيل يوم الملايكة في البيت المعمور واخرج الحكيم الترمذي عن زيد
ابن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل السواك فقال جبريل كبر قال جبريل ناول ميكائيل فانه اكبر واخرج ابو الشيخ عن عكرمة ان رجلا
قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله عز وجل قال لا ادري فجاءه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الخلق اكرم
على الله عز وجل قال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال اكرم الخلق على الله جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت
وكل ورقة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض كل روح عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله بينه
وبينهم واخرج ابو الشيخ عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب الخلق الى
الله جبريل وميكائيل واسرافيل وهم منه مسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره واسرافيل
بينهما واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي تلقى
من اعمال الناس واسرافيل كمنزلة الحاجب واخرج سعيد بن منصور واحمد وابن ابي داود في المصاحف

وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما واخرج ابو
الشيخ عن وهب قال ان ادنى الملائكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا
وكذا من طاعتي صلواتي ثم سال ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان ابن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوا
الله عليه فلا يزال يقع من السما حتى يقع الى الارض واخرج الحاكم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وزيراي من السما جبريل وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزرا اثنين من اهل السما جبريل وميكائيل واثنين من اهل
الارض ابي بكر وعمر واخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السما ملكين احدهما
يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب
وذكر ابا بكر وعمر واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمر قال جا
قيام الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال
عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا
اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال جبريل بقول عمر فقال جبريل لميكائيل انا متى تختلف اهل
السما تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره وحلوه ومره
كله من الله قال يا ابا بكر ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله واخرج
الحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي صلى الله عليه
وسلم ركعتين خفيفتين فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات
واخرج احمد في الزهد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو
له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسال الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قوله تعالى
ولقد انزلنا اليك ايات بينات الايات اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشي نعرفه فانزل الله في ذلك ولقد انزلنا اليك ايات
بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر ما اخذ
عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد والله ما عهد الينا في محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله تعالى اوكلما عاهدوا
عهدا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولقد انزلنا اليك ايات بينات يقول فانت تتلوه عليهم
وتخبرهم غدوة وعشية وبين ذلك وانت عندهم امي لم تقرا كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه ففي ذلك عبرة
لهم وبيان وحجة عليهم لو كانوا يعلمون واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نبذه قال نقضه واخرج
ابن جرير عن ابن جريج في قوله نبذه فريق منهم قال لم يكن في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه ويعاهدون
اليوم وينقضون غدا قال وفي قراءة عبد الله نقضه فريق منهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم الاية قال لما جاءهم محمد صلى الله عليه وسلم عارضوه بالتوراة
فاتفقت التوراة والقران فنبذوا التوراة واخذوا بكتاب اصف وسحر هاروت وماروت كانهم لا يعلمون
ما في التوراة من الامر باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وتصديقه قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين
اخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال ان الشياطين كانوا يسترقون السمع من السما فاذا سمع احدهم بكلمة حق كذب عليها الف كذبة فاشربتها
قلوب الناس واتخذوها دواوين فاطلع الله على ذلك سليمان بن داود فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما
مات سليمان قام شيطان بالطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان الذي لا كنز لاحد مثل كنزه الممنع قالوا نعم

ثم فاخرجوه فاذا هو سحر فتناسختها الامم وانزل الله عذر سليمان فيما قالوا من السحر فقال واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان الاية واخرج النسائي وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اصف كاتب سليمان
وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شي بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه فلما مات سليمان اخرجته الشياطين
فكتبوا بين كل سطرين سحرا وكفرا وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها فاكفره جهال الناس وسبوه ووقف
علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد واتبعوا ما تتلوا الشياطين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال لما ذهب ملك سليمان ارتد فئام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الى سليمان ملكه
وقام الناس على الدين ظهر على كتبهم فدفنها تحت كرسيه وتوفي حدثان ذلك فظهر الجن والانس على الكتب بعد وفاة
سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان اخفاه منا فاخذوه فجعلوه دينا فانزل الله واتبعوا ما تتلوا
الشياطين اي الشهوات التي كانت الشياطين تتلوا وهي المعازف واللعب وكل شي يصد عن ذكر الله واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال كان سليمان اذا اراد ان يدخل الخلاء او ياتي شيئا من نسائه اعطى الجرادة وهي امراته
خاتمه فلما اراد ان يبتلي سليمان بالذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذلك اليوم خاتمه فجا الشيطان في صورة سليمان
فقال لها هاتي خاتمي فاخذه فلبسه فلما لبسه دانت له الشياطين والجن والانس فجاءها سليمان فقال هاتي
خاتمي فقالت كذبت لست سليمان فعرف انه بلاء ابتلي به فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبا
فيها سحر وكفر ثم دفنوها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها فقرؤوها على الناس وقالوا انما كان سليمان يغلب
الناس بهذه الكتب فبرئ الناس من سليمان واكفروه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وانزل عليه وما كفر سليمان ولكن
الشياطين كفروا واخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال قال اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر
سليمان مع الانبيا انما كان ساحرا يركب الريح فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان اليهود سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور من التوراة لا يسالونه
عن شي من ذلك الا انزل الله عليه ما سالوا عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل علينا منا وانهم
سالوا عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا
فيه السحر والكهانة وما شا الله من ذلك فدفنوه تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم الغيب فلما فارق
سليمان الدنيا استخرجوا ذلك السحر وخدعوا به الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه ويحسد الناس
عليه فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فرجعوا من عنده وقد خزوا وادحض الله حجتهم واخرج
سعيد بن منصور عن خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة قال لاي دا انت فتقول لكذا وكذا فلما
نبتت الشجرة الخرنوبة قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه فلم يلبث ان توفي فكتب الشياطين كتابا فجعلوه في
مصلى سليمان فقالوا نحن ندلكم على ما كان سليمان يداوي به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب فاذا فيه سحر ورقى
فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين الى قوله وما انزل على الملكين وذكر انها في قراءة ابي وما يتلى على الملكين
ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر سبع مرار فان ابى الا ان يكفر
علماه فيخرج منه نور حتى يسطع في السما قال المعرفة التي كان يعرف واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي مجلز
قال اخذ سليمان من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسئل بذلك العهد خلي عنه فزاد الناس السجع
والسحر وقالوا هذا كان يعمل به سليمان فقال الله وما كفر سليمان الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله ما تتلوا قال تتبع واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله على ملك سليمان يقول في ملك سليمان
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كفر سليمان يقول ما كان عن مشورته ولا عن رضى منه ولكنه
شي افتعلته الشياطين دونه يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين فالسحر سحران سحر تعلمه الشياطين وسحر
يعلمه هاروت وماروت واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما انزل على الملكين قال هذا سحر اخر

خاصوه به فاد كلام الملائكة فيما بينهم اذا علمته الانس فصنع وعمل به كان سحرا واخرج ابن جرير عن ابن مجاهد
قال اما السحر فانما يعلمه الشياطين • واما الذي يعلمه الملكان فالتفريق بين المرء وزوجه واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما انزل على الملكين قال التفرقة بين المرء وزوجه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في وما انزل على الملكين قال لم ينزل الله السحر واخرج ابن
ابي حاتم عن علي في الاية قال هما ملكان من ملائكة السما واخرج ابن مردويه من وجه آخر عنه مرفوعا واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن ابزي انه كان يقرؤها وما انزل على الملكين داود وسليمان واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك انه قرأ وما انزل على الملكين وقال هما علجان من اهل بابل واخرج البخاري في تاريخه
وابن المنذر عن ابن عباس وما انزل على الملكين يعني جبريل وميكائيل ببابل هاروت وماروت يعلمان الناس
السحر واخرج ابن ابي حاتم عن عطية وما انزل على الملكين قال ما انزل جبريل وميكائيل السحر قوله تعالى
ببابل اخرج ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي ان حبيبي صلى الله عليه وسلم نهاني ان اصلي بارض
بابل فانها ملعونة واخرج الدينوري في المجالسة وابن عساكر من طريق نعيم ابن سالم وهو متهم عن انس بن
مالك قال لما حشر الله الخلائق الى بابل بعث عليهم ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية فجمعتهم الى بابل فاجتمعوا
يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت الحرام
بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان ابن هود انه هو فكان اول من تكلم بالعربية فلم يزل المنادي
ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت
الالسن فسميت بابل وكان اللسان يومئذ بابليا وهبطت ملائكة الخير والشر وملائكة الحيا والايمان وملائكة
الصحة والشقا وملائكة الغنى وملائكة الشرف وملائكة المروة وملائكة الجفا وملائكة الجهل وملائكة السيف وملائكة البا
حتى انتهوا الى العراق فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا
انا معك وقال ملك الشقا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفا وانا اسكن المغرب
فقال ملك الجهل انا معك وقال ملك السيف انا اسكن الشام فقال ملك البأس انا معك وقال ملك الغنى
انا اقيم هاهنا فقال ملك المروة انا معك فقال ملك الشرف وانا معكما فاجتمع ملك الغنى والشرف
والمروة بالعراق واخرج ابن عساكر بسند فيه مجاهيل عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل خلق اربعة اشيا واردفها اربعة اشيا خلق الجدب واردفه الزهد
واسكنه الحجاز • وخلق العفة واردفها الغفلة واسكنها اليمن • وخلق الرزق واردفه الطاعون واسكنه
الشام • وخلق الفجور واردفه الدرهم واسكنه العراق واخرج ابن عساكر عن سليمان بن يسار قال
كتب عمر ابن الخطاب الى كعب الاحبار ان اختر لي المنازل فكتب اليه يا امير المؤمنين انه بلغنا ان الاشيا
اجتمعت فقال السخا اريد اليمن فقال حسن الخلق انا معك • وقال الجفا اريد الحجاز فقال الفقر انا
معك • قال البأس اريد الشام فقال السيف انا معك • وقال العلم اريد العراق فقال العقل انا معك
وقال الغنى اريد مصر فقال الذل انا معك فاختر لنفسك يا امير المؤمنين فلما ورد الكتاب على عمر قال فالعراق
اذن فالعراق اذن واخرج ابن عساكر عن حكيم بن جابر قال اخبرت ان الاسلام قال انا لاحق بارض الشام
قال الموت وانا معك • قال الملك وانا لاحق بارض العراق قال القتل وانا معك • قال الجوع وانا لاحق
بارض العرب قال الصحة وانا معك واخرج ابن عساكر عن دغفل قال قال المال انا اسكن العراق فقال
الغدر انا اسكن معك • وقالت الطاعة انا اسكن الشام فقال الجفا انا اسكن معك • وقالت المروة
انا اسكن الحجاز فقال الفقر وانا اسكن معك قوله تعالى هاروت وماروت تقدم حديث
ابن عمر في قصة آدم فيغنينا اخرج سعيد وابن جرير والخطيب في تاريخه عن نافع قال سافرت

مع ابن عمر فلما كان من آخر الليل قال يا نافع انظر هل طلعت الحمراء قلت لا مرتين او ثلاثا ثم قلت قد طلعت قال لا مرحبا
بها ولا اهلا قلت سبحان الله نجم مسخر سامع مطيع قال ما قلت لك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الملائكة قالت يا رب كيف صبرك على بني اسرائيل في الخطايا والذنوب قال اني ابتليتهم وعافيتكم قالوا لو كنا
مكانهم ما عصيناك قال فاختاروا ملكين منكم فلم يألوا جهدا ان يختاروا فاختاروا هاروت وماروت فنزلا فالقى الله عليهم
الشبق قلت وما الشبق قال الشهوة فجاءت امرأة يقال لها الزهرة فوقعت في قلوبهما فجعل كل واحد منهما يخفي عن صاحبه
ما في نفسه ثم قال احدهما للآخر هل وقع في نفسك ما وقع في قلبي قال نعم فطلباها لانفسهما فقالت لا امكنكما حتى
تعلماني الاسم الذي تعرجان به الى السما وتهبطان فابيا ثم سألاها ايضا فابت ففعلا فلما استطيرت طمسها
الله كوكبا وقطع اجنحتهما ثم سألا التوبة من ربهما فخيرهما فقال ان شئتما رددتكما الى ما كنتما عليه فاذا كان يوم القيامة
عذبتكما وان شئتما عذبتكما في الدنيا فاذا كان يوم القيامة رددتكما الى ما كنتما عليه فقال احدهما لصاحبه ان
عذاب الدنيا ينقطع ويزول فاختارا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة فاوحى الله اليهما ان ائتيا بابل فانطلقا الى
بابل فخسف بهما فهما منكوسان بين السما والارض معذبان الى يوم القيامة واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
قال كنت مع ابن عمر في سفر فقال لي ارمق الكوكب فاذا طلعت ايقظني فلما طلعت ايقظته فاستوى جالسا وجعل ينظر
اليها ويسبها سبا شديدا فقلت يرحمك الله ابا عبد الرحمن نجم ساطع مطيع ماله تسبه فقال اما ان هذه كانت بغيا
في بني اسرائيل فلقي الملكان منها ما لقيا واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق موسى ابن عقبة عن سالم ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني آدم يعصون فقالت يا رب ما اجهل هؤلاء ما اقل
معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال
فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات مثل بني آدم
ومثلت لهما امرأة فما عصما حتى وقعا المعصية فقال الله اختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فنظر احدهما الى
صاحبه قال ما تقول فاختر قال اقول عذاب الدنيا ينقطع وعذاب الآخرة لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا فهما
اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج اسحق بن راهويه وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في
العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب
الزهرة والعجم اناهيذ وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فارادها كل واحد عن غير علم صاحبه فقال
احدهما يا اخي ان في نفسي بعض الامر اريد ان اذكره لك قال اذكره لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاتفقا
على امر في ذلك فقالت لهما المرأة الا تخبراني بما تصعدان به الى السما وبما تهبطان به الى الارض فقالا باسم الله الاعظم
قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الآخر انا
نرجو سعة رحمة الله فعلماها اياه فتكلمت به فطارت الى السما ففزع ملك في السما لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلس
بعد ومسخها الله فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج عبد بن حميد
والحاكم وصححه عن ابي العباس قال كانت الزهرة امرأة في قومها يقال لها بيذخت واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن عباس قال ان المرأة التي فتن بها الملكان مسخت فهي هذه الكوكبة الحمراء يعني الزهرة واخرج
موحد بن عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان من طريق الثوري عن موسى ابن عقبة عن سالم عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة
اعمال بني آدم وما ياتون من الذنوب فقيل لو كنتم مكانهم لاتيتم مثل الذي ياتون فاختاروا منكم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت فقيل لهما اني ارسل الى بني آدم رسلا فليس بيني وبينكما رسول انزلا لا تشركا بي
شيئا ولا تزنيا ولا تشربا الخمر قال كعب فوالله ما استكملا يومهما الذي اهبطا فيه حتى استكملا جميع ما نهيا عنه

واخرج الحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا رآها قال لا مرحبا ان
الملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا الله ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فتقيض لهما امرأة من احسن
الناس والقيت عليهما الشهوة فجعلا يؤخرانها والقيت في انفسهما فلم يزالا يفعلان حتى وعدتهما ميعادا فاتتهما
للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السماء فجعلت كما ترون
فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا فبعث اليهما ان شئتما فعذاب الآخرة وان شئتما فعذاب الدنيا الى ان
تقوم الساعة فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا الف الف ضعف فهما يعذبان الى يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله بن عمر في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر طلعت الحمراء لا مرحبا
بها ولا اهلا ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملائكة كيف تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام
وينتهكون محارمك ويفسدون في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به لفعلتم
كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني
مهبطكما الى الارض ومعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقي عليهما الشبق
واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امرأة فتعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان
يأتيني الا من كان على مثله قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شيء لا نقر به فمكثت عنهما ما شاء الله ثم
تعرضت لهما فاراداها عن نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح وان
اقررتما لي بديني وشرطتما ان تصعدا بي الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما يريان ثم صعدا بها الى السماء فلما انتهيا
الى السماء اختطفت منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعو بين الجمعتين فاذا
كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل
الارض لاهل السماء قالا انا قد ابتلينا قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشيء ائتياني في الجمعة
الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الآخرة وان احببتما فعذاب الدنيا
وانتما يوم القيمة على حكم الله فقال احدهما ان الدنيا لم يمض منها الا القليل وقال الآخر ويحك اني قد اطعتك في
الاول فاطعني الآن ان عذابا يفنى ليس كعذاب يبقى وانا يوم القيمة على حكم الله فاخاف ان يعذبنا قال
لا اني ارجو ان علم الله انا قد اخترنا عذاب الدنيا مخافة عذاب الآخرة لا يجمعهما علينا فاختارا عذاب الدنيا
فجعلا في بكرات من حديد في قليب مملوءة من نار عاليهما سافلهما واخرج ابن كثير اسناده جيد وهو اثبت
واصح اسنادا من رواية معاوية بن صالح عن نافع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال لما وقع الناس من بني آدم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملائكة في
السماء رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر
وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم
في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين آمرهما وانههما فاختاروا هاروت وماروت
فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات بني آدم وامرا ان يعبداه ولا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس
الحرام واكل مال الحرام وعن الزنا وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان
ادريس وفي ذلك الزمان امرأة حسنها في النساء كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا لها
في القول واراداها عن نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسألاها عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت
هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها
ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها على نفسها فلما رأت انهما ابيا ان يعبدا الصنم
قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا النفس واما ان تشربا

تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فاخذت منهما فواقعا المرأة فخشيا ان
يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة وارادا ان يصعدا الى السماء
فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطاء فيما بينهما وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه
فعجبوا كل العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فنزل
في ذلك والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل
فهما يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون
بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض يعملون بالمعاصي فقال الله انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا منكم
ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض يحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين
فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن فاستقال منهم واحد فاقيل فاهبط
اثنان الى الارض فاتتهما امرأة من احسن الناس يقال لها اناهيلة فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها
فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر
ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت
فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة
فاختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض واخرج ابن جرير من طريق ابي عثمان النهدي
عن ابن مسعود وابن عباس قالا لما كثر بنو آدم وعصوا دعت الملائكة عليهم والارض والجبال ربنا لا تمهلهم فاوحى
الله الى الملائكة اني ازلت الشهوة والشيطان من قلوبكم ولو تركتم لفعلتم ايضا قال فحدثوا انفسهم ان لو
ابتلوا لعصموا فاوحى الله اليهم ان اختاروا ملكين من افضلكم فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا
الى الارض وانزلت الزهرة اليهما في صورة امرأة من اهل فارس يسمونها بيذخت فوقعا بالخطيئة
فكانت الملائكة يستغفرون للذين آمنوا فلما وقعا بالخطيئة استغفروا لمن في الارض فخيرا بين عذاب
الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طريق الزهري عن عبيد الله بن عبد الله في هذه الآية كانا ملكين من الملائكة فاهبطا ليحكما بين الناس وذلك
ان الملائكة سخروا من حكام بني آدم فحاكمت اليهما امرأة فحافا لها ثم ذهبا يصعدان فحيل بينهما وبين
ذلك وخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا واخرج سعيد بن منصور عن خصيف
قال كنت مع مجاهد فحدثنا بما سمعت من ابيك قال حدثني ان الملائكة حين جعلوا ينظرون الى اعمال بني آدم
وما يركبون من المعاصي الخبيثة وليس يستر الناس من الملائكة شيء فجعل بعضهم يقول لبعض انظروا الى بني آدم
كيف يعملون كذا وكذا ما اجرأهم على الله يعيبونهم بذلك فقال الله لهم لقد سمعت الذي يقولون في بني آدم
فاختاروا منكم ملكين اهبطهما الى الارض واجعل فيهما شهوة بني آدم فاختاروا هاروت وماروت فقالا
يا رب ليس فينا مثلهما فاهبطا الى الارض وجعلت فيهما شهوة بني آدم ومثلت لهما الزهرة في صورة امرأة
فلما نظرا اليها لم يتمالكا ان تناولا منها ما الله اعلم به واخذت الشهوة باسماعهما وابصارهما فلما ارادا ان
يطيرا الى السماء لم يستطيعا فاتاهما ملك فقال انكما قد فعلتما فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الآخرة فقال
احدهما للآخر ماذا ترى قال اراني ان اعذب في الدنيا ثم اعذب احب الي من ان اعذب ساعة واحدة في الآخرة
فهما معلقان منكسان في السلاسل وجعلا فتنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال ان الله افرج السماء
الى الملائكة ينظرون الى اعمال بني آدم فلما ابصروهم يعملون بالخطايا قالوا يا رب هؤلاء بنو آدم الذي
خلقت بيدك واسجدت له ملائكتك وعلمته اسماء كل شيء يعملون بالخطايا قال اما انكم لو كنتم مكانهم لعملتم
مثل اعمالهم قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا فامروا ان يختاروا من يهبط الى الارض فاختاروا هاروت

وماروت واهبطا الى الارض واحل لهما ما فيهما من شي غير انهما لا يشركان بالله شيئا ولا يسرقا ولا يزنيا ولا يشربا الخمر ولا يقتلا النفس التي حرم الله الا بالحق فعرض لهما امراة قد قسم لها نصف الحسن يقال لها بيذخت فلما ابصراها ارادها قالت لا الا ان تشركا بالله وتشربا الخمر وتقتلا النفس وتسجدا لهذا الصنم فقالا ما كنا لنشرك بالله شيئا فقال احدهما للاخر ارجع اليها فقالت لا الا ان تشربا الخمر فشربا حتى ثملا ودخل عليهما سائل فقتلاه حتى وقعا فيما وقعا فيه فافرج الله السما للملايكة فقالوا سبحانك انت اعلم فاوحى الله الى سليمان بن داود ان خيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختارا عذاب الدنيا فكبلا من اكعبهما الى اعناقهما بمثل اعناق البخت وجعلا ببابل

واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الدنيا فانها اسحر من هاروت وماروت **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخي عيسى معاشر الحواريين احذروا الدنيا لا تسحركم لهي والله اسحر من هاروت وماروت واعلموا ان الدنيا مدبرة والاخرة مقبلة وان لكل واحد منهما بنين فكونوا من ابنا الاخرة دون بني الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا الحساب ولا عمل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن بسر المازني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الدنيا فوالذي نفسي بيده انها لاسحر من هاروت وماروت

واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما وقع الناس من بني ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله قالت الملايكة في السما اي رب هذا العالم انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد ركبوا الكفر وقتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل لهم انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم ملكين امرهما بامري وانهاهما عن معصيتي فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل بهما شهوات بني اسرايل وامرا ان يعبدا الله ولا يشركا به شيئا ونهيا عن قتل النفس الحرام واكل المال الحرام والسرقة والزنا وشرب الخمر فلبثا على ذلك في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في سائر الناس كحسن الزهرة في سائر الكواكب وانها اتت عليهما فخضعا لها بالقول واراداها على نفسها وانها ابت الا ان يكونا على امرها ودينها وانهما سالاها عن دينها الذي هي عليه فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فذهبا فصبرا ما شا الله ثم اتيا عليها فخضعا لها بالقول واراداها على نفسها فقالت لا الا ان تكونا على ما انا عليه فقالا لا حاجة لنا في عبادة هذا فلما راته انهما قد ابيا ان يعبدا الصنم قالت لهما اختارا احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا الصنم او تقتلا النفس او تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة شرب الخمر فسقتهما الخمر حتى اذا اخذت الخمر فيهما وقعا بها فمر بهما انسان وهما في ذلك فخشيا ان يفشي عليهما فقتلاه فلما ان ذهب عنهما السكر عرفا ما قد وقعا فيه من الخطيئة وارادا ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وكشف الغطا فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملايكة الى ما قد وقعا فيه من الذنوب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك يستغفرون لمن في الارض فلما وقعا فيما وقعا فيه من الخطيئة قيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فجعلا ببابل فهما يعذبان

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان هاروت وماروت اهبطا الى الارض فاذا اتاهما الاتي يريد السحر نهياه اشد النهي وقالا له انما نحن فتنة فلا تكفر وذلك انهما علما الخير والشر والكفر والايمان فعرفا ان السحر من الكفر فاذا ابى عليهما امراه ان ياتي مكان كذا وكذا فاذا اتاه عاين الشيطان فعلمه فاذا تعلمه خرج منه النور فنظر اليه ساطعا في السما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة انها قالت قدمت على امراة من اهل دومة الجندل تبتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته حداثة ذلك تساله عن شي دخلت فيه من امر السحر ولم تعمل به قالت كان لي زوج غاب عني فدخلت على عجوز

عجوز فشكوت اليها فقالت ان فعلت ما امرك فاجعله ياتيك فلما كان الليل جاءتني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر فلم يكن مثل حتى وقفنا ببابل فاذا انا برجلين معلقين فقالا ما جاء بك فقلت اتعلم السحر فقالا انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت لا قالا فاذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه ثم ايتي فذهبت فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقلت قد فعلت فقالا ما رايت فقلت لم ار شيئا فقالا لم تفعلي ارجعي الى بلادك ولا تكفري فانك على راس امرك فابيت فقالا اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرايت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب في السما وغاب عني حتى لم اراه وجيتهما فقلت قد فعلت فقالا فما رايت فارسا مقنعا خرج مني فذهب في السما حتى لم اراه قالا صدقت ذلك ايمانك خرج منك اذهبي فقلت للمراة والله ما اعلم شيئا ولا قالا لي شيئا فقالت لها لم تريدي شيئا الا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت وقلت اطلعي فاطلعت ثم قلت احقلي فاحقلت ثم قلت افركي فافركت ثم قلت ايبسي فايبست ثم قلت اطحني فاطحنت ثم قلت اخبزي فاخبزت فلما رايت اني لا اريد شيئا الا كان سقط في يدي وندمت والله يا امير المومنين ما فعلت شيئا ولا افعله ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يوميذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم خاف ان يفتيها بما لا يعلمه الا انه قد قال لها ابن عباس او بعض من كان عنده لو كان ابواك حيين او احدهما لكانا يكفيانك

واخرج ابن المنذر من طريق الاوزاعي عن هارون بن رياب قال دخلت على عبد الملك بن مروان وعنده رجل قد ثنيت له وسادة وهو متكي عليها فقالوا هذا قد لقي هاروت وماروت فقلت هذا قال نعم فقلت حدثنا رحمك الله فانشا يحدثنا فلم يتمالك من الدموع فقال كنت غلاما حدثا ولم ادرك ابي وكانت امي تعطيني من المال حاجتي فانفقه وافسده وابذره ولا تسالني امي عنه فلما طال ذلك وكبرت احببت ان اعلم من اين لامي هذه الاموال قال فقلت لها يوما من اين لك هذه الاموال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا فلم ازل اسالها والح فادخلتني بيتا فيه اموال كثيرة فقالت يا بني هذا كله فكل وتنعم ولا تسال عنه فقلت ما بد ان اعلم من اين هذا قال فقالت يا بني كل وتنعم ولا تسال فهو خير لك قال فالححت عليها فقالت ان اباك كان ساحرا وجمع هذه الاموال من السحر قال فاكلت ما اكلت ومضى ما مضى ثم تفكرت قلت يوشك ان يذهب هذا المال ويفنى فينبغي ان اتعلم السحر فاجمع كما جمع ابي فقلت لامي من كان خاصة ابي وصديقه من اهل الارض قالت فلان لرجل قد كوره احدي فتجهزت فاتيته فسلمت عليه فقال من الرجل قلت فلان ابن فلان صديقك قال نعم مرحبا ما جاء بك فقد ترك ابوك من المال ما لا يحتاج الى احد قال فقلت جيت لاتعلم السحر قال يا بني لا تريده لا خير فيه قلت لا بد من ان اتعلمه قال فناشدني والح علي ان لا اطلبه ان تريده فقلت لا بد ان اتعلمه قال اما اذا ابيت فاذهب فاذا كان يوم كذا وكذا فوافني هاهنا قال ففعلت ثم اتيته قال فاخذ يناشدني ايضا وينهاني ويقول لا تريد السحر لا خير فيه فابيت عليه فلما راني قد ابيت قال فاني ادخلك موضعا فاياك ان تذكر الله فيه قال فلما راني قد ابيت فادخلني في سرب تحت الارض قال فجعلت ادخل ثلثمايه ولد ازقاه ولا انكر من ضو النهار شيئا قال فلما بلغت اسفله اذا انا بهاروت وماروت معلقان بالسلاسل في الهوى قال فاذا اعينهما كالترسة ورووسهما ذكر شيئا لا احفظه ولهما اجنحة فلما نظرت اليهما قلت لا اله الا الله فضربا باجنحتهما ضربا شديدا ساعة ثم سكتا ثم قلت ايضا لا اله الا الله ففعلا مثل ذلك ثم قلت الثالثة فتفعلا مثل ذلك ايضا ثم سكتا وسكت فنظرا الي فقالا لي ادمي فقلت نعم قال فقلت لهما ما لكما حين ذكرت الله فعلتما ما فعلتما قالا ان ذلك اسم لم نسمعه من حين خرجنا من تحت العرش قالا من امة من قلت من امة محمد صلى الله عليه وسلم قالا او قد بعث قلت نعم قالا اجتمع الناس على رجل واحد ام هم مختلفون قلت قد اجتمعوا على رجل واحد قالا فساهما ذلك فقالا كيف ذات بينهم قلت شي فسرهما

ذلك فقال لا حتى يبلغ البنيان بحيرة الطبرية قلت لا نشاهد لك فسكتا فقلت لهما ما بالكما حين اخبرتكما باجتماع
الناس على رجل واحد ما لكما ذلك فقالا لان الساعة لم تقترب ما دام امر الناس على رجل واحد قلت فما بالكما سررتما حين
اخبرتكما بفساد ذات البين قالا لانا رجونا اقتراب الساعة قال قلت فما بالكما سررتما ان البنيان لم يبلغ بحيرة
الطبرية قالا قلت لهما اوصياني قالا ان قدرت ان لا تنام فافعل فان الامر جد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال واما شان هاروت وماروت فان الملائكة عجبت من ظلم بني ادم وقد جاءتهم الرسل والكتب
والبينات فقال لهم ربهم اختاروا منكم ملكين انزلهما يحكمان في الارض بين بني ادم فاختاروا فلم يالوا هاروت
وماروت فقال لهما حين انزلهما اعجبتما من بني ادم ومن ظلمهم ومعصيتهم وانما تاتيهم الرسل والكتب من وراء وراء
وانتما ليس بيني وبينكما رسول فافعلا كذا وكذا ودعا كذا وكذا فامرهما بامر ونهاهما ثم نزلا على ذلك ليس
ليس احد لله اطوع منهما فحكما فعدلا فكانا يحكمان النهار بين بني ادم فاذا امسيا عرجا وكانا مع الملائكة وينزلان
حين يصبحان فيحكمان فيعدلان حتى انزلت عليهما الزهرة في احسن صورة امراة تخاصم فقضيا عليها فلما قامت
وجد كل واحد منهما في نفسه فقال احدهما لصاحبه وجدت مثل ما وجدت قال نعم فبعثا اليها ان ايتينا نقض
لك فلما رجعت قالا لها وقضيا لها ائتنا فاتتهما فكشفا لها عن عورتيهما وانما كانت شهوتهما في انفسهما
ولم يكونا كبني ادم في شهوة النساء ولذتها فلما بلغا ذلك واستحلاه وافتتنا طارت الزهرة فرجعت حيث كانت
فلما امسيا عرجا فزجرا فلم يؤذن لهما ولم تحملهما اجنحتهما فاستغاثا برجل من بني ادم فاتياه فقالا ادع لنا ربك
فقال كيف يشفع اهل الارض لاهل السماء قالا سمعنا ربك يذكرك بخير في السماء فوعدهما يوما وغدا يدعو
لهما فدعا لهما فاستجيب له فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه فقالا نعلم ان انواع
عذاب الله في الاخرة كذا وكذا في الخلد ونعم ومع الدنيا سبع مرات مثلها فامرا ان ينزلا ببابل فثم عذابهما وزعم
انهما معلقان في الحديد مطويان يصفقان باجنحتهما **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات وابن مردويه
والديلمي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد
والجريث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقيل يا رسول
الله وما سبب ذلك فقال اما الفيل فكان رجلا جبارا لوطيا لا يدع رطبا ولا يابسا واما الدب فكان مؤنثا
يدعو الناس الى نفسه ۔ واما الخنزير فكان من النصارى الذين سالوا المائدة فلما نزلت كفروا ۔ واما القردة
فيهود اعتدوا في السبت ۔ واما الجريث فكان ديوثا يدعو الرجال الى حليلته ۔ واما الضب فكان اعرابيا
يسرق الحاج بمحجنه ۔ واما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤوس النخل ۔ واما العقرب فكان رجلا لا يسلم
احد من لسانه ۔ واما الدعموص فكان نماما يفرق بين الاحبة ۔ واما العنكبوت فامراة سحرت زوجها
واما الارنب فامراة كانت لا تطهر من حيض ۔ واما سهيل فكان عشارا باليمن ۔ واما الزهرة فكانت بنتا
لبعض ملوك بني اسرائيل افتتن بها هاروت وماروت **واخرج** الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم في حين غير حينه الذي كان ياتيه فيه
فقام اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي اراك متغير اللون فقال ما جئتك حتى امر الله بمفاتيح
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل ان الله تبارك وتعالى
امر بجهنم فاوقد عليها الف عام حتى ابيضت ثم امر فاوقد عليها الف عام حتى احمرت ثم امر فاوقد عليها الف
عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق لو ان ثقب ابرة فتح من جهنم
لمات من في الارض كلهم جميعا من حره ۔ والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق بين السماء والارض لمات
من في الارض جميعا من حره ۔ والذي بعثك بالحق لو ان خازنا من خزنة جهنم برز الى اهل الدنيا فنظروا اليه
لمات من في الارض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك بالحق لو ان حلقة من حلقة سلسلة اهل النار التي

التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي الى الارض السفلى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جبريل وهو يبكي فقال تبكي يا جبريل وانت
من الله بالمكان الذي انت به فقال وما لي لا ابكي انا احق بالبكاء لعلي اكون في علم الله على غير الحال التي انا عليها
وما ادري لعلي ابتلى بما ابتلي به هاروت وماروت فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكى جبريل فما زالا
يبكيان حتى نوديا ان يا جبريل ويا محمد ان الله قد امنكما ان تعصياه **قوله تعالى** وما يعلمان من احد حتى
يقولا انما نحن فتنة **اخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة قالا كانا يعلمان السحر فاخذ عليهما ان لا يعلما
احدا حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله انما نحن فتنة قال بلاء **قوله
تعالى** فلا تكفر **اخرج** البزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال من اتى كاهنا او ساحرا فصدقه
بما يقول فقد كفر بما انزل على محمد **واخرج** البزار عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من تطير او تطير له او تكهن او تكهن له او سحر او سحر له ومن عقد عقدة ومن اتى كاهنا فصدقه بما يقول
فقد كفر بما انزل على محمد **واخرج** عبد الرزاق عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من تعلم شيئا من السحر قليلا او كثيرا كان اخر عهده من الله **قوله تعالى** فيتعلمون منهما الاية **اخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه قال يؤخذ كل واحد منهما
عن صاحبه ويبغض احدهما الى صاحبه **واخرج** ابن جرير عن سفيان في قوله الا باذن الله قال بقضاء
الله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولقد علموا قال لقد علم اهل الكتاب فيما يقرؤون من كتاب الله وفيما
عهد اليهم ان الساحر لا خلاق له عند الله يوم القيامة **واخرج** مسلم عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه في الناس فاقربهم عنده منزلة اعظمهم عنده فتنة فيقول
ما زلت بفلان حتى تركته وهو يقول كذا وكذا فيقول ابليس لا والله ما صنعت شيئا ويجيء احدهم فيقول ما تركته
حتى فرقت بينه وبين اهله فيقربه ويدنيه ويلتزمه ويقول نعم انت **واخرج** ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني
عن عمر بن دينار قال قال الحسن بن علي بن ابي طالب لذريح ابي قيس احل لك ان فرقت بين قيس وبين لبنى اما سمعت
عمر بن الخطاب يقول ما ابالي افرقت بين الرجل وامراته او مشيت اليهما بالسيف **واخرج** ابن ماجه عن ابي رهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افضل الشفاعة ان يشفع بين اثنين في النكاح **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في قوله ما له في الاخرة من خلاق قال قوام **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
قال له اخبرني عن قوله عز وجل ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت امية بن الصلت وهو يقول

يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم ۔ الا سرابيل من قطر واغلال

واخرج ابن جرير عن مجاهد ما له في الاخرة من خلاق قال من نصيب **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير عن الحسن ما له في الاخرة من خلاق قال ليس له دين **قوله تعالى** ولبئس ما شروا الاية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولبئس ما شروا قال باعوا **قوله تعالى** ولو انهم امنوا الاية
واخرج جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل شيء في القران لو فانه لا يكون ابدا **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة في قوله لمثوبة قال لثواب **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية
واخرج ابن المبارك في الزهد وابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور في سننه واحمد في الزهد وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس ان رجلا اتاه فقال اعهد الي فقال اذا
سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه خير يامر به او شر ينهى عنه **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن خيثمة قال ما تقرؤون في القران

يا ايها الذين امنوا فانه في التوراة يا ايها المساكين واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن خيثمة قال ما كان في القران
يا ايها الذين امنوا فهو في التوراة والانجيل يا ايها المساكين واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن عباس قال راعنا
بلسان اليهود السب القبيح فكان اليهود يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سرا فلما سمعوا اصحابه يقولون
اعلنوا بها فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فانزل الله الاية واخرج ابو نعيم في الدلايل عن ابن
عباس في قوله لا تقولوا راعنا وذلك انها سبة بلغة اليهود فقال الله تعالى وقولوا انظرنا يريد اسمعنا
فقال المومنون بعدها من سمعتموه يقولها فاضربوا عنقه فانتهت اليهود بعد ذلك واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم
ارعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال كان رجلان
من اليهود مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد اذا لقيا النبي صلى الله عليه وسلم قالا له وهما يكلمانه راعنا سمعك
واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شي كان اهل الكتاب يعظمون به انبياءهم فقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صخر
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادبر ناداه من كانت له حاجة من المومنين فقالوا ارعنا سمعك فاعظم
الله رسوله ان يقال له ذلك وامرهم ان يقولوا انظرنا ليعزروا رسوله ويوقروه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن قتادة في قوله لا تقولوا راعنا قال قول كانت اليهود تقوله استهزاء فكره
الله للمومنين ان يقولوا كقولهم واخرج ابن جرير وابو نعيم في الدلايل عن عطية في قوله لا تقولوا راعنا قال
كان اناس من اليهود يقولون راعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم ما قالت اليهود واخرج
ابن جرير وابن اسحاق عن ابن عباس في قوله لا تقولوا راعنا اي ارعنا سمعك واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا راعنا قال خلافا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لا تقولوا
راعنا قال لا تقولوا اسمع منا ونسمع منك وقولوا انظرنا افهمنا بين لنا واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال
ان مشركي العرب كانوا اذا حدث بعضهم بعضا يقول احدهم لصاحبه ارعني سمعك فنهوا عن ذلك واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن عطا في قوله لا تقولوا راعنا قال كانت لغة في الانصار في
الجاهلية فنهاهم الله ان يقولوها وقال قولوا انظرنا واسمعوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا
راعنا وقال الراعن من القول السخري منه واخرج ابن جرير عن السدي في قوله واسمعوا قال اسمعوا
ما يقال لكم واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله
اية فيها يا ايها الذين امنوا الا وعلي راسها واميرها قال ابو نعيم لم نكتبه مرفوعا الا من حديث ابن ابي
خيثمة والناس رووه موقوفا **قوله تعالى** والله يختص برحمته من يشا اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
والله يختص برحمته من يشا قال القران والاسلام **قوله تعالى** ما ننسخ من اية او ننسها الاية اخرج
ابن ابي حاتم والحاكم في الكنى وابن عدي وابن عساكر عن ابن عباس قال كان مما ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم
الوحي بالليل وينساه بالنهار فانزل ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها واخرج الطبراني
عن ابن عمر قال قرا رجلان من الانصار سورة اقراهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا يقران بها فقاما يقران
ذات ليلة يصليان فلم يقدرا منها على حرف فاصبحا غاديين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انها
مما نسخ او نسي فالهوا عنه فكان الزهري يقرؤها ما ننسخ من اية او ننسها بضم النون خفيفة واخرج
البخاري والنسائي وابن الانباري في المصاحف والحاكم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال قال عمر
اقرانا ابي واقضانا علي وانا لندع شيا من قراة ابي وذلك ان ابيا يقول لا ادع شيا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من اية او ننسها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابو

داود في ناسخه وابن الانباري في المصاحف والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن سعد
ابن ابي وقاص انه قرا ما ننسخ من اية او ننساها فقيل له ان سعيد بن المسيب يقرا ننسها فقال سعد ان القران
لم ينزل على المسيب ولا ال المسيب قال الله سنقريك فلا تنسى واذكر ربك اذا نسيت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ما ننسخ من اية او ننساها
يقول ما نبدل من اية او نتركها لا نبدلها نات بخير منها او مثلها يقول خير لكم في المنفعة وارفق بكم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال خطبنا عمر فقال يقول الله تعالى ما ننسخ من اية او نتركها لا نبدلها
نات بخير منها او مثلها يقول او ننساها اي نوخرها واخرج ابن الانباري عن مجاهد انه قرا او ننساها
واخرج ابو داود في ناسخه عن مجاهد قال في قراة ابي ما ننسخ من اية او ننسك واخرج ادم بن ابي اياس
وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما والصفات عن مجاهد عن اصحاب ابن
مسعود في قوله ما ننسخ من اية قال نثبت خطها ونبدل حكمها او ننساها قال نوخرها عندنا واخرج
ادم وابن جرير والبيهقي عن عبيد بن عمير الليثي في قوله ما ننسخ من اية او ننساها يقول نتركها نرفعها
من عندهم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة قال كانت الاية تنسخ الاية
وكان نبي الله يقرا الاية والسورة وما شا الله من السورة ثم ترفع فينسيها الله نبيه فقال الله يقص على نبيه
ما ننسخ من اية او ننساها نات بخير منها او مثلها يقول فيها تخفيف فيها رخصة فيها امر فيها نهي واخرج ابو
داود في ناسخه عن ابن عباس قال ما ننسخ من اية او ننساها نات بخير منها او مثلها الم تعلم ان الله على كل
شي قدير ثم قال واذا بدلنا اية مكان اية وقال يمحو الله ما يشا ويثبت واخرج ابو داود وابن جرير
عن ابي العالية قال يقولون ما ينسخ من اية او ننساها كان الله انزل امورا من القران ثم رفعها فقال نات
بخير منها او مثلها واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله او ننساها قال ان نبيكم صلى الله عليه وسلم اقرئ
قرانا ثم انسيه فلم يكن شيا ومن القران ما قد نسخ وانتم تقرؤنه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف وابو ذر الهروي في فضايله عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كانت
معه سورة فقام من الليل فقام بها فلم يقدر عليها وقام اخر بها فلم يقدر عليها وقام اخر فلم يقدر
عليها فاصبحوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمعوا عنده فاخبروه فقال انها نسخت البارحة
واخرج ابو داود في ناسخه والبيهقي في الدلايل من وجه اخر عن ابي امامة ان رهطا من الانصار من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان رجلا قام من جوف الليل يريد ان يفتتح سورة كان قد وعاها فلم يقدر
منها على شي الا بسم الله الرحمن الرحيم ووقع ذلك لاناس من اصحابه فاصبحوا فسالوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن السورة فسكت ساعة لم يرجع اليهم شيا ثم قال نسخت البارحة فنسخت من صدورهم ومن كل
شي كانت فيه واخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه وابن الضريس وابن جرير
وابن المنذر وابن حبان والبيهقي في الدلايل عن ابي موسى الاشعري قال كنا نقرا سورة نشبهها في الطول
والشدة ببراءة فانسيتها غير اني حفظت منها لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا
جوفه الا التراب وكنا نقرا سورة نشبهها باحدى المسبحات اولها سبح لله ما في السموات فانسيناها غير
اني حفظت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في اعناقكم فتسالون عنها يوم
القيمة واخرج ابو عبيد في فضايله وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري قال نزلت سورة شديدة نحو براءة
في الشدة ثم رفعت وحفظت منها ان الله سيويد هذا الدين باقوام لا خلاق لهم واخرج ابن الضريس
ليويدن الله هذا الدين برجال ما لهم في الاخرة من خلاق ولو ان لابن ادم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يملا
جوف ابن ادم الا التراب الا من تاب فيتوب الله عليه والله غفور رحيم واخرج ابو عبيد واحمد والطبراني

في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن ابي واقد الليثي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوحي اليه اتيناه
فعلمنا مما اوحي اليه قال فجئته ذات يوم فقال ان الله يقول انا انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء
الزكاة ولو ان لابن ادم واديا لاحب ان يكون اليه الثاني ولو ان له الثاني لاحب ان يكون اليهما
ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو داود واحمد وابو يعلى والطبراني
عن زيد بن ارقم قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان لابن ادم واديان من ذهب وفضة
لابتغى الثالث ولا يملا بطن ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابو عبيد واحمد عن جابر بن عبد
الله قال كنا نقرا لو ان لابن ادم ملء واد مالا لاحب اليه مثله ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب
واخرج ابو عبيد والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان
لابن ادم ملء واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملا عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن
عباس فلا ادري امن القران هو ام لا واخرج البزار وابن الضريس عن بريدة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في الصلاة لو ان لابن ادم واديا من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو اعطي ثانيا لابتغى اليه ثالثا لا يملا جوف ابن
ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب واخرج الانباري عن ابي ذر قال في قراءة ابي بن كعب ابن ادم لو اعطي
واديا من مال لابتغى ثانيا ولو اعطي واديين من مال لالتمس ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا
التراب ويتوب الله على من تاب واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال كنا نقرا لا ترغبوا عن ابائكم
فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم واخرج عبد الرزاق واحمد وابن حبان عن عمر بن الخطاب
قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما انزل عليه اية الرجم فرجم ورجمنا بعده ثم قال قد كنا
نقرا ولا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم واخرج الطيالسي وابو عبيد والطبراني عن
عمر بن الخطاب قال كنا نقرا فيما نقرا لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ثم قال لزيد بن ثابت اكذلك يا زيد قال نعم
واخرج ابن عبد البر في التمهيد من طريق عدي بن عدي بن عميرة بن فروة عن ابيه عن جده عميرة بن فروة ان عمر
بن الخطاب قال لابي اوليس كنا نقرا فيما نقرا من كتاب الله ان انتفاءكم من ابائكم كفر بكم فقال بلى ثم قال اوليس كنا
نقرا الولد للفراش وللعاهر الحجر فيما فقدنا من كتاب الله فقال ابي بلى واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن
الانباري عن المسور بن مخرمة قال قال عمر لعبد الرحمن بن عوف الم تجد فيما انزل علينا ان جاهدوا كما جاهدتم اول
مرة فانا لا نجدها قال اسقطت من القران واخرج ابو عبيد وابن الضريس وابن الانباري في المصاحف عن ابن
عمر قال لا يقولن احدكم قد اخذت القران كله ما يدريه ما كله قد ذهب منه قران كثير ولكن ليقل قد اخذت
ما ظهر منه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن الانباري والبيهقي في الدلائل عن عبيدة السلماني قال
القراءة التي عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هذه القراءة التي يقرؤها الناس التي
جمع عثمان الناس عليها واخرج ابن الانباري وابن اشتة في المصاحف عن ابن سيرين قال كان جبريل
يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون
ان تكون قراءتنا هذه على العرضة الاخيرة واخرج ابن الانباري عن ابي ظبيان قال قال لي ابن عباس اي
القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله وقراءتنا هي الاخيرة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض
عليه جبريل القران كل سنة مرة في شهر رمضان وانه عرضه عليه في اخر سنة مرتين فشهد منه عبد الله ما نسخ وما
بدل واخرج ابن الانباري عن مجاهد قال قال لنا ابن عباس اي القراءتين تعدون اول قلنا قراءة عبد الله
قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القران على جبريل مرة وانه عرضه عليه في اخر سنة مرتين
فقراءة عبد الله اخرهن واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم
بالقران في كل سنة مرة وانه عارضه بالقران في اخر سنة مرتين فاخذته من النبي صلى الله عليه وسلم ذلك العام

واخر

واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود قال لو علم احدا احدث بالعرضة الاخيرة مني لرحلت اليه واخرج الحاكم
وصححه عن سمرة قال عرض القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عرضات فيقولون ان قراءتنا
هذه هي العرضة الاخيرة واخرج ابو جعفر النحاس في ناسخه عن ابي البختري قال دخل علي بن ابي طالب المسجد
فاذا رجل يخوف فقال ما هذا فقالوا رجل يذكر الناس فقال ليس برجل يذكر الناس لكنه يقول انا فلان بن فلان فاعرفوني فارسل
اليه فقال اتعرف الناسخ من المنسوخ فقال لا قال فاخرج من مسجدنا ولا تذكر فيه واخرج ابو داود
والنحاس كلاهما في الناسخ والمنسوخ والبيهقي في سننه عن ابي عبد الرحمن السلمي قال مر علي بن ابي طالب برجل يقص فقال
اعرفت الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج النحاس والطبراني عن الضحاك بن مزاحم قال
مر ابن عباس بقاص يقص فركله برجله وقال اتدري الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت واخرج
الدارمي في مسنده والنحاس عن حذيفة قال انما يفتي الناس احد ثلاثة رجل يعلم ناسخ القران من منسوخه وذلك
عمر ورجل قاض لا يجد من القضاء بدا ورجل احمق متكلف فلست بالرجلين الماضيين فاكره ان اكون الثالث قوله
تعالى ام تريدون ان تسالوا رسولكم الايات اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ائتنا بكتاب تنزله علينا من السماء
نقرؤه او فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله في ذلك ام تريدون ان تسالوا رسولكم الى قوله سواء
السبيل وكان حيي بن اخطب من اشد يهود حسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين في رد الناس
عن الاسلام ما استطاعا فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي العالية قال قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها فان كفرها كانت
له خزيا في الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزيا في الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا من ذلك قال ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه الاية والصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن فانزل الله ام تريدون ان تسالوا
رسولكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال سالت العرب محمدا صلى الله عليه وسلم
ان ياتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد قال سالت العرب قريش محمدا صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو كالمائدة
لبني اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا فانزل الله ام تريدون ان تسالوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ان يريهم الله
جهرة واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله ومن يتبدل الكفر بالايمان يقول يتبدل الشدة بالرخاء
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله فقد ضل سواء السبيل قال عدل عن السبيل واخرج ابو داود
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن كعب بن مالك قال كان المشركون واليهود من اهل المدينة
حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر
الله رسوله والمسلمين بالصبر على ذلك والعفو عنهم ففيهم انزل الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية وفيهم انزل الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم
كفارا حسدا الاية واخرج البخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل
عن اسامة بن زيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب
كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى
كثيرا وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم
الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به
حتى اذن الله فيهم بقتل فقتل الله من قتل من صناديد قريش واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الزهري

وقتادة في قوله ود كثير من اهل الكتاب قال كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس في قوله
حسدا من عند انفسهم قال من قبل انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق يقول تبين لهم ان محمدا رسول الله **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله من بعد ما تبين لهم الحق قال من بعد ما تبين لهم ان محمدا رسول الله يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل نعته وامره ونبوته ومن بعد ما تبين لهم ان الاسلام دين الله الذي جاء به محمد
صلى الله عليه وسلم فاعفوا واصفحوا قال امر الله نبيه ان يعفو عنهم ويصفح حتى ياتي الله بامره فانزل الله في براءة وامره
فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية فنسختها هذه الاية وامره الله فيها بقتال اهل الكتاب حتى يسلموا او يقروا
بالجزية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فاعفوا واصفحوا
وقوله واعرض عن المشركين ونحو هذا في العفو عن المشركين قال نسخ ذلك كله بقوله قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله وقوله اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله فاعفوا
واصفحوا قال هي منسوخة نسختها قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير في قوله وما تقدموا لانفسكم من خير يعني من الاعمال من الخير في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تجدوه عند الله هو خيرا قال تجدوا ثوابه **قوله تعالى** وقالوا لن يدخل
الجنة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او
نصارى قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان
نصرانيا تلك امانيهم قال اماني تمنوها على الله بغير حق قل هاتوا برهانكم يعني حجتكم ان كنتم صادقين
بما تقولون انه كما تقولون بلى من اسلم وجهه لله يقول اخلص لله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد من اسلم وجهه
لله قال اخلص دينه **قوله تعالى** وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية **اخرج** ابن اسحاق وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار
يهود فتنازعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رافع بن حريملة ما انتم على شيء وكفر بعيسى والانجيل
فقال رجل من اهل نجران لليهود ما انتم على شيء وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله في ذلك وقالت
اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب اي كل يتلو في كتابه
تصديق من كفر به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء الاية
قال هؤلاء اهل الكتاب الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء قال بلى قد كانت اوائل النصارى على شيء
ولكنهم ابتدعوا وتفرقوا **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء من هؤلاء الذين لا يعلمون قال
امم كانت قبل اليهود والنصارى **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله كذلك قال الذين لا يعلمون
قال هم العرب قالوا ليس محمد صلى الله عليه وسلم على شيء **قوله تعالى** ومن اظلم ممن منع مساجد الله الايتين **اخرج**
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان قريشا منعوا النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة عند الكعبة في المسجد
الحرام فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية قال هم النصارى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال هم النصارى كانوا يطرحون في بيت المقدس الاذى
ويمنعون الناس ان يصلوا فيه **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية
قال هم الروم كانوا ظاهروا بختنصر على بيت المقدس وفي قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين
قال فليس في الارض رومي يدخله اليوم الا وهو خائف ان يضرب عنقه وقد اخيف باداء الجزية فهو يؤديها
وفي قوله لهم في الدنيا خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتحت القسطنطينية قتلهم فذلك

فذلك الخزي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اولئك اعداء الله الروم حملهم بغض اليهود
على ان اعانوا بختنصر البابلي المجوسي على تخريب بيت المقدس **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب قال ان
النصارى لما ظهروا على بيت المقدس حرقوه فلما بعث الله محمدا انزل عليه ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان
يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها الاية فليس في الارض نصراني يدخل بيت المقدس الا خائفا **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد قال هؤلاء المشركون حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت يوم الحديبية **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال ليس للمشركين ان يدخلوا المسجد الا وهم خائفين **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون **واخرج** احمد والبخاري
في تاريخه عن بسر بن ارطاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها
واجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الاخرة **قوله تعالى** ولله المشرق والمغرب الاية **اخرج** ابو عبيد في الناسخ
والمنسوخ قال وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال اول ما نسخ
لنا من القران فيما ذكر لنا والله اعلم شان القبلة قال الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم
وجه الله فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى نحو بيت المقدس وترك البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى
الى البيت العتيق ونسخها فقال ومن حيث خرجت فول وجهك الاية **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس
فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على راس ثمانية عشر شهرا من مهاجره وكان اذا صلى رفع راسه الى
السماء ينظر ما يؤمر فنسختها قبل الكعبة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي على راحلته تطوعا اينما توجهت به ثم قرا ابن عمر هذه الاية فاينما تولوا فثم وجه الله وقال ابن عمر في
هذا انزلت هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال انزلت
اينما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيث ما توجهت بك راحلتك في التطوع **واخرج** البخاري والبيهقي عن جابر ابن
عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق تطوعا
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والبيهقي عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي على راحلته
قبل المشرق فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل واستقبل القبلة وصلى **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود
والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر واراد ان يتطوع بالصلاة استقبل بناقته
القبلة وكبر ثم صلى حيث توجهت الناقة **واخرج** ابو داود والطيالسي وعبد بن حميد والترمذي وضعفه
وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم والعقيلي وضعفه والدارقطني وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه
عن عامر بن ربيعة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة سوداء مظلمة فنزلنا منزلا فجعل الرجل ياخذ
الاحجار فيعمل مسجدا فيصلي فيه فلما ان اصبحنا اذا نحن قد صلينا على غير القبلة فقلنا يا رسول الله لقد صلينا
هذه لغير القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا الاية فقال مضت صلاتكم **واخرج** الدار
قطني وابن مردويه والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها
فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا القبلة ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطا وقال
بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط
لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت فانزل الله ولله المشرق والمغرب
الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن عطاء ان قوما عميت عليهم القبلة فصلى كل انسان منهم
الى ناحية ثم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله **واخرج**

ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابتهم ضبابة فلم يهتدوا
الى القبلة فصلوا لغير القبلة ثم استبان لهم بعدما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة فلما جاؤا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثوه فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات يعني النجاشي فصلوا عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم
فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق
والمغرب الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين
فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فاينما تولوا فثم وجه الله قال قبلة الله
اينما توجهت شرقا او غربا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي والبيهقي في سننه عن مجاهد فثم وجه
الله قال قبلة الله فاينما كنتم في شرق او غرب فاستقبلوها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن قتادة في هذه الاية
قال هي منسوخة نسخها قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اي تلقاءه واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه
وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة واخرج ابن ابي شيبة والدا
رقطني والبيهقي عن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجهت
قبل البيت **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله ولدا اخرج البخاري عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله تعالى كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ابن آدم ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فيزعم اني
لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ ولدا واخرج البخاري وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله كذبني ابن آدم ولم ينبغ
له ان يكذبني وشتمني ولم ينبغ له ان يشتمني اما تكذيبه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الله الاحد الصمد لم
يلد ولم يولد لن يعيدني كما بدأني وليس اول الخلق باهون من اعادته واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا
وانا الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن
مردويه والبيهقي عن ابي موسى الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا احد اصبر على اذى يسمعه
من الله انهم يجعلون له ولدا ويشرك به وهو يرزقهم ويعافيهم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن حاتم عن غالب بن عجرد قال حدثني رجل من اهل الشام قال بلغني ان الله لما خلق الارض وخلق ما
فيها من الشجر لم يكن في الارض شجرة ياتيها بنو آدم الا اصابوا منها منفعة حتى تكلم فجرة بني آدم بتلك الكلمة العظيمة
قولهم اتخذ الله ولدا فلما تكلموا بها اقشعرت الارض وشاك الشجر واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله وقالوا
اتخذ الله ولدا سبحانه قالوا اذا قالوا عليه البهتان سبح نفسه **قوله تعالى** سبحانه اخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم والمحاملي في اماليه عن ابن عباس في قوله سبحانه قال تنزيه الله نفسه عن السوء واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الاسماء والصفات عن موسى بن طلحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه سئل عن التسبيح ان يقول الانسان سبحان الله قال تنزيه الله من كل سوء واخرج ابن مردويه
من طريق سفيان الثوري عن عبد الله بن عبيد بن موهب انه سمع طلحة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سبحان الله قال تنزيه الله عن كل سوء واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران انه سئل عن سبحان الله فقال
اسم يعظم الله به ويحاشى به من السوء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس ان ابن الكواء سال عليا
عن قوله سبحان الله فقال كلمة رضيها الله لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سبحان اسم لا
يستطيع الناس ان ينتحلوه واخرج عبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنه
فقال لا اله الا الله نعرفها انه لا اله غيره والحمد لله نعرفها ان النعم كلها منه وهو المحمود عليها والله اكبر
منه فما سبحان الله فقال ابن عباس وما تنكر منها هي كلمة رضيها الله لنفسه وامر بها ملائكته وفزع اليها

اليها الاخيار من خلقه **قوله تعالى** كل له قانتون اخرج احمد وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والطبراني في الاوسط وابو نصر السجزي في الابانة
وابو نعيم في الحلية والضياء في المختارة عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل حرف
في القرآن يذكر فيه القنوت فهو الطاعة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عباس في قوله
قانتون قال مطيعون واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله كل له
قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

قانتا لله يرجو عفوه • يوم لا يكفر عبد ما ادخر •

واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كل له قانتون اي مطيع مقر بان الله ربه وخالقه **قوله تعالى** بديع
السموات والارض اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية بديع السموات والارض يقول ابتدع خلقهما
ولم يشركه في خلقهما احد واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق قبلهما شيء فيتمثل
به واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط ان داعيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اسالك
باسمك الذي لا اله الا انت الرحمن الرحيم بديع السموات والارض واذا اردت امرا فانما تقول له كن فيكون فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد كدت ان تدعو باسمه العظيم **قوله تعالى** وقال الذين لا يعلمون الاية اخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد
ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال هم
كفار العرب لولا يكلمنا الله قال هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت
قلوبهم يعني العرب واليهود والنصارى وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال
الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال النصارى تقوله والذين من قبلهم يهود **قوله تعالى** انا ارسلناك بالحق
الاية اخرج وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب
القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فنزل انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا
ولا تسأل عن اصحاب الجحيم فما ذكرهما حتى توفاه الله قلت هذا مرسل ضعيف الاسناد واخرج ابن جرير عن
داود بن ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت قلت والاخر معضل الاسناد
ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة واخرج ابن المنذر عن الاعرج انه قرأ ولا تسأل عن اصحاب
الجحيم اي انت يا محمد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال الجحيم ما عظم من النار **قوله تعالى** ولن
ترضى الاية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي
صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا منه ان يوافقهم
على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى الاية **قوله تعالى** الذين آتيناهم
الكتاب يتلونه حق تلاوته اخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله الذين آتيناهم الكتاب قال هم اليهود
والنصارى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله يتلونه
حق تلاوته قال يحلون حلاله ويحرمون حرامه ولا يحرفونه عن مواضعه واخرج ابو عبيد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والهروي في فضائله عن ابن عباس في قوله يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق
اتباعه ثم قرأ والقمر اذا تلاها يقول اتبعها واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب في قوله يتلونه
حق تلاوته قال اذا مر بذكر الجنة سال الله الجنة واذا مر بذكر النار تعوذ بالله من النار واخرج الخطيب
في كتاب الرواة عن مالك بسند فيه مجاهيل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يتلونه حق
تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طرق عن ابن مسعود قال في

قوله يتلونه حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزل الله ولا يحرف الكلم عن مواضعه ولا يتأول منه
شيئا على غير تأويله وفي لفظ قال يتبعونه حق اتباعه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله يتلونه
حق تلاوته قال يتكلمون به كما انزل الله ولا يكتمونه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم اصحاب محمد الذين آمنوا بآيات الله وصدقوا
بها قال وذكر لنا ان ابن مسعود كان يقول والله ان حق تلاوته ان يحل حلاله ويحرم حرامه ويقرأه كما انزله الله
لا يحرفه عن مواضعه قال وحدثنا عمر بن الخطاب لقد مضى بنو اسرائيل وما يعني بما تسمعون غيركم واخرج
وكيع وابن جرير عن الحسن في قوله يتلونه حق تلاوته قال يعملون بمحكمه ويؤمنون بمتشابهه ويكلون ما
اشكل عليهم الى عالمه واخرج ابن جرير عن مجاهد يتلونه حق تلاوته قال يتبعونه حق اتباعه
قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه
بكلمات قال ابتلاه الله بالطهارة خمس في الرأس وخمس في الجسد التي في الرأس قص الشارب والمضمضة
والاستنشاق والسواك وفرق الرأس وفي الجسد تقليم الاظفار وحلق العانة والختان ونتف
الابط وغسل مكان الغائط والبول بالماء واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات
التي ابتلي بهن ابراهيم فأتمهن فراق قومه في الله حين امر بمفارقتهم ومحاجته نمرود في الله حين وقفه على
ما وقفه عليه من خطر الامر الذي فيه خلافهم وصبره على قذفهم اياه في النار ليحرقوه في الله والهجرة بعد
ذلك من وطنه وبلاده حين امره بالخروج عنهم وما امره به من الضيافة والصبر عليها وما ابتلي به من ذبح
ولده فلما مضى على ذلك كله واخلصه البلاء قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الكلمات التي ابتلي بهن عشر ست في الانسان واربع
في المشاعر فأما التي في الانسان فحلق العانة ونتف الابط والختان وتقليم الاظفار وقص الشارب
والسواك وغسل يوم الجمعة والاربعة التي في المشاعر الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار
والافاضة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
قال ما ابتلي احد بهذا الدين فقام به الا ابراهيم قال واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قيل ما
الكلمات قال سهام الاسلام ثلاثون سهما عشر في براءة التائبون العابدون الى اخر الآية وعشر في اول
سورة قد افلح وسأل سائل والذين يصدقون بيوم الدين الآيات وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات
الى اخر الآية فأتمهن كلهن فكتب له براءة قال تعالى وابراهيم الذي وفى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طرق عن ابن عباس اذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال منهن مناسك
الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الكلمات اني جاعلك للناس اماما واذ يرفع ابراهيم القواعد والآيات
في شأن المناسك والمقام الذي جعل لابراهيم والرزق الذي رزق ساكنوا البيت وبعث محمد في ذريتهما واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات قال ابتلي بالآيات التي بعدها
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن قال ابتلاه بالكوكب فرضي عنه وابتلاه بالقمر فرضي عنه وابتلاه
بالشمس فرضي عنه وابتلاه بالنجم فرضي عنه وابتلاه بالختان فرضي عنه وابتلاه بابنه فرضي عنه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله فأتمهن قال فأداهن واخرج ابن ابي عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فطرة ابراهيم السواك واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال من فطرة ابراهيم غسل الذكر والبراجم
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد قال ست من فطرة ابراهيم قص الشارب والسواك والفرق
وقص الاظفار والاستنجاء وحلق العانة قال ثلاثة في الرأس وثلاثة في الجسد واخرج ابن ابي شيبة

شيبة واحمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط
واخرج البخاري والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم
الاظفار وقص الشارب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك والاستنشاق
بالماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الاباط وحلق العانة وانتقاص الماء يعني الاستنجاء بالماء قال مصعب
ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود وابن ماجه عن عمار بن ياسر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفطرة المضمضة والاستنشاق والسواك وقص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط والاستحداد وغسل البراجم والانتضاح والاختتان واخرج البزار والطبراني عن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهارات اربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار
والسواك واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن انس بن مالك قال وقت لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار وحلق العانة ونتف الابط ان لا نترك اكثر من اربعين يوما
واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لقد ابطأ عنك جبريل
فقال ولم لا يبطئ عني وانتم حولي لا تستنون ولا تقلمون اظفاركم ولا تقصون شواربكم ولا تنقون براجمكم واخرج
الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقص او يأخذ من شاربه قال وكان خليل الرحمن
ابراهيم يفعله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنسائي عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب واخرج البزار
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المجوس جزوا الشوارب واعفوا اللحى واخرج ابن ابي
شيبة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال جاء رجل من المجوس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد حلق لحيته واطال شاربه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا قال هذا في ديننا قال لكن في ديننا
ان نجز الشارب وان نعفي اللحى واخرج البزار عن عائشة ان رسول الله ابصر رجلا وشاربه طويل فقال ائتوني
بمقص وسواك فجعل السواك على طرفه ثم اخذ ما جاوز واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي
في شعب الايمان بسند حسن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقلم اظفاره ويقص شاربه يوم
الجمعة قبل ان يخرج الى الصلاة واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن انس قال وقت لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يحلق الرجل عانته كل اربعين يوما وان ينتف ابطه كلما طلع ولا يدع شاربيه يطولان وان
يقلم اظفاره من الجمعة الى الجمعة واخرج ابن عساكر بسند عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قصوا اظافيركم فان الشيطان يجري ما بين اللحم والظفر واخرج الطبراني بسند
ضعيف عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي
يكون في الاظفار فقال دع ما يريبك الى ما لا يريبك واخرج البزار عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي لا ايهم ورفغ احدكم بين انملته وظفره واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن قيس بن حازم قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فأوهم فيها فقال ما لي لا اوهم ورفغ احدكم بين
انملته وظفره واخرج ابن ماجه والطبراني بسند ضعيف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال تسوكوا فان السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ما جاءني جبريل الا اوصاني بالسواك حتى لقد خشيت
ان يفرض علي وعلى امتي ولولا اني اخاف ان اشق على امتي لفرضته لهم واني لاستاك حتى اني لقد خشيت

ان اخي معاذ رمني واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة للبصر واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فانه مطهرة للفم مرضاة للرب مفرحة للملائكة يزيد في
الحسنات وهو من السنة يجلو البصر ويذهب الحفر ويشد اللثة ويذهب البلغم ويطيب الفم واخرج البخاري
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك عند كل صلاة واخرج احمد بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان
اشق على امتي عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك واخرج البزار وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف
عن عائشة قالت ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا ان ينزل فيه قران واخرج احمد
والحرث بن ابي اسامة والبزار وابو يعلى وابن خزيمة والدارقطني والحاكم وصححه وابو نعيم في كتاب السواك والبيهقي
في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الصلاة بسواك على الصلاة بغير سواك سبعين
ضعفا واخرج البزار والبيهقي بسند جيد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتان بسواك افضل
من سبعين ركعة بغير سواك واخرج احمد وابو يعلى بسند جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لقد امرت بالسواك حتى ظننت انه ينزل علي به قران او وحي واخرج احمد وابو يعلى والطبراني بسند ضعيف
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام الا والسواك عنده فاذا استيقظ بدا بالسواك واخرج
الطبراني بسند حسن عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالسواك حتى خفت
على اضراسي واخرج البزار والترمذي والحكيم في نوادر الاصول عن مليح بن عبد الله الخطمي عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من سنن المرسلين الحيا والحلم والحجامة والسواك والتعطر واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام ليلة ولا ينتبه الا استاك واخرج
الطبراني بسند حسن عن زيد بن خالد الجهني قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من بيته لشيء من الصلوة
حتى يستاك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود بسند ضعيف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا
يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ماجة عن عائشة انها سئلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدا اذا دخل بيته قالت كان يبدا بالسواك
واخرج ابن ماجة عن علي بن ابي طالب قال ان افواهكم طرق للقران فطيبوها بالسواك واخرج ابو نعيم
في كتاب السواك عن علي مرفوعا واخرج ابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان السواك ليزيد الرجل فصاحة واخرج ابن السني عن علي ابن ابي طالب قال قراة القران
والسواك يذهب البلغم واخرج ابو نعيم في معرفة الصحابة عن سيويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نام
ليلة حتى استن واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابو نعيم في كتاب السواك بسند ضعيف من طريق ابي عتيق
عن جابر انه كان يستاك اذا اخذ مضجعه واذا قام من الليل واذا خرج الى الصلاة فقلت له لقد شققت
على نفسك فقال ان اسامة اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستاك هذا السواك واخرج ابو نعيم
بسند حسن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يستاكوا
بالاسحار واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي
لامرتهم بالسواك مع كل وضوء واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابو يعلى وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب
واخرج احمد والطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك
فانه مطيبة للفم مرضاة للرب تبارك وتعالى واخرج احمد بسند ضعيف عن تمام او تمام عن ابن عباس

عباس قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لكم تاتوني قلحا لا تسوكون لولا ان اشق على امتي لفرضت
عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء واخرج الطبراني عن جابر قال كان السواك من اذن النبي صلى الله عليه
وسلم موضع القلم من اذن الكاتب واخرج العقيلي في الضعفا وابو نعيم في السواك بسند ضعيف عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر حمل السواك والمشط والمكحلة والقارورة والمراة واخرج
ابو نعيم بسند واه عن رافع ابن خديج مرفوعا السواك واجب واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال
لقد كنا نؤمر بالسواك حتى ظننا انه سينزل فيه واخرج ابن ابي شيبة عن حسان بن عطية مرفوعا الوضوء
شطر الايمان والسواك شطر الوضوء ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ركعتان يستاك فيهما
العبد افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيهما واخرج ابن ابي شيبة عن سليمان بن سعد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم استاكوا وتنظفوا واوتروا فان الله وتر يحب الوتر واخرج ابن عدي عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم تعاهد البراجم عند الوضوء لان الوسخ اليها سريع واخرج الترمذي الحكيم في نوادر الاصول
بسند فيه مجهول عن عبد الله بن بسر رفعه قصوا اظفاركم وادفنوا قلاماتكم ونقوا براجمكم واخرج البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم تعجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد واخرج ابن ماجة والبيهقي بسند جيد عن
ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اطلى ولي عانته بيده واخرج البيهقي بسند ضعيف
جدا عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتنور وكان اذا كثر شعره حلقه واخرج البيهقي عن شداد
ابن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الختان سنة للرجال مكرمة للنسا واخرج الطبراني في مسند
الشاميين وابو الشيخ في كتاب العقيقة والبيهقي من حديث ابن عباس مثله واخرج ابو داود عن عثيم بن كليب
عن ابيه عن جده انه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له الق عنك شعر الكفر يقول احلق
قال واخبرني اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال واخبرني اخر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن واخرج البيهقي عن الزهري عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من اسلم فليختتن واخرج احمد والطبراني عن عثمان بن ابي العاص انه دعي الى ختان
فقال ما كنا ناتي الختان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ندعى له واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عباس قال سبع من السنة في الصبي يوم السابع يسمى ويختن ويماط عنه الاذى ويثقب اذنه ويحلق راسه
ويلطخ من عقيقته ويتصدق بوزن شعر راسه ذهبا او فضة واخرج ابو الشيخ في كتاب العقيقة هو
والبيهقي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة ايام واخرج البيهقي
عن موسى ابن علي ابن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام ختن اسحاق لسبعة ايام وختن اسمعيل عند
بلوغه واخرج ابن سعد عن محمد بن عبد الله قال بلغني ان اسمعيل عليه السلام اختتن وهو ابن ثلاث عشرة
سنة واخرج ابو الشيخ في العقيقة من طريق موسى ابن علي ابن رباح عن ابيه ان ابراهيم عليه السلام
امر ان يختتن وهو حينئذ ابن ثمانين سنة فعجل واختتن بالقدوم فاشتد عليه الوجع فدعى ربه فاوحى اليه
انك عجلت قبل ان نامرك بالته قال يا رب كرهت ان اوخر امرك واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابراهيم عليه السلام وهو ابن ثلاثين سنة بالقدوم واخرج ابن
عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم اول من اختتن
وهو ابن عشرين ومائة سنة واختتن بالقدوم ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة واخرج ابن سعد وابن
ابي شيبة والحاكم والبيهقي وصححاه من طريق سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة قال اختتن ابراهيم خليل

الله وهو ابن عشرين ومائة سنة بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة قال سعيد وكان ابراهيم اول من اختتن
واول من راى الشيب فقال يا رب ما هذا فقال له وقار يا ابراهيم قال رب زدني وقارا واول من اضاف الضيف
واول من جز شاربه واول من قص اظافيره واول من استحد **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال انا ابراهيم اول من اضاف الضيف واول من قص الشارب واول من راى الشيب واول من
قص الاظافير واول من اختتن بقدومه **واخرج** البيهقي عن علي رضي الله عنه قال كانت هاجر لسارة فاعطت
هاجر ابراهيم فاستبق اسمعيل واسحاق فسبقه اسمعيل فقعد في حجر ابراهيم قالت سارة والله لاغيرن منها ثلاثة
اشراف فخشي ابراهيم ان تجدعها او تخرم اذنيها فقال لها هل لك ان تفعلي شيئا وتبري يمينك تثقبين اذنيها
وتخفضينها فكان اول الخفاض هذا **واخرج** البيهقي عن سفين بن عيينة قال شكى ابراهيم عليه السلام الى ربه
ما يلقى من رداءة خلق سارة فاوحى الله اليه يا ابراهيم اول من سرول واول من فرق واول من استحد واول من اختتن
واول من قرى الضيف واول من شاب **واخرج** وكيع عن واصل مولى ابن عيينة قال اوحى الله الى ابراهيم
يا ابراهيم انك اكرم اهل الارض الي فاذا سجدت فلا ترى الارض عورتك قال فاتخذ سراويلا **واخرج** الحاكم
عن ابي امامة قال طلعت كف من السماء بين اصبعين من اصابعها شعرة بيضاء فجعلت تدنو من راس ابراهيم ثم تدنو
فالقتها في راسه وقال اشتعل وقارا ثم اوحى الله اليه ان تطهر وكان اول من شاب واختتن وانزل الله على ابراهيم
مما انزل الله على محمد التائبون العابدون الحامدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الى قوله هم فيها
خالدون وان المسلمين والمسلمات الاية والتي في سال والذين هم على صلاتهم دائمون الى قوله قائمون فلم يف
بهذه السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن سعد في الطبقات عن سلمان قال سال ابراهيم
ربه خيرا فاصبح ثلثا راسه ابيض فقيل ما هذا فقيل له عبرة في الدنيا ونور في الاخرة **واخرج** احمد في الزهد
عن سلمان الفارسي قال اوى ابراهيم الى فراشه فسال الله ان يؤتيه خيرا فاصبح وقد شاب ثلثا راسه فساءه ذلك
فقيل لا يسوءنك فانه عبرة في الدنيا ونور لك في الاخرة وكان اول شيب كان **واخرج** الديلمي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من خضب بالحنا والكتم ابراهيم عليه السلام **واخرج** البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون
فخالفوهم **واخرج** ابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احسن ما غيرتم به الشيب الحنا والكتم **واخرج** الترمذي وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول
[الله صلى الله عليه وسلم] غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود **واخرج** البزار عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبهوا
بالاعاجم غيروا اللحى **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف والبزار عن سعد بن ابراهيم عن ابيه قال اول من
خطب على المنابر ابراهيم عليه السلام حين اسر لوط واستاسرته الروم فغزا ابراهيم حتى استنقذه من الروم **واخرج**
ابن عساكر عن حسان بن عطية قال اول من رتب العسكر في الحرب ميمنة وميسرة وقلبا ابراهيم عليه السلام لما سار
لقتال الذين اسروا لوطا عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن يزيد بن ابي يزيد عن رجل قد سماه قال اول
من عقد الالوية ابراهيم عليه السلام بلغه ان قوما اغاروا على لوط فسبوه فعقد لواء وسار اليهم بعبيده
ومواليه حتى ادركهم فاستنقذه واهله **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي عن ابن عباس قال اول من عمل
القسي ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن سعد وابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول من ضيف الضيف ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن سعد وابن ابي
الدنيا وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عكرمة قال كان ابراهيم خليل الرحمن يكنى ابا الضيفان
وكان لقصره اربعة ابواب لكي لا يفوته احد **واخرج** البيهقي عن عطا قال كان ابراهيم خليل الله عليه السلام
اذا اراد ان يتغدى طلب من يتغدى معه ميلا **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان والخطيب في تاريخه

تاريخه والديلمي في مسند الفردوس والعسولي في جزئه المشهور واللفظ له عن تميم الداري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن معانقة الرجل الرجل اذا هو لقيه قال كانت تحية الامم وفي لفظ كانت تحية اهل الايمان وخالص ودهم
وان اول من عانق خليل الرحمن فانه خرج يوما يرتاد لماشيته في جبال من جبال المقدس اذ سمع صوت مقدس يقدس الله
تعالى فذهل عما كان يطلب فقصد قصد الصوت فاذا هو بشيخ طوله ثمانية عشر ذراعا اهلب يوحد الله عز وجل
فقال له ابراهيم يا شيخ من ربك قال الذي في السما قال من رب الارض قال الذي في السما قال فيهما رب غيره
قال ما فيهما رب غيره لا اله الا هو وحده قال ابراهيم فاين قبلتك قال الى الكعبة فساله عن طعامه فقال اجمع
من هذه الثمر في الصيف فاكله في الشتا قال هل بقي معك احد من قومك قال لا قال اين منزلك قال تلك المغارة
قال اعبر بنا الى بيتك قال بيني وبينها واد لا يخاض فقال كيف تعبره فقال امشي عليه ذاهبا وامشي عليه
جائيا قال انطلق بنا فلعل الله يذلله لي فانطلقا حتى انتهيا اليه فمشيا جميعا عليه كل واحد منهما يعجب من
صاحبه فلما دخلا المغارة فاذا بقبلته قبلة ابراهيم قال له ابراهيم اي يوم خلق الله اشد قال الشيخ ذلك اليوم
الذي يضع كرسيه للحساب يوم تسعر جهنم لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا همته نفسه قال له ابراهيم ادع الله
يا شيخ ان يؤمنني واياك من هول ذلك اليوم قال الشيخ وما تصنع بدعائي ولي في السما دعوة محبوسة منذ ثلاث سنين
قال ابراهيم الا اخبرك ما حبس دعاءك قال بلى قال ان الله عز وجل اذا احب عبدا احتبس مسألته يحب صوته ثم جعل
له على كل مسألة ذخرا لا يخطر على قلب بشر واذا ابغض الله عبدا عجل له حاجته او القى الاياس في صدره ليقبض صوته
فما دعوتك هي في السما محبوسة قال مر علي ههنا شاب في راسه ذوابة منذ ثلاث سنين ومعه غنم فقلت لمن هذه
قال لخليل الله ابراهيم فقلت اللهم ان لك في الارض خليلا فارنيه قبل خروجي من الدنيا قال له ابراهيم عليه السلام
قد اجيبت دعوتك ثم اعتنقا فيومئذ كان اصل المعانقة وكان قبل ذلك السجود هذا لهذا وهذا لهذا ثم
جا الصفاح مع الاسلام فلم يسجد ولم يعانق ولن تفترق الاصابع حتى يغفر لكل مصافح **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال قال ابراهيم عليه السلام انه ليحزنني ان ارى احدا في الارض يعبد
غيرك فانزل الله اليه ملائكة يصلون معه ويكونون معه **واخرج** احمد وابو نعيم عن نوف البكالي قال ان
ابراهيم عليه السلام اول من اضاف الضيف يا رب انه ليس في الارض احد يعبدك غيري فانزل الله عز وجل ثلثة
الاف ملك فامهم ثلثة ايام **واخرج** ابن سعد عن الكلبي قال ابراهيم عليه السلام اول من اضاف الضيف
واول من ثرد الثريد واول من راى الشيب وكان قد وسع عليه في المال والخدم **واخرج** ابن ابي شيبة عن
السدي قال اول من ثرد الثريد ابراهيم عليه السلام **واخرج** الديلمي عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اول من اتخذ الخبز المبلقس ابراهيم عليه السلام **واخرج** احمد في الزهد عن مطرف
قال اول من راغم ابراهيم عليه السلام حين راغم قومه الى الله بالدعا **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف
واللفظ له والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اول الخلائق يلقى بثوب يعني يوم القيمة ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
قال يحشر الناس حفاة عراة قال فاول من يلقى بثوب ابراهيم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عبيد بن عمير قال
يحشر الناس حفاة عراة فيقول الله لا ارى خليلي عريانا فيكسى ابراهيم عليه السلام ثوبا ابيض فهو اول من يكسى
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن عبد الله بن الحرث قال اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم عليه
السلام قبطيتين ثم يكسى النبي صلى الله عليه وسلم حلة الحبرة وهو عن يمين العرش **واخرج** ابن ابي شيبة وابو
داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية
قال ذاك ابراهيم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال انطلق ابراهيم عليه السلام يمتار فلم يقدر على
الطعام فمر بسهلة حمرا فاخذ منها ثم رجع الى اهله فقالوا ما هذا قال حنطة حمرا ففتحوها فوجدوها حنطة

حرانكان اذا ازدرع منها خرج سنبلة من اهلها الى فرعها جاسنرا كما **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن سلمان قال ارسل على ابراهيم عليه السلام اسدان مجوعان فلحساه وسجداله **واخرج** احمد
ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ارسل الي ربي ان اقرا القران على حرف
فرددت عليه ان هون على امتي فرد على الثانية ان اقرا على حرفين قلت يا رب هون على امتي فرد على الثالثة ان اقرا
على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسالة تسلنيها فقلت اللهم اغفر لامتي اللهم اغفر لامتي واخرت الثالثة الى يوم
يرغب فيه الي الخلائق حتى ابراهيم **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم في الحلية عن كعب قال كان ابراهيم عليه
السلام يقري الضيف ويرحم المسكين وابن السبيل فابطا عليه الاضياف حتى استراب بذلك فخرج الى الطريق
يطلب فجلس فمر ملك الموت عليه السلام في صورة رجل فسلم عليه فرد عليه السلام ثم سالة من انت قال ابن السبيل قال
انما قعدت ههنا لمثلك فاخذ بيده فقال له انطلق فذهب الى منزله فلما راه اسحق عرفه فبكى اسحاق فلما رات
سارة اسحاق يبكي بكت لبكائه فلما راى ابراهيم سارة تبكي بكا لبكائها فلما راى ملك الموت ابراهيم يبكي بكى
لبكائه ثم صعد ملك الموت فلما ذهب غضب ابراهيم فقال بكيتم في وجه ضيفي حتى ذهب فقال اسحق لا تلمني
يا ابت فاني رايت ملك الموت معك لا ارى اجلك الا قد حضر فارث في اهلك اي اوصه وكان لابراهيم بيت
يتعبد فيه فاذا خرج اغلقه لا يدخله غيره فجا ابراهيم ففتح بيته الذي يتعبد فيه فاذا هو برجل جالس فقال
ابراهيم من ادخلك باذن من دخلت قال باذن رب البيت قال رب البيت احق به ثم تنحى في ناحية البيت فصلى
ودعا كما كان يصنع وصعد ملك الموت فقيل له ما رايت قال يا رب جئتك من عند عبدك ليس في الارض بعده
خير قيل له ما رايت منه قال ما ترك خلقا من خلقك الا قد دعا له بخير في دينه وفي معيشته ثم مكث ابراهيم
عليه السلام ما شا الله ثم جا ففتح بابه فاذا برجل جالس قال له من انت قال انا ملك قال ابراهيم ان كنت صادقا
فاني انه اعرف انك ملك الموت قال اعرض بوجهك يا ابراهيم قال ثم اقبل فاراه الصورة التي يقبض بها المومنين
فراي شيئا من النور والبهاء لا يعلمه الا الله ثم قال انظر فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب
ابراهيم عليه السلام رعبا حتى الصق بطنه بالارض وكادت نفس ابراهيم تخرج فقال اعرف فانظر الذي امرت به فامض
له فصعد ملك الموت فقيل له تلطف بابراهيم فاتاه وهو في عنب له وهو في صورة شيخ كبير لم يبق منه شي فلما
راه ابراهيم رحمه فاخذ مكتلا ثم دخل عنبه فقطف من العنب في مكتله ثم جا فوضعه بين يديه فقال كل فجعل يضع
ويريه انه ياكل ويمجه على لحيته وعلى صدره فعجب ابراهيم فقال ما ابقيت السن منك شيئا كم اتى لك فحسب مدة ابراهيم
فقال انا لي كذا وكذا فقال ابراهيم قد اتى لي هذا انما انتظر ان اكون مثلك اللهم اقبضني اليك فطابت نفس
ابراهيم عن نفسه وقبض ملك الموت نفسه تلك الحال **واخرج** الحاكم عن الواقدي قال ولد ابراهيم بغوطة دمشق
في قرية يقال لها برزة في جبل يقال قاسيون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي السكن الهجري قال مات
خليل الله فجاة ومات داود فجاة ومات سليمان بن داود فجاة والصالحون وهو تخفيف على المومن وتشديد على
الكافر **واخرج** ان ملك الموت جا الى ابراهيم عليه السلام ليقبض روحه فقال ابراهيم يا ملك الموت هل
رايت خليلا يقبض روح خليله فعرج ملك الموت الى ربه فقال قل له هل رايت خليلا يكره لقا خليله فرجع
قال فاقبض روحي الساعة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير قال لما كان ان الله بعث ملك الموت الى الا
عيانا بعثه الى ابراهيم عليه السلام ليقبضه فدخل دار ابراهيم في صورة رجل شاب جميل وكان ابراهيم غيورا
فلما دخل عليه حملته على ان قال له يا عبد الله ما ادخلك داري قال ادخلنيها ربها فعرف ابراهيم ان هذا الامر
حدث قال يا ابراهيم اني امرت بقبض روحك قال امهلني يا ملك الموت حتى يدخل اسحاق فامهله فلما دخل اسحاق
قام اليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه فرق لهما ملك الموت فرجع الى ربه فقال يا رب رايت خليلك جزع من
الموت فان خليلي في منامه فانتضه فاتاه في منامه فقبضه **واخرج** احمد في الزهد والمروزي في الجنائز

عن ابي مليكة ان ابراهيم لما لقي الله قيل له كيف وجدت الموت قال وجدت نفسي كانما تنزع بالسلي قيل
له قد يسرنا عليك الموت **واخرج** احمد وابن ابي الدنيا في العزا وابن ابي داود في البعث وابن حبان
والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين في جبل
في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة عليهما السلام حتى يردهم الى ابائهم يوم القيمة **واخرج** سعيد بن منصور عن
مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ذراري المسلمين في عصافير خضر في شجر الجنة يكفلهم ابوهم ابراهيم
عليه السلام **قوله تعالى** قال اني جاعلك للناس اماما الاية **اخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال اني جاعلك
للناس اماما يقتدى بدينك وهديك وسنتك قال ومن ذريتي اماما لغير ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين
ان يقتدى بدينهم وهديهم وسنتهم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
هذا عند الله يوم القيمة لا ينال عهده ظالما وامّا في الدنيا فقد نالوا عهده فوارثوا به المسلمين وغازوهم
وناكحوهم فلما كان يوم القيمة قصر الله عهده وكرامته على اوليائه **واخرج** ابن جرير عن الربيع في قوله اني جاعلك
للناس اماما يوتم به ويقتدى قال ابراهيم ومن ذريتي فاجعل من يوتم به ويقتدى به **واخرج** الفريابي وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال قال الله لابراهيم اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فابى ان يفعل ثم قال لا ينال
عهدي الظالمين **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال
لا اجعل اماما ظالما يقتدى به **واخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال
يخبره انه كان في ذريته ظالم لا ينال عهده ولا ينبغي له ان يوليه شيئا من امره **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا ينال عهدي الظالمين قال ليس لظالم عليك عهد في
معصية الله ان تطيعه **واخرج** وكيع وابن مردويه عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا
ينال عهدي الظالمين قال لا طاعة الا في المعروف **واخرج** عبد بن حميد عن عمران بن حصين سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الله **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم قال لا طاعة مفترضة
الا لنبي **قوله تعالى** واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا **اخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
واذ جعلنا البيت قال الكعبة **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال
يثوبون اليه ثم يرجعون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله مثابة للناس قال لا يقضون منه وطرا يأتونه
ثم يرجعون الى اهليهم ثم يعودون اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عطا في قوله واذ جعلنا البيت
مثابة للناس قال يأتون اليه من كل مكان **واخرج** سفين بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله مثابة للناس قال يأتون اليه لا يقضون منه وطرا ابدا
يحجون ثم يعودون وامنا قال تحريمه لا يخاف من دخله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وامنا
قال امنا للناس **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله وامنا قال امنا من العدو وان يحمل فيه السلاح
وقد كانوا في الجاهلية يتخطف الناس من حولهم وهم امنون **قوله تعالى** واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **اخرج**
عبد بن حميد عن ابي اسحق اذ اصحاب عبد الله كانوا يقرون واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قالوا امرهم ان يتخذوا
واخرج عبد بن حميد عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سمعت سعيد بن جبير قراها واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى بخفض الخا **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والعدني والدارمي والبخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والطحاوي وابن حبان
والدارقطني في الافراد والبيهقي في سننه عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب وافقت ربي في ثلاث قلت
يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ان
نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم

تساوي في الغيرة فقلت له عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك **واخرج** مسلم وابن ابي
داود وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل ثلاثة اشواط ومشى اربعا
حتى اذا فرغ عمد الى مقام ابراهيم فصلى خلفه ركعتين ثم قرا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **واخرج** ابن ماجة
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عند مقام ابراهيم
قال له عمر يا رسول الله هذا مقام ابراهيم الذي قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال نعم **واخرج**
الطبراني والخطيب في تاريخه عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من
مقام ابراهيم مصلى **واخرج** عبد بن حميد والترمذي عن انس قال قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **واخرج** ابن ابي داود عن مجاهد قال كان المقام الى لزق البيت فقال عمر
ابن الخطاب يا رسول الله لو نحيته الى البيت ليصلي اليه الناس ففعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **واخرج** ابن ابي داود وابن مردويه عن مجاهد قال قال عمر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو صلينا خلف المقام فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فكان المقام عند البيت فحوله رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى موضعه هذا قال مجاهد وقد كان عمر يرى الراي فينزل به القران **واخرج** ابن مردويه من طريق
عمرو بن ميمون عن عمر انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام ابراهيم خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذه
مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **واخرج** ابن ابي شيبة في مسنده والدارقطني
في الافراد عن ابي ميسرة قال قال عمر يا رسول الله هذا مقام خليل ربنا افلا نتخذه مصلى فنزلت واتخذوا من مقام
ابراهيم مصلى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اما مقام ابراهيم كله الذي ذكر هنا فمقام ابراهيم في المسجد
فمقام الحج كله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال مقام ابراهيم الحرم كله **واخرج** ابن سعد
وابن المنذر عن عائشة قالت ان المقام من السما **واخرج** ابن ابي حاتم والازرقي عن ابن عمر قال ان المقام
ياقوتة من ياقوت الجنة محي نوره ولولا ذلك لاضاء ما بين السما والارض والركن مثل ذلك **واخرج** الترمذي
وابن حبان والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان
من يواقيت الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب **واخرج** الحاكم عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال الحجر مقام ابراهيم لينه الله فجعله رحمة وكان يقوم عليه ويناوله
اسماعيل الحجارة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام
من ياقوت الجنة ولولا ما مسهما من خطايا ادم لاضاءا ما بين المشرق والمغرب وما مسهما من ذي عاهة ولا سقيم
الا شفي **واخرج** البيهقي عن ابن عمرو رفعه لولا ما مسه من انجاس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا شفي وما على
وجه الارض شي من الجنة غيره **واخرج** الجندي في فضائل مكة عن سعيد بن المسيب قال الركن والمقام حجران
من حجارة الجنة **واخرج** الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن مجاهد قال ياتي الحجر والمقام يوم القيمة
كل واحد منهما مثل احد لهما عينان وشفتان يناديان على اصواتهما يشهدان لمن وافاهما بالوفاء
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير انه راى قوما يمسحون المقام فقال لم تومروا بهذا انما امرتم بالصلاة
عنده **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن قتادة واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال انما
امروا ان يصلوا عنده ولم يومروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الامة شيئا ما تكلفته الامم قبلها
ولقد ذكر لنا بعض من راى عقبه واصابعه فما زالت هذه الامة يمسحونه حتى اخلولق وانماح **واخرج** الازرقي
عن نوفل بن معاوية الديلي قال رايت المقام في عهد عبد المطلب مثل المهاة قال ابو محمد الخزاعي المهاة خرزة
بيضاء **واخرج** الازرقي عن ابي سعيد الخدري قال سالت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام

في المقام فقال كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله اراد ان يجعل المقام اية من اياته فلما امر ابراهيم عليه السلام
ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام وارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته فقال يا ايها الناس
اجيبوا ربكم فاجابه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك فكان اثره فيه لما اراد الله فكان ينظر عن يمينه وعن
شماله اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله
ثم كان اسماعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان يصلي الى بيت المقدس
فصلى اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه وللانبياء فصلى الى
الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
عن مجاهد في قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قال مدعى **واخرج** الازرقي عن كثير بن ابي كثير بن المطلب
ابن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد من باب بني شيبة الكبير قبل ان يردم عمر الردم
الاعلى فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما نحته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل ام نهشل في خلافة عمر
ابن الخطاب فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد باسفل مكة فاتي به فربط الى استار الكعبة وكتب في ذلك
الى عمر فاقبل فزعا في شهر رمضان وقد عفي موضعه وعفاه السيل فدعا عمر بالناس فقال انشد الله عبدا علم في هذا
المقام فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين عندي ذلك قد كنت اخشى عليه هذا فاخذت قدره من
موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط وهو عندي في البيت فقال عمر فاجلس عندي
وارسل اليه فجلس عنده وارسل فاتي بها فمدها فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا
نعم هذا موضعه فلما استثبت ذلك عمر وحق عنده امر به فاعلم ببناء ربضة تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه
هذا الى اليوم **واخرج** الازرقي من طريق سفين ابن عيينة عن حبيب بن ابي الاشرس قال كان سيل ام نهشل
قبل ان يعمل عمر الردم باعلى مكة فاحتمل المقام من مكانه فلم يدر اين موضعه فلما قدم عمر ابن الخطاب سال من يعلم
موضعه فقال عبد المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتخوفت عليه
هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن الكعبة اليه فقال ائت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند
ذلك قال سفين فذلك الذي حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فاما موضعه
الذي هو موضعه فموضعه الان واما ما يقول الناس انه كان هناك موضعه فلا **واخرج** الازرقي عن
ابن ابي مليكة قال موضع المقام هذا هو الذي به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي وابي بكر وعمر
الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس **واخرج** البيهقي في
سننه عن عائشة ان المقام كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزمان ابي بكر ملتصقا بالبيت ثم اخره عمر
ابن الخطاب **واخرج** ابن سعد عن مجاهد قال قال عمر ابن الخطاب من له علم بموضع المقام حيث كان فقال ابو وداعة
ابن صبيرة السهمي عندي يا امير المؤمنين قدرته الى الباب وقدرته الى الركن والحجر وقدرته الى الركن الاسود
وقدرته فقال عمر هاته فاخذه عمر فرده الى موضعه اليوم للمقدار الذي جاء به ابو وداعة **واخرج** الحميدي وابن
النجار عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين وشرب
من ماء زمزم غفر له ذنوبه كلها بالغا ما بلغت **واخرج** الازرقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يريد الطواف بالبيت اقبل يخوض الرحمة فاذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدما ولا يضع
قدما الا كتب الله له بكل قدم خمسماية حسنة وحط عنه خمسماية سيئة ورفعت له خمسماية درجة فاذا فرغ من
طوافه فاتى مقام ابراهيم فصلى ركعتين دبر المقام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكتب له اجر عتق عشر
رقاب من ولد اسمعيل واستقبله ملك على الركن فقال له استانف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى وشفع في سبعين
من اهل بيته **واخرج** ابو داود عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة طاف بالبيت

وصلى ركعتين خلف المقام يعني يوم الفتح واخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن ابي
اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين واخرج الازرقي عن طلق
ابن حبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر اذ قلص الظل وقامت المجالس اذا نحن ببريق ايم طلع
من هذا الباب يعني من باب بني شيبة والايم الحية الذكر فاشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا وصلى
ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا له ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا
نخشى عليك سفهاءهم فكوم براسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى ما نراه واخرج الازرقي عن ابي الطفيل
قال كانت امراة من الجن في الجاهلية تسكن ذا طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره فكانت تحبه حبا شديدا
وكان شريفا في قومه فتزوج واتى زوجته فلما كان يوم سابعه قال لامه يا اماه اني احب ان اطوف بالكعبة سبعا
نهارا قالت له امه اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش فقال ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان فمضى نحو الطواف
فطاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين ثم اقبل منقلبا فعرض له شاب من بني سهم فقتله فثارت بمكة غبرة
حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل بلغنا انه انما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال فاصبح من بني سهم
على فرشهم موتى كثير من قتل الجن فكان فيهم سبعون شيخا اصلع سوى الشاب واخرج الازرقي عن الحسن البصري
قال ما اعلم بلدا يصلي فيه حيث امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم الا بمكة قال الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
قال ويقال يستجاب الدعاء بمكة في خمسة عشر عند الملتزم وتحت الميزاب وعند الركن اليماني وعلى الصفا
وعلى المروة وبين الصفا والمروة وبين الركن والمقام وفي جوف الكعبة وبمنى وبجمع وبعرفات وعند الجمرات الثلاث
قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم الاية اخرج ابن جرير عن عطا وعهدنا الى ابراهيم قال امرناه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان طهرا بيتي قال من الاوثان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وسعيد بن جبير في قوله
ان طهرا بيتي قال من الاوثان والريب وقول الزور والرجس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان
طهرا بيتي قال من عبادة الاوثان والشرك وقول الزور والركع السجود قال هم اهل الصلاة واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا كان قائما فهو من الطائفين واذا كان جالسا فهو من العاكفين واذا كان مصليا
فهو من الركع السجود واخرج عبد بن حميد عن سويد بن غفلة قال من قعد في المسجد وهو طاهر فهو عاكف حتى يخرج منه
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ثابت قال قلت لعبد الله بن عبيد بن عمير ما اراني الا مكلم الامير ان امنع الذين
ينامون في المسجد الحرام فانهم يجنبون ويحدثون قال لا تفعل فان ابن عمر سئل عنهم فقال
هم العاكفون واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن ابي موسى قال سئل ابن عن الطواف افضل ام الصلاة فقال اما
اهل مكة فالصلاة واما اهل الامصار فالطواف واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال الطواف
للغرباء احب الي من الصلاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصلاة لاهل مكة افضل والطواف لاهل العراق
واخرج ابن ابي شيبة عن حجاج قال سالت عطا فقال اما انتم فالطواف واما اهل مكة فالصلاة واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الطواف افضل من عمرة بعد الحج وفي لفظ طوافك بالبيت احب الي من الخروج الى العمرة
قوله تعالى واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا اخرج احمد ومسلم والنسائي وابن جرير عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها فلا يصاد
صيدها ولا يقطع عضاهها واخرج مسلم وابن جرير عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابراهيم حرم مكة واني حرمت ما بين لابتيها واخرج احمد عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا
ثم صلى بارض سعد بالحرة عند بيوت السقيا ثم قال اللهم ان ابراهيم خليلك وعبدك ونبيك دعاك لاهل مكة وانا
محمد عبدك ورسولك ادعوك لاهل المدينة مثل ما دعاك ابراهيم لمكة ادعوك ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم
وثمارهم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة واجعل ما بها من وباء بخم اللهم اني حرمت ما بين لابتيها كما

حرمت على لسان ابراهيم الحرم واخرج البخاري ومسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرف على المدينة
فقال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم واخرج
مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك ونبيك واني عبدك
ونبيك وانه دعاك لمكة واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه واخرج الطبراني في
الاوسط عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان ابراهيم عبدك وخليلك دعاك
لاهل مكة بالبركة وانا محمد عبدك ورسولك واني ادعوك لاهل المدينة ان تبارك لهم في صاعهم ومدهم
مثل ما باركت لاهل مكة واجعل مع البركة بركتين واخرج احمد والبخاري ومسلم عن عبد الله بن زيد
ابن عاصم المازني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم ابراهيم مكة
ودعوت لها في مدها وصاعها مثل ما دعا ابراهيم لمكة واخرج البخاري والجندي في فضائل مكة عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابراهيم عبدك ونبيك دعاك لاهل مكة واني ادعوك لاهل المدينة
بمثل ما دعاك ابراهيم لاهل مكة واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة واخرج الازرقي في تاريخ مكة والجندي عن محمد بن الاسود ان
ابراهيم عليه السلام هو اول من نصب انصاب الحرم اشار له جبريل الى مواضعها واخرج الجندي عن ابن عباس
قال ان في السماء لحرما على قدر حرم مكة واخرج الازرقي والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن عائشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة لعنتهم وكل نبي مجاب الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمتسلط
بالجبروت ليذل من اعز الله ويعز من اذل الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله عليه والمستحل لحرم الله
واخرج البخاري تعليقا وابن ماجة عن صفية بنت شيبة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب عام الفتح
فقال يا ايها الناس ان الله تعالى حرم مكة يوم خلق السموات والارض فهي حرام الى يوم القيمة لا يعضد شجرها ولا ينفر
صيدها ولا يوخذ لقطتها الا منشد فقال العباس الا الاذخر فانه للبيوت والقبور فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والازرقي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض
والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبين فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم
يحل لاحد بعدي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها
ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا من عرفها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم وبيوتهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة قال لما فتح الله على رسوله مكة قام فيهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حبس عن مكة الفيل
وسلط عليها رسوله والمؤمنين وانما احلت لي ساعة من النهار ثم هي حرام الى يوم القيمة لا يعضد شجرها ولا
ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعدي واما ان يقتل فقام
رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاة فقال يا رسول الله اكتب لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لابي شاة
فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر واخرج ابن ابي شيبة عن
مجاهد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة حرم حرمها الله لا يحل بيع رباعها ولا اجارة بيوتها واخرج
الازرقي في تاريخ مكة عن الزهري في قوله رب اجعل هذا بلدا امنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الناس لم يحرموا مكة ولكن حرمها فهي حرام الى يوم القيمة وان من اعتى الناس على الله رجل قتل في الحرم ورجل قتل
غير قاتله ورجل اخذ بذحول الجاهلية واخرج الازرقي عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم بحياله الى يوم القيمة
واخرج الازرقي عن مجاهد قال ان هذا الحرم حرم مناه من السموات السبع والارضين السبع وان هذا البيت

رابع اربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ولو وقعن لوقع بعضهن على بعض واخرج الازرقي
عن الحسن قال البيت بحذا البيت المعمور وما بينهما بحذاه الى السما السابعة وما اسفل منه بحذاه الى السما الثا
فما اسفل منه بحذاه الى الارض السابعة حرام كله واخرج الازرقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال البيت المعمور الذي في السما يقال له الضراح وهو على مثل الكعبة يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يزوروه قط
وان للسما السابعة لحرما على منا حرم مكة واخرج ابن سعد والازرقي عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم
ابراهيم عليه السلام يريه ذلك جبريل عليه السلام فلما كان يوم الفتح بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم تميم بن اسد
الخزاعي فجدد ما درس منها واخرج الازرقي عن حسين بن القاسم قال سمعت اهل العلم يقولون انه لما خاف
آدم على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها قال
فحرم الله الحرم من حيث كانت الملائكة وقفت قال ولما قال ابراهيم عليه السلام ربنا ارنا مناسكنا نزل اليه
جبريل فذهب به فاراه الله المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان ابراهيم يرضم الحجارة وينصب الاعلام
ويحثي عليها التراب فكان جبريل يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسمعيل كانت ترعى في الحرم ولا تجاوزه
ولا تخرج فاذا بلغت منتهاه من ناحية رجعت صابة في الحرم واخرج الازرقي عن عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة قال ان ابراهيم عليه السلام نصب انصاب الحرم يريه جبريل عليه السلام ثم لم تحرك حتى كان قصي فجددها
ثم لم تحرك حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث عام الفتح تميم بن اسد الخزاعي فجددها واخرج البزار
والطبراني عن محمد بن الاسود بن خلف عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يجدد انصاب الحرم واخرج
الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ايها الناس ان هذا البيت لاق ربه فسائله عنكم الا فانظروا فيما
هو سائلكم عنه من امره الا واذكروا الله اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دما ولا يمشون فيه بالنميمة واخرج
البزار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بنفر من قريش وهم جلوس بفنا الكعبة فقال انظروا ما
ما تعملون فيها فانها مسئولة عنكم فتخبر عن اعمالكم واذكروا اذ ساكنها من لا ياكل الربا ولا يمشي بالنميمة
واخرج الازرقي عن ابي نجيح قال لم تكن كبار الحيتان تاكل صغارها في الحرم زمن الغرق واخرج ابن ابي الدنيا
في ذم الملاهي عن جويرية بن اسماء عن عمه قال حججت مع قوم فنزلنا منزلا ومعنا امراة فانتبهت وحية عليها لا
تضرها شيئا حتى دخلنا انصاب الحرم فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى اذا كنا بالمكان
الذي تطوقت عليها فيه الحية وهو المنزل الذي نزلنا فقامت فاستيقظت الحية منطوية عليها ثم صفرت
الحية فاذا بالوادي يسيل علينا حيات فنهستها حتى بقيت عظاما فقلت لجارية كانت لها ويحك اخبرينا عن هذه
المراة فقالت بغت ثلث مرات كل مرة تلد ولدا فاذا وضعته سجرت التنور ثم القته فيه واخرج الازرقي
عن مجاهد قال من اخرج مسلما من ظله في حرم الله من غير ضرورة فاخرجه الله من ظل عرشه يوم القيمة واخرج ابن
ابي شيبة والازرقي عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة فاذا بلغت ذا طوى
خلعت نعالها تعظيما للحرم واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال كان يحج من بني اسرائيل مائة الف فاذا بلغوا
انصاب الحرم خلعوا نعالهم ثم دخلوا الحرم حفاة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال كانت الانبيا اذا اتت
علم الحرم نزعوا نعالهم واخرج الازرقي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج الحواريون فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيما
للحرم واخرج الازرقي عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينطلق الى
المدينة استلم الحجر وقام وسط المسجد والتفت الى البيت فقال اني لاعلم ما وضع الله في الارض بيتا احب اليه
منك وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني واخرج الازرقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة اما والله اني لاخرج واني لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا
ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت واخرج الترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكة ما اطيبك من بلدة واحبك الي ولولا ان قومك اخرجوني ما
سكنت غيرك واخرج ابن سعد واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه والازرقي والجندي
عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته واقف بالحزورة يقول لمكة
والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت واخرج الازرقي عن ابن
عباس قال كان بمكة حي يقال لهم العماليق فكانوا في عز وثروة وكثرة فكانت لهم اموال كثيرة من خيل وابل
وماشية فكانت ترعى بمكة وما حولها من مر ونعمان وما حول ذلك فكانت الخرف عليهم مظلة والاربعة
مغدقة والاودية بحال والعضاه ملتفة والارض مبقلة فكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البغي والاسراف
على انفسهم بالظلم والجهار والمعاصي والاضطهاد لمن قاربهم حتى سلبهم الله ذلك فنقصهم بحبس المطر وتسليط
الجدب عليهم وكانوا يكرون بمكة الظل ويبيعون الما فاخرجهم الله من مكة بالذي سلط عليهم حتى خرجوا من الحرم
فكانوا حوله ثم ساقهم الله بالجدب يضع الغيث امامهم ويسوقهم بالجدب حتى الحقهم بمساقط رؤوس ابائهم وكانوا قوما
عربا من حمير فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله الحرم بعدهم جرهم فكانوا سكانه حتى بغوا فيه واستخفوا
بحقه فاهلكهم الله جميعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط قال كان للناس اذا كان الموسم بالجاهلية
خرجوا فلم يبق احد بمكة وانه تخلف رجل سارق فعمد الى قطعة من ذهب ثم دخل لياخذ ايضا فلما ادخل راسه صره
البيت فوجدوا راسه في البيت واسته خارجة فالقوه للكلاب واصلحوا البيت واخرج الازرقي
والطبراني عن حويطب بن عبد العزى قال كنا جلوسا بفنا الكعبة في الجاهلية فجات امراة الى البيت تعوذ
به من زوجها فجا زوجها فمد يده اليها فيبست يده فلقد رايته في الاسلام وانه لاشل واخرج
الازرقي عن ابن جريج قال الحطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان اساف ونايلة رجل وامراة
دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسخا حجرين فاخرجا من الكعبة فنصب احدهما في مكان زمزم ونصب الاخر
في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا فسمي هذا الموضع الحطيم لان الناس كانوا
يحطمون هنالك بالايمان ويستجاب فيه الدعا على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم الا هلك
وقل من حلف هنالك اثما الا عجلت عليه العقوبة وكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهيب الناس الايمان
هنالك فلم يزل ذلك كذلك حتى جا الله بالاسلام فاخر الله ذلك لما اراد الى يوم القيمة واخرج الازرقي
عن ايوب بن موسى ان امراة كانت في الجاهلية معها ابن عم لها صغير تكسب عليه فقالت له يا بني اني اغيب
عنك واني اخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاك ظالم بعدي فان لله بمكة بيتا لا يشبهه شي من البيوت
ولا يقاربه مفاسد وعليه ثياب فان ظلمك ظالم يوما فعذ به فان له ربا سيمعك قال فجاه رجل فذهب به
فاسترقه فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل اليه حتى تعلق بالبيت وجا سيده فمد يده اليه
فيبست يده فمد الاخرى فيبست فاستفتى في الجاهلية فافتي بنحر عن كل واحدة من يديه بدنة ففعل ه
فانطلقت له يداه وترك الغلام وخلى سبيله واخرج الازرقي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحرث قال ان
رجلا من بني كنانة من هذيل في الجاهلية ظلم ابن عم له فظلمه واضطهده فناشده بالله والرحم فابى الا ظلمه فلحق
بالحرم فقال اللهم اني ادعوك دعا جاهد مضطر على فلان ابن عمي لترميه بدا لا دوا له ثم انصرف فيجد ابن عمه قد
رمي في بطنه فصار مثل الزق فما زال ينتفخ حتى انشق قال عبد المطلب فحدثت هذا الحديث ابن عباس فقال
انا رايت رجلا دعا على ابن عم له بالعمى فرايته يقاد اعمى واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان
عن عمر بن الخطاب انه قال يا اهل مكة اتقوا الله في حرمكم هذا اتدرون من كان ساكن حرمكم هذا من قبلكم
كان فيه بنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا وبنو فلان فاحلوا حرمته فهلكوا حتى عد ما شا الله ثم قال
والله لان اعمل عشر خطايا بغيره احب الي من ان اعمل واحدة بمكة واخرج الجندي عن طاوس قال ان

اهل الجاهلية لم يكونوا يصيبون في الحرم شيئا الا عجل لهم ويوشك ان يرجع الامر الى ذلك **واخرج** الازرقي
والجندي وابن خزيمة عن عمر بن الخطاب انه قال لقريش انه كان ولاة هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه
واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليه بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا
به وعظموا حرمته **واخرج** الازرقي والجندي عن عمر بن الخطاب قال لان اخطئ سبعين خطيئة بركية
احب الي من ان اخطئ خطيئة واحدة بمكة **واخرج** الجندي عن مجاهد قال تضعف بمكة السيئات كما تضعف
الحسنات **واخرج** الازرقي عن ابن جريج قال بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك
واخرج ابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مكة بلد
عظمه الله وعظم حرمته خلق مكة وحفها بالملائكة قبل ان يخلق شيئا من الارض يومئذ كلها بالف عام ووصلها
بالمدينة **قوله تعالى** وارزق اهله من الثمرات **اخرج** الازرقي عن محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه
وسلم لما وضع الله الحرم نقل له الطائف من فلسطين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم الطائفي
قال بلغني انه لما دعا ابراهيم للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف
لدعوة ابراهيم عليه السلام **واخرج** الازرقي عن سعيد بن المسيب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع
ابن جبير بن مطعم وغيره يذكرون انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم بمكة ان يرزق اهله من الثمرات نقل الله
ارض الطائف من الشام فوضعها هنالك رزقا للحرم **واخرج** الازرقي عن محمد بن كعب القرظي قال دعا
ابراهيم للمؤمنين وترك الكفار لم يدع لهم بشيء فقال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره الى عذاب النار وبئس
المصير **واخرج** سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله وارزق اهله من الثمرات من آمن قال استرزق ابراهيم
لمن آمن بالله واليوم الآخر قال الله ومن كفر فانا ارزقه **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس في قوله من آمن منهم بالله قال كان ابراهيم احتجرها على المؤمنين دون الناس فانزل الله ومن كفر
ايضا فانا ارزقهم كما ارزق المؤمنين اخلق خلقا لا ارزقهم امتعهم قليلا ثم اضطرهم الى عذاب النار ثم قرا ابن
عباس كلا نمد هؤلاء الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال قال ابي بن كعب في قوله ومن كفر
ان هذا من قول الرب قال ومن كفر فامتعه قليلا وقال ابن عباس هذا من قول ابراهيم يسال ربه ان من كفر فامتعه بلفظ الامر فلذلك
قال المؤمن قول ابراهيم **قوله تعالى** واذ يرفع ابراهيم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال القواعد
اساس البيت **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي
في الدلائل عن سعيد بن جبير انه قال سلوني يا معشر الشباب فاني قد اوشكت ان اذهب من بين اظهركم فاكثر
الناس مسالته فقال له رجل اصلحك الله ارايت المقام اهو كما نتحدث قال وما ذا كنت تتحدث قال كنا نقول
ان ابراهيم حين جاء عرضت عليه امراة اسمعيل النزول فابى ان ينزل فجاءت بهذا الحجر فقال ليس كذلك فقال
سعيد بن جبير قال ابن عباس اول من اتخذ النساء المناطق من قبل ام اسمعيل اتخذت منطقا لتعفي اثرها
على سارة ثم جاء بها ابراهيم وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت عند دوحة فوق زمزم
في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هنالك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه
ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي
ليس فيه انس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك بهذا قال نعم قالت
اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه البيت
ثم دعا بهؤلاء الدعوات ورفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم
ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون وجعلت
ام اسمعيل ترضع اسمعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال

قال يتلبط فانطلقت كراهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه ثم استقبلت
الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي
الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت
ذلك سبع مرات قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعى الناس بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت
صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت صوتا ايضا فقالت قد اسمعت ان كان عندك غواث فاذا
هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت
تغرف من الماء في سقائها وهي تفور بعدما تغرف قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله ام اسمعيل
لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك
لا تخافي الضيعة فان هاهنا بيتا لله عز وجل يبنيه هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا
من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل
بيت من جرهم مقبلين من طريق كداء فنزلوا في اسفل مكة فراوا طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء
لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم بالماء فاقبلوا قال
وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء قالوا نعم قال
ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم
حتى اذا كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه
امراة منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابراهيم بعدما تزوج اسمعيل يطالع تركته فلم يجد اسمعيل فسال زوجته عنه
فقالت خرج يبتغي لنا ثم سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت اليه قال اذا جاء زوجك
فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا
شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت
نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وامرني ان افارقك الحقي باهلك فطلقها
وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابراهيم ما شاء الله ثم اتاهم بعد ذلك فلم يجده فدخل على امراته فسالها عنه
فقالت خرج يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله فقال ما
طعامكم قالت اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن
لهم يومئذ حب ولو كان لهم حب لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء
زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ
حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته وسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشيء قالت
نعم هو يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث
عنهم ما شاء الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا تحت دوحة قريبا من زمزم فلما رآه قام اليه فصنعا كما
يصنع الولد بالوالد والوالد بالولد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك قال وتعينني قال
واعينك قال فان الله امرني ان ابني هاهنا بيتا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها قال فعند ذلك رفع
القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابراهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا الحجر فوضعه له فقام
عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم قال معمر وسمعت
رجلا يقول كان ابراهيم ياتيهم على البراق قال معمر وسمعت رجلا يذكر انهما حين التقيا بكيا حتى اجابتهما الطير
واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابي جهم بن حذيفة بن غانم قال اوحى الله عز وجل الى ابراهيم يامره
بالمسير الى بلده الحرام فركب ابراهيم البراق وجعل اسمعيل امامه وهو ابن سنتين وهاجر خلفه ومعه جبريل

عليه السلام يدله على موضع البيت حتى قدم به مكة فانزل اسمعيل وامه الى جانب البيت ثم انصرف ابراهيم الى الشام
ثم اوحى الله الى ابراهيم ان يبني البيت وهو يومئذ ابن مائة سنة واسمعيل يومئذ ابن ثلاثين سنة فبناه معه وتوفي
اسمعيل بعد ابيه فدفن داخل الحجر مما يلي الكعبة مع امه هاجر وولي نابت بن اسمعيل البيت بعد ابيه مع اخواله
جرهم **واخرج** الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت الاية
قال جاءت سحابة على تربيع البيت لها راس تكلم ارتفاع البيت على تربيعي فرفعاه على تربيعها **واخرج** ابن ابي
شيبة واسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحرث بن ابي اسامة وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي
والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق خالد بن عرعرة عن علي بن ابي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت
اهو اول بيت وضع في الارض قال لا ولكنه اول بيت وضع للناس فيه البركة والهدى ومقام ابراهيم ومن دخله
كان امنا ثم حدث ان ابراهيم لما امر ببناء البيت ضاق به ذرعا فلم يدر كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح
خجوج ولها راسان تطوقت له على موضع البيت وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم فلما
بلغ موضع الحجر قال لاسمعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب اسمعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه
فجاء اسمعيل فقال من اين هذا الحجر قال جاءني به من لم يتكل على بنائي ولا بنائك فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم انهدم فبنته
العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر تشاحوا في وضعه فقالوا اول
من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل باب بني شيبة فامر بثوب فبسط فاخذ
الحجر فوضعه في وسطه وامر من كل فخذ من افخاذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فرفعوه فاخذه رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي
والحاكم من طريق سعيد بن المسيب عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما
تبنوا العنكبوت بيتها فحفر من تحت السكينة فابدا عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة منها دون ثلاثين رجلا
قلت يا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال كان ذلك بعد **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد قال القواعد
التي كانت قواعد البيت قبل ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطا قال قال
آدم اي رب مالي لا اسمع اصوات الملائكة قال لخطيئتك ولكن اهبط الى الارض فابن لي بيتا ثم احفف به كما رايت
الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء فزعم الناس انه بناه من خمسة اجبل من حراء ولبنان وطور زيتا وطور سينا والجودي
فكان هذا بناء آدم حتى بناه ابراهيم بعد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن عمرو
ابن العاص قال لما اهبط الله آدم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى
عنده كما يصلى عند عرشي فلما كان زمن الطوفان رفعه الله اليه فكانت الانبياء يحجونه ولا يعلمون مكانه
حتى بوأه الله بعد لابراهيم واعلمه مكانه فبناه من خمسة اجبل حراء ولبنان وثبير وجبل الطور وجبل الخمر وهو جبل
بيت المقدس **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال وضع البيت على اركان الماء على اربعة
اركان قبل ان يخلق الدنيا بالفي عام ثم دحيت الارض من تحت البيت **واخرج** عبد الرزاق والازرقي في تاريخ
مكة والجندي عن مجاهد قال خلق الله موضع ابراهيم الحرم قبل ان يخلق شيئا من الارض بالفي سنة واركانه
في الارض السابعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن علباء بن احمر ان ذا القرنين قدم مكة فوجد ابراهيم واسمعيل يبنيان
قواعد البيت من خمسة اجبل فقال ما لكما ولارضي فقالا نحن عبدان ماموران امرنا ببناء هذه الكعبة
فقال قد رضيت وسلمت ثم مضى **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان الحرم حرم حياله الى العرش وذكر
لنا ان البيت هبط مع آدم حين هبط قال الله له اهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي فطاف آدم
حوله ومن كان بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان حين اغرق الله قوم نوح رفعه وطهره فلم تصبه

عقوبة اهل الارض فتتبع منه ابراهيم اثرا فبناه على اساس قديم كان قبله **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد
قال بني البيت من اربعة اجبل من حراء وطور زيتا وطور سينا ولبنان **واخرج** البيهقي في الدلائل عن السدي قال
خرج ادم من الجنة ومعه حجر في يده وورق في الكف الاخر فبث الورق في الهند فمنه ما ترون من الطيب واما الحجر
فكان ياقوتة بيضاء يستضاء بها فلما بنى ابراهيم البيت فبلغ موضع الحجر قال لاسمعيل ائتني بحجر اضعه ههنا فاتاه
بحجر من الجبل فقال غير هذا فرده مرارا لا يرضى ما ياتيه به فذهب مرة وجاء جبريل عليه السلام بحجر من الهند الذي خرج
به ادم من الجنة فوضعه فلما جاء اسمعيل قال من جاءك بهذا قال من هو انشط منك **واخرج** الثعلبي قال سمعت
ابا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب يقول سمعت ابا بكر محمد بن محمد بن احمد القطان البلخي وكان عالما بالقران يقول
كان ابراهيم عليه السلام يتكلم بالسريانية واسمعيل عليه السلام يتكلم بالعربية وكل واحد منهما يعرف ما يقول
صاحبه ولا يمكنه التفوه به فكان ابراهيم يقول لاسمعيل هل لي كثيبا يعني ناولني حجرا ويقول له اسمعيل هاك
الحجر فخذه قال فبقي موضع حجر فذهب اسمعيل يبغيه فجاء جبريل عليه السلام بحجر من السماء فاتى اسمعيل وقد ركب
ابراهيم الحجر في موضعه فقال يا ابت من اتاك بهذا قال اتاني به من لم يتكل على بنائك فاتما
البيت فذلك قوله عز وجل واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل **واخرج** البيهقي عن ابن
شهاب قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلم اجمرت امراة الكعبة فطارت شرارة من مجمرتها في ثياب
الكعبة فاحترقت فهدموها حتى اذا بنوها فبلغوا موضع الركن اختصمت قريش في الركن اي القبائل تلي رفعه
فقالوا تعالوا نحكم اول من يطلع علينا فطلع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام عليه وشاح نمرة فحكموه
فامر بالركن فوضع في ثوب ثم اخرج سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية من الثوب ثم ارتقى هو فرفعوا اليه الركن
فكان هو يضعه ثم طفق لا يزداد على السن الا رضى حتى دعوه الامين قبل ان ينزل عليه الوحي فطفقوا لا ينحرون
جزورا الا التمسوه فيدعو لهم فيها **واخرج** ابو الوليد الازرقي في تاريخ مكة عن سعيد بن المسيب
قال قال كعب الاحبار كانت الكعبة غثاء على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض باربعين سنة ومنها دحيت
الارض **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث
الله تعالى ريحا هفافة فصفقت الريح الماء فابرزت عن خشفة في موضع البيت كانها قبة فدحى الله تعالى
الارض من تحتها فمادت ثم مادت فاوتدها الله بالجبال فكان اول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت
ام القرى **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس قال كان البيت على اربعة اركان في الماء قبل ان يخلق
السموات والارض فدحيت الارض من تحته **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد قال دحيت الارض من تحت
الكعبة **واخرج** الازرقي عن علي بن الحسين ان رجلا ساله ما بدء هذا الطواف بهذا البيت لم
كان واني كان وحيث كان فقال اما بدء هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فقالت الملائكة اي رب خليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون
اي رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون قال فظنت
الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم
واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلث ساعات فنظر الله اليهم
فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه تحت العرش بيتا على اربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة
حمراء وسمي البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت
وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف
ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله وقدره

وامر الله سبحانه من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما تطوف اهل السما بالبيت المعمور **واخرج** الازرقي
عن ليث بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس خمسة عشرة بيتا سبعة منها
في السما وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت منها حرم كحرم هذا
البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السما ومن اهل الارض
من يعمره كما يعمر هذا البيت **واخرج** الازرقي عن عمرو بن يسار المكي قال بلغني ان الله اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة
لبعض اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهلا **واخرج** ابن المنذر والازرقي
عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على ادم امره ان يسير الى مكة فطوى له المفاوز والارض فصار كل مفازة يمر
بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة فلم يضع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا
وبركة حتى انتهى الى مكة فكان قبل ذلك قد اشتد بكاؤه وحزنه لما كان به من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة
لتبكي لبكائه ولحزنه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة
وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاث قناديل من ذهب فيها نور يلتهب من نور الجنة ونزل
معها يومئذ الركن وهو يومئذ ياقوتة بيضاء من ربض الجنة وكان كرسيا لادم يجلس عليه فلما صار ادم بمكة
حرسه الله وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يحرسونها ويذودون عنها سكان الارض وسكانها يومئذ
الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شي من الجنة لانه من نظر الى شي من الجنة وجبت له والارض يومئذ
طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم يسفك فيها الدم ولم يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة
وجعلهم فيها كما كانوا في السما يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكان وقوفهم على اعلام الحرم صفا واحدا
مستديرين بالحرم كله من خلفهم والحرم كله من امامهم ولا يجوزهم جني ولا شيطان من اجل مقام الملائكة حرم الحرم
حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم الله على حوا دخول الحرم والنظر الى خيمة ادم كان اذا
اراد لقاها ليلم بها للولد خرج من الحرم كله حتى يلقاها فلم تزل خيمة ادم مكانها حتى قبض الله ادم ورفعها
الله اليه وبنى بنو ادم من بعدها مكانها بيتا بالطين والحجارة فلم يزل معمورا يعمرونه ومن بعدهم
حتى كان زمن نوح فنسفه الغرق وخفي مكانه فلما بعث الله ابراهيم خليله طلب الاساس الاول وضع بنو ادم
في موضع الخيمة فلما وصل اليها ظلل الله له مكان البيت بغمامة فكانت حفاف البيت الاول فلم تزل راكدة
على حفافه تظل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع القواعد قامة ثم انكشفت الغمامة فذلك قوله عز
وجل واذ بوانا لابراهيم مكان البيت للغمامة التي ركدت على الحفاف لتهديه مكان القواعد فلم يزل بحمد الله
منذ رفعه الله معمورا قال وهب بن منبه وقرات في كتاب من كتب الاول ذكر فيه امر الكعبة فوجد فيه ان ليس
من ملك بعثه الله الى الارض الا امره بزيارة البيت فينقض من عند العرش محرما ملبيا حتى يستلم الحجر ثم
يطوف سبعا بالبيت ويصلي في جوفه ركعتين ثم يصعد **واخرج** الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه
قال ان بعث الله ملكا قط ولا سحابة فيمر حيث بعث حتى تطوف بالبيت ثم تمضي حيث امر **واخرج** البيهقي
في الدلائل عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله جبريل الى ادم وحوا فقال لهما ابنيا
بيتا فخط لهما جبريل فجعل ادم يحفر وحوا تنقل حتى اجابه الما نودي من تحته حسبك يا ادم فلما بنياه اوحى
الله اليه ان يطوف به وقيل له انت اول الناس وهذا اول بيت ثم تناسخت القرون حتى حجه نوح ثم تناسخت
القرون حتى رفع ابراهيم القواعد منه **واخرج** ابن اسحاق والازرقي والبيهقي في الدلائل عن عروة قال
ما من نبي الا وقد حج البيت الا ما كان من هود وصالح ولقد حجه نوح فلما كان في الارض ما كان من الغرق
اصاب البيت ما اصاب الارض وكان البيت ربوة حمرا فبعث الله عز وجل هودا فتشاغل بامر قومه حتى قبضه
الله اليه فلم يحجه حتى مات فلما بواه لابراهيم عليه السلام حجه ثم لم يبق نبي بعده الا حجه **واخرج** احمد في الزهد

عن مجاهد قال حج البيت سبعون نبيا منهم موسى بن عمران عليه عباتان قطوانيتان ومنهم يونس
يقول لبيك كاشف الكرب **واخرج** الازرقي وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اهبط الله
ادم الى الارض من الجنة كان راسه في السما ورجلاه في الارض وهو مثل الفلك من رعدته فطاطا الله منه الى
ستين ذراعا فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيئتك يا ادم ولكن اذهب
فابن لي بيتا فطف به واذكرني حوله كنحو ما رايت الملائكة تصنع حول عرشي فاقبل ادم يتخطى فطويت له الارض
وقبض الله له المفاوز فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض الله ما كان فيها من مخاض او بحر فجعله له خطوة
ولم يقع قدمه في شي من الارض الا صار عمرانا وبركة حتى انتهى الى مكة فبنى البيت الحرام وان جبريل عليه السلام
ضرب بجناحه الارض فابرز عن اس ثابت على الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر ما يطيق الصخرة منها
ثلاثون رجلا وانه بناه من خمسة اجبل من لبنان وطور سينا والجودي وحرا حتى استوى على وجه الارض فكان
اول من اسس وصلى فيه وطاف به ادم عليه السلام حتى بعث الله الطوفان فكان غضبا ورجسا فحيث
ما انتهى الطوفان ذهب ريح ادم عليه السلام ولم يقرب الطوفان ارض السند والهند فدرس موضع البيت
حتى بعث الله ابراهيم واسمعيل عليهما السلام فرفعا قواعده واعلامه ثم بنته قريش بعد ذلك وهو بحذا
البيت المعمور لو سقط ما سقط الا عليه **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال لما اهبط ادم الى الارض اهبط
الى موضع البيت الحرام وهو مثل الفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا من شدة بياضه فاخذه
ادم فضمه اليه انسا به ثم نزل عليه العصا فقيل له تخط يا ادم فتخطى فاذا هو بارض الهند والسند فمكث بذلك
ما شا الله ثم استوحش الى الركن فقيل له احجج فحج فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام **واخرج** الازرقي عن ابان ان البيت اهبط ياقوتة واحدة او درة واحدة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان البيت من ياقوتة حمرا ويقولون من زمردة خضرا **واخرج**
الازرقي عن عطا بن ابي رباح قال لما بنى ابن الزبير الكعبة امر العمال ان يبلغوا في الارض فبلغوا صخرا
امثال الابل الخلف قال ابن الزبير فاحفروا فلما زادوا بلغوا هوا من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسنا
نستطيع ان نزيد رايناامرا عظيما فقال لهم ابنوا عليه قال عطا يرون ان ذلك الصخر مما بنى ادم عليه السلام
واخرج الازرقي عن عبد الله ابن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا
بيتي الذي في السما تتعبد فيه انت وولدك كما يتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى
بلغ الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط ادم بياقوتة حمرا
مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم تزل الياقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها
الله **واخرج** الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني سعيد ان ادم عليه السلام حج على رجليه سبعين
حجة ماشيا وان الملائكة لقيته بالمازمين فقالوا بر حجك يا ادم انا قد حججنا قبلك بالفي عام
واخرج الازرقي عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم عليه السلام قال اي رب
اني اعرف شقوتي لا ارى شيئا من نورك يعبد فانزل الله عليه البيت الحرام على عرض البيت وموضعه من
ياقوت الجنة ولكن طوله ما بين السما والارض وامره ان يطوف به فاذهب عنه الهم الذي كان قبل ذلك
ثم رفع على عهد نوح عليه السلام **واخرج** الازرقي من طريق ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله
السموات والارض كان اول شي وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمرا جوفا لها بابان
احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما
الى يوم القيمة واستودع الركن ابا قبيس قال ابن عباس ذهبا فرفع في زمان الغرق قال ابن جريج قال جويبر
كان بمكة البيت المعمور فرفع زمن الغرق فهو في السما **واخرج** الازرقي عن عروة ابن الزبير قال بلغني

ان البيت وضع لآدم عليه السلام يطوف به ويعبد الله عنده وان نوحا قد حجه وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب
الارض من الغرق حين اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الماء والغرق وكان ربوة حمراء معروفة
مكانه فبعث الله هودا الى عاد فتشاغل بامر قومه حتى هلك ولم يحجه ثم بعث الله صالحا الى ثمود فتشاغل حتى هلك
ولم يحجه ثم بوأه الله لابراهيم عليه السلام فحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبيا بعد ابراهيم
الا حجه واخرج الازرقي عن ابي قلابة قال قال الله لآدم اني مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي
ثم ان البيت كان زمن الطوفان رفع حتى بوأه لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حراء وثبير ولبنان والطور
والجبل الاحمر واخرج الجندي عن معمر قال ان سفينة نوح طافت بالبيت سبعا حتى اذا اغرق الله قوم نوح رفعه
وبقي اساسه فبوأه الله لابراهيم فبناه بعد ذلك وذلك قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعيل واستودع الركن ثم الحجر عنده فجعله في البيت حين بناه ابراهيم عليه السلام واخرج الاصبهاني
في ترغيبه وابن عساكر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله الى آدم عليه السلام ان يا آدم حج
هذا البيت قبل ان يحدث بك حدث قال وما يحدث علي يا رب قال ما لا تدري وهو الموت قال وما الموت
قال سوف تذوق قال ومن استخلف في اهلي قال اعرض ذلك على السموات والارض والجبال فعرض على السموات
فابت وعرض على الجبال فابت وقبله ابنه قاتل اخيه فخرج آدم من ارض الهند حاجا فما نزل منزلا اكل فيه
وشرب الا صار عمرانا بعد ذلك وقرى حتى قدم مكة فاستقبلته الملائكة بالبطحاء فقالوا السلام عليك يا آدم
بر حجك اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت يومئذ ياقوتة
حمراء جوفاء لها بابان من يطوف يرى من جوف البيت ومن في جوف البيت يرى من يطوف فقضى آدم نسكه فاوحى
الله اليه يا آدم قضيت نسكك قال نعم يا رب قال فسل حاجتك تعط قال حاجتي ان تغفر لي ذنبي وذنب
ولدي قال اما ذنبك يا آدم فقد غفرناه حين وقعت بذنبك واما ذنب ولدك فمن عرفني وآمن بي وصدق
رسلي وكتابي غفرنا له ذنبه واخرج ابن خزيمة وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان آدم اتى هذا البيت الف آتية لم يركب قط فيهن من الهند على رجليه من ذلك
ثلثمائة حجة وسبعمائة عمرة واول حجة حجها آدم وهو واقف بعرفات اتاه جبريل فقال يا آدم بر نسكك
اما انا قد طفنا هذا البيت قبل ان تخلق بخمسين الف سنة واخرج الطبراني عن ابن عباس قال
اول من طاف بالبيت الملائكة وان ما بين الحجر الى الركن اليماني لقبور من قبور الانبياء كان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا آذاه قومه خرج من بين اظهرهم فعبد الله فيها حتى يموت واخرج الازرقي والبيهقي في شعب
الايمان عن وهب بن منبه ان آدم لما اهبط الى الارض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها
احدا غيره فقال يا رب اما لارضك هذه عامر يسبحك فيها ويقدس لك غيري قال الله اني ساجعل
فيها من ذريتك من يسبح بحمدي ويقدس لي وساجعل فيها بيوتا ترفع لذكري ويسبح فيها خلقي وسابوئك
فيها بيتا اختاره لنفسي واخصه بكرامتي واوثره على بيوت الارض كلها باسمي واسميه بيتي انطقه
بعظمتي واحوزه بحرمتي واجعله احق البيوت كلها واولاها بذكري واضعه في البقعة المباركة التي اخترت
لنفسي فاني اخترت مكانه يوم خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بغيتي فهو صفوتي من البيوت
ولست اسكنه وليس ينبغي لي ان اسكن البيوت ولا ينبغي لها ان تحملني اجعل ذلك البيت لك ولمن بعدك حرما
وامنا احرم بحرمته ما فوقه وما تحته وما حوله فمن حرمه بحرمتي فقد عظم حرمتي ومن احله فقد اباح حرمتي
ومن امن اهله استوجب بذلك اماني ومن اخافهم فقد اخفرني في ذمتي ومن عظم شانه فقد عظم في عيني ومن
تهاون به صغر في عيني ولكل ملك حيازة وبطن مكة حوزتي التي حزت لنفسي دون خلقي فانا الله ذو بكة اهلها
جيرتي وجيرانها عماره وزوارها وفدي واضيافي في كنفي وضماني وذمتي وجواري اجعله اول

بيت وضع للناس واعمره باهل السماء واهل الارض ياتونه افواجا شعثا غبرا على كل ضامر ياتين من
كل فج عميق يعجون بالتكبير عجيجا ويرجون بالتلبية رجيجا فمن اعتمره لا يريد غيري فقد زارني وضافني
ووفد الي ونزل بي فحق لي ان اتحفه بكرامتي وحق الكريم ان يكرم وفده واضيافه وزواره وان يسعف كل
واحد منهم بحاجته يعمره يا آدم ما كنت حيا ثم يعمره من بعدك الامم والقرون والانبياء من ولدك امة بعد
امة وقرنا بعد قرن ونبيا بعد نبي حتى ينتهي ذلك الى نبي من ولدك يقال له محمد وهو خاتم النبيين فاجعله
من عماره وسكانه وحماته وولاته وحجابه وسقاته يكون اميني عليه ما كان حيا فاذا انقلب الي وجدني
قد ادخرت له من اجره وفضيلته ما يتمكن به من القربة الي والوسيلة عندي وافضل المنازل في دار المقامة
واجعل اسم ذلك البيت وذكره وشرفه ومجده وسناه ومكرمته لنبي من ولدك يكون قبيل هذا النبي وهو
ابوه يقال له ابراهيم ارفع له قواعده واقضي على يديه عمارته وانيط له سقايته واريه حله وحرمه ومواقفه
واعلمه مشاعره ومناسكه واجعله امة واحدا قانتا بامري داعيا الى سبيلي واجتبيه واهديه الى صراط مستقيم
ابتليه فيصبر واعافيه فيشكر وآمره فيفعل وينذر لي فيفي ويعد لي فينجز استجيب دعوته في ولده وذريته
من بعده واشفعه فيهم واجعلهم اهل ذلك البيت وولاته وحماته وسقاته وخدامه وخزانه وحجابه
حتى يبتدعوا ويغيروا ويبدلوا فاذا فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادرين على ان استبدل من اشاء على
من اشاء واجعل ابراهيم امام ذلك البيت واهل تلك الشريعة ياتم به من حضر تلك المواطن من جميع الانس والجن
يطؤن فيها اثاره ويتبعون فيها سنته ويقتدون فيها بهديه فمن فعل ذلك منهم اوفى بنذره واستكمل
نسكه واصاب بغيته ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه واخطا بغيته ولم يوف بنذره فمن سال عني يومئذ في
المواطن اين انا فانا مع الشعث الغبر الموفين بنذرهم المستكملين مناسكهم المبتهلين الى ربهم الذي
يعلم ما يبدون وما يكتمون واخرجه الجندي عن عكرمة ووهب بن منبه رفعاه الى ابن عباس مثله سواء واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت
في زمن آدم عليه الصلاة والسلام شبرا او اكثر علما فكانت الملائكة تحج اليه قبل آدم ثم حج فاستقبلته الملائكة
قالوا يا آدم من اين جئت قال حججت البيت فقالوا قد حجته الملائكة كما كنت تسمعها في الجنة فقال له
لخطيئتك يا آدم فانطلق فابن لي بيتا فطف به كما رايتهم يطوفون فانطلق حتى اتى مكة فبنى البيت فكان
موضع قدمي آدم قرى وانهارا وعمارة وما بين خطاه مفاوز فحج آدم البيت من الهند اربعين سنة واخرج
البيهقي عن وهب بن منبه قال لما تاب الله على آدم امره ان يسير الى مكة فطوى له الارض حتى انتهى الى
مكة فلقيته الملائكة بالابطح فرحبت به وقالت له يا آدم انا لننتظرك بر حجك اما انا قد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام وامر الله جبريل فعلمه المناسك والمشاعر كلها وانطلق به حتى اوقفه في عرفات
والمزدلفة وبمنى وعلى الجمار وانزل عليه الصلاة والزكاة والصوم والاغتسال من الجنابة قال وكان البيت
على عهد آدم ياقوتة حمراء تلتهب نورا من ياقوت الجنة لها بابان شرقي وغربي من ذهب من تبر الجنة وكان فيها
ثلث قناديل من تبر الجنة فيها نور يلتهب ونيط بها منظوم بنجوم من ياقوت ابيض والركن يومئذ نجم من نجومها
ياقوتة بيضاء فلم يزل على ذلك حتى كان في زمان نوح وكان الغرق فرفع من الغرق فوضع تحت العرش ومكث
الارض خرابا الفي سنة فلم يزل على ذلك حتى كان ابراهيم فامره ان يبني بيتا فجاءت السكينة كانها سحابة
فيها راس تتكلم لها وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ قدر ظلي فابن عليه لا تزد شيئا ولا تنقص
فاخذ ابراهيم قدر ظلها ثم بنى هو واسمعيل البيت ولم يجعل له سقفا فكان الناس يلقون فيه الحلي
والمتاع حتى اذا كان يمتلئ اتفق له خمسة نفر ليسرقوا ما فيه فقام كل واحد على زاوية واقتحم الخامس فسقط
على راسه فهلك فبعث الله عند ذلك حية بيضاء سوداء الراس والذنب فحرست البيت خمسمائة عام لا يقربه

احد الا اهلكته فلم يزل كذلك حتى بنته قريش واخرج الازرقي والبيهقي عن عطا ان عمر ابن الخطاب
سال كعبا فقال اخبرني عن هذا البيت ما كان امره فقال ان هذا البيت انزله الله من السما ياقوتة مجوفة
مع ادم فقال يا ادم ان هذا بيتي فطف حوله وصل حوله كما رايت ملايكتي تطوف حول عرشي وتصلي ونزلت
معه الملايكة فرفعوا قواعده من حجارة ثم وضع البيت على القواعد فلما اغرق الله قوم نوح رفعه الى السما
وبقيت قواعده واخرج البيهقي من طريق عطا ابن ابي رباح عن كعب الاحبار قال اشتكت الكعبة الى ربها
وبكت اليه فقالت اي رب قل زواري وجفاني الناس فقال الله لها اني محدث لك انجيلا وجاعل لك زوارا
يحنون اليك حنين الحمامة الى بيضاتها واخرج الازرقي والبيهقي من طريق عبد الرحمن ابن سابط عن عبد
الله بن ضمرة السلولي قال ما بين المقام الى الركن الى بير زمزم الى الحجر قبر سبعة وسبعين نبيا جاوا حاجين
فماتوا فقبروا هنالك واخرج عن ابن عباس قال اقبل تبع يريد الكعبة حتى اذا كان بكراع الغميم بعث
الله عليه ريحا لا يكاد القايم يقوم الا بمشقة ويذهب القايم فيقعد فيصرع وقامت عليه ولقوا منها
عنا ودعا تبع حبريه فسالهما ما هذا الذي بعث علي قالا او تومننا قال انتم امنون قالا فانك تريد بيتا
يمنعه الله ممن اراده قال فما يذهب هذا عني قالا تجرد في ثوبين ثم تقول لبيك لبيك ثم تدخل فتطوف
بذلك البيت ولا تهيج احدا من اهله قال فان اجمعت على هذا ذهبت هذه الريح عني قالا نعم فتجرد ثم لبى قال ابن
عباس فادبرت الريح كقطع الليل المظلم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لما نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الكعبة فقال مرحبا بك من بيت ما اعظمك واعظم حرمتك وللمومن اعظم عند الله حرمة منك واخرج
الطبراني في الاوسط عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نظر الى الكعبة فقال
لقد شرفك الله وكرمك وعظمك والمومن اعظم حرمة منك واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر
قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال انت حرام ما اعظم حرمتك واطيبك
واعظم حرمة عند الله منك المومن واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن مكحول ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما راى البيت حين دخل مكة رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة
وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه وقال اللهم زد هذا البيت تكريما وتشريفا
وتعظيما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا واخرج الطبراني
في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للكعبة لسانا وشفتين ولقد اشتكت
فقالت يا رب قل عوادي وقل زواري فاوحى الله اني خالق بشرا خشعا سجدا يحنون اليك كما تحن الحمامة الى
بيضها واخرج الازرقي عن جابر الجزري قال جلس كعب الاحبار وسلمان الفارسي بفنا البيت فقال
شكت الكعبة الى ربها ما نصب حولها من الاصنام وما استقسم به من الازلام فاوحى الله اني منزل نورا وخالق بشرا
يحنون اليك حنين الحمام الى بيضه ويدفون اليك دفيف النسور فقال له قايل وهل لها لسان قال
نعم واذنان وشفتان واخرج الازرقي عن ابن عباس ان جبريل وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي ارى على
عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت الملايكة على الركن فهذا الغبار الذي ترى مما تثير باجنحتها
واخرج عن ابي هريرة قال حج ادم عليه السلام فقضى المناسك فلما حج قال يا رب ان لكل عامل اجرا
قال الله تعالى اما انت يا ادم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاءهم هذا البيت فباء بذنبه غفرت له
فحج ادم عليه السلام فاستقبلته الملايكة بالردم فقالوا بر حجك يا ادم قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي
عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فكان ادم اذا

طاف يقول هولا الكلمات فكان طواف ادم سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار واخرج
الازرقي والجندي وابن عساكر عن ابن عباس قال حج ادم فطاف بالبيت سبعا فلقيته الملايكة في الطواف
فقالوا بر حجك يا ادم اما انا قد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فماذا كنتم تقولون في الطواف
قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال ادم فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا
بالله فزادت الملايكة فيها ذلك ثم حج ابراهيم بعد بنايه البيت فلقيته الملايكة في الطواف فسلموا عليه
فقال لهم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول قبل ادم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا ولا حول ولا قوة الا بالله
فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملايكة ذلك واخرج الجندي والديلمي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان البيت قبل هبوط ادم ياقوتة من يواقيت الجنة وكان له بابان
من زمرد اخضر باب شرقي وباب غربي فيه قناديل من قناديل الجنة والبيت المعمور الذي في السما يدخله
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيامة حذا الكعبة الحرام وان الله عز وجل لما اهبط
ادم الى موضع الكعبة وهو مثل الفلك من شدة رعدته وانزل عليه الحجر الاسود وهو يتلالا كانه لولوة
بيضا فاخذه ادم فضمه اليه استيناسا به ثم اخذ الله على بني ادم ميثاقهم فجعله في الحجر الاسود ثم انزل
على ادم العصا ثم قال يا ادم تخط فتخطى فاذا هو بارض الهند فمكث هنالك ما شا الله ثم استوحش الى البيت
فقيل له احجج يا ادم فاقبل يتخطى فصار كل موضع قدم قرية وما بين ذلك مفازة حتى قدم مكة فلقيته الملايكة
فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت قال هولا الكلمات وكان ادم
يطوف سبعة اسابيع بالنهار فقال ادم يا رب اجعل لهذا البيت عمارا يعمرونه من ذريتي فاوحى الله تعالى الى
معمره نبيا من ذريتك اسمه ابراهيم اتخذه خليلا اقضي على يديه عمارته وانيط له سقايته واريه حله وحرمه
ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم سال ربه فقال يا رب اني
اسالك من حج هذا البيت من ذريتي لا يشرك بك شيا ان تلحقه بي في الجنة فقال الله تعالى يا ادم من مات
في الحرم لا يشرك بي شيا بعثته امنا يوم القيامة واخرج الجندي عن مجاهد ان ادم طاف بالبيت فلقيته
الملايكة فصافحته وسلمت عليه وقالت بر حجك يا ادم طف بهذا البيت فانا قد طفناه قبلك بالفي
عام قال لهم ادم فما كنتم تقولون في طوافكم قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر قال ادم وانا ازيد فيها ولا حول ولا قوة الا بالله واخرج الازرقي عن مجاهد قال كان موضع
الكعبة قد خفي ودرس زمن الغرق فيما بين نوح وابراهيم عليهما السلام وكان موضعه اكمة حمرا مدورة
لا تعلوها السيول غير ان الناس يعلمون ان موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت موضعه وكان ياتيه
المظلوم والمتعوذ من اقطار الارض ويدعو عنده المكروب فقل من دعا هنالك الا استجيب له فكان
الناس يحجون الى موضع البيت حتى بوا الله مكانه لابراهيم عليه السلام لما اراد عمارة بيته واظهار
دينه وشعايره فلم يزل منذ اهبط الله ادم الى الارض معظما محرما بيته تتناسخه الامم والملل امة بعد
امة وملة بعد ملة قال وقد كانت الملايكة تحجه قبل ذلك واخرج الازرقي عن عثمان ابن ساج
قال بلغنا والله اعلم ان ابراهيم خليل الله عرج به الى السما فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار
موضع الكعبة فقالت له الملايكة يا خليل الله اخترت حرم الله في الارض فبناه من حجارة سبعة
اجبل ويقولون خمسة وكانت الملايكة تاتي بالحجارة الى ابراهيم عليه السلام من تلك الجبال واخرج
الازرقي عن مجاهد قال اقبل ابراهيم عليه السلام والسكينة والصرد والملك من الشام فقالت السكينة

يا ابراهيم ابن علي البيت فلذلك لا يطوف بالبيت ملك من جبابرة الملوك ولا اعرابي نافر الا وعليه السكينة
والوقار **واخرج** الازرقي عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصرد دليلا
به يتبوأ البيت كما يتبوأ العنكبوت بيتها فرفع صخرة فما رفعها عنه الا ثلاثون رجلا فقال للسكينة ابن علي
فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة **واخرج** الازرقي عن علي بن ابي طالب قال اقبل
ابراهيم والملك والسكينة والصرد دليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتها فحفر ما برز عن اساسها
امثال خلف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلا ثم قال الله لابراهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب واين قال سنريك
فبعث الله سحابة فيها راس يكلم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يامرك ان تخط قدر هذه السحابة فجعل ينظر
اليها وياخذ قدرها فقال له الراس قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناه
ابراهيم عليه السلام **واخرج** الازرقي عن قتادة في قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت قال ذكر لنا
انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعده من حرا **واخرج**
الازرقي عن الشعبي قال لما امر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسمعيل ابغني حجرا ليكون علما للناس
يبتدون منه الطواف فاتاه بحجر فلم يرضه فاتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به من لم يكلني على حجرك **واخرج**
الازرقي عن عبد الله بن عمرو ان جبريل عليه السلام هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث رايتم وانكم
لن تزالوا بخير ما دام بين اظهركم فتمسكوا به ما استطعتم فانه يوشك ان يجي فيرجع به الى حيث جاء به **واخرج**
احمد والترمذي وصححه وابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة
وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني ادم **واخرج** البزار عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الحجر الاسود من حجارة الجنة **واخرج** الازرقي والجندي عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة
لفني واخرج الازرقي والجندي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ما طبع من الركن من انجاس الجاهلية
وارجاسها وايدي الظلمة والاثمة لاستشفي به من كل عاهة ولالفاه كهيئته يوم خلقه الله وانما غيره الله
بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا الى زينة الجنة وانه لياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة فوضعه الله يوميذ لادم
حين انزله في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة والارض يوميذ طاهرة لم يعمل فيها بشي من المعاصي وليس
لها اهل ينجسونها ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم يحرسونه من جان الارض وسكانها يوميذ الجن
وليس ينبغي لهم ان ينظروا اليه لانه من الجنة ومن نظر الى الجنة دخلها فهم على اطراف الحرم حيث علامه اليوم
محدقون به من كل جانب بينه وبين الحرم **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان البيت الذي بواه الله لادم كان من ياقوتة حمرا لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي
فكان فيها قناديل من نور الجنة انيتها الذهب منظومة بنجوم من ياقوت ابيض والركن يوميذ نجم من نجومه
ووضع لها صفا من الملايكة على اطراف الحرم فهم اليوم يذبون عنه لانه شي من الجنة لا ينبغي ان ينظر اليه الا
من وجبت له الجنة ومن نظر اليها دخلها وانما سمي الحرم لانهم لا يجاوزونه وان الله وضع البيت لادم حيث
وضعه والارض يوميذ طاهرة لم يعمل عليها شي من المعاصي وليس لها اهل ينجسونها وكان سكانها الجن **واخرج**
الجندي عن ابن عباس قال الحجر الاسود يمين الله في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستلم الحجر فقد بايع الله ورسوله **واخرج** الازرقي والجندي عن ابن عباس قال ان هذا الركن الاسود
يمين الله في الارض يصافح به عباده **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال ليس في الارض من الجنة الا الركن
الاسود والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاهة الا
شفاه الله تعالى **واخرج** الازرقي عن عمرو بن العاص قال نزل الركن وانه لاشد بياضا من الفضة
ولولا ما مسه من انجاس الجاهلية وارجاسهم ما مسه ذو عاهة الا برئ **واخرج** الازرقي عن عايشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون ان تفقدوه بينما الناس
يطوفون به ذات ليلة اذ اصبحوا وقد فقدوه ان الله لا يترك شيا من الجنة الا اعاده فيها قبل يوم القيمة
واخرج الازرقي عن يوسف بن ماهك قال ان الله جعل الركن عيدا لاهل هذه القبلة كما كانت المايدة عيدا
لبني اسرايل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهركم وان جبريل عليه السلام وضعه في مكانه **واخرج** الازرقي
عن عمرو بن العاص قال ان الله يرفع القران من صدور الرجال والحجر الاسود قبل يوم القيمة **واخرج** الازرقي
عن مجاهد قال كيف بكم اذا اسري بالقران فرفع من صدوركم ونسخ من قلوبكم ورفع الركن **واخرج** الازرقي
عن عثمان بن ساج قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يرفع الركن والقران ورويا النبي في المنام
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال حجوا هذا البيت واستلموا هذا الحجر فوالله ليرفعن
او ليصيبنه امر من السما ان كانا لحجرين اهبطا من الجنة فرفع احدهما وسيرفع الاخر وان لم يكن كما قلت فمن مر على
قبري فليقل هذا قبر عبد الله بن عمرو الكذاب **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره وكان ابيض كالمها ولولا ما
مسه من رجس الجاهلية ما مسه ذو عاهة الا برئ **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال نزل الركن الاسود من السما فوضع
على ابي قبيس كانه مهاة بيضا فمكث اربعين سنة ثم وضع على قواعد ابراهيم **واخرج** الازرقي عن عكرمة قال الركن
ياقوتة من يواقيت الجنة والى الجنة مصيره قال وقال ابن عباس لولا ما مسه من انجاس الجاهلية لابرا الاكمه والابرص
واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله الركن والمقام فرفعهما نغمتهما فالتمسهما **واخرج** الازرقي عن ابي بن
كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود نزل به ملك من السما **واخرج** الازرقي عن ابن عباس قال انزل الله
الركن الاسود من الجنة وهو يتلالا تلالوا من شدة بياضه فاخذه ادم فضمه اليه انسا به **واخرج** الازرقي عن
ابن عباس قال نزل ادم من الجنة ومعه الحجر الاسود متابطه وهو ياقوتة من ياقوت الجنة ولولا ان الله طمس ضوءه ما استطاع
احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة ونخلة العجوة قال ابو محمد الخزاعي الباسنة الات الصناع **واخرج** الازرقي
عن ابن عباس قال ان عمر بن الخطاب سال كعبا عن الحجر فقال مروة من مرو الجنة **واخرج** الازرقي عن ابن عباس
قال لولا ان الحجر يمسه الحايض وهي لا تشعر والجنب وهو لا يشعر ما مسه اجذم ولا ابرص الا بري **واخرج** الازرقي
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الذراع وما اسود الا من المشركين
كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مسه ذو عاهة الا بري **واخرج** الازرقي عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن نبيه
الحجبي عن ابيه انها حدثته ان اباها حدثها انه راى الحجر قبل الحريق وهو ابيض يترايا الانسان فيه وجهه قال
عثمان واخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من حواص ياقوت الجنة وكان ابيض يتلالا فسوده ارجاس المشركين وسيعود
الى ما كان عليه وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على
من استلمه بغير حق **واخرج** ابن خزيمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر الاسود ياقوتة
بيضاء من يواقيت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيمة مثل احد يشهد لمن استلمه وقبله من اهل
الدنيا **واخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث الركن الاسود له عينان يبصر بهما ولسان ينطق
به يشهد لمن استلمه بحق **واخرج** الازرقي عن سلمان بيده ليجيئن يوم القيمة له عينان ولسان وشفتان يشهد
لمن استلمه بالحق **واخرج** الازرقي عن ابن عباس الركن يمين الله في الارض يصافح بها خلقه والذي نفسي بيده
ما امرؤ مسلم يسال الله عنده شيا الا اعطاه اياه **واخرج** ابن ماجه عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن الركن
الاسود فقال حدثني ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاوضه فانما يفاوض يد الرحمن
واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان لهذا الحجر لسانا وشفتين يشهد لمن استلمه يوم القيمة بحق **واخرج** الطبراني وابن خزيمة في الاوسط
والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياتي الركن يوم القيمة
اعظم من ابي قبيس له لسان وشفتان يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا هذا الحجر خيرا فانه ياتي يوم القيمة شافع مشفع
له لسان وشفتان يشهد لمن استلمه **واخرج** الجندي من طريق عطا ابن السايب عن محمد بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كان النبي من الانبيا اذا اهلكت امته لحق بمكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فمات بها نوح وهود
وصالح وشعيب عليهم السلام وقبورهم بين زمزم والحجر **واخرج** الازرقي والجندي من طريق عطا ابن السايب
عن عبد الرحمن ابن سابط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لا يسكنها سافك دم ولا تاجر ربا ولا مشا
بنميمة قال ودحيت الارض من مكة كانت الملايكة تطوف بالبيت وهي اول من طاف به وهي الارض التي قال الله
اني جاعل في الارض خليفة وكان النبي صلى الله عليه وسلم من الانبيا اذا اهلك قومه نجا هو والصالحون معه اتاها
بمن معه فيعبدون الله حتى يموتوا فيها وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح بين زمزم والركن والمقام
واخرج الازرقي عن مجاهد قال حج موسى عليه السلام على جمل احمر فمر بالروحا عليه عباتان قطوانيتان متزر
باحدهما مرتدي بالاخرى يطوف بالبيت ثم طاف بين الصفا والمروة فبينما هو يطوف ويلبي بين الصفا والمروة
اذ سمع صوتا من السما يقول لبيك عبدي انا معك فخر موسى عليه السلام ساجدا **واخرج** الازرقي عن مقاتل
قال في المسجد الحرام بين زمزم والركن قبر سبعين نبيا منهم هود وصالح واسمعيل وقبر آدم وابراهيم
واسحاق ويعقوب ويوسف في بيت المقدس **واخرج** الازرقي والجندي عن ابن عباس قال النظر الى الكعبة
محض الايمان **واخرج** الازرقي والجندي عن ابن المسيب قال من نظر الى الكعبة ايمانا وتصديقا خرج من الخطايا
كيوم ولدته امه **واخرج** الازرقي والجندي من طريق زهير ابن محمد عن ابي السايب المدني قال من نظر الى
الكعبة ايمانا وتصديقا تحاتت ذنوبه كما يتحات الورق من الشجر قال والجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف
به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت **واخرج** ابن ابي شيبة والازرقي والجندي والبيهقي
في شعب الايمان عن عطا قال النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة القايم المخبت المجاهد في سبيل
الله **واخرج** الجندي عن عطا قال ان نظرة الى هذا البيت في غير طواف ولا صلاة تعدل عبادة سنة
قيامها وركوعها وسجودها **واخرج** ابن ابي شيبة والجندي عن طاوس قال النظر الى هذا البيت افضل
من عبادة الصايم القايم المجاهد في سبيل الله **واخرج** الازرقي عن ابراهيم النخعي قال الناظر الى الكعبة
كالمجتهد في عبادة **واخرج** الازرقي والجندي وابن عدي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والاصبهاني
في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة
تنزل على هذا البيت ستون للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين **واخرج** الجندي عن ابن
مسعود قال اكثروا الطواف بالبيت قبل ان يرفع وينسى الناس مكانه **واخرج** البزار في مسنده وابن
خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استمتعوا بهذا
البيت فقد هدم مرتين ويرفع في الثالثة **واخرج** الجندي عن الزهري قال اذا كان يوم القيمة
رفع الله الكعبة البيت الحرام الى البيت المقدس فتمر بقبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فتقول السلام
عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فيقول صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا كعبة الله ما حال امتي فتقول
يا محمد اما من وفد الي من امتك فانا القايم بشانه واما من لم يفد من امتك فانت القايم بشانه **واخرج**
ابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن خالد بن معدان قال لا تقوم الساعة حتى تزف الكعبة الى الصخرة
زف العروس فيتعلق بها جميع من حج واعتمر فاذا راها الصخرة قالت مرحبا بالزايرة والمزور اليها

اليها **واخرج** الواسطي عن كعب قال لا تقوم الساعة حتى تزف البيت الحرام الى بيت المقدس فينقادان الى الجنة
وفيهما اهلهما والعرض والحساب ببيت المقدس **واخرج** ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب والديلمي عن جابر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة زفت الكعبة الى البيت الحرام الى قبري فتقول السلام
عليك يا محمد فاقول وعليك السلام يا بيت الله ما صنع بك امتي بعدي فتقول يا محمد من اتاني فانا اكفيه واكون له
شفيعا ومن لم ياتني فانت تكفيه وتكون له شفيعا **واخرج** الازرقي عن اسحاق قال بنى ابراهيم عليه السلام
البيت وجعل طوله في السما تسع اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا من الركن الاسود الى الركن
الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين وعشرين
ذراعا من الركن الاسود الى الركن اليماني احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن
اليماني عشرين ذراعا قال فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب قال وكذلك بنيان اساس آدم وجعل
لها غلقا فارسيا وكساها كسوة تامة ونحر عندها وجعل ابراهيم عليه السلام الحجر الى جنب البيت عريشا من
اراك تقتحمه العنز فكان زربا لغنم اسمعيل وحفر ابراهيم جبا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت
يلقي فيه ما يهدى للكعبة وكان الله استودع ابي قبيس حين استودع غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا
رايت خليلي يبني بيتي فاخرجه له فجاء به جبريل فوضعه في مكانه وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلالا نورا من شدة
بياضه وكان نوره يضي الى منتهى انصاب الحرم من كل ناحية قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة بعد
مرة في الجاهلية والاسلام **واخرج** مالك والشافعي والبخاري ومسلم والنسائي عن عايشة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الم تري الى قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها
على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال ابن عمر ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام
الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم **واخرج** الازرقي عن ابن جريج قال كان ابن الزبير
بنى الكعبة من الذرع على ما بناها ابراهيم عليه السلام قال وهي مكعبة على خلقة الكعب وكذلك سميت
الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقف الكعبة ولا بناها بمدر وانما رضمها رضما **واخرج** الازرقي عن ابي المقنع
قال كان مع ابن الزبير في الحجر فاول حجر من المنجنيق وقع في الكعبة سمعنا لها انينا كانين المريض آه آه **واخرج**
الجندي عن مجاهد قال رايت الكعبة في النوم وهي تكلم النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقول لئن لم تنته امتك
يا محمد عن المعاصي لانتفضن حتى يصير كل حجر مني في مكان **واخرج** الجندي عن وهيب بن الورد قال كنت انا
وسفيان ابن سعيد الثوري ليلا فانقلب سفين وبقيت في الطواف فدخلت الحجر فصليت تحت الميزاب
فبينا انا ساجد اذ سمعت كلاما بين استار الكعبة والحجارة وهي تقول يا جبريل اشكو الى الله ثم اليك
ما يفعل هولاء الطايفون حولي من تفكههم في الحديث ولغطهم وسهوهم قال وهيب فاولت ان البيت يشكو الى
جبريل عليه السلام **قوله تعالى** ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم **اخرج** الدارقطني عن ابن عباس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر قال اللهم لك صمنا وعلى رزقك افطرنا فتقبل منا انك انت السميع
العليم **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش انه قرا واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل
ربنا تقبل منا **قوله تعالى** ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك **اخرج** ابن ابي
حاتم عن عبد الكريم في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الكريم
في قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين قال مخلصين **واخرج** ابن ابي حاتم عن سلام ابن ابي مطيع في هذه الاية
قال كانا مسلمين ولكن سالاه الثبات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن ذريتنا امة
مسلمة لك يعنيان العرب **قوله تعالى** وارنا مناسكنا **اخرج** سعيد بن منصور وابن ابي حاتم
والازرقي عن مجاهد قال قال ابراهيم عليه السلام رب ارنا مناسكنا فاتاه جبريل فاتى به البيت فقال

ارفع القواعد فرفع القواعد واتم البنيان ثم اخذ بيده فاخرجه فانطلق به الى الصفا قال هذا من شعائر الله ثم
انطلق به الى المروة فقال وهذا من شعائر الله ثم انطلق به نحو منى فلما كان من العقبة اذا ابليس قائم عند الشجرة
فقال كبر وارمه فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فقام عند الجمرة الوسطى فلما حاذى به جبريل وابراهيم قال له كبر وارمه
فكبر ورماه ثم انطلق ابليس فذهب ابليس حتى اتى الجمرة القصوى فقال له جبريل كبر وارمه فكبر ورماه فذهب
ابليس وكان الخبيث اراد ان يدخل في الحج شيئا فلم يستطع فاخذ بيد ابراهيم حتى اتى به المشعر الحرام فقال هذا المشعر
الحرام ثم ذهب حتى اتى به عرفات قال قد عرفت ما اريتك قالها ثلاث مرات قال نعم قال فاذن في الناس بالحج
قال وكيف اذن قال قل يا ايها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مرات فاجاب العباد لبيك اللهم ربنا لبيك فمن اجاب
ابراهيم يومئذ من الخلق فهو حاج **واخرج** ابن جرير من طريق ابن المسيب عن علي قال لما فرغ ابراهيم من بناء
البيت قال قد فعلت اي رب فارنا مناسكنا ابرزها لنا علمنا فبعث الله جبريل فحج به **واخرج** سعيد بن منصور
عن الازرقي عن مجاهد قال حج ابراهيم واسمعيل ماشيين **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال كان
المقام في اصل الكعبة فقام عليه ابراهيم فتفرجت عنه هذه الجبال ابو قبيس وصواحبه الى ما بينه وبين
عرفات فاراه مناسكه حتى انتهى اليه فقال اعرفت قال نعم فسميت عرفات **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مجلز في قوله واذ
يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل قال لما فرغ ابراهيم من البيت جاءه جبريل فاراه الطواف بالبيت
قال الصفا والمروة ثم انطلقا الى العقبة فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم
سبع حصيات فرمى وكبر وقال لابراهيم ارم وكبر مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم انطلقا الى الجمرة الوسطى
فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات فرميا وكبرا مع كل رمية حتى افل الشيطان ثم اتيا الجمرة
القصوى فعرض لهما الشيطان فاخذ جبريل سبع حصيات واعطى ابراهيم سبع حصيات وقال ارم وكبر فرميا
وكبرا مع كل رمية حتى افل ثم اتى به الى منى فقال ههنا يحلق الناس رؤسهم ثم اتى به جمعا فقال ههنا يجمع الصلاة
ثم اتى به عرفات فقال اعرفت قال نعم فمن ثم سميت عرفات **واخرج** الازرقي عن زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم
من البيت الحرام قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر عرض له
ابليس فقال احصبه فحصبه بسبع حصيات ثم الغد ثم اليوم الثالث فملأ ما بين الجبلين ثم علا على ثبير فقال يا عباد
الله اجيبوا ربكم فسمع دعوته من بين الابحر ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان قالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل على
وجه الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها قال واول من اجاب حين اذن
بالحج اهل اليمن **واخرج** الازرقي عن مجاهد في قوله وارنا مناسكنا قال مذابحنا **واخرج** الجندي عن
مجاهد قال قال الله لابراهيم عليه السلام قم فابن لي بيتا قال اي رب اين قال سأخبرك فبعث الله اليه سحابة
لها راس فقالت يا ابراهيم ان ربك يأمرك ان تخط قدر هذه السحابة قال فجعل ابراهيم ينظر الى السحابة
ويخط فقال الراس قد فعلت قال نعم فارتفعت السحابة فحفر ابراهيم فابرز عن اساس ثابت من الارض فبنى
ابراهيم فلما فرغ قال اي رب قد فعلت فارنا مناسكنا فبعث الله اليه جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم النحر
عرض له ابليس فقال له جبريل احصبه فحصبه بسبع حصيات ثم الغد ثم الغد اليوم الرابع ثم قال اعل
ثبيرا فعلا ثبيرا فقال اي عباد الله اجيبوا اي عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته ما بين الابحر ممن في
قلبه مثقال ذرة من الايمان قالوا لبيك اللهم لبيك اطعناك اللهم اطعناك وهي التي اعطى الله ابراهيم
في المناسك لبيك اللهم لبيك ولم يزل على الارض سبعة مسلمون فصاعدا لولا ذلك هلكت الارض ومن
عليها **واخرج** ابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رفعه
قال لما اتى ابراهيم خليل الله المناسك عرض له الشيطان عند جمرة العقبة فرماه بسبع حصيات
حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند الجمرة الثانية فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض ثم عرض له عند

الجمرة الثالثة فرماه بسبع حصيات حتى ساخ في الارض قال ابن عباس الشيطان ترجمون وملة ابيكم
ابراهيم تتبعون **واخرج** الطيالسي واحمد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال
ان ابراهيم لما اري المناسك عرض له الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه ابراهيم ثم انطلق
به جبريل حتى اراه منى فقال هذا مناخ الناس فلما انتهى الى جمرة العقبة تعرض له الشيطان فرماه بسبع
حصيات حتى ذهب ثم اتى به جمرة القصوى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب فاتى به جمعا فقال
هذا المشعر ثم اتى به عرفة فقال هذه عرفة فقال له جبريل اعرفت قال نعم وكذلك سميت عرفة اتدري
كيف كانت التلبية ان ابراهيم لما امر ان يؤذن في الناس بالحج امرت الجبال فخفضت رؤسها ورفعت له
القرى فاذن في الناس بالحج **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله وارنا مناسكنا قال اراهما الله مناسكهما
الموقف بعرفات والافاضة من جمع ورمي الجمار والطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة **قوله تعالى**
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم الاية **اخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن العرباض بن سارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني عند الله في ام الكتاب لخاتم النبيين
وان آدم لمنجدل في طينته وسانبئكم بتأويل ذلك دعوة ابراهيم وبشارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رأت وكذلك
امهات النبيين يرين **واخرج** احمد وابن سعد والطبراني وابن مردويه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت
يا رسول الله ما كان بدء امرك قال دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى ورأت امي انه يخرج منها نور اضاءت له قصور
الشام **واخرج** ابن سعد في طبقاته وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
انا دعوة ابي ابراهيم قال وهو يرفع القواعد من البيت ربنا وابعث فيهم رسولا منهم حتى اتم الاية **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يعني امة محمد فقيل له قد استجيب
لك وهو كائن في آخر الزمان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وابعث فيهم رسولا منهم قال
هو محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال السنة **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ويعلمهم الكتاب والحكمة قال الحكمة السنة قال ففعل الله ذلك بهم فبعث
فيهم رسولا منهم يعرفون اسمه ونسبه يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم **واخرج**
ابو داود في مراسيله عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الله القرآن ومن الحكمة مثليه
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله ويزكيهم قال يطهرهم من الشرك ويخلصهم منه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم قال عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره **قوله تعالى** ومن يرغب
عن ملة ابراهيم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم قال رغبت اليهود
والنصارى عن ملته واتخذوا اليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله وتركوا ملة ابراهيم الاسلام وبذلك
بعث الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بملة ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة مثله **واخرج** ابن جرير
عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا من سفه قال الا من اخطأ حظه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ولقد
اصطفيناه قال اخترناه **قوله تعالى** ووصى بها الاية **اخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن اسد بن
يزيد قال في مصحف عثمان ووصى بغير الف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ووصى
بها ابراهيم بنيه قال وصاهم بالاسلام ووصى يعقوب بنيه بمثل ذلك **واخرج** الثعلبي عن فضيل بن عياض
في قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي محسنون بربكم الظن **واخرج** ابن سعد عن الكلبي قال ولد لابراهيم
اسمعيل وهو اكبر ولده وامه هاجر وهي قبطية واسحاق وامه سارة ومدان ومدين ويقشان وزمران
واسبق وشوح وامهم قنطورا من العرب العاربة فاما يقشان فلحق بنوه بمكة واقام مدين بارض مدين فسميت
به ومضى سائرهم في البلاد وقالوا لابراهيم يا ابانا انزلت اسمعيل واسحق معك وامرتنا ان ننزل ارض الغربة

والوحشة قال ابذلك امرت فعلمهم اسماء من اسماء الله تعالى فكانوا يستسقون بكم ويستنصرون **قوله تعالى** ام كنتم
شهداء الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله ام كنتم شهداء يعني اهل الكتاب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله ام الحسن في قوله ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت الآية قال يعقوب لم يشهد اليهود ولا
النصارى ولا احد من الناس يعقوب اذ اخذ على بنيه الميثاق اذ حضره الموت ان لا تعبدوا الا اياه فاقروا بذلك
وشهد عليهم ان قد اقروا بعبادته وانهم مسلمون **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقول الجد اب ويتلو
نعبد الهك واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحاق **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال يسمى العم ابا
يقال لم يدرك اسمعيل لانه اكبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال سمى العم ابا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي العالية محمد بن كعب قال الخال والد والعم والد وتلا قالوا نعبد الهك واله آبائك الآية **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقرأ نعبد الهك واله ابيك على معنى الوالد **قوله تعالى** تلك امة قد خلت
الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط **قوله تعالى** وقالوا كونوا هودا الآية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال قال عبد الله بن صوريا الاعور للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا
يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا الآية
قوله تعالى حنيفا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حنيفا قال حاجا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب قال الحنيف المستقيم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حنيفا قال متبعا
واخرج ابن ابي حاتم عن خصيف قال الحنيف المخلص **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي قلابة قال الحنيف الذي
يؤمن بالرسل كلهم من اولهم الى آخرهم **واخرج** ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلمين وما
كان في القرآن حنفاء مسلمين حجاجا **واخرج** احمد عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفية السمحة **واخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد وابن المنذر عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اي الاديان
احب الى الله قال الحنيفية السمحة **واخرج** ابن ابي شيبة في الغرائب والحاكم في تاريخه وابو موسى المديني في المصاحف
وابن عساكر عن سعد بن عبد الله بن مالك الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله الحنيفية
السمحة **قوله تعالى** قولوا آمنا بالله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم آمنوا بالتوراة والزبور والانجيل وليسعكم القرآن **واخرج** احمد ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما الآية التي في البقرة قولوا
آمنا بالله وما انزل الينا الآية كلها وفي الآخرة آمنا بالله واشهد بانا مسلمون **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن
عباس ان اكثر ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى
ابراهيم الآية وفي الثانية قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة الآية **واخرج** وكيع عن الضحاك قال علموا اهاليكم
نساءكم واولادكم وخدمكم اسماء الانبياء المسلمين في الكتاب ليؤمنوا بهم فان الله امر بذلك فقال قولوا آمنا بالله
وما انزل الينا الى قوله ونحن له مسلمون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال الاسباط بنو يعقوب كانوا اثني
عشر رجلا كل واحد منهم ولد سبطا امة من الناس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال الاسباط
بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبيل ويهوذا وشمعون ولاوي ودان وقهاث وكوذا وبالون **واخرج**
الطبراني وابو نعيم وابن عساكر عن عبد الله بن عبد الثمالي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو حلفت لبررت
انه لا يدخل الجنة قبل الرعيل الاول من امتي الا بضعة عشر انسانا ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط
وموسى وعيسى ابن مريم **قوله تعالى** فان آمنوا الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس قال لا تقولوا فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فان الله لا مثل له ولكن قولوا فان آمنوا بالله

بالذي آمنتم به **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف والخطيب في تاريخه عن ابي جمرة قال كان ابن عباس يقرأ فان
آمنوا بالذي آمنتم به **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله فانما هم في شقاق قال فراق **واخرج** الحاكم
عن ابن عباس قال كنت قاعدا اذ اقبل عثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم تقتل وانت تقرأ سورة البقرة
فتقع قطرة من دمك على فسيكفيكهم الله قال الذهبي في مختصر المستدرك هذا كذب بحت وفي اسناده احمد بن محمد
ابن عبد الحميد الجعفي وهو المتهم **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف وابو القاسم ابن بشران في اماليه
وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن ابي سعيد مولى بني اسد قال لما دخل المصريون على عثمان والمصحف بين
يديه فضربوه بالسيف على يديه فجرى الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم فمد يده وقال والله انها
لاول يد خطت المفصل **واخرج** ابن ابي حاتم عن نافع بن ابي نعيم قال ارسل الى بعض الخلفاء بمصحف عثمان بن عفان
فقلت له ان الناس يقولون ان مصحفه كان في حجره حين قتل فوقع الدم على فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم
قال ابن عمر فما انتهم رجل سوءا **قوله تعالى** صبغة الله الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس في قوله صبغة الله قال دين الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله صبغة الله قال
فطرة الله التي فطر الناس **واخرج** ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل يصبغ ربك فقال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سألوك هل يصبغ ربك
فقل نعم انا اصبغ الالوان الاحمر والابيض والاسود والالوان كلها في صبغي وانزل الله على نبيه صبغة الله
ومن احسن من الله صبغة **واخرجه** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة موقوفا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان اليهود تصبغ ابناءها يهودا وان النصارى تصبغ ابناءها نصارى وان صبغة
الله الاسلام ولا صبغة احسن صبغة الله الاسلام ولا اطهر وهو دين الله الذي بعث به نوحا ومن كان بعده من
الانبياء **واخرج** البخاري في تاريخ بغداد عن ابن عباس في قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال
البياض **قوله تعالى** قل اتحاجوننا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا في الله
قال اتخاصموننا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله اتحاجوننا اتجادلوننا **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال في قول يهود لابراهيم واسمعيل ومن ذكر
معهما انهم كانوا يهودا او نصارى فيقول الله لهم لا تكتموا مني شهادة ان كانت عندكم وقد علم الله انهم
كاذبون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة الآية قال اولئك
اهل الكتاب كتموا الاسلام وهم يعلمون انه دين الله واتخذوا اليهودية والنصرانية وكتموا محمدا وهم
يعلمون انه رسول الله **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال كان
عند القوم من الله شهادة ان الانبياء برآء من اليهودية والنصرانية **واخرج** ابن جرير عن قتادة والربيع
في قوله تلك امة قد خلت قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب والاسباط **واخرج** ابن ابي
حاتم وابن مردويه عن ابي المليح قال الامة ما بين الاربعين الى المائة فصاعدا **قوله تعالى** سيقول
السفهاء الآية **اخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه
والترمذي والنسائي وابن جرير وابن حبان والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اخواله من الانصار وانه صلى الى بيت المقدس ستة عشر
او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة
قبل ان تحول قبل البيت رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله

بالناس لرؤف وأخرج ابن اسحاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
نحو بيت المقدس ويكثر النظر الى السماء ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها
فول وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا من مات منا قبل ان نصرف الى القبلة وكيف
بصلاتنا نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال السفهاء من الناس وهم اهل الكتاب ما
ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء من الناس الى آخر الآية وأخرج الترمذي
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
صلى نحو الكعبة وكان يرفع رأسه الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية فوجه نحو الكعبة وقال
السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشا
الى صراط مستقيم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس قال ان
اول ما نسخ في القرآن القبلة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود امره الله ان
يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى
قوله فولوا وجوهكم شطره يعني نحوه فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله
قل لله المشرق والمغرب وقال اينما تولوا فثم وجه الله وأخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه والنحاس والبيهقي
في سننه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو بمكة نحو بيت المقدس والكعبة بين يديه وبعد ما تحول
الى المدينة ستة عشر شهرا ثم صرفه الله الى الكعبة وأخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال اول ما نسخ من القرآن
القبلة وذلك ان محمدا كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود فاستقبلها سبعة عشر شهرا ليؤمنوا
به وليتبعوه وليدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله وقال
قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية وأخرج ابن جرير عن عكرمة مرسلا وأخرج ابو داود في ناسخه عن ابي
العالية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر نحو بيت المقدس فقال لجبريل وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود
الى غيرها فقال له جبريل انما انا عبد مثلك ولا املك لك شيئا الا ما امرت فادع ربك وسله فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديم النظر الى السماء رجاء ان يأتيه جبريل بالذي سأل فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء
يقول انك تديم النظر الى السماء للذي سألت فول وجهك شطر المسجد الحرام يقول فحول وجهك في الصلاة نحو المسجد
الحرام وحيث ما كنتم يعني من الارض فولوا وجوهكم في الصلاة شطره نحو الكعبة وأخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على رأس سبعة
عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفاعة بن قيس
وقردم بن عمرو وكعب بن الاشرف ونافع ابن ابي نافع والحجاج بن عمرو حليف كعب بن الاشرف والربيع بن ابي الحقيق
وكنانة بن ابي الحقيق فقالوا له يا محمد ما ولاك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه
ارجع الى قبلتك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك وانما يريدون فتنته عن دينه فانزل الله سيقول السفهاء
من الناس الى قوله الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه اي ابتلاء واختبارا وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله اي ثبت الله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم بالقبلة الاولى وتصديقكم نبيكم واتباعكم
اياه الى القبلة الآخرة اي ليعطينكم اجرهما جميعا ان الله بالناس لرؤف رحيم الى قوله فلا تكونن من الممترين وأخرج
وكيع وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء في قوله سيقول السفهاء
من الناس قال اليهود وأخرج ابو داود في ناسخه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اول آية نسخت من القرآن القبلة
ثم الصلاة الاولى وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه نحو بيت المقدس ستة عشر

شهرا ثم حولت القبلة بعد وأخرج البيهقي في الدلائل عن الزهري قال صرفت القبلة نحو المسجد الحرام
في رجب على رأس ستة عشر شهرا من مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقلب وجهه الى السماء وهو يصلي نحو بيت المقدس فانزل الله حين وجهه الى البيت الحرام سيقول السفهاء من الناس
وما بعدها من الآيات فانشأت اليهود تقول قد اشتاق الرجل الى بلده وبيت ابيه وما لهم حتى تركوا قبلتهم
يصلون مرة وجها ومرة وجها آخر وقال رجل من الصحابة فكيف بمن مات منا وهو يصلي قبل بيت المقدس
وفرح المشركون وقالوا ان محمدا قد التبس عليه امره ويوشك ان يكون على دينكم فانزل الله في ذلك هؤلاء
الآيات وأخرج ابن جرير عن السدي قال لما وجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس
فيها فكانوا اصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا الى غيرها وقال
وقال المسلمون شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس هل يقبل الله منا ومنهم ام لا
وقالت اليهود ان محمدا اشتاق الى بلد ابيه ومولده ولو ثبت على قبلتنا لكنا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي
ننتظر وقال المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم كنتم اهدى منه ويوشك
ان يدخل في دينكم فانزل الله في المنافقين سيقول السفهاء الى قوله الا على الذين هدى الله وانزل في
الآخرين الآيات بعدها وأخرج مالك وابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن
سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بعد ان قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت
المقدس ثم حولت القبلة الى الكعبة قبل بدر بشهرين وأخرج ابن عدي والبيهقي في السنن والدلائل
من طريق سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت سعد بن ابي وقاص يقول صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما قدم المدينة ستة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم حول بعد ذلك قبل المسجد
الحرام قبل بدر بشهرين وأخرج ابو داود في ناسخه عن سعيد بن عبد العزيز ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى نحو بيت المقدس من شهر ربيع الاول الى جمادى الآخرة وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب
ان الانصار صلت الى القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بثلاث حجج وان النبي صلى
الله عليه وسلم صلى القبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا وأخرج ابن جرير عن
معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا وأخرج
البزار وابن جرير عن انس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس تسعة اشهر او عشرة اشهر
فبينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال
السفهاء ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وأخرج البخاري عن انس قال لم يبق ممن صلى للقبلتين
غيري وأخرج ابو داود في ناسخه وابو يعلى والبيهقي في سننه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
كانوا يصلون نحو بيت المقدس فلما نزلت هذه الآية فول وجهك شطر المسجد الحرام مر رجل من بني سلمة
فناداهم وهم ركوع في صلاة الفجر نحو بيت المقدس الا ان القبلة قد حولت الى الكعبة مرتين فمالوا
كما هم ركوع الى الكعبة وأخرج مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود في ناسخه والنسائي
عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا
الى الكعبة وأخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عثمان بن عبد الرحمن قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام يصلي انتظر امر الله في القبلة وكان يفعل اشياء لم يؤمر بها ولم ينه عنها
من فعل اهل الكتاب فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر في مسجده قد صلى ركعتين اذ نزل
عليه جبريل فاشار له ان صل الى البيت وصلى جبريل الى البيت وانزل الله قد نرى تقلب وجهك

في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين
اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما يعملون قال فقال المنافقون حن محمد الى ارضه وقومه
وقال المشركون اراد محمد ان يجعلنا له قبلة ويجعلنا له وسيلة وعرف ان ديننا اهدى من دينه وقال اليهود
للمؤمنين ما صرفكم الى مكة وترككم القبلة قبلة موسى ويعقوب والانبياء والله ان انتم الا تفتنون وقال
المؤمنون لقد ذهب منا قوم ماتوا ما ندري اكنا نحن وهم على قبلة او لا قال فانزل الله عز وجل في ذلك
سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الى قوله ان الله بالناس لرءوف رحيم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة قال كانت القبلة فيها بلاء وتمحيص صلت الانصار نحو الكعبة حولين قبل
قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وصلى نبي الله بعد قدومه المدينة نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم وجهه الله
بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
لقد اشتاق الرجل الى مولده قال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال
اناس من اناس لقد صرفت القبلة الى البيت الحرام فكيف اعمالنا التي عملنا في القبلة الاولى فانزل الله وما
كان الله ليضيع ايمانكم وقد يبتلي الله عباده بما شاء من امره الامر بعد الامر ليعلم من يطيعه ممن يعصيه وكل
ذلك مقبول في درجات في الايمان بالله والاخلاص والتسليم لقضاء الله **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة
عن عمارة بن اوس الانصاري قال صلينا احدى صلاتي العشاء فقام رجل على باب المسجد ونحن في الصلاة فنادى
ان الصلاة قد وجهت نحو الكعبة فتحول او تحرف امامنا نحو الكعبة والنساء والصبيان **واخرج** ابن ابي
شيبة والبزار عن انس بن مالك قال جاءنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان القبلة قد حولت
الى بيت الله الحرام وقد صلى الامام ركعتين فاستداروا فصلوا الركعتين الباقيتين نحو الكعبة **واخرج**
ابن سعد عن محمد بن عبد الله بن جحش قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرفت القبلة
الى البيت ونحن في صلاة الظهر فاستدار رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا فاستدرنا معه **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابي العالية في قوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال يهديهم الى المخرج من الشبهات والضلالة
والفتن **واخرج** احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يعني اهل
الكتاب لا يحسدونا على شيء كما يحسدونا على الجمعة التي هدانا الله لها وضلوا عنها وعلى القبلة التي هدانا
الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام آمين **واخرج** الطبراني عن عثمان بن حنيف قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يقدم من مكة يدعو الناس الى الايمان بالله في تصديق به قولا بلا عمل
والقبلة الى بيت المقدس فلما هاجر الينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة والقول فيها ونسخ البيت الحرام
بيت المقدس فصار الايمان قولا وعملا **واخرج** البزار والطبراني عن عمرو بن عوف قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم حولت الى الكعبة **قوله
تعالى** وكذلك جعلناكم امة وسطا الاية **اخرج** سعيد بن منصور واحمد والترمذي والنسائي
وصححه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا **واخرج** ابن
جرير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا **واخرج** ابن
سعد عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال رجل لابن عمر من انتم قال ما تقولون قال نقول انكم سبط ونقول
انكم وسط فقال سبحان الله انما كان السبط في بني اسرائيل والامة الوسطى امة محمد جميعا **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقال له
هل بلغت فيقول نعم فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد

فيقال لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته قال فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا قال والوسط
العدل فتدعون فتشهدون له بالبلاغ واشهد عليكم **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والنسائي وابن
ماجه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء النبي يوم القيامة
ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان واكثر من ذلك فيدعى قومه فيقال لهم هل بلغكم هذا فيقولون لا
فيقال له هل بلغت قومك فيقول نعم فيقال له من يشهد لك فيقول محمد وامته فيقال لهم هل بلغ هذا قومه
فيقولون نعم فيقال وما علمكم فيقولون جاءنا نبينا فاخبرنا ان الرسل قد بلغوا فذلك قوله وكذلك
جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا وامتي يوم القيامة على
كوم مشرفين على الخلائق ما من الناس احد الا ود انه منا وما من نبي كذبه قومه الا ونحن نشهد انه بلغ رسالة ربه
واخرج ابن جرير عن ابي سعيد في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بان الرسل
قد بلغوا ويكون الرسول عليكم شهيدا بما عملتم **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه عن جابر قال شهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم جنازة في بني سلمة وكنت الى جانبه فقال بعضهم والله يا رسول الله لنعم المرء كان لقد كان عفيفا
مسلما وكان واثنوا عليه خيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت الذي تقول فقال يا رسول الله ذاك بدا لنا
والله اعلم بالسرائر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت قال وكنا معه في جنازة رجل من بني حارثة او من بني
عبد الاشهل فقال رجل بئس المرء ما علمنا ان كان لفظا غليظا ان كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت
الذي تقول فقال يا رسول الله الله اعلم بالسرائر فاما الذي بدا لنا منه فذاك فقال وجبت ثم تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس **واخرج** الطيالسي واحمد والبخاري
ومسلم والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس قال مروا بجنازة فاثني عليها خير فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فاثني عليها بشر فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فسأله عمر فقال من اثنيتم
عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض
زاد الحكيم الترمذي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري والترمذي والنسائي عن عمر انه مرت به جنازة فاثني على صاحبها خيرا
فقال وجبت له الجنة وجبت ثم مر باخرى فاثني على صاحبها شر فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود وما وجبت
قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلاثة فقال
وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد **واخرج** احمد وابن ماجه والطبراني والبغوي
والحاكم في الكنى والدارقطني في الافراد والحاكم في المستدرك والبيهقي في سننه عن ابي زهير الثقفي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنباوة يقول يوشك ان تعلموا خياركم من شراركم قالوا لم يا رسول الله قال بالثناء
الحسن والثناء السيء انتم شهداء الله في الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه
وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة يصلي عليها فقال الناس نعم
الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت واتي بجنازة اخرى فقال الناس بئس الرجل فقال وجبت قال ابي
ابن كعب ما قولك فقال قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس **واخرج** احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة من اهل ابيات جيرانه الادنين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله
قد قبلت شهادتكم فيه وغفرت له ما لا تعلمون **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير والطبراني عن
سلمة بن الاكوع قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة من الانصار فاثني عليها خير فقال وجبت ثم مر عليه

بجنازة اخرى فاثني عليها دون ذلك فقال وجبت فقالوا يا رسول الله وما وجبت قال الملائكة شهود الله في
السماء وانتم شهود الله في الارض واخرج الخطيب في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم
يموت فيشهد رجلان من جيرانه الادنين فيقولان اللهم لا نعلم الا خيرا الا قال الله للملائكة اشهدوا اني قد
قبلت شهادتهما وغفرت ما لا يعلمان واخرج الرياني وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن كعب قال
اعطيت هذه الامة ثلث خصال لم يعطها الا الانبيا كان النبي يقال له بلغ ولا حرج وانت شهيد على قومك
وادع اجبك وقال لهذه الامة ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال لتكونوا شهدا على الناس وقال ادعوني استجب
لكم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم ان الامم يقولون يوم القيمة والله لقد كادت هذه الامة ان يكونوا انبيا
كلهم لما يرون الله اعطاهم واخرج ابن المبارك في الزهد وابن جرير عن حبان بن ابي جبلة يسنده الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جمع الله عباده يوم القيمة كان اول من يدعى اسرافيل فيقول له ربه ما فعلت في عهدي
فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك اسرافيل فيقول نعم فيخلى على اسرافيل ويقول
لجبريل هل بلغت عهدي فيقول نعم قد بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون
نعم فيخلى جبريل ثم يقال للرسل هل بلغتم عهدي فيقولون نعم بلغناه الامم فيقال لهم هل بلغتكم الرسل عهدي
فمنهم المكذب ومنهم المصدق فيقول الرسل ان لنا عليهم شهدا فيقول من فيقولون امة محمد فيقال لهم اتشهدون ان
الرسل قد بلغت الامم فيقولون نعم فتقول الامم يا ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا فيقول الله كيف تشهدون
عليهم ولم تدركوهم فيقولون يا ربنا ارسلت الينا رسولا وانزلت علينا كتابا وقصصت علينا فيه ان قد بلغوا فشهدنا
بما عهدت الينا فيقول الرب صدقوا فذلك قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا والوسط العدل لتكونوا شهدا
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب في الاية
قال لتكونوا شهدا على الناس يوم القيمة كانوا شهدا على قوم نوح وعلى قوم هود وعلى قوم صالح وعلى قوم شعيب وغيرهم
ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم قال ابو العالية وهي في قراءة ابي لتكونوا شهدا على الناس يوم القيمة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطا في قوله ويكون الرسول عليكم شهيدا قال يشهد انهم قد امنوا بالحق اذ جاءهم وقبلوه وصدقوا به
واخرج عبد بن حميد عن جبير بن عمير قال ياتي النبي صلى الله عليه وسلم باذنه ليس معه احد فتشهد له امة محمد
انه قد بلغهم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال يقال يا نوح قد بلغت قال نعم يا رب قال فمن يشهد لك قال
رب احمد وامته قال فكلما دعي نبي كذبه قومه شهدت له هذه الامة بالبلاغ فاذا سئل عن هذه الامة لم يسال
عنها الا نبيها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن حبان بن ابي جبلة قال بلغني انه ترفع امة
محمد على كوم بين يدي الله يشهدون للرسل على اممها بالبلاغ فانما يشهد منهم يومئذ من لم يكن في قلبه احنة على اخيه المسلم
واخرج مسلم وابو داود والحكيم الترمذي عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شهدا ولا شفعا يوم القيمة قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الاية اخرج ابن جرير عن
عطا في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال يعني بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول قال يبتليهم ليعلم
من يسلم لامره واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله قال الا
لنميز اهل اليقين من اهل الشك وان كانت لكبيرة يعني تحويلها على اهل الشك والريب واخرج ابن جرير
قال بلغني ان ناسا ممن اسلم رجعوا فقالوا مرة ههنا ومرة ههنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
في قوله وان كانت لكبيرة يقول ما امروا به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس واخرج وكيع والفريابي والطيالسي
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن ابن
عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة قالوا يا رسول الله فكيف بالذين ماتوا وهم
يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير

جرير وابن ابي حاتم عن البرا بن عازب في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم نحو بيت المقدس واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صليتم من قبل ان تكون القبلة وكان
المؤمنون قد اشفقوا على من صلى منهم ان لا يقبل صلاتهم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله رؤف
قال يرأف بكم قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء اخرج ابن ماجة عن البرا قال صلينا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ثمانية عشر شهرا وصرفت القبلة الى الكعبة بعد دخوله الى المدينة بشهرين وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الى بيت المقدس اكثر تقلب وجهه في السما وعلم الله من قلب نبيه انه يهوى الكعبة
فصعد جبريل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره وهو يصعد بين السما والارض ينظر ما ياتيه به فانزل الله
قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف حالنا في صلاتنا الى بيت
المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل قال صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد ان قدم المدينة الى بيت المقدس سبعة عشر شهرا ثم انزل الله انه امره فيها بالتحول الى الكعبة فقال
قد نرى تقلب وجهك في السما الاية واخرج النسائي والبزار وابن مردويه عن ابن عباس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سلم من صلاته الى بيت المقدس رفع راسه الى السما فانزل الله قد نرى تقلب وجهك الاية واخرج
النسائي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابي سعيد بن المعلى قال كنا نغدو الى المسجد على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنمر على المسجد فنصلي فيه فمررنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد
حدث امر فجلست فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السما حتى فرغ من الاية
فقلت لصاحبي تعال نركع ركعتين قبل ان ينزل رسول الله عليه السلام فنكون اول من صلى فتوارينا فصليناهما ثم نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ الى الكعبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها قال هو يومئذ يصلي نحو بيت المقدس وكان يهوى
قبلة نحو البيت الحرام فولاه الله قبلة كان يهواها ويرضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام قال تلقا المسجد
الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتبع قبلتنا فكان
يدعو الله ويستفرض فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السما الاية فانقطع قول يهود حين وجه الى الكعبة وحول
الرجال مكان النسا والنسا مكان الرجال واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور واحمد بن
منيع في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو
في قوله فلنولينك قبلة ترضاها قال قبلة ابراهيم نحو الميزاب واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه
وابن جرير وابن ابي حاتم عن البرا في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال قبله واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدينوري في المجالسة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي في قوله فول
وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره قبله واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير والبيهقي في سننه عن
علي في قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام قال شطره نحوه واخرج ادم الدينوري في المجالسة والبيهقي
عن مجاهد في قوله شطره يعني نحوه واخرج وكيع وسفين بن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير والدينوري عن ابي العالية في قوله شطر المسجد الحرام قال تلقاه واخرج ابن ابي حاتم عن رفيع
قال شطره تلقاه بلسان الحبش واخرج ابو بكر ابن ابي داود في المصاحف عن ابي رزين قال في قراة عبد
الله وحيث ما كنتم فولوا قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال البيت كله قبلة وقبلة البيت
الباب واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس مرفوعا البيت قبلة لاهل المسجد والمسجد قبلة لاهل الحرم
والحرم قبلة لاهل الارض في مشارقها ومغاربها من امتي واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وان
الذين اوتوا الكتاب قال انزل ذلك في اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الذين اوتوا

الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم قال يعني بذلك القبلة واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي العالية
في قوله وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق يقول ليعلمون ان الكعبة كانت قبلة ابراهيم والانبياء ولكنهم
تركوها عمدا وان فريقا منهم ليكتمون الحق يقول يكتمون صفة محمد وامر القبلة قوله تعالى ولئن اتيت
الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن جرير عن السدي في قوله وما بعضهم بتابع قبلة بعض يقول لا اليهود
بتابعي قبلة النصارى ولا النصارى بتابعي قبلة اليهود قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب قال
اليهود والنصارى يعرفونه كما يعرفون رسول الله في كتابهم كما يعرفون ابناءهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام هو القبلة ه
واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال يعرفون ان البيت الحرام
هو القبلة التي امروا وان فريقا منهم قال اهل الكتاب ليكتمون الحق وهم يعلمون قال يكتمون محمدا وهم يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه قال زعموا
ان بعض اهل المدينة من اهل الكتاب ممن اسلم قال والله لنحن اعرف به منا بابنائنا من اجل الصفة والنعت الذي نجده في
كتابنا واما ابناؤنا فلا ندري ما احدث النساء واخرج الثعلبي من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابن عباس قال
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال عمر ابن الخطاب لعبد الله بن سلام قد انزل الله على نبيه الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم فكيف يا عبد الله هذه المعرفة فقال عبد الله بن سلام يا عمر لقد عرفته
حين رايته كما اعرف ابني اذ رايته مع الصبيان وانا اشد معرفة بمحمد مني بابني فقال عمر كيف ذلك قال انه رسول الله
حق من الله وقد نعته الله في كتابنا ولا ادري ما تصنع النساء فقال له عمر وفقك الله يا ابن سلام واخرج
الطبراني عن سلمان الفارسي قال خرجنا نبتغي الدين فوقعنا في الرهبان بقايا اهل الكتاب قال الله تعالى يعرفونه
كما يعرفون ابناءهم فكانوا يقولون هذا زمان نبي قد اظل يخرج من ارض العرب له علامات من ذلك شامة مدورة
بين كتفيه خاتم النبوة قوله تعالى الحق من ربك الاية اخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي
العالية قال قال الله لنبيه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يقول لا تكونن في شك يا محمد ان الكعبة هي قبلتك
وكانت قبلة الانبياء قبلك قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها اخرج ابن جريج وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ولكل وجهة هو موليها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكل وجهة يعني بذلك اهل
الاديان يقول لكل قبلة يرضونها ووجه الله حيث توجه المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا
ولكل وجهة هو موليها مضاف قال هو اجهها قال صلوا نحو بيت المقدس مرة ونحو الكعبة قبله واخرج ابو
داود في ناسخه عن قتادة ولكل وجهة هو موليها قال هي صلاتهم الى البيت المقدس وصلاتهم الى الكعبة واخرج
ابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن منصور قال نحن نقرؤها ولكل جعلنا قبلة يرضونها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ولكل وجهة هو موليها قال لكل صاحب ملة قبلة وهو مستقبلها واخرج ابو
ابو داود في ناسخه عن ابي العالية ولكل وجهة هو موليها قال لليهود وجهة هو موليها وللنصارى وجهة
هو موليها فهداكم الله انتم ايتها الامة القبلة التي هي القبلة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس
انه كان يقرا ولكل وجهة هو مولاها قوله تعالى فاستبقوا الخيرات الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في
قوله فاستبقوا الخيرات يقول لا تغلبن على قبلتكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله فاستبقوا الخيرات
يقول فسارعوا في الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال يوم القيمة واخرج البخاري والنسائي والبيهقي
في سننه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا فاستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا
فذلك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله فلا تخفروا الله في ذمته قوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم

عليكم حجة واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة بن مسعود وناس من الصحابة قالوا
لما صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشركون من اهل مكة تحير على محمد
دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ويوشك ان يدخل في دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لئلا
يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف نبي الله الى الكعبة البيت الحرام اشتاق الرجل الى
بيت ابيه ودين قومه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة
قال حجتهم قولهم قد راجعت قبلتنا واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ومجاهد
في قوله الا الذين ظلموا منهم قال هم مشركوا العرب قالوا حين صرفت القبلة الى الكعبة قد رجع الى قبلتكم فيوشك
ان يرجع الى دينكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله الا الذين ظلموا منهم مشركوا قريش انهم
سيحتجون بذلك عليكم واحتجوا على نبي الله بانصرافه الى البيت الحرام وقالوا سيرجع محمد الى ديننا كما رجع الى
قبلتنا فانزل الله في ذلك كله يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لئلا يكون للناس عليكم حجة قال يعني بذلك اهل الكتاب الا الذين ظلموا
منهم يعني مشركي قريش قوله تعالى كما ارسلنا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كما ارسلنا
فيكم رسولا منكم يقول كما فعلت فاذكروني قوله تعالى فاذكروني اذكركم اخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن سعيد بن جبير في قوله فاذكروني اذكركم قال اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابو الشيخ والديلمي
من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذكروني اذكركم يقول اذكروني يا
معاشر العباد بطاعتي اذكركم بمغفرتي واخرج ابن لال والديلمي وابن عساكر عن ابي هند الداري عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله اذكروني بطاعتي اذكركم بمغفرتي فمن ذكرني وهو مطيع فحق علي ان اذكره بمغفرتي ومن
ذكرني وهو لي عاص فحق علي ان اذكره بمقت واخرج عبد بن حميد عن عكرمة اذكروني اذكركم قال قال ابن
عباس قال يقول الله ذكري لكم خير من ذكركم لي واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن ادم انك اذا ما ذكرتني شكرتني واذا ما نسيتني كفرتني واخرج ابن ابي
الدنيا وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني كيف
اشكرك قال تذكرني ولا تنساني فاذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني فقد كفرتني واخرج الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي اربعا اعطي اربعا
وتفسير ذلك في كتاب الله من اعطي الذكر ذكره الله لان الله يقول اذكروني اذكركم ومن اعطي الدعاء اعطي الاجابة
لان الله تعالى يقول ادعوني استجب لكم ومن اعطي الشكر اعطي الزيادة لان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم
ومن اعطي الاستغفار اعطي المغفرة لان الله تعالى يقول استغفروا ربكم انه كان غفارا واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله تعالى فاذكروني اذكركم قال ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله لا يذكره مؤمن الا ذكره
برحمة ولا يذكره كافر الا ذكره بعذاب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس قال اوحى الله الى داود قل للظلمة لا يذكروني فان حقا علي اذكر من ذكرني وان ذكري
اياهم ان العنهم واخرج ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه قيل له رايت قاتل النفس وشارب الخمر
والزاني يذكر الله وقد قال الله فاذكروني اذكركم قال اذا ذكر الله هذا ذكره الله بلعنته حتى يسكت ه
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن خالد بن ابي عمران قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اطاع الله فقد ذكره وان قلت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن ومن عصى الله فقد
نسي الله وان كثرت صلاته وصيامه وتلاوته للقرآن واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي ه

والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله
انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملا
خير منه وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته
هرولة واخرج احمد والبيهقي في الاسما والصفات عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز
وجل يا ابن ادم اذا ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي واذا ذكرتني في ملاء ذكرتك في ملاء من الملائكة او قال في ملا
خير منه وان دنوت مني شبرا دنوت منك باعا وان اتيتني تمشي اتيتك هرولة واخرج الطبراني عن معاذ
ابن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ذكره لا يذكرني احد في نفسه الا ذكرته في ملاء من
ملائكتي ولا يذكرني في ملا الا ذكرته في الرفيق الاعلى واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر والبزار والبيهقي عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله يا ابن ادم اذا ذكرتني خاليا ذكرتك خاليا واذا ذكرتني في ملاء
ذكرتك في ملاء خير من الذين تذكرني فيهم واكثر واخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول انا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن بسر ان رجلا
قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله
واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابن حبان والطبراني والبيهقي عن مالك بن يخامر ان معاذ بن جبل قال اخر
الكلام فارقت عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلت اي الاعمال احب الى الله قال ان تموت ولسانك رطب من ذكر
الله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي المخارق قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي برجل في نور
العرش قلت من هذا ملك قيل لا قلت نبي قيل لا قلت من هذا قال رجل كان في الدنيا لسانه رطب
من ذكر الله وقلبه معلق بالمساجد ولم يستسب لوالديه واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن ابي
الدنيا عن سالم ابن ابي الجعد قال قيل لابي الدرداء ان رجلا اعتق مائة نسمة قال ان مائة من مال رجل لكثير
وافضل من ذلك ايمان ملزوم بالليل والنهار وان لا يزال لسان احدكم رطبا من ذكر الله واخرج
احمد والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل شي صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وما من شي
انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله قال ولو ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج
البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عجز منكم عن الليل ان
يكابده وبخل بالمال ان ينفقه وجبن عن العدو ان يجاهده فليكثر ذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط
عن جابر رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ادمي عملا انجى له من العذاب من ذكر الله قيل ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر
والطبراني والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيهن فقد اعطي خير الدنيا و
والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه حوبا في نفسها وماله واخرج ابن
حبان عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليذكرن الله اقوام في الدنيا على الفرش الممهدة
يدخلهم الله الدرجات العلى واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحي والميت واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي رزين عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم وليلة الا ولله عز وجل فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده وما من الله على عبد بافضل

بافضل من ان يلهمه ذكره واخرج ابن ابي شيبة عن خالد بن معدان قال ان الله يتصدق كل يوم بصدقة وما تصدق
على عبد بشي افضل من ذكره واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا
في حجره دراهم يقسمها واخر يذكر الله لكان الذاكر لله افضل واخرج الطبراني والبيهقي عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله تعالى فيها واخرج
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عائشة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ساعة تمر بابن ادم لم يذكر
الله فيها الا تحسر عليها يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي ومسلم وابن ماجه والبيهقي
عن ابي هريرة وابي سعيد انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة
وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لاهل ذكر الله اربعا تنزل عليهم السكينة وتغشاهم الرحمة
وتحف بهم الملائكة ويذكرهم الرب في ملا عنده واخرج الحاكم وصححه عن انس مرفوعا قال الله عبدي انا عند
ظنك بي وانا معك اذا ذكرتني واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عمر قال ذكر الله بالغداة والعشي
اعظم من حطم السيوف في سبيل الله واعطاء المال سحا واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ ابن جبل قال لو ان رجلين
احدهما يحمل على الجياد في سبيل الله والاخر يذكر الله لكان الذاكر اعظم وافضل اجرا واخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن سلمان الفارسي قال لو بات رجل يعطي البيض ولفظ احمد يطاعن الاقران وبات اخر يقرا
القران او يذكر الله لرايت ان ذاكر الله افضل واخرج ابن ابي شيبة عن عمر لو ان رجلين اقبل احدهما من
المشرق والاخر من المغرب مع احدهما ذهب لا يضع منه شيئا الا في حق والاخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق كان
الذي يذكر الله افضلهما واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله
تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السما فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السما فيسالهم ربهم وهو اعلم
من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك فيقول هل راوني فيقولون
جئنا من عند عباد لك لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك
تمجيدا واكثر لك تسبيحا فيقول فما يسالون فيقولون يسالونك الجنة فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول
كيف لو راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال
فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول لا فيقول وهل راوها فيقولون لا فيقول كيف لو
راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة فيقول اشهدكم اني قد غفرت
لهم فيقول ملك من الملائكة فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم القوم لا يشقى بهم جليسهم واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال
ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا
الله ما اجلسنا الا ذلك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكن اتاني جبريل فاخبرني ان الله يباهي بكم الملائكة
واخرج احمد وابو يعلى وابن حبان والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله يوم القيمة سيعلم اهل الجمع اليوم من اهل الكرم فقيل ومن اهل الكرم يا رسول الله قال اهل مجالس
الذكر واخرج احمد عن انس قال كان عبد الله بن رواحة اذا لقي الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعال نؤمن بربنا ساعة فقال ذات يوم لرجل فغضب الرجل فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
الا ترى الى ابن رواحة يرغب عن ايمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن رواحة انه يحب المجالس
التي تتباهى بها الملائكة واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك الا وجهه الا ناداهم مناد من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد
بدلت سيئاتكم حسنات واخرج الطبراني عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم
مجلسا يذكرون الله عز وجل فيه فيقومون حتى يقال لهم قوموا قد غفر لكم وبدلت سيئاتكم حسنات واخرج
البيهقي عن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله الا ناداهم مناد من
السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات وما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك
عليهم حسرة يوم القيمة واخرج احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل آدمي عملا قط
انجى له من عذاب القبر من ذكر الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها
في درجاتكم وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة ومن ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى
يا رسول الله قال ذكر الله واخرج احمد عن مجاهد عن معاذ بن جبل انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الايمان
قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره
لنفسك وان تقول خيرا او تصمت واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي برزة الاسلمي
قال لو ان رجلا في حجره دنانير يعطيها واخر يذكر الله عز وجل لكان الذاكر افضل واخرج عبد الله بن احمد عن
ابي الدرداء قال ان الذين لا تزال السنتهم رطبة بذكر الله تعالى قال اذكروا الله عند كل حجرة وشجرة ومدرة واذكر
في سرائك تذكر في ضرائك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء قال ان الذين لا تزال السنتهم
رطبة بذكر الله تبارك وتعالى يدخل احدهم الجنة وهو يضحك واخرج احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال لان اكبر
مائة مائة تكبيرة احب الي من ان اتصدق بمائة دينار واخرج عبد الله ابنه عن عبد الله ابن عمرو قال ما اجتمع
ملا يذكرون الله الا ذكرهم الله في ملاء اعز منه واكرم وما تفرق قوم لم يذكروا الله بمجلسهم الا كان حسرة عليهم يوم
القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال التكبيرة خير من الدنيا وما فيها واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ
ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم عملا انجى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا
الجهاد في سبيل الله تضرب بسيفك حتى ينقطع ثم تضرب به حتى ينقطع واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال
لان اذكر الله من غدوة حتى تطلع الشمس احب الي من ان احمل على الجياد في سبيل الله من غدوة حتى تطلع الشمس واخرج
ابن ابي شيبة عن عبادة ابن الصامت قال لان اكون في قوم يذكرون الله حين يصلون الغداة الى حين تطلع الشمس
احب الي من ان اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله الى ان تطلع الشمس ولان اكون في قوم يذكرون من حين
يصلون العصر حتى تغرب الشمس احب الي من اكون على متون الخيل اجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس واخرج ابن ابي
شيبة عن سلمان الفارسي قال اذا كان العبد يحمد الله في السراء ويحمده في الرخاء فاصابه ضر فدعا الله قالت الملائكة
صوت معروف من امرئ ضعيف فيشفعون له واذا كان العبد لا يذكر الله في السراء ولا يحمده في الرخاء فاصابه
ضر فدعا الله قالت الملائكة صوت منكر واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على كل حال والانصاف من نفسك والمواساة في المال واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي هريرة قال ان اهل السماء ليرون بيوت اهل الذكر تضيء لهم كما يضيء الكوكب لاهل الارض واخرج البزار
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا
بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك
يعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسالونك لآخرتهم ودنياهم فيقول
تبارك وتعالى غشوهم برحمتي هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم واخرج احمد عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله ما
غنيمة مجالس الذكر قال غنيمة مجالس الذكر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني هـ
والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن جابر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس

ان لله سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر الله وذكروه انفسكم من كان
يحب ان يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله فان الله ينزل العبد منه حيث انزله من نفسه واخرج احمد
والترمذي وحسنه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض
الجنة قال حلق الذكر واخرج الطبراني عن عمرو بن عبسة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن يمين
الرحمن وكلتا يديه يمين رجال ليسوا بانبياء ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظر الناظرين يغبطهم النبيون والشهداء
بمقعدهم وقربهم من الله قيل يا رسول الله من هم قال هم جماع من نوازع القبائل يجتمعون على ذكر الله تعالى فينتقون
اطايب الكلام كما ينتقي آكل التمر اطايبه واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليبعثن الله اقواما يوم القيمة في وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء فقال
اعرابي يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في الله من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله يذكرونه
واخرج الخرائطي في الشكر عن خليد العصري قال ان لكل بيت زينة وزينة المساجد الرجال على ذكر الله واخرج
البيهقي في الدعوات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتحبون ايها الناس ان تجتهدوا في
الدعاء قالوا نعم قال قولوا اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن قيس
قال اوحى الله الى داود ان ذكرتني ذكرتك وان نسيتني تركتك واحذر ان اجدك لا انظر اليك فيه واخرج
عبد الله ابنه في زوائده عن مغيرة بن حزم عن ابي حازم قال له يا بني اذا كنت في قوم يذكرون الله فبدت لك
حاجة فسلم عليهم حين تقوم فانك لا تزال لهم شريكا ما داموا جلوسا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر
قال ما من شيء احب الى الله من الذكر والشكر قوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون اخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب الشكر والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المنكدر قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعني على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا والبيهقي عن معاذ
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اني احبك لا تدع ان تقول في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي الجلد قال قرات في مسالة موسى عليه السلام
انه قال يا رب كيف لي ان اشكرك واصغر نعمك وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله فاتاه الوحي
ان يا موسى الآن شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك بن مروان قال ما قال عبد كلمة احب اليه وابلغ
في الشكر عنده من ان يقول الحمد لله الذي انعم علينا وهدانا للاسلام واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن
الاصبغ ابن نباتة قال كان علي رضي الله عنه اذا دخل الخلاء قال بسم الله الحافظ المؤدي فاذا خرج مسح بيده
على بطنه ثم قال يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال ان الله ليمتع
بالنعمة ما شاء فاذا لم يشكر قلبها عذابا واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي كلاهما في كتاب الشكر والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله على عبد من نعمة فعلم انها من عند الله
الا كتب الله له شكرها قبل ان يحمده وما علم الله من عبد ندامة على ذنب الا غفر له ذلك قبل ان يستغفره ان الرجل
ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له واخرج البيهقي في الشعب عن علي
رضي الله عنه قال من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح
فقد ادى شكر ليلته ويومه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن عبد الله بن سلام قال
قال موسى عليه السلام يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك قال لا يزال لسانك رطبا من ذكري قال يا رب فانا يكون
من الحال على حال اجلك ان اذكرك عليها قال وما هي قال الغائط واهراقة الماء من الجنابة وعلى غير وضوء
قال كلا قال يا رب كيف اقول قال تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت فجنبني الاذى سبحانك
وبحمدك لا اله الا انت فقني الاذى واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن اسحاق بن عبد الله بن طلحة

ان رجلا كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فجاء يوما فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم كيف انت يا فلان قال بخير ان شكرت فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يا نبي الله كنت
تسالني وتدعو لي وانك سالتني اليوم فلم تدع لي قال اني كنت اسالك فتشكر الله واني سالتك اليوم فشككت في الشكر
واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي قلابة قال لا تضركم دنيا اذا شكرتموها واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه كان يقول في دعائه اسالك تمام النعمة في الاشياء كلها والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي حازم ان رجلا قال له ما شكر العينين قال ان رأيت بهما خيرا اعلنته وان رأيت
بهما شرا سترته قال فما شكر الاذنين قال ان سمعت خيرا وعيته وان سمعت بهما شرا اخفيته قال فما شكر اليدين قال
لا تاخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقا لله عز وجل هو فيهما قال فما شكر البطن قال ان يكون اسفله طعاما واعلاه
علما قال فما شكر الفرج قال كما قال الله عز وجل الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم الى قوله فاولئك هم العادون
قال فما شكر الرجلين قال ان رأيت حيا غبطته بهما عمله وان رأيت ميتا مقتته كففتهما عن عمله وانت شاكر لله عز وجل
فاما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع اعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فاخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر
والبرد والثلج والمطر واخرج البيهقي في الشعب عن علي بن المديني قال قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد
قال ان تكون شاكرا في الرخاء صابرا في البلاء فاذا كان كذلك فهو زاهد وقيل لسفيان ما الشكر قال ان تجتنب ما نهى
الله عنه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عمر بن عبد العزيز قال قيدوا نعم الله بالشكر لله عز وجل وشكر الله
ترك المعصية واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن لوط الانصاري قال كان يقال الشكر ترك المعاصي
واخرج البيهقي عن الجنيد قال قال السري يوما ما الشكر قال الشكر عندي ان لا يستعان على المعاصي بشيء من نعمه
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة قال قيل للزهري ما الزهد قال من لم يغلب الحرام صبره
ولم يمنع الحلال شكره واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال الشكر ياخذ بجذم الحمد واصله وفرعه
فلينظر في نعم من الله في بدنه وسمعه وبصره ويديه ورجليه وغير ذلك ليس من هذا شيء الا وفيه نعمة من الله حق على
العبد ان يعمل بالنعم اللاتي هي في بدنه لله عز وجل في طاعته ونعم اخرى في الرزق في طاعته فمن عمل بهذا كان
اخذ بجذم الشكر واصله وفرعه واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر قال الشكر نصف الايمان والصبر
نصف الايمان واليقين الايمان كله وقال البيهقي انبانا ابو عبد الرحمن السلمي قال سئل الاستاذ ابو سهل محمد
بن سليمان الصعلوكي عن الشكر والصبر ايهما افضل فقال هما في محل الاستواء فالشكر وظيفة السراء والصبر
فريضة الضراء واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
للطاعم الشاكر من الاجر مثل ما للصائم الصابر واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال من لم يعرف نعمة الله عليه
الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه واخرج البيهقي عن الفضيل بن عياض قال عليكم بالشكر
فانه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت اليهم واخرج البيهقي عن عمارة بن حمزة قال
اذا وصلت اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نظر في الدين الى من فوقه وفي الدنيا الى من تحته كتبه الله صابرا شاكرا ومن نظر في الدين
الى من تحته ونظر في الدنيا الى من فوقه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا واخرج ابن ابي الدنيا عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابرا شاكرا
ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله صابرا ولا شاكرا من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ومن نظر في دنياه الى من
هو دونه ونظر في دنياه الى من هو فوقه فاسف على ما فاته فانه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا واخرج
مسلم والبيهقي عن صهيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان
اصابته سراء شكر كان خيرا وان اصابته ضراء صبر كان خيرا واخرج النسائي والبيهقي عن سعد بن ابي

وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت للمؤمن ان المؤمن ان اعطي قال الحمد لله فشكر وان ابتلي قال الحمد
لله فصبر فالمؤمن يوجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها الى فيه واخرج البيهقي وضعفه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت فيه ثلث ادخله الله في رحمته واراه محبته وكان في كنفه من اذا اعطي شكر
واذا قدر غفر واذا اغضب فتر واخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلث من كن فيه اواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وادخله في محبته قيل وما هن يا رسول
الله قال اذا اعطي شكر واذا قدر غفر واذا اغضب فتر واخرج ابو داود والنسائي وابن ابي الدنيا في
الشكر والفريابي في الذكر والمعمري في عمل اليوم والليلة والطبراني في الدعا وابن حبان والبيهقي والمستغفري
كلاهما في الدعوات عن عبد الله بن غنام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح
بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل
ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته واخرج ابن ابي الدنيا عن السري بن عبد الله انه كان امير على الطائف فاما
خطب الناس فقال يا ايها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه فانه بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا انعم الله عز وجل على عبده بنعمة فحمده عندها فقد ادى شكرها واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي
كلاهما في كتاب الشكر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني عليك وعلى جميع خلقه تفضيلا فقد ادى شكر النعمة واخرج ابن ابي الدنيا
عن كعب قال ما انعم الله عز وجل على عبده نعمة في الدنيا فشكرها لله عز وجل وتواضع بها لله الا اعطاه نفعها
في الدنيا ورفع له بها درجة في الاخرة وما انعم الله على عبده من نعمة في الدنيا فلم يشكرها لله عز وجل ولم يتواضع
بها لله الا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه ان شاء او يتجاوز عنه واخرج ابن ابي
الدنيا عن عائشة رضي الله عنها قالت ما من عبد يشرب من الماء القراح فيدخل بغير اذى ويخرج بغير اذى الا وجب
عليه الشكر واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه عن ابي بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله عز وجل شكرا لله واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الرحمن بن عوف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني وقال ان الله يقول لك من صلى عليك صليت
عليه ومن سلم عليك سلمت عليه فسجدت لله شكرا واخرج الخرائطي في الشكر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا رأى صاحب بلاء خر لله ساجدا واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والخرائطي في الشكر عن شداد بن اوس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اكنز الناس الذهب والفضة فاكنزوا هؤلاء الكلمات اللهم اني اسالك
الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسالك حسن عبادتك واسالك شكر نعمتك واسالك حسن عبادتك
واسالك قلبا سليما ولسانا صادقا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفرك لما
تعلم انك انت علام الغيوب واخرج الخرائطي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الشكر الحمد لله واخرج الخرائطي والبيهقي في الدعوات عن منصور
ابن صفية قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني للاسلام وجعلني من امة محمد
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد شكرت عظيما واخرج الخرائطي عن محمد بن كعب القرظي قال ما هؤلاء
احفظوا اثنين شكر النعم واخلاص الايمان واخرج الخرائطي عن ابي عمرو الشيباني قال قال موسى عليه السلام
يوم الطور يا رب ان انا صليت فمن قبلك وان انا تصدقت فمن قبلك وان انا بلغت رسالاتك فمن قبلك
فكيف اشكرك قال يا موسى الآن شكرتني واخرج ابن ابي الدنيا والخرائطي والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن قرط الازدي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما تثبت النعمة بشكر المنعم عليه
للمنعم واخرج الخرائطي عن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب قال اشكر المنعم عليك فانه لا بقاء

للنعم اذا شكرت ولا بقاء لها اذا كفرت والشكر زيادة في النعم وامان من الغير واخرج الخرائطي عن خالد
الربعي قال كان يقال ان من اجدر الاعمال ان تعجل عقوبته الامانة تخان والرحم تقطع والاحسان يكفر واخرج
الخرائطي عن كعب الاحبار قال شر الحديث التجديف قال ابو عبيد قال الاصمعي التجديف هو الكفر بالنعم وقال
الاموي هو استقلال ما اعطاه الله تعالى عز وجل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر الاية
اخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال غشي على عبد الرحمن بن عوف في
وجعه غشية ظنوا انه قد فاضت نفسه فيها حتى قاموا من عنده وجللوه ثوبا وخرجت ام كلثوم بنت عقبة
امرأته الى المسجد تستعين بما امرت به من الصبر والصلاة فلبثوا ساعة وهو في غشيته ثم افاق قوله
تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله الاية اخرج ابن منده في المعرفة من طريق السدي الصغير عن الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال قتل تميم بن الحمام ببدر وفيه وفي غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية قال في طاعة الله في قتال
المشركين واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله ولا تقولوا لمن يقتل
يقتل في سبيل الله اموات بل احياء قال يقول هم احياء في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاءوا ويأكلون
من حيث شاءوا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن عكرمة في قوله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل
في سبيل الله اموات الاية قال ارواح الشهداء طير بيض فقاقيع في الجنة واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي في البعث والنشور عن كعب قال جنة المأوى فيها طير خضر ترتعي فيها ارواح الشهداء اي اجواف
طير خضر واولاد المؤمنين الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح واخرج عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة قال بلغنا ان ارواح الشهداء في صور طير بيض تأكل من ثمار الجنة وقال الكلبي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في صورة طير بيض تاوي الى قناديل معلقة تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون قال ذكر لنا ان ارواح الشهداء
تعارف في طير بيض تأكل من ثمار الجنة وان مساكنهم السدرة وان الله اعطى المجاهد ثلاث خصال من قتل في سبيل
الله كان حيا مرزوقا ومن غلب اتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء قال كان يقول من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا فيها واخرج
مالك واحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن كعب بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تعلق من ثمر الجنة او شجر الجنة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبد الله
ابن كعب بن مالك السلمي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في صور طير خضر معلقة في قناديل الجنة
حتى يرجعها الله يوم القيمة واخرج النسائي والحاكم وصححه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله له يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب خير منزل فيقول سل وتمنه
فيقول وما اسألك واتمنى اسألك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيل الله عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة
قوله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولنبلونكم الاية قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه
مبتليهم فيها وامرهم بالصبر وبشرهم فقال وبشر الصابرين واخبر ان المؤمن اذا سلم لامر الله ورجع واسترجع
عند المصيبة كتب الله له ثلاث خصال من الخير الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبته واحسن عقباه وجعل له خلفا صالحا يرضاه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطاء في قوله ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع قال هم اصحاب محمد عليه السلام
واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن جويبر

جويبر قال كتب رجل الى الضحاك يسأله عن هذه الاية انا لله وانا اليه راجعون اخاصة هي ام عامة فقال
هي لمن اخذ بالتقوى وادى الفرائض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولنبلونكم قال ولنبتلينكم
يعني المؤمنين وبشر الصابرين قال على امر الله في المصائب يعني بشرهم بالجنة اولئك عليهم يعني على من صبر
على امر الله عند المصيبة صلوات من الله يعني مغفرة من ربهم ورحمة يعني رحمة لهم وامنة من العذاب واولئك
هم المهتدون يعني من المهتدين بالاسترجاع عند المصيبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله ونقص من الثمرات قال يأتي على الناس زمان لا تحمل النخلة الا ثمرة واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق رجاء بن حيوة عن كعب مثله واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم ان يقولوا عند المصيبة انا
لله وانا اليه راجعون واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد
ابن جبير قال لقد اعطيت هذه الامة عند المصيبة شيئا لم يعطه الانبياء قبلهم ولو اعطيها الانبياء
لاعطيها يعقوب اذ يقول يا اسفي على يوسف انا لله وانا اليه راجعون لفظ البيهقي قال لم يعط احد من الامم
الاسترجاع غير هذه الامة اما سمعت قول يعقوب يا اسفي على يوسف واخرج عبد بن حميد عن قتادة
الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك
هم المهتدون قال من استطاع ان يستوجب لله في مصيبته ثلاثا الصلاة والرحمة والهدى فليفعل ولا قوة
الا بالله فانه من استوجب على الله حقا بحق احقه الله له ووجده الله وفيا واخرج وكيع وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العزاء وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر
ابن الخطاب قال نعم العدلان ونعم العلاوة الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون نعم العلاوة واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال اربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة من كان عصمة
امره لا اله الا الله واذا اصابته مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واذا اعطي شيئا قال
الحمد لله واذا اذنب ذنبا قال استغفر الله واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء والارض واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن يونس بن يزيد قال سألت ربيعة بن ابي عبد الرحمن
ما منتهى الصبر قال ان يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبل ان تصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاعتبار
عن عمر بن عبد العزيز ان سليمان بن عبد الملك قال له عند موت ابنه ايصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته الما
قال يا امير المؤمنين لا يستوي عندك ما تحب وما تكره ولكن الصبر معول المؤمن واخرج احمد وابن ماجه
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يصاب بمصيبة فيذكرها
وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله له عند ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب
واخرج سعيد بن منصور والعقيلي في الضعفاء من حديث عائشة مثله واخرج الحكيم الترمذي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نعمة وان تقادم عهدها فيجدد لها العبد الحمد
الا جدد الله له ثوابها واجرها واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن سعيد بن المسيب رفعه من استرجع بعد اربعين
سنة اعطاه الله ثواب مصيبته يوم اصيبها واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ما من رجل تصيبه مصيبة
فيذكرها بعد اربعين سنة فيسترجع الا اجرى الله له اجرها تلك الساعة كما لو استرجع يوم اصيب
واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن ام سلمة قالت اتاني ابو سلمة يوما من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولا سررت به قال لا يصيب احدا من

المسلمين مصيبة فيسترجع عند مصيبته ثم يقول اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا فعل ذلك
به قالت ام سلمة فحفظت ذلك منه فلما توفي ابو سلمة استرجعت وقلت اللهم اجرني في مصيبتي واخلف
لي خيرا منه ثم رجعت الى نفسي وقلت من اين لي خير من ابي سلمة فابدلني الله بابي سلمة خيرا منه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واخرج مسلم عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة
فيقول انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله في مصيبته
واخلف له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمة قلت كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخلف الله لي
خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله للملائكة قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع
فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للموت فزعا فاذا اتى احدكم وفاة اخيه فليقل انا لله وانا اليه راجعون
وانا الى ربنا لمنقلبون واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء عن ابي بكر بن ابي مريم سمعت اشياخنا يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل المصيبة لتنزل بهم فيجزعون فتسود عليهم فيمر بها مار من الناس
فيقول انا لله وانا اليه راجعون فيكون فيها اعظم اجرا من اهلها واخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابي
امامة قال انقطع قبال النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع فقالوا امصيبة يا رسول الله فقال ما اصاب
المؤمن مما يكره فهو مصيبة واخرج البزار بسند ضعيف عن شداد بن اوس مرفوعا مثله واخرج
ابن ابي الدنيا في العزاء عن شهر بن حوشب رفعه قال من انقطع شسعه فليقل انا لله وانا اليه راجعون
فانها مصيبة واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر والبيهقي
في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له ما لك فقال
انقطع شسعي فساءني وما ساءك فهو لك مصيبة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عون بن
عبد الله قال كان ابن مسعود يمشي فانقطع شسعه فاسترجع فقيل يسترجع على مثل هذا فقال مصيبة ه
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة وهناد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر
والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب انه انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون
فقيل له ما لك فقال انقطع شسعي فساءني وما ساءك فهو لك مصيبة واخرج ابن ابي الدنيا في الامل
والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا اغتذيا لابن حديد فقال اما انت فتعد طول الامل
ان احدكم اذا انقطع شسعه فقال انا لله وانا اليه راجعون وكان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة
وذلك خير له من الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في العزاء عن عكرمة قال طفئ سراج النبي صلى الله
عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم وكل ما يؤذي المؤمن فهو مصيبة
له واجر واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد العزيز بن ابي رواد قال بلغني ان المصباح طفئ فاسترجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال كل ما ساءك مصيبة واخرج الطبراني وسمويه في فوائده عن ابي امامة قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطع شسع النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا لله وانا اليه راجعون فقال له
رجل هذا الشسع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها مصيبة واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة
عن ابي ادريس الخولاني قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي هو واصحابه اذ انقطع شسعه فقال انا لله
وانا اليه راجعون فقالوا وما مصيبة هذه قال نعم كل شيء ساء المؤمن فهو مصيبة واخرج الديلمي عن
عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد لدغته شوكة في ابهامه فجعل يسترجع منها ويمسحها

ويمسحها فلما سمعنا استرجاعه دنوت منه فنظرت فاذا اثر حقير فضحكت فقلت يا رسول الله بابي انت وامي اكل هذا
الاسترجاع من اجل هذه الشوكة فتبسم ثم ضرب على منكبي فقال يا عائشة ان الله عز وجل اذا اراد ان يجعل الصغير
كبيرا جعله واذا اراد ان يجعل الكبير صغيرا جعله واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال اذا فاتتك صلاة في جماعة
فاسترجع فانها مصيبة واخرج عبد بن حميد عن سوار بن داود ان سعيد بن المسيب جاء وقد فاتته الصلاة
في الجماعة فاسترجع حتى سمع صوته خارج المسجد واخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند الصدمة الاولى والعبرة لا يملكها ابن آدم صبابة المرء الى اخيه واخرج
ابن سعد عن خيثمة قال لما جاء عبد الله بن مسعود نعي اخيه عتبة دمعت عيناه فقال ان هذه رحمة جعلها الله لا يملكها ابن
آدم واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه
وسلم راى امراة تبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي انت بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه
رسول الله فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت لم اعرفك يا رسول الله فقال انما الصبر عند اول
صدمة واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلمين مضى لهما ثلاثة من اولادهما لم يبلغوا الحنث كانوا لهما حصنا حصينا من النار
قال ابو ذر مضى لي اثنان قال ابو المنذر سيد القراء مضى لي واحد يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وواحد
وذلك في الصدمة الاولى واخرج عبد بن حميد عن كريب بن حسان قال توفي رجل منا فوجد به ابوه اشد الوجد
فقال له رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حوشب الا احدثكم بمثلها شهدته من النبي صلى الله عليه وسلم
كان رجل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له توفي فوجد به ابوه اشد الوجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعل فلان قالوا يا رسول الله توفي ابنه الذي كان يختلف معه اليك فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا فلان ايسرك عندك كاجرا الغلمان جريا يا فلان ايسرك ان ابنك عندك كانشط الغلمان نشاطا يا فلان
ايسرك ان ابنك عندك كاجود الكهول كهلا او يقال لك ادخل الجنة ثواب ما اخذ منك واخرج احمد
وعبد بن حميد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن معاوية بن قرة عن ابيه قال كان رجل
يختلف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه بني له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اتحبه قال
يا رسول الله احبك الله كما احبه ففقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان قالوا مات
قال فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب الجنة تستفتحه الا جاء يسعى حتى يفتحه
لك قالوا يا رسول الله اله وحده ام لكلنا قال بل لكلكم واخرج البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يقول الله عز وجل ما لعبدي المؤمن من عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة
واخرج مالك في الموطا والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يزال
المؤمن يصاب في ولده وحامته حتى يلقى الله وليست له خطيئة واخرج احمد والطبراني عن عقبة بن عامر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثكل ثلاثة من صلبه فاحتسبهم على الله وجبت له الجنة واخرج البزار
والحاكم وصححه عن بريدة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فبلغه ان امراة من الانصار مات ابن لها فجزعت
عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم ومعه اصحابه فلما دخل عليها قال اما انه قد بلغني انك جزعت فقالت
ما لي لا اجزع وانا رقوب لا يعيش لي ولد فقال انما الرقوب التي يعيش ولدها انه لا يموت لامراة مسلمة ثلاثة
من الولد فتحتسبهم الا وجبت لها الجنة فقال عمر واثنين قال واثنين واخرج مالك في الموطا عن ابي
النضر السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم الا كانوا له
جنة من النار فقالت امراة او اثنان قال او اثنان واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن جابر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة فقالت امراة واثنين قال

قال واثنين **واخرج** احمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يتوفى لهما ثلثة
الا ادخلهما الله الجنة بفضل رحمته اياهم فقالوا يا رسول الله او اثنان قال واثنان قالوا او واحد قال والذي
نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره الى الجنة اذا احتسبته **واخرج** الطبراني عن جابر بن سمرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دفن ثلثة فصبر عليهم واحتسب وجبت له الجنة فقالت ام ايمن واثنين قال واثنين
قالت وواحد فسكت ثم قال وواحد **واخرج** احمد وابن قانع في معجم الصحابة وابن منده في المعرفة عن حوشب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات له ولد فصبر واحتسب قيل له ادخل الجنة بفضل ما اخذنا منك **واخرج**
النسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سلمى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح
يتوفى للمرء فيحتسبه **واخرج** ابن ابي الدنيا في العزا والبيهقي عن انس لما توفي ابن عثمان بن مظعون فاشتد
حزنه عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان للجنة ثمانية ابواب وللنار سبعة ابواب فما يسرك ان لا تاتي
بابا منها الا وجدت ابنك الى جنبك اخذا بحجزتك يشفع لك الى ربك قالوا افلنا قال المسلمون يا رسول الله ولنا
افراطنا ما لعثمان قال نعم لمن صبر منكم واحتسب **واخرج** النسائي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قسم الله العقل على ثلثة اجزا
من كن فيه فهو العاقل ومن لم يكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن الطاعة لله وحسن الصبر لله **واخرج**
ابن سعد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير انه مات ابنه عبد الله فخرج وهو مترجل في ثياب حسنة فقيل له في ذلك
فقال قد وعدني الله على مصيبتي ثلث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله الذين اذا اصابتهم
مصيبة الى قوله المهتدون افاستكين لها بعد هذا **قوله تعالى** ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية
اخرج مالك في الموطا واحمد في البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن ابي داود
وابن الانباري في المصاحف معا وابن ابي حاتم والبيهقي في السنن عن عايشة ان عروة قال لها ارايت قول الله
تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد جناحا الا
يطوف بهما فقالت عايشة بئس ما قلت يا ابن اختي انها لو كانت على ما اولتها كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف
بهما ولكنها انما انزلت ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية التي كانوا يعبدونها وكان من اهل
لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسالوا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان
نطوف بالصفا والمروة في الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت عايشة ثم قد سن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطواف بهما فليس لاحد ان يدع الطواف بهما **واخرج** عبد بن حميد والبخاري والترمذي
وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم وابن السكن والبيهقي عن انس انه سئل عن الصفا فانزل الله
ان الصفا والمروة من شعائر الله **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن عايشة قالت نزلت هذه الاية في الانصار
كانوا في الجاهلية اذا احرموا لا يحل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما قدمنا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه وابن جرير وابن
ابي داود في المصاحف وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كانت الشياطين في الجاهلية تعزف الليل اجمع
بين الصفا والمروة وكانت فيها الهة لهم اصنام فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله لا نطوف بين الصفا
والمروة فانه شيء كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما يقول ليس عليه
اثم ولكن له اجر **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عباس قال قالت الانصار ان السعي بين الصفا والمروة من
امر الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية **واخرج** ابن جرير عن عمرو بن حبشي قال سالت

ابن عمر عن قوله ان الصفا والمروة الاية فقال انطلق الى ابن عباس فاساله فانه اعلم من بقي بما انزل على محمد
فاتيته فسالته فقال انه كان عندهما اصنام فلما اسلموا امسكوا عن الطواف بينهما حتى انزلت ان الصفا والمروة
الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية وذلك ان ناسا تحرجوا ان
يطوفوا بين الصفا والمروة فاخبر الله انهما من شعائره الطواف بينهما احب اليه فمضت السنة بالطواف بينهما
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عامر الشعبي قال كان وثن بالصفا يدعى
اساف ووثن بالمروة يدعى نايلة فكان اهل الجاهلية اذا طافوا بالبيت يسعون بينهما ويمسحون الوثنين
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الصفا والمروة انما كان يطاف بهما من اجل الوثنين
وليس الطواف بهما من الشعاير فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية فذكر الصفا من اجل الوثن الذي
كان عليه وانثت المروة من اجل الوثن الذي كان عليه مونثا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد قال قالت الانصار انما السعي بين هذين الحجرين من عمل اهل الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله قال من الخير الذي اخبرتكم عنه فلم يحرج من لم يطف بهما ومن تطوع خيرا فهو خير له فتطوع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانت من السنن فكان عطا يقول يبدل مكانه سبعين بالكعبة ان شا **واخرج** ابن جرير
عن قتادة قال كان ناس من اهل تهامة في الجاهلية لا يطوفون بين الصفا والمروة فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله وكان من سنة ابراهيم واسمعيل الطواف بينهما **واخرج** عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق الزهري عن عروة عن عايشة قالت رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة
في الجاهلية ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله انا كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة
فهل علينا من حرج ان نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قال عروة فقلت لعايشة ما ابالي
ان لا اطوف بين الصفا والمروة قال الله فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت يا ابن اختي الا ترى انه يقول ان
الصفا والمروة من شعائر الله قال الزهري فذكرت ذلك لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال هذا
العلم قال ابو بكر ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يقولون لما انزل الله الطواف بالبيت ولم ينزل الطواف
بين الصفا والمروة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نطوف في الجاهلية بين الصفا والمروة فهل علينا من حرج
ان لا نطوف بهما فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية كلها قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت
في الفريقين كليهما فيمن طاف وفيمن لم يطف **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وعبد بن حميد ومسلم وابن ماجه
وابن جرير عن عايشة قالت لعمري ما اتم الله حج من لم يسع بين الصفا والمروة ولا عمرته لان الله قال ان الصفا
والمروة من شعائر الله **واخرج** عبد بن حميد ومسلم عن انس قال كانت الانصار يكرهون بين الصفا والمروة حتى
نزلت هذه الاية ان الصفا والمروة من شعائر الله فالطواف بينهما تطوع **واخرج** ابو عبيد في فضايله وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر وابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا فلا جناح
عليه ان يطوف بهما **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال في مصحف ابن مسعود فلا جناح
عليه ان يطوف بهما **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال وجدت في مصحف ابي فلا جناح عليه
ان يطوف بهما **واخرج** ابن ابي داود عن مجاهد انه كان يقرا فلا جناح عليه ان يطوف بهما **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس انه قرا فلا جناح عليه ان يطوف متنفلة لمن نزل فلا باس **واخرج** سعيد بن منصور
والحاكم وصححه عن ابن عباس انه اتاه رجل فقال ابدا بالصفا قبل المروة واصلي قبل ان اطوف او اطوف قبل
واحلق قبل ان اذبح او اذبح قبل ان احلق فقال ابن عباس خذوا ذلك من كتاب الله فانه اجدر ان يحفظ قال الله
ان الصفا والمروة من شعائر الله فالصفا قبل المروة وقال لا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فالذبح قبل الحلق
وقال طهر بيتي للطايفين والقايمين والركع السجود فالطواف قبل الصلاة **واخرج** وكيع عن سعيد بن

جبير قال قلت لابن عباس لم بدأ بالصفا قبل المروة قال لان الله قال ان الصفا والمروة من شعائر الله **واخرج** مسلم
والترمذي وابن جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال لما دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصفا في حجته
قال ان الصفا والمروة من شعائر الله ابدأوا بما بدأ الله به فبدأ بالصفا فرقي عليه **واخرج** الشافعي وابن سعد
واحمد وابن المنذر وابن قانع والبيهقي عن حبيبة بنت ابي تجراة قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف
بين الصفا والمروة والناس بين يديه وهو وراءهم وهو يسعى حتى ارى ركبتيه من شدة السعي يدور به ازاره
وهو يقول اسعوا فان الله عز وجل كتب عليكم السعي **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا **واخرج** وكيع عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
قال سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة قال فعله ابراهيم عليه السلام **واخرج** الطبراني
والبيهقي عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس يزعم قومك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سعى بين الصفا والمروة
وان ذلك سنة قال صدقوا ان ابراهيم لما امر بالمناسك اعترض عليه الشيطان عند المسعى فسابقه فسبقه
ابراهيم **واخرج** الحاكم عن ابن عباس انه رآهم يطوفون بين الصفا والمروة فقال هذا مما اورثتكم ام اسمعيل
واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن سعيد بن جبير قال اقبل ابراهيم ومعه هاجر واسمعيل عليهم السلام
فوضعهم عند البيت فقالت له الله امرك بهذا قال نعم قال فعطش الصبي فنظرت فاذا اقرب الجبال اليها الصفا
فسعت فرقت عليه فنظرت فلم تر شيئا ثم نظرت فاذا اقرب الجبال اليها المروة فنظرت فلم تر شيئا قال فهي اول
من سعى بين الصفا والمروة ثم اقبلت فسمعت حفيفا امامها قالت قد اسمع فان يكن عندك غياث فهلم فاذا جبريل
امامها يركض زمزم بعقبه فنبع الماء فجاءت لها تغرف بيدها الماء فقال لها جبريل تخافين العطش هذا بلد ضيفان
الله لا تخافون العطش **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححاه والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا
والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله لا لغيره **واخرج** الازرقي عن ابي هريرة قال السنة في الطواف بين الصفا
والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى ياتي بطن المسيل فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي المروة **واخرج**
الازرقي من طريق مسروق عن ابن مسعود انه خرج الى الصفا فقام الى صدع فيه فلبى فقلت له ان ناسا ينهون
عن الاهلال ههنا قال ولكني امرك به هل تدري ما الاهلال انما هي استجابة موسى لربه فلما اتى الوادي رمل
وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم **واخرج** الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه قام على
الصدع الذي في الصفا وقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة **قوله تعالى**
ومن تطوع خيرا **اخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ومن يطوع بخير **واخرج** سعيد
ابن منصور عن ابن عمر انه كان يدعو على الصفا ويكبر ثلاثا سبع مرات يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
وكان يدعو دعاء كثيرا حتى يبطئنا وانا لشباب وكان من دعائه اللهم اجعلني ممن يحبك ويحب ملائكتك ويحب
رسلك ويحب عبادك الصالحين اللهم حببني اليك والى ملائكتك والى رسلك والى عبادك الصالحين
اللهم يسرني لليسرى وجنبني العسرى واغفر لي في الآخرة والاولى واجعلني من ائمة المتقين ومن ورثة
جنة النعيم واغفر لي خطيئتي يوم الدين اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد اللهم
اذ هديتني للاسلام فلا تنزعه مني ولا تنزعني منه حتى تتوفاني على الاسلام وقد رضيت عني اللهم لا تقدمني
للعذاب ولا تؤخرني لسيء الفتن **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب قال من قدم
منكم حاجا فليبدأ بالبيت فليطف به سبعا ثم ليصل ركعتين ثم ليكبر سبعا بين كل تكبيرتين حمد الله وثناء
عليه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسألة لنفسه وعلى المروة مثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة

في المصنف عن ابن عباس قال ترفع الايدي في سبعة مواطن اذا قام الى الصلاة واذا راى البيت وعلى
الصفا والمروة وفي عرفات وفي جمع وعند الجمار **واخرج** الشافعي في الام عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ترفع الايدي في الصلاة واذا رأى البيت وعلى الصفا والمروة وعلى عرفات وبجمع وعند الجمرتين
وعلى الميت **قوله تعالى** فان الله شاكر عليم **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال لا شيء اشكر من الله ولا اجزى
بخير من الله عز وجل **قوله تعالى** ان الذين يكتمون ما انزلنا الآية **اخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال سأل معاذ بن جبل اخو بني سلمة وسعد بن معاذ اخو بني الاشهل وخارجة
ابن زيد اخو بلحارث بن الخزرج نفرا من احبار يهود عن بعض ما في التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم
فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى قال هم اهل الكتاب **واخرج** ابن
سعد وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الآية
قال اولئك اهل الكتاب كتموا الاسلام وهو دين الله وكتموا محمدا وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
ويلعنهم اللاعنون قال من ملائكة الله والمؤمنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال هم اهل
الكتاب كتموا محمدا ونعته وهم يجدونه مكتوبا عندهم حسدا وبغيا **واخرج** ابن جرير عن السدي في
الآية قال زعموا ان رجلا من اليهود كان له صديق من الانصار يقال له ثعلبة بن غنمة قال له هل تجدون محمدا
عندكم قال لا قال محمد البينات **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء في قوله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون قال الجن والانس وكل دابة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويلعنهم
اللاعنون قال اذا اجدبت البهائم دعت على فجار بني آدم فقالت تحبس عنا الغيث بذنوبهم **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن جرير عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال ان البهائم اذا اشتدت عليهم السنة
قالت هذا من اجل عصاة بني آدم لعن الله عصاة بني آدم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم
في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد في قوله ويلعنهم اللاعنون قال دواب الارض العقارب
والخنافس يقولون انما منعنا القطر بذنوبهم فيلعنونهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة في
قوله ويلعنهم اللاعنون قال يلعنهم كل شيء حتى الخنافس والعقارب يقولون منعنا القطر بذنوب بني
آدم **واخرج** عبد بن حميد عن ابي جعفر في قوله ويلعنهم اللاعنون قال كل شيء حتى الخنفساء **واخرج**
ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب قال كنا في جنازة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان الكافر يضرب ضربة بين عينيه فيسمعه كل دابة غير الثقلين فتلعنه كل دابة سمعت صوته
فذلك قول الله ويلعنهم اللاعنون يعني دواب **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ويلعنهم
اللاعنون قال قال البراء بن عازب ان الكافر اذا وضع في قبره اتته دابة كأن عينيها قدران من نحاس
معها عمود من حديد فتضربه ضربة بين كتفيه فيصيح لا يسمع احد صوته الا لعنه ولا يبقى شيء الا سمع صوته
الا الثقلين الجن والانس **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ويلعنهم اللاعنون قال الكافر
اذا وضع في حفرته ضرب ضربة بمطرق فيصيح صيحة يسمع كل شيء الا الثقلين الجن والانس فلا يسمع صيحته
شيء الا لعنه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عبد الوهاب بن عطا في قوله ان الذين يكتمون الآية
قال سمعت الكلبي يقول هم اليهود قال ومن لعن شيئا ليس هو باهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله ويلعنهم
اللاعنون **واخرج** البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن مروان اخبرني الكلبي عن ابي صالح عن ابن
مسعود في هذه الآية قال هو الرجل يلعن صاحبه في امر قد يرى انه قد اتى اليه فترتفع اللعنة في السماء سريعا
فلا تجد صاحبها التي قيلت له اهلا فترجع الى الذي تكلم بها فلا تجده لها اهلا فتنطلق فتقع على اليهود

فهو قوله ويلعنهم اللاعنون لمن تاب منهم ارتفعت عنه اللعنة فكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله الا الذين تابوا الآية واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم عنده فكتمه الجمه الله بلجام من نار يوم القيامة واخرج ابن ماجه عن انس ابن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار واخرج ابن ماجه والمرهبي في فضل العلم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم علما ينفع الله به الناس في امر الدين الجمه الله يوم القيامة بلجام من نار واخرج ابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد اتاه الله علما فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجما بلجام من نار واخرج ابو يعلى والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار واخرج الطبراني من حديث عمرو بن عمر بمثله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكنز الكنز فلا ينفق منه واخرج ابن سعد وعبد بن حميد والبخاري وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة قال لولا اية في كتاب الله ما حدثت احدا شيئا ابدا ثم تلا هذه الآية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الآية واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى قوله اللاعنون ثم استثنى فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الآية واخرج عبد بن حميد عن عطاء الا الذين تابوا واصلحوا قال اصلحوا ما بينهم وبين الله وبينوا الذي جاءهم من الله ولم يكتموه ولم يجحدوا به واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اتوب عليهم يعني اتجاوز عنهم قوله تعالى وانا التواب اخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابي زرعة عمرو ابن جرير قال ان اول شيء كتب الله انا التواب اتوب على من تاب قوله تعالى ان الذين كفروا الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ان الكافر يوقف يوم القيامة فيلعنه الله ثم تلعنه الملائكة ثم يلعنه الناس اجمعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال يعني بالناس اجمعين المؤمنين واخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال لا يتلاعن اثنان مؤمنان ولا كافران فيقول احدهما لعن الله الظالم الا رجعت تلك اللعنة على الكافر لانه ظالم فكل احد من الخلق يلعنه واخرج عبد بن حميد عن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقرؤها اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعون واخرج ابن جرير عن ابي العالية في قوله خالدين فيها يقول خالدين في جهنم في اللعنة وفي قوله ولا هم ينظرون يقول لا ينظرون فيعتذرون واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا هم ينظرون قال لا يؤخرون قوله تعالى والهكم اله واحد الآية اخرج ابن ابي شيبة واحمد والدارمي وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابو مسلم الكجي في السنن وابن الضريس وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن اسماء بنت يزيد بن السكن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج الديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء اشد على مردة الجن من هؤلاء الآيات التي في سورة البقرة والهكم اله واحد الآيتين واخرج ابن عساكر عن ابراهيم بن وثيمة قال الآيات التي يدفع الله بهن من اللمم من لزمهن في كل يوم ذهب عنه ما يجد والهكم اله واحد الآية واية الكرسي وخاتمة البقرة وان ربكم الله الى المحسنين واخر الحشر بلغنا انهن مكتوبات في زوايا العرش وكان يقول اكتبوهن لصبيانكم من الفزع واللمم قوله تعالى ان في خلق السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا

عدونا فاوحى الله اليه اني معطيهم فاجعل لهم الصفا ذهبا ولكن ان كفروا بعد ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فقال رب دعني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله هذه الآية ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو اعظم من الصفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير قال سألت قريش اليهود فقالوا حدثونا عما جاءكم به موسى من الآيات فاخبروهم انه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله فقالت قريش عند ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يجعل لنا الصفا ذهبا فنزداد به يقينا ونتقوى به على عدونا فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه فاوحى الله اليه اني معطيكم ذلك ولكن ان كذبوا بعد عذبتهم عذابا لم اعذبه احدا من العالمين فقال ذرني وقومي فادعوهم يوما بيوم فانزل الله عليه ان في خلق السموات والارض الآية ان خلق الله السموات والارض واختلاف الليل والنهار اعظم من ان اجعل الصفا ذهبا واخرج وكيع والفريابي وادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الضحى قال لما نزلت والهكم اله واحد عجب المشركون وقالوا ان محمدا يقول والهكم اله واحد فليأتنا باية ان كان من الصادقين فانزل الله ان في خلق السموات والارض الآية يقول ان في هذه الآيات لآيات لقوم يعقلون واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء قال نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون فبهذا يعلمون انه اله واحد وانه اله كل شيء وخالق كل شيء قوله تعالى واختلاف الليل والنهار اخرج ابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا جاء وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجيء ملك آخر يقال له هراهيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء النهار قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله والفلك قال السفينة قوله تعالى وبث فيها من كل دابة اخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وبث فيها من كل دابة قال بث خلق واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الخروج اذا هدأت الرجل ان الله يبث من خلقه بالليل ما يشاء قوله تعالى وتصريف الرياح اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وتصريف الرياح قال اذا شاء جعلها رحمة لواقح للسحاب وبشرا بين يدي رحمته واذا شاء جعلها عذابا ريحا عقيما لا تلقح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كل شيء في القرآن من الرياح فهي رحمة وكل شيء في القرآن من الريح فهو عذاب واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بن كعب قال لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن قوله وتصريف الرياح والسحاب المسخر ولكن قولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت به واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال الريح من روح الله فاذا رأيتموها فاسألوا الله من خيرها وتعوذوا بالله من شرها واخرج ابن ابي حاتم عن عبدة عن ابيها قال ان من الرياح رحمة ومنها رياح عذاب واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال الماء والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب واخرج ابو عبيد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن

عمرو وقال الرياح ثمان اربع منها رحمة واربع عذاب فاما الرحمة فالناشرات والمبشرات والمرسلات
والذاريات واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال الريح ثمان اربع رحمة واربع عذاب الرحمة المنشرات والمبشرات
والمرسلات والرخا والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر واخرج
ابو الشيخ عن عيسى ابن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والدبور والجنوب والشمال
والخروق والنكبا وريح القايم فاما الصبا فتجي من المشرق واما الدبور فتجي من المغرب واما الجنوب فتجي
عن يسار القبلة واما الشمال فتجي عن يمين القبلة واما النكبا فبين الصبا والجنوب واما الخروق فبين
الشمال والدبور واما ريح القايم فانفاس الخلق واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال جعلت الرياح على الكعبة
فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن
يمينك وهو مما يلي الحجر الاسود والصبا مقابلك وهي مستقبل باب الكعبة والدبور من دبر الكعبة
واخرج ابن ابي حاتم عن حسين ابن علي الجعفي قال سالت اسرائيل ابن يونس عن اي شي سميت الريح قال على القبلة
شماله الشمال وجنوبه الجنوب والصبا ما جاء من قبل وجهها والدبور ما جاء من خلفها واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ضمرة ابن حبيب قال الدبور الريح الغربية والقبول الشرقية والشمال الجنوبية واليمان
القبلية والنكبا التي تجي من الجوانب الاربع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال ما بين الجدي والدبور
ما بين مغرب الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب
من ريح الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنوب من الجنة وهي من اللواقح وفيها منافع للناس
والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة من الجنة فبردها من ذلك واخرج ابن ابي شيبة و
واسحاق ابن راهويه في مسنديهما والبخاري في تاريخه والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الريح من خلل ذلك
الباب ولو فتح ذلك الباب لاذرت ما بين السما والارض وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب واخرج ابو
الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب ومن دونها سبعة ابواب
وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها ولو فتح باب واحد لاذرت ما بين السما والارض واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس قال الشمال ملح الارض ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله بن احمد ابن حنبل في زوايد
الزهد وابو الشيخ في العظمة عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلثة ايام لانتن ما بين السما والارض
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن المبارك قال ان للريح جناحان وان القمر ياوي الى غلاف من الما واخرج
ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش فتهيج فتقع بعجلة
الشمس فتعين الملايكة على جرها ثم تهيج من عجلة الشمس فتقع في البحر ثم تهيج في البحر فتقع برؤوس الجبال ثم تهيج
من رؤوس الجبال فتقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال حدها
من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور وحدها من مغرب الشمس الى مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش
فلا تدخل هذه في حد هذه واخرج الشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي وابن ماجه
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال اخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر حاج فاشتدت فقال عمر لمن حوله ما
بلغكم في الريح فقلت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وبالعذاب
فلا تسبوها وسلوا الله خيرها وعوذوا بالله من شرها واخرج الشافعي عن صفوان ابن سليم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح وعوذوا بالله من شرها واخرج البيهقي في شعب

الايمان عن ابن عباس ان رجلا لعن الريح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعن الريح فانها مامورة وانه
من لعن شيا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه واخرج الشافعي وابو الشيخ والبيهقي في المعرفة عن ابن عباس
قال ما هبت ريح قط الا جثا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا
اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن عباس والله ان تفسير ذلك في كتاب الله ارسلنا عليهم ريحا صرصرا فارسلنا
عليهم الريح العقيم وقال ارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات واخرج الترمذي والنسائي
وعبد الله بن احمد في زوايد المسند عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فانها من
روح الله تعالى وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به ونعوذ بالله من شرها وشر ما فيها
وشر ما ارسلت به واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال هاجت ريح فسبوها فقال ابن عباس لا تسبوها فانها
تجي بالرحمة وتجي بالعذاب ولكن قولوا اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن عمر انه كان اذا عصفت الريح فدارت يقول شدوا التكبير فانها مذهبة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الرحمن ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح
فانها تبعث عذابا على قوم ورحمة على اخرين واخرج والسحاب المسخر بين السما والارض واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسما والصفات وابن عساكر عن معاذ بن عبد الله ابن حبيب الجهني قال رايت
ابن عباس سال تبيع ابن امراة كعب هل سمعت كعبا يقول في السحاب شيا قال نعم سمعته يقول ان السحاب غربال
المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع عليه من الارض قال وسمعت كعبا يذكر ان الارض تنبت العام
نباتا وتنبت عاما قابل غيره وسمعته يقول ان البذر ينزل من السما مع المطر فيخرج في الارض قال ابن عباس صدقت
وانا قد سمعت ذلك من كعب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا قال السحاب يخرج من الارض واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد ابن معدان قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسودا منها الثمرة التي قد
نضجت التي تحمل المطر والبيضا الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس عن ابي المثنى
ان الارض قالت رب اروني من الما ولا تنزله علي منهم كما انزلته علي يوم الطوفان قال ساجعل لك السحاب
غربالا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ينشي السحاب فتنطق احسن المنطق وتضحك احسن الضحك واخرج ابو الشيخ عن عايشة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا انشات بحرية ثم تشامت فتلك عين او عام غديقة يعني مطرا كثيرا
واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد تنحت الجبال
والنار تاكل الحديد والما يطفي النار والسحاب المسخر بين السما والارض يحمل الما والريح تنقل السحاب والانسان
يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد
خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه
بذنوبكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا راى سحابا ثقيلا من افق من الافاق ترك ما هو فيه وان كان في صلاة حتى يستقبله فيقول
اللهم انا نعوذ بك من شر ما ارسل به فان امطر قال اللهم سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وان كشفه الله ولم
يمطر حمد الله على ذلك قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله الايات اخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد في قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله قال مباهاة ومضارة
للحق بالانداد والذين امنوا اشد حبا لله وقال الكفار لالهتهم واخرج ابن جرير عن السدي في الاية
قال الانداد من الرجال يطيعونهم كما يطيعون الله اذا امروهم اطاعوهم وعصوا الله واخرج عبد بن
حميد عن عكرمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا اي شركا يحبونهم كحب الله اي يحبون الهتهم كحب المؤمنين

الله والذين امنوا اشد حبا لله قال من الكفار لالهتهم اي لاوثانهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله
يحبونهم كحب الله قال يحبونهم اي اوثانهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله من الكفار لاوثانهم **واخرج** ابن جرير عن
الربيع في قوله ولو ترى الذين ظلموا قال ولو ترى يا محمد الذين ظلموا انفسهم فاتخذوا من دوني اندادا يحبونهم
كحبكم اياي حين يعاينون عذابي يوم القيمة الذي اعددت لهم لعلمتم ان القوة كلها الي دون الانداد والالهة
لا تغني عنهم هنالك شيئا ولا يدفع عنهم عذابا احللت بهم وايقنتم انه شديد عذابي لمن كفر بي وادعى
معي الها غيري **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال كان في خاتم ابي القوة لله جميعا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا قال هم الجبابرة والقادة والرؤس في الشر
والشرك من الذين اتبعوا قال هم الشياطين تبرؤا من الانس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
ابن جرير عن السدي في قوله اذ تبرا الذين اتبعوا وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وتقطعت
بهم الاسباب قال المودة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب
قال المنازل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وتقطعت بهم الاسباب قال الارحام
واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن مجاهد في قوله وتقطعت بهم الاسباب
قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وتقطعت
بهم الاسباب قال الاوصال التي كانت بينهم في الدنيا والمودة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
الربيع وتقطعت بهم الاسباب قال المنازل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وتقطعت
بهم الاسباب قال الاسباب الندامة يوم القيمة والاسباب المواصلة التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون
بها ويتحابون بها فصارت عداوة يوم القيمة يلعن بعضهم بعضا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة قال رجعة الى الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم يقول صارت اعمالهم الخبيثة حسرة عليهم يوم القيمة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عكرمة في قوله وما هم بخارجين من النار قال اولئك اهلها الذين هم اهلها **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق الاوزاعي قال سمعت ثابت بن معبد قال ما زال اهل النار يأملون الخروج منها حتى نزلت وما هم
بخارجين من النار **قوله تعالى** يا ايها الناس كلوا مما في الارض الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
قال تليت هذه الاية عند النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا فقام سعد
ابن ابي وقاص فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني مستجاب الدعوة فقال يا سعد اطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة والذي
نفس محمد بيده ان الرجل ليقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه اربعين يوما وايما عبد نبت لحمه من
السحت والربا فالنار اولى به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تتبعوا خطوات
الشيطان قال عمله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قال ما خالف القران فهو من خطوات الشيطان
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال خطاياه **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة ولا تتبعوا خطوات الشيطان نزغات الشيطان **واخرج** ابو الشيخ
عن سعيد بن جبير في قوله خطوات الشيطان قال تزيين الشيطان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة قال كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان وكفارته كفارة يمين **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود انه اتي بضرع وملح
فجعل يأكل فاعتزل رجل من القوم فقال ابن مسعود ناولوا صاحبكم فقال لا اريد فقال اصائم انت قال لا
قال فما شأنك قال حرمت ان اكل ضرعا ابدا فقال ابن مسعود هذا من خطوات الشيطان فاطعم وكفر
عن يمينك **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز في قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال النذر

النذور في المعاصي **واخرج** عبد بن حميد عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي قال جاء رجل الى الحسن فسأله وانا
عنده فقال له حلفت ان لم افعل كذا وكذا ان احج حبوا فقال ان هذا من خطوات الشيطان فحج واركب وكفر
عن يمينك **واخرج** عبد بن حميد عن عثمان بن غياث قال سألت جابر بن زيد عن رجل نذر ان يجعل في انفه
حلقة من ذهب فقال هي من خطوات الشيطان ولا يزال عاصيا لله فليكفر عن يمينه **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال انما سمي الشيطان لانه تشيطن **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله انما يأمركم بالسوء قال
المعصية والفحشاء قال الزنا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال هو ما كانوا يحرمون من البحاير والسوايب
والوصايل والحوامي ويزعمون ان الله حرم ذلك **قوله تعالى** واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود
الى الاسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال له رافع بن خارجة ومالك بن عوف بل نتبع
يا محمد ما وجدنا عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله في ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا
بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا الاية **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله
ما الفينا عليه اباءنا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بني ذبيان

فحسبوه فالفوه كما زعمت • تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد •

واخرج ابن جرير عن الربيع وقتادة في قوله الفينا قال وجدنا **قوله تعالى** ومثل الذين كفروا
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع
قال كمثل البعير والحمار والشاة ان قلت لبعضهم كلاما لم يعلم ما تقول غير انه يسمع صوتك وكذلك الكافر
ان امرته بخير او نهيته عن شر او وعظته لم يعقل ما تقول غير انه يسمع صوتك **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس في الاية قال مثل الدابة تنادي فتسمع ولا تعقل ما يقال لها كذلك الكافر يسمع الصوت ولا يعقل
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل كمثل الذي ينعق بما لا
يسمع قال شبه الله اصوات المنافقين والكفار باصوات البهم اي بانهم لا يعقلون قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم وهو يقول

• هضيم الكشح لم يغمز ببؤس • ولم ينعق بناحية الرباق •

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله كمثل الذي ينعق قال الراعي بما لا يسمع قال البهائم الا دعاء ونداء قال كمثل
البعير والشاة تسمع الصوت ولا تعقل **واخرج** وكيع عن عكرمة في قوله ينعق بما لا يسمع الا دعاء
ونداء قال مثل الكافر مثل البهيمة تسمع الصوت ولا تعقل **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال قال
لي عطاء في هذه الاية هم اليهود الذي انزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب الى قوله فما اصبرهم
على النار **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم **اخرج** احمد ومسلم والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا طيبا
وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون
عليم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد
يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كلوا من طيبات قال من الحلال **واخرج** ابن سعد عن عمر بن عبد
العزيز انه قال يوما اني اكلت حمصا وعدسا فنفخني فقال له بعض القوم يا امير المؤمنين ان الله يقول
في كتابه كلوا من طيبات ما رزقناكم فقال عمر هيهات ذهبت به الى غير مذهبه انما يريد به طيب
الكسب ولا يريد به طيب الطعام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله يا ايها الذين امنوا يقول

صدقوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني اطعموا من حلال الرزق الذي احللناه لكم بتحليلي اياه لكم مما كنتم
تحرمونه انتم ولم اكن حرمته عليكم من المطاعم والمشارب واشكروا الله يقول اثنوا على الله بما هو اهل
له على النعم التي رزقكم وطيبها لكم واخرج عبد بن حميد عن ابي امية يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما
رزقناكم قال فلم يوجد من الطيبات شيء احل ولا اطيب من الولد وماله واخرج ابن ابي شيبة واحمد
ومسلم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى على العبد ان ياكل الاكلة ويشرب الشربة
فيحمد الله عليها قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم اخرج احمد وابن ماجة والدارقطني
والحاكم وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك
والجراد والكبد والطحال قوله تعالى وما اهل به الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله وما
اهل قال ذبح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما اهل به لغير الله يعني ما اهل للطواغيت به
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وما اهل قال لغير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية وما اهل به لغير
الله يقول ما ذكر عليه اسم غير الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني الى شيء مما حرم غير باغ
ولا عاد يقول من اكل شيئا من هذه وهو مضطر فلا حرج ومن اكله وهو غير مضطر فقد بغى واعتدى واخرج

صانع ج

ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله غير باغ قال في الميتة قال في الاكل واخرج سفين بن
عيينة وادم بن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والبيهقي في المعرفة وفي السنن عن مجاهد في قوله غير باغ ولا عاد قال غير باغ على المسلمين ولا معتد
عليهم من خرج يقطع الرحم او يقطع السبيل او يفسد في الارض او مفارقا للجماعة والائمة او خرج في معصية
الله فاضطر الى الميتة لم تحل له واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فمن اضطر غير باغ ولا
عاد قال العادي الذي يقطع الطريق لا رخصة له فلا اثم عليه يعني في اكله حين اضطر اليه ان الله غفور يعني لما
اكل من الحرام رحيم به اذ احل له الحرام في الاضطرار واخرج وكيع عن ابراهيم والشعبي قالا اذا اضطر الى
الميتة اكل منها قدر ما يقيمه واخرج وكيع وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مسروق قال من اضطر الى الميتة
والدم ولحم الخنزير فتركه تقذرا ولم ياكل ولم يشرب ثم مات دخل النار واخرج عبد بن حميد عن قتادة فمن
اضطر غير باغ ولا عاد قال غير باغ في اكله ولا عاد يتعدى الحلال وهو يجد عنه بلغة ومندوحة قوله
تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ان الذين يكتمون ما
انزل الله من الكتاب والتي في آل عمران ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا نزلتا جميعا في يهود
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم واخذوا عليه طمعا قليلا واخرج
ابن جرير عن ابي العالية ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قال هم اهل الكتاب كتموا ما انزل الله عليهم
في كتابهم من الحق والهدى والاسلام وشان محمد ونعته اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار يقول ما اخذوا
عليه من الاجر فهو نار في بطونهم واخرج الثعلبي بسند ضعيف عن ابن عباس قال سالت الملوك اليهود قبل
مبعث محمد صلى الله عليه وسلم ما الذي تجدون في التوراة قالوا انا نجد في التوراة ان الله يبعث نبيا من
بعد المسيح يقال له محمد بتحريم الزنا والخمر والملاهي وسفك الدماء فلما بعث الله محمدا ونزل المدينة قالت
الملوك لليهود هذا الذي تجدون في كتابكم فقالت اليهود طمعا في اموال الملوك ليس هذا بذاك
النبي فاعطاهم الملوك الاموال فانزل الله هذه الاية اكذابا لليهود واخرج الثعلبي بسند ضعيف
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل
وكانوا يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث الله النبي محمدا صلى الله عليه وسلم من غيرهم خافوا ذهاب
ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة محمد فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبي الذي

يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي فاذا نظرت السفلة الى النعت المغير وجدوه مخالفا
لصفة محمد فلم يتبعوه فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب قوله تعالى اولئك الذين اشتروا
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاية قال اختاروا
الضلالة على الهدى والعذاب على المغفرة فما اصبرهم على النار قال ما اجراهم على عمل النار واخرج سفين
ابن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن
مجاهد في قوله فما اصبرهم على النار قال والله ما لهم عليها من صبر ولكن يقول ما اجراهم على النار
واخرج ابن جرير عن قتادة فما اصبرهم قال ما اجراهم على العمل الذي يقربهم الى النار واخرج ابن جرير
عن السدي في قوله فما اصبرهم على النار قال هذا على وجه الاستفهام يقول ما الذي اصبرهم على النار وفي
قوله وان الذين اختلفوا في الكتاب قال هم اليهود والنصارى لفي شقاق بعيد قال في عداوة بعيدة
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية قال آيتان ما اشدهما على من يجادل في القران ما يجادل في ايات
الله الا الذين كفروا وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد قوله تعالى ليس البر ان تولوا
وجوهكم قبل المشرق والمغرب اخرج ابن ابي حاتم وصححه عن ابي ذر انه سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الايمان فتلا ليس البر ان تولوا وجوهكم حتى فرغ منها ثم ساله فتلاها وقال واذا عملت حسنة احبها
قلبك واذا عملت سيئة ابغضها قلبك واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد وابن مردويه
عن القاسم بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى ابي ذر فقال ما الايمان فتلا عليه هذه الاية ليس البر ان تولوا وجوهكم
حتى فرغ منها فقال الرجل ليس عن البر سالتك فقال ابو ذر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
عما سالتني فقرا عليه هذه الاية فابى ان يرضى كما ابيت ان ترضى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ادن
فدنا فقال المومن اذا عمل الحسنة سرته ورجا ثوابها واذا عمل السيئة احزنته وخاف عقابها واخرج
عبد الرزاق وابن راهويه وعبد بن حميد عن عكرمة قال سئل الحسن بن علي مقبله من الشام عن الايمان
فقرا ليس البر الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب والنصارى
قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني في الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولا تعملوا فهذا حين تحول من مكة
الى المدينة ونزلت الفرائض وحد الحدود فامر الله بالفرائض والعمل بها واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال هذه الاية نزلت بالمدينة ليس البر ان تولوا وجوهكم يعني الصلاة يقول ليس البر ان تصلوا ولكن البر
ما ثبت في القلب من طاعة الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله
ليس البر الاية قال ذكر لنا ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الاية فدعا الرجل
فتلاها عليه وقد كان الرجل قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم مات
على ذلك يرجى له في خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن
بالله الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كانت اليهود تصلي قبل المغرب
والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق الاية واخرج ابو عبيد
في فضائله والثعلبي من طريق هارون عن ابن مسعود وابي بن كعب انهما قرآ ليس البر بان تولوا واخرج
وكيع وابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ميسرة قال من عمل بهذه الاية فقد استكمل الايمان ليس البر
الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من
ما ثبت في القلوب من طاعة الله واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءتنا مكان
ليس البر ان تولوا ولا تحسبن ان البر قوله تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم الاخر والملائكة

والكتاب والنبيين واخرج احمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم
والاجري في الشريعة واللالكائي في السنة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر بن الخطاب
انهم بينما هم جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل يمشي حسن الشعر عليه ثياب بياض فنظر القوم بعضهم
الى بعض فقالوا ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر ثم قال يا رسول الله اتيك قال نعم فجاء فوضع ركبتيه
عند ركبتيه ويديه على فخذيه فقال ما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت قال فما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته ولفظ ابن مردويه ان تؤمن بالله
واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله قال فما
الاحسان قال ان تعمل لله كانك تراه فانه يراك قال فمتى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل
قال فما اشراطها قال اذا العراة الحفاة العالة رعاء الشاء تطاولوا في البنيان وولدت الاماء اربابهن ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي الرجل فطلبوه فلم يروا شيئا فمكث يومين او ثلاثة ثم قال يا ابن الخطاب
اتدري من السائل عن كذا وكذا قال الله ورسوله اعلم قال ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج احمد
والبزار عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا فاتاه جبريل فجلس بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم واضعا كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله حدثني عن الاسلام
قال الاسلام ان تسلم وجهك لله عز وجل وان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
قال فاذا فعلت ذلك فقد اسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله واليوم الاخر
والملائكة والكتاب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن
بالقدر كله خيره وشره قال فاذا فعلت ذلك فقد امنت قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال
الاحسان ان تعمل لله كانك تراه فان لا تراه فانه يراك واخرج البزار عن انس قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس مع اصحابه اذ جاء رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس حتى جلس بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوضع يده على ركبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت
ان استطعت اليه سبيلا قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان
قال ان تخشى الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن قال نعم قال صدقت
قال يا محمد متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذاك جبريل جاءكم ليعلمكم دينكم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة وابي ذر قالا انا لجلوس
ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في مجلسه محتبيا اذ اقبل رجل من احسن الناس وجها واطيب الناس ريحا
وانقى الناس ثوبا فقال يا محمد ما الاسلام قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتحج البيت وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فقد اسلمت قال نعم قال صدقت فقال يا محمد اخبرني
ما الايمان قال الايمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر كله قال فاذا فعلت ذلك فقد
امنت قال نعم قال صدقت واخرج احمد والنسائي عن معاوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما الذي
بعثك الله به قال بعثني الله بالاسلام قلت وما الاسلام قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قوله تعالى واتى المال على حبه اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله واتى المال على حبه يعني اعطى المال على حبه يعني على حب المال واخرج ابن المبارك
في الزهد ووكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود وابي

واتى المال على حبه قال يعطي وهو صحيح شحيح يامل العيش ويخاف الفقر واخرج الحاكم عن ابن مسعود مرفوعا مثله
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن المطلب انه قيل يا رسول الله ما اتى المال على حبه فكلنا نحبه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تؤتيه حين تؤتيه ونفسك حين تحدثك بطول العمر والفقر واخرج احمد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ان تصدق
وانت صحيح تامل البقاء وتخشى الفقر ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا الا وقد كان
لفلان واخرج احمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي الدرداء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق او يتصدق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع قوله
تعالى ذوي القربى اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ذوي القربى يعني قرابته واخرج الطبراني
والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد والدارمي والطبراني عن حكيم بن حزام ان رجلا سال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصدقات ايها افضل قال على ذي الرحم الكاشح واخرج احمد وابو داود
وابن حبان والحاكم وصححه عن ميمونة ام المؤمنين قالت اعتقت جارية لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما
انك لو اعطيتها بعض اخوالك كان اعظم لاجرك واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس ان ميمونة
استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جارية تعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيها اختك
ترعى عليها وصلي بها رحمها فانه خير لك واخرج ابن المنذر عن فاطمة بنت قيس انها قالت يا رسول الله ان لي
سبعين مثقالا من ذهب قال اجعليها في قرابتك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمان بن عامر الضبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة
على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم اثنتان صدقة وصلة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن
ماجه عن زينب امراة عبد الله بن مسعود قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ايجزي عني من الصدقة
النفقة على زوجي وايتام في حجري قال لك اجران اجر الصدقة واجر القرابة قوله تعالى وابن السبيل
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين واخرج ابن جرير عن
عن مجاهد قال ابن السبيل الذي يمر عليك وهو مسافر قوله تعالى والسائلين اخرج ابن جرير عن عكرمة
في قوله والسائلين قال السائل الذي يسالك واخرج احمد وابو داود وابن ابي حاتم عن الحسين بن علي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وان جاء على فرس واخرج ابن عدي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل وان كان على فرس واخرج ابن ابي شيبة عن سالم بن ابي
الجعد قال قال عيسى ابن مريم للسائل حق وان جاء على فرس مطوق بالفضة واخرج ابن سعد والترمذي
وصححه وابن خزيمة وابن حبان من طريق عبد الرحمن بن بجيد عن جدته ام بجيد وكانت ممن بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم انها قالت يا رسول الله ان المسكين ليقوم على بابي فما اجد شيئا اعطيه اياه فقال
لها ان لم تجدي الا ظلفا محرقا فادفعيه اليه ولفظ ابن خزيمة ولا تردي سائلك ولو بظلف واخرج
سعيد بن منصور وابن سعد من طريق عمرو بن معاذ الانصاري عن جدته حواء قالت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ردوا السائل ولو بظلف محرق واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن عبد الرحمن قال
كان يقال ردوا السائل ولو بمثل راس القطاة واخرج ابو نعيم والثعلبي والديلمي والخطيب في رواة
مالك بسند واه عن ابن عمر مرفوعا هدية الله للمؤمن السائل على بابه واخرج ابن شاهين وابن النجار
في تاريخه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على هدايا الله عز وجل الى خلقه
قلنا بلى قال الفقير هدية الله فمن قبل ذلك او ترك قوله تعالى وفي الرقاب اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد

ابن جبير وفي الرقاب يعني فكاك الرقاب قوله تعالى واقام الصلاة وآتى الزكاة اخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله واقام الصلاة يعني واتم الصلاة المكتوبة وآتى الزكاة يعني الزكاة المفروضة واخرج
الترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي والدارقطني وابن مردويه عن فاطمة بنت قيس قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المال حق سوى الزكاة ثم قرأ ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية واخرج البخاري
في تاريخه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل في المال حق بعد الزكاة قال نعم تحمل على النجيبة واخرج
عبد بن حميد عن الشعبي انه سئل هل على الرجل في ماله حق سوى الزكاة قال نعم وتلا هذه الآية وآتى المال على حبه
ذوي القربى الى آخر الآية واخرج عبد بن حميد عن ربيعة ابن كلثوم قال حدثني ابي قال قال لي مسلم ابن يسار
ان الصلاة صلاتان وان الزكاة زكاتان والله انه لفي كتاب الله اقرأ عليك به قرآنا قلت له اقرأ قال فان الله
يقول في كتابه ليس البر ان تولوا وجوهكم الى قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
فهذا وما دونه تطوع كله واقام الصلاة على الفريضة وآتى الزكاة فهاتان فريضتان قوله تعالى والموفون
بعهدهم اذا عاهدوا اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
قال فمن اعطى عهد الله ثم نقضه فالله ينتقم منه ومن اعطى ذمة النبي صلى الله عليه وسلم ثم غدر بها فالنبي صلى
الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا
يعني فيما بينهم وبين الناس قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اخرج وكيع وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود في الآية
قال البأساء والضراء السقم وحين البأس حين القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا
نحدث ان البأساء البؤس والفقر وان الضراء السقم والوجع وحين البأس عند مواطن القتال واخرج الطستي
عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن البأساء والضراء قال البأساء الخصب والضراء الجدب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو

ان الاله عزيز واسع حكم • بكفه البأساء والضراء والنعم

قوله تعالى اولئك الذين صدقوا الآية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اولئك يعني الذين
فعلوا ما ذكر الله في هذه الآية هم الذين صدقوا واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله اولئك الذين صدقوا
قال تكلموا بكلام الايمان فكانت حقيقته العمل صدقوا الله قال وكان الحسن يقول هذا كلام الايمان و
حقيقته العمل فان لم يكن مع القول عمل فلا شيء واخرج الحكيم الترمذي عن ابي عامر الاشعري قال قلت
يا رسول الله ما تمام البر قال تعمل في السر عمل العلانية واخرج ابن عساكر عن ابراهيم ابن ابي شيبان قال
سألت زيد بن رفيع فقلت يا ابا جعفر ما تقول في الخوارج في كفرهم الناس قال كذبوا يقول الله عز وجل ليس البر
ان تولوا وجوهكم الآية فمن آمن بهن فهو مؤمن ومن كفر بهن فهو كافر قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب
عليكم القصاص اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من احياء العرب اقتتلوا في الجاهلية
قبل الاسلام بقليل فكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض
حتى اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الآخر في العدة والاموال فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر
منهم وبالمرأة منا الرجل منهم فنزل فيهم يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر
والعبد بالعبد والانثى بالانثى وذلك انهم كانوا لا يقتلون الرجل بالمرأة ولكن يقتلون الرجل بالرجل
والمرأة بالمرأة فانزل الله النفس بالنفس فجعل الاحرار في القصاص سواء فيما بينهم في العمد رجالهم ونساؤهم
في النفس وما دون النفس وجعل العبيد مستوين في العمد في النفس وما دون النفس رجالهم ونساؤهم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزلت هذه الآية في قبيلتين من قبائل العرب اقتتلتا

اقتتلتا قتال عمية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يقتل بعبدنا فلان بن فلان وتقتل بامتنا فلانة بنت
فلان فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابي مالك قال
كان بين حيين من الانصار قتال كان لاحدهما على الآخر الطول وكانهم طلبوا الفضل فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليصلح
بينهم فنزلت هذه الآية الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى قال ابن عباس فنسختها النفس بالنفس
واخرج ابن جرير عن قتادة قال لم يكن لمن قبلنا دية انما هو القتل والعفو فنزلت هذه الآية في قوم كانوا
اكثر من غيرهم فكانوا اذا قتل من الكثير عبد قالوا لا نقتل به الا حرا واذا قتلت منهم امرأة قالوا لا نقتل
بها الا رجلا فانزل الله الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى واخرج عبد بن حميد وابو داود في
ناسخه وابو القاسم الزجاجي في اماليه والبيهقي في سننه عن قتادة في الآية قال كان اهل الجاهلية
فيهم بغي وطاعة للشيطان فكان الحي منهم اذا كان فيهم عدد فقتل لهم عبد قوم آخرين فقالوا لن نقتل
به الا حرا تعززا وتفضلا على غيرهم في انفسهم واذا قتلت لهم انثى قتلتها امرأة قالوا لن نقتل بها الا رجلا
فانزل الله هذه الآية يخبرهم ان العبد بالعبد والحر بالحر والانثى بالانثى وينهاهم عن البغي ثم انزل سورة
المائدة فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية قوله تعالى فمن عفي له الآية اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس فمن عفي له قال العمد يرضى اهله فاتباع بالمعروف
امر به الطالب واداء اليه باحسان قال يؤدي المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كان على بني اسرائيل
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن عفي له من اخيه شيء يعني اخذ الدية بعد استحقاق الدم وذلك العفو فاتباع
بالمعروف يقول فعلى الطالب اتباع بالمعروف اذا قبل الدية واداء اليه باحسان من القاتل في غير ضرر ولا معك
يعني المدافعة ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول رفق واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي عن ابن عباس قال كان في بني
اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الى قوله فمن عفي له
من اخيه شيء فالعفو ان تقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع الطالب بالمعروف ويؤدي
اليه المطلوب باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فقتل بعد قبول
الدية فله عذاب اليم واخرج الطبراني عن ابن عباس قال كانت بنو اسرائيل اذا قتل فيهم القتيل عمدا لا يحل لهم
الا القود واحل الله الدية لهذه الامة فامر هذا ان يتبع بمعروف وامر هذا ان يؤدي باحسان ذلك تخفيف من ربكم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان على بني اسرائيل القصاص في القتلى ليس بينهم
دية في نفس ولا جرح وذلك قول الله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية فخفف الله عن امة محمد فجعل عليهم
الدية في النفس وفي الجراحة وهو قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة واخرج ابن جرير والزجاجي في اماليه
عن قتادة في قوله ورحمة قال رحمة رحم الله بها هذه الامة اطعمهم الدية واحلها لهم ولم تحل لاحد قبلهم فكان اهل
التوراة انما هو القصاص او العفو ليس بينهما ارش وكان اهل الانجيل انما هو عفو امروا به وجعل الله لهذه الامة
القتل والعفو والدية ان شاؤوا احلها لهم ولم يكن لامة قبلهم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصيب بقتل او خبل فانه يختار احدى
ثلاث اما ان يقتص واما ان يعفو واما ان يأخذ الدية فان اراد الرابعة فخذوا على يديه ومن اعتدى بعد ذلك
فله نار جهنم خالدا فيها ابدا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة فمن اعتدى بعد ذلك قال من قتل بعد
اخذه الدية فله عذاب اليم قال فعليه القتل لا يقبل منه الدية وذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اعافي
رجلا قتل بعد اخذه الدية واخرج سمويه في فوائده عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعافي
رجلا قتل بعد اخذ الدية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك

فله عذاب اليم قال كان الرجل في الجاهلية اذا قتل قتيلا ينضم الى قومه فيجيء قومه فيصالحون عنه بالدية فيخرج الفار
وقد امن في نفسه فيقتل ثم يرمى اليه بالدية فذلك الاعتداء واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة في رجل قتل بعد اخذه الدية
قال يقتل اما سمعت الله يقول فله عذاب اليم قوله تعالى ولكم في القصاص حياة الاية اخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن قتادة قال جعل الله هذا القصاص حياة وعبرة لاولي الالباب وفيه عظة لاهل الجهل والسفه
كم من رجل قد هم بداهية لولا مخافة القصاص لوقع بها ولكن الله حجز عباده بها بعضهم عن بعض وما امر الله بامر قط
الا هو امر صلاح في الدنيا والاخرة وما نهى الله عن امر قط الا هو امر فساد والله اعلم بالذي يصلح خلقه واخرج
ابن جرير عن السدي في القصاص حياة قال بقاء لا يقتل الا بجناية واخرج سفيان بن عيينة عن مجاهد في قوله
ولكم في القصاص حياة قال نكال تناهي بعضهم عن بعض واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم
في القصاص حياة يا اولي الالباب يعني من كان له لب وعقل يذكر القصاص فيحجزه خوف القصاص عن القتل لعلكم
تتقون لكي تتقوا الدماء مخافة القصاص واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء انه قرا ولكم في القصص
حياة قال القصص القران واخرج ادم والبيهقي في سننه عن ابي العالية فمن اعتدى فقتل بعد اخذه الدية
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة يقول حين اطعمتم الدية ولم تحل لاهل التوراة انما هو قصاص وعفو وكان اهل الانجيل
انما هو عفو ليس غيره فجعل الله لهذه الامة القود والدية والعفو ولكم في القصاص حياة يقول جعل الله القصاص
حياة فكم من رجل يريد ان يقتل فيمنعه منه مخافة ان يقتل قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الاية قال مالا واخرج ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا قال الخير المال واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الخير في القران كله
المال ان ترك خيرا لحب الخير اني احببت حب الخير ان علمتم فيهم خيرا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله ان ترك
خيرا الوصية قال من لم يترك ستين دينارا لم يترك خيرا واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن عروة ان
علي بن ابي طالب دخل على مولى لهم في الموت وله سبعمائة درهم او ستمائة درهم فقال الا اوصي قال لا انما قال الله
ان ترك خيرا وليس لك كبير مال فدع مالك لورثتك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
المنذر والبيهقي عن عائشة ان رجلا قال لها اني اريد ان اوصي قالت كم مالك قال ثلاثة الاف قالت كم عيالك
قال اربعة قالت قال الله ان ترك خيرا وان هذا الشيء يسير فاتركه لعيالك فهو افضل واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس قال اذا ترك الميت سبعمائة درهم فلا يوصي واخرج عبد بن حميد
عن ابي مجلز قال الوصية على من ترك خيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال جعل الله
الوصية حقا مما قل منه ومما كثر واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما حق امرئ مسلم تمر عليه ثلاث ليال الا ووصيته عنده قال ابن عمر فما مرت علي ثلاث قط الا و
وصيتي عندي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها
الناس ابتاعوا انفسكم من ربكم الا انه ليس لامرئ شيء الا اعرفن امرا بخل بحق الله حتى اذا حضر الموت اخذ يدعدع ماله
ههنا وههنا ثم يقول قتادة ويلك يا ابن ادم اتق الله ولا تجمع اساءتين مالك اساءة في الحياة واساءة عند الموت
انظر الى قرابتك الذين يحتاجون ولا يرثون فاوص لهم من مالك بالمعروف واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن ابن المسيب ان عبد الله بن عبد الله بن معمر قاضي البصرة قال من اوصى فسمى اعطيناه ما سمى وان قال ضعها
حيث امر الله اعطيناها قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن المسيب قال من اوصى وسمى
اعطيناه ما سمى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس قال من اوصى لقوم وسماهم وترك ذوي قرابته
محتاجين انتزعت منهم وردت على قرابته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال اذا اوصى

في غير اقاربه بالثلث جاز لهم ثلث الثلث ورد على اقاربه ثلثي الثلث واخرج سعيد بن منصور واحمد وعبد
ابن حميد وابو داود في الناسخ وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال خطب ابن عباس فقرا
سورة البقرة فبين ما فيها حتى اتى على هذه الاية ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين فقال نسخت
هذه الاية واخرج ابو داود والنحاس معا في الناسخ وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الوصية للوالدين والاقربين
قال كان ولد الرجل يرثونه وللوالدين والاقربين الوصية فنسخها للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان لا يرث مع الوالدين غيرهما الا وصية الاقربين
فانزل الله اية الميراث فبين ميراث الوالدين واقر وصية الاقربين في ثلث مال الميت واخرج ابو داود
في سننه وناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله ان ترك خيرا الوصية للوالدين قال فكانت الوصية لذلك
حتى نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال نسخ من يرث ومن لم ينسخ الاقربين الذين
لا يرثون واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه سئل
عن هذه الاية الوصية للوالدين والاقربين قال نسختها اية الميراث واخرج ابن جرير عن قتادة عن شريح
في الاية قال كان الرجل يوصي بماله كله حتى نزلت اية الميراث واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في الاية قال كان
الميراث للولد والوصية للوالدين والاقربين فهي منسوخة واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية
قال الخير المال كان يقال الف فما فوق ذلك فامر ان يوصي للوالدين والاقربين ثم نسخ الوالدين والحق لكل ذي
ميراث نصيبه منها وليست لهم منه وصية فصارت الوصية لمن لا يرث من قريب وغير قريب واخرج احمد
وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه عن عمرو بن خارجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطبهم
على راحلته فقال ان الله قد قسم لكل انسان نصيبه من الميراث فلا تجوز لوارث وصية واخرج احمد وعبد
ابن حميد والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في خطبته
يقول ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا وصية لوارث الا ان تجيزه الورثة قوله تعالى فمن بدله الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه وقد وقع
اجر الموصي على الله وبرئ من اثمه في وصيته او خاف فيها فليس على الاولياء حرج ان يردوا خطاه الى الصواب
واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فمن بدله قال من بدل الوصية بعد ما سمعها فاثم ما بدل عليه واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فمن بدله يقول للاوصياء من بدل وصية الميت بعد ما سمعه يعني من بعد ما سمع
من الميت فلم يمض وصيته اذا كان عدلا فانما اثمه يعني اثم ذلك على الذين يبدلونه يعني الوصي وبرئ منه الميت
ان الله سميع يعني للوصية عليم بها فمن خاف يقول فمن علم من موص يعني من الميت جنفا يعني ميلا او اثما يعني او خطا
فلم يعدل فاصلح بينهم رد خطاه الى الصواب ان الله غفور للوصي حين اصلح بين الورثة رحيم به وحل له في خلاف
جور وصية الميت واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله جنفا قال الجور والميل
في الوصية قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد يقول

وامك يا نعمان في اخواتها • ياتين ما ياتينه جنفا

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جنفا او اثما قال الجنف الخطا والاثم العمد
واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله جنفا او اثما قال خطا او عمدا واخرج
عبد بن حميد عن عطا في قوله جنفا قال حيفا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فمن خاف
من موص الاية قال هذا حين يحضر الرجل وهو يموت فاذا اشرف على جور قيل له اعدل واذا قصر عن حق قيل افعل
كذا وكذا واعط فلانا كذا وكذا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن خاف من موص الاية قال من اوصى

جنفا وجار في وصيته فيردها ولي الميت او امام من ائمة المسلمين الى كتاب الله والى سنة نبيه كان له ذلك
سفيان بن عيينة وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الجنف في الوصية والاضرار فيها
من الكبائر واخرج ابو داود في مراسيله وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد من صدقة
الجانف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته واخرج عبد الرزاق عن الثوري في قوله فمن بدله بعد
ما سمعه قال بلغنا ان الرجل اذا اوصى لم يغير وصيته حتى نزلت فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فرده
الى الحق قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام اخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج واخرج احمد وابو داود وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال احيلت الصلاة ثلاثة احوال
فاما احوال الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى سبعة عشر شهرا الى بيت المقدس ثم ان
الله انزل عليه قد نرى تقلب وجهك في السما فلنولينك قبلة ترضاها الاية فوجهه الله الى مكة هذا حول
قال وكانوا يجتمعون للصلاة ويؤذن بها بعضهم بعضا حتى نقسوا او كادوا ينقسون ثم ان رجلا من الانصار
يقال له عبد الله بن زيد اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رايت فيما يرى النائم ولو قلت
اني لم اكن نائما لصدقت اني بينا انا بين النائم واليقظان اذ رايت شخصا عليه ثوبان اخضران فاستقبل القبلة
فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله مثنى مثنى حتى فرغ من الاذان ثم امهل ساعة ثم قال مثل
الذي قال غير انه يزيد في ذلك قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علمها
بلال فليؤذن بها فكان بلال اول من اذن بها قال وجاء عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله انه قد طاف بي غير انه
سبقني فهذان حولان قال وكانوا ياتون الصلاة قد سبقهم النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها فكان الرجل
يشير الى الرجل كم صلى فيقول واحدة او ثنتين فيصليهما ثم يدخل مع القوم في صلاتهم فجاء معاذ فقال
لا اجده على حال ابدا الا كنت عليها ثم قضيت ما سبقني فجاء وقد سبقه النبي صلى الله عليه وسلم ببعضها
فثبت معه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته قام فقضى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد
سن لكم معاذ فهكذا فاصنعوا فهذه ثلاثة احوال واما احوال الصيام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
المدينة فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة ايام وصام عاشوراء ثم ان الله فرض عليه الصيام وانزل الله يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الى قوله وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء صام
ومن شاء اطعم مسكينا فاجزا ذلك عنه ثم ان الله انزل الاية الاخرى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
هدى للناس الى قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فاثبت الله صيامه على المقيم الصحيح ورخص فيه للمريض والمسافر
وثبت الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصيام فهذان حولان قال وكانوا ياكلون ويشربون وياتون النسا ما لم يناموا
فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا من الانصار يقال له صرمة كان يعمل صائما حتى امسى فجاء الى اهله فصلى العشاء ثم نام فلم ياكل
ولم يشرب حتى اصبح فاصبح صائما فرآه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جهد جهدا شديدا فقال ما لي اراك قد جهدت
جهدا شديدا قال يا رسول الله اني عملت امس فجئت حين جئت فالقيت نفسي فنمت فاصبحت حين اصبحت صائما
قال وكان عمر قد اصاب من النساء بعد ما نام فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله احل لكم ليلة
الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كما كتب
على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن الشعبي على الذين من قبلكم يعني بذلك
قال ان النصارى فرض عليهم شهر رمضان كما فرض علينا فكانوا ربما صاموا في القيظ فحولوه الى الفصل وضاعفوه
حتى صار الى خمسين يوما فذلك قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم واخرج ابن جرير عن

عن السدي في قوله كما كتب على الذين من قبلكم قال الذين من قبلنا هم النصارى كتب عليهم كما كتب على الذين من قبلكم
وكتب عليهم لا ياكلون ولا يشربون بعد النوم ولا ينكحوا النسا في شهر رمضان فاشتد على النصارى صيام
رمضان فاجتمعوا فجعلوا صياما في الفصل بين الشتا والصيف وقالوا نزيد عشرين يوما نكفر بها ما
صنعنا فلم تزل المسلمون يصنعون كما تصنع النصارى حتى كان من امر ابي قيس بن صرمة وعمر بن الخطاب ما
كان فاحل الله لهم الاكل والشرب والجماع الى طلوع الفجر واخرج البخاري في تاريخه والنحاس في ناسخه والطبراني
عن معقل بن حنظلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على النصارى صوم شهر رمضان فمرض ملكهم فقالوا لئن
شفاه الله لنزيدن عشرا ثم كان اخر فاكل لحما فقال لما ندع من هذه الثلاثة ايام شيئا ان نتمها ونجعل صومنا في الربيع
ففعل فصارت خمسين يوما واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على
الذين من قبلكم قال كتب عليهم الصيام من العتمة الى العتمة واخرج ابن جرير عن مجاهد كما كتب على
الذين من قبلكم قال اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لعلكم تتقون من الطعام
والشراب والنسا مثل ما اتقوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اياما معدودات
قال كتب عليهم الصيام ثلاثة ايام من كل شهر ولم يسم الشهر اياما معدودات قال وكان هذا صيام الناس
قبل ذلك ثم فرض الله عليهم شهر رمضان واخرج سعيد بن منصور عن ابي جعفر قال نسخ شهر رمضان
كل صوم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل اياما معدودات يعني ايام رمضان ثلاثين يوما واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كتب عليكم الصيام قال كان ثلاثة ايام من كل شهر ثم نسخ بالذي
انزل الله من صيام رمضان فهذا الصوم الاول من العتمة وجعل الله فيه فدية طعام مسكين فمن شاء من
مسافر او مقيم ان يطعم مسكينا ويفطر كان ذلك رخصة له فانزل الله في الصوم الاخر فعدة من ايام اخر ولم يذكر الله
في الاخر فدية طعام مسكين فنسخت الفدية وثبت في الصوم الاخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وهو
الافطار في السفر وجعله عدة من ايام اخر واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله كتب عليكم الصيام
كما كتب على الذين من قبلكم قال هو شهر رمضان كتبه الله على من كان قبلكم وقد كانوا يصومون من كل شهر
ثلاثة ايام ويصلون ركعتين بالعشي وركعتين بالغداة حتى فرض عليهم شهر رمضان واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك قال كان الصوم الاول صامه نوح فمن دونه حتى صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وكان صومهم من كل شهر ثلاثة ايام الى العشا وهكذا صامه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام رمضان كتبه الله على الامم قبلكم واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن قال لقد كتب الصيام على كل امة خلت كما كتب علينا شهرا كاملا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال كتب على النصارى الصيام كما كتب عليكم وتصديق ذلك في كتاب الله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم قال وكان اول امر النصارى ان قدموا يوما واخروا يوما قالوا حتى لا نخطي ثم ان اخرهم صاروا
الى ان قالوا نقدم عشرا ونؤخر عشرا حتى لا نخطي فضلوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انزلت كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم كتب عليهم ان احدهم اذا صلى العتمة ونام حرم عليه الطعام والشراب
والنسا الى مثلها واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم قال كتب عليهم اذا نام احدهم قبل ان يطعم شيئا لم يحل له شيء الى القابلة والنسا عليهم
حرام ليلة الصيام وهو عليهم ثابت وقد رخص لكم في ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عائشة قالت
كان عاشوراء يصام فلما نزل رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر واخرج سعيد وابن عساكر عن ابن
عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم يعني بذلك اهل الكتاب
وكان كتابه على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الرجل والمراة ياكل ويشرب وينكح ما بينه وبين ان يصلي

العتمة او يرقد فاذا اطل العتمة او رقد منع من ذلك الى مثلها من القابلة فنسخها هذه احل لكم ليلة الصيام **قوله تعالى** وعلى الذين يطيقونه فدية **اخرج** عبد بن حميد عن ابن سيرين قال كان ابن عباس يخطب فقرا هذه الاية في البقرة وعلى الذين يطيقونه فدية قال قد نسخت هذه **واخرج** ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت هذه وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه فنسخت الاولى الا الفاني ان شاء اطعم عن كل يوم مسكينا وافطر **واخرج** ابو داود عن ابن عباس في وعلى الذين يطيقونه فدية فكان من شاء منهم ان يفتدي بطعام مسكين افتدى وتم له صومه فقال فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم وقال فمن شهد منكم الشهر فليصمه الاية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال كانت رخصة للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا ويطعما مكان كل يوم مسكينا ثم نسخ بعد ذلك فقال والحبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه واثبت للشيخ الكبير والعجوز الكبيرة اذا كانا لا يطيقان الصوم ان يفطرا او يطعما والحبلى والمرضع اذا خافتا افطرتا واطعمتا مكان كل يوم مسكينا ولا قضاء عليهما **واخرج** الدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابو عوانة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن حبان والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من شاء منا صام ومن شاء ان يفطر ويفتدي فعل ذلك حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه **واخرج** ابن حبان عن سلمة ابن الاكوع قال كنا في رمضان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء صام ومن شاء افطر وافتدى بطعام مسكين حتى نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه **واخرج** البخاري عن ابن ابي ليلى قال ثنا اصحاب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه ورخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم **واخرج** ابن جرير عن ابن ابي ليلى ثنا اصحابنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة امرهم بصيام ثلثة ايام من كل شهر تطوعا من غير فريضة ثم نزل صيام رمضان وكانوا قوما لم يتعودوا الصيام فكان شقة عليهم الصوم فكان من لم يصم اطعم مسكينا ثم نزلت هذه الاية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر فكانت الرخصة للمريض والمسافر وامرنا بالصيام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن عامر الشعبي قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه فدية افطر الاغنياء واطعموا وجعلوا الصوم على الفقراء فانزل الله فمن شهد منكم الشهر فليصمه فصام الناس جميعا **واخرج** وكيع وعبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال دخلت على عطاء ابن ابي رباح في شهر رمضان وهو ياكل فقلت له اتاكل قال ان الصوم اول ما نزل كان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا كل يوم فلما نزلت فمن تطوع خيرا فهو خير له كان من تطوع اطعم مسكينين فلما نزلت فمن شهد منكم الشهر فليصمه وجب الصوم على كل مسلم الا مريضا او مسافرا او الشيخ الكبير الفاني مثلي فانه يفطر ويطعم كل يوم مسكينا **واخرج** وكيع ابن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عمر انه كان يقرا فدية طعام مساكين وقال هي منسوخة نسختها الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشهر فليصمه **واخرج** وكيع وسفين وعبد الرزاق والفريابي والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والطبراني والدارقطني والبيهقي من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا وعلى الذين يطوقونه مشددة قال يكلفونه ولا يطيقونه ويقول ليس بمنسوخة هو الشيخ الكبير الهرم والعجوز الكبيرة الهرمة يطعمون لكل يوم مسكينا ولا يقضون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والحاكم وصححاه والبيهقي عن ابن عباس في وعلى الذين يطيقونه قال يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن تطوع خيرا زاد

زاد طعام مسكين آخر وهو خير له وان تصوموا خير لكم قال فهذه ليست منسوخة ولا يرخص الا للكبير الذي لا يطيق الصوم او مريض يعلم انه لا يشفى **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن عائشة انها كانت تقرا يطيقونه **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير انه قرا وعلى الذين يطيقونه **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه كان يقرا وعلى الذين يطيقونه يصومونه قال يكلفونه وليس هي منسوخة الذين يطيقونه يصومونه والذين يطيقونه عليهم الفدية **واخرج** ابن جرير وابن الانباري عن ابن عباس انه قرا وعلى الذين يطيقونه قال يتجشمونه يتكلفونه **واخرج** سعيد بن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير عن عكرمة انه كان يقراها وعلى الذين يطيقونه وقال لو كانوا يطيقونه اذا صاموا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية في الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصوم فرخص له ان يطعم مكان كل مسكينا **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس في وعلى الذين يطيقونه فدية قال ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير الذي لا يطيق الصيام يفطر ويتصدق لكل يوم نصف صاع من بر يريد الطعام ومد الادامة **واخرج** ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت في مولاي قيس ابن السائب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وعلى الذين يطيقونه قال من لم يطق الصوم الا على جهد فله ان يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا والحامل والمرضع والشيخ الكبير والذي به سقم دائم **واخرج** ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله وعلى الذين يطيقونه قال الشيخ الكبير الذي لا يستطيع الصوم يفطر ويطعم مكان كل يوم مسكينا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر والدارقطني والبيهقي عن انس ابن مالك انه ضعف عن الصوم عاما قبل موته فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلثين مسكينا فاطعمهم **واخرج** الطبراني عن قتادة ان انسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فافطر واطعم عن كل يوم مسكينا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والدارقطني وصححه عن ابن عباس انه قال لام ولد له حاملا او مرضعا انت بمنزلة الذين لا يطيقون الصيام عليك الطعام ولا قضاء عليك **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم والدارقطني عن نافع قال ارسلت احدى بنات ابن عمر الى ابن عمر تسأله عن صوم رمضان وهي حامل قال تفطر وتطعم عن كل يوم مسكينا **واخرج** عبد الرزاق وعبد ابن حميد عن سعيد بن جبير قال تفطر الحامل التي في شهرها والمرضع التي تخاف على ولدها تفطران وتطعمان عن كل يوم مسكينا كل واحد منهما ولا قضاء عليهما **واخرج** عبد بن حميد عن عثمان ابن الاسود قال سألت مجاهدا عن امرأتي وكانت حاملا وشق عليها الصوم فقال امرها فلتفطر ولتطعم مسكينا كل يوم فاذا صحت فلتقض **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال المرضع اذا خافت افطرت واطعمت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت هي بمنزلة المريض **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الحسن قال تفطران وتقضيان صياما **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن الضبي قال الحامل والمرضع اذا خافتا افطرتا وقضتا مكان ذلك صوما **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا خشي الانسان على نفسه في رمضان فليفطر **قوله تعالى** طعام مسكين **اخرج** سعيد بن منصور عن ابن سيرين قال قرا ابن عباس سورة البقرة على المنبر فلما اتى على هذه الاية قرا طعام مسكين **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فدية طعام مسكين **واخرج** عبد بن حميد في فدية طعام مسكين قال واحد **واخرج** وكيع عن عطاء في قوله فدية طعام مسكين قال مد بمد اهل مكة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة قال سألت طاوسا عن امي وكان اصابها عطاش فلم تستطع ان تصوم فقال تفطر وتطعم عن كل يوم مدا من بر قلت باي مد قال بمد ارضك **واخرج** الدارقطني عن ابي هريرة قال من ادركه الكبر فلم يستطع ان يصوم رمضان فعليه كل يوم مد من قمح **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سفيان قال اما الصدقة فان والكفارات فانما بمد النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** فمن تطوع خيرا فهو خير له **اخرج** وكيع عن

مجاهد في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم المسكين صاعا واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في قوله فمن تطوع خيرا قال اطعم
مسكينين واخرج عبد بن حميد عن طاوس فمن تطوع خيرا قال اطعام مساكين واخرج وكيع وعبد بن حميد
عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر واطعم اربعة مساكين لكل يوم واخرج الدارقطني في سننه من طريق مجاهد
قال سمعت قيس بن السايب يقول ان شهر رمضان يفتديه الانسان ان يطعم عنه لكل يوم مسكينا فاطعموا عني مسكينين
قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون اخرج ابن جرير عن ابن شهاب في قوله وان تصوموا خير لكم من الفدية
واخرج مالك واحمد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسايي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشرة امثالها الى
سبعماية ضعف قال الله عز وجل الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه وشهوته من اجلي للصايم فرحتان
فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم والنسا
والبيهقي عن ابي هريرة وابي سعيد قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ربنا الصيام جنة يستجن بها العبد
من النار وهو لي وانا اجزي به قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة حصينة من النار واخرج
البيهقي عن ايوب بن حسان الواسطي قال سمعت رجلا سال سفيان بن عيينة فقال يا ابا محمد فيما يرويه النبي صلى
الله عليه وسلم عن ربه عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به فقال ابن عيينة هذا من اجود
الاحاديث واحكمها اذا كان يوم القيمة يحاسب الله عبده ويودي ما عليه من المظالم من ساير عمله حتى لا يبقى الا الصوم
فيتحمل الله ما بقي عليه من المظالم ويدخله بالصوم الجنة واخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم قال
الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به
والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب وان سابه احد او قاتله فليقل اني امرؤ صايم
والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك للصايم فرحتان يفرحهما اذا افطر فرح واذا لقي
ربه فرح بصومه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسايي وابن خزيمة والبيهقي عن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة ثمانية ابواب فيها باب يسمى الريان يدخل منه الصايمون يوم القيمة
لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصايمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه زاد ابن خزيمة
ومن دخله شرب ومن شرب لم يظما ابدا واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نوم الصايم عبادة وصمته تسبيح وعمله مضاعف ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور واخرج ابن عدي في
الكامل وابو الحسن محمد بن احمد بن جميع الغساني وابو سعيد بن الاعرابي والبيهقي عن عايشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اصبح صايما الا فتحت له ابواب السما وسبحت اعضاؤه واستغفر له اهل السما
الدنيا الى ان توارى بالحجاب فان صلى ركعة او ركعتين اضاءت له السموات نورا وقلن ازواجه من الحور العين اللهم
اقبضه الينا فقد اشتقنا الى رويته وان هلل او سبح او كبر تلقاه سبعون الف ملك يكتبونها الى ان توارى
بالحجاب واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منعه الصيام من الطعام
او الشراب الذي يشتهيه اطعمه الله من ثمار الجنة وسقاه من شرابها واخرج البيهقي عن علي بن ابي طالب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اوحى الى نبي من بني اسرايل اخبر قومك انه ليس عبد يصوم يوما ابتغا
لوجهي الا صححت جسمه واعظمت اجره واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال بينما نحن في البحر
غزاة اذا مناد ينادي يا اهل السفينة قفوا اخبركم فقال ابو موسى الاشعري فقلنا الا ترى الريح لنا طيبة والشراع
لنا مرفوعة والسفينة تجري لنا في لجة البحر قال الا اخبركم بقضا قضاه الله على نفسه قلت بلى قال فان الله
قضى على نفسه ايما عبد عطش نفسه لله في الدنيا يوما فان حقا على الله ان يرويه يوم القيمة واخرج احمد
والنسايي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بعمل

بعمل اخذه عنك ينفعني الله به قال عليك بالصوم فانه لا مثل له واخرج البيهقي عن عبد الله ابن رباح قال
توضع الموايد يوم القيمة للصايمين فياكلون والناس في الحساب واخرج البيهقي عن كعب الاحبار قال ينادي
يوم القيمة مناد ان كل حارث يعطى بحرثه ويزاد غير اهل القران والصيام يعطون اجورهم بغير حساب واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة لكل اهل عمل باب من ابواب الجنة يدعو
منه بذلك العمل ولاهل الصيام باب يقال له الريان واخرج مالك في الموطا عن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسايي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة واخرج البيهقي عن ابي
هريرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول يروي ذلك عن ربه عز وجل قال ربكم الصوم جنة يستجن بها عبدي من النار
واخرج احمد والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة وحصن حصين
من النار واخرج ابن ابي شيبة والنسايي وابن ماجه وابن خزيمة والبيهقي عن عثمان ابن ابي العاصي
الثقفي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال واخرج ابن
ابي شيبة والنسايي وابن خزيمة والبيهقي عن ابي عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة
ما لم يخرقها واخرج الطبراني في الاوسط من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام
جنة ما لم يخرقها قيل وبم يخرقها قال بكذب وغيبة واخرج الترمذي والبيهقي عن رجل من سليم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيده فقال سبحان الله نصف الميزان والحمد لله تملا الميزان والله اكبر تملا ما بين
السما والارض والوضو نصف الميزان والصيام نصف الصبر واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه والبيهقي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف الصبر وان لكل شي زكاة وزكاة الجسد الصيام
واخرج ابن عدي والبيهقي عن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام نصف
لكل شي زكاة وزكاة الجسد واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسايي وابن ماجه
والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقربت اليه طعاما فقال كلي فقالت
اني صايمة فقال ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى يفرغوا او يقضوا واخرج ابن ماجه والبيهقي
عن بريدة قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدا
يا بلال قال اني صايم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة اشعرت
يا بلال ان الصايم تسبح عظامه وتستغفر له الملايكة ما اكل عنده واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو
قال الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده
صلت عليه الملايكة واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال الصايم اذا اكل عنده سبحت مفاصله
واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد ابن خليل مثله واخرج ابو يعلى والطبراني والبيهقي عن سلمة بن
قيصر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما ابتغا وجه الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار
وهو فرخ حتى مات هرما واخرج احمد والبزار من حديث ابي هريرة مثله واخرج البزار والبيهقي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث دعوات مستجابات دعوة الصايم ودعوة المسافر ودعوة
المظلوم واخرج البيهقي عن انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد وفيه نفر من اصحابه فقال
من كان عنده طول فلينكح والا فعليه بالصوم فان له وجا ومحسمة للعرق واخرج الترمذي
وابن ماجه عن سهل ابن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الجنة باب يدعى الريان يدعى له الصايمون
فمن كان من الصايمين دخله لا يظما ابدا واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للصايم عند فطره لدعوة لا ترد واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصوام يوم القيمة حوضا ما يرده غير الصوام واخرج ابن ابي الدنيا والبزار

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا موسى في سرية في البحر فبينما هم كذلك قد رفعوا الشراع في ليلة
مظلمة اذا هاتف من فوقهم يهتف يا اهل السفينة قفوا اخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه قال ابو موسى اخبرنا ان كنت
مخبرا قال ان الله قضى على نفسه انه من اعطش نفسه له في يوم صائف سقاه الله يوم العطش واخرج سعده
والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الدعوات عن الحرث الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امر يحيى بن زكريا بخمس كلمات ان يعمل بها ويامر بني اسرائيل ان يعملوا بها
وانه كاد ان يبطي بها فقال عيسى ان الله امرك بخمس كلمات لتعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم
واما ان امرهم فقال يحيى اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي واعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا وقعدوا
على الشرف فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وان مثل من اشرك
بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا عملي فاعمل واد الي فكان
يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله امركم بالصلاة فاذا صليتم فلا تلتفتوا
فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة
معه صرة فيها مسك فكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل
ذلك كمثل رجل اسره العدو وفي اثره سراعا حتى اذا اتى على حصن حصين فاحرز نفسه منهم كذلك العبد لا يحرز
نفسه من الشيطان الا بذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اغزوا تغنموا وصوموا تصحوا وسافروا تستغنوا واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع والطبراني
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام والقران يشفعان للعبد
يوم القيمة يقول الصيام اي رب منعته الطعام والشهوة فشفعني فيه ويقول القران منعته النوم بالليل
فشفعني فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا صام يوما تطوعا ثم اعطي ملء الارض ذهبا
لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم
وجهه عن النار سبعين خريفا واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج
الطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله حرم الله وجهه
عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا واخرج الترمذي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
صام يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض واخرج احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ترد
دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما
ويقول الرب وعزتي لانصرنك ولو بعد حين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الجوع عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصائمون ينفح من افواههم ريح المسك ويوضع لهم يوم القيمة مائدة تحت العرش فياكلون
منها والناس في شدة واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائدة
عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون واخرج ابو الشيخ
وابن حبان في الثواب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يخرج الصوام من قبورهم
يعرفون بريح صيامهم افواههم اطيب من ريح المسك فيلقون بالموائد والاباريق مختمة بالمسك فيقال لهم كلوا
فقد جعتم واشربوا فقد عطشتم ذروا الناس واستريحوا فقد عييتم اذا استراح الناس فياكلون ويشربون
ويستريحون والناس في عنا وظما واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاهوال عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس

الشمس فوق رؤوسهم على اذرع وتفتح ابواب جهنم فتهب عليهم ريحها وسمومها وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجري
الارض من عرقهم انتن من الجيف والصائمون في ظل العرش واخرج الاصبهاني في الترغيب من طريق احمد بن ابي
الحواري ثنا ابو سليمان قال لقاني ابو علي الاصم باحسن حديث سمعته في الدنيا قال يوضع للصوام مائدة
ياكلون والناس في الحساب فيقولون يا رب نحن نحاسب وهولاء ياكلون فيقولون طالما صاموا لقد
وافطرتم وقاموا ونمتم واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام
واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام واخرج البيهقي عن نافع قال ابن عمر كان يقال ان لكل مومن دعوة
مستجابة عند افطاره اما ان يعجل له في دنياه او يدخر له في اخرته فكان ابن عمر يقول عند افطاره يا واسع
المغفرة اغفر لي واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ذات يوم من شهد منكم
جنازة قال عمر انا قال من عاد مريضا قال عمر انا قال من تصدق بصدقة قال عمر انا قال من اصبح صائما قال عمر انا
قال وجبت وجبت واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن رباح قال خرجنا الى معوية فمررنا براهب فقال
توضع الموايد فاول من ياكل منها الصائمون واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من افطر يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه واخرج الدار
قطني عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوما من رمضان من غير عذر فعليه
صوم شهر واخرج الدارقطني عن رجاء بن جميل قال كان ربيعة ابن عبد الرحمن يقول من افطر يوما من
رمضان صام اثني عشر يوما لان الله رضي من عباده شهرا من اثني عشر شهرا واخرج ابن ابي شيبة عن
سعيد بن المسيب قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم تصدق واستغفر الله وصم يوما مكانه واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير سفر ولا مرض لم يقضه ابدا وان
صام الدهر كله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال من افطر يوما من رمضان متعمدا لم يقضه ابدا طول
الدهر **قوله تعالى** شهر رمضان اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عدي والبيهقي في سننه
والديلمي عن ابي هريرة مرفوعا وموقوفا لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسما الله تعالى ولكن قولوا
شهر رمضان واخرج وكيع وابن جرير عن مجاهد قال لا تقل رمضان فانك لا تدري ما رمضان
لعله اسم من اسما الله عز وجل ولكن قل شهر رمضان كما قال الله عز وجل واخرج ابن عساكر في تاريخه عن
ابن عمر قال انما سمي رمضان لان الذنوب ترمض فيه وانما سمي شوال لانه يشول الذنوب كما تشول الناقة
ذنبها واخرج مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب واخرج مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي رمضان لان رمضان يرمض الذنوب واخرج مردويه
والاصبهاني عن عايشة قالت قيل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما رمضان قال ارمض الله فيه
ذنوب المومنين وغفرها لهم قيل فشوال قال شالت فيه ذنوبهم فلم يبق فيه ذنب الا غفره واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد
لا ينقصان رمضان وذو الحجة واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان
وضعفه عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب وشعبان
وبلغنا رمضان واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة ابن عبيد الله ان اعرابيا
جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاير الراس فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي من الصيام فقال

شهر رمضان الا ان تطوع فقال اخبرني بما فرض الله علي من الزكاة فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرايع الاسلام
قال والذي نفسي بيده لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق
او دخل الجنة ان صدق واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والنسائي والبيهقي عن عرفجة قال كنا عند عتبة ابن فرقد وهو يحدث عن رمضان اذ دخل
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسكت عتبة بن فرقد قال يا ابا عبد الله حدثنا عن رمضان كيف سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رمضان شهر مبارك تفتح فيه ابواب
الجنة وتغلق فيه ابواب السعير وتصفد فيه الشياطين وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر
اقصر حتى ينقضي رمضان واخرج احمد والطبراني والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
عند كل فطر عتقاء من النار واخرج مسلم والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنب الكباير واخرج ابن حبان والبيهقي عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي ان يتحفظ منه كفر
ما قبله واخرج ابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عند كل فطر عتقاء وذلك في كل ليلة
واخرج الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب
وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب وينادي مناد في كل ليلة يا باغي الخير اقبل ويا باغي الشر اقصر ولله عز وجل عتقاء
من النار وذلك عند كل ليلة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لاصحابه يبشرهم قد جاءكم رمضان شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق
فيه ابواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم واخرج احمد والبزار
وابو الشيخ في الثواب والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي
في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها امة قبلهم خلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وتستغفر لهم الملايكة حتى يفطروا
ويزين الله كل يوم جنته ثم يقول يوشك عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المونة والاذى ويصيروا اليك وتصفد
فيه الشياطين ولا يخلصون فيه الى ما يخلصون في غيره ويغفر لهم آخر ليلة قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر
قال لا ولكن العامل انما يوفى اجره اذا قضى عمله واخرج البيهقي والاصبهاني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي اما واحدة فانه اذا كان اول ليلة
من شهر رمضان نظر الله اليهم ومن نظر الله اليه لم يعذبه ابدا واما الثانية فان خلوف افواههم حين يمسون
اطيب عند الله من ريح المسك واما الثالثة فان الملايكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة
فان الله يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي اوشك ان يستريحوا من تعب الدنيا الى داري وكرامتي
واما الخامسة فاذا كان آخر ليلة غفر لهم جميعا فقال رجل من القوم اهي ليلة القدر فقال لا الم تر الى العمال
يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجورهم واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله في كل ليلة من رمضان ستماية الف عتيق من النار فلم يفتح منها
باب واحد فاذا كان آخر ليلة اعتق بعدد من مضى واخرج البيهقي عن عبد الله ابن مسعود عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فتحت ابواب الجنان فلم يغلق منها باب واحد
الشهر كله وغلقت ابواب النار فلم يفتح منها باب واحد الشهر كله وغلت عتاة الجن ونادى مناد من السماء كل ليلة
الى انفجار الصبح يا باغي الخير تمم وابشر ويا باغي الشر اقصر وابصر هل من مستغفر نغفر له هل من تايب نتوب

نتوب عليه هل من داع نستجيب له هل من سايل نعطي سوله ولله عند كل فطرة من رمضان كل ليلة عتقاء من النار ستون
الفا فاذا كان يوم الفطر اعتق مثل ما اعتق في جميع الشهر ثلثين مرة ستين الفا ستين الفا واخرج ابن
ابي شيبة وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اظلكم شهركم هذا يعني رمضان بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ولا
يأتي على المنافقين شهر شر لهم منه بمحلوف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يكتب اجره ونوافله من قبل ان
يدخل ويكتب وزره وشقاءه قبل ان يدخل وذلك ان المومن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ويعد فيه المنافق
اغتياب المومنين واتباع عوراتهم فهو غنم للمومنين وغرم على الفاجر واخرج العقيلي وضعفه وابن خزيمة
في صحيحه والبيهقي والخطيب والاصبهاني في الترغيب عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في آخر يوم من شعبان فقال يا ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر
جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه وهو شهر
ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة
وشهر يزاد في رزق المومن من فطر فيه صايما كان له مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره من غير
ان ينتقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر الصايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي
الله هذا الثواب من فطر صايما على مذقة لبن او تمرة او شربة ماء ومن اشبع صايما سقاه الله من حوضي شربة لا يظما
حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمة واوسطه مغفرة واخره عتق من النار من خفف عن مملوكه فيه غفر له واعتقه
من النار فاستكثروا فيه من اربع خصال خصلتان ترضون بهما ربكم وخصلتان لا غنى بكم عنهما فاما الخصلتان اللتان
ترضون بهما ربكم فشهادة ان لا اله الا الله وتستغفرونه واما اللتان لا غنى بكم عنهما فتسألون الجنة وتعوذون
به من النار واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه ايمانا
واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة المكتوبة الى الصلاة التي تليها كفارة والجمعة الى الجمعة التي تليها كفارة ما بينهما والشهر الى الشهر
يعني شهر رمضان الى شهر رمضان كفارة ما بينهما الا من ثلث الاشراك بالله وترك السنة ونكث الصفقة قلت
يا رسول الله اما الاشراك بالله فقد عرفناه فما نكث الصفقة وترك السنة قال اما نكث الصفقة فان تبايع
رجلا بيمينك ثم تخالف اليه فتقاتله بسيفك واما ترك السنة فالخروج من الجماعة واخرج ابن خزيمة
والبيهقي والاصبهاني عن انس ابن مالك قال لما اقبل شهر رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان
الله ماذا تستقبلون وماذا يستقبلكم قال عمر ابن الخطاب بابي انت وامي يا رسول الله وحي نزل او عدو حضر
قال لا ولكن شهر رمضان يغفر الله في كل ليلة لكل اهل هذه القبلة وفي القبلة القوم رجل يهز راسه يقول
بخ بخ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كان ضاق صدرك بما سمعت قال لا والله يا رسول الله ولكن ذكرت المنافق
كافر وليس للكافر في ذا شيء واخرج البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما بني لرسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر
جعل له ثلث عتبات فلما صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية
فقال امين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون يا رسول الله رايناك تقول امين امين
امين ولا نرى احدا فقال ان جبريل صعد قبلي العتبة الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال
من ادرك ابويه او احدهما فلم يغفر له فابعده الله فقال امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد
قلت لبيك وسعديك قال من ادرك شهر رمضان وصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم يغفر له فدخل النار
فابعده الله فقال امين فقلت امين فلما صعد العتبة الثالثة قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال من

من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وأخرج الحاكم
وصححه من طريق سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا
فلما ارتقى درجة قال آمين فلما ارتقى الثانية قال آمين ثم لما ارتقى الثالثة قال آمين فلما نزل قلنا يا رسول الله
لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه قال إن جبريل عرض لي فقال بعد من أدرك رمضان فلم يغفر له فقلت آمين
فلما رقيت الثانية قال بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت آمين وأخرج ابن
حبان عن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة
قال آمين ثم رقي أخرى فقال آمين ثم رقي عتبة ثالثة فقال آمين ثم قال أتاني جبريل فقال يا محمد من أدرك
رمضان فلم يغفر له فأبعده الله فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار فأبعده
الله فقلت آمين قال ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فأبعده الله فقلت آمين وأخرج ابن خزيمة وابن
حبان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال آمين آمين آمين فقال إن جبريل أتاني فقال
من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وأخرج البيهقي عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان شد مئزره ثم لم يأت فراشه حتى ينسلخ وأخرج
البيهقي والأصبهاني عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل شهر رمضان تغير لونه وكثرت
صلاته وابتهل في الدعاء وأشفق منه وأخرج البزار والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير وأعطى كل سائل وأخرج البيهقي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن في رمضان ينادي مناد بعد ثلث الليل الأول أو ثلث الليل الآخر ألا سائل يسأل فيعطى
ألا مستغفر يستغفر فيغفر له ألا تائب يتوب فيتوب الله عليه وأخرج البيهقي والأصبهاني عن أنس قال
قيل يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال صدقة في رمضان وأخرج البيهقي عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة لتزين من الحول إلى الحول لشهر رمضان وإن الحور لتزين من الحول إلى الحول للصوام
رمضان فإذا دخل رمضان قالت الجنة اللهم اجعل لي في هذا الشهر من عبادك ويقلن الحور اللهم اجعل لنا من عبادك
في هذا الشهر أزواجا فمن لم يقذف فيه مسلما ببهتان ولم يشرب فيه مسكرا كفر الله عنه ذنوبه ومن قذف فيه مسلما أو شرب
فيه مسكرا أحبط الله عمله لسنة فاتقوا شهر رمضان فإنه شهر الله جعل الله لكم أحد عشر شهرا تأكلون فيهن
وتشربون وتلذذون وجعل لنفسه شهرا فاتقوا شهر رمضان فإنه لله وأخرج الدارقطني في الأفراد
والطبراني وأبو نعيم في الحلية والبيهقي وابن عساكر عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الجنة لتزخرف
لرمضان من رأس الحول إلى حول قابل فإذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور
العين فيقلن يا رب اجعل لنا من عبادك أزواجا تقر بهم أعيننا وتقر أعينهم بنا وأخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الأصول وابن خزيمة وأبو الشيخ في الثواب وابن مردويه والبيهقي والأصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود
الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وأهل رمضان فقال لو يعلم العباد ما رمضان لتمنت
أمتي أن تكون السنة كلها فقال رجل يا نبي الله حدثنا فقال إن الجنة لتزين لرمضان من رأس الحول إلى الحول فإذا كان أول
يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة فتنظر الحور العين إلى ذلك فيقلن يا رب اجعل لنا
من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا فما من عبد يصوم يوما من رمضان إلا
زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مما نعت الله حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون
حلة ليس منها حلة على لون أخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ليس منه لون على ريح الآخر لكل امرأة منهن
سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر
لقمة منها لذة لم يجده لأوله لكل امرأة منهن سبعون سريرا من ياقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا بطائنها

بطائنها من إستبرق فوق كل فراش سبعون أريكة ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر موشحا
بالدر عليه سواران من ذهب هذا بكل يوم صامه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات وأخرج البيهقي والأصبهاني
عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان أول ليلة من رمضان فتحت أبواب السماء
فلا يغلق منها باب حتى يكون آخر ليلة من رمضان وليس من عبد مؤمن يصلي في ليلة فيها إلا كتب الله له ألفا وخمسمائة
حسنة بكل سجدة وبنى له بيتا في الجنة من ياقوتة حمراء لها ستون ألف باب فيها قصر من ذهب موشح بياقوتة حمراء
فإذا صام أول يوم من رمضان غفر له ما تقدم من ذنبه إلى مثل ذلك اليوم من شهر رمضان واستغفر له كل يوم
سبعون ألف ملك من صلاة الغداة إلى أن توارى بالحجاب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل أو نهار
شجرة يسير الراكب في ظلها خمسمائة عام وأخرج البزار والبيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيد الشهور شهر رمضان وسيد الأيام يوم الجمعة وأخرج البيهقي عن كعب قال إن الله اختار
ساعات الليل والنهار فجعل منهن الصلوات المكتوبة واختار الأيام فجعل منهن الجمعة واختار الشهور فجعل
منهن شهر رمضان واختار الليالي فجعل منهن ليلة القدر واختار البقاع فجعل منها المساجد وأخرج
أبو الشيخ في الثواب والبيهقي والأصبهاني عن ابن عباس أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الجنة
لتبخر وتزين من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان فإذا كانت أول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش
يقال لها المثيرة تصفق ورق الجنة وحلق المصاريع يسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون أحسن منه فيثبن
الحور العين حتى يشرفن على شرف الجنة فينادين هل من خاطب إلى الله فيزوجه ثم يقلن الحور العين يا رضوان الجنة
ما هذه الليلة فيجيبهن بالتلبية ثم يقول هذه أول ليلة من شهر رمضان فتحت أبواب الجنة على الصائمين
من أمة محمد ويا جبريل اهبط إلى الأرض فاصفد مردة الشياطين وغلهم بالأغلال ثم اقذفهم في البحار حتى لا
يفسدوا على أمة محمد حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان لمناد ينادي ثلاث مرات هل من
سائل فأعطيه سؤله هل من تائب فأتوب عليه هل من مستغفر فأغفر له من يقرض المليء غير المعدم والوفي غير
المظلوم قال ولله في كل يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار عند الإفطار كلهم قد
استوجبوا النار فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك بقدر ما أعتق من أول الشهر إلى آخره
وإذا كان ليلة القدر يأمر الله جبريل فيهبط في كبكبة من الملائكة إلى الأرض ومعهم لواء أخضر فيركز اللواء
على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح منها جناحان لا ينشرهما إلا في تلك الليلة فينشرهما في تلك الليلة فيجاوز
المشرق إلى المغرب فيبث جبريل الملائكة في هذه الليلة فيسلمون على كل قائم وقاعد ومصل وذاكر ويصافحونهم
ويؤمنون على دعائهم حتى يطلع الفجر فإذا طلع ينادي جبريل معاشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون فما صنع
الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول جبريل نظر الله إليهم في هذه الليلة فعفا عنهم
وغفر لهم إلا أربعة فقلنا يا رسول الله من هم قال رجل مدمن خمر وعاق لوالديه وقاطع رحم ومشاحن قلنا يا
رسول الله ما المشاحن قال المصارم فإذا كانت ليلة الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فإذا كانت غداة
الفطر بعث الله الملائكة في كل بلاد فيهبطون إلى الأرض فيقومون على أفواه السكك فينادون بصوت يسمع
خلق الله إلا الجن والإنس فيقولون يا أمة محمد اخرجوا إلى رب كريم يعطي الجزيل ويعفو عن العظيم فإذا برزوا
إلى مصلاهم يقول الله للملائكة ما جزاء الأجير إذا عمل عمله فتقول الملائكة إلهنا وسيدنا جزاؤه أن توفيه أجره فيقول
فإني أشهدكم يا ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامه رضاي ومغفرتي ويقول يا عبادي
سلوني فوعزتي وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا في جمعكم لآخرتكم إلا أعطيتكم ولا لدنياكم إلا نظرت
لكم فوعزتي لأسترن عليكم عثراتكم ما راقبتموني وعزتي لا أخزيكم ولا أفضحكم بين يدي أصحاب الحدود وانصرفوا
مغفورا لكم قد أرضيتموني ورضيت عنكم فتفرح الملائكة ويستبشرون بما يعطي الله هذه الأمة إذا أفطروا

من شهر رمضان واخرج البيهقي في الشعب عن كعب الاحبار قال اوحى الله الى موسى عليه السلام اني قد افترضت
على عبادي الصيام وهو شهر رمضان يا موسى من وافى القيمة وفي صحيفته عشر رمضانات فهو من الابدال ومن وافى
القيمة وفي صحيفته رمضان فهو من المخبتين ومن وافى القيمة وفي صحيفته ثلثون رمضانا فهو من افضل
الشهدا عندي ثوابا يا موسى اني امر حملة العرش اذا دخل شهر رمضان ان يمسكوا عن العبادة فكلما دعا صائموا رمضان
بدعوة ان يقولوا امين واني اوجبت على نفسي ان لا ارد دعوة صائمي رمضان يا موسى اني الهمت في رمضان السموات والارض
والجبال والدواب والهوام ان يستغفروا لصائمي رمضان يا موسى اطلب ثلثة ممن يصوم رمضان فصل معهم
وكل واشرب معهم فاني لا انزل عقوبتي ولا نقمتي في بقعة فيها ثلثة ممن يصوم رمضان يا موسى ان كنت مسافرا
فاقدم وان كنت مريضا فمرهم ان يحملوك وقل للنسا والحيض والصبيان الصغار ان يبرزوا معك حيث يبرز صائموا رمضان
عند فطور رمضان فاني لو اذنت لسمائي وارضي لسلمتا عليهم وكلمتاهم ولبشرتاهم بما اجيزهم اني اقول لعبادي
الذين صاموا رمضان ارجعوا الى رحالكم فقد ارضيتموني وجعلت ثوابكم من صيامكم ان اعتقتكم من النار وان
احاسبكم حسابا يسيرا وان اقيل لكم العثرة وان اخلف لكم النفقة وان لا افضحكم بين يدي احد وعزتي
وجلالي لا تسالوني شيئا بعد صيام رمضان وموقفكم هذا من اخرتكم الا اعطيتكم ولا تسالوني شيئا من امور
دنياكم الا نظرت لكم واخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي والاصبهاني عن عمر بن الخطاب سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاكر الله في رمضان مغفور له وسايل الله فيه لا يخيب واخرج البخاري ومسلم والترمذي
في الشمايل والنسائي والبيهقي عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير وكان اجود
ما يكون في رمضان حتى ينسلخ يعرض النبي صلى الله عليه وسلم عليه القران فاذا لقيه جبريل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة واخرج ابن ماجة عن انس قال دخل رمضان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة القدر خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله
ولا يحرم خيرها الا محروم واخرج البزار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك
وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة من رمضان وان لكل يوم وليلة دعوة مستجابة واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان نظر الله الى
خلقه واذا نظر الله الى عبده لم يعذبه ابدا ولله في كل يوم الف الف عتيق من النار فاذا كانت ليلة تسع وعشرين
اعتق الله فيها مثل جميع ما اعتق في الشهر كله واذا كانت ليلة الفطر ارتجت الملايكة وتجلى الجبار بنوره
مع انه لا تصفه الواصفون فيقول للملايكة وهم في عيدهم من الغد يا معشر الملايكة ما جزا الاجير اذا وفى
عمله تقول الملايكة يوفى اجره فيقول الله اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان اتاكم شهر بركة يغشاكم الله فيه فينزل الرحمة ويحط الخطايا
ويستجيب الدعا ينظر الله الى تنافسكم ويباهي بكم ملايكته فاروا الله من انفسكم خيرا فان الشقي من حرم فيه رحمة
الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هذا رمضان قد جا تفتح فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل فيه الشياطين بعدا لمن ادرك
رمضان ثم لم يغفر له اذا لم يغفر له فيه فمتى واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان شهر رمضان شهر امتي يمرض مريضهم فيعودونه فاذا صام مسلم لم يكذب ولم يغتب وفطره
طيب وسعى الى العتمات محافظا على فرايضه خرج من ذنوبه كما تخرج الحية من سلخها واخرج ابن مردويه
والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رمضان فسلم
من ثلث ضمنت له الجنة فقال ابو عبيدة بن الجراح يا رسول الله على ما فيه سوى الثلاث قال لسانه وبطنه وفرجه
واخرج الاصبهاني عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم شهر رمضان

رمضان ويدعوا الله اشهرا ان يتقبل منهم واخرج الاصبهاني عن البرا بن عازب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول فضل الجمعة في شهر رمضان على ساير الايام كفضل رمضان على ساير الشهور واخرج
الاصبهاني عن ابراهيم النخعي قال صوم يوم من رمضان افضل من الف يوم وتسبيحة في رمضان افضل من الف
تسبيحة وركعة في رمضان افضل من الف ركعة واخرج الاصبهاني عن عايشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سلم رمضان سلمت السنة واذا سلمت الجمعة سلمت الايام واخرج الاصبهاني من طريق الاوزاعي
عن مكحول والقاسم بن مخيمرة وعبدة بن ابي لبابة قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي وواثلة بن الاسقع وعبد
الله بن بسر سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتزين من الحول الى الحول لشهر رمضان ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صان نفسه ودينه في شهر رمضان زوجه الله من الحور العين واعطاه قصرا
من قصور الجنة ومن عمل سية او رمى مومنا ببهتان او شرب مسكرا في شهر رمضان احبط الله عمله سنة ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا شهر رمضان لانه شهر الله جعل لكم احد عشر شهرا تشبعون فيها وتروون وشهر
رمضان شهر الله فاحفظوا فيه انفسكم واخرج الاصبهاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امتي لم تخزوا ابدا ما قاموا شهر رمضان فقال الا شهاك المحارم من عمل سوا او زنا او سرق لم يقبل منه شهر رمضان
ولعنه الرب والملايكة الى مثلها من الحول فان مات قبل شهر رمضان ولعنه الرب والملايكة الى مثلها من الحول
فان مات قبل شهر رمضان فليبشر بالنار فاتقوا شهر رمضان فان الحسنات تضاعف فيه وكذلك السيات
واخرج الاصبهاني عن علي قال لما كان اول ليلة من رمضان قام رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى على الله
وقال ايها الناس قد كفاكم الله عدوكم من الجنة ووعدكم الاجابة وقال ادعوني استجب لكم الا وقد وكل الله بكل شيطان
مريد سبعة من الملايكة فليس بمحلول حتى ينقضي شهر رمضان الا وابواب السما مفتحة من اول ليلة منه الى اخر ليلة
منه الا والدعا فيه مقبول حتى اذا كان اول ليلة من العشر شمر وشد الميزر وخرج من بيته واعتكفهن واحيا الليل
قيل وما شد الميزر قال كان يعتزل النسا فيهن واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن اسحاق ان ابا
هريرة قال لكعب تجدون رمضان عندكم قال نجده حطة واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه
والبيهقي عن عمرو بن مرة الجهني قال جا رجل من قضاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت ان شهدت ان لا اله
الا الله وانك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقمته واتيت الزكاة فمن انا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهدا يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه
واخرج البيهقي عن علي انه كان يخطب اذا حضر رمضان ثم يقول هذا الشهر المبارك الذي فرض الله صيامه ولم يفرض
قيامه ليحذر الرجل ان يقول اصوم اذا صام فلان وافطر اذا افطر فلان الا ان الصيام ليس من الطعام والشراب
ولكن من الكذب والباطل واللغو الا لا تقدموا الشهر اذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم
عليكم فاتموا العدة **قوله تعالى** الذي انزل فيه القران اخرج احمد وابن جرير ومحمد بن نصر وابن
ابي حاتم والطبراني والبيهقي في شعب الايمان والاصبهاني في الترغيب عن واثلة بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انزلت صحف ابراهيم في اول ليلة من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان وانزل الانجيل
لثلاث عشرة خلت من رمضان وانزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وانزل الله القران لاربع وعشرين خلت
من رمضان واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال انزل الله صحف ابراهيم اول ليلة من رمضان
وانزل التوراة على موسى لست خلون من رمضان وانزل الزبور على داود لاثنتي عشرة خلت من رمضان وانزل
الانجيل على عيسى لثماني عشرة خلت من رمضان وانزل الفرقان على محمد لاربع وعشرين خلت من رمضان واخرج
ابن الضريس عن ابي الجلد قال انزل صحف ابراهيم عليه السلام في اول ليلة من رمضان وانزل الانجيل لثماني عشرة
خلون من شهر رمضان وانزل القران لاربع وعشرين ليلة خلت من رمضان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

قال اعطيت السبع الطوال مكان التوراة واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل واخرج محمد بن نصر عن عائشة قالت انزلت الصحف الاولى في اول يوم من رمضان وانزلت التوراة في ست من رمضان وانزل الانجيل في اثنتي عشرة من رمضان وانزل الزبور في ثماني عشرة من رمضان وانزل القرآن في اربع وعشرين من رمضان واخرج ابن جرير ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن مقسم قال سال عطية بن الاسود ابن عباس فقال انه قد وقع في قلبي الشك قول الله شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقوله انا انزلناه في ليلة القدر وقوله انا انزلناه في ليلة مباركة وقد انزل في شوال وذي القعدة وذي الحجة والمحرم وشهر ربيع الاول فقال ابن عباس انه انزل في رمضان وفي ليلة القدر وفي ليلة مباركة جملة واحدة ثم انزل بعد ذلك على مواقع النجوم رسلا في الشهور والايام واخرج الفريابي وابن جرير ومحمد بن نصر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء في المختارة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة وفي لفظ فصل القرآن من الذكر لاربعة وعشرين من رمضان فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا فجعل جبريل ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم يرتله ترتيلا واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال شهر رمضان والليلة المباركة وليلة القدر هي الليلة المباركة وهي في رمضان نزل القرآن جملة واحدة من الذكر الى البيت المعمور وهو مواقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع القرآن ثم نزل على محمد صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة بعد ذلك في الامر والنهي وفي الحروب رسلا رسلا واخرج ابن الضريس والنسائي ومحمد بن نصر وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي وابن جرير عن ابن عباس قال انزل القرآن كله جملة واحدة في ليلة القدر في رمضان الى السماء الدنيا فكان الله اذا اراد ان يحدث في الارض شيئا انزله منه حتى جمعه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة على جبريل في ليلة القدر فكان لا ينزل منه الا ما امر به واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير قال نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان في ليلة القدر فجعل في بيت العزة ثم انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة جواب كلام الناس واخرج ابو يعلى وابن عساكر عن الحسن بن علي انه لما قتل علي قام خطيبا فقال والله لقد قتلتم الليلة رجلا في ليلة نزل فيها القرآن وفيها رفع عيسى بن مريم وفيها قتل يوشع بن نون وفيها تيب على بني اسرائيل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال بلغني انه كان ينزل فيه من القرآن حتى انقطع الوحي وحتى مات محمد صلى الله عليه وسلم فكان ينزل من القرآن في ليلة القدر كل شيء ينزل من القرآن في تلك السنة فينزل ذلك من السماء السابعة على جبريل في السماء الدنيا فلا ينزل جبريل من ذلك على محمد الا بما امره به ربه واخرج عبد بن حميد وابن الضريس عن داود بن ابي هند قال قلت لعامر الشعبي شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن فهل كان ينزل عليه في سائر السنة الا ما في رمضان قال بلى ولكن جبريل كان يعارض محمدا بما انزل في السنة في رمضان فيحكم الله ما يشاء ويثبت ما يشاء وينسخ ما ينسخ وينسيه ما يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن يقول الذي انزل صومه في القرآن قوله تعالى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان اخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله هدى للناس قال يهتدون به وبينات من الهدى قال فيه الحلال والحرام والحدود واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وبينات من الهدى والفرقان قال بينات من الحلال والحرام قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال كان يوم عاشوراء يصام قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بصيام يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا ولم يتعاهدنا عنده واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال هو هلاله بالدار واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من كان مقيما في بلد مقيم فليصمه واخرج عبد بن حميد عن سعيد

سعيد ابن جبير فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال اذا كان مقيما واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي قال من ادركه رمضان وهو مقيم ثم سافر فقد لزمه الصوم لان الله يقول فمن شهد منكم الشهر فليصمه واخرج سعيد بن منصور عن ابن عمر في قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه قال من ادركه رمضان في اهله ثم اراد السفر فليصم واخرج الدارقطني بسند ضعيف عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من افطر يوما من رمضان في الحضر فليهد بدنة فان لم يجد فليطعم ثلاثين صاعا من تمر للمساكين قوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اخرج ابن جرير عن الحسن وابراهيم النخعي قالا اذا لم يستطع المريض ان يصلي قائما افطر واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال الصيام في السفر مثل الصلاة تقصر اذا افطرت وتصوم اذا وفيت الصلاة واخرج سفيان بن عيينة وابن سعد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس بن مالك القشيري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه سئل عن الصوم في السفر فقال يسر وعسر فخذ بيسر الله واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان حمزة الاسلمي سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر واخرج الدارقطني وصححه عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اني اجد قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي رخصة من الله تعالى فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه واخرج احمد وعبد بن حميد ومسلم عن الصوم في السفر فقال ان شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن عائشة قالت كل قد فعل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه آية الرخصة في السفر قد صام وافطر واتم وقصر في السفر واخرج الخطيب في تالي التلخيص عن معاذ بن جبل قال صام النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما انزلت عليه آية الرخصة في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابي عياض قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم مسافرا في رمضان فنودي في الناس من شاء صام ومن شاء افطر فقيل لابي عياض كيف فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صام وكان احقهم بذلك واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا اعيب على من صام ولا على من افطر في السفر واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وعامر انهما اتفقا ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يسافرون في رمضان فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يعيب المفطر على الصائم ولا الصائم على المفطر واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود عن انس بن مالك قال سافرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام بعضنا وافطر بعضنا فلم يعب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان فمنا الصائم ومنا المفطر فلا يجد الصائم على المفطر ولا الصائم على المفطر وكانوا يرون انه من وجد قوة فصام فحسن ومن وجد ضعفا فافطر فحسن واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن كعب بن عاصم الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصيام في السفر واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر قال لان افطر في رمضان في السفر احب الي من ان اصوم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عمر قال الافطار في السفر صدقة تصدق الله بها على عباده واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال رخصة نزلت من السماء فان شئتم فردوها واخرج عبد بن حميد عن ابن عمر انه سئل عن الصوم في السفر فقال الا تصدقت بصدقة فردت الم تكن تغضب انما هو صدقة تصدقها الله عليكم واخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صائم رمضان في السفر كالمفطر في الحضر واخرج ابن ابي

شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال الافطار في السفر عزمة واخرج عبد بن حميد عن محرز عن ابي هريرة انه كان في سفر
فصام رمضان فلما رجع امره ابو هريرة ان يقضيه واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان
عمر امر رجلا صام رمضان في السفر ان يعيده واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عمر بن عبد العزيز انه سئل عن الصوم
في السفر فقال ان كان اهون عليك فصم وفي لفظ اذا كان يسرا فصوموا وان كان عسرا فافطروا قال الله يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير عن خيثمة قال سالت انس بن مالك
عن الصوم في السفر فقال يصوم قلت فاين هذه الاية فعدة من ايام اخر قال انها نزلت يوم نزلت ونحن نرتحل جياعا
وننزل على غير شبع واليوم نرتحل شباعا وننزل على شبع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن انس قال من افطر
فرخصة ومن صام فهو افضل واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم وسعيد بن جبير ومجاهد انهم قالوا في الصوم
في السفر ان شئت فافطر وان شئت فصم والصوم افضل واخرج عبد بن حميد من طريق العوام عن مجاهد قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يصوم ويفطر في السفر ويرى اصحابه انه يصوم ويقول كلوا اني اظل يطعمني ربي ويسقيني قال العوام
فقلت لمجاهد فاي ذلك ترى قال الصوم في رمضان افضل من صوم في غير رمضان واخرج عبد بن حميد من طريق ابي
البختري قال قال عبيدة اذا سافر الرجل وقد صام في رمضان فليصم ما بقي ثم قرا هذه الاية فمن شهد منكم الشهر
فليصمه قال وكان ابن عباس يقول من شاء صام ومن شاء افطر واخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين سالت عبيدة
قلت اسافر في رمضان قال لا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا ادرك الرجل رمضان فلا يخرج فان خرج وقد
صام شيئا منه فليصمه في السفر فانه ان يقضيه في رمضان احب الي من ان اقضيه في غيره واخرج عبد بن حميد عن
ابي مجلز قال اذا دخل شهر رمضان فلا يسافر الرجل فان ابى الا ان يسافر فليصم واخرج عبد بن حميد عن عبد الرحمن
ابن القاسم ان ابراهيم ابن محمد جاء الى عائشة يسلم عليها وهو في رمضان فقالت له اين تريد قال العمرة قالت قعدت
حتى دخل هذا الشهر لا تخرج قال ان اصحابي قد خرجوا قالت وان فاخرج ثم اقم حتى تفطر واخرج عبد بن حميد
عن ام درة قالت كنت عند عائشة فجاء رسول اخي وذلك في رمضان فقالت لي عائشة ما هذا فقلت رسول اخي
يريد ان يخرج قالت لا تخرج حتى ينقضي الشهر فان رمضان لو ادركني وانا في الطريق لاقمت واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال لا باس ان يسافر الرجل في رمضان ويفطر ان شاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لم يجعل الله رمضان
قيدا واخرج عبد بن حميد عن عطا قال من ادركه شهر رمضان فلا باس ان يسافر ثم يفطر واخرج عبد بن حميد
وابو داود عن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حمولة تاوي الى
شبع فليصم رمضان حيث ادركه واخرج ابن سعد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تصدق بفطر رمضان على مريض امتي ومسافرها واخرج الطبراني عن انس بن مالك قال رجل من [illegible] قال اغارت
علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيت اليه وهو ياكل فقال اجلس فاصب من طعامنا هذا فقلت يا
رسول الله اني صائم قال اجلس احدثك عن الصلاة وعن الصوم ان الله عز وجل وضع شطر الصلاة عن المسافر ووضع
الصوم عن المسافر والمريض والحامل واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة فعدة من ايام اخر قال ان شاء وصل وان شاء فرق
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قضاء رمضان قال ان شاء تابع وان شاء
فرق لان الله تعالى يقول فعدة من ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن ابن عباس في قضاء رمضان
صمه كيف شئت وقال ابن عمر صمه كما افطرته واخرج مالك وابن ابي شيبة عن ابن عمر قال يصوم شهر رمضان
متتابعا من افطر من مرض او سفر واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن انس انه سئل عن قضاء رمضان فقال
انما قال الله فعدة من ايام اخر فلا باس بالتفريق واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني والبيهقي عن ابي عبيدة ابن
الجراح انه سئل عن قضاء رمضان متفرقا فقال ان الله لم يرخص لكم في فطره وهو يريد ان يشق عليكم في قضائه فاحص
العدة واصنع ما شئت واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال احص العدة وصم كيف شئت واخرج ابن

ابي شيبة والدارقطني عن معاذ بن جبل انه سئل عن قضاء رمضان فقال احص العدة وصم كيف شئت واخرج
الدارقطني عن عمرو بن العاص قال فرق قضاء رمضان انما قال الله فعدة من ايام اخر واخرج وكيع وابن ابي
حاتم عن ابي هريرة ان امراة سالته كيف تقضي رمضان فقال صومي كيف شئت واحصي العدة فانما يريد الله بكم
اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج ابن المنذر والدارقطني وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت
فعدة من ايام اخر متتابعات فسقطت متتابعات قال البيهقي اي نسخت واخرج الدارقطني وضعفه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه صوم من رمضان فليسرده ولا يفرقه واخرج
الدارقطني وضعفه عن عبد الله بن عمر وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قضاء رمضان فقال يقضيه تباعا وان فرقه
اجزاه واخرج الدارقطني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قضاء رمضان ان شاء فرق وان شاء تابع
واخرج الدارقطني من حديث ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن محمد بن المنكدر
قال بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن تقطيع قضاء صيام شهر رمضان فقال ذاك اليك ارايت
لو كان على احدكم دين فقضى الدرهم والدرهمين الم يكن قضاء فالله تعالى احق ان يعفو ويغفر قال الدارقطني
اسناده حسن الا انه مرسل ثم رواه من طريق اخر موصولا عن جابر مرفوعا وضعفه قوله تعالى يريد
الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يريد الله بكم اليسر ولا
يريد بكم العسر قال اليسر الافطار في السفر والعسر الصوم في السفر واخرج ابن مردويه عن محجن بن الادرع ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علينا حرج في كذا فقال ايها الناس ان دين الله يسر ثلاثا يقولها واخرج
البزار عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا واخرج احمد عن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق واخرج البزار عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
واخرج احمد عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ذلول لا يركب الا ذلولا واخرج البخاري
والنسائي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الدين يسر ولن يغالب الدين
احد الا غلبه سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة واخرج الطيالسي
واحمد والبيهقي عن بريدة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فانطلقنا نمشي جميعا فاذا رجل بين
ايدينا يصلي يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه مرائيا قلت الله ورسوله اعلم فارسل
يدي فقال عليكم هديا قاصدا فانه من يشاد هذا الدين يغلبه واخرج البيهقي عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تكرهوا عبادة الله الى عباده فان المنبت لا ينقطع سفرا
ولا يستبقي ظهرا واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت لا سفرا قطع ولا ظهرا
ابقى فاعمل عمل امرئ يظن ان لن يموت ابدا واحذر حذرا تخشى ان تموت غدا واخرج الطبراني والبيهقي عن
سهل بن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا
على انفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على انفسهم وستجدون بقاياهم في الصوامع والديارات
واخرج البيهقي من طريق معبد الجهني عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العلم افضل من العمل وخير الاعمال اوساطها ودين الله بين القاسي والغالي والحسنة بين السيئتين
لا ينالها الا بالله وشر السير الحقحقة واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن اسحاق ابن سويد قال تعبد عبد الله بن مطرف
فقال له مطرف يا عبد الله العلم افضل من العمل والحسنة بين السيئتين وخير الامور اوساطها وشر السير
الحقحقة واخرج ابو عبيد والبيهقي عن تميم الداري قال خذ من دينك لنفسك ومن نفسك لدينك حتى تستقيم

بك الا من عل عباده تطيقها واخرج البيهقي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان تؤتى رخصه
كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه واخرج احمد والبزار وابن خزيمة وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكره ان تؤتى معصيته واخرج
البخاري في الادب المفرد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاديان احب الى الله قال الحنيفية السمحة
واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا قال له اني اقوى على الصيام في السفر فقال ابن عمر اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من لم يقبل رخصة الله كان عليه من الاثم مثل جبال عرفة واخرج الطبراني عن عبد الله بن يزيد بن
آدم قال حدثني ابو الدرداء وواثلة بن الاسقع وابو امامة وانس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله يحب ان تقبل رخصه كما يحب العبد مغفرة ربه واخرج احمد عن عائشة قالت وضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذقني على منكبه لانظر الى الحبشة حتى كنت الذي مللت وانصرفت عنهم قالت وقال يومئذ لتعلم يهود ان
في ديننا فسحة اني ارسلت بحنيفية سمحة واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال ان دين
دين الله وضع دون الغلو وفوق التقصير واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال لا تعب على من صام في السفر ولا
من افطر خذ بايسرهما عليك قال الله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر واخرج عبد الرزاق عن مجاهد
قال خذ بايسرهما عليك فان الله تعالى لم يرد الا اليسر قوله تعالى ولتكملوا العدة اخرج ابن
ابي حاتم عن الربيع في قوله ولتكملوا العدة قال عدة رمضان واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر
والدارقطني في سننه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا
العدة ثلثين واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقدموا الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يكون شيء يصومه احدكم ولا تصوموا حتى تروه ثم صوموا
حتى تروه فان حال دونه الهلال غمام فاتموا العدة ثلثين ثم افطروا واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم الشهر فاكملوا
العدة وفي لفظ فعدوا ثلثين واخرج الدارقطني عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم احصوا عدة شعبان لرمضان ولا تقدموا الشهر بصوم فاذا رأيتموه فصوموا واذا رأيتموه فافطروا
فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين يوما ثم افطروا فان الشهر هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وهكذا وخنس
ابهامه في الثالثة واخرج الدارقطني عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال انا صحبنا اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم فانهم حدثونا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غمي عليكم
فعدوا ثلثين فان شهد ذوا عدل فصوموا وافطروا وانسكوا واخرج الدارقطني عن ابن مسعود
الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح صائما لتمام الثلثين من رمضان فجاء اعرابيان فشهدا ان
لا اله الا الله وانهما اهلاه بالامس فامرهم فافطروا واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ولتكملوا العدة
قال عدة ما افطر المريض والمسافر قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم اخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم والمروزي في كتاب العيدين عن زيد بن اسلم في قوله ولتكبروا الله على ما هداكم قال التكبير يوم
الفطر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال حق على المسلمين اذا نظروا الى هلال شوال ان يكبروا الله حتى يفرغوا
من عيدهم لان الله يقول ولتكملوا العدة ولتكبروا الله واخرج الطبراني في المعجم الصغير عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا اعيادكم بالتكبير واخرج المروزي والدارقطني والبيهقي
في السنن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال كانوا في الفطر اشد منهم في الاضحى يعني في التكبير واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر فيكبر حتى يأتي المصلى

المصلى وحتى يقضي الصلاة فاذا قضى الصلاة قطع التكبير واخرجه البيهقي من وجه آخر موصولا عن الزهري عن
سالم عن ابن عمر وضعفه واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يخرج الى العيد رافعا صوته بالتهليل والتكبير واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال ان
من السنة ان يكبر يوم العيد واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والمروزي عن ابن مسعود انه
كان يكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والبيهقي
في سننه عن ابن عباس انه كان يكبر الله اكبر كبيرا الله اكبر كبيرا الله اكبر ولله واجل الله اكبر على ما هدانا
واخرج البيهقي عن عثمان النهدي قال كان يعلمنا التكبير الله اكبر الله اكبر الله اكبر كبيرا
كبيرا اللهم انت اعلى واجل من ان يكون لك صاحبة او يكون لك ولد او يكون لك شريك في الملك او يكون
لك ولي من الذل وكبره تكبيرا اللهم اغفر لنا اللهم ارحمنا قوله تعالى واذا سألك عبادي عني فاني
قريب الاية اخرج ابن جرير والبغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق الصلت
ابن حكيم عن رجل من الانصار عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله واذا سألك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي اذا امرتهم ان يدعوني فدعوني استجب
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن قال سأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اين ربنا فانزل الله واذا
سألك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن مردويه عن انس قال سأل اعرابي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اين ربنا قال في السماء على العرش ثم تلا الرحمن على العرش استوى وانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني
قريب الاية واخرج ابن عساكر في تاريخه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن
الدعاء فان الله انزل علي ادعوني استجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل
الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عطاء بن ابي رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعوني استجب لكم قالوا لو نعلم اي ساعة
ندعو فنزلت واذا سألك عبادي عني فاني قريب الى قوله يرشدون واخرج سفيان بن عيينة في
تفسيره وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق سفيان عن ابي قال المسلمون يا رسول الله اقريب
ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فانزل الله واذا سألك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج ابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا انه لما انزل الله ادعوني استجب لكم قال رجال كيف ندعو يا نبي الله فانزل الله واذا
سألك عبادي عني فاني قريب الاية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن عبيد قال لما
نزلت هذه الاية ادعوني استجب لكم قالوا كيف لنا به ان نلقاه حتى ندعوه فانزل الله واذا سألك عبادي
عني فاني قريب الاية فقالوا صدق ربنا وهو بكل مكان واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قال
المسلمون اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت فليستجيبوا لي ليطيعوني في الطاعة وليؤمنوا
بي ليعلموا اني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال مفتاح البحار
السفن ومفتاح الارض الطرق ومفتاح السماء الدعاء واخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد في الزهد
عن كعب قال قال موسى اي رب اقريب انت فاناجيك ام بعيد فاناديك قال يا موسى جليس من ذكرني
قال يا رب فانا نكون من الحال على حال نعظمك او نجلك ان نذكرك عليها قال وما هي قال الجنابة والغائط
قال يا موسى اذكرني على كل حال واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نهبط واديا الا رفعنا اصواتنا بالتكبير فدنا منا فقال يا ايها

الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ان الذي تدعون اقرب الى احدكم
من عنق راحلته واخرج احمد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا
معه اذا دعاني واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه
ان يردهما صفرا وفي لفظ يستحيي ان يبسط العبد اليه يديه فيردهما خائبتين واخرج البيهقي عن سلمان قال اني اجد
في التوراة ان الله حيي كريم يستحيي ان يردهما خائبتين يسال بهما خيرا واخرج عبد الرزاق والحاكم عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه اليه ان يردهما حتى يجعل فيهما خيرا
واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جواد كريم يستحيي من العبد
المسلم اذا دعاه ان يرد يديه صفرا ليس فيهما شيء واخرج الطبراني في الكبير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله حيي كريم يستحيي ان يرفع العبد يديه فيردهما صفرا لا خير فيهما فاذا رفع احدكم يديه فليقل يا حي يا
قيوم لا اله الا انت يا ارحم الراحمين ثلاث مرات ثم اذا رد يديه فليفرغ الخير على وجهه واخرج الطبراني عن سلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم اكفهم الى الله عز وجل يسالونه شيئا الا كان حقا على الله ان يضع
في ايديهم الذي سالوا واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
حيي كريم يستحيي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا ليس فيهما شيء واخرج الطبراني في الدعاء عن
الوليد بن عبد الله بن ابي مغيث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فرفع يديه فان الله جاعل
في يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تعالى يا ابن ادم واحدة لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك
وبين عبادي فاما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا واما التي لك فما عملت من شيء او من عمل وفيتكه واما التي بيني
وبينك فمنك الدعاء وعلي الاجابة واما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك واخرج ابن ابي
شيبة واحمد والبخاري في الادب والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو الله فيها اثم
ولا قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث خصال اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة واما
ان يصرف عنه من السوء مثلها قالوا اذا نكثر قال الله اكثر واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي واخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يغني حذر من قدر والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل وان البلاء لينزل فيتلقاه الدعاء فيعتلجان
الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة والحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء واخرج الترمذي وابن ابي حاتم والحاكم عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه
واخرج الحاكم عن انس مرفوعا لا تعجزوا في الدعاء فانه لا يهلك مع الدعاء احد واخرج الحاكم عن جابر مرفوعا
يدعو الله بالمؤمن يوم القيامة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبدي اني امرتك ان تدعوني ووعدتك ان استجيب
لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الا استجبت لك اليس دعوتني يوم
كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك ففرجت عنك فيقول بلى يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا ودعوتني
يوم كذا وكذا لغم نزل بك ان افرج عنك فلم تر فرجا فيقول نعم يا رب فيقول اني ادخرت لك بها في الجنة كذا
وكذا ودعوتني في حاجة اقضيها لك فيقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يدعو الله عبده المؤمن الا بين له
اما ان يكون ادخر له في الاخرة فيقول المؤمن في ذلك المقام يا ليته لم يكن عجل له شيء من دعائه واخرج البخا

البخاري في الادب المفرد والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا ما من عبد ينصب وجهه الى الله في مسالة الا اعطاه الله اياها
اما ان يعجلها له في الدنيا واما ان يدخرها له في الاخرة واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل فيقول دعوت فلا ادري يستجيب
لي فيدع الدعاء واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل قالوا وكيف
يستعجل قال يقول قد دعوت ربي فلم يستجب لي واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار قال قال الله تعالى
على لسان نبي من انبياء بني اسرائيل تدعوني بالسنتكم وقلوبكم بعيدة مني باطل ما تدعونني وقال تدعوني وعلى
ايديكم الدم اغسلوا ايديكم من الدم اي من الخطايا هلموا نادوني واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم اغفر لي ان شئت وليعزم في المسالة فانه
لا مكره له واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما على ظهر الارض من رجل مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله اياها او كف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم واخرج احمد عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يدعو بدعاء الا آتاه
الله ما سال او كف عنه من السوء مثله ما لم يدع باثم او قطيعة رحم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد ان يستجيب لعبد اذن له في الدعاء واخرج البيهقي في الاسماء
والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سال احدكم ربه مسالة فتعرف الاستجابة فليقل
الحمد لله الذي بعزته تتم الصالحات ومن ابطا عليه من ذلك شيء فليقل الحمد لله على كل شيء واخرج الحكيم الترمذي
عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو عرفتم الله حق معرفته لزالت بدعائكم الجبال واخرج ابن
ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي ذر قال يكفي من الدعاء مع البر ما يكفي الطعام من الملح واخرج ابن ابي شيبة
عن عبد الله بن شبيب قال صليت الى جنب سعيد بن المسيب المغرب فرفعت صوتي بالدعاء فانتهرني وقال ظننت
ان الله ليس بقريب منك واخرج ابن ابي شيبة والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فتح له في الدعاء منكم فتحت له ابواب الاجابة ولفظ الترمذي من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة
وما سئل شيئا احب اليه من ان يسال العافية واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم التيمي قال كان يقال
اذا بدا الرجل بالثناء قبل الدعاء فقد استوجب واذا بدا بالدعاء قبل الثناء كان رجاء واخرج ابن ابي شيبة
عن سلمان قال لما خلق الله آدم قال واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فمنك المسالة والدعاء وعلي
الاجابة واخرج ابن مردويه عن نافع بن معدي كرب قال كنت انا وعائشة فقالت سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن هذه الاية اجيب دعوة الداعي اذا دعان قال يا رب مسالة عائشة فهبط جبريل فقال الله
يقرئك السلام هذا عبدي الصالح بالنية الصادقة وقلبه تقي يقول يا رب فاقول لبيك فاقضي حاجته
واخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والاصبهاني في الترغيب هو
والديلمي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حدثني جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
واذا سالك عبادي عني فاني قريب الاية فقال اللهم انك امرت بالدعاء وتكفلت بالاجابة لبيك اللهم لبيك
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك لا شريك لك اللهم اشهد انك فرد احد صمد لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها
وانك تبعث من في القبور واخرج ابن ابي حاتم عن انس في قوله فليستجيبوا لي قال ليدعوني وليؤمنوا بي
انهم اذا دعوني استجيب لهم واخرج ابن جرير عن مجاهد فليستجيبوا لي قال فليطيعوني واخرج
ابن جرير عن عطاء الخراساني فليستجيبوا لي قال فليدعوني وليؤمنوا بي يقول اني استجيب لهم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الربيع في قوله لعلهم يرشدون قال يهتدون قوله تعالى

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الاية واخرج وكيع وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنحاس في
ناسخه وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن البراء بن عازب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا
كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري كان
صائما وكان يومه ذاك يعمل في ارضه فلما حضر الافطار اتى امراته فقال اهل عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب
لك فغلبته عينه فنام وجات امراته فلما راته نائما قالت خيبة لك انمت فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله من الفجر ففرحوا بها فرحا شديدا
واخرج البخاري عن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون
انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم واخرج احمد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم بسند حسن عن كعب بن مالك قال كان الناس في رمضان اذا صام الرجل فنام حرم عليه الطعام والشراب
والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر بن الخطاب من عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد سمر عنده فوجد امراته قد
نامت فايقظها واراده‍ا فقالت اني قد نمت ثم وقع بها وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر بن الخطاب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
قال كان المسلمون قبل ان تنزل هذه الاية اذا صلوا العشاء الاخرة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء حتى يفطروا
وان عمر اصاب اهله بعد صلاة العشاء وان صرمة بن قيس غلبته عينه بعد صلاة المغرب فنام فلم يشبع من الطعام
ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقام فاكل وشرب فلما اصبح اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره بذلك فانزل احل لكم ليلة الصيام الرفث يعني بالرفث مجامعة النساء كنتم تختانون انفسكم
يعني تجامعون النساء وتاكلون وتشربون بعد العشاء فالآن باشروهن يعني جامعوهن وابتغوا ما كتب الله لكم
يعني الولد وكلوا واشربوا فكان ذلك عفوا من الله ورحمة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس ان المسلمين
كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من المسلمين اصابوا
الطعام والنساء في رمضان بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله فالآن باشروهن يعني انكحوهن واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال كان الناس اول ما اسلموا اذا صام احدهم يصوم يومه حتى اذا امسى طعم من الطعام حتى
يمسي من الليلة القابلة وان عمر بن الخطاب بينما هو نائم اذ سولت له نفسه فاتى اهله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر الى الله واليك من نفسي هذه الخاطئة فانها زينت لي فواقعت اهلي هل تجد
لي من رخصة قال لم تكن حقيقا بذلك يا عمر فلما بلغ بيته ارسل اليه فانباه بعذره في اية من القران
وامر الله رسوله ان يضعها في المائة الوسطى من سورة البقرة فقال احل لكم ليلة الصيام الى قوله تختانون
انفسكم يعني بذلك الذي فعل عمر فانزل الله عفوه فقال فتاب عليكم الى قوله من الخيط الاسود فاحل لهم
المجامعة والاكل والشرب حتى يتبين لهم الصبح واخرج ابن جرير عن ثابت بن عمر ابن الخطاب واقع اهله ليلة
في رمضان فاشتد ذلك عليه فانزل الله احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم واخرج ابو داود والبيهقي
في سننه عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم قال فكان الناس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلوا العتمة حرم عليهم الطعام والشراب والنساء وصاموا الى القابلة فاختان
رجل نفسه فجامع امراته وقد صلى العشاء ولم يفطر فاراد الله ان يجعل ذلك تيسيرا لمن بقي ورخصة ومنفعة فقال
علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم الاية رخص لهم ويسر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج وكلوا واشربوا قال نزلت
في ابي قيس ابن صرمة من بني الخزرج واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كانوا اذا صاموا
فنام احدهم قبل ان يطعم لم ياكل شيئا الى مثلها من الغد واذا نام قبل ان يجامع لم يجامع الى مثلها فانصرف شيخ من

من الانصار يقال له صرمة بن مالك ذات ليلة الى اهله وهو صائم فقال عشوني فقالوا حتى نجعل لك طعاما
سخنا تفطر عليه فوضع الشيخ راسه فغلبته عيناه فنام فجاوا بالطعام وقد نام فقالوا كل فقال قد
كنت نمت فترك الطعام وبات ليلته يتقلب ظهرا لبطن فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
له فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اني اردت اهلي البارحة على ما يريد الرجل امراته فقالت انها قد
نامت فظننتها تعتل فواقعتها فاخبرتني انها كانت نامت فانزل الله في صرمة بن مالك وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ونزل في عمر بن الخطاب احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
قال كان هذا قبل صوم رمضان امروا بصيام ثلاثة ايام من كل شهر من كل عشرة ايام يوما وامروا بركعتين
غدوة وركعتين عشية فكان هذا بدء الصلاة والصوم فكانوا في صومهم هذا وبعد ما فرض الله رمضان
اذا رقدوا لم يمسوا النساء والطعام الى مثلها من القابلة وكان اناس من المسلمين يصيبون من النساء والطعام
بعد رقادهم وكانت تلك خيانة القوم انفسهم فانزل الله في القران علم الله انكم كنتم تختانون الاية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كان اصحاب محمد يصوم الصائم في شهر رمضان فاذا امسى اكل وشرب
وجامع النساء فاذا رقد حرم ذلك عليه حتى مثلها من القابلة وكان منهم رجال يختانون انفسهم في ذلك
فعفى الله عنهم واحل لهم ذلك بعد الرقاد وقبله في الليل كله واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي قال كان
المسلمون في اول الاسلام يفعلون كما يفعل اهل الكتاب اذا نام احدهم لم يطعم حتى تكون القابلة فنزلت
وكلوا واشربوا الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر واخرج وكيع وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال الرفث الجماع واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال
الرفث الجماع واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول
والتغشي والافضاء والمباشرة والرفث واللمس والمس والمسيس الجماع والرفث في الحج الاعرابة واخرج
الطبراني وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله هن لباس لكم وانتم لباس لهن قال هن
سكن لكم وانتم سكن لهن واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
هن لباس لكم قال هن سكن لكم تسكنون اليهن بالليل والنهار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة
ابن ذبيان وهو يقول

اذا ما الضجيع ثنى عطفها … تثنت عليه فكانت لباسا

واخرج عبد الرزاق في المصنف عن يحيى بن العلاء عن ابي بكر ان سعد بن مسعود الكندي قال اتى عثمان
ابن مظعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني لاستحيي ان ترى اهلي عورتي قال لم وقد جعلك
الله لهم لباسا وجعلهم لك قال اكره ذلك قال فانهم يرونه مني واراه منهم قال انت يا رسول الله قال انا قال
انت فمن بعدك اذا فلما ادبر عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابن مظعون لحيي ستير واخرج ابن
سعد عن سعد بن مسعود وعمارة بن غراب اليحصبي واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تختانون قال
تخونون عليهن خيانة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فالآن باشروهن قال انكحوهن واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال المباشرة الجماع ولكن الله يكني
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال المباشرة في كل كتاب الله الجماع واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال الولد واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وقتادة
والضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وابتغوا ما كتب الله قال

ليلة القدر واخرج البخاري في تاريخه عن انس في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال ليلة القدر واخرج عبد
الرزاق عن قتادة في قوله وابتغوا ما كتب الله لكم قال وابتغوا الرخصة التي كتب الله لكم واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال قلت لابن عباس كيف تقرا هذه الاية وابتغوا
ما كتب الله لكم او وابتغوا قال ايهما شئت عليك بالقراءة الاولى واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والنسائي عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم
واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ام سلمة انها سئلت
عن الرجل يصبح جنبا ايصوم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا من جماع غير احتلام في رمضان ثم
يصوم واخرج مالك والشافعي ومسلم وابو داود والنسائي عن عايشة ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبح جنبا
وانا اريد الصيام فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصبح جنبا وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم ذلك اليوم
فقال الرجل انك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب وقال والله اني لارجو ان اكون
اخشاكم لله واعلمكم بما اتقي واخرج ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس
ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال بياض النهار من سواد الليل
وهو الصبح اذا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

الخيط الابيض ضوء الصبح منفلق ۝ والخيط الاسود لون الليل مكموم

واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سهل ابن سعد
قال انزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا
الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال ياكل ويشرب حتى يتبين له رويتهما فانزل
الله بعد من الفجر فعلموا انهما يعني الليل والنهار واخرج سفين بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن عدي بن ابي حاتم
قال لما نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر عمدت الى عقالين
احدهما اسود والاخر ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر اليهما فلا يتبين لي الابيض من الاسود فلما اصبحت
غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعريض انما ذلك بياض
النهار من سواد الليل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عدي بن ابي حاتم قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعلمني الاسلام ونعت لي الصلوات الخمس كيف اصلي كل صلاة لوقتها ثم قال اذا جاء رمضان فكل
واشرب حتى يتبين لك الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولم ادر ما هو ففتلت
خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما عند الفجر فرايتهما سوا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول
الله كل شي اوصيتني قد حفظت غير الخيط الابيض من الخيط الاسود قال وما منعك يا ابن حاتم وتبسم كانه قد علم
ما فعلت قلت فتلت خيطين من ابيض واسود فنظرت فيهما من الليل فوجدتهما سوا فضحك رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى روي نواجذه ثم قال الم اقل لك من الفجر انما هو ضوء النهار من ظلمة الليل واخرج عبد بن حميد
والبخاري وابن جرير عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما الخيطان
قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار واخرج ابن ابي شيبة عن
جابر المعبدي انه سئل عن هذه الاية حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود يعني الليل والنهار واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن علي ابن ابي طالب انه قال حين طلع الفجر الان حين تبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود واخرج وكيع وابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن ابي الضحى ان رجلا قال لابن عباس متى
ادع السحور فقال الرجل اذا شككت فقال ابن عباس ما شككت حتى يتبين لك واخرج وكيع عن ابي الضحى قال

قال كانوا يرون ان الفجر المستفيض في السما واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال هما فجران
فاما الذي يستطع في السما فليس يحل ولا يحرم شيا ولكن الفجر الذي يستبين على رؤس الجبال هو الذي يحرم
الشراب واخرج وكيع وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير عن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعكم من سحوركم اذان بلال ولا الفجر المستطيل ولكن
الفجر المستطير في الافق واخرج البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعكم اذان
بلال من سحوركم فانه ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم فانه لا يوذن حتى يطلع
الفجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه عن طلق بن علي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا ولا يهدنكم الساطع المصعد وكلوا واشربوا حتى يعترض لكم الاحمر واخرج
احمد ليس الفجر المستطيل في الافق ولكنه المعترض الاحمر واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير والدار
قطني والبيهقي عن محمد بن عبد الرحمن عن ثوبان انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران
فاما الذي كانه ذنب السرحان فانه لا يحل شيا ولا يحرمه واما المستطيل الذي ياخذ الافق فانه يحل
الصلاة ويحرم الطعام واخرجه الحاكم من طريقه عن جابر موصولا واخرج الدارقطني والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفجر فجران فجر يحرم فيه الطعام والشراب
ويحل فيه الصلاة وفجر يحل فيه الطعام ويحرم فيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يصوم فليتسحر ولو بشي قوله تعالى
ثم اتموا الصيام الى الليل اخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس
فقد افطر الصايم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد فيمن افطر ثم طلعت الشمس قال يقضي لان الله يقول
اتموا الصيام الى الليل واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بينا انا نايم اذ اتاني رجلان فاخذا بضبعي فاتيا بي وعرا فقالا لي اصعد فقلت اني لا اطيقه فقالا انا
سنسهله لك فصعدت حتى اذا كنت في سوا الجبل اذا انا باصوات شديدة فقلت ما هذه الاصوات قالوا
هذا عوا اهل النار ثم انطلق بي فاذا انا بقوم معلقين بعراقيبهم مشققة اشداقهم تسيل اشداقهم
دما قلت من هولا قال هولا الذين يفطرون قبل تحلة صومهم واخرج احمد وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبر
عن ليلى امراة بشير ابن الخصاصية قالت اردت ان اصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال انما يفعل ذلك النصارى ولكن صوموا كما امركم الله واتموا الصيام الى الليل
فاذا كان الليل فافطروا واخرج الطبراني في الاوسط وابن عساكر عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصل يومين وليلة فاتاه جبريل فقال ان الله قد قبل وصالك ولا يحل لاحد بعدك وذلك بان الله قال
واتموا الصيام الى الليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن قتادة قال قالت عايشة ثم اتموا
الصيام الى الليل يعني انها كرهت الوصال واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي العالية انه
ذكر عنده الوصال فقال ثم اتموا الصيام الى الليل فاذا جاء الليل فانت مفطر فان شئت فكل وان شئت
فلا واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر ان اليهود والنصارى يوخرون
واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي عن سهل ابن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال قال انك تواصل قال اني لست كهيئتكم

اني اطعم واسقى واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل
قال اني لست كاحد منكم اني ابيت اطعم واسقى واخرج البخاري وابو داود عن ابي سعيد انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال اني لست
كهيئتكم اني ابيت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة قالت نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني واخرج
مالك وابن ابي شيبة والبخاري والنسائي عن ابي هريرة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الوصال في الصوم فقال
له رجل من المسلمين انك تواصل يا رسول الله قال وايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني واخرج الحاكم وصححه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو والرفث فان
سابك احد او جهل عليك فقل اني صائم اني صائم واخرج البخاري والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع وفي لفظ اذا لم يدع الصائم قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في ان
يدع طعامه وشرابه واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رب
قائم حظه من القيام السهر ورب صائم حظه من الصيام الجوع والعطش واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال الغيبة
تخرق الصوم والاستغفار يرقعه فمن استطاع منكم ان يجي بصومه مرقعا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع اذى الخادم
وليكن عليك وقار وسكينة يوم صيامك ولا تجعل يوم فطرك وصيامك سوا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن طليق بن قيس قال قال ابو ذر اذا صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان ابن قيس قال قال ابو ذر اذا
صمت فتحفظ ما استطعت فكان طليق اذا كان يوم صومه دخل فلم يخرج الا للصلاة واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن مجاهد قال خصلتان من حفظهما سلم له صومه الغيبة والكذب واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابي العالية قال الصائم في عبادة ما لم يغتب واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما صام من ظل ياكل لحوم الناس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون الكذب
يفطر الصائم واخرج البيهقي عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم اني صمت رمضان
كله وقمته فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة او رقدة قوله تعالى ولا تباشروهن اخرج
البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون قال المباشرة الملامسة والمس الجماع
ولكن الله يكني ما شاء بما شاء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تباشروهن الاية
قال هذا في الرجل يعتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان فحرم الله عليه ان ينكح النسا ليلا ونهارا
حتى يقضي اعتكافه واخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كانوا يجامعون
وهم معتكفون حتى نزلت ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف خرج من المسجد جامع ان شا فنزلت واخرج ابن جرير
عن الربيع قال كان ناس يصيبون نساءهم وهم عاكفون فيها فنهاهم الله عن ذلك واخرج ابن جرير عن ابن
عباس قال كانوا اذا اعتكفوا فخرج الرجل الى الغائط جامع امراته ثم اغتسل ثم رجع الى اعتكافه فنهوا عن ذلك
واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى عن جماع النسا في المساجد حيث كانت الانصار تصنع واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال اذا جامع المعتكف بطل اعتكافه ويستانف
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في معتكف وقع باهله قال يستقبل اعتكافه ويستغفر الله ويتوب
اليه ويتقرب اليه ما استطاع واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد في المعتكف اذا جامع قال يتصدق بدينارين
واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في رجل غشي امراته وهو معتكف انه بمنزلة الذي غشي في رمضان عليه

ما على الذي غشي في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال من اصاب امراته وهو معتكف
فعليه من الكفارة مثل ما على الذي يصيب في رمضان واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال لا يقبل
المعتكف ولا يباشر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال المعتكف لا يبيع ولا يبتاع قوله تعالى وانتم
عاكفون في المساجد واخرج الدارقطني والبيهقي في شعب الايمان من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب
وعن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله عز
وجل ثم اعتكف ازواجه من بعده والسنة في المعتكف ان لا يخرج الا لحاجة الانسان ولا يتبع جنازة ولا يعود مريضا
ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا اعتكاف الا في مسجد جماعة والسنة الى اخره فقد قيل انه من قول عروة وقال الدارقطني
هو من كلام الزهري ومن ادرجه في الحديث فقد وهم واخرج ابن ماجة والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال في المعتكف انه معتكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات كلها واخرج الطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن ابن عباس انه كان معتكفا في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاتاه رجل في حاجة فقام معه وقال سمعت صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم يقول من مشى في حاجة
اخيه وبلغ فيها كان خيرا من اعتكاف عشر سنين ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله جعل الله بينه وبين النار ثلث
خنادق ابعد مما بين الخافقين واخرج البيهقي وضعفه عن علي ابن حسين عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين واخرج البيهقي عن الحسن قال للمعتكف كل يوم حجة
قال البيهقي لا يقوله الحسن الا عن بلاغ بلغه واخرج البيهقي عن زياد بن السكن قال كان زبيد اليامي وجماعة
اذا كان يوم النيروز ويوم عاشورا المهرجان اعتكفوا في مساجدهم قالوا ان هؤلا قد اعتكفوا على كفرهم
واعتكفنا على ايماننا فاغفر لنا واخرج البيهقي عن عطا الخراساني قال ان مثل المعتكف مثل المحرم القى نفسه
بين يدي الرحمن فقال والله لا ابرح حتى ترحمني واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضا الحوائج عن الحسن ابن
علي رضي الله عنهما قال جاء رجل الى الحسين بن علي فساله ان يذهب معه في حاجة فقال اني معتكف فاتى الحسن فاخبره
فقال الحسن لو مشى معك لكان خيرا له من اعتكافه والله لان امشي معك في حاجتك احب الي من ان اعتكف شهرا
واخرج البخاري في جزء التراجم بسند ضعيف جدا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي مع اخ لي
في حاجة احب الي من ان اعتكف شهرا في مسجدي هذا ومن مشى مع اخيه المسلم في حاجته حتى يقضيها ثبت الله قدميه
يوم تزل الاقدام واخرج عبد الرزاق عن محمد بن واسع الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اعان اخاه يوما كان خيرا له من اعتكاف شهر واخرج الدارقطني عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كل مسجد له مؤذن وامام فالاعتكاف فيه يصلح واخرج ابن ابي شيبة عن المسيب قال لا اعتكاف
الا في المسجد واخرج الدارقطني والحاكم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعتكاف الا بصيام
واخرج مالك عن القسم بن محمد عن نافع مولى ابن عمر قالا لا اعتكاف الا بصيام لقول الله تعالى وكلوا واشربوا
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الى قوله وانتم عاكفون في المساجد فانما ذكر الله عز وجل الاعتكاف
مع الصيام واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا اعتكاف الا بصوم واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة مثله
واخرج ابن ابي شيبة من وجه اخر عن علي وابن مسعود قالا المعتكف ليس عليه صوم الا ان يشترطه على نفسه
واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المعتكف صيام الا ان
يجعله على نفسه واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي رضي الله عنه قال المعتكف يعود المريض ويشهد
الجنازة وياتي الجمعة وياتي اهله ولا يجالسهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد فارجله
وكان لا يدخل البيت الا لحاجة اذا كان معتكفا واخرج البخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن ابن عمر قال

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان **واخرج** البخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف فيه عشرين **واخرج** ابن مالك عن اهل الفضل والدين انهم كانوا اذا اعتكفوا العشر الاواخر من شهر رمضان لا يرجعون الى اهليهم حتى يشهدوا العيد مع الناس **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يستحبون للمعتكف ان يبيت ليلة الفطر حتى يكون غدوه منه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مجلز قال بت ليلة الفطر في المسجد الذي اعتكفت فيه حتى يكون غدوك الى مصلاك منه **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الرجل الى اخيه على شوق خير من اعتكاف سنة في مسجدي هذا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عكرمة ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت مستحاضة وهي عاكفة **قوله تعالى** تلك حدود الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تلك حدود الله يعني طاعة الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك تلك حدود الله قال معصية الله يعني المباشرة في الاعتكاف **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل تلك حدود الله فلا تقربوها يعني الجماع **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك يبين يعني هكذا يبين الله **قوله تعالى** ولا تاكلوا اموالكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال هذا في الرجل يكون عليه مال وليس عليه فيه بينة فيجحد المال ويخاصمهم الى الحكام وهو يعرف ان الحق عليه وقد علم انه اثم اكل حرام **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام قال لا تخاصم وانت تعلم انك ظالم **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في الاية قال لا تدل بمال اخيك الى الحكام وانت تعلم انك ظالم فان قضاءه لا يحل لك شيئا كان حراما عليك **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل يعني بالظلم وذلك ان امرا القيس بن عابس وعبدان بن اشوع الحضرمي اختصما في ارض واراد امرؤ القيس ان يحلف ففيه نزلت ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وفي قوله لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم يعني طائفة وانتم تعلمون يعني تعلمون انكم تدعون الباطل **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فلا ياخذه فانما اقطع له قطعة من النار **واخرج** احمد عن ابي حميد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرئ ان ياخذ مال اخيه بغير حقه وذلك لما حرم الله مال المسلم على المسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يكره ان يبيع الرجل الثوب ويقول لصاحبه ان كرهته فرده معه دينارا فهذا مما قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال قلت لعبد الله بن عمرو هذا ابن عمك يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل وان نقتل انفسنا وقد قال الله ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل فتدلوا بها الى الحكام الى اخر الاية فجمع يديه فوضعهما على جبهته ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله **قوله تعالى** يسالونك عن الاهلة **اخرج** ابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عباس في يسالونك عن الاهلة قال نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس في حل دينهم ولصومهم ولفطرهم وعدة نسائهم والشروط التي الى اجل معلوم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم لم جعلت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم

وعدة نسائهم ومحل دينهم في اشياء والله اعلم بما يصلح خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال ذكر لنا انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لم خلقت الاهلة فانزل الله يسالونك عن الاهلة الاية جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين وافطارهم ولحجهم ومناسكهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع عن انس مثله **واخرج** ابن جرير عن ابي حاتم عن ابن عباس قال سال الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة فنزلت هذه الاية يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة نسائهم ووقت حجهم **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس قال لحجكم وصومكم وقضاء دينكم وعدة نسائكم **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله مواقيت للناس قال في عدة نسائهم ومحل دينهم وشروط الناس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

والشمس تجري على وقت مسخرة • اذا قضت سفرا استقبلت سفرا •

واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فصوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما **واخرج** احمد والطبراني وابن عدي والدارقطني بسند ضعيف عن طلق بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الاهلة مواقيت للناس فاذا رايتم الهلال فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين **قوله تعالى** وليس البر بان تاتوا البيوت الاية **اخرج** وكيع والبخاري وابن جرير عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **واخرج** الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن البراء كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فقيل له في ذلك فنزلت هذه الاية **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت قال اني رجل احمس قال له فان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رجالا من اهل المدينة كانوا اذا خاف احدهم من عدوه شيئا احرم فامن فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا من ظهر بيته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل محرم كذلك وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناداه رجل من ورائه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس فقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم وان كنت احمس فانا احمس فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قيس بن جبتر النهشلي ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها وكانت الحمس يدخلون البيوت من ابوابها فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة ابن تابوت فجاء فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار خرج معه رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس فقال اني رجل احمس وان ديننا واحد فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن جرير عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة فبدت لهم الحاجة فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيامر بحاجته فيخرج اليه من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية بالعمرة فدخل حجرة فدخل رجل على اثره من الانصار من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس وكان الحمس لا يبالون ذلك فقال الانصاري وانا احمس يقول وانا على دينك فانزل الله وليس البر الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا

لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها كانوا يتسلقون في ادبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع اقبل يمشي ومعه
رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وابى ان يدخل قال
يا رسول الله اني احمس وكان اولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ايضا
احمس فادخل فدخل الرجل فانزل الله واتوا البيوت من ابوابها واخرج سعيد بن منصور عن ابراهيم النخعي في الاية
قال كان الرجل من اهل الجاهلية اذا اتى البيت من بيوت بعض اصحابه او من عمه رفع البيت من خلفه اي بيوت الشعر
ثم يدخل فنهوا عن ذلك وامروا ان ياتوا البيوت من ابوابها ثم يسلموا واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي
قال كان الرجل اذا اعتكف لم يدخل منزله من باب البيت فانزل الله ليس البر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال كان
اهل يثرب اذا رجعوا من عيدهم دخلوا البيوت من ظهورها ويرون ان ذلك ادنى الى البر فانزل الله الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يهم بالشيء يصنعه فيحبس عن ذلك
فكان لا ياتي بيته من قبل بابه حتى ياتي الذي كان اهم به واراده قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الاية
اخرج ادم بن ابي اياس في تفسيره وابن ابي العالية في قوله وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم قال اصحابه
محمد امروا بقتال الكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تعتدوا
يقول ولا تقتلوا النساء والصبيان والشيخ الكبير ولا من القى السلم وكف يده فان فعلتم فقد اعتديتم واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان واخرج ابن ابي شيبة عن انس قال كنا اذا استنفرنا
نزلنا بظهر المدينة حتى يخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول انطلقوا باسم الله وفي سبيل الله تقاتلون اعداء
الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن يحيى بن يحيى
الغساني قال كتبت الى عمر بن عبد العزيز اساله عن هذه الاية وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا
تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين فكتب الي ان ذلك في النساء والذرية من لم ينصب لك الحرب منهم قوله تعالى
واقتلوهم حيث ثقفتموهم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله واقتلوهم حيث ثقفتموهم الاية قال
عنى الله بهذا المشركين واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله ثقفتموهم قال وجدتموهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

فاما يثقفن بني لؤي • جذيمة ان قتلهم دواء

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والفتنة اشد من القتل قال الفتنة التي انتم مقيمون عليها اكبر
من القتل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والفتنة اشد من القتل قال ارتداد المؤمن
الى الوثن اشد عليه من ان يقتل محقا واخرج عبد بن حميد من طريق ابي بكر وابن عياش عن عاصم ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم كلها بالالف فاقتلوهم اخرهن بغير الف واخرج عبد بن حميد
عن ابي الاحوص قال سمعنا بالحق يقرؤها كلهن بغير الف واخرج عبد بن حميد عن الاعمش قال كان اصحاب عبد
الله يقرؤونها كلهن بغير الف واخرج ابن ابي شيبة وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله ولا
تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه قال حتى يبدؤوا بالقتال ثم نسخ بعد ذلك فقال وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنحاس معا في الناسخ عن قتادة في
قوله ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام وقوله يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير فكان كذلك
حتى نسخ هاتين الايتين جميعا في براءة قوله فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم
كافة واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله فان انتهوا قال فان تابوا قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق عن ابن عباس في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون

فتنة يقول شرك بالله ويكون الدين ويخلص التوحيد لله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال الشرك فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين قال لا تقاتلوا الا من قاتلكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فكان هذا كذا حتى نسخ فانزل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة اي شرك ويكون
الدين لله قال حتى يقال لا اله الا الله عليها قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم واليها دعا وذكر لنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول ان الله امرني ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين
قال وان الظالم الذي ابى ان يقول لا اله الا الله ان يقاتل حتى يقول لا اله الا الله واخرج ابن جرير عن الربيع
ويكون الدين لله يقول حتى لا يعبد الا الله واخرج ابن جرير عن عكرمة فلا عدوان الا على الظالمين قال هم
من ابى ان يقول لا اله الا الله واخرج البخاري وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر انه اتاه رجلان في فتنة
ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج قال يمنعني
ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله
وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله واخرج البخاري عن نافع ان رجلا اتى
ابن عمر فقال ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله وقد علمت ما رغب الله فيه
قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلاة الخمس وصيام رمضان واداء الزكاة وحج البيت
قال الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا وكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه
واما عذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ظبيان قال جاء رجل الى سعد فقال له
الا تخرج تقاتل مع الناس حتى لا تكون فتنة فقال سعد قد قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لم تكن
فتنة فاما انت وذو البطين تريدون ان اقاتل حتى تكون فتنة قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر
الحرام والحرمات قصاص اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا في
سنة ست من الهجرة وحبسه المشركون عن الدخول الى البيت وصدوه بمن معه من المسلمين في ذي القعدة
وهو شهر حرام حتى قاضاهم على الدخول من قابل فدخلها في السنة الاتية هو ومن كان معه من المسلمين واقصه
الله منهم نزلت هذه الاية الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج الواحدي من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في صلح الحديبية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز هو واصحابه لعمرة
القضاء وخافوا ان لا تفي قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم في
الشهر الحرام فانزل الله ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال اقبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه فاحرموا بالعمرة في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون
فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجع ثم يقدم عاما قابلا فيقيم بمكة ثلاثة ايام ولا يخرج معه باحد من
اهل مكة فنحر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا فلما كان عام قابل
اقبلوا حتى دخلوا مكة في ذي القعدة فاعتمروا واقاموا بها ثلاثة ايام وكان المشركون قد فخروا عليه
حين صدوه يوم الحديبية فقص الله منهم فادخله مكة في ذلك الشهر الذي ردوه فيه فقال الشهر الحرام
بالشهر الحرام والحرمات قصاص واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص قال فخرت قريش بردها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما في ذي القعدة
عن البلد الحرام فادخله الله مكة من العام المقبل فقضى عمرته واقصه ما حيل بينه وبين يوم الحديبية واخرج

عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص عن قتادة قال أقبل
نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية محرما وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدي حتى إذا كانوا بالحديبية
فصدهم المشركون فصالحهم نبي الله أن يرجع عامه ذلك حتى يرجع من العام المقبل فيكون بمكة ثلاث ليال ولا
يدخلها إلا بسلاح الراكب ولا يخرج بأحد من أهل مكة فنحروا الهدي بالحديبية وحلقوا وقصروا حتى إذا كان من
العام المقبل أقبل نبي الله وأصحابه معتمرين في ذي الحجة حتى دخلوا مكة فأقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد
فخروا عليه حين ردوه يوم الحديبية فأقصه الله منهم وأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردوه فيه
في ذي القعدة فقال الله الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص وأخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه
عن ابن جريج قال قلت لعطاء قول الله عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فقال هذا يوم الحديبية
صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام وكان معتمرا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي
بعدها معتمرا مكة فعمرة في الشهر الحرام بعمرة في الشهر الحرام وأخرج البيهقي في الدلائل عن عروة وابن شهاب
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل من عام الحديبية معتمرا في ذي القعدة سنة سبع
وهو الشهر الذي صد فيه المشركون عن المسجد الحرام وأنزل الله في تلك العمرة الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص فاعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صد فيه **قوله تعالى** فمن اعتدى عليكم الآية
أخرج أبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقوله ولمن انتصر
بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل وقوله وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به قال هذا ونحوه نزل
بمكة والمسلمون يومئذ قليل فليس لهم سلطان يقهر المشركين فكان المشركون يتعاطونهم بالشتم والأذى فأمر
الله المسلمين من يتجازى منهم أن يتجازى بمثل ما أوتي إليه أو يصبروا أو يعفوا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة
وأعز الله سلطانه أمر الله المسلمين أن ينتهوا في مظالمهم إلى سلطانهم ولا يعدو بعضهم على بعض كأهل الجاهلية
فقال ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا الآية يقول ينصره السلطان حتى ينصفه من ظالمه ومن انتصر
لنفسه دون السلطان فهو عاص مسرف قد عمل بحمية الجاهلية ولم يرض بحكم الله تعالى **وأخرج** ابن جرير
عن مجاهد في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه قال فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم **وأخرج** أحمد وابن جرير وابن
النحاس في ناسخه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو في الشهر الحرام إلا أن يغزى ويغزو
فإذا حضره أقام حتى ينسلخ **قوله تعالى** وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في
النفقة **أخرج** وكيع وسفيان بن عيينة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن حذيفة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال هو ترك النفقة في سبيل الله مخافة العيلة
وأخرج وكيع وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال ترك
النفقة في سبيل الله أنفق ولو مشقصا **وأخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في الآية قال ليس التهلكة أن يقتل الرجل في سبيل الله ولكن الإمساك عن النفقة في سبيل الله **وأخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن عكرمة في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقات في سبيل الله
وأخرج وكيع وعبد بن حميد عن مجاهد قال إنما أنزلت هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة نزلت
في النفقة في سبيل الله **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال كان القوم في سبيل الله
فيتزود الرجل فكان أفضل زادا من الآخر أنفق البائس من زاده حتى لا يبقى من زاده شيء أحب أن يواسي صاحبه
فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة **وأخرج** ابن جرير عن الحسن في الآية
قال كانوا يسافرون ويغزون ولا ينفقون أموالهم فأمرهم الله أن ينفقوا في مغازيهم في سبيل الله **وأخرج**

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم في الآية قال كان رجال يخرجون في بعوث يبعثها رسول
الله صلى الله عليه وسلم بغير نفقة فإما يقطع بهم وإما كانوا عيالا فأمرهم الله أن يستنفقوا مما رزقهم الله
ولا يلقوا بأيديهم إلى التهلكة والتهلكة أن يهلك رجال من الجوع والعطش ومن المشي وقال لمن بيده فضل
وأحسنوا إن الله يحب المحسنين **وأخرج** عبد بن حميد وأبو يعلى وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر
وابن أبي حاتم وابن حبان وابن قانع والطبراني عن الضحاك قال لأبي جبيرة إن الأنصار كانوا ينفقون في سبيل
الله ويتصدقون فأصابتهم سنة فساء ظنهم وأمسكوا عن ذلك فأنزل الله وأنفقوا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم إلى التهلكة **وأخرج** سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن مجاهد وأنفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال لا يمنعكم النفقة في حق خيفة العيلة **وأخرج** عبد بن حميد وأبو داود
والترمذي وصححه والنسائي وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم
وصححه والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أسلم أبي عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر
عقبة بن عامر وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد فخرج صف عظيم من الروم فصففنا لهم فحمل رجل من المسلمين
على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس قالوا سبحان الله يلقي بيديه إلى التهلكة فقام أبو أيوب صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم لتأولون هذه الآية هذا التأويل وإنما أنزلت هذه
الآية فينا معشر الأنصار إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا فأصلحنا
ما ضاع فيها فأنزل الله على نبيه يرد علينا ما قلنا وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
فكانت التهلكة الإقامة في الأموال وإصلاحها وتركنا الغزو **وأخرج** وكيع وسفيان بن عيينة
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن البراء بن
عازب أنه قيل له ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة هو الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل قال لا ولكن هو
الرجل يذنب الذنب فيلقي بيديه فيقول لا يغفر الله لي أبدا **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
مردويه والطبراني والبيهقي في الشعب عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر
الله لي فأنزل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة **وأخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن عبيدة السلماني
في قوله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال القنوط **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن
عباس قال التهلكة عذاب الله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أنهم حاصروا
دمشق فأسرع رجل إلى العدو وحده فعاب ذلك عليه المسلمون ورفعوا حديثه إلى عمرو بن العاص فأرسل
إليه فرده وقال قال الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة **وأخرج** ابن جرير عن رجل من الصحابة في قوله ولا تلقوا
قال أدوا الفرائض **وأخرج** عبد بن حميد عن أبي إسحاق مثله **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة
في قوله وأحسنوا إن الله يحب المحسنين قال أحسنوا الظن بالله **قوله تعالى** وأتموا الحج والعمرة لله **أخرج**
ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الدلائل وابن عبد البر في التمهيد عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بالجعرانة وعليه جبة وعليه أثر خلوق فقال كيف تأمرني يا رسول الله أن أصنع في عمرتي فأنزل
الله وأتموا الحج والعمرة لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين السائل عن العمرة فقال ها أنا ذا فقال اخلع
الجبة واغسل عنك أثر الخلوق ثم ما كنت صانعا في حجك فاصنعه في عمرتك **وأخرج** الشافعي وأحمد
وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن يعلى بن أمية قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها خلوق فقال كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي قال فأنزل
على النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر بثوب وكان يعلى يقول وددت أني أرى النبي صلى الله عليه وسلم وقد

انزل عليه الوحي فقال عمر ايسرك ان تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد انزل عليه الوحي فرفع عمر طرف الثوب
فنظرت اليه له غطيط كغطيط البكر فلما سري عنه قال اين السائل عن العمرة اغسل عنك اثر الخلوق واخلع
عنك جبتك واصنع في عمرتك ما انت صانع في حجك واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن علي واتموا الحج والعمرة
لله قال ان تحرم من دويرة اهلك واخرج ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى واتموا الحج والعمرة لله ان من تمام الحج ان تحرم من دويرة اهلك واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن ابن
عمر في قوله واتموا الحج والعمرة لله قال من تمامهما ان يفرد كل واحد منهما عن الآخر وان يعتمر في غير اشهر الحج واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال من احرم بحج او عمرة فليس له ان يحل حتى يتمها تمام الحج يوم النحر
اذا رمى جمرة العقبة وزار البيت فقد حل وتمام العمرة اذا طاف بالبيت وبالصفا والمروة فقد حل ه
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال تمامهما ما امر الله فيهما واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علقمة وابراهيم قالا في قراءة
ابن مسعود واقيموا الحج والعمرة الى البيت لا يجاوز بالعمرة البيت الحج المناسك والعمرة البيت والصفا
والمروة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن علي انه قرأ واقيموا الحج والعمرة للبيت ثم قال هي واجبة مثل الحج
واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه والاصبهاني في الترغيب عن ابن مسعود قال امرتم باقامة اربع
اقيموا الصلاة واتوا الزكاة واقيموا الحج والعمرة الى البيت والحج الحج الاكبر والعمرة الحج الاصغر واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن يزيد بن معاوية قال اني لفي المسجد زمن الوليد بن عقبة في حلقة فيها حذيفة وليس اذ ذاك حجزة
ولا جلاوزة اذ هتف هاتف من كان يقرأ على قراءة ابي موسى فليأت الزاوية التي عند
ابواب كندة ومن كان يقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود فليأت هذه الزاوية التي عند دار عبد الله ه
واختلفا في آية في سورة البقرة قرأ هذا واتموا الحج والعمرة للبيت وقرأ هذا واتموا الحج والعمرة لله فغضب حذيفة
واحمرت عيناه ثم قام ففرز ذلك في زمن عثمان فقال اما ان تركب الى امير المؤمنين واما ان اركب فهكذا كان من قبلكم
ثم اقبل فجلس فقال اما ان تركب الى امير المؤمنين واما انا اركب فهكذا كان من قبلكم فجلس فقال ان الله بعث محمدا
فقاتل بمن اقبل من ادبر حتى اظهر الله دينه ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف ابا بكر
وكان ما شاء الله ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عمر فنزل وسط الاسلام
ثم ان الله قبضه فطعن الناس في الاسلام طعنة جواد ثم ان الله استخلف عثمان وايم الله ليوشكن ان تطعنوا فيه
طعنة تخلفونه كله واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن
الشعبي انه قرأها واتموا الحج ثم قطع ثم قال والعمرة لله يعني برفع التاء وقال هي تطوع واخرج سفيان بن عيينة
والشافعي والبيهقي في سننه عن طاوس قال قيل لابن عباس كيف تقرؤن من بعد وصية يوصى بها او دين
فبايهما تبدؤون قالوا بالدين قال فهو ذاك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والدارقطني
والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال العمرة واجبة كوجوب الحج من استطاع اليه سبيلا واخرج سفيان بن عيينة
والشافعي في الام والبيهقي عن ابن عباس قال والله انها لقرينتها في كتاب الله واتموا الحج والعمرة لله واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة كلاهما في المصنف وعبد بن حميد عن ابن مسروق قال امرتم في القرآن باقامة اربع اقيموا
الصلاة واتوا الزكاة واتموا الحج والعمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال العمرة
الحجة الصغرى واخرج عبد بن حميد وابن ابي داود في المصاحف عن ابن مسعود انه قرأ واقيموا الحج والعمرة
للبيت ثم قال والله لولا التحرج اني لم اسمع فيها من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لقلت ان العمرة واجبة
مثل الحج واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه عن ابن عمر قال العمرة واجبة ليس

ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها ليست عليهم عمرة الا ان يقدم
احد منهم من افق الآفاق واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد عن عطاء ليس احد من خلق
الله الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن طاوس قال العمرة على الناس كلهم الا على اهل مكة فانها ليست عليهم عمرة الا ان يقدم احدهم
من افق من الآفاق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء قال ليس احد من خلق الله الا عليه حجة وعمرة
واجبتان من استطاع الى ذلك سبيلا كما قال الله حتى اهل بوادينا الا اهل مكة فان عليهم حجة وليست
عليهم عمرة من اجل انهم اهل البيت وانما العمرة من اجل الطواف واخرج ابن ابي شيبة والحاكم من طريق عطاء بن
ابي رباح عن ابن عباس قال الحج والعمرة فريضتان على الناس كلهم الا اهل مكة فان عمرتهم طوافهم فمن جعل بينه
وبين الحرم بطن واد فلا يدخل مكة الا باحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء قال ليس على اهل مكة عمرة
انما يعتمر من زار البيت ليطوف به واهل مكة يطوفون متى شاؤوا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن مسعود قال الحج فريضة والعمرة تطوع واخرج الشافعي
في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي صالح عن ماهان الحنفي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ماجه عن طلحة بن عبيد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الحج جهاد والعمرة تطوع واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه عن جابر
ابن عبد الله ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي قال لا وان تعتمروا خير لكم
واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحج والعمرة لا يضرك بايهما بدات ه
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن سيرين ان زيد بن ثابت سئل عن العمرة قبل الحج قال صلاتان وفي
لفظ نسكان لله عليك لا يضرك بايهما بدات واخرج الشافعي في الام عن عبد الله بن ابي بكر ان في الكتاب
الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم ان العمرة هي الحج الاصغر واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عمر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اوصني فقال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم شهر رمضان وتحج وتعتمر وتسمع وتطيع وعليك بالعلانية واياك والسر
واخرج ابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال
عند الله ايمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور واخرج مالك في الموطا وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة واخرج احمد عن عامر بن ربيعة
مرفوعا مثله واخرج البيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سبح الحاج من تسبيحة ولا هلل من تهليلة ولا كبر من تكبيرة الا بشر بها بشيرة ه
واخرج مسلم وابن خزيمة عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يهدم ما
كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله واخرج الطبراني عن الحسن
ابن علي قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني جبان واني ضعيف فقال هلم الى جهاد لا شوكة
فيه الحج واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي بن حسين قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجهاد
فقال الا ادلك على جهاد لا شوكة فيه قال بلى يا رسول الله قال عليك بالحج والعمرة واخرج البخاري عن
عائشة قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل العمل افلا نجاهد فقال لكن افضل الجهاد حج مبرور
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي داود في المصاحف وابن خزيمة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله هل

على النساء من جهاد قال عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة وأخرج النسائي عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال جهاد الكبير والضعيف والمرأة الحج والعمرة وأخرج ابن خزيمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل
من الجنابة وأن تتم الوضوء وتصوم رمضان وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه عن أم سلمة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد كل ضعيف وأخرج أحمد والطبراني عن عمرو بن عبسة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفضل الأعمال حجة مبرورة أو عمرة مبرورة وأخرج الطبراني عن ماعز عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
سئل أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله وحده ثم الجهاد ثم حجة برة تفضل سائر الأعمال كما بين مطلع
الشمس ومغربها وأخرج أحمد وابن خزيمة والطبراني في الأوسط والحاكم والبيهقي عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة قيل وما بره قال إطعام الطعام وطيب الكلام وفي لفظ
وإفشاء السلام وأخرج الطبراني في الأوسط عن عبد الله بن جراد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجوا فإن
الحج يغسل الذنوب كما يغسل الماء الدرن وأخرج البزار عن أبي موسى رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاج
يشفع في أربعمائة من أهل بيته ويخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة سمعت
أبا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول من جاء يؤم البيت الحرام فركب بعيره فما يرفع البعير خفا إلا كتب الله له بها حسنة
وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة حتى إذا انتهى إلى البيت فطاف وطاف بين الصفا والمروة ثم حلق أو قصر
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فليستأنف العمل وأخرج الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر وأخرج البزار عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه وسألوه فأعطاهم وأخرج ابن ماجه وابن حبان والبيهقي عن
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم
وأخرج البيهقي عن ابن عباس قال لو يعلم المقيمون ما للحجاج عليهم من الحق لأتوهم حين يقدمون حتى يقبلوا رواحلهم
لأنهم وفد الله من جميع الناس وأخرج البزار وابن خزيمة والطبراني في الصغير والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج وفي لفظ اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج
وأخرج ابن أبي شيبة ومسدد في مسنده عن عمر قال لا يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرم
وصفر وعشرا من ربيع الأول وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر أنه خطب عند باب الكعبة فقال ما من أحد يجيء إلى هذا
البيت لا ينهزه غير صلاة فيه حتى يستلم الحجر إلا كفر عنه ما كان قبل ذلك وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال من
حج هذا البيت لا يريد غيره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأخرج الحاكم وصححه عن أم معقل أن زوجها
جعل بكرا في سبيل الله وأنها أرادت العمرة فسألت زوجها البكر فأبى عليها فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعطيها وقال إن الحج والعمرة لمن في سبيل الله وإن عمرة في
رمضان تعدل حجة أو تجزي بحجة وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحج فقالت امرأة لزوجها أحجني قال ما عندي ما أحجك عليه قالت أحجني على ناضحك قال ذاك نعتقبه أنا
وولدك قالت أحجني على جملك فلان قال ذلك حبيس في سبيل الله قالت فبع تمرتك قال ذاك قوتي وقوتك
فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة أرسلت إليه زوجها فقالت أقرئ رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام وسله
ما يعدل حجة معك فأتى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أما إنك لو كنت حججتها على الجمل الحبيس
كان في سبيل الله وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا من حرصها على الحج وقال أقرئها مني السلام ورحمة الله
وأخبرها أنها تعدل حجة معي عمرة في رمضان وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها في عمرتها إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب أن قوما

قوما مروا بأبي ذر بالربذة فقال لهم ما أنصبكم إلا الحج استأنفوا العمل وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم أن ابن مسعود
قال لقوم ذلك وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن الزبير قال قلت لعطاء أبلغك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال استقبلوا العمل بعد الحج قال لا ولكن عثمان وأبو ذر وأخرج ابن أبي شيبة عن حبيب بن الزبير عن
كعب أنه رأى قوما من الحاج فقال لو يعلم هؤلاء ما لهم بعد المغفرة لقرت أعينهم وأخرج ابن أبي شيبة عن كعب
قال إذا كبر الحاج والمعتمر والغازي كبر الذي يليه ثم الذي يليه حتى ينقطع في الأفق وأخرج أحمد
والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أراد الحج فليتعجل فإنه قد تضل الضالة ويمرض
المريض وتكون الحاجة وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[illegible] تعجلوا إلى الحج يعني الفريضة فإن أحدكم لا يدري ما يعرض له وأخرج الأصبهاني عن أبي جعفر محمد بن علي
عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المحلقين
قبل أن تقضى تلك الحاجة وما من عبد يدع الحج لحاجة من حوائج الدنيا إلا رأى المحلقين قبل أن تقضى تلك الحاجة
وما من عبد يدع المشي في حاجة أخيه المسلم قضيت أو لم تقض إلا ابتلي بمعونة من يأثم عليه ولا يؤجر فيه وأخرج
الطبراني في الأوسط عن أبي ذر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن داود عليه السلام قال إلهي ما لعبادك إذا هم
زاروك في بيتك قال لكل زائر حق على المزور يا داود إن لهم علي أن أعافيهم في الدنيا وأغفر لهم إذا لقيتهم
وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راح مسلم في سبيل الله
مجاهدا أو حاجا مهلا أو ملبيا إلا غربت الشمس بذنوبه وخرج منها وأخرج البيهقي في الشعب عن عمرو بن
شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجاج والعمار وفد الله إن سألوا أعطوا وإن دعوا
أجيبوا وإن أنفقوا أخلف لهم والذي نفس أبي القاسم بيده ما كبر مكبر على نشز ولا أهل مهل على شرف إلا أهل
ما بين يديه وكبر حتى ينقطع منه منقطع التراب وأخرج البيهقي عن أنس بن مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحجاج والعمار وفد الله يعطيهم ما سألوا ويستجيب لهم ما دعوا ويخلف عليهم ما أنفقوا
الدرهم بألف وأخرج البزار والطبراني في الأوسط والبيهقي عن جابر بن عبد الله يرفعه قال ما
أمعر حاج قط قيل لجابر ما الإمعار قال ما افتقر وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي وصححه والنسائي وابن
خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان
الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب دون الجنة
وما من مؤمن يظل يومه محرما إلا غابت الشمس بذنوبه وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن جرير والبيهقي
عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تابعوا بين الحج والعمرة فإن المتابعة بينهما تنفي الذنوب والفقر
كما ينفي الكير خبث الحديد وأخرج البزار عن جابر مرفوعا مثله وأخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده
عن ابن عمر مرفوعا مثله وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن عامر بن ربيعة مرفوعا وأخرج الطبراني
في الأوسط عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أهل مهل قط ولا كبر مكبر قط إلا بشر قيل يا رسول
الله بالجنة قال نعم وأخرج البيهقي في الشعب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أهل
مهل قط إلا آبت الشمس بذنوبه وأخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير قال ما أتى هذا البيت طالب
حاجة لدين أو دنيا إلا رجع بحاجته وأخرج أبو يعلى والطبراني والدارقطني والبيهقي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في هذا الوجه لحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض ولم يحاسب وقيل
له ادخل الجنة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يباهي بالطائفين وأخرج الحارث بن أبي أسامة
في مسنده والأصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في طريق
مكة ذاهبا أو راجعا لم يعرض ولم يحاسب وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي في الشعب عن أم سلمة أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بالحج والعمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة واخرج البيهقي وضعفه عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الحاج من اهله فسار ثلثة ايام او ثلاث ليال خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وكان سائر ايامه درجات ومن كفن ميتا كساه الله من ثياب الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه ومن حثى عليه التراب في قبره كانت له بكل هباة اثقل في ميزانه من جبل من الجبال واخرج البيهقي عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ترفع ابل الحاج رجلا ولا تضع يدا الا كتب الله له بها حسنة او محى عنه سيئة او رفعه بها درجة واخرج البيهقي عن حبيب ابن الزبير الاصبهاني قال قلت لعطاء بن ابي رباح ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible] الحمل يعني الحاج قال لا ولكن بلغني عن عثمان ابن عفان وابي ذر الغفاري انهما قالا يستقبلون العمل واخرج البيهقي من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا مر بعمر ابن الخطاب وقد قضى نسكه فقال له عمر احججت قال نعم فقال له اجتنبت ما نهيت عنه فقال ما الوت قال عمر استقبل عملك واخرج البيهقي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ليدخل بالحجة الواحدة ثلثة نفر الجنة الميت والحاج عنه والمنفذ لذلك يعني الوصي واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ان عبدا صححت له جسمه واوسعت له في رزقه يمضي عليه خمس سنين لا يفد الي لمحروم واخرج ابو يعلى عن خباب الارت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبدا اصححت له جسمه واوسعت عليه في الرزق يأتي عليه خمس حجج لم يأت اليهن لمحروم واخرج الشافعي عن ابن عباس قال في كل شهر عمرة واخرج عبد الرزاق عن عمر قال اذا وضعتم السروج فشدوا الرحال الى الحج والعمرة فانهما احد الجهادين واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ابن زيد قال الصوم والصلاة يجهدان البدن ولا يجهدان المال والصدقة تجهد المال ولا تجهد البدن واني لا اعلم شيئا اجهد للمال والبدن من الحج قوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس فان احصرتم يقول من احرم بحج او عمرة ثم حبس عن البيت بمرض يجهده او عدو يحبسه فعليه ذبح ما استيسر من الهدي شاة فما فوقها فان كانت حجة الاسلام فعليه قضاؤها وان كانت بعد حجة الفريضة فلا قضاء عليه ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله فان كان احرم بالحج فمحله يوم النحر وان كان احرم بعمرة فمحل هديه اذا اتى البيت واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج قال هو الرجل من اصحاب محمد كان يحبس عن البيت فيهدي الى البيت ويمكث على احرامه حتى يبلغ الهدي محله فاذا بلغ الهدي محله حلق راسه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله فان احصرتم الاية يقول اذا اهل الرجل بالحج فاحصر بعث بما استيسر من الهدي فان هو عجل قبل ان يبلغ الهدي محله فحلق راسه او مس طيبا او تداوى بدواء كان عليه فدية من صيام او صدقة او نسك والصيام ثلثة ايام والصدقة ثلثة اصوع على ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة فاذا امنتم يقول فاذا برئ فمضى من وجهه ذلك الى البيت كان عليه حجة وعمرة فان هو رجع متمتعا في اشهر الحج كان عليه ما استيسر من الهدي شاة فان هو لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم قال ابراهيم فذكرت هذا الحديث لسعيد بن جبير فقال هكذا قال ابن عباس في هذا الحديث كله واخرج مالك وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله فما استيسر من الهدي قال شاة واخرج وكيع وسفين بن عيينة وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عمر فما استيسر من الهدي قال البعير او البقرة فقيل وما يكفيه شاة قال

قال لا واخرج وكيع وسفين ابن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال ما يجد قد يستيسر على الرجل الجزور والجزوران واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الاية قال من الازواج الثمانية من الابل والبقر والضان والمعز على قدر الميسرة وما عظمت فهو افضل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس فما استيسر من الهدي قال عليه هدي اذا كان موسرا فمن الابل والا فالبقر والا فالغنم واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق القاسم عن عائشة يقول فما استيسر من الهدي شاة واخرج سفين بن عيينة والشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس قال لا حصر الا حصر العدو فاما من اصابه مرض او وجع او ضلال فليس عليه شيء انما قال الله فاذا امنتم فلا يكون الامن الا من الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا احصار الا من عدو واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال لا احصار الا من الحرب واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال لا احصار الا من مرض وعدو وامر حابس واخرج ابن ابي شيبة عن عروة قال كل شيء حبس المحرم فهو احصار واخرج البخاري والنسائي عن نافع ان عبيد الله ابن عبد الله وسالم ابن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ليالي نزل الجيش بابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام انا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرين فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هديه وحلق راسه واخرج البخاري عن ابن عباس قال قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وجامع نساءه ونحر هديه حتى اعتمر عاما قابلا قوله تعالى ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج البخاري عن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نحر قبل ان يحلق وامر اصحابه بذلك واخرج البخاري تعليقا عن ابن عباس قال انما البدل على من نقض حجه بالتلذذ واما من حبسه عذر او غير ذلك فانه لا يحل ولا يرجع وان كان معه هدي وهو محصر نحره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدي محله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال امر اهل الحديبية ان يبدلوا الهدي في العام الذي يحلوا فيه فابدلوا وعزت الابل فرخص لهم فيمن لا يجد بدنة في اشتراء بقرة واخرج الحاكم وصححه عن ابي حاضر الحميري قال خرجت معتمرا عام حوصر ابن الزبير ومعي هدي فمنعنا ان ندخل الحرم فنحرت الهدي مكاني واحللت فلما كان العام المقبل خرجت لاقضي عمرتي فاتيت ابن عباس فسالته فقال ابدل الهدي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر اصحابه ان يبدلوا الهدي الذي نحروا عام الحديبية في عمرة القضاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ابراهيم قال اذا حلق قبل ان يذبح اهراق لذلك دما ثم قرا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله واخرج ابن جرير عن الاعرج انه قرا حتى يبلغ الهدي محله وهديا بالغ الكعبة بكسر الدال مثقلا قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك اخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فامرني ان احلق قال ونزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة او انسك بما تيسر واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدي محله ثم استثنى فقال فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه

وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي عن عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة فسألته عن هذه الآية ففدية من صيام او صدقة او نسك فقال نزلت في كان بي اذى من راسي فحملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة واخرج الترمذي وابن جرير عن كعب بن عجرة قال لفي نزلت واياي عنى بها فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية وهو عند الشجرة ايؤذيك هوامك قلت نعم فنزلت واخرج ابن مردويه والواحدي عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة ينتثر هوام راسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلني فانزل الله في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم النسك شاة والصيام ثلثة ايام والطعام فرق بين ستة مساكين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن كان منكم مريضا يعني بالمرض ان يكون براسه اذى او قرح او به اذى من راسه قال الاذى هو القمل واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ما اذى من راسه قال القمل وغيره الصداع وما كان في راسه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال النسك ان يذبح شاة واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن عجرة ايؤذيك هوام راسك قال نعم قال فاحلقه وافتد اما صوم ثلثة ايام واما ان تطعم ستة مساكين او نسك شاة واخرج ابن جرير عن علي انه سئل عن هذه الآية فقال الصيام ثلثة ايام والصدقة ثلثة اصوع على ستة مساكين والنسك شاة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كل شيء في القران او فصاحبه مخير فاذا كان فمن لم يجد فهو الاول فالاول واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كل شيء في القران او فهو خيار واخرج الشافعي في الام عن ابن جريج عن عمرو بن دينار قال كل شيء في القران او او له اية شاة قال ابن جريج الا في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله فليس بمخير فيها واخرج الشافعي وعبد بن حميد عن عطا قال كل شيء في القران او يختار منه صاحبه ما شاء واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة وابراهيم مثله واخرج عبد بن حميد عن مجاهد والضحاك مثله قوله تعالى فاذا امنتم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج يقول من احرم بالعمرة في اشهر الحج واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال التمتع الاعتمار في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه خطب فقال يا ايها الناس ما التمتع بالعمرة الى الحج كما تصنعون انما انما التمتع ان يهل الرجل بالحج [illegible] فيقدم فيجعلها عمرة فيتمتع بحله الى العام المقبل ثم يحج ويهدي هديا فهذا التمتع بالعمرة الى الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا قال كان ابن الزبير يقول انما المتعة لمن احصر وليست لمن خلي سبيله وقال ابن عباس هي لمن احصر ومن خليت سبيله واخرج ابن جرير عن علي في قوله فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج قال فان اخر العمرة حتى يجمعها مع الحج فعليه الهدي واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا قال انما سميت المتعة لانهم كانوا يتمتعون من النساء والثياب وفي لفظ يتمتع باهله وثيابه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال كان اهل الجاهلية اذا حجوا قالوا اذا عفا الوبر وتولى الدبر ودخل صفر حلت العمرة لمن اعتمر فانزل الله التمتع بالعمرة تغييرا لما كان اهل الجاهلية يصنعون وترخيصا للناس واخرج ابن المنذر عن ابي جمرة ان رجلا قال لابن عباس تمتعت بالعمرة الى الحج والي اربعون درهما فيها كذا وفيها كذا نفقة فقال صم واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن علي ابن ابي طالب فصيام ثلثة ايام في الحج قال قبل التروية يوم ويوم التروية ويوم عرفة فان فاته صامهن ايام التشريق واخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر في قوله فصيام ثلثة ايام في الحج قال يوم قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة واذا فاته صيامها صامها ايام منى فانهن من الحج واخرج ابن ابي شيبة عن علقمة ومجاهد وسعيد بن جبير مثله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الصيام للمتمتع ما بين احرامه الى يوم عرفة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال اذا لم يجد المتمتع بالعمرة هديا فعليه صيام ثلثة ايام في الحج قبل يوم عرفة وان كان يوم عرفة الثالث فقد تم صومه وسبعة اذا رجع الى اهله واخرج مالك والشافعي عن عائشة قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى واخرج مالك والشافعي عن ابن عمر مثله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر وعائشة قالا لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا للمتمتع لم يجد هديا واخرج ابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للمتمتع اذا لم يجد الهدي ولم يصم حتى فاتته ايام العشر ان يصوم ايام التشريق مكانها واخرج الدارقطني عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لم يكن معه هدي فليصم ثلثة ايام قبل يوم النحر ومن لم يكن صام تلك الثلاثة الايام فليصم ايام التشريق ايام منى واخرج مالك وابن جرير عن الزهري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن حذافة بن قيس فنادى في ايام التشريق فقال ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله الا من كان عليه صوم من هدي واخرج الدارقطني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن حذافة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره في رهط ان يطوفوا في منى في حجة الوداع فينادوا ان هذه ايام اكل وشرب وذكر الله فلا نصوم فيهن الا صوما في هدي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لا يجزيه صوم ثلثة ايام وهو متمتع الا ان يحرم واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال لا يصوم متمتع الا في العشر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي نجيح قال قال مجاهد يصوم المتمتع ان شا يوما من شوال وان شا يوما من ذي القعدة قال وقال طاوس وعطا لا يصوم الثلثة الا في العشر وقال في العشر وقال مجاهد لا باس ان يصومهن في اشهر الحج واخرج البخاري والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن متعة الحاج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي طفنا بالبيت وبالصفا والمروة واتينا النسا ولبسنا الثياب وقال من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جينا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم حجنا وعلينا الهدي كما قال الله فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم الى امصاركم الشاة تجزي فجمعوا نسكين في عام بين الحج والعمرة فان الله انزله في كتابه وسنة نبيه واباحه للناس غير اهل مكة قال الله تعالى ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واشهر الحج التي ذكر الله شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في هذه الاشهر فعليه دم او صوم والرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا واخرج مالك وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج في شوال او ذي القعدة او ذي الحجة فقد استمتع ووجب عليه الهدي او الصيام ان لم يجد هديا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال من اعتمر في شوال او في ذي القعدة ثم اقام حتى يحج فهو متمتع عليه ما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام وسبعة اذا رجع الى اهله ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع واخرج ابن ابي شيبة عن ابن المسيب قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمروا في اشهر الحج ثم لم يحجوا من عامهم ذلك لم يهدوا واخرج ابن ابي عن ابن عمر قال العمرة اذا اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس بمتمتع واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام فهو متمتع فان رجع فليس بمتمتع واخرج

ابن ابي شيبة عن عطا قال من اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى بلده ثم حج من عامه فليس بمتمتع ذاك من اقام ولم يرجع
واخرج الحاكم عن ابي انه كان يقرؤها فصيام ثلثة ايام متتابعات واخرج البخاري في تاريخه وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عمر في قوله وسبعة اذا رجعتم قال الى اهليكم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة وسبعة اذا رجعتم قال اذا رجعتم الى امصاركم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وسبعة اذا
رجعتم قال الى بلادكم حيث كانت واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وسبعة
اذا رجعتم قال انما هي رخصة ان شا صامها في الطريق وان شا صامها بعد ما يرجع الى اهله ولا يفرق بينهن واخرج
عبد بن حميد عن عطا والحسن وسبعة اذا رجعتم قال عطا في الطريق ان شا وقال الحسن اذا رجع الى مصره واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال ان اقام صامهن بمكة ان شا واخرج وكيع عن عطا وسبعة
اذا رجعتم قال اذا قضيتم حجكم واذا رجع الى اهله احب الي واخرج وكيع وابن ابي شيبة عن طاوس وسبعة
اذا رجعتم قال ان شا فرق واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله تلك عشرة كاملة قال كاملة من الهدي واخرج
البخاري ومسلم عن ابن عمر قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه
الهدي من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج فتمتع الناس مع النبي صلى الله
عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق الهدي ومنهم من لم يهد فلما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل لشي حرم منه حتى يقضي حجه ومن لم يكن اهدى فليطف
بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا
رجع الى اهله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عمران بن حصين قال نزلت اية المتعة في كتاب
الله وفعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم تنزل اية تنسخ اية متعة الحج ولم ينه عنها حتى مات
قال رجل برايه ما شا واخرج مسلم عن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها
فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام
عمر قال ان الله كان يحل لرسوله صلى الله عليه وسلم ما شا بما شا وان القران قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة كما
امركم الله وافصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى قال قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالبطحا فقال بما اهللت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال
هل سقت من هدي قلت لا قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة ثم
اتيت امراة من قومي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي الناس في امارة ابي بكر وامارة عمر فاني لقائم بالموسم
اذ جاءني رجل فقال انك لا تدري ما احدث امير المومنين ما هذا الذي احدث في شان النسك قال انا
ناخذ فقلت ايها الناس من كنا افتيناه بشي فليتئد فهذا امير المومنين قادم عليكم فبه فاتموا فلما
قدم قلت يا امير المومنين ما هذا الذي احدثت في شان النسك قال ان ناخذ بكتاب الله فان الله قال
واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى نحر الهدي واخرج اسحق بن راهويه
في مسنده واحمد عن الحسن ان عمر بن الخطاب هم ان ينهى عن متعة الحج فقام اليه ابي بن كعب فقال ليس ذلك
لك قد نزل بها كتاب الله واعتمرناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عمر واخرج مسلم عن عبد الله بن
شقيق قال كان عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة فقال علي لقد علمت انا قد
تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين واخرج اسحاق بن راهويه عن عثمان ابن عفان
انه سئل عن المتعة في الحج فقال كانت لنا ليست لكم واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي ذر قال كانت المتعة
في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج مسلم عن ابي ذر قال لا تصلح المتعتان الا لنا خاصة يعني متعة
النسا ومتعة الحج واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن سعيد بن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفا

بعسفان في المتعة فقال علي ما تريد الا ان تنهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فلما الحاكم وصححه من
طريق راى ذلك علي اهل بهما جميعا واخرج البخاري ومسلم عن ابي جمرة قال سالت ابن عباس عن المتعة فامرني بها
وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم قال وكان ناسا كرهوها فنمت فرايت في المنام
كان انسانا ينادي حج مبرور ومتعة متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه
وسلم واخرج الحاكم وصححه من طريق مجاهد وعطا عن جابر قال كثرت القالة من الناس فخرجنا حجاجا حتى اذا لم يكن
بيننا وبين ان نحل الا ليالي قلائل امرنا بالاحلال قلنا ايروح احدنا الى عرفة وفرجه يقطر منيا فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال ابالله تعلموني ايها الناس فانا والله اعلمكم بالله واتقاكم له ولو استقبلت
من امري ما استدبرت ما سقت هديا ولحللت كما احلوا فمن لم يكن معه هدي فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة
اذا رجع الى اهله ومن وجد هديا فلينحر فكنا ننحر الجزور عن سبعة قال عطا قال ابن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم يومئذ في اصحابه غنما فاصاب سعد بن ابي وقاص تيس فذبحه عن نفسه واخرج
مالك عن ابن عمر قال لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة **قوله تعالى** ذلك
لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام اخرج وكيع وابن ابي وعبد بن حميد عن عطا في قوله ذلك لمن لم يكن
اهله حاضري المسجد الحرام قال ست قريات عرفة وعرنة والرجيع والنخلتان ومر الظهران وضجنان وقال
مجاهد هم اهل الحرم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله حاضري المسجد الحرام قال هم اهل
الحرم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال الحرم كله هو المسجد الحرام واخرج ابن المنذر
عن ابن عمر مثله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن المسجد
الحرام قال هو الحرم اجمع واخرج الازرقي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال اساس المسجد الحرام الذي وضعه
ابراهيم عليه السلام من الحزورة الى المسعى الى مخرج سيل جياد واخرج الازرقي عن ابي هريرة قال انا
لنجد في كتاب الله ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسعى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري
قال ليس لاحد حاضري المسجد الحرام رخصة في الاحصار لان الرجل اذا مرض حمل ووقف به بعرفة ويطاف به محمولا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عروة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال يعني بذلك
اهل مكة ليست لهم متعة وليس عليهم احصار لقربهم من المشعر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت
لعطا من له المتعة فقال قال الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة المسجد
الحرام التي لا يتمتع اهلها فالمطنبة بمكة المطلة عليها نخلتان ومر الظهران وعرفة وضجنان والرجيع واما
القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع اهلها ان شاوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة
عسفان وجدة ورهاط واشباه ذلك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
قال المتعة للناس لا لاهل مكة هي لمن لم يكن اهله في الحرم وذلك قول الله ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقول يا اهل
مكة انه لا متعة لكم احلت لكم لاهل الافاق وحرمت عليكم انما يقطع احدكم واديا ثم يهل بعمرة
ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن
امراة صرورة اتعتمر في حجتها قال نعم ان الله جعلها رخصة لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واخرج
ابن المنذر عن ابن عباس قال ليس على اهل مكة هدي على متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال ليس على اهل مكة متعة ثم قرا ذلك لمن لم يكن اهله
حاضري المسجد الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال ليس على اهل مكة متعة واخرج ابن ابي
شيبة عن ميمون ابن مهران قال ليس على اهل مكة ولا من توطن مكة متعة واخرج ابن ابي عن طاوس

قال المتعة للناس اجمعين الا اهل مكة واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال ليس على اهل مكة متعة ولا احصار
انما يمشون حتى يقضون حجهم قوله تعالى واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب اخرج ابن ابي حاتم
عن مطرف انه تلا قوله تعالى ان الله شديد العقاب قال لو يعلم الناس قدر عقوبة الله ونقمة الله وباس الله ونكال
الله لما رقا لهم دمع وما قرت اعينهم بشي قوله تعالى الحج اشهر معلومات اخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج اشهر معلومات شوال وذو القعدة وذو
الحجة واخرج الخطيب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الحج اشهر معلومات قال شوال
وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ومجاهد وابراهيم مثله واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وذو الحجة واخرج الشافعي في
الام وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع انه
سئل اسمعت عبد الله بن عمر يسمي شهور الحج فقال نعم كان يسمي شوال وذا القعدة وذا الحجة واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس وعطا والضحاك مثله واخرج وكيع وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة
وعشر ليال من ذي الحجة واخرج وكيع وسعيد ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن مسعود الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر ليال من ذي الحجة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي من طرق عن ابن عباس الحج اشهر معلومات قال
شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة لا يفرض الحج الا فيهن واخرج ابن المنذر والدارقطني والطبراني
والبيهقي عن عبد الله ابن الزبير الحج اشهر معلومات قال شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن ومجاهد وابراهيم مثله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود
انه سئل عن العمرة في اشهر الحج فقال الحج اشهر معلومات ليس فيهن عمرة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد
ابن سيرين قال ما احد من اهل العلم شك ان عمرة في غير اشهر الحج افضل من عمرة في اشهر الحج واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
عمر قال قال عمر افصلوا بين حجكم وعمرتكم اجعلوا الحج في اشهر الحج واجعلوا العمرة في غير اشهر الحج اتم لحجكم ولعمرتكم
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عون قال سئل القاسم عن العمرة في اشهر الحج فقال كانوا لا يرونها تامة قوله
تعالى فمن فرض فيهن الحج اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر في قوله فمن فرض
فيهن الحج قال من اهل فيهن الحج واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال الفرض
الاحرام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير فمن فرض فيهن الحج قال الاهلال واخرج ابن المنذر والدار
قطني والبيهقي عن ابن الزبير قال فرض الحج الاحرام واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال الفرض الاهلال
واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري قال الاهلال فريضة الحج واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن فرض فيهن
الحج يقول من احرم بحج او عمرة واخرج الشافعي في الام وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال لا ينبغي لاحد
ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج من اجل قول الله الحج اشهر معلومات واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج واخرج ابن مردويه
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لاحد ان يحرم بالحج الا في اشهر الحج واخرج الشافعي في الام وابن
ابي شيبة والبيهقي عن جابر موقوفا مثله واخرج ابن ابي شيبة عن عطا انه قال لرجل قد احرم بالحج في غير
اشهر الحج اجعلها عمرة فانه ليس لك حج فان الله يقول الحج اشهر معلومات لمن فرض فيهن الحج واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس فمن فرض فيهن الحج فلا ينبغي ان يلبي بالحج ثم يقيم بارض واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر

عمر فمن فرض فيهن الحج قال التلبية والاحرام واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود فمن فرض فيهن الحج قال التلبية
واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس فمن فرض فيهن الحج قال التلبية واخرج ابن ابي شيبة عن عطا وابراهيم
مثله واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن
خزيمة والحاكم وصححه عن خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فامرني ان
امر اصحابي ان يرفعوا اصواتهم بالاهلال والتلبية فانها شعار الحج واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجة وابن
خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاءني جبريل فقال
مر اصحابك فليرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج واخرج ابن ابي شيبة عن ابن الزبير قال التلبية
زينة الحج واخرج الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل اي الاعمال افضل قال العج والثج واخرج الترمذي وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي
عن سهل ابن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ملب يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر
حتى تنقطع الارض من ههنا وههنا عن يمينه وشماله واخرج احمد وابن ماجة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من محرم يضحي لله يومه يلبي حتى تغيب الشمس الا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته امه واخرج
مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان تلبية رسول الله صلى الله
عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وكان ابن
عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغباء اليك والعمل واخرج البخاري
ومسلم عن ابن عباس ان رجلا اوقصته راحلته وهو محرم فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلوه
بماء وسدر وكفنوه في ثوبيه ولا تخمروا راسه ولا وجهه فانه يبعث يوم القيامة ملبيا واخرج الشافعي
عن جابر بن عبد الله قال ما سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلبيته حجا قط ولا عمرة واخرج الشافعي وابن
ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال كان من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله
الحق لبيك واخرج الشافعي وابن ابي شيبة عن سعد بن ابي وقاص انه سمع بعض بني اخيه وهو يلبي يا ذا المعارج
فقال سعد انه لذو المعارج وما هكذا كنا نلبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الشافعي
عن خزيمة ابن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا فرغ من تلبيته سال الله رضوانه والجنة واستعفاه
برحمته من النار واخرج الشافعي عن محمد بن المنكدر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية
واخرج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يكثر من التلبية في قوله فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج قال الرفث الاعرابة والتعريض
للنسا بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه واخرج ابن مردويه والاصبهاني
في الترغيب عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فرض فيهن الحج فلا رفث قال لا جماع ولا
فسوق قال المعاصي والكذب واخرج وكيع وسفين ابن عيينة والفريابي وسعيد بن منصور وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس في الاية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المرا وفي لفظ ان
تماري صاحبك حتى تغضبه او يغضبك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال الرفث غشيان
النسا والقبل والغمز وان يعرض لها بالفحش من الكلام والفسوق معاصي الله كلها والجدال المرا والملاحاة واخرج
سفين ابن عيينة وعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن طاوس قال سالت ابن عباس عن قوله فلا رفث قال الرفث ذاك الجماع وهنا العراب بكلام العرب
والتعريض بذكر النكاح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي العالية قال كنت امشي مع ابن عباس وهو محرم وهو يرتجز بالابل وهو يقول وهن يمشين بنا

بأبيه إذا صدق الطير ننك لميساء. فعلت الرفث وأنت محرم قال إنما الرفث ما روجع به النساء وأخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عمر في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال السباب والمنازعة وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني في الأوسط عن ابن عمر في قوله فلا رفث قال غشيان النساء ولا فسوق قال السباب ولا جدال قال المراء وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر في الآية قال الرفث إتيان النساء والتكلم بذلك للرجال والنساء إذا ذكروا ذلك بأفواههم والفسوق إتيان معاصي الله في الحرم والجدال السباب والمراء والخصومات وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان ابن عمر يقول للحادي لا تعرض بذكر النساء وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أن عبد الله بن الزبير قال إياكم والنساء فإن الإعراب من الرفث قال طاوس فأخبرت بذلك ابن عباس فقال صدق ابن الزبير وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس أنه كره الإعراب للمحرم قيل وما الإعراب قال أن يقول لو أحللت قد أصبتك وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود في الآية قال الرفث إتيان النساء والجدال تماري صاحبك حتى تغضبه وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس في الآية قال الرفث الجماع والفسوق المنابزة بالألقاب تقول لأخيك يا ظالم يا فاسق والجدال أن تجادل صاحبك حتى تغضبه وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وعكرمة قالا الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وعطاء مثله وأخرج ابن أبي شيبة عن الضحاك وعطاء مثله وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال الرفث الغشيان والفسوق السباب والجدال الاختلاف في الحج وأخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير في قوله فلا رفث قال لا جماع ولا فسوق لا سباب ولا جدال لا مراء وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي في قوله ولا جدال في الحج قال كانت قريش إذا اجتمعت بمنى قال هؤلاء حجنا أتم من حجكم وقال هؤلاء حجنا أتم من حجكم وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا جدال في الحج قال لا شبهة في الحج ولا شك في الحج قد تبين وعلم وقته كانوا يحجون في ذي الحجة عامين وفي المحرم عامين ثم حجوا في صفر من أجل النسي الذي نساهم أبو ثمامة حتى وافقت حجة أبي بكر في ذي القعدة قبل حجة النبي صلى الله عليه وسلم ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم من قابل إلى ذي الحجة فذلك حين يقول إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض وأخرج سفين بن عيينة وابن أبي شيبة عن مجاهد في قوله ولا جدال في الحج قال صار الحج في ذي الحجة فلا شهر ينسى وأخرج سفين وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وأخرج ابن أبي شيبة من حديث أبي هريرة مثله وأخرج عبد بن حميد في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وقد سلم المسلمون من لسانه ويده غفر له ما تقدم من ذنبه وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل أحب إلى الله من جهاد في سبيله وحجة مبرورة متقبلة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عمل بين السماء والأرض بعد الجهاد في سبيل الله أفضل من حجة مبرورة لا رفث فيها ولا فسوق ولا جدال وأخرج الحاكم وصححه عن أسماء بنت أبي بكر قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا وكانت زاملتنا مع غلام أبي بكر فجلسنا ننتظر حتى يأتينا فاطلع الغلام يمشي ما معه بعيره فقال أبو بكر أين بعيرك قال أضلني الليلة فقام أبو بكر يضربه ويقول بعير واحد أضلك وأنت رجل فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتبسم ويقول انظروا إلى هذا المحرم ما يصنع وأخرج ابن أبي شيبة عن طاوس قال لا ينظر المحرم في المرآة ولا يدعو على أحد وإن ظلمه قوله تعالى وتزودوا فإن خير الزاد التقوى واتقون يا أولي الألباب أخرج عبد بن حميد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن المنذر وابن حبان والبيهقي

في سننه عن ابن عباس قال كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون ثم يقدمون فيسألون الناس فأنزل الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان ناس يخرجون من أهليهم ليست معهم أزودة يقولون نحج بيت الله ولا يطعمنا فقال الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ما يكف وجوهكم عن الناس وأخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال كانوا إذا أحرموا ومعهم أزودة رموا بها واستأنفوا زادا آخر فأنزل الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى فنهوا عن ذلك وأمروا أن يتزودوا الكعك والدقيق والسويق وأخرج الطبراني عن الزبير كان الناس يتوكل بعضهم على بعض في الزاد فأمرهم الله أن يتزودوا فقال وتزودوا فإن خير الزاد التقوى وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي كان ناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فأمرهم الله بالزاد والنفقة من الأعراب يحجون بغير زاد يقولون نتوكل على الله فأنزل الله وتزودوا الآية وأخرج عبد بن حميد عن قتادة وتزودوا فإن خير الزاد التقوى قال كان الناس من أهل اليمن يحجون ولا يتزودون فأمرهم الله بالزاد والنفقة في سبيل الله وأخبرهم أن خير الزاد التقوى وأخرج سفين بن عيينة وابن أبي شيبة عن عكرمة في قوله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى قال كان ناس يقدمون مكة بغير زاد في أيام الحج فأمروا بالزاد وأخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وتزودوا قال السويق والدقيق والكعك وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال الخشكنانج والسويق وأخرج سفين بن عيينة عن سعيد بن جبير وتزودوا قال هو الكعك والزيت وأخرج وكيع وسفين بن عيينة وابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن الشعبي وتزودوا قال الطعام التمر والسويق وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت هذه الآية وتزودوا قام رجل من فقراء المسلمين فقال يا رسول الله ما نجد زادا نتزوده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزود ما تكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودتم التقوى وأخرج ابن أبي شيبة وأبو داود في المصاحف عن سفين قال في قراءة عبد الله وتزودوا وخير الزاد التقوى وأخرج الطبراني عن جرير ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يتزود في الدنيا ينفعه في الآخرة وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن الزبير بن العوام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العباد عباد الله والبلاد بلاد الله فحيث وجدت خيرا فأقم واتق الله وأخرج أحمد والبغوي في معجمه والبيهقي في سننه والأصبهاني عن رجل من أهل البادية قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يعلمني مما علمه الله فكان فيما حفظت عنه أن قال إنك لن تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك الله خيرا منه وأخرج أحمد والبخاري في الأدب والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان والأصبهاني في الترغيب عن أبي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكثر ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسئل ما أكثر ما يدخل الناس النار قال الأجوفان الفم والفرج وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب التقوى عن رجل من بني سليط قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول المسلم أخو المسلم لا يخذله ولا يظلمه التقوى ههنا التقوى وأومى بيده إلى صدره وأخرج الأصبهاني عن قتادة بن عياش قال لما عقد لي رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومي أتيته مودعا له فقال جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك ووجهك للخير حيث تكون وأخرج الترمذي والحاكم عن أنس قال جاء رجل فقال يا رسول الله إني أريد سفرا فزودني فقال زودك الله التقوى قال زدني بأبي أنت وأمي قال ويسر لك الخير حيث ما كنت وأخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرا فقال أوصني قال أوصيك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما مضى قال اللهم ازو له الأرض وهون عليه السفر وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن أبي بكر الصديق أنه قال في خطبته الصدق

الصدق امانة والكذب خيانة الكيس الكيس التقي والموك النوك الفجور واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن دينار
قال سالت الحسن ما زين القرآن قال التقوى قلت وطلبه للدنيا بالآخرة ولكل شيء زين وزين القرآن التقوى
واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة قال مكتوب في التوراة ابن آدم اتق الله ونم حيث شئت واخرج ابن ابي الدنيا
عن وهب بن منبه قال الايمان عريان ولباسه التقوى وزينته الحياء وماله العفة واخرج ابن ابي الدنيا
عن داود بن هلال قال كان يقال الذي يعتصم به العبد وحمده عند الله التقوى ثم يتبعه الورع واخرج ابن
ابي الدنيا عن عروة قال كتبت عائشة الى معاوية اما بعد فاتق الله فانك اذا اتقيت الله كفاك الناس وان اتقيت الناس لم
يغنوا عنك من الله شيئا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي حازم قال ان لي عشرة عدو واما اربعة منها فشيطان
يضلني ومؤمن يحسدني وكافر يقاتلني ومنافق يبغضني واما الستة منها فالجوع والعطش والحر
والبرد والعري والهرم والفقر والموت والنار ولا اطيقهن الا بسلاح تام ولا اجد لهن سلاحا افضل من
التقوى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن ابي نجيح قال قال سليمان بن داود عليهما السلام اوتينا
مما اوتي الناس ومما لم يؤتوا وعلمنا مما علم الناس ومما لم يعلموا فلم نجد شيئا هو افضل من تقوى الله في السر
والعلانية والعدل في الرضى والغضب والقصد في الغنى والفقر واخرج الاصبهاني عن زيد بن اسلم
قال كان يقال من اتقى الله احبه الناس وان كرهوا قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم اخرج
سفيان وسعيد بن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان يتجروا في الموسم فسالوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج واخرج وكيع وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير عن ابن عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في
الموسم والحج ويقولون ايام ذكر الله فنزلت ليس عليكم جناح الآية واخرج ابو داود والحاكم وصححه
والبيهقي من طريق عبيد بن عمير عن ابن عباس في اول الحج كانوا يتبايعون بمنى وعرفة وسوق ذي المجاز
ومواسم الحج فخافوا البيع وهم حرم فانزل الله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج فحدثني عبيد بن عمير انه كان
يقرؤها في المصحف واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي امامة التيمي قال قلت لابن عمر انا ناس نكري
فهل لنا من حج قال اليس تطوفون بالبيت وبين الصفا والمروة وتأتون المعرف وترمون الجمار وتحلقون رؤوسكم
قلت بلى فقال ابن عمر جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الذي سألتني عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية
ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه الآية فقال انتم حجاج واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن الزبير انه قرأ ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحاج واخرج وكيع وابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة والبخاري وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرأ ليس عليكم جناح يقول لا حرج عليكم في الشراء والبيع قبل الاحرام وبعده
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد قال كان ناس لا يتجرون ايام الحج فنزلت فيهم ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم واخرج ابو داود عن مجاهد ان ابن عباس قرأ هذه الآية ليس عليكم جناح ان
تبتغوا فضلا من ربكم قال كانوا لا يتجرون بمنى فامروا بالتجارة اذا افاضوا من عرفات واخرج سفيان بن عيينة
وابن جرير عن مجاهد في قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم قال التجارة في الدنيا والاجر في الآخرة
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال كان ناس من اهل الجاهلية يسمون ليلة النفر ليلة الصدر وكانوا
لا يعرجون على كسير ولا ضالة ولا حاجة ولا يبتغون فيها تجارة فاحل الله ذلك كله للمؤمنين ان يعرجوا على حاجاتهم
ويبتغوا من فضل الله قوله تعالى فاذا افضتم من عرفات اخرج وكيع وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس

عباس قال انما سميت عرفات لان جبريل كان يقول لابراهيم عليهما السلام هذا موضع كذا وهذا كذا فيقول
قد عرفت فلذلك سميت عرفات واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال انما سميت عرفات لانه قيل لابراهيم
حين اري المناسك عرفت واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن علي مثله واخرج الحاكم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن المسور بن مخرمة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
وكان اذا خطب قال اما بعد فان هذا اليوم يوم الحج الاكبر الا وان اهل الشرك والاوثان كانوا يدفعون
من ههنا قبل ان تغيب الشمس اذا كانت الشمس في رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال في وجوهها وانا ندفع بعد ان تغيب
الشمس وكانوا يدفعون من المشعر الحرام بعد ان تطلع الشمس اذا كانت الشمس في رؤوس الجبال كانها عمائم الرجال
في وجوهها وانا ندفع قبل ان تطلع الشمس مخالفا هدينا لهدي اهل الشرك واخرج البيهقي عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افاض من عرفات قبل الصبح فقد تم حجه ومن فاته فقد فاته الحج واخرج
البخاري عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فان كان اخر يوم من
الايام فمن تيسر له هديه من الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه صيام
ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح ثم لينطلق حتى يقف
بعرفات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا من عرفات حتى يبلغوا جمعا الذين
الذي يتبررون به ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا
يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة واخرج
الازرقي عن ابن عباس قال حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة الى جبال عرفة الى ملتقى وصيق ووادي
عرفة واخرج ابو داود وابن ماجه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عرفة موقف
وكل منى منحر وكل المزدلفة موقف وكل فجاج مكة طريق ومنحر واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نحرت ههنا ومنى كلها منحر فانحروا في رحالكم ووقفت ههنا وعرفة كلها موقف ووقفت ههنا وجمع
كلها موقف واخرج احمد عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عرفات موقف وارفعوا عن
عرنة وكل جمع موقف وارفعوا عن محسر وكل فجاج مكة منحر وكل ايام التشريق ذبح واخرج ابو داود والترمذي
واللفظ له وصححه وابن جرير عن علي قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال هذه عرفة وهو
الموقف وعرفة كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامة بن زيد وجعل يشير بيده على هينته
والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم السكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين
جميعا فلما اصبح اتى قزح فوقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي
محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاز الوادي فوقف واردف الفضل ثم اتى الجمرة فرماها ثم اتى المنحر ومنى كلها منحر
واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن يزيد بن شيبان
قال اتانا ابن مربع الانصاري ونحن وقوف بالموقف فقال اني رسول رسول الله اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم
على ارث من ارث ابراهيم واخرج ابو داود عن ابن عباس قال افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
وعليه السكينة ورديفه اسامة فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف الخيل والابل قال
فما رايتها رافعة يديها عادية حتى اتى جمعا ثم اردف الفضل بن العباس فقال ايها الناس ان البر ليس بايجاف
الخيل والابل فعليكم بالسكينة قال فما رايتها رافعة يديها حتى اتى منى واخرج البخاري عن ابن عباس
انه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا وضربا للابل فاشار
بسوطه اليهم وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بالايضاع واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال انما كان بدء الايضاع من اهل البادية كانوا يقفون حافتي الناس قد علقوا العقاب والعصي فاذا افاضوا

تقتتلوا او تفرقتا لناس فلقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ظعنه بناقته لايمس الارض حاركها وهو يقول
يا ايها الناس عليكم بالسكينة واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن اسامة بن زيد انه سئل
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حين افاض من عرفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارد فه من عرفات قال
كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص ولحخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع حتى غربت
الشمس فاقبل يكبر الله ويهلله ويعظمه ويمجده حتى انتهى الى المزدلفة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم افاض من عرفات وهو يقول

اليك تعدو قلقا وضينها • مخالفا دين النصارى دينها

واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور عن عروة ابن الزبير ان عمر ابن الخطاب
حين دفع من عرفة قال

اليك تعدو قلقا وضينها • مخالفا دين النصارى دينها

واخرج عبد الرزاق عن عبد الملك ابن ابي بكر قال رايت ابا بكر ابن عبد الرحمن بن الحرث ابن هشام وابا سلمة بن
سفين واقفين على طرف بطن عرنة فوقفت معهما فلما دفع الامام دفعا وقالا

اوليك تعدو قلقا وضينها • مخالفا دين النصارى دينها

بكثرا من ذلك وزعم انه سمع ابا بكر ابن عبد الرحمن يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقولها اذا دفع
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عباس ان اسامة بن زيد كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة
الى المزدلفة ثم اردف الفضل من المزدلفة الى منى فكلاهما قال لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة
واخرج مسلم عن اسامة ابن زيد انه كان ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افاض من عرفة فلما جاء الشعب اناخ راحلته
ثم ذهب الى الغائط فلما رجع صببت له من الاداوة فتوضا ثم ركب حتى اتى المزدلفة فجمع بها بين المغرب والعشا
واخرج ابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشا بجمع صلى
المغرب ثلاثا والعشا ركعتين باقامة واحدة قوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام اخرج وكيع وسفين
ابن عيينة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في سننه عن
عبد الله ابن عمر انه سئل عن المشعر الحرام فسكت حتى اذا هبطت ايدي الرواحل بالمزدلفة قال هذا المشعر الحرام
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عمر قال المشعر الحرام مزدلفة
كلها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر انه راى الناس يزدحمون على قزح فقال
علام يزدحم هولاء كل ما ههنا مشعر واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن
عمر في قوله فاذكروا الله عند المشعر الحرام قال هو الجبل وما حوله واخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ما بين الجبلين اللذين بجمع مشعر واخرج ابن ابي شيبة
عن سعيد بن جبير قال ما بين جبلي مزدلفة فهو المشعر الحرام واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن الاسود قال
لم اجد احدا يخبرني عن المشعر الحرام واخرج مالك وابن جرير عن عبد الله بن الزبير قال عرفة كلها موقف الا
بطن عرنة والمزدلفة كلها موقف الا بطن محسر واخرج الازرقي عن ابن جريج قال قلت لعطا اين المزدلفة
قال المزدلفة اذا افضت من مازمي عرفة فذلك الى محسر وليس المازمان مازما عرفة من المزدلفة ولكن
مفضاهما قال فقف بايهما شئت واحب الي ان تقف دون قزح واخرج الحاكم وصححه عن جابر ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال حين وقف بعرفة هذا الموقف وكل عرفة موقف وقال حين وقف على قزح هذا الموقف
وكل المزدلفة موقف واخرج ابن خزيمة عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقف عند المشعر
الحرام ويقف الناس يدعون الله ويكبرونه ويهللونه ويمجدونه ويعظمونه حتى يدفع الى منى واخرج الازرقي

الازرقي عن نافع قال كان ابن عمر يقف بجمع كلما حج فرخ لنفسه لا ينتهي حتى يخلص عنده فيقف عليه مع الامام كلما حج
واخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر انه كان يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون
الله ما بدا لهم ثم يدفعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم من يقدم
بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر يقول ارخص في اوليك رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو
داود الطيالسي واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمرو بن ميمون قال شهدت
عمر ابن الخطاب بجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال ان المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون اشرق
ثبير وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم فافاض قبل طلوع الشمس واخرج الازرقي عن كليب الجهني قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في حجه وقد رفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يوم نحوها حتى نزل قريبا
منها واخرج الازرقي عن ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان
واخرج الازرقي واسحاق بن عبد الله ابن خارجة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد الملك بن مروان من المازمين
نظر الى النار التي على قزح فقال لخارجة بن زيد يا ابا زيد من اول من صنع هذه النار ههنا قال خارجة كانت
في الجاهلية وصنعها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة وتقول نحن اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال
من قومي انهم راوها في الجاهلية وكانوا يحجون منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي قالوا كان قصي بن كلاب قد
اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة واخرج البخاري واللفظ له ومسلم وابو
داود والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين
كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشا بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قايل يقول طلع الفجر وقايل
يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما
في هذا المكان المغرب فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال
لو ان امير المومنين افاض الان اصاب السنة فما ادري قوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى
رمى جمرة العقبة يوم النحر واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن ابن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام
الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفة فيقيل حيث قضي له حتى اذا زالت الشمس خطب
الناس ثم صلى الظهر والعصر جميعا ثم وقف بعرفات حتى تغيب الشمس ثم يفيض حتى اذا رمى الجمرة الكبرى حل
له كل شي حرم عليه الا النسا والطيب حتى يزور البيت واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي
وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن عروة بن مضرس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجمع
فقلت جيتك من جبل طي وقد اكللت مطيتي واتعبت نفسي والله ما تركت من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج
فقال من صلى معنا هذه الصلاة في هذا المكان ثم وقف هذا الموقف حتى الامام وكان وقف قبل ذلك
من عرفات ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه واخرج الشافعي عن ابن عمر قال من ادرك ليلة النحر
من الحاج فوقف بجبل عرفة قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك الحج ومن لم يدرك عرفة فيقف بها قبل ان يطلع الفجر
فقد فاته الحج فليات البيت فليطف به سبعا ويطوف بين الصفا والمروة سبعا ثم ليحلق او يقصر ان شا ان
كان معه هديه فلينحره قبل ان يحلق فاذا فرغ من طوافه وسعيه فليحلق او يقصر ثم ليرجع الى اهله فان ادركه
الحج قابل فليحج ان استطاع وليهد في بدنه فان لم يجد هديا فليصم عنه ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله واخرج مسلم والنسائي عن عبد الرحمن بن يزيد ان عبد الله بن مسعود لبى حين افاض من جمع فقال
اعرابي من هذا قال عبد الله انسي الناس ام ضلوا سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة يقول في هذا المكان
لبيك اللهم لبيك قوله تعالى واذكروه كما هداكم اخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن الزبير في قوله
واذكروه كما هداكم قال ليس هذا بعام هذا لاهل البلد كانوا يفيضون من جمع ويفيض سائر الناس

من عرفات فابى الله ذلك فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان وان كنتم
من قبله قال من قبل القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد وان كنتم من قبله لمن الضالين قال لمن الجاهلين **واخرج**
مسلم وابو داود والنسائي عن جابر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر ويقول لتاخذوا
مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن
جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فقلت اخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم
المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان ياتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل بمثل عمله فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ثم ركب القصوا حتى استوت به ناقته
على البيدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القران وهو يعلم تاويله فما عمل به من شي عملنا به فاهل
بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واهل الناس بهذا
الذي يهلون به فلم يرد عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته حتى
اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم تقدم الى مقام ابرهيم فقرا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى
فجعل المقام بينه وبين البيت فصلى ركعتين يقرا فيهما بقل هو الله احد وبقل يا ايها الكافرون ثم رجع الى البيت فاستلم
الركن ثم خرج من الباب الى الصفا فلما دنا من الصفا قرا ان الصفا والمروة من شعاير الله فبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا
فرقي عليه حتى راى البيت فكبر الله ووحده وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على
كل شي قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعا بين ذلك وقال مثل هذا
ثلث مرات ثم نزل الى المروة حتى انصبت قدماه رمل في بطن الوادي حتى اذا صعد مشى حتى اتى المروة فصنع مثل ما صنع
على الصفا حتى اذا كان اخر الطواف على المروة قال اني لو استقبلت من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن
كان منكم ليس معه هدي فليحلل وليجعلها عمرة فحل الناس كلهم وقصروا الا النبي صلى الله عليه وسلم ومن كان معه
هدي فلما كان يوم التروية وجهوا الى منى اهلوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بمنى الظهر والعصر
والمغرب والعشا والصبح ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس وامر بقبة له من شعر فضربت بنمرة فسار رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا تشك قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف عند المشعر الحرام بالمزدلفة كما كانت قريش تصنع
في الجاهلية فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بنمرة فنزل بها حتى اذا غربت
الشمس امر بالقصوا فرحلت له فركب حتى اتى بطن الوادي فخطب الناس فقال ان دماكم واموالكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا ان كل شي من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع ودما الجاهلية موضوعة
واول دم اضعه دم عثمان ابن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وربا الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا
عباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله اتقوا الله في النسا فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله
وان لكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن
بالمعروف واني قد تركت فيكم ما ان تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون عني فما انتم قايلون
قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال اللهم اشهد ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر
ولم يصل بينهما شيا ثم ركب القصوى حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصوى الى الصخرات وجعل حبل المشاة بين يديه
فاستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص واردف اسامة خلفه فدفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد شنق للقصوا الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله وهو يقول بيده اليمنى
السكينة ايها الناس كلما اتى حبلا من الحبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفة فجمع بين المغرب والعشا
باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيا ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى طلع الفجر فصلى الفجر

الفجر حين تبين له الصبح ثم ركب القصوى حتى اتى المشعر الحرام فرقي عليه فاستقبل الكعبة فحمد الله وكبره ووحده
فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا ثم دفع قبل ان تطلع الشمس حتى اتى محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى الذي
يخرج الى الجمرة الكبرى حتى اتى الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها فرمى من بطن الوادي
ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنحر فنحر بيده ثلاثا وستين وامر عليا فنحر ما غبر واشركه في هديه
ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب ثم افاض رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب
فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه **قوله تعالى** ثم افيضوا من حيث افاض
الناس **اخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو نعيم في الدلايل والبيهقي في سننه عن عايشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا
يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جا الاسلام امر الله نبيه ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض
منها فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** البخاري ومسلم عن هشام بن عروة عن ابيه قال كانت
العرب تطوف بالبيت عراة الا الحمس والحمس قريش وما ولدت كانوا يطوفون عراة الا ان تعطيهم الحمس ثيابا
فيعطي الرجال الرجال والنسا النسا وكانت الحمس لا يخرجون من المزدلفة وكان الناس كلهم يبلغون عرفات قال
هشام فحدثني ابي عن عايشة قالت كانت الحمس الذين انزل الله فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت
كانت الناس يفيضون من عرفات وكان الحمس يفيضون من المزدلفة يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت
افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا الى عرفات **واخرج** ابن ماجه والبيهقي عن عايشة قالت قالت قريش
نحن قواطن البيت لا نجاوز الحرم فقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي
والطبراني عن جبير بن مطعم قال اضللت بعيرا لي فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا
مع الناس بعرفة فقلت والله ان هذا لمن الحمس فما شانه ههنا وكانت قريش تعد من الحمس زاد الطبراني وكان
الشيطان قد استهواهم فقال لهم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس حرمكم وكانوا لا يخرجون من الحرم **واخرج**
الطبراني والحاكم وصححه عن جبير بن مطعم قال قريش انما تدفع من المزدلفة ويقولون نحن الحمس فلا نخرج من
الحرم وقد تركوا الموقف على عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة
على جمل له ثم يصبح مع قومه بالمزدلفة فيقف معهم ثم يدفع اذا دفعوا **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه
عن جبير بن مطعم قال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان ينزل عليه جبريل وانه لواقف على بعير
له بعرفات مع الناس يدفع معهم منها وما ذاك الا توفيق من الله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال
كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واخرج ابن المنذر عن اسما بنت ابي بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس بعرفة الا شيبة
ابن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال كانت قريش
وكل ابن اخت لهم وحليف لا يفيضون مع الناس من عرفات انما يفيضون من المغمس كانوا يقولون انما نحن
اهل الله فلا نخرج من حرمه فامرهم الله ان يفيضوا من حيث افاض الناس وكانت سنة ابرهيم واسمعيل الافاضة
من عرفات **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله من حيث افاض الناس قال عرفة كانت قريش تقول انما نحن
حمس اهل الحرم لا نخلف الحرم المزدلفة امروا ان يبلغوا عرفة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن
الزهري قال كان الناس يقفون بعرفة الا قريشا واحلافها وهي الحمس فقال بعضهم لا تعظموا الا الحرم
فانكم ان اعظمتم غير الحرم اوشك ان تتهاونوا بحرمكم فقصروا عن موقف الحق فوقفوا بجمع فامرهم الله ان
يفيضوا من حيث افاض الناس من عرفات **قوله تعالى** واستغفروا الله ان الله غفور رحيم **اخرج**

ابن جرير عن مجاهد قال اذا كان يوم عرفة هبط الله الى السماء الدنيا في الملائكة فيقول لهم عبادي امنوا بوعدي
وصدقوا رسلي ما جزاؤهم فيقال ان تغفر لهم فذلك قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم **واخرج** مسلم والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والحاكم عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة
فيقول ما اراد هؤلاء **واخرج** احمد وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يباهي باهل عرفات اهل السماء فيقول لهم انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا
واخرج البزار وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل
ايام الدنيا ايام العشر يعني ذي الحجة قيل ولا مثلهن في سبيل الله قال ولا مثلهن في سبيل الله الا رجل عفر وجهه بالتراب
وما من يوم افضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله تبارك وتعالى الى السماء الدنيا فيباهي باهل الارض اهل السماء فيقول
انظروا الى عبادي جاؤوني شعثا غبرا ضاحين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمتي ويستعيذون من عذابي فلم ير يوما
اكثر عتيقا وعتيقة من النار منه **واخرج** احمد والطبراني عن عبد الله بن عمرو بن العاصي ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول ان الله يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا
ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم
عرفة **واخرج** مالك والبيهقي والاصبهاني في الترغيب عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما روي الشيطان يوما هو فيه اصغر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك الا لما يرى فيه
من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام الا ما رأى يوم بدر قالوا يا رسول الله وما الذي رأى يوم بدر قال
جبريل يزع الملائكة **واخرج** البيهقي عن الفضل بن عباس انه كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وكان الفتى
يلاحظ المليكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا اوصرفه وقال يا ابن اخي هذا يوم من ملك فيه سمعه الا من حق
وبصره الا من حق ولسانه الا من حق غفر له **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل قولي وقول الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو على كل شيء قدير **واخرج** البيهقي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير **واخرج** الترمذي
وابن خزيمة والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال كان اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم لك
الحمد كالذي تقول وخيرا مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر اللهم اني اسالك من خير ما تجيء به الريح واعوذ بك من شر ما تجيء
به الريح **واخرج** البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقف عشية
عرفة بالموقف فيستقبل القبلة بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير مائة مرة ثم يقرا قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال الله تعالى يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني وعظمني وعرفني
واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سالني عبدي هذا لشفعته في
اهل الموقف كلهم قال البيهقي هذا متن غريب وليس في اسناده من ينسب الى الوضع **واخرج** البيهقي في الشعب
عن بكير بن عتيق قال حججت فتوسمت رجلا اقتدي به اذا سالم بن عبد الله في الموقف يقول لا اله الا الله الها واحدا
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله الها واحدا ونحن له مسلمون لا
اله الا الله ولو كره المشركون لا اله الا الله ربنا ورب آبائنا الاولين فلم يزل يقول هذا حتى غابت الشمس
ثم نظر الي وقال حدثني ابي عن جدي عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله

شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين **واخرج** ابن ابي شيبة والجندي في فضائل مكة عن علي بن ابي
طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي بعرفة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم اجعل في سمعي نورا وفي بصري نورا وفي قلبي نورا اللهم اشرح لي
صدري ويسر لي امري واعوذ بك من وسواس الصدر وشتات الامور وعذاب القبر اللهم اني اعوذ بك من شر
ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر **واخرج** الجندي عن ابن جريج قال بلغني
انه كان يومر ان يكون اكثر دعاء المسلم في الموقف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي وابن ابي عاصم والطبراني في معاني الدنيا والبيهقي في الدعوات
عن عبد الله بن مسعود قال ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر كلمات الف مرة
الا لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او ماثم سبحان الذي في السماء عرشه سبحان الذي في الارض
موطئه سبحان الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في الجنة رحمته سبحان الذي
في القبور قضاؤه سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه قيل له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة عن صدقة بن يسار قال سالت مجاهدا عن قراءة القران افضل يوم عرفة ام الذكر قال
لا بل قراءة القران **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الاضاحي عن علي بن ابي طالب انه قال وهو بعرفات لا ادع هذا
الموقف ما وجدت اليه سبيلا لانه ليس في الارض يوم اكثر عتقا للرقاب فيه من يوم عرفة فاكثروا في ذلك اليوم
من قول اللهم اعتق رقبتي من النار واوسع لي في الرزق الحلال واصرف عني فسقة الجن والانس فانه عامة ما
ادعوك به **واخرج** الطبراني في الدعاء عن ابن عباس قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة اللهم
انك ترى مكاني وتسمع كلامي وتعلم سري وعلانيتي ولا يخفى عليك شيء من امري انا البائس الفقير المستغيث
المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبه اسالك مسالة المساكين وابتهل اليك ابتهال المذنب الذليل
وادعوك دعاء الخائف المضرور من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم لك انفه اللهم لا تجعلني
بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين **واخرج** الطبراني في الدعاء عن ابن عمر انه كان
يرفع صوته عشية عرفة يقول اللهم اهدنا بالهدى وزينا بالتقوى واغفر لنا في الاخرة والاولى ثم يخفض صوته
يقول اللهم اني اسالك رزقا طيبا مباركا اللهم انك امرت بالدعاء وقضيت على نفسك بالاجابة وانك لا تخلف وعدك ولا
تنكث عهدك اللهم ما احببت من خير فحببه الينا ويسره لنا وما كرهت من شر فكرهه الينا وجنبناه ولا تنزع منا الاسلام
بعد اذ اعطيتناه **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو ذر الهروي في المناسك
عن ابي مجلز قال شهدت ابن عمر بالموقف بعرفات فسمعته يقول الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ثلاث مرات ثم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مرة واحدة ثم يقول اللهم اجعله حجا مبرورا وذنبا
مغفورا ويسكت قدر ما يقرا فاتحة الكتاب ثم يعود فيقول مثل ذلك حتى افاض **واخرج** البيهقي في الشعب
عن ابي سليمان الداراني عن عبد الله بن احمد بن عطية قال سئل علي بن ابي طالب عن الوقوف بالجبل ولم لم يكن في الحرم
قال لان الكعبة بيت الله والحرم باب الله فلما قصدوه وافدين وقفهم بالباب يتضرعون قيل يا امير المؤمنين
فالوقوف بالمشعر قال لانه لما اذن لهم بالدخول وقفهم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة فلما ان طال تضرعهم اذن لهم
بالدخول وقفهم بالحجاب الثالث وهو المزدلفة لتقريب قربانهم بمنى فلما ان قضوا تفثهم وقربوا قربانهم فتطهروا
بها من الذنوب التي كانت لهم اذن لهم بالوفادة اليه على الطهارة قيل يا امير المؤمنين فمن اين حرم صيام ايام
التشريق قال لان القوم زوار الله وهم في ضيافته ولا يجوز للضيف ان يصوم دون اذن من اضافه قيل
يا امير المؤمنين فتعلق الرجل باستار الكعبة لاي معنى هو قال مثل الرجل بينه وبين سيده جناية فتعلق
بثوبه ويتنصل اليه ويخذي له ليهب له جنايته **واخرج** ابن زنجويه والازرقي والجندي ومسدد والبزار

في مسنديهما وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن انس بن مالك قال كنت قاعدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد الخيف فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما عليه ثم قالا يا رسول الله جئنا نسالك فقال ان شئتما
اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه وان شئتما تسالاني فقالا اخبرنا يا رسول الله نزداد ايمانا ويقينا فقال للانصاري جئت تسال
عن مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما
لك فيهما وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه وعن وقوفك بعرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك
فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه يعني الافاضة قال والذي بعثك بالحق ما جئت الا اسالك عن ذلك
قال اما مخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام فان فانك لا ترفع خفا ولا تضعه الا كتب الله لك به حسنة ومحا به عنك
خطيئة • واما طوافك بالبيت فانك لا ترفع قدما ولا تضعها الا كتب الله لك بها حسنة ومحا عنك بها خطيئة
ورفع لك بها درجة • واما ركعتاك بعد الطواف فعتق رقبة من بني اسمعيل • واما طوافك بين الصفا والمروة
فكعتق سبعين رقبة واما وقوفك عشية عرفة فان الله تعالى يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة ويقول
انظروا الى عبادي جاؤوني من كل فج عميق شعثا غبرا يرجون رحمتي ومغفرتي فلو كانت ذنوبهم مثل الرمل وعدد القطر
ومثل زبد البحر ومثل نجوم السماء لغفرتها ويقول افيضوا عبادي مغفورا لكم ولمن شفعتم فيه • واما رميك
الجمار فان الله يغفر لك بكل حصاة رميتها كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات • واما نحرك فمذخور لك عند
ربك • واما طوافك بالبيت يعني الافاضة فانك تطوف ولا ذنب عليك ويأتيك ملك فيضع يده
بين كتفيك ويقول اعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى واخرج البزار والطبراني وابن حبان عن ابن عمر قال كنت
جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد منى فاتاه رجل من الانصار ورجل من ثقيف فسلما ثم قالا يا رسول الله
جئنا نسالك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالاني عنه فعلت وان شئتما ان امسك وتسالاني فعلت
فقالا اخبرنا يا رسول الله فقال الثقفي للانصاري سل فقال اخبرني يا رسول الله فقال جئتني تسالني عن مخرجك
من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه وعن ركعتيك بعد الطواف وما لك فيهما وعن طوافك بين الصفا
والمروة وما لك فيه وعن وقوفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك فيه وعن نحرك وما لك
فيه مع الافاضة فقال الحرام لا تضع ناقتك خفا ولا ترفعه الا كتب لك به حسنة ومحى عنك خطيئة
واما ركعتاك بعد الطواف كعتق رقبة من بني اسمعيل واما طوافك بالصفا والمروة كعتق سبعين
رقبة • واما وقوفك عشية عرفة فان الله يهبط الى سماء الدنيا فيباهي بكم الملائكة فيقول عبادي جاؤوني شعثا
غبرا من كل فج عميق يرجون جنتي فلو كانت ذنوبكم كعدد الرمل وكقطر المطر او كزبد البحر لغفرتها افيضوا عبادي
مغفورا لكم ولمن شفعتم له • واما رميك الجمار فلك بكل حصاة رميتها تكفير كبيرة من الموبقات • واما نحرك
فمذخور لك عند ربك • واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة • واما
طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك ياتي ملك حتى يضع يديه بين كتفيك فيقول
اعمل فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى واخرج ابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشية عرفة فقال ايها الناس ان الله تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم واعطى محسنكم
ما سال ووهب مسيئكم لمحسنكم الا التبعات فيما بينكم افيضوا على اسم الله فلما كان غداة جمع قال ايها الناس
ان الله قد تطول عليكم في مقامكم هذا فقبل من محسنكم ووهب مسيئكم لمحسنكم والتبعات بينكم عوضها
من عنده افيضوا على اسم الله فقال اصحابه يا رسول الله افضت بنا بالامس كئيبا حزينا وافضت بنا اليوم فرحا مسرورا
فقال اني سالت ربي بالامس شيئا لم يجد لي به سالته التبعات فابى علي فلما كان اليوم اتاني جبريل فقال ان
ربك يقرئك السلام ويقول ضمنت التبعات وعوضتها من عندي واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ايها الناس ان الله تطول عليكم في هذا اليوم فغفر لكم الا التبعات

التبعات فيما بينكم ووهب مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال فادفعوا باسم الله فلما كان بجمع قال ان الله قد غفر
لصالحيكم وشفع لصالحيكم في طالحيكم تنزل الرحمة فتعمهم ثم تفرق المغفرة في الارض فتقع على كل تائب ممن حفظ
لسانه ويده وابليس وجنوده بالويل والثبور واخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وعبد الله بن
احمد في زوائد المسند وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن العباس بن مرداس
السلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشية عرفة لامته بالمغفرة والرحمة فاكثر الدعاء فاوحى الله اليه اني قد
فعلت الا ظلم بعضهم بعضا واما ذنوبهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها فقال يا رب انك قادر على ان تثيب
هذا المظلوم خيرا من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان غداة المزدلفة اعاد الدعاء
فاجابه الله اني قد غفرت لهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله اصحابه قال تبسمت من عدو الله ابليس
انه لما علم ان الله قد استجاب لي في امتي اهوى يدعو بالويل والثبور ويحثو التراب على راسه واخرج ابن ابي
الدنيا في الاضاحي وابو يعلى عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تطول على اهل عرفات
يباهي بهم الملائكة فيقول يا ملائكتي انظروا الى عبادي شعثا غبرا اقبلوا يضربون الي من كل فج عميق فاشهدكم
اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت لمحسنهم جميع ما سالوا غير التبعات
التي بينهم فاذا افاض القوم الى جمع ووقفوا وعادوا في الرغبة والطلب الى الله فيقول يا ملائكتي عبادي وقفوا
فعادوا في الرغبة والطلب فاشهدكم اني قد اجبت دعاءهم وشفعت رغبتهم ووهبت مسيئهم لمحسنهم واعطيت
محسنهم جميع ما سالوني وكفلت عنهم التبعات التي بينهم واخرج ابن المبارك عن انس بن مالك قال وقف النبي
صلى الله عليه وسلم بعرفات وقد كادت الشمس ان تؤوب فقال يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال انصتوا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنصت الناس فقال يا معاشر الناس اتاني جبريل انفا فاقراني من ربي السلام
وقال ان الله عز وجل غفر لاهل عرفات واهل المشعر وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول
الله هذا لنا خاصة قال هذا لكم ولمن اتى من بعدكم الى يوم القيمة فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله قال هذا
لكم ولمن اتى من بعدكم فقال عمر بن الخطاب كثر خير الله وطاب واخرج ابن ماجة عن بلال بن رباح ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع انصت الناس ثم قال ان الله تطاول عليكم في جمعكم هذا فوهب
مسيئكم لمحسنكم واعطى محسنكم ما سال ادفعوا باسم الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم ٥
وابن ماجة عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انس بن مالك وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في
هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يهل منا المهل فلا ينكر عليه ويكبر منا المكبر فلا ينكر عليه
واخرج البخاري ومسلم وابو داود عن ام الفضل بنت الحرث ان ناسا اختلفوا عندها يوم عرفة
في صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فارسلت اليه بقدح لبن وهو
واقف على بعيره فشربه واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم
وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة واخرج الترمذي
وحسنه عن ابي نجيح قال سئل عن يوم عرفة فقال حججت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يصمه ومع عمر فلم يصمه
ومع عثمان فلم يصمه وانا لا اصومه ولا امر به ولا انهى عنه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عرفة
اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده واخرج مالك في الموطا من طريق
القاسم بن محمد عن عائشة انها كانت تصوم يوم عرفة قال القاسم ولقد رايتها عشية عرفة يدفع الامام
ثم تقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعو بالشراب فتفطر واخرج ابن ابي شيبة
والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف يوم

واخرج البيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيام يوم عرفة كصيام الف عام واخرج
البيهقي عن مسروق انه دخل على عائشة يوم عرفة فقال اسقوني فقالت عائشة وما انت يا مسروق
بصائم فقال لا اني اخاف ان يكون يوم اضحى فقالت عائشة ليس كذلك يوم عرفة يوم يعرف الامام ويوم النحر يوم
ينحر الامام اوما سمعت يا مسروق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعدله بصوم الف يوم واخرج ابن
ابي الدنيا في كتاب الاضاحي والبيهقي عن انس بن مالك قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة
الاف يوم يعني في الفضل واخرج البيهقي عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ لسانه
وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الى عرفة واخرج ابن سعد عن ابن عباس قال كان الفضل بن عباس
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابن اخي ان هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له واخرج المروزي في كتاب العيدين عن محمد
ابن عباد المخزومي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب اسمه عشية عرفة فيمن يستشهد واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا في الاضاحي والمروزي عن ابراهيم انه سئل عن التعريف بعرفات واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي
عوانة قال رايت الحسن البصري يوم عرفة بعد العصر جلس فذكر الله ودعا واجتمع اليه الناس واخرج المروزي
عن مبارك قال رايت الحسن وبكر بن عبد الله وثابت البناني ومحمد بن واسع وغيلان بن جرير يشهدون عرفة
بالبصرة واخرج ابن ابي شيبة والمروزي عن موسى بن ابي عائشة قال رايت عمرو بن حريث في المسجد يوم عرفة
والناس مجتمعين اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي عن الحسن قال ان اول من عرف بالبصرة
ابن عباس واخرج المروزي عن الحكم قال اول من عرف بالكوفة مصعب بن الزبير واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ابي الدنيا في الاضاحي والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب
واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة الغداة
يوم عرفة وسلم جثا على ركبتيه فقال الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الى اخر ايام التشريق
يكبر في العصر واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجهر في المكتوبات ببسم الله الرحمن الرحيم ويقنت في الفجر وكان يكبر من يوم عرفة صلاة الغداة ويقطعها صلاة
العصر اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والمروزي في العيدين والحاكم عن عبيد بن عمير
قال كان عمر يكبر بعد صلاة الفجر يوم عرفة الى صلاة الظهر من يوم النحر والعصر من اخر ايام التشريق
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن شقيق قال كان علي يكبر بعد الفجر غداة عرفة ثم لا يقطع حتى يصلي العصر
من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة والمروزي والحاكم عن ابن عباس انه كان يكبر من غداة عرفة الى
صلاة العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والحاكم عن عمير بن سعد قال قدم
علينا ابن مسعود فكان يكبر من صلاة الصبح يوم عرفة الى العصر من اخر ايام التشريق واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن عباس انه كان يقول من يصحبني منكم من ذكر او انثى فلا يصومن يوم عرفة فانه يوم اكل وشرب وتكبير
قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم اخرج ابن ابي حاتم عن عطا فاذا قضيتم
مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم
مناسككم قال حجكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله فاذا قضيتم مناسككم قال اهراقة الدماء
فاذكروا الله كذكركم اباءكم قال تفاخر العرب بينها بفعال ابائها يوم النحر حين يفرغون فامروا بذكر الله مكان
ذلك واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال كان المشركون يجلسون في الحج فيذكرون ايام
ابائهم وما يعدون من انسابهم يومهم اجمع فانزل الله على رسوله في الاسلام فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا

ذكرا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقفون في الموسم
يقول الرجل منهم كان ابي يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غيرها فانزل الله فاذكروا الله كذكركم
اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كانوا اذا فرغوا من حجهم تفاخروا
بالاباء فانزل الله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال
كانوا اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة فذكروا اباءهم وذكروا ايامهم في الجاهلية وفعال ابائهم فنزلت هذه
الاية واخرج الحاكم عن انس قال كانوا في الجاهلية يذكرون اباءهم فيقول احدهم كان ابي يطعم الطعام
ويقول الاخر كان ابي يضرب بالسيف ويقول الاخر كان ابي يجز النواصي فنزلت فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج
وكيع وابن جرير عن سعيد بن جبير وعكرمة قالا كانوا يذكرون فعل ابائهم في الجاهلية اذا وقفوا بعرفة فنزلت
فاذكروا الله كذكركم اباءكم واخرج وكيع وعبد بن حميد عن عطا قال كان اهل الجاهلية اذا نزلوا منى تفاخروا
بابائهم ومجالسهم فقال هذا فعل ابي كذا وكذا وقال هذا فعل ابي كذا وكذا فذلك قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم
او اشد ذكرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا ابن ابي رباح في قوله فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا قال هو
قول الصبي اول ما يفصح في الكلام ابه امه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له قول الله كذكركم
اباءكم ان الرجل ليأتي عليه اليوم وما يذكر اباه قال انه ليس بذاك يقول يغضب لله اذا عصي اشد من غضبك اذا ذكر
لديك ابوك قوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون
من امر الاخرة شيئا فانزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق ويجي بعدهم
اخرون من المؤمنين فيقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فانزل الله
فيهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال كان
الناس في الجاهلية اذا وقفوا عند المشعر الحرام دعوا فقال احدهم اللهم ارزقني ابلا وقال الاخر اللهم ارزقني
غنما فانزل الله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا الى قوله سريع الحساب واخرج ابن جرير عن انس بن مالك
في قوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فيدعون اللهم اسقنا المطر
واعطنا على عدونا الظفر وردنا صالحين الى صالحين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال كانوا
يقولون ربنا اتنا رزقا ونصرا ولا يسالون لاخرتهم شيئا فنزلت واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابو يعلى عن انس قال كان اكثر دعوة يدعو بها رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن حبان وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرخ المنتوف فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت
تدعو الله بشيء قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سبحان الله اذن لا تطيق ذلك ولا تستطيعه فهلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ودعا له فشفاه الله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب وابن ابي حاتم عن انس
ان ثابتا قال له ان اخوانك يحبون ان تدعو لهم فقال اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار فاعاد عليه فقال تريدون ان اشقق لكم الامور اذا اتاكم الله في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة ووقاكم عذاب النار فقد اتاكم الخير كله واخرج الشافعي عن علي بن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والبخاري في تاريخه وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن السائب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما بين الركن اليماني والحجر ربنا

اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم عليه فقولوا ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان ملكا موكلا
بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار واخرج ابن ماجة والجندي في فضايل مكة عن عطا بن ابي رباح انه سيل عن الركن اليماني وهو يطوف
فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قالوا امين واخرج الازرقي
عن ابن ابي نجيح قال كان اكثر كلام عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن حبيب بن صهبان
الكاهلي قال كنت اطوف بالبيت وعمر بن الخطاب يطوف ما له قول الا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار ما له هجيرى غيرها واخرج عبد بن حميد عن عكرمة انه كان يستحب ان يقال في ايام التشريق
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج عبد بن حميد عن عطا قال ينبغي لكل
من نفر ان يقول حين ينفر متوجها الى اهله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال كانوا اصنافا ثلثة في تلك المواطن يوميذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمومنون
واهل الكفر واهل النفاق فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق انما حجوا للدنيا
والمسالة لا يريدون الاخرة ولا يومنون بها ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار والصنف الثالث ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا واخرج احمد والترمذي وحسنه
عن انس قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية
ثم اتاه في اليوم الرابع في الدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ثم اتاه من الغد فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية ثم
اتاه في اليوم الرابع فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال تسال ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة فانك
اذا اعطيتهما في الدنيا ثم اعطيتهما في الاخرة فقد افلحت واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ربنا اتنا
في الدنيا حسنة قال العافية وفي الاخرة حسنة قال العافية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
والذهبي في فضل العلم والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن في قوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
قال الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الاخرة الجنة واخرج ابن جرير عن السدي قال حسنة الدنيا
المال وحسنة الاخرة الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال الرزق الطيب
والعلم النافع واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في الاية قال المراة الصالحة من الحسنات واخرج ابن المنذر
عن سالم بن عبد الله بن عمر ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال المنا واخرج ابن ابي حاتم عن عطا اوليك لهم
نصيب مما كسبوا قال مما عملوا من الخير واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد والله سريع الحساب سريع الاحصا
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رجلا قال له اني اجرت نفسي من قوم على ان يحملوني ووضعت لهم
من اجرتي على ان يدعوني احج معهم افيجزي ذلك عني قال انت من الذين قال الله اوليك لهم نصيب مما كسبوا
والله سريع الحساب واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سفيان قال اصحاب عبد الله يقروها اوليك
لهم نصيب مما كسبوا قوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات اخرج عبد بن حميد وابن ابي
الدنيا وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الايام المعدودات ثلثة ايام يوم الاضحى ويومان بعده اذبح في ايهما

ايهما شيت وافضلها اولها واخرج الفريابي وابن ابي الدنيا وابن المنذر عن ابن عمر واذكروا الله في ايام
معدودات قال ثلثة ايام التشريق وفي لفظ هي الثلثة الايام بعد يوم النحر واخرج الفريابي وعبد
بن حميد والمروزي في العيدين وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب
والضيا في المختارة من طرق عن ابن عباس قال الايام المعلومات ايام العشر والايام المعدودات ايام التشريق
واخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير واذكروا الله في ايام معدودات قال هن ايام التشريق يذكر الله فيهن
بتسبيح وتهليل وتحميد واخرج ابن ابي الدنيا والمحاملي في اماليه والبيهقي عن مجاهد قال الايام المعلومات
العشر والايام المعدودات ايام التشريق واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الايام المعدودات اربعة
ايام يوم النحر وثلثة ايام بعده واخرج المروزي عن يحيى بن ابي كثير في قوله واذكروا الله في ايام معدودات
قال هو التكبير في ايام التشريق دبر الصلوات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يكبر تلك الايام بمنى ويقول
التكبيرات واجب ويتاول هذه الاية واذكروا الله في ايام معدودات واخرج المروزي وابن جرير
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن دينار قال رايت ابن عباس يكبر يوم النحر ويتلو واذكروا الله في ايام معدودات
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله واذكروا الله في ايام معدودات قال التكبير ايام التشريق يقول
في دبر كل صلاة الله اكبر الله اكبر الله اكبر واخرج ابن المنذر عن ابن عمر انه كان يكبر ثلاثا ثلاثا وراء الصلوات
بمنى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير واخرج المروزي عن الزهري
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ايام التشريق كلها واخرج سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال
سمعت ابن عباس يكبر يوم الصدر ويامر من حوله ان يكبر فلا ادري يتاول قول الله واذكروا الله في ايام معدودات
او قوله فاذا قضيتم مناسككم الاية واخرج مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه ان عمر بن الخطاب خرج الغد
من يوم النحر بمنى حين ارتفع النهار شيا فكبر وكبر الناس بتكبيره حتى بلغ تكبيرهم البيت ثم خرج الثالثة
من يومه ذلك حين زاغت الشمس فكبر وكبر الناس بتكبيره فعرف ان عمر قد خرج يرمي واخرج البيهقي في سننه
عن سالم بن عبد الله بن عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة الله اكبر الله اكبر اللهم اجعله حجا مبرورا
وذنبا مغفورا وعملا مشكورا وقال حدثني ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كلما رمى حصاة يقول مثل ما قلت واخرج
البخاري والنسايي وابن ماجة عن ابن عمر انه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على كل حصاة ثم يتقدم حتى
يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا ويدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة ذات العقبة من
بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله واخرج الحاكم
وصححه عن عايشة قالت افاض رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع فمكث بمنى ليالي ايام
التشريق يرمي الجمرة اذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الاولى وعند الثانية
فيطيل القيام ويتضرع ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها واخرج احمد والنسايي والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة هات القط لي حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده
قال بامثال هولا واياكم والغلو في الدين فانما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين واخرج الحاكم عن ابي
البداح بن عدي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص للرعا ان يرموا يوما ويدعوا يوما واخرج
الازرقي عن ابن الكلبي قال انما سميت الجمار الجمار لان ادم كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه والاجمار الاسراع واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري قال ما يقبل من حصا الجمار رفع واخرج ابن ابي شيبة عن ابي الطفيل
قال قلت لابن عباس رمي الناس في الجاهلية والاسلام فقال ما تقبل منه رفع ولولا ذلك كان اعظم من ثبير
واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سيل عن هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد
الطريق فقال ان الله وكل بها ملكا فما يقبل منه رفع وما لم يقبل منه ترك واخرج الازرقي عن ابن عباس

قال والله ما قبل من امرئ حجة الا رفع حصاه. واخرج الازرقي عن ابن عمر انه قيل له ما كنا نتراءى في الجاهلية من الحصى
والمسلمون اليوم اكثر انه لضحضاح فقال انه والله ما قبل من امرئ حجة الا رفع حصاه. واخرج الازرقي عن سعيد
ابن جبير قال انما الحصا قربان فما يقبل منه رفع وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى. واخرج الطبراني في الاوسط
والدارقطني والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذه الاحجار التي نرمي بها كل سنة
فنحسب انها تنقص قال انما يقبل منها رفع ولولا ذلك لرايتموها مثل الجبال. واخرج الطبراني وابن عمر ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن رمي الجمار وما لنا فيه فسمعته يقول تجد ذلك عند ربك احوج ما تكون اليه
واخرج الازرقي عن ابن عباس انه سئل عن منى وضيقه في غير الحج فقال ان منى يتسع باهله كما يتسع الرحم
للولد. واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل منى كالرحم هي
ضيقة فاذا احملت وسعها الله. واخرج الازرقي عن ابن عباس قال انما سميت منى منى لان جبريل حين اراد ان
يفارق ادم قال له تمن قال اتمنى الجنة فسميت منى لانها منية ادم. واخرج الازرقي عن عمر بن مطرف قال انما
سميت منى لما يمنى بها من الدماء. واخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت قيل يا رسول الله الا نبني لك بناء يظلك
قال لا منى مناخ من سبق. واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ونحن
بمنى لو تعلم اهل الجمع بمن حلوا لاستبشروا بالفضل بعد المغفرة. واخرج مسلم والنسائي عن نبيشة الهذلي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله. واخرج ابن جرير عن ابي هريرة
ان رسول الله بعث عبد الله بن حذافة يطوف في منى لا تصوموا هذه الايام فانها ايام اكل وشرب وذكر الله تعالى
واخرج ابن جرير عن عائشة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم ايام التشريق وقال هي
ايام اكل وشرب وذكر الله. واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي الشعثاء قال دخلنا على ابن عمر في اليوم الاوسط
من ايام التشريق فاتي بطعام فتنحى ابن له فقال ادن فاطعم قال اني صائم قال اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انهن ايام طعم وذكر. واخرج الحاكم وصححه عن مسعود بن الحكم الزرقي عن امه انها حدثته قالت
كاني انظر الى علي على بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء في شعب الانصار وهو يقول ايها الناس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بايام صيام انها ايام اكل وشرب وذكر. واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن خلدة الانصاري عن امه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ينادي انها ايام اكل وشرب
وبعال. واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن بشر بن سحيم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب
ايام التشريق فقال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان هذه الايام ايام اكل وشرب. واخرج مسلم عن كعب
ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه لا يدخل الجنة الا مؤمن
وايام منى ايام اكل وشرب. واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ايام منى ايام اكل وشرب. واخرج ابو داود وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه
عن ابي مرة مولى ام هانئ انه دخل مع عبد الله على ابيه عمرو بن العاص فقرب اليهما طعاما فقال كل فقال
اني صائم قال عمرو كل فهذه الايام التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بافطارها وينهانا عن صيامها
قال مالك وهي ايام التشريق. واخرج ابن ابي الدنيا والبزار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن صيام ستة ايام من السنة يوم الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق واليوم الذي يشك فيه من رمضان
واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن صيام ستة ايام من السنة يوم
الفطر ويوم الاضحى وايام التشريق وقال انها ايام اكل وشرب. واخرج ابن ابي الدنيا عن قتادة انه سئل عن
ايام التشريق لاي شيء سميت التشريق فقال لانهم كانوا يشرقون لحوم ضحاياهم وبدنهم ويشرقون القديد
قوله تعالى فمن تعجل في يومين الاية. اخرج وكيع وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

حاتم عن ابن عباس في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه في تعجيله ومن تاخر فلا اثم عليه في تاخيره. واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال فلا ذنب له ومن تاخر فلا
اثم عليه قال فلا حرج عليه لمن اتقى يقول لمن اتقى معاصي الله. واخرج الفريابي وابن جرير عن ابن عمر قال حل النفر
في يومين لمن اتقى. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال من غابت له الشمس في اليوم
الذي قال الله فيه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه وهو بمنى فلا ينفرن حتى يرمي الجمار من الغد. واخرج سفين
ابن عيينة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لمن اتقى قال لمن اتقى الصيد وهو محرم. واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال هي في مصحف عبد الله لمن اتقى الله. واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن يعمر الديلي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو واقف بعرفة واتاه اناس من اهل مكة فقالوا يا رسول الله
كيف الحج فقال الحج عرفات فمن ادرك ليلة جمع قبل ان يطلع الفجر فقد ادرك ايام منى ثلاثة ايام فمن
تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تاخر فلا اثم عليه ثم اردف رجلا خلفه ينادي بهن. واخرج ابن جرير عن علي
في قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال غفر له ومن تاخر فلا اثم عليه قال غفر له. واخرج وكيع والفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير فلا اثم عليه قال مغفورا له وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال مغفورا له ومن تاخر فلا اثم عليه قال مغفورا له. واخرج
البيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال من تعجل في يومين غفر له ومن تاخر الى ثلاثة ايام غفر له. واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال رجع مغفورا
له. واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال رخص الله ان ينفروا في يومين منها ان
شاؤوا ومن تاخر الى اليوم الثالث فلا اثم عليه لمن اتقى قال قتادة يرون انها مغفورا لهم. واخرج وكيع
وابن ابي شيبة عن مجاهد فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال الى قابل ومن تاخر فلا اثم عليه قال الى قابل
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لا والذي نفس الضحاك بيده ان نزلت هذه الاية فمن تعجل
في يومين فلا اثم عليه في الاقامة والظعن ولكنه بريء من الذنوب. واخرج سفين بن عيينة وعبد
ابن حميد وابن جرير عن ابن مسعود فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال خرج من الاثم كله ومن تاخر فلا اثم عليه
قال بريء من الاثم كله. واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله لمن اتقى في حجه قال قتادة وذكر لنا ان ابن
مسعود كان يقول من اتقى في حجه غفر له ما تقدم من ذنبه. واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال
كانت امراة من المهاجرات تحج فاذا رجعت مرت على عمر فيقول لها اتقيت فتقول نعم فيقول لها استانفي
العمل. واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد ان عمر قال للقوم حجاج انهم كرا الله غيره قالوا الا قال القيتم قالوا
نعم قال استانفوا العمل. واخرج ابن جرير عن ابن عباس فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه قال لقد غفر
له انهم يتاولونها على غيرنا ويلها ان العزم لتكفر ما معها من الذنوب فكيف بالحج. واخرج وكيع وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن معوية بن مرة المزني فلا اثم عليه قال خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه. واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي قال انما جعل الله هذه المناسك ليكفر بها خطايا بني ادم. واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية في قوله فلا اثم عليه لمن اتقى قال ذهب اثمه كله ان اتقى فيما بقي
من عمره. واخرج البيهقي في الشعب عن الحسن انه قيل له ان الناس يقولون ان الحاج مغفور لهم قال انه ذلك
ان يدع سيء ما كان عليه. واخرج البيهقي عن خيثمة بن عبد الرحمن قال اذا قضيت حجك فسل الله الجنة فلعله
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابراهيم قال كانوا يقولون لصاحب الحاج قبل ان يتلطخوا بالذنوب
واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال تلقوا الحاج والعمار والغزاة فليدعوا لكم قبل ان يتدنسوا. واخرج

ابن ابي شيبة عن حبيب بن ابي ثابت قال كنا نتلقى الحاج فنصافحهم قبل ان يقارفوا **واخرج** الاصبهاني عن الاصبهاني
عن الحسن انه قيل له ما الحج المبرور قال ان ترجع زاهدا في الدنيا راغبا في الآخرة **واخرج** الحاكم وصححه عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى احدكم حجه فليعجل الرحلة الى اهله فانه اعظم لاجره **واخرج** مالك والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف
من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده **واخرج** ابن حبان
في الضعفاء وابن عدي في الكامل والدارقطني في العلل عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج ولم يزرني فقد
جفاني **واخرج** سعيد بن منصور وابو يعلى والطبراني وابن عدي والدارقطني والبيهقي في الشعب وابن عساكر
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج فزار قبري بعد وفاتي كان كمن زارني في حياتي **واخرج**
الحكيم الترمذي والبزار وابن خزيمة وابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زار قبري وجبت له شفاعتي **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءني
زائرا لم تنزعه حاجة الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا يوم القيمة **واخرج** الطيالسي والبيهقي
في الشعب عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من زار قبري كنت له شفيعا او شهيدا ومن مات في احد
الحرمين بعثه الله في الآمنين يوم القيمة **واخرج** البيهقي عن حاطب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من زارني بعد موتي فكانما زارني في حياتي ومن مات باحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيمة **واخرج** العقيلي
في الضعفاء والبيهقي في الشعب عن رجل من آل الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من زارني متعمدا كان
في جواري يوم القيمة ومن سكن المدينة وصبر على بلائها كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة ومن مات في احد الحرمين
بعثه الله من الآمنين يوم القيمة **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يسلم علي عند قبري الا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي امر آخرته
ودنياه وكنت له شهيدا وشفيعا يوم القيمة **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام **واخرج** البيهقي عن ابن
عمر انه كان يأتي القبر فيسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يمس القبر ثم يسلم على ابي بكر ثم على عمر
واخرج البيهقي عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابرا وهو يبكي عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول
ههنا تسكب العبرات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن منيب بن عبد الله بن ابي امامة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم تقدم فرفع يديه حتى ظننا انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سليمان بن سحيم قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم قلت يا رسول الله هؤلاء
الذين يأتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم **واخرج** البيهقي عن حاتم بن مروان
قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه بالبريد قاصدا الى المدينة ليقرئ عنه النبي صلى الله عليه السلام **واخرج** ابن
ابي الدنيا والبيهقي عن ابي فديك قال سمعت بعض من ادركت يقول بلغنا انه من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فتلا هذه الآية ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما صلى
الله عليك يا محمد حتى يقولها سبعين مرة فاجابه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط لك حاجة **واخرج**
البيهقي عن ابي حرب الهلالي قال حج اعرابي فلما جاء الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ راحلته ثم

راحلته فعقلها ثم دخل المسجد حتى اتى القبر ووقف بحذاء وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي
يا رسول الله جئتك مثقلا بالذنوب والخطايا مستشفعا بك على ربك لانه قال في محكم كتابه ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك بابي انت وامي
مثقلا بالذنوب والخطايا استشفع بك على ربك ان يغفر لي ذنوبي وان تشفع في ثم اقبل في عرض الناس وهو يقول

• يا خير من دفنت في الترب اعظمه • فطاب من طيبه القاع والاكم •
• نفسي الفداء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يقول للحاج اذا قدم تقبل الله نسكك واعظم اجرك واخلف
نفقتك **واخرج** البيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم احدكم على اهله
من سفر فليهد لاهله فليطرفهم ولو كان حجارة **قوله تعالى** ومن الناس من يعجبك الآية **اخرج** ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد قال رجال
من المنافقين يا ويح هؤلاء المقتولين الذين هلكوا هكذا لا هم قعدوا في اهليهم ولا هم ادوا رسالة صاحبهم
فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا اي لما يظهر من الاسلام بلسانه ويشهد الله على ما في قلبه
انه مخالف لما يقوله بلسانه وهو الد الخصام اي ذو جدال اذا كلمك وراجعك واذا تولى خرج من عندك سعى
في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد اي لا يحب عمله ولا يرضى به ومن الناس من
يشري نفسه الآية الذين شروا انفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا على ذلك يعني
هذه السرية **واخرج** ابن المنذر عن ابي اسحاق قال كان الذين اجلبوا على خبيب في قتله نفر من قريش
عكرمة بن ابي جهل وسعيد بن عبد الله بن ابي قيس بن عبد ود والاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة
وعبيدة بن حكيم عن امية بن عبد شمس وامية بن ابي عتبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ومن الناس من يعجبك الآية قال نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة
اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقال جئت اريد الاسلام ويعلم الله اني لصادق فاعجب النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك منه فذلك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم
من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله واذا تولى سعى في الارض الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن الكلبي قال كنت جالسا بمكة فسألوني عن هذه الآية ومن الناس من يعجبك قوله الآية قلت هو
الاخنس بن شريق ومعنا فتى من ولده فلما قمت اتبعني فقال ان القرآن انما نزل في اهل مكة فان رأيت
ان لا تسمي احدا حتى تخرج منها فافعل **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي
سعيد المقبري انه ذاكر محمد بن كعب القرظي فقال ان في بعض كتب الله ان لله عبادا السنتهم احلى من العسل وقلوبهم
امر من الصبر لبسوا لباس مسوك الضان من اللين يجترون الدنيا بالدين قال الله تعالى اعلي يجترؤن
وبي يغترون وعزتي لابعثن عليهم فتنة تترك الحليم منهم حيران فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس
من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فيمن انزلت فقال محمد بن كعب ان الآية
تنزل في الرجل ثم تكون عامة بعد **واخرج** احمد في الزهد عن الربيع ابن انس قال اوحى الله الى نبي من الانبياء
ما بال قومك يلبسون الضان ويتشبهون بالرهبان كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ابي
يغترون ام اياي يخادعون وعزتي لاتركن العالم منهم حيران ليس مني من تكهن او تكهن له او سحر او سحر
له من آمن بي فليتوكل علي ومن لم يؤمن بي فليتبع غيري **واخرج** احمد في الزهد عن وهب قال قال الرب تبارك
وتعالى قال لعلماء بني اسرائيل تفقهون لغير الدين وتعلمون لغير العمل وتبتغون الدنيا بعمل الآخرة
تلبسون مسوك الضان وتخفون انفس الذئاب وتتقون القذى من اشربتكم وتبتلعون امثال الجبال

من المحارم ويقولون الدين على الناس امثال الجبال لا يغنونهم برفع الخناصر يبيضون الثياب ويطيلون
الصلاة ينتقصون بذلك مال اليتيم والارملة فبعزتي حلفت لاضربنكم بفتنة يضل فيها راي ذي الراي
وحكمة الحكيم **قوله تعالى** وهو الد الخصام **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وهو الد الخصام قال
شديد الخصومة **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله وهو الد الخصام قال الجدل
المخاصم في الباطل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول مهلهل

ان تحت الحجار حزما وجودا • وخصيما الد ذا معلاق

واخرج عبد بن حميد عن مجاهد وهو الد الخصام قال ظالم لا يستقيم **واخرج** وكيع واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عائشة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر **واخرج** الترمذي والبيهقي عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما ان لا تزال مماريا وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما
وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا الا حديث في ذات الله عز وجل **واخرج** احمد عن ابي الدرداء قال كفى بك اثما ان لا
تزال مماريا وكفى بك ظالما ان لا تزال مخاصما وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا الا حديث في ذات الله عز وجل
واخرج احمد عن ابي الدرداء قال من كثر كلامه كثر كذبه ومن كثر حلفه كثر اثمه ومن كثرت خصومته لم يسلم
دينه **واخرج** البيهقي في الشعب عن عبد الكريم الجزري قال ما خاصم ورع قط **واخرج** البيهقي عن
ابن شبرمة قال من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيها خصم ولا يطيق الحق من بالى على من يدور الامر وفضل
الصبر التصبر ومن لزم العفاف هانت عليه الملوك والسوق **واخرج** البيهقي عن الاحنف بن قيس قال
ثلثة لا ينتصفون من ثلثة حليم من احمق وبر من فاجر **واخرج** البيهقي عن ابي عمرو بن العلا قال ما تشاتم رجلان
قط الا غلب الامهما **قوله تعالى** واذا تولى الاية **اخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله واذا تولى
سعى في الارض اهلك الحرث قال نبات الارض والنسل نسل كل شي من الحيوان والناس والدواب **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن قوله واذا تولى سعى في الارض فيعمل فيها بالعدوان والظلم
فيحبس الله بذلك القطر من السماء فيهلك بحبس القطر الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرا مجاهد ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس الاية **واخرج** وكيع والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل نسل
كل دابة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال النسل نسل كل دابة والناس ايضا
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله الحرث والنسل قال النسل الطا
والدواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم • كنسل الملوك لا يبور ولا يخزى

واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة قال يتخفف الحر اذا لم يعد نعلين قبل الشفع قال ان الله لا يحب الفساد
قوله تعالى واذا قيل له اتق الله الاية **اخرج** وكيع وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب
عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك بنفسك انت تامرني
واخرج ابن المنذر والبيهقي في الشعب عن سفيان قال رجل لمالك بن مغول اتق الله فسقط فوضع
خده على الارض تواضعا لله **واخرج** احمد في الزهد عن الحسن ان رجلا قال لعمر ابن الخطاب رضي الله
عنه اتق الله فذهب رجل فقال العمر ما فينا خير ان لم يقل لنا وما فيهم خير ان لم يقولوها لنا **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولبئس المهاد قال لبئس ما مهدوا لانفسهم **قوله تعالى** ومن

الناس من يشري نفسه الاية **اخرج** ابن مردويه عن صهيب قال لما اردت الهجرة من مكة الى النبي صلى
الله عليه وسلم قالت لي قريش يا صهيب قدمت الينا ولا مال لك والله لا يكون ذلك ابدا فقلت لهم ارايتم
اذ دفعت لكم مالي تخلون عني قالوا نعم فدفعت اليهم مالي فخلوا عني فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فخرجت حتى قدمت المدينة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ربح البيع صهيب
مرتين **واخرج** ابن سعد والحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية
وابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل
عن راحلته وانتثل ما في كنانته ثم قال يا معشر قريش قد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الي حتى
ارمي بكل سهم في كنانتي ثم اضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شي ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالي
وقنيتي بمكة وخليتم سبيلي قالوا نعم فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال ربح البيع ربح البيع ونزلت ومن الناس
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن ابن جريج في قوله ومن
الناس من يشري نفسه قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر **واخرج** ابن جرير والطبراني عن عكرمة
في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال نزلت في صهيب بن سنان وابي ذر الغفاري وجندب بن السكن
احد اهل ابي ذر اما ابو ذر فانفلت منهم فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فلما رجع مهاجرا عرضوا له وكانوا بمر
الظهران فانفلت ايضا حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم واما صهيب فاخذه اهله فافتدى منهم بماله
ثم خرج مهاجرا فادركه منقذ بن عمير بن جدعان فخرج مما بقي من ماله وخلى سبيله **واخرج** الطبراني والحاكم
والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن صهيب قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هممت بالخروج فصدني
فتيان من قريش ثم خرجت فلحقني منهم ناس بعد ما سرت بريدا ليردوني فقلت لهم هل لكم ان اعطيكم اواقي
من ذهب وتخلوا سبيلي ففعلوا فقلت احفروا تحت اسكفة الباب فان تحتها الاواقي وخرجت حتى قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبا قبل ان يتحول منها فلما راني قال يا ابا يحيى ربح البيع ثم تلا هذه الاية **واخرج**
ابن جرير عن قتادة في قوله ومن الناس من يشري نفسه الاية قال المهاجرون والانصار **واخرج** وكيع
والفريابي وعبد بن حميد عن المغيرة بن شعبة قال كنا في غزاة فتقدم رجل فقاتل حتى قتل فقالوا القى
بيده الى التهلكة فكتب فيه الى عمر فكتب عمر ليس كما قالوا هو من الذين قال الله فيهم ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء
مرضات الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن محمد بن سيرين قال حمل هشام بن عامر على الصف حتى خرقه
فقالوا القى بيده فقال ابو هريرة ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله **واخرج** البيهقي في
سننه عن مدرك بن عوف الاحمسي انه قال اني لجالس عند عمر فذكروا رجلا شرى نفسه يوم نهاوند فقال
ذاك خالي زعم الناس انه القى بنفسه الى التهلكة فقال عمر كذب اولئك بل هو من الذين اشتروا الاخرة بالدنيا
واخرج ابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله قال نزلت في صهيب وفي نفر من اصحابه اخذهم اهل مكة فعذبوهم ليردوهم الى الشرك بالله منهم عمار وامه
سمية وابو ياسر وبلال وخباب وعابس مولى حويطب بن عبد العزى **واخرج** الطبراني وابو نعيم في
الحلية وابن عساكر عن صهيب ان المشركين لما اطافوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا على الغار وادبر
قالوا واصهيباه واصهيب لي فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج بعث ابا بكر مرتين او ثلاثا الى
صهيب فوجده يصلي فقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم وجدته يصلي فكرهت ان اقطع عليه صلاته فقال
اصبت وخرجا من ليلتهما فلما اصبح خرج حتى اتى ام رومان زوجة ابي بكر فقالت الا اراك هاهنا وقد خرج اخواك
ووضعا لك شيئا من زادهما قال صهيب فخرجت حتى دخلت على زوجتي ام عمرو فاخذت سيفي وجعبتي وقوسي
حتى اقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاجده وابا بكر جالسين فلما راني ابو بكر قام الي فبشرني

بالآية التي نزلت في واخذ بيدي فلمته بعض اللائمة فاعتلّ له ذو عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربح
البيع ابا يحيى **واخرج** ابن ابي خيثمة وابن عساكر عن مصعب بن عبد الله بن جدعان وخالفه وانما اخذت
الروم صهيبا بن رهوي فلما هاجر النبي الى المدينة لحقه صهيب فقالت له قريش لا تلحقنا باهلك ومالك
فدفع اليهم ماله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح البيع وانزل الله في امره ومن الناس من يشري نفسه
ابتغاء مرضات الله واخوه ما الذين سنان **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس قال كنت قاعدا عند عمر اذ جاء
كتاب من اهل الكوفة قد قرأ منهم القرآن كذا وكذا فقلت اختلفوا قال لم اي شيء عرفت قال قد قرات
ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا الآيتين فاذا فعلوا ذلك لم يصبر صاحب القرآن ثم قرات
واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله قال صدقت والذي نفسي بيده **واخرج** الحاكم عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما ابن عباس مع
عمر وهو اخذ بيده فقال عمر اري القرآن قد ظهر في الناس قلت ما احب ذلك يا امير المؤمنين قال لم قلت
لانهم متى يقرؤوا يتنقروا ومتى يتنقروا يختلفوا ومتى ما يختلفوا يضرب بعضهم رقاب بعض فقال لعمر اذ كنت
لاكاتمها الناس **واخرج** ابن جرير عن ابي زيد ان ابن عباس قرأ هذه الآية عند عمر بن الخطاب فقال اقتتل
الرجلان فقال له عمر ماذا قال يا امير المؤمنين ارى هاهنا من اذا امر بتقوى الله اخذته العزة بالاثم واري
من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله يقوم هذا فيامر هذا بتقوى الله فاذا لم يقبل واخذته العزة
بالاثم قال هذا وانا اشتري نفسي فقاتله فاقتتل الرجلان فقال عمر لله درك يا ابن عباس **واخرج**
عبد بن حميد عن عكرمة ان عمر ابن الخطاب كان اذا تلا هذه الآية ومن الناس من يعجبك قوله الى قوله ومن
الناس من يشري نفسه قال اقتتل الرجلان **واخرج** وكيع وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والخطيب عن علي بن ابي طالب انه قرأ هذه الآية فقال اقتتلا ورب الكعبة **واخرج** وكيع
وعبد بن حميد وابن جرير عن صالح ابي الخليل قال سمع عمر انسانا يقرأ هذه الآية واذا قيل له اتق الله الى قوله
الى قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله فاسترجع فقال انا لله وانا اليه راجعون قام رجل يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر فقتل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن قال انزلت هذه الآية في مسلم
لقي كافرا فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت مني دمك ومالك الا بحقها فابى ان يقولها فقال
المسلم والله لاشرين نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة كذا قراها بالنصب يعني مؤمني اهل
الكتاب فانهم كانوا مع الايمان بالله مستمسكين ببعض امر التوراة والشرائع التي انزلت فيهم فقال ادخلوا في
شرائع دين محمد ولا تدعوا منها شيئا وحسبكم بالايمان بالتوراة وما فيها **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
في قوله يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال نزلت في ثعلبة وعبد الله بن سلام وابن يامين واسد
واسيد بني كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم يهود قالوا يا رسول الله يوم السبت يوم كنا نعظمه فدعنا
فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج
عن ابن عباس في قوله ادخلوا في السلم قال يعني اهل الكتاب وكافة جميعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال السلم الاسلام الطاعة وكافة يقول جميعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السلم الاسلام والزلل
ترك الاسلام **واخرج** ابن جرير عن السدي فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات قال فان ضللتم من
بعد ما جاءكم محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاعلموا ان الله عزيز حكيم يقول
عزيز في نقمته اذا انتقم حكيم في امره **قوله تعالى** هل ينظرون الآية **اخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والاخرين لميقات يوم معلوم قياما شاخصة ابصارهم

ابصارهم الى السماء ينتظرون فصل القضاء وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش الى الكرسي **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن عمرو في هذه الآية قال يهبط حين يهبط
وبينه وبين خلقه سبعون الف حجاب منها النور والظلمة والماء فيصوت الماء في تلك الظلمة صوتا
تنخلع له القلوب **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في هذه
الآية قال يأتي الله يوم القيامة في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات **واخرج** عبد بن حميد وابو يعلى
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
في ظلل من الغمام قال هو غير السحاب ولم يكن الا لبني اسرائيل في تيههم وهو الذي يأتي الله فيه يوم القيامة
وهو الذي جاءت فيه الملائكة **واخرج** ابن جرير والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان من الغمام طاقات يأتي الله فيها محفوفا بالملائكة وذلك قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل
من الغمام **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن
ابي العالية قال في قراءة ابي بن كعب هل ينظرون الا ان يأتيهم الله والملائكة في ظلل من الغمام ويأتي الله
فيما شاء وهو كقوله ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في ظلل من الغمام قال طاقات والملائكة قال والملائكة حوله **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال
يأتيهم الله في ظلل من الغمام وتأتيهم الملائكة عند الموت **واخرج** ابن جرير عن عكرمة وقضي الامر يقول
قامت الساعة **قوله تعالى** سل بني اسرائيل الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد سل بني اسرائيل
قال هم اليهود كم آتيناهم من آية بينة ما ذكر الله في القرآن وما لم يذكر ومن يبدل نعمة الله قال يكفر بها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في الآية قال آتاهم الله آيات بينات عصى موسى ويده واقطعهم
البحر واغرق عدوهم وهم ينظرون وظلل عليهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى ومن يبدل نعمة الله يقول
من يكفر نعمة الله **قوله تعالى** زين للذين كفروا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج في قوله زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال الكفار يبتغون الدنيا ويطلبونها ويسخرون
من الذين امنوا في طلبهم الآخرة قال ابن جريج لا احسبه الا عن عكرمة قال قالوا لو كان محمد نبيا لاتبعه
سادتنا واشرافنا والله ما اتبعه الا اهل الحاجة مثل ابن مسعود واصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
زين للذين كفروا الحياة الدنيا قال هي همهم وسدمهم وطلبتهم ونيتهم ويسخرون من الذين امنوا ويقولون
ما هم على شيء استهزاء وسخريا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة هنا كم التفاضل **واخرج** عبد الرزاق عن
قتادة والذين اتقوا فوقهم قال فوقهم في الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء قال سألت ابن عباس عن
هذه الآية والله يرزق من يشاء بغير حساب فقال تفسيرها ليس على الله رقيب ولا من يحاسبه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير بغير حساب قال لا يحاسب الرب **واخرج** عن ميمون بن مهران بغير حساب
قال غدقا **واخرج** عن الربيع ابن انس بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف ان ينقص ما عنده ان
الله لا ينقص ما عنده **قوله تعالى** كان الناس الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو يعلى
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال على الاسلام كلهم **واخرج** البزار وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة
من الحق فاختلفوا فبعث الله النبيين قال وكذلك هي في قراءة عبد الله كان الناس امة واحدة فاختلفوا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال كانوا امة واحدة حيث عرضوا على آدم ففطرهم الله على الاسلام
واقروا له بالعبودية فكانوا امة واحدة مسلمين ثم اختلفوا من بعد آدم **واخرج** وكيع وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد كان الناس امة واحدة قال آدم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم

عن ابي انه كان يقرؤها كان الناس امة واحدة فاختلفوا فبعث الله النبيين وان الله انما بعث الرسل وانزل الكتاب بعد الاختلاف وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني بني اسرائيل اوتوا الكتاب والعلم بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وزخرفها ايهم يكون له الملك والمهابة في الناس فبغى بعضهم على بعض فضرب بعضهم رقاب بعض فهدى الله الذين امنوا يقول فهداهم الله عند الاختلاف انهم اقاموا على ما جاءت به الرسل قبل الاختلاف اقاموا على الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة واعتزلوا الاختلاف فكانوا شهداء على الناس يوم القيمة على قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وال فرعون ان رسلهم بلغتهم وانهم كذبوا رسلهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس كان الناس امة واحدة قال كفارا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون الاولون يوم القيمة واول الناس دخولا الجنة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق فهذا اليوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله فالناس لنا فيه تبع فغدا لليهود وبعد غد للنصارى وهو في الصحيح بدون الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان بين ادم ونوح عشرة انبياء ونشر من ادم الناس فبعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا انه كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الهدى وعلى شريعة من الحق ثم اختلفوا بعد ذلك فبعث الله نوحا وكان اول رسول ارسله الله الى الارض وبعث عند الاختلاف من الناس وترك الحق فبعث الله رسله وانزل كتابه يحتج به على خلقه واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه فاختلفوا في يوم الجمعة فاخذ اليهود يوم السبت والنصارى يوم الاحد فهدى الله امة محمد ليوم الجمعة واختلفوا في القبلة فاستقبلت النصارى المشرق واليهود بيت المقدس فهدى الله امة محمد للقبلة واختلفوا في الصلاة فمنهم من يركع ولا يسجد ومنهم من يسجد ولا يركع ومنهم من يصلي وهو يتكلم ومنهم من يصلي وهو يمشي فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في الصيام فمنهم من يصوم النهار ومنهم من يصوم عن بعض الطعام فهدى امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في ابراهيم فقالت اليهود كان يهوديا وقالت النصارى كان نصرانيا وجعله الله حنيفا مسلما فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واختلفوا في عيسى فكذبت به اليهود وقالوا لامه بهتانا عظيما وجعلته النصارى الها وولدا وجعله الله روحه وكلمته فهدى الله امة محمد للحق من ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال في قراءة ابن مسعود فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا عنه يقول اختلفوا عن الاسلام واخرج ابن جرير عن الربيع قال في قراءة ابي بن كعب فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ليكونوا شهداء على الناس يوم القيمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فكان ابو العالية يقول في هذه الاية المخرج من الشبهات والضلالات والفتن **قوله تعالى** ام حسبتم الاية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ام حسبتم الاية قال نزلت في يوم الاحزاب اصاب النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ واصحابه بلاء وحصر واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله المؤمنين ان الدنيا دار بلاء وانه مبتليهم فيها واخبرهم انه هكذا فعل بانبيائه وصفوته لتطيب انفسهم فقال مستهم الباساء والضراء فالباساء الفقر والضراء السقم وزلزلوا بالفتن واذى الناس اياهم واخرج احمد والبخاري وابو داود والنسائي عن خباب بن الارت قال قلنا يا رسول الله الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا فقال ان من كان قبلكم كان احدهم يوضع المنشار على مفرق راسه فيخلص الى قدميه لا يصرفه ذلك عن دينه قال والله ليتمن ويمشط بامشاط الحديد ما بين لحمه وعظمه لا يصرفه ذلك عن دينه ثم قال والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

تستعجلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ولما ياتكم مثل الذين خلوا قال اصابهم هذا يوم الاحزاب حتى قال قائلهم ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة مثل الذين خلوا يقول سنن الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول خيرهم واصبرهم واعلمهم بالله متى نصر الله الا ان نصر الله قريب هذا هو البلاء والنقص الشديد ابتلى الله به الانبياء والمؤمنين قبلكم ليعلم اهل طاعته من اهل معصيته واخرج الحاكم وصححه عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم به كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن **قوله تعالى** يسئلونك ماذا ينفقون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يسئلونك ماذا ينفقون الاية قال يوم نزلت هذه الاية لم يكن زكاة وهي النفقة ينفقها الرجل على اهله والصدقة يتصدق بها فنسختها الزكاة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال سال المؤمنون رسول الله صلى الله عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الاية فذلك النفقة في التطوع والزكاة سوى ذلك كله واخرج ابن المنذر عن ابي حيان قال ان عمرو بن الجموح سال النبي صلى الله عليه وسلم ماذا ننفق من اموالنا واين نضعها فنزلت يسئلونك ماذا ينفقون الاية فهذا مواضع نفقة اموالكم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة قال همتهم النفقة فسالوا النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما انفقتم من خير الاية واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يسئلونك ماذا ينفقون قال سالوه ما لهم في ذلك قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الاية قال هممنا يا ابن ادم فضع كدحك وسعيك ولا تضع بها هذاك وذاك وتدع ذوي قرابتك وذوي رحمك واخرج الدارمي والبزار وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس قال ما رايت قوما كانوا خيرا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ما سالوه الا عن ثلث عشرة مسالة حتى قبض كلهن في القران منهن يسئلونك عن الخمر والميسر ويسئلونك عن الشهر الحرام ويسئلونك عن اليتامى ويسئلونك عن المحيض ويسئلونك عن الانفال ويسئلونك ماذا ينفقون ما كانوا يسئلونك الا عما ينفعهم **قوله تعالى** كتب عليكم القتال الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الله امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بمكة بالتوحيد واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان يكفوا ايديهم عن القتال فلما هاجروا الى المدينة نزلت سائر الفرائض واذن لهم في القتال فنزلت كتب عليكم القتال يعني فرض عليكم واذن لهم بعد ما كان نهاهم عنه وهو كره لكم يعني القتال وهو مشقة وعسى ان تكرهوا شيئا يعني الجهاد فقال المشركون وهو خير لكم ويجعل الله عاقبته فتحا وغنيمة وشهادة وعسى ان تحبوا شيئا يعني القعود عن الجهاد وهو شر لكم فيجعل الله عاقبته شرا فلا تصيبوا ظفرا ولا غنيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال قلت لعطا ما تقول في قوله كتب عليكم القتال اواجب الغزو على الناس من اجلها قال لا كتب على اولئك حينئذ واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن شهاب في الاية قال الجهاد مكتوب على كل احد غزا او قعد فالقاعد ان استعين به اعان وان استغيث به اغاث وان استغني عنه قعد واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله وهو كره لكم قال نسختها هذه الاية وقالوا سمعنا واطعنا واخرجه ابن جرير موصولا عن عكرمة عن ابن عباس واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس قال عسى من الله واجب واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال كل شيء في القران عسى فهو واجب الا حرفين حرف في التحريم عسى ربه ان طلقكن وفي بني اسرائيل عسى ربكم ان يرحمكم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال عسى على نحوين احدهما في امر واجب قوله فعسى ان يكون من المفلحين واما الاخر فهو امر ليس بواجب

كله قال الله وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ليس كلما يكره المؤمن من شيء هو خير له وليس كلما احب هو خير له واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عباس ارض عن الله بما قدر وان
كان خلاف هواك فانه مثبت في كتاب الله قلت يا رسول الله فاين وقد قرات القران قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو
خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ماجه والبيهقي في الشعب عن ابي ذر ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله وجهاد في سبيل
الله قال فاي العتاقة افضل قال انفسها قال ارايت ان لم اجد قال تعين الصانع وتصنع لاخرق قال ارايت
ان لم استطع قال تدع الناس من شرك فانها صدقة تصدق بها على نفسك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان
بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال ثم الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال الحج مبرور واخرج البيهقي في الشعب
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل واخرج
مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله والله اعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم الخاشع الراكع الساجد
وتكفل الله للمجاهد في سبيله ان يتوفاه فيدخله الجنة او يرجعه سالما بما نال من اجر او غنيمة واخرج البخاري
في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال علمني عملا يعدل الجهاد قال لا اجده هل
تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدا فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال لا استطيع ذلك قال ابو
هريرة ان فرس المجاهد ليستن في طوله فيكتب له حسنات واخرج مسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة قال قيل يا رسول الله اخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا تستطيعونه قال
بلى يا رسول الله قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة
حتى يرجع المجاهد الى اهله واخرج الترمذي وحسنه والبزار والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابي هريرة ان رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشعب فيه عيينة ماء عذب فاعجبه طيبه
فقال لو اقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس ولن افعل حتى استامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلاته في اهله ستين عاما
الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة
واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قال اتى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال مؤمن يجاهد بنفسه
وماله في سبيل الله قال ثم من قال مؤمن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس من شره واخرج الترمذي
وحسنه والنسائي وابن حبان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ براس فرسه في سبيل الله حتى يموت او يقتل الا اخبركم بالذي يليه قالوا
بلى قال امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس الا اخبركم بشر الناس قالوا
بلى قال الذي يسال بالله ولا يعطي به واخرج الطبراني عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الاسلام ثلاثة ابيات سفلى وعليا وغرفة فاما السفلى فالاسلام دخل فيه عامة المسلمين فلا تسال
احدا منهم الا قال انا مسلم وأما العليا فتفاضل اعمالهم بعض المسلمين افضل من بعض واما الغرفة العليا
فالجهاد في سبيل الله لا ينالها الا افضلهم واخرج البزار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلاة سهم والزكاة سهم والصوم سهم وحج البيت سهم
والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لا سهم له واخرج الاصبهاني

الاصبهاني في الترغيب عن علي مرفوعا مثله واخرج احمد والطبراني عن عبادة بن الصامت ان رجلا
قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور فلما ولى الرجل قال واهون
عليك من ذلك اطعام الطعام ولين الكلام وحسن الخلق فلما ولى الرجل قال واهون عليك من ذلك لا تتهم
الله على شيء قضاه عليك واخرج احمد والطبراني والحاكم وصححه عن عبادة بن الصامت قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم واخرج
عبد الرزاق في المصنف عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالجهاد في سبيل الله
فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم واخرج احمد والبزار والطبراني عن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم نهاره القائم ليله حتى يرجع متى
رجع واخرج مسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق واخرج النسائي والحاكم وصححه والبيهقي
عن عثمان بن عفان انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه واخرج
احمد والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاتته امراة فقالت
يا رسول الله انك بعثت هذه السرية وان زوجي خرج فيها وقد كنت اصوم بصيامه واصلي بصلاته واتعبد
بعبادته فدلني على عمل ابلغ به عمله قال تصلين فلا تقعدين وتصومين فلا تفطرين وتذكرين فلا تفترين قالت
واطيق ذلك يا رسول الله قال ولو طقت ذلك والذي نفسي بيده ما بلغت العشير من عمله واخرج الطبراني
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا خرج الغازي في سبيل جعلت ذنوبه جسرا على باب
بيته فاذا خلفه خلف ذنوبه كلها فلم يبق عليه منها مثل جناح بعوضة وتكفل الله له باربع بان يخلفه فيما يخلف
من اهل ومال واي ميتة مات بها ادخله الجنة فان رده رده سالما بما نال من اجر او غنيمة ولا تغرب شمس الا غربت
بذنوبه واخرج احمد عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع الله في جوف رجل غبارا في
سبيل الله ودخان جهنم ومن اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله سائر جسده على النار ومن صام يوما في سبيل
الله ختم له بخاتم الشهداء ياتي يوم القيامة لونها مثل لون الزعفران وريحها مثل المسك يعرفه بها الاولون والاخرون
يقولون فلان عليه طابع الشهداء ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة واخرج ابو داود
والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي مالك الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فصل في سبيل الله
فمات او قتل فهو شهيد او وقصته فرسه او بعيره او لدغته هامة او مات على فراشه باي حتف شاء الله فهو شهيد
وان له الجنة واخرج البزار عن ابي هند عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم القانت لا يفتر من صيام ولا صلاة ولا صدقة واخرج
احمد والبخاري والترمذي والنسائي عن ابي عبس عبد الرحمن بن جبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار واخرج البزار عن ابي بكر الصديق ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمهما الله على النار واخرج البزار عن عثمان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدماه في سبيل الله حرم الله عليه النار واخرج احمد من حديث مالك
ابن عبد الله الخثعمي مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
بخير الناس منزلة قالوا بلى قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله حتى يقتل او يموت الا اخبركم بالذي
يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويشهد ان لا اله الا الله واخرج ابن سعد عن ام
بشر بنت البراء بن معرور قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا انبئكم بخير الناس رجلا قالوا
بلى قال رجل في غنمه يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعلم حق ماله وقد اعتزل شرور الناس واخرج النسائي

والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس عام تبوك
وهو مضيف ظهره الى نخلة فقال الا اخبركم بخير الناس ان من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه
او على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس رجل فاجر جري يقرأ كتاب الله ولا يرعوى
الى شيء منه **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن ابي امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة كلهم
ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر
او غنيمة ورجل دخل بيته بالسلام فهو ضامن على الله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن الخصاصية قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابايعه على الاسلام فاشترط علي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
ورسوله وتصلي الخمس وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج وتجاهد في سبيل الله قلت يا رسول الله اما
اثنتان فلا اطيقهما اما الزكاة فما لي الا عشر ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فيزعمون ان
من ولى فقد باء بغضب من الله فاخاف اذا حضرني قتال كرهت الموت وخشعت نفسي فقبض رسول الله يده
ثم حركها ثم قال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة ثم قلت يا رسول الله ابايعك فبايعني عليهن كلهن
الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة اعين لا تمسها النار عين فقئت في سبيل
الله وعين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله **واخرج** احمد والنسائي والطبراني والحاكم وصححه عن
ابي ريحانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت النار على عين دمعت من خشية الله وحرمت على عين
سهرت في سبيل الله وعين غضت عن محارم الله وعين فقئت في سبيل الله **واخرج** الحاكم وصححه عن ابي هريرة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظلتكم فتن كقطع الليل المظلم انجى الناس منها صاحب شاهقة
يأكل من رسل غنمه او رجل من وراء الدرب آخذ بعنان فرسه يأكل من فيء سيفه **واخرج** ابن ماجة عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجاهد في سبيل الله مضمون على الله اما ان يلقيه الى مغفرته ورحمته
واما ان يرجعه باجر وغنيمة ومثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر حتى يرجع **واخرج**
ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله **واخرج** ابو يعلى والطبراني
في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار ابدا عين باتت تكلأ في
سبيل الله وعين بكت من خشية الله **واخرج** الطبراني عن معوية بن حيدة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة لا ترى اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين غضت
عن محارم الله **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم بليلة
افضل من ليلة القدر حارس حرس في ارض خوف لعله ان لا يرجع الى اهله **واخرج** الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيمة الا عينا غضت عن محارم الله وعينا سهرت في سبيل
الله وعينا خرج منها مثل رأس الذباب من خشية الله **واخرج** ابن ماجة عن انس سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول حرس ليلة في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلثمائة
يوم كالف سنة **واخرج** ابن ماجة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح روحة في سبيل
الله كان له بمثل ما اصابه من الغبار مسكا يوم القيمة **واخرج** عبد الرزاق عن مكحول قال حدثنا بعض
الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة قتل او مات دخل الجنة
ومن رمى بسهم بلغ العدو او قصر كان عدل رقبة ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة ومن
كلم كلمة جاءت يوم القيمة ريحها مثل المسك ولونها مثل الزعفران **واخرج** البيهقي عن المنكدر بن حاتم
قال اخبرني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال جلسنا يوما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا

فقلنا لفتى فينا اذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأله ما يعدل الجهاد فاتاه فسأله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء ثم ارسلناه الثانية فقال مثلها ثم قلنا الثالثة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلث مرات قال لا شيء فقل ما يقرب منه فاتاه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شيء فقال ما يقرب
منه يا رسول الله قال الطيب الكلام وادامة الصيام والحج كل عام ولا يقرب منه شيء بعد **واخرج** النسائي
وابن حبان والحاكم وصححه عن فضالة بن عبيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا زعيم والزعيم
الحميل لمن آمن بي واسلم وجاهد في سبيل الله ببيت في ربض الجنة وببيت في وسط الجنة في اعلى غرف الجنة فمن
فعل ذلك لم يدع للخير مطلبا ولا من الشر مهربا يموت حيث شاء ان يموت **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي
عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل عند الله من
عبادة الرجل ستين سنة **واخرج** احمد والبزار عن معاذ بن جبل انه قال يا نبي الله حدثني بعمل يدخلني
الجنة قال بخ بخ لقد سألت لعظيم لقد سألت لعظيم وانه ليسير على من اراد الله به الخير
تؤمن بالله وباليوم الآخر وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتعبد الله وحده لا تشرك به شيئا حتى تموت وانت
على ذلك ثم قال ان شئت يا معاذ حدثتك براس هذا الامر وقوام هذا الامر وذروة السنام فقال معاذ
بلى يا رسول الله قال ان راس هذا ان تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
وان قوام هذا الامر اقام الصلاة وايتاء الزكاة وان ذروة السنام منه الجهاد في سبيل الله انما امرت ان اقاتل الناس
حتى يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فاذا فعلوا ذلك فقد اعتصموا وعصموا دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده ما شحب وجه ولا اغبرت قدم في عمل يبتغى به درجات الآخرة بعد الصلاة
المفروضة كجهاد في سبيل الله ولا ثقل ميزان عبد كدابة ينفق في سبيل الله او يحمل عليها في سبيل الله **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروة سنام الاسلام الجهاد لا يناله الا افضلهم
واخرج ابو داود وابن ماجة عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز ولم يجهز غازيا
او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة **واخرج** عبد الرزاق في
المصنف عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من اهل بيت لا يخرج منهم غاز او يجهزون
غازيا او يخلفونه في اهله الا اصابهم الله بقارعة قبل الموت **واخرج** عبد الرزاق واحمد وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قاتل فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه
صادقا ثم مات او قتل فان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر
ما كانت لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ومن جرح بجراح في سبيل الله فان عليه طابع الشهداء
واخرج النسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا
في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان ارجعه بما اصاب من اجر او غنيمة وان قبضته غفرت
له **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يغبر قدماه في
سبيل الله الا آمنه الله قدميه من النار **واخرج** ابو داود في مراسيله عن ربيع بن زياد بينما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسير اذ هو بغلام من قريش معتزل من الطريق يسير فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليس فلان قالوا بلى قال فادعوه فدعوه قال ما بالك اعتزلت الطريق قال يا رسول الله كرهت
الغبار قال فلا تعتزله فوالذي نفس محمد بيده انه لذريرة الجنة **واخرج** ابو يعلى وابن حبان
والبيهقي عن جابر بن عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه

الله على النار **واخرج** الترمذي عن ام مالك البهزية قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنة فقربها قلت يا رسول الله من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربها ورجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم ابدا **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله **واخرج** احمد وابو داود والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من ابتغى به وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لن يرجع بالكفاف **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من سرية تغزو في سبيل الله فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثي اجرهم من الآخرة ويبقى لهم الثلث وما من سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم لهم اجرهم **واخرج** ابو داود عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى ترجعوا الى دينكم **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرية ان تخرج قالوا يا رسول الله نخرج الليلة ام نمكث حتى نصبح قال الا تحبون ان تبيتوا هكذا في خريف من خراف الجنة والخريف الحديقة **واخرج** الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجف قلب المؤمن في سبيل الله تحاتت عنه خطاياه كما يتحات عذق النخلة **واخرج** البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة خير من اربعين غزوة وغزوة خير من اربعين حجة يقول اذا حج الرجل حجة الاسلام فغزوة خير له من اربعين حجة وحجة الاسلام خير من اربعين غزوة **واخرج** الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات ولمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن اجاز البحر فكانما اجاز الاودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحجة افضل من عشر غزوات والغزوة افضل من عشر حجات **واخرج** ابو داود في المراسيل عن مكحول قال كثر المستاذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحج في غزوة تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة لمن قد حج افضل من اربعين حجة **واخرج** مسلم والترمذي والحاكم عن ابي موسى الاشعري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف **واخرج** الترمذي وصححه عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله المجاهد في سبيلي هو علي ضامن ان قبضته اورثته الجنة وان رجعته رجعته باجر او غنيمة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن معاذ ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاهد في سبيل الله كان ضامنا على الله ومن غدا الى المسجد ومن دخل على امام يعزره كان ضامنا على الله ومن جلس في بيته لم يغتب انسانا كان ضامنا على الله **واخرج** احمد وابو داود والنسائي عن عبد الله بن حبشي الخثعمي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الاعمال افضل قال ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله قيل فاي الجهاد افضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فاي القتل اشرف قال من اهريق دمه وعقر جواده **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة

الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الصدقة فقال ابو بكر بابي انت وامي يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها قال نعم وارجو ان تكون منهم **واخرج** مالك وعبد الرزاق في المصنف والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كلم لونه دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد ما احملهم عليه ولا يجدون ما يتحملون عليه فيخرجون ويشق عليهم ان يتخلفوا بعدي والذي نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فاقتل ثم احيا فاقتل **واخرج** ابن سعد عن سهيل ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مقام احدكم في سبيل الله ساعة خير من عمله عمره في اهله **واخرج** احمد عن ابي امامة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية من سراياه فمر رجل بغار فيه شيء من ماء فحدث نفسه بان يقيم في ذلك الغار فيقوته ما كان فيه من ماء ويصيبه ما حوله من البقل ويتخلى من الدنيا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لم ابعث باليهودية ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي نفس محمد بيده لغزوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلاته ستين سنة **واخرج** احمد عن عمرو بن العاص قال قال رجل يا رسول الله اي العمل افضل قال ايمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال الرجل اكثرت يا رسول الله فقال فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن الخلق قال الرجل اريد كلمة واحدة قال ولا يتهم الله على نفسه **واخرج** احمد عن الشفاء ابنة عبد الله وكانت من المهاجرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الايمان فقال ايمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن الحسن قال بني الاسلام على عشرة اركان الاخلاص لله وهي الفطرة والصلاة وهي الملة والزكاة وهي الطهرة والصيام وهي الجنة والحج وهو الشريعة والجهاد وهو العز والامر بالمعروف وهو الحجة والنهي عن المنكر وهو الواقية والطاعة وهي العصمة والجماعة وهي الالفة **واخرج** احمد عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله فواق ناقة حرم الله وجهه على النار **واخرج** الطبراني عن ابي المنذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاهد في سبيل الله وجبت له الجنة **واخرج** احمد والطبراني عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار **واخرج** الترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله بغير اثر من جهاد لقيه وفيه ثلمة **واخرج** الطبراني عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك قوم الجهاد الا عمهم الله بالعذاب **واخرج** البيهقي عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ضن الناس بالدينار والدرهم واتبعوا اذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين انزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة والبيهقي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الروحة والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها **واخرج** مسلم والنسائي عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سبيل الله او روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت **واخرج** البزار عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها **واخرج** الترمذي وحسنه عن ابن عباس عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها **واخرج** احمد من حديث معوية بن
جريج مثله **واخرج** عبد الرزاق عن اسحاق بن رافع قال بلغني ان الغازي اذا خرج من بيته عدد ما
خلفه وراءه اهل القبلة واهل الذمة والبهائم يجري عليه بعدد كل واحد منهم قيراط قيراط كل ليلة مثل
الجبل او قال مثل الجبل او قال مثل احد **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم على النساء ما على الرجال الا الجمعة والجنائز والجهاد **قوله تعالى** يسألونك عن الشهر الحرام الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في سننه بسند صحيح عن جندب بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث رهطا وبعث عليهم ابا عبيدة بن الجراح او عبيدة بن الحرث فلما ذهب
لينطلق بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وبعث مكانه عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامره ان لا
يقرا الكتاب استرجع وقال سمعا وطاعة لله ولرسوله فخبرهم الخبر وقرا عليهم الكتاب فرجع رجلان وبقي بقيتهم
فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او جمادى فقال المشركون للمسلمين قتلتم في الشهر
الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجر
فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم
واخرج البزار عن ابن عباس في قوله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله بن فلان في سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي ببطن نخلة فذكر الحديث **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال ان المشركين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وردوه عن المسجد الحرام في شهر حرام ففتح
الله على نبيه في شهر حرام من العام المقبل فعاب المشركون على رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال في شهر حرام
فقال الله قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله من القتال
فيه وان محمدا صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقوا عمرو بن الحضرمي وهو مقبل من الطائف في آخر ليلة من جمادى
واول ليلة من رجب وان اصحاب محمد كانوا يظنون ان تلك الليلة من جمادى وكانت اول رجب ولم يشعروا فقتله
رجل منهم واخذوا ما كان معه وان المشركين ارسلوا يعيرونه بذلك فقال الله يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير وغيره اكبر منه وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهل المسجد الحرام
منه اكبر من الذي اصاب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والشرك اشد منه **واخرج** ابن اسحاق حدثني الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال نزل فيما كان من مصاب عمرو بن الحضرمي يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى اخر الاية
واخرج ابن منده وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث صفوان بن بيضا
في سرية عبد الله بن جحش قبل الابواء فغنموا وفيهم نزلت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الى اخر الاية
واخرج ابن جرير من طريق السدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وكانوا سبعة نفر عليهم عبد
الله بن جحش الاسدي وفيهم عمار بن ياسر وابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة وسعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان
السلمي حليف لبني نوفل وسهيل بن بيضاء وعامر بن فهيرة وواقد بن عبد الله اليربوعي حليف لعمر بن الخطاب
وكتب مع ابن جحش كتابا وامره ان لا يقراه حتى ينزل ملل فلما نزل ببطن نخلة فقال لاصحابه من كان يريد الموت فليمض
وليوص فانني موص وماض لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار وتخلف عنه سعد بن ابي وقاص وعتبة بن
غزوان اضلا راحلة لهما واتى ابن جحش الى بطن نخلة فاذا هم بالحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان
وعمرو الحضرمي فاقتتلوا فاسروا الحكم بن كيسان وعبد الله بن المغيرة بن عثمان وعمرو الحضرمي فقتله واقد
ابن عبد الله فكانت اول غنيمة غنمها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رجعوا الى المدينة بالاسير وما غنموا
من الاموال قال المشركون محمد يزعم انه يتبع طاعة الله وهو اول من استحل الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير لا يحل وما صنعتم انتم يا معشر المشركين اكبر من القتل في الشهر الحرام حين

كفرتم بالله وصددتم عنه محمدا والفتنة وهي الشرك اعظم عند الله من القتل في الشهر الحرام فذلك قوله وصد
عن سبيل الله وكفر به الاية **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان رجلا من
بني تميم ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فمر بابن الحضرمي يحمل خمرا من الطائف الى مكة فرماه بسهم فقتله وكان
بين قريش ومحمد عقد فقتله في آخر يوم من جمادى الآخرة واول من رجب فقالت قريش في الشهر الحرام ولنا عهد فانزل
الله قتال فيه كبير الاية يقول كفر به وعبادة الاوثان اكبر من قتل ابن الحضرمي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي مالك الغفاري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش فلقي ناسا من المشركين ببطن
نخلة والمسلمون يحسبون انه آخر يوم من جمادى وهو اول يوم من رجب فقتل المسلمون ابن الحضرمي فقال المشركون
الستم تزعمون انكم تحرمون الشهر الحرام والبلد الحرام وقد قتلتم في الشهر الحرام فانزل الله يسألونك عن الشهر
الحرام قتال فيه الى قوله اكبر عند الله من الذي استكبرتم من قتل ابن الحضرمي والفتنة التي انتم عليها مقيمون يعني
الشرك اكبر من القتل **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق الزهري عن عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن
الحضرمي في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم المسلمون فقال قائل منهم هذه غرة من عدو وغنم
رزقتموه ولا ندري امن الشهر الحرام هذا اليوم ام لا وقال قائل لا نعلم اليوم الا من الشهر الحرام ولا نرى ان
تستحلوه لطمع اشفقتم عليه فغلب على الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا على ابن الحضرمي من اول
قتيل قتل بين المسلمين والمشركين فركب وفد كفار قريش حتى قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقالوا اتحل القتال في الشهر الحرام فانزل الله عز وجل يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله الى اخر الاية فحدثهم الله في كتابه ان القتال في الشهر الحرام حرام كما كان وان الذي
يستحلون من المؤمنين هو اكبر من ذلك من صدهم عن سبيل الله حين يسجنونهم ويعذبونهم ويحبسونهم ان
يهاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بالله وصدهم للمسلمين عن المسجد الحرام في الحج والعمرة والصلاة
فيه واخراجهم اهل المسجد الحرام وهم سكانه من المسلمين وفتنتهم اياهم عن الدين فبلغنا ان النبي صلى
الله عليه وسلم عقل ابن الحضرمي وحرم الشهر الحرام كما كان يحرمه حتى انزل الله عز وجل براءة من الله ورسوله
واخرج عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري ومقسم قالا لقي واقد
ابن عبد الله عمرو بن الحضرمي في اول ليلة من رجب وهو يرى انه من جمادى فقتله فانزل الله يسألونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الاية قال الزهري فكان النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا يحرم القتال في الشهر الحرام ثم احل بعد
واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق يزيد بن رومان عن عروة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار قريش ولم يامره
بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه اين يسير فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا
سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا من اخبار قريش بما اتصل اليك منهم
فقال لاصحابه حين قرا الكتاب سمع وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان
استكره منكم احدا فمضى معه القوم حتى اذا كانوا بنجران اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا
لهما كانا يعتقبانه فتخلفا عليه يطلبانه ومضى القوم حتى نزلوا نخلة فمر بهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان
وعثمان والمغيرة ابنا عبد الله معهم تجارة قد مروا بها من الطائف ادم وزبيب فلما رآهم القوم
اشرف لهم واقد بن عبد الله وكان قد حلق راسه فلما راوه حليقا قالوا عمار ليس عليكم منهم باس وائتمر
القوم بهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخر يوم من رجب فقالوا لئن قتلتموهم انكم لتقتلونهم

في الشهر الحرام ولئن تركتموهم لتدخلن في هذه الليلة مكة الحرام فليمتنعن منكم فاجمع القوم على قتلهم فرمى
واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم واستأسروا عثمان بن عبد الله والحكم بن كيسان وهرب المغيرة
فاعجزهم واستاقوا العير فقدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم والله ما امرتكم بقتال في الشهر
الحرام فاوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسيرين والعير فلم يأخذ منها شيئا فلما قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما قال سقط في ايديهم وظنوا ان قد هلكوا وعنفهم اخوانهم من المسلمين وقالت قريش حين بلغهم امر هؤلاء قد
سفك محمد الدم الحرام واخذ المال واسر الرجال واستحل الشهر الحرام فانزل الله في ذلك يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الاية فلما نزل ذلك اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفدى الاسيرين فقال المسلمون يا رسول
الله انطمع ان يكون لنا غزوة فانزل الله ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله اولئك
يرجون رحمة الله وكانوا ثمانية واميرهم التاسع عبد الله بن جحش واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله
يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قال يقول يسئلونك عن قتال فيه قال وكذلك كان يقرؤها عن قتال
فيه واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله يسئلونك عن الشهر الحرام عن قتال
فيه واخرج ابن ابي داود عن عكرمة انه كان يقرأ هذا الحرف قتل فيه واخرج عن عطاء بن ميسرة قال
احل القتال في الشهر الحرام في براءة في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة واخرج ابن
ابي حاتم عن سفيان الثوري انه سئل عن هذه الاية فقال هذا شيء منسوخ ولا بأس بالقتال في الشهر الحرام
واخرج النحاس في ناسخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قوله يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه قل قتال فيه كبير اي عظيم فكان القتال محظورا حتى نسخته آية السيف في براءة فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم فابيح القتال في الاشهر الحرم وفي غيرها واخرج ابن المنذر عن ابن عمر والفتنة اكبر
من القتل قال الشرك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا يزالون يقاتلونكم قال كفار قريش
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في قوله اولئك يرجون رحمة الله قال هؤلاء خيار هذه الامة ثم جعلهم
الله اهل رجاء انه من رجا طلب ومن خاف هرب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال هؤلاء خيار هذه
الامة جعلهم الله اهل رجاء كما تسمعون قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر اخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي والضياء المقدسي في المختارة
عن عمر انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فانها تذهب المال والعقل فنزلت يسئلونك عن الخمر والميسر
التي في سورة البقرة فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي في سورة النساء
يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة
نادى ان لا يقربن الصلاة سكران فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الاية التي
في المائدة فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا انتهينا واخرج ابن ابي حاتم
عن انس قال كنا نشرب الخمر فانزلت يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فقلنا نشرب منها ما ينفعنا فانزلت
في المائدة انما الخمر والميسر الاية فقالوا اللهم قد انتهينا واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما
نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب قال انما سميت الخمر لانها صفا صفوها وسفل كدرها واخرج ابو عبيد والبخاري
في الادب المفرد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الميسر القمار وانما سمي الميسر لقولهم
ايسروا اجزروا كقولك ضع كذا وكذا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن
ابن عباس في قوله يسئلونك عن الخمر والميسر قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن اهله وماله

وماله وفي قوله قل فيهما اثم كبير يعني ما ينقص من الدين عند شربها ومنافع للناس يقول فيما يصيبون
من لذتها وفرحها اذا شربوها واثمهما اكبر من نفعهما يقول ما يذهب من الدين والاثم فيه اكبر مما يصيبون من
لذتها وفرحها اذا شربوها فانزل الله بعد ذلك لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فكانوا لا يشربونها
عند الصلاة فاذا صلوا العشاء شربوها فما يأتي الظهر حتى يذهب عنهم السكر ثم ان ناسا من المسلمين شربوها
فقاتل بعضهم بعضا وتكلموا بما لا يرضي الله من القول فانزل الله انما الخمر والميسر والانصاب الاية فحرم الخمر
ونهى عنها واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله يسئلونك عن الخمر الاية قال نسختها انما الخمر والميسر
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله قل فيهما اثم كبير قال هذا اول ما عيبت به الخمر
ومنافع للناس قال ثمنها وما يصيبون من الجزور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله قل فيهما
اثم كبير ومنافع للناس قال منافعهما قبل التحريم واثمهما بعد ما حرما قوله تعالى ويسئلونك ماذا ينفقون قل
العفو اخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نفرا من اصحابه حين امروا بالنفقة في سبيل الله
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا لا ندري ما هذه النفقة التي امرنا بها في اموالنا فما ننفق منها فانزل
الله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو وكان قبل ذلك ينفق ماله حتى ما يجد ما يتصدق به ولا ما
يأكل حتى يتصدق عليه واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابان عن يحيى انه بلغه ان معاذ بن جبل وثعلبة
اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله
ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو قال هو ما لا يتبين في اموالكم وكان هذا قبل ان تفرض
الصدقة واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو
قال ما يفضل عن اهلك وفي لفظ قال الفضل من العيال واخرج ابن المنذر عن عطاء بن دينار الهذلي
ان عبد الملك بن مروان كتب الى سعيد بن جبير يسأله عن العفو فقال العفو على ثلاثة انحاء نحو تجاوز
عن الذنب ونحو في القصد في النفقة ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ونحو في الاحسان فيما بين
الناس الا ان يعفو الذي بيده عقدة النكاح واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله قل العفو قال ذلك
ان لا تجهد مالك ثم تقعد تسأل الناس واخرج عبد بن حميد عن عطاء في قوله قل العفو قال الفضل
واخرج عبد بن حميد من طريق ابن ابي نجيح عن طاوس قال العفو اليسر من كل شيء قال وكان مجاهد
يقول العفو الصدقة المفروضة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قل العفو قال لم تفرض فيه
فريضة معلومة ثم قال خذ العفو وامر بالعرف ثم نزلت الفرائض بعد ذلك مسماة واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله قل العفو قال هذا نسخته الزكاة واخرج البخاري والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول
المرأة اما ان تطعمني واما ان تطلقني ويقول العبد اطعمني واستعملني ويقول الابن اطعمني الى من تدعني واخرج
ابن خزيمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما ابقت غنى واليد العليا خير من اليد
السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة انفق علي او طلقني ويقول مملوكك انفق علي او بعني ويقول ولدك
الى من تدعني واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بالصدقة فقال له رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق
به على ولدك قال عندي آخر قال تصدق به على زوجك قال عندي آخر قال تصدق به على خادمك قال
عندي آخر قال انت ابصر واخرج ابن سعد وابو داود والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله قال كنا

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل وفي لفظ قدم ابو حصين السلمي بمثل بيضة الحمام من ذهب فقال
يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اتاه من خلفه فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته او لعقرته
فقال ياتي احدكم بما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يستكف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن
تعول **واخرج** البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى
وابدأ بمن تعول **واخرج** البخاري ومسلم عن حكيم بن حزام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من
اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله
واخرج مسلم والنسائي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل ابدأ بنفسك فتصدق عليها
فان فضل شيء فلاهلك فان فضل شيء عن اهلك فلذي قرابتك فان فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا **واخرج**
ابو يعلى والحاكم وصححه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلثة فيد الله
العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى الى يوم القيمة فاستعفف عن السؤال وعن المسألة ما
استطعت فان اعطيت خيرا فلير عليك وابدأ بمن تعول وارضخ من الفضل ولا تلام على الكفاف **واخرج**
ابو داود وابن حبان والحاكم عن مالك بن نضلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايدي ثلثة
فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى فاعط الفضل ولا تعجز عن نفسك **واخرج** احمد
وابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن ابي سعيد الخدري قال دخل رجل المسجد فامر النبي صلى الله عليه
وسلم الناس ان يطرحوا اثوابا فطرحوا فامر له منها بثوبين ثم حث على الصدقة فجاء فطرح احد الثوبين فصاح
به وقال خذ ثوبك **واخرج** ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت **واخرج** البزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول **واخرج** احمد ومسلم
والترمذي عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن آدم انك ان تبذل الفضل خير لك
وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى **واخرج**
ابن عدي والبيهقي في الشعب عن عبد الرحمن بن عوف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابن عوف انك
من الاغنياء ولن تدخل الجنة الا زحفا فاقرض الله يطلق لك قدميك قال وما الذي اقرض يا رسول الله قال
تبرأ مما امسيت فيه قال امن كله اجمع يا رسول الله قال نعم فخرج وهو يهم بذلك فاتاه جبريل فقال مر ابن
عوف فليضف الضيف وليطعم المساكين وليعط السائل وليبدأ بمن يعول فانه اذا فعل ذلك تزكية
مما هو فيه **واخرج** البيهقي في الشعب عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وانفق مالا جمعه في غير معصية ورحم اهل الذلة
والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوبى لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت
علانيته وعزل عن الناس شره وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله **واخرج** البزار عن
ابي ذر قال قلت يا رسول الله ما تقول في الصلوة قال تمام العمل قلت يا رسول الله اسألك عن الصدقة شيء
عجيب قلت يا رسول الله تركت افضل عمل في نفسي او خيره قال ما هو قلت الصوم قال خير وليس هناك
قلت يا رسول الله واي الصدقة ثم قلت فان لم افعل قال بكلمة طيبة قلت فان لم افعل قال تريد ان لا
تدع فيك من الخير شيئا **واخرج** احمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابي قلابة
عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل على اصحابه في
سبيل الله قال ابو قلابة وبدأ بالعيال ثم قال ابو قلابة فاي رجل اعظم اجرا من رجل ينفق على عيال

صغار يعفهم او ينفعهم الله به ويغنيهم **واخرج** مسلم والنسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار
انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن كدير
الضبي قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني عن النار قال
تقول العدل وتعطي الفضل قال هذا شديد لا استطيع ان اقول العدل كل ساعة ولا ان اعطي فضل
مالي قال فاطعم الطعام وافش السلام قال وهذا شديد والله قال هل لك من ابل قال نعم قال انظر
بعيرا من ابلك وسقاء فاسق اهل بيت لا يشربون الماء الا غبا فلعلك ان لا يهلك بعيرك ولا ينخرق
سقاؤك حتى تجب لك الجنة قال فانطلق يكبر ثم انه استشهد بعد **واخرج** ابن سعد عن طارق بن عبد
الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فسمعت من قوله تصدقوا فان الصدقة خير لكم
واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول امك واباك واختك واخاك ثم ادناك فادناك
واخرج مسلم عن خيثمة قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو اذ جاءه قهرمان له فدخل فقال
اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء
اثما ان يحبس عمن يملك قوته **قوله تعالى** كذلك يبين الله لكم الآيات الآية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس في قوله كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم
تتفكرون في الدنيا والآخرة يعني في زوال الدنيا وفنائها واقبال الآخرة وبقائها **واخرج** عبد
الرزاق عن قتادة في قوله لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال لتعلموا فضل الآخرة على الدنيا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الصعق بن حزن التميمي قال شهدت الحسن وقرأ هذه الآية
من البقرة لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة قال هي والله لمن تفكر فيها ليعلمن ان الدنيا دار بلاء ثم دار
فناء وليعلم ان الآخرة دار جزاء ثم دار بقاء **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الآية قال من تفكر في الدنيا
عرف فضل احداهما على الاخرى عرف ان الدنيا دار بلاء ثم دار فناء وان الآخرة دار بقاء ثم دار جزاء فكونوا
ممن يصرم حاجة الدنيا لحاجة الآخرة **قوله تعالى** ويسألونك عن اليتامى الآية **اخرج** ابو داود
والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال لما انزل الله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وان الذين يأكلون
اموال اليتامى الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل
يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد فيرمى به فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم
فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزلت في اليتامى
ما نزلت اجتنبهم الناس فلم يؤاكلوهم ولم يشاربوهم ولم يخالطوهم فانزل الله تعالى ويسألونك عن
اليتامى الآية فخالطهم الناس في الطعام وفيما سوى ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن الانباري
والنحاس عن قتادة في قوله ويسألونك عن اليتامى الآية قال كان انزل قبل ذلك في سورة بني اسرائيل
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن فكانوا لا يخالطونهم في مطعم ولا غيره فاشتد ذلك عليهم
فانزل الله الرخصة وان تخالطوهم فاخوانكم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ان
الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما الآية امسك الناس ولم يخالطوا الايتام في الطعام والاموال حتى نزلت
ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير الآية **واخرج** ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان
اهل البيت يكون عندهم الايتام في حجورهم فيكون لليتيم الصرمة من الغنم ويكون الخادم لاهل

البيت فيبعثون خادمهم فيرعى غنم الايتام او يكون لاهل البيت الصرمة من الغنم ويكون الخادم للايتام فيبعثون
خادم الايتام فيرعى غنمهم فاذا كان الرسل وضعوا ايديهم جميعا او يكون الطعام للايتام ويكون الخادم لاهل
البيت فيامرون خادمهم فيصنع الطعام ويكون الطعام لاهل البيت ويكون الخادم للايتام فيامرون خادم
الايتام ان يصنع الطعام فيضعوا ايديهم جميعا فلما نزلت هذه الاية ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية
قالوا هذه موجبة فاعتزلوهم وفرقوا ما كان من خلطتهم فشق ذلك عليهم فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان الغنم قد بقيت ليس لها راع والطعام ليس له من يصنعه فقال قد سمع الله قولكم فان شا اجابكم فنزلت
هذه الاية ويسئلونك عن اليتامى ونزل ايضا وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الاية فقصر واعلى اربع فقال وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى وتحرجتم من مخالطتهم حتى سالتم عنها فهلا سالتم عن العدل في جمع النسا واخرج عبد
بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان تخالطوهم قال المخالطة ان يشرب من لبنك وتشرب من لبنه وياكل في قصعتك
وتاكل في قصعته وتاكل من ثمرته والله يعلم المفسد من المصلح قال يعلم من يتعمد اكل مال اليتيم ومن يتحرج منه
ولا ياكل عن اصلاحه ولو شا الله لاعنتكم يقول لو شا ما احل لكم ما اصبتم مما لا تتعمدون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال ان الله لما انزل ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية
كره المسلمون ان يضموا اليتامى وتحرجوا ان يخالطوهم في شي فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله قل
اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم ولو شا الله لاعنتكم يقول لاحرجكم وضيق عليكم ولكنه وسع ويسر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا وان تخالطوهم فاخوانكم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
والله يعلم المفسد من المصلح قال الله يعلم حين تخلط مالك بماله اتريد ان تصلح ماله او تفسده فتاكله بغير
حق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولو شا الله لاعنتكم
قال لو شا الله لجعل ما اصبتم من اموال اليتامى موبقا واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو شا الله لاعنتكم
قال لو شا الله لاعنتكم فلم تودوا فريضة ولم تقوموا بحق واخرج وكيع وعبد بن حميد عن الاسود قال قالت
عائشة اخلط طعامه بطعامي وشرابه بشرابي فاني اكره ان يكون مال اليتيم عندي كالعرة قوله تعالى
ولا تنكحوا المشركات حتى يومن اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية
في ابي مرثد الغنوي استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وكانت ذا حظ من جمال وهي مشركة
وابو مرثد يومئذ مسلم فقال يا رسول الله انها تعجبني فانزل الله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن ولامة مومنة
خير من مشركة ولو اعجبتكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال استثنى الله من ذلك نسا اهل الكتاب فقال
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا المشركات
حتى يومن قال نسخ من ذلك نكاح نسا اهل الكتاب احلهن للمسلمين وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه
والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال نسا اهل مكة من المشركين ثم احل
منهن نسا اهل الكتاب وحرم المسلمات على رجالهم واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا
المشركات حتى يومن قال نسخت واحل من المشركات نسا اهل الكتاب واخرج ابن ابي حاتم والطبراني عن ابن
عباس قال نزلت هذه الاية ولا تنكحوا المشركات فحجز الناس عنهن حتى نزلت الاية التي بعدها والمحصنات
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فنكح الناس من نسا اهل الكتاب واخرج وكيع وابن جرير وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن سعيد بن جبير في قوله ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال يعني اهل
الاوثان واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال نسا اهل
مكة من المشركين ثم احل منهن نسا اهل الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة ولا تنكحوا

ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال مشركات العرب التي ليس لهن كتاب واخرج عبد بن حميد عن حماد قال سالت ابراهيم
عن تزويج اليهودية والنصرانية فقال لا باس به فقلت اليس الله يقول ولا تنكحوا المشركات حتى يومن قال انما ذاك
المجوسيات واهل الاوثان واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن شقيق قال تزوج حذيفة يهودية
فكتب اليه عمر خل سبيلها فكتب اليه اتزعم انها حرام فاخلي سبيلها فقال لا ازعم انها حرام ولكن اخاف ان تعاطوا
المومنات منهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عمر انه كره نكاح نسا اهل الكتاب وتلا ولا
تنكحوا المشركات حتى يومن واخرج البخاري والنحاس في ناسخه عن نافع عن عبد الله بن عمر كان اذا سيل
عن نكاح الرجل النصرانية او اليهودية قال حرم الله المشركات على المسلمين ولا اعرف شيا من الاشراك اعظم
من ان تقول المراة ربها عيسى او عبد من عباد الله قوله تعالى ولامة مومنة خير من مشركة ولو اعجبتكم
اخرج الواحدي وابن عباس من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في هذه الاية ولامة مومنة خير
من مشركة قال نزلت في عبد الله بن رواحة وكانت له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم ما هي يا عبد الله قال تصوم وتصلي وتحسن الوضوء وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال يا عبد
الله هذه مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس من
المسلمين وقالوا انكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله فيهم
ولامة مومنة خير من مشركة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي مثله سوا مفصلا
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله ولامة مومنة قال بلغنا انها كانت امة لحذيفة سودا
فاعتقها وتزوجها حذيفة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد في مسنده وابن ماجة والبيهقي
في سننه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه قال لا تنكحوا النسا لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا
تنكحوهن على اموالهن فعسى ان يطغيهن وانكحوهن على الدين فلامة سودا خرما ذات دين افضل واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك واخرج مسلم
والترمذي والنسائي والبيهقي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان المراة تنكح على دينها
ومالها وجمالها فعليك بذات الدين تربت يداك واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن حبان والحاكم
وصححه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المراة على احدى خصال لجمالها ولمالها
ولدينها فعليك بذات الدين والخلق تربت يمينك واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله
عليه قال من تزوج امراة لعزها لم يزده الله الا ذلا ومن تزوجها لمالها لم يزده الله الا فقرا ومن تزوجها
لحسبها لم يزده الله الا دناءة ومن تزوج امراة لم يرد بها الا ان يغض بصره ويحصن فرجه او يصل رحمه بارك
الله له فيها وبارك لها فيه واخرج البزار عن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عودوا المريض واتبعوا الجنازة ولا عليكم ان تاتوا العرس ولا عليكم ان لا تنكحوا المراة لكثرة
مالها وعلى مالها ان لا تاتي بخير ولكن ذوات الدين والامانة قوله تعالى ولا تنكحوا المشركين
حتى يومنوا اخرج ابن جرير عن ابي جعفر محمد بن علي قال النكاح بولي في كتاب الله ثم قرا ولا تنكحوا المشركين
حتى يومنوا واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي موسى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عائشة وابن عباس قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وفي حديث عائشة والسلطان ولي من لا ولي له واخرج
الشافعي وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عائشة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل ثلاثا فان اصابها فلها المهر بما استحل
من فرجها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له واخرج ابن ماجة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تزوج المراة المراة ولا تزوج المراة نفسها فان الزانية هي التي تزوج نفسها واخرج البيهقي عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج البيهقي عن عمران بن الحصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز نكاح الا بولي وشاهدي عدل واخرج مالك والبيهقي عن عمر
ابن الخطاب قال لا تنكح المراة الا باذن وليها او ذي الراي من اهلها او السلطان واخرج الشافعي والبيهقي
عن ابن عباس قال لا نكاح الا بولي مرشد وشاهدي عدل قوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم
اخرج البخاري وابن ماجة عن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا
قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما
تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا واخرج الترمذي وابن ماجة والحاكم وصححه عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوا
تكن فتنة في الارض وفساد عريض واخرج الترمذي والبيهقي في سننه عن ابي حاتم المزني قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد عريض
قالوا يا رسول الله وان كان فيه قال اذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فانكحوه ثلث مرات واخرج الحاكم
وصححه عن معاذ الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعطى لله ومنع لله واحب لله وابغض لله فقد استكمل ايمانه
قوله تعالى ويسألونك عن المحيض اخرج احمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان والبيهقي في سننه
عن انس ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة منهم اخرجوها من البيت ولم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها
في البيوت فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا
النساء في المحيض الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعوهن في البيوت واصنعوا كل شي الا النكاح فبلغ ذلك
اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا
يا رسول الله ان اليهود قالت كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا ان قد وجد
عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية فعرفا انه لم يجد عليهما واخرج النسائي والبزار واللفظ له عن جابر عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسألونك عن المحيض قال ان اليهود قالوا من اتى المراة من دبرها كان ولده
احول وكان نساء الانصار لا يدعن ازواجهن ياتونهن من ادبارهن فجاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن
اتيان الرجل امراته وهي حايض فانزل الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن
حتى يطهرن فاذا تطهرن بالاغتسال فاتوهن من حيث امركم الله نساؤكم حرث لكم انما الحرث موضع الولد واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان القران انزل في شان الحايض والمسلمون يخرجونهن من بيوتهن كفعل العجم فاستفتوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فانزل الله يسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض
فظن المؤمنون ان الاعتزال كما كانوا يعتزلون بخروجهن من بيوتهن حتى قرا اخر الاية ففهم المؤمنون ما الاعتزال
اذ قال الله ولا تقربوهن حتى يطهرن واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويسألونك عن المحيض قال
الذي سال عن ذلك ثابت بن الدحداح واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان في قوله
ويسألونك عن المحيض قال انزلت في ثابت بن الدحداح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال كان اهل الجاهلية لا تساكنهم حايض في بيت ولا يواكلونهم في اناء فانزل الله الاية في ذلك فحرم فرجها

فرجها ما دامت حايضا واحل ما سوى ذلك واخرج البخاري ومسلم عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها وقد حاضت ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد
ابن منصور ومسدد في مسنده عن ابن مسعود قال كان نساء بني اسرائيل يصلين مع الرجال في الصف فاتخذن
قوالب يتطاولن بها لتنظر احداهن الى صديقها فالقى الله عليهن الحيض فاخرن قال ابن مسعود فاخروهن
من حيث اخرهن الله واخرج عبد الرزاق عن عايشة قالت كن نساء بني اسرائيل يتخذن ارجلا من خشب
يتشوفن للرجال في المساجد فحرم الله عليهن المساجد وسلطت عليهن الحيضة واخرج احمد والبيهقي في
سننه عن يزيد بن بابنوس قال قلت لعايشة ما تقولين في العراك قالت الحيض تعنون قلنا نعم قالت سموه
كما سماه الله واخرج الطبراني والدارقطني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقل الحيض ثلاث
واكثره عشر واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحايض تنتظر ما بينها وبين عشر فان رات الطهر فهي طاهر وان جاوزت العشر فهي مستحاضة واخرج
ابو يعلى والدارقطني عن انس بن مالك قال تنتظر الحايض خمسا سبعا ثمانية تسعا عشرا فاذا مضت
العشر فهي مستحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال الحيض ثلث واربع وخمس وست وسبع وثمان
وتسع وعشر واخرج الدارقطني عن ابن مسعود قال الحيض ثلث واربع وخمس وست وسبع وثمان وتسع وعشر
فان زاد فهي استحاضة واخرج الدارقطني عن انس قال ادنى الحيض ثلث واقصاه عشر واخرج الدار
قطني عن واثلة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلثة ايام واكثره عشرة ايام
واخرج الدارقطني عن انس قال لا يكون الحيض اكثر من عشرة واخرج الدارقطني عن عطا ابن
ابي رباح قال ادنى وقت الحايض يوم واخرج الدارقطني عن عطا قال اكثر الحيض خمسة عشر واخرج
الدارقطني عن شريك وحسين بن صالح قالا اكثر الحيض خمسة عشر واخرج الطبراني عن شريك قال
عندنا امراة تحيض خمسة عشر من الشهر حيضا مستقيما صحيحا واخرج الدارقطني عن الاوزاعي
قال عندنا امراة تحيض غدوة وتطهر عشية قوله تعالى هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض اخرج
ابن جرير عن مجاهد في قوله قل هو اذى قال الاذى الدم واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة
في قوله قل هو اذى قال هو قذر واخرج ابن المنذر عن ابي اسحاق الطالقاني عن محمد بن حمير عن
فلان ابي السري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النساء في الحيض فان الجذام يكون من اولاد
الحيض واخرج ابو العباس السراج في مسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اتى امراة وهي حايض فجاء ولده اجذم فلا يلومن الا نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله فاعتزلوا النساء في المحيض يقول
اعتزلوا نكاح فروجهن واخرج ابو داود والبيهقي عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحايض شيئا القى على فرجها ثوبا ثم صنع ما اراد واخرج ابن عبد
الرزاق وابن جرير والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عايشة انها سئلت ما للرجل من امراته وهي
حايض فقالت كل شي الا فرجها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة عن
عايشة قالت كان احدانا اذا كانت حايضا فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر
في فور حيضتها ثم يباشرها قالت وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والبيهقي عن ميمونة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان يباشر امراة من نسائه امرها فاتزرت وهي حايض واخرج ابن ابي
شيبة وابو داود والنسائي عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسائه وهي

حائض إذا كان عليها إزار إلى أنصاف الفخذين أو الركبتين محتجزة به. وأخرج أبو داود والنسائي والبيهقي عن عائشة قالت كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نبيت في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فإن أصابه مني شيء غسل مكانه لم يعده وإن أصاب ثوبه مني شيء غسل مكانه لم يعده وصلى فيه. وأخرج أبو داود عن عمارة بن غراب أن عمة له حدثته أنها سألت عائشة قالت إحدانا تحيض وليس لها ولزوجها إلا فراش واحد قالت أخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فمضى إلى مسجده فلم ينصرف حتى غلبتني عيني وأوجعه البرد فقال ادني مني فقلت إني حائض فقال وإن اكشفي عن فخذيك فكشفت عن فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفئ ونام. وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضت يأمرني أن أتزر ثم يباشرني. وأخرج مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في ثوب واحد وأنها وثبت وثبة شديدة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لعلك نفست يعني الحيضة قالت نعم قال شدي عليك إزارك ثم عودي إلى مضجعك. وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن أم سلمة قالت بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعة في خميصة إذ حضت فانسللت فأخذت ثياب حيضتي فقال أنفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت معه في الخميلة. وأخرج ابن ماجه عن أم سلمة قالت كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحافه فوجدت ما تجد النساء من الحيضة فانسللت من اللحاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في اللحاف أنفست قلت وجدت ما تجد النساء من الحيضة قال ذلك ما كتب على بنات آدم قالت فانسللت فأصلحت من شأني ثم رجعت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالي فادخلي معي في اللحاف قالت فدخلت معه. وأخرج ابن ماجه عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أم حبيبة كيف كنت تصنعين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحيض قالت كانت إحدانا في فورها أول ما تحيض تشد عليها إزارا إلى أنصاف فخذيها ثم تضطجع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. وأخرج أبو داود وابن ماجه عن عبد الله بن سعد الأنصاري أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال لك ما فوق الإزار. وأخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن سعد قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن مؤاكلة الحائض فقال واكلها. وأخرج أحمد وأبو داود عن معاذ بن جبل قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الإزار والتعفف عن ذلك أفضل. وأخرج مالك والبيهقي عن زيد بن أسلم أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امرأتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها إزارها ثم شأنك بأعلاها. وأخرج مالك والشافعي والبيهقي عن نافع أن عبد الله بن عمر أرسل إلى عائشة يسألها هل يباشر الرجل امرأته وهي حائض فقالت لتشدد إزارها على أسفلها ثم ليباشرها إن شاء. وأخرج البيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من المرأة الحائض قال ما فوق الإزار. وأخرج ابن أبي شيبة وأبو يعلى عن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال ما فوق الإزار. وأخرج الطبراني عن ابن عباس أن رجلا قال يا رسول الله ما لي من امرأتي وهي حائض قال تشد إزارها ثم شأنك بها. وأخرج الطبراني عن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض ما فوق الإزار وما تحت الإزار منها حرام. وأخرج الطبراني في الأوسط عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقي سورة الدم ثلاثا ثم يباشر بعد ذلك. وأخرج ابن جرير عن مسروق قال قلت لعائشة ما يحل للرجل من امرأته إذا كانت حائضا قالت كل شيء إلا الجماع. وأخرج ابن أبي شيبة عن الحسن قال لا بأس

لا بأس أن يلعب على بطنها وبين فخذيها. **قوله تعالى** ولا تقربوهن حتى يطهرن. أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال من الدم. وأخرج عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله ولا تقربوهن حتى يطهرن قال حتى ينقطع الدم. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو كاهنا فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال يتصدق بدينار أو نصف دينار. وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال إذا أصابها في الدم فدينار وإذا أصابها في انقطاع الدم فنصف دينار. وأخرج الترمذي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا كان دما أحمر فدينار وإذا كان دما أصفر فنصف دينار. وأخرج أبو داود عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يتصدق بخمسي دينار. وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت امرأتي وهي حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعتق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار. **قوله تعالى** فإذا تطهرن. أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عباس في قوله فإذا تطهرن قال بالماء. وأخرج سفين بن عيينة وعبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن مجاهد في قوله فإذا تطهرن قال إذا اغتسلن ولا تحل لزوجها حتى تغتسل. وأخرج ابن جرير عن عكرمة مثله. وأخرج ابن جرير من وجه آخر عن طاوس ومجاهد قالا إذا طهرت أمرها بالوضوء وأصاب منها. وأخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد وعطاء قالا إذا رأت الطهر فلا بأس أن تستطيب بالماء ويأتيها قبل أن تغتسل. وأخرج البيهقي في سننه عن أبي هريرة قال جاء أعرابي فقال يا رسول الله إنا نكون بالرمل أربعة أشهر فيكون فينا النفساء والحائض والجنب فما ترى قال عليكم بالصعيد. وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فأمرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري بها فاجتذبتها فقلت تتبعي أثر الدم. **قوله تعالى** فأتوهن من حيث أمركم الله. أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فأتوهن من حيث أمركم الله قال يعني أن يأتيها طاهرا غير حائض. وأخرج عبد بن حميد عن قتادة فأتوهن من حيث أمركم الله قال طواهر غير حيض. وأخرج الدارمي وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فأتوهن من حيث أمركم الله قال من حيث أمركم أن تعتزلوهن. وأخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة مثله. وأخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس فأتوهن من حيث أمركم الله يقول في الفرج ولا تعدوه إلى غيره. وأخرج وكيع وابن أبي شيبة عن مجاهد فأتوهن من حيث أمركم الله قال حيث أمركم الله أن تأتوهن وهن حيض يعني من قبل الفرج. وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي رزين فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل الطهر قال ولا تأتوهن من قبل الحيض. وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن الحنفية فأتوهن من حيث أمركم الله قال من قبل التزويج من قبل الحلال. وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن مجاهد فأتوهن من حيث أمركم الله قال من حيث يخرج الدم فإن لم يأتها من حيث أمر فليس من التوابين ولا من المتطهرين. **قوله تعالى** إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. أخرج ابن أبي حاتم عن الأعمش في قوله إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين قال التوبة من الذنوب والتطهر من الشرك. وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال من أتى امرأته في دبرها فليس من المتطهرين. وأخرج وكيع وابن أبي شيبة وعبد

ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابي العالية انه رأى رجلا يتوضأ فلما فرغ قال اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين
قال ان الطهور حسن ولكنهم المتطهرون من الذنوب واخرج الترمذي عن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء واخرج ابن
ابي شيبة عن علي ابن ابي طالب انه كان اذا فرغ من وضوئه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله رب اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال كان
حذيفة اذا تطهر قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين واخرج القشيري في الرسالة وابن النجار عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول التائب من الذنب كمن لا ذنب له واذا احب الله عبدا لم يضره ذنب ثم تلا ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين قيل يا رسول الله وما علامة التوبة قال الندامة واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم والبيهقي في الشعب عن الشعبي قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له ثم قرأ ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون واخرج احمد في الزهد عن قتادة قال
اوحى الله الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قيل له اصب الماء على رأسي وهو محرم قال لا بأس ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في سننه عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امرأته من خلفها في قبلها ثم حملت جاء الولد احول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم ان شاء مجبية وان شاء غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد واخرج سعيد بن منصور
والدارمي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امرأته وهي مدبرة جاء الولد احول
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فقال رسول الله مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير عن مرة الهمداني ان بعض اليهود لقي بعض المسلمين
فقال له تأتون النساء وراءهن كانه كره الابراك فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت نساؤكم
حرث لكم الآية فرخص الله للمسلمين فقال الذين يأتوا النساء وراءهن في الفرج كيف شاؤوا وانى شاؤوا من بين
ايديهن ومن خلفهن واخرج ابن ابي شيبة عن مرة قال كانت اليهود يسخرون من المسلمين في اتيانهم النساء
فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية واخرج ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله قال كانت الانصار تأتي نساءها
مضاجعة وكانت قريش تشرح شرحا كثيرا فتزوج رجل من قريش امرأة من الانصار فاراد ان يأتيها فقالت
لا الا كما يفعل فاخبر بذلك قائما وقاعدا ومضطجعا بعد ان يكون في صمام واحد واخرج ابن جرير
من طريق سعيد بن ابي هلال ان عبد الله ابن علي حدثه انه بلغه ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
جلسوا يوما ورجل من اليهود قريب منهم فجعل بعضهم يقول اني لآتي امرأتي وهي مضطجعة ويقول الآخر
اني لآتيها وهي قائمة ويقول الآخر اني لآتيها وهي باركة فقال اليهودي ما انتم الا امثال البهائم ولكنا
انما نأتيها على هيئة واحدة فانزل الله نساؤكم حرث لكم الآية واخرج وكيع وابن ابي شيبة والدارمي
عن الحسن قال كانت اليهود لا يألون ما شددت على المسلمين كانوا يقولون يا اصحاب محمد انه والله ما يحل لكم
ان تأتوا نساءكم الا من وجه واحد فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فخلى الله بين المؤمنين
وبين حاجتهم واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان اليهود كانوا قوما حسدا فقالوا يا اصحاب محمد انه والله

والله ما لكم ان تأتوا النساء الا من واحد فكذبهم الله فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم فخلى بين
الرجال وبين نسائهم يتفكه الرجل من امرأته يأتيها ان شاء من قبلها وان شاء من قبل دبرها غير ان المسلك
واحد واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قالت اليهود للمسلمين انكم تأتون نساءكم كما تأتي البهائم بعضها
بعضا يبركونهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال ذلك ان اليهود ولا بأس ان يغشى
الرجل المرأة كيف شاء اذا اتاها في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم
انى شئتم قال ذلك ان اليهود عرضوا بالمؤمنين في نسائهم وعيروهم فانزل الله في ذلك واكذب اليهود
وخلى بين المؤمنين وبين حوائجهم في نسائهم واخرج ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
قال كان عبد الله بن عمر يحدث ان النساء كن يؤتين في اقبالهن وهن موليات فقالت اليهود من جاء امرأته
وهي مولية جاء ولده احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد والبيهقي في الشعب من طريق صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت لما قدم المهاجرون المدينة ارادوا
ان يأتوا النساء في ادبارهن في فروجهن فانكرن ذلك فجئن الى ام سلمة فذكرن ذلك لها فسألت النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك فقال نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم صماما واحدا واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والدارمي وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبد الرحمن
ابن سابط قال سألت حفصة بنت عبد الرحمن فقلت لها اني اريد ان اسألك عن شيء وانا استحي ان اسألك
عنه فقلت سل ابن اخي عما بدا لك قال اسألك عن اتيان النساء في ادبارهن قالت حدثتني ام سلمة قالت كانت
الانصار لا تجبي وكانت المهاجرون تجبي وكانت اليهود تقول انه من جبى امرأته كان الولد احول فلما قدم
المهاجرون المدينة نكحوا في نساء الانصار فجبوهن فابت امرأة ان تطيع زوجها وقالت لن تفعل ذلك
حتى تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتت ام سلمة فذكرت ذلك لها فقالت اجلسي حتى يأتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيت الانصارية ان تسأله فخرجت فذكرت ذلك
ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ادعوها فدعيت فتلا عليها هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم انى شئتم صماما واحدا قال والصمام السبيل الواحد واخرج في مسند ابي حنيفة عن حفصة
ام المؤمنين ان امرأة اتتها فقالت ان زوجي يأتيني مجبية ومستقبلة فكرهته فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال لا بأس اذا كان في صمام واحد واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والخرائطي في
مساوي الاخلاق والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا
فاوحى الله الى رسوله هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة
واخرج احمد عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية نساؤكم حرث لكم في اناس من الانصار اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فسألوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتها على كل حال اذا كان في الفرج واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي عن ابن عباس قال اتى ناس من حمير الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألوه عن اشياء فقال له رجل اني احب النساء واحب ان آتي امرأتي مجبية فكيف ترى في ذلك
فانزل الله في سورة البقرة بيان ما سألوا عنه وانزل فيما سأل عنه الرجل نساؤكم حرث لكم الآية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتها مقبلة ومدبرة اذا كان ذلك في الفرج واخرج ابن راهويه
والدارمي وابو داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من
طريق مجاهد عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا

الحي من اليهود وهم اهل كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم في العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم فكان من امر
اهل الكتاب لا ياتون النساء الا على حرف وذلك استر ما يكون للمراة فكان هذا الحي من الانصار قد اخذوا بذلك
من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات
فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امراة من الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه
وقالت انما كنا نؤتى على حرف واحد فاصنع ذلك والا فاجتنبني فسرى امرهما فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول مقبلات ومدبرات بعد ان يكون في الفرج وانما كانت من قبل
دبرها في قبلها زاد الطبراني قال ابن عباس قال ابن عمر في دبرها فاوهم ابن عمر والله يغفر له وانما كان الحديث
على هذا **واخرج** عبد بن حميد والدارمي عن مجاهد قال كانوا يجتنبون النساء في المحيض ويأتونهن في ادبارهن
فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ويسالونك عن المحيض قل هو اذى الى قوله من حيث امركم الله
في الفرج ولا تعدوه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بينا انا ومجاهد جالسين عند ابن
عباس اذ اتاه رجل فقال الا تشفيني من اية المحيض قال بلى فاقرا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من
حيث امركم الله فقال ابن عباس من حيث جاء الدم من ثم امرت ان تاتي فقال كيف بالاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شئتم فقال اي ويحك وفي الدبر من حرث لو كان ما تقول حقا لكان المحيض منسوخا اذا اشتغل من ههنا جئت
من ههنا ولكن انى شئتم من الليل والنهار **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان
شئت فاتها مستقبلة وان شئت محرفة وان شئت فباركة **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير فاتوا
حرثكم انى شئتم قال ائتها من بين يديها ومن خلفها ما لم يكن في الدبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
فاتوا حرثكم انى شئتم قال ائتوا النساء في اقبالهن على كل نحو **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة قال جاء رجل الى
ابن عباس فقال كنت اتي اهلي في دبرها وسمعت قول الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فظننت ان
ذلك لي حلال فقال يا لكع انما قوله انى شئتم قائمة وقاعدة ومقبلة ومدبرة في اقبالهن لا تعدوا ذلك
الى غيره **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم قال منبت الولد **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي
في سننه عن ابن عباس فقال ائت حرثك من حيث نباته **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم
قال ياتيها كيف شاء ما لم يكن ياتيها في دبرها او في الحيض **واخرج** ابن جرير والبيهقي في سننه عن
ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم يعني بالحرث الفرج يقول تاتيه كيف شئت مستقبله ومستدبره وعلى
اي ذلك اردت بعد ان لا تجاوز الفرج الى غيره وهو قوله من حيث امركم الله **واخرج** ابن جرير عن
ابن عباس انه كان يكره ان تؤتى المراة في دبرها ويقول انما الحرث من القبل الذي يكون منه النسل والحيض
ويقول انما انزلت هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول من اي وجه شئتم **واخرج** الدارمي
والخرائطي في مساوي الاخلاق عن ابن عباس فاتوا حرثكم انى شئتم قال ائتها قائمة وقاعدة ومن بين
يديها ومن خلفها وكيف شاء بعد ان يكون في المأتى **واخرج** البيهقي في سننه عن مجاهد قال
سالت ابن عباس عن هذه الاية نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فقال ائتها من حيث حرمت عليك
من حيث يكون الحيض والولد **واخرج** البيهقي عن ابن عباس في الاية قال ائتها مقبلة ومدبرة في الفرج
واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي في مساوي الاخلاق عن عكرمة قال ائتها كيف شئت قائما وقاعدا وعلى
كل حال ما لم يكن في دبرها **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي والبيهقي عن ابي القعقاع
الجرمي قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اني آتي امراتي كيف شئت قال نعم قال ومن حيث شئت قال نعم
ففطن له رجل فقال انه يريد ان ياتيها في مقعدتها فقال لا محاش النساء عليكم حرام **واخرج** احمد
وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن بهز بن الحكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله نساؤنا ما نأتي

منها وما نذر قال حرثك ائت حرثك انى شئت غير ان لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت واطعم
اذا طعمت واكس اذا اكتسيت كيف وقد افضى بعضكم الى بعض الا بما حل عليها **واخرج** الشافعي في الام وابن
ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن خزيمة بن ثابت ان سائلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحيي من الحق عن اتيان النساء في ادبارهن فقال حلال او قال لا باس فلما
ولى دعاه فقال كيف قلت من دبرها في قبلها فنعم ام من دبرها في دبرها فلا ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء
في ادبارهن **واخرج** الحسن بن عرفة في جزئه وابن عدي والدارقطني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استحيوا ان الله لا يستحيي من الحق لا يحل مأتى النساء في حشوشهن **واخرج** ابن عدي عن جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتقوا محاش النساء **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى من اتى رجلا او امراة في دبرها **واخرج**
واخرج ابو داود والطيالسي واحمد والبيهقي في سننه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الذي ياتي امراته في دبرها هي اللوطية الصغرى **واخرج** النسائي عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال استحيوا من الله حق الحياء لا تاتوا النساء في ادبارهن **واخرج** احمد وابو داود والنسائي عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من اتى امراة في دبرها **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى شيئا من الرجال او النساء في الادبار فقد كفر **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال اتيان الرجال والنساء في ادبارهن كفر
قال الحافظ ابن كثير هذا الموقوف **واخرج** وكيع في مصنفه والبزار عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن **واخرج** النسائي عن عمر بن
الخطاب قال استحيوا من الله فان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في ادبارهن قال الحافظ ابن كثير
هذا الموقوف اصح **واخرج** ابن عدي في الكامل عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تاتوا النساء في اعجازهن **واخرج** ابن وهب وابن عدي عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ملعون من اتى النساء في محاشهن **واخرج** احمد عن طلق بن يزيد او يزيد بن طلق عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله لا يستحيي من الحق لا تاتوا النساء في استاههن **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تؤتى النساء في اعجازهن وقال ان الله لا يستحيي من الحق **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن علي بن طلق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تاتوا النساء في استاههن فان الله لا يستحيي من الحق **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الذي ياتي المراة في دبرها لا ينظر الله اليه يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد والنسائي والبيهقي في الشعب عن طاوس قال سئل ابن عباس عن الذي ياتي امراته في دبرها فقال
هذا يسالني عن الكفر **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي في الشعب عن عكرمة ان عمر بن الخطاب ضرب
رجلا في مثل ذلك **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن ابي الدرداء انه سئل
عن اتيان النساء في ادبارهن فقال وهل يفعل ذلك الا كافر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبيهقي عن عبد الله بن عمرو في الذي ياتي المراة في دبرها قال هي اللوطية الصغرى **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد والبيهقي عن الزهري قال سالت ابن المسيب وابا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه
ونهياني عنه **واخرج** عبد الله بن احمد والبيهقي عن قتادة في الذي ياتي امراته في دبرها قال
حدثني عقبة بن وشاح ان ابا الدرداء قال لا يفعل ذلك الا كافر قال وحدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن

جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك اللوطية الصغرى واخرج البيهقي في الشعب وضعفه عن
ابي بن كعب قال اشيا تكون في اخر هذه الامة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امراته او امته في دبرها
فذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المراة المراة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت
الله عليه ورسوله وليس لهولاء صلاة ما اقاموا على هذا حتى يتوبوا الى الله توبة نصوحا قال زر فقلت لابي بن كعب
وما التوبة النصوح قال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو الندم على الذنب حين يفرط منك
فتستغفر الله بندامتك عند الحافر ثم لا تعود اليه ابدا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال من اتى امراته
في دبرها فهو من المراة مثله من الرجل ثم تلا ويسالونك عن المحيض الى قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان تعتزلوا
في المحيض الفرج ثم تلا نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شئت قائمة وقاعدة
ومقبلة ومدبرة في الفرج واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال سئل طاوس عن اتيان النساء في ادبارهن
فقال ذلك كفر ما بدا قوم لوط الا ذاك اتوا النساء في ادبارهن واتى الرجال الرجال واخرج ابو بكر الاثرم
في سننه وابو بشر الدولابي في الكنى عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم محاشي النساء عليكم حرام
واخرج ابن ابي شيبة والدارمي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال محاشي النساء عليكم حرام قال ابن كثير
هذا الموقوف اصح قال الحفاظ في جميع المرفوعة في هذا الباب وعدتها نحو عشرين حديثا كلها ضعيفة
لا يصح منها شي والموقوف منها هو الصحيح وقال الحافظ ابن حجر في ذلك منكر لا يصح من وجه كما صرح بذلك البخاري
والبزار والنسائي وغير واحد واخرج النسائي والطبراني وابن مردويه عن ابي النضر انه قال لنافع
مولى ابن عمر انه قد اكثر عليك القول انك تقول عن ابن عمر انه افتى ان تؤتى النساء في ادبارهن قال كذبوا علي ولكن
ساحدثك كيف كان الامر ان ابن عمر عرض المصحف يوما وانا عنده حتى بلغ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شئتم فقال يا نافع هل تعلم من امر هذه الاية قلت لا قال انا كنا معشر قريش نجبي النساء فلما دخلنا
المدينة ونكحنا نساء الانصار اردنا منهن مثل ما كنا نريد فاذا هن قد كرهن ذلك واعظمنه وكانت نساء الانصار
قد اخذن بحال اليهود انما يؤتين على جنوبهن فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج
الدارمي عن سعيد بن يسار ابي الحباب قال قلت لابن عمر ما تقول في الجواري نحمض لهن قال وما التحميض فذكر
الدبر فقال وهل يفعل ذلك احد من المسلمين واخرج البيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
انه كان يعيب النكاح في الدبر عيبا شديدا واخرج الواحدي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية في المهاجرين لما قدموا المدينة ذكروا اتيان النساء فيما بينهم وبين الانصار واليهود
من بين ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا في الفرج فعابت اليهود ذلك الا من بين ايديهن خاصة وقالوا
انا نجد في كتاب الله ان كل اتيان تؤتى النساء غير مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل فذكر
المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا نأتي النساء كيف
شئنا وان اليهود عابت علينا فاكذب الله اليهود ونزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم يقول
الفرج مزرعة الولد فاتوا حرثكم انى شئتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج ذكر القول الثاني في الاية
واخرج اسحاق بن راهويه في مسنده وتفسيره والبخاري وابن جرير عن نافع قال قرات ذات يوم نساؤكم
حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال ابن عمر اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في اتيان النساء
في ادبارهن واخرج البخاري وابن جرير عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال في الدبر واخرج الخطيب
في رواة مالك من طريق النضر بن عبد الله الازدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم قال ان شاء في قبلها وان شاء في دبرها واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والطبراني في الاوسط
والحاكم وابو نعيم في المستخرج بسند حسن عن ابن عمر قال انما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤكم

نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم رخصة في اتيان الدبر واخرج ابن جرير والطبراني في الاوسط
وابن مردويه وابن النجار بسند حسن عن ابن عمر ان رجلا اصاب امراته في دبرها في زمن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانكر ذلك الناس قالوا اثفرها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج الخطيب في رواة
مالك من طريق احمد بن الحكم العبدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال جاءت امراة من الانصار الى النبي صلى الله عليه
وسلم تشكو زوجها فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية واخرج النسائي وابن جرير من طريق زيد بن اسلم
عن ابن عمر ان رجلا اتى امراته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك وجدا شديدا فانزل الله نساؤكم حرث لكم
فاتوا حرثكم انى شئتم واخرج الدارقطني في غرائب مالك من طريق ابي بشر الدولابي نبانا ابو الحارث احمد
ابن سعيد نبانا ابو ثابت محمد بن عبيد الله المدني حدثني عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عبيد الله بن عمر
ابن حفص وابن ابي ذئب ومالك بن انس فرقهم كلهم عن نافع قال قال لي ابن عمر امسك علي المصحف يا
نافع فقرا حتى اتى على نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال لي اتدري يا نافع فيم نزلت هذه الاية قلت
لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها فاعظم الناس ذلك فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم الاية قلت له من دبرها في قبلها قال لا الا في دبرها وقال الرفا في فوائده تخريج الدارقطني نبانا
ابو احمد بن عبدوس نبانا علي بن الجعد نبانا ابن ابي ذئب عن نافع عن ابن عمر قال وقع رجل على امراته في دبرها
فانزل الله نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم قال فقلت لابن ابي ذئب ما تقول انت في هذا قال ما اقول
فيه بعد هذا واخرج الطبراني وابن مردويه واحمد بن اسامة التجيبي في فوائده عن نافع قال قرا ابن عمر
هذه السورة فمر بهذه الاية نساؤكم حرث لكم الاية فقال اتدري فيم انزلت هذه الاية قال لا قال في رجال
كانوا ياتون النساء في ادبارهن واخرج الدارقطني ودعلج كلاهما في غرائب مالك من طريق ابي مصعب
واسحاق بن محمد الفروي كلاهما عن نافع عن ابن عمر انه قال يا نافع امسك علي المصحف فقرا حتى بلغ نساؤكم حرث
لكم الاية فقال لي يا نافع اتدري فيم انزلت هذه الاية قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها
فوجد في نفسه من ذلك فسال النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الاية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك
وقال ابن عبد البر عن ابن عمر بهذا المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة واخرج ابن راهويه وابو يعلى
وابن جرير والطحاوي في مشكل الاثار وابن مردويه بسند حسن عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اصاب امراته
في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم الاية فقال يا نافع اتدري فيم انزلت هذه الاية
قلت لا قال نزلت في رجل من الانصار اصاب امراته في دبرها فوجد في نفسه من ذلك فسال النبي صلى الله عليه
وسلم فانزل الله الاية قال الدارقطني هذا ثابت عن مالك وقال ابن عبد البر الرواية عن ابن عمر بهذا
المعنى صحيحة معروفة عنه مشهورة واخرج النسائي والطحاوي وابن جرير والدارقطني من طريق عبد
الرحمن بن القاسم عن مالك بن انس انه قيل له يا عبد الله ان الناس يروون عن سالم بن عبد الله انه قال
كذب العبد او العلج على ابي فقال مالك اشهد على يزيد بن رومان انه اخبرني عن سالم بن عبد الله عن ابن
عمر مثل ما قال نافع فقيل له فان الحارث بن يعقوب يروي عن ابي الحباب سعيد بن يسار انه سال ابن عمر
فقال يا ابا عبد الرحمن انا نشتري الجواري افنحمض لهن قال وما التحميض فذكر له الدبر فقال ابن عمر اف
اف يفعل ذلك مؤمن او قال مسلم فقال مالك اشهد على ربيعة اخبرني عن ابي الحباب عن ابن عمر مثل ما
قال نافع قال الدارقطني هذا محفوظ عن مالك صحيح واخرج النسائي من طريق يزيد بن رومان عن
عبيد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر كان لا يرى باسا ان ياتي الرجل المراة في دبرها واخرج البيهقي
في سننه عن محمد بن علي قال كنت عند محمد بن كعب القرظي فجاءه رجل فقال ما تقول في اتيان المراة في دبرها
فقال هذا شيخ من قريش فسله يعني عبد الله بن علي بن السائب فقال قذر ولو كان حلالا واخرج ابن

جرير عن الدراوردي قال قيل لزيد بن اسلم ان محمد بن المنكدر نهى عن اتيان النساء في ادبارهن فقال زيد اشهد
على محمد لاخبرني انه يفعله **واخرج** ابن جرير عن ابن ابي مليكة انه سئل عن اتيان المراة في دبرها فقال قد اردته
من جارية لي البارحة فاعتاص علي فاستعنت بدهن **واخرج** الخطيب في رواة مالك عن ابي سليمان الجوزجاني
قال سالت مالك بن انس عن وطء الحلائل في الدبر فقال لي الساعة غسلت راسي منه **واخرج** ابن جرير في كتاب
النكاح من طريق ابن وهب عن مالك انه مباح **واخرج** الطحاوي من طريق اصبغ بن الفرج عن عبد الله بن القاسم
قال ما ادركت احدا اقتدي به في ديني يشك في انه حلال يعني وطء المراة في دبرها ثم قرا نساؤكم حرث لكم ثم قال
فاي شيء ابين من هذا **واخرج** الطحاوي والحاكم في مناقب الشافعي والخطيب عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم
ان الشافعي سئل عنه فقال ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحليله ولا تحريمه شيء والقياس انه حلال
واخرج الحاكم عن ابن عبد الحكم ان الشافعي ناظر محمد بن الحسن في ذلك فاحتج عليه ابن الحسن بان الحرث انما يكون في الفرج
فقال له فيكون ما سوى الفرج محرما فالتزمه فقال ارايت لو وطئها بين ساقيها او في اعكانها افي ذلك
حرث قال لا قال افيحرم قال لا قال فكيف تحتج بما لا تقول به قال الحاكم لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما
في الجديد فصرح بالتحريم ذكر القول الثالث في الاية **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة وابن منيع وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وابن مردويه والضياء في المختارة عن زائدة بن عمير قال
سالت ابن عباس عن العزل فقال انكم قد اكثرتم فان كان قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فهو كما قال
وان لم يكن قال فيه شيئا فانا اقول نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم فان شئتم فاعزلوا وان شئتم فلا
تفعلوا **واخرج** وكيع وابن ابي شيبة عن ابي ذراع قال سالت ابن عمر عن قول الله فاتوا حرثكم انى شئتم قال ان شاء
عزل وان شاء غير العزل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله نساؤكم حرث لكم فاتوا
حرثكم انى شئتم قال ان شئت فاعزل وان شئت فلا تعزل **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن جابر قال كنا نعزل والقرآن ينزل فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم ينهنا عنه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والبيهقي عن
جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي جارية وانا اطوف عليها وانا اكره ان تحمل فقال اعزل عنها
ان شئت فانه سياتيها ما قدر لها فذهب الرجل فلم يلبث الا يسيرا ثم جاء فقال يا رسول الله ان الجارية قد حملت
فقال قد اخبرتك انه سياتيها ما قدر لها **واخرج** مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال
او تفعلون لا عليكم ان لا تفعلوا فانما هو القدر ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي كائنة **واخرج** مسلم
والبيهقي عن ابي سعيد قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا
اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء **واخرج** عبد الرزاق والترمذي وصححه والنسائي عن جابر قال قلنا يا رسول
الله انا كنا نعزل فزعمت اليهود انها الموءودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد خلق شيء لم يمنعه
شيء **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا قال يا
رسول الله ان لي جارية وانا اعزل عنها وانا اكره ان تحمل وانا اريد ما اراد الرجال وان اليهود تحدث ان العزل
هو الموءودة الصغرى قال كذبت يهود لو اراد الله ان يخلقه ما استطعت ان تصرفه **واخرج** البزار والبيهقي
عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل قال ان اليهود تزعم ان العزل هو الموءودة الصغرى
قال كذبت يهود **واخرج** مالك وعبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن ثابت انه سئل عن العزل فقال هو حرثك
ان شئت سقيته وان شئت اعطشته **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس فقال ما كان ابن آدم
ليقتل نفسا قضى الله خلقها هو حرثك ان شئت عطشته وان شئت سقيته **واخرج** ابن ماجه والبيهقي

والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن الحرة الا باذنها **واخرج** البيهقي
عن ابن عمر قال تعزل عن الحرة وتستامر الحرة **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن ابن عباس قال تستامر الحرة
في العزل ولا تستامر الامة **واخرج** احمد وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن مسعود قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال التختم بالذهب وجر الازار والصفرة يعني الخلوق وتغيير
الشيب والرقى الا بالمعوذتين وعقد التمائم والضرب بالكعاب والتبرج بالزينة لغير محلها وعزل الماء عن محله
وافساد الصبي غير محرمه ذكر القول الرابع في الاية **واخرج** عبد بن حميد عن ابي الحنيفة في قوله
فاتوا حرثكم انى شئتم قال اذا شئتم **قوله تعالى** وقدموا لانفسكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله وقدموا لانفسكم قال الولد **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وقدموا لانفسكم قال
التسمية عند الجماع يقول بسم الله **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فقضي بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا **واخرج** عبد الرزاق والعقيلي في الضعفاء عن سلمان قال امرنا
خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا نتخذ من المتاع الا اثاثا كاثاث المسافر ولا نتخذ من النساء الا ما
ننكح او ينكح وامرنا اذا دخل احدنا على اهله ان يصلي خلفه ويدعو ويامرها تؤمن **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة عن ابي وائل قال جاء رجل الى عبد الله بن مسعود فقال له اني تزوجت جارية بكرا واني قد
خشيت ان تفركني فقال عبد الله ان الالف من الله وان الفرك من الشيطان ليكره اليه ما احل الله له فاذا
دخلت عليك فمرها ان تصلي خلفك ركعتين وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لهم في وارزقني منهم
وارزقهم مني اللهم اجمع بيننا ما جمعت وفرق بيننا اذا فرقت الى خير **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
عن ابي سعيد مولى بني اسيد قال تزوجت امراة فدعوت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ابو ذر وابن
مسعود فعلموني وقالوا اذا دخل عليك اهلك فصل ركعتين ومرها فلتصل خلفك وخذ بناصيتها
وسل الله خيرها وتعوذ به من شرها ثم شانك وشان اهلك **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن قال
يقال اذا اتى الرجل اهله فليقل بسم الله اللهم بارك لنا فيما رزقتنا ولا تجعل للشيطان نصيبا فيما
رزقتنا قال فكان يرجى ان حملت ان يكون ولدا صالحا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي وائل قال اثنان
لا يذكر الله العبد فيهما اذا اتى الرجل اهله يبدا فيسمي الله واذا كان في الخلاء **واخرج** ابن ابي شيبة
والخرائطي في مكارم الاخلاق عن علقمة ان ابن مسعود كان اذا غشي امراته فانزل قال اللهم لا تجعل
للشيطان فيما رزقتنا نصيبا **واخرج** الخرائطي عن عطاء في قوله وقدموا قال التسمية عند الجماع
قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم يقول لا تجعلني عرضة ليمينك
ان لا تصنع الخير ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس في الاية
قال هو ان يحلف الرجل ان لا يكلم قرابته او لا يتصدق او يكون بين رجلين مغاضبة فيحلف لا يصلح
بينهما ويقول قد حلفت قال يكفر عن يمينه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال كان الرجل يحلف
على الشيء من البر والتقوى لا يفعله فنهى الله عن ذلك **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس في الاية
قال هو الرجل يحلف ان لا يصل رحمه ولا يصلح بين الناس فانزل الله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطاء قال جاء رجل الى عائشة فقال اني نذرت ان كلمت فلانا فان كل مملوك لي عتيق وكل
مال لي ستر للبيت فقال لا تجعل مملوكيك عتقاء ولا تجعل مالك سترا للبيت فان الله يقول ولا

تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا الاية فكفر عن يمينك **واخرج** ابن جرير عن عائشة في الاية
قال لا تحلفوا بالله وان بررتم **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس في قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
قال هو الرجل يحلف على الامر الذي لا يصلح ثم يعتل بيمينه يقول الله ان تبروا وتتقوا هو خير من ان تمضي
على ما لا يصلح **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يريد الصلح بين اثنين فيغضبه
احدهما او يتهمه فيحلف ان لا يتكلم بينهما في الصلح فنزلت الاية **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال
قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت في ابي بكر في شان مسطح **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله سميع يعني اليمين التي حلفوا عليها عليم يعني عالم بها كان هذا قبل ان
تنزل كفارة اليمين **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لان يلج
احدكم في يمينه في اهله آثم له عند الله من ان يعطي كفارته التي افترض عليه **واخرج** احمد وابو داود وابن
ماجه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر ولا يمين فيما لا يملك
ابن آدم ولا في معصية الله ولا في قطيعة الرحم ومن حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليدعها وليات
الذي هو خير فان تركها كفارتها **واخرج** ابن ماجه وابن جرير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين قطيعة رحم او معصية فبره ان يحنث فيها ويرجع عن يمينه **واخرج** مالك
ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين فراى غيرها
خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين
فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها **واخرج** مسلم والنسائي وابن ماجه عن عدي
ابن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليات الذي هو خير
وليكفر عن يمينه **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبد الرحمن بن سمرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها وان
اعطيتها عن مسالة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر
عن يمينك **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه عن سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث
فسال احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسالني القسمة لم اكلمك ابدا وكل مالي في رتاج الكعبة
فقال له عمر ان الكعبة لغنية عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يمين ولا نذر في معصية الرب ولا في قطيعة الرحم وفيما لا تملك **واخرج** النسائي وابن
ماجه عن مالك الجشمي قال قلت يا رسول الله ياتيني ابن عمي فاحلف ان لا اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك
قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم **اخرج** مالك في الموطا ووكيع والشافعي في الام وعبد
الرزاق والبخاري ومسلم وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه من طرق عن عائشة قالت نزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله
وبلى والله وكلا والله زاد ابن جرير يصل بها كلامه **واخرج** ابو داود وابن جرير وابن حبان وابن
مردويه والبيهقي من طريق عطاء بن ابي رباح انه سئل عن اللغو في اليمين فقال قالت عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال هو كلام الرجل في بيته كلا والله وبلى والله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن عائشة لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قالت هم القوم يتدارؤون
في الامر يقول هذا لا والله ويقول هذا كلا والله يتدارؤون في الامر لا تعقد عليه قلوبهم **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن عائشة قالت انما اللغو في المزاحة والهزل وهو قول الرجل لا والله وبلى والله فذاك

لا كفارة فيه انما الكفارة فيما عقد عليه قلبه ان يفعله ثم لا يفعله **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينتضلون ومع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اصحابه فرمى رجل من القوم
فقال اصبت والله اخطات والله فقال الذي مع النبي صلى الله عليه وسلم حنث الرجل يا رسول الله فقال كلا
ايمان الرماة لغو لا كفارة فيها ولا عقوبة **واخرج** ابو الشيخ من طريق عطاء عن عائشة وابن عباس وابن عمر
انهم كانوا يقولون اللغو لا والله وبلى والله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لغو اليمين لا والله وبلى والله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق طاوس عن ابن عباس قال لغو اليمين ان تحلف وانت
غضبان **واخرج** ابن ابي حاتم والبيهقي عن عائشة انها كانت تتاول هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو
في ايمانكم وتقول هو الشيء يحلف عليه احدكم لا يريد منه الا الصدق فيكون على غير ما حلف عليه **واخرج** ابن
جرير عن ابي هريرة قال لغو اليمين حلف الانسان على الشيء يظن انه الذي حلف عليه فاذا هو غير ذلك **واخرج**
ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس قال اللغو ان يحلف الرجل على الشيء يراه حقا وليس بحق **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هذا في الرجل يحلف
على امر اضرار ان يفعله او لا يفعله فيرى الذي هو خير منه فامر الله ان يكفر يمينه وياتي الذي هو خير قال ومن
اللغو ايضا ان يحلف الرجل على امر لا يالو فيه الصدق وقد اخطا في ظنه فهذا الذي عليه الكفارة ولا اثم فيه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال لغو اليمين
ان تحرم ما احل الله لك فذلك ما ليس عليك فيه كفارة ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم قال ما تعمدت قلوبكم
فيه المأثم فهذا عليك فيه الكفارة **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله لا
يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على المعصية يعني ان لا يصلي ولا يصنع الخير **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء
ثم ينسى فلا يؤاخذه الله به ولكن يكفر **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق قتادة عن سليمان بن يسار لا
يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال الخطا غير العمد **واخرج** عبد بن حميد عن ابي قلابة في قول الرجل لا والله
وبلى والله قال انها لمن لغة العرب ليست بيمين **واخرج** عبد بن حميد عن ابراهيم لا يؤاخذكم الله باللغو في
ايمانكم قال هو الرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق وهو كاذب فذاك اللغو لا يؤاخذ به ولكن يؤاخذكم بما
كسبت قلوبكم قال يحلف على الشيء وهو يعلم انه كاذب فذاك الذي يؤاخذ به **واخرج** ابن المنذر عن
الضحاك قال كان قوم حلفوا على تحريم الحلال فقالوا اما اذ حلفنا وحرمنا على انفسنا فانه ينبغي لنا ان نبر
فقال الله ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ولم يجعل لها كفارة فانزل الله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله
لك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فامر النبي عليه السلام بالكفارة لتحريم ما حرم على نفسه الجارية التي كان حرمها
على نفسه امره ان يكفر يمينه ويعاود جاريته ثم انزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله والله غفور يعني اذا جاوز اليمين التي حلف عليها حليم اذ لم يجعل فيها الكفارة
ثم نزلت الكفارة **قوله تعالى** للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر **اخرج** عبد الرزاق وابو عبيد
في فضائله وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه
كان يقرؤها للذين يقسمون من نسائهم ويقولون الايلاء القسم والقسم الايلاء **واخرج** ابن المنذر
عن ابي بن كعب مثله **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن حماد قال قرات في مصحف ابي للذين يؤلون
يقسمون **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس
قال الايلاء ان يحلف بالله ان لا يجامعها ابدا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في

سننه عن ابن عباس في قوله للذين يؤلون من نسائهم قال هو الرجل يحلف لامرأته بالله لا ينكحها فيتربص اربعة
اشهر فان هو نكحها كفر عن يمينه فان مضت اربعة اشهر قبل ان ينكحها خيره السلطان اما ان يفي فيراجع
واما ان يعزم فيطلق كما قال الله سبحانه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والطبراني والبيهقي
والخطيب في تالي التلخيص عن ابن عباس قال كان ايلاء اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك
فوقت الله اربعة اشهر فان كان ايلاؤه اقل من اربعة اشهر فليس بايلاء واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله
للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر قال هذا في الرجل يؤلي من امرأته يقول والله لا يجتمع راسي وراسك
ولا اقربك ولا اغشاك قال وكان اهل الجاهلية يعدونه طلاقا فحد لهم اربعة اشهر فان فاء فيها كفر
عن يمينه وكانت امرأته وان مضت الاربعة اشهر ولم يفئ فيها فهي تطليقة وهي احق بنفسها وهو احد الخطاب
ويخطبها زوجها في عدتها فان تزوجها فهي عنده على تطليقتين واخرج عبد بن حميد والبيهقي
عن ابن عباس قال كل يمين منعت جماعا فهي ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم والشعبي مثله واخرج
عبد بن حميد عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بحلف واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن المسيب وسليمان
ابن يسار ان خالد بن سعيد بن العاصي هجر امرأته سنة ولم يكن حلف فقالت له عائشة اما تقرأ آية الايلاء
انه لا ينبغي ان تهجر اكثر من اربعة اشهر واخرج عبد بن حميد عن القاسم بن محمد بن ابي بكر انه سمع عائشة
وهي تعظ خالد بن العاصي المخزومي في طول الهجرة لامرأته تقول يا خالد اياك وطول الهجرة فانك قد سمعت
ما جعل الله للمولي من الاجل انما جعل الله له تربص اربعة اشهر فاحذر طول الهجرة قال محمد بن مسلم ولم يبلغنا انه مضى
في طول الهجرة طلاق لاحد ولكن عائشة حذرته ذلك فارادت ان تعطفه على امرأته وحذرت عليه ان يشبهه
بايلاء واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا ايلاء الا بغضب واخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب
قال الايلاء ايلاءان ايلاء في الغضب وايلاء في الرضى فاما الايلاء في الغضب فاذا مضت اربعة فقد بانت منه واما
ما كان في الرضى فلا يؤاخذ به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عطية بن جبير قال ماتت
ام صبي بيني وبينه قرابة فحلف ابي ان لا يطأ امي حتى تفطمه فمضت اربعة اشهر فقالوا قد بانت منك فاتى عليا
فقال ان كنت انما حلفت على تضرة فقد بانت منك والا فلا واخرج عبد بن حميد عن ام عطية قالت ولد لنا
غلام فكان احد رأيي واسمنه فقال القوم لابيه انكم تحسنون غذاء هذا الغلام فقال اني حلفت ان لا
اقرب امه حتى تفطمه فقال القوم قد والله ذهبت عنك امرأتك فارتفعا الى علي فقال علي انت امن نفسك ام
من غضب غضبته عليها فحلفت قال لا بل اردت ان اصلح الى ولدي قال فانه ليس في الاصلاح ايلاء واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد عن سعيد بن جبير قال اتى رجل عليا فقال اني حلفت ان لا اتي امرأتي سنتين
فقال ما اراك الا قد اليت قال انما حلفت من اجل انها ترضع ولدي قال فلا اذن واخرج عبد بن حميد
عن الحسن انه سئل عن رجل قال لامرأته والله لا اقربك حتى تفطمي ولدك قال والله ما هذا بايلاء واخرج
عبد بن حميد عن حماد قال سألت ابراهيم عن الرجل يحلف ان لا يقرب امرأته وهي ترضع شفقة على ولدها فقال
ابراهيم ما اعلم الايلاء الا في الغضب قال الله فان الله غفور رحيم فانما الفيء من الغضب وقال ابراهيم لا اقول
فيها شيئا وقال حماد لا اقول فيها شيئا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن يزيد بن الاصم قال
تزوجت امرأة فلقيت ابن عباس فقلت تزوجت هلالية بنت يزيد وقد بلغني ان في خلقها شيئا قال
والله لقد خرجت وما اكلمها قال عليك بها قبل ان تنقضي اربعة اشهر واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد عن منصور قال سألت ابراهيم عن رجل حلف لا يكلم امرأته فمضت اربعة اشهر قبل ان يجامعها قال انما
كان الايلاء في الجماع وانا اخشى ان يكون ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال انما الايلاء على شهر
او شهرين او ثلاثة دون الحد برت يمينه لا يدخل عليه ايلاء واخرج الشافعي وعبد بن حميد والبيهقي

والبيهقي عن طاوس قال كل شيء دون الاربعة فليس بايلاء واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لو آلى منها شهرا
كان ايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحكم ان رجلا آلى من امرأته شهرا فتركها حتى مضت اربعة اشهر قال النخعي هو ايلاء وقد
بانت منه واخرج عبد بن حميد عن وبرة ان رجلا آلى عشرة ايام فمضت اربعة اشهر فجاء الى عبد الله فجعله ايلاء
واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي ليلى قال ان آلى منها يوما وليلة فهو ايلاء واخرج عبد بن حميد عن الحسن
في الرجل يقول لامرأته والله لا اطأك الليلة فتركها من اجل ذلك قال ان تركها حتى تمضي اربعة اشهر فهو ايلاء قوله
تعالى فان فاءوا فان الله غفور رحيم اخرج عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب قال الفيء الجماع واخرج
عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه من طرق عن ابن عباس قال الفيء الجماع واخرج ابن المنذر عن علي قال الفيء الرضى واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن مسعود قال الفيء الرضى واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال قال مسروق الفيء الجماع قيل
الاشالة عمن رواه قال كان اجله يجيء من ذلك واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال الفيء الاشهاد واخرج
عبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد قال الفيء الجماع فان له عذر من مرض او سجن اجزاه ان يفيء بلسانه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال اذا حال بينه وبينها مرض او سفر او حبس او شيء يعذر به فاشهاده فيء
واخرج عبد بن حميد عن ابي الشعثاء انه سأل علقمة عن الرجل يؤلي من امرأته فيكون بها نفاس او شيء فلا
يستطيع ان يطأها قال اذا فاء بقلبه ولسانه ورضيا بذلك فهو فيء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن ابي الشعثاء قال لا يجزيه يتكلم بلسانه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابي قلابة قال اذا فاء في
نفسه اجزاه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن قال اذا آلى الرجل من امرأته ثم وقع
عليها قبل الاربعة اشهر فليس عليه كفارة لان الله تعالى قال فان فاءوا فان الله غفور رحيم اي لتلك
اليمين واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم قال كانوا يرجون في قول الله فان فاءوا
فان الله غفور رحيم ان كفارته فيه واخرج عبد بن حميد عن زيد بن ثابت قال عليه كفارة واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عباس قال ان فاء كفر فان لم يفعل فهي واحدة وهي احق بنفسها قوله تعالى وان عزموا
الطلاق الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس انه كان يقرأ وان عزموا
السراح واخرج ابن جرير عن عمر بن الخطاب انه قال في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر لا شيء عليه حتى
يوقف فيطلق او يمسك واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن طاوس ان عثمان كان يوقف المولي
وفي لفظ كان لا يرى الايلاء شيئا وان مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج مالك والشافعي وعبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه كان يقول اذا آلى الرجل من امرأته لم يقع عليها طلاق
وان مضت اربعة اشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد
والبخاري وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال ايما رجل آلى من امرأته فانه اذا مضت الاربعة اشهر وقف
حتى يطلق او يفيء ولا يقع عليه الطلاق اذا مضت الاربعة اشهر حتى يوقف واخرج البخاري وعبد بن حميد
عن ابن عمر قال الايلاء الذي سمى الله لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره
الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي الدرداء في رجل آلى من امرأته قال يوقف عند انقضاء
الاربعة اشهر فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج الشافعي وابن جرير والبيهقي عن عائشة انها
كانت اذا ذكر الرجل يحلف ان لا يأتي امرأته فيدعها خمسة اشهر لا ترى ذلك شيئا حتى يوقف وتقول كيف
قال الله فامساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي عن قتادة ان ابا
الدرداء وعائشة قالا يوقف المولي بعد انقضاء العدة فاما ان يطلق واما ان يفيء واخرج الشافعي والبيهقي
عن سليمان بن يسار قال ادركت بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يقول يوقف المولي واخرج

ابن جرير والدارقطني والبيهقي من طريق سهيل بن ابي صالح عن ابيه قال سالت اثني عشر رجلا من الصحابة عن
الرجل يولي من امراته فكلهم يقول ليس عليه شيء حتى تمضي الاربعة اشهر فيوقف فان فاء والا طلق واخرج
البيهقي عن ثابت عن اثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الايلاء لا يكون حتى يوقف واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن عمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد
ابن ثابت وابن مسعود وابن عمر وابن عباس قالوا الايلاء تطليقة بائنة اذا مرت اربعة اشهر قبل ان يفيء فهي املك
بنفسها واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال عزيمة الطلاق انقضاء اربعة اشهر واخرج ابو داود عن ابن عباس
قال اذا قال انت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة واخرج الحاكم وصححه عن ابن ابي مليكة ان ابا الجوزاء
اتى ابن عباس فقال اتعلم ان ثلاثا كن يرددن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الواحدة قال نعم واخرج
البيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق التي لم يدخل بها واحدة واخرج ابن عدي والبيهقي
عن الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي ابن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امراته ثلاثا في مجلس واحد
فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قلت ويحك هذا غير الذي يقول قال الصحيح هو هذا ولكن هؤلاء
ارادوني على ذلك واخرج البيهقي عن مسلمة بن جعفر الاحمسي قال قلت لجعفر ابن محمد يزعمون ان من طلق ثلاثا
بجهالة رد الى السنة يجعلونه واحدة يروونها عنكم قال معاذ الله ما هذا من قولنا من طلق ثلاثا فهو كما قال
واخرج البيهقي عن بسام الصيرفي قال سمعت جعفر بن محمد يقول من طلق امراته ثلاثا بجهالة او علم فقد
برئت منه واخرج ابن ماجه عن الشعبي قال قلت لفاطمة بنت قيس حدثيني عن طلاقك قالت طلقني
زوجي ثلاثا وهو خارج الى اليمن فاجاز ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى ولا يحل لكم ان
تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الآية اخرج ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل
ياكل من مال امراته نحلة الذي نحلها وغيرها لا يرى ان عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن
شيئا فلم يصلح لهم بعد هذه الآية اخذ شيء من اموالهن الا بحقها ثم قال الا ان يخافا الا يقيما حدود الله
فان خفتم الا يقيما حدود الله وقال فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال الا ان يكون النشوز
وسوء الخلق من قبلها فتدعوك الى ان تفتدي منك فلا جناح عليك فيما افتدت به واخرج ابن جرير
عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس وفي حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم تردين عليه حديقته قالت نعم فدعاه فذكر له ذلك فقال ويطيب
لي ذلك قال قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله الآية
واخرج مالك والشافعي واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن
زرارة عن حبيبة بنت سهل الانصاري انها كانت تحت ثابت بن قيس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
الى الصبح فوجدها عند بابه في الغلس فقال من هذه قالت انا حبيبة بنت سهل فقال ما شانك قالت
لا انا ولا ثابت فلما جاء ثابت بن قيس قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه حبيبة بنت سهل قد ذكرت
ما شاء الله ان تذكر فقالت حبيبة يا رسول الله كل ما اعطاني عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ
منها وجلست في اهلها واخرج عبد الرزاق وابو داود وابن جرير والبيهقي من طريق عمرة
عن عائشة ان حبيبة بنت سهل كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فضربها فكسر يدها فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصبح فاشتكته اليه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابتا فقال
خذ بعض مالها وفارقها قال ويصلح ذلك يا رسول الله قال نعم قال فاني قد اصدقتها حديقتين فهما بيدها

بيدها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذهما وفارقها ففعل ثم تزوجها ابي بن كعب فخرج بها الى الشام
فتوفيت هناك واخرج البخاري والنسائي وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس ان جميلة
بنت عبد الله بن سلول امراة ثابت بن قيس قالت ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني لا اطيقه بغضا واكره
الكفر في الاسلام قال اتردين عليه حديقته قالت نعم قال اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ولفظ
ابن ماجه فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ منها حديقته ولا يزداد واخرج ابن جرير عن
عكرمة انه سئل هل كان للخلع اصل قال كان ابن عباس يقول ان اول خلع كان في الاسلام في اخت عبد الله
ابن ابي انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا يجمع راسي وراسه شيء ابدا اني رفعت
جانب الخباء فرايته اقبل في عدة فاذا هو اشدهم سوادا واقصرهم قامة واقبحهم وجها قال زوجها يا رسول
الله اني اعطيتها افضل مالي حديقة لي فان ردت علي حديقتي قال ما تقولين قالت نعم وان شاء زدته
قال ففرق بينهما واخرج عن سهل بن ابي حثمة قال كانت حبيبة ابنة سهل تحت ثابت بن قيس
ابن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت فقالت يا رسول الله اني لا اراه فلولا مخافة الله لبزقت
في وجهه فقال لها اتردين عليه حديقته التي اصدقك قالت نعم فردت عليه حديقته وفرق بينهما
فكان ذلك اول خلع كان في الاسلام واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن رباح عن جميلة بنت ابي بن سلول
انها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت فقالت يا رسول الله اني لا اراه
فلولا مخافة الله لبزقت في وجهه فقال لها اتردين عليه حديقته فبسرت عليه فارسل اليها النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا جميلة ما كرهت من ثابت قالت والله ما كرهت منه دينا ولا خلقا الا اني
كرهت دمامته فقال لها اتردين الحديقة قالت نعم فردت الحديقة وفرق بينهما واخرج ابن
ماجه عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شماس
وكان رجلا دميما فقالت يا رسول الله والله لولا مخافة الله اذا دخل علي بسقت في وجهه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته ففرق بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي
عن ابن عباس ان جميلة بنت سلول اتت النبي صلى الله عليه وسلم تريد الخلع فقال لها ما اصدقك قالت
حديقة قال فردي عليه حديقته واخرج البيهقي عن عطاء قال اتت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت اني ابغض زوجي واحب فراقه فقال اتردين عليه حديقته التي اصدقك وكان اصدقها حديقة
قالت نعم وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم اما زيادة من مالك فلا ولكن الحديقة قالت نعم فقضى
بذلك النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل فاخبر بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد قبلت قضاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من وجه آخر عن عطاء عن ابن عباس موصولا وقال المرسل هو الصحيح واخرج
البيهقي عن ابي الزبير ان ثابت بن قيس ابن شماس كانت عنده زينب بنت عبد الله ابن ابي بن سلول وكان اصدقها
حديقة فكرهته فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما الزيادة فلا ولكن حديقته قالت نعم فاخذها له
وخلى سبيلها فلما بلغ ثابت ابن قيس قال قد قبلت قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن ابي
سعيد قال ارادت اختي ان تختلع من زوجها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها فذكرت فقال لها
اتردين عليه حديقته قالت نعم وازيده فخلعها فردت عليه حديقته وزادته واخرج البزار عن انس
قال جاءت امراة ثابت بن قيس بن شماس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كلاما كانها كرهته فقال
اتردين عليه حديقته قالت نعم فارسل الى ثابت قال خذ منها ذلك وطلقها واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة ولا يحل لكم ان تاخذوا مما آتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله قال
هذا لهما فان خفتم الا يقيما حدود الله قال هذه لولاة الامر فلا جناح عليهما فيما افتدت به قال اذا كان

النشوز والظلم من قبل المراة فقد احل الله منها الفدية ولا يجوز خلع الا عند سلطان فاما اذا كانت راضية
مغتبطة بجناحه مطيعة لامره فلا يحل له ان ياخذ مما اتاها شيئا واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال اذا
جاء الظلم من قبل المراة حل له الفدية واذا جاء من قبل الرجل لم يحل له منها شيئا واخرج عبد بن حميد عن عروة
قال لا يصلح الخلع الا ان يكون الفساد من قبل المراة واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي نجيح قال قرا مجاهد في البقرة
الا ان يخافوا واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج عن ميمون بن مهران قال في حرف ابي بن كعب ان الفداء تطليقة
فيه الا ان يظنا الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا
غيره واخرج البيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخلع تطليقة بائنة واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق والبيهقي عن ام بكرة الاسلمية انها اختلعت من زوجها عبد الله بن اسيد ثم اتيا عثمان
ابن عفان في ذلك فقال هي تطليقة الا ان تكون سميت شيئا فهو ما سميت واخرج عبد الرزاق في
المصنف وابن المنذر والبيهقي عن طاوس ان ابراهيم بن سعد بن ابي وقاص سال ابن عباس عن امراة
طلقها زوجها طلقتين ثم اختلعت منه ايتزوجها قال ابن عباس نعم ذكر الله الطلاق في اول الاية واخرها
والخلع بين ذلك فليس الخلع بطلاق ينكحها واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال لولا انه علم لا يحل لي كتمانه
ما حدثته احدا كان ابن عباس لا يرى الفداء طلاقا حتى يطلق ثم يقول الا ترى انه ذكر الطلاق من قبله ثم ذكر
الفداء فلم يجعله طلاقا ثم قال في الثانية فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ولم يجعل الفداء
بينهما طلاقا واخرج الشافعي عن ابن عباس في رجل طلق امراته تطليقتين ثم اختلعت منه يتزوجها ان شاء
لان الله يقول الطلاق مرتان قرا الى ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن عكرمة احسبه عن ابن
عباس قال كل شي اجازه المال فليس بطلاق يعني الخلع واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عطا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كره ان ياخذ من المختلعة اكثر مما اعطاها واخرج عبد بن حميد عن حميد الطويل قال قلت لرجا
ابن حيوة ان الحسن يكره ان ياخذ من المراة فوق ما اعطاها في الخلع فقال قال قبيصة ابن ذويب اقرا الاية
التي تليها فان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به واخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي عن كثير مولى سمرة ان امراة نشزت من زوجها في امارة عمر فامر بها الى بيت كثير الزبل
فمكثت ثلثة ايام ثم اخرجها فقال كيف رايت قالت ما وجدت الراحة الا في هذه الايام فقال عمر اخلعها ولو من
قرطها واخرج عبد بن حميد والبيهقي عن عبد الله بن رباح ان عمر بن الخطاب قال في المختلعة تختلع بما دون
عقاص راسها واخرج البيهقي عن عبد الله بن شهاب الخولاني ان امراة طلقها زوجها على الف درهم فرفع ذلك
الى عمر بن الخطاب فقال باعك زوجك طلاقا بيعا واجازه عمر واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن الربيع
ابنت معوذ بن عفرا قالت كان لي زوج يقل علي الخير اذا حضرني ويحرمني اذا غاب عني فكانت مني زلة يوما فقلت
له اختلع منك بكل شي املكه قال نعم ففعلت فخاصم عمي معاذ بن عفرا الى عثمان بن عفان فاجاز الخلع وامره ان
ياخذ عقاص راسي فما دونه واخرج مالك والشافعي وعبد بن حميد والبيهقي عن نافع ان ربيع بنت معوذ جاءت
هي وعمها الى عبد الله بن عمر فاخبرته انها اختلعت من زوجها في زمان عثمان بن عفان فبلغ ذلك عثمان ابن
عفان فلم ينكره فقال عبد الله بن عمر عدتها عدة المطلقة واخرج البيهقي عن عروة بن الزبير ان رجلا خلع
امراته في ولاية عثمان عند غير سلطان فاجازه عثمان واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابن شهاب
وسليمان بن يسار انهم كانوا يقولون عدة المختلعة ثلثة قروء واخرج عبد الرزاق عن علي ابن ابي طالب قال
عدة المختلعة مثل عدة المطلقة واخرج ابن ابي شيبة عن نافع ان الربيع اختلعت من زوجها فاتى عمها
عثمان فقال تعتد حيضة قال وكان ابن عمر يقول تعتد ثلث حيض حتى قال هذا عثمان فكان ابن عمر يفتي به ويقول
عثمان خيرنا واعلمنا واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود عن ابن عمر قال عدة المختلعة حيضة واخرج

واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال عدة المختلعة حيضة واخرج ابو داود والترمذي وحسنه والحاكم
وصححه عن ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اختلعت من زوجها على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فامرها النبي
صلى الله عليه وسلم ان تعتد بحيضة واخرج النسائي وابن ماجة عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت
قال قلت للربيع بنت معوذ بن عفرا حدثيني حديثك قالت اختلعت من زوجي ثم جئت عثمان فسالته ماذا علي من
العدة فقال لا عدة عليك الا ان يكون حديث عهد بك فتمكثين حتى تحيضي حيضة قالت انما اتبع في ذلك
قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مريم المغالية وكانت تحت ثابت بن قيس فاختلعت منه واخرج النسائي عن
ربيع بنت معوذ بن عفرا ان ثابت بن قيس بن شماس ضرب امراته فكسر يدها وهي جميلة بنت عبد الله بن ابي
فاتى اخوها يشتكيه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل الى ثابت فقال خذ الذي لها عليك وخل سبيلها
قال نعم فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتربص حيضة واحدة فتلحق باهلها واخرج الشافعي والبيهقي
عن ابن عباس وابن الزبير انهما قالا في المختلعة يطلقها زوجها قال لا يلزمها طلاق لانه طلق ما لا يملك عثمان
فقال الحكم بن عتيبة هو اشار علينا بهذا يعني علي ابن ابي طالب واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلقها وهي
حائض لم تعتد بتلك الحيضة واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال الاقراء الحيض ليس بالطهر قال الله تعالى
فطلقوهن لعدتهن ولم يقل لقروئهن واخرج الشافعي عن عبد الرحمن ابن ابي بكر ان رجلا من الانصار يقال
له حبان بن منقذ طلق امراته وهو صحيح وهي ترضع ابنته فمكثت سبعة عشر شهرا لا تحيض يمنعها الرضاع ان
تحيض ثم مرض حبان فقيل له ان امراتك تريد ان ترث فقال لاهله احملوني الى عثمان فحملوه اليه فذكر له
شان امراته ان مات نورثه ويرثها اذ مات فانها ليست من القواعد اللاتي قد يئسن من الحيض وليست من
الابكار اللاتي لم يبلغن المحيض ثم هي على عدة حيضها ما كان من قليل وكثير فرجع حبان الى اهله فاخذ ابنته
فلما فقدت الرضاع حاضت حيضة ثم حاضت حيضة اخرى ثم توفي حبان قبل ان تحيض الثالثة فاعتدت عدة
المتوفى عنها زوجها وورثته واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي
عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال طلاق الامة تطليقتان وقروها حيضتان وفي لفظ وعدتها
حيضتان واخرج ابن ماجة والبيهقي من حديث ابن عمر مرفوعا مثله واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد
ابن ثابت قال الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علي وابن مسعود وابن
عباس قالوا الطلاق بالرجال والعدة بالنساء واخرج مالك والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال
الطلاق للرجال والعدة للنساء واخرج مالك عن سعيد بن المسيب قال عدة المستحاضة سنة قوله
تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله
ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال كانت المراة تكتم حملها حتى تجعله لرجل اخر فنهاهن الله عن ذلك
واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحمل والحيض لا يحل لها ان
كانت حاملا ان تكتم حملها ولا يحل لها ان كانت حائضا ان تكتم حيضها واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحيض والولد
ولا يحل للمطلقة ان تقول اني حائض وليست بحائض ولا تقول اني حبلى وليست بحبلى واخرج ابن
جرير عن ابن شهاب في قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن قال الحمل وبلغنا انه الحيض واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الاية قال اكبر ذلك الحيض وفي لفظ اكثر ما عني به الحيض
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي عن ابراهيم في الاية قال اكبر ذلك الحيض وفي لفظ اكثر
ما عني به الحيض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عكرمة قال الحيض وبعولتهن احق بردهن في ذلك
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله وبعولتهن احق بردهن يقول

اذا طلق الرجل امراته تطليقة او تطليقتين وهي حامل فهو احق برجعتها ما لم تضع حملها ولا يحل لها ان تكتمه يعني حملها وهو قوله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن **واخرج** ابن المنذر عن مقاتل بن حيان في قوله وبعولتهن احق بردهن في ذلك يعني المراجعة في العدة نزلت في رجل من غفار طلق امراته ولم يشعر بحملها فراجعها وردها الى بيته فولدت وماتت ومات ولدها فانزل الله بعد ذلك بايام يسيرة الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فنسخت الاية التي قبلها وبين الله للرجال كيف يطلقون النسا وكيف يتربصن **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن مجاهد وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وبعولتهن احق بردهن في ذلك قال في العدة ما لم يطلقها ثلاثا **قوله تعالى** ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف **اخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله ولهن مثل الذي عليهن قال اذا اطعن الله واطعن ازواجهن فعليه ان يحسن صحبتها ويكف عنها اذاه وينفق عليها من سعته **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عمرو بن الاحوص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم من تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي عن معوية بن حيدة القشيري انه سال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق المراة على الزوج قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت **واخرج** ابن عدي عن قيس بن طلق عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جامع احدكم اهله فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها كما يحب ان يقضي حاجته **واخرج** عبد الرزاق وابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جامع احدكم اهله فليصدقها فان سبقها فلا يعجلها ولفظ عبد الرزاق فان قضى حاجته ولم تقض حاجتها فلا يعجلها **واخرج** وكيع وسفين ابن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اني لاحب ان اتزين للمراة كما احب ان المراة تتزين لي لان الله يقول ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وما احب ان استوفي جميع حقي عليها لان الله يقول وللرجال عليهن درجة **واخرج** ابن ماجة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اطلى وولي عانته بيده **واخرج** الخرايطي في كتاب مساوي الاخلاق عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينوره الرجل فاذا بلغ مراقه تولى هو ذلك **واخرج** الخرايطي عن محمد بن زياد قال كان ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم جارا لي وكان يدخل الحمام فقلت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الحمام قال نعم ويتنور **واخرج** ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور كل شهر ويقلم اظفاره كل خمس عشرة **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن عايشة انها سئلت باي شي كان يبدا النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك **قوله تعالى** وللرجال عليهن درجة **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وللرجال عليهن درجة قال فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك وللرجال عليهن درجة قال يطلقها وليس لها من الامر شي **واخرج** وكيع وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم وللرجال عليهن درجة قال الامارة **قوله تعالى** الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان **اخرج** مالك والشافعي وعبد ابن حميد والترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن هشام بن عروة عن ابيه قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امراته فطلقها حتى اذا ما شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم طلقها ثم قال والله لا اويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس الطلاق جديدا من يومئذ من كان منهم طلق ومن لم يطلق **واخرج** الترمذي وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان الناس والرجل يطلق امراته ما شا الله ان يطلقها وهي امراته اذا ارتجعها وهي في العدة وان طلقها مائة مرة او اكثر قال رجل لامراته والله لا اطلقك فتبيني ولا اويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك فذهبت المراة حتى دخلت على عايشة فاخبرتها فسكتت عايشة حتى جا النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عايشة فاستانف الناس الطلاق مستقبلا من طلق ومن لم يطلق **واخرج** ابن مردويه والبيهقي عن عايشة قالت لم يكن للطلاق وقت يطلق امراته ثم يراجعها ما لم تنقض العدة وكان بين الرجل وبين اهله بعض ما يكون بين الناس فقال والله لاتركنك لا ايما ولا ذات زوج فجعل يطلقها حتى اذا كادت العدة ان تنقضي راجعها ففعل ذلك مرارا فانزل الله فيه الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فوقت لهم الطلاق ثلاثا يراجعها في الواحدة وفي الثنتين وليس في الثالثة رجعة حتى تنكح زوجا غيره **واخرج** ابن النجار عن عايشة انها اتتها امراة فسالتها عن شي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان **واخرج** ابو داود والنسائي والبيهقي عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الى قوله وبعولتهن احق بردهن وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان **واخرج** عبد الرزاق عن الثوري عن بعض الفقها قال كان الرجل في الجاهلية يطلق امراته ما شا لا يكون عليها عدة فتتزوج من مكانها ان شاءت فجا رجل من اشجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه طلق امراته وانا اخشى ان تتزوج فيكون الولد لغيري فانزل الطلاق مرتان فنسخت هذه الاية كل طلاق في القران **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله الطلاق مرتان قال لكل مرة قرو فنسخت هذه الاية ما كان قبلها فجعل الله حد الطلاق ثلاثة وجعله احق برجعتها ما دامت في عدتها ما لم يطلق ثلاثا **واخرج** وكيع وعبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابن مردويه والبيهقي عن ابي رزين الاسدي قال رجل يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل الطلاق مرتان فاين الثالثة قال امساك بمعروف او تسريح باحسان هي الثالثة **واخرج** الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل الطلاق مرتان هل كانت العرب تعرف الطلاق ثلاثا قال نعم كانت العرب تعرف ثلاثا باتا اما سمعت قول الاعشى وهو يقول وقد اخذه اختانه فقالوا والله لا نرفع عنك العصا حتى تطلق اهلك فقد اضررت بها فقال

ايا جارتا بيني فانك طالقه	كذاك امور الناس غاد وطارقه

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني فان البين خير من العصا	وان لا يزال فوق راسي بارقه

فقالوا والله لا نرفع عنك العصا او تثلث لها الطلاق فقال

بيني حصان الفرج غير ذميمة	وموموقة فينا كذاك ووامقه
وذوقي فتى حي فاني ذائق	فتاة اناس مثل ما انت ذائقه

واخرج النسائي وابن ماجة وابن جرير والدارقطني والبيهقي عن ابن مسعود في قوله الطلاق مرتان قال يطلقها بعد ما تطهر من قبل جماع فاذا حاضت وطهرت طلقها اخرى ثم يدعها حتى تطهر مرة اخرى ثم يطلقها ان شا **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد الطلاق مرتان قال يطلق الرجل امراته طاهرا

في غير جماع فاذا حاضت ثم طهرت فقد تم القرء ثم يطلق الثانية كما طلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق
الثانية ثم حاضت الحيضة الثانية كما طلق الاولى ان احب ان يفعل فاذا طلق الثانية ثم حاضت الحيضة فهاتان
تطليقتان وقرآن ثم قال الله للثالثة فامساك بمعروف او تسريح باحسان فيطلقها في ذلك القرء
كله ان شاء واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي حبيب قال التسريح في كتاب الله الطلاق واخرج البيهقي
من طريق السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله الطلاق
مرتان قال هو الميقات الذي يكون فيه الرجعة فاذا طلق واحدة او ثنتين فاما يمسك ويراجع بمعروف
واما يسكت عنها حتى تنقضي عدتها فتكون احق بنفسها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في الاية قال اذا طلق الرجل امراته تطليقتين فليتق الله في الثالثة فاما ان يمسكها بمعروف
فيحسن صحابتها او يسرحها باحسان فلا يظلمها من حقها شيئا واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف
وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه كان اذا نكح قال انكحتك على ما امر الله على امساك بمعروف وتسريح باحسان
واخرج ابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض الحلال
الى الله عز وجل الطلاق واخرج البزار عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يطلق النساء الا من
ريبة ان الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات واخرج عبد الرزاق عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معاذ ما خلق الله شيئا على ظهر الارض احب اليه من عتاق وما خلق الله عز وجل ابغض اليه
من الطلاق واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن زيد بن وهب ان بطالا كان بالمدينة فطلق امراته الفا
فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب فقال انما كنت العب فعلا عمر راسه بالدرة وقال ان كان ليكفيك ثلاث واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي عن انس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب في الرجل يطلق امراته ثلثا قبل ان يدخل
بها قال هي ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وكان اذا اتي به اوجعه واخرج البيهقي من طريق عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن علي فيمن طلق امراته ثلثا قبل ان يدخل بها لا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي
من طريق حبيب بن ابي ثابت عن بعض اصحابه قال جاء رجل الى علي فقال طلقت امراتي الفا قال ثلث تحرمها
عليك واقسم سائرها بين نسائك واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن قيس قال اتى رجل
ابن مسعود فقال ان رجلا طلق امراته البارحة مائة قال قلتها مرة واحدة قال نعم قال تريد ان تبين منك
امراتك قال نعم قال هو كما قلت قال واتاه رجل فقال رجل طلق امراته البارحة عدد النجوم قال قلتها مرة واحدة
قال نعم قال تريد ان تبين منك امراتك قال نعم قال هو كما قلت ثم قال قد بين الله امر الطلاق فمن طلق كما امره
الله فقد بين له ومن لبس على نفسه جعلنا به لبسه والله لا تلبسون على انفسكم ونتحمله عنكم هو كما تقولون
واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال المطلقة ثلثا قبل ان يدخل بها بمنزلة التي قد دخل بها واخرج
مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن محمد بن اياس بن البكير قال طلق رجل امراته ثلثا قبل ان يدخل
بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه نسال له فسال ابو هريرة وعبد الله بن عباس عن ذلك
فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك قال انما كان طلاقي اياها واحدة قال ابن عباس انك ارسلت
من يدك ما كان لك من فضل واخرج مالك والشافعي وابو داود والبيهقي عن معوية بن ابي عياش
الانصاري انه كان جالسا مع عبد الله بن الزبير وعاصم بن عمر فجاءهما محمد بن اياس بن البكير فقال ان
رجلا من اهل البادية طلق امراته ثلثا قبل ان يدخل بها فماذا تريان فقال ابن الزبير ان هذا الامر ما
لنا فيه قول اذهب الى ابن عباس وابي هريرة فاني تركتهما عند عائشة فسلهما فذهب فسالهما فقال
ابن عباس لابي هريرة افته يا ابا هريرة فقد جاءتك معضلة فقال ابو هريرة الواحدة تبينها والثلاث
تحرمها حتى تنكح زوجا غيره وقال ابن عباس مثل ذلك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عطاء بن

يسار قال جاء رجل يسال عبد الله بن الزبير وعمرو بن العاص عن رجل طلق امراته ثلثا قبل ان يمسها فقلت انما طلاق البكر
واحدة فقال عبد الله بن عمرو انما انت قاص الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره واخرج
الشافعي والبيهقي عن مجاهد قال جاء رجل لابن عباس فقال طلقت امراتي مائة قال تاخذ ثلثا وتدع سبعا
وتسعين واخرج البيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امراته ثلثا قبل ان يدخل بها لم تحل له حتى تنكح
زوجا غيره واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم قال سال رجل المغيرة بن شعبة وانا شاهد عن رجل
طلق امراته مائة قال ثلث تحرم وسبع وتسعون فضل واخرج الطبراني والبيهقي عن سويد بن غفلة
قال كانت عائشة الخثعمية عند الحسن بن علي رضي الله عنهما فلما قتل علي رضي الله عنه قالت لتهنئك الخلافة
قال يقتل علي وتظهرين الشماتة اذهبي فانت طالق ثلثا قال فتلفعت بثيابها وقعدت حتى قضت
عدتها فبعث اليها ببقية بقيت من صداقها وعشرة آلاف صدقة فلما جاءها الرسول قالت متاع قليل من
حبيب مفارق فلما بلغه قولها بكى ثم قال لولا اني سمعت جدي يقول ايما رجل طلق امراته ثلثا عند الاقراء
او ثلثا مبهمة لم تحل له حتى تنكح غيره لراجعتها واخرج الشافعي وابو داود والحاكم والبيهقي عن ركانة
ابن عبد يزيد انه طلق امراته سهيمة البتة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك قال والله ما اردت الا
واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فردها اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلقها
الثانية في زمان عمر والثالثة في زمان عثمان واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده ركانة انه طلق امراته البتة
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اردت بها قال واحدة قال والله ما اردت بها الا واحدة
قال هو ما اردت فردها عليه واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وسنتين من خلافة عمر
طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه
عليهم فامضاه عليهم واخرج الشافعي وعبد الرزاق ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن
طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابي بكر وثلثا من امارة عمر قال ابن عباس نعم واخرج ابو داود والبيهقي عن طاوس ان
رجلا يقال له ابو الصهباء كان كثير السؤال لابن عباس قال اما علمت ان الرجل كان اذا طلق امراته ثلاثا قبل
ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر قال
ابن عباس بلى كان الرجل اذا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما راى الناس قد تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم واخرج
عبد الرزاق وابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة واخوته ام ركانة ونكح امراة
من مزينة فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما يغني عني الا كما تغني هذه الشعرة لشعرة اخذتها
من راسها ففرق بيني وبينه فاخذت النبي صلى الله عليه وسلم حمية فدعا بركانة واخوته ثم قال لجلسائه اترون
فلانا يشبه منه كذا وكذا من عبد يزيد وفلان منه كذا وكذا قالوا نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبد
يزيد طلقها ففعل قال راجع امراتك ام ركانة واخوته قال اني طلقتها ثلثا يا رسول الله قال قد علمت
راجعها وتلا يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واخرج البيهقي عن ابن عباس قال طلق
ركانة امراته ثلثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فساله رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف
طلقتها قال ثلثا في مجلس واحد قال نعم فانما تلك واحدة فارجعها ان شئت فراجعها فكان ابن عباس يرى
انما الطلاق عند كل طهر فتلك السنة التي كان عليها الناس والتي امر الله بها فطلقوهن لعدتهن واخرج

عبد بن حميد عن ايوب قال قلت لابن جبير كان ابن عباس يقول في الايلاء اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة بائنة وتزوج ولا عدة عليها قال نعم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن ابن مسعود قال اذا آلى الرجل من امراته فمضت اربعة اشهر فهي بائنة وتعتد بعد ذلك ثلثة قروء ويخطبها زوجها في عدتها ولا يخطبها غيره فاذا انقضت عدتها خطبها زوجها وغيره واخرج عبد بن حميد عن علي في الايلاء قال اذا مضت اربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة ولا يخطبها هو ولا غيره الا من بعد انقضاء العدة واخرج عبد بن حميد عن الحسن في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها قبل السنة فهي طالق وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها قبل انقضاء السنة فانه يمسك عن غشيانها حتى تنقضي السنة ولا يدخل عليه ايلاء واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم في رجل قال لامراته ان قربتك الى سنة فانت طالق قال ان قربها بانت منه وان تركها حتى تمضي الاربعة اشهر فقد بانت منه بتطليقة فان تزوجها فغشيها قبل انقضاء السنة بانت منه وان لم يقربها حتى تمضي الاربعة اشهر فانه يدخل عليه ايلاء اخر واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وابي بكر ابن عبد الرحمن انهما كانا يقولان في الرجل يولي من امراته انها اذا مضت اربعة اشهر فهي تطليقة واحدة ولزوجها عليها رجعة ما كانت في العدة واخرج مالك عن ابن شهاب قال ايلاء العبد نحو ايلاء الحر وهو واجب وايلاء العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن عمر ابن الخطاب قال ايلاء العبد شهران واخرج عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ايلاء العبد من الامة [illegible] اربعة اشهر واخرج معمر عن قتادة قال ايلاء العبد من الحرة اربعة اشهر واخرج مالك عن عبد الله بن دينار قال خرج عمر ابن الخطاب من الليل فسمع امراة تقول

تطاول هذا الليل واسود جانبه ... وارقني ان لا خليل الاعبه
فوالله لولا الله اني اراقبه ... لحرك من هذا السرير جوانبه

فسال عمر ابنته حفصة كم اكثر ما تصبر المراة عن زوجها فقالت ستة اشهر او اربعة اشهر فقال عمر لا احبس احدا من الجيوش اكثر من ذلك واخرج ابن اسحق وابن ابي الدنيا في كتاب الاشراف عن السايب بن جبير مولى ابن عباس وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زلت اسمع حديث عمر انه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيرا اذ مر بامراة من نساء العرب مغلقة بابها وهي تقول

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وارقني ان لا ضجيع الاعبه
فوالله لولا الله لا شي غيره ... لحرك من هذا السرير جوانبه
وبت الاهي غير بدع ملعن ... لطيف الحشا لا يجتويه مصاحبه
يلاعبني طورا وطورا كانما ... بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه ... يعاتبني في حبه واعاتبه
ولكنني اخشى رقيبا موكلا ... بانفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعدا وقالت لهان على عمر ابن الخطاب وحشتي في بيتي وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي فقال لها يرحمك الله فلما اصبح بعث اليها بنفقة وكسوة وكتب الى عامله يسرح اليها زوجها واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال سال عمر ابنته حفصة كم تصبر المراة عن الرجل فقالت ستة اشهر فقال لا اجمر لا اجمر رجلا اكثر من ستة اشهر واخرج الزبير ابن بكار في الموفقيات عن محمد بن معن قال اتت امراة الى عمر ابن الخطاب فقالت يا امير المومنين ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل وانا اكره ان اشكوه اليك وهو يقوم بطاعة الله فقال لها جزاك الله خيرا من مثنية على زوجها فجعلت تكرر عليه القول وهو يكرر عليها الجواب وكان كعب بن سوار الاسدي حاضرا فقال له اقض يا امير المومنين بينها وبين زوجها فقال وهل فيما ذكرت قضا فقال انها تشكو مباعدة زوجها لها عن فراشها وتطلب حقها في ذلك فقال له عمر اما الان فهمت ذلك فاقض بينهما فقال كعب علي بزوجها فاحضر فقال ان امراتك تشكوك فقال اقصرت في شي من نفقتها قال لا فقالت المراة

يا ايها القاضي الحكيم رشده ... الهى خليلي عن فراشي مسجده
نهاره وليله ما يرقده ... فلست في حكم النسا احمده
زهده في مضجعي تعبده ... فاقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها

زهدني في فرشها وفي الحجل ... اني امرؤ ازهد فيما قد نزل
في سورة النحل وفي السبع الطول ... وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب

ان خير القاضيين من عدل ... وقضى بالحق حتما وفصل
ان لها عليك حقا يا رجل ... نصيبها في اربع لمن عقل
تصيبه من بعلها عز وجل ... فاعطها ذاك ودع عنك العلل

ثم قال ان الله قد اباح لك من النسا اربعا فلك ثلاثة ايام ولياليهن تعبد فيهن ربك ولها يوم وليلة فقال عمر والله ما ادري من اي امريك اعجب امن فهمك امرها ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك قضا البصرة واخرج البيهقي في الدلايل عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وعمر بن الخطاب معه فعرضت امراة فقالت يا رسول الله اني امراة مسلمة محرمة ومعي زوج لي في بيتي مثل المراة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ادعي زوجك فدعته وكان خرازا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تقول امراتك يا عبد الله فقال الرجل والذي اكرمك ما جف راسي منها فقالت امراته ما مرة واحدة في الشهر فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اتبغضينه قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ادنيا رؤسكما فوضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما الى صاحبه ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق النمط ومعه عمر ابن الخطاب فطلعت امراة تحمل ادما على راسها فلما رات النبي صلى الله عليه وسلم طرحته واقبلت فقبلت رجليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت وزوجك فقالت والذي اكرمك ما طارف ولا تالد ولا ولد باحب الي منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد اني رسول الله فقال عمر وانا اشهد انك رسول الله واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلايل من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من ابن ادم صدقة تسليمه على من لقي صدقة وامره بالمعروف صدقة ونهيه عن المنكر صدقة واماطته الاذى عن الطريق صدقة وبضعه اهله صدقة قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له صدقة قال ارايت لو وضعها في غير حلها الم يكن ياثم واخرج البيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب الاغنيا بالاجر قال الستم تصلون وتصومون وتجاهدون قلت بلى وهم يفعلون كما نفعل يصلون ويصومون ويجاهدون ويتصدقون ولا نتصدق قال ان فيك صدقة وفي فضل سمعك على الذي لا يسمع تعبر عنه حاجته صدقة وفي فضل بصرك على الضرير تهديه الى الطريق صدقة وفي فضل قوتك على الضعيف تعينه صدقة وفي اماطتك الاذى عن الطريق صدقة وفي مباضعتك اهلك صدقة قلت يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويوجر قال ارايت لو جعلته في غير حله اكان عليك وزر قال نعم قال اتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولك في جماعك زوجتك اجر قلت كيف يكون لي اجر في شهوتي قال ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره ثم مات اكنت تحتسبه قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله قال فانت هديته

قلت بل الله هداه قال فانت كنت ترزقه قلت بل الله رزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شا
الله احياه وان شا اماته ولك اجر واخرج السني وابو نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يجامع اهله في كل يوم جمعة فان له اجرين اثنين
اجر غسله واجر غسل امراته واخرج البيهقي في سننه عن عمر ابن الخطاب قال والله اني لاكره نفسي على الجماع رجا
ان يخرج الله مني نسمة تسبح واخرج عبد الرزاق في المصنف عن زيد بن اسلم قال بلغني انه جات امراة الى عمر ابن
الخطاب فقالت ان زوجها لا يصيبها فارسل اليه فساله فقال كبرت وذهبت قوتي فقال له عمر اتصيبها
في كل شهر مرة قال اكثر من ذلك قال في كم تصيبها قال في كل طهر مرة فقال عمر اذهبي فان فيه ما يكفي المراة **قوله**
تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء **اخرج** ابو داود وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن اسما بنت يزيد ابن السكن الانصارية قالت طلقت العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء
فكانت اول من انزل فيها العدة للطلاق واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن
ثلثة قروء قال كان اهل الجاهلية يطلق احدهم ليس لذلك عدة واخرج ابو داود والنسائي وابن المنذر
عن ابن عباس والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن
ثلثة اشهر فنسخ واستثنى وقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها واخرج
مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والدارقطني
والبيهقي في السنن عن عائشة قالت انما الاقرا الاطهار واخرج مالك والشافعي والبيهقي من طريق ابن
شهاب عن عروة وقد جادلها في ذلك ناس قالوا ان الله يقول ثلثة قروء فقالت عائشة صدقتم وهل
تدرون ما الاقرا الاقرا الاطهار قال ابن شهاب سمعت ابا بكر بن عبد الرحمن يقول ما ادركت احدا من فقهائنا
الا وهو يقول هذا يريد الذي قالت عائشة واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر وزيد
ابن ثابت قالا الاقرا الحيض عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس
في قوله ثلثة قروء قال ثلث حيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة مجاهد في قوله والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلثة قروء قال حيض واخرج عبد بن حميد عن قتادة والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء
فجعل عدة الطلاق ثلث حيض ثم انه نسخ منها المطلقة التي طلقت ولم يدخل بها زوجها فقال في سورة الاحزاب
يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
فهذه تزوج ان شاءت من يومها وقد نسخ من الثلثة فقال واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فهذه
العجوز التي لا تحيض والتي لم تحض فعدتهن ثلثة اشهر وليس الحيض من امرها في شي ونسخ من الثلثة قروء
الحامل فقال اجلهن ان يضعن حملهن فهذه ليست من القروء في شي انما اجلها ان تضع حملها واخرج مالك
والشافعي وعبد الرزاق في المصنف وعبد بن حميد والبيهقي من طريق عروة وعمرة عن عائشة قالت اذا
دخلت في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج قالت عمرة وكانت عائشة تقول انما
القرء الطهر وليس بالحيضة واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي
عن زيد بن ثابت قال اذا دخلت المطلقة في الحيضة الثالثة فقد بانت من زوجها وحلت للازواج
واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن ابن عمر قال اذا طلق الرجل امراته فدخلت في الدم من الحيضة
الثالثة فقد برئت منه وبرئ منها ولا ترثه ولا يرثها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
والبيهقي عن علقمة ان رجلا طلق امراته ثم تركها حتى اذا مضت حيضتين والثالثة اتاها وقد
قعدت في مغتسلها لتغتسل من الثالثة واتاها زوجها فقال قد راجعتك ثلثا فاتيا عمر ابن الخطا
فقال عمر لابن مسعود وهو الى جنبه ما تقول فيها قال ارى انه احق بها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة

الثالثة وتحل لها الصلاة فقال عمر وانا ارى ذلك واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد عن
علي ابن ابي طالب قال تحل لزوجها الرجعة عليها حتى تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل للازواج واخرج
عبد الرزاق والبيهقي عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال ارسل عثمان ابن عفان الى ابي يساله عن
رجل طلق امراته ثم راجعها حين دخلت في الحيضة الثالثة قال ابي كيف يفتي منافق فقال عثمان نعيذك
بالله ان تكون منافقا ونعوذ بالله ان نسميك منافقا ونعيذك بالله ان يكون منك هذا في الاسلام ثم
تموت ولم تبينه قال فاني ارى انه احق بها ما لم تغتسل من الحيضة الثالثة وتحل لها الصلاة واخرج
البيهقي من طريق الحسن عن عمر وعبد الله وابي موسى في الرجل يطلق امراته فتحيض ثلاث حيض فيراجعها
قبل ان تغتسل قال هو احق بها ما لم تغتسل واخرج وكيع عن الحسن قال تعتد بالحيض وان كانت لا تحيض
في السنة الا مرة واخرج مالك والشافعي عن محمد بن يحيى ابن حبان انه كان عند جده هاشمية وانصارية
فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه ولم احض فاختصموا الى عثمان
فقضى للانصارية بالميراث فلامت الهاشمية عثمان واخرج البيهقي عن عمر ابن الخطاب قال اذا اراد
النسا الخلع فلا تكفروهن واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير والحاكم
وصححه والبيهقي عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها الطلاق من غير
ما باس فحرام عليها رائحة الجنة وقال المختلعات هن المنافقات واخرج ابن ماجة عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسال المراة زوجها الطلاق في غير كنهه فتجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد
من مسيرة اربعين عاما واخرج احمد والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
المختلعات والمنتزعات هن المنافقات واخرج ابن جرير عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المختلعات المنتزعات هن المنافقات **قوله تعالى** تلك حدود الله فلا تعتدوها **اخرج**
النسائي عن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا
فقام غضبان ثم قال ايلعب بكتاب الله وانا بين اظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله الا اقتله واخرج
البيهقي عن رافع ابن سحبان ان رجلا اتى عمران بن حصين فقال رجل طلق امراته ثلثا في مجلس قال اثم بربه وحرمت
عليه امراته فانطلق الرجل فذكر ذلك لابي موسى يريد بذلك عيبه فقال الا ترى ان عمران ابن حصين قال كذا
وكذا فقال ابو موسى اكثر الله فينا مثل ابي نجيد **قوله تعالى** فان طلقها فلا تحل له من بعد **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله فان طلقها فلا تحل له يقول فان طلقها فلا تحل له
قال هذه الثالثة واخرج ابن جرير عن مجاهد فان طلقها فلا تحل له قال عاد الى قوله فامساك بمعروف
او تسريح باحسان واخرج عبد بن حميد عن قتادة فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره قال
هذه الثالثة التي ذكر الله عز وجل جعل الله عقوبة الثالثة ان لا تحل حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد
الرزاق في المصنف عن ام سلمة ان غلاما لها طلق امراة حرة تطليقتين فاستفتت ام سلمة النبي صلى الله عليه
وسلم فقال حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره واخرج الشافعي والبيهقي عن عمر ابن الخطاب قال ينكح العبد
امراتين ويطلق تطليقتين وتعتد الامة حيضتين فان لم تكن تحيض فشهرين واخرج مالك والشافعي
والبيهقي عن ابن المسيب والنحاس في ناسخه والبيهقي عن ابن عمر انه كان يقول اذا طلق العبد امراته
اثنتين فقد حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الامة حيضتين وعدة الحرة ثلث
حيض واخرج مالك والشافعي عن ابن المسيب ان نفيعا مكاتبا لام سلمة طلق امراته تطليقتين ثم
فاستفتى عثمان ابن عفان فقال له حرمت عليك واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن سليمان ابن يسار
ان نفيعا مكاتبا لام سلمة كانت تحته حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها فامره ازواج النبي صلى الله

عليه وسلم ان يأتي عثمان بن عفان يسأله عن ذلك فذهب اليه وعنده زيد بن ثابت فسألهما فقالا لا حرمت عليه

قوله تعالى حتى تنكح زوجا غيره اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره ويهزها واخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال نزلت هذه الاية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك النضري كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقا بائنا فتزوجت عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه طلقني قبل ان يمسني افارجع الى الاول قال لا حتى يمس فلبثت ما شاء الله ثم اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انه قد مسني فقال كذبت بقولك الاول فلم اصدقك في الاخر فلبثت حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فاتت ابا بكر فقالت ارجع الى الاول فان الاخر قد مسني فقال ابو بكر عهدت النبي صلى الله عليه وسلم قال لك ما قال فلا ترجعي اليه فلما مات ابو بكر اتت عمر فقال لئن اتيتني بعد هذه المرة لارجمنك فمنعها وكان نزل فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عائشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي فتزوجني عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة الثوب فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي عن عائشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت زوجا فطلقها قبل ان يمسها فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول فقال لا حتى تذوق من عسيلتها كما ذاق الاول واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان المراة التي طلق رفاعة القرظي اسمها تميمة بنت وهب بن عبيد وهي من بني النضير واخرج مالك والشافعي وابن سعد والبيهقي عن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير ان رفاعة ابن سموال القرظي طلق امراته تميمة بنت وهب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فنكحها عبد الرحمن ابن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول الذي كان طلقها فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يتزوجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة واخرج البزار والطبراني والبيهقي من طريق الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير عن ابيه ان رفاعة بن سموال طلق امراته فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد تزوجني عبد الرحمن وما معه الا مثل هذه واومأت الى هدبة من ثوبها فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عن كلامها ثم قال لها تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امراته فتزوجت زوجا غيره فدخل بها ثم طلقها قبل ان يواقعها اتحل لزوجها الاول قال لا حتى تذوق عسيلة الاخر ويذوق عسيلتها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والنسائي وابن ماجة وابن جرير والبيهقي عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطلق امراته ثلاثا فيتزوجها اخر فيغلق الباب ويرخي الستر ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فهل تحل للاول قال لا حتى تذوق العسيلة وفي لفظ حتى يجامعها الاخر واخرج احمد وابن جرير والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل كانت تحته امراة فطلقها ثلاثا فتزوجت بعده رجلا فطلقها قبل ان يدخل بها اتحل لزوجها الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حتى يكون الاخر قد ذاق من عسيلتها وذاقت من عسيلته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المراة يطلقها زوجها ثلاثا فتتزوج زوجا غيره فيطلقها قبل ان يدخل بها فيريد الاول ان يراجعها قال لا حتى يذوق عسيلتها واخرج احمد والنسائي عن عبيد الله بن عباس ان الغميصاء او الرميصاء اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي زوجها انه لا يصل اليها فلم يلبث ان جاء زوجها فقال يا رسول الله هي كاذبة وهو يصل اليها ولكنها تريد ان ترجع الى زوجها الاول فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك لك حتى يذوق عسيلتك رجل غيره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ليس لا لا تحل للاول حتى يجامعها الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا يحل له حتى يهزها به واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن نافع قال جاء رجل الى ابن عمر فسأله عن رجل طلق امراته ثلاثا فتزوجها اخ له من غير مؤامرة منه ليحلها لاخيه هل تحل للاول لا لا نكاح دلسة ولا استهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن ابي شيبة عن اسحاق الجوزجاني عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا نكاح رغبة لا نكاح دلسة ولا استهزا بكتاب الله ثم يذوق عسيلتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن دينار عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه واخرج احمد والترمذي وصححه والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي في سننه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله المحلل والمحلل له واخرج الترمذي عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له واخرج ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بالتيس المستعار قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل لعن الله المحلل والمحلل له واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله المحلل والمحلل له واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو بكر بن الاثرم في سننه والبيهقي عن عمر انه قال لا اوتى بمحلل ولا محلل له الا رجمتهما واخرج البيهقي عن سليمان بن يسار ان عثمان بن عفان رفع اليه رجل تزوج امراة ليحلها لزوجها ففرق بينهما وقال لا ترجع اليه الا بنكاح رغبة غير دلسة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رجلا سأله فقال ان عمي طلق امراته ثلاثا قال ان عمك عصى الله فاندمه واطاع الشيطان فلم يجعل له مخرجا قال كيف ترى في رجل يحلها له قال من يخادع الله يخدعه واخرج مالك وابن ابي شيبة والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول في الرجل يطلق الامة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج مالك وابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار انهما سئلا عن رجل زوج عبدا له جارية فطلقها العبد البتة ثم وهبها سيدها له هل تحل له بملك اليمين فقالا لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره واخرج البيهقي عن عبيدة السلماني قال اذا كان تحت الرجل مملوكة فطلقها يعني البتة ثم وقع عليها سيدها لا يحلها لزوج الا ان يكون زوج لا تحل له الا من الباب الذي حرمت عليه واخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود قال لا يحلها لزوجها وطء سيدها حتى تنكح زوجا غيره واخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ان رجلا طلق امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها فاتى ابن عباس يسأله وعنده ابو هريرة فقال ابن عباس احدى المعضلات يا ابا هريرة فقال ابو هريرة واحدة تبينها وثلاث تحرمها فقال ابن عباس نورتها يا ابا هريرة

قوله تعالى فان طلقها فلا جناح عليهما الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية قال قال علي رضي الله عنه اشكل علي امران قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا فدرست القران فعلمت انه يعني اذا طلقها زوجها الاخر رجعت الى زوجها الاول المطلق ثلاثا قال وكنت رجلا مذاء فاستحييت ان اسال النبي صلى الله عليه وسلم من اجل ان ابنته كانت عندي فامرت المقداد بن الاسود فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه الوضوء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس فان طلقها فلا جناح عليهما ان يتراجعا يقول اذا تزوجت بعد الاول فدخل بها الاخر فلا حرج على الاول ان يتزوجها اذا طلقها الاخر او مات عنها فقد حلت له واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول ان ظنا ان نكاحهما على غير دلسة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان ظنا ان يقيما حدود الله يقول على امر الله وطاعته قوله

تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال
كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها يفعل بها ذلك يضارها ويعضلها فأنزل الله وإذا
طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وأخرج
مالك وابن جرير وابن المنذر عن ثور بن زيد الديلي أن الرجل كان يطلق امرأته ثم يراجعها ولا حاجة له بها ولا يريد
إمساكها إلا كيما يطول عليها بذلك العدة ليضارها فأنزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك
فقد ظلم نفسه يعظهم الله بذلك وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي قال نزلت هذه الآية في رجل من
الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها ففعل
ذلك بها حتى مضت لها تسعة أشهر يضارها فأنزل الله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير والبيهقي عن الحسن في هذه الآية ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قال هو الرجل يطلق امرأته فإذا أراد
أن تنقضي عدتها أشهد على رجعتها ثم يطلقها فإذا أرادت أن تنقضي عدتها أشهد على رجعتها يريد أن يطول
عليها وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق في الآية قال هو الذي يطلق امرأته ثم يدعها حتى إذا كان
في آخر عدتها راجعها ليس به ليمسكها ولكن يضارها ويطول عليها ثم يطلقها فإذا كان في آخر عدتها راجعها
فذلك الذي يضار وذلك الذي يتخذ آيات الله هزوا وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية في الآية
قال الرجل يطلق امرأته ثم يسكت عنها حتى تنقضي عدتها إلا أياما يسيرة ثم يراجعها ثم يطلقها فتصير عدتها
تسعة قروء أو تسعة أشهر فذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وأخرج ابن ماجة وابن جرير
والبيهقي عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال أقوام يلعبون بحدود الله يقول قد
طلقتك قد راجعتك ليس هذا طلاق المسلمين طلقوا المرأة في قبل عدتها وأخرج أبو بكر بن أبي داود
في كتاب المصاحف عن عروة قال نزلت بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا قوله تعالى ولا تتخذوا
آيات الله هزوا أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عبادة بن الصامت قال كان الرجل على عهد النبي صلى الله
عليه وسلم يقول للرجل أنكحتك ابنتي ثم يقول كنت لاعبا ويقول قد أعتقت ويقول كنت لاعبا فأنزل الله ولا تتخذوا
آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من قالهن لاعبا أو غير لاعب فهن جائزات عليه
الطلاق والعتاق والنكاح وأخرج ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال كان الرجل يطلق
ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلق أو عتق فقال لعبت فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال طلق
رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا فألزمه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطلاق وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال كان الرجل
يطلق ويقول كنت لاعبا وينكح ويقول كنت لاعبا فأنزل الله ولا تتخذوا آيات الله هزوا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طلق وحرر أو نكح أو أنكح فقال إني كنت لاعبا فهو جاد وأخرج أبو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة وأخرج البخاري في تاريخه والبيهقي عن عمر بن الخطاب قال
أربع مقفلات النذر والطلاق والعتق والنكاح وأخرج مالك وعبد الرزاق والبيهقي في المصنف
عن سعيد بن المسيب قال ثلاث ليس فيهن لعب النكاح والطلاق والعتاق وأخرج عبد الرزاق عن أبي
الدرداء قال ثلاث اللاعب فيهن كالجاد النكاح والطلاق والعتاق وأخرج عبد الرزاق عن علي بن أبي طالب
قال ثلاث لا لعب فيهن النكاح والطلاق والعتاق والصدقة وأخرج عبد الرزاق من طريق عبد الكريم
ابن أبي أمية عن جعدة بن هبيرة أن عمر بن الخطاب قال ثلاث اللاعب فيهن والجاد سواء الطلاق والصدقة

والعتاقة قال عبد الكريم وقال طلق ابن حبيب والهدي والنذر وأخرج عبد الرزاق عن أبي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلق وهو لاعب فطلاقه جائز ومن أعتق وهو لاعب فعتقه جائز
ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز وأخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن
عباس أنه جاءه رجل فقال إني طلقت امرأتي ألفا وفي لفظ مائة قال ثلاث تحرمها عليك وبقيتهن وزر اتخذت
آيات الله هزوا وأخرج عبد الرزاق والبيهقي عن ابن مسعود أن رجلا قال له إني طلقت امرأتي ألفا
مائة قال بانت منك بثلاث وسائرهن معصية وفي لفظ عدوان وأخرج عن داود بن عبادة بن الصامت
قال طلق جدي امرأة له ألف تطليقة فانطلق أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما اتقى الله جدك أما ثلاث فله وأما تسعمائة وسبعة وتسعون فعدوان وظلم إن شاء عذبه
وإن شاء غفر له وأخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال سئل ابن عباس عن رجل طلق امرأته عدد النجوم قال
يكفيه من ذلك رأس الجوزاء قوله تعالى وإذا طلقتم النساء الآية أخرج وكيع والبخاري وعبد
ابن حميد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والحاكم والبيهقي من طرق عن معقل بن يسار قال كانت لي أخت فأتاني ابن عم لي فأنكحتها إياه فكانت عنده
ما كانت ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب فقلت له
يا لكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها ثم جئت تخطبها والله لا ترجع إليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت
المرأة تريد أن ترجع إليه فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إلى بعلها فأنزل الله تعالى وإذا طلقتم النساء فبلغن
أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن قال ففي نزلت هذه الآية فكفرت عن يميني وأنكحتها إياه وفي لفظ
فلما سمعها معقل قال سمع لربي وطاعة ثم دعاه فقال أزوجك وأكرمك وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله فلا تعضلوهن يقول فلا تمنعوهن وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد
قال نزلت الآية في امرأة من مزينة طلقها زوجها وأبينت منه فعضلها أخوها معقل بن يسار يضارها
خيفة أن ترجع إلى زوجها الأول وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال نزلت هذه الآية في معقل بن يسار
وأخته جمل بنت يسار كانت تحت أبي البداح طلقها فانقضت عدتها فخطبها فعضلها معقل وأخرج ابن
جرير عن أبي إسحاق الهمداني أن فاطمة بنت يسار طلقها زوجها ثم بدا له فخطبها فأبى معقل فقالت
زوجنا له فطلقتها وفعلت فأنزل الله فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن وأخرج ابن جرير وابن المنذر
عن السدي قال نزلت هذه الآية في جابر بن عبد الله الأنصاري كانت له ابنة عم فطلقها زوجها
تطليقة وانقضت عدتها فأراد مراجعتها فأبى جابر فقال طلقت بنت عمنا ثم تريد أن تنكحها الثانية
وكانت المرأة تريد زوجها فأنزل الله وإذا طلقتم النساء الآية وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم
من طريق السدي عن أبي مالك وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا
بينهم بالمعروف قال إذا رضيت بالصداق قال طلق رجل امرأته فندم وندمت فأراد أن يراجعها فأبى
وليها فنزلت هذه الآية وأخرج ابن المنذر عن أبي جعفر قال إن الولي في القرآن يقول الله فلا
تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل إذا تراضوا بينهم بالمعروف يعني بمهر
وبينة ونكاح مؤتنف وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنكحوا الأيامى فقال رجل يا رسول الله ما العلائق بينهم قال ما تراضى عليه
أهلوهم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال والله يعلم وأنتم لا تعلمون قال الله يعلم
من حب كل واحد منهما لصاحبه ما لا تعلم أنت أيها الولي قوله تعالى والوالدات الآية أخرج وكيع
وسفيان وعبد الرزاق وآدم وعبد بن حميد وأبو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم

والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله والوالدات يرضعن اولادهن قال المطلقات حولين قال سنتين لا تضار
والدة بولدها يقول لا تأبى ان ترضعه ضرارا لتشق على ابيه ولا مولود له بولده يقول لا يضار الوالد بولده فيمنع
امه ان ترضعه ليحزنها بذلك وعلى الوارث قال يعني الولي من كان مثل ذلك قال النفقة بالمعروف وكفالة ورضاع
ان لم يكن للمولود مال وان لا تضار امه فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور قال غير مسيئين في ظلم انفسهما
ولا الى صبيهما فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال خيفة الضيعة على الصبي فلا جناح عليكم
اذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف قال حساب ما ارضع به الصبي وأخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
والوالدات يرضعن اولادهن قال هو الرجل يطلق امرأته وله منها ولد فهي احق بولدها من غيرها فهن
يرضعن اولادهن لمن اراد ان يتم الرضاعة يعني يكمل الرضاعة وعلى المولود له يعني الاب الذي له الولد رزقهن
يعني رزق الام لا تكلف نفس الا وسعها يقول لا يكلف الله نفسا في نفقة المراضع الا ما اطاقت لا تضار والدة
بولدها يقول لا يحمل الرجل امرأته ان يضارها فينزع ولدها منها وهي لا تريد ذلك ولا مولود له بولده يعني
الرجل يقول لا تحمل المرأة اذا طلقها زوجها ان تضاره فتلقي اليه ولده مضارة له فان ارادا فصالا يعني
الابوين ان يفصلا الولد عن اللبن دون الحولين عن تراض منهما يقول اتفقا على ذلك وان اردتم ان تسترضعوا
اولادكم فلا جناح عليكم يعني لا حرج على الانسان ان يسترضع لولده ظئرا ويسلم لها اجرها اذا سلمتم لامرأة
يعني اجر المراضع ما آتيتم بالمعروف يقول ما اعطيتم الظئر من فضل على اجرها واتقوا الله يعني لا تعصوه ثم
حذرهم فقال واعلموا ان الله بما تعملون بصير مما ذكر لكم عليم وأخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم انطلق بي فاذا انا بنساء تنهش ثديهن الحيات فقلت ما بال هؤلاء قال هؤلاء
اللواتي يمنعن اولادهن البانهن وأخرج ابو داود في ناسخه عن زيد بن اسلم في قوله والوالدات يرضعن
اولادهن قال انها المرأة تطلق او يموت عنها زوجها وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في التي ترضع الستة اشهر انها ترضع حولين كاملين واذا وضعت
لسبعة اشهر رضعت ثلاثة وعشرين شهرا لتمام ثلاثين شهرا واذا وضعت لتسعة اشهر رضعت احدى
وعشرين شهرا ثم تلا وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وأخرج ابن جرير وابن جريج وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فجعل الله الرضاع حولين كاملين لمن اراد
ان يتم الرضاعة ثم قال فان ارادا فصالا عن تراض منهما فلا حرج ان ارادا ان يفطماه قبل الحولين وبعده
وأخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي الاسود الدؤلي ان عمر بن الخطاب رفعت اليه امرأة ولدت لستة اشهر
فهم برجمها فبلغ ذلك عليا فقال ليس عليها رجم قال الله تعالى والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
وستة اشهر فذلك ثلثون شهرا وأخرج وكيع وعبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قائد بن عباس قال اتي عثمان
بامرأة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال ابن عباس انها ان تخاصمكم بكتاب الله تخصمكم يقول الله في آية اخرى
وحمله وفصاله ثلثون شهرا فقد حملته ستة اشهر فهي ترضعه لكم حولين كاملين فدعا بها عثمان فخلى سبيلها
وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري قال سئل ابن عمر وابن عباس عن الرضاع بعد الحولين فقرا والوالدات
يرضعن اولادهن حولين كاملين ولا نرى رضاعا بعد الحولين يحرم شيئا وأخرج ابن جرير من طريق ابي
الضحى قال سمعت ابن عباس يقول والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين قال لا رضاع الا في هذين
الحولين وأخرج الترمذي وصححه عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع
الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام وأخرج ابن عدي والدارقطني والبيهقي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما كان في الحولين وأخرج الطيالسي والبيهقي
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد وأخرج عبد الرزاق

الرزاق في المصنف وابن عدي عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد حلم ولا رضاع بعد
فصال ولا صمت يوما الى الليل ولا وصال في الصيام ولا نذر في معصية ولا يمين في قطيعة رحم ولا تعرب بعد الهجرة
ولا هجرة بعد الفتح ولا يمين لزوجة مع زوج ولا يمين لمملوك مع سيده ولا طلاق قبل نكاح ولا عتق قبل ملك
وأخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله لمن اراد ان يكمل الرضاعة وأخرج ابن جرير
عن الضحاك في قوله وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف على قدر الميسرة وأخرج ابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده ليس لها ان تلقي ولدها عليه
ولا يجد من يرضعه وليس له ان يضارها فينزع منها ولدها وهي تحب ان ترضعه وعلى الوارث قال هو وارث الصبي
ينفق عليه وأخرج عبد بن حميد عن الحسن وعلى الوارث مثل ذلك يقول وارث المولود مثل ذلك قال كان
يلزم الوارث النفقة وفي لفظ نفقة الصبي اذا لم يكن له مال على وارثه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن
حميد عن قتادة وعلى الوارث مثل ذلك يقول وارث المولود اذا كان المولود لا مال له مثل الذي على الوالد من
اجر الرضاع وأخرج عبد بن حميد عن ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث
المولود مثل ما ذكر الله قلت الحبس وارث المولود ان لم يكن للمولود مال ايجبر على رضعته وان كره الوارث قال افندعه
يموت وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن سيرين ان امرأة جاءت تخاصم في نفقة ولدها وارث ولدها الى
عبد الله بن عتبة بن مسعود فقضى النفقة من مال الصبي قال للوارث الا ترى وعلى الوارث مثل ذلك لو لم يكن له
مال لقضيت النفقة عليك وأخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال يجبر الرجل اذا كان موسرا على نفقة اخيه
اذا كان معسرا وأخرج ابن حميد عن حماد قال يجبر على كل ذي رحم محرم وأخرج سفين وعبد الرزاق وابو
عبيد في الاموال وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان عمر
ابن الخطاب حبس بني عم على منفوس كلالة بالنفقة عليه مثل العاقلة وأخرج سفين بن عيينة عن مجاهد
في قوله وعلى الوارث مثل ذلك قال على وارث الصبي ان يسترضع له مثل ما على ابيه وأخرج ابن جرير وابن
النحاس عن قبيصة بن ذؤيب في قوله وعلى الوارث قال هو الصبي وأخرج وكيع عن عبد الله بن معقل قال الرضاع
الصبي من نصيبه وأخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس وعلى الوارث مثل
ذلك قال النفقة حتى يفطم ان كان ابوه لم يترك له مالا وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق
مجاهد والشعبي عن ابن عباس وعلى الوارث مثل ذلك قال ان لا يضار وأخرج ابن جرير عن الضحاك
فان ارادا فصالا قال الفطام وأخرج وكيع وسفين وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في الآية قال التشاور فيما دون الحولين ليس لها ان تفطمه الا ان يرضى وليس له ان يفطمه الا ان ترضى
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عطاء وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم قال امه
او غيرها فلا جناح عليكم اذا سلمتم ما آتيتم قال اذا اسلمتم لها اجرها ما آتيتم قال ما اعطيتم وأخرج
ابن ابي حاتم عن شهاب وان اردتم ان تسترضعوا اولادكم فلا جناح عليكم اذا كان ذلك عن طيب نفس من الوالد
والوالدة قوله تعالى والذين يتوفون الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الآية قال كان الرجل اذا مات وترك امرأته
اعتدت سنة في بيته ينفق عليها من ماله ثم انزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فهذه عدة المتوفى عنها الا ان تكون حاملا فعدتها ان تضع ما في بطنها وقال في ميراثها
ولهن الربع مما تركتم فبين ميراث المرأة وترك الوصية والنفقة فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم يقول
اذا طلقت المرأة او مات عنها زوجها فاذا انقضت عدتها فلا جناح عليها ان تتزين وتتصنع وتتعرض
للتزويج فذلك المعروف وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في

الاشياء والقصعات عن ابي العالية قال ضمت هذه الايام العشر الى الاربعة اشهر لان العشر فيها ينفخ فيه الروح واخرج ابن ابي حاتم عن جويبر عن الضحاك في قوله فاذا بلغن اجلهن يقول اذا انقضت عدتهن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله فلا جناح عليكم يعني اولياءها واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا ذلك عليها فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجبة عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه عدتها في اهله وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس انه كره للمتوفى عنها زوجها الطيب والزينة وقال انما قال الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ولم يقل يعتددن في بيوتهن تعتد حيث شاءت واخرج مالك وعبد الرزاق وابن سعد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي سعيد الخدري انها جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها في بني خدرة وان زوجها خرج في طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كان بطرف القدوم لحقهم فقتلوه قالت فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انا ارجع الى اهلي فان زوجي لم يتركني في منزل يملكه ولا نفقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فانصرفت حتى اذا كنت في الحجرة او في المسجد دعاني او امر بي فدعيت فقال كيف قلت قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت له من شان زوجي فقال امكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا قالت فلما كان عثمان بن عفان ارسل الي فسالني عن ذلك فاخبرته فاتبعه وقضى به واخرج مالك وعبد الرزاق عن عمر بن الخطاب انه كان يرد المتوفى عنهن ازواجهن من البيداء يمنعهن من الحج واخرج مالك وعبد الرزاق والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي من طريق حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلاثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي سفيان بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فادهنت منه جارية ثم مست به بطنها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقالت زينب سمعت امي ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة عند راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة عند راس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا ولا شيئا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها ثم تراجع بعد ذلك ما شاءت من طيب وغيره واخرج مالك ومسلم من طريق صفية بنت ابي عبيد عن عائشة وحفصة ام المؤمنين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا وقد اخرج النسائي وابن ماجة حديث صفية عن حفصة وحدها

وحدها وحديث عائشة من طريق عروة عنها واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تحد فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تمس طيبا الا اذا طهرت نبذة من قسط او اظفار واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المتوفى عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تختضب ولا تكتحل واخرج ابو داود والنسائي عن ام سلمة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي ابو سلمة وقد جعلت على عيني صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر يا رسول الله ليس فيه طيب قال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل ولا تمتشطي بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب قلت باي شيء امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين به راسك واخرج مالك عن سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار قالا عدة الامة اذا توفي عنها زوجها شهران وخمس ليال واخرج مالك عن ابن عمر قال عدة ام الولد اذا هلك سيدها حيضة واخرج مالك عن القاسم بن محمد قال عدة ام الولد اذا توفي عنها سيدها حيضتان واخرج مالك عن القاسم ان يزيد بن عبد الملك فرق بين رجال ونسائهم امهات اولاد رجال هلكوا فتزوجوهن بعد حيضة او حيضتين ففرق بينهم حتى يعتددن اربعة اشهر وعشرا قال القاسم بن محمد سبحان الله يقول الله في كتابه والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ما هن لهم بازواج واخرج احمد وابو داود وابن ماجة والحاكم وصححه عن عمرو بن العاص قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا في ام الولد اذا توفي عنها سيدها عدتها اربعة اشهر وعشر قوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم الآية واخرج وكيع والفريابي وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء قال التعريض ان يقول اني اريد التزويج واني لاحب امرأة من امرها وامرها وان من شأني النساء ولوددت ان الله يسر لي امرأة صالحة من غير ان ينصب لها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعرض لها في عدتها يقول لها ان رأيت ان لا تسبقيني بنفسك ولوددت ان الله قد هيأ بيني وبينك ونحو هذا من الكلام فلا حرج واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا جناح عليكم فيما عرضتم قال يقول اني فيك لراغب ولوددت اني تزوجتك حتى يعلمها انه يريد تزويجها من غير ان يوجب عقده او يعاهدها على عهد واخرج مالك والشافعي والبيهقي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه انه كان يقول في قول الله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء ان يقول الرجل للمرأة وهي في عدتها من وفاة زوجها انك علي لكريمة واني فيك لراغب وان الله سائق اليك خيرا ورزقا او نحو هذا من القول واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم قال لا باس بالهدية في تعريض النكاح واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله او اكننتم قال اسررتم واخرج عبد الرزاق عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير عن السدي في قوله او اكننتم في انفسكم قال ان يدخل فيسلم ويهدي ان شاء ولا يتكلم بشيء واخرج وكيع وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال بالخطبة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد في قوله علم الله انكم ستذكرونهن قال ذكره اياها في نفسه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا يقول لها اني عاشق وعاهديني ان لا تتزوجي غيري ونحو هذا الا ان تقولوا قولا معروفا وهو قوله ان رأيت ان لا تسبقيني بنفسك واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولكن لا تواعدوهن سرا قال لا يقول ان الرجل يدخل من اجل الزنا وهو يعرض بالنكاح واخرج عبد الرزاق عن الحسن وابي مجلز والنخعي مثله واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله لا تواعدوهن سرا قال السر الجماع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

اما سمعت قول امرئ القيس

الا زعمت بسباسة اليوم انني * كبرت وان لا يحسن السر امثالي

واخرج البيهقي عن مقاتل بن حيان قال بلغنا ان معنى لا تواعدوهن سرا الرفث من الكلام الا يواجهها الرجل في تعريض الجماع من نفسه واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال هو الذي يأخذ عليها عهدا او ميثاقا ان تحبس نفسها ولا تنكح غيره واخرج عن سعيد بن جبير مثله واخرج سفين وابن ابي شيبة عن مجاهد في قوله لا تواعدوهن سرا قال لا يخطبها في عدتها الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لفي منصب وانك لمرغوب فيك واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس في قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قال يقول انك لجميلة وانك لالى خير وان النساء من حاجتي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي ولا تعزموا عقدة النكاح قال لا تنكحوا حتى يبلغ الكتاب اجله قال حتى تنقضي العدة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن مجاهد مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي مالك ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله قال لا تواعدها في عدتها اني اتزوجك حتى تنقضي عدتك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه قال وعيد قوله تعالى ولا جناح عليكم ان طلقتم النساء الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي في قوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة قال المس النكاح والفريضة الصداق ومتعوهن قال هو الرجل يتزوج المرأة ولم يسم لها صداقا ثم يطلقها قبل ان يدخل بها فامره الله ان يمتعها على قدر عسره ويسره فان كان موسرا متعها بخادم او نحو ذلك وان كان معسرا متعها بثلاثة اثواب ونحو ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال متعة الطلاق اعلاه الخادم ودون ذلك الورق ودون ذلك الكسوة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر انه امر موسعا بمتعة فقال يعطي كذا ويكسو كذا فحسب فوجد ثلثين درهما واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عمر قال ادنى ما يكون من المتعة ثلثون درهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال اذا طلق الرجل امرأته قبل ان يفرض لها وقبل ان يدخل بها فليس لها الا المتعة قوله تعالى فان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الآية اخرج ابن ابي الدنيا في المصاحف عن الاعمش انه قرأ وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وفي قراءة عبد الله من قبل ان تجامعوهن واخرج ابن جرير عن ابراهيم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن قال الجماع واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي في قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن الآية قال هو الرجل يتزوج المرأة وقد سمى لها صداقا ثم يطلقها من قبل ان يمسها والمس الجماع فلها نصف صداقها وليس لها اكثر من ذلك الا ان يعفون وهي المرأة الثيب والبكر يزوجها غير ابيها فجعل الله العفو لهن ان شئن عفون بتركهن وان شئن اخذن نصف الصداق او يعفو الذي بيده عقدة النكاح وهو ابو الجارية البكر جعل الله العفو اليه ليس لها معه امر اذا طلقت ما كانت في حجره واخرج ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن سعيد بن المسيب انه قال في التي طلقت قبل الدخول وقد فرض لها كان المتاع في الآية التي في الاحزاب فلما نزلت الآية التي في البقرة جعل لها النصف من صداقها ولا متاع لها فنسخت آية الاحزاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان ابا بكر الهذلي سأل الحسن عن رجل طلق امرأته من قبل ان يدخل بها الها متعة قال نعم فقال له ابو بكر اما نسختها فنصف ما فرضتم فقال الحسن ما نسخها شيء واخرج الشافعي وسعيد بن منصور والبيهقي عن ابن عباس انه قال في الرجل يتزوج المرأة فيخلو بها ولا يمسها ثم يطلقها ليس لها الا نصف الصداق لان الله تعالى يقول وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال لها نصف الصداق وان جلس بين رجليها

رجليها واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قول الله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح قال الا ان تدع نصف المهر الذي لها او يعطيها زوجها النصف الباقي فيقول كانت في ملكي وحبستها عن الازواج قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن ابي سلمى وهو يقول

حزما وبرا للاله وشيمة * تعفو على خلق المسيء المفسد

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي بسند حسن عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج وكيع وسفين والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني والبيهقي عن علي بن ابي طالب قال الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابن عباس قال الذي بيده عقدة النكاح ابوها او اخوها او من لا تنكح الا باذنه واخرج الشافعي عن عائشة انها كانت تخطب اليها المرأة من اهلها فتشهد فاذا بقيت عقدة النكاح قالت لبعض اهلها زوج فان المرأة لا تلي عقدة النكاح واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير ومجاهد والضحاك وشريح وابن المسيب والشعبي ونافع ومحمد ابن كعب الذي بيده عقدة النكاح الزوج واخرج ابن ابي شيبة عن ابي بشر قال قال طاوس ومجاهد الذي بيده عقدة النكاح هو الولي وقال سعيد بن جبير هو الزوج فكلماه في ذلك فما برحا حتى تابعا سعيدا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء والحسن وعلقمة والزهري الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس قال رضي الله عنه بالعفو وامر به فان عفت فكما عفت وان ضنت فعفى وليها الذي بيده عقدة النكاح جاز وان ابت واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي في قوله الا ان يعفون او يعفو الذي بيده يعني النساء او يعفو الذي بيده عقدة النكاح هو الولي واخرج عبد الرزاق عن ابن المسيب قال العفو للزوج اتمام الصداق وعفوها ان تضع شطرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي في قوله وان تعفوا اقرب للتقوى قال اقربهما الى التقوى الذي يعفو واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وان تعفوا اقرب للتقوى يعني بذلك الزوج والمرأة جميعا امرهما ان يستبقا في العفو فيه الفضل واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله وان تعفوا قال يعني الازواج واخرج وكيع وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تنسوا الفضل قال المعروف ورغبهم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي ولا تنسوا الفضل بينكم قال هو الرجل يتزوج بتبعيته او يكاتب بتبعيته واشباه هذا من العطية واخرج ابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله ولا تنسوا الفضل بينكم قال اذا اتى احدكم السائل وليس عنده شيء فليدع له واخرج سعيد بن منصور واحمد وابو داود وابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق والبيهقي واحمد في سننه عن علي بن ابي طالب قال ليوشكن ان يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يديه وينسى الفضل وقد نهى الله عن ذلك قال الله ولا تنسوا الفضل بينكم واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي مرفوعا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه انه تزوج امرأة لم يدخل بها ثم طلقها فارسل اليها بالصداق تاما فقيل له في ذلك فقال انا اولى بالفضل واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبيهقي عن نافع ان بنت عبيد الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب كانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات ولم يدخل بها ولم يسم لها صداقا فابتغت امها صداقها فقال ابن عمر ليس لها صداق ولو كان لها صداق لم نمنعكموه ولم نظلمها فابت ان تقبل ذلك فجعلوا بينهم زيد بن ثابت فقضى ان لا صداق لها ولها الميراث واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن

علقمة ان قوما اتوا ابن مسعود فقالوا ان رجلا منا تزوج امراة ولم يفرض لها صداقا ولم يجمعها اليه حتى مات فقال
ما سئلت عن شيء منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من هذه فاتوا غيري فاختلفوا اليه فيها شهرا ثم
قالوا له في اخر ذلك من نسال اذا لم نسالك وانت اخية رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البلد ولا نجد غيرك
فقال سأقول فيها بجهد رايي فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطا فمني والله ورسوله منه بريء
ارى ان اجعل لها صداقا كصداق نسائها لا وكس ولا شطط ولها الميراث وعليها العدة اربعة اشهر وعشرا
قال وذلك بسمع ناس من اشجع فقاموا منهم معقل بن سنان فقالوا نشهد انك قضيت بمثل الذي قضى به
رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراة منا يقال لها بروع بنت واشق قال فما رئي عبد الله فرح بشيء ما فرح يومئذ
الا باسلامه ثم قال اللهم ان كان صوابا فمنك وحدك لا شريك لك واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن علي بن ابي طالب انه قال في المتوفى عنها ولم يفرض لها صداقا لها الميراث وعليها العدة ولا صداق
لها وقال لا يقبل قول الاعرابي من اشجع على كتاب الله واخرج الشافعي والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن المراة
يموت عنها زوجها وقد فرض لها صداقا قال لها الصداق والميراث واخرج مالك والشافعي وابن ابي
شيبة والبيهقي عن ابن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في المراة يتزوجها الرجل انه اذا ارخيت الستور فقد وجب
الصداق واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن الاحنف بن قيس ان عمر وعليا رضي الله عنهما قالا اذا ارخى
سترا واغلق بابا فلها الصداق كاملا وعليها العدة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي
عن زيد بن ثابت قال اذا دخل الرجل بامراته فارخيت عليها الستور فقد وجب الصداق واخرج البيهقي
عن محمد بن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كشف امراة فنظر الى عورتها فقد وجب الصداق قوله
تعالى حافظوا على الصلوات اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حافظوا على الصلوات يعني المكتوبات
واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله حافظوا على الصلوات وعلى الصلوة الوسطى
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن مسروق في قوله حافظوا على الصلوات قال المحافظة عليها المحافظة
على وقتها واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن طلحة بن عبيد الله قال جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الراس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع وذكر
له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد
على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق واخرج البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن انس قال نهينا ان نسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء فكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية
العاقل فيساله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك قال
صدق قال فمن خلق السما وخلق الارض ونصب هذه الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس
صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا
صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك
ان علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص
منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج البخاري ومسلم عن ابي ايوب قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل اعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار قال تعبد الله ولا
تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك
بما امر به دخل الجنة واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة
المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولى قال
النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا واخرج مسلم عن جابر ان رجلا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت اذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم
ازد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
(في الهامش: لا ازيدهم)
وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقال انك
ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا
لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فاياك
وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب واخرج ابو داود وابن ماجة عن
ابي قتادة بن ربعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى اني افترضت على امتك
خمس صلوات وعهدت عندي عهدا انه من حافظ عليهن ادخلته الجنة في عهدي ومن لم يحافظ عليهن فلا
عهد له عندي واخرج ابو داود عن فضالة الليثي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمني فكان
فيما علمني ان قال حافظ على الصلوات الخمس في مواقيتهن واخرج مالك وابن ابي شيبة واحمد وابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول خمس صلوات كتبهن الله تبارك وتعالى على العباد فمن جاء بهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن وفي
لفظ من احسن وضوءهن وصلاهن لوقتهن واتم ركوعهن وخشوعهن كان له على الله تبارك وتعالى عهد
ان يغفر له ومن لم يفعل فليس له على الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه واخرج النسائي والدارقطني
والحاكم وصححه عن انس قال قال رجل يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلاة قال هل قبلهن او بعدهن من شيء
قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل بالله لا يزيد عليهن ولا ينقص فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان صدق دخل الجنة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن فضالة الزهراني قال علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم حافظ على الصلوات الخمس فقلت ان هذه ساعات لي فيها اشتغال فمرني بامر
جامع اذا انا فعلته اجزاني فقال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصران قال صلوة
قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها واخرج مالك واحمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان عن عامر بن سعد قال سمعت سعدا وناسا من الصحابة يقولون كان رجلان اخوان في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما ثم عمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي
فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضيلة الاول فقال الم يكن الاخر يصلي قالوا بلى وكان لا باس به قال فما
يدريكم ما بلغت به صلاته انما مثل الصلاة كمثل نهر جار بباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا
ترون يبقي من درنه لا تدرون ماذا بلغت به صلاته واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والبيهقي في
الشعب عن ابي هريرة قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستشهد
احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله فرايت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك
فاصبحت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده رمضان وصلى ستة الاف ركعة
وكذا وكذا ركعة صلاة سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والبزار وابو يعلى عن عثمان
ابن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة
واخرج ابو يعلى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما افترض على الناس من
دينهم الصلاة واخر ما يبقى الصلاة واول ما يحاسب به الصلوة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فان

كانت تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له من تطوع فان وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم يقول انظروا هل زكاته تامة فان وجدت زكاته تامة كتبت تامة وان كانت ناقصة قال انظروا هل له صدقة تمت زكاته من الصدقة واخرج احمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن حنظلة الكاتب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم انهن حق من عند الله دخل الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة الصلاة فان صلحت صلح له سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله واخرج احمد وابن حبان والطبراني عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيمة مع فرعون وهامان وابي بن خلف واخرج البزار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الاسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له انما موضع الصلاة من الدين كموضع الراس من الجسد واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة قالت قال القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيمة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئا جاء وله عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئا فليس له عند الله عهد ان شاء رحمه وان شاء عذبه واخرج الطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من حفظهن فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو عدو حقا الصلاة والصيام والجنابة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن حوله من امته اكفلوا لي بستا اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان هم واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعايشة اهجري المعاصي فانها خير الهجرة وحافظي على الصلوات فانها افضل البر واخرج الطبراني في الاوسط عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصلوات لوقتها واسبغ لها وضوءها واتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهي بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتني ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهي سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتني حتى اذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ننتظر صلاة الظهر فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فان ربكم يقول من صلى الصلوات لوقتها وحافظ عليها ولم يضيعها استخفافا بحقها فله علي عهد ان ادخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضيعها استخفافا بحقها فلا عهد له علي فان شئت عذبته وان شئت غفرت له واخرج الطبراني والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على اصحابه يوما فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله اعلم قالها ثلثا قال قال وعزتي وجلالي لا يصليها عبد لوقتها الا ادخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها ان شئت رحمته وان شئت عذبته واخرج البزار والطبراني عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ العبد فاحسن الوضوء ثم قام الى الصلاة فاتم ركوعها وسجودها والقراءة فيها قالت حفظك الله كما حفظتني ثم اصعد بها الى السما ولها ضوء ونور وفتحت لها ابواب السما واذا لم يحسن العبد الوضوء ولم يتم الركوع والسجود والقراءة قالت ضيعك الله كما ضيعتني ثم يصعد بها الى السما عليها ظلمة وغلقت ابواب السما ثم تلف كما يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجه صاحبها واخرج احمد وابن حبان عن عبد الله بن عمرو ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فسأله عن افضل الاعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم مه قال ثم الصلاة قال ثم مه قال ثم الصلاة ثلث مرات قال ثم مه قال ثم الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرك بالوالدين خيرا واخرج الطبراني عن طارق بن شهاب انه بات عند سلمان فقال حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات ما لم يصب المقتلة فاذا امسى الناس كانوا على ثلث منازل منهم من عليه ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتنم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لا له ولا عليه اياك والحقحقة وعليك بالقصد ودم واخرج الطبراني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع ايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وصام رمضان وحج البيت ان استطاع اليه سبيلا واعطى الزكاة طيبة بها نفسه وادى الامانة قيل يا نبي الله وما اداء الامانة قال الغسل من الجنابة لان الله لم يامن ابن آدم على شي من دينه غيرها واخرج احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث احلف عليهن لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له واسهم الاسلام ثلثة الصلاة والصوم والزكاة واخرج الدارمي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الجنة الصلاة واخرج الديلمي عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة عماد الدين واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة ميزان فمن اوفى استوفى واخرج البيهقي في الشعب عن عمر قال جاء رجل فقال يا رسول الله اي شي احب عند الله في الاسلام قال الصلاة لوقتها ومن ترك الصلاة فلا دين له والصلاة عماد الدين واخرج ابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن يحافظ على الوضوء الا مؤمن واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على هؤلاء الصلوات المكتوبات لم يكتب من الغافلين ومن قرا في ليلة مائة آية كتب من القانتين واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق قال من حافظ على هؤلاء الصلوات لم يكتب من الغافلين فان في افراطهن الهلكة واخرج مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن ولفظ ابي داود حافظوا على الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى وان الله تبارك وتعالى شرع لنبيه سنن الهدى ولقد رايتنا وما يتخلف عنها الا منافق بين النفاق وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته قال الرب انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك واخرج ابن ماجه والحاكم عن تميم الداري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة صلاته فان اكملها كتبت له كا وان لم يكن اكملها قال الله تعالى للملئكة انظروا هل تجدون له من تطوع فاكملوا به ما ضيع من فريضته ثم الزكاة مثل ذلك ثم يؤخذ الاعمال على حسب ذلك واخرج الطبراني عن النعمان بن نوفل انه جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام واحللت الحلال ولم ازد على ذلك ادخل الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء اعرابي من بني سعد بن ابي بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك

قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والارضين السبع وما جرى بينهن
الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك اهو ارسلك قال نعم قال انا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك ان نصلي بالليل
والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال انا قد وجدنا في كتابك وامرتنا رسلك
ان ناخذ من حواشي اموالنا فنجعله في فقرائنا فنشدتك بذلك اهو امرك قال نعم قال والذي بعثك بالحق لاعملن بها
ومن اطاعني من قومي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن صدق ليدخلن الجنة واخرج احمد والطبراني عن ابي
الطفيل عامر بن واثلة ان رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله اني لابغض
هذا في الله قال اهل المجلس بئس والله ما قلت اما والله لننبئنه قم يا فلان فاخبره فادركه رسوله فاخبره بما قال
فانصرف الرجل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم
فردوا السلام فلما جاوزتهم ادركني رجل منهم فاخبرني ان فلانا قال والله اني لابغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول
الله فاساله عما يبغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عما اخبره الرجل فاعترف بذلك قال لم تبغضه
فقال انا جاره وانا به خابر والله ما رايته قط يصلي الا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال
سله يا رسول الله هل رآني قط اخرتها عن وقتها او اسات الوضوء لها او اسات الركوع والسجود فيها فساله فقال لا
يا رسول الله فقال لا قال والله ما رايته يصوم قط الا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول
الله هل رآني قط فطرت فيه او انتقصت من حقه شيئا فساله يا رسول الله فقال لا ثم قال والله ما رايته قط يعطي سائلا
ولا رايته ينفق من ماله شيئا في شيء في سبيل الله الا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فساله يا رسول
الله هل كتمت من الزكاة شيئا قط او ماكست فيها طالبها فساله يا رسول الله قال لا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قم ان ادري لعله خير منك واخرج البزار والطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن عباس
ان اعرابيا اتاه فقال انا ناس من المسلمين وههنا اناس من المهاجرين يزعمون انا لسنا على شيء فقال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف
دخل الجنة واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه سئل اي درجات الاسلام افضل قال الصلاة ومن لم يصل فلا
دين له واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة واخرج ابن ابي شيبة واحمد
وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن بريدة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر واخرج محمد بن نصر المروزي
في كتاب الصلاة والطبراني عن عبادة بن الصامت قال اوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع خلال
فقال لا تشركوا بالله شيئا وان قطعتم او حرقتم او صلبتم ولا تتركوا الصلاة متعمدين فمن تركها متعمدا فقد
خرج من الملة ولا تركبوا المعصية فانها تسخط الله ولا تشربوا الخمر فانها راس الخطايا كلها واخرج الترمذي
والحاكم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن ابي هريرة قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال
تركه كفر غير الصلاة واخرج الطبراني عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الكفر والايمان
الصلاة فان تركها فقد اشرك واخرج البزار والطبراني عن ابن عباس انه لما اشتكى بصره قيل له نداويك
وتدع الصلاة اياما قال لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبير بين العبد والشرك من ترك الصلاة لقي
الله وهو عليه غضبان واخرج ابن ماجة ومحمد بن نصر المروزي والطبراني في الاوسط عن انس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ليس بين العبد والشرك الا ترك الصلاة فاذا تركها متعمدا فقد اشرك واخرج ابو يعلى
عن ابن عباس رفعه قال عرى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن اسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو كافر

كافر حلال الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان واخرج احمد والطبراني عن
معاذ بن جبل قال اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر كلمات لا تشرك بالله شيئا وان قتلت وحرقت
ولا تعقن والديك وان امراك ان تخرج من اهلك ومالك ولا تتركن صلاة مكتوبة متعمدا فانه من ترك
صلاة مكتوبة متعمدا فقد برئت منه ذمة الله ولا تشربن الخمر فانه راس كل فاحشة واياك والمعصية فان
بالمعصية حل سخط الله واياك والفرار من الزحف وان هلك الناس وان اصاب الناس موت فاثبت وانفق على
اهلك من طولك ولا ترفع عنهم عصاك ادبا واخفهم في الله واخرج الطبراني عن اميمة مولاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت اصب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه فدخل رجل فقال اوصني
فقال لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت ولا تعص والديك وان امراك ان تخلي من اهلك ودنياك
فتخله ولا تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر ولا تتركن صلاة متعمدا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمة الله
ورسوله واخرج ابن سعد عن سماك ان ابن عباس سقط في عينيه الماء فذهب بصره فاتاه هؤلاء الذين
ينقبون العيون ويسيلون الماء فقالوا خل بيننا وبين عينيك نسيل ماءهما ولكنك تمسك خمسة ايام
لا تصلي الا على عود قال لا والله ولا ركعة واحدة اني حدثت انه من ترك صلاة واحدة متعمدا لقي الله وهو عليه
غضبان واخرج ابن حبان عن بريدة عن النبي صلى الله عليه وسلم بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك
الصلاة فقد كفر واخرج احمد عن زياد بن نعيم الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع فرضهن
الله في الاسلام فمن اتى بثلاث لم يغنين عنه شيئا حتى ياتي بهن جميعا الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج
البيت واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
الصلاة متعمدا احبط الله عمله وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الى الله عز وجل توبة واخرج احمد والبيهقي عن
ام ايمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمدة فانه من ترك الصلاة متعمدا فقد برئت
منه ذمة الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة في كتاب الايمان وفي المصنف والبخاري في تاريخه عن علي قال
من لم يصل فهو كافر وفي لفظ فقد كفر واخرج محمد بن نصر وابن عبد البر عن ابن عباس قال من ترك الصلاة فقد كفر
واخرج ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة فلا دين له واخرج ابن
عبد البر عن جابر بن عبد الله قال من لم يصل فهو كافر واخرج ابن عبد البر عن ابي الدرداء قال لا ايمان لمن لا
صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر واخرج مالك
والطبراني في الاوسط عن عروة ان عمر بن الخطاب وقظ للصلاة وهو مطعون فقالوا الصلاة يا امير المؤمنين
فقال ها الله اذا ولا حق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وان جرحه ليثعب دما واخرج مالك عن نافع
ان عمر بن الخطاب كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة من حفظها او حافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها
فهو لما سواها اضيع واخرج النسائي وابن حبان عن نوفل بن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من فاتته
فكانما وتر اهله وماله واخرج الترمذي والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر واخرج الطبراني عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهيت عن قتل المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى عن ابي بكر الصديق قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين واخرج احمد والبيهقي في الشعب عن ابي امامة قال جاء رجلان
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ادفع الينا خادما قال اذهب فان في البيت ثلثة فخذ احد الثلثة
فقال يا نبي الله اختر لي فقال الاخر لنفسك قال يا نبي الله اختر لي قال اذهب فان في البيت ثلثة منهم
غلام قد صلى فخذه ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب اهل الصلاة واخرج ابو يعلى عن ام سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اتاه ابو الهيثم بن التيهان فاستخدمه فوعده النبي صلى الله عليه وسلم ان اصاب

سبيا ثم جا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فقد اصبنا غلامين احدهما شبث قال فاني اعشريك قال
خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه فانا قد نهينا عن ضرب المصلين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشا
وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فيقام ثم امر رجلا فيصلي
بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بالنار واخرج
الطبراني عن ابي الدردا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه
فانه يراك واعدد نفسك في الموتى واياك دعوة المظلوم فانها تستجاب ومن استطاع منكم ان يشهد
الصلاتين العشا والصبح ولو حبوا فليفعل واخرج ابن ابي شيبة والبزار وابن خزيمة والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال كنا اذا فقدنا الرجل في الفجر والعشا اسانا به الظن واخرج ابن
ابي شيبة واحمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن ابي بن كعب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما الصبح فقال اشاهد فلان قالوا لا قال ان هاتين الصلاتين اثقل الصلوات على المنافقين ولو يعلمون
ما فيهما لاتوهما ولو حبوا على الركب واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجة عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في صلاة الفجر وصلاة العشا لاتوهما ولو حبوا واخرج
الطبراني عن الحرث ابن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال امتي على الاسلام ما لم يوخروا المغرب
حتى تشتبك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة النصارى واخرج الطبراني عن الصنابحي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي في مسكة من دينها ما لم ينتظروا بالمغرب اشتباك النجوم
مضاهاة اليهود وما لم يوخروا الفجر مضاهاة النصرانية واخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى البردين دخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جندب بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله في ذمته بشيء يدركه
ثم يكبه على وجهه في نار جهنم واخرج مسلم والترمذي والبيهقي عن جندب بن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته واخرج احمد والبزار والطبراني في الاوسط عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا تخفروا الله في ذمته فانه من اخفر ذمته طلبه
الله تعالى حتى يكبه على وجهه واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط عن انس سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فانظر ان لا يطلبكم الله بشيء من ذمته واخرج الطبراني
عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فمن اخفر ذمة الله كبه الله في النار
لوجهه واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله واخرج مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة والبيهقي في سننه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي
تفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله واخرج الشافعي عن نوفل بن معوية الديلي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله واخرج ابن ابي شيبة والبخاري
والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر فقد حبط
عمله واخرج احمد عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك صلاة العصر متعمدا فقد حبط
عمله واخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى العصر بالمخمص ثم قال ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له
اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ
عليها اعطي اجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد يعني النجم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك العصر حتى تغيب الشمس من غير عذر فكانما وتر اهله وماله
واخرج ابن ابي شيبة عن نوفل بن معوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من الصلاة صلاة
من فاتته فكانما وتر اهله وماله قال ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر واخرج ابن ابي
ابي شيبة عن ابي الدردا قال من ترك العصر حتى تفوته من غير عذر فقد حبط عمله واخرج ابن ماجة والحاكم
وصححه والبيهقي في سننه عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي على
الفطرة ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم واخرج احمد والطبراني والبيهقي في سننه عن السائب
ابن يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي على الفطرة ما لم يوخروا المغرب حتى تشتبك النجوم
واخرج الطبراني في الاوسط عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة صلاة
المغرب ومن صلى بعدها ركعتين بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن سعد والبخاري ومسلم عن ابي
موسى قال اخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليلة لصلاة العشا فقال ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد
من الناس يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى هذه الساعة احد غيركم واخرج الطبراني
عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ليلة لصلاة العشا فقال اما انها صلاة لم يصلها احد
ممن كان قبلكم من الامم واخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ليلة لصلاة العشا
فقال الحمد لله ما صلاها هذه امة قط قبلكم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن
معاذ قال بقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العتمة ليلة فتاخر بها حتى ظن الظان انه قد صلى
او ليس بخارج فقال لنا صلى الله عليه وسلم اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد فضلتم بها على ساير الامم
ولم يصلها امة قبلكم واخرج احمد عن الحسن عن ابي هريرة اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد
المملوك ليحاسب بالصلاة فاذا انتقص منها قيل له لم انتقصت منها فيقول يا رب سلطت علي مليكا شغلني
عن صلاتي فيقول قد رايتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عمله لنفسه فيجب لله عز وجل عليه
الحجة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عبد الملك ابن
الربيع ابن سبرة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة اذا بلغ سبع سنين
فاذا بلغ عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع واخرج ابو داود عن رجل من الصحابة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة واخرج البزار عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها لثلاث عشرة
واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن ابن مسعود قال حافظوا على ابنايكم في الصلاة وعودوهم الخير
فان الخير عادة واخرج احمد والطبراني عن ابي الجوزا قال قلت للحسن ابن علي ما حفظت
من النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين قال انبيت
ان ابا بكر كان يعلمان الناس تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة التي افترض الله لمواقيتها
فان في تفريطها الهلكة واخرج ابن ابي شيبة عن جعفر ابن برقان قال كتب عمر ابن عبد
العزيز اما بعد فان عز الدين وقوام الاسلام الايمان بالله واقام الصلاة وايتاء الزكاة فصل
الصلاة لوقتها وحافظ عليها قوله تعالى والصلاة الوسطى اخرج ابن جرير عن سعيد
ابن المسيب قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلفين في الصلاة الوسطى هكذا وشبك
بين اصابعه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي

صلاتهن فحافظوا عليهن كلهن وقال مالك في الموطا بلغني عن علي ابن ابي طالب وعبد الله بن عباس كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح اخرجه البيهقي في سننه واخرج ابن جرير من طريق ابي العالية عن ابن عباس انه صلى الغداة في جامع البصرة فقنت قبل الركوع وقال هذه الصلاة الوسطى الذي ذكرها الله في كتابه فقال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي رجاء العطاردي قال صليت خلف ابن عباس الفجر فقنت فيها ورفع يديه ثم قال هذه الصلاة الوسطى التي امرنا ان نقوم فيها قانتين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن عبد البر في التمهيد عن ابن عباس انه كان يقول الصلاة الوسطى صلاة الصبح تصلى في سواد الليل وبياض النهار وهي اكثر الصلوات تفوت الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري عن ابي العالية قال صليت خلف عبد الله بن قيس بن عمر صلاة الغداة فقلت لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جانبي الصلوة الوسطى قال هذه الصلوة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن الانباري عن ابي العالية انه صلى مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما ان فرغوا قلت لهم ايتهن الصلاة الوسطى قالوا التي صليتها قبل واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال هي صلاة الصبح واخرجه ابن ابي شيبة في المصنف بلفظ فقال لا احسبها الا الصبح واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى صلاة الفجر واخرج ابن ابي شيبة عن حيان الازدي قال سمعت ابن عمر وسئل عن الصلاة الوسطى وقيل له ان ابا هريرة يقول هي العصر فقال ان ابا هريرة يكثر ان ابن عمر يقول هي الصبح واخرج سفين بن عيينة عن طاوس قال الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وجابر بن زيد قالا هي الصبح واخرج عبد الرزاق عن ابن جريج قال سالت عطاء عن الصلاة الوسطى قال اظنها الصبح الا تسمع لقوله وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا واخرج عبد الرزاق عن طاوس وعكرمة قالا هي الصبح وسط فكانت بين الليل والنهار واخرج الطبراني في الاوسط بسند رجاله ثقات عن ابن عمر انه سئل عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث انها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلة الظهر واخرج عبد بن حميد عن مكحول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة الوسطى فقال هي اول صلاة تاتيك بعد صلوة الفجر واخرج احمد والبخاري في تاريخه وابو داود وابن جرير والطحاوي والروياني وابو يعلى والطبراني والبيهقي من طريق الزبير عن عروة ابن الزبير عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلاة على اصحابه فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قال لان قبلها صلاتين وبعدها صلاتين واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو يعلى والروياني والضياء المقدسي في المختارة والبيهقي من طريق الزبرقان عن زهرة بن معبد قال كنا جلوسا عند زيد بن ثابت فارسلوا الى اسامة فسالوه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها بالهجير واخرج احمد وابن المنيع والنسائي وابن جرير والشاشي والضياء المقدسي من طريق الزبرقان ان رهطا من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فارسلوا اليه غلامين لهم

يسالانه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر ثم انصرفا الى اسامة بن زيد فسالاه فقال هي الظهر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين رجال او لاحرقن بيوتهم واخرج النسائي والطبراني من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب قال كنت مع قوم اختلفوا في صلاة الوسطى وانا اصغر القوم فبعثوني الى زيد بن ثابت لاسأله عن الصلاة الوسطى فاتيته فسألته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والناس في قائلتهم واسواقهم فلم يكن يصلي وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الصف والصفان فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام او لاحرقن بيوتهم واخرج ابن جرير في تهذيبه من طريق عبد الرحمن ابن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت في حديث رفعه قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج البيهقي وابن عساكر من طريق سعيد ابن المسيب انه قاعدا وعروة بن الزبير وابراهيم بن طلحة قال سعيد بن المسيب سمعت ابا سعيد الخدري يقول صلاة الوسطى هي صلاة الظهر قال فمر علينا ابن عمر فقال عروة ارسلوا الى ابن عمر فاسالوه فارسلنا اليه غلاما فسأله ثم جاء الرسول فقال هي صلاة الظهر فشككنا في قول الغلام فقمنا جميعا فذهبنا الى ابن عمر فسالناه فقال هي صلاة الظهر واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي من طريق قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن زيد بن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة الظهر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن حرملة مولى زيد بن ثابت قال تمارى زيد بن ثابت قال تمارى ابن ثابت وابي ابن كعب في الصلاة الوسطى فارسلاني الى عائشة فسالتها اي صلاة هي فقالت الظهر فكان زيد يقول هي الظهر فلا ادري عنها اخذه او عن غيرها واخرج ابن المنذر من طريق ابي جعفر محمد بن علي بن حسين عن علي ابن ابي طالب قال الصلاة الوسطى هي الظهر واخرج ابن جرير وابن المنذر من طرق عن ابن عمر قال الصلاة الوسطى الظهر واخرج ابن جرير عن الخدري قال صلاة الظهر هي الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق والبخاري في تاريخه وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف عن ابي رافع مولى حفصة قال استكتبتني حفصة مصحفا فقالت اذا اتيت على هذه الاية فتعال حتى املها عليك كما اقرئتها فلما اتيت على هذه الاية حافظوا على الصلوات قالت اكتب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر فلقيت ابي ابن كعب فقلت يا ابا المنذر ان حفصة قالت كذا وكذا فقال هو كما قالت اوليس اشغل ما يكون عند صلاة الظهر في عملنا ونواضحنا واخرج مالك وابو عبيد وعبد الرحمن وابو يعلى وابن جرير وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن عمرو بن رافع قال كنت اكتب مصحفا لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلما بلغتها آذنتها فاملت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق عن نافع ان حفصة دفعت مصحفا الى مولى لها يكتبه وقالت اذا بلغت هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فآذني فلما بلغها جاءها فكتبت بيدها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج مالك واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف والبيهقي في سننه عن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين قالت عائشة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير

وابن أبي داود في المصاحف وابن المنذر عن أم حميد بنت عبد الرحمن أنها سألت عائشة عن الصلاة الوسطى فقالت
كانت وهما في الحرف الأول على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر
وقوموا لله قانتين واخرج ابن أبي شيبة عن عكرمة قال الصلاة الوسطى هي الظهر قبلها صلاتان
وبعدها صلاتان واخرج عبد الرزاق وابن أبي داود عن هشام عن عروة قال كان في مصحف عائشة حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن الأنباري في المصاحف
من طريق سليمان بن أرقم عن الحسن وابن سيرين وابن شهاب الزهري وكان الزهري أشبعهم حديثا قالوا
لما أسرع القتل في قراء القرآن يوم اليمامة قتل منهم يومئذ أربعمائة رجل لقي زيد بن ثابت عمر بن الخطاب
فقال له إن هذا القرآن هو الجامع لديننا فإن ذهب القرآن ذهب ديننا وقد عزمت على أن أجمع القرآن
في كتاب فقال له انتظر حتى نسأل أبا بكر فمضيا إلى أبي بكر فأخبراه بذلك فقال لا تعجل حتى أشاور المسلمين
ثم قام خطيبا في الناس فأخبرهم بذلك فقالوا أصبت فجمعوا القرآن وأمر أبو بكر مناديا فنادى في الناس
من كان عنده شيء من القرآن فليجئ به فقالت حفصة إذا انتهيتم إلى هذه الآية فأخبروني حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى فلما بلغوا إليها قالت اكتبوا والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر فقال لها عمر
ألك بهذا بينة قالت لا قال فوالله لا ندخل في القرآن ما تشهد به امرأة بلا إقامة بينة وقال عبد الله بن
مسعود اكتبوا والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر فقال عمر نحوا عنا هذه الأعرابية
واخرج ابن أبي داود في المصاحف من طريق نافع عن ابن عمر عن حفصة أنها قالت للكاتب مصحفها إذا بلغت
مواقيت الصلاة فأخبرني حتى أخبرك ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أخبرها قالت اكتب إني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر واخرج وكيع وابن أبي
شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود وابن المنذر عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة
أنها أمرته أن يكتب لها مصحفا فلما بلغت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى قالت اكتب حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي داود والبيهقي في سننه من طريق عمير بن مريم أنه سمع ابن عباس قرأ هذا الحرف
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم وأبو داود في ناسخه
وابن جرير والبيهقي عن البراء بن عازب قال نزلت حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ثم نسخها الله فأنزل الله حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى فقيل له هي إذن صلاة العصر قال قد حدثتك كيف نزلت وكيف نسخها الله والله أعلم واخرج
البيهقي عن البراء قال قرأناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما حافظوا على الصلوات وصلاة العصر
ثم قرأناها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فلا أدري أهي هي أم لا واخرج عبد الرزاق وابن
أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن زر قال قلت لعبيدة سل عليا عن صلاة الوسطى
فسأله فقال كنا نراها الفجر حتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم الأحزاب شغلونا عن صلاة الوسطى
صلاة العصر ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا واخرج ابن جرير من وجه آخر عن زر قال انطلقت أنا
وعبيدة السلماني إلى علي فأمرت عبيدة أن يسأله عن الصلاة فسأله فقال كنا نراها صلاة الصبح فبينا
نحن نقاتل أهل خيبر فقاتلوا حتى أرهقونا عن الصلاة وكان قبيل غروب الشمس قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم املأ قلوب هؤلاء القوم الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى قبورهم وأجوافهم نارا فعرفنا يومئذ
أنها الصلاة الوسطى واخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي

والبيهقي عن شتير بن شكل قال سألت عليا عن صلاة الوسطى فقال كنا نرى أنها الصبح حتى سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول يوم الأحزاب ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت
الشمس ولم يكن صلى يومئذ الظهر والعصر حتى غابت الشمس واخرج عبد الرزاق عن علي قال هي العصر
واخرج الدمياطي في كتاب الوسطى من طريق الحسن البصري عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة
الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي عن ابن مسعود قال حبس المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة العصر حتى احمرت
الشمس واصفرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله
أجوافهم وقبورهم نارا واخرج ابن أبي شيبة والترمذي وابن حبان من طريق عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني
من طريق مقسم وسعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن
الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وأجوافهم نارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير من
طريق عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة له فحبسه المشركون عن صلاة العصر
حتى مسى بها فقال اللهم املأ بيوتهم وأجوافهم نارا كما حبسونا عن الصلاة الوسطى واخرج الطبراني
عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسي الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب فقال
اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى فاملأ بيوتهم نارا واخرج البزار بسند صحيح عن جابر أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوم الخندق شغلونا عن الصلاة الوسطى ملأ الله بيوتهم وقبورهم نارا واخرج الطبراني
بسند ضعيف عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة
العصر ملأ الله أجوافهم وقلوبهم نارا واخرج مهدة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الموتور
أهله وماله من وتر صلاة الوسطى في جماعة وهي صلاة العصر واخرج أحمد وابن جرير والطبراني عن
سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وسماها لنا أنها هي
صلاة العصر واخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني
والبيهقي عن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطبراني
عن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نحافظ على الصلوات كلهن وأوصانا بالصلاة الوسطى
ونبأنا أنها صلاة العصر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الذي يفوته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله قال وكان ابن عمر يرى أنها صلاة
الوسطى واخرج ابن جرير والبيهقي من طريق أبي صالح وهو ميزان عن أبي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج الطحاوي من طريق موسى بن وردان عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد الرزاق في
المصنف والطحاوي عن عبد الرحمن بن كبيبة الطائفي أنه سأل أبا هريرة عن الصلاة الوسطى فقال
سأقرأ عليك القرآن حتى تعرفها يقول الله في كتابه أقم الصلاة لدلوك الشمس الظهر إلى غسق الليل
المغرب ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم العتمة ويقول إن قرآن الفجر كان مشهودا الصبح ثم قال
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين هي العصر واخرج ابن سعد والبزار
وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه عن كهيل بن حرملة قال سئل أبو هريرة عن الصلاة الوسطى
فقال اختلفنا فيها كما اختلفتم فيها ونحن بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفينا الرجل الصالح
أبو هاشم بن عتبة بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فقام فاستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ثم دخل الينا فقال اخبرنا انها صلاة العصر واخرج ابن جرير
عن ابراهيم ابن يزيد الدمشقي قال كنت جالسا عند عبد العزيز بن مروان فقال يا فلان اذهب الى فلان
فقل له اي شيء سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة الوسطى فقال رجل جالس ارسلني ابو بكر
وعمر وانا غلام صغير اساله عن الصلاة الوسطى فقال رجل جالس ارسلني فاخذ اصبعي الصغيرة فقال
هذه الفجر وقبض التي تليها فقال هذه العشاء ثم قال اي اصابعك بقيت فقلت الوسطى فقال اي الصلاة
بقيت فقلت العصر فقال هي العصر واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير والطبراني عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير عن عروة قال كان في مصحف عائشة حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر واخرج وكيع عن حميد قال قرأت في مصحف عائشة حافظوا
على الصلاة والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي داود عن قبيصة بن ذويب قال في مصحف
عائشة حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد عن
زياد ابن ابي مريم ان عائشة امرت بمصحف لها ان يكتب وقالت اذا بلغتم حافظوا على الصلوات فلا تكتبوها
حتى تؤذنوني فلما اخبروها انهم قد بلغوا قالت كتبوها صلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن جرير
والطحاوي والبيهقي عن عمرو بن نافع قال كان مكتوبا في مصحف حفصة حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وهي صلاة العصر وقوموا لله قانتين واخرج الحاملي عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن السائب بن يزيد
تلا هذه الاية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابو عبيد في فضائله وابن
المنذر عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابي بن كعب انه كان يقرؤها حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير والطحاوي من طريق نوذر
ابن عبيد انه سمع ابن عباس يقرؤها والصلوة الوسطى صلاة العصر واخرج وكيع والفريابي وسفين بن
عيينة وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي
في الشعب من طريق علي بن ابي طالب قال الصلوة الوسطى صلاة العصر التي فرط فيها سليمان حتى توارت
بالحجاب واخرج وكيع وسفيان وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طرق عن ابن عباس
قال الصلوة صلوة العصر واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي من طرق عن ابي هريرة قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن
حميد والطحاوي من طريق ابي قلابة قال كانت في مصحف ابي بن كعب حافظوا على الصلوات والصلاة
الوسطى وهي صلاة العصر واخرجه ابن ابي شيبة من طريق ابي المهلب عن ابي بن كعب واخرج ابن جرير
والطحاوي من طريق سالم عن ابيه عبد الله بن عمر قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد
عن ابن عمر انه قرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج البخاري في تاريخه وابن
جرير وابن المنذر عن ابي ايوب قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطبراني عن زيد
ابن ثابت قال الصلاة الوسطى صلاة العصر واخرج ابن المنذر والطحاوي عن ابي سعيد الخدري قال
صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طرق عن عائشة قالت صلوة الوسطى صلاة العصر
واخرج الدمياطي عن عبد الله بن عمرو قال الصلوة الوسطى صلاة العصر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والبيهقي من طريق نافع عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت لكاتب مصحفها
اذا بلغت مواقيت الصلاة فاخبرني حتى اخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها قالت اكتب

اكتب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وهي صلاة العصر
واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال كان يحدث ان صلاة العصر قبلها صلاتان من النهار وبعدها صلاتان
من الليل واخرج وكيع وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد عن سالم ابن عبد الله ان حفصة ام المؤمنين قالت
الوسطى صلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال الوسطى هي صلاة العصر واخرج الطحاوي
عن ابي عبد الرحمن عبيد بن محمد بن عائشة قال ان ادم لما تيب عليه عند الفجر صلى ركعتين فصارت الصبح وفدي
اسحق عند الظهر فصلى اربعا فصارت الظهر وبعث عزير فقيل له كم لبثت قال يوما فرأى الشمس فقال او بعض
يوم فصلى اربع ركعات فصارت العصر وغفر لداود عند المغرب فصلى اربع ركعات فجهد فجلس في الثالثة
فصارت المغرب ثلاثا واول من صلى العشاء الاخرة نبينا صلى الله عليه وسلم فلذلك قال الوسطى هي صلاة العصر
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال هي العصر واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك قال الصلاة الوسطى
صلاة العصر واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الصلاة الوسطى قال هي العصر واخرج
واخرج ابن ابي حاتم بسند حسن عن ابن عباس قال صلاة الوسطى المغرب الا ترى انها ليست باقلها ولا اكثرها
ولا تقصر في السفر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤخرها عن وقتها ولم يعجلها واخرج عبد بن حميد عن محمد
ابن سيرين قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة الوسطى قال حافظ على الصلوات تدركها
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الربيع بن خثيم ان سائلا ساله عن الصلوة الوسطى قال حافظ عليهن
فانك ان فعلت اصبتها انما هي واحدة منهن واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سيرين قال سئل شريح عن
الصلاة الوسطى فقال حافظوا عليها تصيبوها قوله تعالى وقوموا لله قانتين اخرج وكيع واحمد
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن خزيمة
والطحاوي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني والبيهقي عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله
قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام واخرج الطبراني عن ابن عباس في قول الله وقوموا لله قانتين
قال كانوا يتكلمون في الصلاة يجيء خادم الرجل اليه وهو في الصلاة فيكلمه بحاجته فنهوا عن ذلك واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن محمد بن كعب قال قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والناس يتكلمون في الصلوة في حوائجهم حتى نزلت هذه الاية وقوموا لله
قانتين فتركوا الكلام في الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عطية قال كانوا يامرون في
الصلاة بحوائجهم حتى انزلت وقوموا لله قانتين فتركوا الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يامر اخاه بالحاجة
فانزل الله وقوموا لله قانتين فقطعوا الكلام فالقنوت السكوت والقنوت الطاعة واخرج ابن جرير
من طريق السدي عن مرة عن ابن مسعود قال كنا نقوم في الصلاة فنتكلم ويسار الرجل صاحبه ويخبره ويردون
عليه اذا سلم حتى اتيت انا فسلمت فلم يردوا علي السلام فاشتد ذلك علي فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم
قال انه لم يمنعني ان ارد عليك السلام الا انا امرنا ان نقوم قانتين لا نتكلم في الصلوة والقنوت السكوت
واخرج ابن جرير من طريق زر عن ابن مسعود قال كنا نتكلم في الصلوة فسلمت على النبي فنزلت هذه الاية
وقوموا لله قانتين واخرج ابن جرير من طريق كلثوم ابن المصطلق عن ابن مسعود قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان عودني ان يرد علي السلام في الصلاة فاتيته ذات يوم فسلمت فلم يرد علي وقال ان الله يحدث
في امره ما شاء وانه قد احدث لكم في الصلاة ان لا يتكلم احد الا بذكر الله وما ينبغي من تسبيح وتمجيد وقوموا لله
قانتين واخرج عبد بن حميد وابو يعلى من طريق المسيب عن ابن مسعود قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلوة

فمررت برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في نفسي انه في شيء فلما النبي صلى الله عليه
وسلم صلاته قال وعليك السلام ايها المسلم ورحمة الله ان الله يحدث في امره ما يشاء فاذا كنتم في الصلاة
فاقنتوا ولا تكلموا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال القانت الذي يطيع الله ورسوله واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقوموا لله قانتين قال مصلين واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية
قال كل اهل دين يقومون فيها عاصين فقوموا انتم لله مطيعين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن
الضحاك في قوله وقوموا لله قانتين قال مطيعين لله في الوضوء واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال اذا
قمتم في الصلاة فاسكتوا لا تكلموا احدا حتى تفرغوا منها والقانت المصلي الذي لا يتكلم واخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والاصبهاني في الترغيب والبيهقي في
شعب الايمان عن مجاهد في قوله وقوموا لله قانتين قال من القنوت الركوع والخشوع وطول الركوع يعني طول
القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله كان العلماء من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم
في الصلوة يهاب الرحمن سبحانه وتعالى ان يلتفت او يقلب الحصا او يشد بصره او يعبث بشيء او يحدث نفسه
بشيء من امر الدنيا الا ناسيا حتى ينصرف واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس في قوله وقوموا لله
قانتين قال كانوا يتكلمون في الصلوة ويامرون بالحاجة فنهوا عن الكلام والالتفات في الصلاة وامروا
ان يخشعوا اذا قاموا في الصلاة قانتين خاشعين غير ساهين ولا لاهين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
والترمذي وابن ماجه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت واخرج
البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك
في الصلاة فترد علينا فقال ان في الصلاة شغلا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي عن
معاوية بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك
الله فرماني القوم بابصارهم فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم
فلما رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده
احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ثم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
انما هو التسبيح والتكبير وقراءة القران واخرج البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن جابر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يعني في سفر فبعثني في حاجة فرجعت وهو يصلي على راحلته فسلمت عليه فلم يرد علي
فلما انصرف قال انه لم يمنعني ان ارد عليك الا اني كنت اصلي واخرج ابو داود والترمذي وحسنه عن
صهيب قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد الي اشارة واخرج البزار عن
ابي سعيد الخدري ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرد النبي صلى الله عليه وسلم اشارة
فلما سلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم انا كنا نرد السلام في صلاتنا فنهينا عن ذلك واخرج الطبراني عن عمار
ابن ياسر قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فلم يرد علي واخرج البخاري ومسلم وابو
داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي في سننه عن محمد بن سيرين قال سئل انس بن مالك اقنت النبي صلى
الله عليه وسلم في الصبح قال نعم قيل او قنت قبل الركوع قال بعد الركوع يسيرا قال فلا ادري اليسير للقيام
او القنوت واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان لا يقنت في الفجر ولا في الوتر وكان اذا سئل عن القنوت
قال ما نعلم القنوت الا طول القيام وقراءة القران واخرج البخاري والبيهقي من طريق ابي قلابة عن انس قال
كان القنوت في الفجر والمغرب واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي والدار
قطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقنت في الصبح والمغرب واخرج

الطبراني

واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقنت في الصبح والمغرب واخرج الطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي عن البراء بن عازب
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي صلاة مكتوبة الا قنت فيها واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي والدارقطني والبيهقي عن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن لكم صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الركعة الاخيرة من صلاة الظهر وصلاة العشاء وصلاة الصبح بعدما
يقول سمع الله لمن حمده يدعو للمؤمنين ويلعن الكافرين واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عباس قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح في دبر
كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخرة يدعو على احياء بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن
من خلفه واخرج ابو داود والدارقطني عن محمد بن سيرين قال حدثني من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم
الغداة فلما رفع راسه من الركعة الثانية قام هنيهة واخرج احمد والبزار والدارقطني عن انس قال
ما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا واخرج الدارقطني والبيهقي عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا يدعو عليهم ثم تركه فاما في الصبح فلم يزل يقنت حتى فارق الدنيا واخرج الدار
قطني عن انس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته
قال وصليت خلف عمر بن الخطاب فلم يزل يقنت بعد الركوع في صلاة الغداة حتى فارقته واخرج البزار
والبيهقي عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت حتى مات وابو بكر حتى مات وعمر حتى مات واخرج ابن
ابي شيبة عن ابي عثمان انه سئل عن قنوت عمر في الفجر فقال كان يقنت بعد ما يقرا الرجل مائة اية واخرج
البيهقي عن انس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان بعد الركوع ثم تباعدت الديار
فطلب الناس الى عثمان ان يجعل القنوت في الصلاة قبل الركوع لكي يدركوا الصلاة فقنت قبل الركوع واخرج
الطبراني والدارقطني من طريق ابي الطفيل عن علي وعمار انهما صليا خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقنت في الغداة واخرج
ابن ماجه عن حميد قال سئل انس عن القنوت في صلاة الصبح فقال كنا نقنت قبل الركوع وبعده واخرج
الحرث بن ابي اسامة والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنت في
الفجر قبل الركعة وقال انما قنت بكم لتدعوا ربكم وتسالوه حوائجكم واخرج ابو يعلى عن ابي رافع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اسالوا الله حوائجكم في صلاة الصبح واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال
ما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من الصلاة الا في الوتر وانه كان اذا حارب يقنت في الصلوات
كلهن يدعو على المشركين واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وابن ماجه والطبراني والبيهقي عن الحسن بن علي قال علمني جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن
في قنوت الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني
شر ما قضيت انك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت زاد الطبراني ولا يعز من عاديت تباركت
ربنا وتعاليت واخرج الطبراني عن بريد بن ابي مريم قال سمعت ابن عباس ومحمد بن علي ابن الحنفية بالخيف
يقولان كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات اللهم اهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت انك تقضي ولا
يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت واخرج الدارقطني عن الحسن فيمن نسي
القنوت في صلاة الصبح قال عليه سجدتا السهو قوله تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا الاية
واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق والبخاري وابن جرير والبيهقي من طريق نافع قال كان ابن عمر

اذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلي بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم
بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون
ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين هم
فيصلون لانفسهم وقد صلى ركعتين وان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا
مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال نافع لا ارى ابن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي من طريق نافع عن ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف في بعض ايامه فقامت
طائفة معه وطائفة بازاء العدو فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة ثم قضت
الطائفتان ركعة ركعة قال وقال ابن عمر فاذا كان خوف اكبر من ذلك فصل راكبا او قائما تومي ايماء واخرج
ابن ماجة من طريق نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف ان يكون الامام يصلي
بطائفة معه فيسجدون سجدة واحدة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو ثم ينصرف الذين سجدوا السجدة مع اميرهم
ثم يكونوا مكان الذين لم يصلوا ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلوا مع اميرهم سجدة واحدة ثم ينصرف اميرهم
وقد صلى صلاته ويصلي كل واحد من الطائفتين بصلاته سجدة لنفسه فان كان خوف اشد من ذلك فرجالا او
ركبانا واخرج البزار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المسايفة ركعة اي وجه كان
الرجل يجزي عنه فان فعل ذلك لم يعده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا
قال يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون يعني
كما علمكم ان يصلي الراكب على دابته والراجل على رجليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله
قال اذا كانت المسايفة فليوم براسه حيث كان وجهه فذلك قوله فرجالا او ركبانا واخرج عبد
بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله فرجالا او ركبانا قال لاصحاب محمد على الخيل في القتال اذا وقع
الخوف فليصل الرجل على كل جهة قائما او راكبا او ما يومي ايماء براسه او يتكلم بلسانه واخرج عبد بن حميد
عن قتادة قال احل الله لك اذا كنت خائفا ان تصلي وانت راكب وانت تسعى تومي ايماء حيث كان وجهك القبلة
او لغيرها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد فان خفتم فرجالا او ركبانا قال عند القتال العدو يصلي الراكب
والماشي يومون ايماء حيث كان وجوههم والركعة الواحدة تجزيك واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن مجاهد قال يصلي ركعتين فان لم يستطع فتكبيرة حيث كان وجهه واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
فان خفتم فرجالا او ركبانا قال ركعة ركعة واخرج ابو داود عن عبد الله بن انيس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى خالد بن سفيان الهذلي وكان نحو عرنة وعرفات وقال اذهب فاقتله قال فرايته وقد حضرت صلاة العصر
فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما ان اؤخر الصلوة فانطلقت امشي فانا اصلي اومي ايماء نحوه فلما دنوت منه
قال لي من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجئتك في ذلك قال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة
حتى اذا امكنني علوته بسيفي حتى برد واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم في قوله فان خفتم فرجالا او ركبانا قال
اذا حضرت الصلاة في المطاردة فاوم حيث كان وجهك واجعل السجود اخفض من الركوع واخرج عبد الرزاق عن قتادة
في قوله فرجالا او ركبانا قال ذلك عند الضراب بالسيف يصلي ركعة ايماء حيث كان وجهك راكبا كنت او ماشيا او
ساعيا واخرج الطيالسي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى والبيهقي في
سننه عن ابي سعيد الخدري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فشغلنا عن صلاة الظهر
والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا ذلك وذلك قوله وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا فاقام لكل صلاة وذلك قبل ان ينزل عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد فاذا امنتم قال خرجتم من دار السفر الى دار الاقامة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال

فاذا امنتم فصلوا الصلاة كما افترض عليكم اذا جاء الخوف كانت لهم رخصة قوله تعالى والذين يتوفون
الاية اخرج البخاري والبيهقي في سننه عن ابن الزبير قال قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه واخرج ابن ابي
حاتم من طريق عطا عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون الاية قال كان للمتوفى عنها زوجها نفقتها وسكناها
في الدار سنة فنسختها اية المواريث فجعل لهن الربع والثمن مما ترك الزوج واخرج ابن جرير عن عطا في الاية
ان تسكن ان شاءت من يوم يتوفى زوجها الى الحول يقول فان خرجن فلا جناح عليكم ثم نسخها ما فرض الله من الميراث
واخرج ابو داود والنسائي والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون
ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قال نسخ الله ذلك باية الميراث بما فرض الله لهن من الربع والثمن
ونسخ اجل الحول بان جعل اجلها اربعة اشهر وعشرا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
من طريق ابن سيرين ان ابن عباس قام يخطب الناس فقرا لهم سورة البقرة فبين لهم منها فاتى على هذه الاية والذين يتوفون
منكم الى قوله غير اخراج فقال وهذه واخرج الشافعي وعبد الرزاق عن ابن عباس قال ليس للمتوفى
عنها زوجها نفقة حسبها الميراث واخرج ابو داود في ناسخه والنسائي عن عكرمة في قوله
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن زيد بن اسلم في قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم قال كانت
المراة يوصى لها زوجها بنفقة سنة ما لم تخرج وتتزوج فنسخ ذلك بقوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية الاخرى وفرض عليهن التربص اربعة اشهر وعشرا
وفرض لهن الربع والثمن واخرج ابن الانباري عن قتادة قال كانت المراة يوصى لها زوجها بالسكنى والنفقة
ما لم تخرج وتتزوج ثم نسخ ذلك وفرض لها الربع ان لم يكن لزوجها ولد والثمن ان كان للزوج ولد ونسخ هذه
الاية والذين قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا فنسخت هذه الاية الوصية الى الحول واخرج
اسحاق بن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه
ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده
بالمعروف ولم يعط امراته شيئا غير انهم امروا ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلا
جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال النكاح الحلال الطيب واخرج وللمطلقات الاية
واخرج ابن جرير عن زيد قال لما نزلت قوله متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت
فعلت وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن المسيب قال نسخت هذه الاية التي بعدها قوله وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن
وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم نسخت وللمطلقات متاع بالمعروف واخرج عن عتاب
ابن خصيف في قوله وللمطلقات متاع قال كان ذلك قبل الفرائض واخرج مالك وعبد الرزاق
والشافعي وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال لكل مطلقة متعة الا
الا التي يطلقها ولم يدخل بها وقد فرض لها فكفى بالنصف متاعا واخرج ابن المنذر عن علي ابن ابي طالب
قال لكل مؤمنة طلقت حرة او امة متعة وقرا وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين واخرج
البيهقي عن جابر بن عبد الله قال لما طلق حفص بن المغيرة امراته فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لزوجها متعها قال لا اجد ما امتعها قال فانه لا بد من المتاع متعها ولو نصف صاع من تمر واخرج
عبد بن حميد عن يعلى ابن حكيم قال قال رجل لسعيد بن جبير المتعة على كل احد قال لا قال فعلى من هي قال

على المتقين **واخرج** البيهقي عن قتادة قال طلق رجل امراته عند شريح فقال له شريح متعها فقالت المراة
انه ليس لي عليه متعة انما قال الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المحسنين وليس من اولئك **واخرج**
البيهقي عن شريح انه قال للرجل فادر قال انه لا تابي ان تكون من المتقين لا تابي ان تكون من المحسنين **واخرج**
الشافعي عن جابر بن عبد الله قال نفقة المطلقة ما لم تحرم فاذا حرمت فمتاع بالمعروف **قوله تعالى الم تر**
الى الذين خرجوا من ديارهم الاية **واخرج** وكيع والفريابي وابن جرير وابن المنذر والحاكم من طريق سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت قال كانوا اربعة الاف خرجوا
فرارا من الطاعون وقالوا ناتي ارضا ليس بها موت حتى اذا كانوا بموضع كذا وكذا قال لهم الله موتوا فمر عليهم
نبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم يعبدوه فاحياهم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس في الاية قال كانوا اربعة الاف من اهل قرية يقال لها داوردان خرجوا فارين من الطاعون **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق اسباط عن السدي عن ابي مالك في الاية قال كانت قرية يقال لها داوردان
قريب من واسط فوقع بهم الطاعون فاقامت طائفة وهربت طائفة فوقع فيهم الطاعون فاقامت طائفة وهربت
طائفة فوقع الموت فيمن اقام وسلم الذين اجلوا فلما ارتفع الطاعون رجعوا اليهم فقال الذين بقوا اخواننا
كانوا احزم منا لو صنعنا كما صنعوا سلمنا ولئن بقينا الى ان ارتفع الطاعون لنصنعن كما صنعوا فوقع الطاعون
من قابل فخرجوا جميعا الذين كانوا اجلوا والذين كانوا اقاموا وهم بضعة وثلاثون الفا فساروا حتى اتوا
واديا فيحا فنزلوا فيه وهو بين جبلين فبعث الله اليهم ملكين ملكا باعلى الوادي وملكا باسفله فناداهم ان موتوا
فماتوا فمكثوا ما شاء الله ثم مر بهم نبي يقال له حزقيل فراى تلك العظام فوقف متعجبا لكثرة ما يرى منهم فاوحى
الله اليه ان نادي ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي فاجتمعت العظام من اعلى الوادي وادناه حتى التزق
بعضها ببعض كل عظم من جسد التزق بجسده فصارت اجسادا من عظام لا لحم ولا دم ثم اوحى الله اليه ان نادي ايتها
الاجساد ان الله يامرك ان تقومي فبعثوا احياء ورجعوا الى ديارهم فاقاموا لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم كفنا
دسما يعرفهم اهل ذلك الزمان انهم قد ماتوا ثم لم يلبثوا حتى اتت عليهم اجالهم بعد ذلك قال اسباط وقال
منصور عن مجاهد كان كلامهم حين بعثوا ان قالوا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك لا اله الا انت **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم قال هم من اذرعات **واخرج** ابن ابي
حاتم في الاية قال كانوا تسعة الاف **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم
وهم الوف حذر الموت قال مقتهم الله على فرارهم من الموت فاماتهم الله عقوبة ثم بعثهم الى بقية اجالهم ليستوفوها
ولو كانت اجال القوم جاءت ما بعثوا بعد موتهم **واخرج** ابن جرير عن اشعث بن اسلم البصري قال بينا عمر يصلي
ويهوديان خلفه قال احدهما لصاحبه اهو فلما انفتل عمر قال ارايت قول احدكما لصاحبه اهو قالا انا نجده
في كتابنا قرنا من حديد يعطى ما يعطى حزقيل الذي احيى الموتى باذن الله فقال عمر ما نجده في كتاب الله رسلا
لم نقصصهم عليك فقال عمر بلى قالوا اما احياء الموتى فسنحدثك ان بني اسرائيل وقع عليهم الوباء فخرج منهم قوم حتى اذا
كانوا على راس ميل اماتهم الله فبنوا عليهم حائطا حتى اذا بليت عظامهم بعث الله حزقيل فقام عليهم فقال
ما شاء الله فبعثهم الله له فانزل الله في ذلك الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الاية **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن هلال بن يساف في الاية قال هؤلاء قوم من بني اسرائيل كانوا اذا وقع فيهم الطاعون
خرج اغنياؤهم واشرافهم واقام فقراؤهم وسفلتهم فاستحر القتل على المقيمين ولم يصب الاخرين شيء فلما
كان عام من تلك الاعوام قالوا لو صنعنا كما صنعوا نجونا فظعنوا جميعا فارسل عليهم الموت فصاروا عظاما
تبرق فجاءهم اهل القرى فجمعوهم في مكان واحد فمر بهم نبي فقال يا رب لو شئت احييت هؤلاء فعمروا بلادك وعبدوك
فقال افعل كذا وكذا فتكلم به فنظر الى العظام تركبت ثم تكلم فاذا العظام تكسى لحما ثم تكلم فاذا هم قعود يسبحون

يسبحون ويكبرون ثم قيل لهم وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن الحسن في الاية قال هم قوم فروا من الطاعون فاماتهم الله قبل اجالهم عقوبة ومقتا ثم احياهم ليكملوا
بقية اجالهم **واخرج** ابن جرير عن وهب بن منبه ان كالب بن يوقنا لما قبضه الله بعد يوشع خلف في بني اسرائيل
حزقيل ابن بوذي وهو ابن العجوز لانها سالت الله الولد وقد كبرت فوهبه لها وهو الذي دعا للقوم الذين
ذكر الله في كتابه في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية **واخرج** عبد بن حميد عن وهب قال
اصاب ناسا من بني اسرائيل بلاء وشدة من الزمان فشكوا ما اصابهم وقالوا يا ليتنا قد متنا فاسترحنا مما
نحن فيه فاوحى الله الى حزقيل ان قومك صاحوا من البلاء وزعموا انهم ودوا لو ماتوا فاستراحوا واي راحة
لهم في الموت ايظنون اني لا اقدر على ان ابعثهم بعد الموت فانطلق الى جبانة كذا وكذا فان فيها اربعة
الاف قال وهب وهم الذين قال الله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقم فيهم فنادهم
وكانت عظامهم قد تفرقت فرقتها الطير والسباع فناداهم حزقيل يا ايتها العظام ان الله يامرك ان تجتمعي
فاجتمع عظام كل انسان منهم معا ثم قال ايتها العظام ان الله يامرك ان تنبت العصب والعقب فتلازمت
واشتدت بالعصب والعقب ثم نادى ثانية حزقيل فقال ايتها العظام ان الله يامرك ان تكتسي اللحم فاكتست
اللحم وبعد اللحم جلدا فكانت اجسادا ثم نادى حزقيل الثالثة فقال ايتها الارواح ان الله يامرك ان تعودي
في اجسادك فقاموا باذن الله تعالى وكبروا تكبيرة رجل واحد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت يقول عدد كثير خرجوا
فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله حتى ذاقوا الموت الذي فروا منه ثم احياهم وامرهم ان يجاهدوا عدوهم
فذلك قوله وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم وهم الذين قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا نقاتل
في سبيل الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في الاية قال كانوا اربعين
الفا وثمانية الاف حظر عليهم حظائر وقد اروحت اجسادهم وانتنوا فانها لتوجد اليوم في ذلك السبط من
اليهود تلك الريح خرجوا فرارا من الجهاد في سبيل الله فاماتهم الله ثم احياهم فامرهم بالجهاد فذلك قوله وقاتلوا في
سبيل الله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال خرجوا فرارا من الطاعون وهم الوف ليس لفرقة
اخرجتهم كما تخرج للحرب والقتال فلوبهم مؤتلفة فلما كانوا حيث ذهبوا يبتغون الحياة قال الله لهم موتوا
ومر رجل وهي عظام تلوح فوقف ينظر فقال اني يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام **واخرج**
البخاري والنسائي عن عائشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان
عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله رحمة للمؤمنين فليس من رجل يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا
يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد **واخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود
والنسائي عن عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الطاعون اذا سمعتم به
بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه **واخرج** سيف في الفتوح عن شرحبيل
ابن حسنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع الطاعون بارض فلا تخرجوا فان الموت في اعناقكم
واذا كان بارض فلا تدخلوها فانه يحرق القلوب **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عمر انه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوصي بعض اهله فقال وان اصاب الناس موتان وانت فيهم فاثبت **واخرج** احمد
وابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين وابو يعلى والطبراني في الاوسط وابن عدي في الكامل عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفنى امتي الا بالطعن والطاعون قلت يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه
فما الطاعون قال غدة كغدة البعير المقيم بها كالشهيد والفار منه كالفار من الزحف **واخرج** احمد وعبد
ابن حميد والبزار وابن خزيمة والطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفار من الطاعون

كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف **قوله تعالى** من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة **اخرج** سعيد بن منصور وابن سعد والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال لما نزلت من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه قال ابو الدحداح الانصاري يا رسول الله وان الله ليريد منا القرض قال نعم
يا ابا الدحداح قال ارني يدك يا رسول الله فناوله يده قال فاني قد اقرضت ربي حايطي وحايط له فيه ستمائة
نخلة وام الدحداح فيه وعيالها فجاء ابو الدحداح فناداها يا ام الدحداح اخرجي فقد اقرضته ربي عز وجل **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا جاء ابو الدحداح الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله الا ارى ربنا يستقرضنا مما اعطانا لانفسنا وان لي ارضين احدهما بالعالية
والاخرى بالسافلة واني قد جعلت خيرهما صدقة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كم من عذق مذلل لابن
الدحداح في الجنة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب مثله **واخرج** ابن مردويه
من طريق زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار وعن الاعرج عن ابي هريرة قال لما نزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
قال ابو الدحداح يا رسول الله لي حايطان احدهما بالسافلة والاخرى بالعالية وقد اقرضت ربي احدهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم قد قبله منك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اليتامى الذين في حجره فكان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول رب عذق لابي الدحداح مذلل في الجنة **واخرج** ابن سعد عن يحيى بن ابي كثير قال لما نزلت هذه
الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اهل الاسلام اقرضوا من اموالكم
يضاعفه لكم اضعافا كثيرة فقال له ابو الدحداح يا رسول الله لي مالان مال بالعالية ومال في بني
ظفر فابعث خارصك فليقبض خيرهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب عذق مذلل لابي الدحداح في الجنة
واخرج ابن سعد عن الشعبي قال استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل تمرا فلم يقرضه قال لو كان هذا
نبيا لم يستقرض فارسل الى ابن الدحداح فاستقرضه فقال والله لانت احق بي وبمالي وولدي من نفسي وانما هو
مالك فخذ منه ما شئت واترك لنا ما شئت فلما توفي ابن الدحداح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب عذق
لابن الدحداح في الجنة **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا الاية في ثابت بن الدحداح حين تصدق بماله **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عمر بن
الخطاب في قوله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال النفقة في سبيل الله **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع هذه الاية قال انا اقرض
الله فعمد الى خير مال له فتصدق به **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله فيضاعفه له اضعافا كثيرة قال هذا
التضعيف لا يعلم احد ما هو **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي عثمان النهدي قال بلغني
عن ابي هريرة حديث انه قال ان الله ليكتب لعبده المؤمن الحسنة الواحدة الف الف حسنة فحججت ذلك العام
ولم اكن اريد ان احج الا لالقاه في هذا الحديث فلقيت ابا هريرة فقلت له فقال ليس هذا قلت ولم يحفظ الذي
حدثك انما قلت ان الله ليعطي العبد المؤمن بالحسنة الواحدة الفي الف حسنة ثم قال ابو هريرة اوليس تجدون
هذا في كتاب الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة فالكثيرة عند الله اكثر من
الفي الف والفي الف والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضاعف
الحسنة الفي الف حسنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عمر قال لما نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع
سنابل الى اخرها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اضعافا كثيرة قال رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب **واخرج** ابن المنذر

عن سفيان قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رب زد امتي فنزلت من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا
الاية قال رب زد امتي فنزلت مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل الاية قال
رب زد امتي فنزلت انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب فانتهى **واخرج** ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله
قرضا حسنا قال النفقة على الاهل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم من طريق سفيان عن ابي حيان
عن ابيه عن شيخ لهم انه كان اذا سمع السائل يقول من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر هذا القرض الحسن **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب ان رجلا قال له سمعت رجلا يقول
من قرا قل هو الله احد مرة واحدة بنى الله له عشرة الاف الف غرفة من در وياقوت في الجنة افاصدقه
قال نعم او عجبت من ذلك وعشرين الف الف وثلاثين الف الف ومما لا يحصي ثم قرا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة فالكثيرة من الله ما لا يحصى **واخرج** ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول من يقرض الله اليوم يجز غدا وملك بباب
اخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم
ما قل وكفى خير مما كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت وابنوا للخراب **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي ذلك عن ربه عز وجل انه يقول يا ابن
ادم اودع من كنزك عندي ولا حرق ولا غرق ولا سرق اوفيكه احوج ما تكون اليه **قوله تعالى** والله
يقبض ويبسط واليه ترجعون **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والله يقبض ويبسط قال يقبض
الصدقة ويبسط قال يخلف واليه ترجعون قال من التراب خلقهم والى التراب يعودون **واخرج**
احمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجه وابن جرير والبيهقي في سننه عن انس قال غلا السعر فقال
الناس يا رسول الله سعر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني
لارجو ان القى الله وليس احد منكم يطالبني بمظلمة في دم ولا مال **واخرج** ابو داود والبيهقي عن ابي هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله سعر فقال بل ادعو ثم جاءه رجل فقال يا رسول الله سعر فقال بل الله يخفض
ويرفع واني لارجو ان القى الله وليس لاحد عندي مظلمة **واخرج** البزار عن علي قال قيل يا رسول الله
قوم لنا السعر قال ان غلاء السعر ورخصه بيد الله اريد ان القى ربي وليس احد يطلبني بمظلمة ظلمتها اياه
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال علم الله ان فيمن يقاتل في سبيله من لا يجد قوة وفيمن لا يقاتل
في سبيله من يجد غنى فندب هؤلاء الى القرض فقال من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
والله يقبض ويبسط قال يبسط عليك وانت ثقيل عن الخروج لا تريده ويقبض عن هذا وهو يطيب نفسا بالخروج
ويخف له فقوه بما في يدك يكن لك في ذلك حظ **قوله تعالى** الم تر الى الملا الاية **اخرج** ابن جرير
عن الربيع بن انس في الاية قال ذكر لنا والله اعلم ان موسى لما حضرته الوفاة استخلف فتاه يوشع بن نون على
بني اسرائيل وان يوشع بن نون سار فيهم بكتاب الله وسنة نبيه موسى ثم استخلف اخر فسار فيهم بسيرة
صاحبيه ثم استخلف اخر فانكروا ثم استخلفوا اخر فانكروا عامة امره ثم استخلف اخر فانكروا عامة امره
كله ثم ان بني اسرائيل اتوا نبيا من انبيائهم حين اوذوا في انفسهم واموالهم فقالوا له سل ربك ان يكتب
علينا القتال فقال لهم ذلك النبي هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا الاية فبعث الله لهم
طالوت ملكا وكان في بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة ولم يكن طالوت من سبط النبوة ولا من
سبط المملكة فلما بعثه لهم ملكا انكروا ذلك وقالوا انى يكون له الملك علينا فقال ان الله اصطفاه عليكم
الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل
من بعد موسى الاية قال هذا حين رفعت التوراة واستخرج اهل الايمان وكانت الجبابرة قد اخرجتهم

من ديارهم وابنائهم فلما كتب عليهم القتال وذلك حين اتاهم التابوت قال وكان من بني اسرائيل سبطان سبط
نبوة وسبط خلافة فلا تكون الخلافة الا في سبط الخلافة ولا تكون النبوة الا في سبط النبوة فقال لهم نبيهم
ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه وليس من احد السبطين
لا من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة قال ان الله اصطفاه عليكم الاية فابوا ان يسلموا له الرياسة حتى قال
لهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وكان موسى حين القى الالواح تكسرت ورفع منها
وجمع ما بقي فجعله في التابوت وكانت العمالقة قد سبت ذلك التابوت والعمالقة فرقة من عاد كانوا باريحا فجاءت
الملائكة بالتابوت تحمله بين السماء والارض وهم ينظرون حتى وضعته عند طالوت فلما راوا ذلك قالوا نعم فسلموا
له وملكوه وكانت الانبياء اذا حضروا قتالا قدموا التابوت بين ايديهم ويقولون ان آدم نزل بذلك التابوت
وبالركن وبعصى موسى من الجنة وبلغني ان التابوت وعصى موسى في بحيرة طبرية وانهما يخرجان قبل يوم القيمة **واخرج**
ابن اسحاق وابن جرير عن وهب بن منبه قال اطلع بعد موسى في بني اسرائيل **واخرج** اسحق وابن جرير عن وهب ابن
منبه قال خلف بعد موسى في بني اسرائيل يوشع بن نون يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه ثم خلف فيهم
كالب بن يوفنا يقيم فيهم التوراة وامر الله حتى قبضه الله ثم خلف فيهم حزقيل بن بوذي وهو ابن العجوز ثم ان
الله قبض حزقيل وعظمت في بني اسرائيل الاحداث ونسوا ما كان من عهد الله اليهم حتى نصبوا الاوثان فعبدوها
من دون الله فبعث اليهم الياس بن نسي بن فنحاص بن العيزار بن هارون بن عمران نبيا وانما كانت الانبياء من بني
اسرائيل من بعد موسى يبعثون اليهم بتجديد ما نسوا من التوراة وكان الياس مع ملك من ملوك بني اسرائيل يقال له
اجاب وكان يسمع منه ويصدقه فكان الياس يقيم له امره وكان سائر بني اسرائيل قد اتخذوا صنما يعبدونه فجعل
الياس يدعوهم الى الله وجعلوا لا يسمعون منه شيئا الا ما كان من ذلك الملك والملوك متفرقة بالشام كل ملك
له ناحية منها ياكلها فقال ذلك الملك لالياس ما ارى ما تدعو اليه الا باطلا ارى فلانا وفلانا يعدد ملوكا من بني
اسرائيل قد عبدوا الاوثان وهم ياكلون ويشربون ويتنعمون ما ينقص من دنياهم فاسترجع الياس وقام
شعر راسه وجلده ثم رفضه وخرج عنه ففعل ذلك الملك فعل اصحابه وعبد الاوثان ثم خلف من بعده فيهم اليسع فكان فيهم
ما شاء الله ان يكون ثم قبضه الله اليه وخلفت فيهم الخلوف وعظمت فيهم الخطايا وعندهم التابوت يتوارثونه
كابرا عن كابر فيه السكينة وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون فلا يلقاهم عدو فيقدمون التابوت ويزحفون به
معهم الا هزم الله ذلك العدو فلما عظمت احداثهم وتركوا عهد الله اليهم نزل بهم عدو فخرجوا اليه واخرجوا التابوت
كما كانوا يخرجونه ثم زحفوا به فقوتلوا حتى استلب من ايديهم فمرج امرهم عليهم ووطئهم عدوهم حتى اصيب من ابنائهم
ونسائهم وفيهم نبي لهم يقال له شمويل وهو الذي ذكر الله في قوله الم تر الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا
لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وانما كان قوام بني اسرائيل الاجتماع على الملوك وطاعة الملوك انبياءهم وكان
الملك هو يسير بالجموع والنبي يقوم له بامره ويأتيه بالخبر من ربه فاذا فعلوا ذلك صلح امرهم فاذا عتت ملوكهم
وتركوا امر انبيائهم فسد امرهم فكانت الملوك اذا تابعتها الجماعة على الضلالة تركوا امر الرسل ففريقا يكذبون
ولا يقبلون منه شيئا وفريقا يقتلون فلم يزل ذلك البلاء بهم حتى قالوا له ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال
لهم انه ليس عندكم وفاء ولا صدق ولا رغبة في الجهاد فقالوا انا كنا نهاب الجهاد ونزهد فيه انا كنا ممنوعين في
بلادنا لا يطاها احد فلا يظهر علينا فيها عدو فاذا بلغ ذلك فانه لا بد من الجهاد فنطيع ربنا في جهاد عدونا ونمنع
ابناءنا ونساءنا وذرارينا فلما قالوا ذلك سال الله شمويل ان يبعث الله لهم ملكا فقال الله له انظر القرن
الذي فيه الدهن في بيتك فاذا دخل عليك رجل فنش الدهن الذي في القرن فهو ملك بني اسرائيل فادهن راسه
منه وملكه عليهم قال فاقام ينتظر متى ذلك الرجل داخلا عليه وكان طالوت رجلا دباغا يعمل الادم وكان
من سبط بنيامين بن يعقوب وكان سبط بنيامين سبطا لم يكن فيهم نبوة ولا ملك فخرج طالوت في ابتغا

في ابتغاء دابة له ضلت ومعه غلام له فمرا ببيت النبي عليه السلام فقال الغلام لطالوت لو دخلت بنا على هذا
النبي فسالناه عن امر دابتنا ويدعو لنا فيها فقال الغلام طالوت بخير فقال لطالوت ما بما
قلت من باس فدخلا عليه فبينما هما عنده يذكران له شان دابتهما ويسالانه ان يدعو لهما فيها اذ نش الدهن
الذي في القرن فقام اليه النبي عليه السلام فاخذه ثم قال لطالوت قرب راسك فقربه فدهنه منه ثم قال
انت ملك بني اسرائيل الذي امرني الله ان املكك عليهم وكان اسم طالوت بالسريانية شاول بن قيس
ابن ابيال بن ضرار بن يحرب بن افيح بن انس بن بنيامين بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم فجلس عنده وقال
الناس ملك طالوت فاتت عظماء بني اسرائيل نبيهم والملك في آل لاوي وآل يهوذا فقال لهم ان الله اصطفاه
عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن وهب بن منبه قال
قالت بنو اسرائيل لشمويل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال قد كفاكم الله القتال قالوا انا نتخوف
من حولنا فيكون لنا ملك نفزع اليه فاوحى الله الى شمويل ان ابعث لهم طالوت ملكا وادهنه بدهن القدس
وضلت حمر لابي طالوت فارسله وغلاما له يطلبانها فجاءا الى شمويل يسالانه عنها فقال ان الله قد بعثك
ملكا على بني اسرائيل قال انا قال نعم قال وما علمت ان سبطي ادنى اسباط بني اسرائيل قال بلى قال فبايه اية
قال باية ان ترجع وقد وجد ابوك حمره فدهنه بدهن القدس فقال للنبي اسرائيل ان الله قد بعث لكم طالوت
ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا الاية **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله اذ قالوا لنبي لهم قال شمويل
واخرج عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال هو يوشع بن نون **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة
عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال شمول **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة في الاية قال يوشع بن نون **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن مرة عن ابي عبيدة اذ قالوا لنبي لهم قال هو شمول بن حنة بن العاقر **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كانت بنو اسرائيل يقاتلون العمالقة وكان ملك العمالقة جالوت
وانهم ظهروا على بني اسرائيل فضربوا عليهم الجزية واخذوا توراتهم وكانت بنو اسرائيل يسالون الله ان يبعث
لهم ملكا يقاتلون معه وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم الا امراة حبلى فاخذوها فحبسوها في بيت
رهبة ان تلد جارية فتبدله بغلام لما ترى من رغبة بني اسرائيل في ولدها فجعلت تدعو الله ان يرزقها غلاما فولدت
غلاما فسمته شمعون فكبر الغلام فاسلمته يتعلم التوراة في بيت المقدس وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما
بلغ الغلام ان يبعثه الله نبيا اتاه جبريل والغلام نائم الى جنب الشيخ وكان لا يامن عليه احدا غيره فدعاه بلحن
الشيخ يا شماول فقام الغلام فزعا الى الشيخ فقال يا ابتاه دعوتني فكره الشيخ ان يقول لا فيفزع الغلام فقال يا بني
ارجع فنم فرجع فنام ثم دعاه الثانية فاتاه الغلام ايضا فقال دعوتني فقال ارجع فنم فان دعوتك الثالثة
فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبريل فقال اذهب الى قومك فبلغهم رسالة ربك فان الله قد بعثك فيهم
نبيا فلما اتاهم كذبوه وقالوا استعجلت بالنبوة ولم يان لك وقالوا ان كنت نبيا فابعث لنا ملكا نقاتل في
سبيل الله اية نبوتك فقال لهم شمعون عسى ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله الاية فدعا الله فاتي بعصا تكون على مقدار طول الرجل الذي يبعث فيهم ملكا فقال ان صاحبكم
يكون طوله طول هذه العصا فقاسوا انفسهم بها فلم يكونوا مثلها وكان طالوت رجلا سقاء يسقي على حمار له
فضل حماره فانطلق يطلبه في الطريق فلما راوه دعوه فقاسوه بها فكان مثلها فقال لهم نبيهم ان الله قد بعث
لكم طالوت ملكا قال القوم ما كنت قط اكذب منك الساعة ونحن من سبط المملكة ولم يؤت سعة من المال فنتبعه
لذلك فقال النبي ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم قالوا فان كنت صادقا فاتنا باية
ان هذا ملك قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت الاية فاصبح التابوت وما فيه في دار طالوت فامنوا
بنبوة شمعون وسلموا ملك طالوت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال كان طالوت سقاء يبيع

الما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله قالوا انى يكون له الملك علينا قال لم يقولوا
ذلك الا انه كان في بني اسرائيل سبطان كان في احدهما النبوة وفي الاخر الملك فلا يبعث نبي الا من كان من سبط النبوة
ولا يملك على الارض احد الا من كان من سبط الملك وانه ابتعث طالوت حين ابتعثه وليس من احد السبطين
قال ان الله اصطفاه عليكم يعني اختاره عليكم واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك في قوله ان يعني
من اين واخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك عن ابن عباس وزاده بسطة يقول فضيلة في العلم
والجسم يقول كان عظيما جسيما يفضل بني اسرائيل بعنقه واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه وزاده
بسطة في العلم قال العلم بالحرب واخرج ابن جرير عن وهب في قوله والجسم قال كان فوق بني اسرائيل منكبيه
فصاعدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد والله يؤتي ملكه من يشاء قال سلطانه واخرج ابن
المنذر عن وهب انه سئل انبيا كان طالوت قال لا لم يأته وحي واخرج اسحاق ابن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق
جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ومن طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله الم تر الى الملأ يعني الم تخبر يا محمد
عن الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل الى قوله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا
يعني اخرجتنا العمالقة وكان رأس العمالقة يومئذ جالوت فسألوا نبيهم ان يبعث لهم ملكا واخرج عبد
ابن حميد عن مجاهد الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى قال هم الذين قال الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم
واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ونحن احق بالملك منه قال لانه لم يكن
من سبط النبوة ولا من سبط الخلافة واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال بعث الله لهم طالوت ملكا وكان
من سبط لم يكن فيه مملكة ولا نبوة وكان من بني اسرائيل سبطان سبط نبوة وسبط مملكة فكان سبط النبوة
سبط لاوي وكان سبط المملكة سبط يهوذا فلما بعث طالوت من غير سبط النبوة والمملكة انكروا ذلك وعجبوا
منه وقالوا انى يكون له الملك علينا قالوا كيف يكون له الملك علينا وليس من سبط النبوة ولا المملكة
واخرج عبد بن حميد عن ابي عبيدة قال كان في بني اسرائيل رجل له ضرتان وكانت احداهما تلد والاخرى
لا تلد فاشتد على التي لا تلد فتطهرت فخرجت الى المسجد لتدعو الله فلقيها حكم بني اسرائيل وحكماؤهم الذين
يدبرون امورهم فقال اين تذهبين قالت حاجة لي الى ربي قال اللهم اقض لها حاجتها فعلقت بغلام وهو
الشمول فلما ولدت جعلته محررا وكانوا يجعلون المحرر اذا بلغ السعي في المسجد يخدم اهله فلما بلغ الشمول السعي
دفع الى اهل المسجد يخدم فنودي الشمول ليلة فاتى الحكم فقال دعوتني فقال لا فلما كانت الليلة الاخرى
دعي فاتى الحكم فقال دعوتني فقال لا وكان الحكم يعلم كيف تكون النبوة فقال دعيت البارحة الاولى قال
نعم قال ودعيت البارحة قال نعم قال فان دعيت الليلة فقل لبيك وسعديك والخير في يديك
والمهدي من هديت انا عبدك بين يديك مرني بما شئت فاوحي اليه فاتى الحكم فقال دعيت الليلة قال
نعم واوحي الي قال فذكرت لك بشيء قال لا عليك ان لا تسألني قال لم ابيت ان لا تخبرني الا وقد ذكر لك شيء من
امري فالح عليه وابى ان يدعه حتى اخبره فقال قيل لي انه قد حضرت هلكتك وارتشى ابنك في حكمك فكان
لا يدبر امرا الا انتكث ولا يبعث جيشا الا هزم حتى بعث جيشا وبعث معهم بالتوراة يستفتح بها فهزم
واخذت التوراة فصعد المنبر وهو اسفا غضبان فوقع فانكسرت رجله او فخذه فمات من ذلك فعند
ذلك قالوا لنبيهم ابعث لنا ملكا وهو الشمول بن حنة عاقر **قوله تعالى** وقال لهم نبيهم ان اية
ملكه ان يأتيكم التابوت اخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه
قال امرني عثمان بن عفان ان اكتب له مصحفا فقال اني جاعل معك رجلا لسنا فصيحا فما اجتمعتما عليه
فاكتباه وما اختلفتما فيه فارفعاه الي قال زيد فقلت انا التابوت وقال ابان بن سعيد التابوه
فرفعناه الى عثمان فقال التابوت فكتبت واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن عمرو بن دينار

دينار ان عثمان بن عفان امر فتيانا من المهاجرين والانصار ان يكتبوا المصاحف قال فما اختلفتم فيه فاجعلوه بلسان
قريش فقال المهاجرون التابوت وقال الانصار التابوه فقال عثمان اكتبوه بلغة المهاجرين التابوت واخرج
ابن سعد والبخاري والترمذي والنسائي وابن ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن حبان والبيهقي
في سننه من طريق الزهري عن انس ابن مالك ان حذيفة ابن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع العراق فرأى حذيفة اختلافهم في القرآن فقال لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا
في الكتاب كما اختلف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي بالمصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت
حفصة الى عثمان بالمصحف فارسل عثمان الى زيد ابن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن ابن الحرث بن هشام
وعبد الله بن الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم قال الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال القرشيون
التابوت وقال زيد التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سئل عن تابوت موسى ما سعته قال نحو من ثلاثة اذرع في ذراعين
قوله تعالى فيه سكينة من ربكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال السكينة الرحمة واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال السكينة الطمأنينة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال السكينة دابة قدر الهر لها عينان لهما شعاع وكان اذا التقى الجمعان اخرجت يديها ونظرت اليهم
فيهزم الجيش من الرعب واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف من طريق خالد بن عرعرة عن علي عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال السكينة ريح خجوج ولها راسان واخرج عبد الرزاق وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن عساكر والبيهقي في الدلائل من طريق ابي الاحوص عن علي قال السكينة
لها وجه كوجه الانسان ثم هي بعد ريح هفافة واخرج سفيان بن عيينة وابن جرير من طريق سلمة بن كهيل عن علي
في قوله فيه سكينة من ربكم قال ريح هفافة لها صورة ولها وجه كوجه الانسان واخرج ابن ابي حاتم عن سعد بن مسعود
الصدفي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مجلس فرفع نظره الى السماء ثم طأطأ نظره ثم رفعه فسئل عن ذلك فقال
ان هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل مجلس امامه فنزلت عليهم السكينة تحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم
تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد وابن جرير من طريق ابي مالك عن ابن
عباس فيه سكينة من ربكم قال طست من ذهب من الجنة كان يغسل فيه قلوب الانبياء القى موسى فيها الالواح
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن السكينة فقال روح
من الله تتكلم اذا اختلفوا في شيء تكلم فاخبرهم ببيان ما يريدون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فيه سكينة قال
فيه شيء تسكن اليه قلوبهم يعني ما يعرفون من الآيات يسكنون اليه واخرج عبد الرزاق عن قتادة فيه سكينة
اي وقار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في وبقية مما ترك آل موسى قال عصاه ورضاض الالواح
واخرج وكيع وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان في التابوت عصا موسى وعصا
هارون وثياب موسى وثياب هارون ولوحان من التوراة والمن وكلمة الفرج لا اله الا الله الكريم
الحليم وسبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين واخرج اسحق بن بشر في المبتدا
وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال البقية رضاض الالواح وعصى موسى وعمامة هارون
الذي فيه علامات الاسباط وكان فيه طست من ذهب فيه صاع من من الجنة وكان يفطر عليه يعقوب
واما السكينة فكانت مثل رأس هرة من زبرجدة خضراء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة
في قوله تحمله الملائكة قال اقبلت به الملائكة تحمله حتى وضعته في بيت طالوت فاصبح في داره واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس ان في ذلك لآية قال لعلامة **قوله تعالى** فلما فصل طالوت اخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم عن السدي قال خرجوا مع طالوت وهم ثمانون الفا وكان جالوت من اعظم الناس واشدهم باسا فخرج يسير
بين يدي الجند فلا يجتمع اليه اصحابه حتى يهزم هو من لقي فلما خرجوا قال لهم طالوت ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس
مني ومن لم يطعمه فانه مني فشربوا هيبة من جالوت فعبر منهم اربعة الاف ورجع ستة وسبعون الفا فمن شرب
منه عطش ومن لم يشرب منه الا غرفة روي فلما جاوزه هو والذين امنوا معه فنظروا الى جالوت رجعوا ايضا
وقالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده ورجع عنه ثلثة الاف وستمائة وبضعة وثمانون وخلص في ثلثمائة
وبضعة عشر عدة اهل بدر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر يقول بالعطش فلما انتهوا
الى النهر وهو نهر الاردن كرع فيه عامة الناس فشربوا فلم يزد من شرب الا عطشا فلما فصل طالوت بالجنود
غاديا الى جالوت قال طالوت لبني اسرائيل ان الله مبتليكم بنهر قال نهر بين فلسطين والاردن نهر عذب الماء طيبه
فشرب كل انسان كقدر الذي في قلبه فمن اغترف غرفة واطاعه روي بطاعته ومن شرب فاكثر عصى فلم يرو فلما
جاوزه هو والذين امنوا معه قال الذين شربوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون الذين
اغترفوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان الله مبتليكم بنهر قال نهر فلسطين **واخرج** عبد
الرزاق عن قتادة في الاية قال كان الكفار يشربون فلا يروون وكان المسلمون يغترفون غرفة فيجزيهم ذلك
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال في تلك الغرفة ما شربوا وسقوا دوابهم **واخرج** سعيد بن منصور
عن عثمان بن عفان انه قرا الا من اغترف غرفة بنصب الغين **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير فشربوا منه الا قليلا منهم قال القليل ثلثمائة وبضعة عدة اهل بدر **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والنحاس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن البراء قال كنا اصحاب محمد
نتحدث ان اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه الا مؤمن بضعة
عشر وثلثمائة **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم بدر
انتم بعدة اصحاب طالوت يوم لقي وكان الصحابة يوم بدر ثلثمائة وبضعة عشر رجلا **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابي موسى قال كان عدة اصحاب طالوت يوم جالوت ثلثمائة وبضعة عشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبيدة
قال عدة الذين شهدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بدرا كعدة الذين جاوزوا مع طالوت النهر عدتهم ثلثمائة
وثلثة الاف وثلثمائة وثلاثة عشر **واخرج** اسحق بن بشر في المبتدا وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس قال كانوا ثلثمائة الف وثلثة الاف وثلثمائة وثلثة عشر رجلا فشربوا منه كلهم الا ثلثمائة وثلثة عشر
رجلا عدة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فردهم طالوت في ثلثمائة وثلثة عشر وكان اشمويل دفع لطالوت
درعا فقال له من استوى هذا الدرع عليه فانه كائن يقتل جالوت باذن الله تعالى ونادى طالوت من قتل
جالوت زوجته ابنتي وله نصف ملكي ومالي وكان الله سبب هذا الامر على يدي داود بن ايشا وهو ولد
حصرون بن فارص بن يهوذا بن يعقوب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا
الله قال الذين يستيقنون **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة ومثل الاية عن سعيد بن جبير في قوله الذين يظنون
انهم ملاقوا الله قال الذين شروا انفسهم لله ووطنوها على الموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في الاية
قال يلقى المؤمنين بعضهم افضل من بعض جدا وعزما وهم كلهم مؤمنون **قوله تعالى** ولما برزوا لجالوت
الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان طالوت اميرا على الجيش
فبعث ابو داود مع داود بشيء الى اخوته فقال داود لطالوت ماذا لي واقتل جالوت فقال لك ثلث ملكي وانكحك
ابنتي فاخذ مخلاة فجعل فيها ثلث مروات ثم سمى ابراهيم واسحق ويعقوب ثم ادخل يده فقال بسم الله الهي واله ابائي
ابراهيم واسحق ويعقوب فخرج على ابراهيم فجعله في مرجمته فرمى بها جالوت فخرق ثلثة وثلثين بيضة عن راسه
وقتلت ما وراءه ثلثين الفا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وهب بن منبه

منبه قال لما برز طالوت لجالوت قال جالوت ابرزوا الي من يقاتلني فان قتلني فلكم ملكي وان قتلته فلكم
ملككم فاتي بداود الى طالوت فقاضاه ان قتله ان ينكحه ابنته وان يحكمه في ماله فالبسه طالوت سلاحا
فكره داود ان يقاتله بسلاح وقال ان الله ان لم ينصرني عليه لم يغن السلاح شيئا فخرج اليه بالمقلاع ومخلاة فيها
احجار ثم برز له فقال له جالوت انت تقاتلني قال داود نعم قال ويلك ما خرجت الا كما يخرج الى الكلب بالمقلاع والحجارة
لابددن لحمك ولاطعمنه اليوم للطير والسباع فقال له داود بل انت عدو الله شر من الكلب فاخذ داود حجرا فرماه
بالمقلاع فاصابت بين عينيه حتى نفذت في دماغه فصرخ جالوت وانهزم من معه واحتز راسه **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال عبر يومئذ النهر مع طالوت ابو داود فيمن عبر مع ثلثة عشر ابنا له وكان
داود اصغر بنيه وانه اتاه ذات يوم فقال يا ابتاه ما ارمي بقذافتي شيئا الا صرعته قال ابشر فان الله جعل
رزقك في قذافتك ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه لقد دخلت بين الجبال فوجدت اسدا رابضا فركبت عليه
واخذت باذنيه فلم يهجني فقال ابشر يا بني فان هذا خير يعطيكه الله ثم اتاه يوما اخر فقال يا ابتاه اني لامشي
بين الجبال فاسبح فما يبقى جبل الا سبح معي قال ابشر يا بني فان هذا خير اعطاكه الله وكان داود راعيا وكان ابوه
خلفه ياتي اليه والى اخوته بالطعام فاتى النبي بقرن فيه دهن وبثوب من حديد فبعث به الى طالوت فقال
ان صاحبكم الذي يقتل جالوت يوضع هذا القرن على راسه فيغلي حتى يدهن منه ولا يسيل على وجهه يكون
على راسه كهيئة الاكليل ويدخل في هذا الثوب فيملاه فدعا طالوت بني اسرائيل فجربهم به فلم يوافقه
منهم احد فلما فرغوا قال طالوت لابي داود هل بقي لك ولد لم يشهدنا قال نعم بقي ابني داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار
فكلمنه وقلن له يا داود خذنا تقتل بنا جالوت فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار هل بقي لك ولد لم يشهدنا
قال نعم بقي ابني داود وهو ياتينا بطعامنا فلما اتاه داود مر في الطريق بثلاثة احجار فكلمنه وقلن له يا داود
يا داود خذنا تقتل بنا جالوت فاخذهن فجعلهن في مخلاته وقد كان طالوت قال من قتل جالوت زوجته ابنتي
واجريت خاتمه في ملكي فلما جاء داود وضعوا القرن على راسه فغلا حتى ادهن منه ولبس الثوب فملاه
وكان رجلا مسقاما مصفارا ولم يلبسه احد الا تقلقل فيه فلما لبسه داود تضايق عليه الثوب حتى
تنقض ثم مشى الى جالوت وكان جالوت من اجسم الناس واشدهم فلما نظر الى داود قذف في قلبه الرعب منه
وقال له يا فتى ارجع فاني ارحمك ان اقتلك فقال داود لا بل انا اقتلك واخرج الحجارة فوضعها في القذافة
كلما رفع حجرا سماه فقال هذا باسم ابي ابراهيم والثاني باسم ابي اسحاق والثالث باسم ابي اسرائيل ثم ادار القذافة
فعادت الاحجار حجرا واحدا كل انسان يصيبه ينفذ منه حتى لم يكن بحيالها احد فهزموهم عند ذلك وقتل
داود جالوت ورجع ورجع طالوت فانكح داود ابنته واجرى خاتمه في ملكه فمال الناس الى داود واحبوه فلما
راى ذلك طالوت وجد في نفسه وحسده فاراد قتله فعلم به داود فسجى له زق خمر في مضجعه فدخل طالوت
الى منام داود وقد هرب داود فضرب الزق ضربة فخرقه فسالت الخمر منه فقال يرحم الله داود ما كان اكثر شربه
للخمر ثم ان داود اتاه من القابلة في بيته وهو نائم فوضع سهمين عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله
سهمين فلما استيقظ طالوت بصر بالسهام فعرفها فقال يرحم الله داود هو خير مني ظفرت به فقتلته وظفر
بي فكف عني ثم ركب يوما فوجده يمشي في البرية وطالوت على فرس فقال طالوت اليوم اقتل داود وكان داود
اذا فزع لا يدرك فركض على اثره طالوت ففزع داود فاشتد فدخل غارا فاوحى الله الى العنكبوت فضربت
عليه بيت العنكبوت فتركه وملك داود بعدما قتل طالوت وجعله الله نبيا وذلك قوله واتاه الله الملك
والحكمة قال الحكمة هي النبوة اتاه نبوة شمعون وملك طالوت **واخرج** ابن المنذر عن ابي محمد وابن
عساكر عن مكحول قال زعم اهل الكتاب ان طالوت لما راى انصراف بني اسرائيل الى داود هم بان يغتال
داود فصرف الله ذلك عنه وعرف طالوت خطيئته والتمس التنصل منها والتوبة فاتى عجوزا كانت

تعلم الاسم الذي يدعى به تعالى لها انى اخطات خطيئة لم يخبرني عن كفارتها الا اليسع فهل انت منطلقة معي
الى قبره فداعية ليبعثه حتى اسأله قالت نعم فانطلق بها الى قبره فصلت ركعتين ودعت فخرج اليسع الى
البيت فسأله فقال ان كفارة خطيئتك ان تجاهد بنفسك واهل بيتك حتى لا يبقى منكم احد ثم رجع اليسع الى
موضعه ففعل ذلك طالوت حتى هلك وهلك اهل بيته فاجتمعت بنو اسرائيل على داود فانزل الله عليه وعلمه
صنعة الحديد فالانه له وامر الجبال والطير ان يسبحن معه اذا سبح ولم يعط احدا من خلقه مثل صوته كان
اذا قرأ الزبور ترنو اليه الوحش حتى يؤخذ باعناقها وانها لمصيخة تسمع له وما صنعت الشياطين المزامير
والبرابط والنوح الا على اصناف صوته قوله تعالى ولولا دفع الله الاية اخرج ابن جرير وابن عدي
بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه
البلاء ثم قرأ ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واخرج ابن جرير بسند ضعيف
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة اهل بيت من جيرانه البلا
ثم قرأ ابن عمر ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض واخرج ابن جرير بسند ضعيف عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليصلح بصلاح الرجل المسلم ولده وولد ولده واهل دويرته
ودويرات حوله ولا يزالون في حفظ الله ما دام فيهم واخرج ابن ابي حاتم في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض قال يدفع الله بمن يصلي عمن لا يصلي وعمن لم يحج ولمن يزكي عمن لا يزكي واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن مجاهد في قوله ولولا دفع الله الناس الاية يقول ولولا دفاع الله الناس بالبر عن الفاجر ودفعه ببقية اخلاق
الناس بعضهم عن بعض لفسدت الارض بهلاك اهلها واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولولا دفع الله
الناس بعضهم ببعض الاية قال يبتلي الله المؤمن بالكافر ويعافي الكافر بالمؤمن واخرج ابن جرير عن الربيع لفسدت الارض
يقول لهلك من في الارض واخرج ابن جرير عن ابي مسلم سمعت عليا يقول لولا بقية من المسلمين فيكم لهلكتم واخرج احمد
والحكيم الترمذي وابن عساكر عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال بالشام وهم اربعون رجلا
كلما مات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب
ولفظ ابن عساكر ويصرف عن اهل الارض البلاء والغرق واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن علي بن ابي طالب
قال ان الله ليدفع عن القرية بسبعة مؤمنين يكونون فيها واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تخلو الارض من اربعين رجلا مثل خليل الرحمن فبهم يسقون وبهم
ينصرون ما مات منهم احد الا ابدل الله مكانه اخر واخرج الطبراني في الكبير عن عبادة بن الصامت قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الابدال في امتي ثلاثون بهم تقوم الارض وبهم تنصرون واخرج احمد في الزهد
والخلال في كرامات الاولياء بسند صحيح عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع الله بهم عن اهل
الارض واخرج الخلال بسند ضعيف عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا
يحفظ الله بهم الارض كلما مات رجل ابدل الله مكانه اخر وهم في الارض كلها واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اربعون رجلا من امتي قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام يدفع الله بهم عن اهل
الارض يقال لهم الابدال انهم لن يدركوها بصلاة ولا بصوم ولا بصدقة قالوا يا رسول الله فبم ادركوها قال
بالسخاء والنصيحة للمسلمين واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام ولله في الخلق اربعون قلوبهم على قلب موسى عليه
السلام ولله في الخلق سبعة قلوبهم على قلب ابراهيم عليه السلام ولله في الخلق خمسة قلوبهم على قلب جبريل عليه السلام
ولله في الخلق واحد قلبه على قلب اسرافيل عليه السلام فاذا مات الواحد ابدل الله مكانه من الثلاثة واذا مات من الثلاثة ابدل
الله مكانه من الخمسة ابدل الله مكانه من السبعة واذا مات من السبعة ابدل الله مكانه من الاربعين واذا مات

مات من الاربعين ابدل الله مكانه من الثلاثمائة واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فبهم
يحيي ويميت ويمطر وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود كيف بهم يحيي ويميت قال لانهم يسألون
الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فينبت
لهم الارض ويدعون فيدفع عنهم انواع البلاء واخرج الطبراني وابن عساكر عن عوف بن مالك قال لا
تسبوا اهل الشام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم الابدال بهم ينصرون وبهم يرزقون
واخرج ابن حبان في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لن تخلو الارض من ثلاثين مثل ابراهيم
خليل الله بهم يغاثون وبهم يرزقون وبهم يمطرون واخرج ابن عساكر عن قتادة قال لن تخلو الارض
من اربعين بهم يغاث الناس وبهم ينصرون وبهم يرزقون كلما مات منهم احد ابدل الله مكانه رجلا قال قتادة
والله اني لارجو ان يكون الحسن منهم واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن المنذر عن علي بن ابي طالب
قال لم يزل على وجه الدهر في الارض سبعة مسلمون فصاعدا فلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها واخرج
ابن جرير عن شهر بن حوشب قال لم تبق الارض ويخرج بركتها الى زمن ابراهيم فانه كان وحده واخرج احمد
ابن حنبل في الزهد والخلال في كرامات الاولياء عن ابن عباس قال ما خلت الارض من بعد نوح من سبعة يدفع
الله بهم عن اهل الارض واخرج احمد في الزهد عن كعب قال لم يزل بعد نوح في الارض اربعة عشر يدفع بهم
العذاب واخرج الخلال في كرامات الاولياء عن زاذان قال ما خلت الارض بعد نوح من اثني عشر فصاعدا
يدفع الله بهم عن اهل الارض واخرج الجندي في فضائل مكة عن مجاهد قال لم يزل على وجه الارض سبعة مسلمون
فصاعدا ولولا ذلك لاهلكت الارض ومن عليها واخرج ابن عساكر عن ابي الزاهرية قال الابدال ثلاثون رجلا
بالشام بهم يجارون وبهم يرزقون اذا مات منهم رجل ابدل الله مكانه واخرج الخلال في كرامات الاولياء
عن ابراهيم النخعي قال ما من قرية ولا بلدة الا يكون فيها من يدفع الله به عنهم واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب الاولياء عن ابي الزناد قال لما ذهبت النبوة وكانوا اوتاد الارض اخلف الله مكانهم اربعين رجلا من امة
محمد صلى الله عليه وسلم يقال لهم الابدال لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله مكانه اخر يخلفه وهم اوتاد الارض
قلوب ثلاثين منهم على يقين ابراهيم لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولكن بصدق الورع وحسن
النية وسلامة القلوب والنصيحة لجميع المسلمين واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن معاوية ابن ابي
سفيان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم
او خالفهم حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون على الناس واخرج مسلم والترمذي وابن ماجه عن ثوبان ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم
على ذلك واخرج البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قوم من
امتي ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله وهم ظاهرون واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي قوامة على امر الله عز وجل لا يضرها من خالفها واخرج الحاكم وصححه
عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة
واخرج مسلم والحاكم وصححه عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين قائما يقاتل
عليه المسلمون حتى تقوم الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال
واخرج الترمذي وصححه وابن ماجه عن معوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة واخرج ابن جرير والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن ابي عنبة الخولاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله وفي لفظ لا يزال الله يغرس في هذا

الذين عرشا يستعملهم في طاعته واخرج مسلم عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
عصابة من امتي يقاتلون على امر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تاتيهم الساعة وهم على ذلك واخرج
مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق حتى تقوم
الساعة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة
على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها واخرج الحاكم في مناقب الشافعي عن الزهري قال فلما كان في راس المائة
من الله على هذه الامة بعمر ابن عبد العزيز واخرج البيهقي في المدخل والخطيب من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد
ابن حنبل اذا سئلت عن مسالة لا اعرف فيها خبرا قلت فيها بقول الشافعي لانه ذكر في الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يقيض في راس كل مائة سنة من يعلم الناس السنن وينفي عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في راس
المائة عمر ابن عبد العزيز وفي راس المائتين الشافعي واخرج النحاس عن سفيان ابن عيينة قال بلغني انه يخرج في كل مائة
سنة بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من العلماء يقوي الله به الدين وان يحيى ابن ادم عندي منهم
الحاكم في مناقب الشافعي عن ابي الوليد حسان بن محمد الفقيه قال سمعت شيخا من اهل العلم يقول لابي العباس ابن سريج
ابشر ايها القاضي فان الله من على المومنين بعمر ابن عبد العزيز على راس المائة فاظهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله
على راس المائتين بالشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن على راس الثلثمائة بك حتى قويت كل سنة وضعفت
كل بدعة **قوله تعالى** تلك الرسل الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فضلنا بعضهم على بعض قال اتخذ
ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما وجعل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وهو عبد الله وكلمته وروحه
واتى داود زبورا واتى سليمان ملكا عظيما لا ينبغي لاحد من بعده وغفر لمحمد ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج
ادم بن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله منهم
من كلم الله ورفع بعضهم درجات قال كلم الله موسى وارسل محمدا الى الناس كافة واخرج ابن ابي حاتم عن عامر عن
الشعبي ورفع بعضهم درجات قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن المنذر عن الربيع
ابن خثيم قال لا افضل على نبينا احدا ولا افضل على ابراهيم خليل الله احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات يقول من بعد موسى وعيسى واخرج ابن عساكر بسند
واه عن ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر وعمر وعثمان ومعوية اذ اقبل علي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لمعوية اتحب عليا قال نعم قال انها ستكون بينكم هنيهة قال معوية فما بعد
ذلك يا رسول الله قال عفو الله ورضوانه قال رضينا بقضاء الله ورضوانه فعند ذلك نزلت هذه الاية ولو
شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم قال من الزكاة والتطوع واخرج ابن المنذر عن
سفيان قال يقال نسخت الزكاة كل صدقة في القران ونسخ شهر رمضان كل صوم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال قد علم الله ان اناسا يتحابون في الدنيا ويشفع بعضهم لبعض فاما يوم القيمة
فلا خلة الا خلة المتقين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطاء ابن دينار قال الحمد لله الذي قال والكافرون
هم الظالمون ولم يقل الظالمون هم الكافرون **قوله تعالى** الله لا اله الا هو الحي القيوم **اخرج** احمد ومسلم واللفظ له وابو داود
وابن الضريس والحاكم والهروي في فضائله عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم اي اية من كتاب الله اعظم قال
اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال ليهنك العلم ابا المنذر والذي نفسي بيده ان لها لسانا وشفتين
تقدس الملك عند ساق العرش واخرج النسائي وابو يعلى وابن حبان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم
وصححه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابي بن كعب انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاهده فوجده ينقص

ينقص فحرسه ذات ليلة فاذا هو بدابة شبه الغلام المحتلم قال فسلمت فرد السلام فقلت ما انت جني ام انسي قال
جني قلت ناولني يدك فناولني فاذا يده يد كلب وشعره شعر كلب فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن
انه ما فيهم من هو اشد مني قلت ما حملك على ما صنعت قال بلغني انك رجل تحب الصدقة فاحببنا ان نصيب من
طعامك فقال له ابي فما الذي يجيرنا منكم قال هذه الاية اية الكرسي التي في سورة البقرة من قالها حين يمسي اجير منا
حتى يصبح ومن قالها حين يصبح اجير منا حتى يمسي فلما اصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدق الخبيث
واخرج البخاري في تاريخه والطبراني وابو نعيم في المعرفة بسند رجاله ثقات عن ابن الاسقع البكري ان النبي
صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة المهاجرين فساله انسان اي اية في القران اعظم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله
لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم حتى انقضت الاية واخرج احمد وابن الضريس والهروي في فضائله
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال رجلا من اصحابه هل تزوجت قال لا وليس عندي ما اتزوج به قال
اوليس معك قل هو الله احد قال بلى قال ربع القران اليس معك قل يا ايها الكافرون قال بلى قال ربع القران
قال اليس معك اية الكرسي قال بلى قال ربع القران تزوج واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا في دبر كل صلاة مكتوبة اية الكرسي حفظ الى الصلاة الاخرى ولا يحافظ
عليها الا نبي او صديق او شهيد واخرج الخطيب البغدادي في تاريخه عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتدرون اي القران اعظم قالوا الله ورسوله اعلم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الاية
واخرج الطبراني بسند حسن عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في
دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله الى الصلاة الاخرى واخرج ابو الحسن محمد بن احمد بن شمعون الواعظ في
اماليه وابن النجار عن عائشة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه ان ما في بيته ممحوق من البركة
فقال له اين انت من اية الكرسي ما تليت على طعام ولا ادام الا انمى الله بركة ذلك الطعام والادام واخرج الدارمي
عن ايفع بن عبد الله الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اي اية في كتاب الله اعظم قال اية الكرسي الله لا اله
الا هو الحي القيوم قال فاي اية في كتاب الله تحب ان تصيبك وامتك قال اخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة
من تحت عرش الله ولم يترك خيرا في الدنيا والاخرة الا اشتملت عليه واخرج ابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة اعطاه الله قلوب الشاكرين
واعمال الصديقين وثواب النبيين وبسط عليه يمينه بالرحمة ولم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت فيدخلها
واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن الضوء بن الصلصال ابن الدلهمس عن ابيه عن جده ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا اية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا
مات دخل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن الضريس والطبراني والهروي في فضائله والحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود ان اعظم اية في كتاب الله الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابو
عبيد وابن الضريس ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار اعظم من اية
في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن مسعود قال ما من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من اية الكرسي واخرج ابو عبيد في فضائله والدارمي
والطبراني وابو نعيم في دلائل النبوة والبيهقي عن ابن مسعود قال خرج رجل من الانس فلقيه رجل من الجن فقال
هل لك ان تصارعني فان صرعتني علمتك اية اذا قراتها حين تدخل بيتك لم يدخل شيطان فصارعه
فصرعه الانسي فقال تقرا اية الكرسي فانه لا يقراها احد اذا دخل بيته الا خرج الشيطان له خبج كخبج
الحمار فقيل لابن مسعود اهو عمر قال من عسى ان يكون الا عمر الجبا لزاط واخرج المحاملي في فوائده عن ابن
مسعود قال قال رجل يا رسول الله علمني شيئا ينفعني الله به قال اقرا اية الكرسي فانه يحفظك وذريتك

وحفظ داره حتى الدويرات التي حوله داره وأخرج ابن مردويه والشيرازي في الالقاب والهروي في فضائله
عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب خرج ذات يوم الى الناس فقال ايكم يخبرني باعظم آية في القرآن واعدلها واخوفها وارجاها
فسكت القوم فقال ابن مسعود على الخبير سقطت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعظم آية في القرآن الله
لا اله الا هو الحي القيوم واعدل آية في القرآن ان الله يامر بالعدل والاحسان الى آخرها واخوف آية في القرآن
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وارجى آية في القرآن يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آخر سورة
البقرة وآية الكرسي ضحك وقال انهما من كنز تحت العرش واذا قرأ من يعمل سوءا يجز به استرجع واستكان وأخرج ابن
الضريس ومحمد بن نصر المروزي في فضائله عن ابن عباس قال ما خلق الله من سماء ولا ارض ولا سهل ولا جبل اعظم من
سورة البقرة واعظم آية فيها آية الكرسي وأخرج ابن ابي شيبة وابو يعلى في المسند وابن عساكر عن عبد
الرحمن بن عوف انه كان اذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي وأخرج ابن الانباري في المصاحف والبيهقي في
الشعب عن علي بن ابي طالب قال سيد آي القرآن الله لا اله الا هو الحي القيوم وأخرج البيهقي عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة ومن قراها حين ياخذ
مضجعه امنه الله على داره ودار جاره واهل دويرات حوله وأخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والدارمي ومحمد
ابن نصر وابن الضريس عن علي قال ما ارى رجلا ولد في الاسلام او ادرك عقله الاسلام يبيت ابدا حتى يقرأ هذه الآية
الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما هي انما اعطيها نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم
وما اتت ليلة قط حتى قراها ثلاث مرات اقراها في الركعتين بعد العشاء الآخرة وفي وتري وحين آخذ مضجعي من
فراشي وأخرج ابو عبيد عن عبد الله بن رباح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بن كعب يا ابا المنذر اي آية
في كتاب الله اعظم قال الله ورسوله اعلم فقال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال فضرب صدره وقال ليهنك العلم
ابا المنذر وأخرج ابن راهويه في مسنده عن عوف بن مالك ان ابا ذر جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي ما انزل الله عليك اعظم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم وأخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن معاذ بن جبل قال
ضم الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الصدقة فجعلته في غرفة لي فكنت اجد فيه كل يوم نقصانا فشكوت ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هو عمل الشيطان فارصده فرصدته ليلا فلما ذهب هوي من الليل
اقبل على صورة الفيل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غير صورته فدنا من التمر فجعل يلتقمه فشددت
على ثيابي فتوسطته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله يا عدو الله وثبت الى تمر الصدقة
فاخذته وكانوا احق به مني لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفضحك فعاهدني ان لا يعود فغدوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما فعل اسيرك فقلت عاهدني ان لا يعود فقال انه عائد فارصده
فرصدته الليلة الثانية فصنع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وعاهدني ان لا يعود فخليت سبيله ثم
غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انه عائد فارصده فرصدته الليلة الثالثة فصنع
مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقلت يا عدو الله عاهدتني مرتين وهذه الثالثة فقال اني ذو عيال
وما اتيتك الا من نصيبين ولو اصبت شيئا دونه ما اتيتك ولقد كنا في مدينتكم هذه حتى بعث صاحبكم
فلما نزلت عليه آيتان انفرتنا منها فوقعنا بنصيبين ولا يقرآن في بيت الا لم يلج فيه الشيطان ثلاثا فان
خليت سبيلي علمتكهما قلت نعم قال آية الكرسي وآخر سورة البقرة آمن الرسول الى آخرها فخليت سبيله ثم غدوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما قال فقال صدق الخبيث وهو كذوب قال فكنت اقراهما بعد
ذلك فلا اجد فيه نقصانا وأخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه

معه شريك فكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا
حياة ولا نشورا الحي يريد الذي لا يموت القيوم الذي لا يبلى لا تاخذه سنة يريد النعاس ولا نوم من ذا الذي يشفع
عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السماء الى الارض وما
خلفهم يريد ما في السموات والارض يريد ما في السموات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم على علمه
وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤوده حفظهما يريد ولا يفوته
شيء مما في السموات والارض وهو العلي العظيم يريد لا اعلى ولا اعظم ولا اعز ولا اجل ولا اكرم وأخرج ابو الشيخ
في العظمة عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال لما قفل رسول الله من غزوة تبوك اتاه وفد بني فزارة فقالوا يا
رسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا الى ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العظيم وسع كرسيه السموات والارض
فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد وأخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان ومحمد بن نصر والطبراني
وابو نعيم في الدلائل عن ابي اسيد الساعدي انه قطع تمر حائطه فجعله في غرفة فكانت الغول تخالفه في مربده فتسرق
تمره وتفسده عليه فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول يا ابا اسيد فاستمع عليها فاذا سمعت
اقتحامها فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الغول يا ابا اسيد اعفني ان تكلفني اذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعطيك موثقا من الله ان لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك ولا ادلك على آية تقراها
على بيتك فلا تخالف الى اهلك وتقراها على انائك فلا يكشف غطاؤه فاعطته الموثق الذي رضي به منها
فقالت الآية التي ادلك عليها آية الكرسي فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقص عليه القصة فقال صدقت وهي
كذوب وأخرج النسائي والروياني في مسنده وابن حبان والدارقطني والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت
وأخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء والطبراني وابن مردويه والهروي في فضائله والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي امامة يرفعه قال اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في ثلاث سور سورة البقرة وآل عمران وطه قال
ابو امامة فالتمستها فوجدت في البقرة في آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الله لا اله الا هو الحي
القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نازلا على ابي ايوب في غرفة وكان طعامه في سلة في المخدع فكانت تجيء من الكوة كهيئة السنور تاخذ الطعام من السلة
فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تلك الغول فاذا جاءت فقل عزم عليك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لا تبرحي فقالت يا ابا ايوب دعني هذه المرة فوالله لا اعود فتركها ثم قالت هل لك ان اعلمك
كلمات اذا قلتهن لا يقرب بيتك شيطان تلك الليلة وذلك اليوم ومن الغد قال نعم قالت آية الكرسي فاتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب وأخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة والطبراني والحاكم وابو نعيم في الدلائل عن ابي ايوب
انه كان في سهوة له فكانت الغول تجيء فتاخذ فشكاها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايتها فقل بسم الله
اجيبي رسول الله فجاءت فقال لها فاخذها فقالت له اني لا اعود فارسلها فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له ما فعل اسيرك قال اخذتها فقالت لي اني لا اعود فارسلتها فقال انها عائدة فاخذتها مرتين او
ثلاثا كل ذلك تقول لا اعود فاخذها فقالت ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء آية الكرسي فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال صدقت وهي كذوب وأخرج احمد وابن الضريس والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي ما انزل عليك اعظم قال آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم
وأخرج ابن السني عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا آية الكرسي وخواتيم سورة البقرة

عند الكرب عافاه الله واخرج ابن مردويه عن ابي موسى ابن عمران اذ اقرا اية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة فانه
من يقروها في دبر كل صلاة مكتوبة اجعل له قلب الشاكر ولسان الذاكرين وثواب المنيبين واعمال الصديقين
ولا يواظب على ذلك الا نبي او صديق او قلب ممتحن قلبه بالايمان او اريد قتله في سبيل الله قال ابن كثير منكر جدا
واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اما انزل عليك الله لا اله الا هو الحي القيوم اية
الكرسي واخرج ابن السني في عمل اليوم والليلة من طريق علي ابن الحسين عن ابيه عن امه فاطمة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما دنى ولادها امر ام سلمة وزينب بنت جحش ان ياتيا فاطمة فيقرا عندها اية الكرسي وان ربكم الله
الى اخر الاية وتعوذاها بالمعوذتين واخرج الديلمي عن علي ابن ابي طالب قال ما ارى رجلا ادرك عقله في
الاسلام يبيت حتى يقرا هذه الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم ولو تعلمون ما فيها لما تركتموها على حال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت اية الكرسي من كنز تحت العرش لم يوتها نبي قبلي قال علي فما بت ليلة قط منذ
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقراها واخرج الطبراني عن ابي ايوب الانصاري قال
كان لي تمر في سهوة لي فجعلت اراه ينقص منه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك ستجد فيه
غدا هرة فقلت اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد وجدت فيه هرة فقلت اجيبي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتحولت عجوزا وقالت اذكرك الله لما تركتني فاني غير عائدة فتركتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لي كما قال فعلت ذلك ثلث مرات فقالت لي في الثالثة اذكرك يا ابا ايوب حتى اعلمك شيئا لا يسمعه
شيطان فيدخل ذلك البيت فقلت ما هو فقالت اية الكرسي لا يسمعها شيطان الا ذهب فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال صدقت وان كانت كذوبا واخرج الطبراني عن ابي ايوب قال اصبت جنية فقالت
لي دعني ولك علي ان اعلمك شيئا اذا قلته لم يقربك منا احد قال ما هو قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت دورته في البيت لنا فقال ارصده واذا انت عاينت شيئا فقل
اخس يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فرصدت فاذا انا قد تبدى من روزنه فوثبت اليه وقلت اخسن
يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته فتضرع الي وقال لي لا اعود فارسلته فلما اصبحت غدوت
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما فعل اسيرك فاخبرته بالذي كان فقال لي انه سيعود فعل ذلك
ثلث مرات كل ذلك اخذه واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالذي كان فلما كانت الثالثة اخذته فقلت
ما انت بمفارقي حتى اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشدني وتضرع الي حتى رحمته وعلمني شيئا اقوله
اذا قلته لم يقربني جن ولا لص قال صدق فلان كان كذوبا واخرج البخاري وابن الضريس والنسائي
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان
فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج
وعلي عيال ولي حاجة شديدة فخليت عنه فاصبحت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل
اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكى حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك
وسيعود فعرفت انه سيعود فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فعل اسيرك قلت يا رسول الله شكى حاجة وعيالا فرحمته وخليت سبيله فقال اما انه قد كذبك
وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهذا اخر ثلث مرات تزعم انك لا تعود فقال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت
الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانك لن يزال عليك من الله حافظ ولا
يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه صدقك وهو كذوب واخرج البيهقي

في الدلائل عن بريدة قال كان لي طعام فتبينت فيه النقصان فكنت في الليل فاذا غول قد سقطت عليه
فقبضت عليها فقلت لا افارقك حتى اذهب بك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما انه صدقك وهو كذوب فقالت
اني امراة كثيرة العيال لا اعود فجاءت الثالثة فاخذتها فقالت ذرني حتى اعلمك شيئا اذا قلته لم يقرب النبي
صلى الله عليه وسلم متاعك احد منا اذا اويت الى فراشك فاقرا على نفسك وما لك اية الكرسي فاخبرت النبي صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت وهي كذوب واخرج سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سورة البقرة فيها اية سيدة اي القران لا يقرا في بيت فيه شيطان
الا خرج منه اية الكرسي واخرج الدارمي والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
حم المومن الى اليه المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح واخرج
البخاري في تاريخه وابن الضريس عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت اية الكرسي من تحت العرش هـ
واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والدينوري في المجالسة عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان جبريل اتاني فقال ان عفريتا من الجن يكيدك فاذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابو الشيخ في العظمة عن ابي اسحاق قال خرج زيد بن ثابت ليلا الى حاجة له فسمع فيه جلبة فقال
ما هذا قال رجل من الجان اصابتنا السنة فاردت ان اصيب من ثماركم فطيبوه لنا قال نعم قال زيد بن ثابت
لا تخبرنا بالذي يعيذنا منكم قال اية الكرسي واخرج ابو عبيد عن سلمة بن قيس وكان اول امير كان على اصبهان
قال ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور اعظم من الله لا اله الا هو الحي القيوم واخرج ابن الضريس
عن الحسن ان رجلا مات اخوه فراه في المنام فقال اي اخي اي الاعمال تجدون افضل قال القران قال فاي القران
قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم ثم قال اترجون لنا شيئا قال انكم تعملون ولا تعلمون وانا نعلم ولا نعمل
واخرج ابن الضريس عن قتادة قال من قرا اية الكرسي اذا اوى الى فراشه وكل به ملكين يحفظانه حتى يصبح واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس ان بني اسرائيل قالوا يا موسى هل
ينام ربك قال اتقوا الله فناداه ربه يا موسى سالوك هل ينام ربك فخذ زجاجتين في يديك فقم الليل
ففعل موسى فلما ذهب من الليل ثلث نعس فوقع لركبتيه ثم انتعش فضبطهما حتى اذا كان اخر الليل نعس فسقطت
الزجاجتان فانكسرتا فقال يا موسى لو كنت انام لسقطت السموات والارض فهلكن كما هلكت الزجاجتان في يديك
وانزل الله على نبيه اية الكرسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله الحي قال الحي لا يموت القيوم قيم
على كل شيء يكلاه ويرزقه ويحفظه واخرج ابن الانباري في المصاحف عن قتادة قال الحي الذي لا يموت والقيوم
القائم الذي لا بديل له واخرج ادم ابن ابي اياس وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في
الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله لا تاخذه سنة ولا نوم قال السنة النعاس والنوم هو النوم واخرج
ابن الانباري في كتاب الوقف والابتدا والطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله
لا تاخذه سنة ولا نوم الوسنان الذي هو نائم وليس بنائم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير
ابن ابي سلمى وهو يقول

ولا سنة طوال الدهر تاخذه ❊ ولا ينام وما في امره فند

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك في الاية قال السنة النعاس والنوم الاستثقال
واخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي قال السنة ريح النوم الذي ياخذ في الوجه فينعس الانسان
واخرج ابن ابي حاتم عن عطية لا تاخذه سنة لا يفتر واخرج عن سعيد ابن جبير في قوله من ذا الذي يشفع
عنده قال من يتكلم عنده الا باذنه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله يعلم ما بين ايديهم ما قدموا من اعمالهم
وما خلفهم ما اضاعوا من اعمالهم واخرج ابن جرير عن السدي ولا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون بشيء من

يقول لا يعلمون بشيء من علمه الا بما شاء والصفات عن ابن عباس وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه علمه الا ترى الى قوله ولا يؤده حفظهما واخرج الدارقطني في الصفات والخطيب في تاريخه عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله وسع كرسيه السموات والارض قال كرسيه موضع قدمه والعرش لا يقدر قدره واخرج الاشعري قال الكرسي موضع القدمين وله اطيط كاطيط الرحل قلت هذا على سبيل الاستعارة تعالى الله عن التشبيه ويوضحه ما اخرجه ابن جرير عن الضحاك في الاية قال كرسيه الذي يوضع تحت العرش الذي يجعل الملوك عليه اقدامهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض ما كن في سعته يعني الكرسي الا بمنزلة الحلقة في المفازة واخرج ابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الكرسي فقال يا ابا ذر ما السموات السبع والارضون السبع عند الكرسي الا كحلقة ملقاة بارض فلاة وان فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على تلك الحلقة واخرج عبد بن حميد وابن ابي عاصم في السنة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والضياء المقدسي في المختارة عن عمر قال اتت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ادع الله ان يدخلني الجنة فعظم الرب تبارك وتعالى وقال ان كرسيه وسع السموات والارض وان له اطيطا كاطيط الرحل الجديد اذا ركب من ثقله ما يفضل منه اربع اصابع واخرج ابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية بسند واه عن علي مرفوعا الكرسي لؤلؤ والقلم لؤلؤ وطول القلم سبعمائة سنة وطول الكرسي حيث لا يعلمه الا العالمون واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الكرسي تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال الكرسي بالعرش ملتصق والماء كله في جوف الكرسي واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش واخرج سعيد بن منصور وعبد ابن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد قال ما السموات والارض في الكرسي الا كحلقة بارض فلاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله ما المقام المحمود قال ذاك يوم ينزل الله على كرسيه يئط به كما يئط الرحل الجديد من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسي هو العرش واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم الاية قال اما قوله القيوم فهو القائم واما السنة فهي ريح النوم التي تاخذ في الوجه فينعس الانسان واما ما بين ايديهم فالدنيا وما خلفهم الاخرة واما لا يحيطون بشيء من علمه يقول لا يعلمون شيئا من علمه الا بما شاء هو يعلمهم واما وسع كرسيه السموات والارض فان السموات والارض في جوف الكرسي والكرسي بين يدي العرش وهو موضع قدميه واما لا يؤده فلا يثقل عليه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ في العظمة والبيهقي عن ابي مالك في قوله وسع كرسيه السموات قال ان الصخرة التي تحت الارض السابعة ومنتهى الخلق على ارجائها عليها اربعة من الملائكة لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه ثور ووجه نسر فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤوسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش والله واضع كرسيه على العرش قال البيهقي هذا اشارة الى كرسيين احدهما تحت العرش والاخر موضوع على العرش واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله ولا يؤده قال لا يثقله قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

يعطي المئين ولا يؤده حملها ❊ محض الضرائب ماجد الاخلاق

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يؤده قال لا يكرثه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال العظيم الذي

قد كمل في عظمته واخرج الطبراني في السنة عن ابن عباس الله لا اله الا هو يريد الذي ليس معه شريك وكل معبود من دونه فهو خلق من خلقه لا يضرون ولا ينفعون ولا يملكون رزقا ولا حياة ولا نشورا الحي يريد الذي يشفع عنده الا باذنه يريد الملائكة مثل قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى يعلم ما بين ايديهم يريد من السماء الى الارض وما خلفهم يريد ما في السموات ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء يريد مما اطلعهم على علمه وسع كرسيه السموات والارض يريد هو اعظم من السموات السبع والارضين السبع ولا يؤده حفظهما يريد لا يفوته شيء مما في السموات والارض وهو العلي العظيم لا اعلى منه ولا اعز ولا اجل ولا اكرم واخرج ابو الشيخ في العظمة عن ابي وجزة يزيد بن عبيد السلمي قال لما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك اتاه وفد من بني فزارة فقالوا يا رسول الله ادع ربك ان يغيثنا واشفع لنا عند ربك وليشفع ربك اليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك هذا انا شفعت الى ربي فمن ذا الذي يشفع ربنا اليه لا اله الا هو العلي العظيم وسع كرسيه السموات والارض فهي تئط من عظمته وجلاله كما يئط الرحل الجديد **قوله تعالى** لا اكراه في الدين الاية اخرج ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن منده في غرائب شعبة وابن حبان وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتجعل على نفسها ان عاش لها ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه في الدين واخرج سعيد ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن جبير في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في الانصار خاصة قلت خاصة قال خاصة كانت المراة منهم اذا كانت نزورا او مقلاة تنذر لئن ولدت ولدا لتجعلنه في اليهود تلتمس بذلك طول بقائه في الاسلام وفيهم منهم فلما اجليت النضير قالت الانصار يا رسول الله ابناؤنا واخواننا فيهم فسكت عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خير اصحابكم فان اختاروكم فهم منكم وان اختاروهم فهم منهم فاجلوهم معهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كانت المراة من الانصار تكون مقلاة لا يعيش لها ولد فتنذر ان عاش ولدها ان تجعله مع اهل الكتاب على دينهم ونحن نرى ان دينهم افضل من ديننا وان الله جاء بالاسلام فلنكرهنهم فنزلت لا اكراه في الدين فكان فصل ما بينهم اجلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير فلحق بهم من لم يسلم وبقي من اسلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان ناس من الانصار مسترضعين في بني قريظة فثبتوا على دينهم حتى جاء الاسلام اراد اهلوهم ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا اكراه في الدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد قال كانت النضير ارضعت رجالا من الاوس فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلائهم قال ابناؤهم من الاوس لنذهبن معهم ولندينن دينهم فمنعهم اهلوهم واكرهوهم على الاسلام ففيهم نزلت هذه الاية لا اكراه في الدين واخرج ابن جرير عن الحسن ان ناسا من الانصار كانوا مسترضعين في بني النضير فلما اجلوا اراد اهلوهم ان يلحقوهم بدينهم فنزلت لا اكراه في الدين واخرج ابن اسحق وابن جرير عن ابن عباس في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو رجلا مسلما فقال للنبي صلى الله عليه وسلم الا استكرههما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله فيه ذلك واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عبيدة ان رجلا من الانصار من بني سالم بن عوف كان له ابنان تنصرا قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقدما المدينة في نفر من اهل دينهم يحملون الطعام فراهما ابوهما فالتزمهما وقال والله لا ادعهما حتى يسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فانزل الله لا اكراه في الدين فخلا

سبيلهما **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله لا اكراه في الدين قال نزلت
في رجل من الانصار يقال له ابو الحصين كان له ابنان فقدم تجار من الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما باعوا
وارادوا ان يرجعوا اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما الى النصرانية فتنصرا ورجعا الى الشام معهم فاتى ابوهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني تنصرا وخرجا فاطلبهما فقال لا اكراه في الدين ولم يومر يومئذ بقتال
اهل الكتاب وقال ابعدهما الله هما اول من كفر فوجد ابو الحصين في نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم حين لم
يبعث في طلبهما فنزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية ثم نسخ بعد ذلك لا اكراه في
الدين وامر بقتال اهل الكتاب في سورة براءة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لا اكراه في
الدين قد تبين الرشد من الغي قال وذلك لما دخل الناس في الاسلام واعطى اهل الكتاب الجزية **واخرج** عبد
بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في الاية قال كانت العرب ليس لها دين فاكرهوا على
الدين بالسيف قال ولا يكره اليهود والنصارى والمجوس اذا اعطوا الجزية **واخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن وسق الرومي قال كنت مملوكا لعمر بن الخطاب فكان يقول لي اسلم
فانك لو اسلمت استعنت بك على امانة المسلمين فانه لا استعين على امانتهم بمن ليس منهم فابيت عليه
فقال لا اكراه في الدين **واخرج** النحاس عن اسلم سمعت عمر بن الخطاب يقول لعجوز نصرانية اسلمي تسلمي
فابت فقال عمر اللهم اشهد ثم تلا لا اكراه في الدين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سليمان بن موسى في قوله لا اكراه
في الدين قال نسختها جاهد الكفار والمنافقين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن حميد الاعرج
انه كان يقرا قد تبين الرشد وكان يقول قرات على مجاهد **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير
وابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال الطاغوت الشيطان **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن جابر بن عبد الله انه سئل عن الطواغيت قال هم كهان تنزل عليهم الشياطين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة قال الطاغوت الكاهن **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الطاغوت الشيطان في صورة الانسان يتحاكمون اليه وهو صاحب
امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال الطاغوت ما يعبد من دون الله **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس فقد استمسك بالعروة الوثقى قال لا اله الا الله **واخرج** ابن ابي شيبة في
المصنف وابن ابي حاتم عن انس بن مالك في قوله فقد استمسك بالعروة الوثقى قال القران **واخرج** سفيان
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بالعروة الوثقى قال الايمان ولفظ سفيان
قال كلمة الاخلاص **واخرج** البخاري ومسلم عن عبد الله بن سلام قال رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم رايت كاني في روضة خضراء وسطها عمود حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل
لي اصعد عليه فصعدت حتى اخذت بالعروة فقيل استمسك بالعروة فاستيقظت وانها في يدي فقصصتها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الروضة فروضة الاسلام واما العمود فعمود الاسلام واما العروة
فهي العروة الوثقى انت على الاسلام حتى تموت **واخرج** ابن عساكر عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابا بكر وعمر فانهما حبل الله الممدود ومن تمسك بهما فقد تمسك بالعروة الوثقى
التي لا انفصام لها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال القدر نظام التوحيد فمن كفر بالقدر كان كفره
بالقدر نقضا للتوحيد فاذا وحد الله وامن بالقدر فهي العروة الوثقى **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن معاذ بن جبل انه سئل عن قوله لا انفصام لها قال لا انقطاع لها دون دخول الجنة **قوله تعالى**
الله ولي الذين امنوا الاية **واخرج** ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور قال هم قوم كانوا كفروا بعيسى فامنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم والذين كفروا اولياؤهم

الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات قال هم قوم امنوا بعيسى فلما بعث محمد كفروا به **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ومقسم مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
في قوله يخرجهم من الظلمات الى النور يقول من الضلالة الى الهدى وفي قوله يخرجونهم من النور الى الظلمات
يقول من الهدى الى الضلالة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله قال الظلمات الكفر والنور الايمان
واخرج ابو الشيخ عن السدي قال ما كان في القران الظلمات والنور فهو الكفر والايمان **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق موسى بن عبيدة عن ايوب بن خالد قال تبعث اهل الاهواء وتبعث الفتنة فمن كان هواه الايمان كانت
فتنته بيضاء مضيئة ومن كان هواه الكفر كانت فتنته سوداء مظلمة ثم قرا هذه الاية

قوله تعالى الم تر الى الذي حاج ابراهيم الاية **اخرج** الطيالسي وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال الذي
حاج ابراهيم في ربه هو نمرود بن كنعان **واخرج** ابن جرير عن مجاهد وقتادة والربيع والسدي مثله **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن زيد بن اسلم ان اول جبار كان في
الارض نمرود وكان الناس يخرجون يمتارون من عنده الطعام فخرج ابراهيم عليه السلام يمتار مع من يمتار فاذا
مر به ناس قال من ربكم قالوا انت حتى مر به ابراهيم فقال من ربك قال الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت
قال ابراهيم فان الله ياتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فبهت الذي كفر فرده بغير طعام فرجع ابراهيم
الى اهله فمر على كثيب من رمل اعفر فقال الا اخذ من هذا فاتي به اهلي فتطيب انفسهم حين ادخل عليهم فاخذ
منه فاتى اهله فوضع متاعه ثم نام فقامت امراته الى متاعه ففتحته فاذا هو باجود طعام ما رآه احد
فصنعت له منه فقربته اليه وكان عهده باهله انه ليس عندهم طعام فقال من اين هذا قالت من الطعام
الذي جئت به فعرف ان الله رزقه فحمد الله ثم بعث الله الى الجبار ملكا ان امن بي واتركك على ملكك قال
فهل رب غيري فجاءه الثانية فقال له ذلك فابى عليه ثم اتاه الثالثة فابى عليه فقال له الملك فاجمع
جموعك الى ثلاثة ايام فجمع الجبار جموعه فامر الله الملك ففتح عليه بابا من البعوض فطلعت الشمس فلم يروها
من كثرتها فبعثها الله عليهم فاكلت لحومهم وشربت دماءهم فلم يبق الا العظام والملك كما هو لم يصبه
من ذلك شيء فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب راسه بالمطارق وارحم الناس
به من جمع يديه ثم ضرب بهما راسه وكان جبارا اربعمائة سنة فعذبه الله اربعمائة كملكه ثم اماته الله وهو الذي
كان بنى صرحا الى السماء فاتى الله بنيانه من القواعد **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في
قوله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه قال نمرود بن كنعان يزعمون انه اول من ملك في الارض اتي برجلين
قتل احدهما وترك الاخر فقال انا احيي واميت قال استحيي اترك من شئت واميت اقتل من شئت **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث انه ملك نمرود بن كنعان وهو اول من تجبر في الارض
وهو صاحب الصرح ببابل ذكر لنا انه دعا برجلين فقتل احدهما واستحيى الاخر فقال انا استحيي من شئت
واقتل من شئت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله انا احيي واميت قال اقتل من شئت
واستحيي من شئت ادعه حيا فلا اقتله وقال ملك الارض مشرقها ومغربها اربعة نفر مؤمنان
وكافران فالمؤمنان سليمان بن داود وذو القرنين والكافران بخت نصر ونمرود بن كنعان لم يملكها
غيرهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال لما خرج ابراهيم من النار ادخلوه
على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه وقال من ربك قال ربي الذي يحيي ويميت قال نمرود انا احيي واميت
قال انا ادخل اربعة نفر بيتا فلا يطعمون ولا يسقون حتى اذا هلكوا من الجوع اطعمت اثنين وسقيتهما
فعاشا وتركت اثنين فماتا فعرف ابراهيم انه يفعل ذلك قال له فان ربي الذي ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب فبهت الذي كفر وقال ان هذا انسان مجنون فاخرجوه الا ترون انه من جنونه اجترا

على الحكم فكسرها وان النار لم تأكله وخشي ان يفتضح في قومه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي والله لا يهدي القوم
الظالمين قال الى الايمان **قوله تعالى** او كالذي مر على قرية الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن علي بن ابي طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير
نبي الله من مدينته وهو شاب فمر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه ينظم بعضها الى بعض ثم كسيت
لحما ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فاتى مدينته
وقد ترك اخا له شابا فاتاه وهو شيخ كبير **واخرج** اسحق بن بشر والخطيب وابن عساكر عن عبد الله بن سلام ان
عزيرا هو العبد الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه **واخرج** ابن جرير وابن عساكر عن ابن عباس ان عزيرا
ابن شرخا هو الذي قال الله في كتابه او كالذي مر على قرية الآية **واخرج** ابن جرير عن عكرمة وقتادة
وسليمان بن بريدة والضحاك والسدي مثله **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب
والحسن ووهب يزيد بعضهم على بعض ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها
فلما انصرف انتهى الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الحر فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حماره ومعه سلة
فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر من العنب الذي كان معه
في القصعة ثم اخرج خبزا يابسا معه فالقاه في تلك القصعة في العصير ليبتل ليأكله ثم استلقى على قفاه
واسند رجليه الى الحائط فنظر سقف تلك البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى
عظاما بالية فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قالها تعجبا فبعث الله
ملك الموت فقبض روحه فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه مائة عام وكان فيما بين ذلك في بني اسرائيل
امور واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبه ليعقل وعينيه لينظر بهما فيعقل كيف يحيي الله الموتى
ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسى عظامه اللحم والشعر والجلد ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى
جالسا فقال له الملك كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة
عام فانظر الى طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصعة
فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير وكذلك التين والعنب
غض لم يتغير عن حاله فكانه انكر في قلبه فقال له الملك انكرت ما قلت لك انظر الى حمارك فنظر فاذا حماره
قد بليت عظامه وصارت نخرة فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبه
الملك وعزير ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
فيه الملك فقام الحمار رافعا رأسه واذنيه الى السماء ناهقا فذلك قوله وانظر الى حمارك ولنجعلك آية
للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى عظام حمارك كيف يركب بعضها بعضا في
اوصالها حتى اذا صارت عظاما مصورا بلا لحم ثم انظر كيف نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء
قدير من احياء الموتى وغيره قال فركب حماره حتى اتى محلته فانكره الناس وانكر الناس وانكر منازله فانطلق
على وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بعجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة كانت امة لهم
تخرج عنهم عزير يا هذه اهذا منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رأيت احدا من كذا وكذا سنة
يذكر عزيرا وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيرا قد فقدناه منذ مائة سنة
فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله اماتني مائة سنة ثم بعثني قالت فان عزيرا كان رجلا مستجاب
الدعوة يدعو للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت
عزيرا عرفتك فدعا ربه ومسح يده على عينيها فصحتا واخذ بيدها فقال لها قومي باذن الله فاطلق

فاطلق الله رجليها فقامت صحيحة كانما نشطت من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزير فانطلقت
الى محلة بني اسرائيل وهم في انديتهم ومجالسهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو
بنيه شيوخ في المجلس فنادتهم فقالت هذا عزير قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاتكم دعا لي
ربه فرد علي بصري واطلق رجلي وزعم ان كان اماته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا اليه
فنظروا فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا هو عزير فقالت
بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزير وقد حرق بخت نصر التوراة ولم
يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتبها لنا وكان ابوه سروخا قد دفن التوراة ايام بخت نصر في موضع لم
يعرفه غير عزير فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحفره فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب
فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهابان حتى دخلا جوفه فتذكر التوراة
فجددها لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليهود عزير ابن الله للذي كان من امر الشهابين وتجديده للتوراة وقيامه
بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير حزقيل والقرية التي مات فيها يقال لها سابر اباذ قال
ابن عباس فكان كما قال الله ولنجعلك آية للناس يعني لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بنيه وهم شيوخ
وهو شاب لانه كان مات وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيئته يوم مات **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير في قوله او كالذي مر على قرية
كان نبيا اسمه ارميا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب
ابن منبه ان ارميا لما خرب بيت المقدس وحرقت الكتب وقف في ناحية الجبل فقال انى يحيي هذه الله بعد
موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقد عمرت على حالها الاول فجعل ينظر الى العظام كيف يلتام بعضها
الى بعض ثم نظر الى العظام تكسى عصبا ولحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فقال انظر الى طعامك
وشرابك لم يتسنه وكان طعامه تينا في مكتل وقلة فيها ماء **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله كالذي
مر على قرية قال القرية بيت المقدس مر بها عزير بعد اذ خربها بخت نصر **واخرج** عن قتادة والضحاك
والربيع مثله **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سليمان بن محمد اليساري سمعت رجلا من اهل الشام يقول
ان الذي اماته الله مائة عام ثم بعثه اسمه حزقيل بن بورا **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن
قال كان امر عزير وبخت نصر في الفترة **واخرج** اسحق وابن عساكر عن عطاء بن ابي رباح قال كان امر عزير
بين عيسى ومحمد **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال كانت قصة عزير وبخت نصر
بين عيسى وسليمان **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله خاوية على
عروشها قال خراب **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة خاوية قال ليس فيها احد **واخرج** عن الضحاك
على عروشها قال سقوفها **واخرج** ابن جرير عن السدي خاوية على عروشها قال ساقطة على سقفها
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انى يحيي هذه الله بعد موتها قال انى تعمر هذه بعد خرابها
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبيهقي في البعث عن الحسن في قوله فاماته الله مائة عام
ثم بعثه قال ذكر لنا انه اميت ضحوة وبعث حين سقطت الشمس قبل ان تغرب واول ما خلق الله منه
عيناه فجعل ينظر بهما الى عظمه كيف يرجع الى مكانه **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان طعامه الذي
معه سلة من تين وشرابه زق عصير **واخرج** عن مجاهد قال طعامه سلة تين وشرابه دن خمر **واخرج**
ابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر من طرق عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم
يتغير **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله لم يتسنه قال لم
تغيره السنون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

طاب منه الطعم والريح معا • لن تراه يتغير من أسن •
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد لم يتسنه قال لم ينتن واخرج ابن راهويه في مسنده وابو عبيد
في الفضائل وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن هانئ البربري مولى عثمان قال لما
كتب عثمان المصاحف شكوا في ثلاث آيات فكتبوها في كتف شاة وارسلوني بها الى ابي بن كعب وزيد بن ثابت
فدخلت عليهما فناولتها ابي بن كعب فقراها فوجد فيها لا تبديل للخلق ذلك الدين القيم فمحا بيده احدى
اللامين وكتبها لا تبديل لخلق الله ووجد فيها انظر الى الطعام والشراب لم يتسن فمحا النون وكتبها لم يتسنه
وقرا فيها فامهل الكافرين فمحا الالف وكتبها فمهل الكافرين ونظر فيها زيد بن ثابت ثم انطلقت بها الى
عثمان فاثبتوها في المصاحف كذلك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري عن هانئ
قال كنت الرسول بين عثمان وزيد بن ثابت فقال زيد سله عن قوله لم يتسن او لم يتسنه فقال عثمان اجعلوا فيها
هاء واخرج سفيان بن عيينة وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولنجعلك آية للناس قال كان بعث ابن مائة واربعين
شاب وكان ولده ابناء مائة سنة وهم شيوخ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله كيف ننشزها قال نخرجها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لم يتسنه قال لم
يتغير بعد مائة حول والطعام والشراب يتغير في اقل من ذلك وانظر الى العظام كيف ننشزها قال نحييها
عضوا عضوا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا كيف ننشزها بالزاي
واخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر عن زيد بن ثابت انه
كان يقرا كيف ننشزها بالزاي وان زيدا اعجم عليها في مصحفه واخرج مسدد عن ابي بن كعب انه قرا ننشزها بالمعجمة
الزاي واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد من طرق عن ابن عباس انه كان يقرا ننشرها بالراء واخرج
ابن المنذر عن عطاء بن ابي رباح انه قرا ننشرها بالراء واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج ابن جرير
عن السدي كيف ننشزها قال نحركها واخرج عن ابن زيد كيف ننشزها قال نحييها واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا قال اعلم ويقول لم يكن بافضل من ابراهيم قال الله اعلم
ان الله واخرج ابن جرير عن هارون قال في قراءة ابن مسعود قيل اعلم ان الله على وجه الامر واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله قيل اعلم قوله تعالى واذ قال ابراهيم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشي على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج فتاكل
منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطير يقع عليه فتاكل منه فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب
البحر تاكل من هذا وسباع الارض والطير ثم تميت هذه فتبلى ثم تحييها فارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم
اني احيي الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبي يقول لاري من آياتك واعلم انك قد اجبتني فقال الله خذ
اربعة من الطير فصنع ما صنع والطير الذي اخذ وز ورال وديك وطاوس واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة
اجبل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم تنحى ورؤوسها تحت قدميه
فدعا باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت تطير بغير رؤوس الى قدميه تريد رؤوسها باعناقها
فرفع قدميه فوضع كل طائر منها عنقه في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما يشاء
حكيم يقول محكم لما اراد الرال فرخ النعام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال بلغني ان ابراهيم بينا هو يسير على الطريق
اذا هو بجيفة حمار عليها السباع والطير وقد تمزقت لحمها وبقي عظامها فوقف فتعجب ثم قال رب قد علمت
لتجمعنها من بطون هذه السباع والطير رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال سال ابراهيم عليه السلام ربه ان يريه كيف يحيي الموتى وذلك لما لقي من

قومه من الاذى فدعا ربه عند ذلك فقال رب كيف تحيي الموتى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشر ابراهيم بذلك فاذن له فاتى ابراهيم وليس
في البيت فدخل داره وكان ابراهيم من اغير الناس اذا خرج غلق الباب فلما جاء وجد في بيته رجلا فثار اليه ليأخذه
وقال له من اذن لك ان تدخل داري قال ملك الموت اذن لي رب هذه الدار قال صدقت وعرف انه ملك
الموت قال من انت قال انا ملك الموت جئتك ابشرك بان الله قد اتخذك خليلا فحمد الله وقال يا ملك الموت
ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض ابراهيم ثم نظر فاذا هو
برجل اسود ينال راسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل اسود يخرج من فيه
ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت
لو لم يلق الكافر عند موته من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المؤمنين قال
فاعرض فاعرض ابراهيم ثم التفت فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبه ريحا في ثياب بياض
قال لو لم ير المؤمن عند موته من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه فانطلق ملك الموت
وقام ابراهيم يدعو ربه يقول رب ارني كيف تحيي الموتى حتى اعلم اني خليلك قال اولم تؤمن يقول تصدق باني
خليلك قال بلى ولكن ليطمئن قلبي بخلولتك واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال بالخلة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابراهيم الاسما والصفات عن ابن عباس في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال
لازداد ايمانا الى ايماني واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجه وابن جرير وابن مردويه
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي الى
ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعي واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ايوب
في قوله ولكن ليطمئن قلبي قال قال ابن عباس ما في القرآن آية ارجى عندي منها واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اي آية
في القرآن ارجى عندك فقال قول الله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا الاية فقال ابن عباس
لكن انا اقول قول الله لابراهيم اولم تؤمن قال بلى فهذا لما يعترض في الصدور ويوسوس به الشيطان واخرج
ابن ابي حاتم من طريق حنش عن ابن عباس فخذ اربعة من الطير قال الغرنوق والطاووس والديك والحمامة
الغرنوق الكركي واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال الاربعة
من الطير الديك والطاووس والغراب والحمام واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس فصرهن قال قطعهن واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس فصرهن اليك قال هي بالنبطية شققهن واخرج ابن جرير
عن عكرمة فصرهن قال بالنبطية قطعهن واخرج عبد بن حميد عن قتادة فصرهن قال هذه الكلمة بالحبشية
يقول قطعهن واخلط دماءهن وريشهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
فصرهن قال اوثقهن ذبحهن قطعا اوثقهن ثم ذبحهن واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن وهب قال ما من
اللغة شيء الا منها في القرآن شيء قيل وما فيه من الرومية قال فصرهن قال قطعهن واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق ابي حمزة عن ابن
عباس فصرهن اليك قال قطع جناحهن ثم اجعلهن ارباعا ربعا ههنا في ارباع الارض ثم ادعهن ياتينك
سعيا قال هذا مثل لك كذلك يحيي الله الموتى مثل هذا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال

امره ان يأخذ اربعة من الطير فيذبحهن ثم يخلط بين لحومهن وريشهن ودمائهن ثم يجزئهن على اربعة اجبل واخرج
ابن جرير عن عطا فصرهن اليك اضممهن اليك واخرج ابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس قال وضعهن
على سبعة اجبل واخذ الرؤس بيده فجعل ينظر الى القطرة تلقى القطرة والريشة تلقى الريشة حتى صرن احيا ليس
لهن رؤس فجئن الى رؤسهن فدخلن فيها واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد ثم ادعهن قال دعاهن باسم اله ابراهيم
تعالين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله يأتينك سعيا قال شدا على ارجلهن واخرج ابن المنذر عن
الحسن قال اخذ ديكا وطاوسا وغرابا وحماما فقطع رؤسهن وقوائمهن واجنحتهن ثم اتى الجبل فوضع
عليه لحما ودما وريشا ثم فرقه على اربعة اجبال ثم نودي ايتها العظام المتمزقة واللحوم المتفرقة والعروق
المتقطعة اجتمعي يرد الله فيكن ارواحكن فوثب العظم وطارت الريشة الى الريشة وجرى الدم الى الدم
حتى رجع الى كل طائر دمه ولحمه وريشه ثم اوحى الله الى ابراهيم انك سألتني كيف احيي الموتى واني خلقت
الارض وجعلت فيها اربعة ارواح الشمال والصبا والجنوب والدبور حتى اذا كان يوم القيمة نفخ نافخ
في الصور فيجتمع من في الارض من القتلى والموتى كما اجتمعت اربعة اطيار من اربعة اجبال ثم قرأ ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة واخرج البيهقي في البعث عن الحسن في قوله رب ارني كيف تحيي الموتى قال ان
كان ابراهيم لموقنا ان الله يحيي الموتى ولكن لا يكون الخبر كالعيان ان الله امره ان يأخذ اربعة من الطير
فيذبحهن وينتفهن ثم قطعهن اعضاء اعضاء ثم خلط بينهن جميعا ثم جزأها اربعة اجزاء ثم جعل على كل جبل
منهن جزءا ثم تنحى عنهن فجعل يعدو كل عضو الى صاحبه حتى استوين كما كن قبل ان يذبحن ثم اتينه سعيا
واخرج البيهقي عن مجاهد في قوله فصرهن اليك قال انتف ريشهن ولحومهن ومزقهن تمزيقا واخرج
البيهقي عن عطا قال يقول شققهن ثم اخلطهن قوله تعالى مثل الذين ينفقون الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة الاية قال
فذلك سبعمائة حسنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هذا لمن انفق في سبيل الله فله اجره
سبعمائة مرة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله والله واسع عليم قال واسع ان يزيد في سعته عالم بمن يزيده
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال كان من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على الهجرة ورابط
معه بالمدينة ولم يذهب وجها الا باذنه كانت له الحسنة بسبعمائة ضعف ومن بايع على الاسلام كانت
الحسنة له عشر امثالها واخرج ابن ماجة عن الحسن ابن علي ابن ابي طالب وابي الدرداء وابي هريرة وابي
امامة الباهلي وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ارسل بنفقة في سبيل الله واقام فله بكل درهم يوم القيمة سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الاية
والله يضاعف لمن يشاء واخرج البخاري في تاريخه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في سبيل الله تضاعف
سبعمائة ضعف واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم والبيهقي في الشعب عن خريم ابن فاتك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتبت له سبعمائة ضعف واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاعمال عند الله سبعة عملان موجبان
وعملان امثالهما وعمل بعشرة امثاله وعمل بسبعمائة وعمل لا يعلم ثواب عامله الا الله فاما الموجبان فمن لقي
الله مخلصا لا يشرك به شيئا وجبت له الجنة ومن لقي الله قد اشرك به وجبت له النار ومن عمل سيئة جزي بها
ومن هم بحسنة جزي مثلها ومن عمل حسنة جزي عشرا ومن انفق ماله في سبيل الله ضعفت له نفقته الدرهم
والدينار بسبعمائة والصيام لله لا يعلم ثواب عامله الا الله عز وجل واخرج الطبراني عن معاذ بن جبل ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طوبى لمن اكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين الف
حسنة منها عشرة اضعاف مع الذي له عند الله من المزيد قيل يا رسول الله النفقة على قدر ذلك قال

قال عبد الرحمن فقلت لمعاذ انما النفقة بسبعمائة ضعف فقال معاذ قل فهمك انما ذاك اذا انفقوها
وهم مقيمون في اهلهم غير غزاة فاذا غزوا وانفقوا خبأ الله لهم من خزائن رحمته ما ينقطع عنه علم العباد
وصفتهم فاولئك حزب الله وحزب الله هم الغالبون واخرج الحاكم وصححه عن عدي ابن حاتم انه سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال خدمة عبد في سبيل الله واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد
غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا واخرج ابن ماجة والبيهقي عن عمر ابن الخطاب سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من جهز غازيا حتى يستقل كان له مثل اجره حتى يموت او يرجع واخرج الطبراني في الاوسط
عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن خلف غازيا
في اهله بخير وانفق على اهله كان له مثل اجره واخرج مسلم وابو داود عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث الى بني لحيان ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اجره فله
مثل اجره واخرج احمد والحاكم والبيهقي عن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان
مجاهدا في سبيل الله او غازيا في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج ابن
حبان وصححه والبيهقي عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اظل راس غاز اظله الله
يوم القيمة ومن جهز غازيا في سبيل الله فله مثل اجره ومن بنى مسجدا لله يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في
الجنة واخرج احمد والنسائي والحاكم وصححه والبيهقي عن صعصعة بن معوية قال قلت لابي ذر حدثني
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة
الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قلت وكيف ذاك قال ان كانت رجالا فرجلين وان كانت ابلا فبعيرين وان
كانت بقرا فبقرتين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله
كمثل حبة الاية قال النفقة في الحج والجهاد سوا الدرهم سبعمائة لانه في سبيل الله واخرج احمد والطبراني
في الاوسط والبيهقي في سننه عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة في الحج كالنفقة في
سبيل الله بسبعمائة ضعف واخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم بسبعمائة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن معاذ بن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة في سبيل الله بسبعمائة
ضعف قوله تعالى الذين ينفقون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال علم الله
ان ناسا يمنون بعطيتهم فكره ذلك وقدم فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اقواما
يبعثون الرجل منهم في سبيل الله او ينفق على الرجل ويعطيه النفقة ثم يمنه ويؤذيه ومنه يقول انفقت
في سبيل الله كذا وكذا غير محتسبه عند الله واذى يؤذيه به الرجل الذي اعطاه ويقول الم اعطك كذا
وكذا واخرج ابن المنذر والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل البرا ابن عازب فقال
يا برا كيف نفقتك على امك وكان موسعا على اهله فقال يا رسول الله ما احسنها قال فان نفقتك على
اهلك وولدك وخادمك صدقة فلا تتبع ذلك منا ولا اذى واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انفقتم على اهليكم في غير اسراف ولا اقتار فهو في سبيل الله
واخرج الطبراني عن كعب بن عجرة قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل فراى اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم من جلده ونشاطه فقالوا يا رسول الله لو كان هذا في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في
سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وان كان خرج يسعى ريا ومفاخرة فهو في

سبيل الشيطان واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ايوب قال اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم رجل
من راس تل فقالوا لو ما اجلد هذا الرجل لو كان جلده في سبيل الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوليس في سبيل
الله الا من قتل ثم قال من خرج في الارض يطلب حلالا يكفيه والديه فهو في سبيل الله ومن خرج يطلب التكاثر فهو في سبيل
الشيطان واخرج البيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعى على والديه
ففي سبيل الله ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان واخرج احمد
والبيهقي في مسنده عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق نفقة فاضلة
في سبيل الله فبسبعمائة ومن انفق على نفسه واهله او عاد مريضا او ماز اذى عن طريق فالحسنة بعشر امثالها
والصوم جنة ما لم يخرقها ومن ابتلاه الله ببلاء في جسده فله حطة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي عن ابن مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله
نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة واخرج البخاري ومسلم عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما في امراتك واخرج احمد
عن المقدام ابن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطعمت نفسك فهو لك صدقة
وما اطعمت زوجتك فهو لك صدقة وما اطعمت خادمك فهو لك صدقة واخرج الطبراني عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفق على نفسه نفقة ليستعف بها فهو صدقة ومن انفق على
امراته وولده واهل بيته فهو صدقة واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما انفق المرء على نفسه واهله وولده وذوي رحمه وقرابته فهو له صدقة واخرج احمد
والطبراني وابو يعلى عن عمرو بن امية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا سقى امراته
من الماء اجر واخرج احمد والطبراني عن ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق على ابنتين
او اختين او ذواتي قرابة يحتسب النفقة عليهما حتى يغنيهما من فضل الله او يكفيهما كانتا له سترا من النار
واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عوف بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يكون له ثلث بنات فينفق عليهن حتى يبن او يمتن الا كن له حجابا من النار فقالت امراة او بنتان او بنتان
لها تسال فلم تجد عندي شيئا سوى تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت
وخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات بشيء فاحسن اليهن كن له
سترا من النار واخرج مسلم عن عائشة قالت جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلث تمرات فاعطت
كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التي تريد ان تاكلها
بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب
لها بها الجنة او اعتقها بها من النار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب ومسلم والترمذي
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى تبلغا دخلت انا وهو في الجنة كهاتين واخرج ابن ابي
شيبة وابن حبان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ابنتين او اختين او ثلاثا حتى
يبن او يموت عنهن كنت انا وهو كهاتين واشار باصبعيه السبابة والتي تليها واخرج ابن ابي
شيبة وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم له ابنتان فيحسن اليهما ما صحبتاه او صحبهما الا ادخلتاه الجنة واخرج البزار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل يتيما له ذو قرابة او لا قرابة له فانا وهو في الجنة كهاتين وضم
اصبعيه ومن سعى على ثلث بنات فهو في الجنة وكان له كاجر مجاهد في سبيل الله صائما قائما واخرج ابن
ابي شيبة وابو داود والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم من كان له ثلاث بنات او ثلاث اخوات او بنتان او اختان فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن
وفي لفظ فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب
والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كن له ثلث بنات يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وينفق عليهن وجبت له الجنة البتة قيل يا رسول
الله فان كانتا اثنتين قال وان كانتا اثنتين فراى بعض القوم ان لو قال له واحدة لقال واحدة واخرج ابن ابي شيبة والحاكم
وصححه والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كن له ثلث بنات فصبر على لاوائهن وضرائهن
وسرائهن ادخله الله الجنة برحمته اياهن فقال رجل واثنتان يا رسول الله قال وواحدة قال وواحدة واخرج
البخاري في الادب والبيهقي في الشعب عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من له ثلث
بنات فصبر عليهن فاطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجابا من النار قوله تعالى قول معروف
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عمرو بن دينار قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صدقة احب الى الله
من قول الم تسمع قوله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الصدقة ان يتعلم المرء المسلم علما ثم يعلمه اخاه المسلم واخرج المرهبي
في فضل العلم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اهدى المرء المسلم
لاخيه هدية افضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى او يرده عن ردى واخرج الطبراني عن سمرة بن جندب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية حق تسمعها ثم تحملها الى اخ لك مسلم فتعلمها اياه واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في قوله قول معروف الاية قال رد جميل يقول يرحمك الله يرزقك الله ولا ينتهره ولا
يغلظ له القول واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الغني الذي كمل في غناه والحليم الذي كمل في حلمه قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا الاية واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال من انفق نفقة ثم من بها او
اذى الذي اعطاه النفقة حبط اجره فضرب الله مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فلم يدع من
التراب شيئا فكذلك يمحق الله اجر الذي يعطي صدقته ثم يمن بها كما يمحق المطر ذلك التراب واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال قال الله للمؤمنين لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى فتبطل كما بطلت صدقة الرياء
وكذلك الذي ينفق ماله رئاء الناس ذهب الرياء بنفقته كما ذهب هذا المطر بتراب هذا الصفا واخرج
احمد في الزهد عن عبد الله بن ابي زكريا قال بلغني ان الرجل اذا راى بني من عمله احبط ما كان قبل ذلك واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما اعطى وثلثة لا يدخلون
الجنة العاق لوالديه والديوث والرجلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لا يدخل الجنة منان فشق ذلك
علي حتى وجدت في كتاب الله في المنان لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عمرو بن حريث قال ان الرجل يغزو ولا يسرق ولا يزني ولا يغل لا يرجع بالكفاف قيل له لم ذاك قال ان الرجل
ليخرج فاذا اصابه من بلاء الله الذي قد حكم عليه لعن وسب امامه ولعن ساعة غزا وقال لا اعود لغزوة معه
ابدا فهذا عليه وليس مثل النفقة في سبيل الله يتبعها من ولا اذى فقد ضرب الله مثلها في القران
يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى حتى ختم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله صفوان يقول الحجر فتركه صلدا ليس عليه شيء واخرج ابن جرير عن ابن
عباس كمثل صفوان الصفاة فتركه صلدا قال تركها نقية ليس عليها شيء فكذلك المنافق يوم القيمة لا يقدر
على شيء مما كسب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال الوابل المطر واخرج عبد بن حميد وابن جرير

عن قتادة قال الوابل المطر الشديد وهذا مثل ضربه الله لاعمال الكفار يوم القيمة يقول لا يقدرون على شيء مما
كسبوا يومئذ كما ترك هذا المطر هذا الحجر ليس عليه شيء انقى ما كان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس فتركه صلدا
قال يابسا لا ينبت شيئا واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله صفوان قال
الحجر الاملس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت اوس بن حجر وهو يقول

على ظهر صفوان كأن متونه ۞ علّلن بدهن يزلق المتنزلا

قال فاخبرني عن قوله صلدا قال املس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابي طالب

واني لقرم وابن قرم لهاشم ۞ لآباء صدق مجدهم معقل صلدا

واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن واخرج عن مقاتل بن حيان في قوله ابتغاء
مرضات الله قال لا يريدون سمعة ولا رياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي وتثبيتا من انفسهم قال
تصديقا ويقينا واخرج ابن جرير عن ابي صالح وتثبيتا من انفسهم قال يقينا من عند انفسهم واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن مجاهد وتثبيتا قال يتثبتون اين يضعون اموالهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن قال كان الرجل اذا هم بصدقة تثبت فان كان لله امضى وان خالطه شيء من الرياء امسك
واخرج ابن المنذر عن قتادة وتثبيتا من انفسهم قال النية واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه كان يقرأ
بربوة بكسر الراء والتي من الارض واخرج ابن جرير عن مجاهد قال الربوة الارض المستوية المرتفعة واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله جنة بربوة قال المكان المرتفع الذي لا تجري فيه الانهار واخرج
ابن ابي حاتم عن مقاتل اصابها وابل قال اصاب الجنة المطر واخرج عن عطاء الخراساني قال الوابل الجود من المطر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فآتت اكلها ضعفين قال اضعفت في ثمرها واخرج ابن جرير عن
السدي فآتت اكلها ضعفين يقول كما اضعفت ثمر تلك الجنة فكذلك تضاعف لهذا المنفق ضعفين واخرج
ابن جرير عن ابن عباس فطل قال الندى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فطل قال طش واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن الضحاك قال الطل الرذاذ من المطر يعني اللين منه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة قال هذا مثل ضربه الله لعمل المؤمن يقول ليس لخيره خلف كما ليس لخير هذه الجنة خلف على اي حال كان ان
اصابها طل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله فان لم يصبها وابل فطل قال تلك ارض مصر
ان اصابها طل زكت وان اصابها وابل اضعفت **قوله تعالى** ايود احدكم الاية اخرج ابن المبارك في الزهد
وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فيم ترون هذه الاية ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال ابن عباس في نفسي
منها شيء يا امير المؤمنين فقال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال
ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال قال عمر بن الخطاب قرأت الليلة آية اسهرتني ايود احدكم ان تكون
له جنة من نخيل واعناب فقرأها كلها فقال ما عنى بها فقال بعض القوم الله اعلم فقال اني اعلم
ان الله اعلم ولكن انما سألت ان كان عند احد منكم علم وسمع فيها شيئا ان يخبر بما سمع فسكتوا فرآني وانا اهمس
قال قل يا ابن اخي ولا تحقر نفسك قلت عني بها العمل قال وما عنى بها العمل ابن آدم افقر ما يكون الى جنته
اذا كبرت سنه وكثر عياله وابن آدم افقر ما يكون الى عمله يوم القيمة صدقت يا ابن اخي واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ضرب الله مثلا حسنا وكل امثاله حسن قال ايود احدكم ان تكون له جنة من
نخيل واعناب له فيها من كل الثمرات يقول صنعه في شبيبته فاصابه الكبر وولده وذريته ضعاف عند آخر عمره
فجاءه اعصار فيه نار فاحترقت بستانه فلم يكن عنده قوة ان يغرس مثله ولم يكن عند نسله خير يعودون

يعودون به عليه فكذلك الكافر يوم القيمة اذا رد الى الله ليس له خير فيستعتب كما ليس لهذا قوة فيغرس مثل
بستانه ولا يجده قدم لنفسه خيرا يعود عليه كما لم يغن عن هذا ولده وحرم اجره عند افقر ما كان اليه كما حرم هذا
جنته عند افقر ما كان اليها عند كبره وضعف ذريته واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هذا مثل آخر
لنفقة الرياء انه ينفق ماله يرائي به الناس فيذهب ماله منه وهو يرائي فلا يأجره الله فيه فاذا كان يوم القيمة
واحتاج الى نفقته وجدها قد احرقها الرياء فذهبت كما انفق هذا الرجل على جنته حتى اذا بلغت وكثر عياله
واحتاج الى جنته جاءت ريح فيها سموم فاحرقت جنته فلم يجد فيها شيئا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال هذا مثل المفرط في طاعة الله حتى يموت مثله بعد موته كمثل هذا حين احرقت
جنته وهو كبير لا يغني عنها وولده صغار لا يغنون عنه شيئا كذلك المفرط بعد الموت كل شيء عليه حسرة
واخرج ابن جرير عن ابي مليكة ان عمر تلا هذه الاية فقال هذا مثل ضرب للانسان يعمل عملا صالحا حتى اذا كان
عند آخر عمره احوج ما يكون اليه عمل عمل السوء واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال ضرب مثلا للعمل
يبدأ فيعمل عملا صالحا فيكون مثلا للجنة التي ليس في آخر عمره فيتمادى في الاساءة حتى يموت على ذلك فيكون الاعصار
الذي فيه نار التي احرقت الجنة مثلا لاساءته التي مات وهو عليها واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال قال
عمر آية من كتاب الله ما وجدت احدا يشفيني عنها قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب حتى فرغ
من الاية قال ابن عباس يا امير المؤمنين هذا مثل ضربه الله فقال ايحب احدكم ان يكون عمره يعمل بعمل اهل الخير
واهل السعادة حتى اذا كبرت سنه واقترب اجله ورق عظمه وكان احوج ما يكون الى ان يختم عمله بخير عمل بعمل
اهل الشقاوة فافسد عمله فاحرقه قال فوقعت على قلب عمر واعجبته واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم
وحسنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو يقول اللهم اجعل اوسع رزقك علي عند
كبر سني وانقطاع عمري واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والحاكم وصححه من طرق عن ابن عباس في قوله اعصار فيه نار قال ريح فيها سموم شديدة واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله اعصار قال الريح الشديدة قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول الشاعر

فله في آثارهن خوار ۞ وحفيف كأنه اعصار

واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون قال
هذا مثل ضربه الله فاعقلوا عن الله امثاله فان الله يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا
العالمون **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الذهب والفضة ومما اخرجنا لكم
من الارض قال يعني من الحب والتمر وكل شيء عليه زكاة اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من التجارة
ومما اخرجنا لكم من الارض قال من الثمار واخرج مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وفي لفظ لمسلم ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق واخرج
مسلم وابن ماجة والدارقطني عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق
من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الابل صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق من التمر صدقة
واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فيما سقت السماء والعيون او كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر واخرج مسلم وابو
داود والنسائي والدارقطني عن جابر بن عبد الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيما سقت الانهار

والعيون العشر وفيما سقي بالسانية نصف العشر واخرج الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق فهاتوا صدقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين ومائة شيء فاذا بلغ مائتين ففيها خمسة دراهم واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الابل صدقتها وفي البقر صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البر صدقته قالها بالزاي واخرج ابو داود من طريق حبيب ابن سليمان بن سمرة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي يعد للبيع واخرج ابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر وعائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من كل عشرين دينارا نصف دينار و[من الاربعين دينارا صح] دينار واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في اقل من خمس ذود شيء ولا في اقل من اربعين من الغنم شيء ولا في اقل من ثلاثين من البقر شيء ولا في اقل من عشرين مثقالا من الذهب ولا في اقل من مائتي درهم شيء ولا في اقل من خمسة اوسق شيء في التمر والزبيب والحنطة والشعير وما سقي سيحا ففيه نصف العشر واخرج ابن ماجة والدارقطني عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال سئل عبد الله بن عمرو عن الجوهر والدر والفصوص والخرز وعن نبات الارض البقل والقثاء والخيار فقال ليس في الحجر زكاة وليس في البقول زكاة انما سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة في هذه الاربعة الحنطة والشعير والزبيب والتمر واخرج الترمذي والدارقطني عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضراوات وهي البقول فقال ليس فيها شيء واخرج الدارقطني والحاكم وصححه عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والبعل والسيل العشر وفيما سقي بالنضح نصف العشر وانما يكون ذلك في التمر والحنطة والحبوب فاما القثاء والبطيخ والرمان والقصب والخضر فعفو عفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة ولا في العرايا صدقة ولا في اقل من خمسة اوسق صدقة ولا في العوامل صدقة ولا في الجبهة صدقة قال الصقر ابن حبيب الجبهة الخيل والبغال والعبيد واخرج الدارقطني عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما انبتت الارض من الخضر زكاة واخرج الدارقطني عن انس ابن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس في الخضراوات صدقة واخرج البزار والدارقطني عن طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات شيء واخرج عن محمد بن عبد الله بن جحش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس في الخضراوات صدقة واخرج ابن ابي شيبة والدارقطني عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت لكم عن صدقة ارقائكم وخيلكم ولكن هاتوا صدقة اوراقكم وحرثكم وماشيتكم واخرج ابو داود وابن ماجة والدارقطني وصححه عن معاذ ابن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب من الحب والشاة من الغنم والبعير من الابل والبقرة من البقر واخرج ابن مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس واخرج الترمذي وابن ماجة وابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في ثلاثين من البقر تبيع او تبيعة وفي كل اربعين مسنة واخرج الدارقطني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في البقر العوامل صدقة ولكن في كل ثلاثين تبيع وفي كل اربعين مسن او مسنة واخرج الترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في العسل في كل عشرة ازق زق واخرج ابو داود وابن ماجة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من العسل العشر ولفظ ابي داود قال جاء هلال احد بني متعان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور نحل له وكان سأله ان يحمي له واديا يقال له سلبة فحمى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر ابن الخطاب كتب سفين ابن وهب الى عمر

يسأله عن ذلك فكتب اليه عمر ان ادى اليك ما كان يؤدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له سلبة والا فانما هو ذباب غيث ياكله من يشاء واخرج الشافعي والبخاري وابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن انس ان ابا بكر رضي الله عنه لما استخلف وجه انس بن مالك الى البحرين فكتب له هذا الكتاب فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سال فوقها فلا يعطه فيما دون خمس وعشرين من الابل الغنم في كل ذود شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض الى ان تبلغ خمسا وثلاثين فان لم يكن فيها ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستا وثلاثين ففيها ابنة لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستا واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمس وسبعين فاذا بلغت ستا وسبعين ففيها ابنتا لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا الفحل الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة فاذا تباين اسنان الابل في فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه وان يجعل معها شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده حقة وعنده جذعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليس عنده الا حقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الا ابنة مخاض فانها تقبل منه وشاتين او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت مخاض وليس عنده الا ابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم يكن عنده الا اربع فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي سائمة الغنم اذا كانت اربعين ففيها شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت على عشرين ومائة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فاذا زادت على المائتين ففيها ثلاث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فاذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة شاة ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار من الغنم ولا تيس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية فان لم تبلغ سائمة الرجل اربعين فليس فيها شيء الا ان يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فان لم يكن المال الا تسعين ومائة فليس فيه شيء الا ان يشاء ربها واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه والحاكم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقة فلم يخرجه الى عماله حتى قبض فقرنه بسيفه فعمل به ابو بكر ثم عمر فكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلثين فاذا زادت ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا زادت ففيها حقة الى ستين فان زادت فجذعة الى خمس وسبعين فان زادت فبنتا لبون الى تسعين فان زادت فحقتان الى عشرين ومائة فان كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقة وفي كل اربعين بنت لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة الى عشرين ومائة فاذا زادت واحدة فشاتان الى مائتين فاذا زادت فثلاث شياه الى ثلثمائة ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقة وما كان من خليطين فانهما يتراجعان بالسوية ولا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عيب قال الزهري فاذا جاء المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلث شرار وثلث خيار وثلث وسط فياخذ المصدق من الوسط واخرج الحاكم عن ابي بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض والسنن والديات وبعث مع عمرو بن حزم فقرئ على اهل اليمن وهذه نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من محمد النبي الى شرحبيل ابن عبد كلال والحرث بن عبد كلال ونعيم بن عبد كلال قيل ذي رعين ومعافر وهمدان اما بعد فقد رجع رسولكم واعطيتم من الغنائم خمس الله وما كتب الله على المؤمنين من العشر في العقار ما سقت السماء او كان

سيحا او بعلا ففيه العشر اذا بلغ خمسة اوسق وما سقي بالرشاء والدالية ففيه نصف العشر اذا بلغ خمسة
اوسق وفي كل خمس من الابل سائمة شاة الى ان تبلغ اربعا وعشرين فاذا زادت واحدة على اربع وعشرين
ففيها ابنة مخاض فان لم توجد ابنة مخاض فابن لبون ذكر الى ان تبلغ خمسا وثلثين فاذا زادت ففيها
ابنة لبون الى ان تبلغ خمسا واربعين فان زادت ففيها حقة طروقة الجمل الى ان تبلغ ستين فان زادت
فجذعة الى ان تبلغ خمسة وسبعين فان زادت واحدة ففيها ابنتا لبون الى ان تبلغ تسعين فان زادت
واحدة ففيها حقتان طروقتا الجمل الى ان تبلغ عشرين ومائة ففي كل اربعين ابنة لبون وفي كل خمسين حقة
وفي كل ثلثين باقورة تبيع جذع او جذعة وفي كل اربعين باقورة بقرة وفي كل اربعين شاة سائمة الى ان
تبلغ عشرين ومائة فان زادت على العشرين ومائة واحدة ففيها شاتان الى ان تبلغ مائتين فان زادت
واحدة ففيها ثلث شياه الى ان تبلغ ثلثمائة فان زادت فما زاد ففي كل مائة شاة شاة ولا يوخذ في
الصدقة هرمة ولا عجفا ولا ذات عوار ولا تيس غنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشية الصدقة وما اخذ من الخليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية وفي كل خمس اواق من الورق
خمسة دراهم وما زاد ففي كل اربعين درهما درهم وليس فيما دون خمس اواق شيء وفي كل اربعين دينارا دينار
ان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل محمد انما هي الزكوة تزكى بها انفسهم ولفقراء المؤمنين وفي سبيل الله وابن
السبيل وليس في رقيق ولا مزرعة ولا عمالها شيء اذا كانت تؤدى صدقتها من العشر وانه ليس في مسلم ولا في
فرسه شيء قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيمة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق
والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم وان العمرة
الحج الاصغر ولا يمس القرآن الا طاهر ولا طلاق قبل املاك ولا عتاق حتى يبتاع ولا يصلين احدكم في ثوب واحد
ليس على منكبه منه شيء وكان في الكتاب ان من اعتبط مؤمنا قتلا عن بينة فانه قود الا ان يرضى اولياء المقتول وان
في النفس الدية مائة من الابل وفي الانف الذي اوعب جدعه الدية وفي المصلب الدية وفي العينين الدية
وفي الرجل الواحدة نصف الدية وفي المامومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة خمسة عشر من الابل وفي
كل اصبع من الاصابع من اليد والرجل عشر وفي السن خمس من الابل وفي الموضحة خمس وان الرجل يقتل بالمراة وعلى
اهل الذهب الف دينار **واخرج** ابو داود عن حبيب المالكي قال قال رجل لعمران بن الحصين يا ابا نجيد انكم
لتحدثونا باحاديث ما نجد لها اصلا في القرآن فغضب عمران وقال اوجدتم في كل اربعين درهما درهم ومن كل
كذا وكذا شاة ومن كذا وكذا بعيرا كذا وكذا اوجدتم هذا في القرآن قال لا قال فعمن اخذتم هذا اخذتموه
عنا واخذناه عن نبي الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او انثى من المسلمين **واخرج** ابو داود وابن
ماجة والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن عباس قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طهرة
للصيام من اللغو والرفث وطعمة للمساكين فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهي
صدقة من الصدقات **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة والدارقطني عن ابي سعيد الخدري قال كنا نخرج اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر او مملوك صاعا من طعام او صاعا من اقط او صاعا من شعير او صاعا من تمر
او صاعا من زبيب **واخرج** احمد وابو داود والدارقطني عن ثعلبة ابن صعير قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيبا قبل الفطر بيومين فامر بصدقة الفطر صاع تمر او صاع شعير على كل راس او صاع بر او قمح بين
اثنين صغيرا وكبير حر او عبد ذكر او انثى غني او فقير اما غنيكم فيزكيه الله واما فقيركم فيرد الله عليه اكثر

اكثر مما اعطى **واخرج** احمد والنسائي وابن ماجة والحاكم وصححه عن قيس بن سعد قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله وامرنا
بصوم عاشوراء قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان لم يامرنا به ولم ينهنا عنه ونحن نفعله **واخرج** الدار
قطني عن ابن عمر وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى
والعبد ممن يمونون **واخرج** الشافعي عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة
الفطر على الحر والعبد والذكر والانثى ممن يمونون **واخرج** البزار والدارقطني والحاكم وصححه عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر صارخا ببطن مكة ينادي ان صدقة الفطر حق على كل مسلم صغيرا
وكبير ذكرا او انثى حرا او مملوك حاضرا او باد صاع من شعير او تمر **واخرج** الدارقطني والحاكم وصححه عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حض على صدقة رمضان على كل انسان صاعا من تمر او صاعا من شعير او صاعا
من قمح **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه من طريق هشام ابن عروة عن ابيه عن امها انها حدثته انهم
كانوا يخرجون زكاة الفطر في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمد الذي يقتات به اهل البيت او الصاع
الذي يقتاتون به يفعل ذلك اهل المدينة كلهم **واخرج** ابو حفص ابن شاهين في فضائل رمضان عن جرير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان معلق بين السماء والارض ولا يرفع الا بزكاة الفطر قال
ابن شاهين حديث غريب جيد الاسناد **واخرج** مالك والشافعي عن رزيق بن حكيم ان عمر بن عبد العزيز
كتب اليه ان انظر من مر بك من المسلمين فخذ مما ظهر من اموالهم من التجارات من كل اربعين دينارا دينارا فما نقص
فبحساب ذلك حتى تبلغ عشرين دينارا فان نقصت ثلث دينار فدعها ولا تاخذ منها شيئا **واخرج** الدار
قطني عن ابن عمرو بن حماس عن ابيه قال كنت ابيع الادم والجعاب فمر بي عمر ابن الخطاب فقال لي اد صدقة
مالك فقلت يا امير المؤمنين انما هو في الادم قال قومه ثم اخرج صدقته **واخرج** البزار والدار
قطني عن سمرة بن جندب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا برقيق الرجل والمراة الذي هو
تلاد له وهم عملة لا يريد بيعهم فكان يامرنا ان لا نخرج عنهم من الصدقة شيئا وكان يامرنا ان نخرج
من الرقيق الذي هو يعد للبيع **واخرج** الحاكم وصححه عن بلال بن الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ من المعادن القبلية الصدقة **واخرج** الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس انه سئل عن العنبر
فقال انما هو شيء دسره البحر فان كان فيه شيء ففيه الخمس **واخرج** مالك وابن ابي شيبة عن شهاب قال في
الزيتون العشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال في الزيتون العشر **واخرج** الدارقطني عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل السائمة في كل فرس دينار **واخرج** مالك والشافعي وابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة والدارقطني والبيهقي عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا زكاة الفطر
قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في
سننه عن البراء بن عازب في قوله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون قال نزلت فينا معشر الانصار كنا
اصحاب نخل كان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في
المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فيسقط البسر
والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه
فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على

اغماض وجا قال لكا تعدد ذلك يا بي احد نا بصالح ما عنده واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان
الرجل كان يكون له الحائطان فينظر الى اردأهما فيتصدق به ويخلط به الحشف فنزلت الاية فعاب الله
ذلك عليهم ونهاهم عنه واخرج ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال كان اناس من المنافقين
حين امر الله ان تؤدى الزكاة يجيئون بصدقاتهم باردأ ما عندهم من الثمر فانزل الله ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون واخرج عبد بن حميد عن جعفر بن محمد عن ابيه قال لما امر الله النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر
جاء رجل بتمر رديء فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرص النخل ان لا يجيزه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا
من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف قال امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكبائس من هذا السحل يعني الشيص فوضعه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا وكان كل من جاء بشيء نسب اليه فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية
ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لونين من التمر ان يؤخذا في الصدقة الجعرور ولون الحبيق واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يشترون
الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج ابن
جرير عن عبيدة السلماني قال سالت علي بن ابي طالب عن قول الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
الاية فقال نزلت هذه الاية في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية فاذا
جاء صاحب الصدقة اعطاه من الرديء فقال الله ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا
فيه يقول ولا ياخذ احدكم هذا الرديء حتى يهضم له واخرج ابن جرير عن عطاء قال علق انسان حشفا في الاقناء
التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بئس ما علق هذا فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون واخرج ابن المنذر عن محمد بن يحيى بن حبان المازني من الانصار ان رجلا من قومه اتى بصدقته يحملها
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصناف من التمر معروفة من الجعرور واللينة والابارج والفضح وامعاء فارة
وكل هذه الاخيرة من تمر النخل فردها الله ورسوله وانزل الله فيه يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم الى قوله حميد واخرج سفيان بن عيينة والفريابي عن مجاهد قال كانوا يتصدقون بالحشف
وشرار التمر فنهوا عن ذلك وامروا ان يتصدقوا بطيب قال وفي ذلك نزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون
واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عوف بن مالك
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عصا فاذا اقناء معلقة في المسجد قنو منها حشف فطعن في
ذلك القنو قال وما يضر صاحب هذه لو تصدق باطيب من هذه ان صاحب هذه لياكل الحشف يوم القيمة واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انفقوا من طيبات ما كسبتم يقول تصدقوا من اطيب
اموالكم وانفسه ولستم باخذيه قال لو كان لكم على احد حق فجاءكم بحق دون حقكم لم تاخذوه بحساب الجيد
حتى تنقصوه فذلك قوله الا ان تغمضوا فيه فكيف ترضون لي ما لا ترضون لانفسكم وحقي عليكم من اطيب
اموالكم وانفسه وهو قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عبد الله بن معقل في قوله ولا تيمموا الخبيث قال كسب المسلم لا يكون خبيثا ولكن لا تصدق
بالحشف والدرهم الزيف وما لا خير فيه وفي قوله الا ان تغمضوا فيه قال تجوزوا فيه واخرج ابن ماجه
وابن جرير وابن ابي حاتم عن البراء بن عازب ولا تيمموا الخبيث يقول ولا تعمدوا للخبيث منه تنفقون واعلموا
ان الله غني عن صدقاتكم واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تيمموا
الخبيث قال لا تعمدوا الى شرار ما لكم فتعطوه في الصدقة ولو اعطيتم ذلك لم تقبلوا قال وهل تعرف

تعرف ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

تيممت راحلتي امام محمد • ارجو فواضله وحسن نداه

وقال ايضا

تيممت قيسا وكم دونه • من الارض من مهمه ذي شزر

واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن هذه الاية ولا تيمموا الخبيث
منه تنفقون قال انما ذلك في الزكاة الواجب فاما في التطوع فلا باس ان يتصدق الرجل بالدرهم الزيف
هو خير من التمرة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا قال كان رجال يعطون
زكاة اموالهم من التمر فكانوا يعطون الحشف في الزكاة فقال لو كان بعضهم يطلب بعضا ثم قضاه لم ياخذه الا
ان يرى انه قد اغمض عنه حقه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال
لا تاخذونه من غرمائكم ولا في بيوعكم الا بزيادة على الطيب في الكيل وذلك فيما كانوا يعلقون من التمر بالمدينة
ومن كل ما انفقتم فلا تنفقوا الا طيبا واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله ولا تيمموا الخبيث منه
تنفقون قال الحشفة والحنطة الماكولة ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال ارايت لو كان لك على
رجل حق فاعطاك دراهم فيها زيوف فاخذتها اليس قد كنت غمضت من حقك واخرج وكيع عن الحسن
ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه قال لو وجدتموه يباع في السوق ما اخذتموه حتى يهضم لكم من الثمن واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول لو كان لك على رجل حق لم ترض ان تاخذ منه
دون حقك فكيف ترضى لله بالذي ما لك تتقرب به اليه واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولستم باخذيه الا ان
تغمضوا فيه يقول لستم باخذي هذا الرديء بسعر الطيب الا ان يهضم لكم منه واخرج ابو داود والطبراني
عن عبد الله بن معوية الغاضري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من فعلهن فقد طعم طعم الايمان من
عبد الله وحده وانه لا اله الا الله واعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا
المريضة ولا الشرط اللئيمة ولكن من وسط اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولا يامركم بشره واخرج الشافعي
عن عمر بن الخطاب انه استعمل ابا سفيان بن عبد الله على الطائف فقال قل لهم لا آخذ منكم الربى ولا الماخض ولا
ذات الدر ولا الشاة الاكولة ولا فحل الغنم وخذ العناق والجذعة والثنية فذلك عدل بين رذال المال وخياره
واخرج الشافعي عن سعر اخي بني عدي قال جاءني رجلان فقالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا نصدق
اموال الناس قال فاخرجت لهما شاة ماخضا افضل ما وجدت فرداها علي وقالا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهانا ان ناخذ الشاة الحبلى قال فاعطيتهما شاة من وسط الغنم فاخذاها واخرج احمد وابو داود
والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم مصدقا فمررت برجل فجمع لي ماله فلم اجد عليه
فيها الا ابنة مخاض فقلت له اد ابنة مخاض فانها صدقتك فقال ذاك ما لا لبن فيه ولا ظهر ولكن
هذه ناقة عظيمة سمينة فخذها فقلت له ما انا باخذ ما لم اومر به وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم منك
قريب فان احببت ان تاتيه فتعرض عليه ذلك قال اني فاعل فخرج معي بالناقة حتى قدمنا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبره فقال له ذاك الذي عليك فان تطوعت بخير آجرك الله فيه وقبلناه منك وامر بقبض الناقة منه ودعا له
في ماله بالبركة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة قال لو رايتم طيبا حتى آتي من مائة آية يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الاية واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في قوله انفقوا من طيبات ما
كسبتم من الحلال واخرج عبد بن حميد عن ابن مغفل انفقوا من طيبات ما كسبتم قال من الحلال واخرج
ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا تيمموا الخبيث قال الحرام واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكسب عبد مالا حراما فينفق منه فيبارك له فيه ولا يتصدق
فيتقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى النار ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولا يمحوا السيء بالخبيث ولا يمحوا

الخبيث واخرج البزار عن ابن مسعود رفعه قال ان الخبيث لا يكفر الخبيث ولكن الطيب يكفر الخبيث واخرج
احمد في الزهد عن ابن عمر قال اذا طاب المكسبة كثرت النفقة ان الخبيث لا يكفر الخبيث واخرج احمد في الزهد
عن ابي الدرداء قال ان كسب المال من سبيل الحلال قليل فمن كسب مالا من غير حله فوضعه في غير حقه فذلك الداء
العضال ومن كسب مالا من حله فوضعه في حقه فذلك يغسل الذنوب كما يغسل الماء التراب عن الصفا واخرج
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اديت الزكاة
فقد قضيت ما عليك ومن جمع مالا من حرام ثم تصدق به لم يكن له فيه اجر وكان اصره عليه واخرج الطبراني
عن ابن مسعود قال من كسب طيبا خبثه منع الزكاة ومن كسب خبيثا لم تطيبه الزكاة واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الحاج حاجا بنفقة طيبة ووضع رجله في الغرز
فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه مناد من السماء لبيك وسعديك زادك حلال وراحلتك حلال وحجك
مبرور غير مأزور واذا خرج بالنفقة الخبيثة فوضع رجله في الغرز فنادى لبيك اللهم لبيك ناداه
مناد من السماء لا لبيك ولا سعديك زادك حرام ونفقتك حرام وحجك مأزور غير مبرور واخرج الاصبهاني
في الترغيب عن اسلم مولى عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج بمال حرام فقال لبيك
اللهم لبيك قال الله لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك واخرج احمد عن ابي بردة بن نيار قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم عن افضل الكسب فقال بيع مبرور وعمل الرجل بيده واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن عمير
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي كسب الرجل اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج عبد بن حميد عن
عائشة قالت قال الله كلوا من طيبات ما كسبتم واولادكم من اطيب كسبكم فهم واموالهم لكم واخرج احمد
وعبد بن حميد والنسائي وابن ماجه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكل الرجل من
كسبه وولده من كسبه وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا باذنه والوالد ياخذ من مال ولده ما شاء بغير اذنه
واخرج عبد بن حميد عن عامر الاحول قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما للناس اولادنا
قال هم من اطيب كسبكم واموالهم لكم واخرج عبد بن حميد عن محمد بن المنكدر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ان لي مالا وان لي عيالا ولابي مال وله عيال وان ابي ياخذ مالي فقال انت وما لك لابيك
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا ياخذ الرجل من مال ولده الا الفرج واخرج عبد بن حميد عن الشعبي
قال الرجل في حل من مال ولده ما شاء والوالدة كذلك وليس للولد ان ياخذ من مال والده الا ما طابت به نفسه
واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم قال ليس للرجل من مال ابنه الا ما احتاج اليه من طعام او شراب او لباس
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال لا ياخذ الرجل من مال ولده شيئا الا ان يحتاج فيستنفق
بالمعروف يعوله ابنه كما كان الاب يعوله فاما اذا كان موسرا فليس له ان ياخذ من مال ابنه فيغني به ماله او يضعه
فيما لا يحل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد من طريق قتادة عن الحسن قال ياخذ الرجل من مال ابنه ما شاء وان
كانت له جارية يتسراها ان شاء قال قتادة فلم يعجبني ما قال في الجارية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
عن الزهري قال اذا كانت ام اليتيم محتاجة انفق عليها من ماله عليها يدها مع يده قيل له فالموسرة قال لا شيء لها
قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر الاية اخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان
لمة بابن آدم وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير
وتصديق بالحق فمن وجد ذلك فليعلم انه من الله فليحمد الله ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان ثم قرا
الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال اثنان من الله واثنان من الشيطان الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء يقول لا تنفق مالك

وامسكه عليك فانك تحتاج اليه والله يعدكم مغفرة منه لفحشائكم وفضلا لفقركم واخرج ابن المنذر عن
خالد الربعي قال عجبت لثلاث آيات ذكرهن الله في القرآن ادعوني استجب لكم ليس بينهما حرف وكانت انما
يكون للنبي فاباحها الله لهذه الامة والثانية تقع عندها ولا تعجل اذكروني اذكركم واشكروا لي فلو استقر بعينها
في قلبك ما اختلفتا والثالثة الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود قال انما مثل ابن آدم مثل الشيء الملقى بين يدي الله وبين الشيطان فان
كان لله تبارك وتعالى فيه حاجة حاجه من الشيطان وان لم يكن لله فيه حاجة خلى بينه وبين الشيطان قوله
تعالى يؤتي الحكمة من يشاء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس
في قوله يؤتي الحكمة من يشاء قال المعرفة بالقرآن ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله
وحرامه وامثاله واخرج ابن مردويه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا يؤتي الحكمة قال القرآن
يعني تفسيره قال ابن عباس فانه قد قراه البر والفاجر واخرج ابن الضريس عن ابن عباس يؤتي الحكمة من يشاء
قال النبوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة من يشاء قال ليست بالنبوة ولكنه القرآن
والعلم والفقه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس يؤتي الحكمة قال الفقه في القرآن واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء يؤتي الحكمة قال قراءة القرآن والفكرة فيه واخرج ابن جرير عن ابي العالية
يؤتي الحكمة قال الكتاب والفهم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الكتاب
والفهم به واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الكتاب يؤتي اصابته من يشاء واخرج
ابن جرير عن ابراهيم يؤتي الحكمة قال الفهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد يؤتي الحكمة قال الاصابة في القول واخرج
عبد بن حميد عن قتادة يؤتي الحكمة قال الفقه في القرآن واخرج عبد بن حميد عن الضحاك يؤتي الحكمة قال القرآن
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية يؤتي الحكمة قال الخشية لان خشية الله راس كل حكمة وقرا انما يخشى الله من عباده
العلماء واخرج احمد في الزهد عن خالد بن ثابت الربعي قال وجدت فاتحة زبور داود ان راس الحكمة خشية الرب
واخرج ابن ابي حاتم عن مطر الوراق قال بلغنا ان الحكمة خشية الله والعلم بالله واخرج ابن المنذر عن سعيد
ابن جبير قال الخشية حكمة من خشي الله فقد اصاب افضل الحكمة واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن انس قال زيد
ابن اسلم ان الحكمة العقل وانه ليقع في قلبي ان الحكمة الفقه في دين الله وامر يدخله الله القلوب من رحمته وفضله
ومما يبين ذلك انك تجد الرجل عاقلا في امر الدنيا ذا نظر فيها وتجد آخر ضعيفا في امر دنياه عالما بامر دينه
بصيرا به يؤتيه الله اياه ويحرمه هذا فالحكمة الفقه في دين الله واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول قال ان القرآن جزء
من اثنين وسبعين جزءا من النبوة وهو الحكمة التي قال الله ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واخرج ابن
المنذر عن عروة بن الزبير قال كان يقال الرفق راس الحكمة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي امامة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا ثلث القرآن اعطي ثلث النبوة ومن قرا نصف القرآن اعطي نصف
النبوة ومن قرا ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن قرا القرآن كله اعطي النبوة كلها ويقال له اقرا وارقه بكل آية
درجة حتى ينجز ما معه من القرآن فيقال له اقبض فيقبض فيقال له هل تدري ما في يديك فاذا في يده اليمنى الخلد
وفي الاخرى النعيم واخرج الطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس المسكين بالطواف عليكم فتعطونه لقمة لقمة انما المسكين المتعفف الذي لا يسال الناس الحافا واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين بالطواف الذي ترده
اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد ما يغنيه ويستحيي ان يسال الناس ولا يفطن
له فيتصدق عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول ان الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف ويبغض الفاحش البذي السائل الملحف واخرج ابن المنذر

عن ابن عباس قال من يعني اغناه الله ومن سال الناس الحافا فانما يستكثر من النار واخرج مالك واحمد وابو داود
والنسائي عن رجل من بني اسد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال وله اوقية او عدلها فقد سال الحافا
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله الحافا قال هو الذي يلح في المسالة واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن
سلمة بن الاكوع انه كان لا يساله احد بوجه الله شيئا الا اعطاه وكان يكرهها ويقول هي مسالة الالحاف واخرج
ابن ابي شيبة عن عطاء انه كره ان يسال بوجه الله او بالقران لشيء من امر الدنيا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء انه
كره ان يسال بوجه الله او بالقران ان عبد الله بن عمرو قال من سئل بالله فاعطى فله سبعون اجرا واخرج ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس
في وجهه مزعة لحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن حبان عن سمرة بن جندب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء ابقى على وجهه ومن شاء ترك الا ان يسال
ذا سلطان او في امر لا يجد منه بدا واخرج احمد عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسالة
كدوح في وجه صاحبها يوم القيمة فمن شاء استبقى على وجهه واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من سال الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يوم القيمة بوجه ليس عليه لحم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فتح على نفسه باب مسالة من غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم فتح الله عليه باب فاقة
من حيث لا يحتسب واخرج الطبراني عن ابن عباس يرفعه قال ما نقصت صدقة من مال وما مد عبد يده بصدقة
الا القيت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل ولا فتح عبد باب مسالة له عنها غنى الا فتح الله له باب فقر واخرج
احمد والترمذي وصححه وابن ماجه عن ابي كبشة الانماري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلث اقسم عليهن
واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا
فتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا
وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه
مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه
علما ولا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا
علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء واخرج النسائي عن عائذ بن عمرو
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يساله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو تعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد يساله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو تعلم المسالة ما له فيها لم يسال واخرج احمد والبزار والطبراني عن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسالة الغني شين في وجهه يوم القيمة ومسالة الغني نار ان اعطي قليلا
فقليل وان اعطي كثيرا فكثير واخرج احمد والبزار والطبراني عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سال وهو غني عن المسالة يحشر يوم القيمة وهو خموش في وجهه واخرج الحاكم وصححه عن عروة بن محمد بن عطية
حدثني ابي من بني سعد بن بكر فانه سمع لحماري قال قال اغناك الله فلا تسال الناس شيئا فان اليد العليا هي
المعطية واليد السفلى هي المعطاة وان مال الله لمسئول ومنطق قال فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا
واخرج البيهقي عن مسعود بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتي برجل يصلي عليه فقال كم ترك فقالوا
دينارين او ثلثة قال ترك كيتين او ثلث كيات فلقيت عبد الله بن القاسم مولى ابي بكر فذكرت ذلك له فقال
ذلك رجل كان يسال الناس تكثرا واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة والطبراني والبيهقي عن حبشي بن جنادة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذي يسال من غير حاجة كمثل الذي يلتقط الجمر ولفظ ابن ابي شيبة
من سال الناس ليثري به ماله فانه خموش في وجهه ورضف من جهنم ياكله يوم القيمة وذلك في حجة الوداع واخرج

ابن ابي شيبة ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا
فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند والطبراني في الاوسط عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال مسالة عن ظهر غنى استكثر بها من رضف جهنم قالوا وما ظهر غنى قال عشاء ليلة
واخرج احمد وابو داود وابن خزيمة وابن حبان عن سهل بن الحنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال
شيئا وعنده ما يغنيه فانما يستكثر من جمر جهنم قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال ما يغديه او يعشيه واخرج
ابن حبان عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس ليثري ماله فانما هي رضف من النار
يلهبه فمن شاء فليقل ومن شاء فليكثر واخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي ليلى قال جاء سائل فسال اباذر فاعطاه
شيئا فقيل له تعطيه وهو موسر فقال انه سائل وللسائل حق وليتمنين يوم القيمة انها كانت رضفة في يده
واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا تسعة او ثمانية او سبعة فقال
الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ما نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات
الخمس وتطيعوا ولا تسالوا الناس فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فلا يسال احدا يناوله
اياه واخرج احمد عن ابي ذر قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك الى البيعة ولك الجنة
قلت نعم فشرط ان لا اسال الناس شيئا قلت نعم قال ولا سوطك ان يسقط منك حتى تنزل فتاخذه واخرج احمد
عن ابن ابي مليكة قال ربما سقط الخطام من يد ابي بكر الصديق فيضرب بذراع ناقته فينيخها فياخذه فقالوا
له افلا امرتنا فنناولكه فقال ان حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان لا اسال الناس شيئا
واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يبايع فقال ثوبان بايعنا يا رسول
الله فقال على ان لا تسالوا احدا شيئا فقال ثوبان فما له يا رسول الله قال الجنة فبايعه ثوبان قال ابو امامة
فلقد رايته بمكة في اجمع ما يكون من الناس يسقط سوطه وهو راكب فربما وقع على عاتق الرجل فياخذه الرجل
فيناوله فما ياخذه منه حتى يكون هو ينزل فياخذه قلت يا رسول الله قال خير موضوع فمن شاء اقل ومن شاء اكثر
قلت فالصوم يا رسول الله قال فرض مجزي قلت فالصدقة يا رسول الله قال اضعاف مضاعفة وعند الله
مزيد قلت فايها افضل قال جهد من مقل او سر الى فقير واخرج احمد والطبراني والاصبهاني في الترغيب
عن ابي امامة ان اباذر قال يا رسول الله ما الصدقة قال اضعاف مضاعفة وعند الله المزيد ثم قرا من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال سر
الى فقير او جهد من مقل ثم قرا ان تبدوا الصدقات فنعما هي الاية واخرج احمد والترمذي وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الارض
جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت فتعجبت الملئكة من خلق الجبال فقالوا يا رب هل
من خلقك شيء اشد من النار قال نعم الماء قالوا فهل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا فهل من
خلقك شيء اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه فيخفيها من شماله واخرج البخاري ومسلم
والنسائي عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا
ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا
على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه واخرج الطبراني
عن معوية بن حيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان صدقة السر تطفئ غضب الرب واخرج الطبراني
عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع المعروف تقي مصارع السوء والصدقة
خفيا تطفئ غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وكل معروف صدقة واهل المعروف في الدنيا

هم اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة واول من يدخل الجنة اهل المعروف واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر وفعل المعروف يقي مصارع
السوء واخرج احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال كان رجل في قوم صالح عليه السلام قد آذاهم فقالوا
يا نبي الله ادع الله عليه قال اذهبوا فقد كفيتموه وكان يخرج كل يوم يحتطب فخرج يومئذ ومعه رغيفان
فاكل احدهما وتصدق بالآخر فاحتطب ثم جاء بحطبه سالما لم يصبه شيء فقالوا قد جاء بحطبه سالما لم يصبه
شيء فدعاه صالح فقال اي شيء صنعت اليوم فقال خرجت ومعي قرصان تصدقت باحدهما واكلت الآخر فقال
صالح حل حطبك فحله فاذا فيه اسود مثل الجذع عاض على جذل من الحطب فقال لها دفع عنه يعني بالصدقة
واخرج احمد عن سالم ابن الجعد قال خرجت امرأة وكان معها صبي لها فجاء الذئب فاختلسه منها فخرجت
في اثره وكان معها رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف فجاء الذئب بصبيها فرده عليها واخرج ابو
داود والترمذي وصححه والنسائي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم
يسالهم بقرابة بينه وبينهم فتخلف رجل من اعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله والذي اعطاه وقوم ساروا
ليلتهم حتى اذا كان النوم نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام يتملقني ويتلو آياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو
فهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له وثلاثة يبغضهم الله الشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال القراءة القرآن في الصلاة
افضل من قراءة القرآن في غير الصلاة وقراءة القرآن في غير الصلاة افضل من التسبيح والتكبير والتسبيح
افضل من الصدقة والصدقة افضل من الصوم والصوم جنة من النار واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة
قبل ان تشتغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا
وتنصروا وتجبروا واخرج ابو يعلى عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكعب بن عجرة يا كعب
ابن عجرة الصلاة قربان والصيام جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة الناس غاديان
فبايع نفسه فموبق رقبته ومبتاع نفسه فمعتق رقبته واخرج ابن حبان عن كعب بن عجرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا كعب بن عجرة انه لا يدخل الجنة لحم ودم نبتا على سحت النار اولى به يا كعب بن عجرة الناس
غاديان فغاد في فكاك نفسه فمعتقها وغاد يوبقها يا كعب بن عجرة الصلاة قربان والصوم جنة والصدقة
تطفي الخطيئة كما يذهب الجليد على الصفا واخرج احمد وابن خزيمة وابى والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن عقبة ابن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس واخرج
ابن خزيمة والحاكم وصححه عن عمر قال ذكر لي ان الاعمال تباهى فتقول الصدقة انا افضلكم واخرج احمد والبزار
وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يخرج رجل
شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا واخرج الطبراني والبيهقي في الشعب عن عقبة بن
عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة لتطفي على اهلها حر القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة
في ظل صدقته واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة فان البلاء لا
يتخطى الصدقة واخرج الطبراني عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باكروا بالصدقة
فان البلاء لا يتخطاها واخرج الطبراني عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله افتنا عن الصدقة
قال انها فكاك من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان الله ليدرأ بالصدقة سبعين ميتة من السوء واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل باللقمة الخبز وقبضة التمر ومثله مما ينتفع به
المسكين ثلاثة الجنة رب البيت الآمر به والزوجة تصلحه والخادم الذي يناول المسكين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي لم ينس خدمنا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما منكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه
فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة واخرج احمد عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة استتري من
النار ولو بشق تمرة فانها تسد من الجائع مسدها من الشبعان واخرج البزار وابو يعلى عن ابي بكر الصديق
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اعواد المنبر يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فانها تقيم العوج
وتدفع ميتة السوء وتقع من الجائع موقعها من الشبعان واخرج ابن حبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعبد عابد من بني اسرائيل فعبد الله في صومعة ستين عاما فامطرت الارض فاخضرت فاشرف
الراهب من صومعته فقال لو نزلت فذكرت الله فازددت خيرا فنزل ومعه رغيف او رغيفان فبينما هو في
الارض لقيته امرأة فلم يزل يكلمها وتكلمه حتى غشيها فاغمي عليه فنزل الغدير يستحم فجاء سائل فاومأ اليه ان يأخذ
الرغيفين ثم مات فوزنت عبادة ستين سنة بتلك الزنية فرجحت الزنية بحسناته ثم وضع الرغيف
او الرغيفان مع حسناته فرجحت حسناته فغفر له واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن مسعود ان راهبا
عبد الله في صومعة ستين سنة فجاءت امرأة فنزلت الى جنبه فنزل اليها فواقعها ست ليال ثم سقط في
يده فهرب فاتى مسجدا فاوى فيه ثلاثا لا يطعم شيئا فاتي برغيف فكسره فاعطى رجلا عن يمينه نصفه
واعطى آخر عن يساره نصفه فبعث الله اليه ملك الموت فقبض روحه فوضعت الستون في كفة ووضعت الستة
في كفة فرجحت الستة ثم وضع الرغيف فرجح واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى الاشعري نحوه واخرج البيهقي
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حصفة بن حصفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اتدرون ما الشديد قلنا الرجل يصرع الرجل قال ان الشديد كل الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب تدرون ما الرقوب قلنا الرجل لا يولد له قال ان الرقوب الذي له الولد لم يقدم
منهم شيئا ثم قال تدرون ما الصعلوك قلنا الرجل الذي لا مال له قال ان الصعلوك كل الصعلوك الذي له
المال لم يقدم منه شيئا واخرج البزار والطبراني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار
ولو بشق تمرة واخرج البزار والطبراني عن النعمان ابن بشير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار
ولو بشق تمرة واخرج البزار والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يا عائشة اشتري نفسك من الله لا اغني عنك من الله شيئا ولو بشق تمرة يا عائشة لا يرجع من عندك سائل
ولو بظلف محرق واخرج مسلم عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يصبح على كل سلامى من احدكم
صدقة فكل تسبيحة صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى واخرج البزار
وابو يعلى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ميسم من الانسان صدقة كل يوم فقال
بعض القوم ان هذا الشديد يا رسول الله ومن يطيق هذا قال الامر بالمعروف ونهي عن منكر صدقة واماطة
الاذى عن الطريق صدقة وان حملك على الضعيف صدقة وان كل خطوة يخطوها احدكم الى الصلاة صدقة
واخرج الطبراني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابن آدم ستون وثلاثمائة مفصل على كل
واحد منها في كل يوم صدقة فالكلمة يتكلم بها الرجل صدقة وعون الرجل اخاه على الشيء صدقة والشربة من
الماء يسقيها صدقة واماطة الاذى عن الطريق صدقة واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن ابن عمر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تبسمك في وجه اخيك يكتب لك به صدقة وان افراغك من دلوك في دلو اخيك
يكتب لك به صدقة واماطتك الاذى عن الطريق يكتب لك به صدقة وارشادك للضال يكتب لك به صدقة
واخرج البزار عن ابي جحيفة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم حث يوما على الصدقة فقام علبة بن زيد فقال
ما عندي الا عرضي واني اشهدك يا رسول الله اني تصدقت بعرضي على من ظلمني ثم جلس فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انت المتصدق بعرضك قد قبل الله منك واخرج البزار عن علبة بن زيد قال حث رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصدقة فقام عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حثثت على الصدقة وما عندي الا عرضي فقد
تصدقت به على من ظلمني فاعرض عنه فلما كان في اليوم الثاني قال اين علبة بن زيد وان المتصدق بعرضه فان
الله تعالى قد قبل منه واخرج احمد وابو نعيم في فضل العلم والبيهقي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اين نتصدق وليس لنا اموال قال لان ابواب الصدقة التكبير وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
واستغفر الله وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتعزل الشوكة عن طريق الناس والعظم والحجر وتهدي الاعمى وتسمع
الاصم والابكم حتى يفقه وتدل المستدل على حاجة له قد علمت مكانها وتسعى بشدة ساقيك الى اللهفان المستغيث
وترفع بشدة ذراعيك مع الضعيف كل ذلك من ابواب الصدقة منك على نفسك ولك في جماعك زوجتك اجر
قال ابو ذر كيف لي اجر في شهوتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان لك ولد فادرك ورجوت خيره
فمات اكنت تحتسب به قلت نعم قال فانت خلقته قلت بل الله خلقه قال فانت هديته قلت بل الله هداه قال فانت
كنت ترزقه قلت بل الله كان يرزقه قال فكذلك فضعه في حلاله وجنبه حرامه فان شاء الله احياه وان شاء اماته
ولك اجر واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن حارثة بن وهب الخزاعي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
سلمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فانه يوشك ان يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة قالت اهديت لنا شاة مشوية فقسمتها كلها الا كتفها فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال كلها لكم الا كتفها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب
وابن عساكر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي الى اخر الاية في ابي بكر وعمر جاء عمر بنصف
ماله يحمله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤوس الناس وجاء ابو بكر بماله اجمع يكاد ان يخفيه من نفسه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك قال عدة الله وعدة رسوله فقال عمر لابي بكر ما استبقنا الى باب خير قط
الا سبقتنا اليه واخرج ابو داود والترمذي والحاكم وصححاه عن عمر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما ان نتصدق فوافق ذلك مالا عندي فقلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت لاهلك قلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ابقيت لاهلك قال ابقيت لهم الله ورسوله فقلت لا اسابقك الى شيء ابدا واخرج ابن جرير عن يزيد
ابن ابي حبيب قال انما انزلت هذه الاية ان تبدوا الصدقات فنعما هي في الصدقة على اليهود والنصارى هذا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا ونكفر عنكم من سيئاتكم وقال الصدقة هي التي تكفر واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود خير لكم نكفر بغير واو **قوله تعالى** ليس عليك هداهم الاية
واخرج الفريابي وعبد بن حميد والنسائي والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال كانوا يكرهون ان يرضخوا لانسابهم
من المشركين فسالوا فنزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون فرخص لهم واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه والضياء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامرنا ان لا نتصدق الا على اهل
الاسلام حتى نزلت هذه الاية ليس عليك هداهم الى اخرها فامر بالصدقة بعدها على كل من سالك من كل

دين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا على المشركين
فنزلت وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فتصدق عليهم واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على اهل دينكم فانزل الله ليس عليك هداهم الى قوله وما
تنفقوا من خير يوف اليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن الحنفية قال كره الناس ان يتصدقوا على المشركين فانزل الله ليس عليك هداهم فتصدق
عليهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان اناس من الانصار لهم انسباء وقرابة من قريظة والنضير
وكانوا يتقون ان يتصدقوا عليهم ويريدونهم ان يسلموا فنزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا من الصحابة قالوا انتصدق على من ليس من اهل ديننا
فنزلت ليس عليك هداهم واخرج ابن جرير عن الربيع قال كان الرجل من المسلمين اذا كان بينه وبين
الرجل من المشركين قرابة وهو محتاج لا يتصدق عليه يقول ليس من اهل ديني فنزلت ليس عليك هداهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال ساله رجل ليس على دينه فاراد ان يعطيه ثم قال ليس على ديني فنزلت
ليس عليك هداهم واخرج سفيان وابن المنذر عن عمرو الهلالي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم انتصدق
على فقراء اهل الكتاب فانزل الله ليس عليك هداهم الاية ثم دل على الذي هو خير وافضل فقال للفقراء الذين
احصروا الاية واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كانوا يعطون فقراء اهل المدينة صدقاتهم فلما كثر
فقراء المسلمين نزلت ليس عليك هداهم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال اما ليس عليك هداهم فيعني المشركين واما الصدقة فبين اهلها فقال للفقراء الذين احصروا في سبيل
الله واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني في قوله وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله قال اذا اعطيت لوجه
الله فلا عليك ما كان عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال نفقة المسلم ولا ينفق المؤمن اذا ما
انفق الا ابتغاء وجه الله واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله يوف اليكم وانتم لا تظلمون قال هو مردود عليك
فما لك ولهذا تؤذيه وتمن عليه انما نفقتك لنفسك وابتغاء وجه الله والله يجزيك واخرج ابن ابي حاتم
عن يزيد ابن ابي حبيب في قوله وما تنفقوا من خير يوف اليكم قال انما نزلت هذه الاية في النفقة على اليهود
والنصارى **قوله تعالى** للفقراء الاية اخرج ابن المنذر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله للفقراء
الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة واخرج البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر ان
اصحاب الصفة كانوا اناسا فقراء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين
فليذهب بثالث الحديث واخرج البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحق اهل الصفة فادعهم قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال اذا اتته
صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واخرج
ابو نعيم في الحلية عن فضالة ابن عبيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى بالناس يخر رجال من
قيامهم في صلاتهم لما بهم من الخصاصة وهم اهل الصفة حتى يقول الاعراب ان هؤلاء لمجانين واخرج ابن
سعد وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو نعيم عن ابي هريرة قال كان من اهل الصفة سبعون رجلا
ليس لواحد منهم رداء واخرج ابو نعيم عن الحسن قال بنيت صفة لضعفاء المسلمين فجعل المسلمون يوغلون
اليها ما استطاعوا من خير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيهم فيقول السلام عليكم يا اهل الصفة
فيقولون وعليك السلام يا رسول الله فيقول كيف اصبحتم فيقولون بخير يا رسول الله فيقول انتم اليوم
خير ام يوم يغدى على احدكم بجفنة ويراح عليه باخرى ويغدو في حلة ويروح في اخرى فقالوا نحن خير يعطينا
الله فنشكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انتم اليوم خير واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي

في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم اصحاب الصفة وكانوا لا منازل لهم بالمدينة ولا عشائر
فبعث الله عليهم بالصدقة **واخرج** سفيان وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم مهاجرو قريش بالمدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم امروا
بالصدقة عليهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال هم فقراء المهاجرين
بالمدينة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير للفقراء الذين احصروا
في سبيل الله قال قوم اصابتهم الجراحات في سبيل الله فصاروا زمنى فجعل لهم في اموال المسلمين حقا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن رجاء بن حيوة في قوله لا يستطيعون ضربا في الارض قال لا يستطيعون تجارة **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد قال كانت الارض كلها كفرا لا يستطيع احد ان يخرج يبتغي من فضل الله اذا خرج خرج في كفر **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي للفقراء الذين احصروا في سبيل الله قال حصرهم المشركون في المدينة لا يستطيعون
ضربا في الارض يعني التجارة يحسبهم الجاهل بامرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله يحسبهم الجاهل
اغنياء قال دل الله المؤمنين عليهم وجعل نفقاتهم لهم وامرهم ان يضعوا نفقاتهم فيهم ورضي عنهم **واخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم تعرفهم بسيماهم قال التخشع **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن الربيع تعرفهم بسيماهم يقول تعرف في وجوههم الجهد من الحاجة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد تعرفهم
بسيماهم قال رثاثة ثيابهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ربيع بن كاشط السكسكي قال كنت عند عبد الله
ابن عمر اذ جاءه رجل يسأله فدعا غلامه فساره فقال للرجل اذهب معه ثم قال لي اتقول هذا فقير فقلت والله
ما سأل الا من فقر قال ليس بفقير من جمع الدرهم الى الدرهم والتمرة الى التمرة ولكن من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على
شيء يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا فذلك الفقير **واخرج** البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان انما المسكين الذي يتعفف
واقرؤوا ان شئتم لا يسألون الناس الحافا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا القران فقد استدرج النبوة بين جنبيه غير انه لا يوحى اليه ومن قرا
القران فراى ان احدا اعطي افضل مما اعطي فقد عظم ما صغر الله وصغر ما عظم الله وليس ينبغي لصاحب
القران ان يجد مع من جد ولا يجهل مع من جهل وفي جوفه كلام الله **واخرج** الحاكم وصححه عن عبيد الله بن ابي
نهيك قال قال لي سعد تجارا كسبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغن بالقران
قال سفيان بن عيينة يعني يستغني به **واخرج** البزار والطبراني والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران **واخرج** الطبراني عن عبد الله بن عمرو ان امراة اتت النبي صلى
الله عليه وسلم فقالت ان زوجي مسكين لا يقدر على شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها اتقرا
من القران قال اقرا من القران سورة كذا وكذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد زوجتك غنى فلزمت
المراة زوجها ثم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله قد بسط الله علينا رزقنا **واخرج**
الطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اشتريت مقسم بني فلان فربحت عليه كذا وكذا فقال الا انبئك بما هو اكثر ربحا قال وهل يوجد قال
رجل تعلم عشر ايات فذهب الرجل فتعلم عشر ايات فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره **واخرج** ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول ان الرجل لا يقرا الاية ثم يقول تعلمها فانها خير لك مما بين السماء والارض حتى
ذلك في القران كله **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود انه قال لو قيل لاحدكم لو غدوت الى العزية كان لك
اربع قلائص كان يقول تدانيتي اذا اغدو فلو ان احدكم غدا فتعلم اية من كتاب الله كانت له خيرا من اربع واربع

واربع حتى عد شيئا كثيرا **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر التجار ايعجز احدكم اذا رجع من سوقه ان يقرا عشر ايات يكتب الله له بكل اية حسنة **واخرج** البزار
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البيت الذي يقرا فيه القران يكثر خيره والبيت الذي لا يقرا
فيه القران يقل خيره **واخرج** ابو نعيم في فضل العلم ورياضة المتعلمين والبيهقي عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال القران غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه **واخرج** البخاري في تاريخه والبيهقي عن رجاء الغنوي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطاه الله حفظ كتابه وظن ان احدا اوتي افضل مما اوتي فقد غلط
اعظم النعم **واخرج** البيهقي عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مؤدب يحب ان يؤتى
ادبه وان ادب الله القران فلا تهجروه **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال ما انزل الله اية الا وهو يحب ان
يعلم العباد فيما انزلت وما عنى بها **واخرج** عبد بن حميد عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انما يرفع من الارض العلم فقالوا يا رسول الله يرفع القران قال لا ولكن يموت من يعلمه او قال من يعلم
تاويله ويبقى قوم يتاولونه على اهوائهم **واخرج** ابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال كنا
اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات من القران لم نتعلم العشر التي نزلت بعدها حتى نعلم ما
فيه قيل لشريك من العمل قال نعم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن جرير وابن المنذر والمرهبي في فضل
العلم عن ابي عبد الرحمن السلمي قال حدثنا من كان يقرئنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا
ياخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات فلا ياخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما في هذه
من العلم والعمل قال فتعلمنا العلم والعمل **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر قال لقد عشت
برهة من دهري وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القران وتنزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فيتعلم حلالها
وحرامها وما ينبغي ان يوقف عنده كما تعلمون انتم القران ثم لقد رايت رجالا يؤتى احدهم القران قبل
الايمان فيقرا ما بين فاتحة الكتاب الى خاتمته ما يدري ما امره ولا زاجره وما ينبغي ان يوقف عنده منه وينثره
نثر الدقل **واخرج** الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن
فحيث وجدها فهو احق بها **واخرج** احمد في الزهد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخلص لله اربعين يوما تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واخرجه ابو نعيم في الحلية موصولا من طريق
مكحول عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة
كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه
الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها **واخرج** البيهقي في الشعب عن يزيد بن الاخنس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل والنهار
ويتبع ما فيه فيقول رجل لو ان الله اعطاني ما اعطاه فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله
مالا فهو ينفق منه ويتصدق به فيقول رجل لو ان الله اعطاني كما اعطى فلانا فاتصدق به قال رجل
رايتك النجدة تكون في الرجل قال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء اهله **واخرج** البخاري ومسلم
وابن ماجه عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين **واخرج**
ابو يعلى عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين والهمه
رشده **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل العبادة الفقه وافضل
الدين الورع **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط والمرهبي في فضل العلم عن حذيفة بن اليمان قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى بالمرء فقها اذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا اذا اعجب برايه واخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى او يرده عن ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اباذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من ان تصلي مائة ركعة ولان تغدو فتعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل به خير من ان تصلي الف ركعة واخرج المرهبي في فضل العلم والطبراني في الاوسط والدارقطني والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين ولفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه وقال ابو هريرة لان اجلس ساعة فاتفقه احب الي من ان احيي ليلة الى الصباح واخرج الترمذي والمرهبي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا يجتمعان في منافق حسن سمت وفقه في دين واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العلم افضل من العبادة وملاك الدين الورع واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير الفقه خير من كثير العبادة وخير اعمالكم ايسرها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عبد الله بشيء افضل من فقه في الدين واخرج الطبراني عن ثعلبة بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله للعلماء يوم القيامة اذا قعد على كرسيه لفصل عباده اني لم اجعل علمي وحلمي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم ما كان فيكم ولا ابالي واخرج الطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر العلماء اني لم اضع فيكم علمي لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه يحصيه واخرج عبد الرزاق والبخاري من طريق ابن عباس عن عوف بن الحارث بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة لامها ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت عائشة هو لله نذر ان لا اكلم ابن الزبير كلمة ابدا فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين حين طالت هجرتها اياه فقالت والله لا اشفع فيه احدا ابدا ولا احنث نذري الذي نذرت ابدا فلما طال على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة فقال لهما انشدكما الله الا ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل المسور وعبد الرحمن مشتملين عليه بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام على النبي ورحمة الله وبركاته اندخل فقالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا يا ام المؤمنين قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم عائشة ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير في الحجاب واعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدان عائشة الا كلمته وقبلت منه ويقولان قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا التذكير والتحريج طفقت تذكرهم وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالوا بها حتى كلمت ابن الزبير ثم اعتقت بنذرها اربعين رقبة ثم كانت تذكر بعد ما اعتقت اربعين رقبة فتبكي حتى تبل دموعها خمارها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله حمزة الاكبر ان رجلا اتاه فقال اني نذرت ان لا اكلم اخي فقال ان الشيطان ولد له ولد فسماه نذرا وانه من قطع ما امر الله به ان يوصل فقد حلت عليه اللعنة واخرج مالك وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه

فلا يعصه واخرج ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عمران بن الحصين قال اسرت امراة من الانصار واصيبت العضباء فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت ونذرت لئن نجاها الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله ان نجاها الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم كفارة اليمين واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن النذر وقال انه لا ياتي بخير وانما يستخرج به من البخيل واخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به من البخيل واخرج البخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدرته فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يؤتني عليه من قبل واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم راى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى الكعبة قال ان الله غني عن تعذيب هذا لنفسه وامره ان يركب واخرج مسلم وابن ماجه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم ادرك شيخا يمشي بين ابنيه يتوكا عليهما فقال ما شان هذا قال ابناه يا رسول الله كان عليه نذر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عقبة بن عامر قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب واخرج ابو داود عن ابن عباس ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها لا تطيق ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج راكبة وتكفر يمينها واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه عن عقبة بن عامر انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام واخرج البخاري وابو داود وابن ماجه عن ابن عباس قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذا هو برجل قائم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه واخرج ابو داود وابن ماجه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر نذرا لم يسمه فكفارته يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا اطاقه فليف به واخرج النسائي عن عمران بن الحصين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول النذر نذران فما كان من نذر في طاعة الله فذلك لله وفيه الوفاء وما كان من نذر في معصية الله فذلك للشيطان ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين واخرج ابن ابي شيبة والنسائي والحاكم عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية ولا غضب وكفارته كفارة يمين واخرج الحاكم وصححه عن عمران بن الحصين قال ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الا امرنا بالصدقة ونهانا عن المثلة قال وان من المثلة ان يخرم انفه وان ينذر ان يحج ماشيا فمن نذر ان يحج ماشيا فليهد هديا وليركب واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني نذرت ان اقوم على قعيقعان عريانا الى الليل فقال اراد الشيطان ان يبدي عورتك وان يضحك الناس بك البس ثيابك وصل عند الحجر ركعتين اهـ

واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن ابن عباس قال النذر اربعة فمن نذر نذرا لم يسمه فكفارته كفارة
يمين ومن نذر في معصية فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما لا يطيق فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا فيما يطيق
فليوف بنذره **قوله تعالى** وما للظالمين من انصار **اخرج** ابن ابي حاتم عن شريح قال الظالم ينتظر العقوبة والمظلوم
ينتظر النصر **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم
القيمة **واخرج** البخاري في الادب ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اياكم والظلم فان الظلم هو الظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك
من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم **واخرج** البخاري في الادب وابن حبان والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظلم فان الظلم هو ظلمات يوم القيمة واياكم
والفحش فان الله لا يحب الفاحش المتفحش واياكم والشح فان الشح دعا من كان قبلكم فسفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم
وقطعوا ارحامهم **واخرج** الحاكم والبيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واياكم والفحش والتفحش واياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم
بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا **واخرج** الطبراني عن الهرماس بن زياد قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقته فقال اياكم والخيانة فانها بئست البطانة واياكم والظلم فان الظلم
ظلمات يوم القيمة واياكم والشح فانما اهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا ارحامهم **واخرج** الاصبهاني
من حديث عمر بن الخطاب مثله **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تظلموا فتدعوا
فلا يستجاب لكم وتستسقوا فلا تسقوا وتستنصروا فلا تنصروا **واخرج** الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لن تنالهم شفاعتي امام ظلوم غشوم وكل غال مارق **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرارة **واخرج**
الطبراني عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة مستجابة دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم
واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا
ففجوره على نفسه **واخرج** الطبراني والاصبهاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوتان
ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء لاخيه بظهر الغيب **واخرج** الطبراني عن خزيمة بن ثابت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك
ولو بعد حين **واخرج** احمد عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا دعوة المظلوم
وان كان كافرا فانه ليس دونها حجاب **واخرج** الطبراني في الاوسط عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لم يجد له ناصرا غيري **واخرج** ابو الشيخ بن حيان في كتاب التوبيخ عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي لانتقمن من الظالم في عاجله واجله
ولانتقمن ممن راى مظلوما فقدر ان ينصره فلم يفعل **واخرج** الاصبهاني عن ابن سلام قال ان الله لما خلق الخلق
فاستووا على اقدامهم رفعوا رؤوسهم فقالوا يا رب مع من انت قال انا مع المظلوم حتى يؤدى اليه حقه **واخرج**
ابن مردويه والاصبهاني في الترغيب عن ابن عباس ان ملكا من الملوك خرج يسير في مملكته وهو مستخف من الناس
حتى نزل على رجل له بقرة فراحت عليه تلك البقرة فحلبت فحلبها مقدار ثلاثين بقرة فحدث الملك نفسه ان
ياخذها فلما كان من الغد غدت البقرة الى مرعاها ثم راحت فحلبت فنقص لبنها على النصف جاء مقدار حلاب
خمس عشرة بقرة فدعا الملك صاحب منزله فقال اخبرني عن بقرتك ارعت اليوم مرعاها وشربت من مشربها
بالامس فقال ما رعت في غير مرعاها بالامس ولا شربت في غير مشربها بالامس فقال لما بال حلابها على النصف
فقال ارى الملك هم باخذها فنقص لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهبت البركة قال وانت من اين تعرف

يعرف الملك قال هو ذاك كما قلت لك قال فعاهد الملك ربه في نفسه ان لا يظلم ولا ياخذها ولا يملكها ولا
يكون في ملكه ابدا قال فغدت فرعت ثم راحت ثم حلبت فاذا لبنها قد عاد على مقدار ثلاثين بقرة فقال الملك
بينه وبين نفسه واعتبر اني الملك اذا ظلم او هم بظلم ذهبت البركة لا جرم لاعدلن فلاكونن على افضل العدل
واخرج الاصبهاني عن سعيد بن عبد العزيز قال من احسن فليرج الثواب ومن اساء فلا يستنكر الجزاء ومن اخذ
عزا بغير حق اورثه الله ذلا بحق ومن جمع مالا بظلم اورثه الله فقرا بغير ظلم **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن
منبه ان الله عز وجل قال من استغنى باموال الفقراء افقرته ومن بنى بيته بقوة الضعفاء اجعل عاقبته الى
الخراب **قوله تعالى** ان تبدوا الصدقات الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم فجعل الله صدقة السر في التطوع
تفضل علانيتها بسبعين ضعفا وجعل صدقة الفريضة علانيتها افضل من سرها بخمسة وعشرين ضعفا
وكذلك جميع الفرائض والنوافل في الاشياء كلها **واخرج** البيهقي في الشعب بسند ضعيف عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل السر افضل من العلانية والعلانية افضل لمن اراد الاقتداء به **واخرج**
البيهقي عن معوية بن قرة قال كل شيء فرض الله عليك فالعلانية فيه افضل **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ان تبدوا الصدقات قال كان هذا يعمل به قبل ان تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها
انتهت الصدقات اليها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال كل مقبول اذا كانت النية
صادقة وصدقة السر افضل وذكر لنا ان الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار **واخرج** ابن المنذر عن
ابن عباس في قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي قال هذا منسوخ وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم قال منسوخ
نسخ كل صدقة في القران الاية التي في التوبة انما الصدقات للفقراء الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد مقل او سر الى فقير ثم تلا هذه الاية ان تبدوا
الصدقات فنعما هي الاية **واخرج** الطيالسي واحمد والبزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الشعب عن
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول
ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة فيما اخذه **واخرج** احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال شيئا واتكفل له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا
شيئا ولابن ماجه وكان ثوبان يقع سوطه وهو راكب فلا يقول لاحد ناولنيه حتى ينزل فياخذه **واخرج** احمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني
ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف
نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى فقلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطاء فيابى
ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فلم يرزا حكيم احدا من الناس بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حتى توفي رضي الله عنه **واخرج** احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث والذي
نفسي بيده ان كنت لحالفا عليهن لا ينقص مال من صدقة فتصدقوا ولا يعفو عبد عن مظلمة الا زاده الله بها
عزا ولا يفتح عبد باب مسالة الا فتح الله عليه باب فقر **واخرج** احمد وابو يعلى عن ابي سعيد الخدري قال
قال عمر يا رسول الله لقد سمعت فلانا وفلانا يحسنان الثناء يذكران انك اعطيتهما دينارين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لكن فلانا ما هو كذلك لقد اعطيته ما بين عشرة الى مائة فما يقول ذلك اما والله ان احدكم
ليخرج مسالته من عندي يتابطها نارا قال عمر يا رسول الله لم تعطها اياهم قال ما اصنع يابون الا ان يسالوني ويابى
الله لي البخل **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن قبيصة بن المخارق قال تحملت حمالة فاتيت النبي

صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل
إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له
المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي
الحجى من قومه لقد أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش أو قال سدادا من عيش فما سواهن
من المسألة يا قبيصة سحت يأكلها صاحبها سحتا وأخرج البزار والطبراني والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك وأخرج البزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الله يحب الغني الحليم المتعفف ويبغض البذي الفاجر السائل الملح وأخرج البزار عن عبد الرحمن
ابن عوف قال كانت لي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة فلما فتحت قريظة جئت لينجز لي ما وعدني فسمعته
يقول من يستغن يغنه الله ومن يقنع يقنعه الله فقلت في نفسي لا جرم لا أسأله شيئا وأخرج مالك والبخاري
ومسلم وأبو داود والنسائي عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف
عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة وأخرج ابن سعد عن عدي
الجذامي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس تعلموا فإنما الأيدي ثلاثة فيد الله العليا
ويد المعطي السفلى فتعففوا ولو بحزم الحطب وأخرج البيهقي في الأسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي ثلاث يد الله هي العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى
إلى يوم القيامة فاستعفف من السؤال ما استطعت وأخرج الطبراني في الأوسط عن سهل بن سعد قال جاء جبريل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه
واعلم أن شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس وأخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وأخرج
ابن حبان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أترى كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله
قال أفترى قلة المال هو الفقر قلت نعم يا رسول الله قال إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب
وأخرج مسلم والترمذي عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد أفلح من أسلم ورزق
كفافا وقنعه الله بما آتاه وأخرج الترمذي والحاكم وصححاه عن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع وأخرج الطبراني في الأوسط عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم والطمع فإنه هو الفقر وإياكم وما يعتذر منه وأخرج الحاكم
وصححه في الزهد عن سعد بن أبي وقاص قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله أوصني وأوجز
فقال عليك بالإياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع فإنه فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه وأخرج البيهقي
في الزهد عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القناعة كنز لا يفنى وأخرج أحمد وأبو داود
والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن أنس أن رجلا من الأنصار أتى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله فقال
أما في بيتك شيء قال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه من الماء قال ائتني بهما فأتاه بهما
فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال من يشتري هذين قال رجل أنا آخذهما بدرهم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين أو ثلاثا قال رجل أنا آخذهما بدرهمين فأعطاهما إياه وأخذ
الدرهمين فأعطاهما للأنصاري وقال اشتر بأحدهما طعاما فانبذه إلى أهلك واشتر بالآخر قدوما
فائتني به فأتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع فلا أرينك
خمسة عشر يوما ففعل فجاءه وقد أصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من أن تجيء المسألة نكتة في وجهك يوم القيامة إن المسألة لا تصلح إلا لثلاث

لذي فقر مدقع أو لذي غرم مفظع أو لذي دم موجع وأخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وابن ماجه عن
الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يأخذ أحدكم أحبله فيأتي بحزمة من حطب على ظهره
فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه وأخرج مالك وابن أبي شيبة والبخاري
وابن ماجه ومسلم والترمذي والنسائي عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يحتطب
أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه وأخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الله يحب المؤمن المحترف وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن أبي سعيد الخدري
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغنى أغناه الله ومن استعف أعفه الله ومن استكفى كفاه الله ومن سأل
وله قيمة أوقية فقد ألحف وأخرج أحمد ومسلم والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تلحفوا في المسألة فوالله ما يسألني أحد منكم شيئا فتخرج له مسألته مني شيئا وأنا له كاره فيبارك له فيما
أعطيته وأخرج أبو يعلى عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل يأتيني فيسألني فأعطيه
فينطلق وما يحمل في حضنه إلا النار وأخرج ابن حبان عن أبي سعيد الخدري قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقسم ذهبا إذ أتاه رجل فقال يا رسول الله أعطني فأعطاه ثم قال زدني فزاده ثلاث مرات
ثم ولى مدبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني الرجل فيسألني فأعطيه ثم يولي مدبرا وقد جعل في
ثوبه نارا إذا انقلب إلى أهله وأخرج أبو يعلى وابن حبان عن عمر بن الخطاب أنه دخل على النبي صلى الله عليه
فقال يا رسول الله إن فلانا يشكر يذكر أنك أعطيته دينارين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن
فلانا قد أعطيته ما بين العشرة إلى المائة فما شكره وما يقول إن أحدكم ليخرج من عندي بحاجته متأبطها
وما هي إلا النار قلت يا رسول الله لم تعطيهم قال يأبون إلا أن يسألوني ويأبى الله لي البخل وأخرج أحمد
والبزار وابن حبان عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذا المال خضرة حلوة فمن أعطيناه منها
شيئا بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير شره نفس بورك له فيه ومن أعطيناه منها شيئا بطيب نفس
منا وحسن طعمة منه وشره نفس كان غير مبارك له فيه وأخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر
أن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني فقال خذه
إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فإن شئت كله وإن شئت تصدق به
وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم بن عبد الله فلأجل ذلك كان عبد الله لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا
أعطيه وأخرج مالك عن عطاء بن يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل إلى عمر بن الخطاب بعطاء
فرده عمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رددته فقال يا رسول الله أليس أخبرتنا أن خيرا لأحدنا
أن لا يأخذ من أحد شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عن المسألة فأما ما كان
من غير مسألة فإنما هو رزق يرزقكه الله فقال عمر والذي نفسي بيده لا أسأل أحدا شيئا ولا يأتيني شيء من غير
مسألة إلا أخذته وأخرج البيهقي من طريق زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول فذكر
نحوه وأخرج أحمد والبيهقي عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة من أعطاك
شيئا من غير مسألة فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله إليك وأخرج أبو يعلى عن واصل بن الخطاب قال قلت
يا رسول الله قد قلت إن خيرا لك أن لا تسأل أحدا من الناس شيئا قال إنما ذلك أن تسأل وما أتاك من غير
مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله وأخرج أحمد وأبو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن خالد
ابن الجهني سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغه عن أخيه معروف من غير مسألة ولا إشراف
نفس فليقبله ولا يرده فإنما هو رزق ساقه الله إليه وأخرج أحمد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من آتاه الله شيئا من هذا المال من غير أن يسأله فليقبله فإنما هو رزق ساقه الله إليه وأخرج أحمد

والطبراني والبيهقي عن عابد بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عرض له من هذا الرزق شيء من غير مسألة ولا
إشراف فليتوسع به في رزقه وإن كان غنيا فليوجهه إلى من هو أحوج إليه منه وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد
الرحمن بن أبي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغنوا عن الناس ولو بشوص سواك وأخرج ابن أبي
شيبة عن حبشي بن جنادة السلولي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أتاه أعرابي فسأله فقال إن المسألة
لا تحل إلا لفقير مدقع أو غرم مفظع وأخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول إن الله كره لكم ثلاثا قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال فإذا شئت رأيته في قيل وقال يومه أجمع
وصدر ليلته حتى يلقى جيفة على فراشه لا يجعل الله له من نهاره ولا ليلته نصيبا وإذا شئت رأيته ذا مال
في شهوته ولذاته وملاعبه ويعدله عن حق الله فذلك إضاعة المال وإذا شئت رأيته باسطا ذراعيه يسأل
الناس في كفيه فإذا أعطي أفرط في مدحهم وإن منع أفرط في ذمهم وأخرج الطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما المعطي من سعة أفضل من الآخذ إذا كان محتاجا وأخرج ابن حبان في الضعفاء والطبراني في
الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الذي يعطي من سعة أفضل من الآخذ إذا كان محتاجا
وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم قال محفوظ ذلك عند الله عالم به شاكر
له وإنه لا شيء أشكر من الله ولا أجزى بخير من الله قوله تعالى الذين ينفقون الآية أخرج ابن سعد في الطبقات
وأبو بكر وأحمد بن أبي عاصم في الجهاد وابن المنذر وابن عدي والطبراني وأبو الشيخ في العظمة والواحدي عن
يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الآية الذين
ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون في أصحاب
الخيل وأخرج ابن عساكر عن أبي أمامة الباهلي قال نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فيمن يربطها خيلاء ولا لضمار وأخرج ابن جرير عن أبي الدرداء أنه كان ينظر
إلى الخيل مربوطة بين البراذين والهجن فيقول أهل هذه من الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي أمامة
الباهلي قال من ارتبط فرسا في سبيل الله لم يرتبطه رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي من طريق حنش الصنعاني
أنه سمع ابن عباس يقول في هذه الآية الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال هم الذين
يعلفون الخيل في سبيل الله وأخرج البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن أبي كبشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل معقود في نواصيها الخير وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة
وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن عساكر من طريق عبد الوهاب بن مجاهد
عن أبيه عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي بن
أبي طالب كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما وأخرج
ابن أبي حاتم من طريق مسعر عن عون قال الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فقال
إنما كانت أربعة دراهم فأنفق درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما في السر ودرهما في العلانية وأخرج
ابن المنذر عن ابن إسحاق قال لما قبض أبو بكر واستخلف عمر خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال
أيها الناس إن بعض الطمع فقر وإن بعض اليأس غنى وإنكم تجمعون ما لا تأكلون وتأملون ما لا تدركون
واعلموا أن بعض الشح شعبة من النفاق فأنفقوا خيرا لأنفسكم فأين أصحاب هذه الآية الذين ينفقون أموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال هؤلاء قوم أنفقوا في سبيل الله الذي افترض عليهم في غير

سرف ولا إملاق ولا تبذير ولا فساد وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب الذين ينفقون أموالهم بالليل
والنهار سرا وعلانية قال الآية كلها في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة
وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك في الآية قال كان هذا قبل أن تفرض الزكاة وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن
ابن عباس في الآية قال كان هذا يعمل به قبل أن تنزل براءة فلما نزلت براءة بفرائض الصدقات وتفصيلها انتهت الصدقات
إليها قوله تعالى الذين يأكلون الآية أخرج أبو يعلى من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله الذين
يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون
القيام إلا كما يقوم المتخبط المنخنق ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا وكذبوا على الله أحل الله البيع وحرم الربا
ومن عاد فأكل الربا فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وفي قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي
من الربا الآية قال بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم كانت بنو المغيرة
يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة ووضع يومئذ الربا كله وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم
وما كان عليهم من ربا فهو موضوع وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم
ما على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ولا يؤكلوه فأتى بنو عمرو بن عمير بني المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة
فقال بنو المغيرة ما جعلنا أشقى الناس بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو بن عمير صولحنا على أن لنا
ربانا فكتب عتاب بن أسيد ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب
وأخرج الأصبهاني في ترغيبه عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي آكل الربا يوم القيامة مختبلا
يجر شقيه ثم قرأ لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال آكل الربا يبعث يوم القيامة مجنونا يخنق وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من وجه آخر عن ابن عباس لا يقومون الآية قال ذلك حين يبعث من قبره وأخرج عبد الرزاق وابن
أبي الدنيا والبيهقي في شعب الإيمان عن عبد الله بن سلام قال الربا اثنان وسبعون حوبا أصغرها حوبا كمن
أتى أمه في الإسلام ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زنية قال ويؤذن للناس يوم القيامة البر والفاجر
في القيام إلا أكلة الربا فإنهم لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وأخرج البيهقي عن عبد
الله بن سلام قال الربا سبعون حوبا أدناها فجرة مثل أن يضطجع الرجل مع أمه وأربى الربا استطالة المرء
في عرض أخيه المسلم بغير حق وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبيهقي عن كعب قال لأن أزني ثلاثة وثلاثين
زنية أحب إلي من أن آكل درهم ربا يعلم الله أني أكلته ربا وأخرج الطبراني في الأوسط والبيهقي عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال درهم ربا أشد على الله من ستة وثلاثين زنية وقال من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به
وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا ثلاثة وسبعون
بابا أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم وأخرج ابن ماجه والبيهقي عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا سبعون بابا أدناها مثل أن يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطالة
المرء في عرض أخيه وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الغيبة والبيهقي عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر الربا وعظم شأنه فقال إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين
زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم وأخرج الطبراني عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إياك والذنوب التي لا تغفر الغلول فمن غل شيئا أتي به يوم القيامة وآكل الربا فمن أكل الربا بعث يوم
القيامة مجنونا يتخبط ثم قرأ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس وأخرج
أبو عبيد وابن أبي حاتم عن ابن مسعود أنه كان يقرأ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه
الشيطان من المس يوم القيامة وأخرج ابن جرير عن الربيع في الآية قال يبعثون يوم القيامة وبهم خبل من الشيطان وهي

بعض القراء لا يقومون يوم القيمة واخرج عبد الرزاق واحمد والبخاري ومسلم وابن المنذر عن عائشة قالت
لما نزلت سورة البقرة من اخرها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فقرأهن على الناس ثم حرم التجارة في الخمر
واخرج الخطيب في تاريخه عن عائشة قالت لما نزلت سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واخرج ابو داود والحاكم وصححه عن جابر قال لما نزلت الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي
يتخبطه الشيطان من المس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابرة فليؤذن بحرب من الله ورسوله واخرج
احمد وابن ماجه وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن عمر انه قال ان من اخر ما نزل اية الربا وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبض قبل ان يفسرها لنا فدعوا الربا والريبة واخرج ابن جرير وابن مردويه عن عمر ابن الخطاب انه خطب
فقال ان من اخر القران نزولا اية الربا وانه قد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبينه لنا فدعوا ما يريبكم
الى ما لا يريبكم واخرج البخاري وابو عبيد وابن جرير والبيهقي في الدلائل من طريق الشعبي عن ابن عباس قال اخر اية
انزلها الله على رسوله اية الربا واخرج البيهقي في الدلائل من طريق سعيد ابن المسيب قال قال عمر ابن الخطاب
اخر ما انزل اية الربا واخرج ابن جرير عن مجاهد في الربا الذي نهى الله عنه قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على
الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه واخرج ابن جرير عن قتادة ان ربا اهل الجاهلية
يبيع الرجل البيع الى اجل مسمى فاذا حل الاجل ولم يكن عند صاحبه قضاء زاده واخر عنه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله الذين يأكلون الربا يعني استحلالا لاكله لا يقومون يعني يوم القيمة ذلك يعني الذي نزل بهم بانهم
قالوا انما البيع مثل الربا كان اذا حل ماله على صاحبه يقول المطلوب للطالب زدني في الاجل وازيدك على مالك
فاذا فعل ذلك قيل هذا ربا قالوا سواء علينا ان زدنا في اول البيع او عند محل المال فهما سواء فاكذبهم الله فقال
واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه يعني البيان الذي في القران في تحريم الربا فانتهى عنه فله ما سلف
يعني فله ما كان اكل من الربا قبل التحريم وامره الى الله يعني بعد التحريم وبعد تركه ان شاء عصمه منه ومن شاء لم يفعل
ومن عاد يعني في الربا بعد التحريم فاستحله لقولهم انما البيع مثل الربا فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون يعني
لا يموتون واخرج احمد والبزار عن رافع ابن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل
بيع مبرور واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر فقال ما هذا من تمرنا
فقال الرجل يا رسول الله بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الربا ردوه
ثم بيعوا تمرنا ثم اشتروا لنا من هذا واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن عائشة ان امراة قالت لها اني بعت
زيد بن ارقم عبدا الى العطاء بثمانمائة واحتاج الى ثمنه فاشتريته قبل محل الاجل بستمائة فقالت بئس ما شريت وبئس
ما اشتريت ابلغي زيدا انه قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قلت افرايت ان تركت
المائتين واخذت الستمائة قالت نعم فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر
ابن محمد انه سئل لم حرم الله الربا قال لئلا يتمانع الناس المعروف قوله تعالى يمحق الله الربا الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس يمحق الله الربا قال ينقص الربا ويربي الصدقات قال يزيد
فيها واخرج احمد وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان الربا وان كثر فان عاقبته تصير الى قل واخرج عبد الرزاق عن معمر قال سمعنا انه
لا ياتي على صاحب الربا اربعون سنة حتى يمحق واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق
بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي احدكم
فلوه حتى تكون مثل الجبل واخرج الشافعي واحمد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن
جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الله يقبل الصدقة ويأخذها بيمينه فيربيها لاحدكم كما يربي احدكم فلوه او مهره حتى ان
اللقمة لتصير مثل احد وتصديق ذلك في كتاب الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ
الصدقات ويمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يتصدق بالتمرة او عدلها من الطيب ولا يقبل الله الا الطيب فتقع في يد
الله فيربيها كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى يكون مثل التل العظيم ثم قرأ يمحق الله الربا ويربي الصدقات واخرج
ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال اما يمحق الله الربا فان الربا يربو في الدنيا ويكثر ويمحقه الله في الاخرة ولا
يبقى منه لاهله شيء واما قوله ويربي الصدقات فان الله يأخذ الصدقة من المتصدق قبل ان تصل الى المتصدق عليه
فلا يزال الله يربيها حتى يلقى صاحبها ربه فيعطيها اياه وتكون الصدقة التمرة او نحوها فما يزال الله يربيها
حتى تكون مثل الجبل العظيم واخرج الطبراني عن ابي برزة الاسلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله حتى تكون مثل احد قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي
من الربا الاية قال نزلت هذه الاية في العباس ابن عبد المطلب ورجل من بني المغيرة كانا شريكين في الجاهلية
يسلفان في الربا الى ناس من ثقيف من بني عمرو وهم بنو عمرو بن عمير فجاء الاسلام ولهما اموال عظيمة في الربا
فانزل الله وذروا ما بقي من فضل كان في الجاهلية من الربا واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله الاية قال كانت ثقيف قد صالحت النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما لهم من ربا على
الناس وما كان للناس عليهم من ربا فهو موضوع فلما كان الفتح استعمل عتاب ابن اسيد على مكة وكانت بنو عمرو بن
عمير بن عوف يأخذون الربا من بني المغيرة وكانت بنو المغيرة يربون لهم في الجاهلية فجاء الاسلام ولهم عليهم
مال كثير فاتاهم بنو عمرو يطلبون رباهم فابى بنو المغيرة ان يعطوهم في الاسلام ورفعوا ذلك الى عتاب ابن اسيد
فكتب عتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الى قوله ولا تظلمون فكتب بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عتاب وقال ان رضوا والا فاذنهم بحرب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
الضحاك في قوله اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال كان ربا يتبايعون به في الجاهلية فلما اسلموا امروا ان ياخذوا
رؤوس اموالهم واخرج ادم وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله اتقوا الله وذروا ما
بقي من الربا قال كانوا في الجاهلية يكون للرجل على الرجل الدين فيقول لك كذا وكذا وتؤخر عني فيؤخر عنه واخرج
مالك والبيهقي في سننه عن زيد بن اسلم قال كان الربا في الجاهلية ان يكون للرجل على الرجل الحق الى اجل فاذا حل الحق قال
اتقضي ام تربي فان قضاه اخذ والا زاده في حقه واخر عنه في الاجل واخرج ابو نعيم في المعرفة بسند واه عن ابن عباس في
قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا قال نزلت في نفر من ثقيف منهم مسعود وربيعة
وحبيب وعبد ياليل وهم بنو عمرو بن عمير بن عوف الثقفي وفي بني المغيرة من قريش واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
قال نزلت هذه الاية في بني عمرو بن عمير بن عوف الثقفي ومسعود بن عمرو وحبيب بن عمير وكلهم اخوة وهم
الطالبون والمطلوبون بنو المغيرة من بني مخزوم وكانوا يداينون بني المغيرة وكان ما لا نعطيهما فقال بنو المغيرة
والله لا نعطي الربا في الاسلام وقد وضعه الله ورسوله عن المسلمين فعرفوا شانهم معاذ بن جبل ويقال عتاب بن
اسيد فكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني عمرو بن عمير يطلبون رباهم عند بني المغيرة فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى معاذ
ابن جبل ان اعرض عليهم هذه الاية فان فعلوا فلهم رؤوس اموالهم وان ابوا فاذنهم بحرب من الله ورسوله واخرج
ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فأذنوا بحرب قال من كان مقيما على الربا لا ينزع عنه
فحق على امام المسلمين ان يستتيبه فان نزع والا ضرب عنقه وفي قوله لا تظلمون فتربون ولا تظلمون فتنقصون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال يقال يوم القيامة لآكل الربا خذ سلاحك
للحرب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاذنوا بحرب قال استيقنوا بحرب واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاذنوا بحرب قال اوعدهم الله بالقتل واخرج ابو داود
والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا ان كل ربا في الجاهلية موضوع لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واول ربا
موضوع ربا العباس واخرج ابن منده عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في ربيعة بن عمرو واصحابه فان تبتم فلكم رؤس
اموالكم الاية واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه
وكاتبه وقال هم سواء واخرج عبد الرزاق والبيهقي في شعب الايمان عن علي قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له واخرج البيهقي
عن ابي الدرداء قال قال موسى بن عمران عليه السلام يا رب من يسكن غدا في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك
يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى اولئك الذين لا تنظر اعينهم في الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون على
احكامهم الرشا طوبى لهم وحسن مآب واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والبيهقي
عن ابن مسعود قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه واخرج البخاري وابو
داود عن ابي جحيفة قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ونهى عن ثمن الكلب
وكسب البغي ولعن المصورين واخرج احمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان عن ابن مسعود قال آكل الربا وموكله
وشاهداه وكاتباه اذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد اعرابيا بعد الهجرة
ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق
لوالديه واخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدرهم يصيبه الرجل من الربا
اعظم عند الله من ثلاثة وثلاثين زنية يزنيها في الاسلام واخرج احمد والطبراني عن عبد الله بن حنظلة غسيل
الملائكة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم اشد من ست وثلاثين زنية
واخرج الطبراني في الاوسط عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الربا اثنان وسبعون بابا
ادناها مثل اتيان الرجل امه وان اربى الربا استطالة الرجل في عرض اخيه واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشترى الثمرة حتى تطعم وقال اذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد احلوا بانفسهم
عذاب الله واخرج ابو يعلى عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر في قوم الزنا والربا الا احلوا
بانفسهم عذاب الله واخرج احمد عن عمرو بن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يظهر
فيهم الربا الا اخذوا بالسنة وما من قوم يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب واخرج الطبراني عن القاسم
ابن عبد الواحد الوراق قال رايت عبد الله بن ابي اوفى في السوق فقال يا معشر الصيارفة ابشروا بالنار واخرج
ابو داود وابن ماجه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس
زمان لا يبقى احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من غباره واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد بن
حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن مالك بن اوس بن الحدثان
قال اصطرفت من طلحة بن عبيد الله ورقا بذهب فقال انظرني حتى ياتينا خازننا من الغابة فسمعها عمر بن الخطاب
فقال لا والله لا تفارقه حتى تستوفي منه صرفه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الذهب
بالورق ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء
واخرج عبد بن حميد ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذهب بالذهب مثلا بمثل يدا بيد والفضة بالفضة مثلا بمثل يدا بيد والتمر بالتمر مثلا بمثل يدا بيد
والبر بالبر مثلا بمثل يدا بيد والشعير بالشعير مثلا بمثل يدا بيد والملح بالملح مثلا بمثل يدا بيد من زاد او استزاد
فقد اربى الآخذ والمعطي سواء واخرج مالك والشافعي والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا
بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا
بناجز واخرج الشافعي ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن عبادة بن الصامت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق ولا البر بالبر ولا الشعير بالشعير ولا التمر
بالتمر ولا الملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين يدا بيد ولكن بيعوا الذهب بالورق والورق بالذهب والبر بالشعير
والشعير بالبر والتمر بالملح والملح بالتمر يدا بيد كيف شئتم من زاد او ازداد فقد اربى واخرج مالك ومسلم والبيهقي
عن عثمان بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الدينار بالدينارين ولا الدرهم بالدرهمين واخرج
مالك ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدينار بالدينار لا فضل
بينهما والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما واخرج مسلم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وزنا بوزن لا فضل بينهما ولا يباع عاجل باجل واخرج البخاري
ومسلم والنسائي والبيهقي عن ابي المنهال قال سالت البراء بن عازب وزيد بن ارقم عن الصرف فقالا كنا
تاجرين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصرف فقال ما كان منه يدا
بيد فلا باس وما كان منه نسيئة فلا واخرج مالك والشافعي وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجه والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال اينقص
الرطب اذا يبس قالوا نعم فنهى عن ذلك واخرج البزار عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل الزائد والمستزيد في النار واخرج البزار عن ابي بكر ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن الصرف قبل موته بشهرين قوله تعالى وان كان ذو عسرة الآية اخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة قال نزلت
في الربا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة قال انما امر في
الربا ان ينظر المعسر وليست النظرة في الامانة ولكن يؤدي الامانة الى اهلها واخرج ابن المنذر من طريق
عطاء عن ابن عباس وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة هذا في شان الربا وان تصدقوا قال بلغ المعسر فيترك
له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه عن ابن سيرين ان رجلين
اختصما الى شريح في حق فقضى عليه شريح وامر بحبسه فقال رجل عنده انه معسر والله تعالى يقول وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة فقال انما ذلك في الربا وان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
طريق علي عن ابن عباس وان كان ذو عسرة يعني المطلوب واخرج ابن جرير عن السدي وان كان ذو
عسرة فنظرة برأس المال الى ميسرة يقول الى غنى وان تصدقوا برؤس اموالكم على الفقير فهو خير لكم
فتصدق به العباس واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الآية قال من كان ذا عسرة فنظرة
الى ميسرة وكذلك كل دين على مسلم فلا يحل لمسلم له دين على اخيه يعلم منه عسرة ان يسجنه ولا يطلبه حتى
ييسره الله عليه وان تصدقوا برؤس اموالكم يعني على المعسر خير لكم من نظرة الى ميسرة فاختار الله الصدقة
على النظارة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وان تصدقوا فهو خير لكم يعني من تصدق بدين له على معدم
فهو اعظم الاجر ومن لم يتصدق عليه لم ياثم ومن حبس معسرا في السجن فهو آثم لقوله فنظرة الى ميسرة ومن كان
عنده ما يستطيع ان يؤدي عن دينه فلم يفعل كتب ظالما واخرج احمد وعبد بن حميد في مسنده ومسلم وابن

ماجه عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله يوم لا ظل الا ظله
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن حذيفة ان رجلا اتى به الله عز وجل فقال له ماذا عملت في الدنيا فقال له الرجل
ما عملت مثقال ذرة من خير فقال له ثلاثا وقال في الثالثة اني كنت اعطيتني فضلا من المال في الدنيا فكنت
ابايع الناس فكنت ايسر على المعسر وانظر المعسر فقال تبارك وتعالى نحن اولى بذلك منك تجاوزوا
عن عبدي فغفر له واخرج احمد عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له على رجل
حق فاخره كان له بكل يوم صدقة واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان تستجاب دعوته وان تكشف كربته فليفرج عن معسر واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا الى ميسرته انظره الله بذنبه
الى توبته واخرج احمد وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن بريدة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا كان له بكل يوم مثله صدقة قال ثم سمعته يقول من انظر معسرا فله
بكل يوم مثليه صدقة فقلت يا رسول الله سمعتك تقول فله بكل يوم مثله صدقة ثم قلت يا رسول الله تقول
الآن فله بكل يوم مثليه صدقة فقال انه ما لم يحل الدين فله بكل يوم مثله صدقة واذا حل الدين فانظره فله
بكل يوم مثليه صدقة واخرج ابو الشيخ في الثواب وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب والطيبي
في الترغيب وابن لال في مكارم الاخلاق عن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب
ان يسمع الله دعوته ويفرج كربته في الدنيا والاخرة فلينظر معسرا او ليدع له ومن سره ان يظله الله من فور
جهنم يوم القيمة ويجعله في ظله فلا يكونن على المؤمنين غليظا وليكن بهم رحيما واخرج مسلم عن ابي قتادة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع
عنه واخرج احمد والدارمي والبيهقي في الشعب عن ابي قتادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من نفس عن غريمه او محى عنه كان في ظل العرش يوم القيمة واخرج الترمذي وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او وضع له اظله الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا
ظله واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اظل الله عبدا في ظله يوم لا ظل الا ظله انظر معسرا او ترك لغارم واخرج الطبراني في الاوسط عن قتادة
وجابر بن عبد الله شداد بن اوس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انظر معسرا او تصدق عليه
اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني في الاوسط عن قتادة وجابر بن عبد الله ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من سره ان ينجيه الله من كرب يوم القيمة وان يظله تحت عرشه فلينظر معسرا واخرج الطبراني
في الاوسط عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج
الطبراني في الاوسط عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انظر معسرا او يسر عليه اظله
الله في ظله يوم لا ظل الا ظله واخرج الطبراني في الكبير عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من انظر
معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم القيمة واخرج الطبراني عن اسعد بن زرارة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يظله الله يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله فلييسر على معسر او ليضع عنه
واخرج الطبراني عن ابي اليسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيمة
لرجل انظر معسرا حتى يجد شيئا او تصدق عليه بما يطلبه يقول ما لي عليك صدقة ابتغاء وجه الله ويخرق صحيفته
واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من انظر معسرا او وضع له وقاه الله من فيح جهنم واخرج عبد الرزاق ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا

الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والاخرة
ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه
واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا لم يعمل خيرا
قط وكان يداين الناس وكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا فلقي الله
فتجاوز عنه واخرج مسلم والترمذي عن ابي مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوسب
رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء الا انه كان يخالط الناس وكان موسرا وكان يامر غلمانه ان يتجاوزوا
عن المعسر قال الله نحن احق بذلك تجاوزوا عنه قوله تعالى واتقوا يوما الاية اخرج ابو عبيد وعبد
ابن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال اخر ما نزل من القران على النبي صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله واخرج ابن ابي شيبة عن السدي وعطية العوفي مثله واخرج ابن الانباري عن ابي صالح وسعيد
ابن جبير مثله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي
صالح عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله نزلت بمنى فكان بين نزولها وبين
موت النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال اخر ما انزل
من القران كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الاية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه
الاية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله ثم توفى كل نفس ما كسبت يعني ما عملت من خير او شر وهم لا يظلمون يعني من اعمالهم لا ينقص من حسناتهم
ولا يزاد على سيئاتهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين اخرج ابن جرير بسند صحيح
عن سعيد بن المسيب انه بلغه ان احدث القران بالعرش اية الدين واخرج ابو عبيد في فضائله عن ابن
شهاب قال اخر القران عهدا بالعرش اية الربا واية الدين واخرج الطيالسي وابو يعلى وابن سعد واحمد
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الدين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من جحد ادم ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فاخرج ما هو ذار الى يوم القيمة
فجعل يعرض ذريته عليه فراى رجلا يزهر قال اي رب من هذا قال هذا ابنك داود قال اي رب كم عمره
قال ستون عاما قال رب زد في عمره قال لا الا ان ازيده من عمرك وكان عمر ادم الف سنة فزاده اربعين
عاما فكتب عليه بذلك كتابا واشهد عليه الملائكة فلما احتضر ادم واتته الملائكة لتقبضه قال انه قد بقي
من عمري اربعون عاما فقيل له انك قد وهبتها لابنك داود قال ما فعلت فابرز الله عليه الكتاب واشهد
عليه الملائكة فكمل الله لادم الف سنة وكمل لداود مائة عام واخرج الشافعي وعبد الرزاق وعبد بن
حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي عن ابن عباس قال
اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن
ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين قال نزلت في السلم في حنطة في كيل معلوم الى اجل
معلوم واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمار السنتين والثلاث فقال من اسلف
فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم واخرج البيهقي عن ابن عباس قال لا تسلف الى العطاء
ولا الى الحصاد ولا الى البيدر ولا الى العصير واضرب له اجلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال امر بالشهادة عند المداينة لكيلا يدخل في ذلك جحود ولا نسيان
فمن لم يشهد على ذلك فقد عصى ولا يأب الشهداء يعني من احتيج اليه من المسلمين يشهد على شهادة او

كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يابى اذا ما دعي ثم قال بعد ذلك هذا ولا يضار كاتب ولا شهيد والضرار
يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تابى اذا دعيت فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه
الله عن ذلك قال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني معصية قال ومن الكبائر كتمان الشهادة لان الله تعالى يقول
ومن يكتمها فانه آثم قلبه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كاتب بالعدل قال يعدل بينهما في كتابه لا يزداد
على المطلوب ولا ينتقص من حق الطالب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله ولا ياب كاتب ولا شهيد قال واجب على الكاتب ان يكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
السدي ولا ياب كاتب قال ان كان فارغا واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ولا ياب كاتب قال لان الكاتب في ذلك
الزمان كانوا قليلا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ولا ياب كاتب قال كانت الكتاب يومئذ قليلا واخرج
ابن جرير عن الضحاك ولا ياب كاتب قال كانت عزيمة فنسختها ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما امره الله واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير كما علمه الله قال كما امره الله
علمه الكتابة وترك غيره وليملل الذي عليه الحق يعني المطلوب يقول ليملل ما عليه من الحق على الكاتب ولا يبخس منه شيئا
يقول ولا ينتقص من حق الطالب شيئا فان كان الذي عليه الحق يعني المطلوب سفيها او ضعيفا يعني عاجزا او اخرس
او رجلا به حمق او لا يستطيع يعني لا يحسن ان يمل ما عليه فليملل وليه ولي الحق حقه بالعدل يعني الطالب ولا يزداد
شيئا واستشهدوا يعني على حقكم شهيدين من رجالكم يعني المسلمين الاحرار فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان
ان تضل احديهما يقول ان تنسى احدى المراتين الشهادة فتذكر احديهما الاخرى يعني تذكرها التي حفظت شهادتها
ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال الذي معه الشهادة ولا تساموا يقول لا تملوا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا يعني
ان تكتبوا قليل الحق وكثيره الى اجله لان الكتاب احصى للاجل والمال ذلكم يعني الكتاب اقسط عند الله يعني اعدل
واقوم يعني اصوب للشهادة وادنى يقول واجدر ان لا ترتابوا ان لا تشكوا في الحق والاجل والشهادة اذا
كان مكتوبا ثم استثنى فقال الا ان تكون تجارة حاضرة يعني يدا بيد تديرونها بينكم يعني ليس فيها اجل فليس
عليكم جناح يعني حرج ان لا تكتبوها يعني التجارة الحاضرة واشهدوا اذا تبايعتم يعني اشهدوا على حقكم
اذا كان فيه اجل او لم يكن فاشهدوا على حقكم على كل حال وان تفعلوا يعني ان تضاروا الكاتب والشاهد وما
نهيتم عنه فانه فسوق بكم يعني معصية ثم خوفهم فقال واتقوا الله ولا تعصوه فيها والله بكل شيء عليم يعني من اعمالكم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد فان كان الذي عليه الحق سفيها قال هو الجاهل بالاملا او ضعيفا قال هو الاحمق
واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير عن السدي والضحاك
في قوله سفيها قال هو الصبي الصغير واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس فليملل وليه قال صاحب الدين
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن فليملل وليه بالعدل قال ولي اليتيم واخرج ابن جرير عن الضحاك
فليملل وليه قال ولي السفيه والضعيف واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق مجاهد عن ابن عمر في قوله
واستشهدوا شهيدين قال كان اذا باع بنقد اشهد ولم يكتب قال مجاهد واذا باع بالنسيئة كتب واشهد
واخرج سفين وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن مجاهد
في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال من الاحرار واخرج سعيد بن منصور عن داود بن ابي هند
قال سالت مجاهدا عن الظهار من الامة فقال ليس بشيء قلت اليس يقول الله والذين يظهرون من نسائهم افلسن من
النساء فقال والله تعالى يقول واستشهدوا شهيدين من رجالكم افتجوز شهادة العبيد واخرج ابن المنذر
عن الزهري انه سئل عن شهادة النساء قال تجوز فيما ذكر الله من الدين ولا تجوز في غير ذلك واخرج ابن المنذر
عن مكحول قال لا تجوز شهادة اربع نسوة مكان رجلين في الحقوق ولا تجوز شهادتهن الا معهن رجل لا تجوز شهادة
رجل وامراة لان الله يقول فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان واخرج ابن المنذر عن ابن عمر لا تجوز شهادة

شهادة النساء وحدهن الا على ما لا يطلع عليه الا هن من عورات النساء وما اشبه ذلك من حملهن وحيضهن
واخرج مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب
منكن قالت امراة يا رسول الله ما نقصان العقل وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان
الدين واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدول واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي حاتم عن والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن ابي مليكة قال كتبت الى ابن عباس اساله عن شهادة الصبيان
فكتب الي ان الله يقول ممن ترضون من الشهداء فليسوا ممن نرضى لا يجوز واخرج الشافعي والبيهقي عن مجاهد في
قوله ممن ترضون من الشهداء قال عدلان حران مسلمان واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه كان يقروها فتذكر
احديهما الاخرى مخففة واخرج ابن ابي الدنيا في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود ان تضل احديهما
فتذكرها الاخرى واخرج البيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا يقول من احتيج
اليه من المسلمين قد شهد على شهادة او كانت عنده شهادة فلا يحل له ان يابى اذا ما دعي ثم قال بعد هذا
ولا يضار كاتب ولا شهيد والاضرار ان يقول الرجل للرجل وهو عنه غني ان الله قد امرك ان لا تابى اذا ما دعيت
فيضاره بذلك وهو مكتف بغيره فنهاه الله وقال وان تفعلوا فانه فسوق بكم يعني بالفسوق المعصية واخرج
ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندهم شهادة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال كان الرجل يطوف في القوم الكثير فيدعوهم ليشهدوا فلا يتبعه
احد منهم فانزل الله هذه الاية ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
قوله ولا ياب الشهداء اذا ما دعوا قال كان الرجل يطوف في الحواء العظيم فيه القوم فيدعوهم الى الشهادة فلا
يتبعه احد منهم فانزل الله هذه الاية واخرج سفين وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا ياب
الشهداء اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا دعيت لتشهد في قوله ولا ياب الشهداء
اذا ما دعوا قال اذا كانت عندك شهادة فاقمها فاما اذا دعيت لتشهد فان شئت فاذهب وان شئت
فلا تذهب واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير ولا ياب الشهداء قال هو الذي عنده الشهادة واخرج
ابن جرير عن الحسن في الاية قال جمعت امرين لا تاب اذا كانت عندك شهادة ان تشهد ولا تاب اذا دعيت
الى شهادة واخرج ابن المنذر عن عائشة في قوله اقسط عند الله قال اعدل واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم
في الحلية عن الحسن في قوله واشهدوا اذا تبايعتم قال نسختها فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن المنذر عن جابر
ابن زيد انه اشترى سوطا فاشهد وقال قال الله واشهدوا اذا تبايعتم واخرج النحاس في ناسخه عن ابراهيم
في الاية قال اذا بعت واذا اشتريت ولو دستجة بقل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه عن ابن عباس في الاية ولا يضار كاتب ولا شهيد قال ياتي الرجل الرجلين فيدعوهما الى الكتاب والشهادة
فيقولان انا على حاجة فيقول انكما قد امرتما ان تجيبا فليس له ان يضارهما واخرج ابن جرير عن ابن عباس ولا يضار
كاتب ولا شهيد يقول انه يكون للكاتب والشاهد حاجة ليس منها بد فيقول خلوا سبيله واخرج سفين
وعبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن عكرمة قال كان عمر بن الخطاب يقرؤها
ولا يضار كاتب ولا شهيد يعني بالبناء للمفعول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقروها ولا يضارر
واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد انه كان يقروها ولا يضارر كاتب ولا شهيد وانه
كان يقول في تاويلها ينطلق الذي له الحق فيدعو كاتبه وشاهده الى ان يشهد ولعله يكون في شغل
او حاجة واخرج ابن جرير عن طاوس ولا يضار كاتب فيزيد شيئا او يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة
فيكتب ما لم يمل عليه ولا شهيد فيشهد ما لم يستشهد واخرج ابن جرير والبيهقي عن الحسن ولا يضار كاتب
فيزيد شيئا او يحرف ولا شهيد لا يكتم الشهادة ولا يشهد الا بحق واخرج ابن جرير عن الربيع قال لما نزلت

هذه الآية ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله كان احدهم يجي الى الكاتب فيقول اكتب لي فيقول اني مشغول او لي
حاجة فانطلق الى غيري فيلزمه ويقول انك قد امرت ان تكتب لي فلا يدعه ويضاره بذلك وهو يجد غيره
فانزل الله ولا يضار كاتب ولا شهيد واخرج ابن جرير عن الضحاك وان تفعلوا فانه فسوق بكم غير الذي
امركم به واتقوا الله قال هذا تعليم علمكموه فخذوا به واخرج ابو يعقوب البغدادي في كتاب رواية
الكبار عن الصغار عن سفين قال من عمل بما يعلم وفق لما لا يعلم واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم واخرج الترمذي عن يزيد بن سلمة الجعفي
انه قال يا رسول الله اني سمعت منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا قال
اتق الله فيما تعلم واخرج الطبراني في الاوسط عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من معادن التقوى
تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم والنقص فيما علمت قلة الزيادة فيه وانما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الانتفاع
بما قد علم واخرج الدارمي عن عبد الله بن عمر ان عمر ابن الخطاب قال لعبد الله بن سلام من ارباب العلم قال الذين
يعملون بما يعلمون قال فما ينفي العلم من صدور الرجال قال الطمع واخرج البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد
الله قال تعلموا الصمت ثم تعلموا الحلم ثم تعلموا العلم ثم تعلموا العمل به ثم ابشروا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
التقوى عن زياد بن جدير قال لا تنفعه قوم لم يبلغوا التقى واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال يقول الله
عز وجل اذا علمت ان الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع
واخرج ابو الشيخ من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم حياة
الاسلام وعماد الدين ومن علم علما انمى الله له اجره الى يوم القيمة ومن تعلم علما فعمل به كان حقا على الله ان يعلمه
ما لم يكن يعلم واخرج هناد عن الضحاك قال ثلثة لا يستجيب الله لهم دعا رجل معه امراة زنا كلما قضى شهوته
منها قال رب اغفر لي فيقول الرب تبارك وتعالى تحول عنها وانا اغفر لك والا فلا ورجل باع بيعا
الى اجل مسمى ولم يشهد ولم يكتب فكابره الرجل بماله فيقول يا رب كابرني فلان بمالي فيقول الرب لا اجرك
ولا اجيبك اني امرتك بالكتاب والشهود فعصيتني ورجل ياكل مال قوم وهو ينظر اليهم ويقول يا رب
اغفر لي ما اكل من مالهم فيقول الرب رد اليهم مالهم والا فلا قوله تعالى وان كنتم على سفر الآية اخرج
ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في
المصاحف من طريق عن ابن عباس انه قرا ولم تجدوا كتابا وقال قد يوجد الكاتب ولا يوجد القلم ولا الدواة
ولا الصحيفة والكتاب يجمع ذلك كله قال وكذلك كانت قراءة ابي واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية
انه كان يقرا كتابا قال يوجد الكاتب ولا توجد الدواة ولا الصحيفة واخرج ابن الانباري عن الضحاك مثله
واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن عكرمة انه قراها فان لم تجدوا كتابا واخرج ابو
عبيد وعبد بن حميد وابن الانباري عن مجاهد انه قراها فان لم تجدوا كتابا قال مدادا واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس انه كان يقراها فان لم تجدوا كتابا وقال الكتاب كثير لم يكن حواضر العرب الا كان فيهم كاتب
ولكن كانوا لا يقدرون على القرطاس والقلم والدواة واخرج ابن الانباري عن ابن عباس انه كان يقرا
ولم تجدوا كتابا بضم الكاف وتشديد التا واخرج الحاكم وصححه عن زيد بن ثابت قال اقراني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فرهن مقبوضة واخرج سعيد بن منصور عن الحسن وابي رجا انهما قرا فرهان مقبوضة واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله وان كنتم على سفر الآية قال من كان على سفر فبايع بيعا الى اجل فلم يجد كاتبا
فرخص له في الرهان المقبوضة وليس له ان وجد كاتبا ان يرتهن واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله وان كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهن مقبوضة قال لا يكون الرهن الا في السفر واخرج البخاري
ومسلم والنسائي وابن ماجة والبيهقي عن عائشة قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما من يهودي

يهودي بنسيئة ورهنه درعا له من حديد واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كنتم على سفر
ولم تجدوا كاتبا يعني لم تقدروا على كتابة الدين في السفر فرهان مقبوضة يقول فليرتهن الذي له الحق من
المطلوب فان امن بعضكم بعضا يقول وان كان الذي عليه الحق امينا عند صاحب الحق فلم يرتهن لثقته وحسن
ظنه فليؤد الذي اؤتمن امانته يقول ليؤد الحق الذي عليه الى صاحبه وخوفه الله الذي عليه الحق فقال وليتق
الله ربه ولا تكتموا الشهادة يعني عند الحاكم يقول من اشهد على حق فليقمها على وجهها كيف كانت ومن يكتمها
يعني الشهادة ولا يشهد بها اذا دعي لها فانه اثم قلبه والله بما تعملون عليم يعني من كتمان الشهادة واقامتها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لا يكون الرهن الا مقبوضا يقبضه
الذي له المال ثم قرا فرهان مقبوضة واخرج البخاري في التاريخ الكبير وابو داود والنحاس في معا في
الناسخ وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه بسند جيد
عن ابي سعيد الخدري انه قرا هذه الآية يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين حتى بلغ فان امن بعضكم
بعضا قال هذه نسخت ما قبلها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن الشعبي قال لا باس اذا امنته
ان لا تكتب ولا تشهد لقوله فان امن بعضكم بعضا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ولا تكتموا الشهادة قال
لا يحل لاحد ان يكتم شهادة هي عنده وان كانت على نفسه او الوالدين والاقربين واخرج ابن جرير عن
السدي في قوله اثم قلبه فاجر قلبه قوله تعالى لله ما في السموات الآية اخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله قال نزلت في الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس وان تبدوا ما
في انفسكم الآية قال نزلت في كتمان الشهادة واقامتها واخرج احمد ومسلم وابو داود في ناسخه وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في
الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا والله على كل شي قدير
اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال
ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل عليك هذه الآية ولا نطيقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم ذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امن الرسول بما انزل
اليه من ربه الآية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها واخرج احمد
ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الآية ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله دخل قلوبهم منه شي لم يدخل من
شي فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل
الله امن الرسول الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان
نسينا او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت ربنا ولا
تحملنا ما لا طاقة لنا به قال قد فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا الآية قال قد فعلت واخرج عبد
الرزاق واحمد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت كنت عند ابن عمر فقرا هذه
الآية فبكى قال اية آية قلت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال ابن عباس ان هذه الآية حين نزلت غمت
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غما شديدا وغاظتهم غيظا شديدا وقالوا يا رسول الله هلكنا ان
كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل فاما قلوبنا فليست بايدينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا
واطعنا قالوا فنسختها هذه الآية امن الرسول الى قوله وعليها ما اكتسبت فتجوز لهم عن حديث النفس واخذوا

بالاعمال واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الشعب عن سعيد بن
مرجانة انه بينما هو جالس مع عبد الله بن عمر تلا هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية فقال والله لئن
واخذنا الله بهذا لنهلكن ثم بكى حتى سمع نشيجه قال ابن مرجانة فقمت حتى اتيت ابن عباس فذكرت له ما قال
ابن عمر وما فعل حين تلاها فقال ابن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري لقد وجد المسلمون منها حين انزلت
مثل ما وجد عبد الله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخر السورة قال ابن عباس فكانت
هذه الوسوسة مما لا طاقة للمسلمين بها وصار الامر الى ان قضى الله ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت
من القول والعمل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه عن سالم ان اباه قرا ان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فدمعت عيناه فبلغ صنيعه ابن عباس فقال يرحم الله ابا عبد الرحمن لقد
صنع كما صنع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت فنسختها الاية التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد عن نافع قال ان ابن عمر ياتي على هذه الاية الا بكى ان
تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الى الاية ويقول ان هذا الاحصاء شديد واخرج البخاري والبيهقي في الشعب
عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال
نسختها الاية التي بعدها واخرج عبد بن حميد والترمذي عن علي قال نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الاية احزنتنا قلنا ايحدث احدنا نفسه فيحاسب به لا يدري ما يغفر منه و
ما لا يغفر منه فنزلت هذه الاية بعدها فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود في الاية قال كانت المحاسبة قبل ان
تنزل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فلما نزلت نسخت الاية التي كانت قبلها واخرج ابن جرير من طريق
قتادة عن عائشة ام المومنين في الاية قال نسختها قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت واخرج سعيد بن
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يتكلموا او تعمل به واخرج الفريابي وعبد
ابن حميد وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال ما بعث الله من نبي ولا ارسل من رسول انزل الله عليهم الكتاب
الا انزل هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله
على كل شيء قدير فكانت الامم تابى على انبيائها ورسلها ويقولون نواخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا
فيكفرون ويضلون فلما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اشتد على المسلمين ما اشتد على الامم قبلهم فقالوا
يا رسول الله انواخذ بما تحدث به انفسنا ولم تعمله جوارحنا قال نعم فاسمعوا واطيعوا الى ربكم فذلك قوله امن الرسول
الاية فوضع الله عنهم حديث النفس الا ما عملت الجوارح لها ما كسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر ربنا لا
تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال فوضع عنهم الخطا والنسيان ربنا ولا تحمل علينا اصرا الاية قال فلم يكلفوا
ما لم يطيقوا ولم يحمل عليهم الاصر الذي جعل على الامم قبلهم وعفى عنهم وغفر لهم ونصرهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي عن ابن عباس في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سريرتك امرك
وعلانيتك يحاسبكم به الله فانها لم تنسخ ولكن الله اذا جمع الخلائق يوم القيمة يقول اني اخبركم بما اخفيتم في
انفسكم مما لم تطلع عليه ملائكتي فاما المومنون فيخبرهم ويغفر لهم ما حدثوا به انفسهم وهو قوله يحاسبكم
به الله يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من التكذيب وهو قوله ولكن يواخذكم بما
كسبت قلوبكم واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن مجاهد
في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال من اليقين والشك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه فذلك سر عملك وعلانيته يحاسبكم به الله فليس من عبد مومن

مومن يسر في نفسه خيرا ليعمل به فان عمل به كتبت له عشر حسنات وان هو لم يقدر له ان يعمل به كتبت له به حسنة من
اجل انه مومن والله رضي سر المومنين وعلانيتهم وان كان سوءا حدث به نفسه اطلع الله عليه اخبره الله به
يوم تبلى السرائر فان هو لم يعمل به لم يواخذه الله به حتى يعمل به تجاوز الله عنه كما قال اولئك الذين نتقبل عنهم
احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم واخرج ابو داود في ناسخه عن ابن عباس قال ان تبدوا ما في انفسكم او
تخفوه يحاسبكم به الله نسخت فقال لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس في
قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال لما نزلت اشتد ذلك على المسلمين وشق عليهم فنسخها
الله فانزل الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها واخرج الطبراني في مسند الشاميين عن ابن عباس قال لما نزلت
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية اتى ابو بكر وعمر ومعاذ بن جبل وسعد بن زرارة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا لو انزل علينا اية اشد من هذه واخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس في الاية قال ان
الله يقول يوم القيمة ان كتابي لم يكتبوا من اعمالكم الا ما ظهر منها فاما ما اسررتم في انفسكم فانا احاسبكم به اليوم
فاغفر لمن شئت واعذب من شئت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع بن انس في الاية قال هي محكمة لم ينسخها
شيء يعرفه الله يوم القيمة انك اخفيت في صدرك كذا وكذا ولا يواخذه واخرج الطيالسي واحمد والترمذي
وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن امية انها سالت عائشة عن قول الله
تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وعن قوله من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عنهما
احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه متابعة الله فيما يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة
يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها ثم يجدها في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر
الاحمر من الكير واخرج سعيد بن منصور وابن جرير من طريق الضحاك عن عائشة في قوله وان تبدوا ما في
انفسكم الاية قالت هو الرجل يهم بالمعصية ولا يعملها فيرسل عليه من الغم والحزن بقدر ما كان هم به من المعصية
فتلك محاسبته واخرج ابن جرير عن عائشة قالت كل عبد يهم بسوء ومعصية وحدث به نفسه حاسبه
الله في الدنيا يخاف ويحزن ويشتد همه لا يناله من ذلك شيء كما هم بالسوء ولم يعمل منه شيئا واخرج عبد بن حميد
عن عاصم انه قرا فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالرفع فيهما واخرج عن الاعمش انه قرا بجزمهما واخرج ابن
ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة ابن مسعود يحاسبكم به الله يغفر لمن يشاء بغير فا واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فيغفر لمن يشاء الاية قال يغفر لمن يشاء الكبير من الذنوب ويعذب من يشاء على الصغير قوله
تعالى امن الرسول الايتين اخرج ابن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه شق ذلك عليهم قالوا يا رسول الله انا لنحدث انفسنا بشيء ما يسرنا ان يطلع عليه احد من
الخلائق وان لنا كذا وكذا قال او قد لقيتم هذا ذلك صريح الايمان فانزل الله امن الرسول بما انزل اليه من ربه
الايتين واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب من طريق يحيى ابن ابي كثير عن انس قال لما نزلت هذه الاية
على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه قال النبي صلى الله عليه وسلم وحق له ان يومن قال
الذهبي منقطع بين يحيى وانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت هذه الاية قال ويحق له ان يومن قلت هذا شاهد لحديث انس واخرج ابن ابي
داود في المصاحف عن علي ابن ابي طالب انه قرا امن الرسول بما انزل اليه من ربه وامن المومنون واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن عباس انه كان يقرا امن بالله وملائكته وكتابه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
لما نزلت هذه الاية قال المومنون امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان
لا نفرق بين احد من رسله لا نكفر بما جاءت به الرسل ولا نفرق بين احد منهم ولا نكذب به وقالوا سمعنا للقران
الذي جاء من الله واطعنا اقروا لله ان يطيعوه في امره ونهيه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر

الله كان يقرأ لا نفرق بين احد من رسله يقول كل امن وكل لا نفرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله غفرانك ربنا واليك المصير قال قد غفرت لكم واليك المصير قال الى المرجع والماب يوم يقوم الحساب واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن حكيم بن جابر قال لما نزلت امن الرسول الاية قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فسل تعطه فسال لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى ختم السورة بمسالة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال هم المؤمنون وسع الله عليهم امر دينهم فقال ما جعل الله عليكم في الدين من حرج وقال يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال فاتقوا الله ما استطعتم واخرج البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه عن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت قال من العمل واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن عباس قال لما نزلت ضج المؤمنون منها ضجة وقالوا يا رسول الله هذا نتوب من عمل اليد والرجل واللسان كيف نتوب من الوسوسة كيف نمتنع منها فجاء جبريل بهذه الاية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انكم لا تستطيعون ان تمتنعوا من الوسوسة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله الا وسعها قال الا طاقتها واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا وسعها قال الا ما تطيق واخرج سعيد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما وسوست به صدورها ما لم تعمل او تكلم به واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر الهذلي عن شهر عن ام الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلث عن الخطا والنسيان والاستكراه قال ابو بكر فذكرت ذلك للحسن فقال اجل اما تقرا بذلك قرانا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واخرج ابن ماجه وابن المنذر وابن حبان والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن ماجه عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لي عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع الله عن امتي الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج ابن عدي في الكامل وابو نعيم في التاريخ عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الله عن هذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجاوز لهذه الامة الخطا والنسيان وما استكرهوا عليه واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن ثلث عن الخطا والنسيان والاكراه واخرج سعيد بن منصور عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوز الله لابن ادم عما اخطا وعما نسي وعما اكره وعما غلب عليه واخرج ابن جرير عن السدي ان هذه الاية حين نزلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال له جبريل ان الله فعل ذلك يا محمد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اصرا قال عهدا واخرج عبد بن حميد عن الحسن عن مجاهد ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا واخرج عبد بن حميد الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال عهدا كما حملته على اليهود فمسخهم قردة وخنازير قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا طالب وهو يقول

● اني كل عام واثق وصحيفة ● ليسد بها امر وثيق وابصر ●

واخرج ابن جرير عن ابن جريج ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نطيقه ولا نستطيع القيام به كما حملته على الذين من قبلنا اليهود والنصارى فلم يقوموا به فاهلكتهم ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال المسخ قردة وخنازير

وخنازير واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال كم من و تشديد كان على من كان من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال لكم من تخفيف وتيسير وعافية في هذه الامة واخرج ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح ولا تحمل علينا اصرا قال لا تمسخنا قردة وخنازير واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله ولا تحمل علينا اصرا يقول التشديد الذي شدد به على من كان قبلكم من اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجه عن عبد الرحمن بن حسنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بني اسرائيل كانوا اذا اصابهم البول قرضوه بالمقاريض واخرج ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم البول يتبعه بالمقراضين واخرج ابن ابي شيبة عن عائشة قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت ان عذاب القبر من البول قلت كذبت قالت بلى انه ليقرض منه الجلد والثوب فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال لا تحمل علينا ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل في قوله ولا تحمل علينا اصرا قال كان الرجل من بني اسرائيل اذا اذنب قيل له توبتك ان تقتل نفسك فيقتل نفسه فوضعت الاصار عن هذه الامة واخرج ابن جرير عن الضحاك ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به من التغليظ والاغلال التي كانت عليهم من التحريم واخرج ابن جرير عن سلام بن سابور ما لا طاقة لنا به قال الغلمة واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ما لا طاقة لنا به قال الغربة والغلمة والانعاظ واخرج ابن جرير عن ابن زيد واعف عنا ان قصرنا عن شيء مما امرتنا به واغفر لنا ان انتهكنا شيئا مما نهيتنا عنه الا برحمتك قال لم ينج احد الا برحمتك واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في شعب الايمان عن الضحاك قال اتاه جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله امن الرسول الى قوله ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا قال ذلك لك وهكذا اعقبها كل كلمة واخرج سفيان بن عيينة وعبد بن حميد عن الضحاك قال اقرا جبريل النبي سورة البقرة فلما حفظها قال اقراها فقراها فجعل كلما مر بحرف قال ذلك لك حتى فرغ منها واخرج عبد بن حميد عن عطاء قال لما نزلت هذه الايات ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فكلما قالها جبريل للنبي قال النبي صلى الله عليه وسلم امين رب العالمين واخرج عبد بن حميد عن ابي ذر قال هي للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن جرير عن الضحاك في هذه الاية قال كان عليه الصلاة والسلام يسالها نبي الله ربه فاعطاه اياها فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابو عبيد عن ابي ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة امين واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن معاذ بن جبل انه كان اذا فرغ من قراءة هذه السورة وانصرنا على القوم الكافرين قال امين واخرج ابو عبيد عن جبير بن نفير انه كان اذا قرا خاتمة البقرة يقول امين امين واخرج ابن السني والبيهقي في الشعب عن حذيفة قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقرا سورة البقرة فلما ختمها قال اللهم ربنا ولك الحمد عشرا او سبع مرات واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور واحمد والدارمي والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الضريس والبيهقي في سننه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرا الايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه واخرج ابو عبيد والدارمي والترمذي والنسائي وابن الضريس ومحمد بن نصر وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل الله منه ايتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقران في دار ثلث ليال فيقربها شيطان واخرج ابو عبيد واحمد ومحمد بن نصر عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا هاتين الايتين من اخر سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش واخرج الطبراني عن عقبة بن عامر قال ترددوا في الايتين من اخر سورة البقرة امن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا واخرج احمد والنسائي والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب بسند صحيح عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعطيت هذه الايات

من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي واخرج اسحق بن راهويه واحمد والبيهقي في الشعب عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي واخرج مسلم
عن ابن مسعود قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدرة المنتهى واعطي ثلثا اعطي الصلوات الخمس
واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيئا المقحمات واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب
عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ختم سورة البقرة بآيتين اعطانيهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كنز تحت العرش فتعلموهما وعلموهما نساءكم وابناءكم فانهما صلاة وقران ودعا واخرج ابو عبيد وابن الضريس عن جعفر
الفريابي في الذكر عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اواخر سورة البقرة انهن قران وانهن
دعا وانهن يدخلن الجنة وانهن يرضين الرحمن واخرج الديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
كتب كتابا انزل منه آيتين هما قران وهما يشفعان وهما مما يحبهما الله الايتان من اخر البقرة واخرج الطبراني بسند جيد عن
شداد بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام فانزل الله
منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن في دار ثلث ليال فيقربها شيطان واخرج مسدد عن عمر قال ما كنت ارى
احدا يعقل ينام حتى يقرا الايات الاواخر من سورة البقرة فانهن من كنز تحت العرش واخرج الدارمي ومحمد بن نصر وابن الضريس
وابن مردويه عن علي قال ما كنت ارى احدا يعقل ينام حتى يقرا هولا الايات الثلاث من اخر سورة البقرة وانهن لمن كنز
تحت العرش واخرج الفريابي وابو عبيد والطبراني ومحمد بن نصر عن ابن مسعود قال انزلت هذه الايات من اخر سورة
البقرة من كنز تحت العرش واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال من قرا في ليلة آخر سورة البقرة فقد اكثر واطاب
الخطيب في تلخيص المتشابه عن ابن مسعود قال من قرا الثلاث الاواخر من سورة البقرة فقد اكثر واطاب واخرج ابن عدي
عن ابي مسعود الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله آيتين من كنوز الجنة كتبهما الرحمن بيده قبل
ان يخلق الخلق بالفي عام من قراهما بعد العشاء الاخرة اجزاتاه عن قيام الليل واخرج ابن الضريس عن ابي مسعود البدري
قال من قرا خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزات عنه قيام ليلة وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة
البقرة من كنز تحت العرش واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في ركعتي الفجر
في الركعة الاولى آمن الرسول حتى يختمها وفي الثانية من آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية واخرج ابو
عبيد عن كعب ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطي اربع آيات لم يعطهن موسى وان موسى اعطي اية لم يعطها محمد صلى الله عليه
وسلم قال والايات التي اعطيهن محمد لله ما في السموات وما في الارض حتى ختم السورة فتلك ثلث آيات واية الكرسي
حتى تنقضي والاية التي اعطيها موسى اللهم لا تولج الشيطان في قلوبنا وخلصنا منه من اجل ان لك الملكوت والايد
والسلطان والملك والحمد والارض والسما والدهر الداهر ابدا ابدا آمين آمين واخرج عبد بن حميد عن الحسن انه
كان اذا قرا آخر البقرة قال يا لك نعمة يا لك نعمة واخرج ابن جرير في تهذيب الاثار عن ايوب ان ابا قلابة كتب
اليه بدعا الكرب وامره ان يعلمه ابنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب
السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم سبحانك يا رحمن ما شئت ان يكون كان وما لم تشا لم يكن لا حول ولا قوة
الا بالله اعوذ بالذي يمسك السموات السبع ومن فيهن ان يقعن على الارض من شر ما خلق ومن شر ما ذرا وبرا واعوذ
بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر السامة والهامة ومن شر كله في الدنيا والاخرة ثم يقرا الكرسي
وخواتيم سورة البقرة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة آل عمران مائتا آية مدنية

اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
نزلت آل عمران بالمدينة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من قرا آل عمران فهو غني والنساء محبرة يعني مزينة واخرج الدارمي وابو عبيد
في فضائله والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال نعم كنز الصعلوك آل عمران يقوم بها الرجل من آخر الليل
واخرج سعيد بن منصور عن ابي عطاف قال اسم آل عمران في التوراة طيبة واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس
ان الشمس قد انكسفت وهو امير على البصرة فصلى ركعتين قرا فيهما بالبقرة وآل عمران واخرج ابن ابي شيبة عن عبد
الملك بن عمير قال قرا رجل البقرة وآل عمران فقال كعب قد قرا سورتين ان فيهما للاسم الذي اذا دعي به استجاب قوله
تعالى الم الله لا اله الا هو الحي القيوم الايات اخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال القيوم القائم على كل شي
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي بن كعب انه قرا الحي القيوم واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابو داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر والحاكم وصححه عن عمر انه صلى العشاء الاخرة فاستفتح
سورة آل عمران فقرا الم الله لا اله الا هو الحي القيام واخرج ابن ابي داود عن الاعمش قال في قراءة عبد الله الحي القيام
واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابي معمر قال سمعت علقمة يقرا الحي القيم وكان اصحاب عبد الله يقرون الحي القيام
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عاصم بن كليب عن ابيه قال كان عمر يعجبه ان يقرا السورة آل عمران في الجمعة اذا
خطب واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن جعفر بن الزبير قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد
نجران ستون راكبا فيهم اربعة عشر رجلا من اشرافهم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو حارثة بن علقمة
والعاقب وعبد المسيح والايهم السيد وهو من النصرانية على دين الملك مع اختلاف امرهم يقولون هو الله ويقولون
هو ولد الله ويقولون هو ثالث ثلثة كذلك قول النصرانية فهم يحتجون في قولهم يقولون هو الله فانه كان يحيي
الموتى ويبري الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا وذلك كله باذن الله
ليجعله اية للناس ويحتجون في قولهم يقولون هو الله فانه كان يحيي الموتى ويبري الاسقام ويخبر بالغيوب ويخلق
انه ولد بانهم يقولون لم يكن له اب يعلم وقد تكلم في المهد شيئا لم يصنعه احد من ولد آدم قبله ويحتجون في قولهم
انه ثالث ثلثة بقول الله فعلنا وامرنا وخلقنا وقضينا لو كان واحدا ما قال الا فعلت وامرت وقضيت وخلقت
ولكنه هو وعيسى ومريم ففي كل ذلك من قولهم نزل القران وذكر الله لنبيه فيه قولهم فلما كلمه الحبران قال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلما قالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما منعكما من الاسلام دعاؤكما لله ولدا وعبادتكما الصليب
واكلكما الخنزير قالا فمن ابوه يا محمد وصمت فلم يجبهما شيئا فانزل الله في ذلك من قولهم واختلاف امرهم كله صدر سورة
آل عمران الى بضع وثمانين اية منها فافتتح السورة بتنزيه نفسه كما قال وتوحيده اياها بالخلق والامر لا شريك
له فيه وردا عليهم ما ابتدعوا من الكفر وجعلوا معه من الانداد واحتجاجا عليهم بقولهم في صاحبهم ليعرفهم بذلك
ضلالتهم فقال الم الله لا اله الا هو الحي القيوم اي ليس معه غيره شريك في امره الحي الذي لا يموت وقد مات عيسى
في قولهم القيوم القائم على سلطانه لا يزول وقد زال عيسى وقال ابن اسحق حدثني محمد بن سهل بن ابي امامة قال لما
قدم اهل نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن عيسى ابن مريم نزلت فيهم فاتحة آل عمران الى راس
الثمانين منها اخرجه البيهقي في الدلائل عن ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال ان النصارى اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فخاصموه في عيسى بن مريم وقالوا له من ابوه وقالوا على الله الكذب والبهتان فقال لهم النبي
صلى الله عليه وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولد الا وهو يشبه اباه قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا حي
لا يموت وان عيسى ياتي عليه الفنا قالوا بلى قال الستم تعلمون ان ربنا قيم على كل شي يكلوه ويحفظه ويرزقه
قالوا بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيئا قالوا لا قال الستم تعلمون ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في
السما قالوا بلى قال فهل يعلم عيسى من ذلك شيئا الا ما علم قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شا

السنم تعلمون ان ربنا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا يحدث الحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى حملته
امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم الطعام ويشرب الشراب
ويحدث الحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا كما زعمتم فعرفوا ثم ابوا الا جحودا فانزل الم الله لا اله الا هو الحي القيوم
واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود انه يقرؤها الحي القيام واخرج ابن جرير عن علقمة انه قرا الحي
القيوم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه
قال لما قبله من الكتاب والرسول واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مصدقا لما بين يديه يقول من البينات التي انزلت
على نوح وابراهيم وهود والانبياء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله نزل عليك الكتاب قال
القران مصدقا لما بين يديه من الكتب التي قد خلت قبله وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس هما كتابان
انزلهما الله فيهما بيان من الله وعصمة لمن اخذ به وصدق وعمل بما فيه وانزل الفرقان هو القران فرق بين الحق والباطل
فاحل فيه حلاله وحرم فيه حرامه وشرع فيه شرايعه وحد فيه حدوده وفرض فيه فرايضه وبين فيه بيانه
وامر بطاعته ونهى عن معصيته واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير وانزل الفرقان اي الفصل بين
الحق والباطل فيما اختلف فيه الاحزاب من امر عيسى وغيره وفي قوله ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد
والله عزيز ذو انتقام اي ان الله منتقم ممن كفر باياته بعد علمه بها ومعرفته بما جاء منه فيها وفي قوله ان الله لا يخفى
عليه شيء في الارض ولا في السماء اي قد علم ما يريدون وما يكيدون وما يضاهون بقولهم في عيسى اذ جعلوه ربا
والها وعندهم من علمه غير ذلك غرة بالله وكفرا به هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قد كان عيسى ممن صور في
الارحام لا يدفعون ذلك ولا ينكرونه كما صور غيره من بني ادم فكيف يكون الها وقد كان بذلك المنزل واخرج ابن
المنذر عن ابن مسعود في قوله يصوركم في الارحام كيف يشاء قال ذكورا واناثا واخرج ابن جرير من طريق السدي
عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله هو الذي يصوركم في الارحام
كيف يشاء قال اذا وقعت النطفة في الارحام صارت في الجسد اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون
مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان يخلق بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك بتراب بين اصبعيه فيخلط فيه
المضغة ثم يعجنه بها ثم يصورها كما يؤمر ثم يقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما رزقه وما عمره وما اثره وما
مصايبه فيقول الله ويكتب الملك فاذا مات ذلك الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء قال من ذكر وانثى واحمر واسود وتام وغير تام الخلق
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله العزيز الحكيم العزيز في نقمته الحكيم في امره قوله تعالى هو
الذي انزل الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال المحكمات ناسخه وحلاله
وحرامه وحدوده وفرايضه وما يؤمن به ويعمل به والمتشابهات منسوخه ومقدمه ومؤخره وامثاله واقسامه
وما يؤمن به ولا يعمل به واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال المحكمات الناسخ الذي يدان به ويعمل
به والمتشابهات المنسوخات التي لا يدان بهن واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
عن عبد الله بن قيس سمعت ابن عباس يقول في قوله منه ايات محكمات قال الثلاث الايات من اخر سورة الانعام
محكمات قل تعالوا الايتان بعدها واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس في قوله
محكمات قال من ههنا قل تعالوا الى اخر ثلاث ايات ومن ههنا وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات
بعدها واخرج ابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود
وناس من الصحابة المحكمات الناسخات التي يعمل بهن والمتشابهات المنسوخات واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
قال المحكمات ما فيه الحلال والحرام وما سوى ذلك منه متشابه يصدق بعضه بعضا مثل قوله وما يضل به الا
الفاسقين ومثل قوله كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ومثل قوله والذين اهتدوا زادهم هدى

هدى وآتاهم تقواهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال المحكمات هي الامرة الزاجرة واخرج عبد بن حميد وابن الضريس
وابن جرير وابن ابي حاتم عن اسحق بن سويد ان يحيى بن يعمر وابا فاختة تراجعا هذه الاية هن ام الكتاب فقال ابو
فاختة هن فواتح السور منها يستخرج القران الم ذلك الكتاب منها استخرجت البقرة والم الله لا اله الا هو منها
استخرجت ال عمران وقال يحيى هن اللاتي فيهن الفرايض والامر والنهي والحلال والحرام والحدود وعماد الدين
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير هن ام الكتاب قال اصل الكتاب لانهن مكتوبات في جميع الكتب واخرج ابن
جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قال المحكمات حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لها تصريف
ولا تحريف عما وضعت عليه واخر متشابهات في الصدق لهن تصريف وتحريف وتاويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم
في الحلال والحرام لا يصرفن الى الباطل ولا يحرفن عن الحق واخرج ابن جرير عن مالك بن دينار قال سالت الحسن
عن قوله ام الكتاب قال الحلال والحرام قلت له فالحمد لله رب العالمين قال هذه ام القران واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان قال انما قال هن ام الكتاب لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن واخر متشابهات يعني فيما بلغنا
الم والمص والمر والر واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال المتشابهات ايات في القران يتشابهن على الناس
اذا قرءوهن ومن اجل ذلك يضل من ضل فكل فرقة يقرؤون اية من القران يزعمون انها لهم وبها يتبع الحرورية من
المتشابه قول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ثم يقرؤون معها والذين كفروا بربهم يعدلون
فاذا راوا الامام يحكم بغير الحق قالوا قد كفر فمن كفر عدل بربه ومن عدل بربه فقد اشرك بربه
فهذه الامة مشركون واخرج البخاري في التاريخ وابن جرير من طريق ابن اسحاق عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
عن جابر بن عبد الله بن رباب قال مر ابو ياسر بن اخطب فجاء رجال من يهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو
فاتحة الكتاب البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فاتى اخاه حيي بن اخطب في رجال من اليهود فقال تعلمون والله
لقد سمعت محمدا يتلو فيما انزل عليه الم ذلك الكتاب لا ريب فيه فقالوا انت سمعته قال نعم فمشى حيي في اولئك النفر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا الم تذكر انك تتلو فيما انزل عليك الم ذلك الكتاب فقال بلى فقالوا لقد
بعث الله قبلك انبياء ما نعلمه بين لنبي منهم ما مدة ملكه وما اجل امته غيرك الالف واحدة واللام ثلثون والميم
اربعون فهذه احدى وسبعون سنة ثم قالوا يا محمد هل مع هذا غيره قال نعم المص قالوا هذه اثقل واطول
الالف واحدة واللام ثلثون والرا مايتين هذه اثقل واطول هذه احدى وثلثون ومايتا سنة هل مع هذا
غيره قال نعم المر قالوا هذه اثقل واطول هذه احدى وسبعون ومايتان ثم قالوا لقد لبس علينا
امرك حتى ما ندري اقليلا اعطيت ام كثيرا ثم قالوا قوموا عنه ثم قال ابو ياسر لاخيه ومن معه ما يدريكم لعله
قد جمع هذا كله لمحمد احدى وسبعون ومايتان فذلك سبعمائة واربع سنين فقالوا لقد تشابه علينا امره
فيزعمون ان هذه الايات نزلت فيهم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات واخرج يونس بن بكير في المغازي عن ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس وجابر بن رباب ان ابا ياسر بن اخطب مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا فاتحة الكتاب فذكر القصة
واخرجه ابن المنذر في تفسيره من وجه اخر عن ابن جريج معضلا قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس فاما الذين في قلوبهم زيغ يعني اهل الشك فيحملون
المحكم على المتشابه والمتشابه على المحكم ويلبسون فلبس الله عليهم وما يعلم تاويله الا الله قال تاويله يوم
القيمة لا يعلمه الا الله واخرج ابن جريج قال الذين في قلوبهم زيغ المنافقون واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مجاهد في قوله فيتبعون ما تشابه منه قال الباب الذي ضلوا منه وهلكوا فيه ابتغا تاويله وفي قوله ابتغا
الفتنة قال الشبهات واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فاما الذين في

قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال هم الخوارج واخرج
الطبراني عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر
لهم المال فيتحاسدوا فيقتتلوا وان يفتح لهم الكتاب فياخذه المؤمن يبتغي تاويله وما يعلم تاويله الا الله
والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وان يروا ذا علمهم فيضيعوه
ولا يسألون عليه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اتخوف على امتي
ان يكثر فيهم المال حتى يتنافسوا فيه فيقتتلوا عليه وان مما اتخوف على امتي ان يفتح لهم القران حتى يقرأه المؤمن
والكافر والمنافق فيحل حلاله المؤمن قوله تعالى ابتغاء تاويله الآية اخرج ابو يعلى عن حذيفة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان في امتي قوما يقرؤون القران ينثرونه نثر الدقل يتأولونه على غير تاويله واخرج ابن
سعد وابن الضريس في فضائله وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
على قوم يتراجعون في القران وهو مغضب فقال بهذا ضلت الامم قبلكم باختلافهم على انبيائهم وضرب الكتاب بعضه
ببعض وان القران لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ان يصدق بعضه بعضا فما عرفتم منه فاعملوا به
وما تشابه عليكم فآمنوا به واخرج احمد من وجه آخر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوما يتدارؤون فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه
بعضا ولا تكذبوا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا وما جهلتم فكلوه الى عالمه واخرج ابن جرير والحاكم وصححه
وابو نصر السجزي في الابانة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب الاول ينزل من باب واحد على
حرف واحد ونزل القران من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال
فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرتم به وانتهوا عما نهيتم عنه واعتبروا بامثاله واعملوا بمحكمه وآمنوا
بمتشابهه وقولوا آمنا به كل من عند ربنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود موقوفا واخرج الطبراني عن عمر بن
ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن مسعود ان الكتب كانت تنزل من السماء من باب واحد وان القران
انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه وضرب امثال وامر وزاجر فاحل حلاله وحرم
حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فان كلا من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب
واخرج البخاري في تاريخ بغداد بسند واه عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ايها الناس قد بين
الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وآمنوا بمتشابهه واعملوا بمحكمه واعتبروا
بامثاله واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال انزل القران على خمسة اوجه حرام وحلال
ومحكم ومتشابه وامثال فاحل الحلال وحرم الحرام وآمن بالمتشابه واعمل بالمحكم واعتبر بالامثال واخرج ابو
داود في المصاحف عن ابن مسعود قال ان القران انزل على نبيكم صلى الله عليه وسلم من سبعة ابواب على سبعة
احرف وان الكتاب قبلكم كان ينزل من باب واحد واخرج ابن جرير ونصر المقدسي في الحجة عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القران على سبعة احرف المراء في القران كفر ما عرفتم منه فاعملوا به وما
جهلتم منه فردوه الى عالمه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعربوا القران واتبعوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده فان القران نزل على خمسة اوجه حلال وحرام
ومحكم ومتشابه وامثال فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ان القران ذو شجون وفنون وظهور وبطون لا تنقضي عجائبه
ولا تبلغ غايته فمن اوغل فيه برفق نجا ومن اوغل فيه بعنف هوى اخبار وامثال وحلال وحرام وناسخ ومنسوخ
ومحكم ومتشابه وظهر وبطن فظهره التلاوة وبطنه التاويل فجالسوا به العلماء وجانبوا به السفهاء واياكم
وزلة العالم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ان النصارى قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم الست

الست تزعم ان عيسى كلمة الله وروح منه قال بلى قال فحسبنا فانزل الله فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري في كتاب الاضداد
والحاكم وصححه عن طاوس قال كان ابن عباس يقرؤها وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراسخون آمنا به واخرج
ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله وان حقيقة تاويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون
آمنا به واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال قرأت على عائشة هؤلاء الآيات فقالت
كان رسوخهم في العلم ان آمنوا بمحكمه ومتشابهه وما يعلم تاويله الا الله ولم يعلموا تاويله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي الشعثاء وابي نهيك قال انكم تصلون هذه الآية وهي مقطوعة وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن عبد العزيز قال انتهى علم
الراسخين في العلم بتاويل القران الى ان قالوا آمنا به كل من عند ربنا واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي
قال كتاب الله ما استبان منه فاعمل به وما اشتبه عليك فآمن به وكله الى عالمه واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال ان للقران منارا كمنار الطريق فما عرفتم فتمسكوا به وما اشتبه عليكم فذروه واخرج ابن ابي شيبة عن
معاذ قال القران منار كمنار الطريق ولا يخفى على احد فما عرفتم منه فلا تسألوا عنه احدا وما شككتم فيه فكلوه
الى عالمه واخرج ابن جرير من طريق اشهب عن مالك في قوله وما يعلم تاويله الا الله قال ثم ابتدأ فقال
والراسخون في العلم يقولون آمنا به وليس يعلمون تاويله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن انس
وابي امامة وواثلة بن الاسقع وابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم
فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه ومن عف بطنه وفرجه فذلك من الراسخين في العلم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن الانباري من طريق مجاهد عن ابن عباس قال انا ممن يعلم تاويله واخرج ابن جرير عن الربيع
والراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون آمنا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن
ابن عباس يقولون آمنا به نؤمن بالمحكم وندين به ونؤمن بالمتشابه ولا ندين به وهو من عند الله كله واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس كل من عند ربنا يعني ما نسخ منه وما لم ينسخ واخرج الدارمي في
مسنده ونصر المقدسي في الحجة عن سليمان بن يسار ان رجلا يقال له صبيغ قدم المدينة فجعل يسأل عن متشابه
القران فارسل اليه عمر وقد اعد له عراجين النخل فقال من انت فقال انا عبد الله صبيغ فقال وانا عبد الله عمر فاخذ
عمر عرجونا من تلك العراجين فضربه حتى دمي رأسه فقال يا امير المؤمنين حسبك قد ذهب الذي كنت اجد في
رأسي واخرج الدارمي عن نافع ان صبيغ العراقي جعل يسأل عن اشياء في القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر
فبعث به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فلما اتاه ارسل عمر الى رطائب من جريد فضربه بها حتى ترك ظهره دبرة
ثم تركه حتى برئ ثم عاد له ثم تركه حتى برئ فدعا به ليعود له فقال صبيغ ان كنت تريد قتلي فاقتلني قتلا جميلا
وان كنت تريد ان تداويني فقد والله برئت فاذن له الى ارضه وكتب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد
من المسلمين واخرج ابن عساكر في تاريخه عن انس ان عمر بن الخطاب جلد صبيغ الكوفي في مسألة عن حرف القران
حتى اضطربت الدماء في ظهره واخرج ابن الانباري في المصاحف ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر عن السائب بن
يزيد ان رجلا قال لعمر اني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القران فقال عمر اللهم امكني منه فدخل الرجل يوما
على عمر يسأله فقام عمر فحسر عن ذراعيه وجعل يجلده فقال البسوه ثيابا واحملوه على قتب وابلغوا به حيه ثم ليقم خطيب
فليقل ان صبيغا طلب العلم فاخطأه فلم يزل وضيعا في قومه بعد ان كان سيدا فيهم واخرج نصر المقدسي وابن
عساكر عن ابي عثمان النهدي ان عمر كتب الى اهل البصرة ان لا يجالسوا صبيغا قال فلو جاء ونحن مائة لتفرقنا واخرج
ابن جرير عن محمد بن سيرين قال كتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالس صبيغ وان يحرم عطاءه ورزقه واخرج
نصر في الحجة وابن عساكر عن زرعة قال رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كانه بعير اجرب يجيء الى الحلقة ويجلس وهم لا يعرفونه

فنناديهم الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين عمر فيقومون ويدعونه واخرج نصر في الحجة عن ابي اسحاق ان عمر كتب
الى ابي موسى الاشعري اما بعد فان الاصبغ تكلف ما كفي وضيع ما ولي فاذا جاءك كتابي هذا فلا تبايعوه وان مرض فلا
تعودوه وان مات فلا تشهدوه واخرج الهروي في ذم الكلام عن الامام الشافعي قال حكمي في اهل الكلام حكم عمر في صبيغ
ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاير والقبايل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة
واقبل على الكلام واخرج الدارمي عن عمر ابن الخطاب قال انه سياتيكم ناس يجادلونكم بشبهات القران فخذوهم
بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله واخرج نصر المقدسي في الحجة عن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
على اصحابه وهم يتنازعون في القران هذا ينزع باية وهذا ينزع باية فكانما فقئ في وجهه حب الرمان فقال الهذا
خلقتم او بهذا امرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا ما امرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فانتهوا
واخرج ابو داود والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجدال في القران كفر واخرج
نصر المقدسي في الحجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته وهم يتجادلون في
القران فخرج محمرة وجنتاه كانما يقطران دما قال يا قوم لا تجادلوا بالقران فانما ضل من كان قبلكم بجدالهم ان القران
لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن نزل ليصدق بعضه بعضا فما كان من محكمه فاعملوا به وما كان من متشابهه
فامنوا به واخرج نصر في الحجة عن ابي هريرة قال كنا عند عمر بن الخطاب اذ جاءه رجل يساله عن القران امخلوق
هو ام غير مخلوق فقام عمر فاخذ بمجامع ثوبه حتى قاده الى علي بن ابي طالب فقال يا ابا الحسن اما تسمع ما يقول
هذا قال وما يقول قال جاءني يسالني عن القران مخلوق هو ام غير مخلوق فقال هذه كلمة وستكون لها ثمرة لو
وليت من الامر ما وليت ضربت عنقه واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فاما الذين في قلوبهم زيغ الاية
قال طلب القوم التاويل فاخطاوا التاويل واصابوا الفتنة واتبعوا ما تشابه منه فهلكوا بين ذلك واخرج ابن الانباري في كتاب
الاضداد عن مجاهد قال الراسخون في العلم يعلمون تاويله ويقولون امنا به قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا
الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على
دينك ثم قرا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا الاية واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وابن جرير
والطبراني وابن مردويه عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر في دعائه ان يقول اللهم مقلب القلوب
ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله وان القلوب لتتقلب قال نعم ما من خلق الله من بشر من بني ادم الا قلبه بين اصبعين
من اصابع الله فان شاء اقامه وان شاء ازاغه فنسال الله ربنا ان لا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ونساله ان يهب لنا
من لدنه رحمة انه هو الوهاب قلت يا رسول الله الا تعلمني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي
ذنبي واذهب غيظ قلبي واجرني من مضلات الفتن ما احييتني واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن عائشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قلت يا رسول الله
ما اكثر ما تدعو بهذا الدعا قال ليس من قلب الا وهو بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء ان يقيمه اقامه وان
شاء ان يزيغه ازاغه اما تسمعين قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ولفظ ابن ابي شيبة اذا شاء ان يقلبه الى هداه واذا شاء ان يقلبه الى ضلالة قلبه واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد والبخاري في الادب والترمذي وحسنه وابن جرير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر
ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قالوا يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم
ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله يقلبها واخرج البخاري في تاريخه وابن جرير والطبراني عن سبرة بن فاتك
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرب فاذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه واخرج
ابن ابي الدنيا في الاخلاص والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عبيدة ابن الجراح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان قلب ابن ادم مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات واخرج ابن ابي الدنيا في الاخلاص عن

عن ابي موسى قال انما سمي القلب لتقلبه وانما مثل القلب مثل ريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجة عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب كريشة بفلاة من الارض واخرج احمد وابن ماجة عن ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا كريشة بفلاة تقلبها الريح ظهرا لبطن واخرج مالك والشافعي
وابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي عبد الله الصنابحي انه قدم المدينة في خلافة ابي بكر الصديق
فصلى وراء ابي بكر المغرب فقرا ابو بكر في الركعتين الاوليين بام القران وسورة سورة من قصار المفصل ثم قام
في الركعة الثالثة فقرا بام القران وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك
رحمة انك انت الوهاب واخرج ابن جرير والطبراني في السنة والحاكم وصححه عن جابر قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك قلنا يا رسول الله تخاف علينا وقد امنا
بك فقال ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يقول به هكذا ولفظ الطبراني ان قلب
ابن ادم بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فاذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه واخرج احمد والنسائي
وابن ماجة وابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الميزان بيد الرحمن يرفع قوما ويضع اخرين الى يوم القيمة وقلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع
الرحمن اذا شاء اقامه واذا شاء ازاغه وكان يقول يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك واخرج الحاكم وصححه عن
المقداد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقلب ابن ادم اشد انقلابا من القدر اذا اجتمع غليانا واخرج
ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير في قوله ربنا لا تزغ قلوبنا اي لا تمل قلوبنا وان ملنا باحداثنا واخرج ابن
سعد في طبقاته عن ابي عطاف ان ابا هريرة كان يقول اي رب لا ازنين اي رب لا اسرقن اي رب لا اكفرن قيل
له اما تخاف قال امنت بمحرف القلوب ثلثا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء قال كان عبد
الله بن رواحة اذا لقيني قال اجلس يا عويمر فلنؤمن ساعة فنجلس فنذكر الله على ما يشاء ثم قال يا عويمر هذه مجالس
الايمان ان مثل الايمان ومثلك كمثل قميصك بينا انت قد نزعته اذ لبسته وبينا انت قد لبسته اذ نزعته
يا عويمر للقلب اسرع تقلبا من القدر اذا استجمعت غليانا واخرج الحكيم الترمذي من طريق عتبة بن عبد الله
ابن خالد بن معدان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الايمان بمنزلة القميص مرة
تقمصه ومرة تنزعه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ايوب الانصاري قال لياتين على الرجل احايين وما
في جلده موضع ابرة من النفاق ولياتين عليه احايين وما في جلده موضع ابرة من ايمان واخرج ابو
داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
استيقظ من الليل قال سبحانك اللهم اني استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي
بعد اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب واخرج مسلم والنسائي وابن جرير والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان قلوب بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع
الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم يا مصرف القلوب صرف
قلوبنا الى طاعتك واخرج الطبراني في السنة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
قلب ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل قوله تعالى ربنا انك جامع الناس الاية اخرج
البخاري في تاريخه عن جعفر بن محمد الخلدي قال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من قرا هذه الاية
على شيء ضاع منه رده الله عليه ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد اللهم يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني وبين مالي انك على كل شيء قدير قوله تعالى كداب ال فرعون اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كصنيع ال فرعون واخرج ابو المنذر وابو
الشيخ عن ابن عباس في قوله كداب ال فرعون قال كفعلهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير

عن الربيع كدأب آل فرعون يقول كسنتهم قوله تعالى قل للذين كفروا الآيتين اخرج ابن اسحق وابن جرير
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصاب ما اصاب من بدر ورجع الى المدينة
جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال يا معشر اليهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا فقالوا
يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا اغمارا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت
انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل للذين كفروا الى قوله لاولي الابصار واخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عاصم عن ابن عمر عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قال فنحاص اليهودي
في يوم بدر لا يغرن محمدا ان غلب قريشا وقتلهم ان قريشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الآية قل للذين كفروا
ستغلبون واخرج ابن جرير عن قتادة قد كانت لكم آية عبرة وتفكر واخرج ابن اسحاق وابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ببدر واخرى كافرة فئة قريش الكفار واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عكرمة قال في اهل
بدر نزلت واذ يعدكم الله احدى الطائفتين وفيهم نزلت سيهزم الجمع الآية وفيهم نزلت ليس لك من
الامر شيء وفيهم نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم بطرا
وفيهم نزلت قد كانت لكم آية في فئتين التقتا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في قوله قد
كان لكم آية يقول قد كان لكم في هؤلاء عبرة ومتفكر ايدهم الله ونصرهم على عدوهم وذلك يوم بدر كان
المشركون ستمائة وخمسون رجلا وكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله قد كان لكم آية في فئتين الآية قال هذا يوم بدر نظرنا الى
المشركين فرأيناهم يضعفون علينا ثم نظرنا اليهم فما رأيناهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قول الله
واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله قد كان لكم آية في فئتين الآية قال انزلت في التخفيف يوم بدر على المؤمنين كانوا يومئذ ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا وكان المشركون مثليهم ستة وعشرين وستمائة فايد الله المؤمنين فكان هذا في التخفيف
على المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس ان اهل بدر كانوا ثلثمائة وثلثة عشر المهاجرين منهم
خمسة وسبعون وكانت هزيمة بدر لسبع عشرة من رمضان ليلة الجمعة واخرج الطستي في مسائله عن
ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله يؤيد بنصره من يشاء قال يقوي بنصره من يشاء وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت

برجال لستموا امثالهم • ايدوا جبريل نصرا فنزل

قوله تعالى زين للناس حب الشهوات الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن حفص بن سعد لما نزلت زين
للناس حب الشهوات الى آخر الآية قال عمر يا رب الآن زينتها فنزلت قل أؤنبئكم الآية كلها واخرج ابن المنذر حتى
انتهى الى قوله قل أؤنبئكم بخير فبكى وقال الآن بعد ماذا بعد ما زينتها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن سيار بن ابي الحكم ان عمر بن الخطاب قرأ زين للناس الآية قال الآن يا رب وقد زينتها في القلوب واخرج
ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن اسلم قال رأيت عبد الله بن ارقم جاء الى عمر بن
الخطاب بحلية آنية وفضة فقال اللهم انك ذكرت هذا المال فقلت زين للناس حب الشهوات حتى ختم الآية وقلت لكيلا تأسوا
على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وانا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينت لنا اللهم اجعلني انفقه في حق واعوذ بك من شره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله تعالى عنه في قوله زين للناس الآية قال من زينها
الشيطان قوله تعالى من النساء اخرج النسائي وابن ابي حاتم والحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبب الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة قوله تعالى والقناطير المقنطرة اخرج احمد

احمد وابن ماجه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية واخرج الحاكم
وصححه عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله والقناطير المقنطرة قال القنطار الف اوقية
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف دينار واخرج ابن جرير
عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف اوقية ومائتا اوقية واخرج ابن جرير عن
الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القنطار الف ومائتا دينار واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ في ليلة مائة آية لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائتي آية
بعث من القانتين ومن قرأ خمسمائة آية الى الالف آية اصبح له قنطار من الاجر والقنطار مثل التل العظيم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال القنطار الف ومائتا اوقية واخرج
عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي عن ابي هريرة مثله واخرج ابن جرير والبيهقي عن ابن عباس قال القنطار الف
ومائتا دينار ومن الفضة الف ومائتا مثقال واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال القنطار ملء جلد الثور ذهبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل ما القنطار قال سبعون
الفا واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح قال القنطار مائة رطل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
كنا نحدث ان القنطار مائة رطل من الذهب وثمانون الفا من الورق واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل القناطير قال اما قولنا اهل البيت فانا نقول القنطار عشرة
الاف مثقال واما بنو حسك فانهم يقولون ملء مسك ثور ذهبا او فضة قال فهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عدي ابن زيد وهو يقول

وكانوا ملوك الروم يجبى اليهم • قناطيرها من بين قل وزايد

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر قال القنطار خمسة عشر الف مثقال والمثقال اربعة وعشرون قيراطا واخرج
ابن جرير عن الضحاك في قوله القناطير المقنطرة المال الكثير من الذهب والفضة واخرج عن الربيع القناطير
المقنطرة المال الكثير بعضه على بعض واخرج السدي المقنطرة يعني المضروبة حتى صارت دنانير ودراهم قوله
تعالى والخيل المسومة اخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الخيل المسومة يعني المعلمة واخرج ابن
ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال الخيل المسومة الراعية والمطهمة الحسان ثم قرأ شجر فيه تسيمون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال تسويمها حسنها واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول والخيل المسومة قال الغرة والتحجيل
قوله تعالى ذلك متاع الحياة الدنيا اخرج مسلم وابن ابي حاتم عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة واخرج ابن جرير عن السدي في قوله والله عنده حسن المآب حسن
المنقلب وهي الجنة قوله تعالى قل أؤنبئكم الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية
قال ذكر لنا ان عمر ابن الخطاب كان يقول اللهم زينت لنا الدنيا وانبأتنا ان ما بعدها خير منها فاجعل حظنا في الذي
هو خير وابقى قوله تعالى الصابرين الآية اخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الصابرين الآية قال الصابرون
قوم صبروا على طاعة الله وصبروا عن محارمه والصادقين قوم صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم والسنتهم
وصدقوا في السر والعلانية والقانتون هم المطيعون والمستغفرون بالاسحار اهل الصلاة واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال الصابرين على امر الله والصادقين في الايمان والقانتين يعني المطيعين
والمنفقين يعني من اموالهم في حق الله والمستغفرين بالاسحار يعني المصلين واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم والمستغفرين بالاسحار قال هم الذين يشهدون صلاة الصبح واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عمر انه كان يحيي الليل صلاة ثم يقول يا نافع اسحرنا فيقول لا فيعاود الصلاة فاذا قال نعم قعد
يستغفر الله ويدعو حتى يصبح واخرج ابن جرير وابن مردويه عن انس بن مالك قال امرنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان نستغفر بالاسحار سبعين استغفارة **واخرج** ابن جرير عن جعفر ابن محمد قال من صلى من الليل ثم استغفر في
آخر الليل سبعين مرة كتب من المستغفرين **واخرج** ابن جرير واحمد في الزهد عن سعيد الجريري قال بلغنا ان داود
عليه السلام سال جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الليل افضل قال يا داود ما ادري الا ان العرش يهتز في السحر
قوله تعالى شهد الله الآية **اخرج** ابن السني في عمل يوم وليلة وابو منصور الشحامي في الاربعين عن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاتحة الكتاب وآية الكرسي والآيتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وقل اللهم مالك الملك الى قوله تؤتي
الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء الى قوله بغير حساب هن معلقات بالعرش ما بينهن
وبين الله حجاب فقلن يا رب تهبطنا الى ارضك والى من يعصيك قال الله اني حلفت لا يقروكن احد من عبادي دبر
كل صلاة الا جعلت الجنة ماواه على ما كان فيه والا اسكنته حظيرة القدس والا نظرت اليه بعيني المكنونة كل يوم
سبعين نظرة والا قضيت له كل يوم سبعين حاجة ادناها المغفرة والا اعذته من كل عدو ونصرته منه **واخرج**
الديلمي في مسند الفردوس عن ابي ايوب الانصاري مرفوعا لما نزلت الحمد لله رب العالمين وآية الكرسي وشهد الله وقل
اللهم مالك الملك الى قوله بغير حساب تعلقن وقلن اتنزلنا على قوم يعملون بمعاصيك فقال وعزتي وجلالي
وارتفاع مكاني لا يتلوكن عبد عند دبر كل صلاة مكتوبة الا غفرت له ما كان فيه واسكنته جنة الفردوس ونظرت
له في كل يوم سبعين مرة وقضيت له سبعين حاجة ادناها المغفرة **واخرج** احمد والطبراني وابن السني في عمل يوم وليلة
وابن ابي حاتم عن الزبير ابن العوام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرا هذه الآية شهد الله انه
لا اله الا هو الى العزيز الحكيم فقال وانا على ذلك من الشاهدين يا رب ولفظ الطبراني وانا اشهد لا اله الا انت
العزيز الحكيم **واخرج** ابن عدي والطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان وضعفه والخطيب في تاريخه عن
النجاد عن غالب القطان قال اتيت الكوفة في تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كانت ليلة اردت ان انحدر قام
فتهجد من الليل فمر بهذه الآية شهد الله انه لا اله الا هو الى قوله ان الدين عند الله الاسلام فقال وانا اشهد بما شهد
الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي وديعة عند الله قالها مرارا فقلت لقد سمع فيها شيئا فسالته فقال
حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله عبدي عهد الي
وانا احق من وفى بالعهد ادخلوا عبدي الجنة **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن حمزة الزيات قال خرجت ذات ليلة
اريد الكوفة فآواني الليل الى خربة فدخلتها فبينا انا فيها اذ دخل علي عفريتان من الجن فقال احدهما لصاحبه
هذا حمزة بن حبيب الزيات الذي يقرئ الناس بالكوفة قال نعم والله لاقتلنه قال دعه المسكين
يعيش قال لاقتلنه فلما اربع على نفسي قلت بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم وانا على ذلك من الشاهدين فقال له صاحبه دونك الآن فاحفظه راغما
الى الصباح **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله شهد الله انه لا اله الا هو وفي
قراءته ان الدين عند الله الاسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قائما بالقسط قال بالعدل **واخرج** ابن
ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس بالقسط قال بالعدل **واخرج** ابن جرير عن السدي في الآية قال فان الله
يشهد هو والملائكة والعلماء من الناس ان الدين عند الله الاسلام **واخرج** عن محمد بن جعفر ابن الزبير شهد
الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم بخلاف ما قال النصارى نجران **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء به من عند الله
وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسله ودل عليه اولياءه لا يقبل غيره ولا يجزي الا به **واخرج** ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله ان الدين عند الله الاسلام قال لم يبعث رسولا الا بالاسلام **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير قال كان حول البيت ستون وثلثمائة صنم لكل حي قبيلة من قبائل العرب صنم او صنمان

او صنمان فانزل الله شهد الله انه لا اله الا هو الآية قال فاصبحت الاصنام كلها قد خرت سجدا للكعبة **قوله
تعالى** وما اختلف الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير عن ابي العالية في قوله الا من بعد ما جاءهم العلم
بغيا بينهم يقول بغيا على الدنيا وطلب ملكها وسلطانها فقتل بعضهم بعضا على الدنيا من بعد ما كانوا علماء
الناس **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ان موسى عليه السلام لما حضره الموت دعا سبعين حبرا من احبار بني اسرائيل
فاستودعهم التوراة وجعلهم امناء عليه كل حبر جزءا واستخلف موسى عليه السلام يوشع بن نون فلما مضى القرن الاول
ومضى الثاني ومضى الثالث وقعت الفرقة بينهم وهم الذين اوتوا العلم من ابناء اولئك السبعين حتى اهرقوا
بينهم الدماء ووقع الشر والاختلاف وكان ذلك كله من قبل الذين اوتوا العلم بغيا بينهم على الدنيا طلبا
لسلطانها وملكها وخزائنها وزخرفها فسلط الله عليهم جبابرتهم **واخرج** ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير
وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني النصارى الا من بعد ما جاءهم العلم الذي جاءك اي ان الله الواحد الذي
ليس له شريك **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله فان الله سريع الحساب قال احصاه عليهم **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الحسن في قوله فان حاجوك قال ان حاجك اليهود والنصارى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج فان حاجوك
قال اليهود والنصارى فقالوا ان الدين اليهودية والنصرانية فقل يا محمد اسلمت وجهي لله **واخرج** ابن جرير
عن محمد بن جعفر ابن الزبير فان حاجوك اي بما ياتونك به من الباطل من قولهم خلقنا وفعلنا وجعلنا وامرنا فانما هي
شبهة باطل قد عرفوا ما فيها من الحق فقل اسلمت وجهي لله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومن اتبعن قال
ليقل مثل ذلك **واخرج** الحاكم وصححه عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله
اني اسالك بوجه الله بما بعثك ربنا قال بالاسلام قلت وما آيته قال ان تقول اسلمت وجهي لله وتخليت وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم محرم اخوان لا يقبل الله عن مسلم اشرك بعدما اسلم عملا حتى يفارق المشركين
الى المسلمين ما لي آخذ بحجزكم عن النار الا ان ربي داعي الا وانه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل رب قد بلغتهم
فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم انه تعدمه افواهكم بالفدام ثم اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه قلت يا رسول
الله هذا ديننا قال هذا دينكم واينما تحسن يكفك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
وقل للذين اوتوا الكتاب قال اليهود والنصارى والاميين قال هم الذين لا يكتبون **واخرج** ابن ابي حاتم عن
الربيع فان اسلموا فقد اهتدوا قال من تكلم بهذا صدقا من قلبه يعني الايمان فقد اهتدى وان تولوا يعني
عن الايمان **قوله تعالى** ان الذين يكفرون الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي عبيدة بن الجراح قال
قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة قال رجل قتل نبيا او رجلا امر بالمنكر ونهى عن المعروف
ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يامرون بالقسط من الناس
الى قوله وما لهم من ناصرين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثة واربعين
نبيا اول النهار في ساعة واحدة فقام مائة وسبعون رجلا من عباد بني اسرائيل فامروا من قتلهم بالمعروف
ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا من آخر النهار من ذلك اليوم فهم الذين ذكر الله **واخرج** ابن ابي الدنيا فيمن عاش
بعد الموت وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس قال بعث عيسى يحيى في اثني عشر رجلا من الحواريين
يعلمون الناس وكان ينهى عن نكاح بنت الاخ وكان ملك له بنت اخ تعجبه فارادها وجعل يقضي لها كل يوم حاجة
فقالت لها امها اذا سالك عن حاجتك فقولي حاجتي ان تقتل يحيى بن زكريا فقال الملك حاجتك قالت حاجتي
ان تقتل يحيى بن زكريا فقال سلي غير هذا فقالت لا اسالك غير هذا فلما ابت امر به فذبح في طست فبدرت
قطرة من دمه فلم تزل تغلي حتى بعث الله بخت نصر فدلت عجوز عليه فالقي في نفسه ان لا يزال يقتل حتى يسكن هذا
الدم فقتل في يوم واحد من ضرب واحد وسن واحد سبعين الفا فسكن **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن معقل بن ابي مسكين في الآية قال كان الوحي ياتي بني اسرائيل فيذكرون قومهم ولم يكن ياتيهم كتاب

يقتلون فيقوم رجال ممن اتبعهم وصدقهم فيذكرونهم فيقتلونهم فهم الذين يأمرون بالقسط من الناس قال
هؤلاء اهل الكتاب كان اتباع الانبياء ينهونهم ويذكرونهم بالله فيقتلونهم واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال
الخط الناس في زمان ملك من ملوك بني اسرائيل فقالوا للملك ليرسل علينا السماء او ليؤذينه فقال له جلساؤه كيف
نقدر على ان نؤذيه او نغيظه وهو في السماء قال لا اقتل اولياءه من اهل الارض فيكون ذلك اذى له قال فارسل الله
عليهم السماء واخرج ابن عساكر من طريق زيد بن اسلم عن ابن عباس في قوله ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس ولاة العدل عثمان وضربه واخرج ابن ابي داود
في المصاحف عن الاعمش قال في قراءة عبد الله ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق وقاتلوا الذين
يأمرون بالقسط من الناس **قوله تعالى** الم تر الى الذين اوتوا الآيات اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت المدراس على جماعة من يهود فدعاهم
الى الله فقال له النعمان بن عمرو والحرث بن زيد على اي دين انت يا محمد قال على ملة ابراهيم ودينه قالا فان ابراهيم
كان يهوديا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فابيا عليه فانزل الله الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم الى قوله وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الم تر الى الذين اوتوا الآية قال هم
اليهود دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم وبينه وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة ثم تولوا عنه وهم معرضون
واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الآية قال كان اهل الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم بالحق وفي الحدود
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام فيتولون عن ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله
نصيبا قال حظا من الكتاب قال التوراة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات
قال يعنون الايام التي خلق الله فيها آدم عليه السلام واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة وغرهم
في دينهم ما كانوا يفترون حين قالوا نحن ابناء الله واحباؤه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وغرهم
في دينهم ما كانوا يفترون قال غرهم قولهم لن تمسنا النار الا اياما معدودات واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله ووفيت يعني توفى كل نفس برا او فاجرا ما كسبت ما عملت من خير وشر وهم لا يظلمون يعني
من اعمالهم **قوله تعالى** قل اللهم مالك الملك الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة قال
ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سأل ربه ان يجعل له ملك فارس والروم في امته فانزل الله قل اللهم مالك
الملك تؤتي الملك من تشاء الآية واخرج ابن المنذر عن الحسن قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد سل ربك قل رب ادخلني مدخل صدق الآية فسأل ربه يقول الله تعالى فاعطاه واخرج الطبراني
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب في هذه الآية من آل عمران قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الى آخر الآية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اسم الله الاعظم قل اللهم مالك
الملك الى قوله بغير حساب واخرج ابن ابي الدنيا في الدعاء عن معاذ بن جبل قال شكوت الى النبي صلى الله عليه
وسلم دينا كان علي فقال يا معاذ اتحب ان يقضى دينك قلت نعم قال قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع
الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي
منهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء اقض عني ديني فلو كان عليك ملء الارض ذهبا ادي عنك واخرج الطبراني
عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقده يوم الجمعة فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتى معاذا فقال يا معاذ ما لي لم ارك فقال يا رسول الله ليهودي علي وقية من تبر فخرجت اليك فحبسني عنك فقال الا
اعلمك دعاء تدعو به فلو كان عليك من الدين مثل صبير اداه الله عنك فادع الله يا معاذ قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تولج الليل

في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب
رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطي من تشاء منهما وتمنع من تشاء ارحمني برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك
اللهم اغنني من الفقر واقض عني ديني وتوفني في عبادتك وجهاد في سبيلك واخرج الطبراني في الصغير بسند جيد
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ الا اعلمك دعاء تدعو به لو كان عليك مثل جبل احد
دينا لاداه الله عنك قل يا معاذ اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء
بيدك الخير انك على كل شيء قدير رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطيهما من تشاء وتمنع منهما من تشاء ارحمني
برحمة تغنيني بها عن رحمة من سواك واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تؤتي الملك من تشاء قال النبوة واخرج
ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قل اللهم مالك الملك اي رب العباد والملك لا يقضي فيهم غيرك تؤتي الملك
من تشاء اي ذلك لا الى غيرك انك على كل شيء قدير اي لا يقدر على هذا غيرك بسلطانك وقدرتك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل
قال يأخذ الصيف من الشتاء ويأخذ الشتاء من الصيف وتخرج الحي من الميت يخرج الرجل من النطفة الميتة ويخرج الميت من
الحي يخرج النطفة الميتة من الرجل الحي واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله تولج الليل
في النهار وتولج النهار في الليل قال قصر ايام الشتاء في طول ليله وقصر ليل الصيف في طول نهاره واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج الليل في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والليل تسع ساعات
وتولج النهار في الليل قال ما نقص من الليل يجعله في النهار وما نقص من النهار يجعله في الليل واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي تولج الليل في النهار حتى يكون الليل خمس عشرة ساعة والنهار تسع ساعات
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ياخذ احدهما من صاحبه واخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في قوله تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل قال ياخذ النهار من الليل حتى يكون
اطول منه وياخذ الليل من النهار حتى يكون اطول منه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس يخرج الحي من الميت
قال يخرج النطفة الميتة من الحي ثم يخرج من النطفة بشرا حيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء من النطف والنطفة ميتة تخرج من الناس الاحياء
ومن الانعام والنبات كذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة يخرج الحي من الميت
قال هي البيضة تخرج من الحي وهي ميتة ثم يخرج منها الحي واخرج ابن جرير عن عكرمة يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي قال النخلة من النواة والحبة من السنبلة والسنبلة من الحبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي يعني المؤمن من الكافر والكافر
من المؤمن والمؤمن عبد حي الفؤاد والكافر عبد ميت الفؤاد واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابو الشيخ في العظمة عن سلمان قال خمر الله طينة آدم اربعين يوما ثم
وضع يده فيه فارتفع على هذه كل طيب وعلى هذه كل خبيث ثم خلط بعضه ببعض ثم خلق منها آدم فمن ثم يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من الحي يخرج المؤمن من الكافر ويخرج الكافر من المؤمن واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمان
النهدي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم عليه السلام اخرج ذريته
فقبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء اهل الجنة ولا ابالي وقبض بالاخرى قبضة فجاء فيها كل رديء فقال هؤلاء
اهل النار ولا ابالي فخلط بعضهم ببعض فيخرج الكافر من المؤمن ويخرج المؤمن من الكافر فذلك قوله يخرج الحي من
الميت ويخرج الميت من الحي واخرج ابن مردويه من طريق ابي عثمان النهدي عن ابن مسعود او عن سلمان عن النبي
صلى الله عليه وسلم يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق الزهري في قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي عن عبيد الله بن عبد الله ان خالدة ابنة الاسود بن عبد يغوث

دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قيل خالدة بنت الأسود قال سبحان الذي يخرج الحي من الميت
وكانت امرأة صالحة وكان أبوها كافرا وأخرج ابن مردويه من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس أنه كان يقرأ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي خفيفة وأخرج
عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب أنه قرأ تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وقرأ إلى بلد ميت مثقلات كلهن وأخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله وترزق من تشاء بغير حساب قال لا يخرجه بحساب يخاف أن ينقص ما عنده إن الله
لا ينقص ما عنده وأخرج ابن أبي حاتم عن ميمون بن مهران بغير حساب قال غدقا وأخرج ابن جرير عن محمد بن
جعفر بن الزبير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي بتلك
القدرة التي تؤتي الملك بها من تشاء وتنزعه ممن تشاء وترزق من تشاء بغير حساب لا يقدر على ذلك غيرك ولا يصنعه
إلا أنت وإن كنت سلطت عيسى عليه السلام على الأشياء التي بها يزعمون أنه إله من إحياء الموتى وإبراء الأسقام وخلق
الطير من الطين والخبر عن الغيوب لأجعله به آية للناس وتصديقا له في نبوته التي بعثته بها إلى قومه فإن من سلطاني
وقدرتي ما لم أعطه تمليك الملوك بأمر النبوة ووضعها حيث شئت وإيلاج الليل في النهار وإيلاج النهار
في الليل وإخراج الحي من الميت وإخراج الميت من الحي ورزق من شئت من بر أو فاجر بغير حساب وكل ذلك لم أسلط عيسى
عليه ولم أملكه إياه أفلم يكن لهم في ذلك عبرة وبينة أن لو كان إلها كان ذلك كله إليه وهو في علمهم يهرب من
الملوك وينتقل منهم في البلاد من بلد إلى بلد قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الآية أخرج ابن إسحق وابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا
بنفر من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن خيثمة لأولئك
النفر فأنزل الله فيهم لا يتخذ المؤمنون الكافرين إلى قوله والله على كل شيء قدير وأخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال نهى الله المؤمنين أن يلاطفوا الكفار ويتخذوهم وليجة من دون
المؤمنين إلا أن يكون الكفار عليهم ظاهرين فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم في الدين وذلك قوله إلا أن
تتقوا منهم تقاة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فقد برئ الله منه هو
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله إلا أن تتقوا منهم تقاة فالتقية باللسان
من حمل على أمر يتكلم به وهو معصية لله فيتكلم به مخافة الناس وقلبه مطمئن بالإيمان فإن ذلك لا يضره إنما التقية
باللسان وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن
عباس إلا أن تتقوا منهم تقاة قال التقاة التكلم باللسان والقلب مطمئن بالإيمان ولا يبسط يده فيقتل
ولا إلى إثم فإنه لا عذر له وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد إلا أن تتقوا منهم تقاة قال
إلا مصانعة في الدنيا ومخالقة وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية في الآية قال التقية باللسان
وليس بالعمل وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة إلا أن تتقوا منهم تقاة
قال إلا أن يكون بينك وبينه قرابة فتصله لذلك وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال التقية جائزة للمؤمن
إلى يوم القيامة وأخرج عبد بن حميد عن أبي رجاء أنه كان يقرأ إلا أن تتقوا منهم تقية وأخرج عبد بن حميد عن
قتادة أنه كان يقرؤها إلا أن تتقوا منهم تقية بالياء وأخرج عبد بن حميد من طريق أبي بكر بن عياش عن
عاصم إلا أن تتقوا منهم تقاة بالألف ورفع التاء قوله تعالى قل إن تخفوا الآية أخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن السدي قال أخبرهم أنه يعلم ما أسروا من ذلك وما أعلنوا فقال إن تخفوا ما في صدوركم
أو تبدوه يعلمه الله وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا يقول
موفرا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا
بعيدا قال يسر أحدهم أن لا يلقى عمله ذلك أبدا يكون ذلك مناه وأما في الدنيا فقد كانت خطيئته يستلذها

يستلذها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي أمدا بعيدا وأخرج ابن جرير عن ابن جريج أمدا قال أجلا وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ويحذركم الله نفسه والله رؤوف بالعباد قال من رأفته
بهم حذرهم نفسه قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله الآية أخرج ابن جرير من طريق بكر بن الأسود عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد إنا نحب ربنا فأنزل الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم فجعل اتباع نبيه محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وعذاب من خالفه وأخرج ابن جرير وابن المنذر من
طريق عباد بن منصور عن أبي عبيدة الناجي عن الحسن قال أقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون أنهم
يحبون الله فأراد الله أن يجعل لقولهم تصديقا من عمل فقال إن كنتم تحبون الله الآية فكان اتباع محمد صلى الله عليه
وسلم تصديقا لقولهم وأخرج الحكيم الترمذي عن يحيى بن أبي كثير قال قالوا إنا لنحب ربنا فأنزل الله قل إن كنتم
تحبون الله الآية فاتبعوني يحببكم الله وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال كان أقوام يزعمون أنهم يحبون الله
يقولون إنا نحب ربنا فأمرهم الله أن يتبعوا محمدا وجعل اتباع محمد صلى الله عليه وسلم علما لحبه وأخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني ثم قال هذه الآية قل إن كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله إلى آخر الآية وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل إن كنتم تحبون الله أي إن كان
هذا من قولكم في عيسى حبا لله وتعظيما له فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم أي ما مضى من كفركم والله غفور رحيم
وأخرج الأصبهاني في الترغيب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون
هواه تبعا لما جئتكم به وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الدرداء في قوله إن كنتم تحبون الله فاتبعوني قال على البر والتقوى
والتواضع وذلة النفس وأخرج الحكيم الترمذي وأبو نعيم والديلمي وابن عساكر عن أبي الدرداء عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله قال على البر والتقوى وذلة النفس وأخرج ابن عساكر
عن عائشة في هذه الآية قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني قالت على البر والتقوى والتواضع وذلة النفس وأخرج
ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى من دبيب النمل
على الصفا في الليلة الظلماء وأدناه أن يحب على شيء من الجور ويبغض على شيء من العدل وهل الدين إلا الحب والبغض
في الله قال الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حوشب عن الحسن في
قوله فاتبعوني يحببكم الله قال فكان علامة حبهم إياه اتباع سنة رسوله وأخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن
عيينة أنه سئل عن قول الناس من أحب فقال ألم تسمع قول الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله يقول
يقربكم والحب هو القرب والله لا يحب الكافرين وأخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير قل أطيعوا الله والرسول
فإنكم تعرفونه يعني الوفد من نصارى نجران وتجدونه في كتابكم فإن تولوا على كفرهم فإن الله لا يحب الكافرين وأخرج
أحمد وأبو داود وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن أبي رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئا
على أريكته يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله قوله تعالى
إن الله اصطفى آدم الآيات أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وآل إبراهيم
وآل عمران قال هم المؤمنون من آل إبراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال ذكر الله أهل بيتين صالحين ورجلين صالحين ففضلهم على العالمين
فكان محمد صلى الله عليه وسلم من آل إبراهيم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال فضلهم الله على
العالمين بالنبوة على الناس كلهم كانوا هم الأنبياء الأتقياء المطيعين لربهم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
أبي حاتم عن قتادة في قوله ذرية بعضها من بعض قال في النية والعمل والإخلاص والتوحيد وأخرج ابن سعد
وابن أبي حاتم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن عليا قال للحسن قم فاخطب الناس قال إني أهابك أن أخطب وأنا
أراك فتغيب عنه حيث يسمع ولا يراه فقام الحسن فحمد الله وأثنى عليه وتكلم ثم نزل فقام علي رضي الله عنه

بعضها من بعض والله سميع عليم واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله ان الله اصطفى يعني اختار من
الناس لرسالته آدم ونوحا وآل ابراهيم يعني ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وآل عمران على العالمين
يعني اختارهم للنبوة والرسالة على عالمي ذلك الزمان فهم ذرية بعضها من بعض فكل هؤلاء من ذرية آدم ثم من ذرية
ابراهيم اذ قالت امرأة عمران بن ماثان واسمها حنة كانت جلست على الولد والمحيض فبينما هي يوما في ظل شجرة اذ نظرت
الى طير يزق فرخا له فتحركت نفسها للولد فدعت الله ان يهب لها ولدا ذكرا فحاضت من ساعتها فلما اتاها زوجها
فلما ايقنت بالولد قالت لئن نجاني الله ووضعت ما في بطني لاجعلنه محررا وبنو ماثان من ملوك بني اسرائيل
من نسل داود والمحرر لا يعمل للدنيا ولا يتزوج ويتفرغ لعمل الآخرة يتعبد الله تعالى ويكون في خدمة الكنيسة
ولم يكن محرر في ذلك الزمان الا الغلمان فقالت لزوجها ليس جنس من جنس الانبياء عليهم السلام الا وفيهم محرر
غيرنا واني جعلت ما في بطني نذيرة تقول نذرت ان اجعله لله فهو المحرر فقال لزوجها أرأيت ان كان في بطنك انثى
والانثى عورة فكيف تصنعين فاغتمت لذلك فقالت عند ذلك رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل
مني انك انت السميع العليم يعني تقبل مني ما نذرت لك فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما
وضعت وليس الذكر كالانثى والانثى عورة ثم قالت اني سميتها مريم وكذلك كان اسمها عند الله واني اعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم يعني الملعون فاستجاب الله لها فلم يقربها الشيطان ولا ذريتها عيسى قال ابن
عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ولد آدم ينال منه الشيطان يطعنه حين يقع بالارض باصبعه ولها
يستهل الا ما كان من مريم وابنها لم يصل ابليس اليهما قال ابن عباس لما وضعتها خشيت حنة ام مريم ان لا تقبل
الانثى محررة فلفتها في الخرقة ووضعتها في بيت المقدس عند القراء فتساهم القراء عليها لانها كانت بنت امامهم
وكان امام القربان ولدها دون ابيهم فقال زكريا وهو رأس الاحبار انا آخذها وانا احقكم بها لان خالتها
عندي يعني ام يحيى فقال القراء وان كان في القوم من هو افقر اليها منك ولو تركت لاحق الناس بها تركت لابيها
ولكنها محررة غير انا نتساهم عليها فمن خرج سهمه فهو احق بها فقرعوا ثلث مرات باقلامهم التي كانوا يكتبون بها
الوحي ايهم يكفل مريم ايهم يكفلها فقرعهم زكريا وكانت قرعة اقلامهم انهم جمعوها في موضع ثم غطوها فقال لبعض
خدم بيت المقدس من الغلمان الذين لم يبلغوا الحلم ادخل يدك فاخرج قلما فاخرج قلم زكريا فقالوا لا نرضى ولكن نلقي الاقلام
في الماء فمن خرج قلمه في جرية الماء ثم ارتفع فهو يكفلها فالقوا اقلامهم في نهر الاردن فارتفع قلم زكريا في جرية الماء فقالوا
نقترع الثالثة فمن خرج قلمه مع الماء فهو يكفلها فالقوا اقلامهم فجرى قلم زكريا مع الماء فارتفعت اقلامهم في جرية
الماء وقبضها عند ذلك زكريا فذلك قوله وكفلها زكريا يعني قبضها ثم قال فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها
نباتا حسنا يعني رباها تربية حسنة في عبادة وطاعة لربها حتى ترعرعت وبنى لها زكريا محرابا في بيت المقدس
وجعل بابه في وسط الحائط لا يصعد اليها الا بسلم وكان استاجر لها ظئرا فلما تم لها حولان فطمت وتحركت فكان
يغلق عليها الباب والمفتاح معه لا يأمن عليه احدا لا يأتيها بما يصلحها احد غيره حتى بلغت واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن عساكر عن عكرمة قال اسم ام مريم حنة واخرج الحاكم عن ابي قال حنة ولدت مريم ام عيسى واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله نذرت لك ما في بطني قال كان نذرت ان تجعله في الكنيسة يتعبد بها وكانت ترجو
ان يكون ذكرا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في الآية قال نذرت ان تجعله محررا للعبادة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قال خادما للبيعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه
آخر عن مجاهد في قوله محررا قال خالصا لا يخالطه شيء من امر الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية
قال كانت امرأة عمران حررت لله ما في بطنها وكانوا انما يحررون الذكور وكان المحرر اذا حرر جعل في الكنيسة
لا يبرح منها يقوم عليها ويكنسها وكانت المرأة لا يستطاع ان يصنع لها ذلك لما يصيبها من الاذى فعند ذلك
قالت وليس الذكر كالانثى واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير محررا اجعله لله والكنيسة فلا احله بينه وبين

وبين العبادة واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال كانت المرأة في زمان بني اسرائيل اذا ولدت غلاما ارضعته
حتى اذا اطاق الخدمة دفعته الى الذين يدرسون الكتب فقالت هذا محرر لكم يخدمكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال ان امرأة عمران كانت عجوزا عاقرا تسمى حنة وكانت لا تلد فجعلت تغبط النساء لاولادهن فقالت
اللهم ان علي نذرا شكرا ان رزقتني ولدا ان اتصدق به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدامه فلما وضعتها
قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى يعني في المحيض ولا ينبغي لامرأة ان تكون مع الرجال ثم خرجت ام مريم
تحملها في خرقتها الى بني الكاهن بن هارون اخي موسى قال وهم يومئذ يلون من بيت المقدس ما يلي الحجبة من الكعبة فقالت
لهم دونكم هذه النذيرة فاني حررتها وهي ابنتي ولا يدخل الكنيسة حائض وانا لا اردها الى بيتي فقالوا هذه
ابنة امامنا وكان عمران يؤمهم في الصلاة فقال زكريا ادفعوها الي فان خالتها تحتي فقالوا لا تطيب انفسنا
بذلك فذلك حين اقترعوا عليها بالاقلام التي يكتبون بها التوراة فقرعهم زكريا فكفلها واخرج سعيد بن
منصور عن ابن عباس انه كان يقرأ والله اعلم بما وضعتْ واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك انه قرأها وضعتُ برفع التاء
واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه كان يقرأها بما وضعتُ برفع التاء واخرج عبد بن حميد في زوائد
الزهد عن سفيان بن حسين والله اعلم بما وضعتُ قال على وجه الشكاية الى الرب تبارك وتعالى واخرج عبد
بن حميد عن الاسود انه كان يقرأها والله اعلم بما وضعتْ بنصب العين واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم انه
كان يقرؤها والله اعلم بما وضعتْ بنصب العين قوله تعالى واني اعيذها الآية اخرج عبد الرزاق
واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان الرجيم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود من ولد آدم له طعنة
من الشيطان وبها يستهل الصبي الا ما كان من مريم بنت عمران وولدها فان امها قالت حين وضعتها اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم فضرب دونهما حجاب فطعن في الحجاب واخرج ابن جرير عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا وقد عصره الشيطان عصرة او عصرتين الا عيسى بن مريم
ومريم ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم واخرج ابن جرير
عن ابن عباس ما ولد مولود الا قد استهل غير عيسى بن مريم لم يسلط عليه الشيطان ولم ينهزه واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما ولد عيسى عليه السلام اتت الشياطين ابليس فقالوا
اصبحت الاصنام قد نكست رؤسها فقال هذا حادث حدث مكانكم فطار حتى جاء خافقي الارض فلم يجد شيئا ثم جاء البحار
فلم يقدر على شيء ثم طار ايضا فوجد عيسى عليه السلام قد ولد عند مذود حمار واذا الملائكة قد حفت حوله فرجع
اليهم فقال ان نبيا قد ولد البارحة ما حملت انثى قط ولا وضعت قط الا وانا بحضرتها الا هذا فايسوا ان تعبد
الاصنام بعد هذه الليلة ولكن ائتوا بني آدم من قبل الخفة والعجلة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
في قوله واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني آدم طعن
في جنبه الا عيسى ابن مريم وامه جعل بينهما وبينه حجاب فاصابت الطعنة الحجاب ولم ينفذ اليهما شيء
وذكر لنا انهما كانا لا يصيبان الذنوب كما يصيبها سائر بني آدم وذكر لنا ان عيسى عليه السلام كان يمشي على
البحر كما يمشي على البر مما اعطاه الله من اليقين والاخلاص واخرج ابن جرير عن الربيع واني اعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل آدمي طعن الشيطان في جنبه غير عيسى وامه كانا
لا يصيبان الذنوب كما يصيبها بنو آدم قال وقال عيسى صلى الله عليه وسلم فيما يثني على ربه واعاذني وامي
من الشيطان الرجيم فلم يكن له علينا سبيل واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال لو انها قالت اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم اذ لم يكن له ذرية قوله تعالى فتقبلها ربها الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر

عن ابن جريج في قوله فتقبلها ربها بقبول حسن قال تقبل من امها ما ارادت بها للكنيسة فاجرها فيه وانبتها
نباتا حسنا قال نبتت في غذاء الله واخرج ابن جرير عن الربيع وكفلها زكريا قال ضمها اليه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كفلها زكريا فدخل عليها المحراب فوجد عندها عنبا في
مكتل في غير حينه قال انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال ان الذي يرزقك
العنب في غير حينه لقادر ان يرزقني من العاقر الكبير ولدا العقيم وكذا هنالك دعا زكريا ربه فلما بشر بيحيى قال رب
اجعل لي اية قال ايتك الا تكلم الناس قال يعتقل لسانك من غير مرض وانت سوي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وكفلها زكريا قال سهمهم بقلمه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال كانت مريم عليها السلام ابنة سيدهم وامامهم فتشاح عليها احبارهم فاقترعوا فيها
بسهامهم ايهم يكفلها وكان زكريا زوج اختها فكفلها وكانت عنده وحضنها واخرج البيهقي في سننه عن ابن
مسعود وابن عباس وناس من الصحابة ان الذين كانوا يكتبون التوراة اذا جاؤوا اليهم بانسان يجربونه
اقترعوا عليه ايهم ياخذه فيعلمه وكان زكريا افضلهم يومئذ وكان بينهم وكانت اخت مريم تحته فلما اتوا بها قال
لهم زكريا انا احقكم بها تحتي اختها فابوا فخرجوا الى نهر الاردن فالقوا اقلامهم التي يكتبون بها ايهم يقوم قلمه
فيكفلها فجرت الاقلام وقام قلم زكريا على قرنته كانه في طين فاخذ الجارية واخرج ابن جرير عن ابن عباس
وكفلها زكريا قال جعلها معه في محرابه واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن ابي النجود انه قرا وكفلها مشددة زكريا
ممدودة منصوب مهموز واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال مكتلا فيه عنب في غير حينه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد وجد عندها رزقا قال عنبا في غير زمانه واخرج ابن جرير من وجه اخر عن مجاهد
وجد عندها رزقا قال علما واخرج ابن جرير عن ابن عباس وجد عندها رزقا قال وجد عندها الفاكهة الغضة
حين لا توجد الفاكهة عند احد واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك انى يعني من اين واخرج عن الضحاك انى لك
هذا يقول من اين اتاك هذا واخرج ابو يعلى عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى
شق ذلك عليه فطاف في منازل ازواجه فلم يجد عند واحدة منهن شيئا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء
آكله فاني جائع فقالت لا والله فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته
في جفنة لها وقالت لاوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى
شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع اليها فقالت بابي انت وامي قد
اتى الله بشيء فخباته لك قال هلمي يا بنية فكشفت عن الجفنة فاذا هي مملوءة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت وعرفت
انها بركة من الله فحمدت الله تعالى وقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه حمد الله وقال من اين لك هذا يا بنية
قالت يا ابت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فحمد الله ثم قال الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة
نساء بني اسرائيل فانها كانت اذا رزقها الله رزقا فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب قوله تعالى هنالك دعا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لما راى ذلك زكريا فاكهة
الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف عند مريم قال ان الذي ياتي بهذا مريم في غير زمانه قادر ان يرزقني
ولدا قال لانه حين دعا ربه واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال لما وجد زكريا عند مريم ثمر الشتاء في الصيف
وثمر الصيف في الشتاء ياتيها به جبريل قال لها انى لك هذا في غير حينه فقالت هو رزق من عند الله ياتيني الله به
ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فطمع زكريا في الولد فقال ان الذي اتى مريم بهذه الفاكهة في غير حينها لقادر
ان يصلح لي زوجتي ويهب لي منها ولدا فعند ذلك دعا زكريا ربه وذلك لثلاث ليال بقين من المحرم قام زكريا
فاغتسل ثم ابتهل في الدعاء الى الله قال يا رب يا من رزق مريم ثمار الصيف في الشتاء وثمار الشتاء في الصيف هب لي من لدنك
يعني من عندك ذرية طيبة يعني تقيا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي ذرية طيبة يقول مباركة قوله تعالى

فنادته الملائكة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فنادته الملائكة قال جبريل واخرج ابن جرير عن
عبد الرحمن بن حماد قال في قراءة ابن مسعود فناداه جبريل وهو قائم يصلي في المحراب واخرج ابن المنذر وابن
مردويه عن ابن مسعود قال ذكروا الملائكة ثم تلا ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى
وكان يذكرها فناداه الملائكة واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فناداه
الملائكة بالياء واخرج ابن المنذر عن ابراهيم قال كان عبد الله يذكر الملائكة بالياء ان الله ينصب الا انه يبشرك
مثقلة قوله تعالى وهو قائم يصلي اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ثابت قال الصلاة خدمة الله في الارض ولو
علم الله شيئا افضل من الصلاة ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي قوله تعالى في المحراب اخرج ابن المنذر
عن السدي في المحراب المصلي واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
هذه المذابح يعني المحاريب واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن موسى الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تزال امتي بخير ما لم يتخذوا في مساجدهم مذابح كمذابح النصارى واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود
قال اتقوا هذه المحاريب واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن ابي الجعد قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يقولون ان من اشراط الساعة ان تتخذ المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه كره الصلوة
في الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم انه كان يكره الصلوة في الطاق واخرج ابن ابي شيبة عن سالم ابن
ابي الجعد قال لا تتخذوا المذابح في المساجد واخرج ابن ابي شيبة انه كره المذبح في المسجد واخرج ابن جرير
عن معاذ الكوفي قال من قرا يبشر مثقلة فانه من البشارة ومن قرا يبشر مخففة بنصب الياء فانه من السرور واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ان الملائكة شافهته بذلك فبشرته بيحيى واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ان الله يبشرك بيحيى قال انما سمي يحيى لان الله احياه بالايمان واخرج ابن
عدي والدارقطني في الافراد والبيهقي وابن عساكر عن ابن مسعود مرفوعا خلق الله فرعون في بطن امه كافرا وخلق
يحيى بن زكريا في بطن امه مؤمنا واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس مصدقا
بكلمة من الله قال عيسى ابن مريم هو الكلمة يعني يكون مكلمة من الله واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن مجاهد قال
قالت امراة زكريا لمريم اني اجد الذي في بطني يتحرك للذي في بطنك فوضعت امراة زكريا يحيى عليه السلام ومريم
عيسى عليه السلام وذلك قوله مصدقا بكلمة من الله قال يحيى مصدق بعيسى واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك في قوله مصدقا بكلمة من الله قال يحيى اول من صدق بعيسى وشهد انه كلمة من الله قال كان يحيى وعيسى ابني
خالة وكانت ام يحيى تقول لمريم اني اجد الذي في بطني يسجد للذي في بطنك فذلك تصديقه بعيسى سجوده في بطن
امه وهو اول من صدق بعيسى وكلمة عيسى ويحيى اكبر من عيسى واخرج ابن جرير عن السدي قال لقيت ام يحيى
ام عيسى وهذه حامل بيحيى وهذه حامل بعيسى فقالت امراة زكريا اني وجدت ما في بطني يسجد لما في بطنك
فذلك قوله مصدقا بكلمة من الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وسيدا قال حليما تقيا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال السيد الكريم على الله واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير
عن عكرمة قال السيد الذي لا يغلبه الغضب واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال السيد الفقيه العالم
واخرج احمد في الزهد والخرائطي في مكارم الاخلاق عن الضحاك قال السيد الحسن الخلق والحصور الذي حصر
عن النساء واخرج احمد والبيهقي في سننه عن مجاهد قال الحصور الذي لا ياتي النساء واخرج احمد في الزهد
عن وهب بن منبه قال نادى مناد من السماء ان يحيى بن زكريا سيد من ولدت النساء وان جرجيس سيد الشهداء
واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سعيد بن جبير قال السيد الحصور الحليم الذي لا ياتي النساء
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عباس في قوله وسيدا وحصورا قال
السيد الحليم والحصور الذي لا ياتي النساء واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن

عباس قال الحصور الذي لا ينزل الماء واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال الحصور
الذي لا يقرب النساء ولفظ ابن المنذر العنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن عمرو
ابن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلقى الله الا ذا ذنب الا يحيى بن زكريا فان الله يقول وسيدا
وحصورا قال وانما كان ذكره مثل هدبة الثوب واشار بانملته واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن
ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة من وجه آخر عن ابن عمر موقوفا وهو اقوى اسنادا من المرفوع واخرج
ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ابن آدم يلقى الله بذنب قد اذنبه يعذبه
عليه ان شاء او يرحمه الا يحيى بن زكريا فانه كان سيدا وحصورا ونبيا من الصالحين ثم اهوى صلى الله عليه وسلم
الى قذاة من الارض فاخذها وقال كان ذكره مثل هذه القذاة واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعة لعنوا في الدنيا والآخرة وامنت الملائكة رجل جعله الله ذكرا فانث نفسه او تشبه
بالنساء وامراة جعلها الله انثى فتذكرت وتشبهت بالرجال والذي يضل الاعمى ورجل حصور ولم يجعل الله حصورا
الا يحيى بن زكريا واخرج ابن عساكر عن معاوية بن صالح عن بعضهم رفع الحديث لعن الله والملائكة رجلا تحصر بعد يحيى
بن زكريا واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله وحصورا قال لا يشتهي النساء ثم ضرب بيده الى الارض فاخذ
نواة فقال انما كان معه مثل هذه واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله
وحصورا قال الذي لا ياتي النساء قال وهل تعرف ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وحصور عن الخنا يامر الناس ۞ بفعل الخيرات والتشمير

قوله تعالى قال رب الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما سمع زكريا جاءه الشيطان فقال له
يا زكريا ان الصوت الذي سمعت ليس هو من الله انما هو من الشيطان يسخر بك ولو كان من الله اوحاه اليك كما يوحي
اليك في غيره من الامر فشك مكانه وقال انى يكون لي غلام واخرج ابن جرير عن عكرمة قال اتاه الشيطان فاراد
ان يكدر عليه نعمة ربه فقال هل تدري من ناداك قال نعم ناداني ملائكة ربي قال بل ذلك الشيطان لو كان هذا
من ربك لاخفاه اليك كما اخفيت نداءك فقال رب اجعل لي آية قوله تعالى وامراتي عاقر اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن شعيب الجبائي قال اسمها اشيع قوله تعالى قال كذلك الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله كذلك يعني هكذا وفي قوله قال رب اجعل لي آية قال قال زكريا رب اجعل لي آية فان كان هذا الصوت
منك فاجعل لي آية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رب اجعل لي آية قال بالحمل به واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام قال انما عوقب بذلك
لان الملائكة شافهته مشافهة بشرته بيحيى فسال الآية بعد كلام الملائكة اياه فاخذ عليه بلسانه
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن السلمي قال اعتقل لسانه من غير مرض واخرج عن السدي قال اعتقل
لسانه ثلاثة ايام وثلاثة ليال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن جبير بن نفير قال ربا لسانه في فيه حتى ملاه
ثم اطلقه الله بعد ثلاث واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الا رمزا قال الرمز بالشفتين
بشفتيه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الا رمزا قال الاشارة واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الرمز
ان يشير بيده او راسه ولا يتكلم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال الرمز ان اخذ بلسانه فجعل
يكلم الناس بيده واخرج الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله الا رمزا قال الاشارة باليد والوحي بالراس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ما في السماء من الرحمن مرتمز ۞ الا اليه وما في الارض من وزر

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم عن محمد بن كعب القرظي لو رخص الله لاحد في ترك الذكر لرخص
لزكريا عليه السلام حيث قال آيتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا واذكر ربك ولو رخص لاحد في ترك الذكر
لرخص للذين يقاتلون في سبيل الله قال الله يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وسبح بالعشي والابكار قال العشي ميل الشمس الى
ان تغيب والابكار اول الفجر قوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك الآيات اخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين قال كان ابو هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خير نساء ركبن الابل نساء
قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده قال ابو هريرة ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان
بدون الآية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واخرج الحاكم وصححه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء العالمين خديجة وفاطمة ومريم وآسية امراة فرعون
واخرج ابن مردويه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى على نساء العالمين اربعة
آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم واخرج احمد والترمذي
وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وآسية امراة فرعون واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن مرسلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير
عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية
امراة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن فاطمة
رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدة نساء اهل الجنة الا مريم البتول واخرج ابن جرير
عن عمار بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت خديجة على نساء امتي كما فضلت مريم على نساء
العالمين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة نساء اهل الجنة مريم بنت
عمران ثم فاطمة ثم خديجة ثم آسية امراة فرعون واخرج ابن عساكر من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع نسوة سادات عالمهن مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وخديجة بنت
خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم وافضلهن عالما فاطمة واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه على بعل
في ذات يده ولو علمت ان مريم ابنة عمران ركبت بعيرا ما فضلت عليها احدا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ان الله اصطفاك وطهرك قال جعلك طيبة ايمانا واخرج ابن ابي حاتم عن
السدي وطهرك قال من الحيض واصطفاك على نساء العالمين قال على نساء ذلك الزمان الذي هم فيه واخرج
ابن جرير عن ابن اسحق قال كانت مريم حبيسا في الكنيسة ومعها في الكنيسة غلام اسمه يوسف وقد كان
امه وابوه جعلاه نذيرا حبيسا فكانا في الكنيسة جميعا وكانت مريم اذا نفد ماؤها وماء يوسف اخذا قلتيهما
فانطلقا الى المغارة التي فيها الماء فيملآن ثم يرجعان والملائكة في ذلك مقبلة على مريم يا مريم ان الله اصطفاك
وطهرك واصطفاك على نساء العالمين فاذا سمع ذلك زكريا قال ان لابنة عمران لشانا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن مجاهد قال لما قيل لها اقنتي لربك قامت حتى ورمت قدماها واخرج ابن جرير عن الاوزاعي
قال كانت مريم تقوم حتى يسيل القيح من قدميها واخرج ابن عساكر عن ابي سعيد بن جبير اقنتي لربك قال
اخلصي واخرج عن قتادة قال اقنتي لربك قال اطيعي ربك واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن ابن
مسعود انه يقرا واركعي واسجدي في الساجدين واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله وما كنت لديهم يعني محمدا
صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وما كنت لديهم اذ يلقون

اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون قال مريم عليها السلام لما وضعت في المسجد اقترع عليها اهل
المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا باقلامهم ايهم يكفلها وقال الله لمحمد وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم
ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله اذ يلقون
اقلامهم ايهم يكفل مريم قال القوا اقلامهم في الماء فذهبت مع الجرية وصعد قلم زكريا فكفلها زكريا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع قال القوا اقلامهم يقال عصيهم تلقاء جرية الماء فاستقبلت عصا زكريا عليه
السلام جرية الماء فقرعهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال التي يكتبون بها التوراة واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطاء اقلامهم يعني اقداحهم واخرج اسحق بن بشر
وابن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لزكريا يحيى وبلغ ثلث سنين بشر الله مريم بعيسى فبينما هي في المحراب
اذ قالت الملائكة وهو جبريل وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك من الفاحشة واصطفاك يعني على
نساء العالمين عالمها امتها يا مريم اقنتي لربك يعني صلي لربك يقول اذكري لربك في الصلاة بطول القيام
فكانت تقوم حتى ورمت قدماها واسجدي واركعي مع الراكعين يعني مع المصلين مع قرابيت المقدس يقول
الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك يعني بالخبر بالغيب في قصة زكريا ومريم وما كنت
لديهم يعني عندهم اذ يختصمون يلقون اقلامهم في كفالة مريم قال يا محمد خبر قصة عيسى اذ قالت الملائكة
يا مريم ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا يعني مكينا عند الله في
الدنيا ومن المقربين في الاخرة ويكلم الناس في المهد يعني في الحوف وكهلا ويكلمهم كهلا اذا اجتمع قبل ان يرفع الى
الله ومن الصالحين يعني من المرسلين واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن وهب قال لما استقر حمل مريم وبشرها
جبريل وثقت بكرامة الله واطمانت فطابت نفسا واشتد ازرها وكان معها في المحراب ابن خال لها يقال له
يوسف وكان يخدمهما من وراء الحجاب وكان اول من اطلع على حملها هو واهتم لذلك واحزنه وخاف منه البلية
التي لا قبل له بها ولم يشعر من اين اتيت مريم وشغله عن النظر في امر نفسه وعمله لانه كان رجلا متعبدا حكيما
وكانت من قبل ان تضرب مريم الحجاب على نفسها تكون معه ونشأ معها وكانت مريم اذا نفد ماؤها وماء يوسف
اخذا قلتيهما ثم انطلقا الى المغارة التي فيها الماء فيملآن قلتيهما ثم يرجعان الى الكنيسة والملائكة مقبلة
على مريم بالبشارة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك فكان يتعجب يوسف مما يسمع فلما استبان ليوسف حمل مريم
وقع في نفسه من امرها حتى كاد ان يفتتن فلما اراد ان يتهمها في نفسه ذكر ما طهرها الله واصطفاها وما
وعد الله امها انه يعيذها وذريتها من الشيطان الرجيم وما سمع من قول الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك
وطهرك فذكر الفضائل التي فضلها الله تعالى بها وقال ان زكريا قد احرزها فلا يدخل عليها احد وليس
للشيطان عليها سبيل فمن اين هذا فلما راى من تغير لونها وظهر بطنها عظم ذلك عليه فعرض لها فقال
يا مريم هل يكون زرع من غير بذر قالت نعم قال كيف يكون ذلك لها فقال يا مريم هل يكون زرع من غير بذر
قالت نعم قال وكيف يكون ذلك قالت ان الله خلق البذر الاول من غير نبات وانبت الزرع الاول من غير بذر
ولعلك تقول لم يقدر ان يخلق الزرع الاول الا بالبذر ولعلك تقول لولا ان استعان الله عليه بالبذر لغلبه
حتى لا يقدر على ان يخلقه ولا ينبته قال يوسف اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت وقلت بالنور والحكمة
وكما قدر ان يخلق الزرع الاول وينبته من غير بذر يقدر على ان يجعل زرعا من غير بذر فاخبريني هل ينبت
الشجر من غير ماء ولا مطر قالت الم تعلم ان للبذر والزرع والماء والمطر خالقا واحدا فلعلك تقول لولا الماء
والمطر لم يقدر على ان ينبت الشجر قال اعوذ بالله ان اقول ذلك قد صدقت فاخبريني هل يكون حبل او ولد من
غير ذكر قالت نعم قال كيف ذلك قال الم تعلم ان الله خلق ادم وحواء امراته من غير حبل ولا انثى ولا ذكر قال بلى
فاخبريني خبرك قالت بشرني الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم الى قوله ومن الصالحين فعلم يوسف ان ذلك

ذلك امر من الله بسبب خير اراده بمريم فسكت عنها فلم يزل على ذلك حتى ضربها الطلق فنوديت ان اخرجي من المحراب
فخرجت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك قال شافهتها الملائكة
بذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يبشرك بكلمة منه قال عيسى هو الكلمة من الله
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لم يكن من الانبياء من له اسمان الا عيسى ومحمد عليهما السلام واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم قال المسيح لانه مسح بالبركة واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن عبد الرحمن
الثقفي ان عيسى كان سائحا ولذلك سمي المسيح لانه كان يمسي بارض ويصبح باخرى وانه لم يتزوج حتى رفع واخرج عبد
بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ومن المقربين يقول من المقربين عند الله يوم القيامة قوله تعالى ويكلم
الناس في المهد اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج قال بلغني ان ابن عباس قال المهد مضجع الصبي في رضاعه
واخرج البخاري وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد الا ثلثة عيسى عليه
السلام وكان في بني اسرائيل رجل يقال له جريج كان يصلي فجاءته امه فدعته فقال اجيبها او اصلي فقالت اللهم
لا تمته حتى تريه وجوه المومسات وكان جريج في صومعته فتعرضت له امراة وكلمته فابى فاتت راعيا فامكنته من
نفسها فولدت غلاما فقالت من جريج فاتوه فكسروا صومعته وانزلوه وسبوه فتوضأ وصلى ثم اتى الغلام فقال
من ابوك يا غلام قال الراعي قالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا الا من طين وكانت امراة ترضع ابنا لها من بني اسرائيل فمر
بها رجل راكب ذو شارة فقالت اللهم اجعل ابني مثله فترك ثديها واقبل على الراكب فقال اللهم لا تجعلني مثله
ثم اقبل على ثديها فقال اللهم اجعلني مثلها فقالت لم ذلك فقال الراكب جبار من الجبابرة وهذه الامة يقولون
لها زنيت وتقول حسبي الله ويقولون سرقت وتقول حسبي الله واخرج ابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا عيسى وشاهد يوسف وصاحب جريج وابن
ماشطة فرعون واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة ويكلم الناس في المهد قال يكلمهم صغيرا وكبيرا واخرج
ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس وكهلا قال يبس كهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال الكهل الحليم واخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحاك يزيد بن ابي حبيب قال الكهل منتهى الحلم
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال قد كلمهم عيسى عليه السلام في المهد وسيكلمهم اذا قتل الدجال وهو
يومئذ كهل واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر ابن الزبير قال كذلك الله يخلق ما يشاء يصنع ما اراد ويخلق ما يشاء من
بشر وغير بشر اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون مما يشاء وكيف يشاء فيكون كما اراد قوله تعالى ويعلمه
الكتاب والحكمة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويعلمه الكتاب قال الخط بالقلم واخرج ابن جرير عن ابن
جريج ويعلمه الكتاب قال بيده واخرج ابن المنذر بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال لما ترعرع عيسى جاءت
به امه الى الكتاب فدفعته اليه فقال له قل بسم الله فقال عيسى بسم الله فقال المعلم قل الرحمن قال عيسى الرحيم فقال المعلم
قل ابو جاد قال وهو في كتاب فقال عيسى اتدري ما الف قال لا قال الا الله قال اتدري ما اللام قال الا الله
فجعل يفسر على هذا النحو فقال المعلم كيف اعلم من هو اعلم مني قالت فدعه يقعد مع الصبيان فكان يخبر
الصبيان بما ياكلون وما يدخر لهم امهاتهم في بيوتهم واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري
وابن مسعود مرفوعا ان عيسى بن مريم اسلمته امه الى الكتاب ليعلمه فقال له المعلم اكتب بسم الله قال له عيسى وما
بسم قال المعلم ما ادري قال له عيسى الباء بهاء الله والسين سناؤه والميم مملكته والله اله الالهة والرحمن رحمن الاخرة والدنيا
والرحيم رحيم الاخرة ابو جاد الالف الاء الله والباء بهاء الله والجيم جلال الله والدال الله الدائم هوز الهاء هاوية والواو ويل
لاهل النار واد في جهنم والزاي زين الله اهل الدنيا حطي حا الله الحليم طا الله الطالب لكل حق حتى يرده يا اي اهل
النار وهو وجع كلمن كاف الله الكافي لام الله العالم ميم الله المالك نون البحر صعفص صاد الله الصادق عين
الله العالم الله ذكره كله الفاء الله الصمد قرشيات قاف الجبل المحيط بالدنيا الذي اخضرت منه السماء والياء

الناس لها سبين سنة الله تا تمت ابدا قال ابن عدي هذا الحديث باطل بهذا الاسناد لا يرويه غير اسمعيل بن يحيى
واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طرق عن جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان عيسى ابن مريم امسك عن الكلام
بعد ان كلمهم طفلا حتى بلغ ما يبلغ الغلمان ثم انطقه الله بعد ذلك بالحكمة والبيان فاكثر اليهود فيه وفي امه من قول
الزور وكان عيسى يشرب اللبن من امه فلما فطم اكل الطعام وشرب الشراب حتى بلغ سبع سنين فكانت اليهود تسميه
ابن البغية فذلك قول الله وقولهم على مريم بهتانا عظيما فلما بلغ سبع سنين اسلمته امه لرجل يعلمه كما يعلم الغلمان فلا
يعلمه شيئا الا بادره عيسى الى علمه قبل ان يعلمه اياه فعلمه ابا جاد فقال عيسى ما ابو جاد قال المعلم لا ادري فقال
عيسى فكيف تعلمني ما لا تدري فقال المعلم فاذن فعلمني قال له عيسى فقم من مجلسك فقام فجلس عيسى مجلسه فقال عيسى
سلني فقال المعلم ما ابو جاد فقال عيسى الالف الاء الله باء بهاء الله جيم بهجة الله وجماله فعجب المعلم من ذلك فكان اول من فسر
ابا جاد عيسى ابن مريم عليه السلام قال وسال عثمان ابن عفان رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما تفسير ابا جاد فقال تعلموا تفسير ابا جاد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره فقيل يا رسول الله ما ابو جاد قال الالف الاء الله
والباء بهاء الله وجلاله والجيم مجد الله والدال دين الله والهاء الهاوية ويل لمن هوى فيها والواو ويل لاهل النار
والزاي الزاوية يعني زوايا جهنم حطي الحاء حطوط خطايا المستغفرين في ليلة القدر وما نزل جبريل مع الملائكة الى مطلع
الفجر والطاء طوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله بيده والياء يد الله فوق خلقه كلمن الكاف كلام الله لا تبديل
لكلمات الله واللام المام اهل الجنة بينهم بالزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار بينهم والميم ملك الله الذي
لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى والنون ن والقلم وما يسطرون صعفص الصاد صاع بصاع وقسط بقسط وقص بقص
يعني الجزاء بالجزاء وكما تدين تدان والله لا يريد ظلما للعباد قرشيات يعني قرشهم فجمعهم يعني يحشرهم يوم القيامة وهم لا يظلمون

ذكر نبذة من حكمة عيسى عليه السلام اخرج ابن المبارك في الزهد انبانا ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال قال عيسى ابن
مريم عليه السلام للحواريين كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك اتركوا لهم الدنيا واخرج ابن عساكر عن ابن يونس بن عبيد
قال كان عيسى بن مريم عليه السلام يقول لا يصيب احد حقيقة الايمان حتى لا يبالي من اكل الدنيا واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف واحمد في الزهد عن ثابت البناني قال قيل لعيسى عليه السلام لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك فقال انا اكرم على
الله من ان يجعل لي شيئا يشغلني به واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال قال عيسى معاشر الحواريين ان خشية الله
وحب الفردوس يورثان الصبر على المشقة ويباعدان من زهرة الدنيا واخرج ابن عساكر عن عتبة بن يزيد قال قال
عيسى ابن مريم يا ابن ادم الضعيف اتق الله حيثما كنت وكل كسرتك من حلال واتخذ المسجد بيتا وكن في الدنيا ضعيفا
وعود نفسك البكا وعليك التفكر وحسبك الصبر ولا تهتم برزق غد فانها خطيئة تكتب عليك واخرج ابن
ابي الدنيا والاصبهاني في الترغيب عن محمد بن مطرف ان عيسى قال فذكره واخرج ابن ابي الدنيا عن وهيب المكي قال
بلغني ان عيسى عليه السلام قال اصل كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة اورثت اهلها حزنا طويلا واخرج ابن عساكر
عن يحيى بن سعيد قال كان عيسى يقول اعبروا الدنيا ولا تعمروها وحب الدنيا راس كل خطيئة والنظر يزرع في القلب
الشهوة واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن سعيد قال كان عيسى عليه السلام يقول حب الدنيا
اصل كل خطيئة والمال فيه داء كبير قالوا وما داؤه قال لا يسلم من الفخر والخيلاء قالوا فان سلم قال يشغله عن ذكر الله
واخرج ابن المبارك عن عمران الكوفي قال عيسى ابن مريم للحواريين لا تاخذوا ممن تعلمون الاجر الا مثل الذي اعطيتموني
ويا ملح الارض لا تفسدوا فان كل شيء اذا فسد فانما يداوى بالملح وان الملح اذا فسد فليس له دواء واعلموا ان فيكم خصلتين
من الجهل الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر واخرج الحكيم الترمذي عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى عليه السلام
القلوب الصالحة بمنزلة الارض [illegible] على غير ذلك واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب
الايمان عن مالك بن دينار قال كان عيسى ابن مريم عليه السلام اذا مر بدار وقد مات اهلها وقف عليها فقال
ويح لاربابك الذين [illegible] كيف لم يعتبروا باخوانهم الماضين واخرج البيهقي عن مالك بن دينار

دينار قال قال الحواريون لعيسى عليه السلام يا روح الله الا نبني لك بيتا قال ابنوه على ساحل البحر قالوا اذن يجي الماء فيذهب
به قال ابن تريدون تبنون لي على القنطرة واخرج احمد في الزهد عن بكر بن عبد الله قال افتقد الحواريون عيسى عليه
السلام فخرجوا يطلبونه فوجدوه يمشي على الماء فقال لهم بعضهم يا نبي الله انمشي اليك قال نعم فوضع رجله ثم ذهب يضع الاخرى
فانغمس فقال هات يدك يا قصير الايمان لو ان لابن ادم من اليقين قدر شعيرة لمشى على الماء واخرج احمد عن
عبد الله بن عبير قال سمعت ان عيسى عليه السلام قال كانت ولم اكن وتكون ولا اكون فيها واخرج احمد عن مالك بن
دينار قال لما بعث عيسى عليه السلام قال اني كببت الدنيا على وجهها فليس لي ولد يموت ولا بيت يخرب قالوا له افلا نتخذ
بيتا قال ابنوا لي على سبيل الطريق بيتا قال لا ابيت قالوا افلا نتخذ لك زوجة قال ما اصنع بزوجة تموت واخرج
احمد عن خيثمة قال مرت امراة على عيسى عليه السلام فقالت طوبى لثدي ارضعك وحجر حملك فقال عيسى طوبى لمن قرا كتاب
الله ثم عمل بما فيه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى عيسى عليه السلام اني وهبت لك حب المساكين ورحمتهم
تحبهم ويحبونك ويرضون بك اماما وقائدا وترضى بهم صحابة وتبعا وهما خلقان اعلم انه من لقيني بهما لقيني بازكى الاعمال
واحبها الي واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن ميمون بن سياه قال قال عيسى ابن مريم يا معشر الحواريين اتخذوا المساجد
مساكن واجعلوا بيوتكم كمنازل الاضياف فما لكم في العالم من منزل ان انتم الا عابري سبيل واخرج احمد عن وهب
بن منبه ان عيسى عليه السلام قال بحق اقول لكم ان اكناف السماء لخالية من الاغنياء ولدخول جمل في سم الخياط ايسر من دخول
غني الجنة واخرج عبد الله في زوائده عن جعفر بن حرفاش ان عيسى ابن مريم قال راس الخطيئة حب الدنيا والخمر
مفتاح كل شر والنساء حبالة الشيطان واخرج احمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام ان للحكمة اهلا فان
وضعتها في غير اهلها ضيعتها وان منعتها من اهلها ضيعتها كن كالطبيب يضع الدواء حيث ينبغي واخرج
احمد عن محمد بن واسع ان عيسى ابن مريم قال يا بني اسرائيل انه عندكم بالله ان تكونوا اغمارا على اهل الكتاب يا بني اسرائيل
ثم لكم شيئا يذهب الدواء وايمانكم لا يعقل الدواء واخرج احمد عن وهب قال قال عيسى لاحبار بني اسرائيل لا تكونوا
للناس كالذئب السارق وكالثعلب الخدوع وكالحداة الخاطف واخرج احمد عن مكحول قال قال عيسى ابن مريم يا معشر
الحواريين ايكم يستطيع ان يبني على موج البحر دارا قالوا يا روح الله ومن يقدر على ذلك قال اياكم والدنيا فلا تتخذوها
قرارا واخرج احمد عن زياد عن ابي عمرو قال بلغني ان عيسى عليه السلام قال انه ليس بنافعك ان تعلم ما لم تعلم
ولما تعمل بما قد علمت ان كثرة العلم لا تزيد الا كبرا اذا لم تعمل به واخرج احمد عن ابراهيم ابن الوليد العبدي قال
بلغني ان عيسى عليه السلام قال الزهد يدور في ثلاثة ايام امس خلا وعظت به واليوم زاد لك فيه وغد لا تدري
ما لك فيه قال والامر يدور على ثلاثة امر بان لك رشده فاتبعه وامر بان لك غيه فاجتنبه وامر اشكل عليك
فكله الى الله عز وجل واخرج احمد عن قتادة قال قال عيسى عليه السلام سلوني فان قلبي لين واني صغير في نفسي
واخرج احمد عن بشير الدمشقي قال مر عيسى عليه السلام بقوم فقال اللهم اغفر لنا ثلاثا فقالوا يا روح الله انا نريد
ان نسمع منك اليوم موعظة ونسمع منك شيئا لم نسمعه فيما مضى فاوحى الله الى عيسى ان قل لهم اني من اغفر له مغفرة
واحدة اصلح له بها دنياه وآخرته واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن خيثمة قال كان عيسى عليه السلام اذا دعا القراء
قام عليهم ثم قال هكذا اصنعوا بالقراء واخرج احمد عن يزيد بن ميسرة قال قال المسيح ان احببتم ان تكونوا اصفياء
لله ونور بني ادم من خلقه فاعفوا عن من ظلمكم وعودوا من لا يعودكم واحسنوا الى من لا يحسن اليكم واقرضوا من لا يجزيكم
واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عبيد بن عمير ان عيسى عليه السلام كان يلبس الشعر وياكل من ورق الشجر ويبيت حيث
امسى ولا يرفع غدا لعشاء ولا عشاء لغداء ويقول ياتي كل يوم برزقه واخرج احمد عن وهب بن منبه قال قال عيسى
ابن مريم للحواريين بحق اقول لكم وكان عيسى عليه السلام كثيرا ما يقول بحق اقول لكم ان اشدكم حبا للدنيا اشدكم جزعا
على المصيبة واخرج احمد عن عطا الازرق قال بلغنا ان عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين كلوا خبز
الشعير وبنات الارض والماء القراح واياكم وخبز البر فانكم لا تقومون بشكره واعلموا ان حلاوة الدنيا مرارة الآخرة

الآخرة وإن إرادة الدنيا حلاوة الآخرة وأخرج ابنه في زوائده عن عبد الله بن شوذب قال قال عيسى ابن مريم جودة
الثياب خيلاء القلب وأخرج أحمد عن سفيان قال قال عيسى عليه السلام إني ليس أحدثكم لتعجبوا إنما أحدثكم لتعملوا وأخرج
ابنه عن حماد قال قال المسيح عيسى ابن مريم كن كالطبيب العالم يضع دواءه حيث ينفع وأخرج ابنه عن عمران عن سليمان
قال بلغني أن عيسى ابن مريم قال يا بني إسرائيل هونوا الدنيا تهن عليكم وأهينوا الدنيا تكرم الآخرة عليكم ولا تكرموا
الدنيا فتهون الآخرة عليكم فإن الدنيا ليست بأهل للكرامة وكل يوم تدعو للفتنة والخسارة وأخرج ابن المبارك وأحمد
عن أبي غالب قال في وصية عيسى عليه السلام يا معشر الحواريين تحببوا إلى الله ببغض أهل المعاصي وتقربوا إليه بالمقت
لهم وادنوه والتمسوا رضاه بسخطهم قالوا يا نبي الله فمن نجالس قال جالسوا من يزيد في علمكم منطقه ومن يذكركم بالله رؤيته ويزهدكم
في دنياكم عمله وأخرج أحمد عن مالك بن دينار قال أوحى الله إلى عيسى عظ نفسك فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحي مني
وأخرج أحمد عن وهب قال قال عيسى عليه السلام للحواريين بقدر ما تنصبون ههنا تستريحون ههنا وبقدر ما تستريحون
ههنا تنصبون ههنا وأخرج ابن المبارك وأحمد عن سالم بن أبي الجعد قال قال عيسى عليه السلام طوبى لمن خزن لسانه ووسعه
بيته وبكى من ذكر خطيئته وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد عن هلال بن يساف قال كان عيسى يقول إذا تصدق
أحدكم بيمينه فليخفها عن شماله وإذا صام فليدهن وليمسح شفتيه من دهنه حتى ينظر إليه الناظر فلا يرى أنه صائم
وإذا صلى فليدن عليه ستر بابه فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن خالد الربعي
قال تعجبنا أن عيسى عليه السلام قال لأصحابه أرأيتم لو أن أحدكم أتى على أخيه المسلم وهو نائم وقد كشفت الريح بعض
ثوبه فعلا أكنتم تردونه عليه قالوا بلى قال تكشفون ما بقي مثل ضربه للقوم يسمعون الرجل بالسيئة فيذكرون أكثر من
ذلك وأخرج أحمد عن أبي الحكم قال قال عيسى نكرت في الخلق فإذا من لم يخلق كان أغبط عندي ممن خلق وقال لا تنظروا
إلى ذنوب الناس كأنكم أرباب ولكن انظروا في ذنوبكم فإنكم عبيد وإنما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء
واحمدوا الله على العافية وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن ابن أبي الهذيل قال لقي عيسى يحيى فقال أوصني قال لا تغضب
قال لا أستطيع قال لا تقتني مالا قال أما هذا فعلّه وأخرج أحمد وابن أبي الدنيا عن مالك بن دينار قال مر عيسى
عليه السلام والحواريون رضي الله تعالى عنهم على جيفة كلب فقالوا ما أنتن هذا فقال ما أشد بياض أسنانه
يعظهم وينهاهم عن الغيبة وأخرج أحمد عن الأوزاعي قال قال عيسى عليه السلام اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم انظروا
إلى هذا الطير تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله يرزقها فإن قلتم نحن أعظم بطونا من الطير فانظروا إلى هذه
الأباقر من الوحش والحمر تغدو وتروح لا تحرث ولا تحصد الله تعالى يرزقها اتقوا فضول الدنيا فإن فضول الدنيا
رجز وأخرج أحمد عن وهب قال إن إبليس قال لعيسى زعمت أنك تحيي الموتى فإن كنت كذلك فادع الله أن يرد
هذا الجبل خبزا فقال عيسى أوكل الناس يعيشون من الخبز قال فإن كنت كما تقول فثب من هذا المكان فإن الملائكة
ستلقاك قال إن ربي أمرني أن لا أجرب نفسي فلا أدري هل يسلمني أم لا وأخرج أحمد عن سالم بن أبي الجعد أن
عيسى ابن مريم كان يقول للناس الحق وإذا أتاك على فرس مطوق بالفضة وأخرج عن بعضهم قال أوحى الله إلى عيسى
إن لم تطب نفسك أن يضحك الناس بأفواههم فلم أكتبك عندي راضيا فما يضرك إذا أبغضك الناس وأنا عنك
راض وما ينفعك حب الناس وأنا عليك ساخط وأخرج أحمد عن الحضرمي وابن أبي الدنيا وابن عساكر عن
فضيل بن عياض قال قيل لعيسى ابن مريم بأي شيء تمشي على الماء قال بالإيمان واليقين قالوا فإنا آمنا كما آمنت
وأيقنا كما أيقنت قال فامشوا إذن فمشوا معه في الموج فغرقوا فقال لهم عيسى ما لكم قالوا خفنا الموج قال ألا
خفتم رب الموج فأخرجهم ثم ضرب بيده إلى الأرض فقبض بها ثم بسطها فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مدر
فقال أيهما أحلى في قلوبكم قالوا الذهب قال فإنهما عندي سواء وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وأحمد
وابن عساكر عن الشعبي قال كان عيسى ابن مريم إذا ذكر عنده الساعة يبكي وأخرج أحمد وابن عساكر عن مجاهد
قال كان عيسى عليه السلام يلبس الشعر ويأكل الشجر ولا يخبأ اليوم لغد ويبيت حيث أدركه الليل لم يكن له ولد يموت

فيموت ولا بيت فيخرب وأخرج ابن عساكر عن الحسن أن عيسى رأس الزاهدين يوم القيامة وأن الفرارين بذنوبهم
يحشرون يوم القيامة مع عيسى ابن مريم وأن عيسى مر به إبليس يوما وهو متوسد حجرا وقد وجد لذة النوم فقال
له إبليس يا عيسى أليس تزعم أنك لا تريد شيئا من عرض الدنيا فقام عيسى فأخذ الحجر فرمى به وقال هذا لك مع الدنيا
وأخرج ابن عساكر عن كعب أن عيسى كان يأكل الشعير ويمشي على رجليه ولا يركب الدواب ولا يسكن البيوت ولا
يصطبح بالسراج ولا يلبس القطن ولا يمس النساء ولم يمس الطيب ولم يمزج شرابه بشيء قط ولم يبرده ولم يدهن رأسه
قط ولم يقرب رأسه ولحيته غسول قط ولم يجعل بين الأرض وبين جلده شيئا قط إلا لباسه ولا يهتم لغداء قط ولا
لعشاء قط ولا اشتهى شيئا من شهوات الدنيا وكان يجالس الضعفاء والزمنى والمساكين وكان إذا قرب إليه الطعام
على شيء وضعه على الأرض ولم يأكل مع الطعام إداما قط وكان يجتزئ من الدنيا بالقوت القليل ويقول هذا لمن يموت
ويحاسب عليه كثير وأخرج ابن عساكر عن الحسن قال بلغني أنه قيل لعيسى ابن مريم تزوج قال وما أصنع بالتزويج قالوا
تلد لك الأولاد قال الأولاد إن عاشوا افتتنوا وإن ماتوا أحزنوا وأخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب
عن شعيب بن إسحاق قال قيل لعيسى لو اتخذت بيتا قال يكفينا خلقان من كان قبلنا وأخرج ابن أبي الدنيا
والبيهقي عن ميسرة قال قيل لعيسى ألا تبني لك بيتا قال لا أترك بعدي شيئا من الدنيا أذكر به وأخرج ابن عساكر
عن أبي سليمان قال بينما عيسى يمشي في يوم صائف وقد مسه الحر والعطش فجلس في ظل خيمة فخرج إليه صاحب
الخيمة فقال يا عبد الله قم من ظلنا فقام عيسى عليه السلام فجلس في الشمس وقال ليس أنت الذي أقمتني إنما أقامني الذي
لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئا وأخرج أحمد عن سفيان بن عيينة قال كان عيسى ويحيى عليهما السلام يأتيان
القرية فيسأل عيسى عليه السلام عن شرار أهلها ويسأل يحيى عليه السلام عن خيار أهلها فقال له لم تنزل على شرار
الناس قال إنما أنا طبيب أداوي المرضى وأخرج أحمد عن هشام الدستوائي قال بلغني أن في حكمة عيسى ابن مريم
عليه السلام تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل ويحكم
علماء السوء الأجر تأخذون والعمل تضيعون توشكون أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر وضيقه والله عز وجل
نهاكم عن المعاصي كما أمركم بالصوم والصلاة كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته وهو في
الدنيا أفضل رغبة كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه وما يضره أشهى إليه
مما ينفعه كيف يكون من أهل العلم من سخط واستحقر منزلته وهو يعلم أن ذلك من عند الله وبقدرته كيف يكون
من أهل العلم من طلب الكلام ليتحدث به ولم يطلبه ليعمل به وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد العزيز عن أشياخه أن
عيسى عليه السلام مر بعقبة أفيق ومعه رجل من حوارييه فاعترضهم رجل فمنعهم الطريق وقال لا أترككما تجوزان
حتى ألطم كل واحد منكما لطمة فأرادوه فأبى إلا ذلك فقال عيسى عليه السلام أما خدي فالطمه فلطمه فخلى سبيله وقال
للحواري لا أدعك تجوز حتى ألطمك فتمنع عليه فلما رأى عيسى ذلك أعطاه خده الآخر فلطمه فخلى سبيلهما فقال
عيسى عليه السلام اللهم إن كان هذا لك رضى فبلغني رضاك وإن كان هذا سخطا فإنك أولى بالعفو وأخرج
عبد الله في زوائده عن علي بن أبي طالب قال بينما عيسى عليه السلام جالس مع أصحابه إذ مرت به امرأة فنظر إليها
بعضهم فقال له بعض أصحابه زنيت فقال له عيسى أرأيت لو كنت صائما فمررت بشواء فشممته أكنت مفطرا قال
لا وأخرج أحمد عن عطاء قال قال عيسى ما أدخل قرية ليس بها أهلها إذ يخرجوني لا أخرجوني يعني ليس منها
شيء قال وكان عيسى عليه السلام يتخذ نعلين من لحاء الشجر ويجعل شراكهما من ليف وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد
العزيز قال قال المسيح ليس كما أريد ولكن كما تريد وليس كما أشاء ولكن كما تشاء وأخرج أحمد عن سعيد بن عبد
العزيز قال بلغني أنه ما من كلمة كانت تقال لعيسى عليه السلام أحب إليه من أن يقال كان هذا المسكين هو
وأخرج ابنه عن ابن حليس قال قال عيسى إن الشيطان مع الدنيا ومكره مع المال وتزيينه عند الهوى
واستمكانه عند الشهوات وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن جعفر بن مرة قال قال عيسى يقول اللهم إني أصبحت

لا أستطيع دفع ما أكره ولا أملك نفع ما أرجو وأصبح الأمر بيد غيري وأصبحت مرتهنا بعملي فلا فقير أفقر مني فلا تشمت بي عدوي ولا تسوء بي صديقي ولا تجعل مصيبتي في ديني ولا تسلط علي من لا يرحمني واخرج أحمد عن وهب بن منبه قال في كتب الحواريين إذا سلك بك سبيل البلاء فاعلم أنه سلك بك سبيل الأنبياء والصالحين وإذا سلك بك سبيل أهل الرخاء فاعلم أنه سلك بك غير سبيلهم وخولف بك عن طريقهم واخرج أحمد عن مالك بن دينار قال قال عيسى إنما أنتم كالكباش يتعطون خرفان بني إسرائيل فلا تكونوا كالذباب الهواري التي تخطفها الناس وعليكم بالخرفان ما لكم تأتون وعليكم الشعر وقلوبكم قلوب الخنازير البسوا ثياب الملوك ولينوا قلوبكم بالخشية وقال عيسى عليه السلام ابن آدم اعمل بأعمال البر حتى يبلغ عملك عنان السماء وحتى آنية ليس ما عملته أغنى عنك شيئا وقال عيسى للحواريين إن إبليس يريد أن يحلكم فلا تسعوا في محله واخرج أحمد عن الحسن بن علي الصنعاني قال بلغنا أن عيسى عليه السلام قال يا معشر الحواريين ادعوا أن يخفف عني هذه السكرة يعني الموت قال عيسى لقد خفت الموت خوفا أوقفني مخافتي من الموت على الموت واخرج أحمد عن وهب بن منبه أن عيسى عليه السلام كان واقفا على قبر ومعه الحواريون وصاحب القبر يدلى فيه فذكروا من ظلمة القبر ووحشته وضيقه فقال عيسى قد كنتم فيما هو أضيق منه في أرحام أمهاتكم فإذا أحب الله أن يوسع وسع واخرج أحمد عن وهب قال قال المسيح عليه السلام أكثروا ذكر الله وحمده وتقديسه والمسبوه فإنما يكفي أحدكم من الدعاء إذا كان الله تبارك وتعالى راضيا عليه أن يقول اللهم اغفر خطيئتي وأصلح لي معيشتي وعافني من المكاره يا إلهي واخرج أحمد عن أبي الجلد أن عيسى عليه السلام قال للحواريين بحق أقول لكم ما الدنيا تريدون ولا الآخرة قالوا يا رسول الله فسر لنا هذه فقال لكنا نريكم تريدون أحدا منهما قالوا أردتم الدنيا لأطعتم رب الدنيا الذي مفاتيح خزائنها بيده فأعطاكم ولو أردتم الآخرة أطعتم رب الآخرة الذي يملكها فأعطاكم ولكن لا هذه تريدون ولا تلك واخرج أحمد عن أبي عبيدة أن الحواريين قالوا لعيسى ماذا نأكل قال تأكلون خبز الشعير وبقل البرية قالوا فماذا نشرب قال تشربون ماء القراح قالوا فماذا نتوسد قال الأرض قالوا ما نرى أن تأمرنا بأمر نعيش الآكل شديد قال وبعد أنتم لا تحلون ملكوت السموات حتى يبلغه أحدكم ولو مسه على شهوة قالوا وكيف يكون ذلك قال ألم تروا أن الرجل إذا جاع فما أحب إليه فالأديب يتوسد الأرض واخرج أحمد عن عطاء أنه بلغه أن عيسى عليه السلام قال الروح بالبلغة وتيقظ في ساعة الغفلة واحكم بلطف الفطنة لا تكن حلسا ذات مطر وحادات حتى تدفن واخرج ابن أبي شيبة وأحمد عن أبي هريرة قال كان عيسى عليه السلام يقول يا معشر الحواريين اتخذوا بيوتكم منازل واتخذوا المساجد مساكن وكلوا من بقل البرية واخرجوا من الدنيا بسلام واخرج عن إبراهيم التيمي أن عيسى عليه السلام قال اجعلوا كنوزكم في السماء فإن قلب المرء عند كنزه واخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن سعيد الجعفي قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام بيتي المسجد وطيبي الماء وإدامي الجوع وشعاري الخوف ودابتي رجلاي ومصلاي في الشتاء مشارق الشمس وسراجي بالليل القمر وجلسائي الزمنى والمساكين وأمسي وليس لي شيء وأصبح وليس لي شيء وأنا بخير فمن أغنى مني واخرج ابن أبي الدنيا عن الفضيل ابن عياض قال قال عيسى بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء فأما الملوك فلا تنازعوهم في الدنيا فإنهم لن يتعرضوا لكم ودنياهم وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة واخرج ابن عساكر عن سفيان الثوري قال قال المسيح عيسى عليه السلام إنما تطلب الدنيا ليبر فتركها أبر واخرج ابن عساكر عن شعيب ابن صالح قال قال عيسى ابن مريم والله ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه منها بثلاث شغل لا ينفك عناه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا يدرك منتهاه الدنيا طالبة ومطلوبة فطالب الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه واخرج ابن عساكر عن يزيد بن ميسرة قال قال عيسى ابن مريم كما تواضعون كذلك يقضى حوائجكم واخرج أحمد وابن عساكر عن الشعبي قال قال عيسى ابن مريم ليس الإحسان أن تحسن إلى من أحسن إليك تلك مكافأة إنما الإحسان أن تحسن إلى من أساء إليك واخرج ابن عساكر عن ابن المبارك قال بلغني أن عيسى ابن مريم مر بقوم فشتموه فقال خيرا ومر بآخرين فشتموه وزادوا فزادهم خيرا فقال رجل من الحواريين كلما زادوك شرا زدتهم خيرا كأنك تغريهم

لم يتبعك فقال عيسى عليه السلام كل إنسان يعطي ما عنده واخرج ابن أبي الدنيا عن مالك بن أنس قال مر عيسى ابن مريم بخنزير فقال اذهب بسلام فقيل يا روح الله لهذا الخنزير تقول قال أكره أن أعود لساني الشر واخرج ابن أبي الدنيا عن سفيان قال قالوا لعيسى ابن مريم دلنا على عمل ندخل به الجنة قال لا تنطقوا أبدا قالوا لا نستطيع ذلك قال فلا تنطقوا إلا بخير واخرج الخرائطي عن إبراهيم النخعي قال قال عيسى ابن مريم خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق كونوا منتقدين الكلام لا يجوز عليكم الزيوف واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الزهد عن زكريا بن عدي قال قال عيسى ابن مريم يا معشر الحواريين ارضوا بدني الدنيا مع سلامة الدين واخرج ابن عساكر عن مالك بن دينار قال عيسى ابن مريم عليه السلام أكل الشعير مع الرماد والنوم على المزابل مع الكلاب لقليل في طلب الفردوس واخرج ابن عساكر عن أنس بن مالك قال كان عيسى يقول لا يطيق عبد أن يكون له ربان إن أرضى أحدهما أسخط الآخر وإن أسخط أحدهما أرضى الآخر كذلك لا يطيق عبد أن يكون خادما للدنيا يعمل عمل الآخرة ولا تهتموا بما تأكلون ولا ما تشربون فإن الله لم يخلق نفسا أعظم من رزقها ولا جسدا أعظم من كسوته فاعتبروا واخرج ابن عساكر عن المقبري أنه بلغه أن عيسى ابن مريم كان يقول يا ابن آدم إذا عملت الحسنة فاله عنها فإنها عند من لا يضيعها وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك واخرج ابن عساكر عن سعيد بن أبي هلال أن عيسى ابن مريم كان يقول من كان يظن أن حرصا يزيد في رزقه فليزد في طوله أو في عرضه أو في عدد بنانه أو يغير لونه ألا فإن الله خلق الخلق فمضى الخلق لما خلق ثم قسم الرزق فمضى الرزق لما قسم فليست الدنيا بمعطية أحدا شيئا ليس له ولا بمانعة أحدا شيئا يقول لكم فعليكم بعبادة ربكم فإنكم خلقتم لها واخرج ابن عساكر عن عمران بن سليمان قال بلغني أن عيسى عليه السلام قال لأصحابه إن كنتم إخواني وأصحابي فوطنوا أنفسكم على العداوة والبغضاء من الناس واخرج أحمد والبيهقي عن عبد العزيز بن ظبيان قال قال المسيح من تعلم وعمل وعلم فذلك يدعى عظيما في ملكوت السماء واخرج ابن عساكر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عيسى ابن مريم قام في بني إسرائيل فقال يا معشر الحواريين لا تحدثوا بالحكمة غير أهلها فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم والأمور ثلاثة أمر تبين رشده فاتبعوه وأمر تبين لكم غيه فاجتنبوه وأمر اختلف عليكم فردوه إلى عالمه إلى الله تعالى واخرج ابن عساكر عن عمرو بن قيس الملائي قال قال عيسى ابن مريم إن منعت الحكمة أهلها جهلت وإن منحتها غير أهلها جهلت كن كالطبيب المداوي إن رأى موضعا للدواء وإلا أمسك واخرج عبد الله بن أحمد في الزهد وابن عساكر عن عكرمة قال قال عيسى ابن مريم للحواريين يا معشر الحواريين لا تطرحوا اللؤلؤ إلى الخنزير فإن الخنزير لا يصنع باللؤلؤ شيئا ولا تعطوا الحكمة من لا يريدها فإن الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يريدها شر من الخنزير واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه قال قال عيسى يا علماء السوء جلستم على أبواب الجنة فلا أنتم تدخلونها ولا تدعون المساكين يدخلونها إن شر الناس عالم يطلب الدنيا بعلمه واخرج ابن أبي شيبة عن ابن أبي الجعد قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام إن مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت لا يحرقه فإنه ينتن ريحه ويغير لونه قوله تعالى والتوراة والإنجيل أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال كان عيسى يقرأ التوراة والإنجيل قوله تعالى أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير أخرج ابن جرير عن ابن إسحاق أن عيسى جلس يوما مع الغلمان من الكتاب فأخذ طينا ثم قال أجعل لكم من هذا الطين طائرا قالوا وتستطيع ذلك قال نعم بإذن ربي ثم هيأه حتى إذا جعله في هيئة الطائر نفخ فيه ثم قال كن طائرا بإذن الله فخرج يطير من بين كفيه وخرج الغلمان بذلك من أمره فذكروه لمعلمهم وأفشوه في الناس واخرج ابن جرير عن ابن جريج أن عيسى عليه السلام قال أي الطير أشد خلقا قال الخفاش إنما هو لحم ففعل واخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال إنما خلق عيسى طيرا واحدا وهو الخفاش قوله تعالى وأبرئ الأكمه والأبرص أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عطاء عن

الضحاك عن ابن عباس قال الأكمه الذي يولد وهو أعمى **وأخرج** ابن أبي حاتم من طريق عطاء قال الأكمه الأعمى الممسوح العين
وأخرج أبو عبيد والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد
عن مجاهد قال الأكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن الأنباري
عن عكرمة قال الأكمه الأعمش **وأخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه قال كان دعاء عيسى الذي يدعو به للمرضى
والزمنى والعميان والمجانين وغيرهم اللهم أنت إله من في السماء وإله من في الأرض لا إله فيهما غيرك وأنت جبار من في
السماء وجبار من في الأرض لا جبار فيهما غيرك وأنت ملك من في السماء وملك من في الأرض لا ملك فيهما غيرك قدرتك
في السماء كقدرتك في الأرض وسلطانك في الأرض كسلطانك في السماء أسألك باسمك الكريم ووجهك المنير وملكك
القديم إنك على كل شيء قدير قال وهب هذا للفزع والمجنون يقرأ عليه ويكتب له ويسقى ماؤه إن شاء الله **وأخرج**
ابن جرير من وجه آخر عن وهب بن منبه قال لما صار عيسى ابن اثنتي عشرة سنة أوحى الله إلى أمه وهي بأرض مصر
وكانت هربت من قومها حين ولدته إلى أرض مصر أن اطلعي به إلى الشام ففعلت فلم تزل بالشام حتى بلغ ابن ثلاثين
سنة وكانت نبوته ثلاث سنين ثم رفعه الله إليه وزعم وهب أنه ربما اجتمع على عيسى من المرضى الجماعة الواحدة
خمسون ألفا من أطاق منهم أن يبلغه بلغه ومن لم يطق ذلك منهم أتاه عيسى يمشي إليه وإنما كان يداويهم بالدعاء
إلى الله تعالى **قوله تعالى** وأحيي الموتى بإذن الله **أخرج** البيهقي في الأسماء والصفات وابن عساكر من طريق
إسمعيل بن عياش عن محمد بن طلحة عن رجل قال كان عيسى ابن مريم إذا أراد أن يحيي الموتى صلى ركعتين يقرأ في الأولى
تبارك الذي بيده الملك وفي الثانية تنزيل السجدة فإذا فرغ مدح الله وأثنى عليه ثم دعا بسبعة أسماء
يا قديم يا خفي يا دائم يا فرد يا وتر يا أحد يا صمد قال البيهقي ليس هذا بالقوي وأخرجه ابن أبي حاتم من طريق
محمد بن طلحة بن مطرف عن أبي بشر عن الهذيل بلفظه وزاد في آخره وكان إذا أصابته شدة دعا بسبعة أسماء
أخرى يا حي يا قيوم يا الله يا رحمن يا ذا الجلال والإكرام يا نور السموات والأرض وما بينهما ورب العرش العظيم
يا رب **وأخرج** ابن أبي الدنيا في من عاش بعد الموت عن معاوية بن قرة قال سألت بنو إسرائيل عيسى فقالوا إن
سام بن نوح دفن ههنا قريبا فادع الله أن يبعثه لنا فهتف فخرج أشمط فقالوا إنه مات وهو شاب فما هذا
البياض قال ظننت أنها الصيحة ففزعت **وأخرج** إسحق بن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس قال كانت
اليهود يجتمعون إلى عيسى ويستهزئون به ويقولون له يا عيسى ما أكل فلان البارحة وما ادخر في بيته لغد
فيخبرهم فيسخرون منه حتى طال ذلك به وبهم وكان عيسى عليه السلام ليس له قرار ولا موضع يعرف إنما هو سائح في
الأرض فمر ذات يوم بامرأة قاعدة عند قبر وهي تبكي فسألها فقالت ماتت ابنة لي لم يكن لي ولد غيرها
فصلى عيسى ركعتين ثم نادى يا فلانة قومي بإذن الرحمن فاخرجي فتحرك القبر ثم نادى الثانية فانصدع القبر
ثم نادى الثالثة فخرجت وهي تنفض رأسها من التراب فقالت يا أماه ما حملك على أن أذوق كرب الموت مرتين
يا أماه اصبري واحتسبي فلا حاجة لي في الدنيا يا روح الله سل ربي أن يردني إلى الآخرة وأن يهون علي كرب الموت
فدعا ربه فقبضها إليه فاستوت عليها الأرض فبلغ ذلك اليهود فازدادوا عليه غضبا وكان ملك منهم
في ناحية في مدينة يقال لها نصيبين جبارا عاتيا وأمر عيسى بالمسير إليه ليدعوه وأهل تلك الناحية
إلى المراجعة فمضى حتى شارف المدينة ومعه الحواريون فقال لأصحابه ألا رجل منكم ينطلق إلى المدينة فينادي
فيها فيقول إن عيسى عبد الله ورسوله فقام رجل من الحواريين يقال له يعقوب فقال أنا يا روح
الله قال فاذهب فأنت أول من يتبرأ مني فقام آخر فقال أنا يا روح الله أكون ثانيهم فأذن لي أن أنا معك
إذا اضطررتما إلى ذلك قال نعم فانطلقا حتى إذا كانا قريبا من المدينة قال لهما شمعون ادخلا المدينة فبلغا
ما أمرتما وأنا مقيم مكاني فإن ابتليتما احتلت لكما فانطلقا فدخلا المدينة وقد تحدث الناس بأمر عيسى
وهم يقولون فيه أقبح القول وفي أمه فنادى أحدهما وهو الأول ألا إن عيسى عبد الله ورسوله فوثبوا إليه

فيهما من القائل إن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه فآمنوا يا معشر بني إسرائيل خيرا
فانطلقوا به إلى ملكهم وكان جبارا طاغيا فقال له ويلك ما تقول قال أقول إن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته
ألقاها إلى مريم وروح منه قال كذبت فقذفوا عيسى وأمه بالبهتان ثم قال له تبرأ ويلك من عيسى وقل فيه
مثل ما قلنا قال لا أفعل قال إن لم تفعل قطعت يديك ورجليك وسمرت عينيك فقال افعل ما أنت فاعل
ففعل به ذلك فألقاه على مزبلة في وسط مدينتهم ثم إن الملك هم أن يقطع لسانه إذ دخل شمعون وقد اجتمع
الناس فقال لهم ما قال هذا المسكين قال يزعم أن عيسى عبد الله ورسوله فقال له شمعون أيها الملك أتأذن
لي أن أدنو منه فأسأله قال نعم فقال شمعون أيها المبتلى ما تقول قال أقول إن عيسى عبد الله ورسوله قال
فما آيته التي تعرفه بها قال يبرئ الأكمه والأبرص والسقيم قال هذا يفعله الأطباء فهل غيره قال نعم يخبركم بما تأكلون
وما تدخرون قال هذا تفعله الكهنة فهل غير هذا قال نعم يخلق من الطين كهيئة الطير قال هذا تفعله السحرة يكون
أخذ منهم فجعل الملك يتعجب منه وسؤاله قال فهل غير هذا قال نعم يحيي الموتى قال أيها الملك إنه ذكر أمرا عظيما
وما أظن خلقا يقدر على ذلك إلا بإذن الله ولا يقضي الله ذلك على يدي ساحر كذاب فإن لم يكن عيسى رسولا
فلا يقدر على ذلك وما جعل الله ذلك لأحد إلا لإبراهيم حين سأله رب أرني كيف تحيي الموتى ومن مثل إبراهيم
خليل الرحمن **وأخرج** ابن جرير عن السدي وابن عساكر من طريق السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس قال
لما بعث الله عيسى عليه السلام وأمره بالدعوة لقيه بنو إسرائيل فأخرجوه فخرج هو وأمه يسيحون في الأرض فنزلوا
في قرية على رجل فأضافهم وأحسن إليهم وكان لتلك المدينة ملك جبار فجاء ذلك الرجل يوما حزينا فدخل منزله
ومريم عند امرأته فقالت لها ما شأن زوجك أراه حزينا قالت إن لنا ملكا يجعل على كل رجل منا يوما يطعمه هو وجنوده
ويسقيهم الخمر فإن لم يفعل عاقبه وإنه قد بلغت نوبته اليوم وليس عندنا سعة قالت فقولي له فلا يهتم فإني
آمر ابني فيدعو الله فيكفى ذلك قالت مريم لعيسى في ذلك فقال يا أمه إني إن فعلت كان في ذلك شر قالت
لا تبال فإنه قد أحسن إلينا وأكرمنا قال عيسى فقولي له إذا اقترب ذلك فاملأ قدورك وخوابيك ماء ثم أعلمني ودعا الله تعالى فتحول
ما في القدور لحما ومرقا وخبزا وما في الخوابي خمرا لم ير الناس مثله قط فلما جاء الملك أكل فلما شرب الخمر سأل
من أين لك هذا الخمر قال هو من أرض كذا وكذا قال الملك فإن خمري أوتى بها من تلك الأرض فليس هو مثل هذا
قال هو من أرض أخرى فلما خلط على الملك اشتد عليه فقال أنا أخبرك عندي غلام لا يسأل الله شيئا إلا أعطاه
وإنه دعا الله تعالى فجعل الماء خمرا فقال له الملك وكان له ابن يريد أن يستخلفه فمات قبل ذلك بأيام وكان
أحب الخلق إليه فقال إن رجلا دعا الله تعالى فجعل الماء خمرا ليستجابن له حتى يحيي ابني فدعا عيسى فكلمه وسأله أن
يدعو الله أن يحيي ابنه فقال عيسى لا تفعل إنه إن عاش كان شرا فقال الملك لست أبالي أليس أراه فلا أبالي
ما كان فقال عيسى عليه السلام فإن أحييته تتركوني أنا وأمي نذهب حيث شئنا قال الملك نعم فدعا الله تعالى
فعاش الغلام فلما رآه أهل مملكته قد عاش تنادوا بالسلاح وقالوا أكلنا هذا حتى إذا دنا موته يريد أن يستخلف علينا
ابنه فيأكلنا كما أكلنا أبوه فاقتتلوا وذهب عيسى وأمه وصحبهما يهودي وكان مع اليهودي رغيفان
ومع عيسى رغيف فقال له عيسى تشاركني فقال اليهودي نعم فلما رأى أنه ليس مع عيسى عليه السلام إلا رغيف ندم
فلما ناما جعل اليهودي يريد أن يأكل الرغيف فلما أكل لقمة قال له عيسى ما تصنع فيقول لا شيء حتى فرغ
من الرغيف فلما أصبحا قال له عيسى هلم طعامك فجاء برغيف فقال له عيسى أين الرغيف الآخر قال ما كان
معي إلا واحد فسكت عيسى عنه وانطلقوا فمروا براعي غنم فنادى عيسى يا صاحب الغنم أجزرنا شاة من
غنمك قال نعم فأعطاه شاة فذبحها وشواها ثم قال لليهودي كل ولا تكسر عظما فأكلا فلما شبعوا قذف
عيسى العظام في الجلد ثم ضربها بعصاه وقال قومي بإذن الله فقامت الشاة تثغو فقال يا صاحب الغنم خذ
شاتك فقال له الراعي من أنت قال أنا عيسى ابن مريم قال الساحر وفر منه قال عيسى لليهودي بالذي أحيا الشاة

بعد ما أكلناها كم كان معك من رغيف فحلف ما كان معه إلا رغيف فمر بصاحب بقر فقال له يا صاحب البقر أجزرنا من
بقرك هذه عجلا فأعطاه فذبحه وشواه وصاحب البقر ينظر فقال له عيسى كل ولا تكسر عظما فلما فرغوا قذف
العظام في الجلد ثم ضربه بعصاه وقال قم بإذن الله تعالى فقام له خوار فقال يا صاحب البقر خذ عجلك قال ومن
أنت قال أنا عيسى قال أنت عيسى الساحر ثم فر منه قال عيسى لليهودي بالذي أحيا البقرة بعد ما أكلناها كم
رغيفا كان معك فحلف بذلك ما كان معه إلا رغيف واحد فانطلقا حتى نزلا قرية فنزل اليهودي أعلاها وعيسى
في أسفلها وأخذ اليهودي عصا مثل عصا عيسى وقال أنا الآن أحيي الموتى وكان ملك تلك القرية مريضا شديد
المرض فانطلق اليهودي ينادي من يبغي طبيبا فأخبر بالملك وبوجعه فقال أدخلوني عليه فأنا أبرئه وإن رأيتموه
قد مات فأنا أحييه فقيل له إن وجع الملك قد أعيا الأطباء قبلك قال أدخلوني عليه فأدخل عليه فأخذ برجل
الملك فضربه بعصاه حتى مات فجعل يضربه وهو ميت ويقول قم بإذن الله تعالى فأخذ ليصلب فبلغ عيسى
فأقبل إليه وقد رفع على الخشبة فقال أرأيتم إن أحييت لكم صاحبكم أتتركون لي صاحبي قالوا نعم فأحيا عيسى الملك
فقام فأنزل اليهودي فقال يا عيسى أنت أعظم الناس علي منة والله لا أفارقك أبدا قال له عيسى أنشدك بالذي
أحيا الشاة والعجل بعد ما أكلناهما وأحيا هذا بعد ما مات وأنزلك من الجذع بعد ما رفعت عليه لتصلب
كم كان معك رغيف فحلف بهذا كله ما كان معه إلا رغيف واحد فانطلقا فمرا بثلاث لبنات فدعا الله عيسى
فصيرهن من ذهب قال يا يهودي لبنة لي ولبنة لك ولبنة لمن أكل الرغيف قال أنا أكلت الرغيف واخرج
ابن عساكر عن ليث قال صحب رجل عيسى ابن مريم فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة
فأكلا رغيفين وبقي رغيف فقام عيسى إلى النهر يشرب ثم رجع فلم يجد الرغيف فقال للرجل من أكل الرغيف
قال لا أدري فانطلق معه فرأى ظبية معها خشفان فدعا أحدهما فأتاه فذبحه فاشتوى وأكلا ثم
قال للخشف قم بإذن الله فقام فقال للرجل أسألك بالذي أراك هذه الآية من أكل الرغيف قال لا أدري
ثم انتهيا إلى البحر فأخذ عيسى بيد الرجل فمشى على الماء ثم قال أنشدك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف
قال لا أدري ثم انتهيا فقسمه ثلاثة أقسام فقال ثلث لك وثلث لي وثلث لمن أكل الرغيف قال أنا أخذته
قال فكله لك وفارقه عيسى فانتهى إليه رجلان فأرادا أن يأخذاه ويقتلاه قال هو بيننا أثلاثا فابعثوا
إلى القرية يشتري لنا طعاما فبعثوا أحدهم فقال الذي بعث لأي شيء أقاسم هؤلاء المال ولكن أضع في الطعام
سما فأقتلهم وقال ذانك لأي شيء نعطي هذا ثلث المال ولكن إذا رجع قتلناه فلما رجع قتلوه وأكلوا
الطعام فماتوا فبقي ذلك المال في المفازة وأولئك الثلاثة قتلى عنده واخرج أحمد في الزهد عن خالد
الحذاء قال كان عيسى ابن مريم إذا سرح رسله يحيون الموتى يقول لهم قولوا كذا وكذا فإذا وجدتم قشعريرة
ودمعة فادعوا عند ذلك واخرج أحمد في الزهد عن ثابت قال انطلق عيسى عليه السلام يزور أخا له
فاستقبله إنسان فقال له إن أخاك قد مات فرجع فسمع بنات أخيه برجوعه عنهن فأتينه فقلن يا رسول
الله رجوعك عنا أشد علينا من موت أبينا فقال لهن انطلقن فأرينني قبره فانطلقن حتى أرينه قبره قال
فصوت به فخرج وهو أشيب فقال ألست فلانا قال بلى قال فما الذي أرى بك قال سمعت صوتك فحسبته
الصيحة قوله تعالى وأنبئكم الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
مجاهد في قوله وأنبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم قال بما أكلتم البارحة من طعام وما خبأتم منه اخرج
ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كان عيسى ابن مريم وهو غلام يلعب مع الصبيان فكان يقول لأحدهم
تريد أن أخبرك ما خبأت لك أمك فيقول نعم فيقول خبأت لك كذا وكذا فيذهب الغلام منهم إلى أمه فيقول لها
أطعميني ما خبأت لي فتقول وأي شيء خبأت لك فيقول كذا وكذا فتقول من أخبرك فيقول عيسى ابن مريم فقالوا والله
لئن تركتم هؤلاء الصبيان مع عيسى ليفسدنهم فجمعوهم في بيت وأغلقوا عليهم فخرج عيسى يلتمسهم فلم يجدهم حتى سمع

سمع ضوضاءهم في بيت فسأل عنهم فقال ما هؤلاء كان هؤلاء الصبيان قالوا إنما هو قردة وخنازير قال اللهم اجعلهم
قردة وخنازير فكانوا كذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عمار بن ياسر قال
أنبئكم بما تأكلون من المائدة وما تدخرون منها وكان أخذ عليهم في المائدة حين نزلت أن يأكلوا ولا يدخروا
فادخروا وخانوا فجعلوا قردة وخنازير واخرج عبد بن حميد عن عاصم بن أبي النجود وما تدخرون مثقلة
بالإدغام قوله تعالى ومصدقا لما بين يدي الآية اخرج ابن جرير عن وهب أن عيسى كان على شريعة
موسى عليهما السلام وكان يسبت ويستقبل بيت المقدس فقال لبني إسرائيل إني لم أدعكم إلى خلاف حرف مما في
التوراة إلا لأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وأضع عنكم من الآصار واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع
في قوله ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم قال كان الذي جاء به عيسى ألين مما جاء به موسى وكان قد حرم عليهم فيما جاء به موسى
لحوم الإبل والثروب فأحلها لهم على لسان عيسى وحرمت عليهم الشحوم فأحلت لهم فيما جاء به عيسى وفي أشياء من السمك
وفي أشياء من الطير مما لا صيصية له وفي أشياء أخر حرمها عليهم وشدد عليهم فيها فجاء عيسى بالتخفيف منه
في الإنجيل واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله وجئتكم بآية من ربكم قال ما بين لهم عيسى من الأشياء كلها وما أعطاه ربه قوله تعالى فلما
أحس الآية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله فلما أحس عيسى منهم الكفر قال كفروا
وأرادوا قتله فذلك حين استنصر قومه فذلك حين يقول فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة
واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد من أنصاري إلى الله قال من يتبعني إلى الله واخرج ابن جرير عن
السدي من أنصاري إلى الله يقول مع الله قوله تعالى قال الحواريون الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال إنما سموا الحواريين لبياض ثيابهم كانوا صيادين واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن أبي أرطاة قال الحواريون الغسالون الذين يحورون الثياب يغسلونها واخرج
ابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحواريون الغسالون وهو بالنبطية هواري وبالعربية المحور واخرج عبد بن
حميد عن الضحاك قال الحواريون قصارون مر بهم عيسى فآمنوا به واتبعوه واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الضحاك قال الحواريون أصفياء الأنبياء واخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة قال
الحواريون الوزراء واخرج ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال الحواري الناصر واخرج البخاري
والترمذي وابن المنذر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن لكل نبي حواريا وإن حواريي
الزبير واخرج ابن أبي داود في المصاحف عن أسيد بن يزيد قال ما شهدت أناسا يسألون في مصحف عثمان تلك
أحرف قوله تعالى ربنا آمنا الآية اخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم وأمته إنهم
شهدوا له أنه قد بلغ وشهدوا للرسل أنهم قد بلغوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس فاكتبنا مع الشاهدين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قضى صلاته اللهم إني أسألك
بحق السائلين عليك فإن للسائلين عليك حقا أيما عبد أو أمة من أهل البر والبحر تقبلت دعوتهم واستجبت دعاءهم
أن تشركنا في صالح ما يدعونك به وأن تعافينا وإياهم وأن تقبل منا ومنهم وأن تجاوز عنا وعنهم بأنا آمنا
بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وكان يقول لا يتكلم بهذا أحد من خلقه إلا أشركه الله في دعوة
أهل برهم وبحرهم فعمتهم وهو مكانه واخرج ابن جرير عن السدي قال إن بني إسرائيل حصروا عيسى وتسعة عشر
رجلا من الحواريين في بيت فقال عيسى لأصحابه من يأخذ صورتي فيقتل وله الجنة فأخذها رجل منهم وصعد
بعيسى إلى السماء فذلك قوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قوله تعالى إذ قال الله يا عيسى الآية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله إني متوفيك يقول إني مميتك واخرج عبد

الرماني وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال متوفيك من الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن
اني متوفيك يعني وفاة المنام رفعه الله في منامه قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى لم
يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة اني متوفيك ورافعك الي قال هذا من
المقدم والمؤخر اي رافعك الي ومتوفيك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مطر الوراق في الاية قال
متوفيك من الدنيا وليس بوفاة موت واخرج ابن جرير بسند صحيح عن كعب قال لما راى عيسى قلة من اتبعه وكثرة
من كذبه شكى ذلك الى الله فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي قال هذا من المقدم والمؤخر واني سابعثك
على الاعور الدجال فتقتله ثم تعيش بعد ذلك اربعا وعشرين سنة ثم اميتك ميتة الحي قال كعب وذلك تصديق
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال كيف تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها واخرج اسحق ابن بشر
وابن عساكر عن الحسن قال لم يكن نبي كانت العجائب في زمانه اكثر من عيسى الى ان رفعه الله وكان من سبب رفعه ان ملكا
جبارا يقال له داود بن نوذا وكان ملك بني اسرائيل هو الذي بعث في طلبه ليقتله وكان الله انزل عليه الانجيل
وهو ابن ثلث عشرة سنة ورفع وهو ابن اربع وثلثين سنة من ميلاده فاوحى الله اليه اني متوفيك ورافعك الي
ومطهرك من الذين كفروا يعني ومخلصك من اليهود فلا يصلون الى قتلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من
وجه اخر عن الحسن في الاية قال رفعه الله اليه فهو عنده في السماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن وهب قال توفى
الله عيسى ابن مريم ثلث ساعات من النهار حتى رفعه الله اليه واخرج ابن عساكر عن وهب قال اماته الله ثلثة ايام
ثم بعثه ورفعه واخرج الحاكم عن وهب ان الله توفى عيسى سبع ساعات ثم احياه وان مريم حملت به ولها ثلث عشرة سنة
وانه رفع ابن ثلث وثلاثين وان امه بقيت بعد رفعه ست سنين واخرج اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله اني متوفيك ورافعك يعني متوفيك في اخر الزمان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
جريج في الاية قال رفعه اياه توفيته واخرج الحاكم عن الحديث بن مخشي ان عليا قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان
سمعت الحسن بن علي وهو يقول قتل ليلة انزل القران وليلة اسري وليلة قبض موسى واخرج ابن سعد واحمد
في الزهد والحاكم عن سعيد بن المسيب قال رفع عيسى ابن ثلث وثلاثين سنة ومات لها معاذ واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومطهرك من الذين كفروا قال طهره من اليهود والنصارى والمجوس ومن كفار
قومه واخرج ابن جرير عن محمد بن جعفر بن الزبير ومطهرك من الذين كفروا اذ هموا منك بما هموا واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة قال هم اهل الاسلام الذين اتبعوه
على فطرته وملته وسنته فلا يزالون ظاهرين على من ناواهم الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن جريج في الاية
قال ناصر من اتبعك على الاسلام على الذين كفروا الى يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن النعمان
ابن بشير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال طائفة من امتي ظاهرين لا يبالون من خالفهم حتى ياتي امر
الله قال النعمان فمن قال اني اقول على رسولك ما لم يقل فان تصديق ذلك في كتاب الله تعالى قال الله وجاعل
الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة واخرج ابن عساكر عن معاوية
ابن ابي سفيان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن تبرح عصابة من امتي يقاتلون على الحق
ظاهرين على الناس حتى ياتي امر الله وهم على ذلك ثم نزع بهذه الاية يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك
من الذين كفروا الى يوم القيمة واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال النصارى فوق اليهود الى يوم القيمة
فليس بلد فيه احد من النصارى الا وهم فوق يهود في شرق ولا غرب هم في البلدان كلها مستذلون واخرج
ابن المنذر عن الحسن في الاية قال عيسى مرفوع عند الله ثم ينزل قبل يوم القيمة فمن صدق عيسى ومحمدا صلى
الله عليه وسلم وكان على دينهما لم يزالوا ظاهرين على من فارقهم الى يوم القيمة واخرج ابن جرير من طريق
علي عن ابن عباس في قوله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول ادوا فرائضي فيوفيهم اجورهم يقول فيعطيهم

جزاء اعمالهم الصالحة كاملا لا يبخسون منه شيئا ولا ينقصونه **قوله تعالى** ذلك نتلوه الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم راهبا نجران فقال احدهما من ابو عيسى وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يعجل حتى يامره ربه فنزل عليه ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم الى قوله من
الممترين واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والذكر الحكيم قال القران واخرج ابن ابي حاتم عن علي سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن قلت فما المخرج قال كتاب الله هو الذكر الحكيم والصراط المستقيم
قوله تعالى ان مثل عيسى الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ان رهطا من اهل
نجران قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وكان فيهم السيد والعاقب فقالوا ما شانك تذكر صاحبنا قالوا
من هو قال عيسى تزعم انه عبد الله قال اجل انه عبد الله قالوا فهل رايت مثل عيسى وانبئت به ثم خرجوا من عنده
فجاءه جبريل فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال ذكر لنا ان سيدي اهل نجران واسقفهم السيد والعاقب لقيا نبي الله صلى الله عليه وسلم فسالاه
عن عيسى فقالا كل ادمي له اب فما شان عيسى لا اب له فانزل الله ان مثل عيسى عند الله الاية واخرج ابن
جرير عن السدي قال لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع به اهل نجران اتاه منهم اربعة نفر من
خيارهم منهم العاقب والسيد وماسرجس وماريحز فسالوه ما تقول في عيسى قال هو عبد الله وروحه وكلمته
وقالوا هو لا ولكنه هو الله نزل من ملكه فدخل في جوف مريم ثم خرج منها فارانا قدرته وامره فهل رايت
انسانا خلق من غير اب فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله
ان مثل عيسى الاية قال نزلت في العاقب والسيد من اهل نجران واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس قال بلغنا ان نصارى نجران قدم وفدهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم السيد والعاقب
وهو يومئذ سيدا اهل نجران فقالوا يا محمد فيم تشتم صاحبنا قال من صاحبكم قالوا عيسى ابن مريم تزعم انه
عبد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فغضبوا وقالوا ان كنت
صادقا فارنا عبدا يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه الاية لكنه
الله فسكت حتى اتاه جبريل فقال يا محمد لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الاية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا جبريل انهم سالوني ان اخبرهم بمثل عيسى قال مثل عيسى كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
فلما اصبحوا عادوا فقرا عليهم الايات واخرج ابن سعد عن حميد عن الازرق بن قيس قال جاء اسقف نجران
والعاقب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهما الاسلام فقالا قد كنا مسلمين قبلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبتما منع الاسلام منكما ثلث قولكما اتخذ الله ولدا وسجودكما للصليب واكلكما لحم الخنزير
قالا فمن ابو عيسى فلم يدر ما يقول فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الى قوله بالمفسدين
فلما نزلت هذه الايات دعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الملاعنة فقالوا انه ان كان نبيا فلا ينبغي
لنا ان نلاعنه فابيا فقال لهما ما نعرض سوى هذا فقال الاسلام او الجزية او الحرب فاقروا بالجزية او الحرب
فاقروا بالجزية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة الحق من ربك فلا تكن من الممترين يعني فلا تكن
في شك من عيسى انه كمثل ادم عبد الله ورسوله وكلمته واخرج ابن المنذر عن الشعبي قال قدم وفد نجران
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا حدثنا عن عيسى ابن مريم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته القاها
الى مريم وروح منه قالوا ينبغي لعيسى ان يكون فوق هذا فانزل الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية قالوا
ينبغي لعيسى ان يكون مثل ادم فانزل الله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليت بيني وبين اهل نجران
حجابا فلا اراهم ولا يروني من شدة ما كانوا يمارون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي في الدلائل

من طريق سلمة بن عبد يسوع عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد فإن أبيتم فالجزية فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام
فلما قرأ الأسقف الكتاب قطع به وذعر ذعرا شديدا فبعث إلى رجل من أهل نجران يقال له شرحبيل بن وداعة فدفع إليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فقال له الأسقف ما رأيك فقال شرحبيل قد علمت ما وعد الله إبراهيم في ذرية إسماعيل من النبوة فما يؤمن أن يكون هذا الرجل ليس لي في النبوة رأي لو كان أمر من أمر الدنيا أشرت عليك فيه وجهدت لك فبعث الأسقف إلى واحد بعد واحد من أهل نجران فكلهم قال مثل قول شرحبيل فاجتمع رأيهم على أن يبعثوا شرحبيل وعبد الله بن شرحبيل وجبار بن قيص فيأتونهم بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق الوفد حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألهم وسألوه فلم تزل به وبهم المسألة حتى قالوا له ما تقول في عيسى ابن مريم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عندي فيه شيء يومي هذا فأقيموا حتى أخبركم بما يقال لي في عيسى فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآية إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم إلى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فأبوا أن يقروا بذلك فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد بعدما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له وفاطمة تمشي عند ظهره للملاعنة وله يومئذ عدة نسوة فقال شرحبيل لصاحبيه إني أرى أمرا مقبلا إن كان هذا نبيا مرسلا فلاعناه لا يبقى على ظهر الأرض منا شعر ولا ظفر إلا هلك فقالا له أنت وذاك فتلقى شرحبيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني قد رأيت خيرا من ملاعنتك قال وما هو قال حكمك اليوم إلى الليل وليلتك إلى الصباح فما حكمت فينا فهو جائز فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو نعيم في الدلائل عن حذيفة أن العاقب والسيد أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يلاعنهما فقال أحدهما لصاحبه لا تلاعنه فوالله لئن كان نبيا فلاعنتنا لا نفلح أبدا ولا عقبنا من بعدنا فقالوا له نعطيك ما سألت فابعث معنا رجلا أمينا فقال قم يا أبا عبيدة فلما قفا قال هذا أمين هذه الأمة **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن جابر قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد فدعاهما إلى الإسلام فقالا أسلمنا يا محمد قال كذبتما إن شئتما أخبرتكما ما يمنعكما من الإسلام قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير قال جابر فدعاهما إلى الملاعنة فواعداه على الغد فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيباه وأقرا له فقال والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي عليهما نارا قال جابر فيهم نزلت تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية قال جابر أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر أن وفد نجران أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ما تقول في عيسى قال هو روح الله وكلمته وعبد الله ورسوله قالوا له هل لك أن نلاعنك أنه ليس كذلك قال وذاك أحب إليكم قالوا نعم قال فإذا شئتم فجاء وجمع ولده والحسن والحسين فقال رئيسهم لا تلاعنوا هذا الرجل فوالله لئن لاعنتموه ليخسفن بأحد الفريقين فجاؤوا فقالوا يا أبا القاسم إنما أراد أن يلاعنك سفهاؤنا وإنا نحب أن تعفينا قال قد أعفيتكم ثم قال إن العذاب قد أظل نجران **واخرج** أبو نعيم في الدلائل من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن وفد نجران من النصارى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أربعة عشر رجلا من أشرافهم منهم السيد وهو الكبير والعاقب وهو الذي يكون بعده وصاحب رأيهم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلما قالا أسلمنا قال ما أسلمتما قالا بلى قد أسلمنا قبلك قال كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث فيكما عبادتكما الصليب وأكلكما الخنزير وزعمكما أن لله ولدا ونزل إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب الآية فلما قرأها عليهم قالوا ما نعرف ما تقول ونزل فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم من القرآن فقل تعالوا إلى قوله ثم نبتهل يقول نجتهد في الدعاء أن الذي جاء به محمد هو الحق وأن الذي يقولون هو الباطل فقال لهم إن الله قد أمرني إن لم تقبلوا هذا أن أباهلكم فقالوا يا أبا القاسم بل نرجع فننظر في أمرنا ثم نأتيك فخلا بعضهم ببعض وتصادقوا فيما بينهم قال السيد للعاقب قد والله علمتم أن الرجل نبي مرسل

ولئن لاعنتموه إنه لاستئصالكم وما لاعن قوم قط نبيا فبقي كبيرهم ولا نبت صغيرهم فإن أنتم لم تتبعوه وأبيتم إلا إلف دينكم فوادعوه وارجعوا إلى بلادكم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ومعه علي والحسن والحسين وفاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أنا دعوت فأمنوا أنتم فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية
واخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس أن ثمانية من أساقفة العرب من أهل نجران قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم العاقب والسيد فأنزل الله قل تعالوا ندع أبناءنا إلى قوله ثم نبتهل يريد ندع الله باللعنة على الكاذب فقالوا أخرنا ثلاثة أيام فذهبوا إلى بني قريظة والنضير وبني قينقاع فاستشاروهم فأشاروا عليهم أن يصالحوه ولا يلاعنوه وهو النبي الذي نجده في التوراة فصالحوا النبي صلى الله عليه وسلم على ألف حلة في صفر وألف في رجب ودراهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم في الدلائل عن قتادة في قوله فمن حاجك فيه في عيسى فقل تعالوا ندع أبناءنا الآية فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان العذاب لقد نزل على أهل نجران ولو فعلوا لاستؤصلوا عن جديد الأرض **واخرج** ابن أبي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وأبو نعيم عن الشعبي قال كان أهل نجران أعظم قوم من النصارى قولا في عيسى ابن مريم فكانوا يجادلون النبي صلى الله عليه وسلم فيه فأنزل الله هذه الآيات من سورة آل عمران إن مثل عيسى عند الله إلى قوله فنجعل لعنة الله على الكاذبين فأمر بملاعنتهم فواعدوه لغد فغدا النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الحسن والحسين وفاطمة فأبوا أن يلاعنوه وصالحوه على الجزية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران حتى الطير على الشجر لو تموا على الملاعنة **واخرج** عبد الرزاق والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال لو باهل أهل نجران رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون أهلا ولا مالا **واخرج** مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي **واخرج** ابن جرير عن علباء بن أحمر اليشكري قال لما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين ودعا اليهود ليلاعنهم فقال شاب من اليهود ويحكم أليس عهدكم بالأمس إخوانكم الذين مسخوا قردة وخنازير لا تلاعنوا فانتهوا **واخرج** ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن أبيه في هذه الآية تعالوا ندع أبناءنا الآية قال فجاء بأبي بكر وولده وبعمر وولده وبعثمان وولده وبعلي وولده **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس ثم نبتهل نجتهد **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الإخلاص يشير بإصبعه التي تلي الإبهام وهذا الدعاء فرفع يديه حذو منكبيه وهذا الابتهال فرفع يديه مدا **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس إن هذا لهو القصص الحق يقول إن هذا الذي قلنا في عيسى هو الحق **واخرج** عبد بن حميد عن قيس بن سعد قال كان بين ابن عباس وبين آخر شيء فقرأ هذه الآية تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فرفع يديه واستقبل الركن فنجعل لعنة الله على الكاذبين **قوله تعالى** قل يا أهل الكتاب تعالوا الآية
اخرج ابن أبي شيبة والنسائي والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في ركعتي الفجر في الأولى منهما قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا الآية وفي الثانية تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم **واخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم والنسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال حدثني أبو سفيان أن هرقل دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم أسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا

الى قوله اشهدوا بانا مسلمون واخرج الطبراني عن ابن عباس ان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكفار تعالوا
الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله تعالوا الى كلمة سواء بيننا
وبينكم الاية قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى ذلك فابوا عليه فجاهدهم حتى اقروا بالجزية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل المدينة الى الكلمة
السواء وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا واكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب لم تحاجون
في ابراهيم الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا اليهود الى الكلمة السواء
واخرج عن محمد بن جعفر ابن الزبير في قوله قل يا اهل الكتاب لم تحاجون تعالوا الاية قال فدعاهم الى النصف
بيني وقطع عنهم الحجة يعني وفد نجران واخرج عن السدي قال ثم دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الوفد من
نصارى نجران فقال يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة تعالوا
الى كلمة سواء قال عدل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق سأله عن قوله سواء بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تلاقينا فقاضينا سواء * ولكن جر عن حال بحال

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد تعالوا الى كلمة سواء وعن ابي العالية كلمة السواء لا اله الا الله واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد تعالوا الى كلمة سواء قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله قال لا يطيع بعضنا بعضا في معصية الله ويقال ان تلك
الربوبية ان يطيع الناس سادتهم وقادتهم في غير عبادة وان لم يصلوا لهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة
في قوله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا قال سجود بعضهم لبعض قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون الاية
واخرج ابن اسحق وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران واحبار يهود عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما كان ابراهيم الا يهوديا وقالت النصارى ما كان ابراهيم
الا نصرانيا فانزل الله فيهم يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده الى
قوله والله ولي المؤمنين فقال ابو رافع القرظي اتريد منا ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل
من اهل نجران اذلك تريد يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان اعبد غير الله او امر بعبادة غيره
ما بذلك بعثني ولا امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله الى قوله بعد اذ انتم مسلمون ثم ذكر ما اخذ عليهم وعلى ابائهم من الميثاق
بتصديقه اذا هو جاءهم واقرارهم به على انفسهم فقال واذ اخذ الله ميثاق النبيين الى قوله من الشاهدين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا يهود اهل
المدينة وهم الذين حاجوا في ابراهيم وزعموا انه مات يهوديا فاكذبهم الله ونفاهم منه فقال يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم وتزعمون انه كان يهوديا او نصرانيا وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده فكانت اليهودية
بعد التوراة وكانت النصرانية بعد الانجيل افلا تعقلون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم قال اليهود والنصارى برأه الله منهم حين
ادعى كل امة منهم والحق به المؤمنين من كان من اهل الحنيفية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي يا اهل الكتاب
لم تحاجون في ابراهيم قالت النصارى كان نصرانيا وقالت اليهود كان يهوديا فاخبرهم الله ان التوراة والانجيل
انما انزلتا من بعده وبعده كانت اليهودية والنصرانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية ها انتم
هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم يقول فيما شهدتم ورأيتم وعاينتم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم يقول فيما لم تشهدوا
ولم تروا ولم تعاينوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة مثله واخرج ابن ابي

ابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما الذي لهم به علم فما حرم عليهم وما امروا به واما الذي ليس لهم به علم
فشأن ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال يعذر من حاج بعلم ولا يعذر من حاج بالجهل
قوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا الاية اخرج ابن جرير عن الشعبي قال قالت اليهود ابراهيم
على ديننا وقالت النصارى هو على ديننا فانزل الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الاية فاكذبهم الله
وادحض حجتهم واخرج عن الربيع مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان قال كعب واصحابه ونفر من
النصارى ان ابراهيم كان منا وموسى منا والانبياء منا فقال الله ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن
كان حنيفا مسلما واخرج ابن جرير عن سالم ابن عبد الله لا اراه الا يحدثه عن ابيه ان زيد بن عمرو بن نفيل
خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينه وقال اني لعلي ان ادين دينكم
فاخبرني عن دينكم فقال له اليهودي انك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر
الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا قال ما اعلمه الا ان يكون حنيفا قال
وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يك يهوديا ولا نصرانيا وكان لا يعبد الا الله فخرج من عنده فلقي عالما من النصارى
فسأله عن دينه فقال اني لعلي ان ادين دينكم فاخبرني عن دينكم فقال انك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك
من لعنة الله قال لا احتمل من لعنة الله شيئا ولا من غضب الله شيئا ابدا فهل تدلني على دين ليس فيه هذا فقال
له نحو ما قاله اليهودي لا اعلمه الا ان يكون حنيفا فخرج من عندهم وقد رضي الذي اخبراه والذي اتفقا عليه
من شأن ابراهيم فلم يزل رافعا يديه الى الله وقال اللهم اني اشهدك اني على دين ابراهيم قوله تعالى ان
اولى الناس بابراهيم الاية اخرج عبد بن حميد من طريق شهر بن حوشب حدثني ابن غنم انه لما خرج اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ادركهم عمرو بن العاص وعمارة بن ابي معيط فارادوا عنتهم والبغي عليهم فقدموا
على النجاشي واخبروه ان هؤلاء الرهط الذين قدموا عليك من اهل مكة انما يريدون ان يخبلوا عليك ملكك ويفسدوا
عليك ارضك ويشتموا ربك فارسل اليهم النجاشي فلما ان اتوه قال الا تسمعون ما يقول صاحبكم هذا ان عمرو بن
العاص وعمارة بن ابي معيط يزعمان انما جئتم لتخبلوا علي ملكي وتفسدوا علي ارضي فقال عثمان بن مظعون وحمزة
ان شئتم فخلوا بين احدنا وبين النجاشي فليكلمه فانا احدثكم سنا فان كان صوابا فالله ياتي به وان كان امرا
غير ذلك فقولوا رجل شاب لكم في ذلك عذر فجمع النجاشي قسيسيه ورهبانه وتراجمته ثم سألهم ارايتم صاحبكم
هذا الذي من عنده جئتم ما يقول لكم وما يأمركم وما ينهاكم عنه هل له كتاب يقرؤه قال نعم هذا الرجل
يقرأ ما انزل الله عليه وما قد سمع منه وهو يأمر بالمعروف ويأمر بحسن الجوار ويأمر باليتيم ويأمر بان
يعبد الله وحده ولا يعبد معه اله اخر فقرأ عليه سورة الروم وسورة العنكبوت واصحاب الكهف ومريم
فلما ان ذكر عيسى في القرآن اراد عمرو ان يغضبه عليهم فقال والله انهم ليشتمون عيسى فقال النجاشي ما يقول صاحبكم
في عيسى قال يقول ان عيسى عبد الله ورسوله وروحه وكلمته القاها الى مريم فاخذ النجاشي نفثة من سواكه قدر
ما يقذي العين فحلف ما زاد المسيح على ما يقول صاحبكم ما يزن ذلك القذى في يده من نفثة سواكه فابشروا
ولا تخافوا فلا دهونة يعني بلسان الحبشة اليوم على حزب ابراهيم قال عمرو بن العاص ما حزب ابراهيم قال
هؤلاء الرهط وصاحبهم الذي جاؤوا من عنده ومن اتبعهم فانزلت ذلك اليوم يوم خصومتهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو بالمدينة ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن
مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي منهم ابي وخليل ربي ثم قرأ ان
اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين واخرج ابن ابي حاتم
عن الحكم بن ميناء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر قريش ان اولى الناس بالنبي المتقون فكونوا انتم

بسبيل ذلك فانظروا ان لا يلقاني الناس يحملون الاعمال وتلقوني بالدنيا تحملونها فاصد عنكم بوجهي ثم قرأ هذه الآية
ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق علي عن ابن عباس ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه يقول الذين اتبعوه على ملته وسنته ومنهاجه
وفطرته وهذا النبي وهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه وهم المؤمنون واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن في الآية قال كل مؤمن ولي لابراهيم ممن مضى وممن بقي واخرج احمد وابن ابي داود في البعث وابن ابي الدنيا
في العزاء والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد
المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى آبائهم يوم القيامة قوله تعالى ودت طائفة من اهل
الكتاب الآيات واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان قال كل شيء في آل عمران من ذكر اهل الكتاب فهو في النصارى
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وانتم تشهدون
قال تشهدون ان نعت نبي الله محمد في كتابكم ثم تكفرون به وتنكرونه ولا تؤمنون به وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة
والانجيل النبي الامي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله يا اهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله قال بمحمد وانتم تشهدون قال تشهدون انه الحق تجدونه مكتوبا عندكم
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل لم تكفرون بآيات الله قال بالقرآن وانتم تشهدون ان القرآن حق وان محمدا رسول
الله تجدونه مكتوبا في التوراة والانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج لم تكفرون بآيات الله
وانتم تشهدون على ان الدين عند الله الاسلام وقد علمتم ان دين الله الذي لا يقبل من احد غيره الاسلام وتكتمون الحق
يقول تكتمون شأن محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة مثله واخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قال
عبد الله بن الصيف وعدي بن زيد والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما انزل على محمد واصحابه غدوة و
نكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما نصنع فيرجعون عن دينهم فانزل الله فيهم يا اهل
الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل الى قوله والله واسع عليم واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
عن ابي مالك قال قالت اليهود بعضهم لبعض آمنوا معهم بما يقولون اول النهار وارتدوا آخره لعلهم يرجعون
معكم فاطلع الله على سرهم فانزل الله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آمنوا بالذي انزل الآية واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله وقالت طائفة من اهل الكتاب الآية قال كان احبار قرى عربية
اثني عشر حبرا فقالوا لبعضهم ادخلوا في دين محمد اول النهار وقولوا نشهد ان محمدا حق صادق فاذا كان آخر
النهار فاكفروا وقولوا انا رجعنا الى علمائنا واحبارنا فسألناهم فحدثونا ان محمدا كاذب وانكم لستم على
شيء وقد رجعنا الى ديننا فهو اعجب الينا من دينكم لعلهم يشكون يقولون هؤلاء كانوا معنا اول النهار فما
بالهم فاخبر الله رسوله بذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وقالت
طائفة من اليهود قالوا اذا لقيتم اصحاب محمد اول النهار فآمنوا واذا كان آخره فصلوا صلاتكم لعلهم
يقولون هؤلاء اهل الكتاب وهم اعلم منا لعلهم ينقلبون عن دينهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والضياء في المختارة من طريق ابي ظبيان عن ابن عباس في قوله وقالت طائفة الآية قال كانوا يكونون
معهم اول النهار ويجالسونهم ويكلمونهم فاذا امسوا وحضرت الصلاة كفروا به وتركوه واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار يهود
تقوله صلت مع محمد صلاة الصبح وكفروا آخر النهار مكرا منهم ليروا الناس ان قد بدت لهم الضلالة منه بعد
ان كانوا اتبعوه واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله وجه النهار قال اول النهار واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن قتادة ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم هذا قول بعضهم لبعض واخرج ابن جرير عن الربيع

الربيع مثله واخرج ابن جرير عن السدي ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قال لا تؤمنوا الا لمن اتبع اليهودية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كانت اليهود تقول احبارها
للذين من دونهم ائتوا محمدا واصحابه اول النهار فقولوا نحن على دينكم فاذا كان بالعشي فأتوهم فقولوا انا
كفرنا بدينكم ونحن على ديننا الاول انا قد سألنا علماءنا فاخبرونا انكم لستم على شيء وقالوا لعل المسلمين
يرجعون الى دينكم فاذا كان بالعشي فأتوهم لمكفرون بمحمد ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم فانزل الله قل ان الهدى
هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان
تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي قال الله لمحمد قل ان الهدى هدى الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد
ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم حسدا من يهود ان تكون النبوة في غيرهم وارادة ان يتابعوا على دينهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك وسعيد بن جبير ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم
قال امة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال قال الله لمحمد قل ان الهدى
هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يا امة محمد ويحاجوكم عند ربكم تقول اليهود فعل الله بنا كذا وكذا
من الكرامة حتى انزل علينا المن والسلوى فان الذي اعطيتكم افضل فقل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم يقول لما
انزل الله كتابا مثل كتابكم وبعث نبيا كنبيكم حسدتموه على ذلك قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء واخرج ابن جرير
عن الربيع مثله واخرج ابن جرير عن ابن جريج قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم
قال قال بعضهم لبعض لا تخبروهم بما بين الله لكم في كتابه ليحاجوكم به عند ربكم فيكون لهم حجة عليكم قل ان
الفضل بيد الله قال الاسلام يختص برحمته من يشاء قال القرآن والاسلام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يختص برحمته من يشاء قال النبوة يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
يختص برحمته من يشاء قال رحمة الاسلام يختص بها من يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير والفضل العظيم
يعني الوافر قوله تعالى ومن اهل الكتاب الآية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عكرمة في قوله ومن اهل
الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك قال هذا من اليهود الا ما دمت عليه قائما قال الا ما طلبته واتبعته
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك قال كانت ديون لاصحاب محمد
عليهم فقالوا ليس علينا سبيل في اموال اصحاب محمد ان امسكناها وهم اهل الكتاب امروا ان يؤدوا الى كل عهده
واخرج ابن ابي حاتم عن مالك بن دينار قال انما سمي الدينار لانه دين ونار قال معناه ان من اخذه بحقه فهو دينه
ومن اخذه بغير حقه فله النار واخرج الخطيب في تاريخه عن علي بن ابي طالب انه سئل عن الدرهم لم سمي درهما
وعن الدينار لم سمي دينارا قال اما الدرهم فسمي دارهم واما الدينار فضربته المجوس فسمي دينارا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد الا ما دمت عليه قائما قال مواظبا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي الا ما دمت عليه قائما يقول يعترف بامانته ما دمت عليه قائما على رأسه فاذا قمت ثم جئت تطلبه
كافرك الذي يؤدي والذي يجحد واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا
في الاميين سبيل واخرج ابن جرير عن السدي قال يقال له ما بالك لا تؤدي امانتك فيقول ليس علينا حرج
في اموال العرب قد احلها الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال
لما نزلت ومن اهل الكتاب الى قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب
اعداء الله ما من شيء كان في الجاهلية الا وهو تحت قدمي هاتين الا الامانة فانها مؤداة الى البر والفاجر واخرج ابن

جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن صعصعة انه سال ابن عباس فقال انا نصيب في الغزو من اموال اهل الذمة الدجاجة والشاة قال ابن عباس فتقولون ماذا قال نقول ليس علينا في ذلك من باس قال هذا كما قال اهل الكتاب ليس علينا في الاميين سبيل انهم اذا ادوا الجزية لم تحل لكم اموالهم الا بطيب انفسهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في الاية قال بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية فلما اسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم فقالوا ليس علينا امانة ولا قضاء لكم عندنا لانكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادعوا انهم وجدوا ذلك في كتابهم فقال الله ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس بلى من اوفى بعهده واتقى يقول اتقى الشرك فان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الشرك قوله تعالى الذين يشترون الاية واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو فيها فاجر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال الاشعث بن قيس في والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذن يحلف فيذهب مالي فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن عدي بن عميرة قال كان بين امرئ القيس ورجل من حضرموت خصومة فارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال للحضرمي بينتك والا فيمينه قال يا رسول الله ان حلف ذهب بارضي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها حق اخيه لقي الله وهو عليه غضبان فقال امرؤ القيس يا رسول الله فما لمن تركها وهو يعلم انها حق قال الجنة قال فاني اشهدك اني قد تركتها فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية لفظ ابن جرير واخرج ابن جرير عن ابن جريج ان الاشعث بن قيس اختصم هو ورجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض كانت في يده لذلك الرجل اخذها في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقم بينتك قال الرجل ليس يشهد لي على الاشعث قال فلك يمينه فقال الاشعث يحلف فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الاية فنكل الاشعث وقال اني اشهد الله واشهدكم ان خصمي صادق فرد اليه ارضه وزاده من ارض نفسه زيادة كثيرة واخرج ابن جرير عن الشعبي ان رجلا اقام سلعته من اول النهار فلما كان اخره جاء رجل يساومه فحلف لقد منعها اول النهار من كذا ولولا المساء ما باعها به فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا في رجل يقتطع مال الرجل بيمينه واخرج مسلم وابو داود والترمذي عن وائل بن حجر قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض كانت لابي قال الكندي هي ارضي في يدي ازرعها ليس له فيها حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم للحضرمي الك بينة قال لا قال فلك يمينه فقال يا رسول الله ان الرجل فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع عن شيء فقال ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ادبر لئن حلف على ماله ظلما ليلقين الله وهو عنه معرض واخرج ابو داود وابن ماجه عن الاشعث بن قيس ان رجلا من كندة وامرا من حضرموت اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض من اليمن فقال الحضرمي يا رسول الله ان ارضي اغتصبنيها ابو هذا وهي في يده فقال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه

والله ما يعلم انها ارضي اغتصبنيها ابوه فتهيا الكندي لليمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتطع احد مالا بيمين الا لقي الله وهو اجذم فقال الكندي واخرج احمد والبزار وابو يعلى والطبراني بسند حسن عن ابي موسى قال اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت فجعل يمين احدهما فضج الاخر وقال اذا يذهب بارضي فقال ان هو اقتطعها بيمينه ظلما كان ممن لا ينظر الله اليه يوم القيامة ولا يزكيه وله عذاب اليم قال وورع الاخر فردها واخرج احمد بن منيع في مسنده والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال كنا نعد من الذنب الذي ليس له كفارة اليمين الغموس قيل وما اليمين الغموس قال الرجل يقتطع بيمينه مال الرجل واخرج ابن حبان والطبراني والحاكم وصححه عن الحرث بن البرصا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج بين الجمرتين وهو يقول من اقتطع مال اخيه بيمين فاجرة فليتبوا مقعده من النار ليبلغ شاهدكم غائبكم مرتين او ثلاثا واخرج البزار عن عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمين الفاجرة تذهب المال واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مما عصي الله به هو اعجل عقابا من البغي وما من شيء اطيع الله فيه اسرع ثوابا من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع واخرج الحرث بن ابي اسامة والحاكم وصححه عن كعب بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتطع مال امرء مسلم بيمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم القيامة واخرج الطبراني والحاكم وصححه عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتطع مال مسلم بيمينه حرم الله عليه الجنة واوجب له النار فقيل يا رسول الله وان شيئا يسيرا قال وان سواكا واخرج مالك وابن سعد ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة قالوا وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك واخرج ابن ماجه بسند صحيح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحلف عند هذا المنبر عبد ولا امة على يمين اثمة ولو كان على سواك رطب الا وجبت له النار واخرج ابن ماجه وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين اثمة عند منبري هذا فليتبوا مقعده من النار ولو على سواك اخضر قال ابو عبيد والخطابي كانت اليمين على عهده صلى الله عليه وسلم عند المنبر واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تنفق السلعة وتمحق الكسب واخرج عبد الرزاق عن ابي سويد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اليمين الفاجرة تعقم الرحم وتقل العدد وتدع الديار بلاقع واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل حلف يمينا على مال امرء مسلم فاقتطعه ورجل حلف يمينا بعد العصر انه اعطى بسلعته اكثر مما اعطى وهو كاذب ورجل منع فضل ماء فان الله سبحانه يقول اليوم امنعك فضلي كما منعت فضل ما لم تعمل يداك واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير والحاكم وصححه عن عمران بن حصين انه كان يقول من حلف على يمين فاجرة يقتطع بها مال اخيه فليتبوا مقعده من النار فقال له رجل فابلغ شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم انكم لتجدون ذلك ثم قرا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية واخرج البخاري عن ابن ابي مليكة ان امراتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفى في كفها فادعت على الاخرى فرفع الى ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله الاية فذكروها فاعترفت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب قال ان اليمين الفاجرة من الكبائر ثم تلا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال كنا نرى ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الذنب الذي لا يغفر يمين الصبر اذا فجر فيها صاحبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي قال من قرا القران يأكل الناس

يوم القيامة ووجهه بين كتفيه وذلك بان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن زاذان قال من قرا القران ياكل به جاء يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم واخرج احمد
وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي ذر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم المسبل ازاره
والمنفق سلعته بالحلف الكاذب والمنان واخرج عبد الرزاق واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم
الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل منع ابن السبيل فضل ما عنده ورجل حلف على سلعة
بعد العصر كاذبا فصدقه فاشتراها بقوله ورجل بايع اماما فان اعطاه وفى له وان لم يعطه لم يف له واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم اشمط زان وعائل مستكبر ورجل جعل الله له بضاعة فلا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه واخرج الطبراني
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض
وعنقه مثني تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظم ربنا فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا قوله تعالى
وان منهم لفريقا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وان منهم لفريقا الاية
قال هم اليهود كانوا يزيدون في كتاب الله ما لم ينزل الله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد يلوون السنتهم بالكتاب قال يحرفونه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن وهب بن منبه قال ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله لم يغير منهما حرف ولكنهم يضلون بالتحريف والتاويل
وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول
قوله تعالى ما كان لبشر الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودعاهم الى الاسلام اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من نجران
نصراني يقال له الرئيس او ذاك تريد منا يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان نعبد غير الله او نامر
بعبادة غير الله ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب
الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان ناس من يهود يتعبدون الناس
من دون ربهم بتحريفهم كتاب الله عن موضعه فقال ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول
للناس كونوا عبادا لي من دون الله ثم يامر الناس بغير ما انزل الله في كتابه واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال
بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا
الحق لاهله فانه لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ما كان لبشر ان يؤتيه الكتاب الى قوله بعد اذ انتم مسلمون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ربانيين قال فقهاء معلمين واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين قال حلماء علماء حكماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ربانيين علماء
فقهاء واخرج البيهقي في الشعب عن سعيد بن جبير في قوله كونوا ربانيين قال حكماء علماء واخرج ابن جرير عن
مجاهد قال الربانيين الفقهاء العلماء وهم فوق الاحبار واخرج سعيد بن جبير ربانيين قال حكماء اتقياء واخرج
ابن جرير عن ابن زيد قال الربانيون الذين يربون الناس ولاة هذا الامر يربونهم يلونهم وقرا لولا ينهاهم الربانيون
والاحبار قال الربانيون الولاة والاحبار العلماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله كونوا
ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال حق على كل من تعلم القران ان يكون فقيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
انه كان يقرا بما كنتم تعلمون الكتاب واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير انه قرا بما كنتم تعلمون مثقلة

مثقلة برفع التاء وكسر اللام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد انه قرا بما
كنتم تعلمون الكتاب خفيفة بنصب التاء قال ابن عيينة ما علموه حتى علموه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن ابي رزين قال كان عاصم يقروها بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة برفع التاء وكسر اللام قال القران وبما كنتم
تدرسون قال الفقه واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك قال لا يعذر احد حر ولا عبد ولا رجل ولا امراة
لا يتعلم من القران جهده ما بلغ منه فان الله تعالى يقول كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب مثقلة وبما كنتم
تدرسون قال ابن اكرم يقول كونوا فقهاء كونوا علماء واخرج ابن ابي حاتم عن ابي رزين في قوله وبما كنتم تدرسون
قال مذاكرة الفقه كانوا يتذاكرون الفقه كما نتذاكر نحن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج ولا
يامركم قال ولا يامركم النبي قوله تعالى واذ اخذ الله الاية اخرج عبد بن حميد والفريابي وابن
المنذر عن مجاهد في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة قال هي خطا من الكتاب وهي في
قراءة ابن مسعود ميثاق الذين اوتوا الكتاب واخرج ابن جرير عن الربيع انه قرا واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب قال وكذلك كان يقروها ابي بن كعب قال الربيع الا ترى انه يقول ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه يقول لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولتنصرنه قال هم اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤن واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب ونحن نقرا ميثاق النبيين فقال ابن عباس انما اخذ الله ميثاق النبيين على قومهم واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ان يصدق
بعضهم بعضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن طاوس في الاية قال اخذ الله ميثاق
الاول من الانبياء ليصدقن وليؤمنن بما جاء به الاخر منهم واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب قال لم يبعث
الله نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه ويامره فياخذ العهد
على قومه ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على النبيين ان يصدق بعضهم بعضا وان يبلغوا كتاب
الله ورسالاته فبلغت الانبياء عليهم السلام كتاب الله ورسالاته الى قومهم واخذ عليهم فيما بلغتهم رسلهم ان يؤمنوا
بمحمد صلى الله عليه وسلم ويصدقوه وينصروه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال لم يبعث
الله نبيا قط من لدن نوح الا اخذ ميثاقه ليؤمنن بمحمد صلى الله عليه وسلم ولينصرنه ان خرج وهو حي والا اخذ على قومه
ان يؤمنوا به وينصروه ان خرج وهم احياء واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال اخذ الله ميثاق النبيين ليبلغن
اخركم اولكم ولا تختلفوا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال اقررتم ما اخذ عليهم يعني
اهل الكتاب وعلى انبيائهم من الميثاق بتصديقه يعني بتصديق محمد صلى الله عليه وسلم واقرارهم به على انفسهم
واخرج احمد عن عبد الله ابن ثابت قال جاء عمر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني مررت باخ لي من
قريظة فكتب لي جوامع من التوراة الا اعرضها عليك فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال والذي نفس محمد بيده لو اصبح فيكم
موسى ثم اتبعتموه لضللتم انكم حظي من الامم وانا حظكم من النبيين واخرج ابو يعلى عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسالوا اهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا انكم اما ان تصدقوا بباطل
واما ان تكذبوا بحق وانه والله لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني واخرج عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير انه قرا لما اتيتكم ثقل لما واخرج عن عاصم انه قرا لما اتيتكم مخففة بالتاء على واحدة يعني
اعطيتم واخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اصري قال عهدي واخرج ابن جرير
عن علي بن ابي طالب في قوله قال فاشهدوا يقول فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين

عليهم وعليهم ان تولى عنك وابهد بعد عهد الله ومن جميع الامم واوليائهم ثم [illegible] الناصرين في اكثرهم **قوله**
تعالى افغير دين الله الاية **اخرج** الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها اما في السموات فالملئكة واما في الارض فمن ولد على الاسلام واما كرها
فمن اتي به من سبايا الامم في السلاسل والاغلال يقادون الى الجنة وهم كارهون **واخرج** الديلمي عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال الملائكة اطاعوه في السماء
والانصار وعبد القيس اطاعوه في الارض **واخرج** ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس وله اسلم من في السموات
والارض طوعا وكرها حين اخذ الميثاق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
في الاية قال عبادتهم لي اجمعين طوعا وكرها وهو قوله ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس وله اسلم من في السموات قال هذه مفصولة ومن في الارض طوعا
وكرها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس وله اسلم قال المعرفة **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية قال هو كقوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله فذلك
اسلامهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في الاية قال كل ادمي اقر على نفسه بان الله ربي وانا
عبده فمن اشرك في عبادته فهذا الذي اسلم كرها ومن اخلص لله العبودية فهو الذي اسلم طوعا **واخرج** ابن
جرير عن الحسن في الاية قال اكره اقوام على الاسلام وجاء اقوام طائعين **واخرج** مطر الوراق في الاية قال
الملائكة طوعا والانصار طوعا وبنو سليم وعبد القيس طوعا والناس كرها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اما المؤمن فاسلم طائعا فنفعه ذلك وقبل منه واما الكافر فاسلم حين
راى باس الله فلم ينفعه ذلك ولم يقبل منه فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال في السماء الملائكة طوعا وفي الارض الانصار وعبد القيس طوعا **واخرج** عن الشعبي وله اسلم من في
السموات قال استقاد لهم له **واخرج** عن ابي سنان وله اسلم من في السموات والارض قال المعرفة وليس احد
يسال الا عرفه **واخرج** عن عكرمة في قوله وكرها قال من اسلم من مشركي العرب والسبايا ومن دخل في الاسلام
كرها **واخرج** الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساء خلقه من الرقيق والدواب
والصبيان فاقروا في اذنه افغير دين الله يبغون **واخرج** ابن السني في عمل يوم وليلة عن يونس بن عبيد قال
ليس رجل يكون على دابة صعبة فيقرا في اذنها افغير دين الله يبغون الاية الا ذلت له باذن الله عز وجل **قوله**
تعالى ومن يبتغ الاية **اخرج** احمد والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلوة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير وتجيء الصدقة فتقول يا رب
انا الصدقة فيقول انك على خير ثم يجيء الصيام فيقول انا الصيام فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال كل ذلك يقول
الله على خير ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا الاسلام فيقول الله انك على خير اليوم
اخذ وبك اعطي قال الله في كتابه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين **قوله تعالى**
كيف يهدي الله الاية **اخرج** النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة
عن ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بالمشركين ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه قومه
فاسلم **واخرج** عبد الرزاق ومسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر
والباوردي في معرفة الصحابة عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد فاسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم كفر فرجع الى
قومه فانزل الله فيه القرآن كيف يهدي الله قوما الى قوله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقال الحارث والله
ما علمتك لصدوق وان رسول الله لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثة فرجع الحارث فاسلم وحسن اسلامه

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن السدي في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في الحارث بن سويد
الانصاري كفر بعد ايمانه فانزل الله فيه هذه الاية ثم انزلت الا الذين تابوا الاية فتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد في قوله كيف يهدي الله قوما الاية قال انزلت في رجل من بني عمرو بن عوف كفر بعد
ايمانه قال ابن جريج اخبرني عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لحق بارض الروم فتنصر ثم كتب الى قومه ارسلوا هل لي من توبة فنزلت
الاية الا الذين تابوا فامن ثم رجع قال ابن جرير قال عكرمة نزلت في ابي عامر الراهب والحارث بن سويد بن الصامت
ووحوح بن الاسلت في اثني عشر رجلا رجعوا عن الاسلام ولحقوا بقريش ثم كتبوا الى اهلهم هل لنا من توبة فنزلت
الا الذين تابوا من بعد ذلك الايات **واخرج** ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس ان الحارث بن سويد قتل المجذر
بن زياد وقيس بن زيد احد بني ضبيعة يوم احد ثم لحق بقريش فكان بمكة ثم بعث الى اخيه الجلاس يطلب التوبة
ليرجع الى قومه فانزل الله كيف يهدي الله قوما الى اخر القصة **واخرج** ابن سويد عن ابي صالح مولى ام هاني ان الحارث
بن سويد بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق باهل مكة وشهد احدا فقاتل المسلمين ثم سقط في يده فرجع الى مكة
فكتب الى اخيه جلاس بن سويد يا اخي اني قد ندمت على ما كان مني فاتوب الى الله وارجع الى الاسلام فاذكر ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان طمعت لي في توبة فاكتب الي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم فقال قوم من اصحابه ممن كان عليه يتمنع ثم يراجع الاسلام فانزل الله ان
الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون **واخرج** ابو نعيم في المعرفة
من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان الحارث بن سويد بن الصامت رجع عن الاسلام في نفر
ورهط فلحقوا بمكة فندم الحارث بن سويد فرجع حتى اذا كان قريبا من المدينة كتب الى اخيه الجلاس بن سويد اني قد ندمت
على ما صنعت فاسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من توبة فاتى الجلاس النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل
الله الا الذين تابوا من بعد ذلك فارسل الجلاس الى اخيه ان الله قد عرض عليك التوبة فاقبل الى المدينة فاعتذر
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتاب الى الله وقبل التوبة النبي صلى الله عليه وسلم منه **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم قال هم اهل الكتاب عرفوا
محمدا ثم كفروا به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الاية قال هم اهل الكتاب من اليهود
والنصارى راوا نعت محمد صلى الله عليه وسلم في كتابهم واقروا به وشهدوا انه حق فلما بعث من غيرهم حسدوا العرب
على ذلك فانكروه وكفروا بعد اقرارهم حسدا للعرب حين بعث من غيرهم **واخرج** المحاملي في اماليه عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان غلاما كان لعبد الله بن مظعون فنطيا اسلم فحسن اسلامه على النبي صلى الله عليه وسلم فاعجب عبد
الله باسلامه فخرج عقبة فراه فتى من المظعون قد ربط الهميان في وسطه وجز ناصيته فقال فلان ما لك
قال الا الامر على اهله نصارى فتنصر فذهب به الى عمرو بن العاص فكتب فيه الى عمر رضي الله عنه كيف يهدي
الله قوما كفروا بعد ايمانهم حتى ختم الاية فعرفا العرض عليه الاسلام فان اسلم فخل عنه وان ابى فاقتله فعرض
عليه الاسلام فابى فقتله **قوله تعالى** ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية **اخرج** البزار
عن ابن عباس ان قوما اسلموا ثم ارتدوا ثم اسلموا ثم ارتدوا فارسلوا الى قومهم يسألون لهم فذكروا ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا الاية هذا خطا
من البزار **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال اليهود والنصارى لن تقبل توبتهم عند الموت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اليهود كفروا بالانجيل وعيسى
ثم ازدادوا كفرا بمحمد صلى الله عليه وسلم والقران **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي
العالية في الاية قال انما نزلت في اليهود والنصارى كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا بذنوب اذنبوها
ثم ذهبوا يتوبون من تلك الذنوب في كفرهم ولو كانوا على الهدى قبلت توبتهم ولكنهم على ضلالة

عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله لن تقبل توبتهم قال تابوا من الذنوب
ولم يتوبوا من الاصل واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثم ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم واخرج
ابن جرير عن السدي في قوله ثم ازدادوا كفرا قال ماتوا وهم كفار لن تقبل توبتهم قال اذا تاب عند موته
لن تقبل توبته **قوله تعالى** ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا قال هو كل كافر
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال
له ارايت لو كان لك ملء الارض ذهبا اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقال له لقد سئلت ما هو ايسر من ذلك
قوله ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار الاية لفظ ابن جرير **قوله تعالى** لن تنالوا البر الاية اخرج مالك
واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس قال كان ابو طلحة
اكثر انصاري بالمدينة نخلا وكان احب امواله اليه بيرحا وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالي الي بيرحا
وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة
افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه واخرج عبد بن حميد ومسلم وابو داود والنسائي
وابن جرير عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال ابو طلحة يا رسول الله
ان الله يسالنا من اموالنا اشهد اني قد جعلت ارضي بريحا لله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلها
في قرابتك فجعلها بين حسان بن ثابت وابي بن كعب واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير
وابن المنذر وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس قال لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون او هذه الاية من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال ابو طلحة يا رسول الله حائطي الذي بكذا وكذا
صدقة ولو استطعت ان اسره لم اعلنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعله في فقراء اهلك واخرج
احمد وابن حميد والبزار عن ابن عمر قال حضرتني هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فذكرت ما اعطاني
الله فلم اجد شيئا احب الي من جارية لي رومية فقلت هي حرة لوجه الله فلو اني اعود في شيء جعلته لله لنكحتها
فانكحتها نافعا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر بن الخطاب انه كتب الى ابي موسى الاشعري
ان يبتاع له جارية من سبي فدعا بها عمر رضي الله عنه فقال ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
فاعتقها عمر واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت
هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون جاء زيد بن حارثة بفرس له يقال لها سبل لم يكن له مال احب اليه
منها فقال هي صدقة فقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمل عليها ابنه اسامة فراى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك في وجه زيد فقال ان الله قد قبلها منك واخرج ابن جرير عن عمرو بن دينار مثله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير من طريق معمر عن ايوب وغيره انها حين نزلت لن تنالوا البر الاية جاء زيد بن حارثة بفرس له كان يحبها
فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة ابن زيد فكان زيدا وجد
في نفسه فلما راى ذلك منه النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ان الله قد قبلها واخرج عبد بن حميد وابن عساكر
عن ثابت بن الحجاج قال بلغني انه لما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال زيد بن حارثة
قال اللهم انك تعلم انه ليس لي مال احب الي من فرسي هذه فتصدق بها على المساكين فاقاموها تباع وكانت
تعجبه فسال النبي صلى الله عليه وسلم فنهاه ان يشتريها واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران ان رجلا سال

ابا ذر اي الاعمال افضل قال الصلاة عماد الاسلام والجهاد سنام العمل والصدقة شيء عجيب فقال يا ابا ذر لقد
تركت شيئا هو اوثق عمل في نفسي لا اراك ذكرته قال ما هو قال الصيام فقال قربة وليس هناك وتلا هذه الاية لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون واخرج عبد بن حميد عن رجل من بني سليم قال جاورت ابا ذر بالربذة وله فيها قطيع ابل له
فيها راع ضعيف فقلت يا ابا ذر الا اكون لك صاحبا اكيف واحتك واقتبس منك بعض ما عندك لعل الله ان
ينفعني به فقال ابو ذر ان صاحبي من اطاعني فاما انت مطيعي فانت لي صاحب والا فلا قلت ما الذي تسالني فيه
الطاعة قال لا ادعوك بشيء من مالي الا توخيت افضله قال فلبثت معه ما شاء الله ثم ذكر له في الماء حاجة
فقال ايتني ببعير من الابل فتصفحت الابل فاذا افضلها فحلها ذلول فهممت باخذه ثم ذكرت حاجتهم اليه فتركته
واخذت ناقة ليس في الابل بعد الفحل افضل منها فجئت بها فحانت منه نظرة فقال يا اخا بني سليم خنتني يا ابا
سليم خنتني يا ابا سليم فلما فهمتها منه خليت سبيل الناقة ورجعت الى الابل فاخذت الفحل فجئت به فقال
لجلسائه من رجلان يحتسبان عملهما قال رجلان نحن قال اما لا فانطلقا به فاعقلاه ثم انحراه ثم عدوا ابيات الماء فجزوا
لحمه على عددهم واجعلوا بيت ابي ذر بيتا منها ففعلوا فلما فرق اللحم دعاني فقال ما ادري احفظت وصيتي
فظهرت بها ام نسيت فاعذرك قلت ما نسيت وصيتك ولكن لما تصفحت الابل وجدت فحلها افضلها
فهممت باخذه فذكرت حاجتكم اليه فتركته فقال ما تركته الا لحاجتي اليه قلت ما تركته الا لذلك قال
افلا اخبرك بيوم حاجتي يوم اوضع في حفرتي فذلك يوم حاجتي ان في المال ثلاثة شركاء القدر لا يستأذن ان يذهب
بخيرها او شرها والوارث ينتظر متى تضع راسك ثم يستفيئها وانت ذميم وانت الثالث فان استطعت
ان لا تكون اعجز الثلاثة فلا تكونن مع ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان هذا الجمل كان
من احب اموالي الي فاحببت ان اقدمه لنفسي واخرج احمد عن عائشة قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بضب فلم ياكله ولم ينه عنه قلت يا رسول الله الا نطعمه المساكين قال لا تطعموهم مما لا تاكلون واخرج
ابو نعيم في الحلية من طريق مجاهد عن ابن عمر انه لما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون دعا بجارية له
فاعتقها واخرج احمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال قرا ابن عمر وهو يصلي فاتى على هذه
الاية لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتق جارية وهو يصلي اشار اليها بيده واخرج ابن المنذر عن نافع
قال كان ابن عمر يشتري السكر فيتصدق به فيقول له لو اشتريت لهم بثمنه طعاما كان انفع لهم من هذا
فيقول اني اعرف الذي تقولون ولكن سمعت الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان ابن عمر يحب
السكر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله لن تنالوا البر قال الجنة واخرج ابن جرير
عن عمرو بن ميمون والسدي مثله واخرج ابن المنذر عن مسروق مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة في الاية قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يعجبكم ومما تهوون من اموالكم وما تنفقوا من شيء فان الله به
عليم يقول محفوظ ذلك لكم الله به عليم شاكر له **قوله تعالى** كل الطعام الاية اخرج الفريابي وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال العرق واخذه عرق النسا فكان يبيت له زقاء
يعني صياح فجعل لله عليه ان شفاه ان لا ياكل لحما فيه عرق فحرمته اليهود واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد وابن جرير من طريق يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال هل تدري ما حرم اسرائيل على نفسه ان اسرائيل
اخذته الانساء فجعل لله عليه ان شفاه الله ان لا ياكل عرقا ابدا فلذلك يسل اليهود العروق فلا ياكلونها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال حرم على نفسه العروق وذلك
انه كان يشتكي عرق النسا فكان لا ينام الليل فقال والله لئن عافاني الله منه لا ياكله لي ولد وليس مكتوبا
في التوراة وسال محمد صلى الله عليه وسلم نفرا من اهل الكتاب فقال ما شان هذا حراما فقالوا هو حرام علينا

ينزل الكتاب فقال الله كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الى ان كنتم صادقين واخرج البخاري في تاريخه وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتى اليهود فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن ما
حرم اسرائيل على نفسه فقال كان يسكن البدو فاشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا لحوم الابل والبانها
فلذلك حرمها قالوا صدقت واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله الا ما حرم اسرائيل
على نفسه قال حرم العروق ولحوم الابل كان به عرق النسا فاكل من لحومها فبات بليلة يزقو فحلف ان لا ياكله
ابدا واخرج عبد بن حميد عن ابي مجلز في قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه قال ان اسرائيل هو يعقوب كان رجلا
بطيشا فلقي ملكا فعالجه فصرعه الملك ثم ضرب على فخذه فلما راى يعقوب ما صنع به بطش به فقال ما انا بتاركك
حتى تسميني اسما فسماه اسرائيل فلم يزل يوجعه ذلك العرق حتى حرمه من كل دابة واخرج ابن جرير في الاية قال حرم
على نفسه لحوم الانعام واخرج ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس انه كان يقول
الذي حرم اسرائيل على نفسه زائدتا الكبد والكليتين والشحم الا ما كان على الظهر فان ذلك كان يقرب للقربان
فتاكله النار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن عطا الا ما حرم اسرائيل قال لحوم الابل والبانها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق جريج عن ابن عباس قال قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم نزلت
التوراة بالذي حرم اسرائيل فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وكذبوا
ليس في التوراة وانما لم يحرم ذلك الا تغليظا لمعصية بني اسرائيل بعد نزول التوراة قل فاتوا بالتوراة فاتلوها
ان كنتم صادقين وقالت اليهود لمحمد صلى الله عليه وسلم ما كان موسى يهوديا على ديننا وجاءنا في التوراة بتحريم الشحوم
وذي الظفر والسبت فقال لمحمد صلى الله عليه وسلم كذبتم لم يكن موسى يهوديا وليس في التوراة الا الاسلام يقول الله
قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ابتداء ذلك وما جاء بها انبياؤهم بعد موسى وانزلت في الالواح جملة واخرج
عبد بن حميد عن عامر ان عليا قال في رجل جعل امراته عليه حراما قال لا تحرم عليه كما حرم اسرائيل على نفسه لحم الجمل
فحرم عليه قال مسروق ان اسرائيل كان حرم على نفسه شيئا كان في علم الله انه سيحرمه اذا انزل الكتاب فوافق تحريم
اسرائيل ما قد علم الله انه سيحرمه اذا انزل الكتاب وانتم تحرمون الى النبي صلى الله عليه وسلم ما احل الله لكم ثم تؤثمونه
على انفسكم ما ابالي اياها حرمت او قصعة من ثريد قوله تعالى ان اول بيت الاية اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق الشعبي عن علي ابن ابي طالب في قوله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة قال كانت البيوت قبله ولكن
كان اول بيت وضع لعبادة الله واخرج ابن جرير عن مطر مثله واخرج ابن جرير عن الحسن في الاية قال ان اول
بيت وضع للناس يعبد الله فيه للذي ببكة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن جرير
والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اي مسجد وضع اول قال المسجد الحرام قلت ثم اي قال المسجد
الاقصى قلت كم بينهما قال اربعون سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر قال خلق الله البيت قبل الارض بالفي سنة وكان اذا كان عرشه على الماء زبدة بيضاء وكانت الارض
تحته كانها حشفة فدحيت الارض من تحته واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ان الكعبة خلقت قبل
الارض بالفي سنة وهي من الارض انما كانت حشفة على الماء عليها ملكان من الملائكة يسبحان الله فلما اراد ان
يخلق الارض دحاها منها فجعلها في وسط الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير والازرقي عن مجاهد
في قوله ان اول بيت وضع للناس كقوله كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير عن السدي قال اما
اول بيت فانه يوم كانت الارض ماء كان زبدة على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها فهو اول بيت
وضع للناس في الارض واخرج ابن المنذر عن الحسن في الاية قال اول قبلة اعلمت للناس المسجد الحرام
واخرج ابن المنذر والازرقي عن ابن جريج قال بلغنا ان اليهود قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانها مهاجر
الانبياء عليهم السلام ولانه في الارض المقدسة فقال المسلمون بل الكعبة اعظم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم فنزلت ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا الى قوله فيه ايات بينات مقام ابراهيم وليس ذلك
في بيت المقدس ومن دخله كان امنا وليس ذلك في بيت المقدس ولله على الناس حج البيت وليس ذلك لبيت
المقدس واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول بقعة وضعت
في الارض موضع البيت ثم مدت منها الارض وان اول جبل وضعه الله على وجه الارض ابو قبيس ثم مدت منه الجبال ثم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الزبير قال انما سميت بكة لان
الناس يجيئون اليها من كل جانب حجاجا واخرج سعيد بن منصور وابن جرير والبيهقي في الشعب عن مجاهد قال
انما سميت بكة لان الناس يتباكون فيها الرجال والنساء يعني يزدحمون واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير مثله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مجاهد قال انما سميت بكة لان الناس بعضهم
بعضا فيها وانه يحل فيها ما لا يحل في غيرها واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة
قال سميت بكة لان الله بك به الناس جميعا فيصلي النساء قدام الرجال ولا يصلح ذلك ببلد غيره واخرج ابن
ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عتبة بن قيس ان بكة بكا الذكر فيها
قيل عمن تروي هذا فذكر ابن عمر واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن محمد بن زيد بن مهاجر قال انما سميت
بكة لانها كانت قبل الطلمة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال البيت وما
حوله بكة وما وراء ذلك مكة واخرج ابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن ابي
مالك الغفاري قال بكة موضع البيت ومكة ما سوى ذلك واخرج ابن جرير عن ابن شهاب قال بكة
البيت والمسجد ومكة الحرم كله واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بكة هي مكة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال مكة من الفج الى التنعيم وبكة من البيت الى البطحا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال
بكة الكعبة ومكة ما حولها واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان مباركا جعل فيه الخير والبركة وهدى
للعالمين يعني بالهدى قبلتهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في الشعب عن الزهري قال
بلغني انهم وجدوا في مقام ابراهيم ثلاثة صفوح في كل صفح منها كتاب في الصفح الاول انا الله ذو بكة صنعتها
يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا وباركت لاهلها في اللحم واللبن وفي الثاني انا الله
ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته
وفي الثالث انا الله ذو بكة خلقت الخير والشر فطوبى لمن كان الخير على يديه وويل لمن كان الشر على
يديه واخرج الازرقي عن ابن عباس قال وجد في المقام كتاب فيه هذا بيت الله الحرام بكة توكل الله برزق
اهله من ثلاثة سبل مبارك لاهله في اللحم والماء واللبن لا يحله اول من اهله ووجد في حجر من الحجر كتاب من خلقة
الحجر انا الله ذو بكة الحرام صنعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفا لا يزول حتى يزول اخشباها
مبارك لاهلها في اللحم والماء واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك نحوه واخرج الجندي في فضائل مكة عن ابن عباس
وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله مكة فوضعها على المكروهات والدرجات
قيل لسعيد بن جبير ما الدرجات قال الجنة واخرج الازرقي والجندي عن عائشة قالت ما رايت السماء
في موضع اقرب منها الى الارض من مكة واخرج الازرقي عن عطاء بن كثير رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة واخرج الازرقي والجندي والبيهقي في الشعب وضعفه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر
كتب له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة
وكل ليلة عتق رقبة وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وله بكل يوم دعوة مستجابة
الازرقي والطبراني في الاوسط عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا البيت

وعامة الاسلام من خرج لهذا البيت من حاج او معتمر كان مضمونا على الله ان قبضه ان يدخله الجنة وان رده
ان يرده باجر او غنيمة **واخرج** البيهقي في الشعب عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام **واخرج** البزار وابن خزيمة والطبراني
والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الصلاة في المسجد الحرام على غيره مائة
الف صلاة وفي مسجدي الف صلاة وفي مسجد بيت المقدس خمسمائة صلاة **واخرج** ابن ماجه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في بيته بصلاة وصلاته في مسجد القبائل بخمس وعشرين صلاة وفي المسجد الذي يجمع فيه بخمسمائة
صلاة وصلاة في المسجد الاقصى بخمسين الف صلاة وصلاة في مسجدي بخمسين الف صلاة وصلاة في المسجد الحرام
بمائة الف صلاة **واخرج** ابن ابي شيبة والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام
افضل من مائة صلاة في مسجدي هذا قيل لعطاء هذا الذي يذكر في المسجد الحرام وحده او في الحرم قال لا بل في الحرم
فان الحرم كله مسجد **واخرج** احمد وابن ماجه عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي
افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة الف صلاة **واخرج** ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام **واخرج** البزار عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خاتم الانبياء ومسجدي خاتم مساجد الانبياء احق المساجد ان
يزار وتشد اليه الرواحل المسجد الحرام ومسجدي هذا صلاة في مسجدي افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد
الا المسجد الحرام **واخرج** الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وابن منيع والروياني وابن خزيمة والطبراني عن جبير
ابن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد
الحرام **قوله تعالى** فيه آيات بينات **اخرج** سعيد بن منصور والفاكهي وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس انه كان يقرا فيه آية بينة مقام ابراهيم **واخرج** ابن الانباري عن
مجاهد انه كان يقرا آية بينة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم ابن ابي النجود فيه آيات بينات على الجماع **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فيه آيات بينات فمنهن مقام ابراهيم والمشعر **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد وقتادة في الآية قال الاثر مقام ابراهيم من الآيات البينات **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن الحسن في قوله فيه آيات بينات قال مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والازرقي عن مجاهد فيه آيات بينات مقام ابراهيم
قال الاثر قدميه في المقام آية بينة ومن دخله كان آمنا قال هذا شيء آخر **واخرج** الازرقي عن زيد ابن اسلم
فيه آيات بينات قال الآيات البينات هو مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت
وقال يأتين من كل فج عميق **واخرج** ابن الانباري عن الكلبي فيه آيات بينات قال الآيات الكعبة والصفا
والمروة ومقام ابراهيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
ومن دخله كان آمنا قال كان هذا في الجاهلية كان الرجل لو جر كل جريرة على نفسه ثم لجأ الى حرم الله لم يتناول
ولم يطلب فاما في الاسلام فانه لا يمنع من حد من سرق فيه قطع ومن زنى فيه اقيم عليه الحد ومن قتل فيه
قتل **واخرج** الازرقي عن مجاهد مثله **واخرج** ابن المنذر والازرقي عن حويطب بن عبد العزى قال
ادركت في الجاهلية في الكعبة حلقا امثال لجم البهم لا يدخل خائف يده فيها الا لم يريبه احد فجاء خائف
ذات يوم فادخل يده فيها فجاء آخر فاجتذبه فشلت يده فلقد رأيته ادرك الاسلام وانه
لاشل **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والازرقي عن عمر ابن الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه **واخرج**

ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا قال من عاذ بالبيت اعاذه
البيت ولكن لا يؤوى ولا يطعم ولا يسقى ولا يبايع فاذا خرج اخذ بذنبه **واخرج** ابن المنذر والازرقي من
طريق طاوس عن ابن عباس في قوله ومن دخله كان آمنا قال من قتل او سرق في الحل ثم دخل الحرم فانه لا يجالس ولا يكلم
ولا يؤوى ولكنه يناشد حتى يخرج فيؤخذ فيقام عليه ما اجرم فان قتل او سرق في الحل فادخل الحرم فارادوا ان يقيموا
عليه ما اصاب اخرجوه من الحرم الى الحل فاقيم عليه وان قتل في الحرم او سرق فاقيم عليه في الحرم **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا اصاب الرجل الحد قتل او سرق فدخل الحرم لم يبايع
ولم يؤو حتى يتبرم فيخرج من الحرم فيقام عليه الحد **واخرج** ابن المنذر عن طاوس قال عاب ابن عباس على ابن
الزبير في رجل اخذ في الحل ثم ادخله الحرم ثم اخرجه الى الحرم فقتله **واخرج** عن الشعبي قال من احدث حدثا
ثم استجار بالبيت فهو آمن وليس للمسلمين ان يعاقبوه على شيء الى ان يخرج فاذا خرج اقاموا عليه الحد **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير من طريق عطاء عن ابن عباس قال من احدث حدثا في غير الحرم ثم لجأ الى الحرم لم يعرض له
ولم يبايع ولم يكلم ولم يؤو حتى يخرج من الحرم فاذا خرج من الحرم اخذ فاقيم عليه الحد ومن احدث في الحرم حدثا اقيم عليه الحد
واخرج ابن جرير عن ابن عمر قال لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن
عباس قال لو وجدت قاتل ابي في الحرم لم اعرض له **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الآية قال كان الرجل في
الجاهلية يقتل الرجل ثم يدخل الحرم فيلقاه ابن المقتول او ابوه فلا يحركه **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي عن ابي شريح العدوي قال قام النبي صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح فقال ان مكة حرمها الله ولم
يحرمها الناس فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص
لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار ثم
عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس **واخرج** سعيد بن منصور عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بناس من قريش جلوس في ظل الكعبة فلما انتهى اليهم سلم ثم قال اعلموا انها مسؤولة عما يعمل فيها وان ساكنها
لا يسفك دما ولا يمشي بالنميمة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن يحيى بن جعدة
ابن هبيرة في قوله ومن دخله كان آمنا قال آمنا من النار **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دخل البيت دخل في حسنة وخرج من سيئة مغفورا له **واخرج** ابن المنذر عن عطاء
قال من مات في الحرم بعث آمنا يقول الله ومن دخله كان آمنا **واخرج** البيهقي في الشعب عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين استوجب شفاعتي وجاء يوم القيامة من الآمنين **واخرج**
الجندي والبيهقي عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات في احد الحرمين بعث
من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسبا الى المدينة كان في جواري يوم القيامة **واخرج** الجندي عن محمد بن
قيس ابن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات في احد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة **واخرج**
الجندي عن ابن عمر قال من قبر بمكة بعث آمنا يوم القيامة **قوله تعالى** ولله على الناس حج البيت الآية
اخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم والحاكم عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا قال رجل يا رسول الله افي كل عام فقال الحج حجة الاسلام التي عليك ولو
قلت نعم لوجبت عليكم **واخرج** عبد بن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال
خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس ان الله كتب عليكم الحج فقام الاقرع ابن حابس
فقال افي كل عام يا رسول الله قال لو قلتها لوجبت ولو وجبت لم تعملوا بها ولم تستطيعوا ان تعملوا بها
الحج مرة فمن زاد فتطوع **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والترمذي وابن ماجه وابن جرير

وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عمر قال قام رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من الحاج يا رسول الله قال الشعث التفل فقام آخر فقال أي الحج أفضل قال العج والثج فقام
آخر فقال ما السبيل يا رسول الله قال الزاد والراحلة **وأخرج** الدارقطني والحاكم وصححه عن أنس أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن قول الله من استطاع إليه سبيلا فقيل له ما السبيل قال الزاد والراحلة **وأخرج**
سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والدارقطني والبيهقي في سننهما عن
الحسن قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قالوا يا رسول
الله ما السبيل قال الزاد والراحلة **وأخرج** الدارقطني والبيهقي في سننهما من طريق الحسن عن أمه عن عائشة
قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما السبيل إلى الحج قال الزاد والراحلة **وأخرج** الدارقطني في سننه عن ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا قيل يا رسول الله ما السبيل
قال الزاد والراحلة **وأخرج** الدارقطني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السبيل
إلى البيت الزاد والراحلة **وأخرج** الدارقطني عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الآية ولله على الناس حج البيت
من استطاع إليه سبيلا قال سئل عن ذلك فقال أن يجد ظهر بعير **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير عن عمر بن
الخطاب في قوله من استطاع إليه سبيلا قال الزاد والراحلة **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير والبيهقي عن ابن
عباس في قوله من استطاع إليه سبيلا قال الزاد والراحلة **وأخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال البلاغ الزاد والراحلة **وأخرج** ابن ماجه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الزاد والراحلة يعني قوله من استطاع إليه سبيلا **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس
في قوله من استطاع إليه سبيلا قال السبيل أن يصح بدن العبد ويكون له ثمن زاد وراحلة من غير أن يجحف به
وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس قال سبيلا من وجد إليه سعة ولم يحل بينه وبينه **وأخرج**
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن ابن عباس وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن الزبير من استطاع إليه سبيلا
قال الاستطاعة القوة **وأخرج** ابن أبي شيبة عن مجاهد من استطاع إليه سبيلا قال زاد وراحلة **وأخرج** ابن
أبي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن وعطاء مثله **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي قال إن
المحرم للمرأة من السبيل الذي قال الله **وأخرج** الحاكم وصححه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسافر
المرأة مسيرة ليلة وفي لفظ لا تسافر المرأة بريدا إلا مع ذي محرم **وأخرج** ابن أبي شيبة عن ابن عباس سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب يقول لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله إن امرأتي خرجت حاجة وإني
كتبت في غزوة كذا وكذا فقال انطلق فحج مع امرأتك **وأخرج** الترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج
بيت الله فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا وذلك بأن الله يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه
سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين **وأخرج** سعيد بن منصور وأحمد في كتاب الإيمان وأبو يعلى عن أبي
أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يحج حجة الإسلام لم يمنعه مرض حابس أو سلطان جائر أو حاجة
ظاهرة فليمت على أي حال يهوديا أو نصرانيا **وأخرج** ابن أبي شيبة عن عبد الرحمن بن سابط مرفوعا مرسلا مثله
وأخرج سعيد بن منصور بسند صحيح عن عمر بن الخطاب قال لقد هممت أن أبعث رجالا إلى هذه الأمصار فلينظروا
من كان له جدة ولم يحج فيضربوا عليهم الجزية ما هم بمسلمين **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال
من مات وهو موسر لم يحج فليمت إن شاء يهوديا أو نصرانيا **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن أبي حاتم
من طريق مجاهد عن ابن عمر قال من كان يجد وهو موسر صحيح لم يحج كان سيماه بين عينيه كافر ثم تلا هذه الآية ومن كفر
فإن الله غني عن العالمين ولفظ ابن أبي شيبة من مات وهو موسر لم يحج جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه كافر

كافر **وأخرج** سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب من طريق نافع عن عمر قال من وجد إلى الحج سبيلا سنة ثم سنة ثم سنة
ثم مات لم يحج لم يصل عليه لا يدري مات يهوديا أو نصرانيا **وأخرج** سعيد بن منصور عن عمر بن الخطاب قال لو ترك
الناس الحج لقاتلتهم عليه كما نقاتلهم على الصلاة والزكاة **وأخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس قال لو أن الناس
تركوا الحج عاما واحدا لا يحج ما نوظروا بعده **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ومن كفر قال من
زعم أنه ليس بفرض عليه **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الآية
قال من كفر بالحج فلم ير حجه برا ولا تركه مأثما **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الإسلام دينا الآية قالت اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبي صلى الله
عليه وسلم إن الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا قال الله ومن كفر فإن الله غني عن العالمين
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت هذه الآية ومن يبتغ غير الإسلام دينا الآية قالت
أهل الملل كلهم نحن مسلمون فأنزل الله ولله على الناس حج البيت قال يعني على المسلمين فحج المسلمون وترك المشركون
وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك قال لما نزلت هذه الآية آية الحج ولله
على الناس الآية جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الملل مشركي العرب والنصارى واليهود والمجوس والصابئين
فقال إن الله فرض عليكم الحج فحجوا البيت فلم يقبله إلا المسلمون وكفرت به خمس ملل قالوا لا نؤمن به ولا نصلي
إليه ولا نستقبله فأنزل الله ومن كفر فإن الله غني عن العالمين **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود
نفيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله
غني عن العالمين فقام رجل من هذيل فقال يا رسول الله من تركه كفر قال من تركه لا يخاف عقوبته ومن حج لا يرجو
ثوابه فهو ذاك **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قول
الله ومن كفر قال الكفر بالله واليوم الآخر **وأخرج** ابن جرير عن عطاء بن أبي رباح في الآية قال من كفر بالبيت **وأخرج**
ابن جرير عن زيد أنه سئل عن ذلك فقرأ إن أول بيت وضع للناس إلى قوله سبيلا قال من كفر بهذه الآيات هو
وأخرج ابن المنذر عن ابن مسعود في الآية قال من كفر فلم يؤمن به فهو كافر **وأخرج** ابن أبي شيبة عن سعيد بن
جبير قال لو كان لي جار موسر ثم مات ولم يحج لم أصل عليه **وأخرج** عبد بن حميد عن الأعمش أنه قرأ ولله على الناس
حج البيت بنصب الحاء **وأخرج** ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عباس أن الأقرع بن حابس سأل النبي صلى الله
عليه وسلم الحج في كل سنة أو مرة واحدة قال لا بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع **قوله تعالى** قل يا أهل الكتاب
لم تكفرون الآيات **أخرج** ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال
مر شاس بن قيس وكان شيخا قد عسا في الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد الحسد لهم على
نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه فغاظه ما رأى من
ألفتهم وجماعتهم وصلاح ذات بينهم على الإسلام بعد الذي كان بينهم من العداوة في الجاهلية فقال
قد اجتمع ملأ بني قيلة بهذه البلاد والله ما لنا معهم إذا اجتمع ملؤهم بها من قرار فأمر فتى شابا معه من يهود
فقال اعمد إليهم فاجلس معهم ثم ذكرهم يوم بعاث وما كان قبله وأنشدهم بعض ما كانوا تقاولوا
فيه من الأشعار وكان يوم بعاث يوما اقتتلت فيه الأوس والخزرج وكان الظفر فيه للأوس على الخزرج ففعل
فتكلم القوم عند ذلك وتنازعوا وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين على الركب أوس بن قيظي أحد
بني حارثة من الأوس وجبار بن صخر أحد بني سلمة من الخزرج فتقاولا ثم قال أحدهما لصاحبه إن شئتم والله رددناها
الآن جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالوا قد فعلنا السلاح السلاح موعدكم الظاهرة والظاهرة الحرة
فخرجوا إليها وانضمت الأوس بعضها إلى بعض على دعواهم التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج إليهم فيمن معه من المهاجرين من أصحابه حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين الله الله أبدعوى

الجاهلية وانا بين اظهركم بعد اذ هداكم الله الى الاسلام واكرمكم به وقطع به عنكم امر الجاهلية واستنقذكم به من الكفر
والف به بينكم ترجعون الى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم انها نزغة من الشيطان وكيد من عدوهم لهم فالقوا السلاح
من ايديهم وبكوا وعانق الرجال بعضهم بعضا ثم انصرفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين قد اطفا الله عنهم
كيد عدو الله شاس وانزل الله في شان شاس بن قيس وما صنع قل يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله والله شهيد على ما
تعملون الى قوله وما الله بغافل عما تعملون وانزل في اوس بن قيظي وجبار بن صخر ومن كان معهما من قومهما الذين صنعوا ما
صنعوا يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين الى قوله واولئك لهم
عذاب عظيم قال كان بين الاوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر فبينما هم يوما جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا وقام
بعضهم الى بعض بالسلاح فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فركب اليهم فنزلت وكيف تكفرون الاية والايتان
بعدها **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء
الاسلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم فجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله احد الحيين
في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال الحي الاخرون قد قال شاعرنا كذا وكذا فاجتمعوا واخذوا السلاح واصطفوا
للقتال فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الى قوله لعلكم تهتدون
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام بين الصفين فقراهن ورفع صوته فلما سمعوا صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالقران انصتوا له وجعلوا يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق بعضهم بعضا وجثوا يبكون **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال كان جماع قبائل الانصار بطنين الاوس والخزرج وكان بينهم في الجاهلية حرب ودماء
وشنان حتى من الله عليهم بالاسلام وبالنبي صلى الله عليه وسلم فاطفا الله الحرب التي كانت بينهم والف بينهم بالاسلام
فبينا رجل من الاوس ورجل من الخزرج قاعدان يتحدثان ومعهما يهودي جالس فلم يزل يذكرهما ايامهما والعداوة التي
كانت بينهم حتى استبا ثم اقتتلا فنادى هذا قومه وهذا قومه فخرجوا بالسلاح وصف بعضهم لبعض فجاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يمشي بينهم الى هؤلاء والى هؤلاء ليسكنهم حتى رجعوا فانزل الله في ذلك القران يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الاية قال نزلت في ثعلبة بن عنمة الانصاري وكان بينه وبين اناس من الانصار كلام فمشى بينهم
يهودي من قينقاع فحمل بعضهم على بعض حتى همت الطائفتان من الاوس والخزرج ان يحملوا السلاح فيقاتلوا فانزل
الله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين يقول ان حملتم السلاح فاقتتلتم كفرتم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لم تصدون عن سبيل الله قال كانوا اذا سالهم احد هل تجدون
محمدا صلى الله عليه وسلم قالوا لا فصدوا الناس عنه وبغوا محمدا عوجا هلاكا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية يقول لم تصدون عن الاسلام وعن نبي الله من امن بالله وانتم شهداء فيما تقرؤون من كتاب الله ان
محمدا رسول الله وان الاسلام دين الله الذي لا يقبل غيره ولا يجزي الا به تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة
والانجيل **واخرج** ابن جرير عن الحسن في قوله يا اهل الكتاب لم تصدون قال هم اليهود والنصارى نهاهم
ان يصدوا المسلمين عن سبيل الله ويريدون ان يعدلوا الناس الى الضلالة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا الاية قد تقدم الله اليكم فيهم كما تسمعون
وحذركموهم وانباكم بضلالتهم فلا تامنوهم على دينكم ولا تنتصحوهم على انفسكم فانهم الاعداء الحسدة
الضلال كيف تاتمنون قوما كفروا بكتابهم وقتلوا رسلهم وتحيروا في دينهم وعجزوا عن انفسهم اولئك والله
اهل التهمة والعداوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وكيف تكفرون
وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله قال علمان بينان نبي الله وكتاب الله فاما نبي الله فمضى عليه الصلاة
والسلام واما كتاب الله فابقاه الله بين اظهركم رحمة من الله ونعمة فيه حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته **واخرج**

ابن جرير

ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج عن ابي العالية قال الاعتصام بالله الثقة به **واخرج** ابن ابي
حاتم عن الربيع رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله قضى على نفسه ان من امن به هداه ومن وثق
به انجاه قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم **واخرج** عبد بن حميد
من طريق الربيع عن ابي العالية قال ان الله قضى على نفسه ان من امن به هداه ومن توكل عليه كفاه ومن اقرضه جزاه
ومن وثق به انجاه ومن دعاه استجاب له ان يستجيب له قال الربيع وتصديق ذلك في كتاب الله ومن يؤمن بالله يهد
قلبه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ومن يقرض الله قرضا حسنا يضاعفه له ومن يعتصم بالله فقد هدي الى
صراط مستقيم واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي **واخرج**
تمام في فوائده عن كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى داود عليه السلام يا داود ما من
عبد يعتصم بي دون خلقي اعرف ذلك من نيته فتكيده السموات بمن فيها الا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما
من عبد يعتصم بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته الا قطعت اسباب السماء من بين يديه واسخت الهوي من تحت قدميه
واخرج الحكيم الترمذي عن الزهري قال اوحى الله الى داود ما من عبد يعتصم بي من دون خلقي وتكيده السموات والارض
الا جعلت له من ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني الا قطعت اسباب السماء بين يديه واسخت الهوي
من تحت قدميه **واخرج** الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب
ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشيء من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو ياكل الخبز وهو
لا يغرس الشجر وياكل الثمار توكلا على الله وطلبا لمرضاته فضمن الله السموات والارض رزقه فهم يتعبون فيه وياتون
به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب حتى اتاه اليقين قال الحاكم صحيح قال الذهبي منكر او موضوع فيه عمر بن
بكر السكسكي متهم عبد بن حبان وابراهيم ابنه قال الدارقطني متروك **واخرج** الحاكم وصححه عن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربكم يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واملا يديك رزقا
يا ابن ادم لا تباعد مني فاملا قلبك فقرا واملا يديك شغلا **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من جعل الهموم هما واحدا كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والاخرة ومن تشعبت به الهموم
لم يبال الله في اي اودية الدنيا هلك **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته الاية **اخرج** ابن
المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في الناسخ والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله اتقوا الله
حق تقاته قال ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه من وجه
اخر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى ويذكر فلا
ينسى **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى قال عكرمة
فشق ذلك على المسلمين فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
في قوله اتقوا الله حق تقاته ان يطاع فلا يعصى فلم يستطيعوا فانزل الله بعد ذلك فاتقوا الله ما استطعتم
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت هذه الاية اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت
عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي بن عباس في قوله اتقوا الله حق تقاته قال لم تنسخ
ولكن حق تقاته ان يجاهدوا في الله حق جهاده ولا تاخذهم في الله لومة لائم ويقوموا لله بالقسط ولو على
انفسهم وابنائهم **واخرج** ابن جرير عن الربيع بن انس قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته
ثم نزل بعدها فاتقوا الله ما استطعتم نسخت هذه الاية التي في ال عمران **واخرج** عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير عن قتادة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نسختها الاية التي في

النعمان فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وعليها بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
فيما استطاعوا **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله اتقوا الله حق تقاته قال نزلت
هذه الآية في الأوس والخزرج وكان بينهم قتال يوم بعاث قبيل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم فقدم النبي
صلى الله عليه وسلم فأصلح بينهم فأنزل الله هذه الآيات **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أنس قال لا يتقي الله العبد
حق تقاته حتى يخزن من لسانه **وأخرج** الطيالسي وأحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرت
على أهل الأرض عيشهم فكيف بمن ليس له طعام إلا الزقوم **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن طاوس يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله حق تقاته وهو أن يطاع فلا يعصى وإن لم تفعلوا ولن تستطيعوا فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون
قال على الإسلام وعلى حرمة الإسلام **وأخرج** الخطيب عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقي الله عبد
حق تقاته حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه **قوله تعالى** واعتصموا الآية
أخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله
واعتصموا بحبل الله قال حبل الله القرآن **وأخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن الضريس وابن جرير وابن
الأنباري في المصاحف والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال إن هذا الصراط محتضر
تحضره الشياطين ينادون يا عبد الله هلم إلى الطريق ليصدوا عن سبيل الله فاعتصموا بحبل الله فإن حبل الله هو
القرآن **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الله
هو حبل الله الممدود من السماء إلى الأرض **وأخرج** ابن أبي شيبة عن أبي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبدا
وأخرج ابن أبي شيبة والطبراني عن زيد بن أرقم قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني تارك فيكم
كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على الضلالة **وأخرج** أحمد عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني تارك فيكم خليفتين كتاب الله عز وجل حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن
يتفرقا حتى يردا علي الحوض **وأخرج** الطبراني عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني لكم فرط
وإنكم واردون علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين قيل وما الثقلان يا رسول الله قال الأكبر
كتاب الله عز وجل سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولن تضلوا والأصغر عترتي وإنهما
لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم **وأخرج**
ابن سعد وأحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس إني تارك
فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي
أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض **وأخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني من طريق الشعبي عن ثابت بن قطبة قال سمعت ابن مسعود وهو يخطب وهو يقول أيها الناس عليكم
بالطاعة والجماعة فإنهما حبل الله الذي أمر به **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سماك بن الوليد الحنفي أنه لقي ابن عباس
فقال ما تقول في سلطان علينا يشتمون ويعتدون علينا في صدقاتنا ألا نمنعهم قال لا أعطهم
الجماعة إنما هلكت الأمم الخالية بتفرقها أما سمعت قول الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **وأخرج** ابن
ماجه وابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين
فرقة وإن أمتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة قيل يا رسول الله من هذه الواحدة
قال الجماعة ثم قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا **وأخرج** مسلم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يرضى لكم ثلاثا ويسخط لكم ثلاثا يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم ويسخط لكم قيل وقال وكثرة السؤال
وإضاعة المال **وأخرج** أحمد وأبو داود عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل
الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين ملة يعني الأهواء كلها في النار
إلا واحدة وهي الجماعة **وأخرج** الحاكم وصححه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه حتى يراجعه ومن مات وليس عليه إمام جماعة فإن موتته ميتة جاهلية
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية واعتصموا بحبل الله جميعا قال بالإخلاص لله وحده ولا تفرقوا
يقول لا تعادوا عليه يعني على الإخلاص وكونوا عليه إخوانا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن واعتصموا
بحبل الله قال بطاعته **وأخرج** عن قتادة واعتصموا بحبل الله قال بعهد الله وبأمره **وأخرج** ابن جرير
عن ابن زيد واعتصموا بحبل الله قال الإسلام **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن الربيع في قوله واذكروا
نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء يقتل بعضكم بعضا ويأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فألف به
بينكم وجمع جمعكم عليه وجعلكم عليه إخوانا **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لقي النبي صلى
الله عليه وسلم نفرا من الأنصار فآمنوا به وصدقوا وأراد أن يذهب معهم فقالوا يا رسول الله إن بين قومنا
حربا وإنا نخاف إن جئت على حالك هذه أن لا يتهيأ الذي تريد فواعدوه العام المقبل فقالوا نذهب
يا رسول الله فلعل الله أن يصلح تلك الحرب وكانوا يرون أنها لا تصلح وهو يوم بعاث فلقوه من العام
المقبل سبعون رجلا قد آمنوا به فأخذ منهم النقباء اثني عشر رجلا فذلك حين يقول واذكروا نعمة الله عليكم
إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم وفي لفظ لابن جرير فلما كان من أمر عائشة ما كان فتثاور الحيان قال
بعضهم لبعض موعدكم الحرة فخرجوا إليها فنزلت هذه الآية واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء
فألف بين قلوبكم الآية **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله إذ كنتم أعداء قال ما كان بين الأوس
والخزرج في أمر عائشة **وأخرج** ابن جرير عن ابن إسحاق قال كانت الحرب بين الأوس والخزرج عشرين ومائة
سنة حتى قام الإسلام فأطفأ الله ذلك وألف بينهم **وأخرج** ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال بلغني أن
هذه الآية أنزلت في قبيلتين من قبائل الأنصار في رجلين أحدهما من الخزرج والآخر من الأوس اقتتلوا
في الجاهلية زمانا طويلا فقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأصلح بينهم فجرى الحديث بينهم في المجلس
فتفاخروا واستبوا حتى أخرج بعضهم الرماح إلى بعض **وأخرج** ابن المنذر عن قتادة واذكروا نعمة الله عليكم
إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم إذ كنتم تذابحون فيها يأكل شديدكم ضعيفكم حتى جاء الله بالإسلام فآخى به بينكم
وألف به بينكم أما والله الذي لا إله إلا هو إن الألفة لرحمة وإن الفرقة لعذاب ذكر لنا أن النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقول والذي نفس محمد بيده لا يتواد رجلان في الإسلام فيفرق بينهما أول ذنب يحدثه
أحدهما وإن أدناهما المحدث **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الأنصار تمنون علي [illegible] ألا لقد أكرمكم الله بي وجئتكم أعداء فألف الله بين قلوبكم بي قالوا بلى
يا رسول الله **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله وكنتم على شفا حفرة من النار يقول كنتم
على طرف النار من مات منكم وقع في النار فبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاستنقذكم به من تلك الحفرة
وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه قرأ وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها قال أنقذنا منها
فأرجو أن لا يعيدنا فيها **وأخرج** الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله
عز وجل وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها قال أنقذكم الله بمحمد صلى الله عليه وسلم قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عباس بن مرداس وهو يقول

يكب على شفا الاذقان كبا ۞ كما دلق البحيم عن حقاف

قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الاية اخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري
في المصاحف عن عمرو بن دينار انه سمع ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم فما ادري كانت قراءته او فسر ولتكن منكم امة يدعون
الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم واولئك هم المفلحون واخرج
ابن مردويه عن ابي جعفر الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ثم قال
الخير اتباع القران وسنتي واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية قال كل اية ذكرها الله في القران فالامر بالمعروف
فهو الاسلام والنهي عن المنكر فهو عبادة الاوثان او ثلثة فما فوق ذلك امة اما يقتدى به يدعون الى
الخير قال الى الاسلام ويامرون بالمعروف بطاعة ربهم وينهون عن المنكر عن معصية ربهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الضحاك ولتكن منكم امة يدعون الى الخير قال هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة وهم الرواة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال
امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن المنكر الاختلاف والفرقة واخبرهم انما هلك من كان قبلكم بالمراء والخصومات
في دين الله واخرج ابن جرير عن الربيع في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اهل الكتاب نهى الله
اهل الاسلام ان يتفرقوا ويختلفوا كما تفرق واختلف اهل الكتاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد
عن الحسن قال كيف يصنع اهل هذه الاهواء الخبيثة بهذه الاية في آل عمران ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جاءهم البينات قال نبذوها ورب الكعبة وراء ظهورهم واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة
والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
وتفرقت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة واخرج احمد وابو داود
والحاكم عن معاوية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل الكتاب تفرقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملة
وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة ويخرج في امتي اقوام
تجارى تلك الاهواء بهم كما يتجارى الكلب بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله واخرج الحاكم عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم
من نكح امه علانية كان في امتي مثله ان بني اسرائيل افترقوا على احدى وسبعين ملة وتفترق امتي على ثلث وسبعين
ملة كلها في النار الا واحدة فقيل له ما الواحدة قال ما انا عليه اليوم واصحابي واخرج الحاكم عن كثير بن عبد الله
ابن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتسلكن سنن من قبلكم ان بني اسرائيل افترقت الحديث
واخرج ابن ماجة عن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة
فواحدة في الجنة وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجماعة واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان بني اسرائيل تفرقت احدى وسبعين فرقة فهلكت سبعون فرقة وخلصت فرقة واحدة وان
امتي ستفترق على اثنتين وسبعين فرقة تهلك احدى وسبعون فرقة وتخلص فرقة قيل يا رسول الله من تلك الفرقة
قال الجماعة الجماعة واخرج احمد عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنان خير من واحد وثلاثة خير
من اثنين واربعة خير من ثلثة فعليكم بالجماعة فان الله لم يجمع امتي الا على هدى واخرج ابن مردويه عن كثير
ابن عبد الله ابن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ادخلوا علي ولا يدخل علي الا قرشي
فقال يا معشر قريش انتم الولاة بعدي لهذا الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا

حنفا ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قوله تعالى يوم تبيض وجوه الاية اخرج
عبد الرزاق واحمد والترمذي وابن ماجة والطبراني وابن المنذر عن ابي غالب قال راى ابو امامة رؤس
الازارقة منصوبة على درج مسجد دمشق فقال ابو امامة كلاب النار شر قتلى تحت اديم السماء خير قتلى من قتلوه
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى اخر الاية قلت يا رسول الله انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو لم اسمعه الا مرة او مرتين او ثلاثا او اربعا حتى عد سبعا ما حدثتكموه واخرج ابن ابي حاتم واللالكائي
في السنة وابو نصر في الابانة والخطيب في تاريخه عن ابن عباس في هذه الاية قال تبيض وجوه اهل السنة والجماعة
وتسود وجوه اهل البدع والضلالة واخرج الخطيب في رواة مالك والديلمي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال تبيض وجوه اهل السنة وتسود وجوه اهل البدع
واخرج ابو نصر السجزي في الابانة عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يوم تبيض وجوه
قال تبيض وجوه اهل الجماعات والسنة وتسود وجوه اهل البدع والاهواء واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي بن كعب في الاية قال صاروا فرقتين يوم القيمة يقال لمن اسود وجهه اكفرتم بعد
ايمانكم فهو الايمان الذي كان في صلب ادم حيث كانوا امة واحدة واما الذين ابيضت وجوههم فهم الذين
استقاموا على دينهم واخلصوا له الدين فبيض الله وجوههم وادخلهم في رضوانه وجنته واخرج الفريابي
وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال هم من اهل الكتاب كانوا مصدقين بانبيائهم مصدقين بمحمد صلى الله
عليه وسلم فلما بعثه الله كفروا فذلك قوله اكفرتم بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابي امامة في قوله في الاية قال لقد كفر اقوام بعد ايمانهم كما تسمعون واما الذين ابيضت وجوههم
فاهل طاعة الله والوفاء بعهد الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله فاما الذين اسودت
وجوههم قال هم المنافقون كانوا اعطوا كلمة الايمان بالسنتهم وانكروها بقلوبهم واعمالهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله وتسود وجوه قال هم اليهود واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه قال بالاعمال والاحداث واخرج ابن ابي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن عائشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يأتي عليك ساعة لا تملك فيها لاحد شفاعة قال نعم يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه حتى انظر ما يفعل بي او قال يوحى الي واخرج الطبراني في الاوسط بسند ضعيف
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه واخرج
ابو نعيم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغبار في سبيل الله اسفار الوجوه يوم القيمة واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عبد يقول لا اله الا الله مائة مرة الا بعثه
الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر واخرج عبد بن حميد عن يحيى بن وثاب انه قرا كل شيء في القران والى
الله ترجع الامور بنصب التاء وكسر الجيم قوله تعالى كنتم خير امة الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد واحمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال هم الذين هاجروا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو شاء
الله لقال انتم فكنا كلنا ولكن قال كنتم في خاصة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن صنع مثل صنيعهم كانوا
خير امة اخرجت للناس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي عمن حدثه عن عمر في قوله كنتم خير امة
قال تكون لاولنا ولا تكون لاخرنا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابن مسعود
وعمار بن ياسر وسالم مولى ابي حذيفة وابي بن كعب ومعاذ بن جبل واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر
لنا ان عمر بن الخطاب قرا هذه الاية كنتم خير امة اخرجت للناس الاية ثم قال يا ايها الناس من سره ان يكون

تكم الامة فليؤد شرط الله فيها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله كنتم خير امة اخرجت
للناس يقول على هذا الشرط ان تأمروا بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله يقول لمن انتم بين ظهرانيه
كقوله ولقد اخترناهم على علم على العالمين واخرج الفريابي وعبد بن حميد والبخاري والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس قال خير الناس للناس
يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس كنتم خير امة
اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم عن ابي بن كعب قال لم تكن امة اكثر استجابة في الاسلام من هذه الامة فمن
ثم قال كنتم خير امة اخرجت للناس واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه عن معاوية بن حيدة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة
اخرجت للناس قال انكم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله واخرج ابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم وهو مسند ظهره الى الكعبة نحن نكمل يوم القيامة سبعين امة
نحن اخرها وخيرها واخرج احمد بسند حسن عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط
احد من الانبياء نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح الارض وسميت احمد وجعل التراب لي طهورا وجعلت امتي خير الامم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي جعفر كنتم خير امة اخرجت للناس قال اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عطية في الاية قال خير الناس للناس تشهدون للنبيين الذين كفر بهم قومهم بالبلاغ
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال لم يكن احد ادخل في الاسلام من اصناف الناس غير هذه الامة واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
تأمرون بالمعروف تأمرونهم ان يشهدوا ان لا اله الا الله والاقرار بما انزل الله وتقاتلونهم عليه ولا اله الا
الله هو اعظم المعروف وتنهونهم عن المنكر والمنكر هو التكذيب وهو انكر المنكر قوله تعالى منهم المؤمنون
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله منهم المؤمنون قال استثنى الله منهم ثلة كانوا على الهدى والحق واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واكثرهم الفاسقون قال ذم الله اكثر الناس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله لن يضروكم الا اذى قال تسمعون منهم واخرج ابن جرير عن ابن
جريج لن يضروكم الا اذى قال يسمعونكم كذبا على الله يدعونكم الى الضلالة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله ضربت عليهم الذلة قال هم اصحاب القبالات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن ضربت عليهم
الذلة قال اذلهم الله فلا منعة لهم وجعلهم الله تحت اقدام المسلمين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن قال ادركتهم هذه الامة وان المجوس لتجبيهم الجزية واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن وقتادة ضربت عليهم الذلة قال فلا يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن المنذر عن الضحاك
ضربت عليهم الذلة قال الجزية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريقين عن ابن عباس الا بحبل
من الله وحبل من الناس قال بعهد من الله وعهد من الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلكم
من الناس قوله تعالى ليسوا سواء الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن
منده وابو نعيم في المعرفة والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابن عباس قال لما اسلم عبد الله بن سلام وثعلبة
بن شعبة واسيد بن شعبة واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود معهم فامنوا وصدقوا ورغبوا في الاسلام قالت
احبار اليهود واهل الكفر منهم ما امن بمحمد صلى الله عليه وسلم وتبعه الا شرارنا ولو كانوا اخيارنا ما تركوا دين
ابائهم وذهبوا الى غيره فانزل الله في ذلك ليسوا سواء الى قوله واولئك من الصالحين واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في قوله ليسوا سواء الاية يقول ليس كل القوم هلك قد كان لله فيهم بقية واخرج ابن جرير

جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول هؤلاء اليهود ليسوا كمثل هذه الامة التي هي قائمة لله واخرج
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية يقول ابن عباس امة قائمة يقول مهتدية قائمة على امر الله
لم تنزع عنه ولم تتركه كما تركه الاخرون وضيعوه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نصر وابن ابي حاتم
عن مجاهد امة قائمة قال عادلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع امة قائمة يقول قائمة على كتاب
الله وحدوده وفرائضه واخرج ابن جرير عن الربيع آناء الليل قال ساعات الليل واخرج ابن ابي شيبة
واحمد وابو نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اناء الليل قال جوف الليل واخرج الفريابي
والبخاري في تاريخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود في قوله
ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد صلى الله عليه وسلم يتلون ايات
الله اناء الليل قال صلوة العتمة وهم يصلونها ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصلونها واخرج احمد
والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني بسند حسن عن ابن مسعود قال
اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة قال اما
انه ليس من اهل هذه الاية ليسوا سواء الاية حتى بلغ والله عليم بالمتقين واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله
يتلون ايات الله قال ليقضهم صلاة العتمة يصليها امة محمد صلى الله عليه وسلم ولا يصليها غيرهم من اهل
الكتاب واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والبيهقي في سننه عن معاذ بن جبل قال اخر رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة العتمة ليلة حتى ظن الظان انه قد صلى ثم خرج فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم فضلتم بها على سائر
الامم ولم يصلها امة قبلكم واخرج الطبراني بسند حسن عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ذات
ليلة وقد اخر الصلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنية او ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال اما انكم لن
تزالوا في صلاة ما انتظرتموها ثم قال اما انها صلاة لم يصلها احد ممن كان قبلكم من الامم واخرج ابن ابي
شيبة والبزار بسند حسن عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتم ليلة بالعشاء فاذن عمر نام النساء
والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة احد من اهل الارض غيركم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر صلاة العشاء ثم خرج فقال ما يحبسكم عن هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرناك
لنشهد الصلاة معك فقال لهم ما صلى صلاتكم هذه امة قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد واخرج الطبراني
بسند حسن عن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه وسلم ليلة حتى لم يبق الا بضعة عشر رجلا فخرج
اليهم فقال ما احد ينتظر الصلاة غيركم واخرج ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن منصور
قال بلغني عن ابن عباس انه كان يقرؤهما جميعا بالتاء واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة فلن يكفروه
قال لن يضل عنكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فلن يكفروه قال لن يظلموه قوله تعالى مثل ما ينفقون
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مثل ما ينفقون في هذه
الحياة الدنيا قال مثل نفقة الكافر في الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم في الاية يقول مثل ما ينفق
المشركون ولا يتقبل منهم كمثل هذا الزرع اذا زرعه القوم الظالمون فاصابه ريح فيها صر فاهلكته فكذلك
انفقوا فاهلكهم شركهم واخرج سعيد بن منصور والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق عن ابن عباس فيها صر قال برد شديد واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن
الازرق رضي الله عنه ساله عن قوله فيها صر قال البرد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة
بني ذبيان

لا يبرمون اذا ما الارض جللها ⁕ صر الشتاء من الامحال كالادم

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من الجوار والحلف

والجاهلية فانزل الله تعالى فيهم ينهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة عليهم منهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم
الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم قال هم المنافقون واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال نزلت في المنافقين من اهل المدينة نهى المؤمنون
ان يتولوهم واخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند جيد عن حميد بن مهران المالكي الخياط قال سالنا ابا غالب عن قوله
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية قال حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هم الخوارج
واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنقشوا في خواتيمكم عربيا ولا تستضيئوا بنور المشركين في شي من امركم قال الحسن وتصديق
ذلك في كتاب الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن عمر بن الخطاب انه قيل له ان ههنا غلاما من اهل الحيرة حافظا كاتبا فلو اتخذته كاتبا قال قد اتخذت اذا بطانة من
دون المؤمنين واخرج ابن جرير عن الربيع لا تتخذوا بطانة يقول لا تستدخلوا المنافقين فتتولوهم دون المؤمنين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ودوا ما عنتم يقول ما ضللتم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل ودوا
ما عنتم ثم يقول ود المنافقون ما عنت المؤمنون في دينهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
قد بدت البغضاء من افواههم يقول من افواه المنافقين الى اخوانهم من الكفار من غشهم للاسلام وبغضهم واهله وبغضهم
اياهم وما تخفي صدورهم اكبر يقول ما تكن صدورهم اكبر مما قد بدوا بالسنتهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن
جريج في قوله ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم قال المؤمن خير للمنافق من المنافق للمؤمن يرحمه في الدنيا لو يقدر المنافق
من المؤمن على مثل ما يقدر عليه منه لاباد خضراءه واخرج عبد بن حميد عن قتادة مثله واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس في قوله وتؤمنون بالكتاب كله اي بكتابكم وكتابهم وبما مضى من الكتب قبل ذلك وهم
يكفرون بكتابكم فانتم احق بالبغضاء لهم منهم بكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
واذا خلوا عضوا عليكم الانامل قال هكذا ووضع اطراف اصابعه في فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة في قوله واذا لقوكم الاية قال اذا لقوا المؤمنين قالوا امنا ليس بهم الا مخافة على دمائهم واموالهم فصانعوهم
بذلك واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ يقول لما يجدون في قلوبهم من الغيظ والكراهة لما هم عليه
لو يجدون ريحا لكانوا على المؤمنين واخرج ابن جرير عن السدي عضوا عليكم الانامل قال الانامل الاصابع واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي الجوزاء قال نزلت هذه الاية في الاباضية واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل ان تمسسكم حسنة يعني النصر على العدو والرزق والخير يسؤهم ذلك وان تصبكم سيئة يعني القتل
والهزيمة والجهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال اذا راوا من اهل الاسلام
فرقة واختلافا او اصيب طرف من المسلمين سرهم ذلك وابتهجوا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا وان تصبروا
وتتقوا لا يضركم برفع الضاد والرا قوله تعالى واذ غدوت من اهلك الاية اخرج ابن اسحق والبيهقي
في الدلائل عن ابن شهاب وعاصم بن عمر بن قتادة ومحمد بن يحيى بن حبان والحصين بن عبد الرحمن بن سعد بن معاذ
قالوا كان يوم احد يوم بلاء وتمحيص اختبر الله به المؤمنين ومحق المنافقين ممن كان يظهر الاسلام بلسانه وهو
مستخف بالكفر ويوم اكرم الله فيه من اراد كرامته بالشهادة من اهل ولايته فكان مما نزل من القران في يوم
احد ستون اية من ال عمران فيها صفة ما كان في يومهم ذلك ومعاتبة من عاتب منهم يقول الله لنبيه واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال قاتل
النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر في رمضان سنة اثنين ثم قاتل يوم احد في شوال سنة ثلث ثم قاتل يوم الخندق
وهو يوم الاحزاب وبني قريظة في شوال سنة اربع واخرج عبد الرزاق والبيهقي في الدلائل عن عروة قال
كانت وقعة احد في شوال على راس ستة من وقعة بدر ولفظ عبد الرزاق على راس ستة اشهر من وقعة بني

النضير ورئيس المشركين يومئذ ابو سفيان بن حرب واخرج البيهقي عن قتادة قال كانت وقعة احد في شوال
يوم السبت لاحدى عشرة ليلة مضت من شوال وكان اصحابه يومئذ سبعماية والمشركون الفين او ما شاء الله
من ذلك واخرج ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف يا خال
اخبرني عن قصتكم يوم احد قال اقرا بعد العشرين ومائة من ال عمران تجد قصتنا واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قال هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم
تمنون الموت من قبل ان تلقوه قال هو تمني المؤمنين لقاء العدو الى قوله افان مات او قتل انقلبتم قال هو صياح
الشيطان يوم احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا قال القي عليهم النوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال قال يوم احد واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله تبوئ المؤمنين قال توطن واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله تبوئ قال توطن المؤمنين لتسكن قلوبهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

وما بوا الرحمن بيتك منزلا • باجياد غربي الفنا والمحرم

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين
مقاعد للقتال قال مشى النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على رجليه تبوئ المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن في قوله واذ غدوت من اهلك قال يعني محمدا صلى الله عليه وسلم تبوئ المؤمنين للقتال يوم الاحزاب
واخرج ابن اسحق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن شهاب ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم بن
عمر بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ وغيرهم كل قد حدث بهذا الحديث عن يوم
احد قالوا لما اصيب قريش او من قاله منهم يوم بدر من كفار قريش ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان
بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال من قريش ممن اصيب اباؤهم
وابناؤهم واخوانهم ببدر فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك العير من قريش ان محمدا قد وتركم
وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصاب ففعلوا فاجتمعت قريش لحرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجت بحدها وحديدها وخرجوا معهم بالظعن التماس الحفيظة ولان لا يفروا
وخرج ابو سفيان وهو قائد الناس فاقبلوا حتى نزلوا بعينين جبل ببطن السبخة من قناة على شفير الوادي
مما يلي المدينة فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون بالمشركين قد نزلوا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني رايت بقرا تنحر ورايت في ذباب سيفي ثلما ورايت اني ادخلت يدي في درع حصينة فاولتها
المدينة وتدعوهم حيث نزلوا فان اقاموا اقاموا بشر مقام وان هم دخلوا علينا قاتلناهم فيها ونزلت
قريش منزلها احد يوم الاربعاء فاقاموا ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة وراح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين صلى الجمعة فاصبح بالشعب من احد فالتقوا يوم السبت للنصف من شوال سنة ثلاث وكان راي عبد
الله بن ابي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يرى رايه في ذلك ان لا يخرج اليهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره الخروج من المدينة فقال رجال من المسلمين ممن اكرم الله بالشهادة يوم احد وغيرهم ممن كان فاته يوم بدر
وحضوره يا رسول الله اخرج بنا الى اعدائنا لا يرون انا جبنا عنهم وضعفنا عنهم فقال عبد الله بن ابي
يا رسول الله اقم بالمدينة فلا تخرج اليهم فوالله ما خرجنا منها الى عدو قط الا اصاب منا ولا دخلها علينا الا
اصبنا منهم فدعهم يا رسول الله فان اقاموا اقاموا بشر وان دخلوا قاتلهم الصبيان بالحجارة من فوقهم
وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاءوا فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من امرهم حب لقاء
القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس لامته وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ثم خرج اليهم وقد
ندم الناس قالوا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك فان شئت فاقعد فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف رجل
من أصحابه حتى إذا كانوا بالشوط من المدينة وأحد تخلف عنه عبد الله بن أبي بثلث الناس ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى سلك في حرة بني حارثة فذب فرس بذنبه فأصاب ذباب سيفه فاستله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
يحب الفأل ولا يعتاف لصاحب السيف شم سيفك فإني أرى السيوف ستسل اليوم ومضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نزل بالشعب من أحد من عدوة الوادي إلى الجبل فجعل ظهره وعسكره إلى أحد وتعبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
للقتال وهو في سبعمائة رجل وأمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير والرماة خمسون رجلا
فقال انضح عنا الخيل بالنبل لا يأتونا من خلفنا إن كان علينا أو لنا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك وظاهر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين درعين واخرج ابن جرير عن السدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه
يوم أحد أشيروا علي ما أصنع فقالوا يا رسول الله اخرج إلى هذه الأكلب فقالت الأنصار ما غلبنا عدو لنا
عدو لنا أتانا في ديارنا فكيف وأنت فينا فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن أبي ابن سلول ولم يدعه
قط قبلها فاستشاره فقال يا رسول الله اخرج بنا إلى هذه الأكلب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه
أن يدخلوا عليه المدينة فيقاتلوا في الأزقة فأتى النعمان بن مالك الأنصاري فقال يا رسول الله وأتى لأمر
من الزحف قال صدقت فقتل يومئذ ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بدرعه فلبسها فلما رأوه وقد لبس
السلاح ندموا وقالوا بئسما صنعنا نشير على رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي يأتيه فقاموا واعتذروا إليه
وقالوا اصنع ما رأيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي أن يلبس لأمته فيضعها حتى يقاتل وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد في ألف رجل وقد وعدهم الفتح إن صبروا ورجع عبد الله بن أبي في ثلاثمائة
فتبعهم أبو جابر السلمي يدعوهم فأعيوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن أطعتنا لترجعن معنا وقال إذ همت
طائفتان منكم أن تفشلا وهم بنو سلمة وبنو حارثة هموا بالرجوع حين رجع عبد الله فعصمهم الله وبقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال قال ذاك يوم أحد غدا نبي الله صلى الله عليه وسلم من أهله إلى أحد يبوئ المؤمنين مقاعد للقتال وأحد
بناحية المدينة **قوله تعالى** إذ همت طائفتان الآية **أخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال فينا
نزلت في بني حارثة وبني سلمة إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد إذ همت طائفتان قال بنو حارثة كانوا نحو أحد
وبنو سلمة نحو سلع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة إذ همت طائفتان قال ذلك يوم أحد والطائفتان
بنو سلمة وبنو حارثة حيان من الأنصار هموا بأمر فعصمهم الله من ذلك وقد ذكر لنا أنه لما نزلت هذه الآية
قالوا ما يسرنا أنا لم نهم بالذي هممنا به وقد أخبرنا الله أنه ولينا **واخرج** عن ابن عباس إذ همت طائفتان
قال هم بنو حارثة وبنو سلمة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال نزلت في بني سلمة من الخزرج وبني حارثة من
الأوس إذ همت طائفتان الآية **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس الفشل الجبن **قوله
تعالى** ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة **أخرج** أحمد وابن حبان عن عياض الأشعري قال شهدت
اليرموك وعلينا خمسة أمراء أبو عبيدة ويزيد بن أبي سفيان وابن حسنة وخالد بن الوليد وعياض وليس
عياض هذا الذي حدث وقال عمر إذا كان قتال فعليكم أبو عبيدة فكتبنا إليه أنه قد جاش إلينا الموت واستمددناه
فكتب إلينا أنه قد جاءني كتابكم تستمدوني وإني أدلكم على من هو أعز نصرا وأحضر جندا الله عز وجل فاستنصروه
فإن محمدا صلى الله عليه وسلم قد نصر يوم بدر في أقل من عدتكم فإذا جاءكم كتابي هذا فقاتلوهم ولا تراجعوني
فقاتلناهم فهزمناهم أربع فراسخ **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد ولقد نصركم الله ببدر إلى ثلاثة آلاف من

من الملائكة منزلين في قصة بدر **واخرج** ابن المنذر عن علي بن أبي طالب قال بدر بئر **واخرج** ابن أبي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي قال كانت بدر بئرا لرجل من جهينة يقال له بدر فسميت به
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال بدر ماء عن يمين طريق مكة بين مكة والمدينة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة قال بدر ماء بين مكة والمدينة التقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون وكان أول قتال قاتله
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر لنا أنه قال لأصحابه يومئذ أنتم اليوم بعدة أصحاب طالوت يوم لقي جالوت
وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون يومئذ ألف أو راهقوا ذلك **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
قال كانت بدر متجرا في الجاهلية **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله وأنتم أذلة يقول وأنتم
قليل وهم يومئذ بضعة عشر وثلاثمائة **واخرج** ابن أبي شيبة وابن ماجه وابن أبي حاتم عن رافع بن خديج قال قال
جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون من شهد بدرا فيكم قال خيارنا قال وكذلك عندنا من شهد بدرا
من الملائكة فينا **واخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان بن عيينة قال على كل مسلم أن يشكر الله في نصرهم ببدر يقول
الله ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن الزهري قال سمعت ابن المسيب يقول غزا النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة غزوة قال وسمعته مرة
أخرى يقول أربعة وعشرين غزوة فلا أدري أكان وهما منه أو شيئا سمعه بعد ذلك قال الزهري وكان
الذي قاتل فيه النبي صلى الله عليه وسلم كل ما ذكر في القرآن **واخرج** ابن أبي شيبة عن قتادة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة قاتل في ثمان يوم بدر ويوم أحد ويوم الأحزاب ويوم قريظة ويوم خيبر
ويوم فتح مكة ويوم ما لبني المصطلق ويوم حنين **قوله تعالى** إذ تقول للمؤمنين الآيات **أخرج** ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الشعبي أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر المحاربي يمد المشركين فشق
ذلك عليهم فأنزل الله ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف إلى قوله مسومين قال فبلغت كرزا الهزيمة
فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمين بالخمسة **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال لما كان يوم بدر بلغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ذكر نحوه إلى الآية قال ويأتوكم من فورهم هذا يعني كرزا وأصحابه يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة
مسومين فبلغ كرزا وأصحابه الهزيمة فلم يمدهم ولم ينزل الخمسة وأمدوا بعد ذلك بألف ثم صاروا أربعة آلاف
من الملائكة مع المسلمين **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله إذ تقول للمؤمنين الآية قال هذا يوم
بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال أمدوا بألف ثم صاروا خمسة آلاف وذلك يوم
بدر **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله بلى إن تصبروا وتتقوا الآية قال هذا يوم أحد فلم يصبروا
ولم يتقوا فلم يمدوا يوم أحد ولو مدوا لم يهزموا يومئذ **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن عكرمة قال لم يمد النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ولا بملك واحد يقول الله إن تصبروا وتتقوا
الآية قال هذا كان موعودا من الله يوم أحد عرضه على نبيه صلى الله عليه وسلم أن المؤمنين إن اتقوا وصبروا
أمدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ففر المسلمون يوم أحد وولوا مدبرين فلم يمدهم الله **واخرج** ابن جرير
عن ابن زيد قال قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم ينتظرون المشركين يا رسول الله أليس يمدنا الله
كما أمدنا يوم بدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين وإنما أمدكم يوم بدر بألف قال فجاءت الزيادة من الله على أن تصبروا وتتقوا **واخرج** ابن جرير وابن
أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ويأتوكم من فورهم هذا يقول من سفرهم هذا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
عكرمة من فورهم قال من وجههم **واخرج** ابن جرير عن الحسن والربيع وقتادة والسدي مثله **واخرج** ابن
جرير من وجه آخر عن عكرمة من فورهم قال من فورهم ذلك كان يوم أحد غضبوا ليوم بدر مما لقوا **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح مولى أم هانئ مثله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ويأتوكم من فورهم

يقول امس وحبهم وعصبهم واخرج الطبراني وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في قوله مسومين قال معلمين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم حنين عمائم حمرا واخرج ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير ان الزبير كان عليه يوم بدر عمامة
صفرا معتجرا بها فنزلت الملائكة عليهم السلام عليهم عمائم صفر واخرج ابن اسحق والطبراني عن ابن عباس قال كانت
سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيضا قد ارسلوها في ظهورهم ويوم حنين عمائم حمرا ولم تضرب الملائكة في يوم سوى بدر
وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله مسومين قال الملائكة عليهم عمائم بيض مسومة فتلك سيما الملائكة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر

ولقد حميت الخيل عن شكني • جرد اصافيه الادم مسومه

واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول لو ان بصري معي ثم ذهبتم الى احد لاخبرتكم بالشعب
الذي خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
عن عروة قال نزلت الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر وكان على الزبير يومئذ عمامة صفرا واخرج
ابو نعيم في فضائل الصحابة عن عروة قال نزل جبريل عليه السلام يوم بدر على سيما الزبير وهو معتجر بعمامة صفرا
واخرج ابو نعيم وابن عساكر عن عباد بن عبد الله ابن الزبير انه بلغه ان الملائكة عليهم السلام نزلت يوم بدر
وهو طير بيض عليهم عمائم صفر وكان على راس الزبير يومئذ عمامة صفرا من بين الناس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نزلت الملائكة على سيما ابي عبد الله وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير عن عمير بن اسحاق قال ان اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا
فان الملائكة قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي
ابن ابي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله مسومين قال بالعهن الاحمر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
مسومين قال اتوا مسومين بالصوف فسوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم وخيلهم على سيماهم
بالصوف واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله مسومين
بالصوف تسوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه انفسهم على سيماهم قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف
بنواصي خيولهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عكرمة مسومين قال عليهم
سيما القتال واخرج ابن جرير عن الربيع قال كانوا يومئذ على خيل بلق واخرج عبد بن حميد عن عمير بن اسحق
قال لما كان يوم احد اجلى الله الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي سعد بن مالك يرمي وفتى شاب ينبل
له كلما فني النبل اتاه به فنثره فقال ارم ابا اسحق ارم ابا اسحق فلما انجلت المعركة سئل عن ذلك الرجل فلم يعرف
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما جعله الله الا بشرى لكم يقول
انما جعلهم الله ليستبشروا بهم وليطمئنوا اليهم ولم يقاتلوا معهم يومئذ ولا قبله ولا بعده الا يوم بدر
واخرج ابن جرير عن ابن زيد وما النصر الا من عند الله قال لو شاء ان ينصركم بغير الملائكة فعل واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ليقطع طرفا من الذين كفروا قال قطع الله يوم بدر
طرفا من الذين كفروا الكفار وقتل صناديدهم ورؤسهم وقادتهم في الشر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن ليقطع طرفا قال هذا يوم بدر قطع الله طائفة منهم وبقيت طائفة واخرج ابن جرير عن السدي
قال ذكر الله قتلى المشركين باحد وكانوا ثمانية عشر رجلا فقال ليقطع طرفا من الذين كفروا ثم ذكر الشهداء فقال
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية واخرج ابن المنذر عن مجاهد او يكبتهم قال يخزيهم واخرج ابن

جرير عن قتادة والربيع مثله **قوله تعالى** ليس لك من الامر شيء **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي
في الدلائل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال
كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم
فانهم ظالمون واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم احد وقد جرح في وجهه واصيب بعض رباعيته فوق فقال سالم مولى ابي حذيفة وهو يغسل عن وجهه الدم
كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية واخرج ابن
جرير عن الربيع قال انزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وقد شج في وجهه واصيبت رباعيته
فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعو عليهم فقال كيف يفلح قوم ادموا وجه نبيهم وهو يدعوهم الى الله وهم يدعونه
الى الشيطان ويدعوهم الى الهدى ويدعونه الى الضلالة ويدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار فهم ان يدعو عليهم
فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدعا عليهم واخرج عبد بن حميد عن
الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انكشف عنه اصحابه يوم احد كسرت رباعيته وجرح وجهه
فقال وهو يصعد على احد كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فانزل الله مكانه ليس لك
من الامر شيء الاية واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصيبت يوم احد اصابها عتبة بن ابي وقاص وشجه في وجهه وكان سالم مولى ابي حذيفة يغسل الدم والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول كيف يفلح قوم صنعوا هذا بنبيهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية واخرج احمد والبخاري
والترمذي والنسائي وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد
اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحارث بن هشام اللهم العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان ابن امية فنزلت
هذه الاية ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون فتيب عليهم كلهم واخرج الترمذي
وصححه وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو على اربعة نفر فانزل الله ليس
لك من الامر شيء الاية فهداهم الله للاسلام واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس
في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو
لاحد قنت بعد الركوع اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن ربيعة والمستضعفين من المؤمنين
اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة
الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من احياء العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شيء وفي لفظ اللهم العن لحيان ورعلا
وذكوان وعصية عصت الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك ذلك لما نزل قوله ليس لك من الامر شيء الاية واخرج عبد
ابن حميد والنحاس في ناسخه عن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن في صلاة الفجر بعد الركوع في الركعة الاخيرة فقال
اللهم العن فلانا وفلانا وناسا من المنافقين دعا عليهم فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية واخرج ابن
اسحق والبخاري في تاريخه والنحاس في ناسخه عن سالم عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انك تنهى عن السبي يقول قد سبى العرب ثم تحول فقفاه الى النبي صلى الله عليه وسلم وكشف
استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية ثم اسلم الرجل وحسن اسلامه **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا لا تاكلوا الربا الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال
كانوا يتبايعون الى الاجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا في الاجل فنزلت فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال ان الرجل كان
يكون له على الرجل المال فاذا حل الاجل طلبه من صاحبه فيقول المطلوب اخر عني وازيدك على مالك فيفعلان

لك فذلك الربا اضعافا مضاعفة فوعظهم الله واتقوا الله في امر الربا فلا تأكلوه لعلكم تفلحون لكي تفلحوا واتقوا
النار التي اعدت للكافرين تخوف آكل الربا من المؤمنين بالنار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول يعني في
تحريم الربا لعلكم يعني لكي ترحمون فلا تعذبون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن معاوية بن قرة قال كان الناس
يتأولون هذه الآية واتقوا النار التي اعدت للكافرين اتقوا لا اعذبكم بذنوبكم في النار التي اعددتها للكافرين
قوله تعالى وسارعوا الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عطاء ابن ابي رباح قال قال المسلمون
يا رسول الله ان بني اسرائيل كانوا اكرم على الله منا كانوا اذا اذنب احدهم اصبح كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه
اجدع انفك اجدع اذنك افعل كذا وكذا فسكت فنزلت هذه الآيات وسارعوا الى مغفرة من ربكم الى قوله
والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بخير من ذلكم فقرأ هذه الآيات عليهم **واخرج** ابن المنذر عن انس بن مالك في قوله وسارعوا الى مغفرة الآية
قال التكبيرة الاولى **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وسارعوا يقول سارعوا بالاعمال الصالحة
الى مغفرة من ربكم قال لذنوبكم وجنة عرضها السموات يعني عرض السموات وعرض الارضين لو لصق بعضهن الى بعض
فالجنة في عرضهن **واخرج** ابن جرير من طريق السدي عن ابن عباس في الآية قال تقرن السموات السبع والارضون
السبع كما تقرن الثياب بعضها الى بعض فذلك عرض الجنة **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كريب قال ارسلني ابن عباس الى رجل من اهل الكتاب اسأله عن هذه الآية جنة
عرضها السموات والارض فاخرج اسفار موسى عليه السلام فجعل ينظر قال سبع سموات وسبع ارضين تلفق كما تلفق الثياب
بعضها الى بعض هذا عرضها واما طولها فلا يقدر قدره الا الله عز وجل **واخرج** ابن جرير عن التنوخي رسول
هرقل قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب هرقل وفيه انك كتبت تدعوني الى جنة عرضها السموات
والارض اعدت للمتقين فاين النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله فاين الليل اذا جاء النهار **واخرج**
البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت قوله وجنة عرضها
السموات والارض فاين النار قال ارأيت الليل اذا لبس كل شيء فاين النهار قال حيث شاء الله قال فكذلك حيث
شاء الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب ان ناسا من اليهود سألوا عمر بن الخطاب
عن جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال عمر اذا جاء الليل فاين النهار واذا جاء النهار فاين الليل فقالوا لقد
نزعت مثلها من التوراة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن يزيد بن الاصم ان رجلا من اهل الكتاب قال لابن عباس
يقولون جنة عرضها السموات والارض فاين النار فقال له ابن عباس اذا جاء الليل فاين النهار واذا جاء النهار فاين
الليل **واخرج** مسلم وابن المنذر والحاكم وصححه وابو نعيم في المعرفة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
قوموا الى جنة عرضها السموات والارض فقال عمير بن الحمام الانصاري يا رسول الله جنة عرضها السموات والارض
قال نعم قال بخ بخ لا والله يا رسول الله لابد ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل يأكل
منهن ثم قال لئن حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل **قوله تعالى**
الذين ينفقون في السراء الآية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون في السراء والضراء
يقول في العسر واليسر والكاظمين الغيظ يقول كاظمون على الغيظ كقوله واذا ما غضبوا هم يغفرون يغضبون
في الامر لو وقعوا به كان حراما فيغفرون ويعفون فيبتغون بذلك وجه الله والعافين عن الناس كقوله
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الآية يقول لا تقسموا على ان لا تعطوهم النفقة واعفوا واصفحوا **واخرج**
ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله والكاظمين الغيظ
قال ما الكاظمون قال الحابسون الغيظ قال وقال عبد المطلب بن هاشم

فحضضت قومي واحتسبت قتالهم • والقوم من خوف قتالهم كظيم

واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله والعافين عن الناس قال عن المملوكين **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله والعافين عن الناس قال يعفون في الامر فيغفرون ويعفون عن الناس
ومن فعل ذلك فهو محسن والله يحب المحسنين بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عند ذلك ان هؤلاء في امتي قليل
الا من عصم الله وكانوا كثيرا في الامم التي مضت **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي هريرة في قوله
والكاظمين الغيظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملأه الله امنا وايمانا **واخرج**
احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الي من جرعة
غيظ يكظمها ما كظم عبد لله الا ملأ الله جوفه ايمانا **واخرج** البيهقي عن ابن عمر مثله **واخرج** احمد وعبد بن
حميد وابو داود والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلائق حتى يخيره من اي الحور شاء **واخرج** عبد
ابن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك
نفسه عند الغضب **واخرج** البيهقي عن عامر بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بناس يتجاذون
مهراسا فقال اتحسبون الشدة في حمل الحجارة انما الشدة ان يمتلئ الرجل غيظا ثم يغلبه **واخرج** ابن جرير عن الحسن
قال يقال يوم القيامة ليقم من كان له على الله اجر فما يقوم الا انسان عفا **واخرج** الطبراني والحاكم عن ابي بن كعب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يشرف له البنيان وترفع له الدرجات فليعف عمن ظلمه ويعطي
من حرمه ويصل من قطعه **واخرج** البيهقي عن علي بن الحسين ان جارية جعلت تسكب عليه الماء يتهيأ للصلاة
فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه فرفع رأسه اليها فقالت ان الله يقول والكاظمين الغيظ قال قد
كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال قد عفا الله عنك قالت والله يحب المحسنين قال اذهبي فانت حرة
واخرج الاصبهاني في الترغيب عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت محبة الله على من اغضب
فحلم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن عبسة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان قال
الصبر والسماحة وحسن الخلق **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن كعب بن مالك ان رجلا من بني سلمة سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فقال حسن الخلق ثم راجعه الرجل فلم يزد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حسن الخلق حتى بلغ خمس مرات **واخرج** الطبراني في الاوسط وضعفه عن جابر قال قالوا يا رسول الله ما
الشؤم قال سوء الخلق **واخرج** الطبراني في الاوسط والبيهقي وضعفه عن عائشة مرفوعا الشؤم سوء الخلق
واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الخلق
ليذيب الخطيئة كما تذيب الشمس الجليد **واخرج** البيهقي عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الخلق
السوء يفسد الايمان كما يفسد الصبر الطعام قال انس وكان يقال ان المؤمن احسن شيء خلقا **واخرج** ابن
عدي والطبراني والبيهقي وضعفه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الخلق يذيب الخطايا
كما تذيب الشمس الجليد وان الخلق السوء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل **واخرج** البيهقي وضعفه من طريق
سعيد بن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الخلق
زمام من رحمة الله في انف صاحبه والزمام بيد الملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق زمام من
عذاب الله في انف صاحبه والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره الى الشر والشر يجره الى النار **واخرج**
الطبراني في الاوسط والبيهقي عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله ما حسن الله خلق
رجل ولا خلقه فتطعمه النار **واخرج** الخرائطي والبيهقي عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر
الدعاء يقول اللهم اني اسألك الصحة والعفة والامانة وحسن الخلق والرضى بالقدر **واخرج** احمد والبيهقي
بسند جيد عن عائشة قالت كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم كما حسنت خلقي فاحسن خلقي **واخرج**

ابن ابي شيبة والبزار وابو يعلى والحاكم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس
باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق واخرج ابن حبان والحاكم وصححه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال كرم المؤمن دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا واخرج الحاكم وصححه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان هينا لينا قريبا حرمه الله على النار واخرج البخاري والبيهقي
في الشعب عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال مرني ولا تكثر علي لعلي اعقله قال لا تغضب فاعاد عليه
فقال لا تغضب واخرج الحاكم والبيهقي عن جارية بن قدامة قال قلت يا رسول الله قل لي قولا ينفعني واقلل لعلي
اعقله قال لا تغضب واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبعدني عن
غضب الله قال لا تغضب واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد الخدري
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الى مغيربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها فاخبر ما هو
كائن الى يوم القيمة حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف
تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء الا ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى منهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت
مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا الا ان الغضب جمرة توقد في جوف ابن ادم الم تروا الى حمرة عينيه
وانتفاخ اوداجه فاذا وجد احدكم من ذلك شيئا فليلزق بالارض الا ان خير الرجال من كان بطيء الغضب سريع الفيء
وشر الرجال من كان بطيء الفيء سريع الغضب فاذا كان الرجل سريع الغضب سريع الفيء فانها بها واذا كان بطيء الغضب
بطيء الفيء فانها بها الا وان خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب
فانها بها واذا كان الرجل سيء القضاء حسن الطلب فانها بها الا لا يمنعن رجلا مهابة الناس ان يقول بالحق اذا علمه
الا ان لكل غادر لواء بقدر غدرته يوم القيمة الا ان اكبر الغدر غدر امير العامة الا وان افضل الجهاد من قال
كلمة الحق عند سلطان جائر فلما كان عند مغيربان الشمس قال الا ما بقي من الدنيا فيما مضى منه كمثل ما بقي من يومكم
هذا فيما مضى واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله
اخبرني بوصية قصيرة فالزمها قال لا تغضب يا معاوية بن حيدة ان الغضب ليفسد الايمان كما يفسد الصبر
العسل واخرج الحكيم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة من نار جهنم يضعها الله
على نياط احدكم الا ترى انه اذا غضب احمرت عيناه واربد وجهه وانتفخت اوداجه واخرج البيهقي عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب جمرة في قلب ابن ادم الم تروا الى انتفاخ اوداجه وحمرة عينيه فمن حس
من ذلك شيئا كان قائما فليقعد وان كان قاعدا فليضطجع واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر عند
مصيبة وما من قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة دم في سبيل الله واخرج عبد بن حميد عن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ثلاث كلهن حق ما من احد يظلم مظلمة فيغضي عنها الا زاده
الله بها عزا وما من احد يفتح باب مسئلة ليزداد بها كثرة الا زاده الله بها قلة وما من احد يفتح باب عطية او صلة
الا زاده الله بها كثرة واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والبزار وابن حبان والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من الخير
ومن حرم حظه من الخير فقد حرم حظه من الخير وقال ما من شيء اثقل في ميزان المؤمن يوم القيمة من حسن الخلق وان
الله يبغض الفاحش البذي فان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة واخرج الترمذي
وصححه والبيهقي في الزهد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس الجنة
فقال تقوى الله وحسن الخلق وسئل عن اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج واخرج ابن

ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكمل
المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله واخرج احمد وابو داود وابن حبان والحاكم وصححه عن عائشة
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجات القائم الليل الصائم
النهار واخرج البيهقي في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله ليبلغ العبد بحسن خلقه درجة الصوم والصلاة واخرج الطبراني والخرائطي عن انس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الاخرة وشرف المنازل وانه
لضعيف العبادة وانه ليبلغ بسوء خلقه اسفل درجة في جهنم واخرج احمد والطبراني والخرائطي عن ابن عمرو سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام القوام بايات الله بحسن خلقه
وكرم ضريبته واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت عن صفوان بن سليم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم بايسر العبادة واهونها على البدن الصمت وحسن الخلق واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن
العلاء بن الشخير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال
حسن الخلق ثم اتاه عن شماله فقال يا رسول الله اي العمل افضل قال حسن الخلق ثم اتاه من بعده يعني من خلفه
فقال يا رسول الله اي العمل افضل فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لك لا تفقه حسن الخلق
افضل لا تغضب ان استطعت واخرج ابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان كان محقا وببيت في وسط الجنة
لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن خلقه واخرج الترمذي وحسنه والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم
القيمة احسنكم اخلاقا واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوحى
الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار وان كلمتي سبقت
لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري واخرج احمد وابن حبان
عن ابن عمرو انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة
قالوا بلى يا رسول الله ما هو قال احسنكم خلقا واخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن
انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال يا ابا ذر الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر
واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي
بيده ما عمل الخلائق بمثلهما واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا
الدرداء الا انبئك بامرين خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما لم تلق الله عز وجل بمثلهما طول الصمت وحسن الخلق واخرج
البزار وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى
يا رسول الله قال اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا واخرج الطبراني وابن حبان عن اسامة بن شريك ان
اناسا قالوا يا رسول الله من احب عباد الله الى الله تعالى قال احسنهم خلقا واخرج ابن ابي شيبة وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن اسامة بن شريك قال قالوا يا رسول الله ما خير ما اعطي الانسان قال
خلق حسن واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني بسند جيد عن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الفحش والتفحش ليسا من الاسلام في شيء وان احسن الناس اسلاما احسنهم خلقا واخرج ابن حبان
والحاكم وصححه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر ان معاذ بن جبل اراد سفرا فقال يا نبي الله اوصني قال اعبد
الله ولا تشرك به شيئا قال يا نبي الله زدني قال اذا اسات فاحسن قال يا نبي الله زدني قال استقم ولتحسن
خلقك واخرج احمد والترمذي وصححه والحاكم وصححه والخرائطي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انى احب ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الاخلاق من الله فمن اراد به خيرا منحه خلقا حسنا
ومن اراد به سوءا منحه خلقا سيئا واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن حبان والطبراني عن ابي ثعلبة الخشني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقربكم مني في الاخرة محاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم
مني في الاخرة اسواكم اخلاقا الثرثارون والمتشدقون المتفيهقون واخرج البزار والطبراني عن انس
قال قالت ام حبيبة يا رسول الله المراة تكون لها زوجان ثم تموت فتدخل الجنة هي وزوجاها لايهما تكون
للاول او الاخر قال تخير فتختار احسنهما خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها في الجنة يا ام حبيبة ذهب حسن
الخلق بخير الدنيا والاخرة واخرج الطبراني في الصغير عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء
الا له توبة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا عاد في شر منه واخرج ابو داود والنسائي عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق واخرج
الخرائطي عن جرير بن عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك امرؤ قد حسن الله خلقك فحسن
خلقك واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن حبان عن ابن عمرو والخرائطي والخطيب عن ابن عباس
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم احاسنكم اخلاقا واخرج الخرائطي عن عايشة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان حسن الخلق رجلا يمشي في الناس لكان رجلا صالحا واخرج الخرائطي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من لم تكن فيه او واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله
تقوى تحجزه عن معاصي الله عز وجل وحلم يكف به السفيه وخلق يعيش به في الناس واخرج الخرائطي عن عايشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمن حسن الخلق واخرج الخرائطي عن اسماعيل بن محمد بن سعد بن
ابي وقاص عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن ادم حسن الخلق واخرج
القضاعي في مسند الشهاب عن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان احسن الحسن الخلق الحسن واخرج الخرائطي عن الفضيل بن عياض قال لا تخالطن الناس
لخالط لحسن الخلق فانه لا يدعو الا الى خير واخرج احمد عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها
انه من اعطي حظه من الرفق فقد اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار يعمران
الديار ويزيدان في الاعمار واخرج البيهقي في الاسماء والصفات عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق ان الرفق لم يكن
في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه وان الحياء من الايمان وان الايمان في الجنة ولو كان الحياء رجلا
لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا يمشي في الناس لكان رجلا سوءا
واخرج احمد في الزهد عن ام الدرداء قالت بات ابو الدرداء الليلة يصلي فجعل يبكي ويقول اللهم احسنت خلقي
فاحسن خلقي حتى اذا اصبح فقلت يا ابا الدرداء ما كان دعاؤك منذ الليلة الا في حسن الخلق فقال يا ام الدرداء
ان العبد المسلم يحسن خلقه حتى يدخله حسن خلقه الجنة ويسوء خلقه حتى يدخله سوء خلقه النار واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا وخياركم خياركم لنسائهم واخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خيار امتي خمسماية والابدال اربعون فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون ينقصون كلما مات
بدل ابدل الله عز وجل من الخمسماية مكانه وادخل في الاربعين مكانهم فلا الخمسماية ينقصون ولا الاربعون
ينقصون فقالوا يا رسول الله دلنا على اعمالهم فقال هؤلاء يعفون عمن ظلمهم ويحسنون الى من اساء اليهم
ويواسون بما اتاهم الله قال وتصديق ذلك في كتاب الله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله

والله يحب المحسنين قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية اخرج ابن جرير عن الحسن انه قرا الذين
ينفقون في السراء والضراء الاية ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة الاية فقال ان هذين النعتين لنعت رجل
واحد واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الاية هذان ذنبان فعلوا فاحشة ذنب
وظلموا انفسهم ذنب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر بن زيد في قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال زنا القوم
ورب الكعبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله فعلوا فاحشة قال الزنا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي في الاية قال الظلم من الفاحشة والفاحشة من الظلم واخرج ابن المنذر
عن ابن مسعود انه ذكر عنده بنو اسرائيل وما فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح
وقد كتبت كفارته على اسكفة بابه وجعلت كفارة ذنوبكم قولا تقولونه تستغفرون الله تعالى فيغفر لكم والذي
نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لهي احب الي من الدنيا وما فيها والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والطبراني وابن ابي الدنيا وابن المنذر والبيهقي عن ابن مسعود قال ان في
كتاب الله لايتين ما اذنب عبد ذنبا فقراهما فاستغفر الله الا غفر له والذين اذا فعلوا فاحشة الاية وقوله
ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن ثابت البناني قال بلغني
ان ابليس حين نزلت هذه الاية بكى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية واخرج الحكيم الترمذي عن عطاء بن
خالد قال بلغني انه لما نزل قوله ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا صاح ابليس بجنوده وحثا على
راسه التراب ودعا بالويل والثبور حتى جاءته جنوده من كل بر وبحر فقالوا ما لك يا سيدنا قال اية نزلت
في كتاب الله تعالى لا يضر بعدها احدا من بني ادم ذنب قالوا وما هي فاخبرهم قالوا نفتح لهم باب الاهواء فلا يتوبون
ولا يستغفرون ولا يرون الا انهم على الحق فرضي منهم بذلك واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
والحميدي والعدني وعبد بن حميد وابن منيع وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان
والدارقطني والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني في عمل يوم وليلة والبيهقي
في الشعب والضياء في المختارة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم عند ذكر ذنبه فيتطهر ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر الله من ذنبه ذلك الا غفر الله
له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله الى اخر الاية واخرج البيهقي
في الشعب عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اذنب عبد ذنبا ثم توضا فاحسن الوضوء ثم خرج
الى براز من الارض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب الا غفر الله له واخرج البيهقي عن ابي الدرداء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء يتكلم به ابن ادم مكتوب عليه فاذا اخطا خطيئة واحب ان يتوب الى الله
فليات بقعة رفيعة فليمد يديه الى الله تعالى ثم يقول اني اتوب اليك منها لا ارجع اليها ابدا فانه يغفر
له ما لم يرجع في عمله ذلك واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا واذا اساوا استغفروا واخرج البيهقي عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة في حديقة قدسية في الجنة المعتصم بلا اله الا الله لا يشك
فيها ومن اذا عمل حسنة سرته وحمد الله عليها ومن اذا عمل سيئة ساءته واستغفر الله منها واذا اصابته
مصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان رجلا اذنب ذنبا فاغفر فقال الله عبدي عمل ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ
به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره قال تبارك وتعالى علم عبدي ان له
ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لعبدي ثم عمل ذنبا اخر فقال رب اني عملت ذنبا فاغفره فقال الله علم
عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بها قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم واخرج احمد عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابليس يا رب وعزتك لا ازال اغوي بني آدم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال
الله وعزتي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو يعلى عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بلا اله الا الله والاستغفار فاكثروا منهما فان ابليس قال اهلكت الناس بالذنوب واهلكوني
بلا اله الا الله والاستغفار فلما رايت ذلك اهلكتهم بالاهواء وهم يحسبون انهم مهتدون واخرج البزار
والبيهقي في الشعب عن انس قال جاء رجل فقال يا رسول الله اني اذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذنبت
فاستغفر ربك قال فاني استغفر ثم اعود فاذنب فقال اذا اذنبت فاستغفر ربك ثم عاد فقال في الرابعة
استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور واخرج البيهقي عن عقبة بن عامر الجهني ان رجلا قال يا رسول
الله احدنا يذنب قال يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه قال فيعود فيذنب قال
يكتب عليه قال ثم يستغفر منه ويتوب قال يغفر له ويتاب عليه ولا يمل الله حتى تملوا واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولم يصروا على ما فعلوا قال لم يقيموا على ذنب وهم يعلمون
ان الله يغفر لمن استغفر ويتوب على من تاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال اياكم والاصرار
فانما اهلك المصرون الماضون قدما لا ينهاهم مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم ولا يتوبون من ذنب
اصابوه حتى اصابهم الموت وهم على ذلك واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم ويل لاقماع
القول يعني الآذان ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوا وهم يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة
والبيهقي عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبير وليس بكبير ما تاب منه العبد واخرج عبد
الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن قال اتيان الذنب عمدا اصرار حتى يتوب واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي ولم يصروا على ما فعلوا فيسكتوا ولا يستغفروا وهم يعلمون انهم قد اذنبوا ثم اقاموا ولم
يستغفروا واخرج البيهقي عن الاوزاعي قال الاصرار ان يعمل الرجل الذنب فيحتقره واخرج عبد بن حميد
وابو داود والترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل ونعم اجر العاملين قال اجر العاملين بطاعة الله الجنة قوله تعالى قد خلت من قبلكم
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله قد خلت يعني مضت واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله قد خلت من قبلكم سنن قال تداول من الكفار والمؤمنين في الخير والشر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال
عاقبة الاولين والامم قبلكم كان سوء عاقبة متعهم الله قليلا ثم صاروا الى النار قوله تعالى هذا بيان
الاية اخرج ابن اشته في كتاب المصاحف عن سعيد بن جبير قال اول ما نزل من آل عمران هذا بيان للناس
وهدى وموعظة للمتقين ثم انزلت بقيتها يوم احد واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله هذا بيان
للناس قال هذا القرآن واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله هذا بيان الاية قال هو هذا القرآن
جعله الله بيانا للناس عامة وهدى وموعظة للمتقين خصوصا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في الاية قال بيان من العمى وهدى من الضلالة وموعظة
من الجهل قوله تعالى ولا تهنوا الاية اخرج ابن جرير عن الزهري قال كثر في اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم القتل والجراح حتى خلص الى كل امرئ منهم البأس فانزل الله القرآن فآسى فيه المؤمنين باحسن ما آسى
به قوما كانوا قبلهم من الامم الماضية فقال ولا تهنوا ولا تحزنوا الى قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل الى

مضاجعهم واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال اقبل خالد بن الوليد يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلون علينا فانزل الله ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال انهزم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب
يوم احد فسألوا ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وما فعل فلان فنعى بعضهم لبعض وتحدثوا ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد قتل فكانوا في هم وحزن فبينما هم كذلك علا خالد بن الوليد بخيل المشركين فوقهم على الجبل وكان على
احد مجنبتي المشركين وهم اسفل من الشعب فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم لا قوة لنا الا بك وليس احد يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر فلا تهلكهم وثاب نفر من المسلمين رماة فصعدوا
فرموا خيل المشركين حتى هزمهم الله وعلا المسلمون الجبل فذلك قوله وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تهنوا ولا تحزنوا لا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وانتم
الاعلون قال وانتم الغالبون قوله تعالى ان يمسسكم قرح الايات اخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس ان يمسسكم قال ان يصبكم واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ان يمسسكم قرح فقد مس القوم
قرح مثله برفع القاف فيهما واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ان يمسسكم قرح
فقد مس القوم قرح مثله قال ان يقتل منكم يوم احد فقد قتلتم منهم يوم بدر واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نام المسلمون وبهم الكلوم يعني يوم احد قال عكرمة وفيهم انزلت
ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وفيهم انزل ان تكونوا تألمون
فانهم يألمون كما تألمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في وتلك الايام نداولها
بين الناس قال انه كان يوم احد بيوم بدر قتل المؤمنون يوم احد اتخذ الله منهم شهداء وغلب رسول الله صلى
الله عليه وسلم المشركين يوم بدر فجعل له الدولة عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج
عن ابن عباس وتلك الايام نداولها بين الناس قال فانه ادال المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم يوم
احد وبلغني ان المشركين قتلوا من المسلمين يوم احد بضعة وسبعين رجلا عدد الاسارى الذين اسروا يوم
بدر من المشركين وكان عدد الاسارى ثلاثة وسبعين رجلا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
وتلك الايام نداولها بين الناس قال جعل الله الايام دولا مرة لهؤلاء ومرة لهؤلاء اذال الله يوم احد من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن قتادة في الاية قال والله لولا الدول ما اوذي المؤمنون
ولكن قد يدال للكافرين من المؤمنين ويبتلى المؤمن بالكافر ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه ويعلم
الصادق من الكاذب واخرج عن السدي وتلك الايام نداولها بين الناس يوما لكم ويوما عليكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين وتلك الايام نداولها بين الناس
يعني الامراء واخرج ابن المنذر عن ابي جعفر قال ان للحق دولة وان للباطل دولة ومن دولة الحق ان
ابليس امر بالسجود لآدم فاديل آدم على ابليس وابتلي آدم بالشجرة فاكل منها فاديل ابليس على آدم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس في وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم
شهداء قال ان المسلمين كانوا يسألون ربهم اللهم ربنا ارنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبليك
فيه خيرا ونلتمس فيه الشهادة فلقوا المشركين يوم احد فاتخذ منهم شهداء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الضحاك في الاية قال كان المسلمون يسألون ربهم يوما كيوم بدر يبلون فيه خيرا ويرزقون فيه الشهادة
ويرزقون الجنة والحياة والرزق فلقوا يوم احد فاتخذ الله منهم شهداء وهم الذين ذكرهم الله فقال
ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء قال يكرم الله اولياءه بالشهادة بايدي عدوهم ثم تصير حواصل

الامور وعواقبها لاهل طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم
شهدا يقول لا تقتلوا الا يكونوا شهدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الضحى قال نزلت ويتخذ منكم شهدا
فقتل منهم يومئذ سبعون منهم اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير اخو بني عبد الدار
والشماس بن عثمان المخزومي وعبد الله بن جحش الاسدي وسايرهم من الانصار واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة
قال لما ابطا على النسا الخبر خرجن يستخبرون فاذا رجلان مقتولان على دابة او على بعير فقالت امراة من
الانصار من هذان قالوا فلان وفلان اخوها وزوجها وابنها فقالت ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهدا ونزل القران على ما قالت ويتخذ منكم شهدا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس وليمحص الله الذين امنوا قال ليبتليهم ويمحق
الكافرين قال ينقصهم واخرج ابن سعد عن محمد بن سيرين انه كان اذا تلا هذه الاية قال اللهم محصنا
ولا تجعلنا كافرين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحق ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وتصيبوا
من ثوابي الكرامة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم يقول ولم اختبركم بالشدة وابتليكم بالمكاره حتى اعلم
صدق ذلك منكم الايمان بي والصبر على ما اصابكم في **قوله تعالى** ولقد كنتم الاية اخرج ابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ليتنا نقتل كما قتل اصحاب بدر
ونستشهد وليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيرا ونلتمس الشهادة والجنة والحياة
والرزق فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا ما شا الله منهم فقال الله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان
تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال
غاب رجال عن يوم بدر فكانوا يتمنون مثل بدر ان يلقوه فيصيبوا من الاجر والخير ما اصاب اهل بدر فلما
كان يوم احد ولى من ولى منهم فعاتبهم الله على ذلك واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع وقتادة
قالا ان ناسا من المومنين لم يشهدوا يوم بدر والذي اعطاهم الله من الفضل فكانوا يتمنون ان يروا قتالا
فيقاتلوا فسيق اليهم القتال حتى كان بناحية المدينة يوم احد فانزل الله ولقد كنتم تمنون الموت الاية
واخرج ابن جرير عن الحسن قال بلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون لين لقينا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفعلن ولنفعلن فابتلوا بذلك فلا والله ما كلهم صدق الله فانزل الله ولقد كنتم
تمنون الموت الاية واخرج عن السدي قال كان ناس من الصحابة لم يشهدوا بدرا فلما راوا فضيلة اهل بدر
قالوا اللهم انا نسالك ان ترينا يوما كيوم بدر نبليك فيه خيرا فراوا احدا فقال لهم ولقد كنتم تمنون الموت
الاية **قوله تعالى** وما محمد الا رسول الاية اخرج ابن المنذر عن كليب قال خطبنا عمر فكان يقرا على المنبر ال
عمران ويقول انها احدية ثم قال تفرقنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فسمعت يهوديا
يقول قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يتراجعون اليه فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل واخرج ابن جرير من طريق
العوفي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتزل هو وعصابة معه يومئذ والناس يفرون ورجل
قايم على الطريق يسالهم ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل كلما مروا عليه يسالهم فيقولون والله ما
ندري ما فعل فقال والذي نفسي بيده لين كان النبي صلى الله عليه وسلم قتل لنعطينهم بايدينا انهم لعشايرنا
واخواننا وقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان حيا لم يهزم ولكنه قد قتل فترخصوا في الفرار حينيذ
فانزل الله وما محمد الا رسول الاية كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية قال ذلك يوم احد
حين اصابهم ما اصابهم من القرح والقتل وتداعوا نبي الله فقالوا قد قتل وقال اناس منهم لو كان نبيا ما قتل وقال اناس
من علية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم صلى الله عليه وسلم حتى يفتح الله عليكم او تلحقوا

به وذكر لنا ان رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط في دمه فقال يا فلان
اشعرت ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال الانصاري ان كان محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل فقد بلغ
فقاتلوا عن دينكم فانزل الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم
يقول ارتددتم كفارا بعد ايمانكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحوه واخرج ابن جرير
عن الضحاك قال نادى مناد يوم احد حين هزم اصحاب محمد الا ان محمدا قد قتل فارجعوا الى دينكم الاول فانزل
الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال القي في افواه المسلمين يوم
احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية
واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قال اهل المرض والارتياب والنفاق حين فر الناس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قد قتل محمد فالحقوا بدينكم الاول فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير عن السدي قال
فشا في الناس يوم احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فقال بعض اصحاب الصخرة ليت لنا رسولا الى عبد الله بن
ابي فياخذ لنا امانا من ابي سفيان يا قوم ان محمدا قد قتل فارجعوا الى دينكم قبل ان ياتوكم فيقتلوكم
قال انس بن النضير يا قوم ان كان محمد صلى الله عليه وسلم قد قتل فان رب محمد لم يقتل فقاتلوا على ما قاتل
عليه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعتذر اليك مما يقول هولا ثم شد بسيفه فقاتل حتى قتل فانزل الله
وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن جرير عن القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخي بني عدي بن النجار
قال انتهى انس بن النضير عم انس بن مالك الى عمر وطلحة ابن عبيد الله في رجال من المهاجرين والانصار
وقد القوا بايديهم فقال ما يجلسكم قالوا قتل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فما تصنعون بالحياة
بعده فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل القوم فقاتل حتى قتل واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم احد وانهزموا قال بعض الناس ان كان محمد
صلى الله عليه وسلم قد اصيب فاعطوهم بايديكم فانما هم اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا
تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا
واخرج ابن سعد في الطبقات عن محمد بن شرحبيل العبدري قال حمل مصعب بن عمير اللوا يوم احد فقطعت
يده اليمنى فاخذ اللوا بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فحنا على اللوا وضمه بعضديه الى صدره وهو يقول
وما محمد الا رسول الاية وما نزلت هذه الاية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ومن ينقلب على عقبيه قال يرتد واخرج البخاري والنساي
من طريق الزهري عن ابي سلمة عن عايشة ان ابا بكر رضي الله عنه اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل
المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عايشة رضي الله عنها فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب
حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة
التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن ابن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس
فقال اجلس يا عمر وقال ابو بكر اما بعد من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله
حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول الى قوله الشاكرين قال والله كان الناس لم يعلموا ان الله قد انزل
هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلاها الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها واخرج ابن المنذر
عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فقال ان رجالا من
المنافقين يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مات
ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب موسى ابن عمران فقد غاب عن قومه اربعين ليلة ثم عاد اليهم بعد ان قيل قد

مات والله ليرجعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات فخرج ابو بكر رضي الله عنه فقال على رسلك يا عمر انصت فحمد الله واثنى عليه ثم قال
ايها الناس انه من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ثم تلا هذه الاية
وما محمد الا رسول الاية فوالله لكان الناس لم يعلموا ان هذه الاية نزلت حتى تلاها ابو بكر رضي الله عنه
يومئذ واخذها الناس عن ابي بكر فما هي في افواههم قال عمر والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر رضي الله عنه يتلوها
فعقرت حتى وقعت الى الارض وما تحملني رجلاي وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات واخرج البيهقي
في الدلائل عن عروة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قام عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فتوعد من قال قد
مات بالقتل والقطع فجا ابو بكر رضي الله عنه فقام الى جانب المنبر وقال ان الله نعى نبيكم صلى الله عليه
وسلم الى نفسه وهو حي بين اظهركم ونعاكم الى انفسكم فهو الموت حتى لا يبقى احد الا الله قال الله وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين فقال عمر هذه الاية في القران والله ما علمت ان هذه الاية انزلت
قبل اليوم فقال قال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم انك ميت وانهم ميتون واخرج ابن المنذر والبيهقي
من طريق ابن عباس ان عمر ابن الخطاب قال كنت اتاول هذه الاية وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهدا
على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله ان كنت لاظن انه سيبقى في امته حتى يشهد عليها باخر اعمالها
وانه هو الذي حملني على ان قلت ما قلت واخرج ابن جرير عن علي ابن ابي طالب في قوله وسيجزي الله الشاكرين
قال الثابتين على دينهم ابا بكر واصحابه فكان علي يقول كان ابو بكر امين الشاكرين واخرج الحاكم والبيهقي
في الدلائل عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال قال عمر وعلي يا رسول الله انزع ثنيتي سهيل بن عمرو فلا يقوم خطيبا
في قومه ابدا فقال دعها فلعلها ان تسرك يوما فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم نفر اهل مكة فقام سهيل
عند الكعبة فقال من كان يعبد الله فان محمدا قد مات والله حي لا يموت واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم عن ابن عباس ان عليا كان يقول في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم والله لا ننقلب على اعقابنا بعد اذ هدانا الله ولئن مات او قتل لاقاتلن
على ما قاتل عليه اموت واخرج ابن المنذر عن الزهري قال لما نزلت هذه الاية ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم قالوا يا رسول الله فهل لذلك دلالة في كتاب الله قال نعم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فالانقلاب
نقصان ولا كفر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق وما كان لنفس ان تموت
الاية اي لمحمد صلى الله عليه وسلم اجل هو بالغه فاذا اذن الله في ذلك كان ومن يرد ثواب الدنيا
نؤته منها اي من كان منكم يريد ثواب الدنيا ليست له رغبة في الاخرة نؤته ما قسم له فيها من رزق
ولا حظ له في الاخرة ومن يرد ثواب الاخرة منكم نؤته منها ما وعده مع ما يجري عليه من رزقه في
دنياه وذلك جزا الشاكرين واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز في الاية قال لا تموت نفس ولها
في الدنيا عمر ساعة الا بلغته واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وسيجزي الشاكرين قال يعطي
الله العبد بنيته الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال ابو بكر لو منعوني ولو عقالا
اعطوه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجاهدتهم ثم تلا وما محمد الا رسول الاية واخرج البغوي في معجمه
عن ابراهيم بن حنظلة عن ابيه ان سالما مولى ابي حذيفة كان معه اللوا يوم اليمامة فقطعت يمينه
فاخذ اللوا بيساره فقطعت يساره فاعتنق اللوا وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الاية قوله تعالى وكاين من نبي الاية اخرج سعيد
ابن منصور وعبد بن حميد من طريق ابي عبيدة عن ابن مسعود انه قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون ويقول

ويقول الالوف يا انه يقول فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
عن الحسن وابراهيم انهما كانا يقرآن قاتل معه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
المنذر عن سعيد بن جبير انه كان يقول ما سمعنا قط نبيا قتل في القتال واخرج عبد بن حميد
عن الضحاك انه قرا وكاين من نبي قتل معه ربيون بعير الف واخرج عن عطية مثله واخرج من طريق
زر عن ابن مسعود مثله انه كان يقروها بعير الف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود في قوله ربيون قال الوف واخرج سعيد
ابن منصور عن الضحاك في قوله ربيون كثير قال الربة الواحدة الف واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ربيون يقول جموع واخرج سعيد بن منصور عن الحسن في قوله
ربيون قال فقها علما قال وقال ابن عباس هي الجموع الكثيرة واخرج ابن الانباري في الوقف
والابتدا والطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله ربيون قال جموع قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان

واذا معشر تجافوا عن القصد ... املنا عليهم ربيا

واخرج ابن جرير من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ربيون كثير قال علما كثير واخرج
من طريق العوفي عن ابن عباس الربيون الجموع الكثيرة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن الحسن ربيون قال علما صبر واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال الربيون الاتباع والربانيون
الولاة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وكاين من نبي قتل معه الاية قال لهم قوم قتل
نبيهم فلم يضعفوا ولم يستكينوا لقتل نبيهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس فما وهنوا لما
اصابهم في سبيل الله قال لقتل انبيائهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك فما وهنوا لما اصابهم
يعني ما عجزوا عن عدوهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فما وهنوا الاية يقول ما عجزوا وما تضعضعوا لقتل نبيهم وما استكانوا يقول ما ارتدوا عن
بصيرتهم ولا عن دينهم ان قاتلوا على ما قاتل عليه نبي الله حتى لحقوا بالله واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما استكانوا يقول ما ذلوا واخرج عبد بن زيد وما استكانوا
لعدوهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله واسرافنا في امرنا قال
خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في امرنا قال
خطايانا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله واسرافنا في امرنا
قال خطايانا وظلمنا انفسنا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله واسرافنا
في امرنا يعني الخطايا الكبار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاتاهم الله ثواب
الدنيا قال النصر والغنيمة وحسن ثواب الاخرة قال رضوان الله ورحمته واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاتاهم الله ثواب الدنيا الفتح والظهور والتمكين والنصر
على عدوهم في الدنيا وحسن ثواب الاخرة في الجنة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا الاية اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين
كفروا الاية قال لا تنتصحوا اليهود والنصارى على دينكم ولا تصدقوهم بشي في دينكم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا الاية يقول
ان تطيعوا ابا سفيان بن حرب يردكم كفارا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الا اخبركم على ابن ابي
طالب انه سيل عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم التعرب

فقال علي بل هو الزرع **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال ألا أخبركم بالمرتد على عقبيه الذي يأخذ الطعام
ويغزو في سبيل الله ثم يدع ذلك ويأخذ الأرض بالجزية والرزق فذلك الذي يرتد على عقبيه **قوله
تعالى** سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب **أخرج** ابن جرير عن السدي قال لما ارتحل أبو سفيان
والمشركون يوم أحد متوجهين نحو مكة انطلق أبو سفيان حتى بلغ بعض الطريق ثم إنهم ندموا فقالوا
بئس ما صنعتم إنكم قتلتموهم حتى إذا لم يبق إلا الشريد تركتموهم ارجعوا فاستأصلوهم فقذف الله في قلوبهم
الرعب فانهزموا فلقوا أعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له إن لقيت محمدا فأخبره بما قد جمعنا لهم فأخبرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الأسد فأنزل الله في ذلك فذكر أبا سفيان حين أراد
أن يرجع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وما قذف في قلبه من الرعب فقال سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب
الآية **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في هذه الآية قال قذف الله في قلب أبي سفيان الرعب
فرجع إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف
الله في قلبه الرعب **وأخرج** مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالرعب
على العدو **وأخرج** أحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن أبي أمامة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضلت على الأنبياء بأربع أرسلت إلى الناس كافة وجعلت الأرض
كلها لي ولأمتي مسجدا وطهورا فأينما أدركت رجلا من أمتي الصلاة فعنده مسجده وطهوره فأدركت
رجل من أمتي ونصرت بالرعب مسيرة شهر يقذفه في قلوب أعدائي وأحل لنا الغنائم **قوله تعالى** ولقد
صدقكم الله وعده الآية **أخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة قال كان الله وعدهم على الصبر
والتقوى أن يمدهم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وكان قد فعل فلما عصوا أمر الرسول وتركوا
مصافهم وتركت الرماة عهد الرسول إليهم أن لا يبرحوا منازلهم وأرادوا الدنيا رفع عنهم مدد الملائكة
وأنزل الله ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه فصدق الله وعده وأراهم الفتح فلما عصوا
أعقبهم البلاء **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم
بإذنه الآية قال إن أبا سفيان أقبل في ثلاث ليال خلون من شوال حتى نزل أحدا وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأذن في الناس فاجتمعوا وأمر على الخيل الزبير بن العوام ومعه يومئذ المقداد
ابن الأسود الكندي وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء رجلا من قريش يقال له مصعب بن عمير وخرج
حمزة بن عبد المطلب بالجيش وبعث حمزة بين يديه وأقبل خالد بن الوليد على خيل المشركين ومعه
عكرمة بن أبي جهل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير وقال استقبل خالد بن الوليد فكن
بإزائه حتى أوذنك وأمر بخيل أخرى فكانوا من جانب آخر فقال لا تبرحوا حتى أوذنكم وأقبل أبو سفيان
يحمل اللات والعزى فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الزبير أن يحمل فحمل على خالد بن الوليد فهزمه
ومن معه فقال ولقد صدقكم الله وعده إذ تحسونهم بإذنه وأن الله وعد المؤمنين أن ينصرهم وأنه معهم
وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ناسا من الناس فكانوا من ورائهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كونوا ههنا فردوا وجه من فر منا وكونوا حرسا لنا من قبل ظهورنا وإن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هزم القوم هو وأصحابه الذين كانوا جعلوا من ورائهم فقال بعضهم لبعض لما
رأوا النساء مصعدات في الجبل ورأوا الغنائم انطلقوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوا
الغنيمة قبل أن تسبقوا إليها وقالت طائفة أخرى بل نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنثبت
مكاننا فذلك قوله منكم من يريد الدنيا للذين أرادوا الغنيمة ومنكم من يريد الآخرة للذين قالوا
نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونثبت مكاننا فأتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فكان فشلا حين

حين تنازعوا بينهم يقول وعصيتم من بعد ما أراكم ما تحبون كانوا قد رأوا الفتح والغنيمة
وأخرج أحمد والطبراني وابن المنذر والحاكم وصححه وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس أنه قال ما نصر الله نبيه في موطن كما نصر يوم أحد فأنكروا ذلك فقال
ابن عباس بيني وبين من أنكر ذلك كتاب الله إن الله يقول في أحد ولقد صدقكم الله وعده
إذ تحسونهم بإذنه يقول ابن عباس والحس القتل حتى إذا فشلتم إلى قوله ولقد عفا عنكم
والله ذو فضل على المؤمنين وإنما عنى بهذا الرماة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أقامهم
في موضع ثم قال احموا ظهورنا فإن رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وإن رأيتمونا قد غنمنا فلا
تشركونا فلما غنم النبي صلى الله عليه وسلم وأباحوا عسكر المشركين أكفأت الرماة جميعا فدخلوا
في العسكر ينتهبون والتقت صفوف المسلمين فهم كذلك وشبك بين يديه والتبسوا فلما أخل
الرماة تلك الخلة التي كانوا فيها دخل الخيل من ذلك الموضع على الصحابة رضي الله عنهم فضرب
بعضهم بعضا والتبسوا وقتل من المسلمين ناس كثير وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أول النهار حتى قتل من أصحاب لواء المشركين سبعة أو تسعة وجال المسلمون جولة نحو الجبل ولم يبلغوا
حيث يقول الناس الغار إنما كان تحت المهراس وصاح الشيطان قتل محمد فلم يشك فيه أنه
حق فما زلنا كذلك ما نشك أنه قتل حتى طلع بين السعدين نعرفه بتكفئه إذا مشى ففرحنا حتى كأنه
لم يصبنا ما أصابنا فرقي نحونا وهو يقول اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبيهم
ويقول مرة أخرى اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا حتى انتهى إلينا فمكث ساعة فإذا أبو سفيان يصيح
في أسفل الجبل اعل هبل اعل هبل أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة أين ابن الخطاب فقال عمر يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهذا أبو بكر وها أنا ألا أجيبه يا رسول الله قال بلى فلما قال اعل هبل قال
عمر الله أعلى وأجل فعاد فقال أين ابن أبي كبشة أين ابن أبي قحافة فقال عمر هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهذا أبو بكر وها أنا فقال يوم بيوم بدر الأيام دول والحرب سجال فقال عمر لا سواء قتلانا في الجنة
وقتلاكم في النار فقال إنكم لتزعمون ذلك لقد خبنا إذن وخسرنا ثم قال أبو سفيان إنكم
إنكم ستجدون في قتلاكم مثلة ولم ذلك عن رأي سراتنا ثم أدركته حمية الجاهلية فقال أما
إنه كان ذلك ولم نكرهه **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد قال إن النساء كن يوم أحد خلف المسلمين
يجهزن على جرحى المشركين فلو حلفت يومئذ رجوت أن أبر أنه ليس أحد منا يريد الدنيا حتى أنزل
الله منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فلما خالف أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا
ما أمروا به أفرد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسعة سبعة من الأنصار ورجلين من قريش وهو
عاشرهم فلما رهقوه قال رحم الله رجلا ردهم عنا فلم يزل يقول ذا حتى قتل السبعة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله أعلى وأجل فقال أبو سفيان لنا اللات ولا عزى لكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولانا والكافرون لا مولى لهم ثم قال أبو سفيان
يوم بيوم بدر يوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر حنظلة بحنظلة وفلان بفلان فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سواء أما قتلانا فأحياء يرزقون وقتلاكم في النار يعذبون
ثم قال أبو سفيان قد كان في القوم مثلة وإن كانت لعن غير ملأ منا ما أمرت ولا نهيت
ولا أحببت ولا كرهت ولا ساءني ولا سرني فنظروا فإذا حمزة قد بقر بطنه وأخذت هند كبده
فلاكتها فلم تستطع أن تأكلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أأكلت شيئا قالوا لا قال ما كان
الله ليدخل شيئا من حمزة في النار فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة فصلى عليه وجيء برجل من الأنصار

موضع الجنبة فصلى عليه ثم رفع الانصاري وترك حمزة ثم جيء باخر فوضعه الى جنب حمزة فصلى عليه
يومئذ سبعين صلاة واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في الدلائل عن البراء ابن عازب قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد
وكانوا خمسين رجلا عبد الله بن جبير ووضعهم موضعا وقال ان رايتمونا تخطفنا الطير
فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم فهزموهم قال فانا والله رايت النساء يشتددن على الجبل وقد بدت
اسوقهن وخلاخلهن رافعات ثيابهن فقال اصحاب عبد الله الغنيمة ظهر اصحابكم فما تنتظرون
قال عبد الله بن جبير انسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا والله لنأتين
الناس فلنصيبن من الغنيمة فلما اتوهم صرفت وجوههم فاقبلوا منهزمين فذلك الذي يدعوهم
الرسول في اخراهم فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر
اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا فقال ابو سفيان افي القوم محمد ثلاثا فنهاهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ثم قال افي القوم ابن ابي قحافة مرتين افي القوم ابن الخطاب
مرتين ثم اقبل على اصحابه فقال اما هؤلاء فقد قتلوا وقد كفيتموهم فما ملك عمر نفسه ان قال
كذبت والله يا عدو الله ان الذين عددت لاحياء كلهم وقد بقي لك ما يسوؤك فقال يوم بيوم بدر
والحرب سجال انكم ستجدون في القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني ثم اخذ يرتجز اعل هبل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل
قال ان لنا العزى ولا عزى لكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تجيبونه قالوا يا رسول الله
وما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم واخرج البيهقي في الدلائل عن جابر قال انهزم الناس
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وبقي معه احد عشر رجلا من الانصار وطلحة ابن عبيد الله
وهو يصعد في الجبل فلحقهم المشركون فقال الا احد لهؤلاء فقال طلحة انا يا رسول الله فقال كما
انت يا طلحة فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله فقاتل عنه وصعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن بقي معه ثم قتل الانصاري فلحقوه فقال الا رجل لهؤلاء فقال طلحة مثل قوله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل قوله فقال رجل من الانصار فانا يا رسول الله واصحابه يصعدون
ثم قتل فلحقوه فلم يزل يقول مثل قوله الاول ويقول طلحة انا يا رسول الله فيحبسه فيستأذنه رجل
من الانصار للقتال فياذن له فيقاتل مثل من كان قبله حتى لم يبق معه الا طلحة فغشوهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لهؤلاء فقال طلحة انا فقاتل مثل قتال جميع من كان قبله واصيبت
انامله فقال حس فقال لو قلت بسم الله او ذكرت اسم الله لرفعتك الملئكة والناس ينظرون اليك
في جو السماء ثم صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اصحابه وهم مجتمعون واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه في قوله اذ تحسونهم باذنه قال الحس القتل واخرج عبد بن
حميد عن ابن عباس مثله واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس اذ تحسونهم قال تقتلونهم واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله اذ تحسونهم باذنه قال تقتلونهم قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر •

• ومنا الذي لاقى بسيف محمد • فحس به الاعداء عرض العساكر •

واخرج الطبراني عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله اذ تحسونهم باذنه
قال اذ تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم قبل ان ينزل الكتاب على محمد صلى الله عليه وسلم
اما سمعت قول عتبة الليثي • نحسهم بالبيض حتى كاننا • نفلق منهم بالجماجم حنظلا • واخرج

ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس حتى اذا فشلتم قال الفشل الجبن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الربيع حتى اذا فشلتم يقول جبنتم عن عدوكم وتنازعتم في الامر يقول اختلفتم وعصيتم من بعد
ما اراكم ما تحبون وذلك يوم احد قال لهم انكم ستظهرون فلا اعرفن ما اصبتم من غنايمهم شيا حتى تفرغوا
فتركوا امر النبي صلى الله عليه وسلم وعصوا ووقعوا في الغنايم ونسوا عهده الذي عهده اليهم وخالفوا الى غير
ما امرهم به فانصرف عليهم عدوهم من بعد ما اراهم فيه ما يحبون واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد
ابن عبد الرحمن ابن ابزى في قوله حتى اذا فشلتم قال كان وضع خمسين رجلا من اصحابه عليهم عبيد الله بن خوات فجعلهم
بازاء خالد بن الوليد على خيل المشركين فلما هزم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال نصف اولئك نذهب
حتى نلحق بالناس ولا تفوتنا الغنايم وقال بعضهم قد عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نريم حتى
يحدث الينا فلما راى خالد بن الوليد رقتهم حمل عليهم فقاتلوا حتى ماتوا ربضة فانزل الله فيهم ولقد
صدقكم الله وعده الى قوله وعصيتم فجعل اولئك الذين انصرفوا عصاة واخرج ابن المنذر عن البراء بن عازب
من بعد ما اراكم ما تحبون الغنايم وهزيمة القوم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد من بعد
ما اراكم ما تحبون قال نصر الله المومنين على المشركين حتى ركب نساء المشركين على كل صعب وذلول ثم اديل
عليهم المشركون بمعصيتهم للنبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الضحاك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
امر يوم احد طايفة من المسلمين فقال كونوا مسلحة للناس بمنزلة امرهم ان يثبتوا بها وامرهم ان لا يبرحوا
مكانهم حتى يؤذن لهم فلما لقي نبي الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابا سفيان ومن معه من المشركين هزمهم
نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المسلحة ان الله هزم المشركين انطلق بعضهم وهم يتنادون الغنيمة الغنيمة
لا تفتكم وثبت بعضهم مكانهم وقالوا لا نريم موضعنا حتى ياذن نبي الله صلى الله عليه وسلم ففي ذلك نزل منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة فكان ابن مسعود يقول ما شعرت ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد
الدنيا وعرضها حتى كان يوم احد واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال لما هزم الله المشركين يوم
احد قال الرماة ادركوا الناس ونبي الله صلى الله عليه وسلم لا يسبقوكم الى الغنايم فتكون لهم دونكم وقال بعضهم
لا نريم حتى ياذن لنا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة قال ابن جريج قال
ابن مسعود ما علمنا ان احدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد الدنيا وعرضها حتى كان يومئذ واخرج
احمد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط والبيهقي في الدلائل بسند صحيح عن ابن
مسعود قال ما كنت ارى ان احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الدنيا حتى نزل فينا يوم احد منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ثم صرفكم عنهم فالصرف القوم عنهم
فقتل من المسلمين بعدة من اسروا يوم بدر وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في وجهه
فقالوا اليس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا النصر فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده الى
قوله ولقد عفا عنكم واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله ولقد عفا عنكم قال يقول الله قد عفوت عنكم
اذ عصيتموني ان لا اكون استاصلتكم ثم يقول الحسن هؤلاء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدنا النصر
فانزل الله ولقد صدقكم الله وعده وفي سبيل الله غضاب لله يقاتلون اعداء الله فهوا عن شيء نضيعوه فوالله ما
تركوا حتى غموا بهذا الغم فقتل منهم سبعون وقتل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وشج في
وجهه فاسق الفاسقين اليوم يتجرا على كل كبيرة ويركب كل داهية ويسحب عليها ثيابه ويزعم ان لا باس
عليه فسوف يعلم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد عفا عنكم قال اذ لم يستاصلكم
واخرج البخاري عن عثمان بن موهب قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني سائلك عن شيء فحدثني انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمان ابن عفان فر يوم احد فقال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال

فعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فكبر فقال له ابن عمر تعال لاخبرك ولابين لك عما سألتني
عنه اما فراره يوم احد فاشهد ان الله قد عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه
وكانت مريضة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما عن بيعة الرضوان
فبعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى فضرب بها على يده فقال هذه يد
عثمان فاذهب بها الان معك قوله تعالى اذ تصعدون الاية اخرج ابن جرير عن الحسن البصري انه
قرا اذ تصعدون بفتح التا والعين واخرج عبد بن حميد عن عاصم اذ تصعدون بفتح برفع التا وكسر العين
واخرج ابن جرير عن هارون قال في قراءة ابي بن كعب اذ تصعدون في الوادي واخرج ابن جرير
وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس اذ تصعدون قال اصعدوا في احد فرارا والرسول يدعوهم في
اخراهم الى عباد الله ارجعوا الى عباد الله ارجعوا واخرج ابن المنذر عن عطية العوفي قال لما كان يوم
احد وانهزم الناس صعدوا الجبل والرسول يدعوهم في اخراهم فقال الله اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول
يدعوكم في اخراكم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل عن قوله اذ تصعدون الاية قال فروا منهزمين
في شعب شديد لا يلوون على احد والرسول يدعوهم في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله ولا يلوي عليه احد
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله اذ تصعدون الاية قال ذاك يوم احد صعدوا
في الوادي فرارا ونبي الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم في اخراهم الى عباد الله الى عباد الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم
رجعوا فقالوا والله لناتينهم ثم لنقتلنهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا فانما اصابكم الذي اصابكم
من اجل ما عصيتموني فبينما هم كذلك اذ اتاهم القوم قد ايسوا وقد اخترطوا سيوفهم فاثابكم غما بغم فكان غم
الهزيمة وغمهم حين اتوهم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل والجراح واخرج ابن
مردويه عن عبد الرحمن بن عوف فاثابكم غما بغم قال الغم الاول بسبب الهزيمة والثاني حين قيل قتل محمد
صلى الله عليه وسلم كان ذلك عندهم اعظم من الهزيمة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فاثابكم غما بغم قال فرة بعد الفرة الاولى حين سمعوا الصوت ان محمدا قد مات ورجع الكفار
فضربوهم مدبرين حتى قتلوا منهم سبعين رجلا ثم انحازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يصعدون في الجبل
والرسول يدعوهم في اخراهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فاثابكم غما بغم قال
الغم الاول الجراح والقتل والغم الاخر حين سمعوا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فانساهم الغم الاخر ما اصابهم
من الجراح والقتل وما كانوا يرجون من الغنيمة وذلك قوله لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم واخرج ابن
جرير عن الربيع مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ يدعو الناس حتى انتهى الى اصحاب الصخرة فلما راوه وضع رجل سهما في قوسه فاراد ان يرميه فقال انا
رسول الله ففرحوا بذلك حين وجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وفرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين راى ان في اصحابه من يمتنع فلما اجتمعوا وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب عنهم الحزن فاقبلوا
يذكرون الفتح وما فاتهم منه ويذكرون اصحابهم الذين قتلوا فاقبل ابو سفيان فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس لهم ان يعلونا اللهم ان تقتل هذه العصابة لا تعبد ثم ندب اصحابه فرموهم حتى انزلوهم
فذلك قوله فاثابكم غما بغم الغم الاول ما فاتهم من الغنيمة والفتح والغم الثاني اشراف العدو عليهم ولكي
لا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة ولا ما اصابكم من القتل حين تذكرون فشغلهم ابو سفيان واخرج ابن
جرير عن مجاهد قال اصاب الناس حزن وغم على ما اصابهم في اصحابهم الذين قتلوا فلما تولجوا في الشعب وقف
ابو سفيان واصحابه بباب الشعب فظن المؤمنون انهم سوف يميلون عليهم فيقتلونهم ايضا فاصابهم حزن

حزن في ذلك انساهم حزنهم في اصحابهم فذلك قوله فاثابكم غما بغم قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم
الاية اخرج ابن جرير عن السدي ان المشركين انصرفوا يوم احد بعد الذي كان من امرهم وامر المسلمين
فواعدوا النبي صلى الله عليه وسلم بدرا من قابل فقال لهم نعم فتخوف المسلمون ان ينزلوا المدينة
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال انظر فان رايتهم قعدوا على اثقالهم وجنبوا خيولهم
فان القوم ذاهبون وان رايتهم قعدوا على خيولهم وجنبوا على اثقالهم فان القوم ينزلون
المدينة فاتقوا الله واصبروا ووطنهم على القتال فلما ابصرهم الرسول قعدوا على الاثقال سراعا
عجالا نادى باعلى صوته بذهابهم فلما راى المؤمنون ذلك صدقوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فناموا
وبقي اناس من المنافقين يظنون ان القوم ياتونهم فقال الله يذكرهم حين اخبرهم النبي صلى الله عليه
وسلم ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال امنهم الله يومئذ بنعاس غشاهم وانما ينعس من امن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الدلائل عن المسور بن مخرمة قال سالت عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه عن قول الله عز وجل ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا قال القي علينا النوم
يوم احد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس ان
ابا طلحة قال غشينا ونحن في مصافنا يوم احد حدث انه كان فيمن غشيه النعاس يومئذ قال فجعل سيفي
يسقط من يدي واخذه فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طائفة منكم هم
والطائفة الاخرى المنافقون ليس لهم هم الا انفسهم اجبن قوم وارعبه واخذله للحق يظنون
بالله غير الحق ظن الجاهلية كذبة انما هم اهل شك وريبة في الله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد والترمذي وصححه وابن جرير والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا
في الدلائل من طريق ثابت عن انس عن ابي طلحة قال رفعت راسي يوم احد فجعلت انظر وما منهم احد الا وهو
يميد تحت حجفته من النعاس فذلك قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا واخرج الترمذي
وصححه وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن الزبير بن العوام قال رفعت راسي يوم احد
فجعلت انظر وما منهم من احد الا وهو يميد تحت حجفته من النعاس وتلا هذه الاية ثم انزل عليكم
من بعد الغم امنة نعاسا الاية واخرج ابن اسحق وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن الزبير قال لقد رايتني مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اشتد الخوف علينا ارسل الله علينا النوم فما منا من رجل الا ذقنه في
صدره فوالله اني لاسمع قول معتب بن قشير ما اسمعه الا كالحلم لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا
فحفظتها منه وفي ذلك انزل الله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الى قوله ما قتلنا ههنا
لقول معتب بن قشير واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال النعاس
عند القتال امنة من الله والنعاس في الصلاة من الشيطان واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
قال ان المنافقين قالوا لعبد الله بن ابي وكان سيد المنافقين في انفسهم قتل اليوم بنو الخزرج فقال
وهل لنا من الامر شيء اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وقال لو كنتم في بيوتكم
لبرز الذين كتب عليهم القتل واخرج ابن جرير عن قتادة والربيع في قوله ظن الجاهلية قال ظن اهل
الشرك واخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان معتب الذي قال يوم احد لو كان لنا من الامر
شيء ما قتلنا ههنا فانزل الله في ذلك من قولهم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق الى اخر

القصد وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع في قوله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك كان مما أخفوا في أنفسهم
أن قالوا لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا وأخرج ابن جرير عن الحسن أنه سئل عن قوله قل لو كنتم
في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم قال كتب الله على المؤمنين أن يقاتلوا في سبيله وليس
كل من يقاتل يقتل ولكن يقتل من كتب عليه القتل قوله تعالى إن الذين تولوا منكم الآية أخرج ابن
جرير عن كليب قال خطب عمر يوم الجمعة فقرأ آل عمران وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها فلما انتهى إلى قوله
إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال لما كان يوم أحد هزمناهم ففررت حتى صعدت الجبل فلقد
رأيتني أنزو كأنني أروى والناس يقولون قتل محمد فقلت لا أجد أحدا يقول قتل محمد إلا قتلته حتى
اجتمعنا على الجبل فنزلت إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية كلها وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال هم ثلاثة
واحد من المهاجرين واثنان من الأنصار وأخرج ابن منده وابن عساكر في معرفة الصحابة عن ابن عباس
في قوله إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية قال نزلت في عثمان ورافع بن المعلى وخارجة بن
زيد وأخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان قال نزلت في رافع بن
المعلى وغيره من الأنصار وأبي حذيفة بن عتبة ورجل آخر وأخرج ابن المنذر عن عكرمة أن الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان عثمان والوليد بن عقبة وخارجة بن زيد ورفاعة بن معلى وأخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال كان الذين تولوا الدبر يومئذ عثمان بن عفان وسعيد بن عثمان وعقبة
ابن عثمان الأنصاريان من بني زريق فأتى وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
انتهى بعضهم إلى المنقا دون الأعوص وفر عقبة بن عثمان وسعد بن عثمان حتى بلغوا الجلعب جبل
بناحية المدينة مما يلي الأعوص فأقاموا به ثلاثا ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد
ذهبتم فيها عريضة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة أن الذين تولوا منكم يوم
التقى الجمعان ذلك يوم أحد ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تولوا عن القتال وعن نبي الله صلى الله
عليه وسلم وكان ذلك من أمر الشيطان وتخويفه فأنزل الله ما تسمعون أنه قد تجاوز لهم عن ذلك وعفا
عنهم وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن الذين تولوا منكم يعني الذين انصرفوا عن القتال
منهزمين يوم التقى الجمعان يوم أحد حين التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع الكافرين وانهزم المسلمون
عن النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في مائة عشر رجلا إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا يعني حين
تركوا المركز وعصوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال للرماة يوم أحد لا تبرحوا مكانكم فترك
بعضهم المركز ولقد عفا الله عنهم حين لم يعاقبهم قوله تعالى إن الله غفور حليم فلم يعجل
لمن انهزم يوم أحد بعد قتال العقوبة كما جعل يوم بدر لهم هذه رخصة بعد التشديد وأخرج أحمد
وابن المنذر عن شقيق قال لقي عبد الرحمن بن عوف الوليد بن عقبة فقال له الوليد ما لي أراك جفوت
أمير المؤمنين عثمان فقال له عبد الرحمن بن عوف أبلغه أني لم أفر يوم عينين يقول يوم أحد ولم أغلف
عن بدر ولم أترك سنة عمر فانطلق فخبر بذلك عثمان فقال أما قوله إني لم أفر يوم عينين فكيف
يعيرني بذلك ولقد عفا الله عني فقال إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم
الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم وأما قوله إني تخلفت يوم بدر فإني كنت أمرض رقية
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت وقد ضرب لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم فقد شهد وأما
قوله إني لم أترك سنة عمر فإني لا أطيقها ولا هو فأته فحدثه بذلك وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي
في الشعب عن رجاء بن أبي سلمة قال الحلم أرفع من العقل لأن الله عز وجل تسمى به قوله تعالى يا أيها

الذين آمنوا لا تكونوا الآيات أخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض قال هذا قول عبد الله بن أبي بن سلول والمنافقين
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم قال
هؤلاء المنافقون أصحاب عبد الله بن أبي إذا ضربوا في الأرض وهي التجارة وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن
في قوله لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا قال هذا قول الكفار إذا مات الرجل يقولون لو كان عندنا
ما مات ولا تقولوا كما قال الكفار وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله
ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم قال يحزنهم قوله لا ينفعهم شيئا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن إسحاق ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم لقلة اليقين بربهم والله يحيي ويميت أي يعجل ما يشاء
ويؤخر ما يشاء من آجالهم بقدرته ولئن قتلتم في سبيل الله الآية أي إن الموت كائن لا بد منه فموت في سبيل
الله أو قتل خير لو علموا وأيقنوا مما يجمعون من الدنيا التي لها يتأخرون عن الجهاد تخوف الموت والقتل لما
جمعوا من زهرة الدنيا زهادة في الآخرة ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون أي ذلك كائن إن إلى الله المرجع
فلا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بها وليكن الجهاد وما رغبكم الله فيه من ثوابه آثر عندكم منها وأخرج عبد
بن حميد عن الأعمش أنه قرأ متم وإذا متنا كل شيء في القرآن بكسر الميم قوله تعالى فبما رحمة الآية
أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فبما رحمة من الله يقول
فبرحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك أي والله لطهره الله من الفظاظة
والغلظة وجعله قريبا رحيما رؤوفا بالمؤمنين وذكر لنا أن نعت محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة
ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح وأخرج ابن
أبي حاتم عن الحسن أنه سئل عن هذه الآية فقال هذا خلق محمد صلى الله عليه وسلم نعته الله وأخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله لانفضوا من حولك قال انصرفوا عنك
وأخرج الحكيم الترمذي وابن عدي بسند فيه متروك عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الله أمرني بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض وأخرج سعيد بن منصور وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن الحسن في قوله وشاورهم في الأمر قال قد علم الله أنه ما به إليهم
من حاجة ولكن أراد أن يستن به من بعده وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم
في الأمر قال أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يشاور أصحابه في الأمور وهو يأتيه وحي السماء لأنه أطيب
لأنفس القوم وأن القوم إذا شاور بعضهم بعضا وأرادوا بذلك وجه الله عزم لهم على رشده وأخرج
ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك قال ما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم
بالمشاورة إلا لما علم فيها من الفضل والبركة قال سفيان بلغني أنها نصف العقل قال وكان عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه يشاور حتى المرأة وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن الحسن قال ما تشاور قوم قط إلا هدوا لأرشد أمورهم وأخرج ابن عدي والبيهقي
في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الأمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما إن الله ورسوله لغنيان عنها ولكن الله جعلها رحمة لأمتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن
تركها لم يعدم غيا وأخرج الطبراني في الأوسط عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما خاب من استخار ولا ندم من استشار ولا عال من اقتصد وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس وشاورهم في الأمر قال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأخرج من طريق الكلبي عن أبي صالح
عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في أبي بكر وعمر وشاورهم ما خالفتكما وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي [illegible]

قال ما رايت من الناس احدا اكثر مشورة لاصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البزار والعقيلي
والطبراني بسند جيد عن ابن عمرو قال كتب ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشاورنا في الحرب فعليك به واخرج الحاكم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مستخلفا احدا
عن غير مشورة لاستخلفت ابن ام عبد واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب وابن المنذر بسند حسن
عن ابن عباس انه قرا وشاورهم في بعض الامر واخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن سيرين فاذا عزمت فتوكل على الله
قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا عزم على امر ان يمضي فيه ويستقيم على امر الله ويتوكل على الله واخرج ابن
ابي حاتم عن جابر بن زيد وابي نهيك انهما قرآ فاذا عزمت بالضم على امر فتوكل على الله واخرج ابن مردويه عن
علي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزم فقال مشاورة اهل الراي ثم اتباعهم واخرج الحاكم
عن الحباب بن المنذر قال اشرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر بخصلتين فقبلهما مني خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعسكر خلف الماء فقلت يا رسول الله ابوحي فعلت او براي يا حباب قلت فان الراي
ان تجعل الماء خلفك فان لجات لجات اليه فقبل ذلك مني قال ونزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم اي الامرين
احب اليك تكون في دنياك مع اصحابك او ترد على ربك فيما وعدك من جنات النعيم فاستشار اصحابه فقالوا يا رسول
الله تكون معنا احب الينا وتخبرنا بعورات عدونا وتدعو الله لينصرنا عليهم وتخبرنا من خبر السما فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تتكلم يا حباب فقلت يا رسول الله اختر حيث اختار لك ربك فقبل ذلك مني
قال الذهبي حديث منكر واخرج ابن سعد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا يوم بدر فقال له
الحباب بن المنذر ليس هذا بمنزل انطلق الى ادنى ماء الى القوم ثم نبني عليه حوضا ونقذف فيه الانية فنشرب
ونقاتل ونعور ما سواها من القلب فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الراي ما اشار به
الحباب بن المنذر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حباب اشرت بالراي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففعل ذلك واخرج ابن سعد عن يحيى بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم استشار الناس يوم بدر فقام
الحباب بن المنذر فقال نحن اهل الحرب نرى ان نغور المياه الا ما واحدا نلقاهم عليه قال واستشارهم يوم
قريظة والنضير فقام الحباب بن المنذر فقال ارى ان تنزل بين القصور فتقطع خبر هؤلاء عن هؤلاء وخبر
هؤلاء عن هؤلاء فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله **قوله تعالى** ان ينصركم الله الاية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في الاية قال اي ان ينصركم الله فلا غالب لكم من الناس
لن يضرك خذلان من خذلك وان يخذلك فلن ينصرك الناس فمن ذا الذي ينصركم من بعده اي لا تترك
امري للناس وارفض الناس لامري وعلى الله لا على الناس فليتوكل المومنون **قوله تعالى** وما كان لنبي
ان يغل الاية اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو داود والترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق مقسم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر
فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل الاية واخرج
ابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اتهم المنافقون فقال ابن عباس بل وبغيل انما كانت في قطيفة
قالوا ان رسول صلى الله عليه وسلم غلها يوم بدر فانزل الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر
من الغنيمة واخرج الطبراني بسند جيد عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم جيشا فردت
رايته ثم بعث فردت بغلول راس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبي ان يغل واخرج البزار وابن ابي حاتم
والطبراني عن ابن عباس وما كان لنبي ان يتهمه اصحابه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني عن عكرمة عن ابن عباس قال فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما اصيب من المشركين فقال بعض

بعض الناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله وما كان لنبي ان يغل يقول يخان فقال لا ان
يغل فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم والله يغل ويقتل ايضا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن
عباس انه كان يقرا وما كان لنبي ان يغل بنصب اليا ورفع الغين واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن
السلمي وابي رجا ومجاهد وعكرمة مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا وما كان لنبي ان يغل بفتح اليا واخرج ابن منيع في مسنده عن ابي عبد الرحمن قال قلت لابن عباس ان
ابن مسعود يقرا وما كان لنبي ان يغل بفتح الغين فقال لي قد كان له ان يغل وان يقتل انما هو ان
يغل بضم الغين ما كان الله ان يجعل نبيا غالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس وما كان
لنبي ان يغل قال ان يقسم لطائفة من المسلمين ويترك طائفة ويجور في القسم ولكن يقسم بالعدل
وياخذ فيه بامر الله ويحكم فيه بما انزل الله يقول ما كان الله ان يجعل نبيا يغل من اصحابه فاذا فعل
ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم استنوا به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق سلمة بن نبيط
عن الضحاك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلائع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فقسم بين
الناس ولم يقسم للطلائع شيئا فلما قدمت الطلائع قالوا اقسم الفيء ولم يقسم لنا فانزل الله وما كان
لنبي ان يغل واخرج ابن المنذر عن ابن عباس وما كان لنبي ان يغل ان يقسم لطائفة ولا يقسم لطائفة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد وما كان لنبي ان يغل قال ان
يخون واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن انه قرا وما كان لنبي
ان يغل بنصب الغين قال ان يخان واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة والربيع وما كان لنبي ان يغل
يقول ما كان لنبي ان يغله اصحابه الذين معه وذكر لنا ان هذه الاية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
يوم بدر وقد غل طوائف من اصحابه واخرج الطبراني والخطيب في تاريخه عن مجاهد قال كان ابن
عباس ينكر على من يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول كيف لا يكون له ان يغل وقد كان له ان يقتل قال
الله ويقتلون الانبياء بغير حق ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه وسلم في شيء من الغنيمة فانزل
الله وما كان لنبي ان يغل واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن زيد بن
خالد الجهني ان رجلا توفي يوم حنين فذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا عليه فتغير
وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز اليهود لا
يساوي درهمين واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اصاب غنيمة امر بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل بعد ذلك بزمام
شعر فقال يا رسول الله هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ثلاثا قال نعم قال فما
منعك ان تجي به قال يا رسول الله فاعتذر قال كن انت تجي به يوم القيامة فلن اقبله عنك واخرج ابن ابي شيبة
والحاكم وصححه عن صالح بن محمد بن زائدة قال دخل مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما عنه فقال
سمعت ابي يحدث عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وجدتم الرجل قد غل فاحرقوا متاعه واضربوه
قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسال سالما عنه فقال بعه وتصدق بثمنه واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عبد الله بن شقيق قال اخبرني من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى وجاءه رجل فقال
استشهد مولاك فلان قال بل هو الان يجر الى النار في عباءة غلها الله ورسوله واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا عليه عباءة قد غلها واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن
مالك قال قيل يا رسول الله استشهد فلان مولاك قال اني رايت عليه عباءة قد غلها واخرج ابن ابي

شيبة عن ابي هريرة قال اهدى رفاعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما فخرج به معه الى خيبر فنزل
بين العصر والمغرب فاتى الغلام سهم غائر فقتله فقلنا هنيئا لك الجنة فقال والذي نفسي بيده ان
شملته لتحرق عليه الآن في النار غلها من المسلمين فقال رجل من الانصار يا رسول الله اصبت يومئذ شراكين
عن عمر ابن سالم قال كان اصحابنا يقولون عقوبة صاحب الغلول ان يحرق فسطاطه ومتاعه واخرج الطبراني
عن كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اسلال ولا اغلال ومن يغلل يات بما غل
يوم القيامة واخرج الترمذي وحسنه عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن
فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيئا بغير اذني فانه غلول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة لهذا دعوتك فامض لعملك واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا غنم مغنما بعث مناديه
يقول الا لا يغلن رجل مخيطا فما فوقه الا لا اعرفن رجلا يغل بعيرا ياتي به يوم القيامة حامله على عنقه
له حمحمة الا لا اعرفن رجلا يغل شاة ياتي بها يوم القيامة حاملها على عنقه لها ثغاء يتغيب من ذلك ما شاء
الله ان يتبع ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اجتنبوا الغلول فانه عار وشنار ونار واخرج
ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفين احدكم يجيء يوم القيامة
على رقبته بعير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم
يجيء يوم القيامة على رقبته فرس لها حمحمة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك من الله شيئا قد ابلغتك
واخرج هناد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رجلا قال له ارايت قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم
القيامة هذا يغل الف درهم والفي درهم يأتي بها ارايت من يغل مائة بعير ومائتي بعير كيف يصنع بها قال
ارايت من كان ضرسه مثل احد وفخذه مثل ورقان وساقه مثل بيضا ومجلسه ما بين الربذة الى المدينة الا
يحمل مثل هذا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن بريدة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الحجر ليزن سبع خلفات يلقى في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفا ويؤتى
بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وهو قول الله ومن يغلل يات بما غل يوم القيامة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود عن عدي ابن عميرة الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه مخيطا فما فوقه فهو غل ياتي به وفي لفظ فانه غلول
ياتي به يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن انيس انه تذاكر هو وعمر يوما الصدقة فقال الم تسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر غلول الصدقة من غل منها بعيرا او شاة فانه يحمله يوم القيامة قال
عبد الله بن انيس بلى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله يات بما غل يوم القيامة يعني
ياتي به يوم القيامة قد حمله على عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال لئن استحللت من الغلول القليل
لاستحللت منه الكثير ما من احد يغل غلولا الا كلف ان ياتي به من اسفل درك جهنم واخرج احمد وابن
ابي حاتم وابو داود في المصاحف عن خمير ابن مالك قال لما امر بالمصاحف ان تغير قال ابن مسعود من استطاع
منكم ان يغل مصحفه فليغله فانه من غل شيئا جاء به يوم القيامة ونعم الغل المصحف ياتي به احدكم يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير في قوله افمن اتبع رضوان الله يعني لمن استوجب سخطا من الله في
الغلول فليس هو سواء ثم بين مستقرهما فقال للذي يغل ماواه جهنم وبئس المصير يعني مصير اهل الغلول
ثم ذكر مستقر من لا يغل فقال هم درجات يعني لهم فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصير بمن غل
منكم ومن لا يغل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك

الضحاك في قوله افمن اتبع رضوان الله قال من لم يغل كمن باء بسخط من الله فهو غل واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان الله قال ادى الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا من الله
في الغلول فليس هما سواء ثم بين مستقرهما فقال للذي يغل ماواه جهنم وبئس المصير يعني مصير اهل الغلول ثم
ذكر مستقر من لا يغل فقال هم درجات يعني لهم فضائل عند الله والله بصير بما يعملون يعني بصير بمن غل منكم ومن لا
يغل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله افمن اتبع رضوان
الله قال من لم يغل كمن باء بسخط من الله قال امر الله في اداء الخمس كمن باء بسخط فهو غل واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن جريج افمن اتبع رضوان الله قال امر الله في اداء الخمس كمن باء بسخط فاستوجب سخطا من الله واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد افمن اتبع رضوان الله قال من ادى الخمس واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله افمن اتبع رضوان
الله يقول من اخذ الحلال خير له ممن اخذ الحرام وهذا في الغلول وفي المظالم كلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس هم درجات عند الله يقول باعمالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد
في قوله هم درجات عند الله قال هي كقوله لهم درجات عند الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله هم درجات قال للناس درجات باعمالهم في الخير والشر واخرج ابن المنذر عن الضحاك هم درجات
عند الله قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي فوق فضله على الذي اسفل منه ولا يرى الذي اسفل منه
انه فضل عليه احد قوله تعالى لقد من الله الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب
الايمان عن عائشة في هذه الاية لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قالت هذه للعرب
خاصة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال من الله عظيم
من غير دعوة ولا رغبة من هذه الامة جعله الله رحمة لهم يخرجهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم
بعثه الله الى قوم لا يعلمون فعلمهم والى قوم لا ادب لهم فادبهم قوله تعالى اولما اصابتكم الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اولما اصابتكم مصيبة الاية يقول انكم اصبتم من المشركين يوم
بدر مثلي ما اصابوا منكم يوم احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قتل المسلمون من المشركين يوم بدر سبعين
واسروا سبعين وقتل المشركون يوم احد من المسلمين سبعين فذلك قوله قد اصبتم مثليها قلتم انى
هذا ونحن مسلمون نقاتل غضبا لله وهؤلاء مشركون قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى
الله عليه وسلم حين قال ما قال واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال لما راوا من قتل منهم يوم احد
قالوا انى هذا ما كان للكفار ان يقتلوا منا فلما راى الله ما قالوا من ذلك قال الله هم بالاسرى الذين
اخذتم يوم بدر فرادهم الله بذلك وعجل لهم عقوبة ذلك في الدنيا ليسلموا منها في الاخرة واخرج ابن
ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي قال جاء جبريل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا محمد ان الله قد كره ما صنع قومك في اخذهم الاسارى وقد امرك ان تخيرهم بين امرين اما
ان يقدموا فتضرب اعناقهم وبين ان ياخذوا الفداء على ان يقتل منهم عدتهم فدعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم الناس فذكر لهم ذلك فقالوا يا رسول الله عشائرنا واخواننا نأخذ فداءهم فنتقوى به على قتال
عدونا ويستشهد منا عدتهم فليس في ذلك ما نكره فقتل منهم يوم احد سبعون رجلا عدة اسارى اهل
بدر واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن وابن جريج قل هو من عند انفسكم عقوبة لكم بمعصيتكم النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لا تتبعوهم يوم احد فاتبعوهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله اولما اصابتكم مصيبة
قد اصبتم مثليها قال اصيبوا يوم احد قتل منهم سبعون يومئذ واصابوا مثليها يوم بدر قتلوا من
المشركين سبعين واسروا سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه يوم احد حين قدم ابو سفيان والمشركون انا في جنة حصينة يعني بذلك المدينة فدعوا

العدو بعد فلو اعلمنا انه قتال لتبعناكم فقال له ناس من الانصار انا نكره ان نقاتل في طريق المدينة وقد كنا نمتنع من الغزو
في الجاهلية فبالاسلام احق ان نمتنع فيه فابرزنا الى القوم فانطلق فلبس لامته فتلاوم القوم فقالوا عرض
نبي الله صلى الله عليه وسلم بامر وعرضتم بغيره اذهب يا حمزة فقل له امرنا لامرك تبع فاتى حمزة فقال له انه ليس
لنبي اذا لبس لامته ان يضعها حتى يناجز وانه ستكون فيكم مصيبة قالوا يا نبي الله خاصة او عامة قال سترونها
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق في قوله وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا قال ليميز بين
المؤمنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله او ادفعوا قال كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله او ادفعوا قال
كثروا بانفسكم وان لم تقاتلوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي حازم قال سمعت سهيل بن سعد يقول
لو بعت داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين وبين عدوهم فقلت كيف وقد ذهب بصرك قال
الم تسمع الى قول الله تعالى قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا اسود مع الناس ففعل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي عون الانصاري في قوله او ادفعوا قال رابطوا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن
شهاب في قوله وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احد في الف رجل من اصحابه حتى اذا كانوا بالشوط
بين احد والمدينة انخزل عنهم عبد الله بن ابي بثلث الناس وقال اطاعهم وعصاني والله ما ندري علام نقتل انفسنا
هاهنا فرجع بمن اتبعه من اهل النفاق واهل الريب واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول اذكركم
الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضرهم عدوهم قالوا لو نعلم انكم تقاتلون ما اسلمناكم ولكن لا نرى
ان يكون قتال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال لو
نعلم انا واجد معكم مكان قتال لاتبعناكم واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لو نعلم قتالا لاتبعناكم
قال نزلت في عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن السدي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد في
الف رجل وقد وعدهم الفتح ان صبروا فلما خرجوا رجع عبد الله بن ابي في ثلثمائة فتبعهم ابو جابر السلمي يدعوهم
فلما غلبوه وقالوا له ما نعلم قتالا ولئن اطعتنا لترجعن معنا قال الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا
الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله الذين قالوا لاخوانهم الاية قال ذكر لنا انها نزلت
في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا قال
نزلت في عدو الله عبد الله بن ابي واخرج ابن جرير عن جابر بن عبد الله في قوله الذين قالوا لاخوانهم قال هو
عبد الله بن ابي واخرج عن السدي في الاية قال هم عبد الله بن ابي واصحابه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن جريج في الاية قال هو عبد الله بن ابي الذين قعدوا وقالوا لاخوانهم الذين خرجوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحق قل فادرؤا عن انفسكم الموت
اي انه لا بد من الموت فان استطعتم ان تدفعوه عن انفسكم فافعلوا وذلك انهم انما نافقوا وتركوا الجهاد
في سبيل الله حرصا على البقاء في الدنيا وفرارا من الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال ان الله انزل
على نبيه في القدرية الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن
في الاية قال هؤلاء الكفار يقولون لاخوانهم لو كانوا عندنا ما قتلوا يحسبون ان حضورهم للقتال هو يقدمهم
الى الاجل قوله تعالى ولا تحسبن الايات اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في حمزة
واصحابه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي الضحى في قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا قال
نزلت في قتلى احد استشهد منهم سبعون رجلا اربعة من المهاجرين حمزة بن عبد المطلب من بني هاشم ومصعب
ابن عمير من بني عبد الدار وعثمان بن شماس من بني مخزوم وعبد الله بن جحش من بني اسد وسائرهم من الانصار واخرج

احمد وهناد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر
ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم
ومشربهم وحسن مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا وفي لفظ قالوا انا لم يبلغ اخواننا انا
احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هؤلاء
الايات ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي عاصم
في السنة وابن خزيمة والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر بن عبد الله قال لقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ما لي اراك منكسرا فقلت يا رسول الله استشهد ابي وترك عيالا
ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قال بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب واحيى اباك فكلمه
كفاحا فقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تعالى قد سبق مني انهم لا
يرجعون قال اي رب فابلغ من ورائي فانزل الله هذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الاية واخرج الحاكم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجابر الا ابشرك قال بلى قال شعرت ان الله
احيى اباك فاقعده بين يديه فقال تمن علي ما شئت اعطك قال يا رب ما عبدتك حق عبادتك اتمنى ان تردني
الى الدنيا فاقتل مع نبيك مرة اخرى قال سبق مني انك اليها لا ترجع واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر
لنا ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا ليتنا نعلم ما فعل اخواننا الذين قتلوا يوم
احد فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله
ولا تحسبن الذين قتلوا الاية واخرج ابن جرير عن الربيع قال ذكر لنا عن بعضهم في قوله ولا تحسبن الذين
قتلوا الاية قال هم قتلى بدر واحد زعموا ان الله تعالى لما قبض ارواحهم وادخلهم الجنة جعلت ارواحهم
في جوف طير خضر ترعى في الجنة وتاوي الى قناديل من ذهب تحت العرش فلما راوا ما اعطاهم الله من الكرامة
قالوا ليت اخواننا الذين بعدنا يعلمون ما نحن فيه فاذا شهدوا قتالا تعجلوا الى ما نحن فيه فقال
الله اني منزل على نبيكم ومخبر اخوانكم بالذي انتم فيه ففرحوا واستبشروا وقالوا يخبر الله نبيكم
ويخبر اخوانكم بالذي انتم فيه فاذا شهدوا قتالا اتوكم فذلك قوله فرحين الاية واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن محمد بن قيس بن مخرمة قال قالوا يا رب الا رسول لنا يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنا بما
اعطيتنا فقال الله تعالى انا رسولكم فامر جبريل ان ياتي بهذه الاية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله الايتين واخرج ابن جرير عن الضحاك قال لما اصيب الذين اصيبوا يوم احد لقوا ربهم فاكرمهم
فاصابوا الحياة والشهادة والرزق الطيب قالوا يا ليت بيننا وبين اخواننا من يبلغهم انا لقينا ربنا فرضي عنا
وارضانا فقال الله تعالى انا رسولكم الى نبيكم واخوانكم فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الى قوله ولا هم
يحزنون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن اسحق بن ابي طلحة حدثني انس في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذين ارسلهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بئر معونة قال لا ادري اربعين او سبعين وعلى ذلك الماء
عامر بن الطفيل فخرج اولئك النفر حتى اتوا غارا مشرفا على الماء فقعدوا فيه ثم قال بعضهم لبعض ايكم يبلغ
رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل هذا الماء فقال ابو ملحان الانصاري انا فخرج حتى اتى حواءهم فاجتبى
امام البيوت ثم قال يا اهل بئر معونة اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم اني اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فامنوا بالله ورسوله فخرج اليه رجل من كسر البيت برمح فضربه به في جنبه حتى
خرج من الشق الاخر فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة فاتبعوا اثره حتى اتوا اصحابه في الغار فقتلهم اجمعين
عامر بن الطفيل فحدثني انس ان الله انزل فيهم قرآنا بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا

ورضينا عنه ثم نسخت ثم رفعت بعد ما قرأناه زمانا فأنزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل
احياء الآية واخرج ابن المنذر من طريق طلحة بن نافع عن انس قال لما قتل حمزة واصحابه يوم احد قالوا ليت لنا مخبرا
يخبر اخواننا بالذي صرنا اليه من كرامة الله لنا فاوحى اليهم ربهم انا رسولكم الى اخوانكم فانزل الله ولا تحسبن
الذين قتلوا الى قوله لا يضيع اجر المؤمنين واخرج ابن ابي شيبة والطبراني عن سعيد بن جبير قال لما اصيب
حمزة واصحابه باحد قالوا ليت من خلفنا علموا ما اعطانا الله من الثواب ليكون اجرا لهم فقال الله انا اعلمهم
فانزل الله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف والفريابي وسعيد بن منصور
وهناد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي
في الدلائل عن مسروق قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الآية
فقال اما انا قد سألنا عن ذلك ارواحهم في جوف طير خضر ولفظ عبد الرزاق ارواح الشهداء عند الله كطير خضر
لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة
فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك بهم ثلاث مرات فلما راوا
انهم لم يتركوا من ان يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى
ان ليس لهم حاجة تركوا واخرج عبد الرزاق عن ابي عبيدة عن عبد الله انه قال ثالثة حين قال لهم هل
تشتهون من شيء قالوا تقرئ نبينا السلام وتبلغه انا قد رضينا ورضي عنا واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله بل احياء عند ربهم يرزقون قال يرزقون من ثمر الجنة ويجدون ريحها وليسوا
فيها واخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال كنا نحدث ان ارواح الشهداء تعارف في طير بيض تأكل من ثمار
الجنة وان مساكنهم سدرة المنتهى وان للمجاهد في سبيل الله ثلاث خصال من قتل في سبيل الله منهم صار حيا مرزوقا
ومن غلب آتاه الله اجرا عظيما ومن مات رزقه الله رزقا حسنا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله بل احياء
قال في صور طير خضر يطيرون في الجنة حيث شاؤوا منها يأكلون من حيث شاؤوا واخرج ابن جرير عن عكرمة
في الآية قال ارواح الشهداء في اجواف طير بيض في الجنة واخرج ابن جرير من طريق الافريقي عن ابن بشار قال
ارواح الشهداء في قباب بيض من قباب الجنة في كل قبة زوجتان رزقهم في كل يوم ثور وحوت فاما الثور ففيه
طعم كل ثمرة في الجنة واما الحوت ففيه طعم كل شراب في الجنة واخرج ابن جرير عن السدي ان ارواح الشهداء في اجواف
طير خضر في قناديل من ذهب معلقة بالعرش فهي ترعى بكرة وعشية في الجنة وتبيت في القناديل واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور عن ابن عباس قال ارواح الشهداء تجول في اجواف طير خضر تعلق في ثمر الجنة واخرج
هناد بن السري في كتاب الزهد وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان ارواح الشهداء في جوف طير خضر ترعى في رياض الجنة ثم يكون مأواها الى قناديل معلقة بالعرش
فيقول الرب هل تعلمون كرامة اكرم من كرامة اكرمتموها فيقولون لا الا انا وددنا انك اعدت ارواحنا
في اجسادنا حتى نقاتل فنقتل مرة اخرى في سبيلك واخرج هناد في الزهد وابن ابي شيبة في المصنف
عن ابي بن كعب قال الشهداء في قباب في رياض الجنة بفناء الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان فيلهون
بهما فاذا احتاجوا الى شيء عقر احدهما صاحبه فيأكلون منه يجدون طعم كل شيء في الجنة واخرج ابن ابي
شيبة واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في البعث
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء على نهر في الجنة في قبة خضراء يخرج اليهم رزقهم
من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد في الزهد من طريق ابن اسحق عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة قال
حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشهداء ثلاثة فادنى الشهداء عند الله منزلة
رجل خرج مسودا بنفسه وماله لا يريد ان يقتل ولا يقتل اتاه سهم غرب فاصابه فاول قطرة تقطر من دمه يغفر

يغفر له ما تقدم من ذنبه ثم يهبط الله جسدا من السماء يجعل فيه روحه ثم يصعد به الى السماء فما يمر بسماء من السموات
الا شيعته الملائكة ثم ينتهي به الى ربه فاذا انتهى به وقع ساجدا ثم يؤمر به الى الجنة فيكسى سبعين حلة
من الاستبرق ثم يقال اذهبوا به الى اخوانه من الشهداء فاجعلوه معهم فيؤتى الى الشهداء وهم في قبة خضراء عند باب
الجنة يخرج عليهم غداؤهم من الجنة واخرج ابن جرير عن الحسن قال ما زال ابن آدم يتحمد حتى صار حيا ما يموت
ثم تلا هذه الآية عند ربهم يرزقون واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله فرحين بما آتاهم الله من فضله قال
بما هم فيه من الخير والكرامة والرزق واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ويستبشرون بالذين لم
يلحقوا بهم قال لما دخلوا الجنة وراوا ما فيها من الكرامة للشهداء قالوا يا ليت اخواننا الذين في الدنيا يعلمون ما عرفناه
فيصيبون ما اصبنا من الخير فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بامرهم وما هم فيه من الكرامة واخبرهم اني قد انزلت
على نبيكم واخبرته بامركم وما انتم فيه فاستبشروا بذلك فذلك قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا
بهم من خلفهم يعني من اخوانهم من اهل الدنيا انهم سيحرصون على الجهاد ويلحقون بهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم قال الشهيد يؤتى بكتاب فيه من يقدم
عليه من اخوانه واهله فيقال تقدم عليك فلان يوم كذا وتقدم عليك فلان يوم كذا فيستبشر حين يقدم
عليه كما يستبشر اهل الغائب بقدومه في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله وان الله لا يضيع اجر
المؤمنين قال هذه الآية جمعت المؤمنين كلهم سوى الشهداء وقلما ذكر الله فضلا ذكر به الانبياء وثوابا اعطاهم
الا ذكر ما اعطى الله المؤمنين من بعدهم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا ذكر اصحاب احد والله لوددت اني غودرت مع اصحابي بحضن الجبل عشن الجبل واخرج
الحاكم وصححه عن جابر قال فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة حين فاء الناس من القتال فقال رجل قد رأيته
عند تلك الشجرات وهو يقول انا اسد الله واسد رسوله اللهم ابرأ اليك مما جاء به هؤلاء ابو سفيان واصحابه
واعتذر اليك مما صنع هؤلاء بانهزامهم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه فلما رأى جبهته بكى ولما رأى ما مثل
به شهق قال الا كفن فقام رجل من الانصار فرمى بثوب عليه ثم قام آخر فرمى بثوب عليه فقال يا جابر هذا
الثوب لابيك وهذا لعمي ثم جيء بحمزة فصلى عليه ثم جيء بالشهداء فيوضعوا الى جانب حمزة فيصلي عليهم ثم يرفع
فيترك حمزة حتى صلى على الشهداء كلهم قال فرجعت وانا مثقل قد ترك ابي علي دينا وعيالا فلما كان عند
الليل ارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا جابر ان الله احيا اباك وكلمه قلت وكلمه كلاما قال قال
له تمن فقال اتمنى ان ترد لي روحي وتنشئ خلقي كما كان وترجعني الى نبيك فاقاتل في سبيلك فاقتل مرة اخرى قال
اني قضيت انهم لا يرجعون قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن انس قال كفن حمزة في نمرة كانوا اذا مدوها على رأسه خرجت
رجلاه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يمدوها على رأسه ويجعلوا على رجليه من الاذخر وقال لولا ان تجد
صفية لتركنا حمزة فلم ندفنه حتى يحشر من بطون الطير والسباع واخرج ابن ابي شيبة عن كعب بن
مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رأى مقتل حمزة فقال رجل انا قال فانطلق فارناه فخرج حتى
وقف على حمزة فرآه قد بقر بطنه وقد مثل به فكره رسول الله ان ينظر اليه ووقف بين ظهراني القتلى فقال
انا شهيد على هؤلاء القوم لفوهم في دمائهم فانه ليس جريح يجرح الا جرحه يوم القيامة يدمي لونه لون الدم
وريحه ريح المسك قدموا اكثر القوم قرآنا فاجعلوه في اللحد واخرج النسائي والحاكم وصححه عن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقال حين انتهى الى الصف
اللهم آتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قال من المتكلم آنفا فقال
انا قال اذا يعقر جوادك وتستشهد في سبيل الله واخرج احمد ومسلم والنسائي والحاكم عن انس قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالرجل من اهل الجنة فيقول الله يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول اي رب
خير منزل فيقول سل وتمنه فيقول ما اسالك واتمنى اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل في سبيلك عشر مرات
لما راى من فضل الشهادة قال ويؤتى بالرجل من اهل النار فيقول الله يا ابن ادم كيف وجدت منزلك فيقول
رب اي شر منزل فيقول فتفتدي به بطلاع الارض ذهبا فيقول نعم فيقول كذبت قد سالتك دون
ذلك فلم تفعل واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلثة يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون النار فاما اول ثلثة
يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك احسن عبادة ربه ونصح لسيده وعفيف متعفف ذو عيال واما
اول ثلثة يدخلون النار فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدي حق الله فيه في ماله وفقير فخور واخرج
الحاكم عن سهل ابن ابي امامة ابن سهل عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يهراق
من دم الشهيد يغفر له ذنوبه واخرج الحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صبر
حتى يقتل او يغلب لم يفتن في قبره واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري عن انس ان حارثة
ابن سراقة خرج نظارا فاتاه سهم فقتله فقالت امه يا رسول الله قد عرفت موضع حارثة مني فان كان في
الجنة صبرت والا رايت ما اصنع قال يا ام حارثة انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة وان حارثة
لفي افضلها او قال في اعلى الفردوس واخرج احمد والنسائي عن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم الا القتيل في سبيل الله فانه يحب
ان يرجع فيقتل مرة اخرى واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من اهل الجنة يسره ان يرجع الى الدنيا وله عشر امثالها
الا الشهيد فانه ود انه لو رد الى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما يرى من فضل الشهادة واخرج ابن
سعد والبيهقي عن قيس الجذامي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للقتيل عند الله ست خصال تغفر
له خطيئته في اول دفعة من دمه ويجار من عذاب القبر ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويؤمن
من الفزع الاكبر ويزوج من الحور العين واخرج الترمذي وصححه وابن ماجة والبيهقي عن المقدام ابن
معدي كرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان للشهيد عند الله خصالا لا يغفر له في اول دفعة من دمه
ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الايمان ويجار من عذاب القبر ويؤمن يوم الفزع الاكبر ويوضع على
راسه تاج الوقار والياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين انسانا من اقاربه واخرج احمد والطبراني من حديث عبادة ابن الصامت مثله
واخرج البزار والبيهقي والاصبهاني في ترغيبه بسند ضعيف عن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل خرج بنفسه وماله محتسبا في سبيل الله يريد ان لا يقتل ولا يقتل
ولا يقتل ولا يقاتل لكثرة سواد المسلمين فان مات وقتل غفرت له ذنوبه كلها واجير من عذاب القبر
وامن من الفزع الاكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على راسه تاج الوقار والخلد
والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسبا يريد ان يقتل ولا يقتل فان مات او قتل كانت ركبته مع ركبة ابراهيم
خليل الرحمن بين يدي الله في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسبا
يريد ان يقتل ويقتل فان مات او قتل جاء يوم القيامة شاهرا سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون
على الركب يقول الا افسحوا لنا مرتين فانا قد بذلنا دماءنا واموالنا لله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لو قال ذلك لخليل الرحمن او لنبي من الانبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب
حقهم حتى ياتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضى بين الناس لا يجدون غم الموت

الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف
يقضى بين الناس ولا يسالون شيئا الا اعطوا ولا يشفعون في شيء الا شفعوا فيه ويعطون من الجنة ما احبوا ويتبوؤن
من الجنة حيث احبوا واخرج احمد والطبراني وابن حبان والبيهقي عن عتبة ابن عبد السلمي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم القتلى ثلثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو وجاهدهم حتى يقتل
فذلك الشهيد الممتحن في خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مؤمن قرف على نفسه
من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى اذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فتلك مصمصة
محت ذنوبه وخطاياه ان السيف محاء للخطايا وادخل من اي ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب
ولجهنم سبعة ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى اذا لقي العدو وقاتل
في سبيل الله حتى يقتل فان ذلك في النار ان السيف لا يمحو النفاق واخرج مسلم والحاكم وصححه عن عبد
الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين واخرج احمد عن
عبد الله ابن جحش ان رجلا قال يا رسول الله ما لي ان قتلت في سبيل الله قال الجنة فلما ولى قال الا الدين سارني به
جبريل انفا واخرج احمد والنسائي عن ابن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس مسلمة
يقبضها ربها تحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل الوبر والمدر واخرج الترمذي وصححه والنسائي
وابن ماجة وابن حبان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما
يجد احدكم من مس القرصة واخرج الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقف
العباد للحساب جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دما فازدحموا على باب الجنة فقيل من هؤلاء قال الشهداء
كانوا احياء مرزوقين واخرج احمد وابو يعلى والبيهقي في الاسماء والصفات عن نعيم ابن همار ان رجلا
سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الشهداء افضل قال الذين يلقون في الصف لا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا
اولئك يتلبطون في الغرف العالية من الجنة ويضحك اليهم ربك واذا ضحك ربك الى عبد في الدنيا فلا حساب
عليه واخرج الطبراني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد عند
الله يوم القيامة الذين يلقون في الصف الاول فلا يلفتون وجوههم حتى يقتلوا اولئك يتلبطون في
الغرف من الجنة يضحك اليهم ربهم واذا ضحك الى قوم فلا حساب عليهم واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة
قال ذكر الشهيد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تجف الارض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كانهما
ظئران اظلتا فصيليهما في براح من الارض وفي يد كل واحدة منهما حلة خير من الدنيا وما فيها واخرج النسائي
عن راشد ابن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون
في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة واخرج الحاكم وصححه عن انس ان رجلا
اسود اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسود منتن الريح قبيح الوجه لا مال لي فان انا
قاتلت هؤلاء حتى اقتل فاين انا قال في الجنة فقاتل حتى قتل فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بيض الله
وجهك وطيب ريحك واكثر مالك وقال لهذا او لغيره لقد رايت زوجته من الحور العين نازعته جبة صوف
تدخل بينه وبين جبته واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بخباء اعرابي وهو في اصحابه
يريدون الغزو فرفع الاعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم فقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدون الغزو
فسار معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه لمن ملوك الجنة فلقوا العدو فاستشهد
فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقعد عند راسه مستبشرا يضحك ثم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله
رايناك مستبشرا تضحك ثم اعرضت عنه فقال اما ما رايتم من استبشاري فلما رايت من كرامة روحه على الله تعالى

وأما أعرض عنه فقال أما ما رأيتم من استبشاري فلما رأيتم من كرامة روحه على الله تعالى وأما إعراضي عنه فان الله
زوجه من الحور العين الآن عنده عند رأسه **وأخرج** هناد في الزهد وعبد بن حميد والطبراني عن عبد الله بن عمرو قال
إذا أول قطرة تقطر من دم الشهيد يغفر له بها ما تقدم من ذنبه ثم يبعث الله ملكين بريحان من الجنة وربطة من الجنة
وعلى أرجاء السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب إلا فتح له ولا يمر بملك
الملائكة ويسجد الملائكة بعده ثم يؤمر به إلى الشهداء فيجدهم في رياض خضر وثياب من حرير عند ثور وحوت يلعبان لهم
كل يوم لعبة لم يلعبا بالأمس مثلها فيظل الحوت في أنهار الجنة فاذا أمسى وكزه الثور بقرنه فذكاه لهم فأكلوا من
لحمه فوجدوا في طعمه كل رائحة من أنهار الجنة ويبيت الثور نافشا في الجنة فاذا أصبح غدا عليه الحوت فوكزه بذنبه
فأكلوا من لحمه فوجدوا في لحمه طعم كل ثمرة من ثمار الجنة ينظرون إلى منازلهم بكرة وعشيا يدعون الله أن تقوم
الساعة فاذا توفي المؤمن بعث إليه ملكين بريحان الجنة وخرقة من الجنة تقبض فيها نفسه ويقال اخرجي أيتها
النفس المطمئنة إلى روح وريحان ورب عليك غير غضبان فتخرج أطيب ريحة وجدها أحد قط بأنفه وعلى أرجاء
السماء ملائكة يقولون سبحان الله قد جاء اليوم من الأرض ريح طيبة ونسمة طيبة فلا يمر بباب إلا فتح له ولا يمر بملك إلا صلى
عليه ويشيعه حتى يؤتى إلى الرحمن فيسجد الملائكة قبله ويسجد بعدهم ثم يدعى ميكائيل فيقول اذهب بهذه النفس
فاجعلها مع أنفس المؤمنين حتى أسألك عنهم يوم القيامة ويؤمر إلى قبره فيوسع سبعين طوله وسبعين عرضه
وينبذ له فيه ريحان ويستر بالحرير فإن كان معه شيء من القرآن كفى نوره وإن لم يكن معه شيء من القرآن جعل
له نور مثل الشمس مثله كمثل العروس ينام فلا يوقظه إلا أحب أهله إليه وإن الكافر إذا توفي بعث الله إليه ملكين بخرقة
من بجاد أنتن من كل نتن وأخشن من كل خشن فيقال اخرجي أيتها النفس الخبيثة ولبئس ما قدمت لنفسك فتخرج كأنتن
ريحة وجدها أحد قط ثم يؤمر به في قبره فيضيق عليه حتى تختلف فيه أضلاعه ويرسل عليه حيات كأعناق
البخت تأكل لحمه ويقيض له ملائكة صم بكم عمي لا يسمعون له صوتا ولا يرونه فيرحمونه ولا يملون إذا ضربوا يدعون الله
أن يديم ذلك عليه حتى يخلص إلى النار **وأخرج** الطيالسي والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أربعة فمؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله حتى
قتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوته كانت على رأسه
أو رأس عمر فهذا في الدرجة الأولى ورجل مؤمن جيد الإيمان إذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن
أتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل أسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في
الدرجة الثالثة **وأخرج** أبو داود وابن حبان عن أبي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهيد
يشفع في سبعين من أهل بيته **وأخرج** الطبراني والبيهقي في البعث والنشور عن يزيد بن شجرة أنه كان
يقول إذا اصطف الناس للصلاة وصفوا للقتال فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار وزين الحور العين
واطلعن فاذا أقبل الرجل قلن اللهم انصره وإذا أدبر احتجبن عنه وقلن اللهم اغفر له فانهكوا وجوه القوم ولا تخزوا
الحور العين فإن أول قطرة تقطر من دمه يحط عنه كل شيء عمله وتنزل عليه زوجتان من الحور العين تمسحان التراب
عن وجهه ويقولان قد آن لك ويقول قد آنا لكما ثم يكسى مائة حلة ليس من نسج بني آدم ولكن من نبت الجنة لو وضعن بين إصبعين
لوسعن وكان يقول إن السيوف مفاتيح الجنة **وأخرج** البيهقي في الشعب عن أبي بكر محمد بن أحمد التميمي قال سمعت تمام
ابن عثمان الجوهري يقول رأيت في الطواف حول البيت رجلا لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض
فقلت له ما لك لا تزيد على هذا الكلام فقال أحدثك كنا سبعة رفقة من بلدان شتى غزونا أرض العدو
فاستؤسرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب أعناقنا فنظرت إلى السماء فاذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع جوار من الحور
العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل قد هبطت إلى الأرض حتى ضربت
أعناق ستة وبقيت أنا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني بعض رجاله فوهبني له فسمعتها تقول

تقول أي شيء فاتك يا محروم وأغلقت الباب وأنا يا أخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان رضي الله عنه أراه
أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا وترك يعمل على الشوق **وأخرج** أبو داود والحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء والصفات
واللفظ له عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من رجلين رجل ثار عن وطائه ولحافه من
بين حبه وأهله إلى صلاته رغبة فيما عندي ورجل غزا في سبيل الله فانهزم أصحابه فعلم ما عليه في الانهزام وما له في
الرجوع فرجع حتى أهريق دمه فيقول الله لملائكته انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي
حتى أهريق دمه **وأخرج** البيهقي في الأسماء والصفات عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة
يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم الذي إذا انكشفت فئة قاتل وراءها بنفسه لله عز وجل فإما أن
يقتل وإما أن ينصره الله عز وجل ويكفيه فيقول انظروا إلى عبدي كيف صبر لي نفسه والذي له امرأة حسناء وفراش
لين حسن فيقوم من الليل فيذر شهوته فيذكرني ويناجيني ولو شاء رقد والذي إذا كان في سفر وكان معه
ركب فسهروا ونصبوا ثم هجعوا فقام من السحر في سراء وضراء **وأخرج** الحاكم وصححه عن أنس أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سأل الله القتل في سبيل الله صادقا ثم مات أعطاه الله أجر شهيد **وأخرج** أحمد ومسلم وأبو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سهل بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن جده أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه
وأخرج أحمد ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا
أعطيها ولو لم تصبه **قوله تعالى الذين استجابوا لله** الآيات **أخرج** ابن إسحاق وابن جرير والبيهقي
في الدلائل عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحمراء الأسد وقد أجمع
أبو سفيان بالرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وقالوا رجعنا قبل أن نستأصلهم لنكرن على
بقيتهم فبلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في أصحابه يطلبهم فثنى ذلك أبا سفيان وأصحابه ومر ركب
من عبد القيس فقال لهم أبو سفيان بلغوا محمدا أنا قد أجمعنا الرجعة إلى أصحابه لنستأصلهم فلما مر الركب
برسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الأسد أخبروه بالذي قال أبو سفيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه حسبنا الله ونعم الوكيل فأنزل الله في ذلك الذين استجابوا لله والرسول الآيات **وأخرج**
موسى بن عقبة في مغازيه والبيهقي في الدلائل عن ابن شهاب قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر
المسلمين لموعد أبي سفيان بدرا فاحتمل الشيطان أولياءه من الناس فمشوا في الناس يخوفونهم وقالوا قد
أخبرنا أن قد جمعوا لكم من الناس مثل الليل يرجون أن يوافقوكم فينتهبوكم فالحذر الحذر فعصم الله المسلمين
من تخويف الشيطان فاستجابوا لله ورسوله وخرجوا ببضائع لهم وقالوا إن لقينا أبا سفيان فهو الذي خرجنا
له وإن لم نلقه ابتعنا بضاعتنا وكان بدر متجرا يوافى في كل عام فانطلقوا حتى أتوا موسم بدر فقضوا منه حاجتهم
وأخلف أبو سفيان الموعد فلم يخرج هو ولا أصحابه ومر عليهم ابن حمام فقال من هؤلاء قالوا ركب أبو سفيان ورجع
إلى مكة وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بنعمة من الله وفضل وكانت تلك الغزوة تدعى غزوة
جيش السويق وكانت في شعبان سنة ثلاث **وأخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال إن الله قذف
في قلب أبي سفيان الرعب يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع إلى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان
قد أصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة أحد في شوال وكان التجار يقدمون المدينة
في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى في كل سنة مرة وإنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين
القرح واشتكوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم واشتد عليهم الذي أصابهم وإن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ندب الناس لينطلقوا معه وقال إنما ترتحلون الآن فتأتون الحج ولا تقدرون على مثلها حتى عام
مقبل فجاء الشيطان فخوف أولياءه فقال إن الناس قد جمعوا لكم فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال إني ذاهب

وان لم يبصحي احد فانتدب اليه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله
ابن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فساروا في طلب ابي سفيان فطلبوه حتى
بلغوا الصفراء فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج الفريابي والنسائي وابن ابي حاتم والطبراني
بسند صحيح من طريق عكرمة عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب اردفتم
بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد او بير
عتبة شك سفيان فقال المشركون نرجع قابل فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت تعد غزوة فانزل الله الذين
استجابوا لله والرسول الاية وقد كان ابو سفيان قال للنبي صلى الله عليه وسلم موعدكم موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا
فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ عدة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى بدر الصغرى وبهم الكلوم خرجوا لموعد ابي سفيان فمر بهم اعرابي ثم مر بابي سفيان واصحابه وهو يقول

ونفرت من رفقتي محمد ... وعجوة منثورة كالعنجد

فتلقاه ابو سفيان فقال ويلك ما تقول فقال محمد واصحابه تركتهم ببدر الصغرى فقال ابو سفيان
يقولون ويصدقون ونقول ولا نصدق واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاعراب وانقلبوا قال عكرمة
ففيهم نزلت هذه الاية الذين استجابوا لله والرسول الى قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن قال ان ابا سفيان واصحابه اصابوا من المسلمين ما اصابوا ورجعوا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ابا سفيان قد رجع وقد قذف الله في قلبه الرعب فمن ينتدب في طلبه فقام النبي صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتبعوهم فبلغ ابا سفيان ان النبي
صلى الله عليه وسلم يطلبه فلقي عيرا من التجار فقال ردوا محمدا ولكم من الجعل كذا وكذا واخبروهم اني قد جمعت
لهم جموعا واني راجع اليهم فجاء التجار فاخبروا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حسبنا
الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
قال اخبرت ان ابا سفيان لما راح هو واصحابه يوم احد منقلبين قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم انهم
عامدون الى المدينة يا رسول الله فقال ان ركبوا الخيل وتركوا الاثقال فهم عامدوها وان جلسوا على الاثقال
وتركوا الخيل فقد ارعبهم الله تعالى فليسوا بعامديها فركبوا الاثقال ثم ندب ناسا يتبعونهم ليروا ان بهم
قوة فاتبعوهم ليلتين او ثلاثا فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الدلائل
عن عائشة في قوله الذين استجابوا لله والرسول الاية قالت يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب يوم احد انصرف عنه المشركون خاف ان يرجعوا فقال من يرجع في اثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا منهم ابو بكر والزبير فخرجوا في اثار القوم فسمعوا بهم فانصرفوا بنعمة من الله وفضل قال
لم يلقوا عدوا واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم وابن عباس عن ابن مسعود قال نزلت هذه الاية فينا ثمانية
عشر الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان يوم احد السبت للنصف من شوال
فلما كان الغد من يوم احد لست عشرة ليلة خلت من شوال اذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
بطلب العدو واذن مؤذنه ان لا يخرجن معنا احد الا من حضر يومنا بالامس فكلمه جابر بن عبد الله فقال يا رسول
الله ان ابي كان خلفني على اخوات لي سبع وقال يا بني انه لا ينبغي لي ولا لك ان نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ولست
بالذي اوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج معه وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مرهبا
للعدو وليبلغهم انه خرج في طلبهم ليظنوا به قوة وان الذي اصابهم لم يوهنهم عن عدوهم واخرج ابن اسحاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بني عبد الاشهل قال شهدت احدا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
واخ لي فرجعنا جريحين فلما اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاخي او قال لي اتفوتنا
غزوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما لنا من دابة نركبها وما منا الا جريح ثقيل فخرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت ايسر جراحة منه فكنت اذا غلب حملته عقبة ومشى عقبة حتى انتهينا الى ما انتهى اليه
المسلمون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهى الى حمراء الاسد وهي من المدينة على ثمانية اميال فاقام بها
ثلاثا الاثنين والثلثاء والاربعاء ثم رجع الى المدينة فنزلت الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج ابن
جرير عن ابراهيم قال كان عبد الله من الذين استجابوا لله والرسول واخرج ابن المنذر عن سعيد ابن
جبير في قوله من بعد ما اصابهم القرح قال الجراحات واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود انه كان يقرا من
بعد ما اصابهم القرح واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال افضلوا بنيتهما قوله للذين استجابوا لله والرسول
احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس واخرج ابن جرير عن السدي قال لما ندم ابو سفيان
واصحابه على الرجوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وقالوا ارجعوا فاستاصلوهم فقذف الله في
قلوبهم الرعب فهزموا فلقوا اعرابيا فجعلوا له جعلا فقالوا له ان لقيت محمدا واصحابه فاخبرهم انا قد
جمعنا لهم فاخبر الله رسوله صلى الله عليه وسلم فطلبهم حتى بلغ حمراء الاسد فلقوا الاعرابي في الطريق
فاخبرهم الخبر فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ثم رجعوا من حمراء الاسد فانزل الله فيهم وفي الاعرابي الذي
لقيهم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم الاية واخرج ابن سعد عن ابن ابزى الذين
قال لهم الناس قال ابو سفيان قال للقوم ان لقيتم اصحاب محمد فاخبروهم انا قد جمعنا لهم جموعا فاخبروهم
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال استقبل ابو سفيان
في منصرفه من احد عيرا واردة المدينة ببضاعة لهم وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حبال
فقال انكم على رضاكم ان انتم رددتم عني محمدا ومن معه ان انتم وجدتموه في طلبي واخبرتموه اني قد جمعت
له جموعا كثيرا فاستقبلت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد انا نخبرك ان ابا سفيان
قد جمع لك جموعا كثيرة وانه مقبل الى المدينة وان شئت ان ترجع فافعل فلم يزده ذلك ومن معه الا يقينا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن قتادة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصابة من اصحابه بعد ما انصرف
ابو سفيان واصحابه من احد خلفهم حتى اذا كانوا بذي الحليفة فجعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون
هذا ابو سفيان مائل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس
الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله الذين قال لهم الناس الاية قال ابو سفيان
كان ارسل يوم احد ويوم الاحزاب الى قريش وغطفان وهوازن يستجيشهم على رسول الله صلى الله عليه و
فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فقيل لو ذهب نفر من المسلمين فاتوكم بالخبر فذهب نفر حتى اذا
كانوا بالمكان الذي ذكر لهم انهم فيه فلم يروا احدا فرجعوا واخرج ابن مردويه والخطيب عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم الى يوم احد فقيل له يا رسول الله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقال حسبنا الله ونعم
الوكيل فانزل الله الذين قال لهم الناس الاية واخرج ابن مردويه عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه
وسلم وجه عليا في نفر معه في طلب ابي سفيان فلقيهم اعرابي من خزاعة فقال ان القوم قد جمعوا لكم قالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم قال هذا ابو سفيان قال لمحمد صلى الله عليه وسلم

يوم احد موعدكم يوم بدر حيث قتلتم اصحابنا فقال محمد صلى الله عليه وسلم عسى فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
لموعده حتى نزل بدرا فوافقوا السوق فيها فابتاعوا فذلك قوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وهي غزوة بدر الصغرى واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة قال كانت
بدر متجرا في الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعد ابا سفيان ان يلقاه بها فلقيهم رجل فقال
لهم ان بها جمعا عظيما من المشركين فاما الجبان فرجع واما الشجاع فاخذ اهبة التجارة واهبة القتال وقالوا
حسبنا الله ونعم الوكيل ثم خرجوا حتى جاؤها فتسوقوا بها ولم يلقوا احدا فنزلت الذين قال لهم الناس ان الناس
قد جمعوا لكم الى قوله بنعمة من الله وفضل واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فزادهم ايمانا قال الايمان
يزيد وينقص واخرج البخاري والنسائي وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال حسبنا الله
ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البخاري وابن المنذر والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم عليه السلام حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل قال نبيكم مثلها الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمرو قال هي الكلمة التي قالها ابراهيم عليه السلام
حين القي في النار حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر
العظيم فقولوا حسبنا الله ونعم الوكيل وهي الكلمة التي قالها نبيكم واصحابه اذ قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
واخرج ابن ابي الدنيا في الذكر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقعتم في الامر العظيم حسبنا الله
ونعم الوكيل واخرج ابو نعيم عن شداد بن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتد غمه مسح بيده
على راسه ولحيته ثم تنفس الصعداء وقال حسبي الله ونعم الوكيل امان كل خائف واخرج الحكيم الترمذي عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عشر كلمات عند دبر كل صلاة وجد الله عندهن مكفيا مجزيا
خمس للدنيا وخمس للآخرة حسبي الله لديني حسبي الله لما اهمني حسبي الله لمن بغى علي حسبي الله لمن حسدني حسبي الله
لمن كادني بسوء حسبي الله عند الموت حسبي الله عند المسألة في القبر حسبي الله عند الميزان حسبي الله عند الصراط
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب واخرج البيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل قال النعمة انهم سلموا والفضل ان عيرا مرت وكان في ايام الموسم فاشتراها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فربح مالا فقسمه بين اصحابه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية
قال الفضل ما اصابوا من التجارة والاجر واخرج ابن جرير عن السدي قال اعطي رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين خرج من غزوة بدر الصغرى ببدر دراهم ابتاعوا بها من بدر من موسم بدر فاصابوا تجارة فذلك قوله
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء قال اما النعمة فهي العافية واما الفضل فالتجارة والسوء القتل
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لم يمسسهم سوء قال لم يؤذهم احد واتبعوا
رضوان الله قال اطاعوا الله ورسوله واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف
وابن ابي داود في المصاحف من طريق عطاء عن ابن عباس انه كان يقرأ انما ذلكم الشيطان يخوفكم اولياءه واخرج
ابن جرير عن ابن عباس انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يقول الشيطان يخوف المؤمنين باوليائه واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قال يعظم اولياءه في اعينكم
واخرج ابن المنذر في الاية قال تفسيرها يخوفكم باوليائه واخرج ابن المنذر عن ابراهيم في الاية قال الناس
اولياءه واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال انما كان ذلك تخويف الشيطان ولا يخاف الشيطان الا ولي

الا ولي الشيطان قوله تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم المنافقون واخرج ابن
ابي حاتم عن الحسن ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال هم الكفار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
ان الذين اشتروا الكفر بالايمان قال هم المنافقون قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا الاية اخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو بكر المروزي في الجنائز وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال ما من نفس برة ولا فاجرة الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا
فقد قال الله تعالى وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما
نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابي الدرداء قال ما من مؤمن الا الموت خير له وما من كافر الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول
وما عند الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم
عذاب مهين واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن محمد بن كعب قال الموت خير للمؤمن والكافر ثم تلا هذه
الاية ثم قال ان الكافر ما عاش كان اشد لعذابه يوم القيامة واخرج عبد بن حميد عن ابي برزة قال
ما احد الا والموت خير له من الحياة فالمؤمن يموت فيستريح واما الكافر فقد قال الله ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير الاية قوله تعالى ما كان الله ليذر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
قالوا ان كان محمد صادقا فليخبرنا بمن يؤمن منا ومن يكفر فانزل الله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول للكفار ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه
واخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال يقول ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز
الخبيث من الطيب يميز اهل السعادة من اهل الشقاوة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول للكفار لم يكن ليدع المؤمنين على ما انتم عليه من الضلالة حتى يميز
الخبيث من الطيب فميز بينهم في الجهاد والهجرة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال ميز بينهم يوم احد المنافق من المؤمن واخرج سعيد بن منصور عن مالك بن دينار
انه قرأ حتى يميز الخبيث من الطيب واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ حتى يميز الخبيث من الطيب مخففة
منصوبة الياء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب قال ولا يطلع
على الغيب الا رسول واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء قال يختصهم لنفسه واخرج ابن ابي حاتم عن مالك يجتبي قال يستخلص
قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله يعني بذلك اهل الكتاب انهم بخلوا بالكتاب ان يبينوه ويأمرون
الناس بالبخل يعني اهل الكتاب يقول يكتمون ويأمرون الناس بالكتمان واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله قال هم يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله قال بخلوا ان ينفقوها في سبيل الله ولم يؤدوا زكاتها واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هو الكافر والمؤمن بخل ان ينفقها في سبيل الله واخرج البخاري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه
يوم القيامة فيأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا يحسبن الذين
يبخلون بما آتاهم الله من فضله الاية واخرج احمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
وابن جرير وابن خزيمة وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من رجل لا يؤدي زكاة ماله الا مثل له يوم القيمة شجاع اقرع يفر منه وهو يتبعه فيقول انا مالك
انا كنزك حتى يطوق به في عنقه ثم قرا علينا النبي صلى الله عليه وسلم مصادقة من كتاب الله ولا يحسبن الذين يبخلون
بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود في قوله سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيمة قال من كان له مال فلم يؤد زكاته طوقه يوم القيمة شجاعا اقرع بفيه زبيبتان ينقر
راسه حتى يخلص الى دماغه ولفظ الحاكم يمثله في قبره يقول مالي ولك فيقول انا مالك الذي بخلت به واخرج
عبد بن حميد عن عكرمة قال يكون المال على صاحبه يوم القيمة شجاعا اقرع اذا لم يعط حق الله منه يتبعه وهو
يلوذ منه واخرج ابن ابي شيبة في مسنده وابن جرير وابو نعيم في المعرفة عن حجر بن بيان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله من فضل ما اعطاه الله فيبخل عليه الا اخرج له يوم القيمة
من جهنم شجاع يتلمظ حتى يطوقه ثم قرا ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية واخرج عبد
بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير والبيهقي في الشعب عن معاوية بن حيدة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ياتي الرجل مولاه فيساله من فضل ماله عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيمة
شجاع يتلمظ فضله الذي منع واخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ذي رحم ياتي ذا رحمه فيساله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له حية من جهنم يقال لها شجاع
يتلمظ فيطوق به واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق في الاية قال هو الرجل يرزقه الله
المال فيمنع قرابته الحق الذي جعل الله لهم في ماله فيجعل حية فيطوقها فيقول للحية ما لي ولك فيقول انا
مالك واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابراهيم النخعي في قوله سيطوقون ما بخلوا به قال طوق من نار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا به قال طوقا من نار واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد سيطوقون ما بخلوا به قال سيكلفون ان ياتوا بمثل ما بخلوا به من اموالهم يوم القيمة واخرج
سعيد بن منصور والبيهقي في الشعب عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى بصاحب
المال الذي اطاع الله فيه وماله بين يديه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله امض فقد اديت حق الله في ثم يجاء
بصاحب المال الذي لم يطع الله فيه وماله بين كتفيه فكلما تكفا به الصراط قال له ماله ويلك الا اديت حق الله
في فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور قوله تعالى لقد سمع الله الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال دخل ابو بكر بيت المدراس فوجد يهود قد اجتمعوا
الى رجل منهم يقال له فنحاص وكان من علمائهم واحبارهم فقال ابو بكر ويحك يا فنحاص اتق الله واسلم فوالله انك
لتعلم ان محمدا رسول الله تجدونه مكتوبا عندكم في التوراة فقال فنحاص والله يا ابا بكر ما بنا الى الله من فقر وانه
الينا لفقير وما نتضرع اليه كما يتضرع الينا وانا عنه لاغنياء ولو كان غنيا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم
ينهاكم عن الربا ويعطينا ولو كان غنيا عنا ما اعطانا الربا فغضب ابو بكر رضي الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربة
شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب
فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله قال قولا
عظيما يزعم ان الله فقير وهم عنه اغنياء فلما قال ذلك غضبت لله مما قال فضربت وجهه فجحد فنحاص فقال
ما قلت ذلك فانزل الله فيما قال فنحاص تصديقا لابي بكر رضي الله عنه وما بلغه في ذلك من الغضب
لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء الاية ونزل في ابي بكر رضي الله عنه وما بلغه في ذلك
من الغضب ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الاية واخرج ابن جرير

وابن المنذر من وجه عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر الى فنحاص اليهودي يستمده وكتب
اليه وقال لابي بكر رضي الله عنه لا تفتاتن علي بشيء حتى ترجع الي فلما قرا فنحاص الكتاب قال قد احتاج ربكم
قال ابو بكر رضي الله عنه فهممت ان امده بالسيف ثم ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تفتاتن علي بشيء فنزلت
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية وقوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وما بين ذلك في يهود بني
قينقاع واخرج ابن جرير عن السدي في قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
قالها فنحاص اليهودي من بني مرثد لقيه ابو بكر رضي الله عنه فقال يا فنحاص اتق الله وآمن وصدق واقرض الله قرضا
حسنا فقال فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا فقير يستقرضنا اموالنا وما يستقرض الا الفقير من الغني ان
كان ما تقول حقا فان الله اذن لفقير فانزل الله هذا فقال ابو بكر فلولا هدنة كانت بين النبي صلى الله عليه
وسلم وبين بني مرثد لقتلته واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال صك ابو بكر رضي
الله عنه رجلا منهم الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء لم يستقرضنا وهو غني وهم يهود واخرج ابن جرير
عن شبل في الاية قال بلغني انه فنحاص اليهودي وهو الذي قال ان الله ثالث ثلثة ويد الله مغلولة واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت اليهود محمدا صلى
الله عليه وسلم حين انزل الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد فقير ربك يسال عباده
القرض فانزل الله لقد سمع الله الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لقد سمع الله الاية
قال ذكر لنا انها نزلت في حيي بن اخطب لما انزل الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا
كثيرة قال يستقرضنا ربنا انما يستقرض الفقير الغني واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن
بدر انه سئل عن قوله وقتلهم الانبياء بغير حق وهم لم يدركوا ذلك قال بموالاتهم من قتل انبياء الله واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ونقول ذوقوا عذاب الحريق قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف
مرة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان الله ليس بظلام للعبيد قال ما انا بمعذب من لم يجترم
قوله تعالى الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار قال يتصدق الرجل منا فاذا تقبل منه انزلت عليه نار من السماء
فاكلته واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان من قبلنا من الامم يقرب احدهم القربان فيخرج الناس
فينظرون ايتقبل منهم ام لا فاذا تقبل منهم جاءت نار من السماء بيضاء فاكلت ما قرب وان لم يتقبل لم تات
تلك النار فعرف الناس ان لم يتقبل منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم ساله اهل الكتاب ان ياتيهم
بقربان قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم القربان فلم قتلتموهم يعيرهم بكفرهم قبل اليوم
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية قال هم
اليهود قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم ان اتيتنا بقربان تاكله النار صدقناك والا فلست بنبي واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الشعبي قال ان الرجل ليشرك في دم الرجل وقد قتل قبل ان يولد ثم قرا الشعبي
قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات قال الحلال والحرام والزبر قال كتب الانبياء والكتاب المنير قال هو
القران واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله والزبر والكتاب المنير قال يضاعف الشيء وهو واحد قوله
تعالى كل نفس ذائقة الموت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال لما توفي النبي صلى الله عليه
وسلم وجاءت التعزية جاءهم ات يسمعون حسه ولا يرون شخصه فقال السلام عليكم يا اهل البيت ورحمة
الله وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة ان في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا
من كل هالك ودركا من كل ما فات فبالله فثقوا واياه فارجوا فان المصاب من حرم الثواب فقال علي رضي الله
عنه هذا الخضر عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن حبان

وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موضع
سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها اقرؤا ان شئتم فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة
الدنيا الا متاع الغرور **واخرج** ابن مردويه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع
سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها ثم تلا هذه الاية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز **واخرج**
عبد بن حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها
واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال ان اخر من يدخل الجنة يعطى من النور بقدر ما دام يحبوا فهو في النور حتى يجاوز
الصراط فذلك قوله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز **واخرج** احمد عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس
ما احب ان يؤتى اليه **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق سأله عن قوله فقد فاز قال
سعد ونجا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة

وعسى ان افوز ثمت القى ⁂ حجة اتقي بها الفتانا

واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن سابط في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال كمتاع الغرور
كالزاد الراعي يزوده الكف من التمر او الشيء من الدقيق يشرب عليه اللبن **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور قال هي متاع متروكة اوشكت والله ان تضمحل عن اهلها فخذوا من هذا
المتاع طاعة الله ان استطعتم ولا قوة الا بالله **واخرج** ابن سعد ابن الاعرابي في الزهد عن ابي معاوية
الاسود في قوله الا متاع الغرور قال الا في حين **قوله تعالى** لتبلون الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج في قوله لتبلون الاية قال اعلم الله المؤمنين انه سيبتليهم فينظر كيف صبرهم على دينهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الزهري في قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال هو كعب بن
الاشرف وكان يحرض المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في شعره ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج ابن المنذر من طريق الزهري عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى فكان المسلمون يسمعون من اليهود قولهم
عزير ابن الله ومن النصارى قولهم المسيح ابن الله وكان المسلمون ينصبون لهم الحرب ويسمعون اشراكهم بالله وان تصبروا
وتتقوا فان ذلك من عزم الامور قال من القوة مما عزم الله عليه وامركم به **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله وان
تصبروا الاية قال امر الله المؤمنين ان يصبروا واعلم ما اذاهم زعم انهم كانوا يقولون يا اصحاب محمد لستم على شيء انا
بالله منكم انتم ضلال فامروا ان يعفوا او يصبروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله اذى قال يعني هذا
الصبر على الاذى في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من عزم الامور يعني من حق الامور التي امر الله **قوله تعالى**
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الاية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الى قوله عذاب اليم يعني فنحاص واشيع واشباههما من الاحبار
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب
لتبيننه للناس قال كان امرهم ان يتبعوا النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته قال واتبعوه لعلكم تهتدون فلما بعث
الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال واوفوا بعهدي اوف بعهدكم عاهدهم على ذلك فقال حين بعث محمدا صلى الله عليه
وسلم صدقوه وتلقون الذي احببتم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس
في الاية قال في التوراة والانجيل ان الاسلام دين الله الذي افترضه على عباده وان محمدا رسول الله يجدونه مكتوبا
عندهم في التوراة والانجيل فنبذوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب قال اليهود لتبيننه للناس قال محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير

ابن جرير عن السدي في الاية قال ان الله اخذ ميثاق اليهود ليبيننه للناس محمدا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هذا ميثاق اخذه الله على اهل العلم فمن علم علما فليعلمه الناس
واياكم وكتمان العلم فان كتمان العلم هلكة ولا يتكلفن رجل ما لا علم له فيخرج من دين الله فيكون من المتكلفين
كان يقال مثل علم لا يقال به كمثل كنز لا ينتفع به ومثل حكمة لا تخرج كمثل صنم قائم لا ياكل ولا يشرب وكان يقال
في الحكمة طوبى لعالم ناطق وطوبى لمستمع واع هذا رجل علم علما فعلمه وبذله ودعا اليه ورجل سمع خيرا فحفظه ووعاه
وانتفع به **واخرج** ابن جرير عن ابي عبيدة قال جاء رجل الى قوم في المسجد وفيهم عبد الله بن مسعود فقال
ان اخاكم كعبا يقرئكم السلام ويبشركم ان هذه الاية ليست فيكم واذ اخذ الله ميثاق
الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فقال له عبد الله وانت فاقرئه السلام انها نزلت وهو يهودي
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان اصحاب عبد الله يقرؤن واذ
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ميثاقهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن انه كان يفسر قوله لتبيننه للناس
ولا تكتمونه ليتكلمن بالحق وليصدقنه بالعمل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله
فنبذوه وراء ظهورهم قال انهم كانوا يقرؤنه ولكنهم نبذوا العمل به **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج فنبذوه
قال نبذوا الميثاق **واخرج** ابن جرير عن السدي واشتروا به ثمنا قليلا اخذوا طمعا وكتموا اسم محمد صلى الله
عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن واشتروا به ثمنا قليلا قال كتموا وباعوا فلا يبدوا واشيئا الا بثمن **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فبئس ما يشترون قال تبديل يهود
التوراة **واخرج** عبد بن حميد عن ابي هريرة قال لولا ما اخذ الله على اهل الكتاب ما حدثتكم وتلا هذه الاية
واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه **واخرج** ابن سعد عن الحسن قال لولا
الميثاق الذي اخذه الله على اهل العلم ما حدثتكم بكثير مما تسالون عنه **قوله تعالى** لا تحسبن الذين يفرحون
الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
والحاكم والبيهقي في الشعب من طريق حميد ابن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس
فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا ليعذبن اجمعون فقال ابن عباس واذ اخذ
الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس الاية وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وقال
ابن عباس سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه اياه واخبروه بغيره فخرجوا وقد اروه ان قد اخبروه
بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك اليه وفرحوا بما اوتوا من كتمان ما سألهم عنه **واخرج** البخاري ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا
من المنافقين كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغزو واعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان
يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن زيد بن اسلم ان رافع
ابن خديج وزيد بن اسلم بن ثابت كانا عند مروان وهو امير بالمدينة فقال مروان يا رافع في اي شيء نزلت هذه
الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت في ناس من المنافقين كانوا اذا خرج النبي صلى الله عليه
وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم فانزل الله هذه الاية لا تحسبن الذين
يفرحون بما اتوا فكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت انشدك بالله هل تعلم ما اقول
قال نعم فلما خرجا من عند مروان قال له زيد الا تحمدني شهدت لك قال احمدك ان تشهد بالحق قال نعم قد حمد الله على
الحق اهله **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال هؤلاء المنافقون يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لو
خرجت لخرجنا معك فاذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم تخلفوا وكذبوا ويفرحون بذلك ويرون انها حيلة

احمالوا ايضا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في الاية قال يعني فنحاص
واشيع واشباههما من الاحبار الذين يفرحون بما يصيبوا من الدنيا على ما زينوا للناس من الضلالة ويحبون
ان يحمدوا بما لم يفعلوا ان يقول لهم الناس علما وليسوا اهل علم لم يحملوهم على هدى ولا خير ويحبون ان يقول لهم
الناس قد فعلوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم اهل الكتاب انزل
عليهم الكتاب فحكموا بغير الحق وحرفوا الكلام عن مواضعه وفرحوا بذلك واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فرحوا
انهم كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وما انزل الله اليه وهم يزعمون انهم يعبدون الله ويصومون ويصلون له
ويطيعون الله فقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الصلاة والصوم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك في الاية قال ان اليهود كتب بعضهم الى بعض ان محمدا ليس بنبي فاجمعوا كلمتكم
وتمسكوا بدينكم وكتابكم الذي معكم ففعلوا ففرحوا بذلك وفرحوا باجتماعهم على الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كتموا اسم محمد صلى الله عليه وسلم ففرحوا بذلك حين اجتمعوا عليه وكانوا
يزكون انفسهم فيقولون نحن اهل الصيام واهل الصلاة واهل الصوم نحن على دين ابراهيم فانزل الله فيهم
لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا من كتمان محمد ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا احبوا ان يحمدهم العرب بما زكوا
به انفسهم وليسوا كذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال
بكتمانهم محمدا صلى الله عليه وسلم ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا قال هو قولهم نحن على دين ابراهيم واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال يهود فرحوا باعجاب الناس بتبديلهم الكتاب
وحمدهم اياهم عليه ولا يملك يهود ذلك ولن يفعله واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال
هم اليهود يفرحون بما اتى ابراهيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان يهود خيبر
اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فزعموا انهم راضون بالذي جاء به وانهم متابعوه وهم متمسكون بضلالتهم واراد
ان يحمدهم النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يفعلوا فانزل الله لا يحسبن الذين يفرحون الاية واخرج عبد
الرزاق وابن جرير من وجه اخر عن قتادة في الاية قال ان اهل خيبر اتوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فقالوا انا
على رايكم وانا لكم ردء فاكذبهم الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال ان اليهود من اهل خيبر اتوا النبي
صلى الله عليه وسلم وقالوا قد قبلنا الدين ورضينا به فاحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب القرظي قال كان في بني اسرائيل رجال عباد فقهاء فادخلتهم الملوك فرخصوا لهم فاعطوهم فخرجوا
وهم فرحين بما اخذوا من الملوك من قولهم وما اعطوا فانزل الله لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابراهيم في قوله لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال ناس من اليهود جهزوا
جيشا لرسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج مالك وابن سعد والطبراني والبيهقي في الدلايل عن محمد
ابن ثابت ان ثابت بن قيس قال يا رسول الله لقد خشيت ان اكون قد هلكت قال لم قال نهانا الله ان نحب
ان نحمد بما لم نفعل واجدني احب الحمد ونهانا عن الخيلاء واجدني احب الجمال ونهانا ان نرفع اصواتنا فوق صوتك
وانا رجل جهير الصوت فقال يا ثابت الا ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة فعاش حميدا وقتل
شهيدا يوم مسيلمة الكذاب واخرج الطبراني عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال قلت يا رسول الله لقد
خشيت ان اكون قد هلكت واخرج ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس ان رجلا قال له الا تميل فيحملك على ظهر فقال لعلك من
العراضين وما العراضون قال الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اذا عرض لك الحق فاقصد له واله عما سواه
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن ابي كثير فلا تحسبنهم يعني انفسهم واخرج عبد بن حميد عن مجاهد انه قرا فلا يحسبنهم
على الياء بكسر السين ورفع الباء واخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله بمفازة قال بمنجاة واخرج ابن جرير عن
ابن زيد مثله قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني

والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الايات قالوا عصاه
ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى فيكم قال كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي
الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب فليتفكروا فيها واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فنام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه
ثم قرا العشر الايات الاواخر من سورة آل عمران حتى ختم واخرج عبد بن حميد في زوايد المسند والطبراني والحاكم
في الكنى والبغوي في معجم الصحابة عن صفوان بن المعطل السلمي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرمقت
صلاته ليلة فصلى العشاء الاخرة ثم نام فلما انتصف الليل استيقظ فتلا الايات العشر من اخر سورة آل عمران ثم
تسوك ثم توضا فصلى احدى عشرة ركعة قوله تعالى الذين يذكرون الله الاية اخرج الاصبهاني في
الترغيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي مناد يوم القيمة اين اولوا الالباب قالوا
اي اولي الالباب تريد قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض
ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم ادخلوها خالدين
واخرج الفريابي وابن ابي حاتم والطبراني من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود في قوله الذين يذكرون
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال انما هذا في الصلاة اذا لم يستطع قاعدا فعلى جنبه واخرج الحاكم عن عمران
ابن حصين انه كانت به البواسير فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي على جنب واخرج البخاري عن عمران ابن
حصين قال كانت لي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب واخرج البخاري عن عمران بن حصين قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة
الرجل وهو قاعد فقال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله نصف اجر القائم ومن صلى نائما
فله نصف اجر القاعد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في الاية قال هو ذكر الله في الصلاة وفي غير
الصلاة وقراءة القران واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قال هذه حالاتك كلها يا ابن ادم اذكر الله وانت قائم فان لم تستطع فاذكره
وانت جالس فان لم تستطع فاذكره وانت على جنبك يسر من الله وتخفيف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد قال لا يكون العبد من الذاكرين
الله كثيرا حتى يذكر الله قائما وقاعدا ومضطجعا قوله تعالى ويتفكرون الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة والاصبهاني في الترغيب عن عبد الله بن سلام قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه
وهم سكوت لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون قالوا نتفكر فقال لا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التفكر والاصبهاني في الترغيب عن عمرو بن مرة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم
يتفكرون فقال تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الخالق واخرج ابن ابي الدنيا عن عثمان ابن ابي دهرش
قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى اصحابه وهم سكوت لا يتكلمون فقال ما لكم لا تتكلمون
قالوا نتفكر في خلق الله قال كذلك فافعلوا تفكروا في خلقه ولا تفكروا فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن
ابن عباس قال تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في التفكر وابن المنذر
وابن حبان في صحيحه وابن مردويه والاصبهاني في الترغيب وابن عساكر عن عطاء قال قلت لعايشة رضي
الله عنها اخبريني باعجب ما رايتيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت واي شانه لم يكن عجبا انه اتاني ليلة
فدخل معي في لحافي ثم قال ذريني اتعبد لربي فقام فتوضا ثم قام يصلي فبكى حتى سال دموعه على صدره ثم ركع فبكى
ثم سجد فبكى ثم رفع راسه فبكى فلم يزل كذلك حتى جاء بلال فاذنه بالصلاة فقلت يا رسول الله ما يبكيك وقد غفر

الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدا شكورا ولم لا أفعل وقد نزل علي هذه الليلة
إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب إلى قوله سبحانك فقنا عذاب
النار ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وأخرج ابن أبي الدنيا في التفكر عن سفيان رفعه قال من قرأ
آخر سورة آل عمران ولم يتفكر فيها ويله فعد بأصابعه عشرا قيل للأوزاعي ما غاية التفكر فيهن قال يقرؤهن وهو
يعقلهن وأخرج ابن أبي الدنيا عن عامر بن عبد قيس قال سمعت غير واحد ولا اثنين ولا ثلاثة من أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يقولون إن ضياء الإيمان أو نور الإيمان التفكر وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد
في الزهد وابن المنذر عن عون قال سألت أم الدرداء رضي الله عنها ما كان أفضل عبادة أبي الدرداء قالت التفكر
والاعتبار وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس قال تفكر ساعة خير من قيام ليلة وأخرج ابن سعد عن
أبي الدرداء مثله وأخرج الديلمي من وجه آخر عن أنس مرفوعا تفكر ساعة في اختلاف الليل والنهار خير من
عبادة ثمانين سنة وأخرج أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكرة ساعة
خير من عبادة ستين سنة وأخرج أبو الشيخ والديلمي عن أبي هريرة مرفوعا بينما رجل مستلق ينظر إلى النجوم
وإلى السماء فقال والله إني لأعلم أن لك ربا وخالقا اللهم اغفر لي فنظر الله إليه فغفر له قوله تعالى ربنا إنك
من تدخل النار الآيات أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء وابن عباس أنهما كانا يقولان إن
اسم الله الأكبر رب رب وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أنس في قوله من تدخل النار فقد أخزيته قال من
تخلده وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن المسيب في قوله ربنا إنك من
تدخل النار فقد أخزيته قال هذه خاصة لمن لا يخرج منها وأخرج ابن جرير والحاكم عن عمرو بن دينار
قال قدم علينا جابر بن عبد الله في عمرة فانتهيت إليه أنا وعطاء فقلت وما هم بخارجين من النار قال أخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم الكفار قلت لجابر فقوله إنك من تدخل النار فقد أخزيته قال وما أخزاه
حين أحرقه بالنار وإن دون ذلك لخزيا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج في قوله
مناديا ينادي للإيمان قال هو محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير عن ابن زيد مثله وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والخطيب في المتفق والمفترق عن محمد بن كعب القرظي سمعنا مناديا ينادي
للإيمان قال هو القرآن ليس كل الناس سمع النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في الآية قال سمعوا دعوة من الله فأجابوها وأحسنوا فيها وصبروا عليها
ينبئكم الله عن مؤمن الإنس قال كيف قال وعن مؤمن الجن كيف قال فأما مؤمن الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا
يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأما مؤمن الإنس فقال ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي
للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار وأخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن جريج ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك قال يستنجزون موعد الله على
رسله وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا تخزنا يوم القيامة قال لا تفضحنا
إنك لا تخلف الميعاد قال الميعاد من قال لا إله إلا الله فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل قال أهل لا إله
إلا الله أهل التوحيد والإخلاص لا أخزيهم يوم القيامة وأخرج أبو يعلى عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال العار والخزي ليبلغ من ابن آدم في القيامة بين يدي الله ما يتمنى العبد أن يؤمر به إلى النار وأخرج
أبو بكر الشافعي في رباعياته عن أبي قرصافة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم لا تخزنا يوم القيامة
ولا تفضحنا يوم اللقاء وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه قال إذا فرغ أحدكم من التشهد في الصلاة
فليقل اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله ما علمت وما لم أعلم
اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبادك الصالحون وأعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك الصالحون ربنا آتنا

آتنا ما وعدتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا
وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار إلى قوله إنك لا تخلف الميعاد وأخرج ابن أبي شيبة عن إبراهيم
النخعي قال كان يستحب أن يدعو في المكتوبة بدعاء القرآن وأخرج ابن أبي شيبة عن محمد بن سيرين أنه سئل عن
الدعاء في الصلاة فقال كان أحب دعائهم ما وافق القرآن وأخرج ابن أبي شيبة عن مجاهد وطاوس
قالا ادعوا في الفريضة بما في القرآن وأخرج أحمد وابن أبي حاتم عن أنس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عسقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ويبعث
منها خمسون ألفا شهداء وفودا إلى الله وبها صفوف الشهداء رؤوسهم تقطر في أيديهم تثج أوداجهم دما
يقولون ربنا آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد فيقول صدق عبيدي اغسلوهم
بنهر البيضة فيخرجون منه نقاء بيضا فيسرحون في الجنة حيث شاؤوا قوله تعالى فاستجاب لهم ربهم الآية
أخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني
والحاكم وصححه عن أم سلمة قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء فأنزل الله فاستجاب لهم
ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى إلى آخر الآية قالت الأنصار هي أول ظعينة قدمت علينا
وأخرج ابن مردويه عن أم سلمة قالت آخر آية نزلت هذه الآية فاستجاب لهم ربهم إلى آخرها وأخرج
ابن أبي حاتم عن عطاء قال ما من عبد يقول يا رب يا رب يا رب ثلاث مرات إلا نظر الله إليه فذكر للحسن فقال
أما تقرأ القرآن ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان إلى قوله فاستجاب لهم ربهم قوله تعالى
فالذين هاجروا الآية أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال هم المهاجرون أخرجوا من كل وجه وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إن أول ثلة يدخلون الجنة فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا
وإذا كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره وإن الله يدعو يوم القيامة الجنة
فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل الملائكة عليهم
من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وأخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتدري أول زمرة تدخل الجنة من أمتي قلت الله ورسوله أعلم فقال المهاجرون يأتون
يوم القيامة على باب الجنة ويستفتحون فيقول لهم الخزنة أوقد حوسبتم قالوا بأي شيء نحاسب وإنما كانت
أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال فيفتح لهم فيقيلون فيه أربعين عاما قبل أن
يدخل الناس وأخرج أحمد عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت فيها خشفة بين
يدي فقلت ما هذا قال بلال فمضيت فإذا أكثر أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أر أحدا أقل
من الأغنياء والنساء قيل لي أما الأغنياء فهم بالباب يحاسبون ويمحصون وأما النساء فألهاهن الأحمران
الذهب والحرير وأخرج أحمد عن أبي بكر الصديق عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل فقراء
المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعمائة عام حتى يقول كان مكروه بعثوا له وإذا كان مغنم بعثوا إليه سواهم
وهم الذين يحجبون عن الأبواب وأخرج الحكيم الترمذي عن سعيد بن عامر بن حذيم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يدخل فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بخمسين سنة حتى إن الرجل من الأغنياء ليدخل
في غمارهم فيؤخذ بيده فيستخرج وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال يجيئون فيقال أين فقراء
هذه الأمة ومساكينها فيبرزون فيقال ما عندكم فيقولون يا ربنا ابتليتنا فصبرنا وأنت أعلم
ووليت الأموال والسلطان غيرنا فيقال صدقتم فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن وتبقى شدة
الحساب على ذوي الأموال والسلطان قيل فأين المؤمنون يومئذ قيل يوضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم

العامر ويكون ذلك اليوم اقصر عليهم من ساعة من نهار **قوله تعالى** والله عنده حسن الثواب **اخرج**
ابن ابي حاتم عن شداد ابن اوس قال يا ايها الناس لا تتهموا الله في قضائه فانه لا يبغي على احد فان الله عنده حسن
الثواب **قوله تعالى** لا يغرنك الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة لا يغرنك تقلب
الذين كفروا قال تقلب ليلهم ونهارهم وما يجري عليهم من النعم متاع قليل ثم ماواهم جهنم وبئس المهاد وقال عكرمة
قال ابن عباس اي منزل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد يقول
ضربهم في البلاد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية قال والله ما غروا نبي الله ولا وكل اليهم شيئا
من امر الله حتى قبضه الله على ذلك **قوله تعالى** وما عند الله خير الاية **اخرج** البخاري في الادب المفرد وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال انما سماهم الله تعالى ابرارا لانهم بروا الاباء والابناء كما ان لوالدك عليك
حقا كذلك لولدك عليك حقا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر مرفوعا والاول اصح **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن
قال الابرار الذين لا يؤذون الذر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد وما عند الله خير للابرار قال لمن يطيع الله
عز وجل **قوله تعالى** وان من اهل الكتاب الاية **اخرج** النسائي والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن انس قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على
عبد حبشي فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم الاية **واخرج** ابن جرير عن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا فصلوا على اخ لكم فصلى بنا فكبر اربع تكبيرات فقال هذا النجاشي اصحمة فقال
المنافقون انظروا الى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل
اليكم الاية **واخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال نزل بالنجاشي عدو من ارضهم فجاءه المهاجرون فقالوا
انا نحب ان نخرج اليهم حتى نقاتل معك وترى جراءتنا ونجزيك بما صنعت بنا فقال دواء بنصرة الله خير من دواء بنصرة
الناس قال وفيه نزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة
قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في النجاشي وفي ناس من اصحابه امنوا بنبي الله وصدقوا به وذكر ان النبي صلى الله عليه
وسلم استغفر للنجاشي وصلى عليه حين بلغه موته قال لاصحابه صلوا على اخ لكم قد مات بغير بلادكم فقال اناس
من اهل النفاق يصلي على رجل مات ليس من اهل دينه فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية
واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم
فقالوا يا رسول الله انستغفر لذلك العلج فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال لما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على النجاشي طعن في ذلك المنافقون
فقالوا صلى عليه وما كان على دينه فنزلت هذه الاية وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الى اخر الاية قالوا
ما كان يستقبل قبلتنا وان بينهما للبحار فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله قال ابن جريج وقال اخرون
نزلت في النفر الذين كانوا من يهود فاسلموا عبد الله بن سلام ومن معه **واخرج** الطبراني عن وحشي
ابن حرب قال لما مات النجاشي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ان اخاكم النجاشي قد مات فصلوا عليه
فقال رجل يا رسول الله كيف نصلي وقد مات في كفره قال الا تسمعون الى ما انزل الله وان من اهل الكتاب لمن
يؤمن بالله الاية قال هم مسلمة اهل الكتاب من اليهود والنصارى **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
هم اليهود **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال هم الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم والذين
اتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا الاية **اخرج** ابن المبارك وابن جرير
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان من طريق داود بن صالح قال ابو سلمة بن عبد الرحمن
تدري في اي شيء نزلت هذه الاية اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال سمعت ابا هريرة يقول لم يكن
في زمان النبي صلى الله عليه وسلم غزو يرابط فيه ولكن انتظار الصلاة بعد الصلاة **واخرج** ابن مردويه

مردويه من وجه اخر عن سلمة ابن عبد الرحمن قال اقبل علي ابو هريرة يوما فقال اتدري يا ابن اخي فيم انزلت
هذه الاية يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا قلت لا قال اما انه لم يكن في زمان النبي
صلى الله عليه وسلم غزو يرابطون فيه ولكنها نزلت في قوم يعمرون المساجد يصلون الصلاة في مواقيتها
ثم يذكرون الله فيها فعليهم انزلت اي اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا انفسكم وهواكم ورابطوا في
مساجدكم واتقوا الله فيما علمكم لعلكم تفلحون **واخرج** ابن مردويه عن ابي ايوب قال وقف علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لكم الى ما يمحو الله تعالى به الذنوب ويعظم به الاجر قلنا نعم يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال
وهو قول الله يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا فذلكم الرباط في المساجد **واخرج** ابن جرير
وابن حبان عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويكفر به الذنوب
قلنا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة
فذلكم الرباط **واخرج** ابن جرير من حديث علي رضي الله عنه مثله **واخرج** مالك والشافعي وعبد الرزاق
واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم
بما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار
الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن غسان
قال هذه الاية انما انزلت في لزوم المساجد يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال امرهم ان يصبروا على دينهم ولا يدعوه لشدة ولا رخاء ولا سراء
ولا ضراء وامرهم ان يصابروا الكفار وان يرابطوا المشركين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن محمد بن كعب القرظي في الاية قال اصبروا على دينكم وصابروا الوعد الذي وعدتكم ورابطوا
عدوي وعدوكم حتى يترك دينه لدينكم واتقوا الله فيما بيني وبينكم لعلكم تفلحون اذا لقيتموني **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اهل الضلالة ورابطوا
في سبيل الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن زيد بن اسلم في الاية
قال اصبروا على الجهاد وصابروا عدوكم ورابطوا على دينكم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن الحسن في الاية قال اصبروا عند المصيبة وصابروا على الصلوات ورابطوا جاهدوا في
سبيل الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية قال اصبروا على الفرائض وصابروا على النبي
صلى الله عليه وسلم في الوطن ورابطوا فيما امركم ونهاكم **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس
في الاية قال اصبروا على طاعة الله وصابروا اعداء الله ورابطوا في سبيل الله **واخرج** ابو نعيم عن ابي الدرداء
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اصبروا على الصلوات الخمس وصابروا على قتال عدوكم
بالسيف ورابطوا في سبيل الله لعلكم تفلحون **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب يذكر له جموعا
من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مؤمن من شدة يجعل الله له بعدها
فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي والبيهقي في الشعب عن سهل بن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها **واخرج** احمد وابو داود
والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن فضالة بن عبيد سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول كل ميت يختم على عمله الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمو له عمله الى يوم القيامة ويامن فتنة

الثغر واخرج احمد والترمذي والنسائي ومسلم والطبراني والبيهقي عن سلمان سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله الذي
كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان زاد الطبراني وبعث يوم القيامة شهيدا واخرج الطبراني بسند
جيد عن ابي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط شهر خير من صيام دهر ومن مات مرابطا في سبيل الله
امن من الفزع الاكبر وغدي عليه برزقه وريح من الجنة ويجري عليه اجر المرابط حتى يبعثه الله عز وجل واخرج
الطبراني بسند جيد عن العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ينقطع عن صاحبه اذا مات
الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله ويجري عليه رزقه الى يوم القيامة واخرج احمد بسند جيد عن ام
الدرداء ترفع الحديث قال من رابط في شيء من سواحل المسلمين ثلاثة ايام اجزات عنه رباط سنة واخرج ابن
ماجة بسند صحيح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات مرابطا في سبيل الله اجري عليه اجر عمله
الصالح الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن من الفتان وبعثه الله يوم القيامة امنا من الفزع واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة مرفوعا مثله وزاد والمرابط اذا مات في رباطه كتب له اجر عمله الى يوم القيامة وغدي عليه
وريح برزقه ويزوج سبعين حوراء وقيل له اشفع الى ان يفرغ من الحساب واخرج الطبراني بسند لا باس به عن
واثلة ابن الاسقع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن سنة حسنة فله اجرها ما عمل به في حياته وبعد مماته
حتى تترك ومن سن سنة سيئة فعليه اثمها حتى تترك ومن مات مرابطا في سبيل الله جرى عليه عمل المرابط حتى يبعث
يوم القيامة واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اجر
المرابط فقال من رابط ليلة حارسا من وراء المسلمين كان له اجر من خلفه ممن صام وصلى واخرج الطبراني في الاوسط
بسند لا باس به عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رابط يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار
سبع خنادق كل خندق كسبع سموات وسبع ارضين واخرج ابن ماجة بسند واه عن ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم
اجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها ورباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محتسبا من شهر رمضان
افضل عند الله واعظم اجرا من عبادة الفي سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم تكتب عليه سيئة
وتكتب له الحسنات ويجرى له اجر الرباط الى يوم القيامة واخرج ابن حبان والبيهقي عن مجاهد عن ابي هريرة انه
كان في المرابطة ففزعوا الى الساحل ثم قيل لا باس فانصرف الناس وابو هريرة واقف فمر به انسان فقال
ما يوقفك يا ابا هريرة فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام
ليلة القدر عند الحجر الاسود واخرج الترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم وصححه
عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من
المنازل ولفظ ابن ماجة من رابط ليلة في سبيل الله كانت كالف ليلة صيامها وقيامها واخرج البيهقي
عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم
منه افضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره واخرج ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا الصلاة بارض الرباط
بالفي الف صلاة واخرج ابن حبان عن عتبة بن المنذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتاطت المغازي
وكثرت العزائم واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط واخرج البخاري والبيهقي عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة وعبد القطيفة ان اعطي رضي وان لم
يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث راسه مغبرة
قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استاذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع واخرج مسلم والنسائي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله

يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار على متنه يبتغي القتل والموت من مظانه ورجل في غنيمة في راس
شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين
ليس من الناس الا في خير واخرج البيهقي عن ام مبشر تبلغ به عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس منزلة
رجل على متن فرسه يخيف العدو ويخوفونه واخرج البيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان احرس ثلاث ليال مرابطا من وراء بيضة المسلمين احب الي من ان تصيبني ليلة القدر في احد المسجدين
المدينة او بيت المقدس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المرابط في سبيل الله اعظم اجرا من رجل جمع كعبيه
دبار شهر صيامه وقيامه واخرج البيهقي عن ابن عائذ قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل
فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
الناس فقال هل راه احد على الاسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحثا عليه التراب وقال اصحابك يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة
وقال يا عمر انك لا تسال عن اعمال الناس ولكن تسال عن الفطرة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر انه كان يقول
ان الله بدا هذا الامر حين بدا بنبوة ورحمة ثم يعود الى ملك ورحمة ثم يعود جبرية يتكادمون تكادم الحمير
ايها الناس عليكم بالغزو والجهاد ما كان حلوا خضرا قبل ان يكون مرا عسرا ويكون ثماما قبل ان يكون حطاما
فاذا انتاطت المغازي واكلت الغنائم واستحل الحرام فعليكم بالرباط فانه خير جهادكم واخرج احمد
عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربعة يجري عليهم اجورهم بعد الموت رجل مات
مرابطا في سبيل الله ورجل علم علما فاجره يجري عليه ما عمل به ورجل اجرى صدقة فاجرها يجري عليه ما
جرت عليهم ورجل ترك ولدا صالحا يدعو له واخرج ابن السني في عمل يوم وليلة وابن مردويه وابو
نعيم وابن عساكر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا عشر آيات من آخر سورة آل عمران كل
ليلة واخرج الدارمي عن عثمان بن عفان قال من قرا آخر آل عمران في ليلة كتب له قيام ليلة والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة النساء مائة وست وسبعون آية

اخرج ابن الضريس في فضائله والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس قال
نزلت بالمدينة النساء واخرج البخاري عن عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده واخرج
احمد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد بن نصر في الصلاة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اخذ السبع فهو حبر واخرج الحاكم عن ابن ابي مليكة سمع ابن عباس يقول سلوني
عن سورة النساء فاني قرات القرآن وانا صغير واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن عباس قال من قرا
سورة النساء فعلم ما يحجب مما لا يحجب علم الفرائض قوله تعالى يا ايها الناس الآية اخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله خلقكم من نفس واحدة قال من آدم وخلق منها زوجها قال خلق حواء من قصيرى اضلاعه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله خلقكم من نفس واحدة
قال آدم وخلق منها زوجها قال حواء من قصيرى آدم وهو نائم فاستيقظ فقال اثا بالنبطية امراة هي
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عمر قال خلقت المراة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاحبسوا نساءكم
حواء من ضلع آدم الايسر وخلقت امراة ابليس من ضلعه الايسر واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك وخلق منها
زوجها قال خلق حواء من آدم من ضلع الخلف وهو من اسفل الاضلاع واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الشعب عن ابن عباس قال خلقت المراة من الرجل فجعل نهمتها في الرجال فاحبسوا نساءكم وخلق الرجل من الارض

لجعل بمنه في الارض **قوله تعالى** وبث منهما رجالا كثيرا الاية **اخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس
قال ولد لآدم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية **واخرج** ابن عساكر عن ارطاة ابن المنذر قال
بلغني ان حواء حملت بشيث حتى نبتت اسنانه فكانت تنظر الى وجهه من صفاء بطنها وهو الثالث من ولد آدم
وانه لما حضرها الطلق اخذها عليه شدة شديدة فلما وضعته اخذته الملائكة فمكث معهم اربعين صباحا
ثم رد اليها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في واتقوا الله الذي تساءلون به قال تعاطفون به **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي تعاقدون وتعاهدون **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع في الاية يقول اتقوا الله الذي تعاقدون وتعاهدون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد تساءلون به والارحام قال يقول اسالك بالله وبالرحم
واخرج جعفر قال هو قول الرجل اسالك بالله وبالرحم **واخرج** ابن جرير عن الحسن في الاية قال هو قول الرجل
انشدك بالله وبالرحم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه تلا هذه الاية فقال اذا سئلت بالله فاعطه واذا
سئلت بالرحم فاعطه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام وصلوها **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة في قوله الذي تساءلون به والارحام قال قال ابن عباس
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى صلوا ارحامكم فانه ابقى لكم في الحياة الدنيا وخير لكم في اخرتكم
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله وصلوا الارحام **واخرج** ابن جرير عن الضحاك ان ابن عباس كان يقرا
والارحام يقول اتقوا الله لا تقطعوها **واخرج** ابن جرير من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اتقوا
الارحام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد الذي تساءلون به والارحام قال اتقوا الله واتقوا الارحام
ان تقطعوها افضلا للارحام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله والارحام قال اتقوا الارحام ان
تقطعوها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ان الله كان عليكم رقيبا قال حفيظا **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد قال رقيبا على اعمالكم يعلمها ويعرفها **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي
وحسنه والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الصلاة وخطبة
الحاجة فاما خطبة الصلاة فالتشهد واما خطبة الحاجة فالحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور
انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله ثم يقرا ثلاث ايات من كتاب الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ثم تعلم حاجتك **قوله تعالى** وآتوا اليتامى الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال ان رجلا من
غطفان كان معه مال كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه عمه فخاصمه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فنزلت وآتوا اليتامى اموالهم يعني الاوصياء يقول اعطوا اليتامى اموالهم ولا تتبدلوا الخبيث
بالطيب يقول لا تبدلوا الحرام من اموال الناس بالحلال من اموالكم يقول لا تبدلوا اموالكم الحلال وتاكلوا
اموالهم الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن
مجاهد ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال الحرام بالحلال لا تعجل بالرزق الحرام قبل ان ياتيك الحلال الذي
قدر لك ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال لا تخلطونها فتاكلونها جميعا انه كان حوبا كبيرا قال اثما **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب قال لا تعطوا مهزولا
وتاخذوا سمينا **واخرج** ابن جرير عن الزهري مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم

ابراهيم في الاية قال لا تعط زائفا وتاخذ جيدا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية
قال كان احدهم ياخذ الشاة السمينة من غنم اليتيم ويجعل مكانها الشاة المهزولة ويقول شاة بشاة
وياخذ الدرهم الجيد ويطرح مكانه الزائف ويقول درهم بدرهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية
قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا يورثون الصغار ياخذه الاكبر فنصيبه من الميراث طيب وهذا
الذي ياخذه خبيث **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم قال مع
اموالكم **واخرج** ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية في اموال اليتامى كرهوا ان يخالطوهم وجعل
ولي اليتيم يعزل مال اليتيم عن ماله فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسالونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم قال فخالطوهم واتقوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طرق عن ابن عباس في قوله حوبا كبيرا قال اثما عظيما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال حوبا ظلما **واخرج**
الطستي في مسائله وابن الانباري في الوقف والابتداء والطبراني عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله
عن قوله حوبا قال اثما بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

فاني وما كلفتموني من امركم ✱ ليعلم من امسى اعق واحوبا

واخرج عبد بن حميد عن قتادة انه كان يقرا حوبا برفع الحاء **واخرج** عن الحسن انه كان يقرؤها حوبا بنصب
الحاء **قوله تعالى** وان خفتم ان لا تقسطوا الاية **واخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله
وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه في مالها
ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها ان يتزوجها بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها
غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن ويبلغوا بهن اعلى سنتهن في الصداق وامروا ان ينكحوا ما طاب
لهم من النساء سواهن وان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية فانزل الله ويستفتونك
في النساء قالت عائشة وقول الله في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته حين تكون قليلة
المال والجمال فنهوا ان ينكحوا من رغبوا في ماله وجماله من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا كن
قليلات المال والجمال **واخرج** البخاري عن عائشة ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق وكان
يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فانزل الله فيه وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى احسبه قال كانت شريكته
في ذلك العذق وفي ماله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عائشة قالت نزلت هذه الاية في
اليتيمة تكون عند الرجل وهي ذات مال فلعله ينكحها لمالها وهي لا تعجبه ثم يضربها ويسيء صحبتها فوعظ
في ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال كان الرجل من قريش يكون
عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيميل على مال الايتام فنزلت هذه الاية وان خفتم ان لا
تقسطوا في اليتامى الاية **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في الاية قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس
والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا
فوق الاربع **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال كان الرجل يتزوج بمال اليتيم ما شاء
الله تعالى فنهاه الله تعالى عن ذلك **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على امر جاهليتهم
الا ان يؤمروا بشيء او ينهوا عنه فكانوا يسالون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله وان خفتم
ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم الاية وكان الرجل يتزوج ما شاء فقال كما تخافون ان لا تعدلوا

في اليتامى فخافوا في النساء ان لا تعدلوا فيهن فقصر من عدد الاربع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في الاية قال كانوا في الجاهلية ينكحون عشرا من النساء الايامى وكانوا يعظمون شان اليتيم فتفقدوا من دينهم
شان اليتامى وتركوا ما كانوا ينكحون في الجاهلية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن
جبير عن ابن عباس في الاية قال كما خفتم ان لا تعدلوا في اليتامى فخافوا ان لا تعدلوا في النساء اذا جمعتموهن
عندكم **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الاية قال كانوا في الجاهلية لا يرزؤون من مال اليتيم شيئا وهم
ينكحون عشرا من النساء وينكحون نساء ابائهم فتفقدوا من دينهم شان النساء **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق
محمد بن ابي موسى الاشعري عن ابن عباس في الاية يقول فان خفتم الزنا فانكحوهن يقول كما خفتم في اموال اليتامى
ان لا تقسطوا فيها كذلك فخافوا على انفسكم ما لم تنكحوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في الاية يقول ان تحرجتم في ولاية اليتامى واكل اموالهم ايمانا وتصديقا فكذلك فتحرجوا من الزنا
وانكحوا النساء نكاحا طيبا مثنى وثلاث ورباع **واخرج** عبد بن حميد عن ابن ادريس قال اعطاني الاسود ابن
عبد الرحمن ابن الاسود مصحف علقمة فقرات فانكحوا ما طاب لكم من النساء بالالف فحدثت به الاعمش فاعجبه فكان
الاعمش لا يكرهها لا يقرا الطيب يمان وهي في بعض المصاحف بالياء طيب لكم **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي مالك ما طاب لكم قال ما احل لكم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وسعيد بن جبير
ما طاب لكم قال ما حل لكم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عائشة ما طاب لكم يقول ما احل لكم **قوله
تعالى** مثنى وثلاث ورباع الاية **اخرج** الشافعي وابن ابي شيبة واحمد والنحاس في ناسخه والدارقطني
والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن
اربعا وفي لفظ امسك منهن اربعا وفارق سائرهن **واخرج** ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس ابن الحارث
الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت
واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه عن قيس ابن الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اختر منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت **واخرج** ابن ابي شيبة عن
محمد بن سيرين قال قال عمر من يعلم ما يحل للمملوك من النساء فقال رجل انا يا امير المؤمنين فسكت **واخرج** ابن ابي شيبة
والبيهقي في سننه عن الحكم قال اجمع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان المملوك لا يجمع بين النساء فوق اثنتين
قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في الاية يقول ان خفتم ان لا تعدلوا في اربع فثلاث والا فاثنتين والا فواحدة فان خفت ان لا تعدل في واحدة
فما ملكت يمينك **واخرج** ابن جرير عن الربيع مثله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك فان خفتم ان لا تعدلوا
قال في المجامعة والحب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي او ما ملكت ايمانكم فكانوا في حل لما ملكت
ايمانهم من الاماء كلهن ثم انزل الله بعد هذا تحريم نكاح المراة وامها ونكاح ما نكح الاباء والابناء وان يجمع بين الاختين
والاخت من الرضاعة والام من الرضاعة والمراة لها زوج حرم الله تعالى ذلك حرة او امة **واخرج** ابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان في صحيحه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا
تميلوا قال لا تجوروا قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث خطا والصحيح عن عائشة موقوف **واخرج** سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس في قوله
ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق ساله عن قوله
ذلك ادنى ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

انا تبعنا رسول الله واطرحوا ... قول النبي وعالوا في الموازين

واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان لا تعولوا قال
قال ان لا تميلوا ثم قال اما سمعت قول ابي طالب

بميزان قسط لا يخس شعيرة ... ووزان صدق وزنه غير عائل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابي اسحاق الكوفي قال كتب عثمان ابن عفان الى اهل الكوفة
في شيء عاتبوه فيه اني لست بميزان لا اعول **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد ان لا تعولوا قال ان لا تميلوا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين وابي مالك والضحاك **واخرج** ابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم في الاية ذلك ادنى ان لا يكثر من تعولوا **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
ذلك اقل لنفقتك الواحدة اقل من عدد وجارية اهون نفقة من حرة اهون عليك في العيال **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سفيان ابن عيينة ان لا تعولوا قال ان لا تفتقروا **قوله تعالى** واتوا النساء الاية **اخرج**
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال كان الرجل اذا زوج ايمه
اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك ونزلت واتوا النساء صدقاتهن نحلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل
واتوا النساء يقول واعطوا النساء صدقاتهن يقول مهورهن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله
نحلة قال يعني بالنحلة المهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عائشة نحلة قال واجبة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن جريج واتوا النساء صدقاتهن نحلة قال فريضة مسماة **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الاية
قال النحلة في كلام العرب الواجب يقول لا ينكحها الا بشيء واجب لها وليس ينبغي لاحد ان ينكح امراة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم الا بصداق واجب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة نحلة قال فريضة **واخرج**
احمد عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا اعطى امراة صداقا ملء يديه طعاما
ما كانت حلالا له **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي لبيبة عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استحل
بدرهم فقد استحل **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر ابن ربيعة ان رجلا تزوج على نعلين فاجاز النبي صلى الله
عليه وسلم نكاحه **واخرج** ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نكح امراة
وهو يريد ان يذهب بمهرها فهو عند الله زان يوم القيامة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة وام سلمة قالت
ليس شيء اشد من امراة او اجر اجير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا يقول اذا كان من غير اضرار ولا خديعة فهو
هنيء مريء كما قال الله **واخرج** ابن جرير عن حضرمي ان ناسا كانوا يتاثمون ان يراجع احدهم في شيء مما ساق الى
امراته فقال الله فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا اشتكى احدكم فليسال امراته ثلاثة دراهم او نحوها فليشتر
بها عسلا وليأخذ من ماء السماء فيجمع هنيئا مريئا شفاء مباركا **واخرج** ابن سعد عن علقمة انه كان يقول لامراته
اطعمينا من ذلك الهنيء المريء يتاول هذه الاية **قوله تعالى** ولا تؤتوا السفهاء الاية **اخرج** ابن جرير
عن حضرمي ان رجلا عمد فدفع ماله الى امراته فوضعته في غير الحق فقال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم الاية يقول
لا تعمد الى مالك وما خولك الله تعالى وجعله لك معيشة فتعطيه امراتك او بنيك ثم تنظر الى ما في ايديهم
ولكن امسك مالك واصلحه وكن انت الذي تنفق عليهم في كسوتهم ورزقهم ومؤنتهم قال وقوله قياما يعني
قوامكم من معايشكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية يقول لا تسلط
السفيه من ولدك على مالك وامره ان يرزقه منه ويكسوه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس
ولا تؤتوا السفهاء قال هم بنوك والنساء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النساء السفهاء الا التي اطاعت قيمها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة ولا تؤتوا السفهاء قال الخدم

وهم شياطين الانس واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود ولا تؤتوا السفهاء قال النساء والصبيان
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال نهى الرجال ان يعطوا النساء
اموالهم وهن سفهاء من كن ازواجا او بنات او امهات وامروا ان يرزقوهن فيه ويقولوا لهن قولا معروفا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير ولا تؤتوا السفهاء قال اليتامى والنساء واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن عكرمة ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قال هو مال اليتيم يكون عندك يقول لا تؤته اياه وانفق عليه حتى يبلغ
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولا تؤتوا السفهاء قال هم اليتامى اموالكم قال اموالهم
بمنزلة قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابن جرير عن مورق قال مرت امراة بعبد الله بن عمر لها شارة وهيئة فقال
لها ابن عمر ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يدعون الله تعالى فلا يستجيب لهم رجل كانت تحته امراة سيئة الخلق فلم يطلقها
ورجل كان له على رجل مال فلم يشهد ورجل اعطى سفيها ماله وقد قال الله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم واخرجه ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابي موسى الاشعري موقوفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة قال امر الله
بهذا المال ان يخزن فتحسن خزانته ولا تملكه المراة السفيهة والغلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن في قوله
قياما قال قيام عيشك واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك جعل الله لكم قياما قال عصمة لدينكم وقياما لكم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وارزقوهم يقول انفقوا عليهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد
وقولوا لهم قولا معروفا قال امروا ان يقولوا لهم قولا معروفا في البر والصلة واخرج ابن جرير عن ابن جريج
وقولوا لهم قولا معروفا قال عدة واخرج ابن جرير عن ابن زيد وقولوا لهم قولا معروفا قال له عافانا الله
واياك وبارك الله فيك قوله تعالى وابتلوا اليتامى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في سننه عن ابن عباس وابتلوا اليتامى يعني اختبروا اليتامى عند الحلم فان انستم عرفتم منهم رشدا
في حالهم والاصلاح في اموالهم فادفعوا اليهم اموالهم ولا تاكلوها اسرافا وبدارا يعني اكل مال اليتيم يبادره
قبل ان يبلغ فيحول بينه وبين ماله واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
وابتلوا اليتامى قال عقولهم حتى اذا بلغوا النكاح يقول الحلم فان انستم قال احسستم منهم رشدا قال العقل
واخرج ابن جرير عن السدي وابتلوا اليتامى قال جربوا عقولهم فان انستم منهم رشدا قال عقولا وصلاحا
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي عن مقاتل وابتلوا اليتامى يعني الاولياء والاوصياء واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن قيس حتى اذا بلغوا النكاح قال خمس عشرة واخرج ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن الحسن انستم منهم
رشدا قال صلاحا في دينهم وحفظا لاموالهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اذا
ادرك اليتيم بحلم وعقل ووقار دفع اليه ماله واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال لا يدفع الى اليتيم ماله وان شمط ما لم يؤنس منه رشدا واخرج ابن جرير عن الحسن ولا تاكلوها
اسرافا وبدارا قال لا تسرف فيها ولا تبادر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ولا تاكلوها اسرافا يعني
في غير حق وبدارا ان يكبروا قال خشية ان يبلغ الحلم فياخذ ماله واخرج البخاري وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عائشة قالت نزلت هذه الاية في مال اليتيم ومن كان
غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف بقدر قيامه عليه واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه من طريق مقسم عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال بغناه
من ماله حتى يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال ياكل من ماله يقوت
على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم واخرج ابن المنذر من طريق ابي يحيى عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف
قال يستعفف بماله حتى لا يفضي الى مال اليتيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن

كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى يستغني عن مال اليتيم لا يصيب منه شيئا ومن كان فقيرا فلياكل
بالمعروف قال ياكل من ماله يقوت على نفسه حتى لا يحتاج الى مال اليتيم واخرج ابن المنذر من طريق ابن يحيى
عن ابن عباس ومن كان غنيا فليستعفف قال يستعفف بماله حتى لا يفضي الى مال اليتيم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف يعني القرض واخرج ادم وعبد بن حميد والبيهقي
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في الاية قال والي اليتيم اذا كان غنيا فليستعفف ولياكل ولو كان فقيرا
اخذ من فضل اللبن واخذ بالقوت لا يجاوزه وما يستر عورته من الثياب فان ايسر قضاه وان اعسر فهو في حل
واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول وان كان غنيا فلا يحل له ان ياكل من مال اليتيم وان كان فقيرا
فليستقرض منه واذا وجد ميسرة فليعطه ما استقرض منه فذلك اكله بالمعروف واخرج عبد الرزاق
وابن سعد وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والنحاس في ناسخه وابن
المنذر والبيهقي في سننه من طرق عن عمر ابن الخطاب قال اني انزلت نفسي من مال الله بمنزلة مال اليتيم ان
استغنيت استعففت وان احتجت اخذت منه بالمعروف فاذا ايسرت قضيت واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور وابن المنذر والبيهقي في قوله ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال اذا احتاج الى اليتيم وضع يده
ياكل من طعامهم ولا يلبس منه ثوبا ولا عمامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فلياكل بالمعروف قال باطراف اصابعه الثلاث واخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن عباس في الاية قال
ياكل الفقير اذا ولي مال اليتيم بقدر قيامه على ماله ومنفعته له ما لم يسرف او يبذر واخرج مالك وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن القاسم بن محمد قال جاء اعرابي الى ابن عباس
فقال ان في حجري ايتاما وان لهم ابلا فماذا احل لي من البانها فقال ان كنت تبغي ضالتها وتهنأ جرباها وتلوط
حوضها وتسعى عليها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن
ماجة وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عمرو ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليس لي مال
ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا مبذر ولا متاثل مالا ومن غير ان تقي مالك بماله واخرج ابن
حبان عن جابر ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك غير واق مالك بماله
ولا متاثل منه مالا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس
في ناسخه عن الحسن العرني ان رجلا قال يا رسول الله مما اضرب يتيمي قال مما كنت ضاربا منه ولدك قال اصيب
من ماله قال بالمعروف غير متاثل مالا ولا واق مالك بماله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الاية
قال ذكر لنا ان عم ثابت بن وداعة وثابت يومئذ يتيم في حجره من الانصار اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن
اخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله قال ان تاكل من ماله بالمعروف من غير ان تقي مالك بماله ولا تتخذ من ماله
وفرا قال وكان اليتيم يكون له الحائط من النخل فيقوم وليه على صلاحه وسقيه فيصيب من تمره ويكون له الماشية
فيقوم وليه على صلاحها ومؤنتها وعلاجها فيصيب من جزازها وعوارضها ورسلها فاما رقاب المال فليس لهم
ان ياكلوا ولا يستهلكوه واخرج ابن المنذر عن عطاء قال احرج في كتاب الله رخصة وليست بعزيمة قوله ومن كان
فقيرا فلياكل بالمعروف وان شاء لم ياكل واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ وابن المنذر من طريق
عطاء عن ابن عباس ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف قال نسختها ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما الاية
واخرج ابو داود في ناسخه عن الضحاك مثله واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الزناد في الاية قال كان
ابو الزناد يقول انما كان ذلك في اهل البدو واشباههم واخرج ابن ابي حاتم عن نافع ابن ابي نعيم القارئ
قال سالت يحيى بن سعيد وربيعة عن قوله فلياكل بالمعروف قالا ذلك في اليتيم ان كان فقيرا انفق عليه
بقدر فقره ولم يكن للولي منه شيء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فاذا دفعتم

اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم يقول اذا دفعتم الى اليتيم ماله فليدفعه اليه بالشهود كما امره الله تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الاية يقول للاوصياء اذا دفعتم الى اليتامى اموالهم اذا بلغوا الحلم فاشهدوا عليهم بالدفع اليهم وكفى بالله حسيبا يعني شاهدا افضل من الله فيما بينكم وبينهم **واخرج** ابن جرير عن السدي وكفى بالله حسيبا يقول شهيدا **قوله تعالى** للرجال نصيب الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه فاخذا ميراثه كله فقالت امراته لهما تزوجاهما وكان بهما دمامة فابيا فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله توفي اوس وترك ابنا صغيرا وابنتين فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة فاخذا ميراثه فقلت لهما تزوجا ابنتيه فابيا فقال رسول الله ما ادري ما اقول فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الاية فارسل الى خالد وعرفطة فقال لا تحركا من الميراث شيئا فانه قد انزل الله على نبيه شيء اخبرت فيه ان للذكر مثل والانثى نصيبا ثم نزل بعد ذلك ويستفتونك في النساء الى قوله عليما ثم نزل يوصيكم الله في اولادكم الى قوله والله عليم حليم فدعى بالميراث فاعطى المراة الثمن وقسم ما بقي للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال نزلت في ام كلثوم وابنة ام كحلة او ام كحة وثعلبة بن اوس وسويد وهم من الانصار كان احدهم زوجها والاخر عم ولدها فقالت يا رسول الله توفي زوجي وتركني وابنته فلم نورث من ماله فقال عم ولدها يا رسول الله لا تركب فرسا ولا تنكا عدوا ويكسب عليها ولا تكسب فنزلت للرجال نصيب الاية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن قتادة قال كانوا لا يورثون النساء ولا الولدان الصغار شيئا يجعلون الميراث لذي الاسنان من الرجال فنزلت للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون الى قوله مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا يعني من الميراث نصيبا يعني حظا مفروضا يعني معلوما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك نصيبا مفروضا قال وقفا معلوما **قوله تعالى** واذا حضر القسمة الاية **اخرج** ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس من طريق عكرمة واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال هي محكمة وليست بمنسوخة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حطان بن عبد الله في هذه الاية قال قضى بها ابو موسى **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن يحيى بن يعمر قال ثلاث ايات مدنيات محكمات ضيعهن كثير من الناس واذا حضر القسمة الاية واية الاستئذان والذين لم يبلغوا الحلم منكم وقوله انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن مجاهد في الاية قال هي واجبة على اهل الميراث ما طابت به انفسهم **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والنحاس عن الحسن والزهري في الاية قال هي محكمة ما طابت به انفسهم عند اهل الميراث **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ناسا يزعمون ان هذه الاية نسخت واذا حضر القسمة الاية لا والله ما نسخت ولكنها مما تهاون بها الناس هما واليان وال يرث فذاك الذي يرزق ويكسوا ووال ليس بوارث فذلك الذي يقول قولا معروفا يقول انه مال يتيم وما له فيه شيء **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربى قال نسخ لهم فان كان في المال تقصير اعتذر اليهم فهو قولا معروفا **واخرج** ابن المنذر عن عبد الرحمن ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر حين قسم ميراث ابيه امر بشاة فاشتريت من المال وبطعام وصنع فذكرت ذلك لعائشة فقالت عمل بالكتاب لم تنسخ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية قال امر الله المؤمنين عند قسمة مواريثهم ان يصلوا ارحامهم وايتامهم

وايتامهم ومساكينهم في الوصية ان كان اوصى لهم فان لم يكن لهم وصية وصل اليهم من مواريثهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال ذلك قبل ان تنزل الفرائض فانزل الله بعد ذلك الفرائض فاعطى كل ذي حق حقه فجعلت الصدقة فيما سمى المتوفى **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس واذا حضر القسمة الاية قال نسختها اية الميراث فجعل لكل انسان نصيبه مما ترك مما قل منه او كثر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن ابي مليكة ان اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق والقاسم بن محمد بن ابي بكر اخبراه ان عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر قسم ميراث ابيه عبد الرحمن وعائشة حية قالا فلم يدع في الدار مسكينا ولا ذا قرابة الا اعطاه من ميراث ابيه وتلا هذه الاية واذا حضر القسمة الاية قال القسم فذكرت ذلك لابن عباس فقال ما اصاب ذلك انما ذلك للوصية وانما هذه الاية في الوصية الميت يوصي لهم **واخرج** عبد الرزاق وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب في هذه الاية قال هي منسوخة كانت قبل الفرائض كان ما ترك الرجل من مال اعطي منه اليتيم والفقير والمسكين وذوو القربى اذا حضروا القسمة ثم نسخ بعد ذلك نسختها المواريث فالحق الله بكل ذي حق حقه وصارت الوصية من ماله يوصي بها لذوي قرابته حيث يشاء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن جبير في الاية قال ان كانوا كبارا يرضخوا وان كانوا صغارا اعتذر اليهم فذلك قولا معروفا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي صالح في الاية قال كانوا يرضخون لذوي القرابة حتى نزلت الفرائض **اخرج** ابن ابي شيبة عن ابي مالك قال نسختها اية الميراث **قوله تعالى** وليخش الذين الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وليخش الذين لو تركوا الاية قال هذا في الرجل يحضر عند الرجل عند موته فيسمعه يوصي بوصية تضر بورثته فامر الله الذي يسمعه ان يتقي الله ويوفقه ويسدده للصواب ولينظر لورثته كما يحب ان يصنع لورثته اذا خشي عليهم الضيعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في الاية قال يعني الرجل يحضره الموت فيقال له تصدق من مالك واعتق واعط منه في سبيل الله فنهوا ان يامروا بذلك يعني ان من حضر منكم مريضا عند الموت فلا يامره ان ينفق ماله في العتق او في الصدقة او في سبيل الله تعالى ولكن يامره ان يبين ماله وما عليه من دين ويوصي من ماله لذوي قرابته الذين لا يرثون يوصي لهم بالخمس او الربع يقول اليس احدكم اذا مات وله ولد ضعاف يعني صغارا ان يتركهم بغير مال فيكونوا عيالا على الناس فلا ينبغي لكم ان تامروه بما لا ترضون به لانفسكم ولا ولادكم ولكن قولوا الحق من ذلك **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية يعني بذلك الرجل يموت وله اولاد صغار ضعاف يخاف عليهم العيلة والضيعة ويخاف بعده ان لا يحسن اليهم من يليهم يقول فان ولي مثل ذريته ضعافا يتامى فليحسن اليهم ولا ياكل اموالهم اسرافا وبدارا خشية ان يكبروا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال اذا حضر الرجل عند الوصية فليس ينبغي ان يقال اوص بمالك فان الله رازق ولدك ولكن يقال له قدم لنفسك واترك لولدك فذلك القول السديد كان الذي يامر بهذا يخاف على نفسه العيلة **واخرج** سعيد بن منصور وابن ادم والبيهقي عن مجاهد في الاية قال كان الرجل اذا حضر يقال اوص لفلان كذا وكذا وافعل كذا حتى يضر ذلك بورثته فقال الله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم قال ليخش الورثة لهذا كما يخش احدهم لورثته نفسه فليتقوا الله وليقولوا بالحق والعدل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير وليخش الذين لو تركوا من خلفهم من بعد موتهم ذرية ضعافا يعني عجزة لا حيلة لهم خافوا عليهم يعني على ولد الميت الضيعة كما يخافون على ولد انفسهم فليتقوا الله وليقولوا للميت اذا جلسوا اليه قولا سديدا يعني عدلا في وصيته فلا يجوز **واخرج** ابن جرير عن الشيباني قال كنا في القسطنطينية ايام المسلمة ابن عبد الملك وفينا ابن محيريز وابن

الديلمي وهاني ابن كلثوم يجعلنا نتذاكر ما يكون في اخر الزمان فصنفنه دعا مما سمعت فقلت لابن الديلمي يا ابا
بشر فودي انه لا يولد لي ولد ابدا فضرب بيده على منكبي وقال يا ابن اخي لا تفعل فانه ليست نسمة كتب الله
لها ان تخرج من صلب رجل الا وهي خارجة ان شاء وان ابى قال الا ادلك على امر ان انت ادركته نجاك الله منه
وان تركت ولدا من بعدك حفظهم الله تعالى فيك قلت بلى فتلى هذه الاية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا
الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الله في الضعيفين اليتيم
والمراة ايمه وابتلاه **قوله تعالى** ان الذين ياكلون الاية **اخرج** ابن ابي شيبة في مسنده وابو يعلى والطبراني
وابن حبان في صحيحه وابن ابي حاتم عن ابي برزة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيمة قوم
من قبورهم تاجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله من هم قال الم تر ان الله يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال حدثني النبي
صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري به قال نظرت فاذا انا بقوم لهم مشافر كمشافر الابل وقد وكل بهم من ياخذ
بمشافرهم ثم يجعل في افواههم صخرا من نار فيقذف في احدهم حتى يخرج من اسافلهم ولهم خوار وصراخ فقلت يا جبريل
من هولاء قال هولاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اذا قام الرجل ياكل مال اليتيم ظلما ولهب النار يخرج من فيه ومن
مسامعه واذنيه وانفه وعينيه من راه يعرفه ياكل مال اليتيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن جعفر قال
من اكل مال اليتيم فانه يوخذ بمشفره يوم القيمة فيملا فاه جمرا ويقال له كل ما اكلته في الدنيا ثم يدخل السعير
الكبرى **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية قال هذه لاهل الشرك حين كانوا لا يورثونهم ويا كلون
اموالهم **واخرج** ابن ابي حاتم في قوله سعيرا يعني وقودا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير قال السعير واد من قيح في جهنم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربع حق على الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر واكل الربا واكل مال اليتيم والعاق
لوالديه **قوله تعالى** يوصيكم الله الاية **اخرج** عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن جابر بن عبد الله
قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا اعقل
شيئا فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علي فافقت فقلت ما تامرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت
يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين **واخرج** عبد بن حميد والحاكم عن جابر بن عبد الله قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض فقلت كيف اقسم مالي بين ولدي فلم يرد علي شيئا فنزلت
يوصيكم الله في اولادكم **واخرج** الطيالسي وسعيد وابن ابي شيبة واحمد وابن ابي عمر وابن منيع وابن ماجة
وابن ابي اسامة وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي في سننه عن جابر قال جاءت امراة سعد
ابن الربيع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا سعد ابن الربيع قتل ابوهما معك
في احد شهيدا وان عمهما اخذ مالهما فلم يدع لهما شيئا من مالهما ولا تنكحان الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك
فنزلت اية الميراث يوصيكم الله في اولادكم الاية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عمهما فقال اعط ابنتي
سعد الثلثين وامهما الثمن وما بقي فهو لك **واخرج** عبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين والاقربين
فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس مع الولد وجعل
للزوجة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما نزلت
اية الفرايض التي فرض الله فيها ما فرض للولد الذكر والانثى والابوين كرهها الناس او بعضهم وقالوا نعطي

المراة الربع والثمن ونعطي الابنة النصف ونعطي الغلام الصغير وليس احد من هولاء يقاتل القوم ولا يحوز
الغنيمة وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية لا يعطون الميراث الا من قاتل القوم ويعطونه الاكبر فالاكبر
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين قال صغيرا او كبيرا **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله للذكر مثل حظ الانثيين عن السدي قال كان اهل الجاهلية لا يورثون الجواري
ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن اخو حسان الشاعر
وترك امراة له يقال لها ام كحة وخمس جوار فجاءت الورثة فاخذوا ماله فشكت ام كحة ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فانزلت هذه الاية فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ثم قال في ام
كحة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله فان كن يعني بنات نساء فوق اثنتين يعني اكثر من اثنتين ليس معهن ذكر فلهن ثلثا ما ترك الميت والبقية
للعصبة فان كانت واحدة يعني ابنة واحدة ولابويه يعني ابوي الميت لكل واحد منهما السدس مما ترك الميت
ان كان له ولد يعني ذكرا كان او كانتا اثنتين فوق ذلك ولم يكن معهن ذكر فان كان الولد ابنة فلها نصف
المال ثلثة اسداس وللاب سدس ويبقى سدس واحد فيرد ذلك للاب لانه هو العصبة فان لم يكن له ولد قال
ذكر ولا انثى وورثه ابواه فلامه الثلث ويقية المال للاب فان كان له يعني للميت اخوة قال يعني
اخوان فصاعدا او اختان او اخ واخت فلامه السدس وما بقي فللاب وليس للاخوة مع الاب شيء ولكنهم حجبوا الام
عن الثلث من بعد وصية لوارث او دين يعني يقسم الميراث للورثة من بعد دين على الميت فريضة من الله يعني ما ذكر
من قسمة الميراث ان الله كان عليما حكيما حكم قسمة **واخرج** الحاكم عن زيد بن ثابت قال لو ان الرجل والمراة تركا
بنتا فلها النصف فان كانتا اثنتين فاكثر فلهن الثلثان وان كان معهن ذكر فلا فريضة لاحد منهم ويبدا
باحد ان شركهن بفريضة فيعطى فريضته **واخرج** سعيد بن منصور والحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال كان
عمر ابن الخطاب اذا سلك بنا طريقا فاتبعناه فوجدناه سهلا وانه سئل عن امراة وابوين فقال للمراة الربع
وللام ثلث ما بقي وما بقي فللاب **واخرج** عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ارسلني ابن عباس الى زيد
ابن ثابت يسئله عن زوج وابوين فقال زيد للزوج النصف وللام ثلث ما بقي وللاب بقية المال فارسل اليه
ابن عباس في كتاب الله تجد هذا قال لا ولكن اكره ان افضل اما على اب قال وما كان ابن عباس يعطي الام الثلث
من جميع المال **واخرج** ابن جرير والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه دخل على عثمان فقال ان
الاخوين لا يردان الام عن الثلث قال الله تعالى فان كان له اخوة فالاخوان ليسا بلسان قومك اخوة فقال
عثمان لا استطيع ان ارد ما كان قبلي ومضى في الامصار وتوارث به الناس **واخرج** الحاكم والبيهقي في
سننه عن زيد بن ثابت انه كان يحجب الام بالاخوين فقالوا له يا ابا سعيد ان الله يقول فان كان له اخوة وانت
تحجبها باخوين فقال ان العرب تسمي الاخوين اخوة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله فان كان له اخوة فلامه السدس اضروا بالام ولا يرثون ولا يحجبها الاخ الواحد من الثلث ويحجبها ما فوق
ذلك وكان اهل العلم يرون انهم انما حجبوا امهم من الثلث لان اباهم يلي انكاحهم والنفقة عليهم دون
امهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال السدس الذي حجبته الاخوة الام
لهم انما حجبوا امهم عنه ليكون لهم دون امهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال انكم تقرؤن
هذه الاية من بعد وصية يوصي بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان
بني الام يتوارثون دون بني العلات **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله من بعد وصية يوصي بها او دين
قال يبدا بالدين قبل الوصية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اباؤكم وابناؤكم

لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا يقول اطوعكم لله من الاباء والابناء ارفعكم درجة عند الله يوم القيمة لان الله سبحانه
شفع المؤمنين بعضهم في بعض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ايهم اقرب
لكم نفعا قال في الدنيا واخرج ابن جرير عن السدي في قوله ايهم اقرب لكم نفعا قال بعضهم في نفع الاخرة
وقال بعضهم في نفع الدنيا واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس قال الميراث للولد فانتزع الله منه للزوج
والوالد قوله تعالى ولكم نصف ما ترك الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ولكم نصف
ما ترك ازواجكم الاية يقول للرجل نصف ما تركت امراته اذا ماتت ان لم يكن لها ولد ذكر او انثى فللزوج الربع
ولد من زوجها التي ماتت عنه او من غيره فان كان لها ولد ذكرا او انثى فللزوج الربع مما تركت من المال
من بعد وصية يوصين بها النساء او دين عليهن والدين قبل الوصية فيها تقديم ولهن الربع الاية يعني
للمراة الربع مما ترك زوجها من الميراث ان لم يكن لزوجها الذي مات عنها ولد منها ولا من غيرها فان كان
للرجل ولد ذكرا او انثى فلها الثمن مما ترك الزوج من المال وان كان رجل يورث كلالة او امراة يقول
ان كان رجل او امراة يورث كلالة والكلالة الميت الذي ليس له ولد ولا والد فان كانوا اكثر من ذلك
يعني اكثر من واحد واثنين الى عشرة فصاعدا واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد والدارمي وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن سعيد بن ابي وقاص انه كان يقرا وان كان رجل يورث كلالة وله
اخ او اخت من ام واخرج البيهقي عن الشعبي قال ما ورث احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاخوة من الام مع الجد شيئا قط واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله وله اخ او اخت قال
هؤلاء الاخوة من الام فهم شركاء في الثلث ذكرهم وانثاهم فيه سواء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب
قال قضى عمر بن الخطاب ان ميراث الاخوة من الام بينهم للذكر مثل الانثى قال ولا ارى عمر بن الخطاب
قضى بذلك حتى علمه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذه الاية التي قال الله فان كانوا اكثر من ذلك
فهم شركاء في الثلث واخرج الحاكم عن عمر وعلي وابن مسعود وزيد في ام وزوج واخوة لاب وام واخوة لام
ان الاخوة من الاب والام شركاء الاخوة من الام في ثلثهم وذلك انهم قالوا هم بنوا ام كلهم ولم تزدهم
الام الا قربا فهم شركاء في الثلث واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت في المشتركة قال هبوا ان اباهم كان
حمارا ما زادهم الاب الا قربا واشرك بينهم في الثلث

ذكر الاحاديث الواردة في الفرائض

اخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموه
فانه نصف العلم وانه ينسى وهو اول ما ينزع من امتي واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض وعلموه الناس فاني امرؤ مقبوض وان العلم سيقبض وتظهر الفتن
حتى يختلف الاثنان في الفريضة لا يجدان من يقضي بها واخرج الحاكم عن ابن المسيب قال كتب عمر الى ابي موسى اذا
لهوتم فالهوا بالرمي واذا تحدثتم فتحدثوا بالفرائض واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن عمر بن الخطاب
قال تعلموا الفرائض فانها من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود قال من قرا منكم القران
فليتعلم الفرائض فان لقيه اعرابي قال يا مهاجر اتقرا القران فيقول نعم فيقول وانا اقرا فيقول الاعرابي
اتفرض يا مهاجر فان قال نعم قال زيادة خير وان قال لا قال فما فضلك علي يا مهاجر واخرج البيهقي عن ابن
مسعود قال تعلموا الفرائض والحج والطلاق فانه من دينكم واخرج الحاكم والبيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم افرض امتي زيد بن ثابت واخرج البيهقي عن الزهري قال لولا ان زيد بن ثابت كتب
الفرائض لرايت انها ستذهب من الناس واخرج ابو داود في المراسيل وسعيد بن منصور عن عطاء بن
يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب الى قباء يستخير في ميراث العمة والخالة فانزل الله عليه لا ميراث لهما
واخرجه الحاكم موصولا من طريق عن ابي سعيد الخدري واخرج البيهقي عن ابن عمر بن الخطاب انه كان يقول عجبا

عجبا للعمة تورث ولا ترث واخرج الحاكم عن قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابي بكر فقالت ان لي حقا ابن ابن
وابن ابنة لي مات قال ما علمت لك في كتاب الله حقا ولا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأسأل فشهد
المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس قال من سمع ذلك معك فشهد محمد بن مسلمة
فاعطاها ابو بكر السدس واخرج الحاكم عن زيد بن ثابت ان عمر لما استشارهم في ميراث الجد والاخوة قال زيد
كان رأيي ان الاخوة اولى بالميراث وكان عمر يرى يومئذ ان الجد اولى من الاخوة فحاورته وضربت له مثلا وضرب علي
وابن عباس له مثلا يومئذ السيل يضربانه ويصرفانه على نحو تصريف زيد واخرج الحاكم عن عبادة بن الصامت قال ان
من قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للجدتين من الميراث السدس بينهما بالسوية واخرج الحاكم والبيهقي
عن ابن عباس قال اول من اعال الفرائض عمر تدافعت عليه وركب بعضها بعضا قال والله ما ادري كيف اصنع
بكم والله ما ادري ايكم قدم الله ولا ايكم اخر وما اجد في هذا المال شيئا احسن من ان اقسمه عليكم بالحصص ثم
قال ابن عباس وايم الله لو قدم من قدم الله واخر من اخر الله ما عالت فريضة فقيل له وايها قدم الله قال كل فريضة
لم يهبطها الله عن فريضة الا الى فريضة فهذا ما قدم الله وكل فريضة اذا زالت عن فرضها لم يكن لها الا ما بقي
فتلك التي اخر الله فالذي قدم كالزوجين والام والذي اخر كالاخوات والبنات فاذا اجتمع من قدم الله واخر
بدئ بمن قدم فاعطي حقه كاملا فان بقي شيء كان لهن وان لم يبق شيء فلا شيء لهن واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس
اترون الذي احصى رمل عالج عددا جعل في المال نصفا ونصفا وثلثا وربعا انما هو نصفان وثلاثة اثلاث واربعة
ارباع واخرج سعيد بن منصور عن عطاء قال قلت لابن عباس ان الناس لا ياخذون بقولي ولا بقولك ولو مت
انا وانت ما اقتسموا ميراثا على ما تقول قال فليجتمعوا فلنضع ايدينا على الركن ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ما حكم الله بما قالوا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي عن زيد بن ثابت انه اول في سننه عن زيد بن ثابت انه
اول من اعال الفرائض واكثر ما بلغ العول مثل ثلثي راس الفريضة واخرج سعيد بن منصور عن ابن عباس انه
كان يقول من شاء لاعنته عند الحجر الاسود ان الله لم يذكر في القران جدا ولا جدة الا الاباء ثم تلا واتبعت ملة
ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اجراكم على قسم الجد اجراكم على النار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور عن علي قال من سره
ان يتقحم جراثيم جهنم فليقض بين الجد والاخوة واخرج مالك والبخاري ومسلم عن اسامة بن زيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث الكافر المسلم ولا يرث المسلم الكافر واخرج سعيد بن منصور عن عبد الله بن
معقل قال ما احدث في الاسلام قضاء بعد قضاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اعجب الي من قضاء معاوية
انا نرثهم ولا يرثونا كما ان النكاح يحل لنا فيهم ولا يحل لهم فينا واخرج ابو داود والبيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للقاتل من الميراث شيء قوله تعالى غير مضار الاية اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير في قوله من بعد وصية يوصى بها او دين غير مضار يعني من غير ضرار لا يقر بحق ليس عليه ولا يوصي باكثر من
الثلث مضارة للورثة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله غير مضار قال في الميراث
باهله واخرج ابن سعيد وعبد بن حميد وابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن ابن ابي حاتم وابن المنذر والبيهقي
عن ابن عباس قال الضرار في الوصية من الكبائر واخرج مالك والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان عن سعد بن ابي وقاص انه مرض مرضا اشفى
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنة لي فاتصدق
بالثلثين قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من
ان تذرهم عالة يتكففون الناس واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل قال ان الله تصدق عليكم بثلث اموالكم
زيادة في حياتكم يعني الوصية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابن عباس قال وددت ان الناس غضوا

من الثلث الى الربع لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الثلث كثير **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال ذكر عند
عمر الثلث في الوصية قال الثلث وسط لا بخس ولا شطط **واخرج** ابن ابي شيبة عن علي بن ابي طالب قال لان اوصي بالخمس
احب الي من اوصي بالربع ولان اوصي بالربع احب الي من ان اوصي بالثلث ومن اوصى بالثلث لم يترك **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم
قال كانوا يقال السدس خير من الثلث في الوصية **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر الشعبي قال من اوصى بوصية
لم يجف فيها ولم يضار احدا كان له من الاجر ما لو تصدق به في حياته الرجل قبل ان يوصي قبل ان تنزل المواريث **قوله
تعالى** تلك حدود الله الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله تلك حدود
الله يعني طاعة الله يعني المواريث التي سمى وفي قوله ومن يتعد حدوده يعني من لم يرض بقسم الله وتعدى ما قال
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير تلك حدود الله يعني سنة الله وامره في قسمة الميراث كما امره الله ومن
يعص الله ورسوله يعني في قسمة المواريث يدخله نارا خالدا فيها يعني من يكفر بقسمة المواريث وهم المنافقون
كانوا لا يعدون ان للنساء والصبيان الصغار نصيبا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي
تلك حدود الله يقول شروط الله **واخرج** ابن جرير عن مجاهد ومن يطع الله ورسوله قال في شان المواريث التي
ذكر قبل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة تلك حدود الله التي حد لخلقه وفرائضه بينهم من الميراث
والقسمة فانتهوا اليها ولا تعدوها الى غيرها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج في قوله ومن يطع
الله ورسوله قال من يؤمن بهذه الفرائض وفي قوله ومن يعص الله ورسوله قال من لا يؤمن بها **واخرج** احمد وعبد بن حميد
وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الرجل ليعمل بعمل اهل الخير سبعين سنة فاذا اوصى حاف في وصيته فيختم له بشر عمله فيدخل النار
وان الرجل ليعمل بعمل اهل الشر سبعين سنة فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة ثم يقول ابو هريرة
اقرؤوا ان شئتم تلك حدود الله الى قوله عذاب مهين **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وسعيد بن منصور
عن سليمان بن موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله قطع الله ميراثه من الجنة
واخرج ابن ماجه من وجه اخر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراثا فرضه الله ورسوله
قطع الله ميراثه من الجنة **واخرج** الحاكم عن ابن مسعود قال ان الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة
قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة **اخرج** الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن النحاس في
ناسخه والطبراني من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال كانت المراة اذا
فجرت حبست في البيوت فان ماتت ماتت وان عاشت عاشت حتى نزلت الاية في سورة النور الزانية والزاني
فجعل الله لهن سبيلا فمن عمل شيئا جلد وارسل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي
في سننه من طريق علي عن ابن عباس في الاية قال كانت المراة اذا زنت حبست في البيت حتى تموت ثم انزل الله بعد
ذلك الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فان كانا محصنين رجما فهذا السبيل الذي
جعل الله لهما **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله واللاتي ياتين
الفاحشة من نسائكم وقوله لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة قال كان ذكر الفاحشة في
هؤلاء الايات قبل ان تنزل سورة النور بالجلد والرجم فان جاءت اليوم بفاحشة مبينة فانها تخرج فترجم فنسختها
هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة والسبيل الذي جعل الله لهن الجلد والرجم
واخرج ابو داود في سننه والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم الى قوله
سبيلا وذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما جميعا فقال واللذان ياتيانها منكم فاذوهما ثم نسخ ذلك باية الجلد
فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة **واخرج** ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال
السبيل الحد **واخرج** عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله واللاتي

ياتين الفاحشة الاية قال كان هذا بدء عقوبة الزنا كانت المراة تحبس ويؤذيان جميعا ويعيران
بالقول وبالسب ثم ان الله انزل بعد ذلك في سورة النور جعل الله لهن سبيلا فصارت السنة فيمن احصن الرجم بالحجارة
وفيمن لم يحصن جلد مائة ونفي سنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والنحاس عن قتادة في الاية قال السبيل
الحدود **واخرج** البيهقي في سننه عن الحسن في قوله واللاتي ياتين الفاحشة الاية قال يعني الزنا من نسائكم يعني
المراة الثيب من المسلمين فاستشهدوا عليهن اربعة منكم يعني من المسلمين الاحرار فان شهدوا يعني بالزنا
فامسكوهن يعني احبسوهن في البيوت يعني السجون كان هذا في اول الاسلام كانت المراة اذا شهد عليها اربعة
من المسلمين عدول بالزنا حبست في السجن فان كان لها زوج اخذ المهر منها ولكنه ينفق عليها من غير
طلاق وليس عليها حد ولا يجامعها ولكن يحبسها في السجن حتى يتوفاهن الموت يعني حتى تموت المراة وهي على تلك الحال او يجعل
الله لهن سبيلا يعني مخرجا من الحبس والمخرج الحد **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال هؤلاء اللاتي قد نكحن
واحصن اذا زنت المراة كانت تحبس في البيت وياخذ زوجها مهرها فهو له وذلك قوله ولا يحل لكم ان تاخذوا
مما اتيتموهن شيئا الا ان ياتين بفاحشة مبينة الزنا حتى جاءت الحدود فنسختها فجلدت ورجمت وكان مهرها
ميراثا فكان السبيل هو الحد **واخرج** الشافعي وعبد الرزاق والطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد
والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن
الجارود والطحاوي والنحاس وابن حبان عن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي لفظ لابن جرير ياخذه كهيئة الغشي لما يجد من ثقل ذلك فانزل الله عليه
ذات يوم فلما سري عنه قال خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا والثيب جلد مائة ورجم بالحجارة والبكر جلد ورجم
بالحجارة مائة ثم نفي سنة **واخرج** احمد عن سلمة بن المحبق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عني
قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب جلد مائة والرجم **واخرج** الطبراني
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال لما نزلت الفرائض في سورة النساء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حبس بعد سورة النساء **قوله تعالى** واللذان ياتيانها الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله واللذان ياتيانها منكم الاية قال كان الرجل اذا
زنى اوذي بالتعيير وضرب بالنعال فانزل الله بعد هذه الاية الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة وان كانا محصنين رجما في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللذان ياتيانها منكم قال الرجلان الفاعلان **واخرج**
ادم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله فاذوهما يعني سبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
واللذان يعني البكرين اللذين لم يحصنا ياتيانها يعني الفاحشة وهي الزنا منكم يعني من المسلمين
فاذوهما يعني باللسان بالتعيير والكلام القبيح لهما بما عملا وليس عليهما حبس لانهما بكران ولكن يعيران
ليتوبا ويندما فان تابا يعني من الفاحشة واصلحا يعني العمل فاعرضوا عنهما يعني لا تسمعوهما الاذى
بعد التوبة ان الله كان توابا رحيما فكان يفعل بالبكر والثيب في اول الاسلام ثم نزل حد الزنا فصار الحبس
والاذى منسوخا نسختها الاية التي في السورة التي يذكر فيها النور الزانية والزاني الاية **واخرج** ابن جرير
عن عطاء واللذان ياتيانها منكم قال الرجل والمراة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر
الجواري والفتيان الذين لم ينكحوا فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فكانت الجارية والفتى اذا زنيا
يعنفان ويعيران حتى يتركا ذلك **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك فان تابا واصلحا فاعرضوا عنهما
قال عن تعييرهما **قوله تعالى** انما التوبة الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي العالية في قوله انما التوبة على الله الاية قال هذه للمؤمنين وفي قوله وليست التوبة للذين يعملون

السيئات قال هذه لاهل النفاق ولا الذين يموتون وهم كفار قال هذه لاهل الشرك واخرج ابن جرير عن الربيع
قال نزلت الاولى في المؤمنين ونزلت الوسطى في المنافقين والاخرى في الكفار واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من وجه اخر عن ابي العالية ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون كل ذنب اصابه
عبد فهو جهالة واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة قال اجتمع اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فراوا ان كل
شيء عصي به فهو جهالة عمدا كان او غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب
عن مجاهد في بجهالة قال كل من عصى ربه فهو جاهل حتى ينزع من معصيته واخرج ابن جرير من طريق الكلبي عن ابي
صالح في قوله انما التوبة على الله الاية قال من عمل السوء فهو جاهل من جهالته عمل السوء ثم يتوبون من قريب قال في
الحياة والصحة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ثم يتوبون من قريب قال القريب
ما بينه وبين ان ينظر الى ملك الموت واخرج ابن جرير عن ابي مجلز قال لا يزال الرجل في توبة حتى يعاين
الملائكة واخرج ابن جرير عن محمد بن قيس قال القريب ما لم ينزل به اية من ايات الله او ينزل به الموت واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في الشعب عن الضحاك في الاية قال كل شيء قبل الموت فهو قريب
له التوبة ما بينه وبين ان يعاين ملك الموت فاذا تاب حين ينظر الى ملك الموت فليس له ذاك واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الدنيا كلها قريب والمعاصي كلها جهالة
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن ثم يتوبون من قريب قال ما لم يغرغر لم يرجو له خيرا كثيرا واخرج ابن
جرير عن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ابليس لما راى آدم اجوف قال وعزتك لا اخرج
من جوفه ما دام فيه الروح فقال الله تعالى وعزتي لا احول بينه وبين التوبة ما دام الروح فيه واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك وثم ابو قلابة فحدث
ابو قلابة قال ان الله تعالى لما لعن ابليس سأله النظرة فانظره الى يوم القيمة فقال وعزتك لا اخرج من قلب ابن
آدم ما دام فيه الروح قال وعزتي لا احجب عنه التوبة ما دام فيه الروح واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم
وابو يعلى وابن حبان عن ابي سعيد الخدري قال الا لا اخبركم الا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته
اذناي ووعاه قلبي ان عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا ثم عرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض
فدل على رجل فاتاه فقال اني قتلت تسعة وتسعين نفسا فهل لي من توبة قال بعد قتل تسعة وتسعين
نفسا قال فانتضى سيفه فقتله فاكمل به المائة ثم عرضت له التوبة فسأل عن اعلم اهل الارض فدل على رجل فاتاه
فقال اني قتلت مائة نفس فهل لي من توبة فقال ومن يحول بينك وبين التوبة اخرج من القرية الخبيثة التي انت فيها
الى القرية الصالحة فعرض له اجله في الطريق فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقال ابليس انا اولى
به لانه لم يعصني ساعة قط فقالت ملائكة الرحمة انه خرج تائبا فبعث الله له ملكا فاختصموا اليه فقال انظروا اي
القريتين كانت اقرب اليه فالحقوه بها فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فالحقه
باهل القرية الصالحة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن
عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر واخرج البيهقي في الشعب عن رجل
من الصحابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من انسان يتوب الى الله قبل ان يغرغر بنفسه في شدقه الا
قبل الله توبته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عمر قال التوبة
مبسوطة للعبد ما لم يسق ثم قرأ وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني
تبت الان فليس لهذا عند الله توبة ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك ابعد من التوبة واخرج ابو داود
في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وليست التوبة الاية قال فانزل
الله ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فحرم الله تعالى المغفرة على من مات وهو كافر وارجا

وارجا اهل التوحيد الى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال ما من ذنب مما يعمل بين السماء
والارض يتوب منه العبد قبل ان يموت الا تاب الله عليه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي
قال كان يقال التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في الشعب
عن ابن عمر قال من تاب قبل موته بفواق تيب عليه قيل الم يقل الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات
حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان فقال انما احدثكم ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
احمد والبخاري في التاريخ والحاكم وابن مردويه عن ابي ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يقبل
توبة عبده او يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب قيل وما وقوع الحجاب قال تخرج النفس وهي مشركة **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم الاية اخرج البخاري وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها وان شاءوا
لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك واخرج ابو داود من وجه اخر عن عكرمة عن
ابن عباس في هذه الاية قال كان الرجل يرث امرأة ذي قرابته فيعضلها حتى تموت او ترد اليه صداقها
فاحكم الله عن ذلك اي نهى عن ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في هذه الاية
قال كان الرجل اذا مات وترك جارية القى عليها حميمه ثوبه فمنعها من الناس فان كانت جميلة تزوجها
وان كانت دميمة حبسها حتى تموت فيرثها وفي قوله لا تعضلوهن يعني لا تقهروهن لتذهبوا ببعض
ما اتيتموهن يعني الرجل يكون له المرأة وهو كاره لصحبتها ولها عليه مهر فيضرها لتفتدي واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق عطاء عن ابن عباس قال الرجل اذا مات ابوه او حميمه كان احق بامرأة الميت
ان شاء امسكها او يحبسها حتى تفتدي منه بصداقها او تموت فيذهب بمالها قال عطاء ابن ابي رباح
وكان اهل الجاهلية اذا هلك الرجل فترك امرأة حبسها اهله على الصبي يكون فيهم فنزلت لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج النسائي وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف
قال لما توفي ابو قيس ابن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية فانزل الله لا
يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال نزلت هذه الاية في كبيشة
ابنة معن بن عاصم من الاوس كانت عند ابي قيس بن الاسلت فتوفي عنها فجنح عليها ابنه فجاءت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت لا انا من طريق العوفي عن ابن عباس ان رجلا من اهل المدينة كان اذا مات حميم احدهم
القى ثوبه على امرأته فورث نكاحها فلم ينكحها احد غيره وحبسها عنده حتى تفتدي منه بفدية فانزل
الله يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك
قال كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها وجاء رجل فالقى عليها ثوبا فان كان له ابن صغير او اخ حبسها
عليه حتى يشب وتموت فيرثها فان هي انفلتت فاتت اهلها ولم يلق عليها ثوبا نجت فانزل الله تعالى لا يحل
لكم ان ترثوا النساء كرها واخرج عبد الرزاق وابن سعيد وابن جرير عن الزهري في الاية قال نزلت
في ناس من الانصار كانوا اذا مات الرجل منهم فاملك الناس بامرأته وليه فيمسكها حتى تموت فيرثها
فنزلت فيهم واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في الاية قال كان اهل يثرب اذا مات الرجل منهم في الجاهلية
ورث امرأته من يرث ماله وكان يعضلها حتى يتزوجها او يزوجها من اراد وكان اهل تهامة يسيء الرجل
صحبة المرأة حتى يطلقها ويشترط عليها ان لا تنكح الا من اراد حتى تفتدي ببعض ما اعطاها فنهى الله المؤمنين
عن ذلك واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وعبد بن حميد عن عبد الرحمن بن البيلماني في قوله لا يحل لكم
ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن قال نزلت هاتان الايتان احداهما في امر الجاهلية والاخرى في امر

لا الاسلام قال ابن المبارك ان تربوا النساء كرها في الجاهلية فلا تعضلوهن في الاسلام واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله فلا تعضلوهن قال لا تضر بامرأتك لتفتدي منك واخرج عبد بن
حميد وابن جرير عن مجاهد ولا تعضلوهن يعني ان ينكحن ازواجهن كالعضل في سورة البقرة واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال كان العضل في قريش بمكة ينكح الرجل المرأة الشريفة فلعلها لا توافقه فيفارقها على ان لا تتزوج
الا باذنه فياتي بالشهود فيكتب ذلك عليها ويشهد فاذا خطبها خاطب فان اعطته وارضته اذن لها والا
عضلها واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس في قوله الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال البغض والنشوز
فاذا فعلت ذلك فقد حل له منها الفدية واخرج ابن جرير عن مقسم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما
آتيتموهن الا ان يفحشن في قراءة ابن مسعود قال اذا اذتك فقد حل لك اخذ ما اخذت منك واخرج
عبد بن حميد عن قتادة الا ان ياتين بفاحشة مبينة يقول الا ان ينشزن وفي قراءة ابن مسعود وابي
بن كعب الا ان يفحشن واخرج ابن جرير عن الضحاك قال الفاحشة هنا النشوز واخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني في الرجل اذا اصابت امرأته فاحشة اخذ ما ساق اليها واخرجها فنسخ
ذلك الحدود واخرج ابن جرير عن الحسن الا ان ياتين بفاحشة مبينة قال الزنا فاذا فعلت حل لزوجها
ان يكون هو يسالها الخلع واخرج ابن المنذر عن ابي قلابة وابن سيرين قالا لا يحل الخلع حتى يوجد رجل
على بطنها لان الله يقول الا ان ياتين بفاحشة مبينة واخرج ابن جرير عن جابر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله تعالى ان لا يوطئن
فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف
واخرج ابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس ان النساء عندكم عوان اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولكم عليهن حق ومن حقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا ولا يعصينكم
في معروف فاذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
وعاشروهن قال خالطوهن قال ابن جرير صحفه بعض الرواة وانما هو خالقوهن واخرج ابن المنذر عن عكرمة
قال حقهن عليك الصحبة الحسنة والكسوة والرزق المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل وعاشروهن
بالمعروف يعني صحبتهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا فيطلقها فيتزوج من بعده رجلا
فيجعل الله تعالى له منها ولدا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ويجعل
الله فيه خيرا كثيرا قال الولد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال فعسى
ان يجعل الله في الكراهة خيرا كثيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ويجعل الله فيه خيرا كثيرا قال
الولد واخرج ابن المنذر عن الضحاك قال اذا وقع بين الرجل وبين امرأته كلام فلا يعجل بطلاقها وليتأن بها
وليصبر فلعل الله سيريه منها ما يحب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في الاية قال عسى ان يمسكها وهو لها كاره
فيجعل الله تعالى فيها خيرا قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس وان اردتم
استبدال زوج مكان زوج قال ان كرهت امرأتك واعجبك غيرها فطلقت هذه وتزوجت تلك فاعط هذه
مهرها وان كان قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وان اردتم استبدال
زوج مكان زوج قال طلاق امرأة مكان اخرى فلا يحل له من مال المطلقة شيء وان كثر واخرج ابن جرير
عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وآتيتم احداهن قنطارا قال الفا ومائتين يعني العين واخرج
سعيد بن منصور وابو يعلى بسند جيد عن مسروق قال ركب عمر بن الخطاب المنبر ثم قال ايها الناس ما اكثاركم
في صدق النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وانما الصدقات فيما بينهم اربعمائة درهم
فما دون ذلك ولو كان الاكثار في ذلك تقوى عند الله او مكرمة لم تسبقوهم اليها فلا اعرفن ما زاد رجلا

رجلا في صداق امرأة على اربعمائة درهم ثم نزل فاعترضته امرأة من قريش فقالت له يا امير المؤمنين نهيت الناس
ان يزيدوا في صداق النساء على اربعمائة درهم قال نعم فقالت اما سمعت الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا الاية
فقال اللهم غفرا كل الناس افقه من عمر ثم رجع فركب المنبر فقال يا ايها الناس اني كنت نهيتكم ان لا تزيدوا
النساء في صدقاتهن على اربعمائة درهم فمن شاء ان يعطي من ماله ما احب واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب لا تغالوا في مهور النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان
الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب وكذلك هي قراءة ابن مسعود قال عمر ان امرأة خاصمت عمر فخصمته
واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن عبد الله بن مصعب قال قال عمر لا تزيدوا في مهور النساء على
اربعين اوقية فمن زاد اوقية جعلت الزيادة في بيت المال فقالت امرأة ما ذاك لك قال ولم قالت لان الله
يقول وآتيتم احداهن قنطارا الاية فقال عمر امرأة اصابت ورجل اخطأ واخرج سعيد بن منصور وعبد
بن حميد عن بكر بن عبد الله المزني قال قال عمر خرجت وانا اريد ان انهاكم عن كثرة الصدقات فعرضت لي
آية من كتاب الله وآتيتم احداهن قنطارا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله بهتانا قال اثما واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله بهتانا قال البين واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الافضاء هو الجماع ولكن الله يكني واخرج عبد بن حميد
عن مجاهد وقد افضى بعضكم الى بعض قال المجامعة للنساء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس
في قوله واخذن منكم ميثاقا غليظا قال الميثاق الغليظ امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ميثاقا غليظا قال هو ما اخذ الله للنساء على الرجال
فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال وقد كان ذلك يؤخذ عند عقد النكاح الله عليك لتمسكن
بمعروف او لتسرحن باحسان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن ابي مليكة ان ابن عمر كان اذا انكح
قال انكحك على ما امر الله به امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة عن حبيب
ابن ثابت ان ابن عباس كان اذا تزوج اشترط امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة
عن الضحاك واخذن منكم ميثاقا غليظا قال امساك بمعروف او تسريح باحسان واخرج ابن ابي شيبة
عن يحيى بن كثير مثله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واخذن منكم ميثاقا غليظا قال اخذتموهن
بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس واخذن منكم ميثاقا
غليظا قال هو قول الرجل ملكت واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد ميثاقا غليظا قال كلمة
النكاح التي استحل بها فروجهن واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مليكة قال غليظا يعني شديدا واخرج
ابن جرير عن بكر انه سئل عن المختلعة ايؤخذ منها شيئا قال لا واخذن منكم ميثاقا غليظا واخرج
عن ابن زيد في الاية قال ثم رخص بعد فقال ان خفتم الا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت
به قال فنسخت هذه تلك قوله تعالى ولا تنكحوا الاية اخرج الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والبيهقي في سننه عن عدي بن ثابت الانصاري فخطب ابنه قيس امرأته فقالت انما اعدك
ولدا وانت من صالحي قومك ولكن آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستامره فاتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت ان ابا قيس توفي فقال لها خيرا وان ابنه قيسا خطبني وهو من صالحي قومه وانما كنت
اعده ولدا فيما ترى قال ارجعي الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء قال
البيهقي مرسل قلت في رواية ابن ابي حاتم عن عدي بن ثابت عن رجل من الانصار واخرج ابن جرير عن
عكرمة في قوله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء قالت نزلت في ابي قيس بن الاسلت خلف على ام عبيد بنت
ضمرة كانت تحت الاسلت ابيه وفي الاسود وكان خلف على بنت ابي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار

وكانت عند ابيه خلف وفي فاختة ابنة الاسود بن المطلب بن اسد كانت عند امية ابن خلف فخلف عليها
ابن امية وفي منظور بن زبان وكان خلف على مليكة ابنة خارجة وكانت عند ابيه زبان
ابن سيار واخرج البيهقي في سننه عن مقاتل بن حيان قال كان اذا توفي الرجل في الجاهلية عمد حميم الميت
الى امراته فالقى عليها ثوبا فيرث نكاحها فلما توفي ابو قيس بن الاسلت عمد ابن قيس الى امراة ابيه فتزوجها
ولم يدخل بها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فانزل الله في قيس ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا
الا ما قد سلف قبل التحريم حتى ذكر تحريم الامهات والبنات حتى ذكر وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف
قبل التحريم ان الله كان غفورا رحيما فيما مضى قبل التحريم واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل
اذا توفي عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شا ان لم تكن امه او ينكحها من شا فلما مات ابو قيس بن الاسلت
قام ابنه محصن فورث نكاح امراته ولم ينفق عليها ولم يورثها من المال شيئا فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرت ذلك له فقال ارجعي لعل الله ينزل فيك شيئا فنزلت ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النسا
كرها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يحرمون ما حرم الله الا امراة الاب
والجمع بين الاختين فانزل الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من
النسا يقول كل امراة تزوجها ابوك او ابنك دخل بها او لم يدخل بها فهي عليك حرام واخرج عبد الرزاق
وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا ابن ابي رباح الرجل ينكح المراة ثم لا يراها حتى يطلقها اتحل لابنه قال لا
هي مرسلة قال الله ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا هو ان يملك عقدة النكاح وليس بالدخول واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي بكر ابن ابي مريم عن مشايخه قال لا ينكح الرجل امراة جده ابي امه لانه من الاباء يقول الله ولا
تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا واخرج ابن المنذر عن الضحاك الا ما قد سلف الا ما كان في الجاهلية واخرج
عبد الرزاق عن قتادة في قوله الا ما قد سلف قال كان الرجل في الجاهلية ينكح امراة ابيه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي بن كعب انه كان يقروها ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا الا ما قد سلف الا ما قد مات واخرج ابن
ابي حاتم عن عطا ابن ابي رباح انه كان فاحشة ومقتا قال يمقت الله عليه وسا سبيلا قال طريقا لمن عمل به
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة واحمد والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن البرا قال لقيت خالي ومعه
الراية قلت اين تريد قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه من بعده فامرني ان اضرب
عنقه واخذ ماله قوله تعالى حرمت عليكم الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي والبخاري وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه من طريق عن ابن عباس
قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وبنات الاخت هذا من النسب وباقي
الاية من الصهر والسابع ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن عباس قال السبع صهر وسبع نسب ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب قوله تعالى وامهاتكم اللاتي
ارضعنكم اخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الرضاعة تحرم ما يحرم من الولادة واخرج مالك وعبد الرزاق عن عايشة قالت كان فيما انزل من القران
عشر رضعات معلومات فنسخن بخمس معلومات فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من
القران واخرج عبد الرزاق عن عايشة قالت لقد كان في كتاب الله عشر رضعات ثم رد ذلك الى خمس
ولكن من كتاب الله ما قبض مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ماجه عن عايشة قالت لقد نزلت
اية الرجم ورضاعة الكبير عشرا ولقد كان في صحيفة تحت سريري فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتشاغلنا بموته دخل داجن فاكلها واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر انه كان بلغه عن ابن الزبير انه ياثر

ياثر عن عايشة في الرضاعة قال لا يحرم منها دون سبع رضعات قال الله تعالى خير من عايشة انما قال
الله واخواتكم من الرضاعة ولم يقل رضعة ولا رضعتين واخرج عبد الرزاق عن طاوس انه قيل له انهم
يزعمون انه لا يحرم من الرضاع دون سبع رضعات ثم صار ذلك الى خمس قال قد كان ذلك فحدث بعد
ذلك امر جا التحريم المرة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال المرة الواحدة تحرم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال المصة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قيل عن الرضاع فقال
ان عليا وعبد الله ابن مسعود كانا يقولان قليله وكثيره حرام واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال
اشترط عشر رضعات ثم قيل ان الرضعة الواحدة تحرم واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا يحرم من الرضاع
الا ما كان في حولين واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال لا ابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابي هريرة مثله
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن عايشة قالت انما الرضاعة من المجاعة قوله تعالى
وامهات نسايكم الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نكح الرجل المراة فلا يحل له ان يتزوج امها دخل
بالابنة او لم يدخل واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة واخرج مالك عن زيد
ابن ثابت انه سيل عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل يحل له ان يتزوج امها دخل بالابنة او لم يدخل
واذا تزوج الام فلم يدخل بها ثم طلقها فان شا تزوج الابنة واخرج ابن مالك عن زيد بن ثابت انه سيل
عن رجل تزوج امراة ففارقها قبل ان يمسها هل تحل له امها فقال لا الام مبهمة ليس فيها شرط انما الشرط
في الربايب واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطا الرجل ينكح
المراة ولم يجامعها حتى يطلقها اتحل له امها قال لا هي مرسلة قلت اكان ابن عباس يقرا وامهات نسايكم
اللاتي دخلتم بهن قال لا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه
عن ابن عباس وامهات نسايكم قال هي مبهمة اذا طلق الرجل امراته قبل ان يدخل بها او ماتت لم تحل له امها
واخرج عبد بن حميد وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن عمران بن حصين في امهات نسايكم قال
هي مبهمة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي في سننه عن
ابي عمرو الشيباني ان رجلا من بني شمخ تزوج امراة ولم يدخل بها ثم راى امها فاعجبته فاستفتى ابن مسعود
فامره ان يفارقها ثم يتزوج امها ففعل وولدت له اولادا ثم اتى ابن مسعود المدينة فسال عمر وفي لفظ فسال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يصلح فلما رجع الى الكوفة قال للرجل انها عليك حرام ففارقها
واخرج مالك عن ابن مسعود انه استفتي وهو بالكوفة عن نكاح الام بعد البنت اذا لم تكن البنت مست
فارخص ابن مسعود في ذلك ثم ان ابن مسعود قدم المدينة فسال عن ذلك فاخبر انه ليس كما قال وان
الشرط في الربايب فرجع ابن مسعود الى الكوفة فلم يصل الى بيته حتى اتى الرجل الذي افتاه فامره ان
يفارقها واخرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي عن مسروق
انه سيل عن امهات نسايكم قال هي مبهمة فارسلوا ما ارسل الله واتبعوا ما بين الله واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد والبيهقي عن مسروق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال
في الرجل يتزوج المراة ثم يطلقها او ماتت قبل ان يدخل بها هل تحل له امها قال هي بمنزلة الربيبة واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن زيد بن ثابت انه كان يقول اذا ماتت
عنده فاخذ ميراثها كره ان يخلف على امها واذا طلقها قبل ان يدخل بها فلا باس ان يتزوج امها واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد انه قال في قوله وامهات نسايكم اللاتي في
حجوركم من نسايكم اريد بهما الدخول جميعا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن المنذر عن مسلم ابن

عويمر الاجدع قال نكحت امراة فلم ادخل بها حتى توفي عمي عن امها فسالت ابن عباس فقال انكح امها فسالت ابن عمر
فقال لا تنكحها فكتب الى ابي معوية فلم يمنعني ولم ياذن لي واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم
عن ابن الزبير قال الربيبة والام سوا لا باس بهما اذا لم يدخل بالمراة واخرج ابن ابي شيبة عن ام هاني قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نظر الى فرج امراة لم تحل له امها ولا ابنتها قوله تعالى وربائبكم
الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن داود انه قرا في مصحف ابن مسعود وربائبكم اللاتي دخلتم بامهاتهن
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم بسند صحيح عن مالك بن اوس بن الحدثان قال كانت عندي امراة
فتوفيت وقد ولدت لي فوجدت عليها فلقيني علي بن ابي طالب فقال ما لك فقلت توفيت المراة فقال
علي رضي الله عنه الها ابنة قلت نعم وهي بالطايف قال كانت في حجرك قلت لا قال فانكحها قلت فاين
قول الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم قال انها لم تكن في حجرك انما ذلك اذا كانت في حجرك واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال الدخول الجماع واخرج ابن المنذر
عن ابي العالية قال بنت الربيبة وبنت ابنتها لا تصلح وان كانت اسفل بسبعين بطن واخرج عبد
الرزاق في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطا في قوله وحلايل ابنايكم قال كنا نتحدث
ان محمدا صلى الله عليه وسلم لما نكح امراة زيد قال المشركون بمكة في ذلك فانزل الله وحلايل ابنايكم الذين من
اصلابكم ونزلت وما جعل ادعياكم ابناكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم واخرج ابن المنذر من وجه
آخر عن ابن جريج قال لما نكح النبي صلى الله عليه وسلم امراة زيد قالت قريش نكح امراة ابنه نزلت وحلايل ابنايكم
الذين من اصلابكم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحسن ومحمد قال ان هولا الايات مبهمات
وحلايل ابنايكم وما نكح اباوكم وامهات نسايكم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت
لعطا الرجل ينكح المراة لا يراها حتى يطلقها تحل لابيه قال هي مرسلة وحلايل ابنايكم الذين من اصلابكم قوله
تعالى وان تجمعوا بين الاختين الاية اخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة
عن فيروز الديلمي انه ادرك الاسلام وتحته اختان فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طلق ايتهما شيت
واخرج عن قيس قال قلت لابن عباس ايقع الرجل على امراة وابنتها مملوكتين له فقال احلتهما آية وحرمتهما
اية ولم اكن لافعله واخرج ابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس وان تجمعوا بين الاختين قال ذلك
في الحراير واما في المماليك فلا باس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس
انه كان لا يرى باسا ان يجمع بين الاختين المملوكتين واخرج مالك والشافعي وعبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق ابن شهاب عن قبيصة بن ذويب ان رجلا
سال عثمان بن عفان عن الاختين في ملك اليمين هل يجمع بينهما فقال احلتهما اية وحرمتهما اية وما كنت
لاصنع ذلك فخرج من عنده فلقي رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراه علي بن ابي طالب فساله عن ذلك
فقال لو كان الي من الامر شي ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا واخرج ابن عبد البر في الاستذكار
عن اياس بن عامر قال سالت علي ابن ابي طالب فقلت ان لي اختين مما ملكت يميني اتخذت احداهما سرية وولدت
لي اولادا ثم رغبت في الاخرى فما اصنع قال تعتق التي كنت تطا ثم تطا الاخرى ثم قال انه يحرم عليك مما ملكت
يمينك ما يحرم عليك في كتاب الله من النسب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والبيهقي عن علي انه سيل
عن رجل له امتان اختان وطي احداهما ثم اراد ان يطا الاخرى قال لا حتى يخرجها من ملكه واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود انه سيل عن الرجل يجمع بين الاختين
الامتين فكرهه فقيل يقول الله الا ما ملكت ايمانكم فقال وبعيرك ايضا مما ملكت يمينك واخرج ابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابن مسعود قال يحرم من الحراير الا العدد واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عمار

عمار ابن ياسر قال ما حرم الله من الحراير شيا الا قد حرمه من الاما الا العدد واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
من طريق ابي صالح عن علي ابن ابي طالب قال في الاختين المملوكتين احلتهما آية وحرمتهما اية ولا آمر ولا انهى
ولا احلل ولا احرم ولا افعله انا ولا اهل بيتي واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن عكرمة قال ذكر عند ابن
عباس قول علي في الاختين من ملك اليمين فقالوا ان عليا قال احلتهما آية وحرمتهما آية قال ابن عباس
عند ذلك احلتهما آية وحرمتهما آية انما حرمتهن علي قرابتي منهن ولا يحرمهن علي قرابة بعضهن من بعض لقول
الله تعالى والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبيهقي
عن ابن عمر قال اذا كان للرجل جاريتان اختان فغشي احداهما فلا يقربن الاخرى حتى يخرج التي غشي من ملكه
واخرج ابن المنذر عن القاسم ابن محمد ان حيا سالوا معوية عن الاختين مما ملكت اليمين يكونان عند
الرجل يطاهما قال ليس بذلك باسا فسمع بذلك النعمان ابن بشير فقال افتيت بكذا وكذا قال نعم
قال ارايت لو كان عند رجل اخته مملوكة يجوز له ان يطاها قال اما والله لربما وددتني ادرك فقلت لهم
اجتنبوا ذلك فانه لا ينبغي لهم فقال انما هي الرحم من العتاقة وغيرها واخرج مالك وابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين
المراة وخالتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم لا
يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة لا تنكح المراة على عمتها ولا على خالتها واخرج البيهقي
عن مقاتل ابن سليمان قال انما كانوا ينكحون نسا الابا الا ما قد سلف وان العرب كانوا ينكحون نسا
الابا ثم حرم النسب والصهر فلم يقل الا ما قد سلف لان العرب كانت لا تنكح النسب والصهر وقال في
الاختين الا ما قد سلف لانهم كانوا يجمعون بينهما فحرم جمعهما جميعا الا ما قد سلف قبل التحريم ان الله كان غفورا
رحيما لما كان من جماع الاختين قبل التحريم واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن وهب بن منبه انه سيل عن
وطي الاختين الامتين فقال اشهد انه فيما انزل الله على موسى عليه السلام انه ملعون من جمع بين الاختين
ما فصل للناكحتين ولا المملوكتين واخرج مالك وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن عمر ابن
الخطاب انه سيل عن المراة وابنتها من ملك اليمين هل توطا احداهما بعد الاخرى فقال عمر ما احب ان اجيزهما
جميعا ونهاه واخرج ابن ابي شيبة عن علي انه سيل عن ذلك فقال اذا احلتك آية وحرمت عليك اخرى
فان املكهما آية الحرام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن الضريس عن وهب بن منبه قال في التورية
ملعون من نظر الى فرج امراة وابنتها ما فصل للناكحة ولا المملوكة واخرج عبد الرزاق عن ابراهيم النخعي قال
من نظر الى فرج امراة وابنتها لم ينظر الله اليه يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال
لا ينظر الله الى رجل نظر الى فرج امراة وابنتها قوله تعالى والمحصنات الاية اخرج الطيالسي
وعبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابو يعلى
وابن جرير وابن ابي حاتم والطحاوي وابن حبان والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث يوم حنين جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم واصابوا
لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين
فانزل الله في ذلك والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افا
الله عليكم فاستحللنا بهن فروجهن واخرج الطبراني عن ابن عباس في الاية قال نزلت يوم حنين لما
فتح الله حنينا اصاب المسلمون نسايا من اهل الكتاب وكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة قالت ان لي زوجا
فسيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزلت هذه الاية والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم

يعني السبية من المشركين تصاب لا باس به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن جبير في الاية قال نزلت
في نسا اهل حنين لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا اصاب المسلمون سبايا فكان الرجل اذا اراد ان ياتي المراة
منهن قالت ان لي زوجا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم قال السبايا من ذوات الازواج واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج اتيانها زنا الا ما سبيت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة ملكتها
ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبرأتها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي وابن
مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت وقال ابن مسعود المشركات
والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما اشتريت بمالك وكان يقول بيع المراة طلاقها واخرج ابن
جرير عن قتادة ان ابي ابن كعب وجابر بن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيعها طلاقها وعتقها طلاقها وهبتها
طلاقها وبراتها طلاقها وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا ابيعت الامة ولها
زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات قال ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت
ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج مالك وابن ابي
شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النسا قال ذوات
الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس
واخرج ابن جرير عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا يأتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات
من النسا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية يقول كل امراة لها زوج فهي عليك حرام الا امة
ملكتها ولها زوج بارض الحرب فهي لك حلال اذا استبرأتها واخرج الفريابي وابن ابي شيبة والطبراني عن علي
وابن مسعود في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال علي المشركات اذا سبين حلت له وقال ابن مسعود
المشركات والمسلمات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله والمحصنات
من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال كل ذات زوج عليك حرام الا ما شريت بمالك وكان يقول بيع الامة طلاقها واخرج
ابن جرير عن قتادة ان ابي ابن كعب وجابر ابن عبد الله وانس بن مالك قالوا بيع الامة طلاقها واخرج ابن جرير
عن قتادة ان ابي ابن كعب وجابر ابن عبد الله وانس ابن مالك قالوا بيع الامة طلاقها ، وعتقها طلاقها ، وهبتها
طلاقها ، وبراتها طلاقها ، وطلاق زوجها طلاقها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود قال اذا ابيعت الامة ولها
زوج فسيدها احق ببضعها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في المحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن انس بن مالك والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج الحرائر حرام
الا ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج واخرج مالك
وابن ابي شيبة وعبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن سعيد بن المسيب والمحصنات من النسا
قال هن ذوات الازواج ويرجع ذلك الى ان الله حرم الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد والمحصنات من النسا
قال نهين عن الزنا واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي في الاية قال نزلت يوم اوطاس واخرج ابن جرير
عن ابي سعيد الخدري قال كان النسا يأتيننا ثم يهاجر ازواجهن فمنعناهن بقوله والمحصنات من النسا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس والمحصنات من النسا يعني بذلك ذوات الازواج من النسا لا يحل ان
[illegible] وابن ابي حاتم عن [illegible] نكاحهن يقول لا [illegible] وكل امراة لا تنكح الا ببينة ومهر فهي من المحصنات

من المحصنات التي حرم الا ما ملكت ايمانكم يعني التي احل لك من النسا وهو ما احل من حرائر النسا مثنى وثلاث ورباع
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس والمحصنات من النسا قال لا يحل له ان يتزوج فوق اربع فما زاد فهو
عليه حرام كامه واخته واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي العالية قال يقول انكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى
وثلاث ورباع ثم حرم ما حرم من النسب والصهر قال والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال رجع الى اول السورة الى اربع
فقال هن حرام ايضا الا من نكح بصداق وبينة وشهود واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عبيدة
قال احل الله لك اربع في اول السورة وحرم نكاح كل محصنة بعد الاربع الا ما ملكت يمينك واخرج ابن جرير
عن عطا انه سئل عن قوله والمحصنات من النسا فقال حرم ما فوق الاربع منهن واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله والمحصنات قال العفيفة العاقلة المسلمة او من اهل الكتاب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله الا ما ملكت ايمانكم قال الا الاربع اللاتي
ينكحن بالبينة والمهر واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس الا ما ملكت ايمانكم قال ينزع الرجل
وليدته امراة عبده واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم قال
هي حل للرجل الا ما نكح مما ملكت يمينه فانها لا تحل له واخرج ابن جرير وابن عمرو بن مرة قال قال رجل لسعيد
ابن جبير اما رايت ابن عباس حين سئل عن هذه الاية والمحصنات من النسا فلم يقل فيها شيئا فقال كان لا يعلمها
واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لو اعلم من يفسر لي هذه الاية لضربت اليه اكباد الابل قوله والمحصنات من النسا
الاية واخرج ابن ابي شيبة عن ابي السودا قال سالت عكرمة عن هذه الاية والمحصنات من النسا فقال
لا ادري واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الاحصان احصانان احصان نكاح واحصان عفاف قال ابن ابي حاتم قال ابي هذا حديث منكر واخرج ابن جرير
عن ابن شهاب انه سئل عن قوله والمحصنات من النسا قال ذوات الازواج ان ينكحن مع ازواجهن والمحصنات
العفائف ولا يحللن الا بنكاح او ملك يمين والاحصان احصانان احصان تزويج واحصان عفاف في الحرائر
والمملوكات كل ذلك حرم الله الا بنكاح او ملك يمين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد انه كان
يقرا كل شي في القران والمحصنات بكسر الصاد الا التي في النسا والمحصنات من النسا بالنصب واخرج عبد بن حميد
عن ابن مسعود انه قرا والمحصنات من النسا بنصب الصاد وكان يحيى بن وثاب يقرا والمحصنات بكسر الصاد هو
واخرج عبد بن حميد عن الاسود انه كان ربما قرا والمحصنات وربما قرا والمحصنات واخرج عبد بن حميد
عن عكرمة ان هذه الاية التي في سورة النسا والمحصنات من النسا الا ما ملكت ايمانكم نزلت في امراة يقال لها
معاذة وكانت تحت شيخ من بني سدوس يقال له شجاع فانطلق يمير اهله من هجر فمر بمعاذة ابن عم لها فقالت له احملني
الى اهلي فانه ليس عند هذا الشيخ خير فاحتملها فانطلق بها فوافق ذلك جية الشيخ فانطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وافضل العرب اني خرجت ابغيها الطعام في رجب فتولت والطت
بالذنب وهي شر غالب لمن غلب رات غلاما واركا على قتب لها ولها ارب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي
علي فان كان الرجل كشف لها ثوبا فارجموها والا فردوا الى الشيخ امراته فانطلق مالك بن شجاع وابن ضرتها
فطلبها فجا بها ونزلت بيتها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبيدة السلماني
في قوله كتاب الله عليكم قال الاربع واخرج ابن جرير من طريق عبيدة عن عمر ابن الخطاب مثله واخرج
ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال الواحدة الى الاربع في النكاح واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم كتاب الله عليكم قال ما حرم عليكم واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابن عباس انه قرا واحل لكم بضم الالف وكسر الحا واخرج عن عاصم انه قرا واحل لكم
بالنصب واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال ورانا ام في القران كله غير حرفين واحل لكم ما وراء ذلكم

يعني سوى ذلك فمن ابتغى وراء ذلك يعني سوى ذلك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واحل لكم ما وراء
ذلكم قال ما دون الاربع واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس كتاب الله عليكم قال هذا النسب واحل
لكم ما وراء ذلكم قال ما وراء هذا النسب واخرج ابن جرير عن عطا واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت قرابة القرا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة واحل لكم ما وراء ذلكم قال ما ملكت ايمانكم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيدة
السلماني واحل لكم ما وراء ذلكم قال من الاما يعني السراري واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله محصنين قال ناكحين غير مسافحين قال غير زانين بكل زانية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
انه سئل عن السفاح قال الزنا قوله تعالى فما استمتعتم به منهن الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة يقول اذا تزوج الرجل منكم
المراة ثم نكحها مرة واحدة فقد وجب صداقها كله والاستمتاع هو النكاح وهو قوله واتوا النسا صدقاتهن نحلة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كانت متعة النسا في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس معه من
يصلح له ضيعته ولا يحفظ متاعه فيتزوج المراة الى قدر ما يرى انه يفرغ من حاجته فتنظر له متاعه وتصلح له ضيعته
وكان يقرا فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى نسختها محصنين غير مسافحين وكان الاحصان بيد الرجل يمسك متى شا
ويطلق متى شا واخرج الطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت المتعة في اول الاسلام وكانوا
يقرون هذه الاية فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى الاية فكان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة
فيتزوج بقدر ما يرى انه يفرغ من حاجته لتحفظ متاعه وتصلح له شانه حتى نزلت هذه الاية حرمت عليكم امهاتكم
الى اخر الاية فنسخ الاولى فحرمت المتعة وتصديقها من القران الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فما سوى هذا
الفرج فهو حرام واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن الى
اجل مسمى واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن سعيد بن جبير قال في قراءة ابي بن كعب فما استمتعتم به منهن
الى اجل مسمى واخرج عبد الرزاق عن عطا انه سمع ابن عباس يقروها فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح
المتعة الى اجل مسمى فاتوهن اجورهن وقال ابن عباس في حرف الى اجل مسمى واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد فما استمتعتم به منهن قال يعني نكاح المتعة واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال هذه المتعة
الرجل ينكح المراة بشرط الى اجل مسمى فاذا انقضت المدة فليس له عليها سبيل وهي منه برية وعليها ان تستبري
ما في رحمها وليس بينهما ميراث ليس يرث واحد منهما صاحبه واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساونا فقلنا الا نستخصي فنهانا
عن ذلك ورخص لنا ان نتزوج المراة بالثوب الى اجل ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج
عبد الرزاق واحمد ومسلم عن سبرة الجهني قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام فتح مكة في متعة
النسا فخرجت انا ورجل من قومي ولي عليه فضل في الجمال وهو قريب من الدمامة مع كل واحد منا برد اما بردي فخلق
واما برد ابن عمي فبرد جديد غض حتى اذا كنا على مكة تلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة فقلنا هل لك ان يستمتع
منك احدنا قالت وما تبذلان فنشر كل واحد بردته فجعلت تنظر الى الرجلين فاذا راها صاحبي قال ان برد
هذا خلق وبردي جديد غض فتقول وبرده هذا لا باس به ثم استمتعت منها فلم نخرج حتى حرمها رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سبرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما
بين الركن والباب يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع الا وان الله حرمها الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن
شيا واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم عن سلمة بن الاكوع قال رخص لنا في متعة النسا عام اوطاس ثلثة
ايام ثم نهى عنها بعد واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس من طريق عطا عن ابن عباس في قوله فما
استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة قال نسختها يا ايها النبي اذا طلقتم النسا فطلقوهن لعدتهن

لعدتهن والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء واللائي يئسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة
اشهر واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر والنحاس والبيهقي عن سعيد بن المسيب قال نسخت اية الميراث
المتعة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن علي قال نسخ صوم رمضان كل صوم ونسخت الزكاة كل صدقة
ونسخ المتعة الطلاق والعدة والميراث ونسخت الضحية كل ذبيحة واخرج عبد الرزاق وابو داود
في ناسخه وابن جرير عن الحكم انه سئل عن هذه الاية امنسوخة قال لا وقال علي لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى
الا شقي واخرج البخاري عن ابي جمرة قال سئل ابن عباس عن متعة النسا فرخص فيها فقال له مولى له انما كان
ذلك وفي النسا قلة والحال شديد فقال ابن عباس نعم واخرج البيهقي عن علي قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المتعة وانما كانت لمن لم يجد فلما نزل النكاح والطلاق والعدة والميراث بين الزوج والمراة
نسخت واخرج النحاس عن علي بن ابي طالب انه قال لابن عباس انك رجل تايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن المتعة واخرج البيهقي عن ابي ذر قال انما احلت لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النسا
ثلثة ايام ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج البيهقي عن عمر انه خطب الناس فقال ما بال رجال
ينكحون هذه المتعة وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها لا اوتى باحد نكحها الا رجمته واخرج مالك
وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن علي بن ابي طالب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النسا يوم خيبر وعن اكل لحوم الحمر الانسية واخرج مالك وعبد
الرزاق عن عروة بن الزبير ان خولة بنت حكيم دخلت على عمر بن الخطاب فقالت ان ربيعة ابن امية استمتع
بامراة مولدة فحملت منه فخرج عمر بن الخطاب يجر رداه فزعا فقال هذه المتعة ولو كنت تقدمت فيها لرجمت
واخرج عبد الرزاق عن خالد بن المهاجر قال ارخص ابن عباس للناس في المتعة فقال له ابن عمرة الانصاري
ما هذا يا ابن عباس فقال ابن عباس فعلت مع امام المتقين فقال ابن ابي عمرة اللهم انما كانت رخصة
كالضرورة الى الميتة ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين بعد واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال والله
ما كانت المتعة الا ثلثة ايام اذن لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما كانت قبل ذلك ولا بعد
واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب قال نهى عمر عن متعتين متعة النسا ومتعة الحج واخرج ابن ابي
شيبة عن نافع ان ابن عمر سئل عن المتعة فقال حرام فقيل له ان ابن عباس يفتي بها قال فهلا ترمرم بها في زمان
عمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال لا يحل لرجل ان ينكح امراة الا نكاح الاسلام يمهرها ويرثها وترثه ولا
يقاضيها على اجل انها امراته فان مات احدهما لم يتوارثا واخرج ابن المنذر والطبراني والبيهقي من
طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ماذا صنعت ذهب الركاب بفتياك وقالت فيه الشعرا قال وما
قالوا قلت قالوا

• اقول للشيخ لما طال مجلسه • يا صاح هل لك في فتيا ابن عباس •
• هل لك في رخصة الاطراف انسة • تكون مثواك حتى مصدر الناس •

فقال انا لله وانا اليه راجعون لا والله ما بهذا افتيت ولا هذا اردت ولا احللتها الا للمضطر وفي لفظ
ولا احللت منها الا ما احل الله تعالى من الميتة والدم ولحم الخنزير واخرج عبد الرزاق وابن المنذر من طريق
عطا عن ابن عباس قال يرحم الله عمر ما كانت المتعة الا رحمة من الله رحم بها امة محمد ولولا نهيه عنها ما احتاج
الى الزنا الا شقي قال وهي التي في سورة النسا فما استمتعتم به منهن الى كذا وكذا من الاجل على كذا وكذا
قال وليس بينهما وراثة فان بدا لهما ان يتراضيا بعد الاجل فنعم وان تفرقا فنعم وليس بينهما نكاح واخبر
انه سمع ابن عباس يراها الان حلالا واخرج ابن المنذر من طريق ابن عمار مولى الشريد قال سالت ابن عباس
عن المتعة اسفاح ام نكاح قال لا سفاح ولا نكاح قلت فما هي قال المتعة كما قال الله تعالى قلت هل لها من عدة
قال نعم عدتها حيضة قلت هل يتوارثان قال لا واخرج عبد بن حميد عن قتادة فاتوهن فريضة قال

ما تراضوا عليه من قليل أو كثير **قوله تعالى** ولا جناح الآية **أخرج** ابن جرير عن حضرمي أن رجالا كانوا يفرضون
المهر ثم عسى أن تدرك أحدهم العسرة فقال الله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من
بعد الفريضة قال التراضي أن يوفي لها صداقها ثم يخيرها **وأخرج** أبو داود في ناسخه عن ابن شهاب في الآية
قال نزل ذلك في النكاح فإذا فرض الصداق فلا جناح عليهما فيما تراضيا به من بعد الفريضة من إنجاز صداق
قليل أو كثير **وأخرج** أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم عن ربيعة في الآية قال إن أعطت زوجها من بعد
الفريضة أو وضعت إليه فذلك الذي قال **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال إن وضعت لك منه شيئا
فهو سائغ **وأخرج** عن السدي في الآية قال إن شاء أرضاها من بعد الفريضة الأولى التي تمتع بها فقال أتمتع
منك أيضا بكذا وكذا قبل أن يستبرئ رحمها **قوله تعالى** ومن لم يستطع الآية **أخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يستطع منكم طولا يقول من لم يكن له سعة أن ينكح
المحصنات يقول الحرائر فمما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات فلينكح من إماء المؤمنين محصنات غير مسافحات
يعني عفائف غير زواني في سر ولا علانية ولا متخذات أخدان يعني أخلاء فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة
يعني إذا تزوجت حرا ثم زنت فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال من الجلد ذلك لمن خشي العنت
وأن تصبروا عن نكاح الإماء فهو خير لكم **وأخرج** عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تنكح الأمة على الحرة وتنكح الحرة على الأمة ومن وجد طولا لحرة فلا ينكح أمة **وأخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد ومن لم يستطع منكم طولا يعني من لم يجد منكم غنى أن ينكح
يعني الحرائر فلينكح الأمة المؤمنة وأن تصبروا على نكاح الإماء خير لكم وهو حلال **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن جابر بن عبد الله أنه سئل عن الحر يتزوج الأمة فقال إن كان ذا طول فلا قيل إن وقع حب الأمة في نفسه قال
إن خشي العنت فليتزوجها **وأخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود قال إنما نكاح الإماء لمن لم يستطع طولا وخشي
العنت على نفسه **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر عن مجاهد قال مما وسع الله تعالى به على هذه الأمة نكاح
الأمة [illegible] النصرانية واليهودية وإن كان موسرا **وأخرج** ابن جرير عن السدي من فتياتكم قال إمائكم **وأخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن أبي شيبة والبيهقي عن مجاهد قال لا يصلح نكاح إماء أهل الكتاب لأن الله تعالى
يقول من فتياتكم المؤمنات **وأخرج** ابن المنذر والبيهقي عن الحسن قال إنما رخص لهذه الأمة في نكاح نساء
أهل الكتاب ولم يرخص في الإماء **وأخرج** ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عباس قال لا يتزوج الحر من الإماء إلا
واحدة **وأخرج** ابن أبي شيبة عن قتادة قال إنما أحل الله واحدة لمن خشي العنت ولا طولا **وأخرج** ابن أبي
حاتم عن مقاتل بن حيان قال في التقديم والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض يقول أنتم إخوة بعضكم من بعض
وأخرج ابن المنذر عن السدي فانكحوهن بإذن أهلهن قال بإذن مواليهن وآتوهن أجورهن قال مهورهن
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال المسافحات المعلنات بالزنا والمتخذات أخدان ذات الخليل الواحد قال
كان أهل الجاهلية يحرمون ما ظهر من الزنا ويستحلون ما خفي يقولون ما ظهر منه فهو لوم وأما ما خفي فلا بأس
بذلك فأنزل الله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **وأخرج** ابن أبي حاتم عن علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا أحصن قال إحصانها إسلامها وقال علي اجلدوهن قال ابن أبي حاتم حديث منكر **وأخرج**
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني وابن المنذر عن ابن مسعود أنه سئل عن أمة زنت وليس لها
زوج فقال خمسين جلدة قال إنها لم تحصن قال إسلامها إحصانها **وأخرج** عبد الرزاق قال في الأمة إذا كانت
ليست بذات زوج فزنت جلدت نصف ما على المحصنات من العذاب **وأخرج** عبد بن حميد عن ابن مسعود
أنه قرأها فإذا أحصن بنصب الألف وقال إحصانها إسلامها **وأخرج** ابن جرير عن إبراهيم فإذا أحصن

أحصن قال أسلمن وكان مجاهد يقرأ فإذا أحصن يقول إذا تزوجن ثم لا حد عليه **وأخرج** ابن المنذر وابن مردويه
والضياء في المختارة عن ابن عباس أنه قرأ فإذا أحصن يعني برفع الألف يقول أحصن بالأزواج يقول لا تجلد أمة
حتى تزوج **وأخرج** سعيد بن منصور وابن خزيمة والبيهقي رفعه خطأ والصواب وقفه **وأخرج** ابن أبي
شيبة وابن جرير عن ابن عباس أنه كان لا يرى على الأمة حدا حتى تزوج زوجا **وأخرج** عبد الرزاق والبخاري
ومسلم عن زيد بن خالد الجهني أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الأمة إذا زنت ولم تحصن قال اجلدوها ثم
إذا زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير **وأخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن أنس بن مالك أنه كان
يضرب إماءه الحد إذا زنين تزوجن أو لم يتزوجن **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد بعض القراء فإن أتوا وأتين
بفاحشة **وأخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب قال خمسون
جلدة ولا نفي ولا رجم **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن العنت
قال الإثم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول الشاعر

رأيتك تبتغي عنتي وتسعى • مع الساعي علي بغير دخل

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد وأن تصبروا خير لكم قال عن نكاح الإماء **وأخرج** ابن
المنذر عن ابن مسعود وأن تصبروا عن نكاح الأمة خير وهو حل لكم استرقاق أولادهن **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم
عن السدي في الآية قال إن تصبروا ولا تنكحوا الأمة فيكون ولدك مملوكين فهو خير لك **وأخرج** سعيد بن منصور
وابن أبي شيبة عن ابن عباس مثله **وأخرج** عبد الرزاق عن أبي هريرة وسعيد بن جبير مثله **وأخرج** عبد
الرزاق وابن أبي شيبة عن عمر بن الخطاب قال إذا نكح العبد الحرة فقد أعتق نصفه وإذا نكح الحر الأمة
فقد أرق نصفه **وأخرج** ابن أبي شيبة عن عامر قال نكاح الأمة كالميتة والدم ولحم الخنزير لا يحل إلا للمضطر
قوله تعالى يريد الله الآيات **أخرج** ابن أبي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال
ثمان آيات نزلت في سورة النساء خير لهذه الأمة مما طلعت عليه الشمس وغربت أولهن يريد الله ليبين لكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم • والثانية والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين
يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما • والثالثة يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا • والرابعة
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما • والخامسة إن الله لا يظلم مثقال
مثقال ذرة • والسادسة ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله الآية • والسابعة إن الله لا يغفر أن يشرك
به ويغفر ما دون ذلك الآية • والثامنة والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين أحد منهم أولئك سوف
يؤتيهم أجورهم وكان الله غفورا رحيما **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان يريد الله ليبين لكم ويهديكم
سنن الذين من قبلكم من تحريم الأمهات والبنات كذلك كان سنة الذين من قبلكم وفي قوله أن تميلوا ميلا
عظيما قال الميل العظيم أن اليهود يزعمون أن نكاح الأخت من الأب حلال من الله **وأخرج** ابن جرير وابن
أبي حاتم عن السدي ويريد الذين يتبعون الشهوات قال هم اليهود والنصارى **وأخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن المنذر ويريد الذين يتبعون الشهوات قال الزنا أن تميلوا ميلا عظيما
قال يريدون أن تكونوا مثلهم تزنون كما يزنون **وأخرج** ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس ويريد
الذين يتبعون الشهوات قال الزنا **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
يريد الله أن يخفف عنكم في نكاح الأمة وفي كل شيء فيه يسر **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن طاوس وخلق الإنسان ضعيفا قال في أمر النساء ليس يكون الإنسان في شيء أضعف منه في النساء
قال وكيع يذهب عقله عندهن **وأخرج** الخرائطي في اعتلال القلوب عن طاوس في قوله وخلق الإنسان
ضعيفا قال إذا نظر إلى النساء لم يصبر **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد يريد الله أن يخفف عنكم قال رخص لكم

في نكاح الاماء خير اشطر والشهوة وخلق الانسان ضعيفا قال لو لم يرخص له فيها لم يكن له امر الا الاول اذا لم يجد
حرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل اخرج ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح
عن ابن مسعود في قوله يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل قال انها محكمة ما نسخت ولا تنسخ الى
يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال اما اكلهم اموالهم بينهم بالباطل فالزنا
والقمار والبخس والظلم الا ان تكون تجارة فليربح في الدرهم الفا ان استطاع واخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن
في الاية قال كان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد من الناس بعد هذه الاية فنسخ ذلك بالاية التي في النور ولا على انفسكم ان
تاكلوا من بيوتكم الاية قوله تعالى الا ان تكون تجارة عن تراض الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال عن تراض في تجارة بيع او عطا يعطيه احد احدا واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة في الاية قال التجارة رزق من رزق الله تعالى وحلال من حلال الله لمن طلبها بصدقها وبرها
وقد كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل العرش يوم القيمة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق الامين مع النبيين والشهدا واخرج ابن ماجه
والحاكم والبيهقي عن ابن عمر مرفوعا التاجر الصدوق الامين المسلم مع الشهدا يوم القيمة واخرج الحاكم
عن رافع بن خديج قال قيل يا رسول الله اي الكسب اطيب افضل قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور واخرج
الحاكم والبيهقي في سننه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الكسب اطيب وافضل قال عمل الرجل بيده
وكل بيع مبرور واخرج سعيد بن منصور عن نعيم بن عبد الرحمن الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسعة اعشار الرزق في التجارة والعشر في المواشي واخرج الاصبهاني في الترغيب عن صفوان ابن صلحي التجار واخرج
الاصبهاني عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واخرج
الاصبهاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب الكسب كسب التجار الذين اذا حدثوا لم يكذبوا
واذا وعدوا لم يخلفوا واذا ائتمنوا لم يخونوا واذا اشتروا لم يذموا واذا باعوا لم يمدحوا واذا كان
عليهم لم يمطلوا واذا كان لهم لم يعسروا واخرج الاصبهاني عن ابي امامة مرفوعا ان التاجر اذا كان فيه
اربع خصال طاب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا باع لم يمدح ولم يدلس في البيع ولم يحلف فيما بين ذلك واخرج
الحاكم وصححه عن رفاعة بن رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى
وبر وصدق واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان التجار هم الفجار قالوا يا رسول الله اليس قد احل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون فياثمون ويحدثون فيكذبون
واخرج الحاكم وصححه عن عمرو بن تغلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يفيض المال
ويكثر الجهل وتظهر الفتن وتفشو التجارة قوله تعالى عن تراض منكم الاية اخرج ابن ماجه وابن المنذر
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما البيع عن تراض واخرج ابن جرير عن ميمون بن مهران
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع عن تراض والخيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان يغش مسلما واخرج
عبد بن حميد عن ابي زرعة انه باع فرسا له فقال لصاحبه اختر فخيره ثلثا ثم قال له خيرني فخيره ثلثا ثم قال
سمعت ابا هريرة يقول هذا البيع عن تراض واخرج ابن ماجه عن جابر بن عبد الله قال اشترى رسول الله صلى
الله عليه وسلم من رجل من الاعراب حمل خبط فلما وجب البيع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختر فقال الاعرابي عمرك الله
بيعا واخرج ابن جرير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع رجلا فقال له اختر فقال قد اخترت
فقال هكذا البيع واخرج ابن جرير عن ابي زرعة انه كان اذا بايع رجلا قال له خيرني قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفترقن اثنان الا عن رضى واخرج ابن جرير عن ابي قلابة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يا اهل البيع لا يفترقن اثنان الا عن رضى واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي

والنسائي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا او يقول احدهما للاخر
اختر قوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح وعكرمة ولا
تقتلوا انفسكم قال نهاكم عن قتل بعضكم بعضا واخرج ابن جرير عن عطا بن ابي رباح مثله واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن السدي ولا تقتلوا انفسكم قال اهل دينكم واخرج احمد وابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم عن عمرو بن العاص قال لما بعثني النبي صلى الله عليه وسلم عام ذات السلاسل احتلمت في ليلة
باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي صلاة الصبح فلما قدمت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب قال نعم يا رسول الله
اني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك وذكرت قوله ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا واخرج الطبراني
عن ابن عباس ان عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك
له فدعاه فساله عن ذلك فقال يا رسول الله خشيت ان يقتلني البرد وقد قال الله ولا تقتلوا انفسكم
ان الله كان بكم رحيما فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن سعد وابن
المنذر عن عاصم بن بهدلة ان مسروقا اتى صفين فقام بين الصفين فقال يا ايها الناس انصتوا ارايتم
لو ان مناديا ناداكم من السما فرايتموه وسمعتم كلامه فقال ان الله ينهاكم عما انتم فيه اكنتم منتهين قالوا
سبحان الله قال فوالله لقد نزل بذلك جبريل على محمد وما ذاك بابين عندي منه ان الله قال ولا تقتلوا
انفسكم ان الله كان بكم رحيما ثم رجع الى الكوفة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله ومن
يفعل ذلك يعني الاموال والدما جميعا عدوانا وظلما يعني متعمدا اعتدا بغير حق وكان ذلك على الله
يسيرا يقول كان عذابه على الله تعالى هينا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت
لعطا ارايت قوله تعالى ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا في كل ذلك ام في قوله ولا تقتلوا
انفسكم قال بل في قوله ولا تقتلوا انفسكم واخرج ابو عبيدة وسعيد بن منصور وابو عبيد
في فضائله وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود
قال ان في سورة النسا خمس ايات ما يسرني ان لي بها الدنيا وما فيها ولقد علمت ان العلما اذا مروا
بها يعرفونها قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية وقوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة
الاية وقوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وقوله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوك الاية وقوله ومن
يعمل سوا او يظلم نفسه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبزار وابن جرير عن ابن عباس قال
قال لم نر مثل الذي بلغنا عن ربنا عز وجل ثم لم نخرج له عن كل اهل ومال ان تجاوز لنا عما دون الكبائر فما لنا
ولها يقول الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج
عبد بن حميد عن انس بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي ثم تلا هذه الاية واخرج عبد بن حميد عن انس بن مالك قال هان ما سالكم ربكم ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم الاية واخرج النسائي وابن ماجه وابن جرير وابن خزيمة وابن
حبان والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة وابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويؤدي الزكاة ويجتنب
الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يوم القيمة حتى انها لتصطفق ثم تلا ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما واخرج ابن المنذر عن انس قال لما لكم والكبائر
وقد وعدتم المغفرة فيما دون الكبائر واخرج ابن جرير بسند حسن عن الحسن ان ناسا لقوا عبد الله بن عمرو

بعض فقالوا نرى شيئا من كتاب الله امر ان يعمل بها لا يعمل بها فاردنا ان نلقى امير المؤمنين في ذلك فقدم وقدموا معه
فلقي عمر فقال اجمعهم لي فجمعهم له فاخذ ادناهم رجلا فقال انشدك بالله وبحق الاسلام عليك اقرأت القرآن
كله قال نعم قال فهل احصيته في نفسك قال لا قال فهل احصيته في بصرك قال لا قال فهل احصيته في لفظك هل احصيته
في اثرك ثم تتبعهم حتى اتى على آخرهم فقال ثكلت عمر امه اتكلفونه ان يقيم الناس على كتاب الله قد علم ربنا انه سيكون
لنا سيئات وتلا هذه الآية ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما هل علم
اهل المدينة فيما قدمتم قالوا لا قال لو علموا لوعظت بكم **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال انما وعد الله المغفرة
لمن اجتنب الكبائر وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الكبائر وسددوا وابشروا **واخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن عباس قال كل ما نهى الله عنه
فهو كبيرة وقد ذكرت الطرفة يعني النظرة **واخرج** ابن جرير عن ابي الوليد قال سألت ابن عباس عن الكبائر
قال كل شيء عصي الله به فهو كبيرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كل ما وعد الله عليه النار فهو كبيرة **واخرج** ابن جرير والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس قال الكبائر كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب **واخرج** ابن جرير
عن سعيد بن جبير قال كل ذنب نسبه الله الى النار فهو من الكبائر **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال
الكبائر كل موجبة اوجب الله لاهلها النار وكل عمل يقام به الحد فهو من الكبائر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس انه سئل عن الكبائر
اسبع هي قال هي الى السبعين اقرب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير قال كل
ذنب نسبه الله الى النار لكن رجلا سأل ابن عباس كم الكبائر سبع قال هي الى سبعمائة منها اقرب منها الى السبع غير
انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار **واخرج** البيهقي في الشعب من طريق قيس بن سعد قال قال ابن عباس
كل ذنب اصر عليه العبد فهو كبيرة وليس بكبيرة ما تاب منه العبد **واخرج** البخاري ومسلم وابو داود والنسائي
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا وما هي يا رسول
الله قال الشرك بالله وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف
المحصنات الغافلات المؤمنات **واخرج** البزار وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الكبائر سبع اولهن الاشراك بالله ثم قتل النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم الى ان يكبر
والفرار من الزحف ورمي المحصنات والانقلاب الى الاعراب بعد الهجرة **واخرج** علي بن الجعد في الجعديات
عن طيسلة قال سألت ابن عمر عن الكبائر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هن تسع الاشراك بالله
وقذف المحصنة وقتل النفس المؤمنة والفرار من الزحف والسحر واكل الربا واكل مال اليتيم وعقوق الوالدين
والالحاد بالبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا **واخرج** البخاري في الادب المفرد وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والقاضي اسماعيل في احكام القرآن بسند حسن من طريق طيسلة عن ابن عمر قال الكبائر تسع الاشراك
بالله وقتل النسمة بغير حق وقذف المحصنة والفرار من الزحف واكل مال اليتيم والذي يستسحر والالحاد في المسجد
الحرام وبكاء الوالدين من العقوق **واخرج** ابو داود والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن عمير الليثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات
الخمس التي كتبهن الله تعالى على عباده ومن يؤدي زكاة ماله طيبة بها نفسه ومن يصوم رمضان يحتسب صومه
ويجتنب الكبائر فقال رجل من الصحابة يا رسول الله وكم الكبائر قال هن تسع اعظمهن الاشراك بالله وقتل
المؤمن بغير الحق والفرار يوم الزحف وقذف المحصنة والسحر واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين
المسلمين واستحلال البيت قبلتكم احياء وامواتا **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر السبع نودي من ابواب الجنة
ادخل بسلام قيل اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم عقوق الوالدين والاشراك بالله وقتل النفس
وقذف المحصنات واكل مال اليتيم والفرار من الزحف واكل الربا **واخرج** احمد والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن حبان والحاكم وصححه عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله لا يشرك به شيئا
واقام الصلاة وآتى الزكاة وصام رمضان واجتنب الكبائر فله الجنة فسأله رجل ما الكبائر فقال الشرك
بالله وقتل نفس مسلمة والفرار يوم الزحف **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
عن ابيه عن جده قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن كتابا فيه الفرائض والسنن والديات
وبعث به مع عمرو بن حزم قال وكان في الكتاب ان اكبر الكبائر عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس
المؤمنة بغير الحق والفرار يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال
اليتيم **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
عن انس قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقال
الا انبئكم باكبر الكبائر قول الزور او شهادة الزور **واخرج** البخاري والترمذي وابن المنذر عن ابي
بكرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا
ليته سكت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمر انه سئل عن الخمر فقال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هي اكبر الكبائر وام الفواحش من شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على امه وخالته وعمته **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قلت لابن عباس الحسن ابن علي سئل عن الخمر قال من الكبائر هي فقال لا فقال
ابن عباس قد قالها النبي صلى الله عليه وسلم اذا شرب سكر وزنى وترك الصلاة فهي من الكبائر **واخرج**
احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن جرير عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس شك واليمين الغموس **واخرج** احمد وعبد بن حميد والترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني في الاوسط والبيهقي عن عبد الله بن انيس الجهني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف
حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا جعلت نكتة في قلبه الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عمرو قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قالوا وكيف يلعن الرجل والديه
قال يسب الرجل اباه فيسب اباه ويسب امه فيسب امه **واخرج** ابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكبر الكبائر استطالة المرء في عرض رجل مسلم بغير حق
ومن الكبائر السبتان بالسبة **واخرج** الترمذي والحاكم وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من جمع بين الصلاتين بغير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي
موسى قال الجمع بين الصلاتين من غير عذر من الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال الجمع بين الصلاتين
من غير عذر من الكبائر **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة العدوي قال قرئ علينا كتاب عمر من الكبائر
الجمع بين الصلاتين يعني بغير عذر والفرار من الزحف والنهبة **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
بسند حسن عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكبائر فقال الشرك والياس من روح
الله والامن من مكر الله **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي الدنيا وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال اكبر الكبائر الاشراك بالله والياس من روح

والقنوط من رحمة الله والامن من مكر الله واخرج ابن جرير بسند حسن عن ابي امامة ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا الكبائر وهو متكئ فقالوا الشرك بالله واكل مال اليتيم والفرار يوم
الزحف وقذف المحصنة وعقوق الوالدين وقول الزور والغلول والسحر وعقوق الوالدين واكل الربا وفراق
الجماعة ونكث الصفقة واخرج البزار وابن المنذر بسند ضعيف عن بريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل واخرج ابن ابي حاتم عن
بريدة قال اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين ومنع فضول الماء بعد الري ومنع طروق الفحل الا
بجعل واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عائشة قالت ما اخذ من الكبائر يعني قوله لا يشركن بالله شيئا
ولا يسرقن ولا يزنين الاية واخرج البخاري في الادب المفرد والطبراني والبيهقي عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله
ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة الا انبئكم باكبر الكبائر الاشراك بالله ثم قرا ومن يشرك
بالله فقد افترى اثما عظيما وعقوق الوالدين ثم قرا ان اشكر لي ولوالديك الي المصير وكان متكئا فاحتفز
فقال الا وقول الزور الا وقول الزور واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود قال ان من اكبر الذنب عند الله
ان يقول الرجل لاخيه اتق الله فيقول عليك نفسك من انت تامرني واخرج ابن المنذر عن سالم بن عبد الله
النمار عن ابيه ان ابا بكر الصديق وعمر وناسا من الصحابة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا
اعظم الكبائر فلم يكن عندهم فيها علم ينتهون اليه فارسلوني الى عبد الله بن عمرو بن العاص اسئله عن ذلك
فاخبرني ان اعظم الكبائر شرب الخمر فاتيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك وتواثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره
فاخبرهم انه يحدثوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا من بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره ان يشرب الخمر
او يقتل النفس او يزني او ياكل لحم خنزير او يقتلوه فاختار شرب الخمر فانه لما شربها لم يمتنع من شيء
ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يشربها فيقبل الله له صلاة اربعين صباحا
وليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت عليه الجنة وان مات في الاربعين مات ميتة الجاهلية واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال الكبائر الاشراك بالله
لان الله يقول من اشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ولا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن
لمكر الله لان الله يقول فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون وعقوق الوالدين لان الله تعالى جعل العاق
جبارا عصيا وقتل النفس التي حرم الله لان الله يقول لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال
اليتيم لان الله يقول انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان الله يقول ومن
يولهم يومئذ دبره الى قوله وبئس المصير واكل الربا لان الله يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الاية
والسحر لان الله يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله يقول يلق اثاما الاية
واليمين الغموس الفاجرة لان الله يقول ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الاية والغلول لان الله يقول
ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة ومنع الزكاة المفروضة لان الله يقول فتكوى بها جباههم الاية وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله يقول ومن يكتمها فانه اثم قلبه وشرب الخمر لان الله تعالى عدل بها الاوثان
وترك الصلاة متعمدا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله ورسوله
ونقض العهد وقطيعة الرحم لان الله يقول لهم اللعنة ولهم سوء الدار واخرج عبد بن حميد والبزار وابن
جرير والطبراني عن ابن مسعود انه سئل عن الكبائر قال ما بين اول سورة النساء الى ثلاثين اية منها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال الكبائر من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه الاية واخرج ابن المنذر عن ابن عباس انه قرا من النساء الى ثلاثين اية منها ثم قال

قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية [illegible] واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
ابراهيم قال كانوا يرون ان الكبائر فيما بين اول هذه السورة سورة النساء الى هذا الموضع ان تجتنبوا كبائر
ما تنهون عنه واخرج ابن جرير عن ابن سيرين قال سالت عبيدة عن الكبائر فقال الاشراك بالله وقتل
النفس التي حرم الله بغير حقها وفرار يوم الزحف واكل مال اليتيم بغير حقه واكل الربا والبهتان ويقولون
اعرابية بعد الهجرة قيل لابن سيرين فالسحر قال ان البهتان يجمع شرا كثيرا واخرج ابن ابي حاتم عن
مغيرة قال كان يقال شتم ابي بكر وعمر من الكبائر واخرج ابن ابي الدنيا في التوبة والبيهقي في الشعب
عن الاوزاعي قال كان يقال من الكبائر ان يعمل الرجل الذنب واخرج البيهقي في الشعب عن ابن
عباس قال لا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة بصغيرة مع الاصرار واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
عن ابن عباس انه قرا نكفر عنكم سيئاتكم بالنا ونصب الفا واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم قال انما وعد الله المغفرة لمن اجتنب واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي في قوله نكفر عنكم سيئاتكم قال الصغائر وندخلكم مدخلا كريما قال الكريم هو الحسن
في الجنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه كان يقول المدخل الكريم هو الجنة واخرج عبد
ابن حميد عن ابن عباس انه قرا مدخلا بنصب الميم قوله تعالى ولا تتمنوا الاية اخرج عبد الرزاق
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وعبد بن حميد وسعيد بن منصور والبيهقي في سننه
من طريق مجاهد عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله تغزو الرجال ولا نغزو ولا نقاتل فنستشهد وانما لنا نصف
الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج
ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله للذكر
مثل حظ الانثيين وشهادة امراتين برجل افنحن في العمل هكذا ان عملت امراة حسنة كتبت لها نصف حسنة
فانزل الله هذه الاية ولا تتمنوا فانه عدل مني وانا صنعته واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة
قال ان النساء سالن الجهاد فقلن وددن ان الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما يصيب الرجال فانزل الله ولا
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن مجاهد وعكرمة في الاية قالا
نزلت في ام سلمة ابنة ابي امية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي ان الرجال قالوا نريد ان يكون
لنا من الاجر الضعف على اجر النساء كما لنا في السهام سهمان فنريد ان يكون لنا في الاجر اجران وقالت النساء
نريد ان يكون لنا اجر مثل اجر الرجال الشهداء فانا لا نستطيع ان نقاتل ولو كتب علينا القتال لقاتلنا فانزل
الله الاية وقال لهم سلوا الله من فضله يرزقكم الاعمال وهو خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض يقول لا يتمنى الرجل فيقول
ليت ان لي مال فلان واهله فنهى الله سبحانه عن ذلك ولكن ليسال الله من فضله للرجال نصيب مما اكتسبوا
يعني مما ترك الوالدان والاقربون للذكر مثل حظ الانثيين واخرج ابن جرير عن الحسن قال لا تتمن
مال فلان وما يدريك لعل هلاكه في ذلك المال واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال كان
اهل الجاهلية لا يورثون المراة شيئا ولا الصبي وانما يجعلون الميراث لمن يحترف وينفع ويدفع فلما لحق
للمراة نصيبها وللصبي نصيبه وجعل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء لو كان جعل انصباؤنا في الميراث
كانصباء الرجال وقالت الرجال انا لنرجو ان نفضل على النساء بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهم في الميراث
فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن يقول المراة تجزى بحسنتها عشر امثالها
كما يجزى الرجل واخرج ابن جرير عن ابي حريز قال لما نزل للذكر مثل حظ الانثيين قالت النساء كذلك
عليهم نصيبان من الذنوب كما لهم نصيبان من الميراث فانزل الله للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء

نصيب مما اكتسبن يعني الذنوب واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل للرجال نصيب مما اكتسبوا قال من الاثم
وللنساء نصيب مما اكتسبن قال من الاثم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن سيرين
انه كان اذا سمع الرجل يتمنى في الدنيا قال قد نهاكم الله عن هذا ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ودلكم
على خير منه واسألوا الله من فضله قال ليس بعرض الدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
واسألوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا واخرج الترمذي عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوا الله من فضله قال العبادة ليس من امر الدنيا فان الله تعالى يحب ان يسأل وان افضل
العبادة انتظار الفرج واخرج احمد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سأل رجل مسلم الله الجنة
ثلثا الا قالت الجنة اللهم ادخله ولا استجار مسلم الله تعالى من النار ثلثا الا قالت النار اللهم اجره قوله
تعالى ولكل جعلنا موالي الاية اخرج البخاري وابو داود ونسخه والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت
ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي
صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم
من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي قال عصبة والذين عاقدت ايمانكم
قال كان الرجل يعاقد الرجل ايهما مات ورثه الآخر فانزل الله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من
المؤمنين والمهاجرين الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا يقول الا ان يوصوا الى اوليائهم الذين عاقدوا
وصية فهو لهم جائز من ثلث مال الميت وهو المعروف واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولكل جعلنا
موالي قال الموالي العصبة هم كانوا في الجاهلية الموالي فلما دخلت العجم على العرب لم يجدوا لهم اسما فقال الله
فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم فسموا الموالي واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل قبل الاسلام يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك وكان الاحياء
يتحالفون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل حلف كان في الجاهلية او عقد ادركه الاسلام فلا يزيده
الاسلام الا شدة ولا عقد ولا حلف في الاسلام نسختها هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان الرجل يعاقد
الرجل فيرث كل واحد منهما صاحبه وكان ابو بكر عاقد رجلا فورثه واخرج ابو داود وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي من عكرمة عن ابن عباس في قوله والذين عاقدت ايمانكم قال كان الرجل يحالف
الرجل ليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الاية قال كان الرجل في الجاهلية يقول
دمي دمك وهدمي هدمك ترثني وارثك وتطلب بي واطلب بك فجعل له السدس من جميع المال في الاسلام
ثم يقسم اهل الميراث ميراثهم فنسخ بعد ذلك في سورة الانفال فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
فقد ما كان من عقد يتوارث به وصارت المواريث لذوي القرابة واخرج ابن جرير من طريق العوفي
عن ابن عباس في الاية قال الرجل في الجاهلية قد كان يلحق به الرجل فيكون تابعه فاذا مات الرجل صار لاهله
واقاربه الميراث وبقي تابعه ليس له شيء فانزل الله والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم فكان
يعطى من ميراثه فانزل الله بعد ذلك واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله والذين عاقدت ايمانكم الذين عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فآتوهم نصيبهم اذا لم
يأت رحم يحول بينهم قال وهو لا يكون اليوم انما كان نفر آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم وانقطع

ذلك ولا يكون هذا لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم كان آخى بين المهاجرين والانصار واليوم لا يؤاخى بين
احد واخرج ابن جرير والنحاس عن سعيد بن المسيب قال انما نزلت هذه الاية في الحلفاء والذين كانوا
يتبنون رجالا غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله فيهم فجعل لهم نصيبا في الوصية ورد الميراث الى الموالي
في الرحم والعصبة واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والنحاس عن مجاهد ولكل
جعلنا موالي قال العصبة والذين عاقدت ايمانكم قال الحلفاء فآتوهم نصيبهم قال من العقل والنصر
والرفادة واخرج ابو داود وابن ابي حاتم عن داود بن الحصين قال كنت اقرأ على ام سعد ابنة الربيع
فكانت يتيمة في حجر ابي بكر فقرأت عليها والذين عاقدت ايمانكم فقالت انما نزلت في ابي بكر وابنه عبد الرحمن حين ابى
ان يسلم فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله ان يؤتيه نصيبه واخرج سعيد بن منصور عن مجاهد
انه كان يقرأ عاقدت ايمانكم واخرج عبد بن حميد انه قرأ والذين عقدت خفيفة بغير الف واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي مالك قال كان الرجل في الجاهلية يأتي القوم فيعقدون له انه رجل منهم
ان كان ضرا او نفعا او دما فانه فيهم مثلهم ويأخذون له من انفسهم مثل الذي يأخذون منه وكانوا اذا
كان قتال قالوا يا فلان انت منا فانصرنا وان كانت منفعة قالوا اعطنا انت منا ولم ينصروه
كنصر بعضهم بعضا ان استنصر وان نزل به امر اعطاه بعضهم ومنعه بعضهم ولم يعطوه مثل الذي يأخذون
منه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه وتحرجوا من ذلك وقالوا قد عاقدناهم في الجاهلية فانزل الله
والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم قال هو حليف يقول اشهدوه امركم ومشورتكم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح بحلف الجاهلية فانه لا يزيده الا شدة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام
وتمسكوا بحلف الجاهلية واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رفعه كل حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام
حدة وشدة قوله تعالى الرجال قوامون على النساء الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق اشعث بن عبد
الملك عن الحسن قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم تستعدي على زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون على النساء فدعاه فتلاها عليه وقال اردنا امرا واراد
الله تعالى غيره واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طريق جرير بن حازم عن الحسن ان رجلا من الانصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبي صلى الله عليه
وسلم بينهما القصاص فنزلت ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونزل القرآن الرجال قوامون على النساء الى آخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا
واراد الله غيره واخرج ابن مردويه عن علي قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار بامرأة فقالت
يا رسول الله ان زوجها فلان ابن فلان الانصاري وانه ضربها فاثر في وجهها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس له ذلك فانزل الله الرجال قوامون على النساء بالادب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اردت امرا واراد الله غيره واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لطم رجل امرأته فاراد النبي صلى الله عليه
وسلم القصاص فبينما هم كذلك اذ نزلت الاية واخرج ابن جرير عن السدي نحوه واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر عن مجاهد في قوله الرجال قوامون على النساء يعني قال بالتأديب والتعليم وبما انفقوا من اموالهم
قال بالمهر واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الزهري قال لا تقص المرأة من زوجها الا في النفس واخرج
ابن المنذر عن سفيان قال لا تقص منه الا في الادب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس الرجال
قوامون على النساء امراء عليهن ان تطيعه فيما امرها الله به من طاعته وطاعته ان تكون محسنة الى اهله
حافظة لماله بما فضل الله وفضله عليها بنفقته وسعيه فالصالحات قانتات قال مطيعات حافظات

للغيب يعني اذا كن كذا فاحسنوا اليهن **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في الآية قال الرجل قائم على المرأة يأمرها بطاعة الله فان ابت فله ان يضربها ضربا غير مبرح وله عليها الفضل بنفقته وسعيه **واخرج** عن السدي الرجال قوامون على النساء يأخذون على ايديهن ويؤدبونهن **واخرج** سفيان بما فضل الله بعضهم على بعض قال بتفضيل الله الرجال على النساء وبما انفقوا من اموالهم قال الصداق الذي اعطاها الا ترى انه لو قذفها لاعنها ولو قذفته جلدت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فالصالحات قانتات اي مطيعات لله ولازواجهن حافظات للغيب قال حافظات لما استودعهن الله من حقه وحافظات لغيب ازواجهن **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد حافظات للغيب للازواج **واخرج** ابن جرير عن السدي حافظات للغيب بما حفظ الله يقول تحفظ على زوجها ماله وفرجها حتى يرجع كما امرها الله تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال حافظات لازواجهن في انفسهن بما استحفظ الله **واخرج** مقاتل قال حافظات لفروجهن لغيبة ازواجهن حافظات بحفظ الله لاجل ازواجهن بالغيب **واخرج** ابن جرير عن عطا قال حافظات للازواج بما حفظ الله يقول حفظهن الله **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد حافظات للغيب قال يحفظن على ازواجهن ما غابوا عنه من شأنهن بما حفظ الله قال بحفظ الله اياها ان يجعلها كذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير النساء التي اذا نظرت اليها سرتك واذا امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالك ونفسها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال قوامون على النساء الى قوله قانتات حافظات للغيب **واخرج** ابن جرير عن طلحة ابن مصرف قال في قراءة عبد الله فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاصلحوا اليهن واللاتي تخافون **واخرج** عن السدي فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله فاحسنوا اليهن **واخرج** ابن ابي شيبة عن يحيى بن جعدة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير فائدة افادها المسلم بعد الاسلام امرأة جميلة تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امرها وتحفظه اذا غاب عنها في ماله ونفسها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال ما استفاد رجل بعد الكفر بالله شرا من امرأة سيئة الخلق حديدة اللسان **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن ابزى قال مثل المرأة الصالحة عند الرجل الصالح مثل التاج المخوص بالذهب على رأس الملك ومثل المرأة السوء عند الرجل الصالح مثل الحمل الثقيل على الرجل الكبير **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله ابن عمر قال الا اخبركم بالثلاث الفواقر قيل وما هن قال امام جائر ان احسنت لم يشكر وان اسأت لم يغفر وجار رسول الله صلى الله عليه وسلم راي حسنة غطاها وان راى سيئة افشاها وامرأة السوء ان شاهدتها غاظتك وان غبت عنها خانتك **واخرج** البزار والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على الزوجة قال من حق الزوج على الزوجة ان لو سال منخراه دما وقيحا وصديدا فلحسته بلسانها ما ادت حقه ولو كان ينبغي لبشر ان يسجد لبشر لامرت المرأة ان تسجد لزوجها اذا دخل عليها لما فضله الله عليها **واخرج** الحاكم عن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلث من السعادة المرأة تراها فتعجبك وتغيب فتأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون وطية فتلحقك باصحابك والدار تكون واسعة كثيرة المرافق وثلث من الشقاء المرأة تراها فتسوءك وتحمل لسانها عليك وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها ومالك والدابة تكون قطوفا فان ضربتها اتعبتك وان تركتها لم تلحقك باصحابك والدار تكون ضيقة قليلة المرافق **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق حصين ابن محصن قال حدثتني عمتي قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الحاجة فقال اي هذه اذات بعل انت قلت نعم قال كيف انت له قالت ما آلوه الا ما عجزت عنه قال انظري اين انت فانما

هو جنتك ونارك **واخرج** الحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله ان تأذن في بيت زوجها وهو كاره ولا تخرج وهو كاره ولا تطيع فيه احدا ولا تخشن بصدره ولا تعتزل فراشه ولا تضربه وان كان هو اظلم فلتأته حتى ترضيه فان قبل منها فبها ونعمت وقبل الله عذرها وان هو لم يرض فقد ابلغت عند الله عذرها **واخرج** البزار والحاكم وصححه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله الى امرأة لا تشكر لزوجها وهي لا تستغني عنه **واخرج** احمد عن عبد الرحمن ابن شبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الفساق اهل النار قيل يا رسول الله ومن الفساق قال النساء قال رجل يا رسول الله اولسن امهاتنا واخواتنا وازواجنا قال بلى ولكنهم اذا اعطين لم يشكرن واذا ابتلين لم يصبرن **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وزوجها شاهد الا باذنه ولا تأذن في بيته وهو شاهد الا باذنه **واخرج** عبد الرزاق والبزار والطبراني عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا وافدة النساء اليك هذا الجهاد كتبه الله على الرجال فان يصيبوا اجروا وان قتلوا كانوا احياء عند ربهم يرزقون ونحن معشر النساء نقوم عليهم فما لنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابلغي من لقيت من النساء ان طاعة الزوج واعترافا بحقه يعدل ذلك وقليل منكن من يفعله **واخرج** البزار عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلت المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت زوجها دخلت الجنة **واخرج** ابن ابي شيبة والبزار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اخبرني ما حق الزوج على زوجته قال ان لا تصوم تطوعا الا باذنه فان فعلت جاعت وعطشت ولا يقبل منها ولا تخرج من بيتها الا باذنه فان فعلت لعنتها ملائكة السماء وملائكة العذاب حتى ترجع **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اعظم حقا على المرأة قال زوجها قلت فاي الناس اعظم حقا على الرجل قال امه **واخرج** البزار عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا معشر النساء اتقين الله والتمسن مرضاة ازواجكن فان المرأة لو تعلم ما حق زوجها لم تزل قائمة ما حضر غداؤه وعشاؤه **واخرج** البزار عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلم المرأة حق الزوج ما قعدت ما حضر غداؤه وعشاؤه حتى يفرغ **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا تقبل لهم صلاة ولا تصعد لهم حسنة العبد الآبق حتى يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم برجالكم من اهل الجنة النبي في الجنة والصديق في الجنة والمولود في الجنة ورجل زار اخاه في ناحية المصر يزوره في الله في الجنة ونساؤكم من اهل الجنة الودود الولود التي اذا غضبت جاءت حتى تضع يدها في يده ثم تقول لا اذوق غمضا حتى ترضى **واخرج** البيهقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابنته اني ابغض ان تكون المرأة تشكو زوجها **واخرج** البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة عثمان اي بنية انه لا امرأة لرجل لم تأت ما يهوى وذمته في وجهه وان امرها ان تنتقل من جبل اسود الى جبل احمر ومن جبل احمر الى جبل اسود فاستصلحي زوجك **واخرج** البيهقي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النساء على ثلثة اصناف صنف كالوعاء تحمل وتضع وصنف كالبعير الجرب وصنف ودود تعين زوجها على ايمانه خير له من الكنز **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر ابن الخطاب قال النساء ثلثة امرأة عفيفة مسلمة هينة لينة ودود ولود تعين اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل ما تجدها وامرأة وعاء لم تزد على ان تلد الولد وثالثة غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء واذا اراد ان ينزعه نزعه **واخرج** البيهقي عن اسماء بنت يزيد الانصارية انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين اصحابه فقالت بابي انت وامي اني وافدة النساء اليك واعلم نفسي لك الفداء انه ما من امرأة كائنة في شرق ولا غرب سمعت بمخرجي هذا او لم تسمع الا وهي على مثل

واني ان الله بعثك بالحق الى الرجال والنساء فامنا بك وبالهك الذي ارسلك وانا معشر النساء محصورات مقصورات
قواعد بيوتكم ومقضى شهواتكم وحاملات اولادكم وانكم معاشر الرجال فضلتم علينا بالجمعة والجماعات وعيادة المرضى
وشهود الجنائز والحج بعد الحج وافضل من ذلك الجهاد في سبيل الله وان الرجل منكم اذا خرج حاجا او معتمرا او مرابطا
حفظنا لكم اموالكم وغزلنا لكم اثوابكم وربينا لكم اولادكم فما نشارككم في الاجر يا رسول الله فالتفت النبي صلى الله
عليه وسلم الى اصحابه بوجهه كله ثم قال هل سمعتم مقالة امراة قط احسن من مسائلتها في امر دينها من هذه فقالوا
يا رسول الله ما ظننا ان امراة تهتدي الى مثل هذا فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم اليها ثم قال لها انصرفي ايتها
المراة واعلمي من خلفك من النساء ان حسن تبعل احداكن لزوجها وطلبها مرضاته واتباعها موافقته يعدل ذلك
كله فادبرت وهي تهلل وتكبر استبشارا واخرج البيهقي عن انس قال جئن النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلن يا رسول الله ذهب الرجال بالفضل بالجهاد في سبيل الله اما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مهنة احداكن في بيتها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه
والبيهقي عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها راض عنها دخلت الجنة
واخرج احمد عن اسماء بنت يزيد قالت مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا فقال اياكن وكفران
المنعمين قلنا يا رسول الله وما كفران المنعمين قال لعل احداكن تطول ايمتها بين ابويها وتعنس ثم يرزقها الله
تعالى زوجا ويرزقها منه مالا وولدا فتغضب الغضبة فتقول ما رايت منه خيرا قط واخرج البيهقي بسند منقطع
عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحمام حجاب لا يستر وماء لا يطهر لا يحل لرجل ان يدخله الا بمنديل مر
المسلمين لا يفتنون نساءهم الرجال قوامون على النساء علموهن ومروهن بالتسبيح واخرج احمد والبيهقي عن
ابي امامة قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها ابنان لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاملات
والدات رحيمات لولا ما ياتين الى ازواجهن لدخل مصلياتهن الجنة واخرج البيهقي عن ابن عباس قال قالت
امراة يا رسول الله ما جزاء غزوة المراة قال طاعة الزوج واعتراف بحقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر ولا
تعصيه اذا امر ولا تخالفه بما يكره في نفسها وماله واخرج الحاكم وصححه عن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله علمني
شيئا ازداد به يقينا فقال ادع تلك الشجرة فجاءت حتى سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لها ارجعي فرجعت
ثم قال اذن له فقبل راسه ورجليه وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها واخرج الحاكم
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنان لا يجاوز صلاتهما رءوسهما عبد ابق من مواليه حتى يرجع
وامراة عصت زوجها حتى ترجع واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يجاوز صلاتهم اذانهم العبد الابق حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط
وامام قوم وهم له كارهون واخرج احمد عن معاذ بن جبل انه قدم اليمن فسالته امراة ما حق المرء على زوجته
فاني تركته في البيت شيخا كبيرا فقال والذي نفس معاذ بيده لو انك ترجعين اذا رجعت اليه فوجدت
الجذام تدخر لحمه وخرق منخريه فوجدت منخريه يسيلان قيحا ودما ثم القمتيهما فاك لكيما تبلغي حقه ما
بلغت ذلك ابدا واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلح لبشر ان يسجد لبشر ولو صلح
ان يسجد بشر لبشر لامرت المراة ان تسجد لزوجها من عظم حقه عليها والذي نفسي بيده لو ان من قدمه الى مفرق
راسه قرحة تنبجس بالقيح والصديد ثم اقبلت تلحسه ما ادت حقه واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن انس ان رجلا انطلق غازيا واوصى امراته لا تنزل من فوق البيت وكان والدها في اسفل البيت فاشتكى
ابوها فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تخبره وتستامره فارسل اليها اتقي الله واطيعي زوجك ثم
ان والدها توفي فارسلت تستامره فارسل اليها مثل ذلك وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه

عليه فارسل اليها ان الله قد غفر لابيك بطاعتك لزوجك واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن الحارث بن المصطلق
قال كان يقال اشد الناس عذابا امراة تعصي زوجها وامام قوم وهم له كارهون واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى بابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابنتي هذه ابت ان تتزوج فقال
لها اطيعي اباك فقالت لا حتى تخبرني ما حق الزوج على زوجته فقال حق الزوج على زوجته لو كان به قرحة فلحستها
او ابتدر منخراه صديدا او دما ثم لحسته ما ادت حقه فقالت والذي بعثك بالحق لا اتزوج ابدا فقال
لا تنكحوهن الا باذنهن واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لشيء ان يسجد
لاحد لامر لشيء ولو كان ذلك لكان النساء يسجدن لازواجهن واخرج ابن ابي شيبة وابن ماجه عن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة تسجد لزوجها
ولو ان رجلا امر امراته ان تنقل من جبل احمر الى جبل اسود ومن جبل اسود الى جبل احمر كان نولها ان تفعل واخرج
ابن ابي شيبة عن عائشة قالت يا معشر النساء لو تعلمن حق ازواجكن عليكن لجعلت المراة منكن تمسح الغبار
عن وجه زوجها بحر وجهها واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال كانوا يقولون لو ان المراة مصت انف
زوجها من الجذام حتى تموت ما ادت حقه قوله تعالى واللاتي تخافون الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس واللاتي تخافون نشوزهن قال تلك المراة تنشز وتستخف
بزوجها ولا تطيع امره فامره الله ان يعظها ويذكرها بالله ويعظم حقه عليها فان قبلت والا هجرها
في المضجع ولا يكلمها من غير ان يذر نكاحها وذلك عليها شديد فان رجعت والا ضربها ضربا غير مبرح ولا يكسر
لها عظما ولا يجرح لها جرحا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا يقول اذا اطاعتك فلا تتجنى عليها
العلل واخرج ابن جرير عن السدي نشوزهن قال بغضهن واخرج عن ابن زيد قال النشوز معصيته
وخلافه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن
قال اذا نشزت المراة عن فراش زوجها يقول لها اتقي الله وارجعي الى فراشك فان اطاعته فلا سبيل له عليها
واخرج عبد بن حميد عن مجاهد واللاتي تخافون نشوزهن قال العصيان فعظوهن قال باللسان واهجروهن
في المضاجع قال لا يكلمها واضربوهن قال ضربا غير مبرح فان اطعنكم قال ان جاءت الى فراشك فلا تبغوا عليهن
سبيلا قال لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انما جعله في قلبها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال باللسان واخرج البيهقي عن لقيط بن صبرة قال قلت يا رسول الله ان لي امراة في لسانها شيء يعني البذاء
قال طلقها قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة فقال فمرها يقول عظها فان يك فيها خير فستفعل ولا تضرب
ظعينتك ضربك امتك واخرج احمد وابو داود والبيهقي عن ابي حرة الرقاشي عن عمه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال فان خفتم نشوزهن فاهجروهن في المضاجع قال حماد يعني النكاح واخرج ابن جرير وابن
المنذر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع قال لا يجامعها واخرج ابن جرير من
طريق العوفي عن ابن عباس واهجروهن في المضاجع يعني بالهجران ان يكون الرجل وامراته على فراش واحد لا
يجامعها واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد واهجروهن في المضاجع قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول
ولا يدع جماعها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن عكرمة واهجروهن في المضاجع
قال يهجرها بلسانه ويغلظ لها بالقول ولا يدع جماعها واخرج ابن جرير عن السدي قال يرقد عندها
ويوليها ظهره ويطاها ولا يكلمها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير من طريق ابي الضحى عن ابن عباس واهجروهن
في المضاجع واضربوهن قال يفعل بها ذاك ويضربها حتى تطيعه في المضاجع فاذا اطاعته في المضجع فليس له عليها
سبيل اذا ضاجعته واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال الهجران حتى تضاجعه فاذا فعلت فلا يكلفها
ان تحبه واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله واضربوهن قال ضربا غير مبرح واخرج ابن جرير عن عكرمة

في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تهجروا النساء في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح يقول غير مؤثر
واخرج ابن جرير عن عطا قال قلت لابن عباس ما الضرب غير المبرح قال بالسواك ونحوه **واخرج** عبد الرزاق
وابن سعد وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن اياس بن عبد الله بن ابي ذباب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تضربوا اماء الله فقال عمر ذئرن النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء
كثير يشكين ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس اولئك
خياركم **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن ام كلثوم بنت ابي بكر قالت كان الرجال نهوا عن ضرب النساء فشكوهن الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلى بينهم وبين ضربهن ثم قال ولن يضرب خياركم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي عن عبد الله بن زمعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضرب احدكم امرأته
كما يضرب العبد ثم يجامعها **واخرج** عبد الرزاق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يستحي احدكم
ان يضرب امرأته كما يضرب العبد يضربها اول النهار ثم يضاجعها آخره **واخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن
ماجة عن عمرو بن الاحوص انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم
قال اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه الا ولا يجني والد على ولده ولا ولد على
والده الا ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شي الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع
لكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس بن عبد المطلب فانه موضوع كله وان كل دم كان في
الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا
فانما هن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن
في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم
عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن
عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن **واخرج** البيهقي عن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يسأل الرجل فيم ضرب امرأته **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله فلا تبغوا عليهن سبيلا قال
لا تلمها ببغضها اياك فان البغض انا جعلته في قلبها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن سفيان
فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا قال ان اتت الفراش وهي تبغضه فلا تبغوا عليهن سبيلا قال
لا يكلفها ان تحبه لان قلبها ليس في يديها **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة
حتى تصبح **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن طلق بن علي سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دعا الرجل امرأته لحاجته فلتجبه وان كانت على التنور **واخرج** ابن سعد عن
طلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنع امرأة زوجها ولو كانت على ظهر قتب **قوله تعالى** وان
خفتم الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس وان خفتم شقاق
بينهما هذا الرجل والمرأة اذا تفاسد الذي بينهما امر الله ان يبعثوا رجلا صالحا من اهل الرجل ورجلا
مثله من اهل المرأة فينظران ايهما المسيء فحجبوا عنه امرأته وقصروه على النفقة وان كانت المرأة هي المسيئة قصروها
على زوجها ومنعوها النفقة فان اجتمع رايهما على ان يفرقا او يجمعا فامرهما جائز فان رايا ان يجمعا
فرضي احد الزوجين وكره ذلك الآخر ثم مات احدهما فان الذي رضي يرث الذي كره ولا يرث الكاره الراضي ان
يريدا اصلاحا قال هما الحكمان يوفق الله بينهما وكذلك كل مصلح يوفقه الله تعالى للحق والصلاح **واخرج**
الشافعي في الام وعبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عبيدة السلماني في هذه الآية قال جاء رجل وامرأة الى علي ومع كل واحد
منهما فئام من الناس فامرهم علي ان يبعثوا رجلا حكما من اهله وحكما من اهلها ثم قال للحكمين تدريان ما عليكما
ان رأيتما ان تجمعا وان رأيتما ان تفرقا فقالت المرأة رضيت بكتاب الله بما علي فيه ولي وقال الرجل اما
الفرقة فلا فقال علي كذبت والله حتى تقر بمثل الذي اقرت به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير
قال يعظها فان انتهت والا هجرها فان انتهت والا ضربها فان انتهت والا رفع امرها الى السلطان
فيبعث حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم الذي من اهله تفعل بها كذا فايهما كان الظالم رده السلطان
واخذ فوق يديه وان كانت ناشزا امره ان يخلع **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن
حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن عمرو بن مرة قال سالت سعيد بن جبير عن الحكمين اللذين في القرآن
فقال يبعث حكما من اهله وحكما من اهلها يكلمون احدهما ويعظونه فان رجع والا كلموا الآخر ووعظوه فان
رجع والا حكما فما حكما من شي فهو جائز **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس قال بعثت انا ومعاوية حكمين فقيل لنا ان رأيتما ان تجمعا جمعتما وان رأيتما ان تفرقا
فرقتما والذي بعثهما عثمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي عن الحسن قال انما يبعث الحكمان ليصلحا ويشهدا على الظالم بظلمه واما الفرقة فليست بايديهما
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة نحوه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس في اللاتي تخافون نشوزهن قال هي المرأة التي تنشز على زوجها فلزوجها
ان يخلعها حين يامر الحكمان بذلك وهي بعد ما تقول لزوجها والله لا ابر لك قسما ولا اذن في بيتك
بغير امرك ويقول السلطان لا نجيز لك خلعا حتى تقول المرأة لزوجها والله لا اغتسل لك من جنابة ولا اقيم
لله صلاة فعند ذلك يجيز السلطان خلع المرأة **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان علي بن
ابي طالب يبعث الحكمين حكما من اهله وحكما من اهلها فيقول الحكم من اهلها يا فلان ما تنقم من زوجتك
فيقول انقم منها كذا وكذا فيقول ارايت ان نزعت عما تكره الى ما تحب هل انت متقي الله فيها ومعاشرها
بالذي يحق عليك في نفقتها وكسوتها قال قال نعم قال الحكم من اهلها لها ما تنقمين من زوجك فتقول
مثل ذلك فان قالت نعم جمع بينهما قال وقال علي الحكمان بهما يجمع الله وبهما يفرق **واخرج** البيهقي
عن علي قال اذا حكم احد الحكمين ولم يحكم الآخر فليس حكمه بشي حتى يجتمعا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما قال هما
الحكمان **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد ان يريدا اصلاحا قال
اما انه ليس بالرجل والمرأة ولكنه الحكمان يوفق الله بينهما قال بين الحكمين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
ان يريدا اصلاحا قال هما الحكمان اذا نصحا المرأة والرجل جميعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية
في قوله ان الله كان عليما خبيرا قال بمكانهما **واخرج** البيهقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
امرأة اتت فقالت ما حق الزوج على امرأته فقال لا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب ولا تعطي من بيته
شيئا الا باذنه فان فعلت ذلك كان له الاجر وعليها الوزر ولا تصوم يوما تطوعا الا باذنه فان
فعلت لعنتها الملائكة ملائكة الغضب وملائكة الرحمة حتى تتوب او تراجع قيل فان كان ظالما
قال **واخرج** الطبراني والحاكم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عباس قال لما
اعتزلت الحرورية فكانوا في دار على حدتهم قلت لعلي يا امير المؤمنين ابرد عن الصلاة لعلي آتي هؤلاء القوم
فاكلمهم فاتيتهم ولبست احسن ما يكون من الحلل فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس فما هذه الحلة قلت
ما تعيبون علي لقد رأيت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الحلل ونزل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

والطيبات من الرزق قالوا فما جاء بك قلت اخبروني ما تنقمون على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه
واول من امن به واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالوا ننقم عليه ثلاثا قلت ما هن قالوا اولهن
انه حكم الرجال في دين الله وقد قال الله تعالى ان الحكم الا لله قلت وماذا قالوا وقاتل ولم يسب ولم يغنم لئن
كانوا كفارا لقد حلت له اموالهم ولئن كانوا مؤمنين لقد حرمت عليه دماؤهم قلت وماذا قالوا ومحا نفسه
من امير المؤمنين فان لم يكن امير المؤمنين فهو امير الكافرين قلت ارايتم ان قرات عليكم من كتاب
الله المحكم وحدثتكم من سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما لا تنكرون اترجعون قالوا نعم قلت اما قولكم انه
حكم الرجال في دين الله فان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله يحكم
به ذوا عدل منكم وقال في المراة وزوجها وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
انشدكم الله احكم الرجال في حقن دمائهم وانفسهم وصلاح ذات بينهم قال اخرجت من هذه قالوا اللهم
نعم واما قولكم انه قاتل ولم يسب ولم يغنم اتسبون امكم تستحلون منها ما تستحلون من غيرها فقد كفرتم
وخرجتم من الاسلام ان الله تعالى يقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم وانتم تترددون
بين ضلالتين فاختاروا ايهما شئتم اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم واما قولكم محا اسمه من امير المؤمنين
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا يوم الحديبية على ان يكتب بينه وبينهم كتابا فقال اكتب
هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله فقال اني والله لرسول الله وان كذبتموني اكتب يا علي محمد بن عبد الله ورسول الله كان
افضل من علي اخرجت من هذه قالوا اللهم نعم فرجع منهم عشرون الفا وبقي منهم اربعة الاف فقتلوا
قوله تعالى واعبدوا الله الاية اخرج احمد والبخاري عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين واشار بالسبابة والوسطى واخرج احمد عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من مسح راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات ومن احسن
الى يتيمة او يتيم عنده كنت انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى واخرج ابن
سعد واحمد عن عمرو بن مالك القشيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعتق رقبة مسلمة فهي
فداؤه من النار فكان كل عظم من عظامه محررة بعظم من عظامه ومن ادرك احد والديه ثم لم يغفر له فابعده الله
ومن ضم يتيما بين ابوين مسلمين الى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله تعالى وجبت له الجنة واخرج الحكيم الترمذي
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الى يتيم او يتيمة كنت انا وهو في الجنة كهاتين
وقرن بين اصبعيه واخرج الحكيم الترمذي عن ام سعد بنت مرة الفهري عن ابيها قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انا وكافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى الله كهاتين او كهذه في الجنة قوله
تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
شعب الايمان من طرق عن ابن عباس في قوله والجار ذي القربى يعني الذي بينك وبينه قرابة والجار الجنب الذي
ليس بينك وبينه قرابة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نوف الشامي في قوله والجار ذي القربى قال
المسلم والجار الجنب قال اليهودي والنصراني واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي شريح الخزاعي ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره واخرج ابن ابي شيبة واحمد
والبخاري ومسلم عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري في الادب عن عبد الله بن عمرو انه ذبحت له شاة فجعل يقول
لغلامه اهديت لجارنا اليهودي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه واخرج البخاري في الادب عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كم من جار متعلق بجاره يوم القيامة يقول يا رب هذا اغلق بابه دوني فمنع معروفه واخرج البخاري ومسلم

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوائقه واخرج البخاري
في الادب والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلانة تقوم
الليل وتصوم النهار وتفعل وتؤذي جيرانها بلسانها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير فيها
هي من اهل النار قالوا وفلانة تصلي المكتوبة وتصوم رمضان وتتصدق بالاثوار ولا تؤذي احدا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي من اهل الجنة واخرج البخاري في الادب المفرد والحاكم وصححه عن عائشة
قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا واخرج البخاري في الادب
عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدا بالادنى قبل الاقصى واخرج البخاري
في الادب عن الحسن انه سئل عن الجار فقال اربعين دارا امامه واربعين خلفه واربعين عن يمينه واربعين
عن يساره واخرج البخاري في الادب عن ابي هريرة قال لا يبدا بجاره الاقصى قبل الادنى ولكن يبدا بالادنى
قبل الاقصى واخرج البخاري في الادب والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول
الله ان لي جارا يؤذيني فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق فانطلق فاخرج متاعه فاجتمع الناس عليه
فقالوا ما شانك قال لي جار يؤذيني فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انطلق فاخرج متاعك الى الطريق
فجعلوا يقولون اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه فاتاه فقال ارجع الى منزلك فوالله لا اوذيك ابدا واخرج البخاري
في الادب والبيهقي عن ابي جحيفة قال شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاره فقال احمل متاعك
فضعه على الطريق فمن مر به يلعنه فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لقيت من لعنة الناس فقال ان لعنة الله
فوق لعنتهم وقال للذي شكى كفيت او نحوه واخرج البخاري في الادب عن ثوبان قال ما من رجل يظلم جاره
ويقهره حتى يحمله ذلك على ان يخرج من منزله الا هلك واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن قالوا وما ذاك يا رسول الله قال الجار لا يامن جاره بوائقه قالوا
فما بوائقه قال شره واخرج ابن ابي شيبة والحاكم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس بمؤمن
من لا يامن جاره غوائله واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود مرفوعا ان الله قسم بينكم ارزاقكم وان
الله يعطي المال من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا من احبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولا يؤمن
حتى يامن جاره بوائقه واخرج احمد والحاكم عن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يشبع الرجل دون جاره
واخرج احمد عن ابي امامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوصي بالجار حتى ظننت انه سيورثه
واخرج احمد والبخاري عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن
والله لا يؤمن قال الذي لا يامن جاره بوائقه واخرج احمد من طريق ابي العالية عن رجل من الانصار قال خرجت
من اهلي اريد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا به قائم ورجل معه مقبل عليه فظننت ان لهما حاجة فلما انصرف
قلت يا رسول الله لقد قام بك هذا الرجل حتى جعلت ارثي لك من طول القيام قال او قد رايته قلت نعم
قال اتدري من هو قلت لا قال ذاك جبريل ما زال يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه ثم قال اما انك لو سلمت
رد عليك السلام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن
بالله فلا يؤذ جاره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اوصاني
جبريل بالجار حتى ظننت انه يورثه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من جار سوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول واخرج ابن ابي شيبة عن ابي لبابة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قليل من اذى الجار واخرج احمد والبخاري في الادب والبيهقي
عن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ما تقولون في الزنا قالوا حرمه الله ورسوله
فهو حرام الى يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامراة

جاره فقال ما تقولون في السرقة قالوا حرمها الله ورسوله فهي حرام قال لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات
أيسر عليه من أن يسرق من جاره **قوله تعالى** والصاحب بالجنب الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس في قوله والصاحب بالجنب قال الرفيق في السفر وأخرج ابن جرير
عن سعيد ومجاهد مثله وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وابن المنذر وابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم
والصاحب بالجنب قال هو جليسك في الحضر ورفيقك في السفر وامرأتك التي تضاجعك وأخرج ابن جرير من
طريق أبي فديك عن فلان ابن عبد الله عن الثقة عنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معه رجل من أصحابه
وهما على راحلتين فدخل النبي صلى الله عليه وسلم في غيضة طرفاء فقطع قضيبين أحدهما معوج والآخر معتدل
فخرج بهما فأعطى صاحبه المعتدل وأخذ المعوج فقال الرجل يا رسول الله أنت أحق بالمعتدل مني فقال كلا يا فلان
إن كل صاحب يصحب صاحبا مسئول عن صحابته ولو ساعة من نهار وأخرج البخاري في الأدب المفرد والترمذي
وابن جرير والحاكم عن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند
الله خيرهم لجاره وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي في قوله والصاحب بالجنب
قال المرأة وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني مثله عن ابن
مسعود مثله وأخرج ابن جرير عن ابن عباس مثله **قوله تعالى** وما ملكت أيمانكم الآية أخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله وما ملكت أيمانكم مما خولك الله فأحسن صحبته كل
هذا أوصى الله تعالى به وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل وما ملكت أيمانكم يعني من عبيدكم وإمائكم
يوصي الله بهم خيرا أن يؤدوا إليهم حقوقهم التي جعل الله لهم وأخرج عبد الرزاق وأحمد والبخاري ومسلم
عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت
يديه فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم
وأخرج البخاري في الأدب عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يوصي بالمملوكين خيرا ويقول
أطعموهم مما تأكلون وألبسوهم من لبوسكم ولا تعذبوا خلق الله وأخرج ابن سعد عن أبي الدرداء الله رئي
عليه برد وثوب أبيض وعلى غلامه برد وثوب أبيض فقيل له فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ألبسوهم مما تلبسون وأطعموهم مما تأكلون وأخرج البخاري في الأدب المفرد وأبو داود والبيهقي في الشعب
عن علي قال كان آخر كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم وأخرج
البزار عن أبي رافع قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول الله الله اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم
والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج البيهقي في الدلائل عن أم سلمة قالت
كانت عامة وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى يلجلجها في صدره وما
يفيض بها لسانه وأخرج عبد الرزاق ومسلم والبيهقي في الشعب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال للمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق وأخرج البيهقي عن أبي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الفقير عند الغني فتنة وإن المملوك عند المليك فتنة فليتق الله وليكلفه ما يستطيع
فإن أمره أن يعمل بما لا يستطيع فليعنه عليه فإنه لم يفعل فلا يعذبه وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي ذر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لايمكم من خدمكم فأطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ومن لا يلايمكم
منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله وأخرج الطبراني والبيهقي عن رافع بن مكيث قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سوء الخلق شؤم وحسن الملكة نماء والبر زيادة في العمر والصدقة تدفع ميتة السوء وأخرج البيهقي
عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة وأخرج أبو داود
والترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم يعفو عن

العبد في اليوم قال سبعين مرة وأخرج البيهقي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فليمسك وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والبيهقي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا الرقيق فإنكم لا تدرون ما توافقون وأخرج البيهقي عن ابن عمر
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حق امرأتي علي قال تطعمها مما تأكل وتكسوها مما تكتسي قال
فما حق جاري علي قال تنوشه معروفك وتكف عنه أذاك قال فما حق خادمي علي قال هو أشد الثلاثة عليك
يوم القيامة وأخرج عبد الرزاق وابن سعد وأحمد عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه قال النبي صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع أرقاءكم أرقاءكم أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون وإن جاءوا بذنب لا
تريدون أن تغفروه فبيعوا عباد الله ولا تعذبوهم كذا قال ابن سعد وعبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
الخطاب وقال عبد الرزاق وأحمد عن عبد الرحمن بن زيد وأخرج عبد الرزاق عن داود بن أبي عاصم قال
بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطت السماء وحق لها أن تئط ما في السماء موضع كف أو قال شبر إلا عليه ملك
ساجد فاتقوا الله وأحسنوا إلى ما ملكت أيمانكم أطعموهم مما تأكلون واكسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا
يطيقون وإن جاءوا بشيء من أخلاقهم يخالف شيئا من أخلاقكم فولوا شرهم غيركم ولا تعذبوا عباد الله
وأخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بابن مسعود الأنصاري وهو يضرب في خادمه
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم والله لله أقدر عليك منك على هذا قال وهما النبي صلى الله عليه وسلم أيما
الرجل بعث بعبده فيعور أو يخدع وقال أشبعوهم ولا تجوعوهم واكسوهم ولا تعروهم ولا تكثروا أمرهم فإنكم
مسئولون عنهم ولا تعذبوهم بالعمل من كره عبده فليبعه ولا يجعل رزق الله عليه عنا وأخرج عبد الرزاق
ومسلم عن زاذان قال كنت جالسا عند عمر فدعا بعبد فأعتقه قال من أجره ما يزن هذا وأخذ شيئا بيده
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ضرب عبدا له حدا لم يأته أو لطمه فإن كفارته أن يعتقه وأخرج
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن سويد بن مقرن قال كنا
بني سبعة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنا خادم ليس لنا غيرها فلطمها أحدنا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تخدمكم حتى تستغنوا عنها ثم خلوا سبيلها وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة والبخاري
في الأدب عن عمار بن ياسر قال لا يضرب أحد عبده وهو ظالم له إلا أقيد منه يوم القيامة وأخرج عبد الرزاق
عن أبي هريرة قال أشد الناس على الرجل يوم القيامة مملوكه وأخرج عبد الرزاق والترمذي وصححه عن ابن
مسعود الأنصاري قال بينا أنا أضرب غلاما لي إذ سمعت صوتا من ورائي فالتفت فإذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لله والله لله أقدر عليك منك على هذا فحلفت أن لا أضرب مملوكا لي أبدا وأخرج عبد
الرزاق عن الحسن قال بينا رجل يضرب غلاما له وهو يقول أعوذ بالله وهو يضرب إذ بصر برسول الله
صلى الله عليه وسلم فألقى ما كان في يده وخلى عن العبد فقال النبي صلى الله عليه وسلم أما والله لله
أحق أن يعاذ من استعاذ به مني فقال الرجل يا رسول الله فهو لوجه الله فقال والذي نفسي بيده لو لم تفعل
كذا لفعل وجهك سفع النار وأخرج عبد الرزاق عن أبي التيمي قال حلفت أن أضرب مملوكة لي فقال لي أبي
لعذاب الله بلغني أن النفس تذوق فيه العذاب فربما كان قرارها الرأس وربما كان قرارها في موضع كذا وكذا حتى
عدد مواضع تقع الضربة عليها فتنكف فلا تفعل وأخرج أحمد في الزهد عن أبي المتوكل الناجي أن أبي
الدرداء كانت له وليدة فلطمها ابنه يوما لطمة فأقعده لها وقال اقتصي فقالت قد عفوت فقال إن كنت
قد عفوت فاذهبي فادعي من هناك من خدام فأشهديهم أنك قد عفوت فذهبت فدعتهم فأشهدتهم أنها
قد عفت فقال اذهبي فأنت لله وليت آل أبي الدرداء ينقلبون كفافا وأخرج أحمد عن أبي قلابة قال دخلنا
على سلمان وهو يعجن قال ما هذا قال بعثنا الخادم في عمل فكرهنا أن نجمع عليها عملين **قوله تعالى** إن الله

لا يحب اي كان مختالا فخورا **اخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال المتكبر الفخور قال الذي يعد
ما اعطى وهو لا يشكر الله **واخرج** ابو يعلى والضيا المقدسي في المختارة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها بعضا
وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن
ازواجك فتقول كل متكبر جبار فتخرج لسانها فتلقطهم به من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها ثم تستاخر
ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او لاغشين الناس
عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلقطهم من بين ظهراني الناس فتقذفهم في جوفها
ثم تستاخر ثم تقبل يركب بعضها بعضا وخزنتها يكفونها وهي تقول وعزة ربي لتخلن بيني وبين ازواجي او
لاغشين الناس عنقا واحدا فيقولون ومن ازواجك فتقول كل مختال فخور فتلقطهم بلسانها من بين ظهراني
الناس فتقذفهم في جوفها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والنسائي والبيهقي في شعب الايمان
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله وان من الخيلا ما يحب
الله ومنها ما يبغض الله فاما الغيرة التي يحب الله فالغيرة في الريبة واما الغيرة التي يبغض الله فالغيرة
في غير ريبة واما الخيلا التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه في الحرب والبغي عند القتال واختياله
عند الصدقة والخيلا التي يبغض الله فاختيال الرجل بنفسه في الفخر والبغي **واخرج** احمد والحاكم وصححه
عن جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة فقلت عليك السلام يا
رسول الله فقال عليك السلام تحية الميت سلام عليكم سلام عليكم اي هكذا فقل فسالته عن الازار
فاقنع ظهره واخذ بعظم ساقه فقال ههنا ائتزر فان ابيت فههنا اسفل من ذلك فان ابيت فههنا
فوق الكعبين فان ابيت فان الله لا يحب كل مختال فخور وسالته عن المعروف فقال لا تحقرن من المعروف
شيئا ولو ان تعطي صلة الحبل ولو ان تعطي شسع النعل ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستسقي ولو ان تنحي الشيء
من طريق الناس يؤذيهم ولو ان تلقى اخاك ووجهك اليه منطلق ولو ان تلقى اخاك فتسلم عليه ولو ان تؤنس
الوحشان في الارض وان سبك رجل بشيء يعلمه فيك وانت تعلم فيه نحوه فلا تسبه فيكون اجره لك ووزره
عليه وما سر اذنك ان تسمعه فاجتنبه **واخرج** احمد وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الشعب عن مطرف بن عبد الله قال قلت لابي ذر بلغني انك تزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثكم ان الله يحب ثلثة ويبغض ثلثة قال اجل قلت من الثلثة الذين يحبهم الله تعالى قال رجل غزا في سبيل
الله صابرا محتسبا مجاهدا فلقي العدو فقاتل حتى قتل وانتم تجدونه عندكم في كتاب الله المنزل ثم قرا
هذه الاية ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص ورجل له جار سوء يؤذيه
فيصبر على اذاه حتى يكفيه الله اياه اما بحياة واما بموت ورجل سافر مع قوم فادلجوا حتى اذا كانوا من اخر
الليل وقع عليهم الكرى فضربوا رؤسهم ثم قام فتطهر رهبة لله ورغبة فيما عنده قلت من الثلاثة
الذين يبغضهم الله تعالى قال المختال الفخور وانتم تجدونه في كتاب الله المنزل ثم تلا ان الله لا يحب من كان
مختالا فخورا قلت ومن قال البخيل المنان قلت ومن قال البايع الحلاف **واخرج** ابن جرير عن ابي رجا الهروي
قال لا تجد سيء الملكة الا وجدته مختالا فخورا ولا عاقا الا وجدته جبارا شقيا وتلا وبرا بوالدتي ولم
يجعلني جبارا شقيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن العوام بن حوشب مثله **واخرج** احمد وابو داود والنسائي
والبغوي والباوردي والطبراني وابن ابي حاتم عن رجل من بلهجيم قال قلت يا رسول الله اوصني
قال اياك واسبال الازار فان اسبال الازار من المخيلة وان الله لا يحب المخيلة **واخرج** البغوي وابن قانع في معجم الصحابة
والطبراني وابن مردويه عن ثابت بن قيس بن شماس قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا

هذه الاية ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فذكر الكبر فعظمه فبكى ثابت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك فقال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى انه ليعجبني ان احسن شراك نعلي قال فانت من اهل الجنة
انه ليس من الكبر ان تحسن راحلتك ورحلك ولكن الكبر من سفه الحق وغمص الناس **واخرج** احمد عن سمرة بن فاتك
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم الفتى سمرة لو اخذ من لمته وشمر من مئزره **قوله تعالى** الذين يبخلون الاية
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان كردم بن يزيد حليف كعب ورفاعة
ابن زيد بن التابوت ياتون رجالا من الانصار ينتصحون لهم فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم
الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويامرون
الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس الذين يبخلون قال هي في اهل الكتاب
يقول يكتمون ويامرون الناس بالكتمان **واخرج** ابن جرير عن حضرمي في الاية قال هم اليهود بخلوا بما عندهم
من العلم وكتموا ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله الذين يبخلون
الاية قال نزلت في يهود **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله الذين يبخلون الاية قال هؤلاء يهود يبخلون
بما اتاهم الله تعالى من الرزق ويكتمون ما اتاهم من الكتاب اذا سئلوا عن الشيء **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير قال كان علماء بني اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم وينهون العلماء ان يعلموا الناس شيئا فعيرهم
الله تعالى بذلك فانزل الله الذين يبخلون الاية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير الذين يبخلون
ويامرون الناس بالبخل قال هذا في العلم ليس للدنيا منه شيء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة في الاية قال هم اعداء الله اهل الكتاب بخلوا بحق الله عليهم وكتموا الاسلام ومحمدا وهم
يجدونه عندهم في التوراة والانجيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن طاوس قال البخل ان يبخل الانسان
بما في يديه والشح ان يشح على ما في ايدي الناس يحب ان يكون له ما في ايدي الناس بالحل والحرام لا يقنع **واخرج**
سعيد بن منصور عن عمرو بن عبيد انه قرا ويامرون الناس بالبخل **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن يعمر انه
قراها ويامرون الناس بالبخل بنصب الباء والخاء **واخرج** عبد بن حميد وابن دينار ان الزبير كان يقراها
ويامرون الناس بالبخل بنصب الباء والخاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله والذين ينفقون اموالهم
رئاء الناس الاية قال نزلت في اليهود **قوله تعالى** ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية **اخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس في قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة قال راس نملة حمراء **واخرج** ابن المنذر عن ابن
عباس في قوله مثقال ذرة قال نملة **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف من طريق عطا عن عبد الله انه قرا
ان الله لا يظلم مثقال نملة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله مثقال ذرة قال وزن
ذرة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عمر قال نزلت
هذه الاية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فقال رجل فما للمهاجرين قال ان الله لا يظلم مثقال
ذرة قال الوزن ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو
عظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم المؤمن
حسنة يثاب عليها الرزق في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بها في الدنيا فاذا كان يوم
القيمة لم تكن له حسنة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ماجه وابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن مسعود قال يؤتى بالعبد يوم القيمة فينادي مناد على رؤوس الاولين والاخرين هذا فلان ابن فلان
من كان له حق فليات الى حقه فيفرح والله المرء ان يكون له الحق على والده او ولده او زوجته فياخذه
منه وان كان صغيرا ومصداق ذلك في كتاب الله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
فيقال آت هؤلاء حقوقهم فيقول اي رب قد ذهبت الدنيا فيقول الله للملائكة انظروا في اعماله الصالحة

واغطوه منها فان بقي مثقال ذرة من حسنة قالت الملائكة يا ربنا اعطينا كل ذي حق حقه وبقي له مثقال ذرة
من حسنة فيقول للملائكة ضعفوها لعبدي وادخلوه بفضل رحمتي الجنة وبمصداق ذلك في كتاب الله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اي الجنة يعطيها وان
فنيت حسناته وبقيت سيئاته قالت الملائكة الهنا فنيت حسناته وبقي طالبون كثير فيقول الله تعالى ضعوا
عليه من اوزارهم واكتبوا له كتابا الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان تك
حسنة يضاعفها بمثقال الذرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عثمان قال بلغني عن ابي هريرة انه قال يجزى
المؤمن بالحسنة الف الف حسنة فاتيته فسألته فقال نعم والفي الف حسنة وفي القران من ذلك ان الله
لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فمن يدري ما تلك الاضعاف **واخرج** ابن جرير عن ابي عثمان
النهدي قال لقيت ابا هريرة فقلت له بلغني انك تقول ان الحسنة لتضاعف الف الف حسنة قال
وما اعجبك من ذلك فوالله لقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليضاعف الحسنة الفي الف حسنة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة
ويؤت من لدنه اجرا عظيما قال الجنة **قوله تعالى** فكيف اذا جئنا الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل
من طرق عن ابن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل
قال نعم اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت سورة النساء حتى اتيت الى هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال حسبك الان فاذا عيناه تذرفان **واخرج** الحاكم وصححه عن عمرو
ابن حريث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود اقرأ قال اقرأ وعليك انزل قال
اني احب ان اسمعه من غيري فافتتح سورة النساء حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد فاستعبر رسول
الله وكف عبد الله **واخرج** ابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني بسند حسن عن محمد بن فضالة الانصاري
وكان ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاهم في بني ظفر ومعه ابن مسعود وم
معاذ بن جبل وناس من اصحابه فامر قارئا فقرأ فاتى على هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فبكى حتى اضطرب لحياه وجنباه وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين
ظهريه فكيف بمن لم اره **واخرج** الطبراني عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا بكى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رب هذا شهدت على من انا بين ظهريه فكيف بمن لم ار **واخرج** ابن جرير
عن ابن جريج في قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال رسولها يشهد عليها انه قد بلغهم ما ارسله الله
تعالى به اليهم وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى عليها فاضت عيناه
واخرج ابن جرير عن ابن مسعود فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهيد عليهم ما دمت فيهم فاذا توفيتني كنت انت الرقيب عليهم **قوله تعالى** يومئذ يود الذين كفروا الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله لو تسوى بهم الارض يعني ان تسوى الارض
بالجبال والارض عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الاية يقول ودوا
لو تخرقت بهم الارض فساخوا فيها **واخرج** ابن المنذر وابن جريج لو تسوى بهم الارض تنشق لهم الارض
فيدخلون فيها فتسوى عليهم **قوله تعالى** ولا يكتمون الله حديثا الاية **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رايت شيا يختلف علي من

من القران فقال ابن عباس ما هو اشك في القران قال ليس بشك ولكنه اختلاف قال هات ما اختلف
عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين وقال
ولا يكتمون الله حديثا فقد كتموا واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون ثم قال واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون وقال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين حتى بلغ طائعين فبدا
بخلق الارض في هذه الاية قبل خلق السماء ثم قال في الاية الاخرى ام السماء بناها ثم قال والارض بعد ذلك دحاها
فبدا بخلق السماء في هذه الاية قبل خلق الارض واسمعه يقول وكان الله عزيزا حكيما وكان الله غفورا
رحيما وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى **وفي لفظ** ما شانه يقول وكان الله فقال ابن عباس اما
قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما راوا يوم القيامة وان الله
يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجاء ان
يغفر لهم فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
فعند ذلك يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا واما قوله فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فهذا في النفخة الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون
واقبل بعضهم على بعض يتساءلون واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت
السماء دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك دحاها
يقول جعل فيها جبلا وجعل فيها نهرا وبحورا واما قوله وكان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم
عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القران فهو يشبه ما ذكرت لك وان الله لم ينزل شيئا
الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون **واخرج** ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك ان
نافع بن الازرق اتى ابن عباس فقال يا ابن عباس قول الله يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين فقال له ابن عباس اني
احسبك قمت من عنده فقلت القي على ابن عباس متشابه القران فاذا رجعت اليهم فاخبرهم ان الله
جامع الناس يوم القيامة في بقيع واحد فيقول المشركون ان الله لا يقبل من احد شيئا الا ممن وحده
فيقولون تعالوا نقل فيسالهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين فيختم على افواههم وتستنطق
جوارحهم فتشهد عليهم انهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا ان الارض تسوى بهم ولا يكتمون الله
حديثا **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم عن حذيفة قال اتى بعبد اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في
الدنيا ولا يكتمون الله حديثا فقال ما عملت من شيء يا رب الا انك اتيتني مالا فكنت ابايع الناس وكان من
خلقي ان انظر المعسر قال الله انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي فقال ابن مسعود هكذا سمعت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يكتمون الله حديثا
قال بجوارحهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا الاية **اخرج** ابو داود والترمذي وحسنه والنسائي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه عن علي بن ابي طالب قال صنع
لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني
فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن علي انه
كان هو وعبد الرحمن ورجل اخر شربوا الخمر فصلى بهم عبد الرحمن فقرا قل يا ايها الكافرون فخلط فيها فنزل
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة في الاية قال نزلت في ابي بكر وعمر

وعلي وعبد الرحمن بن عوف وسعد صنع علي طعاما فدعانا فاكلوا وشربوا ثم صلى بهم المغرب علي فقرا قل
يا ايها الكافرون حتى ختمها فقال ليس لي دين وليس لكم دين فنزلت لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى واخرج عبد
ابن حميد وابو داود والنسائي والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في الاية قال كان قبل ان تحرم الخمر
والميسر الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال نسختها يا ايها الذين
امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الاية واخرج ابن المنذر عن عكرمة لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى قال نسختها اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال النشاوى من الشراب حتى تعلموا ما تقولون يعني ما تقولون
في صلاتكم واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال
لم يعن بها الخمر انما عنى بها سكر النوم واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في قوله وانتم سكارى قال النعاس
واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فلينصرف حتى
يعلم ما يقول واخرج الفريابي وابن ابي شيبة في المصنف وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن علي في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال نزلت هذه الاية في المسافر
تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي وفي لفظ قال لا يقرب الصلاة الا ان يكون مسافرا تصيبه الجنابة فلا يجد
الماء فيتيمم ويصلي حتى يجد الماء واخرج عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن ابن عباس في قوله ولا جنبا
الا عابري سبيل حتى تغتسلوا يقول لا تقربوا الصلاة وانتم جنب اذا وجدتم الماء فتيمم وتصلي حتى
تجد الماء فان لم تجدوا الماء فقد احللت لكم ان تمسحوا بالارض واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني عن ابن عباس ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو
المسافر لا يجد الماء فيتيمم ويصلي واخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لا يمر الجنب ولا الحائض في المسجد
انما نزلت لعابري سبيل المسافر يتيمم ثم يصلي واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله مسافرون
لا يجدون ماء واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والقاضي اسماعيل في الاحكام والطحاوي في مشكل
الاثار والبغوي والباوردي في الصحابة والدارقطني والطبراني وابو نعيم في المعرفة وابن مردويه
والبيهقي في سننه والضياء المقدسي في المختارة عن الاسلع بن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاصابتني جنابة في ليلة باردة واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحلة فكرهت
ان ارحل ناقته وانا جنب وخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت او امرض فامرت رجلا من الانصار
فرحلها ثم رضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت ثم لحقت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال يا اسلع ما لي ارى رحلتك تغيرت قلت يا رسول الله لم ارحلها رحلها رجل من الانصار قال ولم قلت
اني اصابتني جنابة فخشيت القر على نفسي فامرته ان يرحلها ورضفت احجارا فاسخنت بها ماء فاغتسلت
به فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري
سبيل الى قوله ان الله كان عفوا غفورا واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني والبيهقي
في سننه من وجه اخر عن الاسلع قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم وارحل له فقال لي ذات ليلة يا اسلع قم
فارحل لي قلت يا رسول الله اصابتني جنابة فسكت عني ساعة ثم جاء جبريل باية الصعيد فقال قم يا اسلع
فتيمم ثم اراني الاسلع كيف علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم التيمم فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكفيه الارض فمسح وجهه ثم ضرب فدلك احداهما بالاخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما
وباطنهما واخرج ابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس لا تقربوا الصلاة قال المساجد واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء بن يسار عن ابن عباس

ولا جنبا الا عابري سبيل قال لا تدخلوا المسجد وانتم جنب الا عابري سبيل قال تمر به مرا
ولا تجلس واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابي حبيب في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل ان رجالا من الانصار
كانت ابوابهم في المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون ممرا الا في المسجد فانزل
الله هذه الاية واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال لا باس للحائض والجنب ان يمرا في المسجد ما لم يجلسا فيه واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عبيدة قال الجنب يمر في المسجد ولا يجلس فيه ثم قرا ولا جنبا الا عابري سبيل قال هو الممر في المسجد
ولا يجلس فيه واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء في قوله ولا جنبا الا عابري سبيل قال الجنب يمر في المسجد
واخرج عبد الرزاق والبيهقي في سننه عن ابن مسعود انه كان يرخص للجنب ان يمر في المسجد مجتازا وقال
ولا جنبا الا عابري سبيل واخرج البيهقي عن انس في قوله ولا جنبا الا عابري قال لا يجتاز ولا يجلس
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي عن جابر قال كان احدنا يمر في المسجد وهو
جنب مجتازا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى قال نزلت في رجل
من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضا ولم يكن له خادم فيناوله فاتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس في قوله وان كنتم مرضى قال هي للرجل الجراحة في سبيل الله او القروح او الجدري
فيجنب فيخاف ان اغتسل ان يموت فليتيمم واخرج عبد الرزاق عن مجاهد في قوله وان كنتم مرضى
قال هي للمريض من الجنابة اذا خاف على نفسه الرخصة في التيمم مثل المسافر اذا لم يجد الماء واخرج عبد
الرزاق عن مجاهد انه قال للمريض المجدور شبهه رخصة في ان لا يتوضا وتلا وان كنتم مرضى او على
سفر ثم يقول هي مما خفي من تاويل القران واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال نال اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
وان كنتم مرضى الاية كلها واخرج ابن جرير عن ابن مسعود في قوله وان كنتم مرضى قال المريض الذي
يرخص له في التيمم هو الكسير والجريح فاذا اصابته الجنابة لا يحل جراحته الا جراحة لا يخشى عليها
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال المريض الذي لا يجد احدا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد
ابن جبير ومجاهد قالا في المريض تصيبه الجنابة فيخاف على نفسه هو بمنزلة المسافر الذي لا يجد الماء
يتيمم ياتيه بالماء ولا يقدر عليه وليس له خادم ولا عون يتيمم ويصلي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله او جاء احد منكم من الغائط قال الغائط الوادي واخرج عبد الرزاق وسعيد
ابن منصور والامي ومسدد في مسنده وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي من طرق عن ابن مسعود في قوله او لامستم النساء قال اللمس ما دون
الجماع والقبلة منه وفيها الوضوء واخرج الطبراني عن ابن مسعود انه كان يقول في هذه الاية او لامستم النساء
هو الغمز واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر انه كان يتوضا من قبلة المراة ويقول هي من اللماس
واخرج الشافعي في الام وعبد الرزاق وابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر قال قبلة الرجل امراته وجسها
بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء واخرج الحاكم والبيهقي عن عمر قال ان
القبلة من اللمس فتوضؤوا منها واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن علي بن
ابي طالب قال اللمس هو الجماع ولكن الله تعالى كنى عنه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله او لامستم النساء قال هو الجماع واخرج عبد
الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كنا في حجرة

اذا كان

ابن عباس ومعنا عطاء ابن ابي رباح ونفر من الموالي وعبيد بن عمير ونفر من العرب فتذاكرنا اللماس فقلت
انا وعطاء والموالي اللمس باليد وقال عبيد ابن عمير والعرب هو الجماع فدخلت على ابن عباس فاخبرته فقال
غلبت الموالي واصابت العرب ثم قال ان اللمس والمس والمباشرة الى الجماع ما هو ولكن الله يكني ما
شاء واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى او لامستم النساء قال
او جامعتم النساء وهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد ابن ربيعة يقول

يلمس الاحلاس في منزله ● بيديه كاليهودي المصل ● وقال الاعشى

ورادعة صفرا بالطيب عندنا ● للمس الندامى في يد الدرع مفتق ●

واخرج سعيد ابن منصور عن ابراهيم النخعي انه كان يقرا او لمستم النساء قال يعني ما دون الجماع
واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن قوله
او لامستم النساء فاشار بيده وضم اصابعه كانه يقبض شيئا ولم يقبض عليه قال محمد وبينه عن ابن عمر
انه كان اذا مس فرجه توضا فظننت ان قول ابن عمر وصنيعة عبيدة شيئا واحدا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي عثمان قال اللمس باليد واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة قال ما دون الجماع واخرج ابن ابي
شيبة عن الشعبي قال الملامسة ما دون الجماع واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال الملامسة الجماع
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان في قوله فتيمموا صعيدا قال تحروا وتعمدوا
صعيدا طيبا واخرج ابن جرير عن قتادة صعيدا طيبا قال التي ليس فيها شجر ولا نبات واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن بشير في الاية قال الطيب ما اتت عليه الامطار وطهرته واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان في قوله طيبا قال حلالا لكم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال ان اطيب الصعيد ارض الحرث واخرج الشيرازي
في الالقاب عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي الصعيد اطيب قال ارض الحرث واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن حماد قال
كل شيء وضعت عليه يدك فهو صعيد حتى غبار لبدك فتيمم به واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي هريرة
قال لما نزلت اية التيمم لم ادر كيف اصنع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده فانطلقت اطلبه فاستقبلته
فلما راني عرف الذي جئت به فبال ثم ضرب بيده الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج ابن عدي عن عائشة قالت
لما نزلت اية التيمم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على الارض فمسح بها وجهه وضرب الاخرى فمسح بها
كفيه واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عمار بن ياسر
قال كنت في سفر فاجنبت فتمعكت فصليت فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال انما كان يكفيك
ان تقول هكذا ثم ضرب بيده الارض فمسح بهما وجهه وكفيه واخرج الطبراني والحاكم عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال التيمم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين واخرج الحاكم عن ابن عمر قال
تيممنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربنا بايدينا على الصعيد الطيب ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بها
وجوهنا ثم ضربنا ضربة اخرى ثم نفضنا ايدينا فمسحنا بايدينا من المرفق الى الكف على منابت الشعر من ظاهر
وباطن واخرج ابن جرير عن ابي مالك قال تيمم عمار فمسح وجهه ويديه ولم يمسح الذراع واخرج عن مكحول
قال التيمم ضربة للوجه والكفين الى الكوع فان الله تعالى قال في الوضوء وايديكم الى المرافق وقال في
التيمم وايديكم ولم يستثن فيه كما استثنى من مفصل الكوع واخرج ابن جرير عن الزهري قال الى الاباط
واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن عمار بن ياسر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلك
عقد لعائشة فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اضاء الصبح فتغيظ ابو بكر على عائشة فنزلت عليه

عليه رخصة المسح بالصعيد فدخل ابو بكر فقال انك لمباركة نزلت فيك رخصة فضربنا بايدينا ضربة لوجوهنا وضربة
بايدينا الى المناكب والاباط قال الشافعي هذا منسوخ لانه اول تيمم كان حين نزلت اية التيمم فكل تيمم جاء
بعده يخالفه فهو له ناسخ واخرج ابن ابي واحمد والحاكم والبيهقي عن ابي ذر قال اجتمعت غنيمة عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر ابد فيها فبدوت الى الربذة فكانت تصيبني الجنابة فامكث
الخمسة والستة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الصعيد الطيب وضوء المسلم ولو الى عشر سنين
فاذا وجدت الماء فامسه جلدك واخرج ابن ابي شيبة ومسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم جعلت تربتها لنا طهورا اذا لم نجد الماء واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عثمان النهدي قال بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تمسحوا بها فانها بكم برة يعني الارض واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس
قال من السنة ان لا يصلي الرجل بالتيمم الا صلاة واحدة ثم يتيمم للاخرى واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال
يتيمم لكل صلاة واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن العاص قال يتيمم لكل صلاة قوله تعالى الم تر الى
الذين اوتوا نصيبا واخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن
ابن عباس قال كان رفاعة ابن زيد ابن التابوت من عظماء اليهود اذا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله فلا يؤمنون الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة الى قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
قال نزلت في رفاعة ابن زيد ابن التابوت اليهودي قوله تعالى وكفى بالله نصيرا اخرج ابن ابي حاتم
عن وهب بن الورد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله ابن ادم اذكرني اذا غضبت اذكرك اذا
غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فاصبر وارض بنصرتي لك خير من نصرتك لنفسك قوله تعالى
من الذين هادوا الاية اخرج ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم يعني يحرفون
حدود الله في التوراة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
يحرفون الكلم عن مواضعه قال تبديل اليهود التوراة ويقولون سمعنا وعصينا قالوا سمعنا ما تقول
ولا نطيعك واسمع غير مسمع قال غير مقبول ما تقول ليا بالسنتهم قال خلافا يلوون به السنتهم واسمع
وانظرنا قال افهمنا لا تعجل علينا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه
قال لا يضعونه على ما انزل الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في قوله
واسمع غير مسمع قال يقولون اسمع لا سمعت وفي قوله وراعنا قال كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم
راعنا سمعك وانما راعنا كقولك عاطنا وفي قوله ليا بالسنتهم قال الكلام شبه الاستهزاء وطعنا
في الدين قال في دين محمد عليه السلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال اللي تحريكهم
السنتهم بذلك قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤساء من احبار
يهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب بن اسد فقال لهم يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون
ان الذي جئتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما
انزلنا الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله يا ايها الذين اوتوا الكتاب الاية قال نزلت
في مالك بن الصيف ورفاعة بن زيد بن التابوت من بني قينقاع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله من قبل ان نطمس وجوها قال طمسها ان تعمى فنردها على ادبارها يقول نجعل
وجوههم من قبل اقفيتهم فيمشون القهقرى ونجعل لاحدهم عينين في قفاه واخرج الطستي عن ابن

عباس أن نافع ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل من قبل أن نطمس وجوها قال من قبل أن نمسخها
على غير خلقها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أمية بن أبي الصلت وهو يقول

من يطمس الله عينيه فليس له • نور يبين به شمسا ولا قمرا

وأخرج ابن أبي حاتم عن إدريس الخولاني قال كان أبو مسلم الجليلي معلم كعب وكان يلومه في إبطائه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبعثه لينظر هو فقال كعب حتى أتيت المدينة فإذا تال يقرأ يا أيها الذين أوتوا
الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فبادرت الماء أغتسل وإني لأمس وجهي مخافة
أن يطمس ثم أسلمت وأخرج ابن جرير عن عيسى بن المغيرة قال تذاكرنا عند إبراهيم إسلام كعب فقال أسلم كعب في زمان عمر أقبل وهو
يريد بيت المقدس فمر على المدينة فخرج إليه عمر فقال يا كعب أسلم قال ألستم تقرؤون في كتابكم مثل الذين
حملوا التوراة ثم لم يحملوها فتركه ثم خرج حتى انتهى إلى حمص فسمع رجلا من أهلها يقرأ هذه الآية يا أيها الذين
أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها قال كعب يا رب آمنت يا رب أسلمت
مخافة أن تصيبه هذه الآية ثم رجع إلى أهله باليمن ثم جاء بهم مسلمين وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله من قبل أن نطمس وجوها يقول عن صراط الحق فنردها على
أدبارها قال في الضلالة وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في الآية قال أن يرتدوا كفارا فلا يهتدوا
أبدا ونلعنهم كما لعنا أصحاب السبت أن نجعلهم قردة وخنازير وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
زيد فنردها على أدبارها قال كان أبي يقول إلى الشام أي رجعت إلى الشام من حيث جاءت ردوا إليه
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن في الآية قال نطمسها عن الحق فنردها
على أدبارها على ضلالتها أو نلعنهم يقول أو نجعلهم قردة قوله تعالى إن الله لا يغفر أن يشرك به
أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أيوب الأنصاري قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام قال وما دينه قال يصلي ويوحد الله قال استوهب منه دينه فإن أبى فابتعه
منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه
فنزلت إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأخرج البزار وابن جرير وابن
أبي حاتم من طريق عن ابن عمر قال كنا معاشر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نشك في قاتل النفس وآكل
مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم حتى نزلت هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون
ذلك لمن يشاء فأمسكنا عن الشهادة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال كنا لا نشك فيمن أوجب الله له النار
حتى نزلت علينا هذه الآية إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فلما سمعناها كففنا
عن الشهادة وأرجينا الأمور إلى الله وأخرج ابن الضريس وأبو يعلى وابن المنذر وابن عدي بسند صحيح
عن ابن عمر قال كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا صلى الله عليه وسلم إن الله لا
يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال إني ادخرت دعوتي شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي فأمسكنا
عن كثير مما كان في أنفسنا ثم نطقنا بعد ورجونا وأخرج ابن المنذر من طريق المعتمر بن سليمان عن ابن عون
قال حدثنا إسماعيل بن ثوبان قال شهدت في المسجد قبل الداء الأعظم فسمعتهم يقولون من قتل مؤمنا
إلى آخر الآية قال المهاجرون والأنصار قد أوجب له النار فلما نزلت إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر
ما دون ذلك لمن يشاء قالوا ما شاء الله يصنع ما يشاء وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عمر قال لما
نزلت يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية قام رجل فقال والشرك يا رسول الله فكره ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال إن الله لا يغفر أن يشرك به الآية وأخرج ابن المنذر عن أبي مجلز قال لما نزلت هذه
الآية يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم الآية قام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فتلاها على الناس

فقام إليه رجل فقال والشرك بالله فسكت مرتين أو ثلاثا فنزلت هذه الآية إن الله لا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فأثبتت هذه في الزمر وأثبتت هذه في النساء وأخرج أبو داود في ناسخه
وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال في هذه الآية إن الله حرم المغفرة على من مات وهو كافر وأرجأ أهل التوحيد
إلى مشيئته فلم يؤيسهم من المغفرة وأخرج ابن أبي حاتم عن بكر بن عبد الله المزني ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
قال ثنيا ربنا على جميع القرآن وأخرج الفريابي والترمذي وحسنه عن علي بن أبي طالب قال أحب إلي
آية في القرآن إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأخرج ابن جرير عن أبي الجوزاء
قال اختلفت إلى ابن عباس ثلاث عشرة سنة فما من شيء في القرآن إلا سألته عنه ورسولي يختلف إلى عائشة فما سمعته
ولا سمعت أحدا من العلماء يقول إن الله يقول لذنب لا أغفره وأخرج أبو يعلى وابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يموت لا يشرك بالله شيئا إلا حلت له المغفرة إن شاء غفر له
وإن شاء عذبه إن الله استثنى فقال إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وأخرج أبو يعلى عن أنس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه
بالخيار وأخرج الطبراني عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنب لا يغفر وذنب لا يترك
وذنب يغفر فأما الذي لا يغفر فالشرك بالله والذي يغفر فالذنب بين العبد وبين الله عز وجل وأما الذي
لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا وأخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في شعب الإيمان عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدواوين عند الله ثلاثة ديوان
لا يعبأ الله به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا وديوان لا يغفره الله فأما الديوان الذي لا يغفره
الله فالشرك قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وقال الله إن الله لا يغفر أن يشرك به
وأما الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين الله من صوم تركه أو صلاة تركها فإن الله
يغفر ذلك ويتجاوز عنه إن شاء وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فظلم العباد بعضهم بعضا لا محالة
وأخرج أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن أبي ذر قال أتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما من عبد قال لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنا وإن سرق
قال وإن زنا وإن سرق قلت وإن زنا وإن سرق قال وإن زنا وإن سرق ثلاثا ثم قال في الرابعة على رغم
أنف أبي ذر وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقول
يا عبدي ما عبدتني ورجوتني فإني غافر لك على ما كان فيك ويا عبدي لو لقيتني بقراب الأرض
خطايا ما لم تشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة وأخرج ابن مردويه عن أبي ذر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من مات لا يعدل بالله شيئا ثم كانت عليه من الذنوب مثل الرمال غفر له وأخرج
أحمد عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وأخرج
الطبراني والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من علم
أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا وأخرج أحمد عن سلمة بن نعيم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة وإن زنا وإن سرق وأخرج أحمد
عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة قلت
وإن زنا وإن سرق قال وإن زنا وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء قال فخرجت لأنادي بها في الناس فلقيني
عمر فقال ارجع فإن الناس إن علموا بهذه اتكلوا عليها فرجعت فأخبرته صلى الله عليه وسلم فقال صدق عمر
وأخرج هناد عن ابن مسعود قال أربع آيات في كتاب الله عز وجل أحب إلي من حمر النعم وسودها في سورة
النساء قوله تعالى إن الله لا يظلم مثقال ذرة الآية وقوله إن الله لا يغفر أن يشرك به وقوله ولو أنهم إذ ظلموا

انفسهم جاؤك الآية وقوله ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الآية **قوله تعالى** الم تر الى الذين يزكون انفسهم
الآية **اخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال ان اليهود قالوا ان ابناءنا قد توفوا وهم لنا قربة
عند الله وسيشفعون ويزكوننا فقال الله لمحمد صلى الله عليه وسلم الم تر الى الذين يزكون انفسهم الآية
واخرج ابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون
قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب وكذبوا قال الله اني لا اطهر ذا ذنب باخر لا ذنب له ثم انزل الله
الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال هم يهود كانوا يقدمون صبيانهم امامهم في الصلاة فيقدمونهم فيؤمونهم
يزعمون انهم لا ذنوب لهم فذلك التزكية **واخرج** ابن جرير عن ابي مالك في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم
قال نزلت في اليهود كانوا يقدمون صبيانهم يقولون ليست لهم ذنوب **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال
كان اهل الكتاب يقدمون الغلمان الذين لم يبلغوا الحنث يصلون بهم يقولون ليس لهم ذنوب فانزل الله الم
تر الى الذين يزكون انفسهم الآية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله الم تر الى
الذين يزكون انفسهم قال هم اليهود والنصارى قالوا نحن ابناء الله واحباؤه وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان
هودا او نصارى **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله الم تر الى الذين يزكون انفسهم قال نزلت في اليهود قالوا
انا نعلم ابناءنا التوراة صغارا فلا يكون لهم ذنوب وما عملنا بالنهار كفر عنا بالليل **واخرج** ابن جرير
عن ابن مسعود قال ان الرجل ليغدو بدينه ثم يرجع وما معه منه شيء يلقى الذي لا يملك له نفعا ولا ضرا فيقول
والله انك كذيت وذيت ولعله ان يرجع ولم يحل من حاجته بشيء وقد اسخط الله عليه ثم قرا الم تر الى الذين
يزكون انفسهم الآية **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس
في قوله ولا يظلمون فتيلا قال الفتيل ما خرج من بين الاصبعين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
من طريق عن ابن عباس قال الفتيل هو ان تدلك بين اصبعيك فما خرج منهما فهو ذلك **واخرج** سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس قال النقير النقرة تكون في النواة والقطمير القشر الذي
يكون في النواة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الفتيل الذي في الشق الذي في بطن
النواة **واخرج** الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال اخبرني
عن قوله عز وجل ولا يظلمون فتيلا قال لا ينقصون من الخير والشر مثل الفتيل وهو الذي يكون في شق
النواة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة ابن ذبيان وهو يقول

يجمع الجيش ذا الالوف ويغزو ● ثم لا يرزأ الاعادي فتيلا ● وقال الاول ايضا
اعاذل بعض لومك لا تلحي ● فان اللوم لا يغني فتيلا ●

واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير الذي يكون في وسط النواة في ظهرها والفتيل الذي يكون
في جوف النواة ويقولون ما يدلك فيخرج من وسخها والقطمير لفافة النواة او سحاة البيضة او سحاة
القصبة **واخرج** عبد بن حميد عن عطية الجدلي قال اربع في النواة القطمير وهي قشرة النواة والنقير
الذي في وسطها والفتيل الذي رايت في وسطها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
قال قالت اليهود ليست لنا ذنوب الا كذنوب اولادنا يوم يولدون فان كانت لهم ذنوب فان لنا ذنوبا
فانما نحن مثلهم قال الله انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا **قوله تعالى** الم تر الى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب الآيات **اخرج** الطبراني والبيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
قدم حيي بن اخطب وكعب بن الاشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
لهم انتم اهل العلم القديم واهل الكتاب فاخبرونا عنا وعن محمد قالوا ما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر الكوماء ونسقي
اللبن على الماء ونفك العناة ونسقي الحجيج ونصل الارحام قالوا فما محمد قالوا صنبور قطع ارحامنا واتبعه

واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا لا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت الى اخر الآية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة مرسلا **واخرج** احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة مرسلا **واخرج** احمد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت له قريش انت حبر اهل المدينة
وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة
واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان شانئك هو الابتر وانزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت الى قوله نصيرا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة ان كعب بن الاشرف
انطلق الى المشركين من كفار قريش فاستجاشهم على النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم ان يغزوه وقالوا انا
معكم نقاتله فقالوا انكم اهل الكتاب وهو صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردت
ان نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين وآمن بهما ففعل ثم قالوا نحن اهدى ام محمد فنحن ننحر الكوماء ونسقي
اللبن على الماء ونصل الارحام ونقري الضيف ونطوف بهذا البيت ومحمد قطع رحمه وخرج من بلده قال بل
انتم خير واهدى فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت الآية **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد في الآية قال نزلت في كعب بن الاشرف قال لكفار قريش اهدى من محمد عليه السلام **واخرج** عبد
بن حميد وابن جرير عن السدي عن ابي مالك قال لما كان من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واليهود من
النضير ما كان حين اتاهم يستعينهم في دية العامريين فهموا به وباصحابه فاطلع الله رسوله على ما هموا به
من ذلك ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة هرب كعب بن الاشرف حتى اتى مكة فعاهدهم على
محمد فقال له ابو سفيان يا ابا سعيد انكم قوم تقرؤون الكتاب وتعلمون ونحن قوم لا نعلم فاخبرنا ديننا خير
ام دين محمد قال كعب اعرضوا علي دينكم فقال ابو سفيان نحن قوم ننحر الكوماء ونسقي الحجيج الماء يامرنا ان نترك
هذا انا دينكم خير من دين محمد فاثبتوا عليه الا ترون ان محمدا بعث بالتواضع وهو ينكح من النساء ما شاء وما نعلم
ملكا اعظم من ملك النساء فذلك حين يقول الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الآية **واخرج** ابن اسحق وابن
جرير عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبني قريظة حيي بن اخطب وسلام بن
الحقيق وابو رافع والربيع بن ابي الحقيق وعمارة ووحوح ابن عامر وهوذة ابن قيس فاما وحوح بن عامر وهوذة
فمن بني اسرايل وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار اليهود واهل العلم بالكتاب
الاول فاسئلوهم ادينكم خير ام دين محمد فسئلوهم فقالوا بل دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه سبيلا
فانزل الله فيهم الم تر الى الذين اوتوا نصيبا الى قوله ملكا عظيما **واخرج** البيهقي في الدلائل وابن عساكر
في تاريخه عن جابر بن عبد الله قال لما كان من امر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اعتزل كعب بن الاشرف ولحق بمكة
وكان بها وقال لا اعين عليه ولا اقاتله فقيل له بمكة يا كعب ديننا خير ام دين محمد واصحابه قال دينكم خير واقدم
من دين محمد حديث فنزلت فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في الآية قال انزلت في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين من اليهود
من بني النضير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما المشركون انحن اهدى ام محمد واصحابه فانا اهل السدانة والسقاية
واهل الحرم فقالا لا بل انتم اهدى من محمد واصحابه وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على ذلك حسد محمد
واصحابه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن عكرمة قال الجبت والطاغوت صنمان **واخرج** سعيد بن منصور
والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم ورسته في الايمان عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال الجبت الساحر والطاغوت الشيطان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طرق عن مجاهد مثله **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت حيي بن اخطب والطاغوت كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير

عن الضحاك مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت الاصنام والطاغوت الذي يكون بين
يدي الاصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس واخرج عبد بن حميد عن ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الجبت
اسم الشيطان بالحبشية والطاغوت كهان العرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال الجبت الطاغوت بلسان
الحبش والطاغوت الكاهن واخرج عن ابي العالية قال الطاغوت الساحر والجبت الكاهن واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة قال كنا نحدث ان الجبت الشيطان والطاغوت الكاهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق ليث عن مجاهد قال الجبت كعب بن الاشرف والطاغوت الشيطان كان في صورة انسان واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن ابي حاتم عن قبيصة بن مخارق انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان العيافة والطرق والطيرة من الجبت واخرج رسته في الايمان عن مجاهد في قوله ويقولون للذين كفروا
هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا قال اليهود تقول ذلك يقولون قريش من محمد واصحابه واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن السدي في الاية يقول لو كان لهم نصيب من الملك اذا لم يؤتوا محمدا نقيرا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس قال النقير النقطة التي في ظهر النواة واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق سأله عن النقير قال ما في شق ظهر النواة ومنه تنبت النخلة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر • وليس الناس بعدك في نقير • ولیسوا غير اصداء وهام •
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله فاذا
لا يؤتون الناس نقيرا قال النقير ما في ظهر النواة قال فيه الشاعر •
• لقد رزحت كلاب بني زبير • فما يعطون سائلهم نقيرا •
واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابي العالية عن ابن عباس قال هذا النقير ووضع طرف الابهام على
باطن السبابة ثم نقرها قوله تعالى ام يحسدون الناس الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ام يحسدون الناس قال هم اليهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتي ما اوتي في تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاي ملك
افضل من هذا فانزل الله هذه الاية ام يحسدون الناس الى قوله ملكا عظيما يعني ملك سليمان واخرج ابن المنذر
عن عطية قال قالت اليهود للمسلمين تزعمون ان محمدا اوتي الدين في تواضع وعنده تسع نسوة اي ملك افضل
من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك نحوه واخرج ابن المنذر والطبراني
من طريق عطاء عن ابن عباس في قوله ام يحسدون الناس قال نحن الناس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ام يحسدون الناس قال الناس في هذا الموضع النبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج
ابن جرير عن مجاهد ام يحسدون الناس قال محمد واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال يحسدون محمدا
حين لم يكن منهم وكفروا به واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله ام يحسدون الناس قال اولئك اليهود حسدوا
هذا الحي من العرب على ما اتاهم الله من فضله بعث الله منهم نبيا فحسدوهم على ذلك واخرج ابن جرير عن ابن
جريج على ما اتاهم الله من فضله قال النبوة واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب واخرج البيهقي في الشعب
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في جوف عبد الايمان والحسد واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي في قوله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة يعني النبوة واتيناهم ملكا عظيما في النساء فما باله
حل لاولئك الانبياء وهم انبياء ان ينكح داود تسعا وتسعين امراة وينكح سليمان مائة امراة ولا يحل لمحمد كما نكحوا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان في ظهر سليمان مائة رجل وكان له ثلثمائة امراة وثلثمائة سرية واخرج الحاكم

في المستدرك عن محمد بن كعب قال بلغني انه كان لسليمان ثلثمائة امراة وسبعمائة سرية واخرج عبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن همام ابن الحرث واتيناهم ملكا عظيما قال ايدوا بالملائكة والجنود واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد واتيناهم ملكا عظيما قال النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن مثله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد فمنهم من امن به قال بما انزل على محمد من يهود
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن فمنهم من امن به واتبعه ومنهم من صد عنه يقول تركه فلم يتبعه واخرج ابن
المنذر وابن ابي حاتم عن السدي قال الزرع ابراهيم خليل الرحمن وزرع الناس في تلك السنة فهلك زرع
الناس وزكا زرع ابراهيم واحتاج الناس اليه فكان الناس ياتون ابراهيم فيسالونه منهم فقال لهم
من امن اعطيته ومن ابى منعته فمنهم من امن به واعطاه من الزرع ومنهم من ابى فلم ياخذ منه فذلك قوله
تعالى فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة فقد
اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة ومحمد من ال ابراهيم واخرج الزبير ابن بكار في الموفقيات عن ابن عباس
ان معاوية قال يا بني هاشم انكم تريدون ان تستحقوا الخلافة كما استحققتم النبوة ولا يجتمعان لاحد
وتزعمون ان لكم ملكا فقال له ابن عباس اما قولك نستحق الخلافة بالنبوة فان لم نستحقها بالنبوة فبما
نستحقها واما قولك النبوة والخلافة لا يجتمعان لاحد فاين قول الله فقد اتينا ال ابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فالكتاب النبوة والحكمة السنة والملك الخلافة نحن ال ابراهيم
امر الله فينا وفيهم واحد والسنة لنا ولهم جارية واما قولك زعمنا ان لنا ملكا فالزعم في كتاب الله
شك وكل يشهد ان لنا ملكا لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا حولا الا ملكنا
حولين قوله تعالى ان الذين كفروا الاية اخرج ابن جرير عن ابن ابي حاتم من طريق نوير عن ابن عمر
في قوله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال اذا احترقت جلودهم بدلناهم جلودا بيضا امثال
القراطيس واخرج الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف من طريق نافع عن
ابن عمر قال قرئ عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال معاذ عندي تفسيرها تبدل
في ساعة مائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية
عن ابن عمر قال تلا عند رجل عند عمر كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها فقال كعب عندي تفسير
هذه الاية قراتها قبل الاسلام فقال هاتها يا كعب فان جئت بها كما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدقناك قال اني قراتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين
ومائة مرة فقال عمر هكذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن في الاية قال بلغني انه يحرق احدهم في اليوم سبعين الف مرة كلما انضجت
واكلت لحومهم قيل لهم عودوا فعادوا واخرج ابن المنذر عن الضحاك في الاية قال تاخذ النار فتاكل جلودهم
حتى تكشطها عن اللحم حتى تفضي النار الى العظام ويبدلون جلودا غيرها فيذيقهم الله شديد العذاب
فذلك دايم لهم ابدا بتكذيبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفرهم بايات الله واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى
ابن يزيد الحضرمي انه بلغه في قول الله كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها قال يجعل للكافر مائة جلد
بين كل جلد وبين الاخر لون من العذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس في الاية قال
سمعنا انه مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وسنه سبعون ذراعا وبطنه لو وضع
فيه جبل لوسعه فاذا اكلت النار جلودهم بدلوا جلودا غيرها واخرج ابن ابي الدنيا في صفة النار عن
حذيفة ابن اليمان قال تبدل لهم جلودا غيرها اسر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا حذيفة ان في جهنم
لسباعا كلابا من نار وسيوفا من نار وانه يبعث ملائكة يعلقون اهل النار بتلك الكلاليب باحناكهم

ويقطعونهم بتلك السيوف عضوا عضوا ويلقونهم الى تلك السباع والكلاب كلما قطعوا عضوا عاد مكانه عضو
جديدا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح قال قال ابن مسعود لابي هريرة تدري كم غلظ جلد الكافر قال لا
قال غلظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل
النار يعظمون في النار حتى يصير احدهم مسيرة كذا وكذا وان ضرس احدهم مثل احد قوله تعالى وندخلهم ظلا
ظليلا قال هو ظل العرش الذي لا يزول قوله تعالى ان الله يامركم الاية اخرج ابن مردويه من طريق الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه
وسلم مكة دعا عثمان ابن ابي طلحة فلما اتاه قال ارني المفتاح فاتاه فلما بسط يده اليه قام العباس فقال
يا رسول الله بابي انت وامي اجعله لي مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارني المفتاح
يا عثمان فبسط يده يعطيه فقال العباس مثل كلمته الاولى فكف عثمان يده ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عثمان ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر فهاتني المفتاح فقال هاك بامانة الله فقام ففتح باب الكعبة فوجد في الكعبة
تمثال ابراهيم معه قداح يستقسم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما للمشركين قاتلهم الله ما شان ابراهيم
وشان القداح ثم دعا بجفنة فيها ماء فاخذ ماء فغمسه ثم غمس بها تلك التماثيل واخرج مقام ابراهيم وكان في
الكعبة ثم قال يا ايها الناس هذه القبلة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل فيما ذكر لنا برد الجواب
فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الاية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال نزلت في عثمان
ابن طلحة قبض منه النبي صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة ودخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية
فدعا عثمان فدفع اليه المفتاح قال وقال عمر ابن الخطاب لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكعبة وهو
يتلو هذه الاية فداه ابي وامي ما سمعته يتلوها قبل ذلك واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خذوها يا بني طلحة خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يعني حجابة الكعبة واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال انزلت هذه الاية في ولاة الامر وفي من ولي من امور الناس شيئا واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن شهر ابن حوشب قال نزلت في الامراء خاصة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واخرج سعيد بن
منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم
بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك فحق على الناس ان يسمعوا له وان يطيعوا وان يجيبوا اذا
دعوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال يعني
السلطان يعطون الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ان الله يامركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال هي مسجلة للبر والفاجر واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال ان القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها
الا الامانة يجاء بالرجل يوم القيمة وان كان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك فيقول من اين وقد ذهبت
الدنيا فيقال انطلقوا به الى الهاوية فينطلق به فيمثل امانته كهيئتها يوم دفعت اليه في قعر جهنم فيحملها
فيصعد بها حتى اذا ظن انه خارج بها زلت من عاتقه فهوت بها وهوى معها ابد الابدين قال زاذان فاتيت
البراء بن عازب فقلت الا ما سمعت ما قال اخوك ابن مسعود قال صدق ان الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها والامانة في الصلاة والامانة في الغسل من الجنابة والامانة في الحديث والامانة
في الكيل والوزن والامانة في الدين واشد ذلك في الودائع واخرج ابن جرير عن العوفي عن ابن عباس
في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال انه لم يرخص لموسر ولا لمعسر واخرج ابن جرير

ابن جرير عن قتادة في الاية عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن
من خانك واخرج ابو داود والترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الايمان من طريق صالح عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم من اذا حدث كذب
واذا وعد اخلف واذا ائتمن خان واخرج البيهقي في الشعب عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاة لمن لا طهور له واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عمرو عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ امانة وصدق حديث وحسن خليقة
وعفة طعمة واخرج البيهقي عن عمر ابن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من
الناس الامانة واخر ما يبقى الصلاة ورب مصل لا خير فيه واخرج البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة فسلوهما الله عز وجل واخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن ابن عمر قال لا تنظر الى صلاة احد ولا صيامه وانظروا الى صدق حديثه اذا حدث والى امانته
اذا ائتمن والى ورعه اذا اشفى واخرج البيهقي عن ابن الخطاب مثله واخرج عن ميمون ابن مهران قال
ثلثة تؤدين الى البر والفاجر الرحم توصل كانت برة او فاجرة والامانة تؤدى الى البر والفاجر والعهد
يوفى به للبر والفاجر واخرج سفين ابن عيينة قال لم يكن له راس مال فليتخذ الامانة راس ماله
واخرج عن انس قال البيت الذي يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة واخرج ابو داود وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي يونس قال سمعت ابا هريرة
يقرا هذه الاية ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله كان سميعا بصيرا ويضع ابهاميه على
اذنيه والتي تليها على عينيه ويقول هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها ويضع اصبعيه
واخرج ابن ابي حاتم عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرا هذه الاية سميعا
بصيرا يقول بكل شيء بصير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن عطا في قوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول قال طاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة واولي
الامر منكم قال اولوا الفقه والعلم واخرج البخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس ابن عدي اذ بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في سرية
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد في سرية
وفيها عمار بن ياسر فاقبلوا القوم الذين يريدون فلما بلغوا قريبا منهم عرسوا واتاهم ذو العيينتين فاخبرهم
فاصبحوا قد هربوا غير رجل امر اهله فجمعوا متاعهم ثم اقبل يمشي في ظلمة الليل حتى اتى عسكر خالد يسال عن عمار بن
ياسر فاتاه فقال يا ابا اليقظان اني قد اسلمت وشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان
قومي لما سمعوا بكم هربوا واني بقيت فهل اسلامي نافعي غدا والا هربت فقال عمار بل هو ينفعك فاقم فاقام
فلما اصبحوا اغار خالد فلم يجد احدا غير الرجل فاخذه واخذ ماله فبلغ عمار الخبر فاتى خالدا فقال خل عن الرجل
فانه قد اسلم وهو في امان مني وفيم انت تجير فاستبا وارتفعا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاجاز امان
عمار ونهاه ان يجير الثانية على امير المؤمنين فاستبا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا خالد لا تسب عمارا فانه من سب عمارا سبه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله ومن لعن عمارا
لعنه الله فغضب عمار فقام فتبعه خالد حتى اخذ بثوبه فاعتذر اليه فرضي فانزل الله الاية واخرج ابن
عساكر من طريق السدي عن ابي صالح عن ابن عباس واخرج ابن جرير عن ميمون ابن مهران في قوله واولي
الامر منكم قال اصحاب السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد

ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة في قوله واولي الامر منكم قال هم الامراء وفي لفظ
هم امراء السرايا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن مكحول في قوله واولي الامر منكم قال
هم اهل الاية التي قبلها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى اخر الاية واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني
فقد اطاع الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى اميري فقد عصاني
واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله واولي الامر منكم قال ابي هم السلاطين قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطاعة الطاعة وفي الطاعة بلاء قال ولو شاء الله لجعل الامر في الانبياء يعني لقد جعل
اليهم والانبياء معهم الا ترى حين حكموا في قتل يحيى بن زكريا واخرج البخاري عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم حبشي كان رأسه زبيبة واخرج احمد والترمذي
والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع
فقال اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا اذا امركم تدخلوا جنة
ربكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس في قوله واولي الامر منكم يعني
اهل الفقه والدين واهل طاعة الله الذين يعلمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف
وينهونهم عن المنكر فاوجب الله تعالى طاعتهم على العباد واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن جابر بن عبد الله في قوله
واولي الامر منكم قال اهل الفقه واولوا الخير واخرج ابن عدي في الكامل عن ابن عباس في قوله واولي الامر
منكم قال اهل العلم واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واولي الامر
قال هم الفقهاء والعلماء واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابي العالية في قوله واولي الامر قال هم
اهل العلم الا ترى انه يقول ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واولي الامر قال اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم اهل العقل والفقه والدين واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واولي الامر قال هم اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم هم الدعاة والرواة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر
عن عكرمة في قوله واولي الامر قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن الكلبي واولي الامر قال
ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود واخرج سعيد بن منصور عن عكرمة انه سئل عن امهات الاولاد
فقال هن احرار فقيل له باي شيء تقوله قال بالقران قال بماذا من القران قال بقول الله اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وكان عمر من اولي الامر قال اعتقت وان كان سقطا واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان
يؤمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة واخرج ابن جرير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيليكم
بعدي ولاة فيليكم البر ببره والفاجر بفجوره فاسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فان
احسنوا فلهم ولكم وان اساؤوا فلكم وعليهم واخرج احمد عن انس ان معاذا قال يا رسول الله ارأيت
ان كان علينا امراء لا يستنون بسنتك ولا يأخذون بامرك فما تأمر في امرهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا طاعة لمن لم يطع الله واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
عن ابي سعيد الخدري قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علقمة بن مجزز على بعث انا فيهم فلما كنا
ببعض الطريق اذن لطائفة من الجيش وامر عليهم عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي وكان من اصحاب
بدر وكان فيه دعابة فنزلنا ببعض الطريق واوقد القوم نارا ليصنعوا عليها صنيعا لهم فقال لهم

بل اليس لي عليكم السمع والطاعة قالوا نعم قال فانا امركم بشيء الا صنعتموه قالوا بلى اعزم عليكم
بطاعتي لما تواثبتم في هذه النار فقام ناس فتحجزوا فاصابوا الظن انهم واثبون فقال احبسوا انفسكم
انما كنت اضحك معكم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان قدموا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه واخرج ابن الضريس عن الربيع قال مكتوب في الكتاب الاول من رأى
لاحد عليه طاعة في معصية الله فلن يقبل الله عمله ما دام كذلك واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق واخرج ابن ابي عن عمران بن حصين قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طاعة لمخلوق في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن
سيرين قال كان عمر اذا استعمل رجلا كتب في عهده اسمعوا له واطيعوا ما عدل فيكم واخرج ابن ابي
شيبة عن عمر قال اسمع واطع وان امر عليك عبد حبشي مجدع ان ضرك فاصبر وان اراد امرا ينتقص دينك
فقل دمي دون ديني واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سفين قال خطبنا ابن الزبير فقال انا
قد ابتلينا بما قد ترون فما امرناكم بامر لله فيه طاعة فلنا عليكم فيه السمع والطاعة وما امرناكم
من امر ليس لله فيه طاعة فليس لنا عليكم طاعة ولا نعمة عين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
عن ام الحصين الاحمسية قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب عليه برد قد التفع به
وهو يقول ان امر عليكم عبد حبشي مجدع فاسمعوا له واطيعوا ما قادكم بكتاب الله واخرج ابن ابي شيبة
عن علي بن ابي طالب قال حق على الامام ان يحكم بما انزل الله وان يؤدي الامانة فاذا فعل ذلك كان
حقا على المسلمين ان يسمعوا ويطيعوا ويجيبوا اذا دعوا واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن مسعود
قال لا طاعة لبشر في معصية الله واخرج ابن ابي شيبة عن علي قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار فامرهم ان يسمعوا له ويطيعوا فاغضبوه في شيء
فقال اجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوا فقال الم يأمركم ان تسمعوا لي وتطيعوا قالوا بلى قال فادخلوها
فنظر بعضهم الى بعض وقالوا انما فررنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من النار فسكن غضبه وطفئت
النار فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال لو دخلوها ما خرجوا منها
انما الطاعة في المعروف واخرج الطبراني عن الحسن ان زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفاري على
جيش فلقيه عمران بن حصين فقال هل تدري فيم جئتك اما تذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه
الذي قال له اميره قم فقع في النار فقام الرجل ليقع فيها فادرك فامسك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو وقع فيها لدخل النار لا طاعة في معصية قال بلى قال انما اردت ان اذكرك هذا الحديث
واخرج البخاري في تاريخه والنسائي والبيهقي في الشعب عن الحارث الاشعري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم امركم بخمس امرني الله بهن • الجماعة • والسمع • والطاعة • والهجرة • والجهاد
في سبيل الله فمن فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع واخرج
البيهقي عن المقدام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطيعوا امراءكم فان امروكم بما جئتكم به فانهم
يؤجرون عليه وتؤجرون بطاعته وان امروكم بما لم آتكم به فهو عليهم وانتم برآء من ذلك اذا لقيتم
الله قلتم ربنا لا ظلم فيقولون ارسلت الينا رسولا فاطعناه باذنك فيقول صدقتم هو عليهم وانتم
برآء منه واخرج احمد والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
عليكم امراء تطمئن اليهم القلوب وتلين لهم الجلود ثم يكون عليكم امراء تشمئز منهم القلوب
وتقشعر منهم الجلود فقال رجل انقاتلهم يا رسول الله قال لا ما اقاموا الصلاة واخرج البيهقي
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قلنا فما تأمرنا

يا رسول الله قال ادوا الحق الذي عليكم واسئلوا الله الذي لكم **واخرج** احمد عن ابي ذر قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه كائن بعدي سلطان فلا تذلوه فمن اراد ان يذله فقد خلع ربقة الاسلام من
عنقه وليس بمقبول منه حتى يسد ثلمته التي ثلم وليس بفاعل ثم يعود فيكون فيمن يعزه امرنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لا يغلبونا على ثلاث ان نامر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن **واخرج** احمد
عن حذيفة ابن اليمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فارق الجماعة واستذل الامارة
لقي الله ولا وجه له عنده **واخرج** البيهقي في الشعب عن ابي عبيدة ابن الجراح قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تسبوا السلطان فانه فيء الله في ارضه **واخرج** ابن سعد والبيهقي عن انس ابن
مالك قال امرنا اكابرنا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امراءنا ولا نغشهم ولا نعصيهم وان
نتقي الله ونصبر فان الامر قريب **واخرج** البيهقي قال لا يصلح الناس الا امير بر او فاجر قالوا هذا
البر فكيف الفاجر قال ان الفاجر يؤمن الله به السبل ويجاهد به العدو ويجبى به الفيء ويقام به الحدود
ويحج به البيت ويعبد الله فيه المسلم آمنا حتى ياتيه اجله **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فان تنازعتم في شيء قال فان تنازع العلماء فردوه الى
الله والرسول قال الى كتاب الله وسنة رسوله ثم قرا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ميمون بن مهران في الاية قال الرد الى الله
الرد الى كتابه والرد الى رسوله ما دام حيا فاذا قبض فالى سنته **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله
ذلك خير واحسن تاويلا يقول ذلك احسن ثوابا وخير عاقبة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله واحسن تاويلا قال احسن جزاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
واحسن تاويلا قال عاقبة **قوله تعالى الم تر الى الذين يزعمون الاية** اخرج ابن ابي حاتم
والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود فيما يتنافرون
فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله احسانا وتوفيقا **واخرج**
ابن اسحق وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الجلاس ابن الصامت قبل توبته ومعتب بن قشير ورافع ابن
زيد وبشير كانوا يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فدعا
المنافق رجل ممن زعم انه مسلم فجعل اليهودي يدعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه قد علم انه لا ياخذ الرشوة
في الحكم وجعل الاخر يدعوه الى اليهود لانه قد علم انهم ياخذون الرشوة في الحكم ثم اتفقا على ان يتحاكما
الى كاهن في جهينة فنزلت الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية الى قوله ويسلموا تسليما **واخرج**
ابن جرير عن سليمان التيمي قال زعم حضرمي ان رجلا من اليهود كان قد اسلم فكانت بينه وبين رجل من اليهود
مداراة في حق فقال اليهودي له انطلق الى نبي الله فعرف انه سيقضي عليه فانطلقا الى رجل من الكهان
فتحاكما اليه فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في رجل من الانصار ورجل من اليهود في مداراة كانت بينهما في حق تدارآه
بينهما فتحاكما الى كاهن كان بالمدينة وتركا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب الله ذلك عليهما وقد
حدثنا ان اليهودي كان يدعوه الى نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان يعلم انه لا يجور عليه وكان يابى عليه
الانصاري الذي يزعم انه مسلم فانزل الله فيهما ما تسمعون عاب ذلك على الذي زعم انه مسلم وعلى صاحب
الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال كان ناس من اليهود قد اسلموا ونافق

بعضهم وكان قريظة والنضير في الجاهلية اذا قتل الرجل من النضير قتلته بنو قريظة قتلوا
به منهم واذا قتل رجل من بني قريظة قتله النضير اعطوا ديته ستين وسقا من تمر فلما اسلم ناس من قريظة
والنضير قتل رجل من بني النضير رجلا من بني قريظة فتحاكموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النضيري
يا رسول الله انا كنا نعطيهم في الجاهلية الدية فنحن نعطيهم اليوم الدية فقالت قريظة لا ولكنا
اخوانكم في النسب والدين ودماؤنا مثل دمائكم ولكنكم كنتم تغلبونا في الجاهلية فقد جاء الاسلام
فانزل الله تعالى يعيرهم بما فعلوا فقال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس يعيرهم ثم ذكر قول
النضير كنا نعطيهم في الجاهلية ستين وسقا ونقتل منهم ولا يقتلونا فقال افحكم الجاهلية يبغون
واخذ النضيري فقتله بصاحبه فتفاخرت النضير وقريظة فقالت النضير نحن اكرم منكم وقالت قريظة
نحن اكرم منكم فدخلوا المدينة الى ابي برزة الكاهن الاسلمي فقال المنافقون من قريظة والنضير
انطلقوا بنا الى ابي برزة ينفر بيننا فقالوا عليه فابى المنافقون وانطلقوا الى ابي برزة فسالوه فقال
اعظموا اللقمة يقول اعظموا الخطر فقالوا لك عشرة اوساق وقال لا بل مائة وسق ديتي فاني اخاف
ان انفر النضير فتقتلني قريظة او انفر قريظة فتقتلني النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوساق
وابى ان يحكم بينهم فانزل الله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الى قوله ويسلموا تسليما **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قال الطاغوت
رجل من اليهود كان يقال له كعب بن الاشرف وكانوا اذا ما دعوا الى ما انزل الله والى الرسول ليحكم بينهم
قالوا بل نحاكمكم الى كعب فذلك قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين ورجل من اليهود
فقال المنافق اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله الم تر الى
الذين يزعمون الاية **واخرج** ابن جرير عن الربيع ابن انس قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ودعاه المنافق الى كعب بينهما خصومة احدهما مؤمن والاخر منافق فدعاه المؤمن الى النبي
صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل
الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا **واخرج** الثعلبي عن ابن عباس في قوله الم
تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الاية قال نزلت في رجل من المنافقين يقال له بشر خاصم يهوديا فدعا
اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه المنافق الى كعب بن الاشرف ثم انهما احتكما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقضى لليهودي فلم يرض المنافق وقال تعال نتحاكم الى عمر ابن الخطاب فقال
اليهودي لعمر قضى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرض بقضائه فقال للمنافق اكذلك قال
قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فدخل عمر فاشتمل على سيفه ثم خرج فضرب عنق المنافق حتى برد
ثم قال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله فنزلت **واخرج** ابن جرير عن الضحاك في قوله يريدون
ان يتحاكموا الى الطاغوت قال هو كعب بن الاشرف **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد قال الطاغوت
الشيطان في صورة انسان يتحاكمون قال ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه قال سالت جابر ابن عبد الله عن الطواغيت
التي كانوا يتحاكمون اليها قال ان في جهينة واحدا وفي هلال واحدا وفي كل حي واحدا وهم كهان ينزل
عليهم الشياطين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى
الرسول قال دعا المسلم المنافق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم **واخرج** ابن المنذر عن عطاء في
قوله يصدون عنك صدودا قال الصد الاعراض **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد فكيف اذا اصابتهم
مصيبة في انفسهم وبين ذلك ما بينهما من القران هذا تقديم القران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن

جريج في قوله اصابتهم مصيبة يقول بما قدمت ايديهم في انفسهم وبين ذلك ما بين ذلك قل لهم قولا بليغا واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم قال العقوبة لهم بنفاقهم وكرهوا حكم الله واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج فاعرض عنهم ذلك لقوله وقل لهم قولا بليغا في انفسهم **قوله تعالى** وما ارسلنا من رسول
الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله قال واجب لهم
ان يطيعهم من شاء الله لا يطيعهم احد الا باذن الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول واما استغفار الرسول فان الله يقول
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الله بالسنتهم يعني بذلك ان يعملوا عمل الغفران وقد علمنا ان ناسا يدخلون
النار وهم يستغفرون الله بالسنتهم ممن يدعي بالاسلام ومن سائر الملل **قوله تعالى** فلا وربك الآية
اخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والبيهقي من طريق الزهري ان عروة بن الزبير حدثه ان عبد الله
ابن الزبير حدثه عن الزبير بن العوام انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في شراج من الحرة كانا يستقيان به كلاهما النخل فقال الانصاري سرح الماء يمر فابى عليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول الله ان كان ابن
عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل
الماء الى جارك واستوعى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير حقه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ذلك
اشار على الزبير برأي اراد فيه السعة له وللانصاري فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاري
استوعى للزبير حقه في صريح الحكم فقال الزبير ما احسب هذه الآية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية **واخرج** الحميدي في مسنده وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر والطبراني في الكبير عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير
فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الآية **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن المسيب في قوله فلا وربك لا يؤمنون الآية قال انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة
اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
فلا وربك الآية قال نزلت في اليهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فلا وربك الآية قال
هذا في الرجل اليهودي والرجل المسلم الذين تحاكما الى كعب بن الاشرف **واخرج** ابن جرير عن الشعبي مثله
الا انه قال الى الكاهن **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق ابن لهيعة عن ابي الاسود قال
اختصم رجلان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى بينهما فقال الذي قضي عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم انطلقا الى عمر فلما اتيا عمر قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج
اليكما فاقضي بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذي قال ردنا الى عمر فقتله وادبر الآخر فارا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قتل عمر والله صاحبي ولولا اني اعجزته لقتلني فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما كنت اظن ان يجترئ عمر على قتل مؤمنين فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الآية فهدر
دم ذلك الرجل وبرئ عمر من قتله فكره الله ان يسن ذلك فقال ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الى
قوله واشد تثبيتا **واخرج** الحافظ دحيم في تفسيره عن عتبة بن ضمرة عن ابيه ان رجلين اختصما الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقضى للمحق على المبطل فقال المقضي عليه لا ارضى فقال صاحبه فما تريد قال ان تذهب
الى ابي بكر فذهبا اليه فقال انتما على ما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يرضى قال نأتي عمر

عمر فاتياه فدخل عمر منزله وخرج والسيف في يده فضرب به راس الذي ابى ان يرضى فقتله وانزل الله فلا وربك
لا يؤمنون الآية **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن مكحول قال كان بين رجلين من المنافقين
ورجل من المسلمين منازعة في شيء فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى على المنافق فانطلقا الى ابي بكر
فقضى عليه فقال ما كنت لاقضي بين من يرغب عن قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقا الى عمر فقصا عليه فقال
عمر لا تعجلا حتى اخرج اليكما فدخل فاشتمل على السيف وخرج فقتل المنافق ثم قال هكذا اقضي على من لم يرض بقضاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان عمر قد قتل الرجل وفرق الله بين
الحق والباطل على لسان عمر فسمي الفاروق **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل فيما شجر بينهم قال فيما اشكل عليهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

متى يشتجر قوم تقل سرواتهم • هم بيننا فهم رضا وهم عدل •

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله حرجا قال شكا **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر في قوله حرجا قال اثما **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما نزلت هذه الآية قال الرجل الذي خاصم
الزبير وكان من الانصار سلمت **واخرج** ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري انه نازع الانصار في الماء من الماء
قال ارأيت لو اني علمت ان ما تقولون كما تقولون واعمل انا فقالوا له لا والله حتى لا يكون في صدرك حرج مما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ولو انا كتبنا عليهم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم هم يهود يعني والعرب كما امر اصحاب
موسى عليه السلام ان يقتل بعضهم بعضا بالخناجر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن سفيان في قوله ولو
انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس ونبيه ايضا وانواخية يوم حصاده
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الآية قال افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال
اليهودي لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لو كتب علينا ان اقتلوا
انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله في هذا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا **واخرج**
ابن جرير عن ابي اسحق السبيعي قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم الآية قال رجل لو امرنا
لفعلنا والحمد لله الذي عافانا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان من امتي لرجالا الايمان اثبت في قلوبهم
من الجبال الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن اسحق بن هشام عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية ولو انا
كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال اناس من الصحابة لو فعل ربنا لفعلنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الايمان اثبت في قلوب اهله من الجبال الرواسي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال
لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم قال ابو بكر يا رسول الله والله لو امرتني ان اقتل نفسي لفعلت
فقال صدقت يا ابا بكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن شريح بن عبيد قال لما تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الآية ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم اشار بيده
الى عبد الله بن رواحة فقال لو ان الله كتب ذلك لكان هذا من اولئك القليل **واخرج** ابن ابي حاتم عن
سفيان في الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو نزلت كان ابن ام عبد منهم **واخرج** ابن المنذر عن مقاتل
ابن حيان في الآية قال كان عبد الله بن مسعود من القليل الذي يقتل نفسه **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة
قال كان عبد الله بن مسعود وعمار بن ياسر يعني من اولئك القليل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
في قوله واشد تثبيتا قال تصديقا **قوله تعالى** ومن يطع الله والرسول الآية **اخرج** الطبراني وابن
مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء المقدسي في صفة الجنة وحسنه عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي وانك لاحب الي من ولدي واني لاكون في البيت فاذكرك

فما اصبر حتى اتي فانظر اليك واذا ذكرت موتي وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين واني اذا دخلت
خشيت ان لا اراك فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا حتى نزل جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الاية **واخرج** الطبراني وابن مردويه من طريق الشعبي عن ابن
عباس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني احبك حتى اني اذكرك فلولا اني اجي فانظر اليك
ظننت ان نفسي تخرج واذكر اني اذا دخلت الجنة صرت دونك في المنزلة فشق ذلك علي واحب ان اكون معك في الدرجة
فلم يرد عليه شيئا فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليه **واخرج**
سعيد بن منصور وهناد وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن الشعبي ان رجلا من الانصار اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله لانت احب الي من نفسي وولدي واهلي ومالي ولولا اني اتيك فاراك
لظننت اني سامُوت وبكى الانصاري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما ابكاك فقال ذكرت انك ستموت
ونموت فترفع مع النبيين ونحن اذا دخلنا الجنة كنا دونك فلم يخبره النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فانزل الله
على رسوله ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الى قوله عليما فقال يا فلان
ابشر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محزون فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان ما لي اراك محزونا فقال يا رسول الله شيء فكرت فيه فقال ما هو قال نحن
نغدو عليك ونروح ننظر في وجهك ونجالسك غدا ترفع مع النبيين فلا نصل اليك فلم يرد النبي صلى
الله عليه وسلم شيئا فاتاه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا قال فبعث اليه النبي صلى
الله عليه وسلم فبشره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا فانك لو قدمت فمت رفعت فوقنا فلم نرك
فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة قال اتى فتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيمة لا نراك لانك في الجنة في الدرجات
العلى فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انت معي في الجنة ان شاء الله
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان رجالا قالوا هذا نبي الله نراه في
الدنيا فاما في الاخرة فيرفع بفضله فلا نراه فانزل الله ومن يطع الله والرسول الى قوله رفيقا **واخرج** ابن جرير
عن السدي قال قال ناس من الانصار يا رسول الله اذا ادخلك الله الجنة فكنت في اعلاها ونحن نشتاق
اليك فكيف نصنع فانزل الله هذه الاية ومن يطع الله والرسول **واخرج** ابن جرير عن الربيع ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا قد علمنا ان النبي صلى الله عليه وسلم له فضل على من آمن به في درجات الجنة ممن اتبعه
وصدقه فكيف لهم اذا اجتمعوا في الجنة ان يرى بعضهم بعضا فانزل الله هذه الاية في ذلك فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الاعلين ينحدرون الى من هم اسفل منهم فيجتمعون في رياضها فيذكرون ما انعم الله عليهم
ويثنون عليه **واخرج** مسلم وابو داود والنسائي عن ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت ابيت عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاتيته بوضوئه وحاجته فقال لي سل فقلت يا رسول الله اسالك مرافقتك في الجنة قال
او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود **واخرج** احمد عن ابي عمرو بن مرة الجهني قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس
واديت زكاة مالي وصمت رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين
والصديقين والشهداء يوم القيمة هكذا ونصب اصبعيه ما لم يعق والديه **واخرج** احمد والحاكم وصححه
عن معاذ بن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا الف اية في سبيل الله كتب يوم القيمة مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ان شاء الله **واخرج** ابن جرير عن المقداد قال قلت للنبي صلى الله عليه

وسلم قلت في ازواجك اني لارجو لهن من بعدي الصديقين قال من تعنون الصديقين قال اولادهن يكونون الصديقين

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل ابن
حيان في قوله خذوا حذركم قال عدتكم من السلاح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي
عن ابن عباس في قوله فانفروا ثبات يعني عصبا يعني سرايا متفرقين او انفروا جميعا يعني كلكم
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانفروا ثبات قال
عشرة فما فوق ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عمرو بن كلثوم وهو يقول

فاما يوم خشيتنا عليهم ۞ فتصبح خيلنا عصبا ثبات

واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طريق عطاء عن ابن عباس
في سورة النساء خذوا حذركم فانفروا ثبات او انفروا جميعا عصبا وفرقا قال نسخها وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ثبات قال فرقا قليلا **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي فانفروا ثبات قال هي العصبة وهي الثبة او انفروا جميعا مع النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة او انفروا جميعا اي اذا نفر نبي الله صلى الله عليه وسلم
فليس لاحد ان يتخلف عنه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله
وان منكم لمن ليبطئن الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ما بين ذلك في المنافق **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان وان منكم لمن ليبطئن قال هو فيما بلغنا عبد الله بن ابي سلول راس
المنافقين ليبطئن قال ليتخلفن عن الجهاد فان اصابتكم مصيبة من العدو وجهد من العيش قال
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا فيصيبني مثل الذي اصابهم من البلاء والشدة ولئن اصابكم فضل
من الله يعني فتحا وغنيمة وسعة في الرزق ليقولن المنافق وهو نادم في التخلف يا ليتني كنت معهم فافوز
فوزا عظيما يعني اخذ من الغنيمة نصيبا وافرا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
وان منكم لمن ليبطئن عن الجهاد وعن الغزو في سبيل الله فان اصابتكم مصيبة قال لقد انعم الله علي اذ لم
اكن معهم شهيدا قال هذا قول مكذب ولئن اصابكم فضل من الله ليقولن الاية هذا قول حاسد **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج وان منكم لمن ليبطئن قال المنافق يبطئ المسلمين عن الجهاد في سبيل الله فان
اصابتكم مصيبة قال بقتل العدو من المسلمين قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا قال هذا
قول الشامت ولئن اصابكم فضل من الله ظهر المسلمون على عدوهم واصابوا منهم غنيمة ليقولن الاية قال
قول الحاسد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي الذين يشرون الحياة الدنيا بالاخرة يقول
يبيعون الحياة الدنيا بالاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير فليقاتل يعني يقاتل المشركين
في سبيل الله قال في طاعة الله ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل يعني يقتله العدو او يغلب يعني يغلب
العدو من المشركين فسوف نؤتيه اجرا عظيما يعني جزاء وافرا في الجنة فجعل القاتل والمقتول من المسلمين
في جهاد المشركين شريكين في الاجر **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله وما لكم لا تقاتلون في
سبيل الله والمستضعفين قال وفي المستضعفين **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب في سبيل الله
والمستضعفين قال وفي سبيل المستضعفين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس قال المستضعفون ناس مسلمون كانوا بمكة لا يستطيعون ان يخرجوا منها **واخرج**
البخاري عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في الاية قال امر المؤمنون ان يقاتلوا عن مستضعفين مؤمنين كانوا بمكة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عائشة في قوله ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها قال مكة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس

مثله واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد وعكرمة واجعل لنا من لدنك نصيرا قال حجة ثابتة واخرج ابن
المنذر عن قتادة والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت يقول في سبيل الشيطان واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال اذا رايتم الشيطان فلا تخافوه
واحملوا عليه ان كيد الشيطان كان ضعيفا قال مجاهد كان الشيطان يتراءى لي في الصلاة فكنت اذكر
قول ابن عباس واحمل عليه فيذهب عني قوله تعالى الم تر الى الاية اخرج النسائي وابن جرير وابن ابي
حاتم والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس ان عبد الرحمن ابن عوف واصحابا له اتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا
تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امرهم بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم
كفوا ايديكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال كان اناس
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ بمكة قبل الهجرة يسارعون الى القتال فقالوا للنبي صلى
الله عليه وسلم ذرنا نتخذ معاول فنقاتل بها المشركين وذكر لنا ان عبد الرحمن ابن عوف كان فيمن قال
ذلك فنهاهم نبي الله عن ذلك قال لم اومر بذلك فلما كانت الهجرة وامروا بالقتال كره القوم ذلك وصنعوا
فيه ما تسمعون قال الله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال هم قوم اسلموا قبل ان يفرض عليهم القتال ولم يكن
عليهم من الصلاة والزكاة فسالوا الله ان يفرض عليهم القتال واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد في قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الى قوله لاتبعتم الشيطان الا قليلا ما
بين ذلك في يهود واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس فلما كتب عليهم القتال
اذا فريق منهم الاية قال نهى الله هذه الامة ان يصنعوا صنيعهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
السدي في قوله الى اجل قريب قال هو الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج الى اجل قريب
اي الى ان نموت موتا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هشام قال قرا الحسن قل متاع الدنيا
قليل قال رحم الله عبدا صحبها على ذلك ما الدنيا كلها من اولها الى اخرها الا كرجل نام نومة فراى في منامه
بعض ما يحب ثم انتبه فلم ير شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران قال الدنيا قليل وقد مضى
اكثر القليل وبقي قليل من قليل قوله تعالى اينما تكونوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
في قوله اينما تكونوا قال من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ولو كنتم
في بروج مشيدة يقول في قصور محصنة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في بروج مشيدة
قال في قصور بعض في السما الدنيا مبنية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين في الاية قال يرون
ان هذه التي في السما البروج واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال
كان قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم امراة وكان لها اجير فولدت المراة فقالت لاجيرها انطلق
فاقتبس لي نارا فانطلق الاجير فاذا هو برجلين قائمين على الباب فقال احدهما لصاحبه ما ولدت
قال ولدت جارية فقال احدهما لصاحبه لا تموت هذه الجارية حتى تزني بماية ويتزوجها الاجير ويكون
موتها بعنكبوت فقال الاجير اما والله لاكذبن حديثهما فرمى بما في يده واخذ السكين فشحذها وقال
الا تراني اتزوجها بعد ما تزني بماية ففرى كبدها ورمى بالسكين وظن انه قد قتلها فصاحت الصبية
فقامت امها فرات بطنها قد شق فخاطته وداوته حتى برئت وركب الاجير راسه فلبث ما شاء الله
ان يلبث واصاب الاجير مالا فاراد ان يطلع فينظر من مات منهم ومن بقي فاقبل حتى نزل على عجوز
وقال للعجوز ابغي احسن امراة في البلد اصيب منها واعطيها فانطلقت العجوز الى تلك المراة وهي احسن
جارية في البلد فدعتها الى الرجل وقالت تصيبين منه معروفا فابت الجارية وقالت انه قد كان
ذاك مني فيما مضى فاما اليوم فقد بدا لي ان لا افعل فرجعت الى الرجل فاخبرته فقال فاخطبيها على فخطبها
فتزوجها فاعجبته فلما انس اليها حدثها حديثه فقالت والله لئن كنت صادقا لقد حدثتني امي حديثك
واني لتلك الجارية قال انت قالت انا قال والله ان كنت انت ان بك لعلامة لا تخفى فكشف بطنها فاذا
هو باثر السكين فقال صدقني والله الرجلان والله لقد زنيت بماية واني انا الاجير وقد تزوجتك
ولتكونن الثالثة وليكونن موتك بعنكبوت فقالت والله لقد كان ذاك مني ولكن لا ادري ماية او اقل او
اكثر فقال والله ما نقص واحدا ولا زاد واحدا ثم انطلق الى ناحية القرية فبنى فيه مخافة العنكبوت
فلبث ما شاء الله ان يلبث حتى اذا جاء الاجل ذهب ينظر فاذا هو بعنكبوت في سقف البيت فقالت هذه
الذي يزعمون انها تقتلني والله لا انتظرها قبل ان تقتلني فقام الرجل فزاولها والقاها فقالت
والله لا يقتلها احد غيري فوضعت اصبعها عليها فشدختها فطار السم حتى وقع بين الظفر واللحم فاسودت
رجلها فماتت وانزل الله على نبيه حين بعث اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة
قوله تعالى وان تصبهم حسنة الاية اخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة في قوله وان تصبهم
حسنة يقول نعمة وان تصبهم سيئة قال مصيبة قل كل من عند الله قال النعم والمصائب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سيئة يقولوا هذه من عندك قال هذه في السرا والضرا وفي قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذه الحسنات والسيئات واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
وان تصبهم حسنة الاية قال ان هذه الاية نزلت في شان الحرب قل كل من عند الله قال النصر والهزيمة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله قل كل من عند الله يقول
الحسنة والسيئة من عند الله اما الحسنة فانعم بها عليك واما السيئة فابتلاك بها وفي قوله ما اصابك
من حسنة فمن الله قال ما فتح الله يوم بدر وما اصاب من الغنيمة والفتح وما اصابك من سيئة قال ما اصابه
يوم احد ان شج في وجهه وكسرت رباعيته واخرج ابن ابي حاتم عن مطرف ابن عبد الله قال ما تريدون
من القدر ما يكفيكم الاية التي في سورة النسا وان تصبهم حسنة الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق
عطية العوفي عن ابن عباس في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال هذا يوم احد يقول ما كانت
نكبة وانا قدرت ذلك عليك واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن ابي صالح وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال عقوبة بذنبك يا ابن ادم قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق الا بذنب وما
يعفو الله عنه اكثر واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وما اصابك من سيئة فمن نفسك قال بذنبك
كما قال لاهل احد اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بذنوبكم
واخرج ابن المنذر وابن الانباري في المصاحف عن مجاهد قال هي في قراءة ابي بن كعب وعبد الله بن مسعود
ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك واخرج ابن المنذر
من طريق مجاهد ان ابن عباس كان يقرا وما اصابك من سيئة فمن نفسك وانا كتبتها عليك قال
مجاهد وكذلك في قراءة ابي وابن مسعود قوله تعالى من يطع الرسول الاية اخرج ابن المنذر والخطيب
عن ابن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال يا هولاء الستم تعلمون
اني رسول الله اليكم قالوا بلى قال الستم تعلمون ان الله انزل في كتابه انه من اطاعني فقد اطاع الله
قالوا بلى نشهد انه من اطاعك فقد اطاع الله وان من طاعته طاعتك قال فان من الطاعة ان تطيعوني

وان من طاعتي ان تطيعوا ائمتكم وان صلوا قعودا فصلوا قعودا اجمعين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن ربيع ابن خثيم قال حرف وايما حرف من يطع الرسول فقد اطاع الله فوض اليه فلا يأمر الا بخير واخرج
ابن جرير عن ابن زيد انه سئل عن قوله فما ارسلناك عليهم حفيظا قال هذا اول ما بعثه قال ان
عليك الا البلاغ قوله تعالى ويقولون طاعة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس في قوله ويقولون طاعة الاية قال هم اناس كانوا يقولون عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم امنا بالله ورسوله ليامنوا على دمائهم واموالهم فاذا برزوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
طائفة منهم يقولون خالفوهم الى غير ما قالوا عنده فعابهم الله فقال بيت طائفة منهم غير الذي
تقول يقول يغيرون ما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
ويقولون طاعة قال هؤلاء المنافقون الذين يقولون اذا حضروا النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ويقولون طاعة فاذا خرجوا غيرت طائفة منهم ما يقول النبي
صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يقول ما يقولون واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن
عباس في قوله بيت طائفة منهم غير الذي تقول قال غيروا وليس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس بيت طائفة منهم غير الذي تقول يغيرون ما قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله يكتب ما يبيتون يغيرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
بيت طائفة منهم قال هم اهل النفاق واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة بيت طائفة منهم
غير الذي تقول قال يغيرون ما عهد الى نبي الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم من طريق عثمان
ابن عطاء عن ابيه والله يكتب ما يبيتون يغيرون ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
افلا يتدبرون القرآن الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك افلا يتدبرون
القرآن قال يتدبرون النظر فيه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا يقول ان قول الله لا يختلف وهو حق
ليس فيه باطل وان قول الناس يختلف واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم
قال سمعت ابن المنكدر يقول وقرأ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فقال انما
يأتي الاختلاف من قلوب العباد فاما ما جاء من عند الله فليس فيه اختلاف واخرج ابن جرير عن ابن
زيد قال ان القرآن لا يكذب بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا ما جهل الناس من امره فانما هو من
تقصير عقولهم وجهالتهم وقرأ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال فحق على المؤمن
ان يقول كل من عند الله ويؤمن بالمتشابه ولا يضرب بعضه ببعض واذا جهل امرا ولم يعرفه ان يقول الذي
قال الله حق ويعرف ان الله لم يقل قولا وينقضه وينبغي ان يؤمن بحقيقة ما جاء من الله قوله تعالى
واذا جاءهم امر الاية اخرج عبد بن حميد ومسلم وابن ابي حاتم من طريق ابن عباس عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال لما اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون
طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتي لم يطلق نساءه
ونزلت هذه الاية واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم
لعلمه الذين يستنبطونه منهم فكنت انا استنبطت ذلك الامر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس في قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به يقول افشوه وسعوا به ولو
ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يتحسسونه
منهم واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا

اذاعوا به قال هذا في الاخبار اذا غزت سرية من المسلمين خبر الناس عنها فقالوا اصاب المسلمون من
عدوهم كذا وكذا فافشوه بينهم من غير ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم هو يخبرهم به قال ابن جريج قال
ابن عباس اذاعوا به اعلموه وافشوه ولو ردوه الى الرسول حتى يكون هو الذي يخبرهم به والى اولي الامر
منهم اولي الفقه في الدين والعقل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي واذا جاءهم امر من الامن
او الخوف يقول اذا جاءهم انهم قد امنوا من عدوهم او انهم خائفون منه اذاعوا بالحديث حتى يبلغ
عدوهم امرهم ولو ردوه الى الرسول يقول لو سكتوا وردوا الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم والى
اولي الامر منهم يقول الى اميرهم حتى يتكلم هو به لعلمه الذين يستنبطونه يعني عن الاخبار وهم الذين ينقرون
عن الاخبار واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك واذا جاءهم امر قال هم اهل النفاق واخرج ابن جرير عن
ابي معاذ مثله واخرج عن ابن زيد في قوله اذاعوا به قال نشروه قال والذين اذاعوا به قوم اما
منافقون واما آخرون ضعفاء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة ولو ردوه
الى الرسول والى اولي الامر منهم يقول الى علمائهم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية قال
الولاة الذين يكونون في الحرب عليهم الذين يتفكرون فينظرون لما جاءهم من الخبر اصدق ام كذب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الذين
يتتبعونه الذين يستنبطونه منهم قال لقولهم ماذا كان وما سمعته واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر من طريق سعيد عن قتادة لعلمه الذين يستنبطونه منهم يقول لعلمه الذين يفحصون عنه
ويهمهم ذلك الا قليلا منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق معمر عن قتادة في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته
لاتبعتم الشيطان الا قليلا يقول لاتبعتم الشيطان كلكم واما قوله الا قليلا فهو كقوله لعلمه
الذين يستنبطونه منهم الا قليلا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن
عباس في قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان قال انما تقطع الكلام وقوله الا قليلا
فهو في اول الاية يخبر المنافقين قال واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به الا قليلا يعني بالقليل
المؤمنين واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال هذه الاية مقدمة ومؤخرة انما اذاعوا به الا قليلا منهم
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم ينج قليل ولا كثير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا قال هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا حدثوا انفسهم بامور من امور الشيطان الا طائفة قوله تعالى فقاتل في سبيل الله لا تكلف
الا نفسك واخرج ابن سعد عن خالد بن معدان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت الى
الناس كافة فان لم يستجيبوا لي فالى العرب فان لم يستجيبوا لي فالى قريش فان لم يستجيبوا لي فالى
بني هاشم فان لم يستجيبوا لي فالي وحدي واخرج احمد وابن ابي حاتم عن ابي اسحاق قال قلت للبراء
الرجل يحمل على المشركين اهو ممن القى بيده الى التهلكة قال لا ان الله بعث رسوله فقال فقاتل
في سبيل الله لا تكلف الا نفسك انما ذلك في النفقة واخرج ابن مردويه عن البراء ابن عازب قال
لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك وحرض المؤمنين قال
لاصحابه قد امرني ربي بالقتال فقاتلوا قوله تعالى وحرض المؤمنين اخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي سنان في قوله وحرض المؤمنين قال عظهم واخرج ابن المنذر عن اسامة ابن زيد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ذات يوم الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها هي
ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وفاكهة كثيرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة

وحلل كثيرة في مقام أبد في خير ونضرة ونعمة في دار عالية سليمة بهية قالوا يا رسول الله نحن المشمرون
لها قال قولوا إن شاء الله ثم ذكر الجهاد وحض عليه **وأخرج** ابن أبي حاتم وابن عبد البر في التمهيد
عن سفيان بن عيينة سمعت ابن شبرمة يقول وعسى الله أن يكف بأس الذين كفروا **وأخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والله أشد بأسا وأشد تنكيلا
يقول عقوبة **قوله تعالى** من يشفع الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد في قوله من يشفع شفاعة حسنة الآية قال شفاعة بعض الناس لبعض **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن الحسن قال من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع **وأخرج** ابن جرير عن الحسن
قال من يشفع شفاعة كتب له أجرها ما جرت منفعتها **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن قتادة في قوله يكن له نصيب منها قال حظ منها وفي قوله كفل منها قال الكفل هو الإثم **وأخرج**
ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي والربيع في قوله كفل منها قال الحظ **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال
الكفل والنصيب واحد وقرأ يؤتكم كفلين من رحمته **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي
في الأسماء والصفات عن ابن عباس في قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قال حفيظا **وأخرج** أبو بكر الأنباري في الوقف
والابتداء والطبراني في الكبير والطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله مقيتا
قال قادرا مقتدرا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول أحيحة بن الأنصاري

وذي ضغن كففت النفس عنه • وكنت على إساءته مقيتا

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق عيسى بن يونس عن إسماعيل عن رجل عن عبد الله بن رواحة أنه سأله
عن قول الله وكان الله على كل شيء مقيتا قال يقيت كل إنسان بقدر عمله **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله مقيتا قال شهيدا حسيبا حفيظا **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سعيد
ابن جبير في مقيتا قال قادرا **وأخرج** ابن جرير عن السدي قال المقيت القدير **وأخرج** ابن زيد مثله **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن الضحاك قال المقيت الرزاق **قوله تعالى** وإذا حييتم الآية **أخرج** أحمد في الزهد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند حسن عن سلمان الفارسي قال جاء رجل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام ورحمة الله ثم أتى آخر فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم جاء آخر فقال السلام عليك ورحمة الله
وبركاته فقال له وعليك السلام فقال له الرجل يا نبي الله بأبي أنت وأمي أتاك فلان وفلان فسلما عليك فرددت عليهما
أكثر مما رددت علي فقال إنك لم تدع لنا شيئا فقال الله تعالى وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها
فرددناها عليك **وأخرج** البخاري في الأدب المفرد عن أبي هريرة أن رجلا مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في مجلس فقال سلام عليكم فقال عشر حسنات ثم مر رجل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فقال عشرون
حسنة فمر رجل آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون حسنة **وأخرج** البيهقي في شعب
الإيمان عن ابن عمر قال جاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشرون ثم جاء آخر فقال
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال ثلاثون **وأخرج** البيهقي عن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال السلام عليكم كتب الله له عشر حسنات فإن قال السلام عليكم ورحمة الله كتب الله له عشرين
حسنة فإن قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته كتب الله له ثلاثين حسنة **وأخرج** أحمد والدارمي وأبو داود
والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي عن عمران بن حصين أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام
عليكم فرد عليه وقال عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه ثم جلس فقال عشرون
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه ثم جلس فقال ثلاثون **وأخرج** أبو داود والبيهقي

والبيهقي عن معاذ بن أنس الجهني قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه وزاد ثم أتى آخر فقال السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته ومغفرته فقال أربعون هكذا تكون الفضائل **وأخرج** ابن جرير عن السدي وإذا حييتم بتحية فحيوا
بأحسن منها أو ردوها يقول إذا سلم عليكم أحد فقل أنت وعليك السلام ورحمة الله أو تقطع إلى السلام كما قال لك
وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء في قوله وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها قال ذلك
كله في أهل الإسلام **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر أنه كان إذا سلم عليه إنسان رد كما يسلم عليه
يقول السلام عليكم فيقول عبد الله السلام عليكم **وأخرج** البيهقي أيضا عن عروة بن الزبير أن رجلا سلم عليه
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال عروة ما ترك لنا فضلا إن السلام انتهى إلى وبركاته **وأخرج** البخاري
في الأدب المفرد عن سالم مولى عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر إذا سلم عليه فرد زاد فأتيته فقلت السلام عليكم ورحمة
الله ثم أتيته مرة أخرى فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم أتيته مرة أخرى
فقلت السلام عليكم ورحمة الله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وطيب صلواته **وأخرج** البيهقي من طريق ابن المبارك
ابن فضالة عن الحسن في قوله فحيوا بأحسن منها قال يقول إذا سلم عليك أخوك المسلم فقال السلام عليكم ورحمة الله
أو ردوها يقول له السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه السلام كما قال السلام عليكم كما سلم ولا تقل وعليك **وأخرج**
ابن المنذر من طريق يونس بن عبيد عن الحسن في الآية قال فأحسن منها للمسلمين أو ردوها يعني على أهل الكتاب
وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة فحيوا بأحسن منها للمسلمين أو ردوها
على أهل الكتاب قال وقال الحسن كل ذلك للمسلم **وأخرج** ابن أبي شيبة والبخاري في الأدب المفرد وابن
أبي الدنيا في الصمت وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد
عليه وإن كان يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا ذلك بأن الله يقول وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها
وأخرج البخاري في الأدب المفرد عن ابن عباس قال لو أن فرعون قال لي بارك الله فيك لقلت وفيك وبارك
الله **وأخرج** البخاري في الأدب المفرد عن ابن جريج عن الحسن قال السلام تطوع والرد فريضة **وأخرج** ابن أبي
حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه
الله في الأرض فأفشوه بينكم وإذا مر رجل بالقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة لأنه
ذكرهم السلام وإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منه وأفضل **وأخرج** البخاري في الأدب المفرد عن أنس قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه الله في الأرض فأفشوه بينكم **وأخرج** البيهقي
عن ابن عمر قال السلام اسم من أسماء الله تعالى فإذا أنت أكثرت منه أكثرت من ذكر الله تعالى **وأخرج** ابن مردويه
عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفشوا السلام بينكم فإنها تحية أهل الجنة
فإذا مر رجل على ملأ فسلم عليهم كان له عليهم درجة وإن ردوا عليه وإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم
الملائكة **وأخرج** الحكيم الترمذي عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدأ بالسلام فهو أولى
بالله ورسوله **وأخرج** البخاري في الأدب المفرد وابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حسدكم
اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين ولفظ ابن مردويه قال إن اليهود قوم حسد ولهم لم يحسدوا أهل
الإسلام على أفضل من السلام أعطانا الله في الدنيا وهو تحية أهل الجنة يوم القيامة وقولنا وراء الإمام
آمين **وأخرج** البيهقي عن الحارث بن شريح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن المسلم أخو المسلم
إذا لقيه رد عليه من السلام بمثل ما حياه أو أحسن من ذلك وإذا استأمره نصح له وإذا استنصره على الأعداء
نصره وإذا استنعته قصد السبيل يسره ونعت له وإذا استعاذه على العدو أعاذه وإذا استعاره
الحد على المسلم لم يعره وإذا استعاره الجنة أعاره لا يمنعه الماعون قالوا يا رسول الله وما الماعون قال الماعون
في الحجر والماء والحديد قالوا وأي الحديد قال قدر النحاس وحديد الفأس الذي تمتهنون به قالوا فما هذا الحجر قال

العدد من الحجارة واخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقى المؤمنان فسلم
كل واحد منهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما بشرا لصاحبه ونزلت بينهما مائة رحمة للبادي تسعون
وللمصافح عشر واخرج البيهقي عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الصدقة ان تسلم على الناس
وانت منطلق الوجه واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله جعل السلام تحية لامتنا وامانا لاهل ذمتنا واخرج البيهقي عن زيد بن اسلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير والصغير على الكبير واذا مر بالقوم
فسلم منهم واحد اجزا عنهم واذا رد من الاخرين واحد اجزا عنهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر قال مر
على النبي صلى الله عليه وسلم رجل وعليه ثوبان احمران فسلم فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
البيهقي عن سعيد بن ابي هلال الليثي قال سلام الرجل يجزئ عن القوم ورد السلام يجزئ عن القوم واخرج
البيهقي عن ابن عباس قال اني لارى جواب الكتاب حقا كما ارى حق السلام واخرج ابن ابي حاتم عن سفين بن
عيينة في قوله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها قال ترون هذا في السلام وحده هذا في كل شيء من احسن
اليك فاحسن اليه وكافئه فان لم تجد فادع له واثن عليه عند اخوانه واخرج عن سعيد بن جبير في قوله
ان الله على كل شيء حسيبا يعني من التحية وغيرها حسيبا يعني شهيدا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد حسيبا قال حفيظا **قوله تعالى** فما لكم في المنافقين الاية اخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي والطبراني
في الدلائل عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية
كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها طيبة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عبد البر في التمهيد عن زيد بن اسلم عن ابن سعد بن معاذ الانصاري
ان هذه الاية انزلت فينا فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس فقال من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني فقام سعد بن معاذ فقال ان كان منا يا رسول الله قتلناه
وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة
منافق تحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يامرنا فننفذ لامره فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق
العوفي عن ابن عباس قال ان قوما كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة
يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا اصحاب محمد فليس علينا منهم باس وان المؤمنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة
قالت فئة من المؤمنين اركبوا الى الخبثاء فاقتلوهم فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فئة اخرى من المؤمنين
سبحان الله اتقتلون قوما قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به من اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم نستحل دماءهم
واموالهم فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن شيء فنزلت فما لكم في المنافقين
فئتين الى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول حتى يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة واخرج احمد
بسند فيه انقطاع عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا
واصابهم وبا المدينة حماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا ما لكم في رسول الله اسوة
حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا انهم مسلمون فانزل الله فما لكم في المنافقين الاية واخرج
ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان نفرا من طوايف العرب هاجروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا الى قومهم فلقوا سرية من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرفوهم فسالوهم ما ردكم فاعتلوا لهم فقال بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل بعض ذلك حتى
فشا فيهم القول فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة
يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة لياتوا ببضائع
لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقائل يقول هم منافقون وقائل يقول هم مؤمنون فبين الله
نفاقهم فامر بقتالهم فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي
حصر صدره ان يقاتل المؤمنين او يقاتل قومه فدفع عنهم بانهم يؤمنون هلالا وبينه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم عهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة فما لكم في المنافقين فئتين قال
ذكر لنا انهما كانا رجلين من قريش كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاجرا الى النبي صلى الله
عليه وسلم فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقبلان الى مكة فقال بعضهم ان دماءهما
واموالهما حلال وقال بعضهم لا يحل لكم فتشاجروا فيهما فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين حتى بلغ ولو
شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم واخرج ابن جرير عن معمر بن راشد قال بلغني ان اناسا من اهل مكة كتبوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت
طائفة دماؤهم حلال وقالت طائفة دماؤهم حرام فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين واخرج
ابن جرير عن الضحاك في الاية قال هم ناس تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم فتولاهم ناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ من ولايتهم اخرون وقالوا تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجروا
فسماهم الله منافقين وبرأ المؤمنين من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتى يهاجروا واخرج ابن جرير
عن السدي قال كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من المدينة فقالوا للمؤمنين انا قد اصابنا
اوجاع في المدينة واتخمناها فلعلنا نخرج الى الظاهر حتى نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب برية فانطلقوا
فاختلف فيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت طائفة اعداء الله منافقون وقالت طائفة
لا بل اخواننا غمتهم المدينة فاتخموها فخرجوا الى الظاهر يتنزهون فاذا برءوا رجعوا فانزل الله تعالى
في ذلك فما لكم في المنافقين فئتين واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال اخذ ناس
من المسلمين اموالا من المشركين فانطلقوا بها تجارا الى اليمامة فاختلف المسلمون فيهم فقالت طائفة
لو لقيناهم قتلناهم واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك اخوانكم انطلقوا تجارا فنزلت
هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين واخرج ابن جرير من طريق ابن وهب عن ابن زيد في قوله فما لكم
في المنافقين فئتين قال هذا في شان ابن ابي حين تكلم في عائشة ما تكلم فنزلت الى قوله فلا تتخذوا منهم
اولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد بن معاذ فاني ابرأ الى الله والى رسوله منه يريد عبد الله بن
ابي ابن سلول واخرج ابن ابي حاتم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطب الناس فقال كيف ترون في الرجل يخاذل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسيء القول لاهل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا ما انزل الله في براءة عائشة فنزل القران في ذلك
فما لكم في المنافقين فئتين الاية فلم يكن بعد هذه الاية ينطق ولا يتكلم فيه احد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس والله اركسهم يقول اوقعهم واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عطاء الخراساني عن ابن عباس اركسهم قال ردهم واخرج الطستي
في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق ساله عن قوله اركسهم قال حبسهم في جهنم بما عملوا قال

وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية

اركسوا في جهنم انهم كانوا عتاة * تقولون كذبا وكذبا وزورا

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة اركسهم بما كسبوا قال اهلكهم بما عملوا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي اركسهم قال اضلهم واخرج الطبراني عن زيد بن ثابت قال كان المنافقون واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في بيت فقالت طائفة ولو وددنا انهم برزوا لنا فقاتلناهم وكرهت طائفة ذلك حتى علت اصواتهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الذين اكثر بها فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم بما كسبوا **قوله تعالى** الا الذين يصلون الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن الحسن ان سراقة ابن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغني انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومي بني مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة فقالوا مه فقال دعوه ما تريد قلت بلغني انك تريد ان تبعث الى قومي وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا في الاسلام وان لم يسلموا لم تخشن قلوب قومك عليهم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد خالد بن الوليد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان لا يعينوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان اسلمت قريش اسلموا معهم ومن وصل اليهم من الناس كانوا على مثل عهدهم ودوا لو تكفرون كما كفروا حتى بلغ الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كانوا معهم على عهدهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نزلت في هلال بن عويمر الاسلمي وسراقة بن مالك المدلجي وفي بني خزيمة ابن عامر ابن عبد مناف **واخرج** ابن جرير عن السدي الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا اظهروا كفرهم فاقتلوهم حيث وجدتموهم فان احد منهم دخل في قوم بينكم وبينهم ميثاق فاجروا عليه مثل ما تجرون على اهل الذمة **واخرج** ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم الآية قال نسختها براءة فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس حصرت صدورهم قال عن هؤلاء وعن هؤلاء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة انه قرأ حصرت صدورهم اي كارهة صدورهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع والقوا اليكم السلم قال الصلح **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس عن قتادة في قوله فان اعتزلوكم الآية قال نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** ابن جرير عن الحسن وعكرمة في هذه الآية قال نسختها في براءة **قوله تعالى** ستجدون آخرين الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ستجدون آخرين الآية قال ناس من اهل مكة كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسلمون رياء ثم يرجعون الى قريش فيرتكسون في الاوثان يبتغون بذلك ان يأمنوا ههنا وههنا فامر بقتالهم ان لم يعتزلوا ويصالحوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها يقول كلما ارادوا ان يخرجوا من فتنة اركسوا فيها وذلك ان الرجل كان يوجد قد تكلم بالاسلام فيقرب الى العود والحجر والى العقرب والخنفساء فيقول المشركون لذلك المتكلم بالاسلام قل هذا ربي للخنفساء والعقرب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ستجدون آخرين قال حي كانوا بتهامة قالوا يا نبي الله لا نقاتلك ولا نقاتل قومنا فارادوا ان يأمنوا نبي الله ويأمنوا قومهم فابى الله ذلك عليهم فقال كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها كلما عرض لهم بلاء هلكوا فيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال ثم ذكر نعيم بن مسعود الاشجعي وكان يأمن في المسلمين والمشركين ينقل الحديث بين النبي صلى الله عليه وسلم والمشركين فقال ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا الى الفتنة يقول الى الشرك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية في قوله كلما ردوا الى الفتنة اركسوا فيها قال كلما ابتلوا بها عموا فيها **قوله تعالى** وما كان لمؤمن الآية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول ما كان له ذلك فيما اتاه من ربه من عهد الله الذي عهد اليه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا قال المؤمن لا يقتل مؤمنا **واخرج** ابن جرير عن عكرمة قال كان الحارث بن يزيد ابن نبيشة من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن ابي ربيعة مع ابي جهل ثم خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية فقرأها عليه ثم قال له قم فحرر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ قال عياش بن ابي ربيعة قتل رجلا مؤمنا كان يعذبه هو وابو جهل وهو اخوه لامه في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وعياش يحسب ان ذلك الرجل كما هو وكان عياش هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا فجاءه ابو جهل وهو اخوه لامه فقال ان امك تناشدك رحمها وحقها ان ترجع اليها وهي اسماء ابنة مخرمة فاقبل معه فربطه ابو جهل حتى قدم به مكة فلما رآه الكفار زادهم كفرا وافتتانا فقالوا لو ان ابا جهل ليقدر من محمد على ما يشاء ويأخذ اصحابه ويربطهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ الآية قال نزلت في عياش ابن ابي ربيعة المخزومي كان قد اسلم وهاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان عياش اخا ابي جهل والحارث بن هشام لامهما وكان احب ولدها اليها فلما لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم شق ذلك عليها فحلفت ان لا يظلها سقف بيت حتى تراه فاقبل ابو جهل والحارث حتى قدما المدينة فاخبرا عياشا بما لقيت امه وسألاه ان يرجع معهما فتنظر اليه ولا يمنعاه ان يرجع واعطياه موثقا ان يخليا سبيله بعد ان تراه امه فانطلق معهما حتى اذا خرجا من المدينة عمدا اليه فشداه وثاقا وجلداه نحو مائة جلدة واعانهما على ذلك رجل من كنانة فحلف عياش ليقتلن الكناني ان قدر عليه فقدما به مكة فلم يزل محبوسا حتى فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فخرج عياش فلقي الكناني وقد اسلم وعياش لا يعلم باسلام الكناني فضربه عياش حتى قتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ يقول وهو لا يعلم انه مؤمن ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا فيتركوا الدية **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في الآية قال ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي كان حلف على الحارث بن يزيد مولى بني عامر بن لؤي ليقتلنه وكان الحارث يومئذ مشركا فاسلم الحارث ولم يعلم به عياش فلقيه بالمدينة فقتله وكان قتله ذلك خطأ **واخرج** ابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث بن يزيد كان شديدا على النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وهو يريد الاسلام وعياش لا يشعر فلقيه عياش ابن ابي ربيعة فحمل عليه فقتله فانزل الله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في الآية قال نزلت في رجل قتله ابو الدرداء كان في سرية فعدل ابو الدرداء الى شعب يريد حاجة له فوجد رجلا من القوم في غنم له فحمل عليه بالسيف فقال لا اله الا الله فضربه ثم جاء بغنمه الى القوم ثم وجد في نفسه شيئا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا شققت عن قلبه فقال ما عسيت اجد هل هو يا رسول الله الا دم او ماء قال فقد اخبرك بلسانه فلم تصدقه قال كيف بي يا رسول الله قال فكيف بلا اله الا الله عسيت ان يكون ذلك

متبدأ اسلامي قال ونزل القرآن وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ حتى بلغ الا ان يصدقوا قال الا ان
يضعوها واخرج الروياني وابن منده وابو نعيم معا في المعرفة عن بكر ابن حارثة الجهني قال كنت في سرية
بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتتلنا نحن والمشركون وحملت على رجل من المشركين فتعوذ مني بالاسلام
فقتلته فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فغضب واقصاني فاوحى الله اليه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا
الا خطأ الاية فرضي عني وادناني واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فتحرير
رقبة مؤمنة قال يعني بالمؤمنة من قد عقل الايمان وصام وصلى وكل رقبة في القرآن لم تسم مؤمنة فانه يجوز
المولود فما فوقه ممن ليس به زمانة وفي قوله ودية مسلمة الى اهله الا ان يصدقوا قال عليه الدية مسلمة الا ان
يتصدقوا بها عليه واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة قال في حرف ابي فتحرير رقبة مؤمنة
لا يجزي فيها صبي واخرج عبد بن حميد وابو داود والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم بجارية سوداء فقال يا رسول الله ان علي عتق رقبة مؤمنة فقال لها اين الله فاشارت الى السماء
باصبعها فقال لها فمن انا فاشارت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى السماء اي انت رسول الله فقال اعتقها
فانها مؤمنة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان علي رقبة مؤمنة
وعندي امة سوداء فقال ائتني بها فقال اتشهدين ان لا اله الا الله واني رسول الله قالت نعم قال اعتقها
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد عن رجل من الانصار انه جاء بامة سوداء فقال يا رسول الله ان علي رقبة
مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة اعتقتها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله
قالت نعم قال اتشهدين اني رسول الله قالت نعم قال اتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها فانها مؤمنة
واخرج الطيالسي ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات عن معاوية ابن الحكم السلمي
انه لطم جارية له فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظم ذلك عليه قال فقلت يا رسول الله افلا اعتقها
قال بلى ائتني بها قال فجئت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها اين الله قالت الله في السماء قال فمن انا
قالت انت رسول الله قال انها مؤمنة فاعتقها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب في قوله ودية مسلمة
قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضها مائة من الابل واخرج احمد وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم دية الخطأ
عشرين بنت مخاض وعشرين بني مخاض ذكورا وعشرين بنت لبون وعشرين جذعة وعشرين حقة واخرج
ابو داود وابن المنذر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدية اثني عشر الفا واخرج ابن المنذر
عن بكر بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه الفرائض
والسنن والديات وبعث به مع عمرو بن حزم وفيه وعلى اهل الذهب الف دينار يعني الدية واخرج ابو داود
عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الدية على اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل
البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة وعلى اهل القمح شيئا لم يحفظه محمد بن اسحق واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله ودية مسلمة قال موفرة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن المسيب في قوله مسلمة الى اهله قال المسلمة التامة واخرج ابن المنذر عن السدي مسلمة الى اهله قال تدفع
الا ان يصدقوا الا ان يدعوا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة مسلمة الى اهله اي الى اهل القتيل
الا ان يصدقوا اهل القتيل فيعفوا ويتجاوزوا عن الدية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ودية مسلمة
يعني يسلمها عاقلة القاتل الى اهله الى اولياء الا ان يصدقوا اولياء المقتول بالدية على القاتل فهو خير
لهم فاما عتق رقبة فانه واجب على القاتل في ماله واخرج ابن جرير عن بكر ابن الشرود قال في حرف ابي الا
ان يتصدقوا واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابراهيم النخعي في قوله

في قوله ودية مسلمة الى اهله قال هذا المسلم وورثته مسلمون فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هذا
الرجل المسلم وقومه مشركون وليس بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق قال هذا الرجل المسلم وقومه مشركون وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد فيقتل
فيكون ميراثه للمسلمين وتكون ديته لقومه لانهم يعقلون عنه واخرج ابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس
في قوله فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن يقول فان كان في اهل الحرب وهو مؤمن فقتله خطأ فعلى قاتله ان
يكفر بتحرير رقبة مؤمنة او صيام شهرين متتابعين ولا دية عليه وفي قوله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
بينكم وبينهم ميثاق يقول اذا قتل كافرا في ملتكم فعلى قاتله الدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة واخرج ابن
جرير من طريق العوفي عن ابن عباس وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال هو المؤمن يكون في العدو من
المشركين يسمعون بالسرية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفرون ويثبت المؤمن فيقتل ففيه تحرير
رقبة واخرج ابن جرير والبيهقي في سننه من طريق عكرمة عن ابن عباس فان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن
قال يكون الرجل مؤمنا وقومه كفارا فلا دية له ولكن تحرير رقبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر من طريق عطا ابن السائب عن ابي عياض قال كان الرجل يجيء فيسلم ثم ياتي قومه وهم مشركون فيقيم
فيغزوهم جيوش النبي صلى الله عليه وسلم فيقتل الرجل فيمن يقتل فانزلت هذه الاية فان كان من قوم عدو لكم
وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وليست له دية واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه من طريق عطا ابن السائب عن ابي يحيى عن ابن عباس في قوله فان
كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم عليه ثم يرجع الى قومه فيكون
فيهم وهم مشركون فيصيبه المسلمون خطأ في سرية او غارة فيعتق الذي يصيبه رقبة وفي قوله وان
كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال كان الرجل يكون معاهدا وقومه اهل عهد فيسلم اليهم ديته ويعتق
الذي اصابه رقبة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وان كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن قال
نزلت في مرداس بن عمرو وكان اسلم وقومه كفار من اهل الحرب فقتله اسامة ابن زيد خطأ فتحرير رقبة
مؤمنة ولا دية لهم لانهم اهل الحرب واخرج ابن المنذر عن جرير ابن عبد الله البجلي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي في قوله وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال من اهل العهد وليس بمؤمن
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن جابر ابن زيد وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال وهو مؤمن
واخرج ابن المنذر عن ابي مالك وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق قال عهد واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن شهاب وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله قال بلغنا ان دية المعاهد
كانت دية المسلم ثم نقصت بعد في اخر الزمان فجعلت مثل نصف دية المسلم وان الله امر بتسليم دية المعاهد
الى اهله وجعل معها تحرير رقبة مؤمنة واخرج ابو داود عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت
قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمائة دينار او ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ
النصف من دية المسلمين وكان ذلك كذلك حتى استخلف عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها
عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء
الفي شاة وعلى اهل الحلل مائتي حلة وترك دية اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع من الدية واخرج ابن ابي شيبة
والنسائي والحاكم وصححه عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ريح الجنة يوجد من مسيرة مائة عام وما من
عبد يقتل نفسا معاهدة الا حرم الله عليه الجنة ورائحتها ان يجدها واخرج ابن ابي شيبة والنسائي
والبخاري وابن ماجة والحاكم وصححه عن عبد الله ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا

من اهل الذمة لم يجد ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما واخرج الحاكم وصححه ليوجد من مسيرة
اربعين عاما واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا من قتل معاهدا له ذمة
الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد اخفر ذمة الله ولا يرح ريح الجنة وان ريحها ليوجد من مسيرة سبعين
خريفا واخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد بن المسيب قال قال عمر بن الخطاب
دية اهل الكتاب اربعة الاف درهم ودية المجوسي ثمانمائة واخرج عن ابراهيم قال الخطا ان يريد الشيء فيصيب
غيره واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فمن لم يجد فصيام شهرين قال من لم يجد عتقا
في قتل مؤمن خطا قال وانزلت في عياش بن ابي ربيعة قتل مؤمنا خطا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
فمن لم يجد رقبة فصيام شهرين واخرج ابن جرير عن الضحاك فمن لم يجد فصيام شهرين قال الصيام لمن لا يجد
رقبة واما الدية فواجبة لا يبطلها شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق
انه سئل عن الاية التي في سورة النساء فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين صيام الشهرين عن الرقبة وحدها
او الرقبة قال من لم يجد فهو عن الدية والرقبة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد انه سئل عن صيام شهرين
متتابعين قال لا يفطر فيها ولا يقطع صيامها فان فعل من غير مرض ولا عذر استقبل صياما جميعا فان عرض
له مرض او عذر صام ما بقي منهما فان مات ولم يصم اطعم عنه ستون مسكينا لكل مسكين مد واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن فصيام شهرين متتابعين تغليظا وتشديدا من الله قال هذا في الخطا تشديدا من الله واخرج عن
سعيد بن جبير في قوله توبة من الله يعني تجاوزا من الله لهذه الامة حين جعل في قتل الخطا كفارة ودية وكان الله
عليما حكيما حكم الكفارة لمن قتل خطا ثم صارت دية في العبيد والموادعة لمشركي العرب منسوخة نسختها الاية
التي في براءة اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل الملتين **قوله
تعالى** ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار
قتل اخا مقيس بن صبابة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل اخيه فقتله قال
ابن جريج وقال غيره ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ديته على بني النجار ثم بعث مقيسا وبعث معه رجلا من بني فهر في
حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فاحتمل مقيس الفهري وكان رجلا ايدا فضرب به الارض ورضخ راسه بين حجرين
ثم القى يتغنى قتلت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار ارباب فارع • فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اظنه قد احدث حدثا اما والله لئن كان فعل لا اؤمنه في حل ولا حرم ولا سلم ولا حرب فقتل يوم الفتح قال ابن
جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال نزلت في مقيس بن صبابة الكناني وذلك انه اسلم واخوه هشام بن
صبابة وكانا بالمدينة فوجد مقيس اخاه هشاما ذات يوم قتيلا في الانصار في بني النجار فانطلق الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره بذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من قريش من بني فهر ومعه مقيس الى بني النجار
ومنازلهم يومئذ بقباء ان ادفعوا الى مقيس قاتل اخيه ان علمتم ذلك والا فادفعوا اليه الدية فلما جاءهم
الرسول قالوا السمع والطاعة لله وللرسول والله ما نعلم له قاتلا ولكن نؤدي اليه الدية فدفعوا الى مقيس مائة
من الابل دية اخيه فلما انصرف مقيس والفهري راجعين من قباء الى المدينة وبينهما ساعة عمد مقيس الى الفهري فقتله
وارتد عن الاسلام وركب جملا منها وساق معه البقية ولحق بمكة وهو يقول في شعره

• قتلت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار ارباب فارع •
• وادركت ثاري واضطجعت موسدا • وكنت الى الاوثان اول راجع •

فنزلت فيه بعد قتل النفس واخذ الدية وارتد عن الاسلام ولحق بمكة كافرا ومن يقتل مؤمنا متعمدا واخرج
البيهقي في شعب الايمان من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله سواء واخرج عبد بن حميد والبخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن جرير والطبراني من طريق سعيد بن جبير قال اختلف اهل
الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيها الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم هي اخر ما نزل وما نسخها شيء واخرج احمد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والنسائي
وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني من طريق سالم بن ابي الجعد
عن سالم ابن عباس ان رجلا اتاه فقال ارايت رجلا قتل رجلا متعمدا قال جزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما قال لقد نزلت في اخر ما نزل ما نسخها شيء حتى قبض رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما نزل وحي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم
اهتدى قال وانى له بالتوبة لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثكلته امه رجل قتل رجلا
مؤمنا متعمدا يجيء يوم القيامة اخذا قاتله بيمينه او بيساره اخذا راسه بيمينه او شماله تشخب اوداجه
دما في قبل العرش يقول يا رب سل عبدك فيم قتلني واخرج الترمذي وحسنه من طريق عمرو بن دينار
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيامة ناصيته وراسه بيده واوداجه
تشخب دما يقول يا رب قتلني هذا حتى يدنيه من العرش قال فذكروا لابن عباس التوبة فتلا هذه الاية ومن يقتل
مؤمنا متعمدا قال ما نسخت هذه الاية ولا بدلت وانى له التوبة واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير
عن سعيد بن جبير قال قال لي عبد الرحمن بن ابزى سل ابن عباس عن قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم الى اخر الاية والتي في الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاية قال فسالته فقال اذا دخل الرجل
في الاسلام وعلم شرائعه وامره ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم لا توبة له واما التي في الفرقان فانها
انزلت قال المشركون من اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله بغير الحق واتينا الفواحش
فما ينفعنا الاسلام فنزلت الا من تاب الاية فهي لاولئك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن شهر بن حوشب
قال سمعنا ابن عباس يقول نزلت الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم بعد قوله الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا بسنة واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا بعد
التي في سورة الفرقان بثمان سنين وهي قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما
واخرج ابن جرير والنحاس والطبراني عن سعيد بن جبير قال سالت عبد الله بن عباس هل لمن قتل مؤمنا
متعمدا من توبة قال لا فقرات عليه الاية التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر فقال هذه
الاية مكية نسختها اية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والطبراني عن زيد بن ثابت قال نزلت الشديدة بعد الهينة بستة
اشهر قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر الاية واخرج ابو داود وابن جرير والنحاس والطبراني
وابن مردويه والبيهقي عن زيد بن ثابت قال نزلت الاية التي في سورة الفرقان بستة اشهر واخرج الطبراني
وابن مردويه عن زيد بن ثابت قال لما نزلت هذه الاية في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر
الاية عجبنا للينها فلبثنا سبعة اشهر ثم نزلت التي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية واخرج عبد
الرزاق عن الضحاك قال بينهما ثماني سنين التي في النساء بعد التي في الفرقان واخرج ابن المنذر عن
زيد بن ثابت قال نزلت هذه الاية التي في النساء بعد الاية التي في الفرقان بسبعة اشهر واخرج ابن
جرير عن ابن عباس قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس التي حرم الله لان الله سبحانه يقول فجزاؤه
جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن
مسعود في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال انها لمبهمة محكمة وما تزداد الا شدة واخرج سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن كردم ان ابا هريرة وابن عباس وابن عمر سئلوا عن الرجل يقتل مؤمنا متعمدا

فقال لو امك تستطيع تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما او نحوه واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد
وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كنت جالسا بجنب ابي هريرة اذ اتاه رجل فسأله عن قاتل المؤمن هل له من توبة
فقال لا والذي لا اله الا هو لا يدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج ابن المنذر من طريق ابي رزين عن ابن
عباس قال هي مبهمة لا يعلم له توبة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال ليس لمن قتل مؤمنا توبة
لم ينسخها شي من القرآن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن مينا قال كان بين صاحب لي وبين
رجل من اهل السوق لحاجة فاخذ صاحبي كرسيا فضرب به راس الرجل فقتله وندم وقال اني ساخرج من مالي ثم
انطلق فاجعل نفسي حبيسا في سبيل الله فقلت انطلق بنا الى ابن عمر نسأله هل لك من توبة فانطلقنا حتى دخلنا عليه
فقصصت عليه القصة على ما كانت قلت هل ترى له من توبة قال كل واشرب اف قم عني قلت انه يزعم انه لم يرد
قتله قال كذب يعمد احدكم الى الخشبة فيضرب بها راس الرجل المسلم ثم يقول لم ارد قتله كذب كل واشرب ما استطعت
اف قم عني فلم يزدنا على ذلك حتى قمنا واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال قتل المؤمن معقلة واخرج
البخاري عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما واخرج
احمد والنسائي وابن المنذر عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا
الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا متعمدا واخرج ابن المنذر عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل مؤمنا متعمدا واخرج ابن المنذر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان في قتل مسلم بشطر كلمة يلقى الله يوم يلقاه مكتوب
على جبهته آيس من رحمة الله واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعان على دم امرئ مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله واخرج ابن المنذر
عن ابي عون قال اذا سمعت في القرآن خلودا فلا توبة له واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نازلت ربي عز وجل في قاتل المؤمن ان يجعل له توبة فابى علي واخرج ابن ابي حاتم والطبراني
وابو القاسم ابن بشران في اماليه بسند ضعيف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هو جزاؤه ان جازاه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن
عباس انه كان يقول جزاؤه جهنم ان جازاه يعني للمؤمن وليس للكافر فان شاء عفا عن المؤمن وان شاء عاقب
واخرج ابن المنذر من طريق عاصم ابن ابي النجود عن ابن عباس في قوله فجزاؤه جهنم قال هي جزاؤه ان شاء عذبه
وان شاء غفر له واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث
عن ابي مجلز في قوله فجزاؤه قال فان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل واخرج ابن المنذر عن عون بن عبد الله في
قوله فجزاؤه جهنم قال ان هو جازاه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح مثله واخرج ابن المنذر
عن اسماعيل بن ثوبان قال جالست الناس قبل الداء الاعظم في المسجد الاكبر فسمعتهم يقولون لما نزلت ومن
يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه الى عذابا عظيما قال المهاجرون والانصار وجبت لمن فعل هذا النار حتى
نزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية فقال المهاجرون والانصار ما شاء الله يصنع ما شاء فسكت عنهم
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في الشعب عن هشام ابن حسان قال كنا عند محمد بن سيرين
فقال له رجل ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حتى ختم الآية فغضب محمد وقال اين انت عن هذه
الآية ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء قم عني اخرج عني قال فاخرج واخرج
العقيلي والبيهقي في البعث عن قريش بن انس قال سمعت عمرو بن عبيد يقول يؤتى بي يوم القيامة فاقام بين
يدي الله فيقول لي لم قلت ان القاتل في النار فاقول انت قلته ثم تلا هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم قلت له وما في البيت اصغر مني ارايت ان قال لك فاني قد قلت ان الله لا يغفر ان يشرك به

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من اين علمت اني لا اشاء ان اغفر قال فما استطاع ان يرد علي شيئا واخرج
عبد بن حميد عن ابي اسحاق قال اتى رجل عمر فقال لقاتل المؤمن توبة قال نعم ثم قرا حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قاتل المؤمن قال
كان يقال له توبة اذا ندم واخرج عبد بن حميد عن عكرمة مثله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن كردم عن ابن عباس قال اتاه رجل فقال ملأت حوضي انتظر ظميتي ترد علي فلم استيقظ
الا ورجل قد اشرع ناقته فثلم الحوض وسال الماء فقمت فزعا فضربته بالسيف فقتلته فقال ليس هذا مثل
الذي قال فامره بالتوبة قال سفيان كان اهل العلم اذا سئلوا قالوا لا توبة له فاذا ابتلي رجل قالوا له تب
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عبد الله بن جعفر قال كفارة القتل القتل واخرج عبد بن حميد
والنحاس عن سعد بن عبيدة ان ابن عباس كان يقول لمن قتل مؤمنا توبة قال فجاءه رجل فسأله ألمن قتل مؤمنا
توبة قال لا الا النار فلما قام الرجل قال له جلساؤه ما كنت هكذا تفتينا ان كنت تفتينا ان لمن قتل مؤمنا
توبة مقبولة فما شأن هذا اليوم قال اني اظنه رجلا مغضبا يريد ان يقتل مؤمنا فبعثوا في اثره فوجدوه
كذلك واخرج النحاس عن نافع وسالم ان رجلا سأل عبد الله بن عمر كيف ترى في رجل قتل رجلا عمدا قال
انت قتلته قال نعم قال تب الى الله يتوب عليك واخرج عبد بن حميد عن زيد بن اسلم قال ليس للقاتل
توبة الا ان يقاد منه او يعفى عنه او يؤخذ منه الدية واخرج عبد بن حميد عن سفيان قال بلغنا
ان الذي يقتل متعمدا فكفارته ان يقيد من نفسه او ان يعفى عنه او تؤخذ منه الدية فان فعل به ذلك
رجونا ان يكون كفارته ويستغفر ربه فان لم يفعل من ذلك شيئا فهو في مشيئة الله ان شاء غفر له وان شاء
لم يغفر له قال سفيان فاذا جاءك من لم يقتل فشدد عليه ولا ترخص له لكي يفرق وان كان ممن قتل فسألك
فاخبره لعله يتوب ولا تؤيسه واخرج عبد بن حميد عن الضحاك قال لأن اتوب من الشرك احب الي من
ان اتوب من قتل المؤمن واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك
به شيئا وادى زكاة ماله طيبة بها نفسه محتسبا وسمع واطاع فله الجنة وخمس ليس لهن كفارة الشرك
بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف ويمين صابرة يقتطع بها مالا بغير حق واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ان الرجل ليقتل يوم القيامة الف قتلة قال ابو زرعة بضروب ما قتل واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لا الدنيا وما فيها اهون على الله من قتل مسلم بغير حق واخرج النسائي
والنحاس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوال الدنيا اهون على الله من قتل
رجل مسلم واخرج ابن المنذر عن ابن عمر قال قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا واخرج سعيد بن منصور
والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب
هذا قتلني قال لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول
يا رب قتلني هذا فيقول الله لم قتلت هذا فيقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقول انها ليست له بؤ
باثمه واخرج ابن ابي شيبة عن عمرو بن شرحبيل موقوفا واخرج البيهقي عن ابي الدرداء قال يجلس المقتول
يوم القيامة فاذا مر الذي قتله قام فاخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول ثم قتلته فيقول
امرني فلان فيعذب القاتل والآمر واخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله جميعا في النار واخرج ابن
عدي والبيهقي في الشعب والاصبهاني في الترغيب عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لزوال الدنيا وما فيها أهون عند الله من قتل مؤمن ولو أن أهل سمواته وأهل أرضه اشتركوا في دم مؤمن
لأدخلهم الله النار. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس قال قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي صلى
الله عليه وسلم لم يعلم من قتله فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال أيها الناس أيقتل قتيل وأنا فيكم ولا
يعلم من قتله لو اجتمع أهل السماء وأهل الأرض على قتل امرئ لعذبهم الله إلا أن يفعل ما يشاء. وأخرج عبد الرزاق
والبيهقي عن جندب البجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء
كف من دم امرئ مسلم أن يهريقه كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال بينه وبينه. وأخرج الأصبهاني عن أبي الدرداء عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما فإذا أصاب دما حراما بلح. وأخرج
الأصبهاني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن الثقلين اجتمعوا على قتل مؤمن لأكبهم الله
على مناخرهم في النار وإن الله حرم الجنة على القاتل والآمر. وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن رجل من الصحابة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمت النار سبعين جزءا للآمر تسعة وستين وللقاتل جزء. وأخرج البيهقي
عن محمد بن عجلان قال كنت بالإسكندرية فحضرت رجلا الوفاة لم نر أحدا من خلق الله كان أخشى لله منه فكنا نلقنه
فيقبل كما نلقنه من سبحان الله والحمد لله فإذا جاءت لا إله إلا الله أبى فقلنا ما رأينا من خلق الله أحدا كان أخشى
لله منك فنلقنك حتى إذا جاءت لا إله إلا الله أبيت قال إنه حيل بيني وبينها وذلك أني قتلت نفسا في شبيبتي.
وأخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لقي الله لا يشرك به شيئا لم يتند بدم حرام إلا دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء. وأخرج البيهقي
عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري قال كنت جالسا عند سالم بن عبد الله في نفر من أهل المدينة فقال رجل ضرب
الأمير آنفا رجلا أسواطا فمات فقال سالم عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها. وأخرج البيهقي
عن شهر بن حوشب أن أعرابيا أتى أبا ذر فقال إنه قتل حاج بيت الله ظالما فهل له من مخرج فقال له أبو ذر ويحك
أحي والداك قال لا قال فأحدهما قال لا قال فلو كانا حيين أو أحدهما لرجوت لك وما أجد لك مخرجا
إلا في إحدى ثلاث قال وما هن قال هل تستطيع أن تحييه كما قتلته قال لا والله قال فهل تستطيع أن لا تموت
قال لا والله ما من الموت بد فما الثالثة قال هل تستطيع أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فقام
الرجل وله صراخ فلقيه أبو هريرة فسأله فقال ويحك حيان والداك قال لا قال لو كانا حيين أو أحدهما
لرجوت لك ولكن اغز في سبيل الله وتعرض للشهادة فعسى. **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم
الآية. **أخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم عن ابن عباس قال لحق ناس من المسلمين رجلا معه غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا
غنيمته فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا إلى قوله عرض الحياة الدنيا قال تلك الغنيمة
قال قرأ ابن عباس السلام. وأخرج ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير
وصححه وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال مر رجل من بني سليم
بنفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يسوق غنما له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا فعمدوا
إليه فقتلوه وأتوا بغنمه النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآية يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم الآية. وأخرج
ابن سعد وأحمد والطبراني وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي وأبو نعيم كلاهما في الدلائل
عن عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم فخرجت في نفر
من المسلمين فيهم أبو قتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس الليثي فخرجنا حتى إذا كنا ببطن إضم مر بنا
عامر بن الأضبط الأشجعي علينا بتحية الإسلام فأمسكنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشيء كان بينه وبينه
فقتله وأخذ بعيره ومتيعه فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن

القرآن يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الآية. وأخرج ابن إسحاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم والبغوي في معجمه من طريق يزيد بن عبد الله بن قسيط عن أبي حدرد الأسلمي عن أبيه نحوه وفيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أقتلته بعد ما قال آمنت بالله فنزل القرآن. وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم محلم بن جثامة مبعثا فلقيهم عامر بن الأضبط فحياهم بتحية الإسلام وكانت بينهم إحنة في
الجاهلية فرماه محلم بسهم فقتله فجاء الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء محلم في بردين فجلس بين يدي النبي صلى الله
عليه وسلم ليستغفر له فقال لا غفر الله لك فقام وهو يتلقى دموعه ببرديه فما مضت به ساعة حتى مات فلفظته
الأرض فجاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال إن الأرض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله أراد أن
يعظكم ثم طرحوه في جبل وألقوا عليه الحجارة فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم الآية. وأخرج البزار والدارقطني
عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها المقداد بن الأسود فلما أتوا القوم وجدوهم قد
تفرقوا وبقي رجل له مال كثير لم يبرح فقال أشهد أن لا إله إلا الله فأهوى إليه المقداد فقتله فقال له رجل من أصحابه
أقتلت رجلا شهد أن لا إله إلا الله والله لأذكرن ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالوا يا رسول الله إن رجلا شهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد فقال ادعوا لي المقداد فقال يا مقداد
أقتلت رجلا يقول لا إله إلا الله فكيف لك بلا إله إلا الله غدا فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل
الله إلى قوله كذلك كنتم من قبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمقداد كان رجل مؤمن يخفي إيمانه مع قوم كفار
فأظهر إيمانه فقتلته وكذلك كنت أنت تخفي إيمانك بمكة قبل. وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر قال أنزلت هذه
الآية ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام في مرداس. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال كان الرجل يتكلم بالإسلام
ويؤمن بالله والرسول ويكون في قومه فإذا جاءت سرية محمد صلى الله عليه وسلم أخبر بها حيه يعني قومه وأقام الرجل
لا يخاف المؤمنين من أجل أنه على دينهم حتى يلقاهم فيلقي إليهم السلام فيقول المؤمنون لست مؤمنا وقد ألقى
السلام فيقتلونه فقال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا إلى تبتغوا عرض الحياة
الدنيا الآية يعني تقتلونه إرادة أن يحل لكم ماله الذي وجدتم معه وذلك عرض الدنيا فإن عندي مغانم كثيرة
والتمسوا من فضل الله وهو رجل اسمه مرداس خلا قومه هاربين من خيل بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها رجل من
بني ليث اسمه قليب ولم يجامعهم وفيهم مرداس فسلم عليهم فقتلوه فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهله بديته
ورد إليهم ماله ونهى المؤمنين عن ذلك. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا أيها الذين آمنوا
إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا قال هذا الحديث في شأن مرداس رجل من غطفان ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
بعث جيشا عليهم غالب الليثي إلى أهل فدك وبه ناس من غطفان وكان مرداس منهم ففر أصحابه فقال مرداس
إني مؤمن وإني غير متبعكم فصبحته الخيل غدوة فلما لقوه سلم عليهم مرداس فدعاه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقتلوه وأخذوا ما كان معه من متاع فأنزل الله في شأنه ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا لأن تحية
المسلمين السلام بها يتعارفون وبها يحيي بعضهم بعضا. وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله تعالى يا أيها الذين
آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله الآية قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني
ضمرة فلقوا رجلا منهم يدعى مرداس بن نهيك معه غنيمة له وجمل أحمر فلما رآهم أوى السلام عليكم أشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فشد عليه أسامة فقتله من أجل جمله وغنيمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم أحب
أن يثني عليه خيرا ويسأل عنه أصحابه فلما رجعوا لم يسألهم فجعل القوم يحدثون النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون
يا رسول الله لو رأيت أسامة ولقيه رجل فقال الرجل لا إله إلا الله محمد رسول الله فشد عليه فقتله وهو معرض
عنهم فلما أكثروا عليه رفع رأسه إلى أسامة فقال كيف أنت ولا إله إلا الله فقال يا رسول الله إنما قالها متعوذا
تعوذ بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت عن قلبه فنظرت إليه فأنزل الله خبر هذا وأخبره إنما

فقتله من اجل جمله وغنمه فذلك حين يقول تبتغون عرض الحياة الدنيا فلما بلغ فمن الله عليكم يقول تاب الله عليكم
فحلف اسامة ان لا يقاتل رجلا يقول لا اله الا الله بعد ذلك الرجل وما لقي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن الحسن ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبوا يتطرقون
فلقوا ناسا من العدو فحملوا عليهم فهزموهم فشد رجل منهم فتبعه رجل يريد متاعه فلما غشيه بالسنان
قال اني مسلم فاوجره السنان فقتله واخذ متاعه فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للقاتل اقتلته بعد ما قال اني مسلم قال يا رسول الله انما قالها متعوذا قال افلا شققت
عن قلبه قال لم يا رسول الله قال لتعلم الصادق هو ام كاذب قال وكنت عالم ذلك يا رسول الله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انما كان يبين عنه لسانه فما لبث ذلك القاتل ان مات فحفر له اصحابه فاصبح وقد وضعته الارض
ثم عادوا وحفروا له فاصبح وقد وضعته الارض الى جانب قبره قال الحسن فلا ادري كم قال اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم كم دفناه مرتين او ثلثة كل ذلك لا تقبله الارض فلما راينا الارض لا تقبله اخذنا برجليه فالقيناه
في بعض تلك الشعاب فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا اهل الاسلام الى اخر الاية
قال الحسن اما والله ما ذاك الا تكون الارض تجن من هو شر منه ولكن وعظ الله القوم الا يعودوا واخرج
عبد الرزاق وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال بلغني
ان رجلا من المسلمين اغار على رجل من المشركين فحمل عليه فقال له المشرك اني مسلم لا اله الا الله فقتله المسلم بعد
ان قالها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي قتله اقتلته وقد قال لا اله الا الله فقال وهو يعتذر
يا نبي الله انما قالها متعوذا وليس كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهلا شققت عن قلبه ثم مات قاتل الرجل
فقبر فلفظته الارض فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم ان يقبروه ثم لفظته حتى فعل ذلك ثلث مرات
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الارض ابت ان تقبله فالقوه في غار من الغيران قال معمر وقال بعضهم ان الارض
تقبل من هو شر منه ولكن الله جعله لكم عبرة واخرج ابن جرير من طريق ابي الضحى عن مسروق ان قوما من المسلمين
لقوا رجلا من المشركين ومعه غنيمة له فقال السلام عليكم اني مؤمن فظنوا انه يتعوذ بذلك فقتلوه واخذوا
غنيمته فانزل الله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن سعيد قال خرج المقداد بن الاسود في سرية بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمر برجل في غنيمة له فقال اني مسلم فقتله ابن الاسود فلما قدموا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحياة الدنيا قال الغنيمة
واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال نزل ذلك في رجل قتله ابو الدرداء فذكر من قصة ابي الدرداء نحو القصة التي ذكرت عن اسامة
ابن زيد ونزل القران وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطا فقرا حتى بلغ الى قوله ان الله كان بما تعملون خبيرا
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال راعي
غنم لقيه نفر من المؤمنين فقتلوه واخذوا ما معه ولم يقبلوا منه السلام عليكم اني مؤمن واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال حرم الله على
المؤمنين ان يقولوا لمن يشهد ان لا اله الا الله لست مؤمنا كما حرم الله عليه الميتة فهو امن على ماله ودمه فلا
تردوا عليه قوله واخرج سعيد بن منصور وعلي بن جبير عن ابي رجاء والحسن انهما كانا يقرانها ولا تقولوا
لمن القى اليكم السلام بكسر السين واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن مجاهد وابي عبد الرحمن السلمي انهما
كانا يقرانها ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله كذلك كنتم من قبل تستخفون بايمانكم كما استخفى هذا
الراعي بايمانه فتبينوا انكم تكتمون ايمانكم من المشركين فمن الله عليكم فاظهر الاسلام فاعلنتم ايمانكم فتبينوا

فتبينوا واخرج عبد بن حميد عن قتادة كذلك كنتم من قبل قال كنتم كفارا حتى من الله عليكم بالاسلام
وهداكم له واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق ولذلك كنتم من قبل قال لم تكونوا مؤمنين واخرج
عبد بن حميد عن النعمان ابن سالم انه كان يقول نزلت في رجل من هذيل واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا
فتثبتوا بالتاء واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن اسامة قال بعثنا رسول
الله في سرية فصبحنا الحرقات فادركت رجلا فقال لا اله الا الله فطعنته فوقع في نفسي من ذلك فذكرته
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله
انما قالها خوفا من السلاح قال افلا شققت قلبه حتى تعلم قالها ام لا فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني اسلمت يومئذ
واخرج ابن سعد عن جعفر ابن برقان قال حدثنا الحضرمي رجل من اهل اليمامة قال بلغني ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث اسامة ابن زيد على جيش قال اسامة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت احدثه فقلت
فلما انهزم القوم ادركت رجلا فاهويت اليه بالرمح فقال لا اله الا الله فقتلته فتغير وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال ويحك يا اسامة فكيف لك بلا اله الا الله فلم يزل يرددها علي حتى وددت اني انسلخت
من كل عمل عملته واستقبلت الاسلام يومئذ جديدا فلا والله لا اقاتل احدا قال لا اله الا الله بعد ما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال اسامة ابن زيد لا
اقاتل رجلا يقول لا اله الا الله ابدا فقال له رجل الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
كله لله فقال اسامة قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد
والنسائي عن عقبة ابن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فغارت على قوم فاتبعه
رجل من السرية شاهرا سيفه فقال الشاذ من القوم اني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمى الحديث الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ قال
القاتل والله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه وعمن قبله من الناس
واخذ في خطبته ثم قال ايضا يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من القتل فاعرض عنه وعمن قبله
من الناس واخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة والله يا رسول الله ما قال الذي قال الا تعوذا من
القتل فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه فقال ان الله ابى علي لمن قتل مؤمنا ثلث مرات
واخرج الشافعي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن المقداد بن الاسود قال قلت يا رسول الله ارايت ان اختلفت انا ورجل من المشركين بضربتين فقطع
يدي فلما علوته بالسيف قال لا اله الا الله اضربه ام ادعه قال بل دعه قلت قطع يدي قال ان ضربته بعد
ان قال فهو مثلك قبل ان تقتله وانت مثله قبل ان يقولها واخرج الطبراني عن جندب البجلي قال اني
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريته فاخبره بالنصر الذي نصر الله سريته وبفتح الله الذي
فتح لهم قال يا رسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ لحقت رجلا بالسيف فلما خشي ان السيف
مواقعه وهو يسعى ويقول اني مسلم قال فقتلته فقال يا رسول الله انما تعوذ قال فهلا شققت عن قلبه
فنظرت اصادق هو ام كاذب قال لو شققت ما كان علمي هل قلبه الا مضغة من لحم قال لا ما في قلبه
تعلم ولا لسانه صدقت قال يا رسول الله استغفر لي قال لا استغفر لك فمات ذلك الرجل فدفنوه
فاصبح على وجه الارض ثلث مرات فلما راوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقي فاحتملوه القوم فرموه في شعب
من تلك الشعاب واخرج ابو نعيم في المعرفة عن جد بن الحدرجان بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اليمن بايمانه وايمان من اعطى الطاعة من اهل بيته فخرج فلما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد اذانا
مؤمن فلم يقبلوه وقتلوه في جوف الليل فبلغنا ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وطلبت

تاري نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية
فاعطاني النبي صلى الله عليه وسلم ديته اخي **قوله تعالى** لا يستوي القاعدون الاية **اخرج** البخاري وعبد
ابن حميد والترمذي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف والبغوي في معجمه والبيهقي في
سننه عن البراء ابن عازب قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
جاء ابن ام مكتوم وهو على عاتقه فقال يا رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض فخذي ثم سري عنه فانزل الله تعالى
غير اولي الضرر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح قال وفي هذا الحديث رواية رجل من الصحابة وهو سهل
ابن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان ابن الحكم لم يسمع عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن سعد واحمد وابي داود وابن المنذر وابن الانباري والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي
من طريق خارجة ابن زيد بن ثابت قال كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة فوقعت
فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فما وجدت ثقل شيء اثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سري
عنه فقال اكتب فكتبت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله الى اخر الاية فقام
ابن ام مكتوم وكان رجلا اعمى لما سمع فضل المجاهدين قال يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين
فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة فوقعت فخذه على فخذي فوجدت ثقلها في المرة
الثانية كما وجدت في المرة الاولى ثم سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرا يا زيد فقرات لا يستوي
القاعدون من المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب غير اولي الضرر الاية قال زيد انزلها الله
وحدها فالحقتها والذي نفسي بيده لكاني انظر الى ملحقها عند صدع في كتف **واخرج** ابن فهر في كتاب
فضائل مالك وابن عساكر من طريق عبد الله بن رافع قال قدم هارون الرشيد المدينة فوجه البرمكي الى
مالك وقال له احمل الي الكتاب الذي صنفته حتى اسمعه منك فقال للبرمكي اقرئه السلام وقل له ان العلم يزار ولا
يزور وان العلم يؤتى ولا ياتي فرجع البرمكي الى هارون فقال له يا امير المؤمنين ان الله جعلك في هذا
الموضع لعلمك فلا تكن انت اول من يضع العلم فيضعك الله ولقد رايت من ليس هو في حسبك ولا بيتك يعز
هذا العلم ويجله فانت احرى ان تجل وتعظم علم ابن عمك ولم يزل يعدد عليه من ذلك حتى بكى هارون ثم
قال اخبرني الزهري عن خارجة ابن زيد قال قال لي زيد بن ثابت كنت اكتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله قد انزل الله في فضل الجهاد ما انزل وانا رجل ضرير فهل لي من رخصة فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا ادري قال زيد ابن ثابت وقلمي رطب ما جف حتى غشي النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ووقع
فخذه على فخذي حتى كادت تدق من ثقل الوحي ثم جلي عنه فقال لي اكتب يا زيد غير اولي الضرر فيا امير المؤمنين
حرف واحد بعث به جبريل والملائكة عليهم السلام من مسيرة خمسين الف عام حتى انزل على نبيه صلى الله عليه
وسلم فلا ينبغي لي ان اعزه واجله **واخرج** الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي
في سننه من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر عن بدر والخارجون
الى بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه
على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم
من طريق مقسم عن ابن عباس انه قال لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله جاء ابن
ام مكتوم فقال يا رسول الله اما لي من رخصة قال لا قال اللهم اني ضرير فرخص لي فانزل الله غير اولي الضرر
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابتها **واخرج** عبد بن حميد والبزار وابو يعلى والطبراني وابن حبان

وابن حبان عن الفلتان ابن عاصم قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل عليه وكان اذا انزل عليه
دام بصره مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما ياتيه من الله قال فكنا نعرف ذلك منه فقال للكاتب
اكتب لا يستوي القاعدون والمجاهدون في سبيل الله فقام الاعمى فقال يا رسول الله ما ذنبنا فانزل الله
فقلنا للاعمى انه ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فخاف ان يكون ينزل عليه شيء في امره فبقي قائما يقول اعوذ
بغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم للكاتب اكتب غير اولي الضرر **واخرج** من طريق
العوفي عن ابن عباس لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فسمع بذلك عبد الله ابن ام مكتوم
الاعمى فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قد انزل الله في الجهاد ما قد علمت وانا رجل ضرير
البصر لا يستطيع الجهاد فهل لي من رخصة عند الله ان اعتذر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت
في شانك بشيء وما ادري هل يكون لك ولاصحابك من رخصة فقال ابن ام مكتوم اللهم اني انشدك بصري فانزل
الله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر **واخرج** عبد بن حميد والطبراني والبيهقي من طريق
ابن نضرة عن ابن عباس في الاية قال نزلت في قوم كانت تشغلهم امراض واوجاع فانزل الله عذرهم من السماء
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد عن انس بن مالك قال نزلت هذه الاية في ابن ام مكتوم غير اولي
الضرر لقد رايته في بعض مشاهد المسلمين معه اللواء **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
عن عبد الله بن شداد قال لما نزلت هذه الاية في الجهاد لا يستوي القاعدون من المؤمنين قام ابن ام مكتوم
فقال يا رسول الله اني ضرير كما ترى فانزل الله **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت
هذه الاية قال عبد الله ابن ام مكتوم فقال يا نبي الله عذري فانزل الله غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير
عن سعيد قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فقال رجل اعمى يا نبي
الله فاني احب الجهاد ولا استطيع ان اجاهد فنزلت غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير عن السدي قال
لما نزلت هذه الاية قال ابن ام مكتوم يا رسول الله اني اعمى ولا اطيق الجهاد فانزل الله غير اولي الضرر
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير من طريق زياد ابن فياض عن ابي عبد الرحمن قال لما نزلت
لا يستوي القاعدون قال عمرو ابن ام مكتوم يا رب ابتليتني فكيف اصنع فنزلت غير اولي الضرر **واخرج** ابن سعد
وابن المنذر من طريق ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله قال ابن ام مكتوم اي رب اين عذري فنزلت غير اولي الضرر فوضعت بينها وبين
الاخرى فكان بعد ذلك يغزو ويقول ادفعوا الي اللواء واقيموني بين الصفين فاني لن افر **واخرج**
ابن المنذر عن قتادة قال نزلت في ابن ام مكتوم اربع ايات لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
ونزلت فيه ليس على الاعمى حرج ونزلت فيه فانها لا تعمى الابصار الاية ونزلت فيه عبس وتولى ان جاءه الاعمى
قال فدعا به النبي صلى الله عليه وسلم فادناه وقربه وقال انت الذي عاتبني فيك ربي **واخرج** ابن ابي
حاتم عن سعيد ابن جبير في الاية قال لا يستوي في الفضل القاعد من العذر والمجاهد درجة يعني فضيلة
وكلا يعني المجاهد والقاعد المعذور وفضل الله المجاهدين على القاعدين الذين لا عذر لهم اجرا عظيما
درجات يعني فضائل وكان الله غفورا رحيما تفضل سبعين درجة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله غير اولي الضرر قال اهل العذر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن جريج في قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة قال على اهل الضرر
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة وكلا وعد الله الحسنى اي الجنة والله يؤتي كل
ذي فضل فضله **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات
منه ومغفرة قال على القاعدين من المؤمنين غير اولي الضرر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن قتادة درجات منه ومغفرة ورحمة قال كان يقال الاسلام درجة والهجرة درجة في الاسلام والجهاد في
الهجرة درجة والقتل في الجهاد درجة **واخرج** ابن جرير عن ابن وهب قال سالت ابن زيد عن قول الله تعالى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه الدرجات هي السبع التي ذكرها الله تعالى في سورة
براءة ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه
ذلك بانهم لا يصيبهم ظما ولا نصب فقرا حتى بلغ احسن ما كانوا يعملون قال هذه السبع الدرجات قال
وكان اول شي فكانت درجة الجهاد مجملة فكان الذي جاهد بماله له اسم في هذه فلما جاءت هذه الدرجات
بالتفضيل اخرج منها ولم يكن له منها الا النفقة فقرا لا يصيبهم ظما ولا نصب وقال ليس هذا لصاحب النفقة
ثم قرا ولا ينفقون نفقة قال وهذه نفقة القاعد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن محيريز في قوله وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات قال بلغني انها سبعون
درجة بين كل درجتين سبعون عاما كالجواد المضمر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله درجات منه
ومغفرة ورحمة قال ذكر لنا ان معاذ بن جبل كان يقول ان للقتيل في سبيل الله ست خصال من خير اول دفعة
من دمه يكفر عنه بها ذنوبه ويحلى عليه حلة الايمان ثم يفوز من العذاب ثم يامن من الفزع الاكبر ثم يسكن
الجنة ويزوج من الحور العين **واخرج** البخاري والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ماية درجة عدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجة والدرجة
كما بين السما والارض فاذا سالتم الله فاسالوه الفردوس فانه اوسط اعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه
تفجر انهار الجنة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في الجنة ماية درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السما والارض **واخرج**
مسلم وابو داود والنسائي والحاكم عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا
وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها
عليه ثم قال واخرى يرفع بها العبد ماية درجة في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السما والارض قال
وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغ بسهم فله درجة فقال رجل يا رسول الله وما الدرجة قال اما انها ليست
بعتبة امك ما بين الدرجتين ماية عام **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة ماية درجة ما بين كل درجتين منها كما بين السما والارض
واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ابي مالك قال كان يقال الجنة ماية درجة كل درجتين كما بين السما
والارض فيهن الياقوت والحلي في كل درجة امير يرون له الفضل والسودد **قوله تعالى** ان
الذين توفاهم الملائكة الاية **واخرج** البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فاخرجهم المشركون
معهم يوم بدر فاصيب بعضهم وقتل بعض فقال المسلمون قد كان اصحابنا هولا مسلمين واكرهوا فاستغفروا
لهم فنزلت هذه الاية ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى اخر الاية قال فكتب الى من بقي بمكة من المسلمين
بهذه الاية وانه لا عذر لهم فخرجوا فلحقهم المشركون فاعطوهم الفتنة فنزلت فيهم هذه الاية ومن الناس
من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله الى اخر الاية فكتب المسلمون اليهم بذلك فخرجوا وايسوا من كل
خير فنزلت ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور
رحيم فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فخرجوا فادركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل
من قتل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي
انفسهم قالوا فيم كنتم الى قوله وساءت مصيرا قال نزلت في قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة
ابن الاسود وقيس ابن الوليد بن المغيرة وابي العاصي بن منبه ابن الحجاج وعلي بن امية ابن خلف قال لما خرج
المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان ابن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
وان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب كارهين كانوا قد اسلموا واجتمعوا ببدر على غير
موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هولا الذين سميناهم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق في قوله ان الذين توفاهم الملائكة قال هم خمسة فتية من قريش
علي بن امية • وابو قيس ابن الفاكه • وزمعة بن الاسود • وابو العاصي بن منبه • قال ونسيت
الخامس **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في الاية قال هم قوم تخلفوا عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتركوا ان يخرجوا معه فمن مات منهم قبل ان يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ضربت الملائكة وجهه
ودبره **واخرج** الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في الاية قال هم اناس من المنافقين تخلفوا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يخرجوا معه الى المدينة وخرجوا مع مشركي قريش الى بدر فاصيبوا يومئذ
فيمن اصيب فانزل الله فيهم هذه الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال لما اسر
العباس وعقيل ونوفل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابن اخيك قال
يا رسول الله الم نصل قبلتك ونشهد شهادتك قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا هذه الاية
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا فيوم نزلت هذه الاية
كان من اسلم ولم يهاجر فهو كافر حتى يهاجر الا المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
حيلة في المال والسبيل الطريق قال ابن عباس كنت انا منهم من الولدان **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في الاية قال حدثنا ان هذه الاية انزلت في اناس تكلموا بالاسلام من اهل مكة فخرجوا مع
عدو الله ابي جهل فقتلوا يوم بدر فاعتذروا بغير عذر فابى الله ان يقبل منهم وقوله الا المستضعفين
قال اناس من اهل مكة اعتذرهم الله تعالى فاستثناهم قال وكان ابن عباس يقول كنت انا وامي
من الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال نزلت هذه الاية فيمن قتل يوم بدر من الضعفا من كفار قريش **واخرج** ابن
جرير عن ابن زيد في الاية قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وظهر الايمان نبع النفاق فاتى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجال فقالوا يا رسول الله لولا انا نخاف هولاء القوم يعذبوننا ويفعلون
لاسلمنا ولكنا نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فكانوا يقولون ذلك له فلما كان يوم بدر
قام المشركون فقالوا لا يتخلف عنا احد الا هدمنا داره واستبحنا ماله فخرج اولئك الذين كانوا
يقولون ذلك القول للنبي صلى الله عليه وسلم معهم فقتلت طايفة منهم واسرت طايفة قال فاما الذين
قتلوا فهم الذين قال الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية كلها الم تكن ارض الله واسعة
فتهاجروا فيها وتتركوا هولاء الذين يستضعفونكم اولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا قال ثم عذر الله
اهل الصدق فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون

سبيلا يموهون له لو خرجوا لهلكوا اولئك عسى الله ان يعفو عنهم اقاموا بين ظهر المشركين وقال
الذين اسروا يا رسول الله انك تعلم انا كنا نأتيك نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان
هؤلا القوم خرجنا معهم خوفا فقال الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم صنيعكم الذي صنعتم خروجكم مع المشركين على النبي صلى الله عليه وسلم
وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل فامكن منهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين انا من الولدان
وامي من النسا واخرج عبد بن حميد والبخاري وابن جرير والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس
الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو في دبر كل صلاة اللهم خلص الوليد
وسلمة ابن هشام وعياش ابن ابي ربيعة وضعفة المسلمين من ايدي المشركين الذين لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا واخرج البخاري عن ابي هريرة قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي العشا اذ قال
سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش ابن ربيعة اللهم نج سلمة ابن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد
اللهم نج المستضعفين من المومنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله الا المستضعفين يعني الشيخ الكبير والعجوز والجواري
الصغار والغلمان واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن يحيى ابن حبان قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم اربعين
صباحا يقنت في صلاة الصبح بعد الركوع وكان يقول في قنوته اللهم انج الوليد وعياش ابن ابي ربيعة والعاص
ابن هشام والمستضعفين من المومنين بمكة الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت مصيرا قال كان قوم من
المسلمين بمكة فخرجوا مع قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه الاية الا المستضعفين من الرجال
والنسا والولدان فعذر الله اهل العذر منهم واهلك من لا عذر له قال ابن عباس وكنت انا وامي ممن
كان له عذر واخرج ابن المنذر عن ابن جرير لا يستطيعون حيلة قوة واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله لا يستطيعون حيلة قال نهوضا الى المدينة
ولا يهتدون سبيلا طريقا الى المدينة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد ولا يهتدون سبيلا طريقا الى المدينة قوله تعالى ومن يهاجر الاية اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله مراغما كثيرا وسعة قال المراغم التحول من
ارض الى ارض والسعة الرزق واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
مراغما متزحزحا عما يكره واخرج الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق سأله عن قوله مراغما
قال منفسحا بلغة هذيل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

• واترك اهل مجهره ان عندي • رجا في المراغم والتعادي •

واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المراغم المهاجر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي مراغما قال
مبتغا للمعيشة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن صخر مراغما قال منفسحا واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة قال متحولا من الضلالة الى الهدى ومن العيلة
الى الغنى واخرج ابن ابي حاتم عن عطا في قوله وسعة قال الرخا واخرج عن ابن ابي الغمام قال سئل
مالك عن قول الله وسعة قال سعة البلاد قوله تعالى ومن يخرج من بيته الاية اخرج ابو يعلى
وابن ابي حاتم والطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال خرج ضمرة ابن جندب من بيته مهاجرا فقال

فقال لاهله احملوني فاخرجوني من ارض المشركين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قبل ان
يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس قال كان بمكة رجل يقال له ضمرة من بني بكر وكان مريضا
فقال لاهله اخرجوني من مكة فاني اجد الحر فقالوا اين نخرجك فاشار بيده نحو طريق المدينة فخرجوا به
فمات على ميلين من مكة فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت
واخرج ابن ابي حاتم عن السجستاني في كتاب المعمرين عن عامر الشعبي قال سالنا ابن عباس عن قوله تعالى
ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية قال نزلت في اكثم ابن صيفي قلت فاين الليثي قال هذا قبل الليثي بزمان
وهي خاصة عامة واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن سعيد
ابن جبير ان رجلا من خزاعة كان بمكة فمرض وهو ضمرة ابن العيص والعيص بن ضمرة ابن زنباع فلما امروا
بالهجرة كان مريضا فامر اهله ان يفرشوا له على سريره فحملوه وانطلقوا به متوجها الى المدينة
فلما كان بالتنعيم مات فنزل ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على
الله واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابي ضمرة ابن العيص الزرقي الذي كان مصاب
البصر وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان الذين لا يستطيعون
فقال اني لغني واني لذو حيلة فتجهز يريد النبي صلى الله عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت هذه الاية
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج ابن جرير من وجه اخر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت
هذه الاية لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي الضرر حتى نزلت فضيلة المجاهدين على القاعدين
ورخص لاهل الضرر حتى نزلت ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم الى قوله وساءت مصيرا قالوا
هذه موجبة حتى نزلت الا المستضعفين من الرجال والنسا والولدان الذين لا يستطيعون حيلة
ولا يهتدون سبيلا فقال ضمرة ابن العيص احد بني ليث وكان مصاب البصر اني لذو حيلة لي مال فاحملوني
فخرج وهو مريض فادركه الموت عند التنعيم فدفن عند مسجد التنعيم فنزلت فيه هذه الاية ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال
لما انزل الله هولا الايات ورجل من المومنين يقال له ضمرة وكان بمكة قال والله ان لي من المال
ما يبلغني الى المدينة وابعد منها واني لاهتدي الى المدينة فقال لاهله اخرجوني وهو مريض يوميذ فلما
جاوز الحرم قبضه الله فمات فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله الاية واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير من وجه اخر عن قتادة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم
قال رجل من المسلمين يوميذ وهو مريض والله ما لي من عذر اني لدليل بالطريق واني لموسر فاحملوني
فحملوه فادركه الموت بالطريق فنزل فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال لما انزل الله في الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم
الايتين قال رجل من بني ضمرة وكان مريضا اخرجوني الى الروح فاخرجوه حتى اذا كان بالحصحاص مات فنزل
فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية واخرج ابن جرير عن علبا ابن احمر نحوه ومن يخرج من بيته
مهاجرا الاية قال نزلت في رجل من خزاعة واخرج ابن جرير عن السدي قال لما سمع هذه يعني ان الذين توفاهم
الملايكة ظالمي انفسهم الاية ضمرة ابن جندب الضمري قال لاهله وكان وجعا ارحلوا راحلتي فان
الاخشبين قد غماني يعني جبلي مكة لعلي ان اخرج فيصيبني روح فقعد على راحلته ثم توجه نحو المدينة فمات
في الطريق فانزل الله ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية فاما حين توجه الى المدينة فقال اللهم اني مهاجر اليك
والى رسولك واخرج سعيد وابن جرير عن عكرمة قال لما نزلت ان الذين توفاهم الملايكة ظالمي انفسهم

الاية قال اجوبا بن ضمرة الجندعي اللهم ابلغت المعذرة والحجة ولا معذرة لي ولا حجة ثم خرج وهو شيخ كبير
فمات ببعض الطريق فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات قبل ان يهاجر فلا ندري ومن يخرج من بيته مهاجرا
الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال لما انزل الله في الذين قتلوا مع مشركي قريش ببدر ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم سمع بما انزل الله فيهم رجل من بني ليث كان على دين النبي صلى الله عليه وسلم
مقيما بمكة وكان ممن عذر الله شيخا كبيرا فقال لاهله ما انا ببائت الليلة بمكة فخرجوا به حتى اذا بلغ التنعيم من
طريق المدينة ادركه الموت فنزل فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الاية قال نزلت
في رجل من ليث احد بني جندع واخرج ابن سعد وابن المنذر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ان جندع بن ضمرة الجندعي
كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني من مكة فقد قتلني غمها فقالوا الى اين فاوما بيده نحو المدينة يريد
الهجرة فخرجوا به حتى اذا بلغوا اضاة بني غفار مات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته الاية واخرج ابن جرير
عن ابن زيد قال هاجر رجل من بني كنانة يريد النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق فسخر به قومه واستهزءوا
به وقالوا لا هو بلغ الذي يريد ولا هو اقام في اهله يقومون عليه ويدفن فنزل القران ومن يخرج من بيته
مهاجرا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن قال خرج رجل من مكة بعد ما اسلم وهو يريد النبي صلى الله عليه
وسلم واصحابه فادركه الموت في الطريق فمات فقالوا ما ادرك هذا من شيء فانزل الله ومن يخرج من بيته
مهاجرا الى الله الاية واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام قال
هاجر خالد بن حزام الى ارض الحبشة فنهشته حية في الطريق فمات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى
الله ورسوله الاية قال الزبير وكنت اتوقعه
وانتظر قدومه وانا بارض الحبشة فاحزنني وفاته حين بلغتني لانه قل احد ممن هاجر من قريش
الا معه بعض اهله او ذوي رحمه ولم يكن معي احد من بني اسد ابن عبد العزى ولا ارجو غيره واخرج ابن سعد
عن المغيرة ابن عبد الرحمن الخزاعي عن ابيه قال خرج خالد بن حزام مهاجرا الى ارض الحبشة في المرة الثانية
فنهش في الطريق فمات قبل ان يدخل ارض الحبشة فنزلت ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية
واخرج ابن جرير من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان اهل المدينة يقولون من خرج فاصلا وجب
سهمه وتاولوا قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية يعني من مات ابن جرير فمن خرج الى
الى الغزو وبعد ما انفصل من منزله قبل ان يشهد الوقعة فله سهمه من المغنم واخرج ابن سعد واحمد
والحاكم وصححه عن عبد الله بن عتيك سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من بيته مجاهدا في سبيل
الله واين المجاهدون في سبيل الله فخر عن دابته فمات فقد وقع اجره على الله او لدغته دابة فقد وقع
اجره على الله يعني بحتف انفه على فراشه والله انها لكلمة ما سمعتها من احد من العرب قبل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن قتل قعصا فقد استوجب الجنة واخرج ابو يعلى والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حاجا فمات كتب له اجر الحاج الى يوم القيمة ومن خرج معتمرا
فمات كتب له اجر المعتمر الى يوم القيمة ومن خرج غازيا فمات كتب له اجر الغازي الى يوم القيمة **قوله تعالى** واذا ضربتم في الارض الاية اخرج ابن ابي شيبة
واحمد وعبد بن حميد والعدني والدارمي ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن الجارود
وابن خزيمة والطحاوي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابن حبان عن يعلى ابن
امية قال سالت عمر ابن الخطاب قلت ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين
كفروا وقد امن الناس فقال لي عمر عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي حنظلة قال
سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان قلت فاين قوله تعالى ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ونحن

ونحن امنون فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن ماجه وابن
حبان والبيهقي في سننه عن امية ابن عبد الله ابن خالد بن اسيد انه سال ابن عمر ارايت قصر الصلاة في
السفر انا لا نجدها في كتاب الله انما نجد ذكر صلاة الخوف فقال ابن عمر يا ابن اخي ان الله ارسل محمدا
صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فانما نفعل كما راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وقصر الصلاة
في السفر سنة سنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي عن حارثة ابن وهب الخزاعي قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم الظهر والعصر بمنى اكثر ما كان الناس وامنه ركعتين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وصححه
والنسائي عن ابن عباس قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ونحن امنون لا نخاف
شيئا ركعتين واخرج ابن جرير عن ابي العالية قال سافرت الى مكة فكنت اصلي ركعتين فلقيني قراء
من اهل المدينة هذه الناحية فقالوا كيف تصلي قلت ركعتين قالوا سنة او قران قلت كل سنة
وقران رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قالوا انه كان في حرب قلت قال الله لقد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون وقال واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم فقرا حتى اذا بلغ فاذا اطماننتم واخرج
ابن جرير عن علي قال سال قوم من التجار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب
في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم
انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون
لقد امكنكم محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في
اثرها فانزل الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا
واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك الى قوله ان الله اعد للكافرين عذابا
مهينا فنزلت صلاة الخوف واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال قال رجل يا رسول الله اني رجل تاجر
اختلف الى البحرين فامره ان يصلي ركعتين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي بن كعب انه كان يقرا
فاقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ولا يقرا ان خفتم وهي في مصحف عثمان ان
خفتم ان يفتنكم الذين كفروا واخرج ابن جرير من طريق عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابن
ابي بكر الصديق قال سمعت ابي يقول سمعت عائشة تقول في السفر اتموا صلاتكم فقالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يصلي في السفر ركعتين فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان في حرب وكان يخاف هل تخافون انتم واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء اي اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتم الصلاة في السفر قال عائشة وسعد ابن ابي وقاص واخرج ابن
جرير عن امية ابن عبد الله انه قال لعبد الله ابن عمر انا نجد في كتاب الله قصر الصلاة في الخوف ولا نجد
ولا نجد قصر صلاة المسافر فقال عبد الله انا وجدنا نبينا صلى الله عليه وسلم لا يعمل عملا الا عملنا به
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى ليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلاة قال انزلت يوم كان النبي صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فتوافقوا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر اربعا ركوعهم وسجودهم وقيامهم معا جميعا
فهم بهم المشركون ان يغيروا على امتعتهم واثقالهم فانزل الله فلتقم طائفة منهم معك فصلى العصر
فصف اصحابه صفين ثم كبر بهم جميعا ثم سجد الاولون بسجوده والاخرون قيام لم يسجدوا حتى قام
النبي صلى الله عليه وسلم ثم كبر بهم وركعوا جميعا فتقدم الصف الاخر واستاخر الصف المتقدم فتعاقبوا

السجود كما تعملوا اول مرة وقصر العصر الى ركعتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة الا الصلاة اذا صليت ركعتين في السفر فهي
تمام والتقصير لا يحل الا ان تخاف من الذين كفروا ان يفتنوك عن الصلاة والتقصير ركعة يقوم
الامام ويقوم معه طائفة وطائفة يؤذون العدو ويصلي بمن معه ركعة ويمشون بهم
على ادبارهم حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتلك المشية القهقرى ثم تاتي الطائفة الاخرى فتصلي مع
الامام ركعة ثم يجلس الامام فيسلم فيقومون فيصلون لانفسهم ركعة ثم يرجعون الى صفهم ويقوم
الاخرون فيضيفون الى ركعتهم ركعة والناس يقولون لا بل هي ركعة واحدة لا يصلي احد منهم الى
ركعته شيئا تجزيه ركعة الامام فيكون للامام ركعتان ولهم ركعة وذلك قوله واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلاة الى قوله وخذوا حذركم واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق
ساله عن قوله ان يفتنكم الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد بلغة هوازن قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

كل امرئ من عباد الله مضطهد • ببطن مكة مقهور ومفتون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سماك الحنفي قال سالت ابن عمر عن صلاة السفر فقال ركعتان تمام
غير قصر انما القصر صلاة المخافة قلت وما صلاة المخافة قال يصلي الامام بطائفة ركعة ثم يجي هولا
الى مكان هولا وهولا الى مكان هولا فيصلي بهم ركعتين فيكون للامام ركعتان ولكل طائفة ركعة
مالك وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر
فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عائشة قالت فرضت
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين فلما خرج الى المدينة فرضت اربعا واقرت صلاة السفر
ركعتين واخرج احمد والبيهقي في سننه عن عائشة قالت فرضت الصلوة ركعتين ركعتين الا المغرب
فرضت ثلثا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافر صلى صلاة الاولى واذا اقام زاد مع كل ركعتين ركعتين
الا المغرب لانها وتر والصبح لانها يطول فيها واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا اهل مكة لا تقصروا الصلوة في ادنى من اربعة برد من مكة الى عسفان واخرج الشافعي والبيهقي
عن عطا ابن ابي رباح ان عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس كانا يصليان ركعتين ويفطران في اربعة
برد فما فوق ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير والنحاس عن ابن عباس قال فرض الله الصلاة على
لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة واخرج ابن جرير عن ابن عباس
واذا ضربتم في الارض قال قصر الصلاة ان لقيت العدو وقد حانت الصلاة ان تكبر الله وتخفض راسك
ايماء راكبا كنت او ماشيا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
قال ذاك عند القتال يصلي الرجل الراكب تكبيرتين حيث كان وجهه **قوله تعالى** واذا كنت فيهم الاية
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي عياش الزرقي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا
وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا ياتي
عليهم الان صلاة هي احب اليهم من ابنائهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا
كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فحضرت فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا السلاح فصففنا خلفه
صفين ثم ركع فركعنا جميعا ثم سجد بالصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما سجدوا وقاموا جلس

جلس الاخرون فسجدوا في مكانهم ثم تقدم هولا الى مصاف هولا وهولا الى مصاف هولا ثم ركع فركعوا
ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد الصف الذي يليه والاخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الاخرون
فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف قال فصلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين مرة بعسفان ومرة
بارض بني سليم واخرج الترمذي وصححه وابن جرير عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل
بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهولا صلاة هي احب اليهم من ابائهم وابنائهم وهي العصر فاجمعوا
امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين
فيصلي بهم وتقوم طائفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ثم ياتي الاخرون ويصلون معه
واحدة ثم ياخذ هولا حذرهم واسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن يزيد الفقير قال سالت جابر بن عبد الله عن الركعتين
في السفر اقصرهما قال الركعتان في السفر تمام انما القصر واحدة عند القتال بينا نحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قتال اذ اقيمت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفت طائفة وطائفة
وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا الى اولئك فقاموا
مقامهم وجا اولئك فقاموا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم اولئك
فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة ركعة ثم قرا واذا كنت فيهم فاقمت لهم
الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان اليشكري انه سال جابر بن عبد الله عن اقصار الصلوة
اي يوم انزل فقال جابر انطلقنا وعير قريش اتية من الشام حتى اذا كنا بنخل جاء رجل من القوم الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد فقال نعم قال هل تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله يمنعني
منك قال فسل السيف ثم تهدده واوعده ثم نادى بالرحيل واخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بطائفة من القوم وطائفة اخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونهم ركعتين ثم تاخر
الذين يلونه على اعقابهم فقاموا في مصاف اصحابهم ثم جا الاخرون فصلى بهم ركعتين والاخرون يحرسونهم
ثم سلم فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتين ركعتين فيومئذ انزل الله في اقصار
الصلاة وامر المومنين باخذ السلاح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن سالم عن ابيه في قوله واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلاة قال هي صلاة الخوف صلى رسول الله صلى الله عليه باحدى الطائفتين ركعة
والطائفة الاخرى مقبلة على العدو وصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة اخرى ثم سلم بهم ثم
قامت كل طائفة فصلوا ركعة ركعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن عباس في
قوله واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك فهذا في الصلاة عند الخوف يقوم
الامام ويقوم معه طائفة منهم وطائفة ياخذون اسلحتهم ويقفون بازاء العدو فيصلي الامام
بمن معه ركعة ثم يجلس على هيئته فيقوم القوم فيصلون لانفسهم الركعة الثانية والامام جالس
ثم ينصرفون فيقفون موقفهم ثم يقبل الاخرون فيصلي بهم الامام الركعة الثانية ثم يسلم يوم بطن
نخلة واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذي قرد فصف الناس خلفه صفين صفا خلفه وصفا موازي
العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولا الى مكان هولا وجا اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا
واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف قال
سفيان فذكر مثل حديث ابن عباس واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والنسائي

وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيد بن العاص
بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة فصف الناس خلفه صفا
واحدا موازي العدو فصلى بالذين خلفه ركعة ثم انصرف هولاء مكان هولاء وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ولم يقضوا
واخرج ابو داود وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف بذات الرقاع فصدع الناس صدعتين فصفت طائفة وراءه وقامت طائفة تجاه العدو
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفة خلفه ثم ركع فركعوا ثم سجد فسجدوا ثم رفع راسه فرفعوا
ثم مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وسجدوا لانفسهم سجدة ثانية ثم قاموا ثم نكصوا على اعقابهم يمشون
القهقرى حتى قاموا من ورائهم واقبلت الطائفة الاخرى فصفوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا ثم
ركعوا لانفسهم ثم سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم سجدته الثانية فسجدوا معه ثم قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ركعته فركع بهم ركعة فركعوا جميعا ثم سجد فسجدوا جميعا ثم رفع راسه ورفعوا معه كل ذلك
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا جدا لا يالوا ان يخفف ما استطاع ثم سلم فسلموا ثم قام وقد شركه الناس
في صلاته كلها واخرج الحاكم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف انه قام وطائفة
من خلفه وطائفة من وراء الطائفة التي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قعود ووجوههم كلهم الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرت الطائفتان فركع فركعت الطائفة التي خلفه
والاخرون قعود ثم سجد فسجدوا ايضا والاخرون قعود ثم سجد فسجدوا ايضا والاخرون قعود ثم قام
فقاموا ونكصوا خلفه حتى كانوا مكان اصحابه قعودا واتت الطائفة الاخرى فصلى بهم ركعة وسجدتين
ثم سلم فقامت الطائفتان كلتاهما فصلوا لانفسهم ركعة وسجدتين واخرج مالك والشافعي وابن ابي
شيبة وعبد بن حميد من طريق صالح بن خوات عمن صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع
صلاة الخوف انه قال طائفة صفت معه وطائفة تجاه العدو وجاءت الطائفة فصلى بهم الركعة التي بقيت
من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم واخرج عبد بن حميد والدارقطني عن ابي بكرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف فصلى ببعض اصحابه ركعتين ثم سلم فتاخروا وجاء الاخرون
فصلى بهم ركعتين ثم سلم فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللمسلمين ركعتان ركعتان
واخرج الدارقطني والحاكم عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم في الخوف صلوة المغرب ثلاث
ركعات ثم انصرف وجاء الاخرون فصلى بهم ثلاث ركعات فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ست ركعات وللقوم
ثلاث ثلاث واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير والدارقطني عن ابن مسعود قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقاموا صفين صف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف مستقبل
العدو فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وجاء الاخرون فقاموا مقامهم فاستقبل هولاء العدو
فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة ثم سلم فقام هولاء الى مقام هولاء فصلوا لانفسهم ركعة
ثم سلموا واخرج عبد بن حميد والحاكم وصححه من طريق عروة عن مروان انه سال ابا هريرة هل صليت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف قال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال عام غزوة نجد قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلوة صلاة العصر فقامت معه طائفة وطائفة اخرى مقابل العدو
وظهورهم الى القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا الكل ثم ركع ركعة واحدة وركعت الطائفة
التي خلفه ثم سجد فسجدت الطائفة التي تليه والاخرون قيام مقابل العدو ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقامت الطائفة التي معه وذهبوا الى العدو فقابلوهم واقبلت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد ومن معه ثم كان السلام فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا جميعا

جميعا فكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتان ولكل واحد من الطائفتين ركعة ركعة واخرج
الدارقطني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاة الخوف فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقمنا خلفه صفين فكبر وكبرنا وركع وركعنا وركع الصفان كلاهما ثم رفع راسه وخر ساجدا
وقام اخرا الصف المؤخر يحرسوا فسجد والسجدتين فقمنا خلفه صفين وسجد الصف الذي يليه وثبت الاخرون قياما
يحرسون اخوانهم فلما فرغ من سجودهم وقام خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا السجدتين ثم قاموا فتاخر الصف
المقدم الذي يليه وتقدم الصف المؤخر فركع وركعوا جميعا وسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي
يليه وثبت الاخرون قياما يحرسون اخوانهم فلما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم خر الصف المؤخر سجودا فسجدوا
ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الدارقطني عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محاصرا بني محارب
بنخل ثم نودي في الصلاة ان الصلاة جامعة فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم طائفتين طائفة مقبلة
على العدو يتحدثون وصلى بطائفة ركعتين ثم سلم فانصرفوا فكانوا مكان اخوانهم وجاءت الطائفة
الاخرى فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات ولكل طائفة
ركعتان واخرج البزار وابن جرير والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة له فلقي المشركين بعسفان فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه يركع ويسجد
هو واصحابه قال بعضهم لبعض لو حملتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم فقال قائل منهم ان لهم صلاة اخرى
هي احب اليهم من اهليهم واموالهم فاصبروا حتى تحضر فنحمل عليهم حملة فانزل الله تعالى واذا كنت فيهم
فاقمت لهم الصلوة الى اخر الاية واخبره بما ائتمر به المشركون فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر
وكانوا قبالته في القبلة جعل المسلمين خلفه صفين فكبر فكبروا معه جميعا ثم ركع فركعوا معه جميعا
فلما سجد سجد معه الصف الذين يلونه ثم قام الذين خلفهم مقبلون على العدو فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سجوده وقعد قعد الذين يلونه وسجد الصف المؤخر ثم قعدوا فسجدوا واتم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم عليهم جميعا فلما نظر اليهم المشركون يسجد
بعضهم لبعض قالوا لقد اخبروا بما اردنا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية الرياحي ان ابا موسى
الاشعري كان بالدار من اصبهان وما بهم يومئذ كبير خوف ولكن احب ان يعلمهم دينهم وسنة
نبيهم صلى الله عليه وسلم فجعلهم صفين طائفة معها السلاح مقبلة على عدوها وطائفة وراءها
فصلى بالذين يلونه ركعة ثم نكصوا على ادبارهم حتى قاموا مقام الاخرين وجاء الاخرون يتخللونهم
حتى قاموا وراءه فصلى بهم ركعة اخرى ثم سلم فقام الذين يلونه والاخرون يصلون ركعة ركعة
فسلم بعضهم على بعض فتمت للامام ركعتان في جماعة وللناس ركعة ركعة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن مجاهد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان والمشركون بضجنان فلما
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وراه المشركون يركع ويسجد ائتمروا ان يغيروا عليه
فلما حضرت العصر صف الناس صفين فكبر وكبروا جميعا وركع وركعوا جميعا وسجد وسجد الصف
الذين يلونه وقام الصف الثاني بسلاحهم مقبلين على العدو بوجوههم فلما رفع النبي صلى الله عليه
وسلم راسه سجد الصف فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس قال مجاهد رضي الله عنه
فكان تكبيرهم وركوعهم وتسليمه عليهم سواء وتصافوا في السجود قال مجاهد فلم يصل رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلاة خوف قبل يومئذ ولا بعده واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه
قال صليت صلاة الخوف مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ركعتين الا المغرب فانه صلاها
ثلاثا واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه صلاة الظهر

قبل ان تنزل صلاة الخوف فتلهف المشركون ان لا يكونوا احملوا عليهم فقال رجل فان لهم ذلك فنزلت
صلاة الخوف فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بصلاة العصر واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير من طريق ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلقينا المشركون
بنخل فكانوا بيننا وبين القبلة فلما حضرت صلوة الظهر صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جميع
فلما فرغنا قال المشركون لو كنا حملنا عليهم وهم يصلون فقال بعضهم ان لهم صلاة ينتظرونها
تاتي الان هي احب اليهم من ابنائهم فاذا صلوا فميلوا عليهم فجاء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخبر وعلمه كيف يصلي فلما حضرت العصر قام نبي الله صلى الله عليه وسلم مما يلي العدو وقمنا خلفه صفين
فكبر نبي الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا ثم ذكر نحوه واخرج البزار عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في صلاة الخوف امر الناس فاخذوا السلاح عليهم فقامت طائفة من ورائهم مستقبلي
العدو وجاءت طائفة فصلوا معه فصلى بهم ركعة ثم قاموا الى الطائفة التي لم تصل واقبلت
الطائفة التي لم تصل معه فقاموا خلفه فصلى بهم ركعة وسجدتين ثم سلم عليهم فلما سلم قام الذين قبل
العدو فكبروا جميعا وركعوا ركعة وسجدتين بعدما سلم واخرج احمد عن جابر رضي الله عنه
قال غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم ست غزوات قبل صلاة الخوف وكانت صلاة الخوف في السنة السابعة
واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما فاذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة الى قوله
تعالى فليصلوا معك فانه كان تاخذ طائفة السلاح فيقبلون على العدو والطائفة الاخرى يصلون
مع الامام ركعة ثم ياخذون اسلحتهم فيستقبلون العدو ويرجع اصحابهم فيصلون مع الامام ركعة فيكون
للامام ركعتان ولسائر الناس ركعة واحدة ثم يقضون ركعة اخرى وهذا تمام من الصلاة واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فاذا سجدوا يقول فاذا سجدت الطائفة بعد فراغهم
من سجودهم خلفكم مصافي العدو في المكان الذي فيه سائر الطوائف التي لم تصل معك ولم تدخل معك
في صلاتك قوله تعالى ولا جناح عليكم الاية اخرج البخاري والنسائي والحاكم والبيهقي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر او كنتم
مرضى قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كان جريحا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل
ابن حيان في الاية قال رخص في وضع السلاح عند ذلك وامرهم ان ياخذوا حذرهم وفي قوله تعالى عذابا مهينا
قال يعني بالمهين الهوان وفي قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة قال صلاة الخوف فاذكروا الله قال باللسان
فاذا اطمانتم يقول اذا استقررتم وامنتم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم قال بالليل والنهار والبر
والبحر وفي السفر والحضر والغنى والفقر والسقم والصحة والسر والعلانية وعلى كل حال واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه بلغه ان قوما يذكرون الله قياما فاتاهم فقال ما هذا
قالوا سمعنا الله تعالى يقول فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فقال انما هذه اذا لم
يستطع ان يصلي قائما صلى قاعدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فاذا
اطمانتم قال الخروج من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة قال اتموها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه فاذا اطمانتم قال اذا خرجتم
من دار السفر الى دار الاقامة فاقيموا الصلاة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
فاذا اطمانتم يقول اذا امنتم فاتموا الصلاة يقول اتموها واخرج ابن المنذر عن ابن جريج فاذا اطمانتم
اقمتم في امصاركم واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية فاذا اطمانتم اي اذا نزل واخرج ابن جرير

ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه فاذا اطمانتم قال بعد الخوف واخرج ابن جرير
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله تعالى فاذا اطمانتم فاقيموا الصلاة قال اذا اطمانتم فصلوا
الصلاة لا تصلها راكبا ولا ماشيا ولا قاعدا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله
تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال مفروضا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في الاية قال الموقوت الواجب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه كتابا موقوتا قال مفروضا واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى كتابا موقوتا قال
فرضا واجبا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن كتابا موقوتا قال كتابا واجبا
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال قال ابن مسعود ان للصلاة وقتا كوقت
الحج واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله تعالى ان الصلاة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا قال منجما كلما مضى نجم جاء نجم اخر يقول كلما مضى وقت جاء وقت اخر
واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن خزيمة
والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امني جبريل عند البيت مرتين
فصلى بي الظهر حين زالت الشمس وكانت قدر الشراك وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي المغرب
حين افطر الصائم وصلى بي العشاء حين غاب الشفق وصلى بي الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم
وصلى بي من الغد الظهر حين كان ظل كل شيء مثله وصلى بي العصر حين كان ظل كل شيء مثليه وصلى بي المغرب
حين افطر الصائم وصلى بي العشاء ثلث الليل وصلى بي الفجر حين اسفر ثم التفت الي وقال يا محمد
هذا الوقت وقت النبيين قبلك الوقت ما بين هذين الوقتين واخرج ابن ابي شيبة والترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا وان اول وقت
الظهر حين تزول الشمس وان اخر وقتها حين يدخل وقت العصر وان اول وقت العصر حين يدخل وقت
العصر وان اخر وقتها حين تصفر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها
حين يغيب الشفق وان اول وقت العشاء الاخرة حين يغيب الشفق وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول
وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر وقتها حين تطلع الشمس قوله تعالى ولا تهنوا الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تهنوا ولا تضعفوا واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه ولا تهنوا في ابتغاء القوم قال لا تضعفوا في طلب القوم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تكونوا تالمون قال توجعون وترجون من الله ما لا يرجون قال
ترجون الجنة واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في الاية يقول لا تضعفوا في طلب القوم
فانكم ان تكونوا تيجعون فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الاجر والثواب ما لا يرجون واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال لا تضعفوا في طلب القوم ان تكونوا
تيجعون من الجراحات فانهم ييجعون كما تيجعون وترجون من الله من الثواب ما لا يرجون واخرج ابن ابي
حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه وترجون من الله يعني الحياة والرزق والشهادة والظفر في الدنيا
قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب الاية اخرج الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن قتادة رضي الله عنه قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشير
وبشر ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ينحله بعض العرب ثم يقول قال فلان كذا وكذا قال فلان كذا وكذا فاذا سمع اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم ذلك الشعر قالوا والله ما يقول هذا الشعر الا هذا الخبيث فقالوا او كما قال الرجل هذه الاحرف
فقالوا ابن الابيرق قالها قال وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام وكان الناس انما
طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت ضافطة من الشام من الدرمك ابتاع
الرجل منها واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة
ابن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة سلاح له درعان وسيفاهما وما يصلحهما فعدي عليه
من تحت الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني عمي رفاعة فقال يا ابن اخي تعلم انه
قد عدي علينا في ليلتنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى
فنقبت مشربتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق قد
استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم قال وقد كان بنو ابيرق
قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل رجلا منا له صلاح واسلام فلما
سمع ذلك لبيد اخترط سيفه ثم اتى بني ابيرق وقال انا اسرق والله ليخالطنكم هذا السيف او
لتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فوالله ما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك انهم
اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له قال قتادة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة بن زيد فنقبوا مشربة
له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا فاما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سانظر في ذلك فلما سمعوا ذلك بنو ابيرق اتوا رجلا منهم فقال له اسير بن عروة فكلموه
في ذلك واجتمع اليه ناس من اهل الدار فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن
النعمان وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة على غير بينة ولا ثبت
قال قتادة ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني
عمي رفاعة فقال لي يا ابن اخي ما صنعت فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله
المستعان فلم نلبث ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن
للخائنين خصيما بني ابيرق واستغفر الله اي مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن
الذين يختانون انفسهم الى قوله تعالى ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اي انهم لو استغفروا الله لغفر
لهم ومن يكسب اثما الى قوله تعالى فقد احتمل بهتانا واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك
ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك يعني اسير بن عروة واصحابه الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان
شيخا قد عمي في الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا فلما اتيته بالسلاح قال يا ابن اخي هو في سبيل الله
فعرفت ان اسلامه كان صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد فانزل الله تعالى
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الى قوله فقد ضل ضلالا بعيدا
فلما نزل على سلافة رماها حسان بن ثابت بابيات من شعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت به
فرمت به في الابطح ثم قالت اهديت لي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير واخرج ابن سعد عن محمود بن لبيد قال عدى
بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان الظفري فنقبها من ظهرها فاخذ طعاما
له ودرعين باداتهما فاتى قتادة بن النعمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فدعا بشيرا فسأله
فانكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد
ابن سهل قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله تعالى ثم يستغفر الله

يجد الله غفورا رحيما بشير بن ابيرق ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا يعني لبيد بن سهل حين اتهمه
بنو ابيرق بالسرقة فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا كافرا فنزل على سلافة بنت
سعد بن الشهيد فجعل يقع في النبي صلى الله عليه وسلم وفي المسلمين فنزل القرآن فيه وهجاه حسان بن ثابت
حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة اربع من الهجرة واخرج ابن سعد من وجه آخر عن محمود بن لبيد قال كان
اسير بن عروة رجلا منطيقا ظريفا بليغا حلو المنطق فسمع بما قال قتادة بن النعمان في بني ابيرق فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم حين اتهمهم بنقب بيت عمه والدرعين فاتى اسير رسول الله صلى الله عليه وسلم في جماعة جمعهم من
قومه فقال ان قتادة وعمه عمدوا الى اهل بيت منا اهل حسب ونسب وصلاح يانبونهم بالقبيح ويقولون
لهم ما لا ينبغي بغير ثبت ولا بينة فوضع لهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء ثم انصرف فاقبل
قتادة بعد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكلمه فجبهه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبها شديدا
منكرا وقال بئس ما صنعت وبئس ما مشيت فيه فقام قتادة وهو يقول لوددت اني خرجت من اهلي ومالي
واني لم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء من امورهم وما انا بعائد في شيء من ذلك فانزل الله تعالى على
نبيه صلى الله عليه وسلم في شأنهم انا انزلنا اليك الكتاب الى قوله تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون
انفسهم يعني اسير بن عروة واصحابه ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله الى قوله تعالى ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فيما بين ذلك في طعمة بن ابيرق درعه من حديد التي
سرق وقال اصحابه من المؤمنين للنبي صلى الله عليه وسلم اعذره في الناس بلسانك ورموا بالدرع رجلا
من يهود واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الآيات انزلت
في شأن طعمة بن ابيرق وفيما هم به نبي الله صلى الله عليه وسلم من عذره فبين الله سبحانه شأن طعمة بن ابيرق
ووعظ نبيه صلى الله عليه وسلم وحذره ان يكون للخائنين خصيما وكان طعمة بن ابيرق رجلا من الانصار
ثم احد بني ظفر سرق درعا لعمه كانت وديعة عنده ثم قذفها على يهودي كان يغشاهم يقال له زيد بن السمين
فجاء اليهودي الى نبي الله صلى الله عليه وسلم يهتف فلما رأى ذلك قومه بنو ظفر جاؤوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليعذروا صاحبهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم بعذره حتى انزل الله تعالى في شأنه
ما انزل فقال تعالى ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم الى قوله تعالى ثم يرم به بريئا وكان طعمة
قذف بها بريئا فلما بين الله تعالى شأن طعمة نافق ولحق بالمشركين فانزل الله تعالى في شأنه ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نفرا من الانصار غزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
غزواته فسرقت درع لاحدهم فاظن بها رجلا من الانصار فاتى صاحب الدرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان طعمة بن ابيرق سرق درعي فلما رأى السارق ذلك عمد اليها فالقاها في بيت رجل بريء وقال
لنفر من عشيرته اني غيبت الدرع والقيتها في بيت فلان وستوجد عنده فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا نبي الله ان صاحبنا بريء وان سارق الدرع فلان وقد احطنا بذلك علما فاعذر صاحبنا على رؤوس
الناس وجادل عنه فانه لا يعصمه الا الله بك يهلك فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يقول ما انزل
الله اليك الى قوله تعالى خوانا اثيما ثم قال للذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا يستخفون من
الناس الى قوله تعالى وكيلا يعني الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفين يجادلون عن الخائن ثم قال
ومن يكسب خطيئة الاية يعني السارق والذين جادلوا عن السارق واخرج ابن جرير عن ابن زيد في الاية
قال كان رجل سرق درعا من حديد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم طرحه على يهودي فقال اليهودي والله

ما ترى فيها يا أبا القاسم ولكن طرحت علي وكان الذي سرق له جيران يبرؤنه ويطرحونه على اليهودي ويقولون ان
هذا اليهودي خبيث يكفر بالله وبما جئت به حتى قال عليه النبي صلى الله عليه وسلم ببعض القول فعاتبه الله تعالى
في ذلك فقال تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر
الله مما قلت لهذا اليهودي ان الله كان غفورا رحيما ثم اقبل على جيرانه فقال ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم الى قوله تعالى
وكيلا ثم عرض التوبة فقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه
على نفسه فما ادخلكم انتم ايها الناس على خطيئة هذا تكلمون دونه ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريا وان كان
مشركا فقد احتمل بهتانا الى قوله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى قال ابى ان يقبل التوبة التي عرض
الله تعالى له وخرج الى المشركين بمكة فنقب بيتا يسرقه فهدمه الله عليه فقتله واخرج ابن المنذر عن الحسن
ان رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختان درعا من حديد فلما خشي ان يوجد عنده القاها في بيت جار
له يهودي وقال تزعمون اني اختنت الدرع فوالله لقد انبئت انها عند اليهودي فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم وجاء اصحابه يعذرونه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره حين لم يجد عليه بينة ووجدوا الدرع في
بيت اليهودي وابى الله الا العدل فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
الى قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا فعرض الله تعالى بالتوبة لو قبلها الى قوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما
فابرأ اليهودي واخبر بصاحب الدرع قال قد افتضحت الان في المسلمين وعلموا اني صاحب الدرع ما لي اقامة ببلد
فتراغم فلحق بالمشركين فانزل الله تعالى ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله تعالى ضلالا بعيدا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم
بين الناس بما اراك الله قال بما اوحى الله اليك نزلت في طعمة بن ابيرق استودعه رجل من اليهود درعا فانطلق
بها الى داره فحفر لها اليهودي ثم دفنها فخالف اليها طعمة فاحتفر عنها فاخذها فلما جاء اليهودي يطلب درعه
فانطلق الى ناس من اليهود من عشيرته فقال انطلقوا معي فاني اعرف موضع الدرع فلما علم به
طعمة اخذ الدرع فالقاها في دار ابي مليل الانصاري فلما جاءت اليهود تطلب الدرع فلم تقدر عليها وقع
به طعمة واناس من قومه فسبوه قال اتخونونني فانطلقوا يطلبونها في داره فاشرفوا على دار ابي مليل فاذا هم بالدرع
وقال طعمة اخذها ابو مليل وجادلت الانصار دون طعمة وقال لهم انطلقوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا
له ينضح عني ويكذب حجة اليهودي فاني ان اكذب كذب على اهل المدينة اليهودي فاتاه اناس من الانصار فقالوا
يا رسول الله جادل عن طعمة واكذب اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل فانزل الله تعالى عليه ولا تكن
للخائنين خصيما الى قوله تعالى اثيما ثم ذكر الانصار ومجادلتهم عنه فقال تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون
من الله وهو معهم الى قوله وكيلا ثم دعا الى التوبة فقال تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله تعالى رحيما ثم ذكر
قوله حين قال اخذها ابو مليل فقال سبحانه ومن يكسب اثما الى قوله تعالى رحيما ثم ذكر قومه حين قال عن صاحبهم
وجادل عنه فقال تعالى لهمت طائفة منهم ان يضلوك ثم ذكر مناجاتهم فيما يريدون ان يكذبوا عن طعمة فقال تعالى
لا خير في كثير من نجواهم فلما فضح الله تعالى طعمة بالمدينة بالقرآن هرب حتى اتى مكة فكفر بعد اسلامه ونزل على الحجاج بن علاط
السلمي فنقب بيت الحجاج فاراد ان يسرقه فسمع الحجاج خشخشة في بيته وقعقعة جلود كانت عنده فنظر فاذا هو
بطعمة فقال ضيفي وابن عمي واردت ان تسرقني فاخرجه فمات بحرة بني سليم كافرا فانزل الله تعالى فيه ومن يشاقق الرسول
الى قوله تعالى وساءت مصيرا واخرج سعيد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال استودع رجل من الانصار طعمة
ابن ابيرق مشربة فيها درع فغاب فلما قدم الانصاري فتح مشربته فلم يجد الدرع فسال عنها طعمة بن ابيرق فرمى
بها رجلا من اليهود يقال له زيد بن السمين فتعلق صاحب الدرع بطعمة في درعه فلما راى ذلك قومه اتوا النبي صلى الله عليه
وسلم فكلموه ليدرا عنه فهم بذلك فانزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس الى قوله تعالى ولا

ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم يعني طعمة ابن ابيرق وقومه ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم الى قوله يكون عليهم
وكيلا محمدا صلى الله عليه وسلم وقوم طعمة ثم يرم به بريئا يعني زيد بن السمين فقد احتمل بهتانا طعمة بن ابيرق ولولا فضل
الله عليك ورحمته لمحمد صلى الله عليه وسلم لهمت طائفة قوم طعمة لا خير في كثير الاية للناس عامة ومن يشاقق الرسول
قال لما انزل القرآن في طعمة ابن ابيرق لحق بقريش ورجع في دينه ثم عدا على مشربة للحجاج ابن علاط البهزي فنقبها
فسقط عليه حجر فلحج فلما اصبح اخرجوه من مكة فخرج فلقي ركبا من قضاعة فعرض لهم فقال ابن سبيل منقطع به فحملوه حتى اذا
جن عليه الليل عدا عليهم فسرقهم ثم انطلق فرجعوا في طلبه فادركوه فقذفوه بالحجارة حتى مات فهذه الآيات كلها
فيه انزلت الى قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت هذه الاية في رجل من
الانصار استودع درعا فجحدها صاحبها فخون به رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فغضب له قومه واتوا نبي الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا خونوا صاحبنا وهو امين مسلم فاعذره من الله وازجر عنه فقام النبي صلى الله عليه وسلم
وكذب عنه وهو يرى انه بريء وانه مكذوب عليه فانزل الله تعالى بيان ذلك فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
لتحكم بين الناس بما اراك الله الى قوله تعالى ام من يكون عليهم وكيلا فبين خيانته فلحق بالمشركين من اهل مكة فارتد
عن الاسلام فنزل فيه ومن يشاقق الرسول الى قوله تعالى وساءت مصيرا واخرج ابن ابي حاتم عن عطية العوفي ان رجلا يقال
له طعمة ابن ابيرق سرق درعا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرمي ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فالقاها في بيت
رجل ثم قال لاصحاب له انطلقوا فاعذروني عند النبي صلى الله عليه وسلم بان الدرع قد وجد في بيت فلان فانطلقوا
يعذرونه عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا قال البهتان سرقة
الرجل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى ولا تجادل
عن الذين يختانون انفسهم قال اختان رجل من الانصار عما له درعا فقذف بها يهوديا كان يغشاهم فجادل عم الرجل
قومه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره ثم لحق بدار الشرك فنزلت فيه ومن يشاقق الرسول الاية واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال اياكم والراي فان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لتحكم بين الناس بما اراك
الله قال انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية العوفي لتحكم
بين الناس بما اراك الله قال الذي اراه في كتابه واخرج ابن ابي حاتم من طريق مالك ابن انس عن ربيعة
قال ان الله انزل القرآن وترك فيه موضعا للسنة وسن رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة وترك
فيها موضعا للراي واخرج ابن ابي حاتم عن ابن وهب قال قال لي مالك الحكم الذي يحكم به بين
الناس على وجهين فالذي يحكم بالقرآن والسنة الماضية فذلك الحكم الواجب والصواب
والحكم الذي يجتهد فيه العالم نفسه فيما لم يات فيه شيء فلعله ان يوفق قال وثالث المتكلف لما لم يعلم فما
اشبه ذلك ان لا يوفق واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه لتحكم بين الناس بما اراك الله قال
بالبينات والشهود واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفا ومرفوعا
قال من صلى صلاة عند الناس لا يصلي مثلها اذا خلا فهي استهانة استهان بها ربه ثم تلا هذه الاية
يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم واخرج عبد بن حميد عن حذيفة مثله وزاد
ان يكون الناس عنده اعظم عنده من الله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابي رزين اذ يبيتون قال اذ يؤلفون ما لا يرضى من القول واخرج
ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه
ثم يستغفر الله قال اخبر الله تعالى عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته فمن اذنب
ذنبا صغيرا او كبيرا ثم استغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو كانت ذنوبه اعظم من السموات والارض
والجبال واخرج عبد بن حميد وابن جرير والطبراني عن ابن مسعود قال كان بنو اسرائيل اذا اصاب

احدهم ذنبا اصبح قد كتب كفارة ذلك الذنب على بابه واذا اصاب البول شيئا منه قرضه بالمقاريض
فقال رجل لقد اتى الله بني اسرائيل خيرا قال ابن مسعود ما اتاكم الله خير مما اتاهم جعل لكم الماء طهورا
وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الاية واخرج ابن جرير عن حبيب بن ابي ثابت قال جاءت امراة الى
عبد الله بن مغفل فسالته عن امراة فجرت فحبلت فلما ولدت قتلت ولدها فقال لها ما لها الا النار فانصرفت
وهي تبكي فدعاها ثم قال ما ارى امرك الا احد امرين من يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
فمسحت عينها ثم مضت واخرج ابن ابي حاتم وابن السني في عمل اليوم والليلة وابن مردويه عن علي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد اذنب فقام فتوضا فاحسن وضوءه ثم قام فصلى واستغفر من ذنبه الا
كان حقا على الله ان يغفر له لان الله تعالى يقول ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما واخرج
ابو يعلى والطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا
حوله وكانت له حاجة فقام اليها واراد الرجوع ترك نعليه في مجلسه او بعض ما يكون عليه وانه قام فترك نعليه
فاخذ ركوة من ماء فاتبعته فمضى ساعة ثم رجع ولم يقض حاجته فقال انه اتاني ات من ربي فقال ومن يعمل سوءا او يظلم
نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما فاردت ان ابشر اصحابي قال ابو الدرداء وكانت قد شقت على الناس
التي قبلها من يعمل سوءا يجز به فقلت يا رسول الله وان زنى وان سرق ثم استغفر ربه غفر الله له قال نعم قلت الثانية
قال نعم قلت الثالثة قال نعم على رغم انف عويمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن سيرين
ثم يرم به بريا قال يهوديا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم قال
علمك الله بيان الدنيا والاخرة بين حلاله وحرامه ليحتج بذلك على خلقه واخرج عن الضحاك قال علمه الخير
والشر قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم رضي الله
عنه في قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس من جاءك يناجيك
في هذا فاقبل مناجاته ومن جاءك يناجيك في غير هذا فاقطع انت ذاك عنه لا تناجيه واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه الا من امر بصدقة او معروف قال المعروف القرض واخرج عبد بن حميد
والترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا في الصمت وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان من طريق محمد بن عبد الله بن يزيد بن خنيس قال دخلنا على سفيان الثوري رضي الله عنه
نعوده ومعنا سعيد بن حسان المخزومي فقال له سفيان اعد علي الحديث الذي كنت حدثتنيه عن ام صالح
فقال حدثتني ام صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام ابن ادم كله عليه لا له الا امرا بمعروف ونهيا عن منكر او ذكر الله عز وجل
فقال محمد بن يزيد ما اشد هذا الحديث قال سفيان وما شدة هذا الحديث انما جاءت به امراة عن امراة هذا في كتاب
الله الذي ارسل به نبيكم صلى الله عليه وسلم اما سمعت الله تعالى يقول لا خير في كثير من نجواهم الا من
امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس فهو هذا بعينه او ما سمعت الله تعالى يقول يوم يقوم
الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فهو هذا بعينه او ما سمعت الله
تعالى يقول والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فهو هذا
بعينه واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي عن ابي شريح الخزاعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت واخرج البخاري والبيهقي عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضمن
لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة واخرج احمد والبخاري في الادب والترمذي وصححه وابن ماجه وابن حبان
والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج واخرج

مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال قلت يا رسول الله حدثني
بامر اعتصم به في الاسلام قال قل امنت بالله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي قال هذا واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بطرف لسان نفسه واخرج البيهقي عن ابي عمرو الشيباني قال حدثني صاحب هذه الدار عبد
الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل قال الصلاة على ميقاتها قلت ثم ماذا يا رسول
الله قال بر الوالدين قلت ثم ماذا يا رسول الله قال ان يسلم الناس من لسانك قال ثم سكت ولو استزدته لزادني
واخرج الترمذي والبيهقي عن عقبة بن عامر قال قلت يا نبي الله ما النجاة قال املك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي الدنيا في الصمت والبيهقي عن اسود بن اصرم المحاربي
قال قلت يا رسول الله اوصني قال هل تملك لسانك قلت فما املك اذا لم املك لساني قال فهل تملك يدك قلت
فما املك اذا لم املك يدي قال لا تقل بلسانك الا معروفا ولا تبسط يدك الا الى خير واخرج البيهقي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي
عن ابي الحسن قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرا تكلم فغنم او سكت فسلم واخرج البيهقي
عن ابن مسعود انه اتى على الصفا فقال يا لسان قل خيرا تغنم او اصمت تسلم من قبل ان تندم قالوا يا ابا عبد الرحمن
ما هذا اشيء تقوله او سمعته قال لا بل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر خطايا ابن ادم في لسانه واخرج
احمد في الزهد والبيهقي عن سعيد بن جبير قال رايت ابن عباس اخذ بثمرة لسانه وهو يقول يا لساناه قل خيرا
تغنم او اسكت عن شر تسلم قبل ان تندم فقال له رجل ما لي اراك تاخذ بثمرة لسانك تقول كذا وكذا قال
انه بلغني ان العبد يوم القيمة ليس هو على شيء احنق منه على لسانه واخرج ابو يعلى والبيهقي عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يسلم فليلزم الصمت واخرج البيهقي عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لقي ابا ذر فقال له الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما
قال بلى يا رسول الله قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما
واخرج البيهقي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت
زدني قال عليك بتلاوة القران وذكر الله فانه ذكر لك في السماء ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول
الصمت فانه مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب
ويذهب بنور الوجه قلت زدني قال قل الحق وان كان مرا قلت زدني قال لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال
ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك واخرج البيهقي عن ركب المصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى لمن عمل بعلمه وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل من قوله واخرج الترمذي والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان كل شيء من الجسد يكفر اللسان تقول ننشدك
الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن زيد بن اسلم عن
ابيه ان عمر بن الخطاب اطلع على ابي بكر وهو يمد لسانه فقال ما تصنع يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان هذا الذي اوردني الموارد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء من الجسد الا يشكو ذرب اللسان
على حدته واخرج البيهقي عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل بالصمت افضل
من عبادة ستين سنة واخرج احمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم والبيهقي عن معاذ بن جبل
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فاصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فاذا انا اقرب
الناس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لاغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله اخبرني بعمل
يقربني ويدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد
الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وان شئت

ابنئك بابواب الخير قلت اجل يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد في جوف الليل
يبتغي به وجه الله ثم قرأ الآية تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال الا انبئك برأس الامر وعموده وذروة سنامه
قلت اجل يا رسول الله قال اما رأس الامر فالاسلام واما عموده فالصلاة واما ذروة سنامه فالجهاد والا انبئك
بملاك الامر باملك الناس من ذلك كله قلت ما هو يا رسول الله فاشار باصبعه الى فيه فقلت وانا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به
قال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم الا حصائد السنتهم وهل تكلم الا ما عليك ولك
البيهقي في الشعب عن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث لمعاذ انك ما سكت كنت سالما فاذا
تكلمت فلك او عليك واخرج البيهقي عن عطاء ابن ابي رباح قال ان من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام
ما عدا كتاب الله او امر بمعروف او نهي عن منكر او ان تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها اتنكرون ان
عليكم لحافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اما يستحي احدكم
لو نشرت صحيفته التي املى صدر نهاره وليس فيها شيء من امر آخرته واخرج ابن سعد عن انس ابن مالك قال
لا يتقي الله عبد حتى يخزن من لسانه واخرج احمد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم ايمان عبد حتى
يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه واخرج عبد الله بن احمد
في زوائد الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي الدرداء قال انما في المؤمن بضعة احب الى الله من لسانه به يدخله
الجنة وما في الكافر بضعة ابغض الى الله من لسانه به يدخله النار واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن عمرو بن
العاصي قال لا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن سلمان الفارسي قال اكثر الناس ذنوبا يوم القيامة اكثرهم كلاما في معصية الله واخرج احمد عن ابن مسعود قال والذي
لا اله الا هو ولا اله غيره ما على الارض شيء احوج الى طول سجن من لسان قوله تعالى او اصلاح بين الناس
اخرج ابن عدي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلث
الرجل يرضي امرأته وفي الحرب وفي صلح بين الناس واخرج البيهقي عن النواس ابن سمعان قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الكذب لا يصلح الا في ثلث الحرب فانها خدعة والرجل يصلح بين اثنين واخرج البيهقي عن
اسماء بنت يزيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الكذب الا في ثلث الرجل يكذب لامرأته لترضى عنه
او اصلاح بين الناس او يكذب في الحرب واخرج البيهقي عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما عمل ابن آدم شيء افضل من الصدقة وصلاح ذات البين وخلق حسن واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة صلاح ذات البين واخرج البيهقي عن ابي ايوب قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ايوب الا اخبرك بما يعظم الله به الاجر ويمحو به الذنوب تمشي في اصلاح الناس اذا تباغضوا
وتفاسدوا فانها صدقة يحب الله موضعها واخرج احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
والبيهقي عن ام كلثوم بنت عقبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
فينمي خيرا او يقول خيرا وقالت لم اسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس الا في ثلث في الحرب والاصلاح بين الناس
وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن ابي الدرداء قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح
ذات البين قال وفساد ذات البين هي الحالقة واخرج البيهقي عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا ابا ايوب الا ادلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها قال بلى قال تصلح بين الناس اذا تفاسدوا وتقرب
بينهم اذا تباعدوا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن حبيب بن ابي ثابت قال كنت جالسا مع محمد
ابن كعب القرظي فاتاه رجل فقال له القوم اين كنت فقال اصلحت بين قوم فقال محمد بن كعب اصبت لك مثل
اجر المجاهدين ثم قرأ لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واخرج ابو

نصر السجزي في الابانة عن انس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله انزل علي في القرآن يا اعرابي لا خير في كثير من نجواهم الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما يا اعرابي
الاجر العظيم الجنة قال الاعرابي الحمد لله الذي هدانا للاسلام قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الآية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال دعاني معاوية فقال بايع لابن اخيك فقلت يا معاوية ومن يشاقق الرسول من بعد ما
تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا فاسكته عني واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله نوله ما تولى قال من الالهة الباطل واخرج ابن ابي حاتم
عن مالك قال كان عمر ابن عبد العزيز يقول سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وولاة الامر من بعده سننا الاخذ بها
تصديق لكتاب الله واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله ليس لاحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر فيما خالفها
من اقتدى بها مهتد ومن استنصر بها منصور ومن خالفها اتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم
وساءت مصيرا واخرج الترمذي والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يجمع الله هذه الامة على الضلالة ابدا ويد الله على الجماعة فمن شذ شذ في النار واخرج الترمذي
والبيهقي عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع الله امتي او قال هذه الامة على الضلالة ابدا ويد
الله على الجماعة قوله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا الآية اخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند
وابن المنذر وابن ابي حاتم والضياء في المختارة عن ابي بن كعب ان يدعون من دونه الا اناثا قال مع كل صنم
جنية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قال
اللات والعزى ومناة كلها مؤنث واخرج ابن جرير عن السدي ان يدعون من دونه الا اناثا قال يسمونهم
يقول يسمونهم اناثا لات ومناة وعزى واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان
يدعون من دونه الا اناثا قال موتى واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
الحسن في الآية قال الاناث كل شيء ميت ليس فيه روح مثل الخشبة اليابسة ومثل الحجر اليابس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال الا اناثا قال ميتا لا روح فيه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن قال كان لكل حي من احياء العرب صنم يعبدونها يسمونها انثى بني فلان فانزل الله ان
يدعون الا اناثا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله ان يدعون من دونه الا اناثا
قال المشركون ان الملائكة بنات الله وانما نعبدهم ليقربونا الى الله زلفى قال اتخذوا اربابا وصوروهن
صور الجواري فحلوا وقلدوا وقالوا هؤلاء يشبهن بنات الله الذي نعبده يعني الملائكة واخرج عبد بن حميد
عن الكلبي ان ابن عباس كان يقرأ هذا الحرف ان يدعون من دونه الا انثى وان يدعون الا شيطانا
مريدا قال مع كل صنم شيطانة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا اناثا
قال الا اوثانا واخرج ابو عبيد في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري
في المصاحف عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعون من دونه الا انثا واخرج ابن
ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان وان لا يدعون قتادة في قوله مريدا قال تمرد على معاصي الله واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل بن حيان وقال لاتخذن من عبادك قال هذا قول ابليس نصيبا مفروضا يقول من كل الف
تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله لاتخذن
من عبادك نصيبا مفروضا قال يتخذونها من دونه ويكونون من حزبي واخرج ابن جرير عن الضحاك
نصيبا مفروضا قال معلوما واخرج ابن المنذر عن الربيع ابن انس في قوله لاتخذن من عبادك نصيبا
مفروضا قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله
ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن آذان الانعام قال دين شرعه لهم ابليس كهيئة البحائر والسوائب

وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فليبتكن آذان الأنعام قال البتك
في البحيرة والسائبة كانوا يبتكون آذانها لطواغيتهم وأخرج ابن المنذر عن الضحاك فليبتكن آذان الأنعام قال
ليقطعن آذان الأنعام وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في الآية قال أما يبتكن آذان الأنعام فيشقونه
ابن جرير وابن فيجعلونها بحيرة وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن أنس بن مالك أنه كره الإخصاء قال نزلت فيه ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ولفظ عبد الرزاق قال من تغيير خلق
الإخصاء وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس أنه كره الإخصاء وقال فيه نزلت
ولآمرنهم فليغيرن خلق الله وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خصاء
الخيل والبهائم قال ابن عمر فيه نماء الخلق وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صبر الروح وإخصاء البهائم وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي وابن المنذر عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب
كان ينهى عن إخصاء البهائم ويقول هل النماء إلا في الذكور وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن عكرمة في قوله فليغيرن خلق الله قال هو الخصاء وأخرج ابن المنذر والبيهقي عن ابن عمر أنه كان يكره الخصاء
ويقول هو نماء خلق الله وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير عن عكرمة أنه كره الخصاء قال فيه نزلت ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عروة أنه خصى بغلا له وأخرج ابن جرير عن طاوس أنه خصى
جملا له وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن محمد بن سيرين أنه سئل عن خصاء الفحول فقال لا بأس لو تركت
الفحول لأكل بعضها بعضا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن الحسن قال لا بأس بإخصاء الدواب وأخرج
ابن المنذر عن أبي سعيد عن عبد الله بن بشر قال أمرنا عمر بن عبد العزيز بخصاء الخيل ونهانا عنه عبد الملك
ابن مروان وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عطاء أنه سئل عن خصاء الفحل فلم ير به عند عضاضه
وسوء خلقه بأسا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طرق عن ابن عباس ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال
دين الله وأخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله فليغيرن خلق الله قال دين الله وهو قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله يقول لدين الله وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي
عن إبراهيم فليغيرن خلق الله وأخرج عبد الرزاق والبيهقي وابن المنذر وعبد بن حميد وآدم عن مجاهد
فليغيرن خلق الله قال دين الله ثم قرأ لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن في قوله فليغيرن خلق الله قال الوشم وأخرج ابن جرير وابن مسعود في
خلق الله وأخرج أحمد عن أبي ريحانة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشرة عن الوشر والوشم والنتف
وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار وأن يجعل الرجل في أسفل ثيابه حريرا
مثل الأعاجم أو أن يجعل على منكبيه مثل الأعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم إلا لذي
سلطان وأخرج أحمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعن القاشرة والمقشورة والواشمة
والمستوشمة والواصلة والمتصلة وأخرج أحمد ومسلم عن جابر قال زجر النبي صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة
برأسها شيئا وأخرج أحمد والبخاري ومسلم عن أسماء بنت أبي بكر قالت أتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت
يا رسول الله إن لي ابنة عروسا وإنه أصابتها حصبة فتمرق شعرها أفأصله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله ولآمرنهم فليغيرن
خلق الله قال ما بال أقوام جهلة يغيرون صبغة الله ولون الله قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا أخرج
ابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال إن أصدق الحديث كلام الله وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن
ابن مسعود قال كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس بآت لا يعجل الله لعجلة أحد ولا يخف لأمر الناس ما شاء الله
لا ما شاء الناس يريد الله أمرا ويريد الناس أمرا ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد

باعد لما قرب الله ولا يكون شيء إلا بإذن الله إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وخير ما ألقي في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس
وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربع أذرع فلا تملوا
الناس ولا تستيئسوهم فإن لكل نفس نشاطا وإقبالا وإن لها سآمة وإدبارا وشر الروايا روايا الكذب
والكذب يقود إلى الفجور وإن الفجور يقود إلى النار ألا وعليكم بالصدق فإن الصدق يقود إلى البر وإن البر
يقود إلى الجنة واعتبروا في ذلك أنهما التقيا أن يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب
وفجر وقد سمعنا نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال العبد يصدق حتى يكتب صديقا ولا يزال العبد يكذب
حتى يكتب كذابا ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا يعد الرجل صبيه ثم لا ينجز ألا ولا تسألوا أهل الكتاب
عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم وإن كنتم لا محالة سائليهم فما
وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فأمسكوا عنه واسكتوا ألا وإن أصغر البيوت البيت الذي ليس فيه
من كتاب الله شيء خرب كخراب البيت الذي لا عامر له ألا وإن الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة
البقرة تقرأ فيه وأخرج البيهقي في الدلائل عن عقبة بن عامر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس
قدر رمح قال ألم أقل لك يا بلال اكلأ لنا الفجر فقال يا رسول الله ذهب بي النوم فذهب بي الذي ذهب فانتقل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك المنزل غير بعيد ثم صلى ثم هدر بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فحمد
الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى
وخير الملل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص
هذا القرآن وخير الأمور عوازمها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدي هدي الأنبياء وأشرف الموت
قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير العلم ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد
العليا خير من اليد السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم
القيامة ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا دبرا ومنهم من لا يذكر الله إلا هجرا وأعظم الخطايا اللسان الكذوب
وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى ورأس الحكمة مخافة الله تعالى وخير ما وقر في القلوب اليقين
والارتياب الكفر والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جثا جهنم والكنز كي من النار والشعر من مزامير
إبليس والخمر جماع الإثم والنساء حبالة الشيطان والشباب شعبة من الجنون وشر المكاسب كسب
الربا وشر المأكل مال اليتيم والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن أمه وإنما يصير أحدكم إلى موضع
أربع أذرع والأمر بآخره وملاك العمل خواتمه وشر الروايا روايا الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب
المؤمن فسوق وقتال المؤمن كفر وأكل لحمه من معصية الله تعالى وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتأل على الله يكذبه
ومن يغفر يغفر له ومن يعف يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله
ومن يتبع السمعة يسمع الله به ومن يتصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لي ولأمتي اللهم
اغفر لي ولأمتي قالها ثلاثا أستغفر الله لي ولكم وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه كان يقول في خطبته
أصدق الحديث كلام الله فذكر مثله سوا قوله تعالى ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب الآية أخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال قالت العرب لا نبعث
ولا نحاسب وقالت اليهود والنصارى لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى وقالوا لن تمسنا
النار إلا أياما معدودة فأنزل الله ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وأخرج سعيد
ابن منصور وابن جرير وابن المنذر عن مسروق قال احتج المسلمون وأهل الكتاب فقال المسلمون نحن أهدى

منكم وقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب فافلج عليهم المسلمون بهذه الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مسروق قال تفاخر النصارى واهل الاسلام فقال هؤلاء نحن افضل منكم وقال هؤلاء نحن افضل منكم فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا ان المسلمين واهل الكتاب افتخروا فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله ونبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب التي كانت قبله فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب الى قوله ومن احسن دينا الاية فافلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال التقى ناس من المسلمين واليهود والنصارى فقالت اليهود للمسلمين نحن خير منكم ديننا قبل دينكم وكتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن على دين ابراهيم ولن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصرانيا وقالت النصارى مثل ذلك فقال المسلمون كتابنا بعد كتابكم ونبينا بعد نبيكم وقد امرتم ان تتبعونا وتتركوا امركم فنحن خير منكم على دين ابراهيم واسمعيل واسحاق ولن يدخل الجنة الا من كان على ديننا فرد الله عليهم قولهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم فضل الله المؤمنين عليهم فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واخرج ابن جرير من طريق عبيد بن سليمان عن الضحاك قال تخاصم اهل الاديان فقال اهل التوراة كتابنا اول كتاب وخيرها ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل نحو ذلك وقال اهل الاسلام لا دين الا دين اهل الاسلام وكتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرنا ان نعمل بكتابنا ونؤمن بكتابكم فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خير بين اهل الاديان ففضل اهل الفضل فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الضحاك قال افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على الله ونبينا اكرم الانبياء على الله موسى خلا به وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين اتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركه محمد تبعه وديننا خير الدين وقالت المجوس وكفار العرب ديننا اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الانبياء والقران اخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو امين على كل كتاب والاسلام والاديان فخير الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل التوراة كتابنا خير الكتب انزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خير بين اهل الاديان ففضل اهل الفضل فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر من طريق الضحاك قال افتخر اهل الاديان فقالت اليهود كتابنا خير الكتب واكرمها على الله ونبينا اكرم الانبياء على الله موسى خلا به وكلمه نجيا وديننا خير الاديان وقالت النصارى عيسى خاتم النبيين اتاه الله التوراة والانجيل ولو ادركه محمد اتبعه وديننا خير الدين وقالت المجوس وكفار العرب ديننا اقدم الاديان وخيرها وقال المسلمون محمد رسول الله خاتم الانبياء والقران اخر ما نزل من عند الله من الكتب وهو امين على كل كتاب والاسلام ۞ والاديان فخير الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به يعني بذلك اليهود والنصارى والمجوس وكفار العرب ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ثم فضل الاسلام على كل دين فقال

فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال قال اهل التوراة كتابنا خير الكتب نزل قبل كتابكم ونبينا خير الانبياء وقال اهل الانجيل مثل ذلك وقال اهل الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين وامرتم وامرنا ان نؤمن بكتابكم ونعمل بكتابنا فقضى الله بينهم فقال ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به وخير بين اهل الاديان فقال ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح قال جلس اناس من اهل التوراة واهل الانجيل واهل الايمان فقال هؤلاء نحن افضل وقال هؤلاء نحن افضل فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ثم خص اهل الايمان فانزل الله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب قال قريش وكعب بن الاشرف واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال ان الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش لا نبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به الاية والسوء الشرك **قوله تعالى** من يعمل سوءا يجز به الاية اخرج احمد والحميدي وهناد وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابو يعلى وابن حبان في عمل اليوم والليلة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في المختارة عن ابي بكر الصديق انه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب فكل سوء جزينا به فقال النبي صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست تمرض الست تنصب الست تحزن الست تصيبك اللاواء قال بلى قال فهو ما تجزون به واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر قال سمعت ابا بكر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج ابن سعد والحكيم الترمذي والبزار وابن المنذر والحاكم عن ابن عمر انه مر بعبد الله بن الزبير وهو مصلوب فقال رحمك الله ابا خبيب سمعت اباك الزبير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعمل سوءا يجز به في الدنيا واخرج عبد بن حميد والترمذي وابن المنذر عن ابي بكر الصديق قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر الا اقرئك اية نزلت علي قلت بلى يا رسول الله فاقرانيها ولا اعلم اني وجدت انقصاما في ظهري حتى تمطات لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا بكر قلت بابي وامي يا رسول الله واينا لم يعمل السوء وانا لمجزيون بكل سوء عملناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت واصحابك يا ابا بكر المؤمنون فتجزون بذلك في الدنيا حتى تلقوا الله ليس عليكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزون به يوم القيامة واخرج ابن جرير عن عائشة عن ابي بكر قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر يا رسول الله ما نعمل نؤاخذ به فقال يا ابا بكر اليس يصيبك كذا وكذا فهو كفارة واخرج سعيد بن منصور وهناد وابن جرير وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن مسروق قال قال ابو بكر يا رسول الله ما اشد هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب والامراض والاحزان في الدنيا جزاء واخرج سعيد بن منصور واحمد والبخاري في تاريخه وابو يعلى وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عائشة ان رجلا تلا هذه الاية من يعمل سوءا يجز به قال انا لنجزى بكل ما عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى به المؤمن في الدنيا في نفسه في جسده فيما يؤذيه واخرج ابو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي عن عائشة قالت قلت يا رسول الله اني لاعلم اشد اية في القران قال ما هي يا عائشة قلت من يعمل سوءا يجز به فقال هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها يا عائشة

لمن نوقش هلك ومن حوسب عذب قلت يا رسول الله اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض يا
عائشة من نوقش الحساب عذب **واخرج** ابن مردويه عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه
الاية من يعمل سوءا يجز به قال ان المؤمن يوجر في كل شيء حتى في الغبط عند الموت **واخرج** احمد عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها **واخرج** ابن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير والحاكم وصححه عن ابي المهلب قال دخلت على عائشة في هذه الاية من يعمل سوءا
يجز به قال ذلك هو ما يصيبكم في الدنيا **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما نزلت من يعمل سوءا يجز به شق ذلك على المسلمين وبلغت منهم ما شاء الله فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سددوا وقاربوا فان في كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى الشوكة يشاكها والنكبة ينكبها وفي
لفظ عند ابن مردويه بكينا وحزنا وقلنا يا رسول الله ما ابقت هذه الاية من شيء قال اما والذي نفسي بيده انها
لكما نزلت ولكن ابشروا وقاربوا وسددوا وانه لا يصيب احدا منكم مصيبة في الدنيا الا كفر الله بها خطيئته
حتى الشوكة يشاكها احدكم في قدمه **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة وابي سعيد
انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا
كفر الله به من سيئاته **واخرج** احمد عن حسكة وابن ابي الدنيا في الكفارات وابو يعلى وابن حبان والطبراني
في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي سعيد قال قال رجل يا رسول الله ارايت هذه الامراض التي تصيبنا
ما لنا بها قال كفارات قال ابي وان قلت قال وان شوكة فما فوقها **واخرج** ابن راهويه في مسنده عن
محمد بن المنتشر قال قال رجل لعمر بن الخطاب اني لاعرف اشد اية في كتاب الله فاهوى عمر فضربه بالدرة وقال
ما لك نقبت عنها حتى علمتها فانصرف حتى اذا كان من الغد قال له عمر الاية ذكرت بالامس فقال من يعمل سوءا
يجز به فما منا يعمل سوءا الا جوزي به فقال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفعنا طعام ولا شراب حتى انزل الله بعد
ذلك ورخص وقال ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما **واخرج** الطيالسي واحمد والترمذي
وحسنه والبيهقي عن امية بنت عبد الله قالت سالت عائشة عن هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقالت لقد سالتني
عن شيء ما سالني عنه احد بعد ان سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عائشة هذه مبايعة الله العبد
بما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى ان العبد ليخرج البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها
في ضبنه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير
والبيهقي في سننه عن زياد بن الربيع قال قلت لابي بن كعب اية في كتاب الله قد احزنتني قال ما هي قلت من
يعمل سوءا يجز به قال ما كنت اراك الا افقه مما ارى ان المؤمن لا تصيبه مصيبة عثرة قدم ولا اختلاج عرق
ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر حتى اللدغة والنفخة **واخرج** هناد وابو نعيم في الحلية عن
ابراهيم بن مرة قال جاء رجل الى ابي فقال يا ابا المنذر اية في كتاب الله قد غمتني قال اي اية قال من يعمل سوءا
يجز به قال ذاك العبد المؤمن ما اصابته من نكبة او مصيبة فيصبر فيلقى الله عز وجل ولا ذنب له **واخرج**
ابن جرير عن عطاء بن ابي رباح قال لما نزلت من يعمل سوءا يجز به قال ابو بكر جاءت قاصمة الظهر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما هي المصيبات في الدنيا **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس من يعمل سوءا يجز به يقول من يشرك
يجز به وهو السوء ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا الا ان يتوب قبل موته فيتوب الله عليه **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد والحكيم الترمذي والبيهقي عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال
انما ذاك لمن اراد الله تعالى هوانه فاما من اراد الله تعالى كرامته فانه يتجاوز عن سيئاته في اصحاب الجنة وعد
الصدق الذي كانوا يوعدون **واخرج** البيهقي في الشعب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم شجرة تهزها حتى يتساقط ورقها ما شاء الله ان يتساقط ثم قال ان الاوجاع والمصيبات اسرع في
ذنوب بني آدم من هذه الشجرة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ولده وماله حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة **واخرج**
احمد عن السائب بن خلاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من شيء يصيب المؤمن حتى الشوكة تصيبه الا كتب
الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم
الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والحكيم الترمذي عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها
خطيئة **واخرج** احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وجع فجعل يشتكي ويتقلب على فراشه
فقالت عائشة لو اصاب هذا بعضنا لوجدت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصالحين يشدد عليهم
وانه لا يصيب مؤمنا نكبة من شوكة فما فوق ذلك الا حطت بها عنه خطيئة ورفع الله بها درجة **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يصيب
المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياه **واخرج**
احمد وهناد معا في الزهد عن ابي بكر الصديق قال ان المسلم ليوجر في كل شيء حتى في النكبة وانقطاع شسعه
والبضاعة تكون في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعد بن
ابي وقاص قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء حتى يلقى الله وما عليه من خطيئة **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبيهقي عن معاوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء يصيب المؤمن في جسده
يؤذيه الا كفر الله به عنه من سيئاته **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صداع المؤمن او شوكة يشاكها او شيء يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر بها عنه
ذنوبه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بريدة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب رجلا
من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة الا لاحدى خصلتين الا ليغفر الله من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفر له
الا بمثل ذلك او يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها الا بمثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي
عن ابن مسعود قال ان الوجع لا يكتب به الاجر انما الاجر في العمل ولكن يكفر الله به الخطايا **واخرج** ابن سعد
والبيهقي عن عبد الله بن اياس بن ابي فاطمة عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايكم يحب ان يصح
فلا يسقم قالوا كلنا يا رسول الله قال اتحبون ان تكونوا كالحمر الضالة وفي لفظ الصيالة الا تحبون ان تكونوا
اصحاب بلاء واصحاب كفارات والذي نفسي بيده ان الله ليبتلي المؤمن وما يبتليه الا لكرامته عليه وان
العبد لتكون له الدرجة في الجنة لا يبلغها بشيء من عمله حتى يبتليه بالبلاء ليبلغ به تلك الدرجة **واخرج**
احمد وابن ابي الدنيا والبيهقي عن محمد بن خالد السلمي عن ابيه عن جده وكانت له صحبة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سبقت من الله للعبد منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله
او في ولده ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليكون له المنزلة عند الله فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى
يبلغه ذلك **واخرج** البيهقي من طريق احمد بن ابي الحواري قال سمعت ابا سليمان يقول مر موسى عليه السلام
على رجل في متعبد له ثم مر به بعد ذلك وقد مزقت السباع لحمه فراس ملقى وفخذ ملقى فقال موسى يا رب عبدك
كان يطيعك فابتليته بهذا فاوحى الله اليه يا موسى انه سالني درجة لم يبلغها فابتليته بهذا لا يبلغه

بذلك الدرجة العليا واخرج البيهقي عن عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ضرب من مؤمن
عرق الا حط الله به عنه خطيئة وكتب له به حسنة ورفع له به درجة واخرج البيهقي عن ابي هريرة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر كل ذنب واخرج البيهقي عن عبد الله
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صدع في سبيل الله ثم احتسب غفر الله له ما كان قبل ذلك
من ذنب واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن ابي حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال
الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة البيضاء واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن عامر اخي
الخضر قال اني لبارض محارب اذ رايات والوية فقلت ما هذا قالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فجلست
اليه وهو في ظل شجرة قد بسط له كساء وحوله اصحابه فذكروا الاسقام فقال ان العبد المؤمن اذا اصابه
السقم ثم عافاه الله كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره وان المنافق اذا مرض
وعوفي كان كالبعير عقله اهله ثم اطلقوه لا يدري فيما عقلوه ولا فيما اطلقوه فقال رجل يا رسول الله ما
الاسقام قال او ما سقمت قط قال لا قال قم عنا فلست منا واخرج البيهقي عن ابي امامة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع صرعة من مرض الا بعثه الله منه طاهرا واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملائكته يا ملائكتي
اني انا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه فجسده مغفور لا ذنب له وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليجرب احدكم بالبلاء وهو اعلم كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنهم من يخرج
كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك
بعض الشك ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي قد افتتن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
من طريق بشر ابن عبد الله ابن ابي ايوب الانصاري عن ابيه عن جده قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا من الانصار فاكب عليه فسأله فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ليال ولا احد يحضرني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي اخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات
الامراض يذهبن ساعات الخطايا واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ساعات الاذى يذهبن ساعات الخطايا واخرج البيهقي عن الحكم ابن عتيبة رفعه قال اذا كثرت ذنوب
العبد ولم يكن له من العمل ما يكفر ذنوبه ابتلاه الله تعالى بالهم ليكفر ذنوبه واخرج ابن عدي والبيهقي
وضعفه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبتلي عبده بالبلاء والهم حتى يتركه من ذنبه
كالفضة المصفاة واخرج البيهقي عن المسيب بن رافع ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال ان المرء المسلم
يمشي في الناس وما عليه خطيئة قيل ولم ذاك يا ابا بكر قال بالمصائب والحجر والشوكة والشسع ينقطع
واخرج احمد عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الصداع والمليلة لا يزال بالمؤمن
وان ذنبه مثل احد فما يتركه وعليه من ذلك مثقال حبة من خردل واخرج احمد عن خالد بن عبد الله القسري
عن جده يزيد ابن اسد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان المريض تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال ما يسرني بليلة امرضها حمر النعم واخرج ابن ابي شيبة عن عياض بن
غطيف قال دخلنا على ابي عبيدة ابن الجراح نعوده فاذا وجهه مما يلي الجدار وامراته قاعدة عند راسه
قلت كيف بات ابو عبيدة قالت بات باجر فاقبل علينا بوجهه فقال اني لم ابت باجر ومن ابتلاه الله ببلاء
فهو له حطة واخرج ابن ابي شيبة عن سلمان قال ان المؤمن يصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كفارة
لسيئاته ومستعتبا فيما بقي وان الفاجر ليصيبه الله بالبلاء ثم يعافيه فيكون كالبعير عقله اهله لا يدري
لما عقلوه ثم ارسلوه فلا يدري لما ارسلوه واخرج ابن ابي شيبة عن عمار انه كان عنده اعرابي فذكروا

الوجع فقال عمار ما اشتكيت قط قال لا فقال عمار لست منا ما من عبد يبتلى الا حط عنه خطاياه
كما تحط الشجرة ورقها وان الكافر يبتلى فمثله كالبعير عقل فلم يدر لما عقل واطلق فلم يدر لما اطلق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الشرك واخرج ابن جرير عن سعيد بن
جبير مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله من يعمل سوءا يجز به قال الكافر ثم قرا وهل
نجازي الا الكفور قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مسروق
قال لما نزلت ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب الاية قال اهل الكتاب نحن وانتم سواء فنزلت هذه
الاية ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فلجوا عليهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن السدي
في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال ابى ان يقبل الايمان الا بالعمل الصالح واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ان ابن عمر لقيه فساله عن هذه الاية ومن يعمل من الصالحات قال الفرائض
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى
وهو مؤمن قال قد يعمل اليهود والنصارى والمشرك الخير فلا ينفعهم الا ثوابه في الدنيا واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن قال انما يتقبل الله من العمل ما
كان في الايمان واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال النقير هي النكتة التي تكون في ظهر النواة واخرج
عبد بن حميد عن الكلبي قال القطمير القشرة التي تكون على النواة والفتيل الذي في بطنها والنقير النقطة
البيضاء التي في وسط النواة قوله تعالى ومن احسن دينا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قال اهل الاسلام لا دين الا دين الاسلام كتابنا نسخ كل كتاب ونبينا خاتم النبيين ودينا فقال الله تعالى
ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن الاية قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا اخرج الحاكم
وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى موسى بالكلام وابراهيم بالخلة
واخرج ابن جرير والطبراني في السنة عن ابن عباس قال ان الله اصطفى ابراهيم بالخلة واصطفى موسى
بالكلام واصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم بالرؤية واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس عن معاذ بن جبل انه
لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرا واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت
عين ام ابراهيم واخرج الحاكم وصححه عن جندب انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يتوفى ان الله
اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله اتخذ ابراهيم خليلا واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابن مسعود قال ان الله اتخذ ابراهيم
خليلا وان صاحبكم خليل الله وان محمدا سيد بني ادم يوم القيمة ثم قرا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واخرج الطبراني عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الانبياء يوم القيمة كل اثنين
منهم خليلان دون سائرهم قال فخليلي منهم يومئذ خليل الله ابراهيم واخرج البزار والطبراني عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة قصرا من درة لا صدع فيه ولا وهن اعده الله
لخليله ابراهيم عليه السلام نزلا واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال اتعجبون ان تكون الخلة لابراهيم
والكلام لموسى والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج الترمذي وابن مردويه عن ابن عباس قال جلس
ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون فسمع حديثهم
واذا بعضهم يقول ان الله اتخذ من خلقه خليلا وابراهيم خليله وقال اخر ماذا باعجب من ان كلم الله موسى
تكليما وقال اخر فعيسى روح الله وكلمته وقال ادم اصطفاه الله وهو كذلك الا واني حبيب الله ولا فخر وانا
اول شافع واول مشفع ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتحها فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين ولا
فخر وانا اكرم الاولين والاخرين يوم القيمة ولا فخر واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات قال اوحي

الى ابراهيم اتدري لم اتخذتك خليلا قال لا يا رب قال لاني اطلعت الى قلبك فوجدتك تحب ان ترزأ ولا ترزأ
واخرج ابن المنذر عن ابن ابزي قال دخل ابراهيم الخليل عليه السلام منزله فجاءه ملك الموت في صورة شاب
لا يعرفه فقال ابراهيم باذن من دخلت قال باذن رب المنزل فعرفه ابراهيم فقال له ملك الموت ان ربك اتخذ
من عباده خليلا قال ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما له حتى اموت قال فانه انت قال وبماذا
اتخذني خليلا قال بانك تحب ان تعطي ولا تاخذ واخرج البيهقي في الشعب عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد واخرج الديلمي
بسند واه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم هل تدري لم اتخذ الله ابراهيم خليلا هبط
اليه جبريل فقال ايها الخليل هل تدري بما استوجبت الخلة فقال لا ادري يا جبريل قال لانك تعطي ولا تاخذ
واخرج الحافظ ابو القسم حمزة ابن يوسف السهمي في فضائل العباس عن واثلة ابن الاسقع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد آدم ابراهيم واتخذه خليلا ثم اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل ثم
اصطفى من ولد اسمعيل نزارا ثم اصطفى من ولد نزار مضر ثم اصطفى من مضر كنانة ثم اصطفى من كنانة قريشا
ثم اصطفى من قريش بني هاشم ثم اصطفى من ولد هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم
خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي واخرج البيهقي في الاسماء والصفات
عن علي بن ابي طالب قال اول من يكسى يوم القيمة قبطيتين والنبي صلى الله عليه وسلم حبرة والنبي هو عن يمين
العرش **قوله تعالى** ويستفتونك في النساء الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن ابن عباس
في قوله ويستفتونك في النساء الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون المولود حتى يكبر ولا يورثون المرأة فلما
كان الاسلام قال ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في اول السورة في الفرائض
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال كان لا يرث الا الرجل الذي قد بلغ ان يقوم في المال
ويعمل فيه ولا يرث الصغير ولا المرأة شيئا فلما نزلت المواريث في سورة النساء شق ذلك على الناس وقالوا
ايرث الصغير الذي لا يقوم في المال والمرأة التي هي كذلك فيرثان كما يرث الرجل فرجوا ان ياتي في ذلك حدث
من السماء فانتظروا فلما راوا انه لا ياتي حدث قالوا لئن تم هذا انه لواجب ما منه بد ثم قالوا سلوا فسألوا
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يستفتونك قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في اول السورة في يتامى
النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قال سعيد بن جبير وكان الولي اذا كانت المرأة ذات
جمال ومال رغب فيها ونكحها واستأثر بها واذا لم تكن ذات جمال ولا مال انكحها ولم ينكحها واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في الاية قال كان اهل الجاهلية لا يورثون النساء ولا
الصبيان شيئا وكانوا يقولون لا يغزون ولا يغنمون خيرا ففرض الله لهن الميراث حقا واجبا واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الاية قال كانوا اذا كانت الجارية يتيمة لم يعطوها ميراثها وحبسوها
من التزويج حتى تموت فيرثوها فانزل الله هذا واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال كانت اليتيمة
تكون في حجر الرجل فيرغب ان ينكحها ولا يعطيها مالها رجاء ان تموت فيرثها وان مات لها حميم لم تعط من الميراث
شيئا وكان ذلك في الجاهلية فبين الله لهم ذلك وكانوا لا يورثون الصغير والضعيف شيئا فامر الله ان
يعطى نصيبه من الميراث واخرج ابن جرير عن السدي في الاية قال كان لجابر بن عبد الله ابنة عم عمياء
دميمة وكانت قد ورثت من ابيها مالا فكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها رهبة ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبي صلى
الله عليه وسلم عن ذلك وكان ناس في حجورهم جواري ايضا مثل ذلك فانزل الله فيهم هذا واخرج ابن ابي شيبة من
طريق السدي عن ابي مالك في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون

وترغبون ان تنكحوهن قال كانت المرأة اذا كانت عند ولي يرغب عن حسنها لم يتزوجها ولم يترك احدا يتزوجها
والمستضعفين من الولدان قال كانوا لا يورثون الا الاكبر فالاكبر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
في قوله وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء قال ما يتلى عليكم في اول السورة من المواريث وكانوا لا يورثون
امرأة ولا صبيا حتى يحتلم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل
تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها
رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية واخرج البخاري ومسلم وابن جرير وابن ابي
حاتم عن عائشة قالت ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية
فيهن فانزل الله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء قالت
والذي ذكر الله انه يتلى عليهم في الكتاب الاية الاولى التي قال الله وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء قالت وقول الله وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون
قليلة المال والجمال فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم
عنهن واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان الرجل في الجاهلية تكون عنده اليتيمة فيلقي
عليها ثوبه فاذا فعل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها ابدا فان كانت جميلة وهويها تزوجها واكل مالها
وان كانت دميمة منعها الرجال ابدا حتى تموت فاذا ماتت ورثها فحرم الله ذلك ونهى عنه وبين لكل
ذي سهم سهمه صغيرا كان او كبيرا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
الاية قال كانت اليتيمة تكون في حجر الرجل فيها دمامة فيرغب عنها ان ينكحها ولا ينكحها رغبة في مالها
واخرج القاضي اسمعيل في احكام القرآن عن عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن
الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب ميراث ابنتها ففيها نزلت
ويستفتونك في النساء الاية واخرج ابن المنذر من طريق ابن عون عن الحسن وابن سيرين في هذه قال
احدهما ترغبون فيهن وقال الاخر ترغبون عنهن **قوله تعالى** وان امرأة خافت من بعلها الاية
اخرج الطيالسي والترمذي وحسنه وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خشيت سودة
ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت
هذه الاية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا الاية قال ابن عباس فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز واخرج ابن سعد وابو
داود والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضل بعضنا على بعض
في مكثه عندنا وكان قل يوم الا وهو يطوف علينا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ الى من هو يومها
فيبيت عندها ولقد قالت سودة بنت زمعة حين اسنت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يومي هو لعائشة فقبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة ففي ذلك انزل الله وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابن جرير وابن المنذر عن عائشة
قالت نزلت هذه الاية والصلح خير في رجل كانت تحته امرأة قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان
يستبدل عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه عن رافع بن خديج انه كانت تحته امرأة
قد طالت صحبتها وولدت منه اولادا فاراد ان يستبدل بها فراضته على ان يقيم عندها ولا يقسم لها
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم عن رافع بن خديج انه كانت تحته
امرأة قد خلا من سنها فتزوج عليها شابة فآثرها عليها فابت الاولى ان تقر فطلقها تطليقة حتى
اذا بقي من اجلها يسير قال ان شئت راجعتك وصبرت على الاثرة وان شئت تركتك قالت بل راجعني

ثم اجمعهما فلم تصبر على الاثرة فطلقها الاخرى واثر عليها الشابة فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله انزل
فيه وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الاية **واخرج** الشافعي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبيهقي عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع ابن خديج فكره منها امرا اما كبرا او غيره
فاراد طلاقها فقالت لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك فاصطلحا على صلح فجرت السنة بذلك ونزل القران وان امراة
خافت من بعلها الاية **واخرج** ابن جرير عن عمر ان رجلا سأله عن اية فكره ذلك وضربه بالدرة فسأله اخر عن هذه
الاية وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فقال عن مثل هذا فسألوا ثم قال هذه المراة تكون عند
الرجل قد خلا من سنها فيتزوج المراة الشابة يلتمس ولدها فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز **واخرج** الطيالسي
وابن ابي شيبة وابن راهويه وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي عن علي ابن ابي طالب انه سئل عن هذه
الاية فقال هو الرجل عنده امراتان فتكون احداهما قد عجزت او تكون دميمة فيريد فراقها فتصالحه
على ان يكون عندها ليلة وعند الاخرى ليالي ولا يفارقها فما طابت به نفسها فلا باس به فان رجعت
سوى بينهما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال هي المراة تكون عند الرجل
حتى تكبر فيريد ان يتزوج عليها فيتصالحان بينهما صلحا على ان لها يوما ولهذه يومين او ثلاثة **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في الاية قال تلك المراة تكون عند الرجل لا يرى منها كثيرا مما يحب وله
امراة غيرها احب اليه منها فيؤثرها عليها فامر الله اذا كان ذلك ان يقول لها يا هذه ان شئت ان تقيمي
على ما ترين من الاثرة فاواسيك وانفق عليك فاقيمي وان كرهت خليت سبيلك فان هي رضيت ان تقيم
بعد ان يخيرها فلا جناح عليه وهو قوله والصلح خير يعني ان يخير الزوج لها بين الاقامة والفراق خير
من تمادي الزوج على اثرة غيرها عليها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال هو الرجل تكون تحته المراة
الكبيرة فينكح عليها المراة الصغيرة ويكره ان يفارق ام ولده فيصالح على عطية من ماله ونفسه فيطيب
له ذلك الصلح **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الاية قال نزلت في ابي السنابل ابن بعكك **واخرج** ابن
جرير عن السدي في الاية قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سودة ابنة زمعة **واخرج**
ابو داود وابن ماجة والحاكم والبيهقي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الحلال الى الله
الطلاق **واخرج** الحاكم عن كثير بن عبد الله بن عوف عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما والمسلمون على شروطهم الا شرطا حرم حلالا
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله واحضرت الانفس الشح قال الشح عند الصلح على نصيبها من
زوجها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء قال في الحب والجماع وفي قوله فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة قال لا هي ايم ولا هي ذات
زوج **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن ابي مليكة قال نزلت
هذه الاية ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء في عائشة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحبها
اكثر من غيرها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن المنذر
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما املك
ولا املك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان يميل الى احداهما
جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان فمال
الى احداهما جاء يوم القيمة واحد شقيه ساقط **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن جابر

جابر ابن زيد قال كانت لي امراتان فلقد كنت اعدل بينهما حتى اعد القبل **واخرج** ابن ابي شيبة عن محمد
بن سيرين في الذي له امراتان يكره ان يتوضا في بيت احديهما دون الاخرى **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابرهيم
قال ان كانوا ليسوون بين الضرائر حتى يبقى الفضلة مما لا يوكل من السويق والطعام فيقسمونه كفا كفا
اذا كان مما لا يستطاع كيله **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
قال في الجماع **واخرج** ابن ابي شيبة والبيهقي عن عبيدة في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
قال في المحبة والجماع **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء
قال في الحب والجماع فلا تميلوا كل الميل قال في الغشيان فتذروها كالمعلقة لا ايم ولا ذات زوج **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن مجاهد في قوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء قال يعني في
الحب فلا تميلوا كل الميل قال لا تتعمدوا الاساءة **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية يقول لا تميل عليها فلا
تنفق عليها ولا تقسم لها يوما **واخرج** ابن المنذر عن الضحاك في الاية يقول اذا احببت واحدة وابغضت
واحدة فاعدل بينهما **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله فتذروها كالمعلقة قال لا مطلقة ولا ذات بعل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله كالمعلقة قال كالمسجونة **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وان يتفرقا قال الطلاق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وكان الله غنيا قال غنيا عن خلقه حميدا قال مستحمدا اليهم **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن علي مثله **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله وكفى بالله وكيلا قال حفيظا **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت باخرين قال قادر
والله ربنا على ذلك ان يهلك من خلقه ما شاء ويأت باخرين من بعدهم **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين الاية امر الله المؤمنين ان يقولوا بالحق ولو على انفسهم او ابائهم او ابنائهم
لا يحابوا غنيا لغناه ولا يرحموا مسكينا لمسكنته وفي قوله فلا تتبعوا الهوى قال فتذروا الحق فتجوروا
وان تلووا السنتكم بالشهادة او تعرضوا عنها **واخرج** ابن ابي واحمد في الزهد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
شهداء لله الاية قال الرجلان يجلسان عند القاضي فيكون لي القاضي واعراضه لاحد الرجلين على
الاخر **واخرج** ابن المنذر من طريق ابن جريج عن مولى لابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة كانت البقرة اول سورة نزلت ثم اردفها سورة النساء قال فكان الرجل يكون عنده الشهادة
قبل ابن عمه او ذي رحمه فيلوي بها لسانه او يكتمها مما يرى من عسرته حتى يوسر فيقضي فنزلت كونوا
قوامين بالقسط شهداء لله حتى ان يكن غنيا او فقيرا **واخرج** ابن جرير عن السدي في الاية قال نزلت
في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه رجلان غني وفقير فكان صلعه مع الفقير يرى ان الفقير
لا يظلم الغني فابى الله الا ان يقوم بالقسط في الغني والفقير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في الاية قال هذا في الشهادة فاقم الشهادة يا ابن ادم ولو على نفسك او
الوالدين والاقربين او على ذي قرابتك واشراف قومك فانما الشهادة لله وليست للناس وان
الله تعالى رضي بالعدل لنفسه والاقساط والعدل ميزان الله في الارض به يرد من الشديد على الضعيف
ومن الصادق على الكاذب ومن المبطل على المحق وبالعدل يصدق الصادق ويكذب الكاذب ويرد المعتدي
ويوبخه تعالى ربنا وتبارك وبالعدل يصلح الناس يا ابن ادم ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما يقول

يقول اول بعضكم وضعيف كرد لا يمنعك غني غني ولا فقر فقير ان تشهد عليه بما تعلم فان ذلك من الحق قال وذكر
لنا ان نبي الله موسى عليه السلام قال اي رب اي شيء وضعت في الارض اقل قال العدل اقل ما وضعت واخرج
ابن جرير عن ابن عباس في قوله وان تلووا او تعرضوا يعني تلوي لسانك بغير الحق وهي اللجلجة فلا تقيم الشهادة
على وجهها والاعراض الترك واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد قال ان تلووا او تعرضوا
تتركها واخرج آدم والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله وان تلووا يقول تبدلوا الشهادة او تعرضوا يقول
تكتموها قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله الآية اخرج الثعلبي عن ابن عباس ان عبد الله
ابن سلام وسلمة ابن اخيه واسدا واسيدا ابني كعب وثعلبة ابن قيس وسلاما ابن اخت عبد الله ابن سلام وسلمة
ابن اخيه ويامين ابن يامين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نؤمن بك وبكتابك
وموسى والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل آمنوا
بالله ورسوله محمد وكتابه القرآن وبكل كتاب كان قبله فقالوا لا نفعل فنزلت يا ايها الذين آمنوا آمنوا
بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل قال فآمنوا كلهم واخرج ابن المنذر
عن الضحاك في قوله يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله قال يعني بذلك اهل الكتاب كان الله قد اخذ ميثاقهم
في التوراة والانجيل واقروا على انفسهم ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث الله رسوله دعاهم الى
ان يؤمنوا بمحمد وذكرهم الذي اخذ عليهم من الميثاق فمنهم من صدق النبي صلى الله عليه وسلم واتبعه ومنهم
من كفر قوله تعالى ان الذين آمنوا ثم كفروا الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله
ان الذين آمنوا ثم كفروا قال هم اليهود والنصارى آمنت اليهود بالتوراة ثم كفرت وآمنت النصارى
بالانجيل ثم كفرت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله ان الذين آمنوا ثم
كفروا ثم ذكر النصارى فقال ثم آمنوا ثم كفروا يقول آمنوا بالانجيل ثم كفروا وابه ثم ازدادوا كفرا
بمحمد صلى الله عليه وسلم ولا ليهديهم سبيلا قال طريق هدى وقد كفروا بآيات الله واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في الآية قال هؤلاء المنافقون آمنوا مرتين وكفروا مرتين ثم ازدادوا واخرج ابن
ابن المنذر عن مجاهد في الآية قال هم المنافقون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن علي انه قال في
المرتد ان كنت لمستتيبه ثلاثا ثم قرأ هذه الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا واخرج ابن المنذر والبيهقي في سننه عن عبيد الله ابن عتبة ان ابن مسعود اتي برجل من المسلمين قد فر الى العدو
فقال له الاسلام ثم قرأ الثالثة فاتي به فنزع بهذه الآية ان الذين آمنوا ثم كفروا الى سبيلا ثم ضرب
عنقه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ثم ازدادوا كفرا قال تموا على كفرهم حتى ماتوا واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد مثله قوله تعالى ايبتغون الآية اخرج الحاكم في التاريخ والديلمي
وابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول كل يوم انا ربكم العزيز فمن اراد
عز الدارين فليطع العزيز قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابي وائل قال ان الرجل ليتكلم في المجلس بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساؤه فيسخط الله عليهم
جميعا فذكر ذلك لابراهيم النخعي فقال صدق ابو وائل اليس ذلك في كتاب الله فلا تقعدوا معهم
حتى يخوضوا في حديث غيره ثم نزل التشديد في سورة النساء انكم اذا مثلهم واخرج ابن المنذر عن السدي
في الآية قال كان المشركون اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم والقرآن
فشتموه واستهزؤا به فامرهم الله ان لا يقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عن سعيد بن
جبير ان الله جامع المنافقين من اهل المدينة والمشركين من اهل مكة الذين خاضوا واستهزؤا به
بالقرآن في جهنم جميعا واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد الذين يتربصون بكم قال هم المنافقون

المنافقون يتربصون بالمؤمنين فان كان لكم فتح من الله ان اصاب المسلمون من عدوهم غنيمة قالت
المنافقون الم نكن قد كنا معكم فاعطونا من الغنيمة مثل ما تأخذون وان كان للكافرين نصيب
يصيبونه من المسلمين قال المنافقون للكافرين الم نستحوذ عليكم المؤمنين لكم انا على ما انتم عليه قد كنا
نثبطهم عنكم واخرج ابن جرير عن السدي الم نستحوذ عليكم قال نغلب قوله تعالى ولن يجعل الله
الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر والحاكم وصححه عن علي
انه قيل له ارأيت هذه الآية ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وهم يقاتلونا فيظهرون ويقتلون
فقال ادنه ادنه ثم قال فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا قال
ذاك يوم القيامة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي مالك مثله واخرج ابن جرير
عن السدي سبيلا قال حجة قوله تعالى ان المنافقين الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن
الحسن في الآية قال يلقى على كل مؤمن ومنافق نور يمشون به يوم القيامة حتى اذا انتهوا الى الصراط طفي
نور المنافقين ومضى المؤمنون بنورهم فتلك خديعة الله اياهم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله وهو
خادعهم قال يعطيهم يوم القيامة نورا يمشون به مع المسلمين كما كانوا معهم في الدنيا ثم يسلبهم ذلك
النور فيطفئه فيقومون في ظلمتهم واخرج ابن المنذر عن مجاهد وسعيد بن جبير نحوه واخرج ابن
جرير عن ابن جريج في الآية قال نزلت في عبد الله ابن ابي وابي عامر ابن النعمان قوله تعالى واذا قاموا
الى الصلوة الآية اخرج ابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم في الصمت عن ابن عباس انه كان يكره
ان يقول الرجل اني كسلان ويتأول هذه الآية قوله تعالى يراؤن الناس الآية اخرج ابو
يعلى عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الصلاة حيث يراه الناس واساءها حيث
يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة يراؤن
الناس قال والله لولا الناس ما صلى المنافق وما يصلي الا رياء وسمعة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل لانه كان لغير الله واخرج
عبد بن حميد وابن جرير ولا يذكرون الله الا قليلا قال انما قل ذكر المنافق لان الله لم يقبله وكل
رد الله قليل وكلما قبل الله كثير واخرج ابن المنذر عن علي قال لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما
يتقبل واخرج مسلم وابو داود والبيهقي في سننه عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر
الله الا قليلا قوله تعالى مذبذبين الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال مثل المؤمن والمنافق
والكافر مثل ثلاثة نفر انتهوا الى واد فوقع احدهم فعبر ثم وقع احدهم حتى اذا اتى على نصف الوادي
ناداه الذي على شفير الوادي ويلك اين تذهب الى الهلكة ارجع عودك على بدئك وناداه الذي
عبر هلم الى النجاة فجعل ينظر الى هذا مرة والى هذا مرة قال فجاءه سيل فاغرقه فالذي عبر المؤمن والذي
غرق المنافق مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء والذي مكث الكافر واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة في الآية مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يقول ليسوا بمؤمنين مخلصين ولا
مشركين مصرحين بالشرك قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يضرب مثلا للمؤمن والمنافق
والكافر كمثل رهط ثلاثة دفعوا الى نهر فوقع المؤمن فقطع ثم وقع المنافق حتى اذا كاد يصل الى
المؤمن ناداه الكافر ان هلم الي فاني اخشى عليك وناداه المؤمن ان هلم الي فان عندي وعندي يحصي له
ما عنده فما زال المنافق يتردد بينهما حتى اتى عليه اتي فغرقه وان المنافق لم يزل في شك
وشبهة حتى اتى عليه الموت وكذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله مذبذبين

بين ذلك قال هم المنافقون لا إلى هؤلاء يقول لا إلى أصحاب محمد ولا إلى هؤلاء اليهود وأخرج ابن جرير
عن ابن زيد مذبذبين بين ذلك قال بين الإسلام والكفر وأخرج عبد بن حميد والبخاري في تاريخه ومسلم
وابن جرير وابن المنذر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق مثل الشاة العائرة بين
الغنمين تعير إلى هذه مرة وإلى هذه مرة لا تدري أيهما تتبع وأخرج أحمد والبيهقي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مثل يوم القيامة كالشاة بين الغنمين إن أتت هؤلاء نطحتها وإن أتت هؤلاء
نطحتها قوله تعالى أتريدون الآية أخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كل سلطان في القرآن فهو حجة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله أتريدون أن تجعلوا لله عليكم سلطانا مبينا قوله تعالى إن المنافقين في الدرك
أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن أبي الدنيا
في صفة النار عن ابن مسعود إن المنافقين في الدرك الأسفل قال في توابيت من حديد مقفلة عليهم
وفي لفظ مبهمة أي مغلقة لا يهتدي لمكان فتحها وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن أبي هريرة في
الدرك الأسفل من النار يعني في أسفل النار وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن كثير قال سمعت
جهنم أدراك ومنازل بعضها فوق بعض وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة النار عن أبي الأحوص قال قال
ابن مسعود أي أهل النار أشد عذابا قال رجل المنافقون قال صدقت فهل تدري كيف يعذبون قال لا
قال يجعلون في توابيت من حديد تصمد عليهم ثم يجعلون في الدرك الأسفل في تنانير أضيق من زج يقال
له جب الحزن يطبق على قوم بأعمالهم آخر الأبد قوله تعالى وأخلصوا الآية أخرج ابن أبي الدنيا في كتاب
الإخلاص وابن أبي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن معاذ بن جبل أنه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بعثه إلى اليمن قال أوصني قال أخلص دينك يكفك القليل من العمل وأخرج ابن أبي الدنيا في
الإخلاص والبيهقي في شعب الإيمان عن ثوبان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى للمخلصين
أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء وأخرج البيهقي عن أبي فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم فنادى رجل يا رسول الله ما الإسلام قال إقام الصلاة وإيتاء الزكاة
قال فما الإيمان قال الإخلاص قال فما اليقين قال التصديق بالقيامة وأخرج البزار بسند حسن
عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في حجة الوداع نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب
حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن • إخلاص العمل لله • والمناصحة لأئمة المسلمين •
ولزوم جماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ورائهم وأخرج النسائي عن مصعب بن سعد عن أبيه أنه ظن
أن له فضلا على من دونه من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنما ينصر الله هذه الأمة
بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي فيه وأحمد في الزهد
وأبو الشيخ وابن حبان عن مكحول قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أخلص عبد أربعين صباحا
إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وأخرج أحمد والبيهقي عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال قد أفلح من أخلص قلبه للإيمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه مطمئنة وخليقته مستقيمة
وأذنه مستمعة وعينه ناظرة فأما الأذن فقمع والعين مقرة لما يوعي القلب وقد أفلح من جعل قلبه
واعيا وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة قيل يا رسول الله وما إخلاصها قال أن تحجزه عن المحارم وأخرج
ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد والحكيم الترمذي وابن أبي حاتم عن أبي ثمامة قال الحواريون لعيسى عليه
السلام يا روح الله من المخلص لله قال الذي يعمل لله لا يحب أن يحمده أحد على شيء من عمل الله عز وجل وأخرج عبد

بن حميد وابن المنذر في قوله ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم قال إن الله لا يعذب شاكرا ولا مؤمنا قوله
تعالى لا يحب الله الجهر الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحب الله
الجهر بالسوء قال لا يحب الله أن يدعو أحد على أحد إلا أن يكون مظلوما فإنه رخص له أن يدعو على من ظلمه وإن
يصبر فهو خير له وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن في الآية قال هو الرجل يظلم الرجل فلا يدع عليه ولكن
ليقل اللهم أعني عليه اللهم استخرج لي حقي حل بينه وبين ما يريد ونحو هذا وأخرج ابن حميد وابن المنذر عن
قتادة في الآية قال عذر الله المظلوم كما تسمعون أن يدعو وأخرج أبو داود عن عائشة أنها سرق لها
شيء فجعلت تدعو عليه ولكن ليقل اللهم أعني عليه اللهم استخرج لي حقي حل بينه وبين ما يريد ونحو هذا وأخرج
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال عذر الله المظلوم كما تسمعون أن يدعو وأخرج أبو داود وعن
عائشة أنها سرق لها شيء فجعلت تدعو عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك أخرج
ابن أبي شيبة والترمذي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا على من ظلمه فقد انتصر وأخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في الآية قال نزلت في رجل أضاف رجلا بفلاة من الأرض فلم يضفه فنزلت
إلا من ظلم ذكر أنه لم يضفه لا يزيد على ذلك وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير والخطيب في المتفق
والمفترق عن مجاهد قال هو الرجل ينزل بالرجل فلا يحسن ضيافته فيخرج من عنده فيقول أساء ضيافتي ولم يحسن وأخرج
ابن جرير عن السدي في الآية يقول إن الله لا يحب الجهر بالسوء من أحد من الخلق ولكن يقول من ظلم فانتصر بمثل ما ظلم
فليس عليه جناح وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال كان أبي يقرأ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم
قال ابن زيد يقول إلا من أقام على ذلك النفاق فيجهر له بالسوء حتى ينزع وأخرج ابن المنذر عن إسماعيل لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم قال كان الضحاك بن مزاحم يقول هذا في التقديم والتأخير يقول ما يفعل الله بعذابكم
إن شكرتم وآمنتم إلا من ظلم وكان يقرأها كذلك قال لا يحب الله الجهر بالسوء من القول قوله تعالى إن الذين
يكفرون الآيات أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في الآية قال أولئك أعداء الله اليهود والنصارى
آمنت اليهود بالتوراة وموسى وكفروا بالإنجيل وعيسى وكفروا بالقرآن وبمحمد فاتخذوا اليهودية والنصرانية
وهما بدعتان ليستا من الله وتركوا الإسلام وهو دين الله الذي بعث به رسله وأخرج ابن جرير عن السدي
وابن جريج نحوه قوله تعالى يسألك أهل الكتاب الآية أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال جاء ناس من
اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إن موسى جاء بالألواح من عند الله فأتنا بالألواح من عند الله حتى نصدقك
فأنزل الله يسألك أهل الكتاب أن تنزل عليهم كتابا من السماء إلى قوله على مريم بهتانا عظيما وأخرج ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في الآية قال إن اليهود والنصارى قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لن نبايعك على ما
تدعونا إليه حتى تأتينا بكتاب من عند الله من الله إلى فلان أنك رسول الله فأنزل الله يسألك أهل الكتاب الآية
وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال قالت اليهود إن كنت صادقا أنك رسول الله فأتنا كتابا مكتوبا من السماء
كما جاء به موسى وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله أن تنزل عليهم كتابا من السماء
أي كتابا خاصة وفي قوله جهرة أي عيانا وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فقالوا أرنا الله
جهرة قال إنهم إذا رأوه فقد رأوه إنما قالوا جهرة أرنا الله قال هو مقدم ومؤخر وأخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير عن عمر بن الخطاب أنه قرأ فأخذتهم الصعقة وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله
فأخذتهم الصاعقة قال الموت أماتهم الله قبل آجالهم عقوبة بقولهم ما شاء الله أن يميتهم ثم بعثهم وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ورفعنا فوقهم الطور قال جبل كانوا في أصله فرفعه
الله فجعله فوقهم كأنه ظلة فقال لتأخذن أمري أو لأرمينكم به فقالوا نأخذه فأمسكه الله عنهم وأخرج
عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا قال كنا نحدث أنه باب من أبواب بيت

المقدس في قبلنا لا تعدوا في السبت قال امر القوم ان لا ياكلوا الحيتان يوم السبت ولا يعرضوا لها واحلت
لهم ما خلا ذلك وفي قوله فبما نقضهم قال فبنقضهم ميثاقهم وقولهم قلوبنا غلف اي لا تفقه بل طبع الله عليها
يقول لما نزل القوم امر الله وقتلوا رسوله وكفروا بآياته ونقضوا الميثاق الذي عليهم طبع الله على قلوبهم
ولعنهم حين فعلوا ذلك **واخرج** البزار وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الطابع معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمة وعمل بالمعاصي واجترئ على الله بعث الله الطابع فيطبع
على قلبه فلا يعقل بعد ذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وقولهم على مريم بهتانا عظيما
قال رموها بالزنا **واخرج** البخاري في تاريخه والحاكم وصححه عن علي قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ان لك من عيسى
مثلا ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بمنزل ليس له **قوله تعالى**
وقولهم انا قتلنا المسيح الاية **اخرج** سعيد بن منصور والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس
قال لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء خرج الى اصحابه وفي البيت اثنا عشر رجلا من الحواريين فخرج عليهم من
عين في البيت وراسه يقطر ماء فقال ان منكم من يكفر بي اثني عشر مرة بعد ان آمن بي ثم قال ايكم يلقى عليه شبهي
فيقتل مكاني ويكون معي في درجتي فقام شاب من احدثهم سنا فقال له اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال
اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقام الشاب فقال اجلس ثم اعاد عليهم فقام
الشاب فقال انا فقال انت ذاك فالقي عليه شبه عيسى ورفع عيسى من روزنة في البيت الى السماء قال وجاء الطلب
من اليهود فاخذوا الشاب فقتلوه ثم صلبوه فكفر به بعضهم ثم صلبوه فكفر به بعضهم اثني عشر مرة بعد
ان آمن به وافترقوا ثلاث فرق فقالت طائفة كان الله فينا ما شاء ثم صعد الى السماء وهؤلاء اليعقوبية وقالت
فرقة كان فينا ابن الله ما شاء ثم رفعه الله اليه وهؤلاء النسطورية وقالت فرقة كان فينا عبد الله ورسوله وهؤلاء
المسلمون فتظاهرت الكافرتان على المسلمة فقتلوها فلم يزل الاسلام طامسا حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه
وسلم فانزل الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل يعني الطائفة التي آمنت في زمن عيسى وكفرت طائفة التي كفرت
في زمن عيسى فايدنا الذين آمنوا في زمن عيسى باظهار محمد دينهم على دين الكافرين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة وقولهم انا قتلنا المسيح الاية قال اولئك اعداء الله اليهود افتخروا بقتل عيسى وزعموا
انهم قتلوه وصلبوه وذكر لنا انه قال لاصحابه ايكم يقذف عليه شبهي فانه مقتول فقال رجل من اصحابه انا يا نبي
الله فقتل ذلك الرجل ومنع الله نبيه ورفعه اليه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
شبه لهم قال صلبوا رجلا غير عيسى شبهوه بعيسى يحسبونه اياه ورفع الله اليه عيسى حيا **واخرج** ابن جرير عن ابن
عباس وما قتلوه يقينا قال يعني لم يقتلوا ظنهم يقينا **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال ما قتلوا
ظنهم يقينا **واخرج** عبد الرزاق وابن عساكر من طريق ثابت البناني عن ابي رافع قال رفع عيسى ابن مريم وعليه
مدرعة وخفا راع وحذافة يحذف بها الطير **واخرج** احمد في الزهد وابو نعيم وابن عساكر من طريق ثابت عن
ابي العالية قال ما ترك عيسى ابن مريم حين رفع الا مدرعة صوف وخفي راع وقذافة يقذف بها الطير **واخرج**
ابن عساكر عن عبد الجبار بن عبد الله بن سليمان قال اقبل عيسى ابن مريم على اصحابه ليلة رفع فقال لهم لا تاكلوا بكتاب
الله فانكم ان لم تفعلوا اقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها قال عبد الجبار وهي المقاعد التي
ذكر الله في القرآن في مقعد صدق عند مليك مقتدر ورفع عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن وهب
ابن منبه قال ان عيسى لما اعلمه الله انه خارج من الدنيا جزع من الموت وشق عليه فدعا الحواريين وصنع
لهم طعاما فقال احضروني الليلة فان لي اليكم حاجة فلما اجتمعوا اليه من الليل عشاهم وقام يخدمهم فلما
فرغوا من الطعام اخذ يغسل ايديهم ويوضيهم بيده ويمسح ايديهم بثيابه فتعاظموا ذلك وتكارهوه فقال الا
من رد علي شيئا مما اصنع فليس مني ولا انا منه فاقروه حتى اذا فرغ من ذلك قال اما ما صنعت بكم الليلة مما خدمتكم

ما خدمتكم فلا يتعاظم بعضكم على بعض وليبذل بعضكم نفسه لبعض كما بذلت نفسي لكم واما حاجتي التي استعنتكم
عليها فتدعون لي الله وتجتهدون في الدعاء ان يؤخر اجلي فلما نصبوا انفسهم للدعاء وارادوا ان يجتهدوا
اخذهم النوم حتى لم يستطيعوا دعاء فجعل يوقظهم ويقول سبحان الله ما تصبرون لي ليلة واحدة تعينوني فيها
قالوا والله ما ندري ما لنا لقد كنا نسمر فنكثر السمر وما نطيق الليلة سمرا وما نريد دعاء الا حيل بيننا وبينه فقال
يذهب بالراعي وتتفرق الغنم وجعل ياتي بكلام نحو هذا ينعى به نفسه ثم قال الحق ليكفرن بي احدكم قبل ان
يصيح الديك ثلث مرات وليبيعني احدكم بدراهم يسيرة وليأكلن ثمني فخرجوا وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فاخذوا
شمعون احد الحواريين فقالوا هذا من اصحابه فجحد وقال ما انا بصاحبه فتركوه ثم اخذه آخرون فجحد
كذلك ثم سمع صوت ديك فبكى واحزنه فلما اصبح اتى احد الحواريين الى اليهود فقال ما تجعلون لي ان دللتكم
على المسيح فجعلوا له ثلثين درهما فاخذها ودلهم وكان شبه عليهم قبل فاخذوه واستوثقوا منه وربطوه
بالحبل فجعلوا يقودونه ويقولون انت كنت تحيي الموتى وتبرئ المجنون افلا تنجي نفسك من هذا الحبل ويبصقون
عليه ويلقون عليه الشوك حتى اتوا به الخشبة التي ارادوا ان يصلبوه عليها فرفعه الله اليه وصلبوا ما
شبه لهم فمكث سبعا ثم ان امه والمراة التي كان يداويها عيسى فابراها الله من الجنون جاءتا تبكيان
حيث المصلوب فجاءهما عيسى فقال على من تبكيان قالتا عليك فقال اني قد رفعني الله اليه ولم يصبني الا
خير وان هذا شيء شبه لهم فامر الحواريين ان يلقوني الى مكان كذا وكذا فلقوه الى ذلك المكان احد عشر
وفقد الذي باعه ودل عليه اليهود فسال عنه اصحابه فقالوا انه ندم على ما صنع فاختنق وقتل نفسه
قال لو تاب تاب الله عليه ثم سالهم عن غلام يتبعهم يقال له يحيى فقال هو معكم فانطلقوا فانه سيصبح
كل انسان منكم يحدث بلغة قومه فلينذرهم وليدعهم **واخرج** ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ان عيسى
عليه السلام كان سياحا فمر على امراة تستقي فقال اسقيني من ماءك الذي من شرب منه مات واستقيك
من ماءي الذي من شرب منه حيي قال وصادف امراة حكيمة فقالت له ما اكتفي بمائك الذي من شرب منه حيي
عن مائي الذي من شرب منه مات قال ان ماءك عاجل وان مائي آجل قالت لعلك هذا الرجل الذي
يقال له عيسى ابن مريم قال فاني انا هو وانا ادعوك الى عبادة الله تعالى وترك ما تعبدون من دون
الله قالت فاتني على ما تقول ببرهان قال برهان ذلك ان ترجعي الى زوجك فيطلقك قالت ان في هذه
الاية لبينة ما في بني اسرائيل زوجة اكرم على زوجها مني ولكن كما تقول اني لاعرف انك صادق قال فرجعت
الى زوجها وزوجها شاب غيور فقال لها ما ابطأك فقالت مررت على رجل فارادت ان تخبره عن عيسى فاحتملته
الغيرة فطلقها فقالت لقد صدقني صاحبي فخرجت تتبع عيسى وقد آمنت به فاتى عيسى ومعه سبعة
وعشرون من الحواريين في بيت فاحاطوا بهم فدخلوا عليهم وقد صورهم الله تعالى على صورة عيسى [illegible]
فقالوا سحرتمونا لتبرزن لنا عيسى او لنقتلنكم جميعا فقال عيسى لاصحابه من يشتري منكم نفسه بالجنة فقال
رجل من القوم انا فاخذوه فقتلوه وصلبوه فمن ثم شبه لهم فظنوا انهم قتلوا عيسى وصلبوه وظنت
النصارى مثل ذلك ورفع الله عيسى من يومه ذلك فبلغ المراة ان عيسى قد قتل وصلب فجاءت حتى بنت مسجدا
الى اصل شجرته فجعلت تصلي وتبكي على عيسى فسمعت صوتا من فوقها صوت عيسى لا تنكره اي فلانة انهم والله ما
قتلوني ولا صلبوني ولكن شبه لهم وآية ذلك ان الحواريين يجتمعون الليلة في بيتك فيفترقون
اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم تدعو قوما الى دين الله فلما امسوا اجتمعوا في بيتها فقالت لهم اني
الليلة سمعت شيئا احدثكم به وعسى ان تكذبون وهو الحق سمعت صوت عيسى وهو يقول يا فلانة اني والله ما
قتلت ولا صلبت وآية ذلك انكم تجتمعون الليلة في بيتي فتفترقون اثنتي عشرة فرقة فقالوا ان الذي
سمعت كما سمعت وان عيسى لم يصلب ولم يقتل انما قتل فلان وصلب وما اجتمعنا في بيتك الا لما قالت

مريدا ان يخرج دعاة في الارض فكان ممن توجه الى الروم نسطور وصاحبان له فاما صاحباه فخرجا واما نسطور فحبسته
حاجة له فقال لهما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني في شيء فلما قدما الكورة التي ارادا قدما في يوم عيد لهم قد برز لهم
ملكهم وبرز معه اهل مملكته فاتاه الرجلان فقاما بين يديه فقالا لا اله الا الله فانكم تعملون بمعاصي الله وتنتهكون
حرم الله مع ما شاء الله ان يقولا قال فاسف الملك وهم بقتلهما فقام اليه نفر من اهل مملكته فقالوا ان هذا
يوما لا يهراق فيه دما وقد ظفرت بصاحبيك فان احببت ان تحبسهما حتى يمضي عيدنا ثم ترى فيهما رأيك فعلت
فامر بحبسهما ثم ضرب على اذنه بالنسيان لهما حتى قدم نسطور فسأل عنهما فاخبر بشأنهما وانهما محبوسان في السجن
فدخل عليهما فقال الم اقل لكما ارفقا ولا تخرقا ولا تستبطئاني في شيء هل تدريان ما مثلكما مثل امرأة لم تصب ولدا
حتى دخلت في السن فاحبت ان تعجل شبابه لتنتفع به فحملت على معدته ما لا يطيق فقتلته ثم قال لهما الآن فلا تستبطئاني
في شيء ثم خرج فانطلق حتى اتى باب الملك وكان اذا جلس وضع سريره وجلس الناس سماطين بين يديه وكانوا اذا ابتلوا
بحلال او حرام نظر فيه ثم سأل عنه من يليه في مجلسه وسأل الناس بعضهم بعضا حتى تنتهي المسألة الى اقصى
المجلس وجاء نسطور حتى جلس في اقصى القوم فلما ردوا على الملك جواب من اجابه ورد عليه جواب نسطور فسمع بشيء
عليه نور وحلا في مسامعه فقال من صاحب هذا القول فقيل الرجل الذي في اقصى القوم فقال علي به فقال
انت القائل كذا وكذا قال نعم قال فما تقول في كذا وكذا فجعل لا يسأله عن شيء الا فسره له فقال عندك هذا
العلم وانت تجلس في اخر القوم ضعوا له عند سريري مجلسا ثم قال ان اتاك ابني فلا تقم له عنه ثم اقبل على
نسطور وترك الناس فلما عرف ان معرفته قد ثبتت قال لاذورنه فقال له ايها الملك رجل بعيد الدار ضائع
الضيعة فان احببت ان تقضي حاجتك مني وتأذن لي فانصرف الى اهلي فقال يا نسطور ليس الى ذلك سبيل
فان احببت ان تحمل اهلك الينا فلك المواساة وان احببت ان تأخذ من بيت المال حاجتك فتبعث به الى اهلك
فعلت فسكت نسطور ثم تحين يوما مات فيه ميت فقال ايها الملك بلغني ان رجلين اتياك يعيبان دينك
قال فذكرهما فارسل اليهما فقال يا نسطور انت حكم بيني وبينهما ما قلت من شيء رضيت به قال نعم ايها
الملك هذا ميت قد مات في بني اسرائيل فمرهما ان يدعوا ربهما فيحييه لهما ففي ذلك آية بينة قال فاتي بالميت
فوضع عنده فقاما وتوضيا ودعوا ربهما فرد عليه روحه وتكلم فقال ايها الملك ان في هذه الآية بينة ولكن
مرهما بغيرها اجمع اهل مملكتك ثم قل لآلهتك فان كانت تقدر ان تضر هذين فليس امرهما بشيء وان كان هذان
يقدران ان يضرا آلهتك فامرهما قوي فجمع الملك اهل مملكته ودخل البيت الذي فيه الآلهة فخر ساجدا هو ومن
معه من اهل مملكته وخر نسطور ساجدا وقال اللهم اني اسجد لك واكيد هذه الآلهة ان تعبد من دونك
ثم رفع الملك رأسه فقال ان هذين يريدان ان يبدلا دينكم ويدعوا الى غير آلهتكم فافقؤوا اعينهما او جذموهما
او شلوهما فلم يرد عليه الآلهة شيئا وقد كان نسطور امر صاحبيه ان يحملا معهما فأسا فقال ايها الملك
قل لهذين اتقدران ان يضرا آلهتك فقالا لا نقدر ان على ان نضر آلهتنا فادخلنا بيتنا ودونها فاقبلا
عليها فكسراها فقال نسطور اما انا فآمنت برب هذين فقال الملك وانا آمنت برب هذين وقال جميع
الناس آمنا برب هذين فقال نسطور لصاحبيه هكذا الرفق **قوله تعالى** وكان الله عزيزا حكيما
اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وكان الله عزيزا حكيما قال يعني نفسه انه كذلك **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا حكيما فكيف هو اليوم قال ابن عباس
انه كان من نفسه عزيزا حكيما **قوله تعالى** وان من اهل الكتاب الآية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد
والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال خروج عيسى ابن مريم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته
قال قبل موت عيسى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال يعني انه سيدرك اناس من اهل الكتاب

الكتاب حين يبعث عيسى سيؤمنون به **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وان من
اهل الكتاب الا ليؤمنن به قال اليهود خاصة الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت اليهودي **واخرج**
الطيالسي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن
به قبل موته قال هي في قراءة ابي قبل موتهم قال ليس يهودي يموت ابدا حتى يؤمن بعيسى فقيل لابن عباس ارأيت
ان خر من فوق بيت قال يتكلم به في الهوي فقيل ارأيت ان ضرب عنق احدهم قال يتلجلج بها لسانه **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس قال لو ضربت عنقه لم تخرج نفسه حتى يؤمن بعيسى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
عن ابن عباس قال لا يموت يهودي حتى يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله ولو عجل بالسلاح **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر عن ابن عباس وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال لو ان يهوديا القي من فوق قصر ما خلص
الى الارض حتى يؤمن ان عيسى عبد الله ورسوله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
في الآية قال لا يموت يهودي حتى يؤمن بعيسى قيل وان ضرب بالسيف قال يتكلم به قيل وان هوى قال
يتكلم به وهو يهوي **واخرج** ابن المنذر عن ابي هاشم وعروة قالا في مصحف ابي بن كعب وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موتهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن شهر بن حوشب في قوله وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته **واخرج** عن محمد بن علي بن ابي طالب هو ابن الحنفية قال ليس من اهل الكتاب احد
الا اتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال له يا عدو الله ان عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله
وزعمت انه الله ان عيسى لم يمت وانه رفع الى السماء وهو نازل قبل ان تقوم الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني
الا آمن به **واخرج** ابن المنذر عن شهر بن حوشب قال قال لي الحجاج يا شهر آية من كتاب الله ما قرأتها الا
اعترض في نفسي منها شيء قال الله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته واني اوتى بالاسارى فاضرب
اعناقهم فلا اسمعهم يقولون شيئا فقلت رفعت اليك على غير وجهها ان النصراني اذا خرجت روحه ضربته
الملائكة من قبله ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انه الله وانه ابن الله وانه ثالث ثلاثة
عبد الله وروحه وكلمته فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه وان اليهودي اذا خرجت نفسه ضربته الملائكة من قبله
ومن دبره وقالوا اي خبيث ان المسيح الذي زعمت انك قتلته عبد الله وروحه فيؤمن حين لا ينفعه ايمانه
فاذا كان عند نزول عيسى آمنت به احياؤهم كما آمنت به موتاهم فقال من اين اخذتها فقال من
محمد بن علي قال لقد اخذتها من معدنها قال شهر وايم الله ما حدثنيه الا ام سلمة ولكني احببت ان اغيظه
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل آمنت به الاديان كلها ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا انه قد بلغ
الرسالة عن ربه واقر على نفسه بالعبودية **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته قال اذا نزل عيسى فقتل الدجال لم يبق يهودي في الارض الا آمن به قال وذلك حين لا ينفعهم الايمان
واخرج ابن جرير عن ابي مالك في قوله الا ليؤمنن به قبل موته قال ذلك عند نزول
عيسى ابن مريم لا يبقى احد من اهل الكتاب الا آمن به **واخرج** ابن جرير عن الحسن وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى والله انه الآن لحي عند الله ولكن اذا نزل آمنوا به اجمعون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن ان رجلا سأله عن قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته فقال قبل موت
عيسى ان الله رفع اليه عيسى وهو باعثه قبل يوم القيامة مقاما يؤمن به البر والفاجر **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض
المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة واقرؤوا ان شئتم

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا واخرج ابن مردويه عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان ينزل ابن مريم حكما عدلا يقتل الدجال ويقتل
الخنزير ويكسر الصليب ويضع الجزية ويفيض المال وتكون السجدة واحدة لله رب العالمين قال ابو
هريرة واقرؤا ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته قال قبل موت عيسى ابن مريم ثم يعيدها
ابو هريرة ثلث مرات واخرج احمد وابن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل
عيسى ابن مريم فيقتل الخنزير ويمحي الصليب ويجمع له الصلاة ويعطي المال حتى لا يقبل ويضع الخراج وينزل
الروحا فيحج منها او يعتمر او يجمعهما وتلا ابو هريرة وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون
عليهم شهيدا قال ابو هريرة يؤمن به قبل موت عيسى واخرج احمد ومسلم عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى ابن مريم قال ليهلن عيسى ابن مريم بفج الروحا بالحج والعمرة وليثنينهما جميعا
واخرج احمد والبخاري ومسلم والبيهقي في الاسما والصفات عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الانبيا اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد واني اولى الناس بعيسى ابن مريم لانه لم يكن بيني وبينه
نبي وانه خليفتي على امتي وانه نازل فاذا رايتموه فاعرفوه رجل مربوع الى الحمرة والبياض عليه ثوبان ممصران
كان راسه يقطر ما وان لم يصبه بلل فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويدعو الناس الى الاسلام
ويهلك الله في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الله في زمانه المسيح الدجال ثم تقع الامنة على الارض
حتى ترتع الاسود مع الابل والنمار مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم فيمكث
اربعين سنة ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون ويدفنونه واخرج احمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اني لارجو ان طال بي عمر ان القى عيسى ابن مريم فان عجل بي موت فمن لقيه فليقرئه مني السلام
واخرج الطبراني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيسى ليس بيني وبينه
رسول الا انه خليفتي من بعدي على امتي الا انه يقتل الدجال ويكسر الصليب وتضع الحرب اوزارها
الا من ادركه منكم فليقرئ عليه السلام واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس اربعين واخرج احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينزل ابن مريم اماما عادلا وحكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويرجع السلم ويتخذ
السيوف مناجل وتذهب حمة كل ذات حمة وتنزل السما رزقها وتخرج الارض بركتها حتى يلعب الصبي
بالثعبان ولا يضره ويراعي الغنم الذئب ولا يضرها ويراعي الاسد البقر ولا يضرها واخرج احمد والطبراني
عن سمرة ابن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو اعور عين الشمال عليها
ظفرة غليظة وانه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويقول انا ربكم فمن قال انت ربي فقد فتن ومن
قال ربي الله حتى يموت فقد عصم من فتنته ولا فتنة عليه ولا عذاب فيلبث في الارض ما شا الله ثم
يجي عيسى ابن مريم من المغرب ولفظ الطبراني من المشرق مصدقا على محمد وعلى ملته فيقتل الدجال
ثم انما هو قيام الساعة واخرج ابن ابي شيبة واحمد عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يخرج وانا حي كفيتكموه وان يخرج بعدي فان ربكم ليس باعور انه يخرج في يهودية اصبهان
حتى ياتي المدينة فينزل ناحيتها ولها يومئذ سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار
اهلها حتى ياتي الشام مدينة بفلسطين بباب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى في الارض
اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا واخرج احمد عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم فله اربعون ليلة يسيحها في الارض اليوم منها

كالسنة واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم سائر ايامه كايامكم هذه وله حمار يركبه عرض ما بين
اذنيه اربعون ذراعا فيقول للناس انا ربكم وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب يرد كل ما ومنهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عليه وقامت الملائكة بابوابها ومعه جبال من خبز
والناس في جهد الا من اتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن دخل الذي يسميه
الجنة فهي النار ومن دخل الذي يسميه النار فهي الجنة ويبعث معه شياطين تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يامر
السما فتمطر فيما يرى الناس ويقتل نفسا ثم يحييها لا يسلط على غيرها من الناس فيما يرى الناس فيقول للناس ايها
الناس هل يفعل مثل هذا الا الرب فيفر المسلمون الى جبل الدخان بالشام فياتيهم فيحاصرهم فيشتد حصارهم
ويجهدهم جهدا شديدا ثم ينزل عيسى فينادي من السحر فيقول يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى الكذاب
الخبيث فيقولون هذا رجل حي فينطلقون فاذا هم بعيسى فتقام الصلاة فيقال له تقدم يا روح الله فيقول
ليتقدم امامكم فليصل فاذا صلى صلاة الصبح خرجوا اليه فحين يراه الكذاب ينماث كما ينماث الملح في الما فيمشي
اليه فيقتله حتى ان الشجرة تنادي يا روح الله هذا يهودي فلا يترك ممن كان معه احدا الا قتله واخرج
نعيم في جامعه عن الزهري اخبرني عمرو بن سفيان الثقفي اخبرني رجل من الانصار عن بعض اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ياتي سباخ المدينة وهو محرم عليه ان يدخلها فتنتفض
باهلها نفضة او نفضتين وهي الزلزلة فيخرج اليه منها كل منافق ومنافقة ثم ياتي الدجال قبل الشام حتى بعض
جبال الشام فيحاصرهم وبقية المسلمين يومئذ معتصمون بذروة جبل فيحاصرهم نازلا باصله حتى اذا طال عليهم الحصار
قال رجل حتى متى انتم كذا وعدوكم نازل باصل جبلكم هل انتم الا بين احدى الحسنيين بين ان تستشهدوا او يظهركم
فيتبايعون بيعة يعلم الله تعالى انها الصدق من انفسهم ثم تاخذهم ظلمة لا يبصر احدكم كفه فينزل ابن مريم فيحسر عن
ابصارهم وبين اظهرهم رجل عليه لامة فيقولون من انت فيقول انا عبد الله وروحه وكلمته عيسى اختاروا احدى ثلاث بين
ان يبعث الله على الدجال وجنوده عذابا جسيما او يخسف بهم الارض او يرسل عليهم سلاحكم ويكف سلاحهم فيقولون
هذه يا رسول الله اشفى لصدورنا فيومئذ ترى اليهودي العظيم الطويل الاكول الشروب لا تقل يده سيفه من الرعب
فينزلون اليهم فيسلطون عليهم ويذوب الدجال حتى يدركه عيسى فيقتله واخرج ابن ابي شيبة واحمد والطبراني
والحاكم وصححه عن عثمان ابن ابي العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون للمسلمين ثلثة امصار
مصر بملتقى البحرين ومصر بالجزيرة ومصر بالشام فيفزع الناس ثلث فزعات فيخرج الدجال في اعراض جيش فيهزم من
قبل المشرق فاول مصر يرده المصر الذي بملتقى البحرين فيصير اهلها ثلاث فرق فرقة تقيم وتقول نشامه ننظر ما هو
وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود
والنسا ثم ياتي المصر الذي يليهم فيصير اهله ثلث فرق فرقة تشامه وتنظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة
تلحق بالمصر الذي يليهم ثم ياتي بالشام فينحاز المسلمون الى عقبة افيق فيبعثون بسرح لهم فيصاب سرحهم فيشتد
ذلك عليهم وتصيبهم مجاعة شديدة وجهد شديد حتى ان احدهم ليحرق وتر قوسه فياكله فبينما هم كذلك
اذ نادى مناد من السحر يا ايها الناس اتاكم الغوث ثلثا فيقول بعضهم لبعض هذا الصوت رجل شبعان فينزل
عيسى عند صلاة الفجر فيقول له امير الناس تقدم يا روح الله فصل بنا فيقول انكم معشر هذه الامة امرا بعضكم على
بعض فتقدم انت فصل بنا فيتقدم فيصلي بهم فاذا انصرف عيسى اخذ حربته نحو الدجال فاذا راه ذاب كما
يذوب الرصاص فتقع حربته بين ثندوته فيقتله ثم ينهزم اصحابه فليس يومئذ شي يواري منهم احدا حتى ان الحجر يقول
يا مؤمن هذا كافر فاقتله والشجر يقول يا مؤمن هذا كافر فاقتله واخرج الحاكم وصححه عن ابي الطفيل قال
كنت بالكوفة فقيل قد خرج الدجال فاتينا حذيفة ابن اسيد فقلت هذا الدجال قد خرج فقال اجلس فقال
جلست فنودي انها كذبة صباغ فقال حذيفة الاخرجي يمشي فقيل له يا رسول الله كيف نصلي في تلك الايام

النصارى قال لتعذرون فيها للصلاة كما تعذرون في هذه الايام الطوال ثم صلوا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليكونن عيسى ابن مريم في امتي حكما عدلا واماما مقسطا يدق الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويترك
الصدقة فلا يسعى على شاة ولا بعير وترفع الشحناء والتباغض وتنزع حمة كل ذات حمة حتى يدخل الوليد يده في الحية
فلا تضره ويفر الوليدة الاسد فلا يضرها ويكون الذئب في الغنم كانه كلبها وتملأ الارض من السلم كما يملأ الاناء من الماء
وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الا الله تعالى وتضع الحرب اوزارها وتسلب قريش ملكها وتكون الارض كفاثور الفضة
تنبت نباتها كعهد آدم حتى يجتمع النفر على القطف من العنب فيشبعهم ويجتمع النفر على الرمانة فتشبعهم ويكون الثور
بكذا وكذا من المال ويكون الفرس بالدريهمات قيل يا رسول الله وما يرخص الفرس قال لا يركب لحرب ابدا قيل له
فما يغلي الثور قال تحرث الارض كلها وان قبل خروج الدجال ثلث سنوات شداد يصيب الناس فيها جوع شديد يأمر
الله السماء ان تحبس ثلث مطرها ويأمر الارض ان تحبس ثلث نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثانية فتحبس ثلثي مطرها
ويأمر الارض فتحبس ثلثي نباتها ثم يأمر السماء في السنة الثالثة فتحبس مطرها كله فلا تقطر قطرة ويأمر الارض
فتحبس نباتها كله فلا تنبت خضراء فلا يبقى ذات ظلف الا هلكت الا ما شاء الله قيل فما يعيش الناس في ذلك الزمان
قال التهليل والتكبير والتسبيح والتحميد ويجري ذلك عليهم مجرى الطعام واخرج احمد ومسلم عن جابر
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال
فينزل عيسى ابن مريم فيقول اميرهم تعال صل فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة واخرج الطبراني
عن اوس ابن . قال ينزل عيسى ابن مريم عند المنارة البيضاء بدمشق واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن عبد الرحمن ابن سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم مؤتة فلما دخلت عليه
قلت يا رسول الله فقال على رسلك يا عبد الرحمن اخذ اللواء زيد ابن حارثة فقاتل حتى قتل رحم الله زيدا ثم
اخذ اللواء جعفر فقاتل فقتل رحم الله جعفرا ثم اخذ اللواء عبد الله بن رواحة فقاتل فقتل رحم الله عبد الله ثم اخذ اللواء
خالد ففتح الله لخالد سيف من سيوف الله فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم حوله فقال ما يبكيكم قالوا
وما لنا لا نبكي وقد قتل خيارنا واشرافنا واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي مثل حديقة قام
عليها صاحبها فاجتث رواكيها وهيأ مساكنها وحلق سعفها فاطعمت عاما فوجا فلعل اخرها طعما يكون
اجودها قنوانا واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق نبيا ليجدن ابن مريم من امتي خلفا من حوارييه واخرج ابن
ابي شيبة والحكيم الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير الحضرمي عن ابيه قال لما اشتد جزع
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قتل يوم مؤتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدركن الدجال
من هذه الامة قوم مثلكم او خير منكم ثلث مرات ولن يخزي الله امة انا اولها وعيسى ابن مريم اخرها قال الذهبي
مرسل وهو منكر واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهبطن ابن مريم
حكما عدلا واماما مقسطا وليسلكن فجا حاجا او معتمرا او لياتين قبري حتى يسلم علي ولاردن عليه يقول ابو هريرة
اي بني اخي ان رأيتموه فقولوا ابو هريرة يقرئك السلام عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدرك
رجلان من امتي عيسى ابن مريم ويشهدان قتاله الدجال واخرج الحاكم عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادرك منكم عيسى ابن مريم في الارض اربعين سنة لو يقول للبطحاء سيلي عسلا لسالت واخرج ابن ابي شيبة
والترمذي وصححه عن مجمع ابن جارية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليقتلن ابن مريم المسيح الدجال بباب
لد واخرج احمد عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عصابتان من امتي مع عيسى ابن مريم واخرج
الترمذي وحسنه عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى
ابن مريم يدفن معه واخرج البخاري في تاريخه والطبراني عن عبد الله ابن سلام قال يدفن عيسى ابن مريم مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فيكون قبره رابعا قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا الاية اخرج

سعيد

سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرأ طيبات كانت احلت لهم واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم قال عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال عوقب القوم بظلم ظلموه وبغي بغوه حرمت عليهم اشياء ببغيهم وظلمهم وبصدهم
عن سبيل الله كثيرا قال انفسهم وغيرهم عن الحق قوله تعالى لكن الراسخون في العلم الاية اخرج عبد
ابن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الراسخون في العلم منهم قال استثنى الله منهم فكان منهم من يؤمن بالله
وما انزل عليهم وما انزل على نبي الله يؤمنون به ويصدقون به ويعلمون انه الحق من ربهم واخرج ابن اسحاق
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس في قوله لكن الراسخون في العلم منهم الاية قال نزلت في عبد الله بن سلام واسيد
ابن شعبة وثعلبة ابن شعبة حين فارقوا يهود واسلموا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود
في المصاحف وابن المنذر عن الزبير بن خالد قال قلت لابان بن عثمان بن عفان ما شانها كتبت لكن
الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون
الزكاة ما بين يديها وما خلفها رفع وهي نصب قال ان الكاتب لما كتب لكن الراسخون حتى اذا بلغ قال ما اكتب
قيل له اكتب والمقيمين الصلاة فكتب ما قيل له واخرج ابو عبيد في فضائله وسعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن ابي داود وابن المنذر عن عروة قال سالت عائشة عن لحن القران ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئون والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة وان هذان لساحران فقالت يا ابن
اختي هذا عمل الكتاب اخطؤوا في الكتاب واخرج ابن ابي داود عن سعيد بن جبير قال في القران اربعة
احرف الصابئون والمقيمين فاصدق واكن من الصالحين وان هذان لساحران واخرج ابن ابي داود عن
عبد الاعلى ابن عبد الله ابن عامر القرشي قال لما فرغ من المصحف اتي به عثمان فنظر فيه فقال قد احسنتم واجملتم
ارى شيئا من لحن ستقيمه العرب بالسنتها قال ابن ابي داود عن عكرمة قال لما اتي عثمان بالمصحف راى فيه شيئا
من اللحن فقال لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه هذا واخرج ابن ابي داود عن قتادة ان
عثمان لما رفع اليه المصحف فقال ان فيه لحنا وستقيمه العرب بالسنتها واخرج ابن ابي داود عن ابي
عون قال ربما اختلف الناس في الامرين وكلاهما حق قوله تعالى انا اوحينا اليك الاية اخرج ابن اسحق
وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال سكين وعدي بن زيد يا محمد ما نعلم الله
انزل على بشر من شيء بعد موسى فانزل الله في ذلك انا اوحينا اليك الى اخر الايات واخرج ابن جرير عن الربيع
ابن خثيم في قوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده قال اوحي اليه كما اوحي الى جميع النبيين
من قبله قوله تعالى ورسلا لم نقصصهم عليك الاية اخرج عبد بن حميد والحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن حبان في صحيحه والحاكم وابن عساكر عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الرسل منهم قال ثلثمائة
وثلثة عشر جم غفير قال يا ابا ذر اربعة سريانيون ادم وشيث ونوح وخنوخ وهو ادريس وهو
اول من خط بقلم واربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك واول نبي من الانبياء بني اسرائيل موسى واخرهم
عيسى واول النبيين ادم واخرهم نبيك واخرج ابن ابي حاتم عن ابي امامة قال قلت يا نبي الله كم الانبياء
قال مائة الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا واخرج ابو يعلى
وابو نعيم في الحلية بسند ضعيف عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الله ثمانية الاف نبي
اربعة الاف الى بني اسرائيل واربعة الاف الى سائر الناس واخرج ابو يعلى والحاكم بسند ضعيف عن انس
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ثمانية الاف من الانبياء منهم اربعة من بني اسرائيل واخرج ابن
ابي حاتم في قوله ورسلا لم نقصصهم عليك قال بعث الله نبيا عبدا حبشيا فهو ممن لم يقصصه على محمد وفي لفظ
بعث نبي من الحبش واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار قال ان الله انزل على ادم عليه السلام عصيا بعدد الانبيا

المرسلين ثم اقبل على ابنه شيث فقال اي بني انت خليفتي من بعدي فخذها بعمارة التقوى والعروة الوثقى
وكلما ذكرت الله فاذكر الى جنبه اسم محمد فاني رايت اسمه مكتوبا على ساق العرش وانا بين الروح والطين ثم اني طفت
السموات فلم ار في السموات موضعا الا رايت اسم محمد مكتوبا عليه وان ربي اسكنني الجنة فلم ار في الجنة قصرا ولا غرفة
الا رايت اسم محمد مكتوبا على نحور الحور العين وعلى ورق قصب آجام الجنة وعلى ورق شجرة طوبى وعلى سدرة المنتهى وعلى
اطراف الحجب وبين اعين الملائكة فاكثر ذكره فان الملائكة تذكره في كل ساعاتها **واخرج** الطبراني والحاكم
من طريق ابي يونس عن سماك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا من بني عبس يقال له خالد ابن سنان قال
لقومه والله ما قلت لنا يا خالد قط الا حقا فما شانك وشان نار الحدثان تزعم انك تطفيها فانطلق وانطلق
معه عمارة في ثلاثين من قومه حتى اتوها وهي تخرج من شق جبل من حرة يقال لها الحرة اشجع فخط لهم خالد خطة فاجلسهم
فيها فقال ان ابطأت عليكم فلا تدعوني باسمي فخرجت كانها خيل شقر يتبع بعضها بعضا فاستقبلها خالد
فجعل يضربها بعصاه وهو يقول بدا بدا بدا كل هدى زعم ابن راعية المعزى اني لا اخرج منها وثيابي بيدي
حتى دخل معها الشق فابطأ عليهم فقال عمارة والله لو كان صاحبكم حيا لقد خرج فقال فادعوه باسمه فدعوه
باسمه فقال الم انهكم ان تدعوني باسمي فقد والله قتلتموني فادفنوني فاذا مرت بكم الحمر فيها حمار ابتر فانبشوا
انبشوه فانه كان خالدا خبرهم ان في عكم امراته لوحين فاذا اشكل عليكم امر فانظروا فيهما فانكم ستعلمون ما
تسالون عنه وقال لا يمسهما حائض فذهبوا فاتوهما فيهما علم وقال ابو يونس قال سماك ابن حرب سيل عنه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك نبي اضاعه قومه واتت ابنته الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنة اخي
قال الحاكم صحيح على شرط البخاري فان ابا يونس هو حاتم ابن صغيرة وقال الذهبي منكر **واخرج** ابن سعد
والزبير ابن بكار في الموفقيات وابن عساكر عن الكلبي قال اول نبي بعثه الله تعالى في الارض ادريس وهو
اخنوخ ابن يرد وهو يارد ابن مهلاييل ابن قينان ابن انوش ابن شيث ابن آدم ثم انقطعت الرسل حتى بعث نوح
ابن لمك ابن متوشلخ ابن اخنوخ ابن يارد وقد كان سام ابن نوح نبيا ثم انقطعت الرسل حتى بعث الله ابراهيم
نبيا وهو ابراهيم ابن تارح وتارح هو آزر ابن ناحور ابن شاروخ ابن ارغو ابن فالغ وفالغ هو فالخ وهو
الذي قسم الارض ابن عابر ابن شالخ ابن ارفخشد ابن سام ابن نوح ثم اسمعيل ابن ابراهيم فمات بمكة ودفن بها
ثم اسحق ابن ابراهيم مات بالشام ولوط ابن هاران ابن تارح وابراهيم عمه وهو ابن اخي ابراهيم ثم يعقوب وهو
اسرائيل ابن اسحق ثم يوسف ابن يعقوب ثم شعيب ابن توبة ابن عيفا ابن مدين ابن ابراهيم ثم هود ابن عبد الله
ابن الخلود ابن عاد ابن عوص ابن ارم ابن سام ابن نوح ثم صالح ابن اسف ابن كماشح ابن اروم ابن ثمود ابن جاثر ابن ارم ابن
سام ابن نوح ثم موسى وهارون ابنا عمران ابن قاهث ابن لاوي ابن يعقوب ثم ايوب ابن رازح ابن اموص ابن ليفرز
ابن العيص ابن اسحق ابن ابراهيم ثم الخضر وهو خضرون ابن عمائيل ابن ليفرز ابن العيص ثم داود ابن ايشا ابن عوبد
ابن باعز ابن سلمون ابن نحشون ابن عمينادب ابن ارم ابن حضرون ابن يهوذا ابن يعقوب ثم سليمان ابن داود ثم
يونس ابن متى من سبط بنيامين ابن يعقوب ثم اليسع من سبط روبيل ابن يعقوب وبين موسى ابن عمران وبين
مريم بنت عمران ام عيسى الف سنة وسبعمائة سنة وليسا من سبط ثم محمد صلى الله عليه وسلم وكل نبي ذكر في القرآن
من ولد ابراهيم غير ادريس ونوح ولوط وهود وصالح ولم يكن من العرب انبياء الا خمسة هود وصالح واسمعيل
وشعيب ومحمد وانما سموا عربا لانه لم يتكلم احد من الانبياء بالعربية غيرهم فلذلك سموا عربا **واخرج** ابن المنذر
والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال كل الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود
وصالح وابراهيم ولوط واسمعيل واسحق ويعقوب وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم ولم
يكن نبي له اسمان الا عيسى ويعقوب فيعقوب اسرائيل وعيسى **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كان بين آدم ونوح
الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وموسى الف سنة وبين موسى وعيسى اربعمائة سنة وبين

عيسى ومحمد ستمائة سنة **واخرج** الحاكم عن ابن عباس قال كان عمر آدم الف سنة قال ابن عباس وبين
آدم وبين نوح الف سنة وبين نوح وابراهيم الف سنة وبين ابراهيم وبين موسى سبعمائة سنة وبين موسى
وعيسى وبيننا ستمائة سنة **قوله تعالى** وكلم الله موسى تكليما قال مرارا **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن عبد الجبار ابن عبد الله قال جاء رجل الى ابي بكر ابن عياش فقال سمعت رجلا يقرا وكلم الله موسى تكليما فقال
ما قرا هذا الا كافر قرات على الاعمش وقرا الاعمش على يحيى ابن وثاب وقرا يحيى ابن وثاب على ابي عبد الرحمن
السلمي وقرا ابو عبد الرحمن على علي ابن ابي طالب وقرا علي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم الله موسى تكليما **واخرج**
عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد عن ثابت قال لما مات موسى ابن عمران جالت الملائكة في السموات بعضها الى بعض
واضعي ايديهم على خدودهم ينادون مات موسى كليم الله فاي الخلق لا يموت **قوله تعالى** مبشرين ومنذرين
الاية **اخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد
احب اليه المدح من الله من اجل ذلك بعث النبيين مبشرين ومنذرين **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والحكيم
الترمذي عن المغيرة ابن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا شخص احب اليه العذر من الله ولذلك
بعث الرسل مبشرين ومنذرين ولا احد احب اليه المدح من الله ولذلك وعد الجنة **واخرج** ابن جرير عن السدي
في قوله لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فيقولوا ما ارسلت الينا رسولا **قوله تعالى** لكن الله يشهد الاية
اخرج ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دخل جماعة من اليهود على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني والله اعلم انكم تعلمون اني رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل
الله لكن الله يشهد الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الاية **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله لكن الله يشهد الاية قال شهود الله غير متهمة **قوله تعالى**
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الاية **اخرج** ابن المنذر عن قتادة في قوله لا تغلوا قال لا تبتدعوا **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وكلمته القاها الى مريم قال الكلمة انه قال كن فكان **واخرج**
عبد ابن حميد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي موسى ان النجاشي قال لجعفر ما يقول صاحبك في ابن مريم قال
يقول فيه قول الله روح الله وكلمته القاها اخرجه من البتول العذراء لم يقربها بشر فتناول عودا من الارض فرفعه
فقال يا معشر القسيسين والرهبان ما يزيد هؤلاء على ما نقول في ابن مريم ما يزن هذه **واخرج** البيهقي في
الدلائل عن ابن مسعود قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر
ابن ابي طالب وبعثت قريش عمارة وعمرو ابن العاص ومعهما هدية الى النجاشي فلما دخلا عليه سجدا له
ودفعا اليه بالهدية وقالا ان ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا ارضك فبعث اليهم حتى دخلوا عليه
فلم يسجدوا له فقالوا ما لكم لا تسجدون للملك قال جعفر ان الله بعث الينا نبيه فامرنا ان لا نسجد الا لله
فقال عمرو ابن العاص انهم يخالفونك في عيسى قال فما تقولون في عيسى وامه قالوا نقول كما قال الله هو روح
الله وكلمته القاها الى العذراء البتول التي لم يمسها بشر فتناول النجاشي عودا فقال يا معشر القسيسين والرهبان
ما يزيدون على ما يقول هؤلاء ما يزن هذه مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده فانا اشهد انه نبي ولوددت اني عنده
فاحمل نعليه وانزلوا حيث شئتم من ارضي **واخرج** البخاري عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني
كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله **واخرج** مسلم عن عبادة ابن الصامت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله من ابواب الجنة الثمانية ايها
شاء على ما كان من العمل **قوله تعالى** لن يستنكف المسيح الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله

لن يستنكف قال لن يستكبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والاسمعيلي
في معجمه بسند ضعيف عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فيوفيهم اجورهم ويزيدهم
من فضله قال اجورهم يدخلهم الجنة ويزيدهم من فضله الشفاعة فيمن وجبت له النار ممن صنع اليهم المعروف في
الدنيا قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان الاية اخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود كان اذا احرك
من الليل قال يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم قال الحجة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في
في قوله قد جاءكم برهان من ربكم اي بينة وانزلنا اليكم نورا مبينا قال هذا القران واخرج ابن عساكر عن
سفين الثوري عن ابيه عن رجل لا يحفظ اسمه في قوله قد جاءكم برهان من ربكم قال محمد صلى الله عليه وسلم
وانزلنا اليكم نورا مبينا قال الكتاب واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله واعتصموا به قال بالقران
قوله تعالى يستفتونك الاية اخرج ابن سعد واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي عن جابر بن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا مريض لا اعقل فتوضا ثم صب علي فعقلت فقلت انه لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرايض
واخرج ابن سعد وابن ابي حاتم عن جابر قال انزلت في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج ابن
راهويه وابن مردويه عن عمر انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تورث الكلالة فانزل الله يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة الى اخرها فكان عمر لم يفهم فقال لحفصة اذا رايت من رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب
نفس فسليه عنها فرات منه طيب نفس فسالته فقال ابوك ذكر لك هذا ما اراني اعلمها وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن مردويه عن طاوس ان عمر امر حفصة ان تسال
النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فسالته فاملاها عليها في كتف وقال من امرك بهذا اعمر ما اراه يقيمها
او ما تكفيه اية الصيف قال سفيان واية الصيف التي في النساء وان كان رجل يورث كلالة او امراة فلما سالوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نزلت الاية التي في اخر سورة النساء واخرج مالك ومسلم وابن جرير والبيهقي عن عمر قال
ما سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر مما سالته عن الكلالة حتى طعن باصبعه في صدري وقال تكفيك اية الصيف
التي في اخر سورة النساء واخرج احمد وابو داود والترمذي والبيهقي عن البراء بن عازب قال جاء رجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال تكفيك اية الصيف واخرج عبد بن حميد وابو داود في المراسيل
والبيهقي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الا سمعت
الاية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة لمن لم يترك ولدا ولا والدا فورثته كلالة
واخرجه الحاكم موصولا عن ابي سلمة عن ابي هريرة واخرج عبد الرزاق والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر عن
عمر قال ثلث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد الينا فيهن عهدا ننتهي اليه الجد والكلالة وابواب
من ابواب الربا واخرج احمد عن عمر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال تكفيك اية الصيف
فلان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم احب الي من ان يكون لي حمر النعم واخرج عبد الرزاق والعدني وابن
المنذر والحاكم عن عمر قال لان اكون سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن ثلث احب الي من حمر النعم عن الخليفة بعده
وعن قوم قالوا نقر بالزكاة في اموالنا ولا نؤديها اليك ايحل قتالهم وعن الكلالة واخرج الطيالسي
وعبد الرزاق والعدني وابن ماجة والساجي وابن جرير والحاكم والبيهقي عن عمر قال ثلث لان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم بينهن لنا احب الي من الدنيا وما فيها الخلافة والكلالة والربا واخرج الطبراني عن سمرة بن
جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه رجل يستفتيه في الكلالة افتني يا رسول الله الكلالة الرجل يرثه
اخوته من امه وابيه فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا غير انه قرا عليه اية الكلالة التي في سورة النساء
ثم عاد الرجل فساله فكلما ساله قراها حتى اكثر وصخب الرجل فاشتد صخبه من حرصه على ان يبين له النبي صلى الله عليه

وسلم فقرا عليه الاية ثم قال والله اني لا ازيدك على ما اعطيت واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كنت
اخر الناس عهدا بعمر فسمعته يقول القول ما قلت قلت وما قلت قال قلت الكلالة من لا ولد له واخرج ابن
جرير عن طارق بن شهاب قال اخذ عمر كتفا وجمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لاقضين في الكلالة
قضاء تحدث به النساء في خدورهن فخرجت حية من البيت فتفرقوا فقال لو اراد الله ان يتم هذا الامر لاتمه
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن المسيب ان عمر كتب في الجد والكلالة كتابا فمكث يستخير الله
يقول اللهم ان علمت فيه خيرا فامضه حتى اذا طعن دعا بالكتاب فمحي فلم يدر احد ما كتب فيه فقال اني كنت
كتبت في الجد والكلالة كتابا وكنت استخير الله فيه فرايت ان اترككم على ما كنتم عليه واخرج عبد الرزاق
وابن سعد واحمد عن ابن عباس قال انا اول من اتى عمر حين طعن قال احفظ عني ثلثا فاني اخاف ان لا يدركني الناس اما
انا فلم اقض في الكلالة ولم استخلف على الناس خليفة وكل مملوك له عتيق واخرج ابن سعد والنسائي وابن
جرير والبيهقي في سننه عن جابر قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصي
لاخواتي بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال احسن ثم خرج ثم دخل علي فقال لا اراك تموت في وجعك هذا
ان الله انزل وبين ما لاخواتك وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الاية في يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة واخرج العدني والبزار في مسنديهما وابو الشيخ في الفرايض بسند صحيح عن حذيفة
قال نزلت اية الكلالة على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو بحذيفة
فلقاها اياه فنظر حذيفة فاذا عمر فلقاها اياه فلما كان في خلافة عمر نظر عمر في الكلالة فدعا حذيفة
لقد لقانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيتك كما لقاني والله لا ازيدك على ذلك ابدا واخرج ابو
الشيخ في الفرايض عن البراء قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال ما خلا الولد والوالد
واخرج ابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير عن ابي الخير ان رجلا سال عقبة بن عامر الجهني عن الكلالة
فقال الا تعجبون من هذا يسالني عن الكلالة وما اعضل باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء ما اعضلت
بهم الكلالة واخرج عبد الرزاق والدارمي وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن الشعبي قال سئل ابو بكر عن الكلالة فقال اني ساقول فيها برايي فان كان صوابا
فمن الله وحده لا شريك له وان كان خطا فمني ومن الشيطان والله منه بريء اراه ما عدا الوالد والولد فلما طعن
عمر قال اني لاستحيي من الله ان اخالف ابا بكر رضي الله عنهما واخرج عبد بن حميد عن ابي الصديق انه
قال من مات وليس له ولد ولا والد فورثته كلالة فضج منه ثم رجع الى قوله واخرج عبد الرزاق عن
عمرو بن شرحبيل قال ما رايتهم الا قد تواطؤوا ان الكلالة من لا ولد له ولا والد واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة والدارمي وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه من طريق الحسن بن
محمد ابن الحنفية قال سالت ابن عباس عن الكلالة قال هو ما عدا الوالد والولد فقلت له ان امرء هلك ليس
له ولد فغضب وانتهرني واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس قال الكلالة من لم يترك ولدا ولا والدا
واخرج ابن ابي شيبة عن السميط قال كان عمر يقول الكلالة ما خلا الولد والوالد واخرج ابن المنذر عن
الشعبي قال الكلالة ما كان سوى الوالد والولد من الورثة اخوة او غيرهم من العصبة كذلك قال علي وابن
مسعود وزيد بن ثابت واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر عن ابن عباس قال الكلالة هو الميت
نفسه واخرج ابن جرير عن معدان بن طلحة اليعمري قال قال عمر بن الخطاب ما اغلظ لي رسول الله او ما نازعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما نازعته في اية الكلالة حتى ضرب صدري فقال يكفيك منها اية الصيف
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وساقضي فيها بقضاء يعلمه من يقرا ومن لا يقرا هو ما خلا الاب

واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والنبي صلى الله عليه وسلم في مسير له والى جنبه حذيفة ابن اليمان فبلغها حذيفة عمر ابن الخطاب وهو يسير خلفه فلما استخلف عمر سال عنها حذيفة ورجا ان يكون عنده تفسيرها فقال له حذيفة والله انك لعاجز ان ظننت ان امارتك تحملني ان احدثك بما لم احدثك يومئذ فقال عمر لم ارد هذا رحمك الله واخرج ابن جرير عن عمر قال لان اكون اعلم الكلالة احب الي من ان يكون لي مثل جزية قصور الشام واخرج ابن جرير عن الحسن بن مسروق عن ابيه قال سالت عمر وهو يخطب الناس عن ذي قرابة لي ورث كلالة فقال الكلالة الكلالة الكلالة واخذ بلحيته ثم قال والله لان اعلمها احب الي من ان يكون لي ما على الارض من شيء سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات واخرج ابن جرير عن ابي سلمة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن الكلالة فقال الم تسمع الاية التي انزلت في الصيف وان كان رجل يورث كلالة الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابن عباس انه سئل عن رجل توفي وترك ابنته واخته لابيه وامه فقال للبنت النصف وللاخت ما بقي فهو لعصبته فقيل ان عمر جعل للاخت النصف فقال ابن عباس انتم اعلم ام الله قال الله ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك فقلتم انتم لها النصف وان كان له ولد واخرج ابن المنذر والحاكم عن ابن عباس قال شيء لا تجدونه في كتاب الله ولا في قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وتجدونه في الناس كلهم للابنة النصف وللاخت النصف وقد قال ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك واخرج احمد بسند جيد عن زيد بن ثابت انه سئل عن زوج واخت لاب وام فاعطى الزوج النصف والاخت النصف فكلم في ذلك فقال حضرت النبي صلى الله عليه وسلم قضى بذلك واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم عن الاسود قال قضى معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف وللاخت النصف واخرج عبد الرزاق والبخاري والحاكم والبيهقي عن هزيل بن شرحبيل ان ابا موسى الاشعري سئل عن ابنة وابنة ابن واخت لاب وام فقال للبنت النصف وللاخت النصف وات ابن مسعود فسيتابعني فاخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاخبرنا بقول ابن مسعود فقال لا تسالوني ما دام هذا الحبر فيكم واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما ابقت فلاولى رجل ذكر واخرج ابن المنذر عن ابن عباس يستفتونك قال سالوا نبي الله عن الكلالة يبين الله لكم ان تضلوا قال في شان المواريث واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة براءة واخر اية نزلت خاتمة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في سننه عن قتادة قال ذكر لنا ان ابا بكر الصديق قال في خطبته الا ان الاية التي انزلت في اول سورة النساء في شان الفرائض انزلها الله في الولد والوالد والاية الثانية انزلها في الزوج والزوجة والاخوة من الام والاية التي ختم بها سورة الانفال انزلها في اولي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله مما جرت به الرحم من العصبة واخرج الطبراني في الصغير عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب حمارا الى قبا يستخير في العمة والخالة فانزل الله لا ميراث لهما واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن سيرين قال كان عمر ابن الخطاب اذا قرا يبين الله لكم ان تضلوا قال اللهم من بينت له الكلالة فلم تبين لي واخرج احمد عن عمرو القاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على سعد وجع مغلوب فقال يا رسول الله ان لي مالا واني اورث كلالة افاوصي بمالي او اتصدق به قال لا قال افاوصي بثلثيه قال لا قال افاوصي بشطره قال لا قال افاوصي بثلثه قال نعم وذاك كثير واخرج الطبراني عن خارجة ابن زيد ابن ثابت ان زيد ابن ثابت كتب لمعوية رسالة بسم الله الرحمن الرحيم لعبد الله معوية امير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام الله عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت تسالني عن ميراث الجد والاخوة وعن الكلالة وكثيرا مما يقضى به في هذه المواريث لا يعلم مبلغها الا الله وقد كنا نحضر من ذلك امورا عند الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعينا منها شيئا ان تبعد ما استفتينا في المواريث ❊ والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة المائدة مائة وعشرون اية

اخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية واخرج احمد وابو عبيد في فضائله والنسائي والنحاس في ناسخه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن جبير ابن نفير قال حججت فدخلت على عائشة فقالت يا جبير تقرا المائدة قلت نعم فقالت اما انها اخر سورة نزلت فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم من حرام فحرموه واخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن عمرو قال اخر سورة نزلت سورة المائدة وسورة الفتح واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو قال انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة المائدة وهو راكب على راحلته فلم تستطع ان تحمله فنزل عنها واخرج احمد وعبد بن حميد وابن جرير والطبراني ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة والبيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الدلائل عن اسماء بنت يزيد قالت اني لاخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انزلت المائدة كلها فكادت من ثقلها تدق عضد الناقة واخرج ابن ابي شيبة في مسنده والبغوي في معجمه والبيهقي في دلائل النبوة وابن مردويه عن ام عمرو بنت عبس عن عمها انه كان في مسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه سورة المائدة فاندق كتف راحلته العضباء من ثقل السورة واخرج عبد بن حميد في مسنده عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا في خطبته سورة المائدة والتوبة واخرج ابو عبيد عن محمد ابن كعب القرظي قال نزلت سورة المائدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ناقته العضباء فانصدعت كتفها فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الربيع ابن انس قال نزلت سورة المائدة على رسول الله في المسير في حجة الوداع وهو راكب على راحلته فبركت به راحلته من ثقلها واخرج ابو عبيد عن ضمرة ابن حبيب وعطية ابن قيس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المائدة من اخر القران تنزيلا فاحلوا حلالها وحرموا حرامها واخرج سعيد ابن منصور وابن المنذر عن ابي ميسرة قال اخر سورة انزلت سورة المائدة وان فيها لسبع عشرة فريضة واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي ميسرة قال في المائدة ثماني عشرة فريضة ليس في سورة من القران غيرها وليس فيها منسوخ المنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام والجوارح مكلبين وطعام الذين اوتوا الكتاب وتمام الطهور اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا والسارق والسارقة وما جعل الله من بحيرة الاية واخرج ابو داود والنحاس كلاهما في الناسخ عن ابي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال لم ينسخ منها شيء واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن ابي عون قال قلت للحسن نسخ من المائدة شيء فقال لا واخرج عبد ابن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر والنحاس عن الشعبي قال لم ينسخ من المائدة الا هذه

الاية يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد **واخرج** ابو داود في ناسخه
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس قال نسخ من هذه السورة ايتان اية القلائد وقوله عبده عن ابي العباسة
قال بلغني عن سالم مولى ابي حذيفة قال كانت لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجة فابتغيته المسجد فوجدته
قد كبر فقعدت قريبا منه فقرا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الانعام ثم ركع فسمعته
يقول سبحان ربي العظيم فسجد فسمعته يقول سبحان ربي الاعلى ثلثا في كل ركعة **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اوفوا بالعقود الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن
عباس في قوله اوفوا بالعقود قال بعقد الجاهلية ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اوفوا بعقد
الجاهلية لا تحدثوا عقدا في الاسلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله اوفوا بالعقود
قال بالعهود وهي عقود الجاهلية الحلف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عبد الله بن
عبيدة قال العقود خمس عقدة الايمان وعقدة النكاح وعقدة البيع وعقدة العهد وعقدة الحلف
واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم في الاية قال العقود خمس عقدة النكاح وعقدة الشركة وعقدة اليمين
وعقدة العهد وعقدة الحلف **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم قال هذا كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا الذي كتبه لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن يفقه اهلها ويعلمهم السنة
ويأخذ صدقاتهم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم **هذا** كتاب من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم امره بتقوى الله في امره كله فان الله مع الذين اتقوا والذين هم
محسنون وامره ان ياخذ الحق كما امره وان يبشر الناس بالخير ويامرهم به الحديث بطوله **واخرج** الحارث
ابن ابي اسامة في مسنده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفوا للحلفا
عقودهم التي عاقدت ايمانكم قالوا وما عقدهم يا رسول الله قال العقل عنهم والنصر لهم **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن مقاتل بن حيان قال بلغنا في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يقول اوفوا بالعهود يعني
العهد الذي كان عهد اليهم في القران فيما امرهم من طاعته ان يعملوا بها ونهيه الذي نهاهم عنه وبالعهد
الذي كان بينهم وبين المشركين وفيما يكون من العهود بين الناس **قوله تعالى** احلت لكم بهيمة
الانعام **اخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى احلت
لكم بهيمة الانعام قال يعني الابل والبقر والغنم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

اهل القباب الحمر والنعم المؤبل والقنابل

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الانعام
الابل والبقر والغنم **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن ابن عباس انه اخذ بذنب الجنين فقال هذا من بهيمة الانعام التي احلت لكم **واخرج** ابن جرير عن ابن
عمر في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال ما في بطونها قلت ان خرج ميتا اكله قال نعم **واخرج** عبد
الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله احلت لكم بهيمة الانعام قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم
قال الا الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الى اخر الاية فهذا ما حرم الله من بهيمة الانعام
قال الانعام كلها الا ما يتلى عليكم قال الميتة وما لم يذكر اسم الله عليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم
قال الميتة وما ذكر معها غير محلي الصيد والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به الى اخر الاية فهذا ما
حرم من بهيمة الانعام **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله الا ما يتلى عليكم قال الا الميتة
وما ذكر معها غير محلي الصيد وانتم حرم قال لا يحل ان يحل الصيد احد وهو حرام **واخرج** عبد الرزاق

الرزاق وعبد بن حميد عن ايوب قال سئل مجاهد عن القرد ايوكل لحمه فقال ليس من بهيمة الانعام **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان الله يحكم ما يريد قال ان الله يحكم ما اراد في خلقه ويبين ما
اراد في عباده ويفرض فرائضه ويحد حدوده ويامر بطاعته وينهى عن معصيته **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
لا تحلوا شعائر الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله لا
تحلوا شعائر الله قال كان المشركون يحجون البيت الحرام ويهدون الهدايا ويعظمون حرمة المشاعر وينحرون
في حجهم فاراد المسلمون ان يغيروا عليهم فقال الله لا تحلوا شعائر الله وفي قوله ولا الشهر الحرام يعني لا تحلوا
قتالا فيه ولا امين البيت الحرام يعني من توجه قبل البيت فكان المؤمنون والمشركون يحجون البيت جميعا فنهى
الله المؤمنين ان يمنعوا احدا يحج البيت او يتعرضوا له من مؤمن او كافر ثم انزل الله بعد هذا انما المشركون نجس
فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وفي قوله يبتغون فضلا يعني انهم يرضون الله بحجهم ولا يجرمنكم يقول
لا يحملنكم شنئان قوم يقول عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت به والتقوى ما نهيت
عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في الاية قال شعائر الله ما نهى الله عنه ان تصيبه وانت
محرم والهدي ما لم يقلد والقلائد مقلدات الهدي ولا امين البيت الحرام يقول من توجه حاجا **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله ولا تحلوا شعائر الله قال مناسك الحج **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في
قوله لا تحلوا شعائر الله قال معالم الله في الحج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطاء انه سئل عن شعائر الله
فقال حرمات الله اجتناب سخط الله واتباع طاعته فذلك شعائر الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير والنحاس في ناسخه عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر
الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا امين البيت الحرام قال منسوخ كان الرجل في الجاهلية اذا خرج من بيته يريد
الحج تقلد بالسمر فلم يتعرض له احد واذا تقلد بقلادة شعر لم يعرض له احد وكان المشرك يومئذ لا يصد عن
البيت فامر الله ان لا يقاتل المشركين في الشهر الحرام ولا عند البيت ثم نسخها قوله اقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الاية قال نسخ منها امين البيت الحرام
نسختها الاية التي في براءة فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
شاهدين على انفسهم بالكفر وقال انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام
الذي حج فيه ابو بكر فنادى فيه بالاذان **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد في قوله لا تحلوا شعائر الله الاية
قال نسخها فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** ابن جرير
عن عطاء قال كانوا يتقلدون من لحاء شجر الحرم يامنون بذلك اذا خرجوا من الحرم فنزلت لا تحلوا شعائر الله
الاية قال القلائد اللحاء في رقاب الناس والبهائم امان لهم والصفا والمروة والهدي والبدن كل هذا
من شعائر الله قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله من عمل اهل الجاهلية فعله واقامه فحرم الله ذلك
كله بالاسلام الا اللحاء القلائد ترك ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء في الاية قال اما القلائد فان
اهل الجاهلية كانوا ينزعون اللحاء السمر فيتخذون منها قلائد يامنون بها في الناس فنهى الله عن ذلك
ان ينزع من شجر الحرم **واخرج** ابن جرير عن عكرمة في قوله ولا الشهر الحرام قال هو ذو القعدة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية واصحابه حين صدهم المشركون عن البيت
وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم نصد هؤلاء كما صد اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية **واخرج** ابن جرير عن السدي قال اقبل الحطم
ابن هند البكري حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال الى ما تدعو فاخبره وقد كان النبي صلى الله عليه
قال لاصحابه يدخل عليكم اليوم رجل من ربيعة يتكلم بلسان شيطان فلما اخبره النبي صلى الله عليه وسلم قال

انظر الى العلج اسلم وولى ام اساء ثم خرج من عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب
غادر فمر بسرح من سرح المدينة فساقه ثم انطلق من عام قابل حاجا قد قلده واهدى واراد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يبعث اليه فنزلت هذه الآية حتى بلغ ولا آمين البيت الحرام فقال ناس من اصحابه يا رسول الله خل بيننا
وبينه فانه صاحبنا قال انه قد قلده قالوا انما هو شيء كنا نصنعه في الجاهلية فابى عليهم فنزلت هذه الآية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال قدم الحطم بن هند البكري المدينة في عير له تحمل طعاما فباعه
ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر
وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة ارتد عن الاسلام وخرج في عير له تحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة فلما سمع به
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تهيأ للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه في عيره فانزل الله يا ايها
الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله الآية فانتهى القوم واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولا آمين البيت الحرام
الحرام قال هذا يوم الفتح جاء ناس يؤمون البيت من المشركين يهلون بعمرة فقال المسلمون يا رسول الله انما هؤلاء
مشركون فمثل هؤلاء فلن ندعهم الا نغير عليهم فنزل القرآن ولا آمين البيت الحرام واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قال يبتغون الاجر والتجارة حرم الله على
كل واحد افاتتهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله يبتغون
فضلا من ربهم ورضوانا قال هي للمشركين يلتمسون فضل الله ورضوانا بما يصلح لهم دنياهم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد قال خمس آيات في كتاب الله رخصة وليست بعزمة واذا حللتم فاصطادوا ان شاء اصطاد وان شاء
لم يصطد فاذا قضيت الصلاة فانتشروا او على سفر فعدة من ايام اخر فكلوا منها واطعموا واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء قال خمس آيات من كتاب الله رخصة وليست بعزمة فكلوا منها واطعموا فمن شاء اكل ومن شاء لم
يأكل واذا حللتم فاصطادوا فمن شاء فعل ومن شاء لم يفعل ومن كان منكم مريضا او على سفر فمن شاء صام ومن شاء افطر فكاتبوهم
ان علمتم فيهم خيرا فمن شاء كاتب ومن شاء لم يفعل فاذا قضيت الصلاة فانتشروا ان شاء وان شاء لم ينتشروا واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة في قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم قال لا يحملنكم بغض قوم واخرج عبد
ابن حميد عن الربيع ابن انس ولا آمين البيت الحرام قال الذين يريدون الحج يبتغون فضلا من ربهم قال التجارة في الحج
ورضوانا قال الحج ولا يجرمنكم شنآن قوم قال عداوة قوم وتعاونوا على البر والتقوى قال البر ما امرت به والتقوى
ما نهيت عنه واخرج احمد وعبد بن حميد في هذه الآية والبخاري في تاريخه عن وابصة اخبرك عما جئت تسأل عنه ام تسأل
قلت يا رسول الله اخبرني قال جئت لتسأل عن البر والاثم ثم جمع اصابعه الثلاث فجعل ينكت بها في صدري ويقول
يا وابصة استفت قلبك استفت نفسك البر ما اطمأن اليه القلب واطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك في القلب
وتردد في الصدر وان افتاك الناس وافتوك واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب ومسلم والترمذي
والحاكم والبيهقي في الشعب عن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال
البر حسن الخلق والاثم ما حاك في نفسك وكرهت ان يطلع عليه الناس واخرج احمد وعبد بن حميد وابن حبان
والطبراني والحاكم والبيهقي وصححه عن ابي امامة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاثم فقال ما حاك في نفسك
فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن مسعود قال
الاثم حواز القلوب واخرج البيهقي عن ابن مسعود قال الاثم حواز القلوب فاذا حل في قلب احدكم شيء فليدعه واخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم حواز القلوب وما من نظرة الا وللشيطان فيها
مطمع واخرج احمد والبيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعش لسانه حقا يعمل به الا اجري
عليه الى يوم القيمة ثم وفاه ثوابه يوم القيمة واخرج البيهقي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان داود عليه السلام قال فيما يخاطب ربه عز وجل يا رب اي عبادك احب اليك احبه بحبك قال يا داود احب عبادي الي

التقي القلب نقي الكفين لا يأتي الى احد سوءا ولا يمشي بالنميمة تزول الجبال ولا يزول واحبني واحب من يحبني
الى عبادي قال يا رب انك لتعلم اني احبك واحب من يحبك فكيف احببك الى عبادك قال ذكرهم بآلائي وبلائي
ونعمائي يا داود انه ليس من عبد يعين مظلوما او يمشي معه في مظلمته الا اثبت قدميه يوم تزول الاقدام
واخرج احمد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم
القيمة واخرج ابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان على قتل مؤمن ولو بشطر
كلمة لقي الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان ظالما بباطل ليدحض به الحق فقد برئ من ذمة الله ورسوله واخرج الحاكم
وصححه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان على خصومة بغير حق كان في سخط حتى ينزع واخرج
البخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي في شعب الايمان عن اوس بن شرحبيل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في امره
ومن مات وعليه دين فليس بالدينار ولا بالدرهم ولكنها الحسنات والسيئات ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم
يزل في سخط الله حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال واخرج
البيهقي من طريق فسيلة انها سمعت اباها وهو واثلة بن الاسقع يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من العصبية ان يحب الرجل قومه قال لا ولكن من العصبية ان يعين الرجل قومه على الظلم واخرج عن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى مع قوم يرى انه شاهد وليس بشاهد فهو شاهد زور ومن
اعان على خصومة بغير علم كان في سخط الله حتى ينزع وقتال المسلم كفر وسبابه فسوق واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان قوما على ظلم فهو كالبعير
المتردي فهو ينزع بذنبه ولفظ الحاكم مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل البعير يتردى فهو يمد بذنبه

قوله تعالى حرمت عليكم الميتة الآية اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والحاكم عن ابي امامة
قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومي ادعوهم الى الله ورسوله واعرض عليهم شرائع الاسلام فاتيتهم
فبينما نحن كذلك اذ جاءوا بقصعة دم واجتمعوا عليها يأكلونها قالوا هلم يا صدي فكل قلت ويحكم انما اتيتكم
من عند من يحرم هذا عليكم لما انزل الله عليه قالوا وما ذاك قال فتلوت عليهم هذه الآية حرمت عليكم
الميتة والدم ولحم الخنزير الآية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن قتادة قال اذا اكل لحم الخنزير عرضت
عليه التوبة فان تاب والا قتل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وما
اهل لغير الله به قال ما اهل للطواغيت به والمنخنقة قال التي تخنق فتموت والموقوذة قال التي تضرب بالخشبة
فتموت والمتردية التي تتردى من الجبل فتموت والنطيحة قال الشاة التي تنطح الشاة وما اكل السبع يقول
ما اخذ السبع الا ما ذكيتم يقول ما ذبحتم من ذلك وبه روح فكلوه وما ذبح على النصب قال النصب انصاب
كانوا يذبحون ويهلون عليها وان تستقسموا بالازلام قال هي القداح كانوا يستقسمون بها في الامور ذلكم
فسق يعني من اكل ذلك كله فهو فسق واخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل والمنخنقة قال كانت الشاة تخنق الشاة فاذا ماتت اكلوا لحمها قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس وهو يقول

يغط غطيط البكر شد خناقه * ليقتلني والمرء ليس بقتال

قال اخبرني عن قوله والموقوذة قال التي تضرب بالخشب حتى تموت قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت قول الشاعر وهو يقول

• تلد يتنبي من النهار واقتضى • ديني اذا وفذ النعاس الرقدا •
قال اخبرني عن قوله والانصاب قال الانصاب الحجارة التي كانت العرب تعبدها من دون الله وتذبح لها قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة ابن ذبيان وهو يقول
• فلا لعمر الذي مسحت كعبته • وما هريق على الانصاب من جسد •
قال اخبرني عن قوله وان تستقسموا بالازلام قال الازلام القداح كانوا يستقسمون الامور بها مكتوب على احدهما
امرني ربي وعلى الاخر نهاني ربي فاذا ارادوا امرا اتوا بيت اصنامهم ثم غطوا على الاقداح فايهما خرج عملوا به
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الحطيئة وهو يقول
• لا يزجر الطير اذ مرت به سنحا • ولا يفاض له قدح بازلام •
واخرج البخاري ومسلم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارمي بالمعراض الصيد فاصيب فقال اذا
رميت بالمعراض فخزق فكله وان اصابه بعرضه فانما هو وقيذ فلا تاكله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال المتردية التي تتردى من الجبل واخرج ابن جرير عن ميسرة انه كان يقرا والمنطوحة واخرج ابن جرير
عن ابن عباس انه قرا واكيل السبع واخرج ابن جرير عن علي قال اذا ادركت ذكاة الموقوذة والمتردية والنطيحة
وهي تحرك يدا او رجلا فكلها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاكل الشريطة
فانها ذبيحة الشيطان قال ابن المبارك وهي ان تخرج الروح منه بشرط من غير قطع حلقوم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وما ذبح على النصب قال كانت حجارة حول الكعبة يذبح عليها اهل
الجاهلية ويبدلونها اذا شاءوا بحجارة اعجب اليهم منها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وان
تستقسموا بالازلام قال سهام العرب وكعاب فارس التي يتقامرون بها واخرج عبد بن حميد عن مجاهد
قال الازلام القداح يضربون بها لكل سفر وغزوة وتجارة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله وان
تستقسموا بالازلام قال حصى بيض كانوا يضربون بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في الاية قال
كانوا اذا ارادوا امرا او سفرا يعمدون الى قداح ثلاثة على واحد منها مكتوب امرني وعلى الاخر نهاني ويتركون
الاخر محللا بينهما ليس عليه شيء ثم يجيلونها فان خرج الذي عليه امرني مضوا لامرهم وان خرج الذي عليه نهاني
عليه قعدوا وان خرج الذي ليس عليه شيء اعادها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لن يلج الدرجات العلى من تكهن او استقسم او رجع من سفر تطيرا **قوله تعالى** اليوم يئس
الذين كفروا من دينكم قال يئسوا ان ترجعوا الى دينهم ابدا اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم يقول يئس اهل مكة ان ترجعوا الى دينهم عبادة الاوثان ابدا
فلا تخشوهم في اتباع محمد واخشوني في عبادة الاوثان وتكذيب محمد فلما كان واقفا بعرفات نزل عليه جبريل
وهو رافع يديه والمسلمون يدعون الله اليوم اكملت لكم دينكم يقول حلالكم وحرامكم فلم ينزل بعد هذا حلال
ولا حرام واتممت عليكم نعمتي قال منتي فلم يحج معكم مشرك ورضيت يقول واخترت لكم الاسلام دينا فمكث رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية احدى وثمانين يوما ثم قبضه الله اليه واخرج عبد بن حميد عن
مجاهد في قوله اليوم يئس الذين كفروا من دينكم اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا حين فعلت واخرج ابن جرير
عن ابن جريج في قوله فلا تخشوهم واخشون قال فلا تخشوهم ان يظهروا عليكم واخرج مسلم عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارضكم هذه ولكنه رضي منكم بما تحقرون واخرج
البيهقي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد يئس ان تعبد الاصنام بارض
العرب ولكن سيرضى منكم بدون ذلك بالمحقرات وهي الموبقات يوم القيامة فاتقوا المظالم ما استطعتم **قوله
تعالى** اليوم اكملت لكم دينكم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال اخبر الله نبيه والمومنين

والمومنين انه قد اكمل لهم الايمان فلا يحتاجون الى زيادة ابدا وقد اتمه فلا ينقص ابدا واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال اخلص الله لهم دينهم ونفى المشركين عن
البيت قال وبلغنا انها انزلت يوم عرفة ووافق يوم جمعة واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله اليوم اكملت
لكم دينكم قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة يوم جمعة حين نفى الله
المشركين عن المسجد واخلص للمسلمين حجهم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال كان المشركون
والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت براءة نفي المشركون عن البيت الحرام وحج المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام
من المشركين احد فكان ذلك من تمام النعمة وهو قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي واخرج عبد بن حميد
وابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله اليوم اكملت لكم دينكم قال تمام الحج ونفي المشركين عن البيت واخرج ابن جرير
وابن المنذر عن الشعبي قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفات
وقد اطاف به الناس وتهدمت منار الجاهلية ومناسكهم واضمحل الشرك ولم يطف بالبيت عريان ولم يحج معه في
ذلك العام مشرك فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج عبد بن حميد عن الشعبي قال نزلت هذه الاية
وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم قال وكان اذا اعجبته ايات جعلهن صدر السورة قال وكان جبريل يعلمه
كيف ينسك واخرج الحميدي واحمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن حبان والبيهقي في سننه عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر انكم تقرءون اية في كتابكم
لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيدا قال واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي قال والله اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم والساعة التي نزلت فيها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية عرفة يوم جمعة واخرج اسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن
ابي العالية قال كانوا عند عمر فذكروا هذه الاية لاتخذناه عيدا فقال عمر الحمد لله الذي جعله لنا عيدا واليوم
الثاني نزلت يوم عرفة واليوم الثاني يوم النحر فاكمل لنا الامر فعلمنا ان الامر بعد ذلك في انتقاص واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عنترة قال لما نزلت اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم الحج الاكبر بكى عمر اذ كمل فانه
لم يكمل شيء قط الا نقص فقال صدقت واخرج ابن جرير عن قبيصة بن ابي ذئب قال كعب لو ان غير هذه الاية
نزلت عليهم لنظروا اليوم الذي انزلت فيه عليهم فاتخذوه عيدا يجتمعون فيه فقال عمر قد علمت اليوم
الذي نزلت والمكان الذي نزلت فيه في يوم جمعة وفي يوم عرفة وكلاهما بحمد الله لنا عيد واخرج الطيالسي
وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن جرير والطبراني والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس انه قرا هذه الاية
علينا لاتخذنا يومها عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في يوم عيدين اثنين في يوم جمعة يوم عرفة واخرج
ابن جرير عن عيسى بن حارثة الانصاري قال كنا جلوسا في الديوان فقال لنا نصراني يا اهل الاسلام لقد
انزلت عليكم اية لو انزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم وتلك الساعة عيدا ما بقي منا اثنان اليوم اكملت لكم دينكم
فلم يجبه احد منا فلقيت محمد بن كعب القرظي فسالته عن ذلك فقال الا رددتم عليه فقال قال عمر بن الخطاب انزلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وهو واقف على الجبل يوم عرفة فلا يزال ذلك اليوم عيدا للمسلمين ما بقي منهم احد منهم
واخرج ابن جرير عن داود قال قلت لعامر الشعبي ان اليهود تقول كيف لم تحفظ العرب هذا اليوم الذي
اكمل الله لها دينها فيه فقال عامر اوما حفظته قلت له فاي يوم هو قال يوم عرفة واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن علي قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم عشية عرفة اليوم اكملت لكم دينكم واخرج
ابن جرير والطبراني عن عمرو بن قيس السكوني انه سمع معاوية بن ابي سفيان على المنبر ينتزع بهذه الاية اليوم
اكملت لكم دينكم حتى ختمها فقال نزلت في يوم عرفة في يوم جمعة واخرج البزار والطبراني وابن مردويه
عن سمرة قال نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم

ثم قال ليس بيوم معلوم عند الناس واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل بسند
ضعيف عن ابن عباس قال ولد نبيكم يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ونبي يوم الاثنين ودخل المدينة
يوم الاثنين وفتح مكة يوم الاثنين وانزلت سورة المائدة يوم الاثنين اليوم اكملت لكم دينكم وتوفي يوم الاثنين
واخرج ابن مردويه وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية هبط جبريل عليه بهذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن مردويه والخطيب
وابن عساكر بسند ضعيف عن ابي هريرة قال لما كان يوم غدير خم وهو يوم ثماني عشر من ذي الحجة قال النبي صلى
الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واخرج ابن جرير عن السدي في قوله
اليوم اكملت لكم دينكم قال هذا نزل يوم عرفة فلم ينزل بعدها حلال ولا حرام ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمات فقالت اسماء بنت عميس حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحجة فبينما نحن نسير اذ تجلى له جبريل على
الراحلة فلم تطق الراحلة من ثقل ما عليها من القران فبركت فحبست برحالها على واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال
مكث النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما نزلت هذه الاية احدى وثمانين ليلة قوله اليوم اكملت لكم دينكم قوله
تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه يمثل لكل اهل دين دينهم
يوم القيمة فاما الايمان فيبشر اصحابه واهله ويعدهم في الخير حتى يجي الاسلام فيقول يا رب انت السلام فيقول اياك اليوم
اقبل واياك اليوم اجزي واخرج احمد بن علقمة ابن عبد الله المزني قال حدثني رجل قال كنت في مجلس عمر ابن الخطاب
فقال عمر لرجل من القوم كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعت الاسلام قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الاسلام بدا جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول الا النقصان
قوله تعالى فمن اضطر الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فمن اضطر يعني
الى ما حرم مما سمي في صدر هذه السورة في مخمصة يعني في مجاعة غير متجانف لاثم يقول غير متعمد لاثم واخرج
الطستي في مسايله عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله في مخمصة قال في مجاعة وجهد قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول •————————
• تبيتون في المشتى ملاء بطونكم • وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا •
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم قال في مجاعة غير
متعرض لاثم واخرج ابن جرير عن مجاهد في الاية قال رخص للمضطر اذا كان غير متعمد لاثم انما يأكله من جهد
فمن بغى او عدا او خرج في معصية الله فانه محرم عليه ان يأكله واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي واقد الليثي
انهم قالوا يا رسول الله انا بارض تصيبنا بها المخمصة فمتى تحل لنا الميتة قال اذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم
تحتفئوا فشانكم بها واخرج ابن سعد وابو داود عن الفجيع العامري انه قال يا رسول الله ما يحل لنا من
الميتة فقال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع واحل لهم
الميتة على هذه الحال واخرج الحاكم وصححه عن سمرة ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رويت اهلك
من اللبن غبوقا فاجتنب ما نهى الله عنه من ميتة قوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الاية اخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي رافع قال
جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن عليه فاذن له فابطا فاخذ رداءه فخرج اليه وهو قائم بالباب
فقال قد اذنا لك قال اجل ولكن لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب فاذا في بعض بيوتهم جرو قال ابو رافع
فامرني ان اقتل كل كلب بالمدينة ففعلت وجاء الناس فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التي
امرت بقتلها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما
علمتم من الجوارح مكلبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسل الرجل كلبه وذكر اسم الله فامسك عليه

عليه فليأكل ما لم يأكل واخرج ابن جرير عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا رافع في قتل الكلاب فقتل
حتى بلغ العوالي فدخل عاصم ابن عدي وسعد بن خيثمة وعويم ابن ساعدة فقالوا ماذا احل لنا يا رسول الله فنزلت
يسئلونك ماذا احل لهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل
الكلاب قالوا يا رسول الله فماذا يحل لنا من هذه الامة فنزلت يسئلونك ماذا احل لهم الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان عدي ابن حاتم وزيد ابن مهلهل الطائيين سالا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالا يا رسول الله قد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا فنزلت يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن عامر ان عدي بن حاتم الطائي اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله
عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى انزل الله عليه هذه الاية في المائدة تعلمونهن مما علمكم الله واخرج ابن
جرير عن عروة ابن الزبير عمن حدثه ان رجلا من الاعراب اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستفتيه في الذي حرم
الله عليه والذي احل له فقال النبي صلى الله عليه وسلم تحل لك الطيبات وتحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر
الى طعام فتأكل منه حتى تستغني عنه فقال الرجل وما فقري الذي يحل لي وما غناي الذي يغنيني عن ذلك
قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى نتاجك او كنت ترجو غنى تطلبه
فتبلغ من ذلك شيئا فاطعم اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه فقال الاعرابي ما غناي الذي ادعه اذا وجدته
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رويت اهلك غبوقا من الليل فاجتنب ما حرم الله عليك من طعام واما
مالك فانه ميسور كله ليس فيه حرام واخرج الطبراني عن صفوان ابن امية ان عرفطة ابن نهيك التميمي
قال يا رسول الله اني واهل بيتي نرزق من هذا الصيد ولنا فيه قسم وبركة وهو مشغلة عن ذكر الله
وعن الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله ام تحرمه قال احله لان الله قد احله نعم العمل والله اولى بالعذر
قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا او يطلبوا الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة وبنا اليه حاجة افتحله
ام تحرمه قال احله لان الله قد احله نعم العمل والله اولى بالعذر قد كانت قبلي لله رسل كلهم يصطادوا او يطلبوا
الصيد ويكفيك من الصلاة في جماعة اذا غبت عنها في طلب الرزق حبك الجماعة واهلها وحبك ذكر الله
واهله وابتغ على نفسك وعيالك حلالا فان ذلك جهاد في سبيل الله واعلم ان عون الله مع صالح التجار
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وما علمتم من الجوارح
مكلبين قال يعني الكلاب المعلمة والبازي يعلم الصيد والجوارح يعني الكلاب والفهود والصقور واشباهها
والمكلبين الضواري فكلوا مما امسكن عليكم يقول كلوا مما قتلن فان قتل واكل فلا تاكلوا واذكروا اسم
الله عليه يقول اذا ارسلت جوارحك فقل بسم الله وان نسيت فلا حرج واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن
مجاهد في قوله من الجوارح مكلبين قال الطير والكلاب واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله من الجوارح
مكلبين قال يكالبن الصيد فكلوا مما امسكن عليكم قال اذا ارسلت كلبك وطائرك او سهمك فذكرت
اسم الله فامسك او قتل فكل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في المسلم يأخذ الكلب المجوسي المعلم او بازه
او صقره مما علمه المجوسي فيرسل فيأخذه قال لا يأكله وان سميت لانه من تعليم المجوسي وانما قال تعلمونهن مما
علمكم الله واخرج ابن جرير عن الحسن في قوله وما علمتم من الجوارح قال كلما تعلمونهن مما علمكم الله قال
تعلمونهن من الطلب كما علمكم الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا المعلم من الكلاب ان يمسك
صيده فلا يأكل منه حتى يأتيه صاحبه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تأكل
فانما امسك على نفسه واخرج ابن جرير عن عدي ابن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
صيد البازي فقال ما امسك عليك فكل واخرج البخاري ومسلم عن عدي ابن حاتم قال قلت يا رسول الله
اني ارسل الكلاب المعلمة واذكر اسم الله فقال اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل ما امسك عليك

قلت وإن قتلن قال وإن قتلن ما لم يشركها كلب ليس منها فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره واخرج
ابن أبي حاتم عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إنا قوم نتصيد بالكلاب والبزاة فما يحل لنا منهما
قال يحل لكم ما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه ثم
قال ما أرسلت من كلب وذكرت اسم الله فكل مما أمسك عليك قلت وإن قتل قال وإن قتل ما لم يأكل هو
الذي أمسك قلت إنا قوم نرمي فما يحل لنا قال ما ذكرت اسم الله وخزقت فكل واخرج عبد بن حميد عن علي بن
الحكم أن نافع بن الأزرق قال لابن عباس أرأيت إذا أرسلت كلبي وسميت فقتل الصيد أكله قال نعم
قال نافع يقول الله إلا ما ذكيتم وتقولان وإن قتل قال ويحك يا ابن الأزرق أرأيت لو أمسك على سنور
فأدركت ذكاته أكان يكون علي بأس معاذ الله إني لأعلم في أي كلاب نزلت في كلاب بني نبهان من طيء ويحك
يا ابن الأزرق ليكونن لك نبأ واخرج عبد بن حميد عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما أمسك عليك كلبك الذي ليس بمكلب فأدركت ذكاته فكل وإن لم تدرك ذكاته فلا تأكل واخرج عبد بن حميد
عن ابن عباس قال إذا أكل الكلب فلا تأكل وإذا أكل الصقر فكل لأن الكلب تستطيع أن تضربه والصقر لا تستطيع
واخرج عبد بن حميد عن عروة أنه سئل عن الغراب أمن الطيبات هو قال ومن أين يكون من الطيبات وسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسقا **قوله تعالى** اليوم أحل لكم الطيبات أخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والنحاس والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب قال ذبائحهم
وفي قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال حل لكم إذا آتيتموهن أجورهن يعني مهورهن
محصنين يعني تنكحوهن بالمهر والبينة غير مسافحين غير متعالنين بالزنا ولا متخذي أخدان يعني يسرون
بالزنا واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم قال ذبائحهم واخرج
عبد الرزاق عن إبراهيم النخعي في قوله وطعام الذين أوتوا الكتاب قال ذبائحهم واخرج عبد بن حميد
عن قتادة في قوله والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال أحل الله لنا
محصنتين محصنة مؤمنة ومحصنة من أهل الكتاب نساؤنا عليهم حرام ونساؤهم لنا حلال واخرج ابن
جرير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نتزوج نساء أهل الكتاب ولا يتزوجون نساءنا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عمر بن الخطاب قال المسلم يتزوج النصرانية ولا يتزوج النصراني
المسلمة واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال أحل طعامهم ونساءهم واخرج الطبراني والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال إنما أحلت ذبائح اليهود والنصارى من أجل أنهم آمنوا بالتوراة والإنجيل واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال من الحرائر
واخرج عبد بن حميد عن الضحاك في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم قال اللاتي أحصن
من العفائف واخرج عبد الرزاق عن الشعبي في قوله والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم
قال اللاتي أحصن فروجهن واغتسلن من الجنابة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن جابر بن عبد الله
أنه سئل عن نكاح المسلم اليهودية والنصرانية فقال تزوجناهن زمن الفتح ونحن لا نكاد نجد المسلمات
كثيرا فلما رجعنا طلقناهن قال ونساؤهم لنا حل ونساؤنا عليهم حرام واخرج عبد بن حميد عن
ميمون بن مهران قال سألت ابن عمر عن ... قال هي التي إذا لمح إليها الرجل تبعته
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله ولا متخذي أخدان قال ذو الخدن والخدن والخدنة الواحدة
قال ذكر لنا أن رجالا قالوا كيف نتزوج نساءهم وهم على دين ونحن على دين فأنزل الله ومن يكفر
بالإيمان فقد حبط عمله قال أحل الله الإيمان هو العروة الوثقى وإنه لا يقبل عملا إلا به ولا يحرم الجنة
إلا من تركه واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصناف النساء إلا

ما كان من المؤمنات المهاجرات وحرم كل ذات دين غير الإسلام قال الله تعالى ومن يكفر بالإيمان فقد
حبط عمله **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
والطبراني بسند ضعيف عن علقمة بن فغواء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد البول نكلمه فلا
يكلمنا ونسلم عليه فلا يرد علينا حتى يأتي أهله فيتوضأ كوضوئه للصلاة فقلنا يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم
عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية واخرج مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي عن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ عند كل صلاة فلما كان يوم الفتح
توضأ ومسح على خفيه وصلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر يا رسول الله إنك فعلت شيئا لم تكن تفعله قال إني
عمدا فعلته يا عمر واخرج أبو داود والترمذي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى الخلاء
فقدم إليه طعام فقالوا ألا نأتيك بوضوء فقال إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة واخرج أحمد وأبو
داود وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن حنظلة بن أبي الغسيل أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء لكل صلاة طاهرا أو غير طاهر فلما شق ذلك على رسول الله صلى
الله عليه وسلم أمر بالسواك عند كل صلاة ووضع عنه الوضوء إلا من حدث واخرج ابن جرير والنحاس
في ناسخه عن علي أنه كان يتوضأ عند كل صلاة ويقرأ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة الآية واخرج
البيهقي في سننه عن رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسيء صلاته إنها لا تتم صلاة أحدكم
حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله يغسل وجهه ويديه إلى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه إلى الكعبين واخرج
مالك والشافعي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن زيد بن أسلم والنحاس أن تفسير هذه الآية
إذا قمتم إلى الصلاة الآية أن ذلك إذا قمتم من المضاجع يعني النوم واخرج ابن جرير عن السدي مثله
واخرج ابن جرير عن السدي في قوله يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة يقول قمتم وأنتم على غير طهر
واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن في قوله فاغسلوا وجوهكم وأيديكم قال ذلك الغسل الدلك واخرج
الدارقطني والبيهقي في سننهما عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ أدار الماء
على مرفقيه واخرج ابن أبي شيبة عن ابن طلحة عن أبيه عن جده قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فمسح رأسه
هكذا وأمر حفص بيديه على رأسه حتى مسح قفاه واخرج ابن أبي شيبة عن المغيرة بن شعبة أن النبي صلى
الله عليه وسلم توضأ فمسح بناصيته وعلى العمامة واخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس عن ابن عباس أنه قرأ وأرجلكم بالنصب يقول رجعت إلى الغسل
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي أنه قرأ وأرجلكم قال عاد إلى الغسل واخرج سعيد
بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والنحاس عن ابن مسعود أنه قرأ وامسحوا برءوسكم وأرجلكم بالنصب
واخرج ابن أبي شيبة عن عروة أنه كان يقرأ وأرجلكم يقول رجع الأمر إلى الغسل واخرج عبد الرزاق
والطبراني عن قتادة أن ابن مسعود قال رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله وأرجلكم إلى الكعبين
واخرج ابن جرير عن أبي عبد الرحمن قال قرأ الحسن والحسين وأرجلكم إلى الكعبين فسمع علي ذلك وكان
يقضي بين الناس فقال وأرجلكم هذا من المقدم والمؤخر من الكلام واخرج سعيد بن منصور عن أنس أنه
قرأ وأرجلكم واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وامسحوا برءوسكم وأرجلكم قال هو المسح واخرج
عبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن ماجه عن ابن عباس قال أبى الناس إلا الغسل ولا أجد في كتاب الله إلا المسح
واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس قال الوضوء غسلتان ومسحتان واخرج ابن أبي شيبة
عن عكرمة مثله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال افترض الله غسلتين ومسحتين
ألا ترى أنه ذكر التيمم فجعل مكان الغسلتين مسحتين وترك المسحتين واخرج ابن جرير وابن المنذر

عن قتادة نحوه وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن جرير عن أنس أنه قيل له إن الحجاج خطبنا فقال اغسلوا وجوهكم وأيديكم وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم وإنه ليس شيء من ابن آدم أقرب إلى الخبث من قدميه فاغسلوا بطونهما وظهورهما وعراقيبهما فقال أنس صدق الله وكذب الحجاج قال الله وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم وكان أنس إذا مسح قدميه بلهما وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير عن الشعبي قال نزل القرآن بالمسح وجرت السنة بالغسل وأخرج عبد بن حميد عن الأعمش قال كانوا يقرؤون برؤوسكم وأرجلكم بالخفض وكانوا يغسلون وأخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على غسل القدمين وأخرج ابن أبي شيبة عن الحكم قال مضت السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين بغسل القدمين وأخرج ابن جرير عن عطاء قال لم أر أحدا يمسح على القدمين وأخرج ابن جرير عن أنس قال نزل القرآن بالمسح والسنة بالغسل وأخرج الطبراني في الأوسط عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح على الخفين قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله عز وجل وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على القدمين عند عمر وسعد وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد أفقه منك فقال عمر يا سعد إنا لا ننكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت سورة المائدة فإنها أحكمت كل شيء وكانت آخر سورة نزلت من القرآن إلا براءة فقال فلم يتكلم أحد وأخرج أبو الحسن بن صخر في الهاشميات بسند ضعيف عن ابن عباس قال نزل إليها جبريل على ابن عمي صلى الله عليه وسلم إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم وامسحوا برؤوسكم قال لم أجعله بينهما وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي واللفظ له عن جرير أنه بال ثم توضأ ومسح على الخفين وقال ما يمنعني أن أمسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح قالوا إنما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما أسلمت إلا بعد نزول المائدة وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن جرير بن عبد الله قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة فرأيته يمسح على الخفين وأخرج ابن عدي عن بلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امسحوا على الخفين وأخرج ابن جرير عن القاسم بن الفضل الحداني قال قال أبو جعفر إلى الكعبين قال القوم ههنا فقال هذا رأس الساق ولكن الكعبين هما عند المفصل **قوله تعالى** وإن كنتم جنبا فاطهروا وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وإن كنتم جنبا فاطهروا يقول فاغتسلوا وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه رجل جيد الثياب طيب الريح حسن الوجه فقال السلام عليك يا رسول الله فقال وعليك السلام قال أدنو منك قال ادنه فدنا حتى ألصق ركبتيه بركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما الإسلام قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت الحرام وتغتسل من الجنابة قال صدقت فقلنا ما رأينا كاليوم قط رجلا والله لكأنه يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عبد بن حميد عن وهب الذماري قال المكتوب في الزبور من اغتسل من الجنابة فإنه عبدي حقا ومن لم يغتسل من الجنابة فإنه عدوي حقا **قوله تعالى** وإن كنتم مرضى الآية أخرج عبد بن حميد عن عطاء قال احتلم رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مجدور فغسلوه فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلوه قتلهم الله ضيعوه ضيعهم الله وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس أنه كان يطوف بالبيت بعدما ذهب بصره وسمع قوما يذكرون المجامعة والملامسة والرفث ولا يعلمون معناه واختلفوا فيه فقال إن الله أنزل القرآن بلغة حي من أحياء العرب فما كان منه لا يستحيي الناس من ذكره فقد عناه وما كان منه يستحيي الناس فقد كناه والعرب يعرفون معناه ألا إن المجامعة والملامسة والرفث ووضع إصبعيه في أذنيه ثم قال ألا هو النيك وأخرج الطستي في مسائله عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن

عن قوله تعالى أو لامستم النساء قال إذ جامعتم النساء وهذيل تقول اللمس باليد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

يلمس الأحلاس في منزله ... بيديه كاليهودي المصل

وقال الأعشى

ورادعة صفراء بالطيب عندنا ... للمس الندامى في يد الدرع مفتق

وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه قال إذا أعياك الماء فلا يعيينك الصعيد أن تضع فيه كفيك ثم تنفضهما فتمسح بهما وجهك ويديك لا تعد ذلك لغسل جنابة ولا لوضوء صلاة ومن تيمم بالصعيد فصلى ثم قدر على الماء فعليه الغسل وقد مضت صلاته التي كان صلاها ومن كان معه ماء قليل وخشي على نفسه الظمأ فليتيمم بالصعيد وليتبلغ بمائه فإنه كان يؤمر بذلك والله أعذر بالعذر وأخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فتمنيت الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم الآية فقال أسيد بن الحضير لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر وأخرج عبد الرزاق وأحمد وعبد بن حميد وابن ماجه عن عمار بن ياسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس بأولات الجيش ومعه عائشة فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغاء عقدها ذلك حتى أضاء الفجر وليس مع الناس ماء فأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهير بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بأيديهم ثانية فمسحوا بها أيديهم إلى المناكب ومن بطون أيديهم إلى الآباط **قوله تعالى** ما يريد الله ليجعل عليكم الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ العبد المسلم فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة بطشتهما يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتهما يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء فإذا غسل رجليه خرج كل خطيئة بطشتها يداه رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن المنذر والبيهقي في شعب الإيمان من طريق محمد بن كعب القرظي عن عبد الله بن دارة عن حمران مولى عثمان عن عثمان بن عفان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما توضأ عبد فأسبغ وضوءه ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة الأخرى قال محمد بن كعب القرظي وكنت إذا سمعت الحديث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم التمسته في القرآن فالتمست هذا فوجدته إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك فعرفت أن الله لم يتم النعمة حتى غفر له ذنوبه ثم قرأت الآية التي في سورة المائدة إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم حتى بلغ ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم فعرفت أن الله لم يتم النعمة عليهم حتى غفر لهم وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فإن جلس جلس مغفورا له وأخرج الطبراني في الأوسط بسند صحيح عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمضمض أحدكم حط ما أصاب بفيه وإذا غسل وجهه حط ما أصاب بوجهه وإذا غسل يديه حط ما أصاب بيديه وإذا مسح رأسه تناثرت خطاياه من أصول الشعر وإذا غسل قدميه حط ما أصاب برجليه وأخرج أحمد والطبراني بسند حسن عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة فغسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه فإذا تمضمض واستنشق واستنثر نزلت خطيئته من لسانه وشفتيه مع أول قطرة فإذا غسل وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة وإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى الكعبين سلم من كل ذنب كهيئة يوم

ولدته امه فاذا قام الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فاسبغ الوضوء غفر الله له في ذلك اليوم ما مشت رجله وقبضت
عليه يداه وسمعت اليه اذناه ونظرت اليه عيناه وحدثت به نفسه من سوء واخرج الطبراني عن ابي امامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما امر الا حط الله عنه ما اصاب
يومئذ ما نطق به فمه وما مس بيديه وما مشى اليه حتى ان الخطايا لتتحادر من اطرافه ثم هو اذا مشى الى المسجد
فرجل تكتب حسنة واخرى تمحو سيئة واخرج الطبراني عن ثعلبة ابن عباد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل وجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم يغسل ذراعيه حتى يسيل الماء
على مرفقيه ثم يغسل رجليه حتى يسيل الماء من كعبيه ثم يقوم فيصلي الا غفر له ما سلف من ذنبه واخرج الطبراني
في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوضأ للصلاة فيمضمض
الا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق الا خرج مع قطر الماء كل سيئة نظر اليها بهما ولا يغسل شيئا من
يديه الا خرج مع قطر الماء كل سيئة مشى بهما اليها فاذا خرج الى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحا بها عنه
سيئة حتى ياتي مقامه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن عمرو بن عبسة قال قلت يا رسول الله اخبرني عن
الوضوء فقال ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويمج ثم يستنشق وينتثر الا خرجت خطايا فيه وخياشيمه مع الماء
ثم يغسل وجهه كما امره الله الا خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرجت خطايا
يديه من اطراف انامله مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امر الله الا خرجت خطايا قدميه ثم يمسح راسه كما امره
الله الا خرجت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين كما امر الله الا خرجت خطايا قدميه
من اطراف اصابعه مع الماء ثم يقوم فيحمد الله ويثني عليه بالذي هو له اهل ثم يركع ركعتين الا انصرف من ذنوبه كهيئة
يوم ولدته امه واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله وليتم نعمته عليكم قال تمام النعمة
دخول الجنة لم يتم نعمته على عبد لم يدخل الجنة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب
والترمذي والطبراني والبيهقي في الاسماء والخطيب عن معاذ بن جبل قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
وهو يقول اللهم اني اسالك الصبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت الله البلاء فاساله المعافاة ومر على
رجل يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة يا ابن ادم هل تدري ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوة دعوت بها ارجو الخير
قال تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار ومر على رجل وهو يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك
فسل واخرج ابن عدي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم على عبد نعمة الا بالجنة
قوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اخرج ابن جرير والطبراني عن ابن عباس في قوله واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا قال حين بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم وانزل عليه
الكتاب قالوا امنا بالنبي والكتاب واقررنا بما في التوراة فذكرهم الله ميثاقه الذي اقروا به على انفسهم وامرهم
بالوفاء به واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واذكروا نعمة الله عليكم قال النعمة
الاسلام وميثاقه الذي واثقكم به قال الذي واثق به بني ادم في ظهر ادم عليه السلام قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا كونوا قوامين اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عبد الله ابن كثير في قوله يا ايها الذين امنوا كونوا
قوامين لله شهداء بالقسط الاية في يهود خيبر ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم يستعينهم في دية
فهموا ليقتلوه فذلك قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا الاية قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في الدلائل عن جابر
ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل منزلا فتفرق الناس في العضاه يستظلون تحتها فعلق النبي صلى الله
عليه وسلم سلاحه بشجرة فجاء اعرابي الى سيفه فاخذه فسله ثم اقبل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعك

يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين او ثلاثا من يمنعك مني والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام
الاعرابي السيف فدعا النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاخبرهم بصنيع الاعرابي وهو جالس الى جنبه لم يعاقبه
قال معمر وكان قتادة يذكر نحو هذا ويذكر ان قوما من العرب ارادوا ان يفتكوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فارسلوا
الاعرابي وتاول اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم الاية واخرج الحاكم وصححه عن جابر قال
قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم محارب خصفة بنخل فراوا من المسلمين غرة فجاء رجل منهم يقال له غورث بن الحارث
فقام على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف من يده فاخذه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك قال كن خير آخذ قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال
اعاهدك ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فجاء الى قومه فقال جئتكم من عند خير الناس
فلما حضرت الصلاة صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فكان الناس طائفتين طائفة بازاء العدو
وطائفة تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفوا فكانوا موضع اولئك الذين بازاء العدو وجاء اولئك
فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين فكان للناس ركعتين ركعتين وللنبي صلى الله عليه وسلم اربع ركعات
واخرج ابن اسحاق وابو نعيم في الدلائل من طريق الحسن ان رجلا من محارب يقال له غورث ابن الحارث قال لقومه
اقتل لكم محمدا فقالوا له كيف تقتله فقال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه
في حجره فقال يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله فجعل يهزه ويهم فيكبته الله فقال يا محمد اما تخافني
وفي يدي السيف قال لا يمنعني الله منك ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم الاية واخرج ابو
نعيم في الدلائل من طريق عطاء والضحاك عن ابن عباس قال ان عمرو بن امية الضمري حين انصرف من بئر معونة لقي رجلين
كلابيين معهما امان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلهما ولم يعلم ان معهما امانا فوداهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومضى الى بني النضير ومعه ابو بكر وعمر وعلي فتلقاه بنو النضير فقالوا مرحبا يا ابا القاسم لماذا
جئت قال رجل من اصحابي قتل رجلين من بني كلاب معهما امان مني طلب مني ديتهما فاريد ان تعينوني فقالوا
نعم اقعد حتى نجمع لك فقعد تحت الحصن وابو بكر وعمر وعلي وقد تامر بنو النضير ان يطرحوا عليه حجرا فجاء جبريل
فاخبره بما هموا به فقام ومن معه وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية واخرج
ابو نعيم من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نحوه واخرج ايضا عن عروة نحوه وزاد بعد نزول الاية وامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم باجلائهم لما ارادوا فامرهم ان يخرجوا من ديارهم فقالوا الى اين قال الى الحشر واخرج
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر عن عاصم ابن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر قال خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى بني النضير يستعينهم على دية العامريين اللذين قتلهما عمرو بن امية الضمري فلما خلا بعضهم ببعض
قالوا انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمر رجل يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال
عمرو بن جحاش بن كعب انا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الخبر فانصرف فانزل الله فيهم وفيما اراد هو وقومه
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم قال يهود دخل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم حائطا لهم واصحابه
من وراء جداره فاستعانهم في مغرم في دية غرمها ثم قام من عندهم فائتمروا بينهم بقتله فخرج يمشي القهقرى
معترضا ينظر اليهم ثم دعا اصحابه رجلا رجلا حتى تقاوموا اليه واخرج ابن جرير عن يزيد بن زياد قال
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير يستعينهم في عقل اصابه ومعه ابو بكر وعمر وعلي فقال اعينوني
في عقل اصابني فقالوا نعم يا ابا القاسم قد آن لك ان تاتينا وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك
الذي تسالنا فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ينتظرونه وجاء حيي بن اخطب فقال لهم اصحابه

لا نرون اقرب منه الآن اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شراً ابداً فجاؤوا الى رحا لهم عظيمة ليطرحوها
عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل فاقامه من ثم فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم
اذ هم قوم الآية فاخبر الله نبيه ما ارادوا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير من طريق السدي عن ابي مالك في الآية
قال نزلت في كعب بن الاشرف واصحابه حين ارادوا ان يغدروا برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن عكرمة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو احد النقباء ليلة العقبة في ثلاثين راكباً من
المهاجرين والانصار الى غطفان فالتقوا على ماء من مياه عامر فاقتتلوا فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الا
ثلاثة نفر كانوا في طلب ضالة لهم فلم يرعهم الا والطير تحوم في جو السماء يسقط من خراطيمها علق الدم فقال احد النفر قتل اصحابنا
والرحمن فانطلق رجل منهم فلقي رجلاً فاختلفا ضربتين فلما خالطته الضربة رفع طرفه الى السماء ثم فتح عينيه
فقال الله اكبر الجنة ورب العالمين وكان يدعى اعنق ليموت وانطلق صاحباه فلقيا رجلين من بني سليم فانتسبا
لهما الى بني عامر فقتلاهما وكان بينهما وبين النبي صلى الله عليه وسلم موادعة فقدم قومهما على النبي صلى الله
عليه وسلم يطلبون عقلهما فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد
الرحمن بن عوف حتى دخلوا على بني النضير يستعينونهم في عقلهما فقالوا نعم فاجتمعت يهود ليقتلوا النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه فاعتلوا له بصنعة الطعام فلما اتاه جبريل بالذي اجتمعت عليه يهود من الغدر خرج ثم دعا
عليا فقال لا تبرح من مكانك هذا فمن مر بك من اصحابي فسألك فقل وجه الى المدينة فادركوه فجعلوا يمرون على
علي فيقول لهم الذي امره النبي صلى الله عليه وسلم حتى اتى عليه آخرهم ثم تبعهم ففي ذلك انزلت اذ هم قوم ان يبسطوا
اليكم ايديهم حتى لا تزال تطلع على خائنة منهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس
في هذه الآية قال ان قوماً من اليهود صنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاصحابه طعاماً ليقتلوه فاوحى
الله اليه بشأنهم فلم يأت الطعام وامر اصحابه فلم يأتوه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في
الآية قال ذكر لنا انها انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ببطن نخل في الغزوة الثانية فاراد
بنو ثعلبة وبنو محارب ان يفتكوا به فاطلعه الله على ذلك ذكر لنا ان رجلاً انتدب لقتله فاتى نبي الله صلى
الله عليه وسلم وسيفه موضوع فقال آخذه يا رسول الله قال خذه قال استله قال نعم فسله فقال من يمنعك
مني قال الله يمنعني منك فهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واغلظوا له القول فشام السيف فامر نبي
الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بالرحيل فانزلت عليه صلاة الخوف عند ذلك **قوله تعالى** ولقد اخذ
الله الآية **اخرج** ابن جرير عن ابي العالية في قوله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل قال اخذ الله مواثيقهم
ان يخلصوا له ولا يعبدوا غيره وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً يعني بذلك وبعثنا منهم اثني عشر كفيلاً
تكفلوا عليهم بالوفاء لله بما واثقوه عليه من العهود فيما امرهم به وفيما نهاهم عنه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اثني عشر نقيباً قال من كل سبط من بني اسرائيل رجل ارسلهم موسى الى
الجبارين فوجدوهم يدخل في كم احدهم اثنان ولا يحمل عنقود عنبهم الا خمسة انفس بينهم في خشبة فرجع النقباء كلهم ينهى
سبطه عن قتالهم الا يوشع ابن نون وكالب بن يافنة امرا الاسباط بقتال الجبارين ومجاهدتهم فعصوهما
واطاعوا الآخرين فهما الرجلان اللذان انعم الله عليهما فتاهت بنو اسرائيل اربعين سنة يصبحون حيث
امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم ذلك فضرب موسى الحجر لكل سبط عيناً وكان حجراً لهم يحملونه معهم
فقال لهم موسى اشربوا يا حمير فنهاه الله عن سبهم وقال هم خلقي فلا تجعلهم حميراً والسبط بطن بنو فلان **واخرج**
ابن جرير عن السدي قال امر الله بني اسرائيل بالسير الى اريحا وهي ارض بيت المقدس فساروا حتى اذا كانوا قريباً
منه ارسل موسى اثني عشر نقيباً من جميع اسباط بني اسرائيل فساروا يريدون ان يأتوه بخبر الجبابرة فلقيهم
رجل من الجبارين يقال له عاج فاخذ الاثني عشر فجعلهم في حجزته وعلى رأسه حزمة حطب فانطلق بهم الى امرأته

امرأته فقال انظري الى هؤلاء القوم الذين يزعمون انهم يريدون ان يقاتلونا فطرحهم بين يديها فقال الا
اطحنهم برجلي فقالت امرأته بل خل عنهم حتى يخبروا قومهم بما رأوا ففعل ذلك فلما خرج القوم قال
بعضهم لبعض يا قوم انكم ان اخبرتم بني اسرائيل خبر القوم ارتدوا عن نبي الله ولكن اكتموه ثم رجعوا فانطلق
عشرة منهم فنكثوا العهد فجعل الرجل يخبر اخاه واباه بما رأى من عاج وكتم رجلان منهم فاتوا موسى وهرون
فاخبروهما فذلك حين يقول الله ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً قال شهيداً من كل سبط
رجل شاهد على قومه **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال النقباء الامناء **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اثني عشر نقيباً قال اثنا عشر وزيراً وصاروا انبياء بعد ذلك
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
وانى بحق قائل لسراتها • فقال له نفح لا يضيع نقيبها •
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله اثني عشر نقيباً قال هم من بني اسرائيل بعثهم موسى
لينظروا الى المدينة فجاؤوا بحجة من فاكهتهم فقال ذلك فتنوا فقالوا لا نستطيع القتال فاذهب انت وربك
فقاتلا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو صدقني وآمن بي واتبعني
عشرة من اليهود لاسلم كل يهودي كان قال كعب اثنا عشر وتصديق ذلك في المائدة وبعثنا منهم اثني عشر
نقيباً **واخرج** احمد والحاكم عن ابن مسعود انه سئل كم يملك هذه الامة من خليفة فقال سألنا عنها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس ان موسى
عليه السلام قال للنقباء الاثني عشر سيروا اليهم فحدثوني حديثهم وما امرهم ولا تخافوا ان الله معكم
ما اقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضاً حسناً **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن عباس في قوله وعزرتموهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله وعزرتموهم
قال اعنتموهم **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عزيد قال التعزير والتوقير الطاعة والنصرة **قوله
تعالى** فبما نقضهم ميثاقهم **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله فبما نقضهم ميثاقهم قال هو ميثاق
اخذه الله على اهل التوراة فنقضوه **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله فبما نقضهم يقول فبنقضهم
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم قال اجتنبوا نقض الميثاق فان الله
قد قدم فيه واوعد فيه وذكره في آي من القرآن تقدمة ونصيحة وحجة وانما تعظم بما عظمها الله به عند اولي
الفهم والعقل واهل العلم بالله وانا ما نعلم الله اوعد في ذنب ما اوعد في نقض الميثاق **واخرج** ابن جرير
عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه يعني حدود الله في التوراة يقولون ان امركم محمد بما انتم
عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ونسوا حظاً مما ذكروا به
قال نسوا الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد في قوله ونسوا حظاً مما ذكروا به قال كتاب
الله اذا انزل عليهم **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله ونسوا حظاً يقول تركوا نصيباً **واخرج** ابن
جرير عن الحسن في قوله ونسوا حظاً مما ذكروا به قال عرا دينهم ووظائف الله التي لا تقبل الاعمال الا بها
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في الآية قال نسوا كتاب الله بين اظهرهم وعهده الذي عهده
اليهم وامر الله الذي امرهم به وضيعوا فرائضه وعطلوا حدوده وقتلوا رسله ونبذوا كتابه **واخرج**
ابن المبارك واحمد في الزهد عن ابن مسعود قال اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلمه بالخطيئة يعملها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم قال هم
يهود مثل الذي هموا به من النبي صلى الله عليه وسلم يوم دخل عليهم حائطهم **واخرج** عبد الرزاق

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ولا تزال تطلع على خائنة منهم يقول على خيانة وكذب
وفجور وفي قوله فاعف عنهم واصفح قال لم يؤمر يومئذ بقتالهم فامر الله ان يعفوا عنهم ويصفح ثم نسخ ذلك
في براءة فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الآية **قوله تعالى** ومن الذين قالوا الآية
اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله ومن الذين قالوا انا نصارى قال كانوا بقرية يقال
لها ناصرة نزلها كان عيسى بن مريم ينزلها **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ومن
الذين قالوا انا نصارى قال كانوا بقرية يقال لها ناصرة نزلها عيسى وهو اسم تسموا به ولم يؤمروا به وفي
قوله اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة قال باعمالهم
اعمال السوء ولو اخذ القوم بكتاب الله وامره ما افترقوا وما تباغضوا **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
عن ابراهيم في قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة قال اغرى بعضهم بعضا بالخصومات
والجدال في الدين **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الآية قال ما ارى الاغراء في هذه الآية الا الاهواء
المختلفة **واخرج** ابن جرير عن الربيع قال ان الله تقدم الى بني اسرائيل ان لا تشتروا بآيات الله ثمنا قليلا
وتعلموا الحكمة ولا تاخذوا عليها اجرا فلم يفعل ذلك الا قليل منهم فاخذوا الرشوة في الحكم وجاوزوا الحدود
فقال في اليهود حيث حكموا بغير ما امر الله والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وقال في النصارى
فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة **قوله تعالى** يا اهل الكتاب
الآيتين **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال لما اخبر الاعور شمويل ابن صوريا الذي صدق النبي صلى الله عليه
وسلم على الذي في كتابهم وقال كنا نخفيه ونزلت يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم مما تخفون من الكتاب
وهو شاب ابيض حنيف طوال من اهل فدك **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
قال هو محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا يقول يبين لكم محمد رسولنا كثيرا مما كنتم تكتمونه الناس ولا تبينونه
لهم مما في كتابكم وكان مما يخفونه من كتابهم بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس رجم الزانيين المحصنين
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال ايكم
اعلم فاشاروا الى ابن صوريا فناشده بالذي انزل التوراة على موسى والذي رفع الطور وبالمواثيق التي اخذت
عليهم حتى اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا اهل الكتاب
الى قوله صراط مستقيم **واخرج** ابن الضريس والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال من كفر بالرجم فقد كفر بالقرآن من حيث لا يحتسب قال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم
كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب قال فكان الرجم مما اخفوا **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله ويعفو
عن كثير من ذنوب القوم جاء محمد بما قال له منها وتجاوزوا لنا تبعوه **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله
يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام قال سبل الله الذي شرعه لعباده ودعاهم اليه وابتعث به
رسله وهو الاسلام الذي لا يقبل من احد عملا الا به لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية **قوله
تعالى** وقالت اليهود والنصارى الآيات **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي وبحري بن عمرو وشاس بن عدي
فكلموه وكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله
ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم وقالت اليهود والنصارى الى آخر الآية **قوله تعالى**
قل فلم يعذبكم بذنوبكم الآية **اخرج** احمد عن انس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه وصبي في الطريق
فلما رأت امه القوم خشيت على ولدها ان يوطأ فاقبلت تسعى وتقول ابني ابني فاخذته فقال القوم يا رسول
الله ما كانت هذه لتلقي ابنها في النار فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله لا يلقي احد حبيبه في النار **واخرج**

احمد في

احمد في الزهد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يعذب الله حبيبه ولكن يبتليه في الدنيا **قوله
تعالى** يغفر لمن يشاء الآية **اخرج** ابن جرير عن السدي في قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء يقول يهدي منكم
من يشاء في الدنيا فيغفر له ويميت من يشاء منكم على كفره فيعذبه **قوله تعالى** يا اهل الكتاب الآية **اخرج** ابن
اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليهود الى الاسلام فرغبهم فيه وحذرهم فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة وعقبة بن وهب
يا معشر يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا
بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهوذا ما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب من بعد موسى
ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل الآية
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل
قال هو محمد جاء بالحق الذي فرق الله به بين الحق والباطل فيه بيان وموعظة ونور وهدى وعصمة لمن اخذ به
قال وكانت الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ذكر لنا انها كانت ستمائة سنة او ما شاء الله من ذلك
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير من طريق معمر عن قتادة في قوله على فترة من الرسل كان بين
عيسى ومحمد خمسمائة سنة وستون قال معمر وقال الكلبي خمسمائة سنة واربعون سنة **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك قال كانت الفترة بين عيسى ومحمد اربعمائة سنة وبضعا وثلاثين سنة **قوله تعالى** واذ
قال موسى لقومه الآية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال ذا ثم والله قد جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا على رقاب الناس فاشكروا
نعمة الله ان الله يحب الشاكرين **واخرج** ابن جرير عن قتادة في قوله واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله
عليكم اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال لو كان الرجل من بني اسرائيل كنا نحدث انهم اول من سخر لهم
من بني آدم وملكوا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة في قوله وجعلكم ملوكا قال
كان ملكهم الخدم وكانوا اول من ملك الخدم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وجعلكم ملوكا قال كان
الرجل من بني اسرائيل اذا كانت له الزوجة والخادم والدار يسمى ملكا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابن عباس في قوله وجعلكم ملوكا قال الزوجة والخادم والبيت **واخرج** الفريابي وابن
جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس في قوله اذ جعل فيكم انبياء قال
جعلكم ومنكم انبياء وجعلكم ملوكا قال المرأة والخادم واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال الذين هم
بين ظهرانيهم يومئذ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كانت بنو اسرائيل اذا كان لاحدهم خادم ودابة وامرأة كتب ملكا **واخرج** ابن جرير والزبير بن
بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له بيت وخادم فهو ملك
واخرج ابو داود في مراسيله عن زيد بن اسلم في قوله وجعلكم ملوكا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زوجة ومسكن وخادم **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير عن عبد الله ابن عمرو بن العاص انه سأله رجل
عن ألسنا من فقراء المهاجرين قال الك امرأة تأوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال
فانت من الاغنياء قال ان لي خادما قال فانت من الملوك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله وجعلكم ملوكا قال جعل لهم ازواجا وخدما وبيوتا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين
قال المن والسلوى والحجر والغمام **واخرج** ابن جرير عن الحسن وجعلكم ملوكا قال وهل الملك الا مركب
وخادم ودار **واخرج** ابن جرير من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين قال
المن والسلوى **قوله تعالى** يا قوم ادخلوا الارض المقدسة الآية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس

قال هي اريحا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله الارض المقدسة الاية قال هي المباركة واخرج ابن عساكر عن معاذ
ابن جبل قال الارض المقدسة ما بين العريش الى الفرات واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله
الارض المقدسة قال هي الشام واخرج ابن جرير عن السدي في قوله التي كتب الله لكم قال التي امركم الله بها
واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله الاية قال امر القوم كما امروا بالصلاة والزكاة والحج والعمرة قوله تعالى
قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله ان فيها قوما جبارين قال
ذكر لنا انهم كانت لهم اجسام وخلق ليست لغيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في قوله قالوا
يا موسى ان فيها قوما جبارين قال هم اطول منا اجساما واشد قوة واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر عن ابن حجيرة
قال استظل سبعون رجلا من قوم موسى في خف رجل من العماليق واخرج البيهقي في شعب الايمان عن زيد بن اسلم
قال بلغني انه رويت ضبع واولادها في فجاج عين رجل من العمالقة واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن
مالك انه اخذ عصا فذرع فيها شيئا ثم قام في الارض خمسين او خمسا وخمسين ثم قال هكذا طول العماليق واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال امر موسى ان يدخل مدينة الجبارين فسار بمن معه حتى نزل قريبا من المدينة
وهي اريحا فبعث اليهم اثني عشر نقيبا من كل سبط عين ليأتوه بخبر القوم فدخلوا المدينة فرأوا امرا عظيما
من هيئتهم وجسمهم وعظمهم فدخلوا حائطا لبعضهم فجاء صاحب الحائط ليجتني الثمار من حائطه فجعل يجتني الثمار
فنظر الى اثارهم فتتبعهم فكلما اصاب واحدا منهم اخذه فجعله في كمه مع الفاكهة حتى التقط الاثني عشر كلهم
فجعلهم في كمه مع الفاكهة وذهب الى ملكهم فنثرهم بين يديه فقال الملك قد رأيتم شأننا وامرنا اذهبوا فاخبروا
صاحبكم قال فرجعوا الى موسى فاخبروه بما عاينوا من امرهم فقال لا تكتموا عنا فجعل الرجل يخبر اباه وصديقه ويقول
اكتم عني فاشيع ذلك في عسكرهم ولم يكتم منهم الا رجلان يوشع ابن نون وكالب بن يوفنا وهم اللذان انزل الله
فيهما قال رجلان من الذين يخافون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ادخلوا الارض المقدسة
قال هي مدينة الجبارين لما نزل بها موسى وقومه بعث منهم اثني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله تعالى
ليأتوه بخبرهم فساروا فلقيهم رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه فحملهم حتى اتى بهم المدينة ونادى في قومه فاجتمعوا
اليهم فقالوا من انتم قالوا نحن قوم موسى بعثنا لنأتيه بخبركم فاعطوهم حبة من عنب تكفي الرجل فقالوا لهم
اذهبوا الى موسى وقومه فقولوا لهم اقدروا قدر فاكهتهم فلما اتوهم قالوا يا موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا
ههنا قاعدون فقال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما وكانا من اهل المدينة اسلما واتبعا موسى فقالا
لموسى ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله قال رجلان قال
يوشع ابن نون فتى موسى وكالب بن يوفنا واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله قال رجلان قال يوشع وكالب
واخرج عبد بن حميد عن عطية العوفي في قوله قال رجلان قال كالب ويوشع ابن نون فتى موسى واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله من الذين يخافون انعم الله عليهما قال في بعض القراءة
يخافون انعم الله عليهما واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير انه كان يقرؤها بضم الياء يخافون واخرج ابن المنذر
عن سعيد بن جبير قال كانا من العدو فصارا مع موسى واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال رجلان من الذين يخافون
برفع الياء واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ من الذين يخافون بنصب الياء يخافون واخرج عبد بن حميد عن
عاصم انه قرأ من الذين يخافون بنصب الياء واخرج ابن جرير عن الضحاك قال رجلان من الذين يخافون انعم الله
عليهما بالهدى فهداهما فكانا على دين موسى وكانا في مدينة الجبارين واخرج ابن جرير عن سهل بن علي قال
رجلان من الذين انعم الله عليهما بالهدى فكانا على دين موسى يخاف واخرج عبد بن حميد عن مجاهد في قوله رجلان
من الذين يخافون انعم الله قال هم النقباء وفي قوله ادخلوا عليهم الباب قال هي قرية الجبارين قوله تعالى
قالوا يا موسى انا لن ندخلها الاية اخرج احمد والنسائي وابن حبان عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سار

الى بدر استشار المسلمين فاشار عليهم عمر ثم استشارهم فقالت الانصار يا معشر الانصار اياكم يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالوا اذا لا نقول كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
والذي بعثك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الغماد لاتبعناك واخرج احمد وابن مردويه عن عتبة ابن
عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا تقاتلون قالوا نعم ولا نقول كما قالت بنو اسرائيل
لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون
واخرج احمد عن طارق ابن شهاب ان المقداد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول
لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا
انا معكم مقاتلون واخرج البخاري والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال لقد شهدت
من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على
المشركين فقال والله يا رسول الله لا نقول كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
ولكن نقاتل عن يمينك وعن يسارك ومن بين يديك ومن خلفك فرأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق
لذلك وسر بذلك واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوم الحديبية
حين صد المشركون الهدي وحيل بينهم وبين مناسكهم اني ذاهب بالهدي فناحره عند البيت فقال المقداد بن
الاسود اما والله لا نكون كالملإ من بني اسرائيل اذ قالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
قوله تعالى قال رب اني لا املك الاية اخرج ابن جرير عن السدي قال غضب موسى عليه السلام
حين قال له القوم اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فدعا عليهم فقال رب اني لا املك الا نفسي
واخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وكانت عجلة من موسى عجلها فلما ضرب عليهم التيه ندم موسى فلما ندم اوحى
الله اليه فلا تأس على القوم الفاسقين لا تحزن على القوم الذين سميتهم فاسقين واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين يقول اقض بيننا وبينهم
قوله تعالى فانها محرمة عليهم الاية اخرج ابن جرير عن قتادة في قوله فانها محرمة عليهم قال ابدا
وفي قوله يتيهون في الارض قال اربعين سنة اخرج عبد بن حميد عن قتادة قال ذكر لنا انهم بعثوا اثني
عشر رجلا من كل سبط رجلا عيونا ليأتوهم بامر القوم فاما عشرة فجبنوا قومهم وكرهوا اليهم الدخول واما
ابن نون وصاحبه فامرا بالدخول واستقاما على امر الله ورغبا قومهم في ذلك واخبراهم انهم غالبون
حتى بلغ ههنا قاعدون قال الحاجبين للقوم من عدوهم وتركوا امر ربهم قال الله فانها محرمة عليهم اربعين
سنة انما يشربون ماء الاطواء لا يهبطون قرية ولا مصرا ولا يهتدون لها ولا يقدرون على ذلك واخرج ابن
جرير وابن المنذر عن قتادة قال حرمت عليهم القرى فكانوا لا يهبطون قرية ولا يقدرون على ذلك انما يتبعون
ذلك الاطواء اربعين سنة والا الركايا وذكر لنا ان موسى توفي في الاربعين سنة وانه لم يدخل منهم بيت
المقدس الا ابناؤهم والرجلان اللذان قالا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال تاهوا
اربعين سنة فهلك موسى وهارون في التيه وكل من جاوز الاربعين سنة فلما مضت الاربعون سنة ناهضهم
يوشع ابن نون وهو الذي قام بالامر بعد موسى وهو الذي افتتحها وهو الذي قيل له اليوم يوم الجمعة فهموا
بافتتاحها ودنت الشمس للغروب فخشي ان دخلت ليلة السبت ان يسبتوا فنادى الشمس اني مامور وانت مامورة فوقفت حتى
افتتحها فوجد فيها من الاموال ما لم ير مثله قط فقربوه الى النار فلم تأت فقال فيكم الغلول فدعا رؤوس
الاسباط وهم اثنا عشر رجلا فبايعهم والتصقت يد رجل منهم بيده فقال الغلول عندك فاخرجه فاخرج
رأس بقرة من ذهب لها عينان من ياقوت واسنان من لؤلؤ فوضعه مع القربان فاتت النار فاكلتها واخرج
ابن جرير عن مجاهد قال تاهت بنو اسرائيل اربعين سنة يصبحون حيث امسوا ويمسون حيث اصبحوا في تيههم

وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه قال ان بني اسرائيل لما حرم الله عليهم ان يدخلوا الارض المقدسة اربعين سنة يتيهون في الارض شكوا الى موسى فقالوا ما نأكل فقال ان الله سيأتيكم بما تأكلون قالوا من اين قال ان الله سينزل عليكم خبزا مخبوزا فكان ينزل عليهم المن وهو خبز الرقاق مثل الذرة قالوا وما نأتدم وهل بد لنا من لحم قال فان الله يأتيكم به قالوا من اين فكانت الريح تأتيهم بالسلوى وهو طير سمين مثل الحمام فقالوا فما نلبس قال لا يخلق لاحدكم ثوب اربعين سنة قالوا فما نحتذي قال لا ينقطع لاحدكم شسع اربعين سنة قالوا فانه يولد فينا اولاد صغار فما نكسوهم قال الثوب الصغير يشب معه قالوا فمن اين لنا الماء قال يأتيكم به الله فأمر الله موسى ان يضرب بعصاه الحجر قالوا فبم نبصر تغشانا الظلمة فضرب له عمود من نور في وسط عسكرهم اضاء عسكره كله قالوا فبم نستظل الشمس علينا شديدة قال يظلكم الله تعالى بالغمام وأخرج ابن جرير عن الربيع بن انس قال ظلل عليهم الغمام في التيه قدر خمسة فراسخ وستة كلما اصبحوا ساروا غادين فاذا امسوا اذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه فكانوا كذلك اربعين سنة وهم في ذلك ينزل عليهم المن والسلوى ولا تبلى ثيابهم ومعهم حجر من حجارة الطور يحملونه معهم فاذا نزلوا ضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال خلق لهم في التيه ثياب لا تخلق ولا تدرن وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن طاوس قال كانت بنو اسرائيل اذا كانوا في تيههم تشب معهم ثيابهم اذا شبوا وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال لما استسقى موسى لقومه اوحى الله اليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فقال لهم موسى ردوا معشر الحمير فاوحى الله اليه قلت لعبادي معشر الحمير واني قد حرمت عليكم الارض المقدسة قال يا رب فاجعل قبري منها قذفة حجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رأيتم قبر موسى لرأيتموه من الارض المقدسة قذفة بحجر وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما استسقى موسى لقومه فسقوا قال اشربوا يا حمير فنهاه عن ذلك وقال لا تدع عبادي يا حمير اه

وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل فلا تأس قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت امرأ القيس وهو يقول

وقوفا بها صحبي على مطيهم ۞ يقولون لا تهلك اسى وتحمل

وأخرج عبد الرزاق في المصنف والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نبيا من الانبياء قاتل اهل مدينة حتى اذا كاد ان يفتحها خشي ان تغرب الشمس فقال لها ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور بحرمتي عليك الا ركدت ساعة من النهار فحبسها الله تعالى حتى افتتح المدينة وكانوا اذا اصابوا الغنائم قربوها في القربان فجاءت النار فأكلتها فلما اصابوا وضعوا القربان فلم تجئ النار تأكله فقالوا يا نبي الله ما لنا لا يقبل قرباننا قال فيكم غلول قالوا وكيف لنا ان نعلم من عنده الغلول قال وهم اثنا عشر سبطا قال ليبايعني رأس كل سبط منكم فبايعه رأس كل سبط فلزقت كفه بكف رجل منهم فقالوا له عندك الغلول فقال كيف لي ان اعلم قال تدعو سبطك فتبايعهم رجلا رجلا ففعل فلزقت كفه بكف رجل منهم قال عندك الغلول قال نعم عندي الغلول قال وما هو قال رأس ثور من ذهب اعجبني فغللته فجاء به فوضعه في الغنائم فجاءت النار فأكلته فقال كعب صدق الله ورسوله هكذا والله في كتاب الله يعني في التوراة ثم قال يا ابا هريرة احدثكم النبي صلى الله عليه وسلم اي نبي كان قال هو يوشع بن نون قال احدثكم اي قرية هي قال هي مدينة اريحا وفي رواية عبد الرزاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنيمة لاحد قبلنا وذلك ان الله رأى ضعفنا فطيبها لنا وزعموا ان الشمس لم تحبس لاحد قبله ولا بعده **قوله تعالى** واتل عليهم نبأ ابني آدم الآية

أخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة انه كان لا يولد لآدم مولود الا ولد معه جارية فكان يزوج غلام هذا البطن جارية هذا البطن الآخر ويزوج جارية هذا البطن غلام هذا البطن الآخر حتى ولد له ابنان يقال لهما قابيل وهابيل وكان قابيل صاحب زرع وكان هابيل صاحب ضرع وكان قابيل اكبرهما

وكانت

وكانت له اخت احسن من اخت هابيل وان هابيل طلب ان ينكح اخت قابيل فأبى عليه وقال هي اختي ولدت معي وهي احسن من اختك وانا احق ان اتزوج بها فأمره ابوه ان يزوجها هابيل فأبى وانهما قربا قربانا الى الله ايهما احق بالجارية وكان آدم قد غاب عنهما الى مكة ينظر اليها فقال آدم للسماء احفظي ولدي بالامانة فأبت وقال للارض فأبت وقال للجبال فأبت فقال لقابيل فقال نعم تذهب وترجع وتجد اهلك كما يسرك فلما انطلق آدم قربا قربانا وكان قابيل يفخر عليه فقال انا احق بها منك هي اختي وانا اكبر منك وانا وصي والدي فلما قربا قرب هابيل جذعة سمينة وقرب قابيل حزمة سنبل فوجد فيها سنبلة عظيمة ففركها فأكلها فنزلت النار فأكلت قربان هابيل وتركت قربان قابيل فغضب وقال لاقتلنك حتى لا تنكح اختي فقال انما يتقبل الله من المتقين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك يقول اثم قتلي الى اثمك الذي في عنقك وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر بسند جيد عن ابن عباس قال نهي ان تنكح المرأة اخاها توأمها وان ينكحها غيره من اخوتها وكان يولد له في كل بطن رجل وامرأة فبينما هم كذلك ولد له امرأة وضيئة وولد له اخرى قبيحة دميمة فقال اخو الدميمة انكحني اختك وانكحك اختي قال لا انا احق باختي فقربا قربانا فجاء صاحب الغنم بكبش اعين اقرن ابيض وصاحب الحرث بصبرة من طعام فتقبل من صاحب الكبش فخزنه الله في الجنة اربعين خريفا وهو الكبش الذي ذبحه ابراهيم ولم يتقبل من صاحب الزرع فقتله فبنو آدم كلهم من ذلك الكافر وأخرج اسحق ابن بشر في المبتدأ وابن عساكر في تاريخه من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال ولد لآدم اربعون ولدا عشرون غلاما وعشرون جارية فكان ممن عاش منهم هابيل وقابيل وصالح وعبد الرحمن الذي سماه عبد الحارث وود وكان ود يقال له شيث ويقال له هبة الله وكان اخوته قد سودوه وولد له سواع ويغوث ويعوق ونسرا وان الله امره ان يفرق بينهم في النكاح ويزوج اخت هذا ابن هذا وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان من شأن ابني آدم انه لم يكن مسكين يتصدق عليه وانما كان القربان يقربه الرجل فبينما ابنا آدم قاعدان اذ قالا لو قربنا قربانا وكان احدهما راعيا والآخر حراثا وان صاحب الغنم قرب خير غنمه واسمنها وقرب الآخر بعض زرعه فجاءت النار فنزلت فأكلت الشاة وتركت الزرع وان ابن آدم قال لاخيه اتمشي في الناس وقد علموا انك قربت قربانا فتقبل منك ورد علي فلا والله لا ينظر الناس الي والا اليك وانت خير مني فقال لاقتلنك فقال له اخوه ما ذنبي انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لا انا مستسلم ولامسكن يدي عنك وأخرج ابن جرير عن ابن عمر قال ان ابني آدم اللذين قربا قربانا كان احدهما صاحب حرث والآخر صاحب غنم وانهما امرا ان يقربا قربانا وان صاحب الغنم قرب اكرم غنمه واسمنها واحسنها طيبة بها نفسه وان صاحب الحرث قرب شر حرثه الكودن والزوان غير طيبة بها نفسه وان الله تقبل قربان صاحب الغنم ولم يتقبل قربان صاحب الحرث وكان من قصتهما ما قص الله في كتابه وايم الله ان كان المقتول لاشد الرجلين ولكن منعه التحرج ان يبسط يده الى اخيه وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله واتل عليهم نبأ ابني آدم قال هابيل وقابيل لصلب آدم فقرب هابيل عناقا من احسن غنمه وقرب قابيل زرعا من زرعه فتقبل من صاحب الشاة فقال لصاحبه لاقتلنك فقتله فعقل الله احدى رجليه بساقها الى فخذها من يوم قتله الى يوم القيامة وجعل وجهه الى الشمس حيث ما دارت دار عليه حظيرة من ثلج في الشتاء وعليه في الصيف حظيرة من نار ومعه سبعة املاك كلما ذهب ملك جاء الملك الآخر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق قال كانا من بني اسرائيل ولم يكونا ابني آدم لصلبه وانما كان القربان في بني اسرائيل وكان آدم اول من مات **قوله تعالى** انما يتقبل الله من المتقين الآية

أخرج ابن ابي حاتم عن ابي الدرداء قال لان استيقن ان الله قد تقبل مني صلاة واحدة احب الي من الدنيا

وما بينهما الا ان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عدي ابن ثابت
قال كان يقال قربان المتقين واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التقوى عن علي ابن ابي طالب قال لا يقل عمل
مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل واخرج ابن ابي الدنيا عن عمر ابن عبد العزيز انه كتب الى رجل اوصيك
بتقوى الله الذي لا يقبل غيرها ولا يرحم الا اهلها ولا يثيب الا عليها فان الواعظين بها كثير والعاملين
بها قليل واخرج ابن ابي شيبة الدنيا عن يزيد ابن العيص قال موسى ابن اعين عن قوله عز وجل انما يتقبل
الله من المتقين قال تنزهوا عن اشيا من الحلال مخافة ان يقعوا في الحرام فسماهم الله متقين واخرج ابن
ابي الدنيا عن فضالة ابن عبيد قال لان اكون اعلم ان الله يتقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما
فيها فان الله يقول انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن سعد وابن ابي الدنيا عن قتادة قال قال عامر
ابن عبد قيس اية في القران احب الي من الدنيا جميعا ان اعطاه ان يجعلني الله من المتقين فانه قال انما يتقبل الله
من المتقين واخرج ابن ابي الدنيا عن همام ابن يحيى قال بكى عامر ابن عبد الله عند الموت فقيل له ما يبكيك
قال اية في كتاب الله فقيل له اي اية انما يتقبل الله من المتقين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى عنه واخرج ابن ابي شيبة عن ثابت قال
كان مطرف يقول اللهم تقبل مني صلاة يوم اللهم تقبل مني صيام يوم اللهم اكتب لي حسنة ثم يقول انما يتقبل الله من
المتقين قال الذين يتقون الشرك واخرج ابن عساكر عن هشام ابن يحيى عن ابيه قال دخل سايل الى ابن عمر
فقال لابنه اعطه دينارا فاعطاه فلما انصرف قال ابنه تقبل الله منك يا ابتاه فقال لو علمت ان الله تقبل
مني سجدة واحدة او صدقة درهم لم يكن غايب احب الي من الموت تدري ممن يتقبل الله انما يتقبل الله من المتقين
قوله تعالى لين بسطت الي يدك الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله لين بسطت الي يدك الاية
قال كان كتب عليهم اذا اراد الرجل ان يقتل رجلا تركه ولا يمتنع منه واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في الاية
قال كانت بنو اسرايل كتب عليهم اذا الرجل بسط يده الى الرجل لا يمتنع منه حتى يقتله او يدعه فذلك قوله
لين بسطت الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله اني اريد ان تبوء باثمي واثمك
يقول اني اريد ان يكون عليك خطيئتك ودمي فتبوء بهما جميعا واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله اني اريد
ان تبوء باثمي واثمك قال بقتلك اياي واثمك قال بما كان منك قبل ذلك واخرج عن قتادة والضحاك مثله
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل اني اريد ان تبوء باثمي واثمك
قال ترجع باثمي واثمك الذي عملت فتستوجب النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
وهو يقول ۝ من كان كاره عيشه فليات نا ۝ يلقى المنية او يبوء غنا له ۝ واخرج احمد وابو
داود والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن سعد ابن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون
فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم خير من الماشي والماشي خير من الساعي قال افرايت ان دخل علي بيتي فبسط
يده الي ليقتلني الاية واخرج احمد ومسلم والحاكم عن ابي ذر قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم حمارا واردفني خلفه
فقال يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس جوع شديد لا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك كيف تصنع
قلت الله ورسوله اعلم قال تعفف يا ابا ذر ارايت ان اصاب الناس موت شديد يكون البيت فيه بالعبد
يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال اصبر يا ابا ذر ارايت ان قتل الناس بعضهم بعضا حتى تغرق حجارة الزيت
من الدما كيف تصنع قلت الله ورسوله اعلم قال اقعد في بيتك واغلق عليك بابك قلت فان لم يترك
قال فات من انت منهم فكن فيهم قلت فاخذ سلاحي فقال اذا تشاركهم فيما هم فيه ولكن ان خشيت ان يردعك
شعاع السيف فالق طرف ردايك على وجهك كي يبوء باثمه واثمك فيكون من اصحاب النار واخرج البيهقي
عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكسروا قسيكم يعني في الفتنة واقطعوا اوتاركم والزموا ام

والزموا اجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من بني ادم واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال لين اقتتلتم فلا
لانظرن اقصى بيت في داري فلالجنه فلاين دخل علي فلاقولن ها بوء باثمي واثمك فاكون كخير ابني ادم واخرج
ابن سعد وابن عساكر عن ابي نضرة قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحرة غارا فدخل فيه على رجل ومع ابي سعيد
الخدري السيف فوضعه ابي سعيد الخدري وقال بوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار قال ابو سعيد الخدري
قال بوء باثمي واثمك انت قال فاستغفر لي قال غفر الله لك واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا الخير منهما واخرج عبد
ابن حميد عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني ادم ضربا مثلا لهذه الامة فخذوا بالخير
منهما واخرج عبد بن حميد عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس الا ان ابني
ادم ضربا لكم مثلا فتشبهوا بخيرهما ولا تشبهوا بشرهما واخرج ابن جرير من طريق المعتمر ابن سليمان عن
ابيه قال قلت لبكر ابن عبد الله اما بلغك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ضرب لكم ابني ادم مثلا فخذوا
خيرهما ودعوا شرهما قال بلى واخرج الحاكم بسند صحيح عن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا انها ستكون فتن الا ثم تكون فتنة القاعد فيها خير من الماشي فيها والماشي فيها خير من الساعي اليها فاذا
نزلت فمن كان له ابل فليلحق بابله ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كان له ارض فليلحق بارضه فقيل ارايت
رسول الله ان لم يكن له ذلك قال فلياخذ حجرا فليدق به على حد سيفه ثم لينج ان استطاع النجاة اللهم هل
بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان اكرهت حتى ينطلق بي احد الصفين فيرميني رجل بسهم او يضربني
بسيف فيقتلني قال تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار قالها ثلثا واخرج الحاكم وصححه عن
حذيفة انه قيل له ما تامرنا اذا اقتتل المصلون قال امرك ان تنظر اقصى بيت في دارك فتلج فيه فان دخلت
عليك فتقول ها بوء باثمي واثمك فتكون كابن ادم واخرج احمد والحاكم عن خالد ابن عرفطة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا خالد انه سيكون بعدي احداث وفتن واختلاف فان استطعت ان تكون
عبد الله المقتول لا القاتل فافعل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول تكون فتنة النايم فيها خير من المضطجع والمضطجع خير من القاعد والقاعد خير من الماشي
والماشي خير من الساعي قتلاها كلها في النار قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركت ذلك قال ادخل
بيتك قلت افرايت ان دخل علي قال قل هكذا وقل بوء باثمي واثمك وكن عبد الله المقتول واخرج البيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن الاوزاعي قال من قتل مظلوما كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القران
اني اريد ان تبوء باثمي واثمك واخرج ابن سعد عن خباب ابن الارت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
ذكر فتنة القاعد فيها خير من القايم والقايم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي فان ادركت
ذلك فكن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم اذا اتاه الرجل ان يقتله ان يقول هكذا وقال باحدى يديه على الاخرى فيكون
كالخير من بني ادم واذا هو في الجنة واذا قاتله في النار قوله تعالى فطوعت له نفسه الاية اخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فطوعت له نفسه قال شجعته على قتل اخيه ۝
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فطوعت له نفسه قتل اخيه قال
زينت له نفسه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس من الصحابة فطوعت له نفسه قتل اخيه
ليقتله فراغ الغلام منه في رؤوس الجبال فاتاه يوما من الايام وهو يرعى غنما له وهو نايم فرفع صخرة فشدخ
بها راسه فمات فتركه بالعرا ولا يعلم كيف يدفن فبعث الله غرابين اخوين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه
فحفر له ثم حثا عليه التراب فلما راه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب واخرج ابن جرير

عن ابن جريج قال لما ابن آدم الذي قتل أخاه لم يدر كيف يقتله فتمثل له إبليس في هيئة طير فأخذ طيرا فوضع رأسه
بين حجرين فشدخ رأسه فعلمه القتل وأخرج عن مجاهد نحوه وأخرج ابن جرير عن خيثمة قال لما قتل ابن
آدم أخاه نشفت الأرض دمه فلعنت فلم تنشف الأرض دما بعد وأخرج ابن عساكر عن علي أن النبي صلى الله عليه
وسلم بدمشق جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه وأخرج ابن عساكر عن عمرو بن جبير الشعباني قال
كنت مع كعب الأحبار على جبل دير المران فرأى لجة سائلة في الجبل فقال ههنا قتل ابن آدم أخاه وهذا أثر دمه
جعله الله آية للعالمين وأخرج ابن عساكر من وجه آخر عن كعب قال إن الدم الذي على جبل قاسيون هو دم
ابن آدم وأخرج ابن عساكر عن وهب قال إن الأرض نشفت دم المقتول فلعن آدم الأرض فمن أجل ذلك لا تنشف
الأرض دما بعد دم هابيل إلى يوم القيامة وأخرج نعيم بن حماد في الفتن عن عبد الرحمن بن فضالة قال لما قتل
قابيل هابيل مسخ الله عقله وخلع فؤاده فلم يزل تائها حتى مات **قوله تعالى** فأصبح من الخاسرين أخرج أحمد
والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقتل نفس ظلما إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل وأخرج
ابن المنذر عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قتلت نفس ظلما إلا كان على ابن آدم قابيل
الأول كفل من دمها لأنه أول من سن القتل وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال إن أشقى الناس رجلا لابن
آدم الذي قتل أخاه ما سفك دم في الأرض منذ قتل أخاه إلى يوم القيامة إلا لحق به منه شر وذلك أنه أول من سن
القتل وأخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشقى الناس ثلاثة عاقر ناقة ثمود
وابن آدم الذي قتل أخاه ما سفك على الأرض من دم إلا لحقه منه لأنه أول من سن القتل وأخرج ابن جرير
والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمرو قال إنا لنجد ابن آدم القاتل يقاسم أهل النار قسمة صحيحة العذاب
عليه شطر عذابهم وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب من عاش بعد الموت من طريق عبد الله بن دينار عن أبي
أيوب اليماني عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه هو ونفر من قومه ركبوا البحر وأن البحر أظلم عليهم أياما
ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية قال عبد الله فخرجت ألتمس الماء فإذا الأبواب مغلقة تجاجأ فيها
فهتفت فيها فلم يجبني أحد فبينا أنا على ذلك إذ طلع علي فارسان فقالا لعن أمري فأخبرتهما الذي أصابنا
في البحر وأني خرجت أطلب الماء فقالا لي اسلك في هذه السكة فإنك ستنتهي إلى بركة فيها ماء فاستق منه ولا يهولنك
ما ترى فيها فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجاجأ فيها الريح فقالا هذه بيوت أرواح الموتى فخرجت
حتى انتهيت إلى البركة فإذا فيها رجل معلق منكوس على رأسه يريد أن يتناول الماء بيده فلا يناله فلما رآني
هتف بي وقال يا عبد الله اسقني فغرفت بالقدح لأناوله فقبضت يدي فقلت أخبرني من أنت فقال أنا ابن
آدم أول من سفك دما في الأرض **قوله تعالى** فبعث الله غرابا الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن عطية قال لما قتله ندم فضمه إليه حتى أروح وعكفت عليه الطيور والسباع تنتظر متى يرمي به فتأكله وكره أن يأتي
به آدم فيحزنه فبعث الله غرابين قتل أحدهما الآخر وهو ينظر إليه ثم حفر له بمنقاره وبرجليه حتى مكن له ثم دفعه
برأسه حتى ألقاه في الحفرة ثم بحث عليه التراب برجليه حتى واراه فلما رأى ما صنع الغراب قال يا ويلتا أعجزت
أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال بعث
الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما الآخر ثم جعل يحثي عليه التراب حتى واراه فقال ابن آدم القاتل يا ويلتا أعجزت
أن أكون مثل هذا الغراب فأواري سوءة أخي وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال جاء غراب إلى غراب
ميت فحثى عليه التراب حتى واراه فقال الذي قتل أخاه يا ويلتا أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فأواري
سوءة أخي وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال مكث يحمل أخاه في جراب على رقبته سنة حتى بعث الله الغرابين فرآهما
يبحثان فقال أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فدفن أخاه وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن سالم بن أبي الجعد

الجعد قال إن آدم لما قتل أحد ابنيه الآخر مكث مائة عام لا يضحك حزنا عليه فأتي على رأس المائة فقيل له حياك
الله وبياك وبشرك بغلام فعند ذلك ضحك وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما
قتل ابن آدم بكى آدم فقال

تغيرت البلاد ومن عليها • فلون الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه المليح

فأجيب آدم عليه الصلاة والسلام

أبا هابيل قد قتلا جميعا • وصار الحي بالميت الذبيح
وجاء بشره قد كان منه • على خوف فجاء به يصيح

وأخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس قال لما قتل ابن آدم قال آدم عليه السلام هذه الأبيات

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي لون وطعم • وقل بشاشة الوجه الصبيح
قتل قابيل هابيلا أخاه • فواحزنا مضى الوجه المليح

فأجابه إبليس

تنح عن البلاد وساكنيها • فبي في الخلد ضاق بك الفسيح
وكنت بها وزوجك في رخاء • وقلبك من أذى الدنيا مريح
فما انفكت مكايدتي ومكري • إلى أن فاتك الثمن الربيح

قوله تعالى من أجل ذلك كتبنا الآية أخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله من أجل ذلك كتبنا
على بني إسرائيل يقول من أجل ذلك ابن آدم الذي قتل أخاه ظلما وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود وناس
من الصحابة في قوله من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا عند المستقد وأخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم وابن المنذر عن ابن عباس في قوله فكأنما قتل الناس جميعا وفي قوله ومن أحياها قال من سلم من قتلها وأخرج
ابن جرير عن ابن عباس في الآية قال إحياؤها أن لا تقتل نفسا حرمها الله وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله من
قتل نفسا قال من قتل نبيا أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعا ومن شد على عضد نبي أو إمام عدل فكأنما أحيا
الناس جميعا وأخرج ابن سعد عن أبي هريرة قال دخلت على عثمان يوم الدار فقلت جئت لأنصرك فقال يا أبا
هريرة أيسرك أن تقتل الناس جميعا فانصرف وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله
فكأنما قتل الناس جميعا قال هذه مثل التي في سورة النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما يقول لو قتل الناس جميعا لم يزد على مثل ذلك من العذاب وأخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن قتل نفسا بغير نفس فكأنما قتل الناس جميعا قال في الوزر ومن
أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا قال في الأجر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ومن
أحياها قال من أنجاها من غرق أو حرق أو هدم أو هلكة وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن
في قوله ومن أحياها قال من قتل حميم فعفا عنه فكأنما أحيا الناس جميعا وأخرج ابن جرير عن الحسن أنه قيل
له في هذه الآية أهي لنا كما كانت لبني إسرائيل قال إي والذي لا إله غيره **قوله تعالى** إنما جزاء الذين يحاربون
الله الآية أخرج أبو داود والنسائي عن ابن عباس في قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال نزلت في
المشركين فمن تاب منهم قبل أن يقدر عليه لم يكن عليه سبيل وليست تحرز هذه الآية الرجل المسلم من الحد إن
قتل أو أفسد في الأرض أو حارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل أن يقدر عليه لم يمنعه ذلك أن يقام فيه الحد
الذي أصابه وأخرج ابن جرير والطبراني في الكبير عن ابن عباس في هذه الآية قال كان قوم من أهل الكتاب

بينهم وبين رسول الله عهد وميثاق فنقضوا العهد وأفسدوا في الأرض فخيّر الله نبيه فيهم إن شاء أن يقتل وإن شاء أن يصلب وإن شاء أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وأما النفي فهو الهرب في الأرض فإن جاء تائبًا فدخل في الإسلام قبل منه ولم يؤخذ بما سلف **وأخرج** ابن مردويه عن سعد قال نزلت هذه الآية في الحرورية إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية **وأخرج** عبد الرزاق والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن أنس أن نفرًا من عكل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا واجتووا المدينة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتوا إبل الصدقة فيشربوا من أبوالها وألبانها فقتلوا راعيها واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم قافة فأتي بهم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم ولم يحسمهم وتركهم حتى ماتوا فأنزل الله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية **وأخرج** أبو داود والنسائي وابن جرير عن ابن عمر قال نزلت آية المحاربين في العرنيين **وأخرج** ابن جرير قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من عرينة حفاة مضرورين فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صحوا واشتدوا قتلوا رعاء اللقاح ثم خرجوا باللقاح عامدين بها إلى أرض قومهم قال جرير فبعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المسلمين فقدمنا بهم فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف وسمل أعينهم فأنزل الله هذه الآية إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية **وأخرج** ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك العرنيين وهم من بجيلة قال أنس فارتدوا عن الإسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل وأخافوا السبيل وأصابوا الفرج الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عن القضاء فيمن حارب فقال من سرق وأخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه **وأخرج** الحافظ عبد الغني في إيضاح الإشكال من طريق أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال هم من عكل **وأخرج** عبد الرزاق عن أبي هريرة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من بني فزارة قد ماتوا هزلًا فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى لقاحه فسرقوها فطلبوا فأتي بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقطع أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم قال أبو هريرة ففيهم نزلت هذه الآية إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله قال فترك النبي صلى الله عليه وسلم سمل الأعين بعد **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كان ناس من بني سليم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه على الإسلام وهم كذبة ثم قالوا إنا نجتوي المدينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه اللقاح تغدو عليكم وتروح فاشربوا من أبوالها وألبانها فبينما هم كذلك إذ جاء الصريخ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قتلوا الراعي وساقوا الغنم فركبوا في أثرهم فرجع صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أسروا منهم فأتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية فقتل النبي صلى الله عليه وسلم منهم وصلب وقطع وسمل الأعين قال فما مثل النبي صلى الله عليه وسلم قبل ولا بعد ونهى عن المثلة وقال لا تمثلوا بشيء **وأخرج** مسلم والنحاس في ناسخه والبيهقي عن أنس قال إنما سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعين أولئك لأنهم سملوا أعين الرعاء **وأخرج** ابن جرير عن السدي في قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال نزلت في سودان عرينة أتوا النبي صلى الله عليه وسلم وبهم الماء الأصفر فشكوا ذلك إليه فأمرهم فخرجوا إلى إبل الصدقة فقال اشربوا من ألبانها وأبوالها فشربوا حتى إذا صحوا وبرؤوا قتلوا الرعاة واستاقوا الإبل فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي بهم فأراد أن يسمل أعينهم فنهاه الله عن ذلك وأمره أن يقيم فيهم الحدود كما أنزل الله **وأخرج** ابن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذاكرت الليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعينهم وتركه حسمهم حتى ماتوا فقال سمعت محمد بن عجلان يقول أنزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القطع والقتل والنفي ولم يسمل بعدهم غيرهم قال وكان هذا القول ذكر لأبي عمرو فأنكر أن تكون نزلت معاتبة وقال بل كانت عقوبة أولئك النفر بأعيانهم ثم نزلت هذه الآية في عقوبة

غيرهم ممن حارب بعدهم فرفع عنه السمل **وأخرج** البيهقي في سننه عن ابن عجلان عن أبي الزناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قطع الذين سرقوا لقاحه وسمل أعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك فأنزل الله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية **وأخرج** الشافعي في الأم وعبد الرزاق والفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال إذا خرج المحارب فأخذ المال ولم يقتل يقطع من خلاف وإذا خرج فقتل وأخذ المال قتل وصلب وإذا خرج فأخاف السبيل ولم يأخذ المال ولم يقتل نفي **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابن عباس في قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال من شهر السلاح في قبة الإسلام وأفسد السبيل وظهر عليه وقدر فإمام المسلمين مخير فيه إن شاء قتله وإن شاء صلبه وإن شاء قطع يده ورجله قال أو ينفوا من الأرض يهربوا يخرجوا من دار الإسلام إلى دار الحرب **وأخرج** أبو داود والنسائي والنحاس في ناسخه والبيهقي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث خصال زان محصن أو رجل قتل متعمدًا فيقتل أو رجل خرج من الإسلام فحارب فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض **وأخرج** الخرائطي في مكارم الأخلاق عن ابن عباس أن قومًا من عرينة جاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا وكانوا مسلمين وكان منهم موارية قد شلت أعضاؤهم واصفرت وجوههم وعظمت بطونهم فأمر بهم النبي صلى الله عليه وسلم فألحقوا إلى إبل الصدقة يشربوا من ألبانها وأبوالها فشربوا حتى صحوا وسمنوا فعمدوا إلى راعي النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوه واستاقوا الإبل وارتدوا عن الإسلام وجاء جبريل فقال يا محمد ابعث في آثارهم ثم قال ادع بهذا الدعاء اللهم إن السماء سماؤك والأرض أرضك والمشرق مشرقك والمغرب مغربك اللهم ضيق عليهم مسك جمل حتى تقدرني عليهم فجاؤوا بهم فأنزل الله تعالى إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية فأمره جبريل أن من أخذ المال ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلاف وقال ابن عباس هذا الدعاء لكل آبق ولكل من ضلت له ضالة من إنسان وغيره يدعو بهذا الدعاء ويكتب في شيء ويدفن في مكان نظيف إلا قدره الله عليه **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وعطاء الخراساني في قوله إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الآية قال هذا الذي يقطع الطريق فهو محارب فإن قتل وأخذ مالًا صلب وإن قتل ولم يأخذ مالًا قتل وإن أخذ مالًا ولم يقتل قطعت يده ورجله وإن أخذ قبل أن يفعل شيئًا من ذلك نفي وأما قوله إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فهو لأهل الشرك ومن أصاب من المسلمين شيئًا من المسلمين وهو لهم حرب فأخذ مالًا وأصاب دمًا ثم تاب من قبل أن يقدر عليه أهدر عنه ما مضى **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد عن عطاء ومجاهد قالا الإمام في ذلك مخير إن شاء قتل وإن شاء صلب وإن شاء نفى **وأخرج** ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب والحسن والضحاك في الآية قالوا الإمام مخير في المحارب يصنع به ما شاء **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك قال كان قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق فنقضوا العهد وقطعوا السبيل وأفسدوا في الأرض فخير الله نبيه فيهم إن شاء قتل وإن شاء صلب وإن شاء قطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض قال هو أن يطلبوا حتى يعجزوا فمن تاب قبل أن يقدروا عليه قبل ذلك منه **وأخرج** أبو داود في ناسخه عن الضحاك قال نزلت هذه الآية في المشركين **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال النفي أن يطلب الإمام حتى يأخذه فإذا أخذه أقام عليه إحدى هذه المنازل التي ذكر الله بما استحل **وأخرج** عبد بن حميد عن الحسن في قوله أو ينفوا من الأرض قال من بلد إلى بلد **وأخرج** ابن جرير عن الزهري في قوله أو ينفوا من الأرض قال نفيه أن يطلب فلا يقدر عليه كلما سمع به في أرض طلب **وأخرج** ابن جرير عن الربيع بن أنس في الآية قال يخرجون من الأرض أينما أدركوا أخرجوا حتى يلحقوا بأرض العدو **وأخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير في الآية قال من أخاف سبيل المؤمنين نفي من بلده إلى غيره **وأخرج** عبد بن حميد عن مجاهد في قوله ويسعون في الأرض فسادًا قال الزنا والسرقة وقتل النفس وإهلاك الحرث والنسل

واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وسعيد بن جبير قالا ان جاء تائبا لم يقطع ماله ولم يسفك دما فذلك الذي
قال الله الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب
الاشراف وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر التميمي من اهل البصرة قد افسد في الارض وحارب
وكلم رجالا من قريش ان يستامنوا له عليا فابوا فاتى سعيد ابن قيس الهمداني فاتى عليا فقال يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من
الارض قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فقال سعيد وان كان حارثة ابن بدر فقال حارثة بن بدر
قد جاء تائبا فهو امن قال نعم قال فجاء به اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد عن اشعث عن رجل قال صلى رجل مع ابي موسى الاشعري الغداة ثم قال هذا مقام العائذ التائب انا فلان
ابن فلان انا كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تائبا من قبل ان يقدر علي فلا يعرض له احد الا بخير فان يك صادقا
فسبيل ذلك وان يك كاذبا فلعل الله ان ياخذه بذنبه واخرج عبد بن حميد عن عطاء انه سئل عن رجل سرق سرقة
ثم جاء تائبا من قبل ان يؤخذ عليه هل عليه حد قال لا ثم قال الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم الاية واخرج
ابو داود في ناسخه عن السدي في قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قال سمعنا انه اذا قتل قتل واذا اخذ
المال ولم يقتل قطعت يده بالمال ورجله بالمحاربة واذا قتل واخذ المال قطعت يده ورجله وصلب الا الذين تابوا
من قبل ان تقدروا عليهم فان جاء تائبا الى الامام قبل ان يقدر عليه فامنه الامام فهو امن فان قتله احد
انسان يعلم ان الامام قد امنه قتل به فان قتله ولم يعلم ان الامام قد امنه كانت الدية قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة قال القربة اخرج الحاكم وصححه عن حذيفة في قوله وابتغوا اليه
الوسيلة قال القربة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله وابتغوا اليه الوسيلة
قال تقربوا الى الله بطاعته والعمل بما يرضيه واخرج عبد بن حميد عن ابي وائل قال الوسيلة في الايمان واخرج
الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل
وابتغوا اليه الوسيلة قال الحاجة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عنترة وهو يقول

ان الرجال لهم اليك وسيلة ۞ ان ياخذوك تكحلي وتخضبي

قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم الايتين اخرج مسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار قوم فيدخلون الجنة قال يزيد الفقير فقلت
فقلت لجابر ابن عبد الله يقول الله يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال اتل اول الاية ان الذين
كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به الا انهم الذين كفروا واخرج البخاري في الادب
المفرد وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن طلق ابن حبيب قال كنت من اشد الناس تكذيبا بالشفاعة
حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرات عليه كل اية اقدر عليها يذكر الله خلود اهل النار فقال يا طلق اتراك
اقرا لكتاب الله واعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مني ان الذين قرات هم اهلها هم المشركون ولكن هؤلاء قوم
اصابوا ذنوبا فعذبوا ثم اخرجوا منها ثم اهوى بيديه الى اذنيه فقال صمتا ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يخرجون من النار بعدما دخلوا ونحن نقرا كما قرات واخرج ابن جرير عن عكرمة ان نافع ابن الازرق قال لابن عباس
تزعم ان قوما يخرجون من النار وقد قال الله تعالى وما هم بخارجين منها فقال ابن عباس ويحك اقرا ما فوقها هذه للكفار
واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال ان الله اذا فرغ من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت عرشه فيه رحمتي
سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلا اهل الجنة اذ قال مثلي اهل الجنة
مكتوب ههنا منهم واشار الى نحره عتقاء الله فقال رجل لعكرمة يا ابا عبد الله فان الله يقول
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها قال ويلك اولئك اهلها الذين هم اهلها واخرج ابن

المنذر والبيهقي في الشعب عن اشعث قال قلت للحسن ارايت الشفاعة حق قال نعم حق قلت ارايت قول الله تعالى
يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها فقال انك والله ما تسطيع على شيء ان للنار اهلا لا يخرجون
منها كما قال الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك قال ما كان فيه عذاب مقيم عن دائم لا ينقطع قوله
تعالى والسارق والسارقة اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن نجدة الحنفي قال سالت ابن عباس عن قوله
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما خاص ام عام قال بل عام واخرج عبد بن حميد عن نجدة ابن نفيع
قال سالت ابن عباس عن السارق والسارقة الاية قال ما كان من الرجال والنساء فاقطع واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ من طرق عن ابن مسعود انه قرا فاقطعوا ايمانهما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ عن ابراهيم النخعي قال في قراءتنا وربما قال في قراءة عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايمانهم
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله جزاء بما كسبا نكالا من الله قال لا ترثوا لهم فيه فانه
امر الله الذي امر الله به قال وذكر لنا ان عمر ابن الخطاب كان يقول اشتدوا على الفساق واجعلوهم يدا يدا ورجلا
رجلا واخرج البخاري ومسلم عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار
فصاعدا واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب قال اول حد اقيم في الاسلام الرجل
اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع فلما اخذ الرجل نظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما سفي الرماد
فيه فقال الرجل يا رسول الله كانه اشتد عليك قطع هذا قال وما يمنعني وانتم اعوان للشيطان على اخيكم
فارسله قال فهلا قبل ان تاتيني به ان الامام اذا اتي بحد يتبع له ان يعطله قوله تعالى فمن تاب من بعد
ظلمه الاية اخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو ان امراة سرقت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقطعت يدها اليمنى فقالت هل لي من توبة يا رسول الله قال نعم انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك
امك فانزل الله في سورة المائدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه يقول الحد كفارته
واخرج عبد الرزاق عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل سرق شملة
فقال ما اخاله سرق اسرقت قال نعم قال اذهبوا به فاقطعوا يده ثم قال احسموها ثم ايتوني به ثم اتوا به فقال
تب الى الله قال فاني اتوب الى الله قال اللهم تب عليه واخرج عبد الرزاق عن ابن المنكدر ان النبي صلى الله
عليه وسلم قطع رجلا ثم امر به فحسم وقال تب الى الله فقال اتوب الى الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان السارق
اذا قطعت يده وقعت في النار فان عاد تبعها وان تاب استشلاها يقول استرجعها قوله تعالى
يا ايها الرسول لا يحزنك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لا يحزنك الذين يسارعون
في الكفر قال هم اليهود ومن الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم قال هم المنافقون واخرج احمد وابو
داود وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال ان الله انزل ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون انزلها الله في الطائفتين من اليهود
قهرت احداهما الاخرى في الجاهلية حتى ارتضوا واصطلحوا على ان كل قتيل قتلته العزيزة من الذليلة فديته
خمسون وسقا وكل قتيل قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة فذلت الطائفتان كلتاهما لمقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ لم يظهر عليهم فقامت الذليلة وهل كان هذا في حيين قط دينهما واحد ونسبهما
واحد وبلدهما واحد ودية بعضهم نصف دية بعض انما اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وفرقا منكم فاما اذ قدم
محمد صلى الله عليه وسلم فلا نعطيكم ذلك فكادت الحرب تهيج بينهم ثم ارتضوا على ان يجعلوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينهم ففكرت العزيزة فقالت والله ما محمد بمعطيكم منهم ضعف ما يعطيهم منكم ولقد

صدقوا انما اعطونا هذا الاستهزاء وقهرهم فدسوا الى محمد من يخبر لكم رايه فان اعطاكم ما تريدون حكمتموه وان لم
يعطكم حذرتموه فلم تحكموه فدسوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من المنافقين يخبروا لهم راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر الله رسوله بما يامرهم كله وما ارادوا فانزل الله يا ايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ثم قال فيهم والله
انزلت واياهم عنى الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عامر الشعبي في قوله لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر قال رجل من اليهود قتل رجلا من اهل دينه فقال القاتلون لحلفائهم من المسلمين سلوا محمدا صلى الله
عليه وسلم فان كان يقضي بالدية اختصمنا اليه وان كان يقضي بالقتل لم ناته واخرج ابن اسحاق وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة ان احبار اليهود اجتمعوا في المدراس حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وقد زنا رجل بعد احصانه بامراة من اليهود وقد احصنت فقالوا ابعثوا بهذا الرجل وبهذه المراة الى محمد فاسئلوه
كيف الحكم فيهما وولوه الحكم فيهما فان عمل فيهما بعملكم من التجبية والتجبية الجلد بحبل من ليف مطلي بقار ثم
يسود وجوههما ثم يحملان على حمارين وجوههما من قبل ادبار الحمارين فاتبعوه فانما هو ملك سيد قوم وان حكم فيهما بالرجم
فانه نبي فاحذروه على ما في ايديكم ان يسلبكم فاتوه فقالوا يا محمد هذا رجل قد زنا بعد احصانه بامراة قد احصنت
فاحكم فيهما فقد وليناك الحكم فيهما فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى احبارهم في بيت المدراس
فقال يا معشر يهود اخرجوا الي علماءكم فاخرجوا اليه عبد الله بن صوريا وابن ياسر ابن اخطب ووهب بن يهودا
فقالوا هؤلاء علماؤنا فسالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حصل امرهم الى ان قالوا لعبد الله بن صوريا هذا اعلم
من بقي بالتوراة فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم المسالة يقول يا ابن صوريا انشدك الله واذكرك اياما عند
بني اسرائيل هل تعلم ان الله حكم فيمن زنا بعد احصانه بالرجم في التوراة فقال اللهم نعم اما والله يا ابا القاسم انهم
ليعرفون انك نبي مرسل ولكنهم يحسدونك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما فرجما عند باب المسجد
ثم كفر بعد ذلك ابن صوريا وجحد نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر الاية واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود وابن جرير وابن
ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة قال ان اول مرجوم رجمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود زنا
رجل منهم وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه نبي بعث بتخفيف فان افتانا
بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله وقلنا فتيا نبي من انبيائك قال فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
وهو جالس في المسجد واصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم كلمة حتى اتى بيت
مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى ما تجدون في
التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبيه ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما
ويطاف بهما وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا
فانا نجد في التوراة الرجم ثم زنا رجل في اسرة من الناس فاراد رجمه فاصطلحوا هذه العقوبة بينهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت
فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه وسلم
منهم واخرج احمد ومسلم وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم
فقال اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذي انزل
التوراة على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم فقال اللهم لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجد
حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف

الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا لنجعل شيئا نقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه وامر فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه
وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال في الكفار كلها واخرج
البخاري ومسلم عن ابن عمر قال ان اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامراة
زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة قالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم
ان فيها اية الرجم فاتوا بالتوراة فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال
عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا اية الرجم قالوا صدق فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما
واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا
قال هم اليهود زنت منهم امراة وقد كان حكم الله في التوراة في الزنا الرجم فنفسوا ان يرجموها وقالوا
انطلقوا الى محمد فعسى ان يكون عنده رخصة فان كانت عنده رخصة فاقبلوها فاتوه فقالوا يا ابا القاسم
ان امراة منا زنت فما تقول فيها فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كيف حكم الله في التوراة في الزاني قالوا دعنا
من التوراة ولكن ما عندك في ذلك فقال ائتوني باعلمكم بالتوراة التي انزلت على موسى فقال لهم بالذي
نجاكم من آل فرعون وبالذي فلق البحر فانجاكم واغرق آل فرعون الا اخبرتموني ما حكم الله في التوراة في الزاني
قالوا حكمه الرجم فامر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو
الشيخ عن جابر بن عبد الله في قوله من الذين هادوا سماعون للكذب قال يهود المدينة سماعون لقوم آخرين
لم ياتوك قال يهود فدك يحرفون الكلم قال يهود فدك يقولون ليهود المدينة ان اوتيتم هذا الجلد فخذوه
وان لم تؤتوه فاحذروا الرجم واخرج الحميدي في مسنده وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن
مردويه عن جابر بن عبد الله قال زنا رجل من اهل فدك فكتب الى ناس من اليهود بالمدينة اسالوا محمدا عن ذلك فقال
ارسلوا الي اعلم رجلين منكم فجاءوا برجل اعور يقال له ابن صوريا وآخر فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم لهما
اليس عندكما التوراة فيها حكم الله قالا بلى قال فانشدكم بالذي فلق البحر لبني اسرائيل وظلل عليكم الغمام
ونجاكم من آل فرعون وانزل التوراة على موسى وانزل المن والسلوى على بني اسرائيل ما تجدون في التوراة في شان الرجم
فقال احدهما للآخر ما نشدت بمثله قط قالا نجد ترداد النظر ريبة والاعتناق ريبة والقبل ريبة فاذا شهد اربعة
انهم راوه يبدئ ويعيد كما يدخل الميل في المكحلة فقد وجب الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو ذلك فامر
به فرجم فنزلت فان جاءوك فاحكم بينهم الى قوله يحب المقسطين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي في قوله ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال نزلت في رجل من الانصار زعموا انه ابو لبابة
اشارت اليه بنو قريظة يوم الحصار ما الامر وعلى ما ننزل فاشار اليهم انه الذبح واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي في قوله ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال هم ابو لبابة واصحابه واخرج ابن ابي حاتم
عن مقاتل في قوله سماعون للكذب كقول آخرين قال يهود خيبر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد في قوله سماعون لقوم آخرين قال هم ايضا سماعون ليهود واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم
النخعي في قوله يحرفون الكلم عن مواضعه قال كان يقول بنو اسرائيل يا بني احباري لم تنوا ذلك فجعلوه يا بني
ابكاري فذلك قوله يحرفون الكلم عن مواضعه وكان ابراهيم يقرؤها يحرفون الكلم عن مواضعه واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة في قوله يحرفون الكلم من بعد مواضعه الاية قال ذكر لنا ان هذا كان
في بني قريظة والنضير رجل من قريظة قتله النضير وكانت النضير اذا قتلت من بني قريظة لم يقيدوهم
انما يعطونهم الدية لفضلهم عليهم في انفسهم تعوذا فقدم نبي الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهم فقالت

فقال اليهود رجل من المنافقين ان قيل لكم هذا فاقبلوه وانكم متى ترفعون امره الى محمد اخشى عليكم الغود فان قبل منكم
الدية فخذوه والا فكونوا منه على حذر **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يقولون ان اوتيتم هذا
فخذوه قال ان وافقكم وان لم يوافقكم فاحذروه يهود تقوله للمنافقين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس في قوله يحرفون الكلم يعني حدود الله في التوراة وفي قوله يقولون ان
اوتيتم هذا قال يقولون ان امركم محمد بما انتم عليه فاقبلوه وان خالفكم فاحذروه وفي قوله ومن يرد الله
فتنته قال ضلالته فلن تملك له من الله شيئا يقول لن تغني عنه شيئا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لهم في الدنيا
خزي قال اما خزيهم في الدنيا فانه اذا قام المهدي وفتح القسطنطينية قتلهم فذلك الخزي **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة في قوله لهم في الدنيا خزي قال المدينة تفتح بالروم فيسبون **واخرج** عبد
الرزاق عن قتادة في قوله لهم في الدنيا خزي قال يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون **قوله تعالى** سماعون
للكذب اكالون للسحت **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله سماعون للكذب اكالون للسحت وذلك انهم
اخذوا الرشوة بالحكم وقضوا بالكذب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن في قوله
سماعون للكذب اكالون للسحت قال تلك الحكام اليهود يسمع كذبه ويأخذ رشوته **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود قال السحت الرشوة في الدين قال
سفيان يعني في الحكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
قال من شفع لرجل ليدفع عنه مظلمة او يرد عليه حقا فاهدى هدية فقبلها فذلك السحت فقيل يا ابا عبد
الرحمن انا كنا نعد الرشوة في الحكم فقال عبد الله ذلك الكفر ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه سئل عن السحت
فقال الرشا فقيل في الحكم قال ذلك الكفر ثم قرأ ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود انه سئل عن السحت اهو الرشوة
في الحكم قال لا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون والفاسقون ولكن السحت ان يستعينك رجل على
مظلمة فيهدي لك فتقبله فذلك السحت **واخرج** ابن المنذر عن مسروق قال قلت لعمر بن الخطاب ارأيت
الرشوة في الحكم امن السحت هي قال لا ولكن كفر انما السحت ان يكون للرجل عند السلطان جاه ومنزلة ويكون
الى السلطان حاجة فلا يقضي حاجته حتى يهدي اليه هدية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رشوة الحكام حرام وهي السحت الذي ذكر الله في كتابه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لحم نبت من سحت فالنار اولى به قيل يا رسول الله وما
السحت قال الرشوة في الحكم **واخرج** عبد بن عن زيد بن ثابت انه سئل عن السحت فقال الرشوة **واخرج**
عبد بن حميد عن علي بن ابي طالب انه سئل عن السحت فقال الرشا فقيل له في الحكم قال ذاك الكفر **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عمر قال بابان من السحت يأكلهما الناس الرشى في الحكم ومهر الزانية **واخرج**
ابو الشيخ عن علي قال ابواب السحت ثمانية • واس السحت رشوة الحاكم • وكسب البغي • وعسب الفحل • وثمن الميتة
وثمن الخمر • وثمن الكلب • وكسب الحجام • واجر الكاهن **واخرج** عبد الرزاق عن طريق قال مر علي برجل يحسب
بين قوم بالجرو في لفظ يقسم بين ناس قسما فقال له علي انما تأكل سحتا **واخرج** الفريابي وابن جرير عن ابي
هريرة قال من السحت مهر الزانية وثمن الكلب الا كلب الصيد وما اخذ من السحت في الحكم **واخرج** عبد الرزاق
واخرج عبد الرزاق وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هدايا الامراء سحت
واخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست خصال من السحت
رشوة الامام وهي اخبث ذلك كله وثمن الكلب وعسب الفحل ومهر البغي وكسب الحجام • وحلوان الكاهن **واخرج**

عبد

عبد بن حميد عن طاوس قال هدايا العمال سحت **واخرج** عبد بن حميد عن يحيى بن سعيد قال لما بعث النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة الى اهل خيبر اهدوا له فردها قال سحت **واخرج** عبد الرزاق والحاكم في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي **واخرج** احمد والبيهقي
عن ثوبان قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش يعني الذي يمشي بينهما **واخرج**
الحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي عشرة فحكم بينهم بما احبوا او كرهوا جيء به مغلولة
يده فان عدل ولم يرتش ولم يحف فك الله عنه وان حكم بغير ما انزل الله وارتشى وحابى فيه شدت يساره
الى يمينه ثم رمي في جهنم فلم يبلغ قعرها خمسمائة عام **واخرج** ابن مردويه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استكون من بعدي ولاة يستحلون الخمر بالنبيذ والبخس بالصدقة والسحت بالهدية والقتل بالموعظة يقتلون
البريء ليوطئ العامة على لهم فيزدادوا اثما **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من السحت كسب الحجام • وثمن الكلب • وثمن القرد • وثمن الخنزير • وثمن الخمر • وثمن الميتة • وثمن الدم
وعسب الفحل • واجر النائحة • واجر المغنية • واجر الكاهن • واجر الساحر • واجر القائف • وثمن جلود
السباع • وثمن جلود الميتة فاذا دبغت فلا بأس بها • واجر صور التماثيل • وهدية الشفاعة • وجعلة
الغزو **واخرج** عبد بن حميد عن عبد الله بن شقيق قال هذه الرغف التي يأخذها المعلمون من السحت **قوله
تعالى** فان جاؤك فاحكم بينهم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والطبراني والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال آيتان نسختا من هذه السورة يعني من المائدة آية القلائد
وقوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مخيرا ان شاء حكم بينهم وان شاء
اعرض عنهم فردهم الى احكامهم فنزلت وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم قال فامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتابنا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس في قوله
فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال نسختها هذه الآية وان احكم بينهم بما انزل الله **واخرج** عبد الرزاق
عن عكرمة مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن شهاب ان الآية التي في سورة المائدة فان جاؤك فاحكم بينهم بما انزل
الله كانت في شأن الرجم **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس ان الآيات من المائدة التي قال الله فيها فاحكم بينهم او اعرض عنهم الى قوله
المقسطين انما نزلت في الدية من بني النضير وقريظة وذلك ان قتلى بني النضير كان لهم شرف يؤدون الدية
كاملة وان بني قريظة كانوا يؤدون نصف الدية فتحاكموا في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ذلك
فيهم فحملهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحق فجعل الدية سواء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال كانت قريظة والنضير وكان
النضير اشرف من قريظة فكان اذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظة ادى مائة وسق من تمر واذا قتل رجل من قريظة
رجلا من النضير قتل به فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظة فقالوا ادفعوه الينا
نقتله فقالوا بيننا وبينكم النبي صلى الله عليه وسلم فأتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط
النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهلية يبغون **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله فان جاؤك فاحكم بينهم او
اعرض عنهم قال يوم نزلت هذه الآية كان في سعة من امره فان شاء حكم وان شاء لم يحكم ثم قال وان تعرض عنهم فلن
يضروك شيئا قال نسختها وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم **واخرج** عبد بن حميد والنحاس في ناسخه
عن الشعبي في قوله فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم قال ان شاء حكم بينهم وان شاء لم يحكم **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم والشعبي قالا اذا جاؤا الى حاكم من حكام المسلمين ان شاء حكم بينهم وان شاء
اعرض عنهم وان شاء حكم بينهم حكم بما انزل الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عطاء في الآية قال هو مخير

واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في اهل الذمة يرتفعون الى احكام المسلمين قال يحكم بينهم بما انزل الله
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد قال اهل الذمة اذا ارتفعوا الى المسلمين حكم عليهم بحكم المسلمين واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي عن ابراهيم التيمي وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قال بالرجم
واخرج ابن ابي حاتم عن مالك في قوله ان الله يحب المقسطين قال المعتدلين في القول والفعل واخرج عبد الرزاق
عن الزهري في الاية قال مضت السنة ان يردوا في حقوقهم ومواريثهم الى اهل دينهم الا ان ياتوا راغبين في حد يحكم
بينهم فيه فيحكم بينهم بكتاب الله وقد قال الرسوله وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط قوله تعالى وكيف يحكمونك
الاية اخرج ابن مردويه عن البرا بن عازب قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي محمم قد جلد فسالهم ما شان
هذا قالوا زنا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود ما تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نجد حده التحميم
والجلد فسالهم ايكم اعلم فوركوا ذلك الى رجل منهم قالوا فلان فارسل اليه فساله قال نجد التحميم والجلد فناشده
النبي صلى الله عليه وسلم ما تجدون حد الزاني في كتابكم قال نجد الرجم ولكنه كثر في عظمائنا فامتنعوا منهم بقومهم
ووقع الرجم على ضعفائنا فقلنا نضع شيئا يصلح بينهم حتى يستووا فيه فجعلنا التحميم والجلد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه فامر به فرجم قال فوقع اليهود بذلك الرجل الذي اخبر النبي صلى الله عليه
وسلم وشتموه وقالوا لو كنا نعلم انك تقول هذا ما قلنا انك اعلمنا قال ثم جعلوا بعد ذلك يسالون النبي صلى
الله عليه وسلم ما تجد فيما انزل اليك حد الزاني فانزل الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يعني
حدود الله فاخبره الله بحكمه في التوراة قال وكتبنا عليهم الى قوله والجروح قصاص واخرج عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله يقول عندهم بيان ما تشاجروا فيه من شان
قتيلهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان في قوله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله
يقول فيها الرجم للمحصن والمحصنة والايمان بمحمد والتصديق له ثم يتولون يعني عن الحق من بعد ذلك يعني عن الحق
من بعد ذلك يعني بعد البيان وما اولئك بمؤمنين يعني اليهود قوله تعالى انا انزلنا التوراة الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يعني هدى من الضلالة
ونور من العمى يحكم بها النبيون يحكمون بما في التوراة من لدن موسى الى عيسى للذين هادوا لهم وعليهم ثم قال
ويحكم بها الربانيون والاحبار ايضا بالتوراة بما استحفظوا من كتاب الله من الرجم والايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم
وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس في امر محمد صلى الله عليه وسلم والرجم يقول اظهروا امر محمد والرجم واخشون
في كتمانه واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار قال اما الربانيون ففقهاء اليهود واما الاحبار
فعلماؤهم قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لما انزلت هذه الاية قال نحن نحكم على اليهود وعلى من سواهم
من اهل الاديان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا
قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء يحكمون بما فيها من الحق واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله والربانيون
والاحبار الفقهاء والعلماء واخرج عن مجاهد قال الربانيون العلماء الفقهاء وهم فوق الاحبار واخرج
عن قتادة قال الربانيون فقهاء اليهود والاحبار العلماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال كان رجلان
من اليهود اخوان يقال لهما ابنا صوريا قد اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلما واعطياه عهدا ان لا يسالهما
عن شي في التوراة الا اخبراه به وكان احدهما ربيا والاخر حبرا وانما اتبعا النبي صلى الله عليه وسلم يتعلمان منه فدعاهما فسالهما
فاخبراه بامره وبما ...
وكيف غيره فانزل الله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا يعني
النبي صلى الله عليه وسلم والربانيون والاحبار هما ابنا صوريا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الربانيون
الفقهاء والعلماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله والربانيون قال هم المؤمنون والاحبار
القراء الفقهاء وكانوا عليه شهداء يعني الربانيين والاحبار هم الشهداء لمحمد صلى الله عليه وسلم
بما قال انه حق جاء من عند الله فهو نبي الله محمد صلى الله عليه وسلم اتته اليهود فقضى بينهم بالحق قوله تعالى
فلا تخشوا الناس واخشون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فلا تخشوا الناس واخشون لمحمد صلى الله عليه وسلم
وامته واخرج الحكيم الترمذي عن ابن جريج في نوادر الاصول وابن عساكر عن نافع قال كنا مع ابن عمر في سفر فقيل
ان السبع في الطريق قد حبس الناس فاستحث ابن عمر راحلته فلما بلغ اليه نزل فعرك اذنه وقفاه وقال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما يسلط على ابن ادم من خافه ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يخف الا الله لم يسلط عليه
غيره وانما وكل ابن ادم بمن رجا ابن ادم ولو ان ابن ادم لم يرج الا الله لم يكله الى سواه واخرج ابن جرير عن السدي
فلا تخشوا الناس فتكتموا ما انزلت ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا على ان تكتموا ما انزلت واخرج ابن جرير
عن ابن زيد في قوله ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا قال لا تاكلوا السحت على كتابي قوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله فقد كفر ومن اقر به ولم يحكم به فهو ظالم فاسق واخرج سعيد بن منصور والفريابي وابن المنذر
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون قال انه ليس بالكفر الذي تذهبون اليه انه ليس كفرا ينقل من الملة كفر دون كفر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون قال هي به كفره وليس كمن كفر بالله واليوم الاخر واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
عن عطا ابن ابي رباح في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون قال كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون
فسق واخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال انما انزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون في اليهود خاصة واخرج ابن جرير عن ابي صالح قال
الثلاث الايات التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون فاولئك هم الظالمون فاولئك
هم الفاسقون ليس في اهل الاسلام منها شي هي في الكفار واخرج ابن جرير عن الضحاك في قوله ومن لم يحكم بما
انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون قال نزلت هؤلاء الايات في اهل الكتاب واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي في قوله ومن لم يحكم بما انزل الله الايات
قال نزلت الايات في بني اسرائيل ورضي لهذه الامة بها واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نزلت في اليهود وهي علينا واجبة واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الشعبي قال الثلاث ايات التي في المائدة ومن لم يحكم بما انزل الله اولها
في هذه الامة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعم ان كتابه
هذا من عند الله فقد كفر واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة ان هذه الايات
ذكرت عنده ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون فقال رجل ان هذا
في بني اسرائيل فقال حذيفة نعم الاخوة لكم بنو اسرائيل ان كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم
قد الشراك واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال نعم القوم انتم ان كان ما كان من حلو فهو لكم وما كان من
مر فهو لاهل الكتاب لانه يرى ان ذلك في المسلمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون قال نعم هؤلاء لا يحكمون بما انزل
الله قال نعم هو دينهم الذي يحكمون والذي به يتكلمون واليه يدعون فاذا تركوا منه شيئا علموا انه
جور منهم انما هذه اليهود والنصارى والمشركين الذين لا يحكمون بما انزل الله فاولئك هم الظالمون

واخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال سألت سعيد بن جبير عن هذه الآيات في المائدة ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
فقلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرائيل ولم تنزل علينا قال اقرأ ما قبلها وما بعدها فقرأت عليه فقال لا بل نزلت
علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسألته عن هؤلاء الآيات التي في المائدة قلت زعم قوم انها نزلت على بني اسرائيل ولم
تنزل علينا قال انه نزل على بني اسرائيل ونزل علينا وما نزل علينا وعليهم فهو لنا ولهم ثم دخلت على علي بن الحسين فسألته
عن هذه الآيات التي في المائدة وحدثته اني سألت عنها سعيد بن جبير ومقسما قال فما قال لك مقسم فاخبرته
بما قال قال صدق ولكنه كفر ليس ككفر الشرك وفسق ليس كفسق الشرك وظلم ليس كظلم الشرك فلقيت سعيد بن
جبير فاخبرته بما قال فقال سعيد بن جبير لابنه كيف رأيته لقد وجدت له فضلا عليك وعلى مقسم واخرج
سعيد بن منصور عن عمر قال ما ابتعمل من قضى بين اثنين يجعلهو لا الآيات واخرج سعيد قال استعمل
ابو الدرداء على القضاء فاصبح يهنئونه فقال اتهنئوني بالقضاء وقد جعلت على رأس مهواة منزلتها ابعد من عدن ابين
ولو علم الناس ما في القضاء لاخذوه بالدول رغبة عنه وكراهية له ولو يعلم الناس ما في الاذان لاخذوه بالدول
رغبة فيه وحرصا عليه واخرج ابن سعد عن يزيد بن موهب ان عثمان قال لعبد الله بن عمر اقض بين الناس قال
لا اقضي بين اثنين ولا ام اثنين قال لا ولكنه بلغني ان القضاة ثلاثة رجل قضى بجهل فهو في النار ورجل حاف
ومال به الهوى فهو في النار ورجل اجتهد فاصاب فهو كفاف لا اجر له ولا وزر عليه قال فان اباك كان يقضي فاذا
اشكل عليه شيء سأل النبي صلى الله عليه وسلم واذا اشكل على النبي صلى الله عليه وسلم سأل جبريل واني لا اجد من اسأل اما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ قال عثمان بلى قال فاني اعوذ بالله ان تستعملني
فاعفاه وقال لا تخبر بهذا احدا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عبد العزيز بن ابي رواد قال
بلغني ان قاضيا كان في زمن بني اسرائيل بلغ من اجتهاده ان طلب الى ربه ان يجعل بينه وبينه علما اذا هو قضى بالحق
عرف ذلك فقيل له ادخل منزلك ثم مد يدك في جدارك ثم انظر كيف تبلغ اصابعك الجدار فاخطط عندها خطا
فاذا انت قمت من مجلس القضاء فارجع الى ذلك الخط فامدد يدك اليه فانك متى كنت على الحق فانك ستبلغه
وان قصرت عن الحق قصر بك فكان يغدو الى القضاء وهو مجتهد وكان لا يقضي الا بالحق وكان اذا فرغ لم يذق طعاما
ولا شرابا ولا يفضي الى اهله بشيء حتى يأتي ذلك الخط فاذا ابلغه حمد الله وافضى الى كل ما احل الله له من اهل او مطعم
او مشرب فلما كان ذات يوم وهو في مجلس القضاء اقبل اليه رجلان بدابة فوقع في نفسه انهما يريدان يختصمان
اليه وكان احدهما صديقا وخدنا فتحرك قلبه عليه محبة ان يكون له فيقضي له بها فلما ان تكلما دار الحق على
صاحبه فقضى عليه فلما قام من مجلسه ذهب الى خطه كما كان يذهب كل يوم فمد يده الى الخط فاذا الخط قد ذهب
وتشمر الى السقف فاذا هو لا يبلغه فخر ساجدا وهو يقول يا رب شيئا لم اتعمده فقيل له اتحسبن ان الله لم يطلع
على جور قلبك حيث احببت ان يكون الحق لصديقك فتقضي له به قد اردته واحببته ولكن الله قد رد الحق الى
اهله وانت لذلك كاره واخرج الحكيم الترمذي عن ليث قال تقدم الى عمر بن الخطاب خصمان فاقامهما
ثم عادا ففصل بينهما فقيل له في ذلك فقال تقدما الي فوجدت لاحدهما ما لم اجد لصاحبه فكرهت ان افصل
بينهما على ذلك ثم عادا فوجدت بعض ذلك فكرهت ثم عادا وقد ذهب ذلك ففصلت بينهما قوله تعالى
وكتبنا عليهم فيها الآية اخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما رأت قريظة النبي صلى الله عليه وسلم قد حكم بالرجم
وكانوا يخفونه في كتابهم نهضت قريظة فقالوا يا محمد اقض بيننا وبين اخواننا بني النضير وكان بينهم
دم قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت النضير يتعززون على بني قريظة ودياتهم انصاف ديات
النضير فقال دم القرظي وفاء من دم النضيري فغضب بنو النضير وقالوا لا نطيعك في الرجم ولكنا نأخذ بحدودنا
التي كنا عليها فنزلت افحكم الجاهلية يبغون ونزل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الآية واخرج ابن

المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
من طريق مجاهد عن ابن عباس في قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس قال كتب عليهم هذا في التوراة
فكانوا يقتلون الحر بالعبد ويقولون كتب علينا ان النفس بالنفس واخرج عبد الرزاق عن سعيد
بن المسيب قال كتب ذلك على بني اسرائيل فهذه الآية لنا ولهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن انه سئل
عن قوله وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى تمام الآية هي عليهم خاصة قال بل عليهم والناس عامة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة وكتبنا عليهم فيها قال في التوراة ان النفس بالنفس الآية
قال انما انزل ما تسمعون لما اهل الكتاب حين نبذوا كتاب الله وعطلوا حدوده وتركوا كتابه وقتلوا رسله
واخرج عبد الرزاق عن الحسن يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل عبده قتلناه ومن جدعه
جدعناه واجمعوا انها لت فقضى الله النفس بالنفس واخرج البيهقي في سننه عن ابن شهاب قال لما نزلت هذه
الآية وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس اقيدت الرجل من المرأة وفيما تعمده من الجراح واخرج البيهقي في
سننه في قوله ان النفس بالنفس واخرج ابن جرير وابن المنذر قال تقتل النفس بالنفس وابن ابي حاتم والبيهقي
في سننه في قوله ان النفس بالنفس قال تقتل النفس بالنفس والعين بالعين قال تفقأ العين بالعين والانف
بالانف قال يقطع الانف بالانف والسن بالسن قال تنزع السن بالسن والجروح قصاص قال وتقتص الجراح
بالجراح فمن تصدق به يقول من عفا عنه فهو كفارة للمطلوب واجر للطالب واخرج احمد وابو داود والترمذي
وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأها وكتبنا عليهم فيها ان
النفس بالنفس والعين بالعين نصب النفس ورفع العين وما بعده الآية كلها واخرج ابن سعد واحمد
والبخاري وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن انس ان الربيع كسرت ثنية جارية فاتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال القصاص فقال اخوها انس بن النضر يا رسول الله تكسر ثنية فلانة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص واخرج ابن ابي شيبة عن عطا قال للمجروح قصاص وليس
للامام ان يضربه ولا ان يحبسه انما القصاص ما كان ليس لو شاء لامر بالضرب والسجن واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن
عمرو في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال يهدم عنه ذنوبه بقدر ما تصدق به واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن تصدق به قال كفارة للمجروح واخرج ابن ابي شيبة
عن جابر بن عبد الله عن الشعبي فهو كفارة له قال للذي تصدق به واخرج ابن مردويه عن رجل من الانصار
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له قال الرجل يكسر سنه او تقطع يده او يقطع شيء منه
او يجرح في بدنه فيعفو عن ذلك فيحط عنه قدر خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان الثلث فثلث
خطاياه وان كانت الدية حطت عنه خطاياه كذلك واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن تصدق به فهو كفارة له قال الرجل تكسر له سنه او يجرح من جسده فيعفو عنه من خطاياه بقدر ما عفا عنه
من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه فان كان ربع الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث
خطاياه وان كانت الدية كلها فخطاياه كلها واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن مردويه عن عدي
بن ثابت ان رجلا هشم فم رجل على عهد معاوية فاعطاه دية فابى الا ان يقتص فاعطاه ديتين فابى فاعطاه ثلاثا فحدث
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصدق بدم فما دونه فهو كفارة
له من يوم ولد الى يوم يموت واخرج احمد والترمذي وابن ماجه وابن جرير عن ابي الدرداء قال كسر رجل
من قريش سن رجل من الانصار فاستعدى عليه فقال معاوية انا سنرضيه فالح الانصاري فقال معاوية شانك
بصاحبك وابو الدرداء جالس فقال ابو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشيء من

عن سعيد ابن المسيب
قال الرجل يقتل بالمرأة
اذا قتلها قال الله
وكتبنا عليهم فيها
ع

جسده فيتصدق به الا رفعه الله به درجة وحط عنه به خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت واخرج الديلمي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن تصدق به فهو كفارة له هو الرجل يكسر سنه ويجرح من جسده
فيعفو عنه فيحط عنه من خطاياه بقدر ما عفى عنه من جسده ان كان نصف الدية فنصف خطاياه وان كان ربع
الدية فربع خطاياه وان كان ثلث الدية فثلث خطاياه وان كان الدية كلها فخطاياه كلها واخرج احمد والترمذي
وابن ماجة وابن جرير عن ابي الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يصاب بشيء من جسده فيتصدق
به الا رفعه الله به درجة وحط به عنه خطيئة فقال الانصاري فاني قد عفوت واخرج احمد والنسائي عن
عبادة ابن الصامت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يجرح في جسده جرحة فيتصدق بها الا كفر
الله عنه مثل ما تصدق به واخرج احمد عن رجل من الصحابة قال من اصيب بشيء في جسده فتركه لله كان كفارة له
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابن يونس ابن ابي اسحق قال سال مجاهد ابا اسحاق عن قوله فمن تصدق به فهو كفارة
فقال ابو اسحق هو الذي يعفو قال مجاهد بل هو الجارح صاحب الذنب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فمن تصدق
به فهو كفارة له قال كفارة للجارح واجر المتصدق على الله واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد وابراهيم
وابو نعيم فمن تصدق به فهو كفارة له قال كفارة للجارح واجر الذي اصيب على الله واخرج ابن ابي
شيبة فمن تصدق به فهو كفارة قال للجارح واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة
له قال الكفارة للمتصدق عليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله فمن تصدق به فهو كفارة له يقول
من جرح فتصدق به على الجارح فليس على الجارح سبيل ولا قود ولا عقل ولا جرح عليه من اجل انه تصدق عليه الذي
جرح وكان كفارة له من ظلمه الذي ظلم واخرج ابن ابي شيبة عن زيد بن اسلم في الاية قال ان علي عنه
او اقتص منه او قبل منه الدية فهو كفارة واخرج الخطيب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عفا عن دم لم يكن له ثواب الا الجنة قوله تعالى وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم واخرج ابو
الشيخ في قوله وقفينا على آثارهم يقول بعثنا من بعدهم عيسى ابن مريم واخرج الطستي عن ابن عباس ان
نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قول الله وقفينا على آثارهم قال اتبعنا آثار الانبياء اي بعثنا على آثارهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد وهو يقول

لو وقفت عيرهم من عيرنا ◦ واحتمال الحي في الصبح فلق

واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه قال من اهل الانجيل فاولئك هم الفاسقون
قال الكاذبون قال ابن زيد كل شيء في القرآن الا قليلا فاسق فهو كاذب وقرأ قول الله ان جاءكم فاسق بنبا قال
الفاسق هاهنا كاذب قوله تعالى وانزلنا عليك الاية اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال
لما انبئكم الله بصنع اهل الكتاب قبلكم باعمالهم اعمال السوء وحكمهم بغير ما انزل الله وعظ نبيه والمؤمنين موعظة
بليغة شافية ليعلم من ولي شيئا من هذا الحكم انه ليس بين العباد وبين الله شيء يعطيهم به خيرا ولا يدفع عنهم به
سوءا الا طاعته والعمل بما يرضيه فلما بين الله لنبيه والمؤمنين صنع اهل الكتاب وجورهم قال وانزلنا اليك
الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه يقول للكتب التي قد خلت قبله واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله وانزلنا
اليك الكتاب قال شاهدا على التوراة وقال القرآن مصدقا لما بين يديه من الكتاب قال شاهدا على التوراة والانجيل
مصدقا بهما ومهيمنا عليه يعني امينا عليه يحكم على ما كان قبله من الكتب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
في قوله ومهيمنا عليه قال مؤتمنا عليه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس في قوله ومهيمنا
عليه قال المهيمن الامين والقرآن امين على كل كتاب قبله واخرج ابو الشيخ عن عطية ومهيمنا عليه قال امينا

على التوراة والانجيل يحكم عليهما ولا يحكمان عليه واخرج آدم ابن ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد ومهيمنا عليه قال محمد صلى الله عليه وسلم مؤتمنا على القرآن والمهيمن
الشاهد على ما قبله من الكتب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس ومهيمنا عليه قال
شهيدا على ظلمه باعمالهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاحكم بينهم
بما انزل الله قال بحدود الله واخرج عبد بن حميد وسعيد بن منصور والفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله شرعة ومنهاجا قال سبيلا وسنة
واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل شرعة ومنهاجا قال
الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان ابن الحارث ابن
عبد المطلب وهو يقول

لقد نطق المامون بالصدق والهدى ◦ وبين للاسلام دينا ومنهجا

يعني به النبي صلى الله عليه وسلم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لكل
جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قال الدين واحد والشرائع مختلفة واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا يقول سبيلا وسنة والسنن مختلفة للتوراة
شريعة وللانجيل شريعة وللقرآن شريعة يحل الله فيها ما يشاء ويحرم ما يشاء ليعلم الله من يطيعه ممن يعصيه
ولكن الدين واحد الذي لا يقبل غيره التوحيد والاخلاص الذي جاءت به الرسل قوله تعالى وان احكم
بينهم الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال قال كعب بن
اسد وعبد الله بن صوريا وشاس ابن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد انك
عرفت انا احبار يهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين
قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن لك ونصدقك فابى ذلك وانزل الله فيهم وان احكم
بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون واخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وان احكم بينهم بما انزل
الله قال امر الله نبيه ان يحكم بينهم بعد ما كان رخص له ان يعرض عنهم ان شاء فنسخت هذه الاية ما كان
قبلها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال نسخت من هذه السورة فان جاؤك فاحكم بينهم او اعرض عنهم
قال فكان مخيرا حتى نزلت وان احكم بينهم بما انزل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم بما في كتاب
الله واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله وان احكم بينهم بما انزل الله قال نسخت ما قبلها فاحكم بينهم او
اعرض عنهم واخرج عبد الرزاق في المصنف عن مسروق انه كان يحلف اهل الكتاب بالله وكان يقول انزل
الله وان احكم بينهم بما انزل الله قوله تعالى افحكم الجاهلية يبغون الاية اخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله افحكم الجاهلية قال يهود واخرج عبد بن حميد عن قتادة
في قوله افحكم الجاهلية يبغون قال هذا في قتيل اليهود ان اهل الجاهلية كان يأكل شديدهم ضعيفهم وعزيزهم
ذليلهم قال الحكم الجاهلية يبغون واخرج البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض
الناس الى الله مبتغ في الاسلام سنة جاهلية وطالب امرئ بغير حق ليريق دمه واخرج ابو الشيخ عن السدي
قال الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية ثم تلا هذه الاية افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون
واخرج ابن ابي حاتم عن عروة قال كانت تسمى الجاهلية العالمية حتى جاءت امرأة فقالت يا رسول الله كان
في الجاهلية كذا وكذا فانزل الله ذكر الجاهلية قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود الاية
اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن
عساكر عن عبادة بن الوليد ان عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع رسول الله صلى الله عليه وسلم

تشبث بأمرهم عبد الله بن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرأ إلى
الله وإلى رسوله من حلفهم وكان أحد بني عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذي كان لهم من عبد الله بن أبي فخلعهم
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتولى الله ورسوله والمؤمنين وأبرأ إلى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم
وفيه وفي عبد الله بن أبي نزلت الآيات في المائدة يا أيها الذين آمنوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء
بعض إلى قوله فإن حزب الله هم الغالبون **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال أسلم عبد الله بن أبي بن سلول
ثم قال إن بيني وبين قريظة والنضير حلفًا وإني أخاف الدوائر فارتد كافرًا وقال عبادة بن الصامت
أبرأ إلى الله من حلف قريظة والنضير وأتولى الله ورسوله والذين آمنوا فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء إلى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يعني عبد الله بن أبي وقوله إنما
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون يعني عبادة بن
الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما أنزل إليه ما اتخذوهم
أولياء ولكن كثيرًا منهم فاسقون **وأخرج** ابن مردويه من طريق عبادة بن الوليد عن أبيه عن جده عبادة بن
الصامت قال فيّ نزلت هذه الآية حين أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبرأت إليه من حلف يهود وظاهرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين عليهم **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير عن عطية بن سعد قال جاء عبادة
بن الصامت من بني الحارث بن الخزرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لي موالي من يهود كثير
عددهم وإني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية يهود وأتولى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي إني رجل أخاف الدوائر
لا أبرأ من ولاية موالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي يا أبا حباب أرأيت الذي نفست به من
ولاء يهود على عبادة فهو لك دونه قال إذًا أقبل فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
بعضهم أولياء بعض إلى أن بلغ إلى قوله والله يعصمك من الناس **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
قال لما كانت وقعة أحد اشتدت على طائفة من الناس وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار فقال رجل لصاحبه أما أنا فألحق
بدهلك اليهودي فآخذ منه أمانًا وأتهود معه فإني أخاف أن يدال علينا اليهود وقال الآخر أما أنا فألحق
بفلان النصراني ببعض أرض الشام فآخذ منه أمانًا وأتنصر معه فأنزل الله تعالى ينهاهما يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة في قوله يا أيها الذين آمنوا
لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض في بني قريظة إذ غدروا ونقضوا العهد بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم إلى أبي سفيان بن حرب يدعونه وقريشًا ليدخلوهم حصونهم فبعث النبي
صلى الله عليه وسلم أبا لبابة بن عبد المنذر إليهم أن يستنزلهم من حصونهم فلما أطاعوا له بالنزول أشار إلى حلقه
بالذبح وكان طلحة والزبير يكاتبان النصارى وأهل الشام وبلغني أن رجالًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
كانوا يخافون العوز والفاقة فيكاتبون اليهود من بني قريظة والنضير فيدسون إليهم الخبر من النبي صلى الله عليه
وسلم يلتمسون عندهم القرض والنفع فنهوا عن ذلك **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن عباس قال كلوا من ذبائح بني تغلب وتزوجوا من نسائهم فإن الله يقول يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم فلو لم يكونوا منهم إلا بالولاية لكانوا
منهم **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
أولياء الآية قال إنها في الذبائح من دخل في دين قوم فهو منهم **وأخرج** ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان
عن عياض أن عمر أمر أبا موسى الأشعري أن يرفع إليه ما أخذ وما أعطى في أديم واحد وكان له كاتب نصراني فرفع إليه
ذلك فعجب عمر وقال إن هذا لحفيظ هل أنت قارئ لنا كتابًا في المسجد جاء من الشام فقال إنه لا يستطيع أن يدخل
المسجد قال أجنب هو قال لا بل نصراني قال فانتهرني وضرب فخذي ثم قال أخرجوه ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا

اليهود والنصارى أولياء الآية **وأخرج** عبد بن حميد عن حذيفة قال ليتق أحدكم أن يكون يهوديًا
أو نصرانيًا وهو لا يشعر وتلا ومن يتولهم منكم فإنه منهم **قوله تعالى** فترى الذين في قلوبهم مرض
الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عطية فترى الذين في قلوبهم مرض كعبد الله بن أبي
يسارعون فيهم في ولايتهم **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد
فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم قال هم المنافقون في مصانعة اليهود وملاحاتهم واسترضاعهم
أولادهم إياهم يقولون نخشى أن تكون الدائرة لليهود بالفتح حينئذ فعسى الله أن يأتي بالفتح على الناس
عامة أو أمر من عنده خاصة للمنافقين فيصبحوا المنافقون على ما أسروا في أنفسهم من شأن يهود نادمين
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي فترى الذين في قلوبهم مرض قال شك يقولون نخشى أن تصيبنا
دائرة والدائرة ظهور المشركين عليهم فعسى الله أن يأتي بالفتح فتح مكة أو أمر من عنده قال والأمر هو الجزية
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة في قوله فترى الذين في قلوبهم مرض قال أناس من المنافقين
كانوا يوادون اليهود ويناصحونهم دون المؤمنين قال الله تعالى فعسى الله أن يأتي بالفتح أي بالقضاء أو أمر
من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمرو أنه سمع ابن
الزبير يقرأ فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم من موادتهم اليهود ومن
غمهم الإسلام وأهله نادمين **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن عمرو أنه سمع ابن الزبير يقرأ فعسى الله
أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده فيصبح الفساق على ما أسروا في أنفسهم نادمين قال عمرو لا أدري كانت قراءته
أم فسر **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن قتادة قال أنزل الله هذه الآية وقد علم أنه سيرتد مرتدون من الناس فلما
قبض الله نبيه ارتد عامة العرب عن الإسلام إلا ثلاثة مساجد أهل المدينة وأهل مكة وأهل الجواثا من عبد القيس
وقال الذين ارتدوا نصلي الصلاة ولا نزكي والله لا تغصب أموالنا فكلم أبو بكر في ذلك ليتجاوز عنهم وقيل له إنهم
لو قد فقهوا أدوا الزكاة فقال والله لا أفرق بين شيء جمعه الله ولو منعوني عقالًا مما فرض الله ورسوله
لقاتلتهم عليه فبعث الله تعالى عصائب مع أبي بكر فقاتلوا حتى أقروا بالماعون وهو الزكاة قال قتادة فكنا نحدث
أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وأصحابه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه إلى آخر الآية **وأخرج** ابن جرير
وابن أبي حاتم عن الضحاك في قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هو أبو بكر وأصحابه لما ارتد
من ارتد من العرب عن الإسلام جاهدهم أبو بكر وأصحابه حتى ردهم إلى الإسلام **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وخيثمة الأترابلسي في فضائل الصحابة والبيهقي في الدلائل عن الحسن في قوله فسوف
يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم الذين قاتلوا أهل الردة من العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبو بكر وأصحابه **وأخرج** ابن جرير عن شريح بن عبيد قال لما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم
عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال عمر أنا وقومي هم يا رسول الله قال لا بل هذا وقومه
يعني أبا موسى الأشعري **وأخرج** ابن سعد وابن أبي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن عياض الأشعري قال لما نزلت فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال النبي صلى الله عليه وسلم هم قوم
هذا وأشار إلى أبي موسى الأشعري **وأخرج** أبو الشيخ وابن مردويه والحاكم لحديث ابن شعبة والبيهقي
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هم قومك يا أبا موسى أهل اليمن **وأخرج**
ابن أبي حاتم والحاكم في الكنى وأبو الشيخ والطبراني في الأوسط وابن مردويه بسند حسن عن جابر بن عبد الله
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هؤلاء قوم من أهل اليمن

من كندة ثم من السكون ثم من تجيب واخرج البخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم قوم من اهل اليمن من كندة من السكون واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هم اهل القادسية واخرج البخاري في تاريخه عن القسم بن مخيمرة قال اتيت ابن عمر فرحب بي ثم تلا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ثم ضرب على منكبي وقال احلف بالله انهم لمنكم اهل اليمن ثلثا واخرج ابو الشيخ عن مجاهد فسوف ياتي الله بقوم قال هم قوم سبا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من الله انه من ارتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال هذا وعيد من عند الله انه من ارتد منكم سيستبدل بهم خيرا وفي قوله اذلة قال رحما واخرج ابن جرير في قوله اذلة على المؤمنين قال اهل رقة قال اهل دينهم اعزة على الكافرين قال اهل غلظة من خالفهم في دينهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله اذلة على المؤمنين قال رحماء بينهم اعزة على الكافرين قال اشداء عليهم وفي قوله يجاهدون في سبيل الله قال يسارعون في الحرب واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدوا ابعض العرب فبعث الله ابا بكر في انصار من انصار الله فقاتلهم حتى ردهم الى الاسلام فهذا تفسير هذه الاية قوله تعالى ولا يخافون لومة لائم الاية اخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبيهقي في الشعب عن ابي ذر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع بحب المساكين وان ادنو منهم وان انظر الى من هو اسفل مني ولا انظر الى من هو فوقي وان اصل رحمي وان جفاني وان اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله فانها من كنز تحت العرش وان اقول الحق وان كان مرا ولا اخاف في الله لومة لائم وان لا اسال الناس شيئا واخرج احمد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يمنعن احدكم رهبة الناس ان يقول بحق اذا راه او شهده فانه لا يقرب من اجل ولا يباعد من رزق ان يقول بحق او ان يذكر بعظيم واخرج احمد وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابو ذر وعبادة بن الصامت وابو سعيد الخدري ومحمد بن سلمة وسادس على ان لا تاخذنا في الله لومة لائم فاما السادس فاستقاله فاقاله واخرج البخاري في تاريخه عن سهل بن سعد الساعدي قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم من طريق الزهري ان عمر بن الخطاب قال ان وليت شيئا من امر الناس فلا تبال في الله لومة لائم واخرج ابن سعد عن ابي ذر قال ما زال بي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى ما ترك لي الحق صديقا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عطية بن سعد قال نزلت في عبادة بن الصامت انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا واخرج الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فقال النبي صلى الله عليه وسلم للسائل من اعطاك قال ذاك الراكع فانزل الله انما وليكم الله ورسوله واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في علي بن ابي طالب واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال وقف بعلي سائل وهو راكع في صلاة تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلمه ذلك فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا

الى اخر الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راكع وساجد وقائم يصلي فاذا سائل فقال يا سائل هل اعطاك احد شيئا قال لا الا ذاك الراكع لعلي بن ابي طالب اعطاني خاتمه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سلمة بن كهيل قال تصدق علي بخاتمه وهو راكع فنزلت انما وليكم الله الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية نزلت في علي بن ابي طالب تصدق وهو راكع واخرج ابن جرير عن السدي وعتبة بن ابي حكيم مثله واخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال اتى عبد الله بن سلام ورهط معه من اهل الكتاب نبي الله صلى الله عليه وسلم عند الظهر فقالوا يا رسول الله ان بيوتنا قاصية لا نجد احدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد وان قومنا لما راونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم اظهروا العداوة واقسموا ان لا يخالطونا ولا يواكلونا فشق ذلك علينا فبينا هم يشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ونودي بالصلاة صلاة الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد والناس يصلون بين راكع وساجد وقائم وقاعد واذا مسكين يسال فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعطاك احد شيئا قال نعم قال من قال ذلك الرجل القائم قال على اي حال اعطاكه قال وهو راكع قال وذلك علي بن ابي طالب فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون واخرج الطبراني وابن مردويه وابو نعيم عن ابي رافع قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم يوحى اليه فاذا حية في جانب البيت فكرهت ان ابيت عليها فاوقظ النبي صلى الله عليه وسلم وخفت ان يكون يوحى اليه فاضطجعت بين الحية وبين النبي صلى الله عليه وسلم لئن كان منها سوء كان في دونه فمكثت ساعة فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون الحمد لله الذي اتم لعلي نعمه وهنيا لعلي بفضل الله اياه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال كان علي بن ابي طالب قائما يصلي فمر سائل وهو راكع فاعطاه خاتمه فنزلت هذه الاية انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت في الذين امنوا وعلي بن ابي طالب اولهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انما وليكم الله ورسوله الاية قال يعني من اسلم فقد تولى الله ورسوله والذين امنوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابي جعفر انه سئل عن هذه الاية من الذين امنوا قال الذين امنوا قيل له بلغنا انها نزلت في علي بن ابي طالب قال علي من الذين امنوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك بن ابي سليمان قال سالت ابا جعفر محمد بن علي عن قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قلت يقولون علي قال علي منهم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن جرير ابن مغيرة قال كان في قراءة عبد الله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة قوله تعالى ومن يتول الله ورسوله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون قال اخبرهم من الغالب فقال لا تخافوا الدولة ولا الدائرة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد ابن الحارث قد اظهرا الاسلام ونافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا الى قوله اعلم بما كانوا يكتمون واخرج ابو عبيد وابن جرير عن ابن مسعود انه كان يقرا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا قوله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة الاية اخرج البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله

وإذا ناديتم إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بأنهم قوم لا يعقلون أمر الله قال كان منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا نادى بالصلاة فقام المسلمون إلى الصلاة قالت اليهود قد قاموا لا قاموا فإذا رأوهم
ركعا وسجدا استهزؤوا بهم وضحكوا منهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله وإذا ناديتم
إلى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال كان رجل من النصارى بالمدينة إذا سمع المنادي ينادي أشهد أن محمدا رسول
الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمه ذات ليلة من الليالي بنار وهو نائم وأهله نيام فسقطت شرارة فأحرقت
البيت واحترق هو وأهله وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد ابن شهاب الزهري قد ذكر الله الأذان في كتابه
فقال وإذا ناديتم إلى الصلاة وأخرج عبد الرزاق في المصنف عن عبيد بن عمير قال ائتمر النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه كيف يجعلون شيئا إذا أرادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها به فائتمروا بالناقوس فبينا عمر بن الخطاب يريد
أن يشتري خشبتين للناقوس إذ رأى في المنام أن لا تجعلوا الناقوس بل أذنوا بالصلاة فذهب عمر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليخبره بالذي رأى وقد جاء النبي صلى الله عليه وسلم الوحي بذلك فما راع عمر إلا بلال يؤذن فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فقال قد سبقك بذلك الوحي حين أخبره بذلك عمر قوله تعالى قل يا أهل الكتاب هل تنقمون
منا الآية أخرج ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس قال أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ونافع بن أبي نافع وعازر بن عمرو وزيد وخالد
وإزار بن أبي إزار وأشيع فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال أؤمن بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسمعيل وإسحق
ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون
فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا إلى قوله فاسقون قوله
تعالى قل هل أنبئكم بشر من ذلك الآية أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال المثوبة الثواب مثوبة الخير
ومثوبة الشر وقرأ شر ثوابا وأخرج أبو الشيخ عن السدي في قوله مثوبة عند الله يقول ثوابا عند الله قوله
تعالى وجعل منهم القردة والخنازير الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وجعل منهم القردة والخنازير قال مسخت من يهود وأخرج أبو الشيخ عن أبي مالك
أنه قيل له أكانت القردة والخنازير قبل أن يمسخوا قال نعم وكانوا مما خلق من الأمم وأخرج مسلم وابن
مردويه عن ابن مسعود قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القردة والخنازير أهي مما مسخ الله فقال إن الله
لم يهلك قوما أو لم يمسخ قوما فيجعل لهم نسلا ولا عاقبة وإن القردة والخنازير كانت قبل ذلك وأخرج
الطيالسي وأحمد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن مسعود قال سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن القردة والخنازير أهي من نسل اليهود فقال لا إن الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل ولكن هذا خلق
كان فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الحيات مسخ الجن كما مسخت القردة والخنازير وأخرج ابن جرير عن عمرو بن كثير بن أفلح مولى
أبي أيوب الأنصاري قال حدثت أن المسخ في بني إسرائيل من الخنازير كان امرأة من بني إسرائيل كانت في قرية من
قرى بني إسرائيل وكان فيها ملك بني إسرائيل وكانوا قد استجمعوا على الهلكة إلا أن تلك المرأة كانت بقية
من الإسلام متمسكة به فجعلت تدعو إلى الله حتى إذا اجتمع إليها ناس فتابعوها على أمرها قالت لهم إنه لا بد لكم
من أن تجاهدوا عن دين الله وأن تنادوا قومكم بذلك فاخرجوا فإني خارجة فخرجت وخرج إليها ذلك الملك
في الناس فقتل أصحابها جميعا وانفلتت من بينهم ودعت إلى الله حتى تجمع الناس إليها حتى إذا رضيت منهم
أمرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت معهم فأصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم ثم دعت إلى الله حتى إذا اجتمع إليها رجال
واستجابوا لها أمرتهم بالخروج فخرجوا وخرجت فأصيبوا جميعا وانفلتت من بينهم فرجعت وقد أيست وهي
تقول سبحان الله لو كان لهذا الدين ولي وناصر لقد أظهره بعد فباتت محزونة وأصبح أهل القرية يسعون

يسعون في نواحيها خنازير مسخهم الله في ليلتهم تلك فقالت حين أصبحت ورأت ما رأت اليوم أعلم أن الله
قد أعز دينه وأمر دينه قال فما كان مسخ الخنازير في بني إسرائيل إلا على يدي تلك المرأة وأخرج
ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون في أمتي
خسف ورجف وقردة وخنازير قوله تعالى وعبد الطاغوت أخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن زهير قال قلت لابن أبي ليلى كيف كان طلحة يقرأ هذا الحرف قال وعبد الطاغوت
فسره ابن أبي ليلى وخففه وأخرج عبد بن حميد عن عطاء بن السائب قال كان أبو عبد الرحمن يقرأ وعبد
الطاغوت بنصب العين والباء وأخرج ابن جرير عن أبي جعفر النحوي أنه كان يقرؤها وعبد الطاغوت
كما يقول ضرب عبد الله وأخرج ابن جرير عن بريدة أنه كان يقرؤها وعابد الطاغوت وأخرج ابن جرير
من طريق عبد الرحمن بن أبي حماد قال حدثني الأعمش عن يحيى بن وثاب أنه قال وعبد الطاغوت قال خدم قال
عبد الرحمن وكان حمزة يقرؤها كذلك قوله تعالى وإذا جاؤوكم الآية أخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله وإذا جاؤوكم قالوا آمنا الآية قال أناس من اليهود
كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم فيخبرونه أنهم مؤمنون راضون بالذي جاء به من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهم متمسكون بضلالتهم وبالكفر وكانوا يدخلون بذلك ويخرجون به من عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله وإذا جاؤوكم قالوا آمنا وقد
دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به قال هم داخلوا وهم قد يتكلمون بالحق وتسر قلوبهم الكفر فقال دخلوا بالكفر
وهم قد خرجوا به وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال هؤلاء ناس من المنافقين كانوا يهود يقول
دخلوا كفارا وخرجوا كفارا قوله تعالى وترى كثيرا منهم الآية أخرج ابن جرير وابن أبي
حاتم عن ابن زيد في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان قال هؤلاء اليهود لبئس ما كانوا
يعملون لولا ينهاهم الربانيون إلى قوله لبئس ما كانوا يصنعون ويعملون واحد قال لهؤلاء حين لم ينتهوا كما قال
لهؤلاء حين عملوا وذلك الأركان وأخرج عبد بن حميد عن قتادة في قوله وترى كثيرا منهم يسارعون في
الإثم والعدوان وأكلهم السحت قال كان هذا في حكام اليهود بين أيديكم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله لولا ينهاهم الربانيون والأحبار وهم الفقهاء والعلماء وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك
في قوله لولا ينهاهم الربانيون قال ألا نهاهم العلماء والأحبار وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله لبئس ما كانوا يصنعون قال حيث لم ينهوهم عن قولهم الإثم وأكلهم السحت وأخرج ابن أبي
حاتم عن علي رضي الله عنه أنه قال في خطبته أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينههم
الربانيون والأحبار أخذتهم العقوبات فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر لا يقطع رزقا ولا يقرب أجلا وأخرج
ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس قال ما في القرآن آية أشد توبيخا من هذه الآية لولا ينهاهم الربانيون
والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يعملون هكذا قرأ وأخرج ابن المبارك في الزهد وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك بن مزاحم قال ما في القرآن آية أخوف عندي من هذه الآية لولا
ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون أساء الثناء على الفريقين
جميعا وأخرج عبد بن حميد من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم
الإثم وأكلهم السحت قال الربانيون والأحبار فقهاؤهم وقراؤهم وعلماؤهم قال ثم يقول الضحاك وما
أخوفني من هذه الآية وأخرج أحمد وأبو داود وابن ماجه عن جرير سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لم يغيروا إلا أصابهم الله منه بعذاب
قوله تعالى وقالت اليهود أخرج ابن إسحاق والطبراني في الكبير وابن مردويه عن ابن عباس قال

رجل من اليهود يقال له النباش ابن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال قالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا انزلت في فنحاص اليهودي قينقاع واخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله وقالت
اليهود يد الله مغلولة الاية قال نزلت في فنحاص اليهودي واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس
في قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم اي بخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قال لا يعنون بذلك ان يد الله موثقة ولكن يقولون انه امسك ما عنده تعالى
الله عما يقولون علوا كبيرا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله مغلولة يقولون انه بخيل ليس بجواد
وفي قوله غلت ايديهم قال امسكت عن النفقة والخير واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن انس مرفوعا ان
يحيى ابن زكريا سال ربه فقال يا رب اجعلني ممن لا يقع الناس فيه فاوحى الله اليه يا يحيى هذا شيء استخلصته لنفسي
كيف افعله بك اقرا في المحكم تجد فيه وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وقالوا يد الله
مغلولة وقالوا وقالوا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد قال اذا اعز اخاك شيء يسوءك فلا تغتم فانه
ان كان كما يقول كانت عقوبة عجلت وان كان على غير ما يقول كانت حسنة لم تعملها قال وقال موسى يا رب اسالك ان لا
يذكرني احد الا بخير قال ما فعلت ذلك لنفسي واخرج ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام يا رب احبس
عني كلام الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا باحد لفعلته بي قوله تعالى بل يداه مبسوطتان ينفق كيف
يشاء الاية اخرج ابو عبيد في فضائله وعبد بن حميد وابو داود وابن الانباري معا في المصاحف وابن المنذر عن ابن
مسعود انه قرا بل يداه بسطتان واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل
والنهار ارايتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يمينه قال وعرشه على الماء وفي يده الاخرى القبض
يرفع ويخفض قوله تعالى وليزيدن كثيرا منهم الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتادة وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال حملهم حسد محمد والعرب على ان تركوا القران
وكفروا بمحمد ودينه وهم يجدونه عندهم مكتوبا واخرج ابو الشيخ عن الربيع قال قالت العلماء فيما حفظوا وعلموا
انه ليس على الارض قوم حكموا بغير ما انزل الله والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة قال اليهود والنصارى
وفي قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال حرب محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن السدي كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال كلما اجمعوا امرهم على شيء فرقه الله واطفا حدهم
ونارهم وقذف في قلوبهم الرعب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال اولئك اعداء الله اليهود كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله فلن
تلقى اليهود ببلد الا وجدتهم من اذل اهله لقد جاء الاسلام حين جاء وهم تحت ايدي المجوس هم ابغض خلق الله تعمية
وتصغيرا باعمالهم اعمال السوء واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله قال
كلما اجتمعت لسفلة على قتال العرب قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب امنوا الاية اخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا قال امنوا بما انزل
الله واتقوا ما حرم الله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار قال جنات النعيم بين جنات الفردوس
وبين جنات عدن وفيها جوار خلقن من ورد الجنة قيل فمن قال الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمة الله جل جلاله
راقبوه قوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية قال اما اقامتهم التوراة والانجيل فالعمل بهما واما ما انزل

ما انزل اليهم من ربهم محمد صلى الله عليه وسلم وما انزل عليه واما لاكلوا من فوقهم فارسلت عليهم مطرا واما
من تحت ارجلهم يقول لانبتت لهم من الارض من رزق ما يغنيهم منهم امة مقتصدة وهم مسلمة اهل الكتاب واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس لاكلوا من فوقهم يعني لارسل عليهم السماء مدرارا ومن تحت ارجلهم قال تخرج الارض
من بركاتها واخرج ابن جرير عن ابن عباس في الاية يقول لاكلوا من الرزق الذي ينزل من السماء والذي ينبت
من الارض واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم يقول لاعطتهم
السماء بركتها والارض نباتها منهم امة مقتصدة على كتاب الله وامن به ثم ذم اكثر القوم فقال وكثير منهم ساء ما
يعملون واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال الامة المقتصدة الذين لا هم فسقوا في الدين ولا هم
غلوا قال والغلو الرغبة والفسق التقصير عنه واخرج ابو الشيخ عن السدي امة مقتصدة يقول مؤمنة
واخرج ابن ابي حاتم عن جبير ابن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك ان يرفع العلم فقال زياد بن لبيد
يا رسول الله وكيف يرفع العلم وقد قرانا القران وعلمناه ابناءنا فقال ثكلتك امك يا ابن لبيد ان كنت لاراك
من افقه اهل المدينة اوليست التوراة والانجيل بايدي اليهود والنصارى فما اغنى عنهم حين تركوا امر الله ثم
قرا ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل الاية واخرج احمد وابن ماجه من طريق سالم ابن ابي الجعد عن زياد بن
لبيد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقال وذلك عند ذهاب العلم قلنا يا رسول الله وكيف يذهب
العلم ونحن نقرا القران ونقرئه ابناءنا قلنا يا رسول الله وكيف يذهب العلم ونحن نقرا القران ونقرئه ابناءنا
ويقرئه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيمة قال ثكلتك امك يا ابن ام لبيد ان كنت لاراك من افقه رجل بالمدينة
اوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والانجيل ولا ينتفعون بما فيهما بشيء واخرج ابن مردويه
من طريق يعقوب بن زيد ابن اسلم عن انس ابن مالك قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثا قال
ثم حدثهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال تفرقت امة موسى على احدى وسبعين ملة سبعون منها في النار وواحدة
منها في الجنة وتفرقت امة عيسى على اثنين وسبعين ملة واحدة منها في الجنة واحدى وسبعون منها في النار
وتعلوا امتي على الفريقين جميعا بملة واحدة في الجنة وثنتان وسبعون منها في النار قالوا من هم يا رسول الله قال
الجماعات الجماعات قال يعقوب بن زيد كان علي ابن ابي طالب اذا حدث بهذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم تلا فيه قرانا ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا الى قوله ساء ما يعملون وتلا ايضا وممن خلقنا امة يهدون
بالحق وبه يعدلون يعني امة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية
اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعا
وعرفت ان الناس مكذبي فوعدني لابلغن او ليعذبني فانزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال لما نزلت بلغ ما انزل اليك من ربك
قال يا رب انما انا واحد كيف اصنع يجتمع علي الناس فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس وان لم تفعل فما بلغت رسالته يعني ان كتمت اية مما انزل
اليك لم تبلغ رسالته واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي سعيد الخدري قال نزلت
هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم في علي ابن ابي طالب
واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نقرا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك ان عليا مولى المؤمنين وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس واخرج
ابن ابي حاتم عن عنترة ان عندكم شيئا لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فقال الم تعلم ان الله تعالى
قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء في بيضاء
قوله تعالى والله يعصمك من الناس اخرج ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال سئل

رسول الله صلى الله عليه وسلم اي آية نزلت من السماء اشد عليك فقال كنت بمنى ايام موسم واجتمع مشركوا العرب وافناء الناس في الموسم وانزل علي جبريل فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال فقمت عند العقبة فناديت يا ايها الناس من ينصرني على ان ابلغ رسالات ربي ولكم الجنة ايها الناس قولوا لا اله الا الله وانا رسول الله اليكم وتنجحوا ولكم الجنة قال فما بقي رجل ولا امراة ولا صبي الا يرمون علي بالتراب والحجارة ويبزقون في وجهي ويقولون كذاب صابي فعرض علي عارض فقال يا محمد ان كنت رسول الله فقد آن لك ان تدعو عليهم كما دعا نوح على قومه بالهلاك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون وانصرني عليهم ان يجيبوني الى طاعتك فجاء العباس عمه فانقذه منهم وطردهم عنه قال الاعمش فبذلك تفتخر بنو العباس ويقولون فيهم نزلت انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء هوى النبي صلى الله عليه وسلم ابا طالب وشاء الله عباس ابن عبد المطلب **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل وابن مردويه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس فاخرج راسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك رسول الله صلى الله عليه الحرس **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج بعث معه ابو طالب من يكلؤه حتى نزلت والله يعصمك من الناس فذهب ليبعث معه فقال يا عم ان الله قد عصمني لا حاجة لي الى من تبعث **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه عمه ابو طالب كل يوم رجالا من بني هاشم يحرسونه فقال يا عم ان الله عصمني لا حاجة لي الى من تبعث **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن ابي ذر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام الا ونحن حوله من مخافة الغوائل حتى نزلت آية العصمة والله يعصمك من الناس **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عصمة ابن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني انمار نزل [illegible] من بني النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطني سيفك فاذا اعطانيه قتلته به فاتاه فقال يا محمد اعطني سيفك اشيمه فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية **واخرج** ابن حبان وابن مردويه عن ابي هريرة قال كنا اذا اصحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر تركنا له اعظم دوحة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فاخذه فقال يا محمد من يمنعك مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله يمنعني منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس **واخرج** احمد عن جعدة ابن خالد ابن الصمة الجشمي قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل فقيل هذا اراد ان يقتلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم ترع ولو اردت ذلك لم يسلطك الله علي **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الآية قال اخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم انه سيكفيه الناس ويعصمه منهم وامره بالبلاغ وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قيل له لو احتجبت فقال والله لابدين عقبي للناس ما صاحبتهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الرسول الى قوله والله يعصمك من الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحرسوني ان ربي قد عصمني **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عبد الله بن شقيق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتقبه ناس من اصحابه فلما نزلت والله يعصمك من الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال يحرس يحارسه اصحابه حتى انزل الله والله يعصمك من الناس فترك الحرس حين اخبره انه سيعصمك

سيعصمك من الناس **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا اختار له اصحابه شجرة ظليلة فيقيل تحتها فاتاه اعرابي فاخترط سيفه ثم قال من يمنعك مني قال الله فرعدت يد الاعرابي وسقط السيف منه قال وضرب براسه الشجرة حتى انتثر دماغه فانزل الله والله يعصمك من الناس **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا فانزل الله والله يعصمك من الناس فاستلقى ثم قال من شاء فليخذلني مرتين او ثلثا **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن الربيع ابن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه اصحابه حتى نزلت هذه الآية يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية فخرج اليهم فقال لا تحرسوني فان الله قد عصمني من الناس **قوله تعالى** يا اهل الكتاب لستم على شيء الآية **اخرج** ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء رافع ابن حارثة وسلام ابن مشكم ومالك ابن الصيف ورافع ابن حريملة قالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا من التوراة وتشهد انها من الله حق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم ما فيها مما اخذ عليكم من الميثاق وكتمتم منها ما امرتم ان تبينوه للناس فبرئت من احداثكم قالوا فانا ناخذ بما في ايدينا فانا على الهدى والحق ولا نؤمن ولا نتبعك فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل الى قوله القوم الكافرين **قوله تعالى** وحسبوا ان لا تكون فتنة الآية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد وحسبوا ان لا تكون فتنة قال يهود **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله وحسبوا ان لا تكون فتنة قال بلاء **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسب القوم ان لا يكون بلاء فعموا وصموا قال كلما عرض لهم بلاء ابتلوا به هلكوا فيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي وحسبوا ان لا تكون فتنة قال حسبوا ان لا يبتلوا فعموا عن الحق **قوله تعالى** لقد كفر الذين قالوا الآية **اخرج** ابن المنذر عن محمد بن كعب قال لما رفع الله عيسى ابن مريم اجتمع من علماء بني اسرائيل مائة رجل فقال بعضهم لبعض انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير نتخوف الفرقة اخرجوا عشرة فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة ثم قالوا انتم كثير فاخرجوا عشرة عشرة حتى بقي عشرة فقالوا انتم كثير حتى الآن فاخرجوا ستة وبقي اربعة فقال بعضهم ما تقولون في عيسى فقال رجل منهم اتعلمون ان يعلم الغيب الا الله قالوا لا فقال الرجل هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له وقال الآخر قد عرفت عيسى وعرفنا امه هو ولده وقال الآخر لا اقول كما تقولون قد كان عيسى يخبرنا انه عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فنقول كما قال لنفسه لقد خشيت ان تكونوا قد قلتم قولا عظيما قال فخرجوا على الناس فقالوا للرجل ماذا قلت قال قلت هو الله كان في الارض ما بدا له ثم صعد الى السماء حين بدا له قال فاتبعه عنق من الناس وهؤلاء النسطورية واليعقوبية فخرج الرابع فقالوا له ماذا قلت قال قلت عبد الله وروحه وكلمته القاها الى مريم فاتبعه عنق من الناس فقال محمد بن كعب فكل قد ذكره الله في القرآن لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الآية ثم قرا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الآية ثم قرا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما ثم قرا ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا الى قوله منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون قال محمد بن كعب فهؤلاء الامة المقتصدة الذين قالوا عيسى عبد الله وكلمته وروح القاها الى مريم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال النصارى يقولون ان الله ثالث ثلاثة وكذبوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال تفرقت بنو اسرائيل ثلث فرق في عيسى فقالت فرقة هو الله وقالت فرقة هو ابن الله وقالت فرقة هو عبد الله وروحه وهي المقتصدة وهي مسلمة اهل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال قالت النصارى ان الله هو المسيح وامه فذلك قوله أأنت قلت للناس اتخذوني وامي

المعنى من دون الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا عبد الله بن هلال الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال قال سليمان
الداراني يا احمد والله ما حرك السنتهم بقولهم ثالث ثلثة الا هو ولو شاء الله لاخرس السنتهم قوله تعالى
يا اهل الكتاب لا تغلوا اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله لا تغلوا في دينكم يقول
لا تبتدعوا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا تغلوا في دينكم قال الغلو فراق الحق وكان مما غلوا فيه
ان دعوا لله صاحبة وولدا واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس قال كان رجل قائم عليهم فاخذ بالكتاب
والسنة زمانا فاتاه الشيطان فقال انما تركب اثرا او امرا قد عمل به قبلك فلا تحمد عليه ولكن ابتدع امرا من
قبل نفسك وادع اليه واجبر الناس عليه ففعل ثم ادكر من بعد فعله زمانا فاراد ان يتوب فخلع سلطانه
وملكه واراد ان يتعبد فلبث في عبادته اياما فاتي فقيل له لو انك تبت من خطيئة عملتها فيما بينك
وبين ربك عسى ان يتاب عليك ولكن ضل فلان وفلان في سببك حتى فارقوا الدنيا وهم على الضلالة كيف
لك بهداهم فلا توبة لك ابدا ففيه سمعنا واشباهه هذه الاية يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق
ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله لا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن
سواء السبيل عن عدل السبيل قوله تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايات اخرج عبد
الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال كان الرجل يلقى الرجل فيقول له
يا هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه
وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود
الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي الظالم
ولتاطرنه على الحق اطرا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بني اسرائيل لما عملوا الخطيئة نهاهم علماؤهم تعزيرا ثم جالسوهم واكلوهم
وشاربوهم كان لم يعملوا بالامس خطيئة فلما راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان
نبي من الانبياء ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل وعيسى ابن مريم حتى فرغ من الاية
ثم قال لبئس ما كانوا يصنعون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
ولتاطرنهم على الحق اطرا وليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعننكم كما لعنهم واخرج عبد بن حميد
عن معاذ ابن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا العطاء ما كان عطاء فاذا كان رشوة عن دينكم
فلا تاخذوه ولن تتركوه يمنعكم من ذلك الفقر والمخافة ان بني مرج قد جاءوا وان رحا الاسلام ستدور فحيث
ما دار القران فدوروا به يوشك السلطان والقران ان يقتتلا ويتفرقا انه سيكون عليكم ملوك يحكمون
لكم بحكم ولكم بغيره فان اطعتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قالوا يا رسول الله فكيف بنا ان ادركنا
ذلك قال تكونوا كاصحاب عيسى نشروا بالمناشير ورفعوا على الخشب موت في طاعة خير من حياة في معصية
ان اول ما كان نقص في بني اسرائيل انهم كانوا يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر شبه التعزير فكان احدهم
اذا لقي صاحبه الذي كان يعيب عليه اكل وشاربه كانه لم يعب عليه شيئا فلعنهم الله على لسان داود وذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليسلطن عليكم
شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لكم والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن
على يد الظالم فلتاطرنه عليه اطرا او ليضربن الله قلوب بعضكم ببعض واخرج ابن راهويه والبخاري في الوحدان
وابن السكن وابن منده والباوردي في معرفة الصحابة والطبراني وابو نعيم وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه

عن ابيه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر طوائف من المسلمين فاثنى عليهم خيرا
ثم قال ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم ولا يفقهونهم ولا يفطنونهم ولا يامرونهم ولا ينهونهم وما بال
اقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتفطنون والذي نفسي بيده ليعلمن جيرانهم وليتفقهن
وليتفطنن او لاعاجلنهم بالعقوبة في دار الدنيا ثم نزل فدخل بيته فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم من يعني بهذا الكلام قالوا ما نعلم من يعني بهذا الكلام الا الاشعريين انهم فقهاء علماء ولهم
جيران من اهل المياه جفاة جهلة فاجتمع جماعة من الاشعريين فدخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذكرت
طوايف من المسلمين بخير وذكرتنا بشر فما بالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتعلمن جيرانكم ولتفقهنهم
ولتامرنهم ولتنهونهم او لاعاجلنكم بالعقوبة في دار الدنيا فقالوا يا رسول الله اما اذن فامهلنا سنة
ففي سنة ما نعلمهم ويتعلمون فامهلهم سنة ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس
ما كانوا يفعلون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل
على لسان داود وعيسى ابن مريم يعني في الزبور وعيسى يعني في الانجيل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس في قوله لعن الذين كفروا الاية قال لعنوا بكل لسان لعنوا على عهد محمد في القران واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس لعن الذين كفروا الاية خالطوهم بعد النهي على تجاراتهم فضرب الله قلوب بعضهم على
بعض وهم ملعونون على لسان داود وعيسى ابن مريم واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري في الاية قال لعنوا على لسان داود فجعلوا قردة وعلى
لسان عيسى فجعلوا خنازير واخرج ابن جرير عن مجاهد مثله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن
قتادة في الاية قال لعنهم الله على لسان داود في زمانهم فجعلهم قردة خاسئين ولعنهم في الانجيل على لسان
عيسى فجعلهم خنازير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
ما ذاك ان معصيتهم قال لا يتناهون عن منكر فعلوه واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرو ابن حماس ان ابن
الزبير قال لكعب هل لله من علامة في العباد اذا سخط عليهم قال نعم يذلهم فلا يامرون بالمعروف ولا
ينهون عن المنكر وفي القران لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم الاية واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن ابي عبيدة ابن الجراح مرفوعا قتلت بنو اسرائيل ثلثة واربعين نبيا من اول
النهار فقام مائة واثنا عشر رجلا من عبادهم فامروهم ونهوهم عن المنكر فقتلوا جميعا في اخر النهار فهم
الذين ذكر الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل الايات واخرج احمد والترمذي وحسنه والبيهقي عن حذيفة
ابن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن
المنكر او ليوشكن ان يبعث الله عليكم عقابا من عنده ثم لتدعنه فلا يستجيب لكم واخرج ابن ماجة عن
عائشة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوا فلا يستجاب
لكم واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
واخرج احمد عن عدي ابن عميرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة
حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه فلا ينكرونه فاذا فعلوا ذلك عذب الله الخاصة
والعامة واخرج الخطيب في رواية مالك من طريق ابن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفس محمد بيده ليخرجن من امتي اناس من قبورهم في صورة القردة والخنازير بما داهنوا اهل المعاصي وكفوا عن
نهيهم وهم يستطيعون واخرج الحكيم الترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا

اذا عظمت امتي الدنيا نزعت منها هيبة الاسلام واذا تركت الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي
واذا تسابت امتي سقطت من عين الله واخرج الطبراني عن ابن عباس قال قيل يا رسول الله اتهلك القرية وفيهم
الصالحون قال نعم قيل لم يا رسول الله قال بتهاونهم وسكوتهم عن معاصي الله عز وجل واخرج الطبراني عن
ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من كان قبلكم من بني اسرائيل اذا عمل العامل فيهم الخطيئة
نهاه الناهي تعذيرا فاذا كان من الغد جالسه وواكله وشاربه كانه لم يره على خطيئة بالامس فلما
راى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون والذي نفس محمد بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتاخذن على يدي المسيء ولتاطرنه على الحق
اطرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعنكم كما لعنهم واخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه اذا استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فبشروهم بريح حمراء تخرج من قبل المشرق فيمسخ بعضهم ويخسف
ببعض ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون **قوله تعالى** ترى كثيرا منهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس في قوله لبئس ما قدمت لهم انفسهم قال ما امرتهم واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق
وابن مردويه والبيهقي في الشعب وضعفه عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين اياكم والزنا
فان فيه ست خصال ثلث في الدنيا وثلث في الاخرة فاما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر
واما التي في الاخرة فسخط الله والحساب والخلود في النار ثم تلا هذه الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبئس ما
قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون **قوله تعالى** ولو كانوا يومنون
بالله الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولو كانوا
يومنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء **قوله تعالى** لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا
اليهود واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا يهودي
بمسلم الا هم وفي لفظ الا حدث نفسه بقتله **قوله تعالى** ولتجدن اقربهم مودة الايات اخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا
الذين قالوا انا نصارى قال هم ناس من الحبشة الوفد الذين جاءوا مع جعفر واصحابه من ارض الحبشة واخرج
ابن ابي حاتم عن عطاء قال ما ذكر الله به النصارى من خير فانما يراد به مهاجرة المومنين قد للنهم واخرج
النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير
قال نزلت هذه الاية في النجاشي واصحابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية وابن ابي حاتم والواحدي من طريق ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن
المسيب وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام وعروة ابن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمرو ابن امية الضمري وكتب معه كتابا الى النجاشي فقدم على النجاشي فقرا كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم دعا جعفر ابن ابي طالب ان يقرا عليهم القران فقرا عليهم سورة مريم فامنوا بالقران وفاضت اعينهم
من الدمع وهم الذين فيهم ولتجدن اقربهم مودة الى قوله من الشاهدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد ابن جبير في قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا
قال هم رسل النجاشي الذي ارسل باسلامه واسلام قومه كانوا سبعين رجلا اختارهم من قومه الخير فالخير في الفقه
والسن وفي لفظ بعث من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثين رجلا فلما اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخلوا عليه فقرا عليهم سورة يس فبكوا حين سمعوا القران وعرفوا انه الحق فانزل الله فيهم ذلك
ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا الاية ونزلت هذه الاية فيهم ايضا الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به
يومنون الى قوله اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عروة قال

كانوا يرون ان هذه الاية نزلت في النجاشي واذا سمعوا ما انزل الى الرسول قال انهم كانوا برابين ملاحين قدموا
مع جعفر ابن ابي طالب من الحبش فلما قرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القران امنوا وفاضت اعينهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجعتم الى ارضكم انقلبتم عن دينكم فقالوا لن ننقلب عن ديننا فانزل الله ذلك من
قولهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول واخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في الذين
اقبلوا مع جعفر من ارض الحبشة وكان جعفر لحق بالحبشة هو واربعون معه من قريش وخمسون من الاشعريين منهم اربعة
من عك اكبرهم ابو عامر الاشعري واصغرهم عامر فذكر لنا ان قريشا بعثت في طلبهم عمرو بن العاصي وعمارة ابن الوليد
فاتوا النجاشي فقالوا ان هولاء قد افسدوا دين قومهم فارسل اليهم فجاءوا فسالهم فقالوا بعث الله فينا نبيا كما بعث
في الامم قبلنا يدعونا الى الله وحده ويامرنا بالمعروف وينهانا عن المنكر ويامرنا بالصلاة وينهانا عن القطيعة
ويامرنا بالوفاء وينهانا عن النكث وان قومنا بغوا علينا واخرجونا حين صدقناه وامنا به فلم نجد احدا نلجا اليه
غيرك فقال خيرا فقال عمرو وصاحبه انهم يقولون في عيسى غير الذي تقول قال وما تقولون في عيسى قالوا
نشهد انه عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه وانه ولدته عذراء بتول قال ما اخطاتم ثم قال لعمرو وصاحبه لولا انكما اقبلتما
في جواري لفعلت بكما وذكر لنا ان جعفرا واصحابه اذا اقبلوا جاء اولئك معهم فامنوا بمحمد صلى الله عليه
وسلم فقال قائل لو قد رجعوا الى ارضهم لحقوا بدينهم فحدثنا انه قدم مع جعفر سبعون منهم فلما قرا عليهم
نبي الله صلى الله عليه وسلم فاضت اعينهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال بعث النجاشي الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا سبعة قسيسين وخمسة رهبانا ينظرون اليه ويسالونه فلما لقوه فقرا
عليهم ما انزل الله بكوا وامنوا فانزل الله فيهم واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الاية واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة يخاف على اصحابه
من المشركين فبعث جعفر ابن ابي طالب وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من اصحابه الى النجاشي ملك
الحبشة فلما بلغ المشركين بعثوا عمرو بن العاصي في رهط منهم ذكروا انهم سبقوا النبي صلى الله عليه وسلم الى
النجاشي فقالوا انه قد خرج فينا رجل قد سفه عقول قريش واحلامها زعم انه نبي وانه بعث اليك ليفسد عليك
قومك فاحببنا ان ناتيك ونخبرك خبرهم قال ان جاءوني نظرت فيما يقولون فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتوا الى باب النجاشي قالوا استاذن لاولياء الله فقال ائذن لهم فمرحبا باولياء الله فلما دخلوا عليه
سلموا فقال الرهط من المشركين الا ترى ايها الملك انا صدقناك انهم لم يحيوك بتحيتك التي تحيا بها فقال لهم
ما منعكم ان تحيوني بتحيتي قالوا انا حييناك بتحية اهل الجنة وتحية الملائكة فقال لهم ما يقول صاحبكم
في عيسى وامه قال يقول عبد الله ورسوله وكلمة من الله وروح منه القاها الى مريم ويقول في مريم انها العذراء
الطيبة البتول قال فاخذ عودا من الارض فقال ما زاد عيسى وامه على ما قال صاحبكم هذا العود فكره
المشركون قوله وتغيرت له وجوههم فقال هل تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا نعم قال اقرؤا فقرا من حوله
القسيسين والرهبان وساير النصارى فجعلت طايفة من القسيسين والرهبان كلما قراوا اية انحدرت
دموعهم مما عرفوا من الحق قال الله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا
ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق واخرج الطبراني عن سلمان في اسلامه
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة صنعت له طعاما فجئته به فقال ما هذا قلت صدقة فقال
لاصحابه كلوا ولم ياكل ثم اني رجعت حتى جمعت طعاما فاتيته به فقال ما هذا قلت هدية فاكل وقال
لاصحابه كلوا قلت يا رسول الله اخبرني عن النصارى قال لا خير فيهم ولا فيمن احبهم فقمت وانا مثقل
فانزل الله لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود حتى بلغ تفيض من الدمع فارسل الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا سلمان ان اصحابك هولاء الذين ذكر الله واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن

عن قتادة في قوله ولتجدن اقربهم مودة الآية قال اناس من اهل الكتاب كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى يؤمنون
به وينتهون اليه فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم صدقوه وآمنوا به وعرفوا ما جاء به من الحق انه من الله فاثنى عليهم بما تسمعون
واخرج ابو عبيد في فضائله وابن ابي شيبة في مسنده وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه والحارث بن ابي اسامة
في مسنده والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن البزار وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف وابن ابي
حاتم والطبراني وابن مردويه عن سلمان انه سئل عن قوله ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا قال الرهبان
الذين في الصوامع نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين ورهبانا ولفظ البزار عن
القسيسين اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم صديقين واخرج البيهقي في الدلائل عن
سلمان قال كنت يتيما من رامهرمز وكان ابن دهقان رامهرمز يختلف الى معلم يعلمه فلزمته لاكون في كنفه
وكان لي اخ اكبر مني يطعمني وكان مستغنيا في نفسه وكنت غلاما فقيرا فكان اذا قام من مجلسه تفرق من يحفظه
فاذا تفرقوا خرج فتقنع بثوبه ثم صعد الجبل فكان يفعل ذلك غير مرة متنكرا قال فقلت اما انك تفعل
كذا وكذا فلم لا تذهب بي معك قال انت غلام وانا اخاف ان يظهر منك شيء قال قلت لا تخف قال فان في
هذا الجبل قوما في برطيل لهم عبادة وصلاح يذكرون الله عز وجل ويذكرون الاخرة يذكرون انا عبدة النيران
وعبدة الاوثان وانا على غير دين قلت فاذهب بي معك اليهم قال لا اقدر على ذلك حتى استأمرهم وانا
اخاف ان يظهر منك شيء فيعلم ابي فيقتل القوم فيكون هلاكهم على يدي قال قلت لن يظهر مني ذلك فاستأمرهم
فقال غلام عندي يتيم فاحب ان يأتيكم ويسمع كلامكم قالوا ان كنت تثق به قال ارجو ان لا يجيء منه الا ما احب
قالوا فجئ به فقال لي قد استأذنت القوم ان تجيء معي فاذا كانت الساعة التي رأيتني اخرج فيها فأتني ولا يعلم
بك احد فان ابي ان علم قتلهم قال فلما كانت الساعة التي يخرج تبعته فصعد الجبل فانتهينا اليهم فاذا هو
في برطيلهم قال علي واراه قال هم ستة او سبعة قال وكان الروح قد خرج منهم من العبادة يصومون النهار
ويقومون الليل يأكلون الشجر وما وجدوا فقعدنا اليهم فاثنى ابن الدهقان علي خيرا فتكلموا فحمدوا الله
واثنوا عليه وذكروا من مضى من الرسل والانبياء حتى خلصوا الى عيسى بن مريم قالوا بعثه الله وولد بغير ذكر بعثه
الله رسولا وسخر له ما كان يفعل من احياء الموتى وخلق الطير وابراء الاعمى والابرص فكفر به قوم وتبعه قوم وانما كان
عبد الله ابتلى به خلقه قال وقالوا قبل ذلك يا غلام ان لك ربا وان لك معادا وان بين يديك جنة ونارا
اليها تصير وان هؤلاء القوم الذين يعبدون النيران اهل كفر وضلالة لا يرضى الله بما يصنعون وليسوا على
دين فلما حضرت الساعة التي ينصرف فيها الغلام انصرف وانصرفت معه ثم غدونا اليهم فقالوا مثل
ذلك واحسنه فلزمتهم فقالوا يا سلمان انك غلام وانك لا تستطيع ان تصنع ما نصنع فكل واشرب
وصل ونم فاطلع الملك على صنيع ابنه فركب في الخيل حتى اتاهم في برطيلهم فقال يا هؤلاء قد جاورتموني فاحسنت
جواركم ولم تروا مني سوءا فعمدتم الى ابني فافسدتموه علي قد اجلتكم ثلاثا فان قدرت عليكم بعد ثلاث احرقت
عليكم برطيلكم هذا فالحقوا ببلادكم فاني اكره ان يكون مني اليكم سوء قالوا نعم ما تعمدنا مساءتك ولا اردنا الا الخير
فكف ابنه عن اتيانهم فقلت له اتق الله فانك تعرف ان هذا الدين دين الله وان اباك ونحن على غير دين وانما
هم عبدة النيران لا يعرفون الله فلا تبع اخرتك بدنيا غيرك قال يا سلمان هو كما تقول وانما اتخلف عن القوم بقيا عليهم
ان تبعت القوم يطلبني ابي في الخيل وقد جزع من اتياني اياهم حتى طردهم وقد عرفت ان الحق في ايديهم قلت انت اعلم ثم
لقيت اخي فعرضت عليه فقال اني مشتغل بنفسي في طلب المعيشة فاتيتهم اليوم الذي ارادوا ان يرتحلوا فيه فقالوا
يا سلمان قد كنا نحذر فكان ما رأيت فاتق الله واعلم ان الدين ما اوصيناك به وان هؤلاء عبدة النيران لا يعرفون
الله ولا يذكرونه فلا يخدعنك احد عن دينك قلت ما انا بمفارقكم قالوا انك لا تقدر على ان تكون معنا نحن
نصوم النهار ونقوم الليل ونأكل الشجر وما اصبنا وانت لا تستطيع ذلك قال قلت لا افارقكم قالوا انت قد

قد اعلمناك حالنا فان ابيت فاطلب احدا يكون معك واحمل معك شيئا تأكله ولقيت اخي فعرضت عليه فابى فاتيتهم
يتحملون وكانوا يمشون وامشي معهم فرزقنا الله السلامة حتى قدمنا الموصل فاتينا بيعة بالموصل فلما دخلوا احتفوا
بهم قالوا اين كنتم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون الله بها عبدة نيران فطردونا فقدمنا عليكم فلما كان بعد
قالوا يا سلمان ان ههنا قوما في هذه الجبال هم اهل دين وانا نريد لقاءهم فكن انت ههنا مع هؤلاء فانهم اهل دين
وسترى منهم ما تحب قلت ما انا بمفارقكم قالوا واوصوا بي اهل البيعة فقال اهل البيعة اقم معنا فانه لا يعجزك
شيء يسعنا قلت ما انا بمفارقكم فخرجوا وانا معهم فاصبحنا بين جبال فاذا صخرة وماء كثير في جرار وخبز كثير فقعدنا عند
الصخرة فلما طلعت الشمس خرجوا من بين تلك الجبال يخرج رجل رجل من مكانه كان الارواح انتزعت منهم حتى كثروا
فرحبوا بهم وحفوا وقالوا اين كنتم لم نركم قالوا كنا في بلاد لا يذكرون اسم الله فيها عبدة النيران وكنا نعبد
الله فيها فطردونا فقالوا ما هذا الغلام فطفقوا يثنون علي وقالوا صحبنا من تلك البلاد فلم نر منه الا
خيرا قال فوالله انهم لكذلك اذ طلع عليهم رجل من كهف رجل طويل فجاء حتى سلم وجلس فحفوا به وعظموه اصحابي الذين
كنت معهم واحدقوا به فقال لهم اين كنتم فاخبروه فقال ما هذا الغلام معكم فاثنوا علي خيرا واخبروه باتباعي
اياهم ولم ار مثل اعظامهم اياه فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر من ارسل الله من رسله وانبيائه وما لقوا وما صنع
بهم حتى ذكر مولد عيسى بن مريم وانه ولد بغير ذكر فبعثه الله رسولا واجرى على يديه احياء الموتى وابراء الاعمى
والابرص وانه يخلق من الطين كهيئة الطير فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وانزل عليه الانجيل وعلمه التوراة
وبعثه رسولا الى بني اسرائيل فكفر به قوم وآمن به قوم وذكر بعض ما لقي عيسى بن مريم وانه كان عبدا انعم الله عليه
فشكر ذلك له ورضي عنه حتى قبضه الله وهو يعظهم ويقول اتقوا الله والزموا ما جاء به عيسى ولا تخالفوا فيخالف بكم
ثم قال من اراد ان يأخذ من هذا شيئا فليأخذ فجعل الرجل يقوم فيأخذ الجرة من الماء والطعام والشيء فقام
اليه اصحابي الذين جئت معهم فسلموا عليه وعظموه فقال لهم الزموا هذا الدين واياكم ان تفرقوا واستوصوا
بهذا الغلام خيرا وقال لي يا غلام هذا دين الله الذي تسمعني اقوله وما سواه هو الكفر قال قلت ما انا بمفارقك
قال انك لن تستطيع ان تكون معي اني لا اخرج من كهفي هذا الا كل احد لا تقدر على الكينونة معي قال واقبل على
اصحابه فقالوا يا غلام انك لا تستطيع ان تكون معه الا الاحد الى الاحد وانت اعلم قلت اني لا افارقك فبكى اصحابي
الاولون الذين كنت معهم فراق اياي فقال خذ من هذا الطعام ما ترى انه يكفيك الى الاحد الاخر وخذ من هذا
الماء ما تكتفي به ففعلت فتفرقوا وذهب كل انسان الى مكانه الذي يكون فيه وتبعته معه اصلي قال واقبل
الي فقال انك لا تستطيع هذا ولكن صل ونم وكل واشرب ففعلت فما رأيته نائما ولا طاعما الا راكعا
وساجدا الى الاحد الاخر فلما اصبحنا قال خذ جرتك هذه وانطلق فخرجت معه اتبعه حتى انتهينا الى الصخرة
فاذا هم قد خرجوا من تلك الجبال واجتمعوا الى الصخرة ينتظرون خروجه فقعدوا وعاد في حديثه نحو المرة
الاولى فقال الزموا هذا الدين ولا تفرقوا واتقوا الله واعلموا ان عيسى بن مريم كان عبدا لله انعم عليه
ثم ذكره فقالوا له يا فلان كيف وجدت هذا الغلام فاثنى علي وقال خيرا فحمدوا الله واذا خبز كثير فاخذوا
وجعل الرجل يأخذ بقدر ما يكتفي به ففعلت وتفرقوا في تلك الجبال ورجع الى الكهف ورجعت معه فلبثنا
ما شاء الله يخرج في كل يوم احد ويخرجون معه ويوصيهم بما كان يوصيهم به فخرج احدا فلما اجتمعوا حمد
الله ووعظهم وقال مثل ما كان يقول لهم ثم قال لهم آخر ذلك يا هؤلاء انه قد كبرت سني ورق عظمي واقترب
اجلي فانه لا عهد لي بهذا البيت منذ كذا وكذا ولا بد لي من اتيانه فاستوصوا بهذا الغلام خيرا فاني رأيته
لا بأس به قال فجزع القوم فما رأيت مثل جزعهم وقالوا يا فلان انت كبير وانت وحدك ولا نأمن ان
يصيبك الشيء ولسنا احوج ما كنا اليك قال لا تراجعوني لا بد لي من اتيانه ولكن استوصوا بهذا الغلام
خيرا وافعلوا قال فقلت ما انا بمفارقك قال يا سلمان قد رأيت حالي وما كنت عليه وليس هذا كذلك

انما امشي اصوم النهار واقوم الليل ولا استطيع ان احمل معي زادا لا غيره ولا تقدر على هذا قال قلت اما
انا فلا افارقك قال انت اعلم قال يا ابا فلان اني اخاف عليك وعلى هذا الغلام فقد اعلمته الحالة وقد راى
ما كان قبل هذا قلت لا افارقك فاذا بكوا وودعوه وقال اتقوا الله وكونوا على ما اوصيتكم به فان اعش
فلعلي ارجع اليكم وان امت فان الله حي لا يموت فسلم عليهم وخرج وخرجت معه وقال لي احمل معك من هذا الخبز شيئا تاكله
فخرج وخرجت معه يمشي واتبعه يذكر الله ولا يلتفت ولا يقف على شيء حتى اذا امسى قال يا سلمان صل انت ونم وكل واشرب
ثم قام يصلي الى ان انتهى الى بيت المقدس وكان لا يرفع طرفه الى السماء اذا امسى حتى انتهينا الى بيت المقدس واذا
على الباب مقعد قال يا عبد الله قد ترى حالي فتصدق علي بشيء فلم يلتفت اليه ودخل المسجد ودخلت معه فجعل
يتتبع امكنة من المسجد يصلي فيها ثم قال يا سلمان اني لم انم منذ كذا وكذا ولم اجد طعم نوم فان انت جعلت لي
ان توقظني اذا بلغ الظل مكان كذا وكذا نمت فاني احب ان انام في هذا المسجد والا لم انم قال قلت فاني
افعل قال فانظر اذا بلغ مكان كذا وكذا فايقظني اذا غلبتني عيني فنام فقلت في نفسي هذا لم ينم منذ كذا
وكذا وقد رايت بعض ذلك لادعنه ينام حتى يشتفي من النوم وكان فيما يمشي وانا معه يقبل علي فيعظني ويخبرني
ان لي ربا وان بين يديه جنة ونارا وحسابا ويعلمني بذلك ويذكرني نحو كان يذكر القوم يوم الاحد حتى فيما يقول
لي يا سلمان ان الله سوف يبعث رسولا اسمه احمد يخرج بتهامة وكان رجلا اعجميا لا يحسن ان يقول تهامة ولا
محمدا ياكل الهدية ولا ياكل الصدقة بين كتفيه خاتم وهذا زمانه الذي يخرج فيه قد تقارب فاما
انا فاني شيخ كبير ولا احسبني ادركه فان ادركته انت فصدقه واتبعه قلت وان امرني بترك دينك وما انت
عليه قال وان امرك فان الحق فيما يجيء به ورضى الرحمن فيما قال فلم يمض الا يسيرا حتى استيقظ فزعا يذكر الله تعالى
يا سلمان ومضى الفيء من هذا المكان ولم اذكر الله اين ما جعلت لي على نفسك قال انك اخبرتني انك لم تنم منذ
كذا وكذا وقد رايت بعض ذلك فاحببت ان تشتفي من النوم فحمد الله وقام فخرج وتبعته فقال المقعد يا عبد
الله دخلت فسالتك فلم تطعمني فقام ينظر هل يرى احدا فلم يره فدنا منه وقال ناولني يدك فناوله فقال قم
بسم الله فقام كانه نشط من عقال صحيحا لا عيب فيه فخلى عن يده فانطلق ذاهبا وكان لا يلوي على احد ولا
يقوم عليه فقال لي المقعد يا غلام احمل علي ثيابي حتى انطلق وابشر اهلي فحملت عليه ثيابه وانطلق لا يلوي على احد
فخرجت في اثره اطلبه وكلما سالت عنه قالوا امامك حتى لقيني ركب من كلب فسالتهم فلما سمعوا لغتي اناخ
رجل منهم بعيره فحملني خلفه حتى اتوا بي بلادهم فباعوني فاشترتني امراة من الانصار فجعلتني في حائط لها وقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرت به فاخذت شيئا من تمر حائطي فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت عنده
اناسا واذا ابو بكر اقرب منه فوضعته بين يديه فقال ما هذا قلت صدقة قال للقوم كلوا ولم ياكل هو ثم
لبثت ما شاء الله ثم اخذت مثل ذلك فجعلته على شيء ثم اتيته فوجدت عنده اناسا واذا ابو بكر اقرب القوم منه فوضعته
بين يديه فقال ما هذا قلت هدية قال بسم الله فاكل واكل القوم قال قلت في نفسي هذه من اياته كان صاحبي رجلا
اعجميا لم يحسن ان يقول تهامة فقال تهمة وقال احمد فدرت خلفه ففطن بي فارخى ثوبه فاذا الخاتم في ناحية
كتفه الايسر فتبينته ثم درت حتى جلست بين يديه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال
من انت قلت مملوك فحدثته حديثي وحديث الرجل الذي كنت معه وما امرني به قال لمن انت قلت لامراة
من الانصار جعلتني في حائط لها قال يا ابا بكر قال لبيك قال اشتره قال فاشتراني ابو بكر فاعتقني
فلبثت ما شاء الله ان البث ثم اتيته فسلمت عليه وقعدت بين يديه فقلت يا رسول الله ما تقول في دين
النصارى قال لا خير فيهم ولا في دينهم فدخلني امر عظيم فقلت في نفسي هذا الذي كنت معه ورايت
منه ما رايت اخذ بيد المقعد فاقامه الله على يديه لا خير في هؤلاء ولا في دينهم فانصرفت وفي نفسي ما شاء
الله فانزل الله بعد على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر

اخر الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم علي بسلمان فاتاني الرسول فدعاني وانا خائف فجئت حتى قعدت بين يديه
فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون الى اخر الاية فقال يا سلمان ان اولئك
الذين كنت معهم وصاحبك لم يكونوا نصارى انما كانوا مسلمين فقلت يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق لهو
امرني باتباعك فقلت له وان امرني بترك دينك وما انت عليه فاتركه قال نعم فاتركه فانه الحق وما يجب
الله فيما يامرك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله قسيسين قال علماؤهم **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
قال القسيسون عبادهم **واخرج** ابن جرير عن ابن اسحاق قال سالت الزهري عن هذه الايات ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما قال ما زلت اسمع
علماءنا يقولون نزلت في النجاشي واصحابه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه من طرق عن ابن عباس في قوله فاكتبنا مع الشاهدين قال امة محمد صلى الله عليه وسلم وفي لفظ يعنون
بالشاهد محمدا صلى الله عليه وسلم وامته انهم قد شهدوا له انه بلغ الرسالة وشهدوا للرسل انهم قد بلغوا
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين قال القوم الصالحون
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية
اخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن ابي حاتم وابن عدي في الكامل والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي واني حرمت
علي اللحم فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت هذه الاية في رهط من الصحابة
قالوا نقطع مذاكيرنا ونترك الشهوات للنساء ونسيح في الارض كما تفعل الرهبان فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فارسل اليهم فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اصوم وافطر واصلي وانام
وانكح النساء فمن اخذ بسنتي فهو مني ومن لم ياخذ بسنتي فليس مني **واخرج** ابو داود في مراسيله وعبد بن حميد
وابن جرير عن ابي مالك في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في عثمان بن
مظعون واصحابه كانوا حرموا على انفسهم كثيرا من الشهوات والنساء وهم بعضهم ان يقطع ذكره فانزل الله
هذه الاية **واخرج** الشيخان عن عائشة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اكل اللحم وقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا انام
على فراش فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما بال اقوام يقول احدهم كذا وكذا لكني اصوم وافطر وانام
واقوم واكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي
وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس معنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فرخص لنا ان ننكح المراة
بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة ان عثمان بن مظعون في نفر من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعضهم لا اكل اللحم وقال الاخر لا انام وقال الاخر لا اتزوج النساء وقال الاخر لا اصوم
ولا افطر فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي
في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال كانوا حرموا الطيب واللحم فانزل الله فيهم هذا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابي قلابة قال اراد اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان يرفضوا الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلظ فيهم المقالة
ثم قال انما هلك من كان قبلكم بالتشديد شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فاولئك بقاياهم في
الديار والصوامع اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وحجوا واعتمروا واستقيموا يستقم بكم قال ونزلت فيهم

يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال نزلت في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارادوا ان يتخلوا من الدنيا ويتركوا النسا ويترهبوا منهم علي ابن ابي طالب وعثمان بن مظعون **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية قال ذكر لنا
ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رفضوا النسا واللحم وارادوا ان يتخذوا الصوامع وذكر لنا ان ثلثة
نفر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اتفقوا فقال احدهم اما انا فاقوم الليل لا انام وقال احدهم اما انا
فاصوم النهار فلا افطر وقال احدهم اما انا فلا اتي النسا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال
الم انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا قالوا بلى يا رسول الله وما اردنا الا الخير قال لكني اقوم وانام واصوم
وافطر واتي النسا من رغب عن سنتي فليس مني وكان في بعض القراة في الحرف الاول من رغب عن سنتك فليس
من امتك **واخرج** ابن جرير عن السدي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس يوما فذكر الناس ثم قام ولم يزدهم
على التخويف فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا عشرة منهم علي بن ابي طالب وعثمان بن مظعون
ما خفنا ان لم نحدث عملا فان النصارى قد حرموا على انفسهم فنحن نحرم فحرم بعضهم اكل اللحم والودك وان ياكل
منها وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النسا فكان عثمان بن مظعون ممن حرم النسا وكان لا يدنو من اهله
ولا يدنون منه فاتت امراته عايشة وكان يقال لها الحولا فقالت لها عايشة ومن عندها من نسا النبي صلى الله عليه
وسلم ما بالك يا حولا متغيرة اللون لا تمتشطين ولا تطيبين فقالت وكيف اتطيب وامتشط وما وقع علي زوجي
ولا رفع عني ثوبا منذ كذا وكذا فجعلن يضحكن فقال لهن ما يضحككن قالت يا رسول الله الحولا سالتها عن امرها فقالت
ما رفع عني زوجي ثوبا منذ كذا وكذا فارسل اليه فدعاه فقال ما لك يا عثمان قال اني تركته لله تعالى لكي اتخلى
للعبادة وقص عليه امره وكان عثمان قد اراد ان يجب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسمت عليك الا
رجعت فواقعت اهلك فقال يا رسول الله اني صايم قال افطر فافطر واتى اهله فرجعت الحولا الى عايشة قد
اكتحلت وامتشطت وتطيبت فضحكت عايشة فقالت ما لك يا حولا فقالت انه اتاها امس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والنوم الا اني انام واقوم وافطر واصوم وانكح
النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا يقول
لعثمان لا تجب نفسك فان هذا هو الاعتدا وامرهم ان يكفروا ايمانهم فقال لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم
الاية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد قال اراد رجال منهم عثمان بن مظعون وعبد الله بن عمرو ان
يتبتلوا ويخصوا انفسهم ويلبسوا المسوح فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الى
الاية والتي بعدها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة ان عثمان بن مظعون وعلي ابن ابي طالب
وابن مسعود والمقداد بن الاسود وسالما مولى ابي حذيفة وقدامة تبتلوا فجلسوا في البيوت واعتزلوا النسا
ولبسوا المسوح وحرموا طيبات الطعام واللباس الا ما ياكل ويلبس اهل السياحة من بني اسرايل وهموا بالاخصا واجمعوا
لقيام الليل وصيام النهار فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية فلما نزلت بعث اليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان لانفسكم حقا فصلوا وناموا وصوموا وافطروا فليس منا من ترك سنتنا فقالوا اللهم
صدقنا واتبعنا ما انزلت مع الرسول **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
منهم عثمان ابن مظعون حرموا اللحم والنسا على انفسهم واخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكي تنقطع الشهوة
عنهم ويتفرغوا لعبادة ربهم فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اردتم قالوا اردنا ان نقطع الشهوة
عنا ونتفرغ لعبادة ربنا ونلهو عن النسا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اومر بذلك ولكني امرت في ديني
ان اتزوج النسا فقالوا نطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم الى قوله واتقوا الله الذي انتم به مومنون فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها

١

عليها فانزل الله لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان **واخرج** ابن مردويه عن الحسن
العرني كان علي في اناس ممن ارادوا ان يحرموا الشهوات فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله
لكم الاية **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابن جريج عن المغيرة ابن عثمان قال كان عثمان ابن مظعون وعلي وابن مسعود
والمقداد وعمار ارادوا الاختصا ولبس المسوح في اصحاب لهم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم عثمان ابن مظعون فساله
عن ذلك فقال قد كان بعض ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكح النسا واكل اللحم واصوم وافطر واصلي
وانام والبس الثياب لم ات بالتبتل ولا بالرهبانية ولكن جيت بالحنيفية والسمحة ومن رغب عن سنتي فليس مني
قال ابن جريج فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن رواحة ضافه ضيف من اهل بيته وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجدهم
لم يطعموا ضيفهم انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفي من اجلي هو حرام قالت الضيف هو علي حرام فلما راى ذلك
وضع يده صلى الله عليه وسلم قد اصبت فانزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا الى ما حرم الله عليكم **واخرج** عبد بن حميد
عن المغيرة قال قلت لابرهيم في هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية هو الرجل
يحرم الشي مما احل الله قال نعم **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير في الاية قال هو يحلف ان لا يصل رحما او يحرم
عليه بعض ما احل الله له في يمينه ويكفر يمينه **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والطبراني من طرق عن مسروق ان معقل ابن مقرن قال له اني حرمت فراشي على سنة فقال نم على فراشك
وكفر عن يمينك ثم تلا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الاية **واخرج** البخاري والترمذي
والدارقطني عن ابي جحيفة قال اخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدردا فزار سلمان ابا الدردا فراى ام الدردا متبذلة فقال
لها ما شانك قالت اخوك ابو الدردا ليس له حاجة في الدنيا فجا ابو الدردا فصنع له طعاما فقال كل فاني صايم
قال ما انا باكل حتى تاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدردا يقوم قال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما ان
كان من اخر الليل قال سلمان قم الان فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك
عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان
واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر
ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان
بحسبك ان تصوم في كل شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الشهر كله قلت
اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر
واخرج عبد الرزاق في المصنف عن سعيد بن المسيب ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم علي
ابن ابي طالب وعبد الله بن عمرو لما تبتلوا وجلسوا في البيوت واعتزلوا بالخصي واجمعوا لقيام الليل وصيام النهار
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فدعاهم فقال اما انا فاني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النسا فمن
رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** عبد الرزاق والطبراني عن عايشة قالت دخلت امراة عثمان بن مظعون
واسمها خولة بنت حكيم علي وهي باذة الهيية فسالتها ما لك فقالت زوجي يقوم الليل ويصوم النهار فدخل
النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عثمان فقال يا عثمان ان الرهبانية
لم تكتب علينا افما لك في اسوة فوالله ان اخشاكم لله واحفظكم لحدوده لانا **واخرج** عبد الرزاق عن ابي قلابة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تبتل فليس منا **واخرج** ابن سعد عن ابن شهاب ان عثمان ابن مظعون اراد
ان يختصي ويسيح في الارض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس لك في اسوة فانا اتي النسا واكل اللحم

وأصوم وأفطر ان اختصاء امتي الصيام وليس من امتي من خصى او اختصى **واخرج** ابن سعد عن ابي بردة قال دخلت امراة عثمان
ابن مظعون على نساء النبي صلى الله عليه وسلم فرأينها سيئة الهيئة فقلن لها ما بالك فقالت ما لنا منه شيء
اما ليله فقائم واما نهاره فصائم فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فلقيه فقال يا عثمان ابن مظعون
اما لك بي اسوة قال وما ذاك قال تصوم النهار وتقوم الليل قال اني لافعل قال لا تفعل ان لعينك عليك
حقا وان لجسدك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فصل ونم وصم وافطر فاتتهن بعد ذلك عطرة كانها
عروس فقلن لها مه قالت اصابنا ما اصاب الناس **واخرج** ابن سعد عن ابي قلابة ان عثمان ابن مظعون
اتخذ بيتا فقعد يتعبد فيه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه فاخذ بعضادتي باب البيت الذي هو فيه
فقال يا عثمان ان الله لم يبعثني بالرهبانية مرتين او ثلاثا وان خير الدين عند الله الحنيفية السمحة **واخرج**
الطبراني عن ابي امامة قال كانت امراة عثمان ابن مظعون امراة جميلة عطرة تحب اللباس والهيئة لزوجها
فراتها عائشة وهي تفلة فقالت ما حالك هذه قالت ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم علي
ابن ابي طالب وعبد الله ابن رواحة وعثمان ابن مظعون قد تخلوا للعبادة وامتنعوا من النساء واكل اللحم وصاموا
النهار وقاموا الليل فكرهت ان اريه من حالي ما يدعوه الى ما عندي لما تخلى له فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرته عائشة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم نعله فحملها بالسبابة من اصبعه اليسرى ثم انطلق سريعا
حتى دخل عليهم فسالهم عن حالهم قالوا اردنا الخير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انما بعثت بالحنيفية
السمحة ولم ابعث بالرهبانية البدعة الا وان قوما ابتدعوا الرهبانية فكتبت عليهم فما رعوها حق رعايتها
الا فكلوا اللحم وائتوا النساء وصوموا وافطروا وصلوا وناموا فاني بذلك امرت **واخرج** عبد الرزاق
وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء **واخرج**
عبد الرزاق عن عثمان ابن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بفتية فقال من كان منكم ذا طول
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا طول له فليصم فان الصوم له وجاء **واخرج** عبد الرزاق وابن
ابي شيبة عن ابن مسعود قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لاحببت ان يكون لي فيه زوجة **واخرج** عبد الرزاق
عن عمر ابن الخطاب انه قال لرجل اتزوجت قال لا قال اما ان تكون احمق واما ان تكون فاجرا **واخرج** عبد
الرزاق وابن ابي شيبة عن ابراهيم ابن ميسرة قال قال لي طاوس لتنكحن او لاقولن لك ما قال عمر لابي
الزوائد ما يمنعك من النكاح الا عجز او فجور **واخرج** عبد الرزاق عن وهب ابن منبه قال مثل الاعزب كمثل
شجرة في فلاة تقلبها الرياح هكذا وهكذا **واخرج** عبد الرزاق عن سعيد ابن هلال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيامة **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن سعد ابن ابي وقاص قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان
ابن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا **واخرج** ابن سعد والبيهقي في شعب الايمان من طريق عائشة
بنت قدامة ابن مظعون عن ابيها عن اخيه عثمان ابن مظعون انه قال يا رسول الله اني رجل يشق علي هذه العزبة
في المغازي فتاذن لي يا رسول الله في الخصاء فاختصي قال لا ولكن عليك يا ابن مظعون بالصيام فانه مجفرة **واخرج**
احمد عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن التبتل **واخرج** ابن ابي شيبة عن سمرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم نهى عن التبتل **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن انس ان نفرا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
سالوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا اتزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال
بعضهم لا انام على فراش وقال بعضهم اصوم ولا افطر فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام قالوا
كذا وكذا ولكني اصلي وانام واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني **واخرج** عبد الرزاق

الرزاق والبيهقي في سننه عن عبيد بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب فطرتي فليستن
بسنتي ومن سنتي النكاح **واخرج** البيهقي في سننه عن ميمون ابن المغلس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس منا **واخرج** عبد الرزاق عن ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من استن بسنتي فهو مني ومن سنتي النكاح **واخرج** عبد الرزاق واحمد عن ابي ذر قال دخل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل يقال له عكاف ابن بشر التميمي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من زوجة قال لا قال
ولا جارية قال ولا جارية قال وانت موسر بخير قال وانا موسر بخير قال انت اذا من اخوان الشياطين لو كنت
من النصارى كنت من رهبانهم ان من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون
ما للشيطان من سلاح ابلغ في الصالحين من النساء الا المتزوجين اولئك المطهرون المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف
انهن صواحب ايوب وداود ويوسف وكرسف فقال له بشر ابن عطية ومن كرسف يا رسول الله قال رجل
كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام فمرت عليه امراة فعشقها وترك ما كان عليه من عبادة ربه
ثم استدركه الله ببعض ما كان منه فتاب عليه ويحك يا عكاف تزوج والا فانت من المذنبين **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن عطية ابن بشر المازني قال جاء عكاف ابن وداعة الهلالي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عكاف الك زوجة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت صحيح موسر قال نعم والحمد لله قال فانك
اذا من اخوان الشياطين اما ان تكون من رهبانية النصارى فانت منهم واما ان تكون منا فاصنع كما نصنع فان
من سنتنا النكاح شراركم عزابكم واراذل موتاكم عزابكم ابالشيطان تمرسون ما له في نفسه سلاح ابلغ في الصالحين
من النساء الا المتزوجون المطهرون والمبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج انهن صواحب داود
وصواحب ايوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف فقال عطية من كرسف يا رسول الله فقال رجل من بني اسرائيل
على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر عن صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله في
سبب امراة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله بما سلف منه فتاب عليه ويحك تزوج
والا فانك من المذنبين **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي نجيح قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كان موسرا لان ينكح فلم ينكح فليس مني **واخرج** سعيد بن منصور والبيهقي عن ابي نجيح قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين رجل ليست له امراة قيل يا رسول الله وان كان غنيا من المال قال
وان كان غنيا من المال قال ومسكينة مسكينة امراة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وان كانت غنية او مكثرة
من المال قال وان كانت قال البيهقي ابو نجيح اسمه يسار وهو والد عبد الله ابن ابي نجيح وهو من التابعين
والحديث مرسل **واخرج** سعيد بن منصور واحمد والبيهقي عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر
بالباءة وينهانا عن التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الانبياء يوم القيامة
واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق
الله في النصف الباقي **واخرج** البيهقي من وجه آخر عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رزقه الله امراة
صالحة فقد اعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي **واخرج** البيهقي عن ابن عباس قال كان في بني
اسرائيل رجل عابد وكان معتزلا في كهف له فكان بنو اسرائيل قد اعجبوا بعبادته فبينما هم عند نبيهم اذ
ذكروه فاثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لكما تقولون لكنه تارك لشيء من السنة وهو التزوج
واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة عن شداد ابن اوس انه قال زوجوني فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني
ان لا القى الله عزبا **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن قال قال معاذ في مرضه الذي مات فيه زوجوني اني اكره
ان القى الله عزبا **واخرج** ابن ابي شيبة عن عمر قال ليكفن الرجل في ثلاثة اثواب لا تعتدوا ان الله لا يحب
المعتدين **قوله تعالى** لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس قال لما

نزلت يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم في القوم الذين كانوا حرموا النساء واللحم على انفسهم
قالوا يا رسول الله كيف نصنع بايماننا التي حلفنا عليها فانزل الله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم واخرج ابو
الشيخ عن يعلى ابن مسلم قال سالت سعيد بن جبير عن هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال اللغو ان تحرم هذا
الذي احل الله لك واشباهه تكفر عن يمينك ولا تحرمه فهذا هو اللغو لا يؤاخذكم به ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فان
مت عليه اخذت به واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن قال هو الرجل يحلف
على الحلال ان يحرمه فقال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ان تتركه وتكفر عن يمينك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
الايمان قال ما اقمت عليه واخرج عبد بن حميد عن مجاهد لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال هما الرجلان يتبايعان
يقول احدهما والله لا ابيعك بكذا ويقول الاخر والله لا اشتريه بكذا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابراهيم
قال اللغو ان يصل الرجل كلامه بالحلف والله لياكلن والله ليشربن ونحو هذا لا يريد به يمينا ولا يتعمد به
حلفا فهو لغو اليمين ليس عليه كفارة واخرج عبد بن حميد قال الايمان ثلثة يمين تكفر ويمين لا تكفر ويمين لا
يؤاخذ بها فاما التي تكفر فالرجل يحلف على الرجل ان يقطعه رحما او معصية الله فيكفر يمينه والتي لا تكفر الرجل يحلف
على الكذب متعمدا والتي لا يؤاخذ بها فالرجل يحلف على الشيء يرى انه صادق فهو اللغو لا يؤاخذ به قوله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال اللغو الخطا ان تحلف على الشيء
وانت ترى انه كما حلفت عليه فلا يكون كذلك يتجوز عنه ولا كفارة عليك فيه ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان
قال ما تعمدت فيه المأثم فعليك فيه الكفارة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد ولكن يؤاخذكم بما عقدتم
الايمان قال بما تعمدتم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد لا يؤاخذكم
الله باللغو في ايمانكم قال الرجل يحلف على الشيء يرى انه كذلك وليس كذلك ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فالرجل
يحلف على الشيء وهو واخرج ابو الشيخ عن عائشة قالت انما اللغو في المراء والمزاحة والهزل في الحديث
الذي لا يعقد عليه القلب وانما الكفارة في كل يمين حلف عليها في جد من الامر او غضب وغيره ليفعلن
او ليتركن فذلك عقد الايمان الذي فرض الله فيه الكفارة قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين اخرج ابن ماجه وابن مردويه عن ابن عباس قال كفر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصاع من تمر وامر
الناس به ومن لم يجد فنصف صاع من بر واخرج ابن مردويه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقيم كفارة اليمين مدا من حنطة بالمد الاول واخرج ابن مردويه عن اسماء بنت ابي بكر قالت كنا نعطي
في كفارة اليمين بالمد الذي نقتات به واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب قال اني لاحلف لا اعطي اقواما ثم يبدو لي ان اعطيهم فاطعم عشرة مساكين كل
مسكين صاعا من شعير او صاعا من تمر او نصف صاع من قمح واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب قال في كفارة اليمين اطعام عشرة مساكين لكل
مسكين نصف صاع من حنطة واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في كفارة اليمين نصف صاع من حنطة
واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد قال كل طعام في القران فهو نصف صاع
في كفارة اليمين وغيرها واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس قال في كفارة اليمين مد من حنطة لكل مسكين واخرج عبد الرزاق
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر في كفارة اليمين قال اطعام
عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة واخرج ابن المنذر عن ابي هريرة قال ثلث فيهن مد مد كفارة
اليمين وكفارة الظهار وكفارة الصيام واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي
طالب في قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين قال تغديهم وتعشيهم ان شئت خبزا ولحما او خبزا وزيتا او خبزا

اوخبزا وسمنا اوخبزا وتمرا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن محمد بن سيرين في كفارة اليمين قال اكلة
واحدة واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الشعبي انه سئل عن كفارة اليمين غدين وعشين لكل مسكين
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن سفين الثوري عن جابر قال قيل للشعبي اردد على مسكين واحد قال
لا يجزيك الا عشرة مساكين واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يرى باسا ان يطعم مسكينا واحدا
عشر مرات في كفارة اليمين قوله تعالى من اوسط ما تطعمون اخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال كان الرجل يقوت اهله قوتا فيه فضل وبعضهم يقوت
قوتا دون ذلك فقال الله من اوسط ما تطعمون اهليكم ليس بارفعه ولا بادناه واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر من اوسط ما تطعمون اهليكم قال من
اوسط ما تطعمون اهليكم قال من اوسط ما نطعم اهلينا الخبز واللحم والتمر والزيت والسمن ومن افضل ما نطعم
الخبز واللحم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن سيرين قال كانوا يقولون
افضله الخبز واللحم واوسطه الخبز والسمن واخسه الخبز والتمر واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان اهل المدينة يفضلون الحر على العبد والكبير على الصغير يقولون
الصغير على قدره والكبير على قدره فنزلت من اوسط ما تطعمون اهليكم فامروا باوسط ذلك ليس بارفعه ولا
اوضعه واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير من اوسط يعني من اعدل واخرج ابن ابي حاتم عن
عطا في قوله من اوسط قال من امثل واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير من اوسط ما تطعمون
اهليكم قال قوتهم والطعام صاع من كل الا الحنطة واخرج عبد بن حميد عن عطا قال كل شيء فيه طعام
مسكين فهو مد بمد اهل مكة قوله تعالى او كسوتهم اخرج الطبراني وابن مردويه عن عائشة عن
النبي صلى الله عليه وسلم في قوله او كسوتهم قال عباءة لكل مسكين واخرج ابن مردويه عن حذيفة قال قلنا
يا رسول الله او كسوتهم قال عباءة عباءة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس او كسوتهم قال عباءة
لكل مسكين او شملة واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس قال ثوب ثوب لكل انسان
وقد كانت العباءة تقضي يومئذ من الكسوة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر قال الكسوة ثوب او ازار واخرج
عبد بن حميد عن مجاهد او كسوتهم قال القميص والرداء والازار قال ويجزئ ويكفي في كفارة اليمين كل ثوب الا
التبان والقلنسوة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد او كسوتهم قال ادناه
ثوب واعلاه ما شئت واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب او كسوتهم قال ازار وعمامة
واخرج ابو الشيخ عن الزهري قال السراويل لا تجزي والقلنسوة لا تجزي واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن عمران ابن حصين انه سئل عن قوله او كسوتهم قال لو ان وفدا قدموا على اميركم
فكساهم قلنسوة قلنسوة قلتم قد كسوا واخرج ابو الشيخ عن عطا في الرجل تكون عليه الكفارة من اليمين فيكسو
خمسة مساكين ويطعم خمسة ان ذلك جائز واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه قرا اطعام عشرة مساكين
او كسوتهم قال او كاسوتهم في الطعام قوله تعالى او تحرير رقبة اخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
عن الحسن قال لا يجزي الاعمى ولا المقعد في الرقبة واخرج ابو الشيخ عن فضالة ابن عبيد قال يجزي ولد
الزنا في الرقبة الواجبة واخرج ابو الشيخ عن عطا ابن ابي رباح قال يجزي الرقبة الصغيرة واخرج ابن
ابي شيبة عن الحسن انه كان لا يري عتق الكافر في شيء من الكفارات واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال
قال لا يجزي ولد الزنا قوله تعالى فصيام ثلثة ايام اخرج ابن جرير والبيهقي في سننه عن
ابن عباس في انه كفارة اليمين قال هو بالخيار في هولاء الثلثة الاول فالاول فان لم يجد من ذلك شيئا فصيام
ثلثة ايام متتابعات واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اية الكفارات قال حذيفة يا رسول

انه مخير بالخيار قال ان شئت اعتقت وان شئت كسوت وان شئت اطعمت فمن لم يجد فصيام ثلثة
ايام متتابعات واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال من كان عنده درهمان فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابو
الشيخ عن قتادة قال اذا كان عنده خمسون درهما فعليه ان يطعم في الكفارة فهو ممن يجد ويجب عليه الاطعام
وان كان اقل فهو ممن لا يجد ويصوم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم النخعي قال اذا كان عنده عشرون درهما
فعليه ان يطعم في الكفارة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي داود في المصاحف
وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي عن ابي بن كعب انه كان يقرؤها فصيام ثلثة ايام متتابعات في كفارة اليمين
واخرج مالك والبيهقي عن حميد بن قيس المكي قال كنا نطوف مع مجاهد فجاءه انسان يسأله عن صيام الكفارة
ايتابع قال حميد فقلت لا فضرب مجاهد في صدري ثم قال انها في قراءة ابي بن كعب متتابعات واخرج عبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الانباري وابو الشيخ والبيهقي من طرق عن
ابن مسعود انه كان يقرؤها فصيام ثلثة ايام متتابعات قال سفيان نظرت في مصحف ربيع بن خثيم فرأيت
فيه فمن لم يجد من ذلك شيئا فصيام ثلثة ايام متتابعات واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس انه كان يقرؤها
فصيام ثلثة ايام متتابعات واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد قال كل صوم في القران فهو متتابع الا قضاء رمضان فانه عدة من ايام اخر واخرج ابن ابي شيبة
عن علي انه كان لا يفرق في صيام اليمين الثلثة ايام واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن انه كان يقول في صوم كفارة
اليمين يصوم متتابعات فان افطر من عذر يعني يوما مكان يوم قوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير ذلك يعني الذي ذكر من الكفارة كفارة ايمانكم اذا حلفتم يعني اليمين
العمد واحفظوا ايمانكم يعني لا تعمدوا الايمان الكاذبة كذلك يعني هكذا يبين الله لكم اياته يعني ما ذكر من الكفارة
لعلكم تشكرون قال من صام من كفارة اليمين يوما او يومين ثم وجد ما يطعم فليطعم ويجعل صومه تطوعا واخرج
ابن ابي شيبة وعبد الرزاق والبخاري وابن مردويه عن عائشة قالت كان ابو بكر اذا حلف لم يحنث حتى نزلت اية
الكفارة فكان بعد ذلك يقول لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وقبلت رخصة الله
واخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال من حلف على ملك يمين ليضربه فكفارته تركه ومع الكفارة حسنة واخرج
ابو الشيخ عن جبير بن مطعم انه افتدى يمينه بعشرة الاف درهم وقال ورب هذه القبلة لو حلفت لحلفت صادقا
وانما هو شيء افتديت به يميني واخرج ابو الشيخ عن ابي نجيح ان ناسا من اهل البيت حلفوا عند البيت خمسين يمينا
قسامة فكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا في بعض الطريق قالوا تحت صخرة فبينما هم قائلون تحتها
اذا انقلبت الصخرة عليهم فخرجوا يشتدون من تحتها فانفلقت خمسين فلقة فقتلت كل فلقة خمسين رجلا
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر الاية اخرج احمد عن ابي هريرة قال حرمت الخمر ثلث مرات
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل
الله يسألونك عن الخمر والميسر الاية فقال الناس ما حرم علينا انما قال اثم كبير وكانوا
يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه في المغرب خلط في قراءته فانزل الله اغلظ منها
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وكان الناس يشربون حتى يأتي احدهم
الصلاة وهو مفيق ثم نزلت اية اغلظ من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا
انتهينا ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا في سبيل الله وماتوا على فرشهم كانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر
وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الى اخر الاية وقال
النبي صلى الله عليه وسلم لو حرم عليهم لتركوه كما تركتم واخرج الطيالسي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان قال نزلت في الخمر ثلث ايات فاول شيء يسألونك عن الخمر والميسر الاية فقيل حرمت الخمر فقالوا

فقالوا يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله فسكت عنهم حتى نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية يا ايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فقال رسول الله حرمت الخمر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس وابو الشيخ في ناسخه وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص قال نزلت في تحريم الخمر صنع رجل من الانصار
طعاما فدعانا فاتاه ناس فاكلوا وشربوا حتى انتشوا من الخمر وذلك قبل ان تحرم الخمر فتفاخروا فقالت
الانصار خير وقالت قريش خير فاهوى رجل بلحي جزور فضرب على انف سعد ففزره فكان سعد مفزور الانف قال
فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى اخر الاية
واخرج ابن جرير من طريق ابن شهاب ان سالم بن عبد الله حدثه ان اول ما حرمت ان سعد بن ابي وقاص واصحابا
له شربوا فاقتتلوا فكسروا انف سعد فانزل الله انما الخمر والميسر الاية واخرج الطبراني عن سعد بن ابي
وقاص قال نزلت في ثلاث ايات من كتاب الله نزلت تحريم الخمر نادمت رجلا فعارضته وعارضني فعربدت عليه
فشججته فانزل الله يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون ونزلت في ووصينا الانسان
بوالديه حسنا حملته كرها الى اخر الاية ونزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي
نجواكم صدقة فقدمت شعيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لزهيد فنزلت الاية الاخرى ااشفقتم
ان تقدموا الاية واخرج عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي وابن عباس قال انما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الانصار شربوا فلما ان ثمل
القوم عبث بعضهم ببعض فلما ان صحوا جعل الرجل منهم يرى الاثر بوجهه وبرأسه ولحيته فيقول صنع بي هذا اخي فلان
وكانوا اخوة ليس في قلوبهم ضغائن والله لو كان بي رؤوفا رحيما ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم
فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال ناس من المتكلفين
هي رجس وهي في بطن فلان قتل يوم بدر وفلان يوم احد فانزل الله هذه الاية ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا الاية واخرج ابن جرير عن بريدة قال بينا نحن نشرب الخمر اذ قمت حتى اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسلم عليه وقد نزل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فجئت الى
اصحابي فقرأتها عليهم وقال بعض القوم شربته في يده قد شرب بعضا وبقي في الاناء فقال بالاناء تحت شفته
العليا كما يفعل الحجام ثم صبوا ما في باطيتهم فقالوا انتهينا ربنا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل المدينة ان الله قد انزل الى تحريم الخمر فمن كتب منكم
هذه الاية وعنده منها شيء فلا يشربها واخرج ابن سعد عن عبد الرحمن بن سابط قال زعموا ان عثمان بن
مظعون حرم الخمر في الجاهلية وقال لا اشرب شيئا يذهب عقلي ويضحك بي من هو ادنى مني ويحملني على ان انكح كريمتي
من لا اريد فنزلت هذه الاية في سورة المائدة في الخمر فمر عليه فقال حرمت الخمر وتلا عليه الاية فقال تبا لها قد
كان بصري فيها ثاقبا واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير قال لما نزلت في البقرة يسألونك عن الخمر والميسر
قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس شربها قوم لقوله منافع للناس وتركها قوم لقوله اثم كبير منهم عثمان
ابن مظعون حتى نزلت الاية التي في النساء لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فتركها قوم وشربها
قوم يتركونها بالنهار حين الصلاة ويشربونها بالليل حتى نزلت الاية التي في المائدة انما الخمر والميسر قال عمر
اقرنت بالميسر والانصاب والازلام بعدا لك وسحقا فتركها الناس ووقع في صدور اناس من الناس منها فجعل
قوم يمر بالراوية من الخمر فتخرق فيمر بها اصحابها فيقولون قد كنا نكرمك عن هذا المصرع وقالوا ما حرم
علينا شيء اشد من الخمر حتى جعل الرجل يلقى صاحبه فيقول ان في نفسي شيئا فيقول له صاحبه لعلك تذكر الخمر فيقول
نعم فيقول ان في نفسي مثلها في نفسك حتى ذكر ذلك قوم واجتمعوا فيه فقالوا كيف نتكلم ورسول الله صلى الله

عليه وسلم شاهد وخافوا ان ينزل فيهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعدوا له حجة فقالوا ارايت حمزة
ابن عبد المطلب ومصعب بن عمير وعبد الله بن جحش اليسوا في الجنة قال بلى قالوا اليسوا قد مضوا وهم يشربون
الخمر فقال لقد سمع الله ما قلتم وان شا اجابكم فانزل الله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في
الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ونزل في الذين ذكروا حمزة واصحابه
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في الاية يسئلونك عن
الخمر والميسر هو القمار قال الميسر هو القمار كله قال فيهما اثم كبير ومنافع للناس فذمهما ولم يحرمهما وهي
لهم يومئذ حلال ثم انزل هذه الاية في شان الخمر وهي اشد منها فقال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى
فكان السكر منها حراما ثم انزل الاية التي في المائدة يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون
فجاء تحريمها في هذه الاية قليلها وكثيرها ما اسكر منها وما لم يسكر **واخرج** عبد بن حميد عن عطاء قال اول ما
نزل تحريم الخمر يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير الاية فقال بعض الناس نشربها ونجلس في بيوتنا وقال
اخرون لا خير في شيء يحول بيننا وبين الصلاة مع المسلمين يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فانتهوا فنهاهم فانتهوا
واخرج عبد بن حميد عن قتادة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال كان القوم يشربونها
حتى اذا حضرت الصلاة امسكوا عنها قال وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال حين انزلت هذه الاية قد تقدم الله
الله في تحريم الخمر ثم حرمها بعد ذلك في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب وعلم انه تسفه الاحلام وتذهب الاموال
وتشغل عن ذكر الله وعن الصلاة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة فهل انتم منتهون قال انتهى القوم عن الخمر وامسكوا
عنها قال ذكر لنا ان هذه الاية لما انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله قد حرم الخمر
فمن كان عنده شيء فلا يطعمه ولا يبيعوها فلبث المسلمون زمانا يجدون ريحها من طرق المدينة مما اهرقوا منها
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس ان الشراب كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر لو فرضنا لهم حدا فتوخى
نحو ما كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو بكر يجلدهم اربعين حتى توفي ثم كان عمر من بعده
يجلدهم كذلك اربعين حتى اتي برجل من المهاجرين الاولين وقد شرب فامر به ان يجلد فقال لم تجلدني بيني
وبينك كتاب الله قال وفي اي كتاب الله تجد ان لا اجلدك فقال ان الله يقول في كتابه ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا فانا من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا شهدت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بدرا واحدا والخندق والمشاهد فقال عمر الا تردون عليه فقال ابن عباس ان هولاء الايات نزلت
عذرا للماضين وحجة على الباقين عذرا للماضين لانهم لقوا الله قبل ان تحرم عليهم الخمر وحجة على الباقين لان الله
يقول انما الخمر والميسر والانصاب والازلام حتى بلغ الاية الاخرى فان كان من الذين امنوا وعملوا الصالحات ثم
اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا فان الله قد نهى ان يشرب الخمر فقال عمر فماذا ترون فقال علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه نرى انه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانين جلدة فامر عمر فجلده
ثمانين **واخرج** ابن مردويه عن انس عن ابي طلحة زوج ام انس قال لما نزلت تحريم الخمر قد حرمت فلا تبيعوها
فمن كان عنده شيء فليهرقه قال ابو طلحة يا غلام حل عزالي تلك المزاد ففتحها فاهرقها وخمرنا يومئذ البسر والتمر
فاهرقها الناس حتى استنقعت في سكك المدينة **واخرج** ابن مردويه عن انس قال كنا ناكل من طعام لنا ونشرب عليه
فاتانا فلان من عند نبي الله صلى الله عليه وسلم انكم تشربون الخمر وقد انزل فيها قلنا ما تقول قال نعم سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تشربون الخمر وقد انزل فيها قلنا ما تقول قال نعم سمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم الساعة ومن عنده اتيتكم قال فقمنا فاكفينا ما كان في الاناء من خمر **واخرج** ابن مردويه عن انس
قال كان عند ابي طلحة مال ليتيم فاشترى به خمرا فلما حرمت الخمر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اجعله فقال لا اهرقه

اهرقه **واخرج** ابن مردويه عن انس ان الاية التي حرم الله فيها الخمر نزلت وليس في المدينة شراب يشرب الا من تمر
واخرج ابو يعلى عن انس قال لما نزل تحريم الخمر دخلت على ناس من اصحابي وهي بين ايديهم فضربتها برجلي ثم قلت انطلقوا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد نزل تحريم الخمر وشرابهم يومئذ البسر والتمر **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود
قال كانوا يشربون الخمر بعد ما انزلت التي في البقرة وبعد التي في سورة النساء فلما نزلت التي في سورة المائدة تركوه
واخرج مسلم وابو يعلى وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
الناس ان الله يعرض بالخمر فمن كان عنده منها شيء فليبع ولينتفع به فلم يلبث الا يسيرا ثم قال ان الله حرم الخمر فمن ادركته
هذه الاية وعنده منها شيء فلا يبيع ولا يشرب قال فاستقبل الناس بما كان عندهم منها طرق المدينة فسفكوها لا
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها والمسكر من كل شراب **واخرج** ابن مردويه
عن وهب بن كيسان قال قلت لجابر بن عبد الله متى حرمت الخمر قال بعد احد صبحنا الخمر يوم احد حين خرجنا الى القتال
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال حرمت الخمر يوم حرمت وما كان شراب الناس الا التمر والزبيب
واخرج ابن مردويه عن جابر قال كان رجل عنده مال ايتام فكان يشتري لهم ويبيع فاشترى خمرا فجعله في جرار فلما
انزل الله تحريم الخمر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه ليس لهم مال غيره فقال اهرقه فاهرقه **واخرج**
ابن مردويه عن انس قال حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء وما خمرهم يومئذ الا الفضيخ **واخرج** ابن مردويه عن انس
قال حرمت الخمر يوم حرمت وما كان بالمدينة خمر الا الفضيخ **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه
عن عبد الله بن عمرو قال ان هذه الاية التي في القران يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام
رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون هي في التوراة ان الله انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب
والزفن والمزامير والكبارات يعني البرابط والزمارات يعني الدف والطنابير والشعر والخمر مرة لمن طعمها واقسم
ربي بيمينه وعزة جلاله لا يشربها عبد بعد ما حرمتها عليه الا اعطشته يوم القيامة ولا يدعها بعد ما حرمتها
الا سقيته اياها من حظيرة القدس **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر قال لقد انزل الله تحريم الخمر وما بالمدينة زبيبة
واحدة **واخرج** احمد وابو يعلى وابن الجارود وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم
فلما نزلت الاية التي في المائدة سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ليتيم فقال اهريقوها **واخرج** ابن مردويه
عن البراء بن عازب قال نزل تحريم الخمر وما في سقايتنا الا الزبيب والتمر فاكفاناهما **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من التمر خمر ومن الزبيب خمر ومن العسل خمر ومن الحنطة
خمر وانهاكم عن كل مسكر **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يسئلونك عن الخمر والميسر كرهها
قوم لقوله فيهما اثم كبير وشربها قوم لقوله ومنافع للناس حتى نزلت يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى فكانوا يدعونها حين الصلاة ويشربونها في غير حين الصلاة حتى نزلت انما الخمر
والميسر الاية فقال عمر ضيعة لك اليوم قرنت بالميسر **واخرج** ابن جرير عن الشعبي قال نزلت في الخمر اربع
ايات يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فتركوها ثم نزلت تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا فشربوها ثم نزلت
الايتان في المائدة انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون **واخرج** ابن جرير عن السدي قال نزلت هذه
الاية يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فلم يزالوا يشربونها حتى صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعا ناسا
فيهم علي بن ابي طالب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم يفهمها فانزل الله يشدد في الخمر يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكانت حلالا يشربونها من صلاة الغداة حتى يرتفع النهار فيقومون
الى صلاة الظهر وهم مصحون ثم لا يشربونها حتى يصلوا العتمة ثم يغدون الى صلاة الفجر وقد صحوا فلم يزالوا
بذلك يشربونها حتى صنع سعد بن ابي وقاص طعاما فدعا ناسا فيهم رجل من الانصار فشوى لهم راس بعير
فلما دعاهم عليه اكلوا وشربوا من الخمر حتى سكروا فاخذوا في الحديث فتكلم سعد بشيء فغضب الانصاري فرفع لحي البعير

نكسر انف سعد فانزل الله تحريم الخمر وتحريمها انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واخرج ابن جرير وابن
المنذر عن قتادة قال نزلت تحريم الخمر في سورة المائدة بعد غزوة الاحزاب وليس للعرب يومئذ عيش اعجب اليهم منها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الربيع قال لما نزلت اية البقرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقدم
في تحريم الخمر ثم نزلت اية النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم يقرب في تحريم ثم نزلت اية المائدة فحرمت
الخمر عند ذلك واخرج ابن المنذر عن محمد ابن كعب القرظي قال نزلت اربع ايات في تحريم اولهن التي في البقرة ثم نزلت
الثانية ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ثم نزلت التي في النساء بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بعض الصلوات اذ غنى سكران خلفه فانزل الله لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الاية فشربها طايفة
من الناس وتركها طايفة ثم نزلت الرابعة التي في المائدة فقال عمر ابن الخطاب انتهينا يا ربنا واخرج ابن جرير
عن محمد بن قيس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الناس وقد كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر
فسألوه عن ذلك فانزل الله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما
فقالوا هذا شي قد جاء فيه رخصة ناكل الميسر ونشرب الخمر ونستغفر من ذلك حتى اتى رجل صلاة المغرب فجعل يقرا قل
يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد فجعل لا يجود ذلك ولا يدري ما يقرا فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فكان الناس يشربون الخمر حتى يجي وقت الصلاة فيدعون شربها
فياتون الصلاة وهم يعلمون ما يقولون فلم يزالوا كذلك حتى انزل الله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام الى
قوله فهل انتم منتهون فقالوا انتهينا يا رب واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال لما نزل تحريم الخمر وجعلت عدلا للشرك واخرج الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يموت مدمن الخمر الا لقي الله كعابد وثن ثم قرا انما الخمر والميسر الاية واخرج احمد وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وكل مسكر حرام واخرج البخاري وابن
مردويه عن ابن عمر قال نزلت تحريم الخمر وان بالمدينة خمسة اشربة ما فيها شراب العنب واخرج البخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عام الفتح ان الله حرم بيع الخمر والانصاب والازلام والميتة والخنزير فقال بعض المسلمين كيف ترى في شحوم
الميتة يدهن بها السفن والجلود ويستصبح الناس فقال لا هي حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله
لما حرم عليهم الشحوم حملوه فباعوه واكلوا اثمانه واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قدم رجل من دوس على
النبي صلى الله عليه وسلم براوية من خمر اهداها له فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمت ان الله حرمها بعدك فاقبل
الدوسي على رجل كان معه فامره ان يبيعها واكل ثمنها وامر بالمزاد فاهريقت حتى لم يبق فيها قطرة واخرج ابن
مردويه عن تميم الداري انه كان يهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل عام راوية من خمر فلما كان عام حرمت الخمر جا
براوية من خمر فلما نظر اليها ضحك وقال هل شعرت انها قد حرمت فقال يا رسول الله افلا نبيعها فننتفع بثمنها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود انطلقوا الى ما حرم الله عليهم من شحوم البقر والغنم فاذابوه
اهالة فباعوا منه ما ياكلون والخمر حرام وثمنها حرام وثمنها حرام بيعها واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابو عوانة والطحاوي وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن عمر
انه قام على المنبر فقال اما بعد فان الخمر نزل تحريمها وهي من خمسة ٭ بالعنب والتمر ٭ والبر ٭ والشعير ٭
والعسل ٭ والخمر ما خامر العقل واخرج ابن ابي شيبة عن عمر قال ان هذه الانبذة تنبذ من خمسة اشيا من
التمر ٭ والزبيب ٭ والعسل ٭ والبر والشعير ٭ فما خمرته منها ثم عتقته فهو خمر واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
والبيهقي عن ابن عمر قال كل مسكر خمر وكل خمر حرام واخرج الحاكم وصححه عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبيب
والتمر هو الخمر يعني اذا انتبذا جميعا واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

وابن ماجه والنحاس في ناسخه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن النعمان ابن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن الزبيب خمرا ومن التمر خمرا ومن العسل خمرا وانا انهاكم عن كل مسكر واخرج
الحاكم وصححه عن مريم بنت طارق قالت كنت في نسوة من المهاجرات حجاجا فدخلنا على عائشة فجعل نسا يسألنها عن الظروف
فقالت انكن لتذكرن ظروفا ما كان كثير منها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتقين الله واجتنبن ما يسكركن
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر حرام وان اسكرها ماجها فليجتنبه واخرج ابن ابي شيبة ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن المنذر والنحاس في ناسخه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي عن الحسن قال
الميسر القمار كله حتى الجوز واخرج البيهقي في سننه عن نافع ان ابن عمر قال الميسر كعاب فارس وقداح العرب
وهو القمار كله واخرج البيهقي عن مجاهد قال الميسر القمار كله حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان واخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا هذه الكعاب
الموسومة التي تزجر بها زجرا فانها من الميسر واخرج ابن مردويه والبيهقي في الشعب عن سمرة ابن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها من الميسر واخرج
احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اياكم وهاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجرا فانهما ميسر العجم واخرج وكيع وعبد
الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ عن ابن مسعود قال اياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرا فانها ميسر العجم واخرج ابن المنذر عن
ابن عباس قال كل القمار من الميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب والجوز واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن علي ابن ابي طالب قال النرد والشطرنج من الميسر واخرج عبد بن حميد عن علي قال الشطرنج ميسر الاعاجم
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم ابن محمد انه سئل عن النرد اهي من الميسر قال كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو
ميسر واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والبيهقي في الشعب عن القاسم انه قيل له هذه
النرد تكرهونها فما بال الشطرنج قال كل ما الهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر واخرج عبد بن حميد
وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابو الشيخ والبيهقي في الشعب من طريق ربيعة عن كلثوم عن ابيه قال خطبنا
ابن الزبير فقال يا اهل مكة بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال لها النردشير وان الله يقول في كتابه يا ايها
الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون واني احلف بالله لا اوتي باحد لعب بها الا عاقبته
في شعره وبشره واعطيت سلبه من اتاني به واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي موسى الاشعري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله واخرج احمد عن ابي
عبد الرحمن الخطمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم فيصلي
مثل الذي يتوضا بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن عبد الله
ابن عمرو قال اللاعب بالنرد قمارا كآكل لحم الخنزير واللاعب بها من غير قمار كالمدهن بودك الخنزير واخرج
ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اللاعب بالنرد قمارا من الميسر واللاعب بها سفاحا كالصابغ يده في دم الخنزير
والجالس عندها كالجالس عند مسالخه وانه يؤمر بالوضوء فيها والكعبين والشطرنج سوا واخرج ابن ابي
الدنيا عن يحيى ابن ابي كثير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يلعبون النرد فقال قلوب لاهية وايد
عاملة والسنة لاغية واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا قال
النرد ميسر العجم واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك ابن انس قال الشطرنج بلغنا ان ابن عباس ولي مال يتيم
فاحرقها واخرج ابن ابي الدنيا عن عبد الملك ابن عمير قال راى رجل من اهل الشام انه يغفر لكل مؤمن في كل

يوم اثنتي عشرة مرة الا اصحاب الشاة يعني الشطرنج واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن
قتادة قال الميسر القمار كان الرجل في الجاهلية يقامر على اهله وماله فيقعد حزينا سليبا ينظر الى ماله في يد
غيره وكانت تورث بينهم العداوة والبغضاء فنهى الله تعالى عن ذلك وتقدم فيه واخبر انما هو رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طريق ليث عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالكعاب
والجوز واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن محمد بن سيرين انه راى غلمانا يتقامرون يوم
عيد فقال لا تقامروا فان القمار من الميسر واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن محمد بن سيرين قال ما كان
من لعب فيه قمار او قيام او صياح او شر فهو من الميسر واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد بن شريح ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ثلاث من الميسر الصفير بالحمام والقمار والضرب بالكعاب واخرج احمد وابو داود
وابن مردويه وابن ابي الدنيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال
شيطان يتبع شيطانة واخرج ابن ابي الدنيا عن الحسن قال شهدت عثمان وهو يخطب وهو يامر بذبح الحمام
وقتل الكلاب واخرج ابن ابي الدنيا عن خالد الحذاء عن رجل يقال له ابو ايوب قال كان ملاعب ال فرعون بالحمام
عن ابراهيم قال من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الم الفقر واخرج ابن ابي الدنيا عن سعيد ابن
المسيب قال كان من ميسر اهل الجاهلية بيع اللحم بالشاة والشاتين واخرج ابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي
في الميسر قال كانوا يشترون الجزور فيجعلونها اجزاء ثم ياخذون القداح فيلقونها وينادي يا ياسر الجزور فمن
خرج قدحه اخذ جزءا بغير شيء ومن لم يخرج قدحه غرم ولم ياخذ شيئا واخرج البخاري في الادب المفرد عن ابن
عباس انه كان يقال اين ايسار الجزور فيجتمع العشرة فيشترون الجزور بعشرة فصلان الى الفصال فيجيلون
السهام فتصير لتسعة حتى تصير الى واحد ويغرم الاخر فصيلا فصيلا الى الفصال فهو الميسر واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس قال الانصاب حجارة كانوا يذبحون لها والازلام قداح كانوا يستقسمون بها الامور واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت لهم حصيات اذا اراد احدهم ان يغزو او يجلس استقسم بها واخرج
ابن المنذر عن مجاهد في قوله والازلام قال هي كعاب فارس التي يقتمرون بها وسهام العرب واخرج
ابو الشيخ عن سلمة ابن مهران قال سالت طاوسا عن الازلام فقال كان في الجاهلية لهم قداح يضربون بها
قدح معلم ينظرون ما فيه فاذا ضربوا بها حين يريد احدهم الحاجة فخرج ذلك القدح لم يخرج لحاجته فان خرج غيره
يخرج لحاجته وكانت المراة اذا ارادت حاجة لها لم يضرب بتلك القداح فذلك قول الشاعر

اذا احدوث انثى لامر حادها ۝ اتته ولم يضرب لها بالمقام

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله رجس قال سخط واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله رجس من عمل الشيطان يعني من تزيين الشيطان انما يريد بينكم العداوة والبغضاء
في الخمر والميسر حين شج الانصاري راس سعد ابن ابي وقاص ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون
فهذا وعيد التحريم واطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني في تحريم الخمر والميسر والانصاب والازلام فان توليتم
يعني اعرضتم عن طاعتهما فاعلموا انما على رسولنا يعني محمد عليه الصلاة والسلام الا البلاغ المبين يعني
ان يبين تحريم ذلك واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال لما نزلت تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف باصحابنا الذين
ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية واخرج الطيالسي وعبد
ابن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء
ابن عازب قال مات ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهم يشربون الخمر فلما نزل تحريمها قال اناس من اصحا

ب النبي صلى الله عليه وسلم كيف باصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها فلبست على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال بينا انا ادير الكاس على ابي طلحة وابي عبيدة بن
الجراح ومعاذ ابن جبل وسهيل ابن بيضاء وابي دجانة حتى مالت رؤوسهم من خليط بسر وتمر فسمعنا مناديا ينادي الا ان
الخمر قد حرمت قال فما دخل علينا داخل ولا خرج علينا خارج حتى هرقنا الشراب وكسرنا القلال وتوضا بعضنا
واغتسل بعضنا واصبنا من طيب ام سليم ثم خرجنا الى المسجد واذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا يا ايها الذين
امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون فقال رجل يا رسول الله فما منزلة من مات وهو يشربها فانزل
الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج عبد بن حميد وابو يعلى وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فنادى مناد فقال
ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب
فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ البسر والتمر فقال بعض القوم قتل
قوم وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية واخرج سعيد بن منصور
وابن المنذر عن جابر ابن عبد الله قال اصطبح ناس الخمر يوم احد ثم قتلوا شهداء واخرج الطبراني وابن مردويه
والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قالت اليهود اليس اخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها فانزل
الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم قيل لي انت منهم واخرج
الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن ابن مسعود قال لما نزل تحريم الخمر قال يا رسول الله كيف من شربها
من اخواننا الذين ماتوا وهي في بطونهم فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
واخرج ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا الاية يعني بذلك رجالا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماتوا وهم يشربون الخمر قبل ان تحرم الخمر فلم يكن عليهم فيها جناح ولا اثم فلما حرمت
قالوا كيف يكون علينا جناح فقالوا كيف تكون علينا حراما وقد ماتوا اخواننا وهم يشربونها فانزل الله
تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح يقول ليس عليهم حرج فيما كانوا يشربون قبل ان احرمها
اذا كانوا محسنين متقين والله يحب المحسنين واخرج ابن جرير عن مجاهد قال نزلت ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا فيمن كان يشربها ممن قتل يوم بدر واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة قال لما نزل تحريم الخمر في سورة المائدة بعد سورة الاحزاب قال في ذلك رجال
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب فلان يوم بدر وفلان يوم احد وهم يشربونها فنحن نشهد انهم
من اهل الجنة فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين يقول شربها القوم على تقوى الله واحسان وهي لهم
يومئذ حلال ثم حرمت بعدهم فلا جناح عليهم في ذلك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية
قالوا يا رسول الله ما نقول لاخواننا الذين ماتوا كانوا يشربون الخمر وياكلون الميسر فانزل الله ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل التحريم عليهم
اذا ما اتقوا واحسنوا بعد ما حرم عليهم وهو قوله فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف واخرج
مسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله ابن مسعود قال لما نزلت ليس
على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لي انت
منهم واخرج الدينوري في المجالسة وابو نعيم في الحلية وابن مردويه عن ثابت ابن عبيد قال جاء رجل الى
علي بن ابي طالب فقال يا امير المؤمنين اني راح المدينة وانهم سائلي عن عثمان فماذا اقول لهم قال اخبرهم ان عثمان

فاذا ابو الحسن قال اجرهم ان عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وآمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله
يحب المحسنين واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطا عن عطا ابن السايب عن محارب بن دثار ان ناسا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شربوا الخمر بالشام فقال لهم يزيد بن ابي سفيان شربتم الخمر قالوا نعم يقول الله تعالى ليس
على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا حتى فرغوا من الاية فكتب فيهم الى عمر فكتب اليه
ان اتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر بهم الليل وان اتاك ليلا فلا تنتظر بهم نهارا حتى تبعث بهم الي لا يفتنوا
عباد الله فبعث بهم الى عمر فلما قدموا على عمر قال اشربتم الخمر قالوا نعم فتلا عليهم انما الخمر والميسر الى اخر الاية قالوا اقرأ
التي بعدها ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية قال فشاور فيهم الناس فقال لعلي ما ترى قال
ارى انهم قد شرعوا في دين الله ما لم ياذن الله فيه فان زعموا انها حلال فاقتلهم فقد احلوا ما حرم الله وان زعموا انها
حرام فاجلدهم ثمانين ثمانين فقد افتروا على الله الكذب وقد اخبرنا الله بحد ما يفتري بعضنا على بعض قال فجلدهم
ثمانين ثمانين واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله
الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن موليها ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها واكل
ثمنها ولعن بايعها واخرج وكيع والبخاري ومسلم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر في
الدنيا ولم يتب لم يشربها في الاخرة وان ادخل الجنة واخرج مسلم والبيهقي عن جابر بن عبد الله ان رجلا قدم من
اليمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
او مسكر هو قال نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام ان الله عهد لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال
قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار واخرج عبد الرزاق والحاكم
وصححه والبيهقي عن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة
وان تاب تاب الله عليه وان شربها الثانية لم يقبل له صلاة اربعين فان تاب تاب الله عليه فان شربها الثالثة
لم يقبل له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شربها الرابعة لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة
فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة الخبال قال صديد اهل النار
واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو ابن العاص سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر شربة لم
يقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل توبته فلا ادري في الثالثة او الرابعة
فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من ردغة الخبال يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس عن عبد
الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها
فسلبها ومن ترك الصلاة سكرا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قال عصارة اهل النار
واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن الخمر وعاصرها
ومعتصرها وبايعها ومبتاعها وحاملها والمحمولة اليه وساقيها وشاربها واكل ثمنها واخرج الحاكم وصححه
والبيهقي عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل فقال يا محمد ان الله لعن الخمر وعاصرها
ومعتصرها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها وساقيها ومستقيها واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل
النساء فعلقته امراة غاوية فارسلت اليه خادمها فقالت انا ندعوك للشهادة فدخلت فطفقت كلما دخل
عليها بابا اغلقته دونه حتى افضى الى امراة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر فقالت انا لم ادعك لشهادة
ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما راى
انه لا بد من ذلك قال اسقيني كاسا من هذا الخمر فسقته كاسا من الخمر ثم قال زيديني فلم يرم حتى وقع عليها وقتل
النفس فاجتنبوا الخمر فانه والله لا يجتمع الايمان وادمان الخمر في صدر رجل ابدا ليوشكن احدهما ان يخرج صاحبه

صاحبه واخرجه عثمان في المصنف موقوفا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اجتنبوا الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج ابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي الدرداء قال
اوصاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ان لا تشرك بالله شيئا وان قطعت وحرقت ولا تترك صلاة مكتوبة متعمدا
فمن تركها متعمدا برئت منه الذمة وان لا تشرب الخمر فانها مفتاح كل شر واخرج البيهقي عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى بنى الفردوس بيده وحظره على كل . وكل مدمن الخمر سكير واخرج البيهقي
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يقبل لهم صلاة ولا يرفع لهم الى السماء عمل العبد الابق من مواليه
حتى يرجع فيضع يده في ايديهم والمراة الساخط عليها زوجها حتى يرضى والسكران حتى يصحو واخرج البيهقي عن
علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن الخمر واخرج البيهقي عن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر واخرج البيهقي عن جابر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام
الا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي
من طريق سهيل ابن ابي صالح عن محمد بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله وهو مدمن خمر لقيه
كعابد الوثن واخرج البخاري في التاريخ والبيهقي من طريق سهيل عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعا مثله قال
البخاري ولا يصح حديث ابي هريرة واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من مات مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من شرب شرابا يذهب بعقله فقد اتى بابا من ابواب الكباير واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو قال لان ازني احب الي من ان اسكر ولان اسرق احب الي من ان اسكر لان السكران ياتي عليه
ساعة لا يعرف فيها ربه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة ومن شرب الخمر في الدنيا لم يشربه في الاخرة ومن شرب في انية الذهب والفضة
لم يشرب بها في الاخرة ثم قال لباس اهل الجنة وشراب اهل الجنة وانية اهل الجنة واخرج الحاكم وصححه عن ابي
موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات
مدمن الخمر سقاه الله من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المومسات يؤذي اهل النار ريح
فروجهم واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان ابا بكر وعمر وناسا جلسوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا اعظم الكباير شرب الخمر فانتهيتهم فاخبرتهم فانكروا ذلك ووثبوا اليه جميعا حتى اتوه في داره فاخبرهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من ملوك بني اسرائيل اخذ رجلا فخيره بين ان يشرب الخمر او يقتل نفسا
او يزني او ياكل لحم خنزير فاختار الخمر وانه لما شربها لم يمتنع من شيء ارادوه منه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من احد يشربها فتقبل له صلاة اربعين ليلة ولا يموت وفي مثانته منه شيء الا حرمت عليه بها الجنة
فان مات في اربعين ليلة مات ميتة جاهلية واخرج الحاكم وصححه عن ابي مسلم الخولاني انه حج فدخل على عائشة
فجعلت تساله عن الشام وعن بردها فجعل يخبرها فقالت كيف تصبرون على بردها قال يا ام المؤمنين انهم يشربون
شرابا لهم يقال له الطلا قالت صدق الله وبلغ حبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول ان ناسا من امتي يشربون الخمر
يسمونها بغير اسمها واخرج البيهقي في الشعب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثني الله رحمة
وهدى للعالمين وبعثني لمحق المعازف والمزامير وامر الجاهلية ثم قال من شرب خمرا في الدنيا سقاه الله كما
شرب منه من حميم جهنم معذبا بعد او مغفورا له واخرج احمد وابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والطبراني عن
ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين بعثني لامحق المعازف
والمزامير واهل الجاهلية والاوثان وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب احد الخمر في الدنيا الا سقاه مثلها

من الحميم يوم القيامة مغفورا له او معذبا ولا يدعها احد في الدنيا الا سقيته اياها في حظيرة القدس حتى تمتع نفسه واخرج
الحاكم عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلفت على معصية فدعها واقذف ضغائن الجاهلية تحت قدمك
واياك وشرب الخمر فان الله لم يقدس شاربها واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي عن سهل ابن سعد الساعدي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف وقذف ومسخ قيل يا رسول الله متى قال اذا ظهرت المعازف
والقينات واستحلت الخمر واخرج ابن ابي الدنيا عن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون
في امتي مسخ وقذف وخسف قيل يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت المعازف وكثرت القينات وشربت الخمور
واخرج ابن ابي الدنيا عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خسف ومسخ وقذف
قلت يا رسول الله وهم يقولون لا اله الا الله قال اذا ظهرت القيان وظهر الربا وشرب الخمر ولبس الحرير كان ذا عند
ذا واخرج الترمذي وابن ابي الدنيا عن علي ابن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت امتي خمسة عشر
خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال اذا كان المغنم دولا • والامانة مغنما • والزكاة مغرما • واطاع
الرجل زوجته • وعق امه • وبر صديقه • وجفا اباه • وارتفعت الاصوات في المساجد • وكان زعيم القوم ارذلهم
واكرم الرجل مخافة شره • وشربت الخمور • ولبس الحرير • واتخذوا القيان • والمعازف • ولعن هذه الامة اولها
فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا • ريحا حمراء • وخسفا • ومسخا واخرج ابن ابي الدنيا عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تمسخ طائفة من امتي قردة وطائفة خنازير ويخسف بطائفة ويرسل
على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف واخرج ابن
ابي الدنيا عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن في هذه الامة خسف ومسخ وذلك اذا شربوا
الخمور واتخذوا القينات وضربوا بالمعازف واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يمسخ قوم من هذه الامة في اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله اليس يشهدون ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون ويحجون قال فما بالهم قال اتخذوا المعازف والدفوف
والقينات فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
عن الغازي ابن ربيعة رفع الحديث قال ليمسخن قوم وهم على اريكتهم قردة وخنازير بشربهم الخمر وضربهم بالبرابط
والقيان واخرج ابن ابي الدنيا عن صالح ابن خالد رفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليستحلن ناس من
امتي الحرير والخمر والمعازف وليأتين الله على اهل حاضر منهم بجبل عظيم حتى ينبذه عليهم ويمسخ اخرون قردة
وخنازير واخرج ابن عدي والحاكم والبيهقي في الشعب وضعفه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ والقذف قالوا ومتى ذلك
يا رسول الله قال اذا رأيتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشربت الخمر لا يستحيى
به وشربت المصلون في انية اهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فاذا رأيتم
ذلك فاستذفروا واستعدوا واتقوا القذف من السماء واخرج البيهقي وضعفه عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار التلاعن ولبس الحرير واتخذوا القينات وشرب
الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء واخرج احمد وابن ابي الدنيا والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبيت قوم من هذه الامة على طعم وشرب ولهو ولعب فيصبحوا وقد
مسخوا قردة وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون قد خسف الليلة بدار فلان
وليرسلن عليهم حاصبا من السماء كما ارسلت على قوم لوط على قبائل فيها وعلى دور بشربهم الخمر ولبسهم الحرير
واتخاذهم القينات واكلهم الربا وقطيعتهم الرحم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة والبيهقي عن
ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على

على رؤوسهم المعازف والقينات يخسف بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير واخرج البيهقي عن معاذ وابي
عبيدة قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدأ رحمة ونبوة ثم يكون رحمة وخلافة ثم كائن ملكا
عضوضا ثم كائن عتوا وجبرية وفسادا في الارض يستحلون الحرير والخمور والفروج يرزقون على ذلك وينصرون
حتى يلقوا الله عز وجل واخرج البيهقي عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر بدأ رحمة
من حبس العنب ايام قطافه حتى يبيعه من يهودي او نصراني او ممن يعلم انه يتخذه خمرا فقد تقحم في النار على بصيرة واخرج
البيهقي عن عائشة انها كانت تنهى النساء ان تمتشط بالخمر واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجة عن معوية ابن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا قال فان
شربها الرابعة فاقتلوه واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن معوية
ابن ابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فاجلدوه قالها ثلاثا قال فان شربها الرابعة فاقتلوه
واخرج عبد الرزاق عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين بعثه الى اليمن سأله قال ان قومي يصنعون
شرابا من الذرة يقال له المزر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسكر قال نعم قال فانههم عنه قال قد نهيتهم ولم ينتهوا
قال فمن لم ينته في الثالثة منهم فاقتله واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
شربوا الخمر فاجلدوهم قالها ثلاثا قال فاذا شربوا الرابعة فاقتلوهم قال معمر فذكرت ذلك لابن المنكدر
فقال قد ترك القتل قد اتي النبي صلى الله عليه وسلم بابن النعمان فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده الرابعة
او اكثر واخرج عبد الرزاق عن الزهري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا
شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاجلدوهم ثم اذا شربوا فاقتلوهم ثم قال ان الله قد وضع عنهم القتل فاذا
شربوا فاجلدوهم ذكرها اربع مرات واخرج عبد الرزاق عن عمرو بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من شرب
الخمر فاجلدوه فان شرب الثانية فاجلدوه فان شرب الثالثة فاجلدوه فان شرب الرابعة فاقتلوه قال فاتي بابن
النعمان قد شرب فضرب بالنعال والايدي ثم اتي به الثانية فكذلك ثم اتي به الرابعة فجلد ووضع القتل
واخرج عبد الرزاق عن قبيصة ابن ذويب ان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب رجلا في الخمر اربع مرات
ثم ان عمر ابن الخطاب ضرب ابا محجن الثقفي في الخمر ثمان مرات واخرج الطبراني عن ابي الرهد البلوي ان رجلا
منهم شرب الخمر فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ثم شرب الثانية فاتوا به فضربه فما ادري قال في
الثالثة او الرابعة امر فجعل على العجل فضربت عنقه واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر فقال ابن عباس فذهبنا ننظر في كتاب الله فاذا هو
فيه في العاق فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم الى اخر الاية وفي المنان يا ايها
الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى وفي الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله من عمل الشيطان
فاجتنبوه واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن الديلمي قال وفدت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال اهل يسكر قلت نعم قال حرام فلما كان
عند توديعي اياه ذكرته له فقلت يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه واخرج
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وابن مردويه عن الديلمي قال وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا فقال اهل يسكر قلت نعم قال حرام فلما كان عند توديعي
اياه ذكرته له فقلت يا نبي الله انهم لن يصبروا عنه قال فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه واخرج ابن سعد واحمد
عن شرحبيل ابن اوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فاقتلوه واخرج احمد والطبراني
عن ام حبيبة بنت ابي سفيان ان ناسا من اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهم الصلاة والسنن
والفرائض ثم قالوا يا رسول الله ان لنا شرابا نصنعه من القمح والشعير فقال الغبيرا قالوا نعم قال لا تطعموه

قالوا فانهم لا يدعونها قال من لم يتركها فاضربوا عنقه **واخرج** ابن مردويه من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشربون الخمر وقد حرم عليهم ولا يسقونها من حظيرة القدس **واخرج** عبد الرزاق عن ابن عمر قال من شرب الخمر لم يقبل منه صلاة اربعين صباحا فان مات في الاربعين دخل النار ولم ينظر الله اليه **واخرج** عبد الرزاق عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى الله تعالى شارب الخمر يوم القيمة وهو سكران فيقول ويلك ما شربت فيقول الخمر قال اولم احرمها عليك فيقول بلى فيؤمر به الى النار **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد المسند عن عبادة ابن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ليبيتن اناس من امتي على اشر وبطر ولعب ولهو فيصبحوا قردة وخنازير باستحلالهم المحارم واتخاذهم القينات وشربهم الخمر واكلهم الربا ولبسهم الحرير **واخرج** عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال انه لكتاب مكتوب ان خطيئة الخمر تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها الشجر **واخرج** عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو قال انه لكتاب مكتوب ان خطيئة تعلو الخطايا كما تعلو شجرتها الشجر **واخرج** عبد الرزاق عن مسروق قال بن الاجدع قال شارب الخمر كعابد اللات والعزى **واخرج** عبد الرزاق عن ابن جبير قال من شرب مسكرا لم يقبل الله ما كانت في مثانته قطرة فان مات منها كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال وهي صديد اهل النار وقيحهم **واخرج** عبد الرزاق عن ابي ذر قال من شرب مسكرا من الشراب فهو رجس ورجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان شرب ايضا فهو رجس رجس صلاته اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد لها قال في الثالثة او الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال **واخرج** عن ابان رفع الحديث قال الخبائث جعلت في بيت فاغلق عليها ومفتاحها الخمر لمن شرب الخمر وقع بالخبائث **واخرج** عبد الرزاق عن محمد بن المنكدر عن ابن عمير قال ان الخمر مفتاح كل شر **واخرج** عبد الرزاق عن محمد بن المنكدر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلف الله بعزته وقدرته لا يشرب عبد مسلم شربة من خمر الا سقيته بما انتهك منها من الحميم معذب بعد او مغفور له ولا يتركها وهو عليها قادر الا سقيته منها فاروينه في حظيرة القدس **واخرج** عبد الرزاق عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال يجي يوم القيمة شارب الخمر مسودا وجهه مزرقة عيناه مائلا شقه او شدقه مدليا لسانه يسيل لعابه على صدره يقذره كل من يراه **واخرج** احمد عن قيس بن سعد ابن عبادة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شرب الخمر اتى عطشانا يوم القيمة الا وكل مسكر خمر واياكم والغبيرا **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة عن خلدة بنت طلق قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجا صحار فساله ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا قال فسالني عن المسكر لا تشربه ولا تسقيه اخاك فوالذي نفس محمد بيده ما شربه رجل قط ابتغا لذة سكره فيسقيه الله الخمر يوم القيمة **واخرج** احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة اربعين ليلة فان تاب تاب الله عليه فان عاد كان مثل ذلك فما ادري في الثالثة ام في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من طينة الخبال قلت يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد اهل النار **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدردا قال الريب من الكفر والنوح عمل الجاهلية والشعر من امر ابليس والغلول جمر من جهنم والخمر جامع كل اثم والشباب شعبة من الجنون والنسا حبايل الشيطان والكبر شر من الشر وشر الماكل مال اليتيم وشر المكاسب الربا والسعيد من وعظ بغيره والشقي من شقي في بطن امه **واخرج** البيهقي في الشعب عن علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل جبريل ينهاني عن عبادة الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال **واخرج** البيهقي عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان في ولما نهاني عنه ربي وعهد الي بعد عبادة الاوثان وشرب الخمر لملاحاة الرجال **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشي من الصيد **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ليبلونكم الله بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلي الله به عباده في احرامهم حتى لو شاوا تناولوه

تناولوه بايديهم فنهاهم الله ان يقربوه لمن قتله منكم متعمدا او ناسيا او خطا حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد في قوله ليبلونكم بشي من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال النبل والرمح تنال كبار الصيد وايديهم تنال صغار الصيد اخذ الفروخ والبيض وفي لفظ ايديكم اخذكم اياهن بايديكم من بيضهن وفراخهن ورماحكم ما رميتم وطعنتم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ليبلونكم الله بشي من الصيد تناله ايديكم ما لا يستطيع ان يفر من الصيد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل ابن حيان انزلت هذه الاية في عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير والصيد يغشاهم في رحالهم لم يروا مثله قط فيما خلا فنهاهم الله تعالى عن قتله وهم محرمون ليعلم الله من يخافه بالغيب **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق قيس بن سعد عن ابن عباس انه كان يقول في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ان يوسع ظهره وبطنه جلدا ويسلب ثيابه **واخرج** ابو الشيخ من طريق الكلبي عن جابر عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله كانا اذا اما اخذ شيا من الصيد او قتله جلد مائة ثم نزل الحكم بعد **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابي صالح عن ابن عباس قال يملا بطنه وظهره ان عاد لقتل الصيد متعمدا ولذلك صنع باهل وج اهل واد بالطائف قال ابن عباس كانوا في الجاهلية اذا احدث الرجل حدثا او قتل صيدا ضرب ضربا شديدا وسلب ثيابه **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن في قوله فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم قال هي والله موجبة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد مثله **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس لا تقتلوا الصيد وانتم حرم قال حرم صيده ههنا واكله ههنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس في قوله ومن قتله منكم قال ان قتله متعمدا او ناسيا او خطا حكم عليه فان عاد متعمدا عجلت له العقوبة الا ان يعفو الله عنه وفي قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال اذا قتل المحرم شيا من الصيد حكم عليه فيه فان قتل ظبيا او نحوه فعليه شاة تذبح بمكة فان لم يجد فاطعام ستة مساكين فان لم يجد فصيام ثلثة ايام فان قتل ايلا او نحوه فعليه بقرة فان لم يجدها اطعم عشرين مسكينا فان قتل نعامة او حمار وحش او نحوه فعليه بدنة من الابل فان لم يجد اطعم ثلاثين مسكينا فان لم يجد صام ثلثين يوما والطعام مد يشبعهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن الحكم ان عمر كتب ان يحكم عليه في الخطا والعمد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عطا قال يحكم عليه في العمد والخطا والنسيان **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومن قتله منكم متعمدا لقتله لم يحكم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في الذي يقتل الصيد متعمدا وهو يعلم انه محرم ويتعمد قتله قال لا حكم عليه ولا حج له **واخرج** ابن جرير عن مجاهد قال العمد هو الخطا المكفر ان يصيب الصيد وهو يريد غيره فيصيبه **واخرج** ابن جرير عن الحسن ومن قتله منكم متعمدا للصيد ناسيا لاحرامه فمن اعتدى بعد ذلك للصيد بذكر احرامه لم يحكم عليه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس ومن قتله منكم متعمدا لاحرامه وقتل الصيد متعمدا ه **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن سيرين قال من قتله متعمدا لقتله ناسيا لاحرامه فعليه الجزاء ومن قتله متعمدا لقتله غير ناس لاحرامه فذاك الى الله ان شا عذبه وان شا غفر له **واخرج** الشافعي وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتله متعمدا غير ناس لاحرامه ولا يريد غيره فقد حل وليست له رخصة ومن قتله ناسيا لاحرامه او اراد غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر **واخرج** الشافعي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج قال قلت لعطا فمن قتله منكم متعمدا فمن قتله خطا يغرم وانما جعل الغرم على من قتله متعمدا قال نعم تعظم بذلك حرمات الله ومضت به السنن ولئلا يدخل الناس في ذلك **واخرج** الشافعي وابن المنذر عن عمرو بن دينار قال رايت الناس اجمعين يغرمون في الخطا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد

ابن جبير قال إنما كانت الكفارة فيمن قتل الصيد متعمدا ولكن غلظ عليهم في الخطأ لتتقوا وأخرج ابن جرير عن الزهري
قال نزل القرآن بالعمد وجرت السنة في الخطأ في المحرم يصيب الصيد وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر
عن الزهري قال يحكم عليه في العمد وفي الخطأ سنة وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس قال إذا أصاب
المحرم الصيد خطأ فليس عليه شيء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد إن أصاب صيدا خطأ فلا شيء عليه
وإن أصابه متعمدا فعليه الجزاء وأخرج عبد الرزاق وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن طاوس قال لا يحكم على من أصاب صيدا خطأ إنما يحكم على من أصابه عمدا والله ما قال الله إلا ومن قتله منكم متعمدا وأخرج
سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي عن ابن عباس في قوله فجزاء
مثل ما قتل من النعم قال إن وجد جزاءه ذبحه وتصدق بلحمه وإن لم يجد جزاءه قوم الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم حنطة
ثم صام مكان كل نصف صاع يوما قال أو كفارة طعام مساكين أو عدل ذلك صياما قال إنما أريد بالطعام الصيام أنه إذا
وجد الطعام وجد جزاءه وأخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الرجل يصيب الصيد وهو محرم قال يحكم عليه جزاؤه فإن لم
يجد قال يحكم عليه ثمنه فقوم طعاما فتصدق فإن لم يجد حكم عليه بالصيام وأخرج ابن المنذر عن عطاء الخراساني في
قوله فجزاء مثل ما قتل قال شبهه وأخرج ابن المنذر عن الشعبي فجزاء مثل ما قتل من النعم قال نده وأخرج ابن أبي
شيبة وابن المنذر عن عكرمة قال سأل مروان ابن الحكم ابن عباس ونحن بوادي الأزرق قال أرأيت ما أصبنا من الصيد
لم نجد له ندا فقال له ابن عباس ثمنه يهدى إلى مكة وأخرج ابن جرير عن مجاهد في الآية قال عليه من النعم مثله وأخرج
ابن جرير عن السدي في الآية قال إن قتل نعامة أو حمارا فعليه بدنة وإن قتل بقرة أو إبلا أو أروى فعليه بقرة أو قتل
غزالا أو أرنبا فعليه شاة وإن قتل ظبيا أو جربا أو يربوعا فعليه سخلة قد أكلت العشب وشربت اللبن وأخرج
ابن جرير عن عطاء أنه سئل أيغرم في صغير الصيد كما يغرم في كبيره قال أليس يقول الله فجزاء مثل ما قتل من النعم
وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله فجزاء مثل ما قتل قال ما كان له مثل يشبهه فهو جزاؤه وقضاؤه وأخرج ابن
أبي حاتم عن مقاتل بن حيان في قوله فجزاء مثل ما قتل قال إذا كان الصيد إنما له قرن الحمار والنعامة فجزاؤه
من البدنة وما كان من صيد البر من ذوات القرون فجزاؤه من البقر وما كان من الظباء ففيه من الغنم واليربوع
فيه بدن وهو الجمل وما كان من حمامة أو نحوها من الطير ففيها شاة وما كان من جرادة ونحوها ففيها قبضة من
طعام وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال قلت لعطاء أرأيت إن قتلت صيدا فإذا هو أعور أو أعرج أو منقوص أغرم
مثله قال نعم إن شئت قال عطاء وإن قتلت ولد بقرة وحشية ففيه ولد بقرة إنسية مثله فكل ذلك على ذلك
وأخرج ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم في قوله فجزاء مثل ما قتل من النعم قال ما كان من صيد البر مما ليس له قرن الحمار
أو النعامة فعليه مثله من الإبل وما كان من صيد البر وعل أو إبل فجزاؤه من البقر وما كان من ظبي فمن الغنم مثله
وما كان من أرنب ففيها ثنية وما كان من يربوع وشبهه ففيه حمل صغير وما كان من جرادة أو نحوها ففيه قبضة من
طعام وما كان من طير البر ففيه أن يقوم ويتصدق بثمنه وإن شاء صام لكل نصف صاع يوما وإن أصاب فرخ طير
برية أو بيضها فالقيمة فيها طعام أو صوم على الذي يكون في الطير وأخرج ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن
جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد فإذا أصاب المحرم ففيه جزاء كبش مسن ويؤكل وأخرج
ابن أبي شيبة عن عطاء أن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وابن عباس ومعاوية قالوا في النعامة بدنة وأخرج
ابن أبي شيبة عن جابر أن عمر قضى في الأرنب بجفرة وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء وطاوس ومجاهد أنهم قالوا
في الحمار بقرة وأخرج ابن أبي شيبة عن عروة قال إذا أصاب المحرم بقرة الوحش ففيها جزور وأخرج ابن أبي
شيبة عن عطاء أن رجلا أغلق بابه على حمامة وفرخيها ثم انطلق إلى عرفات ومنى فرجع وقد موتت فأتى ابن عمر
فذكر ذلك له فجعل عليه ثلاثة من الغنم وحكم معه رجل وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في طير الحرم شاة
شاة وأخرج ابن أبي شيبة عن عطاء قال أول من فدى طير الحرم بشاة عثمان وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال

قال في الجرادة قبضة من طعام وأخرج ابن أبي شيبة عن عمر قال تمرة خير من جرادة وأخرج ابن أبي شيبة
عن القاسم قال سئل ابن عباس عن المحرم يصيب الجرادة وأخرج ابن جرير عن إبراهيم النخعي قال إنما
الحلال في أي حكم فيه بقيمته وأخرج أبو الشيخ من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في بيضة النعام صيام يوم أو إطعام مسكين وأخرج الشافعي عن أبي موسى الأشعري وابن
مسعود موقوفا مثله وأخرج ابن أبي شيبة عن معاوية بن قرة وأحمد عن رجل من الأنصار أن رجلا وطئ
بعيره أدحي نعامة فكسر بيضها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكل بيضة صوم يوم أو إطعام
مسكين وأخرج ابن أبي شيبة عن عبد الله بن ذكوان أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن محرم أصاب بيض نعام
قال عليه في كل بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الزناد عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه من طريق أبي المهزم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال في بيض النعامة ثمنه وأخرج عن ابن عمر قال في بيض النعام قيمته وأخرج ابن أبي شيبة عن
ابن مسعود قال في بيض النعام قيمته وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن عباس قال في كل بيضتين درهم وفي كل بيضة
نصف درهم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن قبيصة بن جابر
قال حججنا زمن عمر فرأينا ظبيا فقال أحدنا لصاحبه أتراني أبلغه فرمى بحجر فما أخطأ خشاه فقتله فأتينا عمر بن
الخطاب فسألناه عن ذلك وإذا إلى جنبه رجل يعني عبد الرحمن بن عوف فالتفت إليه فكلمه ثم أقبل على صاحبنا
فقال أعمدا قتلته أم خطأ قال الرجل لقد تعمدت رميه وما أردت قتله قال عمر ما أراك إلا قد أشركت
بين العمد والخطأ اعمد إلى شاة فاذبحها وتصدق بلحمها واسق إهابها يعني ادفعه إلى مسكين يجعله سقاء
فقمنا من عنده فقلت لصاحبي أيها الرجل أعظم شعائر الله والله ما درى أمير المؤمنين ما يفتيك حتى شاور صاحبه
اعمد إلى ناقتك فانحرها فلعل ذلك قال قبيصة وما أذكر الآية من سورة المائدة يحكم به ذوا عدل منكم قال
فبلغ عمر مقالتي فلم يفجأنا إلا ومعه الدرة فعلا صاحبي ضربا بها وهو يقول أقتلت الصيد في الحرم وسفهت
الفتيا ثم أقبل علي يضربني فقلت يا أمير المؤمنين لا أحل منك شيئا مما حرم الله عليك قال يا قبيصة إني أراك شابا
حديث السن فصيح اللسان فسيح الصدر وإنه قد يكون في الرجل تسعة أخلاق صالحة وخلق سيئ فيغلب
خلقه السيئ أخلاقه الصالحة فإياك وعثرات اللسان وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن بكر بن عبد الله المزني
قال كان رجلان من الأعراب محرمان فحاش أحدهما ظبيا فقتله الآخر فأتيا عمر وعنده عبد الرحمن بن عوف
فقال له عمر وما ترى قال شاة قال وأنا أرى ذلك اذهبا فأهديا شاة فلما مضيا قال أحدهما لصاحبه ما درى أمير
المؤمنين ما يقول حتى سأل صاحبه فسمعها عمر فردهما وأقبل على القائل ضربا بالدرة وقال تقتل الصيد وأنت
محرم وتغمص الفتيا إن الله تعالى يقول يحكم به ذوا عدل منكم ثم قال إن الله لم يرض بعمر وحده فاستعنت بصاحبي
هذا وأخرج الشافعي وعبد الرزاق وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن طارق بن شهاب قال أوطأ
يزيد ظبيا فقتله وهو محرم فأتى عمر ليحكم عليه فقال عمر احكم معي فحكما فيه جديا قد جمع الماء والشجر ثم قال عمر يحكم
به ذوا عدل منكم وأخرج ابن جرير عن أبي مجلز أن رجلا سأل ابن عمر عن رجل أصاب صيدا وهو محرم وعنده عبد الله
ابن صفوان فقال ابن عمر له إما أن تقول فأصدقك أو أقول وتصدقني فقال صفوان بل أنت فقل فقال
ابن عمر ووافقه على ذلك عبد الله بن صفوان وأخرج ابن سعد وابن جرير وأبو الشيخ عن أبي جرير
البجلي قال أصبت ظبيا وأنا محرم فذكرت ذلك لعمر فقال ائت رجلين من إخوانك فليحكما عليك فأتيت عبد
الرحمن بن عوف وسعدا فحكما علي تيسا أعفر وأخرج ابن جرير عن عمر بن حبشي قال سمعت رجلا سأل عبد
الله بن عمر عن رجل أصاب ولد أرنب فقال فيه ولد ماعز فيما أرى أنا ثم قال لي أكذاك فقلت أنت أعلم مني
فقال قال الله يحكم به ذوا عدل منكم وأخرج أبو الشيخ عن ابن أبي مليكة قال سئل القاسم بن محمد عن محرم قتل

بجلة في الحرم فعلت احكم وانت ههنا فقال ان الله يقول يحكم به ذوا عدل منكم **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة
ابن خالد قال لا يصلح الا حكمين لا يختلفان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي والبيهقي في سننه ان
رجلا سال عليا عن الهدي مما هو فقال من الثمانية ازواج فكان الرجل شك فقال علي تقرا القرآن فقال نعم قال
فسمعت الله يقول يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام قال نعم وسمعته يقول ليذكروا اسم الله
على ما رزقهم من بهيمة الانعام ومن الانعام حمولة وفرشا فكلوا من بهيمة الانعام قال نعم فسمعته يقول من الضان
اثنين ومن الابل اثنين قال نعم فسمعته يقول يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى قوله هديا بالغ
الكعبة كما تسمع **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر قال انما الهدي فيما في الجوف **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مقاتل ابن حيان هديا بالغ الكعبة قال محله مكة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عطا قال الهدي والنسك والطعام
بمكة فالصوم حيث شئت **واخرج** ابو الشيخ عن الحكم قال قيمة الصيد حيث صابه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
في قوله او كفارة طعام مساكين قال الكفارة في قتل ما دون الارنب الطعام **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير عن مجاهد قال من قتل الصيد ناسيا او اراد غيره فاخطا به فذلك العمد المكفر فعليه
مثله هديا بالغ الكعبة فان لم يجد فابتاع بثمنه طعاما فان لم يجد صام عن كل مد يوما **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج قال قلت للحسن ابن مسلم من اصاب من الصيد ما يبلغ ان يكون فيه شاة فصاعدا فلذلك
الذي قال الله فجزاء مثل ما قتل من النعم واما كفارة طعام مساكين فذلك الذي لا يبلغ ان يكون فيه هدي العصفور
يقتل فلا يكون فيه هدي قال او عدل ذلك الكلمة قال ابن جريج فذكرت ذلك لعطا فقال كل شي في القرآن او او فلصاحبه
ان يختار ما شاء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي انه كان
يقول اذا اصاب المحرم شيئا من الصيد عليه جزاؤه من النعم فان لم يجد قوم الجزاء دراهم ثم قومت الدراهم طعاما بسعر
ذلك اليوم فتصدق به فان لم يكن عنده طعام صام مكان كل صاع يوما **واخرج** ابو الشيخ عن عطا ومجاهد في قوله
او كفارة طعام مساكين او عدل ذلك صياما قال هو ما يصيب المحرم من الصيد لا يبلغ ان يكون فيه الهدي ففيه
طعام قيمته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عطا في الآية قال اذا اصاب محرم نعامة فانه له ان كان ذا يسار
ان يهدي ما شاء جزورا او عدلها طعاما او عدلها صياما انه ايتهن شاء من اجل قوله عز وجل فجزاء وكذا قال فكل
شي في القرآن او فليختر منه صاحبه ما شاء قلت ارايت اذا قدر على الطعام الا يقدر على عدل الصيد الذي اصاب قال
ترخيص الله عسى ان يكون عنده ثمن الجزاء في الرخصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني ان عمر ابن الخطاب
وعثمان ابن عفان وعلي ابن ابي طالب وابن عباس وزيد بن ثابت ومعوية قضوا فيما كان من هدي مما يقتل المحرم
من صيد فيه جزاء نظر الى قيمة ذلك فاطعم به المساكين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة
قال ما كان في القرآن او فهو بالخيار وما كان فمن لم يجد فالاول الاول الذي يليه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
والحسن وابراهيم والضحاك مثله **واخرج** ابن جرير عن الشعبي في محرم اصاب صيدا بخراسان قال يكفر بمكة او
بمنى ويقوم الطعام بسعر الارض التي يكفر بها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن جريج عن ابراهيم قال
ما كان من دم فبمكة وما كان من صدقة او صوم حيث شاء **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطا وطاوس مثله
واخرج ابن جرير قال قلت لعطا ان يتصدق بالطعام قال بمكة من اجل انه بمنزلة الهدي **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن عطا قال الكفارة بمكة **واخرج** ابن جرير عن عطا قال ان انقذت مكة بجزاء صيد فاعتبره
فان الله يقول هديا بالغ الكعبة الا ان تقدم في العشر فتوخر الى يوم النحر **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج
قال قلت لعطا هل لصيامه وقت قال لا اذا شاء حيث شاء وتعجيله احب اليه **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج قال
قلت لعطا ما عدل الطعام من الصيام قال لكل مد يوم ياخذ زعم بصيام رمضان وبالظهار وزعم ان ذلك راي
براه ولم يسمعه من احد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله او عدل ذلك صياما الى العشرة

عشرة ايام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس قال انما جعل الطعام ليعلم به **واخرج** ابن جرير
عن السدي ليذوق وبال امره قال عاقبة امره **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة ليذوق وبال امره قال عاقبة
عمله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق نعيم ابن قعنب عن ابي ذر عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية
ومن عاد فينتقم الله منه قال في الاسلام **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن عطا عفا الله عما سلف قال عما كان في الجاهلية ومن عاد في الاسلام فينتقم الله منه وعليه مع ذلك الكفارة قال
ابن جريج فقلت لعطا فعليه من الامام عقوبة قال لا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس في الذي يصيب الصيد وهو محرم يحكم عليه مرة
واحدة فان عاد لم يحكم عليه وكان ذلك الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه ثم تلى ومن عاد فينتقم الله منه
ولفظ ابي الشيخ ومن عاد قيل له اذهب فينتقم الله منك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي ان رجلا
اصاب صيدا وهو محرم فسال شريحا فقال له هل اصبت قبل هذا شيئا قال لا قال اما انك لو فعلت لم احكم عليك
ولوكلتك الى الله يكون هو ينتقم منك **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال رخص في قتل الصيد
مرة فان عاد لم يدعه الله حتى ينتقم الله منه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابراهيم في الذي يقتل الصيد
مرة ثم يعود قال كان يقول من عاد لا يحكم عليه امره الى الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن
جبير قال يحكم عليه في العمد مرة واحدة فان عاد لم يحكم عليه وقيل اذهب ينتقم الله منك ويحكم عليه في الخطا
ابدا **واخرج** سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي رباح قال يحكم عليه كلما عاد **واخرج**
ابن جرير عن ابراهيم قال كلما اصاب الصيد المحرم حكم عليه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق زيد ابي
المعلا عن الحسن ان رجلا اصاب صيدا وهو محرم فتجوز عنه ثم عاد فاصاب صيدا اخر فنزلت نار من السما فاحرقته
فهو قوله تعالى فينتقم الله منه **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان رجلا عاد فبعث الله عليه نارا فاكلته
واخرج ابن ابي شيبة عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل المحرم الفارة والعقرب والحداة
والغراب والكلب العقور زاد في رواية ويقتل الحية **واخرج** ابن ابي شيبة عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول خمس فواسق فاقتلوهن في الحرم الحداة والغراب والكلب والفارة والعقرب **واخرج** الحاكم وصححه
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم امر محرما ان يقتل حية في منى **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقتل المحرم الذيب **قوله تعالى** احل لكم صيد البحر الآية **اخرج** ابن جرير
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال ما لفظه فهو طعامه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي هريرة موقوفا مثله **واخرج** ابو الشيخ من طريق قتادة عن انس
عن ابي بكر الصديق في الآية قال صيده ما حويت عليه وطعامه ما لفظ اليك **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان ابا بكر الصديق قال احل لكم صيد البحر وطعامه قال البحر
ما تسطاده ايدينا وطعامه ما لاثه البحر وفي لفظ طعامه كل ما فيه وفي لفظ طعامه ميتته **واخرج** ابو
الشيخ من طريق ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق قال البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن عباس قال صيد البحر حلال وماؤه طهور **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابي الزبير عن عبد الرحمن
مولى بني مخزوم قال ما في البحر شي الا وقد ذكاه الله لكم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس قال خطب
ابو بكر الناس فقال احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم قال وطعامه ما قذف به **واخرج** ابن منصور وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن ابي هريرة قال قدمنا البحرين فسالني
اهل البحرين عما يقذف البحر من السمك فقلت لهم كلوا فلما رجعت سالت عمر ابن الخطاب عن ذلك فقال بما افتيتهم
قلت افتيتهم ان ياكلوا قال لو افتيتهم بغير ذلك لعلوتك بالدرة ثم قال الكم البحر وطعامه فصيده

ما صيد منه وطعامه ما قذف **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس قال صيده ما صيد وطعامه ما لفظ به البحر وفي رواية
ما قذف به يعني ميتا **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه من طرق
عن ابن عباس في الاية قال صيده الطري وطعامه المالح للمسافر والمقيم **واخرج** ابن جرير عن زيد بن ثابت
قال صيده ما اصطيد **واخرج** ابن جرير عن جابر ابن عبد الله قال ما حسر عنه فكل **واخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد عن ابن عمر قال صيده ما اصطيد وطعامه ما قذف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن
ابن عباس احل لكم صيد البحر يعني طعامه مالحه وما حسر عنه الماء وما قذفه فهذا حلال لجميع الناس محرمهم وغيره
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن عساكر عن نافع ان عبد الرحمن بن ابي هريرة سال ابن عمر عن حيتان
القاها البحر فقال ابن عمر ميتة هي قال نعم فنهاه فلما رجع عبد الله الى اهله اخذ المصحف فقرا سورة المائدة فاتى على
هذه الاية وطعامه متاعا لكم فقال طعامه هو الذي القاه فالحقه فامره باكله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابي ايوب قال ما لفظ البحر فهو طعامه وان كان ميتا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
عن سعيد بن المسيب قال صيده ما اصطيد طريا وطعامه ما تزودت مملوحا في سفرك **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن سعيد بن جبير مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان قال ما نعلم حرم من صيد البحر شيئا غير الكلاب
واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون الكردي ان ابن عباس كان راكبا فمر الكردي عليه جراد فضربه فقيل له قتلت
صيدا وانت محرم فقال انما هو من صيد البحر **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن عطاء ان ناسا سالوا كعب
الاحبار عن الجراد فقال والذي نفسي بيده ان هو الا نثرة حوت ينثره كل عام مرتين يعني الجراد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مجلز في الاية قال ما كان يعيش في البر والبحر فلا تصده وما كان حياته في الماء فذلك
له **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد وطعامه قال حيتانه متاعا
لكم لاهل القرى وللسيارة لاهل الامصار واجناس الناس كلهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الحسن وللسيارة قال هم المحرمون **واخرج** الفريابي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
وللسيارة قال المسافر يتزود منه ويأكل **واخرج** سعيد بن منصور وابو عبيد وابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم من طريق طاوس عن ابن عباس في قوله وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما قال هي مبهمة
لا يحل لك اكل لحم الصيد وانت محرم ولفظ ابن ابي حاتم قال هي مبهمة صيده واكله حرام على المحرم **واخرج** ابو الشيخ
عن عبد الكريم بن ابي المخارق قال قلت لمجاهد فانه صيد اصطيد قبل ان يحرم الرجل باربعة اشهر فقال لا كان
ابن عباس يقول هي مبهمة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحارث بن نوفل قال حج عثمان
ابن عفان فاتي بصيد صاده حلال فاكل منه عثمان ولم ياكل علي فقال عثمان والله ما صدنا ولا امرنا ولا اشرنا فقال
علي وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن الحسن ان عمر بن الخطاب لم يكن
يرى باسا بلحم الصيد للمحرم اذا صيد لغيره وكرهه علي ابن ابي طالب **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب
ان عليا كره لحم الصيد للمحرم على كل حال **واخرج** عن ابن عباس مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عمر
انه كان لا ياكل الصيد وهو محرم وان صاده الحلال **واخرج** ابن ابي شيبة عن اسماعيل قال سالت الشعبي عنه
فقال قد اختلف فلا ياكل منه احب الي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابراهيم عن ابي هريرة انه سئل عن
صيد صاده حلال اياكله المحرم فقال نعم ثم لقي عمر بن الخطاب فاخبره فقال لو افتيت بغير هذا لعلوتك بالدرة انما
نهيت ان تصطاده **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما فجعل الصيد حراما على
المحرم صيده واكله ما دام حراما وان كان الصيد قبل ان يحرم الرجل فهو حلال وان صاده الحلال فلا يحل اكله **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير عن عبد الرحمن بن عثمان قال مع طلحة ونحن حرم فاكلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن

ابن عبيد الله ونحن حرم فاهدي لنا طير فمنا من اكل ومنا من تورع فلم ياكل فلما استيقظ طلحة وافق من اكله قال اكلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر من طريق عكرمة عن ابن عباس قال انما هي كما تقرا
فاذا هو حتم الاية حرام قال ابو عبيد يعني وحرم عليكم صيد البر يقول فهذا انما معناه على قتله وعلى اكل لحمه
واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حاجا فخرجوا معه
فصرف طائفة منهم فيهم ابو قتادة فقال خذوا ساحل البحر حتى تلقوني فاخذوا ساحل البحر فلما انصرفوا احرموا
كلهم الا ابو قتادة لم يحرم فبينما هم يسيرون اذ راوا حمر وحش فحمل ابو قتادة على الحمر فعقر منها اتانا فنزلوا
فاكلوا من لحمها فقالوا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها فلما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله انا كنا احرمنا وقد كان ابو قتادة لم يحرم فراينا حمر وحش فحمل عليها ابو قتادة
فعقر منها اتانا فنزلنا فاكلنا من لحمها ثم قلنا انا كل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من لحمها **واخرج**
احمد والحاكم وصححه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصيد لكم
واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس انه قال يا زيد بن ارقم اعلمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدي له بيضات
نعام وهو حرام فردهن قال قال نعم **واخرج** احمد وابو داود والترمذي وابن ماجة بسند ضعيف
عن ابي هريرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا جراد فجعلنا نضربهن بعصينا
وسياطنا فنقتلهن فاسقط في ايدينا فقلنا ما نصنع ونحن محرمون فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لا باس بصيد البحر **واخرج** ابن جرير عن عطاء قال كل شيء عاش في البر والبحر فاصابه المحرم فعليه الكفارة

قوله تعالى جعل الله الكعبة الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لانها مربعة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال انما سميت الكعبة لتربيعها **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال قياما لدينهم ومعالم
حجهم **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في الاية قال قيامها ان يامن من توجه اليها **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
قياما للناس قال قياما للناس **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد ابن جبير قياما للناس قال شدة لدينهم **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد ابن
جبير قياما للناس قال عصمة في امر دينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد قال كان الناس
كلهم فيهم ملوك يدفع بعضهم عن بعض فجعل الله لهم البيت الحرام قياما يدفع بعضهم عن بعض به والشهر الحرام
كذلك يدفع الله بعضهم عن بعض بالاشهر الحرم والقلائد ويلقى الرجل قاتل ابيه وابن عمه فلا يعرض له وهذا كله
قد نسخ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس يامنون به في الجاهلية
الاولى لا يخاف بعضهم بعضا حين يلقونهم عند البيت او في الحرم او في الشهر الحرام **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي
والقلائد قال حواجز ابقاها الله تعالى بين الناس في الجاهلية وكان الرجل لو لقي قاتل ابيه في الشهر الحرام
لم يعرض له ولم يقربه وكان الرجل اذا اراد البيت تقلد قلادة من الاذخر ومن الشعر فتمنعه من الناس باتي
اهله حواجز ابقاها الله بين الناس في الجاهلية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
انه تلا هذه الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال لا يزال الانسان على دين ما حجوا البيت
واستقبلوا القبلة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في الاية قال جعل الله هذه الاربعة
قياما للناس في قوام امرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده في قوله قياما للناس
قال تعظيمه اياها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قياما للناس يقول قواما على القبلتهم

وأما هم فيه آمنون واخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم قواما قال أمنا واخرج أبو الشيخ عن عبد الله بن مسلم بن هرمز قال حدثني من أصدق قال تنصب الكعبة يوم القيمة للناس تخبرهم بأعمالهم فيها واخرج أبو الشيخ عن أبي مجلز أن أهل الجاهلية كان الرجل منهم إذا أحرم تقلد قلادة من شعر فلا يعرض له فإذا حج وقضى حجته تقلد قلادة من إذخر فقال الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد واخرج أبو الشيخ عن عطاء الخراساني في الآية قال كانوا إذا دخل الشهر الحرام وضعوا السلاح ومشى بعضهم إلى بعض واخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم في الآية قال كانت العرب في جاهليتها جعل الله لهم شيئا يعيشون به من انتهك شيئا من هذا وهذا لم يناظره الله تعالى حتى يعذبه ذلك قال لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض من هو قوله تعالى اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم الآية اخرج أبو الشيخ عن الحسن أن أبا بكر الصديق حين حضرته الوفاة قال ألم تر أن الله ذكر آية الشدة وآية الشدة عند آية الرخا ليكون المؤمن راغبا راهبا لا يتمنى على الله غير الحق ولا يلقي بيده إلى التهلكة قوله تعالى قل لا يستوي الآية اخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في الآية قال الخبيث هم المشركون والطيب هم المؤمنون واخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة قال الدرهم حلال تتصدق به أحب إلي من مائة ألف ومائة ألف حرام فإن شئتم فاقرءوا كتاب الله لا يستوي الخبيث والطيب واخرج ابن أبي حاتم حدثنا يونس بن عبد الأعلى حدثنا ابن وهب حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الإسكندراني قال كتب إلى عمر بن عبد العزيز بعض عماله يذكر أن الخراج قد انكسر فكتب إليه عمر أن الله يقول لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فإن استطعت أن تكون في العدل والإصلاح والإحسان بمنزلة من كان قبلك في الظلم والفجور والعدوان فافعل ولا قوة إلا بالله واخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله يا أولي الألباب يقول من كان له لب أو عقل قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء الآية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال رجل من أبي قال أبي فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أنس في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم أن الناس سألوا نبي الله صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فخرج ذات يوم حتى صعد المنبر فقال لا تسألوني اليوم عن شيء إلا أنبأتكم به فلما سمع ذلك القوم أرموا وظنوا أن ذلك بين يدي أمر قد حضر فجعلت التفت عن يميني وشمالي فإذا كل رجل لاف ثوبه برأسه يبكي فأنشأ رجل فقال يا نبي الله من أبي قال أبوك حذافة وكان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا نعوذ بالله من سوء الفتن قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت من الخير والشر كاليوم قط إن الجنة والنار مثلتا لي حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة وإن الله يريهم ما لا ترون ويسمعه ما لا تسمعون قال وأنزل عليه يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا الآية قال قتادة وفي قراءة أبي بن كعب قد سألها قوم بينت لهم فأصبحوا بها كافرين واخرج البخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل من أبي ناقتي فأنزل الله هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا حتى فرغ من الآية كلها واخرج ابن جرير عن أبي عون قال سألت عكرمة مولى ابن عباس عن قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم قال ذاك يوم قام فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم فقام رجل فكره المسلمون مقامه يومئذ فقال يا رسول الله من أبي قال أبوك حذافة فنزلت هذه الآية واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن طاوس قال نزلت لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم في رجل قال يا رسول الله من أبي قال أبوك فلان واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا الآية قال غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الأيام فقام خطيبا فقال سلوني فإنكم لا تسألوني عن شيء إلا أنبأتكم به فقام إليه رجل من

قريش من بني سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه قال يا رسول الله من أبي قال أبوك فلان فدعاه لأبيه فقام إليه عمر فقبل رجله وقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالقرآن إماما فاعف عنا عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي فيومئذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وأنزل عليه سألها قوم من قبلكم واخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غضبان محمار وجهه حتى جلس على المنبر فقام إليه رجل فقال أين أبي قال في النار فقام آخر فقال من أبي فقال أبوك حذافة فقام عمر بن الخطاب فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا إنا يا رسول الله حديث عهد بجاهلية وشرك والله أعلم من آباؤنا فسكن غضبه ونزلت هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا واخرج ابن حبان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال يا أيها الناس قد افترض عليكم الحج فقام رجل فقال أكل عام يا رسول الله فسكت عنه حتى أعادها ثلث مرات فقال لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما قمتم بها ذروني ما تركتكم عن شيء فاجتنبوه فإذا أمرتكم فأتوا منه ما استطعتم وذكر أن هذه الآية التي في المائدة نزلت في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه عن أبي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس كتب عليكم الحج فقال عكاشة بن محصن الأسدي أفي كل عام يا رسول الله فقال أما إني لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ثم تركتم لضللتم اسكتوا عني ما سكت عنكم فإنما أهلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم إلى آخر الآية واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن أبي أمامة الباهلي قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال إن الله تعالى كتب عليكم الحج فقام رجل من الأعراب فقال أفي كل عام فسكت طويلا ثم تكلم فقال من السائل فقال أنا ذا فقال ويحك ما يؤمنك أن أقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت لتركتم ولو تركتم لكفرتم ألا إنه إنما أهلك الذين من قبلكم أئمة الحرج والله لو أني أحللت لكم جميع ما في الأرض من شيء وحرمت عليكم منه موضع خف بعير لوقعتم فيه وأنزل الله عند ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا إلى آخر الآية واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب الله عليكم الحج فقال رجل يا رسول الله كل عام فأعرض عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما أطقتموها ولو تركتموها لكفرتم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا الآية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أبي كان في النار ثم جاء آخر فقال يا رسول الله الحج كل عام فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لو ركه دخل البيت ثم خرج فقال لم تسألوني عما لا أسألكم عنه ثم قال والذي نفسي بيده لو قلتم نعم لوجبت عليكم كل عام ثم لكفرتم فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم الآية واخرج أحمد والترمذي وابن ماجة وابن المنذر وابن أبي حاتم والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن علي قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله أفي كل عام فسكت ثم قالوا أفي كل عام قال لا ولو قلت لوجبت فنزلت يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت آية الحج أذن النبي صلى الله عليه وسلم في الناس فقال يا أيها الناس إن الله قد كتب عليكم الحج فحجوا فقالوا يا رسول الله أعاما واحدا أم كل عام فقال لا بل عاما واحدا ولو قلت كل عام لوجبت ولو وجبت لكفرتم وأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشيا الآية واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن في الناس فقال يا قوم كتب عليكم الحج فقال رجل من بني أسد يا رسول الله أفي كل عام فغضب غضبا شديدا فقال والذي نفسي بيده لو قلت نعم لوجبت ولو وجبت ما استطعتم وإذا لكفرتم فاتركوني ما تركتكم وإذا أمرتكم بشيء فافعلوا وإذا نهيتكم عن شيء فانتهوا فأنزل الله لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم نهاهم الله عن ذلك وقال لا تسألوا عن أشيا إن تبد لكم تسؤكم هم أن يسألوا عن مثل ما سألت النصارى من

المائدة فاصبحوا بها كافرين نهى الله عن ذلك وقال لا تسألوا عن اشياء نزل القرآن فيها بتغليظ ساءكم ذلك
ولكن انتظروا فاذا نزل القرآن فانكم لا تسألوا عن شيء الا وجدتم تبيانه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل افواجب هو يا رسول الله كل عام قال لا ولو قلتها لوجبت عليكم ولو وجبت ما اطقتم ولو لم تطيقوا لكفرتم
ثم قال سلوني فلا يسألني رجل في مجلسي هذا عن شيء الا اخبرته وان سألني عن ابيه فقام اليه رجل فقال من ابي قال
ابوك حذافة بن قيس فقام عمر فقال يا رسول الله رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
ونعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله **واخرج** ابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال ان كانوا ليسألون عن الشيء
وهو لهم حلال فما يزالون يسألون حتى يحرم عليهم فاذا حرم عليهم وقعوا فيه **واخرج** الشافعي واحمد والبخاري
ومسلم وابو داود وابن المنذر عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين
جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسألته **واخرج** ابن المنذر والحاكم وصححه وابن ابي ثعلبة الخشني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حد حدودا فلا تعتدوها وفرض لكم فرائض فلا تضيعوها وحرم اشياء فلا
تنتهكوها وترك اشياء في غير نسيان ولكن رحمة منه لكم فاقبلوها ولا تبحثوا عنها **واخرج** سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه من طريق خصيف عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى لا تسألوا عن
اشياء قال يعني البحيرة والسائبة والوصيلة والحام الا ترى انه يقول بعد ذلك ما جعل الله من كذا وكذا قال
واما عكرمة فانه قال انهم كانوا يسألونه عن الآيات فنهوا عن ذلك ثم قال قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا
بها كافرين قال فقلت قد حدثني مجاهد بخلاف هذا عن ابن عباس فما لك تقول هذا قال هاه **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الكريم عن عكرمة في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء قال هو الذي
سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن البحيرة والسائبة واما مقسم فقال هي فيما سألت الامم انبياءها عن الآيات
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن نافع في قوله لا تسألوا عن اشياء قال لما زال كثرة السؤال منذ قط تنكر **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم انه قرأ ان تبد لكم برفع التاء ونصب الدال **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الملك ابن ابي جمعة
الازدي قال سألت الحسن عن كسب الكناس فقال لي ويحك ما تسأل عن شيء لو ترك في متاع لكم لضاقت عليكم ثم تلا
هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم **واخرج** احمد والطبراني وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حجة الوداع وهو مردف الفضل ابن العباس على
جمل ادم فقال يا ايها الناس خذوا العلم قبل رفعه وقبضه وانهما كنا نسأله بعد تنزيل الله الآية لا تسألوا عن
اشياء ان تبد لكم تسؤكم فقدمنا اليه اعرابيا فرشوناه بردا على مسألته فاعتم بها حتى حاشية البرد على حاجبه
الايمن وقلنا له سل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يرفع العلم وهذا القرآن بين اظهرنا وقد تعلمنا وعلمنا
نساءنا وذرارينا وخدمنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه قد علا وجهه حمرة من الغضب فقال اوليست
اليهود والنصارى بين اظهرها المصاحف وقد اصبحوا ما يتعلقون منها بحرف مما جاءت به انبياؤهم الا
وان ذهاب العلم ان تذهب حملته **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي مالك الاشعري قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا
عن اشياء قال فنحن نسأله اذ قال ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء بقربهم
ومقعدهم من الله يوم القيامة فقال اعرابي من هم يا رسول الله قال هم عباد من عباد الله من بلدان شتى من شعوب
القبائل لم يكن بينهم ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتباذلون بها يتحابون بروح الله يجعل وجوههم نورا
ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام الرحمن يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل المقبرة ثلاث مرات

مرات وذلك بعد نزول هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فسكت القوم فقام
ابو بكر فاتى عائشة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام على اهل المقبرة منها سبعون الف شهيد **واخرج**
محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والخرائطي في مكارم الاخلاق عن معاذ بن جبل قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسير
به راحلته ثم ان راحلتي لحقت براحلته حتى نطحت ركبتي ركبته فقلت يا رسول الله اني اريد ان اسألك عن امر
يمنعني مكان هذه الآية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال ما هو يا معاذ قلت ما العمل
الذي يدخلني الجنة وينجيني من النار قال لقد سألت عظيما وانه ليسير شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام
الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان ثم قال الا اخبرك براس الامر وعموده وذروة سنامه اما راس
الامر فالاسلام وعموده الصلاة واما ذروته فالجهاد ثم قال الصيام جنة والصدقة تكفر الخطايا وقيام
الليل تتجافى جنوبهم عن المضاجع الى آخر الآية ثم قال الا انبئك بما هو املك للناس من ذلك ثم اخرج لسانه
فامسكه بين اصبعيه فقلت يا رسول الله اكل ما نتكلم به يكتب علينا قال ثكلتك امك وهل يكب الناس
على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم انك لا تزال سالما ما سكت فاذا تكلمت كتب عليك او لك **قوله
تعالى** ما جعل الله من بحيرة الآية **اخرج** البخاري ومسلم وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت
ولا يحلبها احد والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب قال ابن المسيب
والوصيلة الناقة البكر تبكر في اول نتاج الابل ثم تثني بعد بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت
احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت
واعفوه من الحمل فلا يحمل عليه شيء وسموه الحامي **واخرج** احمد وعبد بن حميد والحاكم والترمذي في نوادر الاصول
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي الاحوص قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خلقان من الثياب فقال لي هل لك من مال قلت نعم قال من اي المال قلت من كل المال من الابل والغنم والخيل
والرقيق قال فاذا آتاك الله مالا فلير عليك ثم قال تنتج ابلك وافية آذانها قلت نعم وهل تنتج الابل الا
كذلك قال فلعلك تأخذ موسى فتقطع آذان طائفة منها وتقول هذه بحر وتشق آذان طائفة منها وتقول
هذه صرم قلت نعم قال فلا تفعل ان كل ما آتاك الله لك حل ثم قال ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة
ولا حام قال ابو الاحوص اما البحيرة فهي التي يجدعون آذانها فلا تنتفع امرأته ولا بناته ولا احد من اهل
بيته بصوفها ولا اشعارها ولا البانها فاذا ماتت اشتركوا فيها واما السائبة فهي التي يسيبون لآلهتهم
واما الوصيلة فالشاة تلد ستة ابطن وتلد السابع جديا وعناقا فيقولون قد وصلت فلا يذبحونها ولا
تضرب ولا تمنع مهما وردت على حوض فاذا ماتت كانوا فيها سواء والحام من الابل اذا ادرك له عشرة من
صلبه كلها يضرب حمى ظهره فسمي الحام فلا ينتفع له بوبر ولا يركب له ظهر فاذا مات كانوا فيه سواء **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال البحيرة هي الناقة اذا انتجت
خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان ذكرا ذبحوه فاكله الرجال دون النساء وان كانت انثى جدعوا آذانها
فقالوا هذه بحيرة واما السائبة فكانوا يسيبون من انعامهم لآلهتهم لا يركبون لها ظهرا ولا يحلبون لها
لبنا ولا يجزون لها وبرا ولا يحملون عليها شيئا واما الوصيلة فالشاة اذا انتجت سبعة ابطن نظروا
الى السابع فان كان ذكرا او انثى وهو ميت اشترك فيه الرجال دون النساء وان كانت انثى استحيوها وان كان
ذكر وانثى في بطن استحيوهما وقالوا وصلته اخته فحرمته علينا واما الحام فالفحل من الابل اذا ولد لولده
قالوا حمى ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجزون له وبرا ولا يمنعونه من حمى رعي ولا من حوض يشرب منه وان

كان الحوض لغير صاحبه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله
ما جعل الله من بحيرة قال البحيرة الناقة كان الرجل اذا ولدت له خمسة ابطن فيعمد الى الخامسة ما لم تكن سقبا فيبتك اذانها
ولا يجز لها وبرا ولا يذوق لها لبنا فتلك البحيرة ولا سائبة كان الرجل يسيب من ماله ما شاء ولا وصيلة وهي الشاة
اذا ولدت سبعا عمد الى السابع فان كان ذكرا ذبح وان كان انثى تركت وان كان في بطنها اثنان ذكر وانثى فولدتهما قالوا وصلت
اخاها فيتركان جميعا لا يذبحان فتلك الوصيلة ولا حام كان الرجل يكون له الفحل فاذا لقح عشرا قيل حام فاتركوه
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ما جعل الله من بحيرة الاية قال
البحيرة من الابل كان اهل الجاهلية يحرمون وبرها وظهرها ولحمها ولبنها الا على الرجال فما ولدت من ذكر وانثى فهو على
هيئتها فان ماتت اشترك الرجال والنساء في اكل لحمها فاذا ضرب الجمل من ولد البحيرة فهو الحامي والسائبة من الغنم
على نحو ذلك الا انها ما ولدت من ولد بينها وبين ستة اولاد كان على هيئتها فاذا ولدت في السابع ذكرا او انثى
او ذكرين ذبحوه فاكله رجالهم دون نسائهم وان توامت ذكرا وانثى فهو وصيلة ترك ذبح الذكر بالانثى وان كانت انثيين
تركتا واخرج ابن المنذر عن ابي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فاستاخر عن قبلته
واعرض بوجهه وتعوذ بالله ثم دنا من قبلته حتى رايناه يتناول بيده فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا يا رسول
الله لقد صنعت اليوم في صلاتك شيئا ما كنت تصنعه قال نعم عرضت علي في مقامي هذا الجنة والنار فرايت في النار
ما لا يعلمه الا الله ورايت الحميرية صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم ترسلها فتاكل من خشاش
الارض حتى ماتت في رباطها ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وهو الذي سيب السوائب وبحر البحيرة ونصب
الاوثان وغير دين اسمعيل ورايت فيها عمران الغفاري معه محجنه الذي كان يسرق به الحاج قال وسمى
لي الرابع ونسيته ورايت الجنة فلم ار مثل ما فيها فتناولت منها قطفا لاريكموه فحيل بيني وبينه فقال رجل من
القوم مثل ما الحبة منه قال كاعظم دلو فرته امك قط قال ابن اسحاق فسالت عن الرابع فقال هو صاحب حبتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نزعها واخرج البخاري وابن مردويه عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت جهنم يحطم بعضها بعضا ورايت عمرا يجر قصبه في النار وهو اول من سيب السوائب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لاكثم ابن الجون يا اكثم عرضت علي النار فرايت فيها عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف يجر قصبه في النار فما رايت
رجلا اشبه برجل منك به ولا به منك فقال اكثم اخشى ان يضرني شبهه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا انك مؤمن وهو كافر انه اول من غير دين ابراهيم وبحر البحيرة وسيب السائبة وحمى الحامي واخرج احمد
وعبد بن حميد وابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول من سيب السوائب وعبد الاصنام
ابو خزاعة عمرو بن عامر واني رايته يجر امعاءه في النار واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
عن زيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اول من سيب السوائب ونصب النصب واول
من غير دين ابراهيم قالوا من هو يا رسول الله قال عمرو بن لحي اخو بني كعب لقد رايته يجر قصبه في النار يؤذي اهل
النار ريح قصبه واني لاعرف اول من بحر البحائر قالوا من هو يا رسول الله قال رجل من بني مدلج كانت له ناقتان
فجدع اذانهما وحرم البانهما وظهورهما قال لقد رايته في النار وهما يعضانه بافواههما ويطانه باخفافهما واخرج
احمد والحاكم وصححه عن ابي بن كعب قال بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الظهر والناس صفوف
فرايناه تناول شيئا فجعل يتناوله فتاخر فتاخر الناس ثم تاخر الثانية فتاخر الناس فقلت يا رسول الله رايناك
صنعت اليوم شيئا ما كنت تصنعه في الصلاة فقال انه عرضت علي الجنة بما فيها من الزهرة والنضرة فتناولت
قطفا من عنبها ولو اخذته لاكل منه من بين السماء والارض لا ينقصونه فحيل بيني وبينه وعرضت علي النار
فلما وجدت سفعها تاخرت عنها واكثر من رايت فيها النساء ان ائتمن افشين وان سالن الحفن وان

سئلن بخلن واذا اعطين لم يشكرن ورايت فيها عمرو بن لحي يجر قصبه في النار واشبه من رايت به معبد بن
اكثم الخزاعي فقال معبد يا رسول الله اتخشى من شبهه قال لا انت مؤمن وهو كافر وهو اول من حمل العرب على عبادة
الاصنام واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم
لا يعقلون قال لا يعقلون تحريم الشيطان الذي حرم عليهم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن ابي موسى في الاية
قال الاباء جعلوا هذا وماتوا وبقي الابناء فظنوا ان الله جعل هذا فقال الله ولكن الذين كفروا يفترون
على الله الكذب يا لا با قال الاباء افتروا على الله الكذب والابناء اكثرهم لا يعقلون يظنون ان الله جعله واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن ابي موسى في قوله ولكن الذين كفروا يفترون
على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الكتاب واكثرهم لا يعقلون قال اهل الاوثان واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي في قوله ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون
قال الذين لا يعقلون هم الاتباع واما الذين افتروا فعقلوا انهم الذين افتروا قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل الاية اخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والعدني وابن منيع والحميدي
في مسانيدهم وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابو يعلى والكجي في سننه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والضياء في
المختارة عن قيس قال قام ابو بكر فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الاية يا ايها الذين
امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانكم تضعونها على غير موضعها واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر ولم يغيروه اوشك ان يعمهم الله بعقاب واخرج ابن جرير عن قيس
ابن ابي حازم قال صعد ابو بكر منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ايها الناس انكم لتتلون
اية من كتاب الله وتعدونها رخصة والله ما انزل في كتابه اشد منها يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم والله لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليعمنكم منه بعقاب واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير البجلي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يكون بين اظهرهم رجل يعمل بالمعاصي
وهم امنع منه واعز ثم لا يغيرون عليه الا اوشك ان يعمهم الله منه بعقاب واخرج الترمذي وصححه وابن
ماجه وابن جرير والبغوي في معجمه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب
عن ابي امية الشعباني قال اتيت ابا ثعلبة الخشني فقلت كيف تصنع في هذه الاية قال اي اية قلت قوله في
قوله في القران يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سالت عنها
خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل ائتمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر وتناهوا عن المنكر
حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بخاصة نفسك ودع عنك
امر العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصابر فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون
مثل عملكم واخرج احمد وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري انه كان فيهم شيء فاحتبس
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتاه فقال ما حبسك فقال يا رسول الله قرات هذه الاية يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن الحسن ان ابن مسعود ساله رجل عن قوله عليكم انفسكم فقال يا ايها
الناس انه ليس بزمانها انها اليوم مقبولة ولكنه قد اوشك ان ياتي زمان تامرون بالمعروف فيصنع بكم
كذا وكذا او قال فلا يقبل منكم فحينئذ عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج سعيد بن منصور
وعبد بن حميد عن ابن مسعود في قوله عليكم انفسكم الاية قال امروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ما لم يكن من دون
ذلك السوط والسيف فاذا كان ذلك كذلك فعليكم انفسكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي

حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابي العالية قال كانوا عند عبد الله بن مسعود فوقع بين رجلين
بعض ما يكون بين الناس حتى قام كل واحد منهما الى صاحبه فقال رجل من جلساء عبد الله الا اقوم فامرهما بالمعروف
وانهاهما عن المنكر فقال اخر الى جنبه عليك بنفسك فان الله تعالى يقول عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فسمعها ابن مسعود فقال مه لم يجئ تاويل هذه الاية بعد ان القران انزل حيث انزل ومنه اي قد مضى تاويلهن قبل
ان ينزلن ومنه ما وقع تاويلهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين ومنه ما اذ يقع تاويله بعدهم بعد
ذا القران انزل حيث انزل ومنه قد مضى تاويلهن قبل ان ينزلن ومنه ما وقع تاويلهن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسنين ومنه ما اذ يقع تاويله بعد من بعد اليوم ومنه اذ يقع تاويلهن عند الحساب ما ذكر من امر
الحساب والجنة والنار فما دامت قلوبكم واحدة واهواؤكم واحدة ولم تلبسوا شيعا ولم يذق بعضكم باس بعض فمروا
وانهوا فاذا اختلفت القلوب والاهواء والبستم شيعا وذاق بعضكم باس بعض فامرؤ ونفسه فعند ذلك جاء تاويل
هذه الاية واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر انه قيل له لو جلست في هذه الايام فلم تامر ولم تنه فان
الله قال لا فليبلغ الشاهد الغائب ونحن الشهود وانتم الغيب ولكن هذه الاية لاقوام يجيئون من بعدنا ان قالوا
لم يقبل منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير من طريق قتادة عن رجل قال كنت في خلافة عمر بن الخطاب في حلقة
فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حسبته قال ابي بن كعب فقرا عليكم انفسكم فقال انما تاويلها في اخر الزمان
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن ابي مازن قال انطلقت على عهد عثمان من المدينة
فاذا قوم جلوس فقرا احدهم عليكم انفسكم فقال اكثرهم لم يجئ تاويل هذه الاية اليوم واخرج ابن جرير عن
ابن جريج ابن نفيل قال كنت في حلقة فيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واني لاصغر القوم فتذاكروا الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر فقلت اليس الله يقول عليكم انفسكم فاقبلوا علي بلسان واحد فقالوا تنزع باية من القران
لا تعرفها ولا تدري ما تاويلها حتى تمنيت اني لم اكن تكلمت فاقبلوا يتحدثون فلما حضر قيامهم قالوا انك
غلام حدث السن وانك نزعت باية لا تدري ما هي وعسى ان تدرك ذلك الزمان اذا رايت شحا مطاعا وهوى
متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن مردويه عن
معاذ بن جبل انه قال يا رسول الله عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
قال يا معاذ امروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر فاذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي
برايه فعليكم انفسكم لا يضركم ضلالة غيركم فهو من ورائكم ايام صبر المتمسك فيها بدينه مثل القابض على
الجمر فالعامل منهم يومئذ مثل العامل منكم اليوم كاجر خمسين منهم قال بل خمسين منكم انتم واخرج ابن مردويه
عن ابي سعيد الخدري قال ذكرت هذه الاية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا
عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يجئ تاويلها حتى يهبط عيسى ابن مريم
عليه السلام واخرج ابن مردويه عن محمد بن عبد الله التيمي عن ابي بكر الصديق سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله الا ضربهم الله بذل ولا اقر قوم بين اظهرهم المنكر الا عمهم الله بعقاب وما بينكم
وبين ان يعمكم الله بعقاب من عنده الا ان تاولوا هذه الاية على غير امر بمعروف ولا نهي عن منكر لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن مردويه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب ابو بكر الناس فكان في خطبته
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا الناس لا تتكلوا على هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان الداعر ليكون في الحي فلا يمنعوه فيعمهم الله بعقاب واخرج عبد بن
حميد وابو الشيخ عن الحسن انه تلا هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فقال يا لها من سعة ما اوسعها ويا لها من ثقة ما اوثقها واخرج ابو الشيخ عن عثمان الشحام ابي سلمة قال
حدثني شيخ من اهل البصرة وكان له فضل وسن قال بلغني ان داود سال ربه قال يا رب كيف لي ان امشي

لك في الارض واعمل فيها بنصح قال يا داود تحب من احبني من احمر وابيض ولا تزال شفتاك رطبتين من ذكري
واجتنب فراش المغيب قال اي رب فكيف ان يحبني اهل الدنيا البر والفاجر قال يا داود تصانع اهل الدنيا
لدنياهم وتحب اهل الاخرة لاخرتهم وتختار اليك دينك بيني وبينك فانك اذا فعلت ذلك لا يضرك من ضل اذا
اهتديت واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه جاءه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن نفر ستة كلهم قرا القران وكلهم
مجتهد لا يالو وهم في ذلك يشهد بعضهم على بعض بالشرك فقال لعلك ترى اني امرك ان تذهب اليهم فتقف
عظهم ونههم فان عصوك فعليك نفسك فان الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم حتى ختم الاية واخرج ابن جرير عن ابن ابي حاتم عن صفوان بن محرز انه اتاه رجل
من اصحاب الاهواء فذكر له بعض امره فقال له صفوان الا ادلك على خاصة الله التي خص بها اولياءه قال نعم
قال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
من طريق علي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يقول اطيعوا امري واحفظوا
وصيتي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم يقول اذا ما اطاعني العبد فيما امرته به من الحلال والحرام فلا يضره من ضل بعده اذا عمل
بما امرته به واخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم ما لم يكن سيف او سوط واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول ان رجلا ساله عن قول الله عز وجل لا يضركم
من ضل الاية فقال ان تاويل هذه الاية لم يجئ بعد اذا هاب الواعظ وانكر الموعوظ فعليك بنفسك لا يضرك
من ضل اذا اهتديتم واخرج ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال انما انزلت هذه الاية لان الرجل كان
يسلم ويكفر ابوه ويسلم الرجل ويكفر اخوه فلما دخل قلوبهم حلاوة الايمان دعوا اباءهم واخوانهم فقالوا
حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا فانزل الله يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم واخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه سئل عن هذه الاية قال نزلت في اهل الكتاب يقول
يا اهل الكتاب عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر
واخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قال اذا امرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر لا يضرك من ضل اذا اهتديت واخرج ابن جرير عن الحسن انه تلا هذه الاية يا ايها
الذين امنوا عليكم انفسكم فقال الحمد لله بها والحمد لله عليها ما كان مؤمن فيما مضى ولا مؤمن فيما بقي الا والى
جانبه منافق يكره عمله واخرج احمد وابن ماجة والبيهقي في الشعب عن انس قال قيل يا رسول الله متى
يترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال اذا ظهر فيكم ما ظهر في بني اسرائيل قبلكم قالوا وما ذاك
يا رسول الله قال اذا ظهر الادهان في خياركم والفاحشة في كباركم وتحول الملك في صغاركم والفقه في
لفظ والعلم في رذالكم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الاية
اخرج الترمذي وضعفه وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم
في المعرفة من طريق ابي النضر وهو الكلبي عن باذان مولى ام هانئ عن ابن عباس عن تميم الداري في هذه الاية يا ايها
الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برئ الناس منها غيري وغير عدي بن بداء وكانا
نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل بن
ابي مريم بتجارة ومعه جام من فضة يريد به الملك وهو اعظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان
يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمناه انا وعدي بن بداء
فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ما كان معنا وفقدوا الجام فسالونا عنه فقلنا ما ترك غير هذا وما
دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة تاثمت من ذلك

فاتيا اهله فاخبراهم الخبر وادّيا اليهم خمسمائة درهم واخبراهم ان عند صاحبه مثلها فاتوا به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به اهل دينه فحلف فانزل الله يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل اخر فحلفا فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء
واخرج البخاري في تاريخه والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس فيها
مسلم فاوصى اليهما فلما قدما بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالله ما كتمتماها ولا اطلعتما ثم وجد الجام بمكة فقيل اشتريناه من تميم وعدي فقام رجلان من اولياء السهمي
فحلفا بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وان الجام لصاحبهم واخذ الجام وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة من طريق محمد ابن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن المطلب
ابن ابي وداعة قال خرج ثلثة نفر تجارا عدي بن ابي بداء وتميم ابن اوس الداري خرج معهم بديل ابن ابي مارية مولى
عمرو بن العاص وكان مسلما حتى اذا قدموا الشام مرض بديل وكان مسلما فكتب كتابا بيده صحيفة فيها جميع ما
معه وفتره ثم طرحه في جوالقه فلما اشتد مرضه اوصى الى تميم والى عدي النصرانيين فامرهما ان يدفعا متاعه
اذا رجعا الى اهله قال ومات بديل فقبضا متاعه ففتشاه واخذا منه اناء كان فيه من فضة منقوشا بالذهب
فيه ثلثمائة مثقال مموهة بالذهب فانصرفا فلما قدما المدينة دفعا المتاع الى اهل البيت ففتشوا المتاع فوجدوا
الصحيفة فيها تسمية ما كان فيها من متاعه وفيه الاناء الفضة المموهة بالذهب فجاءوا بهما الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن عكرمة قال كان تميم الداري وعدي ابن بدي رجلين نصرانيين يتجران الى مكة في الجاهلية ويطيلان الاقامة
بها فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم حولا متجرهما الى المدينة فخرج بديل ابن ابي مارية مولى عمرو بن العاص تاجرا حتى
قدم المدينة فخرجوا جميعا تجارا الى الشام حتى اذا كانوا ببعض الطريق فكتب وصيته بيده ثم دسها في متاعه
واوصى اليهما فلما مات فتحا متاعه فاخذا منه شيئا ثم حجراه كما كان وقدما المدينة على اهله فدفعا متاعه ففتح
كتابه وعهده وما خرج به وفقدوا شيئا فسألوهما عنه فقالا هذا الذي قبضنا له ودفع الينا فقالوا
لهما هذا كتابه بيده قالا ما كتمنا له شيئا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا
شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله انا اذا لمن الاثمين فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستحلفوهما
في دبر صلاة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما قبضنا له غير هذا ولا كتمنا فمكثا ما شاء الله ان يمكثا ثم ظهر معهما على
اناء من فضة منقوش مموه بذهب فقال اهله هذا من متاعه قالا نعم ولكنا اشتريناه منه ونسينا ان نذكره حين
حلفنا فكرهنا ان نكذب نفوسنا فترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الاية الاخرى فان عثر على انهما
استحقا اثما فامر النبي صلى الله عليه وسلم رجلين من اهل البيت ان يحلفا على ما كتما وغيبا ويستحقانه ثم ان تميما الداري
بايع النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول صدق الله ورسوله انا اخذت الاناء فقال يا رسول الله يظهرك الله على اهل الارض
كلها فهب لي قريتين من بيت لحم وهي القرية التي ولد فيها عيسى فكتب له بها كتابا فلما قدم عمر الشام اتاه تميم بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا حاضر ذلك فدفعها اليه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والنحاس من طريق علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية
اثنان ذوا عدل منكم هذا لمن مات وعنده المسلمون فامره الله ان يشهد على وصيته عدلين ثم قال او اخران
من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فهذا لمن مات وليس عنده احد من المسلمين فامره الله تعالى بشهادة رجلين من غير
المسلمين فان ارتيب بشهادتهما استحلفا بالله بعد الشهادة بعد الصلاة ما اشترينا بشهادتنا ثمنا قليلا قال
اطلع الاولياء على ان الكافرين كذبا في شهادتهما قام رجلان من الاولياء فحلفا بالله ان شهادة الكافرين باطلة فذلك

قوله فان عثر على انهما استحقا اثما يقول ان اطلع على ان الكافرين كذبا قام الاوليان فحلفا انهما كذبا
ذلك ادنى ان ياتي الكافران على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فتترك شهادة الكافرين ويحكم المسلمين فيقام
ايمان الاولياء اذا كانا كافرين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله اثنان ذوا
عدل منكم قال من اهل الاسلام وفي قوله فيقسمان بالله يقول يحلفان بالله بعد الصلاة وفي قوله فاخران يقومان
مقامهما قال من اولياء الميت فيحلفان بالله ما كان صاحبنا ليوصي بهذا وانهما لكاذبان وفي قوله ذلك ادنى ان ياتوا
بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم يعني اولياء الميت فيستحقون ماله بايمانهم ثم يوضع ميراثه
كما امر الله وتبطل شهادة الكافرين وهي منسوخة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود انه سئل عن هذه
الاية اثنان ذوا عدل منكم قال من الكتاب لا قد جاء على النبي صلى الله عليه وسلم غير هذه الاية ولئن انا لم اخبركم بها لانا
اجهل من الذي يترك الغسل يوم الجمعة هذا رجل خرج مسافرا ومعه مال فادركه قدره فان وجد رجلين من المسلمين
دفع اليهما تركته واشهد عليهما عدلين فان لم يجد عدلين من المسلمين فرجلين من اهل الكتاب فان ادى فسبيل
ما ادى وان هو جحد استحلف بالله الذي لا اله الا هو دبر صلاة ان هذا الذي دفع الي وما غيبت منه شيئا فاذا
حلف برئ فاذا اتى بعد ذلك صاحبا الكتاب فشهدا عليه ثم ادعى القوم عليه من تسميتهم ما لهم جعلت ايمان الورثة
مع شهادتهم ثم اقتطعوا حقه فذلك الذي يقول الله اثنان ذوا عدل او اخران من غيركم واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن مجاهد شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال ان يموت المؤمن فيحضر موته مسلمان او كافران لا يحضره
غير اثنين منهم فان رضي ورثته بما غاب عنه من تركته فذلك ويحلف الشاهدان انهما صادقان فان عثر قال وجد
لطخ او لبس او تشبيه حلف الاثنان الاوليان من الورثة فاستحقا وابطلا ايمان الشاهدين واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس في قوله او اخران من غيركم قال من غير المسلمين من اهل
الكتاب واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن المسيب في قوله اثنان ذوا عدل منكم
قال من اهل الكتاب اذا كان ببلاد لا يوجد غيرهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
شريح قال لا تجوز شهادة اليهودي ولا النصراني الا في وصية ولا تجوز في وصية الا في السفر واخرج عبد الرزاق
وابو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والحاكم وصححه عن الشعبي ان رجلا من
المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهد على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما
الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال الاشعري هذا امر لم يكن بعد الذي
كان في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها
لوصية الرجل وتركته وامضى شهادتهما واخرج ابن جرير عن ابن اسلم في قوله شهادة بينكم الاية كلها قال
كان ذلك في رجل توفي وليس عنده احد من اهل الاسلام وذلك في اول الاسلام والارض حرب والناس يتوارثون
بالوصية ثم نسخت الوصية وفرضت الفرائض وعمل المسلمون بها واخرج ابن جرير عن الزهري قال مضت السنة
ان لا تجوز شهادة الكافر في حضر ولا سفر انما هي في المسلمين واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال هذه الاية منسوخة
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن عكرمة او اخران من غيركم قال من المسلمين من غير حيه واخرج سعيد بن
منصور وعبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن الحسن اثنان ذوا عدل منكم قال من قبيلتكم او
اخران من غيركم قال من غير قبيلتكم الا ترى انه يقول تحبسونهما من بعد الصلاة كلهم من المسلمين واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم من طريق عقيل قال سألت ابن شهاب عن هذه الاية قلت ارايت الاثنين اللذين ذكر الله من غير اهل المرء الموصي
اهما من المسلمين او هما من اهل الكتاب وارايت الاخرين اللذين يقومان مقامهما اتراهما من اهل المرء الموصي ام هما
من غير المسلمين قال ابن شهاب لم نسمع في هذه الاية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا عن ائمة العامة سنة اذكرها وقد
كنا نتذاكرها اناسا من علمائنا احيانا فلا يذكرون فيها سنة معلومة ولا قضاء من امام عادل ولكنه يختلف

فيها رايهم وكان اعجبهم فيها رايا السنا الذين كانوا يقولون هي فيما بين اهل الميراث من المسلمين يشهد بعضهم
الميت الذي يرثونه ويغيب عنه بعضهم ويشهده من شهده على ما اوصى به لذوي القربى فيخبرون من غاب عنه بما حضروا
من وصية فان سلموا اجازت وصيته وان ارتابوا ان يكونوا بدلوا قول الميت واثروا بالوصية من ارادوا ممن لم يوص لهم
الميت بشي حلف اللذان يشهدان على ذلك ذوي المسلمين فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم
شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فاذا اقسما على ذلك جازت شهادتهما وايمانهما ما لم يعثر على انهما استحقا اثما في شي من
ذلك قام اخران مقامهما من اهل الميراث من الخصم اللذين ينكران ما شهد به عليه الاولان المستحلفان اول مرة فيقسمان
بالله لشهادتنا على تكذيبكما او ابطال ما شهدتما به وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن عبيدة في قوله تحبسونهما من بعد الصلاة قال صلاة العصر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا قال لا ناخذ به رشوة ولا نكتم شهادة الله وان كان صاحبها بعيدا واخرج ابو
عبيد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله لا نشتري به ثمنا قال لا تا عامر الشعبي انه كان يقرا ولا نكتم
شهادة الله نقطع الكلام منونا الله بقطع الالف وخفض اسم الله على القسم واخرج عبد بن حميد عن ابي عبد الرحمن
السلمي انه كان يقرا ذها ولا نكتم شهادة الله ويقول هو قسم واخرج عن عاصم ولا نكتم شهادة الله مضافا شهادة
ولا ينون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع
منهما على خيانة على انهما كذبا او كتما فشهد رجلان هما اعدل منهما بخلاف ما قالا اجيز شهادة الاخرين وبطلت
شهادة الاولين واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب
انه كان يقرا من الذين استحق عليهم الاوليان بفتح التاء واخرج ابن مردويه والحاكم وصححه عن علي ابن ابي طالب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قرا من الذين استحق عليهم الاوليان واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن عدي عن
ابي مجلز ان ابي بن كعب قرا من الذين استحق عليهم الاوليان قال عمر كذبت قال انت اكذب قال الرجل تكذب
امير المومنين قال انا اشد تعظيما لامير المومنين منك ولكن كذبته في تصديق كتاب الله ولم اصدق امير المومنين
في تكذيب كتاب الله تعالى فقال عمر صدق امير المومنين واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن يعمر انه قراها الاوليان
وقال هما الوليان واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس
انه يقرا من الذين استحق عليهم الاولين ويقول ارايت لو كان الاوليان صغيرين كيف يقومان مقامهما
واخرج عبد بن حميد عن ابي العالية انه كان يقرا الاولين مشددة على الجماع واخرج عبد بن حميد عن
عاصم من الذين استحق برفع التاء وكسر الحاء عليهم الاولين مشددة على الجماع واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله
الاوليان قال بالميت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك
ادنى ان ياتوا بالشهادة على وجهها يقول ذلك احرى ان يصدقوا في شهادتهم او يخافوا ان ترد ايمان بعد
ايمانهم يقول وان يخافوا العقب واخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم
قال فتبطل ايمانهم ويوخذ بها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله واتقوا الله واسمعوا
قال يعني القضاة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين قال
الكاذبين الذين يحلفون على الكذب قوله تعالى يوم يجمع الله الرسل الاية اخرج الفريابي وعبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا
اجبتم فيقولون لا علم لنا فترد اليهم افئدتهم فيعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله يوم يجمع فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال ذلك انهم نزلوا منزلا ذهلت فيه العقول فلما سئلوا
قالوا لا علم لنا قال ثم نزلوا منزلا اخر فشهدوا على قومهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم فيقولون للرب جل وعلا لا علم لنا

لنا الا علم انت اعلم به منا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا
قال من فزعه ذهل عقولهم ثم يرد الله اليهم عقولهم فيكونون هم الذين يسالون يقول الله فلنسالن الذين ارسل اليهم
ولنسالن المرسلين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا قال من
هول ذلك اليوم واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال لياتين على الخلق ساعة يذهل فيها عقل كل ذي عقل ثم قرا يوم يجمع
الله الرسل واخرج الخطيب في تاريخه عن ابي رباح قال جاءنا نافع ابن الازرق الى ابن عباس فقال والذي نفسي بيده
لتفسرن ايات من كتاب الله عز وجل او لاكفرن به فقال ابن عباس ويحك انا لها اليوم اي قال اخبرني عن قول الله عز
وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا وقال في اية اخرى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا
برهانكم فعلموا ان الحق لله فكيف علموا وقد قالوا لا علم لنا واخبرني عن قول الله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون
وقال في اية اخرى لا تختصموا لدي فكيف يختصمون وقد قال لا تختصموا لدي واخبرني عن قول الله تعالى اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فكيف شهدوا وقد ختم على الافواه قال ابن عباس ثكلتك امك يا ابن الازرق ان للقيمة
احوالا واهوالا وفظايع وزلازل فاذا انشقت السموات وتناثرت النجوم وذهب ضوء الشمس والقمر وذهلت الامهات
عن الاولاد وقذفت الحوامل ما في البطون وسجرت البحار ودكدكت الجبال ولم يلتفت والد الى ولد
ولا والد الى ولده وجي بالجنة تلوح فيها قباب الدر والياقوت حتى تنصب على يمين العرش ثم جي بجهنم تقاد بسبعين
الف زمام من حديد ممسك في كل زمام سبعون الف ملك لها تغيظ وزفير وان لها الشفة السفلى اربعين عاما تحطم
كما يحطم النحل لو تركت لاتت على كل مومن وكافر حتى ثم يوجي حتى تنصب عن يسار العرش فتستاذن ربها في السجود فياذن
لها فتحمده بمحامد لم يسمع الخلايق بمثلها تقول لك الحمد الهي اذ جعلتني انتقم من اعدايك ولم تجعل لي شيئا مما خلقت
تنتقم به مني الهي الا هلي فلهي اعرف باهلها من الطير بالحب على وجه الارض حتى اذا كانت من الموقف على مسيرة مائة
عام وهو قول الله تعالى اذا راتهم من مكان بعيد زفرت زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق
منتخب ولا شهيد مما هنالك الا خر جاثيا على ركبتيه ثم تزفر الثانية زفرة فلا تبقى قطرة من الدموع الا
بدرت فلو كان لكل ادمي يومئذ عمل اثنين وسبعين نبيا لظن انه سيواقعها ثم تزفر الثالثة زفرة فتقطع
القلوب من اماكنها فتصير بين اللهوات والحناجر ويعلو سواد العيون بياضها وينادي كل ادمي يومئذ
يا رب نفسي نفسي لا اسالك غيرها حتى ان ابراهيم ليتعلق بساق العرش ينادي يا رب نفسي لا اسالك غيرها ونبيكم
صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي لا اسالك غيرهم فعند ذلك دعي الانبيا والرسل فيقال لهم ماذا اجبتم قالوا لا
علم لنا طاشت الاحلام وذهلت العقول فاذا رجعت القلوب الى اماكنها نزعنا من كل امة شهيدا فقلنا هاتوا
برهانكم فعلموا ان الحق لله واما قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون فيوخذ للمظلوم من الظالم وللمملوك
من المالك وللضعيف من الشديد وللجماء من القرناء حتى يودى الى كل ذي حق حقه امر باهل الجنة الى الجنة وباهل
النار الى النار فلما امر باهل النار الى النار اختصموا فقالوا ربنا هولاء اضلونا ربنا من قدم لنا هذا فزده
عذابا ضعفا في النار فيقول لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد انما الخصومة بالموقف وقد قضيت
بينكم بالموقف فلا تختصموا لدي واما قوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم فهذا يوم
القيمة حيث يرى الكفار ما يعطي الله اهل التوحيد من الفضائل والخير يقولون تعالوا نحلف بالله ما كنا مشركين
فتكلم الايدي بخلاف ما قالت الالسن وتشهد الارجل تصديقا للايدي ثم ياذن الله تعالى للافواه فتنطق
فقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي قوله تعالى واذ قال الله يا عيسى ابن
مريم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة دعي الانبيا واممها ثم يدعى بعيسى فيذكره الله نعمته عليه فيقر بها فيقول
يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الاية ثم يقول انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون

الله فيكم ان يكون قال ذلك فيولى بالنصارى فيسألون فيقولون نعم هو امرنا بذلك فيطول شعر عيسى حتى
يأخذ كل ملك من الملائكة بشعر رأسه وجسده فيجاثيهم بين يدي الله قدر الف عام حتى يوقع عليهم الحجة
ويرفع لهم الصليب وينطلق بهم الى النار **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي بكر ابن عياش عن ابن وهب عن ابيه
قال قدم رجل من اهل الكتاب اليمن فقال اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك الى ابيه فاسمع منه فقلت فاسمع منه فقلت
تحيلني على رجل نصراني قال قال نعم ابيه واسمع منه فاتيته فقال لما رفع الله عيسى عليه السلام اقامه بين يدي جبريل
وميكائيل فقال اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك فعلت بك وفعلت بك وستكون امة بعدك ينتحلونك ويتحلون
ربوبيتك ويشهدون انك قد مت وكيف يكون رب يموت فيتعوذ فحلفت لاناصبنهم الحساب يوم القيمة
ولا قيمنهم مقام الخصم مع الخصم حتى ينفذ واما قالوا ولن ينفذوه ابدا ثم اسلم وجاء من الاحاديث بشي لم اسمع
مثلها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات اي الايات التي
وضعت على يديه من احياء الموتى وخلقه من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابراء الاسقام
والخبر بكثير من الغيوب مما يدخرون في بيوتهم وما رد عليهم من التوراة مع الانجيل الذي احدث الله اليه ثم ذكر
كفرهم بذلك كله **قوله تعالى** واذ اوحيت الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
في قوله واذ اوحيت الى الحواريين قال الوحي قذف في قلوبهم ليس بوحي نبوة والوحي وحيان وحي تجيء به الملائكة ووحي يقذف
في قلب العبد **قوله تعالى** واذ قال الحواريون الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الحواريون اعلم بالله من ان يقولوا هل
يستطيع ربك انما قالوا هل تستطيع انت ربك ان تدعوه **واخرج** الحاكم وصححه والطبراني وابن مردويه عن عبد
الرحمن بن غنم قال سألت معاذ بن جبل عن قول الحواريين هل يستطيع ربك قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل تستطيع بالتاء **واخرج** ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرأ هل تستطيع بالتاء
وبنصب ربك **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير انه قرأ هل تستطيع ربك وقال هل تستطيع ان تسأل ربك **واخرج**
عبد بن حميد عن علي ابن وثاب وابي رجاء انهما قرآ يستطيع ربك بالياء والرفع **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله
هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فيها من جميع الطعام الا اللحم فاكلوا منها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير في قوله مائدة قال المائدة الخوان وفي قوله وتطمئن قلوبنا قال توقن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة في قوله تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا قال ارادوا ان يكون لعقبهم من بعدهم **واخرج**
الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو بكر الشافعي في فوائده المعروف بالغيلانيات
عن سلمان الفارسي قال لما سأل الحواريون عيسى ابن مريم المائدة كره ذلك جدا وقال اقنعوا بما رزقكم
الله في الارض لا تسألوا المائدة من السماء فانها ان كان بوارهم فابوا الا ان ياتيهم بها فلذلك قالوا نريد
ان ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين فلما راى عيسى ان قد ابوا الا
ان يدعو لهم بها قام فالقى عنه الصوف ولبس الشعر الاسود وجبة من شعر وعباءة من شعر ثم توضأ واغتسل
ودخل مصلاه فصلى ما شاء الله فلما قضى صلاته قام قائما مستقبل القبلة وصف قدميه حتى استويا فالصق
الكعب بالكعب وحاذى الاصابع بالاصابع ووضع يده اليمنى على اليسرى فوق صدره وغض بصره وطأطأ رأسه
خشوعا ثم ارسل عينيه بالبكاء فما زالت دموعه تسيل على خديه وتقطر من اطراف لحيته حتى ابتلت الارض حيال
وجهه من خشوعه فلما راى ذلك دعا الله تعالى فقال اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا تكون لنا عظة منك لنا واية منك علامة منك بيننا وبينك وارزقنا عليها طعاما ناكله
وانت خير المنزلين فانزل الله عليهم سفرة حمراء بين غمامتين غمامة فوقها وغمامة تحتها وهم ينظرون
اليها في الهواء منقضة من فلك السماء تهوي اليهم وعيسى يبكي خوفا للشروط التي اخذ الله عليهم فيها انه

اية يعذب بها من يكفر بها منهم بعد نزولها عذابا لم يعذبه احدا من العالمين وهو يدعو الله في مكانه ويقول
الهي اجعلها سلامة وعافية عذابا الهي كم من عجيبة سألتك فاعطيتني اللهم اجعلنا لك شاكرين اللهم اني اعوذ بك
ان تكون انزلتها غضبا ورجزا الهي اجعلها سلامة وعافية ولا تجعلها فتنة ومثلة فما زال يدعو حتى استقرت
بين يدي عيسى والحواريون واصحابه حوله يجدون رائحة طيبة لم يجدوا فيما مضى رائحة مثلها قط وخر عيسى والحواريون
واصحابه لله سجدا شكرا له لما رزقهم من حيث لم يحتسبوا واراهم فيه اية عظيمة ذات عجب وعبرة واقبلت
اليهود ينظرون فراوا امرا عجيبا اورثهم كمدا وغما ثم انصرفوا بغيظ شديد واقبل عيسى والحواريون
واصحابه حتى جلسوا حول السفرة فاذا عليها منديل مغطى قال عيسى من اجرانا على كشف المنديل عن هذه السفرة
واوثقنا بنفسه واحسننا بلاء عند ربه فليكشف عن هذه الاية حتى نراها ونحمد ربنا ونذكر باسمه
وناكل من رزقه الذي رزقنا فقال الحواريون يا روح الله وكلمته انت اولانا بذلك وانت احقنا بالكشف عنها
فقام عيسى فاستأنف وضوءا جديدا ثم دخل مصلاه فصلى ركعات ثم بكى طويلا ودعا الله ان ياذن له في
الكشف عنها ويجعل له ولقومه فيها بركة ورزقا ثم انصرف وجلس الى السفرة وتناول المنديل وقال بسم الله
خير الرازقين وكشف عن السفرة فاذا عليها سمكة ضخمة مشوية ليس عليها بواسير وليس في جوفها شوك يسيل
السمن منها سيلا قد نضد حولها بقول من كل صنف غير الكراث وعند راسها خل وعند ذنبها ملح وحول البقول
خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الاخر تمرات وعلى الاخر خمس رمانات فقال شمعون راس الحواريين
لعيسى يا روح الله وكلمته امن طعام الدنيا ام من طعام الجنة فقال اما آن لكم ان تعتبروا بما ترون من الايات
وتنتهوا عن تنقير المسائل ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا في سبب هذه الاية فقال شمعون لا واله اسرائيل ما
اردت بها سوءا يا ابن الصديقة فقال عيسى ليس شيء مما ترون عليها من طعام الجنة ولا من طعام الدنيا انما
هو شيء ابتدعه الله في الهواء بالقدرة الغالبة القاهرة فقال له كن فكان اسرع من طرفة عين فكلوا مما سألتم باسم
الله واحمدوا عليه ربكم يمددكم منه ويزدكم فانه بديع قادر شاكر فقالوا يا روح الله وكلمته انا نحب ان تريناه اية في
هذه الاية فقال عيسى سبحان الله اما اكتفيتم بما رايتم من هذه الاية حتى تسألوا فيها اية اخرى ثم اقبل عيسى
على السمكة فقال يا سمكة عودي باذن الله حية كما كنت فاحياها الله بقدرته فاضطربت وعادت باذن الله
حية طرية تلمظ كما يتلمظ الاسد وعيناها لها بصيص وعادت عليها بواسيرها ففزع القوم منها وانحاسوا
فلما راى عيسى ذلك منهم قال ما لكم تسألون الاية فاذا اراكموها ربكم كرهتموها ما اخوفني عليكم ان تعاقبوا
بما تصنعون يا سمكة عودي باذن الله كما كنت فعادت باذن الله مشوية كما كانت في خلقها الاول فقالوا لعيسى
كن انت يا روح الله الذي تبدأ بالاكل منها ثم نحن بعد فقال عيسى معاذ الله يبدأ بالاكل من طلبها فلما راى الحواريون
واصحابه امتناع نبيهم منها خافوا ان يكون نزولها سخطة وفي اكلها مثلة فتحاموها فلما راى ذلك عيسى
دعا لها الفقراء والزمنى وقال كلوا من رزق ربكم ودعوة نبيكم واحمدوا الله الذي انزلها لكم ليكون مهناها لكم
وعقوبتها على غيركم وافتتحوا اكلكم باسم الله واختموه بالحمد ففعلوا فاكل منها الف وثلثمائة انسان بين رجل
وامراة يصدرون عنها كل واحد منهم شبعان يتجشأ ونظر عيسى والحواريون واذا ما عليها كهيئته اذ نزلت
من السماء لم ينتقص منه شيء ثم رفعت الى السماء وهم ينظرون فاستغنى كل فقير اكل منها وبرئ كل زمن اكل منها
فلم يزالوا اغنياء صحاحا حتى خرجوا من الدنيا وندم الحواريون واصحابهم الذين ابوا ان ياكلوا منها ندامة سالت
منها اشفارهم وبقيت حسرتها في قلوبهم الى يوم الممات قال فكانت المائدة اذا نزلت بعد ذلك اقبلت
بنو اسرائيل اليها من كل مكان يسعون يزاحم بعضهم بعضا الاغنياء والفقراء والنساء والصغار والكبار والاصحاء
والمرضى يركب بعضهم بعضا فلما راى عيسى ذلك جعلها نوبا بينهم فكانت تنزل يوما ولا تنزل يوما فلبثوا في ذلك
اربعين يوما تنزل عليهم غبا عند ارتفاع الضحى فلا تزال موضوعة يؤكل منها حتى اذا قالوا ارتفعت عنهم

باذن الله الى السماء وهم ينظرون اليها حتى توارت عنهم فاوحى الله تعالى الى عيسى ان اجعل رزقي في
المائدة لليتامى والفقراء والزمنى دون الاغنياء من الناس فلما فعل الله ذلك ارتاب بها الاغنياء وغمصوا ذلك
حتى شكوا فيها في انفسهم وشككوا فيها الناس واذاعوا في امرها القبيح والمنكر وادرك الشيطان منهم حاجته
وقذف وسواسه في قلوب المرتابين حتى قالوا لعيسى اخبرنا عن المائدة ونزولها من السماء حق فانه قد ارتاب بها بشر
منا كثير فقال عيسى هلكتم واله المسيح طلبتم المائدة الى نبيكم ان يطلبها لكم الى ربكم فلما ان فعل وانزلها الله عليكم
رحمة ورزقا واراكم فيها الآيات والعبر كذبتم بها وشككتم فيها فابشروا بالعذاب فانه نازل بكم الا ان يرحمكم الله
واوحى الله الى عيسى اني آخذ المكذبين بشرطي فاني معذب منهم من كفر بالمائدة بعد نزولها عذابا لا اعذبه احدا من
العالمين فلما امسى المرتابون بها واخذوا مضاجعهم في احسن صورة مع نسائهم آمنين فلما كان من آخر الليل مسخهم
الله خنازير واصبحوا يتبعون الاقذار في الكناسات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يحدث
عن عيسى ابن مريم انه قال لبني اسرائيل هل لكم ان تصوموا لله ثلاثين يوما ثم تسالوه فيعطيكم ما سالتم فان اجر العامل على من عمل
له وامرتنا ان نصوم ثلاثين يوما ففعلنا ولم نكن نعمل لاحد ثلاثين يوما الا اطعمنا فهل يستطيع ربك ان ينزل علينا
مائدة من السماء الى قوله احدا من العالمين فاقبلت الملائكة تطير بمائدة من السماء عليها سبعة احوات وسبعة ارغفة
حتى وضعتها بين ايديهم فاكل منها آخر الناس كما اكل منها اولهم **واخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ وابن مردويه عن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه آخر عن عمار بن ياسر قال نزلت المائدة عليها ثمر من ثمر الجنة
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال المائدة سمكة وارغفة **واخرج** سفيان بن عيينة عن عكرمة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا بنو اسرائيل ما خنز الخبز ولا انتن اللحم ولكنهم خبؤوا لغد فانتن اللحم
وخنز الخبز **واخرج** ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابي عبد الرحمن السلمي في قوله انزل علينا مائدة من السماء قال
خبزا وسمكا **واخرج** ابن الانباري وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير قال نزلت المائدة وهي طعام يفور فكانوا
ياكلون منها قعودا فاحدثوا فرفعت شيئا فاكلوا على الركب ثم احدثوا فرفعت البتة **واخرج** ابن الانباري
عن وهب بن منبه قال كانت مائدة يجلس عليها اربعة آلاف فقالوا لقوم من وضعائهم ان هؤلاء يلطخون
ثيابنا علينا فلو بنينا لها دكانا يرفعها فبنوا لها دكانا فجعلت الضعفاء لا تصل الى شيء فلما خالفوا امر الله عز وجل
رفعها عنهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن العوفي قال المائدة سمكة فيها طعم كل طعام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة ان الخبز الذي
انزل الله مع المائدة كان من ارز **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال نزلت على عيسى ابن مريم والحواريين
خوان عليه خبز وسمك ياكلون منه اينما تولوا اذا شاؤوا **واخرج** ابن جرير وابن الانباري في كتاب الاضداد من
طريق عكرمة عن ابن عباس في المائدة قال كان طعاما ينزل عليهم من السماء حيثما نزلوا **واخرج** ابن جرير عن ابي
اسحاق بن عبد الله ان المائدة نزلت على عيسى ابن مريم سبعة ارغفة وسبعة احوات ياكلون منها ما شاؤوا فسرق
بعضهم منها وقال لعلها لا تنزل غدا فرفعت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن الانباري وابو الشيخ
عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مائدة ينزل عليها الثمر من ثمار الجنة وامروا ان لا يخبؤوا ولا يخونوا
ولا يدخروا لغد بلاء ابتلاهم الله تعالى به فكانوا اذا فعلوا شيئا من ذلك انباهم به عيسى فخان القوم فيه فخبؤوا وادخروا
لغد **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال انزل على المائدة كل شيء الا اللحم والمائدة الخوان
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ميسرة وزاذان قالا كانت اذا وضعت لبني اسرائيل
اختلفت الايدي فيها بكل طعام **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه انه سئل عن المائدة التي انزلها الله

الله من السماء على بني اسرائيل قال كان ينزل عليهم في كل يوم في تلك المائدة من ثمار الجنة فاكلوا ما شاؤوا من ضروب
شتى فكانت تقعد عليها اربعة آلاف فاذا اكلوا ابدل الله مكان ذلك بمثله فلبثوا على ذلك ما شاء الله **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله انزل علينا مائدة من السماء قال هو مثل ضرب ولم ينزل عليهم
شيء **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد قال المائدة عليها طعام ابوها حين عرض عليهم العذاب ان كفروا
فابوا ان ينزل عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري عن الحسن قال لما قيل
لهم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا قالوا لا حاجة لنا فيها فلم تنزل عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين قال ذكر لنا
انهم لما صنعوا في المائدة ما صنعوا حولوا خنازير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله
فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يقول اعذبه بعذاب لا اعذبه احدا غير اهل المائدة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال ان اشد الناس عذابا يوم القيامة من اصحاب
المائدة والمنافقون وآل فرعون **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم انه قرا اني منزلها مثقلة **قوله تعالى**
واذ قال الله الآية **اخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن ابي هريرة
قال يلقى عيسى حجته ولقاه الله تعالى في قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فلقاه الله سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق الآية كلها **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ميسرة قال لما قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني
وامي الهين من دون الله ارعد كل مفصل منه حتى وقع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح قال لما قال الله اانت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله زال كل مفصل عن مكانه خيفة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة في قوله اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله متى يكون ذلك قال يوم القيامة
الا ترى انه يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله واذ
قال الله يا عيسى ابن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال لما رفع الله تعالى عيسى ابن
مريم اليه قالت النصارى ما قالت وزعموا ان عيسى امرهم بذلك فسال عن قوله فقال سبحانك ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحق الى قوله انك على كل شيء شهيد **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن طاووس في هذه الآية قال احتج عيسى ربه والله وفقه فقال سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق **واخرج** ابو الشيخ من طريق طاووس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عيسى
حاج ربه فحاج عيسى ربه والله لقاه حجته لقوله اانت قلت للناس الآية **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد
الله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة جمعت الامم ودعي كل اناس بامامهم قال ويدعى عيسى فيقول
لعيسى يا عيسى اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقول سبحانك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق الى قوله يوم ينفع الصادقين صدقهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج واذ قال الله يا عيسى ابن مريم
اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله والناس يسمعون فراجعه بما قد رايت فاقر له بالعبودية
على نفسه فعلم من كان يقول في عيسى ما كان يقول انه انما كان يقول باطلا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
في قوله ان اعبدوا الله ربي وربكم قال سيدي وسيدكم **واخرج** الطبراني عن ابن مسعود قال قال النبي صلى
الله عليه وسلم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم قال ما كنت فيهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد
بن حميد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها
الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم

قال الا وان الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم الا وانه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي اصحابي
فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني
كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم واخرج ابن المنذر عن ابن عباس
في قوله كنت انت الرقيب عليهم قال الحفيظ واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كنت
انت الرقيب عليهم قال الحفيظ قوله تعالى ان تعذبهم الآية اخرج ابن ابي شيبة في المصنف واحمد والنسائي
وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي ذر قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ باية حتى اصبح يركع بها ويسجد بها ان
تعذبهم فانهم عبادك فلما اصبح قلت يا رسول الله ما زلت تقرأ هذه الآية حتى اصبحت قال اني سألت ربي الشفاعة
لامتي فاعطانيها وهي نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا واخرج ابن ماجة عن ابي ذر قال قام النبي صلى الله عليه وسلم
باية حتى اصبح يرددها والآية ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج مسلم
والنسائي وابن ابي الدنيا في حسن الظن وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابن مردويه والبيهقي في
الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية قول الله في ابراهيم
رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني الآية وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الآية وان
تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه فقال اللهم امتي وبكى فقال الله يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا
سنرضيك في امتك ولا نسوءك واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
يشفع لامته فكان يصلي بهذه الآية ان تعذبهم فانهم عبادك الى اخر الآية كان بها يسجد وكان بها يركع وبها
يقوم وبها يقعد حتى اصبح واخرج ابن مردويه عن ابي ذر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بابي انت وامي يا رسول
الله قمت الليلة باية من القرآن ومعك قرآن لو فعل هذا بعضنا وجدنا عليه قال دعوت لامتي قال فماذا اجبت
قال اجبت بالذي لو اطلع كثير منهم عليه تركوا الصلاة قال افلا ابشر الناس قال بلى فقال عمر يا رسول الله انك
ان تبعث الى الناس بهذا نكلوا عن العبادة فناداه ان ارجع فرجع وتلا الآية التي يتلوها ان تعذبهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان تعذبهم فانهم عبادك يقول
عبيدك قد استوجبوا العذاب بمقالتهم وان تغفر لهم اي من تركت منهم ومد في عمره حتى اهبط من السماء الى الارض
ليقتل الدجال فنزلوا عن مقالتهم فانك انت العزيز الحكيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك فتخرجهم من النصرانية وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز
الحكيم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ان تعذبهم فانهم عبادك فتخرجهم من النصرانية
وتهديهم الى الاسلام فانك انت العزيز الحكيم هذا قول عيسى عليه السلام في الدنيا قوله تعالى قال الله
الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال يقول هذا
يوم ينفع الموحدين توحيدهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قال الله هذا يوم ينفع صدقهم
قال هذا فصل من كلام عيسى وهذا يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة قال
متكلمان يتكلمان يوم القيمة نبي الله عيسى وابليس عدو الله سبحانه وتعالى فاما ابليس فيقول ان الله وعدكم وعد الحق
الى قوله ان دعوتكم فاستجبتم لي فصدق عدو الله يومئذ وكان في الدنيا كاذبا واما عيسى فما قص الله عليكم في قوله
واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول
الآية فقال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وكان صادقا في الحياة الدنيا وبعد الموت قوله تعالى
لله ملك السموات والارض الآية اخرج ابو عبيد في فضائله عن ابي الزاهرية ان عثمان رضي الله عنه كتب في اخر المائدة
لله ملك السموات والارض والله سميع بصير والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الانعام مائة وخمس وستون آية

اخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس قال انزلت سورة الانعام بمكة واخرج
ابو عبيد وابن الضريس في فضائلهما وابن المنذر والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة
ليلا جملة وحولها سبعون الف ملك يجأرون حولها بالتسبيح واخرج ابن الضريس عن ابن عباس قال انزلت سورة
الانعام جميعا بمكة معها موكب من الملائكة يشيعونها قد طبقوا ما بين السماء والارض لهم زجل بالتسبيح حتى كادت
الارض ان ترتج من زجلهم بالتسبيح ارتجاجا فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم زجلهم بالتسبيح رهب من ذلك فخر ساجدا
حتى انزلت عليه واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود قال نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم يشيعها
سبعون الفا من الملائكة واخرج ابن مردويه عن اسماء قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
في مسير في زجل من الملائكة وقد نظموا ما بين السماء والارض واخرج الطبراني وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد
قالت نزلت سورة الانعام على النبي صلى الله عليه وسلم جملة واحدة وانا اخذت بزمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ان
كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة واخرج الخلعي في الخلعيات عن اسماء بنت يزيد قالت نزلت الانعام ومعها
زجل من الملائكة قد ملؤا ما بين السماء والارض وهي مكية ومنها ايتان مدنيتان قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم والتي بعدها واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت
علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد واخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والثقفي في الطيوريات عن انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزلت علي سورة الانعام ومعها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتقديس
والارض ترتج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سبحان الله العظيم واخرج الحاكم وصححه والاسمعيلي في
معجمه والبيهقي عن جابر قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقد شيع هذه
السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج البيهقي وضعفه والخطيب في تاريخه عن علي ابن ابي طالب قال انزل
القرآن خمسا خمسا الا سورة الانعام فانها نزلت جملة في الف يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى ادوها الى
النبي صلى الله عليه وسلم ما قرئت على عليل الا شفاه الله واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل بالتسبيح
والتحميد والتكبير والتهليل واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس قال سورة الانعام نزلت بمكة جملة واحدة
فهي مكية الا ثلث ايات منها نزلت بالمدينة قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى تمام الثلث واخرج الديلمي
بسند ضعيف عن انس مرفوعا ينادي مناد يا قارئ سورة الانعام هلم الى الجنة بحبك اياها وتلاوتها واخرج
عبد الرزاق والفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ وابن النجار عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام
كلها جملة معها خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها واخرج ابن المنذر عن ابي جحيفة قال نزلت الانعام
جميعا معها سبعون الف ملك كلها مكية الا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة فانها مدنية واخرج عبد
ابن حميد عن محمد بن المنكدر قال لما نزلت سورة الانعام سبح النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه
السورة من الملائكة ما سد الافق واخرج الفريابي واسحق ابن راهويه في مسنده وعبد بن حميد عن شهر
ابن حوشب قال نزلت الانعام جملة واحدة معها زجل من الملائكة قد نظموا ما بين السماء الدنيا الى الارض قال
وهي مكية غير ايتين قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم والآية التي بعدها واخرج ابو الشيخ عن عطا
قال انزلت الانعام جميعا ومعها الف ملك واخرج ابو الشيخ عن الكلبي قال نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين

نزلتا بالمدينة في رجل من الملائكة وهو الذي قال لما انزل الله على بشر من شيء الاية **واخرج** ابو الشيخ عن سفين قال نزلت الانعام كلها بمكة الا ايتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال لما انزل الله على بشر من شيء وهو فنحاص اليهودي او مالك ابن الصيف **واخرج** ابو عبيد في فضائله والدارمي في مسنده ومحمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب قال الانعام من نواجب القرآن **واخرج** محمد بن نصر عن ابن مسعود قال الانعام من نواجب القرآن **واخرج** ابو الشيخ عن حبيب ابي محمد العابد قال من قرا ثلث ايات من اول الانعام الى تكسبون بعث الله له سبعين الف ملك يدعون له الى يوم القيمة وله مثل اعمالهم فاذا كان يوم القيمة ادخله الجنة واسقاه من سلسبيل وغسله من الكوثر وقال انا ربك حقا وانت عبدي حقا **واخرج** ابن الضريس عن حبيب بن عيسى اللحمي ابي محمد الفارسي قال من قرا ثلث ايات من اول سورة الانعام بعث الله سبعين الف ملك يستغفر له الى يوم القيمة وله مثل اجورهم فاذا كان يوم القيمة ادخله الله الجنة واظله في ظل عرشه واطعمه من ثمار الجنة وشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وقال الله انا ربك وانت عبدي **واخرج** السلفي بسند واه عن ابن عباس مرفوعا من قرا اذا صلى الغداة ثلث ايات من اول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون نزل اليه اربعون الف ملك يكتب له مثل اعمالهم ونزل اليه ملك من فوق سبع سموات ومعه مرزبة من حديد فاذا اوحى الشيطان في قلبه شيا من الشر ضربه ضربة حتى يكون بينه وبينه سبعون حجابا فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى انا ربك وانت عبدي امش في ظلي واشرب من الكوثر واغتسل من السلسبيل وادخل الجنة بغير حساب ولا عذاب **واخرج** الديلمي عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة وقعد في مصلاه وقرا ثلث ايات من اول سورة الانعام وكل به سبعين ملكا يسبحون الله ويستغفرون له الى يوم القيمة **واخرج** عبد الرزاق عن حذيفة انه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي في المسجد قال فقمت اصلي وراه فاستفتح سورة البقرة فلما ختم قال اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد وترا ثم افتتح آل عمران فختمها فلم يركع وقال اللهم لك الحمد ثلث مرات ثم افتتح سورة المائدة فختمها ثم ركع فسمعته يقول سبحان ربي العظيم ويرجع شفتيه واعلم انه يقول غير ذلك ثم افتتح سورة الانعام فتركته وذهبت **قوله تعالى** الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاية **اخرج** ابن الضريس في فضائل القرآن وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن كعب قال فتحت التوراة بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا **واخرج** عبد بن حميد عن الربيع الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بستماية اية **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه واعظم خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هي في التوراة بستماية اية **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة الحمد لله الذي خلق السموات والارض حمد نفسه فاعظم خلقه **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي انه اتاه رجل من الخوارج فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون اليس كذلك قال نعم فانصرف عنه ثم قال ارجع فرجع فقال اي قل انما انزلت في اهل الكتاب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الرحمن ابن ابزي عن ابيه انه اتاه رجل من الخوارج فقرا عليه الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الاية ثم قال اليس الذين كفروا بربهم يعدلون قال بلى فانصرف عنه الرجل فقال له رجل من القوم يا ابن ابزي ان هذا اراد تفسير الاية غير ما ترى انه رجل من الخوارج قال ردوه علي فلما جا قال اتدري فيمن نزلت هذه الاية غير ما لوا فانها نزلت في اهل الكتاب فلا تضعها في غير موضعها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال نزلت هذه الاية في الزنادقة الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور قالوا ان الله لم يخلق الظلمة ولا الخنافس ولا العقارب ولا شيا قبيحا وانما يخلق النور وكل شيء حسن فانزلت فيهم هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد قال نزلت سورة الانعام معها موكب من الملائكة يسد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد وقال الحمد لله

الحمد لله الذي خلق السموات والارض فكان فيه رد على الدهرية لان الاشيا كلها دايرة ثم قال وجعل الظلمات والنور فكان فيه رد على المجوس الذين زعموا ان الظلمة والنور هما المدبران ثم قال ثم الذين كفروا بربهم يعدلون فكان فيه رد على مشركي العرب ومن دعى دون الله الها **واخرج** ابن جرير عن ابي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس وجعل الظلمات والنور قال خلق السموات قبل الارض والظلمة قبل النور والجنة قبل النار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال كذب العادلون بالله فهؤلاء اهل الشرك **واخرج** ابن جرير عن السدي في قوله وجعل الظلمات والنور قال الظلمات ظلمة الليل والنور نور النهار ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال هم المشركون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال الالهة التي عبدوها عدلوها بالله وقال وليس لله عدل ولا ند وليس معه الهة ولا اتخذ صاحبة ولا ولدا **قوله تعالى** هو الذي خلقكم من طين الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس هو الذي خلقكم من طين يعني آدم ثم قضى اجلا يعني اجل الموت واجل مسمى عنده اجل الساعة والوقوف عند الله **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا وفي لفظ اجل موته واجل مسمى عنده قال الاخرة لا يعلمه الا الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الاجلان قال هو النوم تقبض فيه الروح ثم ترجع الى صاحبه حين اليقظة واجل مسمى عنده قال هو اجل موت الانسان **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله هو الذي خلقكم من طين قال هذا بدا خلق آدم من طين ثم نسله من سلالة من ما مهين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده يقول اجل حياتك الى يوم تموت واجل موتك الى يوم البعث ثم انتم تمترون قال تشكون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ثم قضى اجلا قال اجل الدنيا الموت واجل مسمى عنده قال الاخرة والبعث **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة والحسن في قوله قضى اجلا قال قضى اجل الدنيا منذ خلقت الى ان تموت واجل مسمى عنده قال يوم القيمة **واخرج** ابو الشيخ عن يونس ابن يزيد الايلي قضى اجلا قال ما خلق في ستة ايام واجل مسمى عنده قال ما كان بعد ذلك الى يوم القيمة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله ثم انتم تمترون يقول في البعث **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين يقول ما ياتيهم من شيء من كتاب الله الا اعرضوا عنه وفي قوله فقد كذبوا بالحق لما جاهم فسوف ياتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن يقول سياتيهم يوم القيمة انباء ما استهزؤا به من كتاب الله عز وجل **قوله تعالى** الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله من قرن قال امة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم يقول اعطيناهم ما لم نعطكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق علي عن ابن عباس في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا يقول يتبع بعضها بعضا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله وارسلنا السماء عليهم مدرارا قال المطر في ابانه **قوله تعالى** ولو نزلنا عليك كتابا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله كتابا في قرطاس فلمسوه بايديهم لزادهم ذلك تكذيبا **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس يقول في صحيفة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فلمسوه بايديهم يقول فعاينوه معاينة ومسوه بايديهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد في قوله فلمسوه بايديهم ونظروا اليه لم يصدقوا به **قوله تعالى** وقالوا لولا انزل عليه ملك الايتين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن اسحق

قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه الى الاسلام وكلمهم فابلغ اليهم فيما بلغني فقال له زمعة ابن الاسود
ابن المطلب والنضر ابن الحرث ابن كلدة وعبدة ابن عبد يغوث وابي ابن خلف بن وهب والعاص ابن وايل بن هشام
لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك فانزل الله في ذلك من قولهم وقالوا لولا انزل عليه ملك
الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله وقالوا لولا انزل
عليه ملك قال ملك في صورة رجل ولو انزلنا ملكا لقضي الامر قال لقامت الساعة **واخرج** عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر يقول
لو انزل الله ملكا ثم لم يؤمنوا لعجل لهم العذاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ولو
انزلنا ملكا قال ولو اتاهم ملك في صورته لقضي الامر لاهلكناهم ثم لا ينظرون لا يؤخرون ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا يقول لو اتاهم ملك ما اتاهم الا في صورة رجل لانهم لا يستطيعون النظر الى الملائكة وللبسنا
عليهم ما يلبسون يقول لخلطنا عليهم ما يخلطون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا قال في صورة رجل في خلق رجل **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
في قوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا في صورة ادمي **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد في قوله ولو جعلناه ملكا
لجعلناه رجلا قال لجعلنا ذلك الملك في صورة رجل لم نرسله في الملائكة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول لشبهنا عليهم ما يشبهون على انفسهم
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون يقول ما لبس قوم على انفسهم
الا لبس الله عليهم واللبس انما هو من الناس قد بين الله للعباد وبعث رسله واخذ عليهم الحجة واراهم الايات
وقدم اليهم بالوعيد **قوله تعالى** ولقد استهزئ برسل الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد
ابن اسحق قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما بلغني بالوليد ابن المغيرة وامية ابن خلف وابي جهل ابن هشام
فهمزوه واستهزؤا به فغاظه ذلك فانزل الله في ذلك ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم
من الرسل ما كانوا به يستهزؤن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله فحاق بالذين
سخروا منهم ما كانوا به يستهزؤن يقول وقع بهم العذاب الذي استهزؤا به **قوله تعالى** قل سيروا في
الارض الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله قل سيروا في الارض
ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قال بئس والله ما كان عاقبة المكذبين دمر الله عليهم واهلكهم
ثم صيرهم الى النار **قوله تعالى** كتب على نفسه الرحمة **اخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سلمان في قوله كتب على نفسه الرحمة قال انا نجده في التوراة عطيفتين ان خلق
السموات ثم جعل مائة رحمة قبل ان يخلق الخلق ثم وضع بينهم رحمة واحدة وامسك عنده تسعا وتسعين رحمة
فبها يتراحمون وبها يتعاطفون وبها يتباذلون وبها يتزاورون وبها تحن الناقة وبها تثج البقرة
وبها تيعر الشاة وبها تتابع الحيتان في البحر وبها تتابع الطير فاذا كان يوم القيمة جمع تلك الرحمة الى
ما عنده ورحمته افضل واوسع **واخرج** احمد ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سلمان عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خلق الله يوم خلق السموات والارض مائة رحمة يتراحم بها الخلق وتسعة وتسعون ليوم القيمة
فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة والبخاري
ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فوضعه عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت
غضبي **واخرج** الترمذي وصححه وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الخلق كتب كتابا بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي **واخرج** ابن مردويه عن

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب كتابا بيده لنفسه قبل ان يخلق السموات
والارض فوضعه تحت عرشه فيه رحمتي سبقت غضبي **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن طاوس
ان الله لما خلق الخلق لم يعطف شيء منه على شيء حتى خلق مائة رحمة فوضع بينهم رحمة واحدة فعطف بعض الخلق على بعض
واخرج ابن جرير عن عكرمة حسبته اسنده قال اذا فرغ الله من القضاء بين خلقه اخرج كتابا من تحت العرش
فيه ان رحمتي سبقت غضبي وانا ارحم الراحمين قال فيخرج من النار مثل اهل الجنة او قال مثلا اهل الجنة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو قال ان الله خلق مائة رحمة فاهبط منها مائة
رحمة واحدة الى اهل الدنيا يتراحم بها اهل الانس والجن وطاير السماء وحيتان الماء ودواب الارض وهوامها
وما بين الهواء واختزن عنده تسعا وتسعين رحمة حتى اذا كان يوم القيمة اختلج الرحمة التي كان انزلها
الى اهل الدنيا فحواها الى ما عنده فجعلها في قلوب اهل الجنة وعلى اهل الجنة **واخرج** ابن جرير عن ابي
ابي المخارق زهير ابن سالم قال قال عمر لكعب ما اول شيء ابتداه الله من خلقه فقال كعب كتب الله كتابا لم يكتبه
بقلم ولا مداد ولكن كتب باصبعه يتلوها الزبرجد واللؤلؤ والياقوت انا الله لا اله الا انا سبقت رحمتي
غضبي **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عن ابي قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قال الله للملائكة الا احدثكم عن عبدين من بني اسرائيل اما احدهما فيرى بنو اسرائيل انه افضلهما في الدين
والعلم والخلق والاخر انه مسرف على نفسه فذكر صاحبه فقال لن يغفر الله له فقال الم يعلم اني ارحم الراحمين
الم يعلم ان رحمتي سبقت غضبي واني اوجب لهذا العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تالوا على
الله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق
السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والبهائم بعضها على
بعض واخر تسعا وتسعين الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة مائة رحمة **واخرج** مسلم
وابن مردويه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة
كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش
والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة **قوله تعالى** وله ما سكن في
الليل والنهار الايات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وله ما سكن في الليل
والنهار يقول ما استقر في الليل والنهار وفي قوله قل اغير الله اتخذ وليا قال اما الولي فالذي يتولاه ويقر له
بالربوبية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس فاطر السموات والارض قال بديع السموات
والارض **واخرج** ابو عبيد في فضائله وابن جرير وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس قال
كنت لا ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما انا فطرتها يقول
انا ابتدأتها **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم في قوله فاطر السموات والارض قال
خالق السموات والارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وهو يطعم
ولا يطعم يرزق ولا يرزق **واخرج** النسائي وابن السني والحاكم والبيهقي في الشعب وابن مردويه
عن ابي هريرة قال دعا رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم وغسل يده فقال الحمد لله الذي يطعم
ولا يطعم ومن علينا فهدانا واطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن ابلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافا ولا
مكفور ولا مستغنى عنه الحمد لله الذي اطعمنا من الطعام وسقانا من الشراب وكسانا من العري
وهدانا من الضلال وبصرنا من العمى وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا الحمد لله رب العالمين **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله من يصرف عنه يومئذ قال من يصرف عنه العذاب
واخرج ابن ابي حاتم من طريق جسر عن السدي في قوله وان يمسسك بخير يقول بعافية **قوله تعالى** قل اي

في الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال جاء النحام بن زيد
وقردم بن كعب وبحري بن عمرو فقالوا يا محمد ما تعلم مع الله الها آخر غيره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعو فانزل الله في قولهم قل اي شيء اكبر شهادة الاية واخرج ادم ابن
ابي اياس وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء
والصفات عن مجاهد في قوله قل اي شيء اكبر شهادة قال امر محمد صلى الله عليه وسلم ان يسال قريشا اي شيء اكبر شهادة
ثم امره ان يخبرهم فيقول الله شهيد بيني وبينكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عباس واوحي الي هذا القران لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ يعني من بلغه هذا
القران من الناس فهو له نذير واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس قال لما نزلت هذه الاية واوحي الي هذا
القران لانذركم به كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر والنجاشي وكل جبار يدعوهم الى الله عز وجل
وليس بالنجاشي الذي صلى عليه واخرج ابو الشيخ عن ابي بن كعب قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم باسارى
فقال لهم هل دعيتم الى الاسلام قالوا لا فخلى سبيلهم ثم قرا واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ثم قال
خلوا سبيلهم حتى ياتوا مامنهم من اجل انهم لم يدعوا واخرج ابن مردويه وابو نعيم والخطيب وابن النجار عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه القران فكانما شافهته به ثم قرا واوحي الي هذا القران لانذركم
به ومن بلغ واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب
القرظي في قوله تعالى واوحي الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ قال من بلغه القران فكانما راى النبي صلى الله عليه
وسلم وفي لفظ من بلغه القران حتى يفهمه ويعقله كان كمن عاين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمه واخرج ادم ابن
ابي اياس وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
في قوله واوحي الي هذا القران لانذركم به قال العرب ومن بلغ قال العجم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن حسن
ابن صالح قال سالت ليثا هل بقي احد لم تبلغه الدعوة قال كان مجاهد يقول حيثما ياتي القران فهو داع وهو نذير
ثم قرا لانذركم به ومن بلغ واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واوحي
الي هذا القران لانذركم به ومن بلغ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول بلغوا عن الله فمن بلغته اية من كتاب الله
فقد بلغه امر الله واخرج ابن جرير وابو الشيخ من طريق قتادة عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها
الناس بلغوا ولو اية من كتاب الله فمن بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله اخذها او تركها واخرج البخاري
وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
ومن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب قال كان الناس لم يسمعوا القران
قبل يوم القيمة حين يتلوه الله عليهم قوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب الاية اخرج ابو الشيخ عن السدي
الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم لانه نعته
معهم في التوراة الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون لانهم كفروا به بعد المعرفة قوله تعالى ومن اظلم
ممن افترى الاية اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال النضر وهو من بني عبد الدار اذا كان يوم القيمة شفعت
لي اللات والعزى فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب باياته انه لا يفلح الظالمون قوله
تعالى ثم لم تكن فتنتهم الا ان اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس ثم لم تكن
فتنتهم قال حجتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين يعني المنافقين والمشركين قالوا وهم في النار هلم
فلنكذب فلعله ان ينفعنا فقال الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم في القيمة ما كانوا يفترون يكذبون
في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا ثم لم تكن فتنتهم بالنصب الا ان قالوا والله ربنا بالخفض واخرج
عبد بن حميد عن شعيب بن الحبحاب سمعنا الشعبي يقرا والله ربنا بالنصب فقلت ان اصحاب النحو يقرونها والله

ربنا

ربنا بالخفض فقال هكذا اقرانيها علقمة بن قيس واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن علقمة انه قرا والله ربنا والله
يا ربنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير انه كان يقرا هذا الحرف
والله ربنا بخفضهما قال حلفوا واعتذروا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في
قوله والله ربنا ما كنا مشركين قال قول اهل الشرك حين راوا الذنوب تغفر ولا يغفر لمشرك انظر كيف كذبوا على
انفسهم قال بتكذيب الله اياهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة انظر كيف كذبوا قال باعتذارهم بالباطل
والكذب وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك الاية اخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ومنهم من يستمع
اليك قريش وفي قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة قال كالجعبة للنبل واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا قال يسمعونه باذانهم ولا يعون منه شيئا
كمثل البهيمة التي تسمع النداء ولا تدري ما يقال لها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله وجعلنا على
قلوبهم اكنة ان يفقهوه قال لئلا يفقهوا الحق وفي اذانهم وقرا قال صمم وفي قوله اساطير الاولين قال احاديث
الاولين واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله اساطير الاولين قال كذب الاولين
واباطيلهم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى المشركين ان
يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن القاسم بن مخيمرة في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في ابي طالب كان ينهى عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان يؤذى ولا يصدق به واخرج ابن جرير عن عطاء بن دينار في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه
قال نزلت في ابي طالب كان ينهى الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وينأى عما جاء به من الهدى واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه
قال ينهون الناس عن محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤمنوا به وينأون عنه يتباعدون عنه واخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه يقول لا يلقونه ولا يدعون احدا ياتيه
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن الحنفية في قوله وهم ينهون عنه وينأون
عنه قال كفار مكة كانوا يدفعون الناس عنه ولا يجيبون النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وهم ينهون عنه قال قريش عن الذكر وينأون
عنه يقول يتباعدون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله وهم ينهون عنه قال ينهون عن القران وعن النبي صلى الله عليه وسلم وينأون عنه يتباعدون عنه
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي هلال في قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في عمومة النبي
صلى الله عليه وسلم وكانوا عشرة فكانوا اشد الناس عنه في العلانية واشد الناس عليه في السر واخرج
ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وهم ينهون عنه قال عن قتله وينأون عنه قال لا يتبعونه قوله تعالى
ولو ترى اذ وقفوا الاية اخرج ابو عبيد وابن جرير عن هارون قال في مصحف ابن مسعود يا ليتنا نرد ولا
نكذب بالفاء واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل قال من اعمالهم ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه يقول ولو وصل الله لهم
دنيا كدنياهم التي كانوا فيها لعادوا الى اعمالهم اعمال السوء التي كانوا نهوا عنها واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل يقول بدت لهم اعمالهم في الاخرة التي

اخوهما في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس قال اخبر الله سبحانه انهم لو ردوا لم يقدروا
على الهدى فقال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه اي ولو ردوا الى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم
وبينه اول مرة وهم في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد في قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه قال
وقالوا حين يردون ان هي الا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين **قوله تعالى** قالوا يا حسرتنا الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الحسرة الندامة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه
والخطيب بسند صحيح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله يا حسرتنا قال
ندامتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم قال ليس من رجل ظالم يموت فيدخل قبره فاذا اراه قال
له ما اقبح وجهك قال كذلك كان عملك قبيحا قال اما انتن ريحك قال كذلك كان عملك منتنا قال ما ادنس ثيابك
فيقول ان عملك كان دنسا قال من انت قال انا عملك قال فيكون معه في قبره فاذا بعث يوم القيمة قال له اني كنت
احملك في الدنيا باللذات والشهوات فانت اليوم تحملني فيركب على ظهره فيسوقه حتى يدخله النار فذلك قوله يحملون اوزارهم
على ظهورهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عمرو بن قيس الملائي قال ان المؤمن اذا خرج من قبره استقبله عمله في احسن
صورة واطيب ريحا فيقول هل تعرفني فيقول لا الا ان الله قد طيب ريحك وحسن صورتك فيقول كذلك كنت في
الدنيا انا عملك الصالح طالما ركبتك في الدنيا فاركبني انت اليوم وتلا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
وان الكافر يستقبله اقبح شيء صورة وانتنه ريحا فيقول كذلك كنت في الدنيا انا عملك السيء طالما ركبتني في الدنيا فانا
اليوم اركبك وتلا وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا ساء ما يزرون **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق عمرو بن قيس عن
ابن مرزوق مثله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ساء ما يزرون
قال ما يعملون **قوله تعالى** وما الحياة الدنيا الا لعب ولهو الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كل لعب
لهو **قوله تعالى** قد نعلم انه ليحزنك الاية **اخرج** الترمذي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن علي قال قال ابو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب
بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي يزيد المدني ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ابا جهل فجعل ابو جهل يلاطفه ويسائله فمر به بعض شياطينه فقال
اتفعل هذا فقال اي والله اني لافعل به هذا واني لاعلم انه صادق ولكن متى كنا تبعا لبني عبد مناف وتلا
ابو يزيد فانهم لا يكذبونك الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه عن ابي ميسرة قال مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ابي جهل فقال يا محمد والله لا نكذبك انك عندنا المصدق ولكنا نكذب بالذي جئت به
فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون **واخرج** ابن جرير عن ابي صالح في الاية
قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين فقال له ما يحزنك فقال كذبني هؤلاء فقال له جبريل
انهم لا يكذبونك انهم ليعلمون انك صادق ولكن الظالمين بايات الله يجحدون **واخرج** ابو الشيخ عن ابي صالح قال
كان المشركون اذا راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال بعضهم لبعض فيما بينهم انه لنبي فنزلت هذه الاية
قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون **واخرج** سعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والضياء في المختارة عن علي ابن ابي طالب انه قرا فانهم لا يكذبونك
خفيفة قال لا يجيئون بحق هو احق من حقك **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس انه قرا
فانهم لا يكذبونك مخففة قال لا يقدرون على ان لا تكون رسولا ولا ان لا تكون رسولا ولا على ان لا يكون
القران قرانا فاما ان يكذبوك بالسنتهم فهم يكذبونك فذاك الاكذاب وهذا التكذيب **واخرج**
سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب انه كان يقرؤها فانهم لا يكذبونك مخففة
يقول لا يبطلون ما في يديك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ولكن

الظالمين بايات الله يجحدون قال يعلمون انك رسول الله ويجحدون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن انه قرا
عنده رجل فانهم لا يكذبونك خفيفة فقال الحسن فانهم لا يكذبونك وقال ان القوم قد عرفوه ولكنهم
جحدوا بعد المعرفة **قوله تعالى** ولقد كذبت رسل الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا قال يعزي نبيه صلى الله
عليه وسلم كما تسمعون ويخبره ان الرسل قد كذبت قبله فصبروا على ما كذبوا حتى حكم الله وهو خير الحاكمين **واخرج**
ابن جرير عن الضحاك في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولقد كذبت رسل من قبلك الاية قال يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم **قوله
تعالى** وان كان كبر عليك الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس في قوله وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض النفق السرب فتذهب
فيه فتاتيهم باية او تجعل لهم سلما في السماء فتصعد عليه فتاتيهم باية افضل مما اتيناهم به فافعل ولو شاء الله
لجمعهم على الهدى يقول الله سبحانه لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله نفقا في الارض قال سربا او سلما في السماء قال
يعني الدرج **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله تعالى تبتغي نفقا في
الارض قال سربا في الارض فتذهب هربا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول ابن زيد وهو يقول

• تدس لها على الانفاق عمرو • بسكته وما خشيت كميتا •

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله انما يستجيب
الذين يسمعون قال المؤمنون والموتى قال الكفار **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله انما يستجيب الذين يسمعون قال المؤمنون للذكر والموتى
قال الكفار حين يبعثهم الله مع الموتى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة في قوله انما يستجيب الذين قال هذا مثل المؤمن سمع كتاب الله فانتفع به واخذ به وعقله فهو حي القلب
حي البصر والذين كذبوا باياتنا صم وبكم وهذا مثل الكافر اصم ابكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به **قوله تعالى**
وما من دابة في الارض الاية **اخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد في قوله الا امم امثالكم قال اصنافا مصنفة تعرف باسمائها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم
امثالكم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ في الاية قال الذرة فما فوقها من الوان ما خلق الله من الدواب **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس ما فرطنا في الكتاب من شيء يعني ما تركنا شيئا الا وقد
كتبناه في ام الكتاب الذي عنده **واخرج** البيهقي في شعب الايمان والخطيب في تالي التلخيص وابن عساكر عن
عبد الله بن زيادة البكري قال دخلت على ابني بسر المازنيين صاحبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرحمكما الله
الرجل يركب منا الدابة فيضربها بالسوط ويكبحها باللجام فهل سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيئا فقالا
لا فقال عبد الله فنادتني امراة من الداخل فقالت يا هذا ان الله قال في كتابه وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه
الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون فقالا هذه اختنا وهي اكبر منا وقد ادركت رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء الا وهو
في ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن انس بن مالك انه سئل من يقبض ارواح البهائم فقال ملك الموت فبلغ الحسن
فقال صدق ان ذلك في كتاب الله ثم تلا وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم الى ربهم يحشرون قال موت البهائم حشرها وفي لفظ

يعني بالحسام الموت وأخرج عبد الرزاق وأبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه
عن أبي هريرة قال ما من دابة ولا طائر إلا سيحشر يوم القيامة ثم يقتص لبعضها من بعض حتى يقتص للجلحاء من ذات
القرن ثم يقال لها كوني ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وإن شئتم فاقرؤوا وما من دابة في الأرض ولا
طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم إلى قوله يحشرون وأخرج ابن جرير عن أبي ذر قال انتطحت شاتان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر أتدري فيما انتطحتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما قال أبو ذر لقد تركنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقلب طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما **قوله تعالى** والذين كذبوا بآياتنا
الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم
قال هذا مثل الكافر أصم أبكم لا يبصر هدى ولا ينتفع به صم عن الحق في الظلمات لا يستطيع منها خروجا متسكع فيها
قوله تعالى من يشأ الله يضلله الآية **أخرج** أبو الشيخ عن أبي يوسف المدني قال كل شيء في القرآن إلى ابن
آدم منسوخة نسختها من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم **قوله تعالى** فأخذناهم بالبأساء
والضراء **أخرج** أبو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله فأخذناهم بالبأساء والضراء قال خوف السلطان وغلاء السعر
قوله تعالى فلولا إذ جاءهم بأسنا الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله
فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم قال عاب الله عليهم القسوة عند ذلك فتضعضعوا لعقوبة الله بارك
الله فيكم ولا تعرضوا لعقوبته بالقسوة فإنه عاب ذلك على قوم قبلكم **قوله تعالى** فلما نسوا ما ذكروا به
الآيتين **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله فلما نسوا ما ذكروا به قال
ما دعاهم الله إليه ورسوله أبوه وردوه عليهم **وأخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله فتحنا عليهم أبواب كل شيء قال رخاء الدنيا ويسرها على القرون الأول
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله فتحنا عليهم أبواب كل شيء قال يعني الرخاء وسعة
الرزق **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي في قوله حتى إذا فرحوا بما أوتوا قال من الرزق أخذناهم
بغتة فإذا هم مبلسون قال مهلكون متغير حالهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا يقول قطع أصل الذين ظلموا **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي في قوله أخذناهم بغتة قال أمهلوا عشرين
سنة **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله فإذا هم مبلسون قال المبلس المجهود المكروب الذي قد
نزل به الشر الذي لا يدفعه والمبلس أشد من المستكين وفي قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال استؤصلوا **وأخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فإذا هم مبلسون قال الاكتئاب وفي لفظ قال الآيسون **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن السدي قال الإبلاس تغير الوجه وإنما سمي إبليس لأن الله نكس وجهه وغيره **وأخرج** أحمد وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن عقبة بن عامر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إذا رأيت الله يعطي العبد في الدنيا وهو مقيم على معاصيه ما يحب فإنما هو استدراج ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية والآية التي بعدها **وأخرج** ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله تبارك وتعالى
إذا أراد بقوم بقاء أو نماء رزقهم القصد والعفاف وإذا أراد بقوم اقتطاعا فتح لهم أو فتح عليهم باب خيانة
حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين **وأخرج**
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن قال من وسع عليه فلم ير أنه يمكر به فلا رأي له ومن قتر عليه فلم ير أنه ينظر له فلا رأي له ثم
قرأ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء الآية قال الحسن مكر بالقوم ورب الكعبة أعطوا حاجتهم ثم أخذوا
وأخرج ابن المنذر عن جعفر قال أوحى الله تعالى إلى داود خفني على كل حال وأخوف ما تكون عند تظاهر النعم
عليك لا أصرعك عندها ثم لا أنظر إليك **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن أبي حازم قال إذا رأيت الله يتابع

يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره قال وكل نعمة لا تقرب من الله عز وجل فهي بلية **وأخرج** عبد بن حميد وأبو
الشيخ عن قتادة في قوله حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة قال بغت القوم أمر الله وما أخذ الله قوما قط إلا عند
سلوتهم وغرتهم ونعيمهم فلا تغتروا بالله فإنه لا يغتر بالله إلا القوم الفاسقون **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ
عن الربيع بن أنس قال إن البعوضة تحيى ما جاعت فإذا شبعت ماتت وكذلك ابن آدم إذا امتلأ من الدنيا أخذه الله
عند ذلك ثم تلا حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة **وأخرج** الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق
قال له أخبرني عن قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا قال قطع أصلهم واستؤصلوا من دارهم قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم أما سمعت زهيرا وهو يقول

القائد الخيل منكوبا دوابرها ۞ محكومة بحكمات القد والأنفا

قوله تعالى قل أرأيتم الآيات **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس في قوله
يصدفون قال يعدلون **وأخرج** الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له أخبرني عن قوله يصدفون قال
يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أبا سفيان بن الحارث وهو يقول

عجبت لحكم الله فينا وقد بدا ۞ له صدفنا عن كل حق منزل

وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله يصدفون
قال يعرضون وفي قوله قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة قال فجأة آمنين أو جهرة قال وهم ينظرون وفي قوله
قل هل يستوي الأعمى والبصير قال الضال والمهتدي **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد قال كل يستهزئ في القرآن فمعناه
الكذب **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله قل هل يستوي
الأعمى والبصير قال الأعمى الكافر الذي عمي عن حق الله وأمره ونعمه عليه والبصير المؤمن الذي أبصر بصرا نافعا فوحد
الله وحده وعمل بطاعة ربه وانتفع بما آتاه الله **قوله تعالى** وأنذر به الذين يخافون الآيات
أخرج أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن عبد الله بن
مسعود قال مر الملأ من قريش على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده صهيب وعمار وبلال وخباب ونحوهم من ضعفاء
المسلمين فقالوا يا محمد رضيت بهؤلاء من قومك أهؤلاء من الله عليهم من بيننا أنحن نكون تبعا لهؤلاء اطردهم عنك
فلعلك إن طردتهم أن نتبعك فنزلت فيهم القرآن وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم إلى قوله والله أعلم
بالظالمين **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة قال مشى عتبة بن ربيعة وقرظة بن عبد عمرو بن نوفل
والحارث بن عامر بن نوفل ومطعم بن عدي بن الخيار بن نوفل في أشراف الكفار من عبد مناف إلى أبي طالب فقالوا
إن ابن أخيك طرد عنا هؤلاء الأعبد فإنهم عبيدنا وعتقاؤنا كان أعظم له في صدورنا وأطوع له عندنا
وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقه فذكر ذلك أبو طالب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت يا رسول
الله حتى ننظر ما يريدون بقولهم وما يصيرون إليه من أمرهم فأنزل الله وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا
إلى ربهم إلى قوله أليس الله بأعلم بالشاكرين قال وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالم مولى أبي حذيفة وصبيحا مولى
أسيد ومن الحلفاء ابن مسعود والمقداد بن عمرو وواقد بن عبد الله الحنظلي وعمرو بن عبد عمرو ذو الشمالين ومرثد
ابن أبي مرثد وأشباههم ونزلت في أئمة الكفر من قريش والموالي والحلفاء وكذلك فتنا بعضهم ببعض ليقولوا
أهؤلاء الآية فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب فاعتذر من مقالته فأنزل الله وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا
وأخرج ابن أبي شيبة وابن ماجه وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ
وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن خباب قال جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن
حصن الفزاري فوجدا النبي صلى الله عليه وسلم قاعدا مع بلال وصهيب وعمار وخباب في ناس من ضعفاء المؤمنين
فلما رأوهم حوله حقروهم فأتوه فخلوا به فقالوا إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا العرب به فضلنا فإن وفود

العرب تأتيك فنستحيي ان ترانا العرب قعودا مع هؤلاء الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد
معهم ان شئت قال نعم قالا فاكتب لنا عليك بذلك كتابا فدعا بالصحيفة ودعا عليا ليكتب ونحن قعود في ناحية اذ نزل
جبريل بهذه الاية ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
فالقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيفة من يده ثم دعانا فاتيناه وهو يقول سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة
فكنا نقعد معه فاذا اراد ان يقوم قام وتركنا فانزل الله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي يريدون وجهه الاية قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقعد معنا بعد فاذا بلغ الساعة التي يقوم
فيها قمنا وتركناه حتى يقوم واخرج الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن عمر ابن عبد الله ابن المهاجر مولى غفرة قال
في اسطوان التوبة كان اكثر نافلة النبي صلى الله عليه وسلم اليها وكان اذا صلى الصبح انصرف اليها وقد سبق اليها الضعفاء
والمساكين واهل الضر وضيفان النبي صلى الله عليه وسلم والمؤلفة قلوبهم ومن لا بيت له الا المسجد قال وقد تحلقوا
حولها حلقا بعضها دون بعض فينصرف اليهم من مصلاه من الصبح فيتلو عليهم ما انزل الله عليه من ليلته ويحدثهم
ويحدثونه حتى اذا طلعت الشمس جاء اهل الطول والشرف والغنى فلم يجدوا اليه مخلصا فتاقت انفسهم اليه وتاقت
نفسه اليهم فانزل الله عز وجل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى منتهى
الايتين فلما نزل ذلك فيهم قالوا يا رسول الله اطردهم عنا ونكون جلساءك واخوانك لا نفارقك فانزل
الله عز وجل ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى منتهى الايتين واخرج الفريابي واحمد وعبد بن حميد
ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم وابو
نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن سعد بن ابي وقاص قال لقد نزلت هذه الاية في ستة عبد الله بن مسعود
وبلال ورجل من هذيل واثنين قالوا يا رسول الله اطردهم فانا نستحيي ان نكون تبعا لهؤلاء فوقع في نفس النبي صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله اليس الله باعلم
بالشاكرين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي قال المصلين بلال وابن ام عبد كانا يجالسان محمدا صلى الله عليه وسلم فقالت
قريش محقرتهما لولاهما وامثالهما لجالسناه فنهي عن طردهم حتى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس قال كان رجال يستبقون الى مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فيجيء اشراف قومه وسادتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون ناحية فقالوا صهيب
رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية حتى ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم انا سادة قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جئنا فهم ان يفعل فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم
الاية واخرج ابن عساكر عن مجاهد قال كان اشراف قريش ياتون النبي صلى الله عليه وسلم وعنده بلال وسلمان
وصهيب وغيرهم مثل ابن ام عبد وعمار وخباب فاذا احاطوا به قال اشراف قريش بلال حبشي وسلمان فارسي
وصهيب رومي فلو نحيناهم لاتيناه فانزل الله ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله ولا تطرد الذين يدعون ربهم يعني
يعبدون ربهم بالغداة والعشي يعني الصلاة المكتوبة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي قال هم اهل الذكر لا تطردهم عن الذكر قال سفيان اي اهل الفقه واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض يعني انه جعل
بعضهم اغنياء وبعضهم فقراء فقال الاغنياء للفقراء اهؤلاء من الله عليهم من بيننا يعني هداهم الله وانما
قالوا ذلك استهزاء وسخريا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله وكذلك
فتنا بعضهم ببعض يقول ابتلينا بعضهم ببعض واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اهؤلاء من الله عليهم

عليهم من بيننا لو كان بهم كرامة على الله ما اصابهم هذا من الجهد واخرج ابن مردويه عن ابن عباس وكذلك فتنا
بعضهم ببعض الاية قال هم اناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من الفقراء فقال اناس من اشراف الناس نؤمن
لك واذا صلينا معك فاخر هؤلاء الذين معك فليصلوا خلفنا واخرج الفريابي ومسدد في مسنده وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ماهان قال اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انا اصبنا ذنوبا عظاما فما رد عليهم شيئا فانصرفوا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا
الاية فدعاهم فقرأها عليهم واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال اخبرت ان قوله سلام قال كانوا اذا دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم بدأهم فقال سلام عليكم واذا لقيهم فكذلك ايضا واخرج عبد الرزاق وابن
جرير عن قتادة في قوله وكذلك نفصل الايات قال نبين الايات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
ابن زيد في قوله ولتستبين سبيل المجرمين قال الذين يامرونك بطرد هؤلاء قوله تعالى قد ضللت
اذا وما انا من المهتدين اخرج ابن ابي شيبة والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن ابي حاتم عن هزيل ابن شرحبيل قال جاء رجل الى ابي موسى وسلمان ابن ربيعة فسألهما عن ابنة وابنة ابن واخت
فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت عبد الله فانه سيتابعنا فاتى عبد الله فاخبره فقال لقد ضللت
اذا وما انا من المهتدين لاقضين فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن
السدس وما بقي فللاخت قوله تعالى قل اني على بينة من ربي الايتين اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عمران الجوني في قوله قل اني على بينة من ربي قال على ثقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن سعيد بن جبير قال في قراءة عبد الله يقضي الحق وهو اسرع الفاصلين واخرج ابن ابي حاتم
عن الاصمعي قال قرا ابو عمرو يقضي الحق وقال لا يكون الفصل الا بعد القضاء واخرج ابن ابي حاتم من طريق حسن
ابن صالح ابن حي عن مغيرة عن ابراهيم النخعي انه قرا يقضي الحق وهو خير الفاصلين قال ابن حي لا يكون الفصل
الا بعد القضاء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي انه قرا يقضي الحق واخرج الدارقطني في الافراد
وابن مردويه عن ابي ابن كعب قال اقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقص الحق وهو خير الفاصلين
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه قرا يقص الحق ويقول
نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله يقص الحق وقال لو
كانت يقضي كانت بالحق واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله يقضي
الامر بيني وبينكم قال لقامت الساعة قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي في قوله وعنده مفاتح الغيب قال يقول خزائن الغيب واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن عباس في قوله وعنده مفاتح الغيب قال هن خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى قوله عليم
خبير واخرج احمد والبخاري وخشيش ابن اصرم في الاستقامة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم
ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت الا الله ولا يعلم احد
متى تقوم الساعة الا الله تبارك وتعالى واخرج خشيش في الاستقامة وابن جرير وابن مردويه عن ابن
مسعود قال اعطي نبيكم كل شيء الا مفاتح الغيب الخمس ثم قال ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية
واخرج ابن مردويه عن ابن عمر انه في قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال هو قوله عز وجل ان
الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الى اخر الاية قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها اخرج
سعيد بن منصور ومسدد في مسنده وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في وما
تسقط من ورقة الا يعلمها قال ما من شجرة في بر ولا بحر الا وبها ملك موكل يكتب ما يسقط من ورقها واخرج

ابو الشيخ عن مجاهد قال ان شجرة على ساق العرش كلها ملك يعلم ما يسقط منها حتى يحصيه ثم يرفع علمه وهو
اعلم منه واخرج ابو الشيخ عن محمد بن جحادة رضي الله عنه في قوله وما تسقط من ورقة الا يعلمها قال لله تبارك
وتعالى شجرة تحت العرش ليس مخلوق الا له فيها ورق فاذا سقطت ورقته خرجت روحه من جسده فذلك قوله وما
تسقط من ورقة الا يعلمها واخرج الخطيب في تاريخه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من زرع على الارض ولا ثمار على الاشجار الا عليها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا رزق فلان
ابن فلان وذلك قوله تعالى وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب
مبين قوله تعالى ولا حبة في ظلمات الارض اخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن العاص رضي الله عنه
قال الارض تحت الارض الثالثة وفوق الرابعة من الجن ما لو انهم لو ظهروا لكم لم تروا معه نورا على كل زاوية من
زواياها خاتم من خواتيم الله على كل خاتم ملك من الملائكة يبعث الله تعالى اليه في كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما
عندك قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عبد الله ابن الحرث رضي الله عنه قال ما في الارض من شجرة صغيرة ولا كبيرة ولا كمغرز ابرة
رطبة ولا يابسة الا عليها ملك موكل بها يأتي الله بعلمها رطوبتها اذا رطبت ويبسها اذا يبست كل يوم قال
الاعمش رضي الله عنه وهذا في الكتاب ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه
قال ما من شجرة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى فان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تلا هذه الاية ولا رطب ولا يابس فقال ابن عباس رضي
الله عنه الرطب واليابس من كل شيء واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق
الله النون وهي الدواة وخلق الالواح وكتب فيها امر الدنيا حتى ينقضي ما كان من خلق مخلوق او رزق حلال
او حرام او عمل بر او فجور ثم قرأ هذه الاية ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ثم وكل بالكتاب مبين ثم وكل بالكتاب
حفظة ووكل بخلقه حفظة تنسخ الخلق من الذكر ما كنتم تعملون في كل يوم وليلة فيجري الخلق ما وكل به مقسوم
على من وكل به فلا يغادر واحدا منهم فيجزون على ما في ايديهم مما في الكتاب فلا يغادر منه شيء ما كنا نراه الا كتب
علينا قال الستم عرب هل تكون نسخة الا من شيء قد فرغ منه ثم قرأ هذه الاية انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون
قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم الاية اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع كل انسان ملك اذا نام يأخذ نفسه فاذا اذن الله في قبض روحه قبضه والا رد
اليه فذلك قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح فيها فيأخذ
كل نفس على عمل ما عمل صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا وما من يوم الا وملك الموت
ينظر في كتاب حياة الناس قائل يقول ثلاثا وقائل يقول خمسا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل الاية قال اما
وفاته اياهم بالليل فمنامهم واما ما جرحتم بالنهار فيقول ما اكتسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه في النهار ليقضى
اجل مسمى وهو الموت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الذي يتوفاكم بالليل يعني بذلك نومهم ويعلم ما جرحتم ما عملتم من الاثم بالنهار
ثم يبعثكم فيه قال في النهار والبعث اليقظة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما ويعلم ما جرحتم قال كسبتم من الاثم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن جريج قال
قال عبد الله بن كثير رضي الله عنه في قوله ليقضى اجل مسمى قال ليقضي الله اجلهم مدتهم قوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويرسل عليكم حفظة

حفظة قال هم المعقبات من الملائكة يحفظونه ويحفظون عمله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا قال اعوان الموت من الملائكة واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا
قال اعوان الموت من الملائكة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم
رضي الله عنه في قوله توفته رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يذهب بها ملك وفي لفظ ثم يقبضها ملك الموت
بعد واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في الحلية
عن مجاهد رضي الله عنه قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعلت له اعوان يتوفون
الانفس ثم يقبضها منهم واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله
توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال ان ملك الموت هو الذي يلي ذلك فيدفعه ان كان مؤمنا الى
ملائكة الرحمة وان كان كافرا الى ملائكة العذاب واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من اهل بيت شعر ولا مدر الا وملك الموت يطيف بهم كل يوم مرتين
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه انه سئل عن ملك الموت اهو وحده الذي يقبض الارواح
قال هو الذي امر الارواح وله اعوان على ذلك الا تسمع الى قوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وقال توفته
رسلنا وهم لا يفرطون غير ان ملك هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب قيل اين تكون ارواح المؤمنين
قال عند السدرة في الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وهم لا يفرطون
يقول لا يضيعون واخرج ابن ابي حاتم عن قيس رضي الله عنه قال دخل عثمان ابن عفان رضي الله عنه على عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال كيف تجدك قال مردود الى مولاي الحق فقال الطبيب قوله تعالى قل من ينجيكم
الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يقول من كربات البر والبحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية يقول اذا اضل الرجل الطريق دعا الله تعالى
لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين قوله تعالى قل هو القادر الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال يعني
من امرائكم او من تحت ارجلكم يعني سفلتكم او يلبسكم شيعا يعني بالشيع الاهواء المختلفة ويذيق بعضكم بأس بعض
قال يسلط بعضكم على بعض بالقتل والعذاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه اخر عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال ائمة السوء او من تحت
ارجلكم قال خدم السوء واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عذابا من فوقكم قال من قبل امرائكم
واشرافكم او من تحت ارجلكم قال من قبل سفلتكم وعبيدكم واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله
عنه عذابا من فوقكم قال القذف ومن تحت ارجلكم قال الخسف واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قل
هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال الصيحة والحجارة والريح او من تحت ارجلكم قال الرجفة والخسف
وهما عذاب اهل التكذيب ويذيق بعضكم بأس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عذابا من فوقكم قال الحجارة او من تحت ارجلكم قال الخسف او يلبسكم شيعا ويذيق
بعضكم بأس بعض قال عذاب اهل الاقرار واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لهذه
هذه الاية اهل الاقرار ولينتقما ويلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض وعذاب اهل التكذيب الصيحة
والزلزلة واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبخاري والترمذي والنسائي ونعيم ابن حماد في الفتن وابن جرير

وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك
او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال هذا اهون او ايسر واخرج
ابن مردويه عن جابر قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من ذلك او يلبسكم شيعا قال هذا ايسر ولو استعاذه لاعاذه واخرج احمد والترمذي
وحسنه ونعيم ابن حماد في الفتن وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه
اما انها كائنة ولم يات تاويلها بعد واخرج ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ونعيم ابن حماد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والضياء في المختارة من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب
رضي الله عنه في قوله قل هو القادر الاية قال هن اربع وكلهن عذاب وكلهن واقع لا محالة فمضت اثنتان بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس وعشرين سنة فالبسوا شيعا وذاق بعضهم باس بعض وبقيت اثنتان واقعتان لا محالة
الخسف والرجم واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر قام النبي صلى
الله عليه وسلم فتوضا ثم قال اللهم لا ترسل على امتي عذابا من فوقهم ولا من تحت ارجلهم ولا تلبسهم شيعا ولا تذق بعضهم
باس بعض فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان الله قد اجار امتك ان يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم
اثنتين وابى ان يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع الرجم والغرق وابى ان يرفع القتل والهرج واخرج ابن ابي شيبة
واحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اقبل ذات يوم من العالية حتى اذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف
الينا فقال سالت ربي ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته
ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن معاوية ابن سفيان رضي الله عنه قال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال تعدون اني من اخركم وفاة قلنا اجل قال فاني من اولكم وفاة وتتبعوني افنادا يهلك بعضكم
ثم قرا هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم حتى بلغ لكل نبا مستقر وسوف تعلمون واخرج
احمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجه والبزار وابن حبان والحاكم وصححه واللفظ له وابن مردويه
عن ثوبان رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ربي زوى لي الارض حتى رايت مشارقها ومغاربها
واعطاني الكنزين الاحمر والابيض وان امتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها واني سالته لامتي ان لا يهلكها بالسنة
عامة فاعطانيها وسالته ان لا يذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها وقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء لم يرد اني اعطيتك
لامتك ان لا اهلكها بسنة عامة ولا اظهر عليهم عدوا من غيرهم فيستبيحهم بعامة ولو اجتمع من بين اقطارها
حتى يكون بعضهم هو يهلك بعضا وبعضهم هو يسبي بعضا واني لا اخاف على امتي الا الائمة المضلين ولن تقوم الساعة
حتى يلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم
القيمة وانه قال كلها يوجد في مائة سنة وسيخرج في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم الانبياء لا نبي
بعدي ولن تزال في امتي طائفة يقاتلون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله قال وزعم انه لا ينزع
رجل من اهل الجنة شيئا من ثمرها الا اخلف الله مكانها مثلها وانه قال ليس دينار ينفقه رجل باعظم من دينار ينفقه
على عياله ثم دينار ينفقه على فرسه في سبيل الله ثم ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال وزعم ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم عظم شان المسالة وانه اذا كان يوم القيمة جاء اهل الجاهلية يحملون اوثانهم على ظهورهم فيسالهم ربهم
ما كنتم تعبدون فيقولون ربنا لم ترسل الينا رسولا ولم ياتنا امر فيقول ارايتم ان امرتكم بامر تطيعوني فيقولون

فيقولون نعم فياخذ مواثيقهم على ذلك فيامرهم ان يعمدوا لجهنم فيدخلوها فينطلقون حتى اذا جاؤوا راوها
تغيظا وزفيرا فهابوا فرجعوا الى ربهم فقالوا ربنا فرقنا منها فيقول الم تعطوني مواثيقكم لتطيعني اعمدوا
اليها فادخلوها فينطلقون حتى اذا راوها فرقوا فرجعوا فيقول ادخلوها قال النبي صلى الله عليه وسلم لو دخلوها
اول مرة كانت عليهم بردا وسلاما واخرج احمد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك عن جابر
ابن عتيك قال جاءنا عبد الله بن عمر في بني معاوية وهي قرية من قرى الانصار فقال لي هل تدري ما الثلاث
دعا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه قلت نعم فقال اخبرني بهن قلت دعا ان لا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا
يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بان لا يجعل باسهم بينهم فمنعها قال صدقت لا يزال الهرج الى يوم القيمة
واخرج احمد والطبراني وابن مردويه عن ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
اربعا فاعطاني ثلثا ومنعني واحدة سالت الله ان لا يجمع امتي على ضلالة فاعطانيها وسالت الله ان لا يظهر عليهم
عدوا من غيرهم فاعطانيها وسالت الله ان لا يهلكهم بالسنين كما اهلك الامم فاعطانيها وسالت الله ان لا يلبسهم
شيعا ويذيق بعضهم باس بعض فمنعنيها واخرج احمد والنسائي وابن مردويه عن انس قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في سفر سبح سبحة الضحى ثمان ركعات فلما انصرف قال اني صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي
ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يبتلي امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يظهر عليهم
عدوهم ففعل وسالته ان لا يلبسهم شيعا فابى علي واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن حذيفة ابن اليمان
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى حرة بني معاوية واتبعت اثره حتى ظهر عليها فصلى الضحى ثمان ركعات قال
طال فيهن ثم التفت الي فقال اني سالت الله فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته ان لا يسلط على امتي عدوا
من غيرهم فاعطاني وسالته ان لا يهلكهم بغرق فاعطاني وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ثلثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت
ربي ان لا يهلك امتي بالسنين ففعل وسالته ان لا يسلط على امتي عدوا ففعل وسالت ربي ان لا يهلك الناس
بعضها ببعض فمنعنيها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صليت صلاة
رغبا ورهبا ودعوت ربي دعاء رغبا ورهبا حتى فرج لي عن الجنة ورايت عناقيدها فهويت ان اتناول منها
شيئا فخوفت بالنار فسالت ربي ثلثا فاعطاني اثنتين وكف عني الثالثة سالته ان لا يظهر على امتي عدوها
ففعل وسالته ان لا يهلكها بالسنين ففعل وسالته ان لا يلبسها شيعا ولا يذيق بعضها باس بعض
فكفها عني واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن شداد قال فقد معاذ بن جبل او سعد بن معاذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجده قائما يصلي في الحرة فاتاه فتنحنح فلما انصرف قال يا رسول الله رايتك صليت صلاة
لم تصل مثلها قال صليت صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته
ان لا يهلك امتي جوعا ففعل ثم قرا ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين الاية وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا
من غيرهم ففعل ثم قرا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى اخر الاية وسالته ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعني
ثم قرا قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الى اخر الاية قال لا يزال هذا الدين ظاهرا على
من ناواهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والترمذي والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
مردويه عن خباب بن الارت رضي الله عنه في قوله او يلبسكم شيعا قال راقبت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي حتى اذا كان في الصبح قال له يا نبي الله لقد رايتك تصلي في هذه الليلة صلاة ما رايتك تصلي مثلها قال
اجل انها صلاة رغبة ورهبة سالت ربي فيها ثلث خلال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وسالته ان لا
يهلكنا بما اهلك به الامم قبلكم فاعطاني وسالته ان لا يظهر علينا عدوا من غيرنا فاعطاني وسالته ان لا
يلبسنا شيعا فمنعني واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق نافع ابن خالد الخزاعي عن ابيه ان النبي صلى الله

عليه وسلم صلى صلاة خفيفة تامة الركوع والسجود فقال قد كانت صلاة رغبة ورهبة فسألت الله فيها ثلاثا
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يصيبكم بعذاب اصاب به من قبلكم فاعطانيها وسألت الله ان لا يسلط
عليكم عدوا يستبيح بيضتكم فاعطانيها وسألته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض فمنعنيها واخرج
الطبراني عن خالد الخزاعي وكان من اصحاب الشجرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم صلاة فاخف و
فاطال الجلوس فلما انصرف قلنا يا رسول الله اطلت الجلوس في صلاتك قال انها صلاة رغبة ورهبة سألت الله فيها
ثلاث خصال فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألته ان لا يسحتكم بعذاب اصاب من كان قبلكم فاعطانيها
وسألته ان لا يسلط على بيضتكم عدوا فيجتاحها فاعطانيها وسألته ان لا يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض
فمنعنيها واخرج نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ضرار بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
او يلبسكم شيعا قال اربع فتن تأتي فتنة الاولى فيستحل فيها الدماء والثانية يستحل فيها الدماء والاموال
والثالثة يستحل فيها الدماء والاموال والفروج والرابعة عمياء مظلمة تمور مور البحر تنتشر حتى لا يبقى من العرب
الا دخلته واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن شداد بن اوس
رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوى لي الارض حتى رأيت مشارقها ومغاربها وان ملك
امتي سيبلغ ما زوي لي منها واني اعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سألت ربي ان لا يهلك قومي بسنة عامة وان لا
يلبسهم شيعا ولا يذيق بعضهم بأس بعض فقال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك
ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سواهم فيهلكوهم حتى يكون بعضهم يهلك بعضا وبعضهم
يقتل بعضا وبعضهم يسبي بعضا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخاف على امتي الائمة المضلين فاذا وضع السيف
في امتي لم يرفع عنهم الى يوم القيامة واخرج ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابن المنذر واللفظ له وابن مردويه
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة فاطال فيها ركوعها وسجودها فلما انصرف قلت
يا رسول الله اطلت اليوم الصلاة فقال انها صلاة رغبة ورهبة اني سألت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة
سألت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سواهم فيهلكهم عامة فاعطانيها وسألته ان لا يسلط عليهم سنة
فيهلكهم عامة فاعطانيها ولفظ احمد وابن ماجة وسألته ان لا يهلكهم غرقا فاعطانيها وسألته ان لا يجعل
بأسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سألت ربي لامتي اربع خصال فاعطاني ثلاثا ومنعني واحدة سألته ان لا يكفر امتي واحدة وسألته
ان لا يسلط عليهم عدوا غيرهم فاعطانيها وسألته ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها واخرج ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتوضأ فسأل ربه ان لا يرسل عليهم عذابا من فوقهم او من تحت ارجلهم ولا يلبس امته شيعا
ولا يذيق بعضهم بأس بعض كما اذاق بني اسرائيل فهبط اليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك سألت ربك
اربعا فاعطاك اثنتين ومنعك اثنتين لن يأتيهم عذاب من فوقهم ولا من تحت ارجلهم يستأصلهم فانهما
عذابان لكل امة اجتمعت على تكذيب نبيها ورد كتاب ربها ولكنهم يلبسهم شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض
وهذان عذابان لاهل الاقرار بالكتب والتصديق بالانبياء ولكن يعذبون بذنوبهم واوحى الله اليه
فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يقول من امتك او نرينك الذي وعدناهم من العذاب وانت حي
فانا عليهم مقتدرون فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم فراجع ربه فقال اي مصيبة اشد من ان ارى
امتي يعذب بعضهم بعضا فاوحى الله اليه الم احسب الناس ان يتركوا الآيتين فاعلمه ان امته لم تخص دون
الامم بالفتن وانها ستبتلى كما ابتليت الامم ثم انزل عليه قل رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم
الظالمين فتعوذ نبي الله صلى الله عليه وسلم فاعاذه الله لم يرد من امته الا الجماعة والالفة والطاعة

والطاعة ثم انزل آية حذر فيها اصحابه الفتنة فاخبره انه انما يخص بها ناس دون ناس فقال واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب فخص بها اقواما من اصحاب محمد صلى
الله عليه وسلم بعده وعصم منها اقواما واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال
لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف فقالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال نعم
فقال بعض الناس لا يكون هذا ابدا فانزل الله انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو
الحق الى قوله وسوف تعلمون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله عذابا
من فوقكم او من تحت ارجلكم قال هذا للمشركين او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال هذا للمسلمين
واخرج ابن ابي حاتم وابن نافع في معجمه عن ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر رضي الله عنه قال قرأ عبد الله
ابن ابي بكر رضي الله عنه قال قرأ عبد الله ابن ابي بكر قال قرأ عبد الله بن سهيل على ابيه وكذب به قومك وهو الحق
قل لست عليكم بوكيل فقال اما والله يا بني اذ ذاك ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فنهضت منها اذ ذاك
ما نهضت اليوم لقد كنت اذ ذاك اسلمت واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله وكذب به قومك يقول كذبت قريش بالقرآن وهو الحق واما الوكيل فالحفيظ واما لكل نبأ مستقر فكان
نبأ القرآن استقر يوم بدر بما كان يعدهم من العذاب واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله قل لست عليكم بوكيل قال نسخ هذه الآية آية السيف فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لكل نبأ مستقر يقول حقيقة واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ لكل نبأ مستقر قال حبست عقوبتها
حتى عمل ذنبها ارسلت عقوبتها واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكل
نبأ مستقر وسوف تعلمون يقول فعل وحقيقة ما كان منها في الدنيا وما كان منه في الآخرة واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون قال لكل
نبأ حقيقة اما في الدنيا فسوف ترونه واما في الآخرة فسوف يبدو لكم قوله تعالى واذا رأيت
الذين يخوضون في آياتنا اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا ونحو هذا في القرآن وقال امر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن
الاختلاف والفرقة واخبرهم انه هلك من كان قبلهم بالمراء والخصومات في دين الله واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم
قال نهاه الله تعالى ان يجلس مع الذين يخوضون في آياتنا يكذبون بها فان نسي فلا يقعد بعد الذكرى مع القوم
القوم الظالمين واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال يستهزؤن بها نهي محمد صلى الله عليه وسلم ان
يقعد معهم الا ان ينسى فاذا ذكر فليقم وذلك قول الله تعالى فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك
وسعيد بن جبير رضي الله عنهما في قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال الذين يكذبون بآياتنا
يعني المشركين واما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى قال بعد ما تذكر قال ان نسيت فذكرت
فلا تجلس معهم وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال لما عليك ان يخوضوا في آيات الله اذا فعلت ذلك
ولكن ذكرى لعلهم يتقون ذكروهم ذلك واخبروهم انه يشق عليكم فيتقون مساءتكم ثم انزل الله تعالى وقد
نزل عليكم في الكتاب الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كان المشركون

اذا جالسوا المؤمنين وقعوا في حق النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فسبوه واستهزؤا به فامرهم الله تعالى ان لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال كان يرى ان هذه الاية نزلت في اهل الاهواء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر رضي الله عنه قال لا تجالسوا اهل الخصومات فانهم الذين يخوضون في ايات الله واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن محمد بن علي رضي الله عنهما قال ان اصحاب الاهواء من الذين يخوضون في ايات الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال كان المشركين يجلسون الى النبي صلى الله عليه وسلم يحبون ان يسمعوا منه فاذا سمعوا استهزؤا فقام فحذروا وقالوا لا تستهزؤا فيقوم فذلك قوله لعلهم يتقون ان يخوضوا فيقوم ونزل وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان تقعد معهم ولكن لا تقعد ثم نسخ ذلك قوله بالمدينة وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله الى قوله انكم اذا مثلهم فنسخ قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء الاية واخرج الفريابي وابو نصر السجزي في الابانة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا قال هم اهل الكتاب نهي ان يقعد معهم اذا سمعهم يقولون في القران غير الحق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله عنه قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من الكذب ليضحك بها جلساءه فيسخط الله عليه فذكر ذلك لابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال المشركون بمكة اذا سمعوا القران من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاضوا واستهزؤا فقال المسلمون لا يصلح لنا مجالستهم نخاف ان نخرج حين نسمع قولهم ونجالسهم فلا نعيب عليهم فانزل الله تعالى في ذلك واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم الاية واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا الاية قال نسختها هذه الاية التي في سورة النساء وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها الاية ثم انزل بعد ذلك فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء قال هي مكية نسخت بالمدينة بقوله وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكفر بها الاية واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ان قعدوا ولكن لا تقعد واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما هاجر المسلمون الى المدينة جعل المنافقون يجالسونهم فاذا سمعوا القران خاضوا واستهزؤا كفعل المشركين بمكة فقال المسلمون لا حرج علينا قد رخص الله تعالى في مجالستهم ومن الله علينا من خوضهم فنزلت بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال اتي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بقوم قعدوا على شراب معهم رجل صائم فضربه وقال لا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره قوله تعالى وذر الذين اتخذوا الاية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال مثل قوله ذرني ومن خلقت وحيدا واخرج عبد بن حميد وابو داود في ناسخه عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا قال ثم انزل في سورة براءة فامر بقتالهم فقال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم فنسخها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اتخذوا دينهم لهوا ولعبا قال اكلا وشربا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان تبسل قال تفضح وفي قوله ابسلوا قال فضحوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان تبسل قال تسلم وفي قوله ابسلوا بما كسبوا قال اسلموا بجرائرهم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل ان تبسل نفس بما كسبت في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهيرا وهو يقول

وفارقتك

وفارقتك برهن لا فكاك له • يوم الوداع وقلبي مبسل غلقا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان تبسل نفس قال تؤخذ فتحبس وفي قوله وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها قال لو جاءت بملء الارض ذهبا لم يقبل منها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله اولئك الذين ابسلوا بما كسبوا قال اخذوا بما كسبوا واخرج ابو الشيخ عن سفيان بن حسين رضي الله عنه انه سئل عن قوله ابسلوا قال اخذوا واسلموا اما سمعت قول الشاعر

• وان افتقرت منهم فانهم بسل • قوله تعالى قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قل اندعوا من دون الله هذا مثل ضربه الله للالهة وللدعاة الذين يدعون الى الله كمثل رجل ضل عن الطريق تائها ضالا اذ ناداه مناد فلان بن فلان هلم الى الطريق وله اصحاب يدعونه يا فلان يا فلان هلم الى الطريق فان اتبع الداعي الاول انطلق به حتى يلقيه في هلكة وان اجاب من يدعوه الى الهدى اهتدى الى الطريق وهذه الداعية التي تدعو في البرية الغيلان تقول مثل من يعبد هؤلاء الالهة من دون الله فانه يرى انه في شيء حتى ياتيه الموت فيستقبل الهلكة والندامة وهو قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض يقول اضلته وهم الغيلان يدعونه باسمه واسم ابيه وجده فيتبعها ويرى انه في شيء فيصبح وقد القته في هلكة وربما اكلته او تلقيه في مضلة من الارض يهلك فيها عطشا فهذا مثل من اجاب الالهة التي تعبد من دون الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قل اندعوا من دون الله الاية قال المشركون للمسلمين اتبعوا سبيلنا واتركوا دين محمد صلى الله عليه وسلم فقال الله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا بهذه الالهة ونرد على اعقابنا بعد اذ هدانا الله فيكون مثلنا كمثل الذي استهوته الشياطين في الارض يقول مثلكم ان كفرتم بعد الايمان كمثل رجل كان مع قوم على الطريق فضل الطريق فحيرته الشياطين واستهوته في الارض واصحابه على الطريق فجعلوا يدعونه اليهم يقولون ائتنا فانا على الطريق فابى ان ياتيهم فذلك مثل من يتبعكم بعد المعرفة لمحمد ومحمد صلى الله عليه وسلم الذي يدعو الى الطريق والطريق هو الاسلام واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا قال الاوثان وفي قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران قال رجل حيران يدعوه اصحابه الى الطريق فذلك مثل من يضل بعد اذ هدي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كالذي استهوته الشياطين الاية قال هو الرجل الذي لا يستجيب لهدى الله وهو رجل اطاع الشيطان وعمل في الارض بالمعصية وجار عن الحق وضل عنه وله اصحاب يدعونه الى الهدى ويزعمون ان الذي يامرونه به هدى يقول الله ذلك لاوليائهم من الانس يقول ان الهدى هدى الله والضلالة ما يدعو اليه الجن واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال خصومة علمها الله محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه يخاصمون بها اهل الضلالة واخرج ابن الانباري في المصاحف عن ابي اسحق قال في قراءة عبد الله كالذي استهواه الشيطان واخرج ابن جرير وابن الانباري عن ابي [illegible] رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله كالذي يدعونه الى الهدى بينا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد في قراءة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يدعونه الى الهدى بينا قال الهدى الطريق انه بين قوله تعالى وان اقيموا الصلاة الاية واخرج ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال ما من اهل بيت يكون لهم مواقيت يعلمون الصلاة الا بورك فيهم كما بورك في ابراهيم وال ابراهيم قوله تعالى يوم ينفخ في الصور الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد بن حميد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سال النبي صلى الله عليه

وسلم عن الصور فقال قرن ينفخ فيه واخرج ابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو ان اهل منى اجتمعوا على ان يقلوا القرن من الارض ما اقلوه واخرج سعيد في سننه و
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابن مسعود رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن فينفخ فيه
واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الصور كهيئة القرن واخرج ابن ماجة
والبزار وابن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مايو الساجا
القرن ممسكين بالصور ينظران متى يؤمران واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه
كان عينيه كوكبان دريان واخرج احمد والطبراني في الاوسط والحاكم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى سمعه
ينتظر متى يؤمر قالوا كيف نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج سعيد بن
منصور واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه وابن المنذر والحاكم والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى الجبهة واصغى بالاذن متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول
يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقمه وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ما يؤمر فينفخ في الصور
قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل واخرج البزار والحاكم عن ابي سعيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من صباح الا وملكان يناديان يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول
الاخر اعط ممسكا تلفا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان وملكان يناديان يا باغي الخير هلم ويقول
الاخر يا باغي الشر اقصر وملكان يناديان يقول احدهما ويل للرجال من النساء وويل للنساء من الرجال واخرج احمد
والحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية رأس احدهما
بالمشرق ورجلاه بالمغرب ينتظران متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخا واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط
وابو الشيخ في العظمة بسند حسن عن عبد الله بن الحرث قال كنت عند عائشة رضي الله عنها وعند كعب الحبر فذكر
اسرافيل عليه السلام فقالت عائشة رضي الله عنها اخبرني عن اسرافيل فقال كعب رضي الله عنه عندكم العلم قالت
اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه فاذا نزل
الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد التقم الصور يحني ظهره وقد امر اذا رأى
اسرافيل قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال خلق الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال
للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس
منفوسة لا يخرج روحان من ثقب واحد وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال
له الرب تبارك وتعالى قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى
تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يؤمر به واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي رضي الله
عنه قال ان ملك الصور الذي وكل به ان احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل
ما طرف منذ خلقه الله تعالى ينتظر متى يشير اليه فينفخ في الصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله يوم ينفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى الم تسمع الله يقول ونفخ في الصور قال يعني النفخة الاولى الم تسمع الله
يقول ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى يعني الثانية فاذا هم قيام
ينظرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انه قرأ يوم ينفخ في الصور اعني في الخلق

في الخلق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة
يعني ان عالم الغيب والشهادة هو الذي ينفخ في الصور واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الشهادة
ما قد رأيتم من خلقه والغيب ما غاب عنكم مما لم تروه قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الآزر الصنم وابو ابراهيم اسمه يازر وامه اسمها مثلى وامرأته
اسمها سارة وسريته ام اسمعيل اسمها هاجر وداود بن امين ونوح بن لمك ويونس بن متى واخرج ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اسم ابيه تارخ واسم الصنم آزر واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال ليس آزر بابيه ولكن اذ قال ابراهيم لابيه
آزر من الالهة وهذا من تقديم القرآن انما هو ابراهيم ابن تارخ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليمان
التيمي رضي الله عنه انه قرأ واذ قال ابراهيم لابيه آزر قال بلغني انها اعوج وانها اشد كلمة قالها ابراهيم
لابيه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر اتتخذ اصناما
آلهة قال كان يقول اعضد نعضد الالهة من دون الله لا تفعل ويقول ان ابا ابراهيم لم يكن اسمه آزر وانما اسمه
تارخ قال ابو زرعة بكسرتين واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الآزر ابو ابراهيم هو
قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في
الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الشمس والقمر والنجوم
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض
قال كشف ما بين السموات والارض حتى نظر اليهن على صخرة والصخرة على حوت وهو الحوت الذي منه طعام الناس
والحوت في سلسلة والسلسلة في خاتم العزة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ملكوت السموات
والارض قال ملك السموات والارض وهي بالنبطية ملكوتا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال انما هو وفرجت له الارضون
السبع فنظر الى ما فيهن ملك السموات والارض ولكنه بكلام النبطية ملكوتا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ملكوت السموات والارض قال سلطانهما واخرج آدم بن
ابي اياس وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الايات فرجت له الارضون السبع نظر الى ما فيهن واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال اقيم على صخرة وفرجت له السموات السبع حتى نظر العرش والى منزله من الجنة ثم فرجت له الارضون
السبع حتى نظر الى الصخرة التي عليها الارضون فذلك قوله وآتيناه اجره في الدنيا واخرج احمد وابن جرير
وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الرحمن بن عياش الحضرمي عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في احسن صورة فقال فيم يختصم الملأ الاعلى يا محمد
قال قلت انت اعلم اي رب قال فوضع يده بين كتفي فوجدت بردها بين ثديي قال فعلمت ما في السموات والارض
ثم تلا هذه الاية وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين ثم قال يا محمد فيم
يختصم الملأ الاعلى يا محمد قال قلت في الكفارات والدرجات قال وما الكفارات قلت نقل الاقدام الى الجمعات
والمجالس في المساجد خلاف الصلوات وابلاغ الوضوء اماكنه في المكاره من يفعل ذلك يعش بخير ويمت بخير
ويكن من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه واما الدرجات فبذل السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل
والناس نيام قال قل اللهم اني اسألك الطيبات وترك المنكرات وحب المساكين وان تغفر لي وترحمني واذا اردت

فتنة في يوم فتنوني غير مفتونين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموهن فانهن حق واخرج ابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى ابراهيم ملكوت السموات والارض اشرف
على رجل على معصية من معاصي الله فدعا عليه فهلك ثم اشرف على اخر فذهب يدعو عليه فاوحى الله اليه ان يا
ابراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدعو على عبادي فانهم مني على ثلث اما ان يتوب فاتوب عليه واما ان
اخرج من صلبه نسمة تملا الارض بالتسبيح واما ان اقبضه الي فان شئت عفوت وان شئت عاقبت واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال لما رفع ابراهيم الى ملكوت السموات اشرف على رجل على زني
فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف على عبد يزني فدعا عليه فاهلك ثم رفع ايضا فاشرف على عبد يزني فاراد
ان يدعو عليه فقال له ربه على رسلك يا ابراهيم فانك عبد مستجاب لك واني من عبدي على ثلاث خلال
اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه ذرية طيبة واما ان يتمادى فيما هو فيه فانا من ورائه واخرج
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن شهر ابن حوشب رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال رفع ابراهيم عليه السلام الى السما فنظر اسفل منه فراى رجلا على فاحشة فدعا عليه فخسف به حتى دعا على سبعة كلهم
يخسف به فنودي يا ابراهيم رفه عن عبادي ثلث مرار اني من عبدي بين ثلث اما ان يتوب فاتوب عليه واما
ان استخرج من صلبه ذرية مؤمنة واما ان يكفر فحسبه جهنم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان من طريق شهر ابن حوشب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما راى ابراهيم
ملكوت السموات والارض ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه ثم ابصر عبدا على خطيئة فدعا عليه فاوحى الله اليه
يا ابراهيم انك عبد مستجاب الدعوة فلا تدع على احد فاني من عبدي على ثلاث اما ان اخرج من صلبه ذرية تعبدني
واما ان يتوب في اخر عمره فاتوب عليه واما ان يتولى فان جهنم من ورائه واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال لما راى ابراهيم عليه السلام ملكوت السموات والارض
راى رجلا على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى اخر على فاحشة فدعا عليه فهلك ثم راى اخر على فاحشة
فدعا عليه فاوحى الله ان يا ابراهيم مهلا فانك رجل مستجاب لك واني من عبدي على ثلث خصال اما ان يتوب
قبل الموت فاتوب عليه واما ان اخرج من صلبه ذرية يذكروني واما ان يتولى فجهنم من ورائه واخرج البيهقي
في الشعب عن عطا رضي الله عنه قال لما رفع ابراهيم في ملكوت السموات والارض راى رجلا يزني فدعا عليه
فهلك ثم رفع فراى رجلا يزني فدعا عليه فهلك ثم رفع فراى رجلا يزني فدعا عليه فهلك فقيل على رسلك
يا ابراهيم انك رجل مستجاب لك واني من عبدي على ثلث اما ان يتوب الي فاتوب عليه واما ان اخرج منه
ذرية طيبة يعبدوني واما ان يتمادى فيما هو فيه فان جهنم من ورائه واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال يعني خلق
السموات والارض وليكون من الموقنين فانه جلا له الامر سره وعلانيته فلم يخف عليه شي من اعمال الخلائق فلما
جعل يلعن اصحاب الذنوب قال الله انك لا تستطيع هذا فرده الله كما كان قبل ذلك واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ذكر لنا ان ابراهيم عليه السلام فر به
من جبار مترف فجعل في سرب وجعل رزقه في اطرافه فجعل لا يمص اصبعا من اصابعه الا جعل الله له فيها رزقا
فلما خرج من ذلك السرب اراه الله ملكوت السموات والارض فاراه شمسا وقمرا ونجوما وسحابا وخلقا عظيما
واراه ملكوت الارض فراى جبالا وبحورا وانهارا وشجرا ومن كل الدواب وخلقا عظيما فلما جن عليه الليل
راى كوكبا ذكر لنا ان الكوكب الذي راى الزهرة طلعت عشاء قال هذا ربي فلما افل قال لا احب الافلين علم ان
ربه دائم لا يزول فلما راى القمر بازغا قال هذا ربي راى خلقا هو اكبر من الخلق الاول فلما افل قال لئن لم يهدني
ربي لاكونن من القوم الضالين فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر اي اكبر خلقا من الخلقين الاولين

الاولين وابى ان يزول واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان من شان ابراهيم عليه السلام انه اول
ملك في الارض شرقها وغربها نمرود بن كنعان ابن كوش ابن حام ابن نوح وكانت الملوك الذين ملكوا الارض كلها
اربعة نمرود بن كنعان وسليمان ابن داود وذو القرنين وبخت نصر مسلمين وكافرين وانه طلع على كوكب على
نمرود ذهب بضوء الشمس والقمر ففزع من ذلك فدعا الكهنة والسحرة والقافة والحازة فسالهم عن ذلك فقالوا
يخرج من ملكك رجل يكون على وجهه هلاكك وهلاك ملكك وكان مسكنه ببابل الكوفة فخرج من قريته الى قرية اخرى
واخرج الرجال وترك النسا وامر ان لا يولد مولود ذكر الا ذبحه فذبح اولادهم ثم انه بدت له حاجة في المدينة
لم يامن عليها الا آزر ابا ابراهيم فدعاه فارسله فقال له انظر لا تواقع اهلك فقال له آزر انا اضن بديني
من ذلك فلما دخل القرية نظر الى اهله فلم يملك نفسه ان وقع عليها ففر بها الى قرية بين الكوفة والبصرة يقال
لها اور فجعلها في سرب فكان يتعاهدها بالطعام وما يصلحها وان الملك لما طال عليه الامر قال قول سحرة
كذابين ارجعوا الى بلدكم وولد ابراهيم فكان في كل يوم يمر به كانه جمعة والجمعة كالشهر من سرعة شبابه ونسي
الملك ذلك وكبر ابراهيم عليه السلام ولا يرى احدا من الخلق غيره وغير ابيه وامه فقال ابو ابراهيم لاصحابه ان لي
ابنا وقد خباته فتخافون عليه الملك ان انا جئت به قالوا لا فاءت به فانطلق فاخرجه فلما خرج الغلام من السرب
نظر الى الدواب والبهايم والخلق فجعل يسال اباه فيقول ما هذا فيخبره عن البعير انه بعير وعن البقرة انها بقرة
وعن الفرس انها فرس وعن الشاة انها شاة فقال ما لهؤلاء الخلق بد ان يكون لهم رب وكان خروجه حين خرج من
السرب بعد غروب الشمس فرفع راسه الى السما فاذا هو بالكوكب وهو المشتري فقال هذا ربي فلم يلبث
ان غاب قال لا احب الافلين قال ابن عباس رضي الله عنه وخرج في اخر الشهر فلذلك لم ير القمر قبل الكوكب
فلما كان اخر الليل راى القمر بازغا قد طلع قال هذا ربي فلما افل يقول غاب قال لئن لم يهدني ربي لاكونن
من القوم الضالين فلما اصبح راى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر فلما افلت قال لما غابت قال يا قوم
اني بري مما تشركون قال الله له اسلم قال اسلمت لرب العالمين قال فجعل ابراهيم عليه السلام يدعو قومه
وينذرهم وكان ابوه يصنع الاصنام فيعطيها ولده فيبيعونها وكان يعطيه فينادي من يشتري ما يضره ولا
ينفعه فيرجع اخوته وقد باعوا اصنامهم ويرجع ابراهيم عليه السلام باصنامه كما هي ثم دعا اباه فقال
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا ثم رجع ابراهيم الى بيت الالهة فاذا هي في بهو عظيم
مستقبل باب البهو صنم عظيم الى جنبه اصغر منه الى جنب بعض كل صنم يليه اصغر منه حتى بلغوا باب البهو واذا هم
قد جعلوا طعاما بين يدي الالهة وقالوا اذا كان حين نرجع رجعنا وقد بركت الالهة في طعامنا فاكلنا
فلما نظر اليهم ابراهيم والى ما بين ايديهم من الطعام قال الا تاكلون فلما لم يجبه قال ما لكم لا تنطقون ثم ان
ابراهيم عليه السلام اتى قومه فدعاهم فجعل يدعو قومه وينذرهم فحبسوه في بيت وجمعوا له الحطب
حتى ان المراة لتمرض فتقول لئن عافاني الله لاجمعن لابراهيم حطبا فلما جمعوا له واكثروا من الحطب حتى كان الطير
يمر فيحترق من شدة وهجها وحرها فعمدوا اليه فرفعوه الى راس البنيان فرفع راسه الى السما فقالت السما والارض
والجبال والملائكة ربنا ابراهيم يحرق فيك قال انا اعلم به فان دعاكم فاغيثوه وقال ابراهيم حين رفع راسه
الى السما قال اللهم انت الواحد في السما وانا الواحد في الارض ليس احد يعبدك غيري حسبي الله ونعم الوكيل
فقذفوه في النار فناداها فقال يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وكان جبريل هو الذي ناداها فقال
ابن عباس رضي الله عنه لو لم يتبع بردها سلاما لمات ابراهيم عليه السلام من بردها ولم يبق في الارض نار الا طفئت
ظنت انها هي تعني فلما طفئت النار نظروا الى ابراهيم عليه السلام فاذا هو ورجل اخر معه وراس ابراهيم في
حجره يمسح لها بنو ادم واخرجوا ابراهيم عليه السلام فادخلوه على الملك ولم يكن قبل ذلك دخل عليه فكلمه
واخرج ابو الشيخ في العظمة عن السدي رضي الله عنه في قوله راى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو

القبلة عند المغرب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فلما افل قال ذهب
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا احب الافلين قال الزايلين واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه في قوله فلما افلت قال فلما زالت الشمس عن كبد السماء قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت كعب بن مالك الانصاري وهو يرثي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

• فتغير القمر المنير لوجهه • والشمس قد كسفت وكادت تافل •

قال اخبرني عن قوله عز وجل حنيفا قال دينا مخلصا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد
المطلب وهو يقول • حمدت الله حين هدى فوادي • الى الاسلام والدين الحنيف • وقال ايضا رجل من
العرب يذكر بني عبد المطلب وفضلهم • • •

• اقيموا لنا دينا حنيفا فانتم • لنا غاية قد يهتدى بالذوائب •

واخرج ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه في قوله حنيفا قال مخلصا واخرج مسلم والنسائي وابن مردويه عن عياض
ابن حمار المجاشعي رضي الله عنه انه شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امرني ان اعلمكم ما جهلتم
من دينكم مما علمني يومي هذا ان كل ما نحلته عبدي فهو له حلال واني خلقت عبادي حنفا كلهم وانه اتتهم الشياطين
فاضلتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان لا يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا واخرج احمد ومسلم
وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين **قوله تعالى**
وحاجه قومه الايتين اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله وحاجه قومه يقول خاصموه واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله اتحاجوني قال اتخاصموني واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه
انه قرا اتحاجوني بشدة النون واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وحاجه قومه
قال دعوا مع الله الها اخر قال اتحاجوني في الله وقد هداني وقد عرفت ربي خوفوه بالهتهم ان يصيبه منها خبل فقال
ولا اخاف ما تشركون به ثم قال ولا اخاف ما اشركتم ولا تخافون ايها المشركون انكم اشركتم واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاي الفريقين احق بالامن قال قول ابراهيم حين سالهم اي الفريقين
احق بالامن وهي حجة ابراهيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاي الفريقين احق بالامن
من خاف غير الله ولم يخف الله او من خاف الله ولم يخف غيره فقال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن
وهم مهتدون **قوله تعالى** الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني في الافراد وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على الناس فقالوا يا رسول الله واينا
لا يظلم نفسه قال انه ليس الذي تعنون الم تسمعوا ما قال العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم انما هو الشرك واخرج
الفريابي وابن ابي شيبة والترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ما تقولون قالوا لم يظلموا قال حملتم الامر
على اشده بظلم بشرك الم تسمع الى قول الله ان الشرك لظلم عظيم واخرج ابو الشيخ عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج الفريابي وابو عبيدة وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ وابو نصر السجزي في الابانة عن حذيفة وسلمان الفارسي رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية قال انما يعني
به الشرك الم تسمع الله يقول ان الشرك لظلم عظيم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ من طريق ابي بن كعب
رضي الله عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال ذاك الشرك واخرج ابن المنذر والحاكم وابن مردويه عن ابن

ابن عباس رضي الله عنه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اذا دخل المصحف نشر المصحف يقرا وهو دخل ذات يوم
فقرا سورة الانعام فاتى على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الى اخر الاية فانتعل واخذ رداه ثم اتى ابي
ابن كعب رضي الله عنه فقال يا ابا المنذر اتيت على هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقد ترى انا نظلم ونفعل
فقال يا امير المؤمنين ان هذا ليس بذاك يقول الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم انما ذاك الشرك واخرج عبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طرق عن مجاهد رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بشرك واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال بعبادة الاوثان واخرج ابن ابي
حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يقول لم يخلطوا ايمانهم بشرك واخرج الفريابي
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال نزلت هذه الاية في ابراهيم واصحابه خاصة ليس في هذه الامة
واخرج احمد والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن جرير ابن عبد الله رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة اذا راكب يوضع نحونا فانتهى الينا فسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اقبلت قال من اهلي وولدي وعشيرتي اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقد اصبته قال علمني ما الايمان قال تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة
وتصوم رمضان وتحج البيت قال قد اقررت ثم ان بعيره دخلت يده في شبكة جرذان فهوى ووقع الرجل
على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من الذين عملوا قليلا واجروا كثيرا هذا من الذين
قال الله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون واني رايت حور العين يدخلن
في فيه من ثمار الجنة فعلمت ان الرجل جايعا واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير سار اذ عرض له اعرابي فقال والذي بعثك بالحق
لقد خرجت من بلادي لاهتدي بهداك واخذ من قولك فاعرض عليه عليه السلام فقبل فازدحمنا حوله
فدخل خف بكره في جحر ان فتردى الاعرابي فانكسرت عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعتم بالذي
عمل قليلا واجر كثيرا هذا منهم اسمعتم بالذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم هذا منهم واخرج ابن ابي حاتم
عن بكر بن سوادة رضي الله عنه قال حمل رجل على العدو وعلى المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل اخر ثم قال اينفعني
الاسلام بعد هذا قالوا ما ندري فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فضرب فرسه
فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية نزلت في الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية واخرج عبد بن حميد عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان رجلا سال عنها النبي
صلى الله عليه وسلم فسكت حتى جاء رجل فاسلم فلم يلبث الا قليلا حتى قاتل فاستشهد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذا منهم من الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم واخرج البغوي في معجمه وابن ابي حاتم وابن قانع
والطبراني وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن سخبرة قال قال صلى الله عليه وسلم من ابتلي فصبر واعطي
فشكر وظلم فغفر وظلم فاستغفر ثم سكت النبي صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن
وهم مهتدون **قوله تعالى** وتلك حجتنا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي
الله عنه في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال ذلك في الخصومة التي كانت بينه وبين قومه
والخصومة التي كانت بينه وبين الجبار الذي يسمى نمرود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه قال خصمهم واخرج ابو الشيخ من طريق مالك ابن انس عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله نرفع درجات من نشاء قال بالعلم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
قال ان للعلماء درجات كدرجات الشهداء **قوله تعالى** ووهبنا له اسحق ويعقوب الايات اخرج ابن

ابي حاتم عن ابي حرب بن ابي الاسود قال ارسل الحجاج الى يحيى بن يعمر رضي الله عنه فقال بلغني انك تزعم ان الحسن والحسين
من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم تجده في كتاب الله وقد قراته من اوله الى اخره فلم اجده فقال اليس تقرا سورة الانعام ومن
ذريته داود وسليمان حتى بلغ ويحيى وعيسى قال بلى اليس عيسى من ذرية ابراهيم وليس له اب قال صدقت **واخرج** ابو الشيخ
والحاكم والبيهقي عن عبد الملك بن عمير قال دخل يحيى بن يعمر على الحجاج فذكر الحسين والحسين فقال الحجاج لم يكن من ذرية
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يحيى كذبت فقال لتاتيني على ما قلت ببينة فتلا ومن ذريته داود وسليمان الى قوله
وعيسى والياس فاخبر فقال ان عيسى من ذرية ادم بامه قال صدقت **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال الوالد والعم والد نسب الله تعالى عيسى عليه السلام الى اخواله قال ومن ذريته حتى بلغ الى قوله
وزكريا ويحيى وعيسى **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ووهبنا له اسحاق ويعقوب
كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ثم قال في ابراهيم ومن ذريته داود وسليمان الى قوله واسماعيل واليسع ويونس ولوطا
وكلا فضلنا على العالمين ثم قال للانبيا الذين سماهم الله تعالى في هذه الاية فبهداهم اقتده **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجتبيناهم قال اخلصناهم **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون قال يريد هولا الذين هديناهم وفعلنا
بهم **قوله تعالى** اولئك الذين اتيناهم الكتاب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن جويبرة بن بشير رضي الله عنه سمعت
رجلا سال الحسن رضي الله عنه في قوله الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة من هم يا ابا سعيد قال هم الذين في صدر
هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة قال
الحكم اللب **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله فان يكفر بها هولا يعني
اهل مكة يقول ان يكفروا بالقران فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين يعني اهل المدينة والانصار **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان يكفر بها هولا يعني اهل مكة كفار قريش فقد
وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الانبيا الذين قص الله تعالى على نبيه الثمانية عشر الذين قال الله فبهداهم
اقتده **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رجا العطاردي رضي الله عنه
في قوله فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين قال هم الملايكة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان اهل المدينة قد تبوءوا الدار والايمان من قبل ان يقدم عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انزل
الله تعالى الايات جحد بها اهل مكة فقال الله تعالى فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين **واخرج** عبد بن حميد
عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه في الاية قال ان يكفر بها اهل مكة فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اهل
المدينة من الانصار **قوله تعالى** اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده الاية **اخرج** سعيد بن منصور
والبخاري ومسلم وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بهداهم وكان
يسجد في ص ولفظ ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه سالت ابن عباس رضي الله عنه عن السجدة التي في ص فقرا هذه
الاية قال امر نبيكم صلى الله عليه وسلم ان يقتدي بداود عليه السلام **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله
عنه قال قص الله تعالى عليه ثمانية عشر ثم امره ان يقتدي بهم **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا فبهداهم
اقتده بين الها اذا وصل واذا وقف **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل لا اسالكم عليه
اجرا قال قل لهم يا محمد لا اسالكم على ما ادعوكم عليه عرضا من عرض الدنيا **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما قدروا الله حق قدره قال هم الكفار الذين
لم يومنوا بقدرة الله عليهم فمن امن ان الله على كل شي قدير فقد قدر الله حق قدره ومن لم يومن بذلك فلم يقدر الله حق قدره اذ قالوا
ما انزل الله على بشر من شي يعني من بني اسرائيل قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا قال نعم قال والله ما انزل

انزل الله من السما كتابا فانزل الله تعالى قل يا محمد من انزل الكتاب الذي جا به موسى نورا وهدى للناس الى قوله ولا اباوكم
قل الله انزله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله وما قدروا الله حق قدره قال
ما علموا كيف هو حين كذبوه **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله وما قدروا
الله حق قدره قال ما عظموه حق عظمته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما قدروا
الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال قالها مشركو قريش **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شي قال نزلت في مالك بن الصيف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال جا رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف يخاصم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة ان الله يبغض
الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شي فقال له اصحابه ويحك ولا على موسى
فقال ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب رضي
الله عنه قال جا ناس من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب فقالوا يا ابا القاسم الا تاتينا من السما بكتاب
كما جا به موسى الواحا فانزل الله تعالى يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السما الاية فجثا رسول الله صلى
الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك ولا على موسى ولا على عيسى ولا على احد شيا فانزل الله
وما قدروا الله حق قدره الاية **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال امر الله محمدا ان يسال
اهل الكتاب عن امره وكيف يجدونه في كتبهم فحملهم حسدهم ان يكفروا بكتاب الله ورسله فقالوا ما انزل
الله على بشر من شي فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية ثم قال يا محمد هلم للخبير خبر الرحمن فاسال
به خبيرا ولا ينبيك مثل خبير **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال ان الله تعالى
يبغض اهل البيت اللحمين والحبر السمين **واخرج** البيهقي عن جعدة الجشمي رضي الله عنه قال رايت النبي صلى
الله عليه وسلم ورجل يقص عليه رويا فراى رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه باصبع يده ويقول لو كان بعض هذا
في غير هذا لكان خيرا لك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تجعلونه
قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا قال اليهود وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قال هذه للمسلمين **واخرج**
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تجعلونه قراطيس تبدونها قال اليهود في ما اظهروا من التوراة واخفوا
من محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه انه قرا يجعلونه قراطيس يبدونها ويخفون كثيرا وعلمتم معشر العرب ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباوكم قال هم اليهود
اتاهم الله علما فلم يقتدوا به ولم يعملوا به فذمهم الله في عملهم ذلك **قوله تعالى** وهذا كتاب الاية
اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي
انزله الله تعالى على محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه مصدق الذي بين
يديه اي من الكتب الذي قد خلت قبله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسما
والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولتنذر ام القرى قال مكة ومن حولها قال يعني ما حولها من
القرى الى المشرق والمغرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا وعمرو بن دينار رضي الله عنه قال بعث الله تعالى
رياحا فسفقت الما فابرزت موضع البيت على حشفة بيضا فمد الله تعالى الارض منها فلذلك هي ام القرى **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ام القرى قال مكة وانما سميت ام القرى لانها اول بيت وضع
بها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولتنذر ام القرى قال
هي مكة قال وبلغني ان الارض دحيت من مكة **واخرج** ابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ام القرى مكة **قوله تعالى** ومن اظلم الاية **اخرج** الحاكم في المستدرك عن شرحبيل بن
سعد قال نزلت في عبد الله بن ابي سرح ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء الاية
فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فر الى عثمان اخيه من الرضاعة فغيبه عنده حتى اطمان اهل مكة ثم استامن
له **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي خلف الاعمى قال كان ابن ابي سرح يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم الوحي فاتى اهل مكة
فقالوا يا ابن ابي سرح كيف كتبت لابن ابي كبشة القران قال كنت اكتب كيف شئت فانزل الله ومن اظلم ممن افترى
على الله كذبا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال
اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في عبد الله بن سعد ابن ابي سرح القرشي اسلم وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
فكان اذا املى عليه سميعا عليما كتب عليما حكيما واذا قال عليما حكيما كتب سميعا عليما فشك وكفر وقال ان كان محمد
يوحى اليه فقد اوحي الي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في عبد الله مسيلمة الكذاب دعوه ممن دعا الى مثل ما دعى
اليه ومن قال سانزل مثل ما انزل الله قال نزلت في عبد الله بن سعد ابن ابي سرح **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن اظلم الاية قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت في
مسيلمة الكذاب **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن اظلم ممن افترى على الله
كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء قال نزلت في مسيلمة فيما كان يسجع ويتكهن به ومن قال سانزل مثل ما انزل
الله قال نزلت في عبد الله بن سعد ابن ابي سرح كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما يملي عزيز حكيم فيكتب غفور
رحيم فيغيره ثم يقرا عليه كذا وكذا لما حول فيقول نعم سوا فرجع عن الاسلام ولحق بقريش **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما نزلت والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا قال النضر وهو من بني عبد الدار والطاحنات
طحنا والعاجنات عجنا قولا كثيرا فانزل الله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما بن القران شي الاية عمل به من كان قبلكم وسيعمل به من بعدكم
حتى كنت لا امر بهذه الاية ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ولم يعمل هذا اهل
هذه القبلة حتى كان المختار ابن ابي عبيد **قوله تعالى** ولو ترى اذ الظالمون الاية **اخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قاعد تلا هذه الاية ولو ترى
اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون
على الله غير الحق وكنتم عن اياته تستكبرون ثم قال والذي نفس محمد بيده ما من نفس تفارق الدنيا حتى ترى مقعدها
من الجنة والنار ثم قال فاذا كان عند ذلك صف سماطان من الملائكة نظموا ما بين الخافقين كان وجوههم الشمس
فينظر اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترون انه ينظر اليكم مع كل ملك اكفان وحنوط فاذا كان مؤمنا بشروه
بالجنة وقالوا اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى رضوان الله وجنته فقد اعد الله لك من الكرامة ما هو خير لك من
الدنيا وما فيها فما يزالون يبشرونه ويحفون به فهم الطف وارأف من الوالدة بولدها ويسلون روحه من تحت
كل ظفر ومفصل ويموت الاول فالاول ويبرد كل عضو الاول فالاول ويهون عليه وان كنتم ترونه شديدا حتى يبلغ
ذقنه فلهو اشد كراهية للخروج منها من الولد حين يخرج من الرحم فيبتدرها كل ملك منهم ايهم يقبضها فيتولى قبضها
ملك الموت ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون قال
فيتلقاها باكفان بيض ثم يحتضنها اليه فهو لها اشد لزوما من المراة بولدها ثم يفوح لها منهم ريح اطيب من
المسك فيتباشرون بها ويقولون مرحبا بالريح الطيبة والروح الطيبة اللهم صل عليه روحا وصل عليه جسدا
خرجت منه فيصعدون بها ولله خلق في الهوى لا يعلم عددهم الا هو فيفوح لها فيهم ريح اطيب من المسك فيصلون
عليها ويتباشرون بها ويفتح لها ابواب السماء ويصلي عليها كل ملك في كل سماء تمر به حتى توقف بين يدي الملك

الملك الجبار فيقول الملك عز وجل مرحبا بالنفس الطيبة وبجسد خرجت منه واذا قال الرب عز وجل للشيء مرحبا
رحب له كل شيء وذهب عنه كل ضيق ثم يقول اذهبوا بهذه النفس الطيبة فادخلوها الجنة واروها مقعدها
واعرضوا عليها ما اعد لها من النعيم والكرامة ثم اهبطوا بها الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم وفيها
اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فوالذي نفس محمد بيده لهي اشد كراهية للخروج منها حين كانت تخرج من الجسد
وتقول اين تذهبون بي الى ذلك الجسد الذي كنت فيه فيقولون انا مامورون بهذه فلا بد منه فيهبطون
به على قدر فراغهم من غسله واكفانه فيدخلون ذلك الروح بين الجسد واكفانه فما خلق الله تعالى كلمة تكلم بها
حميم ولا غير حميم الا وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع اشد الناس له حبا ومن اعزهم كان عليه يقول
على رسلكم ما يعجلكم واذن له في الكلام للعنه وانه ليسمع خفق نعالهم ونفض ايديهم اذا ولوا عنه ثم يأتيه عند
ذلك ملكان غليظان يسمان منكر ونكير او معهما عصى من حديد لو اجتمع عليها الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما
يسير فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا فينظر عند ذلك الى خلق كريه فظيع ينسيه ما كان راى عند
موته فيقولان له من ربك فيقول الله فيقولان فما دينك فيقول الاسلام ثم ينتهرانه عند ذلك النهر فاينقل
ما تحته من التراب وليصير ذلك التراب اطيب من ريح المسك وينادي عند ذلك من السماء نداء خفيا صدق عبدي فليفسح
صدقه ثم يفسح له في قبره مد بصره وينبذ له فيه الريحان ويستر بالحرير فاذا كان معه من القران شيء كفاه نوره
وان لم يكن معه جعل له نور مثل الشمس في قبره ويفتح له ابواب وكوى الى الجنة فينظر الى مقعده منها ما كان يعاين
حين صعد به ثم يقال له نم نومة العروس قرير العين فما نومه ذلك الى يوم يقوم الا كنومة ينامها احدكم شهية لم يرو منها
يقوم وهو يمسح عينيه وكذلك نومه الى يوم القيمة وان كان غير ذلك اذا نزل به ملك الموت صف له سماطان
من الملائكة نظموا ما بين الخافقين فيختطف بصره اليهم ما يرى غيرهم وان كنتم ترونه انه ينظر اليكم ويشد
عليه وان كنتم ترون انه يهون عليه فيلعنونه ويقولون اخرجي ايتها النفس الخبيثة فقد اعد الله لك
من النكال والنقمة والعذاب كذا وكذا وسا ما قدمت لنفسك لا يزالون يسلونها في غضب وغلظ وعنف
وشدة من كل ظفر وعضو يموت الاول فالاول وتنشط نفسه كما ينشط السفود والشعب بالصوف حتى تقع الروح
في ذقنه فلهي اشد كراهية للخروج من الولد حين يخرج من الرحم مع ما يبشرونه بانواع النكال والعذاب حتى تبلغ
ذقنه فليس منهم ملك الا وهو يتحاماه كراهية له فيتولى قبضها ملك الموت الذي وكل بها فيتلقاها اخسنه
قال بقطعة من مسح انتن ما خلق الله واخشنه فيلقى فيها ويفوح لها ريح انتن ما خلق الله ويسد ملك الموت
منخريه ويسدون انافهم ويقولون اللهم العنها من روح والعنه جسدا خرجت منه فاذا صعد بها غلقت
ابواب السماء دونها فيرسلها ملك الموت في الهوى حتى اذا دنت من الارض انحدر سرعا في اثرها فيقبضها بحديدة
معه يفعل ذلك بها ثلث مرات ثم تلا رسول الله صلى الله عليه ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء فتخطفه الطير
او تهوي به الريح في مكان سحيق والسحيق البعيد ثم ينتهي بها فتوقف بين يدي الملك الجبار فيقول لا مرحبا
بالنفس الخبيثة ولا بجسد خرجت منه ثم يقول انطلقوا بها الى جهنم فاروها مقعدها منها واعرضوا عليها
ما اعددت لها من العذاب والنقمة والنكال ثم يقول الرب اهبطوا الى الارض فاني قضيت اني منها خلقتهم
وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فيهبطون كما بين قدر فراغهم منها فيدخلون ذلك الروح بين جسده
واكفانه فما خلق الله حميما ولا غير حميم من كلمة يتكلم بها الا وهو يسمعها الا انه لا يؤذن له في المراجعة فلو سمع احب
الناس اليه واعزهم عليه يقول اخرجوا به وعجلوا واذن له في المراجعة للعنه وانه ترك كما هو لا يبلغ به حفرته
الى يوم القيمة فاذا ادخل قبره جاءه ملكان اسودان ازرقان فظان غليظان ومعهما مرزبة من حديد وسلاسل
واغلال ومقاطع الحديد فيقولان له اقعد باذن الله فاذا هو مستو قاعدا قد سقط عنه اكفانه ويرى
عند ذلك خلقا فظيعا ينسيه ما راى قبل ذلك فيقولان له من ربك فيقول انت فيفزعان عند ذلك

فزعة ويقبضان فيضربانه ضربة بمطرقة من حديد فلا يبقى منه عضو الا وقع على حدة فيصيح عند ذلك صيحة فما خلق
الله من شيء ملك وغيره الا يسمعها الا الجن والانس فيلعنونه عند ذلك لعنة واحدة وهو قول الله اولئك يلعنهم الله ويلعنهم
اللاعنون والذي نفس محمد بيده لو اجتمع على مطرقتهما الجن والانس ما اقلوها وهي عليهما يسير ثم يعيدانه
باذن الله فاذا هو مستو قاعد فيقولان من ربك فيقول لا ادري فيقولان من نبيك فيقول سمعت الناس يقولون
محمد فيقولان ما تقول انت فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ويعرف عند ذلك عن قابيت ما تحته من التراب
فلم استبان من الجيفة فيكم ويضيق عليه قبره حتى تختلف اضلاعه فيقولان له نم نومة المنهوش فلا تزل حيات وعقارب
اشالا انياب الحبت من النار تنهشه ثم يفتح له باب فيرى مقعده من النار ويهب عليه ارواحها وسمومها وتلفح
وجهه النار غدوا وعشيا الى يوم القيمة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله غمرات الموت قال سكرات الموت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال هذا عند الموت والبسط الضرب يضربون وجوههم وادبارهم واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس والملائكة باسطوا ايديهم قال ملك الموت عليه السلام واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله والملائكة باسطوا ايديهم قال بالعذاب واخرج ابن ابي حاتم
عن محمد بن قيس قال ان لملك الموت اعوانا من الملائكة ثم تلا هذه الاية ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت
والملائكة باسطوا ايديهم واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن وهب قال ان الملائكة الذين يقربون بالناس
هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم آجالهم فاذا كان يوم كذا وكذا توفته ثم نزع ولو ترى اذ الظالمون
في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم فقيل لوهب اليس قد قال الله قل يتوفاكم ملك
الموت الذي وكل بكم قال نعم ان الملائكة اذا توفوا الانفس دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار
الذي يؤدي اليه من تحته واخرج الطستي وابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق قال اخبرني عن قوله عذاب الهون قال الهوان الدائم الشديد قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

انا وجدنا بلاد الله واسعة • تنجي من الذل والمخزاة والهون

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله عذاب الهون قال الهوان واخرج ابن ابي حاتم
وابن جرير وابن المنذر عن السدي في قوله عذاب الهون قال الذي يهينهم قوله تعالى ولقد جئتمونا
فرادى الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال قال النضر بن الحرث سوف
تشفع لي اللات والعزى فنزلت ولقد جئتمونا فرادى الاية كلها واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه
عن عائشة انها قرأت قول الله ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول
الله واسوأتاه الرجال والنساء يحشرون جميعا ينظر بعضهم الى سوأة بعض فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه لا ينظر الرجال الى النساء ولا النساء الى الرجال شغل بعضهم عن
بعض واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة قال كيوم ولد يرد عليه كل شيء نقص منه من يوم ولد واخرج ابن ابي حاتم عن جابر بن عبد
الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة حشر الناس حفاة عراة غرلا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتركتم ما خولناكم قال من المال والخدم وراء
ظهوركم قال في الدنيا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال يؤتى بابن آدم يوم القيمة
كانه بذج فيقول له تبارك وتعالى اين ما جمعت فيقول يا رب جمعته وتركته اوفر ما كان فيقول فاين ما قدمت
لنفسك فلا يراه قدم شيئا وتلا هذه الاية ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم

ما خولناكم وراء ظهوركم واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن بريدة رضي الله عنه قال كان عند ابن زياد ابو الاسود
الديلي وجبير بن حية الثقفي فذكروا هذا الحرف لقد تقطع بينكم فقال احدهما بيني وبينك اول من يدخل
علينا فنسأله فقال اقرأ بينكم بالرفع واخرج ابو الشيخ عن الاعرج رضي الله عنه انه قرأ لقد تقطع بينكم بالرفع
يعني وصلكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه قرأ لقد تقطع بينكم نصب اي ما بينكم من المواصلة التي
كانت بينكم في الدنيا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه لقد تقطع
بينكم قال ما كان بينهم من الوصل واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال لما تزوج
عمر رضي الله عنه ام كلثوم رضي الله عنها بنت علي اجتمع اليه اصحابه فبركوا له ودعوا فقال لقد تزوجتها
وما بي حاجة الى النساء ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كل نسب وسبب ينقطع يوم القيمة
الا سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم نسب واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون يعني الارحام
والمنازل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله لقد تقطع بينكم قال تواصلكم في الدنيا قوله تعالى ان الله فالق الحب والنوى الاية اخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الحب والنوى يقول خلق الحب والنوى واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالق الحب والنوى عن النبات واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالق
الحب والنوى قال الشقان اللذان فيهما واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابي مالك رضي الله عنه
في قوله فالق الحب والنوى قال فالق الحبة عن السنبلة وفالق النواة عن النخلة واخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله يخرج الحي من الميت قال النخلة من النواة والسنبلة من الحبة
ويخرج الميت من الحي قال النواة من النخلة والحبة من السنبلة واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال الناس الاحياء من النطف والنطفة ميتة تخرج من الناس الاحياء
ومن الانعام والنبات كذلك ايضا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانى تؤفكون
كيف تكذبون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فانى تؤفكون قال انى تصرفون واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانى تؤفكون قال كيف تضل عقولكم عن هذا قوله تعالى
فالق الاصباح الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال خالق الليل
والنهار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فالق الاصباح قال
يعني بالاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح قال اضاءة الفجر واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح قال فالق الصبح واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فالق الاصباح قال خالق النور نور النهار واخرج ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجاعل الليل سكنا قال يسكن فيه كل طير ودابة واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والشمس والقمر حسبانا يعني عدد الايام والشهور والسنين
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والشمس والقمر
حسبانا قال يدوران في حساب واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه حسبانا قال
ضياء واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله والشمس والقمر حسبانا قال الشمس والقمر في حساب
فاذا خلت ايامهما فذلك آخر الدهر واول الفزع الاكبر واخرج ابو الشيخ في العظمة بسند واه عن ابن

عباس رضي الله عنهما قال خلق الله بحرا دون السماء مقدار ثلث فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهواء بامر
الله تعالى لا يقطر منه قطرة جار في سرعة السهم

[illegible]

المغرب **وأخرج** أبو الشيخ بسند واه عن سلمان رضي الله عنه قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل
فاذا جاء وقت الليل اخذ خرزة سوداء فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع
من طرفة العين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة
حتى يجيء ملك آخر يقال له هراقيل بخرزة بيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل مد اليه خرزته
وترى الشمس الخرزة البيضاء فيعلقها من قبل المطلع فاذا رآها شراهيل يطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها
فاذا طلعت جاء النهار **وأخرج** الحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب عباد الله الى الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر الله **وأخرج** الخطيب في كتاب النجوم عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله رعاة الشمس والقمر الذين يحببون عباد الله الى الله
ويحببون الله عباده **وأخرج** ابن شاهين والطبراني والحاكم والخطيب عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والاظلة
لذكر الله **وأخرج** احمد في الزهد والخطيب عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال ان احب عباد الله الى الله رعاة
الشمس والقمر **وأخرج** الحاكم في تاريخه والديلمي بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعي الشمس
بالنهار **وأخرج** عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه في زوائد الزهد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال سبعة في ظل الله يوم لا ظل الا ظله رجل لقي اخاه فقال اني احبك في الله وقال الآخر مثل ذلك ورجل
ذكر الله ففاضت عيناه من مخافة الله ورجل يتصدق بيمينه يخفيها من شماله ورجل دعته امرأة ذات حسب
وجمال الى نفسها فقال اني اخاف الله ورجل قلبه معلق بالمساجد من حبها ورجل يراعي الشمس لمواقيت الصلاة
ورجل ان تكلم تكلم بعلم وان سكت سكت عن علم **وأخرج** ابن أبي شيبة عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال
كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني
الدين واغنني من الفقر ومتعني بسمعي وبصري وقوني في سبيلك **قوله تعالى** وهو الذي جعل لكم النجوم
الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات
البر والبحر قال يضل الرجل وهو في الظلمة والجور عن الطريق **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر والخطيب في كتاب

خلا الحديث

في كتاب النجوم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا من النجوم ما تهتدون به في بركم وبحركم ثم امسكوا فانها
والله ما خلقت الا زينة للدنيا ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها وتعلموا من النسبة ما تصلون به
ارحامكم وتعلموا ما يحل لكم من النساء ويحرم عليكم ثم امسكوا **وأخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله انما جعل هذه
النجوم لثلاث خصال جعلها زينة للسماء وجعلها يهتدى بها وجعلها رجوما للشياطين فمن تعاطى فيها غير ذلك
فقد قال برأيه واخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهلة بامر الله قد احدثوا في هذه النجوم
كهانة من اعرس بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ومن سافر بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا ولعمري ما من نجم الا يولد به الاحمر
والاسود والطويل والقصير والحسن والذميم ولو ان احدا علم الغيب لعلمه آدم الذي خلقه الله بيده واسجد
له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء **وأخرج** ابن مردويه والخطيب عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا **وأخرج** الخطيب عن مجاهد رضي الله
عنه قال لا بأس ان يتعلم الرجل من النجوم ما يهتدي به في البر والبحر ويتعلم منازل القمر **وأخرج** ابن أبي حاتم والمرهبي
في فضل العلم عن حميد الشامي قال النجوم هي علم آدم عليه السلام **وأخرج** المرهبي عن الحسن بن صالح قال سمعت
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ذلك علم ضيعه الناس النجوم **وأخرج** الخطيب عن عكرمة انه سأل رجلا عن حساب
النجوم وجعل الرجل يتحرج ان يخبره فقال عكرمة سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول علم عجز الناس عنه ووددت اني
علمته قال الخطيب مراده الضرب المباح الذي كانت العرب تختص به **وأخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن
عبد الله بن حفص رضي الله عنه قال خصت العرب بخصال بالكهانة والقيافة والنجوم والحساب فهدم الاسلام
الكهانة والعيافة وثبت الباقي بعد ذلك **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن القرظي رضي الله عنه قال
ما لاحد من اهل الارض في السماء نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة **وأخرج** أبو داود والخطيب
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه انه خطب فذكر حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اما بعد فان
ناسا يزعمون ان كسوف الشمس وكسوف هذا القمر وزوال هذه النجوم عن مواضعها لموت رجال عظماء من اهل الارض
وانهم قد كذبوا ولكنها آيات من آيات الله يعتبر بها عباده لينظر ما يحدث له منهم توبة **وأخرج** الخطيب عن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تسألوا عن النجوم ولا تفسروا القرآن
برأيكم ولا تسبوا احدا من اصحابي فان ذلك الايمان المحض **وأخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال نهاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم وامرني باسباغ الطهور **وأخرج** ابن مردويه والمرهبي والخطيب
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النظر في النجوم **وأخرج** الطبراني وأبو نعيم في
الحلية والخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحابي فامسكوا واذا
ذكرت النجوم فامسكوا **وأخرج** أبو يعلى وابن مردويه والخطيب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخاف على امتي خصلتين تكذيبا بالقدر وتصديقا بالنجوم وفي لفظ وحذقا بالنجوم **وأخرج** ابن
أبي شيبة وأبو داود وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما
من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد **وأخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن أبي شيبة والخطيب عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال ان قوما ينظرون في النجوم ويحسبون ابا جاد وما ارى الذين يفعلون ذلك من
خلاق **وأخرج** الخطيب عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنه اوصني قال اوصيك
بتقوى الله واياك وعلم النجوم فانه يدعو الى الكهانة واياك ان تذكر احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا بخير فيكبك الله تعالى على وجهك في جهنم فان الله اظهر بهم هذا الدين واياك والكلام في القدر فانه ما تكلم
به اثنان الا اثما او اثم احدهما **وأخرج** الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعيف ضعفه عن عطاء قال قلت لعلي

ابن ابي طالب رضي الله عنه هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبيا يقال له يوشع ابن نون فقال له قومه انا لا نؤمن
بك حتى تعلمنا بدا الخلق واجالهم فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم واستنقع على الجبل ما صافيا ثم اوحى الله الى الشمس
والقمر والنجوم ان تجري في ذلك الما ثم اوحى الله الى يوشع ابن نون ان يرتقي هو وقومه على الجبل فارتقوا الجبل فقاموا
على الما حتى عرفوا بدا الخلق واجالهم بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فكان احدهم يعلم متى يموت
ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن ذا الذي لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم ثم ان داود عليه الصلاة والسلام
قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود عليه السلام في القتال من لم يحضر اجله خلفوه في بيوتهم فكان يقتل من اصحاب داود
ولا يقتل من هولا فقال داود عليه السلام رب اقاتل على طاعتك ويقاتل هولا على معصيتك فيقتل اصحابي ولا يقتل من
هولا احد فاوحى الله تعالى اليه اني كنت علمتهم بدا الخلق واجالهم وانما اخرجوا اليك من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه
في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب على ما علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات
الليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط عليهم حسابهم قال علي رضي الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم واخرج
المرهبي في فضل العلم عن الحسن ابن علي رضي الله عنه قال المانح الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم حين دعا بقوسه
فاتكا عليها وحمد الله وذكر ما فتح الله عليه ونصره ونهى عن خصال عن مهر البغي وعن خاتم الذهب وعن المياثر الحمر وعن
لبس الثياب القسي وعن ثمن الكلب واكل لحوم الحمر الاهلية وعن الصرف الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما فضل
وعن النظر في النجوم واخرج المرهبي عن مكحول رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لا تعلم النجوم فانها تدعو
الى الكهانة واخرج ابن مردويه من طريق الحسن عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
تعلم حروف ابي جاد وراى في النجوم ليس له عند الله خلاق يوم القيمة قوله تعالى وهو الذي انشاكم من نفس
واحدة اخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القي ادم بين يديه
ثم ضرب كتفه اليسرى فخرجت ذريته من صلبه حتى ملاوا الارض قوله تعالى فمستقر ومستودع اخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه من طرق
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمستقر ومستودع قال المستقر ما كان في الرحم والمستودع ما استودع في اصلاب
الرجال والدواب وفي لفظ المستقر في الرحم وعلى ظهر الارض وبطنها مما هو حي ومما قد مات وفي لفظ المستقر ما
كان في الارض والمستودع ما كان في الصلب واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله
عنه في قوله فمستقر ومستودع قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الاخرة واخرج الفريابي وسعيد بن
منصور وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المستقر الرحم والمستودع
المكان الذي يموت فيه واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
اذا كان اجل الرجل بارض اتيحت له اليها حاجة فاذا بلغ اقصى اثره قبض فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني
واخرج ابو الشيخ عن الحسن وقتادة في قوله فمستقر ومستودع قال مستقر في القبر في الدنيا ويوشك ان يلحق
بصاحبه واخرج ابو الشيخ عن عوف رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انبئت بكل مستقر
ومستودع من هذه الامة الى يوم القيمة كما علم ادم الاسما كلها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
من اشتكى ضرسه فليضع يده عليه وليقرا وهو الذي انشاكم من نفس واحدة الاية واخرج عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه فمستقر بنصب القاف واخرج عبد الرزاق عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس
رضي الله عنه اتزوجت قلت لا وما ذاك في نفسي اليوم قال ان كان في صلبك وديعة فستخرج واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله قد فصلنا الايات يقول بينا
الايات لقوم يفقهون قوله تعالى وهو الذي انزل من السما ما الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله نخرج منه حبا متراكبا قال هذا السنبل واخرج عبد الرزاق والفريابي وعبد

وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن البرا ابن عازب قنوان دانية قال قصار النخل
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قنوان دانية قال قصار النخل اللاصقة عروقها
بالارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قنوان الكبائس والدانية المنصوبة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قنوان دانية قال تهدل العذوق من الطلع واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قنوان دانية قال عذوق النخل
دانية قال متهدلة يعني متدلية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله مشتبها وغير متشابه قال متشابها ورقه مختلفا ثمره واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله
عنه في قوله انظروا الى ثمره اذا اثمر قال رطبه وعنبه واخرج عبد بن حميد عن عاصم انه قرا انظروا الى ثمره بنصب الثا
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن مسعر رضي الله عنه قال فرضا على الناس اذا اخرجت الثمار ان يخرجوا ينظروا اليها
قال الله انظروا الى ثمره اذا اثمر واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه قال نضجه
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وينعه قال نضجه واخرج الطستي عن ابن
عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وينعه قال نضجه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت الشاعر وهو يقول ● اذا ما مشت وسط النسا تاودت ● كما اهتز غصن ناعم النبت يانع ●
قوله تعالى وجعلوا لله شركا الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه
في قوله وجعلوا لله شركا الجن وخلقهم قال والله خلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم قال تخرصوا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال جعلوا له بنين وبنات واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وخرقوا قال كذبوا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله وخرقوا له بنين وبنات قال قالت العرب الملايكة بنات الله وقالت اليهود والنصارى
المسيح وعزير ابنا الله واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخرقوا له بنين
وبنات قال كذبوا اما اليهود والنصارى فقالوا نحن ابنا الله واحباوه واما مشركوا العرب فكانوا يعبدون
اللات والعزى فيقولون العزى بنات الله سبحانه وتعالى عما يصفون اي عما يكذبون واخرج الطستي عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وخرقوا له بنين وبنات قال وصفوا لله
بنين وبنات افترا عليه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول ●
● اخترق القول لها لاهيا ● مستقبلا اشعث عذب الكلام ●
واخرج ابو الشيخ عن يحيى ابن يعمر رضي الله عنه انه كان يقرا انما وجعلوا لله شركا الجن وخلقهم خفيفة يقول
جعلوا اخلقهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال خرقوا اما ماخرقوا خفيفة كان الرجل
اذا كذب الكذبة ينادي القوم قيل خرقها قوله تعالى لا تدركه الابصار الاية اخرج ابن ابي حاتم
والعقيلي وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تدركه الابصار قال لو ان الانس والجن والشياطين والملايكة منذ خلقوا الى ان
فنوا صفوا صفا واحدا ما احاطوا بالله ابدا قال الذهبي حديث منكر واخرج الترمذي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
راى محمد ربه قال عكرمة رضي الله عنه فقلت له اليس الله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال لا
ام لك ذاك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شي وفي لفظ انما ذلك اذا تجلى بكيفيته لم يقم له بصر
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تدركه الابصار قال لا يحيط بصر احد بالله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس قال قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه فقال له

وجل عند ذلك البصر قال الله لا تدركه الابصار فقال له عكرمة رضي الله عنه الست ترى السماء قال بلى قال فكلها ترى
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه لا تدركه الابصار قال هو اجل من ذلك واعظم ان تدركه الابصار
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار قال في الدنيا
وقال الحسن رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار ويراه اهل الجنة في الجنة يقول الله وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة قال ينظرون الى وجه الله واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار يقول لا يراه شيء وهو يرى الخلائق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن اسماعيل ابن علية رضي الله
عنه في قوله لا تدركه الابصار قال هذا في الدنيا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي من طريق عبد الرحمن
ابن مهدي قال سمعت ابا الحصين يحيى بن الحصين قارئ اهل مكة يقول لا تدركه الابصار قال ابصار العقول
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا تدركه الابصار قال قالت امرأة استشفع لي يا رسول الله على
ربك قال هل تدرين على من تستشفعين انه ملأ كرسيه السموات والارض ثم جلس عليه فما يفضل منه من كل اربع اصابع
ثم قال ان له لاطيطا مثل اطيط الرحل الجديد من ثقله فقوله لا تدركه الابصار فينقطع به بصره قبل ان يبلغ ارجاء
السماء وان اول من يعلم بقيام الساعة الجن تذهب فاذا ارجاؤها قد سقطت لا تجد منفذا تذهب في المشرق
والمغرب واليمن والشام **قوله تعالى** قد جاءكم بصائر من ربكم الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد جاءكم بصائر من ربكم بينة فمن ابصر فلنفسه اي من اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن عمي اي من ضل فعليها **قوله تعالى** وليقولوا دارست **اخرج** سعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ هذا الحرف
دارست لا بالجزم وبالمد منتصبة التاء قال دارست تاليت **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما درست قال قرأت وتعلمت **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما دارست قال خاصمت جادلت تلوت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وليقولوا دارست قال فاقهت وقرأت على يهود وقرأوا عليك
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عمرو بن دينار
رضي الله عنه قال سمعت عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يقول ان صبيانا ها هنا يقرؤون دارست وانما هي درست
يعني بفتح السين وجزم التاء ويقرؤون وحرم على قرية وانما هي حرام ويقرؤون في عين حمئة وانما هي حامية قال عمرو
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤهن كلهن **واخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وليقولوا دارست يعني قارأت اليهود بجزم السين ونصب
التاء **واخرج** ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه عن ابن عباس في دارست يقول قارأت اليهود
فاقهتهم وفي حرف ابي وليقولوا درس اي تعلم **واخرج** ابو عبيد وابن جرير عن هارون رضي الله عنه درست
بغير الف بنصب وليقولوا درس يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرأ **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
انه قرأ درست قال تعلمت **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابي اسحاق الهمداني قال في قراءة ابن مسعود رضي
الله عنه درست بغير الف بنصب السين ووقف التاء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرأ درست مشددة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ دارست ويمثل ادرس كطعم الصاب والعلقم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما وليقولوا درست قالوا قرأت وتعلمت تقول ذلك له
قريش **قوله تعالى** واعرض عن المشركين **اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه واعرض عن المشركين قال

قال كف عنهم وهذا منسوخ نسخه القتال فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم **قوله تعالى** ولو شاء الله الآية
اخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو شاء الله ما اشركوا
يقول الله تبارك وتعالى لو شئت لجمعتهم على الهدى اجمعين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وما انت عليهم بوكيل اي بحفيظ **قوله تعالى** ولا تسبوا الذين يدعون الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية قال قالوا يا محمد
لتنتهين عن سبك آلهتنا او لنهجون ربك فنهاهم الله ان يسبوا اوثانهم فيسبوا الله عدوا بغير علم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال لما حضر ابا طالب الموت قالت قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل
فلنأمره ان ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قالوا
اقتلوه فانطلق ابو سفيان وابو جهل والنضر بن الحرث وامية وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط
وعمرو بن العاص والاسود بن البختري وبعثوا رجلا منهم يقال له المطلب قال استأذن لنا على ابي طالب
فاتى ابا طالب فقال هؤلاء مشيخة قومك يريدون الدخول عليك فاذن لهم عليه فدخلوا فقالوا
يا ابا طالب انت كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد آذانا وآذى آلهتنا فنحب ان تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا
ولندعه والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو طالب هؤلاء قومك وبنو عمك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تريدون قالوا نريد ان تدعنا وآلهتنا وندعك والهك قال النبي صلى الله عليه وسلم
ارأيتم ان اعطيتكم هذا هل انتم معطي كلمة ان تكلمتم بها ملكتم بها العرب ودانت لكم بها العجم الخراج
قال ابو جهل وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأزوا وقال
ابو طالب قل غيرها فان قومك قد فزعوا منها قال يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ارادة ان يؤيسهم
فغضبوا وقالوا لتكفن عن شتم آلهتنا او لنشتمنك ونشتم من يأمرك فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون
من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فيسبوا الكفار الله
فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم في قوله كذلك زينا
لكل امة عملهم الذي يعملون به حتى يتوفوا عليه **قوله تعالى** واقسموا بالله جهد ايمانهم الآيات **اخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس قال انزلت في قريش واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات
عند الله وما يشعركم يا معشر المسلمين انها اذا جاءت لا يؤمنون الا ان يشاء الله فيجبرهم على الاسلام
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فقالوا
يا محمد تخبرنا ان موسى عليه السلام كان معه عصى يضرب بها الحجر وان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى وان
ثمود كان لهم ناقة فأتنا من الآيات حتى نصدقك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون ان آتيكم
به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعون
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو فجاءه جبريل عليه السلام فقال له ان شئت اصبح ذهبا فان لم يصدقوا
عند ذلك ليعذبنهم وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم فقال بل يتوب تائبهم فانزل الله عز وجل واقسموا
بالله جهد ايمانهم الى قوله يجهلون **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم قال وما يدريكم ثم اوجب عليهم انهم لا يؤمنون
ونقلب افئدتهم قال نحول بينهم وبين الايمان لو جاءتهم كل آية كما حلنا بينهم وبينه اول مرة ونذرهم
في طغيانهم يعمهون قال يترددون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما يشعركم قال وما يدريكم انكم تؤمنون اذا جاءت ثم استقبل يخبر فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون

وأخرج أبو الشيخ عن النضر بن شميل قال سأل رجل الخليل بن أحمد عن قوله وما يشعركم أنها إذا جاءت
لا يؤمنون فقال إنها لعلها ألا ترى أنك تقول اذهب فإنك تأتينا بكذا أي لعلك وأخرج ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة قال لما جحد المشركون ما أنزل
الله لم تثبت قلوبهم على شيء وردت عن كل أمر وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ونقلب أفئدتهم
وأبصارهم الآية قال جاءهم محمد بالبينات فلم يؤمنوا به فقلبنا أبصارهم وأفئدتهم ولو جاءهم كل آية مثل ذلك
لم يؤمنوا إلا أن يشاء الله وأخرج ابن المبارك وأحمد في الزهد وابن أبي شيبة والبيهقي في شعب الإيمان وابن
عساكر عن أم الدرداء أن أبا الدرداء رضي الله عنه لما احتضر جعل يقول من يعمل لمثل يومي هذا من يعمل لمثل ساعتي
هذه من يعمل لمثل مضجعي هذا ثم يقول ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم
يعمهون ثم يغمى عليه ثم يفيق فيقولها حتى قبض وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال معاينة ما كانوا ليؤمنوا أي أهل الشقاء إلا أن يشاء الله أي أهل السعادة
الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الإيمان وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال أفواجا قبيلا قوله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا الآيتين أخرج
أحمد وابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر تعوذ
بالله من شر شياطين الإنس والجن قال يا نبي الله وهل للإنس شياطين قال نعم شياطين الجن والإنس قال يا نبي
الله وهل للإنس شياطين قال نعم شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا وأخرج أحمد
وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر تعوذ
بالله من شر شياطين الإنس والجن قلت يا رسول الله وللإنس شياطين قال نعم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس في قوله وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الإنس والجن قال إن للجن شياطين يضلونهم مثل
شياطين الإنس يضلونهم فيلتقي شيطان الإنس وشيطان الجن فيقول هذا لهذا أضلله بكذا وأضلله بكذا
فهو قوله يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا وقال ابن عباس رضي الله عنهما الجن هم الجان وليسوا بشياطين
والشياطين ولد إبليس هم لا يموتون فمنهم المؤمن ومنهم الكافر وأخرج أبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال الكهنة هم شياطين الإنس وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوحي
بعضهم إلى بعض قال شياطين الجن يوحون إلى شياطين الإنس فإن الله تعالى يقول وإن الشياطين ليوحون
إلى أوليائهم وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شياطين الإنس والجن قال
إن للإنس شياطين ومن الجن شياطين يوحي بعضهم إلى بعض وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله زخرف القول غرورا يقول بور القول وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما زخرف القول
غرورا قال يحسن بعضهم لبعض القول ليتبعوهم في فتنتهم وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر
وأبو الشيخ وأبو نصر السجزي في الإبانة عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال شياطين الجن يوحون إلى شياطين
الإنس كفارا زخرف القول غرورا قال تزيين الباطل بالألسنة وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله زخرف القول قال زخرفوه وزينوه غرورا قال يغرون به الناس والجن وأخرج أبو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال الزخرف المزين حيث زين لهم هذا الغرور كما زين إبليس لآدم ما جاءه
به وقاسمه إنه لمن الناصحين وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم رضي الله عنهما ولتصغى لتميل وأخرج ابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولتصغى إليه أفئدة قال لتزيغ وليقترفوا قال ليكتسبوا
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة
قال لتميل إليه قلوب الكفار وليرضوه قال يحبوه وليقترفوا ما هم مقترفون يقول ليعملوا ما هم عاملون

عاملون وأخرج الطستي وابن الأنباري عن ابن عباس رضي الله عنهما أن نافع بن الأزرق رضي الله عنه قال له أخبرني
عن قوله عز وجل زخرف القول غرورا قال بباطل القول غرورا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت أوس
ابن حجر وهو يقول

لم يغروكم غرورا ولكن ... يرفع الآل جمعكم والوهاء

وقال زهير بن أبي سلمى

فلا يغرنك دنيا إن سمعت بها ... عند امرئ سروه في الناس مغمور

قال فأخبرني عن قوله ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون ما تصغى قال ولتميل إليه فيه القطامي

وإذا سمعن هماهما من رفقة ... ومن النجوم غوابر لم تخفق
أصغت إليه مجامعا بعد ودها ... إذا تمس إلى الحداة السوق

قال أخبرني عن قوله وليقترفوا ما هم مقترفون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون فإنهم يوم القيامة يجازون بأعمالهم
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت لبيد بن ربيعة وهو يقول

وإني لآتيهم ما أتيت وإنني ... لما اقترفت نفسي على الراهب

قوله تعالى أفغير الله أبتغي الآية أخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الذي
أنزل إليكم الكتاب مفصلا قال مبينا وأخرج ابن أبي حاتم من طريق مالك بن أنس عن ربيعة رضي الله عنه قال
إن الله تبارك وتعالى أنزل الكتاب وترك فيه موضعا للرأي قوله تعالى وتمت كلمات ربك الآية أخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتمت كلمات ربك صدقا
وعدلا قال صدقا فيما وعد وعدلا فيما حكم وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نصر السجزي في الإبانة عن محمد
بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله لا مبدل لكلماته قال لا تبديل لشيء قاله في الدنيا والآخرة لقوله ما يبدل
القول لدي وأخرج ابن مردويه عن أبي اليمان عامر بن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد الحرام يوم فتح مكة ومعه مخصرة ولكل قوم صنم يعبدونه فجعل يأتيها صنما صنما ويطعن في صدر الصنم
بعصى ثم يعقره فكلما صرع صنما أتبعه الناس ضربا بالفؤوس حتى يكسرونه ويطرحونه خارجا من المسجد والنبي صلى
الله عليه وسلم يقول وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم وأخرج ابن مردويه
وابن النجار عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا
قال لا إله إلا الله وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الأسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما أعيذكما بكلمات
الله التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان أبوكم إبراهيم يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق
وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلا فقال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء
حتى يرتحل من منزله ذلك وأخرج مسلم والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول عند مضجعه اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما أنت
آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد
سبحانك وبحمدك وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن محمد بن يحيى بن حبان أن الوليد بن الوليد شكى إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الأرق حديث النفس بالليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أويت إلى فراشك
فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنه
لن يضرك وحري أن لا يقربك وأخرج ابن أبي شيبة والبيهقي عن أبي التياح قال جاء رجل إلى عبد الرحمن بن خنبش
كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين قال نعم تحدرت الشياطين من الجبال والأودية
يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فزع منهم وجاءه جبريل عليه السلام فقال يا محمد قل قال وما أقول قال قل أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن قال فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله عز وجل وأخرج النسائي والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان ليلة الجن أقبل عفريت من الجن في يده شعلة من نار فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن فلا يزداد إلا قربا فقال له جبريل عليه السلام ألا أعلمك كلمات تقولهن ينكب منها لفيه وتطفأ شعلته قل أعوذ بوجه الله الكريم وكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن فقالها فانكب لفيه وطفئت شعلته

وأخرج ابن أبي شيبة عن مكحول رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل مكة تلقته الجن بالشرر يرمونه فقال جبريل عليه السلام تعوذ يا محمد فتعوذ بهؤلاء الكلمات فدحروا عنه فقال أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر ما بث في الأرض وما يخرج منها ومن شر الليل والنهار ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن

قوله تعالى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الآيات أخرج أبو داود والترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عباس رضي الله عنهما قال جاءت اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا نأكل مما قتلنا ولا نأكل مما قتل الله فأنزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله إن كنتم بآياته مؤمنين إلى قوله وإن أطعتموهم إنكم لمشركون

وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وكلوه فإنه حلال إن كنتم بآياته يعني القرآن مؤمنين يعني مصدقين وما لكم أن لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني الذبائح وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه يعني ما حرم عليكم من الميتة وإن كثيرا يعني من مشركي العرب ليضلون بأهوائهم بغير علم يعني في أمر الذبائح وغيره إن ربك هو أعلم بالمعتدين وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة في قوله وقد فصل لكم يقول بين لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه أي من الميتة والدم ولحم الخنزير وأخرج عبد بن حميد عن عاصم أنه قرأ وقد فصل لكم مثقلة بنصب الفاء ما حرم عليكم برفع الحاء وكسر الراء وإن كثيرا ليضلون برفع الياء وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس وذروا ظاهر الإثم قال هو نكاح الأمهات والبنات وباطنه قال هو الزنا وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير في قوله وذروا ظاهر الإثم وباطنه قال الظاهر منه لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء وحرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم الآية والباطن الزنا وأخرج عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الإثم وباطنه قال علانيته وسره وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الإثم وباطنه قال ما يحدث به الإنسان نفسه مما هو عامله وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع بن أنس رضي الله عنه في قوله وذروا ظاهر الإثم وباطنه أن يعمله

قوله تعالى ولا تأكلوا الآية أخرج الفريابي وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس والطبراني وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال المشركون وفي لفظ قالت اليهود ولا تأكلوا مما قتلتم فأنزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال قال المشركون لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي تذبحون أنتم تأكلونه فهذا الذي يموت من قتله قالوا الله قالوا فما قتل الله تحرمونه وما قتلتم أنتم تحلونه فأنزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق الآية وأخرج ابن جرير والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

قال لما نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه أرسلت فارس إلى قريش أن خاصموا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا له ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال وما ذبح الله بشمشار من ذهب يعني الميتة فهو حرام فنزلت هذه الآية وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس وأولياؤهم قريش وأخرج أبو داود في ناسخه عن عكرمة رضي الله عنه أن المشركين دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها قال الله قال الله قتلها قال فتزعم أن ما قتلت أنت وأصحابك حلال وما قتله الله حرام فأنزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أوحى الشياطين إلى أوليائهم من المشركين أن يقولوا أتأكلون مما قتلتم ولا تأكلون مما قتل الله فقال إن الذي قتلتم يذكر اسم الله عليه وإن الذي مات لم يذكر اسم الله عليه وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا يا محمد ما قتلتم وذبحتم فتأكلونه وأما ما قتله ربكم فتحرمونه فأنزل الله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم إنكم لمشركون في كل ما نهيتكم عنه إنكم لمشركون وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال عمد عدو الله إبليس إلى أوليائه من أهل الضلالة فقال لهم خاصموا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الميتة فقولوا أما ما ذبحتم وقتلتم فتأكلون وأما ما قتل الله فلا تأكلون وأنتم تزعمون أنكم تتبعون أمر الله فأنزل الله وإن أطعتموهم إنكم لمشركون وإنا والله ما نعلمه كان شرك قط إلا إحدى ثلاث أن تدعو مع الله إلها آخر أو تسجد لغير الله أو تسمي الذبائح لغير الله وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم قال إبليس أوحى إلى مشركي قريش وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من ذبح فنسي أن يسمي فليذكر اسم الله وليأكل ولا يدعه للشيطان إذا ذبح على الفطرة فإن اسم الله في قلب كل مسلم وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في الرجل يذبح وينسى أن يسمي قال لا بأس به قيل فأين قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال إنما ذبحت بيدك وأخرج ابن أبي حاتم عن عطاء في قوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه قال ينهى عن ذبائح كانت تذبحها قريش على الأوثان وينهى عن ذبائح المجوس وأخرج عبد بن حميد عن راشد بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبيحة المسلم حلال سمى أو لم يسم ما لم يتعمد والصيد كذلك وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد والبيهقي عن عروة رضي الله عنه قال كان قوم أسلموا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقدموا بلحم إلى المدينة يبيعونه فتحسب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منه وقالوا لعلهم لم يسموا فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال سموا أنتم وكلوا وأخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا ذبح المسلم ونسي أن يذكر اسم الله فليأكل فإن المسلم فيه اسم من أسماء الله وأخرج ابن عدي والبيهقي وضعفه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت الرجل منا يذبح وينسى أن يسمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسم الله على كل مسلم وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه قال مع المسلم ذكر الله فإن ذبح ونسي أن يسمي فليسم وليأكل فإن المجوسي لو سمى الله على ذبيحته لم تؤكل وأخرج أبو داود وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق نسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وأخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن يزيد الخطمي رضي الله عنه قال كلوا ذبائح المسلمين وأهل الكتاب مما ذكر اسم الله عليه وأخرج عبد بن حميد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في الرجل يذبح وينسى أن يسمي قال لا يأكل وأخرج النحاس عن الشعبي رضي الله عنه قال لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال ابليس يا رب كل خلقك بينت رزقه ففيما رزقي قال فيما لم يذكر اسمي عليه واخرج عبد الرزاق في المصنف
عن عكرمة رضي الله عنه قال بلغني ان رجلا سال ابن عمر رضي الله عنهما عن ذبيحة اليهودي والنصراني فتلا عليه
احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب وتلا عليه ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وتلا عليه وما اهل
به لغير الله قال فجعل الرجل يردد عليه فقال ابن عمر رضي الله عنهما لعن الله اليهود والنصارى وكفرة الاعاجم
قال هذا واصحابه يسالون فان لم ار فاتهم ان شا واتجاسوه واخرج ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه
قال انزل الله في القران ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ثم نسخها الرب عز وجل ورحم المسلمين فقال اليوم
احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم فنسخها بذلك واحل طعام اهل الكتاب واخرج ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وان اطعتموهم يعني في اكل الميتة استحلالا انكم لمشركون مثلهم
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون فقيل تزعم الخوارج انها
في الامرا قال كذبوا انما انزلت هذه الاية ان المشركين كانوا يخاصمون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولون اما ما قتل الله فلا تاكلوا منه يعني الميتة واما ما قتلتم انتم فتاكلون منه فانزل الله ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه الى قوله انكم لمشركون قال لئن اكلتم الميتة واطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عمر انه قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه قال صدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي زميل رضي الله عنه قال كنت قاعدا عند ابن عباس زعم ابو اسحق انه اوحي اليه الليلة فقال
ابن عباس رضي الله عنهما هما وحيان وحي الله ووحي الشيطان فوحي الله الى محمد صلى الله عليه وسلم ووحي الشيطان
الى اوليائه ثم قرا وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم **قوله تعالى** او من كان ميتا فاحييناه الاية
اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما او من كان ميتا فاحييناه قال كان كافرا
ضالا فهديناه وجعلنا له نورا هو القران كمن مثله في الظلمات الكفر والضلالة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله او من كان ميتا قال ضالا فاحييناه فهديناه وجعلنا له نورا يمشي به
في الناس قال الهدى كمن مثله في الظلمات قال في الضلالة ابدا واخرج سعيد بن منصور والبيهقي في كتاب عذاب
القبر عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الكافر حي الجسد ميت القلب وهو قوله او من كان ميتا فاحييناه يقول
او من كان كافرا فهديناه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال نزلت في عمار بن ياسر واخرج ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها يعني ابا جهل بن هشام واخرج ابن عساكر عن
الحسن وزيد بن اسلم مثله واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله او من
كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات قال انزلت في عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وابي جهل بن هشام كانا ميتين في ضلالتهما فاحيا الله تعالى عمر رضي الله عنه بالاسلام واعزه واقر ابا جهل
في ضلالته فاحيا الله لعنه وموته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فقال اللهم اعز الاسلام بابي جهل
ابن هشام او بعمر بن الخطاب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله او من كان ميتا
فاحييناه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه كمن مثله في الظلمات قال ابو جهل ابن هشام واخرج ابو الشيخ عن
ابي سنان رضي الله عنه في قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال هذا المؤمن
معه من الله بينة بها يعمل وبها ياخذ واليها ينتهي وهو كتاب الله تعالى كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
قال مثل الكافر في ضلالته متحير فيها متسكع فيها لا يجد منها مخرجا ولا منفذا واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال القران **قوله تعالى** وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر

مجرميها الاية واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
قال نزلت في المستهزئين واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر
مجرميها قال سلطنا شرارها فعصوا فيها فاذا فعلوا ذلك اهلكناهم بالعذاب واخرج ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اكابر مجرميها قال عظماؤها **قوله تعالى**
واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله واذا جاءتهم اية قالوا
لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله وذلك انهم قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم حين دعاهم الى ما دعاهم اليه
من الحق لو كان هذا حقا لكان فينا من هو احق ان يؤتى به من محمد وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين
عظيم **قوله تعالى** الله اعلم حيث يجعل رسالاته اخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله نظر
في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه فبعثه برسالته
ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلى الله عليه وسلم فوجد قلوب اصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه
صلى الله عليه وسلم يقاتلون في دينه فما راى المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وما راوه سيئا فهو عند الله سيء واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي حسين رضي الله عنه قال ابصر رجل ابن عباس وهو يدخل من باب المسجد فلما نظر اليه راعه فقال
من هذا قالوا ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم حيث يجعل رسالاته **قوله تعالى**
سيصيب الذين اجرموا الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سيصيب الذين اجرموا
قال اشركوا صغار قال هوان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله صغار قال ذلة واخرج
ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله بما كانوا يمكرون قال بدين الله وبنبيه صلى الله عليه وسلم وعباده
المؤمنين **قوله تعالى** فمن يرد الله ان يهديه الاية اخرج ابن المبارك في الزهد وعبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي جعفر المدايني رجل من بني هاشم وليس هو محمد بن علي قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين اكيس
قال اكثرهم ذكرا للموت واحسنهم لما بعده استعدادا قال وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فمن
يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا كيف يشرح صدره يا رسول الله قال نور يقذف فيه فينشرح
له وينفسح له قالوا فهل لذلك من امارة يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور
والاستعداد للموت قبل الموت واخرج عبد بن حميد عن الفضيل رضي الله عنه ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت قول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام فكيف الشرح
قال اذا اراد الله تعالى بالعبد خيرا قذف في قلبه النور فانفسح لذلك صدره فقال يا رسول الله هل
لذلك من اية يعرف بها قال نعم قال فما اية ذلك قال التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود وحسن
الاستعداد للموت قبل نزول الموت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هل لهذه الاية علم تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت
قبل ان ينزل واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي
في الشعب من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية
فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا ادخل الله النور القلب انشرح وانفسح قالوا فهل
لذلك من اية يعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول
الموت واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب ذكر الموت عن الحسن رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية فمن يرد
الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قام رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لهذه الاية علم

تعرف به قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل ان ينزل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الشعب من طرق عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال اذا ادخل الله النور القلب انشرح وانفسح قالوا فهل لذلك من اية تعرف بها قال الانابة الى دار الخلود والتجافى عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل نزول الموت **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اي المؤمنين اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قلت وكيف يشرح صدره للاسلام قال هو نور يقذف فيه ان النور اذا وقع في القلب انشرح له الصدر وانفسح قالوا يا رسول الله هل لذلك من علامة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس القوم قوم لا يقومون لله بالقسط بئس القوم قوم يقتلون الذين يامرون بالقسط **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار في تاريخه عن عبد الله ابن المسور وكان من ولد جعفر بن ابي طالب قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قالوا يا رسول الله ما هذا الشرح قال نور يقذف في القلب ينفسح له القلب قالوا يا رسول الله فهل لذلك من امارة يعرف بها قال نعم الانابة الى دار الخلود والتجافي عن دار الغرور والاستعداد للموت قبل الموت **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام يقول يوسع قلبه للتوحيد والايمان به ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول شاكا كانما يصعد في السماء يقول كما لا يستطيع ابن ادم ان يبلغ السماء فكذلك لا يقدر على ان لا يدخل التوحيد والايمان قلبه حتى يدخله الله في قلبه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابي الصلت الثقفي ان عمر ابن الخطاب قرا هذه الاية ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا بنصب الراء وقراها بعض من عنده من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حرجا بالخفض فقال عمر رضي الله عنه ابغوني رجلا من كنانة واجعلوه راعيا وليكن مدلجيا فاتوه به فقال له عمر يا فتى ما الحرجة فيكم قال الحرجة فينا الشجرة تكون بين الاشجار التي لا تصل اليها راعية ولا وحشية ولا شي فقال عمر كذلك المنافق لا يصل اليه شي من الخير **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا ضيقا حرجا اي مليئا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنهما ضيقا حرجا اي بلا اله الا الله لا يستطيع ان يدخلها في صدره لا يجد لها في صدره مساغا **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه كانما يصعد في السماء من شدة ذلك عليه **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا يقول من اراد الله ان يضله يضيق عليه حتى يجعل الاسلام عليه ضيقا والاسلام واسع وذلك حين يقول ما جعل عليكم في الدين من حرج يقول ما في الاسلام من ضيق **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قال ليس للخير فيه منفذ كانما يصعد في السماء يقول مثله كمثل الذي لا يستطيع ان يصعد في السماء **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال الرجس ما لا خير فيه **قوله تعالى** وهذا صراط ربك لا يبين **اخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد فصلنا الايات قال بينا الايات وفي قوله لهم دار السلام قال الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر ابن زيد رضي الله عنه قال السلام هو الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه لهم دار السلام قال الله هو السلام والدار الجنة **قوله تعالى** ويوم يحشرهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد استكثرتم من الانس يقول في ضلالكم

في ضلالكم اياهم يعني اضللتم منهم كثيرا وفي قوله قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قال ان هذه الاية لا ينبغي لاحد ان يحكم على الله في خلقه لا ينزلهم جنة ولا نارا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد استكثرتم من الانس قال كثر من اغويتم **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال اضللتم كثيرا من الانس **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس قال استكثر ربكم اهل النار يوم القيمة وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الحسن رضي الله عنه وما كان استمتاع بعضهم ببعض الا ان امرت وعملت الانس **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال الصحابة في الدنيا وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ربنا استمتع بعضنا ببعض قال كان الرجل في الجاهلية ينزل بالارض فيقول اعوذ بكبير هذا الوادي فذلك استمتاعهم فاعتذروا به يوم القيمة وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال الموت **قوله تعالى** وكذلك نولي الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال ظالمي الجن وظالمي الانس وقرا ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال ونسلط ظلمة الجن على ظلمة الانس **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال يولي الله بعض الظالمين بعضا في الدنيا يتبع بعضهم بعضا في النار **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا قال انما يولي الله بين الناس باعمالهم فالمؤمن ولي المؤمن اينما كان وحيثما كان والكافر ولي الكافر من اي كان وحيثما كان ليس الايمان بالله بالتمني ولا بالتحلي ولعمري لو عملت بطاعة الله ولم تعرف اهل طاعة الله ما ضرك ذلك ولو عملت بمعصية الله وتوليت اهل طاعة الله ما نفعك ذلك شيئا **واخرج** ابو الشيخ عن منصور ابن ابي الاسود قال سالت الاعمش عن قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ما سمعتهم يقولون فيه قال سمعتهم يقولون اذا فسد الناس امر عليهم شرارهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في الزبور اني انتقم من المنافق بالمنافق ثم انتقم من المنافقين جميعا وذلك في كتاب الله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون **واخرج** الحاكم في التاريخ والبيهقي في شعب الايمان من طريق يحيى ابن هاشم ابن يونس ابن ابي اسحق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تكونون كذلك يومر عليكم قال البيهقي هذا منقطع ويحيى ضعيف **واخرج** البيهقي عن كعب الاحبار قال ان لكل زمان ملكا يبعثه الله على نحو قلوب عباده فاذا اراد صلاحهم بعث عليهم مصلحا واذا اراد هلكتهم بعث عليهم مترفيهم **واخرج** البيهقي عن الحسن رضي الله عنه ان بني اسرائيل سالوا موسى عليه السلام قالوا سل لنا ربك يبين لنا علم رضاه عنا وعلم سخطه فساله فقال يا موسى انبئهم ان رضاي عنهم ان استعمل عليهم خيارهم وان سخطي عليهم ان استعمل عليهم شرارهم **واخرج** البيهقي من طريق عبد الملك قريب الاصمعي انبانا المعتمر بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال حدثت ان موسى او عيسى قال يا رب ما علامة رضاك عن خلقك فقال ان انزل عليهم الغيث ابان زرعهم واحبسه ابان حصادهم واجعل امورهم الى حلمائهم وفيئهم في ايدي سمحائهم قال يا رب فما علامة السخط قال ان انزل عليهم الغيث ابان حصادهم واحبسه ابان زرعهم واجعل امورهم الى سفهائهم وفيئهم في ايدي بخلائهم **قوله تعالى** يا معشر الجن والانس الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم قال ليس في الجن رسل انما الرسل في الانس والنذارة في الجن وقرا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رسل منكم قال رسل الرسل وقرا ولوا الى قومهم منذرين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه انه سئل عن

الجن هل كان فيهم نبي قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تسمع الى قول الله يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم
يعني بذلك ان رسل الانس ورسل الجن قالوا بلى **قوله تعالى** ولكل درجات الاية **اخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي الله عنه قال الجن يدخلون الجنة وياكلون ويشربون **واخرج** ابن المنذر
عن ليث قال بلغني ان الجن لهم ثواب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ليث بن ابي سليم قال مسلموا الجن لا يدخلون
الجنة ولا النار وذلك ان الله تعالى اخرج اباهم من الجنة فلا يعيده ولا يعيد ولده **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن ابي ليلى
رضي الله عنه قال ان للجن ثواب وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ولكل درجات مما عملوا **واخرج** ابو الشيخ في
العظمة عن وهب رضي الله عنه مثله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الخلق اربعة فخلق في الجنة كلهم
وخلق في النار كلهم وخلقان في الجنة والنار واما الذين في الجنة والنار فالجن والانس لهم الثواب وعليهم العقاب
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم واللالكائي في السنة وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ثعلبة الخشني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجن على ثلاث اصناف فصنف
لهم اجنحة يطيرون في الهواء وصنف حيات وكلاب وصنف يحلون ويظعنون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال الجن ولد ابليس والانس ولد ادم ومن هؤلاء مؤمنون ومن هؤلاء مؤمنون وهم شركاؤهم في
الثواب والعقاب ومن كان من هؤلاء وهؤلاء مؤمنا فهو ولي الله ومن كان من هؤلاء وهؤلاء كافرا فهو شيطان **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي نعيم قال الجن ثلاثة اصناف صنف لهم الثواب وعليهم العقاب وصنف طيارون فيما بين السماء والارض وصنف
حيات وكلاب والانس ثلاثة صنف يظلهم الله بظل عرشه يوم القيامة وصنف كالانعام بل هم اضل سبيلا وصنف
في صور الناس على قلوب الشياطين **واخرج** ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه سئل عن الجن هل ياكلون
او يشربون او يموتون او يتناكحون فقال هم اجناس فاما خالص الجن فهم ريح لا ياكلون ولا يشربون ولا يموتون ولا
يتوالدون ومنهم اجناس ياكلون ويشربون ويتناكحون ويموتون وهي هذه التي منها السعالي والغول واشباه
ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن جابر رضي الله عنه قال ما من اهل بيت من المسلمين اذا وضع غداؤهم نزلوا
فتغدوا معهم واذا وضع عشاؤهم نزلوا فتعشوا معهم **قوله تعالى** كما انشاكم من ذرية قوم اخرين
اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابان بن عثمان رضي الله عنه قال الذرية النسل **قوله تعالى**
انما توعدون لات الاية **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الامل وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال اشترى اسامة بن زيد رضي الله عنه وليدة بمائة دينار الى شهر فسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة لطويل الامل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي
فظننت ان شفري يلتقيان حتى اقبض ولا رفعت طرفي فظننت اني واضعه حتى اقبض ولا لقمت لقمة فظننت اني
اسيغها حتى اغص بالموت يا بني ادم ان كنتم تعقلون فعدوا انفسكم في الموتى والذي نفسي بيده انما توعدون لات
وما انتم بمعجزين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وما انتم بمعجزين قال بسابقين
قوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله على مكانتكم قال على ناحيتكم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي مالك رضي الله عنه على مكانتكم قال على جديلتكم
وناحيتكم **قوله تعالى** وجعلوا لله مما ذرا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن
عباس في قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث الاية قال جعلوا لله من ثمارهم وما لهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا
فان سقط من ثمر ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط مما جعلوا للشيطان في نصيب الله ردوه الى
نصيب الشيطان وان انفجر من سقي ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان انفجر من سقي ما جعلوا للشيطان في
نصيب الله سدوه فهذا ما جعلوا لله من الحرث وسقي الماء واما ما جعلوا للشيطان من الانعام فهو قول الله تعالى ما
جعل الله من بحيرة الاية **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق العوفي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعلوا

لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الاية قال كانوا اذا احترثوا حرثا او كانت لهم ثمرة جعلوا لله منه جزءا
وجزءا للوثن فما كان من حرث او ثمر او شيء من نصيب الاوثان حفظوه واحصوه وان سقط منه شيء فيما سمي للصمد ردوه
الى ما جعلوه للوثن وان سبقهم الماء الذي جعلوه للوثن فسقى شيئا مما جعلوه لله فاختلط بالذي جعلوه للوثن قالوا
هذا فقير ولم يردوه الى ما جعلوا لله وان سبقهم الماء الذي يسقي ما سموا لله فسقى ما سمي للوثن تركوه وكانوا يحرمون من انعامهم
البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي فيجعلونه للاوثان ويزعمون انهم يحرمونه لله **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث قال يسمون
لله جزءا من الحرث ولشركائهم واوثانهم جزءا فما ذهبت به الريح مما سموا لله مما ذرا من الحرث قال يسمون لله جزءا من الحرث
ولشركائهم واوثانهم جزءا فما ذهبت به الريح مما سموا لله الى جزء اوثانهم تركوه وقالوا الله عن هذا غني وما ذهبت به
الريح من جزء اوثانهم تركوه وقالوا الى جزء الله اخذوه والانعام التي سموا لله البحيرة والسائبة **قوله تعالى**
وكذلك زين لكثير الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وكذلك زين
لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم قال شياطينهم يامرونهم ان يئدوا اولادهم خيفة العيلة **قوله
تعالى** وقالوا هذه انعام الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال الحجر ما حرموا من الوصيلة وتحريم ما حرموا **واخرج** ابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال ما جعلوا لله ولشركائهم
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وحرث حجر قال حرام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر قال انما احتجروا ذلك الحرث لالهتهم وفي قوله لا يطعمها
الا من نشاء بزعمهم فيقولون حرام ان نطعم الا من شئنا وانعام حرمت ظهورها قال البحيرة والسائبة والحامي
وانعام لا يذكرون اسم الله عليها قال لا يذكرون اسم الله عليها اذا ولدوها ولا ان نحروها **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وائل رضي الله عنه في قوله وانعام لا يذكرون
اسم الله عليها قال لم يكن يحج عليها وهي البحيرة **واخرج** ابو الشيخ عن ابان بن عثمان رضي الله عنه انه قراها
هذه انعام وحرث حجر **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقراها وحرث حرج **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن الزبير رضي الله عنه انه قرا بزعمهم بنصب
الزاي فيهما **واخرج** ابو عبيد وابن الانباري في المصاحف عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله هذه
انعام وحرث حرج **واخرج** ابن الانباري عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا وحرث حجر بضم الحاء **قوله
تعالى** وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا ما في بطون هذه
الانعام خالصة لذكورنا قال اللبن **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا قال السائبة والبحيرة ومحرم
على ازواجنا قال النساء سيجزيهم وصفهم قال قولهم الكذب في ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا
قال البان البحائر كانت للذكور دون النساء وان كانت ميتة اشترك فيها ذكرهم وانثاهم سيجزيهم وصفهم
اي كذبهم **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام
خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا قال كانت الشاة اذا ولدت ذكرا ذبحوه فكان للرجال دون النساء وان كانت
انثى تركوها فلم تذبح وان كانت ميتة كانوا فيه شركاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وقالوا
ما في بطون هذه الانعام الاية قال اللبن كانوا يحرمونه على اناثهم ويشربونه ذكرانهم كانت الشاة اذا ولدت

ذكرا دخوه فكان للرجال دون النساء وان كانت ميتة فهم فيه شركاء **واخرج**
عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وان تكن ميتة بالتاء ميتة بالنصب منونة **واخرج** البخاري في تاريخه عن عائشة رضي
الله عنها قالت يعمد احدكم الى المال فيجعله للذكور من ولده وان هذا الا كما قال الله تعالى خالصة لذكورنا ومحرم على
ازواجنا **قوله تعالى** قد خسر الذين قتلوا اولادهم الاية **اخرج** عبد بن حميد والبخاري وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر
الذين قتلوا اولادهم الى قوله وما كانوا مهتدين **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد
خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال نزلت فيمن كان يئد البنات من مضر وربيعة كان الرجل يشترط
على امرأته انك تئدين جارية وتستحيين اخرى فاذا كانت الجارية التي توءد غدا من عند اهله او راح وقال انت
علي كامي ان رجعت ولم تئديها فترسل الى نسوتها فيحفرن لها حفرة فيتداولنها بينهن فاذا بصرن به مقبلا
دسسنها في حفرتها وسوين عليها التراب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم قال هذا صنع اهل الجاهلية كان احدهم يقتل
ابنته مخافة السباء والفاقة ويغذو كلبه وفي قوله وحرموا ما رزقهم الله قال جعلوا بحيرة وسائبة ووصيلة وحاميا
تحكما من الشيطان في اموالهم وحرموا من اموالهم وحرثهم فكان ذلك من الشيطان افتراء على الله تعالى **واخرج** ابو
الشيخ عن ابي رزين رضي الله عنه انه قرأ قد ضلوا قبل ذلك وما كانوا مهتدين **قوله تعالى** وهو الذي انشأ
جنات الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو الذي
انشأ جنات معروشات وغير معروشات قال المعروشات ما عرش الناس وغير معروشات ما خرج في الجبال والبرية
من الثمرات **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله متشابها قال في المنظر وغير متشابه
قال في المطعم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة في قوله معروشات قال بالعيدان والقصب وغير معروشات
قال الضاحي **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا النخل خاصة واخرج من وجه اخر عن ابن عباس رضي
الله عنهما معروشات قال ما انبت من الكرم وغير ذلك وغير معروشات ما لا يعرش منها **واخرج** ابن المنذر
والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وآتوا
حقه يوم حصاده قال ما سقط من السنبل **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي
حاتم والنحاس والبيهقي في السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما وآتوا حقه يوم حصاده قال نسخها العشر ونصف
العشر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عطية العوفي رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده
قال كانوا اذا حصدوا واذا ديس واذا غربل اعطوا منه شيئا فنسخها العشر ونصف العشر **واخرج** ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن سفيان رضي الله عنه قال سألت السدي رضي
الله عنه عن هذه الاية وآتوا حقه يوم حصاده قال هي مكية نسخها العشر ونصف العشر قلت له عمن قال
عن العلماء **واخرج** النحاس وابو الشيخ والبيهقي عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وآتوا حقه يوم حصاده
قال هذا قبل ان تنزل الزكاة يعطي الرجل من زرعه ويعلف الدابة ويعطي اليتامى والمساكين ويعطي الضغث
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال نسخ الزكاة كل صدقة في القرآن **واخرج** ابو عبيد وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال نسخت الزكاة كل صدقة في القرآن
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر والنحاس والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عمر رضي الله عنهما وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يعطون من اعتراهم شيئا سوى الصدقة **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال اذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم من السنبل فاذا

فاذا طيبته وكدسته فاطرح لهم منه فاذا ذريته وجمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته
واذا بلغ النخل فحضرك المساكين فاطرح لهم من التفاريق والبسر فاذا جددته فحضرك المساكين فاطرح لهم منه
فاذا جمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن
ميمون بن مهران ويزيد بن الاصم رضي الله عنهما قالا كان اهل المدينة اذا صرموا النخل يجيئون بالعذق
فيضعونه في المسجد فيجيء السائل فيضربه بالعصا فيسقط منه فهو قوله وآتوا حقه يوم حصاده **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن حماد بن ابي سليمان رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا يطعمون منه
رطبا **واخرج** ابو عبيد وابو داود في ناسخه وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده
قال هو الصدقة من الحب والثمار **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن انس رضي الله عنه ان رجلا من بني تميم رضي
الله عنه قال يا رسول الله اني رجل ذو مال كثير واهل وولد وحاضرة فاخبرني كيف انفق وكيف اصنع قال
تخرج زكاة مالك فانها طهرة تطهرك وتصل اقاربك وتعرف حق السائل والجار والمسكين **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ان في المال حقا سوى الزكاة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال كانوا
يعطون شيئا سوى الزكاة ثم انهم تباذروا واسرفوا فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه قال نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جذ نخلا فقال لا يأتيني
اليوم احد الا اطعمته فاطعم حتى امسى وليست له ثمرة فانزل الله ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عمر مولى غفرة قال ليس شيء انفقته في طاعة الله اسرافا **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي حاتم
عن عون بن عبد الله رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا الصدقة فتعصوا **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عون بن عبد الله رضي الله عنه في قوله انه لا يحب المسرفين قال الذي يأكل مال غيره **واخرج** ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وآتوا حقه يوم حصاده قال عشوره وقال للولاة ولا تسرفوا لا تأخذوا
ما ليس لكم بحق انه لا يحب المسرفين فامرهم ان يؤدوا حقه وامر الولاة ان لا يأخذوا الا بالحق **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا قال لا تعطوا اموالكم وتقعدوا فقراء **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله كلوا من ثمره اذا اثمر قال من رطبه وعنبه وما
كان فاذا كان يوم الحصاد فاعطوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين قال السرف ان لا
يعطى في حق **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان بن حسين عن ابي بشر رضي الله عنه قال اطاف الناس باياس بن
معاوية فقالوا ما السرف قال ما تجاوزت به امر الله فهو سرف قال سفيان بن حسين وما قصرت به عن
امر الله فهو سرف **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وآتوا حقه يوم حصاده قال الصدقة التي
فيه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم سن فيما سقت السماء او العين السائحة او سقي البعل
او كان بعلا العشر كاملا وفيما سقي بالرشاء نصف العشر وهذا فيما يكال من الثمر قال وكان يقال اذا بلغت
الثمرة خمسة اوسق وهو ثلثمائة صاع فقد حقت فيه الزكاة قال وكانوا يستحبون ان يعطى مما لا يكال
من الثمرة على نحو ما يكال منها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وآتوا حقه يوم حصاده يعني
الزكاة المفروضة يوم يكال ويعلم كيله **قوله تعالى** ومن الانعام حمولة وفرشا **اخرج** الفريابي
وابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس
رضي الله عنه قال الحمولة ما حمل عليه من الابل والفرش الصغار من الابل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ومن الانعام حمولة وفرشا قال الابل خاصة والحمولة ما حمل عليه والفرش ما اكل
منه **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل حمولة

وفرشا قال الفرش الصغار من الانعام قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية ابن ابي الصلت
وهو يقول • ليتني كنت قبل ما قد بدا لي • في قلال الجبال ارعى الحمولا •
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحمولة الابل والخيل والبغال
والحمير وكل شيء يحمل عليه والفرش الضان والمعز **قوله تعالى** ثمانية ازواج الاية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الازواج الثمانية
من الابل والبقر والضان والمعز واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ثمانية ازواج الاية يقول
انزلت لكم ثمانية ازواج من هذا الذي عددت ذكرا وانثى واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ثمانية
ازواج قال الذكر والانثى زوجان واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
في قوله ثمانية ازواج قال في شان ما نهى الله عنه من البحيرة والسائبة واخرج ابن ابي حاتم عن ليث بن ابي
سليم قال الجاموس والبختي من الازواج الثمانية واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين قال فهذه اربعة ازواج قال الذكرين حرم ام الانثيين
ومن المعز اثنين قال فهذه اربعة ازواج قال لم احرم شيئا من ذلك اما اشتملت عليه ارحام الانثيين
يعني هل يشتمل الرحم الا على ذكر وانثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا نبئوني بعلم ان كنتم صادقين يقول كله
حلال يعني ما تقدم ذكره مما حرمه اهل الجاهلية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
اما اشتملت عليه ارحام الانثيين قال ما حرمت الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
الذكرين حرم ام الانثيين الاية قال انما ذكر هذا من اجل ما حرموا من الانعام وكانوا يقولون انما امرنا الله بهذا
فقال الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم **قوله تعالى** قل لا اجد فيما
اوحي الي الاية اخرج عبد بن حميد عن طاوس رضي الله عنه قال ان اهل الجاهلية كانوا يحرمون اشياء ويحلون
اشياء فنزلت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج عبد بن حميد وابو داود وابن ابي حاتم وابو
الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشياء
ويتركون اشياء تقذرا فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه
فما احل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو ثم تلا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الى اخر الاية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه تلا هذه الاية قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما فقال انما خلا هذا فهو حلال واخرج البخاري وابو داود وابن المنذر والنحاس وابو
الشيخ عن عمرو بن دينار قال قلت لجابر ابن زيد رضي الله عنه انهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى
عن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس فقال ليس من الدواب شيء حرام الا ما حرم الله تعالى في كتابه
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج سعيد بن منصور وابو داود وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عمر انه سئل عن اكل القنفذ فقرا قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة يقول
ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال ابن عمر ان كان النبي صلى الله عليه وسلم
قاله فهو كما قال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن عائشة انها كانت
اذا سئلت عن كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير قالت قل لا اجد فيما اوحي محرما الاية واخرج احمد
والبخاري والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
شاة لسودة بنت زمعة ماتت فقالت يا رسول الله اناخذ مسك شاة قد ماتت فقرا النبي صلى الله عليه وسلم
قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة وانكم لا تطعمونه انما تدبغونه حتى تستنفعوا به

به فارسلت اليها فسلختها ثم دبغته فاتخذت منه قربة حتى تخرقت عندها واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الى اخر الاية وقال انما
حرم من الميتة ما يؤكل منها وهو اللحم فاما الجلد والقد والسن والعظم والشعر والصوف فهو حلال واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او دما مسفوحا قال مهراقا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية اذا ذبحوا اودجوا الشاة واخذوا الدم فاكلوه وقالوا
هو دم مسفوح واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال حرم الدم
ما كان مسفوحا فاما اللحم يخالطه الدم فلا باس به واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لولا هذه الاية او دما مسفوحا لاتبع المسلمون من العروق
ما تتبع منه اليهود واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله او دما مسفوحا قال المسفوح الذي يهراق
ولا باس بما كان في العروق منها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في سننه عن عكرمة قال جاء رجل الى ابن عباس فقال له اكل الطحال قال نعم قال ان عامتها دم قال انما حرم الله
الدم المسفوح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه في الدم يكون في مذبح الشاة او في
الدم يكون على اعلى القدر قال لا باس انما نهى عن الدم المسفوح واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن عمر
وعائشة قالا لا باس باكل كل شيء الا ما ذكر الله في هذه الاية قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية واخرج ابو
الشيخ عن الشعبي انه سئل عن لحوم الفيل والاسد فتلا قل لا اجد فيما اوحي الي الاية واخرج ابن ابي شيبة
وابو الشيخ عن ابي الحنفية رضي الله عنه انه سئل عن اكل الجريث فقال قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الاية واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن ثمن الكلب والذئب والهر واشباه
ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم قال كان ناس من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحرمون اشياء فلا يحرمونه وان الله انزل كتابا فاحل فيه حلالا وحرم فيه حراما وانزل في
كتابه قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير واخرج
ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل واخرج البخاري ومسلم والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنه قال حرم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله
ورسوله ينهاكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم واخرج مالك
والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن كل ذي مخلب من الطير
واخرج ابو داود عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر
فاتت اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حظائرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا تحل اموال
المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم حمير الاهلية وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن جابر رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير وحرم المجثمة والخلسة
والنهبة واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجثمة والحمار الانسي واخرج الترمذي عن العرباض بن سارية رضي الله

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذي ناب من السبع وعن كل ذي مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية وعن الحبالى ان يوطأن وعن بيع المغانم يعني حتى تقسم وعن اكل كل ذي ناب من السباع **واخرج** ابن ابي شيبة من طريق القاسم ومكحول عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الحمار الاهلي وعن اكل كل ذي ناب من السباع وان توطأ الحبالى حتى يضعن وعن ان تباع السهام حتى تقسم وان تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها ولعن يومئذ الواصلة والموصولة والواشمة والموشومة والخامشة وجهها والشاقة جيبها **واخرج** ابو داود والترمذي وابن ماجة عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الهرة واكل ثمنها **واخرج** ابو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحم الضب **واخرج** مالك والشافعي وابن ابي شيبة والبخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابن عمر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لست آكله ولا احرمه **واخرج** مالك والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتي بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان ياكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد رضي الله عنه فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة عن ثابت بن ربيعة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فاصبنا ضبابا فشويت منها ضبا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته بين يديه فاخذ عودا فعد به اصابعه ثم قال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني لا ادري اي الدواب هي فلم ياكل ولم ينه **واخرج** ابو داود عن خالد بن الحويرث ان عبد الله ابن عمرو كان بالصفاح وان رجلا جاء بارنب قد صادها فقال له ما تقول قال قد جيء بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن انس رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها فبعث بوركيها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وضعفه وابن ماجة عن خزيمة ابن السلمي قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال او ياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذئب فقال او ياكل الذئب احد فيه خير ولفظ لابن ماجة قلت يا رسول الله جئتك لاسالك عن احناش الارض ما تقول في الثعلب قال ومن ياكل الثعلب قلت ما تقول يا رسول الله في الضب قال لا آكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال فقدت امة من الامم ورايت خلقا رابني قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال لا آكله ولا احرمه قلت ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمى **واخرج** ابن ماجة عن عمر قال من ياكل الغراب وقد سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسقا والله ما هو من الطيبات **واخرج** ابو داود والترمذي من طريق ابراهيم بن عمر بن سفينة عن ابيه عن جده قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى **واخرج** البخاري ومسلم والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن عبد الرحمن بن ابي عمار رضي الله عنه قال قلت لجابر الضبع اصيد هي قال نعم قلت آكلها قال نعم قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **قوله تعالى** وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال هو الذي ليس بمنفرج الاصابع يعني ليس بمشقوق الاصابع منها الابل والنعام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الذين هادوا حرمنا

كل ذي ظفر قال هو البعير والنعامة **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة حرمنا كل ذي ظفر قال كان يقال هو البعير والنعامة في اشياء من الطير والحيتان **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تفرج قوائمه من البهائم وما انفرج اكلته اليهود قال انفرجت قوائم الدجاج والعصافير فيهود تاكله ولم تنفرج قائمة البعير خفه ولا خف النعامة ولا قائمة الوزينة فلا تاكل اليهود الابل ولا النعام ولا الوزين ولا كل شيء لم تنفرج قائمته كذلك ولا تاكل حمار الوحش **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر قال الدباب منه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج حرمنا كل ذي ظفر قال كل شيء لم تنفرج قوائمه من البهائم وما انفرجت قوائمه اكلوه ولا ياكلون البعير ولا النعامة ولا البط ولا الوز ولا حمار الوحش **قوله تعالى** ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما **اخرج** البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها ثم باعوه فاكلوها **واخرج** ابن مردويه عن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها **واخرج** البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها **واخرجه** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل الله اليهود حرم عليهم الشحوم فباعوه واكلوا ثمنه **واخرج** ابو داود وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود ثلاثا ان الله حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله تعالى لم يحرم على قوم اكل شيء الا حرم عليهم ثمنه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم الا ما حملت ظهورهما يعني ما علق بالظهر من الشحم او الحوايا هو المبعر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والغنم حرمنا عليهم شحومهما قال حرم عليهم الثرب وشحم الكلية وكل شحم كان ليس في عظم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله الا ما حملت ظهورهما قال الا الالية او الحوايا قال المبعر او ما اختلط بعظم قال الشحم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والحوايا قال المباعر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله او الحوايا قال المرابض والمباعر او ما اختلط بعظم قال الالية بالعظم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الحوايا المرابض التي تكون فيها الامعاء تكون وسطها وهي بنات اللبن وهي في كلام العرب تدعى المرابض **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او ما اختلط قال الالية فالعصعص فهو حلال وكل شحم كان كذلك ليس في عظم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ذلك جزيناهم ببغيهم قال انما حرم الله ذلك عليهم عقوبة ببغيهم فشدد عليهم بذلك وما هو بخبيث **قوله تعالى** فان كذبوك الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال كانت اليهود يقولون انما حرمه اسرائيل فنحن نحرمه فذلك قوله فان كذبوك فقل ربكم الاية **قوله تعالى** سيقول الذين اشركوا الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد في قوله سيقول الذين اشركوا لو شاء الله الاية قال هذا قول قريش ان الله حرم هذا يعنون البحيرة والسائبة والوصيلة والحام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ناسا يقولون ليس الشر بقدر فقال ابن عباس بيننا وبين اهل القدر هذه الاية سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا الى قوله فلله

الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين قال ثنى ابو الشيخ عن عكرمة عن ابن عباس في الحجة قال الكيس من العبد واخرج ابو
الشيخ عن علي بن زيد قال انقطعت حجة القدرية عند هذه الاية قل فلله الحجة البالغة قال السلطان قوله تعالى
قل هلم شهداءكم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله قل هلم شهداءكم قال ادعوا شهداءكم واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين يشهدون ان الله حرم هذا قال البحائر والسوائب
قوله تعالى قل تعالوا اتل الايات اخرج الترمذي وحسنه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال من سره ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم
التي عليها خاتمه فليقرا هؤلاء الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون واخرج عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ايكم يبايعني على هؤلاء الايات الثلث ثم تلا هذه الاية قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى ثلث
ايات ثم قال فمن وفى بهن فاجره على الله ومن انتقص منهن شيئا فادركه الله في الدنيا كانت عقوبته ومن اخره الى
الاخرة كان امره الى الله ان شاء اخذه وان شاء عفى عنه واخرج ابو عبيد وعبد بن حميد وابن المنذر عن منذر الثوري
قال قال الربيع ابن خثيم ايسرك ان تلقى صحيفة من محمد صلى الله عليه وسلم بخاتمه قلت نعم فقرا هؤلاء الايات من اخر
سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن ابي شيبة وابن الضريس وابن المنذر
عن كعب رضي الله عنه قال اول ما انزلت في التوراة عشر ايات وهي العشر التي نزلت من اخر سورة الانعام قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم الايات الى اخرها واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن عبد الله بن عدي بن الخيار قال سمع كعب رجلا
يقرا قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا فقال كعب رضي الله عنه والذي نفس كعب بيده انها
لاول اية في التوراة بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى اخر الايات واخرج ابن سعد عن مزاحم بن زفر
قال قال رجل للربيع ابن خثيم اوصني قال ائتني بصحيفة فكتب فيها قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الايات
قال انما اتيتك لتوصيني قال عليك بهؤلاء واخرج ابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال لما امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على قبائل العرب خرج الى منى
وانا معه وابو بكر وكان ابو بكر رجلا نسابة فوقف على منازلهم ومضاربهم بمنى فسلم عليهم وردوا السلام
وكان في القوم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة والمثنى ابن حارثة والنعمان ابن شريك وكان اقرب القوم
الى ابي بكر مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم بيانا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له الى ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس وقام ابو بكر رضي الله عنه يظله بثوبه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤووني وتنصروني
وتمنعوني حتى اؤدي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبت رسوله واستغنت بالباطل
عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان
من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا
الى قوله تتقون فقال له مفروق والى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم
لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال له مفروق دعوت والله قريش
الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك وقال هانئ بن قبيصة قد سمعت
مقالتك واستحسنت قولك يا اخا قريش ويعجبني ما تكلمت به ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم تلبثوا
الا يسيرا حتى يمنحكم الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانهار كسرى ويفرشكم بناتهم تسبحون الله وتقدسونه
فقال له النعمان ابن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم قابضا على يدي ابي بكر واخرج

عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ولا تقتلوا اولادكم من املاق قال من خشية الفاقة وكان اهل الجاهلية
يقتل احدهم ابنته مخافة الفاقة عليها والسباء ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال سرها
وعلانيتها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقتلوا
اولادكم من املاق قال خشية الفقر ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال كانوا في الجاهلية لا يرون
بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم من عمران ابن حصين رضي الله عنه الطريق عطاء عن ابن عباس في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
قال السر واخرج ابن ابي حاتم عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم الزاني
والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حازم الرهاوي انه سمع مولاه يقول وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مسالة الناس من الفواحش
واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن جابر قال بلغني ان من الفواحش التي نهى الله عنها في كتابه تزويج الرجل المراة
فاذا نفضت له ولدها طلقها من غير ريبة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال نكاح الامهات والبنات وما بطن قال الزنا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها قال ظلم الناس
وما بطن قال الزنا والسرقة واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولا تقتلوا النفس
ما ظهر منها وما بطن قال ظلم الناس وما بطن قال يعني نفس المؤمن التي حرم الله قتلها الا بالحق واخرج احمد
والنسائي وابن قانع والبغوي والطبراني والحاكم وابن مردويه عن سلمة بن قيس الاشجعي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا انما هي اربع لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم
الله الا بالحق ولا تزنوا ولا تسرقوا فما انا باشح عليهن مني دسمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج
عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم لا تقرض منه واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر
رضي الله عنهما مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عطية رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن
قال الطلب التجارة فيه والربح فيه واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال اليتيم
الا بالتي هي احسن قال يبتغي لليتيم في ماله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تقربوا مال
اليتيم الا بالتي هي احسن قال التي احسن ان ياكل بالمعروف ان افتقر وان استغنى فلا ياكل قال الله ومن كان غنيا
فليستعفف ومن كان فقيرا فلياكل بالمعروف فسئل عن الكسوة فقال لم يذكر الله كسوة وانما ذكر الاكل واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه ولا تقربوا مال اليتيم قال ليس له ان يلبس من ماله قلنسوة ولا عمامة ولكن يده
مع يده واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ اشده قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات
وكتبت عليه السيئات واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن قيس رضي الله عنه في قوله حتى يبلغ اشده قال خمس عشرة
سنة واخرج ابو الشيخ عن ربيعة ابي عبد الرحمن رضي الله عنه انه كان يقول في هذه الاية الاشد الحلم لقوله
وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا النكاح واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال الاشد الحلم واخرج ابن مردويه
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف
نفسا الا وسعها فقال من اوفى على يديه في الكيل والميزان والله يعلم صحة نيته بالوفاء فيهما لم يؤاخذ وذلك
تاويل وسعها واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير في قوله واوفوا الكيل والميزان بالقسط يعني بالعدل
لا نكلف نفسا الا وسعها يعني الا طاقتها واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله بالقسط قال بالعدل
واخرج الترمذي وضعفه وابن عدي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر التجار انكم قد وليتم امرا هلكت فيه الامم السالفة قبلكم المكيال

والميزان **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص
قوم المكيال والميزان الا سلط الله عليهم الجوع **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
واذا قلتم فاعدلوا قال قولوا الحق **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واذا قلتم فاعدلوا
ولو كان ذا قربى يعني ولو كان ذا قرابتك فقل فيه الحق **قوله تعالى** وان هذا صراطي مستقيما الاية
اخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا
السبل قال اعلموا انما السبيل سبيل واحد جماعة الهدى ومصيره الجنة وان ابليس اشترع سبلا متفرقة جماعة
الضلالة ومصيرها النار **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبزار والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا بيده ثم قال
هذا سبيل الله مستقيما ثم خط خطوطا عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال وهذه السبل ليس فيها سبيل الا عليه
شيطان يدعو اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله **واخرج**
احمد وابن ماجة وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فخط خطا هكذا امامه فقال هذا سبيل الله وخطين عن يمينه وخطين عن شماله وقال هذا سبيل الشيطان ثم وضع
يده في الخط الاوسط وتلا وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا سأله ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد صلى الله عليه وسلم في ادناه
وطرفه الجنة وعن يمينه جواد وعن شماله جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار
ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرأ ابن مسعود رضي الله عنه وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تتبعوا السبل قال الضلالات **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تتبعوا
السبل قال البدع والشبهات **قوله تعالى** ثم آتينا موسى الكتاب الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تماما على الذي احسن قال على المؤمنين المحسنين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تماما لنعمه عليهم واحسانه اليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تماما على الذي احسن قال من احسن في الدنيا تمم الله
له ذلك في الاخرة وفي لفظ تمت له كرامة الله يوم القيمة وفي قوله وتفصيلا لكل شيء اي تبيانا لكل شيء وفيه حلاله وحرامه
واخرج ابن الانباري في المصاحف عن هارون رضي الله عنه قال قراءة الحسن رضي الله عنه تماما على المحسنين
واخرج ابن الانباري عن هارون قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه تماما على الذين احسنوا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتفصيلا لكل شيء قال ما امروا به وما نهوا عنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه قال لما القى موسى الالواح بقي الهدى والرحمة وذهب التفصيل **قوله تعالى** وهذا
كتاب انزلناه الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وهذا كتاب انزلناه مبارك قال هو القران الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم فاتبعوه واتقوا يقول
فاتبعوا ما احل الله واتقوا ما حرم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن الضريس ومحمد بن نصر والطبراني
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان هذا القران شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة
ومن جعله خلفه ساقه الى النار **واخرج** ابن ابي شيبة وابن الضريس عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمثل القران يوم القيمة رجلا فيؤتى بالرجل قد حمله فخالف امره
فيتمثل له خصما فيقول يا رب حملته اياي فبئس حاملي تعدى حدودي وضيع فرائضي وركب معصيتي وترك
طاعتي فما يزال يقذف عليه بالحجج حتى يقال فشأنك به فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكبه على منخره في النار ويؤتى بالرجل

بالرجل الصالح قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل خصما دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ حدودي وعمل
بفرائضي واجتنب معصيتي واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له شأنك به فيأخذ بيده فما
يرسله حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد عليه تاج الملك ويسقيه كأس الخمر **واخرج** ابن ابي شيبة ومحمد بن نصر
وابن الضريس عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال ان هذا القران كائن لكم ذكرا وكائن عليكم وزرا فاتبعوا
واتبعوه فانكم ان تتبعوا القران يوردكم رياض الجنة وان يتبعكم القرآن يزج في اقفائكم يورده بكم الى النار
قوله تعالى ان تقولوا انما انزل الكتاب الايتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا
قال اليهود والنصارى خاف ان يقوله قريش **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله على طائفتين من قبلنا قال هم اليهود والنصارى وان كنا عن دراستهم قال تلاوتهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله او تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم
قال هذا قول كفار العرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد جاءكم بينة من ربكم يقول
فقد جاءكم بينة لسان عربي مبين حين لم تعرفوا دراسة الطائفتين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصدف عنها قال اعرض عنها **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله يصدفون قال يعرضون **قوله تعالى** هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة **اخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة قال عند الموت
او يأتي ربك قال يوم القيمة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة قال بالموت او يأتي ربك قال يوم القيمة
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله او يأتي ربك قال يوم القيمة في ظلل من الغمام **قوله
تعالى** يوم يأتي بعض ايات ربك الاية **اخرج** احمد وعبد بن حميد في مسنده والترمذي وابو يعلى
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله عز وجل يوم يأتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يوم يأتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج**
الطبراني وابن عدي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يوم يأتي
بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
ونعيم ابن حماد في الفتن والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم يأتي بعض ايات ربك قال طلوع
الشمس والقمر من مغربهما مقترنين كالبعيرين من المغرب ثم قرأ وجمع الشمس والقمر **واخرج** عبد بن حميد عن
مجاهد رضي الله عنه يوم يأتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس من مغربها **واخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد
ابن حميد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من
مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الاية **واخرج** ابن
ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم والترمذي وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الدجال والدابة وطلوع
الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد ومسلم وابو داود وابن ماجة وابن المنذر
وابن مردويه والبيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة ضحى فايتهما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها

ثم قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن اولها خروجا طلوع الشمس من مغربها وذلك انها كلما غربت اتت تحت
العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فاذن لها في الرجوع حتى اذا بدا لله ان تطلع من مغربها فعلت كما كانت
تفعل اتت تحت العرش فسجدت واستاذنت في الرجوع فلم يرد عليها شيء ثم تستاذن في الرجوع فلا يرد عليها
شيء حتى اذا ذهب من الليل ما شاء الله ان يذهب وعرفت انه ان اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت ربي ما ابعد المشرق
من لي بالناس حتى اذا صار الافق كانه طوق استاذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعي فطلعت على الناس
من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **واخرج** ابن
مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس
من مغربها فقال تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فبينما الذين كانوا يصلون فيها فيعملون كما كانوا
قبلها والنجوم لا ترى قد قامت مكانها ثم يرقدون فيعملون ثم يقومون فيطل عليهم جنوبهم حتى يتطاول عليهم الليل
فيفزع الناس ولا يصبحون فبينما هم ينتظرون طلوع الشمس من مشرقها اذا هي طلعت من مغربها فاذا راها
الناس امنوا ولا ينفعهم ايمانهم **واخرج** عبد بن حميد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت رديف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حمار وعليه برذعة او قطيفة وذلك عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغيب هذه
قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حمئة تنطلق حتى تخر لربها ساجدة تحت العرش فاذا حان خروجها
اذن الله لها فتخرج فتطلع فاذا اراد الله ان يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يا رب ان مسيري بعيد فيقال
لها اطلعي من حيث غربت فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل فهو انه
لا ينفع مشركا ايمانه عند الآيات وينفع اهل الايمان عند الآيات ان كانوا اكتسبوا خيرا قبل ذلك
قال ابن عباس رضي الله عنهما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا
الى الله فانكم توشكوا ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوي العمل
وختم الايمان فقال الناس هل لذلك من آية يا رسول الله قال آية تلكم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ
الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقض فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل
مكانه فاذا راوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما
هم ينتظرونها اذ طلعت من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة في قوله يوم يأتي بعض آيات ربك الآية قال ذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض
وخويصة احدكم وامر العامة القيامة ذكر لنا ان قائلا قال يا نبي الله ما آية طلوع الشمس من مغربها قال
تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيقوم المتهجدون الذين كانوا يصلون فيها فيصلون حتى
يقضوا صلاتهم والنجوم مكانها لا تسري ثم ياتون فرشهم فيرقدون حتى تكل جنوبهم ثم يقومون فيصلون
حتى يتطاول عليهم الليل فيفزع الناس ثم يصبحون ولا يصبحون الا عصرا فبينما هم ينتظرون من مشرقها اذ فجئتهم
من مغربها **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال لا ينفعها
الايمان ان امنت ولا تزداد في عمل ان لم تكن عملته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يقول في تصديقها عملا صالحا هؤلاء اهل القبلة وان كانت مصدقة لم تعمل قبل
ذلك خيرا فعملت بعد ان رأت الآية لم يقبل منها وان عملت قبل الآية خيرا ثم عملت بعد ما رأت الآية خيرا قبل منها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله او كسبت في ايمانها خيرا يعني المسلم الذي لم يعمل

يعمل في ايمانه خيرا وكان قبل الآية مقيما على الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما قال يبقى الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الآيات خرزات منظومات في سلك انقطع
السلك فيتبع بعضها بعضا **واخرج** الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الامارات
خرزات منظومات بسلك فاذا انقطع السلك تبع بعضه **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم عن ابن عمر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الآيات خرز منظومات في سلك يقطع السلك فيتبع بعضها بعضا
واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال لو ان رجلا ارتبط فرسا في سبيل الله فانتجت مهرا عند اول
الآيات ما ركب المهر حتى يرى آخرها **واخرج** ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله عنه قال اذا رأيتم اول الآيات
تتابعت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الآيات كلها في ثمانية
اشهر **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن ابي العالية رضي الله عنه قال الآيات كلها في ستة اشهر **واخرج**
عبد بن حميد والحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان الشمس اذا غربت سلمت وسجدت واستاذنت
فيؤذن لها حتى اذا كانت يوما غربت فسلمت واستاذنت فلا يؤذن لها فتقول يا رب ان المشرق بعيد
وان لا يؤذن لي لا ابلغ قال فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها اطلعي من حيث غربت فمن يومئذ الى يوم القيامة لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت الآية **واخرج** البيهقي في البعث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الآية التي
لا ينفع نفسا ايمانها اذا طلعت الشمس من مغربها **واخرج** عبد بن حميد وابن مردويه عن عبد الله بن ابي اوفى رضي
الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لياتين على الناس ليالي من لياليكم هذه فاذا كان ذلك
يعرفها المتنفلون يقوم احدهم فيقرأ حزبه ثم ينام ثم يقوم فبينما هم كذلك ماج الناس بعضهم في بعض
فقالوا ما هذا فيفزعون الى المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها فضج الناس ضجة واحدة حتى اذا صارت
في وسط السماء رجعت وطلعت من مطلعها وحينئذ لا ينفع نفسا ايمانها الآية **واخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور
واحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل بالمغرب بابا عرضه سبعون
عاما مفتوحا للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس من قبله فذلك قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا **واخرج** الطبراني عن صفوان بن عسال رضي الله
عنه قال اخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانشأ يحدثنا ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه ما بين المشرق
والمغرب لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم يأتي بعض آيات ربك الآية **واخرج**
عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد ومسلم والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها او تخرج الدابة او تخرج ياجوج وماجوج قال مهما ياتي عليكم
عام فالآخر شر **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابو داود والنسائي عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه
وعبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الهجرة خصلتان احداهما ان تهجر السيئات والاخرى
ان تهاجر الى الله ورسوله ولا تنقطع الهجرة ما تقبلت التوبة ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب
فاذا طلعت طبع على كل قلب بما فيه وكفى الناس العمل **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن مسعود رضي الله عنه قال مضت الآيات غير اربع الدجال والدابة
وياجوج وماجوج وطلوع الشمس من مغربها والآية التي يختم الله بها الاعمال طلوع الشمس من مغربها ثم قرأ يوم
يأتي بعض آيات ربك الآية قال هو طلوع الشمس من مغربها **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيحة تطلع الشمس من مغربها يصير في هذه الامة قردة وخنازير

وتطوى الدواوين وتجف الاقلام لا يزاد في حسنة ولا ينقص من سيئة ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
او كسبت في ايمانها خيرا واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن عائشة رضي الله
عنها قالت اذا خرج اول الايات طرحت الاقلام وطويت الصحف وخلصت الحفظة وشهدت الاجساد على الاعمال
واخرج احمد وعبد بن حميد والبخاري ومسلم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال ستا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الارض وخويصة
احدكم وامر العامة واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العظائم
سبع مضت واحدة وهي الطوفان وبقيت فيكم ست طلوع الشمس من مغربها والدخان والدجال والدابة وياجوج
وماجوج والصور واخرج عبد بن حميد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يلتقي الشيخان الكبيران فيقول احدهما لصاحبه متى ولدت فيقول زمن طلعت الشمس من مغربها
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث ان الايات متتابعات تتابع النظام في الخيط عاما
فعاما واخرج عبد بن حميد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال الايات خرزات منظومات في سلك انقطع
السلك فيتبع بعضهن بعضا واخرج ابن ماجه والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن ابي قتادة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات بعد المائتين واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان الايات بعدها لا بل يصلون ويصومون ويحجون فيتقبل الله تعالى ممن كان يتقبل منه قبل الاية
ومن لم يتقبل منه قبل الاية لم يتقبل منه بعد الاية واخرج ابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول الايات طلوع الشمس من مغربها واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال يبيت الناس يسيرون الى جمع وتبيت دابة الارض تسري اليهم فيصبحون وقد جعلتهم بين راسها
وذنبها فما مؤمن الا تمسحه ولا منافق ولا كافر الا تخطمه وان التوبة لمفتوحة ثم يخرج الدجال فيأخذ المؤمن
منه كهيئة الزكمة ويدخل في مسامع الكافر والمنافق حتى يكون كالشيء الحنيذ وان التوبة لمفتوحة ثم تطلع الشمس
من مغربها واخرج ابن ابي شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن مردويه
والبيهقي في البعث عن حذيفة بن اسيد رضي الله عنه قال اشرف رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذاكر فقال وما
تذاكرون قلنا نتذاكر الساعة قال انها لا تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات الدخان والدجال وعيسى ابن مريم
وياجوج وماجوج والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة
العرب واخر ذلك نار تخرج من قعر عدن او اليمن تطرد الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا قالوا
واخرج البيهقي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان ياجوج وماجوج ما يموت الرجل منهم حتى يولد له من صلبه
الف فصاعدا وان من ورائهم ثلاث امم ما يعلم عددهم الا الله منسك وتاويل وتاريس وان الشمس كل يوم ابصرها الخلق
كلهم فاذا غربت خرت ساجدة فتسلم وتستاذن فلا يؤذن لها ثم تستاذن فلا يؤذن لها ثم الثالثة فلا يؤذن لها
فتقول يا رب ان عبادك ينتظرونني والمدى بعيد فلا يؤذن لها حتى اذا كان قدر ليلتين او ثلاث قيل لها اطلعي
من حيث غربت فتطلع فيراها اهل الارض كلهم وهي فيما بلغنا اول الايات لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل
فيذهب الناس فيتصدقون بالذهب الاحمر فلا يؤخذ منهم ويقال لو كان بالامس واخرج ابو الشيخ في العظمة
والبيهقي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ذات يوم لجلسائه ارايتم قول الله عز وجل تغرب في عين
حمئة ماذا يعني بها قالوا الله اعلم قال فانها اذا غربت سجدت لله وسبحته وعظمته واستاذنته فيؤذن لها
فاذا كان اليوم الذي تحبس فيه سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استاذنته فيقال لها اثبتي فاذا حضر طلوعها
سجدت لله وسبحته وعظمته ثم استاذنته فيقال لها اثبتي فتحبس مقدار ليلتين قال ويفزع اليها المتهجدون
وينادي الرجل جاره يا فلان ما شاننا الليلة لقد نمت حتى شبعت وصليت حتى اعييت ثم يقال لها اطلعي من حيث

غربت فذلك يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية واخرج سعيد بن منصور والحرث بن اسامة
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا عمر رضي الله عنه فقال يا ايها الناس سيكون قوم من هذه الامة
يكذبون بالرجم ويكذبون بالدجال ويكذبون بطلوع الشمس من مغربها ويكذبون بعذاب القبر ويكذبون بالشفاعة
ويكذبون بقوم يخرجون من النار بعد ما امتحشوا واخرج البخاري في تاريخه وابو الشيخ في العظمة وابن عساكر
عن كعب رضي الله عنه قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها
مشرقها واخرج ابن مردويه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عند
المشرق حجابا من الظلمة على البحر السابع على مقدار ليالي الدنيا كلها فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك
من الملائكة قد وكل بالليل فيقبض قبضة من ظلمة ذلك الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمة من خلل
اصابعه قليلا قليلا وهو يراعي الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان اقطار
الارض واكناف السماء فيجاوزان ما شاء الله ان تجاوزا في الهواء فيسوق ظلمة الليل بجناحيه بالتسبيح والتقديس
حتى يبلغ المغرب على قدر ساعات الليل فاذا بلغ المغرب انفجر الصبح من المشرق فضم جناحيه وضم الظلمة بعضها
الى بعض بكفيه حتى يقبض عليها بكفه واحدة مثل قبضته حين تناولها من الحجاب بالمشرق ثم يضعها عند المغرب
على البحر السابع فمن هناك تكون ظلمة الليل فاذا حول ذلك الحجاب من المشرق الى المغرب نفخ في الصور فضوء النهار
من قبل الشمس وظلمة الليل من قبل ذلك الحجاب فلا تزال الشمس تجري من مطلعها الى مغربها حتى ياتي الوقت الذي جعل
الله التوبة لعباده فتستاذن الشمس من اين تطلع ويستاذن القمر من اين يطلع فلا يؤذن لهما فيحبسان مقدار
ثلاث ليال للشمس وليلتين للقمر فلا يعرف مقدار حبسهما الا قليل من الناس وهم بقية اهل الارض وحملة
القران يقرا كل رجل منهم ورده في تلك الليلة حتى اذا فرغ منه نظر فاذا ليلته على حالها فيعود فيقرا
ورده فاذا فرغ منه نظر فاذا الليلة على حالها فلا يعرف طول تلك الليلة الا حملة القران فينادي بعضهم
بعضا فيجتمعون في مساجدهم بالتضرع والبكاء والصراخ بقية تلك الليلة ومقدار تلك الليلة ثلاث ليال ثم يرسل
الله جبريل عليه السلام الى الشمس والقمر فيقول ان الرب عز وجل يامركما ان ترجعا الى مغاربكما فتطلعا منها فانه
لا ضوء لكما عندنا ولا نور فتبكي الشمس والقمر من خوف يوم القيامة وخوف الموت فترجع الشمس والقمر فيطلعان من مغاربهما
فبينا الناس كذلك يبكون ويتضرعون الى الله عز وجل والغافلون في غفلاتهم اذ نادى مناد الا ان باب
التوبة قد غلق والشمس والقمر قد طلعا من مغاربهما فينظر الناس فاذا بهما اسودان كالعكمين لا ضوء لهما ولا نور
فذلك قوله تعالى وجمع الشمس والقمر فيرتفعان مثل البعيرين المقرونين ينازع كل واحد منهما
صاحبه استباقا ويتصايح اهل الدنيا وتذهل الامهات وتضع كل ذات حمل حملها فاما الصالحون والابرار
فانه ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب لهم عبادة واما الفاسقون فلا ينفعهم بكاؤهم يومئذ ويكتب عليهم
حسرة فاذا بلغت الشمس والقمر سرة السماء وهو منصفها جاءهما جبريل عليه السلام فاخذ بقرونهما فردهما
الى المغرب فلا يغربهما في مغاربهما ولكن يغربهما في مغاربهما الذي في باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى بابا
للتوبة ابن الخطاب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم وما باب التوبة فقال يا عمر خلق الله تعالى بابا
خلف المغرب وهو من ابواب الجنة له مصراعان من ذهب مكللان بالدر والجوهر ما بين المصراع الى المصراع
مسيرة اربعين عاما للراكب المسرع فذلك الباب مفتوح منذ خلق الله خلقه الى صبيحة تلك الليلة عند طلوع
الشمس والقمر من مغربهما ولم يتب عبد من عباد الله توبة نصوحا من لدن ادم الى ذلك اليوم الا ولجت تلك
التوبة في ذلك الباب ثم ترفع الى الله تعالى فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه يا رسول الله وما التوبة النصوح قال
ان يندم العبد على الذنب الذي اصاب فيهرب الى الله منه ثم لا يعود اليه حتى يعود اللبن في الضرع قال فيغرم
جبريل عليه السلام فذلك الباب ثم يرد المصراعين فيلتئم ما بينهما ويصيران كانهما لم يكن فيهما صدع قط

ولا حلال فاذا اغلق باب التوبة لم يقبل لعبد بعد ذلك توبة ولم تنفعه حسنة يعملها بعد ذلك الا ما كان
قبل ذلك فانه يجري لهم وعليهم بعد ذلك ما كان يجري لهم قبل ذلك فذلك قوله يوم يأتي بعض آيات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فقال ابي بن كعب يا رسول الله فداك ابي وامي
فكيف بالشمس والقمر بعد ذلك وكيف بالناس والدنيا فقال يا ابي ان الشمس والقمر يكسيان بعد ذلك الضوء والنور ثم
يطلعان على الناس ويغربان كما كانا قبل ذلك واما الناس فانهم حين راوا ما راوا من تلك الليلة وعظمها
يلحون على الدنيا فيعمرونها ويجرون فيها الانهار ويغرسون فيها الاشجار ويبنون فيها البنيان فاما الدنيا
فانه لو نتج رجل مهرا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن طلوع الشمس من مغربها الى يوم ينفخ في الصور **واخرج** نعيم بن
حماد في الفتن والحاكم في المستدرك وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما بين اذني الدجال اربعون ذراعا وخطوة حماره مسيرة ثلاثة ايام يخوض البحر كما يخوض احدكم الساقية ويقول
انا رب العالمين وهذه الشمس تجري باذني افتريدون ان احبسها فتحبس الشمس حتى يجعل اليوم كالشهر والجمعة
ويقول اتريدون ان اسيرها فيقول نعم فيجعل اليوم كالساعة وتاتيه المراة فتقول يا رب احي ابني واخي وزوجي
حتى لتعانق شيطانا وبيوتهم مملوءة شياطين وياتيه الاعرابي فيقول يا رب احي لنا ابلنا وغنمنا فيعطيهم
شياطين امثال ابلهم وغنمهم سواء بالسن والسمة فيقولون لو لم يكن هذا ربنا لم يحي لنا موتانا ومعه جبل من مرق وعراق
اللحم حار لا يبرد ونهر جار وجبل من جنان وخضرة وجبل من نار ودخان يقول هذه جنتي وهذه ناري وهذا طعامي
وهذا شرابي واليسع عليه السلام معه ينذر الناس فيقول هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله ويعطيه
الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال فاذا قال انا رب العالمين قال له الناس كذبت ويقول اليسع صدق
الناس فيمر بمكة فاذا هو بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا ميكائيل بعثني الله لامنعه من حرمه ويمر بالمدينة فاذا هو
بخلق عظيم فيقول من انت فيقول انا جبريل بعثني الله لامنعه من حرم رسوله فيمر الدجال بمكة فاذا راى ميكائيل
ولى هاربا ويصيح فيخرج اليه من مكة منافقوها ومن المدينة كذلك ويأتي النذير الى الذين فتحوا القسطنطينية
ومن تألف من المسلمين ببيت المقدس قال فيتناول الدجال ذلك الرجل فيقول هذا الذي يزعم اني لا اقدر عليه
فاقتلوه فينشر ثم يقول انا احييه قم ولا ياذن الله لنفس غيرها فيقول اليس قد امتك ثم احييتك فيقول الآن
ازددت فيك يقينا بشرني رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تقتلني ثم احيا باذن الله فيوضع على جلده صفائح
من نحاس فلا يعمل فيه سلاحهم فيقول اطرحوه في ناري فيحول الله ذلك الجبل للنذير جنانا فيشك الناس فيه ويبادر
بيت المقدس فاذا صعد على عقبة افيق وقع ظله على المسلمين فيوترون قسيهم لقتاله فاقواهم من برك او جلس
من الجوع والضعف ويسمعون النداء جاءكم الغوث فيقولون هذا كلام رجل شبعان وتشرق الارض بنور ربها
وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام ويقول يا معشر المسلمين احمدوا ربكم وسبحوه فيفعلون ويريدون الفرار
فيضيق الله عليهم الارض فاذا انظر الى عيسى يقول ادعى انك رب العالمين فلم تصل فيضربه بمقرعة فيقتله
فلا يبقى احد من انصاره خلف شيء الا نادى يا مؤمن هذا دجالي فاقتله فيمتعوا اربعين سنة لا يموت احد ولا يمرض
احد ويقول الرجل لغنمه ولدوابه اذهبوا فارعوا وتمر الماشية بين الزرعين لا تاكل منه سنبلة والحيات
والعقارب لا تؤذي احدا والسبع على ابواب الدور لا يؤذي احدا ويأخذ الرجل المد من القمح فيبذره بلا حرث
فيجيء منه سبعمائة مد فيمكثون في ذلك فلا يستجاب لهم واهل طور سيناء هم الذين فتح الله عليهم فيدعون فيبعث
الله دابة من الارض ذات قوائم فتدخل في آذانهم فيصبحون موتى اجمعين وتنتن الارض منهم فيؤذون الناس
بنتنهم اشد من حياتهم فيستغيثون بالله فيبعث الله ريحا يمانية غبراء فيصير على الناس غما ودخانا وتقع
عليهم الزكمة ويكشف ما بهم بعد ثلاث وقد قذفت جيفهم في البحر ولا يلبثون الا يسيرا حتى تطلع الشمس من مغربها
وجفت الاقلام وطويت الصحف ولا يقبل من احد توبة وخر ابليس ساجدا ينادي الهي مرني ان اسجد لمن شئت

وتجتمع اليه الشياطين فتقول يا سيدنا الى من تفزع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى البعث وقد طلعت
الشمس من مغربها وهذا الوقت المعلوم وتصير الشياطين ظاهرة في الارض حتى يقول الرجل هذا قريني الذي
كان يغويني فالحمد لله الذي اخزاه ولا يزال ابليس ساجدا باكيا حتى تخرج الدابة فتقتله وهو ساجد ويتمتع المؤمنون بعد
ذلك اربعين سنة بعد الدابة ثم يعود فيهم الموت ويسرع فلا يبقى مؤمن ويبقى الناس يتهارجون في الطرق كالبهائم
حتى ينكح الرجل امه في وسط الطريق يقوم واحد عنها وينزو واحد وافضلهم من يقول لو تنحيتم عن الطريق كان احسن
فيكونون على مثل ذلك حتى لا يولد احد من نكاح ثم يعقم الله النساء ثلاثين سنة ويكونون كلهم اولاد زنا شرار
الناس عليهم تقوم الساعة **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها خر ابليس ساجدا ينادي ويجهر الهي مرني ان اسجد لمن شئت
فتجتمع اليه زبانيته فيقولون يا سيدهم ما هذا التضرع فيقول انما سالت ربي ان ينظرني الى يوم الوقت المعلوم
قال وتخرج الدابة من صدع من الصفا فاول خطوة تضعها بانطاكية فتاتي ابليس فتخطمه **واخرج** ابن ابي شيبة
ومسلم والنسائي وابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اذا طلعت
الشمس من مغربها ذهب الرجل الى المال كنزه فيستخرجه فيحمله على ظهره فيقول من له في هذه فيقال له افلا
جئت به بالامس فلا يقبل منه فيجيء الى المكان الذي احتفره فيضرب به الارض ويقول ليتني لم اركه **واخرج**
ابن ابي شيبة عن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه ثلث مرات فلم ياذن لي فرجعت فاذا رسوله قد لحقني
فقال لما رددت ثلث ظننت انك نائم قال ما كنت لانام حتى انظر من تطلع الشمس قال ابن عون لحدثت به محمدا
فقال قد فعله غير واحد من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي امامة رضي الله عنه
قال ان صبح يوم القيامة يطول لتلك الليلة كطول ثلث ليال فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلون حتى اذا
فرغوا من صلاتهم اصبحوا ينتظرون الى الشمس من مطلعها فاذا هي قد طلعت من مغربها **واخرج** الطبراني
عن ابي حذيفة ابن اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الريح التي يقبض الله فيها
نفس كل مؤمن ثم طلوع الشمس من مغربها وهي الآية التي ذكر الله في كتابه **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس لا ادري ايتهن اول الآيات وايتهن جاءت
لم ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال وياجوج وماجوج
والدخان والدابة **واخرج** نعيم بن حماد في الفتن عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا طلعت الشمس من مغربها تذهل الامهات عن اولادها والاحبة عن ثمرات قلوبها وتشتغل كل نفس
بما اتاها ولا يقبل بعدها لاحد توبة الا من كان محسنا في ايمانه فانه يكتب لهم بعد ذلك كما كان يكتب لهم
قبل ذلك واما الكفار فيكون عليهم حسرة وندامة ولو ان رجلا انتج فرسا لم يركبه حتى تقوم الساعة من لدن
طلوع الشمس من مغربها الى ان تقوم الساعة ولتقومن الساعة والناس في اسواقهم قد نشر الرجلان الثوب
فلا يتبايعانه ولا يطويانه وقد رفع الرجل لقمته الى فيه فلا يطعمها ثم تلا ولتاتينهم بغتة وهم لا يشعرون
قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اختلفت
اليهود والنصارى قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم فلما بعث محمد انزل عليه ان الذين فرقوا دينهم
قال اليهود والنصارى تركوا الاسلام والدين الذي امروا به وكانوا شيعا فرقا احزابا مختلفة لست منهم
في شيء نزلت بمكة ثم نسخها قاتلوا الذين لا يؤمنون الآية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
وكانوا شيعا قال هم الملل شتى **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن

ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم الاية قال هم في هذه
الامة واخرج الحكيم الترمذي وابن جرير والطبراني والشيرازي في الالقاب وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا قال هم اهل البدع واخرج ابن
ابي حاتم والنحاس عن ابي غالب رضي الله عنه انه سئل عن هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا فقال
حدثني ابو امامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم الخوارج واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي حاتم والطبراني وابن
شاهين وابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابو نصر السجزي في الابانة والبيهقي في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة ان الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا هم اصحاب البدع واصحاب
الاهواء واصحاب الضلالة من هذه الامة ليست لهم توبة يا عائشة ان لكل صاحب ذنب توبة غير اصحاب البدع واصحاب
الاهواء ليس لهم توبة انا منهم بريء وهم مني براء واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا
ان الذين فرقوا بغير الف واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه انه قرا ان الذين فارقوا دينهم بالالف واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فارقوا دينهم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم اليهود والنصارى واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال هم يهود واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين فرقوا دينهم قال تركوا دينهم وهم اليهود والنصارى وكانوا شيعا قال
فرقا لست منهم في شيء قال لم يؤمر بقتالهم ثم نسخت فامر بقتالهم في سورة براءة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الاحوص رضي الله عنه في قوله لست منهم في شيء قال بريء منهم
نبيكم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن مرة الطيب رضي الله عنه قال ليتق امرؤ ان لا يكون من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شيء ثم قرا هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء واخرج ابن منيع
في مسنده وابو الشيخ عن ام سلمة رضي الله عنها قالت ليتقين امرؤ ان لا يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في شيء ثم تلت هذه الاية ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه
قال رايت يوم قتل عثمان خرج ذراع امراة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قد اخرجت من بين الحائط والستر وهي
تنادي الا ان الله ورسوله بريئان من الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا واخرج الحكيم الترمذي عن نافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف على امتي ثلث ضلالة الاهواء واتباع
الشهوات في البطن والفرج والعجب قوله تعالى من جاء بالحسنة الاية اخرج عبد بن حميد عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال رجل من المسلمين يا رسول الله لا اله الا
الله واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من جاء بالحسنة قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ
عن ابي هريرة رضي الله عنه اراه رفعه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال لا اله الا الله واخرج ابن جرير
عن الربيع رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وهم يصومون ثلثة ايام من
الشهر ويؤدون عشر اموالهم ثم نزلت الفرائض بعد ذلك صوم رمضان والزكاة واخرج احمد والبخاري
والنسائي وابن حبان عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول
والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقلت له قد قلته يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم
وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلثة ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر واخرج احمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلثة من كل شهر فذلك صيام الدهر فانزل الله تصديق ذلك في كتابه

في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله علمني عملا يقربني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا
عملت سيئة فاعمل حسنة فانها عشر امثالها قلت يا رسول الله لا اله الا الله من الحسنات قال هي احسن
الحسنات واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال انما تقولون من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
لمن هي قلنا للمسلمين قال لا والله ما هي الا للاعراب خاصة فاما المهاجرون فسبعماية واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قال انما هي للاعراب وضعفه للمهاجرين فسبعماية
ضعف واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
نزلت هذه الاية في الاعراب من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والاضعاف للمهاجرين وفي لفظ فقال
رجل يا ابا عبد الرحمن ما للمهاجرين قال انما هو افضل من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويؤت من لدنه اجرا عظيما واذا قال الله لشيء عظيم فهو عظيم واخرج احمد عن ابي سعيد وابي هريرة رضي
الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة واستاك ومس من طيب ان كان
عنده ولبس من احسن ثيابه ثم خرج حتى ياتي المسجد ولم يتخط رقاب الناس ثم ركع ما شاء الله ان يركع ثم انصت
اذا خرج حتى ياتي المسجد الامام فلم يتكلم حتى يفرغ من صلاته كانت كفارة لما بينهما وبين الجمعة التي قبلها
وكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول وثلثة ايام زيادة ان الله جعل الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من جاء بالحسنة الاية قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اذا هم العبد بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة واذا هم بسيئة ثم عملها كتبت له سيئة واخرج احمد والبخاري
ومسلم والنسائي وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبعماية
الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة او يمحوها الله ولا يهلك
على الله الا هالك واخرج احمد ومسلم وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من عمل حسنة فله عشر امثالها وازيد ومن عمل سيئة فجزاؤها
مثلها او اغفر ومن عمل قراب الارض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة ومن اقترب الي
شبرا اقتربت اليه ذراعا ومن اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة واخرج
الترمذي وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى وقوله
الحق اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها واذا هم بسيئة فلا تكتبوها
فان عملها فاكتبوها بمثلها فان تركها فاكتبوها له حسنة ثم قرا من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج
ابو يعلى عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة
فان عملها كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء فان عملها كتبت عليه سيئة واخرج
الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة كفارة لما بينها
وبين الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام وذلك لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحضر
الجمعة ثلثة نفر رجل حضرها بلغو فهو حظه منها ورجل حضرها يدعو فان شاء الله اعطاه وان شاء منعه
ورجل حضرها بانصات وسكوت ولم يتخط رقبة مسلم ولم يؤذ احدا فهو كفارة له الى الجمعة التي تليها
وزيادة ثلثة ايام وذلك لان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها واخرج ابن مردويه
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة ومس من طيب

ان كان عنده ثم اتى المسجد فلم يؤذ احدا ولم يتخط احدا كانت له كفارة لما بينهما وبين الجمعة الثانية وزيادة
ثلاثة ايام لان الله يقول الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن عثمان ابن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسنة بعشر امثالها واخرج ابن مردويه عن عثمان بن العاصي عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيام الدهر ثلاثة من كل شهر فان الحسنة بعشر امثالها واخرج
ابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر كله يوم بعشرة
ايام من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرجه الخطيب عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم موقوفا واخرج
احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل حسنة ابن ادم عشر امثالها الى سبعمائة
ضعف الا الصوم والصوم لي وانا اجزي به واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن
حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة
هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان
والف في الميزان وايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسمائة سيئة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة
ابن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او اماط اذى عن طريق فحسنة بعشر
امثالها واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال تعلموا القران واتلوه فانكم توجرون به بكل حرف
منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة وذلك بان الله تعالى يقول
من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه ان فاطمة رضي الله عنها
قالت يا ابن عم شق علي العمل والرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم فاتاهما النبي صلى الله عليه وسلم
من الغد وهما نايمان في لحاف واحد فادخل رجله بينهما فقالت فاطمة رضي الله عنها يا نبي الله شق علي العمل
فان امرت بخادم مما افاء الله عليك قال افلا اعلمك ما هو خير من ذلك تسبحين ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا
وثلاثين وكبري ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان وذلك بان الله تعالى يقول من جا
بالحسنة فله عشر امثالها الى مائة الف واخرج احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن خريم ابن
فاتك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الناس اربعة والاعمال ستة موجبتان ومثل بمثل
وعشرة اضعاف وسبعمائة ضعف فمن مات كافرا وجبت له النار ومن مات مومنا وجبت له الجنة والعبد يعمل
بالسيئة فلا يجزي الا مثلها والعبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشرا والعبد
ينفق النفقة في سبيل الله فيضاعف له سبعمائة ضعف والناس اربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة
وموسع عليه في الدنيا مقتر عليه في الاخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الاخرة واخرج ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له بعشر امثالها الى سبعمائة وسبع امثالها واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعطي بالحسنة الواحدة الف الف حسنة ثم قرا من جا بالحسنة فله
عشر امثالها واخرج ابو داود والطيالسي وابن حبان والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عثمان قال كنا
مع ابي هريرة رضي الله عنه في سفر فحضر الطعام فبعثنا الى ابي هريرة رضي الله عنه فجا الرسول فذكر انه صايم فوضع
الطعام ليوكل فجا ابو هريرة فجعل ياكل فنظروا الى الرجل الذي ارسلوه فقال ما تنظرون الي قد اخبرني انه
صايم فقال صدق ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر
الصبر وثلاثة ايام من كل شهر صوم الدهر فانا صايم في تضعيف الله ومفطر في تخفيفه ولفظ ابن حبان سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة ايام من كل شهر فقد صام الشهر كله صايم ووجدت تصديق ذلك في كتاب
الله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها واخرج الطيالسي واحمد والبيهقي عن الازرق ابن قيس عن رجل

عن رجل من بني تميم قال كنا على باب معاوية ومعنا ابو ذر رضي الله عنه فذكر انه صايم فلما دخلنا ووضعت الموايد
جعل ابو ذر ياكل فنظرت اليه فقال ما لك قلت الم تخبر انك صايم قال بلى اقرات القران قلت نعم قال
لعلك بالمفردة منه ولم تقرا المضعف من جا بالحسنة فله عشر امثالها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر حسبنه قال صوم الدهر يذهب مغلة الصدر قلت وما مغلة
الصدر قال رجز الشيطان واخرج مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام رمضان واتبعه ستا من شوال
فذلك صيام الدهر واخرج احمد والبيهقي عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صام رمضان وستة ايام من شوال فكانما صام السنة كلها واخرج البزار والبيهقي عن ثوبان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فكانما صام الدهر واخرج
احمد والبيهقي عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صيام شهر بعشرة اشهر وستة ايام
بعده بشهرين فذلك تمام السنة يعني رمضان وستة ايام بعده واخرج ابن ماجه عن ثوبان رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام ستة ايام بعد الفطر كان تمام السنة من جا بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج البيهقي في الدلايل عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف كانت اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة انه قام فيهم فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد ايها الناس فقدموا لانفسكم تعلمن
والله ليصعقن احدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راع ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه الم ياتك
رسولي فبلغك واتيتك مالا وافضلت عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينا وشمالا فلم ير شيئا ثم لينظرن قدامه
فلا يرى غير جهنم فمن استطاع ان يقي وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فان بها تجزى الحسنة
عشر امثالها الى سبعمائة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته ثم خطب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مرة اخرى فقال ان الحمد لله احمده واستعينه نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيات اعمالنا من يهده الله فلا
مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ان احسن الحديث كتاب الله قد افلح
من زينه الله في قلبه وادخله في الاسلام بعد الكفر واختاره على ما سواه من احاديث الناس انه احسن الحديث وابلغه
احبوا من احب الله احبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقس عنه قلوبكم فانه من كل يختار الله
ويصطفي فقد سماه خيرته من الاعمال ومصطفاه من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما اوتي الناس من الحلال والحرام
فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوه حق تقاته واصدقوا الله ما تقولون بافواهكم وتحابوا بروح الله بينكم
ان الله تعالى يغضب ان ينكث عهده والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى دينا قيما ملة ابراهيم
الاية اخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه قرا دينا قيما بكسر القاف ونصب اليا مخففة واخرج
احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن ابزى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا
على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين نبينا صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين واذا
امسى مثل ذلك قوله تعالى قل ان صلاتي الاية اخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ابا موسى
الاشعري رضي الله عنه قال وددت ان كل مسلم يقرا هذه الاية مع ما يقرا من كتاب الله قل ان صلاتي ونسكي الاية
واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه في قوله قل ان صلاتي ونسكي قال صلاتي المفروضة ونسكي قال
يعني الحج واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان صلاتي ونسكي قال ذبيحتي
عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة ان صلاتي ونسكي قال الحج والذبح واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ونسكي قال ذبيحتي في الحج والعمرة واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله ونسكي قال ضحيتي وفي قوله وانا اول المسلمين قال من هذه الامة

وأخرج الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها كل ذنب عملتيه وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين قلت يا رسول الله هذا لك ولأهل بيتك خاصة فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامة قال بل للمسلمين عامة **قوله تعالى** ولا تزر وازرة وزر أخرى **أخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تزر وازرة وزر أخرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤاخذ أحد بذنب غيره **وأخرج** الحاكم وصححه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على ولد الزنا من وزر أبويه شيء لا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة رضي الله عنه قال توفيت أم عمرو بنت أبان بن عثمان فحضرت الجنازة فسمعت عمر رضي الله عنه يبكي فقال ألا تنهى هؤلاء عن البكاء فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء الحي عليه فأتيت عائشة رضي الله عنها فذكرت ذلك لها فقالت والله إنك لتخبرني عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطئ وفي القرآن ما يكفيكم ولا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** عبد الرزاق وابن أبي حاتم عن عروة رضي الله عنه قال بلغ عائشة رضي الله عنها أن ولد الزنا شر الثلاثة فقالت ليس عليه من خطيئة أبويه شيء وقرأت ولا تزر وازرة وزر أخرى **وأخرج** ابن أبي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ولا تزر وازرة وزر أخرى قال لا يحمل الله تعالى على عبد ذنب غيره ولا يؤاخذه إلا بعمله **قوله تعالى** وهو الذي جعلكم خلائف الأرض الآية **أخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهو الذي جعلكم خلائف الأرض قال أهلك القرون واستخلفنا فيها من بعدهم ورفع بعضهم فوق بعض درجات قال في الرزق **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله جعلكم خلائف الأرض قال يستخلف في الأرض قوما بعد قوم وقوما بعد قوم **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله ورفع بعضكم فوق بعض درجات يعني في الفضل والغنى ليبلوكم فيما آتاكم يقول ليبتليكم فيما أعطاكم فيبتلي الغني والفقير والشريف والوضيع والحر والعبد والله تعالى أعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأعراف مائتان وست آيات مكية

أخرج ابن الضريس والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الأعراف بمكة **وأخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال أنزلت بمكة الأعراف **وأخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال آية من الأعراف مدنية وهي واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر إلى آخر الآية وسائرها مكية **وأخرج** أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وابن خزيمة والطبراني من طريق ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم رضي الله عنه قال قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه ما لك تقرأ في المغرب بقصار المفصل وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في بطولى الطوليين قلت ما طولى الطوليين قال الأعراف وسألت ابن أبي مليكة رضي الله عنه فقال لي من قبل نفسه المائدة والأعراف **وأخرج** الطبراني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بالمص حتى أتى على آخرها **وأخرج** سمويه في فوائده عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بطولى الطوليين المص **وأخرج** ابن أبي شيبة في المصنف وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والطبراني عن أبي أيوب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ في المغرب بالأعراف في الركعتين جميعا **وأخرج** البيهقي في سننه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ سورة الأعراف في المغرب فرقها في الركعتين **قوله تعالى** المص **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس وابن مردويه والبيهقي في الأسماء والصفات والنجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المص قال أنا الله أفصل **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المص وطه وطسم ويس وص وحم عسق وق ون وأشباه هذا فإنه قسم أقسم الله تعالى به وهي من أسماء الله **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله المص قال هو المصور **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله المص قال الألف من الله والميم من الرحمن والصاد من الصمد **وأخرج** أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه المص قال أنا الله الصادق **قوله تعالى** كتاب أنزلناه إليك الآيتين **أخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدرك حرج قال الشك وقال الأعرابي ما الحرج فيكم قال اللبس **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا يكن في صدرك حرج منه قال لا تكن في شك منه **وأخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم أي هذا القرآن **قوله تعالى** فما كان دعواهم الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم ثم قرأ فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين **وأخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا مثله **قوله تعالى** فلنسألن الذين أرسل إليهم الآيتين **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين قال نسأل الناس عما أجابوا المرسلين ونسأل المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيامة فيتكلم بما كانوا يعملون **وأخرج** عبد بن حميد عن فرقد رضي الله عنه فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين قال أحدهما الأنبياء وأحدهما الملائكة فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين قال ذلك قول الله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلنسألن الذين أرسل إليهم يقول للناس يسألهم عن لا إله إلا الله ولنسألن المرسلين قال جبريل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن قال هل بلغكم الرسل ولنسألن المرسلين ماذا ردوا عليكم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه أنه تلا هذه الآية فقال يسأل العبد يوم القيامة عن أربع خصال يقول ربك ألم أجعل لك جسدا ففيم أبليته ألم أجعل لك علما ففيم عملت ألم أجعل لك مالا ففيم أنفقته في طاعتي أم في معصيتي ألم أجعل لك عمرا ففيم أفنيته **وأخرج** عبد بن حميد وأبو الشيخ عن وهيب بن الورد رضي الله عنه قال بلغني أن أقرب الخلق إلى الله إسرافيل عليه السلام والعرش على كاهله فإذا نزل الوحي دلي اللوح من تحت العرش فيقرع جبهة إسرافيل فينظر فيه فيرسل إلى جبريل فيدعوه فيرسله فإذا كان يوم القيامة دعي إسرافيل فيؤتى به ترعد فرائصه فيقول له ما صنعت فيما أدى إليك إسرافيل فيقول أي رب بلغت الرسل فيدعى بالرسل فيؤتى بهم ترعد فرائصهم فيقال لهم ما صنعتم فيما أدى إليكم جبريل فيقولون أي رب بلغنا الناس قال فهو قوله فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين **وأخرج** أبو الشيخ في العظمة عن أبي سنان قال أقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فإذا أراد الله تعالى أن يوحي بشيء كتب في اللوح فيجيء اللوح حتى يقرع جبهة إسرافيل عليه السلام وإسرافيل قد غطى وجهه بجناحيه لا يرفع بصره إعظاما لله تعالى فينظر فيه فإن كان إلى أهل السماء دفعه إلى ميكائيل عليه السلام وإن كان إلى أهل الأرض دفعه إلى جبريل عليه السلام فأول من يحاسب يوم القيامة اللوح يدعى به ترعد فرائصه فيقال له هل بلغت فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول إسرافيل فيدعى إسرافيل ترعد فرائصه فيقال له هل بلغك اللوح فإذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب ثم كذلك **وأخرج** أبو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال إذا كان يوم القيامة يقول الله عز وجل يا إسرافيل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب في الصور كذا وكذا ثقبة وكذا وكذا روحا للإنس منها كذا وكذا وللجن منها كذا وكذا وللحيتان منها

كذا وكذا فيقول الله عز وجل خذه من اللوح فاذا امثاله بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول عز وجل هات ما وكلتك به يا ميكائيل
فيقول نعم يا رب انزلت من السماء كذا وكذا اجله وزنة كذا وكذا امثالا وزنة كذا وكذا اثير اطا وزنة كذا وكذا
خردلة وزنة كذا وكذا ذرة انزلت في سنة كذا وكذا وفي شهر كذا وكذا وفي جمعة كذا وكذا اكذا اكذا وفي يوم
كذا وكذا كذا اكذا وفي ساعة كذا وكذا اكذا اكذا وكذا اكذا انزلت للزرع منه كذا وكذا وانزلت للشياطين
منه كذا وكذا وانزلت للانس منه كذا وكذا وانزلت للبهائم كذا وكذا وانزلت للوحش كذا وكذا وللطير
كذا وكذا وللحيتان كذا وكذا وللهوام كذا وكذا فذلك كله كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا هو مثلا
بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول يا جبريل هات ما وكلتك به فيقول نعم يا رب انزلت على نبيك فلان كذا وكذا
آية في شهر كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية في شهر
كذا وكذا في جمعة كذا وكذا في يوم كذا وكذا وانزلت على نبيك فلان كذا وكذا آية ولذا اكذا اسورة
فيها كذا وكذا آية فذلك كذا وكذا حرفا واهلكت كذا وكذا مدينة وخسفت بكذا وكذا فيقول
خذه من اللوح فاذا هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص ثم يقول هات ما وكلتك به يا عزرائيل فيقول نعم
يا رب قبضت روح كذا وكذا انسي وكذا اكذا جني وكذا اكذا غريق وكذا اكذا شيطان وكذا اكذا حريق
وكذا وكذا كافر وكذا وكذا شهيد وكذا وكذا هديم وكذا وكذا لديغ وكذا وكذا في سهل وكذا وكذا
في جبل وكذا وكذا طير وكذا وكذا هوام وكذا وكذا وحش فذلك كذا وكذا فيقول خذه من اللوح فاذا
هو مثلا بمثل لا يزيد ولا ينقص واخرج احمد عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان ربي داعي وانه سائلي هل بلغت عبادي واني قائل رب اني قد بلغتهم فليبلغ الشاهد منكم الغائب
ثم انكم تدعون مفدمة افواهكم بالفدام ثم ان اول ما يبين عن احدكم لفخذه وكفه واخرج ابن ابي حاتم وابن
مردويه عن طاوس رضي الله عنه انه قرا هذه الآية فقال الامام يسال عن الامام والرجل يسال عن اهله
والمراة تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده واخرج البخاري ومسلم والترمذي وابن مردويه
عن عمر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام يسال عن
الناس والرجل عن اهله والمراة تسال عن بيت زوجها والعبد يسال عن مال سيده واخرج ابن حبان وابو نعيم
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيعه
حتى يسال الرجل عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فاعدوا للمسائل جوابا قالوا وما جوابها قال اعمال البر واخرج
الطبراني في الكبير عن المقدام رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يكون رجل على قوم الا جاء
يقدمهم يوم القيمة بين يديه راية يحملها وهم يتبعونه فيسال عنهم ويسالون عنه واخرج الطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امير امر على عشرة الا سئل عنهم يوم القيمة
واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الله سائل كل ذي رعية عما استرعاه اقام امر الله فيهم
ام اضاعه حتى ان الرجل يسال عن اهل بيته واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة ينظر في صلاته فان صلحت فقد افلح وان فسدت فقد
خاب وخسر **قوله تعالى** والوزن يومئذ الحق الآيتين اخرج اللالكائي في السنة والبيهقي في البعث
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم في اناس اذ جاء رجل ليس عليه سحناء
سفر وليس من اهل البلد يتخطى حتى ورك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ما الاسلام قال
الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من
الجنابة وتتم الوضوء وتصوم رمضان قال فاذا فعلت هذا فانا مسلم قال نعم قال صدقت يا محمد قال فما الايمان

قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان وتؤمن بالبعث بعد الموت
وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فاذا فعلت هذا فانا مؤمن قال نعم قال صدقت واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال العدل فمن ثقلت موازينه
قال حسناته ومن خفت موازينه قال حسناته واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن عبد الله بن العيزار رضي
الله عنه قال ان الاقدام يوم القيمة لمثل النبل في القرن والسعيد من وجد لقدميه موضعا وعند الميزان
ملك ينادي الا ان فلان بن فلان ثقلت موازينه وسعد سعادة لن يشقى بعدها ابدا الا ان فلان
ابن فلان خفت موازينه وشقي شقاء لن يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله والوزن يومئذ الحق قال توزن الاعمال واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال انما يوزن من الاعمال خواتيمها فاذا اراد بعبد خيرا
ختم له بخير عمله ومن اراد به شرا ختم له بشر عمله واخرج ابن ابي حاتم عن الحارث الاعور قال ان الحق ليثقل
على اهل الحق كثقله في الميزان وان الباطل ليخف على اهل الباطل كخفته في الميزان واخرج ابن المنذر واللالكائي
عن عبد الملك ابن ابي سليمان رضي الله عنه قال ذكر الميزان عند الحسن رضي الله عنه فقال له لسان وكفتان
واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال يوضع الميزان بين صخرتين عند بيت المقدس واخرج ابن ابي
الدنيا وابن جرير واللالكائي عن حذيفة رضي الله عنه قال صاحب الموازين يوم القيمة جبريل عليه السلام
يرد بعضهم على بعض فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات المظلوم
فردت على الظالم واخرج ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه في قوله والوزن يومئذ الحق قال اخبرني صالح
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال له لسان وكفتان توزن فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ومنازلهم في الجنة بما كانوا بآياتنا يظلمون واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اهله يا رسول الله يذكر الناس اهليهم يوم القيمة قال اما في ثلاث مواطن فلا
عند الميزان وعند تطاير الصحف في الايدي وعند الصراط واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر
من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا فمن ثقلت موازينه الآيتين ثم ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح ومن استوت
حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على الصراط واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال من كان ظاهره ارجح من باطنه خف ميزانه يوم القيمة ومن كان باطنه ارجح
من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيمة واخرج ابو الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوضع الميزان يوم القيمة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته دخل الجنة ومن رجحت
سيئاته على حسناته دخل النار واخرج البزار وابن مردويه واللالكائي والبيهقي عن انس رضي الله عنه رفعه
قال ان ملكا موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين يدي كفتي الميزان فان ثقل ميزانه
نادى بصوت يسمع الخلائق سعد فلان بن فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك
شقي فلان ابن فلان لا يسعد بعدها ابدا واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود والآجري في
الشريعة والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن عائشة رضي الله عنها انها ذكرت النار فبكت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لك قالت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما في ثلاث
مواطن فلا يذكر احد احدا حيث يوضع الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يقال هاؤم
اقرءوا كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم

حافتاه كلاليب كثيرة وحسك كثير يحبس الله به من شاء من خلقه حتى يعلم اينجو ام لا **واخرج** الحاكم وصححه عن سلمان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه قال يوضع الميزان يوم القيمة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فتقول
الملايكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
ويوضع الصراط مثل حد الموسى فتقول الملايكة من تجيز على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك
ما عبدناك حق عبادتك **واخرج** ابن المبارك في الزهد والاجري في الشريعة واللالكائي عن سلمان رضي الله
عنه قال يوضع الميزان وله كفتان لو وضع في احديهما السموات والارض ومن فيهن لوسعته فتقول الملايكة من يزن
هذا فيقول من شئت من خلقي فتقول الملايكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك **واخرج** ابن مردويه عن عايشة
رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خلق الله كفتي الميزان مثل السما والارض فقالت الملايكة يا ربنا
من تزن بهذا قال ازن به من شئت وخلق الله الصراط كحد السيف فقالت الملايكة يا ربنا من تجيز على هذا قال
اجيز عليه من شئت **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان
توزن فيه الحسنات والسيئات فيؤتى بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات
فتوخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمومن الحق بعملك فينطلق الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتى
بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله فيها ويقال
له الحق بعملك الى النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب قال ابن عباس
رضي الله عنه فلهم اعرف بمنازلهم في الجنة والنار بعملهم من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **واخرج**
الترمذي وحسنه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم
القيمة قال انا فاعل قلت يا رسول الله اين اطلبك قال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قلت يا
رسول الله فاذا لقيتك على الصراط قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض
فاني لا اخطئ هذه الثلث مواطن **واخرج** احمد والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه
واللالكائي والبيهقي في البعث عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصاح
برجل من امتي على رؤس الخلائق يوم القيمة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر فيقول اتنكر من
هذا شيا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر او حسنة فيهاب الرجل فيقول لا يا رب فيقول
بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في
كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شي **واخرج** احمد بسند صحيح
حسن عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة فيوتى
بالرجل فيوضع في كفة الميزان ويوضع ما احصي عليه في كفة فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار فاذا ادبر به
اذا صايح يصيح من عند الرحمن لا تعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقي له بطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع مع الرجل
في كفة حتى يميل به الميزان **واخرج** ابن ابي الدنيا والنميري في كتاب الاعلام عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال
ان لادم عليه السلام من الله عز وجل في ... من العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق فينظر الى من
ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر من ينطلق به من ولده الى النار فينادي ادم عليه السلام يا احمد يا احمد فيقول
لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق به الى النار فاشد المئزر واهرع في اثر الملايكة واقول
يا رسل ربي قفوا فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما نومر فاذا ايس النبي صلى الله عليه
وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه فيقول رب قد وعدتني ان لا تخزني في امتي فياتي النداء
من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من حجزتي بطاقة بيضا كالانملة فالقيها في كفة

في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت موازينه
انطلقوا به الى الجنة فيقول يا رسل ربي قفوا حتى اسال هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي انت وامي ما احسن
وجهك واحسن خلقك من انت فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وهذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وافتك احوج ما تكون اليها **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو جي بالسموات والارض ومن فيهن وما بينهن وما تحتهن
فوضعن في كفة الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واللالكائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله
وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج** ابن ابي الدنيا والبزار وابو يعلى والطبراني والبيهقي بسند جيد عن انس
رضي الله عنه قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال الا ادلك على خصلتين هما خفيفتان على الظهر
واثقل في الميزان من غيرهما قال بلى يا رسول الله قال حسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق
بمثلهما **واخرج** ابن ابي شيبة عن ميمون ابن مهران قال قلت لام الدردا رضي الله عنها ما سمعت من النبي صلى
الله عليه وسلم شيا قال نعم دخلت عليه فسمعته يقول اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن **واخرج** ابو داود
والترمذي وصححه وابن حبان واللالكائي عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من شي يوضع في الميزان يوم القيمة اثقل من خلق حسن **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال دعها تاتي يوم القيمة واولادها جميعا في ميزانك **واخرج** ابو نعيم عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عند ميزانه فان رجح والا شفعت **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد عن مغيث ابن سمي عن منذر قال تعبد راهب في صومعة ستين سنة فنظر يوما في غب
سما قال لو نزلت فاني لا ارى احدا فشربت من الما وتوضات ثم رجعت الى مكاني فنزل فعرضت له امراة فتكشفت
له فلم يملك نفسه ان وقع عليها فدخل بعض تلك الغدران ليغتسل منه واذكر الموت وهو على تلك الحال
وشربة سايل فاوى اليه ان خذ الرغيف رغيفا كان في كسايه فاخذ المسكين الرغيف ومات فجي بعمل ستين سنة
فوضع في كفة وجي بخطيئته في كفة فرجحت بعمله حتى جي بالرغيف فوضع مع عمله فرجح بخطيئته **واخرج** الطبراني
في الاوسط عن سفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ بخ لخمس ما اثقلهن في الميزان سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وفرط صالح يفرط المسلم **واخرج** ابو يعلى وابن حبان عن عمر ابن حريث ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فمسح بثوب نظيف فلا باس به ومن لم يمسح فهو افضل لان الوضوء يوزن يوم
القيمة مع ساير الاعمال **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه انه كره المنديل
بعد الوضوء وقال هو يوزن **واخرج** الترمذي والبيهقي في شعب الايمان عن الزهري رضي الله عنه
قال انما كره المنديل بعد كل قطرة توزن **واخرج** المرهبي في فضل العلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيمة مداد العلما ودم الشهدا فيرجح مداد العلما على دم الشهدا
واخرج الديلمي من حديث ابن عمرو وابن عمر مثله **واخرج** عبد البر في فضل العلم عن ابراهيم النخعي رحمه الله
قال يجا بعمل الرجل فيوضع في كفة ميزانه فيرجح فيقال له اتدري ما هذا فيقول لا فيقال له هذا فضل
العلم الذي كنت تعلمه الناس **واخرج** ابن المبارك في الزهد عن حماد ابن ابي سليمان رضي الله عنه
قال يجي رجل القيمة فيرى عمله محتقرا فبينما هو كذلك اذ جا مثل السحاب حتى يقع في ميزانه فيقال

ما جاءك من علمه
كان له اجره في
ميزانك **واخرج**
ابن عساكر بسند
ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال

به هذا ما كنت تعلم الناس من الخير مؤذن يعتذر فاخر كبيته واخرج ابن المبارك عن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال من كان ... حسن ميزانه يوم القيمة واخرج الاصبهاني في الترغيب عن انس رضي الله عنه
قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام امة محمد صلى الله عليه وسلم اثقل الناس في الميزان ذلت السنتهم بكلمة ثقلت
على من كان قبلهم لا اله الا الله واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ايوب بن خالد رضي الله عنه قال
سمعت من غير واحد من اصحابنا يوقف على الميزان يوم القيمة فينظر في الميزان ويتطاول صاحب الميزان فيقول
صاحب الميزان يا عبد الله اتفقد من عملك شيئا فيقول نعم فيقول ماذا فيقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له فيقول صاحب الميزان هي اعظم من ان توضع في الميزان قال موسى ابن عبيدة رضي الله عنه سمعنا انها تأتي يوم القيمة
تجادل عمن كان يقولها في الدنيا جدال الخصم واخرج ابو داود والحاكم عن ابي الازهر ابي زهير الانماري رضي
الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه قال اللهم اغفر لي واخسئ شيطاني وفك رهاني
وثقل ميزاني واجعلني في الندي الاعلى **قوله تعالى** ولقد خلقناكم ثم صورناكم اخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلقوا في اصلاب الرجال وصوروا في ارحام
النساء واخرج الفريابي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال اما قوله خلقناكم فآدم واما ثم صورناكم
فذريته واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ولقد خلقناكم قال آدم ثم صورناكم قال في ظهر آدم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الله آدم من طين ثم صوركم في بطون امهاتكم
خلقا من بعد خلق علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم كسا العظم لحما واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن الكلبي رضي الله
عنه ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال خلق الانسان في الرحم ثم صوره فشق سمعه وبصره واصابعه **قوله تعالى**
انا خير منه الاية اخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين قال حسد عدو الله ابليس آدم على ما اعطاه الله من الكرامة وقال انا ناري وهذا طيني وكان
بدء الذنوب الكبر استكبر عدو الله ابليس ان يسجد لآدم فاهلكه بكبره وحسده واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
عن عكرمة رضي الله عنه في الاية قال خلق ابليس من نار العزة وخلقت الملائكة من نور العزة واخرج ابن جرير
عن الحسن رضي الله عنه في قوله خلقتني من نار وخلقته من طين قال قاس ابليس وهو اول من قاس واخرج ابو نعيم
في الحلية والديلمي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من قاس امر
الدين برأيه ابليس قال الله له اسجد لآدم فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال جعفر فمن قاس امر
الدين برأيه قرنه الله تعالى يوم القيمة بابليس لانه اتبعه بالقياس فما يكون لك الاية واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله فما يكون لك ان تتكبر فيها يعني ما ينبغي لك ان تتكبر فيها **قوله تعالى**
فبما اغويتني الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فبما اغويتني قال اضللتني واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق بقية عن ارطاة عن
رجل من اهل الطائف في قوله فبما اغويتني قال لعن الله القدرية عرف ان الغواية جاءته من قبل الله فآمن بالقدر واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لاقعدن لهم
صراطك المستقيم قال الحق واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لاقعدن لهم صراطك
المستقيم قال طريق مكة واخرج ابو الشيخ من طريق عون عن ابن عباس رضي الله عنه مثله واخرج ابن المنذر
عن مجاهد ما من رفقة تخرج الى مكة الا جهز ابليس مثل عدتهم واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في
الاية قال يقول اقعد لهم فاصدهم عن سبيلك واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والبيهقي

والبيهقي في شعب الايمان عن سبرة ابن الفاكه رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الشيطان قعد لابن آدم في طرقه فقعد له بطريق الاسلام فقال تسلم وتذر دينك ودين آبائك فعصاه فاسلم
فقعد له بطريق الهجرة فقال اتهاجر وتذر ارضك وسماءك وانما المهاجر كالفرس في طوله فعصاه فهاجر ثم
قعد له بطريق الجهاد فقال هو جهد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن فعل ذلك منهم فمات او وقصته دابته كان حقا على الله ان يدخله الجنة
قوله تعالى ثم لآتينهم من بين ايديهم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لآتينهم من بين ايديهم قال اشككهم في آخرتهم ومن خلفهم فارغبهم في
دنياهم وعن ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم وعن شمائلهم اسن لهم المعاصي احق عليهم الباطل ولا تجد اكثرهم شاكرين
قال موحدين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لآتينهم من بين ايديهم
من قبل الدنيا ومن خلفهم من الآخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم واخرج ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ثم لآتينهم من بين
ايديهم من قبل الدنيا ومن خلفهم من الآخرة وعن ايمانهم من قبل حسناتهم وعن شمائلهم من قبل سيئاتهم واخرج ابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ثم لآتينهم من بين ايديهم يقول من حيث يبصرون وعن شمائلهم من حيث لا يبصرون وعن ايمانهم من حيث يبصرون
وعن شمائلهم من حيث لا يبصرون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لآتينهم
من بين ايديهم قال اتاهم لا بعث ولا جنة ولا نار ومن خلفهم من امر الدنيا فزينها لهم ودعاهم اليها وعن
ايمانهم من قبل حسناتهم بطأهم عنها وعن شمائلهم زين لهم السيئات والمعاصي ودعاهم اليها وامرهم بها اتاك
يا ابن آدم من قبل وجهك غير انه لم يأتك من فوقك لم يستطع ان يحول بينك وبين رحمة الله واخرج عبد بن
حميد وابن جرير واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال لم يستطع ان يقول من فوقهم
علم ان الله من فوقهم وفي لفظ لان الرحمة تنزل من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال يأتيك
يا ابن آدم من كل جهة غير انه لا يستطيع ان يحول بينك وبين رحمة الله تعالى انما تأتيك الرحمة من فوقك
واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال ابليس لآتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم قال الله انزل عليهم الرحمة من فوقهم واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله
ثم لآتينهم من بين ايديهم من سبيل الحق ومن خلفهم من سبيل الباطل وعن ايمانهم من امر الآخرة وعن شمائلهم
من امر الدنيا واخرج احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي اللهم احفظني من بين يدي
ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي **قوله تعالى** قال اخرج
منها مذؤما الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اخرج منها مذؤما قال ملوما
مدحورا قال منفيا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في
قوله مذؤما قال معيبا مدحورا قال منفيا **قوله تعالى** فوسوس لهما الشيطان الايات اخرج ابن
جرير عن محمد بن قيس رضي الله عنه قال نهى الله آدم وحواء عليهما السلام ان ياكلا من شجرة واحدة في الجنة
فجاء الشيطان فدخل في جوف الحية فكلم حواء ووسوس الى آدم فقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فقطعت حواء الشجرة فسقط عنهما
لباسهما الذي كان عليهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما
الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين لم اكلتها وقد نهيتك عنها قال يا رب اطعمتني حواء قال

الحوا لم اطعمته فقال لتأمرني بهذه الحية فقال الحية لم تأمرني قال أمرني إبليس قال ملعون مدحور أما أنت يا حوا
فكما أدميت الشجرة تدمين في كل هلال وأما أنت يا حية فأقطع قوائمك فتمشين جرا على وجهك وسيشدخ رأسك
من لقيك بالحجر اهبطوا بعضكم لبعض عدو **واخرج** ابن المنذر عن أبي غنم سعيد بن أحمد الحضرمي قال لما أسكن الله
آدم وحوا الجنة خرج آدم عليه السلام يطوف في الجنة فاغتنم إبليس غيبته فأقبل حتى بلغ المكان الذي فيه حوا
فصفر بقصبة معه صفيرا سمعته حوا وبينها وبينه سبعون قبة بعضها في جوف بعض فأشرفت حوا عليه
فجعل يصفر صفيرا لم يسمع السامعون بمثله من اللذة والشهوة والسماع حتى ما بقي من حوا عضو مع الآخر إلا عج فقالت
أنشدك بالله العظيم لما قصرت عني فإنك قد أهلكتني فنزع القصبة ثم قلبها فصفر صفيرا آخر فجاء من البكاء والنوح
والحزن بشيء لم يسمع السامعون بمثله حتى قطع فؤادها بالحزن والبكا فقالت أنشدك بالله لما قصرت عني ففعل فقالت
له ما هذا الذي جئت به أخذتني بالفرح وأخذتني بالحزن قال ذكرت منزلكما من الجنة وكرامة الله إياكما ففرحت
لكما بمكانكما وذكرت أنكما تخرجان منها فبكيت لكما وحزنت عليكما ألم يقل لكما ربكما متى تأكلان من هذه الشجرة
إلا كنتما لا تخلدان في الجنة وأقسم بالله إني لكما لمن الناصحين فانطلق إبليس حتى أتى تلك الشجرة فأكل منها وجعل
يقول يا حوا انظري هل تغير من خلقي شيء أم هل ضرني شيء قد أخبرتك ما أخبرتك ثم أدبر منطلقا وأقبل آدم عليه السلام
من مكانه الذي كان يطوف به من الجنة فوجدها منكبة على وجهها حزينة فقال لها آدم عليه السلام ما شأنك
فقالت أتاني الناصح المشفق قال ويحك لعله إبليس الذي حذرنا الله قال لا آدم والله لقد مضى إلى الشجرة فأكل منها وأنا
أنظر فما مات ولا تغير من جسده شيء فلم تزل به تدليه بالغرور حتى مضى آدم وحوا عليهما السلام إلى الشجرة فأهوى آدم
عليه السلام بيده إلى الثمرة ليأخذها من الشجرة فناداه جميع شجر الجنة يا آدم لا تأكلها فإنك إن أكلتها تخرج منها فعزم
آدم عليه السلام على المعصية فأخذ ليتناول من الشجرة فجعلت الشجرة تتطاول ثم جعل يمد يده ليأخذها فلما وضع يده على
الشجرة اشتدت فلما رأى الله منه العزم على المعصية أخذها فأكل منها وناول حوا عليهما السلام فسقط منهما
لباس الجمال الذي كان عليهما من الجنة وبدت لهما سوآتهما وابتدرا يستكنان بورق الجنة يخصفان عليهما
من ورق الجنة وعلم الله ينظر إليهما فأقبل الرب في الجنة غضبان فقال يا آدم ائت أخرج قال يا رب أنا أستحيي
أخرج إليك قال فلعلك أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها قال يا رب هذه التي جعلتها معي أغوتني قال فمني تختبي
يا آدم ولم تعلم أن كل شيء لي يا آدم وأنه لا يخفى علي شيء في ظلمة ولا في نهار قال فبعث إليهما ملائكة يدفعان في رقابهما
حتى أخرجاهما من الجنة فأوقفا عريانين وإبليس معهما بين يدي الله تعالى فعند ذلك قضى عليهما وعلى إبليس ما قضى
وعند ذلك أهبط إبليس معهما وتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه وأهبطوا جميعا **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الأصول وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله ليبدي
لهما ما ووري عنهما من سوآتهما قال كان على كل واحد منهما نور لا يبصر كل واحد منهما عورة صاحبه فلما أصابا
الخطيئة نزع عنهما **واخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله قال ليبدي لهما لباسهما وكان
يعلمان أن لهما سوءة لما كانا يقرآن من كتب الملائكة ولم يكن آدم عليه السلام يعلم ذلك وكان لباسهما الظفر
واخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أتاهما إبليس فقال ما نهاكما ربكما عن هذه
الشجرة إلا أن تكونا ملكين تكونا مثله أي مثل الله عز وجل فلم يصدقاه حتى دخل في جوف الحية فكلمهما **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ إلا أن تكونا ملكين بكسر اللام **واخرج** ابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه أنه كان يقرأ إلا أن تكونا ملكين بنصب اللام من الملائكة **واخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله إلا أن تكونا ملكين قال ذكر تفضيل الملائكة فضلوا بالصور وفضلوا بالأجنحة
وفضلوا بالكرامة **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
إن في الجنة شجرة لها غصنان أحدهما تطوف به الملائكة والآخر لما قوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكو

نا ملكين يعني من الملائكة الذين يطوفون بذلك الغصن **واخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه كان يقرأ هذه الآية ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو فإن أخطأكما أن تكونا ملكين لم يخطئكما أن
تكونا ملكين خالدين فلا تموتان فيها أبدا وقاسمهما قال حلف لهما إني لكما لمن الناصحين **واخرج** ابن أبي
حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله أو تكونا من الخالدين يقول لا تموتون أبدا وفي قوله وقاسمهما قال حلف لهما
بالله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين قال حلف لهما بالله حتى خدعهما وقد يخدع المؤمن بالله قال إني خلقت قبلكما
وأنا أعلم منكما فاتبعاني أرشدكما قال قتادة رضي الله عنه وكان بعض أهل العلم يقول من خدعنا بالله
خدعنا **واخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن الربيع بن أنس رضي الله عنه قال بعض القراء وقاسمهما بالله إني
لكما لمن الناصحين **واخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فدلاهما بغرور
قال مناهما بغرور **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما ذاقا
الشجرة بدت لهما سوآتهما وكانا قبل ذلك لا يريانها **واخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال اللباس كل دابة منها ولباس آدم عليه السلام الظفر فأدركت آدم عليه السلام التوبة عند ظفره **واخرج**
الفريابي وابن أبي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو
الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
لباس آدم وحوا عليهما السلام كالظفر فلما أكلا من الشجرة لم يبق عليهما إلا مثل الظفر وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة قال ينزعان ورق التين فيجعلانه على سوآتهما **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما أسكن الله آدم عليه السلام الجنة كساه سربالا من الظفر فلما أصاب الخطيئة سلبه
السربال فبقي في أطراف أصابعه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان لباس آدم الظفر بمنزلة الريش على الطير فلما عصى سقط منه لباسه وتركت الأظفار
زينة ومنافع **واخرج** ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان لباس آدم عليه السلام في الجنة
الياقوت فلما عصى قلص فصار الظفر **واخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان طول آدم عليه السلام
ستون ذراعا فكساه الله هذا الجلد وأعانه بالظفر يحك به **واخرج** ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد في قوله وطفقا يخصفان عليهما قال أقبلا يغطيان
عليهما **واخرج** عبد بن حميد وأبو الشيخ وابن أبي حاتم عن قتادة في قوله يخصفان عليهما من ورق الجنة
واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ما يواريان به عورتهما
واخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنهما وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة قال آدم عليه
السلام رب إنه حلف لي بك ولم أكن أظن أن أحدا من خلقك يحلف بك إلا صادقا **واخرج** ابن أبي حاتم عن ابن
عباس في قوله قالا قال آدم وحوا عليهما السلام ربنا ظلمنا أنفسنا يعني ربنا أذنبنا فاغفر لنا **واخرج**
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه قال ربنا ظلمنا أنفسنا الآية قال هي الكلمات التي تلقى آدم من ربه **واخرج**
عبد بن حميد عن الضحاك مثله **واخرج** أحمد في الزهد وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال إن المؤمن يستحي
ربه من الذنب إذا وقع به ثم يعلم بحمد الله أين المخرج يعلم أن المخرج في الاستغفار والتوبة إلى الله عز وجل فلا
يحتشمن رجل من التوبة فإنه لولا التوبة لم يخلص أحد من عباد الله وبالتوبة أدرك الله أباكم الرحمة من الذنب
حين وقع به **واخرج** أبو الشيخ عن كريب رضي الله عنه قال دعاني ابن عباس رضي الله عنهما قال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله إلى فلان حبر تيما حدثني عن قوله ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين فقال
هو مستقر فوق الأرض ومستقر في الرحم ومستقر تحت الأرض ومستقر حيث يصير إلى الجنة أو إلى النار

قوله تعالى يا بني آدم الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري قال أنزلت في الحمس من قريش ومن كان
يأخذ مأخذها من قبائل العرب من الأنصار الأوس والخزرج وخزاعة وثقيف وبني عامر بن صعصعة وبطون
كنانة ابن بكر كانوا لا يأكلون اللحم ولا يأتون البيوت إلا من أدبارها ولا يضطربون وبرا ولا شعرا إنما يضطربون
الأدم ويلبسون صبيانهم الرهاط وكانوا يطوفون عراة إلا قريشا فإذا قدموا طرحوا ثيابهم التي قدموا فيها
وقالوا هذه ثيابنا التي تطهرنا إلى ربنا فيها من الذنوب والخطايا ثم قالوا لقريش من يعيرنا مئزرا فإن لم
يجد طافوا عراة فإذا فرغوا من طوافهم أخذوا ثيابهم التي كانوا وضعوا واخرج ابن جرير عن عروة
ابن الزبير رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم قال الثياب وريشا قال المال ولباس التقوى
قال خشية الله واخرج ابن أبي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم قال اللباس العامة
وريشا قال اللباس الزينة ولباس التقوى قال الإسلام واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وريشا قال المال واللباس والعيش والنعيم وفي قوله ولباس
التقوى قال الإيمان والعمل الصالح ذلك خير قال الإيمان والعمل الصالح خير من الريش واللباس واخرج ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وريشا يقول مالا واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن نافع ابن الأزرق قال له أخبرني عن قوله عز وجل وريشا قال الرياش المال قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم أما سمعت قول الشاعر وهو يقول

• فرشني بخير طالما قد بريتني • وخير الموالي من يريش ولا يبري •

واخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا لبس ثوبا جديدا قال الحمد لله الذي كساني من الرياش ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي واخرج ابن
جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم وريشا قال هو اللباس ولباس التقوى
قال هو الإيمان وقد أنزل الله تعالى ثم قال خير اللباس التقوى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ
وريشا ولباس التقوى واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ وريشا ولباس التقوى بالرفع
واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ وريشا بغير ألف ولباس التقوى بالرفع واخرج ابن
مردويه عن عثمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ورياشا ولم يقل وريشا واخرج
ابن جرير عن زر بن حبيش رضي الله عنه أنه قرأها ورياشا ولم يقل وريشا واخرج ابن جرير وأبو عبيد
وعبد بن حميد والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن معبد الجهني رضي الله
عنه في قوله ولباس التقوى قال هو الحياء ألم تر أن الله قال قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون واللباس الذي يواري به سوآتكم هو لبوسكم والرياش المعاش
ولباس التقوى الحياء واخرج ابن أبي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى قال يتقي فيواري
عورته ذاك لباس التقوى قال ما يلبس المتقون يوم القيامة ذلك خير من لباس أهل الدنيا واخرج أبو الشيخ
عن عطاء رضي الله عنه في قوله ولباس التقوى ذلك خير قال ما يلبس المتقون يوم القيامة خير مما يلبس أهل الدنيا
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولباس التقوى قال السمت الحسن في الوجه واخرج
أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد عمل خيرا أو شرا إلا كسي رداء عمله
حتى يعرفوه وتصديق ذلك في كتاب الله ولباس التقوى ذلك خير الآية واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال رأيت عثمان رضي الله عنه على المنبر قال يا أيها الناس اتقوا الله في هذه
السرائر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفس محمد بيده ما أحد عمل عملا قط سرا إلا

ألبسه الله رداءه علانية إن خيرا فخير وإن شرا فشر ثم تلا هذه الآية ورياشا ولم يقل وريشا ولباس التقوى
ذلك خير قال السمت الحسن واخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله لباسا يواري سوآتكم قال هي
الثياب وريشا قال المال ولباس التقوى قال الإيمان ذلك خير يقول ذلك خير من الرياش واللباس يواري
سوآتكم قوله تعالى يا بني آدم الآية أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ينزع عنهما لباسهما قال التقوى وفي قوله إنه يراكم هو وقبيله قال الجن والشياطين
واخرج عبد بن حميد عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله هو وقبيله قال نسله واخرج عبد بن حميد
وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم قال والله إن عدوا يراك من حيث لا تراه
لشديد المؤنة إلا من عصم الله واخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال إبليس أعطي أن يرى ولا يرى وأن يخرج
من تحت الثرى وأنه متى شاء يعاد فتى شابا واخرج ابن أبي شيبة عن مطرف رضي الله عنه أنه كان
يقول لو أن رجلا رأى صيدا والصيد لا يراه فختله ألم يوشك أن يأخذه قالوا بلى قال فإن الشيطان يرانا
لا نراه وهو يصيب منا واخرج أبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن رجلا منكم
يخيل له الشيطان حتى يراه فلا يصدن عنه وليمض قدما فإنه منكم أشد فرقا منهم فإنه إن صد عنه
ركبه وإن مضى هرب منه قال مجاهد رضي الله عنه فأنا ابتليت به حتى رأيته فذكرت قول ابن عباس
رضي الله عنهما فمضيت قدما فهرب مني واخرج أبو الشيخ في العظمة عن نعيم ابن عمر رضي الله عنه
قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس قوله تعالى وإذا فعلوا فاحشة الآية أخرج
ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا فعلوا فاحشة قالوا
وجدنا عليها آباءنا قال كانوا يطوفون بالبيت عراة فنهوا عن ذلك واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذا فعلوا فاحشة قال فاحشتهم أنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإذا فعلوا فاحشة الآية قال كان
قبيلة من العرب من أهل اليمن يطوفون بالبيت عراة فإذا قيل لهم لم تفعلون ذلك قالوا وجدنا عليها
آباءنا والله أمرنا بها واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان المشركون الرجال
يطوفون بالبيت بالنهار عراة والنساء بالبيت عراة ويقولون إنا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا
بها فلما جاء الإسلام وأخلاقه الكريمة نهوا عن ذلك واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في
الآية قال والله ما أكرم الله عبدا قط على معصيته ولا رضيها له ولا أمر بها ولكن رضي لكم بطاعته ونهى
عن معصيته قوله تعالى قل أمر ربي بالقسط الآية أخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فأنا ابتليته حتى رأيته فذكرت قول ابن
عباس رضي الله عنه قال الجن لا يرون الشياطين بمنزلة الإنس واخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل أمر ربي بالقسط قال بالعدل وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد
قال إلى الكعبة حيث صليتم في كنيسة أو غيرها كما بدأكم تعودون قال شقي أو سعيد واخرج ابن أبي حاتم
عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون قال شقي أو سعيد
واخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون
يقول أخلصوا له الدين كما بدأكم في زمان آدم عليه السلام لقولوا فادعوه كذلك لا تدعوا إلها غيره
وأمرهم أن يخلصوا له الدين والدعوة والعمل ثم يوجهوا وجوههم إلى البيت الحرام واخرج خشيش
في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بدأكم تعودون
الآية قال إن الله بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا ثم قال هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم

يوم القيمة كما بدا خلقهم نعيدهم مؤمنا وكافرا **واخرج** ابن جرير عن جابر رضي الله عنه في الاية قال يبعثون
على ما كانوا عليه المؤمن على ايمانه والمنافق على نفاقه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال يبعث المؤمن مؤمنا والكافر كافرا **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ذكر القدرية فقال قاتلهم الله اليس قد قال الله تعالى
كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال ان ابتدا الله تعالى خلقه على الهدى
والشقاوة صير الى ما ابتدا عليه خلقه كما فعل بالسحرة ابتدا خلقهم على الهدى والسعادة حتى توفاهم مسلمين
وكما فعل بابليس ابتدا خلقه على الكفر والضلالة وعمل بعمل الملائكة فصيره تعالى الى ما ابتدا خلقه عليه من الكفر
قال الله تعالى وكان من الكافرين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون
يقول كما خلقناكم اول مرة كذلك تعودون **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي
الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال كما بداكم ولم تكونوا شيئا فاحياكم كذلك
يميتكم ثم يحييكم يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون
قال خلقهم من التراب والى التراب يعودون كما تكلم من هو اليوم حجة عدا يموت وان الله وعد المتكبرين ان
يضعهم ويرفع المستضعفين تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ثم قال فريقا
هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ذلك بانهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كما بداكم تعودون قال ان يموتوا يحسب المهتدي
انه على هدى ويحسب الغني انه على هدى يبين له عند الموت وكذلك تبعثون يوم القيمة وذلك قوله
ويحسبون انهم مهتدون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه كما بداكم
تعودون قال كما كتب عليكم تكونون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة **واخرج** ابو الشيخ
عن عمر بن ابي معروف قال حدثني رجل ثقة في قوله كما بداكم تعودون قال قلفا بظرا **واخرج** ابو الشيخ
عن مقاتل بن وهب العبدي رضي الله عنه انه قال نزلت هذه الاية كما بداكم تعودون تكون في اخر هذه الامة
واخرج البخاري في الضعفاء عن عبد الغفور بن عبد العزيز بن سعيد الانصاري عن ابيه عن جده عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لمسخ خلقا كثيرا وان الانسان يخلو بمعصيته فيقول الله تعالى
استهانة بي فيمسخه ثم يبعثه يوم القيمة انسانا يقول كما بداكم تعودون ثم يدخله النار **واخرج** سفيان
ابن عيينة في جامعه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كما بداكم تعودون قال يحيوا الشقوة والسعادة **قوله
تعالى** يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد **اخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النساء كن يطفن
عراة بالبيت الا ان المراة تجعل على فرجها خرقة وتقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله
فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال كان الناس يطوفون بالبيت عراة يقولون لا نطوف في ثياب عملنا فيها فجاءت امراة فالقت ثيابها
وطافت ووضعت يدها على قبلها وقالت اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله فنزلت
هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد الى قوله والطيبات من الرزق **واخرج** ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كان رجال يطوفون بالبيت عراة
فامرهم الله تعالى بالزينة والزينة اللباس وما يواري السوأة وما سوى ذلك من جيد البز والمتاع **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خذوا زينتكم

عند كل مسجد قال ما وارى العورة ولو عباءة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله خذوا زينتكم عند كل مسجد قال الثياب **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن طاوس رضي الله عنه قال الشملة من الزينة **واخرج**
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت عراة
يأتون البيوت من ظهورها فيدخلونها من ظهورها وهم حي من قريش يقال لهم الحمس فانزل الله تعالى يا بني
آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ناس من العرب
يطوفون بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهي عريانة فانزل الله تعالى يا بني آدم خذوا
زينتكم عند كل مسجد **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد قال كانوا يطوفون عراة بالبيت فامرهم الله تعالى
ان يلبسوا ثيابهم ولا يتعروا **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت العرب اذا
حجوا فنزلوا ادنى الحرم نزعوا ثيابهم ووضعوا ثيابهم ودخلوا مكة بغير ازر الا ان يكون للرجل منهم
صديق من الحمس يعيره ثوبه ويطعمه من طعامه فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد **واخرج** عبد
ابن حميد وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال كان المشركون في الجاهلية يطوفون بالبيت عراة
فامر الله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان
حي من اهل اليمن يطوفون بالبيت وهم عراة الا ان يستعير احدهم مئزرا من مياذر اهل مكة فيطوف
به فانزل الله يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن طاوس رضي
الله عنه في الاية قال لم يامرهم بلبس الحرير والديباج ولكنهم كانوا يطوفون بالبيت عراة وكانوا
اذا قدموا يضعون ثيابهم خارجا من المسجد ثم يدخلون وكان اذا دخل رجل وعليه ثيابه يضرب وينزع
منه ثيابه فنزلت هذه الاية يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد **واخرج** ابن عدي وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا زينة الصلاة قالوا
وما زينة الصلاة قال البسوا نعالكم فصلوا فيها **واخرج** العقيلي وابو الشيخ وابن مردويه وابن
عساكر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم عن النبي صلى
الله عليه وسلم مما اكرم الله به هذه الامة لبس نعالهم في صلاتهم **واخرج** ابو داود والحاكم وصححه
عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون
في خفافهم ونعالهم **واخرج** ابو داود والبيهقي والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فخلع نعليه فلا يؤذ بهما احدا ليجعلهما بين رجليه
او ليصل فيهما **واخرج** ابو يعلى بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال زين الصلاة الحذاء **واخرج** البزار بسند ضعيف عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
قال خالفوا اليهود وصلوا في خفافكم ونعالكم فانهم لا يصلون في خفافهم ولا نعالهم **واخرج** الطبراني في
الاوسط بسند ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الصلاة
الصلاة في النعلين **واخرج** احمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة
من الانصار بيض لحاهم فقال يا معشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله
ان اهل الكتاب يتسرولون ولا يأتزرون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرولوا واتزروا وخالفوا
اهل الكتاب قلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يتخففون ولا ينتعلون فقال تخففوا وانتعلوا وخالفوا اهل الكتاب فقلنا يا رسول الله ان اهل الكتاب يقصون عثانينهم ويوفرون سبالهم فقال قصوا
سبالكم ووفروا عثانينكم وخالفوا اهل الكتاب **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي

عن انس رضي الله عنه انه سئل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم واخرج ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجهني علي ابن ابي طالب الى ابن الكوا واصحابه وعلي قميص رقيق وحلة فقالوا
انت ابن عباس وتلبس مثل هذه الثياب فقلت اول ما اخاصمكم به قال الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده
والطيبات من الرزق وخذوا زينتكم عند كل مسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس في العيدين بردي
حبرة واخرج ابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا رضي الله عنه فقال ائت
هؤلاء القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن فاتيتهم فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قال ما
تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل واخرج الطبراني والبيهقي في
سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم فليلبس ثوبيه فان الله
عز وجل احق من تزين له فان لم يكن له ثوبان فليتزر اذا صلى ولا يشتمل احدكم في صلاته اشتمال اليهود واخرج
الشافعي واحمد والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء واخرج ابو داود والبيهقي
عن بريدة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يصلي الرجل في لحاف لا يتوشح به ونهى ان يصلي الرجل في
سراويل وليس عليه رداء واخرج ابن ماجة عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احسن ما زرتم الله به في قبوركم ومساجدكم البياض واخرج ابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا
فيها موتاكم واخرج الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البسوا ثياب البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم واخرج ابو داود
عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال الك مال قال نعم قال من اي
المال قال قد اتاني الله من الابل والخيل والغنم والرقيق قال فاذا اتاك الله فلير اثر نعمته عليك وكرامته
واخرج الترمذي وحسنه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج احمد ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان ولا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
من كبر قال رجل يا رسول الله انه يعجبني ان يكون ثوبي غسيلا وراسي دهينا وشراك نعلي جديدا وذكر اشياء حتى
ذكر علاقة سوطه افمن الكبر ذاك يا رسول الله قال لا ذاك الجمال ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه
الحق وازدرى الناس واخرج ابن سعد عن جندب بن مكيث قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم
الوفد لبس احسن ثيابه وامر عليه اصحابه بذلك واخرج احمد عن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال انكم قادمون على اخوانكم فاصلحوا رحالكم واصلحوا لباسكم حتى تكونوا في الناس كانكم
شامة فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا اخرج عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احل الله الاكل والشرب
ما لم يكن سرفا او مخيلة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله انه لا يحب المسرفين قال في الطعام
والشراب واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله ولا تسرفوا قال في الثياب والطعام والشراب واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولا تسرفوا قال لا تاكلوا حراما ذلك الاسراف واخرج
عبد بن حميد والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا غير مخيلة ولا سرف فان الله سبحانه يحب
ان يرى اثر نعمته على عبده واخرج البيهقي وضعفه عن عائشة رضي الله عنها قالت اتى النبي صلى الله عليه

وسلم وقد اكلت في اليوم مرتين فقال يا عائشة اما تحبين ان يكون لك شغل الا في جوفك الاكل في اليوم
مرتين من الاسراف والله لا يحب المسرفين واخرج ابن ماجة وابن مردويه والبيهقي عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الاسراف ان تاكل كل ما اشتهيت واخرج احمد في الزهد عن انس رضي
الله عنه قال دخل عمر رضي الله عنه على ابنه عبد الله بن عمر واذا عندهم لحم فقال ما هذا اللحم قال اشتهيته قال
وكلما اشتهيت شيئا اكلته كفى بالمرء سرفا ان ياكل كل ما اشتهى واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كل ما اشتهيت واشرب ما شئت ما اخطاتك اثنتان سرف ومخيلة واخرج
ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال من السرف ان يكتسي الانسان وياكل ويشرب مما ليس عنده
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه سئل ما الاسراف في المال قال ان يرزقك الله حلالا
فتنفقه في حرام حرمه عليك واخرج ابن ماجة عن سلمان رضي الله عنه انه اكره على طعام ياكله
فقال حسبي اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اكثر الناس شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم
القيامة واخرج الترمذي وحسنه وابن ماجة عن ابن رضي الله عنهما قال تجشى رجل عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال كف جشاءك عنا فان اكثرهم جوعا يوم القيامة اكثرهم شبعا في الدنيا واخرج احمد
والترمذي وحسنه والنسائي وابن ماجة وابن حبان وابن السني في الطب والحاكم وصححه وابو نعيم في الطب
والبيهقي في شعب الايمان عن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا
ابن ادم وعاء شرا من بطن حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه
وثلث لنفسه واخرج ابن السني وابو نعيم كلاهما في الطب النبوي عن عبد الرحمن بن المرقع قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعاء اذا املا الانسان بطن فان كان لابد فاجعلوا ثلثا للشراب وثلثا للريح
واخرج ابن السني وابو نعيم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه مثله واخرج ابو نعيم عن عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قال اياكم والبطنة في الطعام والشراب فانها مفسدة للجسد مورثة للسقم مكسلة
عن الصلاة وعليكم بالقصد فيهما فانه اصلح للجسد وابعد من السرف وان الله تعالى ليبغض الحبر السمين
وان الرجل لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ارطاة رضي الله عنه
قال اجتمع رجال من اهل الطب عند ملك من الملوك فسالهم ما راس الدواء فقال رجل منهم قولا وفيهم
رجل ساكت فلما فرغوا قال ما تقول انت قال ذكروا اشياء وكلها تنفع بعض النفع ولكن ملاك
ذلك ثلاثة اشياء لا تاكل طعاما ابدا وانت تشتهيه ولا تاكل لحما يطبخ لك حتى ينعم انضاجه ولا تبتلع اللقمة
ابدا حتى تمضغها مضغا شديدا لا يكون على المعدة فيها مؤنة واخرج البيهقي عن ابراهيم بن علي
الذهبي قال اخرج من جميع الكلام اربعة الاف كلمة واخرج منها اربعمائة كلمة واخرج منها اربعون كلمة
واخرج منها اربع كلمات لا تثقن بالنساء والثانية لا تحمل معدتك ما لا تطيق والثالثة لا يغرنك
المال والرابعة يكفيك ما تنتفع به واخرج ابو محمد الخلال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل عليها وهي تشتكي فقال لها يا عائشة الازم دواء والمعدة بيت الداء وعودوا
بدنا ما اعتاد واخرج البيهقي عن ابن ابجر عن ابيه قال المعدة حوض الجسد والعروق تشرع فيه فما
ورد فيها بصحة صدر بصحة وما ورد فيها بسقم صدر بسقم واخرج الطبراني في الاوسط وابن السني وابو
نعيم معا في الطب النبوي والبيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فان صحت المعدة صدرت العروق
بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم قوله تعالى قل من حرم زينة الله الاية
اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال

كانت قريش تطوف بالبيت وهم عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله قل من حرم زينة الله فامروا بالثياب
ان يلبسوها قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة فلا ينتفعون بها في الدنيا لا يتبعهم
فيها مأثم يوم القيمة قال المشركون يشاركون واخرج وكيع في الغرر عن عائشة رضي الله عنها انها سئلت
عن مقانع القز فقالت لن يحرم الله شيئا من الزينة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيمة للمؤمنين قال المشركون يشاركون المؤمنين في زهرة الدنيا
وهي خالصة يوم القيمة للمؤمنين دون المشركين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما والطيبات من
الرزق قال الودك واللحم والسمن واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان قوم يحرمون من الشاة لبنها
وسمنها ولحمها فانزل الله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قال والزينة
الثياب واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والطيبات من الرزق قال هو ما حرم
اهل الجاهلية عليهم في اموالهم البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية يحرمون اشياء احلها الله من الثياب وغيرها
وهو قول الله تعالى قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا وهو هذا فانزل الله قل من حرم
زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني شارك المسلمون الكفار
في الطيبات في الحياة الدنيا فاكلوا من طيبات طعامها ولبسوا من جياد ثيابها ونكحوا من صالح نسائها ثم يخلص
الله الطيبات من الرزق في الآخرة للذين آمنوا وليس للمشركين فيها شيء واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي
الله عنه قال الزينة تخلص يوم القيمة لمن آمن في الدنيا واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه قال
سمعت الحجاج ابن يوسف يقرأ قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة بالرفع قال عاصم ولم يبصر الحجاج اعرابها
وقرأها عاصم خالصة بالنصب قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال
ما ظهر العرية وما بطن الزنا وكانوا يطوفون بالبيت عراة واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه
قال ما ظهر منها طواف اهل الجاهلية عراة وما بطن الزنا واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه والبخاري ومسلم عن المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال قال سعد
ابن عبادة رضي الله عنه لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أتعجبون من غيرة سعد فوالله لانا اغير من الله والله اغير مني ومن اجله حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا شخص اغير من الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
اما تغار قال والله اني لاغار والله اغير مني ومن غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال ما ظهر منها الاعتناق
بغير سترة واخرج عبد الرزاق عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقمه علي فجلده ثم صعد المنبر والغضب يعرف في وجهه فقال ايها الناس ان الله حرم عليكم
الفواحش ما ظهر منها وما بطن فمن اصاب منها شيئا فليستتر بستر الله فانه من يرفع الينا من ذلك شيئا نقمه
عليه واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني غيور ان ابراهيم كان غيورا وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والاثم قال المعصية والبغي قال ان تبغي على الناس بغير
حق قوله تعالى ولكل امة اجل اخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب في

في تالي التلخيص وابن النجار في تاريخه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ذكرنا زيادة العمر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا من وصل رحمه انسئ في اجله فقال انه ليس بزائد في عمره قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون ولكن الرجل يكون له الذرية الصالحة فيدعون الله له من بعده فيبلغه ذلك فذلك الذي
ينسأ في اجله ولفظ فيلحقه دعاؤهم في قبره فذلك زيادة العمر واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي عروبة
قال كان الحسن يقول ما احمق هؤلاء القوم يقولون اللهم اطل عمره والله يقول فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة
ولا يستقدمون واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر من طريق الزهري عن ابن المسيب
قال لما طعن عمر رضي الله عنه لاخر في اجله فقيل له اليس قد قال الله فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا هم
يستقدمون فقال كعب رضي الله عنه وقد قال الله تعالى وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
وقال الزهري رضي الله عنه وليس احد الا له عمر مكتوب فنرى انه ما لم يحضر اجله فان الله يؤخر ما شاء وينقص
فاذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون واخرج ابن سعد في الطبقات عن كعب رضي
الله عنه قال كان في بني اسرائيل ملك اذا ذكرناه ذكرنا عمر واذا ذكرنا عمر ذكرناه وكان الى جنبه نبي
يوحى اليه فاوحى الله الى النبي ان يقول له اعهد عهدك واكتب لي وصيتك فانك ميت الى ثلاثة ايام فاخبره
النبي بذلك فلما كان اليوم الثالث وقع بين الجدر وبين السرير ثم جاء الى ربه فقال اللهم ان كنت تعلم
اني كنت اعدل في الحكم واذا اختلفت الامور اتبعت هداك وكنت وكنت فزد في عمري حتى يكبر طفلي وتربو
امتي فاوحى الله تعالى الى النبي انه قال كذا وكذا وقد صدق وقد زدته في عمره خمس عشرة سنة ففي ذلك
ما يكبر طفله وتربو امته فلما طعن عمر رضي الله عنه فقال اللهم فاقبضني اليك غير عاجز ولا ملوم واخرج
البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن يحيى بن عبد الرحمن بن لبيبة عن ابيه عن جده قال دعا سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه فقال يا رب ان لي بنين صغارا فاخر عني الموت حتى يبلغوا فاخر عنه الموت عشرين
سنة واخرج ابن سعد عن ابن ابي مليكة قال لما طعن عمر رضي الله عنه جاء كعب رضي الله عنه فجعل يبكي
بالباب ويقول والله لو ان امير المؤمنين يقسم على الله ان يؤخره لاخره فدخل ابن عباس رضي الله عنهما
عليه فقال يا امير المؤمنين هذا كعب يقول كذا وكذا قال اذا والله لا اسأله واخرج احمد عن ثوبان
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره النسأ في الاجل والزيادة في الرزق فليصل رحمه
واخرج الحكيم الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امر امتي
شيئا فحسنت سريرته رزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده لهم بالمعروف رزق المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم
وفر الله عليه ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه واذا اعدل مد في عمره واخرج ابن
ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنه قال من اتقى ربه ووصل رحمه نسئ له في عمره وثرى ماله واحبه اهله قوله
تعالى يا بني آدم الآية اخرج ابن جرير عن ابي يسار السلمي رضي الله عنه قال ان الله تبارك وتعالى
جعل آدم وذريته في كفه فقال يا بني آدم اما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم نظر الى الرسل فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما
تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون ثم بثهم قوله تعالى فمن اظلم الآية اخرج
الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم نصيبهم
من الكتاب قال ما قدر لهم من خير وشر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب قال من الاعمال قال من عمل خيرا جزي به ومن عمل شرا جزي به واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله نصيبهم من الكتاب قال ما كتب عليهم من الشقاء
والسعادة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولئك ينالهم

نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد لهم ان يعملوها واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال قوم يعملون اعمالا لا بد لهم ان يعملوها وعد واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله نصيبهم من الكتاب قال من
العذاب واخرج عبد بن حميد عن الحسن مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في قوله قد خلت قال قد مضت كلما دخلت امة لعنت اختها قال كلما دخلت اهل ملة لعنوا
اصحابهم على ذلك الدين يلعن المشركون المشركين واليهود اليهود والنصارى النصارى والصابئون الصابئين
والمجوس المجوس تلعن الآخرة الاولى حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم الذين كانوا في آخر الزمان لاولاهم
الذين شرعوا لهم ذلك الدين ربنا هؤلاء اضلونا قال لكل ضعف للاولى والآخرة وقالت اولاهم لاخراهم
فما كان لكم علينا من فضل وقد ضللتم كما ضللنا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عذابا ضعفا قال مضعفا قال لكل ضعف قال مضاعف وفي قوله
فما كان لكم علينا من فضل قال التخفيف من العذاب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله وقالت اولاهم لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل يقول فقد بين لكم
ما صنع بنا من العذاب حين عصينا وحذرتم فما فضلكم علينا واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قال
قال الحسن رضي الله عنه الجن لا يموتون فقلت اولم يقل الله في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار يقول
ما خلا ما قد ذهب **قوله تعالى** ان الذين كذبوا بآياتنا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء يعني لا يصعد الى الله من عملهم شيء واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء قال لا تفتح لهم لعمل ولا دعاء واخرج عبد
بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله لا تفتح لهم ابواب السماء قال عنى بها الكفار ان السماء
لا تفتح لارواحهم وهي تفتح لارواح المؤمنين واخرج ابن مردويه عن البراء بن عازب قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يفتح لهم بالياء واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميت تحضره الملائكة فاذا كان
الرجل صالحا قال اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا يزال يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيفتح لها فيقال من هذا فيقولون
فلان ابن فلان فيقولون مرحبا بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ادخلي حميدة وابشري بروح وريحان
ورب راض غير غضبان فلا تزال يقال لها ذلك حتى ينتهى بها السماء السابعة فاذا كان الرجل السوء قال اخرجي ايتها
النفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث اخرجي ذميمة وابشري بحميم وغساق وآخر من شكله ازواج فلا يزال
يقال لها ذلك حتى تخرج ثم يعرج بها الى السماء فيستفتح لها فيقال لها من هذا فيقال فلان فيقال لا مرحبا
بالنفس الخبيثة كانت في الجسد الخبيث ارجعي ذميمة فانه لا يفتح لك ابواب السماء فترسل من السماء ثم تصير الى
القبر واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة في المصنف واللالكائي في السنة والبيهقي في البعث عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال تخرج نفس المؤمن وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملائكة الذين يتوفونها
فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا معكم فيقولون فلان ويذكرونه باحسن عمله فيقولون
حياكم الله وحيا من معكم فيفتح له ابواب السماء فيصعد به من الباب الذي كان يصعد عمله منه فيشرق
وجهه فيأتي الرب ولوجهه برهان مثل الشمس قال واما الكافر فتخرج نفسه وهي انتن من الجيفة فتصعد بها
الملائكة الذين يتوفونها فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون من هذا فيقولون فلان ويذكرونه
بسوء عمله فيقولون ردوه فما ظلمه الله شيئا فيرد الى اسفل الارضين الى الثرى وقرأ ابو موسى رضي الله عنه

عنه ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد وهناد بن السري وعبد
بن حميد وابو داود في سننه وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب عذاب
القبر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار فانتهينا
الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله وكان على رؤوسنا الطير وفي يده عود ينكت
به الارض ثم رفع راسه وقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا
كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة نزل اليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم
اكفان من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول
ايتها النفس الطيبة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء وان كنتم ترون
غير ذلك فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك
الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا
يمرون على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي
كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا بها الى السماء فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه من كل سماء مقربوها
الى السماء التي تليها حتى ينتهى بها الى السماء السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدوه الى
الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد روحه في جسده فياتيه ملكان
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا
الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت
فينادي مناد من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة
فياتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد البصر وياتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول ابشر
بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه الذي ياتي بالخير فيقول انا عملك
الصالح فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع
من الآخرة واقبال من الدنيا نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك
الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده
فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فياخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى
يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كانتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون
بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان باقبح
اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهى بها الى السماء الدنيا يستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح
فتطرح روحه طرحا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به
الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه
لا ادري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا ادري فينادي مناد من السماء ان كذب عبدي فافرشوه
من النار وافتحوا له بابا الى النار فياتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه ويأتيه
رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول ابشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول
من انت فوجهك الوجه ياتي بالشر فيقول انا عملك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة واخرج ابن
جرير عن مجاهد رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السماء قال لا يصعد لهم كلام ولا عمل واخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه لا تفتح لهم ابواب السماء قال لا يرتفع لهم عمل ولا دعاء واخرج ابن جرير عن ابن جريج

رضي الله عنه لا تفتح لهم أبواب السماء قال لا لأرواحهم ولا لأعمالهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لا تفتح لهم أبواب السماء قال إن الكافر إذا أخذ روحه ضربته ملائكة الأرض حتى
يرتفع إلى السماء فإذا بلغ سماء الدنيا ضربته ملائكة السماء الدنيا فهبط إلى أسفل الأرضين وإذا كان مؤمنا
رفع روحه وفتحت له أبواب السماء فلا يمر بملك إلا حياه وسلم عليه حتى ينتهي إلى الله فيعطيه حاجته ثم يقول
تعالى ردوا روح عبدي فيه إلى الأرض فإني قضيت من التراب خلقته وإلى التراب يعود ومنه يخرج **قوله
تعالى** حتى يلج الجمل في سم الخياط **أخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
حتى يلج الجمل قال ذو القوائم في سم الخياط قال في خرق الإبرة **وأخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والطبراني في الكبير وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله تعالى حتى يلج الجمل قال ابن الناقة الذي يقوم في المربد على أربع قوائم **وأخرج** أبو عبيد وسعيد
ابن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ من طرق عن ابن
عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ الجمل بضم الجيم وتشديد الميم وقال الجمل الحبل الغليظ وهو من حبال السفن
وأخرج أبو عبيد وابن المنذر وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال في قراءة
ابن مسعود رضي الله عنه قال إني أرى الجمل فأنا أعرف طرا يقال له الجمل **وأخرج** عبد بن حميد وابن
جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه حتى يلج الجمل في سم الخياط قال الجمل حبل السفينة وسم الخياط ثقبه
وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في الآية قال الجمل الحبل الذي يصعد به إلى النخل الميم مرفوعة مشددة
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال حتى يدخل البعير في خرق الإبرة **وأخرج**
عبد بن حميد عن ابن عمر رضي الله عنه أنه سئل عن سم الخياط قال الجمل في ثقب الإبرة **قوله تعالى** لهم من جهنم
مهاد الآية **أخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم من جهنم مهاد قال الفرش ومن فوقهم غواش
قال اللحف **وأخرج** هناد وابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه مثله **وأخرج**
أبو الحسن القطان في المطولات وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكسى الكافر لوحين من نار في قبره فذلك قوله لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش **وأخرج** ابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش قال
هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه أكثر أم ما تحته غير أنه ترفعه الطبقات السفلى
وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزج في القدح **قوله تعالى** ونزعنا
ما في صدورهم من غل **أخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال فينا والله أهل بدر نزلت هذه الآية ونزعنا ما في صدورهم من غل **وأخرج** ابن أبي
شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من
غل قال العداوة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يحبس أهل الجنة بعد ما يجوزون على الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا ويدخلون
الجنة وليس في قلوب بعضهم على بعض غل **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
قال إن أهل الجنة إذا سيقوا إلى الجنة فبلغوا وجدوا عند بابها شجرة في أصل ساقها عينان فشربوا من
إحداهما فينزع ما في صدورهم من غل فهو الشراب الطهور واغتسلوا من الأخرى فجرت عليهم نضرة النعيم
فلن يشعثوا ولن يشحبوا بعدها أبدا **وأخرج** ابن جرير عن أبي نضرة رضي الله عنه قال يحبس أهل الجنة

دون الجنة حتى يقتص لبعضهم من بعض حتى يدخلوها ولا يطلب أحد منهم أحدا بقلامة ظفر
ظلمها إياه ويحبس أهل النار دون النار حتى يقتص لبعض من بعض فيدخلون النار حين يدخلونها ولا يطلب
أحد بقلامة ظفر ظلمها إياه **قوله تعالى** وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا **أخرج** النسائي وابن أبي الدنيا
في ذكر الموت وابن جرير وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل أهل النار يرى منزله من الجنة فيقول لولا أن هدانا الله فهذا شكرهم **وأخرج** أبو عبيد وسعيد بن منصور
وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هاشم رضي الله عنه قال كتب عدي بن أرطاة
رضي الله عنه إلى عمر بن عبد العزيز أن من قبلنا من أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خفت عليهم
فكتب إليه عمر رضي الله عنه قد فهمت كتابك وإن الله لما أدخل الجنة رضي الله عنهم بأن قالوا الحمد
لله الذي هدانا لهذا فمر من قبلك أن يحمدوا الله **قوله تعالى** ونودوا أن تلكم الجنة **أخرج**
ابن أبي شيبة وأحمد وعبد بن حميد والدارمي ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن أبي سعيد
وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون قال نودوا
أن صحوا فلا تسقموا وانعموا فلا تبأسوا وشبوا فلا تهرموا واخلدوا فلا تموتوا أبدا وأن لكم
أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وأن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا فذلك
قوله ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون قال ليس ابن جرير وأبو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه من مؤمن ولا كافر إلا وله في الجنة والنار منزل مبين فإذا دخل أهل الجنة الجنة
وأهل النار النار ودخلوا منازلهم رفعت الجنة لأهل النار فنظروا إلى منازلهم فيها فقيل هذه
منازلكم لو عملتم بطاعة الله ثم يقال يا أهل الجنة رثوهم بما كنتم تعملون فيقتسم أهل الجنة منازلهم
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي معاذ البصري رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
إنهم إذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب شرك نعالهم نور
يتلألأ كل خطوة منها مد البصر فينتهون إلى شجرة ينبع من أصلها عينان فيشربون من إحداهما فتغسل
ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها أبدا وتجري عليهم
نضرة النعيم فينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة
على الصفيحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتبعث قيمها فيفتح له فإذا رآه خر
له ساجدا فيقول ارفع رأسك إنما أنا قيمك وكلت بأمرك فيتبعه ويقفو أثره فتستخف الحوراء العجلة
فتخرج من خيام الدر والياقوت حتى تعتنقه ثم تقول أنت حبي وأنا حبك وأنا الخالدة التي لا أموت
وأنا الناعمة التي لا أبأس وأنا الراضية التي لا أسخط وأنا المقيمة التي لا أظعن فيدخل بيتا من أسه
إلى سقفه مائة ألف ذراع بناؤه على جندل اللؤلؤ طرائق أصفر وأحمر وأخضر ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها
في البيت سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الجلد يقضي جماعها في مقدار
ليلة من لياليكم هذه الأنهار من تحتهم تطرد أنهار من ماء غير آسن فإن شاء أكل قائما وإن شاء أكل قاعدا وإن
شاء أكل متكئا ثم تلا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا فيشتهي الطعام فيأتيه طير أبيض
بيض فترفع أجنحتها فيأكل من جنوبها أي الألوان شاء ثم يطير فيذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم
تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون **قوله تعالى** ونادى أصحاب الجنة الآية **أخرج** ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أن قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا قال من النعيم والكرامة
فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال من الخزي والهوان والعذاب **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو

الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال وجد اهل الجنة ما وعدوا من ثواب ووجد اهل النار ما وعدوا من عذاب
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف
على قليب بدر من المشركين فقال قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقال له الناس
اليسوا امواتا فقال انهم يسمعوا الا تسمعون **قوله تعالى** وبينهما حجاب اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وبينهما قال هو السور وهو الاعراف وانما سمي الاعراف
لان اصحابه يعرفون الناس **قوله تعالى** وعلى الاعراف رجال اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن حذيفة
رضي الله عنه قال الاعراف سور بين الجنة والنار واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال الاعراف هو الشيء المشرف واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك واخرج هناد وعبد
بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاعراف حجاب بين الجنة والنار وسور
له باب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاعراف جبال
بين الجنة والنار فهم على اعرافها يقول ذراها واخرج ابن ابي حاتم عن لعبة رضي الله عنه قال الاعراف
في كتاب الله تعالى عمقا باسقطا يا كل الهيعة واد عميق خلف جبل مرتفع واخرج ابن ابي حاتم عن جريج رضي
الله عنه قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة والنار واخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يعني بالاعراف السور الذي ذكر الله تعالى في القران وهو بين
الجنة والنار واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يحاسب الناس يوم القيمة فمن كانت
حسناته اكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة ومن كانت سيئاته اكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرا
فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم ثم قال
ان الميزان يخف بمثقال حبة ويرجح قال ومن استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف فوقفوا على
الصراط ثم عرفوا اهل الجنة واهل النار فاذا نظروا الى اهل الجنة نادوا سلام عليكم واذا صرفوا ابصارهم
الى يسارهم نظروا اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين فتعوذوا بالله من منازلهم فاما
اصحاب الحسنات فانهم يعطون نورا يمشون به بين ايديهم وبايمانهم ويعطى كل عبد يومئذ نورا وكل امة
نورا فاذا اتوا على الصراط سلب الله نور كل منافق ومنافقة فلما راى اهل الجنة ما لقي المنافقون قالوا
ربنا اتمم لنا نورنا واما اصحاب الاعراف فان النور كان في ايديهم فلم ينزع من ايديهم فهنالك يقول الله لم
يدخلوها وهم يطمعون فكان الطمع دخولا قال ابن مسعود رضي الله عنه ان العبد اذا عمل حسنة كتب له
بها عشر واذا عمل سيئة لم تكتب الا واحدة ثم يقول هلك من غلب وحداته اعشاره واخرج ابن جرير عن
حذيفة قال اصحاب الاعراف قوم كانت لهم اعمال انجاهم الله تعالى بها من النار وهم اخر من يدخل الجنة قد
عرفوا اهل الجنة واهل النار واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال ان اصحاب الاعراف قوم كانت
اعمالهم قصرت بهم حسناتهم عن الجنة وقصرت بهم سيئاتهم عن النار فجعلوا على الاعراف يعرفون الناس
بسيماهم فلما قضى بين العباد اذن لهم في طلب الشفاعة فاتوا ادم فقالوا يا ادم انت ابونا فاشفع لنا
عند ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وسبقت رحمته اليه غضبه
وسجدت له الملائكة غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا ابني
ابراهيم فياتون ابراهيم عليه السلام فيسالونه ان يشفع لهم عند ربه فيقول هل تعلمون من احد اتخذه
الله خليلا هل تعلمون احدا احرقه الله في النار في الله غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع

ان اشفع لكم ولكن ائتوا ابني موسى فياتون موسى عليه السلام فيقول هل تعلمون من احد كلمه الله تكليما وقربه نجيا
غيري فيقولون لا فيقول ما علمت كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا عيسى عليه السلام فياتونه فيقولون
له اشفع لنا الى ربك فيقول هل تعلمون احدا خلقه الله من غير اب غيري فيقولون لا فيقول هل تعلمون
من احد كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله غيري فيقولون لا فيقول انا حجيج نفسي ما علمت
كنه ما استطيع ان اشفع لكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني
فاضرب بيده على صدري ثم اقول انا لها ثم امشي حتى اقف بين يدي العرش فاثني على ربي فيفتح لي من الثناء
ما لم يسمع السامعون بمثله قط ثم اسجد فيقال لي يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي فاقول رب امتي فيقول هم لك فلا يبقى نبي مرسل ولا ملك مقرب الا غبطني يومئذ بذلك المقام وهو المقام
المحمود فاتي بهم باب الجنة فاستفتح فيفتح لي ولهم فيذهب بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قصب من ذهب
مكلل باللؤلؤ ترابه المسك وحصباؤه الياقوت فيغتسلون منه فتعود اليهم الوان اهل الجنة وريح اهل
الجنة ويصيرون كانهم الكواكب الدرية ويبقى في صدورهم شامات بيض يعرفون بها يقال لهم مساكين
اهل الجنة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وهناد بن السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف
قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم تجاوزت بهم حسناتهم عن النار وقصرت بهم سيئاتهم عن الجنة جعلوا على سور
بين الجنة والنار حتى يقضي بين الناس فبينما هم كذلك اذ اطلع عليهم ربك فقال لهم ادخلوا الجنة فاني
غفرت لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وعلى الاعراف قال السور الذي بين الجنة والنار واصحابه رجال كانت لهم ذنوب عظام
وكان حسم امرهم لله يقومون على الاعراف يعرفون اهل النار بسواد الوجوه واهل الجنة ببياض الوجوه
فاذا نظروا الى اهل الجنة طمعوا ان يدخلوها واذا نظروا الى اهل النار تعوذوا بالله منها فادخلهم الله
الجنة فذلك قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج
ابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوضع الميزان يوم القيمة فتوزن الحسنات والسيئات فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صوابة
دخل الجنة قيل يا رسول الله فمن استوت حسناته وسيئاته قال اولئك اصحاب الاعراف لم يدخلوها
وهم يطمعون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير رضي الله عنه قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال هم اخر من يفصل بينهم من العباد فاذا فرغ رب العالمين
من فصل بين العباد قال انتم قوم اخرجتكم حسناتكم من النار ولم تدخلوا الجنة فانتم عتقائي فارعوا من الجنة
حيث شئتم واخرج البيهقي في البعث عن حذيفة رضي الله عنه اراه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجمع الناس يوم القيمة فيؤمر باهل الجنة الى الجنة ويؤمر باهل النار الى النار ثم يقال لاصحاب الاعراف
ما تنتظرون قالوا ننتظر امرك فيقال لهم ان حسناتكم تجاوزت بكم النار ان تدخلوها وحالت بينكم وبين
الجنة خطاياكم فادخلوا بمغفرتي ورحمتي واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وعلى الاعراف رجال قال الاعراف حائط بين الجنة والنار وذكر لنا ان ابن عباس رضي الله عنهما كان
يقول هم استوت حسناتهم وسيئاتهم فعلوا هنالك على السور فاذا راوا اهل الجنة عرفوهم ببياض وجوههم
واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها وهم يطمعون في دخولها ثم قال
ان الله ادخل اصحاب الاعراف الجنة واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابو الشيخ عن عبد الله بن الحرث بن نوفل قال اصحاب الاعراف اناس استوت حسناتهم

وسيماهم فيذهب بهم الى نهر يقال له الحياة تربته ورس وزعفران وحافتاه قضب من ذهب مكلل باللؤلؤ
فيغتسلون منه فيبدو في نحورهم شامة بيضاء ثم يغتسلون ويزدادون بياضا ثم يقال لهم تمنوا ما شئتم
فيتمنون ما شاؤا فيقال لكم مثل ما تمنيتم سبعين مرة فاولئك مساكين الجنة واخرج هناد بن
السري وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحرث عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال الاعراف السور الذي بين الجنة والنار وهو الحجاب واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد
الله ان يعفو عنهم انطلق بهم الى نهر يقال له نهر الحياة حافتاه قضب الذهب مكلل باللؤلؤ تربته المسك
فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفو الوانهم ثم يخرجون في نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها فيقول الله سلوا
سلوا فيسألون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لكم ما سألتم ومثله سبعون ضعفا فيدخلون الجنة
وفي نحورهم شامة بيضاء يعرفون بها يسمون مساكين اهل الجنة واخرج سعيد بن منصور وابن منيع وعبد
ابن حميد والحرث بن ابي اسامة في مسنديهما وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والخرائطي
في مساوي الاخلاق والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث عن عبد الرحمن المزني رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية
آبائهم فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله ومنعهم من الجنة معصية آبائهم واخرج الطبراني وابن مردويه
بسند ضعيف عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف
فقال هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم فمنعتهم الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم المعصية
ان يدخلوا الجنة وهم على سور من الجنة والنار حتى تذوب لحومهم وشحومهم حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فاذا
فرغ من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة فادخلهم الجنة برحمته واخرج ابن مردويه والبيهقي
في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصحاب الاعراف فقال
هم قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم ومنعوا النار بقتلهم في سبيل
الله واخرج الحرث بن ابي اسامة في مسنده وابن جرير عن عبد الله بن مالك الهلالي عن ابيه قال
قال قائل يا رسول الله ما اصحاب الاعراف قال قوم خرجوا في سبيل الله بغير اذن فاستشهدوا فمنعتهم
الشهادة ان يدخلوا النار ومنعتهم معصية آبائهم ان يدخلوا الجنة فهم آخر من يدخل الجنة واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب الاعراف قوم
خرجوا غزاة في سبيل الله وآباؤهم وامهاتهم ساخطون عليهم وخرجوا من عندهم بغير اذنهم فاوقفوا عن
النار بشهادتهم وعن الجنة بمعصية آبائهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن المنكدر
عن رجل من مزينة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم عصاة بغير اذن
آبائهم فقتلوا في سبيل الله واخرج البيهقي في البعث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان مؤمني الجن لهم ثواب وعليهم عقاب فسألناه عن ثوابهم فقال على الاعراف وليسوا في الجنة
مع امة محمد صلى الله عليه وسلم فسألناه وما الاعراف قال حائط الجنة تجري فيه الانهار وتنبت فيه
الاشجار والثمار واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الانباري في كتاب الاضداد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن ابي مجلز رضي الله عنه قال
الاعراف مكان مرتفع عليه رجال من الملائكة يعرفون اهل الجنة بسيماهم وهذا قبل ان يدخل اهل الجنة
الجنة ونادوا اصحاب الجنة قال الاعراف ينادون اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون
في دخولها قال يا ابا مجلز الله يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور ليسوا باناث واخرج ابن ابي
شيبة وهناد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اصحاب الاعراف قوم صالحو

صالحون فقهاء علماء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة عن الحسن رضي الله عنه قال اصحاب
الاعراف قوم كانت فيهم عجب قال قتادة وقال مسلم بن يسار هم قوم كان عليهم دين واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم الكفار بسواد الوجوه وزرقة العيون وسيما اهل
الجنة مبيضة وجوههم واخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال الحرث
ان ربك ياتيهم بعدما ادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيقول ما حبسكم مكانكم هذا فيقولون انت ربنا
وانت اعلم بنا فيقول على ما فارقتم الدنيا فيقولون شهادة ان لا اله الا الله قال لهم ربكم لا اوليكم
ان حسناتكم جوزتكم النار وقصرت بكم خطاياكم عن الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من
استوت حسناته وسيئاته كان من اصحاب الاعراف واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في البعث عن
مجاهد رضي الله عنه في اصحاب الاعراف قال انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم وهم على سور بين الجنة والنار
وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل ذلك الطمع في قلوبهم الا لكرامة يريد
بهم واخرج ابو الشيخ عن ابي عبيدة محمد بن عمار انه سئل عن قوله لم يدخلوها وهم يطمعون قال والله ما جعل
ذلك الطمع في قلوبهم سلمت عليهم الملائكة وهم لم يدخلوها وهم يطمعون ان يدخلوها حين سلمت واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن السدي قال الاعراف يعرفون الناس بسيماهم اهل النار بسواد وجوههم واهل الجنة
ببياض وجوههم فاذا امر وابهم مروا بهم الى النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين واخرج احمد في الزهد
عن قتادة قال قال سالم مولى ابي حذيفة وددت اني بمنزلة اصحاب الاعراف قوله تعالى واذا صرفت
ابصارهم تلقاء اصحاب النار الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر عن عكرمة
في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قال تحرد وجوههم للنار فاذا راوا اهل الجنة ذهب ذلك
عنهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب
النار فراوا وجوههم مسودة واعينهم مزرقة قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين واخرج
عبد بن حميد عن ابي مجلز واذا صرفت ابصارهم قال اذا صرفت ابصار اهل الجنة تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين قوله تعالى ونادى اصحاب الاعراف رجالا الآية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال في النار يعرفونهم بسيماهم قالوا
ما اغنى عنكم تكبركم وجمعكم وما كنتم تستكبرون قال الله تعالى لاهل التكبر اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم
الله برحمة يعني اصحاب الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله ونادى اصحاب الاعراف رجالا قال هذا حين
دخل اهل الجنة الجنة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفونهم بسيماهم قال بسواد الوجوه وزرقة العيون واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله ونادى اصحاب الاعراف قال مر بهم ناس من الجبارين عرفوهم بسيماهم فناداهم
اصحاب الاعراف قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة
الآية قال هم الضعفاء واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله اهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة قال ادخلوا الجنة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه في قوله ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون قال كان
رجال في النار قد اقسموا بالله لا ينال اصحاب الاعراف من الله رحمة فاكذبهم الله وكانوا آخر اهل الجنة

قولا بما سمعناه عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** ونادى اصحاب النار الاية **اخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل
اي الصدقة افضل فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة سقي الماء الم تسمع الى اهل النار لما استغاثوا
باهل الجنة قالوا ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله **واخرج** احمد عن سعد بن عبادة ان امه ماتت فقال
يا رسول الله اتصدق عليها قال نعم قال فاي الصدقة افضل قال سقي الماء **واخرج** ابن ابي شيبة وهناد
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونادى اصحاب
النار اصحاب الجنة الاية قال ينادي الرجل اخاه فيقول يا اخي اغثني فاني قد احترقت فافض علي من الماء فيقال
اجبه فيقول ان الله حرمهما على الكافرين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه
قال لما مرض ابو طالب قالوا له لو ارسلت الى ابن اخيك فيرسل لك بعنقود من جنته لعله يشفيك فجاء الرسول
وابو بكر رضي الله عنه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه ان الله حرمهما على الكافرين
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله قال من الطعام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله افيضوا علينا
من الماء او مما رزقكم الله قال يستسقونهم ويستطعمونهم وفي قوله ان الله حرمهما على الكافرين قال طعام اهل
الجنة وشرابها **واخرج** عبد بن حميد في زوائد الزهد والبيهقي في شعب الايمان عن عقيل ابن شهر الرياحي
قال شرب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ماء باردا فبكى فاشتد بكاؤه فقيل له ما يبكيك فقال ذكرت اية من كتاب
الله وحيل بينهم وبين ما يشتهون فعرفت ان اهل النار لا يشتهون شيئا الا الماء البارد وقد قال الله افيضوا
علينا من الماء او مما رزقكم الله **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه يوم القيمة وعلى وجهه قترة وغبرة فيقول يا رب انك وعدتني
ان لا تخزيني فاي خزي اخزى من ابي الابعد في النار فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين **قوله تعالى**
الذين اتخذوا دينهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يقول نتركهم في النار كما تركوا
لقاء يومهم هذا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال نسيهم
من الخير ولم ينسهم من الشر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاليوم ننساهم
قال نؤخرهم في النار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله فاليوم ننساهم قال نتركهم من الرحمة كما نسوا لقاء يومهم هذا قال كما تركوا ان يعملوا للقاء يومهم
هذا **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك رضي الله عنه قال في جهنم لابار من الغي فيها التي تنزو
فيها سبعين عاما قبل ان يبلغ القرار **قوله تعالى** هل ينظرون الا تاويله الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله هل ينظرون الا تاويله قال عاقبته **واخرج** ابن ابي
شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله يوم ياتي تاويله قال جزاؤه يقول الذين نسوه من قبل قال اعرضوا عنه **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم ياتي تاويله قال يوم القيمة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي في قوله يوم ياتي تاويله قال اما في الدنيا فوقعة بدر والقيمة وما وعد فيه من موعد
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في الاية قال لا يزال يقع
من تاويله امر حتى يتم تاويله يوم القيمة حتى يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار فيتم تاويله يومئذ ففي ذلك
انزل يوم ياتي تاويله حيث اثاب الله اولياءه واعداءه ثواب اعمالهم يقول يومئذ الذين نسوه من قبل قد جاءت

رسل ربنا بالحق الى اخر الاية **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوم ياتي
تاويله قال تحقيقه وقرا هذا تاويل رؤياي من قبل قال هذا تحقيقها وقرا وما يعلم تاويله الا الله **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يكذبون في الدنيا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنهما في قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون قال ما كانوا يكذبون
في الدنيا **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يفترون قال ما كانوا يشركون **قوله تعالى**
ان ربكم الله الاية **اخرج** ابو الشيخ عن سميط رضي الله عنه قال دلنا ربنا تبارك وتعالى على نفسه في هذه
الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الدعاء والخطيب
في تاريخه عن الحسن ابن علي رضي الله عنه قال انا ضامن لمن قرا هذه العشرين اية في كل ليلة ان يعصمه
الله من كل سلطان ظالم وشيطان مريد ومن كل سبع ضاري ومن كل لص عادي اية الكرسي وعشر ايات من
اول الصافات وثلث ايات من الرحمن ولها يا معشر الجن وخاتمة الحشر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعد بن
اسحاق ابن كعب بن عجرة قال لما نزلت هكذا الاية ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض وعشر ايات من
اول الصافات في ستة ايام لقي ركب عظيم لا يرون الا انهم من العرب فقالوا لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا
من المدينة اخرجتنا هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ عن عبيد بن ابي مرزوق قال من قرا عند نومه ان ربكم
الله الذي خلق السموات والارض الاية بسط عليه ملك جناحه حتى يصبح وعوفي من السرق **واخرج**
ابو الشيخ عن محمد بن قيس صاحب عمر ابن عبد العزيز قال مرض رجل من اهل المدينة فجاءه زمر من اصحابه
يعودونه فقرا رجل منهم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية كلها وقد اصمت الرجل فتحرك
ثم استوى جالسا ثم سجد يومه وليلته حتى من الغد من الساعة التي سجد فيها قال له اهله الحمد لله الذي
عافاك قال بعث الي نفس ملك يتوفاها فلما قرا صاحبكم الاية التي قرا سجد الملك وسجدت بسجوده فهذا حين
رفع راسه ثم قال قد فضي **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله خلق السموات والارض في ستة ايام قال كل يوم مقداره الف سنة **واخرج** سمويه في فوائده عن زيد
ابن ارقم رضي الله عنه قال ان الله عز وجل خلق السموات والارض في ستة ايام لكل يوم منها اسم ابو جاد
هوز حطي كلمن سعفص قرشات **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد رضي الله عنه قال بدء الخلق العرش والماء والهواء وخلقت
الارض من الماء وكان بدء الخلق يوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلاثا والاربعا والخميس والجمعة وهود
اليهود يوم السبت ويوم من الستة ايام كالف سنة مما تعدون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال ان الله تعالى بدا خلق السموات والارض وما بينهما يوم الاحد ثم استوى على العرش يوم الجمعة في
ثلث ساعات فخلق في ساعة منها الشموس كي يرغب الناس الى ربهم في الدعا والمسئلة وخلق في ساعة النتن
الذي يقع على ابن ادم اذا مات لكي يقبر **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن حيان الاعرج رضي الله
عنه قال كتب يزيد بن ابي مسلم الى جابر ابن زيد رضي الله عنه يساله عن بدء الخلق قال العرش والماء والقلم
والله اعلم اية ذلك كان قبل **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال بدا خلق السموات يوم الاحد
والاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة وجعل كل يوم قدر الف سنة **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فقال يا ابا هريرة ان الله
خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش يوم السابع خلق التربة يوم السبت
والجبال يوم الاحد . يوم الاثنين وكذا يوم الثلاثا والنور يوم الاربعا والدواب يوم الخميس
وادم يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم استوى على

العرش في اليوم السابع واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله حين خلق الخلق استوى على العرش
فسبحه العرش واخرج الفريابي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله استوى قال علا على العرش واخرج ابن مردويه
واللالكائي في السنة عن ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها في قوله تعالى استوى على العرش قالت الكيف غير معقول
والاستواء غير مجهول والاقرار به ايمان والجحود به كفر واخرج اللالكائي عن ابن عيينة قال سئل ربيعة رضي
الله عنه عن قوله استوى على العرش كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة
وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق واخرج البيهقي في الاسماء والصفات من طريق عبد الله بن صالح بن مسلم قال
سئل ربيعة فذكره واخرج اللالكائي عن جعفر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء رجل الى مالك بن انس رضي
الله عنه فقال له يا ابا عبد الله استوى على العرش كيف استوى قال فما رايته وجد من شيء كوجده من مقالته
وعلاه الرحضاء يعني العرق واطرق الناس فسري عن مالك رضي الله عنه فقال الكيف غير معقول والاستواء
منه غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة واني اخاف ان تكون ضالا وامر به فاخرج واخرج
البيهقي عن عبد الله بن وهب رضي الله عنه قال كنا عند مالك بن انس رضي الله عنه فدخل رجل فقال
يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استواؤه فاطرق مالك رضي الله عنه واخذته الرحضاء ثم رفع راسه
فقال الرحمن على العرش استوى كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت رجل سوء صاحب
بدعة اخرجوه قال فاخرج الرجل واخرج البيهقي عن احمد بن ابي الحواري رضي الله عنه قال سمعت سفيان
ابن عيينة يقول كلما وصف الله من نفسه في كتابه فتفسيره تلاوته والسكوت عليه واخرج البيهقي
عن اسحاق بن موسى رضي الله عنه قال سمعت ابن عيينة رضي الله عنه يقول ما وصف الله به نفسه فتفسيره
قراءته ليس لاحد ان يفسره الا الله تعالى ورسله صلوات الله عليهم واخرج عبد بن حميد عن ابي عيسى رضي الله
عنه قال لما استوى على العرش خر ملك ساجدا فهو ساجد الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيامة
رفع راسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك الا اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا
قوله تعالى يغشي الليل النهار اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله
عنه في قوله يغشي الليل النهار قال يغشي الليل النهار فيذهب بضوئه ويطلبه سريعا حتى يدركه واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار قال يلبس الليل النهار واخرج ابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حثيثا قال سريعا قوله تعالى والشمس والقمر والنجوم اخرج
الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش قوله تعالى الا له الخلق والامر اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن
عيينة رضي الله عنه في قوله الا له الخلق والامر قال الخلق ما دون العرش والامر ما فوق ذلك واخرج
ابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال الخلق هو الخلق
والامر هو الكلام واخرج ابن جرير عن عبد العزيز الشامي عن ابيه وكانت له صحبة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الله على ما عمل من عمل صالح وحمد نفسه فقد كفر وحبط عمله ومن زعم ان الله تعالى
جعل للعباد من الامر شيئا فقد كفر بما انزل الله على انبيائه لقوله الا له الخلق والامر تبارك الله رب
العالمين قوله تعالى ادعوا ربكم الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما ادعوا ربكم تضرعا وخفية قال السر انه لا يحب المعتدين في الدعاء ولا في غيره واخرج ابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه قال التضرع علانية والخفية سرا واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله ادعوا ربكم تضرعا يعني مستكينا وخفية يعني في خفض وسكون في حاجاتكم من امر الدنيا والآخرة انه
لا يحب المعتدين يقول لا تدعوا على المؤمن والمؤمنة بالشر اللهم اخزه والعنه ونحو ذلك فان ذلك عدوان

عدوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي مجلز رضي الله عنه في قوله انه لا يحب المعتدين قال لا يسأل
منازل الانبياء واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان يرى ان الجهر بالدعاء الاعتداء
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة
ايام الى قوله تبارك الله رب العالمين قال لما انبأكم الله تعالى بقدرته وعظمته وجلاله بين لكم كيف
تدعونه على نفسه ذلك فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين قال تعلموا ان في بعض الدعاء
فاجتنبوا العدوان والاعتداء ان استطعتم ولا قوة الا بالله لنا ان مجالد بن مسعود اخا بني سليم سمع قوما
يعجون في دعائهم فمشى اليهم فقال ايها القوم لقد اصبتم فضلا على من كان قبلكم او لقد هلكتم
فجعلوا يتسللون رجلا رجلا حتى تركوا بقعتهم التي كانوا فيها قال وذكر لنا ان ابن عمر رضي الله عنهما اتى على قوم
يرفعون ايديهم فقال ما يتناول هؤلاء القوم فوالله لو كانوا على اطول جبل في الارض ما ازدادوا من الله
قربا قال قتادة وان الله انما يتقرب اليه بطاعته فما كان من دعائكم الله فليكن في سكينة ووقار
وحسن سمت وزي وهدي وحسن دعة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو داود وابن ماجه
والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه سمع ابنه يقول اللهم اني اسألك القصر الابيض
عن يمين الجنة اذا دخلتها فقال اي بني سل الله الجنة وتعوذ من النار فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سيكون في هذه الامة قوم يعتدون في الدعاء والطهور واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه سمع ابنا له يدعو ويقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقها ونحو هذا واعوذ بك من النار
وسلاسلها واغلالها فقال لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت به من شر كثير واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول انه سيكون قوم يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين وان بحسبك ان تقول اللهم اني اسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما
قرب اليها من قول او عمل واخرج ابن المبارك وابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله قال لقد كان
المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ان كان الا همسا بينهم وبين ربهم وذلك ان الله تعالى
يقول ادعوا ربكم تضرعا وخفية وذلك ان الله ذكر عبدا صالحا فرضي له قوله فقال اذ نادى ربه نداء خفيا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الآية قال ان من الدعاء اعتداء يكره رفع
الصوت والنداء والصياح بالدعاء ويؤمر بالتضرع والاستكانة قوله تعالى ولا تفسدوا في
الارض الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها
قال بعد ما اصلحها الانبياء عليهم السلام واصحابهم واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي الله
عنهما انه سئل عن قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها فقال ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم الى اهل الارض وهم في فساد فاصلحهم الله تعالى بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن دعا الى خلاف ما
جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فهو من المفسدين في الارض واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان رضي الله عنه
في قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها قال قد احللت حلالي وحرمت حرامي وحددت حدودي
فلا تفسدوها واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وادعوه خوفا وطمعا قال خوفا منه
وطمعا لما عنده ان رحمة الله قريب من المحسنين يعني من المؤمنين ومن لم يؤمن بالله فهو من المفسدين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مطر الوراق رحمه الله عنه قال تنجزوا موعد الله بطاعة الله فانه قضى
ان رحمة الله قريب من المحسنين قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح الآية اخرج عبد بن حميد
عن عاصم رضي الله عنه انه قرأ وهو الذي يرسل الرياح على الجماع نشرا خفيفة بالنا واخرج ابن جرير

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الاية قال ان الله تعالى يرسل الريح فتاتي بالسحاب من بين
الخافقين طرف السماء والارض من حيث يلتقيان فيخرجه من ثم ينشره فيبسطه في السماء كيف يشاء ثم يفتح ابواب
السماء فيسيل الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنه في قوله نشرا بين يدي رحمته قال يستبشر بها الناس واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله اليماني رضي الله
عنه انه كان يقرؤها نشرا من قبل مبشرات واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله بين يدي رحمته قال هو المطر وفي قوله كذلك نخرج الموتى قال وكذلك تخرجون وكذلك النشور كما يخرج الزرع بالماء
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله كذلك نخرج الموتى قال اذا اراد الله تعالى ان يخرج الموتى امطر السماء حتى تشقق عنهم الارض ثم يرسل
الارواح فيهوي كل روح الى جسده فكذلك يحيي الله الموتى بالمطر كاحيائه الارض قوله تعالى والبلد الطيب
يخرج نباته الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والبلد الطيب
الاية قال هذا مثل ضربه الله للمومن يقول هو طيب وعمله طيب كما ان البلد الطيب ثمرها طيب والذي
خبث ضرب مثلا للكافر بالبلدة السبخة المالحة التي لا يخرج منها البركة قال الكافر هو الخبيث وعمله خبيث
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والبلد
الطيب والذي خبث قال كل ذلك في الارض السباخ وغيرها مثل ادم عليه السلام وذريته فيهم طيب وخبيث
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والبلد الطيب قال هذا مثل
المومن سمع كتاب الله فوعاه واخذ به وعمل به وانتفع به كمثل هذه الارض اصابها الغيث فانبتت وامرعت
والذي خبث قال هذا مثل الكافر لم يعقل القران ولم يعه ولم ياخذ به ولم ينتفع فهو كمثل الكافر الارض الخبيثة
اصابها الغيث فلم تنبت شيئا ولم تمرع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في الاية قال هذا مثل ضربه الله للقلوب يقول ينزل الماء فيخرج البلد الطيب نباته باذن ربه والذي خبث
هي السبخة لا يخرج نباتها الا نكدا فكذلك القلوب لما نزل القران بقلب المومن امن به وثبت الايمان في قلبه
وقلب الكافر لما دخله القران لم يتعلق منه بشي ينفعه فلم يثبت فيه من الايمان شي الا ما لا ينفع كما لم يخرج هذا
البلد الا ما لا ينفع من النبات والنكد الشي القليل الذي لا ينفع واخرج عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا والبلد الطيب يخرج نباته الاية قال الطيب ينفعه المطر فينبت والذي خبث السباخ لا ينفعه المطر
لا يخرج نباته الا نكدا هذا مثل ضربه الله تعالى لادم وذريته كلهم انما خلقوا من نفس واحدة فمنهم من امن بالله [illegible]
من كفر بالله وكتابه فخبث واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه والبلد الطيب الاية قال هذا مثل
ضربه الله في الكافر والمومن واخرج احمد والبخاري ومسلم والنسائي عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكانت منها نقية
قبلت الماء وانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا
وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه
في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به قوله
تعالى ولقد ارسلنا نوحا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول نبي ارسل نوح واخرج ابن ابي حاتم وابو نعيم وابن عساكر رضي الله عنه
عن يزيد الرقاشي رضي الله عنه قال انما سمي نوح عليه السلام نوحا لطول ما ناح على نفسه واخرج ابن المنذر
عن عكرمة رضي الله عنه قال انما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن مقاتل
وجويبر رضي الله عنهما ان ادم عليه السلام حين كبر ورق عظمه قال يا رب الى متى اكد واسعى قال يا ادم حتى

حتى يولد لك ولد مختون فولد له نوح عليه السلام بعد عشرة ابطن وهو يومئذ ابن الف سنة الا ستين عاما
فكان نوح عليه السلام ابن لامك بن متوشلخ ابن ادريس وهو اخنوخ ابن يرد بن مهلائيل بن قينان بن انوش
بن شيث بن ادم وكان اسم نوح عليه السلام السكن وانما سمي السكن لان الناس بعد ادم سكنوا اليه فهو ابوهم
وانما سمي نوحا لانه ناح على نفسه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله تعالى فاذا كفروا بكى وناح عليهم
واخرج ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان بين نوح وادم عشرة ابا واخرج ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن ابن عباس قال كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على شريعة من الحق واخرج ابن عساكر عن نوف
الشامي رضي الله عنه قال خمسة من الانبياء من العرب محمد ونوح وهود وصالح وشعيب عليهم السلام واخرج
ابن اسحق وابن بشر وابن عساكر عن ابن عباس ان نوحا عليه السلام بعث في الالف الثاني وان ادم عليه السلام
لم يمت حتى ولد نوح عليه السلام في اخر الالف الاول وكان قد فشت المعاصي وكثرت الجبابرة وعتوا عتوا كبيرا
وكان عليه السلام يدعوهم ليلا ونهارا سرا وعلانية صبورا حليما ولم يلق احد من الانبياء عليهم السلام اشد
مما لقي نوح فكانوا يدخلون عليه فيخنقونه ويضرب في المجالس ويطرد وكان لا يدع على ما يصنع به ان يدعوهم
ويقول يا رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فكان لا يزيدهم ذلك الا فرارا منه حتى انه ليكلم الرجل منهم
فيلف راسه بثوبه ويجعل اصابعه في اذنيه لكي لا يسمع شيئا من كلامه فذلك قول الله تعالى جعلوا اصابعهم
في اذانهم واستغشوا ثيابهم ثم قاموا من المجلس فاسرعوا المشي وقالوا امضوا فانه كذاب واشتد عليه
البلاء وكان ينتظر القرن بعد القرن والجيل بعد الجيل فلا ياتي قرن الا وهو اخبث من الاول واعتى من
الاول ويقول الرجل منهم قد كان هذا مع ابائنا واجدادنا فلم يزل هكذا مجنونا وكان الرجل منهم اذا
اوصى عند الوفاة يقول لاولاده احذروا هذا المجنون فانه قد كان حدثني ابائي ان هلاك الناس على يدي هذا
فكانوا كذلك يتوارثون الوصية بينهم حتى ان كان الرجل منهم ليحمل ولده على عاتقه ثم يقف به عليه
فيقول يا بني ان عشت ومت انا فاحذر هذا الشيخ فلما طال ذلك به وبهم قالوا يا نوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر عن قتادة
رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام بعث من الجزيرة وهو من ارض الشجرة ارض مهرة وصالح من الحجر ولوطا
من سدوم وشعيبا من مدين ومات ابراهيم وادم واسحاق ويوسف بارض فلسطين وقتل يحيى بن زكريا بدمشق
واخرج عبد بن حميد وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال كان قوم نوح يضربون نوحا حتى يغشى عليه
فاذا افاق قال رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابو نعيم
وابن عساكر من طريق مجاهد رضي الله عنه عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال ان كان نوح ليضربه قومه حتى
يغمى عليه ثم يفيق فيقول رب اهد قومي فانهم لا يعلمون وقال شقيق قال عبد الله لقد رايت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يحكي نبيا من الانبياء وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون واخرج
ابن اسحق وابن ابي حاتم من وجه اخر عن عبيد بن عمير الليثي رضي الله عنه نحوه واخرج عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال كان قوم نوح عليه السلام يخنقونه حتى يبرد فاذا تركوه قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون
واخرج عبد بن حميد والبخاري ومسلم وابن ماجة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء قد ضربه قومه وهو يمسح الدم عن جبينه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا
يعلمون واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي في شعب الايمان عن ابن المهاجر الرقي قال لبث نوح في قومه الف سنة
الا خمسين عاما في بيت من شعر فقيل له يا نبي الله ابن بيتا فيقول اموت اليوم او غدا واخرج ابن ابي الدنيا
والبيهقي عن وهيب بن الورد قال بنى نوح عليه السلام بيتا من قصب فقيل له لو بنيت غير هذا فقال هذا
كثير لمن يموت واخرج ابن ابي الدنيا والعقيلي وابن عساكر والديلمي عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا نوح

كرب الانبياء لم يخرج خلاء قط الا قال الحمد لله الذي اذاقني لذته وابقى في منفعته واخرج مني اذاه **واخرج** البخاري في
تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه لما بعث الله نوحا عليه السلام قال لا اهلك امته الا الزنا وتقدم قال
والله لا يهلك هذه الا الزنا فتنة **واخرج** ابو الشيخ عن سعد بن حسن رضي الله عنه قال كان قوم نوح عليه
السلام يزرعون في الشهر مرتين وكانت المراة تلد اول النهار فيتبعها ولدها اخره **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن زيد رضي الله عنه قال ما عذب قوم نوح حتى ما كان في الارض سهل ولا جبل الا له عامر يعمره وحائز يحوزه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال ما عذب اهل السهل حتى كان قد ضاق بهم واهل الجبل حتى ما يقدر اهل
السهل ان يرتقوا الى الجبل ولا اهل الجبل ان ينزلوا الى اهل السهل في زمان نوح عليه السلام قال حسوا
واخرج ابو نعيم في الحلية وابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كان نوح عليه السلام اجمل اهل زمانه
وكان يلبس البرقع فاصابتهم مجاعة في السفينة فكان نوح عليه السلام اذا تجلى لهم شبعوا **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام
نوح الدهر الا يوم الفطر والاضحى وصام داود نصف الدهر وصام ابراهيم ثلثة ايام من كل شهر صام الدهر
وافطر الدهر **واخرج** احمد والبخاري في الادب المفرد والبزار والطبراني والحاكم وابن مردويه والبيهقي في
الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان نوحا لما حضرته الوفاة
قال لابنه اني قاص عليك الوصية امرك باثنتين وانهاك عن اثنتين امرك بلا اله الا الله فان السموات السبع
والارضين السبع لو وضعن في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن ولو ان السموات السبع
والارضين السبع كن حلقة مبهمة لقصمتهن لا اله الا الله وسبحان الله وبحمده فانها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء
وانهاك عن الشرك والكبر قيل يا رسول الله ما الكبر هو ان يكون للرجل حلة حسنة يلبسها او رجل جميل يحبه
جماله قال لا الكبر ان يسفه الحق ويغمص الناس **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمكم ما علم نوح ابنه قالوا بلى قال ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير فان السموات لو كانت حلقة قصمتها وامرك بسبحان الله وبحمده
فانها صلاة الخلق وبها يرزق الخلق **قوله تعالى** قال الملأ الآيات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك
قال الملأ يعني الاشراف من قومه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم
يقول بيان من ربكم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس انهم كانوا قوما عمين قال كفارا
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
انهم كانوا قوما عمين عن الحق **قوله تعالى** والى عاد اخاهم هودا الآيات **اخرج** ابن المنذر من طريق
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله والى عاد اخاهم هودا قال ليس باخيهم في الدين ولكنه اخوهم في النسب
لانه منهم فلذلك جعله اخاهم **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الشرقي بن قطامي قال هود اسمه
عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال يزعمون ان هودا من بني عبد الضخم
من حضرموت **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق عطاء عن ابن عباس قال كان هود اول من تكلم بالعربية
وولد لهود عليه السلام اربعة قحطان ومقحط وقاحط وفالغ فهو ابو مضر وقحطان ابو اليمن والباقون ليس لهم
نسل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان قال من الانبياء من العرب النبي صلى الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود
واسمعيل **واخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق الكلبي قالوا جميعا ان عادا كانوا اصحاب اوثان
يعبدونها اتخذوا اصناما مثل ود وسواع ويغوث ويعوق ونسرا فاتخذوا اصنما يقال له الهبار (?)
فبعث الله تعالى اليهم هودا وكان هود عليه السلام من قبيلة يقال لها الخلود وكان من اوسطهم نسبا
وافضلهم موضعا واشرفهم نفسا واصبحهم وجها وكان في مثل اجسامهم ابيض جعدا بادي العنفقة طويل

طويل اللحية فدعاهم الى الله وامرهم ان يوحدوه وان يكفوا عن ظلم الناس ولم يامرهم بغير ذلك ولم يدعهم الى
شريعة ولا الى صلاة فابوا ذلك وكذبوه وقالوا من اشد منا قوة فذلك قوله والى عاد اخاهم هودا
كان من قومهم ولم يكن اخاهم في الدين فقال يا قوم اعبدوا الله يعني وحدوا الله ولا تشركوا به شيئا ما لكم
يقول ليس لكم من اله غيره افلا تتقون يعني فكيف لا تتقون واذكروا اذ جعلكم خلفا يعني سكانا في
الارض من بعد قوم نوح فكيف لا تعتبروا (?) وتؤمنوا وقد علمتم ما نزل بقوم نوح من النقمة حين عصوه
فاذكروا آلاء الله يعني هذه النعم لعلكم تفلحون اي كي تفلحوا وكانت منازلهم بالاحقاف والاحقاف
الرمل فيما بين عمان الى حضرموت باليمن وكانوا مع ذلك قد افسدوا في الارض كلها وقهروا اهلها بفضل
قوتهم التي اتاهم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع ابن خثيم قال كانت عاد ما بين اليمن الى الشام مثل الذر
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ان عادا كانوا باليمن بالاحقاف والاحقاف
هي الرمال وفي قوله واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح قال ذهب بقوم نوح واستخلفكم بعدهم
وزادكم في الخلق بسطة قال في الطول **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي الله عنه قال كان الرجل
من عاد ستين ذراعا بذراعهم وكان هامة الرجل مثل القبة العظيمة وكان عين الرجل ليفرخ فيها
السباع وكذلك مناخرهم **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة وزادكم في الخلق بسطة قال ذكر لنا انهم
كانوا اثني عشر ذراعا طوالا **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو قال كان الرجل ممن كان قبلكم
بين منكبيه ميل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن عباس قال كان الرجل في خلقه ثمانين
باعا وكانت البرة فيهم ككلية البقرة والرمانة الواحدة يقعد في قشرها عشرة نفر **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس وزادكم في الخلق بسطة قال شدة **واخرج** عبد الله ابن احمد في
زوائد الزهد وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان كان الرجل من قوم عاد ليتخذ المصراع
من الحجارة لو اجتمع عليه خمسمائة من هذه الامة لم يستطيعوا ان يقلوه وان كان احدهم ليدخل قدمه
في الارض فيدخل فيها **واخرج** الزبير بن بكار في الموفقيات عن ثور بن زيد الديلمي قال قرات كتابا
انا شداد بن عاد انا الذي رفعت العماد وانا الذي شددت بذراعي بطن واد وانا الذي كنزت
كنزا في البحر على تسع اذرع لا يخرجه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** الزبير ابن بكار عن ثور بن زيد
رضي الله عنه قال جئنا اليمن فاذا برجل لم ار اطول منه قط فعجبت قالوا تعجب من هذا قلت والله ما رايت
اطول من ذا قط قالوا فوالله لقد وجدنا ساقا او ذراعا فذرعناها بذراع هذا فوجدناها ستة عشر
ذراعا **واخرج** الزبير بن بكار عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان في الزمن الاول يمضي اربعمائة
سنة ولم يسمع فيها بجنازة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله آلاء الله قال نعم الله وفي قوله رجس قال السخط **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله
عنه في قوله قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب قال الرجس اللعنة والغضب العذاب قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اذا سنة كانت بنجد محيطة • وكان عليهم رجسا وغضبا

قوله تعالى فانجيناه والذين معه برحمة منا **اخرج** اسحق بن بشر وابن عساكر من طريق عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال لما اوحى الله سبحانه الى العقيم ان تخرج على قوم عاد فينتقم له منهم خرجت بغير كيل
على قدر منخر ثور حتى رجفت الارض ما بين المشرق والمغرب فقال الخزان يا رب لن نطيقها ولو خرجت
على حالها لاهلكت ما بين مشارق الارض ومغاربها فاوحى الله اليها ان ارجعي فرجعت فخرجت على قدر
خرق الخاتم وهي الحلقة فاوحى الله تعالى الى هود عليه السلام ان يعتزل بمن معه من المؤمنين في حظيرة فاعتزلوا

وخط عليهم خطا واقبلت الريح فكانت لا تدخل حظيرة هود عليه السلام ولا تجاوز الخط وانما يدخل عليهم منها بقدر
ما تلذ به انفسهم وتلين عليه الجلود وانها لتمر من عاد بالظعن بين السماء والارض وتدمغهم بالحجارة فاوحى الله سبحا
الى الحيات والعقارب ان تاخذ عليهن الطرق فلم يدع عاديا جاوزهم **واخرج** ابن عساكر عن وهب رضي الله
عنه قال لما ارسل الله الريح على عاد اعتزل هود عليه السلام ومن معه من المؤمنين في حظيرة ما يصيبهم من الريح الا
ما تلين عليه الجلود وتلذ به الانفس وانها لتمر بالعادي فتحمله بين السماء والارض وتدمغه بالحجارة **واخرج**
ابن جرير عن حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله وقطعنا دابر الذين كذبوا قال استاصلناهم **واخرج** ابو الشيخ
في العظمة عن هرم ابن حرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان يريه رجلا من قوم عاد فكشف الله له
عن الغطاء فاذا راسه بالمدينة ورجلاه بذي الحليفة اربعة اميال طوله **واخرج** ابن عساكر من طريق سالم
ابن ابي الجعد عن عبد الله رضي الله عنه قال ذكر الانبياء عليهم السلام عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما ذكر
هود قال ذاك خليل الله **واخرج** احمد وابو يعلى وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الماج هود
مر بوادي عسفان فقال لقد مر به هود وصالح على بكرات خطمها الليف ازرهم العبا وارديتهم النمار يلبون
يحجون البيت العتيق **واخرج** ابن عساكر عن ابن سابط رضي الله عنه قال بين المقام والركن وزمزم قبر
تسعة وتسعين نبيا عليهم السلام وان قبر نوح وهود وشعيب وصالح واسماعيل في تلك البقعة **واخرج**
ابن سعد وابن عساكر عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي فروة رضي الله عنه قال ما يعلم موضع قبر نبي من الانبياء الا
ثلثة قبر اسمعيل عليه السلام فانه تحت الميزاب والبيت وقبر هود فانه في حقف تحت جبل من جبال اليمن
عليه شجرة وموضعه اشد الارض حرا وقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فان هذه قبورهم حق **واخرج** البخاري
في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قبر هود عليه السلام بحضرموت في كثيب
احمر عند راسه سدرة **واخرج** ابن عساكر عن عثمان رضي الله عنه ان ابي العاتكة قال قبلة مسجد دمشق قبر
هود عليه السلام **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عمر هود عليه السلام اربعماية سنة
واثنين وسبعين سنة **واخرج** الزبير ابن بكار في الموفقيات عن عبد الله ابن عمرو ابن العاصي رضي الله عنه
قال عجائب الدنيا اربعة مرآة كانت معلقة بمنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تحتها فيبصر من هو
بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر وفرس كان من نحاس بارض الاندلس قابلا بكفه كذا باسطا يده اي ليس
خلفي مسلك فلا يطا تلك البلاد احد الا اكلته النمل ومنارة من نحاس عليها راكب من نحاس بارض عاد فاذا
كانت الاشهر الحرم هطل منه الماء فشرب الناس وسقوا وصبوا في الحياض فاذا انقضت الاشهر الحرم انقطع
ذلك الماء وشجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس بارض رومية اذا كان اوان الزيتون صفرت
السودانية التي من نحاس بارض رومية فتجي كل سودانية من الطيارات بثلاث زيتونات زيتونتين
برجليها وزيتونة بمنقارها حتى تلقيه على تلك السودانية النحاس فيعصر اهل رومية ما يكفيهم لادامهم
وسرجهم سنتهم الى قابل **قوله تعالى** والى ثمود الايات **اخرج** ابو الشيخ عن مطلب ابن زياد
قال سالت عبد الله ابن ابي ليلى رضي الله عنه عن اليهودي والنصراني يقال له اخ قال الاخ في الدار الا ترى
الى قول الله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا **واخرج** سعيد وابن جرير والحاكم من طريق حجاج عن ابي بكر ابن
عبد الله عن شهر ابن حوشب عن عمرو ابن خارجة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت ثمود قوم
صالح اعمرهم الله تعالى في الدنيا واطال اعمارهم حتى جعل احدهم يبني المسكن من المدر فينهدم والرجل منهم
حي فلما راوا ذلك اتخذوا من الجبال بيوتا فنحتوها وجابوها وخرقوها وكانوا في سعة من معايشهم فقالوا يا
صالح ادع لنا ربك يخرج لنا آية نعلم انك رسول الله فدعا صالح ربه فاخرج لهم الناقة فكان شربها يوما وشربهم
يوما معلوما فاذا كان يوم شربها خلوا عنها وعن الماء وحلبوها لبنا ملؤوا كل اناء ووعاء وسقاء حتى اذا كان يوم

شربهم صرفوها عن الماء فلم تشرب منه شيئا فملؤوا كل اناء ووعاء وسقاء فاوحى الله تعالى الى صالح عليه السلام
ان قومك سيعقرون ناقتك فقال لهم فقالوا ما كنا لنفعل فقال الا تعقروها انتم يوشك
ان يولد فيكم مولود يعقرها قالوا ما علامة ذلك المولود فوالله لا نجده الا قتلناه قال فانه غلام اشقر ازرق
اصهب احمر وكان في المدينة شيخان عزيزان منيعان لاحدهما ابن يرغب له عن المناكح وللاخر ابنة لا يجد لها
كفوا فجمع بينهما مجلس فقال احدهما لصاحبه ما يمنعك ان تزوج ابنك قال لا اجد له كفوا قال فان ابنتي
كفوءة له فانا ازوجك فزوجه فولد بينهما ذلك المولود وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض
ولا يصلحون فلما قال لهم صالح انما يعقرها مولود فيكم اختاروا ثماني نسوة قوابل من القرية وجعلوا
معهن شرطا كانوا يطوفون في القرية فاذا وجدوا المراة تمخض نظروا ما ولدها ان كان غلاما قلبنه
فنظرن ما هو وان كانت جارية اعرضن عنها فلما وجدوا ذلك المولود صرخ النسوة وقلن هذا الذي يريد
رسول الله صالح اراد هذا اقبلنا فكان شر مولود وكان يشب في اليوم شباب غيره في السنة فاجتمع الثمانية
الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون وفيهم الشيخان فقالوا استعمل علينا هذا الغلام لمنزلته وشرف
جديه فكانوا التسعة وكان صالح عليه السلام لا ينام معهم في القرية كان يبيت في مسجده فاذا اصبح اتاهم
فوعظهم وذكرهم واذا امسى خرج الى مسجده فبات فيه قال حجاج وقال ابن جريج لما قال لهم صالح عليه السلام
سيولد غلام يكون هلاككم على يديه قالوا فكيف تامرنا قال امركم بقتلهم فقتلوهم الا واحدا قال
فلما بلغ ذلك المولود قالوا لو كنا لم نقتل اولادنا لكان لكل رجل منا مثل هذا هذا عمل صالح فائتمروا بينهم
بقتله وقالوا نخرج مسافرين والناس يرون علانية ثم نرجع من ليلة كذا من شهر كذا فنرصده عند مصلاه
فنقتله فلا يحسب الناس الا انا مسافرين كما نحن فاقبلوا حتى دخلوا تحت صخرة يرصدونه فارسل
الله عليهم الصخرة فرضختهم فاصبحوا رضخا فانطلق رجال ممن قد اطلع على ذلك منهم فاذا هم رضخ فرجعوا يصيحون
في القرية اي عباد الله اما رضي صالح ان امرهم ان يقتلوا اولادهم حتى قتلهم فاجتمع اهل القرية على قتل الناقة
اجمعين واحجموا عنها الا ذلك ابن العاشر ثم رجع الحديث الى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وارادوا ان يمكروا بصالح عليه السلام فمشوا حتى اتوا على سرب على طريق صالح فاختبا فيه ثمانية وقالوا ان
خرج علينا قتلناه واتينا اهله فبيتناهم فامر الله الارض فاستوت عليهم فاجتمعوا ومشوا الى الناقة
وهي على حوضها قائمة فقال الشقي لاحدهم ائتها فاعقرها فاتاها فتعاظمه ذلك فاضرب عن ذلك
فبعث اخر فاعظمه ذلك فجعل لا يبعث رجلا الا تعاظمه امرها حتى مشى اليها وتطاول فضرب عرقوبيها
فوقعت تركض واتى رجل منهم صالحا فقال ادرك الناقة فقد عقرت فاقبل وخرجوا يتلقونه ويعتذرون
اليه يا نبي الله انما عقرها فلان انه لا ذنب لنا فقال انظروا هل تدركون فصيلها فان ادركتموه فعسى
الله ان يرفع عنكم العذاب فخرجوا يطلبونه ولما راى الفصيل امه تضطرب اتى جبلا يقال
له القارة قصيرا فصعد وذهبوا لياخذوه فاوحى الله الى الجبل فطال في السماء حتى ما تناله الطير ودخل
صالح القرية فلما رآه الفصيل بكى حتى سالت دموعه ثم استقبل صالحا فرغا رغوة اجل تمتعوا في داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب الا ان اية العذاب ان اليوم الاول تصبح وجوهكم مصفرة والثاني محمرة
واليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا اذا وجوههم قد طليت وصغيرهم وكبيرهم ذكرهم وانثاهم فلما امسوا
صاحوا باجمعهم الا قد مضى يوم من الاجل وحضركم العذاب فلما اصبحوا في اليوم الثاني اذا وجوههم محمرة
كانما خضبت بالدماء فصاحوا وضجوا وبكوا وعرفوا اية العذاب فلما اصبحوا في اليوم الثالث فاذا وجوههم
مسودة كانما طليت بالقار فصاحوا جميعا الا قد حضركم العذاب فتكفنوا وتحنطوا وكان حنوطهم
الصبر والمغر وكانت اكفانهم الانطاع ثم القوا انفسهم بالارض فجعلوا يقلبون ابصارهم فينظرون

الى السماء مرة والى الارض مرة فلا يدرون من اين ياتيهم العذاب من فوقهم من السماء او من تحت ارجلهم من الارض
جميعا او عسى فلما اصبحوا اليوم الرابع اتتهم صيحة من السماء فيها صوت كل صاعقة وصوت كل شيء له صوت في
الارض فتقطعت قلوبهم في صدورهم فاصبحوا في ديارهم جاثمين واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن
ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال قالت ثمود
لصالح عليه السلام ائتنا باية ان كنت من الصادقين قال اخرجوا الى هضبة من الارض فاذا هي تمخض كما تمخض
الحامل ثم انها انفرجت فخرجت الناقة من وسطها فقال لهم صالح عليه السلام هذه ناقة الله لكم اية فذروها
تاكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب اليم فلما ملوها عقروها فقال تمتعوا في داركم ثلثة ايام
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ان صالحا قال
لهم حين عقروا الناقة تمتعوا ثلثة ايام وقال لهم اية هلاككم ان تصبح وجوهكم غدا مصفرة وتصبح
اليوم الثاني محمرة ثم تصبح اليوم الثالث مسودة فاصبحت كذلك فلما كان اليوم الثالث ايقنوا بالهلاك
فتكفنوا وتحنطوا ثم اخذتهم الصيحة فاهمدتهم وقال عاقر الناقة اقتلها حتى ترضوا اجمعين فجعلوا
يدخلون على المراة فيقولون ارضين فتقول نعم والصبي حتى رضوا اجمعين فعقروها واخرج احمد والبزار
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر قام فخطب الناس فقال يا ايها
الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات فان قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث لهم اية فبعث الله لهم الناقة فكانت
ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويحلبون من لبنها مثل الذي كانوا ياخذون من مائها يوم غبها وتصدر
من هذا الفج فعتوا عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله العذاب بعد ثلثة ايام وكان وعدا من الله غير مكذوب
ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان منهم تحت مشارق الارض ومغاربها الا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله
من عذاب الله فقيل يا رسول الله من هو فقال ابو رغال فلما خرج من الحرم اصابه ما اصاب قومه واخرج ابن جرير
وابو الشيخ وابن مردويه في حديث ابي الطفيل مرفوعا مثله واخرج احمد وابن المنذر عن ابي كبشة الانماري رضي الله
عنه قال لما كان في غزوة تبوك تسارع قوم الى اهل الحجر يدخلون عليهم فنودي في الناس ان الصلاة جامعة
فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم فقال رجل نعجب منهم يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باعجب من ذلك رجل من انفسكم ينبئكم بما كان قبلكم وبما هو
كائن بعدكم استقيموا وسددوا فان الله لا يعبا بعذابكم شيئا وسياتي الله بقوم لا يدفعون عن انفسهم شيئا
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان ثمود لما عقروا الناقة تغامزوا وقالوا عليكم
الفصيل فصعد الفصيل القارة جبلا حتى اذا كان يوما استقبل القبلة وقال يا رب امي فارسل عليهم
الصيحة عند ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه عن عبد الله بن ابي الهذيل رضي الله عنه
قال لما عقرت الناقة صعد بكرها فوق جبل فرغا فما سمعه شيء الا همد واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال لما
قتل قوم صالح عليه السلام الناقة قال لهم صالح ان العذاب اتيكم قالوا وما علامة ذلك قال ان تصبح وجوهكم
اول يوم محمرة وفي اليوم الثاني مصفرة وفي اليوم الثالث مسودة فلما اصبحوا اول يوم احمرت وجوههم فلما
كان اليوم الثاني اصفرت وجوههم فلما كان اليوم الثالث اصبحت وجوههم مسودة فايقنوا بالعذاب فتحنطوا
وتكفنوا واقاموا في بيوتهم فصاح لهم جبريل عليه السلام صيحة فذهبت ارواحهم واخرج ابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه قال ان الله تعالى بعث صالحا عليه السلام الى ثمود فدعاهم فكذبوه فسالوه ان ياتيهم
باية فجاءهم بالناقة لها شرب ولهم شرب يوم معلوم فاقروا بها جميعا فكانت الناقة لها شرب فيوم
تشرب فيه الماء تمر بين جبلين فيرحمانها ففيهما اثرها حتى الساعة ثم تاتي فتقف لهم حتى تحلب اللبن فترويهم

فترويهم ويوم يشربون الماء لا تاتيهم وكان معها فصيل لها فقال لهم صالح عليه السلام انه قد يولد في شهركم هذا
مولود يكون هلاككم على يديه فولد تسعة منهم في ذلك الشهر فذبحوا ابناءهم ثم ولد للعاشر فابى ان يذبح ابنه
وكان لم يولد له قبل ذلك شيء وكان ابو العاشر ازرق احمر فنبت نباتا سريعا فاذا مر بالتسعة فراوه قالوا لو كان
ابناؤنا احياء كانوا مثل هذا فغضب التسعة على صالح واخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله ولا تمسوها بسوء قال
لا تعقروها واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتنحتون الجبال بيوتا قال كانوا ينقبون
في الجبال البيوت واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وعتوا عن امر ربهم قال علوا في الباطل وفي قوله فاخذتهم الرجفة قال الصيحة واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في دارهم يعني العسكر كله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين واخرج عبد
بن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاصبحوا في دارهم جاثمين قال ميتين واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال لما عقرت ثمود الناقة ذهب فصيلها حتى صعد تلا فقال يا رب اين امي ثم رغا
رغوة فنزلت الصيحة فاخذتهم واخرج احمد في الزهد عن عمار رضي الله عنه قال ان قوم صالح سالوا الناقة
فاتوها فعقروها وان بني اسرائيل سالوا المائدة فنزلت فكفروا واياكم فتنتكم الدينار والدرهم واخرج ابو الشيخ
عن وهب رضي الله عنه قال ان صالحا عليه السلام لما نجا هو والذين معه قال يا قوم ان هذه دار قد سخط
الله عليها وعلى اهلها فاظعنوا عنها والحقوا بحرم الله وامنه فاهلوا من ساعتهم بالحج وانطلقوا حتى
وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فتلك قبورهم في غربي الكعبة **قوله تعالى** ولوطا اذ قال لقومه
الايات اخرج ابن عساكر عن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال ابو لوط هو عم ابراهيم واخرج اسحاق بن
بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسل لوط عليه السلام الى المؤتفكات وكانت قرى لوط عليه
السلام اربع مدائن سدوم وامورا وعامورا وصبوير وكان في كل قرية مائة الف مقاتل وكانت اعظم
مدائنهم سدوم وكان لوط عليه السلام يسكنها وهي من بلاد الشام ومن فلسطين مسيرة يوم وليلة وكان
ابراهيم خليل الرحمن عم لوط بن هاران بن تارخ وكان ابراهيم ينصح قوم لوط وكان الله قد امهل قوم لوط
فخرقوا حجاب الاسلام وانتهكوا المحارم واتوا الفاحشة الكبرى وكان ابراهيم عليه السلام يركب على حماره
حتى ياتي مدائن قوم لوط فينصحهم فيابون ان يقبلوا فكان بعد ذلك يجيء على حماره فينظر الى سدوم فيقول
يا سدوم اي يوم لك من الله سدوم انهاكم ان تتعرضوا لعقوبة الله حتى بلغ الكتاب اجله فبعث الله تعالى
جبريل عليه السلام في نفر من الملائكة عليهم السلام فهبطوا في صورة الرجال حتى انتهوا الى ابراهيم وهو في زرع
له يثير الارض كلما بلغ الماء الى سنبلة من الارض ركز مسحاته في الارض فصلى خلفها ركعتين فنظر الملائكة الى
ابراهيم عليه السلام فقالوا لو كان الله ينبغي ان يتخذ خليلا لاتخذ هذا العبد خليلا ولا يعلمون ان الله
قد اتخذه خليلا واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انكم لتاتون الفاحشة قال ادبار الرجال واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي الدنيا وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه
في قوله ما سبقكم بها من احد من العالمين قال ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط واخرج ابن ابي الدنيا
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن ابي صخرة جامع ابن شداد رفعه
قال كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل ان يكون في الرجال باربعين سنة واخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر عن طاوس رضي الله عنه انه سئل عن الرجل ياتي المراة في عجزها قال انما بدا قوم لوط ذلك صنعه
الرجال بالنساء ثم صنعه الرجال بالرجال واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه

عن علي رضي الله عنه انه قال على المنبر سلوني فقال ابن الكوا تؤتى النساء في اعجازهن فقال علي رضي الله عنه
انه قال على المنبر سلوني سفلت سفل الله بك الم تسمع الى قوله تعالى اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد
من العالمين **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذي حملهم على اتيان
الرجال دون النساء انهم كانت لهم ثمار في منازلهم وحوايطهم وثمار خارجة على ظهر الطريق وانهم اصابهم القحط
وقلة من الثمار فقال بعضهم لبعض انكم ان منعتم ثماركم هذه الظاهرة من ابناء السبيل كان لكم فيها عيش قالوا
باي شيء نمنعها قال اجعلوا سنتكم من اخذتم في بلادكم غريبا سننتم فيه ان تنكحوه واغرموه اربعة دراهم فان الناس
لا يظهرون ببلادكم اذا فعلتم ذلك فذلك الذي حملهم على ما ارتكبوا من الحدث العظيم الذي لم يسبقهم اليه
احد من العالمين **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق محمد بن اسحاق عن بعض رواة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال انما كان بدء عمل قوم لوط ان ابليس جاءهم عند ذكرهم ما ذكروا في هيئة صبي اجمل صبي راه الناس
فدعاهم الى نفسه فنكحوه ثم جسروا على ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة
رضي الله عنه قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
وابن عساكر عن ابي حمزة قال قلت لمحمد بن علي عذب الله نساء قوم لوط بعمل رجالهم قال الله اعدل من ذلك استغنى
الرجال بالرجال والنساء بالنساء **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انهم اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال ومن ادبار النساء **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انهم
اناس يتطهرون قال من ادبار الرجال وادبار النساء استهزاء بهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انهم اناس يتطهرون قال عابوهم بغير عيب وذموهم بغير ذم **واخرج** عبد
الرزاق وابن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا امراته كانت من الغابرين
قال من الباقين في عذاب الله وامطرنا عليهم مطرا قال امطر الله على بقايا قوم لوط حجارة من السماء فاهلكتهم
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الزهري رضي الله عنه ان لوطا عليه السلام لما عذب الله قومه
لحق بابراهيم عليه السلام فلم يزل معه حتى قبضه الله اليه **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله
وامطرنا عليهم مطرا قال على اهل بواديهم وعلى رعاتهم وعلى مسافريهم فلم يفلت منهم احد **واخرج** ابن
ابي حاتم عن وهب رضي الله عنه في قوله وامطرنا عليهم مطرا قال الكبريت والنار **واخرج** ابو الشيخ عن
سعيد بن عروبة رضي الله عنه قال كان قوم لوط اربعة الاف الف **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي والحاكم
وصححه والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله من
تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الارض ولعن الله من كمه اعمى عن السبيل ولعن من لعن والديه ولعن
الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة وابن ابي الدنيا في الملاهي والبيهقي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان من اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط **واخرج** ابن عدي والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في غضب سخط الله قيل من هم يا رسول الله
قال المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال والذي ياتي البهيمة والذي ياتي الرجل
واخرج عبد الرزاق واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن ابي الدنيا والدارقطني وابن
الجارود في المنتقى والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من وجدتموه يعمل
عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن ابي نضرة ان ابن عباس
رضي الله عنهما سئل ما حد اللوطي قال ينظر اعلا بناء في القرية فيلقى منه منكسا ثم يتبع بالحجارة **واخرج**

ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن يزيد بن قيس رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه رجم لوطيا
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابن شهاب رضي الله عنه قال اللوطي يرجم احصن او لم يحصن سنة ماضية
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابراهيم قال لو كان احد ينبغي له ان يرجم مرتين
لرجم اللوطي **واخرج** ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عبد الله بن معمر قال عليه الرجم قتله قوم لوط **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن وابراهيم قالا حد اللواط حد الزاني ان كان قد احصن فالرجم
والا فالحد **واخرج** البيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت اول من اتهم بالامر القبيح يعني عمل قوم
قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله عنه فامر عمر بعض شباب قريش ان لا يجالسوه **واخرج** ابن ابي
الدنيا والبيهقي عن الوضين بن عطا بعض التابعين قال كانوا يكرهون ان يحد الرجل النظر الى وجه الغلام
الجميل **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بقية قال قال بعض التابعين ما انا باخوف على الشاب
الناسك من سبع ضاري من الغلام الامرد يقعد اليه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن بن ذكوان
رضي الله عنه قال لا تجالسوا اولاد الاغنياء فان لهم صورا كصور النساء وهم اشد فتنة من العذارى
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه قال لا تجالسوا اولاد الاغنياء فانهم عن النجيب السوي
رضي الله عنه قال كان يقال لا يبيت رجل في بيت مع المرد **واخرج** البيهقي عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
قال كان يقال لا يبيت دخل سفيان الثوري رضي الله عنه الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال اخرجوه فاني
ارى مع كل امراة شيطانا ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا **واخرج** ابن ابي الدنيا والحكيم الترمذي
والبيهقي عن ابي سيرين رضي الله عنه قال ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط الا الخنزير والحمار **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه عن ابي سهل رضي الله عنه قال سيكون في هذه الامة
قوم يقال لهم اللوطيون على اصناف صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه قال لو ان الذي يعمل ذلك العمل يعني عمل قوم لوط اغتسل
بكل قطرة في السماء وبكل قطرة في الارض لم يزل نجسا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن جابر بن زيد
رضي الله عنه قال حرمة الدبر اشد من حرمة الفرج **واخرج** احمد والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات
فرد لعنته على واحدة منها ثلثا ولعن بعد كل واحدة لعنة لعنة قال ملعون ملعون ملعون من عمل
عمل قوم لوط ملعون من اتى شيئا من البهائم ملعون من جمع بين امراة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون
من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الله ملعون من تولى الى غير مواليه **واخرج** ابن ماجة والحاكم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عمل قوم لوط فارجموا الفاعل والمفعول
به **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابو داود عن ابن عباس رضي الله عنهما في
البكر يوخذ على اللوطية قال يرجم **واخرج** عبد الرزاق عن عايشة رضي الله عنها انها رات النبي صلى الله
عليه وسلم حزينا فقالت يا رسول الله وما الذي يحزنك قال شيء تخوفته على امتي ان يعملوا بعدي بعمل
قوم لوط **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي حصين رضي الله عنه ان عثمان رضي الله عنه اشرف على الناس
يوم الدار فقال اما علمتم انه لا يحل دم امرئ مسلم الا باربعة رجل قتل فقتل او رجل زنا بعد ما احصن او رجل
ارتد بعد اسلامه او رجل عمل عمل قوم لوط **واخرج** الطبراني عن سالم بن عبد الله وابان بن عثمان
وزيد بن حسن ان عثمان بن عفان رضي الله عنه احصن قالوا قد تزوج بامراة ولم يدخل بها بعد فقال
علي رضي الله عنه لعثمان رضي الله عنه لو دخل لحل له الرجم فاما اذ لم يدخل باهله فاجلده الحد فقال
ابو ايوب رضي الله عنه اشهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذا الذي ذكر ابو الحسن رضي

الله عنه قال مر بوعثمان رضي الله عنه تجلد مائة **قوله تعالى** والى مدين اخاهم شعيبا الآيات **اخرج**
ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر قال اخبرني عبد الله بن زياد بن سمعان عن بعض من قرأ الكتب قال ان اهل التوراة
يزعمون ان شعيبا اسمه في التوراة ميكائيل واسمه بالسريانية حزي بن يسخر وبالعبرانية شعيب بن يسخر بن لاوي
ابن يعقوب عليه السلام **واخرج** ابن عساكر من طريق اسحاق بن بشر عن الشرقي بن القطامي وكان نسابة عالما
بالانساب قال هو بالعبرانية نيروب وشعيب بالعربية بن عيفا بن يوبب بن ابراهيم عليه السلام ويوبب بن مدين
جعفرا وله مشاة عينية وبعدها لوا وتوحدان **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان شعيب عليه السلام نبيا رسولا من بعد يوسف عليه السلام وكان من خبره وخبر قومه
ما ذكر الله في القرآن يقول الله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره
فكانوا مع ما كانوا فيه من الشرك اهل بخس في مكاييلهم وموازينهم مع كفرهم بربهم وتكذيبهم نبيهم
وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيبخسون الناس اموالهم يعني يعشرونه وكان اول من سن
ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم غريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها
ثم يشترونها منه بالبخس يعني بالنقصان فذلك قوله ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وكانت بلادهم
بلاد ميرة يمتار الناس منهم فكانوا يقعدون على الطريق فيصدون الناس عن شعيب يقولون لا تسمعوا
منه فانه كذاب يفتنكم فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتنكم ثم
توعدوه فقالوا يا شعيب لنخرجنك من ارضنا او لتعودن في ملتنا اي الى دين آبائنا فقال عند ذلك وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت
وهو الذي يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قالوا ولو كنا كارهين يقول الى الرجعة الى دينكم
ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا ان نعود فيها بعد
اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا خافه العاقبة فرد المشيئة الى الله الا ان يشاء الله ربنا
وسع ربنا كل شيء علما ما ندري ما سبق لنا على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين
يعني الفاصلين قال ابن عباس رضي الله عنهما كان عليما اصلاء فاوقرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ذكر شعيبا عليه السلام يقول ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم اليه فيما ردوا
عليه وكذبوه وتواعدوه بالرجم والنفي من بلادهم وتوعد كبراؤهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم شعيبا انكم
اذا لخاسرون فلم يعنه شعيب ان دعاهم فلما دعاهم الى الله اخذتهم الرجفة وذلك ان جبريل عليه السلام
نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم
الرجفة وذلك انهم حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوا لها فرجفت بهم الارض فرمتهم ميتين فلما
رأى شعيب الصيحة واخذتهم الرجفة بعذابه قال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم
فكيف آسى على قوم كافرين **واخرج** اسحاق وابن عساكر عن عكرمة والسدي رضي الله عنهما قالا ما
بعث الله نبيا مرتين الا شعيبا مرة الى مدين فاخذهم الله بالصيحة ومرة اخرى الى اصحاب الايكة فاخذهم
الله بعذاب يوم الظلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا ولا تبخسوا
الناس قال لا تظلموا الناس **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
ولا تبخسوا الناس اشياءهم قال لا تظلموهم ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يوعدون من
اتى شعيبا وغشيه واراد الاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال كانوا يجلسون في الطريق فيخبرون من اتى عليهم
ان شعيبا كذاب فلا يفتننكم عن دينكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله ولا تقعدوا بكل صراط قال الطريق توعدون قال تخوفون الناس ان يأتوا شعيبا **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في
قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قال بكل سبيل حق وتصدون عن سبيل الله قال تصدون اهلها وتبغونها
قال تلتمسون لها الزيغ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون العاشر عن سبيل الله قال تصدون عن الاسلام وتبغونها عوجا قال هلاكا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتبغونها
قال تبغون السبيل عوجا قال عن الحق **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون قال هم العشار **واخرج** ابن جرير عن ابي العالية عن ابي هريرة او غيره اوشك ابو
العالية قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا شقته ولا شيء
الا خرقته قال ما هذا يا جبريل قال هذا مثل اقوام من امتك يقعدون على الطريق فيقطعونه ثم تلا
ولا تقعدوا بكل صراط توعدون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله وما يكون لنا ان نعود فيها قال ما ينبغي لنا ان نعود في شرككم بعد اذ نجانا الله الا ان يشاء الله
ربنا والله لا يشاء الشرك ولكن يقول الا ان يكون الله قد علم شيئا فانه قد وسع كل شيء علما **واخرج**
الزبير بن بكار في الموفقيات عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان القدرية والله ما قالوا كما قال
الله ولا كما قال النبيون ولا كما قال اصحاب الجنة ولا كما قال اصحاب النار ولا كما قال اخوهم ابليس قال
الله وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال شعيب وما كان لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله وقال
اصحاب الجنة الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اصحاب النار
ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قال ابليس رب بما اغويتني **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات وابن الانباري في الوقف والابتداء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كنت ادري ما قوله ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت
ابنة ذي يزن تقول تعال افاتحك يعني اقاضيك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا افتح يقول اقض **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال الفتح القضاء لغة يمانية يقال فاتحك القضاء قال يقال افاتحك **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كان لم يغنوا قال كان لم يعيشوا فيها
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم
رسالات ربي ونصحت لكم قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم شعيبا اسمع قومه وان نبي الله صالحا
اسمع قومه كما اسمع والله نبيكم محمد قومه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فكيف آسى قال احزن **واخرج** ابن عساكر عن حيلة بن عبد الله رضي الله عنه
قال بعث الله جبريل عليه السلام الى اهل مدين شطر الليل ليأفك مغانيهم فالقى رجلا قائما يتلو
كتاب الله فهابه ان يهلكه بمن يهلكه فرجع الى المعراج فقال اللهم انت سبوح قدوس بعثتني الى مدين لأفك
مغانيهم فاصبت رجلا يتلو كتاب الله فاوحى الله تعالى اعرفني هو فلان ابن فلان فابدأ به فانه لم يدفع
عن محارمي لا مرة واحدة **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان شعيبا عليه
السلام كان يقرأ من الكتب التي انزلها الله على ابراهيم عليه السلام **واخرج** ابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان شعيبا عليه السلام قال في المسجد الحرام قبران ليس فيه غيرهما قبر اسمعيل وشعيب
فقبر اسمعيل في الحجر وقبر شعيب مقابل الحجر الاسود **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان شعيبا

عليه السلام مات بمكة ومعه من المؤمنين فقبورهم في غربي الكعبة بين دار الندوة وبين دار بني سهم **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق وهب عن مالك ابن انس رضي الله عنه قال كان شعيب خطيب الانبياء **واخرج** ابن ابي حاتم
والحاكم عن ابن اسحاق قال ذكر لي يعقوب بن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر شعيبا قال
ذاك خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه فيما يرادهم به فلما كذبوه وتوعدوه بالرجم والنفي من بلاده وعتوا على
الله اخذهم عذاب يوم الظلة فبلغني ان رجلا من اهل مدين يقال له عمرو بن جلها لما رآها قال يا قوم ان شعيبا مرسل فذروا
عنكم سميرا وعمران بن شداد ● اني ارى غيمة يا قوم قد طلعت ● تدعو بصوت على صمانة الوادي ●
● وانه لا يرى فيها ضحى غد ● الا الرقيم يمشي بين اجساد ●
وسمير وعمران كاهنان والرقيم كلبهم **قوله تعالى** وما ارسلنا في قرية من نبي الآية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة قال مكان
الشدة الرخاء حتى عفوا قال كثروا وكثرت اموالهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم بدلنا مكان السيئة الشر والحسنة الرخاء
والولد حتى عفوا يقول حتى كثرت اموالهم واولادهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله حتى عفوا قال جمعوا **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء قالوا قد اتى على آبائنا مثل هذا فلم يكن شيئا فاخذناهم بغتة
وهم لا يشعرون قال بغت القوم امر الله وما اخذ الله قوما قط الا عند سلوتهم وغرتهم ونعمتهم فلا تغتروا
بالله انه لا يغتر بالله الا القوم الخاسرون **قوله تعالى** ولو ان اهل القرى الآية **اخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولو ان اهل القرى آمنوا قال بما انزل واتقوا قال ما حرم الله
لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض يقول لو لاعطتهم السماء بركتها والارض نباتها **واخرج** ابن
ابي حاتم من طريق معاذ بن رفاعة عن موسى الطائفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا
الخبز فان الله انزله من بركات السماء واخرجه من بركات الارض **واخرج** البزار والطبراني بسند ضعيف
عن عبد الله بن ام حرام رضي الله عنه قال صليت القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اكرموا الخبز
فان الله انزله من بركات السماء وسخر له بركات الارض ومن يتتبع ما يسقط من السفرة غفر له **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الحسن رضي الله عنه قال كان اهل قرية اوسع الله عليهم حتى كانوا يستنجون بالخبز فبعث الله عليهم الجوع
حتى كانوا ياكلون ما يقعدون به **قوله تعالى** افامن اهل القرى الآيتين **اخرج** ابو الشيخ عن ابي الجوزاء
رضي الله عنه قال البيات ان يقرأ الرجل هذه الآية افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون
يرفع بها صوته **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا تتخذوا الدجاج
والكلاب فتكونوا من اهل القرى وتلا افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا **قوله تعالى**
افامنوا مكر الله الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن هشام بن عروة رضي الله عنه قال كتب رجل الى صاحب له
اذا اصبت من الله شيئا يسرك فلا تامن ان يكون فيه منه مكر فانه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان الله تبارك وتعالى قال للملائكة عليهم السلام ما
هذا الخوف الذي بلغكم وقد انزلتكم المنزلة التي لم انزلها غيركم قالوا ربنا لا نامن مكرك لا يامن مكرك الا
القوم الخاسرون **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن علي بن ابي حليمة رضي الله عنه قال كان
ربيع بن عبد الله الخولاني اذا صلى العشاء يتخلف في المسجد فاذا اراد ان ينصرف رفع صوته بهذه الآية
فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن اسمعيل بن رافع رضي الله عنه قال من
الامن لمكر الله اقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة **قوله تعالى** اولم يهد الآية **اخرج** ابن جرير

ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يهد او لم يبين **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن
حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن السدي في قوله للذين يرثون الارض من بعد اهلها قال
المشركون **قوله تعالى** تلك القرى الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
ابن كعب رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال مثل قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا
عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل قال
ذلك يوم اخذ منهم الميثاق فآمنوا كرها **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله
ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين قال
نفذ علمه فيهم ايهم المطيع من العاصي حيث خلقهم في زمان آدم عليه السلام قال وتصديق ذلك حين قال
لنوح يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم
وفي ذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون وفي ذلك قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
واخرج ابو الشيخ عن مقاتل بن حيان رضي الله عنه في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
قال اخرجهم مثل الذر فركب فيهم العقول ثم استنطقهم فقال الست بربكم قالوا جميعا بلى فاقروا بالسنتهم
واسر بعضهم الكفر في قلوبهم يوم الميثاق فهو قوله ولقد جاءتهم رسلهم بعد البلوغ بالبينات فما كانوا ليؤمنوا
بعد البلوغ بما كذبوا يعني يوم الميثاق كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين **قوله تعالى** وما وجدنا
لاكثرهم من عهد الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال
الوفاء **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وما وجدنا لاكثرهم من عهد يقول فيما ابتلاهم به
ثم عفا عنهم **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما وجدنا لاكثرهم من عهد قال لما ابتلاهم
بالشدة والجهد والبلاء ثم اتاهم بالرخاء والعافية ذم الله اكثرهم عند ذلك فقال وما وجدنا لاكثرهم
من عهد قال هو ذاك العهد يوم اخذ الميثاق **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله
وما وجدنا لاكثرهم من عهد فاعلم الله يومئذ من يفي ممن لا يفي فقال وان وجدنا اكثرهم لفاسقين **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما وجدنا لاكثرهم من
عهد قال الذي اخذ من بني آدم في ظهر آدم عليه السلام لم يفوا به وان وجدنا اكثرهم لفاسقين قال القرون
الماضية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين هو
ذلك ان الله تعالى انما اهلك القرى لانهم لم يكونوا حفظوا ما اوصاهم به **قوله تعالى** ثم بعثنا
من بعدهم موسى الآية **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سمي موسى لانه القي بين ماء وشجر
فالماء بالقبطية مو والشجر شا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان فرعون فارسيا
من اهل اصطخر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال عاش فرعون ثلثمائة
سنة منها مائتان وعشرون لم ير فيها ما يقذي عينيه ودعاه موسى عليه السلام ثمانين سنة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة رضي الله عنه ان فرعون كان قبطيا ولد زنا طوله سبعة اشبار **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال كان فرعون علجا من همدان **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسى يا رب امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى ويكذب
بآياتك ويجحد رسلك فاوحى الله اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان اكافيه **واخرج** ابن
ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال اول من خضب بالسواد فرعون **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم ابن
معمر الهذلي رضي الله عنه قال امكث فرعون اربعمائة سنة الشباب تغدو وتروح **واخرج** الخطيب
عن الحكم ابن عيينة قال اول من خضب بالسواد فرعون حين قال موسى عليه السلام انا انه امنت بالله سالته (?)

اذ برد عليك شبابك فذكر لك انهما لن تخصبه فقال ان بالنواد فقال الله لموسى عليه السلام فتعاهد كل ثلاثة
ايام فلما كانت ثلاثة ايام فصل فضاربه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال
كان يغلق دون فرعون ثمانون بابا فما يأتي موسى عليه السلام بابا منها الا انفتح له ولا يكلم احدا حتى يقوم بين يديه
وقال موسى يا فرعون الآيات **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ حقيق علي ان لا اقول
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فالقى عصاه قال ذكر لنا ان تلك العصا
عصا آدم عليه السلام اعطاه اياها ملك حين توجه الى مدين وكانت تضيء له بالليل ويضرب بها الارض بالنهار
فيخرج له رزقه ويهش بها على غنمه قال الله عز وجل فاذا هي ثعبان مبين قال حية تكاد تساوره **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن المنهال قال ارتفعت الحية في السماء ميلا فاقبلت الى فرعون فجعلت تقول مرني بما شئت
وجعل فرعون يقول يا موسى اسألك بالذي ارسلك قال واخذه بطنه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لقد دخل موسى عليه السلام على فرعون وعليه زرمانقة من صوف ما تجاوز مرفقيه ف
استأذن على فرعون قال ادخلوه فدخل فقال ان الهي ارسلني اليك فقال للملأ حوله ما علمت لكم من اله غيري
خذوه اني اخشى ان يكون ساحرا قال ان كنت جئت بآية فأت بها ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فصارت ثعبانا ما
بين لحييه ما بين السقف الى الارض وادخل يده في جيبه فاخرجها مثل البرق تلمع الابصار فخروا على وجوههم
واخذ موسى عليه السلام عصاه ثم خرج ليس احد من الناس الا نفر منه فلما افاق وذهب عن فرعون الروع قال
للملأ حوله ماذا تأمرون قالوا ارجه واخاه قال لا تأتينا به ولا تقربنا وارسل في المدائن حاشرين وكانت
السحرة يخشون من فرعون فلما ارسل اليهم قالوا قد احتاج اليكم الهكم قال ان هذا فعل كذا وكذا قالوا
ان هذا ساحر يسحر أئن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال ساحر يسحر الناس ولا يسحر الساحر قال نعم وانكم
اذا لمن المقربين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم قال كانت عصا موسى عليه السلام من عوسج
لا يسخر العوسج لاحد بعده **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عصا موسى عليه السلام
اسمها ماشا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسلم رضي الله عنه قال عصا موسى عليه السلام من الدابة يعني دابة
الارض **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فاذا هي ثعبان مبين تحول حية عظيمة قال ذكر لنا انها كانت مثل المدينة **واخرج**
ابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه قال الحية صغراها ذكر **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال كان بين لحيي الثعبان الذي من عصا اثني عشر ذراعا **واخرج** ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي
الله عنه عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال كان فرعون اذا كان له حاجة ذهب به الشجرة مسيرة
خمسين فرسخا فاذا انقضى حاجته جاء به حتى اذا كان يوم عصى موسى عليه السلام فالقاها فاذا ثعبان فاغر
ما بين لحييها اربعين ذراعا فاحدث يومئذ اربعين مرة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله فاذا هي ثعبان مبين قال الذكر من الحيات فاتحة فمها واضعة لحيها الاسفل
في الارض والاعلى على سور القصر ثم توجهت نحو فرعون لتأخذه فلما رآها ذكر منها وثب فاحدث ولم
يكن يحدث قبل ذلك وصاح يا موسى خذها وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذها موسى
عليه السلام فصارت عصا **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ونزع يده قال الكف **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله يريد ان يخرجكم قال يستخرجكم من ارضكم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ارجه قال اخره **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ارجه واخاه قال احبسه واخاه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله

في قوله وارسل في المدائن حاشرين قال الشرط **قوله تعالى** وجاء السحرة الآيات **اخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان السحرة سبعين
رجلا اصبحوا سحرة وامسوا شهداء وفي لفظ كانوا سحرة في اول النهار وشهداء آخر النهار حين قتلوا
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال كان سحرة فرعون
اثني عشر الفا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال جمع له خمسة عشر الف ساحر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة رضي الله عنه قال سحرة فرعون سبعة عشر الفا
وفي لفظ تسعة عشر الفا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال كان السحرة بضعة
وثلاثين الفا ليس منهم رجل الا معه حبل او عصا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم بن ابي بزة رضي الله عنه قال سحرة فرعون كانوا سبعين
الف ساحر فالقوا سبعين الف حبل وسبعين الف عصا حتى جعل موسى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى
فاوحى الله اليه يا موسى الق عصاك فالقى عصاه فاذا هي ثعبان فاغر فاه فابتلع حبالهم وعصيهم فالقي
السحرة عند ذلك سجدا فما رفعوا رؤوسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب اهلهما **واخرج** ابن ابي حاتم
عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كانت السحرة الذين توفاهم الله مسلمين ثمانين الفا **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه قال السحرة ثلثمائة من قوم وثلثمائة من العريش ويشكون في ثلثمائة من الاسكندرية
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان لنا لاجرا اي لنا العطاء وفضيلة
واخرج ابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما القوا قال القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا
فاقبلت يخيل اليه من سحرهم انها تسعى **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
واوحينا الى موسى ان الق عصاك فالقى عصاه فتحولت حية فاكلت سحرهم كله وعصيهم وحبالهم **واخرج**
ابن ابي الدنيا وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله فوقع الحق قال ظهر وبطل ما كانوا يعملون قال ما ذهب الافك الذي كانوا يعملون **واخرج** ابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والقي السحرة ساجدين قال راوا منازلهم تبنى لهم وهم في
سجودهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله والقي السحرة ساجدين قال لما خر السحرة
سجدا رفعت لهم الجنة حتى نظروا اليها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة اذا التقيتما لتظاهرا فتخرجا منها اهلها لاقطعن ايديكم وارجلكم
الآية قال فقتلهم وقطعهم كما قال **واخرج** ابن ابي حاتم عن اسحاق رضي الله عنه قال كان رؤوس السحرة
الذين جمع الله فرعون لموسى فيما بلغني سابور وعاذور وحطحط ومصفى اربعة هم الذين آمنوا حين رأوا
ما رأوا من سلطان الله فآمنت معهم السحرة جميعا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان اول من صلب فرعون وهو اول من قطع الايدي والارجل من خلاف **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما القوا ما في ايديهم من السحر القى موسى
عصاه فاذا هي ثعبان مبين فتحت فما لها مثل الدحى فوضعت مشفرها على الارض ورفعت المشفر
الآخر فاستوعبت كل شيء القوه من حبالهم وعصيهم ثم جاء اليها فاخذها فصارت عصا كما كانت
فخر بنو اسرائيل سجدا وقالوا آمنا برب هارون وموسى قال آمنتم له قبل ان آذن لكم الآية قال
فكان اول من قطع من خلاف واول من صلب في الارض فرعون **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف قال يدا من ههنا ورجلا من ههنا **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انهم كانوا اول النهار سحرة وآخره شهداء **قوله**

ويذرك وقال الملأ من قوم فرعون الآية أخرج الفريابي وأبو عبيد وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ ويذرك وإلاهتك
قال وعبادتك وقال إنما كان فرعون يُعبد ولا يَعبد وأخرج ابن الأنباري عن الضحاك رضي الله عنه مثله
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويذرك وإلاهتك قال يترك عبادتك وأخرج
عبد بن حميد وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه أنه قال كيف تقرؤون هذه الآية ويذرك وآلهتك فقال
الضحاك إنما هي إلاهتك ألا ترى أنه يقول أنا ربكم الأعلى وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله ويذرك وآلهتك قال قال ابن عباس رضي الله عنهما إنما يعنون الأصنام إنما يعنون بالإلاهة
تعظيمك وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ويذرك وآلهتك قال ليس يعنون به الأصنام
إنما يعنون تعظيمه وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال قرأت على أبي بكر بن
عبد الله رضي الله عنه ويذرك وآلهتك قال بكر أتعرف هذا في العربية فقلت نعم فجاء الحسن فأقرأني أبو بكر
فقرأتها كذلك فقال الحسن رضي الله عنه ويذرك وآلهتك فقلت للحسن أو كان يعبد شيئا قال إي والله
إن كان ليعبد قال سليمان التيمي رضي الله عنه بلغني أنه يجعل في عنقه شيئا يعبده قال وبلغني أيضا عن
ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يعبد البقر وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ويذرك وآلهتك قال كان لفرعون إله يعبده سرا وأخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما آمنت السحرة اتبع موسى عليه السلام ستمائة ألف من بني إسرائيل قوله تعالى قالوا
أوذينا الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال من قبل إرسال الله إياك ومن بعده
وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في الآية قال قالت بنو
إسرائيل لموسى عليه السلام كان فرعون يكلفنا اللبن قبل أن تأتينا فلما جئت كلفنا اللبن مع التبن أيضا
فقال موسى عليه السلام رب أهلك فرعون حتى متى تبقيه فأوحى الله إليه إنهم لم يعملوا الذنب الذي أهلكوا
به وأخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه قالوا أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال
أما قبل أن يبعث جاء العدو فرعون كان أنه يولد في هذا العام غلام يسلبك ملكك قال فتتبع أولادهم
في ذلك العام يذبح الذكور منهم ثم ذبح أيضا بعد ما جاءهم موسى وهذا قول بني إسرائيل يشكون إلى موسى
فقال لهم موسى عليه السلام عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا أهل البيت يفتح بنا ويختم
فلا بد أن تقع دولة لبني هاشم فانظروا فيمن تكونوا من بني هاشم وفيهم نزلت عسى ربكم أن يهلك عدوكم
ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون قوله تعالى ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين الآية
أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنهما في
ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين قال السنون الجوع وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين بالجوع عاما
فعاما ونقص من الثمرات أما السنون فكان ذلك في باديتهم وأهل مواشيهم وأما نقص من الثمرات
فكان في أمصارهم وقراهم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن رجاء بن حيوة رضي الله عنه
في قوله ونقص من الثمرات قال حتى لا تحمل النخلة إلا بسرة واحدة وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أخذ الله آل فرعون بالسنين يبس كل شيء لهم وذهبت مواشيهم
حتى يبس نيل مصر واجتمعوا إلى فرعون وقالوا له إن كنت تزعم أنك إله فأتنا في نيل مصر بماء قال غدوة يصبحكم

يصبحكم الماء فلما خرجوا من عنده قال أي شيء صنعت أنا أقدر على أن أجري في نيل مصر ماء غدوة أصبح فيكذبوني فلما
كان في جوف الليل قام واغتسل ولبس مدرعة صوف ثم خرج حافيا حتى أتى نيل مصر فقام في بطنه وقال
اللهم إنك تعلم أني أعلم أنك تقدر على أن تملأ نيل مصر ماء فاملأه ماء فما علم إلا بخرير الماء يقبل فخرج وأقبل النيل يزخ بالماء لما أراد
الله بهم من الهلكة قوله تعالى فإذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه الآية أخرج ابن أبي شيبة وعبد
بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فإذا جاءتهم
الحسنة قالوا لنا هذه نحن أحق بها وإن تصبهم سيئة قالوا بلاء وعقوبة يطيروا بموسى ومن معه قال
يتشاءموا به وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ألا إنما طائرهم قال الأمر من قبل الله
وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ألا إنما طائرهم عند الله يقول الأمر من قبل الله ما أصابكم
من أمر الله فمن الله بما كسبت أيديكم قوله تعالى وقالوا مهما تأتنا به من آية الآية أخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وقالوا مهما تأتنا به من آية قال إن ما تأتنا به من آية قال وهذه فيها زيادة
ما قوله تعالى فأرسلنا عليهم الطوفان الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطوفان الموت وأخرج عبد بن حميد
وابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الطوفان الموت على كل حال وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان أمطروا دائما بالليل والنهار ثمانية
أيام والقمل الذي ليس له أجنحة وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطوفان
أمر من ربك ثم قرأ فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال أرسل الله على قوم نوح الطوفان وهو المطر فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا المطر
فنؤمن بك ونرسل معك بني إسرائيل فدعى ربه فكشف عنهم فأنبت الله لهم في تلك السنة شيئا لم ينبته قبل
ذلك من الزرع والكلأ فقالوا هذا ما كنا نتمنى فأرسل عليهم الجراد فسلطه عليهم فلما رأوه عرفوا أنه
لا يبقي الزرع قالوا مثل ذلك فدعا ربه فكشف عنهم العذاب فداسوه وأحرزوه في البيوت فقالوا قد
أحرزنا فأرسل عليهم القمل وهو السوس الذي يخرج من الحنطة فكان الرجل يخرج بالحنطة عشرة أجربة
إلى الرحى فلا يرد منها بثلاثة أقفزة فقالوا عند ذلك فكشف عنهم فأبوا أن يرسلوا معه بني إسرائيل
فبينما موسى عليه السلام عند فرعون إذ سمع نقيق ضفدع من نهر فقال يا فرعون ما تلقى أنت وقومك من هذا
الضفدع فقال وما عسى أن يكون عند هذا الضفدع فما أمسوا حتى كان الرجل يجلس إلى ذقنه في الضفادع
وما منهم من أحد يتكلم إلا وثب ضفدع في فيه وما من شيء من آنيتهم إلا وهي ممتلئة من الضفادع فقالوا
مثل ذلك فكشف عنهم فلم يفوا فأرسل عليهم الدم فصارت أنهارهم دما وصارت آبارهم دما فشكوا إلى
فرعون ذلك فقال ويحكم قد سحركم فقالوا ليس عند من تأتنا شيئا في إناء ولا بئر ولا نهر إلا وجدنا طعم
الدم فلم يفوا العبيط فقالوا لفرعون يا موسى ادع لنا ربك فكشف عنهم الدم فلم يفوا وأخرج ابن المنذر
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فأرسلنا عليهم الطوفان وهو المطر حتى خافوا الهلاك
فأتوا موسى فقالوا يا موسى ادع لنا ربك أن يكشف عنا المطر فإنا نؤمن بك ونرسل معك بني إسرائيل فدعا
ربه فكشف عنهم المطر فأنبت الله به حرثهم وأخصب بلادهم فقالوا ما نحب أنا لم نمطر نترك آلهتنا فنؤمن
ولا نرسل معك بني إسرائيل فأرسل عليهم الجراد فأسرع في فساد ثمارهم وزروعهم وقالوا يا موسى ادع لنا
ربك أن يكشف عنا الجراد وكان قد بقي من زرعهم ومعايشهم بقايا فقالوا قد بقي لنا ما هو كافينا
فلن نؤمن لك ولن نرسل معك بني إسرائيل فأرسل الله عليهم القمل وهو الدبا فتتبع ما ترك الجراد فجزعوا
وخشوا الهلاك فقالوا يا موسى ادع لنا ربك يكشف عنا الدبا فإنا سنؤمن لك ونرسل معك بني إسرائيل

فدعا ربه فكشف عنهم الدبا فقالوا يا موسى لن نؤمن لك ولا نرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الضفادع
فملأ بيوتهم منها ولقوا منها اذى شديدا لم يلقوا مثله فيما كانت تدب في قدورهم فتفسد
عليهم طعامهم وتطفئ نيرانهم قالوا يا موسى ادع لنا ربك ان يكشف عنا الضفادع فقد لقينا منها بلاء واذى
فانا نؤمن لك ونرسل معك بني اسرائيل فارسل الله عليهم الدم فجعلوا لا ياكلون الا الدم ولا يشربون فدعا
ربه فكشف عنهم الدم فقالوا يا موسى لن نؤمن لك ولن نرسل معك بني اسرائيل فكانت آيات مفصلات بعضها على اثر
بعض ليكون لله الحجة عليهم فاخذهم الله بذنوبهم فاغرقهم في اليم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فارسلنا عليهم الطوفان قال الموت
والطاعون والجراد تاكل مسامير رتجهم يعني ابوابهم وثيابهم والقمل الدبا والضفادع تسقط على فرشهم
وفي اطعمتهم والدم يكون في ثيابهم ومائهم وطعامهم **واخرج** ابو الشيخ عن عطا رضي الله عنه قال بلغني
ان الجراد لما سقط على بني اسرائيل اكل ابوابهم حتى اكل مساميرهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الجراد نثرة من حوت في البحر **واخرج** العقيلي في كتاب الضعفا وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الجراد فقال ان مريم سالت الله ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد **واخرج**
الطبراني والبيهقي في سننه عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مريم بنت
بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم فيه فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه بغير رضاع وتابع بينه
بغير شياع يعني الصوت قال الذهبي لم يطلق اسناده انطق من الاول **واخرج** البيهقي في سننه عن زبيبة
ربيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان مريم بنت عمران سالت الله لحما طريا لا ذكاة فيه فرزقها الله الحيتان
والجراد **واخرج** ابو داود وابن ماجه والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي عن سلمان
الفارسي رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله ولا احرمه
واخرج ابو بكر البرقي في معرفة الصحابة والطبراني وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي زهير
النميري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاتلوا الجراد فانه جند من جنود الله الاعظم
قال البيهقي هذا ان صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد المزارع فاذا تعرض جاز له دفعه بما يقع به الدفع من القتال
والقتل واراد به بعض ضررنا ومنعه بالقتال والقتل **واخرج** البيهقي من طريق الفضل بن عياض عن
مغيرة عن ابراهيم عن عبد الله رضي الله عنه قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
نقتلها يا رسول الله فقال من قتل جرادة فكانما قتل غورثا قال البيهقي هذا ضعيف لبعض جهالة
رواته والانقطاع ما ابراهيم وابن مسعود **واخرج** الحاكم في تاريخه والبيهقي بسند فيه مجهول عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال وقعت جرادة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتملها فاذا مكتوب في جناحها
بالعبرانية لا يفنى جنيني ولا يشبع آكلي نحن جند الله الاكبر لنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا المائة لاكلنا
الدنيا بما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها وامت صغارها وافسد بيضها
وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعا فجاءه جبريل عليه السلام فقال انه قد استجيب
لك في بعض قال البيهقي هذا الحديث منكر **واخرج** الطبراني واسماعيل بن عبد الغفار الفارسي في الاربعين
والبيهقي عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال كنا على مائدة انا واخي محمد بن الحنفية وبنو عمي عبد الله بن
عباس وقثم والفضل فوقعت جرادة فاخذها عبد الله بن عباس فقال للحسين
رضي الله عنه تعلم ما مكتوب على جناح الجرادة فقال سالت ابي فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي على جناح الجرادة مكتوب اني انا الله لا اله الا انا رب الجرادة ورازقها اذا شئت بعثتها رزقا
على قوم وان شئت على قوم بلاء فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا والله من مكنون العلم **واخرج** ابو نعيم

ابو نعيم في الحلية عن عكرمة رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما مكتوب على الجرادة بالسريانية
اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الجراد جند من جنودي اسلطه على من اشاء من عبادي **واخرج**
ابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم عليه السلام فضل من طينته
شيء فخلق منه الجراد **واخرج** عن سعيد بن ابي الحسن مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال القمل الدبا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الطوفان المطر والجراد هذا الجراد
والقمل الدابة التي تكون في الحنطة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مجرة رضي الله عنه قال القمل الجراد
الذي لا يطير **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال القمل هو النمل **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه قال القمل الجعلان **واخرج** الطستي عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل القمل والضفادع
قال القمل الدبا والضفادع هي هذه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحرث
ابن عبد المطلب وهو يقول

يبادرون النخل من نهاهم ... كانهم في النشر نال القمل

واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال القمل الجنادب بنات الجراد **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه قال القمل الجنادب بنات الجراد **واخرج** ابو الشيخ عن عفيف عن رجل من اهل الشام قال
القمل البراغيث **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كانت الضفادع برية فلما ارسلها الله تعالى على آل فرعون سمعت واطاعت فجعلت تقذف انفسها
في القدر وهي تغلي وفي التنانير وهي تفور فاثابها الله بحسن طاعتها برد الما **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يكن شيء اشد على آل فرعون من الضفادع كانت تاتي القدور
وهي تغلي فتلقي انفسها فيها فاورثها الله تعالى برد الما والثرى الى يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن عمرو لا تقتلوا الضفادع فانها لما ارسلت على آل فرعون انطلق ضفدع منها
فوقع في تنور فيه نار طلبت بذلك مرضات الله تعالى فابدلهن الله تعالى ابرد شيء يعلمه الما وجعل نقيقهن
التسبيح **واخرج** احمد وابو داود والنسائي عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي رضي الله عنه ان طبيبا
ذكر ضفدعا في دوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال سال النيل دما فكان الاسرائيلي
يستقي ماء طيبا وما يلي الفرعوني دما **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه قال ارسل الله عليهم الدم فكانوا لا يغترفون في مائهم الا دما احمر حتى لقد ذكر لنا ان فرعون
كان يجمع بين الرجلين على الاناء الواحد القبطي والاسرائيلي فما يلي الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله والدم قال سلط الله عليهم الرعاف **واخرج** احمد في الزهد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعد
ما غلب السحرة عشرين سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع والدم فيابوا ان يسلموا **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مكث موسى عليه السلام في آل فرعون بعد ما غلب السحرة اربعين
سنة يريهم الآيات الجراد والقمل والضفادع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله آيات مفصلات قال كانت آيات مفصلات بعضها على اثر بعض ليكون لله الحجة عليهم **واخرج** ابن المنذر
عن ابن عباس في قوله آيات مفصلات قال يتبع بعضها بعضا يمكث فيهم سبتا الى سبت ثم يرفع عنهم شهر

واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لبثت كل آية من هذه الآيات ثلثون يوما واخرج
ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كانت الآيات التسع في سبع سنين في كل سنة آية قوله تعالى
ولما وقع عليهم الرجز الآية اخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر موسى عليه السلام بني اسرائيل
فقال ليذبح كل رجل منكم كبشا ثم ليخضب كفه في دمه ثم ليضرب على بابه فقالت القبط لبني اسرائيل لم تجعلون
هذا الدم على بابكم قالوا ان الله يرسل عليكم عذابا فنسلم وتهلكون فقال القبط فما يعرفكم الله تعالى الا
بهذه العلامات فقالوا هكذا امرنا نبينا عليه السلام فاصبحوا وقد طعن من آل فرعون سبعون الفا
فامسوا وهم لا يتدافنون فقال فرعون عند ذلك ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز
لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فدعا ربه تعالى فكشفه عنهم فكان اوفاهم
كلهم فرعون قال اذهب ببني اسرائيل حيث شئت واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال
القى الله الطاعون في آل فرعون فشغلهم بذلك حتى خرج موسى فقال موسى عليه السلام لبني اسرائيل اجعلوا
اكفكم في الطين والرماد ثم ضعوه على ابوابكم كي ما يجتنبكم ملك الموت فقال فرعون اما يموت من عبيدنا
احد قالوا لا قال اليس هذا عجبا انا نؤخذ ولا يؤخذون واخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال الرجز العذاب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الى اجل هم
بالغوه قال الغرق واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما كشفنا عنهم الرجز قال العذاب الى اجل هم بالغوه قال عدد مسمى معهم
من ايامهم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا هم ينكثون قال ما اعطوا
من العهود قوله تعالى فانتقمنا منهم الآية اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية
قال فانتقم الله منهم بعد ذلك فاغرقهم في اليم واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اليم البحر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال اليم هو البحر قوله تعالى واورثنا
القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها قال الشام واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها
قال هي ارض الشام واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن شوذب رضي الله عنه في قوله مشارق الارض ومغاربها
قال فلسطين واخرج ابن عساكر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله باركنا فيها قال قرى الشام واخرج
ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان الله تعالى بارك في الشام من الفرات الى العريش واخرج
ابن عساكر عن ابي الاعيس رضي الله عنه وكان قد ادرك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن البركة
التي بورك في الشام اين مبلغ حده قال اول حدوده عريش مصر والحد الآخر طرف الثنية والحد الآخر
الفرات والحد الآخر جعل فيه قبر هود النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عساكر عن معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنه قال ان ربك قال لابراهيم عليه السلام اعمر من العريش الى الفرات الارض المباركة وكان
اول من اختتن وقرى الضيف واخرج ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال دمشق بناها غلام
ابراهيم الخليل عليه السلام وكان حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج ابراهيم عليه السلام من النار
وكان اسم الغلام دمشق فسماها على اسمه وكان ابراهيم عليه السلام جعله على كل شيء له وسكنها الروم بعد
ذلك بزمان واخرج ابن عساكر عن ابي عبد الملك الجزري قال اذا كانت الدنيا في بلاء وقحط كانت

كانت فلسطين في رخاء وعافية واذا كان الشام في بلاء وقحط كانت فلسطين في رخاء وعافية وقال
الشام مباركة وفلسطين مقدسة وبيت المقدس قدس الف مرة واخرج ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد
رضي الله عنه عن جابر رضي الله عنه قال قلت لابي سلام الاسود ما نقلك من حمص الى دمشق قال بلغني
ان البركة تضعف فيها ضعفين واخرج ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه ما يمنعك ان تنكر دمشق
قال البركة فيها مضاعفة واخرج ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة ان الشام
كنز الله تعالى من ارضه بها كنز الله من عباده يعني قبور الانبياء ابراهيم واسحاق ويعقوب واخرج ابن
عساكر عن ثابت بن معبد رضي الله عنه قال قال الله تعالى يا شام انت خيرتي من بلادي اسكنك
خيرتي من عبادي واخرج ابن ابي شيبة واحمد والترمذي والروياني في مسنده وابن حبان والطبراني
والحاكم وصححه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه كنا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع
اذ قال طوبى للشام قيل له ولم قال ان ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليهم واخرج البزار والطبراني
بسند حسن عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا
باليمن والشام ومصر والعراق واليمن قلنا خر لنا يا رسول الله قال عليكم بالشام فان الله قد تكفل لي
بالشام واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فان الله تعالى قد تكفل
لي بالشام واخرج البزار والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال انكم ستجندون اجنادا فقال رجل يا رسول الله خر لي فقال عليك بالشام فانها صفوة الله من بلاده
فيها خيرته من عباده فمن رغب عن ذلك فليلحق بنجده فان الله تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد
وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله خر لي بلدا اكون فيه
قال عليك بالشام ان الله يقول يا شام انت صفوتي من بلادي ادخل فيك خيرتي من عبادي ولفظ احمد
فانه خيرة الله من ارضه يجتبي اليه خيرته من عباده فان ابيتم فعليكم بيمنكم فان الله تعالى قد تكفل
لي بالشام واهله واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عليكم بالشام فانها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من عباده فمن ابى فليلحق بيمنه
وليسق من غدره فان الله تكفل لي بالشام واهله واخرج احمد وابو داود والحاكم وابن حبان عن عبد الله
ابن حوالة الازدي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انكم ستجندون اجنادا جندا
بالشام وجندا بالعراق وجندا باليمن فقال الحوالي خر لي يا رسول الله قال عليكم بالشام فمن ابى فليلحق
بيمنه وليسق من غدره فان الله قد تكفل لي بالشام واهله واخرج الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو قال
يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن الا لحق بالشام واخرج ابن عساكر عن عون بن عبد الله بن عتبة
قال قرأت فيما انزل الله على بعض الانبياء ان الله يقول الشام كنانتي فاذا غضبت على قوم رميتهم منها
بسهم واخرج الطبراني وابن عساكر عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستفتح على امتي من بعدي الشام وشيكا فاذا فتحها فاحتلها فاهل الشام مرابطون الى منتهى الجزيرة
فمن احتل ساحلا من تلك السواحل فهو في جهاد ومن احتل بيت المقدس وما حوله فهو في رباط واخرج ابن ابي
شيبة والترمذي وصححه وابن ماجه وابن عساكر عن قرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم لا تزال طائفة من امتي منصورين على الناس لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم
الساعة واخرج ابن عساكر عن ضمرة بن ربيعة رضي الله عنه قال سمعت انه لم يبعث نبي الا من الشام فاذا لم
يكن منها اسري به اليها واخرج احمد والطبراني وابو نعيم في الحلية عن الحافظ ابو بكر الحاجر الترم

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت عمود الكتاب احتمل من تحت راسي فظننت انه مذهوب به فاتبعته بصري فعمد به الى الشام الا وان الايمان حين تقع الفتن بالشام **واخرج** ابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشام ارض المحشر والمنشر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال ليهاجرن الرعد والبرق والبركات الى الشام **واخرج** ابن ابي شيبة عن القاسم بن عبد الرحمن رضي الله عنه قال اهدي القران على عهد عبد الله رضي الله عنه فكره الناس ذلك فقال يا ايها الناس لا تكرهوا فانه يوشك ان يلتمس فيه طستان من ما فلا يوجد وذلك حين يرجع كل ما الى عنصره فيكون الما وبقية المومنين يوميذ بالشام **واخرج** ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال احب البلاد الى الله الشام واحب الشام اليه القدس واحب القدس اليه جبل نابلس ليأتين على الناس زمان يتمسحونه بالحبال بينهم **واخرج** الطبراني وابن عساكر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ابليس العراق فقضى حاجته منها ثم دخل الشام فطردوه حتى بلغ بيسان ثم دخل مصر فباض فيها وفرخ وبسط عبقريه **واخرج** ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل الشيطان بالمشرق فقضى قضاه ثم خرج يريد الارض المقدسة الشام فمنع فخرج على بيسان حتى جا المغرب فباض بيضه وبسط بها عبقريه **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اني لاجد ترداد الناس في الكتب حتى كانه ليس لله حاجة الا بالشام **واخرج** احمد وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا قالوا وفي نجدنا وفي لفظ وفي مشرقنا قال هنالك الزلازل والفتن وبها مطلع قرن الشيطان زاد ابن عساكر والخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخير عشرة اعشار تسعة بالشام وواحد في ساير البلدان والشر عشرة اعشار واحد بالشام وتسعة في ساير البلدان واذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم **واخرج** الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قسم الله الخير فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في ساير البلدان الارضين وقسم الشر فجعله عشرة اعشار فجعل تسعة اعشاره بالشام وبقيته في ساير الارضين **واخرج** ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال نجد صفة الارض في كتاب الله تعالى على صفة النسر فالراس الشام والجناحان المشرق والمغرب والذنب اليمن فلا يزال الناس بخير ما بقي الراس فاذا نزع الراس هلك الناس والذي نفسي بيده ليأتين على الناس زمان لا يبقى جزيرة من جزاير العرب الا وفيهم مقنب خيل من الشام يقاتلونهم على الاسلام لولا ذلك لكفروا **واخرج** ابن عساكر عن اياس بن معاوية رضي الله عنه قال مثل الدنيا على طاير فمصر والبصرة الجناحان والجزيرة الجؤجؤ والشام الراس واليمن الذنب **واخرج** ابن عساكر عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال الراس الارض الشام **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان خراب الارض قبل الشام باربعين عاما **واخرج** ابن عساكر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام **واخرج** ابن عساكر عن كعب رضي الله عنه قال يوشك ان تخرج نار من اليمن تسوق الناس الى الشام تغدو معهم اذا غدوا وتقيل معهم اذا قيلوا وتروح معهم اذا راحوا فاذا سمعتم بها فاخرجوا الى الشام **واخرج** تمام في فوايده وابن عساكر عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فاتبعته بصري فاذا هو نور ساطع يعمد به الى الشام الا وان الايمان اذا وقعت الفتن بالشام **واخرج** ابو الشيخ عن الليث بن سعد رضي الله عنه في قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا

باركنا فيها قال هي مصر وهي مباركة في كتاب الله **واخرج** عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد ابن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من اراد ان ينظر الى الفردوس فلينظر الى مثلها في الدنيا فلينظر الى ارض مصر اذا ازهرت **واخرج** عبد الحكم عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى ابن لهيعة قال كان عمرو بن العاص يقول ولاية مصر جامعة تعدل الخلافة **واخرج** عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير براسه وصدره وجناحيه وذنبه فالراس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الايمن العراق والجناح الايسر السند والهند والذنب من ذات الحمام الى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب **واخرج** ابو نعيم عن نوف رضي الله عنه قال ان الدنيا مثلت على طير فاذا انقطع جناحاه وقع وان جناحي الارض مصر والبصرة فاذا اخربا ذهبت الدنيا **قوله تعالى** وتمت كلمة ربك الحسنى الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتمت كلمة ربك الحسنى قال ظهور قوم موسى على فرعون وتمكين الله لهم الارض وما ورثهم منها **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن موسى بن علي عن ابيه قال كانت بنو اسرايل بالرفع من ال فرعون وولي لهم فرعون اربعماية واربعون سنة فاضعفها الله تعالى ذلك لبني اسرايل فولاهم ثمانين عام وثمانين عام قال وان كان الرجل ليعمر الف سنة في القرون الاولى وما يحتلم حتى يبلغ عشرين وماية سنة **واخرج** ابن سعد وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لو ان الناس اذا ابتلوا ان يرفع الله ذلك عنهم ولكنهم يفزعوا الى السيف فيكلون اليه والله ما جاوا بيوم خير قط ثم تلا هذه الاية وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرايل بما صبروا **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال لما اوتيت بنو اسرايل ما اوتيت لا بصبرهم وما فزعت هذه الامة الى السيف قط فجات بخير **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدردا رضي الله عنه قال اذا جا الامر لا كفا لك به فاصبروا وانتظروا الفرج من الله **واخرج** احمد عن بيان بن حكيم رضي الله عنه قال جا رجل الى الحبتي رضي الله عنه يشكو جارا له فقال اصبر فان الله سينجيك منه قال فما لبث ان جا معاوية فحياه واعطاه فاتى ابا الدردا رضي الله عنه فذكر ذلك له قال ان ذلك منه جزا **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه قال ان الله سبحانه وتعالى لا يملي للكافر الا قليلا حتى يوبقه بعمله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كانوا يعرشون قال يبنون البيوت والمساكن ما بلغت وكان عنبهم غير معروش **قوله تعالى** وجاوزنا ببني اسرايل البحر الايات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاتوا على قوم يعكفون قال على اصنام لهم قال لخم وجذام **واخرج** ابن ابي حاتم وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قال تماثيل بقر من نحاس فلما كان عجل السامري شبه لهم انه من تلك البقر فذلك كان اول شان العجل ليكون لله عليهم حجة فينتقم منهم بعد ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال يا سبحان الله قوم انجاهم الله من العبودية واقطعهم البحر واهلك عدوهم واراهم الايات العظام ثم سالوا الشرك صراحية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه والنساي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حنين

ثمر نا بسدرة فقلت يا رسول الله اجعل لنا هذه ذات انواط وكان الكفار ينوطون بسلاحهم بسدرة ويعكفون
حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هذا كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة
انكم تركبون سنن الذين من قبلكم **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه من طريق كثير بن عبد الله
رضي الله عنه عن ابيه عن جده قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ونحن الف ونيف ففتح
الله له مكة وحنين حتى اذا كنا بين حنين والطائف ارض بحرة ولنواط عظيمة سدرة كان يناط بها السلاح فسميت
ذات انواط وكانت تعبد من دون الله تعالى فلما راها رسول الله صلى الله عليه وسلم صرف عنها في يوم
صائف الى ظل هو ادنى منها فقال له رجل يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها السنن قلتم والذي نفس محمد بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم آلهة **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متبر قال خسران **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله متبر قال هالك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال المتبر المخسر وقال
المتبر والباطل سواء كله واحد كهيئة غفور رحيم والعرب تقول انه البائس المتبر وانه البائس المخسر **قوله
تعالى** وواعدنا موسى الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر قال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة
واخرج ابن ابي حاتم عن سليمان التيمي رضي الله عنه قال زعم حضرمي ان الثلاثين ليلة التي وعد موسى
عليه السلام ذو القعدة والعشر الذي تم الله بها الاربعين ليلة عشر ذي الحجة **واخرج** ابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عمل في ايام السنة افضل منه في العشر من ذي الحجة وهي العشر التي اتمها
الله لموسى عليه السلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله وواعدنا موسى ثلاثين ليلة
واتممناها بعشر يعني ذو القعدة وعشرا من ذي الحجة خلف موسى عليه السلام اصحابه واستخلف عليهم هارون
عليه السلام فمكث على الطور اربعين ليلة وانزل عليه التوراة في الالواح فقربه الرب نجيا وكلمه وسمع صريف القلم
وبلغنا انه كان يحدث في الاربعين ليلة حتى هبط من الطور **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد
رضي الله عنه وواعدنا موسى ثلثين ليلة قال ذو القعدة واتممناها بعشر قال عشر ذي الحجة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر
قال ان موسى عليه السلام قال لقومه ان ربي وعدني ثلثين ليلة ان القاه واخلف هارون عليه السلام
فيكم فلما فصل موسى عليه السلام الى ربه سبحانه وتعالى زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في العشر
التي زاده الله تعالى فلما مضى ثلثون ليلة كان السامري قد ابصر جبريل عليه السلام فاخذ من اثر الفرس
قبضة من تراب فقال حين مضى ثلثون ليلة يا بني اسرائيل ان معكم حليا من حلي آل فرعون وهو حرام عليكم
فهاتوا ما عندكم نحرقها فاتوه بما عندهم من حليهم فاوقدوا نارا ثم القى الحلي في النار فلما ذاب الحلي
القى تلك القبضة من التراب في النار فصارت عجلا جسدا له خوار فخار خورة واحدة لم يثن فقال
السامري ان موسى ذهب يطلب ربكم فهذا الهكم واله موسى فذلك قوله هذا الهكم واله موسى فنسي يقول انطلق يطلب
ربه فضل عنه وهو هذا فقال الله تبارك وتعالى لموسى وهو يناجيه انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم
السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يعني حزينا **واخرج** احمد في الزهد عن وهب بن منبه
رضي الله عنه قال قال الرب تبارك وتعالى لموسى عليه السلام مر قومك ان ينيبوا الي ويدعوني في العشر
يعني عشر ذي الحجة فاذا كان اليوم العاشر فليخرجوا الي اغفر لهم قال وهب رضي الله عنه اليوم الذي
طلبته اليهود فاخطأوه وليس عيد اقرب من عيد العرب **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما

رفعه لما اتى موسى ربه واراد ان يكلمه بعد الثلاثين يوما وقد صام ليلهن ونهارهن فكره
ان يكلم ربه وريح فمه ريح فم الصائم فتناول من نبات الارض فمضغه فقال له ربه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان
قال اي رب كرهت ان اكلمك الا وفمي طيب الريح قال او ما علمت يا موسى ان ريح فم الصائم اطيب عندي من ريح
المسك ارجع فصم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي امره ربه فلما علم الله موسى قال له ما قال **قوله تعالى**
ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه **اخرج** البزار وابن ابي حاتم وابو نعيم في الحلية والبيهقي في الاسماء
والصفات عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كلم الله موسى يوم الطور كلمه بغير
الكلام الذي يوم ناداه فقال له موسى يا رب اهكذا كلامك الذي كلمتني به قال يا موسى انما كلمتك بقوة عشرة
الاف لسان ولي قوة الالسن كلها واقوى من ذلك فلما رجع موسى الى بني اسرائيل فقالوا يا موسى صف
لنا كلام الرحمن فقال لا تستطيعونه الم تر الى اصوات الصواعق التي تقبل في احلى حلاوة سمعتموه فذلك
قريب منه وليس به **واخرج** عبد بن حميد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب رضي الله عنه قال
كان لموسى عليه السلام قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول عن كعب رضي الله عنه قال لما كلم الله سبحانه موسى قال يا رب اهكذا كلامك قال يا موسى انما كلمتك
بقوة عشرة الاف لسان ولي قوة الالسن كلها ولو كلمتك بكنه كلامي لم تك شيئا **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن كعب رضي الله عنه قال لما كلم الله موسى
عليه السلام كلمه بالالسنة كلها قبل كلامه يعني كلام موسى عليه السلام بلسانه فجعل يقول يا رب لا افهم
حتى كلمه آخر الالسنة بلسانه بمثل صوته فقال يا رب هكذا كلامك قال لا واقرب خلقي شبها بكلامي
اشد ما يسمع الناس من الصواعق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
قال قيل لموسى عليه السلام ما شبهت كلام ربك مما خلق فقال موسى الرعد الساكن **واخرج** ابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية قال انما كلم الله موسى عليه السلام اربعين
ليلة لم يره احد الا مات من نور رب العالمين **واخرج** الديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه رفعه لما خرج
اخي الى المناجاة ردد كلمة الف كلمة ومائتي كلمة فاول ما كلمه بالبربرية ان قال يا موسى وسمى مبرا اي انا الله
الاكبر ثم قال يا موسى لم اعط الدنيا اعدائي ومنعتها اوليائي فما الحكمة في ذلك فاوحى الله اليه
اعطيتها اعدائي ليتمرغوا ومنعتها اوليائي ليتضرعوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عجلان رضي الله
عنه قال كلم الله موسى عليه السلام الالسنة كلها وكان فيما كلمه بلسان البربر فقال كلمة
بالبربرية انا الله الكبير **واخرج** سعيد بن منصور والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم كلم الله موسى كان عليه جبة صوف
وكساء صوف وسراويل صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار غير ذكي **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الرحمن
ابن معاوية قال لما كلم موسى ربه عز وجل مكث اربعين يوما لا يراه احد الا مات من نور رب العالمين **واخرج**
ابو الشيخ عن عروة ابن رويم رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام لم يات النساء منذ كلمه ربه عز وجل
وكان قد لبس على وجهه برقعا فكان لا ينظر اليه احد الا مات فكشف لها عن وجهه فاخذها من غشيته
مثل شعاع الشمس فوضعت يدها على وجهها وخرت لله ساجدة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كلم الله موسى في البقعة كان
كلما كلمه راى النور على وجهه ثلاثة ايام قال وما قرب موسى عليه السلام امرأة منذ كلمه ربه **واخرج** ابن المنذر
عن عروة ابن رويم اللخمي رضي الله عنه قال قالت امرأة موسى رضي الله عنها لموسى عليه السلام اني ايم منك
منذ اربعين سنة فامتعني بنظرة فرفع البرقع عن وجهه فغشي وجهه نور اخذ لبصرها فقالت ادع الله

تعالى ان تجعلني من وجنات في الجنة قال لعلك ان لا تزوجني بعبدي وان تاكلني الا من عمل يديك فكانت تتبع الحصا
فاذا راوا ذلك تحاطوا الحصا فاذا احست بذلك تجاوزته **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن منيه
في كتاب العلم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال موسى عليه السلام حين كلمه ربه اي رب اي عبادك احب
اليك قال اكثرهم لي ذكرا قال اي عبادك اغنى قال الراضي بما اعطيته **واخرج** احمد والبيهقي عن الحسن رضي
الله عنه ان موسى عليه السلام سال ربه جماعا من الخير فقال لا يحب الناس ما تحب ان تصحبه **واخرج** الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبيهقي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان
الله تبارك وتعالى ناجى موسى عليه السلام بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلثة ايام فلما سمع موسى كلام الادميين مقتهم
لما وقع في مسامعه من كلام الرب عز وجل فكان فيما ناجاه ان قال يا موسى لم يتصنع المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا
ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم ولم يتعبد المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي فقال
موسى يا رب ويا اله البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والاكرام ما اعددت لهم وما ذا جزيتهم
قال اما الزاهدون في الدنيا فاني ابيحهم جنتي حتى يتبوؤا فيها حيث شاؤا واما الورعون عما حرمت عليهم
فانه اذا كان يوم القيمة لم يبق عبد الا ناقشته الحساب وفتشت عما في يديه الا الورعون فاني استحييهم
واجلهم واكرمهم وادخلهم الجنة بغير حساب واما الباكون من خشيتي فاولئك لهم الرفيق الاعلى لا يشاركهم فيه احد
واخرج ابو يعلى وابن حبان والحاكم وصححه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا رب علمني شيئا اذكرك به وادعوك به قال قل يا موسى لا اله الا الله
قال يا رب كل عبادك يقولون هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا انت يا رب انما اريد شيئا تخصني به
قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامرهن غيري والارضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت
بهن لا اله الا الله **واخرج** احمد في الزهد وابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء عن عطاء بن يسار رضي الله عنه
قال قال موسى يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم في ظل عرشك قال هم البرية ايديهم الطاهرة
قلوبهم الذين يتحابون بجلالي الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون الوضوء
في المكاره وينيبون الى ذكري كما تنيب النسور الى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون
لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب **واخرج** احمد عن عمران القصير رضي الله عنه قال قال موسى
ابن عمران عليه السلام اي رب اين ابغيك قال ابغني عند المنكسرة قلوبهم اني ادنو منهم كل يوم باعا ولولا
ذلك انهدموا **واخرج** ابن المبارك واحمد عن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان موسى عليه السلام قال يا رب
حدثني باحب الناس اليك قال ولم قال لاحبه لحبك اياه فقال عبد في اقصى الارض يسمع به عبد اخر
في اقصى الارض لا يعرفه فان اصابته مصيبة فكانما اصابته وان شاكته شوكة فكانما شاكته فاذا
كان كذلك احب خلقي الي قال يا رب خلقت خلقا تدخلهم النار او تعذبهم فاوحى الله اليه كلهم خلقي ثم
قال ازرع زرعا فزرعه فقال اسقه فسقاه ثم قال قم عليه فقام عليه فحصده ورفعه فقال ما فعل
زرعك يا موسى قال فرغت منه ورفعته قال ما تركت منه شيئا قال ما لا خير فيه قال كذلك انا لا اعذب
الا من لا خير فيه **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم ان موسى
عليه السلام قال يا رب اخبرني باكرم خلقك عليك قال الذي يسرع الى هواي اسراع النسر الى هواه والذي
يكلف بعبادي الصالحين كما يكلف الصبي بالناس والذي يغضب اذا انتهكت محارمي غضب النمر لنفسه فان النمر
لم يبال اقل الناس ام كثروا واخرجه ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه موقوفا **واخرج** ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد رضي الله عنه قال سال موسى عليه السلام ربه عز وجل اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال
فاي عبادك احكم قال الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال فاي عبادك اعلم قال الخاشي **واخرج** ابو بكر بن ابي الدنيا

تميم رضي الله عنه في كتاب السنة وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان موسى عليه الصلاة والسلام كان يمشي ذات يوم في الطريق فناداه الجليل عز وجل فالتفت يمينا وشمالا فلم
ير احدا ثم نودي الثالثة يا موسى بن عمران اني انا الله لا اله الا انا فقال لبيك لبيك
فخر لله تعالى ساجدا فقال ارفع راسك يا موسى بن عمران فرفع راسه فقال يا موسى ان احببت ان تسكن في ظل
عرشي يوم لا ظل الا ظلي فكن لليتيم كالاب الرحيم وكن للارملة كالزوج العطوف يا موسى بن عمران ارحم ترحم يا موسى كما
تدين تدان يا موسى نبئ بني اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد بمحمد صلى الله عليه وسلم ادخلته النار فقال ومن احمد
قال يا موسى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه مع اسمي في العرش قبل ان اخلق السموات
والارض والشمس والقمر بالفي عام وعزتي وجلالي ان الجنة محرمة على جميع خلقي حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن
امة محمد قال امته الحامدون يحمدون صعودا وهبوطا وعلى كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم
صائمون بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال اجعلني
نبي تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك النبي قال استقدمت واستاخر ولكن ساجمع بينك
وبينه في دار الجلال **واخرج** ابو نعيم عن وهب قال قال موسى عليه السلام الهي من اخاك ذكر بلسانه
وقلبه قال يا موسى اظله يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كنفي قال يا رب اي عبادك اشقى من لا تنفعه
موعظة ولا يذكرني اذا خلا **واخرج** ابو نعيم عن كعب رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب
ما جزاء من اوى يتيما حتى يستغني او كفل ارملة قال اسكنه جنتي واظله يوم لا ظل الا ظلي **واخرج** ابن شاهين
في الترغيب عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب ما لمن عزى الثكلى قال اظله
بظلي يوم لا ظل الا ظلي **واخرج** ادم بن ابي اياس رضي الله عنه في كتاب العلم عن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال لما قرب موسى نجيا ابصر رجلا فغبطه بمكانه فسال عنه فلم يخبر باسمه واخبر بعمله فقال
له رجل كان لا يحسد الناس على ما اتاهم الله من فضله بر الوالدين لا يمشي بالنميمة قال فقال الله يا موسى
ما جئت تطلب قال جئت اطلب الهدى يا رب قال قد وجدت يا موسى قال رب اغفر لي ما مضى من ذنوبي وما
غبر وما بين ذلك وما انت اعلم به مني واعوذ بك من وسوسة نفسي وسوء عملي فقيل له قد كفيت يا موسى
قال يا رب اي العمل احب اليك ان اعمله قال اذكرني يا موسى قال رب اي عبادك اتقى قال الذي يذكرني
ثم لا ينساني قال رب اي عبادك اغنى قال الذي يقنع بما يؤتى قال رب اي عبادك افضل قال الذي
يقضي بالحق ولا يتبع الهوى قال رب اي عبادك اعلم قال الذي يطلب علم الناس الى علمه لعله يسمع كلمة
تدله على هدى او ترده عن ردى قال رب اي عبادك احب اليك عملا قال الذي لا يكذب لسانه ولا يزني
فرجه ولا يفجر قلبه قال رب ثم اي على اثر هذا قال قلب مؤمن في خلق حسن قال رب اي عبادك ابغض اليك
قال قلب كافر في خلق سيء قال رب ثم اي على اثر هذا قال جيفة بالليل بطال بالنهار **واخرج** احمد
في الزهد عن ابي الجلد ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام اذا ذكرتني فاذكرني وانت تنتفض اعضاؤك
وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل لسانك وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم مقام العبد
الحقير الذليل وذم نفسك فهي اولى بالذم وناجني بقلب وجل ولسان صادق **واخرج** احمد عن نفيس
رجل من اهل الكتاب قال ان اوحي الى موسى عليه السلام يا موسى ان جاءك الموت وانت على غير وضوء فلا تلومن
الا نفسك قال واوحى الله اليه ان الله تبارك وتعالى يدفع بالصدقة سبعين بابا من السوء الغرق
والحرق والسوء وذات الجنب قال وقال له والنار قال والنار **واخرج** احمد عن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال اوحى الله تعالى الى موسى ان علم الخير وتعلمه فانه ينور لمعلم الخير ومتعلمه في قبورهم حتى لا يستوحشوا لمكانهم
واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما ارتقى موسى عليه السلام

طور سيناء رأى الجبار في أصبعه خاتما فقال يا موسى ما هذا وهو أعلم به قال شيء من حلي الرجال يا رب قال
فهل عليه شيء من أسمائي مكتوب أو كلامي قال لا قال فاكتب عليه مكتوب وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الأصول عن عطاء رضي الله عنه قال قال موسى يا رب أي عبادك أحب إليك قال أعلمهم بي وأخرج أحمد في الزهد
وأبو نعيم في الحلية عن وهب رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب إنهم سيسألوني كيف كان بدؤك
فقال فأخبرهم أني أنا الكائن قبل كل شيء والمكون لكل شيء والكائن بعد كل شيء وأخرج أحمد في الزهد عن أبي
الجلد رضي الله عنه أن موسى عليه السلام سأل ربه قال أي رب أنزل علي آية محكمة أسير بها في عبادك قال فأوحى
الله أن يا موسى إذا ذهبت فما أحببت أن يأتيه عبادي إليك فأته إليهم وأخرج أحمد عن قتادة رضي الله
عنه أن موسى عليه السلام قال أي رب أي شيء وضعت في الأرض أقل قال العدل أقل ما وضعت في الأرض وأخرج
أحمد في الزهد عن عمرو بن قيس رضي الله عنه قال قال موسى عليه السلام يا رب أي الناس أتقى قال الذي يذكر ولا
ينسى قال فأي الناس أعلم قال الذي يأخذ من علم الناس إلى علمه وأخرج أحمد وأبو نعيم عن وهب بن منبه رضي
الله عنه قال قال موسى أي رب أي عبادك أحب إليك قال الذي اذكر برؤيته قال أي عبادك أحب إليك
قال الذين يعودون المرضى ويعزون الثكلى ويشيعون الهلكى وأخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه
قال لما قيل للجبال إنه يريد أن يتجلى لها تطاولت الجبال كلها وتواضع الجبل الذي تجلى له وأخرج البيهقي
في شعب الإيمان من طريق أحمد بن أبي الحواري عن أبي سليمان قال إن الله اطلع في قلوب الآدميين فلم يجد قلبا
أشد تواضعا من قلب موسى عليه السلام فخصه بالكلام لتواضعه قال وقال غير أبي سليمان أوحى الله تعالى إلى
الجبال إني مكلم عليك عبدا من عبيدي فتطاولت الجبال ليكلمه عليها وتواضع الطور قال إن قدر شيء كان قال
فكلمه عليه لتواضعه وأخرج أحمد عن أبي حاتم عن العلاء بن كثير رضي الله عنه قال إن الله تبارك وتعالى
قال يا موسى أتدري لم كلمتك قال يا رب لا قال لم أخلق خلقا تواضع لي تواضعك وأخرج أحمد في الزهد وأبو نعيم
في الحلية عن نوف البكالي رضي الله عنه قال أوحى الله عز وجل إلى الجبال إني نازل على جبل منكم فشمخت
الجبال كلها إلا جبل الطور فإنه تواضع قال أرضى بما قسم لي فكان الأمر عليه وفي لفظ وقال إن قدر لي شيء
سيأتيني فأوحى الله تعالى إني نازل عليك بتواضعك لي ورضاك بقدري وأخرج الخطيب في تاريخه
عن أبي خالد الأحمر رضي الله عنه قال لما كلم الله سبحانه وتعالى موسى عرض إبليس على الجبل فإذا جبريل عليه
السلام تدلاه فقال أخرباك العين أين تعمل هاهنا قال جئت أتوقع من موسى عليه السلام بكى جبال موسى
عليه السلام فأنطق الله الجبة فقالت يا جبريل أين هذا البكا قال إني في القرب من الله وإني لأستمع إنا نسمع
كلام الله كما يسمعه موسى فقالت الجبة يا جبريل أنا جبة وأنا على جلد موسى أقرب إلى موسى وأنت يا جبريل
أنا لا أسمعه تسمعه أنت قوله تعالى قال رب أرني أنظر إليك الآية أخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال رب أرني أنظر إليك قال رب أعطني أنظر إليك وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه قال رب أرني أنظر إليك قال لما سمع الكلام طمع في الرؤية وأخرج أبو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال حين قال موسى عليه السلام لربه تبارك وتعالى أرني أنظر إليك قال الله
يا موسى إنك لن تراني قال يقول ليس تراني قال لا يكون ذلك أبدا يا موسى إنه لن يراني أحد فيحيى قال
موسى عليه رب أن أراك ثم أموت أحب إلي من أن لا أراك ثم أحيى فقال الله تعالى لموسى يا موسى انظر إلى
الجبل العظيم الطويل الشديد فإن استقر مكانه يقول فإن ثبت مكانه لم يتضعضع ولم ينهد لبعض ما
يرى من عظمي فسوف تراني أنت لضعفك وذلتك وإن الجبل تضعضع وانهد بقوته وشدته وعظمه
فأنت أضعف وأذل وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول وأبو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية رب أرني أنظر إليك قال يا موسى إنه

إنه لا يراني حي إلا مات ولا يابس إلا تدهده ولا رطب إلا تفرق وإنما يراني أهل الجنة الذين لا تموت
أعينهم ولا تبلى أجسادهم وأخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال لن تراني ولكن انظر إلى
الجبل فإنه أكبر منك وأشد خلقا قال فلما تجلى ربه للجبل فنظر إلى الجبل لا يتمالك وأقبل الجبل يندك
على أوله فلما رأى موسى عليه السلام ما يصنع الجبل خر موسى صعقا وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أوحى الله تعالى إلى موسى بن عمران إني مكلمك على جبل طور
سيناء صار من مقام موسى عليه السلام إلى الجبل طور سيناء أربع فراسخ رعد وبرق وصواعق فكانت ليلة قر
فجاء موسى عليه السلام حتى وقف بين يدي صخرة جبل طور سيناء فإذا هو بشجرة خضراء الماء يقطر منها وتكاد
النار تلمع من جوفها فوقف موسى عليه السلام متعجبا فنودي من جوف الشجرة يا موسى فوقف موسى عليه السلام مستمعا
للصوت فقال موسى عليه السلام من هذا الصوت العبراني يكلمني فقال الله تعالى يا موسى لست بعبراني
إني أنا الله رب العالمين فكلم الله سبحانه موسى في ذلك المقام فقال موسى عليه السلام بسبعين لغة ليس منها
لغة الآدميين مخالفة للغة أخرى وكتب الله تعالى له التوراة في ذلك المقام فقال موسى عليه السلام
إلهي أرني أنظر إليك فقال يا موسى إنه لا يراني أحد إلا مات فقال موسى إلهي أرني أنظر إليك ثم أموت فأجاب
موسى جبل طور سيناء يا موسى ابن عمران لقد سألت أمرا عظيما لقد ارتعدت السموات السبع ومن فيهن
والأرضون السبع ومن فيهن وزالت الجبال واضطربت البحار لعظم ما سألت يا ابن عمران فقال موسى
عليه السلام وأعاد الكلام رب أرني أنظر إليك فقال يا موسى انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف
تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا مقدار جمعة فلما أفاق موسى مسح التراب عن وجهه
وهو يقول سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين فكان موسى عليه السلام بعد مقامه لا يراه أحد
إلا مات فاتخذ موسى عليه السلام على وجهه البرقع فجعل يكلم الناس بقفاه فبينما موسى عليه السلام ذات
يوم في الصحراء فإذا هو بثلاثة يحفرون قبرا حتى انتهوا إلى الضريح فجاء موسى عليه السلام حتى أشرف عليهم
فقال لهم لمن تحفرون هذا القبر فقالوا لرجل كأنه أنت أو مثلك أو في طولك ونحوك فلو نزلت
فقدرنا عليك هذا الضريح فنزل موسى عليه السلام فتمدد في الضريح فأمر الله الأرض فانطبقت عليه وأخرج
ابن أبي حاتم وابن عدي في الكامل وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في كتاب الرؤية
من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية فلما تجلى ربه
للجبل جعله دكا قال هكذا وأشار بأصبعيه ووضع طرف إبهامه على أنملة الخنصر وفي لفظ على المفصل
الأعلى من الخنصر فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي لفظ فساخ الجبل في الأرض فهو يهوي فيها إلى يوم القيامة
وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه من طريق ثابت رضي الله عنه عن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل قال أظهر مقدار هذا ووضع الإبهام على خنصر الإصبع
الصغرى فقال حميد يا أبا محمد ما تريد إلى هذا فضرب في صدره وقال من أنت يا حميد وما أنت
يا حميد حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول أنت ما تريد
إلى هذا وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الجبل الذي ينظر الله إليه الطور
وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في كتاب الرؤية عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الجبل الذي نظر الله إليه فلما تجلى ربه للجبل قال ما تجلى منه إلا قدر الخنصر جعله دكا قال ترابا
وخر موسى صعقا قال مغشيا عليه وأخرج أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما تجلى الله لموسى عليه السلام كان يبصر دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلماء من عشرة فراسخ
وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والديلمي عن أنس بن مالك رضي

أحمد وعبد بن حميد والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر صح

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله للجبل طارت لعظمته ستة اجبل فوقعت ثلاثة بالمدينة
وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبمكة حراء وثبير وثور واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما تجلى الله لموسى تطايرت سبعة اجبال ففي الحجاز منها
خمسة وفي اليمن اثنان في الحجاز احد وثبير وحراء وثور وورقان وفي اليمن حصور وصبر واخرج ابن مردويه
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اسمع موسى قال له اني انا الله قال وذلك
عشية عرفة وكان الجبل بالموقف فانقطع على سبع قطع قطعة بين يديه وهو الذي يقوم عنده
الامام في الموقف يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء وكان الجبل بالموقف فانقطع
على سبع قطع فقطعت بين يديه وهو الذي يقوم عنده الامام في الموقف يوم عرفة وبالمدينة
ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمي الطور لانه طار في الهواء الى الشام واخرج ابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال اخرج
خنصره واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
قال اسفله ممدودة واخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا
دكا منونة ولم يمده واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قرا دكا منونة ولم يمده واخرج ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه احب ان ينظر اليه فسأله فقال لن تراني ولكن انظر الى الجبل قال فحف حول الجبل
الملائكة وحف حول الملائكة بنار وحف حول النار بملائكة وحف حولهم بنار ثم تجلى ربه للجبل تجلى منه مثل الخنصر
فجعل الجبل دكا وخر موسى صعقا فلم يزل صعقا ما شاء الله ثم انه افاق فقال سبحانك تبت اليك وانا اول
المؤمنين يعني اول المؤمنين من بني اسرائيل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
فلما تجلى ربه للجبل قال كشف بعض الحجب واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه انه كان يقرا هذا الحرف
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال لكان حجرا اصم فلما تجلى له صار تلا ترابا دكا من الدكوات واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال ساخ الجبل في الارض
حتى وقع في البحر فهو يذهب بعد واخرج ابو الشيخ عن ابي معشر رضي الله عنه قال مكث موسى عليه السلام اربعين
ليلة لا ينظر اليه احد الا مات من نور رب العالمين ومصداق ذلك في كتاب الله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
وخر موسى صعقا واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعله دكا قال ترابا واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن عروة بن رويم رضي الله عنه قال كانت الجبال قبل ان يتجلى الله تعالى لموسى عليه السلام على
الطور سيناء الطور دكا وتفطرت فصارت فيها هذه الشقوق والكهوف واخرج ابن ابي حاتم عن الاعمش
رضي الله عنه في قوله دكا قال الارض المستوية واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه جعله دكا قال الارض دك بعضه بعضا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما وخر موسى صعقا قال غشي عليه الا ان روحه في جسده فلما افاق قال العظمة لله
سبحانه تبت اليك سبحانه وتعالى ان يراه احد تبت اليك رجعت عن الامر الذي كنت عليه وانا اول
المؤمنين يقول وانا اول المصدقين انه لا يراك احد واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما وانا اول المؤمنين يقول انا اول من يؤمن انه لا يراك شيء من خلقك واخرج عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخر موسى صعقا اي ميتا فلما افاق
قال لما رد الله عليه روحه ونفسه قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لن يراك [illegible]
[illegible] واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله

قوله تبت اليك قال من سؤالي اياك الرؤية وانا اول المؤمنين قال اول قومي ايمانا واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس
يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي
ام جوزي بصعقة الطور **قوله تعالى** قال يا موسى الاية اخرج ابو الشيخ عن ابي شوذب رضي الله عنه
قال اوحى الى موسى اتدري لم اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي قال لا يا رب قال انه لم يتواضع لي تواضعك
احد واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال موسى عليه السلام يا رب دلني على عمل اعمله كانه
شكر لك فيما صنعت الي قال يا موسى قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير قال فكان موسى عليه السلام اراد من العمل ما هو انهك لجسمه بما امر به فقال له يا موسى لو ان
السموات السبع والارضين السبع في كفة ووضعت لا اله الا الله في كفة لرجحت بهن **قوله تعالى**
وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء اخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابن جرير
عن عكرمة رضي الله عنه قال كتبت التوراة باقلام من ذهب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال كتب الله الالواح لموسى عليه السلام وهو يسمع صريف الاقلام في الالواح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الالواح التي انزلت على موسى كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراع واخرج ابو
الشيخ عن ابن جريج قال اخبرت ان الالواح من زبرجد من زبرجد الجنة امر الرب تعالى جبريل عليه السلام
فجاء بها من عدن وكتبها بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب من نهر النور فكتب به الالواح ه
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانوا يقولون كانت الالواح من ياقوتة
وانا اقول انما كانت من زمرد وكتابها الذهب كتبها الله بيده فسمع اهل السموات صريف القلم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية قال كانت الواح موسى من زمرد واخرج ابن المنذر عن
مجاهد رضي الله عنه قال كانت الالواح من زمرد اخضر امر الرب تبارك وتعالى جبريل عليه السلام
فجاء بها من عدن فكتبها الرب تعالى بيده بالقلم الذي كتب به الذكر واستمد الرب تعالى من نهر النور
وكتب به الالواح واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال كتبت التوراة لموسى عليه السلام بيده
وهو مسند ظهره الى الصخرة يسمع صريف القلم في الالواح من زمرد وليس بينه وبينه الا الحجاب واخرج عبد
ابن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الله لم يمس شيئا الا ثلاثة خلق ادم عليه السلام بيده وغرس الجنة
الجنة بيده وكتب التوراة بيده واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن حكيم ابن جابر
رضي الله عنه قال اخبرت ان الله تبارك وتعالى لم يمس من خلقه شيئا الا ثلاثة اشياء غرس الجنة بيده وجعل
ترابها الورس والزعفران وجبالها المسك وخلق ادم بيده وكتب التوراة لموسى بيده واخرج ابن
حميد عن وردان ابن خالد رضي الله عنه قال خلق الله ادم عليه السلام بيده وخلق جبريل عليه السلام بيده
وخلق القلم بيده وخلق العرش بيده وكتب الكتاب الذي عنده لا يطلع عليه غيره بيده وكتب التوراة
بيده واخرج عبد بن حميد عن مغيث الشامي رضي الله عنه قال بلغني ان الله سبحانه لم يخلق بيده الا
ثلاثة اشياء الجنة غرسها بيده وادم خلقه بيده وكتب التوراة بيده واخرج الطبراني في السنة عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال خلق الله ادم عليه السلام بيده وخلق جنة عدن بيده وكتب التوراة بيده
ثم قال لسائر الاشياء كن فكان واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله موسى
عليه السلام التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة فلما جاء بها فراى بني اسرائيل
عكوفا على عبادة العجل رمى التوراة من يده فتحطمت فرفع الله تعالى منها ستة اسباع وبقي سبع واخرج

ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة وتفصيلا لكل شيء قال مما امروا
به ونهوا عنه **واخرج** الحاكم في المستدرك وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الله تعالى يقول لموسى عليه السلام اني اصطفيتك على الناس وكتبنا له في الالواح من كل شيء قال فكان
يرى ان جميع الاشياء قد اثبتت له بمنزلة علمه ولم يحمده الحديث **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان موسى عليه السلام لما كرب الموت قال هذا من اجل آدم قد كان الله جعلنا في دار مثوى لا نموت فخطا آدم انزلنا
فقال الله لموسى عليه السلام ابعث اليك آدم فتخاصمه قال نعم فلما بعث الله آدم عليه السلام سأله موسى عليه السلام
فقال لولا انت لم نكن ههنا فقال له آدم عليه السلام قد اتاك الله من كل شيء موعظة وتفصيلا افلست
تعلم انه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها قال موسى بلى فخصمه
آدم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الله عز وجل كتب في الالواح ذكر
محمد صلى الله عليه وسلم وذكر امته وما ذخر لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه
قال فيما كتب الله لموسى عليه السلام في الالواح يا موسى لا تحلف بي كاذبا فاني لا ازكي من حلف بي كاذبا
واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه في قوله وكتبنا
له في الالواح من كل شيء قال كتب له اعبدني ولا تشرك بي شيئا من اهل السماء ولا من اهل الارض فان كل ذلك
خلقي فاذا اشرك بي غضبت واذا غضبت لعنت وان لعنتي تدرك الرابع من الولد واني اذا اطعت رضيت
واذا رضيت باركت والبركة مني تدرك الامة بعد الامة ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي من حلف باسمي
كاذبا ووقر والديك فانه من وقر والديه مددت له في عمره ووهبت له ولدا يبره ومن عق والديه قصرت
له من عمره ووهبت له ولدا يعقه واحفظ السبت فانه آخر يوم فرغت فيه من خلقي ولا تزن ولا تسرق ولا
تول وجهك عن عدوي ولا تزني بامراة جارك الذي يأمنك ولا تغلب جارك على ماله ولا تخلفه على امراته
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الجلد الفاضل ان العشر ايات التي كتب الله تعالى
لموسى عليه السلام في الالواح ان اعبدني ولا تشرك بي شيئا ولا تحلف باسمي كاذبا فاني لا ازكي ولا اطهر من حلف
باسمي كاذبا واشكر لي ولوالديك انسأ لك في اجلك واقيك المتالف ولا تسرق ولا تزن فاحجب عنك
نور وجهي وتغلق عن دعائك ابواب سمواتي ولا تغدر بحليلة جارك واحب للناس ما تحب لنفسك ولا تشهد
بما لم يجمع سمعك ويفقه قلبك فاني واقف على اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها
ولا تذبح لغيري فانه لا يصعد الي من قربان اهل الارض الا ما ذكر عليه اسمي **واخرج** البيهقي عن عطاء رضي الله
عنه قال بلغني ان فيما انزل الله على موسى عليه السلام لا تجالسوا اهل الاهواء فيحدثوا في قلبك ما لم يكن
واخرج ابن مردويه وابو نعيم في الحلية وابن لال في مكارم الاخلاق عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان مما اعطى الله موسى في الالواح الاول اول ما كتب عشرة ابواب
يا موسى لا تشرك بي شيئا فقد حق القول مني لتلفحن وجوه المشركين النار واشكر لي ولوالديك اقك المتالف
وانسئ لك في عمرك واحيك حياة طيبة واقلبك الى خير منها ولا تقتل النفس التي حرمت الا بالحق فتضيق عليك
الارض برحبها والسماء باقطارها وتبوء بسخطي والنار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا آثما فاني لا اطهر ولا ازكي من لم
ينزهني ويعظم اسمائي ولا تحسد الناس على ما اعطيتهم من فضلي ولا تنفس عليهم نعمتي ورزقي فان الحاسد عدو نعمتي
راد لقضائي ساخط لقسمتي التي اقسم بين عبادي ومن لم يكن كذلك فلست منه وليس مني ولا تشهد بما لم يع سمعك
ويحفظ عقلك ويعقد عليه قلبك فاني واقف اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها
سؤالا حثيثا ولا تزن ولا تسرق ولا تزن بحليلة جارك فاحجب عنك وجهي وتغلق عنك ابواب السماء واحب
للناس ما تحب لنفسك ولا تذبحن لغيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ

وتفرغ يوم السبت وفرغ لي نفسك وجميع اهل بيتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل السبت لموسى
عيدا واختار لنا الجمعة فجعل لنا عيدا **واخرج** ابو الشيخ عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال مما كتب
لموسى عليه السلام في الالواح لا تتمنى مال اخيك ولا امراة اخيك **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة شوقناكم فلم تشتاقوا ونحنا لكم فلم تبكوا الا وان
لله ملكا ينادي في كل ليلة بشر القائلين بان لهم عند الله سيفا لا ينام وهو نار جهنم ابناء الاربعين زرع دنا
حصاده ابناء الخمسين هلموا الى الحساب لا عذر لكم ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء السبعين
ما تنتظرون الا ليت الخلق لم يخلقوا فاذا خلقوا علموا لما خلقوا الا اتتكم الساعة فخذوا حذركم **واخرج**
عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال قال موسى يا رب اني اجد في الالواح امة
هم الآخرون والسابقون يوم القيامة الآخرون في الخلق والسابقون في دخول الجنة فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون
عن المنكر ويؤمنون بالله فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال اني اجد في الالواح امة يؤمنون بالكتاب
الاول والكتاب الآخر ويقاتلون فضول اهل الضلالة حتى يقاتلوا الاعور الكذاب فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد قال اني اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم يقرؤونها قال قتادة رضي الله عنه
وكان من قبلكم انما يقرؤون كتابهم نظرا فاذا رفعوها لم يحفظوا منه شيئا ولم يعوه وان الله تعالى اعطاكم
ايتها الامة من الحفظ شيئا لم يعطه احدا من الامم قبلكم خاصة خصكم بها وكرامة اكرمكم بها فاجعلهم
امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة صدقاتهم ياكلونها في بطونهم ويؤجرون
عليها قال قتادة رضي الله عنه وكان من قبلكم اذا تصدق بصدقة فقبلت منه بعث الله عليها
نارا فاكلتها وان ردت تركت فاكلتها السباع والطير وان الله تعالى اخذ صدقاتكم من غنيكم لفقيركم
رحمة رحمكم بها وتخفيفا خفف به عنكم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح
امة اذا هم احدهم بحسنة ثم لم تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلهم امتي
ثم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدكم بسيئة لم تكتب عليه حتى يعملها فاذا عملها كتبت عليه سيئة
واحدة فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب
لهم فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال قتادة رضي الله عنه فذكر لنا ان نبي الله موسى عليه السلام
نبذ الالواح وقال اللهم اذن فاجعلني من امة محمد قال فاعطي اثنتين لم يعطهما قال يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي قال فرضي نبي الله عليه السلام ثم اعطي الثانية ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون قال فرضي نبي الله موسى عليه السلام كل الرضى **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
موسى يا رب اجد في الالواح خير امة اخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي
قال تلك امة احمد اخرجت للناس قال رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالحسنة كتبت
له حسنة فاذا عملها كتبت له عشر امثالها الى سبعمائة ضعف فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال
رب اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بالسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه واذا عملها كتبت سيئة واحدة
فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال رب اجد في الالواح امة اناجيلهم في صدورهم فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال رب اجد في الالواح امة ياكلون صدقاتهم ويؤجرون عليها فاجعلهم امتي قال تلك امة
احمد قال رب اجد في الالواح امة هم المستجيبون والمستجاب لهم يوم القيامة فاجعلهم امتي قال
تلك امة احمد قال رب اني اجد في الالواح امة ينصرون على من ناواهم حتى يقاتلوا الاعور الدجال

فاجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال فالقى موسى الالواح من يديه وقال رب فاجعلني من امة احمد قال فانزل الله
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي نبي الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما ناجى الله تعالى موسى عليه السلام ربه فيما وهب الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته
حيث قرا التوراة واصاب فيها نعت النبي صلى الله عليه وسلم وامته قال يا رب من هذا النبي الذي جعلته
وامته اولا واخرا قال هذا احمد النبي الامي العربي الحرمي التهامي من ولد اسمعيل جعلته اولا واخرا
قال اولا وآخرا قال اولا في الحشر وجعلته اخر الرسل يا موسى ختمت به الشرائع وبكتابه الكتب وبسنته السنن
وبدينه الاديان قال يا رب انك اصطفيتني وكلمتني قال يا موسى انه صفيي وهو حبيبي ابعثه يوم القيمة على
كوم اجعل حوضه اعرض الحياض واكثرهم تبعا قال يا رب لقد كرمته وشرفته قال يا موسى حق لي ان اكرمه وافضل
وافضل امته لانهم يؤمنون بي وبرسلي كلهم وبكتبي كلها ويعني كلهم ما كان فيهم شاهدا يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ومن بعد موته الى يوم القيمة قال يا رب هذا نعتهم قال نعم قال يا رب وهبت لهم الجنة او
لامتي قال بل لهم الجنة ولامتك قال رب اني نظرت في التوراة الى نعت قوم غر محجلين فمن هم امتي بني
اسرائيل ام من غيرهم قال تلك امة احمد الغر المحجلون من آثار الوضوء قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما
يمرون على الصراط كالبرق والريح فمن هم قال امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يتراءون الى
الصافين فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يراعون الشمس عند ديم في جو السما
فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما يذكرونك على كل شرف وواد فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما الحسنة منهم بعشر والسيئة بواحدة فمن هم قال تلك
امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم شاهين سيوفهم لا ترد لهم حاجة قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة قوما اذا ارادوا امرا استخاروك ثم ركبوه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم يحجون البيت الحرام لا يبلغون ابدا فمن هم قال تلك امة احمد لا يقضون منه
وطرا ابدا قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم قربانهم دماؤهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم ربيا تلون في سبيلك صفوفا زحوفا يفرغ عليهم الصبر افراغا فمن هم قال
تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يريد احدهم الذنب فيتوضا فيغفر له ويصلي
فتجعل الصلاة له نافلة بلا ذنب فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم
يشهدون للرسل بما بلغوا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يجعلون
الصدقة في بطونهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم الغنائم لهم
حلالا ولم تحل لاحد من الامم فمن هم قال تلك امة محمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم جعلت
لهم الارض طهورا ومسجدا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت نعت قوم الرجل منهم احسن
من تكلم ممن كان من قبلهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا موسى الرجل من الامم السالفة اعبد من الرجل
من امة محمد صلى الله عليه وسلم بثلثين ضعفا بايمانه بالكتب كلها قال يا رب اني وجدت نعت قوم ياوون
الى ذكرك ويتحابون بجلالك كما تاوي النسور الى وكورها فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم اذا غضبوا هللوا واذا تنازعوا سبحوك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم يغضبون لك كما يغضب النمر الحرب لنفسه فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم تفتح لهم ابواب السما لاعمالهم وارواحهم وتباشر بهم الملائكة فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم وهبت لهم الاسترجاع تبنى منه الابنية والجبال دعوتهم عليها
لتسبيحهم لك وتقديسهم لك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم وهبت

لهم الاسترجاع عند المصيبة ووهبت لهم الحسنة والصلاة والرحمة والهدى فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تصلي عليهم انت وملائكتك فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يدخل محسنهم الجنة بغير حساب ومقتصدهم يحاسب حسابا
يسيرا وظالمهم يغفر له فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة فاجعلني منهم قال يا موسى
انت منهم وهم منك لانك على ديني وهم على ديني ولكني قد فضلتك برسالاتي وبكلامي فكن من الشاكرين
قال قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم يبعثون يوم القيمة قد ملأت صفوفهم ما بين المشرق
والمغرب صفوفا يهون عليهم الموقف ولا يدرك فضلهم احد من الامم فمن هم قال تلك امة احمد قال
يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم تقبض على فرشهم وهم عندك فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
وجدت في التوراة نعت قوم اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
اني وجدت في التوراة نعت قوم صديقهم افضل الصديقين فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب
لقد كرمته وفضلته قال يا موسى هو كذلك نبيي وصفيي وحبيبي وامته خير امة قال يا رب اني وجدت
في التوراة نعت قوم محرمة على الامم الجنة ان يدخلوها حتى يدخلها نبيهم وامته فمن هم قال تلك امة
احمد قال يا رب لبني اسرائيل ما بالهم قال يا موسى ان قومك من بني اسرائيل يبدلون دينك من بعدك
ويغيرون كتابك الذي انزلت عليك وان امة محمد لا يغيرون سنته ولا يبطلون الكتاب الذي
انزلته عليه الى قيام الساعة فلذلك بلغتهم شرف كرامتي وفضلتهم على الامم وجعلت نبيهم افضل
الانبيا وهم في المحشر واعد لهم في انشقاق الارض ولهم شفيعا قال يا رب اني وجدت في التوراة
نعت قوم حلماء علماء كادوا ان يبلغوا لفقههم حتى يكونوا انبيا فمن هم قال تلك امة احمد قال يا موسى اعطوا
العلم الاول والاخر قال يا رب اني وجدت في التوراة قوما توضع المائدة بين ايديهم فما يرفعونها حتى
يغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد قال يا رب اني وجدت في التوراة نعت قوم اذا استووا على ظهور دوابهم
حمدوك فتغفر لهم فمن هم قال تلك امة احمد ادلني يا موسى الذين اشغلهم من عبادة النيران والاوثان
واخرج ابو نعيم في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
عليه السلام لما نزلت عليه التوراة وقراها فوجد فيها ذكر هذه الامة قال يا رب اني اجد في الالواح
امة هم الاخرون السابقون فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة ياكلون
الفيء فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يجعلون الصدقة في بطونهم
يوجرون عليها فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة وان عملها كتبت له عشر حسنات فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب
اني اجد في الالواح امة اذا هم احدهم بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه وان عملها كتبت عليه سيئة واحدة فاجعلها
امتي قال تلك امة احمد قال يا رب اني اجد في الالواح امة يؤتون العلم الاول والعلم الاخر فيقتلون قرون
الضلالة والمسيح الدجال فاجعلها امتي قال تلك امة احمد قال يا رب فاجعلني من امة احمد فاعطي
عند ذلك خصلتين فقال يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من
الشاكرين قال قد رضيت يا رب **واخرج** ابو نعيم في الحلية والبيهقي في الدلائل عن عبد الرحمن المعافري
رضي الله عنه ان كعب الاحبار رضي الله عنه راى حبر اليهود يبكي فقال له ما يبكيك قال ذكرت بعض
الامر فقال له كعب انشدك بالله لئن اخبرتك ما ابكاك لتصدقني قال نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب
الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة خير امة اخرجت للناس يامرون
بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويقاتلون اهل الضلالة حتى يقاتلوا

الالواح قال فقال موسى رب اجعلهم امتي قال تلك امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله عنه فانشدك بالله
هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة هم الحمادون رعاة الشمس المحكمون
اذا ارادوا امرا قالوا نفعله ان شاء الله فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال كعب رضي الله عنه انشدك
بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال رب اني اجد امة اذا اشرف احدهم
على شرف كبر الله واذا هبط واديا حمد الله الصعيد لهم طهور والارض لهم مسجد حيث ما كانوا يتطهرون من
الجنابة طهورهم بالصعيد كطهورهم بالماء حيث لا يجدون الماء غر محجلون من اثار الوضوء فاجعلهم امتي قال تلك
امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال يا رب
اني اجد امة مرحومة ضعفاء يرثون الكتاب واصطفيتهم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
ولا اجد احدا منهم الا مرحوما فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم قال انشدك بالله هل تجد في كتاب
الله المنزل ان موسى عليه السلام نظر في التوراة فقال يا رب اني اجد في التوراة امة مصاحفهم في صدورهم يلبسون
الوان ثياب اهل الجنة يصفون في صلاتهم كصفوف الملائكة اصواتهم في مساجدهم كدوي النحل لا يدخل النار منهم احد الا من
برئ من الحسنات مثل ما برئ الحجر من ورق الشجر فاجعلهم امتي قال هم امة احمد قال الحبر نعم فلما عجب موسى عليه السلام
من الخير الذي اعطاه الله محمدا صلى الله عليه وسلم وامته قال يا ليتني من امة احمد فاوحى الله اليه ثلث
ايات يرضيه بهن يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي الاية فرضي موسى كل الرضى **واخرج** ابو
نعيم عن سعيد بن هلال رضي الله عنه ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لكعب رضي الله عنه اخبرني عن صفة
محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال اجدهم في كتاب الله ان محمدا وامته حمادون الله على كل خير ويكبرون الله
على كل شرف ويسبحون الله في كل منزل نداؤهم في جو السماء لهم دوي في صلاتهم كدوي النحل على الصخر يصفون في الصلاة
كصفوف الملائكة ويصفون في القتال كصفوفهم في الصلاة اذا غزوا في سبيل الله كانت الملائكة بين ايديهم
ومن خلفهم برماح شداد احضروا الصف في سبيل الله كان الله عليهم مظلا كما تظل النسور على وكورها لا يتأخرون
زحفا ابدا حين يحضرهم جبريل عليه السلام **واخرج** الطبراني والبيهقي في الدلائل عن محمد بن يزيد الثقفي
رضي الله عنه قال اصطحب قيس بن خرشة وكعب الاحبار حتى اذا بلغا صفين وقف كعب ثم نظر ساعة ثم قال
ليهراقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لا يهراق ببقعة من الارض مثله فقال قيس ما يدريك فان هذا
من الغيب الذي استأثر الله به فقال كعب ما من الارض شبر الا مكتوب في التوراة الذي انزل الله على موسى عليه
السلام ما يكون عليه وما يخرج منه الى يوم القيامة **واخرج** عبد بن حميد في زوائد الزهد عن خالد الربعي قال
قرات في كتاب الله المنزل ان عثمان ابن عفان رضي الله عنه رافعا يديه الى الله يقول يا رب قتلني عبادك
المؤمنون **واخرج** احمد في الزهد عن خالد الربعي رضي الله عنه قال قرات في التوراة اتق الله يا ابن ادم واذا شبعت
فاذكر الجائع **واخرج** احمد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا انه مكتوب في التوراة ابن ادم ارحم ترحم ان الله
لا يرحم كيف ترجو ان ارحمك وانت لا ترحم عبادي **واخرج** احمد وابو نعيم في الحلية عن مالك بن دينار رضي
الله عنه قال قرات في التوراة يا ابن ادم لا تعجز ان تقوم بين يدي في صلاتك باكيا فاني انا الله الذي اقتربت
لقلبك وبالغيب رايت نوري قال مالك رضي الله عنه يعني الحلاوة والفتوح الذي يجد المؤمن **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اربعة احرف في التوراة مكتوبة من لم يشاور يندم ومن
استغنى استأثر والفقر الموت الاحمر وكما تدين تدان **واخرج** احمد وابو نعيم عن خيثمة رضي الله عنه
قال مكتوب في التوراة ابن ادم تفرغ لعبادتي املأ قلبك غنى واسد فقرك وان لا تفعل املأ قلبك شغلا
ولا اسد فقرك **واخرج** احمد في الزهد عن بيان قال بلغني انه في التوراة مكتوب ابن ادم كسرة تكفيك وخرقة
تواريك وجحر يأويك **واخرج** احمد عن وهب المكي قال بلغني انه مكتوب في التوراة يا ابن ادم اذكرني اذا غضبت

غضبت فلا امحقك فيمن امحق واذا ظلمت فارض بنصرتي فان نصرتي لك خير من نصرتك لنفسك **واخرج** احمد
عن الحسن رضي الله عنه عن ابي الحسن قال اجتمعت بنو اسرائيل الى موسى عليه السلام فقالوا ان التوراة تكبر
علينا فائتنا بجماع من الامر فيه تخفيف فاوحى الله اليه ما سألك قومك فقال يا رب انت اعلم قال اما اني
لتبلغني عنهم وتبلغهم عني قال فاتاهم فسألوه جماعا من الامر فيه تخفيف ويزعمون ان التوراة تكبر عليهم
فقال الله عز وجل قل لهم لا تظالموا في المواريث ولا يدخل علينا عبد حتى يستأذن وليتوضأ من الطعام
كما يتوضأ للصلاة فاستخفوها يسيرا ثم انهم لم يقوموا بها قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
تقبلوا لي بست اتقبل لكم بالجنة من حدث فلا يكذب ومن وعد فلا يخلف ومن ائتمن فلا يخون احفظوا ايديكم
وابصاركم وفروجكم **واخرج** احمد عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرات في التوراة من يزدد علما يزدد
وجعا وقال مكتوب في التوراة من كان له جار فلم ينهه فهو شريكه **واخرج** احمد عن قتادة رضي الله عنه
قال ان في التوراة مكتوبا يا ابن ادم تذكرني وتنساني وتدعو الي وتفر مني وارزقك وتعبد غيري **واخرج** عبد الله
ابنه عن الوليد بن عمرو رضي الله عنه قال بلغني انه مكتوب في التوراة ابن ادم حرك يديك افتح لك بابا من
الرزق والمعتني فيما امرتك فما اعلمني بما يصلحك **واخرج** عبد الله بن عتبة ابن ابي زينب قال في التوراة مكتوب
لا تتوكل على ابن ادم فان ابن ادم ليس قوامه بقاء وتوكل على الحي الذي لا يموت **واخرج** احمد عن وهب بن منبه
قال وجدت فيما انزل الله على موسى عليه السلام ان من احب الدنيا ابغضه الله ومن ابغض الدنيا احبه الله ومن
اكرم الدنيا اهانه الله ومن اهان الدنيا اكرمه الله **واخرج** ابن ابي الدنيا عن عروة رضي الله عنه قال
مكتوب في التوراة ليكن وجهك منبسطا وكلمتك طيبة تكن احب الى الناس من الذين يعطونهم العطا **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه قال بلغني انه مكتوب في التوراة كما ترحمون ترحمون **واخرج** ابن ابي
شيبة عن كعب رضي الله عنه قال والذي فلق البحر لبني اسرائيل في التوراة مكتوب يا ابن ادم اتق ربك
وابرر والديك وصل رحمك امدد لك في عمرك وايسر لك يسرك واصرف عنك عسرك **واخرج** ابن ابي شيبة
عن كردوس الثعلبي رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة اتق توقه انما التقي المتقوى ارحموا ترحموا توبوا
يتاب عليكم **واخرج** الحكيم في نوادر الاصول عن ابي الجوزاء رضي الله عنه قال قرات في التوراة ان شرك يحيى
وتبلغ علم اليقين فاحتمل في كل حين ان تغلب شهوات الدنيا فان من يغلب شهوات الدنيا يفرق الشيطان
من ظله **واخرج** الطبراني في السنة وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال لما اراد الله ان يكتب لموسى عليه
السلام التوراة قال يا جبريل ادخل الجنة فأتني بلوحين من شجر الجنة فدخل جبريل الجنة فاستقبلته شجرة
من شجر الجنة من ياقوت احمر فقطع منها لوحين فتابعته على امره الرحمن تبارك وتعالى فاتى بهما الرحمن
فاخذهما بيده فعاد اللوحان نورا لما مسهما الرحمن تبارك وتعالى وتحت العرش نهر يجري من نور لا يدري
حملة العرش اين يجري ولا اين يذهب منذ خلق الله تعالى الخلق فلما استمد منه الرحمن جف فلم يجر فلما كتب لموسى
عليه السلام عاد الجارة فلما رجع الى بني اسرائيل والى هارون وهو مغضب اخذ بلحيته وراسه يجره اليه
فقال له هارون يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني ومع ذلك اني خشيت ان تقول
فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي فاستغفر موسى ربه تبارك وتعالى واستغفر لاخيه وقد تكسرت
الالواح لما القاها من يده **واخرج** احمد في الزهد عن كعب الاحبار ان موسى عليه السلام كان يقول في دعائه
اللهم لين قلبي بالتوراة ولا تجعل قلبي قاسيا كالحجر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال سال موسى
عليه السلام جماعا من العمل فقيل له انظر ما تريد ان يصاحبك به الناس فصاحب الناس به **قوله تعالى** فخذها
بقوة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فخذها بقوة قال بجد وعزم
ساريكم دار الفاسقين قال دار الكفار **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما بقوة قال

قال بجد وامر قومك يأخذوا بأحسنها قال امر موسى عليه السلام ان يأخذها باشد مما امر به قومه **واخرج** عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه فخذها بقوة قال ان الله تعالى يحب ان يؤخذ امره بقوة وجد **واخرج** عبد
ابن حميد وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله فخذها بقوة قال الطاعة **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فخذها بقوة يعني بجد واجتهاد وامر قومك يأخذوا باحسنها
قال باحسن ما يجدون فيها **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال مصيرهم في الآخرة **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال منازلهم في الدنيا **واخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال جهنم **واخرج** سعيد بن
منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين قال
رفعت لموسى عليه السلام حتى نظر اليها **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ساريكم دار الفاسقين
قال مصر **قوله تعالى** ساصرف عن آياتي الذين الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون يقول ساصرفهم عن آياتي عن التفكر في آياتي **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ساصرف عن آياتي قال عن خلق السموات والارض والآيات التي فيها ساصرفهم
عن ان يتفكروا فيها ويعتبروا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سفيان ابن عيينة رضي
الله عنه في قوله ساصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق يقول انزع عنهم فهم القرآن ٥
قوله تعالى واتخذ قوم موسى الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا قال حين دفنوها القى عليها السامري قبضة
من تراب من اثر فرس جبريل عليه السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله من حليهم عجلا جسدا له خوار قال استعاروا حليا من آل فرعون فجمعه السامري
فصاغ منه عجلا فجعله الله جسدا لحما ودما له خوار **واخرج** الطستي في مسائله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله عز وجل عجلا جسدا له خوار قال له صياح قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

كان بني معاوية بن بكر ● الى الاسلام صائحة تخور

واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال اخار العجل خورة لم يثن ثم لم تر ان الله تعالى قال الم يروا
انه لا يكلمهم **قوله تعالى** ولما سقط في ايديهم الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ولما سقط في ايديهم قال ندموا **قوله تعالى** ولما رجع موسى الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال حزينا وفي الزخرف
فلما آسفونا انتقمنا منهم والاسف على وجهين الغضب والحزن **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله غضبان قال جزعا **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال الاسف
منزلة وراء الغضب اشد من ذلك **واخرج** عبد بن حميد عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال الاسف
الغضب الشديد **واخرج** احمد وعبد بن حميد والبزار وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى ليس المعاين
كالمخبر اخبره ربه تبارك وتعالى ان قومه فتنوا بعده فلم يلق الالواح فلما رآهم وعاينهم القى الالواح
فتكسر منها ما تكسر **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام اذا غضب
اشتعلت قلنسوته نارا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما قال لما القى موسى الالواح تكسرت فرفعت الا سدسها **واخرج** ابو الشيخ رضي الله عنه قال كتب
الله لموسى عليه السلام في الالواح فيها موعظة وتفصيلا لكل شيء فلما القاها رفع الله منها ستة اسباعها
وبقي سبع يقول الله وفي نسختها هدى ورحمة يقول فيما بقي منها **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم السبع المثاني وهي الطول واوتي موسى عليه السلام ستا
فلما القى الالواح رفعت ثنتان وبقيت اربع **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله
والقى الالواح رفعت ثنتان وبقيت اربع **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله والقى الالواح
قال ذكر انه رفع من الالواح خمسة اشياء وكان لا ينبغي ان يعلمه الناس ان الله عنده علم الساعة الى آخر
الآية **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن مجاهد رضي الله عنه ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كانت
الالواح من زمرد فلما القاها موسى عليه السلام ذهب التفصيل وبقي الهدى **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه قال اخبرت ان الالواح موسى عليه السلام كانت تسعة فرفع منها لوحان وبقي سبعة
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تجعلني
مع القوم الظالمين قال مع اصحاب العجل **قوله تعالى** ان الذين اتخذوا العجل الآية **اخرج** عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال قرأ ابو قلابة رضي
الله عنه هذه الآية ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك
نجزي المفترين قال هو جزاء كل مفتر يكون الى يوم القيامة ان يذله الله **واخرج** ابن راهويه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه قال انا سمعنا الله تعالى يقول ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب
من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين قال وما ارى القوم الا قد افتروا وقويهم ما اراها
الا ستصيبهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله وكذلك نجزي المفترين
قال كل صاحب بدعة ذليل **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه
قال لا تجد مبتدعا الا وجدته ذليلا الم تسمع الى قول الله تعالى ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب
من ربهم وذلة في الحياة الدنيا **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال ليس
في الارض صاحب بدعة الا وهو يجد ذلة تغشاه وهو في كتاب الله قالوا واين هي قال اما سمعتم الى قوله
ان الذين اتخذوا العجل الآية قالوا يا ابا محمد هذه لاصحاب العجل خاصة قال كلا اقرأ ما بعدها
وكذلك نجزي المفترين فهي لكل مفتر ومبتدع الى يوم القيامة **قوله تعالى** والذين عملوا السيئات
الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يزني بالمرأة ثم يتزوجها
فتلا والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم **قوله تعالى**
ولما سكت عن موسى الغضب الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعطى الله موسى
التوراة في سبعة الواح من زبرجد فيها تبيان لكل شيء وموعظة التوراة مكتوب فلما جاء بها راى
بني اسرائيل عكوفا على العجل رمى التوراة من يده فتحطمت واقبل على هارون عليه السلام فاخذ براسه
فرفع الله منها ستة اسباع وبقي سبع فلما ذهب عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون قال فيما بقي منها **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد وسعيد
ابن جبير رضي الله عنه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال اختارهم ليتوبوا [illegible]
هارون عليه السلام على قومه بامر الله فلما اخذتهم الرجفة ثنا ولنسهم الصاعقة حين اخذت قومهم
واخرج عبد بن حميد من طريق ابي سعيد عن مجاهد رضي الله عنه واختار موسى قومه سبعين رجلا
لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة بعد ان خرج بالسبعين من قومه يدعون الله ويسألونه يكشف عنهم البلاء

لم يستجب لهم علم موسى انهم قد اصابوا من المعصية ما اصاب قومهم من البلاء قال ابو سعيد فحدثني محمد بن كعب القرظي
رضي الله عنه قال لم يستجب لهم من اجل انهم لم يباينوهم عن المنكر ولم يأمروهم بالمعروف فأخذتهم **واخرج** عبد
ابن حميد عن الفضل بن عيسى ابن اخي الرقاشي ان بني اسرائيل قالوا ذات يوم لموسى عليه السلام الست ابن عمنا ومنا وتزعم
انك كلمت رب العزة فانا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فلما ابوا الا ذلك اوحى الله الى موسى ان اختر من قومك
سبعين رجلا فاختار موسى من قومه سبعين رجلا خيرة ثم قال لهم اخرجوا فلما برزوا جاءهم ما لا قبل لهم به فأخذتهم
الرجفة قالوا يا موسى ردنا فقال لهم موسى ليس من الامر شيء سألتم شيئا فجاءكم فماتوا جميعا قيل يا موسى ارجع قال
يا رب اين الرجعة رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا الى قوله فسأكتبها للذين
يتقون الاية قال عكرمة رضي الله عنه كتبت الرحمة يومئذ لهذه الامة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي الدنيا
في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه قال لما حضر اجل هارون
عليه السلام اوحى الله الى موسى ان انطلق انت وهارون وابن هارون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق
موسى وهارون وابن هارون فلما انتهوا الى الغار دخلوا فاذا سرير فاضطجع عليه موسى عليه السلام ثم
قام عنه فقال ما احسن هذا المكان يا هارون فاضطجع هارون فقبض الله روحه فرجع موسى وابن هارون
الى بني اسرائيل حزينين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بل قتلته كنت تعلم انا نحبه فقال لهم موسى
عليه السلام ويلكم اقتل اخي وقد سألته الله وزيرا ولو اني اردت قتله اكان ابنه يدعني قالوا له بلى قتلته
حسدتناه قال فاختاروا سبعين رجلا فانطلق بهم فمرض رجلان في الطريق فخط عليهما خطا فانطلق هارون
وابن هارون وبني اسرائيل حتى انتهوا الى هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت
قالوا ما نعصي يا موسى ادع لنا ربك يجعل لنا انبياء قال فأخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان اللذان
خلفوا وقام موسى يدعو ربه لو شئت اهلكتهم من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله
فرجعوا الى قومهم انبياء **قوله تعالى** واختار موسى قومه الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واختار موسى قومه الاية قال كان الله امره ان يختار من قومه
سبعين رجلا فاختار سبعين رجلا فبرز بهم ليدعوا ربهم فكان فيما دعوا الله ان قالوا اللهم اعطنا ما لم تعطه
احدا قبلنا ولا تعطه احدا بعدنا فكره الله ذلك من دعائهم فأخذتهم الرجفة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل الى قوله
يقول ان هو الا عذابك تصيب به من تشاء وتهدي به من تشاء **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن نوف الحميري رضي الله عنه قال لما اختار موسى عليه السلام سبعين رجلا لميقات ربه قال الله سبحانه وتعالى
لموسى عليه السلام اجعل لكم الارض مسجدا وطهورا واجعل السكينة معكم في بيوتكم واجعلكم تقرؤون التوراة
على ظهور قلوبكم فيقرؤها الرجل منكم والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فقال موسى عليه السلام لقومه
ان الله قد جعل لكم الارض مسجدا وطهورا قالوا لا نريد ان نصلي الا في الكنائس قال ويجعل لكم السكينة معكم في بيوتكم
قالوا لا نريد الا ان تكون كما كانت في التابوت قال ويجعلكم تقرؤون التوراة على ظهور قلوبكم قالوا لا نريد ان نقرأها الا نظرا قال الله تبارك وتعالى فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة الى
قوله المفلحون قال موسى عليه السلام اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم لغيرهم اجعلني من هذه الامة
قال انبيهم منهم قال اجعلني من هذه الامة قال انك لن تدركهم قال رب اتيتك بوفد قومي فجعلت وفادتهم
لغيرهم فانزل الله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال فرضي موسى عليه السلام قال نوف الا
تحمدون الله الذي شهد غيبتكم واخذ لكم بسهمكم وجعل وفادة غيركم لكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن نوف البكالي رضي الله
عنه ان موسى عليه السلام لما اختار من قومه سبعين رجلا قال لهم فدوا الى الله وسلوه فكانت لموسى عليه السلام
مسألة ولهم مسألة فلما انتهى الى الطور المكان الذي وعده الله به قال لهم موسى عليه السلام سلوا الله قالوا
ارنا الله جهرة قال ويحكم تسألون الله تعالى مرتين قالوا هي مسألتنا ارنا الله جهرة فأخذتهم الرجفة فصعقوا

فقال موسى عليه السلام اي رب جئتك بسبعين من خيار بني اسرائيل فارجع اليهم وليس معي منهم احد
فكيف اصنع ببني اسرائيل اليس يقتلوني فقيل له سل مسألتك فقال اي رب اني اسألك ان تبعثهم فبعثهم
الله تعالى فذهبت مسألتهم ومسألته وجعلت تلك الدعوة لهذه الامة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي سعد الرقاشي رضي الله عنه في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال قد
كانوا جاوزوا الثلاثين فقد ذهب جهله وصباه ومن بلغ الاربعين لم يفقد من عقله شيء **واخرج** عبد بن حميد
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال لتمام
الموعد وفي قوله فلما اخذتهم الرجفة قال ماتوا ثم احياهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ان هي الا فتنتك قال بليتك **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان هي الا فتنتك قال مشيئتك **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
قال موسى عليه السلام يا رب هذا السامري امرهم ان يتخذوا العجل ارأيت الروح من نفخها فيه قال الرب انا
قال رب فانت اذا اضللتهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن راشد بن سعد رضي الله عنه ان موسى عليه السلام لما
اتى ربه لموعده قال يا موسى ان قومك افتتنوا من بعدك قال يا رب وكيف يفتنون وقد انجيتهم من فرعون
ونجيتهم من البحر وانعمت عليهم قال يا موسى انهم اتخذوا من بعدك عجلا جسدا له خوار قال يا رب فمن جعل
فيه الروح قال انا قال فانت اضللتهم يا رب قال يا موسى يا رأس النبيين ويا ابا الحكماء اني رأيت ذلك في قلوبهم
فيسرته لهم **واخرج** ابن عمر العدني رضي الله عنه في مسنده وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ان السبعين الذين اختارهم موسى من قومه انما اخذتهم الرجفة لانهم لم يرضوا
بالعجل ولم ينهوا عنه **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان اولئك
السبعين كانوا يلبسون ثياب الطهرة ثيابا يغزلها وينسجها العذارى ثم يبرزون صبيحة ليلة المطر الى
البرية فيدعون الله تعالى فيها فوالله ما سأل القوم يومئذ شيئا الا اعطاه الله تعالى هذه الامة **واخرج**
ابو الشيخ عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن رضي الله عنه ان السبعين الذين اختار موسى من قومه كانوا يعرفون
عظماء السواد **قوله تعالى** واكتب لنا في هذه الدنيا الاية **اخرج** سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الاخرة قال فلم يعطها موسى عليه السلام قال عذابي
اصيب به من اشاء الى قوله المفلحون **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الاخرة قال فكتب الرحمة يومئذ لهذه الامة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه واكتب لنا
في هذه الدنيا حسنة قال مغفرة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله انا هدنا اليك قال تبنا اليك **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله انا هدنا اليك قال تبنا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي وجزة
السعدي رضي الله عنه وكان من اعلم الناس بالعربية قال لا والله ما اعلمها في كلام احد من العرب هدنا
قيل فكيف قال هدنا بكسر الهاء قال ملنا **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما في قوله ورحمتي وسعت كل شيء قال وسعت في الدنيا البر
والفاجر وهي يوم القيامة للذين اتقوا خاصة **واخرج** ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله ورحمتي وسعت
كل شيء قال رحمته في الدنيا على خلقه كلهم يتقلبون فيها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سماك بن الفضل
رضي الله عنه انه ذكر عنده اي شيء اعظم فذكروا السموات والارض وهو ساكت فقالوا ما تقول يا ابا الفضل
فقال ما من شيء اعظم من رحمته قال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء **واخرج** احمد وابو داود والباوردي
والطبراني والحاكم والضياء المقدسي عن جندب بن عبد الله البجلي قال جاء اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم صلى

حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد حظرت رحمة واسعة ان الله خلق مائة رحمة فانزل رحمة يتعاطف بها الخلق جنها وانسها وبهائمها وعنده
تسعة وتسعون **واخرج** مسلم عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة فمنها رحمة
يتراحم بها الخلق وبها تعطف الوحوش على اولادها وبها يشرب الطير والوحش من الماء وبها تعيش الخلائق فاذا كان
يوم القيامة انتزعها من خلقه ثم افاضها على المتقين وزاد تسعة وتسعين ثم قرا ورحمتي وسعت كل شيء
فساكتبها للذين يتقون **واخرج** الطبراني عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الفاجر في دينه الاحمق في معيشته والذي نفسي بيده ليدخلن الجنة الذي
ممن قد محشته النار بذنبه والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة يتطاول لها ابليس رجاء ان تصيبه **واخرج**
احمد وعبد بن حميد في مسنده وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افتخرت الجنة والنار فقالت النار يا رب يدخلني الجبابرة والملوك
والاشراف وقالت الجنة يا رب يدخلني الفقراء والضعفاء والمساكين فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيب
بك من اشاء وقال للجنة انت رحمتي وسعت كل شيء ولكل واحدة منكما ملؤها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
بكر الهذلي رضي الله عنه قال لما نزلت ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس انا من الشيء فنسخها الله تعالى فانزل
فساكتبها للذين يتقون الى اخر الاية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت
ورحمتي وسعت كل شيء قال ابليس انا من الشيء قال الله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة قالت اليهود ونحن
نتقي ونؤتي الزكاة قال الله الذين يتبعون الرسول النبي الامي فعزلها الله تعالى عن ابليس وعن اليهود وجعلها
لامة محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحوه
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ورحمتي وسعت
كل شيء مد ابليس عنقه فقال انا من الشيء فنزلت فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم باياتنا
يؤمنون فمدت اليهود والنصارى اعناقها فجعلها لهذه الامة خاصة فقال الذين يتبعون الاية **واخرج** البزار
في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سال موسى عليه السلام ربه مسالة فاعطاها
محمدا صلى الله عليه وسلم وامته قوله واختار موسى قومه الى قوله فساكتبها للذين يتقون فاعطى محمدا صلى
الله عليه وسلم كل شيء سال موسى عليه السلام ربه عز وجل في هذه الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فساكتبها للذين يتقون
قال كتبها الله لهذه الامة **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا موسى عليه السلام فبعث
الله سبعين فجعل دعاءه حين دعاه لمن امن بمحمد صلى الله عليه وسلم واتبعه قوله واغفر لنا وارحمنا وانت
خير الغافرين فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين يتبعون محمدا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما فساكتبها للذين يتقون قال يتقون الشرك **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه فساكتبها للذين يتقون قال امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال موسى عليه السلام يا ليتني اخرت في امة
احمد فقالت اليهود لموسى عليه السلام ايخلق ربك خلقا ثم يعذبهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى ازرع قال قد زرعت
قال احصد قال قد حصدت قال ادرس قال قد درست قال ذره قال قد ذريته قال فما بقي قال ما بقي شيء فيه
خير قال كذلك لا اعذب من خلقي الا من لا خير فيه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي
ابن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال انهما من السبعين الذين سالهما
موسى بن عمران عليه السلام فاعطيهما محمدا صلى الله عليه وسلم وتلا هذه الاية واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم اذا كان يوم القيامة نزل جبريل عليه السلام الى المسجد الحرام فركز لواءه بالمسجد الحرام وغدا سائر الملائكة
الى المساجد التي يجمع فيها يوم الجمعة فركزوا الويتهم وراياتهم بابواب المساجد ثم نشروا قراطيس من فضة
واقلاما من ذهب ثم كتبوا الاول فالاول من بكر الى الجمعة واذا بلغ من في المسجد سبعين رجلا قد بكروا طووا
القراطيس فكان اولئك السبعين كالذين اختارهم موسى من قومه كانوا انبياء **واخرج** ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راح منا الى المسجد سبعون رجلا كانوا كسبعين
موسى الذين وفدوا الى ربهم وافضل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه
في قوله النبي الامي قال كان لا يقرا ولا يكتب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الرسول النبي الامي قال هو نبيكم صلى الله عليه وسلم كان اميا لا يكتب **واخرج**
ابن مردويه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
كالمودع فقال انا محمد النبي الامي انا محمد النبي الامي ولا نبي بعدي اوتيت فواتح الكلم وخواتمه
وجوامعه وعلمت خزنة النار وحملة العرش فاسمعوا واطيعوا ما دمت فيكم فاذا ذهب بي فعليكم كتاب
الله احلوا حلاله وحرموا حرامه **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا امة امية لا نكتب ولا نحسب وان الشهر
كذا وكذا وضرب بيده ست مرات وقبض واحدة **واخرج** ابو الشيخ من طريق مجاهد رضي الله عنه قال
حدثني عون بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال ما مات النبي صلى الله عليه وسلم حتى قرا وكتب فذكرت هذا
الحديث للشعبي رضي الله عنه فقال صدق سمعت اصحابنا يقولون ذلك **قوله تعالى** الذين يجدونه
مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله الذين يجدونه مكتوبا عندهم **واخرج** ابن سعد عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا
ان نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض الكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخوب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح امته الحمادون على كل حال **واخرج** ابن
سعد والدارمي عن رجل من الاعراب قال جلبت جلوبة الى المدينة في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
المكتب فلما فرغت من بيعتي قلت لالقين هذا الرجل ولاسمعن منه فتلقاني بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
يمشون فتبعتهم حتى اتوا على رجل من اليهود ناشر التوراة يقرؤها يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت
كاحسن الفتيان واجمله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك بالذي انزل التوراة هل تجد
في كتابك ذا صفتي ومخرجي فقال براسه اي لا فقال ابنه اي والذي انزل التوراة انا لنجد في كتابنا
صفتك ومخرجك واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقال اقيموا اليهودي عن اخيكم ثم
ولي كفنه والصلاة عليه **واخرج** ابن سعد والبخاري وابن جرير والبيهقي في الدلائل عن عطاء بن يسار
رضي الله عنه قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اجل والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا
ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا
الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **واخرج** ابن سعد والدارمي في مسنده والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر عن عبد الله بن سلام قال صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ
ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه تعالى حتى يقيمه

به الملة العوجاء حتى يقولوا لا اله الا الله ويفتح اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **واخرج** الدارمي عن كعب رضي الله عنه
قال في السطر الاول محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام وفي السطر الثاني محمد رسول الله امته الحمادون
يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله في كل منزل ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلاة اذا
جاء وقتها ولو كانوا على راس كناسة ويأتزرون على اوساطهم ويوضون اطرافهم واصواتهم بالليل
في جو السماء كاصوات النحل **واخرج** ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن ابي فروة عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سال كعب الاحبار رضي الله عنه كيف تجد نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال كعب
نجده محمد بن عبد الله يولد بمكة ويهاجر الى طيبة ويكون ملكه بالشام وليس بفحاش ولا سخاب في الاسواق ولا يكافي
بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر امته الحمادون يحمدون الله في كل سراء ويكبرون الله على كل نجد يوضون
ويأتزرون في اوساطهم يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم
في جو السماء **واخرج** ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت قلت لكعب رضي الله عنه
كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال نجده موصوفا فيها محمد رسول الله اسمه المتوكل
ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق واعطي المفاتيح ليبصر الله به اعينا عورا ويسمع به اذانا صما ويقيم به الالسنة
المعوجة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يعين المظلوم ويمنعه من ان يستضعف **واخرج** الزبير
ابن بكار رضي الله عنه في اخبار المدينة وابو نعيم في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صفتي احمد المتوكل مولده بمكة ومهاجره الى طيبة ليس بفظ ولا غليظ يجزي بالحسنة الحسنة
ولا يكافي بالسيئة السيئة امته الحمادون يأتزرون على انصافهم ويوضون اطرافهم اناجيلهم في صدورهم
يصفون للصلاة كما يصفون للقتال قربانهم الذي يتقربون به الي دماؤهم رهبان بالليل ليوث بالنهار
واخرج ابو نعيم عن كعب رضي الله عنه قال ان ابي كان من اعلم الناس بما انزل الله تعالى على موسى عليه السلام
وكان لم يدخر عني شيئا مما كان يعلم فلما حضره الموت دعاني فقال لي يا بني انك قد علمت اني لم ادخر عنك شيئا
مما كنت اعلم الا اني قد حبست عنك ورقتين فيهما نبي يبعث قد اظل زمانه فكرهت ان اخبرك بذلك
فلا امن عليك ان يخرج بعض هؤلاء الكذابين فتطيعه وقد جعلتهما في هذه الكوة التي ترى وطينت عليهما
فلا تعرض لهما ولا تنظرن فيهما حينك هذا فان الله ان يرد بك خيرا ويخرج ذلك النبي تتبعه انه ثم انه مات
فدفناه فلم يكن شيء احب الي من ان انظر في الورقتين ففتحت الكوة ثم استخرجت الورقتين فاذا فيهما محمد
رسول الله خاتم النبيين لا نبي بعده مولده بمكة ومهاجره بطيبة لا فظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ويجزي
بالسيئة الحسنة ويعفو ويصفح امته الحمادون الذين يحمدون الله على كل حال تذلل السنتهم بالتكبير
وينصر نبيهم على كل من ناواه يغسلون فروجهم ويأتزرون على اوساطهم اناجيلهم في صدورهم وتراحمهم
بينهم تراحم بني الام وهم اول من يدخل الجنة يوم القيامة من الامم فمكثت ما شاء الله ثم بلغني ان النبي
صلى الله عليه وسلم قد خرج بمكة فاخرت حتى استثبت ثم بلغني انه توفي وان خليفته قد قام مقامه وجاءتنا
جنوده فقلت لا ادخل في هذا الدين حتى انظر سيرتهم واعمالهم فلم ازل ادافع ذلك واوخره لاستثبت حتى قدمت
علينا عمال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما رايت وفاءهم بالعهد وما صنع الله لهم على الاعداء علمت انهم هم الذين
كنت انتظر فوالله اني لذات ليلة فوق سطحي فاذا رجل من المسلمين يتلو قول الله يا ايها الذين اوتوا الكتاب
آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها الاية فلما سمعت هذه الاية خشيت ان لا اصبح
حتى يحول وجهي في قفاي فما كان شيء احب الي من الصباح فغدوت على المسلمين **واخرج** الحاكم والبيهقي في الدلائل
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان يهوديا كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله عليه

وسلم فقال له ما عندي ما اعطيك فقال اني لا افارقك يا محمد حتى تعطيني قال اذا اجلس معك فجلس
معه فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر والمغرب والعشاء والغداة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم يتهددونه ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله يهودي
يحبسك فقال منعني ربي ان اظلم معاهدا ولا غيره فلما ترجل النهار اسلم اليهودي وقال شطر مالي في سبيل
الله اما والله ما فعلت الذي فعلت بك الا لانظر الى نعتك في التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره
بطيبة وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا **واخرج** ابن
سعد عن الزهري رضي الله عنه ان يهوديا قال ما كان بقي شيء من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في
التوراة الا رايته الا الحلم واني اسلفته ثلاثين دينارا في ثمر الى اجل معلوم فتركته حتى اذا بقي من الاجل
يوم اتيته فقلت يا محمد اقض حقي فانكم معاشر بني عبد المطلب مطل فقال عمر رضي الله عنه يا يهودي
الخبيث اما والله لولا مكانه لضربت الذي فيه عيناك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا حفص
نحن كنا الى غير هذا منك احوج الى ان تكون امرتني بقضاء ما علي وهو الى ان تكون اعنته في قضاء حقه احوج فلم
يزده جهلي عليه الا حلما قال يا يهودي انما يحل حقك غدا ثم قال يا ابا حفص اذهب به الى الحائط الذي كان
سال اول يوم فان رضيته فاعطه كذا وكذا وزده لما قلت له كذا وكذا صاعا فان لم يرض فاعطه
ذلك من حائط كذا وكذا فاتى به الحائط فرضي تمره فاعطاه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما امره
من الزيادة فلما قبض اليهودي تمره قال اشهد ان لا اله الا الله وانه رسول الله وانه والله ما حملني على ما
رايتني صنعت يا عمر الا اني قد كنت رايت في رسول الله صلى الله عليه وسلم صفته في التوراة كلها الا الحلم
فاختبرت حلمه اليوم فوجدته على ما وصف في التوراة واني اشهدك ان هذا التمر وشطر مالي في فقراء المسلمين
فقال عمر رضي الله عنه فقلت او بعضهم واسلم اهل بيت اليهودي كلهم الا شيخ كان ابن مائة سنة عسي على
الكفر **واخرج** ابن سعد عن كثير بن مرة رضي الله عنه قال ان الله يقول قد جاءكم رسول ليس بوهن ولا كسل
يفتح اعينا كانت عميا ويسمع اذانا كانت صما ويختن قلوبا كانت غلفا ويقيم سنة كانت عوجاء حتى
يقال لا اله الا الله **واخرج** ابن سعد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيت المدراس فقال اخرجوا الي اعلمكم فقالوا عبد الله بن صوريا فخلا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فناشده
بدينه وبما انعم الله به عليهم واطعمهم من المن والسلوى وظللهم به من الغمام اتعلمني رسول الله قال اللهم نعم
وان القوم ليعرفون ما اعرف وان صفتك ونعتك لمبين في التوراة ولكنهم حسدوك قال فما يمنعك
انت قال اكره خلاف قومي وعسى ان يتبعوك ويسلموا فاسلم **واخرج** الطبراني وابو نعيم والبيهقي عن
الفلتان بن عاصم رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اتقرا التوراة قال نعم فناشده هل تجدني
في التوراة والانجيل قال نجد نعتا مثل نعتك ومثل هيئتك ومخرجك وكنا نرجو ان يكون منا فلما
خرجت تخوفنا ان تكون انت هو فنظرنا فاذا ليس انت هو قال ولم ذاك قال ان معه من امته سبعين الفا
ليس عليهم حساب ولا عذاب وانما معك نفر يسير قال والذي نفسي بيده لانا هم لامتي وانهم لاكثر
من سبعين الفا وسبعين الفا **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعثت قريش النضر
ابن الحرث وعقبة بن ابي معيط وغيرهما الى يهود يثرب وقالوا لهم سلوهم عن محمد صلى الله عليه وسلم
فقدموا المدينة فقالوا اتيناكم لامر حدث فينا منا غلام يتيم يقول قولا عظيما يزعم انه رسول الله
قالوا صفوا لنا نعته فوصفوا لهم قالوا فمن تبعه منكم قالوا سفلتنا فضحك حبر منهم وقال هذا
النبي الذي نعته ونجد قومه اشد الناس له عداوة **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن وهب رضي الله عنه
قال كان في بني اسرائيل رجل عصى الله مائتي سنة ثم مات فاخذوه فالقوه في مزبلة فاوحى الله الى موسى

عليه السلام ان اخرج فصلي عليه قال يا رب بنو اسرائيل لم تحمده وانه عصاك مائتي سنة فاوحى الله تعالى
اليه هكذا كان الا انه كان كلما نشر التوراة ونظر اسم محمد صلى الله عليه وسلم قبله ووضعه على عينيه وصلى
عليه فشكرت له ذلك وغفرت ذنوبه وزوجته سبعين حوراء **واخرج** ابن سعد والحاكم وصححه وابو نعيم
والبيهقي معا في الدلائل عن عائشة رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم مكتوب لا فظ ولا غليظ
ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنه
قال تقدم الجارود بن عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم وقال والذي بعثك بالحق لقد وجدت
وصفك في الانجيل ولقد بشر بك ابن البتول **واخرج** ابن سعد وابن عساكر من طريق موسى بن يعقوب
الزمعي عن سهل مولى خيثمة قال قرات في الانجيل نعت محمد صلى الله عليه وسلم انه لا قصير ولا طويل ابيض ذو ضفيرين
بين كتفيه خاتم يكثر الاحتباء لا يقبل الصدقة ويركب الحمار والبعير ويحتلب الشاة ويلبس قميصا
مرقوعا ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسمعيل اسمه احمد **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو نعيم في الدلائل عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اوحى الله تعالى الى شعيب اني باعث نبيا اميا
افتح به اذانا صما وقلوبا غلفا واعينا عميا مولده بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام عبدي المتوكل المصطفى
المرفوع الحبيب المتحبب المختار لا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ويغفر رحيما بالمؤمنين يبكي للبهيمة
المثقلة ويبكي لليتيم في حجر الارملة ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا متزين بالفحش ولا قوال للخنا
لو يمر الى جنب السراج لم يطفئه من سكينته ولو يمشي على القصب الرعراع يعني اليابس لم يسمع من تحت قدميه ابعثه
مبشرا ونذيرا اسدده لكل جميل واهب له كل خلق كريم اجعل السكينة لباسه والبر شعاره والتقوى
ضميره والحكمة معقوله والصدق والوفاء طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته
والحق شريعته والهدى امامه والاسلام ملته واحمد اسمه اهدي به من بعد الضلالة واعلم به بعد الجهالة
وارفع به بعد الخمالة واسمي به بعد النكرة واكثر به بعد القلة واغني به بعد العيلة واجمع
به بعد الفرقة واؤلف به بين قلوب واهواء متشتتة وامم مختلفة واجعل امته خير امة اخرجت للناس امرا بالمعروف
ونهيا عن المنكر وتوحيدا لي وايمانا بي واخلاصا لي وتصديقا لما جاءت به رسلي وهم رعاة الشمس طوبى لتلك القلوب
والوجوه والارواح التي اخلصت لي الهمهم التسبيح والتكبير والتحميد والتوحيد في مساجدهم ومجالسهم
ومضاجعهم ومنقلبهم ومثواهم ويصفون في مساجدهم كما تصف الملائكة حول عرشي هم اوليائي وانصاري
انتقم بهم من اعدائي عبدة الاوثان يصلون لي قياما وقعودا وركوعا وسجودا ويخرجون من ديارهم واموالهم
ابتغاء الوفاء ويقاتلون في سبيلي صفوفا وزحوفا اختم بكتابهم الكتب وبشريعتهم الشرائع وبدينهم الاديان
من ادركهم فلم يؤمن بكتابهم ويدخل في دينهم وشريعتهم فليس مني وهو مني بريء واجعلهم افضل الامم واجعلهم
امة وسطا شهداء على الناس اذا غضبوا هللوني واذا قبضوا كبروني واذا تنازعوا سبحوني يطهرون
الناس اذا غضبوا الوجوه والاطراف ويشدون الثياب الى الانصاف ويهللون على التلال والاشراف
قربانهم دماؤهم واناجيلهم صدورهم رهبان بالليل ليوث بالنهار مناديهم في جو السماء لهم دوي كدوي النحل
طوبى لمن كان معهم وعلى دينهم ومناهجهم وشريعتهم ذلك فضلي اوتيه من اشاء وانا ذو الفضل العظيم **واخرج**
البيهقي في الدلائل عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اوحى الله في الزبور يا داود انه سياتي من بعدك نبي
اسمه احمد ومحمد صادقا نبيا لا اغضب عليه ابدا ولا يعصيني ابدا وقد غفرت له قبل ان يعصيني ما تقدم
من ذنبه وما تاخر امته مرحومة اعطيتهم من النوافل مثل ما اعطيت الانبياء وافترضت عليهم الفرائض التي
افترضت على الانبياء والرسل حتى ياتوني يوم القيامة ونورهم مثل نور الانبياء وذلك اني افترضت عليهم ان
يتطهروا لي لكل صلاة كما افترضت على الانبياء قبلهم وامرتهم بالجهاد كما امرت الرسل قبلهم يا داود اني فضلت

محمدا وامته على الامم كلهم اعطيتهم ست خصال لم يعطها غيرهم من الامم لا اواخذهم بالخطا والنسيان
وكل ذنب ركبوه على غير عمد اذا استغفروني منه غفرته وما قدموه لآخرتهم من شيء طيبة به انفسهم عجلته لهم
اضعافا مضاعفة ولهم في المدخور عندي افضل من ذلك واعطيتهم على المصائب في البلايا اذا صبروا وقالوا انا لله وانا
اليه راجعون الصلاة والرحمة والهدى الى جنات النعيم فان دعوني استجبت لهم فاما ان يروه عاجلا واما
ان اصرف عنهم سوءا واما ان ادخر لهم في الآخرة يا داود من لقيني من امة محمد صلى الله عليه وسلم يشهد ان لا
اله الا انا وحدي لا شريك لي صادقا بها فهو معي في جنتي وكرامتي ومن لقيني وقد كذب محمدا وكذب بما
جاء به واستهزا بكتابي صببت عليه في قبره العذاب صبا وضربت الملائكة وجهه ودبره عند
منشره من قبره ثم ادخله في الدرك الاسفل من النار **واخرج** الترمذي في نوادر الاصول عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنه قال اجد في الكتاب ان هذه الامة تحب ذكر الله كما تحب الحمامة وكرها ولهم اسرع الى ذكر الله من
الابل الى وردها يوم ظمئها **قوله تعالى** ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث **اخرج** الطبراني
عن حبيب بن سليمان رضي الله عنه عن ابن سمرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل من الاعراب
يستفتيه عن الحلال الذي يحل له والذي يحرم عليه في ماله ونسكه وماشيته وعتره وفرعه من نتاج ابله
وغنمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احل لك الطيبات واحرم عليك الخبائث الا ان تفتقر الى طعام
فتاكل منه حتى تستغني عنه قال وما فقري الذي اكل ذلك اذا بلغته ام ما غناي الذي يغنيني عنه قال
اذا كنت ترجو نتاجا فتبلغ بلحوم ماشيتك الى ما حل وكنت ترجو غشا تصيبه مدركا فتبلغ اليه بلحوم
ماشيتك او كنت ترجو فابذ تنالها فتبلغها بلحوم ماشيتك واذا كنت لا ترجو من ذلك شيئا فاطعم
اهلك ما بدا لك حتى تستغني عنه قال الاعرابي وما غناي الذي ادعه اذا وجدته قال اذا اهلك غبوقا
من اللبن فاجتنب ما حرم عليك من الطعام واما مالك فانه ميسور عليك ليس منه حرام غير ان في نتاجك
من ابلك فرعا وفي نتاجك من غنمك فرعا تغذوه ماشيتك حتى تستغني ثم ان شئت فاطعمه اهلك وان
شئت تصدقت بلحمه وامره ان يعتر من الغنم من كل مائة عشرا **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ويحل لهم الطيبات قال الحلال ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال التثقيل الذي كان
في دينهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويحرم
عليهم الخبائث كلحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلون من المحرمات من الماكل التي حرمها الله تعالى وفي قوله
ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال هو ما كان اخذ الله عليهم من الميثاق فيما حرم عليهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت
عليهم يقول يضع عنهم عهودهم ومواثيقهم التي اخذت عليهم في التوراة والانجيل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم قال التشديد في العبادة كان احدهم يذنب الذنب
فيكتب على باب داره ان توبتك ان تخرج انت واهلك ومالك الى العدو فلا ترجع حتى ياتي الموت على اخركم
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظ على بني اسرائيل من قرض البول من جلودهم اذا اصابهم ونحوه **واخرج** ابن
ابي حاتم عن شوذب رضي الله عنه في قوله والاغلال التي كانت عليهم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم قال التشديد
شدد على القوم فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالتجاوز عنهم **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
ويضع عنهم اصرهم قال ما غلظوا على انفسهم من قطع اثر البول وتتبع العروق في اللحم وشبهه **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه ويضع عنهم اصرهم قال عهدهم **قوله تعالى** فالذين امنوا به وعزروه الاية

اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وعزروه يعني عظموه ووقروه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وعزروه ونصروه
قال بالسيف **واخرج** عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله عزروه يقول نصروه قال فاما نصره وتعزيره
فقد سبقتم به ولكن خيركم من آمن واتبع النور الذي انزل معه **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم رضي الله عنه انه
قرا وعزروه مثقلة **قوله تعالى** يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الاية **اخرج** ابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث محمدا صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فقال يا ايها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا **واخرج** البخاري وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كانت بين ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر رضي الله عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر رضي الله عنه فساله ان يستغفر
له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه واقبل ابو بكر رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله وكلماته قال اياته **واخرج** ابو عبيد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله وكلماته على الجماع **قوله تعالى** ومن قوم
موسى امة الاية **اخرج** الفريابي وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال موسى عليه السلام يا رب اجد امة
الحليم في قلوبهم قال تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يصلون الخمس تكون كفارات لما بينهن قال
تلك امة تكون بعدك امة احمد قال يا رب اجد امة يعطون صدقات اموالهم ثم ترجع فيهم فياكلون قال تلك امة
احمد قال يا رب اجد امة يعطون صدقات اموالهم ثم ترجع فيهم فياكلون قال تلك امة تكون بعدك امة احمد
قال يا رب فاجعلني من امة احمد فانزل الله تعالى كهيئة مرضية لموسى عليه السلام ومن قوم موسى امة يهدون بالحق
وبه يعدلون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الليل الكندي رضي الله عنه قال قرا عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فقال رجل ما احب اني منهم فقال عبد الله ما يريد
صالحوكم على ان يكونوا مثلهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله ومن قوم موسى
امة الاية قال بلغني ان بني اسرائيل لما قتلوا انبياءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطا تبرا سبط منهم مما
صنعوا اعتذروا وسالوا الله ان يفرق بينهم وبينهم ففتح الله نفقا في الارض فساروا فيه حتى خرجوا من وراء الصين
فهم هنالك حنفاء مسلمين يستقبلون قبلتنا قال ابن جريج قال ابن عباس رضي الله عنهما فذلك قوله
وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا ووعد الاخرة عيسى ابن مريم
عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنهما ساروا في السرب سنة ونصف **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه افترقت بنو اسرائيل بعد موسى احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة
فاما اليهود فان الله تعالى يقول ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فهذه التي تنجو واما نحن
فيقول الله تعالى وممن خلقنا امة **واخرج** ابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال ان مما فضل الله به محمدا
صلى الله عليه وسلم انه عاين ليلة المعراج قوم موسى عليه السلام الذين من وراء الصين وذلك ان بني اسرائيل حين عملوا
بالمعاصي وقتلوا الذين يامرون بالقسط من الناس فعوا ربهم وهم بالارض المقدسة فقالوا اللهم اخرجنا من بين
اظهرهم فاستجاب لهم فجعل لهم سربا في الارض فدخلوا فيه وجعل معهم نهرا يجري وجعل لهم مصباحا من نور بين
ايديهم فساروا فيه سنة ونصفا وذلك من بيت المقدس الى مجلسهم الذي هم فيه فاخرجهم الله تعالى الى ارض يجتمع
فيها الهوام والبهائم والسباع مختلطين بها ليس فيها ذنوب ولا معاصي فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم
تلك الليلة ومعه جبريل عليه السلام فامنوا به وصدقوه وعلمهم الصلاة وقالوا ان موسى عليه السلام قد بشرهم
به **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال بينكم
وبينهم نهر من سهل يجري من رمل **واخرج** ابن ابي حاتم عن صفوان بن عمرو قال هم الذين قال الله تعالى ومن
قوم موسى امة يهدون بالحق يعني سبطا من اسباط بني اسرائيل يوم الملحمة العظمى ينصرون الاسلام واهله **واخرج**

ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس لا يرون ان الله
تعالى عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت وجبالهم الذهب والفضة لا يزرعون ولا يحصدون ولا يعملون
عملا لهم شجر على ابوابهم لها اوراق عراض هي لبوسهم ولهم شجر على ابوابهم لها ثمر فمنها ياكلون **قوله تعالى**
فانبجست منه اثنتا عشرة **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
فانبجست قال فانفجرت **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قوله عز وجل فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قال اخرج الله تعالى من الحجر اثنتي عشرة
عينا لكل سبط عين يشربون منها قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بشر بن ابي خازم يقول

• فاسبلت العينان منها بواكف • كما انهل من واهي الكلا المنبجس •

قوله تعالى واسالهم عن القرية الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
عكرمة رضي الله عنه قال دخلت على ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقرا هذه الاية واسالهم عن القرية
التي كانت حاضرة البحر قال يا عكرمة هل تدري اي قرية هذه قلت لا قال هي ايلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن
ابن شهاب رضي الله عنه واسالهم عن القرية قال هي طبرية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واسالهم
عن القرية قال هي قرية يقال لها مقنا بين مدين وعينونا **واخرج** عبد بن حميد عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
واسالهم عن القرية قال هي ايلة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذ يعدون في
السبت قال يظلمون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرعا يقول من كل مكان **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله شرعا قال واردة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسالهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر قال هي قرية على
شاطئ البحر بين مصر والمدينة يقال لها ايلة فحرم الله عليهم الحيتان يوم سبتهم شرعا في ساحل البحر فاذا مضى
يوم السبت لم يقدروا عليها فمكثوا كذلك ما شاء الله تعالى ثم ان طائفة منهم اخذوا الحيتان فنهاهم
طائفة وقالوا تاخذونها وقد حرمها الله عليكم يوم سبتكم فلم يزدادوا الا غيا وعتوا وجعلت طائفة اخرى تنهاهم فلما
طال ذلك قالت طائفة من النهاة تعلمون ان هؤلاء قوم قد حق عليهم
العذاب لم تعظون قوما الله مهلكهم وكانوا اشد غضبا من الطائفة الاخرى وكل قد كانوا ينهون فلما وقع
عليهم غضب الله نجت الطائفتان اللتان قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك الله تعالى
اهل معصيته الذين اخذوا الحيتان فجعلهم قردة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واسالهم عن القرية الاية قال ان الله تعالى انما افترض على بني اسرائيل اليوم الذي
افترض عليكم يوم الجمعة فخالفوا الى السبت فعظموه وتركوا ما امروا به فلما ابتدعوا السبت ابتلوا فيه
فحرمت عليهم الحيتان وهي قرية يقال لها مدين بين ايلة والطور فكانوا اذا كان يوم السبت شرعت لهم الحيتان
ينظرون اليها في البحر فاذا انقضى السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من السبت ذهبت فلم تر حتى مثله من
السبت المقبل فاذا جاء السبت عادت شرعا ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا بخيط ثم ضرب له وتدا في الساحل وربطه
وتركه في الماء فلما كان الغد فاخذه فاكله سرا ففعلوا ذلك وهم ينظرون لا ينهاهم الا بقية منهم فنهوهم
حتى اذا ظهر ذلك في الاسواق علانية قالت طائفة للذين ينهونهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة الى ربكم في سخطنا اعمالهم ولعلهم يتقون فكانوا ثلثا نهى وثلثا قالوا لم تعظون وثلثا
اصحاب الخطيئة فما نجا الا الذين نهوا وهلك سائرهم فاصبح الذين نهوا ذات غداة في مجالسهم يتفقدون الناس
لا يرونهم وقد باتوا من ليلتهم وغلقوا دورهم فقالوا ان للناس لشانا فانظروا ما شانهم فاطلعوا في دورهم فاذا القوم قد مسخوا يعرفون الرجل بعينه وانه لقرد والمراة
بعينها وانها لقردة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله
عنه قال جئت ابن عباس رضي الله عنه يوما وهو يبكي واذا المصحف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس

فقال هؤلاء الورقات وإذا هو في سورة الأعراف قال تعرف أيلة قلت نعم قال فإنه كان بها حي من يهود سيقت
الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي
حاتم والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال جئت ابن عباس رضي الله عنه يوما وهو يبكي وإذا المصحف
وإذا هو في سورة الأعراف في حجره فقلت ما يبكيك يا ابن عباس فقال هؤلاء الورقات وإذا هو في سورة الأعراف
قال تعرف أيلة قلت نعم قال فإنه كان بها حي من يهود سيقت الحيتان إليهم يوم السبت ثم غاصت لا يقدرون
عليها حتى يغوصوا بعد كد ومؤنة شديدة كانت تأتيهم يوم السبت شرعا بيضا سمانا كأنها الماخض فكانوا كذلك
برهة من الدهر ثم إن الشيطان أوحى إليهم فقال إنما نهيتم عن أكلها يوم السبت فخذوها فيه وكلوها في غيره
من الأيام فقالت ذلك طائفة وقالت طائفة بل نهيتم عن أكلها وأخذها وصيدها في يوم السبت فعدت
طائفة بأنفسها وأبنائها ونسائها واعتزلت طائفة ذات اليمين وتنحت واعتزلت طائفة ذات اليسار
وسكتت وقالت الأيمنون ويلكم لا تتعرضوا لعقوبة الله وقالت الأيسرون لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم
عذابا شديدا قال الأيمنون معذرة إلى ربكم ولعلهم يتقون أن ينتهوا فهو أحب إلينا أن لا يصابوا ولا يهلكوا
وإن لم ينتهوا فمعذرة إلى ربكم فمضوا على الخطيئة وقال الأيمنون فقد فعلتم لنبايتنكم الليلة في مدينتكم والله ما
أراكم تصبحون حتى يصبحكم الله بخسف أو قذف أو ببعض ما عنده من العذاب فلما أصبحوا ضربوا عليهم الباب
ونادوا فلم يجابوا فوضعوا سلما وأعلوا سور المدينة رجلا فالتفت إليهم فقال أي عباد الله قردة والله تعاوى
لها أذناب ففتحوا فدخلوا عليهم فعرفت القردة أنسابها من الإنس فتشم ثيابه وتبكي فيقول ألم أنهكم فتقول
برأسها أي نعم ثم قرأ ابن عباس رضي الله عنهما فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا
الذين ظلموا بعذاب بئيس قال أليم وجيع قال فأرى الذين نهوا قد نجوا ولا أرى الآخرين نجوا ونحن نرى أشياء ننكرها
ولا نقول فيها قلت أي جعلني الله فداك ألا ترى أنهم قد كرهوا ما هم عليه وخالفوهم وقالوا لم تعظون قوما
الله مهلكهم قال فأمر بي فكسيت ثوبين غليظين **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه قال كانت قرية
على ساحل البحر يقال لها أيلة وكان على ساحل البحر صنمان من حجارة مستقبلان الماء يقال لأحدهما لقيم وللآخر لقمانة
فأوحى الله تعالى إلى السمك أن حج يوم السبت إلى الصنمين وأوحى إلى أهل القرية أني قد أمرت السمك أن يحجوا إلى
الصنمين يوم السبت فلا تعرضوا للسمك يوم لا يمتنع منكم فإذا ذهب السمك شرعا إلى الصنمين لا يمتنع ممن أخذه
يأخذه فظهر يوم السبت شيء من السمك في القرية فقالوا نأخذه يوم السبت فنأكله يوم الأحد فلما كان يوم السبت
الآخر ظهر أكثر من ذلك فلما كان يوم السبت الآخر ظهر السمك في القرية فقام إليهم قوم منهم فوعظوهم فقالوا
اتقوا الله فقام آخرون فقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قالوا معذرة إلى ربكم
ولعلهم يتقون فلما كان سبت من تلك الأسبات فشا السمك في تلك القرية فقام الذين نهوا عن السوء فقالوا
لا نبيت معكم الليلة في هذه القرية فإذا أصبحنا غدونا فإذا خرجنا دوابنا وأمتعتنا من بين ظهرانيكم
وكان القوم سابتين فلما أمسوا أغلقوا أبوابهم فلما أصبحوا لم يسمع القوم لهم صوتا ولم يسرح خارج من القرية
قالوا قد أصاب أهل القرية شيء فبعثوا رجلا منهم فنظر إليهم فلما أتى القرية إذا الأبواب مغلقة
عليهم فاطلع في دار فإذا هم قرود كلهم المرأة أنثى والرجل ذكر ثم اطلع في دار أخرى فإذا هم كذلك الصغير صغير
والكبير كبير فرجع إلى القوم فقال يا قوم نزل بأهل القرية ما كنتم تحذرون أصبحوا قردة لا أكلم لا يستطيعون
أن يفتحوا الأبواب فدخلوا عليهم فإذا هم قرود كلهم فجعل الرجل يومئ إلى القرد منهم أنت فلان فيومئ برأسه
نعم وهم يبكون فقالوا العبد لهم الله قد حذرناكم هذا ففتحوا لهم الأبواب فخرجوا فلحقوا بالبرية **واخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال والله لأن
أكون علمت أن القوم الذين قالوا لم تعظون قوما نجوا مع الذين نهوا عن السوء أحب إلي مما عدل به وفي لفظ من حمر

يا أعداء الله صح

من حمر النعم ولكني أخاف أن تكون العقوبة نزلت بهم جميعا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما ما أدري أنجا الذين قالوا لم تعظون قوما أم لا قال
فما زلت أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا فكساني حلة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الحسن عن ليث بن أبي سليم رضي الله عنه قال مسخوا حجارة الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم **واخرج**
ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله واسألهم
عن القرية الآية قال كان حوت حرمه الله عليهم في يوم وأحله لهم في سوى ذلك فكان يأتيهم في اليوم الذي حرمه
الله كأنه المخاض لا يمتنع من أحد فجعلوا يهمون ويمسكون وقل ما رأيت أحدا أكثر الاهتمام بالذنب إلا واقعه فجعلوا
يهمون ويمسكون حتى أخذوه فأكلوا بها والله أوخم أكلة أكلها قوم قط أبقاه خزيا في الدنيا وأشد عقوبة في الآخرة
وأيم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله من حوت ولكن الله جعل موعد قوم الساعة والساعة أدهى وأمر **واخرج**
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخذ موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت
وكان موسى عليه السلام يسبت فصلبه **واخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتطب رجل
في السبت وكان داود عليه السلام يسبت فصلبه **واخرج** أبو الشيخ عن أبي بكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان حفص عن عاصم رضي الله عنه بعذاب بئيس قال أعطاني بعيل ثم دخلني منها شك فتركت روايتها عن عاصم
وأخذت روايتها عن الأعمش رضي الله عنه بعذاب بيئس فأعطاني بعيل **واخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله بئيس قال لا رحمة فيه **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي
الله عنه في قوله بعذاب بئيس قال موجع **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بعذاب بئيس قال أليم وجيع **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في قوله بعذاب
بئيس قال أليم شديد **واخرج** ابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال نودي الذين اعتدوا في السبت
ثلاثة أصوات نودوا يا أهل القرية فانتبهت طائفة ثم نودوا يا أهل القرية فانتبهت طائفة
أكثر من الأولى ثم نودوا يا أهل القرية فانتبه الرجال والنساء والصبيان فقال الله تعالى كونوا قردة
خاسئين فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان ألم ننهكم فيقولون برؤوسهم أي بلى **واخرج**
عبد بن حميد عن سعيد بن جبير وهامان الحنفي قال لما مسخوا جعل الرجل يشبه الرجل وهو قرد فيقال أنت فلان
فيومئ بيده بما كسبت يداي **واخرج** ابن بطة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا ترتكبوا ما ارتكبت اليهود فتستحلوا محارم الله بأدنى الحيل **واخرج** أبو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه
قال قال العبد الله بن عبد العزيز العمري العابد في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يأمر من لا يقبل منه
قال يكون معذرة وقرأ قالوا معذرة إلى ربكم **قوله تعالى** وإذ تأذن ربك ليبعثن **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذ تأذن ربك الآية
قال الذين يسومونهم سوء العذاب محمد وأمته إلى يوم القيامة وسوء العذاب الجزية **واخرج** ابن أبي حاتم
وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذ تأذن ربك الآية قال هم اليهود بعث عليهم العرب يجبونهم
الخراج فهو سوء العذاب ولم يكن من بني الخراج إلا موسى عليه السلام جباه ثلاث عشرة سنة ثم كف عنه إلا
النبي صلى الله عليه وسلم وفي قوله وقطعناهم الآية قال هم اليهود بسطهم الله تعالى في الأرض فليس منها بقعة
إلا وفيها عصابة منهم وطائفة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذ تأذن ربك ليبعثن عليهم قال على اليهود والنصارى
إلى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب فبعث الله عليهم أمة محمد صلى الله عليه وسلم يأخذون منهم الجزية وهم صاغرون
وقطعناهم أمما قال يهود ومنهم الصالحون وهم مسلمة أهل الكتاب ومنهم دون ذلك قال اليهود وبلوناهم

بالحسنات قال الرخاء والعافية والسيئات قال البلاء والعقوبة **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قول الله تعالى وقطعناهم في الارض
امما الامم قال الفرق وقال فيه بشر بن ابي خازم

ابن قيس عيلان في دوابيها • وتميم بعد قادة الامم

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وبلوناهم بالحسنات والسيئات قال بالخصب
والجدب **قوله تعالى** فخلف من بعدهم خلف الايتين **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه
الاية فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى قال اقوام يقبلون على الدنيا فياكلونها
ويتبعون رخص القرآن ويقولون سيغفر لنا **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فخلف من بعدهم خلف قال النصارى ورثوا الكتاب بعد انبيائهم ورسلهم
اورثهم الله الكتاب وعهد اليهم ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيغفر لنا قال اماني يتمنونها على
الله وغرة يغترون بها وان ياتهم عرض مثله ياخذوه ولا يشغلهم شيء عن شيء ولا ينهاهم شيء عن ذلك كلما اشرف
لهم شيء من الدنيا اخذوه ولا يبالون حلالا كان او حراما **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ياخذون عرض هذا الادنى
ويقولون سيغفر لنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله ياخذون عرض هذا الادنى
ويقولون سيغفر لنا قال ياخذون ما عرض لهم من الدنيا ويقولون نستغفر الله ونتوب اليه **واخرج** ابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال كانت بنو اسرائيل لا يستقضون قاضيا الا ارتشى في الحكم واذا قيل له يقول
سيغفر لي **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الجلد رضي الله عنه قال ياتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن
وتتهافت وتبلى كما تبلى ثيابهم لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة ان قصروا عما امروا به قالوا ان الله غفور رحيم
وان عملوا بما نهوا عنه قالوا سيغفر لنا انا لم نشرك بالله شيئا امرهم كله طمع ليس فيه خوف لبسوا جلود الضان
على قلوب الذياب افضلهم في نفسه المداهن **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال المؤمن يعمل اعمالا
البر قال والمؤمن احسن عملا واشد الناس خوفا لو انفق جبلا من مال ما امن دون ان يعاين لا يزداد صلاحا
وبرا وعبادة الا ازداد فرقا يقول لا انجو والمنافق يقول سواد الناس كثير وسيغفر لي ولا باس علي فيسيء العمل
ويتمنى على الله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله
الا الحق فيما يوجبون على الله من غفران ذنوبهم التي لا يزالون يعودون اليها ولا يتوبون عنها **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ودرسوا ما فيه قال علموا ما في الكتاب لم ياتوه بجهالة **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله والذين يمسكون بالكتاب قال هي لاهل الايمان منهم **واخرج**
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
والذين يمسكون بالكتاب قال من اليهود والنصارى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
والذين يمسكون بالكتاب قال الذي جاء به موسى عليه السلام **قوله تعالى** واذ نتقنا الجبل الاية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة يقول
رفعناه وهو قوله ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم فقال خذوا ما اتيناكم بقوة والا ارسلته عليكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ نتقنا الجبل قال رفعته الملائكة عليهم السلام فوق
رؤوسهم فقيل لهم خذوا ما اتيناكم بقوة فكانوا اذا نظروا الى الجبل قالوا سمعنا واطعنا واذا نظروا الى الكتاب
قالوا سمعنا وعصينا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اني لاعلم لم تسجد اليهود
على حرف قال الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال لتاخذن امري او لارمينكم به

به فسجدوا وهم ينظرون اليه مخافة ان يسقط عليهم فكانت سجدة رضيها الله تعالى فاتخذوها سنة
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما لليهودي والنصراني فقال لليهودي
ما دعاكم الى ان تسجدوا على جباهكم فلم يدر ما يجيبه فقال سجدتم على جباهكم لقول الله واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة
نحن زيرتم جباهكم تنظرون اليه وقال للنصراني سجدتم الى المشرق لقول الله اذ انتبذت به مكانا شرقيا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال ان هذا الجبل جبل الطور هو الذي رفع على بني اسرائيل **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذ نتقنا الجبل كما تنتق الزبدة
اخرجنا الجبل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ثابت بن الحجاج رضي الله عنه قال جاءتهم التوراة جملة واحدة
فكبر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظلل الله عليهم الجبل فاخذوه عند ذلك **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واذ نتقنا الجبل قال انتزعه الله من اصله ثم جعله
فوق رؤوسهم ثم قال لتاخذن امري او لارمينكم به **واخرج** الدينوري في المجالسة عن الكلبي رضي
الله عنه قال كتب هرقل ملك الروم لمعاوية يسأله عن الشيء وعن لا شيء وعن دين لا يقبل الله غيره وعن مفتاح
الصلاة وعن غرس الجنة وعن كل شيء وعن اربعة فيهم الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا ارحام النساء وعن
رجل لا اب له وعن رجل لا قوم له وعن قبر جرى بصاحبه وعن قوس قزح وعن بقعة طلعت عليها الشمس مرة ولم
تطلع عليها قبلها ولا بعدها وعن ظاعن ظعن مرة ولم يظعن قبلها ولا بعدها وعن شجرة نبتت لغير ماء وعن
شيء يتنفس ولا روح له وعن اليوم وامس وغد وبعد غد ما اجراؤها في الكلام وعن الرعد والبرق وصوته
وعن المجرة وعن المحو الذي في القمر فقيل لمعاوية لست هناك وانك متى تخطئ شيئا في كتابك اليه يغتمزه
فيك فاكتب الى ابن عباس فكتب اليه فاجابه ابن عباس رضي الله عنه اما الشيء فالماء قال الله تعالى وجعلنا من
الماء كل شيء حي واما لا شيء فالدنيا تبيد وتفنى واما الذي لا يقبل الله غيره فلا اله الا الله واما ملء كل
شيء فسبحان الله وبحمده واما الاربعة التي فيها الروح ولم يركضوا في اصلاب الرجال ولا في ارحام النساء
فادم وحواء عليهما السلام وعصا موسى عليه السلام والكبش الذي فدى الله به اسحق عليه السلام واما القبر
الذي جرى بصاحبه فالحوت حيث سار بيونس عليه السلام في البحر واما قوس قزح فامان الله تعالى لعباده
من الغرق واما البقعة التي طلعت عليها الشمس مرة ولم تطلع عليها قبلها ولا بعدها فالبحر حيث انفلق
كانت بقعة وبين الارض المقدسة اربعة ليال فلما عصت بنو اسرائيل اطاره الله بجناحين من نور فيه
الوان العذاب فاظله الله عليهم وناداهم مناد ان تقبلتم التوراة كشفته عنكم والا القيته عليكم
فاخذوا التوراة معذرين فرده الله الى موضعه فذلك واذ نتقنا الجبل فوقهم الى اخر الاية واما الشجرة
التي نبتت من غير ماء فاليقطينة التي انبتت على يونس عليه السلام واما الذي يتنفس بلا روح فالصبح قال الله تعالى
والصبح اذا تنفس واما اليوم فعمل واما امس فمثل واما غد فاجل الملك الذي يسوق السحاب وصوته زجره واما المجرة
فابواب السماء ومنها تفتح الابواب واما المحو الذي في القمر فقول الله وجعلنا الليل والنهار ايتين فمحونا اية
الليل ولولا ذلك المحو لم يعرف الليل من النهار ولا النهار من الليل فبعث بها معاوية الى قيصر وكتب اليه جواب
مسائله فقال قيصر ما يعلم هذا الا نبي او رجل من اهل بيت نبي **قوله تعالى** واذ اخذ ربك من بني
ادم الايات **اخرج** عبد بن حميد وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال خلق الله تعالى ادم عليه
السلام واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولده من ظهره كهيئة الذر فاخذ مواثيقهم
انه ربهم وكتب اجالهم وارزاقهم ومصيباتهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واذ اخذ ربك من بني ادم الاية قال لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر

ثم رمى بهم بايمانهم فقال احدهما هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار
واخرج ابن جرير واللالكائي في السنة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك قال ان الله خلق آدم
عليه السلام ثم اخرج ذريته من صلبه مثل الذر فقال لهم من ربكم قالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من
اخذ ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص الى ان تقوم الساعة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اهبط آدم عليه السلام بدهنا فمسح الله ظهره فاخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم
قالوا بلى فيومئذ جف القلم بما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال مسح الله تعالى على صلب آدم عليه السلام فاخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيمة واخذ
ميثاقهم انه ربهم فاعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غيره من ربك الا قال الله واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ واللالكائي في السنة عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال اخذهم من ظهورهم كما يؤخذ بالمشط من الرأس واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عباس رضي
الله عنهما في الآية قال اخرج ذريته من صلبه كانهم الذر في آذي من الماء واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في الآية قال ان الله ضرب بيمينه على منكب آدم عليه السلام فخرج مثل اللؤلؤ في كفه فقال
هذا للجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سود مثل الحمم فقال هذا للنار قال وفي هذه
الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال مسح الله ظهر آدم عليه السلام وهو في بطن نعمان واد الى عرفة فاخرج
منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا قراها يقولوا
بالياء واخرج ابو الشيخ عن عبد الكريم ابن ابي امية رضي الله عنه قال اخرجوا من ظهره مثل طريق النمل
واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال خلق الله الارواح قبل الاجساد فاخذ ميثاقهم واخرج
عبد البر في التمهيد من طريق السدي رضي الله عنه وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن مرة
الهمداني عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من الصحابة رضي الله عنهم في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم ذرياتهم قالوا لما اخرج الله آدم عليه السلام من الجنة قبل الهبوط من السماء مسح صفحة ظهره
اليمنى فاخرج منه ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ كهيئة الذر فقال لهم ادخلوا الجنة برحمتي ومسح صفحة ظهره اليسرى
فاخرج منه ذرية سوداء كهيئة الذر فقال ادخلوا النار ولا ابالي فذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب
الشمال ثم اخذ منهم الميثاق فقال الست بربكم قالوا بلى فاعطاه طائفة طائعين وطائفة كارهين على وجه
التقية فقال هو والملائكة شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك
آباؤنا من قبل قالوا فليس احد من ولد آدم الا وهو يعرف ان الله ربه وذلك قوله عز وجل وله اسلم من
في السموات والارض طوعا وكرها وذلك قوله قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين يعني يوم اخذ
الميثاق واخرج ابن جرير عن ابي محمد عن رجل من اهل المدينة قال سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم كما سألتني فقال خلق الله
آدم بيده ونفخ فيه من روحه ثم اجلسه فمسح ظهره بيده اليمنى فاخرج ذرا فقال ذرء ذرأتهم للجنة ثم مسح
ظهره بيده الاخرى وكلتا يديه يمين ثم قال ذرء ذرأتهم للنار يعملون فيما شئت من عمل ثم اختم لهم باسوء
اعمالهم فادخلهم النار واخرج عبد بن حميد وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في المختارة
وابن عساكر في تاريخه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الى

قوله بما فعل المبطلون قال جمعهم جميعا فجعلهم ارواحا في صورهم ثم استنطقهم فتكلموا ثم اخذ عليهم
العهد والميثاق واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال فاني اشهد عليكم السموات السبع واشهد
عليكم اباكم آدم ان تقولوا يوم القيمة انا لم نعلم بهذا اعلموا انه لا اله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي
شيئا اني سارسل اليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي وانزل عليكم كتبي قالوا شهدنا بانك ربنا والهنا
لا رب لنا غيرك ولا اله لنا غيرك فاقروا ورفع عليهم آدم عليه السلام ينظر اليهم فرأى الغني والفقير وحسن
الصورة ودون ذلك فقال يا رب لولا سويت بين عبادك قال اني احببت ان اشكر ورأى الانبياء عليهم السلام
فيهم مثل السرج عليهم النور وخصوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة ان يبلغوها وهو قوله واذ اخذنا من النبيين
ميثاقهم الآية فطرة الله التي فطر الناس عليها وفي ذلك قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين وفي ذلك قال فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك قال فكان في علم الله يومئذ
من يكذب به ومن يصدق به فكان روح عيسى عليه السلام من تلك الارواح التي اخذ عهدها وميثاقها في زمن
آدم عليه السلام في صورة بشر فتمثل لها بشرا سويا قال ابي رضي الله عنه فدخل من فيها واخرج مالك في الموطأ
واحمد وعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وخشيش بن اصرم في الاستقامة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان والآجري في الشريعة وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه واللالكائي
والبيهقي في الاسماء والصفات والضياء في المختارة عن مسلم بن يسار الجهني رضي الله عنه سئل عن هذه الآية واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الآية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق
آدم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون فقال
رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال
اهل النار فيدخله الله النار واخرج احمد والنسائي وابن ماجه وابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اخذ الميثاق من ظهر
آدم عليه السلام بنعمان يوم عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذرأها فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا قال
الست بربكم قالوا بلى شهدنا الى قوله المبطلون واخرج ابن جرير وابن منده في كتاب الرد على الجهمية
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم قال اخذهم من ظهره كما يؤخذ بالمشط من الرأس فقال لهم الست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة
عليهم السلام شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
لما خلق آدم مسح ظهره فخرجت منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ونزع ضلعا من اضلاعه فخلق منه حواء
ثم اخذ عليهم العهد الست بربكم قالوا بلى ثم اختلس كل نسمة من بني آدم بنور في وجهه وجعل فيه الذي
كتب له انه مبتليه بها في الدنيا من الاسقام ثم عرضهم على آدم عليه السلام فقال يا آدم يا رب من هؤلاء الذين
ارى اظهرتهم نورا قال هذا داود يكون في آخر الامم قال يا رب كم جعلت عمره قال ستين سنة حتى يكون
عمره مائة سنة قال انفعل يا آدم قال نعم قال فيكتب ويختم انا ان كتبنا وختمنا لم نغير قال فافعل اي رب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما جاء ملك الموت عليه السلام الى آدم عليه السلام ليقبض روحه قال ما
تريد يا ملك الموت قال اريد قبض روحك قال الم يبق من اجلي اربعون سنة قال او لم تعطها ابنك داود
قال لا فكان ابو هريرة رضي الله عنه يقول نسي آدم فنسيت ذريته وجحد آدم فجحدت ذريته واخرج
ابن جرير عن جويبر قال مات ابن للضحاك بن مزاحم ابن ستة ايام فقال اذا وضعت ابني في لحده فابرز وجهه
وحل عقده فان ابني مجلس ومسؤول ففعلت مما يسأل قال عن الميثاق الذي اقر به في صلب آدم حدثني ابن عباس

ان الله مسح صلب آدم فاستخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيامة فاخذ منهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا
وتكفل لهم بالارزاق ثم اعادهم في صلبه فلن تقوم الساعة حتى يولد من اعطى الميثاق يومئذ فمن ادرك منهم الميثاق الآخر
فوفى به نفعه الميثاق الاول ومن ادرك الميثاق فلم يف به لم ينفعه الميثاق الاول ومن مات صغيرا قبل ان يدرك
الميثاق الآخر مات على الميثاق الاول على الفطرة **واخرج** عبد بن حميد عن سلمان رضي الله عنه قال ان الله لما
خلق آدم مسح ظهره فاخرج ما هو ذار الى يوم القيامة فكتب الآجال والارزاق والاعمال والشقوة والسعادة فمن
علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر **واخرج** عبد بن حميد والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق وقضى القضية واخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء فاخذ اهل
اليمين بيمينه واخذ اهل الشمال بيده الاخرى وكلتا يدي الرحمن يمين فقال يا اصحاب اليمين فاستجابوا له
فقالوا لبيك ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى قال يا اصحاب الشمال فاستجابوا له فقالوا لبيك
ربنا وسعديك قال الست بربكم قالوا بلى فخلط بعضهم ببعض فقال قائل منهم رب لم خلطت بيننا قال
لهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ان يقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين ثم ردهم في صلب
آدم عليه السلام فاهل الجنة اهلها واهل النار اهلها فقال قائل يا رسول الله فما الاعمال قال يعمل كل قوم
لمنازلهم فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذن نجتهد **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله آدم مسح ظهره فسقط من ظهره
كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على آدم عليه
السلام فقال اي رب من هؤلاء فقال هؤلاء من ذريتك فرأى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه فقال اي رب
من هذا فقال هذا رجل من آخر الامم من ذريتك يقال له داود فقال اي رب وكم جعلت عمره قال ستين سنة
قال اي رب زده من عمري اربعين سنة فلما انقضى عمر آدم عليه السلام جاءه ملك الموت قال اولم يبق من عمري
اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود قال فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته **واخرج** ابن
ابي الدنيا في الشكر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم عليه السلام
اخرج اهل الجنة من صفحته اليمنى واخرج اهل النار من صفحته اليسرى فدبوا على وجه الارض منهم الاعمى والاصم
والابرص والمقعد والمبتلى بانواع البلايا فقال آدم عليه السلام يا رب الا سويت بين ولدي فقال يا آدم
اني اردت ان اشكر ثم ردهم في صلبه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي في الشعب عن
قتادة والحسن رضي الله عنهما قالا لما عرض على آدم عليه السلام ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال اي
رب فهلا سويت بينهم قال اني احب ان اشكر يرى ذو الفضل فضله فيحمدني ويشكرني **واخرج** احمد في الزهد عن بكر
مثله **واخرج** ابن جرير والبزار والطبراني والآجري في الشريعة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء
والصفات عن هشام بن حكيم رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبتدأ الاعمال ام قد
قضي القضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اخذ ذرية آدم من ظهره ثم اشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى ثم افاض بهم في كفيه فقال هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار فاهل الجنة ميسرون لعمل
اهل الجنة واهل النار ميسرون لعمل اهل النار **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن معاوية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ان الله اخرج ذرية آدم عليه السلام من صلبه حتى ملؤوا الارض
وكانوا هكذا وضم احدى يديه على الاخرى **واخرج** الترمذي في نوادر الاصول وابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي فاعطاني اولاد المشركين خدما لاهل الجنة وذلك انهم
لم يدركوا ما ادرك آباؤهم من الشرك وهم في الميثاق الاول **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه

قال

قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به فيقول نعم فيقول
قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك في ظهر آدم ان لا تشرك بي فابيت الا ان تشرك بي **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن جرير عن علي بن حسين رضي الله عنه انه كان يعزل ويتأول هذه الآية واذ اخذ ربك من
بني آدم من ظهورهم ذرياتهم **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ان يكن مما اخذ منها الميثاق
فكانت على صخرة نفخ فيها الروح **واخرج** احمد وابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال لو ان الماء الذي يكون منه الولد صب على صخرة لاخرج الله منها ما قدر
ليخلق الله نفسا هو خالقها **واخرج** عبد الرزاق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن العزل فقال
لو اخذ الله ميثاق نسمة من صلب رجل ثم افرغه على صفا لاخرجه من ذلك الصفا فان شئت فاعزل وان شئت
فلا تعزل **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابو الشيخ عن فاطمة بنت حسين رضي الله عنها قالت لما
اخذ الله الميثاق من بني آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام الركن الحجر **واخرج** ابو الشيخ عن جعفر
ابن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي رضي الله عنه فقال له رجل يا ابا جعفر ما بدء خلق هذا الركن فقال ان
الله تعالى لما خلق الخلق قال لبني آدم الست بربكم قالوا بلى فاقروا واجرى نهرا احلى من العسل والين من الزبد
ثم امر القلم من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيامة ثم القم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا
الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا به **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله آدم عليه السلام تخرجت كل نفس مخلوقة للجنة بيضاء نقية فقال
هؤلاء اهل الجنة وخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء فقال هؤلاء اهل النار وامثال الخردل في صورة الذر
فقال يا عباد الله اجيبوا الله يا عباد الله اطيعوا الله فقالوا ربنا اطعناك اللهم اطعناك وهي
التي اعطى الله ابراهيم عليه السلام في المناسك لبيك اللهم لبيك فاخذ عليهم العهد بالايمان والاقرار
والمعرفة بالله وامره **واخرج** الجندي في فضائل مكة وابو الحسن القطان في المطولات والحاكم والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حججنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما
دخل الطواف استقبل الحجر فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلك ما قبلتك ثم قبله فقال له علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المؤمنين انه يضر وينفع قال بم
قال بكتاب الله عز وجل قال واين ذلك من كتاب الله قال قال الله واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم
ذرياتهم الى قوله بلى خلق الله آدم عليه السلام ومسح على ظهره فقررهم بانه الرب وانهم العبيد واخذ عهودهم
ومواثيقهم وكتب ذلك في رق وكان لهذا الحجر عينان ولسان فقال له افتح فاك قال ففتح فاه فالقمه ذلك
الرق فقال اشهد لمن وافاك بالموافاة يوم القيامة واني اشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يؤتى يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع
فقال عمر رضي الله عنه اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله واذ اخذ ربك الآية قال اخذهم في كفه كانهم الخردل الاولين والآخرين
فقلبهم في يده مرتين او ثلاثة يرفع يده ويطاطئها ما شاء الله من ذلك ثم ردهم في اصلاب آبائهم حتى اخرجهم
قرنا بعد قرن ثم قال بعد ذلك وما وجدنا لاكثرهم من عهد الآية ثم نزل بعد ذلك يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به **واخرج** البيهقي في الاسماء والصفات عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال لما خلق الله آدم عليه السلام نفضه نفض المزود فخرج منه مثل النغف فقبض قبضتين
فقال لما في اليمين في الجنة وقال لما في الاخرى في النار **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن قتادة السلمي

رضي الله عنه وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله سبحانه
خلق آدم عليه السلام ثم أخذ الخلق من ظهره فقال هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي فقال له رجل يا رسول الله
فعلى ماذا نعمل قال على مواقع القدر **وأخرج** أحمد والبزار والطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله آدم حين خلقه فضرب كتفه اليمنى فأخرج ذرية بيضاء كأنهم الذر وضرب كتفه اليسرى فأخرج سوداء كأنهم
الحمم فقال للذي في يمينه إلى الجنة ولا أبالي وقال للذي في كتفه اليسرى إلى النار ولا أبالي **وأخرج** البزار وخشيش
في الاستقامة والطبراني والآجري وابن مردويه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال إن الله جل ذكره يوم
خلق آدم عليه السلام قبض من صلبه قبضتين فوقع كل طيب في يمينه وكل خبيث بيده الأخرى فقال هؤلاء أصحاب
الجنة ولا أبالي وهؤلاء أصحاب النار ولا أبالي **وأخرج** البزار والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال في القبضتين هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه قال فتفرق الناس وهم لا يختلفون في القدر
وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول والآجري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما خلق الله آدم ضرب بيده على شق آدم الأيمن فأخرج ذرءا كالذر فقال يا آدم هؤلاء ذريتك
من أهل الجنة ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر فأخرج منه ذرءا كالحمم ثم قال هؤلاء ذريتك من أهل النار
وأخرج أحمد عن أبي نضرة رضي الله عنه أن رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له أبو عبد الله دخل عليه
أصحابه يعودونه وهو يبكي فقالوا له ما يبكيك أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى
قبض بيمينه قبضة وأخرى باليد الأخرى وقال هذه لهذه وهذه لهذه ولا أبالي فلا أدري في أي القبضتين
أنا **وأخرج** ابن مردويه عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله قبض قبضة فقال
للجنة برحمتي وقبض قبضة فقال للنار ولا أبالي **وأخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي
الله عنه قال إن الله أخرج من ظهر آدم عليه السلام يوم خلقه ما يكون إلى يوم القيامة فأخرجهم مثل الذر
ثم قال ألست بربكم قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا ثم قبض قبضة بيمينه فقال هؤلاء في الجنة ثم قبض قبضة
فقال هؤلاء في النار ولا أبالي **وأخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله أن يقولوا يوم
القيامة إنا كنا عن هذا غافلين قال عن الميثاق الذي أخذ عليهم أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل فلا يستطيع
أحد من خلق الله تعالى من الذرية أن يقولوا إنما أشرك آباؤنا ونقضوا الميثاق وكنا ذرية من بعدهم
أفتهلكنا بذنوب آبائنا وبما فعل المبطلون **قوله تعالى** واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
الآيات **أخرج** الفريابي وعبد الرزاق وعبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه
آياتنا فانسلخ منها قال رجل من بني إسرائيل يقال له بلعم بن أبر **وأخرج** عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنه قال هو بلعم بن باعوراء وفي لفظ بلعام بن باعر الذي
أوتي الاسم الأعظم كان في بني إسرائيل **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال هو رجل من مدينة الجبارين يقال له بلعم
تعلم اسم الله الأكبر فلما نزل بهم موسى عليه السلام أتاه بنو عمه وقومه فقالوا إن موسى رجل حديد ومعه جنود كثيرة
وإنه إن يظهر علينا يهلكنا فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه قال إني إن دعوت الله أن يرد موسى عليه السلام ومن
معه مضت دنياي وآخرتي فلم يزالوا به حتى دعا عليهم فسلخ ما كان فيه وفي قوله إن تحمل عليه يلهث قال إن حمل
الحكمة لم يحملها وإن ترك لم يهتد لخير كالكلب إن كان رابضا لهث وإن طرد لهث **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الآية قال هو رجل أعطي ثلاث دعوات
يستجاب له فيهن وكانت له امرأة له منها ولد فقالت اجعل لي منها واحدة قال فلك واحدة فما الذي

الذي تريدين قالت ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت
شيئا آخر فدعا الله أن يجعلها كلبة نباحة فذهبت دعوتان فجاء بنوها فقالوا ليس بنا على هذا قرار قد صارت
أمنا كلبة يعيرنا الناس بها فادع الله أن يردها إلى الحال التي كانت عليه فدعا الله تعالى فعادت إلى التي كانت
فذهبت الدعوات الثلاث وسميت البسوس **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
هو رجل يدعى بلعم من أهل اليمن آتاه الله آياته فتركها **وأخرج** عبد بن حميد والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها قال هو أمية بن أبي الصلت الثقفي وفي لفظ نزلت في صاحبكم أمية بن أبي الصلت **وأخرج** ابن عساكر
عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال قدمت الفارعة أخت أمية بن أبي الصلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد فتح مكة فقال لها هل تحفظين من شعر أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها **وأخرج** ابن عساكر
عن ابن شهاب رضي الله عنه قال قال أمية بن أبي الصلت

ألا رسول لنا منا يخبرنا • ما بعد غايتنا من رأس مجرانا

قال ثم خرج أمية إلى البحرين وتنبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام أمية بالبحرين ثماني سنين ثم قدم فلقي رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جماعة من أصحابه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام وقرأ عليه بسم الله الرحمن الرحيم
يس والقرآن الحكيم حتى إذا فرغ منها وثب أمية يجر رجليه فتبعته قريش يقولون ما تقول يا أمية قال أشهد أنه على
الحق قالوا فهل تتبعه قال حتى أنظر في أمره ثم خرج أمية إلى الشام وقدم بعد وقعة بدر يريد أن يسلم فلما أخبر
بقتلى بدر ترك الإسلام ورجع إلى الطائف فمات بها قال ففيه أنزل الله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ
منها **وأخرج** عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن نافع بن عاصم بن عروة بن مسعود قال
إني لفي حلقة فيها عبد الله بن عمرو فقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها قال أتدرون من هو فقال بعضهم هو صيفي بن الراهب وقال بعضهم هو بلعم رجل من بني إسرائيل فقال
لا فقالوا من هو قال أمية بن أبي الصلت **وأخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه في هذه
الآية واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هو رجل من
بني إسرائيل يقال له بلعم بن باعوراء وكانت الأنصار تقول هو ابن الراهب الذي بني له مسجد الشقاق وكانت
ثقيف تقول هو أمية بن أبي الصلت **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هو صيفي
ابن الراهب **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هو نبي في بني إسرائيل يعني بلعم أوتي النبوة
فرشاه قومه على أن يسكت ففعل وتركهم على ما هم عليه **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانسلخ منها قال نزع منه العلم وفي قوله ولو شئنا لرفعناه بها قال
لرفعه الله بعلمه **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال بعث نبي الله موسى
عليه السلام بلعام بن باعوراء إلى ملك مدين يدعوهم إلى الله تعالى وكان مجاب الدعوة وكان من علماء بني إسرائيل
فكان موسى عليه السلام يقدمه في الشدائد فأقطعه وأعطاه فترك دين موسى عليه السلام وتبع دينه فأنزل
الله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها **وأخرج** ابن أبي حاتم عن كعب رضي الله عنه في قوله
واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا قال كان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب **وأخرج** عبد بن
حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها قال هذا مثل ضربه الله تعالى لمن عرض عليه الهدى فأبى أن يقبله وتركه ولو شئنا لرفعناه
بها بآياته الهدى فلم يكن للشيطان عليه سبيل ولكن الله يبتلي من يشاء من عباده ولكنه أخلد إلى الأرض
واتبع هواه قال أبى أن يصحب الهدى فمثله كمثل الكلب الآية قال هذا مثل الكافر ميت الفؤاد كما أميت فؤاد

الكلب واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ
منها قال اناس من اليهود والنصارى يزيد الحنفاء ممن اعطاهم الله تعالى من آياته وكتابه فانسلخ منها فجعل مثل
الكلب واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو شئنا لرفعناه بها
ولكنه اخلد الى الارض قال سكن ان تحمل عليه يلهث ان تطرده بدابتك او برجليك وهو مثل الذي يقرأ القرآن
ولا يعمل به واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان تحمل عليه قال ان تسعى عليه
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان تحمل عليه يلهث قال الكلب منقطع الفؤاد لا
فؤاد له مثل الذي يترك الهدى لا فؤاد له انما فؤاده منقطع كان ضالا قبل وبعد واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن المعتمر رضي الله عنه قال سئل ابو المعتمر رضي الله عنه عن هذه الآية واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا
فانسلخ منها فحدث عن سيار انه كان رجلا يقال له بلعام وكان قد اوتي النبوة وكان مجاب الدعوة ثم ان موسى
عليه السلام اقبل في بني اسرائيل يريد الارض التي فيها بلعام فرعب الناس منه رعبا شديدا فاتوا بلعام فقالوا
ادع الله على هذا الرجل قال حتى اوامر ربي فوامر في الدعاء عليهم فقيل له لا تدع عليهم فان فيهم عبادي
وفيهم نبيهم فقال لقومه قد وامرت في الدعاء عليهم واني قد نهيت قال فاهدوا اليه هدية فقبلها
ثم راجعوه فقالوا ادع الله عليهم فقال حتى اوامر فوامر فلم يجاوز اليه بشيء قال قد وامرت فلم يجاوز الي بشيء فقالوا لو
كره ربك ان تدعو عليهم لنهاك كما نهاك المرة الاولى فاخذ يدعو عليهم فاذا دعا جرى على لسانه الدعاء على قومه
واذا اراد ان يفتح على قومه جرى على لسانه ان يفتح على موسى عليه السلام وجيشه فقالوا نراك لا تدعو علينا قال
ما يجري على لساني الا هكذا ولو دعوت عليهم ما استجيب ولكن سادلكم على امر يكون فيه هلاكهم ان الله يبغض
الزنا وانهم ان وقعوا بالزنا هلكوا فاخرجوا النساء فانهم قوم مسافرون فعسى ان يزنوا فيهلكوا فاخرجوا النساء يستقبلنهم
فوقعوا بالزنا فسلط الله عليهم الطاعون فمات منهم سبعون الفا واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال كان اسمه بلعم وكان يحسن اسما
من اسماء الله تعالى فغزاهم موسى عليه السلام في سبعين الفا فجاءه قومه فقالوا ادع الله عليهم وكان اذا غضب احد
اتوه فدعا عليهم فهلكوا وكان لا يدعو حتى ينام فينظر ما يؤمر به في منامه فنام فقيل له ادع لهم ولا تدع عليهم
فاستيقظ فابى ان يدعو عليهم فقال لهم زينوا لهم النساء فانهم اذا راوهن لم يصبروا حتى يصيبوا من الذنوب فتدعو
عليهم قوله تعالى من يهدي الله الآية اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول في الخطبة الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا
من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله واخرج مسلم والنسائي وابن ماجة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهله
ثم يقول من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت انا والساعة
كهاتين واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وحسنه والطبراني وابن جرير والحاكم والبيهقي في الاسماء والصفات
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق خلقه
في ظلمة ثم القى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور يومئذ شيء اهتدى ومن اخطأه ضل فلذلك اقول
جف القلم على علم الله قوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد ذرأنا قال خلقنا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ولقد ذرأنا قال خلقنا لجهنم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن

وابن مردويه وابن النجار عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
لما ذرأ لجهنم من ذرأ كان ولد الزنا ممن ذرأ لجهنم واخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان
وابو يعلى وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لما ذرأ لجهنم خلق الله الجن ثلاثة اصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض وصنف
كالريح في الهواء وصنف عليهم الحساب والعقاب وخلق الله الانس ثلاثة اصناف صنف كالبهائم قال الله
تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم
اضل وجنس اجسادهم اجساد بني آدم وارواحهم ارواح الشياطين وصنف في ظل الله يوم لا ظل الا ظله
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد ذرأنا لجهنم قال لقد خلقنا لجهنم قلوب لا
يفقهون بها قال لا يفقهون شيئا من امر الآخرة ولهم اعين لا يبصرون بها الهدى ولهم آذان لا يسمعون
بها الحق ثم جعلهم كالانعام ثم جعلهم شرا من الانعام فقال بل هم اضل ثم اخبر انهم الغافلون قوله تعالى
ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها اخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن خزيمة وابو
عوانة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو عبد الله بن منده في التوحيد وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في كتاب الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر واخرج ابن مردويه
وابو نعيم عن ابن عباس وابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز
وجل لي تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة واخرج الترمذي وابن حبان
والطبراني وابن منده والحاكم وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر
هو الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم • الملك • القدوس • السلام • المؤمن • المهيمن • العزيز • الجبار
المتكبر • الخالق • البارئ • المصور • الغفار • القهار • الوهاب • الرزاق • الفتاح • العليم
القابض • الباسط • الخافض • الرافع • المعز • المذل • السميع • البصير • الحكم • العدل • اللطيف
الخبير • الحليم • العظيم • الغفور • الشكور • العلي الكبير • الحفيظ • المقيت • الحسيب • الجليل
الكريم • الرقيب • المجيب • الواسع • الحكيم • الودود • المجيد • الباعث • الشهيد • الحق
الوكيل • القوي • المتين • الولي الحميد • المحصي • المبدئ • المعيد • المحيي • المميت • الحي القيوم
الواجد • الماجد • الواحد • الاحد • الصمد • القادر • المقتدر • المقدم • المؤخر • الاول • الآخر
الظاهر • الباطن • البر • التواب • المنتقم • العفو • الرؤوف • مالك • الملك • ذو الجلال
والاكرام • المقسط • الجامع • الغني • المغني • المانع • الضار • النافع • النور • الهادي • البديع
الباقي • الوارث • الرشيد • الصبور واخرج ابن ابي الدنيا والطبراني كلاهما في الدعاء وابو الشيخ
والحاكم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة اسأل الله الرحمن الرحيم الاله الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق الخلاق البارئ المصور الحليم العليم السميع البصير
الحي القيوم الواسع اللطيف الخبير الحنان المنان البديع الغفور الودود الشكور المجيد المبدئ
المعيد النور البارئ وفي لفظ القائم الآخر الاول الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد
وفي لفظ القادر الاحد الصمد الوكيل الكافي الباقي المغيث الدائم المتعالي ذا الجلال والاكرام المولى النصير
الحق المبين الوارث المنير الباعث القدير وفي لفظ المجيب المحيي المميت الحميد وفي لفظ الجميل الصادق الحفيظ

المحيط الكبير القريب الرقيب الفتاح التواب القديم الوتر الفاطر الرزاق العلام العلي العظيم الغني
الملك المقتدر الاكرم الرؤوف المدبر المالك القاهر الهادي الشاكر الكريم الرفيع الشهيد الواحد ذا
الطول ذا المعارج ذا الفضل الخلاق الكفيل الجليل واخرج ابو نعيم عن ابن عباس وعن ابن عمر رضي الله عنهم
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة وهي في القرآن واخرج
ابو نعيم عن محمد بن جعفر رضي الله عنه قال سألت ابي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن الاسماء
التسعة والتسعين التي من احصاها دخل الجنة فقال هي في القرآن ففي الفاتحة خمسة اسماء يا الله يا رب
يا رحمن يا رحيم يا مالك وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسما يا محيط يا قدير يا عليم يا حكيم يا علي يا عظيم يا تواب
يا بصير يا ولي يا واسع يا كافي يا رؤوف يا بديع يا شاكر يا واحد يا سميع يا قابض يا باسط يا حي يا قيوم يا غني يا حميد
يا حليم يا غفور يا اله يا قريب يا مجيب يا عزيز يا نصير يا قوي يا شديد يا سريع يا خبير وفي آل عمران يا وهاب
يا قائم يا صادق يا باعث يا منعم يا متفضل وفي النساء يا رقيب يا حسيب يا شهيد يا مقيت يا وكيل يا علي
يا كبير وفي الانعام يا فاطر يا قاهر يا لطيف يا برهان وفي الاعراف يا محيي يا مميت وفي الانفال يا نعم المولى
ويا نعم النصير وفي هود يا حفيظ يا مجيد يا ودود يا فعال لما يريد وفي الرعد يا كبير يا متعال وفي ابراهيم
يا منان يا وارث وفي الحجر يا خلاق وفي مريم يا فرد وفي طه يا غفار وفي قد افلح يا كريم وفي النور يا حق
يا مبين وفي الفرقان يا هادي وفي سبا يا فتاح وفي الزمر يا عالم وفي غافر يا غافر يا قابل يا ذا الطول يا رفيع
وفي الذاريات يا رزاق يا ذا القوة يا متين وفي الطور يا بر وفي اقتربت يا مقتدر يا مليك وفي الرحمن
يا ذا الجلال والاكرام يا رب المشرقين يا رب المغربين يا باقي يا معين وفي الحديد يا اول يا آخر يا ظاهر
يا باطن وفي الحشر يا ملك يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق يا بارئ
يا مصور وفي البروج يا مبدئ يا معيد وفي الفجر يا وتر وفي الاخلاص يا احد يا صمد واخرج البيهقي في كتاب
الاسماء والصفات عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه
هم او حزن فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي في يدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسألك
بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب
عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وذهاب همي وجلاء حزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قالهن مهموم قط الا اذهب الله همه وابدله بهمه فرحا قالوا يا رسول الله افلا نتعلم هذه الكلمات قال بلى فتعلموهن
وعلموهن واخرج البيهقي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله علمني اسم الله الذي اذا دعي به اجاب قال
لها قومي فتوضئي وادخلي المسجد فصلي ركعتين ثم ادعي حتى اسمع ففعلت فلما جلست للدعاء قال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم وفقها فقالت اللهم اني اسألك بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم واسألك باسمك
العظيم الاعظم الكبير الاكبر الذي من دعاك به اجبته ومن سألك به اعطيته قال النبي صلى الله عليه وسلم
اصبتيه اصبتيه **قوله تعالى** وذروا الذين يلحدون في اسمائه **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الالحاد التكذيب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال الالحاد ان دعوا اللات والعزى في اسماء الله تعالى **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وذروا الذين يلحدون في اسمائه
قال اشتقوا العزى من العزيز واشتقوا اللات من الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في
الآية قال الالحاد المضاهاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاعمش رضي الله عنه في الآية قال انه قرا يلحدون
بنصب الياء والحاء من اللحد وقال تفسيرها يدخلون فيها ما ليس منها **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وذروا الذين يلحدون في اسمائه قال يشركون **واخرج** عبد بن حميد

ابن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه يلحدون في اسمائه قال يكذبون في اسمائه **قوله تعالى**
وممن خلقنا امة الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة
يهدون بالحق قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه امتي بالحق يحكمون ويقضون ويأخذون
ويعطون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وممن خلقنا امة
يهدون بالحق وبه يعدلون **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع في قوله وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي قوما على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل
قوله تعالى والذين كذبوا بآياتنا الآيتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله سنستدرجهم يقول سنأخذهم من حيث لا يعلمون قال عذاب بدر **واخرج** ابو الشيخ عن يحيى ابن المثنى
سنستدرجهم من حيث لا يعلمون قال كلما احدثوا ذنبا جددنا لهم نعمة تنسيهم الاستغفار **واخرج** ابن
ابي الدنيا وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن سفيان في قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
قال نسبغ عليهم النعم ونمنعهم شكرها **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ثابت البناني رضي الله عنه انه
سئل عن الاستدراج فقال ذلك مكر الله بالعباد المضيعين **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
واملي لهم ان كيدي متين يقول كف عنهم واخرهم على رسلهم اذ مكري شديد ثم نسخها الله تعالى فانزل فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم الآية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيد الله العذاب والنقمة
قوله تعالى اولم يتفكروا الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قام على الصفا فدعا قريشا فخذا فخذا
يا بني فلان يا بني فلان فحذرهم بأس الله ووقائع الله حتى قال قائل ان صاحبكم هذا المجنون بات يصوت
حتى الصبح فانزل الله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين **قوله تعالى** اولم ينظروا
في ملكوت السموات والارض الآية **اخرج** ابن ابي شيبة في المصنف واحمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي فلما انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوقي فاذا انا
برعد وبرق وصواعق قال واتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطونهم قلت من هؤلاء
يا جبريل قال هؤلاء اكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا نظرت الى اسفل مني فاذا انا برهج ودخان
واصوات فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه الشياطين يحومون على اعين بني آدم ان لا يتفكروا في ملكوت
السموات والارض ولولا ذلك لرأوا العجائب **قوله تعالى** من يضلل الله فلا هادي له الآية **اخرج** ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب بالجابية فحمد الله واثنى عليه ثم قال من
يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له فقال له قس بين يديه كلمة بالفارسية فقال لترجمان يترجم له ما
تقول قال يزعم ان الله لا يضل احدا فقال عمر رضي الله عنه كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو اضلك وهو
يدخلك النار ان شاء الله ولولا ولث عقد لضربت عنقك فتفرق الناس وما يختلفون في القدر **قوله تعالى**
يسألونك عن الساعة الآية **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال حمل ابن ابي قشير وسمول بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا كما تقول
فانا نعلم ما هي فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي الى قوله ولكن اكثر
الناس لا يعلمون **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه يسألونك عن الساعة
ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو قال قالت قريش يا محمد اسر الينا الساعة لما
بيننا وبينك من القرابة قال يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله قال وذكر لنا ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول تهيج الساعة بالناس والرجل يسقي على ماشيته والرجل يصلح حوضه والرجل يخفض

مثل الذي يرفعه والرجل يقيم سلعته في السوق فقضاء الله لا تأتيكم الا بغتة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ايان مرساها قال منتهاها **واخرج** احمد عن حذيفة رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم
بمشاريطها وما يكون بين يديها ان بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة قد عرفناها الهرج
ما هو قال بلسان الحبشة القتل **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله ولا يجليها لوقتها الا هو ولكن
ساخبركم بمشاريطها وما بين يديها الفتن والهرج فقال رجل ما الهرج يا رسول الله قال بلسان الحبشة القتل وان
يجف قلوب الناس ويلقى بينهم التناكر فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذو الحجى وتبقى رجراجة من الناس لا يعرفون
معروفا ولا ينكرون منكرا **واخرج** مسلم وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسئلوني عن الساعة وانما علمها
عند الله واقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منفوسة يأتي عليها مائة سنة **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال لقي عيسى عليه السلام جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا روح
الله قال يا جبريل متى الساعة فانتفض جبريل عليه السلام في اجنحته ثم قال ما المسئول عنها باعلم من السائل
ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم الا بغتة او قال لا يجليها لوقتها الا هو **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا يجليها لوقتها
الا هو يقول لا يأتي بها الا الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال هو يجليها لوقتها
لا يعلم ذلك الا الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثقلت في السموات والارض قال
ليس شيء من الخلق الا يصيبه من ضرر يوم القيامة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ثقلت في السموات والارض قال ثقل علمها على اهل السموات والارض انهم لا يعلمون وقال الحسن رضي
الله عنه اذا جاءت ثقلت على اهل السموات والارض يقول كبرت عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثقلت في السموات والارض قال اذا جاءت انشقت السماء وانتثرت النجوم وكورت
الشمس وسيرت الجبال وما يصيب الارض وكان ما قال الله فذلك ثقلها فيهما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لا تأتيكم الا بغتة قال فجأة آمنين **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم الساعة على رجل اكلته في فيه فلا يلوكها ولا يسيغها
ولا يلفظها وعلى رجلين قد نشرا بينهما ثوبهما يتبايعانه فلا يطويانه ولا يتبايعانه **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة
رضي الله عنه قال لا تقوم الساعة حتى ينادي مناد يا ايها الناس اتتكم الساعة ثلاثا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يجليها لوقتها الا هو يقول لا يرسلها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض يقول
خفيت في السموات والارض فلم يعلم قيامها متى تقوم ملك مقرب ولا نبي مرسل لا تأتيكم الا بغتة قال تبغتهم
تأتيهم على غفلة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الشعب
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كأنك حفي عنها قال استحفيت عنها السؤال حتى علمتها **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله كأنك حفي عنها
يقول كأنك عالم بها وقال الآخر كأنك تحب ان تسأل عنها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله يسئلونك كأنك حفي عنها يقول كأنك عالم بها اي لست تعلمها **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما كأنك حفي عنها قال لطيف بها **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما يسئلونك كأنك حفي عنها يقول

يقول كأن بينك وبينهم مودة كأنك صديق لهم قال ابن عباس رضي الله عنهما لما سأل الناس محمدا صلى
الله عليه وسلم عن الساعة سألوه سؤال قوم كانوا يرون ان محمدا صلى الله عليه وسلم حفي بهم فاوحى الله اليه
انما علمها عنده استأثر بعلمها فلم يطلع عليها ملكا ولا رسولا **واخرج** عبد بن حميد عن ابي مالك يسئلونك
كأنك حفي عنها قال كأنك حفي بهم حين يأتونك يسألونك **واخرج** عبد بن حميد عن عمرو بن دينار قال كان ابن
عباس يقرأ كأنك يعجبك ان يسألوك عنها ليخبرك بها فاخفاها منه فلم يخبره فقال فيم انت من ذكراها
وقال اكاد اخفيها وقراءة ابي اكاد اخفيها من نفسي **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال قالت قريش لمحمد
صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا متى الساعة فقال الله يسئلونك كأنك حفي عنها
قوله تعالى قل لا املك لنفسي الآية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قل لا املك
لنفسي نفعا ولا ضرا قال الهدى والضلالة ولو كنت اعلم الغيب متى اموت لاستكثرت من الخير قال العمل **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير قال لعلمت
اذا اشتريت شيئا ما اربح فيه فلا ابيع شيئا الا ربحت فيه وما مسني السوء قال ولا يصيبني الفقر **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما مسني السوء قال لاجتنبت ما يكون من الشر قبل ان يكون
قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الآيات **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير
وابن ابي حاتم والروياني والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحرث فعاش فكان ذلك
من وحي الشيطان وامره **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
في قوله فلما آتاهما صالحا جعلا له شركا قال سمياه عبد الحرث **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي بن
كعب رضي الله عنه قال لما ولدت حواء اتاها الشيطان فقال لها الشيطان اتطيعيني ويسلم لك ولدك
سميه عبد الحرث فلم تفعل فولدت فمات ثم حملت فقال لها مثل ذلك فلم تفعل ثم حملت الثالث فجاءها فقال
ان تطيعيني يسلم لك ولدك والا فانه يكون بهيمة فهيبها فاطاعته **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
زيد رضي الله عنه قال ولد لآدم عليه السلام ولد فسماه عبد الله فأتاهما ابليس فقال ما سميتما ابنكما
هذا قال عبد الله وكان ولد لهما قبل ذلك ولد فسمياه عبد الله فقال ابليس اتظنان ان الله تارك عبده
عندكما والله ليذهبن به كما ذهب بالآخر ولكن ادلكما على اسم يبقى لكما ما بقيتما فسمياه عبد شمس فذلك قوله
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون الشمس مخلوقة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خدعهما مرتين
قال زيد رضي الله عنه خدعهما في الجنة وخدعهما في الارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اهبط الله تعالى آدم عليه السلام وحواء عليهما السلام
القى في نفسه الشهوة لامرأته فتحرك ذلك منه فاصابها فليس الا ان اصابها حملت فليس الا ان حملت
تحرك ولدها في بطنها فقالت ما هذا فجاءها ابليس فقال لها انك قد حملت فتلدين قالت ما الذي ألد
ترين الا ناقة او بقرة او ماعزة او ضائنة هو بعض ذلك ويخرج من انفك او من عينك او من اذنك قالت
والله ما مني من شيء الا وهو يضيق عن ذلك قال فاطيعيني وسميه عبد الحرث وكان اسمه في الملائكة الحرث تلدي
مثلك فذكرت ذلك لآدم عليه السلام فقال هو صاحبنا الذي علمت فمات ثم حملت بآخر فجاءها فقال
اطيعيني والا قتلته فاني انا قتلت الاول فذكرت ذلك لآدم عليه السلام فقال مثل قوله الاول ثم حملت
بالثالث فجاءها فقال لها مثل ما قال فذكرت ذلك لآدم عليه السلام فكأنه لم يكره ذلك فسمته عبد الحرث
فذلك قوله جعلا له شركا فيما آتاهما **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال حملت حواء عليها السلام فأتاها ابليس فقال اني صاحبكما الذي اخرجكما من الجنة لتطيعيني

او لاجعلن له قرني ايل فيخرج من بطنك فيشقه ولافعلن يخوفهما فسمياه عبد الحرث فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا
ثم حملت ثانيا فاتاهما ايضا فقال لهما مثل ذلك فابيا ان يطيعاه فخرج ميتا ثم حملت فاتاهما فذكر لهما فادركهما حب الولد
فسمياه عبد الحرث فذلك قوله جعلا له شركا فيما اتاهما **واخرج** عبد بن حميد عن السدي رضي الله عنه قال
ان اول اسم سمياه عبد الرحمن فمات ثم سمياه صالحا فمات يعني ادم وحوى عليهما السلام يولد لادم عليه السلام اولاد
فيعبدهم لله ويسميهم عبد الله وعبيد الله ونحو ذلك فيصيبهم الموت فاتاهما ابليس فقال انكما لو تسميانه بغير الذي
تسميانه لعاش فولدت ذكرا فسمياه عبد الحرث ففيه انزل الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الاية **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال كان هذا في بعض اهل الملل ولم يكن بادم **واخرج** عبد بن
حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قراها حملا خفيفا فمرت به **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن سمرة رضي الله عنه
في قوله حملت حملا خفيفا لم يستبن فمرت به لما استبان حملها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فمرت به قال فشكت احملت ام لا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه قال سئل الحسن رضي الله
عنه عن قوله حملت حملا خفيفا فمرت به قال لو كنت عربيا لعرفتها انما هي استمرت بالحمل **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله حملت حملا خفيفا قال هي النطفة فمرت به يقول استمرت به **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فمرت به قال فاستمرت به **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فمرت به قال فاستمرت بحمله **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله قال استخفته **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن جرير عن السدي
رضي الله عنه فلما اثقلت كبر الولد في بطنها **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن جرير عن
ابي صالح رضي الله عنه في قوله لئن اتيتنا صالحا قال اشفقا ان يكون بهيمة فقالا لئن اتيتنا بشرا سويا **واخرج**
ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اشفقا ان لا يكون انسانا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لئن اتيتنا صالحا قال غلاما سويا **واخرج** عبد بن حميد عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله جعلا له شركا قال كان شركا في طاعة ولم يكن شركا في عبادة **واخرج** عبد بن حميد عن عاصم
رضي الله عنه انه قرا جعلا له شركا بكسر الشين **واخرج** عبد بن حميد عن سفيان رضي الله عنه جعلا له شركا
قال اشركاه في الاسم قال وكنية ابليس ابو كدوس **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه قال هذا من الموصول المفصول قوله جعلا له شركا فيما اتاهما في شان ادم وحوى يعني
في الاسماء فتعالى الله عما يشركون يقول عما يشرك المشركون ولم يعنهما **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشرك ادم عليه السلام ان اولها شكر واخرها مثل ضربه الله لمن بعده **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فتعالى الله عما يشركون هذه فصل من اية ادم خاصة
في الهة العرب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في الاية قال هذه مفصولة اطاعاه في الولد
فتعالى الله عما يشركون هذه لقوم محمد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله جعلا له شركا في طاعته ولم يكن شركا في عبادته قال وكان الحسن رضي الله عنه يقول هم
اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا ونصروا **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله
تعالى فتعالى الله عما يشركون قال هو الانكاف انكف نفسه والكفته الملايكة وما سبح له **واخرج** عبد بن حميد
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال هذا في الكفار يدعون الله فاذا اتاهما صالحا هودا او نصرا
ثم قال ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يقول يطيعون ما لا يخلق شيئا وهي الشياطين لا تخلق شيئا وهي
تخلق ولا يستطيعون لهم نصرا يقول لمن يدعوهم **قوله تعالى** ان الذين تدعون من دون الله الاية **اخرج**
ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يجاء بالشمس والقمر ليقفان بين يدي الله تعالى ويجاء بمن كان

بمن كان يعبدهما فيقال ادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين **قوله تعالى** وتراهم ينظرون اليك
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون اليك قال
هؤلاء المشركون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتراهم ينظرون
اليك وهم لا يبصرون ما تدعوهم اليه من الهدى **قوله تعالى** خذ العفو الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن
ابي شيبة والبخاري وابو داود والنسائي والنحاس في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال ما نزلت هذه الاية الا في اخلاق
الناس خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وفي لفظ امر الله سبحانه نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ
العفو من اخلاق الناس **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه قال
لما انزل الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اخذ العفو من اخلاق
الناس **واخرج** ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه
قال لما انزل الله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل
قال لا ادري حتى اسال العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله امرك ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل
من قطعك **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما تاويل هذه الاية قال حتى اسال فصعد ثم
نزل فقال يا محمد ان الله يامرك ان تصفح عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك فقال النبي
الا ادلكم على اشرف اخلاق الدنيا والاخرة قالوا وما ذاك يا رسول الله قال تعفو عمن ظلمك وتعطي
من حرمك وتصل من قطعك **واخرج** ابن مردويه عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال لما نظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى حمزة بن عبد المطلب قال والله لامثلن بسبعين منهم فجاءه جبريل عليه السلام بهذه الاية
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقال يا جبريل ما هذا قال لا ادري ثم عاد فقال ان الله امرك
ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك وتعطي من حرمك **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها
في قول الله خذ العفو قال ما عفى لك من مكارم الاخلاق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله خذ العفو قال خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم بغير
تجسس وامر بالعرف قال بالمعروف **واخرج** البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصين رضي الله عنه من بدر فنزل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القرا اصحاب مجالس عمر رضي الله عنه و
ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي هل لك وجه عند هذا الامير فتستاذن
لي عليه قال ابن عباس رضي الله عنهما فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر رضي الله عنه فلما دخل قال هي
يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال
له الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل **واخرج**
ابن ابي حاتم من طريق ابن وهب عن مالك بن انس عن عبد الله بن نافع ان سالم بن عبد الله مر على
عير لاهل الشام وفيها جرس فقال ان هذا منهي عنه فقالوا نحن اعلم بهذا منك انما يكره الجلجل الكبير فاما
مثل هذا فلا باس به فسكت سالم رضي الله عنه وقال واعرض عن الجاهلين **واخرج** عبد بن حميد وابن
جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال خلق امر الله به
نبيه ودله عليه **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الا ادلك على خير اخلاق الاولين والاخرين قال قلت بلى يا رسول الله قال تعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك
وتصل من قطعك **واخرج** البيهقي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك **واخرج** البيهقي
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عمن ظلمك **واخرج** البيهقي
عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على كرايم الاخلاق للدنيا والاخرة ان تصل
من قطعك وتعطي من حرمك وتجاوز عمن ظلمك **واخرج** البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على مكارم الاخلاق في الدنيا والاخرة قالوا بلى يا رسول الله قال صل من قطعك
واعط من حرمك واعف عمن ظلمك **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والبيهقي من طريقه عن معمر عن ابي اسحق الهمداني
عن ابن ابي حسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على خير اخلاق اهل الدنيا والاخرة
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك قال البيهقي هذا مرسل حسن **واخرج** ابن ابي الدنيا
في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يبلغ عبد صريح الايمان
حتى يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى من اساء اليه **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مكارم الاخلاق عند الله ان تعفو عمن ظلمك وتصل من قطعك
وتعطي من حرمك ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين **واخرج** ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر الله بالعفو وامر به **واخرج** احمد والطبراني عن معاذ بن انس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال افضل الفضايل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتصفح عمن شتمك
واخرج السلفي في الطيوريات عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر اخرج معه سفيها يرد عنه سفاهة السفهاء
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن شوذب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجا
رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجا اخ لسليمان فرد عنه فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله خذ العفو قال خذ ما عفا لك من اموالهم ما اتوك به من شيء فخذه
وهذا قبل ان تنزل براة بفرايض الصدقات وتفصيلها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنه في قوله خذ العفو قال خذ الفضل انفق الفضل وامر بالعرف يقول بالمعروف **واخرج** الطستي
في مسايله عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل خذ العفو قال
خذ الفضل من اموالهم امر الله النبي صلى الله عليه وسلم اذ يا خذ ذلك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما
سمعت عتبة بن الابرص وهو يقول

يعفوا عن الجهل والسوات كما ... يدرك غيث الربيع ذو الطرد

واخرج ابن جرير والنحاس في ناسخه عن السدي في قوله خذ العفو قال الفضل من المال نسختها الزكاة **واخرج**
ابو الشيخ عن السدي قال نزلت هذه الاية خذ العفو فكان الرجل يمسك من ماله ما يكفيه ويتصدق بالفضل
فنسخها الله بالزكاة وامر بالعرف قال بالمعروف واعرض عن الجاهلين قال نزلت هذه الاية قبل ان تفرض
الصلوة والزكوة والقتال امره الله بالكف ثم نسخها بالقتال وانزل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية

قوله تعالى واما ينزغنك الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما نزل خذ العفو
وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بالغضب يا رب فنزل واما ينزغنك
من الشيطان نزغ الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واما ينزغنك من الشيطان نزغ قال علم الله ان هذا العدو منيع ومريد **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الشيطان

من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه قال همزه الموتة ونفثه الشعر ونفخه الكبر **قوله تعالى** ان الذين اتقوا
الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان الذين اتقوا قال هم المومنون **واخرج**
ابن ابي حاتم وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في ذم الغضب وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان قال الغضب **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطيف الغضب **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه
انه قرا اذا مسهم طايف من الشيطان بالالف تذكروا قال هم بفاحشة فلم يعملها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا يقول اذا زلوا تابوا **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان من طريق وهب وابن جرير عن ابيه قال كنت جالسا عند الحسن رضي الله عنه
اذ جاءه رجل فقال يا ابا سعيد ما تقول في العبد يذنب الذنب ثم يتوب قال لم يزدد بتوبته من الله الا دنوا
قال ثم عاد في ذنبه ثم تاب قال لم يزدد بتوبته الا شرفا عند الله قال ثم قال لي الم تسمع ما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قلت وما قال قال مثل المومن كمثل السنبلة تميل احيانا وتستقيم احيانا وفي ذلك تكبر فاذا حصدها
صاحبها حمد امره كما حمد صاحب السنبلة بره ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال
لم نسمه كافرا فاذا هم مبصرون **واخرج** ابو الشيخ عن محمد ابن كعب رضي الله عنه قال ان الله لم يسم عبده المومن
كافرا ثم قرا ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فقال لم يسمه كافرا ولكن سماه متقيا **واخرج**
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا اذا مسهم طايف بالالف **واخرج**
عبد بن حميد عن الاعمش عن ابراهيم ويحيى بن وثاب قرا احدهما طايف والاخر طيف **واخرج** عبد بن حميد عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا اذا مسهم طايف بالالف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال الطايف اللمة من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
يقول اذا هم منتهون عن المعصية اخذون بامر الله عاصون للشيطان واخوانهم قال اخوان الشياطين
يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قال لا الانس عما يعملون السيات ولا الشياطين تمسك عنهم واذا لم تاتهم
باية قالوا لولا اجتبيتها يقول لولا احدثتها لولا تلقيتها فانشاتها **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واخوانهم يمدونهم في الغي قال هم الجن يوحون الى اوليايهم من الانس
ثم لا يقصرون يقول لا يسامون واذا لم تاتهم باية قالوا لولا اجتبيتها يقولون هلا افتعلتها من تلقا نفسك
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واخوانهم من الشياطين يمدونهم
في الغي قال استجلاد في قوله لولا اجتبيتها قال لولا ابتدعتها **واخرج** الحكيم الترمذي عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اعرف الحزن في وجهه فاخذ بلحيتي فقال
انا لله وانا اليه راجعون اتاني جبريل انفا فقال لي انا لله وانا اليه راجعون قلت اجل فانا لله وانا اليه راجعون
فمم ذاك يا جبريل فقال ان امتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت فتنة كفر او ضلالة قال
كل ذلك سيكون قلت ومن اين ذاك وانا تارك فيهم كتاب الله قال بكتاب الله يضلون واول ذلك من قبل
قرايهم وامرايهم يمنع الامرا الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون وتتبع القرا اهوا الامرا فيمدونهم في الغي
ثم لا يقصرون قلت يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم قال بالكف والصبر ان اعطوا الذي لهم اخذوه وان منعوه تركوه
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة قال انما اتبع ما يوحى الي من ربي قال هذا القران بصاير من
ربكم اي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة لمن امن به وعمل بما فيه ثم مات عليه **قوله تعالى** واذا قرئ القران
الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب القراة في الصلاة وابن عساكر
عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا يعني في الصلاة المفروضة

واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ خلفه قوم فخلطوا عليه فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فهذه في المكتوبة قال ابن عباس
رضي الله عنه وان كنا لا نسمع لمن يقرأ انا اذا لاجفى من الحمير واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم والبيهقي
في القراءة عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ في الصلاة اجابه من وراءه
اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم نزلت
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية فقرأوا وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ رجل من الانصار خلف النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فنزلت
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في كتاب
القراءة عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه انه سئل أكل من سمع القرآن يقرأ وجب عليه الاستماع والانصات
قال لا قال انما نزلت هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا في قراءة الامام فاستمع له وانصت
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه صلى
باصحابه فسمع ناسا يقرؤون خلفه فلما انصرف قال اما آن لكم ان تفقهوا اما آن لكم ان تعقلوا واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا كما امركم الله واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في القراءة
عن ابي وائل عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال في القراءة خلف الامام انصت للقرآن كما امرت فان في الصلاة
شغلا وسيكفيك ذاك الامام واخرج ابن ابي شيبة عن علي رضي الله عنه قال من قرأ خلف الامام فقد
اخطأ الفطرة واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واخرج ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له امام فقراءته له قراءة واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه
قال اول من احدثوا القراءة خلف الامام وكانوا لا يقرؤون واخرج ابن جرير والبيهقي في القراءة عن الزهري
رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرأ شيئا قرأه فنزلت
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في كتاب القراءة في الصلاة
عن ابي العالية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى باصحابه فقرأ قرأ اصحابه فنزلت هذه الاية
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا فسكت القوم وقرأ النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة في
المصنف عن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ورجل يقرأ فنزلت واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت بنو اسرائيل اذا قرأت ائمتهم
جاوبوهم فكره الله ذلك لهذه الامة فقال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد بن حميد
وابو الشيخ عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا له
قال ليس هذا بالامة الذين امرنا بالانصات لهم واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق ابي عياض رضي الله عنه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه
وكان الرجل قبل ذلك يتكلم في صلاته ويأمر بحاجته فلما فرغ رد عليه وقال ان الله يفعل ما يشاء وانها نزلت
واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واخرج ابن مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال كنا نسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
لعلكم ترحمون واخرج ابن جرير عن ابن مسعود ومردويه والبيهقي عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا نسلم

واخرج

واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا يسلم بعضنا على بعض في الصلاة فجاء القرآن واذا قرئ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا واخرج مردويه والبيهقي في سننه عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال
كان الناس يتكلمون في الصلاة فانزل الله تعالى هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم
ترحمون فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلام في الصلاة واخرج عبد الرزاق في المصنف عن عطاء رضي الله
عنه قال بلغني ان المسلمين كانوا يتكلمون في الصلاة كما تكلم اليهود والنصارى حتى نزلت واذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وانصتوا واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي في القراءة
عن قتادة رضي الله عنه قال كانوا يتكلمون في الصلاة اول ما امروا بها كان الرجل يجيء وهم في الصلاة فيقول
لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل الله تعالى هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا
فامروا بالاستماع والانصات علم ان الانصات هو اجدر ان يستمع العبد ويعيه ويحفظه علم ان لن يفقهوا
حتى ينصتوا والانصات باللسان والاستماع بالاذنين واخرج عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال
كانوا يتكلمون في الصلاة فانزل الله واذا قرئ القرآن الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له قال نزلت في صلاة
الجمعة وفي صلاة العيدين وفيما جهر به في القراءة في الصلاة واخرج ابن مردويه والبيهقي في القراءة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال نزلت في رفع الاصوات
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة وفي الخطبة لانها صلاة وقال من تكلم يوم الجمعة والامام يخطب
فلا صلاة له واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن
المنذر وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في القراءة عن مجاهد
رضي الله عنه في هذه الاية واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال هذا في الصلاة والخطبة يوم الجمعة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه قال وجب الانصات في اثنين في الصلاة والامام
يقرأ وفي يوم الجمعة والامام يخطب واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال قلت لعطاء رضي الله
عنه ما اوجب الانصات يوم الجمعة قال قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال ذاك
زعموا في الصلاة وفي الجمعة قلت والانصات يوم الجمعة كالانصات في القراءة سواء قال نعم واخرج ابن ابي
شيبة عن الحسن رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال عند الصلاة المكتوبة
وعند الذكر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال كانوا يرفعون اصواتهم
في الصلاة حين يسمعون ذكر الجنة والنار فانزل الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له الاية قال في الصلاة
حين ينزل الوحي عن الله عز وجل واخرج البيهقي في كتاب القراءة عن عطاء رضي الله عنه قال سألت ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا هذا لكل قارئ قال لا ولكن هذا في الصلاة
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد انه كره اذا مر الامام باية خوف او باية رحمة
ان يقول احد من خلفه شيئا قال السكوت واخرج ابو الشيخ عن عثمان رضي الله عنه عن ابي زائدة
انه كان اذا قرئ عليه القرآن غطى وجهه بثوبه وتأول من ذلك قول الله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
له وانصتوا فيكره ان يشغل بصره وشيئا بغير استماع واخرج احمد والبيهقي في شعب الايمان بسند حسن
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استمع الى اية من كتاب الله كتبت
حسنة مضاعفة ومن قرأها كانت له نورا يوم القيامة **قوله تعالى** واذكر ربك في نفسك
الاية اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي

عنه في الآية قال أمره الله تعالى أن يذكره ونهاه عن الغفلة أما بالغدو فصلاة الصبح والآصال بالعشي
واخرج ابن أبي حاتم عن أبي صخر رضي الله عنه قال الآصال ما بين الظهر والعصر واخرج ابن جرير وأبو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا واذكر ربك إنها للمنصت في
نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول قال لا يجهر بذلك بالغدو والآصال بالبكر والعشي ولا تكن من الغافلين
واخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن شاهين في الترغيب في الذكر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه في قوله واذكر ربك
في نفسك قال يقول الله إذا ذكرني عبدي في نفسه ذكرته في نفسي وإذا ذكرني عبدي وحده ذكرته وحدي
وإذا ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ أحسن منهم وأكرم واخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه بالغدو
قال آخر الفجر صلاة الصبح والآصال آخر العشي صلاة العصر وكل ذلك لها وقتان أول الفجر وآخره وذلك مثل قوله
في سورة آل عمران بالعشي والإبكار ميل الشمس إلى أن تغيب والإبكار أول الفجر واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن مغيرة بن فاصل رضي الله عنه قال سمعت أبا وائل رضي الله عنه يقول لغلامه عند مغيب الشمس أصلينا بعد
قوله تعالى ولا تكن من الغافلين كالمقاتل عن الفارين اخرج ابن أبي حاتم عن بكير بن الأخنس رضي الله
عنه قال ما أتى يوم الجمعة على أحد وهو لا يعلم أنه يوم جمعة إلا كتب من الغافلين واخرج الطبراني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغفلة في ثلاث
عن ذكر الله ومن حين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس وأن يغفل الرجل عن نفسه في الدين حتى يركبه **قوله تعالى** إن
الذين عند ربك الآية اخرج ابن أبي شيبة من طريق أبي العريان المجاشعي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما
أنه ذكر سجود القرآن فقال الأعراف والرعد والنحل وبني إسرائيل ومريم والحج سجدة واحدة والنمل والفرقان
والم تنزيل وحم تنزيل وص وليس في المفصل سجود واخرج أبو داود وابن ماجه والدارقطني والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في سننه عن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث
في المفصل وفي سورة الحج سجدتين واخرج ابن ماجه والبيهقي عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سجدت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشرة سجدة ليس فيها من المفصل شيء الأعراف والرعد والنحل وبني إسرائيل ومريم
والحج الأولى منها والفرقان وسليمان سورة النمل والسجدة وص وسجدة الحواميم واخرج أبو الشيخ عن عطاء
رضي الله عنه قال عد علي ابن عباس رضي الله عنه عشر سجدات في القرآن الأعراف والرعد والنحل وبني
إسرائيل ومريم والحج الأولى منها والفرقان والنمل والم تنزيل السجدة وحم السجدة واخرج البخاري ومسلم وأبو
داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن
فيقرأ السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه حتى لا يجد أحدنا مكانا لموضع جبهته واخرج مسلم وابن ماجه
والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل
الشيطان يبكي يقول يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار واخرج البيهقي
عن ابن سيرين رضي الله عنه قال سئلت عائشة عن سجود القرآن فقالت حق لله تؤديه أو تطوع تطوعه وما من
مسلم يسجد سجدة إلا رفعه الله بها درجة أو حط عنه بها خطيئة أو جمعهما له كلتيهما واخرج البيهقي عن مسلم
ابن يسار رضي الله عنه قال إذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي على الآية كلها فإذا أتى عليها رفع يديه وكبر
وسجد واخرج أبو داود عن مسلم بن يسار رضي الله عنه قال إذا قرأ الرجل السجدة فلا يسجد حتى يأتي عليه
الآية كلها فإذا أتى عليها الآية رفع يديه وكبر وسجد واخرج أبو داود والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا معه واخرج
ابن أبي شيبة في المصنف وأحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي والدارقطني والبيهقي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علينا القرآن فإذا مر بالسجدة كبر في سجود القرآن

القرآن بالليل يقول مرارا سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله أحسن الخالقين
واخرج ابن أبي شيبة عن قيس ابن السكن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا سجد سجد
وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره قال وبلغني أن داود عليه السلام كان يقول سجد وجهي متعفرا في التراب
لخالقي وحق له ثم قال سبحان الله ما أشبه كلام الأنبياء بعضهم ببعض واخرج ابن أبي شيبة عن ابن عمر رضي
الله عنه أنه كان يقول في سجوده اللهم لك سجد سوادي وبك آمن فؤادي اللهم ارزقني علما ينفعني وعملا
يرفعني واخرج ابن أبي شيبة عن قتادة رضي الله عنه أنه كان يقول إذا قرأ السجدة سبحان ربنا إن كان
وعد ربنا لمفعولا سبحان الله وبحمده ثلاثا واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يسجد الرجل إلا
وهو طاهر واخرج ابن أبي شيبة عن الشعبي قال كانوا يكرهون إذا أتوا على السجدة أن يجاوزوها حتى
يسجدوا واخرج البيهقي في شعب الإيمان عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع آخر سورة
الأعراف في كل جمعة على المنبر والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأنفال سبعون وخمس آيات مدنية

أخرج النحاس في ناسخه وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت
سورة الأنفال بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت بالمدينة
سورة الأنفال واخرج ابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نزلت الأنفال بالمدينة
واخرج سعيد بن منصور والبخاري وابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الأنفال قال نزلت في بدر وفي لفظ قال تلك سورة
بدر واخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في المغرب
بسورة الأنفال **قوله تعالى** يسألونك عن الأنفال اخرج ابن أبي شيبة وأحمد وابن مردويه عن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه
وكان يسمى ذا الكتيفة فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه في القبض فرجعت وبي
ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الأنفال فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك واخرج أحمد وأبو داود والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن سعد رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله قد شفاني الله اليوم من المشركين فهب لي هذا السيف قال إن هذا السيف
لا لك ولا لي ضعه قال فوضعته ثم رجعت قلت عسى يعطى هذا السيف اليوم من لا يبلي بلائي فإذا رجل يدعوني من ورائي
قلت قد أنزل في شيء قال كنت سألتني هذا السيف اليوم مني وليس هو لي وإنه قد وهب لي فهو لك وأنزل
الله هذه الآية يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن سعد
ابن أبي وقاص رضي الله عنه قال نزلت في أربع آيات بر الوالدين والنفل والثلث وتحريم الخمر واخرج
الطيالسي والبخاري في الأدب المفرد ومسلم والنحاس في ناسخه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال نزلت في أربع آيات من كتاب الله تعالى كانت أمي حلفت أن لا تأكل ولا
تشرب حتى أفارق محمدا صلى الله عليه وسلم وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا والثانية أني كنت أخذت سيفا أعجبني فقلت يا رسول الله
هب لي هذا فنزلت يسألونك عن الأنفال والثالثة أني مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقلت يا رسول الله اني اريد ان اقسم مالي افاوصي بالنصف قال لا فقلت فالثلث فسكت فكان الثلث بعده جايزا والرابعة اني شربت الخمر مع قوم من الانصار فضرب رجل منهم انفي بلحيي جمل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تحريم الخمر **واخرج** عبد بن حميد والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غنيمة عظيمة واذا فيها سيف فاخذته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نفلني هذا السيف فانا من علمت فقال رده من حيث اخذته فرجعت حتى اذا اردت ان القيه في القبض لامتني نفسي فرجعت اليه فقلت اعطنيه فشد لي صوته فقال رده من حيث اخذته فانزل الله يسئلونك عن الانفال **واخرج** ابن مردويه عن سعد رضي الله عنه قال اصبت سيفا يوم بدر فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله نفلنيه فقال ضعه من حيث اخذته فنزلت يسئلونك عن الانفال وهي قراءة عبد الله هكذا الانفال **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سالت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن الانفال فقال فينا اصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه اخلاقنا فانتزعه الله من ايدينا وجعله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن بواء يقول عن سواء **واخرج** احمد وعبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي امامة رضي الله عنه قال سالت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طايفة في اثارهم يهزمون ويقتلون واكبت طايفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه واحدقت طايفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة حتى اذا كان الليل وفاء الناس بعضهم الى بعض قال الذين جمعوا الغنايم نحن حويناها وجمعناها فليس لاحد فيها نصيب وقال الذين خرجوا في طلب العدو لستم باحق بها منا نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم لستم باحق بها منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا ان يصيب العدو منه غرة فاشتغلنا به فنزلت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغار في ارض العدو نفل الربع واذا اقبل راجعا وكل الناس نفل الثلث وكان يكره الانفال ويقول ليرد قوي المسلمين على ضعيفهم **واخرج** اسحاق ابن راهويه في مسنده وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فنصرها الله وفتح عليها فكان من اتاه بشي نفله من الخمس فرجع رجال كانوا يستقدمون ويقتلون ويأسرون وتركوا الغنايم خلفهم فلم ينالوا من الغنايم شيا فقالوا يا رسول الله ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون وتخلف رجال لم يصيبوا بالقتال فنفلتهم بالغنيمة فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ردوا ما اخذتم واقتسموه بالعدل والسوية فان يامركم بذلك قالوا قد انفقنا واكلنا قال احسبوا ذاك **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان الناس سالوا النبي صلى الله عليه وسلم الغنايم يوم بدر فنزلت يسئلونك عن الانفال **واخرج** ابن مردويه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لم ينفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان نزلت عليه يسئلونك عن الانفال الا من الخمس فانه نفل يوم خيبر من الخمس **واخرج** ابن مردويه عن حبيب ابن مسلمة الفهري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل الثلث بعد الخمس **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن اسر اسيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فتسارعوا الى القتل والغنايم فقالت المشيخة للشبان اشركونا معكم فانا كنا لكم ردءا ولو كان منكم شي للجاتم الينا فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فقسم الغنايم بينهم بالسوية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وعبد ابن حميد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا ومن جاء باسير فله كذا فجاء ابو اليسر بن عمرو الانصاري باسيرين فقال يا رسول

يا رسول الله انك قد وعدتنا فقام سعد بن عبادة رضي الله عنه فقال يا رسول الله انك ان اعطيت هولاء لم يبق لاصحابك شي وانه لم يمنعنا من هذا زهادة في الاجر ولا جبن عن العدو وانما قمنا هذا المقام محافظة عليك ان ياتوك من ورايك فتشاجروا فنزل القران يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فيما تشاجرتم به فسلموا الغنيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نزل القران واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه الى اخر الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فلقت ضعفا الناس في العسكر فاصاب اهل السرية غنايم فقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم كلهم فقال اهل السرية يقاسمنا هولاء الضعفا وكانوا في العسكر لم يشخصوا معنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل تنصرون الا بضعفايكم فانزل الله تعالى يسئلونك عن الانفال **واخرج** ابن مردويه عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من بدر وقدم المدينة انزل الله عليه سورة الانفال فعاتبهم في احلال غنيمة بدر وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمها بين اصحابه لما كان بهم من الحاجة اليها واختلافهم في النفل يقول الله تعالى يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مومنين فردها الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السوا فكان في ذلك تقوى الله وطاعته وذات البين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقسمها بينهم على السوا فكان في ذلك تقوى لله وطاعته وذات البين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمس بعد الاربعة الاخماس فنزلت يسئلونك عن الانفال **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة رضي الله عنه يسئلونك عن الانفال قال كان هذا يوم بدر **واخرج** النحاس في ناسخه **واخرج** النحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ان سعدا ورجلا من الانصار خرجا يتنفلان فوجدا سيفا ملقى فخرا عليه جميعا فقال سعد رضي الله عنه هو لي وقال الانصاري هو لي قال لا اسلمه حتى ناتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتياه فقصا عليه القصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لك يا سعد ولا للانصاري ولكنه لي فنزلت يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله يقول سلما السيف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نسخت هذه الاية فقال واعلموا انما غنمتم من شي فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل **واخرج** مالك وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنحاس في ناسخه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا ابلا كثيرا فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا او احد عشر بعيرا ونفلوا بعيرا بعيرا **واخرج** ابن عساكر من طريق مكحول عن الحجاج ابن سهيل النصري وقيل ان له صحبة قال لما كان يوم بدر قاتلت طايفة من المسلمين وثبتت طايفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت الطايفة التي قاتلت باسلاب واشيا اصابوها فقسمت الغنيمة بينهم ولم يقسم للطايفة التي لم تقاتل فقالت الطايفة التي لم تقاتل اقسموا لنا فابت وكان بينهم في ذلك كلام فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فكان صلاح ذات بينهم ان ردوا الذي كانوا اعطوا ما كانوا اخذوا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول قال الانفال المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شي ما اصاب من سرايا المسلمين من شي اتوه به فمن حبس منه ابرة او سلكا فهو غلول فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم شيا فانزل الله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لي جعلتها لرسولي ليس لكم فيه شي فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم الى قوله ان كنتم مومنين ثم انزل الله واعلموا انما غنمتم من شي الاية ثم قسم ذلك الخمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولذي القربى واليتامى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وجعل اربعة اخماس فيه للفرس سهمان ولصاحبه سهم وللرجل
سهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يسئلونك عن الانفال قال هي الغنائم ثم
نسخها واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول الاية **واخرج** مالك وابن ابي شيبة وابو عبيد وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن القاسم ابن محمد رضي الله عنه
قال سمعت رجلا يسأل ابن عباس رضي الله عنهما عن الانفال فقال الفرس من النفل والسلب من النفل ثم عاد
المسئلة فقال ابن عباس رضي الله عنهما ذلك ايضا ثم قال الرجل الانفال التي قال الله تعالى في كتابه ما هي فلم يزل
يسأله حتى كاد يحرجه فقال ابن عباس رضي الله عنهما هذا مثل صبيغ الذي ضربه عمر رضي الله عنه وفي لفظ
قال ما احوجك الى من يصنع بك كما صنع عمر بصبيغ العراقي فكان عمر رضي الله عنه ضربه حتى سالت الدماء على عقبيه
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الانفال المغانم امروا ان يصلحوا
ذات بينهم فيرد القوي على الضعيف **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابو الشيخ
عن عطاء رضي الله عنه في قوله يسئلونك عن الانفال قال هو ما شذ من المشركين الى المسلمين بغير قتال
من عبد او دابة او متاع فذلك للنبي صلى الله عليه وسلم يصنع به ما شاء **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابو الشيخ عن محمد ابن عمرو رضي الله عنه قال ارسلنا الى سعيد بن المسيب رضي الله عنه نسأله عن الانفال
فقال تسئلوني عن الانفال وانه لا نفل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
عن ابن المسيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن ينفل الا من الخمس **واخرج** عبد الرزاق عن ابن
المسيب رضي الله عنه قال لا نفل في غنائم المسلمين الا في خمس الخمس **واخرج** عبد الرزاق عن انس رضي الله عنه
ان اميرا من الامراء اراد ان ينفله قبل ان يخمسه فابى انس ان يقبل حتى يخمسه **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
يسئلونك عن الانفال قال الفيء ما اصيب من اموال المشركين مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فهو للنبي صلى الله
عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن مجاهد وعكرمة رضي
الله عنهما قالا كانت الانفال لله والرسول حتى نسخها اية الخمس واعلموا انما غنمتم من شيء الاية **واخرج** عبد
ابن حميد وابن جرير عن الاعمش رضي الله عنه قال كان اصحاب عبد الله يقرؤنها يسئلونك عن
الانفال **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال هي في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه يسئلونك
عن الانفال **واخرج** ابن مردويه من طريق شقيق عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ يسئلونك الانفال **واخرج**
ابن ابي شيبة والبخاري في الادب المفرد وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال هذا تحريج من الله على المؤمنين ان يتقوا الله وان يصلحوا ذات بينهم
حيث اختلفوا في الانفال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله واصلحوا ذات
بينكم قال لا تستبوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه قال كان صلاح ذات بينهم ان ردت الغنائم
فقسمت بين من ثبت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين من قاتل وغنم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء
رضي الله عنه في قوله واطيعوا الله ورسوله قال طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم اتباع الكتاب والسنة
واخرج ابو يعلى وابو الشيخ والحاكم وصححه وتعقبه الذهبي عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس اذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال عمر رضي الله عنه ما اضحكك يا رسول الله قال
رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي قال الله اعط اخاك مظلمته قال يا رب
لم يبق من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء
ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس ان يتحمل عنهم من اوزارهم فقال الله للطالب ارفع بصرك فانظر
في الجنان فرفع رأسه فقال يا رب ارى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي نبي هذا لاي

صديق هذا لاي شهيد هذا قال هذا لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن يملك ثمنه قال انت تملكه قال بماذا قال بعفوك
عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال خذ بيد اخيك فادخله الجنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المؤمنين يوم القيامة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ام هاني رضي
الله عنها اخت علي ابن ابي طالب قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرك ان الله تبارك وتعالى وتقدس
يجمع الاولين والاخرين يوم القيامة في صعيد واحد فمن يدري اين الطرفين فقالت الله ورسوله اعلم ثم ينادي
مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ثم ينادي يا اهل التوحيد ثم ينادي الثالثة يا اهل
التوحيد ان الله قد عفى عنكم فيقوم الناس قد تعلق بعضهم ببعض وعلى الله الثواب **واخرج** ابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى مناد يا اهل التوحيد
ان الله قد عفى عنكم فليعف بعضكم عن بعض وعلى الله الثواب **قوله تعالى** انما المؤمنون الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال فرقت قلوبهم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
قال المنافقون ابن جرير وابن ابي حاتم لا يدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند اداء فرائضه ولا يؤمنون بشيء من ايات
الله ولا يتوكلون على الله ولا يصلون اذا غابوا ولا يؤدون زكاة اموالهم فاخبر الله تعالى انهم ليسوا
بمؤمنين ثم وصف المؤمنين فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم فادوا فرائضه **واخرج**
الحكيم الترمذي وابن جرير وابو الشيخ من طريق شهر ابن حوشب عن ام الدرداء رضي الله عنها قالت
انما الوجل في القلب كاحتراق السعفة اما تجد له قشعريرة قلت بلى قالت فادع عند ذلك فان الدعاء
يستجاب عند ذلك **واخرج** الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت ما الوجل في قلب المؤمن
الا كضرمة السعفة فاذا وجد احدكم فليدع عند ذلك **واخرج** الحكيم الترمذي عن ثابت البناني رضي
الله عنه قال قال فلان اني لاعلم متى يستجاب لي قالوا ومن اين تعلم ذلك قال اذا اقشعر جلدي
ووجل قلبي وفاضت عيناي فذاك حين يستجاب لي **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله انما المؤمنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قال هو الرجل يريد ان يظلم او يهم بمعصية فيقال له اتق الله فيجل قلبه **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله زادتهم ايمانا قال تصديقا **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله زادتهم ايمانا قال الايمان
يزيد وينقص وهو قول وعمل **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال نطق
القرآن بزيادة الايمان ونقصانه بقوله زادتهم ايمانا فهذه زيادة الايمان وقوله فزادتهم رجسا الى
رجسهم فهذا نقصان الايمان **واخرج** ابن سعد عن عمير بن حبيب حماسة الصحابي رضي الله عنه
قال ان الايمان يزيد وينقص فقيل له وما زيادته وما نقصانه قال اذا ذكرنا الله وخشيناه فذلك
زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيعنا فذلك نقصانه **واخرج** الحكيم الترمذي والبيهقي في شعب
الايمان عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه بايمان اهل الارض لرجح ايمان
ابي بكر رضي الله عنه **قوله تعالى** وعلى ربهم يتوكلون **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى ربهم يتوكلون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وعلى ربهم يتوكلون يقول لا يرجون غيره **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوكل على
الله جماع الايمان **واخرج** البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التوكل جماع الايمان **واخرج** ابن ابي

من وجه آخر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال التوكل على الله نصف الايمان **قوله تعالى** الذين يقيمون الصلاة
الاية **اخرج** ابو الشيخ عن حسان بن عطية رحمه الله عنه قال ان الايمان في كتاب الله تعالى صار الى العمل
انما المومنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون
ثم صيرهم الى العمل فقال الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المومنون حقا **قوله**
تعالى اولئك هم المومنون حقا **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك
هم المومنون حقا قال برئوا من الكفر **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اولئك هم المومنون حقا
قال خالصا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولئك هم المومنون
حقا قال استحقوا الايمان بحق فاحقه الله لهم **واخرج** ابن ابي حاتم من طريق يحيى بن العريس عن ابي سنان رضي
الله عنه قال سئل عمرو بن مرة رضي الله عنه عن قوله اولئك هم المومنون حقا قال انما انزل القران بلسان
العرب كقولك فلان سيد حقا وفي القوم سادة وفلان شاعر حقا وفي القوم شعراء **واخرج** ابو الشيخ عن ابي
روق رضي الله عنه في قوله اولئك هم المومنون حقا قال كان قوم يسرون الكفر ويظهرون الايمان
وقوم يسرون الايمان ويظهرونه فاراد الله تعالى ان يميز بين هولاء وهولاء فقال انما المومنون الذين
اذا ذكر الله وجلت قلوبهم حتى انتهى الى قوله اولئك هم المومنون حقا الذين يسرون الايمان ويظهرونه
لا هولاء الذين يسرون الكفر ويظهرون الايمان **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه في قوله
اولئك هم المومنون حقا قال فضل بعضهم على بعض وكل المومنون **واخرج** الطبراني عن الحرث ابن مالك الانصاري
رضي الله عنه انه مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت مومنا حقا قال
انظر ما تقول فان لكل شيء حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فاسهرت ليلي واظمأت نهاري وكاني
انظر الى اهل الجنة يتزاورون وكاني انظر الى اهل النار يتضاغون فيها قال يا حارث عرفت فالزم ثلثا
قوله تعالى لهم درجات الاية عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله لهم درجات يعني فضايل ورحمة
واخرج ابن جرير وعبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لهم درجات
عند ربهم قال اعمال رفيعة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات
عند ربهم قال الاعمال رفيعة **واخرج** عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لهم درجات
قال اهل الجنة بعضهم فوق بعض فيرى الذي هو فوق فضله على الذي هو اسفل منه ولا يرى الذي هو
اسفل انه فضل عليه احد **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومغفرة
قال بترك الذنوب ورزق كريم قال الاعمال الصالحة **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي
الله عنه قال اذا سمعت الله يقول رزق كريم فهي الجنة **قوله تعالى** كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابي سفيان قد
اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فلما سرنا يوما او يومين امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نتعاد فتعادنا فاذا نحن ثلثمائة وثلثة عشر رجلا فاخبرنا النبي صلى الله عليه
وسلم بعدتنا فسر بذلك وحمد الله تعالى وقال عدة اصحاب طالوت فقال ما ترون في القوم فانهم
قد اخبروا بمخرجكم فقلنا يا رسول الله لا والله ما لنا طاقة بقتال القوم انما خرجنا للعير ثم قال ما ترون
في قتال القوم فقلنا مثل ذلك فقال المقداد رضي الله عنه لا تقولوا كما قال قوم موسى عليه السلام اذهب
انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون الى قوله واذ يعدكم الله احدى الطايفتين اما القوم واما العير طابت انفسنا ثم انا اجتمعنا

اخرج ابن ابي حاتم صح

اجتمعنا مع القوم فصففنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انشدك وعدك فقال ابن رواحة رضي الله عنه يا رسول
الله اني اريد ان اشير عليك ورسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ممن يشير عليه ان الله اجل واعظم من ان تنشده
وعده فقال يا ابن رواحة لانشدن الله وعده فان الله لا يخلف الميعاد فاخذ قبضة من التراب فرمى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجوه القوم فانهزموا فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
فقتلنا واسرنا فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله ما ارى ان يكون لك اسرى فانما نحن داعون مولفون
فقلنا معشر الانصار انما يحمل عمر رضي الله عنه على ما قال الحسد لنا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ ثم قال ادعوا لي عمر فدعي له فقال له ان الله قد انزل علي ما كان لنبي ان يكون له اسرى الاية
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن مردويه عن محمد بن عمرو بن علقمة ابن وقاص الليثي عن ابيه
عن جده قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر حتى اذا كان بالروحاء خطب الناس فقال كيف ترون
فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله بلغنا انهم كذا وكذا ثم خطب الناس فقال كيف ترون فقال
سعد بن معاذ رضي الله عنه يا رسول الله ايانا تريد فوالذي اكرمك وانزل عليك الكتاب
ما سلكتها قط ولا لي بها علم ولئن سرت حتى تاتي برك الغماد من ذي يمن لنسيرن معك ولا نكون كالذين
قالوا لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم متبعون ولعلك ان تخرج لامر واحدث الله اليك
غيره فانظر الذي احدث الله اليك فامض له فصل حبال من شئت واقطع حبال من شئت وعاد من شئت
وسالم وخذ من اموالنا ما شئت فنزل القران على قول سعد رضي الله عنه كما اخرجك ربك من
بيتك بالحق الى قوله ويقطع دابر الكافرين وانما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غنيمة مع ابي سفيان
فاحدث الله اليه القتال **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق قال كذلك يجادلونك في الحق القتال
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله كما اخرجك ربك من بيتك
بالحق قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر وان فريقا من المومنين لكارهون قال لطلب
المشركين يجادلونك في الحق بعد ما تبين انك لا تصنع الا ما امرك الله به كانما يساقون الى الموت
حين قيل هم المشركون **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما شاور النبي صلى
الله عليه وسلم في لقاء العدو وقال له سعد بن عبادة رضي الله عنه ما قال وذلك يوم بدر
امر الناس فتعبوا للقتال وامرهم بالشوكة فكره ذلك اهل الايمان فانزل الله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق الى قوله وهم ينظرون اي كراهية للقاء المشركين **واخرج** البزار وابن المنذر
وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال ان الاسلام بالكره
والشدة فوجدنا خير الخير في الكره خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فاسكننا سبخة بين
ظهراني حرة فجعل الله تعالى لنا في ذلك العلا والظفر وخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بدر
على الحال الذي ذكره الله تعالى لنا في ذلك العلا والظفر فوجدنا خير الخير في الكره **واخرج** ابن
جرير عن الزهري رضي الله عنه قال كان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسر كانما
يساقون الى الموت وهم ينظرون خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العير **قوله تعالى** واذ يعدكم
الله احدى الطايفتين **اخرج** البيهقي في الدلايل عن ابن شهاب رضي الله عنه وموسى ابن عقبة رضي الله عنه
قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قتل ابن الحضرمي شهرين ثم ان ابا سفيان ابن حرب اقبل في عير لقريش من الشام
ومعه سبعون راكبا بطون قريش كلها وفيهم مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاصي وكانوا تجارا بالشام ومعهم
خزاين اهل مكة ويقال كانت عيرهم الف بعير ولم يكن لاحد من قريش اوقية فما فوقها الا بعث بها مع ابي سفيان

الا حويطب بن عبد العزى فلذلك كان تخلف عن الاسلام يشهده فذكر واذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه وقد كانت الحرب بينهم قبل ذلك وقتل ابن الحضرمي واسر الرجلين عثمان والحكم فلما ذكرت عير
ابي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عدي ابن ابي الزغباء الانصاري
من بني غنم واصله من جهينة وبسبس بن عمرو الى العير عينا له فسارا حتى اتيا حيا من جهينة قريبا من ساحل البحر
فسألوهم عن العير وعن تجار قريش فاخبرهما بخبر القوم فرجعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فاستنفر
المسلمين للعير وكان ذلك في رمضان وقدم ابو سفيان على الجهنيين وهو متخوف من رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال احسوا من محمد فاخبروه خبر الراكبين عدي ابن ابي الزغباء وبسبس واشاروا له الى مناخهما
فقال ابو سفيان خذوا من بعر بعيريهما ففته فوجد فيه النوى فقال هذه علائف يثرب وهذه عيون محمد
واصحابه فساروا سراعا خائفين للطلب وبعث ابو سفيان رجلا من بني غفار يقال له ضمضم ابن عمرو الى قريش
ان انفروا واحموا عيركم من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فانه قد استنفر اصحابه ليعرضوا لنا وكانت عاتكة
بنت عبد المطلب ساكنة بمكة وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مع اخيها العباس ابن عبد المطلب
فرأت رؤيا قبل بدر وقبل قدوم ضمضم عليهم ففزعت منها فارسلت الى اخيها العباس بن عبد المطلب من ليلتها
فجاءها العباس فقالت رأيت الليلة رؤيا قد اشفقت منها وخشيت على قومك منها الهلكة قال وما رأيت
قالت لن احدثك حتى تعاهدني انك لا تذكرها فانهم ان سمعوها اذونا واسمعونا ما لا نحب فعاهدها العباس
فقالت رأيت راكبا اقبل من اعلى مكة على راحلته يصيح من اعلى صوته يا آل غدر اخرجوا في ليلتين او ثلاث
فاقبل يصيح حتى دخل المسجد على راحلته فصاح ثلث صيحات ومال عليه الرجال والنساء والصبيان وفزع الناس
اشد الفزع قالت ثم اراه مثل على ظهر الكعبة على راحلته فصاح ثلث صيحات فقال يا آل غدر ويا آل فجر
فواسمع من بين الاخشبين من اهل مكة ثم عمد الى صخرة فاقبلت الصخرة لها حس شديد حتى اذا كانت عند اصل
الجبل ارفضت فلا اعلم بمكة دارا ولا بيتا الا وقد دخلها فلقة من تلك الصخرة فقد خشيت على قومك
ففزع العباس من رؤياها ثم خرج من عندها فلقي الوليد بن عتبة ابن ربيعة من اخر تلك الليلة وكان الوليد
خليلا للعباس فقص عليه رؤيا عاتكة وامره ان لا يذكرها لاحد فذكرها الوليد لابيه عتبة وذكرها عتبة
لاخيه شيبة وارتفع الحديث حتى بلغ ابا جهل ابن هشام واستفاض في اهل مكة فلما اصبحوا غدا العباس يطوف بالبيت
فوجد في المسجد ابا جهل وعتبة وشيبة بن ربيعة وامية ابن خلف وزمعة بن الاسود وابا البختري في نفر من
قريش يتحدثون فلما نظروا الى العباس ناداه ابو جهل يا ابا الفضل اذا انقضيت طوافك فهلم الينا فلما
قضى طوافه جاء فجلس اليهم فقال له ابو جهل ما رؤيا رأتها عاتكة فقال ما رأت من شي فقال ابو جهل
اما رضيتم يا بني هاشم بكذب الرجال حتى جئتمونا بكذب النساء انا واياكم كفرسي رهان فاستبقنا المجد منذ حين
فلما تحاكت الركب قلتم منا نبي فما بقي الا ان تقولوا منا نبية فما اعلم في قريش اهل بيت اكذب امراة ولا رجلا منكم
واذاه اشد الاذى وقال ابو جهل زعمت عاتكة ان الراكب قال اخرجوا في ليلتين او ثلث فلو قد مضت هذه
الثلث تبينت قريش كذبكم وكتبنا سجلا انكم اكذب اهل بيت في العرب رجلا وامراة اما رضيتم يا بني قصي
ان ذهبتم بالحجابة والندوة والسقاية واللواء والرفادة حتى جئتمونا بنبي منكم فقال العباس رضي الله عنه
هل انت منته فان الكذب فيك وفي اهل بيتك فقال من حضرهما ما كنت يا ابا الفضل جهولا ولا خرقا ولقي
العباس من عاتكة رضي الله عنها فيما افشا عليها من رؤياها اذى شديدا فلما كان مسا الليلة الثالثة
من الليلة التي رأت عاتكة فيها الرؤيا جاءهم الراكب الذي بعث ابو سفيان وهو ضمضم ابن عمرو الغفاري
فصاح وقال يا آل غالب بن فهر انفروا فقد خرج محمد واهل يثرب يتعرضون لابي سفيان فاحرزوا عيركم
ففزعت قريش اشد الفزع واشفقوا من رؤيا عاتكة رضي الله عنها وقال العباس رضي الله عنه هذا زعمهم

زعمتم كذا وكذب عاتكة فنفروا على كل صعب وذلول وقال ابو جهل ايظن محمد صلى الله عليه وسلم ان يصيب
مثل ما اصاب بنخلة سيعلم انمنع عيرنا ام لا فخرجوا بخمسين وتسعمائة مقاتل وساقوا مائة فرس ولم يتركوا
كارها للخروج يظنون انه في صغو محمد واصحابه ولا مسلما يعلمون اسلامه ولا احدا من بني هاشم الا من لا يتهمون
الا اشخصوه معهم فكان ممن اشخصوا العباس ابن عبد المطلب ونوفل ابن الحرث وطالب بن ابي طالب وعقيل
ابن ابي طالب في اخرين فهنالك يقول طالب بن ابي طالب

اما يخرجن طالب بمقنب من هذه المقانب ● في نفر مقاتل محارب

وليكن المسلوب غير السالب ● والراجع المغلوب غير الغالب

فسار حتى نزلوا الجحفة نزلوها عشاء يتزودون من الماء وفيهم رجل من بني المطلب بن عبد مناف
يقال له جهيم ابن الصلت بن مخرمة فوضع جهيم راسه فاغفى ثم فزع فقال لاصحابه هل رايتم الفارس
الذي وقف علي انفا قال قتل ابو جهل وعتبة وشيبة وزمعة وابو البختري وامية ابن خلف فعدد اشرافا
من كفار قريش فقال له اصحابه انك لعب بك الشيطان ورفع حديث جهيم الى ابي جهل فقال قد جئتم
بكذب بني عبد المطلب مع كذب بني هاشم سيرون غدا من يقتل ثم ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم عير
قريش جاءت من الشام وفيها ابو سفيان ابن حرب ومخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص وجماعة من قريش فخرج
اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلك حين خرج الى بدر على نقب بني دينار ورجع حين رجع من ثنية الوداع
فنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نفر ومعه ثلثمائة وستة عشر رجلا وفي رواية ابن فليح وثلثة
عشر رجلا وابطا عنه كثير من اصحابه وتربصوا وكانت اول وقعة اعز الله بها الاسلام فخرج في رمضان
على راس ثمانية عشر شهرا في مقدمه للمدينة ومعه المسلمون لا يريدون الا العير فسلك على نقب بني دينار
والمسلمون غير مقوين من الظهر انما خرجوا على النواضح يعتقب النفر منهم على البعير الواحد وكان زميل
رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ومرثد بن ابي مرثد الغنوي حليف حمزة فهم معه ليس معهم الا بعير
واحد فسار حتى اذا كان بعرق الظبية لقيهم راكب من قبل تهامة والمسلمون يسيرون فوافقه نفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالوه عن ابي سفيان فقال لا علم لي به فلما يئسوا من خبره قالوا له سلم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم قال ايكم هو فاشاروا له اليه
فقال له الاعرابي انت رسول الله كما تقول قال نعم قال ان كنت رسول الله كما تزعم فحدثني بما في بطن ناقتي هذه
فغضب رجل من الانصار ثم من بني عبد الاشهل يقال له سلمة بن سلامة ابن وقش فقال للاعرابي وقعت
على ناقتك فحملت منك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال سلمة حين سمعه افحش فاعرض عنه ثم سار
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلقاه خبر ولا يعلم بنفيرة قريش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشيروا
علينا في امرنا ومسيرنا فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله انا اعلم الناس بمسافة الارض اخبرنا
عدي ابن ابي الزغباء ان العير كانت بوادي كذا وكذا فكانا واياهم فرسي رهان الى بدر ثم قال اشيروا علي
فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله انها قريش وعزها والله ما ذلت منذ عزت ولا امنت
منذ كفرت والله لتقاتلنك فتاهب لذلك اهبته واعدد له عدته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشيروا علي فقال المقداد بن عمرو رضي الله عنه انا لا نقول لك كما قال اصحاب موسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك انا معكم متبعون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشيروا علي راى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فيشيرون فيرجع الى
المشورة ظن سعد رضي الله عنه انه يستنطق الانصار شفقا ان لا يستحوذوا معه على ما يريد من امره
فقال سعد بن معاذ رضي الله عنه لعلك يا رسول الله تخشى ان لا تكون الانصار يريدون مواساتك ولا

يروهنا حقا عليهم الا بان يرواعدوا في بيوتهم واولادهم ونسائهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم يا رسول
الله فاظعن حيث شئت وخذ من اموالنا ما شئت ثم اعطنا ما شئت وما اخذت منا احب الينا مما تركت
وما ائتمرت من امر فامرنا بامرك نتبع فوالله لئن سرت حتى تبلغ البرك من غمد ذي يمن لنسيرن معك فلما قال
سعد رضي الله عنه ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا على اسم الله فاني قد رايت مصارع القوم
ثم لبدر وخفض ابو سفيان فلصق بساحل البحر وكتب الى قريش حين خالف مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراى انه قد احرز ما معه وامرهم ان يرجعوا فانما خرجتم لتحرزوا ركبكم فقد احرز لكم فلقيهم هذا الخبر بالجحفة
فقال ابو جهل والله لا نرجع حتى نقدم بدرا فنقيم بها ونطعم من حضرنا من العرب فانه لن يرانا احد فيقاتلنا
فكره ذلك الاخنس ابن شريق فاحب ان يرجعوا واشار عليهم بالرجعة فابوا وعصوا واخذتهم حمية الجاهلية
فلما يئس الاخنس من رجوع قريش اكب على بني زهرة فاطاعوه فرجعوا فلم يشهد احد منهم بدرا واغتبطوا براي
الاخنس من رجوع قريش وتبركوا به فلم يزل فيهم مطاعا حتى مات وارادت بنو هاشم الرجوع مع من رجع فاشتد
عليهم ابو جهل وقال والله لا تفارقنا هذه العصابة حتى نرجع وسار رسول الله حتى نزل ادنى شيء من بدر ثم بعث
علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام وبسبسا الانصاري في عصابة من اصحابه فقال لهم اندفعوا الى هذه
الظراب وهو في ناحية بدر فاني ارجوا ان تجدوا الخبر عند القليب الذي يلي الظراب فانطلقوا متوشحي السيوف
فوجدوا وارد قريش عند القليب الذي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا غلامين احدهما لبني الحجاج اسود
والاخر لابي العاصي يقال له اسلم وافلت اصحابهما من قريش فاقبلوا بهما حتى اتوا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في معرشه دون الماء فجعلوا يسالون العبدين عن ابي سفيان واصحابه لا يرون الا انهما لهم فطفقا يحدثانهم
عن قريش ومن خرج منهم من رؤسهم فيكذبونهما وهم اكره شيء للذي يخبرانهم وكانوا يطمعون بابي سفيان واصحابه ويكرهون
قريشا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يصلي يسمع ويرى الذين يصنعون بالعبدين فجعل العبدان اذا
لعوهما بالضرب يقولان نعم هذا ابو سفيان كما قال الله تعالى والركب اسفل منكم قال الله تعالى اذ انتم بالعدوة
الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان
مفعولا قال فطفقوا اذ قال العبدان ان هذه قريش قد جاءتكم كذبوهما واذا قالا هذا ابو سفيان تركوهما
فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صنيعهم بهما سلم من صلاته وقال لهما اخبراني قالوا اخبرانا ان قريشا قد جاءت
قال فانهما قد صدقا والله انكم لتضربونهما اذا صدقا وتتركونهما اذا كذبا خرجت قريش لتحرز ركبها وخافوكم عليهم
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم العبدين فسالهما فاخبراه بقريش وقالا لا علم لنا بابي سفيان فسالهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم كم القوم قالا لا ندري والله هم كثير فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اطعمهم امس فسميا رجلا من القوم قال كم نحر لهم قالا تسعا فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القوم ما بين
التسعماية والالف يعتبر ذلك بتسع جزاير ينحرونها يوما فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشيروا علي
في المنزل فقام الحباب ابن المنذر احد بني سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عالم بها وبقلبها ان رايت
ان نسير الى قليب منها قد عرفت ماؤها كثيرة الماء عذبة فننزل اليها ونسبق القوم اليها ونغور ما سواها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيروا فان الله قد وعدكم احدى الطائفتين انها لكم فوقع في قلوب ناس كثير
الخوف وكان فيهم شيء من تخاذل من تخويف الشيطان فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون مسابقين الى
الماء وسار المشركون سراعا يريدون الماء فانزل الله تعالى عليهم في تلك الليلة مطرا واحدا فكان على المشركين
بلاء شديدا منعهم ان يسيروا وكان على المسلمين ديمة خفيفة لبد لهم المسير والمنزل وكانت بطحاء فسبق المسلمون
الى الماء فنزلوا عليه شطر الليل فاقتحم القوم في القليب فماحوها حتى كثر ماؤها وصنعوا حوضا عظيما ثم غوروا
ما سواه من المياه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه مصارعهم ان شاء الله بالغداة وانزل الله تعالى اذ يغشيكم

اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على
قلوبكم ويثبت به الاقدام ثم صف رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحياض فلما طلع المشركون قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم هذه قريش قد جاءت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك اللهم اني اسالك
ما وعدتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم ممسك بعضد ابي بكر رضي الله عنه يقول اللهم ما وعدتني فقال
ابو بكر ابشر فوالذي نفسي بيده لينجزن الله لك ما وعدك فاستنصر المسلمون الله واستغاثوه فاستجاب
الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمسلمين واقبل المشركون ومعهم ابليس في صورة سراقة ابن جعشم المدلجي
يحدثهم ان بني كنانة وراءهم قد اقبلوا لنصرهم وانه لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم لما اخبرهم
من مسير بني كنانة وانزل الله تعالى ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس هذه الاية
والتي بعدها وقال رجال من المشركين لما راوا قلة من مع محمد صلى الله عليه وسلم غر هؤلاء دينهم فانزل
الله تعالى ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم واقبل المشركون حتى نزلوا وتعبوا للقتال والشيطان
معهم لا يفارقهم فسعى حكيم ابن حزام الى عتبة ابن ربيعة فقال هل لك ان تكون سيد قريش ما عشت
قال عتبة فافعل ماذا قال تجير بين الناس وتحمل دم ابن الحضرمي وبما اصاب محمد من تلك العير
فانهم لا يطلبون من محمد غير هذه العير ودم هذا الرجل فقال عتبة نعم قد تحملت ونعما قلت دعوت
فاسعى في عشيرتك فانا اتحمل بها فسعى حكيم في اشراف قريش بذلك يدعوهم اليه وركب عتبة جملا له فسار
اليه في صفوف المشركين في اصحابه فقال يا قوم اطيعوني فانكم لا تطلبون عندهم غير دم ابن الحضرمي
وما اصابوا من عيركم كذلك انا احتمل بوفاء ذلك ودعوا هذا الرجل فان كان كاذبا ولي غيركم قتله
من العرب فان فيهم رجالا لكم فيهم قرابة قريبة وانكم ان تقتلوهم لا يزال الرجل منكم ينظر الى قاتل
اخيه او ابنه او ابن اخيه او ابن عمه فيورث ذلك فيهم احنا وضغاين وان كان هذا الرجل ملكا
كنتم في ملك اخيكم وان كان نبيا لم تقتلوا النبي فتسبوا به ولن تخلصوا اليهم حتى يصيبوا اعدادهم
ولا امن ان يكون لهم الدبرة عليكم فحسده ابو جهل على مقالته وابى الله تعالى الا ان ينفذ امره وعمد
ابو جهل الى ابن الحضرمي وهو اخو المقتول فقال هذا عتبة يخذل بين الناس وقد تحمل بدية اخيك يزعم
انك قابلها الا تستحيون من ذلك ان تقبلوا الدية فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو ينظر
الى عتبة ان يكن عند احد من القوم خير فهو عند صاحب الجمل الاحمر وان يطيعوه يرشدوا ولما حرض
ابو جهل قريشا على القتال امر النساء يعولنه عمرا فقمن يصحن واعمراه تحريضا على القتال فاجتمعت قريش
على القتال فقال عتبة لابي جهل ستعلم اليوم اي الامرين ارشد واخذت قريش مصافها للقتال فقال عتبة
لعمير ابن وهب اركب فاحزر لنا محمدا واصحابه فقعد عمير على فرسه فاطاف برسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه ثم رجع الى المشركين فقال حزرتهم بثلاثماية مقاتل زادوا شيئا او نقصوا شيئا وحزرت سبعين
بعيرا ونحو ذلك لكن انظروني هل لهم مدد او كمين وانما هم اكلة فقالوا لعمير حرش بين القوم فحمل عمير
على الصف بماية فارس واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاصحابه لا تقاتلوا حتى اوذنكم وغشيه
نوم فغلبه فلما نظر بعض القوم قالوا لو نامنا فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراه الله اياهم
في منامه قليلا وقلل المسلمين في اعين المشركين حتى طمع بعض القوم فيهم ولو اراه عددا كثيرا لفشلوا
ولتنازعوا في الامر كما قال الله تعالى وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فوعظهم واخبرهم
ان الله تعالى قد اوجب الجنة لمن استشهد اليوم فقام عمير ابن الحمام عن عجين كان يعجنه لاصحابه
حين سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي الجنة ان قتلت قال نعم فشد على اعداء الله
في مكانه فاستشهد وكان اول قتيل قتل ثم اقبل الاسود المخزومي يحلف بالهة ليشربن من الحوض ليهدمه

الذي صنع محمد صلى الله عليه وسلم وليهدمنه فلما دنى من الحوض لقيه حمزة بن عبد المطلب فضرب رجله فقطعها
فمال يحبو حتى وقع في جوف الحوض واتبعه حمزة حتى قتله ثم نزل عتبة بن ربيعة عن جمله ونادى هل من مبارز
ولحقه أخوه شيبة والوليد ابنه فنادى ما نسأل الآن المبارزة فقام إليهم ثلاثة من الأنصار فاستحيى النبي
صلى الله عليه وسلم من ذلك فناداهم أن ارجعوا إلى مصافكم وليقم إليهم بنو عمهم فقام حمزة وعلي بن أبي طالب
وعبيدة بن الحرث بن المطلب فقتل حمزة عتبة وقتل عبيدة شيبة وقتل علي الوليد وضرب شيبة رجل
عبيدة فقطعها فاستنقذه حمزة وعلي فحمل حتى توفي بالصفراء وعند ذلك نذرت هند بنت عتبة لتأكلن من
كبد حمزة إن قدرت عليها وكان قتل هؤلاء النفر قبل التقاء الجمعين وعج المسلمون إلى الله تعالى يسألونه
النصر حين رأوا القتال قد نشب ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه إلى الله يسأله ما وعده ويسأله
النصر ويقول اللهم إن ظهر على هذه العصابة ظهر الشرك ولم يقم لك دين وأبو بكر رضي الله عنه يقول
يا رسول الله والذي نفسي بيده لينصرنك الله وليبيضن وجهك فأنزل الله تعالى من الملائكة جندا
في أكتاف العدو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله نصره ونزلت الملائكة عليهم السلام أبشر
يا أبا بكر فإني قد رأيت جبريل متعجرا يقود فرسا بين السماء والأرض فلما هبط إلى الأرض جلس عليها فتغيب
عني ساعة ثم رأيت على شفته غبارا وقال اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحديث
ونكص الشيطان على عقبيه حين رأى الملائكة عليهم السلام وتبرأ من نصرة أصحابه وأخذ رسول الله صلى
الله عليه وسلم ملء كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين فجعل الله تلك الحصباء عظيما شأنها لم يترك من
المشركين رجلا إلا امتلأت عيناه والملائكة عليهم السلام يقتلونهم ويأسرونهم ويجدون النفر كل
رجل منهم منكبا على وجهه لا يدري أين يتوجه يعالج التراب ينزعه من عينيه ورجعت قريش إلى مكة منهزمين
مغلوبين فأذل الله بوقعة بدر رقاب المشركين والمنافقين فلم يبق بالمدينة منافق ولا يهودي إلا وهو
خاضع عنقه لوقعة بدر وكان ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الشرك والإيمان وقالت اليهود
تيقنا أنه النبي الذي نجد نعته في التوراة والله لا يرفع راية بعد هذا اليوم إلا ظهرت ورجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فدخل من ثنية الوداع ونزل القرآن يعرفهم الله نعمته فيما كرهوا من خروج
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فقال كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
هذه الآية وثلاث آيات معها وقال فيما استجاب للرسول وللمؤمنين إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
الآية وأخرى معها وأنزل فيما غشيهم من النعاس إذ يغشيكم النعاس الآية ثم أخبرهم بما أوحى إلى الملائكة
من نصرهم فقال إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم الآية والتي بعدها وأنزل في قتل المشركين والقبضة
التي رمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم الآية والتي بعدها وأنزل في
استفتاحهم إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ثم أنزل يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله في سبع
آيات منها وأنزل في منازلهم إذ أنتم بالعدوة الآية والتي بعدها وأنزل فيما تكلم به من رأى قلة المسلمين
غر هؤلاء دينهم الآية وأنزل في قتلى المشركين ومن اتبعهم ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الآية وثمان
آيات معها **وأخرج** ابن إسحق وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان مقبلا من الشام ندب المسلمين إليهم وقال هذه عير قريش فيها أموالهم
فاخرجوا إليها لعل الله ينفلكموها فانتدب الناس فخف بعضهم وثقل بعضهم وذلك أنهم لم يظنوا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلقى حربا وكان أبو سفيان حين دنا من الحجاز يتحسس الأخبار ويسأل من لقي من الركبان تخوفا
على أمر الناس حتى أصاب خبرا من بعض الركبان أن محمدا صلى الله عليه وسلم يلقى حربا قد استنفر لك
أصحابه لعيرك عند ذلك فاستأجر ضمضم ابن عبد الغفاري فبعثه إلى مكة وأمره أن يأتي قريشا فليستنفر

فليستنفرهم إلى أموالهم ويخبرهم أن محمدا صلى الله عليه وسلم قد عرض لها في أصحابه فخرج سريعا إلى مكة
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ واديا يقال له ذفران فأتاه الخبر عن قريش بمسيرهم ليمنعوا
عن عيرهم فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس فقام أبو بكر رضي الله عنه فقال فأحسن ثم قام
عمر رضي الله عنه فقال فأحسن ثم المقداد بن عمرو رضي الله عنه فقال يا رسول الله امض لما أمرك الله
به فنحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام اذهب أنت وربك فقاتلا إنا
ههنا قاعدون ولكن اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكم مقاتلون فوالذي بعثك بالحق لو سرت
بنا إلى برك الغماد لجالدنا معك من دونه حتى نبلغه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له
وقال سعد بن معاذ رضي الله عنه لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا
رجل واحد وما نكره أن يلقى بنا عدونا غدا إنا لصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله تعالى يريك
منا ما تقر به عينك فسر بنا على بركة الله تعالى فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول سعد رضي الله عنه
ونشطه ذلك ثم قال سيروا وابشروا فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني أنظر
إلى مصارع القوم **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين قال أقبلت عير أهل مكة من الشام فبلغ أهل المدينة ذلك
فخرجوا معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد العير فبلغ أهل مكة ذلك فأسرعوا السير إليها لكي
لا يغلب عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فسبقت العير رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الله عز وجل وعدهم إحدى الطائفتين وكانوا أن يلقوا العير أحب إليهم وأيسر شوكة وأحضر
نفرا فلما سبقت العير وفاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين يريد العير سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمسلمين يريد القوم فكره القوم مسيرهم لشوكة القوم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم
والمسلمون بينهم وبين الماء رملة دعصة فأصاب المسلمين ضعف شديد وألقى الشيطان في قلوبهم
الغيظ فوسوس بينهم يوسوسهم تزعمون أنكم أولياء الله وفيكم رسوله وقد غلبكم المشركون على الماء
وأنتم تصلون مجنبين فأمطر الله عليهم مطرا شديدا فشرب المسلمون وتطهروا فأذهب الله عنهم
رجز الشيطان وانشف الرمل من إصابة المطر ومشى الناس عليه والدواب فساروا إلى القوم وأمد
الله نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بألف من الملائكة عليهم السلام فكان جبريل عليه السلام في خمسمائة
من الملائكة مجنبة وميكائيل في خمسمائة من الملائكة وجاء إبليس في جند من الشياطين معه راية في صورة رجال
من بني مدلج والشيطان في صورة سراقة بن مالك بن جعشم فقال الشيطان للمشركين لا غالب لكم
اليوم من الناس وإني جار لكم فلما اصطف القوم قال أبو جهل اللهم أولانا بالحق فانصره ورفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال يا رب إن تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الأرض أبدا فقال
له جبريل عليه السلام خذ قبضة من التراب فارم بها في وجوههم فما من المشركين من أحد إلا أصاب
عينيه ومنخريه وفمه من تلك القبضة فولوا مدبرين وأقبل جبريل عليه السلام فلما رآه وكانت
يده في يد رجل من المشركين انتزع إبليس يده ثم ولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة أتزعم أنك
لنا جار فقال إني أرى ما لا ترون إني أخاف الله والله شديد العقاب وذلك حين رأى الملائكة **وأخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله
وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم قال الطائفتان إحداهما أبو سفيان أقبل بالعير من
الشام والطائفة الأخرى أبو جهل بن هشام معه نفر من قريش فكره المسلمون الشوكة والقتال وأحبوا
أن يلتقوا العير وأراد الله ما أراد **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه

في قوله وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال هي عير ابي سفيان ود اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ان العير كانت لهم وان القتال صرف عنهم واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه ويقطع
دابر الكافرين اي شافتهم واخرج الفريابي وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من بدر عليك العير ليس دونها شيء فناداه
العباس رضي الله عنه وهو اسير في وثاقه لا يصلح لك قال ولم لان الله انما وعدك احدى الطائفتين
وقد اعطاك ما وعدك قال صدقت **قوله تعالى** اذ تستغيثون ربكم الاية بين اخرج ابن ابي
شيبة واحمد ومسلم وابو داود والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو عوانة
وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن عبد الله ابن عباس رضي
الله عنهما قال حدثني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى اصحابه وهم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ونظر الى المشركين فاذا هم الف وزيادة فاستقبل نبي
الله صلى الله عليه وسلم ثم مد يده وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة
من اهل الاسلام لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداءه فاتاه
ابو بكر رضي الله عنه فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبي الله كذاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من
الملائكة مردفين فلما كان يومئذ والتقوا هزم الله المشركين فقتل منهم سبعون رجلا واستشار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليا رضي الله عنهم فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله هؤلاء بنو
العم والعشيرة واني ارى ان تاخذ منهم الفدية فيكون ما اخذنا منهم قوة لنا على الكفار وعسى الله ان يهديهم
فيكونوا لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى يا ابن الخطاب قلت ما ارى ما رأى ابو بكر ولكني ان
تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه حتى يعلم الله تعالى انه ليس في قلوبنا موادة للمشركين هؤلاء صناديدهم
وائمتهم وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر رضي الله عنه ولم يهو ما قلت واخذ
منهم الفداء فلما كان من الغد قال عمر رضي الله عنه فغدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي
الله عنه وهما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت
وان لم اجد بكاء تباكيت لبكائكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي عرض على اصحابك من اخذ الفداء لقد
عرض علي عذابكم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة وانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى
يثخن في الارض الى قوله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم من الفداء ثم احل لهم الغنائم فلما كان يوم احد
من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله تعالى
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم باخذكم الفداء قال ابن عباس
رضي الله عنهما بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه
وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه خر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد خطم
انفه وشق وجهه كضربة السوط فاخضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين واسروا سبعين واخرج ابن جرير
عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم
وفيها ابو بكر رضي الله عنه ونزل ميكائيل عليه السلام في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه وسلم

وانا في الميسرة واخرج ابن ابي شيبة عن عكرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر
هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب واخرج سنيد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
قال ما امد النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الالف التي ذكر الله تعالى في الانفال وما ذكر الثلاثة الاف والخمسة
الاف الا بشرى ثم امدوا بالالف ما امدوا بالكثرة واخرج ابن ابي شيبة والبخاري عن رفاعة ابن رافع الزرقي
رضي الله عنه وكان من اهل بدر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم
قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة واخرج ابو الشيخ عن عطية
ابن قيس رضي الله عنه قال وقف جبريل عليه السلام على فرس احمر انثى قد علاه الغبار وبيد جبريل
عليه السلام رمح وعليه درع فقال يا محمد ان الله بعثني اليك وامرني ان لا افارقك حتى ترضى فهل رضيت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال المدد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله مردفين قال وراء كل ملك ملك واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
قال كان الف مردفين وثلاثة الاف منزلين فكانوا اربعة الاف وهم مدد المسلمين في ثغورهم واخرج
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
مردفين قال ممدين واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله مردفين قال
متتابعين امدهم الله تعالى بالف ثم بثلاثة ثم اكملهم خمسة الاف وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن
قلوبكم به قال يعني نزول الملائكة عليهم السلام قال وذكر لنا ان عمر رضي الله عنه قال اما يوم بدر فلا
نشك ان الملائكة عليهم السلام كانوا معنا واما بعد ذلك فالله اعلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن زيد رضي الله عنه مردفين قال بعضهم على اثر بعض واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما جعله الله الا بشرى قال انما جعلهم الله يستبشر بهم **قوله تعالى** اذ يغشاكم النعاس امنة
منه اخرج ابو يعلى والبيهقي في الدلائل عن علي رضي الله عنه قال لما كان فينا فارس يوم بدر غير
المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تحت الشجرة حتى اصبح واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن شهاب رضي الله عنه في اذ يغشاكم النعاس امنة منه قال بلغنا ان هذه الاية انزلت في المؤمنين
يوم بدر فيما اغشاهم الله من النعاس امنة منه واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله امنة منه قال رحمة منه امانا من الله واخرج ابن ابي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله امنة منه قال رحمة منه امنة العدو واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قال النعاس في الراس والنوم في القلب واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه امنة قال
كان النعاس امنة من الله وكان النعاس نعاسين نعاس يوم بدر ونعاس يوم احد **قوله تعالى** وينزل عليكم
اخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال طش كان يوم بدر واخرج ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
به قال المطر انزله عليهم قبل النعاس فاطفأ بالمطر الغبار والتبدت به الارض وطابت به انفسهم وثبتت
اقدامهم واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال بعث الله السماء وكان الوادي
دهسا واصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منها ما لبد الارض ولم يمنعهم المسير واصاب قريشا
ما لم يقدروا على ان يرتحلوا معه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ من طريق ابن جريج رضي الله عنه عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان المشركين غلبوا المسلمين في اول امرهم على الماء فظمئ المسلمون وصلوا مجنبين

محدثين فكانت بينهم رملة فالقى الشيطان في قلوبهم الحزن وقال اتزعمون ان فيكم نبيا وانكم اولياء الله و
تصلون مجنبين محدثين فانزل الله من السماء ماء فسال عليهم الوادي ماء فشرب المسلمون وتطهروا وثبتت اقدامهم
وذهبت وسوسته واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله رجز الشيطان قال وسوسته واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليربط على
قلوبكم قال بالصبر ويثبت به الاقدام قال كان ببطن الوادي دهاس فلما مطروا اشتدت الرملة واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ويثبت به الاقدام قال حتى تشتد على الرمل وجه الارض
واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
تلك الليلة ليلة بدر وهو يقول اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد واصابهم تلك الليلة مطر شديد فذلك
قوله ويثبت به الاقدام **قوله تعالى** اذ يوحي ربك الى الملائكة الاية اخرج ابن ابي حاتم اخبرنا ابو بدر
عباد بن الوليد الغبري فيما كتب الي قال سمعت ابا سعيد يعني احمد بن داود الحداد يقول لم يقل الله لشيء اني معه
الا الملائكة يوم بدر قال اني معكم بالنصر واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال لم تقاتل الملائكة
الا يوم بدر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة ابن سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابي يا بني لقد رايتنا يوم بدر وان احدنا ليشير بسيفه الى راس المشرك فيقع راسه عن جسده قبل ان
يصل اليه السيف واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين من قريش لما خرجوا
لينصروا العير ويقاتلوا عليها نزلوا على الماء يوم بدر فغلبوا المؤمنين عليه فاصاب المؤمنين الظما
فجعلوا يصلون مجنبين محدثين فالقى الشيطان في قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم اتزعمون ان فيكم النبي صلى
الله عليه وسلم وانكم اولياء الله وقد غلبتم على الماء وانتم تصلون مجنبين ومحدثين حتى تعاظم ذلك في صدور
المؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله من السماء ماء حتى سال الوادي فشرب المؤمنون وملؤوا الاسقية و
سقوا الركاب واغتسلوا من الجنابة فجعل الله في ذلك طهورا وثبت اقدامهم وذلك انه كانت بينهم وبين
القوم رملة فبعث الله المطر عليها فضربها حتى اشتدت وثبتت عليها الاقدام ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع
المسلمين وهم يومئذ ثلثمائة وثلثة عشر رجلا منهم سبعون ومائتان من الانصار وسائرهم من المهاجرين وسيد
المشركين يومئذ عتبة ابن ربيعة لكبر سنه فقال عتبة يا معشر قريش اني لكم ناصح وعليكم مشفق لا ادخر النصيحة
لكم بعد اليوم وقد بلغتم الذي تريدون وقد نجا ابو سفيان فارجعوا وانتم سالمون فان يكن محمد صادقا فانتم
اسعد الناس بصدقه وان يك كاذبا فانتم احق من حقن دمه فالتفت اليه ابو جهل فشتمه وقبح وجهه وقال
له قد امتلات احشاؤك رعبا فقال عتبة سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه فنزل عتبة ابن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة حتى اذا كانوا قرب اسنة المسلمين قالوا ابعثوا الينا عدتنا منكم نقاتلهم فقام غلمة من بني الخزرج
فاجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا بني هاشم اتبعثون الى اخويكم والنبي صلى الله عليه وسلم منكم غلمة بني الخزرج
فقام حمزة ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب وعبيدة بن الحرث فمشوا اليهم في الحديد فقال عتبة تكلموا
نعرفكم فان تكونوا اكفاءنا نقاتلكم فقال حمزة رضي الله عنه انا اسد الله واسد رسوله صلى الله عليه وسلم فقال
له كفو كريم فوثب اليه شيبة فاختلفا ضربتين فضربه حمزة فقتله ثم قام علي رضي الله عنه الى الوليد بن عتبة
فاختلفا ضربتين فضربه علي رضي الله عنه فقتله وقام عبيدة فخرج اليه عتبة فاختلفا ضربتين فجرح كل
واحد منهما صاحبه وكر حمزة على عتبة فقتله فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا انزلت علي الكتاب وامرتني
بالقتال ووعدتني النصر ولا تخلف الميعاد فاتاه جبريل عليه السلام فانزل الله عليه ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة
الاف من الملائكة منزلين فاوحى الله الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان فقتل ابو جهل في تسعة وستين رجلا واسر عقبة ابن ابي معيط

معيط فقتل صبرا فوفى ذلك سبعين واسر سبعون واخرج ابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن بعض بني
ساعدة قال سمعت ابا اسيد مالك ابن ربيعة رضي الله عنه بعدما اصيب بصره يقول لو كنت معكم ببدر
الان ومعي بصري لاخبرتكم بالشعب الذي خرجت منه الملائكة لا اشك ولا اتمارى فلما نزلت الملائكة ورآها ابليس
واوحى الله اليهم اني معكم فثبتوا الذين امنوا وتثبيتهم ان الملائكة عليهم السلام ياتي الرجل في صورة الرجل يعرفه
فيقول ابشروا فانهم ليسوا بشيء والله معكم كروا عليهم فلما راى ابليس الملائكة نكص على عقبيه وقال اني بريء
منكم وهو في صورة سراقة واقبل ابو جهل يحضض اصحابه ويقول لا يهولنكم خذلان سراقة اياكم فانه كان على
موعد من محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم قال واللات والعزى لا نرجع حتى نقرن محمدا واصحابه في الحبال فلا
تقتلوا وخذوهم اخذا واخرج البيهقي في الدلائل من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
حضر القتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم رافع يديه يسال الله النصر ويقول اللهم ان ظهروا على هذه العصابة
ظهر الشرك ولا يقوم لك دين وابو بكر رضي الله عنه يقول والله لينصرنك وليبيضن وجهك فانزل الله
عز وجل الفا من الملائكة مردفين عند اكتاف العدو وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر يا ابا بكر هذا
جبريل معتجر بعمامة صفراء اخذ بعنان فرسه بين السماء والارض فلما نزل الى الارض تغيب عني ساعة ثم طلع
على ثناياه النقع يقول اتاك نصر الله اذ دعوته واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال كان
الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة عليهم السلام ممن قتلوهم بضرب فوق الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد احرق
به واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول الرؤوس
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق قال اضربوا الاعناق
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاضربوا فوق الاعناق يقول
اضربوا الرقاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واضربوا
منهم كل بنان قال كل مفصل واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي رضي الله عنه في قوله واضربوا منهم كل بنان قال
اضرب منه الوجه والعين وارمه بشهاب من نار واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تعالى واضربوا منهم كل بنان قال الاطراف الاصابع
وبلغة هذيل الجسد كله قال فاستشهدني في كليهما قال نعم اما اطراف الاصابع فقول عنترة العبسي

فنعم فوارس الهيجاء قومي • اذ علق الاعنة بالبنان • وقال الهذلي في الجسد •
لها اسد شاكي البنان مقذف • له لبد اظفاره لم تقلم •

واخرج عبد ابن حميد وابن مردويه عن ابي داود المازني رضي الله عنه قال بينا انا اتبع رجلا من المشركين
يوم بدر فاهويت اليه بسيفي فوقع راسه قبل ان يصل سيفي اليه فعرفت انه قد قتله غيري واخرج عبد
ابن حميد عن قتادة رضي الله عنه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال لما وقعت يومئذ ضربة
الا براس او وجه او مفصل **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا الاية اخرج البخاري
في تاريخه والنسائي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن نافع رضي الله عنه سال ابن عمر رضي الله عنه قال انا قوم
لا نثبت عند قتال عدونا ولا ندري من الفئة امامنا او عسكرنا فقال لي الفئة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت ان الله تعالى يقول اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار قال انما انزلت هذه
الاية في اهل بدر لا قبلها ولا بعدها واخرج عبد ابن حميد وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انها كانت لاهل بدر خاصة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
عن ابي نضرة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره الاية قال نزلت يوم بدر ولم يكن لهم ان ينحازوا

ولو انحازوا لانحازوا الى المشركين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال لا تغرنكم هذه الآية فانما كانت يوم بدر وانا فئة لكل مسلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن
قتادة رضي الله عنه في الآية قال ذاك يوم بدر لانهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال نزلت في اهل بدر خاصة ما كان لهم ان يهزموا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويتركوه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والنحاس وابو
الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال انما كانت يوم بدر خاصة ليس الفرار من
الزحف من الكبائر **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال ذاك
يوم بدر **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال انما كان
يوم بدر ولم يكن للمسلمين فئة ينحازون اليها **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ومن يولهم
يومئذ دبره قال يرون ان ذلك في بدر الا ترى انه يقول ومن يولهم يومئذ دبره **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه قال اوجب الله تعالى لمن فر يوم بدر النار قال ومن يولهم يومئذ دبره الى قوله
فقد باء بغضب من الله فلما كان يوم احد بعد ذلك قال انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله
عنهم ثم كان يوم حنين بعد ذلك بسبع سنين فقال ثم وليتم مدبرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ دبره قال يعني يوم بدر
خاصة منهزما الا متحرفا لقتال يعني مستطردا يريد الكرة على المشركين او متحيزا الى فئة يعني او ينحاز الى اصحابه
من غير هزيمة فقد باء بغضب يقول استوجب سخطا من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فهذا يوم بدر خاصة كان
الله شدد على المسلمين يومئذ ليقطع دابر الكافرين وهو اول قتال قاتل فيه المشركين من اهل مكة **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال المتحرف المتقدم من اصحابه ان يرى عورة
من العدو فيصيبها والمتحيز الفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكذلك من فر اليوم الى اميره واصحابه
قال وانما هذا وعيد من الله تعالى لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يفروا وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم
فئتهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء بن ابي رباح رضي الله عنه في قوله ومن يولهم يومئذ
دبره قال هذه منسوخة بالآية التي في الانفال الآن خفف الله عنكم الآية **واخرج** ابن جرير والنحاس في ناسخه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر لان الله تعالى قال ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا
لقتال الآية **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال الفرار من الزحف من الكبائر **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والبخاري في الادب المفرد واللفظ له وابو داود
والترمذي وحسنه وابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا في غزاة فحاص الناس حيصة قلنا كيف نلقى النبي صلى الله عليه وسلم
وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فخرج فقال من القوم
فقلنا نحن الفرارون فقال لا بل انتم العكارون فقبلنا يده فقال انا فئتكم وانا فئة المسلمين ثم قرأ الا متحرفا
لقتال او متحيزا الى فئة **واخرج** ابن مردويه عن امامة رضي الله عنها مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت
كنت اوضئ النبي صلى الله عليه وسلم افرغ على يديه اذ دخل عليه رجل فقال يا رسول الله اريد اللحوق باهلي فاوصني بوصية
احفظها عنك قال لا تفر يوم الزحف فانه من فر يوم الزحف فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير **واخرج**
الشافعي وابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من فر من ثلاثة فلم يفر ومن فر من اثنين فقد فر **واخرج**
الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين
كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار الآية قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا كما قال الله **واخرج** احمد عن عمرو

ابن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ من سبع موتات موت الفجاءة ومن لدغ الحية
ومن السبع ومن الغرق ومن الحرق ومن ان يخر على شيء او يخر عليه شيء ومن القتل عند فرار الزحف **واخرج** احمد
عن ابي اليسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات السبع اللهم اني اعوذ بك
من الهرم واعوذ بك من الغم ومن الغرق والحرق واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت واعوذ بك ان اموت
في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لديغا **واخرج** ابن سعد وابو داود والترمذي والبيهقي في الاسماء
والصفات عن بلال بن يسار عن زيد رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه وسلم عن ابيه عن جده انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه غفر له وان كان فر من الزحف
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا غفرت له ذنوبه وان كان فر من الزحف **واخرج**
ابن ابي شيبة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مثله موقوفا وله حكم الرفع **قوله تعالى** فلم تقتلوهم
الآيتين **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله فلم تقتلوهم قال لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين قال هذا قتلت وهذا قتلت
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال رماهم يوم بدر بالحصباء **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال ما وقع شيء من الحصباء الا في عين رجل **واخرج** ابن ابي
حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت قال هذا يوم بدر اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث حصيات فرمى بحصاة في ميمنة القوم وحصاة في ميسرة القوم وحصاة بين اظهرهم فقال شاهت الوجوه
فانهزموا **واخرج** ابن عساكر عن مكحول رضي الله عنه قال لما كر علي وحمزة على شيبة بن ربيعة غضب المشركون
وقالوا اثنان بواحد فاشتعل القتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انك امرتني بالقتال
ووعدتني النصر ولا خلف لوعدك واخذ قبضة من حصى فرمى بها في وجوههم فانهزموا باذن الله تعالى فذلك
قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن حكيم
ابن حزام رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض كانه صوت حصاة
وقعت في طست ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك الحصباة وقال شاهت الوجوه فانهزمنا
فذلك قول الله وما رميت اذ رميت الآية **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال
سمعت صوت حصيات وقعن من السماء يوم بدر كانهن وقعن في طست فلما اصطف الناس اخذهن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرمى بهن في وجوه المشركين فانهزموا فذلك قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى
واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما رميت اذ رميت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه ناولني قبضة من حصباء فناوله فرمى بها في وجوه
القوم فما بقي احد من القوم الا امتلأت عيناه من الحصباء فنزلت هذه الآية وما رميت اذ رميت **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن قيس ومحمد بن كعب القرظي رضي الله عنهما قال لما دنا القوم بعضهم من بعض اخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب فرمى بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فدخلت في اعينهم كلهم واقبل
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتلونهم ويأسرونهم وكانت هزيمتهم في رمية رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت الى قوله سميع عليم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي
حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اخذ رسول الله ابي بن خلف يركض فرسه حتى دنا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترض رجال من المسلمين لابي بن خلف ليقتلوه فقال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم استأخروا فاستأخروا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حربته في يده فرمى بها ابي بن خلف

وكسر ضلعا من اضلاعه فرجع ابي بن خلف الى اصحابه ثقيلا فاحتملوه حين ولوا قافلين فطفقوا يقولون لا باس
فقال ابي حين قالوا ذلك له والله لو كانت بالناس لقتلتهم الم يقل اني اقتلك ان شاء الله فانطلق به اصحابه
ينعشونه حتى مات ببعض الطريق فدفنوه قال ابن المسيب رضي الله عنه وفي ذلك انزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب والزهري رضي الله عنهما
قالا انزلت في رمية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابي بن خلف بالحربة وهو في لامته فخدشه في ترقوته
فجعل يتدادا عن فرسه مرارا حتى كانت وفاته بها بعد ايام قاسى فيها العذاب الاليم موصولا بعذاب البرزخ
المتصل بعذاب الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى قال حيث رمى ابي بن خلف يوم احد بحربته فقيل له ان ذلك لا يحجش فقال اليس قال انا اقتلك
والله لو قالها لجميع الخلق لماتوا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ابن ابي الحقيق دعا بقوس فاتي بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها
فجاؤه بقوس كبداء فرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصن فاقبل السهم يهوي حتى قتل ابن ابي الحقيق
في فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اي لم يكن ذلك برميك لولا الذي جعل الله تعالى
من نصرك وما القى في صدور عدوك منها حين هزمتهم وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي ليعرف المؤمنين من
نعمته عليهم في اظهارهم على عدوهم مع كثرة عدوهم وقلة عددهم ليعرفوا بذلك حقه ويشكروا نعمته **قوله
تعالى** ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد وعبد بن حميد والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابن منده والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل
عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة ابن صعير ان ابا جهل قال حين التقى القوم اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا
نعرفه فاحنه الغداة وكان ذلك استفتاحا منه فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الاية **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين
واخرج عن عطية رضي الله عنه قال قال ابو جهل يوم بدر اللهم انصر اهدى الفئتين وافضل الفئتين
وخير الفئتين فنزلت ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان تستفتحوا يعني المشركين ان تستنصروا فقد جاءكم المدد **واخرج** ابو عبيد
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا
نعد ولن تغني عنكم فئتكم من الله شيئا **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان
تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال كفار قريش في قولهم ربنا افتح بيننا وبين محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
ففتح بينهم يوم بدر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح قال ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء في يوم بدر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله وان تنتهوا قال عن قتال محمد صلى الله عليه وسلم وان تعودوا نعد قال
ان تستفتحوا الثانية افتح لمحمد صلى الله عليه وسلم وان الله مع المؤمنين قال مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه وان تعودوا نعد يقول نعد لكم بالاسر والقتل **قوله
تعالى** ولا تكونوا كالذين قالوا الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم لا يسمعون قال **قوله تعالى** ان شر الدواب
عند الله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن علي بن ابي حاتم رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله الاية
قال ان هذه الاية في فلان واصحابه **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والبخاري وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان شر الدواب عند الله قال هم نفر

نفر من قريش من بني عبد الدار **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الصم البكم الذين
لا يعقلون قال لا يتبعون الحق **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال
انزلت في حي من احياء العرب من بني عبد الدار **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية
في النضر بن الحارث وقومه **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان شر الدواب عند الله
قال الدواب الخلق وقرا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وما من دابة في الارض الا
على الله رزقها قال هذا يدخل في هذا **قوله تعالى** ولو علم الله الاية **اخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن
عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم اي لانفذ لهم قولهم الذي قالوا
بالسنتهم ولكن القلوب خالفت ذلك منهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله ولو اسمعهم قال بعد ان يعلم ان لا خير فيهم ما نفعهم بعد ان ينفذ علمه بانهم لا ينتفعون به **واخرج**
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله في الاية قال قالوا نحن صم بكم عما يدعونا اليه محمد لا نسمعه
بكم لا نجيبه فيه بتصديق فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء يوم احد **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم **اخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم قال هو هذا القرآن
فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والاخرة **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عروة بن
الزبير رضي الله عنه في قوله اذا دعاكم لما يحييكم اي للحرب التي اعزكم الله بها بعد الذل وقواكم بها
بعد الضعف ومنعكم بها من عدوكم بعد القهر منهم لكم **قوله تعالى** واعلموا ان الله يحول الاية
اخرج ابن ابي شيبة وخشيش بن اصرم في الاستقامة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والحاكم وصححه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال يحول
بين المؤمن وبين الكفر ومعاصي الله ويحول بين الكافر وبين الايمان وطاعة الله **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يحول بين المرء وقلبه
قال يحول بين المؤمن والكافر ويحول بين الكافر وبين الهدى **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في الاية قال يحول بين الكافر وبين ان يعي بابا من الخير او يعمله او يهتدي له **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه في قوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه قال علمه يحول بين المرء وقلبه **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابي غالب الخلجي قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله يحول بين المرء وقلبه قال
يحول بين المؤمن وبين معصيته التي يستوجب بها الهلكة فلا بد لابن آدم ان يصيب دون ذلك ولا يخلي
على قلبه الموبقات التي يستوجب بها دار الفاسقين ويحول بين الكافر وبين طاعته فلا يصيب من طاعته
ما يستوجب ما يصيب اولياءه من الخير شيئا وكان ذلك في العلم السابق الذي ينتهي اليه امر الله تعالى
ويستقر عنده اعمال العباد **واخرج** ابو الشيخ عن ابي غالب قال سالت ابن عباس عن قوله يحول بين
المرء وقلبه قال قد سبقت بها عندي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ وصف لهم عن العقبا فقال لعمر
رضي الله عنه وغيره ممن ساله من اصحابه اعمل فكل ميسر قال وما ذاك التيسير قال صاحب النار ميسر
لعمل النار وصاحب الجنة ميسر لعمل الجنة **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه سمع غلاما يدعو اللهم انك تحول بين المرء وقلبه فحل بيني وبين الخطايا فلا اعمل بسوء
منها فقال عمر رضي الله عنه رحمك الله ودعا له بخير **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن
رضي الله عنه في قوله يحول بين المرء وقلبه قال في القرب منه **قوله تعالى** واتقوا فتنة الاية
اخرج احمد والبزار وابن المنذر وابن مردويه وابن عساكر عن مطرف قال قلنا للزبير يا ابا عبد

الله صنيعتم الخليفة حتى قتل ثم جئتم تطلبون بدمه فقال الزبير رضي الله عنه انا قرأنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ولم نكن نحسب انا اهلها حتى وقعت فينا حيث وقعت **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد ونعيم ابن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن الزبير رضي الله عنه قال لقد قرأناها زمانا وما نرى انا من اهلها فاذا نحن المعنيون بها واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال البلاء والامر الذي هو كائن **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال نزلت في علي وعثمان وطلحة والزبير **واخرج** عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال اما والله لقد علم اقوام حين نزلت انه سيخص بها قوم **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال علم والله ذوو الالباب من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين نزلت الاية انه سيكون فتن **واخرج** عبد بن حميد عن الضحاك رضي الله عنه قال نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خاصة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن السدي في الاية قال هذه نزلت في اهل بدر خاصة فاصابتهم يوم الجمل فاقتتلوا فكان من المقتولين طلحة والزبير وهما من اهل بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال اخبرت انهم اصحاب الجمل **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال تصيب الظالم والصالح عامة هي يحول الله بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتقوا فتنة الاية قال امر الله المؤمنين ان لا يقروا المنكر بين اظهرهم فيعمهم الله بالعذاب **قوله تعالى** واذكروا اذ انتم قليل الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذكروا اذ انتم قليل الاية قال كان هذا الحي من العرب اذل الناس ذلا واشقاه عيشا واجوعه بطونا واعراه جلودا وابينه ضلالة معكوفين على رأس حجر بين الاسدين فارس والروم لا والله ما في بلادهم يحسدون عليه من عاش منهم عاش شقيا ومن مات منهم ردي في النار يؤكلون ولا يأكلون لا والله ما نعلم قبيلا من حاضري الارض يومئذ كان اشر منزلا منهم حتى جاء الله بالاسلام فمكن به في البلاد ووسع به في الرزق وجعلكم به ملوكا على رقاب الناس وبالاسلام اعطى الله ما رأيتم فاشكروا لله نعمه فان ربكم منعم يحب الشكر واهل الشكر في مزيد من الله عز وجل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال في الجاهلية بمكة فآواكم الى الاسلام **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله يتخطفكم الناس قال الناس اذ ذاك فارس والروم **واخرج** ابو الشيخ وابو نعيم والديلمي في مسند الفردوس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس قيل يا رسول الله ومن الناس قال اهل فارس **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فآواكم قال الى الانصار بالمدينة وايدكم بنصره قال يوم بدر **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابا سفيان بمكان كذا وكذا فاخرجوا

اليه واكتموا فكتب رجل من المنافقين الى ابي سفيان ان محمدا صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله لا تخونوا الله والرسول الاية **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي قتادة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية لا تخونوا الله والرسول في ابي لبابة بن عبد المنذر سألوه يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الى حلقه انه الذبح فنزلت قال ابو لبابة رضي الله عنه ما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله **واخرج** في مسند بن جرير عن الزهري رضي الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول الاية قال نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار الى حلقه انه الذبح فقال ابو لبابة رضي الله عنه لا والله لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا ابا لبابة قد تيب عليك قال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده **واخرج** عبد بن حميد عن الكلبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا لبابة رضي الله عنه الى قريظة وكان حليفا لهم فاومأ بيده اي الذبح فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة ابي لبابة ما شأنه ايصلي ويصوم ويغتسل من الجنابة فقالت انه ليصوم ويصلي ويغتسل من الجنابة ويحب الله ورسوله فبعث اليه فاتاه فقال يا رسول الله اني لاصلي واصوم واغتسل من الجنابة وانما نهنهت الى النساء والصبيان فوقعت لهم ما زالت في قلبي حتى عرفت اني خنت الله ورسوله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول قال نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه قال ابن عبد البر نسختها الاية التي في براءة وآخرون اعترفوا بذنوبهم **واخرج** ابن مردويه رضي الله عنه قال لما كان شأن بني قريظة بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فيمن كان عنده من الناس فلما انتهى اليهم وقعوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء جبريل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس ابلق فقالت عائشة رضي الله عنها فلكأني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الغبار عن وجه جبريل عليه السلام فقلت هذا دحية يا رسول الله قال هذا جبريل فقال يا رسول الله ما يمنعك من بني قريظة ان تأتيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف لي بحصنهم فقال جبريل عليه السلام اني ادخل فرسي هذا عليهم فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا معروريا فلما رآه علي رضي الله عنه قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك ان لا تأتيهم فانهم يشتمونك فقال كلا انها ستكون تحية فاتاهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اخوة القردة والخنازير فقالوا يا ابا القاسم ما كنت فاحشا فقالوا لا ننزل على حكم محمد فحكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك طرقني الملك سحرا فنزل فيهم يا ايها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون نزلت في ابي لبابة رضي الله عنه اشار الى بني قريظة حين قالوا ننزل على حكم سعد بن معاذ رضي الله عنه لا تفعلوا فانه الذبح واشار بيده الى حلقه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تخونوا الله قال بترك فرائضه والرسول بترك سننه وارتكاب معصيته وتخونوا اماناتكم يقول لا تنقضوها والامانة الامانة التي ائتمن الله عليها العباد **واخرج** ابن جرير والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية في قتل عثمان **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن ابي حبيب رضي الله عنه في قوله لا تخونوا الله والرسول قال الاخلال بالسلاح في المغازي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما منكم من احد الا وهو مشتمل على فتنة لان الله يقول انما اموالكم واولادكم فتنة فمن استعاذ منكم فليستعذ بالله من مضلات الفتن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما اموالكم

ولا دكم فتنة الاختبار اخبرهم ذكر قول الله تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا ان تتقوا الله الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يجعل
لكم فرقانا قال النجاة **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يجعل لكم فرقانا قال النصر **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله يجعل لكم فرقانا قال يعني مخرجا في الدنيا والاخرة **قوله تعالى** واذ يمكر بك الذين
كفروا الاية **اخرج** عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم
في الدلائل والخطيب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك قال تشاورت
قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه
وقال بعضهم بل اخرجوه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فبات علي رضي الله عنه على فراش النبي
صلى الله عليه وسلم وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا رضي الله عنه
يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فلما راوه عليا رضي الله عنه رد الله مكرهم فقالوا
اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار
فراوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلث ليال **واخرج**
ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نفرا من قريش من اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة واعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل فلما
راوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم مني راي ونصح
قالوا اجل فادخل فدخل معهم فقال انظروا في شان هذا الرجل فوالله ليوشكن ان يواتيكم في امركم بامره فقال
بل احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغة فانما هو
كاحدكم فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم براي والله ليخرجنه ربه من محبسه لاصحابه فليوشكن
ان يثبوا عليه حتى ياخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم فانظروا في غير هذا
الراي فقال قائل فاخرجوه من بين اظهركم فاسترحتم منه فانه اذا اخرج لم يضركم ما صنع وكان امره في غيركم
فقال الشيخ لا والله ما هذا لكم براي الم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه واخذه للقلوب بما تسمع من حديثه
والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن اليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق
والله فانظروا رايا غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم براي ما اراكم ابصرتموه بعد ما ارى غيره قالوا وما
هذا قال تاخذون من كل قبيلة غلاما وسطا شابا نهدا ثم يعطى كل غلام منهم سيفا صارما ثم يضربونه ضربة
رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا اظن هذا الحي من بني هاشم يقدرون على حرب قريش كلهم
وانهم اذا ارادوا ذلك دية يجمعون له فاتى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره ان لا يبيت
في مضجعه الذي يبيت فيه واخبره بمكر القوم فلم يبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته تلك الليلة واذن
الله له عند ذلك في الخروج وامرهم بالهجرة وافترض عليهم القتال فانزل الله اذن للذين يقاتلون فكانت
هاتان الايتان اول ما نزل في الحرب وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه واذ يمكر بك الذين
كفروا الاية **واخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد ابن عمير رضي الله
عنه قال لما ائتمروا بالنبي صلى الله عليه وسلم ليثبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال له عمه ابو طالب هل
تدري ما ائتمروا بك قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال
نعم الرب ربك استوص به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي **واخرج** ابن جرير من طريق عبيد

عبيد بن عمير رضي الله عنه عن المطلب بن ابي وداعة ان ابا طالب قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما يأتمر بك قومك
قال يريدون ان يسجنوني او يقتلوني او يخرجوني قال من حدثك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك فاستوص
به خيرا قال انا استوصي به بل هو يستوصي بي فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه واذ يمكر بك الذين كفروا قال هي مكية **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايام سئل عن يوم السبت قال يوم مكر وخديعة قالوا
وكيف ذاك يا رسول الله قال فيه مكرت قريش في دار الندوة اذ قال الله واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك
او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما ليثبتوك يعني ليوثقوك **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه قال دخلوا دار الندوة ياتمرون بالنبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لا يدخل معكم احد ليس منكم
فدخل معهم الشيطان في صورة شيخ من اهل نجد فتشاوروا فقال رجل منهم ارى ان تركبوه بعيرا ثم تخرجوه فقال
الشيطان بئس ما راى هذا هو قد كاد ان يفسد فيما بينكم وهو بين اظهركم فكيف اذا اخرجتموه فافسد
الناس ثم حملهم عليكم يقاتلونكم قالوا نعم ما راى هذا الشيخ فقال قائل اخر فاني ارى ان تجعلوه في بيت وتطينوا
عليه بابه وتدعوه فيه حتى يموت فقال الشيطان بئس ما راى هذا افترى قومه يتركونه فيه حتى لا بد ان يغضبوا
له فيخرجوه فقال ابو جهل فاني ارى ان تخرجوا من كل قبيلة رجلا ثم ياخذوا اسيافهم فيضربونه ضربة واحدة
فلا يدرى من قتله فتدفنه فقال الشيطان نعم ما راى هذا فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك
فخرج هو وابو بكر رضي الله عنه الى الغار في جبل يقال له ثور وقام علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله
عليه وسلم وباتوا يحرسونه يحسبون انه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا اليه فاذا هم بعلي رضي
الله عنه فقالوا اين صاحبك فقال لا ادري فاقتصوا اثره حتى بلغوا الغار ثم رجعوا ومكث فيه هو
وابو بكر رضي الله عنه ثلث ليال **واخرج** عبد بن حميد عن معاوية ابن قرة رضي الله عنه ان قريشا اجتمعت
في بيت وقالوا لا يدخل معكم اليوم الا من هو منكم فجاء ابليس فقالوا له من انت قال شيخ من اهل نجد وانا ابن
اختكم فقالوا ابن اخت القوم منهم فقال بعضهم اوثقوه فقال ايرضى بنو هاشم بذلك فقال بعضهم اخرجوه
فقال يؤويه غيركم فقال ابو جهل ليجتمع من كل بني اب رجل فيقتلوه فقال ابليس هذا الامر الذي قال الفتى
فانزل الله تعالى هذه الاية واذ يمكر بك الذين كفروا الى اخر الاية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك قال كفار قريش ارادوا ذلك بمحمد
صلى الله عليه وسلم قبل ان يخرج من مكة **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شرى علي رضي
الله عنه نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه وكان المشركون يحسبون يرمون رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش تريد ان تقتل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يرمون عليا رضي الله عنه
ويرونه النبي صلى الله عليه وسلم وجعل علي رضي الله عنه يتضور فاذا هو علي رضي الله عنه فقالوا انك
للئيم انك لتتضور وكان صاحبك لا يتضور ولقد استنكرناه منك **واخرج** الحاكم عن علي بن الحسين
رضي الله عنه قال ان اول من شرى نفسه ابتغاء رضوان الله علي رضي الله عنه وقال في ذلك

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا * ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
رسول اله خاف ان يمكروا به * فنجاه ذو الطول الاله من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا * وفي حفظ الله الكريم وفي ستر
وبت اراعيهم وما يتهمونني * وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

قوله تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا الاية **اخرج** ابن جرير وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي

الله عنه قال قتل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة ابن ابي معيط واخرج ابن عدي والنضر ابن الحرث وكان
المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغن المقداد فكان يقول
في كتاب الله ما يقول قال وفيه انزلت قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين ٥
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كان النضر ابن الحرث يختلف الى الحيرة فيسمع سجع
اهلها وكلامهم فلما قدم الى مكة سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن فقال قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا
ان هذا الا اساطير الاولين قوله تعالى واذ قالوا اللهم ان كان هذا الايات اخرج البخاري
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال ابو جهل
ابن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ايتنا بعذاب اليم فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي
الله عنه في الاية قال ذكر لنا انها نزلت في ابي جهل ابن هشام واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه في قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وسال سايل بعذاب
واقع قال عطاء رضي الله عنه لقد نزل فيه بضع عشرة اية من كتاب الله واخرج ابن مردويه عن بريدة
رضي الله عنه قال رايت عمرو بن العاص واقفا يوم احد على فرس وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا
فاخسف بي وبفرسي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون لبيك لا شريك لك لبيك
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم قد قد ويقولون لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك ويقولون غفرانك
غفرانك فانزل الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية فقال ابن عباس رضي الله عنه كان فيهم امانان
النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار وما لهم الا يعذبهم الله قال هو عذاب الاخرة وذلك عذاب الدنيا واخرج ابن
جرير عن يزيد بن رومان رضي الله عنه ومحمد بن قيس رضي الله عنه قالا قالت قريش بعضها لبعض محمد صلى الله عليه
وسلم اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فلما امسوا ندموا على
ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن ابزى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج رسول الله صلى الله عليه الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فلما خرجوا انزل الله وما لهم الا يعذبهم الله الاية فاذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم واخرج عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
يعني المشركين حتى يخرجك منهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال يعني المؤمنين ثم اعاد المشركين فقال
وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول لو استغفروا واقروا بالذنوب لكانوا مؤمنين وفي قوله وما لهم
الا يعذبهم الله يقول وكيف لا اعذبهم وهم لا يستغفرون واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال بين اظهرهم وما كان الله
معذبهم وهم يستغفرون قال يصلون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه في قوله وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون قال وهم يدخلون في الاسلام واخرج ابن ابي حاتم عن عطاء بن يسار رضي الله
عنه قال سئل سعيد بن جبير رضي الله عنه عن الاستغفار فقال قال الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
يقول يعملون عمل الغفران وعلمنا ان ناسا سيدخلون جهنم ممن يستغفرون بالسنتهم ممن يدعي الاسلام وساير

الملل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة والحسن رضي الله عنهما في قوله وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون قال نسختها الاية التي تليها وما لهم الا يعذبهم الله فقتلوا بمكة فاصابهم فيها الجوع
والحصر واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن ابي مالك رضي الله عنه
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم يعني اهل مكة وما كان الله معذبهم وفيهم المؤمنون يستغفرون واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن قتادة رضي الله عنه قال ان القرآن يدلكم على دايكم ودوايكم اما دايكم فذنوبكم
واما دواكم فالاستغفار واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن كعب رضي الله عنه قال ان العبد ليذنب
الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود ويذنب الذنب فيندم
عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله عز وجل حتى يغفر له واخرج الترمذي وضعفه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت
فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة واخرج
ابو الشيخ والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان فيكم امانان
مضى احدهما وبقي الاخر قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله جعل في هذه الامة امانين لا يزالون معصومين من قوارع العذاب
ما داما بين اظهرهم فامان قبضه الله تعالى اليه وامان بقي فيكم قوله وما كان الله ليعذبهم الاية
واخرج ابن جرير وابو الشيخ والطبراني وابن مردويه والحاكم وابن عساكر عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال انه قد كان فيكم امانان قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد مضى لسبيله واما الاستغفار فهو كاين فيكم الى يوم
القيمة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان في هذه الامة امانان
رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستغفار فذهب امان يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وبقي الاستغفار
واخرج احمد عن فضالة ابن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد امن من عذاب
ما استغفر الله واخرج احمد والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قال وعزتك يا رب لا ابرح اغوي عبادك ما دامت
ارواحهم في اجسادهم قال الرب وعزتي وجلالي لا ازال اغفر لهم ما استغفروني واخرج ابو داود
والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكثر
من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والنسائي وابن ماجة عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا واخرج الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثروا من الاستغفار فافعلوا فانه ليس شيء انجح عند
الله ولا احب اليه منه واخرج احمد في الزهد عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال كان رجل ممن كان قبلكم يعمل
بالمعاصي فبينما هو ذات يوم يسير اذ تفكر فيما سلف منه فقال اللهم غفرانك فادركه الموت على تلك الحال
فغفر له واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال طوبى لمن وجد في صحيفته
نبذا من الاستغفار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال من قال استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه خمس مرات غفر له وان كان عليه مثل زبد البحر واخرج ابو
داود والترمذي في الشمايل والنسائي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال انكسفت الشمس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يكد يركع ثم ركع فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد فلم يكد يرفع ثم رفع فلم يكد يسجد ثم سجد

لم يكد يركع ثم رفع وفعل في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم نفخ في آخر سجوده ثم قال رب الم تعدني ان لا تعذبهم
وهم يستغفرون ونحن نستغفرك ففرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته وقد انمحصت الشمس **واخرج**
الديلمي عن عثمان ابن ابي العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض امانان انا امان
والاستغفار امان وانا مذهوب بي فيبقى امان الاستغفار فعليكم بالاستغفار عند كل حدث وذنب
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين
اظهرهم حتى يخرجهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون يقول وفيهم من قد سبق له من الله الدخول
في الايمان وهو الاستغفار وقال للكفار ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب
فيميز الله اهل السعادة من اهل الشقاوة وما لهم الا يعذبهم الله فعذبهم يوم بدر بالسيف **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ثم استثنى اهل الشرك فقال
وما لهم الا يعذبهم الله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير والنحاس وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال المشركين الذين بمكة وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
قال المؤمنين بمكة وما لهم الا يعذبهم الله قال كفار مكة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله وما لهم الا يعذبهم الله قال عذابهم فتح **واخرج** ابن اسحق وابن ابي حاتم
عن عباد بن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه وما لهم الا يعذبهم الله وهم يجحدون آيات الله ويكذبون رسله
وان كان فيهم ما يدعون **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم
يصدون عن المسجد الحرام اي من آمن بالله وعبده انت ومن اتبعك وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون
الذين يخرجون منه ويقيمون الصلاة عنده اي انت ومن آمن بك **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اولياؤه الا المتقون
قال من كانوا وحيث كانوا **واخرج** البخاري في الادب المفرد والطبراني في ما الحكم وصححه عن رفاعة بن رافع
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه اجمع لي قومك فجمعهم فلما حضروا باب النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عمر رضي الله عنه عليه فقال قد جمعت لك قومي فسمع ذلك الانصار فقالوا قد نزل
في قريش الوحي فجاء المستمع والناظر ما يقال لهم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقام بين اظهرهم فقال هل
فيكم من غيركم قالوا نعم فينا حليفنا وابن اختنا وموالينا قال النبي صلى الله عليه وسلم حليفنا منا وابن
اختنا منا وموالينا منا انتم تسمعون ان اوليائي منكم المتقون فان كنتم اولئك فذلك والا فانظروا
لا ياتي الناس بالاعمال يوم القيامة وتاتون بالاثقال فيعرض عنكم **واخرج** البخاري في الادب المفرد
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اوليائي يوم القيامة المتقون وان
كان نسب اقرب من نسب فلا ياتيني الناس بالاعمال وتاتوني بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد
فاقول هكذا او هكذا الا واعرض في كلا عطفيه **واخرج** الطبراني وابن مردويه والبيهقي في سننه عن انس
رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من آل محمد فقال كل تقي وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اولياؤه الا المتقون **واخرج** احمد والبخاري ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان آل فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين **واخرج** احمد عن معاذ بن
جبل رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث
كانوا **قوله تعالى** وما كان صلاتهم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير عن سعيد ابن جبير رضي
الله عنه قال كانت قريش يعارضون النبي صلى الله عليه وسلم في الطواف يستهزؤون به يصفرون ويصفقون

ويصفقون فنزلت وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية **واخرج** ابو الشيخ عن نبيط وكان
من الصحابة رضي الله عنه في قوله وما كان صلاتهم عند البيت الاية قال كانوا يطوفون بالبيت الحرام
وهم يصفرون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضي الله عنه قال
كانوا يطوفون بالبيت عراة يصفرون ويصفقون فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية قال
والمكاء الصفير وانما شبهوا بصفير الطير وتصدية التصفيق وانزل فيهم قل من حرم زينة الله الاية
واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن
قوله عز وجل الا مكاء وتصدية قال المكاء صوت القنبرة والتصدية صوت العصافير وهو التصفيق
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة وهو بمكة كان يصلي قائما بين الحجر والركن
اليماني فيجيء رجلان من بني سهم يقوم احدهما عن يمينه والاخر عن شماله ويصيح احدهما كما يصيح المكاء والاخر
يصفق بيديه تصدية العصافير ليفسد عليه صلاته قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
حسان بن ثابت رضي الله عنه يقول

نقوم الى الصلاة اذا دعينا ... وهمكم التصدي والمكاء

وقال الاخر من الشعر في التصدية

حتى تنبهنا سحيرا ... بقبل تصدية العصافير

واخرج ابن المنذر من طريق عطية عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال المكاء الصفير كان احدهما يضع يده على الاخرى ثم يصفر **واخرج** الفريابي وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا مكاء وتصدية قال المكاء الصفير
والتصدية التصفيق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال المكاء الصفير والتصدية التصفيق **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال المكاء ادخال اصابعهم في افواههم
والتصدية الصفير يخلطون بذلك كله على محمد صلى الله عليه وسلم صلاته **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم عن السدي رضي الله عنه قال المكاء الصفير على نحو طير ابيض يقال له المكاء يكون بارض الحجاز والتصدية
التصفيق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الا مكاء
قال كانوا يشبكون اصابعهم ويصفرون فيهن وتصدية قال صدهم الناس **واخرج** عبد بن حميد عن عكرمة
رضي الله عنه قال كان المشركون يطوفون بالبيت على الشمال وهو قوله وما كان صلاتهم عند البيت
الا مكاء وتصدية فالمكاء مثل نفخ البوق والتصدية طوافهم على الشمال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون قال
يعني اهل بدر عذبهم الله بالقتل والاسر **قوله تعالى** ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا
عن سبيل الله الايات **اخرج** ابن اسحق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل كلهم
من طريقه قال حدثني الزهري ومحمد بن يحيى وابن حبان وعاصم ابن عمرو بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن ابن
عمرو قالوا لما اصيبت قريش يوم بدر ورجع فلهم الى مكة ورجع ابو سفيان بعيره مشى عبد الله بن ابي ربيعة وعكرمة
ابن ابي جهل وصفوان ابن امية في رجال من قريش اصيب اباؤهم وابناؤهم فكلموا ابا سفيان ومن كانت له
في تلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال
على حربه فلعلنا ان ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم كما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله ان الذين
كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله والذين كفروا الى جهنم يحشرون **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما انزل الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال
نزلت في ابي سفيان ابن حرب **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه

في قوله ان الذين ينفقون اموالهم الى قوله اولئك هم الخاسرون قال في نفقة ابي سفيان على الكفار يوم احد
واخرج ابن سعد وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله
عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية قال نزلت في ابي سفيان بن حرب
استاجر يوم احد الفين من الاحابيش من بني كنانة يقاتل بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى من استجاش من العرب
فانزل الله تعالى فيه هذه الاية وهم الذين قال فيهم ابن مالك رضي الله عنه

• جئنا الى موج من البحر وسطه • احابيش منهم حاسر ومقنع •
• ثلاثة الاف ونحن نصيبه • ثلاث مئين ان كثرن فاربع •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم ابن عتيبة رضي الله عنه في قوله ان
الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله قال نزلت في ابي سفيان انفق على مشركي قريش يوم احد
اربعين اوقية من ذهب وكانت الاوقية يومئذ اثنين واربعين مثقالا من ذهب **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله
وهو محمد صلى الله عليه وسلم فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة يقول ندامة يوم القيمة **واخرج** ابن اسحق وابن
ابي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه في قوله والذين كفروا الى جهنم يحشرون يعني النفر الذين
مشوا الى ابي سفيان والى من كان له مال من قريش في تلك التجارة فسالوهم ان يقووهم بها على حرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شمر ابن عطية رضي الله عنه في قوله ليميز
الله الخبيث من الطيب قال يميز يوم القيمة ما كان لله من عمل صالح في الدنيا ثم توخذ الدنيا باسرها فتلقى في جهنم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه فيركمه جميعا قال يجمعه جميعا **قوله تعالى**
قل للذين كفروا الاية **اخرج** ابن احمد ومسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لما جعل الله الاسلام
في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يدك فلا بايعك فبسط يمينه فقبضت يدي قال ما لك
قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان تغفر لي قال اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله وان الهجرة
تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان قبله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك ابن انس رضي الله عنه قال
لا يوخذ الكافر بشيء صنعه في كفره اذا اسلم وذلك ان الله تعالى يقول قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقد مضت
سنة الاولين قال في قريش وغيرها يوم بدر والامم قبل ذلك **قوله تعالى** واعلموا انما غنمتم الاية **اخرج**
ابن اسحق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال ثم وضع مقاسم الفيء واعلمه فقال واعلموا
انما غنمتم من شيء بعد الذي مضى من بدر فان لله خمسه وللرسول الى اخر الاية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من
شيء قال المخيط من شيء **واخرج** ابن المنذر عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال انما المال ثلثة مغنم او فيء او صدقة
فليس منه درهم الا بين الله موضعه قال في المغنم واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى
واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله نحوا عليهم وقال في الفيء كيلا يكون دولة بين الاغنيا
منكم وفي الصدقة فريضة من الله والله عليم حكيم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم عن قيس بن مسلم الجدلي قال سالت الحسن ابن محمد بن علي ابن
ابي طالب بن الحنفية عن قول الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه قال هذا مفتاح كلام لله الدنيا
والاخرة وللرسول ولذي القربى فاختلفوا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين السهمين فقال قائل
سهم ذوي القربى لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قائل سهم ذوي القربى لقرابة الخليفة وقال قائل

قائل سهم النبي للخليفة من بعده واجمع راي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يجعلوا هذين السهمين
في الخيل والعدة في سبيل الله تعالى فكان كذلك في خلافة ابي بكر رضي الله عنه **واخرج** ابن جرير والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابعث
سرية فغنموا خمس الغنيمة فضرب ذلك الخمس في خمسة ثم قرا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول قال
قوله فان لله خمسه مفتاح كلام لله ما في السموات وما في الارض فجعل الله سهم الله والرسول واحدا ولذي القربى
فجعل هذين السهمين قوة في الخيل والسلاح وجعل سهم اليتامى والمساكين وابن السبيل لا يعطيه غيرهم وجعل
الاربعة الاخماس الباقية للفرس سهمين ولراكبه سهم وللراجل سهم **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة رضي
الله عنه في قوله فان لله خمسه يقول هو لله ثم قسم الخمس خمسة اخماس للرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
الغنيمة تقسم على خمسة اخماس فاربعة بين من قاتل عليها وخمس واحد يقسم على اربعة اخماس
فربع لله وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم فما كان لله وللرسول فهو لقرابة النبي صلى
الله عليه وسلم ولم ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئا والربع الثاني لليتامى والربع الثالث للمساكين
والربع الرابع لابن السبيل وهو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء الاية قال
كان يجاء بالغنيمة فتوضع فيقسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على خمسة اسهم فيعزل سهما منها ويقسم اربعة
اسهم بين الناس يعني لمن شهد الوقعة ثم يضرب بيده في جميع السهم الذي عزله فما قبض عليه من شيء جعله للكعبة
فهو الذي سمى الله تعالى يجعله لله نصيبا فان لله الدنيا والاخرة ثم يعمد الى بقية السهم فيقسمه على خمسة
اسهم سهم للنبي صلى الله عليه وسلم وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وذو قرابته لا ياكلون من الصدقات شيئا لا يحل لهم فللنبي صلى الله عليه وسلم
خمس الخمس ولذي قرابته خمس الخمس ولليتامى مثل ذلك وللمساكين مثل ذلك ولابن السبيل مثل ذلك **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال كان سهم النبي صلى الله
يدعى الصفي ان شاء عبدا او ان شاء فرسا يختاره قبل الخمس ويضرب له بسهمه ان شهد او غاب وكانت
صفية ابنة حيي من الصفي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في الاية
قال خمس الله والرسول واحد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل منه ويضع فيه ما شاء الله **واخرج** ابن ابي
حاتم عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تناول شيئا من الارض او وبرة من بعير
فقال والذي نفسي بيده ما لي مما افاء الله عليكم ولا مثل هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم **واخرج** ابن
المنذر من طريق ابي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم ما افتتح على خمسة اخماس فاربعة اخماس لمن شهده وياخذ الخمس خمس الله فيقسمه على ستة اسهم فسهم
لله وسهم للرسول وسهم لذي القربى وسهم لليتامى وسهم للمساكين وسهم لابن السبيل وكان النبي صلى الله
عليه وسلم يجعل سهم الله في السلاح والكراع وفي سبيل الله وفي كسوة الكعبة وطيبها وما تحتاج اليه الكعبة
ويجعل سهم الرسول في الكراع والسلاح ونفقة اهله وسهم ذي القربى لقرابته ويضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيهم مع سهمهم مع الناس ولليتامى والمساكين وابن السبيل ثلثة اسهم يضعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيمن شاء وحيث شاء ليس لبني المطلب في هذه الثلثة الاسهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم سهمه
مع سهام الناس **واخرج** ابن ابي حاتم عن حسين المعلم قال سالت عبد الله بن بريدة رضي الله عنه عن قوله

فان لله خمسه وللرسول قال الذي لله لنبيه والذي للرسول لازواجه واخرج ابن ابي شيبة عن السدي رضي
الله عنه ولذي القربى قال هم بنو عبد المطلب واخرج الشافعي وعبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة ومسلم
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي باسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة كتب
اليه يسأله عن ذوي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه كنا نرى انا هم فابى ذلك علينا قومنا فقالوا قريش كلها ذوو قربى
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نجدة الحروري ارسل اليه يسأله
عن سهم ذي القربى الذين ذكر الله فكتب اليه انا كنا نرى انا هم فابى علينا ذلك قومنا وقالوا ويقول لمن تراه فقال
ابن عباس رضي الله عنهما هو لقربى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمه لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد كان
عمر رضي الله عنه عرض علينا من ذلك عرضا رايناه دون حقنا فرددناه عليه وابينا ان نقبله وكان عرض عليهم ان يعين
ناكحهم وان يقضي عن غارمهم وان يعطي فقيرهم وابى ان يزيدهم على ذلك واخرج ابن المنذر عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى رضي الله عنه قال سألت عليا رضي الله عنه فقلت يا امير المؤمنين اخبرني كيف كان صنع ابي بكر رضي الله عنه
في الخمس نصيبكم فقال اما ابو بكر رضي الله عنه فلم تكن في ولايته اخماس واما عمر رضي الله عنه فلم يزل يدفعه الي في
كل خمس حتى كان خمس السوس وجند يسابور فقال وانا عنده هذا نصيبكم اهل البيت من الخمس وقد احل ببعض المسلمين
واشتدت حاجتهم فقلت نعم فوثب العباس بن عبد المطلب فقال لا تعرض في الذي لنا فقلت السنا احق من رفق
المسلمين وشفع امير المؤمنين فقبضه فوالله ما قبضناه ولا قدرت عليه في ولاية عثمان رضي الله عنه ثم انشا
علي رضي الله عنه يحدث فقال ان الله حرم الصدقة على رسوله صلى الله عليه وسلم فعوضه سهما عوضا مما حرم عليهم واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه فعوضه سهما من الخمس عوضا مما حرم عليه وحرمها على اهل بيته خاصة دون
امته فضرب لهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سهما عوضا مما حرم عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغبت لكم عن غسالة الايدي لان لكم في خمس الخمس ما يغنيكم او يكفيكم واخرج
ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري وعبد الله بن ابي بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذي القربى من خيبر على
بني هاشم وبني المطلب واخرج ابن ابي شيبة عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم سهم ذي القربى على بني هاشم وبني المطلب قال فمشيت انا وعثمان بن عفان حتى دخلنا عليه فقلنا يا رسول
الله هؤلاء اخواننا من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم ارايت اخواننا من بني المطلب
اعطيتهم دوننا وانما نحن وهم بمنزلة واحدة في النسب فقال انهم لم يفارقونا في الجاهلية والاسلام واخرج
ابن مردويه عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال آل محمد صلى الله عليه وسلم الذين اعطوا الخمس آل علي وآل عباس
وآل جعفر وآل عقيل واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال كان آل محمد لا تحل لهم الصدقة
فجعل لهم خمس الخمس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واعلموا انما غنمتم
من شيء يعني من المشركين فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى يعني قرابة النبي صلى الله عليه وسلم واليتامى والمساكين
وابن السبيل يعني الضيف فكان المسلمون اذا غنموا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا خمسه فيجعلون ذلك
الخمس الواحد اربعة ارباع فربعه لله وللرسول ولقرابة النبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة فما كان
لله فهو للرسول والقرابة وكان للنبي صلى الله عليه وسلم نصيب رجل من القرابة والربع الثاني للنبي صلى الله عليه
وسلم والربع الثالث للمساكين والربع الرابع لابن السبيل ويعمدون الى التي بقيت فيقسمونها على سهمانهم فلما
توفي النبي صلى الله عليه وسلم رد ابو بكر رضي الله عنه نصيب القرابة فجعل يحمل به في سبيل الله تعالى وبقي نصيب
اليتامى والمساكين وابن السبيل واخرج ابن ابي شيبة والبغوي وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان
عن رجل من بلقين عن ابن عم له قال قلت يا رسول الله ما تقول في هذا المال قال لله خمسه واربعة اخماسه لهؤلاء
لهؤلاء يعني المسلمين قلت فهل احد احق به من احد قال لا ولو انتزعت سهما من جنبك لم تكن باحق به من اخيك المسلم

المسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي باسناده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفل قبل ان ينزل فريضة الخمس في المغنم فلما نزلت واعلموا انما غنمتم من شيء
الاية ترك النفل الذي كان ينفل وجعل ذلك في خمس الخمس وهو سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرج
ابن ابي شيبة عن مالك بن عبد الله الخثعمي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند عثمان رضي الله عنه فقال من
هاهنا من اهل الشام فقمت فقال ابلغ معاوية اذا غنم غنيمة ان ياخذ خمسة اسهم فيكتب على كل سهم منها لله ثم
ليقرع فحيث ما خرج منها فلياخذه واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه قال سهم الله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم واحد واخرج ابن ابي شيبة عن محمد بن سيرين
رضي الله عنه قال في المغنم خمس لله وسهم النبي صلى الله عليه وسلم والصفي كان يصطفي له في المغنم خير راس من السبي
ان كان سبي والا غيره ثم يخرج الخمس ثم يضرب له بسهمه شهد او غاب مع المسلمين بعد الصفي واخرج ابن ابي شيبة
عن عطاء بن السائب رضي الله عنه انه سئل عن قوله واعلموا انما غنمتم من شيء وقوله ما افاء الله على رسوله قال
ما الفيء وما الغنيمة قال اذا ظهر المسلمون على المشركين وعلى ارضهم فاخذوهم عنوة فما اخذوا من مال
ظهروا عليه فهو غنيمة واما الارض فهي فيء واخرج ابن ابي شيبة عن سفيان قال الغنيمة ما اصاب المسلمون
عنوة فهو لمن سمى الله واربعة اخماس لمن شهدها واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن جابر
رضي الله عنه انه سئل كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في الخمس قال كان يحمل الرجل منه في سبيل الله
ثم الرجل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم شيء واحد في المغنم
يصطفيه لنفسه اما خادم واما فرس ثم نصيبه بعد ذلك من الخمس واخرج ابن مردويه عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال لنا الانفال لله والرسول فلم يخمس رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا ونزلت بعد واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين الخمس فيما كان من كل غنيمة بعد بدر
واخرج ابن ابي شيبة وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا توليني ما خصنا الله به
من الخمس فولانيه واخرج الحاكم وصححه عن علي رضي الله عنه قال ولاني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس الخمس
فوضعته مواضعه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن مكحول رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سهم من الخيل الا لفرسين وان كان
معه الف فرس اذا دخل بها ارض العدو وقال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر للفارس سهمين وللراجل
سهم واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للفارس سهمين وللراجل
سهما واخرج عبد الرزاق عن قتادة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه ارضى بالخمس وقال ارضى بما رضي الله
به لنفسه ثم تلا واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه
في قوله ان كنتم امنتم بالله يقول اقروا بالحكم وما انزلنا على عبدنا يقول وما انزلت على محمد صلى الله عليه وسلم
في القسمة يوم الفرقان يوم بدر يوم التقى الجمعان جمع المسلمين وجمع المشركين واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر وبدر
ما بين مكة والمدينة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم الفرقان قال هو يوم بدر
فرق الله بين الحق والباطل واخرج سعيد بن منصور ومحمد بن نصر والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله يوم الفرقان يوم التقى الجمعان قال كانت بدر لسبع عشرة مضت من شهر رمضان واخرج ابن مردويه
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كانت ليلة الفرقان يوم التقى الجمعان في صبيحتها ليلة الجمعة
لسبع عشرة مضت من رمضان واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه قال

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقتال في اي من القران فكان اول من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا
وكان راس المشركين يومئذ عتبة ابن ربيعة ابن عبد شمس فالتقوا ببدر يوم الجمعة لسبع او ست عشرة ليلة مضت
من رمضان واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثمائة وبضعة عشر رجلا والمشركون بين الالف والتسعمائة وكان
ذلك يوم الفرقان يوم فرق الله بين الحق والباطل فكان اول قتيل قتل يومئذ مهجع مولى عمر ورجل من الانصار وظهر
الله نبيه على المشركين فقتل منهم زيادة على سبعين رجلا واسر منهم مثل ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة عن جعفر
عن ابيه كانت بدر لسبع عشرة من رمضان في يوم جمعة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بكر ابن عبد الرحمن ابن
الحرث ابن هشام انه سئل اي ليلة كانت ليلة بدر فقال هي ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة بقيت من رمضان
واخرج ابن ابي شيبة عن عامر ابن ربيعة البدري قال كانت يوم بدر يوم الاثنين لسبع عشرة من رمضان
قوله تعالى اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اذ انتم بالعدوة الدنيا قال شاطئ الوادي والركب اسفل منكم قال ابو سفيان **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا الاية قال العدوة الدنيا شفير الوادي الادنى والعدوة القصوى
شفير الوادي الاقصى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه في قوله والركب اسفل منكم قال كان ابو سفيان
اسفل الوادي في سبعين راكبا ونفرت قريش وكانوا تسعمائة وخمسين فبعث ابو سفيان الى قريش وهم بالجحفة اني
قد جاوزت القوم فارجعوا قالوا والله لا نرجع حتى ناتي ماء بدر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والركب اسفل منكم قال ابو سفيان واصحابه مقبلين من الشام تجارا
لم يشعروا باصحاب بدر ولم يشعر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بكفار قريش ولا كفار قريش بهم حتى التقوا على ماء بدر
فاقتتلوا فغلبهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واسروهم **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد بن عبد
الله ابن الزبير رضي الله عنه في قوله وهم بالعدوة القصوى من الوادي الى مكة والركب اسفل منكم يعني ابا
سفيان وعيره وهي اسفل من ذلك نحو الساحل ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد اي ولو كان ذلك عن ميعاد منكم
ومنهم ثم بلغكم كثرة عددهم وقلة عددكم ما لقيتموهم ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا اي ليقضي ما اراد
بقدرته من اعزاز الاسلام واهله واذلال الكفر واهله من غير ملا منكم ففعل ما اراد من ذلك بلطفه فاخرجه
الله ومن معه الى العير لا يريد غيرها واخرج قريشا من مكة لا يريدون الا الدفع عن عيرهم ثم الفى بين القوم
على الحرب وكان لا يريد الا العير فقال في ذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا ليفصل بين الحق والباطل ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة اي ليكفر من كفر بعد الحجة لما راى من الايات والعبر ويؤمن من امن على مثل
ذلك **قوله تعالى** اذ يريكهم الله الاية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله اذ يريكهم الله في منامك قليلا قال اراه الله اياهم في منامه قليلا فاخبر النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه بذلك فكان ذلك تثبيتا لهم **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن حبان بن واسع بن حبان
عن اشياخ من قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عدل صفوف اصحابه يوم بدر ثم رجع الى العريش فدخله ومعه
ابو بكر رضي الله عنه وقد خفق رسول الله صلى الله عليه وسلم خفقة وهو في العريش ثم انتبه فقال ابشر يا ابا بكر
اتاك نصر الله هذا جبريل اخذ بعنان فرس يقوده على ثناياه النقع **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر قال لاختلفتم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولكن الله سلم يقول سلم لهم امرهم حتى اظهرهم على عدوهم **قوله تعالى**
واذ يريكموهم اذ التقيتم الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال لقد قللوا في اعيننا يوم بدر حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال اراهم مائة حتى اخذنا منهم رجلا
فسالناه قال كنا الفا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واذ يريكموهم اذ التقيتم

اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم قال حضض بعضهم على بعض **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم
الاية **اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واسالوا الله العافية فان
لقيتموهم فاثبتوا واذكروا الله كثيرا فاذا اجلبوا وضجوا فعليكم بالصمت **واخرج** عن كعب الاحبار رضي الله
عنه قال ما من شيء احب الى الله من قراءة القران والذكر ولولا ذلك ما امر الله الناس بالصلاة والقتال الا ترون
انه قد امر الناس بالذكر عند القتال فقال يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم
تفلحون **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال افترض الله ذكره عند
اشغل ما تكونون عند الضراب بالسيوف **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابي جعفر رضي الله عنه قال اشد
الاعمال ثلثة ذكر الله تعالى على كل حال وانصافك من نفسك ومواساة الاخ في المال **واخرج** عبد الرزاق
عن يحيى ابن كثير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون لعلكم
ستبلون بهم واسالوا الله العافية فاذا جاؤكم يبرقون ويرجفون ويصيحون فالارض
جلوسا ثم قولوا اللهم ربنا وربهم نواصينا ونواصيهم بيدك وانما تقتلهم انت فاذا دنوا منكم فثوروا اليهم
واعلموا ان الجنة تحت البارقة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال وجب الانصات والذكر
عند الزحف ثم تلا فاثبتوا واذكروا الله كثيرا **واخرج** ابن عساكر عن عطاء ابن ابي مسلم رضي الله عنه
قال لما ودع رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة رضي الله عنه قال ابن رواحة يا رسول الله مرني
بشيء احفظه عنك قال انك قادم غدا بلدا السجود به قليل فاكثر السجود قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك
على ما تطالب قال زدني قال يا ابن رواحة ما عجزت فلا تعجزن ان اسات عشرا ان تحسن واحدة فقال ابن رواحة
رضي الله عنه لا اسالك عن شيء بعدها **واخرج** الحاكم وصححه عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا **واخرج** الحاكم
وصححه عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصوت عند القتال **واخرج** ابن
ابي شيبة والحاكم عن قيس ابن عباد رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحبون
خفض الصوت عند ثلث عند الجنازة واذا التقى الزحفان وعند قراءة القران **قوله تعالى** واطيعوا
الله ورسوله الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تنازعوا
فتفشلوا وتذهب ريحكم قال يقول لا تختلفوا فتجبنوا ويذهب نصركم **واخرج** الفريابي وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتذهب ريحكم قال الريح النصر
لم يكن نصر قط الا بريح يبعثها الله تضرب وجوه العدو واذا كان كذلك لم يكن لهم قوام **واخرج** ابن ابي شيبة
عن النعمان ابن مقرن رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عند القتال لم يقاتل اول
اول النهار واخره الى ان تزول الشمس وتهب الرياح وينزل النصر **قوله تعالى** ولا تكونوا كالذين خرجوا الاية
اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم
بطرا ورئاء الناس يعني المشركين الذين قاتلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر **واخرج** ابن جرير عن محمد
ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل الله ولا تكونوا
كالذين خرجوا الاية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا قال ابو جهل واصحابه يوم بدر **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في الاية قال كان مشركي قريش الذين قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر خرجوا ولهم بغي
وفخر وقد قيل لهم يومئذ ارجعوا فقد انطلقت عيركم وقد ظفرتم فقالوا لا والله حتى يتحدث اهل الحجاز بمسيرنا

وعدنا وذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ اللهم قريشا قد أقبلت بفخرها وخيلائها لتجادل
رسولك وذكر لنا أنه قال يومئذ اللهم أن قريشا جاءت من مكة أفلاذها **قوله تعالى** وإذ زين لهم الشيطان
الآية **أخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم قال في المشركين يوم بدر
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جاء إبليس في جند من الشيطان ومعه راية في صورة رجال من بني مدلج في صورة سراقة بن مالك بن جعشم
فقال الشيطان لا غالب لكم اليوم من الناس وإني جار لكم وأقبل جبريل عليه السلام على إبليس وكانت يده في يد رجل
من المشركين انتزع إبليس يده وولى مدبرا وشيعته فقال الرجل يا سراقة إنك جار لنا فقال إني أرى ما لا ترون
وذلك حين رأى الملائكة إني أخاف الله والله شديد العقاب قال ولما دنا القوم بعضهم من بعض قلل الله المسلمين
في أعين المشركين وقلل الله المشركين في أعين المسلمين فقال المشركون وما هؤلاء غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل
على الله فإن الله عزيز حكيم **وأخرج** الواقدي وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما تواقف الناس
أغمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة ثم كشف عنه فبشر الناس بجبريل عليه السلام في جند من الملائكة ميمنة
الناس وميكائيل في جند آخر ميسرة وإسرافيل في جند آخر ألف وإبليس قد تصور في صورة سراقة بن جعشم المدلجي
يدبر المشركين ويخبرهم أنه لا غالب لكم اليوم من الناس قال فلما أبصر عدو الله الملائكة نكص على عقبيه وقال إني بريء
منكم إني أرى ما لا ترون فتشبث به الحارث بن هشام وهو يرى أنه سراقة لما سمع من كلامه فضرب في صدر الحارث فسقط وانطلق
إبليس لا يرى حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني **وأخرج** الطبراني وأبو نعيم في الدلائل
عن رفاعة بن رافع الأنصاري رضي الله عنه قال لما رأى إبليس ما تفعل الملائكة بالمشركين يوم بدر أشفق أن
يخلص القتل إليه فتشبث به الحارث بن هشام وهو يظن أنه سراقة بن مالك فوكز في صدر الحارث فألقاه ثم خرج
هاربا حتى ألقى نفسه في البحر فرفع يديه فقال اللهم إني أسألك نظرتك إياي **وأخرج** الطبراني في الأوسط عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال لما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم بمكة سيهزم الجمع ويولون الدبر
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أي جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم مصلتا بالسيف يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر وكانت ليوم بدر فأنزل الله فيهم
حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب الآية وأنزل الله ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية ورماهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فأنزل الله وما رميت
إذ رميت ولكن الله رمى وأنزل الله في إبليس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إني بريء منكم إني أرى ما لا ترون
وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فأنزل الله إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض غر هؤلاء دينهم **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله إني أرى ما لا ترون
قال رأى جبريل عليه السلام معتجرا ببرد أبه يقود الفرس بين يدي أصحابه ما ركبه **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله إني أرى ما لا ترون قال رأى جبريل عليه السلام معتجرا ببرد أبه بين يدي أصحابه
ما ركبه **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله إني أرى ما لا ترون قال ذكر لنا أنه رأى
جبريل ينزل معه الملائكة فعلم عدو الله أنه لا يدان له بالملائكة وقال إني أخاف الله وكذب عدو الله ولكن علم أنه لا
قوة له به ولا منعة له **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر عن معمر قال ذكروا أنهم أقبلوا على سراقة بن مالك بعد
ذلك فأنكر أن يكون شيئا من ذلك **وأخرج** ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن عباد بن عبد الله بن الزبير رضي
الله عنه قال كان الذي رآه نكص حين نكص الحارث بن هشام أو عمير بن وهب الجمحي **وأخرج** ابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إذ يقول المنافقون قال هم يومئذ في المسلمين **وأخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال إنهم قوم

لم كانوا أقروا بالإسلام وهم بمكة ثم خرجوا مع المشركين يوم بدر فلما رأوا المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم **وأخرج**
ابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في الآية قال كان ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام فخرجوا مع المشركين
يوم بدر فلما رأوا قلة المسلمين قالوا غر هؤلاء دينهم **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن إسحاق رضي الله عنه في قوله إذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض قال الفئة الذين خرجوا مع قريش احتبسهم آباؤهم فخرجوا وهم على الارتياب
فلما رأوا قلة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا غر هؤلاء دينهم حين قدموا على ما قدموا عليه من قلة
عددهم وكثرة عدوهم وهم فئة من قريش مسمون خمسة قيس بن الوليد بن المغيرة وأبو قيس بن الفاكهة
بن المغيرة المخزوميان والحارث بن زمعة وعلي بن أمية بن خلف والعاصي بن منبه **قوله تعالى** ولو ترى إذ يتوفى
الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة قال الذين قتلهم
الله ببدر من المشركين **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الإيمان يبشر بها الكافر عند
موته ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم **وأخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأدبارهم قال وأستاههم ولكن الله كريم يكني **وأخرج**
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ذلك بأن الله لم يك مغيرا نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا
ما بأنفسهم قال نعمة الله محمد صلى الله عليه وسلم أنعم الله بها على قريش فكفروا فنقله إلى الأنصار **قوله تعالى**
إن شر الدواب عند الله الآيات **أخرج** أبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال نزلت إن شر الدواب
عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون في ستة رهط من اليهود منهم ابن تابوت **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن
المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم
قال قريظة يوم الخندق مالؤوا على محمد صلى الله عليه وسلم أعداءه **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من بعدهم **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم من وراءهم **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فشرد بهم من خلفهم قال نكل بهم الذين خلفهم **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فشرد بهم قال أنذر بهم **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فشرد بهم من خلفهم قال عظ بهم من سواهم من الناس **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فشرد بهم من خلفهم قال أخفهم بهم لما تصنع بهؤلاء **وأخرج**
ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لعلهم يذكرون يقول لعلهم يحذرون أن ينكثوا فيصنع
بهم مثل ذلك **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن شهاب رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلنا في طلب القوم فاخرج فإن الله قد أذن لك في قريظة
وأنزل فيهم وإما تخافن من قوم خيانة الآية **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وإما تخافن من قوم خيانة الآية قال قريظة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
وإما تخافن من قوم خيانة الآية قال من عاهدك رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خفتهم أن يختانوك ويغدروا
فتأتيهم فانبذ إليهم على سواء **وأخرج** ابن أبي حاتم عن علي بن حسين رضي الله عنه قال نعاتل عدوك
حتى تنبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين **وأخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن
سليم بن عامر رضي الله عنه قال كان بين معاوية وبين الروم عهد وكان يسير حتى يكون قريبا
من أرضهم فإذا انقضت المدة أغار عليهم فجاء عمرو بن عبسة فقال الله أكبر وفاء لا غدر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضي أمدها أو
ينبذ إليهم على سواء قال فرجع معاوية بالجيوش **وأخرج** البيهقي في شعب الإيمان عن ميمون بن مهران

رضي الله عنه قال الثلاثة المسلم والكافر فمن عاهدته فوف بعهده مسلما كان او كافرا ومن ائتمنك
على امانة فادها اليه مسلما كان او كافرا قوله تعالى ولا يحسبن الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله انهم لا يعجزون يقول لا يفوتونا قوله تعالى واعدوا لهم الآية اخرج احمد
ومسلم وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو يعقوب
اسحاق بن ابراهيم القراب في كتاب فضل الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي
الا ان القوة الرمي قالها ثلاثا واخرج ابن المنذر عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الا ان القوة الرمي ثلاثا ان الارض ستفتح
لكم وتكفون المؤنة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه واخرج البيهقي عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه انه تلا
هذه الآية واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال ان القوة الرمي واخرج ابن المنذر عن مكحول رضي الله عنه قال
ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة فتعلموا الرمي فاني سمعت الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة
قال الرمي من القوة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال الرمي والسيوف والسلاح واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عباد ابن عبد الله بن الزبير رضي الله
عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة قال امرهم باعداد الخيل واخرج ابو الشيخ والبيهقي
في شعب الايمان عن عكرمة رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل قال القوة
ذكور الخيل والرباط الاناث واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة قال القوة ذكور الخيل ورباط الخيل الاناث واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في الآية قال القوة الفرس الى السهم فما دونه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في ترهبون به عدو الله وعدوكم قال تخزون به عدو الله وعدوكم
واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر بقوم وهم يرمون فقال رميا بني اسمعيل لقد كان ابوكم راميا واخرج ابو داود والترمذي وابن ماجه
والحاكم وصححه والبيهقي عن عقبة ابن عامر الجهني رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
عز وجل يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله
والذي يرمي به في سبيل الله وقال ارموا واركبوا وان ترموا احب الي من ان تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم
فهو باطل الا ثلاثة رميه عن قوسه وملاعبته اهله فانهن من الحق ومن علم الرمي ثم تركه فهو كفرها واخرج عبد
الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن حرام ابن معاوية قال كتب الينا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ان لا يجاورنكم خنزير ولا يرفع بينكم صليب ولا تاكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وادبوا الخيل وامشوا
بين الغرضين واخرج البزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقوم
من اسلم يرمون فقال ارموا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم فامسك
القوم فسالهم فقالوا يا رسول الله من كنت معه غلب قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج احمد والبخاري عن سلمة
ابن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم من اسلم يتناضلون في السوق فقال ارموا
يا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان لاحد الفريقين فامسكوا بايديهم فقال ارموا
فقالوا يا رسول الله كيف نرمي وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم واخرج الحاكم وصححه
عن محمد بن اياس بن سلمة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على ناس ينتضلون فقال حسن
اللهو مرتين او ثلاثا ارموا وانا مع ابن الادرع فامسك القوم قال ارموا وانا معكم جميعا فلقد رموا عامة

عامة يومهم ذلك ثم تفرقوا على السواء ما نضل بعضهم بعضا واخرج الطبراني في الاوسط والحاكم والقراب
في فضل الرمي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شيء من لهو الدنيا باطل
الا ثلاثة انتضالك بقوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانها من الحق وقال عليه السلام
انتضلوا واركبوا وان تنتضلوا احب الي ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة صانعه محتسبا والمعين به
والرامي به في سبيل الله تعالى واخرج الحاكم وصححه والقراب عن ابن نجيح السلمي رضي الله عنه قال حاصرنا قصر
الطائف فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فله عدل محرر قال فبلغت يومئذ ستة
عشر سهما واخرج ابن ماجه والحاكم والقراب عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من رمى العدو بسهم فبلغ سهمه او اخطأ او اصاب فعدل رقبة واخرج الحاكم عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن سهل ابن سعد عن ابيه عن حمزة ابن ابي اسيد رضي الله عنه عن ابيه قال لما التقينا القوم يوم
بدر قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكثبوكم فارموا بالنبل واستبقوا نبلكم واخرج الحاكم وصححه
عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم احد ارم سعد ارم يا سعد رمى لك فداك
ابي وامي واخرج الحاكم وصححه عن عائشة بنت سعد رضي الله عنها عن ابيها انه قال

الا هل اتى رسول الله اني • حميت صحابتي بصدور نبلي

واخرج الثعلبي في فوائده عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر
الملائكة من اللهو شيئا الا ثلاثة لهو الرجل مع امرأته واجراء الخيل والنضال واخرج ابن عدي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملائكة تشهد ثلاثا الرمي والرهان وملاعبة
الرجل اهله واخرج ابو عبيد في كتاب الخيل عن ابي الشعثاء جابر بن زيد رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ارموا واركبوا الخيل وان ترموا احب الي كل لهو لها به المؤمن الا ثلاث
خلال رميك عن قوسك وتاديبك فرسك وملاعبتك اهلك فانهن من الحق واخرج النسائي
والبزار والبغوي والباوردي والطبراني والقراب وابو نعيم والبيهقي في الشعب عن عطاء ابن ابي
رباح قال رايت جابر ابن عبد الله وجابر ابن عمير الانصاري يرتميان فمل احدهما فجلس فقال الآخر كسلت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل شيء ليس من ذكر الله فهو لعو وسهو الا اربع خصال مشي الرجل بين الغرضين
وتاديبه فرسه وملاعبته اهله وتعليم السباحة واخرج القراب عن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة الجنة الرامي والممد به والمحتسب
له واخرج القراب عن حذيفة رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه الى الشام ايها الناس ارموا
واركبوا والرمي احب الي من الركوب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم
الواحد الجنة من عمله في سبيله ومن قوى به في سبيل الله عز وجل واخرج القراب عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم لهو المؤمن الرمي ومن ترك الرمي بعد ما علمه فهو نعمة تركها واخرج القراب
عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال لا اترك الرمي ابدا ولو كانت يدي مقطوعة بعد شيء سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم تركه فقد عصاني واخرج عن مكحول يرفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال كل لهو باطل الا ركوب الخيل والرمي ولهو الرجل مع امرأته فعليكم بركوب الخيل والرمي
احبهما الي واخرج القراب من طريق مكحول عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اللهو في ثلاث تاديبك فرسك ورميك بقوسك وملاعبتك اهلك واخرج القراب من طريق
مكحول ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كتب الى اهل الشام ان علموا اولادكم السباحة والفروسية واخرج
القراب عن سليمان التيمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل سابحا راميا واخرج

الغراب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله فاصاب او اخطا او قصر كانما اعتق رقبة كانت فكاكا له من النار **واخرج** الغراب عن ابي نجيح السلمي رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قصر الطايف فسمعته يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ كانت له درجة في الجنة **واخرج** الغراب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا اهل الصنع فمن بلغ سهمه فله درجة في الجنة قالوا يا رسول الله ما الدرجة قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين خمسماية عام **واخرج** الطبراني والغراب عن ابي عمرو الانصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله فبلغ او قصر كان السهم نورا يوم القيمة **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اللهو الى الله اجرا الخيل والرمي بالنبل ولعبكم مع ازواجكم **واخرج** البزار والطبراني في الاوسط عن سعد رضي الله عنه قال عليكم بالرمي فانه خير او من خير لهوكم **واخرج** ابن عوانة عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال تعلموا الرمي فانه خير لعبكم **واخرج** البزار عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم وهم يرمون فقال ارموا يا بني اسمعيل فان اباكم كان راميا **واخرج** البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلم الرمي ثم نسيه فهي نعمة جحدها **واخرج** البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحضر الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال **واخرج** البزار بسند حسن عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى رمية في سبيل الله قصر او بلغ كان له اجر اربعة اناس من ولد اسمعيل اليوم **واخرج** البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله كان له نور يوم القيمة **واخرج** الطبراني في الاوسط عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل لهو يكره الا ملاعبة الرجل امراته ومشيه بين الهدفين وتعليمه فرسه **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الرمي والبيهقي في شعب الايمان عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق الولد على الوالد ان يعلمه الكتابة والسباحة والرمي **واخرج** ابن ابي الدنيا والديلمي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا الرمي فان ما بين الهدفين روضة من رياض الجنة **واخرج** الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى بين الغرضين كان له بكل خطوة حسنة **واخرج** الطبراني في الصغير عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم اذا لج به همه ان يتقلد قوسه فينفي بها همه **واخرج** البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم السباحة والرمي والمراة المغزل **واخرج** ابن منده في المعرفة عن بكر ابن عبد الله بن الربيع الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا ابناكم السباحة والرمي والمراة المغزل **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عمرو بن عبسة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة ومن رمى بسهم في سبيل الله اخطا او اصاب كان عدل رقبة من ولد اسمعيل **واخرج** احمد عن مرة ابن كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بلغ سهمه العدو رفعه الله به درجة بين الدرجتين ماية عام ومن رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقبة **واخرج** الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلثة الجنة صانعه يحتسب في صنعته والرامي به والممد به **واخرج** الواقدي عن مسلم ابن جندب رضي الله عنه قال اول من ركب الخيل اسمعيل ابن ابراهيم عليهما السلام وانما كانت وحشا لا تطاق حتى سخرت له **واخرج** الزبير ابن بكار في الانساب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا لا تركب فاول من ركبها اسمعيل عليه السلام فمن ذلك سميت العراب **واخرج** احمد عن سلمان والبخاري في جزئه المشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشا كساير الوحوش فلما اذن الله تعالى لابراهيم واسمعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج اسمعيل عليه السلام الى اجياد وكان سوطنا بيته وما يدري ما الدعا ولا الكنز فالهمه الله الدعا فلم يبق على وجه الارض فرس الا اجابته فامكنته من نواصيها وتذللها له فاركبوها واعتقدوها فانها ميامين وانها ميراث ابيكم اسمعيل عليه السلام **واخرج** الثعلبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليايي ومذلة على اعدايي وجمالا لاهل طاعتي فقال للريح اطلقي فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له خلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنايم مجموعة على ظهرك وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وسا جعل على ظهرك رجالا يسبحوني ويحمدوني ويهللوني ويكبروني تسبحن اذا سبحوا وتهللين اذا هللوا وتكبرين اذا كبروا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من تسبيحة او تحميدة او تكبيرة يكبرها صاحبها فيسمعه الا تجيبه بمثلها ثم قال لما سمعت الملايكة صفة الفرس وعاينوا خلقها قالت رب نحن ملايكتك نسبحك ونحمدك فما لنا فخلق الله لها خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت فلما ارسل الله الفرس الى الارض واستوت قدماه على الارض صهل فقيل بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين اذل به اعناقهم واملا به اذانهم وارعب به قلوبهم فلما عرض الله على ادم من كل شي قال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقال له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك من المرج او الروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت اثارها وارواثها حسنات له فهي لذلك اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهي على ذلك وزر **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم والبيهقي في الشعب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة والخيل ثلثة خيل اجر وخيل وزر وخيل ستر فاما خيل الستر فمن اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره واما خيل الاجر فمن ارتبطها في سبيل الله فانها لا تغيب في بطونها شيا الا كان له اجر حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان في ميزانه واما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخا على الناس فانها لا تغيب في بطونها شيا الا كان وزرا عليه حتى ذكر ارواثها وابوالها ولا تعدو في واد شوطا او شوطين الا كان عليه وزر **واخرج** مالك واحمد بن حنبل والطيالسي وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسايي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسايي وابن ماجه عن عروة البارقي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة قيل يا رسول الله وما ذاك قال الاجر والغنيمة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرسه باصبعه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل الى يوم القيمة **واخرج** النسايي وابو مسلم الكشي في سننه عن سلمة بن نفيل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة **واخرج** الطبراني والاجري في كتاب النصيحة عن ابي كبشة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق
عليها كالباسط يده بالصدقة **واخرج** الطبراني عن سوادة بن الربيع الجرمي رضي الله عنه قال أتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأمر لي بذود وقال عليك بالخيل فإن الخيل معقود في نواصيها الخير والمغنم إلى يوم القيامة
نواصيها أدفاؤها وأذنابها مذابها **واخرج** ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن يزيد بن عبد الله بن
عريب المليكي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة
وأهلها معانون عليها والمنفق كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها وأبوالها وأرواثها عند الله يوم القيامة
واخرج الطبراني عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل في نواصيها الخير والمغنم
إلى يوم القيامة نواصيها أدفاؤها وأذنابها مذابها **واخرج** ابن سعد في الطبقات وابن منده في الصحابة عن عبد
الله بن عريب المليكي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير والنيل
إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كباسط كفيه في الصدقة لا يقبضها وأبوالها وأرواثها
عند الله يوم القيامة كذكي المسك **واخرج** ابن أبي شيبة وأحمد عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير أبدا إلى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله وأنفق عليها
احتسابا في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأبوالها وأرواثها فلاح في موازينه يوم القيامة
ومن ربطها رياء وسمعة وفخرا ومرحا فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران
في موازينه يوم القيامة **واخرج** أبو بكر بن أبي عاصم رضي الله عنه في الجهاد والقاضي عمر بن الحسن الأشناني
في بعض تاريخه عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة
وأهلها معانون عليها فخذوا بنواصيها وادعوا بالبركة وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار **واخرج** أبو عبيدة
رضي الله عنه في كتاب الخيل عن زياد بن مسلم الغفاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
الخيل ثلاثة فمن ارتبطها في سبيل الله وجهاد عدوه كان شبعها وريها وجوعها وعطشها وجريها وعرقها وأرواثها
وأبوالها أجرا في ميزانه يوم القيامة ومن ارتبطها للجمال فليس له إلا ذاك ومن ارتبطها فخرا ورياء كان مثل ما قص إلا
وزرا في ميزانه يوم القيامة **واخرج** الطبراني والآجري في الشريعة والنصيحة عن خباب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة ففرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس الرحمن
فما أعد في سبيل الله وقوتل عليه أعداء الله وأما فرس الإنسان فما استبطن وتحمل عليه وأما فرس الشيطان فما قومر عليه
واخرجه ابن أبي شيبة عن خباب موقوفا **واخرج** أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأما فرس الإنسان فالفرس يربطه الإنسان يلتمس
الرحمن فالذي يرتبط في سبيل الله فعلفه وروثه وبوله وذكر ما شاء الله وأما فرس الإنسان فالفرس يرتبطها
الإنسان يلتمس بطنها فهي ستر من فقر **واخرج** ابن أبي شيبة وأحمد من طريق أبي عمرو الشيباني رضي الله عنه
عن رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل ثلاثة فرس يربطه الرجل في سبيل الله فثمنه أجر وعلفه
أجر وعلفه أجر وفرس يغالق عليه الرجل ويراهن فثمنه وزر وعلفه وزر وفرس للبطنة فعسى أن يكون سدادا من الفقر
إن شاء الله تعالى **واخرج** ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البركة في نواصي الخيل **واخرج** النسائي عن أنس رضي الله عنه قال لم يكن شيء أحب إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الخيل ثم قال اللهم غفرا إلا النساء **واخرج** الدمياطي في كتاب الخيل عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل كان ستره من النار **واخرج**
ابن أبي عاصم في الجهاد عن يزيد بن عبد الله بن عريب المليكي عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخيل وأبوالها وأرواثها كف من مسك الجنة **واخرج** ابن سعد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وأبوالها وأرواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك **واخرج** ابن ماجة
وابن أبي عاصم عن تميم الداري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل
الله ثم عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة **واخرج** أحمد وابن أبي عاصم عن تميم رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ مسلم ينقي لفرسه شعيرا ثم يعلقه عليه إلا كتب الله تعالى له بكل حبة
حسنة **واخرج** ابن ماجة وابن أبي عاصم عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يدخل الجنة سيء الملكة قالوا يا رسول الله أليس أخبرتنا أن هذه الأمة أكثر الأمم مملوكين وأيامى قال بلى
فأكرموهم بكرامة أولادكم وأطعموهم مما تأكلون قالوا فما ينفعنا في الدنيا قال فرس ترتبطه تقاتل عليه في
سبيل الله ومملوك يكفيك فإذا صلى فهو أخوك **واخرج** أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي عن
سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل مسلم إلا حق عليه أن يرتبط فرسا إذا أطاق
ذلك **واخرج** ابن أبي عاصم عن سوادة بن الربيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتبطوا
الخيل فإن الخيل في نواصيها الخير **واخرج** ابن أبي عاصم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من ارتبط فرسا في سبيل الله كانت النفقة عليه كالماد يده بصدقة لا يقطعها **واخرج**
أبو طاهر المخلص عن ابن الحنظلية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الخيل معقود في نواصيها
الخير إلى يوم القيامة وصاحبها يعان عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها **واخرج**
أحمد وأبو داود وابن أبي عاصم والحاكم عن ابن الحنظلية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن المنفق على الخيل في سبيل الله كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها **واخرج** البخاري والنسائي والحاكم وصححه
والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا
بالله وتصديقا بموعود الله كان شبعه وريه وبوله حسنات في ميزانه يوم القيامة **واخرج** أحمد والنسائي
والحاكم وصححه عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من فرس عربي إلا يؤذن له عند كل
سحر بدعوتين يقول اللهم كما خولتني من بني آدم فاجعلني من أحب ماله وأهله إليه **واخرج** أبو داود والحاكم
وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسمي الأنثى من الخيل فرسا **واخرج** الطبراني عن
أبي كبشة الأنماري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أطرق مسلما فرسا فأعقب
له الفرس كتب الله له أجر سبعين فرسا حمل عليها في سبيل الله وإن لم تعقب له كأجر فرس حمل عليه في سبيل
الله **واخرج** الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تعاطى الناس بينهم شيئا قط أفضل من الطرق يطرق
الرجل فرسه فيجري له أجره ويطرق الرجل فحله فيجري له أجره ويطرق الرجل كبشه فيجري له أجره **واخرج** أبو عبيدة
في كتاب الخيل عن معاوية بن حديج رضي الله عنه أنه لما افتتحت مصر كان لكل قوم مراغة يمرغون فيها خيلهم
فمر معاوية بأبي ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسا له فسلم عليه ووقف ثم قال يا أبا ذر ما هذا الفرس قال
فرس لا أراه إلا مستجابا قال وهل يدعو الخيل ويجاب قال نعم ليس من ليلة إلا والفرس يدعو فيها ربه
فيقول رب إنك سخرتني لابن آدم وجعلت رزقي في يده اللهم فاجعلني أحب إليه من أهله وولده فمنها المستجاب
ومنها غير المستجاب ولا أرى هذا إلا مستجابا **واخرج** أبو عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه
قال أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من جدس حي من اليمن فأعطاه رجلا من الأنصار وقال إذا نزلت
فانزل قريبا مني فإني أتشاق إلى صهيله ففقده ليلة فسأل عنه فقال يا رسول الله إنا خصيناه فقال
مثلت به يقولها ثلاثا الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة أعرافها أدفاؤها وأذنابها مذابها
التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين **واخرج** أبو عبيدة عن مكحول رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن جز أذنابها وأعرافها ونواصيها وقال أما أذنابها فمذابها وأما أعرافها ف

فادفاوها وابوالها واصبابها تنفعها الخير. وأخرج ابو نعيم عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تقلدوا أذناب الخيل ولا تجزوا أعرافها ونواصيها فإن البركة في نواصيها ودفاؤها في أعرافها
وأذنابها مذابها. وأخرج ابو داود عن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا أذنابها فإن أذنابها مذابها ومعارفها أدفاؤها ونواصيها معقود
فيها الخير. وأخرج ابن سعد عن أبي عبد الله وأبي الفداء (?) أن النبي صلى الله عليه وسلم قام إلى فرسه فمسح وجهه بكم
قميصه فقالوا يا رسول الله بقميصك قال إن جبريل عاتبني في الخيل. وأخرج ابو داود في المراسيل عن نعيم بن
أبي هند رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بفرس فقام إليه يمسح وجهه وعينيه ومنخريه بكم قميصه
فقيل يا رسول الله تمسح بكم قميصك قال إن جبريل عاتبني في الخيل. وأخرج ابو عبيدة من طريق يحيى بن سعيد
عن شيخ من الأنصار رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح بطرف ردائه وجه فرسه وقال إني عوتبت
الليلة في إذالة الخيل. وأخرج ابو عبيدة عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه قال مسح رسول الله صلى الله عليه
وسلم وجه فرسه بثوبه وقال إن جبريل بات الليلة يعاتبني في إذالة الخيل. وأخرج ابو داود في المراسيل عن الوضين
ابن عطاء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها. وأخرج ابو داود
في المراسيل عن مكحول رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرموا الخيل وجللوها. وأخرج الحسن
ابن عرفة عن عمرو بن قيس السكوني أن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه نهى عن ركض الفرس إلا بحقه. وأخرج الحسن
ابن عرفة عن مجاهد رضي الله عنه قال أبصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا يضرب وجه فرسه ويلعنه فقال
هذه مع تلك لتمسك النار إلا أن تقاتل عليه في سبيل الله فجعل الرجل يقاتل عليه ويحمل إلى أن كبر وضعف وجعل
يقول اشهدوا اشهدوا. وأخرج ابو نصر يوسف بن عمر القاضي في سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ليس ليلة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في عين الفرس بربع ثمنه. وأخرج محمد بن يعقوب الختلي في كتاب الفروسية
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما اس ليلة الإسراء لملك من السماء يخلص عن دواب الغزاة الكلال إلا دابة في عنقها
جرس. وأخرج ابن سعد وابو داود والنسائي عن أبي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها وأكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار وعليكم بكل كميت أغر
محجل أو أشقر أغر محجل أو أدهم أغر محجل. وأخرج ابو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها. وأخرج الواقدي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الشقر وإلا فأدهم أغر محجل ثلاث طلق اليمنى. وأخرج ابو عبيدة عن الشعبي
رضي الله عنه في حديث رفعه أنه قال التمسوا الحوائج على الفرس الكميت الأرثم المحجل الثلاث المطلق اليد اليمنى. وأخرج
الحسن بن عرفة عن موسى بن علي بن رباح اللخمي عن أبيه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إن خير الخيل الحوّ
وأخرج ابن عرفة عن نافع بن جبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل أحوى أحم
وأخرج ابن أبي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال من الخيل. وأخرج أحمد والترمذي وصححه وابن ماجه والحاكم وصححه عن أبي
قتادة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الأدهم الأقرح المحجل الأرثم طلق اليد اليمنى فإن لم
أدهم فكميت على هذه الشية. وأخرج الطبراني والحاكم وصححه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا أردت أن تغزو فاشتر فرسا أدهم أغر محجلا مطلق اليمنى فإنك تغنم وتسلم. قوله تعالى
وآخرين من دونهم الآية. وأخرج ابن سعد والحارث بن أبي أسامة وابو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن قانع
في معجمه والطبراني وابو الشيخ وابن منده والروياني في مسنده وابن مردويه وابن عساكر عن يزيد بن عبد الله بن
غريب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هم الجن ولا يخبل

الشيطان انسانا في داره فرس عتيق. وأخرج ابو الشيخ عن أبي المهدي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
وسلم في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال الجن فمن ارتبط حصانا من الخيل لم يتخلل منزله شيطان. وأخرج ابن
المنذر عن سليمان بن موسى رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم ولن يخبل الشيطان انسانا
في داره فرس عتيق. وأخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم
الله يعلمهم يعني الشيطان لا يستطيع ناصية فرس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير
فلا يستطيعه شيطان أبدا. وأخرج الفريابي وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم قال قريظة. وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل في قوله
وآخرين من دونهم لا تعلمونهم قال يعني المنافقين الله يعلمهم فقول الله يعلم ما في قلوب المنافقين من النفاق الذي
يسرون. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم قال هؤلاء المنافقون
لا تعلمونهم لأنهم معكم يقولون لا إله إلا الله ويغزون معكم. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله
وآخرين من دونهم قال أهل فارس. وأخرج ابن أبي حاتم وابو الشيخ عن سفيان رضي الله عنه في قوله وآخرين من
دونهم قال ابن اليمان رضي الله عنه هم الشياطين التي في الدور. قوله تعالى وإن جنحوا للسلم الآية. أخرج
ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وإن جنحوا للسلم قال قريظة. وأخرج ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وإن جنحوا للسلم الآية قال نزلت في بني قريظة نسختها فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم إلى آخر
الآية. وأخرج ابن مردويه عن عبد الرحمن بن أبزى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ وإن جنحوا
للسلم. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها قال إن رضوا فارض
وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها يقول إذا أرادوا الصلح فأرده. وأخرج
ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قرأ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها يعني بالخفض وهو الصلح. وأخرج ابن أبي
حاتم عن مبشر بن عبيد رضي الله عنه أنه قرأ وإن جنحوا للسلم يعني بنصب السين يعني الصلح. وأخرج ابو عبيد وابن
المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإن جنحوا للسلم فاجنح لها قال نسختها
هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر إلى قوله وهم صاغرون. وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر
والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وإن جنحوا للسلم أي للصلح فاجنح لها قال كانت قبل
براءة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يوادع القوم إلى أجل فإما أن يسلموا وإما أن يقاتلهم ثم نسخ ذلك في براءة فقال
اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقال وقاتلوا المشركين كافة ينبذ إلى كل ذي عهد عهده وأمره أن يقاتلهم
حتى يقولوا لا إله إلا الله ويسلموا وأن لا يقبل منهم إلا ذلك وكل عهد كان في هذه السورة وغيرها وكل صلح يصالح به المسلمون
المشركين يتوادعون به فإن براءة جاءت بنسخ ذلك فأمر بقتالهم على كل حال حتى يقولوا لا إله إلا الله. قوله
تعالى وإن يريدوا أن يخدعوك الآية. أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وإن يريدوا أن يخدعوك قال قريظة. وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله هو الذي
أيدك بنصره وبالمؤمنين قال بالأنصار. وأخرج ابن مردويه عن النعمان بن بشير رضي الله عنه في قوله هو
الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين الآية قال نزلت في الأنصار. وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين قال هم الأنصار. وأخرج ابن عساكر عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
مكتوب على العرش لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي محمد عبدي ورسولي أيدته بعلي وذلك قوله هو الذي
أيدك بنصره وبالمؤمنين. وأخرج ابن المبارك وابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان والنسائي
والبزار وابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن
ابن مسعود رضي الله عنه أن هذه الآية نزلت في المتحابين لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم

ولكن الله الف بينهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الشعب واللفظ له عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرابة الرحم تقطع ومنة المنعم تكفر ولم نر مثل تقارب القلوب يقول الله لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم وذلك موجود في الشعر

اذا مت ذو القربى اليك برحمه • فغشك واستغنى فليس بذي رحم

ولكن ذا القربى الذي ان دعوته • اجاب ومن يرمي العدو الذي ترمي

ومن ذلك قول القائل

ولقد صحبت الناس ثم سبرتهم • وبلوت ما وصلوا من الاسباب

فاذا القرابة لا تقطع قاطعا • واذا المودة اقرب الاسباب

قال البيهقي هكذا وجدته موصولا بقول ابن عباس رضي الله عنهما ولا ادري قوله وذلك موجود في الشعر من قوله او من قول من دونه من رواته **واخرج** ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال النعمة تكفر والرحم تقطع وان الله تعالى اذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شيء ثم تلا لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال اذا التقى الرجلان فتصافحا تحاتت الذنوب بينهما كما يتحات ورق الشجر اليابس فقال رجل ان هذا من العمل يسير فقال الم تسمعه قال لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم **واخرج** ابو الشيخ عن الاوزاعي قال كتب الي قتادة ان يكن الدهر فرق بيننا فان الفة الله الذي الف بين المسلمين قريب **قوله تعالى** يا ايها النبي حسبك الله الاية **اخرج** البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل الله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تسعة وثلثين رجلا وامرأة ثم ان عمر رضي الله عنه اسلم فصاروا اربعين فنزل يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وثلثون رجلا وست نسوة ثم اسلم مع النبي صلى الله عليه وسلم عمر نزلت يا ايها النبي حسبك الله **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما اسلم عمر رضي الله عنه انزل الله في اسلامه يا ايها النبي حسبك الله **واخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال انها انزلت في الانصار **واخرج** البخاري في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله عنه في قوله يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين قال حسبك الله وحسبك من اتبعك **واخرج** ابو محمد اسمعيل بن علي الخطبي في الاول من تخريجه من طريق طارق عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما اسلمت رابع اربعين فنزلت يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **واخرج** عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال يقول حسبك الله والمؤمنون **قوله تعالى** يا ايها النبي حرض المؤمنين الاية **اخرج** البخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق سفيان عن عمرو بن دينار رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين قال سفيان وقال ابن شبرمة رضي الله عنه وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا ان كانا رجلين امرهما وان كانوا ثلثة فهو في سعة من تركهم **واخرج** البخاري والنحاس وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين

مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **واخرج** اسحاق ابن راهويه في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض ان يقاتل كل رجل عشرة فثقل ذلك عليهم وشق عليهم فوضع عنهم ورد عنهم الى ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افترض عليهم ان يقاتل الرجل الرجلين فانزل الله في ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الايات **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ثقلت على المسلمين فاعظموا ان يقاتل عشرون مائتين ومائة الفا فخفف الله عنهم فنسخها بالاية الاخرى فقال الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية قال فكانوا اذا كانوا على الشطر من عدوهم لم ينبغ لهم ان يفروا منهم واذا كانوا دون ذلك لم يجب عليهم قتالهم وجاز لهم ان يتحرزوا عنهم ثم عاتبهم في الاسارى واخذ المغانم ولم يكن احد قبله من الانبياء عليهم السلام ياكل مغنما من عدو هو له **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون الاية قال فرض عليهم ان لا يفر رجل من عشرة اشتد ذلك على الناس فجهد الناس ذلك وشق عليهم نزلت الاية الاخرى الان خفف الله عنكم الى قوله الفين فرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم من العدة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون الاية قال كان قوم بدر جعل الله المسلمين ان يقاتل الرجل الواحد منهم عشرة من المشركين لقطع دابرهم فلما هزم الله المشركين وقطع دابرهم خفف على المسلمين بعد ذلك فنزلت الان خفف الله عنكم يعني بعد قتال بدر **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت في اهل بدر جعل على كل رجل منهم قتال عشرة من الكفار فضجوا من ذلك فجعل على كل رجل منهم قتال رجلين تخفيف من الله عز وجل **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين قال نزلت فينا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج** الشيرازي في الالقاب وابن عدي والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا رفع **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا وعلم ان فيكم ضعفا وقرا كل شيء في القران ضعف **قوله تعالى** ما كان لنبي ان تكون له اسرى الايات **اخرج** الحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان تكون له اسرى **واخرج** احمد عن انس رضي الله عنه قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في الاسارى يوم بدر فقال ان الله امكنكم منهم فقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقال يا ايها الناس ان الله قد امكنكم منهم وانما هم اخوانكم بالامس فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم عاد فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال يا رسول الله نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفداء فعفا عنهم وقبل منهم الفداء فقال لولا كتاب من الله سبق الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذه الاية قال استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قد اعطاك الله الظفر ونصرك عليهم ففادهم فيكون عونا لاصحابك واستشار عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمكما الله ما اشبهكما باثنين مضيا قبلكما نوح وابراهيم اما نوح فقال رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا واما ابراهيم فانه يقول من تبعني فانه

مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وفادى بهم **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن المنذر
وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما
كان يوم بدر جيء بالأسارى وفيهم العباس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترون في هؤلاء الأسارى
فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قومك وأهلك استبقهم لعل الله أن يتوب عليهم وقال عمر رضي الله عنه
كذبوك يا رسول الله كذبوك وأخرجوك وقاتلوك قدمهم فاضرب أعناقهم وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه يا رسول
الله انظر واديا كثير الحطب فأضرمه عليهم نارا فقال العباس وهو يسمع ما يقول قطعت رحمك فدخل النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يرد عليهم شيئا فقال أناس يأخذ بقول أبي بكر رضي الله عنه وقال أناس يأخذ بقول عمر رضي الله عنه
وقال أناس يأخذ بقول عمر رضي الله عنه وقال أناس يأخذ بقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال إن الله ليلين قلوب رجال حتى تكون ألين من اللبن وإن الله ليشدد قلوب رجال حتى تكون أشد
من الحجارة مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم عليه السلام قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ومثلك يا أبا
بكر كمثل عيسى عليه السلام قال إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر
كمثل نوح عليه السلام إذ قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام إذ قال
رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ومثلك يا عمر كمثل موسى عليه السلام إذ قال ربنا اطمس على أموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم أنتم عالة فلا ينفلتن منهم أحد إلا بفداء أو ضرب عنق فقال عبد الله رضي
الله عنه يا رسول الله إلا سهيل ابن بيضاء فإني سمعته يذكر الإسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيتني في يوم
أخوف من أن تقع علي الحجارة من السماء مني في ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا سهيل ابن بيضاء فأنزل الله
تعالى ما كان لنبي أن يكون له أسرى حتى يثخن في الأرض إلى آخر الآيتين **وأخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل عمر رضي الله عنه بأربع بذكره الأسارى يوم بدر فأمر
بقتلهم فأنزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم وبذكره الحجاب أمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت زينب رضي الله عنها وإنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا فأنزل الله وإذا سألتموهن متاعا
فاسألوهن من وراء حجاب ودعوة نبي الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد الإسلام بعمر ورأيه في أبي بكر رضي الله عنه
كان أول الناس بايعه **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال استشار النبي صلى الله عليه وسلم
أبا بكر رضي الله عنه في أسارى بدر فقال أبو بكر رضي الله عنه يا رسول الله استبق قومك وخذ الفداء وقال عمر
رضي الله عنه يا رسول الله اقتلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اجتمعتما ما عصيتكما فأنزل الله ما كان
لنبي أن يكون له أسرى الآية **وأخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم في الأسارى يوم بدر إن شئتم قتلتموهم وإن شئتم فاديتم واستمتعتم بالفداء واستشهد منكم
بعدتهم فكان آخر السبعين ثابت بن قيس رضي الله عنه استشهد باليمامة **وأخرج** عبد الرزاق في المصنف
وابن أبي شيبة عن عبيدة رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقال
إن ربك يخيرك إن شئت أن تقتل هؤلاء الأسارى وإن شئت أن تفادي بهم ويقتل من أصحابك مثلهم فاستشار
أصحابه فقالوا نفاديهم فنتقوى بهم ويكرم الله بالشهادة من يشاء **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنه
قال لما استشار النبي صلى الله عليه وسلم الناس في أسارى بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكان من الملائكة
أحدهما أحلى من الشهد والآخر أمر من الصبر فأما النبيان فنوح قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا وأما
الآخر إبراهيم إذ قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وأما الملكان فجبريل وميكائيل هذا صاحب
الشدة وهذا صاحب اللين ومثلهما في أمتي أبو بكر وعمر **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا أخبركما بمثلكما في

الملائكة ومثلكما في الأنبياء مثلك يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل ينزل بالرحمة ومثلك في الأنبياء مثل إبراهيم
قال فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل ينزل بالشدة والبأس
والنقمة على أعداء الله ومثلك في الأنبياء مثل نوح قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا **وأخرج** أبو نعيم
في الحلية من طريق مجاهد رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسر الأسارى يوم بدر استشار أبا بكر
رضي الله عنه فقال قومك وعشيرتك فخل سبيلهم فاستشار عمر رضي الله عنه فقال اقتلهم ففاداهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ما كان لنبي أن يكون له أسرى الآية فلقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمر رضي الله عنه فقال كاد أن يصيبنا في خلافك شر **وأخرج** الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لما أسر الأسارى يوم بدر أسر العباس فيمن أسر أسره رجل من الأنصار وقد وعدته الأنصار أن يقتلوه
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أنم الليلة من أجل عمي العباس وقد زعمت
الأنصار أنهم قاتلوه فقال له عمر فآتيهم قال نعم فأتى عمر رضي الله عنه الأنصار فقال لهم أرسلوا العباس
فقالوا لا والله لا نرسله فقال لهم عمر رضي الله عنه الأنصار فإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى
قالوا فإن كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم رضى فخذه فأخذه عمر رضي الله عنه فلما صار في يده قال له يا عباس
أسلم فوالله لئن تسلم أحب إلي من أن يسلم الخطاب وما ذاك إلا لما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه إسلامك
قال فاستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال عشيرتك فأرسلهم فاستشار عمر فقال اقتلهم ففاداهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى ما كان لنبي أن يكون له أسرى الآية **وأخرج** ابن أبي شيبة عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل يوم بدر صبرا إلا ثلاثة عقبة ابن أبي معيط والنضر
ابن الحرث وطعيمة ابن عدي وكان النضر أسره المقداد **وأخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ وابن مردويه من طريق
نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال اختلف الناس في أسارى بدر فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر وعمر
رضي الله عنهما فقال أبو بكر رضي الله عنه فادهم وقال عمر رضي الله عنه اقتلهم قال قائل أراد قتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهدم الإسلام ويأمره أبو بكر بالفداء وقال قائل لو كان فيهم أبو عمر أو أخوه
ما أمره بقتلهم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول أبي بكر رضي الله عنه ففاداهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كاد ليمسنا
في خلاف ابن الخطاب عذاب عظيم ولو نزل العذاب ما أفلت إلا عمر **وأخرج** ابن أبي شيبة في المصنف والترمذي
وصححه والنسائي وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه من طريق أبي صالح
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر تعجل الناس إلى الغنائم فأصابوها قبل أن تحل لهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغنيمة لم تحل لأحد سود الرؤوس قبلكم كان النبي وأصحابه إذا غنموا جمعوها ونزلت
نار من السماء فأكلتها فأنزل الله هذه الآية لولا كتاب من الله سبق إلى آخر الآيتين **وأخرج** ابن أبي حاتم وابن
مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال يقول لولا أنه سبق في علمي أني سأحل
الغنائم لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم قال وكان العباس بن عبد المطلب يقول أعطاني الله هذه الآية يا أيها
النبي قل لمن في أيديكم من الأسارى وأعطاني ما أخذ مني أربعين أوقية وأربعين عبدا **وأخرج** ابن إسحق
ابن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني في الأوسط رضي الله عنهما في قوله لولا كتاب
من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم يعني غنائم بدر قبل أن يحلها لهم يقول لولا أني لا أعذب من عصاني
حتى أتقدم إليه لمسكم عذاب عظيم **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه وابن مردويه
والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ما كان لنبي أن يكون له أسرى قال ذلك يوم بدر والمسلمون
يومئذ قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم أنزل الله تعالى بعد هذا في الأسارى فإما منا بعد وإما

فلا تجعلها الله للنبي والمؤمنين في امر الاسارى بالخيار ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استعبدوهم وان شاؤا
فادوهم وفي قوله لولا كتاب من الله سبق يعني في الكتاب الاول ان المغانم والاسارى حلال لكم لمسكم فيما اخذتم من
الاسارى عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال وكان الله تعالى قد كتب في ام الكتاب المغانم والاسارى
حلالا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته ولم يكن احله لامة قبلهم واخذوا المغانم واسروا الاسارى قبل ان ينزل اليهم
في ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حتى يثخن في الارض يظهروا على الارض
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال الاثخان هو القتل **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض قال
نزلت الرخصة بعد ان شئت فمن وان شئت ففاد **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله تريدون
عرض الدنيا قال اراد اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يوم بدر الفدا ففادوهم باربعة الاف اربعة الاف
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه تريدون عرض الدنيا يعني الخراج **واخرج** ابن ابي حاتم عن جابر بن
زيد رضي الله عنه قال ليس احد يعمل عملا يريد به وجه الله ياخذ عليه شيئا من عرض الدنيا الا كان حظه منه **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ولم يكن لنا ذنوب نخاف على انفسنا منها الا حبنا الدنيا لخشينا
على انفسنا ان الله يقول تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة اريدوا ما اراد الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لهم المغفرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه في قوله لولا كتاب من الله سبق قال سبق لاهل بدر من السعادة لمسكم فيما اخذتم قال من الفدا عذاب
عظيم **واخرج** النسائي وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لولا كتاب من الله سبق قال سبقت
لهم من الله الرحمة قبل ان يعملوا بالمعصية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن خيثمة رضي الله عنه
قال كان سعد رضي الله عنه جالسا ذات يوم وعنده نفر من اصحابه اذ ذكر رجلا فنالوا منه فقال مهلا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا اذنبنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذنبا فانزل الله لولا كتاب من الله
سبق فكنا نرى انها رحمة من الله سبقت لنا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا
كتاب من الله سبق قال ان لا يعذب احدا حتى يبين له ويتقدم اليه **واخرج** مسلم والترمذي وابن المنذر والبيهقي
في الدلايل وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبيا
بست اعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنايم وجعلت لي الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق
كافة وختم بي النبيون **واخرج** احمد وابن المنذر عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي بعثت الى الاحمر والاسود وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا واحلت لي الغنايم
ولم تحل لاحد كان قبلي ونصرت بالرعب فيرعب العدو وهو مني مسيرة شهر وقيل لي سل تعطه فاختبأت دعوتي
شفاعة لامتي وهي نايلة منكم ان شاء الله من لقي الله لا يشرك به شيا واحلت لامتي الغنايم **واخرج** ابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم تكن الغنايم تحل لاحد كان قبلنا فطيبها
الله لنا لما علم من ضعفنا فانزل الله فيما سبق من كتابه احلال الغنايم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم
عذاب عظيم فقالوا والله يا رسول الله لا ناخذ لهم قليلا ولا كثيرا حتى نعلم احلال هو ام حرام فطيبه الله لهم
فانزل الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم فلما احل الله لهم فداهم واموالهم
قال الاسارى ما لنا عند الله من خير قد قتلنا واسرنا فانزل الله يبشرهم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
الى قوله والله عليم حكيم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الغنايم قبل ان يبعث
النبي صلى الله عليه وسلم في الامم اذا اصابوا منه غنيمة جعلوه للقربان وحرم الله عليهم ان ياكلوا منها قليلا
او كثيرا حرم ذلك على كل نبي وعلى امته فكانوا لا ياكلونه ولا يغلون منه ولا ياخذون منه قليلا ولا

ولا كثيرا الا عذبهم الله عليه وكان الله حرمه عليهم تحريما شديدا فلم يحله لنبي الا لمحمد صلى الله عليه وسلم وامته
قد كان سبق من الله في قضايه ان المغنم له ولامته حلال فذلك قوله يوم بدر في اخذه الفدا من الاسارى لولا
كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم **واخرج** الخطيب في المتفق والمفترق عن ابن عباس رضي الله عنهما
لما رغبوا في الفدا انزلت ما كان لنبي الى قوله لولا كتاب من الله سبق الاية قال سبق من الله رحمته لمن شهد بدرا
فتجاوز الله عنهم واحلها لهم يا ايها النبي قل لمن في ايديكم الاية **اخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عايشة
رضي الله عنها قالت لما بعث اهل مكة في فدا اساراهم بعثت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... رقة شديدة
وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وقال العباس اني كنت مسلما يا رسول الله قال الله اعلم باسلامك
فان تكن كما تقول فالله يجزيك فافد نفسك وابني اخويك نوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب وحليفك
عتبة بن عمرو قال ما ذاك عندي يا رسول الله قال فاين الذي دفنت انت وام الفضل فقلت لها اني اصبت
فان هذا المال لبني فقال والله يا رسول الله ان هذا لشي ما علمه غيري وغيرها فاحسب لي ما اصبتم
مني عشرين اوقية من مال كان معي فقال لا افعل ففدى نفسه وابني اخويه وحليفه ونزلت قل لمن في ايديكم
من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم فاعطاني مكان العشرين اوقية في الاسلام عشرين
عبدا كلهم في يده مال يضرب به مع ما ارجو من مغفرة الله **واخرج** ابن سعد والحاكم وصححه عن ابي موسى ان العلا
ابن الحضرمي رضي الله عنه بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مالا اكثر منه فنثر على حصير وجا الناس فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وما كان يومئذ عدد ولا وزن فجا العباس فقال يا رسول الله اني اعطيت
فداي وفدا عقيل يوم بدر اعطني من هذا المال فقال خذ فحثى في خميصة ثم ذهب ينصرف فلم يستطع فرفع راسه
وقال يا رسول الله ارفع علي فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول اما احدهما وعد الله فقد انجز ولا
ادري الاخرى قل لمن في ايديكم من الاسارى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم هذا
خير مما اخذ مني ولا ادري كيف ما يصنع في المغفرة **واخرج** ابو نعيم في الدلايل من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما اسر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سبعين من قريش منهم العباس وعقيل
فجعل عليهم الفدا اربعين اوقية من ذهب وجعل على العباس ماية اوقية وعلى عقيل ثمانين اوقية فقال
العباس رضي الله عنه لقد تركتني فقير قريش ما بقيت فانزل الله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى
حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامي وسالته ان يقاصني بالعشرين الاوقية التي اخذت
مني فابى فعوضني الله بها عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب بمالي مع ما ارجو من رحمة الله ومغفرته **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنه
قال كان العباس رضي الله عنه قد اسر يوم بدر ففدى نفسه باربعين اوقية من ذهب فقال
حين نزلت يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى لقد اعطاني الله خصلتين ما احب ان لي بهما الدنيا اني اسرت
يوم بدر ففديت نفسي باربعين اوقية فاعطاني الله اربعين عبدا واني ارجو المغفرة التي وعدنا الله **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل لمن في ايديكم من الاسارى قال عباس واصحابه قالوا للنبي
صلى الله عليه وسلم امنا بما جيت به ونشهد انك رسول الله فنزل ان يعلم الله في قلوبكم خيرا ايمانا وتصديقا
يخلف لكم خيرا مما اصيب منكم ويغفر لكم الشرك الذي كنتم عليه فكان عباس يقول ما احب ان هذه الاية لم تنزل فينا
وان لي ما في الدنيا من شي لقد اعطاني الله خيرا مما اخذ مني ماية ضعف وارجو ان يكون غفر لي **واخرج** ابن سعد
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الاية قال نزلت
في الاسارى يوم بدر منهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحرث وعقيل بن ابي طالب **قوله تعالى**
وان يريدوا خيانتك الاية **اخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين امنوا

قوله تعالى

وان يريدوا خيانتك كان من قولهم كذبا فقد خانوا الله من قبل فقد كفروا وقاتلوك فامكنك منهم
قوله تعالى ان الذين آمنوا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله قال ان المؤمنين كانوا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ثلاث منازل منهم المؤمن المهاجر المباين لقومه في الهجرة خرج الى قوم مؤمنين في ديارهم
وعقارهم واموالهم وفي قوله والذين آووا ونصروا واعلنوا فالذين آووا ونصروا واعلنوا ما اعلن اهل الهجرة
وشهروا السيوف على من كذب وجحد فهذان مؤمنان جعل الله بعضهم اولياء بعض في قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا
قال كانوا يتوارثون بينهم اذا توفي المهاجر بالولاية في الدين وكان الذي آمن ولم يهاجر لا يرث من اجل انه
لم يهاجر ولم ينصر فبرأ الله المؤمنين المهاجرين من ميراثهم وهي الولاية التي قال الله ما لكم من ولايتهم من شيء حتى
يهاجروا وان استنصروكم في الدين ان ينصروهم حقا على المؤمنين الذين آووا ونصروا اذا استنصروهم
في الدين ان ينصروهم ان قوتلوا الا ان يستنصروا على قوم بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم ميثاق ولا نصر
لهم عليهم الا على العدو الذي لا ميثاق لهم ثم انزل الله تعالى بعد ذلك ان الحق كل ذي رحم برحمه من المؤمنين
الذين آمنوا والذين آمنوا ولم يهاجروا فجعل لكل انسان من المؤمنين نصيبا مفروضا لقوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والانصار فآخى بين حمزة ابن عبد المطلب وبين زيد بن
حارثة وبين عمر ابن الخطاب ومعاذ بن عفراء وبين الزبير ابن العوام وعبد الله ابن مسعود وبين ابي بكر الصديق
وطلحة ابن عبيد الله وبين عبد الرحمن ابن عوف وسعد بن الربيع وقال لسائر اصحابه تآخوا وهذا اخي يعني علي بن
ابي طالب رضي الله عنه قال فاقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الانفال وكان مما شدد الله به
عقد نبيه صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا الى قوله لهم مغفرة ورزق كريم
فاحكم الله تعالى بهذه الآيات العقد الذي عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه من المهاجرين والانصار
يتوارث الذين تآخوا دون من كان مقيما بمكة من ذوي الارحام والقرابات فمكث الناس على ذلك العقد ما
شاء الله ثم انزل الله الآية الاخرى فنسخت ما كان قبلها فقال والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك
منكم واولوا الارحام والقرابات ورجع كل رجل الى نسبه ورحمه وانقطعت تلك الوراثة **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض يعني في الميراث جعل الله الميراث للمهاجرين والانصار
دون الارحام والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء ما لكم من ميراثهم من شيء حتى يهاجروا وان استنصروكم
في الدين يعني استنصروا الاعراب المسلمون المهاجرين والانصار على عدو لهم فعليهم ان ينصروهم الا على
قوم بينكم وبينهم ميثاق فكانوا يعملون على ذلك حتى انزل الله تعالى هذه الآية واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنسخت التي قبلها وصارت المواريث لذوي الارحام **واخرج** ابو عبيدة
وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الذين آمنوا وهاجروا
وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين
آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال كان المهاجر لا يتولى الاعرابي ولا يرثه
وهو مؤمن ولا يرث الاعرابي المهاجر فنسختها هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين آمنوا ولم يهاجروا قال لبث برهة والاعرابي لا يرث
المهاجر ولا المهاجر يرث الاعرابي حتى فتحت مكة ودخل الناس في الدين افواجا فانزل الله تعالى واولوا الارحام

الارحام بعضهم اولى ببعض والذين آمنوا ولم يهاجروا في كتاب الله **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين
آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا قال نزلت هذه الآية فتوارث المسلمون بالهجرة فكان
لا يرث الاعرابي المسلم من المهاجر المسلم شيئا ثم نسخ ذلك بعد في سورة الاحزاب واولوا الارحام بعضهم اولى
ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين فخلط الله بعضهم ببعض وصارت المواريث بالملل **واخرج** احمد
ومسلم عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اميرا على سرية او جيش اوصاه
في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا وقال اغزوا في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اذا لقيت
عدوك من المشركين فادعهم الى احدى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام
فان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واعلمهم ان فعلوا ذلك ان لهم ما للمهاجرين
وان عليهم ما على المهاجرين فان ابوا واختاروا دارهم فاعلمهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم
الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الفيء والغنيمة نصيب الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا
فادعهم الى اعطاء الجزية فان اجابوا فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله وقاتلهم **واخرج** احمد وابو
داود والنسائي والحاكم وصححه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين
باموالكم وانفسكم والسنتكم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان
استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق قال نهى المسلمون عن اهل ميثاقهم
فوالله لاخوك المسلم اعظم عليك حرمة حقا **قوله تعالى** والذين كفروا بعضهم اولياء بعض **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك وابن مردويه من طريق ابي مالك رضي الله عنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رجل من المسلمين لنورثن ذوي القربى منا من المشركين فنزلت والذين كفروا
بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض قال نزلت في مواريث مشركي اهل العهد **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني
في المواريث الا تفعلوه يقول الا تاخذوا في المواريث بما امرتكم به **واخرج** احمد وابن ابي حاتم والحاكم
وصححه عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون بعضهم اولياء
بعض في الدنيا والآخرة والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم اولياء بعض في الدنيا والآخرة **واخرج**
الحاكم وصححه وابن مردويه عن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوارث اهل ملتين ولا
يرث مسلم كافرا ولا كافر مسلما ثم قرا والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
كبير **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاءكم من ترضون امانته وخلقه فانكحوه كائنا ما كان فان لا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير
قوله تعالى والذين آمنوا من بعد وهاجروا **اخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم توفي على اربع منازل مؤمن مهاجر والانصار والاعرابي
مؤمن لم يهاجر ان استنصره النبي نصره وان تركه فهو اذن له وان استنصر النبي صلى الله عليه وسلم
كان حقا عليه ان ينصره وذلك قوله وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
والرابعة التابعين باحسان **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك مثله **قوله تعالى** واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض **اخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن الزبير ابن العوام قال انزل
الله فينا خاصة معشر قريش والانصار واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وذلك انا معشر قريش لما قدمنا

المدينة قدمنا ولا اموال لنا فوجدنا الانصار نعم الاخوان فواخيناهم ووارثناهم فآخى ابو بكر رضي الله عنه
خارجة بن زيد فآخى عمر رضي الله عنه فلانا وآخى عثمان بن عفان رضي الله عنه رجلا من بني زريق بن سعد
الزرقي قال الزبير وآخيت انا كعب بن مالك ووارثونا ووارثناهم فلما كان يوم احد قيل لي قد
قتل اخوك كعب بن مالك فجئته فانتقلته فوجدت السلاح قد ثقله فيما نرى فوالله يا بني لو مات يومئذ عن الدنيا
ما ورثه غيري حتى انزل الله هذه الآية فينا معشر قريش والانصار خاصة فرجعنا الى مواريثنا واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير انه كتب الى شريح القاضي انما نزلت هذه الآية
ان الرجل كان يعاقد الرجل يقول ترثني وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلما نزلت
ترك ذلك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قيل له ان ابن مسعود رضي
الله عنه لا يورث الموالي دون الارحام ويقول ان ذوي الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فقال ابن عباس
رضي الله عنهما هيهات هيهات اين ذهب انما كان المهاجرون يتوارثون دون الاعراب فنزلت واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله يعني ان يورث المولى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله
واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله قال نسخت هذه الآية ما كان قبلها من مواريث العقد والحلف
والمواريث بالهجرة وصارت لذوي الارحام قال والاخ اولى من الاخ والاخ اولى من الاخت والاخت من ابن الاخ
وابن الاخ اولى من العم والعم اولى من ابن العم وابن العم اولى من ابن الخال وليس للخال ولا العمة ولا الخالة من الميراث
نصيب في قول زيد وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعطي ثلثي المال للعمة والثلث للخالة اذا لم يكن
له وارث وكان علي وابن مسعود يردان ما فضل من الميراث على ذوي الارحام على قدر سهامهم غير الزوج والمرأة
واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال كان لا يرث الاعرابي المهاجر حتى انزل الله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله واخرج الطيالسي والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه وورث بعضهم من بعض حتى نزلت هذه الآية واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب . والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة التوبة مائة وعشرون وتسع آيات مدنية

اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت براءة بعد فتح مكة واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نزلت سورة التوبة بالمدينة واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه
قال انزل بالمدينة سورة براءة واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه قال مما نزل بالمدينة براءة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن ابي داود في المصاحف وابن المنذر والنحاس
في ناسخه وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قلت لعثمان بن عفان رضي الله عنه ما حملكم ان عمدتم الى الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين
فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطوال ما حملكم على ذلك فقال عثمان
رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان
اذا نزل عليه الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت
الانفال من اوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت
انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما ولم اكتب بينهما
سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطوال واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والنسائي وابن الضريس
وابن المنذر والنحاس في ناسخه وابو الشيخ وابن مردويه عن البراء رضي الله عنه قال آخر آية نزلت يستفتونك

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت تامة براءة واخرج ابو الشيخ عن ابي رجاء قال سألت
الحسن رضي الله عنه عن الانفال وبراءة سورتان او سورة واحدة قال سورتان واخرج ابو الشيخ عن ابي
روق قال الانفال وبراءة سورة واحدة واخرج النحاس في ناسخه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال
كانت الانفال وبراءة يدعيان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم القرينتين فلذلك جعلتها في السبع الطوال
واخرج الدارقطني في الافراد عن عسعس بن سلامة رضي الله عنه قال قلت لعثمان رضي الله عنه يا امير
المؤمنين ما بال الانفال وبراءة ليس بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب
حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة اخرى فنزلت الانفال ولم تكتب بسم الله
الرحمن الرحيم واخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق لا يحفظ
سورة هود وبراءة ويس والدخان وعم يتساءلون واخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابو الشيخ والبيهقي
في الشعب عن ابي عطية الهمداني قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه تعلموا سورة براءة وعلموا نساءكم سورة
النور واخرج ابن ابي شيبة والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه
قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب والله ما تركت احدا الا نالت منه ولا تقرؤون منها مما كنا نقرأ
الا ربعها واخرج ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله عنه قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما في براءة يسمونها سورة التوبة وهي سورة العذاب واخرج ابو عبيد وابن
المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما
سورة التوبة قال التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر فيها
واخرج ابو عوانة وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه
قيل له سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما اقلعت عن الناس حتى ما كادت تدع منهم احدا واخرج
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبق منا احد
الا سينزل فيه وكانت تسمى الفاضحة واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رجلا
قال لعبد الله سورة التوبة فقال ابن عمر رضي الله عنهما وايتهن سورة التوبة فقال براءة فقال ابن عمر رضي
الله عنهما وهل فعل بالناس الافاعيل الا هي ما كنا ندعوها الا المقشقشة واخرج ابو الشيخ عن عبيد
الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين واخرج ابن
الضريس وابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه قال يسمونها سورة التوبة وانما هي سورة عذاب يعني براءة واخرج
ابن المنذر عن محمد بن اسحاق رضي الله عنه قال كانت براءة تسمى في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وبعده المبعثرة
لما كشفت من سرائر الناس واخرج سعيد بن منصور والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال دخلت المسجد يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجلست قريبا من ابي بن كعب رضي الله عنه
فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم سورة براءة فقلت لابي رضي الله عنه ما لك من صلاتك الا ما لغوت فذهبنا الى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال صدق ابي واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه ان ابا ذر والزبير
ابن العوام رضي الله عنهما سمع احدهما من النبي صلى الله عليه وسلم آية يقرؤها وهو على المنبر يوم الجمعة فقال
لصاحبه متى نزلت هذه الآية فلما قضى صلاته قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا جمعة لك فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال صدق عمر واخرج البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال لما نزلت سورة براءة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت بمداراة الناس واخرج ابو الشيخ وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سألت علي بن ابي طالب رضي الله عنه لم تكتب بسم الله الرحمن الرحيم
قال لان بسم الله الرحمن الرحيم امان وبراءة نزلت بالسيف قوله تعالى براءة من الله ورسوله الآيات اخرج ابن ابي

شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم
من المشركين الى اهل العهد خزاعة ومدلج ومن كان له عهد وغيرهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك
حين فرغ منها فاراد الحج ثم قال انه يحضر البيت مشركون يطوفون عراة فلا احب ان احج حتى لا يكون ذلك فارسل
ابا بكر رضي الله عنه وعليا رضي الله عنه فطافا في الناس بذي المجاز وبامكنتهم التي كانوا يتبايعون بها وبالموسم
كله فآذنوا اصحاب العهد بان يامنوا اربعة اشهر وهي الاشهر الحرم المنسلخات المتواليات عشرون من آخر ذي
الحجة الى عشر يخلون من ربيع الآخر ثم لا عهد لهم وآذن الناس كلهم بالقتال الا ان يؤمنوا **واخرج** عبد الله بن احمد
ابن حنبل رضي الله عنه في زوائد المسند وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال لما نزلت عشر
آيات من براءة على النبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضي الله عنه ليقرأها على اهل مكة ثم دعاني فقال لي ادرك ابا
بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه ورجع ابو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن
جبريل جاءني فقال لن يؤدي عنك الا انت او رجل منك **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه
وابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر رضي الله
عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا فاعطاه اياه **واخرج** ابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه وجد في نفسه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ببراءة الى اهل مكة ثم بعث عليا على اثره فاخذها منه فكان ابا بكر رضي الله عنه
وجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه لا يؤدي عني الا انا او رجل مني **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه باربع لا يطوفن
بالبيت عريان ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد فهو الى عهده وان الله ورسوله بريء من المشركين **واخرج** احمد والنسائي وابن المنذر وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنت مع علي رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهل مكة ببراءة فكنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا مؤمن ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فان اجله او امده الى اربعة اشهر فاذا مضت الاربعة اشهر فان الله بريء
من المشركين ورسوله ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي
حاتم من طريق سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه امره
ان يؤذن ببراءة في حجة ابي بكر رضي الله عنه بمكة قال ابو هريرة رضي الله عنه ثم اتبعنا النبي صلى الله عليه
وسلم عليا رضي الله عنه وامره ان يؤذن ببراءة وابو بكر رضي الله عنه على الموسم كما هو او قال على هيئته
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر رضي الله عنه
بسورة التوبة وبعث عليا رضي الله عنه على اثره فقال ابو بكر رضي الله عنه يا علي لعل الله ونبيه صلى الله
عليه وسلم سخطا علي فقال علي رضي الله عنه لا ولكن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ان يبلغ عني الا رجل
مني **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل ابا بكر رضي الله عنه
على الحج ثم ارسل عليا رضي الله عنه ببراءة على اثره ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم خرج فتوفي فولي
ابو بكر رضي الله عنه فاستعمل عمر رضي الله عنه على الحج ثم حج ابو بكر رضي الله عنه قابل ثم مات ثم ولي عمر
رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن رضي الله عنه على الحج ثم كان يحج بعد ذلك هو حتى مات ثم استعمل عثمان
رضي الله عنه فاستعمل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه على الحج ثم كان هو يحج حتى قتل **واخرج** ابن حبان
وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه
يؤدي عنه براءة فلما ارسله بعث الى علي رضي الله عنه فقال يا علي انه لا يؤدي عني الا انا او انت فحمله على

ناقته العضباء فسار حتى لحق ابا بكر رضي الله عنه فاخذ منه براءة فاتى ابو بكر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه
وسلم وقد دخله من ذلك مخافة ان يكون قد انزل فيه شيء فلما اتاه قال ما لي يا رسول الله قال خير انت اخي
وصاحبي في الغار وانت معي على الحوض غير انه لا يبلغ عني غيري او رجل مني **واخرج** ابن مردويه عن ابي رافع
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر رضي الله عنه ببراءة الى الموسم فاتى جبريل عليه السلام
فقال انه لن يؤديها عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا رضي الله عنه على اثره حتى لحقه بين مكة والمدينة
فاخذها فقرأها على الناس في الموسم **واخرج** البخاري ومسلم وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون
بمنى ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوفون بالبيت عريانين ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي ابن ابي
طالب رضي الله عنه فامره ان يؤذن ببراءة فاذن معنا علي رضي الله عنه في اهل منى يوم النحر ببراءة ان لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **واخرج** الترمذي وحسنه وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
رضي الله عنه وامره ان ينادي بهؤلاء الكلمات فانطلقا فحجا فقام علي رضي الله عنه في ايام التشريق فنادى ان الله
بريء من المشركين ورسوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت
عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن فكان علي رضي الله عنه ينادي فاذا اعيا قام ابو بكر رضي الله عنه فنادى
بها **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن المنذر والنحاس والحاكم وصححه
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن زيد بن يثيع رضي الله عنه قال سألنا عليا رضي الله عنه باي شيء
بعثت مع ابي بكر رضي الله عنه في الحج قال بعثت باربع لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يطوفن بالبيت عريان
ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد العام هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
عهد فعهده الى مدته ومن لم يكن له عهد فاجله اربعة اشهر **واخرج** احمد بن اسحاق والدارمي والنسائي
وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعث ابا بكر على الحج ثم ارسل عليا رضي الله عنه ببراءة فقرأها على الناس في موقف الحج حتى ختمها **واخرج**
البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر اميرا على الناس سنة تسع
وكتب له سنن الحج وبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه بآيات من براءة فامره ان يؤذن بمكة وبمنى وبعرفة وبالمشاعر كلها
بانه بريئة ذمة الله وذمة رسوله من كل مشرك حج بعد العام او طاف بالبيت عريان واجل من كان بينه
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد اربعة اشهر وسار علي رضي الله عنه على راحلته في الناس يقرأ عليهم
القرآن براءة من الله ورسوله وقرأ عليهم يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد الآية **واخرج** الشيخ عن علي
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن ببراءة فقلت يا رسول الله تبعثني وانا غلام
حديث السن واسأل عن القضاء ولا ادري ما اجيب قال ما بد من ان تذهب بها او اذهب بها قلت ان كان
لا بد انا اذهب قال انطلق فان الله يثبت لسانك ويهدي قلبك ثم انطلق فاقرأها على الناس
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله براءة من الله ورسوله الآية قال حد الله
للذين عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر يسيحون فيها حيث شاؤوا وحد اجل من ليس
له عهد انسلاخ الاربعة الاشهر الحرم امره ان يضع السيف فيمن عاهد ان لم يدخلوا في الاسلام ونقض
ما سمي لهم من العهد والميثاق واذهب الميثاق واذهب الشرط الاول الا الذين عاهدتم عند المسجد
الحرام يعني اهل مكة **واخرج** النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للقوم عهود فامر
الله النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤجلهم اربعة اشهر يسيحون فيها ولا عهد لهم بعدها وابطل ما

بعدها وكان قوم لا عهود لهم فاجلهم خمسين يوما عشرين من ذي الحجة والمحرم كله فذلك قوله فاذا انسلخ الاشهر
الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم قال ولم يعاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية احدا **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما براءة من الله ورسوله قال برئ اليهم رسول الله من عهودهم كما ذكره
عز وجل **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم والنحاس عن الزهري رضي الله عنه فسيحوا في الارض
اربعة اشهر شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم **قوله تعالى** واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج
الاكبر **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذان من الله ورسوله قال هو اعلام من الله ورسوله
واخرج ابن ابي حاتم عن حكيم ابن حميد رضي الله عنه قال قال لي علي ابن الحسين ان لعلي في كتاب الله اسما ولكن لا يعرفونه
قلت ما هو قال الم تسمع قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هو والله الاذان **واخرج** الترمذي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج الاكبر
فقال يوم النحر **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه يوم الحج الاكبر يوم النحر **واخرج** ابن
مردويه بسند ضعيف عن علي قال اربع حفظتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة الوسطى العصر وان
الحج الاكبر يوم النحر وان ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وان ادبار النجوم الركعتان قبل الفجر **واخرج**
الترمذي وابن مردويه عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ قال اي يوم احرم اي يوم احرم اي يوم احرم فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله
واخرج ابو داود والنسائي والحاكم وصححه عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعظم الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القر **واخرج** ابن مردويه عن ابن ابي اوفى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوم الاضحى هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** البخاري تعليقا وابو داود وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فقال اي يوم هذا قالوا يوم النحر قال هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه فيمن
يؤذن يوم النحر بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ويوم الحج الاكبر يوم النحر والحج الاكبر
الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس الحج الاصغر فنبذ ابو بكر رضي الله عنه الى الناس في ذلك العام فلم يحج عام
حجة الوداع الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرك وانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما المشركون
نجس الآية **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس قال الحج الاكبر يوم النحر المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه انه خطب
يوم الاضحى فقال اليوم يوم النحر واليوم الحج الاكبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي جحيفة رضي الله عنه **واخرج**
عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه
قال الحج الاكبر يوم النحر يوضع فيه الشعر ويهراق فيه الدم ويحل فيه الحرام **واخرج** الطبراني وابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحج الاكبر يوم حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس **واخرج** ابن مردويه
عن سمرة رضي الله عنه في قوله يوم الحج الاكبر قال لكان عام حج فيه المسلمون والمشركون في ثلاثة ايام
فاتفق المسلمين والمشركين واليهود والنصارى في ستة ايام **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عون رضي
الله عنه يوم الحج الاكبر قال كان يوم وافق فيه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج اهل الملل **واخرج**
الطبراني عن سمرة ابن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زمن الفتح ان هذا عام الحج الاكبر
قال اجتمع حج المسلمين وحج المشركين في ثلاثة ايام متتابعات ولم يجتمع منذ خلق السموات والارض كذلك
قبل العام ولا يجتمع بعد العام حتى تقوم الساعة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله

عنه انه سئل عن الحج الاكبر فقال ما لكم وللحج الاكبر ذاك عام حج فيه ابو بكر رضي الله عنه استخلفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحج بالناس واجتمع فيه المسلمون والمشركون فلذلك سمي الحج الاكبر ووافق عيد اليهود والنصارى
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال الحج الاكبر اليوم الثاني من يوم النحر الم تر ان الامام يخطب
فيه **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال الحج الاكبر يوم عرفة **واخرج** ابن جرير عن ابي الصهباء البكري قال سألت
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن يوم الحج الاكبر فقال يوم عرفة **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اليوم عرفة يوم الحج الاكبر يوم المباهاة يباهي الله ملائكته في السما باهل
الارض يقول جاؤني شعثا غبرا آمنوا بي ولم يروني وعزتي لاغفرن **واخرج** ابن جرير عن معقل ابن داود قال
سمعت ابن الزبير يقول يوم عرفة هذا يوم الحج الاكبر **واخرج** ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه انه سئل
هذا الحج الاكبر فما الحج الاصغر قال العمرة في رمضان **واخرج** ابن ابي شيبة عن اسحاق رضي الله عنه قال سألت عبد
الله بن شداد رضي الله عنه عن الحج الاكبر فقال الحج الاكبر يوم النحر والحج الاصغر العمرة **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه قال كان يقال العمرة هي الحجة الصغرى **قوله تعالى** ان الله بريء من المشركين ورسوله **اخرج** ابن
ابي حاتم عن ابي حيوة رضي الله عنه في قوله ان الله بريء من المشركين ورسوله قال برئ رسوله صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابو بكر محمد بن القاسم الانباري في كتاب الوقف والابتداء وابن ابي [illegible] … في تاريخه عن ابن ابي مليكة رضي
الله عنه قال قدم اعرابي في زمان عمر رضي الله عنه فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
فاقرأه رجل براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال الاعرابي اوقد برئ الله من رسوله ان يكن الله
برئ من رسوله فانا ابرأ منه فبلغ عمر مقالة الاعرابي فدعاه فقال يا اعرابي اتبرأ من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا امير المؤمنين اني قدمت المدينة ولا علم لي بالقرآن فسألت من يقرئني فاقرأني هذا سورة رسول الله صلى الله
عليه وسلم سورة براءة فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقلت اوقد برئ الله من رسوله فانا ابرأ منه
فقال عمر ليس هكذا يا اعرابي قال كيف هي يا امير المؤمنين فقال ان الله بريء من المشركين ورسوله فقال الاعرابي
وانا والله ابرأ مما برئ الله ورسوله منه فامر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان لا يقرئ الناس الا عالم باللغة
وامر ابا الاسود رضي الله عنه فوضع النحو **واخرج** ابن الانباري عن عباد المهلبي رضي الله عنه قال سمع ابو الاسود
الدؤلي رجلا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فقال لا اظنني يسعني الا ان اضع شيئا يصلح به
لحن هذا او كلاما هذا معناه **قوله تعالى** وبشر الذين كفروا بعذاب اليم **اخرج** ابن ابي حاتم عن محمد
ابن سيرين قال سئل سفيان ابن عيينة رضي الله عنه عن البشارة تكون في المكروه قال الم تسمع قوله
تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم **قوله تعالى** الا الذين عاهدتم الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم مشركو قريش الذين عاهدهم نبي الله زمن الحديبية وكان بقي من
مدتهم اربعة اشهر بعد يوم النحر فامر الله نبيه ان يوفي لهم بعهدهم هذا الى مدتهم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن عباد بن جعفر في قوله الا الذين عاهدتم من المشركين قال هم بنو خزيمة ابن عامر
من بني بكر ابن كنانة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله ثم لم ينقصوكم شيئا الآية قال كان
نقض المشركون عهدهم وظاهروا عدوا فلا عهد لهم وان اوفوا بعهدهم الذي بينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يظاهروا عليه عدوا فقد امر ان يؤدي اليهم عهدهم ويفي به **واخرج** ابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم قال كان بقي لبني مدلج وخزاعة عهدهم

فهو الذي قال الله فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الا الذين عاهدتم من المشركين قال هؤلاء بنو ضمرة وبنو مدلج حيان من بني كنانة كانوا حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة العشيرة من بني ينبع ثم لم ينقصوكم شيئا ثم لم ينقضوا عهدكم بغدر ولم يظاهروا عليكم احدا قال لم يظاهروا عدوكم عليكم فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم يقول اجلهم الذي شرطتم لهم ان الله يحب المتقين يقول الذين يتقون الله تعالى فيما حرم عليهم فيوفون بالعهد قال فلم يعاهد النبي صلى الله عليه وسلم بعد هؤلاء الايات

قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال هي الاربعة عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة وذي الحجة والمحرم سبعون ليلة **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال عشر من ذي القعدة هي الاربعة التي قال فسيحوا في الارض اربعة اشهر **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاية قال كان عهد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش اربعة اشهر بعد يوم النحر كانت تلك بقية مدتهم ومن لا عهد له الى انسلاخ المحرم فامر الله نبيه صلى الله عليه وسلم اذا مضى هذا الاجل ان يقاتلهم في الحل والحرم وعند البيت حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال كل اية في كتاب الله فيها ميثاق بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين احد من المشركين وكل عهد ومدة نسختها سورة براءة خذوهم فاحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واحصروهم قال ضيقوا عليهم واقعدوا لهم كل مرصد قال لا تتركوهم يضربون في البلاد ولا يخرجوا للتجارة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عمران الجوني رضي الله عنه قال الرباط في كتاب الله تعالى واقعدوا لهم كل مرصد **واخرج** ابو داود في ناسخه عن ابن عباس في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم ثم نسخ واستثنى فقال فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله

قوله تعالى فان تابوا الاية **اخرج** ابن ماجه ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق الربيع ابن انس رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاخلاص لله وعبادته وحده لا شريك له واقام الصلاة وايتاء الزكاة فارقها والله عنه راض قال انس رضي الله عنه وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم من قبل هرج الاحاديث واختلاف الاهواء قال انس وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى في اخر ما انزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم قال توبتهم خلع الاوثان وعبادة ربهم **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة قال حرمت هذه الاية دماء اهل القبلة **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ان الله غفور رحيم قال فانما الناس ثلاثة نفر مسلم عليه الزكاة ومشرك عليه الجزية وصاحب حرب يامن بتجارته اذا اعطى عشر ماله **واخرج** الحاكم وصححه عن مصعب بن عبد الرحمن عن ابيه رضي الله عنه قال افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ثم انصرف الى الطائف فحاصرهم ثمانية او سبعة ثم اوغل غدوة وروحة ثم نزل ثم هجر ثم قال ايها الناس اني لكم فرط واني اوصيكم بعترتي خيرا موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة او لابعثن عليكم رجلا مني او لنفسي فليضربن اعناق مقاتلتهم وليسبين ذراريهم فرأى الناس انه يعني ابا بكر او عمر رضي الله عنهما فاخذ بيد علي رضي الله عنه فقال هذا **واخرج** ابن سعد عن عبد الرحمن بن الربيع الظفري رضي الله عنه وكانت له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل من اشجع تؤخذ صدقته فجاءه الرسول فرده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب اليه

اليه فان لم يعط صدقته فاضرب عنقه

قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مأمنه من حيث جاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ثم ابلغه مأمنه قال ان لم يوافقه ما يقص عليه ويخبر به فابلغه مأمنه وليس بمنسوخ **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال من جاء اراد ان يأمنه فاذن له ذلك الاطلاعة حتى يأتي مأمنه واراد ان ينفق عليهم حاجتهم ذلك **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يسمع كلام الله اي كتاب الله **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم استثنى منها فقال وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله وهو كلامك بالقران فان امن فهو منكم وان لم يؤمن فابلغه مأمنه يقول حتى يبلغ مأمنه من بلاده **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن ابي عروبة رضي الله عنه قال كان الرجل يجيء اذا سمع كلام الله واقر به واسلم فذاك الذي دعي اليه وان انكر ولم يقر به رد الى مأمنه ثم نسخ ذلك فقال وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال قريش **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هؤلاء قريش **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم قد عاهد اناسا من المشركين وعاهد ايضا اناسا من بني ضمرة ابن ابي بكر وكانت خاصة عاهدهم عند المسجد الحرام وجعل مدتهم اربعة اشهر وهم الذين ذكر الله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم يقول ما وفوا لكم بالعهد فوفوا لهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هم بنو خزيمة ابن فلان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام قال هو يوم الحديبية فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم قال فلم يستقيموا ونقضوا عهدهم كما اعانوا بني بكر حلف قريش على خزاعة حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد **واخرج** الفريابي وابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال الال الله عز وجل **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة قال الله **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• جزى الله الا كان بيني وبينهم • جزاء ظلوم لا يؤخر عاجلا •

واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال لابن عباس رضي الله عنهما اخبرني عن قول الله تعالى لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال الرحم وقال فيه حسان بن ثابت رضي الله عنه

• لعمرك ان الك من قريش • كال السقب من رال النعام •

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واكثرهم فاسقون قال ذم الله تعالى اكثر الناس

قوله تعالى اشتروا بايات الله ثمنا قليلا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اشتروا بايات الله ثمنا قليلا قال ابو سفيان بن حرب اطعم حلفاءه وترك حلفاء محمد صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى فان تابوا الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حرمت هذه الاية دماء اهل الصلاة فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين

قوله تعالى وان نكثوا ايمانهم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه

في قوله وان نكثوا ايمانهم قال عهدهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا
ايمانهم قال عهدهم واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم يقول الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وان نكثوا العهد الذي بينك وبينهم فقاتلوا ايمة الكفر
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ايمة
الكفر قال ابو سفيان ابن حرب وامية ابن خلف وعتبة ابن ربيعة وابو جهل ابن هشام وسهيل بن عمرو وهم
الذين نكثوا عهد الله تعالى وهموا باخراج الرسول من مكة واخرج ابن عساكر عن مالك بن انس رضي الله عنه مثله
واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال ابو سفيان واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال رؤوس قريش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله فقاتلوا ايمة الكفر قال ابو سفيان ابن حرب منهم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه فقاتلوا ايمة الكفر قال الديلم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة
رضي الله عنه انهم ذكروا عنده هذه الاية فقال ما قوتل اهل هذه الاية بعد واخرج ابن ابي شيبة
والبخاري وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال ما بقي من اصحاب هذه الاية الا ثلثة ولا من
المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا لا ندري فما بال هؤلاء الذين
ينقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير
لو شرب الماء البارد لما وجد برده واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير رضي الله عنه انه كان
في عهد ابي بكر رضي الله عنه الى الناس حين وجههم الى الشام فقال انكم ستجدون قوما محوقة رؤوسهم فاضربوا
مقاعد الشيطان منهم بالسيوف فوالله لان اقتل رجلا منهم احب الي من ان اقتل سبعين من غيرهم وذلك
بان الله تعالى يقول فقاتلوا ايمة الكفر واخرج ابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه لا ايمان لهم واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمار رضي الله عنه لا ايمان لهم ولا عهود لهم واخرج ابن مردويه
عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال والله ما قوتل اهل هذه الاية منذ انزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد
عهدهم الاية واخرج ابن مردويه عن مصعب بن سعد قال مر سعد رضي الله عنه برجل من الخوارج فقال الخارجي
لسعد هذا من ايمة الكفر فقال سعد رضي الله عنه كذبت انا قاتلت ايمة الكفر قوله تعالى الا تقاتلون
قوما الاية اخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
الاية قال نقاتل قريش حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وهمهم باخراج الرسول زعموا ان ذلك عام عمرة النبي صلى الله
عليه وسلم في العام السابع للحديبية وجعلوا في انفسهم اذا دخلوا مكة ان يخرجوه منها فذلك همهم باخراجه
حتى مرت سحابة في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة لتستهل بنصر بني كعب وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بالجهاد وكتبهم مخرجه وسال الله ان يعمي على قريش خبره
حتى يبغتهم في بلادهم قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم قال الى ان يدعهم دون التمحيص واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الوليجة البطانة من غير دينهم واخرج ابن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وليجة بطانة قوله تعالى ما كان للمشركين الايتين
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما كان للمشركين
ان يعمروا مسجد الله وقال انما يعمر مساجد الله من امن بالله فنفي المشركين من المسجد يقول من وحد الله وامن بما
انزل الله واقام الصلاة يعني الصلوات الخمس ولم يخش الا الله يقول لم يعبد الا الله فعسى اولئك يقول اولئك
هم المهتدون كقوله لنبيه عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يقول ان ربك سيبعثك مقاما محمودا

وهي الشفاعة وكل عسى في القران فهي واجبة واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه انه قرا
ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله قال انما هو مسجد واحد واخرج ابن المنذر عن حماد قال سمعت عبد الله
ابن كثير رضي الله عنه يقرا هذه الاية ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله انما يعمر مسجد الله واخرج احمد
وعبد بن حميد والدارمي والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان
وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان قال الله انما يعمر مساجد
الله من امن بالله واليوم الاخر واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع النداء بالصلاة ثم لم
يجب ولم يات المسجد ويصلي فلا صلاة له وقد عصى الله ورسوله قال الله تعالى انما يعمر مساجد الله الاية واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه يقول
اني لاهم باهل الارض عذابا فاذا نظرت الى عمار بيوتي والمتحابين في والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم
واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن معمر عن رجل من قريش رفع الحديث قال يقول الله تبارك وتعالى ان
احب عبادي الي الذين يتحابون في والذين يعمرون مساجدي والذين يستغفرون بالاسحار اولئك الذين
اذا اردت بخلقي عذابا ذكرتهم فصرفت عذابي عن خلقي واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
والبزار وحسنه والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كتب الى سلمان يا اخي ليكن المسجد بيتك
فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسجد بيت كل تقي وقد ضمن الله لمن كان المساجد بيوتهم بالروح
والراحة والجواز على الصراط الى رضوان الرب واخرج عبد الرزاق والبيهقي عن قتادة رضي الله عنه
قال لم يكن يقال لا يفارق المسلم الا في ثلث في مسجد يعمره او بيت يكنه او ابتغاء رزق من فضل ربه واخرج ابو
بكر عبد الرحمن بن القاسم ابن الفرج الهاشمي في جزئه المشهور بنسخة ابي مسهر عن ابي ادريس الخولاني رضي الله
عنه قال المساجد مجالس الكرام واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان للمساجد اوتادا الملائكة جلساؤهم ان غابوا يفتقدونهم وان مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم
ثم قال الجليس المسجد على ثلث خصال اخ مستفاد او كلمة محكمة او رحمة منتظرة واخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت الله في الارض المساجد وان حقا على الله ان يكرم الزائر
واخرج عبد الرزاق وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله عنه قال
ادركنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المساجد بيوت الله في الارض وانه حق على الله ان يكرم من زاره فيها
واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط والبيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادمن الاختلاف الى المساجد اصاب اخا مستفادا في الله وعلما مستطرفا وكلمة
تدعوه الى الهدى وكلمة تصرفه عن الردى ويترك الذنوب حياء وخشية او نعمة او رحمة منتظرة واخرج
الطبراني بسند صحيح عن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضا في بيته ثم اتى المسجد
فهو زائر الله وحق على المزور ان يكرم الزائر واخرج ابن ابي شيبة واحمد في الزهد عن سلمان موقوفا واخرج
البيهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المشائين في ظلم الليالي بالنور
التام يوم القيمة واخرج ابن ابي شيبة والطبراني والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من مشى في ظلمة الليل الى المساجد اتاه نورا يوم القيمة واخرج عن ابي امامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بشر المدلجين الى المساجد في الظلم بنور يوم القيمة يفزع الناس ولا يفزعون
واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدو والرواح الى
المسجد من الجهاد في سبيل الله واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن معقل رضي الله عنه قال كنا نتحدث

ان المسجد حصن حصين من الشيطان واخرج الطبراني والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المساجد بيوت
الله في الارض تضيء لاهل السماء كما تضيء نجوم السماء لاهل الارض واخرج احمد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا اوسع منه في الجنة واخرج احمد والطبراني عن بشر
ابن حيان قال جاء واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه ونحن نبني مسجدنا فوقف علينا فسلم ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا يصلي فيه بنى الله له بيتا في الجنة افضل منه واخرج ابن ابي شيبة واحمد والبزار
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له
بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى مسجدا
لا يريد به رياء ولا سمعة بنى الله له بيتا في الجنة واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى بيتا يعبد الله فيه من مال حلال بنى الله له بيتا في الجنة من در وياقوت
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة
بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا في الجنة واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنوا المساجد واتخذوها جما واخرج والمدائن شرفا واخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهينا ان نصلي في مسجد مشرف واخرج ابن ابي شيبة رضي الله عنه قال انما كانت
المساجد جما وانما شرفها الناس حديثا من الدهر واخرج ابن ابي شيبة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان
يقال ليأتين على الناس زمان يبنون المساجد يتباهون بها ولا يعمرونها الا قليلا واخرج ابن ابي شيبة عن
يزيد ابن الاصم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت بتشييد المساجد واخرج ابن ابي
شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لتزخرفن مساجدكم كما زخرفت اليهود والنصارى مساجدهم واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي رضي الله عنه قال اذا زخرفتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم واخرج الطبراني
في مسند الشاميين عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق قنديلا في مسجد
صلى عليه سبعون الف ملك واستغفروا له ما دام ذلك القنديل يتقد واخرج سليم الرازي في الترغيب عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسرج في مسجد سراجا لم تزل الملائكة وحملة العرش يستغفرون
له ما دام في ذلك المسجد ضوؤه واخرج ابو بكر الشافعي رضي الله عنه في رباعياته والطبراني عن ابي قرصافة
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابنوا المساجد واخرجوا القمامة منها وسمعته يقول
اخراج القمامة من المسجد مهور الحور العين وسمعته يقول من بنى لله مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة فقالوا يا رسول
الله وهذه المساجد التي تبنى في الطرق فقال وهذه المساجد التي تبنى في الطرق واخرج احمد عن انس رضي الله عنه
قال مررت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة فرأى قبة من لبن فقال لمن هذه قلت لفلان
فقال ان كل بناء هو وبال على صاحبه يوم القيامة الا ما كان في مسجد فمر فلم يرها فقال ما فعلت القبة قلت بلغ صاحبها
ما قلت فهدمها فقال رحمه الله واخرج احمد في الزهد والحكيم الترمذي عن مالك ابن دينار رضي الله عنه
قال يقول الله اني لاهم بعذاب اهل الارض فاذا نظرت الى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الاسلام سكن
غضبي قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الايات اخرج مسلم وابو داود وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن حبان والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه قال كنت عند منبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالي ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان اسقي
الحاج وقال الاخر بل عمارة المسجد الحرام وقال الاخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر رضي الله عنه وقال
لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا
يهدي القوم الظالمين واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اجعلتم سقاية
الحاج الاية قال وذلك ان المشركين قالوا عمارة بيت الله وقيام على السقاية خير ممن امن وجاهد وكانوا يفخرون
بالحرم ويستكبرون به من اجل انهم اهله وعماره فذكر استكبارهم واعراضهم فقال لاهل الحرم من المشركين قد
كانت اياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يعني انهم كانوا يستكبرون بالحرم
وقال به سامرا كانوا به يسمرون ويهجرون القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم فخير الايمان بالله والجهاد مع نبي
الله صلى الله عليه وسلم على عمران المشركين البيت وقيامهم على السقاية ولم يكن لينفعهم عند الله تعالى مع
الشرك به وان كانوا يعمرون بيته ويخدمونه قال الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
يعني الذين زعموا انهم اهل العمارة فسماهم ظالمين بشركهم فلم تغن عنهم العمارة شيئا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال العباس رضي الله عنه حين اسر يوم بدر ان كنتم
سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العاني فانزل الله اجعلتم
سقاية الحاج الاية يعني ان ذلك كان في الشرك فلا اقبل ما كان في الشرك واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما اجعلتم سقاية الحاج قال نزلت في علي ابن ابي طالب والعباس وشيبة في السقاية
والحجابة فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية اجعلتم
سقاية الحاج في العباس وعلي تكلما في ذلك واخرج ابن مردويه عن الشعبي رضي الله عنه قال كانت بين
علي والعباس رضي الله عنهما منازعة فقال العباس لعلي رضي الله عنه انا عم النبي وانت ابن عمه والي سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن رضي
الله عنه قال نزلت في علي وعثمان وعباس وشيبة تكلموا في ذلك واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ
وابن مردويه عن عبد الله ابن عبيدة رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه للعباس رضي الله عنه لو هاجرت
الى المدينة قال اولست في افضل من الهجرة الست اسقي الحاج واعمر المسجد الحرام فنزلت هذه الاية يعني قوله
اعظم درجة عند الله فجعل الله للمدينة فضل درجة على مكة واخرج الفريابي عن ابن سيرين رضي الله عنه
قال قدم على ابن سيرين رضي الله عنه قال قدم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه مكة فقال للعباس رضي الله
عنه اي عم الا تهاجر الا تلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعمر المسجد الحرام واحجب البيت فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج الاية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجرون الا تلحقون برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
نقيم مع اخواننا وعشائرنا ومساكننا فانزل الله تعالى قل ان كان اباؤكم الاية كلها واخرج ابن جرير
عن محمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه قال افتخر طلحة ابن ابي شيبة والعباس وعلي ابن ابي طالب فقال طلحة
انا صاحب البيت معي مفتاحه وقال العباس رضي الله عنه انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال
علي رضي الله عنه ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله
اجعلتم سقاية الحاج الاية كلها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال اقبل المسلمون
على العباس واصحابه الذين اسروا يوم بدر يعيرونهم بالشرك فقال العباس اما والله لقد كنا نعمر المسجد
الحرام ونفك العاني ونحجب البيت ونسقي الحاج فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج ابو نعيم في
فضائل الصحابة وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران فقال له
العباس رضي الله عنه انا اشرف منك انا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصي ابيه وساقي الحجيج فقال شيبة
انا اشرف منك انا امين الله على بيته وخازنه افلا ائتمنك كما ائتمنني فاطلع عليهما علي رضي الله عنه

فأخبراه بما قالا فقال علي رضي الله عنه انا اشرف منكما انا اول من امن وهاجر وجاهد فانطلقوا ثلاثتهم الى النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبروه فما اجابهم بشيء فانصرفوا فنزل عليه الوحي بعد ايام فارسل اليهم فقرأ عليهم اجعلتم
سقاية الحاج الى اخر العشر **واخرج** ابو الشيخ عن ابي وجزة السعدي انه قرأ اجعلتم سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال ارادوا ان يدعوا السقاية والحجابة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوها فان لكم فيها خيرا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن عبد الله بن السائب
رضي الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانها من السنة ولفظ ابن ابي شيبة رضي الله عنه فانه من تمام الحج
واخرج البخاري والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء الى السقاية فاستسقى فقال العباس يا فضل اذهب بشراب من عندها فقال اسقني فشرب منه ثم اتى زمزم
وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه واشار
الى عاتقه **واخرج** احمد عن ابي محذورة رضي الله عنه قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان لنا ولموالينا
والسقاية لبني هاشم والحجابة لبني عبد الدار **واخرج** ابن سعد عن علي رضي الله عنه قال قلت للعباس رضي الله عنه
سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجابة فسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيكم ما هو خير لكم منها
السقاية ترزؤكم ولا ترزؤنها **واخرج** ابن سعد والبخاري ومسلم والازرقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن
العباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت ليالي منى بمكة من اجل سقايته فاذن له **واخرج** ابن
سعد عن مجاهد رضي الله عنه قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته بالبيت معه محجن يستلم به الحجر
كلما مر عليه ثم اتى السقاية ليسقى فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله الا نأتيك بماء لم تمسه الايدي قال
بلى فاسقوني فسقوه ثم اتى زمزم فقال استقوا لي منها دلوا فاخرجوا منها دلوا فمضمض منه ثم مجه فيها ثم قال
اعيدوه فيها ثم قال انكم على عمل صالح ثم قال لولا ان يغلبوا عليه لنزلت فنزعت معكم **واخرج** ابن سعد عن جعفر بن
تمام قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال ارايت ما تسقون الناس من نبيذ هذا الزبيب اسنة
تتبعونها ام تجدون هذا اهون عليكم من اللبن والعسل قال ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتى العباس وهو يسقي الناس فقال اسقني فدعا العباس بعساس من نبيذ فتناول رسول الله صلى الله
عليه وسلم عسا فشرب ثم قال احسنتم هكذا فاصنعوا قال ابن عباس رضي الله عنهما فما يسرني ان سقايتها جرت
علي لبنا وعسلا مكان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنتم هكذا فافعلوا **واخرج** ابن سعد عن مجاهد رضي
الله عنه قال اشرب من سقاية العباس فانها من السنة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه
في قوله اجعلتم سقاية الحاج قال زمزم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف والازرقي في تاريخ مكة والبيهقي في
الدلائل عن الزهري رضي الله عنه قال اول ما ذكر من عبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قريشا خرجت
من الحرم فارة من اصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله تعالى ابتغي العز في غيره فجلس عند
البيت واجلت عنه قريش فقال اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا
محالك فلم يزل ثابتا في الحرم حتى اهلك الله الفيل واصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله
فبينما هو في ذلك وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو الحرث بن عبد المطلب فاتي عبد المطلب في المنام
فقيل له احفر تكتم بين الفرث في مبحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحمر فقام عبد المطلب فمشى
حتى جلس في المسجد الحرام ينتظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها
حتى غلب عليها الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة من مكانها حتى احتمل لحمها فاقبل غراب يهوي
حتى وقع في الفرث فبحث عن قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب
اني لحافر هذه البير ومجاهد من صدني عنها فطفق هو وولده الحرث وليس له ولد يومئذ غيره فسعى

عليهما يومئذ ناس من قريش فنازعوهما وقاتلوهما وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه وصدقه
واجتهاده في دينهم حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر ان وفي له عشرة من الولدان ينحر احدهم ثم حفر حتى
ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رات قريش انه قد ادرك السيوف قالوا يا عبد المطلب
اجذنا مما وجدت فقال عبد المطلب هذه السيوف لبيت الله فحفر حتى انبط الماء في التراب وحفرها حتى لا تنزف
ثم بنى عليها حوضا فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب منه الحاج فيكسره اناس حسدة من قريش
فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فساده دعا عبد المطلب ربه فاري في المنام فقيل له قل اللهم
اني لا احلها لمغتسل ولكن هي لشارب حل وبل ثم كفيتهم فقام عبد المطلب حين اختلفت قريش في المسجد فنادى
بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد من قريش الا رمي في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته
ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت لك نحر احدهم واني اقرع بينهم
فاصب بذلك من شئت فاقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب
اللهم اهو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فطارت القرعة على المائة من الابل فنحرها
عبد المطلب **واخرج** الازرقي والبيهقي في الدلائل عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال عبد المطلب
اني لنائم في الحجر اذ اتاني آت فقال احفر طيبة فقلت وما طيبة فذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي
فنمت فيه فجاءني فقال احفر زمزم فقلت وما زمزم قال لا تنزف ولا تذم تسقي الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال
فلما ابان له شانها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث ليس له يومئذ غيره
فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد المطلب
انها بئر اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال ما انا بفاعل ان هذا الامر لامر خصصت به
دونكم واعطيته من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى نخاصمك قال فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم
احاكمكم قالوا كاهنة بني سعد هذيم قال نعم وكانت باشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر
من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كان ببعض
المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة فاستسقوا ممن معهم
من قبائل قريش فابوا عليهم وقالوا انا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما اصابكم فلما راى عبد
المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال ماذا ترون قالوا ما راينا الا تبع لرايك فمرنا بما
شئت قال فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم الآن من القوة كلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرته
ثم واروه حتى يكون آخركم رجلا فضيعة رجل واحد ايسر من ضيعة ركب جميعا قالوا نعم ما امرت
فقام كل رجل منهم يحفر حفرته ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشا ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله
ان القاءنا بايدينا لعجز ما نبتغي لانفسنا حيلة عسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى فرغوا
ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون فقام عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت
انفجرت من تحت خفها عين من ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستقوا حتى ملأوا
اسقيتهم ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال هلم الماء قد سقانا الله تعالى فاشربوا واستقوا فقالت
القبائل التي نازعته قد والله قضى الله لك يا عبد المطلب علينا والله لا نخاصمك في زمزم ابدا
الذي سقاك هذا الماء في هذه الفلاة هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشدا فرجع ورجعوا
معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجه وعمر بن شبة
والفاكهي في تاريخ مكة والطبراني في الاوسط وابن عدي والبيهقي في سننه من طريق ابي الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ماء زمزم لما شرب له

المستغفري في الطب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له من شربه لمرض شفاه الله او جوع اشبعه الله او لحاجة قضاها الله واخرج الدينوري في المجالسة عن الحميدي وهو شيخ البخاري رضي الله عنهما قال كنا عند ابن عيينة فحدثنا بحديث ماء زمزم لما شرب له فقام رجل من المجلس ثم عاد فقال يا ابا محمد اليس الحديث الذي حدثتنا في زمزم صحيحا فقال بلى فقال الرجل فاني شربت الآن دلوا من زمزم على ان تحدثني بمائة حديث فقال سفيان رضي الله عنه اقعد فقعد فحدثه بمائة حديث واخرج الفاكهاني في تاريخ مكة عن عباد بن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه قال حج معاوية رضي الله عنه وحججنا معه فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين ثم مر بزمزم وهو خارج الى الصفا فقال يا غلام انزع لي منها دلوا فنزع له دلوا فشرب وصب على وجهه وخرج وهو يقول ماء زمزم لما شرب له واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له واخرج الحافظ ابو الوليد ابن الدباغ رضي الله عنه قال رأيت ابن المبارك رضي الله عنه اتى زمزم فملأ اناء ثم استقبل الكعبة ثم قال اللهم ان ابن ابي الموالي حدثنا عن ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهو ذا اشرب هذا لعطش يوم القيامة ثم شربه واخرج الحكيم الترمذي من طريق ابي الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له قال الحكيم الترمذي حدثني ابي قال دخلت الطواف في ليلة ظلماء فاخذني من البول ما شغلني فجعلت اعتصر حتى آذاني وخفت ان خرجت من المسجد ان اطأ بعض تلك الاقدام وذلك ايام الحاج فذكرت هذا الحديث فدخلت زمزم فتضلعت منه فذهب عني الى الصباح واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم واخرج ابن ابي شيبة والفاكهاني والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال زمزم خير ما يعلم وطعام يطعم وشفاء سقم واخرج الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تحمل ماء زمزم في القوارير وتذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وكان يصب على المرضى ويسقيهم واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن صفية رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم شفاء من كل داء واخرج الدارقطني والحاكم وصححه من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له فان شربته تستشفي به شفاك الله وان شربته مستعيذا اعاذك الله وان شربته ليقطع ظمأك قطعه الله وان شربته ليشبعك اشبعك الله وهي هزمة جبريل وسقيا اسمعيل عليهما السلام قال وكان ابن عباس رضي الله عنهما اذا شرب ماء زمزم قال اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا واسعا وشفاء من كل داء واخرج عبد الرزاق وابن ماجه والطبراني والدارقطني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن عثمان ابن الاسود رضي الله عنه قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال من اين جئت قال شربت من زمزم فقال لا شربت منها كما ينبغي قال وكيف ذاك يا ابا عباس قال اذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله واشرب وتنفس ثلاثا وتضلع منها فاذا فرغت فاحمد الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية ما بيننا وبين المنافقين انهم لا يتضلعون من زمزم واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة زمزم فامر بدلو فنزع له من البئر فوضعها على شفة البئر ثم وضع يده من تحت عرا الدلو ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فاطال ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا واخرج الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق

من النفاق واخرج الازرقي عن رجل من الانصار رضي الله عنه عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلوا من ماء زمزم فيتضلعوا منها ما استطاع منافق قط ان يتضلع منها واخرج الازرقي عن الضحاك ابن مزاحم رضي الله عنه قال بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر وانه سياتي عليها زمان تكون اعذب من النيل والفرات واخرج ابن ابي شيبة والازرقي والفاكهاني عن كعب رضي الله عنه قال اني لاجد في كتاب الله المنزل ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والازرقي عن عبد الله بن عثمان ابن خثيم رضي الله عنه قال قدم علينا وهب بن منبه مكة فاشتكى فجئنا نعوده فاذا عنده من ماء زمزم فقلنا لو استعذبت فان هذا ماء فيه غلظ قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله مضنونة وانها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم والذي نفسي بيده لا يعمد اليها احد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت داء واحدثت له شفاء واخرج الازرقي عن كعب رضي الله عنه انه قال لزمزم انا نجدها مضنونة ضن بها لكم واول من سقي ماءها اسمعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم واخرج عبد الرزاق في المصنف وسعيد بن منصور والازرقي والحكيم الترمذي عن مجاهد رضي الله عنه قال ماء زمزم لما شرب له ان شربته تريد شفاء شفاك الله وان شربته لظمأ ارواك الله وان شربته لجوع اشبعك الله وهي هزمة جبريل عليه السلام بعقبه وسقيا الله اسمعيل بعقبه واخرج عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خير واديين في الناس وادي مكة وواد بالهند الذي هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي تطيبون به وشر واديين في الناس واد بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له برهوت وخير بئر في الناس بئر زمزم وشر بئر في الناس بئر برهوت واليها تجتمع ارواح الكفار واخرج الازرقي من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلوا في مصلى الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مصلى الاخيار قال تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم واخرج الازرقي عن ابن جريج رضي الله عنه قال سمعت انه يقال خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الارض ماء برهوت شعب من شعب حضرموت واخرج الازرقي عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال ان ايليا وزمزم ليتعادان واخرج الازرقي عن عكرمة ابن خالد رضي الله عنه قال بينما انا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذا نفر يطوفون عليهم ثياب بيض لم ار بياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا مني فالتفت بعضهم فقال لاصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار فقاموا فدخلوا زمزم فقلت والله لو دخلت على القوم فسألتهم فقمت فدخلت فاذا ليس فيها احد من البشر واخرج الازرقي عن العباس بن عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل العيال يغدون بعيالهم فيشربون فيكون صبوحا لهم وقد كنا نعدها عونا على العيال واخرج ابن ابي شيبة والازرقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت زمزم تسمى في الجاهلية شباعة وتزعم انها نعم العون على العيال واخرج الطيالسي وابن ابي شيبة واحمد ومسلم والازرقي والبزار وابو عوانة والبيهقي في سننه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قدمت مكة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم متى كنت ههنا قلت اربع عشرة وفي لفظ قلت ثلاثين من بين يوم وليلة قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فما اجد على كبدي سخفة جوع ولقد تكسرت عكن بطني قال انها مباركة انها طعام طعم وشفاء سقم واخرج الازرقي عن رباح ابن الاسود رضي الله عنه ان راعيا كان يرعى قال كنت مع اهلي بالبادية فابتعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة ايام لا اجد شيئا آكله فكنت اشرب من ماء زمزم فشربت يوما فاذا انا بصريف اللبن من بين ثناياي فقلت لعلي ناعس فانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه واخرج الازرقي عن عبد العزيز ابن ابي رواد رضي الله عنه ان راعيا كان يرعى وكان من العباد فكان اذا

طما وجدتيها لنا واذا اردنا ان يتوضأ وجدتيها ما **واخرج** الازرقي عن الضحاك ابن مزاحم رضي الله عنه
قال ان الله يرفع المياه قبل يوم القيامة غير زمزم فتغور المياه وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة
ويجي الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من يقبل مني هذا فيقول لو اتيتني امس قبلته **واخرج**
الازرقي عن زر بن حبيش قال رايت عباس ابن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا احلها لمغتسل
وهي لمتوضي وشارب حل وبل **واخرج** الازرقي عن ابن ابي حسين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى سهيل
ابن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين **واخرج** عبد الرزاق والازرقي عن جريج عن ابن
ابي حسين واسمه عبد الله بن عبد الرحمن قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سهيل ابن عمرو ان جاءك كتابي هذا
ليلا فلا تصبحن وان جاءك نهارا فلا تمسين حتى تبعث الي بماء زمزم فملأ له براويتين وبعث بهما على بعيرين
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استهدى
سهيل بن عمرو رضي الله عنه من ماء زمزم **واخرج** ابن سعد عن ام ايمن رضي الله عنها قالت ما رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم شكى صغيرا او كبيرا جوعا ولا عطشا كان يغدو فيشرب من ماء زمزم فاعرض عليه الغدا
فيقول لا اريده انا شبعان **واخرج** الدارقطني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من العبادة النظر
الى المصحف والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين والنظر في زمزم وهي تحط الخطايا والنظر في وجه العالم
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد رضي الله عنه انه كان اذا شرب من زمزم قال هي لما شربت له **واخرج**
سعيد بن منصور عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من رجل يشرب من ماء زمزم حتى يتضلع الا حط الله به داء من
جوفه ومن شربه لعطش روي ومن شربه لجوع شبع **واخرج** عبد الرزاق عن طاوس رضي الله عنه قال ما
زمزم طعام طعم وشفاء سقم **واخرج** الفاكهاني عن سعيد ابن ابي هلال رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم صبيا له الى مكة فاقام بها ليالي يشرب من ماء زمزم فلما رجع قال له رسول الله صلى الله عليه
ما كان عليشك فاخبره انه كان ياتي زمزم فيشرب من مائها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انها شفا
من سقم وطعام من طعم **واخرج** ابو نعيم عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اراد ان يتحف الرجل بتحفة سقاه من ماء زمزم ولا اطعم قوم طعاما الا سقاهم من ماء زمزم **واخرج** ابو ذر الهروي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا اهل مكة لا يسابقنا احد الا سبقناه ولا يصارعنا احد الا صرعناه حتى دعينا
عن ماء زمزم **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن مجاهد رضي الله عنه قال كانوا يسمعون انه اذا دعوا
البيت ان ياتوا زمزم فيشربوا منها **واخرج** الثعلبي في الطيوريات عن ابن حبيب رضي الله عنه قال زمزم
شراب الابرار والحجر مصلى الاخيار **قوله تعالى** يبشرهم ربهم الآية **اخرج** ابو الشيخ عن طلحة ابن مصرف
رضي الله عنه انه قرا يبشرهم ربهم **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم الآيتين **اخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال امروا بالهجرة فقال
العباس ابن عبد المطلب انا اسقي الحاج وقال طلحة اخو بني عبد الدار انا احجب الكعبة فلا نهاجر فنزلت
لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله
عنه في هذه الآية قال هي في الهجرة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه
في هذه الآية قال هي في الهجرة قتادة رضي الله عنه في قوله واموال اقترفتموها قال اصبتموها **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وتجارة تخشون كسادها يقول تخشون ان تكسد فتبيعوها
ومساكن ترضونها قال هي القصور والمنازل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله فتربصوا حتى ياتي الله بامره قال بالفتح في امره بالهجرة هذا كله قبل فتح مكة **واخرج**
احمد والبخاري عن عبد الله بن هشام رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر ابن الخطاب

الخطاب رضي الله عنه فقال والله لانت يا رسول الله احب الي من كل شي الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه **قوله تعالى** لقد نصركم الله الآيات **اخرج** الفريابي عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هي اول ما انزل الله تعالى من سورة براءة
واخرج ابن ابي شيبة وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال اول ما
انزل الله من براءة لقد نصركم الله في مواطن كثيرة يعرفهم نصره ويوطنهم لغزوة تبوك **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال هذا مما امتن الله به عليهم من نصره اياهم في مواطن
كثيرة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال حنين ما بين مكة والطايف قاتل
النبي صلى الله عليه وسلم هوازن وثقيف وعلى هوازن مالك ابن عوف وعلى ثقيف عبد يا ليل بن عمرو
الثقفي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عام الفتح
نصف شهر ولم يزد على ذلك حتى جاءت هوازن وثقيف فنزلوا بحنين وحنين واد الى جنب ذي المجاز
ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال لما اجتمع اهل مكة واهل المدينة قالوا الان والله نقاتل حين
اجتمعنا فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا وما اعجبهم من كثرتهم فالتقوا فهزمهم حتى ما يقوم منهم
احد على احد حتى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي احياء العرب الي فوالله ما يعرج اليه احد حتى اعرى موضعه
فالتفت الى الانصار وهم ناحية فناداهم يا انصار الله وانصار رسوله الى عباد الله انا رسول الله
فجثوا يبكون وقالوا يا رسول الله ورب الكعبة اليك والله فنكسوا رؤسهم يبكون وقدموا اسيافهم
يضربون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليهم **واخرج** البيهقي في الدلائل عن الربيع
رضي الله عنه ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب من قلة فشق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم قال الربيع وكانوا اثني عشر الفا منهم الفان من اهل مكة **واخرج** سعد وابن ابي
شيبة واحمد والبغوي في معجمه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي عبد الرحمن الفهري رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حنين فسرنا في يوم قايظ شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما
زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في فسطاطه فقلت السلام
عليك ورحمة الله وبركاته قد حان الرواح يا رسول الله قال اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال
فثار من تحت سمرة كان ظله ظل طائر فقال لبيك وسعديك وانا فداؤك ثم قال اسرج فرسي فاتاه بدفتين
من ليف ليس فيهما اشر ولا بطر فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا العدو وتشامت الخيلان
فقاتلناهم فولى المسلمون مدبرين كما قال الله عز وجل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا عباد الله
انا عبد الله ورسوله فاقتحم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرسه وحدثني من كان اقرب اليه مني انه اخذ
حفنة من تراب فحثاها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه قال يعلى ابن عطاء رضي الله عنه واخبرنا ابناؤهم
عن ابائهم انهم قالوا ما بقي منا احد الا امتلأت عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء كامرار الحديد
على الطست الجديد فهزمهم الله عز وجل **واخرج** الطبراني والحاكم وابو نعيم والبيهقي في الدلايل عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وبقيت معه
ثمانين رجلا من المهاجرين والانصار فكنا على اقدامنا نحوا من ثمانين قدما ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل
الله عليهم السكينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته يمضي قدما فقال ناولني كفا من تراب فناولته
فضرب وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وولى المشركون ادبارهم **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والحاكم
وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن انس رضي الله عنه ان هوازن جاءت يوم حنين بالصبيان
والنساء والابل والغنم فجعلوهم صفوفا ليكثروا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى المسلمون والمشركون

فولى المسلمين مدبرين كما قال الله عز وجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباد الله انا عبد الله ورسوله
ثم قال يا معشر الانصار انا عبد الله ورسوله فهزم المشركون ولم يضرب بسيف ولا يطعن برمح واخرج عبد
الرزاق وابن سعد واحمد ومسلم والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن العباس
ابن عبد المطلب قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وما معه الا انا وابو سفيان ابن الحرث بن عبد المطلب فلزمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه
وهو على بغلته الشهباء التي اهداها له فروة بن نعامة الجذامي فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون
مدبرين وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا اخذ بلجامها اكفها ارادة ان لا تسرع
وهو لا يالو ما اسرع نحو المشركين وابو سفيان ابن الحرث اخذ بغرز رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس ناد يا
اصحاب السمرة يا اصحاب سورة البقرة فوالله لكاني عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها يقولون
يا لبيك يا لبيك فاقبل المسلمون فاقتتلوا هم والكفار وارتفعت الاصوات وهم يقولون يا معشر الانصار
يا معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحرث ابن الخزرج فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته فقال
هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب الكعبة
فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فيما ارى فوالله ان رماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بحصياته
فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا حتى هزمهم الله عز وجل **واخرج** الحاكم وصححه عن جابر رضي الله عنه قال
ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين الانصار فاجابوه لبيك لبيك بابينا انت وامنا يا رسول الله
قال اقبلوا بوجوهكم الى الله ورسوله يدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فاقبلوا ولهم حنين حتى احدقوا
كبكبة تحاك مناكبهم يقاتلون حتى هزم الله المشركين **واخرج** ابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي
الله عنه قال لما اجتمع يوم حنين اهل مكة واهل المدينة اعجبتهم كثرتهم فقال القوم اليوم والله نقاتل فلما
التقوا واشتد القتال ولوا مدبرين فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عباد الله انا رسول الله فقالوا
اليك والله جئناك فنكسوا رؤسهم ثم قاتلوا حتى فتح الله عليهم **واخرج** الحاكم عن عبادة ابن الصامت
رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وبرة من بعير ثم قال ايها الناس انه لا يحل لي
مما افاء الله عليكم قدر هذه الا الخمس والخمس مردود عليكم فادوا الخيط والمخيط واياكم والغلول فانه عار
على اهله يوم القيمة وعليكم بالجهاد في سبيل الله فانه باب من ابواب الجنة يذهب الله به الهم والغم وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكره الانفال ويقول ليرد قوي المؤمنين على ضعيفهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لقد رايتنا يوم حنين وان الفئتين لموليتان وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة
رجل **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين ولى المسلمون وولى المشركون وثبت
النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا محمد رسول الله ثلث مرات والى جنبه عمه العباس فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لعمه يا عباس ناد يا اهل الشجرة فجاؤه بكل مكان لبيك لبيك حتى اظلوه برماحهم ثم مضى فوهب الله
له الظفر فانزل الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن عبد الله ابن
عبيد ابن عمير الليثي رضي الله عنه قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اربعة الاف من الانصار والف من
جهينة والف من مزينة والف من اسلم والف من غفار والف من اشجع والف من المهاجرين وغيرهم فكان معه
عشرة الاف وخرج باثني عشر الفا وفيها قال الله تعالى في كتابه ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن
عنكم شيئا **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابن مردويه عن البراء ابن عازب رضي الله عنه
انه سئل هل كنتم وليتم يوم حنين قال والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه
واخفاؤهم حسرا ليس عليهم سلاح فلقوا قوما رماة هوازن وبني النضير ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا

رشقا ما كادوا يخطئون فاقبلوا هناك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة الاف من الملئكة مسومين
وهو على بغلته البيضاء وابن عمه سفيان ابن الحرث ابن عبد المطلب يقود به فنزل ودعا واستنصر ثم
قال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ثم صف اصحابه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا قال قتلهم بالسيف **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه قال في يوم حنين امد الله رسوله بخمسة الاف من الملئكة مسومين ويومئذ سمى الله
تعالى الانصار مؤمنين قال فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي عن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال رايت قبل هزيمة القوم والناس
يقتتلون مثل البجاد الاسود اقبل من السماء حتى سقط بين القوم فنظرت فاذا نمل اسود مبثوث قد ملأ
الوادي لم اشك انها الملئكة عليهم السلام ولم يكن الا هزيمة القوم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وعذب الذين كفروا قال بالهزيمة
والقتل وفي قوله ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء قال على الذين انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين **واخرج** ابن سعد والبخاري في التاريخ والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله ابن
عياض ابن الحرث عن ابيه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى هوازن في اثني عشر الفا فقتل من الطائف
يوم حنين مثل قتل يوم بدر واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء فرمى بها وجوهنا فانهزمنا
واخرج احمد ومسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا
فلما واجهنا العدو وتقدمت فاعلو ثنية فاستقبلني رجل من العدو فارميه بسهم فتوارى عني فما
دريت ما صنع فنظرت الى القوم فاذا هم قد طلعوا من ثنية اخرى فالتقوا هم واصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم وانا متزر وارجع منهزما وعلي بردتان متزر باحديهما مرتد بالاخرى فاستطلق ازاري فجمعتهما جميعا
ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
راى ابن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب من الارض ثم استقبل
به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم انسانا الا ملا عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين
فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين **واخرج** البخاري في التاريخ والبيهقي
في الدلائل عن عمرو بن سفيان الثقفي رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضة يوم حنين قبضة
من الحصى فرمى بها في وجوهنا فانهزمنا فما خيل الينا الا كل حجر او شجر فارس يطلبنا **واخرج** البخاري في التاريخ
وابن مردويه والبيهقي عن يزيد ابن عامر السوائي وكان شهد حنينا مع المشركين ثم اسلم قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قبضة من الارض فرمى بها في وجوه المشركين وقال ارجعوا شاهت الوجوه فما احد
يلقاه اخوه الا وهو يشكو القذى في عينيه ويمسح عينيه **واخرج** مسدد في مسنده والبيهقي وابن
عساكر عن عبد الرحمن مولى ام برثن قال حدثني رجل كان من المشركين يوم حنين قال لما التقينا نحن واصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يقوموا لنا حلب شاة الا كفيناهم فبينا نحن نسوقهم في ادبارهم اذ التقينا صاحب
البغلة البيضاء فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقتنا عنده رجال بيض حسان الوجوه فقالوا لنا
شاهت الوجوه ارجعوا فرجعنا وركبوا اكتافنا وكانت اياها **واخرج** ابو نعيم والبيهقي من طريق ابن اسحق
حدثنا امية ابن عبد الله بن عمرو ابن عثمان ابن عفان انه حدث ان مالك ابن عوف رضي الله عنه بعث عيونا
فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا
ان اصابنا ما ترى **واخرج** ابن مردويه والبيهقي وابن عساكر عن مصعب بن شيبة ابن عثمان الحجبي
عن ابيه قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين والله ما خرجت اسلاما ولكنني خرجت انفا ان تظهر

على قريش فوالله اني لو اني افنع من رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قلت يا نبي الله اني لارى خيلا بلقا قال يا شيبة انه لا يراها الا كافر فضرب بيده على صدري ثلاث مرات وقال اللهم اهد شيبة ثم ضرب بيده على صدري الثالثة حتى ما احد من خلق الله تعالى احب الي منه قال فالتقى المسلمون فقتل من قتل ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعمر رضي الله عنه اخذ باللجام والعباس رضي الله عنه اخذ بالثفر فنادى العباس رضي الله عنه اين المهاجرين اين اصحاب سورة البقرة بصوت عال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب فاقبل المسلمون فاصطفوا بالسيوف فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان حمي الوطيس **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس الاية **اخرج** احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل المسجد الحرام مشرك بعد عامي هذا ابدا الا اهل العهد وخدمكم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا الا ان يكون عبدا او احدا من اهل الذمة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما المشركون نجس اي اجناب فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وهو العام الذي حج فيه ابو بكر رضي الله عنه ونادى علي رضي الله عنه بالاذان وذلك لتسع سنين من الهجرة وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم في العام المقبل حجة الوداع لم يحج قبلها ولا بعدها منذ هاجر فلما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام شق ذلك على المسلمين فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله فاغناهم الله تعالى بهذا الخراج الجزية الجارية عليهم ياخذونها شهرا شهرا وعاما عاما فليس لاحد من المشركين ان يقرب المسجد الحرام بعد عامهم ذلك الا صاحب الجزية او عبد رجل من المسلمين **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون يجيئون الى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون به فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال المسلمون فمن اين لنا الطعام فانزل الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء قال فانزل الله عليهم المطر وكثر خيرهم حين ذهب المشركون عنهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا من ياتينا بطعامنا وبالمتاع فنزلت وان خفتم عيلة الاية **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نفى الله تعالى المشركين عن المسجد الحرام القى الشيطان في قلوب المؤمنين فقال من اين تاكلون وقد نفي المشركون وانقطعت عنهم العير قال الله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فامرهم بقتال اهل الكتاب واغناهم من فضله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال المؤمنون قد كنا نصيب من متاجر المشركين فوعدهم الله تعالى ان يغنيهم من فضله عوضا لهم بان لا يقربوا المسجد الحرام فهذه الاية من اول براءة في القراءة وفي اخرها التاويل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال لا يدخل الحرم كله مشرك وتلا هذه الاية **واخرج** عبد الرزاق والنحاس في ناسخه عن عطاء رضي الله عنه في قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قال لا يريد الحرم كله وفي لفظ لا يدخل الحرم كله مشرك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان خفتم عيلة قال الفاقة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله فسوف يغنيكم الله من فضله قال اغناهم الله تعالى بالجزية الجارية **واخرج** ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يمنع ان يدخل اليهود والنصارى المساجد واتبع نهيه انما المشركون نجس **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انما المشركون نجس فمن صافحهم فليتوضا **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صافح مشركا فليتوضا او ليغسل كفيه **واخرج** ابن مردويه عن هشام بن عروة عن ابيه عن جده قال استقبل

استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام فناوله يده فابى ان يتناولها فقال يا جبريل ما منعك ان تاخذ بيدي فقال انك اخذت بيد يهودي فكرهت ان تمس يدي يدا قد مستها يد كافر فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضا فناوله يده فتناولها **واخرج** ابن مردويه وسمويه في فوائده عن ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ولا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فاجله مدته **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عام الفتح لا يدخل المسجد الحرام مشرك ولا يؤدي مسلم جزية **واخرج** عبد الرزاق في المصنف عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قال اخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال قاتل الله اليهود والنصارى بنوا واتخذوا قبور انبيائهم مساجد لا يبقى بارض العرب دينان **واخرج** عبد الرزاق عن ابن جريج رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته بان لا يترك يهودي ولا نصراني بارض الحجاز وان يمضي جيش اسامة الى الشام واوصى بالقبط خيرا فان لهم قرابة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه قال ان اخر كلام تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال اخرجوا اليهود من ارض الحجاز واهل نجران من جزيرة العرب **واخرج** ابن ابي شيبة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت لاخرجن المشركين من جزيرة العرب فلما ولي عمر رضي الله عنه اخرجهم **قوله تعالى** قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال انزل الله تعالى في العام الذي حج فيه ابو بكر رضي الله عنه الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس وكانوا يقدمون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد المسلمون في انفسهم مما قطع عنهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء فاحل في الاية التي تتبعها الجزية ولم تكن تؤخذ قبل ذلك فجعلها عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بتجاراتهم فقال قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله صاغرون فلما احل الله ذلك للمسلمين عرفوا انه قد عاضهم افضل ما كانوا وجدوا عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة **واخرج** ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القتال قتالان قتال المشركين حتى يؤمنوا او يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وقتال الفئة الباغية حتى تفيء الى امر الله فاذا فاءت اعطيت العدل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية قال نزلت هذه حين امر محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه بعزوة تبوك **واخرج** ابن المنذر عن ابن شهاب رضي الله عنه قال انزلت في كفار قريش والعرب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله وانزلت في اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الى قوله حتى يعطوا الجزية فكان اول من اعطى الجزية اهل نجران **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجزية عن بكل قال جزية الارض والرقبة جزية الارض **واخرج** النحاس في ناسخه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر قال نسخ بهذا العفو عن المشركين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ربيع رضي الله عنه في الاية قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتال من يليه من العرب امره بجهاد اهل الكتاب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله يعني الذين لا يصدقون بتوحيد الله ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله يعني الخمر والخنزير ولا يدينون دين الحق يعني دين الاسلام من الذين اوتوا الكتاب يعني من اليهود والنصارى

اوتوا الكتاب من قبل المسلمين امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون يعني يذلون
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله عن يد قال عن قهر واخرج ابن ابي حاتم عن سفين
ابن عيينة رضي الله عنه في قوله عن يد قال من يده ولا يبعث بها مع غيره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
سنان رضي الله عنه في قوله عن يد وهم صاغرون قال لا يحمدون واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن سلمان رضي الله عنه انه في قوله وهم صاغرون قال غير محمودين واخرج ابن ابي حاتم
عن المغيرة رضي الله عنه انه بعث الى رستم فقال له رستم الى ما تدعوا فقال له ادعوك الى الاسلام
فان اسلمت فلك ما لنا وعليك ما علينا قال فان ابيت قال تعطي الجزية عن يد وانت صاغر فقال لترجمانه
قل له اما اعطاء الجزية فقد عرفتها فما قولك وانت صاغر قال تعطيها وانت قائم وانا جالس والسوط
على راسك واخرج ابو الشيخ عن سلمان رضي الله عنه انه قال لاهل حصن حاصرهم الاسلام او الجزية وانتم
صاغرون قالوا وما الجزية قال نأخذ منكم الدراهم والتراب على رؤسكم واخرج ابن ابي شيبة واحمد
عن سلمان رضي الله عنه انه قال انتهى الى حصن فقال ان اسلمتم فلكم ما لنا وعليكم ما علينا وان انتم ابيتم
فادوا الجزية وانتم صاغرون فان ابيتم فانبذنا اليكم على سواء ان الله لا يحب الخائنين واخرج ابو الشيخ عن
سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال اما اهل الذمة ان يتعبوا في اداء الجزية لقول الله تعالى حتى يعطوا
الجزية عن يد وهم صاغرون واخرج ابن ابي شيبة عن مسروق رضي الله عنه قال لما بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم معاذا الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله معافر واخرج ابن ابي شيبة عن الزهري
رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجوس اهل هجر ومن يهود اليمن ونصاراهم من كل حالم دينار
واخرج ابن ابي شيبة عن بجالة قال لم ياخذ عمر الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن ابن محمد ابن علي قال كتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مجوس هجر يعرض عليهم الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن ابى ضربت عليهم الجزية
حتى ان لا تؤكل لهم ذبيحة ولا ينكح منهم امراة واخرج مالك والشافعي وابو عبيد في كتاب الاموال وابن ابي
شيبة عن جعفر عن ابيه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه استشار الناس في المجوس في الجزية فقال
عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب
واخرج ابن المنذر عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال لولا اني رايت اصحابي اخذوا من المجوس ما اخذت
منهم وتلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج عبد الرزاق في المصنف عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه انه سئل عن اخذ الجزية من المجوس فقال والله ما على الارض اليوم احد اعلم بذلك مني
ان المجوس كانوا اهل كتاب يعرفونه وعلم يدرسونه فشرب اميرهم الخمر فسكر فوقع على اخته فرآه نفر من المسلمين
فلما اصبح قالت له اخته انك قد صنعت بها كذا وكذا وقد رآك نفر من المسلمين لا يسترون عليك فدعا
اهل الطمع فاعطاهم ثم قال لهم قد علمتم ان آدم عليه السلام انكح بنيه بناته فجاء اولئك الذين رأوه فقالوا
ويلا للابعد ان في ظهرك حد الله فقتلهم اولئك الذين كانوا عنده ثم جاءت امراة فقالت له بلى قد رأيتك
فقال لها ويحا لبغي بني فلان قالت اجل والله لقد كانت بغية ثم تابت فقتلها ثم سري على ما في قلوبهم وعلى كتبهم
فلم يصبح عندهم شيء واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قاتل اهل هذه الجزيرة من العرب على الاسلام لم يقبل منهم غيره وكان افضل الجهاد وكان
بعده جهاد آخر على هذه الامة في شان اهل الكتاب قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية واخرج ابن
ابي شيبة والبيهقي في سننه عن مجاهد رضي الله عنه قال يقاتل اهل الاوثان على الاسلام ويقاتل
اهل الكتاب على الجزية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نساء اهل

اهل الكتاب من يحل لنا ومنهم من لا يحل لنا وقاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الاية فمن اعطى الجزية حل لنا نساؤه
ومن لم يعط الجزية لم يحل لنا نساؤه ولفظ ابن مردويه لا يحل نكاح اهل الكتاب اذا كانوا حربا ثم تلا هذه
الاية واخرج عبد الرزاق عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال اني آخذ الارض فاتقبلها اؤدي جزيتها
فاعمرها واؤدي خراجها فنهاه ثم قال لا تعمد الى ما ولاه الله هذا الكافر فتخلعه من عنقه وتجعله في عنقك
ثم تلا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله الى صاغرون **قوله تعالى** وقالت اليهود عزير الاية اخرج
ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سلام ابن مشكم ونعمان ابن اوفى وابو انس وشاس ابن قيس ومالك ابن الصيف
فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله تعالى في ذلك
وقالت اليهود الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقالت اليهود عزير
ابن الله وانما قالوا هو ابن الله من اجل ان عزيرا كان في اهل الكتاب وكانت التوراة عندهم يعملون بها
ما شاء الله تعالى ان يعملوا ثم اضاعوها وعملوا بغير الحق وكان التابوت فيهم فلما راى الله انهم قد
اضاعوا التوراة وعملوا بالاهواء رفع الله عنهم التابوت وانساهم التوراة ونسخها من صدورهم
وارسل عليهم مرضا فاستطلقت بطونهم منهم حتى جعل الرجل يمشي كبده حتى نسوا التوراة ونسخت من صدورهم
وفيهم عزير وكان قبل من علمائهم فدعا عزير الله عز وجل وابتهل اليه ان يرد اليه الذي نسخ من صدره فبينما هو
يصلي مبتهلا الى الله تعالى نزل نور من الله فدخل جوفه فعاد اليه الذي كان ذهب من جوفه من التوراة
فاذن في قومه فقال يا قوم قد اتاني الله التوراة وردها الي فعلق يعلمهم فمكثوا ما شاء الله ان يمكثوا وهو
يعلمهم ثم ان التابوت نزل عليهم بعد ذلك وبعد ذهابه منهم فلما راوا التابوت عرضوا ما كان فيه
على الذي كان عزير يعلمهم فوجدوه مثله فقالوا والله ما اوتي عزير هذا الا انه ابن الله واخرج ابن
المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وقالت اليهود عزير ابن الله قال قالها رجل واحد اسمه فنحاص
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كن نساء بني اسرائيل يجتمعن
بالليل فيصلين ويعتزلن ويذكرن ما فضل الله تعالى به بني اسرائيل وما اعطاهم ثم سلط عليهم شر
خلقه بخت نصر فحرق التوراة وخرب بيت المقدس وعزير يومئذ غلام فقال عزير اوكان هذا فلحق بالجبال
والوحش فجعل يتعبد فيها وجعل لا يخالط الناس فاذا هو ذات يوم بامراة عند قبر وهي تبكي فقال
يا امة الله اتقي الله واحتسبي واصبري اما تعلمين ان سبيل الناس الى الموت فقالت يا عزير اتنهاني ان ابكي وانت
قد خلفت بني اسرائيل ولحقت بالجبال والوحش قالت اني لست بامراة ولكني الدنيا وانه سينبع في مصلاك
عين وتنبت شجرة فاشرب من ماء العين وكل من ثمرة الشجرة فانه سياتيك ملكان فاتركهما يصنعان ما
ارادا فلما كان من الغد نبعت العين ونبتت الشجرة فشرب من ماء العين وجاء ملكان ومعهما قارورة فيها
نور فاوجراه ما فيها فالهمه الله التوراة فجاء فاملاه على الناس فعند ذلك قالوا عزير ابن الله تعالى
فنهى الله عن ذلك واخرج ابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال دعا عزير ربه عز وجل ان يلقي التوراة
كما انزل على موسى عليه السلام في قلبه فانزلها الله تعالى عليه فبعد ذلك قالوا عزير ابن الله واخرج ابو
عبيد عن حميد الخراط رضي الله عنه ان عزيرا كان يكتبها بعشرة اقلام في كل اصبع قلم واخرج ابو الشيخ
عن الزهري رضي الله عنه قال كان عزير يقرأ التوراة ظاهرا وكان قد اعطي من القوة ما ان كان
ليسطو في البدن في شدة الشباب فبعد ذلك قالت اليهود عزير ابن الله واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال انما قالت اليهود عزير ابن الله لانهم ظهرت عليهم العمالقة فقتلوهم واخذوا
التوراة وهرب علماؤهم الذين بقوا ودفنوا كتب التوراة في الجبال وكان عزير يتعبد في رؤس الجبال

لا يأتوا الا في يوم عيد فجعل الغلام يبكي ويقول رب تركت بني اسرائيل بغير عالم فلم يزل يبكيهم حتى سقط اشفار
عينيه فنزل مرة الى العيد فلما رجع اذا هو بامرأة قد مثلت له عند قبر من تلك القبور تبكي وتقول
يا مطعماه يا كاسياه فقال لها ويحك من كان يطعمك ويكسوك او يسقيك قبل هذا الرجل قالت
الله قال فان الله حي لم يمت قالت يا عزير فمن كان يعلم العلماء قبل بني اسرائيل قال الله قالت فلم تبكي
عليهم فلما عرف انه قد خصم ولى مدبرا فدعته فقالت يا عزير اذا اصبحت غدا فأت نهر كذا وكذا فاغتسل
فيه ثم اخرج فصل ركعتين فانه يأتيك شيخ فما اعطاك فخذه فلما اصبح انطلق عزير الى ذلك النهر
واغتسل ثم خرج فصلى ركعتين فاتاه شيخ فقال افتح فمك ففتح فمه فالقى فيه شيئا كهيئة الجمرة العظيمة
مجتمع كهيئة القوارير ثلاث مرات فرجع عزير وهو من اعلم الناس بالتوراة فقال يا بني اسرائيل اني قد جئتكم
بالتوراة فقالوا ما كنت كذابا فعمد فربط على كل اصبع له قلما ثم كتب باصابعه كلها فكتب التوراة فلما
رجع العلماء اخبروا بشأن عزير واستخرج اولئك العلماء كتبهم التي كانوا دفنوها من التوراة في الجبال
وكانت في خوابي مدفونة فعرضوها بتوراة عزير فوجدوها مثلها فقالوا ما اعطاك الله الا وانت
ابنه واخرج ابن مردويه وابن عساكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اشك
فيهن فلا ادري اعزير كان نبيا ام لا ولا ادري العن تبعا ام لا قال ونسيت الثالثة واخرج ابن النجار
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال عزير يا رب ما علامة من صافيته من خلقك فاوحى الله اليه
ان اقنعه باليسير وادخر له في الآخرة الكثير واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
يضاهون قول الذين كفروا من قبل قال قالوا مثل ما قال اهل الاديان واخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله في قوله يضاهون قول الذين كفروا من قبل يقول ضاهت النصارى
قول اليهود قبلهم فقالت النصارى المسيح ابن الله كما قالت اليهود عزير ابن الله واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قاتلهم الله قال لعنهم الله وكل شيء في القرآن قتل
فهو لعن واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله قاتلهم الله قال كلمة من كلام العرب
قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم الآية **اخرج** ابن سعد وعبد بن حميد والترمذي وحسنه
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن عدي بن حاتم رضي الله عنه
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ في سورة براءة اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
فقال اما انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا
حرموه واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في سننه عن
البختري رضي الله عنه قال سأل رجل حذيفة رضي الله عنه فقال ارأيت قوله تعالى اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله اكانوا يعبدونهم قال لا ولكنهم كانوا اذا احلوا لهم شيئا استحلوه واذا
حرموا عليهم شيئا حرموه واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن حذيفة رضي الله عنه اتخذوا
احبارهم ورهبانهم قال اما انهم لم يعبدوهم ولكنهم اطاعوهم في معصية الله واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه اتخذوا احبارهم اليهود ورهبانهم النصارى وما امروا في الكتاب الذي
وعهد اليهم الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون سبح نفسه ان يقال عليه
البهتان واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه قال احبارهم قراؤهم ورهبانهم علماؤهم
واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال الاحبار من اليهود والرهبان من النصارى واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي مثله واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال الاحبار العلماء
والرهبان العباد **قوله تعالى** يريدون ان يطفئوا الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه

عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال يريدون ان يطفئوا الاسلام بكلامهم واخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريدون ان يطفئوا نور الله يقول يريدون ان يهلك محمد
صلى الله عليه وسلم واصحابه ان لا يعبدوا الله بالاسلام في الارض يعني بها كفار العرب واهل الكتاب
من حارب منهم النبي صلى الله عليه وسلم وكفروا باياته واخرج عبد بن حميد عن قتادة رضي الله عنه في قوله
يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم قال هم اليهود والنصارى **قوله تعالى** هو الذي ارسل رسوله
الآية **اخرج** احمد ومسلم والحاكم وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يذهب الليل والنهار حتى يعبد اللات والعزى فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اني
كنت اظن حين انزل الله ليظهره على الدين كله ان ذلك سيكون تاما فقال انه سيكون من ذلك ما شاء الله
ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من خير فيبقى من لا خير فيه فيرجعون
الى دين ابائهم واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو الذي ارسل رسوله بالهدى يعني
بالتوحيد والقرآن والاسلام واخرج ابن مردويه في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ليظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم على امر الدين كله ولا يخفى عليه
شيء منه وكانوا اليهود يكرهون ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال ليجعل الله محمدا صلى الله عليه وسلم ليظهره على الدين كله فدينا
فوق الملل ورجالنا فوق النساء ثم ولا يكون رجالهم فوق نسائنا واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر
والبيهقي في سننه عن جابر رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي
ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام حتى يأمن الشاة الذئب والبقرة الاسد والانسان الحية وحتى لا تقرض
فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك اذا نزل عيسى بن مريم عليه السلام
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين كله قال الاديان
ستة الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا فالاديان
كلها تدخل في الاسلام والاسلام لا يدخل في شيء منها فان الله قضى فيما حكم وانزل ان يظهر دينه على الدين كله
ولو كره المشركون واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله ليظهره على الدين
كله قال خروج عيسى بن مريم عليه السلام **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار
الآية **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار يعني علماء
اليهود والرهبان علماء النصارى ليأكلون اموال الناس بالباطل كتب كتبوها لم ينزلها الله تعالى فأكلوا
بها الناس وذلك قول الله الذين يكتبون الكتاب بايديهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله
واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال اما الاحبار فمن اليهود واما الرهبان فمن النصارى
واما سبيل الله فمحمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال
اتبعوا عالم الآخرة واحذروا عالم الدنيا لا يضركم بسكره ثم تلا هذه ان كثيرا من الاحبار والرهبان
ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله **قوله تعالى** والذين يكنزون الذهب
والفضة الآية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يكنزون الذهب
والفضة الآية قال هم الذين لا يؤدون زكاة اموالهم وكل مال لا تؤدى زكاته كان على ظهر الارض او
في بطنها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ادي
زكاته فليس بكنز واخرج مالك وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ما ادي زكاته فليس بكنز وان كان تحت سبع ارضين وما لم تؤد زكاته فهو كنز وان كان ظاهرا

واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا مثله واخرج ابن عدي والخطيب عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي مال اديت زكاته فليس بكنز واخرجه ابن ابي شيبة عن
جابر رضي الله عنه موقوفا واخرج احمد في الزهد والبخاري وابن ماجه وابن مردويه والبيهقي
في سننه عن ابن عمر رضي الله عنهما في الاية قال انما كان هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت جعلها الله طهرا
للاموال ثم قال ما ابالي لو كان عندي مثل احد ذهبا اعلم عدده ازكيه واعمل فيه بطاعة الله واخرج
ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعد ابن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا باع ارضا فقال له عمر احرز ثمنها احفر تحت فراش
امراتك فقال يا امير المؤمنين اوليس بكنز قال ليس بكنز ما ادي زكاته واخرج ابن مردويه والبيهقي عن ام
سلمة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اني البس اوضاحا من ذهب وفضة افكنز هو قال كل شيء تؤدي زكاته
فليس بكنز واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي حاتم وابن شاهين في الترغيب في الذكر وابو الشيخ
وابن مردويه وابو نعيم في الحلية عن ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه لو علمنا اي المال خير نتخذه فقال
افضله لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة مؤمنة تعينه على ايمانه وفي لفظ تعينه على امر الآخرة واخرج
ابن ابي شيبة في مسنده وابو داود وابو يعلى وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في
سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية والذين يكنزون الذهب كبر ذلك على المسلمين
وقالوا ما يستطيع احدنا لولده مالا يبقى فقال عمر رضي الله عنه انا افرج عنكم فانطلق عمر رضي الله عنه واتبعه
ثوبان رضي الله عنه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله لم يفرض الصلاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم
وانما فرض المواريث من اموال تبقى بعدكم فكبر عمر رضي الله عنه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبرك
بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة التي اذا نظر اليها سرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته
واخرج الدارقطني في الافراد وابن مردويه عن بريدة رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة الاية قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل في الكنز ما نزل فقال ابو بكر رضي الله عنه ماذا
نكنز اليوم قال لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وزوجة صالحة تعين احدكم على ايمانه واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اذا اخرجت صدقتك فقد اذهبت شره وليس بكنز واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هذه عامة في اهل الكتاب
والمسلمين من كسبهما حلالا فلم يعط حق الله منه كان كنزا وان كان كثيرا فاعطى حق الله منه ودفنه في الارض
لم يكن كنزا واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكنز ما كنز عن طاعة الله تعالى وفريضته وذلك
الكنز وقال افترضت الصلاة والزكاة جميعا لم يفرق بينهما واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما والذين يكنزون الذهب والفضة قال هم اهل الكتاب وقال هي خاصة وعامة واخرج ابن الضريس عن علباء
ابن احمر ان عثمان بن عفان رضي الله عنه لما اراد ان يكتب المصاحف ارادوا ان يلقوا الواو التي في براءة والذين
يكنزون الذهب والفضة قال ابي رضي الله عنه لتلحقنها او لاضعن سيفي على عاتقي فالحقوها واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اربعة الاف فما دونها نفقة وما فوقها كنز واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله والذين يكنزون الذهب والطبراني عن ابي امامة
رضي الله عنه قال حلية السيوف من الكنوز ما احدثكم الا ما سمعت واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله والذين يكنزون الذهب والفضة قال هؤلاء اهل القبلة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عراك بن
مالك رضي الله عنه وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما انهما قالا في قول الله والذين يكنزون الذهب والفضة
قالا نسختها الاية الاخرى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قوله تعالى يوم يحمى عليها الاية اخرج

البخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا جعلت له يوم القيامة صفائح
ثم احمي عليها في نار جهنم ثم يكوى بها جبينه وجبهته في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار واخرج ابو يعلى وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع الدينار على الدينار ولا الدرهم على الدرهم ولكن يوسع جلده
فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون واخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله يوم يحمى عليها في نار جهنم قال لا يعذب
رجل بكنز فيكنزه فلا يمس درهم درهما ولا دينار دينارا ولكن يوسع جلده حتى يوضع كل دينار على حدته ولا يمس
درهم درهما ولا دينار دينارا واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فتكوى بها
الاية قال يوسع لها جلده واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم يحمى عليها الاية
قال حية تطوى على جبينه وجبهته تقول انا مالك الذي بخلت بي واخرج ابن ابي حاتم عن ثوبان
رضي الله عنه قال ما من رجل يموت وعنده احمر او ابيض الا جعل الله له بكل قيراط صفيحة من نار يكوى
بها من قدمه الى ذقنه مغفورا له بعد او معذبا واخرج ابن ابي شيبة عن ثوبان رضي الله عنه مرفوعا
نحوه واخرج عبد الرزاق في المصنف عن ابي ذر رضي الله عنه قال بشر اصحاب الكنوز بكي في الجباه وفي
الجنوب وفي الظهور واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة والبخاري وابن ابي حاتم
وابو الشيخ وابن مردويه عن زيد بن وهب رضي الله عنه قال مررت على ابي ذر رضي الله عنه بالربذة
فقلت ما انزلك بهذه الارض قال كنا بالشام فقرات والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم فقال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قلت انها لفينا
وفيهم واخرج مسلم وابن مردويه عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه قال جاء ابو ذر رضي الله عنه
فقال بشر الكانزين بكي من قبل ظهورهم يخرج من جنوبهم وبكي من جباههم يخرج من اقفائهم فقلت ما هذا
قال ما قلت الا ما سمعت من نبيهم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن سعد واحمد عن ابي ذر رضي الله عنه
قال ان خليلي عهد الي ان اي مال ذهب او فضة اوكي عليه فهو كي على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله وكان اذا اخذ
عطاءه دعا خادمه فساله عما يكفيه لسنة فاشتراه ثم اشترى فلوسا بما بقي واخرج ابن ابي شيبة
وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابل صدقتها وفي البقر
صدقتها وفي الغنم صدقتها وفي البز صدقته فمن رفع دينارا او درهما او تبرا او فضة لا يعده
لغريم ولا ينفقه في سبيل الله فهو كنز يكوى به يوم القيامة واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه مرفوعا مثله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الدينار كنز والدرهم كنز والقيراط كنز واخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان
والحاكم وابن مردويه عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو بريء من ثلاث
من الغلول والكبر والدين دخل الجنة واخرج ابن مردويه عن ابي حبيب الشامي رضي الله عنه انه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل ترك صفراء او بيضاء الا كوي بها واخرج الطبراني وابن مردويه
عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من احد يموت فيترك صفراء
او بيضاء الا كوي بها يوم القيامة مغفورا له بعد او معذبا واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي كنز لا يؤدي حقه الا جيء به يوم القيامة يكوى بها يوم القيامة
يكوى به جبينه وجبهته وقيل له هذا كنزك الذي بخلت به واخرج الطبراني في الاوسط وابو بكر الشافعي

رضي الله عنه في الحلية وابن حبان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض على اغنياء
المسلمين في اموالهم بقدر الذي يسع فقراءهم ولن يجهد الفقراء اذا جاعوا او عروا الا بما يصنع اغنياؤهم
الا وان الله يحاسبهم حسابا شديدا ويعذبهم عذابا اليما **واخرج** الطبراني في الصغير عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة يوم القيامة في النار **واخرج** ابن ابي شيبة
عن الضحاك قال لا صلاة الا بزكاة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لاوي الصدقة
يعني مانعها ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة **واخرج** الحاكم وصححه وضعفه الذهبي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال الق الله فقيرا
ولا تلقه غنيا قلت وكيف لي بذلك قال اذا رزقت فلا تخبأ واذا سئلت فلا تمنع قلت فاعود ذاك
الا فالنار **واخرج** احمد في الزهد عن ابي بكر ابن المنكدر قال بعث حبيب بن مسلمة الى ابي ذر وهو امير
الشام بثلاثمائة دينار قال استعن بها على حاجتك فقال ابو ذر ارجع بها اليه اما وجد احدا اغر بالله منا
ما لنا الا الظل نتوارى به وثلاثة من غنم تروح علينا ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها ثم اني لا
اتخوف الفضل **واخرج** احمد في الزهد عن ابي ذر رضي الله عنه قال ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم
واخرج البخاري ومسلم عن الاحنف ابن قيس قال جلست الى ملا من قريش فجاء رجل خشن الشعر والثياب والهيئة
حتى قام عليهم فسلم ثم قال بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم ثم يوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض
كتفه ويوضع على نغض كتفه حتى يخرج من حلمة ثديه فيتزلزل ثم ولى فجلس الى سارية وتبعته وجلست اليه
وانا لا ادري من هو فقلت لا ارى القوم الا قد كرهوا ما قلت قال انهم لا يعقلون شيئا قال لي خليلي قلت من
خليلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ابصر احدا قلت نعم قال ما احب ان يكون لي مثل احد ذهبا انفقه
كله الا ثلاثة دنانير وان هولاء لا يعقلون انما يجمعون للدنيا والله لا اسالهم دينارا ولا استفتيهم
عن دين حتى القى الله **واخرج** احمد والطبراني عن شداد ابن اوس قال كان ابو ذر رضي الله عنه يسمع من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الامر فيه الشدة ثم يخرج الى باديته ثم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك فيحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الامر الرخصة فلا يسمعها ابو ذر فياخذ ابو ذر
بالامر الاول الذي سمع قبل ذلك **قوله تعالى** ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب
الله **اخرج** احمد والبخاري ومسلم وابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب في حجته فقال الا ان الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثة متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان **واخرج** البزار وابن جرير وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلثة متواليات ورجب مضر بين جمادى وشعبان
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب رسول
الله صلى الله عليه في حجة الوداع بمنى في اوسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس ان الزمان قد استدار
فهو اليوم كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا منها اربعة
حرم اولهن رجب مضر بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال يا ايها الناس
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض منها اربعة حرم ثلثة متواليات
ورجب مضر حرام الا وان النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا **واخرج** احمد والباوردي وابن مردويه

مردويه عن ابي حرة الرقاشي عن عمه وكان له صحبة قال كنت اخذ بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اوسط ايام التشريق اذ ادود الناس عنه فقال يا ايها الناس هل تدرون في اي شهر انتم وفي اي يوم
انتم قالوا في يوم حرام وشهر حرام وبلد حرام قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة
يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقونه ثم قال اسمعوا مني تعيشوا الا لا تظالموا الا لا تظالموا
انه لا يحل مال امرئ الا بطيب نفس منه الا ان كل دم ومال وماثرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه
الى يوم القيامة وان اول دم يوضع دم ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب كان مسترضعا في بني ليث
فقتلته هذيل الا وان كل ربا كان في الجاهلية كان موضوع وان الله قضى ان اول ربا موضوع ربا العباس
ابن عبد المطلب ولكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض الا وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ان الشيطان قد ايس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكنه في التحريش بينهم
واتقوا الله في النساء فانهن عوار عندكم لا يملكن لانفسهن شيئا وان لهن عليكم حقا وان لكم عليهن
حقا ان لا يوطين فرشكم احدا غيركم ولا ياذن في بيوتكم لاحد تكرهونه فان خفتم نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن
ضربا غير مبرح ولهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف وانما اخذتموهن بامانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله الا
ومن كانت عنده امانة فليؤدها الى من ائتمنه عليها وبسط يديه وقال اللهم هل بلغت الا هل بلغت ثم قال
ليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ اسعد من سامع **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله منها اربعة حرم قال المحرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه قال انما سمين حرما لان لا يكون فيهن حرب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما ذلك الدين القيم قال القضاء القيم **واخرج** ابو داود والبيهقي في شعب الايمان عن مجيبة الباهلية
عن ابيها او عمها انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت حالته
وهيئته فقال يا رسول الله ما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك
وقد كنت حسن الهيئة قال ما اكلت طعاما منذ فارقتك الا قليلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عذبت
نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام
قال زدني قال صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال باصابعه الثلاثة فضمها ثم ارسلها
واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام ثلاثة ايام من شهر حرام
الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة سنتين **واخرج** مسلم وابو داود عن عثمان ابن حكيم رضي الله عنه
قال سالت سعيد بن جبير رضي الله عنه عن صيام رجب قال اخبرني ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم **واخرج** البيهقي عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة ايام غلقت عنه
سبعة ابواب جهنم ومن صام ثمانية ايام فتحت له ثمانية ابواب الجنة ومن صام عشرة ايام لم يسال الله عز
وجل شيئا الا اعطاه ومن صام خمسة عشر يوما نادى مناد من السماء قد غفرت لك ما سلف فاستانف العمل قد بدلت
سيئاتكم حسنات ومن زاد زاده الله وفي رجب حمل نوح عليه السلام في السفينة فصام نوح عليه السلام وامر من
معه ان يصوموا وجرت بهم السفينة ستة اشهر الى اخر ذلك لعشر خلون من المحرم **واخرج** البيهقي والاصبهاني
عن ابي قلابة رضي الله عنه قال في الجنة قصر لصوام رجب قال البيهقي رضي الله عنه موقوف على ابي قلابة
رضي الله عنه وهو من التابعين فمثله لا يقول ذلك الا عن بلاغ عمن فوقه ممن ياتيه الوحي **واخرج** البيهقي وضعفه

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجب شهر الله ويدعى الاصم وكان اهل الجاهلية
اذا دخل رجب يعطلون اسلحتهم ويضعونها فكان الناس ينامون ويأمن السبيل ولا يخافون بعضهم بعضا حتى ينقضي
واخرج البيهقي عن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال كنا نسمي رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته في انفسنا
واخرج البخاري والبيهقي عن ابي رجاء العطاردي رضي الله عنه قال كنا في الجاهلية اذا دخل رجب نقول جاء منصل
الاسنة لا ندع حديدة في سهم ولا حديدة في رمح الا انتزعناها فالقيناها **واخرج** البيهقي عن قيس بن ابي حازم
رضي الله عنه قال كانوا يسمون رجب الاصم في الجاهلية من شدة حرمته وضعفه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب يوم وليلة من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة كان كمن صام من الدهر مائة سنة
وقام مائة سنة وهو لثلاث بقين من رجب وفيه بعث الله محمدا **واخرج** البيهقي وضعفه عن انس رضي
الله عنه مرفوعا في رجب ليلة يكتب للعامل فيها حسنات مائة سنة وذلك لثلاث بقين من رجب فمن صلى فيها
اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة من القرآن يتشهد في كل ركعتين ويسلم في آخرهن ثم يقول
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة ويستغفر الله مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة
ويدعو لنفسه ما شاء من امر دنياه وآخرته ويصبح صائما فان الله يستجيب دعاءه كله الا ان يدعو في
معصية قال البيهقي هذا اضعف من الذي قبله **واخرج** البيهقي وقال انه منكر بمرة عن انس رضي الله عنه
مرفوعا خيرة الله من الشهور شهر رجب وهو شهر الله من عظم شهر رجب فقد عظم امر الله ومن عظم امر الله ادخله جنات
النعيم واوجب له رضوانه الاكبر وشعبان شهري فمن عظم شهر شعبان فقد عظم امري ومن عظم امري كنت
له فرطا وذخرا يوم القيامة وشهر رمضان شهر امتي فمن عظم شهر رمضان وعظم حرمته ولم ينتهكه وصام نهاره وقام
ليله وحفظ جوارحه خرج من رمضان وليس عليه ذنب يطالبه الله به **واخرج** ابن ماجه والبيهقي وضعفه
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صوم رجب كله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله قال يعرف بها
شهر النسيء ما نقص من السنة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم اختص من ذلك اربعة اشهر فجعلهن
حرما وعظم حرماتهن وجعل الذنب فيهن اعظم والعمل الصالح والاجر اعظم فلا تظلموا فيهن انفسكم قال
في كلهن وقاتلوا المشركين كافة يقول جميعا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال ان الظلم في الشهر الحرام اعظم خطيئة ووزرا من الظلم فيما سواه
وان كان الظلم على كل حال عظيما وان الله يعظم من امره ما شاء وقال ان الله يسمى رجب الاصم في الجاهلية من شدة
حرمته ان الله اصطفى صفايا من خلقه اصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس رسلا واصطفى من الكلام ذكره واصطفى
من الارض المساجد واصطفى من الشهور رمضان واصطفى من الايام يوم الجمعة واصطفى من الليالي ليلة القدر
فعظموا ما عظم الله فانما تعظم الامور بما عظمها الله تعالى به عند اهل الفهم والعقل **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فلا تظلموا فيهن انفسكم قال في الشهور كلها **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فلا تظلموا فيهن انفسكم قال الظلم العمل بمعاصي الله والترك لطاعته
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مقاتل رضي الله عنه في قوله وقاتلوا المشركين كافة قال نسخت هذه
الآية كل آية فيها رخصة **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال اختار الله البلدان
فاحب البلدان الى الله البلد الحرام واختار الله الزمان فاحب الزمان الى الله الاشهر الحرم واحب الاشهر الى الله ذو
الحجة واحب ذي الحجة الى الله العشر الاول منه واختار الله الايام فاحب الايام الى الله يوم الجمعة واحب الليالي
الى الله ليلة القدر واختار الله ساعات الليل والنهار فاحب الساعات الى الله ساعات الصلوات

الصلوات المكتوبات واختار الله الكلام فاحب الكلام الى الله لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد
لله **قوله تعالى** انما النسيء زيادة في الكفر الآية **اخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده قال كانت العرب يحلون عاما شهرا وعاما شهرين ولا يصيبون الحج الا في كل
ستة وعشرين سنة مرة وهو النسيء الذي ذكره الله تعالى في كتابه فلما كان عام حج ابو بكر رضي الله عنه بالناس
وافق ذلك العام فسماه الله الحج الاكبر ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام المقبل فاستقبل الناس
الاهلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة
فقال ان النسيء من الشيطان زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما
فكانوا يحرمون المحرم عاما ويحرمون صفر عاما ويستحلون المحرم وهو النسيء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جنادة بن عوف الكناني يوافي الموسم
كل عام وكان يكنى ابا ثمامة فينادي الا ان ابا ثمامة لا يحاب ولا يعاب فيقول الا ان صفر الاول حلال وكان
طوائف من العرب اذا ارادوا ان يغيروا على بعض عدوهم اتوه فقالوا احل لنا هذا الشهر يعنون صفر
وكانت العرب لا تقاتل الا في الاشهر الحرم فيحله لهم عاما ويحرمه عليهم في العام المقبل ويحرم المحرم في قابل
ليواطئوا عدة ما حرم الله يقول ليجعلوا الحرم اربعة غير انهم جعلوا صفر عاما حلالا وعاما حراما **واخرج**
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت النساة حي من بني مالك من كنانة من بني فقيم فكان
آخرهم رجل يقال له القلمس وهو الذي انسأ المحرم وكان ملكا كان يحل المحرم عاما ويحرمه عاما فاذا حرمه
كانت ثلاثة اشهر متواليات والقعدة وذو الحجة والمحرم وهي العدة التي حرم الله في عهد ابراهيم عليه السلام
فاذا احله دخل مكانه صفر في المحرم ليواطئ العدة يقول قد كملت الاربعة كما كانت لاني لم احل شهرا الا وقد
حرمت مكانه شهرا وكانت على ذلك العرب من يدين للقلمس بملكه حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فاكمل
الحرم ثلاثة اشهر متواليات ورجب شهر مضر الذي بين جمادى وشعبان **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي وائل رضي الله عنه في قوله انما النسيء زيادة في الكفر قال نزلت في رجل من بني كنانة يقال له النسيء
كان يحل المحرم صفرا ليستحل فيه المغانم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي وائل رضي الله عنه قال كان النسيء
رجلا من كنانة ذو رأي يأخذون من رأيه ناسا فيهم فكان عاما يحل المحرم صفرا فيغزون فيه ويستحلون
فيصيبون فيغنمون وكان عاما يحرمه **واخرج** ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله انما النسيء
زيادة في الكفر الآية قال عمد اناس من اهل الضلالة فزادوا صفر في اشهر الحرم وكان يقوم قائلهم في الموسم فيقول
الا ان آلهتكم قد حرمت صفر فيحرمونه ذلك العام ثم يقوم في العام المقبل فيقول الا ان آلهتكم قد حرمت صفر
فيحرمونه ذلك العام وكان يقال لهما الصفران وكان اول من نسأ النسيء بنو مالك من كنانة وكانوا ثلاثة
ابو ثمامة صفوان بن امية احد بني فقيم بن الحرث ثم احد بني كنانة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما النسيء زيادة في الكفر قال فرض الله الحج في ذي
الحجة وكان المشركون يسمون الاشهر ذو الحجة والمحرم وصفر وربيع وربيع وجمادى وجمادى ورجب وشعبان
ورمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة ثم يحجون فيه ثم يسكتون عن المحرم فلا يذكرونه ثم يعودون
فيسمون صفر صفر ثم يسمون رجب جمادى الآخرة ثم يسمون شعبان رمضان ورمضان شوالا ويسمون القعدة
شوالا ثم يسمون ذو الحجة القعدة ثم يسمون المحرم ذا الحجة ثم يحجون فيه واسمه عندهم ذو الحجة ثم عادوا بمثل
هذه القصة ثم كانوا يحجون في كل عام شهرا حتى وافق حجة ابو بكر رضي الله عنه الآخر من العام في ذي القعدة
ثم حج النبي صلى الله عليه وسلم حجته التي حج فيها فوافق ذا الحجة فذلك حين يقول النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته

إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في الآية قال كان رجل من بني مالك بن كنانة يقال له جنادة بن عوف يكنى أبا ثمامة يعني النسيء
وكانت العرب يشتد عليهم أن يمكثوا ثلاثة أشهر لا يغير بعضهم على بعض فإذا أرادوا أن يغيروا على أحد
قام يوما بمنى فخطب فقال إني قد أحللت المحرم وحرمت صفر مكانه فيقاتل الناس في المحرم فإذا كان صفر
عمدوا ووضعوا الأسنة ثم يقوم في قابل فيقول إني قد أحللت صفر وحرمت المحرم فيواطئوا أربعة أشهر
فيحلوا المحرم **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحلونه عاما ويحرمونه عاما قال
هو صفر كانت هوازن وغطفان يحلونه سنة ويحرمونه سنة **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا ما لكم
إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم إلى الأرض **أخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ رضي الله عنه في قوله يا أيها الذين آمنوا ما لكم إذا قيل لكم انفروا الآية قال هذا حين أمروا بغزوة
تبوك بعد الفتح وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين خرفت الأرض وطابت الثمار واشتهوا الظلال وشق
عليهم المخرج فأنزل الله انفروا خفافا وثقالا **قوله تعالى** أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة فما
متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل **أخرج** الحاكم وصححه عن المستورد رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى
الله عليه وسلم فتذاكروا الدنيا والآخرة فقال بعضهم إنما الدنيا بلاغ للآخرة فيها العمل وفيها الصلاة
وفيها الزكاة وقالت طائفة منهم الآخرة فيها الجنة وقالوا ما شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الآخرة إلا كما يمشي أحدكم إلى اليم فأدخل أصبعه فيه فما خرج منه فهي الدنيا **وأخرج** أحمد والترمذي
وحسنه وابن ماجة والمستورد بن شداد رضي الله عنه قال كنت في ركب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ مر بسخلة ميتة فقال أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها قالوا من هوانها ألقوها يا رسول
الله قال فالدنيا أهون على أهلها **وأخرج** الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله جعل الدنيا قليلا وما بقي منها إلا القليل كالثغب شرب صفوه
وبقي كدره **وأخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل عمر رضي الله عنه على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من هذا فقال ما لي وللدنيا
وما للدنيا وما لي والذي نفسي بيده الدنيا أهون على الله ما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف
فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وصححه وابن ماجة
والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على حصير فقام وقد أثر في جنبه
فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك فراشا فقال ما لي وللدنيا **وأخرج** الحاكم وصححه عن سهل رضي الله عنه
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فرأى شاة شائلة برجلها فقال أترون هذه الشاة
هينة على صاحبها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها
ولو كانت تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء **وأخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في الأسماء
والصفات عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب دنياه
أضر بآخرته ومن أحب آخرته أضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى **وأخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الأصول
وابن أبي الدنيا في كتاب المنامات والحاكم وصححه والبيهقي عن النعمان بن بشير رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها فالله الله في إخوانكم
من أهل القبور فإن أعمالكم تعرض عليهم **وأخرج** الترمذي والحاكم وصححه والبيهقي عن قتادة بن النعمان
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا أحب الله عبدا حماه من
الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء **وأخرج** أحمد والحاكم وصححه والبيهقي عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه

عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة **وأخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي عن أبي جحيفة قال أكلت لحما كثيرا وثريدا ثم جئت فقعدت حيال النبي صلى
الله عليه وسلم فجعلت أتجشى فقال أقصر من جشائك فإن أكثر الناس شبعا في الدنيا أكثرهم جوعا في الآخرة
وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة
إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه وإياك ومجالسة الأغنياء
وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي وضعفه الذهبي عن سعد بن طارق رضي الله عنه عن أبيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود منها لآخرته حتى يرضي ربه وبئست الدار لمن صدته
عن آخرته وقصرت به عن رضى ربه وإذا قال العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله أعصانا لربه **وأخرج**
ابن ماجة والحاكم وصححه والبيهقي عن سهل بن سعد رضي الله عنه وعظ رجلا فقال ازهد في الدنيا يحبك
الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس **وأخرج** أحمد والحاكم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا خرج من السجن والسنة **وأخرج**
الحاكم والبيهقي عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح والدنيا أكبر همه
فليس من الله في شيء ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم **وأخرج** ابن أبي شيبة والحاكم وصححه عن الأعمش بن
أبي سفيان رضي الله عنه عن أشياخه قال دخل سعد رضي الله عنه على سلمان رضي الله عنه يعوده فبكى
فقال له سعد رضي الله عنه ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض وترد
عليه الحوض وتلقى أصحابك قال إنما أبكي جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد إلينا عهدا قال ليكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الأساود وإنما حوله
إجانة وجفنة ومطهرة **وأخرج** الحاكم وصححه عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يأتي على الناس زمان يتحلقون في مساجدهم وليس همتهم إلا الدنيا ليس لله فيهم حاجة فلا تجالسوهم **وأخرج**
الحاكم وصححه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة
ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزدادون من الله إلا بعدا **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد في الزهد
عن سفيان رضي الله عنه قال كتب عمر رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه لو كانت الدنيا
عند الله تزن جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن أبي حاتم وابن مردويه عن المستورد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما الدنيا في الآخرة إلا كما يجعل أحدكم أصبعه في اليم ثم يرفعها فلينظر بم يرجع **وأخرج**
عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي عثمان النهدي رضي الله عنه
قال قلت يا أبا هريرة رضي الله عنه سمعت إخواني بالبصرة يزعمون أنك تقول سمعت نبي الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن الله يجزي بالحسنة ألف ألف حسنة فقال أبو هريرة رضي الله عنه بل سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يجزي بالحسنة ألفي ألف حسنة ثم تلا هذه الآية فما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة إلا قليل فالدنيا ما مضى منها وما بقي منها عند الله قليل وقال من ذا الذي يقرض
الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة فكيف بالكثير عند الله تعالى إذا كانت الدنيا ما مضى
منها وما بقي عند الله قليل **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الأعمش رضي الله عنه في قوله فما متاع الحياة
الدنيا في الآخرة إلا قليل قال كزاد الراعي **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي حازم رضي الله عنه قال لما حضر
عمر بن مروان رضي الله عنه الوفاة قال ائتوني بكفني الذي أكفن فيه أنظر إليه فلما وضع بين
يديه نظر إليه فقال أما لي من كثير ما أخلف من الدنيا إلا هذا ثم ولى ظهره وبكى وقال أف لك من دار إن

وضعفه

ان كان كثيرك القليل وان كان قليلك لكثير وان كان منك لي غرور **قوله تعالى** الا تنفروا الآية
اخرج ابو داود وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استنفر
حيا من احياء العرب فتثاقلوا عنه فانزل الله هذه الآية فامسك عنهم المطر فكان ذلك عذابهم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس في البدو
يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي وقالوا هلك اصحاب البوادي فنزلت وما كان
المؤمنون لينفروا كافة **قوله تعالى** الا تنصروه فقد نصره الله الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا تنصروه فقد نصره الله قال ذكر ما كان من اول شانه
حين بعث يقول الله فانا فاعل ذلك به وناصره كما نصرته اذ ذاك وهو ثاني اثنين **واخرج** ابن سعد وابن
ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال اشترى ابو بكر رضي الله عنه
من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال لعازب مر البراء فليحمله الى منزلي فقال لا حتى تحدثنا كيف صنعت
حين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت معه فقال ابو بكر خرجنا فادلجنا فاحثثنا يومنا وليلتنا حتى اظهرنا
وقام قائم الظهيرة فضربت ببصري هل ارى ظلا نأوي اليه فاذا انا بصخرة فاهويت اليها فاذا بقية ظلها
فسويته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرشت له فروة وقلت اضطجع يا رسول الله فاضطجع ثم خرجت انظر هل ارى
احدا من الطلب فاذا انا براعي غنم فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك
من لبن قال نعم فقلت هل انت حالب لي قال نعم قال فامرته فاعتقل شاة منها ثم امرته فنفض ضرعها
من الغبار ثم امرته فنفض كفيه ومعي اداوة على فمها خرقة فحلب لي كثبة من اللبن فصببت على القدح
حتى برد اسفله ثم اتيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
حتى رضيت ثم قلت هل آن للرحيل فارتحلنا والقوم يطلبونا فلم يدركنا منهم الا سراقة على فرس له
فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا فقال لا تحزن ان الله معنا حتى اذا دنا فكان بيننا وبينه قدر
رمح او رمحين او ثلاثة فقلت يا رسول الله هذا الطلب قد لحقنا وبكيت قال لم تبكي قلت اما والله ما ابكي
على نفسي ولكن ابكي عليك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم اكفناه بما شئت فساخت فرسه
الى بطنها في ارض صلد ووثب عنها وقال يا محمد ان هذا عملك فادع الله ان ينجيني مما انا فيه فوالله
لاعمين على من ورائي من الطلب وهذه كنانتي فخذ منها سهما فانك ستمر بابلي وغنمي في موضع كذا وكذا فخذ
منها حاجتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حاجة لي فيها ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلق
ورجع الى اصحابه ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى قدمنا المدينة فتلقاه الناس فخرجوا
في الطرق وعلى الاجاجير واشتد الخدم والصبيان في الطرق الله اكبر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء محمد
وتنازع القوم ايهم ينزل عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة على بني النجار اخوال عبد المطلب
لاكرمهم بذلك فلما اصبح غدا حيث امر **واخرج** البخاري عن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال خرجت
اطلب النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه حتى اذا دنوت منهما عثرت بي فرسي فقمت فركبت
حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر رضي الله عنه يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها
فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فناديتهما بالامان فوقفا لي ووقع
في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهما انه سيظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل

من الليل لحق بغار ثور قال وتبعه ابو بكر رضي الله عنه فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسه خلفه
خاف ان يكون الطلب فلما راى ذلك ابو بكر رضي الله عنه تنحنح فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفه
فقام له حتى تبعه فاتيا الغار فاصبحت قريش في طلبه فبعثوا الى رجل قافة من بني مدلج فتبع الاثر حتى انتهى
الى الغار وعلى بابه شجرة فبال في اصلها القائف ثم قال ما جاز صاحبكم الذي تطلبون هذا المكان
قال فعند ذلك حزن ابو بكر رضي الله عنه فقال له رسول الله لا تحزن ان الله معنا قال فلبث هو وابو بكر
رضي الله عنه في الغار ثلاثة ايام فتختلف اليهم بالطعام عامر بن فهيرة وعلي يجهزهم فاشتروا ثلاثة
اباعر من ابل البحرين واستاجر لهم دليلا فلما كان في بعض الليل من الليلة الثالثة اتاهم علي رضي الله
عنه بالابل والدليل فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته وركب ابو بكر رضي الله عنه اخرى
فتوجهوا نحو المدينة وقد بعثت قريش في طلبه **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس وعلي وعائشة بنت
ابي بكر رضي الله عنها وعائشة بنت قدامة وسراقة ابن جعشم دخل حديث بعضهم في بعض قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم والقوم جلوس على بابه فاخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤسهم ويتلو يس والقرآن
الحكيم الآيات ومضى فقال لهم قائل ما تنتظرون قالوا محمدا قال قد والله مر بكم قالوا والله ما ابصرناه
وقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه الى غار ثور فدخلاه
وضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض وطلبته قريش اشد الطلب حتى انتهوا الى باب الغار
فقال بعضهم ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فانصرفوا **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من الخوخة متنكرا فكان اول من لقيني ابو جهل فعمى الله بصره
عني وعن ابي بكر حتى مضينا **واخرج** ابو نعيم عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها ان ابا بكر رضي الله عنه
راى رجلا مواجه الغار فقال يا رسول الله انه لرانا قال كلا ان الملائكة تستره الآن باجنحتها فلم
يلبث الرجل ان قعد يبول مستقبلهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر يا ابا بكر لو كان يراك
ما فعل هذا **واخرج** ابو نعيم عن محمد بن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
دخل الغار ضربت العنكبوت على بابه بعشاش بعضها على بعض فلما انتهوا الى فم الغار قال قائل منهم ادخلوا
الغار فقال امية ابن خلف وما اربكم الى الغار ان عليه لعنكبوتا قبل ميلاد محمد فنهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن قتل العنكبوت وقال انها جند من جنود الله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن عطاء رضي الله
عنه ابن ميسرة قال نسجت العنكبوت مرتين مرة على داود عليه السلام حين كان طالوت يطلبه ومرة على
النبي صلى الله عليه وسلم في الغار **واخرج** ابن سعد وابو نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل عن انس رضي الله عنه
قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه فالتفت ابو بكر رضي الله عنه فاذا هو بفارس قد لحقهم
فقال اللهم اصرعه فصرع عن فرسه فقال يا نبي الله مرني بما شئت قال تقف مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا فكان
اول النهار جاهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آخر النهار مسلحة له وفي ذلك يقول سراقة مخاطبا لابي جهل

ابا حكم لو كنت والله شاهدا ۞ لامر جوادي ان يسيخ قوائمه
علمت ولم تشكك بان محمدا ۞ رسول ببرهان فمن ذا يقاومه

واخرج البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ضبة ابن محصن العنزي قال قلت لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه
انت خير من ابي بكر فبكى وقال والله لليلة من ابي بكر ويوم خير من عمر هل لك ان احدثك بليلته ويومه
قال قلت نعم يا امير المؤمنين قال اما ليلته فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم هاربا من اهل مكة خرج
هاربا تبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعلك قال يا رسول الله اذكر

الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال فمشى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلته على اطراف اصابعه حتى حفيت رجلاه فلما رآه ابو بكر رضي الله عنه انها قد حفيت حمله
على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به فم الغار فانزله ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فان كان فيه
شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي ابو بكر رضي الله عنه
ان يخرج منهن شيء يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالقمه قدمه فجعلن يضربنه ويلسعنه الافاعي والحيات وجعلت
دموعه تتحدر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول له يا ابا بكر لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته الطمأنينة
لابي بكر رضي الله عنه فهذه ليلته واما يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب فقال
بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم لا نصلي ولا نزكي فاتيته ولا آلوه نصحا فقلت يا خليفة رسول الله تألف
الناس وارفق بهم فقال اجبار في الجاهلية خوار في الاسلام فبماذا اتألفهم ابشعر مفتعل او بشعر مفترى
قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وارتفع الوحي فوالله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم عليه قال فقاتلنا معه فكان والله رشيدا الامر فهذا يومه واخرج ابو نعيم والبيهقي
في الدلائل عن ابن شهاب رضي الله عنه وعروة رضي الله عنه انهم ركبوا في كل وجه يطلبون النبي صلى الله عليه وسلم
وبعثوا الى اهل المياه يأمرونهم ويجعلون لهم الجعل العظيم واتوا على ثور الجبل الذي فيه الغار الذي فيه
النبي صلى الله عليه وسلم حتى طلعوا فوقه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه واقبل عليهم
الهم والخوف فعند ذلك يقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا ودعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنزلت عليه سكينة من الله فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم واخرج ابن شاهين وابن مردويه وابن عساكر عن حبشي بن جنادة رضي
الله عنه قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله لو ان احدا من المشركين رفع قدمه لابصرنا قال يا ابا
بكر لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الذين طلبوهم صعدوا
الجبل فلم يبق الا ان يدخلوا فقال ابو بكر رضي الله عنه اتينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله
معنا وانقطع الاثر فذهبوا يمينا وشمالا واخرج ابن عساكر عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرج ابو بكر رضي الله عنه معه لم يأمن على نفسه غيره حتى دخلا الغار واخرج ابن شاهين
والدارقطني وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي
الله عنه انت صاحبي في الغار وانت معي على الحوض واخرج ابن عساكر من حديث ابن عباس وابي هريرة مثله
واخرج ابن عدي وابن عساكر من طريق الزهري عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لحسان رضي الله عنه هل قلت في ابي بكر شيئا قال نعم قال قل وانا اسمع فقال

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد • طاف العدو به اذ صاعد الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا • من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال صدقت يا حسان هو كما قلت واخرج ابن خيثمة ابن سليمان اطرابلسي في
فضائل الصحابة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن عساكر عن ابي بكر رضي الله عنه
قال لما دخلني اشفاق من شيء ولا دخلني في الدين وحشة الى احد بعد ليلة الغار فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين رأى اشفاقي عليه وعلى الدين قال هون عليك فان الله قد قضى لهذا الامر بالنصر والتمام واخرج ابن عساكر
عن سفيان ابن عيينة رضي الله عنه قال عاتب الله المسلمين جميعا في نبيه صلى الله عليه وسلم غير ابي بكر رضي
الله عنه وحده فانه خرج من المعاتبة ثم قرأ الا تنصروه فقد نصره الله الآية واخرج الحكيم الترمذي عن الحسن

الحسن رضي الله عنه قال لقد عاتب الله جميع اهل الارض فقال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين واخرج ابن عساكر من طريق محمد ابن يحيى قال اخبرني بعض اصحابنا قال قال
شاب من ابناء الصحابة في مجلس فيه القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والله ما كان لرسول الله
صلى الله عليه وسلم من موطن الا وانا فيه معه فقال القاسم يا ابن اخي لا تحلف قال هلم قال بلى مما لا تشركه
قال الله ثاني اثنين اذ هما في الغار واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبخاري ومسلم والترمذي
وابو عوانة وابن حبان وابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرأيت آثار المشركين فقلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع
قدمه لابصرنا تحت قدمه فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابو الشيخ وابو نعيم في الدلائل عن ابي بكر رضي الله عنه انهما لما انتهيا الى الغار اذا جحر فالقمه
ابو بكر رضي الله عنه رجليه قال يا رسول الله ان كانت لدغة او لسعة كانت بي واخرج ابن مردويه
عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما كان ليلة الغار قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله دعني
فلادخل قبلك فان كانت حية او شيء كانت بي قبلك قال ادخل فدخل ابو بكر رضي الله عنه فجعل يلمس بيديه
فكلما رأى جحرا قال بثوبه فشقه ثم القمه الجحر حتى فعل ذلك بثوبه اجمع وبقي جحر فوضع عليه عقبه وقال ادخل فلما
اصبح قال له النبي صلى الله عليه وسلم فاين ثوبك فاخبره بالذي صنع فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه وقال اللهم
اجعل ابا بكر معي في درجتي يوم القيامة فاوحى الله اليه ان الله قد استجاب لك واخرج ابن مردويه عن جندب
ابن سفيان رضي الله عنه قال لما انطلق ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغار قال
له ابو بكر رضي الله عنه الغار فاصاب يده شيء فجعل يمسح الدم عن اصبعه وهو يقول

هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت

ابن مردويه
عن جدة ابن هبيرة رضي الله عنه قال قالت عائشة رضي الله عنها قال ابو بكر رضي الله عنه لو رأيتني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم اذ صعدنا الغار فاما قدما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقطرتا دما واما
قدماي فعادت كانها صفوان قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتعود الحفية
واخرج ابن سعد وابن مردويه عن ابي مصعب رضي الله عنه قال ادركت انس ابن مالك وزيد بن ارقم والمغيرة
ابن شعبة فسمعتهم يتحدثون ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الغار امر الله شجرة فنبتت في وجه النبي صلى الله
عليه وسلم فسترته وامر العنكبوت فنسجت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فسترته وامر الله حمامتين وحشيتين
فوقفتا بفم الغار فعرفت ان ليس فيه احد فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فعرف ان الله تعالى قد دارأ عنه بهما
فسمت النبي صلى الله عليه وسلم عليهن وفرض جزاءهن وانحدرن في الحرم فافرخ ذلك الزوج كل شيء في الحرم واخرج
ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار فعطش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب الى صدر الغار فاشرب فانطلق ابو بكر
رضي الله عنه الى صدر الغار فشرب منه ماء احلى من العسل وابيض من اللبن وازكى رائحة من المسك ثم عاد فقال
ابو بكر رضي الله عنه ان الله امر الملك الموكل بانهار الجنة ان خرق نهرا من جنة الفردوس الى صدر الغار لتشرب
واخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال والذي لا اله غيره لقد عوتب اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم في نصرته الا ابو بكر رضي الله عنه فان الله تعالى قال الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين اذ هما في الغار خرج ابو بكر رضي الله عنه والله من المعتبة واخرج ابن ابي حاتم عن سالم بن عبيد رضي الله
عنه وكان من اهل الصفة قال اخذ عمر رضي الله عنه بيد ابي بكر فقال من له هذه الثلاث اذ يقول لصاحبه
اذ هما في الغار من هما لا تحزن ان الله معنا واخرج ابن ابي حاتم عن عمر ابن الحارث عن ابيه ان ابا بكر الصديق

رضي الله عنه قال ايكم يقرأ سورة التوبة قال ابو بكر رضي الله عنه انا قال اقرأ فلما بلغ اذ يقول لصاحبه لا تحزن
بكى وقال والله انا صاحبه واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال كان صاحبه ابو بكر رضي الله عنه
والغار بمكة جبل يقال له ثور واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابو بكر اخي وصاحبي في الغار فاعرفوا ذلك له فلو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا سدوا كل
خوخة في المسجد غير خوخة ابي بكر واخرج ابن مردويه عن عبد الله ابن الزبير رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لو اتخذت خليلا غير ربي لاتخذت خليلا ابا بكر ولكن اخي وصاحبي في الغار واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن الزهري رضي الله عنه في قوله اذ هما في الغار قال الغار الذي في الجبل الذي يسمى ثور واخرج
ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت رايتنوما يصعد ذو حرا فقلت يلتمسها ذلا في حرا فقالوا
الغار الذي اختبئ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه قالت عائشة رضي الله عنها لما اختبئ
في حرا انما اختبئ في ثور وما كان احد يعلم مكان ذلك الغار الا عبد الرحمن ابن ابي بكر واسما بنت ابي بكر فانهما كانا يختلفان
اليهما وعامر ابن فهيرة رضي الله عنه مولى ابي بكر رضي الله عنه فانه كان اذا اسرح غنمه مر بهما فحلب لهما واخرج
ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه قال مكث ابو بكر رضي الله عنه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ثلثا
واخرج عبد الرزاق واحمد وعبد بن حميد والبخاري وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق الزهري عن عروة عن عائشة
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي
النهار بكرة وعشية ولما ابتلي المسلمون خرج ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا قبل ارض الحبشة حتى اذا بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال ابن الدغنة اين تريد يا ابا بكر فقال ابو بكر رضي الله عنه اخرجني
قومي فاريد ان اسيح في الارض واعبد ربي قال ابن الدغنة فان مثلك يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانا لك جار فانفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا ابا بكر
وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا ولا يستعلن بالصلاة
والقراءة في غير داره ففعل ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء المشركين
وابناؤهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر رضي الله عنه رجلا بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع
ذلك اشراف قريش فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا اجرنا ابا بكر على ان يعبد ربه في داره وانه
جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره واعلن الصلاة والقراءة وانا خشينا ان يفتن نساءنا وابناءنا فان احب ان
يقتصر ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن ذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نخفرك
ولسنا مقرين لابي بكر الاستعلان فاتى ابن الدغنة ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر قد علمت الذي عقدت
لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترد الي ذمتي فاني لا احب ان تسمع العرب اني اخفرت في رجل عقدت له
فقال ابو بكر رضي الله عنه فاني ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ بمكة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسلمين قد رايت دار هجرتكم اريت سبخة ذات نخل بين لابتين
وهما حرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى المدينة بعض من كان
هاجر الى ارض الحبشة من المسلمين وتجهز ابو بكر رضي الله عنه مهاجرا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك
فاني ارجو ان يؤذن لي فقال ابو بكر رضي الله عنه وترجو ذلك بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر رضي الله عنه نفسه
على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر فبينما نحن جلوس في بيتنا
في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر رضي الله عنه هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا في ساعة لم يكن يأتينا
فيها فقال ابو بكر رضي الله عنه فداه ابي وامي ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
دخل لابي بكر رضي الله عنه قال اخرج من عندك فقال ابو بكر رضي الله عنه انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله فقال

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اذن لي بالخروج فقال ابو بكر رضي الله عنه فالصحابة بابي انت وامي
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فقال ابو بكر رضي الله عنه فخذ بابي انت يا رسول الله احدى
راحلتي هاتين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن فقالت عائشة رضي الله عنها فجهزناهما احث الجهاز
فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك
كانت تسمى ذات النطاقين ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بغار في جبل يقال له ثور فمكثا
فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله ابن ابي بكر رضي الله عنه وهو غلام شاب لقن ثقف فيخرج من عندهما سحرا
فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما
عامر ابن فهيرة مولى لابي بكر منيحة من غنم فيريحها عليهما حين يذهب بغلس ساعة من الليل فيبيتان في رسلهما حتى
ينعق بهما عامر ابن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستاجر رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا من الديل من بني عبد ابن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس يمين في آل العاصي
ابن وائل وهو على دين كفار قريش فامناه فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فاتاهما
براحلتيهما صبيحة ثلث ليال فارتحلا فانطلق معهما عامر ابن فهيرة مولى ابي بكر والدليل الديلي فاخذ بهم طريق
الساحل قال الزهري رضي الله عنه واخبرني عبد الرحمن ابن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقة ابن جعشم ان اباه
اخبره انه سمع سراقة يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه
دية كل واحد منهما لمن قتلهما او اسرهما فبينا انا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا
فقال يا سراقة اني رايت آنفا اسودة بالساحل لا اراها الا محمدا واصحابه قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت
انهم ليسوا بهم ولكن رايت فلانا وفلانا انطلقوا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت بيتي وامرت جاريتي ان تخرج لي
فرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت برمحي الارض وخفضت عالية
الرمح حتى اتيت فرسي فركبتها فدفعتها تقرب بي حتى رايت اسودتهما فلما دنوت منهم حيث يسمعهم الصوت
عثرت بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم
ام لا فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فركبت فرسي وعصيت الازلام فدفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم عثرت بي فرسي
فخررت عنها فقمت فاهويت بيدي الى كنانتي فاستخرجت الازلام فاستقسمت فخرج الذي اكره ان لا اضرهم
فعصيت الازلام وركبت فرسي فدفعتها تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر
رضي الله عنه يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت
فلم تكد تخرج يداها فلما استوت قائمة اذا لاثر يديها غبار ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالازلام
فخرج الذي اكره ان لا اضرهم فناديتهم بالامان فوقفوا وركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت
من الحبس عنهم انه سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم
من اخبار سفرهم وما يريد الناس بهم وعرضت عليهم فلم يرزؤني شيئا ولم يسألوني الا ان اخف عنا فسالته
ان يكتب لي كتاب امن فامر عامر ابن فهيرة فكتب لي في رقعة من اديم ثم مضى قال الزهري رضي الله
عنه واخبرني عروة ابن الزبير رضي الله عنه انه لقي الزبير وركبا من المسلمين كانوا تجارا بالشام
قافلين الى مكة فكسوا النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثيابا بيضا وسمع المسلمون بالمدينة بخروج رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما
بعدما اطالوا انتظاره فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود اطما من اطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان نادى باعلى صوته يا معشر
العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا

بلحفر الحفرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل في بني عمرو بن عوف نغيبا وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه يذكر الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا وطفق
من جاء من الانصار ممن لم يكن راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر رضي الله عنه حتى اصابت رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشمس فاقبل ابو بكر رضي الله عنه حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد الذي اسس على التقوى ثم صلى
فيه ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فسار ومشى الناس حتى بركت به عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهل وسهيل غلامين يتيمين اخوين في حجر ابي
امامة اسعد بن زرارة من بني النجار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا المنزل ان شاء الله
ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد يتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله
فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبله منهما حتى ابتاعه منهما وبناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينقل معهم اللبن في بنيانه وهو يقول

ان الاجر اجر الاخره • فارحم الانصار والمهاجره

ويتمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغني في الاحاديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم تمثل ببيت من الشعر تاما غير هؤلاء الابيات ولكن كان يرتجزهن لبناء المسجد فلما قاتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفار قريش حالت الحرب بين مهاجري اهل الحبشة وبين القدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى لقوه بالمدينة زمن الخندق فكانت اسماء بنت عميس تحدث ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يعيرهم بالمكث
في ارض الحبشة فذكرت ذلك اسماء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
كذلك وكانت اول اية انزلت في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الى قوله لقوي عزيز واخرج ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري عن انس رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر
رضي الله عنه يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف فكانوا يقولون يا ابا بكر من هذا الغلام بين يديك
فيقول هذا يهديني السبيل فلما دنونا من المدينة نزلنا الحرة وبعث الى الانصار فجاؤوا وقال انس شهدته يوم دخل
المدينة فما رايت يوما كان انور ولا اظلم من يوم مات فيه صلى الله عليه وسلم واخرج ابن عبد البر في التمهيد
عن كثير بن فرقد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج مهاجرا الى المدينة ومعه ابو بكر رضي الله عنه اتى براحلة
فاتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يركب ويردفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل انت اركب
وانا ردفك فان الرجل احق بصدر دابته فلما خرجا لقيا في الطريق سراقة بن جعشم وكان ابو بكر رضي الله عنه
لا يكذب فسأله من الرجل قال هاد قال الذي وراءك قال هاد قال اخبرني محمد قال هو وراءك قوله تعالى
فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فانزل الله سكينته عليه قال على ابي
بكر رضي الله عنه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تزل السكينة معه واخرج ابن مردويه عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه غار حراء فقال ابو بكر رضي الله عنه
للنبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم يبصر موضع قدمه لابصرني واياك فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما يا ابا
بكر ان الله انزل سكينته عليك وايدني بجنود لم تروها واخرج الخطيب في تاريخه عن حبيب بن ابي ثابت
رضي الله عنه فانزل الله سكينته عليه قال على ابي بكر رضي الله عنه فاما النبي صلى الله عليه وسلم فقد كانت
عليه السكينة قوله تعالى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجعل كلمة الذين كفروا السفلى قال هي الشرك وكلمة الله

هي

هي العليا قال لا اله الا الله واخرج ابو الشيخ عن الضحاك مثله واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي وابن مردويه عن ابي موسى رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل
شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
قوله تعالى انفروا خفافا وثقالا الاية اخرج الفريابي وابو الشيخ عن ابي الضحى رضي الله عنه قال اول
ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل اولها وآخرها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
عن ابي مالك رضي الله عنه قال اول شيء نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا قال نشاطا وغير نشاط واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحكم في قوله انفروا خفافا وثقالا قال مشاغيل وغير مشاغيل
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله انفروا خفافا وثقالا قال في العسر
واليسر واخرج ابن المنذر عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال فتيانا وكهولا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله خفافا وثقالا قال شبابا وشيوخا
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال قالوا ان فينا الثقيل وذا الحاجة والضيعة
والشغل والمنتشر به امره في ذلك فانزل الله انفروا خفافا وثقالا وابى ان يعذرهم دون ان ينفروا
خفافا وثقالا وعلى ما كان منهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال جاء رجل
زعموا انه المقداد وكان عظيما سمينا فشكا اليه وسأله ان ياذن له فابى فنزلت يومئذ فيه انفروا
خفافا وثقالا فلما نزلت هذه الاية اشتد على الناس شأنها فنسخها الله فقال ليس على الضعفاء ولا
على المرضى الاية واخرج ابن جرير عن حضرمي رضي الله عنه قال ذكر لنا ان ناسا كانوا عسى ان يكون
احدهم عليلا او كبيرا فيقول اني لا آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا الاية واخرج ابن سعد وابن
ابي عمر العدني في مسنده وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس بن مالك ان ابا طلحة قرأ سورة براءة فاتى على هذه
الاية انفروا خفافا وثقالا قال ارى ربنا يستنفرنا شيوخا وشبابا وفي لفظ فقال ما اسمع الله عذر احدا
جهزوني بني قال بنوه يرحمك الله تعالى قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات وغزوت
مع ابي بكر حتى مات وغزوت مع عمر رضي الله عنه حتى مات فنحن نغزو عنك فابى فركب البحر فمات فلم يجدوا
له جزيرة يدفنونه فيها الا بعد تسعة ايام فلم يتغير فدفنوه فيها واخرج ابن سعد والحاكم عن ابن
سيرين رضي الله عنه قال شهد ابو ايوب رضي الله عنه بدرا ثم لم يتخلف عن غزوة للمسلمين الا عاما
واحدا وكان يقول قال الله انفروا خفافا وثقالا فلا اجدني الا خفيفا او ثقيلا واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابي راشد الحبراني رضي الله عنه قال رايت المقداد فارس رسول
الله صلى الله عليه وسلم بحمص يريد الغزو فقلت لقد اعذر الله تعالى اليك قال اتت علينا سورة البحوث
انفروا خفافا وثقالا يعني سورة التوبة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن يزيد
المديني قال كان ابو ايوب الانصاري والمقداد بن الاسود يقولان امرنا ان ننفر على كل حال ويتأولان
انفروا خفافا وثقالا قوله تعالى لو كان عرضا قريبا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له الا تغزو بني الاصفر لعلك ان تصيب ابنة
عظيم الروم فقال رجلان قد علمت يا رسول الله ان النساء فتنة فلا تفتنا بهن فاذن لنا فاذن لهما
فلما انطلقا قال احدهما ان هو الا شحمة لاول آكل فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل عليه في ذلك شيء
فلما كان ببعض الطريق نزل عليه وهو على بعض المياه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ونزل
عليه عفا الله عنك لم اذنت لهم ونزل عليه لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ونزل عليه انما

دجن وما واهم جهنم جزاءً بما كانوا يكسبون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لو كان
عرضا قريبا قال غنيمة قريبة ولكن بعدت عليهم الشقة قال المسير **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله لو كان عرضا قريبا **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله يعلم
انهم لكاذبون قال لقد كانوا يستطيعون الخروج ولكن كان تبطئة من عند انفسهم وزهادة في الجهاد **قوله
تعالى** عفا الله عنك الاية **اخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودي رضي الله
عنه قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشيء اذنه للمنافقين واخذه من الاسارى
فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مورق العجلي رضي الله عنه في قوله
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال عاتبه ربه عز وجل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عون بن عبد الله رضي الله عنه قال سمعتم بمعاتبة احسن من هذا بدا بالعفو قبل المعاتبة فقال عفا الله
عنك لم اذنت لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك
لم اذنت لهم قال ناس استاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اذن لكم فاقعدوا وان لم ياذن لكم فاقعدوا **واخرج**
النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الايات الثلاث قال
نسخها فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم الاية قال ثم انزل الله بعد ذلك في سورة النور فاذا
استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم **قوله تعالى** لا يستاذنك الذين الاية **اخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والنحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك الذين لا يؤمنون
بالله واليوم الاخر قال هذا تعيير للمنافقين حين استاذنوا في القعود عن الجهاد بغير عذر وعذر الله
المؤمنين فقال فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يستاذنك الذين يؤمنون
بالله الايتين قال نسختها الاية التي في سورة النور انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى ان الله غفور
رحيم فجعل الله النبي صلى الله عليه وسلم باعلى النظرين في ذلك من غزا غزا في فضيلة ومن قعد قعد في غير حرج
ان شاء الله **قوله تعالى** ولو ارادوا الخروج الايات **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله
عنه في قوله ولكن كره الله انبعاثهم قال خروجهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله فثبطهم قال حبسهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله لو خرجوا فيكم
ما زادوكم الا خبالا قال هؤلاء المنافقون في غزوة تبوك سلى الله عنهم نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين
فقال ما يحزنكم لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا لا يبنوا جمع لكم وفعل فعل يخذلونكم **واخرج** عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولاوضعوا خلالكم قال لاسرعوا بينكم **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولاوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة
قال يبطئونكم عبد الله بن نبتل وعبد الله بن ابي ابن سلول ورفاعة بن تابوت واوس بن قيظي وفيكم سماعون لهم
قال يحدثون باحاديثكم عيون غير منافقين هم عيون للمنافقين **واخرج** عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
في قوله وفيكم سماعون لهم قال يسمعون **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر عن الحسن البصري رضي الله عنه
قال كان عبد الله بن ابي وعبد الله بن نبتل ورفاعة بن زيد بن تابوت من عظماء المنافقين وكانوا ممن يكيد
الاسلام واهله وفيهم انزل الله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور الى اخر الاية **قوله
تعالى** ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الاية **اخرج** ابن المنذر والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في
المعرفة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن

قيس يا جد ابن قيس ما تقول في مجاهدة بني الاصفر فقال ائذن لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول ائذن
لي ولا تفتني فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للجد بن قيس يا جد هل لك في جلاد بني
الاصفر قال جد اتاذن لي يا رسول الله فاني رجل احب النساء واني اخشى ان انا رايت نساء بني الاصفر ان افتتن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو معرض عنه قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي الاية
واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغزوا تغنموا
بنات بني الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
واخرج ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني قال نزلت في الجد بن قيس
قال يا محمد ائذن لي ولا تفتني بنساء بني الاصفر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغزوا تبوك
تغنموا بنات الاصفر نساء الروم فقالوا ائذن لنا ولا تفتنا بالنساء **واخرج** ابن اسحاق وابن المنذر
والبيهقي في الدلائل من طريقه عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن ابي بكر بن حزم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل ما كان يخرج في وجه من مغازيه الا اظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا ايها
الناس اني اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة من الحر وجدب البلاد وحين طابت الثمار والناس
يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم ويكرهون الشخوص عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم في جهازه اذ قال للجد بن قيس يا جد هل لك في بنات بني الاصفر قال يا رسول الله لقد علم قومي انه ليس احد
اشد عجبا بالنساء مني واني اخاف ان رايت نساء بني الاصفر ان تفتني فائذن لي يا رسول الله فاعرض عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت لك فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا
في الفتنة سقطوا يقول انما وقع في الفتنة بتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغبته بنفسه
عن نفسه اعظم مما يخاف من فتنة نساء بني الاصفر وان جهنم لمحيطة بالكافرين يقول من ورائه وقال رجل من
المنافقين لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون قال ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم جد في سفره وامر الناس بالجهاز وحض اهل الغنى على النفقة والحملان في سبيل الله فحمل
رجال من اهل الغنى واحتسبوا وانفق عثمان رضي الله عنه في ذلك نفقة عظيمة لم ينفق احد اعظم
منها وحمل على مائتي بعير **واخرج** البيهقي في الدلائل عن عروة وموسى بن عقبة قالا لما اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم تجهز غازيا يريد الشام فاذن في الناس بالخروج وامرهم به وكان ذلك في حر شديد
ليالي الخريف والناس خارفون في نخيلهم فابطا عنه ناس كثيرة وقالوا الروم ولا طاقة لهم فخرج
اهل الحسبة وتخلف المنافقون وحدثوا انفسهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرجع اليهم ابدا فاعتلوا
وثبطوا من اطاعهم وتخلف عنه رجال من المسلمين بامر كان لهم فيه عذر منهم السقيم والمعسر وجاءه ستة نفر
كلهم معسر يستحملونه لا يحبون التخلف عنه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجد ما احملكم عليه
فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون منهم من بني سلمة عمرو بن عنمة ومن بني مازن
ابن النجار ابو ليلى عبد الرحمن بن كعب ومن بني حارثة علبة بن زيد ومن بني عمرو بن عوف سالم بن عمير
وهرمي بن عبد الله وهم يدعون بني البكاء وعبد الله بن عمرو رجل من بني مزينة هؤلاء الذين بكوا واطلع الله عز
وجل من بني مزينة انهم يحبون الجهاد وانه الجد من انفسهم فعذرهم في القران فقال ليس على الضعفاء
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله الاية والتي بعدها
واتاه الجد بن قيس السلمي وهو في المسجد معه نفر فقال يا رسول الله ائذن لي في القعود فاني ذو ضيعة

وعلة فيها عذر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهز فانك موسر لعلك ان تحقب بعض بنات بني الاصفر
فقال يا رسول الله ائذن لي ولا تفتني فنزلت ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني وخمس ايات معها يتبع بعضها
بعضا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وكان فيمن تخلف عنه غنمة ابن وديعة من بني عمرو ابن
عوف فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت موسر فقال الخوض واللعب فانزل الله عز وجل
فيه وفيمن تخلف من المنافقين ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب ثلث ايات متتابعات **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يغزو تبوك قال اتغزوا الروم
ان شاء الله وتصيب بنات بني الاصفر كان يذكر من حسنهن ليرغب المسلمين في الجهاد فقام رجل من المنافقين
فقال يا رسول الله قد علمت حبي للنسا فائذن لي ولا تخرجني فنزلت الاية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولا تفتني قال لا تخرجني الا في الفتنة سقطوا يعني في الحرج **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تفتني قال لا تاثمني الا في الفتنة الا في الاثم **قوله تعالى**
ان تصبك حسنة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال جعل المنافقون الذين
تخلفوا بالمدينة يخبرون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا
في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل
الله تعالى ان تصبك حسنة تسؤهم الاية **واخرج** سنيد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
تصبك حسنة تسؤهم يقول ان تصبك في سفرك هذا لغزوة تبوك حسنة تسؤهم قال الجد واصحابه **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال
العافية والرخاء والغنيمة وان تصبك مصيبة قال البلاء والشدة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل حذرنا
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال اذا ظفرك الله وردك
سالما ساءهم ذلك وان تصبك مصيبة يقولوا قد اخذنا امرنا من قبل ان تصيبهم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن رضي الله عنه في قوله ان تصبك حسنة تسؤهم قال ان كان فتح للمسلمين كبر ذلك
عليهم وساءهم **قوله تعالى** قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا الاية **اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي
الله عنه قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا قال الا ما قضى الله لنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن مسلم ابن
يسار رضي الله عنه قال الكلام في القدر واديان عريضان يهلك الناس فيهما لا يدرك غورهما فاعمل عمل رجل
يعلم انه لا ينجيه الا عمله وتوكل توكل رجل يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له **واخرج** ابو الشيخ عن مطرف رضي
الله عنه قال ليس لاحد ان يصعد فوق بيت فيلقي نفسه ثم يقول قدر لي ولكن نتقي ونحذر فان اصابنا شي
علمنا انه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا **واخرج** احمد عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لكل شي حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه
قوله تعالى قل هل تربصون الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين قال فتح او شهادة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا احدى الحسنيين قال الا فتحا او قتلا في سبيل الله **واخرج**
الحاكم وصححه وضعفه الذهبي من طريق سعد ابن اسحاق ابن كعب ابن عجرة عن ابيه عن جده بينما النبي صلى الله عليه
وسلم بالروحاء اذ هبط عليه اعرابي من شرف فقال من القوم واين تريدون قالوا بدر مع النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما لي اراكم بذة هيئتكم قليلا سلاحكم قالوا ننتظر احدى الحسنيين اما ان نقتل فالجنة واما ان نغلب فيجمعهما
الله تعالى لنا الظفر والجنة قال اين نبيكم قالوا ها هو ذا فقال له يا نبي الله ليست لي مصلحة احد مصلي ثم
لحق قال اذهب الى اهلك فخذ مصلحتك فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وخرج الرجل الى اهله حتى

فرغ من حاجته ثم لحق بهم ببدر فدخل في الصف معهم فاقتتل الناس فكان فيمن استشهد فقام رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد ان انتصر فمر بين ظهراني الشهداء ومعه عمر رضي الله عنه فقال ها يا عمر انك تحب الحديث
وان للشهداء سادة واشرافا وملوكا وان هذا يا عمر منهم **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه
في قوله ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا قال القتل بالسيوف **قوله تعالى**
قل انفقوا طوعا او كرها الايتين **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الجد بن قيس
اني اذا رايت النسا لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالي قال ففيه نزلت انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل
منكم قال لقوله اعينك بمالي **قوله تعالى** فلا تعجبك الاية **اخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال هذه من مقاديم
الكلام يقول لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم في الحياة الدنيا انما يريد الله ليعذبهم بها في الاخرة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا قال بالمصائب فيهم
هي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتزهق انفسهم
في الحياة الدنيا وهم كافرون قال هذه اية فيها تقديم وتاخير **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله فلا تعجبك يقول لا يغررك وتزهق قال تخرج انفسهم قال في الدنيا وهم كافرون ٥
قوله تعالى ويحلفون بالله الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ويحلفون بالله نعمه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لو يجدون ملجا الاية قال الملجا الحرز في الجبال والمغارات الغيران والمدخل السرب **واخرج**
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لو يجدون ملجا او مغارات
او مدخلا يقول حرزا لهم يفرون اليه منكم لولوا اليه قال الغروا اليه منكم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وهم يجمحون قال يسرعون **قوله تعالى** ومنهم من يلمزك
في الصدقات الايتين **اخرج** البخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي
الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر ابن الخطاب يا رسول الله
ائذن لي فيه فاضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه
مع صيامهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شي ثم ينظر في رصافه فلا
ينظر فيه شي ثم ينظر في نصله فلا ينظر فيه شي قد سبق الفرث والدم اياتهم رجل اسود احدى يديه او قال
ثدييه مثل ثدي المراة او مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فترة من الناس قال فنزلت فيهم ومنهم من يلمزك
في الصدقات الاية قال ابو سعيد رضي الله عنه اشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان عليا حين قتلهم وانا معه جي بالرجل على النعت الذي نعته رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك يسالك
واخرج ابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومنهم من يلمزك قال يطعن عليك **واخرج** سنيد
وابن جرير عن داود ابن ابي عاصم رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه بصدقة فقسمها ها هنا وها هنا
حتى ذهبت وراه رجل من الانصار فقال ما هذا بالعدل فنزلت هذه الاية **واخرج** ابو الشيخ عن اياس
ابن لقيط رضي الله عنه الا تراه اذا لم يعطوا منها اذا هم يسخطون **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين سمعت رجلا يقول ان هذه لقسمة ما اريد بها الله فاتيت

النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال رحمة الله على موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر ونزل ومنهم من
يلمزك في الصدقات **قوله تعالى** انما الصدقات للفقراء الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن
جابر رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله وهو يقسم قسما فاعرض عنه وجعل
يقسم قال اتعطي رعاء الشاء والله ما عدلت فقال ويحك من يعدل اذا انا لم اعدل فانزل الله هذه الاية
انما الصدقات للفقراء الى اخر الاية واخرج ابو داود والبغوي في معجمه والطبراني والدارقطني
وضعفه عن زياد بن الحرث الصدائي قال قال رجل يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال ان الله لم يرض بحكم
نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزأها ثمانية اجزاء فان كنت من تلك الاجزاء اعطيتك حقك
واخرج ابن سعد عن زياد بن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذ جاء قوم يشكون عاملهم ثم قالوا يا رسول الله اخذنا بشيء كان بيننا وبينه في الجاهلية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير للمؤمن في الامارة ثم قام رجل فقال يا رسول الله اعطني من الصدقة فقال له
ان الله لم يكل قسمها الى ملك مقرب ولا نبي مرسل حتى جزأها على ثمانية اجزاء فان كنت جزءا منها اعطيتك وان
كنت غنيا عنها فانما هي صداع في الراس وداء في البطن واخرج سعيد بن منصور والطبراني وابن مردويه
عن موسى بن يزيد الكندي رضي الله عنه قال كان ابن مسعود رضي الله عنه يقرئ رجلا فقرأ انما الصدقات
للفقراء والمساكين مرسلة فقال ابن مسعود رضي الله عنه ما هكذا اقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وكيف اقرأكها قال اقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين فمدها واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نسخت هذه الاية كل صدقة في القرآن قوله وآت ذا القربى حقه وقوله ان تبدوا
الصدقات وقوله وفي اموالهم حق للسائل والمحروم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية قال انما هذا شيء اعلمه الله اياه لهم فايما اعطيت صنفا منهما
اجزاك واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ عن حذيفة رضي الله عنه في قوله انما الصدقات
للفقراء الاية قال ان شئت جعلتها في صنف واحد من الاصناف الثمانية الذين سماهم الله او صنفين او ثلاثة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي العالية رضي الله عنه قال لا باس ان تجعلها في صنف واحد مما قال الله
واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه وعن عطاء وابراهيم وسعيد بن جبير
رضي الله عنه قالوا لا باس ان تجعلها في صنف واحد مما قال الله تعالى واخرج ابن المنذر والنحاس عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الفقراء فقراء المسلمين والمساكين الطوافون واخرج عبد الرزاق وابن المنذر
وابن ابي حاتم والنحاس وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الفقير الذي به زمانة والمسكين المحتاج
الذي ليست به زمانة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي حاتم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه مر برجل
من اهل الكتاب مطروح على باب فقال استكدوني واخذوا مني الجزية حتى كف بصري فليس احد يعود علي بشيء فقال
عمر رضي الله عنه ما انصفناك اذن ثم قال هذا من الذين قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين
ثم امر له ان يرزق ويجرى عليه واخرج ابن ابي شيبة عن عمر رضي الله عنه في قوله انما الصدقات للفقراء
قال هم زمنى اهل الكتاب واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لا يعطى المشركون من الزكاة
ولا من شيء من الكفارات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ليس بفقير من جمع الدرهم
الى الدرهم ولا التمرة الى التمرة انما الفقير من انقى نفسه وثيابه لا يقدر على غنى يحسبهم الجاهل اغنياء
من التعفف واخرج ابن ابي شيبة عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال الفقراء المتعففون والمساكين
الذين يسألون واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل عن الفقير عند هذه الاية قال الرجل
يكون فقيرا وهو بين ظهري قومه وذوي قرابته وعشيرته وليس له مال والمسكين الذي لا عشيرة له ولا

قرابة ولا رحم وليس له مال واخرج ابن ابي شيبة عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال الفقراء الذين هاجروا
والمساكين الذين لم يهاجروا واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال يعطى من الزكاة
من له الدار والخادم والفرس واخرج ابن ابي شيبة عن ابراهيم رضي الله عنه قال كانوا لا يمنعون الزكاة
من له البيت والخادم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والعاملين عليها قال السعاة
اصحاب الصدقة واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه قال يعطى كل عامل بقدر عمله واخرج
ابن ابي شيبة عن رافع بن خديج رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العامل على الصدقة
بالحق كالغازي حتى يرجع الى بيته واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
والمؤلفة قلوبهم قال هم قوم كانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اسلموا وكان يرضخ لهم من الصدقات
فاذا اعطاهم من الصدقة فاصابوا منها خيرا قالوا هذا دين صالح وان كان غير ذلك عابوه وتركوه
واخرج البخاري وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي بن ابي
طالب رضي الله عنه من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبة فيها تربتها فقسمها بين اربعة من المؤلفة
قلوبهم الاقرع بن حابس الحنظلي وعلقمة بن علاثة العامري وعيينة بن بدر الفزاري وزيد الخيل الطائي
فقالت قريش والانصار ايقسم بين صناديد اهل نجد ويدعنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اتألفهم
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن يحيى بن ابي كثير رضي الله عنه قال
المؤلفة من بني هاشم ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ومن بني امية ابو سفيان بن حرب ومن بني
مخزوم الحرث بن هشام وعبد الرحمن بن يربوع ومن بني اسد حكيم بن حزام ومن بني عامر سهيل بن عمرو وحويطب
بن عبد العزى ومن بني جمح صفوان بن امية ومن بني سهم عدي بن قيس ومن ثقيف العلاء بن حارثة او حارثة
ومن بني فزارة عيينة بن حصين ومن بني تميم الاقرع بن حابس ومن بني نصر مالك بن عوف ومن بني سليم العباس
بن مرداس اعطى النبي صلى الله عليه وسلم كل رجل منهم مائة ناقة الا عبد الرحمن بن يربوع وحويطب بن عبد العزى
فانه اعطى كل واحد منهم خمسين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
المؤلفة قلوبهم الذين يدخلون في الاسلام الى يوم القيامة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
قال المؤلفة قلوبهم قوم من وجوه العرب يقدمون عليه فينفق عليهم منها ما داموا حتى يسلموا او يرجعوا واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر قال ليس اليوم مؤلفة قلوبهم واخرج البخاري
في تاريخه وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال ليست اليوم مؤلفة قلوبهم انما
كان النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلما ان كان ابو بكر رضي الله عنه قطع الرشى في الاسلام واخرج ابن ابي
حاتم عن عبيدة السلماني قال جاء عيينة بن حصن والاقرع بن حابس الى ابي بكر فقالا يا خليفة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عندنا ارضا سبخة ليس فيها كلأ ولا منفعة فان رأيت ان تعطيناها لعلنا نحرثها ونزرعها
ولعل الله ان ينفع فاقطعهما اياها وكتب لهما بذلك كتابا واشهد لهما فانطلقا الى عمر ليشهداه على ما فيه فلما
قرآ على عمر ما في الكتاب تناوله من ايديهما فتفل فيه فمحاه فتذمرا وقالا له مقالة سيئة فقال عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يتألفكما والاسلام يومئذ قليل وان الله قد اعز الاسلام فاذهبا فاجهدا جهدكما لا ارعى الله عليكما
ان ارعيتما واخرج ابن سعد عن ابي وائل انه قيل له ما اشبع بنصيب المؤلفة قال رده على الاخرين واخرج ابن ابي
عن مقاتل في قوله وفي الرقاب قال هم المكاتبون واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال لا يعتق من الزكاة رقبة
تامة ويعطى في رقبة ولا باس ان يعين به مكاتبا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز قال سهم
الرقاب نصفان نصف لكل مكاتب ممن يدعي الاسلام والنصف الباقي يشترى به رقاب ممن صلى وصام وقدم اسلامه
في ذكر وانثى يعتقون لله واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ابن عباس انه كان لا يرى باسا ان يعطي الرجل من

ذكاة في الحج وان يعتق نسمة. **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يشتري الرجل من زكاة ماله نسمة ويعتقها. **واخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابراهيم النخعي قال يعان منها في الرقبة ولا يعتق منها. **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لا يعتق من زكاة ماله فانه يجر الولاء قال ابو عبيد قول ابن عباس اعلى ما جاءنا في هذا الباب وهو اولى بالاتباع واعلم بالتأويل وقد وافقه عليه كثير من اهل العلم. **واخرج** ابن ابي شيبة عن الزهري انه سئل عن الغارمين قال اصحاب الدين وابن السبيل وان كان غنيا. **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والغارمين قال من احترق بيته وذهب السيل بماله وادان على عياله. **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جعفر في قوله والغارمين قال المستدينين في غير فساد وابن السبيل قال المجتاز من ارض الى ارض. **واخرج** ابن ابي حاتم عن مقاتل في قوله والغارمين قال هو الذي يسال في دم او جائحة تصيبه وفي سبيل الله قال هم المجاهدون وابن السبيل قال المنقطع به يعطى قدر ما يبلغه. **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وفي سبيل الله قال الغازي في سبيل الله وابن السبيل قال المسافر. **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال ابن السبيل هو الضيف الفقير الذي ينزل بالمسلمين. **واخرج** ابن ابي شيبة عن الضحاك في رجل سافر وهو غني فنفد ما معه في سفره واحتاج قال يعطى من الصدقة في سفره لانه ابن السبيل. **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وفي سبيل الله قال يحمل الرجل في سبيل الله من الصدقة وابن السبيل قال هو الضيف والمسافر اذا قطع به وليس له شيء فريضة من الله والله عليم حكيم قال ثمانية اسهم فرضهن الله واعلمهن. **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لعامل عليها او رجل اشتراها بماله او غارم او غاز في سبيل الله او مسكين تصدق عليه فاهدى منها لغني. **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وله ما يغنيه جاءت مسألته يوم القيامة خموشا او كدوحا قالوا يا رسول الله وما يغنيه قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب. **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن عمر انه سئل عن مال الصدقة فقال شر مال انما هو مال الكسحان والعرجان والعميان وكل منقطع به قيل فان للعاملين عليها حقا وللمجاهدين في سبيل الله قال اما العاملون فلهم بقدر عمالتهم واما المجاهدون في سبيل الله فقوم احل لهم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي. **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة في ثمانية اصناف ثم توضع في ثمانية اسهم فرض في الذهب والورق والابل والغنم والبقر والزرع والكرم والنخل ثم توضع في ثمانية اسهم في اهل هذه الاية انما الصدقات للفقراء الاية. **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خففوا عن المسلمين في خرصكم فان فيها العرايا وفيها الوصايا فاما العرايا فالنخلة والنخلتان والثلاث والاربع واقل من ذلك واكثر يمنحها الرجل اخاه ثم لهاتها كلها هو وعياله واما الوصايا فثمانية اسهم انما الصدقات للفقراء والمساكين الى قوله والله عليم حكيم. **واخرج** احمد عن رجل من بني هلال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تحل الصدقة ولا لذي مرة سوي. **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والترمذي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي. **واخرج** ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال اخبرني رجلان انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهو يقسم الصدقة فسألاه منها فرفع فينا البصر وخفضه فرآنا جلدين فقال ان شئتما اعطيتكما ولا حظ فيها لغني ولا لقوي مكتسب. **قوله تعالى** ومنهم الذين يؤذون النبي الاية. **اخرج** ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه ثم ينقل حديثه الى المنافقين وهو الذي قال لهم انما محمد اذن من حدثه

من حدثه شيئا صدقه فانزل الله فيه ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الاية. **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي قال اجتمع ناس من المنافقين فيهم جلاس بن سويد بن الصامت ومخشي بن حمير ووديعة بن ثابت فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم فنهى بعضهم بعضا وقالوا انا نخاف ان يبلغ محمدا فيقع بكم فقال بعضهم انما محمد اذن نحلف له فيصدقنا فنزل فيهم ومنهم الذين يؤذون النبي الاية. **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويقولون هو اذن يعني انه يسمع من كل احد قال الله اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين يعني يصدق بالله ويصدق المؤمنين. **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ويقولون هو اذن اي يسمع ما يقال له. **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ويقولون اذن يقولون سنقول ما شئنا ثم نحلف فيصدقنا. **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال الاذن الذي يسمع ما يقال له. **واخرج** ابن ابي شيبة من كل احد ويصدقه. **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يؤمن بالله قال يصدق بالله بما انزل اليه ويؤمن للمؤمنين يصدق المؤمنين فيما بينهم في شهاداتهم وايمانهم على حقوقهم وفروجهم واموالهم. **واخرج** الطبراني وابن عساكر وابن مردويه عن عمير بن سعد قال فيّ انزلت هذه الاية ويقولون هو اذن وذلك ان عمير بن سعد كان يسمع احاديث اهل المدينة فيأتي النبي فيساره حتى كانوا يتأذون بعمير بن سعد وكرهوا مجالسته وقالوا هو اذن. **قوله تعالى** يحلفون بالله لكم الاية. **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلا من المنافقين قال والله انهم لخيارنا واشرافنا ولئن كان ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم حقا لهم شر من الحمير فسمعها رجل من المسلمين فقال والله ان ما يقول محمد لحق ولانت شر من الحمار فسعى بها الرجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل الى الرجل فدعاه فقال ما حملك على الذي قلت فجعل يلتعن ويحلف بالله ما قال ذلك وجعل الرجل المسلم يقول اللهم صدق الصادق وكذب الكاذب فانزل الله تعالى في ذلك يحلفون بالله لكم ليرضوكم الاية. **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه مثله وسمى الرجل المسلم عامر بن قيس من الانصار. **قوله تعالى** الم يعلموا انه من يحادد الله الاية. **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله قال يعادي الله ورسوله. **واخرج** ابو الشيخ عن يزيد بن هارون رضي الله عنه قال خطبنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال في خطبته يؤتى بالعبد قد انعم الله عليه وبسط له في الرزق واصح بدنه وقد كفر نعمة ربه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقال له ماذا عملت ليومك هذا وما قدمت لنفسك فلا يجده قدم خيرا فيبكي حتى تنفد الدموع ثم يعير ويخزى بما ضيع من طاعة الله فيبكي الدم حتى تسقط حدقتاه على وجنتيه وكل واحدة منهما فرسخ ثم يعير ويخزى حتى يقول يا رب ابعثني الى النار وارحمني من مقامي هذا وذلك قوله الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم الى قوله العظيم. **قوله تعالى** يحذر المنافقون الاية. **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قال يقولون القول فيما بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا هذا. **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة المنافقين وكان يقال لها المثيرة انبأت بمثالبهم وعوراتهم. **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن المسيب بن رافع رضي الله عنه قال ما عمل رجل حسنة في سبعة ابيات الا اظهرها الله ولا عمل رجل سيئة في سبعة ابيات الا اظهرها الله وتصديق ذلك كلام الله تعالى يقول الله ان الله مخرج ما تحذرون. **قوله تعالى** ولئن سألتهم الاية. **اخرج** ابو نعيم في الحلية عن شريح بن عبيد رضي الله عنه ان رجلا قال لابي الدرداء رضي الله عنه يا معشر القراء ما بالكم اجبن منا وابخل اذا سئلتم واعظم لقما اذا اكلتم فاعرض

عنه ابو الدرداء رضي الله عنه ولم يرد عليه شيئا فاخبر بذلك عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فانطلق عمر رضي
الله عنه الى الذي قال ذلك فقال لبثوبه وخنقه وقاده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الرجل انما
كنا نخوض ونلعب فاوحى الله تعالى الى نبيه صلى الله عليه وسلم ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رجل
في غزوة تبوك في مجلس يوما ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء لا ارغب بطونا ولا اكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء
فقال رجل في المجلس كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزل القرآن قال عبد الله رضي الله عنه فانا رأيته متعلقا بحقب ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابو الشيخ
وابن مردويه والخطيب في رواية مالك رضي الله عنه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت عبد الله
ابن ابي وهو يشتد قدام النبي صلى الله عليه وسلم والاحجار تنكبه وهو يقول يا محمد انما كنا نخوض ونلعب
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قال قال رجل
من المنافقين يحدثنا محمد ان ناقة فلان بوادي كذا وكذا في يوم كذا وكذا وما يدريه ما الغيب واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوته الى تبوك وبين يديه اناس من المنافقين فقالوا يرجو هذا الرجل ان يفتح له قصور الشام وحصونها
هيهات هيهات فاطلع الله نبيه على ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم احبسوا علي هؤلاء الركب فاتاهم
فقال قلتم كذا قلتم كذا قالوا يا نبي الله انما كنا نخوض ونلعب فانزل الله فيهم ما تسمعون واخرج
الفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال بينما النبي صلى
الله عليه وسلم في مسيره واناس من المنافقين يسيرون امامه فقالوا ان كان ما يقول محمد حقا فلنحن شر
من الحمير فاطلع الله تعالى على ما قالوا فارسل اليهم ما كنتم تقولون فقالوا انا كنا نخوض ونلعب واخرج
ابن اسحاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضى
على ان يضرب كل رجل منكم مائة على ان ننجو من ان ينزل فينا قرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمار بن ياسر رضي
الله عنه ادرك القوم فانهم قد احترقوا فاسألهم عما قالوا فان هم انكروا وكتموا فقل بلى قد قلتم كذا وكذا فادركهم
فقال لهم فجاؤا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان يعف عن طائفة منكم الآية فكان
الذي عفا الله عنه مخشي ابن حمير فتسمى عبد الرحمن وسأل الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل باليمامة لا يعلم
مقتله ولا من قتله ولا يرى له اثر ولا عين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه
الآية في رهط من المنافقين من بني عمرو بن عوف فيهم وديعة ابن ثابت ورجل من اشجع حليف لهم يقال له مخشي
ابن حمير كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منطلق الى تبوك فقال بعضهم لبعض اتحسبون
قتال بني الاصفر كقتال غيرهم والله لكأنا بكم غدا تقودون في الحبال قال مخشي بن حمير لوددت اني اقاضى
فذكر الحديث مثل الذي قبله واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه نحوه واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الكلبي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اقبل من
غزوة تبوك وبين يديه ثلاثة رهط استهزؤا بالله وبرسوله وبالقرآن قال كان رجل منهم لم يمالئهم
في الحديث يسير مجانبا لهم يقال له يزيد ابن وديعة فنزلت ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة
وهو واحد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة

طائفة قال الطائفة الرجل والنفر واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
قال الطائفة الواحد الى الالف واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطائفة
رجل فصاعدا واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ان يعف عن طائفة منكم نعذب طائفة يعني انه
ان عفا عن بعضهم فليس بتارك الآخرين ان يعذبهم انهم كانوا مجرمين واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد
الله رضي الله عنه قال كان فيمن تخلف بالمدينة من المنافقين وداعة ابن ثابت احد بني عمرو بن عوف
فقيل له ما خلفك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الخوض واللعب فانزل الله فيه وفي اصحابه ولئن سألتهم
ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الى قوله مجرمين **قوله تعالى** المنافقون والمنافقات واخرج ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه انه سئل عن المنافق فقال الذي يصف الاسلام ولا يعمل به
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال النفاق نفاقان نفاق تكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم فذاك كفر
ونفاق خطايا وذنوب فذاك يرجى لصاحبه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
يأمرون بالمنكر قال هو التكذيب قال وهو انكر المنكر وينهون عن المعروف قال شهادة ان لا اله الا الله
والاقرار بما انزل الله وهو اعظم المعروف واخرج ابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كل آية
ذكرها الله تعالى في القرآن فذكر المنكر عبادة الاوثان والشيطان واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويقبضون ايديهم قال لا يبسطونها بخير نسوا الله
فنسيهم قال نسوا من كل خير ولم ينسوا من الشر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله نسوا الله فنسيهم قال تركوا الله فتركهم من كرامته وثوابه واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
نسوا الله قال تركوا امر الله فنسيهم تركهم من رحمته ان يعطيهم ايمانا وعملا صالحا واخرج ابن ابي حاتم عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في الآية قال ان الله لا ينسى من خلقه ولكن نسيهم من الخير يوم القيامة
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نسوا في العذاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله كالذين من قبلكم قال صنيع الكفار كالكفار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اشبه الليلة بالبارحة كالذين من قبلكم كانوا
اشد منكم قوة الى قوله وخضتم كالذي خاضوا هؤلاء بنو اسرائيل اشبهناهم والذي نفسي بيده لنتبعنهم
حتى لو دخل رجل جحر ضب لدخلتموه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بخلاقهم
قال بدينهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الخلاق الدين واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاستمتعوا بخلاقهم قال بنصيبهم من الدنيا واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وخضتم كالذي خاضوا قال لعبتم كالذي لعبوا واخرج
ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حذركم ان تحدثوا احداثا في
الاسلام وعلم انه سيفعل ذلك اقوام من هذه الامة فقال الله فاستمتعوا بخلاقهم الآية **قوله تعالى**
والمؤتفكات اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
والمؤتفكات قال قوم لوط ائتفكت بهم ارضهم فجعل عاليها سافلها **قوله تعالى** والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه في قوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف يدعون الى الايمان بالله
ورسوله والنفقات في سبيل الله وما كان على طاعة الله وينهون عن المنكر ينهون عن الشرك والكفر
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة من فرائض الله كتبها الله على المؤمنين واخرج ابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنهما والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض قال اخاؤهم في الله يتحابون بجلال

الله والولاية لله واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج والطبراني عن سلمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة واخرج
ابن ابي شيبة عن ابي عثمان مرسلا واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سويد رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال
قال ان المعروف والمنكر خليقتان ينصبان للناس يوم القيامة فاما المعروف فيبشر اهله ويعدهم الخير واما
المنكر فيقول لاصحابه اليكم وما تستطيعون له الا لزوما واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا عن سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس
ولن يهلك رجل بعد مشورة واهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر
في الاخرة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل المعروف
في الدنيا اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في الدنيا اهل المنكر في الاخرة ان الله ليبعث المعروف يوم القيامة
في صورة الرجل المسافر فياتي صاحبه اذا انشق عنه قبره فيمسح عن وجهه التراب ويقول ابشر يا ولي الله بامان الله وكرامته
لا يهولنك ما ترى من اهوال يوم القيامة فلا يزال يقول له احذر هذا واتق هذا يسكن بذلك روعه حتى يجاوز به
الصراط فاذا جاوز الصراط عدل ولي الله الى منازله في الجنة ثم ينثني عنه المعروف فيتعلق به فيقول يا عبد الله من انت خذلني الخلائق
في اهوال القيامة غيرك فمن انت فيقول له اما تعرفني فيقول لا فيقول انا المعروف الذي عملته في الدنيا بعثني
الله خلقا لاجازيك به يوم القيامة واخرج الحاكم وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم فان اللعنة
تنزل عليهم يا علي ان الله خلق المعروف وخلق له اهلا فحببه اليهم وحبب اليهم فعاله ووجه اليهم طلابه
كما وجه الماء في الارض الجدبة لتحيى به ويحيى به اهلها ان اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج الحاكم
وصححه وضعفه الذهبي عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا المعروف من
رحماء امتي تعيشوا في اكنافهم واخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنائع
المعروف تقي مصارع السوء والافات والهلكات واهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة جمع الله
الاولين والاخرين ثم امر مناديا ينادي الا ليقم اهل المعروف في الدنيا فيقومون حتى يقفوا بين يدي الله
فيقول الله انتم اهل المعروف في الدنيا فيقولون نعم فيقول وانتم اهل المعروف في الاخرة فقوموا مع الانبياء
والرسل فاشفعوا لمن احببتم فادخلوه الجنة حتى تدخلوا عليهم المعروف في الاخرة كما ادخلتم عليهم المعروف
في الدنيا واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب قضاء الحوائج عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل معروف صدقة والمعروف يقي سبعين نوعا من البلاء ويقي ميتة السوء والمعروف
والمنكر خليقتان منصوبتان للناس يوم القيامة فالمعروف لازم لاهله يقودهم ويسوقهم الى النار واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب عباد الله
الى الله عز وجل من حبب اليه المعروف وحبب اليه فعاله واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل للمعروف وجوها من خلقه حبب اليهم فعاله
ووجه طلاب المعروف اليهم ويسر عليهم اعطاءه كما يسر الغيث الى الارض الجدبة ليحييها ويحيي بها
اهلها وان الله جعل للمعروف اعداء من خلقه بغض اليهم المعروف وبغض اليهم فعاله وحظر عليهم اعطاءه
كما يحظر الغيث عن الارض الجدبة ليهلكها ويهلك اهلها وما يعفو اكثر واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم باصطناع المعروف فانه يمنع مصارع السوء
وعليكم بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل واخرج ابن ابي الدنيا عن حذيفة رضي الله عنه قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واخرج ابن ابي شيبة والقضاعي والعسكري وابن ابي الدنيا
من طريق محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله كتب له به صدقة وما وقى به عرضه كتب له به صدقة قيل لمحمد بن
المنكدر ما يعني ما وقى به عرضه قال الشيء يعطي الشاعر وذا اللسان المتقي واخرج ابن ابي الدنيا والبزار
والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صنعته الى غني
او فقير صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف
يصنعه احدكم الى غني او فقير او غني صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة واخرج ابن ابي الدنيا عن جابر الجعفي رضي الله عنه
رفعه قال المعروف خلق من اخلاق الله تعالى كريم قوله تعالى ومساكن طيبة اخرج ابن ابي حاتم
وابن مردويه عن الحسن قال سالت عمران بن حصين وابا هريرة عن تفسير ومساكن طيبة في جنات عدن
قالا على الخبير سقطت سالنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قصر من لؤلؤة في الجنة في ذلك القصر
سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير
سبعون فراشا من كل لون على كل فراش امراة من الحور العين في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطي المؤمن
من القوة في كل غداة ما ياتي على ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن سليم بن عامر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الجنة مائة درجة فاولها من فضة ارضها فضة ومساكنها فضة وآنيتها فضة وترابها
مسك وسبعة وتسعون بعد ذلك ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واخرج ابن ابي حاتم
عن ابي حازم رضي الله عنه قال ان الله ليعد للعبد من عبيده في الجنة لؤلؤة مسيرة اربعة برد ابوابها وغرفها
ومغاليقها ليس فيها فصم ولا وصم وفي الجنة مائة درجة ثلاث درجات منها ورق وذهب ولؤلؤ وزبرجد وياقوت وسبعة
وتسعون لا يعلمها الا الذي خلقها واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان ادنى اهل
الجنة رجل له الف قصر ما بين كل قصر مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر من الحور العين والرياحين
والولدان ما يدعو بشيء الا اتي به واخرج ابن ابي شيبة عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال ان في الجنة
قصورا من ذهب وقصورا من فضة وقصورا من ياقوت وقصورا من زبرجد جبالها المسك وترابها الورس
والزعفران واخرج ابن ابي شيبة عن كعب رضي الله عنه قال ان في الجنة ياقوتة ليس فيها صدع ولا
وصل فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الفا من الحور العين لا يدخلها الا نبي او صديق او شهيد او
امام عادل او محكم في نفسه قيل لكعب وما المحكم في نفسه قال الرجل ياخذه العدو فيحكمونه بين ان يكفر او
يلزم الاسلام فيقتل فيختار ان يلزم الاسلام قوله تعالى في جنات عدن اخرج ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدن الرجل الذي يكون فيه واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جنات عدن قال معدنهم فيها ابدا واخرج ابن ابي حاتم عن خالد
ابن معدان رضي الله عنه قال ان الله خلق الجنة جنة عدن ودملج لؤلؤة وغرس فيها قضيبا ثم قال لها
امتدي حتى ترضي ثم قال لها اخرجي ما فيك من الانهار والثمار ففعلت فقالت قد افلح المؤمنون قوله تعالى
ورضوان من الله اكبر اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ورضوان من الله اكبر يعني اذا
اخبروا ان الله عنهم راض فهو اكبر عندهم من التحف والتسليم واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة قال الله هل تشتهون شيئا
فازيدكم قالوا يا ربنا وهل بقي شيء الا قد انلتناه فيقول نعم رضاي فلا اسخط عليكم ابدا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي عبد الملك الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليتنعم اهل الجنة برضوان

الله عنهم افضل بعضهم مما في الجنان واخرج ابو الشيخ عن سمر ابن عطية رضي الله عنه قال يجي القرآن يوم القيمة في
صورة الرجل الشاحب حين ينشق عنه قبره فيقول ابشر بكرامة الله فالبسه حلة الكرامة فيقول يا رب زده فال
رضواني ورضوان من الله اكبر واخرج احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون
لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقولون ربنا وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطه احدا من
خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واي شي افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط
عليكم بعده ابدا واخرج احمد في الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه
كان يقول في دعائه اللهم اني اسالك الذي هو خير لي في عاقبة الخير اللهم اجعل اخر ما تعطيني الخير رضوانك
والدرجات العلى في جنات النعيم **قوله تعالى** يا ايها النبي جاهد الكفار الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر
وابن مردوية والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يا ايها النبي جاهد الكفار قال بالسيف
والمنافقين قال باللسان واغلظ عليهم قال اذهب الرفق عنهم واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا
في كتاب الامر بالمعروف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن مسعود رضي الله عنه في
قوله جاهد الكفار والمنافقين قال بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وليلقه بوجه مكفهر
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجاهد بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه بوجه مكفهر واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله جاهد الكفار قال بالسيف والمنافقين بالقول باللسان واغلظ
عليهم قال على المنافقين جميعا ثم نسخها فانزل بعد هذا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يجاهد الكفار بالسيف ويغلظ على المنافقين في الحدود **قوله تعالى** يحلفون بالله ما قالوا الاية
اخرج ابن اسحق وابن ابي حاتم عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزل القرآن فيه ذكر المنافقين قال
الجلاس والله لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فسمعها عمير بن سعد فقال والله يا جلاس انك لاحب
الناس الي واحسنهم عندي اثرا واعزهم علي ان يدخل عليه شي يكرهه ولقد قلت مقالة لئن ذكرتها لتفضحنك
ولئن سكت عنها لتهلكني ولاحدهما اشد علي من الاخرى فمشى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ما قال والله
كذب علي عمير فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير بن سعد رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فحلف الجلاس بالله لقد كذب علي وما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فزعموا انه تاب
وحسنت توبته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردوية والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال سمع زيد بن ارقم رضي الله عنه رجلا من المنافقين يقول والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقا
لنحن شر من الحمير فقال زيد رضي الله عنه هو والله صادق ولانت شر من الحمار فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فكانت الاية في تصديق زيد واخرج ابن جرير
والطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا في ظل حجرة فقال انه سياتيكم انسان ينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاء فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع رجل
ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمني انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا
بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم وانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي

ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رجلين اقتتلا احدهما من جهينة والاخر من غفار وكانت
جهينة حلفاء الانصار فظهر الغفاري على الجهني فقال عبد الله بن ابي للاوس انصروا اخاكم والله ما مثلنا ومثل
محمد الا كما قال القائل سمن كلبك ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى بها رجل
من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فساله فجعل يحلف بالله ما قاله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر قال نزلت في عبد الله ابن ابي ابن سلول واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن عروة ان رجلا من الانصار يقال له الجلاس بن سويد قال ليلة في غزوة تبوك والله لئن كان
ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير فسمعه غلام يقال له عمير بن سعد وكان ربيبه فقال له اي عم تب الى الله وجاء
الغلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجعل يحلف ويقول والله ما قلته
يا رسول الله فقال الغلام بلى والله لقد قلته فتب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلني معك ما قلته فجاء الوحي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا فلا يتحرك احد وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون اذا نزل الوحي فرفع عن النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر الى قوله فان يتوبوا يك خيرا لهم فقال قد
قلته وقد عرض الله علي التوبة فانا اتوب فقبل ذلك منه وقتل له قتيل في الاسلام فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاه ديته فاستغنى بذلك وكان هم ان يلحق بالمشركين وقال النبي صلى الله عليه وسلم
للغلام وفت اذنك واخرج عبد الرزاق عن ابن سيرين رضي الله عنه قال قال رجل من المنافقين لئن كان
محمد صادقا فيما يقول لنحن شر من الحمير فقال له زيد بن ارقم ان محمدا صادق ولانت شر من الحمار فكان فيما
بينهما في ذلك كلام فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فاتاه الاخر فحلف بالله ما قال فنزلت
يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد وفت اذنك واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال قال احدهم لئن كان ما يقول
محمد حقا لنحن شر من الحمير فقال رجل من المؤمنين فوالله ان ما يقول محمد لحق ولانت شر من حمار فهم بقتله
المنافق فذلك همهم بما لم ينالوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يحلفون
بالله ما قالوا قال هم الذين ارادوا ان يدفعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة وكانوا قد اجمعوا ان يقتلوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم معه في بعض اسفاره فجعلوا يلتمسون غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم
وتاخر بعضهم وذلك ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة دفعناه عن راحلته في الوادي فسمع حذيفة رضي الله عنه
وهو يسوق بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان قائده تلك الليلة عمار بن ياسر وسائقه حذيفة ابن اليمان رضي
الله عنه فسمع حذيفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين فقال اليكم اليكم يا اعداء الله
فامسكوا ومضى النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فلما اصبح ارسل اليهم كلهم فقال اردتم
كذا وكذا فحلفوا بالله ما قالوا ولا ارادوا الذي سالهم عنه فذلك قوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد
قالوا كلمة الكفر الاية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردوية عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وهموا بما لم ينالوا قال هم رجل يقال له الاسود بقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم
واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا من تبوك الى
المدينة حتى اذا كان ببعض الطريق مكر برسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من اصحابه فتامروا ان يطرحوه من
عقبة في الطريق فلما بلغوا العقبة ارادوا ان يسلكوها معه فلما غشيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبر خبرهم فقال من شاء منكم ان ياخذ ببطن الوادي فانه اوسع لكم واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
العقبة واخذ الناس ببطن الوادي الا النفر الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمعوا بذلك

استعدوا او لتهموا وقد هموا بامر عظيم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وعمار
رضي الله عنه فمشيا معه مشيا وامر عمار بن ياسر رضي الله عنه ان ياخذ بزمام الناقة وامر حذيفة رضي الله عنه
يسوقها فبينما هم يسيرون اذ سمعوا وكزة القوم من ورائهم قد غشوه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر
حذيفة رضي الله عنه ان يردهم وابصر حذيفة رضي الله عنه غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع ومعه
محجن فاستقبل وجوه رواحلهم فضربها ضربا بالمحجن وابصر القوم وهم متلثمون لا يشعر وانما ذلك فعل المسافر فرعبهم
الله حين ابصروا حذيفة رضي الله عنه وظنوا ان مكرهم قد ظهر عليه فاسرعوا حتى خالطوا الناس واقبل حذيفة
حتى ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركه قال اضرب الراحلة يا حذيفة وامش انت يا عمار فاسرعوا حتى استووا
باعلاها فخرجوا من العقبة ينتظرون الناس فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة رضي الله عنه هل عرفت
يا حذيفة من هؤلاء الرهط او احدا منهم قال حذيفة عرفت راحلة فلان وفلان وقال كانت ظلمة الليل وغشيتهم
وهم متلثمون فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل علمتم ما كان شأنهم وما ارادوا قالوا لا والله يا رسول الله
قال فانهم مكروا ليسيروا معي حتى اذا اطلعت في العقبة طرحوني منها قالوا افلا تأمر بهم يا رسول الله فنضرب اعناقهم
قال اكره ان يتحدث الناس ويقولوا ان محمدا وضع يده في اصحابه فسماهم لهما وقال اكتماهم **واخرج** البيهقي في
الدلائل عن ابن اسحاق رضي الله عنه نحوه وزاد بعد قوله لحذيفة هل عرفت من القوم احدا فقال لا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله قد اخبرني باسمائهم واسماء آبائهم وساخبرك بهم ان شاء الله عند وجه الصبح فلما اصبح سماهم له عبد الله بن ابي
سعد وسعد بن ابي سرح وابا حاضر الاعرابي وعامر وابا عامر والجلاس بن سويد بن الصامت ومجمع بن جارية
ومليح التيمي وحصين بن نمير وطعمة بن ابيرق وعبد الله بن عيينة ومرة بن ربيع فهم اثنا عشر رجلا حاربوا الله ورسوله
وارادوا قتله فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فذلك قوله عز وجل وهموا بما لم ينالوا وكان ابو عامر
راسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو ابو حنظلة غسيل الملائكة **واخرج** ابن سعد عن نافع ابن جبير ابن مطعم قال
لم يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم باسماء المنافقين الذين نخسوا به ليلة العقبة بتبوك غير حذيفة رضي الله
عنه وهم اثنا عشر رجلا ليس فيهم قرشي وكلهم من الانصار او من حلفائهم **واخرج** البيهقي في الدلائل
عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه قال كنت اخذا بخطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقود به وعمار
رضي الله عنه يسوقه او انا اسوقه وعمار يقوده حتى اذا كنا بالعقبة فاذا انا باثني عشر راكبا قد اعترضوه
فيها قال فانبهت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرخ بهم فولوا مدبرين فقال لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هل عرفتم القوم قلنا لا يا رسول الله كانوا متلثمين ولكنا قد عرفنا الركاب قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة
هل تدرون ما ارادوا قلنا لا قال ارادوا ان يزحموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العقبة فيلقوه منها
قلنا يا رسول الله اولا تبعث الى عشائرهم حتى يبعث اليك كل قوم براس صاحبهم قال لا اكره ان تحدث العرب
بينها ان محمدا قاتل بقوم حتى اذا اظهره الله بهم اقبل عليهم يقتلهم ثم قال اللهم ارمهم بالدبيلة قلنا يا رسول
الله وما الدبيلة قال شهاب من نار يقع على نياط قلب احدهم فيهلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله وهموا بما لم ينالوا قال ارادوا ان يتوجوا عبد الله بن ابي وان لم يرض محمد صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه وهموا بما لم ينالوا قال هموا ان يتوجوا عبد الله بن ابي
بتاج **واخرج** عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن عكرمة رضي الله عنه ان مولى لبني عدي بن كعب قتل رجلا من الانصار فقضى النبي صلى الله
عليه وسلم بالدية اثني عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله من فضله **واخرج** ابن ماجة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قتل
رجل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ديته اثني عشر الفا وذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله

ورسوله من فضله قال باخذهم الدية **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله
وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قال كانت دية قد غلبت عليها فاخرجها له رسول
الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عروة قال كان جلاس يحمل حمالة او كان عليه دين فادى عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك قوله وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك قال ثم دعاهم الى التوبة فقال فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم عذابا اليما في الدنيا
والآخرة فاما عذاب الدنيا فالقتل واما عذاب الآخرة فالنار **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان قوما قد هموا بهم سوء ارادوا امرا فليقوموا فليستغفروا فلم يقم احد ثلاث
مرار فقال قم يا فلان فقال لو استغفر الله نستغفر الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا دعوتكم
الى التوبة والله اسرع اليكم بها وانا اطيب لكم نفسا بالاستغفار اخرجوا **قوله تعالى** وما لهم
في الارض من ولي ولا نصير **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما
احفظ عني كل شيء في القرآن وما لهم في الارض من ولي ولا نصير فهي للمشركين فاما المؤمنون فما اكثر شفعاؤهم
وانصارهم **قوله تعالى** ومنهم من عاهد الله الآيات **اخرج** الحسن ابن سفيان وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والعسكري في الامثال والطبراني وابن منده والباوردي وابو نعيم في معرفة الصحابة
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال جاء ثعلبة ابن حاطب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا قال ويحك يا ثعلبة اما ترضى
ان تكون مثلي فلو شئت ان يسير ربي هذه الجبال معي لسارت قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فوالذي
بعثك بالحق لئن آتاني الله مالا لاعطين كل ذي حق حقه قال ويحك يا ثعلبة قليل تطيق شكره خير من كثير
لا تطيق شكره قال يا رسول الله ادع الله تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزقه مالا فاتخذ
واشترى غنما فبورك له فيها ونمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فتنحى بها فكان يشهد الصلاة بالنهار
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يشهدها بالليل ثم نمت كما ينمو الدود فتنحى بها فكان لا يشهد الصلاة
بالنهار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ولا بالنهار الا من جمعة الى جمعة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل يتلقى الركبان ويسالهم عن الاخبار وفقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنه فاخبروه
انه اشترى غنما وان المدينة ضاقت به واخبروه خبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويح ثعلبة
ابن حاطب ثم ان الله تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ الصدقات وانزل الله عز وجل خذ من
اموالهم صدقة الآية فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين رجلا من جهينة ورجلا من بني سلمة ياخذان
الصدقات وكتب لهما اسنان الابل والغنم كيف ياخذانها على وجوهها وامرهما ان يمرا على ثعلبة ابن
حاطب وبرجل من بني سليم فخرجا فمرا بثعلبة فسالاه الصدقة فقال ارياني كتابكما فقال لهما هذه الا جزية
انطلقا حتى تفرغا ثم مرا بي قال فانطلقا وسمع بهما السلمي فاستقبلهما بخيار ابله فقالا انما عليك
دون هذا فقال ما كنت اتقرب الى الله تعالى الا بخيار مالي فقبلاه فلما فرغا مرا بثعلبة فقال ارياني
كتابكما فنظر فيه فقال ما هذه الا جزية انطلقا حتى ارى رايي فانطلقا حتى قدما المدينة فلما رآهما
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يكلمهما ويح ثعلبة بن حاطب ودعا للسلمي بالبركة وانزل الله عز وجل
ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الثلاث الآيات قال فسمع اقارب ثعلبة فاتى ثعلبة
فقال ويحك يا ثعلبة انزل فيك كذا وكذا قال فقدم ثعلبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله هذه صدقة مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى منعني ان اقبل منك قال
فجعل يبكي ويحثي التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عملك بنفسك امرتك فلم تطعني

فلم يقبلها منه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى ثم اتى ابا بكر رضي الله عنه فقال يا ابا بكر اقبل مني
صدقتي فقد عرفت منزلتي من الانصار فقال ابو بكر رضي الله عنه لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقبلها فلم يقبلها ابو بكر ثم ولي عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاتاه فقال يا ابا حفص يا امير المؤمنين
اقبل مني صدقتي وثقل عليه بالمهاجرين والانصار وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر
رضي الله عنه لم يقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر اقبلها انا فابى ان يقبلها ثم ولي عثمان فهلك
في خلافة عثمان وفيه نزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال وذلك في الصدقة
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين وذلك ان رجلا كان يقال له ثعلبة
من الانصار اتى مجلسا فاشهدهم فقال لئن آتاني الله من فضله آتيت كل ذي حق حقه وتصدقت منه وجعلت منه
للقرابة فابتلاه الله فآتاه من فضله فاخلف ما وعده فاغضب الله بما اخلفه ما وعده فقص الله شانه في
القرآن واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد
الله بن مسعود رضي الله عنه قال اعتبروا المنافق بثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا
عاهد غدر وذلك بان الله تعالى يقول ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن الى آخر الآية
واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان واخرج ابو الشيخ والخرائطي في
مكارم الاخلاق عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال سمعت بالثلاث التي تذكر في المنافق اذا اؤتمن
خان واذا وعد اخلف واذا حدث كذب فلم تمسها في الكتاب زمانا طويلا حتى سقطت عليها بعد حين حين
وجدنا الله تعالى يذكر فيه ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله الى قوله وبما كانوا يكذبون فانا عرضنا
الامانة على السموات والارض الى آخر الآية واذا جاءك المنافقون الى قوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رجلا من الانصار هو الذي قال هذا فمات ابن عم له فورث منه
مالا فبخل به ولم يف الله بما عاهد عليه فاعقبه بذلك نفاقا الى ان يلقاه قال ذلك بما اخلفوا الله ما وعدوه
وبما كانوا يكذبون واخرج ابو الشيخ عن ابي قلابة رضي الله عنه قال مثل اصحاب الاهواء مثل المنافقين
كلامهم شتى وجماع امرهم النفاق ثم تلا هذه الآية ومنهم من عاهد الله ومنهم من يلمزك ومنهم الذين يؤذون النبي
واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون قال
اجتنبوا الكذب فانه باب من النفاق وعليكم بالصدق فانه باب من الايمان وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم حدث ان موسى عليه السلام لما جاء بالتوراة بني اسرائيل قالت بنو اسرائيل ان التوراة كثيرة وانا لا نفرغ لها فسل
لنا ربك جماعا من الامر نحافظ عليه ونتفرغ لمعايشنا قال يا قوم مهلا مهلا اي قوم هذا كتاب الله وبيان الله ونور الله
وعصمة الله فرد واعاده مثل ذلك فقالوا له مثل ذلك ثلث مرات فقال الرب تبارك وتعالى فاني آمرهم بثلاث
ان هم حافظوا عليهن دخلوا الجنة بهن ان ينتهوا الى قسمة مواريثهم ولا يتطلعوا الى ابياتها وان لا يدخلوا
ابصارهم البيوت حتى يؤذن لهم وان لا يطعموا طعاما حتى يتوضؤوا للصلاة فرجع موسى عليه السلام الى قومه
بهن ففرحوا وراوا انهم سيقومون بهن فوالله ان لبث القوم الا قليلا حتى جنحوا فانقطع بهم فلما حدث نبي
الله صلى الله عليه وسلم بهذا عن بني اسرائيل قال تكفلوا لي بست اتكفل لكم بالجنة اذا حدثتم فلا تكذبوا واذا
وعدتم فلا تخلفوا واذا اؤتمنتم فلا تخونوا وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وفروجكم قال قتادة رضي الله عنه
شداد والله الا من عصم الله قوله تعالى الذين يلمزون المطوعين الآية اخرج البخاري ومسلم وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما

نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء ابو عقيل بنصف
صاع فقال المنافقون ان الله لغني عن صدقة هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية واخرج البزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فاني اريد ان ابعث بعثا
فجاء عبد الرحمن رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي اربعة آلاف الفين اقرضهما ربي والفين
لعيالي فقال بارك الله لك فيما اعطيت وبارك لك فيما امسكت وجاء رجل من الانصار فقال يا رسول الله
اني بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فصاعا اقرضه ربي وصاعا لعيالي فلمزه المنافقون قالوا والله
ما اعطى ابن عوف هذا الا رياء وقالوا اولم يكن الله ورسوله غنيين عن صاع هذا فانزل الله
الذين يلمزون المطوعين الآية واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بصدقته وجاء المطوعون من المؤمنين
وجاء ابو عقيل بصاع فقال يا رسول الله بت اجر الجرير فاصبت صاعين من تمر فجئتك باحدهما وتركت الآخر
لعيالي قوتهم فقال المنافقون ما جاء عبد الرحمن واولئك الا رياء وان الله لغني عن صدقة ابي عقيل فانزل
الله الذين يلمزون المطوعين الآية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم والبغوي في معجمه والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن ابي عقيل قال بت اجر الجرير على ظهري على صاعين من تمر
فانقلبت باحدهما الى اهلي يتبلغون به وجئت بالآخر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقرب به فاخبرته
بالذي كان فقال انثره في المسجد فسخر القوم وقالوا لقد كان الله غنيا عن صاع هذا المسكين فانزل
الله الذين يلمزون المطوعين الآيتين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الذين يلمزون المطوعين الآية جاء عبد الرحمن بن عوف باربعين اوقية
الى النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه رجل من الانصار بصاع من طعام فقال بعض المنافقين والله ما جاء عبد
الرحمن بما جاء به الا رياء وقالوا ان كان الله ورسوله لغنيين عن هذا الصاع واخرج ابن جرير عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال الذي تصدق بصاع التمر فلمزه المنافقون ابو خيثمة الانصاري
واخرج البغوي في معجمه وابن قانع وابن مردويه عن سعيد بن عثمان البلوي عن جدته ليلى بنت عدي
ان امها عميرة بنت سهل بن رافع صاحب الصاعين الذي لمزه المنافقون اخبرته انه خرج بصاع من تمر
وابنته عميرة حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فصبه واخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات قال تصدق عبد الرحمن بن
عوف بشطر ماله ثمانية آلاف دينار وقال اناس من المنافقين ان عبد الرحمن لعظيم الرياء فقال
الله عز وجل الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكان لرجل من الانصار صاعان من تمر
فجاء باحدهما فقال اناس من المنافقين ان كان الله عن صاع هذا لغنيا وكان المنافقون يطعنون
عليهم ويسخرون منهم فقال الله عز وجل الذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم الآية واخرج ابو
نعيم في المعرفة عن قتادة رضي الله عنه قال اقبل رجل من فقراء المسلمين يقال له الحبحاب ابو عقيل فقال
يا نبي الله بت اجر الجرير الليلة على صاعين من تمر فاما صاع فامسكته لاهلي واما صاع فهو ذا فقال المنافقون
ان كان الله ورسوله لغنيين عن صاع هذا فانزل الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين الآية واخرج
ابن ابي حاتم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس بصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه باربعة آلاف فقال يا رسول الله هذه صدقة فلمزه بعض القوم فقال ما جاء بهذه عبد الرحمن
الا رياء وجاء ابو عقيل بصاع من تمر فقال بعض القوم ما كان الله اغنى عن صاع ابي عقيل فنزلت الذين يلمزون

المطوعين من المؤمنين في الصدقات الى قوله فلن يغفر الله لهم وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين أن يجمعوا صدقاتهم وكان لعبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه ثمانية آلاف دينار فجاء بأربعة آلاف دينار صدقته فقال هذا ما أقرضه الله وقد بقي مثله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بورك فيما أعطيته وفيما أمسكت وجاء أبو نهيك رجل من الأنصار بصاع تمر نزع عليه
ليله كله فلما أصبح جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من المنافقين إن عبد الرحمن بن عوف لعظيم
الرياء وقال للآخر إن الله لغني عن صاع هذا فأنزل الله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
وأخرج عبد الرحمن بن عوف والذين لا يجدون إلا جهدهم صاحب الصاع وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع
ابن أنس رضي الله عنه في الآية قال أصاب الناس جهد شديد فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتصدقوا
فجعل أناس أن يتصدقون فجاء عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه بأربعمائة أوقية من ذهب فجئت بأربعمائة
أوقية من ذهب فقال يا رسول الله كان لي ثمانمائة أوقية من ذهب فجئت بأربعمائة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم بارك له فيما أعطى وبارك له فيما أمسك وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال لما كان يوم فطر أخرج عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ما لا أعظمها وأخرج عاصم بن عدي كذلك
وأخرج رجل صاعين وآخر صاعا فقال قائل من الناس إن عبد الرحمن إنما جاء بما جاء به فخرا ورياء وأما صاحب
الصاع والصاعين فإن الله ورسوله أغنياء عن صاع وصاع فسخروا بهم فأنزلت فيهم هذه الآية الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلمين يتصدقون فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه إنما ذلك مال وافر فأخذ نصفه
قال فجئت أحمل مالا كثيرا فقال له رجل من المنافقين أترى يا عمر قال نعم أري الله ورسوله فأما غيرهما فلا
قال وجاء رجل من الأنصار لم يكن عنده شيء فواجر نفسه بجر الجرير على رقبته بصاعين ليلته فترك صاعا
لعياله وجاء بصاع يحمله فقال له بعض المنافقين إن الله ورسوله عن صاعك لغنيين فذلك قوله الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الذين يلمزون المطوعين
أن يطعنوا على المطوعين وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله والذين لا يجدون إلا جهدهم
قال هو رفاعة بن سعد وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الشعبي رضي الله
عنه في قوله والذين لا يجدون إلا جهدهم قال الجهد في القوت والجهد في العمل وأخرج أبو الشيخ عن
سفيان رضي الله عنه في الآية قال الجهد جهد الإنسان والجهد في ذات اليد وأخرج ابن المنذر عن
ابن إسحاق رضي الله عنه قال كان الذي تصدق بجهده أبو عقيل واسمه سهيل بن رافع أتى بصاع من تمر
فتضاحكوا به وقالوا إن الله لغني عن صدقة أبي عقيل وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما للناس فقال يا أيها الناس تصدقوا أشهد لكم يوم القيامة ألا
لعل أحدكم أن يبيت فصاله روا وابن عمه طاو إلى جانبه ألا لعل أحدكم أن يثمر ماله وجاره مسكين لا يقدر على
شيء ألا رجل منح ناقة من إبله يغدو برفد ويروح برفد يغدو بصبوح أهل بيت ويروح بغبوقهم ألا إن أجرها
لعظيم فقام رجل فقال يا رسول الله عندي أربعة ذود فقام آخر قصير القامة قبيح السنة يقود ناقة له
حسناء جميلة فقال رجل من المنافقين كلمة خفية لا يرى أن النبي صلى الله عليه وسلم سمعها ناقته خير منه
فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم قال كذبت هو خير منك ومنها ثم قام عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فقال يا رسول الله عندي ثمانية آلاف تركت أربعة منها لعيالي وجئت بأربعة أقدمها إلى الله فتكاثر
المنافقون ما جاء به ثم قام عاصم بن عدي الأنصاري رضي الله عنه فقال يا رسول الله عندي سبعون
وسقا جدادا العام فتكاثر المنافقون ما جاء به وقالوا جاء هذا بأربعة آلاف وجاء هذا بسبعين وسقا

للرياء والسمعة فلا أخفياها فلما قال هاتين قام رجل من الأنصار اسمه الحبحاب يكنى أبا عقيل فقال يا رسول
الله ما لي من مال غير أني أجرت البارحة من بني فلان نفسي أجر الجرير في عنقي على صاعين من تمر فتركت صاعا لعيالي
وجئت بصاع أتقرب به إلى الله تعالى فلمزه المنافقون وقالوا جاء أهل الإبل بالإبل وجاء أهل الفضة بالفضة وجاء
هذا بتميرات يحملها فأنزل الله الذين يلمزون المطوعين الآية وأخرج عبد بن حميد في زوائد الزهد عن أبي
السليل رضي الله عنه قال وقف علينا شيخ في مجلسنا فقال حدثني أبي أو عمي أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالبقيع قال من يتصدق اليوم بصدقة أشهد له بها عند الله يوم القيامة فجاء رجل لا والله ما بالبقيع رجل أشد
سوادا منه ولا أقصر قامة ولا أذم في عين منه بناقة لا والله ما بالبقيع شيء أحسن منها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه صدقة قال نعم يا رسول الله فلمزه رجل فقال يتصدق بها والله لهي خير منه فسمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلمته فقال كذبت بل هو خير منك ومنها ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من قال
هكذا وهكذا وقليل ما هم ثم قال قد أفلح المزهد المجهد قد أفلح المزهد المجهد وأخرج أبو داود وابن خزيمة
والحاكم وصححه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يا رسول الله أي الصدقة أفضل قال جهد المقل وابدأ بمن
تعول قوله تعالى استغفر لهم الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن عروة رضي الله عنه أن عبد الله
ابن أبي قال لأصحابه لولا أنكم تنفقون على محمد وأصحابه لانفضوا من حوله وهو القائل ليخرجن الأعز منها
الأذل فأنزل الله عز وجل استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي
صلى الله عليه وسلم لأزيدن على السبعين فأنزل الله سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم
وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال لما نزلت إن تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم قال النبي صلى الله عليه وسلم سأزيد على السبعين فأنزل الله في السورة التي يذكر فيها المنافقون
لن يغفر الله لهم وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
نزلت هذه الآية أسمع ربي قد رخص لي فيهم فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فقال الله
من شدة غضبه عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين وأخرج
أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول لما توفي عبد الله بن أبي دعي رسول الله صلى الله عليه
وسلم للصلاة عليه فقام عليه فلما وقف على عدو الله عبد الله بن أبي القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا أعدد
أيامه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى إذا أكثرت قال يا عمر أخر عني إني قد خيرت قد قيل لي استغفر لهم
أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وقد علم أني لو زدت على السبعين غفر له لزدت عليه ثم صلى عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى معه حتى قام على قبره حتى فرغ منه فعجبت لي ولجرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ورسوله أعلم فوالله ما كان إلا يسيرا حتى نزلت هاتان الآيتان ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق بعده حتى قبضه الله عز وجل وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي رضي الله
عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لقد أصبت في الإسلام هفوة ما أصبت مثلها قط أراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يصلي على عبد الله بن أبي فأخذت بثوبه فقلت والله ما أمرك الله بهذا لقد قال الله استغفر
لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير
القبر فجعل الناس يقولون لابنه يا حباب افعل كذا يا حباب افعل كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحباب اسم شيطان أنت عبد الله وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله استغفر لهم الآية قال
نزلت في الصلاة على المنافقين قال لما مات عبد الله بن أبي بن سلول المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم لو
أعلم أني إن استغفرت له إحدى وسبعين مرة غفر له لفعلت فصلى عليه فنسخ الله الصلاة على المنافقين

والقيام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ونزلت العزمة في سورة المنافقين
سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الآية **قوله تعالى** فرح المخلفون الآية **اخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله قال عن غزوة تبوك
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال يعني المخلفون بان قعدوا وخلاف رسول الله **واخرج** ابن
ابي حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كانت تبوك اخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي غزوة الحر قالوا لا
تنفروا في الحر وهي غزوة العسرة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الناس ان ينبعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول
الله شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فامره
بالخروج فلا تنفروا في الحر فقال الله قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فامره بالخروج **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تنفروا في الحر قال هو قول المنافقين يوم غزا رسول الله صلى
الله عليه وسلم تبوك **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي وغيره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد الى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الآية **واخرج** ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال استنفر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجالا من المنافقين حين اذن
للجد بن قيس ليستاذنوه ويقولون يا رسول الله ايذن لنا فانا لا نستطيع ان ننفر في الحر فاذن لهم واعرض
عنهم فانزل الله في ذلك قل نار جهنم اشد حرا الآية **قوله تعالى** فليضحكوا قليلا الآية **اخرج** ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا قليلا في الدنيا وليبكوا
كثيرا في الآخرة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فليضحكوا
قليلا قال الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا فاذا انقطعت الدنيا وصاروا الى الله تعالى استانفوا
بكاء لا ينقطع ابدا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي رزين مثله **واخرج** البخاري والترمذي وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجدا والله لو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله
لوددت اني كنت شجرة تعضد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجه وابو يعلى عن انس رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون حتى تسيل دموعهم
في وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل فتقرح العيون فلو ان سفنا ازجيت فيها لجرت **واخرج**
ابن ابي الدنيا في صفة النار عن زيد بن رفيع قال ان اهل النار اذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا ثم بكوا
القيح زمانا فتقول لهم الخزنة يا معشر الاشقياء تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها اهلها في الدنيا هل تجدون
اليوم من تستغيثون به فيرفعون اصواتهم يا اهل الجنة يا معشر الآباء والامهات والاولاد خرجنا من القبور عطاشا
وكنا طول الموقف عطاشا ونحن اليوم عطاش فافيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فيدعون اربعين
سنة لا يجيبهم احد ثم يجيبهم انكم ماكثون فييأسوا من كل خير **واخرج** ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه خطب الناس بالبصرة فقال يا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا
فان اهل النار يبكون الدموع حتى تنقطع ثم يبكون الدماء حتى لو ارسلت فيها السفن لجرت **واخرج** احمد في الزهد
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون لصرخ
احدكم حتى ينقطع صوته وسجد حتى ينقطع صلبه **واخرج** احمد في الزهد عن ابي الدرداء قال لو تعلمون ما اعلم

ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم تبكون لا تدرون تنجون او لا تنجون **قوله تعالى** فان رجعك
الله الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله فان رجعك الله الى طائفة منهم قال
ذكر لنا انهم كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وفيهم قيل ما قيل **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في الآية قال اذا رأيتنا نفرت فاستاذنوك ان ينفروا معك فقل لن تخرجوا معي ابدا **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاقعدوا مع الخالفين قال هم الرجال الذين تخلفوا عن
الغزو **قوله تعالى** ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية **اخرج** البخاري ومسلم وابن ماجه وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد
الله بن ابي سلول اتى ابنه عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه قميصه ليكفنه فيه فاعطاه
ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخذ بثوبه فقال
يا رسول الله اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي على المنافقين قال ان ربي خيرني وقال استغفر لهم او لا تستغفر
لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وسازيد على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله
تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم **واخرج** الطبراني وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عبد الله بن ابي قال له ابوه اي بني اطلب لي ثوبا من ثياب
النبي صلى الله عليه وسلم فكفني فيه ومره ان يصلي علي قال فاتاه فقال يا رسول قد عرفت شرف عبد الله
وهو يطلب ثوبا من ثيابك نكفنه فيه وتصلي عليه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله قد عرفت عبد الله
ونفاقه اتصلي عليه وقد نهاك الله ان تصلي عليه وسلم فقال واين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان
تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال فاني سازيد على سبعين فانزل الله عز وجل ولا تصل على احد
منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الآية قال فارسل الى عمر رضي الله عنه فاخبره بذلك وانزل الله تعالى سواء
عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم **واخرج** ابن المنذر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مرض عبد
الله بن ابي سلول مرضه الذي مات فيه عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما مات صلى عليه وقام على
قبره قال فوالله ان لبثنا الا ليالي حتى نزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا **واخرج** ابن ماجه والبزار
وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال مات راس المنافقين بالمدينة فاوصى ان يصلي
عليه النبي صلى الله عليه وسلم وان يكفنه في قميصه فجاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابي اوصى ان يكفن
في قميصك فصلى عليه والبسه قميصه وقام على قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على
قبره **واخرج** ابو يعلى وابن جرير وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراد ان يصلي على عبد الله بن ابي فاخذ جبريل عليه السلام بثوبه فقال ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم على عبد الله
ابن ابي قد عاده فاغلظ له ودنا ولحيته النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابو ايوب رضي الله عنه لعن يدك عن لحية
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لئن اذن لي لاضعن فيك السلاح وانه مرض فارسل الى النبي صلى الله عليه وسلم
يدعوه فدعا بقميصه فقال عمر رضي الله عنه والله ما هو باهل ان ياتيه قال بلى فاتاه فقال له اهلك حب
اليهود قال انما دعوتك لتستغفر لي ولم ادعك لتؤنبني قال اعطني قميصك اكفن فيه فاعطاه ونفث
في جلده ونزل في قبره فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا الآية قال فذكروا القميص قال وما يغني
عنه قميصي والله اني لارجو ان يسلم به اكثر من الف من بني الخزرج فانزل الله ولا تعجبك اموالهم ولا اولادهم
الآية **قوله تعالى** واذا انزلت سورة الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف قال مع النساء **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن

الى وقاص رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء ثنية
الوداع يريد تبوك وعلي يبكي ويقول تخلفني مع الخوالف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون مني بمنزلة
هارون من موسى الا النبوة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف
قال رضوا بان يقعدوا كما قعدت النسا واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه رضوا بان يكونوا مع الخوالف
اي النسا وطبع على قلوبهم اي ختم عليها قوله تعالى وجاء المعذرون الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله وجاء المعذرون من الاعراب يعني اهل العذر منهم ليؤذن لهم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وجاء المعذرون من الاعراب قال هم اهل العذر وكان يقراها وجاء المعذرون خفيفة
واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرا وجاء المعذرون من الاعراب
ويقول لعن الله المعذرين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال من قراها وجاء المعذرون من الاعراب
خفيفة قال اعتذروا ومن قراها وجاء المعذرون قال اعتذروا بالشي ليس بحق الذين لهم عذر واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقرا وجاء المعذرون قال اعتذروا بالشي ليس بحق واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن اسحاق رضي الله عنه في قوله وجاء المعذرون من الاعراب قال ذكر لي انهم نفر من بني غفار
جاؤا فاعتذروا وابنهم خفاف بن ايما بن رحضة قوله تعالى ليس على الضعفا الاية اخرج ابن ابي حاتم
والدارقطني في الافراد وابن مردويه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كنت اكتب للنبي صلى الله عليه وسلم فكنت اكتب
براءة فكنت اكتب ما انزل عليه فاني لواضع القلم على اذني اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
ما ينزل عليه اذ جاءه اعمى فقال كيف بي يا رسول الله وانا اعمى فنزلت ليس الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ليس على الضعفا الاية قال نزلت في عائذ بن عمرو وفي غيره
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال نزلت من عند قوله عفا الله عنك الى قوله ما على
المحسنين من سبيل والله غفور رحيم في المنافقين قوله تعالى اذا نصحوا لله ورسوله اخرج ابن ابي شيبة
واحمد في الزهد والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم عن ابي ثمامة الصائدي قال قال الحواريون يا روح
الله اخبرنا من الناصح لله قال الذي يؤثر حق الله على حق الناس واذا حدث له امران او بدا له امر الدنيا وامر
الاخرة بدا بالذي للاخرة ثم تفرغ للذي للدنيا واخرج مسلم وابو داود والنسائي عن تميم الداري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
واخرج ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدين النصيحة قيل لمن يا رسول
الله قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم واخرج البخاري ومسلم والترمذي عن جابر رضي الله عنه قال
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتا الزكاة والنصح لكل مسلم واخرج احمد والحكيم الترمذي عن ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل احب ما تعبدني به عبدي الي النصح لي واخرج
احمد في الزهد عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان راهبا قال لرجل اوصيك بالنصح لله نصح الكلب لاهله فانهم
يجيعونه ويطردونه ويابى الا ان يحوطهم وينصحهم قوله تعالى ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم
اخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ما على المحسنين من سبيل قال ما على هؤلاء من سبيل بانهم نصحوا لله
ورسوله ولم يطيقوا الجهاد فعذرهم وجعل لهم من الاجر ما جعل للمجاهدين الم تسمع ان الله يقول لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر فجعل الله للذين عذر من الضعفا واولي الضرر والذين لا يجدون ما ينفقون من الاجر
مثل ما جعل للمجاهدين واخرج عبد الرزاق في المصنف وابن ابي شيبة واحمد والبخاري وابو الشيخ وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قفل من غزوة تبوك فاشرف على المدينة
قال لقد تركتم بالمدينة رجالا ما سرتم في مسير ولا انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم فيه قالوا

قالوا يا رسول الله وكيف يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر واخرج احمد ومسلم وابن مردويه عن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا
ولا سلكتم طريقا الا شركوكم في الاجر حبسهم المرض واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ما على المحسنين من سبيل
الاية قال ما على المحسنين من سبيل والله لاهل الاساءة غفور رحيم قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما انفقتم
ولا قطعتم واديا ولا نلتم من عدو نيلا الا وقد شركوكم في الاجر ثم قرا ولا على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج
ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خلفتم بالمدينة
اقواما ما انفقتم من نفقة ولا قطعتم واديا ان ينبعثوا غازين معه فجاءت عصابة من اصحابه فيهم عبد
الله بن مغفل المزني قالوا يا رسول الله احملنا فقال لهم والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعز
عليهم ان يجلسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج
ابن سعد ويعقوب بن سفيان في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه عن عبد الله بن مغفل قال اني لاحد
الرهط الذين ذكر الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال جاء ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحملونه فقال لا اجد ما احملكم عليه فانزل الله ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم الاية قال وهم سبعة نفر من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني واقف حرمي بن عمرو ومن بني مازن بن النجار
عبد الرحمن بن كعب يكنى ابا ليلى ومن بني المعلى سلمان بن صخر ومن بني حارثة عبد الرحمن بن زيد ابو عبلة ومن
بني سلمة عمرو بن عنمة وعبد الله بن عمرو المزني واخرج ابن مردويه عن مجمع بن جارية قال الذين استحملوا النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا اجد ما احملكم عليه سبعة نفر علبة بن زيد الحارثي وعمرو بن غنم الساعدي وعمرو بن
حرام الواقفي وابو ليلى المازني وسالم بن عمير العمري وسلمة بن صخر الزرقي وعبد بن عمرو المزني واخرج عبد
الغني بن سعيد في تفسيره وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس في قوله ولا على الذين اذا ما اتوك الاية قال منهم
سالم بن عمير احد بني عمرو بن عوف واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي وحجر
بن حجر الكلاعي قالا اتينا العرباض بن سارية وكان من الذين انزل الله فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم
الاية واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا على
الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال هم بنو مقرن من مزينة وهم سبعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن كثير
بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده قال والله اني لاحد النفر الذين انزل الله فيهم ولا
على الذين اذا ما اتوك الاية واخرج ابن اسحاق وابن المنذر وابو الشيخ عن الزهري ويزيد بن رومان وعبد الله بن
ابي بكر وعاصم بن عمر بن قتادة وغيرهم ان رجالا من المسلمين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم البكاؤون وهم
سبعة نفر من الانصار وغيرهم من بني عمرو بن عوف سالم بن عمير ومن بني حارثة علبة بن زيد ومن بني
مازن بن النجار ابو ليلى بن كعب ومن بني سلمة عمرو بن حمام بن الجموح ومن بني واقف هرمي بن عمرو ومن بني عبد
الله بن مغفل ومن بني فزارة عرباض بن سارية فاستحملوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اهل حاجة قال لا
اجد ما احملكم عليه واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه قال كان معقل بن يسار رضي الله
عنه من البكائين الذين قال الله اذا ما اتوك لتحملهم الاية واخرج ابو الشيخ عن الحسن وبكر بن عبد الله المزني
في هذه الاية ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قالا نزلت في عبد الله بن مغفل من مزينة اتى النبي صلى الله
عليه وسلم ليحمله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن لهيعة ان ابا شريح الكعبي رضي الله عنه كان من الذين
قال الله ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه في قوله
لا اجد ما احملكم عليه قال الماء والزاد واخرج ابن المنذر عن علي بن صالح قال حدثني مشيخة من جهينة قالوا

ما سألناه إلا الحملان على النعال ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن إبراهيم بن أدهم عمن حدثه في قوله ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قال ما سألوه الدواب إلا النعال **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه وبكر بن صالح في الآية قال استحملوه النعال **قوله تعالى** إنما السبيل الآيات **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله إن الله لا يهدي القوم إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء وما بعدها إلى قوله إن الله لا يهدي القوم الفاسقين في المنافقين **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قد نبأنا الله من أخباركم قال أخبرنا أنكم لو خرجتم ما زادونا إلا خبالا وفي قوله فأعرضوا عنهم إنهم رجس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال للمؤمنين لا تكلموهم ولا تجالسوهم فأعرضوا عنهم كما أمر الله **وأخرج** أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لتعرضوا عنهم يقول لتتجاوزوا عنهم **قوله تعالى** الأعراب أشد كفرا الآية **أخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الأعراب أشد كفرا ونفاقا ثم استثنى منهم فقال ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله قال هم أقل علما بالسنن **وأخرج** ابن سعد وابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان زيد بن صوحان يحدث فقال أعرابي إن حديثك ليعجبني وإن يدك لتريبني فقال أو ما تراها الشمال فقال الأعرابي والله ما أدري اليمين يقطعون أم الشمال فقال زيد رضي الله عنه صدق الله الأعراب أشد كفرا ونفاقا وأجدر أن لا يعلموا حدود ما أنزل الله على رسوله يعني الفرائض وما أمر به من الجهاد **وأخرج** أبو الشيخ عن الكلبي في الآية أنها أنزلت في أسد وغطفان **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن سيرين رضي الله عنه قال إذا تلا أحدكم هذه الآية الأعراب أشد كفرا ونفاقا فليتلو الآية الأخرى ولا يسكت ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر **وأخرج** أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي والبيهقي في الشعب عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى السلطان افتتن **وأخرج** أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن وما ازداد أحد من السلطان قربا إلا ازداد من الله بعدا **قوله تعالى** ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما الآية **أخرج** أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما يعني بالمغرم أنه لا يرجو له ثوابا عند الله ولا مجازاة وإنما يعطي ما يعطي من الصدقات ماله كرها ويتربص بكم الدوائر الهلكات **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق مغرما قال هؤلاء المنافقون من الأعراب الذين إنما ينفقون رياء اتقاء على أن يغزوا أو يحاربوا ويقاتلوا ويرون نفقاتهم مغرما **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ومن الأعراب من يتخذ ما ينفق الآية قال يتخذ ما ينفق في سبيل الله غرامة يغرمها ويتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم الهلاك **قوله تعالى** ومن الأعراب من يؤمن بالله الآية **أخرج** سنيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر قال هم بنو مقرن من مزينة وهم الذين قال الله ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم الآية **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن عبد الرحمن بن معقل قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر الآية **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصلوات الرسول يعني استغفار النبي صلى الله عليه وسلم **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ومن الأعراب من يؤمن بالله قال هذه ثنية الله من الأعراب وفي قوله وصلوات الرسول قال دعاء الرسول **قوله تعالى** والسابقون الأولون الآية **أخرج** أبو عبيد وسنيد وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن حبيب الشهيد عن عمرو بن عامر

الأنصاري رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين اتبعوهم بإحسان فرفع الأنصار ولم يلحق الواو في الذين فقال له زيد بن ثابت والذين فقال عمر رضي الله عنه الذين فقال زيد أمير المؤمنين أعلم فقال عمر رضي الله عنه ائتوني بأبي بن كعب رضي الله عنه فأتاه فسأله عن ذلك فقال أبي رضي الله عنه والذين فقال عمر رضي الله عنه فنعم إذن نتابع أبيا **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال مر عمر رضي الله عنه برجل وهو يقرأ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار فأخذ عمر بيده فقال من أقرأك هذا قال أبي بن كعب رضي الله عنه قال لا تفارقني حتى أذهب بك إليه فلما جاءه قال عمر رضي الله عنه أنت أقرأت هذا هذه الآية هكذا قال نعم قال وسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال لقد كنت أرى أنا رفعنا رفعة لا يبلغها أحد بعدنا فقال أبي رضي الله عنه تصديق هذا في أول سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وفي سورة الحشر والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان وفي الأنفال والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم **وأخرج** أبو الشيخ عن أبي أسامة ومحمد بن إبراهيم التيمي رضي الله عنهما قالا مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجل وهو يقرأ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان فوقف عمر رضي الله عنه فلما انصرف الرجل فقال من أقرأك هذه قال أقرأنيها أبي بن كعب رضي الله عنه قال فانطلقوا إليه فأتوه فقال يا أبا المنذر أخبرني أنك أقرأت هذه الآية قال صدق وتلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه أنت تلقيتها من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فقال في الثالثة وهو غضبان نعم والله لقد أنزلها الله تعالى على جبريل عليه السلام وأنزلها جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستأمر فيها الخطاب ولا ابنه فخرج عمر رضي الله عنه رافعا يديه وهو يقول الله أكبر الله أكبر **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وأبو نعيم في المعرفة عن أبي موسى رضي الله عنه أنه سئل عن قوله والسابقون الأولون قال هم الذين صلوا إلى القبلتين جميعا **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه وأبو نعيم في المعرفة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه في قوله والسابقون الأولون قال هم الذين صلوا إلى القبلتين جميعا وهم أهل بدر **وأخرج** ابن المنذر وأبو نعيم عن الحسن رضي الله عنه ومحمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله والسابقون الأولون قالا الذين صلوا القبلتين **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الأولون من المهاجرين قال أبو بكر وعمر وعلي وسلمان وعمار بن ياسر رضي الله عنهم **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وأبو نعيم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله والسابقون الأولون قال من أدرك بيعة الرضوان وأول من بايع بيعة الرضوان سنان أبو وهب الأسدي **وأخرج** ابن مردويه عن غيلان بن جرير قال قلت لأنس بن مالك رضي الله عنه هذا الاسم الأنصار سميتموه أنفسكم أو الله سماكم من السماء قال الله سمانا من السماء **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أحب الأنصار أحبه الله ومن أبغض الأنصار أبغضه الله **وأخرج** أحمد والبخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأزواج الأنصار ولذراري الأنصار الأنصار كرشي وعيبتي ولو أن الناس أخذوا شعبا وأخذت الأنصار شعبا لأخذت شعب الأنصار ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار **وأخرج** ابن أبي شيبة وأحمد عن الحارث بن زياد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الأنصار أحبه الله حين يلقاه ومن أبغض الأنصار أبغضه الله حين يلقاه **وأخرج** ابن أبي شيبة عن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه

المهاجرين ع

وسلم انه قال اللهم صل على الانصار وعلى ذرية الانصار واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وشعبا وسلكتم واديا لسلكت واديكم
وشعبكم انتم شعار والناس دثار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ثم رفع يديه حتى اني لارى بياض ابطيه
فقال اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولابنا ابنا الانصار واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن البرا ابن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار لا
يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق ومن احبهم احبه الله ومن ابغضهم ابغضه الله واخرج ابن ابي شيبة
عن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الحي من الانصار حبهم
ايمان وبغضهم نفاق واخرج ابن ابي شيبة عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اغفر للانصار ولابنا الانصار ولنسا الانصار ولنسا ابنا الانصار ولنسا ابنا ابنا الانصار
واخرج ابن ابي شيبة والترمذي وحسنه والنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج ابن ابي شيبة عن معاذ بن رفاعة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولذراري الانصار ولذراري ذراريهم
ولمواليهم ولجيرانهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم وغفار موالي الله ورسوله لا مولى لهم غيره واخرج
ابن ابي شيبة ومسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبغض
الانصار رجل يؤمن بالله واليوم الاخر واخرج الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم الفيء الذي افاء الله بحنين في اهل مكة من قريش وغيرهم فغضبت الانصار فاتاهم فقال
يا معشر الانصار قد بلغني من حديثكم في هذه المغانم التي اثرت بها اناسا اتالفهم على الاسلام لعلهم ان يشهدوا
بعد اليوم وقد ادخل الله في قلوبهم الاسلام يا معشر الانصار الم يمن الله عليكم بالايمان وخصكم بالكرامة وسماكم باحسن
الاسما انصار الله وانصار رسوله ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكتم
واديا لسلكت واديكم افلا ترضون ان يذهب الناس بهذه الغنائم الشاة والنعم والبعير وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا رضينا فقال اجيبوني فيما قلت قالوا يا رسول الله وجدتنا في ظلمة
فاخرجنا الله بك الى النور ووجدتنا على شفا حفرة من النار فانقذنا الله بك ووجدتنا ضلالا فهدانا
الله بك فرضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا فقال اما والله لو اجبتموني بغير هذا القول لقلت
صدقتم لو قلتم الم تاتنا طريدا فاويناك ومكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وقبلنا ما رد الناس
عليك لو قلتم هذا لصدقتم قالوا بل لله ولرسوله المن والفضل علينا وعلى غيرنا واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه قال كان الناس على ثلاث منازل المهاجرين الاولون والذين
اتبعوهم باحسان والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان
فاحسن ما يكون ان تكونوا بهذه المنزلة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه
رجل فذكر بعض الصحابة فتنقصه فقال ابن عباس رضي الله عنهما والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان اما انت فلم تتبعهم باحسان واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والذين اتبعوهم باحسان قال التابعون واخرج ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين
اتبعوهم باحسان قال من بقي من اهل الاسلام الى ان تقوم الساعة واخرج ابو الشيخ عن عصمة رضي الله
عنه قال سالت سفيان عن التابعين قال هم الذين ادركوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدركوا النبي صلى
الله عليه وسلم وسالته عن الذين اتبعوهم باحسان قال من يجي بعدهم قلت الى يوم القيامة قال ارجو واخرج

ابو الشيخ

ابو الشيخ وابن عساكر عن ابي صخر حميد بن زياد رضي الله عنه قال قلت لمحمد ابن كعب القرظي رضي الله عنه اخبرني
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما اريد الفتن فقال ان الله قد غفر لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم واوجب لهم الجنة في كتابه محسنهم ومسيئهم قلت له وفي اي موضع اوجب الله الجنة في كتابه قال الا تقرا
والسابقون الاولون الاية اوجب لجميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الجنة والرضوان وشرط على التابعين
شرطا يشترطه فيهم قلت وما اشترط عليهم قال اشترط عليهم ان يتبعوهم باحسان يقول يقتدوا بهم
في اعمالهم الحسنة ولا يقتدوا بهم في غير ذلك ومارايت تفسيرها حين قراها علي محمد ابن كعب واخرج
ابن مردويه من طريق الاوزاعي حدثني يحيى ابن ابي كثير والقاسم ومكحول وعبدة وابو لبابة وحسان ابن
عطية انهم سمعوا جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون لما انزلت هذه الاية والسابقون الاولون
الى قوله ورضوا عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لامتي كلهم وليس بعد الرضى سخط قوله تعالى
وممن حولكم من الاعراب الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وممن حولكم من الاعراب منافقون الاية قال قام رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم جمعة خطيبا فقال قم يا فلان فاخرج فانك منافق اخرج فانك منافق فاخرجهم باسمائهم ففضحهم
ولم يكن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه شهد تلك الجمعة لحاجة كانت له فلقيهم عمر رضي الله عنه وهم يخرجون
من المسجد فاختبا منهم استحيا انه لم يشهد الجمعة وظن الناس قد انصرفوا واختبؤا هم من عمر وظنوا انه قد علم
بامرهم فدخل عمر رضي الله عنه المسجد فاذا الناس لم يصلوا فقال له رجل ابشر يا عمر فقد فضح الله المنافقين
اليوم فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب القبر واخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله وممن حولكم من الاعراب قال جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال اقاموا عليه لم يتوبوا كما تاب اخرون واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج رضي الله عنه في قوله مردوا على النفاق قال ماتوا عليه عبد الله ابن ابي وابو عامر الراهب والجد بن قيس
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما نحن نعلمهم يقول نحن نعرفهم واخرج عبد الرزاق وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لا تعلمهم نحن نعلمهم قال فما بال اقوام يتكلفون
على الناس يقولون فلان في الجنة وفلان في النار فاذا سالت احدهم عن نفسه قال لا ادري لعمري انت بنفسك
اعلم منك باعمال الناس ولقد تكلفت شيئا ما تكلفه نبي قال نوح عليه السلام وما علمي بما كانوا يعملون وقال
شعيب عليه السلام وما انا عليكم بحفيظ وقال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم لا تعلمهم نحن نعلمهم واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين
قال بالجوع والقتل واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم
مرتين قال بالجوع وعذاب القبر واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم
مرتين قال عذاب في القبر وعذاب في النار واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في عذاب القبر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال العذاب في القبر وعذاب في النار واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال يبتلون في الدنيا وعذاب القبر ثم
يردون الى عذاب عظيم قال عذاب جهنم واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله سنعذبهم
مرتين قال عذابا في الدنيا بالاموال والاولاد وقرا فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم
بها في الحياة الدنيا بالمصائب فهي لهم عذاب وهي للمؤمنين اجر قال وعذاب الاخرة في النار ثم يردون
الى عذاب عظيم النار واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال بلغني ان ناسا يقولون سنعذبهم
مرتين يعني القتل وبعد القتل البرزخ والبرزخ ما بين الموت الى البعث ثم يردون الى عذاب عظيم يعني عذاب

منهم **وأخرج** أبو الشيخ عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله سنعذبهم مرتين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعذب لسانا يعني يوم الجمعة بلسانه على المنبر وعذاب القبر **وأخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم خطبة ما شهدت مثلها قط فقال يا أيها الناس إن منكم منافقين
فمن سميته فليقم يا فلان قم يا فلان قم حتى قام ستة وثلاثون رجلا ثم قال إن منكم وإن منكم فسلوا الله
العافية فلقي عمر رضي الله عنه رجلا كان بينه وبينه إخاء فقال ما شأنك فقال إن رسول الله بعده ابعده الله
سائر اليوم **قوله تعالى** وآخرون اعترفوا الآيتين **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا
كانوا عشرة رهط تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أوثق سبعة منهم أنفسهم بسواري المسجد وكان ممر النبي صلى الله عليه وسلم إذا رجع في المسجد عليهم فلما رآهم
قال من هؤلاء الموثقون أنفسهم قالوا هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا عنك يا رسول الله حتى يطلقهم النبي
صلى الله عليه وسلم ويعذرهم قال وأنا أقسم بالله لا أطلقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله تعالى هو الذي يطلقهم
رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو مع المسلمين فلما بلغهم ذلك قالوا ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي
يطلقنا فأنزل الله عز وجل وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم وعسى
من الله واجب إن الله هو التواب الرحيم فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم فأطلقهم وعذرهم فجاؤا بأموالهم
فقالوا يا رسول الله هذه أموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا قال ما أمرت أن آخذ أموالكم فأنزل الله عز
وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم يقول استغفر لهم إن صلواتك سكن لهم يقول
رحمة لهم فأخذ منهم الصدقة واستغفر لهم وكان ثلاثة نفر منهم لم يوثقوا أنفسهم بالسواري فأرجؤا سنة
لا يدرون أيعذبون أو يتاب عليهم فأنزل الله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة إلى آخر الآية وقوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا إلى ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب
الرحيم يعني استقاموا **وأخرج** أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله سواء **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن المنذر
وابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اعترفوا بذنوبهم قال هو أبو لبابة
إذ قال لقريظة ما قال وأشار إلى حلقه بأن محمدا يذبحكم إن نزلتم على حكمه **وأخرج** البيهقي عن سعيد بن المسيب
رضي الله عنه أن بني قريظة كانوا حلفاء لأبي لبابة فاطلعوا إليه وهو يدعوهم إلى حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا يا أبا لبابة أتأمرنا أن ننزل فأشار بيده إلى حلقه أنه الذبح فأخبر عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبت أن الله غفل عن يدك حين
تشير إليهم بها إلى حلقك فلبث حينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك وهي غزوة العسرة فتخلف عنه
أبو لبابة فيمن تخلف فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها جاءه أبو لبابة يسلم عليه فأعرض عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ففزع أبو لبابة فارتبط بسارية التوبة التي عند باب أم سلمة رضي الله عنها سبعا من بين يوم وليلة في حر
شديد لا يأكل فيهن ولا يشرب قطرة وقال لا يزال هذا مكاني حتى أفارق الدنيا أو يتوب الله علي فلم يزل
كذلك حتى ما يسمع الصوت من الجهد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه بكرة وعشية ثم تاب الله عليه
فنودي إن الله قد تاب عليك فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأطلقه بيده فقال أبو لبابة رضي الله عنه وأدع قومي وأساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يجزيك الثلث فهجر أبو لبابة رضي الله عنه دار قومه وساكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصدق
بثلث ماله ثم تاب فلم ير منه في الإسلام بعد ذلك إلا خيرا حتى فارق الدنيا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي
حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة تبوك

تبوك فتخلف أبو لبابة رضي الله عنه ورجلان معه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم إن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا
وندموا وأيقنوا بالهلكة وقالوا نحن في الظل والطمأنينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
معه في الجهاد والله لنوثقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلقنا
ويعذرنا فانطلق أبو لبابة رضي الله عنه فأوثق نفسه ورجلان معه بسواري المسجد وبقي ثلاثة لم يوثقوا
أنفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته وكان طريقه في المسجد فمر عليهم فقال من هؤلاء الموثقون
أنفسهم بالسواري فقال رجل هذا أبو لبابة وأصحابه تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاهدوا الله
لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم وقد اعترفوا بذنوبهم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لا أطلقهم حتى أومر بإطلاقهم ولا أعذرهم حتى يكون الله يعذرهم وقد تخلفوا ورغبوا عن المسلمين
بأنفسهم وجهادهم فأنزل الله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية وعسى من الله واجب فلما نزلت الآية
أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذرهم فانطلق أبو لبابة وأصحابه بأموالهم فأتوا بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا خذ من أموالنا فتصدق بها عنا وصل علينا يقول استغفر لنا وطهرنا فقال لا آخذ
منها شيئا حتى أومر به فأنزل الله خذ من أموالهم صدقة الآية قال وبقي الثلاثة الذين خالفوا أبا لبابة ولم
يوثقوا ولم يذكروا بشيء ولم ينزل عذرهم وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وهم الذين قال الله وآخرون مرجون
لأمر الله الآية فجعل الناس يقولون هلكوا إذ لم ينزل لهم عذر وجعل آخرون يقولون عسى الله أن يتوب عليهم
فصاروا مرجئين لأمر الله حتى نزلت لقد تاب الله على النبي إلى قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني المرجئين
لأمر الله نزلت عليهم التوبة فعموا بها **وأخرج** ابن أبي الدنيا وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وآخرون
اعترفوا بذنوبهم قال الثمانية الذين ربطوا أنفسهم بالسواري منهم كردم ومرداس وأبو لبابة **وأخرج** ابن
ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم قال ذكر لنا أنهم كانوا سبعة
رهط تخلفوا عن غزوة تبوك منهم أربعة خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا جد بن قيس وأبو لبابة وجذام وأوس
وكلهم من الأنصار نزلت عليهم وهم الذين قيل فيهم خذ من أموالهم صدقة **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله خلطوا عملا صالحا قال غزوهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآخر سيئا قال تخلفهم
عنه **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا في التوبة وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في
شعب الإيمان عن أبي عثمان النهدي رضي الله عنه قال ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الأمة من قوله
وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية **وأخرج** أبو الشيخ والبيهقي عن مطرف
رضي الله عنه قال إني لأستلقي من الليل على فراشي وأتدبر القرآن فأعرض عملي على أعمال أهل الجنة فإذا أعمالهم
شديدة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون يبيتون لربهم سجدا وقياما أمن هو قانت آناء الليل ساجدا
وقائما فلا أراني منهم فأعرض نفسي على هذه الآية ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين إلى قوله نكذب
بيوم الدين فأرى القوم مكذبين فلا أراني فيهم فأمر بهذه الآية وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا فأرجو أن أكون أنا وأنتم يا إخوتاه منهم **وأخرج** أبو الشيخ وابن منده وأبو نعيم
في المعرفة وابن عساكر بسند قوي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك ستة أبو لبابة وأوس بن خذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن
أمية فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة فربطوا أنفسهم بالسواري وجاؤا بأموالهم فقالوا يا رسول الله خذ
هذا الذي حبسنا عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحلهم حتى يكون قتال فنزل القرآن خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا الآية وكان ممن تخلف عن التوبة وأرجى كعب بن مالك ومرارة بن ربيع وهلال بن أمية
فأرجؤا أربعين يوما لا يخرجوا وضربوا فساطيطهم واعتزلهم نساؤهم ولم يتولهم المسلمون ولم يرتدوا وأسلموا

فتاب عليهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا الى التواب الرحيم فبعثت ام سلمة رضي الله عنها الى كعب رضي الله عنه
فبشرته واخرج ابن ابي حاتم عن ابن شوذب رضي الله عنه قال قال الاحنف ابن قيس رضي الله عنه عرضت
نفسي على القران فلم اجد لي اية اشبه مني بهذه الاية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر
سيئا الاية واخرج ابو الشيخ عن مالك ابن دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه عن
قول الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا الاية فقال يا مالك يا بوا عسى الله ان يتوب
عليهم وعسى من الله واجبة واخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن مردويه عن سمرة ابن جندب
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم رؤيا وانه قال
لنا ذات غداة انه اتاني الليلة اثنان فقالا لي انطلق فانطلقت معهما فاخرجاني الى الارض
المقدسة فاتينا على رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ
راسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل
به مثل ما فعل في المرة الاولى قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق
لقفاه واخر قائم عليه بكلوب من حديد واذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل
المرة الاولى قلت سبحان الله ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات
فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك
اللهب ضوضوا قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم واذا في النهر
رجل سابح يسبح واذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي
الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق يسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه
فالقمه حجرا قلت لهما ما هذان قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة كاكره ما انت راء
واذا هو عنده نار يحشها ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة
معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا
حول الرجل اكثر ولدان رايتهم قط قالا لي انطلق فانطلقنا فاتينا الى روضة عظيمة لم ار قط روضة
قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب
ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن
ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فاذا نهر معترض يجري كان ماءه
المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قالا لي
هذه جنة عدن وهذاك منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا قالا لي هذا منزلك قلت
لهما بارك الله فيكما ذراني فادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما فاني رايت منذ الليلة
عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران
فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة يفعل به الى يوم القيمة واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه
الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق
فيصنع به الى يوم القيمة واما الرجال والنسا العراة الذين في مثل التنور فانهم الزناة والزواني واما
الرجل الذي اتيت عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه المراة الذي عنده النار
يحشها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابراهيم صلى الله عليه وسلم
واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم

قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم وانا جبريل وهذا ميكائيل واخرج الخطيب
في تاريخه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رجالا تقرض جلودهم
بمقاريض من نار فقلت ما شان هؤلاء قال هؤلاء الذين يتزينون الى ما لا يحل لهم ورايت جباحينا له ريح وفيه صياح
قلت ما هذا قال هن اللاتي يتزين الى ما لا يحل لهن ورايت قوما اغتسلوا من ماء الحياة قلت ما هؤلاء قال هم
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واخرج ابن سعد عن الاسود بن قيس العبدي قال لقي الحسن ابن علي يوما حبيب
ابن مسلمة فقال يا حبيب رب مسير لك في غير طاعة الله فقال اما مسيري الى ابيك فليس من ذلك قال بلى
ولكنك اطعت معاوية على دنيا قليلة زائلة فلئن قام بك في دنياك لقد قعد بك في دينك ولو كنت اذ
فعلت شرا قلت خيرا كان ذلك كما قال الله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولكنك كما قال الله كلا بل ران على قلوبهم
ما كانوا يكسبون **قوله تعالى** خذ من اموالهم صدقة الاية اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها قال من ذنوبهم التي اصابوا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وصل عليهم قال استغفر لهم من ذنوبهم التي اصابوها ان صلواتك سكن
لهم قال رحمة لهم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وصل عليهم يقول ادع لهم
ان صلواتك سكن لهم قال الاستغفار يسكن قلوبهم وتطمئن لهم واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بصدقة قال اللهم صل على آل ابي اوفى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سكن لهم قال امن لهم واخرج ابن ابي شيبة عن جابر ابن عبد الله رضي
الله عنه قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له امراتي يا رسول الله صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليك
وعلى زوجك واخرج ابن ابي شيبة عن خارجة ابن زيد عن عمه يزيد بن ثابت رضي الله عنه وكان اكبر
من زيد قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وردنا البقيع اذا هو بقبر جديد فسال عنه فقال
فلانة فعرفها فقال الا اذنتموني قالوا كنت قايلا فكرهنا ان نوذيك فقال لا تفعلوا فامان
منكم ميت ما دمت بين اظهركم الا اذنتموني فان صلاتي عليه رحمة واخرج البارودي في معرفة الصحابة وابن
مردويه عن بشير السدوسي رضي الله عنه قال قلنا لبشير ابن الخصاصية رضي الله عنه ان اصحاب الصدقة
يعتدون علينا افنكتم من اموالنا بقدر ما يعتدون علينا فقال اذا جاءكم فاجمعوها ثم ردوهم فيصلوا
عليكم ثم تلا هذه الاية خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم **قوله تعالى** الم يعلموا
ان الله الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال الاخرون هؤلاء كانوا معنا بالامس لا يكلمون
ولا يجالسون فما لهم فانزل الله الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده الاية واخرج عبد الرزاق
والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما تصدق رجل
بصدقة الا وقعت في يد الله قبل ان تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل ثم قرا الم يعلموا ان الله هو
يقبل التوبة عن عباده وياخذ الصدقات قال واخرج عبد الرزاق عن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله
وياخذ الصدقات قال ان الله يقبل الصدقة اذا كانت من طيب وياخذها بيمينه وان الرجل ليتصدق
بمثل اللقمة فيربيها كما يربي احدكم فصيله او مهره فتربوا في كف الله حتى تكون مثل احد واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما من عبد يتصدق بصدقة طيبة من كسب طيب ولا يقبل الله الا طيبا ولا يصعد الى السما
الا طيب فيضعها في حق الا كانت كانما يضعها في يد الرحمن فيربيها له كما يربي احدكم فلوه او فصيله حتى ان اللقمة
او التمرة لتاتي يوم القيمة مثل الجبل العظيم وتصديق ذلك في كتاب الله العظيم الم يعلموا ان الله هو يقبل

التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات **واخرج** الدارقطني في الافراد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فان احدكم يعطي اللقمة او الشيء فيقع في يد الله عز وجل قبل ان يقع في يد السائل
ثم تلا هذه الآية الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات فيربيها كما يربي احدكم مهره
او فصيله حتى يوفيها اياه يوم القيامة **قوله تعالى** وقل اعملوا الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله قال هذا وعيد من الله عز وجل **واخرج**
ابن ابي شيبة والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرأ فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال مر بجنازة فاثني عليها فقال وجبت فسئل عنه فقال ان الملائكة شهداء الله في السماء
وانتم شهداء الله في الارض فما شهدتم عليه من شيء وجب وذلك قول الله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون **واخرج**
ابن ابي حاتم عن عائشة رضي الله عنها قالت ما احتقرت اعمال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نجم القراء الذين
طعنوا على عثمان رضي الله عنه فقالوا قولا لا يحسن مثله وقرؤا قراءة لا نقرأ مثلها وصلوا صلاة لا نصلي مثلها
فلما تذكرت اذن والله ما يقاربون عمل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اعجبك حسن قول امرئ منهم فقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد **واخرج** احمد وابو يعلى وابن حبان والحاكم والبيهقي في
الشعب وابن ابي الدنيا في الاخلاص والضياء في المختارة عن ابي سعيد رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لو ان احدكم يعمل في صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لاخرج عمله للناس كائنا ما كان **قوله تعالى** وآخرون مرجون
الآية **اخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وآخرون مرجون لامر الله قال هم الثلاثة الذين خلفوا **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وآخرون مرجون قال هلال بن امية ومرارة ابن
ربيع وكعب بن مالك من الاوس والخزرج **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان ابا لبابة رضي الله عنه اشار الى
بني قريظة باصبعه انه الذبح فقال خنت الله ورسوله فنزلت لا تخونوا الله والرسول ونزلت وآخرون مرجون
لامر الله فكان ممن تاب الله عليه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله اما يعذبهم
واما يتوب عليهم يميتهم على معصية واما يتوب عليهم فارجأ امرهم ثم تاب عليهم فقال وعلى الثلاثة الذين خلفوا
قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال هم اناس من الانصار ابتنوا مسجدا
فقال لهم ابو عامر ابنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فآتي بجند
من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قد فرغنا من بناء مسجدنا
فنحب ان تصلي فيه وتدعو لنا بالبركة فانزل الله لا تقم فيه ابدا **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء خرج رجال من الانصار منهم بخدج جد بن عبد الله بن
حنيف ووديعة بن حزام ومجمع بن جارية الانصاري فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبخدج ويلك يا بخدج ما اردت الى ما ارى فقال يا رسول الله والله ما اردت الا الحسنى وهو كاذب فصدقه
رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يعذره فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين
وارصادا لمن حارب الله ورسوله يعني رجلا يقال له ابو عامر كان محاربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد انطلق
الى هرقل فكانوا يرصدون اذا قدم ابو عامر ان يصلي فيه وكان قد خرج من المدينة محاربا لله ورسوله **واخرج**
ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ان بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجدا فبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يأتيهم فيصلي في مسجدهم فاتاهم فصلى فيه فقال الذين ابتنوا مسجد الضرار من بني غنم بن عوف حسدوهم فقالوا انبني نحن
ايضا مسجدا كما بنى اخوتنا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي فيه ولعل ابا عامر ان يمر بنا فيصلي فيه

بنوا فبنوا مسجدا فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيهم فيصلي في مسجدهم كما يصلي في مسجد اخوتهم
فلما جاء الرسول قام ليأتيهم اوحي اليه فانزل الله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الى قوله لا يزال بنيانهم الذي
بنوا ريبة في قلوبهم الى آخر الآية **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والذين
اتخذوا مسجدا قال المنافقون وفي قوله وارصادا لمن حارب الله ورسوله قال لابي عامر الراهب **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
بنى مسجدا بقباء فعارضه المنافقون بآخر ثم بعثوا اليه ليصلي فيه فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على
ذلك **واخرج** ابن اسحاق وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالك بن الدخشم فقال لمالك ولعاصم انطلقا حتى اخرج اليكما من اهلي فدخل على اهله فاخذ سعفا
من نار ثم خرجوا يشتدون حتى دخلوا المسجد وفيه اهله فحرقوه وهدموه وخرج اهله فتفرقوا عنه فانزل
الله في شأن المسجد واهله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى قوله عليم حكيم **واخرج** ابن اسحاق وابن
مردويه عن ابي رهم كلثوم بن الحصين الغفاري رضي الله عنه وكان من الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة قال
اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بذي اوان بينه وبين المدينة ساعة من نهار وكان من مسجد
الضرار قد اتوه وهو يتجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة
الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان تأتينا فتصلي لنا فيه فقال اني على جناح سفر ولو قدمنا ان شاء
الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما نزل بذي اوان اتاه خبر المسجد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن
الدخشم اخا بني سالم بن عوف ومعن بن عدي واخاه عاصم بن عدي احد بلعجلان فقال انطلقا الى هذا المسجد
الظالم اهله فاهدماه واحرقاه فخرجا سريعين حتى اتيا بني سالم بن عوف وهم رهط مالك بن الدخشم فقال
مالك لمعن انظرني حتى اخرج اليك بنار من اهلي فدخل الى اهله واخذ سعفا من النخل فاشعل فيه نارا ثم خرجا يشتدان
وفيه اهله فحرقاه وهدماه وتفرقوا عنه ونزل فيهم من القرآن ما نزل والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
وكفرا الى آخر القصة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله والذين اتخذوا مسجدا قال هم ناس
من الانصار ابتنوا مسجدا فبنى اهل قباء مسجد قباء ومسجد قباء بلغنا انه اول مسجد بني في الاسلام **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن اسحاق رضي الله عنه قال كان الذين بنوا اثنى عشر رجلا خذام بن خالد بن عبيد
ابن زيد وثعلبة بن حاطب وهلال بن امية ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن الازعر وعباد بن
حنيف وجارية بن عامر وابناه مجمع وزيد ونبتل بن الحارث وبخدج بن عثمان ووديعة بن ثابت **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا قال اما ضرارا فضرارا لاهل قباء وتفريقا بين المؤمنين
قال لان اهل قباء كانوا يصلون في مسجد قباء كلهم فلما بني ذلك انتقض عن مسجد قباء من كان يحضره وصلوا
فيه وليحلفن ان اردنا الا الحسنى فحلفوا انما اراد وابه الا الخير **قوله تعالى** لمسجد اسس على
التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه **اخرج** ابن ابي شيبة واحمد ومسلم والترمذي والنسائي وابو
يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العمري هو مسجد قباء
فاتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في ذلك خير كثير يعني مسجد قباء **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
وعبد بن حميد والترمذي وابن بكار في اخبار المدينة وابو يعلى وابن حبان والطبراني والحاكم في الكنى وابن
مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اختلف رجلان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد الذي اسس على التقوى فقال احدهما هو مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الآخر
هو مسجد قباء فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فسألاه فقال هو مسجدي هذا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد

وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والخطيب والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سألت
النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي هذا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
مردويه والطبراني من طريق عروة رضي الله عنه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس على التقوى
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال المسجد الذي اسس على التقوى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** الزبير بن بكار وابن جرير وابن المنذر
من طريق عثمان بن عبيد الله عن ابن عمر وابي سعيد الخدري وزيد بن ثابت قالوا المسجد الذي اسس على التقوى مسجد
الرسول **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال المسجد الذي اسس على التقوى
مسجد المدينة الاعظم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله لمسجد اسس على التقوى يعني مسجد قبا **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
لمسجد اسس على التقوى قال هو مسجد قبا **واخرج** ابن ابي شيبة والترمذي والحاكم وصححاه وابن ماجة عن
اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قبا كعمرة قال الترمذي رضي الله عنه لا نعرف لاسيد
ابن ظهير شيئا يصح غير هذا الحديث **واخرج** ابن سعد عن ظهير ابن رافع الحارثي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من صلى في مسجد قبا يوم الاثنين والخميس انقلب باجر عمرة **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الاختلاف الى قبا راكبا وماشيا **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والنسائي وابن ماجة عن سهل ابن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي
هذا المسجد قبا فيصلي فيه كان كعدل عمرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد ابن سيرين رضي الله عنه انه كان يرى كل
مسجد بني بالمدينة اسس على التقوى **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمار الذهبي رضي الله عنه قال دخلت مسجد قبا
اصلي فيه فابصرني ابو سلمة رضي الله عنه فقال احببت ان تصلي في مسجد اسس على التقوى من اول يوم فاخبرني
انه ما بين الصومعة الى القبلة زيادة زادها عثمان رضي الله عنه **قوله تعالى** فيه رجال يحبون ان
يتطهروا **اخرج** ابو داود والترمذي وابن ماجة وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا يستنجون
بالماء فنزلت فيهم هذه الاية **واخرج** الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما نزلت هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عويم بن ساعدة
رضي الله عنه قال ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امراة من الغائط
الا غسل دبره او قال مقعدته فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا **واخرج** احمد وابن خزيمة والطبراني والحاكم
وابن مردويه عن عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاهم في مسجد قبا فقال ان الله قد احسن
عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه
كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا **واخرج** ابن ماجة وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردويه وابن عساكر عن طلحة ابن نافع قال
حدثني ابو ايوب وجابر ابن عبد الله وانس بن مالك ان هذه الاية لما نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا
نتوضأ للصلاة ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط احب ان يستنجي
بالماء قال هو ذلك فعليكموه **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن مجمع ابن يعقوب ابن مجمع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لعويم بن ساعدة ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فقالوا نغسل الادبار **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن محمد

ابن عبد الله ابن سلام عن ابيه قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسس على التقوى
فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا فلا تخبروني يعني قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين قالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا في التوراة الاستنجاء بالماء ونحن نفعله اليوم **واخرج** ابن
ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الثناء الذي اثنى الله عليكم قالوا ما منا احد الا وهو يستنجي بالماء
من الخلاء **واخرج** ابن ابي شيبة عن جعفر عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا
والله يحب المطهرين **واخرج** عبد الرزاق في مصنفه والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل قبا ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية فيه رجال يحبون
ان يتطهروا قالوا يا رسول الله ما منا احد يخرج من الغائط الا غسل مقعدته **واخرج** عبد الرزاق وابن
مردويه عن عبد الله بن الحرث ابن نوفل قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاهل قبا فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال انكم قد اثنى عليكم فدوموا **واخرج** ابن جرير عن عطاء رضي الله
عنه قال احدث قوم الوضوء بالماء من اهل قبا فنزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال كان رجال منا اذا خرجوا من الغائط
يغسلون اثر الغائط فنزلت فيهم هذه الاية فيه رجال يحبون ان يتطهروا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قالوا يا رسول الله
من هؤلاء الذين قال الله فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء
وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة **واخرج** ابن سعد وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طريق عروة ابن الزبير ان عويم ابن ساعدة رضي الله عنه قال يا رسول الله من الذين قال الله فيه
رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم القوم منهم عويم ابن
ساعدة ولم يبلغنا انه سمى رجلا غير عويم **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي
بالماء من البول والغائط **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذه الاية فيه رجال يحبون
ان يتطهروا قال سالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طهورهم الذي اثنى الله به عليهم قالوا كنا نستنجي
بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه **واخرج** ابن مردويه من طريق يعقوب
ابن مجمع عن عبد الرحمن ابن يزيد عن مجمع ابن حارثة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الاية نزلت في اهل
قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا وكانوا يغسلون ادبارهم بالماء **واخرج** ابن سعد من طريق موسى ابن
ابن يعقوب عن السدي ابن عبد الرحمن ابن عباد بن حزم انه سمع جابر ابن عبد الله يخبر انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول نعم العبد من عباد الله والرجل من اهل الجنة عويم ابن ساعدة قال موسى انه لما نزلت فيه
رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عويم اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابراهيم قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل الخلا
الا توضأ او مس ماء **واخرج** ابن ابي شيبة في اخبار المدينة من طريق الوليد ابن سعيد الاسلمي عن
يحيى ابن سهل الانصاري عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط
فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية **واخرج** عبد الرزاق عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لبعض الانصار ما هذا الطهور الذي اثنى الله عليكم فيه رجال يحبون ان يتطهروا قالوا نستطيب
بالماء اذا جئنا من الغائط **قوله تعالى** افمن اسس بنيانه الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد

ابن اسلم في قوله أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار قال هذا مسجد الضرار **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال المسجد الرضوان اول مسجد بني بالمدينة في الاسلام **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي اسسه على التقوى كان كلما رفع لبنة قال اللهم ان الخير خير الاخرة ثم يناولها اخاه فيقول لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تنتهي اللبنة منتهاها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم قال يعني قواعده في نار جهنم **واخرج** مسدد في مسنده وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لقد رايت الدخان يخرج من مسجد الضرار حيث انهار على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال والله ما تناهى ان وقع في النار ذكر لنا انه حفرت فيه بقعة فرئي منها الدخان **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مسجد المنافقين انهار فلم يتناه دون ان وقع في النار ولقد ذكر لنا ان رجالا حفروا فيه فابصروا الدخان يخرج منه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانهار به في نار جهنم قال مضى حين خسف به **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه انه لا يزال منه دخان يفور لقوله فانهار به في نار جهنم ويقال انه بقعة من نار جهنم **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فانهار به قواعده في نار جهنم يقول خر من قواعده في نار جهنم **قوله تعالى** لا يزال بنيانهم الاية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال يعني الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني الموت **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال قلت لابراهيم رضي الله عنه ارايت قول الله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم قال الشك قلت الا قال فما تقول انت قلت القوم بنوا مسجدا اضرارا وهم كفار حين بنوا فلما دخلوا في الاسلام جعلوا لا يزالون يذكرون فيقع في قلوبهم شيء من ذلك فتراجعوا له فقالوا لو انا لم نكن فعلنا وكلما ذكروه وقع من ذلك في قلوبهم شيء وندموا فقال لي ابراهيم استغفر الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت رضي الله عنه ريبة في قلوبهم قال غيظا في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا **واخرج** ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قال الموت او يموتوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ايوب رضي الله عنه يقراها الا ان تقطع قلوبهم في القبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله الا ان تقطع قلوبهم قال الا ان يتوبوا وكان اصحاب عبد الله يقرؤونها ريبة في قلوبهم ولو تقطعت قلوبهم **قوله تعالى** ان الله اشترى من المؤمنين الاية **اخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه وغيره قالوا قال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قالوا ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية فكبر الناس في المسجد فاقبل رجل من الانصار ثانيا طرفي ردائه على عاتقه فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية قال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل سيفه في سبيل الله فقد

بايع الله **واخرج** ابن سعد عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ان اسعد بن زرارة رضي الله عنه اخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فقال يا ايها الناس هل تدرون على ما تبايعون محمدا انكم على ان تحاربوا العرب والعجم والجن والانس كافة فقالوا نحن حرب لمن حارب وسلم لمن سالم فقال اسعد بن زرارة رضي الله عنه يا رسول الله اشترط فقال تبايعوني على ان تشهدوا ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة والسمع والطاعة ولا تنازعوا الامر اهله وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهليكم قالوا نعم قال قائل الانصار نعم هذا لك يا رسول الله فما لنا قال الجنة والنصر **واخرج** ابن سعد عن الشعبي رضي الله عنه قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وكان ذا راي الى السبعين من الانصار عند العقبة فقال العباس رضي الله عنه ليتكلم متكلمكم ولا يطيل الخطبة فان عليكم بالمشركين عينا وان يعلموا بكم يفضحوكم فقال قائلهم وهو ابو امامة اسعد يا محمد سل لربك ما شئت ثم سل لنفسك ولاصحابك ما شئت ثم اخبرنا ما لنا من الثواب على الله وعليكم اذا فعلنا ذلك فقال اسالكم لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واسالكم لنفسي ولاصحابي ان تؤوونا وتنصرونا وتمنعونا مما تمنعون منه انفسكم قالوا فما لنا اذا فعلنا ذلك قال الجنة فكان الشعبي رضي الله عنه اذا حدث هذا الحديث قال ما سمع الشيب والشبان بخطبة اقصر ولا ابلغ منها **واخرج** ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال انفس هو خلقها واموال هو رزقها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثامنهم والله واغلى لهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ما على ظهر الارض مؤمن الا قد دخل في هذه البيعة وفي لفظ اسمعوا الى بيعة بايع الله بها كل مؤمن ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم **واخرج** ابن المنذر من طريق عياش بن عتبة الحضرمي عن اسحاق بن عبد الله المدني رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الانصار فقال يا رسول الله نزلت هذه الاية فقال نعم فقال الانصاري بيع ربيح لا نقيل ولا نستقيل قال عياش وحدثني اسحاق ان المسلمين كلهم قد دخلوا في هذه الاية من كان منهم اذا احتيج اليه نفع واغنى ومن كان منهم لا يغير اذا احتيج فقد خرج من هذه البيعة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يعني بالجنة يقاتلون يعني يقاتلون المشركين في سبيل الله يعني في طاعة الله فيقتلون يعني العدو ويقتلون يعني المؤمنين وعدا عليه حقا يعني ينجز ما وعدهم من الجنة في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فليس احد اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به الرب تبارك وتعالى باقراركم بالجهاد الذي ذكره في هذه الاية وذلك يعني الذي ذكر من الثواب في الجنة للقاتل والمقتول هو الفوز العظيم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال ثامنهم والله فاغلى لهم الثمن وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن قال وعدهم في التوراة والانجيل انه من قتل في سبيل الله ادخله الجنة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن شمر بن عطية رضي الله عنه قال ما من مسلم الا ولله تعالى في عنقه بيعة وفى بها او مات عليها ان الله اشترى من المؤمنين الاية **واخرج** ابو الشيخ عن الربيع قال في قراءة عبد الله رضي الله عنه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بالجنة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ان الله اشترى الاية قال ليس على

الضعفا الآية **وأخرج** أبو الشيخ عن سليمان بن موسى رضي الله عنه قال وجبت نصرة المسلمين على كل مسلم لدخوله
في البيعة التي اشترى بها من المؤمنين أنفسهم **قوله تعالى** التائبون الآية **أخرج** ابن أبي شيبة
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من مات على هذه التسع فهو في سبيل الله التائبون العابدون
إلى آخر الآية **وأخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الشهيد من كان فيه التسع
خصال التائبون العابدون إلى قوله وبشر المؤمنين **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله التائبون قال تابوا من الشرك وبرئوا من النفاق وفي قوله
العابدون قال عبدوا الله في أحايينهم كلها أما والله ما هو بشهر ولا شهرين ولا سنة ولا سنتين ولكن كما قال
العبد الصالح وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وفي قوله الحامدون قال يحمدون الله على كل حال في السراء
والضراء وفي قوله الراكعون الساجدون قال في الصلوات المفروضات وفي قوله الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر قال لم يأمروا بالمعروف حتى ائتمروا به ولم ينهوا الناس عن المنكر حتى انتهوا عنه وفي قوله
والحافظون لحدود الله قال القائمون بأمر الله عز وجل وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا **وأخرج** ابن أبي
حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله التائبون من الشرك والذنوب العابدون قال العابدون
لله عز وجل **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله التائبون
قال الذين تابوا من الشرك ولم ينافقوا في الإسلام العابدون قال قوم أخذوا من أبدانهم في ليلهم ونهارهم
الحامدون قال قوم يحمدون الله على كل حال السائحون قال قوم أخذوا من أبدانهم صوما لله عز وجل والحافظون
لحدود الله قال القائمون على فرائضه من حلاله وحرامه **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما العابدون قال
الذين يقيمون الصلاة **وأخرج** أبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من يدعى إلى الجنة الحامدون الذين يحمدون الله على السراء والضراء
وأخرج ابن المبارك عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله
على كل حال أو قال في السراء والضراء **وأخرج** البيهقي في الشعب عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله على كل حال **وأخرج** ابن جرير عن عبيد بن عمير رضي الله
عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن السائحين قال هم الصائمون **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كلما ذكر الله في القرآن السياحة هم الصائمون **وأخرج** الفريابي وابن
جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السائحون الصائمون **وأخرج** الفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وأبو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السائحون
الصائمون **وأخرج** ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت سياحة هذه الأمة الصيام **وأخرج**
الفريابي ومسدد في مسنده وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان من طريق عبيد بن عمير رضي الله عنه
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السائحين فقال هم الصائمون
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه وابن النجار من طريق أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السائحون هم الصائمون **وأخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال السائحون الصائمون **وأخرج** ابن جرير عن أبي هريرة رضي الله عنه قال السائحون
الصائمون **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله السائحون قال هم الصائمون
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود وأبو نعيم في الحلية عن الحسن رضي الله عنه مثله **وأخرج** ابن جرير
وابن أبي حاتم عن أبي عمرو العبدي رضي الله عنه قال السائحون الصائمون الذين يديمون الصيام **وأخرج**
ابن المنذر عن سفيان بن عيينة قال إنما سمي الصائم السائح لأنه تارك للذات الدنيا كلها من المطعم والمشرب

والمشرب والمنكح فهو تارك للدنيا بمنزلة السائح **وأخرج** ابن أبي حاتم عن أبي فاختة مولى جعدة بن هبيرة
أن عثمان بن مظعون رضي الله عنه أراد أن ينظر أيستطيع السياحة قال وكانوا يعدون السياحة
قيام الليل وصيام النهار **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان عن
أبي أمامة رضي الله عنه أن رجلا استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السياحة قال إن سياحة أمتي
الجهاد في سبيل الله **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله السائحون قال هم المهاجرون
ليس في أمة محمد صلى الله عليه وسلم سياحة إلا الهجرة وكان سياحتهم الهجرة حين هاجروا إلى المدينة ليس في أمة
محمد صلى الله عليه وسلم ترهب **وأخرج** ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال كانت السياحة
في بني إسرائيل **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله السائحون قال طلبة العلم
وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الآمرون بالمعروف قال بلا إله إلا الله والناهون
عن المنكر قال الشرك وبشر المؤمنين قال الذين لم يغزوا **وأخرج** أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله والحافظون لحدود الله قال الفرائض الله التي افترض نزلت هذه الآية في المؤمنين الذين لم يغزوا
الآية التي قبلها فيمن غزا وبشر المؤمنين قال القاعدين **وأخرج** أبو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه
في هذه الآية قال هذه أعمال قال فيها أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قضى على نفسه في التوراة والإنجيل
والقرآن لهذه الأمة أنه من قتل منهم على هذه الأعمال كان عند الله شهيدا ومن تاب منهم عليها فقد وجب
أجره على الله **وأخرج** ابن المنذر عن أبي صالح رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال الشهيد
من لو مات على فراشه دخل الجنة قال وقال ابن عباس من مات وفيه تسع فهو شهيد التائبون العابدون
إلى آخر الآية **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم يعني بالجنة ثم قال التائبون إلى قوله والحافظون لحدود الله يعني القائمين
على طاعة الله وهو شرط اشترطه الله على أهل الجهاد فإذا وفوا الله بشرطه وفى لهم بشرطه **قوله تعالى**
ما كان للنبي الآية **أخرج** ابن أبي شيبة وأحمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن أبيه
قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية
يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه وأبو جهل وعبد
الله يعاودانه بتلك المقالة فقال أبو طالب آخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وأبى أن يقول لا إله إلا
الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك فنزلت الآية ما كان للنبي والذين آمنوا
أن يستغفروا للمشركين الآية ونزل في أبي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء **وأخرج** الطيالسي وابن أبي شيبة وأحمد والترمذي والنسائي وأبو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان والضياء في
المختارة عن علي رضي الله عنه قال سمعت رجلا يستغفر لأبويه وهما مشركان فقلت تستغفر لأبويك
وهما مشركان فقال أولم يستغفر إبراهيم لأبيه فذكرت ذلك للنبي فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
الآية **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق علي بن أبي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية فلما نزلت أمسكوا عن
الاستغفار لأمواتهم ولم ينهوا أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا ثم أنزل الله تعالى وما كان استغفار
إبراهيم لأبيه الآية يعني استغفر له ما كان حيا فلما مات أمسك عن الاستغفار **وأخرج** ابن أبي حاتم

وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لما مرض ابو طالب اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
المسلمون هذا محمد صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه وقد استغفر ابراهيم لابيه فاستغفروا لقراباتهم
من المشركين فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ثم انزل الله تعالى وما كان
استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه قال كان يرجو في حياته فلما تبين له انه عدو لله
تبرا منه **واخرج** ابن جرير من طريق شبل عن عمرو بن دينار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي فقال الصحابه
لنستغفرن لابائنا كما استغفر النبي صلى الله عليه وسلم لعمه فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين الى قوله تبرا منه **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لما حضر
ابو طالب الوفاة اتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اي عم انك اعظم علي حقا من الذي نفل كلمة يجب
لك بها الشفاعة يوم القيمة قل لا اله الا الله نذكر نحو ما تقدم **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله
عنه قال ذكر لنا ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان اباينا من كان
يحسن الجوار ويصل الارحام ويفك العاني ويوفي بالذمم افلا نستغفر لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والله لاستغفرن لابي كما استغفر ابراهيم لابيه فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا
للمشركين الاية ثم عذر الله ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه الى قوله تبرا منه وذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اوحي الي كلمات
قد دخلن في اذني ووقرن في قلبي امرت ان لا استغفر لمن مات مشركا ومن اعطى فضل ماله فهو خير له ومن امسك
فهو شر له ولا يلوم الله على كفاف **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال اخبرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموت ابي طالب فقال اذهب فغسله وكفنه وواره غفر الله له ورحمه ففعلت وجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر له اياما ولا يخرج من بيته حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بهذه
الاية ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **واخرج** ابن سعد وابو الشيخ وابن عساكر من
طريق سفيان بن عيينة عن عمرو رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحمك الله وغفر لك لا ازال استغفر لك حتى ينهاني الله فاخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا
وهم مشركون فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية فقالوا قد استغفر
ابراهيم لابيه فنزلت وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية قال
فلما مات على كفره تبين له انه عدو لله **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه قال
لما مات ابو طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم استغفر لابيه وهو مشرك وانا استغفر لعمي
حتى ابلغ فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى يعني به ابا
طالب فاشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه يعني حين قال ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا فلما تبين له انه عدو
لله يعني مات على الشرك تبرا منه **واخرج** ابن جرير من طريق عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما كان للنبي والذين امنوا الاية قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يستغفر لابيه فنزلت
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الاية قلت هذا الاثر ضعيف وهو مخالف لرواية علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما السابقة وتلك اصح وهي على ثقة جليل **واخرج** الطبراني وابن مردويه
من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اقبل من غزوة تبوك اعتمر فلما
هبط من ثنية عسفان امر اصحابه ان يستندوا الى العقبة حتى ارجع اليهم فذهب فنزل على قبر امه

امنة فناجى ربه طويلا ثم انه بكا فاشتد بكاؤه فبكا هؤلاء لبكائه فقالوا ما بكى الله هذا البكا الا وقد
احدث في امته شي لا يطيقه فلما بكا هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك
قلنا لعله احدث في امتك شي لا تطيقه فقال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر امي فدعوت الله تعالى
ليأذن لي في شفاعتها يوم القيمة فابى ان ياذن لي فرحمتها وهي امي فبكيت ثم جاني جبريل عليه السلام فقال
وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية فتبرا انت من امك كما تبرا
ابراهيم من ابيه فرحمتها وهي امي فدعوت ربي ان يرفع عن امتي اربعا فرفع عنهم اثنتين وابى ان
يرفع عنهم اثنتين دعوت ربي ان يرفع عنهم الرجم من السما والغرق من الارض وان لا يلبسهم شيعا
وان لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله عنهم الرجم من السما والغرق من الارض وابى ان يرفع عنهم القتل
والهرج وانما عدل الى قبر امه لانها كانت مدفونة تحت كدي وكانت عسفان لهم وبها ولد النبي
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن مسعود قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فاتبعناه فجا حتى جلس الى قبر منها فناجاه طويلا
ثم بكا فبكينا لبكائه ثم قام فقام اليه عمر رضي الله عنه ثم دعانا فقال ما ابكاكم قلنا بكينا لبكائك
قال ان القبر الذي جلست عنده قبر امنة واني استاذنت ربي في زيارتها فاذن لي واني استاذنت
ربي في الاستغفار لها فلم ياذن لي وانزل علي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى فاخذني ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني **واخرج** ابن مردويه
عن بريدة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فنظر يمينا وشمالا فابصر
قبر امه امنة فورد الما فتوضا ثم صلى ركعتين فلم يفجانا الا وقد علا بكاؤه فعلا بكاؤنا
لبكائه ثم انصرف الينا قال ما الذي ابكاكم قالوا بكيت فبكينا يا رسول الله قال وما ظننتم قالوا ظننا
ان العذاب نازل علينا بما نعمل قال لم يكن من ذلك شي قالوا فظننا ان امتك كلفت من الاعمال ما لا
يطيقون فرحمتها قال لم يكن من ذلك شي ولكن مررت بقبر امي امنة فصليت ركعتين فاستاذنت
ربي ان استغفر لها فنهيت فبكيت ثم عدت فصليت ركعتين فاستاذنت ربي فزجرت زجرا فعلا
بكاي ثم دعا براحلته فركبها ثم سارت الا هنية حتى قامت الناقة لثقل الوحي فانزل الله ما كان
للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الايتين **واخرج** ابن المنذر والطبراني والحاكم
وصححه وتعقبه الذهبي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جا ابنا مليكة وهما من الانصار فقالا يا
رسول الله ان امنا كانت تحفظ على البعل وتكرم الضيف وقد وادت في الجاهلية فاين امنا فقال
امكما في النار فقاما وقد شق ذلك عليهما فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعا فقال الا ان
امي مع امكما فقال المنافق من الناس وما يغني هذا عن امه الا ما يغني ابنا مليكة عن امهما ونحن نطا عقبيه
فقال شاب من الانصار لم ار رجلا كان اكثر سؤالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ابواك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سالتهما ربي فيعطيني فيهما وفي لفظ فيطمعني فيهما واني لقائم
يومئذ المقام المحمود قال يا رسول الله وما المقام المحمود فقال المنافق للشاب الانصاري سله وما
المقام المحمود فقال ذاك يوم ينزل الله فيه على كرسيه يئط فيه كما يئط الرحل الجديد من تضايقه
وهو كسعة ما بين السما والارض ويجا بكم حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم يقول الله اكسوا
خليلي فيوتى بريطتين بيضاوين من رياط الجنة ثم اكسى على اثره فاقوم عن يمين الله مقاما يغبطون
فيه الاولون والاخرون ويشق لي نهر من الكوثر الى حوضي فقال المنافق لم اسمع كاليوم قط لقل
ما جرى نهر قط الا في حالة او رضراض فيم يجري النهر قال في حالة ورضراض فقال المنافق لم اسمع

كاليوم قط والله لفعل ما جرى ثم رفع الاكان له نبات نسله هل لذلك الشهر نبات قال ما هو قال قضبان
الذهب قال يقول المنافق لم اسمع كاليوم قط والله ما نبت قضيب الاكان له ثمر نسله هل لتلك القضبان
ثمار فسأل الانصاري قال يا رسول الله هل لتلك القضبان ثمار قال نعم اللؤلؤ والجوهر فقال المنافق لم اسمع كاليوم
قط سله عن شراب الحوض فقال الانصاري يا رسول الله ما شراب الحوض قال اشد بياضا من اللبن واحلى من
العسل من سقاه الله منه شربة لم يظما بعدها ومن حرمها لم يرو بعدها **واخرج** ابن سعد عن الكلبي وابي بكر
ابن قيس الجعفي قالا كانت جعفي يحرمون القلب في الجاهلية فوفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان
منهم قيس بن سلمة وسلمة ابن يزيد وهما اخوان لام فاسلما فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلغني انكما لا تأكلان القلب قالا نعم قال فانه لا يكمل اسلامكما الا باكله ودعا لهما بقلب فشوي والحمه
لهما فقالا يا رسول الله ان امنا مليكة بنت الحلو كانت تفك العاني وتطعم البائس وترحم الفقير وانها
ماتت وقد وادت بنية لها صغيرة فما حالها قال الوائدة والموءودة في النار فقاما مغضبين وهما يقولان والله ان رجلا اطعمنا
القلب وزعم ان امنا في النار لاهل ان لا يتبع وذهبا فلقيا رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
ابل من ابل الصدقة فاوثقاه وطردا الابل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فلعنهما فيمن كان يلعن في
قوله لعن الله رعلا وذكوان وعصية ولحيان وابني مليكة من حريم وحران **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه الى قوله كما ربياني صغيرا قال ثم استثنى فقال
ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله عن موعدة وعدها اياه **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلما تبين له انه عدو لله قال تبين له حين مات وعلم ان التوبة قد
انقطعت منه **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو بكر الشافعي في فوائده
والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يزل ابراهيم يستغفر لابيه حتى مات فلما مات
تبين له انه عدو لله يقول لما مات على كفره **قوله تعالى** ان ابراهيم لاواه حليم **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رجل يطوف بالبيت ويقول في دعائه
اوه اوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لاواه **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن
جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه قال
كان ابراهيم عليه السلام اذا ذكر النار قال اوه من النار اوه **واخرج** ابو الشيخ عن ابي الجوزاء مثله **واخرج**
ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو ان هذا خفض صوته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فانه اواه **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يقال له ذو البجادين انه اواه وقال انه كان يكثر ذكر الله بالقرآن
والدعاء **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخل ميتا القبر
وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقرآن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد
الله بن شداد بن الهاد رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله ما الاواه قال الخاشع المتضرع الدعاء
واخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاواه الخاشع
المتضرع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الاواه
الدعاء **واخرج** ابو الشيخ عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال الاواه الدعاء المستكين الى الله كهيئة المريض
المتأوه من مرضه **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والطبراني وابو الشيخ عن ابي العبيدين قال سألت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن الاواه فقال
هو الرحيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله

عنهما

عنهما قال الاواه الحليم المؤمن المطيع **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي ايوب رضي الله عنه قال الاواه
الذي اذا ذكر خطاياه استغفر منها **واخرج** ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الاواه المؤمن بالحبشية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق مجاهد رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الموقن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ من طريق ابي ظبيان عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال الاواه الموقن بلسان الحبشية **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه قال الاواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ من طريق عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الاواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال
الاواه الموقن بلسان الحبشة **واخرج** ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال الاواه الموقن بكلمة الحبشة
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه الفقيه
الموقن **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال الاواه المسبح **واخرج** عبد بن حميد وابن
المنذر عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال الاواه المسبح **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن شرحبيل
قال الاواه الرحيم بلسان الحبشة **واخرج** ابن المنذر عن عمرو بن شرحبيل قال الاواه الدعاء بلسان الحبشة
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله
المسبح **واخرج** البخاري في تاريخه عن الحسن رضي الله عنه قال الاواه الذي قلبه معلق عند الله **واخرج**
ابو الشيخ عن ابراهيم قال كان ابراهيم يسمى الاواه لرقته ورحمته **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي
الله عنه في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال الحليم الرحيم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ان ابراهيم لاواه حليم قال كان من حلمه انه كان اذا آذاه الرجل من قومه قال له هداك الله
واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل في القرآن الاوانا اعلمه الا اربع
آيات الا الرقيم فاني لا ادري ما هو فسألت كعبا رضي الله عنه فزعم انها القرية التي خرجوا منها وحنانا
من لدنا وزكاة قال لا ادري ما الحنان ولكنها الرحمة والغسلين لا ادري ما هو ولكني اظنه الزقوم
قال الله ان شجرة الزقوم طعام الاثيم قال والاواه هو الموقن بالحبشية **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه قال الاواه المؤمن **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الاواه المنيب
الفقيه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه قال الاواه الكثير ذكر الله **قوله
تعالى** وما كان الله ليضل الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال بيان الله للمؤمنين في
الاستغفار للمشركين خاصة وفي بيانه طاعته ومعصيته عامة ما فعلوا او تركوا **واخرج** ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله حتى يبين لهم ما يتقون قال ما يأتون وما ينهون عنه
واخرج ابن المنذر عن يحيى ابن عقيل رضي الله عنه كان يقوم فيخطب بها على اصحابه كل عشية خميس
ذكر الحديث ثم قال من استطاع منكم ان يغدو عالما او متعلما فليفعل ولا يغد لسوى ذلك قال العالم
والمتعلم شريكان في الخير ايها الناس اني والله ما اخاف عليكم ان تؤخذوا بما لم يبين لكم وقد قال
الله تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فقد بين لكم ما تتقون
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال نزلت حين اخذوا الفداء من المشركين يوم الاسارى قال لم يكن لكم ان تأخذوه
حتى يؤذن لكم ولكن ما كان الله ليعذب قوما بذنب اذنبوه حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى ينهاهم
قبل ذلك **قوله تعالى** لقد تاب الله على النبي الآية **اخرج** ابن جرير وابن خزيمة وابن حبان والحاكم

وصححه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
قال لعمر ابن الخطاب رضي الله عنه حدثنا من شان ساعة العسرة فقال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى تبوك في قيظ شديد فنزلنا منزلا فاصابنا فيه عطش حتى ظننا ان رقابنا ستنقطع حتى ان كان الرجل لينحر بعيره
فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على كبده فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يا رسول الله ان الله قد عودك
في الدعاء خيرا فادع لنا فرفع يديه فلم يرجعهما حتى قالت السماء فاظلت ثم سكبت فملؤوا ما معهم ثم ذهبنا ننظر
فلم نجدها جاوزت العسكر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله في ساعة العسرة قال
غزوة تبوك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد تاب الله
على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال هم الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة تبوك قبل الشام في لهبان الحر على ما يعلم الله من الجهد اصابهم فيها جهد شديد حتى لقد ذكر لنا ان
الرجلين كانا يشقان التمرة بينهما وكان النفر يتداولون التمرة بينهم يمصها هذا ثم الاخر فتاب الله عليهم فاقفلهم
من غزوتهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن محمد بن عبد الله ابن عقيل ابن ابي
طالب في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال خرجوا في غزوة تبوك الرجلان والثلاثة على بعير
وخرجوا في حر شديد فاصابهم يوما عطش حتى جعلوا ينحرون ابلهم فيعصرون اكراشها ويشربون ماءها فكان
ذلك عسرة من الماء وعسرة من النفقة وعسرة من الظهر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه
عن جابر رضي الله عنه في قوله الذين اتبعوه في ساعة العسرة قال عسرة الظهر وعسرة الزاد وعسرة
الماء **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه قرا من بعد ما زاغت قلوب طائفة منهم **قوله تعالى**
وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن منده وابن مردويه وابن عساكر
عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال كعب ابن مالك وهلال ابن
امية ومرارة بن ربيعة وكلهم من الانصار **واخرج** ابن مردويه عن مجمع بن حارثة رضي الله عنه قال الثلاثة
الذين خلفوا فتاب الله عليهم كعب بن مالك وهلال ابن امية ومرارة بن ربعي **واخرج** ابن مردويه عن ابن
شهاب رضي الله عنه قال الثلاثة الذين خلفوا كعب بن مالك من بني سلمة وهلال ابن امية من واقف
ومرارة ابن ربيع من بني عمرو بن عوف **واخرج** ابن مردويه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال لما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدريا وانخرج عامة المنافقين الذين كانوا تخلفوا عنه يتلقونه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه لا تكلمن رجلا تخلف عنا ولا تجالسوه حتى اذن لكم فلم يكلموهم
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اتاه الذين تخلفوا يسلمون عليه فاعرض عنهم واعرض
المؤمنون عنهم حتى ان الرجل ليعرض عنه ابوه واخوه وعمه فجعلوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويعتذرون بالجهد والاسقام فرحمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعهم واستغفر لهم وكان ممن تخلف
عن غير شك ولا نفاق ثلاثة نفر الذين ذكر الله تعالى في سورة التوبة كعب ابن مالك السلمي وهلال ابن امية
الواقفي ومرارة ابن ربيعة العامري **واخرج** ابن منده وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى الثلاثة
الذين خلفوا قال كعب ابن مالك ومرارة ابن الربيع وهلال ابن امية **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة
واحمد والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه والبيهقي من طريق
الزهري قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله ابن كعب ابن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد
كعب من بنيه حين عمي قال سمعت ابي كعب ابن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها تبوك قال كعب رضي الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها
الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت في غزاة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كان بدر
اذكر في الناس منها واشهر وكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط
حتى جمعتهما في تلك الغزاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ما يريد غزاة الا ورى بغيرها
حتى كانت تلك الغزوة فغزاها في حر شديد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبل سفرا بعيدا ومفازا
واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم فاخبرهم وجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب رضي
الله عنه فقل رجل يريد يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل
وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزاة حين طابت الثمار والظل وانا اليها اصعر فتجهز
اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولا اقضي
شيئا فاقول لنفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا وقلت الجهاز بعد
اليوم او يومين ثم الحقه فغدوت بعد يوم ما فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض من جهازي شيئا ثم
غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل
فادركهم وليتني فعلت ثم لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحزنني ان لا ارى الا رجلا مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذره الله ولم يذكرني
رسول الله صلى الله عليه حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك قال
رجل من بني سلمة حبسه يا رسول الله برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله
يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك رضي الله عنه
فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب
واقول بماذا اخرج من سخطه غدا استعين على ذلك كل ذي راي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل وعرفت اني لن انجو منه بشيء ابدا فاجمعت صدقه وصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل
ذلك جاء المتخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل رسول
الله صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله حتى جئت فلما سلمت عليه
تبسم تبسم المغضب ثم قال لي تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد
اشتريت ظهرك فقلت يا رسول الله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت ان اخرج من سخطه
بعذر لقد اعطيت جدلا ولكنه والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى عني به ليوشكن
الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو اقرب عقبى من الله والله ما كان
لي عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وبادرني رجال من بني سلمة واتبعوني فقالوا لي
والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما اعتذر به المتخلفون فلقد كان كافيك من ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد

قالوا نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة
ابن الربيع وهلال ابن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدوا بدرا لي فيهما اسوة
فمضيت حين ذكروهما لي قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف
عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي كنت اعرف فلبثنا
على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما واما انا فكنت اشد القوم واجلدهم
فكنت اشهد الصلاة مع المسلمين واطوف بالاسواق فلا يكلمني احد واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
في مجلسه بعد الصلاة فاسلم واقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه
النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من هجر المسلمين
مشيت حتى تسورت حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد السلام علي
فقلت له يا ابا قتادة انشدك الله هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت قال فعدت فنشدته فسكت
فعدت فنشدته فسكت فعدت فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت
الجدار وبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول
من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له الي حتى جاء فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت
كاتبا فاذا فيه اما بعد فقد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة
فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت
اربعون ليلة من الخمسين اذا برسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك
ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا اعتزلها ولا تقربها فارسل الى صاحبي بمثل ذلك
فقلت لامرأتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلالا شيخ ضائع وليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا
ولكن لا يقربنك فقالت انه والله ما به حركة الى شيء والله ما زال يبكي من لدن ان كان من امره ما كان
الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لامرأة
هلال ان تخدمه فقلت والله لا استاذنته رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادري ما يقول اذا استاذنته
وانا رجل شاب قال فلبثنا عشر ليال فكمل لنا خمسين ليلة من نهي عن كلامنا قال ثم صليت الفجر صباح
خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله عنا فلقد ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صارخا اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت
ساجدا وعرفت ان قد جاء الفرج فآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر فذهب
الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فرسا وسعى
ساع من اسلم واوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ فاستعرت ثوبين فلبستهما فانطلقت
ام رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاني الناس فوجا بعد فوج يهنوني بالتوبة يقولون ليهنك توبة الله
عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد وحوله الناس فقام الي طلحة
ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره قال فكان كعب رضي
الله عنه لا ينساها لطلحة قال كعب رضي الله عنه فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من
عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة

قمر فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم قال امسك بعض مالك فهو خير لك قلت اني امسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول
الله انما نجاني الله بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت قال فوالله ما اعلم احدا من
المسلمين ابلاه الله من الصدق في الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني
الله تعالى به والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله فيما بقي وانزل
الله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي
من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم في نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوه فان الله قال للذين كذبوه حين انزل الوحي
شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم
رجس الى قوله الفاسقين قال وكنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا
حتى قضى الله فيه فبذلك قال وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا
الذي ذكر مما خلفنا بتخلفنا عن الغزو وانما هو عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه **واخرج** ابو الشيخ
وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال لما نزلت توبتي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلت يده وركبتيه وكسوت المبشر ثوبين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وعلى
الثلاثة الذين خلفوا قال الذين ارجوا في وسط براءة قوله وآخرون مرجون لامر الله هلال بن امية
ومرارة ابن ربيعة وكعب بن مالك **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وعلى الثلاثة
الذين خلفوا اثقلة يقول عن غزوة تبوك **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوك تخلف كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة
ابن الربيع قال اما احدهم فكان له حائط حين زهى قد فشت فيه الحمرة والصفرة فقال لغزوة وغزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم فلو اقمت العام في هذا الحائط فاصبت منه فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
دخل حائطه فقال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق المؤمنون في الجهاد في سبيل الله الا
ضن بك ايها الحائط اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك واما الآخر فكان قد تفرق عنه من
اهله ناس واجتمعوا له فقال قد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وغزوت فلو اني اقمت العام في
اهلي فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلفني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما استبق اليه
المؤمنون من الجهاد في سبيل الله الا ضن بكم ايها الاهل اللهم ان لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي حتى اعلم
ما تقضي فيه واما الآخر فقال اللهم ان لك علي ان الحق بالقوم فانزل الله لقد تاب الله على النبي الى قوله
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت قال الحسن رضي الله عنه يا سبحان
الله والله ما اكلوا مالا حراما ولا افسدوا في الارض غير ابطأوا واعني من الخير الجهاد في سبيل الله وقد
والله جاهدوا وجاهدوا فبلغ منهم ما سمعتم فكيف ابيلغ الذنب المؤمن **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا يعني فقد قال يعني خلفوا عن
التوبة لم يتب عليهم حتى تاب على ابي لبابة واصحابه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو
الشيخ وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا عن التوبة **واخرج** ابن
ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه عن ابن طلحة الدار المجزر مجاهد يقرؤها وعلى الثلاثة الذين خلفوا اعقب
اي بعث محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال دعا الله الى توبته من قال انا ربكم الاعلى وقال ما علمت لكم من اله غيري ومن ايس العباد
من التوبة بعد هذا فقد جحد كتاب الله ولكن لا يقدر العبد ان يتوب حتى يتوب الله عليه وهو قوله ثم تاب
عليهم ليتوبوا فبدى التوبة من الله عز وجل **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن نافع رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين قال نزلت في الثلاثة الذين خلفوا قيل لهم كونوا مع محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه
واخرج ابن المنذر عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال فينا نزلت ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال مع ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال
امروا ان يكونوا مع ابي بكر وعمر واصحابهما **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اتقوا
الله وكونوا مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب **واخرج** ابن عساكر عن ابي جعفر رضي الله عنه في قوله وكونوا
مع الصادقين قال مع علي بن ابي طالب **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال مع كعب بن مالك ومرارة بن ربيعة وهلال بن امية **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لا يصلح الكذب في جد ولا هزل ولا ان
يعد احدكم صبيه شيئا ثم لا ينجزه اقرؤوا ان شئتم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
قال وهي في قراءة عبد الله هكذا قال فهل تجدون لاحد رخصة في الكذب **واخرج** ابن الانباري في المصاحف
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ وكونوا مع الصادقين **واخرج** ابو داود والطيالسي والبخاري
في الادب وابن عدي والبيهقي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم
بالصدق فانه يهدي الى البر وهما في الجنة واياكم والكذب فانه يهدي الى الفجور وهما في النار ولا
يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقا ولا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذابا **واخرج** ابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابن عدي والبيهقي وابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق
حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل
ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا **واخرج** ابن عدي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا ايها الناس اجتنبوا الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال
صدق وبر وكذب وفجر **واخرج** احمد والبيهقي عن ابي مالك الاشجعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال له ارايت لو كان لك عبدان احدهما يخونك ويكذبك حديثا والاخر لا يخونك ويصدقك
حديثا ايهما احب اليك قال قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثا قال كذلك انتم عند ربكم عز وجل **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكذب
لا يصلح منه جد ولا هزل ولا يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة
وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وانه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب
كذب وفجر وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا ويكذب حتى يكتب عند الله كذابا **واخرج** ابن ابي
شيبة واحمد والبيهقي عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال
ما يحملكم على ان تتابعوا على الكذب كما يتتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن ادم الا رجل كذب في

خديعة حرب او اصلاح بين اثنين او رجل يحدث امراته ليرضيها **واخرج** البيهقي عن النواس بن
سمعان الكلابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لي اراكم تتهافتون في الكذب
تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب كذبا لا محالة الا ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكذب
بين الرجلين ليصلح بينهما او يكذب على امراته ليرضيها **واخرج** البيهقي عن ابي برزة رضي الله عنه قال
ليس بكذاب من درأ عن نفسه **واخرج** ابن عدي والبيهقي وضعفه عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الكذب مجانب للايمان **واخرج** ابن ابي شيبة وابن عدي عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان قال البيهقي هذا هو الصحيح موقوف
واخرج ابن عدي والبيهقي عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يطبع
المؤمن كل شيء الا الخيانة والكذب **واخرج** ابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يطبع المؤمن على كل خلق ليس الا الخيانة والكذب **واخرج** ابن عدي عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ليطبع على خلال شتى على الجود والبخل وحسن الخلق ولا يطبع المؤمن
على الكذب ولا يكون المؤمن كذابا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب **واخرج** البيهقي عن عبد الله
ابن ابي اوفى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يطبع على كل خلق الا الكذب والخيانة
واخرج ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال يبنى الانسان على خصال فما بني
عليه فانه لا يبنى على الخيانة والكذب **واخرج** البيهقي عن صفوان بن سليم رضي الله عنه انه قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ايكون المؤمن جبانا قال نعم قيل ايكون المؤمن بخيلا قال نعم قيل ايكون المؤمن
كذابا قال لا **واخرج** ابو يعلى والبيهقي وضعفه عن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله
عنها قالت ما كان خلق ابغض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب ولقد كان الرجل يكذب
عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم انه قد احدث منها توبة **واخرج** احمد وهناد ابن السري رضي
الله عنه في الزهد وابن عدي والبيهقي عن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك مصدق وانت به كاذب **واخرج** احمد والبيهقي
عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت كنت صاحبة عائشة رضي الله عنها التي هيأتها فادخلتها على
النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فما وجدنا عنده قوتا الا قدحا من لبن فشرب منه ثم
ناوله عائشة رضي الله عنها فاستحيت منه فقلت لا تردي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذته
فشربته ثم قال ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا تجمعن كذبا وجوعا فقلت ان قالت احدانا
لشيء تشتهيه لا اشتهيه ايعد ذلك كذبا فقال ان الكذب يكتب كذبا حتى الكذيبة تكتب كذيبة **واخرج**
ابن سعد وابن ابي شيبة واحمد والبيهقي عن عبد الله بن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال جاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتنا وانا صبي صغير فذهبت العب فقالت لي امي يا عبد الله تعال اعطيك
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا قال اما انك لو لم
تفعلي لكتبت عليك كذبة **واخرج** الطيالسي واحمد والترمذي وصححه والدارمي وابو يعلى وابن حبان
والطبراني والبيهقي والضياء عن الحسن رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول دع ما يريبك
الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة **واخرج** ابن عدي عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبته ان اعظم الخطيئة عند الله اللسان الكذوب

وأخرج ابن عدي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصدق
أمانة والكذب خيانة وأخرج ابن ماجة والحكيم الترمذي في نوادر الأصول والخرائطي في مكارم الأخلاق
والبيهقي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قلنا يا نبي الله من خير الناس قال ذو القلب
المحموم قال التقي النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قلنا يا رسول الله فمن على أثره قال الذي
يشنأ الدنيا ويحب الآخرة قلنا ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن على أثره
قال مؤمن في حسن خلق قلنا أما هذه ففينا وأخرج البيهقي في الشعب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لا تجد المؤمن كذابا وأخرج البيهقي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لا تنظر إلى صلاة أحد
ولا إلى صيامه ولكن انظر إلى من إذا حدث صدق وإذا ائتمن أدى وإذا أشفى ورع وأخرج البيهقي عن أبي
رضي الله عنه قال إن الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذب يكذبها وأخرج ابن عدي والبيهقي
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال الكلام أوسع من أن يكذب ظريف وأخرج البيهقي عن مطر الوراق رضي
الله عنه قال خصلتان إذا كانتا في عبد كان سائر عمله تبعا لهما حسن الصلاة وصدق الحديث وأخرج البيهقي
عن الفضيل رضي الله عنه قال لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال وأخرج البيهقي عن عبد
العزيز بن أبي رواد رضي الله عنه قال أبرار الدنيا الكذوب وقلة الحياء من طلب الدنيا بغيرهما فقد
أخطأ الطريق والمطلب وأبرار الآخرة الحياء والصدق فمن طلب الآخرة بغيرهما فقد أخطأ الطريق والمطلب
وأخرج البيهقي عن يوسف بن أسباط رضي الله عنه قال لم يرزق الصدق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة
والمهابة وأخرج البيهقي عن أبي روح حاتم بن يوسف رضي الله عنه قال أتيت باب الفضيل بن
عياض رضي الله عنه فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث إن رأيت أن تأذن لي فأقرأ عليك
فقال لي اقرأ فقرأت فإذا هي ستة فقال لي أف قم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث وأخرج ابن عدي عن عمران
بن الحصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب وأخرج
ابن عدي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في المعاريض ما يغني الرجل
العاقل عن الكذب **قوله تعالى** ما كان لأهل المدينة الآيتين أخرج ابن أبي حاتم من طريق عمرو بن
مالك رضي الله عنه عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية ما كان لأهل
المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله قال صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لولا
ضعفاء الناس ما كانت سرية إلا كنت فيها وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله ما كان لأهل المدينة ومن حولهم من الأعراب أن يتخلفوا عن رسول الله قال هذا حين كان الإسلام قليلا
فلما كثر الإسلام وفشا قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لا يصيبهم ظمأ قال العطش ولا نصب قال العناء وأخرج ابن أبي حاتم عن رجاء بن
حيوة ومكحول رضي الله عنهما أنهما كانا يكرهان التلثم من الغبار في سبيل الله وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي
وعبد الله بن المبارك وإبراهيم بن محمد الفزاري وعيسى بن يونس السبيعي رضي الله عنهم أنهم قالوا
في قوله ولا ينالون من عدو نيلا إلا كتب لهم به عمل صالح قال هذه الآية للمسلمين إلى أن تقوم الساعة هـ
وأخرج أبو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ما كان لأهل المدينة الآية قال نسختها الآية التي تليها
وما كان المؤمنون لينفروا كافة الآية وأخرج الحاكم وابن مردويه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة وخلف جعفرا في أهله فقال جعفر رضي الله عنه والله لا أتخلف عنك
فخلفني فقلت يا رسول الله أخلفتني أي شيء تقول قريش أليس يقولون ما أسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنده وأخرى
أبتغي الفضل من الله لأني سمعت الله تعالى يقول ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار الآية قال أما قولك أن

تقول قريش ما أسرع ما خذل ابن عمه وجلس عنده فقالوا إني ساحر وكاهن وإني كذاب فلك بي أسوة أما ترضى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وأما قولك تبتغي الفضل من الله فقد جاء من
اليمن فبعه وأنفق عليك وعلى فاطمة حتى يأتيكما الله برزقه **قوله تعالى** وما كان المؤمنون لينفروا
كافة الآية أخرج أبو داود في ناسخه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نسخ هؤلاء الآيات انفروا خفافا وثقالا وإلا تنفروا يعذبكم قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة يقول
لتنفر طائفة ولتمكث طائفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فالماكثون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم الذين يتفقهون في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم من الغزو لعلهم يحذرون ما نزل
من بعدهم من قضاء الله في كتابه وحدوده وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه
والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا جميعا ويتركوا
النبي صلى الله عليه وسلم وحده فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة يعني عصبة يعني السرايا فلا يسيرون إلا
بإذنه فإذا رجعت السرايا وقد نزل قرآن تعلمه القاعدون من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا إن
الله قد أنزل على نبيكم بعدكم قرآنا وقد تعلمناه فتمكث السرايا يتعلمون ما أنزل الله على نبيهم صلى
الله عليه وسلم وليعلموه السرايا إذا رجعت إليهم لعلهم يحذرون وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان المؤمنون لينفروا كافة قال ليست هذه الآية
في الجهاد ولكن لما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على مضر بالسنين أجدبت بلادهم فكانت القبيلة منهم
تقبل بأسرها حتى يحلوا بالمدينة من الجهد ويعتلوا بالإسلام وهم كاذبون فضيقوا على أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأجهدوهم فأنزل الله تعالى يخبر رسوله صلى الله عليه وسلم أنهم ليسوا بمؤمنين
فردهم إلى عشائرهم وحذر قومهم أن يفعلوا فعلهم فذلك قوله ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم
يحذرون وأخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن عبد الله بن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال كان
المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس فأنزل الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة أمروا
إذا بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية أن تخرج طائفة وتقيم طائفة فيحفظ المقيمون على الذين خرجوا
ما أنزل الله من القرآن وما يسن من السنن فإذا رجع إخوانهم أخبروهم بذلك وعلموهم وإذا خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يتخلف عنه أحد إلا بإذن أو عذر وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه قال لما نزلت إلا تنفروا يعذبكم عذابا أليما وما كان لأهل المدينة
الآية قال المنافقون هلك أهل البدو الذين تخلفوا عن محمد صلى الله عليه وسلم ولم ينفروا
معه وقد كان ناس خرجوا إلى البدو إلى قومهم يفقهونهم فأنزل الله تعالى وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الآية وقوله والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة الآية وأخرج ابن أبي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الآية قال كان ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجوا في البوادي فأصابوا من الناس
معروفا ومن الخصب ما ينتفعون به ودعوا من وجدوا من الناس إلى الهدى فقال لهم الناس ما نراكم
إلا قد تركتم أصحابكم وجئتمونا فوجدوا في أنفسهم من ذلك تحرجا وأقبلوا من البادية كلهم حتى دخلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة خرج بعض وقعد بعض يبتغون
الخير ليتفقهوا في الدين وليسمعوا ما في الناس وما أنزل بعدهم ولينذروا قومهم قال الناس كلهم إذا
رجعوا إليهم لعلهم يحذرون **قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الآية أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة

رضي الله عنه في قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال كان الذين
يلونهم من الكفار العرب فقاتلهم حتى فرغ منهم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جعفر ابن محمد رضي
الله عنه انه سئل عن قتال الديلم فقال قاتلوهم فانهم من الذين قال الله تعالى قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا سئل عن قتال الروم والديلم
تلا هذه الاية قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه سئل عن غزو الديلم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتلوا الذين يلونكم
من الكفار قال الروم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وليجدوا فيكم
غلظة قال شدة **قوله تعالى** واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول الايات **اخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله فمنهم من يقول ايكم زادته هذه قال من المنافقين من
يقول **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاما الذين
امنوا فزادتهم ايمانا قال كان اذا انزلت سورة امنوا بها فزادهم الله ايمانا وتصديقا وكانوا بها
يستبشرون **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم قال شكا
الى شكهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولا يرون انهم يفتنون قال يبتلون
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
يفتنون قال يبتلون في كل عام مرة او مرتين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله يفتنون في كل عام قال يبتلون بالغزو في سبيل الله **واخرج** ابو الشيخ
عن بكار ابن مالك رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال يمرضون في
كل عام مرة او مرتين **واخرج** ابو الشيخ عن العتبي رضي الله عنه قال اذا مرض العبد ثم عوفي فلم يزدد
خيرا قالت الملائكة عليهم السلام هو الذي داويناه فلم ينفعه الدواء **واخرج** ابن مردويه عن
ابي سعيد رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كانت لهم في كل عام
كذبة او كذبتين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن حذيفة رضي الله
عنه في قوله اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين قال كنا نسمع في كل عام كذبة او
كذبتين فيضل بها فئام من الناس كثير **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله
رضي الله عنه اولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين وما يتذكرون **قوله تعالى**
واذا ما انزلت سورة الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض قال هم المنافقون **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي
الله عنه واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد كراهية ان يعصا بها **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض
هل يراكم من احد ممن سمع خبركم رآكم احد حين اخبرتموه اذا نزل شيء يخبر عن كلامهم وهم المنافقون **واخرج** سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما لا تقولوا
انصرفنا من الصلاة فان قوما انصرفوا صرف الله قلوبهم ولكن قولوا قضينا الصلاة **واخرج** ابن ابي
شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يقال انصرفنا من الصلاة ولكن قد قضينا الصلاة **قوله تعالى**
لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية **اخرج** عبد بن حميد والحرث ابن ابي اسامة في مسنده وابن المنذر وابن
وابن مردويه وابو نعيم في دلائل النبوة وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لقد جاءكم رسول

رسول من انفسكم قال ليس من العرب قبيلة الا وقد ولدت النبي مضريها وربيعيها ويمانيها **واخرج**
عبد الرزاق في المصنف وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه وابو الشيخ عن جعفر ابن محمد
عن ابيه في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية قال لم يصبه شيء من ولادة الجاهلية وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح **واخرج** ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم قال قد ولدتموه يا معشر العرب **واخرج** ابن مردويه عن انس قال
قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يا رسول
الله ما معنى انفسكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا
في ابائي من لدن ادم كلها سفاح نكاح **واخرج** الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرا لقد جاءكم رسول من انفسكم يعني من اعظمكم قدرا **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من لدن من ادم من نكاح غير سفاح
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني
من سفاح الجاهلية شيء وما ولدني الا نكاح كنكاح الاسلام **واخرج** ابن سعد وابن عساكر عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح غير سفاح **واخرج** ابن سعد وابن
ابي شيبة في المصنف عن محمد بن علي ابن حسين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج
من سفاح من لدن ادم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهرة **واخرج** ابن ابي عمر
العدني في مسنده والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان
ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلتق ابواي قط على سفاح لم يزل الله ينقلني من الاصلاب
الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفى مهذبا لا تتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما **واخرج** ابن سعد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير العرب مضر وخير مضر بنو عبد مناف
وخير بني عبد مناف بنو هاشم وخير بني هاشم بنو عبد المطلب والله ما افترق منذ خلق الله ادم الى ان
كنت في خيرهما **واخرج** البيهقي في الدلائل وابن عساكر عن انس رضي الله عنه قال خطب النبي صلى الله عليه
وسلم فقال انا محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب ابن مرة
ابن كعب بن لوي ابن غالب بن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن
مضر نزار وما افترق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فاخرجت من بين ابواي فلم يصبني شيء من
عهد الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن ادم حتى انتهيت الى ابي وامي فانا خيركم
نفسا وخيركم ابا **واخرج** ابن سعد والبخاري والبيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت في خير قرون بني ادم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي
كنت فيه **واخرج** ابن سعد ومسلم والترمذي والبيهقي في الدلائل عن واثلة ابن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة
واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم **واخرج** احمد والترمذي
وحسنه وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن العباس ابن عبد المطلب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله حين خلق الخلق جعلني من خير خلقه ثم حين فرقهم جعلني في خير الفريقين ثم حين
خلق القبائل جعلني من خير قبيلة وحين خلق الانفس جعلني من خير انفسهم ثم حين خلق البيوت جعلني من خير

بيوتهم فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والطبراني وابن مردويه
وابو نعيم والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق
الخلق فاختار من الخلق بني ادم واختار من بني ادم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا
واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فانا من خيار الى خيار واخرج ابن سعد عن محمد بن علي
ابن حسين بن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما
ثم قسم النصف على ثلاثة فكنت في خير ثلث منهما ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب
ثم اختار بني هاشم من قريش ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب
واخرج ابن سعد والبيهقي عن محمد بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب
فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم واخرج
ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختار العرب
فاختار كنانة من العرب واختار قريشا من كنانة واختار بني هاشم من قريش واختارني من بني هاشم
واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ولدني بغي
قط منذ خرجت من ادم ولم تزل تنازعني الامم كابرا عن كابر حتى خرجت من افضل حيين من العرب هاشم
وزهرة واخرج ابن ابي عمر العدني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان قريشا كانت نورا قبل ان يخلق
الله ادم عليه السلام بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله ادم عليه السلام القى ذلك
النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهبطني الله الى الارض في صلب ادم عليه السلام وجعلني
في صلب نوح وقذف بي في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى اخرجني
من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط واخرج البيهقي عن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان قوما نالوا منه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ايها الناس
ان الله خلق خلقه فجعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلا ثم جعلهم بيوتا
فجعلني في خيرهم بيتا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا خيركم قبيلا وخيركم بيتا واخرج الترمذي
وحسنه وابن مردويه والبيهقي عن عبد المطلب بن ابي وداعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبلغه بعض ما يقول الناس فصعد المنبر واثنى عليه وقال من انا قالوا انت رسول الله
قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم فرقتين فجعلني
في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فانا خيركم بيتا وخيركم نفسا
واخرجه الترمذي وصححه والنسائي عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب واخرج
ابن سعد عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله ان
يبعث نبيا نظر الى خير اهل الارض قبيلة فيبعث خيرها رجلا واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد
ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلها فلم اجد حيا خيرا من العرب ثم امرني
فطفت في العرب فلم اجد حيا خيرا من مضر ثم امرني فطفت في مضر فلم اجد حيا خيرا من كنانة ثم امرني
فطفت في كنانة فلم اجد حيا خيرا من قريش ثم امرني فطفت في قريش فلم اجد حيا خيرا من بني هاشم ثم امرني ان
اختار من انفسهم فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك واخرج ابن ابي شيبة واسحاق بن راهويه
وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق يوسف بن مهران
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال ان اخر اية انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخر الاية واخرج ابن الضريس في فضائل القران وابن الانباري
في المصاحف وابن مردويه عن الحسن رضي الله عنه ان ابي بن كعب رضي الله عنه كان يقول ان
احدث القران عهدا بالله وفي لفظ بالسماء هاتان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم الى
الى السورة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن الضريس في فضائله وابن ابي داود في المصاحف
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل والخطيب في تلخيص المتشابه والضياء
في المختارة من طريق ابي العالية عن ابي بن كعب رضي الله عنه انهم جمعوا القران في مصحف
في خلافة ابي بكر رضي الله عنه فكان رجال يكتبون ويملي عليهم ابي بن كعب رضي الله عنه حتى انتهوا
الى هذه الاية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون فظنوا ان هذا اخر ما
نزل من القران آيتين لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فهذا اخر
ما نزل من القران فختم الامر بما فتح به بلا اله الا الله يقول الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي
اليه انه لا اله الا انا فاعبدون واخرج ابن سعد واحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي داود في المصاحف وابن حبان وابن المنذر والطبراني والبيهقي في
سننه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل اليمامة وعنده
عمر رضي الله عنه فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى
ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني ارى ان تجمع القران
قال ابو بكر رضي الله عنه فقلت لعمر رضي الله عنه كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال عمر رضي الله عنه هو والله خير فلم يزل عمر رضي الله عنه يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك
صدري ورايت الذي راى عمر رضي الله عنه قال زيد بن ثابت رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه جالس
عنده لا يتكلم فقال ابو بكر رضي الله عنه انك رجل شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني
به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله
عنه هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر رضي الله عنه
فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة
آيتين مع خزيمة بن ثابت الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص الى اخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله
ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير
رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه لا يثبت اية في المصحف حتى يشهد رجلان من الانصار فمر
الايتين لقد جاءكم رسول من انفسكم الى اخرها فقال عمر رضي الله عنه لا اسالك عليها بينة ابدا
كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي داود في المصاحف عن عروة رضي الله عنه
قال لما استحر القتل بالقراء يومئذ فرق ابو بكر رضي الله عنه على القران ان يضيع فقال لعمر بن
الخطاب ولزيد بن ثابت رضي الله عنهما اقعدا على باب المسجد فمن جاءكما بشاهدين على كتاب الله
فاكتباه واخرج ابن اسحاق واحمد بن حنبل وابن ابي خيثمة وابن ابي داود عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير قال اتى الحارث بن خزيمة بهاتين الايتين من اخر براءة لقد جاءكم رسول من انفسكم الى قوله
وهو رب العرش العظيم الى عمر رضي الله عنه فقال من معك على هذا فقال لا ادري والله الا اني اشهد

لسمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها وحفظتها فقال عمر رضي الله عنه وانا اشهد لسمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة فانظروا سورة من القرآن فالحقوها
فالحقت في آخر براءة **واخرج** ابن ابي داود في المصاحف عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب رضي الله عنه
قال اراد عمر رضي الله عنه ان يجمع القرآن فقام في الناس فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا من القرآن فليأتنا به وكانوا كتبوا ذلك في الصحف والالواح والعسب وكان لا يقبل
من احد شيئا حتى يشهد شهيدان فقتل وهو يجمع ذلك اليه فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال
من كان عنده شيء من كتاب الله فليأتنا به وكان لا يقبل من ذلك شيئا حتى يشهد به شاهدان فجاء خزيمة
ابن ثابت رضي الله عنه وقال اني قد رأيتكم تركتم آيتين لم تكتبوهما فقالوا وما هما قال تلقيت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الى آخر السورة فقال عثمان رضي
الله عنه وانا اشهد انهما من عند الله فاين ترى ان نجعلهما قال اختم بهما آخر ما نزل من القرآن فختمت
بهما براءة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لقد
جاءكم رسول من انفسكم الآية قال جعله الله من انفسهم ولا يحسدونه على ما اعطاه الله من النبوة والكرامة
عزيز عليه ما عنتم مؤمنهم حريص على ضالهم ان يهديه الله رؤف رحيم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عزيز عليه ما عنتم قال شديد عليه ما شق عليكم حريص عليكم
ان يؤمن كفاركم **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله الله اليك وامره ان لا
يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال ان الله امرني ان لا افعل شيئا الا بامرك ان شئت دمدمت عليهم
الجبال وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني آتي بهم لعله ان يخرج ذرية يقولون لا اله الا
الله فقال ملك الجبال عليه السلام انت كما سماك ربك رؤف رحيم **واخرج** ابن مردويه عن ابي صالح الحنفي
قال قال عبد الله رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم ولا يضع رحمته الا على رحيم
قلنا يا رسول الله كلنا نرحم اموالنا واولادنا قال ليس بذلك ولكن كما قال الله لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاءته جهينة فقالت له انك قد نزلت
بين اظهرنا فاوثق لنا نأمنك وتأمنا قال ولم سألتم هذا قالوا نطلب الامن فانزل الله تعالى
هذه الآية لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الآية **واخرج** ابن سعد عن ابي صالح
الحنفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله رحيم يحب الرحيم يضع رحمته على كل رحيم قالوا يا رسول
الله انا لنرحم انفسنا واموالنا وازواجنا قال ليس كذلك ولكن كونوا كما قال الله لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم **قوله تعالى** فان تولوا فقل حسبي
الله الآية **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فان تولوا فقل
حسبي الله يعني الكفار تولوا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذه في المؤمنين **واخرج** ابو الشيخ عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه قال اخرجت سرية الى ارض الروم فسقط رجل منهم فانكسرت فخذه فلم يستطيعوا
ان يحملوه فربطوا فرسه عنده ووضعوا عنده شيئا من ماء وزاد فلما ولوا اتاه آت فقال له ما لك
ههنا انكسرت فخذي فتركني اصحابي فقال ضع يدك حيث تجد الالم فقل فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فقال فوضع يده فقرأ هذه الآية فصح مكانه
وركب فرسه وادرك اصحابه **واخرج** ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا وابن السني

وابن السني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه من امر الدنيا والآخرة
واخرج البخاري في تاريخه عن الحسن رضي الله عنه قال من قال حين يصبح سبع مرات حسبي الله لا اله
الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لم يصبه ذلك اليوم ولا تلك الليلة كرب ولا سلب ولا
غرق **قوله تعالى** وهو رب العرش العظيم **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
انما سمي العرش عرشا لارتفاعه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعد الطائي
قال العرش ياقوتة حمراء **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال
ان الله تعالى خلق العرش والكرسي من نوره فالعرش ملتصق بالكرسي والملائكة في جوف الكرسي وحول العرش
اربعة انهار نهر من نور يتلألأ ونهر من نار تتلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة
قيام في تلك الانهار يسبحون الله تعالى وللعرش السنة بعدد السنة الخلق كلهم فهو يسبح الله ويذكره
بتلك الالسنة **واخرج** ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العرش من ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمه فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة
سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة ما شاء الله
ان يطير فوقف فنظر فكأنه لم يرم **واخرج** ابو الشيخ عن حماد رضي الله عنه قال خلق الله العرش
من زمردة خضراء وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمراء وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امة يسبح
الله بلسان من السن العرش **واخرج** الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
قال ان العرش مطوق بحية والوحي ينزل في السلاسل **واخرج** ابن المنذر عن عطاء رضي الله عنه قال
كانوا يرون ان العرش على الحرم **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في عرش الرحمن مثل قبة في صحراء **واخرج** سعيد
ابن منصور وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال ما اخذت السموات والارض من
العرش الا كما تأخذ الحلقة من ارض الفلاة **واخرج** ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ان السموات
في العرش كالقنديل معلق بين السماء والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمران بن سويد البصري قال في
كتاب ما بسا عليه هارون النبي عليه الصلوة والسلام ان بحرنا هذا خليج من نيطس ونيطس وراءه وهو
محيط بالارض فالارض وما فيها من البحار عنده بنطس كعين على سيف البحر وخلف فليس الاصم محيط بالارض
فالاصم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس الباكي وهو ما عذب محيط
بالارض فالمظلم وما دونه عنده كعين على سيف البحر وخلق الماس الباكي وهو ماء عذب محيط بالارض
امر الله تعقعه ان يكون تحت العرش فاراد ان يتحرك فزجره فهو باكي يستغفر الله فالماس وما دونه
عنده كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده كعين على سيف
البحر **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما السموات السبع في العرش الا كدراهم سبعة القين في ظهر فلاة من الارض والكرسي موضع القدمين
واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال خلق الله العرش وللعرش سبعون الف ساق كل ساق
كاستدارة السماء والارض **واخرج** عبد بن حميد وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن مجاهد
رضي الله عنه قال بين الملائكة وبين العرش سبعون حجابا حجاب من نور وحجاب من ظلمة **واخرج** ابن
ابي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله

الا الله رب العرش العظيم رب السموات ورب الارضين ورب العرش الكريم واخرج النسائي والحاكم والبيهقي
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال علمني علي رضي الله عنه كلمات علمهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اياه يقولهن عند الكرب والشي يصيبه لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم
والحمد لله رب العالمين واخرج الحكيم الترمذي من طريق اسحاق بن عبد الله بن جعفر عن ابيه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات السبع
ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين قالوا يا رسول الله فكيف هي للاحياء قال اجود واجود واخرج ابن ابي
شيبة عن عبد الله بن جعفر انه زوج ابنته فخلا بها فقال اذا نزل بك الموت او امر من امور الدنيا فظيع
فاستقبليه بان تقولي لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين
واخرج في الزهد وابو الشيخ في العظمة عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال حزقيل كان في سبايا بخت
نصر مع دانيال من بيت المقدس فزعم حزقيل انه كان نايم على شاطي الفراة فاتاه ملك وهو نايم فاحتمله
فاخذ براسه فاحتمله حتى وضعه في حزانة بيت المقدس قال ثم رفعنا الى السما فاذا السموات منفرجات دون
العرش قال فدني الى العرش ومن حوله فنظرت اليهم من تلك الفرجة فاذا العرش اذا نظرت اليه مطلا على
السموات والارض وارجلهن متعلقات ببطن العرش واذا الحملة اربعة من الملايكة لكل ملك منهم اربعة
وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه اسد ووجه ثور فلما اعجبني ذلك منهم نظرت الى اقدامهم فاذا هي
في الارض على عجل تدور بها اعين واذا ملك قايم بين يدي العرش له ستة اجنحة لها لون كلون قزح لم
يزل ذلك مقامه منذ خلق الله الى ان تقوم الساعة فاذا هو جبريل عليه السلام واذا ملك اسفل من
ذلك اعظم شي رايته من الخلق واذا هو ميكاييل وهو خليفة على ملايكة السماء واذا الملايكة يطوفون
بالعرش منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة يقولون قدوس قدوس ربنا الله القوي ملات عظمته
السموات والارض واذا ملايكة اسفل من ذلك لكل ملك منهم ستة اجنحة جناحان يستر بهما وجهه
من النور وجناحان يغطي بهما جسده وجناحان يطير بهما واذا هم الملايكة المقربون واذا ملايكة اسفل
منهم الساجد ومنهم القايم لم يزالوا كذلك منذ خلق الله الخلق الى ان تقوم الساعة واذا اسفل
من ذلك سجود منذ خلق الله الخلق الى ان ينفخ في الصور فاذا نفخ في الصور رفعوا رؤسهم فاذا نظروا الى
العرش قالوا سبحانك ما كنا نعبدك حق عبادتك ثم رايت العرش حدلي من تلك الفرجة فقدرها ثم افضى
الى ما بين السماء والارض فكان ملي ما بينهما ثم دخل من باب الرحمة فكان قدره ثم افضى الى المسجد فكان
قدره ثم وضع على الصخرة فكان قدرها ثم قال يا ابن ادم فصعقت وسمعت صوتا لم اسمع مثله قط فذهبت
قدر ذلك الصوت فاذا قدره كعسكر اجتمعوا فاجلبوها بصوت واحد وكيفية اجتمعت فتدافعت
ولقي بعضها بعضا او هو اعظم من ذلك قال حزقيل فلما صعقت قال انتشره فانه ضعيف خلق من طين
ثم قال اذهب الى قومك فانت طليعتي عليهم لطليعة الجيش من دعوته منهم فاجابك واهتدى بهداك
فلك مثل اجره ومن غفلت عنه حتى يموت ضالا فعليك مثل وزره لا يخفف ذلك من اوزارهم شيئا
ثم عرج بالعرش واحتملني حتى ردني الى شاطي الفراة فبينما انا نايم على شاطي الفراة اذا اتاني ملك
فاخذ براسي فاحتملني حتى ادخلني جب بيت المقدس فاذا انا بحوض ما لا يجوز قدمي ثم افضيت منه الى الجنة
فاذا شجرها على شطوط انهارها واذا هو شجر لا يتناثر ورقه ولا ينقطع ثمره فاذا فيه الطلع والعنق
والبسر والعظيف قلت فما لباسهما قال هو ثياب كثياب الحرير يتعلق على اي لون شا صاحبه قلت
فما ازواجها قال ... لا تنبت ... حسن وجوههن فاذا هن لوضح الشمس والقمر كان وجد احداهن
اضوا منهما واذا لم احداهن لا يواري مخها واذا ايما ذا نام عنها صاحبها استيقظ وهي بكر نجعت

فعجبت من ذلك فقيل لي مما تعجب من هذا قلت وما لي لا اعجب قال ان الاكل من هذه الثمار خلد ومن تزوج من
هذه الازواج انقطع عنه الهم والحزن قال ثم اخذ براسي فردني حيث كنت قال حزقيل فبينما انا نايم على شاطي
الفراة اذ اتاني ملك فاحتملني حتى وضعني بقاع من الارض قد كانت معركة واذا فيه عشرة الاف قتيل قد بدد
الطير والسباع لحومهم وفرقت بين اوصالهم ثم قال لي ان قوما يزعمون انه من مات منهم او قتل فقد انفلت مني وذهب
عنه قدرتي فادعهم قال حزقيل فدعوتهم فاذا كل عظم قد اقبل الى مفصله الذي منه انقطع ما رجل بصاحبه
باعرف من العظم بمفصله الذي فارقه حتى ام بعضها بعضا ثم نبت عليها اللحم ثم نبتت العروق ثم انبسطت الجلود
وانا انظر الى ذلك ثم قال ادع الى ارواحهم قال حزقيل فدعوتهما فاذا كل روح قد اقبل الى جسده الذي فارق
فلما سالتهم فيم كنتم قالوا انا لما متنا وفارقنا الحياة لقينا ملك يقال له ميكاييل فقال هلموا اعمالكم وخذوا
اجوركم كذلك سنتنا فيكم وفيمن كان قبلكم وفيمن هو كاين بعدكم فنظر في اعمالنا فوجدنا نعبد الاوثان فسلط الدود
على اجسادنا وجعلت الارواح تالمه وسلط الغم على ارواحنا وجعلت اجسادنا تالمه فلم نزل كذلك نعذب حتى دعوتنا
قال ثم احتملني فردني حيث كنت • والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة يونس مائة وتسع آيات مكية

اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يونس بمكة
واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة يونس بمكة واخرج ابو الشيخ
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال كانت سورة يونس بعد السابعة واخرج ابن مردويه عن انس
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اعطاني الراءات الى الطواسين مكان الانجيل
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن الاحنف رضي الله عنه قال صليت خلف عمر رضي الله عنه الغداة
فقرا بيونس وهود وغيرهما قوله تعالى الر اخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الر قال فواتح السور اسماء من اسماء الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات وابن النجار في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر قال انا الله ارى
واخرج ابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله الر قال انا الله ارى واخرج ابن ابي حاتم
عن الضحاك في قوله الر قال انا الله ارى واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الر وحم
ون قال اسم مقطع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الر
وحم ون حروف الرحمن مفرقة واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله الر قال
الف ولام وراء من الرحمن قوله تعالى تلك آيات الكتاب الحكيم اخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك رضي
الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي خلت قبل القران قوله تعالى اكان للناس
عجبا ان اوحينا الى رجل منهم اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من
ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل الله اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم الاية وما ارسلنا من
قبلك الا رجالا نوحي اليهم الاية فلما كرر الله عليهم الحجج قالوا وان كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة
فلولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم يقولون اشرف من محمد يعني الوليد بن المغيرة
من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف فانزل الله ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك الاية قوله تعالى
وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن

ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ما سبق لهم من السعادة في الذكر الاول واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان لهم قدم صدق قال اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال القدم هو العمل الذي قدموا قال الله ونكتب ما قدموا وآثارهم والآثار ممشاهم قال مشى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اسطوانتين من مسجدهم ثم قال هذا اثر مكتوب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله قدم صدق قال ثواب صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله قدم قال الخير واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قدم صدق قال سلف صدق واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قدم صدق اي سلف صدق واخرج ابو الشيخ عن بكار بن مالك رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع لهم يوم القيمة واخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم شفيع صدق لهم يوم القيمة واخرج الحاكم وصححه عن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله لهم قدم صدق عند ربهم قال سلف صدق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم قال مصيبتهم في نبيهم صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله قدم صدق عند ربهم قال محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى قال الكافرون ان هذا لسحر مبين اخرج ابو الشيخ زائده رضي الله عنه قال قرا سليمان ابن يونس عند الابيين ساحر مبين قوله تعالى ان ربكم الله الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الامر قال يقضيه وحده وفي قوله انه يبدأ الخلق ثم يعيده قال يحييه ثم يميته ثم يحييه قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا اخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم ربنا بكلمتين احداهما شمسا والاخرى قمرا وكانا من النور جميعا ويعودان الى الجنة يوم القيمة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله جعل الشمس ضياء والقمر نورا قال لم يجعل الشمس كهيئة القمر لكي يعرف الليل من النهار وهو قوله فمحونا آية الليل الآية واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس في قوله هو الذي جعل لكم الشمس ضياء والقمر نورا قال وجوههما الى السموات واقفيتهما الى الارض واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال الشمس والقمر وجوههما الى العرش واقفيتهما الى الارض واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمر انه كان بحضرته نار اذ شهقت فقال والذي نفسي بيده انها لتعوذ بالله من النار الكبرى وراى الشمس جنحت الى الغروب فقال والله انه ليبكي الآن واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال لا تطلع الشمس حتى يبحبحها ثلاثمائة وسبعون ملكا اما سمعت امية ابن ابي الصلت يقول

ليست بطالعة لنا في رسلنا ۝ الا معذبة والا تجلد ۝

قوله تعالى ان في اختلاف الليل والنهار الآية اخرج ابو الشيخ عن خليفة العبدي رضي الله عنه قال لو ان الله تبارك وتعالى لم يعبد الا عن رؤية ما عبده احد ولكن المؤمنين تفكروا في مجيء هذا الليل اذا جاء فملأ كل شيء وفي مجيء سلطان النهار اذا جاء فمحى سلطان الليل وفي السحاب المسخر بين السماء والارض وفي النجوم وفي الشتاء والصيف فوالله ما زال المؤمنون يتفكرون فيما خلق ربهم تبارك وتعالى حتى ايقنت قلوبهم بربهم عز وجل وكانما عبدوا الله عن رؤية قوله تعالى ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا

بالحياة الدنيا الآية قال هؤلاء اهل الكفر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها قال مثل قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الآية واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن اسباط رضي الله عنه الدنيا جيفة فمن ارادها فليصبر على مخالطة الكلاب قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يكون لهم نورا يمشون به واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حدثنا الحسن قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن اذا خرج من قبره صور له عمله في صورة حسنة وريح طيبة فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى الجنة واما الكافر فاذا خرج من قبره صور له عمله في صورة سيئة منتنة فيقول له ما انت فوالله اني لاراك عين امرئ سوء فيقول له انا عملك فيكون له نورا وقائدا الى النار فيقول انا عملك فينطلق به فيدخله النار واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال يمثل له عمله في صورة حسنة وريح طيبة يعارض صاحبه ويبشره بكل خير فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح فيجعل له نورا من بين يديه حتى يدخله الجنة والكافر يمثل له عمله في صورة سيئة وريح منتنة فيلازم صاحبه حتى يقذفه في النار واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله يهديهم ربهم بايمانهم قال حتى يدخلهم الجنة فحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لاحدهم يومئذ اعلم بمنزله منكم اليوم بمنزله ثم ذكر عن الحلل انه اسرّ لهم الجنة سبعة منازل كل منزل من تلك المنازل اهله في سبع فضائل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يسعى عليهم بما سالوا وما خطر على انفسهم حتى اذا امتلأوا وكان طعامهم ذلك جشاء وريح المسك لبس فيها حدث ثم الهموا الحمد والتسبيح كما الهموا النفس ثم يجتنبي فاكهتها قائما وقاعدا ومتكئا وعلى اي حال كان عليه ثم لا تصل الى فيه حتى تعود كما كانت بها بركة الرحمن وبركة الرحمن لا تفنى وفيها الحرائر التي لا تستطيع ابدا ما احد منهم ان ينقص وما تراه منهم لا يعقد قوله تعالى دعواهم فيها الآية اخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قالوا سبحانك اللهم اتاهم ما اشتهوا من الجنة من ربهم واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع قال اهل الجنة اذا اشتهوا شيئا قالوا سبحانك اللهم وبحمدك فاذا هو عندهم فذلك قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل رضي الله عنه قال ان اهل الجنة اذا دعوا قالوا سبحانك اللهم يقوم على احدهم عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الاخرى فيأكل منهن كلهن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعواهم فيها سبحانك اللهم يقوم على احدهم عشرة آلاف قال يكون ذلك قولهم فيها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال اخبرت ان قوله سبحانك اللهم اذا مر بهم الطائر يشتهونه قالوا سبحانك اللهم ذلك دعاؤهم به فيأتيهم الملك بما اشتهوا فاذا جاء الملك بما يشتهون فيسلم عليهم فيردون عليه فذلك قوله وتحيتهم فيها سلام فاذا اكلوا قدر حاجتهم قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك قوله وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين قوله تعالى ولو يعجل الله للناس الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم قال هو قول الانسان لولده وماله اذا غضب عليه اللهم لا تبارك فيه والعنه لقضي اليهم اجلهم قال لاهلك من دعا عليه ولاماته واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قال قول الرجل للرجل اللهم اخزه اللهم العنه قال وهو يحب ان يستجاب له كما يحب اللهم اغفر له وارحمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال هو دعاء الرجل على نفسه وماله بما يكره ان يستجاب له قوله تعالى واذا مس الانسان الضر اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج

رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه قال مضطجعا واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله دعانا لجنبه او قاعدا او قائما قال على كل حال واخرج ابو الشيخ عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ادع الله يوم سرائك يستجب لك يوم ضرائك قوله تعالى ثم جعلناكم خلائف الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلائف في الارض الآية عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرأ هذه الآية فقال صدق ربنا ما جعلنا خلائف في الارض الا لينظر الى اعمالنا فاروا الله خيرا من اعمالكم بالليل والنهار والسر والعلانية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ثم جعلناكم خلائف لامة محمد صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قال هذا قول مشركي اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به الآية قوله تعالى قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا ادراكم به يقول ولا اعلمكم به واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا ادراكم به يقول ولا اشعركم به واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه انه قال ولا ادراكم به يعني بالهمز قال ابو عبيد لا اعلم لهذا وجها من دريت ولا ادريت الا ان يكون الحسن همزها على طبيعته فان العرب ربما غلطت فهمزت ما لم يهمز واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ قل لو شاء الله ما تلوته ولا انذرتكم به قوله تعالى فقد لبثت فيكم عمرا من قبله اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لم اتل عليكم ولم اذكر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه فقد لبثت فيكم عمرا من قبله قال لبث اربعين سنة قبل ان يوحى اليه ورأى الرؤيا سنتين واوحى الله اليه عشر سنين بمكة وعشرا بالمدينة وتوفي وهو ابن اثنين وستين واخرج ابن ابي شيبة والبخاري والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين واخرج احمد والبيهقي في الدلائل عن انس رضي الله عنه انه سئل بسن اي الرجال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذ بعث قال كان ابن اربعين سنة واخرج البيهقي في الدلائل عن الشعبي رضي الله عنه قال نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة فقرن بنبوته اسرافيل عليه السلام ثلاث سنين فكان يعلمه الكلمة والشيء ولم ينزل القرآن فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام فنزل القرآن على لسانه عشرين عشرا بمكة وعشرا بالمدينة واخرج ابن ابي شيبة عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على راس اربعين فاقام بمكة عشرا وبالمدينة عشرا وتوفي على راس ستين قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآيتين اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قال النضر اذا كان يوم القيامة شفعت لي اللات والعزى فانزل الله تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة الآية واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه قال كانوا على هدى واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه وما كان الناس الا امة واحدة قال آدم عليه السلام وحده فاختلفوا قال حين قتل احد ابني آدم اخاه واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه

عنه في قوله وما كان الناس الآية قال كان الناس اهل دين واحد على دين آدم فكفروا فلولا ان ربك اجلهم الى يوم القيامة لقضى بينهم قوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه آية الآية اخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم عذابه وعقوبته قوله تعالى واذا اذقنا الناس رحمة الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في آياتنا قال استهزاء وتكذيب واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال كل مكر في القرآن فهو عمل قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الآية اخرج البيهقي في سننه عن ابي عمران تميم الداري سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ركوب البحر فامره بتقصير الصلاة قال يقول الله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم قال ذكر هذا من عجائب الحديث في حديث آخر عنهم لغيرهم قال جرين بهم قال ثم قال الحديث عنهم قال ولئن كنتم في الفلك وجرين بهؤلاء لا يستطيعون يقولون جرين بكم وهو يحدث قوما آخرين ثم ذكر هؤلاء ليجمعهم وغيرهم وجرين بهم هؤلاء وغيرهم من الخلق اخرج ابن المنذر وابن جرير رضي الله عنه في قوله وظنوا انهم احيط بهم قال اهلكوا واخرج البيهقي في الدلائل عن عروة رضي الله عنه قال فر عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح فركب البحر فاخذته الريح فنادى باللات والعزى فقال اصحاب السفينة لا يجوز ههنا احد يدعو شيئا الا الله وحده مخلصا فقال عكرمة والله لئن كان في البحر وحده انه لفي البر وحده فاسلم واخرج ابن سعد عن ابي مليكة رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح ركب عكرمة بن ابي جهل البحر هاربا فخب بهم البحر فجعلت الصراري يدعون الله ويوحدونه فقال ما هذا قالوا هذا مكان لا ينفع فيه الا الله قال فهذا اله محمد الذي يدعونا اليه فارجعوا بنا فرجع فاسلم واخرج ابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم فتح مكة امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتين وقال اقتلوهم وان وجدتموهم متعلقين باستار الكعبة عكرمة بن ابي جهل وعبد الله بن خطل ومقيس بن صبابة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح فاما عبد الله بن خطل فادرك وهو متعلق باستار الكعبة فاستبق اليه سعيد بن حريث وعمار فسبق سعيد عمارا وكان اشب الرجلين فقتله واما مقيس بن صبابة فادركه الناس في السوق فقتلوه واما عكرمة فركب البحر فاصابتهم عاصف فقال اصحاب السفينة اخلصوا فان آلهتكم لا تغني عنكم شيئا فقال عكرمة لئن لم ينجني في البحر الا الاخلاص ما ينجيني في البر غيره اللهم ان لك علي عهدا ان انت عافيتني مما انا فيه ان آتي محمدا صلى الله عليه وسلم حتى اضع يدي في يده فلاجدنه عفوا كريما فجاء فاسلم واما عبد الله بن سعد بن ابي سرح فانه اختبأ عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيعة جاء به حتى اوقفه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك يابى فبايعه بعد الثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حيث رآني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا ما يدريك يا رسول الله ما في نفسك الا اومات الينا بعينك قال انه لا ينبغي لنبي ان يكون له خائنة الاعين قوله تعالى يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم اخرج ابو الشيخ وابن مردويه وابو نعيم والخطيب في تاريخه والديلمي في مسند الفردوس عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث هن رواجع على اهلها المكر والنكث والبغي ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج ابن مردويه عن عبد الله بن نفيل الكناني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث قد فرغ الله من القضاء فيهن لا يبغين احدكم فان الله تعالى يقول يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم فلا يمكرن احد فان الله يقول ولا يحيق المكر السيئ الا باهله ولا ينكثن احد فان الله يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه واخرج

الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغ
ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه قال بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبغ ولا تكن باغيا فان الله يقول انما بغيكم على انفسكم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤخر الله عقوبة البغي فان الله قال
انما بغيكم على انفسكم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ذنب اجدر من ان يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغي وقطيعة الرحم **واخرج** ابو داود والبيهقي في الشعب
عن عياض بن حمار رضي الله عنه ان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد **واخرج** البيهقي في الشعب
من طريق بلال بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغي على الناس الا ولد بغي او فيه
عرق منه **واخرج** ابن المنذر والبيهقي عن محمد بن كعب انه سمع قاصا في مسجد منى يقول ثلاث خلال من كن
فيه كن عليه البغي والمكر والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم ولا يحيق المكر السيء الا باهله ومن نكث فانما ينكث
على نفسه ثم قال ثلاث خلال لا يعذبكم الله ما عملتم بهن الشكر والدعاء والاستغفار ثم قرا ما يفعل الله بعذابكم ان
شكرتم وآمنتم قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **واخرج** ابو الشيخ عن
مكحول قال ثلاث من كن فيه كن عليه المكر والبغي والنكث قال الله انما بغيكم على انفسكم **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بغى جبل على جبل لدك الباغي منهما **واخرج**
ابن مردويه من حديث ابن عمر رضي الله عنه مثله **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد بن علي رضي الله عنه قال
ما من عبادة افضل من ان يسال وما يدفع القضاء الا الدعاء وان اسرع الخير ثواب البر واسرع الشر عقوبة البغي
وكفى بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وان يامر الناس بما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه
بما يعنيه **قوله تعالى** انما مثل الحياة الدنيا الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله فاختلط به نبات الارض قال اختلط فنبت بالماء كل لون مما ياكل الناس كالحنطة والشعير وسائر
حبوب الارض والبقول والثمار وما تاكله الانعام والبهائم من الحشيش والمراعي **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وازينت قال انبتت وحسنت
وفي قوله كان لم تغن بالامس قال كان لم تعش كان لم تنعم **واخرج** ابن جرير عن ابي بن كعب وابن عباس ومروان
بن الحكم انهم كانوا يقرؤون وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها وما كان الله ليهلكها الا بذنوب اهلها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال في قراءة ابي كان لم تغن بالامس وما اهلكناها
الا بذنوب اهلها لذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابي مجلز رضي الله عنه
قال مكتوب في سورة يونس عليه السلام الى جنب هذه الآية حتى اذا اخذت الارض زخرفها الى يتفكرون ولو ان لابن
آدم واديين من مال لتمنى واديا ثالثا ولا يشبع نفس ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فمحيت **قوله
تعالى** والله يدعو الى دار السلام **اخرج** ابو نعيم والديلمي في معجمه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس رضي الله عنهما والله يدعو الى دار السلام يقول يدعو الى عمل والله السلام والجنة داره **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ويهدي من يشاء قال يهديهم للخروج من الشبهات
والفتن والضلالات **واخرج** احمد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت
شمسه الا وكل بجنبيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما
قل وكفى خير مما كثر والهى ولا آبت شمسه الا وكل بجنبيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله كلهم غير الثقلين
اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا فانزل الله في ذلك كله قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم

ربكم والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط
ممسكا تلفا والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى والنهار اذا تجلى الى قوله للعسرى **واخرج**
ابن جرير والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن سعيد بن ابي هلال رضي الله عنه سمعت ابا جعفر
محمد بن علي رضي الله عنه وتلا والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فقال حدثني جابر رضي
الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل
عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذناك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل
امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طعامه فمنهم من اجاب
الرسول ومنهم من تركه فالله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن
دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل منها **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال استتبعني
النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقنا حتى اتينا موضعا لا ادري ما هو فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه في حجري ثم
انهم ساقوا عليهم ثيابا بيضا طوالا وقد اغمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله رضي الله عنه فهممت
بهم فارعبت منهم فقال لو قد اعطي هذا العبد خيرا ان عينيه نائمة والقلب يقظان ثم قال بعضهم لبعض اضربوا
له مثلا اولئك او نضرب نحن ونتاولون انتم فقال بعضهم مثله كمثل سيد اتخذ مادبة ثم ادعى الناس الى طعامه فمن لم ياتي طعامه عذب به عذابا شديدا قال الآخرون اما السيد فهو رب العالمين واما البنيان فهو
الاسلام والطعام الجنة وهذا الداعي فمن اتبعه كان في الجنة ومن لم يتبعه عذب عذابا اليما ثم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم استيقظ فقال ما رايت يا ابن ام عبد فقلت رايت كذا وكذا فقال ما خفي علي مما قالوا اي
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملائكة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هم نفر من الملائكة **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان سيدا بنى دارا واتخذ مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل الدار واكل من المادبة ورضي
عنه السيد الا وان السيد الله والدار الاسلام والمادبة الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال ما من ليلة الا ينادي مناد يا صاحب الخير هلم ويا صاحب الشر اقصر
فقال رجل للحسن رضي الله عنه اتجدها في كتاب الله قال نعم والله يدعو الى دار السلام قال ذكر لنا ان في التوراة
مكتوبا يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر انته **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان اذا قرا والله
يدعو الى دار السلام قال لبيك ربنا وسعديك **قوله تعالى** للذين احسنوا الحسنى وزيادة **اخرج**
الطيالسي وهناد واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والدارقطني في الرؤية وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن صهيب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار نادى مناد يا اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان
ينجزكموه فيقولون وما هو الم يثقل موازيننا ويبيض وجوهنا ويدخلنا الجنة ويزحزحنا عن النار قال فيكشف
لهم الحجاب فينظرون اليه ولا اقر لاعينهم **واخرج** الدارقطني وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه
في الآية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الزيادة النظر الى وجه الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني
في الرؤية وابن مردويه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
يوم القيامة مناديا ينادي يا اهل الجنة بصوت يسمعه اولهم وآخرهم ان الله وعدكم الحسنى وزيادة فالحسنى
الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن **واخرج** ابن جرير وابن مردويه واللالكائي في السنة والبيهقي
كتاب الرؤية عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال

الزيادة النظر الى وجه الرحمن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني وابن مردويه واللالكائي والبيهقي
في كتاب الرؤية عن ابي بن كعب رضي الله عنه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال الذين احسنوا اهل التوحيد والزيادة قال احسنوا الشهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة
والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله للذين احسنوا الحسنى
وزيادة قال احسنوا شهادة ان لا اله الا الله والحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابو الشيخ
وابن منده في الرد على الجهمية والدارقطني في الرؤية وابن مردويه واللالكائي والخطيب وابن النجار عن انس رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الذين احسنوا
العمل في الدنيا لهم الحسنى وهي الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم واخرج ابن مردويه من وجه اخر عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ينظرون الى ربهم بلا كيفية
ولا حدود ولا صفة معلومة واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كبر على صيف البحر تكبيرة رافعا بها صوته لا يلتمس بها رياء ولا سمعة كتب الله له رضوانه الاكبر ومن كتب له
رضوان الله الاكبر جمع بينه وبين محمد وابراهيم عليهم السلام في داره ينظرون الى ربهم في جنة عدن كما ينظر اهل الدنيا
الى الشمس والقمر ليوم لا غيم فيه ولا سحابة وذلك قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة فالحسنى لا اله الا الله والزيادة
الجنة والنظر الى وجه الرب واخرج ابن ابي شيبة وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والدار
قطني وابن منده في الرد على الجهمية وابن مردويه واللالكائي والاجري والبيهقي كلاهما في الرؤية عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن مردويه
من طريق الحرث عن علي رضي الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى قال يعني الجنة والزيادة يعني النظر الى الله واخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والاجري والبيهقي عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه ربهم واخرج هناد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والدارقطني واللالكائي والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
في الاية قال الحسنى الجنة والزيادة النظر الى وجه ربهم واخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا الحسنى قال يقول لا اله الا الله والحسنى
الجنة والزيادة النظر الى وجه الله الكريم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي عن ابن
عباس رضي الله عنهما للذين احسنوا قال الذين شهدوا ان لا اله الا الله الحسنى الجنة واخرج ابن ابي حاتم
واللالكائي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اما الحسنى فالجنة والزيادة فالنظر الى وجه الله واما القتر
فالسواد واخرج سعيد ابن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الرؤية من
طريق الحكم ابن عتيبة عن علي رضي الله عنه في الاية قال الزيادة غرفة من لؤلؤة واحدة لها اربعة ابواب غرفها
وابوابها من لؤلؤة واحدة واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه للذين احسنوا قال بشهادة ان لا اله الا
الله الحسنى الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى رضي الله عنه
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال اذا دخل اهل الجنة الجنة اعطوا فيها ما سألوا وتمنوا فيقال لهم ان قد
بقي من حقكم شيء لم تعطوه فيتجلى الله تعالى لهم فيصغر ما اعطوا عند ذلك ثم تلا للذين احسنوا الحسنى قال
الجنة والزيادة نظرهم الى ربهم عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن عامر ابن سعد البجلي رضي الله عنه
في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الله واخرج الدارقطني عن السدي رضي الله عنه
في قوله للذين احسنوا الحسنى قال الجنة وزيادة قال النظر الى وجه الرب عز وجل واخرج الدارقطني
عن الضحاك رضي الله عنه قال الزيادة النظر الى وجه الله واخرج ابن جرير والدارقطني عن عبد الرحمن ابن

سابط قال الزيادة النظر الى وجه الله عز وجل واخرج ابن جرير والدارقطني عن ابي اسحاق السبيعي رضي
الله عنه في قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النظر الى وجه الرحمن عز وجل واخرج ابن جرير والدار
قطني عن قتادة رضي الله عنه قال ينادي المنادي يوم القيمة ان الله وعد الحسنى وهي الجنة فاما الزيادة فهي
النظر الى وجه الرحمن قال فيتجلى لهم حتى ينظرون اليه واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله للذين احسنوا
الحسنى وزيادة قال هو مثل قوله ولدينا مزيد يقول يجزيهم بعملهم ويزيدهم من فضله وقال من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله للذين احسنوا الحسنى قال مثلها قال وزيادة قال مغفرة ورضوان واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن علقمة بن قيس رضي الله عنه في الاية قال الزيادة العشر من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال الزيادة الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة
ضعف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال الزيادة ما اعطاهم
في الدنيا لا يحاسبهم به يوم القيمة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي في الرؤية عن سفين
رضي الله عنه قال ليس في تفسير القران اختلاف انما هو كلام جامع يراد به هذا وهذا قوله تعالى
ولا يرهق وجوههم الاية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا
يرهق وجوههم قال لا يغشاهم قتر قال سواد الوجوه واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في الاية قال
القتر سواد الوجه واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر قال خزي
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن صهيب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يرهق وجوههم
قتر ولا ذلة قال بعد نظرهم الى الله عز وجل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والدارقطني عن عبد الرحمن بن ابي ليلى رضي الله عنه في قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة قال بعد
نظرهم الى ربهم قوله تعالى والذين كسبوا السيئات اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله والذين
كسبوا السيئات قال الذين عملوا الكبائر جزاء سيئة بمثلها قال لنا ترهقهم ذلة قال الذلة كانما اغشيت وجوههم
قطعا من الليل مظلما والقطع السواد نسختها الاية في البقرة بلى من كسب سيئة الاية واخرج ابن جرير وابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وترهقهم ذلة قال يغشاهم ذلة وشدة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي
الله عنهما ما لهم من الله من عاصم يقول من مانع واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ما لهم من الله من عاصم قال من نصير كانما اغشيت وجوههم قطعا
من الليل قال ظلمة من الليل قوله تعالى ويوم نحشرهم الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويوم نحشرهم قال الحشر الموت واخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فزيلنا بينهم قال فرقنا بينهم واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال يكون على الناس يوم القيمة ساعة
فيها لين يرى اهل الشرك اهل التوحيد يغفر لهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال الله انظر
كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ثم يكون من بعد ذلك ساعة فيها شدة تنصب لهم
الالهة التي كانوا يعبدون من دون الله فيقولون نعم هؤلاء الذين كنا نعبد فتقول لهم الالهة والله
ما كنا نسمع ولا نبصر ولا نعقل ولا نعلم انكم كنتم تعبدوننا فيقولون بلى والله لاياكم كنا نعبد فتقول
لهم الالهة فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن عبادتكم لغافلين واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمثل لهم يوم القيمة ما كانوا يعبدون من دون الله
فيتبعونهم حتى يوردونهم النار ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت قالت

عملت وضل عنهم ما كانوا يفترون **واخرج** ابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنهما انه كان يقرأ هنالك
تبلوا بالتاء قال هنالك تتبع **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هنالك تبلوا يقال تتبع **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هنالك تبلوا يقول
تختبر **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت قال عملت **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه هنالك تبلوا تعاين كل نفس ما اسلفت قال عملت وضل عنهم ما كانوا
يفترون قال ما كانوا يدعون معه من الانداد **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وردوا الى
الله مولاهم الحق قال نسختها قوله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم **قوله تعالى** فماذا بعد الحق
الا الضلال **اخرج** ابن ابي حاتم عن حرملة ابن عبد العزيز قال قلت لمالك بن انس رضي الله عنه ما تقول
في رجل امرأته تغنيه قال ليس ذلك من الحق قال الله فماذا بعد الحق الا الضلال **واخرج** ابن ابي حاتم عن اشهب
رضي الله عنه قال سئل مالك عن شهادة اللعاب بالشطرنج والنرد فقال اما من ادمنها فما ارى شهادتهم
طائلة يقول الله فماذا بعد الحق الا الضلال **قوله تعالى** كذلك حقت كلمة ربك الآية **اخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كذلك حقت كلمة ربك يقول سبقت كلمة ربك **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه كذلك حقت يقول صدقت **قوله تعالى** قل هل من شركائكم الآية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله امن لا يهدي
الا ان يهدى قال الاوثان الله يهدي منها ومن غيرها ما شاء **قوله تعالى** وان كذبوك الآية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وان كذبوك فقل لي عملي الآية قال امره بهذا ثم نسخه
فامره بجهادهم **قوله تعالى** ان الله لا يظلم الناس شيئا **اخرج** ابو الشيخ عن مكحول رضي الله عنه في قوله
ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يا عبادي
اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا **قوله تعالى** ويوم يحشرهم الآية **اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله يتعارفون بينهم قال يعرف الرجل صاحبه الى جنبه ولا يستطيع
ان يكلمه **قوله تعالى** واما نرينك الآيات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله واما نرينك بعض الذي نعدهم قال من العذاب في حياتك او نتوفينك قبل
ان يريك وفي قوله ولكل امة رسول فاذا جاء رسولهم قال يوم القيامة **قوله تعالى** يا ايها الناس قد
جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور **اخرج** الطبراني وابو الشيخ عن ابي الاحوص قال جاء رجل الى عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال ان اخي يشتكي بطنه فوصف له الخمر فقال سبحان الله ما جعل الله في رجس شفاء انما الشفاء
في شيئين القرآن والعسل فيهما شفاء لما في الصدور وشفاء للناس **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال ان الله سبحانه وتعالى جعل القرآن شفاء لما في الصدور ولم يجعله شفاء لامراضكم **واخرج** ابن المنذر وابن
مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري
قال اقرأ القرآن قال الله تعالى شفاء لما في الصدور **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه ان
رجلا شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اشتكي صدري قال الله تعالى شفاء لما في الصدور وشكى وجع حلقه
فقال عليك بقراءة القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال في القرآن شفاءان القرآن
والعسل القرآن شفاء لما في الصدور والعسل شفاء من كل داء **واخرج** البيهقي عن طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال
كان يقال ان المريض اذا قرئ عنده القرآن وجد له خفة فدخلت على خيثمة وهو مريض فقلت اني اراك اليوم
صالحا قال انه قرئ عندي القرآن **قوله تعالى** قل بفضل الله الآية **اخرج** ابو عبيد وسعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة واحمد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ والحاكم

والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقلت اسماني لك قال نعم فقيل
لابي رضي الله عنه افرحت بذلك قال وما يمنعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
هو خير مما يجمعون هكذا قرأها بالتاء **واخرج** الطيالسي وابو داود والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي رضي الله
عنه قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذلك فلتفرحوا بالتاء **واخرج** ابن جرير عن ابي رضي الله
عنه انه قرأ فبذلك فلتفرحوا بالتاء **واخرج** ابن جرير عن ابي رضي الله عنه انه كان يقرأ فبذلك فلتفرحوا
هو خير مما تجمعون بالتاء **واخرج** ابن ابي عمر العدني والطبراني وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فبذلك فلتفرحوا **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله القرآن ورحمته
ان جعلكم من اهله **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل بفضل
الله وبرحمته قال بكتاب الله وبالاسلام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله قل بفضل الله وبرحمته قال فضله الاسلام ورحمته القرآن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قل بفضل الله القرآن وبرحمته حين جعلكم من اهل
القرآن **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال فضل الله العلم ورحمته محمد صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين **واخرج** ابن ابي شيبة عن سالم رضي الله عنه قال بفضل
الله قال الاسلام وبرحمته قال القرآن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه بفضل
الله وبرحمته قال القرآن **واخرج** ابن جرير عن البيهقي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال فضل الله القرآن ورحمته
الاسلام **واخرج** ابن جرير والبيهقي عن هلال بن يساف رضي الله عنه قل بفضل الله وبرحمته قال فضل الله الاسلام
ورحمته القرآن **واخرج** ابن جرير عن الحسن وقتادة مثله **واخرج** الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قل بفضل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم وبرحمته قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج** ابو القسم
ابن بشران في اماليه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هداه الله للاسلام وعلمه
القرآن ثم شكى الفاقة كتب الله له الفقر بين عينيه الى يوم يلقاه ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم قل بفضل
الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من عرض الدنيا من الاموال **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد
ابن كعب رضي الله عنه في الآية قال اذا اعطيت خيرا حمدت الله عليه فافرح فهو خير مما يجمعون من الدنيا **واخرج**
ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما هو خير مما يجمعون قال من الاموال والحرث والانعام **واخرج** ابن ابي
حاتم والطبراني عن ايفع الكلاعي رضي الله عنه قال لما قدم خراج العراق الى عمر رضي الله عنه خرج عمر رضي الله عنه
ومولى له فجعل يعد الابل فاذا هو اكثر من ذلك فجعل عمر رضي الله عنه يقول الحمد لله ويقول مولاه هذا والله
من فضل الله ورحمته فقال عمر رضي الله عنه كذبت ليس هذا الذي يقول قل بفضل الله ورحمته فقال عمر رضي الله
عنه كذبت ليس هذا الذي يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون **قوله تعالى**
قل ارأيتم الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق الآية قال هم اهل الشرك كانوا يحلون من الحرث والانعام
ما يشاؤون ويحرمون ما شاؤوا **واخرج** ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في سننه وابن عباس عن ابي
سعيد مولى ابي اسيد الانصاري قال لما ان وفد اهل مصر عثمان ابن عفان رضي الله عنه فقالوا له ادع بالمصحف
وافتح السابعة وكانوا يسمون سورة يونس السابعة فقرأها حتى اتى على هذه الآية قل ارأيتم ما انزل الله لكم
من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا فقالوا له قف ارأيت ما حميت من الحمى آلله اذن لك ام على الله تفتري فقال

اخبره انما انزلت في كذا وكذا فاما الحمى فان عمر رضي الله عنه حمى الحمى لابل الصدقة فلما وليت زادت ابل الصدقة
فزدت في الحمى **قوله تعالى** ولا تكون الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما وما يعزب قال لا يغيب واخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه وما يعزب عن
ربك من مثقال ذرة قال لا يغيب عنه وزن ذرة ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين قال هو الكتاب الذي
عند الله **قوله تعالى** الا ان اولياء الله الآية اخرج ابن احمد في الزهد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب قال
قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى
باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا منها ما
يخشون ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار استكثارهم منها استقلالا وذكرهم اياها فواتا وفرحهم بما
اصابوا منها حزنا وما عارضهم من نائلها رفضوه وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه خلقت الدنيا عندهم
فليس يجددونها وخربت بينهم فليس يعمرونها وماتت في صدورهم فليس يحيونها يهدمونها فيبنون بها آخرتهم
ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم رفضوها فكانوا برفضها الفرحين وباعوها فكانوا ببيعها الرابحين نظروا
الى اهلها صرعى قد خلت فيهم المثلات فاحيوا ذكر الموت وتركوا ذكر الحياة يحبون الله تعالى ويستضيئون بنوره
ويضيئون به لهم خبر عجيب وعندهم الخبر العجيب بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا
وبهم علم الكتاب وبه علموا ليسوا يرون نائلا مع ما نالوا ولا امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن رجل رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين
اذا رؤوا ذكر الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
مرفوعا وموقوفا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين اذا رؤوا ذكر الله لرؤيتهم واخرج
ابن المبارك وابن ابي شيبة وابن جرير وابن مردويه عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال يذكر الله لرؤيتهم واخرج ابن المبارك والحكيم الترمذي
في نوادر الاصول والبزار وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل
يا رسول الله من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج ابو الشيخ من طريق مسعر عن سهل ابي الاسد رضي الله عنه
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله قال الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
الضحى رضي الله عنه في قوله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج
ابن احمد وابن ماجه والحكيم الترمذي وابن مردويه عن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الذين اذا رؤوا ذكر الله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي
الله عنه مرفوعا ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء يوم القيامة لقربهم ومجلسهم
منه فجثا اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله صفهم لنا حلهم لنا قال قوم من افناء الناس من نزاع القبائل تصادقوا
في الله وتحابوا في الله يضع الله لهم منابر من نور يجلسهم عليها يخاف الناس ولا يخافون هم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
واخرج احمد والحكيم الترمذي عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد
حق صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله تعالى فاذا احب لله وابغض لله فقد استحق الولاء من الله وان اوليائي من عبادي
واحبائي من خلقي الذين يذكرون بذكري واذكر بذكرهم واخرج احمد عن عبد الرحمن ابن غنم رضي الله عنه يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم خيار عباد الله الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة
الباغون البرآء العنت واخرج الحكيم الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله اي جلسائنا خير قال من ذكركم الله رؤيته وزاد في علمكم منطقه وذكركم

بالآخرة عمله واخرج الحكيم الترمذي عن انس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله اينا افضل كي نتخذه بطيا
معلما قال الذي اذا رؤي ذكر الله برؤيته واخرج ابو داود وهناد وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من عباد الله ناسا يغبطهم الانبياء والشهداء قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب
لا يفزعون اذا فزع الناس لا يحزنون اذا حزنوا ثم تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيامة بمكانهم
من الله قيل من هم يا رسول الله قال قوم تحابوا في الله من غير اموال ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون
اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرأ الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج احمد
وابن ابي الدنيا في كتاب الاخوان وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم
من الله قال اعرابي يا رسول الله انعتهم لنا قال هم اناس من افناء الناس ونوازع القبائل لم تصل بينهم ارحام متقاربة
تحابوا في الله وتصافوا في الله يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسون عليها يفزع الناس ولا هم يفزعون
هم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واخرج ابن مردويه عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتجالسين
في الذين يعمرون مساجدي بذكري ويعلمون الناس الخير ويدعونهم الى طاعتي اولئك اوليائي الذين اظلهم في ظل
عرشي واسكنهم في جواري وآمنهم من عذابي وادخلهم الجنة قبل الناس بخمسمائة عام يتنعمون فيها وهم فيها خالدون
ثم قرأ نبي الله صلى الله عليه وسلم الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الذين يتحابون في الله واخرج
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله واخرج ابن مردويه عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال هم الذين يتحابون في الله واخرج ابن ابي
شيبة وعبد الله ابن احمد في زوائد المسند عن ابي مسلم رضي الله عنه قال لقيت معاذ بن جبل رضي الله عنه بحمص
فقلت والله اني لاحبك قال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحابون في ظل العرش
يوم لا ظل الا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء ثم خرجت فلقيت عبادة ابن الصامت رضي الله عنه
فحدثته بالذي قال معاذ فقال عبادة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه عز
وجل انه قال حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في على منابر
من نور يغبطهم النبيون والصديقون واخرج ابن ابي شيبة والحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين في الله تعالى لعمود من ياقوتة حمراء في راس العمود
سبعون الف غرفة يضيء حسنهم اهل الجنة كما تضيء الشمس اهل الدنيا يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا حتى ننظر الى
المتحابين فاذا اشرفوا عليهم اضاء حسنهم اهل الجنة كما تضيء الشمس لاهل الدنيا عليهم ثياب خضر من سندس مكتوب
على جباههم هؤلاء المتحابون في الله واخرج ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه انبئت ان عن يمين الرحمن وكلتا
يديه يمين قوم على منابر من نور وجوههم نور عليهم ثياب خضر يغشى ابصار الناظرين دونهم ليسوا بانبياء ولا شهداء
قوم تحابوا في جلال الله حين عصي الله في الارض واخرج ابن ابي شيبة عن العلاء بن زياد رضي الله عنه عن نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال عباد من عباد الله ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء من هؤلاء يقول هؤلاء كانوا
يتحابون في الله على منابر من نور على غير اموال يتعاطونها ولا ارحام كانت بينهم واخرج احمد عن ابي سعيد

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المتحابين لترى غرفهم في الجنة كالكوكب الطالع الشرقي او الغربي
فيقال من هؤلاء فيقال المتحابون في الله تعالى **قوله تعالى** لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة **اخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة واحمد والترمذي وحسنه والحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن يسار عن رجل من اهل مصر قال سألت
ابا الدرداء رضي الله عنه عن قول الله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال ما سألني عنها احد منذ
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ما سألني عنها احد غيرك منذ انزلت هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم
او ترى له فهي بشراه في الحياة الدنيا وبشراه في الآخرة الجنة **واخرج** الطيالسي واحمد والدارمي والترمذي وابن ماجة
والهيثم بن كليب الشاشي والحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له **واخرج** احمد وابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي
عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال الرؤيا
الصالحة يبشر بها المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها واذا رأى سوى ذلك فانما
هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثا وليسكت ولا يخبر بها احدا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
قال هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح او ترى له وفي الآخرة الجنة **واخرج** ابن سعد والبزار
وابن مردويه والخطيب في المتفق والمفترق من طريق الكلبي عن ابي صالح عن جابر بن عبد الله بن رئاب وليس له
بالانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة قال هي الرؤيا الصالحة
يراها المسلم او ترى له **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ وابن مردويه وابو القاسم بن منده في كتاب
سؤال القبر من طريق ابي جعفر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال اتى رجل من اهل البادية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له اخبرني عن قول الله الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا فهي الرؤيا الحسنة ترى للمؤمن فيبشر بها في دنياه
واما قوله وفي الآخرة فانها بشارة المؤمن عند الموت ان الله قد غفر لك ولمن حملك الى قبرك **واخرج** ابن مردويه
من طريق ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الآخرة قال لقد سألتني عنها احد هي الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له وفي الآخرة الجنة **واخرج**
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا
وفي الآخرة قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الحسنة يراها المسلم لنفسه او لبعض اخوانه **واخرج**
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابو داود والنسائي وابن ماجة وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة في مرضه الذي مات فيه والناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه
فقال انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له **واخرج** سعيد بن منصور
واحمد وابن مردويه عن ابي الطفيل عامر بن واثلة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة **واخرج** ابن مردويه عن حذيفة
ابن اسيد الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي وبقيت
المبشرات رؤيا المسلم الحسنة يراها المسلم او ترى له **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي وصححه وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا

رسول بعدي ولا نبي ولكن المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات قال رؤيا المسلم وهي جزء من
اجزاء النبوة **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي قتادة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزاء النبوة **واخرج** احمد وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بعدي شيء من النبوة الا المبشرات قالوا يا رسول الله وما المبشرات
قال الرؤيا الصالحة يراها الرجل او ترى له **واخرج** ابن ماجة وابن جرير عن ام كرز الكعبية سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذهبت النبوة وبقيت المبشرات **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو
داود والترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب واصدقهم رؤيا اصدقهم حديثا ورؤيا المسلم جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة والرؤيا ثلاث فالرؤيا الصالحة بشرى من الله والرؤيا من تحزين الشيطان والرؤيا مما يحدث
بها الرجل نفسه واذا رأى احدكم ما يكره فليقم وليتفل ولا يحدث بها الناس واحب القيد في النوم واكره الغل
القيد ثبات في الدين ولفظ ابن ماجة فاذا رأى احدكم رؤيا تعجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيئا يكرهه فلا
يقصه على احد وليقم يصلي **واخرج** ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة
واخرج البخاري والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين ولفظ ابن ابي شيبة وابن ماجة جزء من سبعين جزءا من النبوة **واخرج**
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يبق من النبوة الا المبشرات
قال الرؤيا الصالحة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الرؤيا من المبشرات وهي جزء
من سبعين جزءا من النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة جزء من سبعين جزءا من النبوة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عروة رضي الله عنه
لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها العبد الصالح **واخرج** ابن ابي شيبة عن مجاهد
رضي الله عنه لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له **واخرج** الحكيم
الترمذي وابن مردويه عن حميد بن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا سأل عبادة بن الصامت رضي الله عنه
عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا فقال عبادة رضي الله عنه سألت عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن لنفسه او ترى له وهو كلام يكلم به ربك عبده في المنام **واخرج**
الحكيم الترمذي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول اذا اصبح لان رأى رؤيا صالحة احب الي من كذا
وكذا **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابو داود والترمذي وصححه وابن ماجة عن ابي رزين رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث
بها وقعت **واخرج** مالك والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ابي قتادة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه
فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليتعوذ بالله من الشيطان فانها لا تضره **واخرج** ابن ابي شيبة عن عوف
ابن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على ثلاثة اقسام منها تخويف
من الشيطان ليحزن به ابن آدم ومنها الامر يحدث به نفسه في اليقظة فيراه في المنام ومنها جزء من ستة واربعين
جزءا من النبوة **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن عمير بن ابي [illegible] رضي الله عنه قال كان يقال
اذا اراد الله بعبده خيرا عاتبه في نومه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر من طريق علي بن ابي طلحة
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هو قوله لنبيه صلى الله عليه وسلم

وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج ابن المنذر من طريق مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الآيات
يبشر بها المؤمن عند موته الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
واخرج ابن ابي شيبة وابن ابي الدنيا وابن جرير في ذكر الموت وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابو القاسم
ابن منده في كتاب سؤال القبر عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة الدنيا قال يعلم اين هو قبل ان يموت
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الزهري وقتادة رضي الله عنه في قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا قال البشارة عند الموت قوله تعالى لا تبديل لكلمات الله اخرج ابن جرير والحاكم والبيهقي
في الاسماء والصفات عن نافع رضي الله عنه قال خطب الحجاج فقال ان ابن الزبير رضي الله عنه بدل كتاب الله فقال
ابن عمر رضي الله عنه لا تستطيع ذلك انت ولا ابن الزبير لا تبديل لكلمات الله قوله تعالى ولا يحزنك
قولهم اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الطعام ينتفعوا بما جاءهم من الله واقاموا على كفرهم كبر ذلك
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه من الله فيما يعاتبه ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا هو السميع العليم يسمع
ما يقولون ويعلمه فلو شاء بعزته لانتصر منهم قوله تعالى هو الذي جعل لكم الليل الآيات واخرج ابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والنهار مبصرا قال منيرا واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ان
عندكم من سلطان بهذا يقول ما عندكم من سلطان بهذا قوله تعالى واتل عليهم نبأ نوح الآيات اخرج
ابن ابي حاتم عن الاعرج رضي الله عنه في قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم يقول فاحكموا امركم وادعوا شركاءكم
واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه فاجمعوا امركم وشركاءكم اي فليجمعوا امرهم معكم واخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم لا يكن امركم عليكم غمة قال
لا يكبر عليكم امركم ثم اقضوا ما انتم قاضون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ثم اقضوا
الي قال انهضوا الي ولا تنظرون يقول ولا تؤخرون واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد ثم اقضوا الي قال انهضوا الي ولا تنظرون ما في انفسكم قوله تعالى
ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الآيات واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتلفتنا قال لتلوينا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله لتلفتنا قال لتصدنا عن آلهتنا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وتكون لكما الكبرياء في الارض قال العظمة والملك والسلطان واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه قال بلغني ان هؤلاء الآيات شفاء من السحر باذن الله تعالى يقرأ
في اناء فيه ماء ثم يصب على راس المسحور الآية التي في يونس فلما القوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله
ان الله لا يصلح عمل المفسدين الى قوله ولو كره المجرمون وقوله فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون الى آخر اربع آيات
وقوله انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى واخرج ابن المنذر عن هارون رضي الله عنه
قال في حرف ابي بن كعب ما اتيتم به سحر وفي حرف ابن مسعود رضي الله عنه ما جئتم سحر قوله تعالى
فما آمن لموسى الا ذرية الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله فما آمن لموسى الا ذرية قال الذرية القليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ذرية من قومه قال من بني اسرائيل واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال اولاد الذين ارسل اليهم موسى
من طول الزمان ومات آباؤهم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الذرية التي
آمنت لموسى من اناس غير بني اسرائيل من قوم فرعون منهم امراة فرعون وخازن فرعون وامراة خازنه قوله
تعالى ربنا لا تجعلنا فتنة الآية اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور ونعيم بن حماد في الفتن وابو

الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تسلطهم علينا فيفتنونا
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ربنا لا تجعلنا فتنة
للقوم الظالمين قال لا تعذبنا بايدي قوم فرعون ولا بعذاب من عندك فيقول قوم فرعون لو كانوا على
الحق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم فيفتنون بنا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي
قلابة رضي الله عنه في قول موسى عليه السلام ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال سأل ربه ان لا يظهر
علينا عدونا فيحسبون انهم اولى بالعدل فيفتنون بذلك واخرج ابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابي مجلز في قوله ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين قال لا تظهرهم علينا فيرون انهم خير منا قوله
تعالى واوحينا الى موسى واخيه الآية اخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحينا الى
موسى واخيه ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا قال ذلك حين منعهم فرعون الصلاة وامروا ان يجعلوا مساجدهم في
بيوتهم وان يوجهوها نحو القبلة واخرج ابن جرير وابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ان تبوآ لقومكما بمصر بيوتا قال مصر الاسكندرية واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال كانوا لا يصلون الا في البيع
حتى خافوا من فرعون فامروا ان يصلوا في بيوتهم واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واجعلوا بيوتكم قبلة قال امروا
ان يتخذوا في بيوتهم مساجد حتى يصلوا فيها واخرج ابو الشيخ عن ابي سفيان رضي الله عنه في قوله واجعلوا بيوتكم
قبلة قال يقابل بعضها بعضا واخرج ابن عساكر عن ابي رافع رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
فقال ان الله امر موسى وهارون ان يتبوآ لقومهما بيوتا وامرهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقربوا فيه
النساء الا هارون وذريته ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته
ولا يحل لاحد ان يقرب النساء في مسجدي هذا ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته قوله تعالى وقال
موسى ربنا انك آتيت فرعون الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ربنا اطمس على اموالهم واهلكها واشدد على قلوبهم قال اطبع فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم وهو
الغرق واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه سالني عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه عن قوله ربنا اطمس على اموالهم فاخبرته ان الله طمس على اموال فرعون وآل فرعون
حتى صارت حجارة فقال عمر رضي الله عنه كما انت حتى آتيك فدعا بكيس مختوم ففكه فاذا فيه الفضة مقطوعة
كانها الحجارة والدنانير والدراهم واشباه ذلك من الاموال حجارة كلها واخرج ابن ابي شيبة وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اطمس على اموالهم قال اهلكها واشدد على
قلوبهم قال بالضلالة فلا يؤمنوا بالله فيما يرون من الآيات حتى يروا العذاب الاليم واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال بلغنا
ان زروعهم واموالهم تحولت حجارة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ربنا اطمس
على اموالهم قال صارت دنانيرهم ودراهمهم ونحاسهم وحديدهم حجارة منقوشة واشدد على قلوبهم يقول
اهلكهم كفارا واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ربنا اطمس على اموالهم قال صارت
حجارة واخرج ابو الشيخ عن القرظي رضي الله عنه ربنا اطمس على اموالهم قال اجعل سكرهم حجارة قوله
تعالى قال قد اجيبت دعوتكما اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قد اجيبت
دعوتكما قال فاستجاب له وحال بين فرعون وبين الايمان واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان موسى عليه السلام اذا دعا امن هارون على دعائه يقول آمين قال ابو هريرة رضي الله عنه

وهو اسم من اسماء الله تعالى فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قد
اجيبت دعوتكما قال دعا موسى عليه السلام وامن هارون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه قال كان موسى عليه السلام يدعو ويؤمن هارون عليه السلام فذلك قوله قد اجيبت دعوتكما واخرج
سعيد بن منصور عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن والداعي والمؤمن شريكان
واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب قال دعا موسى وامن هارون واخرج ابن جرير عن ابي صالح وابي العالية والربيع
مثله واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال كان هارون عليه السلام يقول آمين فقال الله قد اجيبت
دعوتكما فصار التأمين دعوة صار شريكه فيها واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يزعمون ان
فرعون مكث بعد هذه الدعوة اربعين سنة واخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله واخرج الحكيم الترمذي عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله قد اجيبت دعوتكما قال اربعين سنة واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس
رضي الله عنهما فاستقيما فامضيا لامري وهي الاستقامة قوله تعالى وجاوزنا الاية اخرج ابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه قال العدو والعلو والعتو في كتاب الله التجبر قوله تعالى حتى اذا ادركه الغرق
الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما لما خرج اخر اصحاب موسى ودخل اخر اصحاب فرعون اوحى الله الى البحر ان
انطبق عليهم فخرجت اصبع فرعون بلا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال جبريل عليه السلام فعرفت ان الرب رحيم
وخفت ان تدركه الرحمة فدمسته بجناحي وقلت الآن وقد عصيت قبل فلما خرج موسى واصحابه قال من تخلف في المدائن
من قوم فرعون ما غرق فرعون ولا اصحابه ولكنهم في جزائر البحر يتصيدون فاوحى الى البحر ان الفظ فرعون عريانا فلفظه
عريانا اصلع اخنس قصيرا فهو قوله فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية لمن قال ان فرعون لم يغرق وكانت
نجاته عبرة لم تكن نجاة عافية ثم اوحى الى البحر ان الفظ ما فيك فلفظهم على الساحل وكان البحر لا يلفظ غريقا يبقى في
بطنه حتى ياكله السمك فليس يقبل البحر غريقا الى يوم القيامة واخرج احمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اغرق
الله عز وجل فرعون قال آمنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال لي جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال
البحر فادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج الطيالسي والترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني وانا اخذ من حال البحر فادسه في في فرعون مخافة ان تدركه
الرحمة واخرج ابن مردويه عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام
قال لو رايتني وانا اخذ حال البحر فادسه في فيه حتى لا يتابع الدعاء لما علم من فضل رحمة الله واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل ما كان على الارض شيء ابغض الي من فرعون
فلما آمن جعلت احشو فاه حماة وانا اغطه خشية ان تدركه الرحمة واخرج ابن جرير والبيهقي في شعب الايمان
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل لو رايتني وانا اغط فرعون باحدى
يدي وادس من الحال في فيه مخافة ان تدركه الرحمة فيغفر له واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال لي جبريل ما غضب ربك على احد غضبه على فرعون اذ قال ما علمت لكم من اله غيري
واذ قال انا ربكم الاعلى فلما ادركه الغرق واستغاث وانبأت احشو فاه مخافة ان تدركه الرحمة واخرج ابو الشيخ
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كان بثنايا جبريل عليه السلام يوم غرق فرعون سواد واخرج ابو الشيخ عن ابي
امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي جبريل ما ابغضت شيئا اشد بغضا من فرعون فلما
كان يوم الغرق خفت ان يعتصم بكلمة الاخلاص فينجو فاخذت قبضة من حماة فضربت بها في فيه فوجدت الله عليه اشد غضبا
مني فامر ميكائيل يا تيه فقال الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه

عنه قال بعث الله ميكائيل ليعيره فقال الآن وقد عصيت قبل واخرج ابن المنذر والطبراني في الاوسط عن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال ما اجترأ احد من فرعون كان اثرم قوله تعالى فاليوم ننجيك ببدنك الاية اخرج
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال انجى الله فرعون لبني اسرائيل من البحر فنظروا
اليه بعد ما غرق واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بجسدك كذب بعض بني اسرائيل بموت فرعون فالقي على ساحل البحر حتى يراه بنو
اسرائيل احمر قصير كانه ثور واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه فاليوم ننجيك قال بجسده القاه البحر
على الساحل واخرج ابن الانباري عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال بدرعك وكانت
درعه من لؤلؤ يلاقي فيها الحروب واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي صخر رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك
ببدنك قال البدن الدرع الحديد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي جهضم موسى بن سالم رضي الله عنه في قوله
فاليوم ننجيك ببدنك قال كان لفرعون شيء يلبسه يقال له البدن يتلالا واخرج ابن الانباري وابو الشيخ عن يونس
النحوي رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك على نجوة من الارض كي ينظروا فيعرفوا انك قد مت
واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاليوم ننجيك ببدنك الاية قال
لما اغرق الله فرعون لم تصدق طائفة من الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة واية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله لتكون لمن خلفك اية قال لبني اسرائيل واخرج ابن الانباري عن ابن مسعود انه قرا فاليوم ننجيك
ببدنك واخرج ابن الانباري عن محمد بن السميفع اليماني ويزيد البربري انهما قرآ فاليوم ننحيك ببدنك بالحاء غير معجمة
قوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق اخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد بوانا بني اسرائيل مبوا صدق قال بواهم الله الشام وبيت المقدس واخرج
ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مبوا صدق قال منازل صدق
قال منازل صدق مصر والشام قوله تعالى فما اختلفوا حتى جاءهم العلم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب الله الذي انزله وامره الذي امرهم به قوله تعالى
فان كنت في شك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال لم يشك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يسال واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال
الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اشك ولا اسال واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك
قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فامنوا به يقول سلهم ان كنت في شك بانك
مكتوب عندهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي قال قلت لابن عباس رضي الله
عنهما اني اجد في نفسي ما لا استطيع ان اتكلم به فقال الشك قلت نعم قال ما نجا من هذا احد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم
فان كنت في شك مما انزلنا اليك الاية فاذا احسست وجدت من ذلك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج ابن الانباري في المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال خمسة احرف في القرآن
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما كان مكرهم لتزول منه الجبال لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا
فاعلين معناه ما كنا فاعلين معناه قل ان كان للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم فيما ان مكناكم
فيه معناه في الذي مكناكم فيه فان كنت في شك مما انزلنا اليك معناه ما كنت في شك واخرج ابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك قال اسالوا الذين يا محمد تطلق في كتابي يقول لك
سل عن ابن المهلب ودع قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون الاية اخرج عبد الرزاق

وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط الله بما عصوه **قوله تعالى** فلولا كانت قرية آمنت الآية **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بلغني ان حرف ابن مسعود رضي الله عنه فهلا كانت قرية آمنت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت يقول فما كانت قرية آمنت **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه قال كل ما في القرآن فلولا فهو فهلا الا في حرفين في يونس فلولا كانت قرية آمنت والآخر فلولا كان من القرون من قبلكم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلولا كانت قرية آمنت قال فلم تكن قرية آمنت الآية يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم ينفع قرية كفرت ثم آمنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس عليه السلام فاستثنى الله قوم يونس وذكر لنا ان قوم يونس كانوا بنينوى من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم عليه السلام قذف الله في قلوبهم التوبة فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا فلما عرف الله الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم وبين العذاب الا ميل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلولا كانت قرية الآية قال لم تكن قرية آمنت فنفعها ايمانها اذا نزل بها بأس الله الا قرية يونس **واخرج** ابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال لما دعوا **واخرج** ابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعاء يرد القدر وذلك في كتاب الله الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الدعاء ليرد القضاء وقد نزل من السماء اقرؤا ان شئتم الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم فدعوا فصرف عنهم العذاب **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يونس دعا قومه فلما ابوا ان يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه يأتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبياء عليهم السلام اذا وعدت قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المرأة وولدها وبين السخلة واولادها وخرجوا يعجون الى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق يسأل عن الخبر فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم قد كذبتهم فانطلق مغاضبا يعني مراغما **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما ان العذاب كان هبط على قوم يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله العذاب **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب اذا دخل فيه صاحبه ومطرت السماء دما **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في قوله الا قوم يونس لما آمنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله تعالى اربعين ليلة حتى تاب الله عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال بعث يونس عليه السلام الى قرية يقال لها نينوى على شاطئ دجلة **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال لما غشي قوم يونس عليه السلام العذاب مشوا الى شيخ من بقية علمائهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب **واخرج** ابن النجار عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجي حذر من قدر وان الدعاء يدفع من البلاء وقد قال الله في كتابه الا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة ومتعناهم الى حين **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس على قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فتعالوا حتى نخرج سخال كل شيء فنجعلها مع اولادنا فلعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع عجاجيلها واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما ان رأوه جأروا الى الله ودعوا وبكى النساء والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف عنهم العذاب الى جبال آمد فهم يعذبون حتى تقوم الساعة **قوله تعالى** وما كان لنفس ان تؤمن الآيات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعل الرجس قال السخط **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ويجعل الرجس قال الرجس الشيطان والرجس العذاب **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما تغني الآيات والنذر يقول عند قوم لا يؤمنون لسبق قوله حكمة بالغة فما تغني النذر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع في قوله فهل ينتظرون الا مثل ايام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا اني معكم من المنتظرين قال خوفهم الله عذابه ونقمته وعقوبته ثم اخبرهم انه اذا وقع من ذلك امر نجى الله رسله والذين آمنوا فقال ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا **قوله تعالى** وان يمسسك الله الآية **اخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله وان يردك بخير يقول بعافية **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ثلاث آيات وجدتها في كتاب الله تعالى اكتفيت بها عن جميع الخلائق اولهن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن عامر بن عبد قيس رضي الله عنه قال ثلاث آيات في كتاب الله اكتفيت بهن عن جميع الخلائق اولهن وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله والثانية ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له والثالثة وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **واخرج** ابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله تعالى فان لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده وسلوه ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء رضي الله عنه موقوفا مثله سواء **قوله تعالى** قل يا ايها الناس الآيتين **اخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قد جاءكم الحق من ربكم وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله هو الحق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله واصبر حتى يحكم الله قال هذا منسوخ امره بجهادهم والغلظة عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة هود مائة وعشرون آية مكية

اخرج النحاس في تاريخه وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة هود بمكة **واخرج** ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة هود بمكة **واخرج** الدارمي وابو داود في مراسيله وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا هود يوم الجمعة **واخرج** ابن المنذر والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر من طريق مسروق عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت **واخرج** البزار وابن مردويه من طريق انس رضي الله عنه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله عجل اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها الواقعة والحاقة وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال اذ نعتت الواقعة ما شيبت رأسك يا رسول الله قال هود واخواتها شيبتني قبل الشيب قال وما اخواتها قال اذا وقعت الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت **واخرج** سعيد بن منصور وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عجل الي الشيب قال شيبتني هود واخواتها من المفصل **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر من طريق يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك قال اجل شيبتني هود واخواتها الواقعة والقارعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل **واخرج** ابن عساكر من طريق ربيعة عن ابي عبد الرحمن رضي الله عنه سمعنا انسا

رضي الله عنه يقول قال ابو بكر رضي الله عنه شبت يا رسول الله قال شيبتني هود والواقعة **واخرج** الترمذي
وحسنه وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون
واذا الشمس كورت واخرجه سعيد بن منصور واحمد في الزهد وابو يعلى وابن المنذر وابن مردويه عن عكرمة مرسلا
واخرج ابن عساكر من طريق عطا عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم قالوا يا رسول الله
لقد اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها قال عطا رضي الله عنه اخواتها اقتربت الساعة والمرسلات
واذا الشمس كورت **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يا رسول الله اسرع اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها الواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس
كورت **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لقد شبت
قال شيبتني هود والواقعة وعم يتساءلون واذا الشمس كورت **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان ابا بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله ما شيبك قال هود والواقعة **واخرج** الطبراني وابن مردويه
بسند صحيح عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود واخواتها **واخرج**
الطبراني وابن مردويه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيبتني هود
واخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل
للنبي صلى الله عليه وسلم قد شبت قال قد شيبتني هود واذا الشمس كورت واخواتها **واخرج** الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن
ابي جحيفة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله نراك قد شبت قال شيبتني هود واخواتها **واخرج** ابن مردويه
وابن عساكر عن عمران بن حصين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له اصحابه قد اسرع اليك الشيب
قال شيبتني هود واخواتها من المفصل **واخرج** ابن عساكر عن جعفر بن محمد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال شيبتني هود واخواتها وما فعل بالامم قبلي **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابو الشيخ
عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شيبتني هود واخواتها ذكر
يوم القيامة وقصص الامم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن ابي علي السري رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله روي عنك انك قلت شيبتني هود قال نعم قلت ما الذي شيبك منها قصص
الانبيا وهلاك الامم قال لا ولكن قوله فاستقم كما امرت **قوله تعالى** الر كتاب احكمت آياته الآيات **اخرج** ابن
ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه انه قرا الر كتاب احكمت آياته قال هي كلها مكية محكمة يعني سورة هود ثم فصلت
قال ثم ذكر محمدا صلى الله عليه وسلم فحكم فيما بينه وبين من خالفه وقرا مثل الفريقين الآية كلها ثم ذكر قوم نوح ثم
قوم هود وكان هذا تفصيل ذلك وكان اوله محكما قال وكان ابي رضي الله عنه يقول ذلك يعني زيد بن اسلم **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله كتاب احكمت ثم فصلت قال احكمت بالامر
والنهي وفصلت بالوعد والوعيد **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله كتاب ثم فصلت قال فسرت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله كتاب احكمت آياته ثم فصلت قال احكمها الله من الباطل ثم فصلها بعلمه فبين حلاله وحرامه وطاعته
ومعصيته وفي قوله من لدن حكيم يعني من عند حكيم وفي قوله يمتعكم متاعا حسنا قال فانتم في ذلك المتاع فخذوه بطاعة
الله ومعرفة حقه فان الله منعم يحب الشاكرين واهل الشكر في مزيد من الله وذلك قضاؤه الذي قضى وفي قوله
ويؤت كل ذي فضل فضله اي في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب من مال او عمل بيديه او رجليه او كلامه او ما تطوع به من امره

من امره كله **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال يؤت كل ذي
فضل في الاسلام فضل في الدرجات في الاخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال ما احتسب من مال او عمل بيديه او رجليه او كلامه
او ما يطوع به من امره كله **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال
يؤت كل ذي فضل في الاسلام فضل الدرجات في الاخرة **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في
قوله ويؤت كل ذي فضل فضله قال من عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة كتبت له عشر حسنات وان لم
يعاقب بها في الدنيا اخذ من الحسنات العشرة واحدة وبقيت له تسع حسنات ثم يقول هلك من غلب احاده
واعشاره **قوله تعالى** الا انهم يثنون صدورهم الآية **اخرج** البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طريق محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا
الا انهم يثنون صدورهم وقال اناس كانوا يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السما وان يجامعوا نساءهم فيفضوا
الى السما فنزل ذلك فيهم **واخرج** البخاري وابن مردويه من طريق عمرو بن دينار رضي الله عنه قال
قرا ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يثنوا صدورهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
من طريق ابي مليكة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول الا انهم يثنوني صدورهم
قال كانوا لا ياتون النسا ولا الغائط الا وقد تغشوا ثيابهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السما **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما الا انهم يثنون صدورهم قال الشك
في الله وعمل السيئات **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله
ابن شداد بن الهادي رضي الله عنه في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان المنافق اذا مر احدهم
بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره وتغشى ثوبه لكي لا يراه فنزلت **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يثنون صدورهم قال تضيق شكا
وامترا في الحق ليستخفوا منه قال من الله ان استطاعوا **واخرج** ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله
الا حين يستغشون ثيابهم قال في ظلمة الليل في اجواف بيوتهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي رزين رضي الله عنه في الآية قال كان احدهم يحني ظهره ويستغشي بثوبه **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال كانوا يحنون صدورهم لكي لا يسمعوا
كتاب الله قال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وذلك اخفى ما يكون ابن آدم اذا حنى ظهره
واستغشى بثوبه واضمر همه في نفسه فان الله لا يخفى ذلك عليه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون ما في قلوبهم الا حين يستغشون ثيابهم يعلم
ما عملوا بالليل والنهار **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا الخراساني رضي الله عنه في قوله يثنون
صدورهم يطاطئون رؤوسهم ويحنون ظهورهم **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه في قوله
الا حين يستغشون ثيابهم قال يتقنع به **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال يكنون الا حين يستغشون ثيابهم قال يغطون رؤوسهم **قوله تعالى**
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها **اخرج** ابو الشيخ عن ابي الجلد البصري رضي الله عنه قال اوحى
الله تعالى الى داود عليه السلام تزعم انك تحبني ولست بي تظن صباحا ومساء اما كانت لك عبرة ان شققت
سبع ارضين قال تلك دودة فيها من لم انسها **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني كل دابة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يعني ما جاءها من رزق فمن

الله ورعا يرى دابة تموت جوعا ولكن ما كان لها رزق فمن الله واخرج الحكيم الترمذي عن زيد بن اسلم رضي الله عنه
ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك وابا عامر في نفر منهم لما هاجروا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارملوا
من الزاد فارسلوا رجلا منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله فلما انتهى الى باب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعه
يقرأ هذه الاية وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين فقال الرجل ما
الاشعريون باهون الدواب على الله فرجع ولم يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه ابشروا اتاكم
ولا يظنون الا انه قد كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوعده فبينما هم كذلك اذ اتاهم رجلان يحملان قصعة بينهما
مملوءة لحما وخبزا فاكلوا منها ما شاؤوا ثم قال بعضهم لبعض لو انا رددنا هذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليقضي به حاجته فقالوا للرجلين اذهبا بهذا الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي به حاجته فقالا للرجلين
اذهبا فانا قد نقضنا حاجتنا ثم انهم اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ما راينا طعاما اكثر
ولا اطيب من طعام ارسلت به فقال ما ارسلت اليكم طعاما فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم فسأله رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبره ما صنع وما قال لهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيء رزقكموه الله قوله تعالى
ويعلم مستقرها ومستودعها اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال حيث تأوي ومستودعها قال حيث تموت واخرج ابو الشيخ عن ابي صالح
رضي الله عنه في الاية قال مستقرها بالليل ومستودعها حيث تموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويعلم مستقرها قال يأتيها رزقها حيث كانت واخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ويعلم مستقرها ومستودعها قال مستقرها في الارحام
ومستودعها حيث تموت واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اجل احدكم بارض اتيحت له اليها حاجة
حتى اذا بلغ اقصى اثره منها فيقبض فتقول الارض يوم القيمة هذا ما استودعتني قوله تعالى وهو
الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء اخرج احمد والبخاري والترمذي والنسائي وابو
الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال اهل
اليمن يا رسول الله اخبرنا عن اول هذا الامر كيف كان قال كان الله قبل كل شيء وكان عرشه على الماء وكتب في اللوح المحفوظ
ذكر كل شيء وكان عرشه على الماء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت
فاذا هي تقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها واخرج الطيالسي واحمد والترمذي وصححه وابن
ماجة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي رزين
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء [illegible] في قوله
ولئن اذقناه نعماء الى قوله ذهب السيئات عني قال غرة بالله وجرأة عليه انه لفرح والله لا يحب الفرحين فخور بعد ما اعطى
لا يشكر الله ثم استثنى فقال الا الذين صبروا يقول عند البلاء وعملوا الصالحات عند النعمة اولئك لهم مغفرة
لذنوبهم واجر كبير قال الجنة فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك ان تفعل فيه ما امرت وتدعوا اليه كما ارسلت
ان يقولوا لولا انزل عليه كنز الا ترى معه مالا او جاء معه ملك ينذر معه انما انت نذير فبلغ ما امرت به فانما
انت رسول ام يقولون افتراه قل فاتوا بعشر سور مثله مثل القران وادعوا شهداءكم يشهدون
انها مثله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهل انتم مسلمون قال لاصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ وابن مردويه عن انس رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها قال نزلت في اليهود
والنصارى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن معبد رضي الله عنه قال قام رجل الى

علي رضي الله عنه فقال اخبرني عن هذه الاية من كان يريد الحياة الدنيا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون
قال ويحك ذاك من كان يريد الدنيا لا يريد الاخرة واخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما من
كان يريد الحياة الدنيا اي ثوابها وزينتها اي مالها نوف اليهم نوفر لهم ثواب اعمالهم بالصحة والسرور في الاهل والمال
والولد وهم فيها لا يبخسون لا ينقصون ثم نسختها من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الاية واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية
قال من عمل صالحا التماس الدنيا صوما او صلاة او تهجدا بالليل لا يعمله الا التماس الدنيا يقول الله اوفيه الذي التمس
في الدنيا من المثابة وحبط عمله الذي كان يعمل وهو في الاخرة من الخاسرين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله من كان يريد الحياة الدنيا قال هو الرجل يعمل العمل للدنيا لا يريد
به الله واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال نزلت في اهل الشرك واخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال هم اهل الرياء واخرج الترمذي وحسنه وابن جرير وابن
المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اول من يدعى يوم القيمة رجل جمع القران فيقول الله له الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول
فماذا عملت بما علمت فيقول يا رب كنت اقوم به الليل فيقول الله كذبت وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال
فلان قارئ فقد قيل اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم يدعى صاحب المال فيقول الله عبدي الم انعم عليك
فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما اتيتك فيقول يا رب كنت اصل الارحام واتصدق وافعل كذا فيقول
الله كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ويدعى بالمقتول
فيقول الله له عبدي فيم قتلت فيقول يا رب فيك وفي سبيلك فيقول الله له كذبت بل اردت ان يقال
فلان جريء فقد قيل ذلك اذهب فليس لك اليوم عندنا شيء ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولئك
الثلاثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة فحدث معاوية بهذا الى قوله وباطل ما كانوا يعملون
واخرج البيهقي في الشعب عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
القيمة صارت امتي ثلث فرق فرقة يعبدون الله خالصا وفرقة يعبدون الله رياء وفرقة يعبدون
الله يصيبون به دنيا فيقول للذي كان يعبد الله للدنيا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول الدنيا
فيقول لا جرم لا ينفعك ما جمعت ولا ترجع اليه انطلقوا به الى النار ويقول للذي يعبد الله رياء بعزتي وجلالي
ما اردت بعبادتي قال الرياء فيقول انما كانت عبادتك التي كنت ترائي بها لا يصعد الي منها شيء ولا ينفعك
انطلقوا به الى النار ويقول للذي كان يعبد الله خالصا بعزتي وجلالي ما اردت بعبادتي فيقول بعزتك
وجلالك لانت اعلم به مني كنت اعبدك لوجهك ولدارك قال صدق عبدي انطلقوا به الى الجنة واخرج البيهقي
في الشعب عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى يوم القيمة بناس
من الناس الى الجنة حتى اذا دنوا منها استنشقوا رائحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله لاهلها
فيها فيقولوا يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان ترينا ما اريتنا من الثواب وما اعددت فيها لاوليائك
كان اهون قال ذلك اردت بكم كنتم اذا خلوتم بارزتموني بالعظيم واذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين ولم
تجلوني وتركتم للناس لم تتركوا لي فاليوم اذيقكم العذاب الاليم مع ما حرمتم من الثواب واخرج ابو الشيخ عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
قال يؤتون ثواب ما عملوا في الدنيا وليس لهم في الاخرة من شيء قال ومثل الاية التي في الروم وما اوتيتم من
ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه من كان يريد
الحياة الدنيا وزينتها الاية يقول من كانت الدنيا همه وسدمه وطلبته ونيته وحاجته جازاه الله

حسناته في الدنيا ثم يفضي الى الآخرة ليس له فيها حسنة واما المؤمن فيجازى بحسناته في الدنيا ويثاب عليها في الآخرة
وهم فيها لا يبخسون اي لا يظلمون واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه من كان يريد الحياة قال من عمل الدنيا
لا يريد بها الا الله وفاه الله ذلك العمل في الدنيا اجر ما عمل فذلك قوله نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اي
لا ينقصون اي يعطوا فيها اجر ما عملوا واخرج ابو الشيخ عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال من كان يريد ان يعلم ما
منزلته عند الله فلينظر في عمله فانه قادم على عمله كاينا ما كان ولا عمل مؤمن وكافر من عمل صالح الا جزاه الله به فاما المؤمن فيجزيه
به في الدنيا والآخرة جميعا واما الكافر فيجزيه في الدنيا ثم تلا هذه الآية من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها واخرج
ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله نوف اليهم اعمالهم فيها قال طيباتهم واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج
نوف اليهم اعمالهم فيها قال تعجل لهم فيها كل طيبة لهم فيها وهم فيها لا يظلمون بما لم يعجلوا من طيباتهم لم يظلمهم
لانهم لم يعملوا الا للدنيا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله نوف اليهم
اعمالهم فيها قال تعجل لمن لا يقبل منه واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله وحبط ما صنعوا فيها قال حبط ما
عملوا من خير وبطل في الآخرة ليس لهم فيها واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله وحبط يعني بطل واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن ابي بن كعب انه قرأ وباطلا ما كانوا يعملون قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة عن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال ما من رجل من قريش الا نزل فيه طائفة من القرآن فقال له رجل ما نزل فيك قال اما تقرأ سورة هود افمن
كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه واخرج
ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه في الآية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بينة من ربه وانا
شاهد منه واخرج ابن مردويه من وجه آخر عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افمن كان على بينة من ربه انا ويتلوه شاهد منه علي واخرج ابو الشيخ عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله افمن كان
على بينة من ربه قال ذاك محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه افمن كان على بينة
من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن محمد بن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قلت لابي ان الناس يزعمون في قول الله ويتلوه شاهد منه انك انت
التالي قال وددت اني انا هو ولكنه لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ عن محمد بن علي بن الحنفية
افمن كان على بينة من ربه قال محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه قال لسانه واخرج ابو الشيخ من طريق
ابن ابي نجيح عن مجاهد رضي الله عنه افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم ويتلوه شاهد منه
قال اما الحسن رضي الله عنه فكان يقول اللسان وذكر عكرمة رضي الله عنه فكان يقول عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه جبريل عليه السلام ووافقه سعيد بن جبير رضي الله عنه قال هو جبريل واخرج ابو الشيخ
عن عطاء رضي الله عنه ويتلوه شاهد منه قال هو اللسان ويقال ايضا جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما افمن كان على بينة من ربه قال محمد
ويتلوه شاهد منه قال جبريل فهو شاهد من الله بالذي يتلو من كتاب الله الذي انزل على محمد ومن قبله كتاب موسى
قال ومن قبله تلا التوراة على لسان موسى كما تلا القرآن على لسان محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه افمن كان على بينة من ربه قال هو محمد صلى الله عليه وسلم
ويتلوه شاهد منه قال ملك يحفظه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن الحسين
ابن علي في قوله ويتلوه شاهد منه قال محمد هو الشاهد من الله واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله افمن كان على بينة
من ربه قال المؤمن على بينة من ربه قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اخرج ابو الشيخ عن ابراهيم ومن قبله
جاء بالكتاب الى موسى قوله تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده اخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة

عن قتادة رضي الله عنه ومن يكفر به من الاحزاب قال الكفار احزاب كلهم على الكفر واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
ومن يكفر به من الاحزاب قال من اليهود والنصارى واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والطبراني وابن مردويه
من طريق سعيد بن جبير عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسمع بي احد من هذه
الامة ولا يهودي ولا نصراني فلم يؤمن بي الا كان من اهل النار قال سعيد فقلت اما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا هو في كتاب
الله فوجدت ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه من طريق سعيد بن جبير
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسمع بي من هذه الامة ولا يهودي
ولا نصراني ولا يؤمن بي الا دخل النار فجعلت اقول اين تصديقها في كتاب الله وقلما سمعت حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم
الا وجدت تصديقه في القرآن حتى وجدت هذه الآية ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده قال الاحزاب الملل كلها
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال ما بلغني حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه الا وجدت
مصداقه في كتاب الله واخرج ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ثم مات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار
قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ومن اظلم
ممن افترى على الله كذبا قال الكافر والمنافق اولئك يعرضون على ربهم فيسالهم عن اعمالهم ويقول الاشهاد الذين كانوا
يحفظون اعمالهم عليهم في الدنيا هؤلاء الذين كذبوا على ربهم حفظوه وشهدوا به عليهم يوم القيامة واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه ويقول الاشهاد قال الملائكة يشهدون على بني آدم باعمالهم واخرج ابن المبارك وابن ابي
شيبة والبخاري ومسلم وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عمر
رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس فيقرره
بذنوبه ويقول له اتعرف ذنب كذا فيقول اي رب اعرف حتى اذا قرره بذنوبه وراى في نفسه انه قد هلك فقال
فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك ثم يعطى كتاب حسناته واما الكافر والمنافق فيقول الاشهاد
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج الطبراني وابو الشيخ من وجه آخر عن ابن عمر رضي الله
عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدني الله بالمؤمن يوم القيامة فيقربه حتى يجعله في حجابه من جميع
الخلق فيقول له اقرأ فيعرفه ذنبا ذنبا فيقول اتعرف فيقول نعم نعم فيلتفت العبد يمنة ويسرة فيقول له الله
لا باس عليك يا عبدي انك في ستري من جميع خلقي وليس بيني وبينك اليوم من يطلع على ذنوبك اذهب فقد غفرتها
بحرف واحد من جميع ما اتيتني به فيقول يا رب ما هو قال كنت لا ترجو العفو من احد غيري فهانت علي ذنوبك
واما الكافر فيقرأ ذنوبه على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واخرج ابن
جرير وابن مردويه عن قتادة رضي الله عنه قال كنا نحدث انه لا يخزى يومئذ احد فيخفى خزيه على احد من
الخلائق واخرج ابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو بن حزم حين بعثه الى اليمن فقال ان الله كره الظلم ونهى عنه وقال الا لعنة الله على الظالمين واخرج

ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم صح

ابن ابي حاتم عن ميمون ابن مهران رضي الله عنه قال ان الرجل ليصلي ويلعن نفسه في قراءته فيقول الا لعنة
الله على الظالمين فانه الظالم قوله تعالى الذين يصدون الآية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله الذين يصدون عن سبيل الله قال هو محمد صلى الله عليه وسلم صدت قريش عنه الناس
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ويبغونها عوجا يعني يرجون بمكة غير الاسلام دينا
قوله تعالى اولئك لم يكونوا الآية اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبر الله
سبحانه انه حال بين اهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فانه قال ما كانوا يستطيعون
السمع وهي طاعته وما كانوا يبصرون واما في الآخرة فانه قال لا يستطيعون خاشعة واخرج عبد الرزاق

وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون قال ما
كانوا يستطيعون ان يسمعوا خيرا فينتفعون به ولا يبصروا خيرا فيأخذوا به **قوله تعالى** اولئك
الذين خسروا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه اولئك الذين خسروا انفسهم قال غبنوا انفسهم
قوله تعالى ان الذين آمنوا الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
واخبتوا الى ربهم قال خافوا **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الاخبات الانابة **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال الاخبات الخشوع والتواضع **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه واخبتوا الى ربهم قال اطمأنوا **قوله تعالى** مثل الفريقين الاية **اخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الفريقين كالاعمى والاصم قال الكافر والبصير والسميع
المؤمن **قوله تعالى** ولقد ارسلنا نوحا الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي قال فيما ظهر لنا **واخرج** ابو الشيخ عن عطاء
رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ان كنت على بينة من ربي
قال قد عرفتها وعرفت بها امره وانه لا اله الا هو وآتاني رحمة من عنده قال الاسلام والهدى والايمان والحكم
والنبوة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انلزمكموها قال اما والله لو استطاع
نبي الله لالزمها قومه ولكنه لم يستطع ذلك ولم يملكه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقرأ انلزمكموها من شطر انفسنا وانتم لها كارهون
واخرج ابن جرير عن ابي العالية رضي الله عنه في قراءة ابي بن كعب رضي الله عنه انه قرأ انلزمكموها من شطر
قلوبنا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان اجري اي جزائي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما انا بطارد الذين آمنوا قال قالوا له يا نوح ان احببت ان نتبعك
فاطردهم والا فلن نرضى ان نكون نحن وهم في الامر سواء في قوله انهم ملاقوا ربهم قال فيسألهم عن اعمالهم ولا اقول
لكم عندي خزائن الله التي لا يفنيها شيء فاكون انما ادعوكم لتتبعوني عليها لاعطيكم منها بملكه لي عليها ولا اعلم
الغيب لا اقول اتبعوني على علمي بالغيب ولا اقول اني ملك نزلت من السماء برسالة ما انا الا بشر مثلكم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه ولا اقول للذين تزدري اعينكم قال حقرتموهم **واخرج** ابو الشيخ عن
السدي رضي الله عنه في قوله لن يؤتيهم الله خيرا قال يعني ايمانا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قالوا يا نوح قد جادلتنا قال ماريتنا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فاتنا بما تعدنا قال تكذيبا بالعذاب وانه باطل **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فعلي اجرامي قال عملي وانا بريء مما تجرمون اي مما تعملون **قوله
تعالى** واوحي الى نوح الايتين **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واوحي
الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن وذلك حين دعا عليهم نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا **واخرج** احمد في الزهد وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال ان نوحا لم يدع على قومه حتى نزلت
عليه الاية واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فانقطع عند ذلك رجاؤه منهم فدعا عليهم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال لما استخرج الله من اصلاب الرجال وارحام النساء كل مؤمن ومؤمنة
قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ان نوحا عليه السلام كان يضرب ثم يلف في لبد فيلقى في بيته يرون انه قد مات ثم يخرج فيدعوهم حتى اذا
ايس من ايمان قومه جاءه رجل ومعه ابنه وهو يتوكأ على عصا فقال يا بني انظر هذا الشيخ لا يغرنك قال يا ابت
امكني من العصا فاخذ العصا ثم قال ضعني في الارض فوضعه فمشى اليه فضربه فشجه موضحة في راسه وسال الدم

الدما قال نوح عليه السلام رب قد ترى ما يفعل بي عبادك فان تك لك في عبادك حاجة فاهدهم وان لم يكن غير ذلك فصبرني
الى ان تحكم وانت خير الحاكمين فاوحى الله اليه وآيسه من ايمان قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال ولا في ارحام
النساء مؤمن قال يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون يعني لا تحزن عليهم واصنع
الفلك قال يا رب وما الفلك قال بيت من خشب يجري على وجه الماء فاغرق اهل معصيتي واطهر الارض منهم
قال يا رب واين الماء قال اني على ما اشاء قدير **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تبتئس
قال فلا تحزن **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واصنع الفلك قال السفينة
باعيننا ووحينا قال كما نأمرك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله ووحيه **واخرج** البيهقي عن سفيان بن
عيينة رضي الله عنه قال ما وصف الله تبارك وتعالى به نفسه في كتابه فقراءته تفسيره ليس لاحد ان
يفسره بالعربية ولا بالفارسية **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يعلم نوح
عليه السلام كيف يصنع الفلك فاوحى الله اليه ان يصنعها على مثل جؤجؤ الطائر **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ولا تخاطبني في الذين ظلموا يقول لا تراجعني بعد ان لا تشفع لهم عندي
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال نهى الله نوحا عليه السلام ان
يراجعه في احد **قوله تعالى** ويصنع الفلك الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه وضعفه الذهبي وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كان نوح مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم حتى كان آخر زمانه غرس شجرة فعظمت وذهبت كل
مذهب ثم قطعها ثم جعل يعملها سفينة ويمرون فيسألونه فيقول اعملها سفينة فيسخرون منه ويقولون
تعمل سفينة في البر وكيف تجري قال سوف تعلمون فلما فرغ منها وفار التنور وكثر الماء
في السكك خشيت ام الصبي عليه وكانت تحبه حبا شديدا فخرجت الى الجبل حتى بلغت ثلثه فلما بلغها الماء خرجت حتى
استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بين يديها حتى ذهب بها الماء فلو رحم الله منهم احدا لرحم ام الصبي
واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت سفينة
نوح عليه السلام لها اجنحة وتحت الاجنحة ابواب **واخرج** ابن مردويه عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم وذكر ان طول السفينة
كان ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وبابها في عرضها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح ثلثمائة ذراع وطولها في السماء ثلاثون ذراعا **واخرج** اسحاق بن بشر
وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع الفلك قال يا رب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس
الساج عشرين سنة وكف عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها وجففها فقال يا رب
كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه رأس الديك وجؤجؤه جؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك
واجعلها مطبقة واجعل لها ابوابا في جنبها وشدها بدسر يعني مسامير الحديد وبعث الله جبريل عليه السلام يعلمه صنعة
السفينة وكانوا يمرون به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا يسير به على الماء واين الماء
ويضحكون وذلك قوله وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها وستين ذراعا في
الارض وعرضها ثلثمائة ذراع وثلاثة وثلاثون وامره ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له
عين القار حيث تنحت السفينة تغلي غليانا حتى طلاها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب واطبقها فحمل فيها
السباع والدواب فالقى الله على الاسد الحمى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثاني
ثم اطبق عليها وجعل ولد آدم اربعين رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم وجعل الذرة معه في الباب

يصفقها ان لا تطاها الدواب واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه قال ذكر لنا ان طول السفينة ثلثمائة ذراع وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثون
ذراعا وبابها في عرضها وذكر لنا انها استقلت بهم في عشر خلون من رجب وكانت في الماء خمسين ومائة يوم
ثم استقرت بهم على الجودي واهبطوا الى الارض في عشر ليال خلون من المحرم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه قال كان طول سفينة نوح عليه السلام الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الحواريون لعيسى ابن مريم عليهما السلام لو بعثت لنا رجلا
شهد السفينة فحدثنا عنها فانطلق بهم حتى انتهى الى كثيب من تراب فاخذ كفا من ذلك التراب قال اتدرون ما هذا
قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا كعب حام بن نوح فضرب الكثيب بعصاه قال قم باذن الله فاذا هو قائم ينفض
التراب عن راسه قد شاب فقال له عيسى عليه السلام هكذا هلكت قال لا مت وانا شاب ولكني ظننت انها
الساعة فمن ثم شبت قال حدثنا عن سفينة نوح قال كان طولها الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ستمائة ذراع كانت ثلث
طبقات فطبقة فيها الدواب والوحش وطبقة فيها الانس وطبقة فيها الطير فلما كثر ارواث الدواب
اوحى الله الى نوح ان اغمز ذنب الفيل فغمزه فوقع منه خنزير وخنزيرة فاقبلا على الروث فلما وقع الفار بحرب
السفينة يقرضه فاوحى الله الى نوح ان اضرب بين عيني الاسد فخرج من منخره سنور وسنورة فاقبلا على الفار
فقال له عيسى عليه السلام كيف علم نوح ان البلاد قد غرقت قال بعث الغراب ياتيه بالخبر فوجد جيفة فوقع
عليها فدعا عليه بالخوف فلذلك لا يالف البيوت ثم بعث الحمامة فجاءت بورق زيتون بمنقارها وطين برجليها
فعلم ان البلاد قد غرقت فطوقها الخضرة التي في عنقها ودعا لها ان تكون في انس وامان فمن ثم تالف البيوت
فقالوا يا روح الله الا تنطلق بنا الى اهالينا فيجلس معنا ويحدثنا قال كيف يتبعكم من لا رزق له ثم قال عد باذن
الله فعاد ترابا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان طول سفينة نوح عليه السلام اربعمائة
ذراع وعرضها في السماء ثلاثون ذراعا واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال سليمان
الفارسي عمل نوح عليه السلام السفينة اربعمائة سنة وانبت الساج اربعين سنة حتى كان طوله اربعمائة
ذراع والذراع الى المنكب واخرج ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان نوحا عليه السلام مكث
يغرس الشجر ويقطعها وييبسها مائة سنة ثم عملها مائة سنة واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار رضي الله عنه
ان نوحا عليه السلام لما اراد ان يصنع الفلك قال رب لست بنجار قال بلى فان ذلك باعيني فاخذ القدوم فجعلت يده
لا تخطئ فجعلوا يمرون به ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي قد صار نجارا فعملها اربعين سنة واخرج ابن
عساكر عن سعيد بن مينا ان كعب الاحبار رضي الله عنه قال لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني عن اول شجرة
نبتت على الارض قال عبد الله الساج وهي التي عمل نوح السفينة فقال كعب رضي الله عنه صدقت قوله
تعالى من ياتيه عذاب الاية اخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من ياتيه عذاب
يخزيه قال هو الغرق ويحل عليه عذاب مقيم قال هو الخلود في النار قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وفار
التنور اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفار التنور قال نبع
الماء واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال اذا رايت تنور اهلك يخرج
منه الماء فانه هلاك قومك واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال كان تنورا من حجارة كان لحواء عليها
السلام حتى صار الى نوح عليه السلام فقيل له اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت واصحابك واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بين
دعوة نوح عليه السلام وبين هلاك قومه ثلثمائة سنة وكان فار التنور بالهند وطافت سفينة نوح عليه
السلام بالبيت اسبوعا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وفار التنور قال العين التي بالجزيرة

بالجزيرة عين الوردة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب كندة واخرج ابو الشيخ عن حبة العرني قال جاء رجل الى علي رضي الله عنه
فقال اني قد اشتريت راحلة وفرغت من زادي اريد بيت المقدس لاصلي فانه قد صلى فيه سبعون نبيا
ومنه فار التنور يعني مسجد الكوفة واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبي رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه
قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب
الي من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل
القبلة فار التنور واخرج ابو الشيخ عن السدي ان اسماعيل الهمداني قال لقد نجر نوح سفينته في وسط هذا
المسجد يعني مسجد الكوفة وفار التنور من جانبه الايمن وان البركة لعلى اثني عشر ميلا من حيثما احصيه ولصلاة
فيه افضل من اربع في غيره الا المسجدين المسجد الحرام ومسجد الرسول بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل
القبلة فار التنور واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال التنور وجه الارض قيل له اذا رايت الماء على وجه الارض قيل له اذا رايت الماء على الارض فاركب انت
ومن معك والعرب تسمي وجه الارض تنور الارض واخرج ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وفار التنور
قال وجه الارض واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعلى
الارض واشرفها وكان فيما بين نوح وبين ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن بسطام بن مسلم قال قلت
لمعاوية ابن عمران قتادة رضي الله عنه اذا اتى على هذه الاية قال اعلى الارض واشرفها فقال الله
اعلم انا سمعت منه بحديثين فالله اعلم قال بعضهم فار منه الماء وقال بعضهم فارت منه النار تنور فار
التنور بكل لغة التنور واخرج ابن جرير وابن المنذر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وفار التنور قال طلع
الفجر فاركب انت وصاحبك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي فار التنور قال نور الصبح
واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في قوله احمل فيها من كل زوجين اثنين قال في كلام العرب يقولون للذكر والانثى
زوجان واخرج ابن ابي حاتم عن مسلم ابن ابي لبابة رضي الله عنه قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين
اثنين وسلك معه الحبلة فجعل يفتقد زوجان وجاء الى العنب فجاء ابليس فقال هذه كلها لي فنظر نوح عليه السلام الى
الملك فقال انه لشريكك فاحسن شركته فقال نعم لي الثلثان وله الثلث قال انه شريكك فاحسن شركته
قال نعم لي الثلثان وله الثلث قال احسنت وانت محسن ان تاكله عنبا وتاكله زبيبا وتشربه عصيرا ثلاثة
ايام قال مسلم وكانوا يرون انه اذا اشربه لذلك فليس للشيطان فيه نصيب واخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال لما ركب نوح عليه السلام السفينة كتب له تسمية
ما حمل معه فيها فقال لابكم قد كنتم الحبلة وليست ههنا قال لو اصدقت احدها الشيطان وسيرسل من
ياتي بها فجاء الشيطان معها فقيل لنوح انه شريكك فاحسن شركته فذكر مثله وزاد بعد قوله تشربه
عصيرا وتطبخه فيذهب ثلثاه خبثه وحظ الشيطان منه ويبقى ثلثه تشربه واخرج ابن المنذر عن عكرمة
رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه السلام الاسد في السفينة قال يا رب انه يسالني الطعام من اين اطعمه
قال اني سوف اشغله عن الطعام فسلط عليه الحمى فكان نوح عليه السلام ياتيه بالكبش فيقول ادن فكل فيقول
لا اشتهاه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان وابن عساكر وابن النجار في تاريخهما عن
مجاهد رضي الله عنه قال مر نوح عليه السلام على الاسد وهو في السفينة فضربه برجله فخدشه الاسد فبات
ساهرا يبكي لذلك فاوحى اليه اني ظلمته واني لا احب الظلم واخرج ابن عدي وابن عساكر من وجه اخر عن
مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه قال مر نوح بالاسد رابض فضربه برجله فرفع الاسد راسه
فخمش ساقه فلم يبت ليلته جعلت يضرب عليه وهو يقول يا رب كلبك عقرني فاوحى الله اليه ان الله لا يرضى الظلم

انه بداية قال ابن عدي هذا الحديث بهذا الاسناد باطل وفيه جعفر بن محمد العابدي يضع الحديث
واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال استصعبت على نوح الماعزة ان
تدخل السفينة فدفعها في ذنبها فمن ثم انكسر ذنبها فصار معقوفا وبدا حياها ومضت النعجة حتى دخلت
فمسح على ذنبها فستر حياها واخرج ابو الشيخ عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من كل زوجين
اثنين فحمل معه من التمر العجوة واللون واخرج احمد في الزهد وابو الشيخ عن وهب بن منبه قال لما امر
نوح عليه السلام ان يحمل من كل زوجين اثنين قال كيف اصنع بالاسد والبقرة وكيف اصنع بالعناق والذئب
وكيف اصنع بالحمام والهر قال الذي القى بينهما العداوة قال انت يا رب قال فاني اؤلف بينهم حتى لا يتضاروا
واخرج ابن عساكر عن طالب رضي الله عنه قال لما حمل نوح في السفينة ما حمل جاءته العقرب فقالت
يا نبي الله احملني معك قال لا انت تلدغين وتؤذينهم قالت احملني معك فلك الله علي ان لا الدغ من يصلي عليك
الليلة واخرج ابن عساكر عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي
صلى الله على نوح وعلى نوح السلام لم تلدغه عقرب تلك الليلة واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عطاء
والضحاك ان ابليس جاء ليركب السفينة فدفعه نوح فقال يا نوح اني منظر ولا سبيل لك علي فعرف انه صادق فامره
ان يجلس على خيزران السفينة وكان آدم قد اوصى ولده ان يحملوا جسده في ذلك نوح فتوارثوا الوصية ولده حتى
حملها نوح فوضع جسد آدم عليه السلام بين الرجال والنساء واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر في مكايد الشيطان
عن ابي العالية قال لما رست السفينة سفينة نوح عليه السلام اذا هو بابليس على كوثل السفينة فقال
له نوح عليه السلام ويلك قد غرق اهل الارض من اجلك قال له ابليس فما اصنع قال تتوب قال فسل ربك
هل من توبة فدعا نوح ربه فاوحى اليه ان توبته ان يسجد لقبر آدم قال قد جعلت لك توبة قال وما هي قال
تسجد لقبر آدم قال تركته حيا واسجد له ميتا واخرج النسائي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان نوحا
عليه السلام نازعه الشيطان في عود الكرم فقال هذا لي وهذا لي فاصطلحا على ان لنوح ثلثها وللشيطان
الثلثان واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر عن علي رضي الله عنه مرفوعا ان نوحا عليه السلام حمل معه في
السفينة من جميع الشجر واخرج اسحاق بن بشر اخبرنا رجل من اهل العلم ان نوحا عليه السلام حمل في السفينة
من الهدهد زوجين وجعل ام الهدهد تصلي على زوجين لما كانت في السفينة قبل ان تظهر الارض فحملها الهدهد
فطاف بها الدنيا ليصيب لها مكانا ليدفنها فيه فلم يجد طينا ولا ترابا فرحمه ربه فحفر لها في قفاه قبرا
فدفنها فيه فذلك الريش الناتي في قفا الهدهد موضع القبر فلذلك نتأت اقفية الهداهد واخرج
ابن عساكر واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اعطى الله نوحا عليه السلام في السفينة خرزتين احدهما بياضها كبياض النهار والاخرى سوادها
كسواد الليل فاذا امسوا غلب سواد هذه بياض هذه واذا اصبح غلب بياض هذه سواد هذه على قدر
الساعات لاثني عشر فاول من قدر الساعات اثني عشر لا يزيد بعضها على بعض نوح عليه السلام في السفينة
ليعرف بها مواقيت الصلاة فسارت السفينة من مكانها حتى اخذت الى اليمن فبلغت الحبشة ثم عدلت حتى رجعت
الى جدة ثم اخذت على الروم فاقبلت راجعة على جبال الارض المقدسة واوحى الله الى نوح عليه
السلام انها تستوي على راس جبل فعلمت الجبال بذلك فتطاولت لذلك واخرجت اصولها من الارض وجعل
جودي يتواضع لله عز وجل فجاءت السفينة حتى جاوزت الجبال كلها فلما انتهت الى الجودي استوت ورست
فشكت الجبال الى الله فقالت يا رب انا تطاولنا واخرجنا اصولنا من الارض لسفينة نوح وخنس جودي فاستوت
سفينة نوح عليه فقال الله اني كذلك من تواضع لي رفعته ومن ترفع لي وضعته فقال ان الجودي من جبال
الجنة فلما كان يوم عاشوراء استوت السفينة عليه وقال الله يا ارض ابلعي ماءك بلغة الحبشة ويا سماء اقلعي

اي امسكي بلغة الحبشة فابتلعت الارض ماءها وارتفع ماء السماء حتى بلغ عنان السماء رجاء ان يعود الى مكانه
فاوحى الله اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الماء الملح دحم وستره فاصاب الناس منه الاذى هو
فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا ماء مالحا لا ينتفع به وتطلع نوح فنظر فاذا الشمس قد طلعت
وبدا له القوس من السماء وكان ذلك آية ما بينه وبين ربه عز وجل امانا من الغرق والقوس الذي يسمونه قوس
قزح ونهي ان يقال له قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان يرمى به وتوسم قبل ذلك
في السماء فلما جعله الله تعالى امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم فقال نوح عليه السلام
عند ذلك رب انك وعدتني ان تنجي معي اهلي وعد قال ابني وان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يقول لانه ليس من اهل دينك ان عمله كان غير صالح قال
اهبط بسلام منا فبعث نوح عليه السلام من يأتيه بخبر الارض فجاء الطير الاهلي وقال انا فاخذها وختم جناحها
فقال انت مختومة بخاتمي لا تطيري ابدا ينتفع بك ذريتي فبعث الغراب فاصاب جيفة فوقع عليها فاحتبس
فلعنه فمن ثم يقتل في الحرم وبعث الحمامة وهي القمري فذهبت فلم تجد في الارض قرارا فوقعت على شجرة بارض
سبا فحملت ورقة زيتون فرجعت الى نوح فعلم انها لم تستمكن من الارض ثم بعثها بعد ذلك بايام فرجعت حتى وقعت
بوادي الحرم فاذا الماء قد نضب واول ما نبتت موضع الكعبة وكانت طينتها حمراء فخضبت رجليها ثم جاءت
الى نوح فقالت البشرى استمكنت الارض فمسح يده على عنقها وطوقها ووهب لها الحمرة في رجليها ودعى لها
واسكنها الحرم وبارك عليها ثم شعف بها الناس ثم خرج فنزل بارض الموصل وهي قرية الثمانين لانه نزل
في ثمانين فتوالدوا ثم نيهم الوباء فماتوا الا نوح وسام وحام ويافث ونساؤهم فطبقت الارض منهم وذلك قوله
وجعلنا ذريته هم الباقين واخرج ابن عساكر عن خالد الربان قال بلغنا ان نوحا عليه السلام ركب
السفينة اول يوم من رجب وقال لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم فانه من صامه منكم تباعدت
عنه النار مسيرة سنة ومن صام منكم سبعة ايام اغلقت عنه جهنم السبعة ومن صام منكم ثمانية ايام فتحت
له ابواب الجنة الثمانية ومن صام منكم عشرة ايام قال الله له سل تعطه ومن صام منكم خمسة عشر يوما
قال الله له استأنف العمل فقد غفرت لك ما مضى ومن زاد زاده الله فصام نوح عليه السلام في السفينة
رجب وشعبان ورمضان وشوال وذا القعدة وذا الحجة وعشرا من المحرم فارست السفينة يوم
عاشوراء فقال نوح عليه لمن معه من الجن والانس صوموا هذا اليوم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه قال ركب نوح عليه السلام في السفينة في عشر خلون من رجب ونزل عنها في عشر خلون من المحرم
فصام هو واهله من الليل الى الليل واخرج ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما حمل نوح عليه
السلام في السفينة من كل شيء حمل الاسد وكان يؤذي اهل السفينة فالقيت عليه الحمى واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي عبيدة رضي الله عنه قال لما امر نوح عليه السلام ان يحمل في السفينة من كل زوجين
اثنين لم يستطع ان يحمل الاسد حتى القيت عليه الحمى فحمله فادخله واخرج ابن ابي حاتم من طريق زيد بن اسلم
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما حمل نوح في السفينة من كل زوجين اثنين قال له اصحابه وكيف
نطمئن ومعنا الاسد فعطس فخرجت الهرة منه فتخبأت الفارة منها واخرج الحكيم الترمذي في نوادر
الاصول وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نوح عليه
السلام في السفينة قرض الفار حبال السفينة فشكى ذلك الى الله عز وجل فاوحى الله اليه فمسح جبهة الاسد
فخرج سنوران وكان في السفينة عذرة فشكى نوح الى الله اليه فمسح ذنب الفيل فخرج خنزيران فاكلا العذرة
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نادى اهل السفينة بالفار فعطس الاسد فخرج من
منخره سنوران ذكر وانثى فاكلا الفار الا ما اراد الله ان يبقى منه وتاذوا بالذي اهل السفينة فعطس

الفيل لخرج من سحوه خنزير وان ذكر وانثى فلا كان الفار في اهل السفينة قال ولما اراد ان يدخل الحمار السفينة اخذ
باذني الحمار واخذ ابليس بذنبه فجعل نوح عليه السلام يجذبه وجعل ابليس يجذبه فقال نوح ادخل شيطان فدخل
الحمار ودخل ابليس معه فلما سارت السفينة جلس في اذنابها يتغنى فقال له نوح عليه السلام ويلك من اذن لك
قال انت قال لمتى قال الا قلت للحمار ادخل يا شيطان فدخلت بذلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اول ما حمل نوح في الفلك من الدواب الذرة واخر ما حمل الحمار فلما دخل الحمار وادخل صدره تعلق
ابليس بذنبه فلم تستقل رجلاه فجعل نوح يقول ويحك ادخل فينهض فلا يستطيع حتى قال نوح ويحك
ادخل وان كان الشيطان معك كلمة زلت على لسانه فلما قالها نوح خلى الشيطان سبيله فدخل ودخل الشيطان معه
فقال له نوح ما ادخلك يا عدو الله قال الم تقل ادخل وان كان الشيطان معك قال اخرج عني قال ما لك بد ان
تحملني فكان كما يزعمون في ظهر الفلك **واخرج** ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه قال مكث نوح عليه السلام
يدعو قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى الله عز وجل سرا ثم جهر بهم ثم اعلن قال مجاهد رضي
الله عنه اعلان الصياح فجعلوا ياخذونه فيخنقونه حتى يغشى عليه فيسقط الارض مغشيا عليه ثم يفيق
فيقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فيقول الرجل منهم لابنه يا ابت ما لهذا الشيخ يصيح كل يوم لا نعقبه فيقولون
اخبرني ابي عن جدي انه لم يزل على هذا منذ كان فلما دعي على قومه امره الله ان يصنع الفلك فصنع السفينة فعملها في ثلث
سنين كلما مر عليه ملا من قومه سخروا وامسته يعجبون من تجارته السفينة فلما فرغ منها جعل له اية اذا رايت
التنور قد فار فاحمل في السفينة من كل زوجين اثنين وكان التنور فيما بلغنا في زاوية من مسجد الكوفة فلما
فار التنور وحملهم كما امره الله قال يا رب كيف بالاسد والفيل قال ساالقي عليهم الحمى [illegible] فحمل
اهله وبنيه وبناته وحامته ودعا ابنه فلما ابى عليه وجعل الذين كما امره ودفع من كل شي يدخله السفينة طبق السفينة
الاخرى عليهم ولولا ذلك لم يبق في السفينة شي الا هلك لشدة وقع الماء حين ياتي من السماء قال الله تعالى ففتحنا
ابواب السماء بماء منهمر فكان قد سكل قطرة مثل ما يجري من فم القربة فلم يبق على ظهر الارض شي الا هلك يومئذ الا ما
في السفينة ولم يدخل الحرم منه شي **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر عن عبد الله بن زياد بن سمعان عن رجال
سماهم ان الله اعقم ارحامهم قبل الطوفان باربعين عاما واعقم نساءهم فلم يتوالدوا اربعين عاما عند قوم دعا نوح عليه
السلام حتى ادرك الصغير وادرك الحنث وصارت لله عليهم الحجة ثم ارسل الله عليهم السماء بالطوفان **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال يزعم الناس ان من اغرق الله من الولدان مع ابائهم وليس كذلك
انما الولدان بمنزلة الطير وسائر من اغرق الله بغير ذنب ولكن حضرت اجالهم فماتوا لاجالهم والمدركون من الرجال
والنساء كان الغرق عقوبة لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابو الشيخ وابن عساكر من طريق مجاهد عن
عبيد بن عمير رضي الله عنه قال لما اصاب قوم نوح الغرق قام الماء على راس كل جبل خمسة عشر ذراعا فاصاب
الغرق امراة فيهن صاب معها صبي لها فوضعته على صدرها فلما بلغها الماء وضعته على منكبيها فلما بلغها
الماء وضعته على يديها فقال الله لو رحمت احدا من اهل الارض لرحمتها ولكن حق القول مني **واخرج** ابن ابي حاتم عن
عطاء رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام قال لجاريته اذا فار تنورك فاخبريني فلما فار من اخر
خبزها فار التنور فذهبت الى سيدها فاخبرته فركب هو ومن معه باعلى السفينة وفتح الله السماء بماء منهمر وفجر
الارض عيونا **واخرج** اسحاق بن بشر وابن عساكر من طريق ابا عبد الله العمري عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما سمع الناس حول سفينة نوح خرج رجل من تلك الى فرعون من فراعنتهم فقال لهم هذا الذي يزعمون انه مجنون
قد اتاكم بما كان يعدكم فجا بسير ركوب له وجماعة من اصحابه حتى وقف على نوح غير بعيد فقال يا نوح ما تقول قد اتاكم
ما كنتم توعدون قال وما علامة ذلك قال لا اعطف براس فرسك نعطف برذونه نبع الماء من تحت قوائمه فخرج
يركض الى الجبل هاربا من الماء **واخرج** ابن اسحاق وابن عساكر عن جعفر بن محمد رضي الله عنه قال قال الرسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فار التنور فار الماء من التنور من دار نوح عليه السلام من نحو نخيل فيه ابنته
وكان نوح يتوقع ذلك اذ جاءته ابنته فقالت يا ابت قد فار الماء من التنور فامر نوح النجارون كلهم الا نجار واحد
قال له اعطني اجري قال لا اعطيك اجرك على ان تركب معنا قال كان ودا وسواع ويغوث ويعوق ونسرا
سيحيوني فاوحى الله اليه ان احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه
القول امراته واعلة وكنعان ابنه فقال رب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع والطير قال انا
احشرهم عليك فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم وجعل يضرب بيديه على الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى
على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل عدة ما امره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رات البهائم والوحش والسباع
العذاب فجعلت تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول احملنا معك فيقول انا امرت من كل زوجين اثنين **واخرج**
ابن عساكر عن الزهري رضي الله عنه قال ان الله بعث ريحا فحمل اليه من كل زوجين اثنين من الطير والسباع والوحش
والبهائم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
من كل زوجين اثنين قال ذكر وانثى من كل صنف **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة في الاية قال الذكر زوج والانثى
زوج **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه الا من سبق عليه القول قال العذاب هي امراته
في الغابرين **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحكم وما امن معه الا قليل قال نوح وثلثة بنيه واربع كنائنه **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج قال حدثت ان نوحا حمل معه بنيه الثلثة وثلاث نسوة لبنيه وامراة نوح
زوجته في السفينة فدعا نوح ان يغير نطفة حام بالسودان واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق ابن جريج
عن ابي صالح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حمل
نوح عليه السلام معه في السفينة ثمانين انسانا احدهم جرهم وكان لسانه عربيا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن عساكر من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان مع نوح في السفينة ثمانون رجلا معهم
اهلوهم وكانوا في السفينة مائة وخمسين يوما وان الله وجه السفينة الى مكة فدارت بالبيت اربعين يوما
ثم وجهها الى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح عليه السلام الغراب لياتيه بالخبر فذهب فوقع على الجيف
فابطا عليه فبعث الحمامة فاتته بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح عليه السلام ان الماء قد نضب فهبط
الى اسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة احدها
اللسان العربي فكان لا يفقه بعضهم كلام بعض وكان نوح عليه السلام يعبر عنهم **واخرج** ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما ركب نوح عليه السلام في السفينة راى فيها شيخا لم يعرفه
فقال له من انت قال ابليس قال فما ادخلك قال دخلت لاصيب قلوب اصحابك فتكون قلوبهم معي وابدانهم معك ثم قال خمس اهلك
بهن الناس وساحدثك منهن بثلاثة ولا احدثك باثنتين فاوحى الى نوح لا حاجة لك بالثلاث مره يحدثك
بالثنتين قال الحسد وبالحسد لعنت وجعلت شيطانا رجيما والحرص ابيح ادم الجنة كلها فاصبت حاجتي
منه بالحرص **واخرج** ابن المنذر عن الحكم قال اخرج القوس فرخ بعد الطوفان امانا لاهل الارض من الغرق
جميعا **قوله تعالى** وقال اركبوا فيها الاية **اخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال لما ركب
نوح عليه السلام في السفينة جرت به فخاف ينادي الاها اتقن قال يا الله احسن **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد في قوله بسم الله مجريها ومرسيها قال حين تركبون وتجرون وترسون **واخرج** ابن جرير عن الضحاك
قال كان اذا اراد ان يرسي قال بسم الله فارست واذا اراد ان تجري قال بسم الله فجرت **واخرج** سعيد بن
منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يقرا مجراها ومرساها **واخرج** ابو يعلى والطبراني
وابن السني وابن عدي وابو الشيخ وابن مردويه عن الحسين بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله الملك وما قدروا الله حق قدره الاية بسم الله مجراها

ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الاية واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امان لامتي من الغرق اذا ركبوا في السفن ان يقولوا بسم الله
الملك وما قدروا الله حق قدره الاية بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابن
عباس رضي الله عنهما رفعه ما من رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله الملك الرحمن مجراها ومرساها ان ربي لغفور
رحيم واخرج ابو الشيخ في الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما رفعه ما من رجل يقول اذا ركب السفينة بسم الله
الملك الرحمن مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الاية الا اعطاه الله امانا من الغرق
حتى يخرج منها قوله تعالى ونادى نوح ابنه الاية اخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اسم
ابن نوح الذي غرق كنعان واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال انه ابنه غير انه خالفه في النية والعمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابي جعفر محمد بن علي رضي الله عنه في قوله ونادى نوح ابنه قال هي بلغة طي لم يكن ابنه وكان ابن امراته
واخرج ابن الانباري في المصاحف وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه قرا ونادى نوح ابنها قوله تعالى
قال لا عاصم اليوم من امر الله الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لا عاصم اليوم من امر
الله الا من رحم قال لا ناجي الا اهل السفينة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن القاسم ابن ابي بزة في قوله وحال بينهما
الموج قال بين ابن نوح والجبل واخرج الحاكم عن ابي ذر رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق واخرج عبد بن حميد عن حميد بن هلال رضي
الله عنه قال جعل الرجل من قوم نوح جعلا على ان يعينه على عمل السفينة فعمل معه حتى اذا فرغ قال له نوح خيرا بي لك
شيئا مالا او قبلك اجرك واما ان تومن فتكون من القوم الظالمين قال حتى استامر قومي فاستامر قومه فقالوا اذهب
الى اجرك فخذه فاتاه فقال الاجر يا نوح فاعطاه اجره فانطلق ومر ذلك الرجل الى حيث ينظر اليه حتى امر الله الماء بما امر
به فاقبل ذلك الرجل يخوض الماء فقال الذي جعلت لي قال ذلك ما رضيت به فغرق فيمن غرق قوله تعالى وقيل يا ارض
ابلعي ماءك الاية اخرج ابن سعد وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان للملك
يوم ولد نوح اثنان وثمانون سنة ولم يكن احد في ذلك الزمان ينهى عن منكر فبعث الله نوحا اليهم وهو ابن اربعمائة
سنة وثمانين سنة ثم دعاهم في نبوته مائة وعشرين سنة ثم امره بصنعة السفينة فصنعها وركبها وهو ابن
ستمائة سنة وغرق من غرق ثم مكث بعد السفينة ثلاثمائة وخمسين سنة فولد لنوح سام وفي ولده بياض وادمة
وحام وفي ولده سواد وبياض قليل ويافث وفيه الشقرة والحمرة وكنعان وهو الذي غرق والعرب تسميه يام وام
هؤلاء واحدة وحمل نوح في السفينة وابنه ثم بدا الطوفان فركب نوح السفينة معه بنوه هؤلاء وكانت نساء
بنيه هؤلاء وثلاثة وسبعون من بني شيث ممن امن به فكانوا ثمانين في السفينة وحمل معه من كل زوجين اثنين
وكان طول السفينة ثلاثمائة ذراع بذراع جد ابي نوح وعرضها خمسون ذراعا وطولها في السماء ثلاثين ذراعا
وخرج منها من الماء ستة اذرع وكانت مطبقة وجعل لها ثلاثة ابواب بعضها اسفل من بعض فارسل الله
المطر اربعين ليلة واربعين يوما فاقبلت الوحش حين اصابها المطر والدواب والطير كلها الى نوح وسخرت
له فحمل منها كما امره الله من كل زوجين اثنين وحمل معه جسد آدم عليه السلام فجعل حاجزا بين النساء والرجال
فركبوا فيها لعشر مضين من رجب وخرجوا منها يوم عاشوراء من المحرم فلذلك صام من صام يوم عاشوراء وخرج
الماء شطرين نصفين نصف من السماء ونصف من الارض وذلك قول الله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر يقول منصب
وفجرنا الارض عيونا يقول شققنا الارض فالتقى الماء على امر قد قدر فارتفع الماء على اطول جبل في الارض خمسة
عشر ذراعا فسارت بهم السفينة فطافت بهم الارض كلها في ستة اشهر لا تستقر على شيء حتى اتت الحرم فلم تدخله
ودارت بالحرم اسبوعا ورفع البيت الذي بناه آدم عليه السلام رفع من الغرق وهو البيت المعمور والحجر الاسود

على ابي قبيس فلما دارت بالحرم ذهبت في الارض تسير بهم حتى انتهت الى الجودي وهو جبل بالحصنين من ارض الموصل
فاستقرت بعد ستة اشهر لتمام الستة فقيل بعد ستة اشهر بعدا للقوم الظالمين فلما استوت على الجودي قيل
يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي احبسي ماءك وغيض الماء نشفته الارض فصار ما نزل من السماء هذه البحور التي
ترون في الارض فاخر ما بقي في الارض من الطوفان ماء بحسمى بقي في الارض اربعين سنة بعد الطوفان ثم ذهب
فهبط نوح عليه السلام الى القرية فبنى كل رجل منهم بيتا فسميت سوق الثمانين فغرق بنو قابيل كلهم وما بين
نوح الى آدم من الاباء كانوا على الاسلام ودعا نوح على الاسد ان يلقي عليه الحمى وللحمارة بالابن؟ وللغراب بشقاء
المعيشة وتزوج لوزاه؟ من بني قابيل فولدت له غلاما سماه بوناطر؟ فلما ضاقت بهم سوق الثمانين تحولوا الى
بابل فبنوها وهي بين الفرات والعراة؟ فمكثوا بها حتى بلغوا مائة الف وهم على الاسلام ولما خرج نوح من السفينة
دفن آدم عليه السلام ببيت المقدس واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال بعث
نوح عليه السلام الحمامة فجاءت بورق الزيتون فاعطيت الطوق الذي في عنقها وخضاب رجليها واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال خرجنا نريد ان نشرب ماء المرقا؟ فقال لا تشربوا ماء المرقانه؟
كان زمن الطوفان امر الله الارض ان تبلع ماءها وامر السماء ان تقلع فاستعصت عليه بعض البقاع فلعنه فصار
ماؤه مرا وترابه سبخا لا ينبت شيئا واخرج ابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه قال لما امر
الارض ان تغيض الماء غاضت الارض ما خلا ارض الكوفة فلعنت فصار الارض تكون على ثورين وارض الكوفة
على ربع واخرج ابن المنذر عن عكرمة يا ارض ابلعي قال هو بالحبشية واخرج ابن المنذر عن عكرمة ابلعي
ابلعي قال هو بالحبشية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب ابن منبه رضي الله عنه
وقيل يا ارض ابلعي ماءك بالحبشية قال ازدرديه واخرج ابو الشيخ عن جعفر ابن محمد عن ابيه في قوله
يا ارض ابلعي ماءك قال اشربي بلغة الهند واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله ويا سماء اقلعي قال امسكي وغيض الماء قال ذهب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وغيض الماء قال نقص وقضي الامر قال هلاك قوم نوح قوله تعالى واستوت
على الجودي اخرج احمد وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
باناس من اليهود وقد صاموا يوم عاشوراء فقال ما هذا فقالوا هذا اليوم الذي نجى الله فيه موسى وبني
اسرائيل من الغرق واغرق فيه فرعون وهذا يوم استوت فيه السفينة على الجودي فصامه نوح وموسى
عليهما السلام شكرا فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى واحق بصوم هذا اليوم وامر اصحابه بالصوم
واخرج ابن جرير عن مجاهد عن عبد العزيز بن عبد الله الغفور عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة فصام هو وجميع من معه وجرت بهم السفينة ستة اشهر
فانتهى ذلك الى المحرم فارست السفينة على الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وامر جميع من معه من الوحش والدواب
فصاموا واشكروا الله تعالى واخرج الاصبهاني في الترغيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال يوم عاشوراء الذي
تاب الله فيه على آدم واليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي واليوم الذي فرق الله فيه البحر لبني
اسرائيل واليوم الذي ولد فيه عيسى صيامه يعدل سنة مبرورة واخرج ابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال لما استقرت السفينة على الجودي لبث ما شاء الله ثم انه اذن له فهبط على الجبل فدعا الغراب
فقال ائتني بخبر الارض فانحدر الغراب على الارض وفيها الغرقى من قوم نوح فابطا عليه فلعنه ودعا الحمامة
فوقعت على كف نوح فقال اهبطي فائتني بخبر الارض فانحدرت فلم تلبث الا قليلا حتى جاءت تنفض ريشها بمنقارها فقال
اهبطي فقد انبتت الارض قال نوح بارك الله فيك وفي بيت يؤويك وحببك الى الناس لولا ان يغلبك
الناس على نفسك لدعوت الله ان يجعل راسك من ذهب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد

رضي الله عنه قال الجودي جبل بالجزيرة تشامخت الجبال يومئذ من الغرق وتطاولت وتواضع هو لله تعالى فلم يغرق وارست
عليه سفينة نوح واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عطا قال بلغني ان الجبال تشامخت في السما الا الجودي فعرف ان امر الله
سيدركه فسكن وقال بلغني ان الله تعالى اسمى ابا قبيس الركن الاسود واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
الجودي جبل بالموصل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ابقاها الله بباقردي من ارض الجزيرة
عبرة واية حتى راها اوايل هذه الامة كم من سفينة قد كانت بعدها فهلكت قوله تعالى ونادى نوح ربه
الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال نادى نوح ربه قال رب ان ابني من اهلي وانك قد وعدتني
انك تنجي لي اهلي وان ابني من اهلي واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بغت امراة نبي قط وقوله انه ليس من اهلك يقول انه من اهلك الذي وعدتك ان انجيهم
معك قوله تعالى انه عمل غير صالح اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نسا الانبيا
لا يزنين وكان يقرؤها انه عمل غير صالح يقول مسالتك اياي يا نوح عمل غير صالح لا ارضاه لك واخرج ابو الشيخ من
طريق سعيد عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال انه لما نهاه ان يراجعه في احد كان العمل غير صالح مراجعة
ابيه في قراءة عبد الله قال لا تسالن ما ليس لك به علم وعن غير قتادة كان اسم ابن نوح الذي غرق كنعان وقال قتادة خالف
نوح في النية والعمل واخرج ابو الشيخ عن ابي جعفر الرازي قال سالت زيد بن اسلم قال كيف نقرا هذا الحرف قال عمل
غير صالح واخرج ابن المنذر عن علقمة قال في كتاب الله انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير انه عمل غير صالح يقال
سوال ما ليس لك به علم واخرج الطيالسي واحمد وابو داود والترمذي وابن المنذر وابن مردويه من طريق شهر بن
حوشب عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا انه عمل غير صالح واخرج ابو داود
والترمذي والطبراني والحاكم وابن مردويه وابو نعيم في الحلية من طريق شهر بن حوشب عن ام سلمة رضي الله عنها
انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا انه عمل غير صالح قال عبد بن حميد ام سلمة رضي الله عنها هي اسما بنت يزيد
كلا الحديثين عندي واحد واخرج في تاريخه وابن مردويه والخطيب من طرق عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقرا انه عمل غير صالح واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قرا انه عمل غير صالح واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال في بعض الحروف انه عمل عملا غير صالح واخرج
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه انه عمل غير صالح قال المعصية بالله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فلا تسالني ما ليس لك به علم قال بين الله لنوح عليه السلام انه ليس بابنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن زيد رضي الله عنه اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ان تبلغ بك الجهالة ان لا افي لك بوعد وعدتك
حتى تسالني قال فما تخطيه ربي اني اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم واخرج ابو الشيخ عن ابن المبارك رضي الله عنه
قال لو ان رجلا اتقى مائة شي ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع من مائة شي ولم يتورع من شي واحد لم يكن
ورعا ومن كان فيه خلة من الجهل كان من الجاهلين اما سمعت الله قال لنوح عليه السلام ان ابني من اهلي قال اني اعظك
ان تكون من الجاهلين واخرج ابو الشيخ عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال بلغني ان نوحا عليه السلام لما
سال ربه فقال يا رب ان ابني من اهلي فاوحى الله اليه يا نوح ان سوالك اياي ان ابني من اهلي عمل غير صالح فلا تسالني ما ليس
لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال فبلغني ان نوحا بكى على قول الله اني اعظك ان تكون من الجاهلين
اربعين عاما واخرج احمد في الزهد عن وهيب بن الورد الحضرمي قال لما عاتب الله نوحا عليه السلام في ابنه وانزل
عليه اني اعظك ان تكون من الجاهلين بكى ثلاثماية عام حتى صار تحت عينيه مثل الجدول من البكا قوله تعالى
قيل يا نوح اهبط الاية واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا الاية قال اهبطوا
والله عنهم راض واهبطوا بسلام منا فكانوا اهل رحمة من اهل ذلك الدهر ثم اخرج منهم نسلا بعد ذلك امما منهم من رحم
ومنهم من عذب وقرا وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم قال انما افترقت الامم من تلك العصابة التي خرجت من ذلك

الما وسلمت واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن
معك قال فما زال الله يحفظنا بسهمنا وحظنا وكذلك يدولنا من حيث لا يذكر انفسنا فلما هلكت امة خلفنا في
اصلاب بنحو البلقطه حتى جعلنا في خير امة اخرجت للناس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن السني في الطب النبوي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول ما غرس نوح عليه السلام حين خرج من السفينة الاس واخرج ابو الشيخ عن عثمان
بن ابي العاتكة ان اول شي تكلم به نوح عليه السلام حين استقرت به قدماه على الارض حين خرج من السفينة ان قال
يا مورانقش كلمة بالسريانية يعني يا مولاي اصلح واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن وهب بن منبه قال لما غرق
الله قوم نوح اوحى الى نوح عليه السلام اني خلقت خلقا بيدي فامرتهم بطاعتي فعصوني واستاثروا اغضبني فعذب
من لم يعصني من خلقي بذنب من عصاني من خلقي واي شي مثل لا اعذب بالغرق العامة بعد هذا واني جعلت
قوسي امانا لعبادي وبلادي من الغرق الى يوم القيمة وكانت القوس فيها سهم ووتر فلما فرغ الله من هذا القول
الى نوح نزع الوتر والسهم من القوس وجعلها امانا لعباده وبلاده من الغرق واخرج ابن عساكر عن خصيف
قال لما هبط نوح من السفينة واشرف من جبل حسما راى تل حران بين نهرين فاتى حران فخطها ثم اتى دمشق
فخطها فكانت حران اول مدينة خطت بعد الطوفان ثم دمشق واخرج ابن عساكر عن كعب الاحبار رضي الله
عنه قال اول حايط وضع على وجه الارض بعد الطوفان حايط حران دمشق ثم بابل واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن محمد بن كعب القرظي قال دخل في ذلك السلام والبركات كل مومن
ومومنة الى يوم القيمة ودخل في ذلك المتاع والعذاب الاليم كل كافر وكافرة الى يوم القيمة واخرج ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه وعلى امم ممن معك يعني من لم يولد اوجب الله لهم البركات لما سبق لهم في علم الله من
السعادة وامم سنمتعهم يعني متاع الحياة ثم يمسهم منا عذاب اليم لما سبق في علم الله من الشقاوة قوله
احمد في الزهد عن كعب رضي الله عنه قال لم يزل نوح عليه السلام في الارض اربعة عشر يدفع بهم العذاب
تعالى تلك من انبا الغيب الايات اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه تلك يعني
هذه انبا الغيب يعني احاديث واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال ثم رجع الى محمد صلى الله عليه وسلم
فقال تلك من انبا الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك يعني من قبل هذا القران واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي من قبل القران
وما علم محمد صلى الله عليه وسلم وقومه بما صنع نوح وقومه لولا ما بين الله له في كتابه قوله تعالى
والى عاد الايات اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه الا على الذي
فطرني اي خلقني واخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال امسك عن عاد القطر ثلاث سنين
فقال لهم هود استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا فابوا الا تماديا واخرج ابن سعد
في الطبقات وسعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
في سننه عن الشعبي رضي الله عنه قال خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستسقي فلم يزد على الاستغفار حتى رجع
فقيل له ما رايناك استسقيت فقال لقد طلبت المطر بمجاديح السما التي يستنزل بها المطر ثم قرا ويا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السما عليكم مدرارا واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السما عليكم
مدرارا واخرج ابو الشيخ عن هارون التيمي في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال المطر بالنبات واخرج
ابو الشيخ عن ابن زيد في قوله يرسل السما عليكم مدرارا قال يدر ذلك عليهم مطرا ومطرا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ويزدكم قوة الى قوتكم قال ولد الولد واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسو قال اصابتك بالجنون واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه اعتراك بعض الهتنا بسو قال اصابتك

الاوثان عون واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال ما يحملك على ذم
الهتنا الا انه اصابك بعضها بسوء واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى بن سعيد قال ما من احد يخاف لصا عاديا او سبعا ضاريا
او شيطانا ماردا فيتلو هذه الاية اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط
مستقيم الا صرفه الله عنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ان ربي على صراط مستقيم قال
الحق واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله عذاب غليظ قال شديد واخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه كل جبار عنيد قال المشرك واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال كل جبار عنيد قال
المشاق واخرج ابن المنذر عن ابراهيم النخعي عنيد قال الناكب عن الحق واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة قال لم يبعث نبي بعد عاد الا لعنت عاد على لسانه واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة قال لعنة اخرى واخرج ابن المنذر
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال تتابعت عليهم لعنتان من الله في الدنيا ولعنة في الاخرة
قوله تعالى والى ثمود الايات اخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه هو انشاكم من الارض قال خلقكم من
الارض واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال اعمركم فيها
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه واستعمركم فيها قال استخلفكم فيها واخرج ابن جرير وابو الشيخ
فما تزيدونني غير تخسير يقول ما تزدادون الا خسارا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء الخراساني فما
تزيدونني قال ما تزيدونني بما تصنعون الا خسارا لكم وخسرانا تحسدونه واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج في قوله
ثلثة ايام لم يعذبوا بواحد كلوها واخرج ابن جرير عن قتادة في قوله نجينا صالحا والذين امنوا الاية قال
نجاه الله برحمة ونجاه من خزي يومئذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه فاصبحوا في ديارهم جاثمين
قال ميتين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما كان لم يغنوا فيها قال
كان لم يعيشوا فيها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعمروا فيها واخرج
ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن
قوله عز وجل كان لم يغنوا فيها قال كان لم يكونوا فيها يعني في الدنيا حين عذبوا ولم يعمروا فيها قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت لبيد ابن ربيعة وهو يقول

وغنيت ستا قبل مجرى داحس ● لو كان للنفس اللجوج خلود

واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله كان لم يغنوا فيها قال كان لم يعيشوا فيها قوله تعالى ولقد جاءت
رسلنا ابراهيم بالبشرى اخرج ابن ابي حاتم عن عثمان ابن محصن رضي الله عنه في ضيف ابراهيم كانوا اربعة
جبريل عليه السلام وميكائيل واسرافيل ورنابيل واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه قرا قالوا
سلاما قال سلم وكل شيء حلت عليه الملائكة فقالوا سلاما قال سلام قوله تعالى فما لبث ان جاء بعجل حنيذ
اخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بعجل حنيذ قال النضيج واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حنيذ قال المشوي واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله بعجل حنيذ قال
الحنيذ النضيج مما يشوي بالحجارة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لهم راح وفار المسك فيهم ● وشاويهم اذا شاؤوا حنيذ

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله بعجل حنيذ قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة
واخرج ابو الشيخ عن شمر ابن عطية قال الحنيذ الذي انضج بالحجارة شوي ويسيل منه الما قوله تعالى فلما
راى ايديهم لا تصل اليه الاية اخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن كعب رضي الله عنه قال كان ان
ابراهيم عليه السلام كان يشرف على سدوم فيقول ويلك يا سدوم يوم ما لك ثم قال ولما جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى

بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ نضيج وهو يحسبهم اضيافا فلما راى ايديهم لا تصل اليه
نكرهم واوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن ورا
اسحاق يعقوب قال ولد لولد قالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقال لها
جبريل اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وكلمهم ابراهيم في امر قوم لوط اذ كانت
فيهم ابراهيم قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا الى قوله ولما جاءت رسلنا لوطا سيء بهم قال ساءه مكانهم لما راى
منه من الجمال وضاق بهم ذرعا وقال هذا يوم عصيب قال يوم سوء من قومي فذهب بهم الى منزله فذهبت امراته
لتخبر قومه فجاءه قومه يهرعون اليه قال يا قوم هؤلاء بناتي هن اطهر لكم تزوجوهن اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد
علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد وجعل الاضياف في بيته وقعد على باب البيت قال لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال الى عشيرة تمنع فبلغني انه لم يبعث نبي بعد لوط عليه السلام رسول الا في عز
من قومه فلما رات الرسل ما قد لقي لوط في سببهم قالوا يا لوط انا رسل ربك انا ملائكة لن يصلوا اليك
فاسر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امراتك الى قوله اليس الصبح بقريب فخرج عليهم جبريل
عليه السلام فضرب وجوههم بجناحه ضربة فطمس اعينهم والطمس ذهاب الاعين ثم احتمل جبريل وجه ارضهم حتى سمع
اهل سماء الدنيا نباح كلابهم واصوات ديوكهم ثم قلبها عليهم وامطرنا حجارة من سجيل قال على اهل بواديهم
وعلى رعاتهم وعلى مسافرهم فلم يبق منهم احد واخرج اسحاق ابن بشر وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما راى ابراهيم انه لا يصل الى العجل ايديهم نكرهم فخافهم
وانما كان خوف ابراهيم انهم كانوا في ذلك الزمان اذا هم احدهم بامر سوء لم ياكل عنده يقول اذا اكرمت
بطعامه حرم علي اذاه فهاب ابراهيم ان يريدوا به سوءا فاضطربت مفاصله وامراته سارة قائمة تخدمهم وكان
اذا اراد ان يكرم اضيافه اقام سارة لتخدمهم فضحكت سارة وانما ضحكت انها قالت يا ابراهيم وما تخاف
انهم ثلاثة نفر وانت واهلك وغلمانك قال لها جبريل ايتها الضاحكة اما انك ستلدين غلاما يقال له اسحاق
ومن ورائه غلام يقال له يعقوب فاقبلت في صرة فصكت وجهها فاقبلت والهة تقول واويلتاه ووضعت
يدها على وجهها استحياء فذلك قوله فصكت وجهها وقالت االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال لما بشر ابراهيم
يقول الله ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى باسحاق يجادلنا في قوم لوط وانما كان جداله انه قال يا جبريل
اين تريدون والى من بعثتم قال الى قوم لوط وقد امرنا بعذابهم فقال ابراهيم ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم
بمن فيها لننجينه واهله الا امراته وكانت عجوزا السوء والفه فقال ابراهيم ان كان فيهم مائة مؤمن اتعذبونهم
قال جبريل لا قال فان كان فيهم تسعون مؤمنا اتعذبونهم قال جبريل لا قال فان كان فيهم ثمانون
اتعذبونهم قال جبريل لا حتى انتهى العدد الى واحد مؤمن قال جبريل لا فلما لم يذكروا لابراهيم ان فيها مؤمنا
واحدا قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن وهب بن منبه رضي الله عنه ان ابراهيم عليه السلام حين اخرجه قومه بعدما القوه في النار خرج امراته
ومعه اخوها لوط وهما ابنا اخيه فتوجها الى ارض الشام ثم بلغوا مصر وكانت رضي الله عنها من اجمل الناس
فلما دخلت مصر تحدث الناس بجمالها وعجبوا منه حتى بلغ ذلك الملك فدعا بها وسالها ما هو منها فخافت قال
له زوجها ان يقتله فقال انا اخوها فقال زوجنيها على ذلك حتى بات ليلته فجاءه حلم فخنقه وخوفه فكان
هو واهله في خوف وهول حتى علم الله قد اتي من قبلها فدعا ابراهيم فقال ما حملك على ان تغرني زعمت انها
اختك فقال اني خفت ان ذكرت انها زوجتي ان يصيبني منك ما اكره فوهب لها هاجر ام اسماعيل وحملهم
وجهزهم حتى استقر قرارهم على جبل ايليا فكانوا بها حتى كثرت اموالهم ومواشيهم فكان بين رعاء ابراهيم
ورعاء لوط جوار وقتال فقال لوط لابراهيم ان هؤلاء الرعاء قد فسد ما بينهم وضاقت بهم المراعي

وتخافان لا تعلمنا هذه الارض فان احببتنا ان نخف عنك خففت عنك فقال ابراهيم ما شئتما واشتهيتما فلا تنقل
بيننا وان شئتما تنقلت حيث شئت فقال لوط عليه السلام لا بل انا احق ان اخف عنك فنفر باهله وماله الى سهل الاردن
فكان لها حتى اغار عليه اهل فلسطين فسبوا اهله وماله فبلغ ذلك ابراهيم عليه السلام فاغار عليهم
بما كان عنده من اهله ورقيقه وكان عددهم زيادة على ثلثمائة ممن كان مع ابراهيم فاستنقذ من اهل فلسطين من كان
معهم من اهل لوط حتى ردهم الى قراهم ثم انصرف ابراهيم الى مكانه وكان اهل سدوم الذين فيهم لوط قوم قد استغنوا
عن النساء بالرجال فلما راى الله ذلك عنده بعث الملائكة ليعذبوهم فاتوا ابراهيم فلما راهم راعه هيبتهم وجمالهم
فسلموا عليه وجلسوا اليه فقام ليقرب قرى فقالوا اقم مكانك قال بل دعوني اتيكم بما ينبغي لكم فان لكم حقا لم ياتنا احد
احق بالكرامة منكم وامر بعجل سمين فحنذ له يعني شوي له فقرب اليهم الطعام فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم
خيفة وسارة رضي الله عنها وراء الباب تسمع قالوا لا تخف انا نبشرك بغلام حليم مبارك فبشر به امراته سارة
فضحكت وعجبت كيف يكون لي ولد وانا عجوز وهذا شيخ كبير قالوا اتعجبين من امر الله فانه قادر على ما يشاء
وقد وهبه الله لكم فابشروا به فقاموا وقام معهم ابراهيم عليه السلام فمشوا معا وسألهم قال اخبروني لم بعثتم وما دخل
لكم قالوا انا ارسلنا الى اهل سدوم لندمرها فانهم قوم سوء قد استغنوا بالرجال عن النساء قال ابراهيم ان فيها قوما
صالحين فكيف يصيبهم من العذاب ما يصيب اهل العمل السوء قالوا وكم فيها قال ابراهيم ان كان فيها خمسون رجلا
صالحا قالوا اذن لا نعذبهم فلم يزل ينقص حتى بلغ الى عشرة ثم قال فاهل بيت قالوا فان كان فيها بيت صالح قال
فلوط واهل بيته قالوا ان امراته هواها معهم فكيف صرن على اهل قرية ولم يتم فيها اهل بيت صالحين فلما
يئس منهم ابراهيم عليه السلام فلما راتهم امراة لوط اعجبها هيبتهم وجمالهم فارسلت الى اهل القرية انه قد نزل بنا قوم
لم نر قط احسن منهم ولا اجمل فتسامعوا بذلك فغشوا دار لوط من كل ناحية وتسوروا عليهم الجدارات فلقيهم لوط عليه
السلام فقال يا قوم لا تفضحون في بيتي وانا ازوجكم بناتي فهن اطهر لكم قالوا لو كنا نريد بناتك لقد عرفنا مكانك
ولكن لا بد لنا من هؤلاء القوم الذين نزلوا بك تخل بيننا وبينهم واسلم منا فضاق به الامر فقال لو ان لي بكم قوة او
آوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل في هذه الكلمة فقالوا ان ركنك لشديد وانهم اتيهم عذاب غير مردود فمسح
احدهم اعينهم بجناحه فطمس ابصارهم فقالوا سحرنا انصرف بنا حتى نرجع اليه فغشيهم الليل فكان من امرهم ما قص الله في
القرآن فادخل ميكائيل وهو صاحب العذاب جناحه حتى بلغ اسفل الارض ثم حمل قراهم فقلبها عليهم ونزلت حجارة من السماء
فتتبعت من لم يكن منهم في القرية حيث كانوا فاهلكهم الله تعالى ونجى لوطا واهله الا امراته **واخرج** ابن ابي حاتم عن يزيد
ابن ابي يزيد البصري رضي الله عنه في قوله فلما راى ايديهم لا تصل اليه قال لم ير لهم ايديهم فنكرهم **واخرج** عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله نكرهم الآية قال كانوا اذا نزل بهم ضيف فلم
ياكل من طعامهم ظنوا انه لم يات بخير وانه يحدث نفسه بشر ثم حدثوه عند ذلك بما جاءوا به فضحكت امراته
واخرج ابن المنذر عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لما تضيفت الملائكة عليهم السلام ابراهيم عليه
السلام قدم لهم العجل فقالوا لا ناكله الا بثمن قال فكلوا وادوا ثمنه قالوا وما ثمنه قال تسمون الله اذا اكلتم
وتحمدونه اذا فرغتم قال فنظر بعضهم الى بعض فقالوا لهذا اتخذك الله خليلا **واخرج** ابن جرير عن السدي قال
لما بعث الله الملائكة عليهم السلام لتهلك قوم لوط اقبلت تمشي في صورة رجال شبان حتى نزلوا على ابراهيم عليه السلام
فتضيفوه فلما رآهم اجلهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فذبحه ثم شواه في الرضف فهو الحنيذ حين شواه واتاهم فقعد معهم وقامت
سارة رضي الله عنها تخدمهم فذلك حين يقول وامراته قائمة وهو جالس في قراءة ابن مسعود فلما قربه اليهم قال
الا تاكلون قالوا يا ابراهيم انا لا ناكل طعاما الا بثمن قال فان لهذا ثمنا قالوا وما ثمنه قال تذكرون
اسم الله على اوله وتحمدونه على آخره فنظر جبريل الى ميكائيل فقال حق لهذا ان يتخذه ربه خليلا فلما رأى
ابراهيم ايديهم لا تصل اليه يقول لا ياكلون فزع منهم واوجس منهم خيفة فلما نظرت اليه سارة انه قد اكرمهم وقامت

وقامت اليه تخدمهم ضحكت وقالت عجبا لاضيافنا هؤلاء انا نخدمهم بانفسنا تكرمة لهم وهم لا ياكلون طعامنا قال
لها جبريل ابشري بولد اسمه اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب فضربت وجهها عجبا فذلك قوله فصكت وجهها وقالت آلد
وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
انه حميد مجيد قالت سارة رضي الله عنها ما آية ذلك فاخذ بيده عودا يابسا فلواه بين اصابعه فاهتز
اخضر فقال ابراهيم عليه السلام هو لله اذن ذبيحا **واخرج** ابن المنذر عن المغيرة رضي الله عنه قال في مصحف
ابن مسعود وامراته قائمة وهو جالس **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وامراته قائمة قال في خدمة اضياف
ابراهيم عليه السلام **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال لما اوجس
ابراهيم خيفة في نفسه حدثوه عند ذلك بما جاءوا به فضحكت امراته تعجبا مما فيه قوم لوط من الغفلة ومما اتاهم
من العذاب **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما فضحكت
قال فحاضت وهي بنت ثمان وتسعين سنة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله فضحكت قال فحاضت وكانت
ابنة بضع وتسعين سنة وكان ابراهيم عليه السلام ابن مائة سنة **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله فضحكت قال فحاضت قال الشاعر

• اني لآتي العرس عند طهورها • واهجرها يوما اذا هي ضاحك •

واخرج ابن عساكر عن الضحاك رضي الله عنه قال كان اسم سارة يسارة فلما قال لها جبريل عليه السلام
يا يسارة قالت لا اسمي يسارة فكيف تسميني سارة تحملين الولد قال الضحاك يسارة العاقر التي لا تلد وسارة الطاهر
الرحم التي لا تلد فقال لها جبريل عليه السلام كنتي يسارة لا تحملين فصرت سارة تحملين الولد وترضعينه فقالت سارة
رضي الله عنها يا جبريل نقصت اسمي فقال جبريل ان الله قد وعدك بان يجعل هذا الحرف في اسم ولد من ولدك
في آخر الزمان وذلك ان اسمه عند الله حي فسماه يحيى **واخرج** عبد الحكم في فتوح مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان حسن سارة رضي الله عنها حسن حواء عليهما السلام **واخرج** عبد الحكم عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه ان سارة بنت ملك من الملوك وكانت تداوي بيتها حسنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال هو ولد الولد
واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء عن حسان بن ابجر قال كنت عند ابن عباس فجاءه رجل من هذيل
فقال له ابن عباس ما فعل فلان قال مات وترك اربعة من الولد وثلاثة من الوراء فقال ابن عباس فبشرناها
باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال ولد الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه في قوله ومن وراء
اسحاق يعقوب قال ولد الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن حمزة بن حبيب ان سارة لما بشرها الرسل باسحاق
قال بينا هي تمشي وتحدثهم جاء البشير بالحيضة فحاضت قبل ان تحمل باسحاق فكان من قولها للرسل حين بشروها قد كنت
شابة وابراهيم شابا فلم احبل فحين كبرت وكبر آلد قالوا اتعجبين من امر الله يا سارة فان الله قد صنع بكم
ما هو اعظم من ذلك ان الله قد جعل رحمته وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد **واخرج** ابن الانباري
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله آلد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا قال ذكر لنا انها ابنة تسعين
وهو يومئذ ابن تسعين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن مالك رضي الله عنه في قوله بعلي شيخا قال زوجي
واخرج ابو الشيخ عن جراد بن مرة عن شيخ من اهل المسجد قال بشر ابراهيم بعد سبع عشرة سنة ومائة سنة
واخرج ابو الشيخ عن زيد رضي الله عنه قالت سارة رضي الله عنها لما بشرها الملائكة عليهم السلام يا ويلتا
آلد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب فقالت الملائكة ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله
وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال هو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه بمحمد صلى الله عليه وسلم
والذين عقب ابراهيم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن عطاء بن ابي رباح رضي

الله عنه في قوله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فسلم عليه
فقلت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته قال ابن عباس انتهت الى الملائكة ثم تلا رحمة الله وبركاته عليكم
اهل البيت واخرج البيهقي عن ابن عباس ان سائلا قام على الباب وهو عند ميمونة رضي الله عنها فقال السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته وصلواته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا بالتحية الى ما قال الله ورحمة الله
وبركاته واخرج ابو الشيخ والبيهقي في الشعب عن عطا قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما حين جاءه رجل
سائل فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه فقال ابن عباس ما هذا السلام وغضب حتى
احمرت وجنتاه ان الله حد السلام حدا ثم انتهى ونهى عما وراء ذلك ثم قرا رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد واخرج البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال له سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته
فانتهره ابن عمر وقال حسبك اذا انتهيت الى وبركاته الى ما قال الله قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع
وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى قال الفرق يجادلنا في قوم لوط قال يخاصمنا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة فلما ذهب عن ابراهيم الروع قال الخوف وجاءته البشرى باسحاق
واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن قتادة وجاءته البشرى قال حين اخبروه انهم ارسلوا الى قوم لوط وانهم
ليسوا اياه يريدوا يجادلنا في قوم لوط قال بلغنا انه قال لهم يومئذ ارايتم اذا كان فيهم خمسون من المسلمين ثم قال
اذا كان فيهم خمسون لم نعذبهم قال اربعون قال اربعون قال فلم يزل ذلك حتى بلغ عشرة قال وان كان فيها عشرة قال
قال ان قوما لا يكون فيهم عشرة فيهم خير قال قتادة انه كان في قرية لوط اربعة آلاف الف انسان او
ما شاء الله من ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يجادلنا في قوم لوط قال لما
جاء جبريل الى ابراهيم واخبره انه مهلك قوم لوط قال اتهلك قرية فيها اربعمائة مومن قال لا قال
فثلاثمائة قال لا قال فمائتين قال لا قال فخمسون مومنا قال لا قال فاربعون مومنا
قال لا قال فاربعة عشر مومنا قال لا وظن ابراهيم انهم اربعة عشر بامراة لوط وكان فيها ثلاثة
عشر مومنا وقد عرفه ذلك جبريل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
جاءت الملائكة الى ابراهيم قالوا لابراهيم ان كان فيها خمسة يصلون رفع عنهم العذاب قوله تعالى
ان ابراهيم لحليم اواه منيب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحليم جمع لصاحبه شرف
الدنيا والآخرة الم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال ان ابراهيم لحليم اواه منيب
واخرج ابو الشيخ عن ضمرة رضي الله عنه قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل يسمى به واخرج ابو الشيخ
عن عمرو بن ميمون رضي الله عنه قال الاواه الرحيم والحليم المسبح واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال كان اذا قال قال لله واذا نوى نوى لله واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المنيب المقبل الى طاعة الله واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه قال المنيب الى الله المطيع لله الذي اناب الى طاعة الله وامره ورجع الى الامور التي كان عليها
قبل ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال المنيب المخلص قوله تعالى ولما جاءت
رسلنا لوطا الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما جاءت
رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا قال ساء ظنا بقومه وضاق ذرعا باضيافه وقال هذا يوم عصيب
يوم شديد اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن قتادة في الآية قال ساء ظنا بقومه وتخوفهم على اضيافه
وضاق ذرعا بقومه مخافة عليهم واخرج ابن الانباري في الوقف والابتدا والطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يوم عصيب قال يوم شديد قال وهل

وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

هم ضربوا قوانس خيل حجر • بجنب الرده في يوم عصيب

وقال عدي ابن زيد

فكنت لزاز خصمك لم اعرد • وقد سلكوك في يوم عصيب

قوله تعالى وجاءه قومه الآيات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه
يهرعون اليه قال يسرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وجاءه قومه يهرعون اليه قال يسعون اليه واخرج الطستي عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل يهرعون اليه قال يقبلون اليه بالغضب
قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

اتونا يهرعون وهم اسارى • نسوقهم على رغم الانوف

واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون
الرجال واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال يا قوم هؤلاء بناتي قال ما عرض لوط عليه السلام
بناته على قومه لا سفاحا ولا نكاحا انما قال هؤلاء نساؤكم لان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بين ظهري
قوم فهو ابوهم قال الله في القرآن وازواجه امهاتهم وهو ابوهم في قراءة ابي رضي الله عنه واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه هؤلاء بناتي قال لم تكن بناته ولكن كن من امته وكل نبي ابو امته
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال انما دعاهم الى نسائهم وكل نبي ابو امته
واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن السدي في قوله هؤلاء بناتي قال عرض عليهم نساء امته كل نبي فهو ابو امته وفي
قراءة عبد الله النبي اولى بالمومنين من انفسهم وهو اب لهم وازواجه امهاتهم واخرج اسحاق بن بشر وابن عساكر
من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال لما سمعت الفسقة باضياف لوط جاءت الى باب لوط فاغلق لوط
عليهم الباب دونهم ثم اطلع عليهم فقال هؤلاء بناتي فعرض عليهم بناته بالنكاح والتزويج ولم يعرضهن عليهم للفاحشة
وكانوا كفارا وبناته مسلمات فلما راى البلاء وخاف الفضيحة عرض عليهم التزويج وكان اسم ابنتيه احداهما رعوثا
والاخرى ريثا ويقال رعونا الى قوله اليس منكم رجل رشيد اي يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فلما لم ينتهوا ولم يردهم
قوله ولم يقبلوا شيئا مما عرض عليهم من امر بناته قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد يعني عشيرة او شيعة
تنصرني لحلت بينكم وبين هذا فكسروا الباب ودخلوا عليه وتحول جبريل في صورته التي يكون فيها في السماء ثم قال
يا لوط لا تخف نحن الملائكة لن يصلوا اليك وامرنا بعذابهم فقال له لوط يا جبريل الآن تعذبهم وهو شديد الاسف
عليهم قال جبريل موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى العذاب في اول الليل
اذا اراد ان يعذب قوما ثم يعذبهم في وجه الصبح قال فاتيات الحجارة لقوم لوط في اول الليل لترسل عليهم غدوة
كذلك عذبنا لام عاد وثمود بالغداة فلما كان عند وجه الصبح عمد جبريل الى قرى لوط بما فيها من رجالها ونسائها
وثمارها وطيرها فحواها وطواها ثم قلعها من تخوم الثرى ثم احتملها من تحت جناحه ثم رفعها الى السماء الدنيا
فسمع سكان سماء الدنيا اصوات الكلاب والطير والنساء والرجال من تحت جناح جبريل ثم ارسلها منكوسة ثم اتبعها
بالحجارة وكانت الحجارة للرعاة والتجار ومن كان خارجا عن مدائنهم واخرج ابن ابي حاتم عن حذيفة رضي الله عنه
قال عرض عليهم بناته تزويجا واراد ان يقي اضيافه بتزويج بناته واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة في قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم قال امرهم ان يتزوجوا النساء وقال هن اطهر لكم واخرج ابو الشيخ
عن السدي رضي الله عنه في قوله ولا تخزون في ضيفي يقول ولا تفضحوني واخرج ابن ابي حاتم عن مالك رضي
الله عنه اليس منكم رجل رشيد قال رجل يامر بالمعروف وينهى عن المنكر واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي

وابن ابي حاتم

في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أليس منكم رجل رشيد قال واحد يقول لا اله الا الله
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة مثله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي في قوله قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك
من حق وانك لتعلم ما نريد قال انما نريد الرجال قال لوط لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد يقول الى جند
شديد لقاتلتكم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او آوي الى ركن شديد قال عشيرة واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه او آوي الى ركن شديد قال العشيرة واخرج
ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف يده عنهم كف
يدا واحدة وكف عنه ايدي كثيرة مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم حتى لربما غضب الرجل للرجل وما يعرفه
الا بحسبه وساتلو عليكم بذلك آيات من كتاب الله فتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد
قال علي رضي الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام عشيرة فوالذي لا اله غيره ما بعث
الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن ابن جريج في قوله او آوي الى ركن شديد قال
بلغنا انه لم يبعث نبي بعد لوط الا في ثروة من قومه حتى النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي
الله عنه ان هذه الآية لما نزلت لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله اخي لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد فلأي شيء استكان واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان الله
لم يبعث نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه واخرج ابن جرير عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لوط
عليه السلام لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فوجد عليه الرسل وقالوا يا لوط ان ركنك لشديد واخرج
سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في عزة قومه واخرج
البخاري في الادب والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن
مردويه من طريق ابي سلمة رضي الله عنه في قوله او آوي الى ركن شديد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله لوطا كان يأوي الى ركن شديد يعني الله تعالى فما بعث الله بعده نبيا الا في ثروة من قومه واخرج
سعيد بن منصور والبخاري وابن مردويه من طريق الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يغفر الله للوط ان كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن مردويه عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله لوطا ان كان ليأوي الى ركن شديد واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن بشر
الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كانوا انذروا قوم لوط فجاءتهم الملائكة
عشية فمروا بناديهم فقال قوم لوط بعضهم لبعض لا تنفروهم ولم نر قوما قط احسن من الملائكة انا رسل ربك لن
يصلوا اليك قال الرسل ربي قال لوط فالآن اذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال لما ارسلت الرسل الى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم لا تهلكوا قوم لوط
حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات وكان طريقهم الى ابراهيم خليل الرحمن فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى
يجادلنا في قوم لوط وكانت مجادلته اياهم قال ارأيتم ان كان فيهم خمسون من المؤمنين اتهلكونهم قالوا لا
قال افاربعون قالوا لا حتى انتهى الى عشرة او خمسة قال فاتوا لوطا وهو في ارض له يعمل فيها فحسبهم ضيفانا فاقبل
بهم حتى امسى الى اهله فمشوا معه فالتفت اليهم فقال اما ترون ما يصنع هؤلاء قالوا وما يصنعون قال ما من الناس
احد شر منهم فمشوا معه حتى قال ذلك ثلاث مرات فانتهى بهم الى اهله فانطلقت عجوز السوء امرأته فاتت قومه
فقالت لقد تضيف لوط قوما ما رأيت قط احسن ولا اطيب ريحا منهم فاقبلوا اليه يهرعون فدافعوه بالباب
حتى كادوا يغلبون عليه فقال ملك بجناحه فصفقه دونهم وعلا الجدار وعلوا معه فجعل يقول هؤلاء بناتي
هن اطهر لكم فاتقوا الله الى قوله او آوي الى ركن شديد فقالوا انا رسل ربك لن يصلوا اليك فعند ذلك حين
علم انهم رسل الله وقال لهم الملك عمامه فاغشى تلك الليلة بجناحه لا عمى فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب

العذاب فاستأذن جبريل عليه السلام في هلاكهم فاذن له فاحتمل الارض التي كانوا عليها واهوى بها
حتى سمع اهل السماء الدنيا صغاء كلابهم واوقد تحتهم نارا ثم قلبها بهم فسمعت امرأته الوجبة وهي معهم فالتفتت
فاصابها العذاب وتتبعت سفارهم الحجارة واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم
وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما جاءت رسل الله لوطا عليه السلام ظن انهم ضيفان لقوله فادناهم
حتى اقعدهم قريبا منه وجاء بنات له وهن ثلاثة فاقعدهن بين ضيفانه وبين قومه فجاءه قومه يهرعون اليه
فلما رآهم قال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي قالوا ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم
ما نريد قالوا لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فالتفت اليه جبريل عليه السلام فقال انا رسل ربك
لن يصلوا اليك فلما دنوا طمس اعينهم فانطلقوا عميا يركب بعضهم بعضا حتى اذا خرجوا الى الذين بالباب
قالوا جئناكم من عند اسحر الناس ثم رفعت في جوف الليل حتى انهم يسمعون صوت الطير في جو السماء ثم قلبت عليهم
فمن اصابته الائتفاكة اهلكته ومن خرج منها اتبعته حيث كان حجر فقتلته فارتحل ببناته حتى اذا بلغ مكان
كذا من الشام ماتت ابنته الكبرى فخرجت عندها عين ثم انطلق حيث شاء الله ان يبلغ فماتت الصغرى فخرجت
عندها عين فما بقي منهن الا الوسطى واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اغلق لوط على ضيفه الباب فجاؤوا فكسروا الباب فدخلوا فطمس جبريل اعينهم فذهبت ابصارهم
قالوا يا لوط جئتنا بسحرة فتوعدوه فاوجس منهم في نفسه خيفة قال يذهب هؤلاء ويذروني فقال جبريل
لا تخف انا رسل ربك ان موعدهم الصبح قال لوط الساعة قال جبريل اليس الصبح بقريب فلما كان الساعة رفعت
حتى سمع اهل السماء الدنيا نبيح الكلاب ثم اقلبت ورموا بالحجارة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله فاسر باهلك يقول سر بهم واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بقطع من الليل قال جوف الليل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
بقطع من الليل قال سواد الليل واخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله بقطع من الليل قال بطائفة من الليل
واخرج ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال له اخبرني عن قول الله عز وجل فاسر باهلك بقطع من الليل ما القطع قال آخر الليل سحرا قال مالك بن
كنانة

ونائحة تقوم بقطع ليل ... على رجل اهانته شعوب

واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا يتخلف واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا يتخلف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا يلتفت منكم احد قال لا ينظر وراءه احد الا امرأتك واخرج ابو عبيد
وابن جرير عن هارون رضي الله عنه قال في حرف ابن مسعود رضي الله عنه فاسر باهلك بقطع من الليل الا
امرأتك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا انها كانت مع لوط لما خرج من القرية
فسمعت الصوت فالتفتت فارسل الله عليها حجرا فاهلكها فهي معلوم مكانها شاذة عن القوم وفي مصحف عبد الله
ولقد وفينا اهله كلهم الا عجوزا في الغابرين قال ولما قيل له ان موعدهم الصبح قال اني اعجل من ذلك قال
اليس الصبح بقريب واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال قال لوط اهلكوهم الساعة
قالوا انا لن نؤمر الا بالصبح اليس الصبح بقريب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال قال لهم لوط اهلكوهم الساعة قال له جبريل عليه السلام ان موعدهم الصبح اليس
الصبح بقريب فانزل الله فامره ان يسري باهله بقطع من الليل ولا يلتفت منهم احد الا امرأته فسار فلما كانت
الساعة التي اهلكوا فيها ادخل جبريل عليه السلام جناحه فرفعها حتى سمع اهل السماء صياح الديكة ونباح
الكلاب فجعل عاليها سافلها وامطر عليها حجارة من سجيل وسمعت امرأة لوط الهدة فقالت واقوماه

فادركها حجر فقتلها واخرج ابن عدي وابن عساكر عن ابي الجلد قال رايت امراة لوط قد مسخت حجرا تحيض عند
كل راس شهر واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها قال لما
اصبحوا غدا جبريل على قريتهم فقتلعها من اركانها ثم ادخل جناحه ثم حملها على خوافي جناحيه بما فيها ثم
صعد بها الى السماء حتى سمع اهل السماء نباح كلابهم ثم قلبها فكان اول ما سقط منها سرادقها فلم يصب قوما
ما اصابهم ان الله طمس على اعينهم ثم قلبت قريتهم وامطر عليهم حجارة من سجيل واخرج ابن جرير عن السدي رضي
الله عنه قال لما اصبحوا نزل جبريل عليه السلام فاقتلع الارض من سبع ارضين فحملها حتى بلغ السماء الدنيا ثم اهوى
بها جبريل الى الارض واخرج عبد بن حميد عن ابي صالح ان جبريل عليه السلام اتى قرية لوط فادخل يده تحت القرية ثم
رفعها حتى سمع اهل سماء الدنيا نباح الكلاب واصوات الدياك وامطر الله عليهم الكبريت والنار واخرج عبد بن حميد
عن الحسن رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام اجتث مدينة قوم لوط من الارض ثم رفعها بجناحه حتى بلغ بها حيث شاء
الله ثم جعل عاليها سافلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال حدثت
ان الله تعالى بعث جبريل عليه السلام الى المؤتفكة مؤتفكة قوم لوط فاحتملها بجناحه ثم صعد بها حتى ان اهل السماء يسمعون
نباح كلابهم واصوات دجاجهم ثم اتبعها الله بالحجارة يقول الله جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة
من سجيل فاهلكها الله ومن حولها بالمؤتفكات فكن خمسا صنعه وصعرة وعصرة ودوما وسدوم وهي القرية
العظمى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا انها ثلاث قرى فيها من العدد ما شاء الله
ان يكون من الكثرة وذكر لنا انه كان فيها اربعة الاف الف وهي سدوم قرية بين المدينة والشام واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حجارة من سجيل قال من طين وفي قوله مسومة قال المسوم بياض
في حمرة واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حجارة
من طين قال هي بالفارسية سنك وكل حجر وطين وفي قوله مسومة قال المعلمة واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال بالفارسية اولها حجارة واخرها
طين وفي قوله مسومة قال المعلمة واخرج عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه حجارة من سجيل قال الحجارة فيها طين
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة في قوله حجارة من سجيل قال من طين منضود مصفوفة
مسومة مطوقة بها نضح من حمرة وما هي من الظالمين ببعيد لم يبرئ منها ظالم بعدهم واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه في قوله منضود قال قد نضد بعضه على بعض وفي قوله مسومة قال
عليها امثال الخطوط واخرج ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه قال الحجارة مسومة لا تشاكل حجارة الارض
واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال السماء الدنيا اسمها سجيل واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله حجارة من سجيل قال هي بالفارسية واخرج ابن اسحاق وابن بشر
وابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه انه سئل هل بقي من قوم لوط احد قال لا الا رجل بقي اربعين يوما كان تاجرا
بمكة فجاءه حجر ليصيبه في الحرم فقامت اليه ملائكة الحرم فقالوا للحجر ارجع فان الرجل في حرم الله فرجع الحجر فوقف
خارجا من الحرم اربعين يوما بين السماء والارض حتى قضى الرجل تجارته فلما خرج اصابه الحجر خارجا من الحرم يقول الله وما هي
من الظالمين ببعيد يعني من ظالمي هذه الامة ببعيد واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما هي من الظالمين ببعيد قال يرهب بها من يشاء ان يصيبهم ما اصاب القوم واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد يقول من ظلمة العرب ان لم يؤمنوا فيعذبوا بها
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع في الاية قال كل ظالم فيما سمعنا قد جعل بعد ايه حجر ينتظر متى يؤمر ان يقع
به فخوف الظلمة فقال وما هي من الظالمين ببعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه وما هي من الظالمين ببعيد قال من ظالمي هذه الامة ثم يقول والله ما اجار الله منها ظالما بعد

بعد واخرج ابن ابي الدنيا في ذم الملاهي وابن المنذر والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن المنكدر ويزيد
ابن خصيفة وصفوان بن سليم ان خالد بن الوليد كتب الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه وجد رجلا
في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المراة وقامت عليه بذلك البينة فاستشار ابو بكر رضي الله عنه اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان هذا ذنب لم يعص به امة من الامم الا امة واحدة
صنع الله بها ما قد علمتم ارى ان تحرقه بالنار فاجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على ان يحرقوه بالنار فكتب ابو بكر
رضي الله عنه الى خالد رضي الله عنه ان احرقه بالنار ثم حرقهم ابن الزبير رضي الله عنه في امارته ثم حرقهم هشام بن
عبد الملك واخرج ابن المنذر عن ربيعة ابن عبد الرحمن الرأي قال عذب الله قوم لوط فرنا من حجارة من سجيل
فلا نرفع تلك العقوبة عمن عمل عمل قوم لوط **قوله تعالى** والى مدين اخاهم شعيبا الايات اخرج ابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني اراكم بخير قال رخص السعر واني اخاف عليكم عذاب يوم
محيط قال غلاء السعر واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله بقية الله قال رزق الله واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ الله خير لكم يقول حظكم من ربكم خير لكم واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في بقية الله يقول طاعة الله واخرج ابو الشيخ عن الربيع رضي الله عنه
في قوله بقية الله قال وصية الله خير لكم قال وصيته خير لكم واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله
بقية الله قال رزق الله خير لكم من بخسكم الناس واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الاعمش
رضي الله عنه في قوله اصلاتك تامرك قال اقراءتك واخرج ابن عساكر عن الاحنف رضي الله عنه ان شعيبا
كان اكثر الانبياء صلاة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن زيد رضي الله عنه ان شعيبا كان اكثر الانبياء صلاة
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يا شعيب اصلاتك تامرك الاية قال نهاهم
عن قطع هذه الدنانير والدراهم فقالوا انما هي اموالنا نفعل فيها ما نشاء ان شئنا قطعناها وان شئنا
احرقناها وان شئنا طرحناها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال عذب قوم
شعيب في قطعهم الدراهم وهو قوله او ان نفعل في اموالنا ما نشاء واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه او ان نفعل في اموالنا ما نشاء قال قرض الدراهم الدراهم وهو من الفساد في الارض
واخرج عبد الرزاق وابن سعد وابو الشيخ وعبد بن حميد عن سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
قطع الدراهم والدنانير المثاقيل التي قد جازت بين الناس وعرفوها من الفساد في الارض واخرج ابو الشيخ عن
ربيعة بن هلال ابي الزبير عوقب في قرض الدراهم **قوله تعالى** انك لانت الحليم الرشيد قال يقولون
انك لست بحليم ولا رشيد اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه انك لانت الحليم الرشيد
استهزاء به **قوله تعالى** ورزقني منه رزقا حسنا اخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله
ورزقني منه رزقا حسنا قال الحلال **قوله تعالى** وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اخرج ابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه يقول لم اكن لانهاكم عن امر
واركبه واخرج ابن ابي حاتم عن مسروق رضي الله عنه ان امراة جاءت الى ابن مسعود رضي الله عنه فقالت
انهى عن الواصلة قال نعم قالت فلعله في بعض نسائك فقال لها ما حفظت اذا وصية العبد الصالح وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه واخرج احمد عن معاوية القشيري ان اخاه مالكا قال يا معاوية ان محمدا
اخذ جيراني فانطلق اليه فانطلقت معه اليه فقال دع لي جيراني فقد كانوا اسلموا فاعرض عنه فقال
او قد فعلوها لئن فعلت ذلك لكان علي وما كان عليهم واخرج ابو الشيخ عن مالك بن دينار
رضي الله عنه انه قرا هذه الاية وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه قال بلغني انه يدعى يوم القيامة بالمذكر
الصادق فيوضع على راسه تاج الملك ثم يؤمر به الى الجنة فيقال الهي ان في مقام القيامة اقواما قد كانوا يعيبو

اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انك لانت الحليم الرشيد صح

في الدنيا على ما كنت عليه قال ثم يفعل بهم مثل ما فعل بهم ثم ينطلق بعودهم الى الجنة بكرامة على الله **قوله تعالى**
ان اريد الا الاصلاح الاية **اخرج** ابو الشيخ عن ابي اسحاق الفزاري رضي الله عنه قال ما ادري ما مر قط فيكون
عند هذه الاية الا عرفت على الرشد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واليه انيب قال ارجع **واخرج** ابو نعيم
في الحلية عن علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت اوصني يا رسول الله قال قل ربي الله ثم استقم قلت ربي الله وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ليهنك العلم ابا الحسن لقد شربت العلم شربا ونهلته نهلا في اسناده محمد بن
يونس الكديمي **قوله تعالى** ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الايات **اخرج** ابن جريج وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه لا يجرمنكم شقاقي لا يحملنكم فراقي **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال شقاقي عداوتي **واخرج** اسحاق بن بشر
وابن عساكر من طريق جويبر عن الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقومه يا قوم اذكروا قوم نوح
وعادا وثمود وما قوم لوط منكم ببعيد وكان قوم لوط اقرب الامم الى شعيب فكانوا اقربهم عهدا بالهلاك واستغفروا
ربكم ثم توبوا اليه انه رحيم لمن تاب اليه من الذنب ودود يعني محبته ثم ليقذف له الجنة في قلوب عباده فردوا عليه
فقالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا كان اعمى ولولا رهطك يعني عشيرتك قالوا انت
بينهم لرجمناك يعني لقتلناك وما انت علينا بعزيز قال يا قوم ارهطي اعز عليكم من الله قالوا بل الله قال اتخذتموه وراءكم
ظهريا يعني تركتم امره وكذبتم نبيه غير ان علم ربي احاط بكم ان ربي بما تعملون محيط قال ابن عباس وكان بعد الشرك
اعظم ذنوبهم تطفيف المكيال والميزان وبخس الناس اشياءهم مع ذنوب كثيرة كانوا يأتونها فبدأ شعيب يدعوهم
الى عبادة الله وكف الظلم وترك ما سوى ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم عن خلف ابن حوشب قال اهلك قوم شعيب في شعيرة
الى شعيرة كانوا ياخذون بالرزينة ويعطون بالخفيفة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي الاية قال لا يحملنكم عداوتي على ان تمادوا في الضلال والكفر فيصيبكم
من العذاب ما اصابهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما قوم لوط منكم ببعيد
قال انما كانوا حديثي عهد بعد نوح وثمود **واخرج** ابن ابي شيبة وابن ابي حاتم عن ابي ليلى الكندي رضي الله عنه
قال اشرف عثمان رضي الله عنه على الناس من داره وقد احاطوا به فقال يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم
مثل ما اصاب قوم نوح او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد يا قوم لا تقتلوني انكم ان تقتلوني كنتم هكذا وشبك
بين اصابعه **واخرج** ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا
قال كان اعمى وانما عمي من بكائه من حب الله عز وجل **واخرج** الواحدي وابن عساكر عن شداد بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى شعيب عليه السلام من حب الله حتى عمي ورد الله عنه حالا فاوسع لانه صلى
الله عليه وسلم بكى شعيب من حب الله عز وجل عليه بصره واوحى اليه يا شعيب ما هذا البكاء اشوقا الى الجنة ام خوفا
من النار فقال لا ولكن اعتقدت حبك فاذا نظرت اليك فما ابالي ما الذي تصنع بي فاوحى الله اليه يا شعيب
ان يكن ذلك حقا فهنيئا لك لقائي يا شعيب كذلك اخدمتك موسى ابن عمران كليمي **واخرج** ابن ابي حاتم والحاكم
وصححه والخطيب وابن عساكر من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان
ضرير البصر **واخرج** ابو الشيخ عن سفيان في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان اعمى وكان يقال له خطيب
الانبياء عليهم الصلاة والسلام **واخرج** ابو الشيخ عن السدي في قوله وانا لنراك فينا ضعيفا قال انما
انت واحد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ولولا رهطك لرجمناك قال لولا ان
نتقي قومك ورهطك لرجمناك **واخرج** سعيد بن منصور عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لو كان للوط
مثل اصحاب شعيب لجاهد بهم قومه **واخرج** ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه خطب فتلا
هذه الاية في شعيب وانا لنراك فينا ضعيفا قال كان مكفوفا فنسبوه الى الضعف ولولا رهطك لرجمناك

لرجمناك قال علي فوالله الذي لا اله غيره ما هابوا جلال ربهم ما هابوا الا العشيرة **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال نبذتم امره **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال لا [illegible] **واخرج**
ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا قال لا تخافونه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي
واتخذتموه وراءكم ظهريا قال جعلتموه خلف ظهوركم فلم تطيعوه ولم تخافوه **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
واتخذتموه وراءكم ظهريا قال تهاونتم به **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه واتخذتموه وراءكم ظهريا قال
الظهري الفضل مثل الجمال يحتاج معه بالظهر يا فضل لا يحمل عليها شيئا الا ان يحتاج اليها فيقول ما عادتكم عندكم
هكذا ان احتجتم اليه فان لم تحتاجوا اليه فليس بشيء **قوله تعالى** يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار الايتين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يقدم قومه يوم القيامة
يقول اضلهم فاوردهم النار **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله يقدم قومه يوم القيامة قال فرعون يمضي بين يدي قومه حتى يهجم بهم على النار **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله فاوردهم النار قال الورود الدخول **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال الورود في القرآن اربعة في هود وبئس الورد المورود وفي مريم وان منكم
الا واردها وفيها ايضا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وفي الانبياء حصب جهنم انتم لها واردون كل هذا
الدخول **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة قال زيدوا بلعنة
اخرى فتلك لعنتان بئس الرفد المرفود اللعنة في اثر اللعنة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بئس الرفد المرفود قال اللعنة في الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في الاية قال لم يبعث نبي بعد فرعون الا لعن على لسانه ويوم القيامة يزيد لعنة اخرى
في النار **واخرج** ابن الانباري في الوقف والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني
عن قوله عز وجل بئس الرفد المرفود قال بئس اللعنة بعد اللعنة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
نابغة ابن ذبيان وهو يقول

لا تعدهن بركن لا كفاء له ● وانما يغلنا الاعداء بالرفد

قوله تعالى ذلك من انباء القرى الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله منها قائم
يعني لها قائم عامرة وحصيد يعني ترى مكانه **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة في قوله ذلك من انباء القرى
نقصه عليك قال ذكر الله ذلك لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فاما يرى مكانه وحصيد لا يرى له اثر
وقال في الاية الاخرى هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركزا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج منها قائم خاو على
عروشه وحصيد مستو بالارض **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك منها قائم وحصيد قال الحصيد الذي قد خرب ودمر
قوله تعالى وما ظلمناهم الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الفضل بن [illegible] رضي الله عنه في قوله وما ظلمناهم
قال الغني اغنى من ان يظلم **واخرج** ابو الشيخ عن ابي عاصم رضي الله عنه فما اغنت عنهم آلهتهم قال ما نفعت **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله عنه في قوله وما زادوهم غير تتبيب يعني غير تخسير
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد وما زادوهم غير تتبيب قال تخسير **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه وما زادوهم غير تتبيب في هلكة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه وما
زادوهم غير تتبيب قال وما زادوهم الا شرا وقرا تبت يدا ابي لهب وتب وقال التب الخسران والتتبيب ما
زادهم غير خسران وقرا ولا يزيد الكافرين كفرهم الا خسارا **واخرج** الطستي عن ابن عباس ان نافع
ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله وما زادوهم غير تتبيب قال غير تخسير قال وهل تعرف

الغريب ولكن قال انم اما سمعت بشر ابن ابي خازم وهو يقول

● ثم جدعوا الانوف فاستوعبوها ● وهم تركوا بني سعد يبابا ●

قوله تعالى وكذلك اخذ ربك الاية اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد واخرج ابو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه لا يغرنكم طول النسيئة ولا حسن الطلب فان اخذه اليم شديد واخرج ابن ابي داود عن شعبة رضي الله عنه قال في قراءة عبد الله كذلك اخذ ربك بغير واو واخرج ابن المنذر عن مجاهد انه قراها وكذلك اخذ ربك اذ اخذ ربك اذا اخذ القرى يظلم واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال ان الله تعالى حذر هذه الاية سطوته بقوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد قوله تعالى ان في ذلك لاية الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة يقول انا سوف نفي لهم بما وعدنا في الاخرة كما وفينا للانبياء انا ننصرهم واخرج ابن ابي شيبة وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود قال يوم القيمة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال ذلك يوم القيمة يجتمع فيه الخلق كلهم ويشهده اهل السما والارض قوله تعالى يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه اخرج ابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال كلكم عن ابن جريج في قوله يوم يات قال ذلك اليوم واخرج ابن ابي شيبة عن الشعبي رضي الله عنه قال الكلام لنا يوم القيمة السريانية واخرج ابن الانباري في المصاحف عن عمر ابن ذر انه قرا يوم ياتون لا تكلم منهم الا باذنه قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد اخرج الترمذي وحسنه وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما نزلت فمنهم شقي وسعيد قلت يا رسول الله فعلى ما نعمل على شي قد فرغ منه ولكن كل ميسر لما خلق له قوله تعالى فاما الذين شقوا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هاتان من المخبآت قول الله فمنهم شقي وسعيد ويوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا اما قوله فمنهم شقي وسعيد فهم قوم من اهل الكبائر من اهل هذه القبلة يعذبهم الله بالنار ما شاء بذنوبهم ثم ياذن في الشفاعة لهم فيشفع لهم المؤمنون فيخرجهم من النار فيدخلهم الجنة فسماهم اشقيا حين عذبهم في النار واما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يعني الذين كانوا في النار واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابن مردويه عن قتادة انه تلا هذه الاية فاما الذين شقوا فقال حدثنا انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار ولا نقول كما قال اهل حروراء واخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الذين شقوا الى قوله الا ما شاء ربك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شاء الله ان يخرج اناسا من الذين شقوا من النار فيدخلهم الجنة فعل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان في قوله الا ما شاء ربك قال الا ما استثنى من اهل القبلة واخرج عبد الرزاق وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر والطبراني والبيهقي عن ابي نضرة عن جابر ابن عبد الله الانصاري او عن ابي سعيد الخدري او رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد قال هذه الاية قاضية على القران كله يقول حيث كان في القران خالدين فيها تاتي عليه واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي عن ابي نضرة قال ينتهي القران كله الى هذه الاية ان ربك فعال لما يريد واخرج ابن

جرير عن الضحاك في قوله واما الذين سعدوا الاية قال هو في الذين يخرجون من النار فيدخلون الجنة يقول خالدين في الجنة ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك يقول الا ما مكثوا في النار حتى ادخلوا الجنة واخرج ابو الشيخ عن سنان قال استثنى في اهل التوحيد ثم قال عطاء غير مجذوذ واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ما دامت السموات والارض قال لكل جنة سما وارض واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي في قوله ما دامت السموات والارض قال سما الجنة وارضها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ما دامت السموات والارض قال سما الجنة وارضها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ما دامت السموات والارض قال تبدل سما غير هذه السما وارض غير هذه الارض فما دامت تلك السما وتلك الارض واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال اذا كان يوم القيمة اخذ الله السموات السبع والارضين فطهرهن من كل قذر ودنس فيصيرهن ارضا بيضا فضة نورا سلالا فيصيرهن ارضا للجنة والسموات والارض اليوم في الجنة كالجنة في الدنيا فيصيرهن الله على عرض الجنة ويضع الجنة عليها وهي اليوم على ارض من عقرابية على عين العرش فاهل الشرك خالدين في جهنم ما دامت ارض الجنة واخرج البيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك ان يخلد هولا في النار وان يخلد هولا في الجنة واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في قوله فاما الذين شقوا الاية قال فجا بعد ذلك من مشية الله فنسخها فانزل الله بالمدينة ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الى اخر الاية فذهب الرجا لاهل النار ان يخرجوا منها واوجب لهم خلود الابد وقوله واما الذين سعدوا الاية قال فجا بعد ذلك من مشية الله ما نسخها فانزل بالمدينة والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات الى قوله ظلا ظليلا فاوجب خلود الابد واخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله الا ما شاء ربك قال استثنى الله امر النار ان تاكلهم واخرج ابن المنذر عن الحسن عن عمر رضي الله عنه قال لو لبث اهل النار في النار كعدد رمل عالج لكان لهم يوم على ذلك يخرجون فيه واخرج اسحاق بن راهويه عن ابي هريرة قال سياتي على جهنم لا يبقى فيها احد وقرا فاما الذين شقوا الاية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم قال ما في القران اية ارجى لاهل النار من هذه الاية خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك قال وقال ابن مسعود ليأتين عليها زمان تخفق ابوابها واخرج ابن جرير عن الشعبي قال جهنم اسرع الدارين عمرانا واسرعهما خرابا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله الا ما شاء ربك قال الله اعلم بثنيته على ما وقعت واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال قد اخبر الله بالذي شا لاهل الجنة فقال عطاء غير مجذوذ ولم يخبرنا بالذي شا لاهل النار واخرج ابن المنذر عن ابي وائل انه كان اذا سئل عن الشي من القران قال قد اصاب الله به الذي اراد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال الزفير الصوت الشديد في الحلق والشهيق الصوت الضعيف في الصدر وفي قوله غير مجذوذ قال غير مقطوع وفي لفظ غير منقطع واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق قال له اخبرني عن قوله لهم فيها زفير وشهيق ما الزفير قال الزفير كزفير الحمار قال فيه اوس ابن حجر وهو يقول

● ولا عذر ان لا نبت بعد هدها ● فليضني علينا نعلت ويقدر ●

● فيخبرها ان رب يوم لقيته ● على هضبات السفح تبكي وترقد ●

قوله تعالى فلا تك في مرية اخرج ابن مردويه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوا الله العافية فانه لم يعط احد افضل من معافاة بعد يقين واياكم والريبة فانه لم يؤت احد من ريبة بعد كفر قوله تعالى وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال ما

نور لهم من حيث يشعرون **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص قال لموفوهم من العذاب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي العالية وانا لموفوهم نصيبهم من الرزق **واخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يوفي كل عبد ما كتب له من الرزق فاجملوا في الطلب عوانا
حرم وحذوا ما حل **قوله تعالى** فاستقم كما امرت الآية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله
فاستقم كما امرت قال استقم على القران **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن قال لما نزلت هذه الآية فاستقم كما
امرت ومن تاب معك قال شمروا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن العلا بن عبد الله بن بدر في قوله ولا تطغوا انه بما تعملون
بصير قال لم يرد به اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انما عنى الذين يجيئون من بعدهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن
عباس ولا تطغوا يقول لا تظلموا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن زيد ولا تطغوا قال الطغيان خلاف امره وركوب
معصيته **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال يعني الركون الى الشرك **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس في قوله ولا تركنوا قال لا تميلوا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
ولا تركنوا قال لا تذهبوا **واخرج** ابو الشيخ عن عكرمة في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا قال لا ترضوا اعمالهم **واخرج**
ابو الشيخ عن الحسن قال خصلتان اذا اصطلحتا للعبد صلح ما سواهما من امره الطغيان في النعمة والركون
الى الظلم ثم تلوا هذه الآية ولا تطغوا ولا تركنوا الى الذين ظلموا **قوله تعالى** واقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اقم الصلاة طرفي النهار
قال صلاة المغرب والغداة وزلفا من الليل قال صلاة العتمة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر والعصر وزلفا من الليل قال هما
زلفتان صلاة المغرب وصلاة العشا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هما زلفتا الليل **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله واقم الصلاة طرفي النهار قال صلاة الفجر
وصلاتي العشي يعني الظهر والعصر وزلفا من الليل قال ساعة المغرب والعشا **واخرج** ابن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد في قوله وزلفا من الليل قال الساعة بعد ساعة يعني صلاة العشا الآخرة **واخرج** سعيد بن
منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس انه كان يستحب تأخير العشا ويقرأ
وزلفا من الليل **قوله تعالى** ان الحسنات يذهبن السيئات **اخرج** ابن جرير ومحمد بن نصر
وابن مردويه عن ابن مسعود في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله ان الحسنات
يذهبن السيئات قال الصلوات الخمس والباقيات الصالحات الخمس **واخرج** ابن حبان عن ابن مسعود قال
قال رجل يا رسول الله اني لقيت امراة في البستان فضممتها الي وقبلتها وباشرتها وفعلت بها كل شي الا اني لم اجامعها
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله فاقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه فقال عمر يا رسول الله اله خاصة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل للناس كافة **واخرج** احمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مسعود ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له كانه يسال عن كفارتها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات فقال يا رسول الله الي هذه قال لمن عمل بها من امتي **واخرج** عبد الرزاق
واحمد ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان
والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني وجدت امراة في البستان ففعلت بها كل شي غير اني لم اجامعها قبلتها ولزمتها

ولم افعل غير ذلك فافعل بي ما شئت فلم يقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فذهب الرجل فقال عمر
لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه فاتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فقال ردوه علي فردوه فقرأ عليه
واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال معاذ بن جبل يا رسول الله اله وحده ام للناس
كافة فقال بل للناس كافة **واخرج** الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن مردويه وابي اليسر عمرو
قال اتتني امراة تبتاع تمرا فقلت ان في البيت تمرا اطيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها
فاتيت ابا بكر فذكرت ذلك له فقال استر على نفسك وتب فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال استر
على نفسك وتب ولا تخبر احدا فلم اصبر فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال اخلفت غازيا
في سبيل الله في اهله بمثل هذا حتى تمنى انه لم يكن اسلم الا تلك الساعة حتى ظن انه من اهل النار واطرق رسول
الله صلى الله عليه وسلم طويلا حتى اوحي الله اليه واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله للذاكرين
قال ابو اليسر فاتيته فقرأها علي فقال اصحابه يا رسول الله الهذا خاصة قال بل للناس كافة **واخرج**
احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن خزيمة وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي امامة رضي الله عنه
ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقم في حد الله مرة او مرتين فاعرض عنه ثم اقيمت
الصلاة فلما فرغ قال اين الرجل قال انا ذا قال اتممت الوضو وصليت معنا قال نعم قال فانك من خطيئتك كما
ولدتك امك فلا تعد وانزل الله حينئذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا
الآية **واخرج** احمد والترمذي والنسائي وابن جرير وابو الشيخ والدارقطني والحاكم وابن مردويه عن معاذ
ابن جبل قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما ترى في رجل لقي امراة لا يعرفها فليس يأتي الرجل من
امراته شيئا الا اتى منها غير انه لم يجامعها فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار الآية فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم توضأ وضوءا حسنا ثم قم فصل معنا قال فقلت يا رسول الله اخاصة ام للمؤمنين عامة قال للمؤمنين عامة
واخرج احمد والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امراة
جاءت تبايعني فادخلتها فاصبت منها ما دون الجماع فقال لعلها مغيبة في سبيل الله قال اجل فنزل
القران واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الآية فقال الرجل الي خاصة ام للمؤمنين عامة **واخرج**
الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابن عباس قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قبلت امراة
ما دون نفسها فانزل الله اقم الصلاة الآية **واخرج** البزار وابن مردويه عن ابن عباس قال كان رجل يحب امراة
فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاذن له فانطلق في يوم مطير فاذا هو بالمراة على غدير ما تغتسل
فلما جلس منها مجلس الرجل من المراة ذهب يحرك ذكره فاذا هو كانه هدبة فندم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر
ذلك له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صل اربع ركعات فانزل الله واقم الصلاة طرفي النهار **واخرج** ابن
مردويه عن بريدة قال جاءت امراة من الانصار الى رجل يبيع التمر بالمدينة وكانت امراة حسناء جميلة فلما نظر اليها
اعجبته وقال ما ارى عندي ما ارضى لك ههنا ولكن في البيت حاجتك فانطلقت معه حتى اذا دخلت اراودها
على نفسها فابت وجعلت تناشده فاصاب منها من غير ان يكون افضى اليها فانطلق الرجل وندم على ما صنع حتى اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له ما حملك على ذلك قال الشيطان فقال له صل معنا ونزل واقم الصلوة
طرفي النهار وزلفا يقول صلاة الغداة والظهر والعصر وزلفا من الليل المغرب والعشا ان الحسنات يذهبن
السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال الناس يا رسول الله لهذا خاصة ام للناس عامة قال بل هي للناس عامة **واخرج**
ابن جرير عن عطا بن ابي رباح قال اقبلت امراة حتى جاءت انسانا يبيع الدقيق لتبتاع منه فدخل بها البيت فلما
خلا بها قبلها فسقط في يده فانطلق الى ابي بكر فذكر ذلك له فقال انظر لا تكون امراة رجل غاز فبينما هم على ذلك
نزل في ذلك واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل قيل لعطا المكتوبة هي قال نعم **واخرج** ابن جرير

وابن جرير

عن ابراهيم النخعي قال جاء فلان ابن معتب رجل من الانصار فقال يا رسول الله دخلت على امراة فنلت منها ما ينال الرجل من اهله الا اني لم اواقعها فلم يدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجيبه حتى نزلت هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها عليه واخرج ابن جرير عن سليمان التيمي قال ضرب رجل على كفل امراة ثم اتى ابا بكر وعمر فسالهما عن كفارة ذلك فقال كل منهما لا ادري ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال لا ادري حتى انزل الله واقم الصلاة الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ان رجلا من بني غنم دخلت عليه امراة فقبلها ووضع يده على دبرها فجاء الى ابي بكر ثم الى عمر ثم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية اقم الصلاة الى قوله ذلك ذكرى للذاكرين فلم يزل الرجل الذي قبل المراة يذكر فذلك قوله ذكرى للذاكرين واخرج عبد الرزاق وابن جرير عن يحيى بن جعدة ان رجلا اقبل يريد ان يبشر النبي صلى الله عليه وسلم بالمطر فوجد امراة جالسة على غدير فدفع صدرها وجلس بين رجليها فصار ذكره مثل الهدبة فقام نادما حتى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع فقال له استغفر ربك وصل اربع ركعات وتلا عليه هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار واخرج الطيالسي واحمد والدارمي وابن جرير والطبراني والبغوي في معجمه وابن مردويه عن سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ غصنا يابسا من شجرة فهزه حتى تحات ورقه ثم قال ان المسلم اذا توضا فاحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحاتت خطاياه كما تحات هذا الورق ثم تلا هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الى قوله ذكرى للذاكرين واخرج ابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت الصلاة كفارات لما بينهن فان الله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج احمد وابن مردويه عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة واخرج احمد والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند صحيح عن عثمان قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا ثم قال من توضا وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينه وبين صلوة العصر ثم صلى العشا غفر له ما كان بينه وبين صلاة المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم ان قام فتوضا وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلوة العشا وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هي لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخرج البخاري ومسلم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيئا قالوا لا يا رسول الله قال كذلك الصلوة الخمس يمحو الله بهن الذنوب والخطايا واخرج احمد وابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن السيء بالحسن واخرج الحكيم الترمذي والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال لم ار شيئا احسن طلبا ولا اسرع ادراكا من حسنة حديثة لسيئة قديمة ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اتبع السيئة الحسنة تمحها واخرج احمد وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله اوصني قال اتق الله اذا عملت سيئة فاتبعها حسنة تمحها قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي افضل الحسنات واخرج ابو يعلى عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال عبد لا اله الا الله في ساعة من الليل او نهار الا طلست ما في الصحيفة من السيئات حتى تسكن الى مثلها من الحسنات واخرج البزار عن انس ان رجلا قال يا رسول الله ما تركت من حاجة ولا داجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال نعم قال فان هذا ياتي على ذلك واخرج ابن مردويه عن عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يعمل الحسنات على اثر السيئات كمثل عليه درع من حديد قد ضيقته تكاد تخنقه فكلما عمل حسنة فك حتى يحل عقده كلها واخرج الطبراني عن عبد الله بن مسعود قال ان الصلوة من الحسنات وكفارة ما بينها قبلها الى العصر وصلاة

وصلاة العصر كفارة ما بين صلاة العصر الى المغرب وصلاة المغرب كفارة ما بين المغرب الى العتمة صلوا العتمة ثم ياوي المسلم الى فراشه لا ذنب له ما اجتنبت الكبائر ثم قرا ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن علي رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ننتظر الصلوة فقام رجل فقال اني اصبت ذنبا فاعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم اليس قد صليت معنا هذه الصلاة واحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذلك واخرج مالك وابن حبان عن عثمان بن عفان انه قال لاحدثكم حديثا لولا اية في كتاب الله ما حدثتكموه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضا فيحسن الوضوء ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها قال مالك اراه يريد هذه الاية اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات واخرج ابن حبان عن واثلة بن الاسقع قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل توضات ثم اقبلت قال نعم قال هل صليت معنا قال نعم قال فاذهب فان الله قد غفر لك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فلم يساله عنه وحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلوة قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك واخرج البزار وابو يعلى ومحمد بن نصر وابن مردويه عن ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الصلاة الخمس كمثل نهر جار عذب غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه قال ولا درنه شيئا واخرج ابن ابي شيبة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلوة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات واخرج ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل الصلوة الخمس كمثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم فماذا يبقين من الدرن واخرج احمد وابن خزيمة ومحمد بن نصر والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان بسند صحيح عن عامر بن سعد عن ابي وقاص قال سمعت سعدا وناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كان رجلان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان احدهما افضل من الاخر فتوفي الذي هو افضلهما وعمر الاخر بعده اربعين ليلة ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما يدريكم ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك انما مثل الصلاة كمثل نهر جار على باب احدكم غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فماذا ترون يبقى من درنه واخرج الطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلاة الخمس كمثل نهر عذب جري عند باب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا يبقى عليه من الدرن واخرج ابن ابي شيبة عن ابي ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما صليت صلاة الا وانا ارجو ان تكون كفارة لما امامها واخرج احمد والطبراني عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضا فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة الا غفر له ما بينها وبين الصلاة التي كانت قبلها من ذنوبه واخرج البزار والطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلوة الخمس كفارة ما بينهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت لو ان رجلا كان يعمل وكان بين منزله ومعتمله خمسة انهار فاذا اتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فاصابه الوسخ او العرق فكلما مر بنهر اغتسل ما كان يبقي من درنه فكذلك الصلوة كلما عمل خطيئة فصلى صلاة فدعا واستغفر الله غفر له ما كان قبلها واخرج البزار عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يامر ملكا ينادي

عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها **واخرج** الطبراني في الكبير عن عبد الله
ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني ادم قوموا فاطفئوا
عنكم ما اوقدتم على انفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما فاذا حضرت العتمة فمثل ذلك فينامون
فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج في شر **واخرج** الطبراني عن ابي امامة الباهلي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصلاة
المكتوبة تكفر ما قبلها الى الصلاة الاخرى والجمعة تكفر ما قبلها الى الجمعة الاخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله الى
رمضان والحج يكفر ما قبله الى الحج **واخرج** الطبراني عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة
الخمس والجمعة الى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر **واخرج** البزار والطبراني عن سلمان الفارسي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على راسه كلما سجد تحاتت عنه فاذا فرغ من صلاته
تحاتت عنه خطاياه **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قام
يصلي حمت ذنوبه على رأسه فاذا ركع تفرقت **واخرج** الطبراني في الاوسط عن ابي الدرداء سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنبا فيتوضا ثم يصلي ركعتين او اربعا مفروضة او غير مفروضة ثم يستغفر الله الا غفر الله
له **واخرج** ابن ابي شيبة عن سلمان قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة
عن ابن مسعود موقوفا والبزار والطبراني عنه مرفوعا قال الصلوات الخمس كفارات لما بينهن ما اجتنبت
الكبائر **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى قال مثل الصلاة الخمس مثل نهر جار على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات فما يبقى
عليه من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء مثل الصلاة الخمس مثل رجل على بابه نهر يغتسل منه كل يوم خمس
مرات فما يبقي ذلك من درنه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال تكفر كل لحاد كعثان **واخرج** ابن ابي حاتم
والطبراني في الكبير عن ابن مسعود قال تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون
فاذا صليتم المغرب غسلتها حتى ذكر الصلوات كلهن **واخرج** الطبراني في الاوسط والصغير عن عبد الله ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم الظهر غسلتها ثم تحترقون
تحترقون فاذا صليتم العصر غسلتها ثم تحترقون تحترقون فاذا صليتم العشاء غسلتها ثم تنامون ثم لا يكتب عليكم حتى تستيقظوا
واخرج احمد في الزهد عن ابي عبيدة ابن الجراح انه قال بادروا السيئات القديمات بالحسنات الحديثات فلو ان
احدكم اخطا ما بينه وبين السماء والارض ثم عمل حسنة لعلت فوق سيئاته حتى تقهرهن **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن قال
قال استعينوا على السيئات القديمات بالحسنات الحديثات وانكم لن تجدوا شيئا اذهب لسيئة قديمة من حسنة حديثة
وتصديق ذلك في كتاب الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن في قوله ذلك ذكرى للذاكرين
قال هم الذين يذكرون الله في السراء والضراء والشدة والرخاء والعافية والبلاء **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج قال الحارث الذي
قبل المراة تذكر فذلك قوله ذكرى للذاكرين **قوله تعالى** فلولا كان الاية **اخرج** ابن مردويه عن ابي بن كعب
قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية واحلام ينهون عن الفساد في الارض
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن مالك في قوله فلولا قال فهلا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
في الاية قال اي لم يكن من قبلكم من ينهى عن الفساد في الارض الا قليلا **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج الا قليلا ممن انجينا
منهم يستقلهم الله من كل قوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه قال في ملكهم وتجبرهم وتركهم الحق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال
ابن عباس ما اترفوا فيه انظروا فيه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق ابن جريج قال قال ابن عباس اترفوا
نبئه عن قتادة واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه من دنياهم وان هذه الدنيا تعبدت اكثر الناس واهلتهم
عن اخرتهم **قوله تعالى** وما كان ربك الاية **اخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه والديلمي عن جرير
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن تفسير هذه الاية وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها

واهلها مصلحون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهلها ينصف بعضهم بعضا واخرجه ابن ابي حاتم والخرائطي في مساوي الاخلاق عن
جرير موقوفا **قوله تعالى** ولو شاء ربك الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك لو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة
قال اهل دين واحد اهل ضلالة واهل هدى **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال اهل
الحق واهل الباطل الا من رحم ربك قال اهل الحق ولذلك خلقهم قال للرحمة **واخرج** عبد الرزاق وابن المنذر
عن ابن عباس ولا يزالون مختلفين قال الاختلاف الملل الا من رحم ربك قال اهل القبلة ولذلك خلقهم قال
للرحمة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في الاية قال اهل رحمة الله اهل الجماعة وان تفرقت ديارهم وابدانهم
واهل معصية اهل فرقة وان اجتمعت ديارهم وابدانهم للرحمة والعبادة ولم يخلقهم للاختلاف **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس ولذلك خلقهم قال خلقهم فريقين فريقا يرحم فلا يختلف وفريقا لا يرحم يختلف لذلك قوله فمنهم
شقي ومنهم سعيد **واخرج** ابن المنذر عن قريش قال كنت عند عمرو بن عبيد فجاء رجلان فجلسا فقال يا ابا عثمان
ما كان الحسن يقول في هذه الاية ولا يزالون مختلفين في هذه الاية الا من رحم ربك ولذلك خلقهم قال
كان يقول فريق في الجنة وفريق في السعير **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن في قوله ولذلك خلقهم
قال خلق هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه **واخرج** ابو الشيخ عن ابن نجيح ان رجلين تخاصما الى طاوس
فاختلفا عليه فقال اختلفتما علي فقال احدهما لذلك خلقنا فقال كذبت قال اليس الله يقول ولا يزالون مختلفين
ولذلك خلقهم قال انما خلقهم للرحمة والجماعة **قوله تعالى** وكلا نقص عليك الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك قال لتعلم يا محمد ما لقيت الرسل من
قبلك من اممهم **واخرج** عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طرق عن ابن عباس وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ وابن
مردويه عن ابي موسى الاشعري وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن جبير مثله
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة وجاءك في هذه الحق قال في هذه الدنيا **واخرج** ابو الشيخ عن
سعيد قال كان قتادة يقول في هذه السورة وقال الحسن في الدنيا **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابي رجاء عن
الحسن وجاءك في هذه الحق قال في هذه السورة **قوله تعالى** وقل للذين لا يؤمنون الاية **اخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله اعملوا على مكانتكم اي منازلكم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن ابن جريج في قوله وانتظروا انا منتظرون قال يقول انتظروا مواعيد الشيطان اياكم على ما يزين لكم وفي قوله واليه
يرجع الامر قال فيقضي بينهم بحكمه العدل **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل
القران وابن جرير وابو الشيخ عن كعب رضي الله عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام وخاتمة التوراة خاتمة
هود ولله غيب السموات والارض الى قوله وما ربك بغافل عما تعملون والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة يوسف مائة واحدى عشرة اية

اخرج النحاس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة يوسف بمكة **واخرج** ابن
مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال انزلت سورة يوسف بمكة **واخرج** الحاكم عن رفاعة ابن رافع الزرقي انه
خرج هو وابن خالته معاذ ابن عفراء حتى قدما مكة وهذا قبل خروج الستة من الانصار فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لنا اعرض علي فعرض عليه الاسلام وقال من خلق السموات والارض والجبال قلنا الله قال فمن خلقكم قلنا الله
قلنا فمن عمل هذه الاصنام التي تعبدون قلنا نحن قال فالخالق احق بالعبادة ام المخلوق فانتم احق ان يعبدكم
وانتم عملتموها والله احق ان تعبدوه من شيء عملتموه وانا ادعوكم الى عبادة الله وشهادة ان لا اله الا الله واني

رسول الله وصلة الرحم وترك العبد وان بعض الناس قلنا لو كان الذي تدعون اليه باطلا لكان من معالي الامور
ومحاسن الاخلاق مثله اطلعنا حتى البيت فجلس عنده معاذ بن عفرا قال فطفقت وارجت سبعة اقداح فجعلت
لاسهما قدحا فاستقبلت البيت فضربت بها فقلت اللهم ان كان ما يدعوا اليه محمد حقا فاخرج قدحه سبع مرات
قال فضربت فخرج سبع مرات فصحت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاجتمع الناس علي فقالوا مجنون
رجل صبا قلت بل رجل مومن ثم جئت الى اعلى مكة فلما راى معاذ قال لقد جاء رافع بوجه ما ذهب بمثله فجئت وامنت
وعلمنا رسول الله سورة يوسف وامرا بلهم ذلك فخرجنا الى المدينة **واخرج** ابن سعد عن عكرمة ابن مصعب بن عمير
لما قدم المدينة يعلم الناس القران بعث اليهم عمرو بن الجموح ما هذا الذي جئتمونا به فقالوا ان شئت جئناك
فاسمعناك القران قال نعم فواعدهم يوما فجا فقرا عليهم القران الر تلك ايات الكتاب المبين انا انزلناه
قرانا عربيا لعلكم تعقلون **واخرج** البيهقي في الدلائل من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
حبرا من اليهود دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافقه وهو يقرا سورة يوسف فقال يا محمد من علمكها قال
الله علمنيها فعجب الحبر لما سمع منه فرجع الى اليهود فقال لهم والله ان محمدا ليقرا القران كما انزل في التوراة فانطلق
بنفر منهم حتى دخلوا عليه فعرفوه بالصفة ونظروا الى خاتم النبوة بين كتفيه فجعلوا يستمعون الى قراءته لسورة يوسف
فتعجبوا منه واسلموا عند ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال سمعت عمر رضي
الله عنه يقرا في الفجر بسورة يوسف **قوله تعالى** الر تلك ايات الكتاب المبين **اخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك ايات الكتاب المبين قال اي والله بين
بركته وهداه ورشده وفي لفظ بين الله رشده وهداه **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك
ايات الكتاب المبين قال بين حلاله وحرامه **واخرج** ابن جرير عن خالد بن معدان عن معاذ رضي الله عنه قال
في قول الله تلك ايات الكتاب المبين قال بين الله الحروف التي سقطت عن السن الاعاجم وهي ستة احرف **قوله تعالى**
انا جعلناه قرانا عربيا **اخرج** الطبراني وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي وكلام الجنة عربي **واخرج**
ابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عربي والقران
عربي وكلام اهل الجنة عربي **واخرج** الحاكم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تلا قرانا عربيا
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم الهم اسماعيل هذا اللسان العربي الهاما **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه قال نزل القران بلسان قريش وهو كلامهم **قوله تعالى** نحن نقص عليك **اخرج** ابن جرير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص **واخرج** اسحاق
ابن راهويه والبزار وابو يعلى وابن المنذر وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه
عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القران فتلا عليهم زمانا فقالوا
يا رسول الله لو قصصت علينا فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين هذه السورة ثم تلا عليهم زمانا فانزل الله
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله **واخرج** ابن مردويه من طريق عون بن عبد الله عن ابن مسعود رضي
الله عنه قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص **واخرج** ابن جرير
عن ابن عبد الله رضي الله عنه قال مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا يا رسول الله حدثنا
فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث ثم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القران
يعنون القصص فانزل الله الر تلك ايات الكتاب المبين هذه السورة فارادوا الحديث فدلهم على احسن
الحديث وارادوا القصص فدلهم على احسن القصص **واخرج** ابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم ونصر المقدسي
في الحجة والضياء في المختارة عن خالد بن عرفطة قال كنت جالسا عند عمر اذ اتاه رجل من عبد القيس فقال له عمر انت فلان

فلان العبدي قال نعم فضربه بقناة معه فقال الرجل ما لي يا امير المؤمنين قال اجلس فجلس فقرا عليه بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك ايات الكتاب المبين الى قوله لمن الغافلين فقال انت الذي نسخت كتاب دانيال قال مرني بامرك اتبعه قال انطلق فامحه
بالحميم والصوف ثم لا تقراه ولا تقرئه احدا من الناس فلئن بلغني عنك انك قراته او اقراته احدا من الناس لانهكنك
عقوبة ثم قال اجلس فجلس بين يديه فقال انطلقت انا فانتسخت كتابا من اهل الكتاب ثم جئت به في اديم فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما هذا في يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما الى علمنا فغضب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودي بالصلاة جامعة فقالت الانصار اغضب نبيكم السلاح السلاح فجاؤوا
حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اني قد اوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لي
اختصارا ولقد اتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر رضي الله عنه فقمت فقلت رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج** عبد الرزاق في المصنف وابن
الضريس عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال كان بالكوفة رجل يطلب كتب دانيال وذلك الضرب فجاء فيه كتاب
ابن عمر بن الخطاب ان يدفع اليه فلما قدم على عمر رضي الله عنه علاه بالدرة ثم جعل يقرا عليه الر تلك ايات الكتاب
المبين حتى بلغ الغافلين قال فعرفت ما يريد فقلت يا امير المؤمنين دعني فوالله لا ادع عندي شيئا من تلك الكتب الا حرقته
قال فتركته **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه نحن نقص عليك احسن القصص قال من
الكتب الماضية وامور الله السالفة في الامم وان كنت من قبله اي من قبل هذا القران لمن الغافلين **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه نقص عليك احسن القصص قال القران **قوله تعالى** اذ قال يوسف
لابيه **اخرج** احمد والبخاري عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم
يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام **قوله تعالى** اني رايت احد عشر كوكبا
الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
اني رايت احد عشر كوكبا الاية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اني رايت احد عشر كوكبا قال رؤيا الانبياء وحي **واخرج** سعيد بن منصور
والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والعقيلي وابن حبان في الضعفاء وابو الشيخ والحاكم وصححه
وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في دلائل النبوة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال جاء بستاني
اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اخبرني عن الكواكب التي راها يوسف عليه السلام ساجدة له
ما اسماؤها فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجبه بشيء فنزل جبريل عليه السلام فاخبره باسمائها فبعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى البستاني اليهودي فقال هل انت مؤمن ان اخبرتك باسمائها قال نعم قال جريان
والطارق والذيال وذو الكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروح والفرغ والضياء
والنور راها في افق السماء ساجدة له فلما قص يوسف على يعقوب قال هذا امر مشتت يجمعه الله من بعد فقال
اليهودي اي والله انها لاسماؤها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله احد عشر كوكبا
قال اخوته والشمس قال امه والقمر قال ابوه ولامه راحيل ثلث الحسن **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله احد عشر كوكبا والشمس والقمر قال الكواكب اخوته والشمس والقمر ابواه **واخرج**
ابن جرير عن السدي رضي الله عنه في قوله اني رايت احد عشر كوكبا الاية قال راى اباه واخوته سجودا له **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال اخوته وكانوا انبياء ما رضي ان يسجد له اخوته فالت رؤيا
حتى سجد له ابواه حين بلغهم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن منبه عن ابيه قال كانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة
القدر **قوله تعالى** قال يا بني لا تقصص **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وكذلك
يجتبيك ربك قال يصطفيك **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تاويل الاحاديث قال عبارة الرؤيا

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويعلمك من تأويل الأحاديث قال تأويل
العلم والحكم قال وكان يوسف يومئذ أعبر الناس وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كما أتمها على أبويك
من قبل إبراهيم وإسحاق قال فنعمته على إبراهيم أن نجاه من النار وعلى إسحاق أن نجاه من الذبح قوله تعالى لقد
كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف
وإخوته آيات للسائلين يقول من سأل عن ذلك فهو كما قص الله عليكم وأنبأكم به وأخرج أبو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله لقد كان في يوسف وإخوته آيات قال عبرة وأخرج ابن جرير عن ابن إسحاق
رضي الله عنه قال إنما قص الله على محمد صلى الله عليه وسلم خبر يوسف وبغي إخوته وحسدهم إياه حين ذكر رؤياه
لما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بغي قومه عليه وحسدهم إياه حين أكرمه الله بنبوته ليتأسى به قوله تعالى
إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال
كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ولدا بالشام وكان له من الأولاد يوسف وأخوه بنيامين فحسده إخوته لما رأوا من حب
أبيه له ورأى يوسف عليه السلام في النوم رؤيا أن أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له فحدث بها فقال له
يعقوب عليه السلام يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك فبلغ إخوة يوسف الرؤيا فحسدوه فقالوا ليوسف
وأخوه بنيامين أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة كانوا عشرة إن أبانا لفي ضلال مبين قالوا في ضلال لقي أمرنا اقتلوا
يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين يقول تتوبون مما صنعتم به قال قائل منهم
وهو يهوذا لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة إن كنتم فاعلين فلما أجمعوا أمرهم على ذلك
أتوا أباهم فقالوا له يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف قال إني ليحزنني أن تذهبوا به وأخاف أن يأكله الذئب وأنتم
عنه غافلون قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إنا إذا لخاسرون فأرسله معهم فأخرجوه وبه عليهم كرامة
فلما برزوا إلى البرية أظهروا له العداوة فجعل يضربه أحدهم فيستغيث بالآخر فيضربه فجعل لا يرى منهم رحيما فضربوه
حتى كادوا يقتلونه فقال يهوذا أليس قد أعطيتموني موثقا ألا تقتلوه فانطلقوا به إلى الجب ليطرحوه فيه فجعلوا يدلونه
في البئر فيتعلق بشفير البئر فربطوا يديه ونزعوا قميصه فقال يا إخوتاه ردوا علي قميصي أتوارى به في الجب فقالوا
له ادع الأحد عشر كوكبا والشمس والقمر يؤنسونك قال إني لم أر شيئا فدلوه في البئر حتى إذا بلغ نصفها ألقوه
إرادة أن يموت فكان في البئر ماء فسقط فيه فلم يضره ثم أوى إلى صخرة في البئر فقام عليها فجعل يبكي فناداه
فظن أنها رحمة أدركتهم فأجابهم فأرادوا أن يرضخوه بصخرة فقام يهوذا فمنعهم وقال قد أعطيتموني موثقا
ألا تقتلوه فكان يهوذا يأتيه بالطعام ثم إنهم رجعوا إلى أبيهم فأخذوا جديا من الغنم فذبحوه ونضحوا
دمه على القميص ثم أقبلوا إلى أبيهم عشاء يبكون فلما سمع أصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم هل أصابكم في غنمكم
شيء قالوا لا قال فما فعل يوسف قالوا يا أبانا إنا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فأكله الذئب وما
أنت بمؤمن لنا يعني بمصدق لنا ولو كنا صادقين فبكى الشيخ وصاح بأعلى صوته ثم قال أين القميص ثم جاؤوا على قميصه
بدم كذب فأخذ القميص وطرحه على وجهه ثم بكى حتى خضب وجهه من دم القميص ثم قال إن هذا الذئب
يا بني لرحيم فكيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه فتعلق يوسف عليه السلام
بالحبل فخرج فلما رآه صاحب الدلو دعا رجلا من أصحابه فقال له يا بشراي فقال يا بشراي هذا غلام فعلم به إخوته
عليه السلام فجاؤوا فقالوا هذا عبد لنا أبق ورطنوا له بلسانهم فقالوا لئن أنكرت أنك عبد لنا لنقتلنك
أترانا نرجع بك إلى يعقوب عليه السلام وقد أخبرناه أن الذئب قد أكلك قال يا إخوتاه ارجعوا بي إلى
يعقوب فأنا أضمن لكم رضاه ولا أذكر لكم هذا أبدا فأبوا فقال الغلام أنا عبدهم فلما اشتراه الرجلان
فرقا من الرفقة أن يقولوا اشتريناه فيسألونا الشركة فيه فقالوا إن سألونا نقول بضاعة استبضعناها
أهل الماء فذلك قوله وأسروه بضاعة وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانت عشرين درهما وكانوا

وكانوا فيه من الزاهدين فانطلقوا به إلى مصر فاشتراه العزيز ملك مصر فانطلق به إلى بيته
فقال لامرأته [illegible] مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا فأحبته امرأته فقالت له يا يوسف ما أحسن
شعرك قال [illegible] ما ينتثر من جسدي قالت يا يوسف ما أحسن عينيك قال هما أول ما يسيلان
إلى [illegible] جسدي قالت يا يوسف ما أحسن وجهك قال هو للتراب يأكله قالت هيت لك قال
[illegible] [illegible] قال معاذ الله إنه ربي قال سيدي أحسن مثواي فلا أخونه في أهله فلم تزل به حتى
أطمعها فهمت به وهم بها فدخلا البيت وغلقت الأبواب فذهب ليحل سراويله فإذا هو بصورة يعقوب
عليه السلام قائما في البيت قد عض على إصبعه يقول يا يوسف لا تواقعها فإنما مثلك مثل الطير في جو
السماء لا يطاق ومثلك إذا واقعتها مثله إذا مات ووقع على الأرض لا يستطيع أن يدفع عن نفسه ومثلك
مثل الثور الصعب الذي لم يعمل عليه ومثلك إذا واقعتها مثله إذا مات فدخل النمل في أصل قرنيه لا يستطيع
أن يدفع عن نفسه فربط سراويله وذهب ليخرج فأدركته فأخذت بمؤخر قميصه من خلفه فخرقته حتى أخرجته
منه وسقط وطرحه يوسف واشتد نحو الباب وألفيا سيدها جالسا عند الباب هو وابن عم المرأة فلما
رآه قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءا إلا أن يسجن أو عذاب أليم إنه راودني عن نفسي فدفعته عني
فشققت قميصه فقال يوسف لا بل هي راودتني عن نفسي فأبيت وفررت منها فأدركتني فأخذت
بقميصي فشقته علي فقال ابن عمها في القميص تبيان الأمر انظروا إن كان القميص قد من قبل فصدقت
وهو من الكاذبين وإن كان قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما أتي بالقميص وجد قد قد من دبر
فقال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك وقال نسوة في المدينة امرأة
العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا والشغاف جلدة على القلب يقال لها لسان القلب
يقول دخل الحب الجلد حتى أصاب القلب فلما سمعت بمكرهن يقول بقولهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكأ
يتكئن عليه وآتت كل واحدة منهن سكينا وأترجا تأكله وقالت ليوسف اخرج عليهن فلما خرج ورأى
النسوة يقول يوسف أعظمنه وجعلن يحززن أيديهن وهن يحسبن أنهن يقطعن الأترج ويقلن حاش لله ما هذا
بشرا إن هذا إلا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم بعدما حل
سراويله ثم قال لا أدري ما بدا له قال يوسف رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه من الزنا ثم إن المرأة
قالت لزوجها إن العبد العبراني قد فضحني في الناس أنه يعتذر إليهم ويخبرهم أني راودته عن نفسه ولست
أطيق أن أعتذر بعذري فإما أن تأذن لي فأخرج فأعتذر كما يعتذر وإما أن تحبسه كما حبستني فذلك
قوله ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات وهو شق القميص وقطع الأيدي ليسجننه حتى حين ودخل معه السجن فتيان غضب
الملك على خبازه إذ بلغه أنه يريد أن يسمه فحبسه وحبس الساقي وظن أنه مالأه على ذلك فلما دخل يوسف عليه السلام السجن
قال إني أعبر الأحلام فقال أحد الفتيين هلم فلنجرب هذا العبد العبراني فتراءيا من غير أن يكونا رأيا شيئا
ولكنهما حرصا فعبر لهما يوسف خرصهما فقال الساقي إني أراني أعصر خمرا وقال الخباز إني أراني أحمل فوق
رأسي خبزا تأكل الطير منه قال يوسف عليه السلام لا يأتيكما طعام ترزقانه في النوم إلا نبأتكما بتأويله في اليقظة
ثم قال يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا فيعاد على مكانه وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه فقالا
والله ما رأينا شيئا قال يوسف عليه السلام قضي الأمر الذي فيه تستفتيان إن هذا كائن لا بد منه وقال يوسف
عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك ثم إن الله أرى الملك في رؤيا في منامه هالته فرأى سبع بقرات سمان
يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يأكلهن سبع يابسات فجمع السحرة والكهنة والعافة
والحازة وهم الذين يزجرون الطير فقصها عليهم فقالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين
وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يكن السجن

في المدينة فانطلق الساقي الى يوسف عليه السلام فقال افتنا في سبع بقرات الى قوله لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون
تاويلها قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله قال هو ابقى له الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد
ذلك سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون قال اما تزرعون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس
وفيه يعصرون قال العنب فلما اتى الملك الرسول واخبره قال ايتوني به فلما جاءه الرسول فامره ان يخرج الى الملك
الى يوسف وقال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال السدي قال ابن عباس رضي
الله عنهما لو خرج يوسف يومئذ قبل ان يعلم الملك بشانه ما زالت في نفس العزيز منه حاجة يقول هذا الذي
راود امراته قال ايتوني بهن فقال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء ولكن امراة
العزيز اخبرتنا انها راودته عن نفسه ودخل معها البيت وحل سراويله ثم شده بعد ذلك ولا يدري
ما بدا له فقالت امراة العزيز الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه قال يوسف وتدحرج قبل
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب حين حللت سراويلك قال يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي فلما وجد الملك له
عذرا قال ايتوني به استخلصه لنفسي فاستعمله على مصر فكان صاحب امرها هو الذي يلي البيع والامر فاصاب الارض
الجوع واصاب بلاد يعقوب التي كان فيها فبعث بنيه الى مصر وامسك بنيامين اخا يوسف فلما دخلوا على يوسف
عرفهم وهم له منكرون فلما نظر اليهم وادخلهم الدار وادخل الملك وقال اخبروني ما امركم فاني انكر شانكم
قالوا نحن من ارض الشام قال فما جاء بكم قالوا جئنا نطلب طعاما قال كذبتم انتم عيون كم انتم قالوا نحن عشرة قال انتم
عشرة الف كل رجل منكم امير الف فاخبروني خبركم قالوا انا اخوة بنو رجل صديق وانا كنا اثني عشر وكان يحب
اخا لنا وانه ذهب معنا الى البرية فهلك منا وكان احبنا الى ابينا قال فالى من يسكن ابوكم بعده قالوا الى اخ له
اصغر منه قال كيف تحدثوني ان اباكم صديق وهو يحب الصغير منكم دون الكبير ايتوني باخيكم هذا حتى انظر اليه
فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود عنه اباه وانا لفاعلون قال فاني احبس انه لا
تاتوني به فضعوا بعضكم رهينة حتى ترجعوا فارتهن شمعون عنده فقال لفتيانه وهو يكيل لهم اجعلوا بضاعتهم
في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون الي فلما رجع القوم الى ابيهم كلموه فقالوا يا ابانا ان
ملك مصر اكرمنا كرامة لو كان رجلا من بني يعقوب ما اكرمنا كرامته وانه ارتهن شمعون وقال ايتوني باخيكم هذا
الذي عطف عليه ابوكم بعد اخيكم الذي هلك حتى انظر اليه فان لم تاتوني به فلا تقربوا بلادي ابدا فقال لهم
يعقوب اذا اتيتم ملك مصر فاقروه مني السلام وقولوا ان ابانا يصلي عليك ويدعو لك بما اوليتنا ولما فتحوا
رحالهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا فقال لا يوسفي
راي الملك لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتاتنني به الا ان يحاط بكم فحلفوا له فلما اتوه موثقهم قال الله
على ما نقول وكيل وخشي عليهم ان يصيبهم العين ان دخلوا مصر جميعا اخوة لرجل واحد قال يا بني لا تدخلوا من
باب واحد يقول من طريق واحد فلما دخلوا على يوسف عرفهم فانزلهم منزلا واجرى عليهم الطعام والشراب
فلما كان الليل اتاهم بمثل قال لينم كل اخوين منكم على مثال حتى بقي الغلام وحده فقال يوسف عليه السلام
هذا ينام معي على فراشي فبات مع يوسف فجعل يشم ريحه ويضمه اليه حتى اصبح وجعل يقول ويلك ما رايت رجلا مثل هذا
ان نحن بحواسنة فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه والاخ لا يشعر فلما ارتحلوا اذن مؤذن ايتها العير
انكم لسارقون فانقطعت ظهورهم واقبلوا عليهم يقولون ماذا تفقدون الى قوله فما جزاؤه قالوا جزاؤه من وجد
في رحله فهو جزاؤه يقول تاخذونه فهو لكم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه فلما بقي رحل اخيه الغلام قال ما كان
هذا لياخذ فما قالوا والله لا نترك حتى ننظر في رحله وتذهب وقد طابت انفسنا فادخل يده في رحله فاستخرج
من رحل اخيه يقول الله كذلك كدنا ليوسف يقول صنعنا ليوسف ما كان لياخذ اخاه في دين الملك يقول في حكم
الملك الا ان يشاء الله ولكن صنعنا كما شئنا قالوا فهو جزاؤه فلما استخرجها من رحل الغلام انقطعت ظهورهم

في اهله وان الله لا يهدي
كيد الخائنين فقالت
امراة العزيز يا يوسف
ولا معي

ظهورهم وهلكوا وقالوا ما يزال لنا منكم بلاء يا بني راحيل حتى احدث هذا الصواع قال بنيامين بنو راحيل
الذي لا يزال لنا منكم بلاء ذهبتم باخي فاهلكتموه في البرية وما وضع هذا الصواع في رحلي الا الذي وضع الدراهم
في رحالكم قالوا لا تذكر الدراهم فنؤخذ بها فلما دخلوا على يوسف دعا بالصواع ثم
نقر فيه ثم ادناه من اذنه ثم قال صواعي هذا انكم كنتم اثني عشر اخا وانكم انطلقتم باخ لكم فبعتموه فلما سمعها
بنيامين قام فسجد ليوسف وقال ايها الملك سل صواعك هذا اخي ذاك ام لا فنقرها يوسف قال انه هو حي
وسوف تراه قال اصنع بي ما شئت فانه ان علم بي فدخل يوسف عليه السلام فبكى ثم توضا ثم خرج فقال بنيامين ايها
الملك اني اريد ان تضرب بصواعك الحق فيسالك من صاحبه فنقر فيه ثم قال ان صواعي هذا غضبان يقول كيف
تسالني من صاحبي وقد رايت مع من كنت وكان بنو يعقوب اذا غضبوا لم يطاقوا فغضب روبيل فقام فقال
ايها الملك والله لتتركنا او لاصيحن صيحة لا تبقى امراة حامل بمصر الا طرحت ما في بطنها وقامت كل شعرة
من جسد روبيل فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه مر الى جنب روبيل فمسه فذهب غضبه فقال روبيل
من هذا ان في هذه البلاد لبزرا من بزر يعقوب قال يوسف عليه السلام ومن يعقوب فغضب روبيل فقال
ايها الملك لا تذكرن يعقوب فانه سري الله ابن ذبيح الله ابن خليل الله فقال يوسف انت اذا ان كنت صادقا
فاذا اتيتم اباكم فاقرؤوا عليه مني السلام وقل له ان ملك مصر يدعو الله ان لا تموت حتى ترى ابنك يوسف حتى يعلم
ابوكم ان في الارض صديقين مثله فلما ايسوا منه واخرج لهم شمعون وكان قد ارتهنه خلصوا نجيا يتناجون
بينهم قال كبيرهم وهو روبيل ولم يكن باكبرهم سنا ولكن كان كبيرهم في العلم الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا
من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله لي وهو خير الحاكمين فاقام روبيل
بمصر واقبل التسعة الى يعقوب عليه السلام فاخبروه الخبر فبكى وقال يا بني ما تذهبون من مرة الا نقصتم
واحدا ذهبتم اولا فنقصتم يوسف ثم ذهبتم الثانية فنقصتم شمعون ثم ذهبتم الثالثة فنقصتم بنيامين
وروبيل فصبر جميل عسى الله ان ياتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم من الحزن الغيظ قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون
من الهالكين الميتين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون قال اتى يوسف جبريل عليه السلام
وهو في السجن فسلم عليه وجاءه في صورة رجل حسن الوجه طيب الريح نقي الثياب فقال له يوسف ايها الملك الحسن
الوجه الكريم على ربه الطيب ريحه حدثني كيف حزن يعقوب علي قال الحزن عليك حزنا شديدا قال فما بلغ من حزنه
قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ من اجره قال اجر سبعين شهيدا قال يوسف عليه السلام فالى من اوى بعدي
قال الى اخيك بنيامين قال اتراني القاه قال نعم فبكى يوسف عليه السلام لما لقي ابوه بعده ثم قال ما ابالي
ما لقيت ان الله ارانيه صديق الا بني فطع وقال العلة يوسف يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه بمصر
ولا تياسوا من روح الله ان يرد يوسف فلما رجعوا اليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة
مزجاة فاوف لنا الكيل بها كما كنت تعطينا بالدراهم الجيدة ولقد تعلمنا نفضل بين الجياد والرديئة قال لهم
يوسف ورحمهم عند ذلك ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا ائنك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي فاعتذروا اليه قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين قال لا تثريب عليكم اليوم
لا اذكر لكم ذنبكم يغفر الله لكم ثم ذكر لما فعل ابي بعدي قالوا عمي من الحزن فقال اذهبوا بقميصي هذا فالقوه
على وجه ابي يات بصيرا واتوني باهلكم اجمعين فقال يهودا انا ذهبت بالقميص الى يعقوب عليه السلام
وهو متلطخ بالدم وقلت ان يوسف اكله الذيب وانا اذهب بالقميص واخبره ان يوسف عليه السلام حي
فافرحه كما احزنته فهو كان البشير فلما فصلت العير من مصر منطلقة الى الشام وجد يعقوب عليه السلام ريح يوسف
عليه السلام فقال لبني بنيه اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال له بنو بنيه تالله انك لفي ضلالك

القديم من شأن يوسف فلما أن جاء البشير وهو يهوذا ألقى القميص على وجهه فارتد بصيرا قال لبنيه ألم أقل لكم إني
أعلم من الله ما لا تعلمون ثم حملوا أهليهم وعيالهم فلما بلغوا مصر كلم يوسف عليه السلام الملك الذي فوقه فخرج هو والملك
يتلقونهم فلما بلغهم قال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه أباه وخالته ورفعهما
على العرش قال السرير فلما حضر يعقوب الموت أوصى إلى يوسف أن يدفنه عند إبراهيم وإسحاق فلما مات نفخ فيه المر ثم
حمله إلى الشام وقال يوسف عليه السلام رب قد آتيتني من الملك إلى قوله توفني مسلما وألحقني بالصالحين قال ابن عباس
رضي الله عنهما هذا أول نبي سأل الله الموت وأخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم مفرقا في السورة **وأخرج** ابن جرير ووكيع
ثنا عمر بن محمد العبقري عن أسباط عن السدي وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن سليمان ثنا ابن الأشعث حدثنا الحسين
ابن علي حدثنا عامر ابن الفرات عن أسباط عن السدي به **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في
قوله إذ قالوا ليوسف وأخوه يعني بنيامين وهو أخو يوسف لأبيه وأمه وفي قوله ونحن عصبة قال العصبة ما بين
العشرة إلى الأربعين **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ونحن عصبة قال العصبة الجماعة
وفي قوله إن أبانا لفي ضلال مبين قال لفي خطأ من رأيه **قوله تعالى** قال قائل منهم الآية **أخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف قال
كنا نحدث أنه روبيل وهو أكبر إخوته وهو ابن خالة يوسف **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف وألقوه في غيابة الجب قال قاله كبيرهم الذي تخلف قال
والجب بئر بالشام يلتقطه بعض السيارة قال التقطه ناس من الأعراب **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وألقوه في غيابة الجب يعني الركية **وأخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال
الجب البئر **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وألقوه في غيابة
قال هي بئر بيت المقدس يقول في بعض نواحيها **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال الجب الذي جعل فيه
يوسف عليه السلام بحذاء طبرية بينه وبينها أميال **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه أنه قرأ
تلتقطه بعض السيارة بالتاء **قوله تعالى** قالوا يا أبانا الآيتين **أخرج** ابن المنذر وأبو الشيخ عن أبي القاسم رضي الله عنه
قال قرأ أبو رزين ما لك لا تيمنا على يوسف قال له عبيد ابن فضلة لحنت قال إنما عن من رابعة قومه **وأخرج** ابن جرير
وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أرسله معنا غدا نرتع ونلعب قال نسعى وننشط ونلهو **وأخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن هارون رضي الله عنه قال كان أبو عمرو يقرأ نرتع ونلعب بالنون فقلت لأبي عمرو كيف
يقولون نرتع ونلعب وهم أنبياء قال لم يكونوا يومئذ أنبياء **وأخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه أرسله
معنا غدا يرتع ويلعب يعني بالياء **وأخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قرأ يرتع يعني بالياء وكسر العين
قال يرعى غنمه وينظر ويعقل فيعرف ما يعرف الرجل **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه أنه قرأ نرتع يعني بالنون وكسر العين قال يحفظ بعضنا بعضا نتكالأ ونتحارس **وأخرج**
أبو الشيخ عن الحكم ابن عمر الرعيني قال بعثني خالد القسري إلى قتادة أسأله عن قوله نرتع ونلعب فقال قتادة
رضي الله عنه لا نرتع ونلعب بكسر العين ثم قال الناس لا يرتعون إنما ترتع الغنم **وأخرج** أبو الشيخ عن مقاتل
ابن حيان رضي الله عنه أنه كان يقرؤها أرسله معنا غدا نلهو ونلعب **وأخرج** ابن الأنباري في المصاحف عن
الأعرج رضي الله عنه أنه قرأ نرتعي بالنون والياء ويلعب بالياء **قوله تعالى** قال إني ليحزنني الآيتين **أخرج**
أبو الشيخ وابن مردويه والسلفي في الطيوريات عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تلقنوا الناس فيكذبوا فإن بني يعقوب لم يعلموا أن الذئب يأكل الناس حتى لقنهم أبوهم إني أخاف أن يأكله الذئب
قوله تعالى وأوحينا إليه الآية **أخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله وأوحينا إليه الآية قال أوحي إلى يوسف عليه السلام وهو في الجب لتنبئن إخوتك بما صنعوا

بما صنعوا وهم لا يشعرون بذلك الوحي **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وأوحينا إليه الآية قال أوحى الله إليه وحيا وهو في الجب لتنبئنهم بما صنعوا
وهم أي إخوته لا يشعرون بذلك الوحي فهون ذلك الوحي عليه ما صنع به **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وهم لا يشعرون يقول لا يشعرون أنه يوسف **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما دخل إخوة يوسف على يوسف فعرفهم وهم له منكرون جيء بالصواع فوضعه على يده ثم نقره فطن فقال إنه ليخبرني
هذا الجام أنه كان لكم أخ من أبيكم يقال له يوسف يدنيه دونكم وأنكم انطلقتم به فألقيتموه في الجب فأتيتم أباكم فقلتم
إن الذئب أكله وجئتم على قميصه بدم كذب فقال بعضهم لبعض إن هذا الجام ليخبره خبركم قال ابن عباس رضي الله عنهما
فلا نرى هذه الآية نزلت إلا في ذلك لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون **وأخرج** ابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ألقي يوسف في الجب أتاه جبريل عليه السلام فقال له يا غلام
من ألقاك في هذا الجب قال إخوتي قال ولم قال لمودة أبي إياي حسدوني قال أتريد الخروج من ههنا قال ذلك إلى إله
يعقوب قال قل اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام أن تغفر لي
ذنبي وترحمني وأن تجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وأن ترزقني من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب فقالها فجعل
الله له من أمره فرجا ومخرجا ورزقه ملك مصر من حيث لا يحتسب فقال النبي صلى الله عليه وسلم الزموا هذه الكلمات
فإنهن دعاء المصطفين الأخيار **وأخرج** ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي بكر بن عياش رضي الله عنه قال كان يوسف
عليه السلام في الجب ثلاثة أيام **قوله تعالى** وجاؤوا أباهم عشاء يبكون **أخرج** ابن المنذر عن الشعبي
رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى شريح رضي الله عنه تخاصم في شيء فجعلت تبكي فقالوا يا أبا أمية أما تراها
تبكي فقال قد جاء إخوة يوسف أباهم عشاء يبكون **وأخرج** أبو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وما أنت بمؤمن لنا قال
بمصدق لنا **وأخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما أنت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين قال نزلت
في كلام العرب كقولك لا تصدق بالصدق ولو كنت صادقا **قوله تعالى** وجاؤوا على قميصه بدم كذب **أخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجاؤوا على قميصه بدم كذب قال كان دم
سخلة **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بدم كذب قال كان ذلك الدم كذبا لم يكن دم يوسف كان دم
سخلة **وأخرج** ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال أخذوا ظبيا فذبحوه فلطخوا به القميص
فجعل يعقوب عليه السلام يقلب القميص فيقول ما أرى فيه أثر ناب ولا ظفر إن هذا السبع رحيم فعرف أنهم كذبوه **وأخرج**
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وجاؤوا على قميصه بدم
كذب قال لما أتي يعقوب بقميص يوسف عليه السلام فلم ير فيه خرقا قال كذبتم لو كان كما تقولون أكله الذئب لخرق
القميص **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جيء بقميص يوسف عليه السلام
إلى يعقوب عليه السلام جعل يقلبه فيرى أثر الدم ولا يرى شقا ولا خرقا فقال يا بني والله ما كنت أعهد الذئب
حليما إذا أكل ابني وأبقى قميصه **وأخرج** ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال ذبحوا جديا ولطخوه بدمه
فلما نظر يعقوب إلى القميص ولم يرحم ابني **وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال لما أتوا نبي الله
يعقوب بقميص يوسف قال ما أرى أثر سبع ولا طعن ولا خرق **وأخرج** عبد الله بن محمد ابن إبراهيم الجرجاني
في أماليه عن ربيعة رضي الله عنه قال لما أتى يعقوب عليه السلام قيل إن يوسف عليه السلام أكله الذئب
دعا الذئب فقال أكلت قرة عيني وثمرة فؤادي قال لم أفعل قال فمن أين جئت وأين تريد قال جئت من
أرض مصر وأريد أرض جرجان قال فما يحبسك ههنا قال سمعت الأنبياء عليهم السلام قبلك يقولون من زار
حبيبا أو قريبا كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة وحط عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة فدعا بنيه فقال
اكتبوا هذا الحديث فأبوا أن يكتبوه فقال لهم ما لك لا تحدثهم فقال إنهم عصاة **وأخرج** أبو الشيخ عن مبارك

قال سئل ابن سيرين عن رجل رأى في المنام انه ينسلخ كما اخرج الثوب رأى عليه دما قال اتق الله ولا تكذب ونزا
وجاؤوا بدم كذب **قوله تعالى** قال بل سولت لكم انفسكم الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا قال امرتكم انفسكم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله بل سولت لكم انفسكم امرا يقول بل زينت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون يعني على ما
تكذبون **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب الصبر وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن حبان ابن ابي جبلة رضي الله
عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله فصبر جميل قال لا شكوى فيه من بث ولم يصبر **واخرج** عبد
الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فصبر جميل
قال ليس فيه جزع **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال الصبر الجميل الذي ليس فيه شكوى الا الى الله
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الثوري عن بعض الصحابة قال يقال ثلثة من الصبر لا تحدث بوجعك
ولا بمصيبتك ولا تزكي نفسك **قوله تعالى** وجاءت سيارة الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن الضحاك في الاية قال جاءت سيارة فنزلت على الجب فارسلوا واردهم فاستقى من الماء فاستخرج يوسف فاستبشروا
بانهم اصابوا غلاما لا يعلمون علمه ولا منزلته من ربه فزهدوا فيه فباعوه وكان بيعه حراما وباعوه بدراهم
معدودة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فارسلوا
واردهم يقول فارسلوا رسولهم فادلى دلوه فتشبث الغلام بالدلو فلما خرج قال يا بشرى هذا غلام تباشروا به
حين استخرجوه وهي بير ببيت المقدس معلوم مكانها **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي رزق في قوله يا بشراي قال يا بشري
واخرج ابن المنذر من طريق ابي عبيد قال سمعت الكسائي يحدث عن حمزة عن الاعمش وابي بكر عن عاصم انهما قرآ يا بشري
بارسال الياء غير مضاف اليه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه
في قوله يا بشرى قال كان اسم صاحبه بشرى قال يا بشرى كما تقول يا زيد **واخرج** ابو الشيخ عن الشعبي في قوله يا بشرى
قال كان اسمه بشرى **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واسروه بضاعة يعني اخوة يوسف
اسروا شانه وكتموا ان يكون اخاهم وكتم يوسف شانه مخافة ان يقتله اخوته واختار البيع فباعه اخوته بثمن بخس
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه واسروه بضاعة قال اسروا بيعه
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه واسروه بضاعة قال اسره التجار بعضهم من بعض
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واسروه بضاعة
قال صاحب الدلو ومن معه قالوا لاصحابهم انا استبضعناه خيفة ان يستشركوهم فيه ان علموا به واتبعهم اخوته
يقولون للمدلي واصحابه استوثقوا منه لا يابق حتى وقفوه بمصر فقال من يبتاعني ويبشر فابتاعه الملك والملك
مسلم **قوله تعالى** وشروه بثمن الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وشروه قال اخوة يوسف عليه السلام باعوه حين اخرج المدلي دلوه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وشروه بثمن قال لا يبيع بينهما بثمن بخس قال الحرام ولم يحل لهم بيعه ولا اكل ثمنه
واخرج ابن جرير عن قتادة وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حلوهم السيارة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه وشروه بثمن بخس قال باعوه بثمن حرام كان بيعه حراما وشراؤه حراما **واخرج** ابن جرير
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس هو الظلم وكان بيع يوسف عليه السلام وثمنه
حراما عليهم وبيع بعشرين درهما **واخرج** ابو الشيخ عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قضى في اللقيط انه حر وقرأ وشروه
بثمن بخس **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه انه ذكر الشراء والبيع للمبردي وتلا هذه الاية وشروه بثمن
واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشروه بثمن بخس قال البخس القليل **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله بثمن بخس قال البخس القليل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم

وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال انما اشتري يوسف عليه السلام بعشرين درهما وكان اهله حين
ارسل اليهم وهو بمصر ثلاثمائة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام
حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله دراهم معدودة قال اثنان وعشرون درهما لاخوة يوسف احد عشر رجلا **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن نوف الشامي البكالي مثله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه
في قوله دراهم معدودة قال عشرون درهما كانوا عشرة اقتسموها درهمين **واخرج** ابو الشيخ عن نعيم ابن ابي هند
دراهم معدودة قال ثلثون درهما **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة في قوله بثمن بخس قال
البخس القليلة دراهم معدودة قال اربعون درهما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله وكانوا فيه من الزاهدين قال اخوته ازهدوا فيه لم يعلموا بنبوته ولا بمنزلته من الله
ومكانه **قوله تعالى** وقال الذي اشتراه الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد ابن اسحاق رضي الله
عنه قال الذي اشتراه اطيفير ابن روحب وكان اسم امرأته راعيل بنت رعاييل **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما باع يوسف صاحبه الذي باعه من العزيز واسمه مالك بن ذعر
فقال له حين باعه من انت وكان مالك بن ذعر من مدين فذكر له يوسف من هو وابن من هو فعرفه فقال لو كنت اخبرتني لم ابعك
ادع لي فدعا له يوسف فقال بارك الله لك في اهلك فحملت امرأته اثني عشر بطنا في كل بطن غلامان **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اكرمي مثواه قال منزلته **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال افرس الناس ثلثة العزيز حين تفرس في يوسف فقال لامرأته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا
والمرأة التي اتت موسى فقالت لابيها يا ابت استأجره وابو بكر حين استخلف عمر **واخرج** عبد الرزاق وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال بلغنا ان العزيز كان على عمل من اصحاب الملك وقال الكلبي كان خازنه وصاحب
دوابه وصاحب السجن **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولنعلمه من تاويل الاحاديث قال عبارة الرؤيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
في قوله والله غالب على امره قال فعال **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد والله غالب على امره قال الجنة عن نيته **واخرج**
ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه والله الغالب على امره قال لما يريد ان يبلغ يوسف **قوله تعالى** ولما بلغ
اشده الاية **اخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم وابن الانباري في كتاب الاضداد والطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما بلغ اشده قال ثلثا وثلاثين سنة **واخرج** ابن ابي
حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله بلغ اشده قال خمس وعشرين سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله
عنه في قوله بلغ اشده قال ثلثين سنة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه ولما بلغ اشده قال عشرين
سنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله بلغ اشده عشرة سنين **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ربيعة في قوله اشده قال الحلم **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه
قال الاشد الحلم اذا كتبت له الحسنات وكتبت عليه السيئات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله اتيناه حكما وعلما قال هو الفقه والعلم والعقل قبل النبوة **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما وكذلك نجزي المحسنين يقول المهتدين **قوله تعالى** وراودته التي هو في بيتها عن نفسه
الاية **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة في قوله وراودته التي في بيتها قال هي امرأة العزيز **واخرج**
ابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه قال حين بلغ مبلغ الرجال **واخرج**

عبد الرزاق والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي وائل
رضي الله عنه قال اقراها عبد الله هيت لك بفتح التا فقلنا له ان ناسا يقرؤونها هيت لك فقال دعوني فاني
اقرا كما اقرئت احب الي واخرج ابن جرير والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا هيت لك بنصب
الها والتا ولا يهمز واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم هيت لك
يعني هلم لك واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان
يقراها يقرا هيت لك وقال هلم لك تدعوه الى نفسها واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله هيت لك قال هلم لك وهي بالقبطية واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله
عنه في قوله هيت لك قال تعالى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هيت لك
قال لغة لقفها واستلقت له ودعته الى نفسها وهي لغة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله هيت لك قال لغة لقفها واستلقت له لغة عربية تدعوه بها الى نفسها واخرج
ابو عبيد وابن المنذر وابو الشيخ عن يحيى بن وثاب انه قرا هيت لك وضم التا يعني تهيات لك واخرج ابو عبيد وابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرا هيت لك مكسورة الها مضمومة التا مهموزة قال تهيات
لك واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله
عز وجل هيت لك قال هلم لك قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت احيحة الانصاري وهو يقول

● به احمي المضاف اذا دعاني ● اذا ما قيل للابطال هيتا ●

واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابي وائل رضي الله عنه انه كان يقرا هيت لك اي هيات لك واخرج
ابن جرير عن عكرمة عن زر بن حبيش رضي الله عنه انه كان يقرا هيت لك نصبا اي هلم لك وقال ابو عبيد كان
الكسائي يحكيها قال هي لغة لاهل حوران وقعت الى الحجاز معناها تعالى واخرج ابو عبيد وابن المنذر عن عبد الله
ابن عامر اليحصبي رضي الله عنه انه قرا هيت لك بكسر الها وفتح التا واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انه ربي قال سيدي يعني زوج المراة واخرج
ابن المنذر عن ابي بكر ابن عياش رضي الله عنه في قوله انه ربي قال يعني زوجها **قوله تعالى** ولقد همت به
الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما همت به تزينت ثم استلقت على فراشها وهم بها وجلس بين رجليها يحل ثيابه
نودي من السما يا ابن يعقوب لا تكن كطائر ينتف ريشه فبقي لا ريش له فلم يتعظ على الندا شيئا حتى راى برهان ربه
جبريل عليه السلام في صورة يعقوب عاضا على اصبعيه ففزع فخرجت شهوته من انامله فوثب الى الباب فوجده مغلقا
فرفع يوسف رجله فضرب بها الباب الادنى فانفتح له واتبعته وادركته فوضعت يديها في قميصه فشقته حتى
بلغت عضلة ساقه فالفيا سيدها لدى الباب واخرج ابن جرير وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل عن هم يوسف عليه السلام ما بلغ قال حل الهميان يعني السراويل وجلس منها مجلس الخاتن
فصيح به يا يوسف لا تكن كالطير له ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش واخرج ابو نعيم في الحلية عن علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها قال طمعت فيه وطمع فيها وكان من الطمع ان هم ان يحل التكة فقامت الى صنم مكلل
بالدر والياقوت في ناحية البيت فسترته بثوب ابيض بينها وبينه فقال اي شي تصنعين فقالت استحي
من الهي ان يراني على هذه الصورة فقال يوسف عليه السلام تستحيين من صنم لا ياكل ولا يشرب ولا استحي انا من
الهي الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالها مني ابدا وهو البرهان الذي راى واخرج عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم بها قال حل سراويله
حتى بلغ ثبته وجلس منها مجلس الرجل من امراته فتمثل له يعقوب عليه السلام فضرب بيده على صدره فخرجت شهوته من

من انامله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان راى
برهان ربه قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخاتن فراى صورة ابيه يعقوب في وسط البيت عاضا على ابهامه فادبر
هاربا وقال وحقك يا ابت لا اعود ابدا واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة وسعيد
ابن جبير في قوله لولا ان راى برهان ربه قال حل السراويل وجلس منها مجلس الخاتن فراى صورة فيها وجه
يعقوب عاضا على اصابعه فدفع صدره فخرجت الشهوة من انامله فكل ولد يعقوب قد ولد له اثنا عشر ولدا
الا يوسف عليه السلام فانه نقص بتلك الشهوة ولدا ولم يولد له غير احد عشر واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان راى برهان ربه قال تمثل له يعقوب عليه السلام فضرب في
صدر يوسف عليه السلام فطارت شهوته من اطراف انامله فولد لكل ولد يعقوب اثنا عشر ذكرا غير
يوسف لم يولد له الا غلامين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله لولا
ان راى برهان ربه قال راى يعقوب عاضا على اصابعه يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في الاية قال راى اية من ايات ربه حجزه الله بها عن معصيته
ذكر لنا انه مثل له يعقوب عاضا على اصبعيه وهو يقول له يا يوسف اتهم بعمل السفها وانت مكتوب
في الانبيا فذلك البرهان فانتزع الله كل شهوة كانت في مفاصله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله لولا ان راى برهان ربه قال مثل له يعقوب عليه السلام عاضا
على اصبعيه يقول يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم خليل الرحمن اسمك في الانبيا وتعمل عمل السفها
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قال راى صورة يعقوب
عليه السلام في الجدر واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
قال زعموا ان سقف البيت انفرج فراى يعقوب عاضا اصبعه واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه قال انه لما هم قيل له ارفع
راسك فرفع راسه فاذا هو بصورة في سقف البيت يقول يا يوسف يا يوسف انت مكتوب في الانبيا
فعصمه الله عز وجل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابي صالح رضي الله عنه قال راى صورة
يعقوب في سقف البيت يقول يوسف يوسف واخرج ابن جرير من طريق الزهري ان حميد ابن عبد الرحمن
اخبره ان البرهان الذي راى يعقوب يوسف واخرج ابن جرير عن القسم ابن ابي بزة قال نودي يا ابن
يعقوب لا تكونن كالطير له ريش فاذا زنى قعد ليس له ريش فلم يعرض للندا وقعد فرفع راسه فراى وجه
يعقوب عاضا على اصبعه فقام مرعوبا استحيا من ابيه واخرج ابن جرير عن علي ابن بذيمة رضي الله
عنه قال كان يولد لكل رجل منهم اثنا عشر الا يوسف عليه السلام ولد له احد عشر ولدا من اجل
ما خرج من شهوته واخرج ابن جرير عن شمر ابن عطية قال نظر يوسف الى صورة يعقوب عاضا اصبعه يقول
يوسف فذاك حيث كف وقام واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال يزعمون انه مثل
له يعقوب عليه السلام فاستحيا منه واخرج ابن ابي حاتم عن الاوزاعي قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
يقول في قوله لولا ان راى برهان ربه قال راى اية من كتاب الله نهته مثلت له في جدار الحائط واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن محمد القرظي رضي الله عنه قال البرهان الذي راى يوسف عليه السلام ثلاث
ايات من كتاب الله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول الله وما تكون في شان
وما تتلوا منه من قران ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه وقول الله افمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن محمد ابن كعب قال راى في البيت
في ناحية الحائط مكتوبا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسا سبيلا واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن وهب

ابن منبه رضي الله عنه قال لما خلا يوسف وامرأة العزيز خرجت كف بلا جسد بينهما مكتوب عليها
بالعبرانية ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون ثم انصرفت الكف وقاما مقامهما فعادت
الكف الثانية مكتوب عليها ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا وانصرفت الكف وقاما
مقامهما فعادت الكف الرابعة مكتوب عليها بالعبرانية واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس
ما كسبت وهم لا يظلمون فولى يوسف عليه السلام هاربا واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لولا ان رأى برهان ربه قال آيات ربه رأى تمثال الملك واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن جعفر ابن محمد
رضي الله عنه قال لما دخل يوسف عليه السلام معها البيت وفي البيت صنم من ذهب قالت كما انت حتى اغطي الصنم
فاني استحي منه فقال يوسف عليه السلام هذه تستحي من الصنم انا احق ان استحي من الله فكف عنها وتركها واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر رضي الله عنه في قوله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه
من عبادنا المخلصين قال الذين لا يعبدون مع الله شيئا قوله تعالى فاستبقا الباب الاية اخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واستبقا
الباب قال استبق هو والمرأة الباب واخرج ابن ابي حاتم عن يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة رضي الله عنه قال
في قراءة عبد الله ووجدا سيدها واخرج ابن جرير عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال السيد الزوج واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والفيا سيدها قال زوجها لدى الباب
قال عند الباب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن نوف الشامي رضي الله عنه قال ما كان عليه السلام
يريد ان يذكره حتى قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا فغضب يوسف عليه السلام وقال هي راودتني عن نفسي
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عثر يوسف عليه السلام ثلاث عثرات حين هم بها فسجن وحين قال
اذكرني عند ربك فلبث في السجن بضع سنين فانساه الشيطان ذكر ربه وحين قال انكم لسارقون فقالوا
ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها اخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وشهد شاهد قال حكم حاكم واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال صبي انطقه الله كان في الدار واخرج احمد وابن جرير والبيهقي
في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تكلم اربعة وهم صغار ابن ماشطة
فرعون وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم واخرج ابن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
عيسى وصاحب يوسف وصاحب جريج تكلموا في المهد واخرج ابن ابي شيبة وابن جريج وابن المنذر وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان صبيا في المهد واخرج عبد الرزاق
والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وشهد شاهد من اهلها قال كان رجلا ذا لحية واخرج الفريابي وابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وشهد شاهد من اهلها قال كان من خاصة الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال رجل له فهم وعقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن زيد
ابن اسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال رجل له فهم وعقل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ابن عم لها كان حكيما واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال القميص يقضي بينهما
اذ كان القميص قد من دبره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه مثله واخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وشهد شاهد من اهلها قال ليس بانسي ولا جان هو
خلق من خلق الله وفي لفظ قال القميص مشقوق من دبر فتلك الشهادة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه قال كان في قميص يوسف عليه السلام ثلاث آيات حين قد
قميصه من دبر وحين القي على وجه ابيه فارتد بصيرا وحين جاءوا على قميصه بدم كذب عرف ان الذئب لو اكله
خرق قميصه قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله يوسف اعرض عن هذا قال لا تذكره عن هذا الامر والحديث واستغفري لذنبك
ايتها المرأة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله يوسف اعرض عن هذا
قال لا تذكره واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله واستغفري لذنبك
انك كنت من الخاطئين قال لها قوله تعالى وقال نسوة الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال غلبها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله شغفها قال قتلها حب يوسف الشغف الحب القاتل والشغف حب دون ذلك
والشغاف حجاب القلب واخرج الطستي عن ابن عباس ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله شغفها حبا قال الشغاف في القلب في الرباط قد امتلأ قلبها من حب يوسف قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت نابغة بني ذبيان وهو يقول

وفي الصدور وجد دون ذلك داخل • وحول الشغاف عسه الاصابع

واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد شغفها حبا قال قد علقها
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه انه كان
يقرؤها قد شغفها حبا قال بطنها قال واهل المدينة يقولون بطنها حبا واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال الشغوف المحب
والمشعوف المحبوب واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه انه
كان يقرؤها قد شعفها حبا ويقول الشغف شغف الحب والشعف شعف الدابة حين تذعر واخرج
ابن جرير عن رجاء رضي الله عنه انه قرأ قد شعفها بالعين المهملة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا قال هو الحب اللازق بالقلب واخرج
ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه قال الشغاف جلدة رقيقة تكون على القلب يصاحبه حرقة ذلك
الجلد حتى وصل الى القلب واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد قال ان الشغف والشعف
يختلفان فالشعف في البغض والشغف في الحب واخرج ابن ابي حاتم عن محمد العبادي قال قال
رجل ليوسف عليه السلام اني احبك فقال له يوسف لا اريد ان يحبني احد الا الله من حب ابي القيت في الجب
ومن حب امرأة العزيز القيت في السجن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قد شغفها حبا
قال دخل حبه في شغافها واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله قد شغفها حبا
قال دخل حبه في شغافها تحت الشغاف واخرج ابن جرير عن الضحاك قد شغفها حبا قال هلكت عليه حبا
واخرج ابن جرير عن الاعرج رضي الله عنه انه قرأ قد شعفها حبا بالعين المهملة وقال شعفها حبا يعني
بالعين محبة اذا كان يحبها قوله تعالى فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن الاية اخرج ابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله سمعت بمكرهن قال بحديثهن واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه
في قوله سمعت بمكرهن قال بعملهن وقال كل مكر في القرآن فهو عمل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله واعتدت لهن متكأ قال هيأت مجلسا وكان سنتهم اذا وضعوا المائدة
اعطوا كل انسان سكينا يأكل بها فلما رأينه قال فلما خرج عليهن يوسف عليه السلام اكبرنه قال اعظمنه
ونظرن اليه واقبلن يحززن ايديهن بالسكاكين وهن يحسبن انهن يقطعن الطعام واخرج ابن جرير وابن

مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما واعتدت لهن متكا قال اعطتهن اترجا واعطت كل واحدة منهن
سكينا فلما راين يوسف اكبرنه وجعلن يقطعن ايديهن وهن يحسبن انهن ياكلن الاترج واخرج مسدد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المتكا
الاترج وقال يقروها خفيفة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر من وجه اخر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله متكا قال هو الاترج واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من وجه ثالث عن
مجاهد رضي الله عنه قال من قراها متكا شددها ومن قراها متكا خففها فهو الاترج واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن سلمة ابن تمام ابي عبد الله القرشي رضي الله عنه قال المتكا بكلام الحبش يسمون الاترج متكا واخرج
ابو الشيخ عن ابان بن تغلب رضي الله عنه انه كان يقروها واعتدت لهن متكا مخففة قال الاترج واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله واعتدت لهن متكا قال الطعام والشراب والمتكا
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه مثله واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله متكا قال كل شي يقطع بالسكين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال اعطتهن تركا
وعسلا فكن يحززن ايديهن والترنج بالسكين وياكلن بالعسل فلما قيل له اخرج عليهن خرج فلما راينه اعظمنه
وبهتن به حتى جعلن يحززن ايديهن بالسكين وفيها الترنج ولا يعقلن ولا يحسبن الا انهن يحززن الاترج قد ذهبت
عقولهن مما راين وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ما هكذا يكون البشر ما هذا الا ملك كريم واخرج ابن ابي حاتم من طريق
زيد بن مجاشع عن بعض المشيخة قال قالت للقيم ادخله عليهن والبسه ثيابا بيضا فان الجميل احسن ما يكون في البياض
فادخله عليهن وهن يحززن ما بايديهن فلما راينه حززن ايديهن وهن لا يشعرون من الوجع من نظرهن اليه فلما خرج نظرن
الى ايديهن وجا الوجع فجعلن يولولن وقالت لهن انتن من ساعة واحدة هكذا اصنعتن فكيف اصنع انا قلن حاشا
لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم واخرج ابو الشيخ من طريق عبد العزيز الوزير ابن الكميت رضي الله عنه
يقول في قوله فلما راينه اكبرنه قال امنين وانشد في ذلك

• • لما راته الخيل من راس شاهقة • صهلن وامنين المدفقا • •

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عبد الصمد ابن عبد الله ابن عباس عن جده ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله فلما راينه اكبرنه قال لما خرج عليهن يوسف حضن من الفرح وقال الشاعر

• • تاتي النسا لدى اطهارهن ولا • ياتي النسا اذا اكبرن اكبارا • •

واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فلما راينه
اكبرنه قال اعظمنه وقطعن ايديهن قال حزا بالسكاكين حتى القينها وقلن حاشا لله قال معاذ الله واخرج ابن داود
في المصاحف والخطيب في تالي التلخيص عن اسيد ابن يزيد ان في مصحف عثمان وقلن حاشا لله ليس فيها الف واخرج
ابن جرير عن ابي الحويرث الحنفي انه قراها ما هذا بشرى واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان هذا الا ملك كريم قال قلن ملك من الملائكة من حسنه واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد بن اساس رضي الله عنه قال لما فرغن وطابت انفسهن قالت لهن ائتين ترنجا وسكينا
فاتاهن فجعلن يقطعن وياكلن فقالت لهن هل لكن في النظر الى يوسف قلن ما شئت فامرت به فادخله عليهن
فلما راينه جعلن يقطعن ايديهن مع الاترج وهن لا يشعرون لا يجدن الما مما راينه من حسنه فلما ولى عنهن قالت
هذا الذي لمتنني فيه فلقد رايتكن تقطعن ايديكن وما تشعرون قال فنظرن الى ايديهن فجعلن يصحن ويبكين فقالت
فكيف اصنع فقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم وما نرى عليك من لوم بعد الذي راينا واخرج ابو الشيخ
عن منبه عن ابيه قال ماتت من النسوة اللتي قطعن ايديهن تسع عشرة امراة كمدا واخرج احمد وابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والحاكم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه شطر

شطر الحسن واخرج ابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اعطي يوسف وامه ثلث الحسن واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان وجه يوسف مثل البرق وكانت المراة اذا اتته لحاجة
سترت وجهه مخافة ان تفتتن به واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اوتي
يوسف وامه ثلث الحسن حسن الخلق الانسان في الوجه والبياض وغير ذلك واخرج ابو الشيخ عن اسحاق بن عبد الله رضي
الله عنه قال كان يوسف عليه السلام اذا سار في ازقة مصر يتلالا وجهه على الجدران كما تتلالا الشمس على الجدران
واخرج ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطي يوسف وامه ثلث حسن اهل الدنيا
واعطي الناس الثلثين واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قسم الله الحسن عشرة اجزا فجعل منها ثلثة
اجزا في حوا وثلثة اجزا في سارة وثلثة اجزا في يوسف وجزا في سائر الخلق وكانت سارة من احسن نسا الارض وكانت
اشد النسا غيرة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ربيعة الجرشي رضي الله عنه قال قسم الله الحسن
نصفين فجعل ليوسف وسارة النصف وقسم النصف الاخر بين الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال قسم الحسن ثلثة اقسام فاعطي يوسف الثلث وقسم الثلثين بين الناس وكان احسن
الناس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال كان فضل حسن يوسف على الناس
كفضل القمر ليلة البدر على نجوم واخرج الحاكم وصححه عن كعب رضي الله عنه قال قسم الله ليوسف عليه السلام من الجمال
الثلثين وقسم بين عباده الثلث وكان يشبه ادم عليه السلام يوم خلقه الله تعالى فلما عصى ادم عليه السلام نزع
منه النور والبهاء والحسن ووهب له الثلث من الجمال مع التوبة فاعطى الله ليوسف عليه السلام ذلك الثلثين واعطاه
تاويل الرؤيا واذا تبسم رايت النور في ضواحكه قوله تعالى فاستعصم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاستعصم قال امتنع واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن
قتادة رضي الله عنه في قوله فاستعصم قال فاستعصى قوله تعالى قال رب السجن احب الاية اخرج سنيد في
تفسيره وابن ابي حاتم عن ابن عيينة رضي الله عنه قال انما يوتى من الدعا للقدر اما ترى يوسف عليه السلام
قال رب السجن احب قال فلما قال اذكرني عند ربك اتاه جبريل عليه السلام فكشف له عن الصخرة فقال ما ترى قال ارى
نملة تطعم قال يقول ربك اتاه جبريل عليه السلام انا لم انس هذه انساك انا حبستك انت قلت رب السجن احب
الي واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن يزيد رضي الله عنه في قوله والا تصرف عني كيدهن قال الا يكن منك انت
القوة والمنعة لا تكن مني ولا عندي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال
من اتى ذنبا يعمله في قوله اصب اليهن يقول اتبعهن واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما اصب اليهن
قال اطاوعهن واخرج ابو الشيخ عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال من اتى ذنبا عمدا او خطا وهو جاهل حين
ياتيه الا ترى الى قول يوسف عليه السلام اصب اليهن واكن من الجاهلين قال فقد عرف يوسف ان الزنا حرام وان
اتاه كان جاهلا قوله تعالى فاستجاب له ربه الاية اخرج ابن المنذر عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه
قال دخلت امراة العزيز على يوسف عليه السلام فلما راته عرفته وقالت الحمد لله الذي صير العبيد بطاعته
ملوكا وجعل الملوك بمعصيته عبيدا قوله تعالى ثم بدا لهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات قال ما سالني
عنها احد قبلك من الايات قد القميص واثرها في جسده واثر السكين وقالت امراة العزيز ان انت
لم تسجنه ليصدقنه الناس واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله
عنه قال من الايات شق القميص وخمش الوجه واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله من بعد ما راوا الايات قال قد القميص من دبر واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله من بعد

ما رأوا الآيات قال من الآيات كلام الصبي **وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الآيات حزهن
أيديهن وقد القميص **وأخرج** أبو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء رجل ورأى سلم للعزيز أنك متى تركت
هذا العبد يعتذر إلى الناس ويقص عليهم أمره وامرأة في بيتها لا تخرج إلى الناس عذروه وفضحوا أهلك
فأمر به فسجن **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال عوقب يوسف عليه السلام ثلاث مرات أما أول مرة فبالحبس لما كان من همه بها والثانية والثالثة حيث قال أيتها العير
إنكم لسارقون فاستقبل في وجهه إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن عكرمة
رضي الله عنه في قوله ليسجننه حتى حين قال سبع سنين **وأخرج** ابن الأنباري في كتاب الوقف والابتداء والخطيب في
تاريخه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك رضي الله عنه عن أبيه قال سمع عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ هذا الحرف ليسجننه
عتى حين فقال عمر رضي الله عنه رجلا يقرأ هذا الحرف ليسجننه من أقرأك هذا قال ابن مسعود رضي الله عنه قال ليسجننه
حتى حين ثم كتب إلى ابن مسعود رضي الله عنه سلام عليك أما بعد فإن الله أنزل القرآن فجعله قرآنا عربيا مبينا
وأنزله بلغة هذا الحي من قريش فإذا أتاك كتابي هذا فأقرئ الناس بلغة قريش ولا تقرئهم بلغة هذيل **وأخرج**
قوله تعالى ودخل معه السجن الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ودخل معه السجن فتيان
قال أحدهما خازن طعام الملك والآخر ساقيه على شرابه **وأخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه مثله **وأخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن محمد بن إسحاق رضي الله عنه قال في قوله ودخل معه السجن فتيان قال غلامين كانا للملك
الأكبر الريان ابن الوليد كان أحدهما على شرابه والآخر على بعض أمره في سخطة سخطها عليهما اسم أحدهما مجلث والآخر نبو الذي
كان على الشراب فلما رأياه قالا يا فتى والله لقد أحببناك حين رأيناك قال ابن إسحاق فحدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد رضي الله
عنه أن يوسف عليه السلام قال لهما حين قالا له ذلك أنشدكما الله أن لا تحباني فوالله ما أحبني أحد قط إلا دخل علي من حبه بلاء لقد أحبتني
عمتي فدخل علي من حبها بلاء ثم أحبني أبي فدخل علي بحبه بلاء ثم أحبتني زوجة صاحبي فدخل علي بحبها إياي بلاء فلا تحباني
بارك الله فيكما فأبيا إلا حبه وإلفه حيث كان وجعل يعجبهما ما يريان من فهمه وعقله وقد كانا رأيا حين أدخلا السجن رؤيا
فرأى مجلث أنه يحمل فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه ورأى نبو أنه يعصر خمرا فاستفتياه فيها وقالا له نبئنا بتأويله
إنا نراك من المحسنين إن فعلت فقال لهما لا يأتيكما طعام ترزقانه يقول في نومكما إلا نبأتكما بتأويله قبل أن يأتيكما
ثم دعاهما إلى الله وإلى الإسلام فقال يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار أي خير أن تعبدوا
إلها واحدا أو آلهة متفرقة لا تغني عنكم شيئا ثم قال لمجلث أما أنت فتصلب فتأكل الطير من رأسك وقال لنبو أما أنت
فترد على عملك ويرضى عنك صاحبك قضي الأمر الذي فيه تستفتيان **وأخرج** وكيع في الغرر عن عمرو بن
دينار قال قال يوسف عليه السلام ما لقي أحد في الجب ما لقيت حبسني أبي فما لقيت في الجب وحبستني امرأة العزيز
فما لقيت في السجن **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إني أراني أعصر خمرا قال عنبا **وأخرج** البخاري
في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري وأبو الشيخ وابن مردويه من طرق عن ابن مسعود رضي الله
عنه أنه قرأ إني أراني أعصر عنبا وقال والله لقد أخذتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا **وأخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن أبي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله إني أراني أعصر خمرا يقول أعصر عنبا وهو بلغة أهل عمان يسمون
العنب خمرا **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه نبئنا بتأويله قال بعبارته **وأخرج** ابن جرير وأبو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله إني أراني أعصر خمرا قال هو بلغة عمان وفي قوله إنا نراك من المحسنين قال كان إحسانه
فيما ذكر لنا أنه كان يعزي حزينهم ويداوي مريضهم ورأوا منه عبادة واجتهادا فأحبوه به وقال لما انتهى
يوسف عليه السلام إلى السجن وجد فيه قوما قد انقطع رجاؤهم واشتد بلاؤهم وطال حزنهم فجعل يقول أبشروا واصبروا
تؤجروا إن لهذا أجرا إن لهذا ثوابا فقالوا يا فتى بارك الله فيك ما أحسن وجهك وأحسن خلقك لقد بورك
لنا في جوارك إنا كنا في غير هذا منذ حبسنا لما تخبرنا من الأجر والكفارة والطهارة فمن أنت يا فتى قال

قال أنا يوسف ابن صفي الله يعقوب ابن ذبيح الله إسحاق ابن خليل الله إبراهيم عليهم الصلاة والسلام وكانت عليه
محبة وقال له عامل السجن يا فتى والله لو استطعت لخليت سبيلك ولكن سأحسن جوارك وأحسن إسارك فكن
في أي بيوت السجن شئت **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دعا يوسف عليه السلام لأهل
السجن فقال اللهم لا تعم عليهم الأخبار وهون عليهم مر الأيام **وأخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن أبي حاتم
وابن المنذر وأبو الشيخ والبيهقي في شعب الإيمان عن الضحاك رضي الله عنه أنه سئل عن قوله إنا نراك من المحسنين
قال ما كان إحسان يوسف عليه السلام قال كان إذا مرض إنسان في السجن قام عليه وإذا ضاق عليه المكان أوسع
له وإذا احتاج جمع له **قوله تعالى** لا يأتيكما طعام الآية **أخرج** أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لا يأتيكما طعام ترزقانه قال كره العبارة لهما فأجابهما بغير جوابهما
ليريهما أن عنده علما وكان الملك إذا أراد قتل إنسان صنع له طعاما معلوما فأرسل به إليه فقال يوسف
عليه السلام لا يأتيكما طعام ترزقانه إلى قوله تشكرون فلم يدعه صاحبا الرؤيا حتى يعبر لهما فكره العبارة فقال
يا صاحبي السجن أأرباب إلى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون قال فلم يدعاه فعبر لهما **قوله تعالى** واتبعت ملة
آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب الآية **أخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب
ابن إسحاق ابن إبراهيم عليهم السلام **وأخرج** ابن أبي حاتم والحاكم عن أبي الأحوص رضي الله عنه قال فاخر أسماء ابن
خارجة الفزاري رجلا فقال أنا ابن الأشياخ الكرام فقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ذاك يوسف بن يعقوب
ابن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله **وأخرج** الحاكم عن عمر رضي الله عنه أنه استأذن عليه رجل فقال
استأذنوا لابن الأخيار فقال عمر ائذنوا له فلما دخل قال من أنت فقال أنا ابن فلان ابن فلان فعد رجالا من أشراف
الجاهلية فقال له عمر رضي الله عنه أنت يوسف بن يعقوب ابن إسحاق ابن إبراهيم قال لا قال ذاك من الأخيار
وأنت من الأشرار إنما تعد في حبال أهل النار **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ذلك من فضل الله علينا قال أن جعلنا أنبياء وعلى الناس قال أن جعلنا رسلا إليهم
وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال يقول يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب
ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس قال إن المؤمن ليشكر ما به من نعمة الله ويشكر ما في الناس من نعمة الله ذكر لنا
أن أبا الدرداء رضي الله عنه كان يقول يا رب شاكر نعمة غير منعم عليه لا يدري ويا رب حامل نعمة غير فقيه
قوله تعالى يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون **أخرج** ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في الآية قال لما عرف نبي الله يوسف عليه السلام أن أحدهما مقتول دعاهما إلى حظهما من ربهما وإلى نصيبهما
من آخرتهما **وأخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه يا صاحبي السجن يوسف يقول **وأخرج** ابن جرير
وأبو الشيخ عن أبي العالية رضي الله عنه في قوله إن الحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه قال أسس
الدين على الإخلاص لله وحده لا شريك له **وأخرج** أبو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ذلك الدين
القيم قال العدل **قوله تعالى** يا صاحبي السجن أما أحدكما الآية **أخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله
عنه قال أتاه فقال رأيت فيما يرى النائم أني غرست حبة من عنب فنبتت فخرج فيه عناقيد فعصرتهن
ثم سقيتهن الملك فقال تمكث في السجن ثلاثة أيام تخرج فتسقيه خمرا **وأخرج** ابن جرير عن ربيعة رضي الله
عنه في قوله فيسقي ربه خمرا قال سيده **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما رأى صاحبا السجن يوسف عليه السلام شيئا إنما كانا تحالما ليجربا عليه علمه
فلما أول رؤياهما قالا إنما كنا نلعب ولم نر شيئا فقال قضي الأمر الذي فيه تستفتيان يقول وقعت العبارة
فصار الأمر على ما عبر يوسف عليه السلام **وأخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال كان

احد اللذين قصا على يوسف الرؤيا كاذبا **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قضي الامر
الذي فيه تستفتيان قال عند قولهما ما رأينا رؤيا كنا نلعب قال قد وقعت الرؤيا على ما اولت **واخرج**
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال يوسف عليه السلام للخباز انك تصلب فيأكل الطير من راسك وقال للساقي
اما انت فترد على عملك فذكر لنا انهما قالا حين عبر لهما لم نر شيئا فقال قضي الامر الذي فيه تستفتيان **واخرج** ابو الشيخ
عن عكرمة رضي الله عنه انه قرأ اني اراني احمل فوق راسي خبزا **قوله تعالى** وقال للذي ظن انه ناج منهما الآية
اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن سابط رضي الله عنه قال وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك قال
عند ملك الارض **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله اذكرني عند ربك يعني بذلك الملك
واخرج ابن جرير عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في قوله انه لما انتهي به الى باب السجن قال له اوصني بحاجتك
قال حاجتي ان تذكرني عند ربك سوى الرب الذي ملك يوسف **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وقال للذي ظن انه ناج وقال انما عبارة الرؤيا بالظن فيحق الله ما يشاء ويبطل ما يشاء **واخرج** ابن ابي الدنيا
في كتاب العقوبات وابن جرير والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو لم يقل يوسف عليه السلام الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث حيث يبتغي الفرج من عند غير الله تعالى
واخرجه عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انه يعني
يوسف عليه السلام قال الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله يوسف لو لم يقل اذكرني عند ربك
ما لبث في السجن طول ما لبث **واخرج** احمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي
الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله يوسف لولا كلمته ما لبث في السجن طول ما لبث قوله
اذكرني عند ربك ثم يبكي الحسن رضي الله عنه نحن اذا نزل بنا امر فزعنا الى الناس **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان يوسف استشفع على ربه ما لبث في السجن طول ما لبث
ولكن عوقب باستشفاعه على ربه **واخرج** ابن ابي شيبة وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن المنذر وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن انس رضي الله عنه قال اوحي الى يوسف من استنقذك من القتل حين هم اخوتك ان يقتلوك
قال انت يا رب قال فمن استنقذك من المرأة اذ همت بك قال انت يا رب قال فما لك نسيتني وذكرت آدميا
قال جزعا وكلمة تكلم بها لساني قال فوعزتي لاخلدنك في السجن بضع سنين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
رضي الله عنه قال لما قال يوسف عليه السلام للساقي اذكرني عند ربك قيل له يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا
لاطيلن حبسك فبكى يوسف عليه السلام وقال يا رب انسى قلبي كثرة البلوى فقلت كلمة **واخرج** ابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني
عند ربك قال يوسف للذي نجا من صاحبي السجن اذكرني للملك فلم يذكره حتى رأى الملك الرؤيا وذلك ان يوسف
انساه الشيطان ذكر ربه وامره بذكر الملك وابتغاء الفرج من عنده فلبث في السجن بضع سنين عقوبة لقوله اذكرني
عند ربك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فلبث في السجن
بضع سنين **واخرج** عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه
قال اصاب يوسف عليه السلام البلاء سبع سنين وترك يوسف عليه السلام في السجن سبع سنين وعذب بختنصر
حول في السباع سبع سنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلبث في السجن بضع
سنين وقال ابو بكر بن عياش عن الكلبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة واحدة حبس
بها سبع سنين قال ابو بكر وحبس قبل ذلك خمس سنين **واخرج** ابن ابي حاتم عن طاوس والضحاك في قوله فلبث
في السجن بضع سنين قال اربعة عشر سنة **واخرج** رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع **واخرج**

ابن

ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال البضع ما بين الثلاث الى التسع **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال البضع دون العشرة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال عبر يوسف
عليه السلام ثلاث عثرات قوله اذكرني عند ربي وقوله لاخوته انكم لسارقون وقوله ذلك ليعلم اني لم اخنه
بالغيب فقال له جبريل عليه السلام ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء **واخرج** ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال ذهب يوسف عليه السلام وهو ابن سبع عشرة سنة ولبث في السجن سبعا وفي
الجب سبعا وجمع الطعام في سبع سنين وقد وكان انه النبي هو وابوه عند ذلك **واخرج** احمد في الزهد عن ابي المليح
رضي الله عنه قال كان دعاء يوسف عليه السلام اللهم ان كان خلق وجهي عندك فاني اتقرب اليك بوجه يعقوب
ان تجعل لي فرجا ومخرجا وترزقني من حيث لا احتسب **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد
عن عبد الله مؤذن الطائف قال جاء جبريل عليه السلام الى يوسف عليه السلام فقال يا يوسف اشتد عليك
الحبس قال نعم قال قل اللهم اجعل لي من كل ما اهمني وكربني من دنياي وامر آخرتي فرجا ومخرجا وارزقني من حيث
لا احتسب واغفر لي ذنبي وثبت رجائي واقطعه من سواك حتى لا ارجو احدا غيرك **قوله تعالى** وقال
الملك اني ارى **اخرج** ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام للساقي
اذكرني عند ربك الى الملك الاعظم ومظلمتي وحبسي في غير شيء قال افعل فلما خرج الساقي رد على ما كان عليه
ورضي عنه صاحبه وانساه الشيطان ذكر الملك الذي امره يوسف عليه السلام ان يذكره له فلبث يوسف
عليه السلام بعد ذلك في السجن بضع سنين ثم ان الملك ريان بن الوليد رأى رؤياه التي اري فيها فهالته وعرف
انها رؤيا واقعة ولم يدر ما تأويلها فقال للملأ حوله من اهل مملكته اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات فلما سمع نبوءس الملك ما سمع منه ومسألته عن تأويلها ذكر يوسف
عليه السلام وما كان عبره لهما ولصاحبه وما جاء من ذلك على ما قال من قوله فقال انا انبئكم بتأويله
واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اضغاث احلام قال من الاحلام الكاذبة **واخرج** ابن جرير
عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله اضغاث احلام قال اخلاط احلام **واخرج** عبد الرزاق والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد امة
قال بعد حين **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه والحسن وعكرمة وعبد الله بن كثير والسدي
مثله **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وادكر بعد امة يقول بعد سنين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وادكر بعد امة يقول بعد سنين **واخرج** ابن
ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قرأ وادكر بعد امة من الناس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قرأ وادكر بعد امه بالفتح والتخفيف يقول بعد نسيان **واخرج**
ابن جرير عن عكرمة والحسن وقتادة ومجاهد والضحاك انهم قرأوا بعد امه اي بعد نسيان **واخرج**
ابن جرير عن حميد رضي الله عنه وادكر بعد امه بجزم مخففة **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر
عن هارون رضي الله عنه قال في قراءة ابي بن كعب انا آتيكم بتأويله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ رضي الله
عنه انه كان يقرأ انا آتيكم بتأويله فقيل له انا انبئكم فقال اهو كان ينبئهم **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله افتنا في سبع بقرات
الآية قال اما السمان فسنون فيها خصب واما السبع العجاف فسنون مجدبة وسبع سنبلات خضر هي
السنون المخاصيب تخرج الارض نباتها وزرعها وثمارها واخر يابسات المحول الجدب لا تنبت شيئا
قوله تعالى قال تزرعون الآيات **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن

عكرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله لقد عجبت من يوسف وصبره وكرمه والله يغفر له حين سئل عن البقرات
العجاف والسمان ولو كنت مكانه والله يغفر له حين اتاه الرسول ولو كنت مكانه لبادرتهم الباب ولكنه اراد
ان يكون له العذر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال لما رضي يوسف عليه السلام ان اتاهم
بالبنا وبلى حتى امرهم بالرفق فقال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله لان الحب اذا كان في
سنبله لا يوكل واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال
اراد يوسف عليه السلام البقا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله فذروه في سنبله قال ليبقى
القراة الاولى هو ابقى له لا يوكل واخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام في زمانه
كان يصنع لرجل طعاما اثنين فيقربه الى الرجل فياكل نصفه ويدع نصفه حتى اذا كان يوما قربه اليه فاكله كله
فقال له يوسف عليه السلام هذا اول يوم من السبع الشداد واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد قال هن السنون المحول
المجدبات وفي قوله ياكلن ما قدمتم لهن يقول ياكلن ما كنتم اتخذتم فيهن من القوت الا قليلا مما تحصنون اي مما تدخرون
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مما تحصنون يقول تخزنون
وفي قوله وفيه يعصرون يقول الاعناب والدهن واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله عام فيه يغاث الناس يقول يصيبهم فيه غيث وفيه يعصرون يقول يعصرون فيه العنب ويعصرون
فيه الزيت ويعصرون من كل الثمرات واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
من وجه اخر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفيه يعصرون يحلبون واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون قال الثمار والاعناب
والزيتون من الخصب وهذا علم اتاه الله علمه لم يكن فيما سئل عنه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ياتي من بعد ذلك الاية قال زادهم يوسف عليه السلام علم سنة لم يسالوه عنه
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ثم ياتي من بعد ذلك عام قال اخبرهم بشيء
لم يسالوه عنه وكان الله تعالى قد علمه اياه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه يعصرون السمسم دهنا والعنب
خمرا والزيتون زيتا واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه فيه يغاث الناس قال بالمطر وفيه يعصرون
قال يعصرون اعنابهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه فيه يغاث الناس بالمطر وفيه
يعصرون قال الزيت واخرج ابن جرير عن علي بن طلحة رضي الله عنه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما
يقرا وفيه تعصرون بالتاء يعني تحلبون واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبدان المروزي رضي الله عنه
عن علي بن عبيد عن عيسى بن عمر الثقفي رضي الله عنه قال سمعته يقرا فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
بالتاء يعني الغيث بالمطر ثم قرا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا **قوله تعالى** وقال الملك ائتوني به الاية
اخرج احمد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاساله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن فقال لو كنت انا لاسرعت الاجابة وما ابتغيت العذر واخرج ابن جرير
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرحم الله يوسف ان كان لذا اناة حليما
لو كنت انا المحبوس ثم ارسل الي لخرجت سريعا واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لصبر اخي يوسف وكرمه والله
يغفر له حيث ارسل اليه ليستفتي في الرؤيا وان كنت انا لم افعل حتى اخرج وعجبت من صبره وكرمه والله يغفر له اتي
ليخرج فلم يخرج حتى اخبرهم بعذره ولو كنت انا لبادرت الباب ولكنه احب ان يكون له العذر واخرج احمد في الزهد

في الزهد وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي يوسف لو انا اتاني الرسول بعد
طول الحبس لاسرعت الاجابة حين قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة واخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال اراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن واخرج
الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما جمع الملك النسوة قال لهن انتن راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امراة العزيز
الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين قال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب فغمزه جبريل
عليه السلام فقال ولا حين هممت بها فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الان حصحص الحق قال تبين واخرج ابن جرير عن مجاهد وقتادة
والضحاك وابن زيد والسدي مثله واخرج الحاكم في تاريخه وابن مردويه والديلمي عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قرا هذه الاية ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال لما قالها يوسف عليه السلام قال له
جبريل عليه السلام يا يوسف اذكر همك قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير عن عبد الله ابن ابي
الهذيل قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال له جبريل عليه السلام ولا يوم هممت بها وهممت
به فقال وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير عن عكرمة قال لما قال يوسف عليه السلام ذلك ليعلم اني لم
اخنه بالغيب قال الملك وطعن في جنبه ولا حين حللت السراويل فقال عند ذلك وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة
بالسوء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هو قول يوسف
للملك حين رده الله عذره واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس وابن جريج قال
اراد يوسف عليه السلام العذر قبل ان يخرج من السجن فقال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن ان ربي بكيدهن عليم ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال ابن جريج وبين هذا وبين ذلك ما بينه قال
وهذا من تقديم القران وتاخيره واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله ذلك ليعلم اني
لم اخنه بالغيب قال يوسف يقول لم اخن سيدي واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ رضي الله عنه في قوله
ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال هذا قول يوسف عليه السلام لم يخن العزيز في امراته فقال له جبريل عليه
السلام ولا حين حللت السراويل فقال يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي الى اخر الاية واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال قال له جبريل عليه السلام اذكر همك قال
وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه ذلك ليعلم
اني لم اخنه بالغيب قال فقال له الملك او جبريل عليه السلام ولا حين هممت بها فقال يوسف وما ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال
فقال له الملك ولا حين هممت فقال وما ابرئ نفسي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
قال ذكر لنا ان الملك الذي كان مع يوسف عليه السلام قال اذكر ما هممت به قال وما ابرئ نفسي واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في قوله ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب قال خشي نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يكون
زكى نفسه فقال وما ابرئ نفسي الاية واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما ابرئ
نفسي قال يعني همته التي هم بها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد العزيز ابن عمير رضي الله عنه ان النفس لامارة بالسوء
قال ذهب العزم من الله كانت بي التي تدعوك الى الخير **قوله تعالى** وقال الملك الاية اخرج ابن عبد الحكم في فتوح
مصر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو عندك ثيابا
السجن فالبس ثيابا جددا ثم الى الملك فدعا له اهل السجن وهو يومئذ ابن ثلاثين سنة فلما اتاه راى غلاما حدثا
فقال الملك ايعلم هذا رؤياي ولا يعلمها السحرة والكهنة واقعده قدامه وقال له لا تخف والبسه طوقا من ذهب

وثياب حرير واعطاه دابة مسرجة مزينة كدابة الملك وضرب الطبل بمصر ان يوسف عليه السلام خليفة
الملك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله استخلصه لنفسي واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر عن زيد العمي رضي الله عنه قال لما راى يوسف عليه السلام عزيز مصر قال اللهم اني اسألك بخيرك
من خيره واعوذ بعزتك من شره واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابي ميسرة رضي الله عنه قال لما راى العزيز لبق
يوسف عليه السلام وكيسه وظرفه دعاه فكان يتغدى معه ويتعشى دون غلمانه فلما كان بينه وبين المراة ما كان
قالت لم تدني هذا من بين غلمانك مره فليتغد مع الغلمان فقال له يوسف اترغب ان تاكل معي انا والله يوسف
ابن يعقوب نبي الله ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الملك ليوسف اني احب ان تخالطني في كل شيء الا اهلي وانا انف ان تاكل معي فغضب
يوسف عليه السلام فقال انا احق ان انف انا ابن ابراهيم خليل الله وانا ابن اسحاق ذبيح الله وانا ابن يعقوب نبي الله واخرج
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال اسلم الملك الذي كان معه يوسف قوله تعالى قال اجعلني على خزائن
الارض اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال استعملني عمر رضي الله عنه على البحرين ثم نزعني وغرمني
اثني عشر الفا ثم دعاني بعد الى العمل فابيت فقال لم وقد سال يوسف عليه السلام العمل وكان خيرا منك فقلت
ان يوسف عليه السلام نبي ابن نبي ابن نبي ابن نبي وانا ابو هريرة ابن اميمة وانا اخاف ان اقول بغير حلم وانا
افتي بغير علم وان يضرب ظهري ويشتم عرضي ويؤخذ مالي واخرج الخطيب في رواة مالك عن جابر رضي الله عنه قال
يوسف عليه السلام لا يشبع فقيل له ما لك لا تشبع وبيدك خزائن الارض قال اني اذا شبعت نسيت الجائع واخرج وكيع في الغرر
وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه قال قيل ليوسف عليه السلام تجوع وخزائن الارض بيدك
قال اني اخاف ان اشبع فانسى الجياع واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن شيبة ابن نعامة الضبي رضي الله عنه
في قوله اجعلني على خزائن الارض يقول على جميع الطعام اني حفيظ لما استودعتني عليم بسني المجاعة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ربيع رضي الله عنه في قوله اجعلني على خزائن الارض قال كان لفرعون خزائن كثيرة غير الطعام
فاسلم سلطانه كله اليه وجعل القضاء اليه امره وقضاؤه نافذ واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اني حفيظ قال لما وليت عليم بامره واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان رضي الله عنه في قوله حفيظ للحساب
عليم بالالسن واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الاشجعي رضي الله عنه مثله قوله تعالى وكذلك مكنا ليوسف الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن زيد رضي الله عنه في قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض قال ملكناه فيما
يكون فيها حيث يشاء من تلك الدنيا يصنع فيها ما يشاء فوضت اليه قال ولو شاء ان يجعل فرعون من تحت يديه
ويجعله فوق لفعل واخرج ابن ابي حاتم عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال وقفت امراة العزيز على ظهر
الطريق حتى مر يوسف عليه السلام فقالت الحمد لله الذي جعل العبيد ملوكا بطاعته وجعل الملوك عبيدا بمعصيته
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي اسحاق رضي الله عنه قال لو ذكروا ان اطفير هلك في تلك الليالي وان الملك
الريان زوج يوسف عليه السلام امراة اطفير راعيل فقال لها حين ادخلت عليه اليس هذا خيرا مما كنت تريدين فقالت ايها
الصديق لا تلمني فاني كنت امراة كما ترى حسنا وجمالا ناعمة في ملك ودنيا وكان صاحبي لا ياتي النساء وكنت كما جعلك الله في
حسنك وهيئتك فغلبتني نفسي على ما رايت فيزعمون انه وجدها عذراء فاصابها فولدت له رجلين واخرج
ابو الشيخ عن عبد العزيز بن منبه عن ابيه قال لقيت امراة العزيز يوسف عليه السلام في الطريق حتى مر بها
فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فتزوجها فوجدها
بكرا وكان صاحبها من قبل لا ياتي النساء واخرج الحكيم الترمذي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال اصابت
امراة العزيز حاجة فقيل لها لو اتيت يوسف بن يعقوب فسالتيه فاستشارت الناس في ذلك فقالوا لا تفعلي
فانا نخاف عليك قالت كلا اني لا اخاف ممن يخاف الله فدخلت عليه فراته في ملكه فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا

عبيدا بمعصيته وجعل العبيد ملوكا بطاعته ثم نظرت الى نفسها فقالت الحمد لله الذي جعل الملوك عبيدا بمعصيته
فقضى لها جميع حوائجها ثم تزوجها فوجدها بكرا فقال لها اليس هذا اجمل مما اردت قالت يا نبي الله اني ابتليت
فيك باربع كنت اجمل الناس كلهم وكنت انا اجمل اهل زماني وكنت بكرا وكان زوجي عنينا واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام تزوج امراة العزيز فوجدها بكرا وكان زوجها عنينا قوله تعالى
نصيب برحمتنا من نشاء اخرج الحكيم الترمذي وابن ابي الدنيا في الفرج والبيهقي في الاسماء والصفات عن انس بن مالك
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اطلبوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله عز وجل
نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده واسالوا الله ان يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم قوله تعالى ولاجر
الاخرة الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال سالت الحسن رضي الله عنه
فقلت يا ابا سعيد قوله ولاجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ما هيه قال يا مالك اتقوا المحارم
فمضت بطونهم تركوا المحارم ولم يشتهوها قوله تعالى وجاء اخوة يوسف الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اخوة يوسف لما دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون جاء بصواع
الملك الذي كان يشرب فيه فوضعه على يده فجعل ينقره ويطن وينقره فقال ان هذا الجام ليخبرني عنكم خبرا
هل كان لكم اخ من ابيكم يقال له يوسف وكان ابوه يحبه دونكم وانكم انطلقتم به فالقيتموه في الجب واخبرتم اباكم
ان الذئب اكله وجئتم على قميصه بدم كذب قال فجعل بعضهم ينظر الى بعض ويعجبون ان هذا الجام ليخبر خبركم فمن اين يعلم
هذا واخرج ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قال يوسف عليه السلام لاخوته ان اخركم ليزعم انكم جواسيس
قالوا يا ايها العزيز ان ابانا شيخ صديق وانا قوم صديقون وان الله ليحيي بكلام الانبيا القلوب كما يحيي وابل
السما الارض ويقول لهم وفي يده الاناء وهو يقرعه ان هذا ليخبر عنكم بانكم جواسيس واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابن عوف قال قلت للحسن رضي الله عنه ترى يوسف عرف اخوته قال لا والله ما عرفهم حتى تعرفوا اليه واخرج
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فعرفهم وهم له منكرون قال لا
يعرفونه واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال لما جعل يوسف عليه السلام ينقر الصاع ويخبرهم قام اليه بعض
اخوته فقال انشدك بالله ان تكشف لنا عورة قوله تعالى ولما جهزهم الايات اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ائتوني باخ لكم من ابيكم قال يعني بنيامين وهو اخو يوسف لابيه وامه واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله وانا خير المنزلين قال خير من يضيف بمصر واخرج ابن جرير
عن مجاهد عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانا خير المنزلين قال خير المضيفين واخرج ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه وانا خير المنزلين قال يوسف عليه السلام انا خير من يضيف بمصر واخرج سعيد
بن منصور عن ابراهيم انه كان يقرا وقال لفتيانه اي لغلمانه اجعلوا بضاعتهم اي ورقهم واخرج ابن ابي حاتم
عن ابن اسحاق قال كان منزل يعقوب وبنيه فيما ذكر لي بعض اهل العلم بالعربات من ارض فلسطين ثغور الشام وبعض
كان يقول بالاولاج من ناحية شعيب اسفل من حسمى وما كان صاحب بادية له شاء وابل واخرج ابن ابي شيبة
وابن المنذر عن المغيرة عن اصحاب عبد الله فارسل معنا اخانا نكتل واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج
رضي الله عنه فارسل معنا اخانا نكتل له بعيرا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن خيثمة عن اصحاب عبد الله رضي
الله عنه فالله خير حافظا واخرج سعيد بن منصور وابو عبيد وابن المنذر عن علقمة انه كان يقرا ردت الينا بكسر الراء
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا
يقول ما نبغي وراء هذه اوردت الينا وقد اوفي لنا الكيل ونزداد كيل بعير اي حمل بعير واخرج
ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ونزداد كيل بعير قال حمل حمار قال وهي لغة
ابو عبيد يعني مجاهدا ان الحمار يقال له في بعض اللغات بعير واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر

وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان يحاط بكم قال الا ان تهلكوا حتى لا تطيقوا ذلك **قوله
تعالى** وقال يا بني الآيتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وقال يا بني لا تدخلوا
من باب واحد قال وهب خشي عليهم العين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب رضي الله عنه
في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال خشي عليهم العين **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا
من باب واحد قال خشي عليهم العين **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد
قال خاف عليهم العين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله لا تدخلوا من باب واحد قال كانوا قد اوتوا صورا وجمالا فخشي عليهم انفس الناس **واخرج** سعيد بن منصور
وابن المنذر وابو الشيخ عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله وادخلوا من ابواب متفرقة قال احب يعقوب
ان يلقى يوسف اخاه في خلوة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله
الا حاجة في نفس يعقوب قضاها قال خيفة على بنيه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وانه لذو علم لما علمناه قال انه لعامل بما علم ومن لا يعمل لا يكون عالما **قوله تعالى** ولما دخلوا
على يوسف الآيات **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله آوى اليه اخاه قال
ضمه اليه وانزله معه وفي قوله فلا تبتئس قال لا تحزن ولا تيأس وفي قوله فلما جهزهم بجهازهم قال لما قضى حاجتهم
وكال لهم طعامهم وفي قوله جعل السقاية قال هو اناء الملك الذي يشرب منه في رحل اخيه قال في متاع اخيه **اخرج**
ابن ابي حاتم وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله جعل السقاية قال هو الصواع وكل شيء
يشرب منه فهو صواع **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
قال السقاية والصواع شيء واحد يشرب منه يوسف **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال السقاية هو الصواع
وكان كاسا من ذهب فيما يذكرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ايتها
العير قال كانت العير حميرا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري وابو الشيخ وابن منده في غرائب
شعبة وابن مردويه والضياء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك قال كهيئة المكوك من فضة كانوا
يشربون فيه **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء والطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن
الازرق رضي الله عنه يقول لصواع الملك فالشيء يشبه المكوك من فضة كانوا يشربون فيه **واخرج** ابن الانباري
قال له اخبرني عن قوله صواع الملك قال الصواع الكأس الذي يشرب فيه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
اما سمعت الاعشى وهو يقول • له درمك في رأسه ومشارب • وقدر وطباخ وصاع وديسق •
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله صواع الملك قال
هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب فيه الاعاجم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله صواع الملك قال كان من فضة **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله صواع الملك
قال كان من نحاس **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان يقرأ فقد
صواع الملك بضم الصاد مع الالف **واخرج** ابن ابي حاتم وسعيد بن منصور وابن الانباري عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه كان يقرأ صواع الملك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن يحيى بن يعمر انه كان يقرؤها صوغ
الملك بالغين المعجمة قال كان صيغ من ذهب وفضة سقايته التي كان يشرب فيها **واخرج** ابن الانباري
عن ابي رجاء رضي الله عنه انه قرأ نفقد صواع الملك [illegible] منقوطة **واخرج** عبد الله بن عون
رضي الله عنه انه كان يقرأ صوع الملك بصاد مضمومة **واخرج** ابن سعيد بن جبير رضي الله عنه انه كان
يقرأ صاع الملك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قال حمل حمار طعام وهي لغة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن

عن قتادة رضي الله عنه في قوله حمل بعير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وانا به زعيم قال كفيل **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه وقتادة مثله **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وانا به زعيم قال الزعيم هو المؤذن الذي قال ايتها العير **واخرج** ابن الانباري في الوقف والابتداء عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله وانا به زعيم ما الزعيم قال
الكفيل قال النبيه فروة بن مسيك • اكون زعيمكم في كل عام • بجيش جحفل لجب لهام **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ما جئنا لنفسد في الارض يقول ما جئنا لنعصي
في الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فما جزاؤه قال عرفوا الحكم في حكمهم فقال
من وجد في رحله فهو جزاؤه وكان الحكم عند الانبياء يعقوب وبنيه عليهم السلام ان يؤخذ السارق بسرقته عبدا
يسترق **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال اخبروه بما يحكم في بلادهم
انه من سرق اخذ عبدا فقالوا جزاؤه من وجد في رحله **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فبدأ باوعيتهم الآية قال ذكر لنا انه كان يفتح متاع رجل
استغفر تائبا مما صنع حتى بلغ متاع الغلام قال ما اظن ان هذا اخذ شيئا قالوا بلى فاستبره **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كذلك كدنا ليوسف قال كذلك صنعنا ليوسف
ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك قال كان في دين ملكهم انه من سرق اخذت منه السرقة
ومثلها معها من ماله فيعطيه المسروق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك يقول في سلطان الملك **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه
في الآية قال دين الملك لا يؤخذ به من سرق اصلا ولكن الله تعالى كاد لاخيه حتى تكلموا بما تكلموا به فاخذهم بقولهم وليس
في قضاء الملك **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك قال لم يكن ذلك في دين الملك ان يأخذ من سرق عبدا **واخرج**
عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن الكلبي رضي الله عنه قال كان حكم الملك ان من سرق ضوعف عليه
الغرم **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا ان يشاء الله قال الا
بعلة كادها الله ليوسف عليه السلام فاعتل بها **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق مالك
ابن انس رضي الله عنه قال سمعت زيد بن اسلم رضي الله عنه يقول في هذه الآية نرفع درجات من نشاء بالعلم
يرفع الله به من يشاء في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله نرفع
درجات من نشاء قال يوسف واخوته اوتوا علما فرفعنا يوسف فوقهم في العلم درجة **واخرج** الفريابي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفوق
كل ذي علم عليم قال يكون هذا اعلم من هذا وهذا اعلم من هذا والله فوق كل عالم **واخرج** عبد الرزاق وابن
سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال كنا عند ابن عباس رضي الله عنه فحدث بحديث فقال رجل عنده
وفوق كل ذي علم عليم قال ابن عباس رضي الله عنهما بئس ما قلت الله العليم الخبير هو فوق كل عالم **واخرج**
ابن جرير عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال سأل رجل عليا رضي الله عنه عن مسئلة فقال الرجل ليس هكذا
ولكن كذا وكذا قال علي رضي الله عنه اصبت واخطأت وفوق كل ذي علم عليم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وفوق كل ذي
علم عليم قال علم الله فوق كل عالم **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفوق كل ذي علم عليم قال

الله اعلم من كل احد **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال ليس عالم الا فوق عالم حتى ينتهي
العلم الى الله منه بدا واليه يعود وفي قراءة عبد الله فوق كل عالم عليم قال هو ذلك يوسف ايضا واخوته هو فوقهم في العلم
قوله تعالى قالوا ان يسرق الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل قال يعنون يوسف **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال كان اول ما دخل على
يوسف عليه السلام من البلاء فيما بلغني ان عمته فكانت اكبر ولد اسحاق عليه السلام وكانت اليها منطقة اسحاق فكانوا
يتوارثونها بالكبر وكان يعقوب حين ولد له يوسف عليه السلام قد حضنته عمته فكان معها واليها فلم يحب احد
شيئا من الاشياء كحبها اياه حتى اذا ترعرع ووقعت نفس يعقوب عليه السلام عليه فاتاها فقال يا اخته سلمي الي يوسف
فوالله ما اقدر على ان يغيب عني ساعة قالت فوالله ما انا بتاركته فدعه عندي اياما انظر اليه لعل ذلك يسليني
عنه فلما خرج يعقوب من عندها عمدت الى منطقة اسحاق عليه السلام فانظروا من اخذها ومن اصابها فالتمست
ثم قالت اكشفوا اهل البيت فكشفوهم فوجدوها مع يوسف عليه السلام فقالت والله انه لسلم اصنع فيه ما شئت
فاتاها يعقوب عليه السلام فاخبرته الخبر فقال لها انت وذاك ان كان فعل ذلك فهو سلم لك ما استطيع غير
ذلك فامسكته فما قدر عليه حتى ماتت عليها السلام فهو الذي يقول اخوة يوسف عليهم السلام حين صنع باخيه
ما صنع ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سرق مكحلة لخالته
واخرج ابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه قال سرق في صباه ميلين من ذهب **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قال سرق يوسف عليه السلام
صنما لجده ابي امه من ذهب وفضة فكسره والقاه في الطريق فعيره اخوته بذلك **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن جريج رضي الله عنه في الاية قال كانت ام يوسف عليه السلام امرت يوسف عليه السلام ان يسرق صنما لخاله
كان يعبده وكانت مسلمة **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال سرقته التي عابوه بها احد صنما
كان لابي امه وانما اراد بذلك الخير **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن زيد بن اسلم
رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام غلاما صغيرا مع امه عند خال له وهو يلعب مع الغلمان فدخل
كنيسة لهم فوجد تمثالا صغيرا من ذهب فاخذه فذلك الذي عيره اخوته به ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عطية رضي الله عنه قال كان يوسف عليه السلام معهم على الخوان فاخذ شيئا من
الطعام فتصدق به **واخرج** ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه
سئل كيف عاتب يوسف اخاه باخذ الصواع وقد كان اخبره انه اخوه وانتم تزعمون انه لم يزل متنكرا لهم يكايدهم
حتى رجعوا فقال انه لم يعترف له بالنسب ولكنه قال انا اخوك مكان اخيك الهالك **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال انتم شر مكانا والله
اعلم بما تصفون قال اسر هذا القول **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله شر مكانا قال يوسف يقول والله اعلم بما تصفون قال تقولون **واخرج** عبد الرزاق
في المصنف عن شيبة رضي الله عنه قال لما لقي يوسف عليه السلام اخاه قال هل تزوجت بعدي قال نعم قال
وما شغلك الحزن علي قال ان اباك يعقوب عليه السلام قال لي تزوج لعل الله ان يذرأ منك ذرية يسبحون او قال
يثقلون الارض بتسبيحه **قوله تعالى** فلما استيأسوا منه الاية **اخرج** ابن جرير عن ابن اسحاق رضي الله
عنه فلما استيأسوا منه قال ايسوا وراوا شدته في الامر **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله خلصوا نجيا قال لا يخالطهم احد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم قال شمعون الذي تخلف اكبرهم عقلا واكبر منه
في الميلاد روبيل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قال كبيرهم

كبيرهم في العقل وروبيل وهو الذي كان نهاهم عن قتله وكان اكبر القوم **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله او يحكم الله لي قال بالسيف **واخرج** ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال ان شمعون كان اشد بني يعقوب
باسا وانه كان اذا غضب قام شعره وانتفخ فلا يطفي غضبه شيء الا ان يمسه احد من آل يعقوب وانه كان قد اغار
مرة على اهل قرية فدمرهم وانه غضب يوم اخذ بنو يعقوب بالصواع غضبا شديدا حتى انتفخ فامر يوسف عليه السلام
ابنه ان يمسه فسكن غضبه وبرد وقال لقد مسني كف من آل يعقوب **قوله تعالى** ارجعوا الى ابيكم الايات **اخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه ان ابنك سرق **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه قال قال
يعقوب لبنيه ما يدري هذا الرجل ان السارق يؤخذ بسرقته الا بقولكم قالوا ما شهدنا الا بما علمنا لم نشهد ان السارق
يؤخذ بسرقته الا وذاك الذي علمنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي الله عنه انه كره ان يكتب مما دعي فاذا
استشهد شهد ويقول انما شهدنا الا بما علمنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله
عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال لم نعلم انه سيسرق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي
الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال ما كنا نعلم ان ابنك يسرق **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما كنا للغيب حافظين قال يقولون ما
كنا نظن ان ابنك يسرق **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله واسال القرية
قال مصر وفي قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه وروبيل **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي
الله عنه في قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا قال بيوسف واخيه وكبيرهم الذي تخلف **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي روق رضي الله عنه قال لما احتبس يوسف عليه السلام اخاه بسبب السرقة كتب اليه يعقوب عليه السلام من يعقوب
ابن اسحاق بن ابراهيم خليل الله الى يوسف عزيز فرعون اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء ان ابي ابراهيم عليه السلام
القي بالنار في الله فصبر فجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحاق عليه السلام قرب للذبح فلما ذهب حزنه بصري
في الله فصبر ففداه الله بذبح عظيم فان الله كان وهب لي قرة عين فسلبنيه فاذهب حزنه بصري وايبس لحمي على
عظمي فلا الليل اسكن ولا النهار ادري وان الاسير الذي في يديك بما ادعي عليه من السرقة اخوه لامه فكنت اذا ذكرت
اسفي عليه قربته مني فيسلي عني بعض ما كنت اجد وقد بلغني انك حبسته بسبب سرقة فخل سبيله فاني لم ادنس ولدا
وليس بسارق والسلام **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي الجلد رضي الله عنه قال قال له اخوه يا ايها العزيز لقد
ذهب لي اخ ما رايت احدا اشبه به منك فكانه الشمع فقال له يوسف عليه السلام انسالك يعقوب ان يوم صباك
ويرد اليك اخاك **قوله تعالى** وتولى عنهم الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله يا اسفا على يوسف قال يا حزنا على يوسف **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يا اسفا على يوسف قال يا جزعا **واخرج** ابو عبيد وابن سعد
وابن ابي شيبة وابن المنذر عن يونس رضي الله عنه قال لما مات سعيد بن الحسن حزن عليه الحسن حزنا شديدا
فقال لما سمعت الله عاب على يعقوب عليه السلام الحزن **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير
وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليه السلام الى يوم رجع
ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه ودموعه تجري على خديه ولم يزل يبكي حتى ذهب بصره والله ما على الارض يومئذ
خليقة اكرم على الله من يعقوب **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه قال لم يعط احد الاسترجاع غير هذه الامة ولو اعطيها احد لاعطيها يعقوب عليه السلام الا
تسمعون الى قوله يا اسفا على يوسف **واخرج** ابن ابي حاتم عن الاحنف بن قيس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان داود قال يا رب ان بني اسرائيل يسالونك بابراهيم واسحاق ويعقوب فاجعلني لهم رابعا فاوحى

الله اليه ان ابراهيم ألقي في النار فصبر وتلك بلية لم تنلك وان اسحاق بذل مهجة دمه في سبيلي فصبر وتلك
بلية لم تنلك وان يعقوب اخذت منه حبيبه حتى ابيضت عيناه من الحزن فصبر وتلك بلية لم تنلك واخرج ابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فهو كظيم قال حزين واخرج ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال اخبرني عن قوله فهو كظيم ما الكظيم قال المغموم قال الشاعر قيس بن زهير

فان اك كاظما لمصاب شاس • فاني اليوم منطلق لساني

واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال الكظم الحزن واخرج
ابن الانباري وعبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال
كظم على الحزن فلم يقل الا خيرا وفي لفظ تردد حزنه في جوفه ولم يتكلم بسوء واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء الخراساني
رضي الله عنه في قوله فهو كظيم قال فهو مكروب واخرج ابن جرير وابن المنذر عن عطاء مثله واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال الكظيم الكمد واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال فهو كظيم قال
مكمود واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال الكظيم الذي لا يتكلم بلغ به الحزن حتى كان لا يكلمهم
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ليث بن ابي سليم رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام دخل على يوسف عليه السلام
في السجن فعرفه فقال يا ايها الملك الكريم على ربه هل لك علم بيعقوب قال نعم قال ما فعل قال ابيضت عيناه من الحزن
عليك قال فما بلغ حزنه عليه السلام قال حزن سبعين ثكلى قال فهل له على ذلك من اجر قال نعم اجر مائة شهيد واخرج
ابن جرير من طريق ليث عن ثابت البناني رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام مثله سواء واخرج ابن جرير من
طريق ليث بن ابي سليم عن مجاهد رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام على يوسف عليهما السلام وهو بمصر
في صورة رجل فلما رآه يوسف عليه السلام عرفه فقام اليه فقال ايها الملك الطيب ريحه الطاهر ثيابه الكريم على ربه
هل لك بيعقوب من علم قال نعم قال فكيف هو فقال ذهب بصره قال وما الذي ذهب ببصره قال الحزن عليك قال فما
اعطي على ذلك قال اجر سبعين شهيدا واخرج ابن جرير عن عبد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه قال دخل جبريل عليه السلام
على يوسف عليه السلام في السجن فقال له يوسف ما بلغ حزن ابي قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجره من الله قال
اجر مائة شهيد واخرج ابن ابي شيبة عن خلف بن حوشب مثله واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما اتى جبريل عليه السلام يوسف عليه السلام بالبشرى وهو في السجن
قال هل تعرفني ايها الصديق قال ارى صورة طاهرة وريحا طيبة لا تشبه ارواح الخاطئين قال فاني رسول رب
العالمين وانا الروح الامين قال فما الذي ادخلك الى مدخل المذنبين وانت اطيب الطيبين وراس المقربين
وامين رب العالمين قال الم تعلم يا يوسف ان الله يطهر البيوت بطهر النبيين وان الارض التي يدخلونها هي اطيب
الارضين وان الله قد طهر بك السجن وما حوله يا طهر الطاهرين وابن المطهرين انما تطهر بفضل طهرك وطهر ابائك
الصالحين المخلصين وقد دخلت مدخل المذنبين وسميت باسم الخاطئين المفسدين قال لم يبق قلبك الحزن ولم يدرس حزنك
الرق ولم تطع سيدك في معصية ربك فلذلك سماك الله بالصديق وعدك مع المخلصين والحقك بآبائك الصالحين
قال هل لك علم بيعقوب قال نعم وهب الله له الصبر الجميل وابتلاه بالحزن عليك فهو كظيم قال فما قدر حزنه قال
قدر سبعين ثكلى قال فماذا له من الاجر قال قدر مائة شهيد واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه قال اتى
جبريل عليه السلام يوسف وهو في السجن فسلم عليه فقال له يوسف ايها الملك الكريم على ربه الطيب ريحه الطاهر ثيابه
هل لك علم بيعقوب قال نعم ما اشد حزنه قال فماذا له من الاجر قال اجر سبعين ثكلى قال افتراني لاقيه قال نعم فطابت
نفس يعقوب واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل ما بلغ وجد يعقوب
على ابنه قال وجد سبعين ثكلى قيل فما كان له من الاجر قال اجر مائة شهيد وما ساء ظنه بالله ساعة من ليل او نهار
واخرج احمد في الزهد عن عمرو بن دينار انه القي على يعقوب عليه السلام حزن سبعين ثكلى ومكث في ذلك الحزن ثمانين

ثمانين عاما قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ الاية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تالله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال هرما
او تكون من الهالكين قال او تموت واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه حتى تكون حرضا قال الحرض الشيء البالي او تكون من الهالكين قال الميتين واخرج ابن الانباري والطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قوله تفتؤ تذكر يوسف قال لا تزال
تذكر يوسف قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

لعمري ما تفتؤ تذكر يوسف • وقد غاله ما غال تبع من قبل

قال اخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال الحرض المدنف الهالك من شدة الوجع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
الشاعر وهو يقول

امن ذكر ليلى ان نات غربة بها • كانك حم للاطبا محرض

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الايامي قال ثلاثة لا تذكرهن واجتنب ذكرهن
لا تشك من مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزك نفسك قال وانبئت ان يعقوب عليه السلام دخل عليه جار له فقال
يا يعقوب ما لي اراك قد انهشمت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ ابوك قال هشمني وافناني ما ابتلاني الله به من هم
يوسف وذكره فاوحى الله اليه يا يعقوب اتشكوني الى خلقي فقال يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرها لي فقال
قد غفرت لك فكان بعد ذلك اذا سئل قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير
عن مسلم بن يسار رضي الله عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من بث لم يصبر ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله
واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بث
لم يصبر ثم قرا انما اشكو بثي وحزني الى الله واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنوز البر اخفاء الصدقة وكتمان المصائب والامراض ومن بث لم يصبر واخرج
البيهقي من وجه اخر عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب رضي الله عنه قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ثلاث من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض واخرج البيهقي في الشعب وضعفه
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه
ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله ومن تضعضع لغني لينال من دنياه احبط الله ثلثي عمله
ومن اعطي القران فدخل النار فابعده الله واخرج البيهقي وضعفه عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا
مثله واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ثلاث من ملاك امرك لا تشكو
مصيبتك وان لا تحدث بوجعك وان لا تزكي نفسك بلسانك واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن وهب بن
منبه رضي الله عنه قال وجدت في التوراة اربعة اسطر متوالية من شكا مصيبته فانما يشكو ربه
ومن تضعضع لغني ذهب ثلثا دينه ومن حزن على ما في يد غيره فقد سخط قضاء ربه ومن قرا كتاب الله فظن
ان لا يغفر له فهو من المستهزئين بآيات الله واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن الحسن رضي الله عنه
قال من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثا لا يشكو الى احد اتاه الله برحمته واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حبيب بن ابي ثابت ان يعقوب
عليه السلام كان قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فكان يرفعهما بخرقة فقيل له ما بلغ بك هذا قال
طول الزمان وكثرة الاحزان فاوحى الله اليه يا يعقوب تشكوني قال يا رب خطيئة اخطاتها فاغفرها لي
واخرج ابن ابي حاتم عن نضر بن عربي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام لما طال حزنه على يوسف ذهبت
عيناه من الحزن فجعل العواد يدخلون عليه فيقولون السلام عليك يا نبي الله كيف تجدك فيقول شيخ
كبير قد ذهب بصري فاوحى الله اليه يا يعقوب تشكوني الى عوادك قال اي رب هذا ذنب عملته لا اعود

البنه فلم يزل العبد يقول انما اشكوا بثي وحزني الى الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله انما اشكوا بثي وحزني الى الله قال همي **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه في قوله اشكوا بثي قال حاجتي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله واعلم من الله ما لا تعلمون يقول اعلم ان رؤيا يوسف عليه السلام صادقة واني ساجد له **واخرج** عبد الرزاق
وسعيد بن منصور وابن سعد وابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال سمعت
نشيج عمر بن الخطاب رضي الله عنه واني لفي اخر الصفوف في صلوة الصبح وهو يقرا انما اشكوا بثي وحزني الى الله **واخرج**
عبد الرزاق والبيهقي عن علقمة بن وقاص رضي الله عنه قال صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه العشاء فقرا
سورة يوسف عليه السلام فلما اتى على ذكر يوسف نشج حتى سمعت نشيجه وانا في موخر الصفوف **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان يعقوب عليه السلام لم ينزل به شدة بلا قط الا اتاه حسن ظنه
بالله من قرابلائه **واخرج** ابن المنذر عن عبد الرزاق رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام قال يا رب
اذهبت ولدي واذهبت بصري قال بلى وعزتي وجلالي واني لارحمك لاردن بصرك وولدك وانما ابتليتك بهذه البلية
لانك ذبحت جملا فشويته فوجد جارك ريحه فلم تنله **واخرج** اسحق بن راهويه في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب الفرج بعد
الشدة وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب عليه السلام اخ مواخ فقال له ذات يوم يا يعقوب
ما الذي اذهب بصرك وما الذي قوس ظهرك قال اما الذي اذهب بصري فالبكاء على يوسف واما الذي قوس ظهري فالحزن
على بنيامين فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله عز وجل يقريك السلام ويقول لك اما تستحي تشكو الى
غيري فقال يعقوب عليه السلام انما اشكوا بثي وحزني الى الله فقال جبريل عليه السلام الله اعلم بما تشكو يا يعقوب
ثم قال يعقوب اما ترحم الشيخ الكبير اذهبت بصري وقوست ظهري فاردد علي ريحانتي اشمه شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما اردت
فاتاه جبريل عليه السلام فقال يا يعقوب ان الله يقريك السلام ويقول لك ابشر وليفرح قلبك فوعزتي لو كانا
ميتين لنشرتهما لك فاصنع طعاما للمساكين فان احب عبادي الي الانبيا والمساكين وتدري لم اذهبت بصرك وقوست
ظهرك وصنع اخوة يوسف به ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين وهو صائم فلم تطعموه منها شيئا فكان يعقوب
عليه السلام اذا اراد الغدا امر مناديا ينادي الا من اراد الغدا من المساكين فليتغد مع يعقوب واذا كان صائما امر
مناديا الا من كان صائما من المساكين فليفطر مع يعقوب **قوله تعالى** يا بني اذهبوا الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن النضر
ابن عربي رضي الله عنه قال بلغني ان يعقوب عليه السلام مكث اربعة وعشرين عاما لا يدري احي يوسف عليه السلام ام
حتى تمثل له ملك الموت فقال له من انت قال انا ملك الموت قال فانشدك بالله يا يعقوب هل قبضت روح يوسف عليه السلام
قال لا فعند ذلك قال يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا من روح الله فخرجوا الى مصر فلما دخلوا عليه
لا يعد واكلاما ارق من كلام استقبلوه به فقالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر **واخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا تياسوا من روح الله قال من رحمة
الله **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله
ولا تياسوا من روح الله قال من فرج الله يفرج به عنكم الغم الذي انتم فيه **قوله تعالى** فلما دخلوا عليه الاية **اخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر اي الضر في المعيشة **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وجينا ببضاعة قال دراهم مزجاة قال كاسدة غير طايل
واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ببضاعة مزجاة قال رثة المتاع خلق الحبل والغرارة والشي **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ببضاعة مزجاة قال الورق الردية الزيوف التي

التي لا تنفق حتى يوضع فيها **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
ببضاعة مزجاة قال قليلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال دراهم
زيوف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وعكرمة في قوله ببضاعة مزجاة
قال احدهما ناقصة وقال الاخر فلوس ردية **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث
رضي الله عنه ببضاعة مزجاة قال متاع الاعراب الصوف والسمن **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن ابي صالح رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال الحبة الخضرا والصنوبر والبطم **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ببضاعة مزجاة قال يسيرة ولغوات عجاف **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله مزجاة قال كاسدة **واخرج** ابن النجار عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله ببضاعة مزجاة قال سويق المقل **واخرج** ابن ابي حاتم عن مالك بن انس رضي الله عنهما انه سيل عن
اجر الكيالين ايوخذ من المشتري قال الصواب والذي يقع في قلبي ان يكون على البايع وقد قال اخوة يوسف عليه السلام اوف
لنا الكيل وتصدق علينا وكان يوسف عليه السلام هو الذي يكيل **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم رضي الله عنه قال
في مصحف عبد الله فاوف لنا الكيل واوقر ركابنا **واخرج** ابن جرير عن سفين بن عيينة رضي الله عنه انه سيل عن
حرمة الصدقة على احد الانبيا قبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال الم تسمع قوله فاوف لنا الكيل وتصدق علينا
ان الله يجزي المتصدقين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال الانبيا عليهم السلام
لا ياكلون الصدقة وانما كانت دراهم نفاية لا يجوز بينهم فقالوا تجوز عنا ولا تستقصنا في السعر لاجل ردي دراهمنا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وتصدق علينا قال اردد علينا اخانا
واخرج ابن ابي حاتم عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا قال له تصدق علي تصدق الله عليك
بالجنة فقال ويحك ان الله لا يتصدق ولكن يجزي المتصدقين **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
انه سيل ايكره ان يقول الرجل في دعايه اللهم تصدق علي فقال نعم انما الصدقة لمن يبتغي الثواب **واخرج** ابن
ابي حاتم عن ثابت البناني رضي الله عنه قال قيل لبني يعقوب ان رجلا بمصر يطعم المسكين ويملا حجر اليتيم قالوا ينبغي ان
يكون هذا منا اهل البيت فنظروا فاذا هو يوسف ابن يعقوب **قوله تعالى** قالوا اانك لانت يوسف
الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال قرا ابي بن ثابت رضي الله عنه انك لانت يوسف بهمزة واحدة
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال في حرف عبد الله قال انا يوسف وهذا اخي بيني وبينه قربى
قد من الله علينا **واخرج** ابو الشيخ في قوله انه من يتق الزنا ويصبر على العزوبة فان الله لا يضيع اجر المحسنين
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال مكتوب في الكتاب الاول ان الحاسد لا يضر بحده
الا نفسه ليس ضارا من حسده وان الحاسد بنقصه حسده وان المحسود اذا صبر نجاه الله بصبره لان الله يقول انه
من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين **قوله تعالى** قالوا تالله الاية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله قالوا تالله لقد اثرك الله علينا وذلك بعد ما عرفهم نفسه الفواد حلا
علينا لم يبيت ولم يثرب عليهم اعمالهم **قوله تعالى** قال لا تثريب عليكم الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن
عكرمة رضي الله عنه في قوله لا تثريب قال لا تعيير **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا تثريب
قال لا ابا **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة التفت الى الناس فقال ماذا تقولون وما ذا تظنون قالوا ابن عم كريم فقال لا تثريب عليكم اليوم
يغفر الله لكم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة
صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مكة ما ذا تظنون ما ذا تقولون قالوا نظن خيرا ونقول
خيرا ابن عم كريم قد قدرت قال وانا اقول كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم

الراحمين **واخرج** البيهقي في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة طاف
بالبيت وصلى ركعتين ثم اتى الكعبة فاخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون وما تظنون قالوا نقول
اخ وابن عم حليم رحيم فقال اقول كما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فخرجوا البيهقي
في الدلائل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما نشروا من القبور فدخلوا في الاسلام **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا الخراساني رضي الله عنه قال طلب الحوائج الى الشباب اسهل منها عند الشيوخ الم
تر الى قول يوسف لا تثريب عليكم اليوم وقال يعقوب عليه السلام سوف استغفر لكم ربي **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو
الجوني رضي الله عنه قال اما والله ما سمعنا بعفو قط مثل عفو يوسف **قوله تعالى** اذهبوا بقميصي هذا **اخرج** الحكيم
الترمذي وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما كان من امر اخوة يوسف ما كان كتب يعقوب الى يوسف وهو لا يعلم
انه يوسف بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب بن اسحاق الى عزيز آل فرعون سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما
بعد فانا اهل بيت مولع بنا اسباب البلاء كان جدي ابراهيم خليل الله عليه السلام القي في النار في طاعة ربه فجعلها
الله عليه بردا وسلاما وامر الله جدي ان يذبح له ابي ففداه الله بما فداه به وكان لي ابن وكان من احب الناس الي
ففقدته فاذهب حزني عليه بصري وكان له اخ من امه كنت اذا ذكرته ضممته الى صدري فاذهب عني بعض وهو المحبوس عندك
في السرقة واني اخبرك اني لم اسرق ولم الد سارقا فلما قرا يوسف عليه السلام الكتاب بكى وصاح وقال اذهبوا بقميصي
هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
اذهبوا بقميصي هذا ان نمرود لما القى ابراهيم في النار نزل اليه جبريل بقميص من الجنة وطنفسة من الجنة فالبسه
القميص واقعده على الطنفسة وقعد معه يحدثه فاوحى الله الى النار كوني بردا وسلاما على ابراهيم ولولا انه
قال وسلاما لاذاه البرد ولقتله البرد **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي صلى
الله عليه وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله ابن يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله
ان الله كسا ابراهيم ثوبا من الجنة فكساه ابراهيم اسحق فكساه اسحق يعقوب فاخذه يعقوب فجعله في قصبة من حديد
وعلقه في عنق يوسف وهو علم اخوته القوه في الجب لاخذوه فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين
رؤياه وتعبيرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمانين مراحل فوجد يعقوب ريحه فقال اني لاجد ريح يوسف لولا
ان تفندون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شيء من الجنة على عاهة من عاهات الدنيا الا ابراها باذن الله
تعالى **واخرج** ابن ابي حاتم عن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه قال لما القي ابراهيم في النار كساه الله تعالى
قميصا من الجنة فكساه ابراهيم اسحاق وكساه اسحاق يعقوب وكساه يعقوب يوسف فطواه وجعله في قصبة فضة
وجعلها في عنقه وكان في عنقه حين القي في الجب وحين سجن وحين دخل عليه اخوته واخرج القميص من القصبة فقال
اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا فشم يعقوب عليه السلام ريح الجنة وهو بارض كنعان بارض فلسطين
فقال اني لاجد ريح يوسف **قوله تعالى** واتوني باهلكم اجمعين **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما كان اهله حين ارسل اليهم فاتوا مصر ثلاثة وتسعين انسانا رجالهم انبياء ونساؤهم صديقات
والله ما خرجوا مع موسى عليه السلام حتى بلغوا ستمائة الف وسبعين الفا **واخرج** ابن ابي حاتم عن الربيع عن انس رضي
الله عنه قال دخل يعقوب عليه السلام مصر في اثنين وسبعين من ولده وولد ولده فخرجوا منها مع موسى عليه
السلام وهم ستمائة الف **قوله تعالى** ولما فصلت العير الآيتين **اخرج** عبد الرزاق والفريابي واحمد في
الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولما
فصلت العير قال لما خرجت العير هاجت ريح فجاءت يعقوب بريح قميص يوسف فقال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قال
تسفهون قال فوجد ريحه من مسيرة ثمانية ايام **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما انه
من وجد يعقوب عليه السلام ريح القميص قال وجده من مسيرة ثمانين فرسخا **واخرج** ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه

عنه قال وجد ريح يوسف من مسيرة شهر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وجد يعقوب عليه
السلام ريح يوسف من مسيرة ستة ايام **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب رضي الله عنه قال وجد ريحه من مسيرة
سبعة ايام **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون يقول تجهلون
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لولا ان تفندون قال تكذبون **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال تقولون قد ذهب
عقلك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال المفند الذي ليس له عقل
يقولون لا يعقل قال وقال الشاعر مهلا فان من العقل مفندا **واخرج** ابن حميد وابن المنذر عن الربيع
رضي الله عنه في قوله لولا ان تفندون قال لولا ان تحمقون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انك لفي ضلالك القديم يقول خطائك القديم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم يقول جنونك القديم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لفي ضلالك القديم قال حبك القديم **قوله تعالى** فلما ان جاء البشير الآية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلما ان جاء البشير **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
قال البريد البشير م
عن الضحاك رضي الله عنه مثله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله فلما ان جاء البشير قال البشير يهوذا بن يعقوب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفيان
رضي الله عنه قال البشير هو يهوذا قال وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقرا وجاء البشير من بين يدي
العير **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جاء البشير الى يعقوب عليه السلام قال ما وجدت
عندنا شيئا وما اختبزنا منذ سبعة ايام ولكن هون الله عليك سكرة الموت **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد
الزهد عن لقمان الحنفي رضي الله عنه قال بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما اتاه البشير قال له ما ادري
ما اثيبك اليوم ولكن هون الله عليك سكرات الموت **واخرج** ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال
لما ان جاء البشير الى يعقوب عليه السلام فالقى عليه القميص قال على اي دين خلفت يوسف عليه السلام
قال على الاسلام قال الآن تمت النعمة **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال
لما بعث يوسف عليه السلام القميص الى يعقوب عليه السلام اخذه فشمه ثم وضعه على بصره فرد الله عليه بصره
ثم حملوه اليه فلما دخلوا ويعقوب يتكي على ابن له يقال له يهوذا استقبله يوسف عليه السلام في الجنود والناس
فقال يا يهوذا اهذا فرعون مصر قال لا يا ابت ولكن هذا ابنك يوسف قيل له انك قادم فتلقاك في اهل
مملكته والناس فلما لقيه ذهب يوسف عليه السلام ليبداه بالسلام فمنع من ذلك ليعلم ان يعقوب اكرم على الله
منه فاعتنقه وقال السلام عليك يا ذاهب الاحزان عني **واخرج** ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
قال ان يعقوب عليه السلام لقي ملك الموت عليه السلام فقال يا ملك الموت هل قبضت نفس يوسف فيمن
قبضت قال لا فعند ذلك قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون **واخرج** عبد الرزاق وابن احمد
في زوائد الزهد وابو الشيخ عن عمر بن يونس اليمامي قال بلغني ان يعقوب عليه السلام كان احب اهل الارض
الى ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه في ان ياتي يعقوب عليه السلام فاذن له فجاءه فقال له يعقوب
عليه السلام يا ملك الموت اسالك بالذي خلقك هل قبضت نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس قال لا قال ملك
الموت الا اعلمك كلمات قال بلى قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه غيرك فدعا بها
يعقوب عليه السلام في تلك الليلة فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا **واخرج** ابو الشيخ
عن محمد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن حسن انه حدث ان ملكا من ملوك العماليق خطب الى يعقوب ابنته
دينة فارسل اليه يعقوب ان المراة المسلمة المؤمنة لا تحل للكافر الاغرل فغضب ذلك الملك وقال

لا تفعلوا ولا تقتلن ولده فيغضبنا الله عليهم جميعا فيغزى يعقوب ومعه بنوه فجلس لهم على كل موضع ثم قال اي بني اني
ذلك الحكيم ان تقتلوهم بايديكم او يكفيكم الله فاني قد سالت الله ذلك فاعطانيه فلو انتقلتهم بايدينا
هو اشفى لنا لانفسنا قال اي بني افتملون كفاية الله فاخذ الله عليهم بيعقوب عليه السلام فخسف بهم **قوله
تعالى** قالوا يا ابانا الآيتين **اخرج** ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله سوف استغفر لكم قال ان يعقوب عليه السلام اخر بنيه الى السحر
واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سوف استغفر لكم ربي قال
اخرهم الى السحر كان يصلي بالسحر **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم سئل لم اخر يعقوب بنيه في الاستغفار قال اخرهم الى السحر لان دعاء السحر مستجاب **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في قصة هو قول اخي يعقوب
لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى ياتي ليلة الجمعة **واخرج** الترمذي وحسنه والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بابي انت وامي تفلت
هذا القرآن من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات
ينفعك الله بهن وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة
فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الآخر فانه ساعة مشهودة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي
يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة فان لم تستطع فقم في وسطها فصل اربع ركعات تقرا
في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة بفاتحة
الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد
الله واحسن الثناء على الله وصل علي واحسن على سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين سبقوك
بالايمان ثم قل في آخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن
النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وتلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي
يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان
تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني وان تفرج به قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني
على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع
او خمسا او سبعا باذن الله تعالى والذي بعثني بالحق ما اخطا مؤمنا قط قال ابن عباس رضي الله عنهما فوالله ما
لبث علي الا خمسا او سبعا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول الله اني
كنت فيما خلا لا آخذ الا اربع آيات ونحوهن فاذا قراتهن على نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين آية ونحوها فاذا
قراتها على نفسي فكانما كتاب الله بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث
فاذا تحدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مؤمن ورب الكعبة ابا الحسن
واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عمرو بن قيس رضي الله عنه في قوله سوف استغفر لكم ربي قال في صلاة الليل
واخرج ابن جرير عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان الله لما جمع ليعقوب عليه السلام شمله بنيه واقر عينه
خلا ولده نجيا فقال بعضهم لبعض الستم قد علمتم ما صنعتم وما لقي منكم الشيخ فجلسوا بين يديه ويوسف جنب ابيه
قاعد قالوا يا ابانا اتيناك في امر لم ناتك في مثله قط ونزل بنا امر لم ينزل بنا مثله حتى حركوه والانبياء عليهم
الصلاة والسلام ارحم البرية فقال ما لكم يا بني قالوا الست قد علمت ما كان منا اليك وما كان منا الى اخينا يوسف
قال بلى قالوا افلستما قد عفوتما قالا بلى قالوا فان عفوكما لا يغني عنا شيئا ان كان الله لم يعف عنا قال فما

تريدون يا بني قالوا نريد ان تدعو الله فاذا جاءك من عند الله بانه قد عفى عنا قرت اعيننا واطمانت قلوبنا والا فلا
قرة عين لنا في الدنيا ابدا قال فقام الشيخ فاستقبل القبلة وقام يوسف خلف ابيه وقاموا خلفهما اذلة خاشعين
فدعا وامن يوسف فلم يجب فيهم عشرين سنة حتى اذا كان راس العشرين نزل جبريل عليه السلام على يعقوب
عليه السلام فقال ان الله بعثني ابشرك بانه قد اجاب دعوتك في ولدك وانه قد عفى عما صنعوا وانه
قد اعتقد مواثيقهم من بعدك على النبوة **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال لما جمع الله ليعقوب
عليه السلام بنيه قال ليوسف حدثني ما صنع بك اخوتك قال فابتدى يحدثه فغشي عليه جزعا فقال يا ابت
ان هذا ابن اهون ما صنعوا الي فقال لهم يعقوب عليه السلام يا بني ما لكم موقف بين يدي الله تخافون ان يسالكم
عما صنعتم قالوا يا ابانا قد كان ذاك فاستغفر لنا قال وقد كان الله تبارك وتعالى عود يعقوب عليه السلام اذا
ساله حاجة ان يعطيه اياها في اول يوم او في الثاني او الثالث لا محالة قال فاذا كان السحر فانضحوا اعينكم من الماء
ثم البسوا ثيابكم التي تصلون فيها ثم هلموا الي ففعلوا فجاءوا فقام يعقوب امامهم ويوسف عليه السلام خلفه
وهم خلف يوسف الى ان طلعت الشمس لم تنزل عليهم التوبة ثم اليوم الثاني ثم اليوم الثالث فلما كانت ليلة الرابع
ناموا الجاهم يعقوب عليه السلام فقال يا بني تناموا والله عليكم ساخط فقام وقاموا عشرين سنة يطلبون
الى الله الحاجة فاوحى الله الى يعقوب عليه السلام اني قد تبت عليهم وقبلت توبتهم قال يا رب النبوة قال قد
اخذت ميثاقهم في النبيين **واخرج** ابو الشيخ عن عائشة قالت لما اتيب على ولد يعقوب الا بعد عشرين سنة وكان
ابوهم بين ايديهم فما تيب عليهم حتى نزل جبريل عليه السلام فعلمه هذا الدعاء يا رجاء المؤمنين لا تقطع رجاءنا يا غياث
المؤمنين اغثنا يا مانع المؤمنين امنعنا يا محب التوابين تب علينا قال فاخره الى السحر فدعا به فتاب عليهم **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الليث بن سعد ان يعقوب واخوة يوسف اقاموا عشرين سنة يطلبون فيما فعل اخوة يوسف
بيوسف لا يقبل ذلك منهم حتى لقي جبريل يعقوب فعلمه هذا الدعاء يا رجاء المؤمنين لا تخيب رجائي ويا غوث المؤمنين
اغثني ويا عون المؤمنين اعني يا حبيب التوابين تب علي فاستجيب لهم **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر
وابن جريج في قوله سوف استغفر لكم ربي الى قوله ان شاء الله آمنين قال يوسف استغفر لكم ان شاء الله وبين هذا
وبين ذاك ما بينه قال وهذا من تقديم القرآن وتاخيره قال ابو عبيد ذهب ابن جريج الى ان الاستثناء في قوله
ان شاء الله من كلام يعقوب عليه السلام حين قال ادخلوا مصر **واخرج** ابن جرير وابن عمران الجوني رضي الله عنه
قال لما قص الله علينا نباهم بعيرهم ليذا انهم انبياء من اهل الجنة ولكن قص علينا نباهم لئلا يقنط عبده
قوله تعالى فلما دخلوا على يوسف الآيتين **اخرج** ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل يعقوب
عليه السلام وهو ماية وثمانين سنة وعاش في ملكه ثلاثين سنة ومات يوسف عليه السلام وهو ابن ماية
وعشرين قال ابو هريرة رضي الله عنه وبلغني انه كان عمر ابن ابراهيم خليل الله ماية وخمسة وتسعين سنة **واخرج**
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله آوى اليه ابويه قال ابوه وامه ضمهما **واخرج** ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه في قوله ورفع ابويه على العرش قال ابوه وخالته وكانت توفيت ام يوسف
في نفاس اخيه بنيامين **واخرج** ابو الشيخ عن سفين بن عيينة ورفع ابويه على العرش قال السرير **واخرج** ابن
جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ورفع ابويه على العرش قال السرير **واخرج** ابن جرير وابن ابي
حاتم وابو الشيخ عن زيد رضي الله عنه في قوله ورفع ابويه على العرش قال مجلسه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن العدوي ابي خاتم رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال كانت تحية من كان قبلكم السجود بها يحيي بعضهم
بعضا واعطى الله هذه الامة تحية اهل الجنة كرامة من الله عجلها لهم ونعمة لهم منه **واخرج** ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال ذلك السجود تشرفة كما سجدت الملائكة
عليهم السلام تشرفة لآدم عليه السلام وليس بسجود عبادة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج

رضي الله عنه في قوله وخروا له سجدا قال ... ان ابويه واخوته سجدوا ليوسف عليه السلام ايماء برؤسهم كهيئة الاعاجم
وكانت تلك تحيتهم كما يصنع ناس اليوم واخرج ابن جرير عن الضحاك وسفيان رضي الله عنهما قالا كانت تلك تحيتهم واخرج
الفريابي وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاويلها اربعون سنة واخرج ابن
ابي شيبة وابن جرير وابو الشيخ والبيهقي عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان بين رؤيا يوسف عليه السلام وتاويلها
اربعين سنة واليه ينتهي اقصى الرؤيا واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال بينهما خمسة وثلاثون سنة
واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن الحسن رضي الله عنه قال كان بين الرؤيا والتاويل ثمانون سنة
واخرج ابن جرير والحاكم وابن مردويه عن الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال كان بين فراق يوسف ابن يعقوب
الى ان التقيا ثمانون سنة واخرج ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه قال كان بينهما سبع وسبعون سنة واخرج
ابن ابي شيبة واحمد في الزهد وابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والحاكم وابن مردويه
عن الحسن رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام القي في الجب وهو ابن سبع عشرة سنة ولقي اباه بعد ثمانين وعاش
بعد ذلك ثلاث وعشرين سنة ومات وهو ابن مائة وعشرين سنة واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن حذيفة
رضي الله عنه قال كان بين فراق يوسف ويعقوب عليهما السلام الى ان التقيا سبعين سنة واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن علي بن ابي طلحة رضي الله عنه في قوله وجاء بكم من البدو قال كان يعقوب وبنوه بارض كنعان اهل
مواشي وبرية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجاء بكم من البدو قال كانوا اهل بادية
وماشية وبلغنا انه بينهم يومئذ ثمانين فرسخا وقد كان فارقه قبل ذلك ببضع وسبعين سنة واخرج
ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربي لطيف لما يشاء قال لطف بيوسف وصنع له حين اخرجه من السجن
وجاء باهله من البدو ونزع من قلبه نزغ الشيطان وتحريشه على اخوته واخرج ابو الشيخ عن ثابت البناني رضي
الله عنه قال لما قدم يعقوب على يوسف عليه السلام تلقاه يوسف عليه السلام على العجل ولبس حلية الملوك
وتلقاه فرعون وقال لقد اكرمنا فقبل له فقال له يعقوب لقد بوركت يا فرعون واخرج ابو الشيخ عن سفيان الثوري
رضي الله عنه قال لما التقى يوسف ويعقوب عانق كل واحد منهما صاحبه وبكى فقال يوسف يا ابت بكيت
علي حتى ذهب بصرك الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى ولكن خشيت ان تسلب دينك فيحال بيني وبينك واخرج
ابو الشيخ عن ثابت البناني رضي الله عنه قال لما حضر يعقوب عليه السلام الموت قال ليوسف عليه السلام اني سائلك
خصلتين فاعطنيهما خصلتين اسالك ان تعفو عن اخوتك ولا تعاقبهم بما صنعوا بك واسالك اذا انا مت
ان تحملني تدفني مع ابائي ابراهيم واسحاق واوصيك ان تغمضني عند الموت وان ادخل ابنيك لك في الاسباط
فلما وضع يده عليه السلام على وجه ابنه ليغمضه فتح عينيه ثم قال يا بني ان هذا من الابناء للاباء عند الله عظيم واخرج
ابو الشيخ عن ابي بكر بن عياش رضي الله عنهما قال لما مات يعقوب عليه السلام اقيم عليه النوائح اربعة اشهر
واخرج احمد في الزهد عن مالك بن دينار رضي الله عنه ان يعقوب عليه السلام قال لما ثقل قال لابنه
عليه السلام ادخل يدك في صلبي فاحلف برب يعقوب لتدفنني مع ابائي فاني قد اشركتهم في العمل فاشركني معهم
في قبورهم فلما توفي يعقوب عليه السلام فعل ذلك يوسف حتى اتى به ارض كنعان فدفنه معهم قوله تعالى
رب قد اتيتني من الملك الاية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الاعمش رضي الله عنه قال لما قال
يوسف عليه السلام رب قد اتيتني من الملك الى قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين شكر الله له ذلك فزاد في عمره
ثمانين عاما واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في
الاية قال اشتاق الى لقاء الله واحب ان يلحق به وبابائه فدعا الله ان يتوفاه وان يلحقه بهم قال ابن عباس
رضي الله عنهما ولم يتمن نبي قط الموت غير يوسف عليه السلام فقال رب قد اتيتني من الملك الاية قال ابن جريج

جريج رضي الله عنه وانا اقول في بعض القران من الانبياء من قال توفني واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما سال نبي الوفاة غير يوسف واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين يقول توفني على طاعتك واغفر لي اذا توفيتني واخرج ابو الشيخ عن
الضحاك رضي الله عنه في قوله والحقني بالصالحين قال يعني ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب واخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله توفني مسلما والحقني بالصالحين
يعني اهل الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال لما اتى يوسف من الملك ما اوتي
اشتاقت نفسه الى ابائه قال رب قد اتيتني من الملك الى قوله والحقني بالصالحين قال بابائه ابراهيم واسحق
ويعقوب واخرج احمد في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال لما قدم على
يوسف ابواه واخوته وجمع الله شمله واقر عينه وهو يومئذ مغموس في نبت نعيم من الدنيا اشتاق الى ابائه
الصالحين ابراهيم واسحاق ويعقوب فسال الله القبض ولم يتمن الموت احد قبله قط نبي ولا غيره الا يوسف
واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه ان يوسف عليه السلام لما حضرته الوفاة قال يا اخوتاه
اني لم انتصر من احد ظلمني في الدنيا واني كنت احب ان اظهر الحسنة واخفي السيئة فذلك زادي من الدنيا يا اخوتاه
اني اشركت ابائي في اعمالهم فاشركوني معهم في قبورهم واخذ عليهم ميثاقا فلم يفعلوا حتى بعث الله موسى عليه
السلام فسال عن قبره فلم يجد احدا يخبره الا امراة يقال لها شارح بنت اشير بن يعقوب فقالت ادلك عليه على ان
اشترط عليك قال لك قالت اصير شابة كلما كبرت قال ذلك لك قالت واكون معك في درجتك يوم القيمة
فكانه امتنع فامر ان يمضي لها ذلك فتفعل فدلته عليه فاخرجه فكانت كلما كانت بنت خمسين سنة صارت
مثل ابنة ثلاثين سنة حتى عمرت الف سنة وستمائة سنة او الف واربعمائة حتى ادركها سليمان بن داود
عليه السلام فتزوجها واخرج ابن اسحاق وابن ابي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ان الله حين امر موسى عليه
السلام بالسير ببني اسرائيل امره ان يحتمل معه عظام يوسف ان لا يخلفها بارض مصر وان يسير بها معه حتى يضعها
بالارض المقدسة فسال موسى عليه السلام عمن يعرف موضع قبره فما وجد الا عجوزا من بني اسرائيل فقالت يا نبي الله اني اعرف
مكانه ان انت اخرجتني معك ولم تخلفني بارض مصر دللتك عليه قال افعل وقد كان موسى وعد بني اسرائيل ان يسير بهم
اذا طلع الفجر فدعا ربه ان يؤخر طلوعه حتى يفرغ من امر يوسف ففعل فخرجت به العجوز حتى ارته اياه في ناحية
من النيل في الماء فاستخرجه موسى عليه السلام صندوقا من مرمر فاحتمله قوله تعالى ذلك من انباء الغيب الايات
اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما كنت لديهم اذ اجمعوا
امرهم وهم يمكرون قال هم بنو يعقوب اذ يمكرون بيوسف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه وما كنت لديهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم يقول ما كنت لديهم اذ يلقونه في غيابة الجب وهم يمكرون
بيوسف واخرج ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه وكاين من اية قال كم من اية في السماء يعني شمسها وقمرها ونجومها
وسحابها وفي الارض ما فيها من الخلق والانهار والجبال والمدائن والقصور واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة قال في مصحف عبد الله وكاين من اية في السموات والارض يمشون عليها والسماء والارض ايتان
عظيمتان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله
الا وهم مشركون قال سلهم من خلقهم ومن خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره
واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه في قوله وما يؤمن اكثرهم
بالله الا وهم مشركون قال كانوا يعلمون ان الله ربهم وهو خالقهم وهو رازقهم وكانوا مع ذلك يشركون واخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال
ايمانهم قولهم الله خلقنا وهو يرزقنا ويميتنا فهذا ايمان مع شرك عبادتهم غيره واخرج ابن جرير وابن المنذر

عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال كانوا يشركون به في تلبيتهم يقولون
لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك إلا شريكا هو لك تملكه وما ملك **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في قوله وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون قال ذاك المنافق يعمل بالرياء وهو مشرك بعمله **قوله تعالى**
أفأمنوا أن تأتيهم الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
غاشية من عذاب الله قال تغشاهم **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه في قوله غاشية من عذاب الله قال وقيعة تغشاهم **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله غاشية قال عقوبة من عذاب الله **قوله تعالى** قل هذه سبيلي الآية **اخرج** ابن أبي
حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قل هذه سبيلي قال دعوتي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع
ابن انس رضي الله عنه مثله **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال صلاتي
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله قل هذه سبيلي قال أمري وسنتي ومنهاجي
واخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على بصيرة قال على هدى أنا ومن اتبعني
قوله تعالى وما أرسلنا من قبلك الآية **اخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى أي ليسوا من أهل السماء كما قلتم **واخرج** ابن جرير وابو
الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم قال إنهم قالوا ما أنزل
الله على بشر من شيء وقوله وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من أجر وقوله وكأين من آية في السموات
والأرض يمرون عليها وقوله أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله وقوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا
من أهلكنا قال كل ذلك قال لقريش أفلم يسيروا في الأرض فينظروا في آثارهم فيعتبروا ويتفكروا **واخرج** ابن
جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم
من أهل القرى قال ما نعلم أن الله أرسل رسولا قط إلا من أهل القرى لأنهم كانوا أعلم وأحكم من أهل العمود **واخرج**
ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم
قال لينظروا كيف عذب الله قوم نوح وقوم لوط وقوم صالح والأمم التي عذب **قوله تعالى** حتى إذا استيأس
الرسل الآية **اخرج** ابو عبيد والبخاري والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
من طريق عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها عن قوله حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا أم كذبوا قالت
عائشة رضي الله عنها أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم
قد كذبوا مخففة قالت معاذ الله لم تكن الرسل لتظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل
الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم
من قومهم وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن عبد الله بن أبي مليكة رضي الله عنه أن ابن عباس رضي الله عنهما قرأها عليه
وظنوا أنهم قد كذبوا مخففة يقول أخلفوا وقال ابن عباس رضي الله عنهما كانوا بشرا تلا حتى يقول الرسول
والذين آمنوا معه متى نصر الله قال ابن أبي مليكة فذهب ابن عباس رضي الله عنهما إلى أنهم يئسوا وضعفوا فظنوا
أنهم قد أخلفوا قال ابن أبي مليكة وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبته وقالت ما وعد الله رسوله
من شيء إلا علم أنه سيكون قبل أن يموت ولكنه لم يزل البلاء حتى ظنوا أن من معهم من المؤمنين قد كذبوه وكانت تقرؤها
وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة بالتكذيب **واخرج** ابن مردويه من طريق عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ وظنوا أنهم قد كذبوا بالتشديد **واخرج** ابن مردويه من طريق عروة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ وظنوا أنهم قد كذبوا مخففة **واخرج** ابو عبيد وابن سعيد وابن منصور

منصور والنسائي وابن مردويه من طريق عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان يقرأ حتى إذا استيأس الرسل
وظنوا أنهم قد كذبوا مخففة قال يئس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوهم فيما
جاءوا به قال جاء الرسل نصرنا **واخرج** عبد الرزاق وابن سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر والطبراني
وابو الشيخ عن تميم بن حذلم قال قرأت على ابن مسعود رضي الله عنه القرآن فلم يأخذ علي إلا حرفين كل أتوه
داخرين فقال أتوه مخففة وقرأت عليه وظنوا أنهم قد كذبوا مخففة قال استيأس الرسل من إيمان قومهم
أن يؤمنوا لهم وظن قومهم حين أبطأ الأمر عليهم أنهم قد كذبوا **واخرج** ابن مردويه من طريق الأحوص عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة يوسف وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة **واخرج**
ابن جرير عن ربيعة بن كلثوم قال حدثني أبي أن مسلم بن يسار رضي الله عنه سأل سعيد بن جبير رضي الله
عنه فقال يا أبا عبد الله آية قد بلغت مني كل مبلغ حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا فهذا
الموت أن تظن الرسل أنهم قد كذبوا ونظن أنهم قد كذبوا مخففة فقال سعيد بن جبير رضي الله عنه حتى إذا
استيأس الرسل من قومهم أن يستجيبوا لهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبتهم جاءهم نصرنا فقام مسلم إلى سعيد
فاعتنقه وقال فرج الله عنك كما فرجت عني **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن إبراهيم بن أبي حرة الجزري قال
صنعت طعاما فدعوت ناسا من أصحابنا منهم سعيد بن جبير والضحاك بن مزاحم فسأل فتى من قريش سعيد
ابن جبير رضي الله عنه فقال يا أبا عبد الله كيف تقرأ هذا الحرف فإذا أنا أتيت عليه تمنيت أني لا
أقرأ هذه السورة حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا قال نعم حتى إذا استيأس الرسل من قومهم
أن يصدقوهم وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا فقال الضحاك رضي الله عنه لو رحلت في هذه إلى اليمن
لكان قليلا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه أنه قرأها كذبوا بفتح الكاف والتخفيف قال
استيأس الرسل أن يعذب قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا قال جاء الرسل نصرنا قال مجاهد
قال في المؤمن فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم قال قولهم نحن أعلم منهم ولن نعذب وقوله
وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون قال حاق بهم ما جاءت به رسلهم من الحق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي
الله عنهما فنجي من نشاء قال فننجي الرسل ومن نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين وذلك أن الله تعالى بعث
الرسل يدعوا قومهم فأخبروهم أنه من أطاع الله نجا ومن عصى عذب وغوى **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما جاءهم نصرنا قال العذاب **واخرج** ابو الشيخ عن نصر بن عاصم رضي الله عنه أنه قرأ فنجا
من نشاء **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه ولا يرد بأسنا قال العذاب **قوله تعالى** لقد كان
في قصصهم الآية **اخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لقد كان في قصصهم عبرة
قال يوسف وإخوته **واخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
لقد كان في قصصهم عبرة قال معرفة لأولي الألباب قال لذوي العقول **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن
ابن قتادة رضي الله عنه في قوله ما كان حديثا يفترى والفرية الكذب ولكن تصديق الذي بين يديه
قال القرآن يصدق الكتب التي كانت قبله من كتب الله التي أنزلها على أنبيائه كالتوراة والإنجيل والزبور
يصدق ذلك كله ويشهد عليه أن جميعه حق من عند الله وتفصيل كل شيء فصل الله بين حرامه وحلاله وطاعته
ومعصيته **واخرج** ابن السني والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا عسر على المرأة ولادتها أخذ إناء نظيف وكتب عليه كأنهم يوم يرون ما يوعدون وكأنهم يوم يرونها إلى
آخر الآية ولقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب الآية ثم يغسل وتسقى المرأة منه وتنضح على بطنها وفي وجهها

تضع بإذن الله تعالى • والله سبحانه وتعالى أعلم •

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم •

جاءهم نصرنا

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الرعد أربعون وسبع آيات

أخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة الرعد نزلت بمكة وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال سورة الرعد مكية وأخرج أبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة الرعد بالمدينة وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضي الله عنه قال نزلت الرعد بالمدينة وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه قال سورة الرعد مدنية إلا آية مكية ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة وأخرج ابن أبي شيبة والمروزي في الجنائز عن جابر بن زيد رضي الله عنه قال كان يستحب إذا حضر الميت أن يقرأ عنده سورة الرعد فإن ذلك تخفيف عن الميت وأنه أهون لقبضه وأيسر لشأنه **قوله تعالى** المر تلك آيات الكتاب الآية أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله المر قال أنا الله أرى وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال التوراة والإنجيل والذي أنزل إليك من ربك الحق قال القرآن وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن والذي أنزل إليك من ربك الحق أي هذا القرآن **قوله تعالى** الله الذي رفع السموات بغير عمد ترونها أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما إن فلانا يقول إنها على عمد يعني السماء فقال اقرأها بغير عمد ترونها أي لا ترونها وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال وما يدريك لعلها بغير عمد ترونها يقول لها وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بغير عمد ترونها يقول لها عمد ولكن لا ترونها يعني الأعماد وأخرج ابن جرير عن إياس بن معاوية رضي الله عنه في قوله رفع السموات بغير عمد ترونها قال السماء مقببة على الأرض مثل القبة وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السماء على أربعة أملاك كل زاوية موكل بها ملك وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بغير عمد ترونها قال هي بعمد لا ترونها وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الحسن وقتادة رضي الله عنهما أنهما كانا يقولان خلقها بغير عمد قال لها قومي فقامت وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر عن معاذ قال في مصحف أبي بغير عمد ترونه وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى قال لأجل معلوم وحد لا يقصر دونه ولا يتعدى وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كل يجري لأجل مسمى قال الدنيا وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يدبر الأمر قال يقضيه وحده وأخرج أبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله لعلكم بلقاء ربكم توقنون قال إن الله أنزل كتابه وبعث رسله ليؤمن بوعده ويستيقن بلقائه **قوله تعالى** وهو الذي مد الأرض أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن عبد الله مولى غفرة أن كعبا قال لعمر بن الخطاب إن الله جعل مسيرة ما بين المشرق والمغرب خمسمائة عام فمائة سنة في المشرق لا يسكنها شيء من الحيوان لا جن ولا إنس ولا دابة ولا شجرة ومائة سنة في المغرب بتلك المنزلة وثلاثمائة فيما بين المشرق والمغرب يسكنها الحيوان وأخرج ابن أبي حاتم عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا مسيرة خمسمائة سنة أربعمائة خراب ومائة عامرة في أيدي المسلمين من ذلك مسيرة سنة وأخرج ابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ما العمارة في الدنيا في الخراب إلا كفسطاط في البحر وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي الجلد رضي الله عنه قال الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ فللسودان اثنا عشر ألفا وللروم ثمانية وللفارس ثلاثة وللعرب ألف وأخرج ابن أبي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال الأرض مسيرة خمسمائة عام ثلثمائة عمار ومائتان خراب وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن حسان بن عطية رضي الله عنه قال سعة الأرض مسيرة خمسمائة عام البحار ثلثمائة ومائة خراب ومائة عمران وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الأرض سبعة أجزاء ستة أجزاء فيها يأجوج ومأجوج وجزء فيه سائر الخلق وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا أن الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألف فرسخ اثنا عشر ألفا السودان أرض الهند وثمانية الصين وثلاثة المغرب وألف العرب وأخرج ابن المنذر عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال الأرض ثلاثة أثلاث ثلث فيه الناس والشجر وثلث البحور وثلث هواء **قوله تعالى** وجعل فيها رواسي أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن الله تبارك وتعالى حين أراد أن يخلق الخلق خلق الريح فتسحبت الريح فأبدت عن حشفة فهي تحت الأرض ومنها دحيت الأرض حيث ما شاء فالأرض فكانت تميد فجعل الجبال الرواسي وأخرج ابن جرير عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لما خلق الله الأرض قمصت وقالت أي رب تجعل علي بني آدم يعملون علي الخطايا ويجعلون علي الخبث فأرسل الله فيها من الجبال ما ترون وما لا ترون فكان قرارها ترجرج وأخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم عن عطاء رضي الله عنه قال أول جبل وضع في الأرض أبو قبيس **قوله تعالى** جعل فيها زوجين اثنين الآية أخرج أبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله جعل فيها زوجين اثنين قال ذكرا وأنثى من كل صنف وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله يغشي الليل النهار أي يلبس الليل النهار **قوله تعالى** وفي الأرض قطع متجاورات الآية أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي الأرض قطع متجاورات قال يريد بها الأرض الطيبة العذبة التي يخرج نباتها بإذن ربها تجاورها السبخة القبيحة المالحة التي لا تخرج وهما أرض واحدة وماؤهما شيء ملح وعذب ففضلت إحداهما على الأخرى وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الأرض ماء إلا نزل من السماء ولكن عروق في الأرض تغيره فمن أراد أن يعود الملح عذبا فليصعد الماء من الأرض وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي الأرض قطع متجاورات قال السبخة والعذبة والمالح والطيب وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه وفي الأرض قطع قال قرى متجاورات قريب بعضها من بعض وأخرج أبو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه وفي الأرض قطع متجاورات قال الأرضون والأهواز والكوفة والبصرة وأخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وفي الأرض قطع متجاورات قال الأرض تنبت حلوا والأرض تنبت حامضا وهي متجاورات تسقى بماء واحد وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه وفي الأرض قطع متجاورات قال الأرض الواحدة يكون فيها الخوخ والكمثرى والعنب الأبيض والأسود وبعضه أكثر حملا من بعض وبعضه حلو وبعضه حامض وبعضه أفضل من بعض وأخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله صنوان وغير صنوان قال الصنوان ما كان أصله واحدا وهو متفرق وغير صنوان التي تنبت وحدها وفي لفظ صنوان النخلة في النخلة ملتصقة وغير صنوان النخل المتفرق وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما صنوان قال مجتمع النخل في أصل واحد وغير صنوان قال النخل المتفرق وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وفي الأرض قطع متجاورات قال طيبها عذبها وخبيثها السباخ وفي قوله وجنات من أعناب قال الجنات وما معها وفي قوله صنوان قال النخلة والنخلتان في أصل واحد وغير صنوان قال المجتمع وغير مجتمع يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل قال العنب الأبيض والأسود والأحمر والتين الأبيض والأسود والنخل الأحمر والأصفر وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه صنوان قال ثلاثة نخلات في أصل واحد كمثل ثلاثة من بني أب وأم يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمر هذه النخلات الثلاث في أصل واحد وأخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال مثل ضربه الله عز وجل لقلوب بني آدم كانت الأرض في يد

الرحمن طينة واحدة تسطحها وبطحها فصارت الارض قطعا متجاورات فينزل عليها الماء من السماء فتخرج هذه زهرتها
وثمرها وشجرها وتخرج نباتها وتحيي موتاها وتخرج هذه سبخها وملحها وخبثها وكلتاهما تسقى بماء واحد فلو كان الماء
مالحا قيل انما استسبخت هذه من قبل الماء كذلك الناس خلقوا من آدم فينزل عليهم من السماء تذكرة فترق قلوب فتخشع وتخضع
وتقسو قلوب فتلهو وتسهو وتجفو قال الحسن رضي الله عنه والله ما جالس القرآن احد الا قام من عنده بزيادة او
نقصان قال الله تعالى وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
عن قتادة رضي الله عنه صنوان قال الصنوان النخلة التي يكون في اصلها نخلتان وثلاث اصلهن واحد قال وكان بين
رجل وبين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قول فقال يا بني امية ام ترعباس انعلى في نعل فاراد وقال ناجيه فذكرت ذلك
منه فكففت عنه فقال ابن حمل انك ان عم الرجل صنو ابيه **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تؤذوني في العباس فانه بقية ابائي وان عم الرجل صنو ابيه **واخرج** ابن جرير عن عطاء رضي
الله عنه وابن ابي مليكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر اما علمت ان عم الرجل صنو ابيه **واخرج** الحاكم وصححه
الذهبي وابن مردويه عن جابر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا علي الناس من شجر شتى وانا
وانت يا علي من شجرة واحدة ثم قرا النبي صلى الله عليه وسلم وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان **اخرج**
الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرا ونفضل بعضها على بعض بالنون **واخرج**
الترمذي وحسنه والبزار وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قرا ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي والحلو والحامض **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال هذا حلو وهذا مر وهذا حامض
كذلك بنو آدم ابوهم واحد ومنهم المؤمن والكافر **قوله تعالى** وان تعجب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال ان تعجب يا محمد من تكذيبهم اياك فعجب قولهم **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه قال ان تعجب تكذيبهم وهم قد راوا من قدرة الله وامره وما ضرب لهم من الامثال
واراهم في حيوة الدنيا والارض الميتة فعجب من قولهم ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد ولا يرون انه خلق خلقهم من نطفة
فالخلق من نطفة اشد من الخلق من التراب والعظام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وان تعجب فعجب قولهم قال عجب الرحمن من تكذيبهم بالبعث **قوله تعالى** واولئك الاغلال في اعناقهم **اخرج** ابن
ابي شيبة وابن ابي حاتم والخطيب عن الحسن رضي الله عنه قال ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار لانهم اعجزوا الرب
ولكنها جعلت في اعناقهم لكي اذا اطفاهم اللهب ارسبتهم في النار **قوله تعالى** ويستعجلونك الاية **اخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة قال بالعقوبة
قبل العافية وقد خلت من قبلهم المثلات قال وقائع الله في الامم فيمن خلا قبلكم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال المثلات ما اصاب القرون الماضية من العذاب **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال الامثال **واخرج** ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه
في قوله وقد خلت من قبلهم المثلات قال القردة والخنازير هي المثلات **قوله تعالى** وان ربك الاية **اخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك لشديد العقاب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا عفو الله وتجاوزه ما هنأ لاحد العيش ولولا وعيده وعقابه لاتكل كل احد **قوله تعالى**
ويقول الذين كفروا الاية **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويقول الذين كفروا
لولا انزل عليه آية من ربه قال هذا قول مشركي العرب انما انت منذر ولكل قوم هاد قوم داع يدعوهم الى الله **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ولكل قوم هاد قال داع **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر

المنذر محمد صلى الله عليه وسلم ولكل قوم هاد نبي يدعوهم الى الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال محمد صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي الله عز
وجل **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قال المنذر
النبي صلى الله عليه وسلم والله عز وجل هادي كل قوم وفي لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وهو الهادي **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه وابي الضحى رضي الله عنه في قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد قالا محمد صلى الله عليه وسلم هو المنذر
وهو الهادي **واخرج** ابن جرير وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار قال لما نزلت
انما انت منذر ولكل قوم هاد وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال انا المنذر واومأ بيده الى منكب
علي رضي الله عنه فقال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي **واخرج** ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما انت منذر ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على صدر
علي ويقول لكل قوم هاد **واخرج** ابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الاية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهادي علي بن ابي طالب رضي الله عنه **واخرج** عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن
ابي حاتم والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه وابن مردويه وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما انت منذر
ولكل قوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر وانا الهادي وفي لفظ والهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه
قوله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى الاية **اخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه الله يعلم ما تحمل كل
انثى يعلم ما تحمل كل انثى قال يعلم ما تحمل كل انثى ما يعلم ذكرا او انثى وما تغيض الارحام وما تزداد قال هي
المرأة ترى الدم في حملها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله وما تغيض الارحام قال خروج الدم وما تزداد قال استمساكه **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام قال ان ترى الدم في حملها وما تزداد قال في التسعة اشهر **واخرج** ابن
ابي حاتم من طريق الضحاك رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام وما تزداد قال
ما تزداد على التسعة وما تنقص من التسعة قال الضحاك رضي الله عنه وضعتني امي وقد حملتني في بطنها
سنتين وولدتني وقد خرجت ثنيتي **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما
تغيض الارحام قال ما دون التسعة اشهر وما تزداد فوق التسعة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله وما تغيض الارحام يعني السقط وما تزداد يقول ما زادت في الحمل على ما غاضت
حتى ولدته تماما وذلك ان من النساء من تحمل عشرة اشهر ومنهن من تحمل تسعة اشهر ومنهن من تزيد في الحمل ومنهن
من تنقص فذلك الغيض والزيادة التي ذكر الله تعالى وكل ذلك بعلمه الله تعالى **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه قال ما دون التسعة اشهر فهو غيض وما فوقها فهو زيادة **واخرج**
ابن جرير عن عائشة رضي الله عنها قالت لا يكون الحمل اكثر من سنتين قدر ما يتحول ظل المغزل **واخرج** ابن ابي
شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه لما غاضت الرحم بالدم يوما ازداد
في الحمل يوما حتى يستكمل تسعة اشهر طاهرا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وما
تغيض الارحام قال السقط **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في الاية قال اذا اهراقت الدم حسن الولد واذا لم ترق الدم عظم الولد **واخرج** ابن ابي حاتم عن مكحول رضي الله عنه
قال الجنين في بطن امه لا يطلب ولا يحزن ولا يغتم وانما ياتيه رزقه في بطن امه من دم حيضتها فمن ثم لا تحيض
الحامل فاذا وقع الى الارض استهل واستهلاله استنكار لمكانه فاذا قطعت سرته حول الله رزقه الى ثديي امه
حتى لا يطلب ولا يغتم ولا يحزن ثم يصير طفلا يتناول الشيء بكفه فياكله فاذا بلغ قال انى لي بالرزق يا ويحك من غذاك
وانت في بطن امك وانت طفل صغير حتى اذا اشتددت وعقلت قلت انى لي بالرزق ثم قرا مكحول رضي الله عنه

يعلم ما تحمل كل انثى الآية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وكل شيء عنده بمقدار اي باجل حفظ ارزاق خلقه وآجالهم وجعل لذلك اجلا معلوما قوله تعالى عالم الغيب والشهادة اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عالم الغيب والشهادة قال السر والعلانية واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال من اسره واعلنه عنده سواء ومن هو مستخف بالليل راكب رأسه في المعاصي وسارب بالنهار قال ظاهر بالليل بالمعاصي واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه سواء منكم من اسر القول ومن جهر به قال كل ذلك عنده سواء السر عنده علانية والظلمة عنده ضوء واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال يعلم من السر ما يعلم من العلانية ويعلم من النهار ما يعلم من الليل واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسارب بالنهار قال الظاهر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار قال هو صاحب ريبة مستخف بالليل واذا خرج بالنهار ارى الناس انه بريء من الاثم قوله تعالى له معقبات الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الكبير وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل من طريق عطاء بن يسار رضي الله عنه عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهيا اليه وهو جالس فجلسا بين يديه فقال عامر ما تجعل لي ان اسلمت الامر من بعدك قال ليس لك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل قال فاجعل لي الوبر ولك المدر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما قدم من عنده قال لاملأنها عليك خيلا ورجالا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يمنعك الله فلما خرج اربد وعامر قال عامر يا اربد اني سألهي محمدا عنك بالحديث فاضربه بالسيف فان الناس اذا قتلت محمدا لم يزيدوا على ان يرضوا بالدية ويكرهوا الحرب فسنعطيهم الدية فقال اربد افعل فاقبلا راجعين فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه فخليا الى الجدار ووقف معه عامر يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على سيفه يبست على قائم السيف فلا يستطيع سل سيفه وابطأ اربد على عامر بالضرب فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى اربد وما يصنع فانصرف عنهما وقال اربد لعامر ما لك حشمت قال وضعت يدي على قائم السيف فيبست فلما خرج عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانا بحرة حرت واقم نزلا فخرج اليهما سعد بن معاذ واسيد بن حضير فقالا اشخصا يا عدوي الله لعنكما الله ووقع بهما فقال عامر من هذا يا سعد فقال سعد هذا اسيد بن حضير الكتائب قال اما والله ان كان حضير صديقا لي حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته وخرج عامر حتى اذا كان بالحريب ارسل الله عليه قرحة فادركه الموت فانزل الله فيهما الله يعلم ما تحمل كل انثى الى قوله له معقبات من بين يديه قال المعقبات من امر الله يحفظون محمدا صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اربد وما قتله فقال هو الذي يريكم البرق الى قوله وهو شديد المحال واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه قال هذه للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحفظونه من امر الله قال على امر الله يحفظونه من بين يديه ومن خلفه واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يحفظونه من امر الله قال ذلك الحفظ من امر الله بامر الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امره قال باذن الله واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة من امر الله واخرج ابن جرير عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة يحفظونه من امر الله قال حفظهم اياه من امر الله واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في يحفظونه من امر الله قال بامر الله قال وفي بعض القراءة يحفظونه بامر الله واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية يعني ولي السلطان يكون عليه الحراس يحفظونه من امر ربي فاني اذا اردت بقوم سوءا فلا مرد له واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس

رضي الله عنهما في قوله له معقبات الآية قال الملوك يتخذون الحرس يحفظونه من امامه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله يحفظونه من القتل الم تسمع ان الله تعالى يقول واذا اراد الله بقوم سوءا لم يغن الحرس عنه شيئا واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله له معقبات قال هؤلاء الامراء واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله له معقبات قال هم الملائكة تعقب بالليل والنهار وتكتب على آدم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر من وجه آخر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله له معقبات قال الملائكة تعقب الليل والنهار تكتب على ابن آدم وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند العصر وصلاة الصبح من بين يديه مثل قوله عن اليمين وعن الشمال الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي على يمينه يكتبون الحسنات والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه فاذا مشى كان احدهما امامه والآخر وراءه وان قعد كان احدهما على يمينه والآخر على يساره وان رقد كان احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله على بني آدم امروا به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله يحفظونه من الله قال من الجن واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله معقبات قال الملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء يأتيه يريده الا قال وراءك الا شيئا باذن الله فيصيبه واخرج ابن جرير عن كعب الاحبار رضي الله عنه قال لو تجلى لابن آدم كل سهل وحزن لرأى على كل شيء من ذلك شياطين لولا ان الله وكل بكم ملائكة يذبون عنكم في مطعمكم ومشربكم وعوراتكم اذا لتخطفتم واخرج ابن جرير عن ابي مجلز رضي الله عنه قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله عنه وهو يصلي فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل جنة حصينة واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي الله عنه قال ما من آدمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه في الآية قال ليس من عبد الا له معقبات من الملائكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليله حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شيء دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فلو جاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب وهم من امر الله امرهم ان يحفظوه واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة رضي الله عنه قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ له معقبات من بين يديه ومن خلفه فقال ليست هناك ولكن له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان يقع عليه حائط او يتردى في بئر او يأكله سبع او غرق او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني في المائتين عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمؤمن ثلثمائة وستون ملكا يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب في اليوم الصائف ولو بدا لكم لرأيتموه على كل سهل وجبل كلهم باسط يديه فاغرا فاه ولو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين لاختطفته الشياطين واخرج ابو داود في القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حائط او يتردى في بئر او يصيبه دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه ولفظ لابي داود وليس من الناس احد الا وقد وكل به ملك فلا تريده دابة ولا شيء الا قال اتقه اتقه فاذا جاء القدر خلا عنه واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي رضي الله عنه قال دخل عثمان بن عفان رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك على يمينك على حسناتك وهو امين على الذي على الشمال اذا عملت حسنة كتبت
عشرا فاذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب فاذا قال ثلاثا
قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فلبئس القرين ما اقل مراقبته لله واقل استحياءه منا يقول الله ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
وملك قابض على ناصيتك فاذا تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك ليس يحفظان
عليك الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وملك قائم على فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك
فهؤلاء عشرة املاك على كل بني آدم ينزلون ملائكة الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار
فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي وابليس بالنهار وولده بالليل **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم لا يغيروا ما بهم من النعمة حتى يعملوا بالمعاصي فيرفع عنهم النعم **واخرج** ابن ابي
شيبة في كتاب العرش وابو الشيخ وابن مردويه عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله وعزتي
وجلالي وارتفاعي فوق عرشي ما من اهل قرية ولا اهل بيت ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي ثم تحولوا عنها الى
ما احببت من طاعتي الا تحولت لهم عما يكرهون من عذابي الى ما يحبون من رحمتي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن
زيد رضي الله عنه قال اتى عامر بن الطفيل واربد بن ربيعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له عامر ما تجعل لي
ان اتبعك قال انت فارس اعطيك اعنة الخيل قال فقط قال فما تبغي قال لي الشرق ولك الغرب قال لا قال فلي الوبر ولك المدر
قال لا قال لا املأنها اذا عليك خيلا ورجالا قال يمنعك الله ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فخرجا فقال عامر لاربد
ان كان الرجل لنا لممكنا لو قتلناه ما انتطحت فيه عنزان ولرضوا بان نعقلهم واحبوا السلم وكرهوا الحرب اذا رأوا
امرا قد وقع فقال الآخر ان شئت فتشاورا وقال ارجع فانا اشغله عنك بالمجادلة وكن وراءه فاضربه بالسيف
ضربة واحدة فكانا كذلك واحد وراء النبي صلى الله عليه وسلم والآخر قال اقصص علينا قصصك قال ما تقول
قال امرانك فجعل يجادله ويستبطئه حتى قال له ما لك حشمت قال وضعت يدي على قائمة السيف فيبست
فما قدرت على ان احلي ولا امر ولا اجعل احركها ولا امر بها فخرجا فلما كان بالحرة سمع بذلك سعد بن معاذ واسيد
ابن حضير فخرجا اليهما كل واحد منهما لامته ورمحه بيده وهو متقلد سيفه فقالا لعامر بن الطفيل يا اعور الخبيث
انت الذي تشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انك في امان من رسول الله ما رمت المنزل حتى نضرب عنقك فقالا من هذا قالوا اسيد بن
حضير فقال لو كان ابوه حيا لم يفعل بي هذا ثم قال عامر لاربد اخرج انت يا اربد الى ناحية عذبة واخرج انا
الى نجد فاجمع الرجال فنلتقي عليه فخرج اربد حتى اذا كان بالرقم بعث الله سحابة من الصيف فيها صاعقة فاحرقته
وخرج عامر حتى اذا كان بوادي الجريد ارسل الله عليه الطاعون فجعل يصيح يا آل عامر اغدة كغدة البعير تقتلني
وموت ايضا في بيت سلولية وهي امرأة من قيس فذلك قول الله سواء منكم من اسر القول ومن جهر به الى قوله له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا مقدم ومؤخر لرسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المعقبات من امر
الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال وقال لبيد في اخيه اربد
وهو يبكيه

اخشى على اربد الحتوف ولا ارهب نوء السماك والاسد
فجعني الرعد والصواعق بالفا رس يوم الكريهة النجد

واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال
انما يجيء التغيير من الناس والتيسير من الله فلا تغيروا ما بكم من نعم الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم رضي
الله عنه قال اوحى الله الى نبي من الانبياء انبياء بني اسرائيل ان قل لقومك انه ليس من اهل قرية ولا اهل
بيت يكونون على طاعة الله فيتحولون الى معصية الله الا تحول الله مما يحبون الى ما يكرهون ثم قال ان تصديق ذلك
في كتاب الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم **واخرج** ابو الشيخ عن سعيد بن ابي هلال

رضي الله عنه قال بلغني ان نبيا من الانبياء عليهم السلام لما اسرع قومه في المعاصي قال لهم اجتمعوا لابلغكم في رسالة
ربي فاجتمعوا اليه وفي يده فخارة فقال ان الله تبارك وتعالى يقول انكم قد عملتم ذنوبا بلغت السما وانكم لا تتوبوا
منها وتنزعوا عنها الا كسرتكم كما تكسر هذه فالقاها فانكسرت وتفرقت ثم قال وافرقكم حتى لا ينتفع بكم ثم ابعث
عليكم من لا خلاق له فينتقم لي منكم ثم اكون الذي انتقم لنفسي بعد **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه رضي
عنه قال ان الحجاج عقوبة فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة **واخرج**
ابو الشيخ عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال كلما احدثتم ذنبا احدث الله لكم من سلطانكم عقوبة **واخرج** ابو الشيخ
عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال قرأت في بعض الكتب اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فلا تشغلوا
قلوبكم بسب الملوك وادعوني اعطفهم **واخرج** ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه وما لهم من دونه من وال
قال هو الذي تولاهم ينصرهم ويلجئهم اليه **قوله تعالى** هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا **اخرج** عبد الرزاق
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا
قال خوفا للمسافر يخاف اذاه ومشقته وطمعا للمقيم يطمع في رزق الله ويرجو بركة المطر ونفعه **واخرج** ابو الشيخ
عن الحسن رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال خوفا لاهل البحر وطمعا لاهل البر **واخرج** ابو الشيخ
عن الضحاك رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا وطمعا قال الخوف ما يخاف من الصواعق والطمع الغيث **واخرج**
ابن جرير عن ابي حفص موسى بن سالم مولى ابن عباس رضي الله عنه قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن البرق
فقال البرق الماء **واخرج** ابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله يريكم البرق خوفا قال شعيب الجبائي في كتاب الله
الملائكة حملة العرش اسماؤهم في كتاب الله الحيات لكل ملك وجه انسان واسد ونسر فاذا حركوا اجنحتهم فهو البرق قال
امية بن ابي الصلت

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للاخرى وليث مرصد

واخرج
ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يريكم البرق قال الملائكة تمصع باجنحتها فذلك البرق زعموا انها تدعى
الحيات **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم رضي الله عنه قال بلغنا ان البرق له اربعة وجوه وجه انسان
ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه فذلك البرق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ
عن مجاهد رضي الله عنه قال البرق مصع ملك يسوق السحاب **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال البرق ملك يتراءى **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ والخرائطي في مكارم الاخلاق والبيهقي في سننه من طرق عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال البرق مخاريق
يسوق بها الرعد السحاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال البرق اصطفاق البرد **واخرج** ابن ابي
حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن كعب رضي الله عنه قال البرق تصفيق ملك البرد لو ظهر لاهل الارض لصعقوا
واخرج الشافعي عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال اذا رأى احدكم البرق او الودق فلا يشر اليه وليصف
ولينعت **قوله تعالى** وينشئ السحاب الثقال **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وينشئ السحاب الثقال قال الذي فيه الماء **واخرج** احمد بن ابي الدنيا في كتاب المطر وابو الشيخ
في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الغفاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك قال ابراهيم ابن سعد النطق الرعد والضحك البرق
واخرج العقيلي وضعفه وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ السحاب
ثم ينزل فيه الماء ولا شيء احسن من ضحكه ولا شيء احسن من منطقه ومنطقه الرعد وضحكه البرق **واخرج** ابن مردويه
عن عمرو بن بجاد الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد
ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان خزيمة
ابن ثابت وليس بالانصاري رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن منشأ السحاب فقال ان ملكا موكلا بالسحاب يلم

الناصية ويلحم لدانية في يده مخراق فاذا ارتفعت برق واذا زجره رعدت واذا ضرب صعقت **قوله تعالى**
ويسبح الرعد بحمده **اخرج** احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا ابا القاسم انا نسالك عن خمسة اشياء فان انبأتنا بهن عرفنا انك نبي واتبعناك فاخذ عليهم ما اخذ اسرائيل على بنيه اذ قال
والله على ما نقول وكيل قال هاتوا قالوا اخبرنا عن علامة النبي قال تنام عيناه ولا ينام قلبه قالوا اخبرنا كيف تؤنث المراة وكيف
تذكر قال يلتقي الماءان فاذا علا ماء الرجل ماء المراة اذكرت واذا علا ماء المراة ماء الرجل انثت
باذن الله قالوا اخبرنا عما حرم اسرائيل على نفسه فقال كان يشتكي عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه الا البان كذا وكذا
يعني الابل فحرم لحومها قالوا صدقت قالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق
من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال صوته قالوا صدقت انما بقيت واحدة
وهي التي نتابعك ان اخبرتنا انه ليس من نبي الا له ملك ياتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل
ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والمطر لكان فانزل الله قل
من كان عدوا لجبريل الاية **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه والخرائطي
في مكارم الاخلاق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد **واخرج** ابن المنذر
وابو الشيخ والخرائطي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه
واخرج البخاري في الادب المفرد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن جرير وابن عباس رضي الله عنهما انه كان
اذا سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق
سوط من نور يزجر به الملك السحاب **واخرج** ابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك اسمه
الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ما خلق الله شيئا اشد سوقا من السحاب ملك يسوقه والرعد صوت الملك يزجر به
والمخاريق يسوقه بها **واخرج** ابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو انه سئل عن الرعد فقال وكل الله بسياقة السحاب فاذا
اراد الله ان يسوقه الى بلدة امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد احدكم ركابه ثم تلا هذه الاية
ويسبح الرعد بحمده **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال الرعد ملك ينشئ
السحاب ودويه صوته **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويسبح الرعد بحمده قال هو ملك
يسمى الرعد وذلك الصوت تسبيحه **واخرج** ابن جرير والخرائطي وابو الشيخ عن ابي صالح رضي الله عنه ويسبح الرعد
بحمده قال ملك من الملائكة **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في سننه عن عكرمة رضي الله عنه قال ان الرعد
ملك من الملائكة وكل بالسحاب يسوقها كما يسوق الراعي الابل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن شهر
ابن حوشب رضي الله عنه قال ان الرعد ملك يزجي السحاب كما يحث الراعي الابل فاذا شذت سحابة ضمها فاذا اشتد
غضبه طار من فيه النار فهي الصواعق **واخرج** عبد بن حميد عن مجاهد رضي الله عنه ان رجلا ساله عن الرعد فقال
ملك يسبح بحمده **واخرج** الخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد الملك والبرق
الماء **واخرج** الخرائطي عن عكرمة رضي الله عنه قال الرعد ملك يزجر السحاب بصوته **واخرج** الخرائطي عن مجاهد رضي الله عنه
مثله **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن عمرو بن ابي عمرو عن الثقة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه السحاب
ينشئها الله عز وجل ثم ينزل منه الماء فما من منطق احسن من منطقه ولا من ضحك احسن من ضحكه وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم منطقه الرعد وضحكه البرق **واخرج** احمد والحاكم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان ربكم يقول لو ان عبادي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت
الرعد **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في الادب والترمذي والنسائي وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة
والحاكم وابن مردويه والخرائطي في مكارم الاخلاق عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع
صوت الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك **واخرج** ابن جرير
وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفع الحديث انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا هبت
الريح او سمع صوت الرعد تغير لونه حتى عرف ذلك في وجهه ثم يقول للرعد سبحان من سبحت له ويقول للريح اللهم اجعلها
رحمة ولا تجعلها عذابا **واخرج** الشافعي عن المطلب بن حنطب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا برقت
السماء او رعدت عرف ذلك في وجهه فاذا امطرت سري عنه **واخرج** الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فاذكروا الله فانه لا يصيب ذاكرا **واخرج** ابو
داود في مراسيله عن عبيد الله بن ابي جعفر رضي الله عنه ان قوما سمعوا الرعد فكبروا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا سمعتم الرعد فسبحوا ولا تكبروا **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه كان اذا سمع
صوت الرعد قال سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **واخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه انه كان اذا سمع صوت الرعد
قال سبحان من سبحت له **واخرج** مالك وابن سعد وابن ابي شيبة واحمد في الزهد والبخاري في الادب وابن المنذر
والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن عبد الله بن الزبير انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي
يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثم يقول ان هذا الوعيد لاهل الارض شديد **واخرج** ابن ابي حاتم عن علي
ابن الحسين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الرعد وعيد من الله فاذا سمعتموه فامسكوا عن الحديث
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سمع صوت الرعد فقال سبحان من يسبح
الرعد بحمده والملائكة من خيفته وهو على كل شيء قدير فان اصابته صاعقة فعلي ديته **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابو الشيخ عن عبد الله بن ابي زكريا رضي الله عنه قال بلغني ان من سمع صوت الرعد فقال سبحان الله
وبحمده لم تصبه صاعقة **واخرج** الخرائطي في الاخلاق عن احمد بن داود رضي الله عنه قال بينما سليمان بن داود
عليهما السلام يمشي مع ابوه وهو غلام اذ سمع صوت الرعد فلصق بفخذ ابيه فقال يا بني صوت مقدمات رحمته
فكيف لو سمعت صوت مقدمات غضبه **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن كعب رضي الله عنه قال من قال حين
يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا عوفي مما يكون في ذلك الرعد **واخرج**
ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع الرعد
فقال لا تدرون ما يقول فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه يقول موعدك المدينة كذا **واخرج** مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى
ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم
في حديقة يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك فقال فلان للاسم الذي سمع في السحابة فقال له لم
تسالني عن اسمي قال سمعت في السحاب الذي هذا ماؤه اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت
هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثه **قوله تعالى**
ويرسل الصواعق الاية **اخرج** النسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من اصحابه الى راس من رؤوس المشركين يدعوه الى الله فقال المشرك هذا الذي
تدعوني اليه امن ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فتعاظم مقالته فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال له

ارجع اليه فرجع اليه فاعاد عليه القول الاول فرجع فاعاده الثالثة فبينما هما يتراجعان الكلام بينهما اذ بعث الله
سحابة حيال راسه فرعدت وابرقت ووقع منها صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء الاية **واخرج** ابن جرير والخرائطي في مكارم الاخلاق عن عبد الرحمن بن صحار العبدي انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه
وسلم بعث الى جبار يدعوه فقال ارايتم ربكم ذهب هو او فضة هو او لؤلؤ هو قال فبينما هو يجادلهم اذ بعث الله سحابة
فرعدت فارسل الله عليه صاعقة فذهبت بقحف راسه فانزل الله هذه الاية ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء
وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال **واخرج** الحكيم الترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن ربك من اي شيء هو امن لؤلؤ ام ياقوت فجاءته صاعقة
فاخذته فانزل الله ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء الاية **واخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه قال جاء رجل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد حدثني عن الهك هذا الذي تدعوا اليه ياقوت هو او ذهب هو او ما هو فنزلت
على السائل صاعقة فاحرقته فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي كعب
المكي رضي الله عنه قال قال اخبيث من خبثاء قريش اخبرونا عن ربكم من ذهب هو ام من فضة ام من نحاس فتقعقعت السماء تقعقعة
فاذا القحف راسه ساقط بين يديه فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق الاية فيصيب بها من يشاء **واخرج** ابن جرير والخرائطي
عن قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان رجلا انكر القران وكذب النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته
فانزل الله تعالى فيه وهم يجادلون في الله الاية **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ويرسل
الصواعق قال نزلت في عامر بن الطفيل واربد بن قيس اقبل عامر فقال ائتي حاجة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
اقترب فاقترب حتى حنى على النبي صلى الله عليه وسلم وسل اربد بعض سيفه فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم بريقه
تعوذ باية من القران كان يتعوذ بها فايبس الله يد اربد على السيف وارسل عليه صاعقة فاحرقته فذلك قوله

• اخشى على اربد الحتوف ولا	• ارهب نوء السماك والاسد	• اضيد
• فجعني البرق والصواعق بالفا	• رس يوم الكريهة النجد	• •

واخرج ابن ابي حاتم والخرائطي وابو الشيخ في العظمة عن ابي عمران الجوني قال ان بحورا من النار دون العرش تكون
منها الصواعق **واخرج** ابو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار وهذا صوتنا الحجب التي عندها ما بيننا وبينه
من الحجاب فوق السحاب **واخرج** ابو الشيخ عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال لم اسمع احدا ذهب البرق ببصره لقول
الله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم والصواعق يحق لقول الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء **واخرج**
ابو الشيخ عن ابن ابي نجيح رضي الله عنه قال لما اتت صاعقة اصابت نخلتين بعرفة فاحرقتهما **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال الصاعقة تصيب المؤمن والكافر ولا تصيب ذاكر الله **واخرج** ابو الشيخ
عن نصر بن عاصم الليثي رضي الله عنه قال من قال سبحان الله شديد المحال لم تصبه عقوبة **قوله تعالى** وهو
شديد المحال **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وهو شديد المحال قال شديد القوة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد المكر شديد القوة
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال شديد المكر شديد العداوة **واخرج**
ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو شديد المحال قال شديد الحول **واخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه وهو شديد
المحال قال شديد الاخذ **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الانتقام **واخرج**
ابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه وهو شديد المحال قال شديد الحقد **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه شديد المحال قال شديد القوة والحيلة **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
رضي الله عنه وهو شديد المحال قال الحول والقوة **قوله تعالى** له دعوة الحق **اخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه في قوله له دعوة الحق قال التوحيد لا اله الا الله **واخرج** عبد الرزاق والفريابي

والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في الاسماء والصفات من طرق عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله له دعوة الحق قال شهادة ان لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه
في قوله له دعوة الحق قال لا اله الا الله ليست تنبغي لاحد غيره لا ينبغي ان يقال فلان اله بني فلان **قوله تعالى**
والذين يدعون من دونه الاية **اخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما
هو ببالغه قال كالرجل العطشان يمد يده الى البئر ليرتفع الماء اليه وما هو ببالغه **اخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله كباسط كفيه الى الماء قال يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه
ابدا كذلك لا يستجيب من هو دونه **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين يدعون من دونه **واخرج**
ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه والذين تدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه وليس ببالغه حتى تتمزق عنقه ويهلك عطشا قال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في
ضلال فهذا مثل ضربه الله تبارك وتعالى لهذا الذي يدعون من دون الله هذا الوثن وهذا الحجر لا يستجيب له
بشيء في الدنيا ولا يسوق اليه خيرا ولا يدفع عنه سوءا حتى ياتيه الموت كمثل هذا الذي بسط ذراعيه الى الماء ليبلغ
فاه ولا يبلغ فاه ولا يصل ذلك اليه حتى يموت عطشا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء
رضي الله عنه في قوله والذين يدعون من دونه الاية قال الرجل يقعد على شفة البئر فيبسط كفيه الى قعر البئر ليتناول
بما بيده لا يبلغ الماء والماء لا يرتفع الى يده فلذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن بكير
ابن معروف رضي الله عنه قال لما قتل قابيل اخاه جعل الله تبارك اصابعه في الماء ليس بينه وبين الماء الا اصبع وهو يجد
برد الماء من تحت قدميه ولا يناله وذلك قول الله الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه فاذا كان الصيف
ضرب عليه سبع حيطان من سموم واذا كان الشتاء ضرب عليه سبع حيطان من ثلج **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه قال هذا مثل المشرك الذي عبد
مع الله غيره فمثله كمثل الرجل العطشان الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد فهو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه
قوله تعالى ولله يسجد الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض
طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال ظل المؤمن يسجد طوعا وهو طائع لله وظل الكافر يسجد كرها وهو كاره **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال اما
المؤمن فيسجد طائعا واما الكافر فيسجد كارها يسجد ظله **واخرج** ابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في الاية قال
يسجد من في السموات طوعا قال الطائع المؤمن والكاره ظل الكافر **واخرج** ابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه في الاية قال
يسجد من في السموات طوعا ومن في الارض طوعا وكرها **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الاية قال من دخل
طائعا هذا طوعا وكرها من لم يدخل الا بالسيف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن منذر قال كان ربيع
ابن خثيم اذا سجد في الرعد قال بل طوعا ربنا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
وظلالهم بالغدو والاصال يعني حين يفيء ظل احدهم عن يمينه او شماله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد
رضي الله عنه في قوله وظلالهم بالغدو والاصال قال ذكر لنا ان ظلال الاشياء كلها تسجد له وقرا سجدا لله وهم
داخرون قال تلك الظلال تسجد لله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وظلالهم
بالغدو والاصال قال ظل الكافر يصلي وهو لا يصلي **واخرج** ابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في الاية قال اذا
طلعت سجد ظل كل شيء نحو المغرب فاذا زالت الشمس سجد ظل كل شيء نحو المشرق حتى تغيب **واخرج** ابو الشيخ عن
الحسن رضي الله عنه انه سئل عن قوله وظلالهم قال الا ترى الى الكافر فان ظلاله يسجد كله اعضاؤه لله مطيعة
غير قلبه **قوله تعالى** قل من رب السموات والارض قل الله **اخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال
قالوا يا رسول الله انا نكون عندك على حال فاذا فارقناك كنا على غيره نخاف ان يكون ذلك النفاق قال

كيف انتم وربكم قالوا الله ربنا في السر والعلانية قال كيف انتم ونبيكم قالوا انت نبينا في السر والعلانية قال ليس
ذاكم بالنفاق **قوله تعالى** قل هل يستوي الاعمى والبصير الآية **اخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور قال اما الاعمى والبصير فالكافر والمؤمن واما الظلمات
والنور فالهدى والضلالة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قال خلقوا كخلقه فحملهم ذلك على ان شكوا في الاوثان **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه قال ضرب مثلا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تعالى ام جعلوا لله شركاء خلقوا قال اخبرني ليث بن ابي سليمان عن ابي محمد عن حذيفة
ابن اليمان عن ابي بكر اما حضر ذلك حذيفة من النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر واما حدثه اياه عن ابي بكر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الشرك فيكم اخفى من دبيب النمل قال ابو بكر يا رسول الله وهل الشرك الا ما عبد من دون الله
او ما دعي مع الله قال ثكلتك امك الشرك اخفى فيكم من دبيب النمل الا اخبرك بقول يذهب صغاره وكباره او قال صغيره
وكبيره قال بلى قال تقول كل يوم ثلاث مرات اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم والشرك
ان تقول اعطاني الله وفلان والند ان يقول الانسان لولا فلان قتلني **واخرج** البخاري في الادب المفرد عن معقل بن يسار
رضي الله عنه قال انطلقت مع ابي بكر الصديق رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا بكر الشرك
فيكم اخفى من دبيب النمل فقال ابو بكر رضي الله عنه وهل الشرك الا من جعل مع الله الها اخر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده للشرك فيكم اخفى من دبيب النمل الا ادلك على شيء اذا قلته ذهب قليله وكثيره قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك
وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم **قوله تعالى** انزل من السماء ماء الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انزل من السماء ماء الآية قال هذا مثل ضربه الله تعالى احتملت منه القلوب
على قدر يقينها وشكها فاما الشك فلا ينفع معه العمل واما اليقين فينفع الله به اهله وهو قوله فاما الزبد
فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وهو اليقين وكما يجعل الله الحلي في النار فيؤخذ خالصه ويترك
خبثه في النار فكذلك يتقبل الله تعالى اليقين ويترك الشك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت اودية بقدرها قال الصغير بقدره والكبير بقدر كبيره **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فسالت اودية بقدرها الآية قال هذا مثل ضربه الله
تعالى بين الحق والباطل يقول احتمل السيل ما في الوادي من عود ودمنة ومما يوقدون عليه في النار فهو الذهب والفضة
والحلية والمتاع النحاس والحديد فللنحاس والحديد خبث فجعل الله تعالى مثل خبثه كزبد الماء فاما ما ينفع
الناس فالذهب والفضة واما ما ينفع الارض فما شربت من الماء فانبتت فجعل ذلك مثل العمل الصالح الذي يبقى لاهله
والعمل السيء يضمحل عن اهله كما يذهب هذا الزبد فكذلك الهدى والحق جاءا من عند الله تعالى فمن عمل بالحق كان له وبقي
كما يبقى ما ينفع الناس في الارض وكذلك الحديد لا يستطاع ان يعمل منه سكين ولا سيف حتى يدخل النار فتأكل خبثه
فيخرج جيده فينتفع به كذلك يضمحل الباطل اذا كان يوم القيامة واقيم الناس وعرضت الاعمال فيزيغ الباطل ويهلك
وينتفع اهل الحق بالحق **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس رضي
الله عنهما ومن طريق مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله فسالت اودية بقدرها الآية قال فحمل السيل على راسه
من التراب والغثاء حتى استقر في القرار وعليه الزبد فضربته الريح فذهب الزبد جفاء الى جوانبه فيبس فلم ينفع احدا
وبقي الماء الذي ينتفع به الناس فشربوا منه وسقوا انعامهم كما ذهب الزبد فلم ينفع كذلك الباطل يضمحل يوم القيامة
فلا ينفع اهله وكما نفع الماء فكذلك ينفع الحق اهله هذا مثل ضربه الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطاء رضي
الله عنه في قوله انزل من السماء ماء قال هذا مثل ضربه الله تعالى للمؤمنين والكافرين فسالت اودية بقدرها فما جرى
الوادي به من الماء بقدر ما يحمل فاحتمل السيل زبدا رابيا قال الزبد الماء ومما يوقدون عليه من ذلك حلية وما سقط فهو مثل

وهو مثل ضرب للحق صح

مثل زبد الماء والباطل فاما خبث الحديد والذهب وزبد الماء فهو الباطل وما نفعوا من الحلية والماء والحديد
فمثل الحق **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن عطاء رضي الله عنه قال ضرب الله تعالى مثل الحق والباطل فضرب
مثل الحق السيل الذي يمكث في الارض فينفع الناس ومثل الباطل مثل الزبد الذي لا ينفع الناس ومثل الحق مثل
الحلي الذي يجعل في النار فما خلص منه انتفع به اهله وما خبث منه فهو مثل الباطل اذ لا ينفع الزبد وخبث الحلي اهله
فكذلك الباطل لا ينفع **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله انزل من السماء
ماء فسالت اودية بقدرها قال الصغير بصغره والكبير بكبره فاحتمل السيل زبدا رابيا قال عاليا ومما يوقدون
الى قوله فيذهب جفاء والجفاء ما يتعلق بالشجر واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذه ثلاثة امثال ضربها
الله تعالى في مثل واحد يقول كما اضمحل هذا الزبد فصار جفاء لا ينتفع به ولا ترجى بركته كذلك يضمحل الباطل
عن اهله وكما مكث هذا الماء في الارض فامرعت وربت بركته واخرجت نباتها كذلك يبقى الحق لاهله وقوله
ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية كما يبقى خالص هذا الذهب والفضة حين ادخل النار وذلك تذهب
خبثه كذلك يبقى الحق لاهله وكما اضمحل خبث هذا الذهب والفضة حين ادخل في النار كذلك يضمحل الباطل عن اهله وقوله
او متاع زبد مثله يقول هذا الحديد وهذا الصفر حين دخل النار وذهب خبثه كذلك يبقى الحق لاهله كما بقي خالصهما
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فسالت اودية بقدرها قال
الكبير بقدره والصغير بقدره زبدا رابيا قال ربى فوق الماء الزبد ومما يوقدون عليه في النار قال هو الذهب
اذا ادخل النار بقي صفوه ونفي ما كان فيه من كدر وهذا مثل ضربه الله للحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء يتعلق
بالشجر ولا يكون شيئا هذا مثل الباطل واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض هذا يخرج النبات وهذا مثل الحق او متاع زبد
مثله قال المتاع الصفر والحديد **واخرج** ابو عبيد وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال بملئها ما اطاقت فاحتمل السيل زبدا رابيا
قال انقضى الكلام ثم استقبل فقال ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله قال خبث ذلك الحديد
والحلية مثل زبد السيل واما ما ينفع الناس من الماء فيمكث في الارض واما الزبد فيذهب جفاء قال جمودا في الارض
قال فكذلك مثل الحق والباطل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
في قوله انزل من السماء ماء الآية قال ابتغاء حلية الذهب والفضة او متاع الصفر والحديد قال كما اوقد على الذهب
والفضة والصفر والحديد فخلص خالصه كذلك بقي الحق لاهله فانتفعوا به **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عيينة رضي
الله عنه في قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها قال انزل من السماء قرآنا فاحتملته عقول الرجال **واخرج** ابن
ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال الحياة والرزق **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه في قوله للذين استجابوا لربهم الحسنى قال هي الجنة **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال قال لنا شهر بن حوشب رضي الله عنه هو الحساب
الذي لا يتجاوز له عن شيء **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابو الشيخ عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال قال لي ابراهيم
النخعي رضي الله عنه يا فرقد اتدري ما سوء الحساب قلت لا قال هو ان يحاسب الرجل بذنبه كله لا يغفر له منه شيء **واخرج**
ابن المنذر وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه قال سوء الحساب ان يؤخذ العبد بذنوبه كلها ولا يغفر له منها ذنب
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في الآية قال
سوء الحساب المناقشة بالاعمال **قوله تعالى** افمن يعلم انما انزل اليك الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق قال هؤلاء قوم انتفعوا بما سمعوا
من كتاب الله وعقلوه ووعوه كمن هو اعمى قال عن الحق فلا يبصره ولا يعقله انما يتذكر اولوا الالباب فبين من هم فقال
الذين يوفون بعهد الله **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله اولوا الالباب يعني من كان له لب

او عقل واخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال انما عاتب الله اولي الالباب لانه يحبهم ووجدت ذلك في
اية من كتاب الله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب قوله تعالى الذين يوفون بعهد الله الاية اخرج ابن جرير وابو الشيخ
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق فعليكم بالوفاء بالعهد ولا تنقضوا الميثاق
فان الله قد نهى عنه وقدم فيه اشد التقدمة وذكره في بضع وعشرين اية نصيحة لكم وتقدمة اليكم وحجة عليكم وانما
تعظم الامور بما عظمها الله عند اهل الفهم واهل العقل واهل العلم وذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في خطبته
لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له قوله تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون
سوء الحساب اخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة
ليخففان سوء العذاب يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البر والصلة ليخففان سوء الحساب يوم القيامة
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل يعني من الايمان بالنبيين
وبالكتب كلها ويخشون ربهم يعني يخافون في قطيعة ما امر الله به ان يوصل ويخافون سوء الحساب يعني شدة الحساب
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل قال ذكر لنا ان نبي
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اتقوا الله وصلوا الارحام فانه ابقى لكم في الدنيا وخير لكم في الاخرة وذكر لنا ان رجلا من خثعم
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فقال انت الذي تزعم انك رسول الله قال نعم قال فاي الاعمال احب الى الله قال الايمان بالله
قال ثم مه قال صلة الرحم وكان عبد الله بن عمر يقول ان الحليم ليس من ظلم ثم حلم حتى اذا هيجه قوم اهتاج ولكن الحليم من قدر ثم
عفى وان الوصول ليس من وصل ثم وصل فتلك مجازاة ولكن الوصول من قطع ثم وصل وعطف على من لا يصله واخرج ابن جرير وابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن جريج في قوله ويقطعون ما امر الله به ان يوصل قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا لم
تمش الى ذي رحمك برجلك ولم تعطه من مالك فقد قطعته قوله تعالى والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الاية اخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله والذين صبروا يعني على امر الله ابتغاء وجه ربهم يعني ابتغاء
رضى ربهم واقاموا الصلاة يعني واتموها وانفقوا مما رزقناهم يعني من الاموال سرا وعلانية يعني في حق الله تعالى
وطاعته ويدرؤن يعني يدفعون بالحسنة السيئة يردون معروفا على الذين يؤذونهم اولئك لهم عقبى الدار يعني دار الجنة
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه ويدرءون بالحسنة السيئة قال
يدفعون الشر بالخير بالحسنة السيئة واخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله ويدرءون بالحسنة السيئة
قال يدفعون الشر بالخير لا يكافئون الشر بالشر ولكن يدفعونه بالخير قوله تعالى جنات عدن اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة قصرا يقال له عدن
حوله البروج والمروج له خمسة الاف باب عند كل باب خمسة الاف حبرة لا يدخله او لا يسكنه الا نبي او صديق او شهيد او امام
عادل واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قرأ عمر رضي الله عنه على المنبر
جنات عدن فقال يا ايها الناس هل تدرون ما جنات عدن عدن قصر في الجنة له عشرة الاف باب على كل باب خمسة وعشرون
الفا من الحور العين لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد واخرج عبد الرزاق والفريابي وابن ابي شيبة وهناد وعبد
بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله جنات عدن قال بطنان الجنة يعني وسطها
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه قال جنات عدن وما يدريك ما جنات عدن قال قصر
من ذهب لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او حكم عدل واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله جنات
عدن قال مدينة وسط الجنة فيها الرسل والانبياء والشهداء وائمة الهدى والناس حولهم بعد والجنات حولها واخرج
عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه ان عمر قال لكعب ما عدن قال هو قصر في الجنة لا يدخله الا نبي او صديق او شهيد او
حكم عدل واخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنة عدن قضيب غرسه الله بيده ثم قال

قال له كن فكان قوله تعالى يدخلونها ومن صلح من ابائهم الاية اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين زوجي فيقال لم يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم
ثم قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح يعني من امن بالتوحيد بعد هؤلاء من ابائهم وازواجهم وذرياتهم يدخلون معهم والملائكة
يدخلون عليهم من كل باب قال يدخلون عليهم على مقدار كل يوم من ايام الدنيا ثلاث مرات معهم التحف من الله ما ليس لهم
في جناتهم ويقولون لهم سلام عليكم بما صبرتم يعني على امر الله تعالى فنعم عقبى الدار يعني دار الجنة واخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه ومن صلح من ابائهم قال من امن في الدنيا واخرج ابن
ابي حاتم عن ابن جبلة رضي الله عنه في الاية قال اعلم الله تعالى ان المؤمن يحب ان يجمع الله تعالى له اهله وشمله في الدنيا فاجاب جمعهم له في
الاخرة واخرج ابن ابي حاتم عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح حتى ختم الاية قال ان في
خيمة من درة مجوفة ليس فيها صدع ولا وصل طولها في الهواء ستون ميلا في كل زاوية منها اهل ومال اربعة الاف مصراع من ذهب
يقوم على كل باب منها سبعون الفا من الملائكة مع كل ملك هدية من الرحمن ليس مع صاحبه مثلها لا يصلون اليه الا باذن
بينه وبينهم حجاب واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لادنى اهل الجنة منزلا يوم القيامة له قصر من درة
جوفاء فيها سبعون الف غرفة لكل غرفة سبعون الف باب يدخلون عليه من كل باب سبعون الفا من الملائكة بالتحية
والسلام واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني رضي الله عنه في قوله سلام عليكم
بما صبرتم قال على دينكم فنعم عقبى الدار قال فنعم ما اعقبكم الله تعالى من الدنيا الجنة واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن
رضي الله عنه في قوله سلام عليكم بما صبرتم قال صبروا عن فضول الدنيا واخرج ابو الشيخ عن محمد بن النضر الحارثي رضي
الله عنه سلام عليكم بما صبرتم قال على الفقر في الدنيا واخرج احمد والبزار وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان وابو الشيخ
والحاكم وصححه وابن مردويه وابو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله تعالى الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت
احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فيقول الله تعالى لمن يشاء من الملائكة ايتوهم فحيوهم فتقول الملائكة ربنا نحن سكان
سمائك وخيرتك من خلقك افتأمرنا ان ناتي هؤلاء فنسلم عليهم قال الله تعالى انهم كانوا عبادا لي كانوا يعبدوني ولا يشركون بي
شيئا وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه قال
ان المؤمن ليكون متكئا على اريكته فاذا دخل الجنة وعنده سماطان من خدم وعند طرف السماطين باب مبوب فيقبل الملك
فيستاذن فيقول اقصى الخدم للذي يليه ملك يستاذن ويقول الذي يليه للذي يليه ملك يستاذن حتى يبلغ المؤمن
فيقول ائذنوا له فيقول اقربهم الى المؤمن ائذنوا ويقول الذي يليه للذي يليه ائذنوا حتى يبلغ اقصاهم الذي عند الباب
فيفتح له فيدخل فيسلم عليه ثم ينصرف واخرج ابن المنذر وابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ياتي احدا كل عام فاذا تفوه الشعب سلم على قبور الشهداء فقال سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
واخرج ابن جرير عن محمد بن ابراهيم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياتي الشهداء على راس كل حول
فيقول سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وابو بكر وعمر وعثمان قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله الاية
اخرج ابو الشيخ عن ميمون بن مهران رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن عبد العزيز لا تواخين
قاطع رحم فاني سمعت الله يلعنهم في سورة الرعد وسورة محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولهم سوء الدار قال سوء العاقبة قوله تعالى وما الحياة الدنيا في الاخرة الا متاع
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الرحمن بن سابط رضي الله عنه في قوله وما الحياة الدنيا في الاخرة
الا متاع قال كان الرجل يخرج في الزمان الاول في ابله او غنمه فيقول لاهله متعوني فيمتعونه فلقة الخبز او التمر
فهذا مثل ضربه الله للدنيا واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا متاع

قال وقليل ذاهب واخرج الترمذي وصححه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم
على حصير فقام وقد اثر في جنبه فقلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا الا كراكب استظل تحت
شجرة ثم راح وتركها قوله تعالى ويقول الذين كفروا الآيتين اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ويهدي اليه من اناب وفي قوله وتطمئن قلوبهم بذكر الله قال هشت اليه واستأنست به واخرج
ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله يقول اذا حلف لهم بالله صدقوا الا بذكر الله
تطمئن القلوب قال تسكن القلوب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله الا بذكر الله تطمئن القلوب قال لمحمد صلى الله عليه وسلم واصحابه واخرج ابو الشيخ عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين نزلت هذه الا بذكر الله تطمئن القلوب هل تدرون
ما معنى ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال من احب الله ورسوله واحب اصحابي واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما نزلت هذه الآية الا بذكر الله تطمئن القلوب قال ذاك من
احب الله ورسوله واحب اهل بيتي صادقا غير كاذب واحب المؤمنين شاهدا وغائبا الا بذكر الله يتحابون قوله تعالى
طوبى لهم اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله طوبى لهم قال فرح
وقرة عين واخرج ابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله طوبى قال نعم ما لهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة لهم واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال حسنى لهم وهي كلمة من كلام العرب واخرج
ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال هذه كلمة عربية يقول الرجل طوبى لك اي اصبت خيرا واخرج
ابن جرير وابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الخير والكرامة الذي اعطاهم الله سبحانه وتعالى
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة واخرج
ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال الجنة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال اسم الجنة بالحبشية واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خلق الله الجنة وفرغ منها قال
الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب وذلك حين اعجبته واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن
مسجوح رضي الله عنه قال طوبى اسم الجنة بالهندية واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال طوبى اسم شجرة في الجنة واخرج عبد الرزاق وابن ابي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة يقول الله تعالى لها تفتقي لعبدي عما شاء فتفتق له عن الخيل
بسروجها ولجمها وعن الابل بازمتها وعما شاء من الكسوة واخرج ابن جرير من طريق معوية ابن قرة رضي الله عنه
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة غرسها الله تعالى بيده ونفخ فيها من روحه تنبت الحلي والحلل
وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة واخرج احمد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه والبيهقي في البعث
والنشور عن عتبة بن عبد رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الجنة فاكهة قال نعم فيها شجرة تدعى طوبى هي تطابق الفردوس قال اي شجر ارضنا تشبه قال ليس تشبه شيئا من شجر ارضك
ولكن اتيت الشام قال لا قال انها تشبه شجرة بالشام تدعى الجوزة تنبت على ساق واحد ويفترش اعلاها قال ما عظم
اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احطت باصلها حتى تنكسر ترقوتاها هرما قال فهل فيها عنب قال نعم قال فما عظم
العنقود منه قال مسيرة شهر للغراب الابقع واخرج احمد وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم وابن حبان
وابن مردويه والخطيب في تاريخه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال
يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك قال طوبى لمن رآني وآمن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني قال وما طوبى قال شجرة في الجنة
مسيرة مائة عام ثياب اهل الجنة تخرج من اكمامها واخرج ابن ابي شيبة في صفة الجنة وابن ابي حاتم عن ابي امامة رضي الله عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد يدخل الجنة الا انطلق به الى طوبى فتفتح له اكمامها فيأخذ
له من اي ذلك شاء ان شاء ابيض وان شاء اسود وان شاء احمر وان شاء اخضر وان شاء اصفر وان شاء اسود مثل شقائق
النعمان وارق واحسن واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سيرين رضي الله عنه قال الشجرة في الجنة اصلها في حجرة علي وليس
في الجنة حجرة الا وفيها غصن من اغصانها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن جعفر عن رجل من اهل الشام قال
ان ربك اخذ لؤلؤة فوضعها ثم دملجها ثم غرسها وسطها ثم قال لها امتدي حتى تبلغي مرضاتي ففعلت فلما استوت
تفجرت من اصولها انهار الجنة وهي طوبى واخرج ابن ابي حاتم عن فرقد السبخي رضي الله عنه قال اوحى الله الى
عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل يا عيسى جد في امري ولا تهزل واسمع قولي واطع امري يا ابن البكر البتول
اني خلقتك من غير فحل وجعلتك وامك آية للعالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل وخذ الكتاب بقوة قال عيسى
عليه السلام اي رب اي كتاب آخذ بقوة فسره لاهل السريانية واخبرهم باني انا الله لا اله الا انا الحي القيوم
البديع الدائم الذي لا ازول فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يكون في آخر الزمان نعته فقوه واتبعوه صاحب
الجمل والمدرعة والهراوة والتاج الاكحل العين المقرون الحاجبين صاحب الكساء انما نسله من المباركة
يعني خديجة يا عيسى لها ابنة يعني فاطمة ولها ابنان يستشهدان يعني الحسن والحسين طوبى لمن سمع كلامه وادرك
زمانه وشهد ايامه قال عيسى عليه السلام يا رب وما طوبى قال شجرة في الجنة انا غرستها بيدي واسكنتها
ملائكتي اصلها من رضوان وماؤها من تسنيم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه قال طوبى في
الجنة حملها امثال ثدي النساء فيه حلل اهل الجنة واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان
رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لها ضروع كلها ترضع صبيان اهل الجنة لمن مات من الصبيان
الذين يرضعون رضع من طوبى وان سقط المرأة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم القيامة فيبعث ابن
اربعين سنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال طوبى شجرة في الجنة منها اغصانها من وراء
سور الجنة واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى
يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها زهرها رياط وورقها برود وقضبانها عنبر وبطحاؤها ياقوت وترابها
كافور ووحلها مسك يخرج من اصلها انهار الخمر وانهار اللبن والعسل وهي مجلس من مجالس اهل الجنة ويتحدث
بينهم فبينما هم في مجلسهم اذ اتتهم ملائكة من ربهم يقودون نجبا مزمومة بسلاسل من ذهب وجوهها كالمصابيح
من حسنها ووبرها كخز المرعزي من لينه عليها رحال الواحها من ياقوت ودفوفها من ذهب وثيابها من سندس
واستبرق فينيخونها ويقولون ان ربنا ارسلنا اليكم لتزوروه فتركبونها فهي اسرع من اسرع من الطائر واوطأ من
الفراش نجبا من غير مهنة يسير الرجل الى جنب اخيه وهو يكلمه ويناجيه لا يصيب اذن راحلة منها صاحبها
ولا برك الراحلة برك صاحبتها حتى ان الشجرة لتتنحى عن طريقهم لئلا يفرق بين الرجل واخيه فيأتون الى الرحمن الرحيم
فيسفر لهم عن وجهه الكريم حتى ينظروا اليه فاذا رأوه قالوا اللهم انت السلام ومنك السلام وحق لك الجلال
والاكرام ويقول الله عز وجل عند ذلك انا السلام ومني السلام وعليكم حقت رحمتي ومحبتي مرحبا بعبادي الذين خشوني
بالغيب واطاعوا امري فيقولون ربنا انا لم نعبدك حق عبادتك ولم نقدرك حق قدرك فأذن لنا في السجود قدامك
فيقول الله عز وجل انها ليست بدار نصب ولا عبادة ولكنها دار ملك ونعيم واني قد رفعت عنكم نصب العبادة
فسلوني ما شئتم فان لكل رجل منكم امنيته فيسألونه حتى ان اقصرهم امنية ليقول رب تنافس اهل الدنيا في دنياهم
فتضايقوا فيها رب فآتني كل شيء كانوا فيه من يوم خلقتها الى ان انتهت الدنيا فيقول الله عز وجل لقد
قصرت بك امنيتك ولقد سألت دون منزلتك هذا لك مني وسأتحفك بمنزلتي لانه ليس في عطائي نكد ولا تصريد
ثم يقول اعرضوا على عبادي ما لم يبلغ امانيهم ولم يخطر على بالهم فيعرضون عليهم حتى تقصر بهم امانيهم التي
في انفسهم فيكون فيما يعرضون عليهم براذين مقرنة على كل اربعة منهم سرير من ياقوتة واحدة على كل سرير منها

قبة من ذهب مفرعة في كل قبة منها فرش من فرش الجنة متظاهرة في كل قبة منها جاريتان من الحور العين على كل جارية منهن ثوبان من ثياب الجنة وليس في الجنة لون الا وهو فيهما ولا ريح طيبة الا وقد عبقتا به ينفذ ضوء وجوههما غلظ القبة حتى يظن من يراهما انهما من دون القبة يرى مخهما من فوق سوقهما كالسلك الابيض في ياقوتة حمراء يريان له من الفضل على صاحبته كفضل الشمس على الحجارة او افضل ويرى هو لهما مثل ذلك ثم يدخل اليهما فيحييانه ويقبلانه ويعانقانه ويقولان له والله ما ظننا ان الله يخلق مثلك ثم يامر الله تعالى الملائكة فيسيرون بهم صفا في الجنة حتى ينتهي كل رجل منهم الى منزلته التي اعدت له واخرج ابن ابي حاتم من وجه آخر عن وهب بن منبه رضي الله عنه عن محمد بن علي ابن الحسين ابن فاطمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى لو يسير الراكب الجواد ان يسير في ظلها لسار فيه مائة عام قبل ان يقطعه ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وافنانها سندس واستبرق وثمرها حلل وصمغها زنجبيل وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزمرد اخضر وترابها مسك وعنبر وكافور اصفر وحشيشها زعفران منيع والالنجوج ناججان في غير وقود يتفجر من اصلها انهار السلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس من مجالس اهل الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم ملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة ووبرها خز احمر ومرعزى ابيض مختلطان لم ينظر الناظرون الى مثلها حسنا وبهاء ذلل من غير مهانة عليها رحال الواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحيونه ويحييكم وتكلمونه ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم فيتحول كل منهم على راحلته ثم انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منهم شيء لا يفوت اذن ناقة صاحبتها ولا بركة ناقة بركة صاحبتها ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا اتحفتهم ثمرها ورحلت لهم عن طريقها كراهية ان تثلم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيم يحييهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم انا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك وعظمتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارحت لكم ابدانكم طالما انصبتم لي الابدان واعنتم لي الوجوه فالان افضتم الى روحي ورحمتي وكرامتي وطولي وعلو مكاني وعظمة شاني فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم في امنيته ليتمنى مثل جميع الدنيا من يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم في امانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سالتم وتمنيتم والحقت بكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم فانظروا الى مواهب ربكم الذي وهب لكم فاذا بقباب في الرفيق الاعلى وغرف مبنية بالدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء واذا بقصور شامخة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مسخر اذن لالتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبوبة بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الجوهر وشرفها قباب من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انطلقوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح تجنبها الولدان المخلدون بيد كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجمها واعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت سروجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتطأ رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم ويهنئوهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم مما سالوا وتمنوا

وتمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوءوا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم يا ربنا قال هل رضيتم ثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم حللتم داري ونظرتم الى وجهي وصافحتم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور واخرج عبد بن حميد عن زيد مولى بني مخزوم رضي الله عنه قال سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرءوا ان شئتم وظل ممدود فبلغ ذلك كعبا رضي الله عنه فقال صدق والذي انزل التوراة على موسى والفرقان على محمد صلى الله عليه وسلم لو ان رجلا ركب حقة او جذعة ثم دار باصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرما ان الله عز وجل غرسها بيده ونفخ فيها من روحه وان افنانها من وراء سور الجنة وما في الجنة نهر الا يخرج من اصل تلك الشجرة واخرج ابن جرير عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان رجلا ركب قلوصا او جذعا او جذعة ثم دار بها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما وما من اهل الجنة منزل الا فيه غصن من تلك الشجرة متدل عليهم فاذا ارادوا ان ياكلوا من الثمرة تدلى اليهم فياكلون ما شاءوا ويجيء الطير فياكلون منه قديدا وشواء ما شاءوا ثم يطير واخرج ابن مردويه عن ابي صالح رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة لو ان راكبا ركب حقة او جذعة فاطاف بها ما بلغ ذلك الموضع الذي ركب منه حتى يقتله الهرم واخرج ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم طوبى فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر هل بلغك ما طوبى قال الله ورسوله اعلم قال طوبى شجرة في الجنة لا يعلم طولها الا الله تعالى فيسير الراكب تحت غصن من اغصانها سبعين خريفا ورقها الحلل يقع عليها الطير كامثال البخت قال ابو بكر رضي الله عنه ان ذلك الطير ناعم قال انعم منه من ياكله وانت منهم يا ابا بكر ان شاء الله واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت الحلي والثمار متهدلة على افواهها واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مغيث بن سمي رضي الله عنه قال طوبى شجرة في الجنة ليس في الجنة دار الا يظلها غصن من اغصانها فيه من الوان الثمر ويقع عليها طير امثال البخت فاذا اشتهى الرجل طيرا دعاه فيقع على خوانه فياكل من احد جانبيه شواء والاخر قديدا ثم يصير طائرا فيطير فيذهب واخرج ابن ابي الدنيا في العزاء وابن ابي حاتم عن خالد بن معدان رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون رضع من طوبى واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله طوبى لهم قال غبطة وحسن مآب قال حسن مرجع واخرج ابو الشيخ عن السدي رضي الله عنه قال حسن مآب قال حسن منقلب واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه مثله قوله تعالى كذلك ارسلناك الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهم يكفرون بالرحمن قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حين صالح قريشا كتب في الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم فلا نعرفه وكان اهل الجاهلية يكتبون باسمك اللهم فقال اصحابه دعنا نقاتلهم قال لا ولكن اكتبوا كما يريدون واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في الآية قال هذا لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا في الحديبية كتب بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا نكتب الرحمن وما ندري ما الرحمن وما نكتب الا باسمك اللهم فانزل الله تعالى وهم يكفرون بالرحمن الآية واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه واليه متاب قال توبتي قوله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية اخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا للنبي

صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا اشياخنا الاولى من الموتى نكلمهم وافسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي
قد ضمتنا فنزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه عن ابن عطية العوفي رضي الله عنه قال قالوا لمحمد صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال مكة حتى تتسع
فنحرث فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان عليه السلام يقطع لقومه بالريح او احييت لنا الموتى كما كان يحيي
عيسى الموتى لقومه فانزل الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية الى قوله افلم ييأس الذين آمنوا قال افلم
يتبين الذين آمنوا قالوا هل تروي هذا الحديث عن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال المشركون من قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو وسعت لنا اودية مكة
وسيرت لنا جبالها فاحترثناها واحييت لنا من مات منا او قطع به او كلم به الموتى فانزل الله تعالى ولو ان قرآنا
واخرج ابو يعلى وابو نعيم في الدلائل وابن مردويه عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي قبيس يا آل عبد مناف اني نذير فجاءته قريش
فحذرهم وانذرهم فقالوا تزعم انك نبي يوحى اليك وان سليمان عليه السلام سخر له الريح والجبال وان موسى
عليه السلام سخر له البحر وان عيسى عليه السلام كان يحيي الموتى فادع الله ان يحيي لنا الموتى فنكلمهم ويكلمونا وادع
الله ان يجعل هذه الصخرة التي تحتك ذهبا ننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم
فبينا نحن حوله اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه الوحي قال والذي نفسي بيده لقد اعطاني الله ما سألتم ولو شئت
لكان ولكنه خيرني بين ان تدخلوا باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم فاخترت باب الرحمة ويؤمن مؤمنكم واخبرني ان اعطاكم
ذلك ثم كفرتم يعذبكم عذابا اليما لا يعذبه احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها
الاولون حتى قرأ ثلاث آيات ونزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية واخرج ابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه ان هذه الآية ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى مكية واخرج ابن جرير
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الآية قال قول كفار قريش لمحمد صلى الله عليه
وسلم سير جبالنا تتسع لنا ارضنا فانها ضيقة او قرب لنا الشام فانا نتجر اليها او اخرج لنا آباءنا من القبور
نكلمهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالوا لو سير بالقرآن الجبال وقطع بالقرآن
الارض اخرج به موتانا واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه قال قال كفار مكة لمحمد صلى الله عليه وسلم
سير لنا الجبال كما سخرت لداود وقطع لنا الارض كما قطعت لسليمان عليه السلام فاغتدى بها شهرا وراح بها شهرا
او كلم لنا الموتى كما كان عيسى عليه السلام يكلمهم يقول لم انزل بهذا كتابا ولكن كان شيئا اعطيته انبيائي ورسلي
واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قالت قريش لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نبيا كما تزعم فباعد جبلي مكة اخشبيها هذين مسيرة اربعة ايام او خمسة ايام فانها
ضيقة حتى نزرع فيها ونرعى وابعث لنا آباءنا من الموتى حتى يكلمونا ويخبرونا انك نبي واحملنا الى الشام او
الى اليمن او الى الحيرة حتى نذهب ونجيء في ليلة كما زعمت انك تفعله فانزل الله تعالى ولو ان قرآنا سيرت به الجبال
الآية واخرج اسحاق وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله بل لله الامر جميعا لا يصنع من ذلك الا ما يشاء
ولم يكن ليفعل قوله تعالى افلم ييأس اخرج ابو عبيد وسعيد بن منصور وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه كان يقرأ افلم يتبين الذين آمنوا واخرج ابن جرير وابن الانباري في المصاحف عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه قرأ افلم يتبين الذين آمنوا فقيل له انها في المصحف افلم ييأس قال اظن الكاتب كتبها وهو ناعس واخرج ابن
جرير عن علي رضي الله عنه انه كان يقرأ افلم يتبين الذين آمنوا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما افلم ييأس يقول يعلم واخرج الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق

الازرق رضي الله عنه سأله عن قوله افلم ييأس الذين آمنوا قال افلم يعلم بلغة بني مالك قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت مالك بن عوف يقول

لقد يئس الاقوام اني انا ابنه * وان كنت عن عرض العشيرة نائيا

واخرج ابن الانباري عن ابي صالح رضي الله عنه قال في قوله افلم ييأس الذين آمنوا قال افلم يعلم بلغة هوازن
وانشد مالك بن عوف النضري: اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني * الم تعلموا اني ابن فارس زهدم

واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما افلم ييأس الذين آمنوا قال الم يعلم الذين آمنوا واخرج ابو الشيخ
عن قتادة رضي الله عنه قال في قوله افلم ييأس الذين آمنوا قال الم يعرف الذين آمنوا واخرج ابو الشيخ عن ابن زيد
رضي الله عنه افلم ييأس افلم يعلم ومن الناس من يقرؤها افلم يتبين وانما هو كالاستفهام افلم يعلموا يعلموا ان
الله يفعل ذلك لم ييأسوا من ذلك وهم يعلمون ان الله تعالى لو شاء فعل ذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي العالية رضي الله عنه افلم ييأس قال قد يئس الذين آمنوا ان يهدوا ولو شاء الله لهدى الناس جميعا قوله
تعالى ولا يزال الذين كفروا الآية اخرج الفريابي وابن جرير وابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم بما صنعوا قارعة قال السرايا واخرج الطيالسي وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه والبيهقي في الدلائل من طريق سعيد رضي الله عنه في قوله
تصيبهم بما صنعوا قارعة قال سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل يا محمد قريبا من دارهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي في الدلائل عن مجاهد رضي الله عنه قال القارعة
السرايا او تحل قريبا من دارهم قال الحديبية حتى يأتي وعد الله قال فتح مكة واخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله ولا يزال الذين كفروا الآية قال نزلت بالمدينة سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم او تحل انت يا محمد قريبا
من دارهم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم
بما صنعوا قارعة قال النكبة واخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تصيبهم
بما صنعوا قارعة قال العذاب من السماء او تحل قريبا من دارهم يعني نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم وقتاله اياهم
واخرج عن الحسن رضي الله عنه في قوله او تحل قريبا من دارهم قال او تحل القارعة قريبا من دارهم حتى يأتي
وعد الله قال يوم القيامة قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك اخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان رجل خلف النبي صلى الله عليه وسلم يحاكيه ويلمظه فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك
فكن فرجع الى اهله فلبط به شهرا ثم افاق حين افاق وهو كما حكى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت اخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله افمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن رضي الله عنه في قوله افمن هو قائم
على كل نفس بما كسبت قال الله تعالى قائم بالقسط والعدل على كل نفس واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه افمن هو
قائم على كل نفس بما كسبت فاذلكم ربكم تبارك وتعالى قائم على بني آدم بارزاقهم وآجالهم واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت قال الله عز وجل القائم على كل
نفس بما كسبت على رزقهم وعلى طعامهم وفي لفظ قائم على بر وفاجر يرزقهم ويكلؤهم ثم يشركون به منهم من اشرك وجعلوا لله
شركاء يقولون الهة معه قل سموهم ولو سموا الهة لكذبوا وقالوا في ذلك غير الحق لان الله تعالى واحد لا شريك له ام
تنبئونه بما لا يعلم في الارض يقول لا يعلم الله تعالى في الارض الها غيره ام بظاهر من القول يقول ام بباطل من القول
وكذب واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن جريج رضي الله عنه افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت يعني بذلك نفسه
يقول هو قائم على كل نفس بما كسبت وعلى رزقهم وعلى طعامهم فانا على ذلك وهم عبيدي ثم جعلوا لي شركاء قل سموهم ولو سموهم
كذبوا وقالوا في ذلك ما لا يعلم الله تعالى من اله غيره فذلك قوله تنبئونه بما لا يعلم في الارض واخرج ابو الشيخ عن

ربيعة الجرشي رضي الله عنه انه قام في الناس يوما فقال اتقوا الله في السرائر وما ترخى عليه الستور ثم ما بال احدكم يتورع
عن الخطيئة للنبطي بمرأى من امته والامة من امائه والله تعالى يقول افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ويحكم فاجلوا مقام الله سبحانه
وتعالى ما يؤمن احدكم ان يمسخه قردا او خنزيرا بمعصيته اياه فانه اهون خزي في الدنيا وعقوبة في الاخرة فقال رجل من القوم والله
الذي لا اله الا هو لتكونن ذلك يا ربيعة فنظر القوم من الحالف فاذا هو عبد الرحمن ابن غنم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ام بظاهر من القول قال بظن باطل لا يدري لعل وامكرهم
قال قولهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام بظاهر من القول قال بظن بل زين للذين
مكروا مكرهم قال قولهم **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه في قوله ام بظاهر من القول قال الظاهر
من القول هو الباطل **قوله تعالى** مثل الجنة الاية **اخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة رضي الله عنه في قوله
مثل الجنة قال نعت الجنة ليس للجنة مثل **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه في اكلها دائم
قال لذتها دائمة في افواههم **واخرج** ابن المنذر عن خارجة بن مصعب رضي الله عنه قال كفرت الجهمية بايات من القرآن
قالوا ان الجنة تنفد ومن قال تنفد فقد كفر بالقرآن قال الله تعالى ان هذا لرزقنا ما له من نفاد وقال لا مقطوعة
ولا ممنوعة فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال عطاء غير مجذوذ فمن قال انها تنقطع فقد كفر وقال اكلها دائم
وظلها ممدود فمن قال انها لا تدوم فقد كفر **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن مالك بن انس رضي الله عنه قال ما من
شيء من ثمار الدنيا اشبه بثمار الجنة من الموز لانك لا تطلبه في شتاء ولا صيف الا وجدته قال الله تعالى اكلها دائم **قوله
تعالى** والذين آتيناهم الكتاب الاية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة رضي الله
عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فرحوا بكتاب
الله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وصدقوا به ومن الاحزاب من ينكر بعضه يعني اليهود والنصارى والمجوس **واخرج** ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك قال هذا
من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب يفرحون بذلك ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به ومنهم من انكر
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن الاحزاب قال من اهل الكتاب
من ينكر بعضه قال بعض القرآن **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واليه مآب قال اليه مصير كل عبد **قوله تعالى** وكذلك انزلناه الاية **اخرج** ابو الشيخ عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله ما لك من الله من ولي ولا واق قال من احد يمنعك من عذاب الله تعالى **قوله تعالى** ولقد ارسلنا
رسلا الاية **اخرج** ابن ماجه وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو الشيخ وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه
عن الحسن عن سمرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التبتل وقرا قتادة رضي الله عنه ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية **واخرج** ابن ابي حاتم وابن مردويه عن سعيد بن هشام قال دخلت على
عائشة رضي الله عنها فقلت اني اريد ان اتبتل فقالت لا تفعل اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك
وجعلنا لهم ازواجا وذرية **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد والترمذي عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين التعطر والنكاح والسواك والحياء **واخرج** عبد الرزاق في المصنف بلفظ
الختان والسواك والتعطر والنكاح من سنتي **واخرج** ابن جرير وابو الشيخ عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لكل اجل
كتاب يقول لكل كتاب ينزل من السماء اجل يمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **قوله تعالى** يمحو الله
ما يشاء ويثبت الاية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال قالت
قريش حين انزلت وما كان لرسول ان ياتي باية الاية ما نراك يا محمد تملك من شيء ولقد فرغ من الامر فانزلت
هذه الاية تخويفا ووعيدا لهم يمحو الله ما يشاء ويثبت انا ان شئنا احدثنا له من امرنا ما شئنا ويحدث الله
تعالى في كل رمضان فيمحو الله ما يشاء ويثبت من ارزاق الناس ومصائبهم وما يعطيهم وما يقسم لهم **واخرج** عبد الرزاق

والفريابي وابن جرير وابن نصر وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينزل الله تعالى في ليلة القدر فيمحو ما يشاء ويثبت الا الشقوة
والسعادة والحياة والممات **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما يمحو الله ما يشاء قال هو
الرجل يعمل الزمان بطاعة الله ثم يعود لمعصية الله فيموت على ضلالة فهو الذي يمحو والذي يثبت الرجل يعمل بمعصية
الله تعالى وقد سبق له خير حتى يموت وهو في طاعة الله سبحانه وتعالى **واخرج** ابن جرير ومحمد بن نصر وابن
المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما يمحو الله ما يشاء ويثبت قال من احد الكتابين
هما كتابان يمحو الله ما يشاء من احدهما ويثبت وعنده ام الكتاب اي جملة الكتاب **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان لله لوحا محفوظا مسيرة خمسمائة عام من درة بيضاء له دفتان من ياقوت والدفتان لوحان
لله كل يوم ثلاث وستون لحظة يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه
والطبراني عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ينزل في ثلاث ساعات
يبقين من الليل فيفتح الذكر في الساعة الاولى منها ينظر في الذكر الذي لا ينظر فيه احد غيره فيمحو ما يشاء ويثبت
ثم ينزل في الساعة الثانية الى جنة عدن وهي داره التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لم يسكنها من بني ادم غير ثلاثة
النبيين والصديقين والشهداء ثم يقول طوبى لمن دخلك ثم ينزل في الساعة الثالثة الى السماء الدنيا بروحه وملائكته
فتنتفض فيقول قومي بعزتي ثم يطلع الى عباده فيقول هل من مستغفر فاغفر له هل من داع اجيبه حتى يصلي الفجر وذلك
قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده الله وملائكته الليل والنهار **واخرج** الطبراني في الاوسط وابن
مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت
الا الشقوة والسعادة والحياة والموت **واخرج** سعيد بن جبير والكلبي رضي الله عنه في الاية قال يمحو من
الرزق ويزيد فيه ويمحو من الاجل ويزيد فيه فقيل له من حدثك بهذا قال ابو صالح عن جابر بن عبد الله
ابن رئاب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ذلك كل ليلة القدر يرفع ويجبر ويرزق غير الحياة
والموت والشقاوة والسعادة فان ذلك لا يزول **واخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن علي رضي الله عنه
انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية فقال له لاقرن عينك بتفسيرها ولاقرن عين امتي بعدي
بتفسيرها الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع
السوء **واخرج** الحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ينفع الحذر من القدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء
من القدر **واخرج** ابن جرير عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال العاشر من رجب هو يوم يمحو الله فيه ما يشاء **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن قيس بن عباد رضي الله عنه قال لله امر في كل ليلة العاشر
من اشهر الحرم اما العشر من الاضحى فيوم النحر واما العشر من المحرم فيوم عاشوراء واما العشر من رجب ففيه
يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ونسيت ما قال في القعدة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال وهو يطوف بالبيت اللهم ان كنت كتبت علي شقوة او ذنبا فامحه فانك تمحو
ما تشاء وتثبت وعندك ام الكتاب فاجعله سعادة ومغفرة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا
في الدعاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما دعا عبد قط بهذه الدعوات الا وسع الله له في معيشته يا ذا المن
ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام يا ذا الطول لا اله الا انت ظهر اللاجئين وجار المستجيرين ومامن الخائفين ان كنت كتبتني عندك
في ام الكتاب شقيا فامح عني اسم الشقاوة واثبتني عندك سعيدا وان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب محروما مقترا
علي رزقي فامح حرماني ويسر رزقي واثبتني عندك سعيدا موفقا للخير فانك تقول في كتابك الذي انزلت
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **واخرج** ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن السائب ابن مهجان

من اهل الشام وكان قد اذن له الصحابة رضي الله عنهم فلما دخل عمر رضي الله عنه الشام حمد الله واثنى عليه
ووعظ وذكر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا خطيبا كقيامي فيكم فامر بتقوى
بتقوى الله وصلة الرحم وصلاح ذات البين وقال عليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة وان الشيطان مع الواحد وهو من
الاثنين ابعد لا يخلون رجل بامراة فان الشيطان ثالثهما ومن ساءته سيئة وسرته حسنة فهو امارة المسلم المؤمن
وامارة المنافق الذي لا تسوؤه سيئة ولا تسره حسنة ان عمل خيرا لم يرج من الله في ذلك ثوابا وان عمل شرا لم يخف من الله في
ذلك الشر عقوبة واجملوا في طلب الدنيا فان الله قد تكفل بارزاقكم وكل ميسر له عمله الذي كان عاملا استعينوا الله على
اعمالكم فانه يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب صلى الله على نبينا محمد وآله وعليه السلام ورحمة الله وبركاته السلام
عليكم قال البيهقي رضي الله عنه هذه خطبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اهل الشام اثرها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن مردويه والديلمي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابو ردي من شر اهل زمانه
وكان لا يدع شيئا من المحارم الا ركبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لئن رايت ابا ردي في بعض ازقة المدينة
لاضربن عنقه وان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اتاه ضيف له فقال لامراته اذهبي الى ابي ردي وخذي لنا
منه بدرهم طعاما حتى يسر الله تعالى فقالت له انك لتبعثني الى ابي ردي وهو افسق اهل المدينة فقال اذهبي
فليس عليك منه باس ان شاء الله تعالى فانطلقت فضربت عليه الباب فقال من هذا قالت فلانة فقال لها ما كنت
لنا بزوارة ففتح لها الباب فاخذها بكلام رفث ومد يده اليها فاخذها رعدة شديدة فقال لها ما شانك قالت
ان هذا عمل ما عملته قط قال ابو ردي ثكلت ابا ردي امه هذا عمل عمله منذ هو صغير لا تاخذه رعدة ولا يبالي الى
عهد الله ان رجعت عاد لشيء من هذا ابدا فلما اصبح غدا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا يا ابا ردي واخذ يوسع له
المكان وقال له يا ابا ردي ما عملت البارحة فقال اما عسى انا اعمل يا نبي الله انا اشر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله قد حول مكانك الى الجنة فقال يمحو الله ما يشاء ويثبت **واخرج** يعقوب بن سفيان وابو نعيم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان ابو ردي من شر اهل زمانه وكان لا يدع شيئا من المحارم الا ركبه فلما غدا على النبي صلى الله
عليه وسلم من بعيد قال مرحبا بابي ردي ولم يوسع له المكان فقال يا ابا ردي ما عملت البارحة قال اما عسى ان
اعمل يا نبي الله انا اشر اهل الارض فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جعل مكانك الى الجنة فقال يمحو الله ما يشاء
ويثبت وعنده ام الكتاب **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنهما في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الله
ينزل كل شيء يكون في السنة في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من الاجال والارزاق والمقادير الا الشقاء والسعادة فانهما
ثابتان **واخرج** ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سالت مجاهدا رضي الله عنه فقلت ارايت دعاء
يقول اللهم ان كان اسمي في السعداء فاثبته منهم وان كان في الاشقياء فامحه منهم واجعله في السعداء فقال حسن ثم لقيته
بعد ذلك بحول او اكثر من ذلك فسالته عن ذلك فقال انا انزلناه في ليلة مباركة فيها يفرق كل امر حكيم قال
يقضي في ليلة القدر ما يكون في السنة من رزق او مصيبة ثم يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاما كتاب الشقاء والسعادة فهو
ثابت لا يغير **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت قال الا الحياة والموت
والشقاوة والسعادة فانهما لا يتغيران **واخرج** ابن جرير عن شقيق بن ابي وائل قال كان مما يكثر ان يدعو بهذه
الدعوات اللهم ان كنت كتبتنا اشقياء فامحنا واكتبنا سعداء وان كنت كتبتنا سعداء فاثبتنا فانك تمحو ما تشاء وتثبت
وعندك ام الكتاب **واخرج** ابن جرير عن كعب رضي الله عنه انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين لولا آية في كتاب
الله لانباتك بما هو كائن الى يوم القيامة قال وما هي قال قول الله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب **واخرج** ابن
جرير عن الضحاك رضي الله عنه في الآية قال يقول انسخ ما شئت واثبت ما شئت فيها وان شئت نقصت
وعنده ام الكتاب قال جملة الكتاب وعلمه يعني بذلك ما ينسخ منه وما يثبت **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في المدخل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يمحو الله ما يشاء قال يبدل له وعنده ام الكتاب يقول

يقول وجملة ذلك عنده في كتاب الله تعالى **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله يمحو الله ما
يشاء ويثبت قال قال هي مثل قوله ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها وعنده ام الكتاب لا
يغيره ولا يبدله **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله عنه يمحو الله ما يشاء ويثبت قال ينسخ وعنده ام
الكتاب قال الذكر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله يمحو الله ما يشاء
ويثبت قال يمحو الله الآية بالآية وعنده ام الكتاب قال اصل الكتاب **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله لكل اجل كتاب قال اجل بني آدم يمحو الله ما يشاء قال من جاء اجله ويثبت من لم يجئ اجله بعد فهو
يجري الى اجله **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الآية يمحو الله رزق
هذا الميت ويثبته رزق هذا المخلوق الحي **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله يمحو الله
ما يشاء ويثبت قال يثبت في البطن الشقاء والسعادة وكل شيء هو كائن فيقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء **واخرج** الحاكم
عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا يمحو الله ما يشاء ويثبت مخففة **واخرج** ابن
جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعنده ام الكتاب قال الذكر **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي
الله عنه وعنده ام الكتاب قال الذكر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سال كعبا رضي الله عنه عن ام الكتاب فقال علم الله ما هو خالق وما خلقه عاملون فقال لعلمه كن
كتابا فكان كتابا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وعنده ام الكتاب يقول عنده الذي يبدل **قوله
تعالى** اولم يروا انا ناتي الارض الآية **اخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قوله ننقصها من اطرافها قال ذهاب العلماء **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة ونعيم
ابن حماد في الفتن وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها
قال ذهاب العلماء **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة ونعيم ابن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها من اطرافها قال موت علمائها وفقهائها وذهاب خيار
اهلها **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من اطرافها قال موت العلماء
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم يروا
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال كان عكرمة يقول هو قبض الناس وكان الحسن يقول هو ظهور المسلمين
على المشركين **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال
اولم يروا انا نفتح لمحمد صلى الله عليه وسلم الارض بعد الارض **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يعني بذلك ما فتح الله على محمد صلى الله عليه وسلم فذلك
نقصانها **واخرج** سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اولم يروا
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال يعني ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان ينتقص له ما حوله من الارضين ينظر ذلك
الى ذلك فلا يعتبرون وقال الله تعالى في سورة الانبياء عليهم السلام ننقصها من اطرافها افهم الغالبون
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن عطية رضي الله عنه في الآية قال ننقصها من المشركين للمسلمين **واخرج**
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ننقصها من اطرافها قال ننقصها لك من اطرافها **واخرج** عبد بن حميد
عن الضحاك رضي الله عنه اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها قال اولم يروا انا نفتح لمحمد صلى الله عليه
وسلم ارضا بعد ارض **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ننقصها
من اطرافها يقول نقصان اهلها وبركتها **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال لو كان
الارض تنقص لضاق عليك حشك ولكن ينقص الانفس والثمرات **واخرج** ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه في
الآية قال هو الموت لو كانت الارض تنقص لم نجد مكانا نجلس فيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم

عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها قال أولم يروا إلى القرية تخرب حتى
يكون العمران في ناحية. وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ننقصها من أطرافها قال خرابها
وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن أبي مالك رضي الله عنه ننقصها من أطرافها قال القرية تخرب ناحية
منها. وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه والله يحكم لا معقب لحكمه قال ليس أحد يتعقب حكمه فيرده كما يتعقب أهل الدنيا
بعضهم حكم بعض فيرده. **قوله تعالى** فلله المكر جميعا. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء يقول رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى
إلي وانصرني على من بغى علي. **قوله تعالى** ويقول الذين كفروا الآية. أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقف من اليمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجدني في الإنجيل رسولا قال لا فأنزل
الله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب يقول عبد الله بن سلام. وأخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عبد
الملك بن عمير أن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام قال قال عبد الله بن سلام قد أنزل الله في القرآن قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الملك بن عمير عن جندب رضي الله عنه قال جاء عبد الله
بن سلام رضي الله عنه حتى أخذ بعضادتي باب المسجد ثم قال أنشدكم بالله أتعلمون أني الذي أنزلت فيه ومن عنده علم الكتاب قالوا
اللهم نعم. وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم رضي الله عنه أنه لقي الذين أرادوا قتل عثمان رضي الله
عنه فناشدهم بالله فيمن تعلمون نزل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قالوا فيك. وأخرج
ابن سعد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أنه كان يقرأ ومن عنده علم الكتاب قال
هو عبد الله بن سلام. وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ومن عنده علم الكتاب قال هم أهل
الكتاب من اليهود والنصارى. وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في الآية قال كان من أهل الكتاب قوم يشهدون بالحق ويعرفونه منهم عبد الله بن سلام والجارود وتميم الداري وسلمان الفارسي
وأخرج أبو يعلى وابن جرير وابن مردويه وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قرأ ومن عنده علم الكتاب. وأخرج تمام في فوائده وابن مردويه عن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ومن
عنده علم الكتاب. وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والنحاس في ناسخه عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه أنه سئل عن قوله ومن عنده علم الكتاب أهو عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كيف وهذه السورة مكية
وأخرج ابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه قال ما نزل في عبد الله بن سلام رضي الله عنه شيء من القرآن. وأخرج ابن أبي حاتم
عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ومن عنده علم الكتاب قال جبريل. وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه ومن عنده علم الكتاب قال هو الله عز وجل. وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري رضي الله
عنه قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه شديدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق يوما حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسمعه وهو يقرأ وما كنت تتلو من قبله من كتاب حتى بلغ الظالمون وسمعه وهو يقرأ وما كنت
تتلو من قبله من كتاب حتى بلغ الظالمون وسمعه وهو يقرأ ويقول الذين كفروا لست مرسلا إلى قوله علم الكتاب
فانتظره حتى سلم فأسرع في إثره فأسلم وسلم السلامة ووفقه الله للدين والخير. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة ابراهيم عليه السلام خمسون وأربع آيات

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة إبراهيم عليه السلام بمكة. وأخرج ابن مردويه
عن الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة إبراهيم عليه السلام بمكة. وأخرج النحاس في ناسخه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال سورة إبراهيم عليه السلام نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآيتين

الآيتين نزلتا في قتلى بدر من المشركين. **قوله تعالى** كتاب أنزلناه الآية. أخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن قتادة في قوله لتخرج الناس من الظلمات إلى النور قال من الضلالة إلى الهدى. **قوله تعالى** الذين يستحبون. أخرج
ابن أبي حاتم عن أبي مالك رضي الله عنه في قوله يستحبون قال يختارون. **قوله تعالى** وما أرسلنا من رسول إلا بلسان
قومه. أخرج عبد بن حميد وأبو يعلى وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن محمدا صلى الله عليه وسلم فضل على أهل السماء وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام قيل ما
فضله على أهل السماء قال إن الله قال لأهل السماء ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى
الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فكتب له براءة من النار قيل فما فضله على الأنبياء قال
إن الله تعالى يقول وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم وما أرسلناك إلا كافة
للناس فأرسله إلى الإنس والجن. وأخرج أحمد عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبعث الله
نبيا إلا بلغة قومه. وأخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان جبريل عليه السلام
يوحي إليه بالعربية وينزل هو إلى كل نبي بلسان قومه. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن
قتادة رضي الله عنه في قوله وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال بلغة قومه إن كان عربيا فعربيا وإن كان عجميا
فعجميا وإن كان سريانيا فسريانيا ليبين لهم الذي أرسل الله إليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم. وأخرج الخطيب في
تالي التلخيص عن ابن عمر رضي الله عنهما وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه قال أرسل محمد صلى الله عليه وسلم
بلسان قومه عربي. وأخرج ابن مردويه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه إلا بلسان قومه قال نزل القرآن بلسان
قريش. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال لم ينزل وحي إلا بالعربية ثم ترجم كل
نبي لقومه بلسانهم قال ولسان يوم القيامة سريانية ومن دخل الجنة تكلم بالعربية. وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر رضي
الله عنه قال لا تأكلوا ذبيحة المجوسي ولا ذبيحة نصارى العرب وتزوجهم أهل كتاب فإنهم ليسوا بأهل كتاب قال الله
تعالى وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم وإنما أرسل عيسى عليه السلام بلسان قومه وأرسل محمد صلى الله
عليه وسلم بلسان قومه عربي فلا لسان عيسى عليه السلام أخذوا ولا ما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم اتبعوا فلا تأكلوا
ذبائحهم فإنهم ليسوا بأهل كتاب. **قوله تعالى** ولقد أرسلنا موسى الآية. أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن مجاهد وعطاء وعبيد بن عمير في قوله ولقد أرسلنا موسى بآياتنا قال بالبينات التسع الطوفان والجراد والقمل
والضفادع والدم والعصا ويده والسنين ونقص من الثمرات. وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور قال من الضلالة إلى الهدى. وأخرج النسائي وعبد الله بن أحمد
في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي بن
كعب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وذكرهم بأيام الله قال بنعم الله والآية. وأخرج عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وذكرهم بأيام الله قال بنعم الله. وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه قال [illegible] وذكرهم بأيام الله قال وعظهم. وأخرج ابن مردويه من طريق عبد الله بن مسلمة
عن علي والزبير قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطبنا فيذكرنا بأيام الله حتى نعرف ذلك في وجهه كأنما
يذكر قوما يصبحهم العدو غدوة أو عشية وكان إذا كان حديث عهد بجبريل عليه السلام لم يتبسم ضاحكا حتى
يرتفع عنه. وأخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بالنعم التي أنعم بها عليهم
أنجاهم من آل فرعون وفلق لهم البحر وظلل عليهم الغمام وأنزل عليهم المن والسلوى. وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع
رضي الله عنه في قوله وذكرهم بأيام الله قال بوقائعه في القرون الأولى. وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور قال نعم العبد عبد
إذا ابتلي صبر وإذا أعطي شكر. وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لكل صبار شكور قال وجدنا أهل

شكرهم فاشكرهم فإنه مبرتهم واخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي ظبيان عن علقمة رضي الله عنه
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله قال وقد ذكرت ذلك الحديث للعلاء بن
زيد رحمه الله عنه فقال أوليس هذا في القرآن إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور إن في ذلك لآيات للموقنين قوله
تعالى وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم قال أخبرهم موسى عليه السلام عن ربه عز وجل أنهم إن شكروا النعمة
زادهم من فضله وأوسع لهم في الرزق وأظهرهم على العالم واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي
الله عنه في قوله وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم قال حق على الله أن يعطي من سأله ويزيد من شكره والله منعم يحب
الشاكرين فاشكروا الله نعمه واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لأزيدنكم قال من طاعتي
واخرج ابن المبارك وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في شعب الإيمان عن علي بن صالح رضي الله عنه مثله واخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن سفيان الثوري رضي الله عنه في قوله لئن شكرتم لأزيدنكم قال لا تذهب أنفسكم إلى الدنيا
فإنها أهون على الله من ذلك ولكن يقول لئن شكرتم هذه النعمة إنها مني لأزيدنكم من طاعتي واخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي
في شعب الإيمان عن أبي زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطي أحد أربعة
ما أعطي الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول لئن شكرتم لأزيدنكم وما أعطي أحد الدعاء فمنع الإجابة لأن الله يقول
ادعوني أستجب لكم وما أعطي أحد الاستغفار فمنع المغفرة لأن الله يقول استغفروا ربكم إنه كان غفارا وما أعطي أحد التوبة فمنع
القبول لأن الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج أحمد والبيهقي عن أنس رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم سائل فأمر له بتمرة فلم يأخذها وأتاه آخر فأمر له بتمرة فقبلها وقال تمرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
للجارية اذهبي إلى أم سلمة فأعطيه الأربعين درهما الذي عندها واخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه أن سائلا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه تمرة فقال الرجل سبحان الله نبي من الأنبياء يتصدق بتمرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أما
علمت أن فيها مثاقيل ذر كثير فأتاه آخر فسأله فأعطاه تمرة فقال تمرة من نبي لا تفارقني هذه التمرة ما بقيت
ولا أزال أرجو بركتها أبدا فأمر له النبي صلى الله عليه وسلم بمعروف وما لبث الرجل أن استغنى واخرج أبو نعيم
في الحلية من طريق مالك بن أنس رضي الله عنه عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قال لما قال له سفيان الثوري رضي
الله عنه لا أقوم حتى تحدثني قال جعفر رضي الله عنه أما إني أحدثك وما كثرة الحديث لك بخير يا سفيان إذا أنعم
الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها ودوامها فأكثر من الحمد والشكر عليها فإن الله قال في كتابه استغفروا ربكم
إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين يعني في الدنيا والآخرة ويجعل لكم أنهارا يا سفيان
إذا حزنك أمر من سلطان أو غيره فأكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة واخرج
الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع من أعطيهن
لم يمنع من الله أربعا من أعطي الدعاء لم يمنع الإجابة قال الله ادعوني أستجب لكم ومن أعطي الاستغفار لم يمنع المغفرة قال
استغفروا ربكم إنه كان غفارا ومن أعطي الشكر لم يمنع الزيادة قال الله لئن شكرتم لأزيدنكم ومن أعطي التوبة
لم يمنع القبول قال الله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أعطي الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله تعالى يقول
لئن شكرتم لأزيدنكم ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول لأن الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده واخرج
البخاري في تاريخه والضياء المقدسي في المختارة عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألهم
خمسة لم يحرم خمسة من ألهم الدعاء لم يحرم الإجابة لأن الله يقول وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ومن ألهم الشكر لم يحرم
الزيادة لأن الله تعالى يقول لئن شكرتم لأزيدنكم ومن ألهم الاستغفار لم يحرم المغفرة لأن الله تعالى يقول
استغفروا ربكم إنه كان غفارا ومن ألهم النفقة لم يحرم الخلف لأن الله يقول وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه قوله
تعالى ألم يأتكم نبأ الذين من قبلكم أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي

الآية أخرج ابن أبي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم صح

الله عنه أنه كان يقرؤها وعادا وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله ثم قال كذب النسابون واخرج
ابن أبي شيبة وابن المنذر عن عمرو بن ميمون مثله واخرج ابن الضريس عن أبي مجلز رضي الله عنه قال قال رجل
لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا أنسب الناس قال إنك لا تنسب الناس قال بلى فقال له علي رضي الله عنه أرأيت
قوله وعادا وثمود وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا قال أنا أنسب ذلك الكثير قال أرأيت قوله ألم يأتكم
نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم إلا الله فسكت واخرج أبو عبيد وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال ما وجدنا أحدا يعرف ما وراء معد بن عدنان واخرج
أبو عبيد وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين عدنان وإسماعيل ثلاثون أبا لا يعرفون قوله
تعالى جاءتهم رسلهم بالبينات الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية
قال لما سمعوا كتاب الله عجبوا ورجعوا بأيديهم إلى أفواههم وقالوا إنا كفرنا بما أرسلتم به وإنا لفي شك مما
تدعوننا إليه مريب يقولون لا نصدقكم فيما جئتم به فإن عندنا فيه شكا قويا واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه جاءتهم رسلهم بالبينات فردوه عليهم بأفواههم وقالوا إنا لفي
شك مما تدعوننا إليه مريب وكذبوا ما في الله عز وجل شك أفي الله شك فاطر السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج
به من الثمرات رزقا لكم وأظهر لكم من النعم والآلاء المتظاهرة ما لا يشك في الله عز وجل واخرج أبو عبيد وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم قال ردوا عليهم قولهم وكذبوهم واخرج عبد الرزاق
والفريابي وأبو عبيد وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال ردوا عليهم
قولهم وكذبوهم واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي
الله عنه فردوا أيديهم في أفواههم قال عضوا عليها وفي لفظ أناملهم غيظا على رسلهم واخرج ابن أبي حاتم
عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم في أفواههم قال أدخلوا أصابعهم في أفواههم قال وإذا غضب
الإنسان عض على يده واخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فردوا أيديهم
في أفواههم قال ردوا التكذيب قوله تعالى قالت رسلهم الآية أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله ويؤخركم إلى أجل مسمى قال ما قد خط من الأجل من الله لم يؤخر قوله تعالى وما لنا ألا نتوكل على الله
أخرج الديلمي في مسند الفردوس عن أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء فاقرأ
عليه سبع مرات وما لنا ألا نتوكل على الله الآية ثم ترش حول فراشك واخرج المستغفري في الدعوات عن أبي
ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا آذاك البرغوث فخذ قدحا من ماء واقرأ عليه سبع
مرات وما لنا ألا نتوكل على الله الآية فإن كنتم مؤمنين فكفوا شركم وأذاكم عنا ثم ترش حول فراشك فإنك تبيت
آمنا من شرها قوله تعالى وقال الذين كفروا لرسلهم الآيتين أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال كانت الرسل والمؤمنون يستضعفهم قومهم ويقهرونهم ويكذبونهم
ويدعونهم إلى أن يعودوا في ملتهم فأبى الله لرسوله والمؤمنين أن يعودوا في ملة الكفر وأمرهم أن يتوكلوا
على الله وأمرهم أن يستفتحوا على الجبابرة ووعدهم أن يسكنهم الأرض من بعدهم فأنجز الله لهم ما وعدهم
واستفتحوا كما أمرهم الله أن يستفتحوا واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه في قوله ولنسكننكم الأرض قال وعدهم النصر في الدنيا والجنة في الآخرة فبين الله تعالى
من يسكنها من عباده فقال ولمن خاف مقام ربه جنتان وإن لله مقاما هو قائمه وإن أهل الإيمان خافوا
ذلك المقام فنصبوا ودأبوا الليل والنهار واخرج الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قوا أنفسكم وأهليكم نارا تلاها رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أصحابه ذات ليلة فخر فتى مغشيا عليه فوضع يده النبي صلى الله عليه وسلم على فؤاده فإذا

هو يحرك فقال يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا قال اما سمعتم
قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا
عن عبد العزيز بن ابي رواد رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية قوا انفسكم
واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ولفظ الحكيم لما انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم هذه الآية تلاها
على اصحابه وفيهم شيخ ولفظ الحكيم فتى فقال يا رسول الله حجارة جهنم كحجارة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لصخرة جهنم اعظم من جبال الدنيا فوقع مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده على فؤاده
فاذا هو حي فناداه قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا قال نعم يقول
الله عز وجل ولمن خاف مقام ربه جنتان قال ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد **واخرج** الحاكم من طريق حماد بن
ابي حميد عن مكحول عن عياض بن سليمان رضي الله عنه وكانت له صحبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيار
امتي فيما انبأني الملأ الاعلى قوم يضحكون جهرا في سعة رحمة ربهم ويبكون سرا من خوف عذاب ربهم يذكرون ربهم بالغداة والعشي
في البيوت الطيبة والمساجد ويدعونه بالسنتهم رغبا ورهبا ويسالونه بايديهم خفضا ورفعا ويقبلون بقلوبهم
عودا وبدا فمؤونتهم على الناس خفيفة وعلى انفسهم ثقيلة يدبون في الارض حفاة على اقدامهم كدبيب النمل بلا
مرح ولا بذخ يقرؤون القرآن ويقربون القربان ويلبسون الخلقان عليهم من الله تعالى شهود حاضرة وعين
حافظة يتوسمون العباد ويتفكرون في البلاد ارواحهم في الدنيا وقلوبهم في الآخرة ليس لهم هم الا امامهم اعدوا الجهاز لقبورهم والجواز
لسبيلهم والاستعداد لمقامهم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد قال الذهبي
رضي الله عنه هذا حديث عجيب منكر واحسبه ادخل على ابن السماك رضي الله عنه يعني شيخ الحاكم الذي حدث
به قال ولا وجه لذكره في هذا الكتاب يعني المستدرك قال وحماد ضعيف ولكن لا يحتمل مثل هذا ومكحول مدلس وعياض
لا يدرى ما هو انتهى **قوله تعالى** واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واستفتحوا قال للرسل كلها يقول استنصروا وفي قوله وخاب كل جبار عنيد قال
معاند للحق مجانب له **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واستفتحوا قال استنصرت الرسل على قومها وخاب كل جبار عنيد يقول عنيد عن الحق معرض عنه ابى ان يقول
لا اله الا الله **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله عنيد قال هو الناكب عن الحق **واخرج**
ابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال يجمع الله الخلق في صعيد واحد يوم القيامة الجن والانس والجن والدواب
والهوام فيخرج عنق من النار فيقول وكلت بالعزيز الحكيم والجبار العنيد والذي جعل مع الله الها آخر قال
فيلتقطهم كما يلتقط الطير الحب فيحتوي عليهم ثم يذهب بهم الى مدينة من نار يقال لها الهائف وكيت فيثوون ونحوها الف
عام قبل القضاء **واخرج** الترمذي وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان يبصران واذنان يسمعان ولسان
ينطق فيقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من ادعى مع الله الها آخر وبالمصورين **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد
والبزار والطبراني في الاوسط وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
يخرج عنق من النار يوم القيامة فيتكلم بلسان طلق ذلق له عينان يبصر بهما ولسان يتكلم به فيقول اني امرت
بكل جبار عنيد ومن ادعى مع الله الها آخر ومن قتل نفسا بغير نفس فينطلق بهم قبل سائر الناس بخمسمائة
سنة **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في جهنم واد يقال له
هبهب حق على الله ان يسكنه كل جبار **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله
عنه ساله عن قوله كل جبار عنيد قال الجبار العنيد الذي يعند عن حق الله تعالى قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول • مصر على الحنث لا يخفى شواكله • يا ويح كل مصر القلب جبار •

قوله

قوله تعالى ويسقى من ماء صديد **اخرج** احمد والترمذي والنسائي وابن ابي الدنيا في صفة النار وابو يعلى وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني وابو نعيم في الحلية وصححه وابن مردويه والبيهقي في البعث والنشور عن
ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيتكرهه فاذا ادني
منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما
فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من ماء صديد قال ما يسيل من جلد الكافر ولحمه **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث
والنشور عن مجاهد رضي الله عنه في ماء صديد قال قيح ودم **واخرج** عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويسقى من ماء صديد قال ما يسيل من بين لحمه وجلده **واخرج**
ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه قال لو ان دلوا من صديد جهنم دلي من السماء فوجد اهل الارض ريحه لافسد عليهم
الدنيا **قوله تعالى** ويأتيه الموت الآية **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويأتيه الموت
من كل مكان قال انواع العذاب وليس منها نوع الا الموت يأتيه منه لو كان يموت ولكنه لا يموت لان الله لا يقضي
عليهم فيموتوا **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت قال
تعلق نفسه عند حنجرته فلا تخرج من فيه فيموت ولا ترجع الى مكانها من جوفه فيجد لذلك راحة فتنفعه الحياة **واخرج**
ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران رضي الله عنه في قوله ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عظم وعرق
وعصب **واخرج** ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن كعب رضي الله عنه ويأتيه الموت من كل مكان قال من كل عضو ومفصل
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابراهيم التيمي رضي الله عنه ويأتيه الموت من كل مكان
قال من موضع كل شعرة في جسده ومن ورائه عذاب غليظ قال الحبس الانفس **قوله تعالى** مثل الذين كفروا بربهم الآية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح
في يوم عاصف لا يقدرون على شيء من اعمالهم ينفعهم كما لا يقدر على الرماد اذا ارسل في يوم عاصف **واخرج** ابن ابي حاتم عن
السدي رضي الله عنه في الآية قال مثل اعمال الكفار كرماد ضربته الريح فلم ير منه شيء فكما لم ير ذلك الرماد ولم يقدر منه
على شيء كذلك الكفار لم يقدروا من اعمالهم على شيء **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله كرماد
اشتدت به الريح قال حملته الريح **قوله تعالى** ويأت بخلق جديد **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله ويأت بخلق جديد قال بخلق آخر **قوله تعالى** وبرزوا لله الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر عن قتادة
رضي الله عنه في قوله فقال الضعفاء قال الاتباع للذين استكبروا قال للقادة **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا قال جزعوا مائة سنة وصبروا مائة سنة **واخرج**
ابن جرير عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال ان اهل النار قال بعضهم لبعض تعالوا فلنبك ولنتضرع الى الله تعالى
فانما ادرك اهل الجنة الجنة ببكائهم وتضرعهم الى الله فبكوا فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا تعالوا للصبر فانما ادرك
اهل الجنة الجنة بالصبر فصبروا صبرا لم ير مثله فلم ينفعهم ذلك فعند ذلك قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا
من محيص **واخرج** ابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه عن كعب بن مالك رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فيما احسب في قوله سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص قال يقول اهل النار هلموا فلنصبر فيصبرون
خمسمائة عام فلما راوا ذلك لا ينفعهم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص **قوله تعالى** وقال
الشيطان لما قضي الامر الآية **اخرج** ابن المبارك في الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني وابن مردويه وابن عساكر
بسند ضعيف عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والآخرين
وقضى بينهم وفرغ من القضاء فمن يشفع لنا الى ربنا فيقولون آدم خلقه الله بيده وكلمه فياتونه فيقولون قد
قضى ربنا وفرغ من القضاء قم انت فاشفع لنا الى ربنا فيقول ائتوا نوحا فياتون نوحا عليه السلام فيدلهم على

ابراهيم عليه السلام فيقول لهم على موسى عليه السلام فيأتون موسى عليه السلام فيقول لهم على عيسى عليه السلام فيقول لا دلكم على العربي
الامي فيأتوني فيأذن الله لي ان اقوم اليه فيثور مجلسي من اطيب ريح شمها احد قط حتى اتي ربي فيشفعني ويجعل لي نورا من شعر
راسي الى ظفر قدمي ويقول الكافرون عند ذلك قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فمن يشفع لنا فما هو الا ابليس هو الذي اضلنا
فيأتون ابليس فيقولون قد وجد المؤمنون من يشفع لهم فقم انت فاشفع لنا فانك انت اضللتنا فيقوم ابليس فيثور مجلسه من انتن ريح شمها احد قط ثم يعظم بحمهم ويقول عند ذلك ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم
فاخلفتكم الاية **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله وقال الشيطان لما قضي الامر الاية قال
قام ابليس يخطبهم فقال ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم الى قوله ما انا بمصرخكم يقول بمغن عنكم شيئا وما انتم بمصرخي
اني كفرت بما اشركتمون من قبل فلما سمعوا مقالته مقتوا انفسهم فنودوا لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم الاية **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال اذا كان يوم القيامة قام ابليس خطيبا على منبر من نار فقال
ان الله وعدكم وعد الحق الى قوله ما انتم بمصرخي قال بناصري اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال بطاعتكم اياي في الدنيا **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر عن الشعبي رضي الله عنه في هذه الاية قال خطيبان يقومان يوم القيامة ابليس وعيسى ابن مريم فاما ابليس
فيقوم في حزبه فيقول هذا القول واما عيسى عليه السلام فيقول ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان من الناس من يذله الشيطان كما يذل احدكم قعوده من الابل **واخرج** ابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال الشركة عبادته **واخرج**
عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما انا بمصرخكم قال ما انا بمغيثكم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن قتادة رضي الله عنه في قوله بمصرخي قال بمغيثي **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله
اني كفرت بما اشركتمون من قبل يقول عصيت الله فيكم **قوله تعالى** وادخل الذين امنوا الاية **اخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله تحيتهم فيها سلام قال الملائكة يسلمون عليهم في الجنة **قوله تعالى**
الم تر كيف ضرب الله مثلا الايتين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة شهادة ان لا اله الا الله كشجرة طيبة هو المؤمن اصلها ثابت يقول
لا اله الا الله ثابت في قلب المؤمن وفرعها في السماء يقول يرفع بها عمل المؤمن الى السماء ومثل كلمة خبيثة وهي الشرك كشجرة خبيثة
يعني الكافر اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يقول الشرك ليس له اصل يأخذ به الكافر ولا برهان ولا يقبل الله مع الشرك
عملا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر كيف ضرب الله مثلا الاية قال يعني بالشجرة
الطيبة المؤمن ويعني بالاصل الثابت في الارض وبالفرع في السماء يكون المؤمن يعمل في الارض ويتكلم فيبلغ عمله وقوله في السماء
وهو في الارض تؤتي اكلها كل حين باذن ربها يقول يذكر الله كل ساعة من الليل والنهار وفي قوله ومثل كلمة خبيثة قال
ضرب الله مثل الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة كمثل الكافر يقول ان الشجرة الخبيثة اجتثت
من فوق الارض ما لها من قرار يعني ان الكافر لا يقبل عمله ولا يصعد الى الله تعالى فليس له اصل ثابت في الارض ولا فرع
في السماء يقول ليس لهم عمل صالح في الدنيا ولا في الاخرة **واخرج** ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة
الى قوله تؤتي اكلها كل حين قال يعني كل حين وهذا مثل المؤمن يعمل كل حين وكل ساعة من الليل وفي الشتاء وفي الصيف
بطاعة الله قال وضرب الله مثل الكافر كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها يقول ليس لها اصل ولا فرع وليست
لها ثمرة وليست فيها منفعة كذلك الكافر ليس يعمل خيرا ولا يقوله ولا يجعل الله فيه بركة ولا منفعة **واخرج**
ابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال ان الله جعل طاعته نورا ومعصيته ظلمة ان الايمان في الدنيا
هو النور يوم القيامة ثم انه لا خير في قول ولا عمل له اصل ولا فرع وانه تعالى ضرب مثل الايمان فقال الم تر الى ربك كيف
ضرب الله مثلا كلمة طيبة الى قوله وفرعها في السماء واما الاصل والاصل في الايمان والكفر فذكر ان العبد المؤمن المخلص هو
الشجرة التي ثابت اصله في الارض وبلغ فرعه في السماء انا الاصل ثابت الاخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له ثم ان الفرع

الفرع في الجنة وذكره اذا اجمع ذلك فلا تضره الفتن **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان رجلا قال
يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور فقال ارايت لو عمد الى متاع الدنيا فركب بعضها الى بعض اكان يبلغ السماء افلا اخبرك بعمل
اصله في الارض وفرعه في السماء تقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله عشر مرات في دبر كل صلاة فذلك اصله في الارض وفرعه في السماء **واخرج**
الترمذي والنسائي والبزار وابو يعلى وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن انس رضي الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقناع من بسر فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة حتى بلغ تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها قال هي النخلة ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة حتى بلغ ما لها من قرار قال هي الحنظلة **واخرج** عبد الرزاق
والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والرامهرمزي في الامثال عن شعيب بن الحبحاب رضي الله عنه قال
كنا عند انس رضي الله عنه فاتينا بطبق عليه رطب فقال انس رضي الله عنه لابي العالية رضي الله عنه كل يا ابا
العالية فان هذا من الشجرة التي ذكر الله في كتابه ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ثابت اصلها قال هكذا قراها
يومئذ انس قال الترمذي رضي الله عنه هذا الموقوف اصح **واخرج** احمد وابن مردويه بسند جيد عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله كشجرة طيبة قال هي التي لا ينفض ورقها هي النخلة **واخرج** البخاري وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه من طرق عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اخبروني بشجرة مثل الرجل المسلم لا يتحات ورقها وتؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال عبد الله رضي الله عنه
فوقع في نفسي انها النخلة فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم ثم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فلما لم يتكلما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية
ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي شجرة هذه قالوا الله ورسوله اعلم
قال النخلة قال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فقلت والذي نفسي بيده انزل عليك الكتاب بالحق لقد وقع في نفسي انها
النخلة ولكني كنت اصغر القوم لم احب ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ليس منا من لم يوقر الكبير
ويرحم الصغير **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل
تدرون ما الشجرة الطيبة قال ابن عمر رضي الله عنهما فاردت ان اقول هي النخلة فمنعني مكان عمر فقالوا الله اعلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود في قوله
كشجرة طيبة قال هي النخلة **واخرج** الفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه
من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة تؤتي اكلها كل حين قال بكرة وعشية **واخرج**
ابن ابي حاتم والرامهرمزي عن عكرمة رضي الله عنه في قوله كشجرة طيبة قال هي النخلة لا يزال فيها شيء ينتفع به اما
ثمرة واما حطب وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع صاحبها في الدنيا والاخرة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله تؤتي اكلها كل حين قال تطعم في كل ستة اشهر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عكرمة رضي الله عنه انه سئل عن رجل حلف ان لا يصنع كذا وكذا الى حين فقال ان من الحين حينا يدرك ومن الحين
حينا لا يدرك فالحين الذي يدرك قوله ولتعلمن نباه بعد حين والحين الذي يدرك تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وذلك
من حين تصرم النخلة الى حين تطلع وذلك ستة اشهر **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة قال ذلك اذا
قيل في القبر من ربك وما دينك فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات
والهدى من عند الله فامنت بالله وصدقت فيقال له صدقت على هذا عشت وعليه مت وعليه تبعث **واخرج**
ابن جرير عن عطاء رضي الله عنه في قوله يثبت الله الذين امنوا قال المسئلة في القبر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن
جرير عن المسيب بن رافع رضي الله عنه في الاية قال نزلت في صاحب القبر **واخرج** ابن جرير عن ابن زيد
رضي الله عنه في الاية قال نزلت في الذي يسال في قبره عن النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** ابن جرير وعنده

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطاء رضي الله عنه في الاية قال لا اله الا الله وفي الاخرة قال المسالة في عذاب القبر
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال اما الحيوة الدنيا فيثبتهم بالخير
والعمل الصالح واما قوله في الاخرة يعني القبر واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
يثبت الله قال هو المومن في قبره عند محنته ياتيه ملكان فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله
ربي وديني الاسلام فيقولان ثبتك الله لما ترضى ويفسحان له في قبره مد البصر ويفتحان له بابا الى الجنة ويقولان
نم قرير العين نومة الشاب الناعم الا من لم يخبر مقبل وفيه نزلت اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا واما
الكافر فانهما يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت ولا اهتديت فيضربانه بسوط من
النار يرعد لها كل دابة ما خلا الجن والانس ثم يفتحان له بابا الى النار ويضيق عليه قبره حتى يخرج دماغه من بين اظفاره ولحمه
واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره جاءه الملكان
فقالا له فقالا كيف تقول في هذا الرجل الذي كان بين اظهركم الذي يقال له محمد فلقنه الله الثبات وثبات القبر
حين ان العبد ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم قالا له انك
عشت مومنا ومت مومنا وتبعث مومنا ثم اراياه مقعده من الجنة يتلالا ابو عمر ثم الرحمن واخرج البخاري ومسلم وابو داود
والنسائي وابن مردويه من طريق قتادة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان فيقولان له ما كنت تقول
في هذا الرجل زاد ابن مردويه الذي بين اظهركم يقال له محمد صلى الله عليه وسلم فاما المومن فيقول اشهد انه
عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك به مقعدا من الجنة قال قتادة قال النبي صلى الله
عليه وسلم فيفسح له في قبره مد البصر قال قتادة رضي الله عنه فذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملا
عليه خضرا واما المنافق والكافر فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت ولا تليت ويضرب
بمطراق من حديد ضربة فيصيح صيحة واحدة يسمع من عليه الا الثقلين واخرج احمد وابو داود وابن مردويه
والبيهقي في عذاب القبر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها
وان المومن اذا وضع في قبره اتاه ملك فيقال له ما كنت تعبد فان الله هداه قال كنت اعبد الله فيقال له ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسال عن شيء بعدها فينطلق به الى ما كان له في النار فيقال هذا
كان بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك منه ورحمك فابدلك به بيتا في الجنة فيقول دعني حتى اذهب فابشر اهلي
فيقول اسكن وان الكافر اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا ادري فيقول
له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول مثل ما يقول الناس فيضربونه بمطراق من حديد بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والبيهقي من طريق
ابي الزبير رضي الله عنه انه سال جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن فتاني القبر فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان هذه الامة تبتلى في قبورها فاذا ادخل المومن في قبره وتولى عنه اصحابه جاءه ملك
شديد الانتهار فيقول له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول المومن اقول انه رسول الله وعبده فيقول له الملك
انظر الى مقعدك الذي كان من النار قد انجاك الله منه وابدلك بمقعدك الذي ترى من الجنة فيراهما كلاهما
فيقول المومن دعني ابشر اهلي فيقال له اسكن واما المنافق فيقعد اذا تولى عنه اهله فيقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول لا ادري اقول ما يقول الناس فيقال له لا دريت هذا مقعدك من النار قال جابر رضي الله عنه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يبعث كل عبد في القبر على ما مات المومن على ايمانه والمنافق على نفاقه واخرج
ابن ابي عاصم في السنة وابن مردويه والبيهقي من طريق ابي سفيان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره اتاه ملكان فانتهراه فقام يهب كما يهب النائم فيقال له

له من ربك فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي فينادي مناد ان صدق فافرشوه من الجنة
فيقول دعني اخبر اهلي فيقال له اسكن واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهي بك الى الارض فحفر لك ثلاثة اذرع وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان
يجران شعورهما كان اصواتهما الرعد القاصف واعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما فاجلساك
فزعا فتلتلاك وتوهلاك فقال يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله يا رسول
الله واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا الميت يسمع خفق نعالهم حين
يولون ثم يجلس فيقال له من ربك فيقول الله ثم يقال له ما دينك فيقول الاسلام ثم يقال له من نبيك فيقول محمد
فيقال له وما علمك به فيقول عرفته وامنت به وصدقته بما جاء به من الكتاب ثم يفسح له في قبره مد البصر ويجعل
روحه مع ارواح المومنين واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اسم الملكين اللذين ياتيان
في القبر منكر ونكير واخرج احمد وابن ابي الدنيا والطبراني والاجري في الشريعة وابن عدي عن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فتاني القبر فقال عمر رضي الله عنه اترد الينا عقولنا يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر رضي الله عنه بفيه الحجر واخرج ابن ابي داود
في البعث والحاكم في التاريخ والبيهقي في عذاب القبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف انت اذا كنت في اربعة اذرع في ذراعين ورايت منكرا ونكيرا قلت يا رسول الله وما منكر ونكير قال
فتانا القبر يبحثان الارض بانيابهما ويطآن في اشعارهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف معهما
مرزبة لو اجتمع عليها اهل منى لم يطيقوا رفعها هي ايسر عليهما من عصاي هذه فامتحناك فان تعاييت او تلويت
ضرباك بها ضربة تصير بها رمادا قلت يا رسول الله وانا على حالي هذه قال نعم قلت اذا اكفيكهما واخرج الترمذي
وحسنه وابن ابي الدنيا وابن ابي عاصم والاجري والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اقبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر نكير فيقولان له ما كنت تقول
في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم
فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه
ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس يقولون فقلت مثلهم لا ادري فيقولون قد كنا نعلم انك
تقول ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف فيها اضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج
ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب كيف انت اذا رايت
منكرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في
اشعارهما ويحفران بانيابهما الارض معهما عصا من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج البخاري عن اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه قد اوحي الي انكم تفتنون في القبور فيقال
ما علمك بهذا الرجل فاما المومن او الموقن فيقول هو محمد رسول الله جاءنا بالبينات والهدى فاجبنا واتبعنا فيقال
له قد علمنا ان كنت لمومنا صالحا واما المنافق او المرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت مثله
واخرج احمد عن اسماء رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره ان كان مومنا
احف به الصلاة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلاة فترده ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول
له ما تقول في هذا الرجل يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال محمد اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيقول وما يدريك ادركته قال اشهد انه رسول الله فيقول على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث وان كان
كافرا جاءه الملك وليس بينه وبينه شيء يرده فاجلسه قال ما تقول في هذا الرجل قال اي رجل قال محمد فيقول والله

ما ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت فيقول له الملك على ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث ويسلط
عليه دابة في قبره معها سوط ثمرته جمرة مثل غرب البعير تضربه ما شاء الله لا تسمع صوته فترحمه واخرج احمد والبيهقي
عن عائشة رضي الله عنها جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت اطعموني اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب
القبر فلم ازل احبسها حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال
وما تقول قلت تقول اعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه
مدا يستعيذ بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال اما فتنة الدجال فانه لم يكن نبي الا وقد حذر
امته وساحذركموه بحديث لم يحذره نبي امته انه اعور والله ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن فاما فتنة
عذاب القبر فبي تفتنون وعني تسالون فاذا كان الرجل الصالح اجلس في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت
فيقول في الاسلام فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله فصدقناه
فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا فيقال له انظر الى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة الى الجنة فينظر
الى زهرتها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واذا
كان الرجل السوء جلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول لا ادري فيقال له ما هذا الرجل الذي
كان فيكم فيقول سمعت الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة قبل النار فينظر اليها يحطم بعضها بعضا
ويقال له هذا مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله واخرج في الزهد وابو نعيم
في الحلية عن طاوس رضي الله عنه قال ان الموتى يفتنون في قبورهم سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام
واخرج ابن جريج في مصنفه عن الحارث بن ابي الحارث عن عبيد بن عمير قال يفتن رجلان مؤمن ومنافق فاما
المؤمن فيفتن سبعا واما المنافق فيفتن اربعين صباحا واخرج ابن شاهين في السنة عن راشد بن سعد رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقنوا موتاكم فانهم يسالون حتى ان كان اهل البيت من الانصار يحضر
الرجل منهم الموت فيوصونه والغلام اذا عقل فيقولون له اذا سالوك من ربك فقل الله ربي وما دينك فقل الاسلام
ديني ومن نبيك فقل محمد صلى الله عليه وسلم واخرج ابو نعيم عن انس رضي الله عنه وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قبر رجل من اصحابه حتى فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم انه نزل بك وانت خير
منزول به جاف الارض عن جنبيه وافتح ابواب السماء لروحه واقبل منه بقبول حسن وثبت عند المسائل منطقه
واخرج ابو داود والحاكم والبيهقي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بجنازة عند قبر وصاحبه يدفن فقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الان يسال واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر بعد ما يسوى عليه
فيقول اللهم انه قد نزل بك صاحبنا وخلف الدنيا خلف ظهره اللهم ثبت عند المسالة منطقه ولا تبتليه في قبره
بما لا طاقة له به واخرج الطبراني وابن منده عن ابي امامة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا مات احد من اخوانكم وسويتم التراب عليه فليقم احد على راس قبره ثم ليقل يا فلان ابن فلانة
فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما
فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه ويقول انطلق بنا ما يقعدنا عند من لقن حجته فيكون حجيجه
دونهما قال رجل يا رسول الله فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حواء يا فلان ابن حواء واخرج ابن منده عن ابي امامة
رضي الله عنه قال اذا انا مت فدفنتموني فليقم انسان عند راسي فليقل يا صدي بن عجلان اذكر ما كنت عليه في الدنيا
شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واخرج سعيد بن منصور عن راشد بن سعد وضمرة بن حبيب وحكيم بن
عمير قالوا اذا سوي على الميت قبره وانصرف الناس عنه كان يستحب ان يقال للميت عند قبره يا فلان قل لا اله الا

لا الله ثلاث مرات يا فلان قل ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم ينصرف واخرج الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول عن عمرو بن مرة رضي الله عنه قال كانوا يستحبون اذا وضع الميت في اللحد ان يقولوا اللهم اعذه
من الشيطان الرجيم واخرج الترمذي الحكيم عن سفيان الثوري رضي الله عنه قال اذا سئل الميت من ربك
تراءى له الشيطان في صورة فيشير الى نفسه اني انا ربك واخرج النسائي عن راشد بن سعد رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد فقال كفى ببارقة السيوف على راسه
فتنة واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الاشعريين
سبع حجج فقالوا ان لهذا علينا حقا ادعوه فليرفع الينا حاجة فدعوه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارفع الينا حاجتك فقال يا رسول الله دعني حتى اصبح فاستخير الله فلما اصبح دعاه فقال يا رسول الله اسالك
الشفاعة يوم القيامة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت الله الذين امنوا قال فاعني على نفسك بكثرة السجود
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن ميمون بن ابي شبيب رضي الله عنه قال اردت الجمعة في زمان الحجاج
فتهيات للذهاب وقلت اني اذهب اصلي خلف هذا فقلت مرة اذهب ومرة لا اذهب فناداني مناد من
جانب البيت يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله قال وجلست مرة اكتب
كتابا فعرض لي شيء ان انا كتبته زين كتابي وكنت قد كذبت وان انا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت
قد صدقت فناداني مناد من جانب البيت يثبت الله الذين امنوا الاية قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا
نعمة الله كفرا الايات اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخاري والنسائي وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هما الافجران من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واما بنو امية فمتعوا
الى حين واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين هذه
الاية الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الافجران من قريش اخوالي واعمامك فاما اخوالي فاستاصلهم الله
يوم بدر واما اعمامك فاملى الله لهم الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني في الاوسط
وابن مردويه والحاكم وصححه من طرق عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا قال هما الافجران من قريش بنو امية وبنو المغيرة فاما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بنو
امية فمتعوا الى حين واخرج عبد الرزاق والفريابي والنسائي وابن مردويه وابن جرير وابن ابي حاتم
وابن الانباري في المصاحف والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابي الطفيل رضي الله عنهما ان ابن الكوا
رضي الله عنه من الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم الفجار من قريش كفيتهم يوم بدر قال فمن الذين ضل سعيهم
في الحياة الدنيا قال منهم اهل حروراء واخرج ابن مردويه عن ارطاة رضي الله عنه سمعت عليا رضي الله عنه
على المنبر يقول الذين بدلوا نعمة الله كفرا الناس منها براء غير [illegible] واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله
انه سئل عن قوله الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال بنو امية وبنو مخزوم رهط ابي جهل واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه قال قام علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال الا احد يسالني عن القران فوالله
لو اعلم اليوم احدا اعلم به مني وان كان من وراء البحور لاتيته فقام عبد الله بن الكوا رضي الله عنه فقال
من الذين بدلوا نعمة الله قال مشركو قريش اتتهم نعمة الله الايمان فبدلوا قومهم دار البوار واخرج ابن
جرير وابن المنذر والحاكم في الكنى عن علي رضي الله عنه مثله ايضا واحلوا قومهم دار البوار قال النار
قال وقد بين الله ذلك واخبرك به فقال جهنم يصلونها وبئس القرار ذكر دارهم في الاخرة واخرج عبد بن حميد
وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعلوا لله اندادا قل تمتعوا الى اجلكم قال اشركوا بالله واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله وجعلوا لله اندادا قل تمتعوا الى اجلكم واخرج عبد بن حميد وابن جرير

وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلال قال ان الله تعالى
قد علم ان في الدنيا بيوعا وخلالا يتخالون بها فلينظر رجل من يخالل وعلى من يصاحب فان كان لله فليداوم وان كان لغير الله
فليعلم ان كل خلة ستصير على اهلها عداوة يوم القيامة الا خلة المتقين **قوله تعالى** وسخر لكم الانهار **اخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه وسخر لكم الانهار قال بكل بلدة **قوله تعالى**
وسخر لكم الشمس والقمر دائبين **اخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين
قال دؤوبهما في طاعة الله **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وسخر لكم
الشمس قال الشمس بمنزلة الساقية تجري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غربت جرت الليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع
من مشرقها وكذلك القمر **قوله تعالى** واتاكم من كل ما سألتموه **اخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
في قوله واتاكم من كل ما سألتموه من كل شيء رغبتم اليه فيه **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه
مثله وعن الضحاك رضي الله عنه من كل ما سألتموه قال اعطاكم اشياء ما سألتموها ولم تلتمسوها **قوله تعالى**
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير والبيهقي في الشعب عن طلق بن حبيب رضي الله
عنه قال ان حق الله اثقل من ان يقوم به العباد وان نعم الله اكثر من ان يحصيها العباد ولكن اصبحوا توابين وامسوا توابين
واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن بكر بن عبد الله رضي الله عنه قال لما قال الحمد لله فما جزاء تلك النعمة قال جزاؤها
ان يقول الحمد لله فجاءت نعمة اخرى فلا تنفد نعم الله **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي في الشعب عن سليمان التيمي
رضي الله عنه قال ان الله انعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال يا ابن آدم اذا اردت ان تعرف قدر ما انعم الله عليك فغمض عينيك
واخرج البيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال من لم يعرف نعمة الله عليه الا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه
وحضر عذابه **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال ما انعم الله على العباد
نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله وان لا اله الا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا **واخرج** ابن ابي الدنيا والبيهقي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان لله على اهل النار منة فلو شاء ان يعذبهم باشد من النار لعذبهم **واخرج**
ابن ابي الدنيا والبيهقي عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال عبد الله عابد خمسين عاما فاوحى الله اليه اني
قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم اذنب فاذن الله تعالى لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل
ثم سكن وقام تلك الليلة فشكى اليه فقال ما لقيت من ضربان العرق قال الملك ان ربك يقول ان عبادتك خمسين
عاما تعدل سكون ذلك العرق **قوله تعالى** ان الانسان لظلوم كفار **اخرج** ابن ابي حاتم عن عمر رضي الله عنه
انه قال اللهم اغفر لي ظلمي وكفري قال قائل يا امير المؤمنين هذا الظلم فما بال الكفر قال ان الانسان لظلوم
كفار **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم رب اجعل الاية **اخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد آمنا الاية فاستجاب الله تعالى لابراهيم عليه السلام دعوته في ولده
فلم يعبد احد من ولده صنما بعد دعوته واستجاب الله له وجعل هذا البلد آمنا ورزق اهله من الثمرات
وجعله اماما وجعل من ذريته من يقيم الصلاة وتقبل دعاءه واراه مناسكه وتاب عليه **واخرج** عبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رب انهن اضللن كثيرا من الناس قال
الاصنام فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم قال اسمعوا الى قول خليل الله ابراهيم عليه السلام لا والله
ما كانوا طعانين ولا لعانين قال وكان يقال ان من اشر عباد الله كل طعان لعان وقال نبي الله عيسى بن مريم عليه
السلام ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني دعوت للعرب فقلت اللهم من لقيك
منهم مؤمنا موقنا بك مصدقا بلقائك فاغفر له ايام حياته وهي دعوة ابينا ابراهيم ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ومن

اقرب الناس الى لوائي يومئذ العرب **قوله تعالى** ربنا اني اسكنت من ذريتي الاية **اخرج** الواقدي وابن عساكر
من طريق عامر بن سعد عن ابيه قال كانت سارة عليها السلام تحت ابراهيم فمكثت معه دهرا لا ترزق منه ولدا
فلما رات ذلك وهبت له هاجر امة لها قبطية فولدت له اسمعيل عليه السلام فغارت من ذلك سارة رضي الله عنها
ووجدت في نفسها وعتبت على هاجر فحلفت ان تقطع منها ثلاثة اشراف فقال لها ابراهيم عليه السلام هل لك ان
تبري يمينك فقالت كيف اصنع قال اثقبي اذنيها واخفضيها والخفض هو الختان ففعلت ذلك بها فوضعت
هاجر رضي الله عنها في اذنيها قرطين فازدادت بهما حسنا فقالت سارة رضي الله عنها اراني انما زدتها
جمالا فلم تقاره على كونه معها ووجد بها ابراهيم عليه السلام وجدا شديدا فنقلها الى مكة فكان يزورها من الشام
على البراق من شغفه بها وقلة صبره عنها **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا اني اسكنت
من ذريتي الاية قال اسكن اسمعيل وامه مكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم
لغلبتكم عليه الترك والروم وفي رواية لازدحمت عليه فارس والروم والافئدة القلوب بالتوبة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم ان ابراهيم عليه السلام لما دعا للحرم وارزق اهله من الثمرات نقل الله الطائف من فلسطين وقال ابن
ابي حاتم عن الزهري رضي الله عنه ان الله تعالى نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائف لدعوة ابراهيم عليه
السلام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ربنا اني اسكنت الى قوله عند بيتك المحرم
وانه بيت جعله الله قبلة وجعله حرمه اختاره نبي الله ابراهيم عليه السلام لولده وقد ذكر لنا ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال في خطبته ان هذا البيت اول من وليه ناس من طسم فعصوا واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم
الله ثم وليه ناس من جرهم فعصوا واستخفوا بحقه واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليتموه معاشر قريش فلا تعصوا ولا
تستخفوا بحقه ولا تستحلوا حرمته وصلاة فيه افضل من مائة صلاة بغيره والمعاصي فيه على قدر ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله تهوي اليهم يقول لا خذ بقلوب الناس اليهم فانه حيث يهوى القلب يذهب الجسد
فلذلك قال ليس من مؤمن الا وقلبه معلق بحب الكعبة قال ابن عباس رضي الله عنهما لو كان ابراهيم عليه السلام
حين دعا قال اجعل افئدة الناس فجعل ذلك افئدة المؤمنين **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي اليهم
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن قال من الحزن **واخرج**
ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله ما نخفي وما نعلن قال من حب اسمعيل وامه ونعلن قال ما نظهره
لسارة من الجفاء لها **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
المدينة اللهم بارك لهم في صاعهم ومدهم واجعل افئدة الناس تهوي اليهم **قوله تعالى** ربنا انك تعلم ما نخفي وما
نعلن الايات **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وقوله الحمد
لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحاق قال هذا بعد ذاك بحين وعن سعيد بن ابراهيم بشر بعد سبعة عشرة ومائة
سنة **واخرج** ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي قال فلن يزال من
ذرية ابراهيم عليه السلام على الفطرة يعبدون الله تعالى حتى تقوم الساعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي
الله عنه قال ما يسرني بحظي من دعوة نوح وابراهيم للمؤمنين والمؤمنات حمر النعم **قوله تعالى** ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون قال هي تعزية للمظلوم ووعيد للظالم **واخرج** البيهقي في شعب الايمان عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال كان في بني اسرائيل رجل عقيم لا يولد له فكان يخرج فاذا رأى غلاما من غلمان بني اسرائيل عليه حلي
حتى يدخله فيقتله ويلقيه في مطمورة له فبينما هو كذلك اذ لقي غلامين اخوين عليهما حلي لهما فادخلهما فقتلهما وطرحهما
في مطمورة له وكانت امرأة مسلمة تنهاه عن ذلك فتقول اني احذرك النقمة من الله تعالى فكان يقول لو ان الله اخذني
بعد فعلت كذا او كذا فتقول ان صاعك لم يمتل بعد ولو قد امتلا صاعك اخذت فلما قتل الغلامين الاخوين

خرج ابوهما يطلبهما فلم يجد احد يخبره عنهما فاتى نبيا من انبياء بني اسرائيل عليهم السلام فذكر ذلك له فقال له عليه السلام هل
كانت لهما لعبة يلعبان بها قال نعم كان لهما جرو فاتى بالجرو فوضع النبي عليه السلام خاتمه بين عينيه ثم خلى سبيله فقال اول
دار يدخلها من بني اسرائيل فيها سان فاقبل الجرو يتخلل الدور حتى دخل دارا فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامين مقتولين مع
غلام اخر قد قتله وطرحهم في المطمورة فانطلقوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر به ان يصلب فلما رفع على خشبته اتته
امراته فقالت يا فلان قد كنت احذرك هذا اليوم واخبرك ان الله تعالى غير تاركك وانت تقول لو ان الله اخذني على
تحاحدني يوم فعلت كذا وكذا فاخبرتك ان ما عك بعد لم يزل لا وان ما عليك هذا قد امتلأ **قوله تعالى** انما
يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار الاية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار قال شخصت فيه والله ابصارهم فلا ترتد اليهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مهطعين قال يعني بالاهطاع النظر من غير ان يطرف مقنعي رؤسهم لا يرتد اليهم طرفهم
شاخصة ابصارهم وافئدتهم هواء ليس فيها شيء من الخير فهي كالخربة **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله مهطعين قال مديمي النظر وقيل مسرعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق رضي الله عنه
قال اخبرني عن قوله مهطعين ما المهطع قال المهطع الناظر قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر وهو يقول

اذا دعانا فاهطعنا لدعوته • داع سميع فلفونا وساقونا

قال فاخبرني عن قوله مقنعي رؤسهم ما المقنع قال الرافع رأسه قال وفيه قال ابن زهير

هجان وحمر مقنعات رؤسها • واصفر يشتمل من الدهر قانع

واخرج ابن الانباري رضي الله عنه في قوله مهطعين قال هو التحديج والعرب تقول للرجل ادمعن ما بين عينيه
للعدم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله مقنعي رؤسهم قال رافعي رؤسهم يحدقون
ينظرون لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء قال تمور في اجوافهم الى حلوقهم ليس لها مكان تستقر فيه **واخرج** عبد الرزاق وابن
جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وافئدتهم هواء ليس فيها شيء خرجت من صدورهم فنشبت في حلوقهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مرة رضي الله عنه في قوله وافئدتهم هواء قال متخرقة لا تعي شيئا
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي صالح رضي الله عنه قال يحشر الناس هكذا ووضع راسه وامسك بيمينه على شماله عند صدره
قوله تعالى وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب الايات **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب قال يوم القيامة فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى
اجل قريب قال مدة يعملون فيها في الدنيا اولم تكونوا اقسمتم من قبل لقوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت
ما لكم من زوال قال الانتقال من الدنيا الى الاخرة **واخرج** ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال بلغني
ان اهل النار ينادون ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال
الى قوله لتزول منه الجبال **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال سكن الناس في مساكن قوم نوح وعاد وثمود وقرون بين ذلك كثيرة
ممن هلك من الامم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال قال قد والله بعث رسله وانزل كتبه وضرب لكم الامثال
فلا يصم فيها الا الاصم ولا يخيب فيها الا الخائب فاعقلوا عن الله امره **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن
رضي الله عنه في قوله وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم قال عملتم بمثل اعمالهم **واخرج** ابن جرير عن مجاهد في قوله
وضربنا لكم الامثال قال الاشباه **قوله تعالى** وان كان مكرهم لتزول منه الجبال **اخرج** ابن ابي الانباري في
المصاحف عن الحسن رضي الله عنه قال اربعة احرف في القرآن وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ما كان مكرهم لتزول
منه الجبال وقوله لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين وقوله ان كان للرحمن ولد ما كان للرحمن ولد وقوله ولقد مكناهم فيما
مكناكم فيه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن الانباري عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه

في هذه الاية وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ثم فسرها فقال ان جبارا من الجبابرة قال لا انتهي حتى انظر ما في السماء فامر
بفراخ النسور تعلف اللحم حتى شبت وغلظت وامر بتابوت فنجر يسع رجلين ثم جعل في وسطه خشبة ثم ربط ارجلهن باوتاد ثم جوعهن ثم جلس هو وصاحبه
في التابوت ثم ربطهن الى قوائم التابوت ثم خلى عنهن يردن اللحم فذهبن ما شاء الله تعالى ثم قال لصاحبه افتح فانظر ماذا ترى
فقال ارى السماء كذا وكذا قال ارى الارض كالدخان ... فقال ما ارى السماء تزداد الا بعدا قال صوب الخشبة فصوبها فانقضت النسور يردن اللحم فسمع الجبال هدتها فكادت تزول عن مراتبها **واخرج**
ابن جرير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الذي حاج ابراهيم عليه السلام في ربه نمرود بعث بعث فرخين فربوهما حتى
استغلظا واستفحلا وشبا فاوثق رجل كل واحد منهما الى تابوت وجوعهما وقعد هو ورجل في التابوت ورفع في التابوت
عصا على راسه اللحم فطارا وجعل يقول لصاحبه انظر ماذا ترى قال ارى كذا وكذا حتى قال ارى الدنيا كانها ذباب
قال صوب العصا فصوبها فهبطا قال فهو قول الله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه ان بخت نصر قد كان مثله **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ان الله عزيز ذو انتقام قال عزيز والله في امره على وكيده متين ثم اذا انتقم انتقم بقدرة **واخرج** ابن مسلم وابن جرير
والحاكم والبيهقي في الدلائل عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم في الظلمة دون الجسر
واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن حبان وابن مردويه عن عائشة
رضي الله عنها قالت انا اول الناس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن هذه الاية يوم تبدل الارض غير الارض قالت
اين الناس يومئذ قال على الصراط **واخرج** البزار وابن المنذر والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الشعب عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول الله يوم تبدل الارض غير الارض قال ارض بيضاء
كانها فضة لم يسفك فيها دم حرام ولم يعمل فيها خطيئة وفي رواية لم ينزل الجبار عز وجل عليها **واخرج** البيهقي في الشعب
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات قال يزاد فيها وينقص منها ويذهب
آكامها وجبالها واوديتها وشجرها وما فيها وتمد مد الاديم العكاظي ارض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم حرام
ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها **واخرج** البخاري ومسلم عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض غير الارض الاية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض
يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يتكفؤ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة قال فاتاه رجل من
اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة
يوم القيامة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال
الا اخبرك بادامهم قال بلى قال ادامهم ثور ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا **واخرج**
ابن مردويه عن افلح مولى ابي ايوب رضي الله عنه ان رجلا من اليهود سال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تبدل الارض
غير الارض ما الذي تبدل به قال خبزة فقال اليهودي درمكة بابي انت فضحك ثم قال قاتل الله يهود هل تدرون ما
الدرمكة لباب الخبز **واخرج** سعيد وابن جرير رضي الله عنه في قوله يوم تبدل الارض قال ارض بيضاء ياكل منها اهل
الاسلام حتى يفرغوا من الحساب **واخرج** البخاري في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم
اين الارض يوم القيامة قال هي رخام في الجنة **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله مقرنين
في الاصفاد قال في القيود والاغلال وقال سعيد بن جبير رضي الله عنه في السلاسل **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الاصفاد يقول في وثاق **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله سرابيلهم قال قمصهم وعن ابن زيد رضي الله عنه قال السرابيل القمص **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله من قطران قال هذا القطران يطلى به حتى يشتعل نارا
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من قطران قال هو النحاس المذاب

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من قطران قال قد أنى الهوان يعذبوا
به وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه أنه قرأ من قطر آن قال القطر الصفر والآن الحار وأخرج
أبو عبيد وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه أنه كان يقرؤها قال من صفر قد حمي عليه أن قال
قد انتهى حره وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وتغشى وجوههم النار قال تلفحهم فتحرقهم وأخرج ابن أبي
شيبة وأحمد ومسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تتب قبل
موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة إذا لم تتب توقف في طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار
قوله تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به الآية أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله هذا
بلاغ للناس قال القرآن ولينذروا به قال القرآن. والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحجر تسع وتسعون آية مكية

أخرج النحاس في ناسخه وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت الحجر بمكة وأخرج ابن مردويه عن ابن
الزبير رضي الله عنه قال نزلت سورة الحجر بمكة قوله تعالى الر تلك آيات القرآن وكتاب مبين أخرج ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله الر فواتح يفتتح بها كلامه تلك آيات الكتاب قال التوراة والإنجيل وأخرج عبد بن حميد وابن
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله الر تلك آيات الكتاب قال الكتب التي كانت قبل القرآن
وقرآن مبين قال مبين والله هداه ورشده وخيره قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين أخرج ابن أبي حاتم
من طريق السدي عن أبي مالك رضي الله عنه وأبي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه وناس من
الصحابة في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال ود المشركون يوم بدر حين ضربت أعناقهم فعرضوا على النار أنهم
كانوا مؤمنين بمحمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ربما يود الذين كفروا مسلمين قال موحدين وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هذا في الجهنميين إذا رأوهم يخرجون من النار وأخرج سعيد بن منصور
وهناد بن السري في الزهد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه والبيهقي في البعث والنشور عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما يزال الله يشفع ويدخل ويشفع ويرحم حتى يقول من كان مسلما فليدخل الجنة فذلك قوله ربما يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وأخرج ابن المبارك في الزهد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في البعث عن ابن
عباس رضي الله عنهما وعن أنس رضي الله عنه أنهما تذاكرا هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقالا هذا
حين يجمع من أهل الخطايا والمسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون ما أغنى عنكم ما كنتم
تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته وأخرج سعيد بن منصور وهناد بن السري والبيهقي عن مجاهد رضي
الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال إذا خرج من النار من قال لا إله إلا الله وأخرج الطبراني
في الأوسط وابن مردويه بسند صحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن ناسا
من أمتي يعذبون بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا ثم يعيرهم أهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم فيه
من تصديقكم نفعكم فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله تعالى من النار ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو
كانوا مسلمين وأخرج ابن أبي عاصم في السنة وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي
في البعث والنشور عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع أهل النار
في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم

الإسلام وقد صرتم معنا في النار قالوا كانت لنا ذنوب فأخذنا بها فسمع الله ما قالوا فأمر بكل من في النار من أهل
القبلة فأخرجوا فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا ثم قرأ رسول الله صلى
الله عليه وسلم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قالوا بلى قالوا فما أغنى عنكم الإسلام وقد صرتم معنا في النار وأخرج إسحاق بن راهويه وابن حبان والطبراني وابن
مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سئل هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الآية شيئا ربما
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال نعم سمعته يقول يخرج الله ناسا من المؤمنين بعد ما يأخذ نقمته منهم لما أدخلهم الله
مع المشركين قال لهم المشركون أليس كنتم تزعمون أنكم أولياء الله في الدنيا فما بالكم معنا في النار فإذا سمع الله ذلك منهم
أذن في الشفاعة لهم فتشفع لهم الملائكة والمؤمنون حتى يخرجوا بإذن الله فإذا رأى المشركون ذلك منهم قالوا يا ليتنا كنا مثلهم
فتدركنا الشفاعة فنخرج معهم فذلك قول الله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال فيسمون في الجنة
الجهنميين من أجل سواد في وجوههم فيقولون يا ربنا أذهب عنا هذا الاسم فيغتسلون في نهر الحياة فيذهب ذلك الاسم
عنهم وأخرج هناد بن السري والطبراني في الأوسط وأبو نعيم عن أنس رضي الله عنه قال أول من يأذن الله عز وجل
يوم القيامة في الكلام والشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له قل تسمع وسل تعطى فيخر ساجدا فيثني على الله
ثناء لم يثن عليه أحد فيقال ارفع رأسك فيرفع رأسه ويقول أي رب أمتي أمتي فيقال له يا محمد هؤلاء يخرجهم الله برحمته
حتى لا يبقى أحد من قال جهنم فلولا أن الناكرة فيكون من المؤمنين وقوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وأخرج
ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يا قوم نبيكم رابع أربعة فيشفع فلا يبقى في النار إلا من شاء الله من
المشركين فذلك قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وأخرج ابن أبي حاتم وابن شاهين في السنة عن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب الكبائر من موحدي الأمم كلها الذين ماتوا
على كبائرهم غير نادمين ولا تائبين من دخل منهم جهنم لا تزرق أعينهم ولا تسود وجوههم ولا يقرنون بالشياطين
ولا يغلون بالسلاسل ولا يجرعون الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله أجسادهم على الخلود من أجل التوحيد وصورهم
على النار من أجل السجود فمنهم من تأخذه النار إلى قدميه ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ومنهم من تأخذه النار إلى
عنقه على قدر ذنوبهم وأعمالهم منهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج ومنهم من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها
مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تفنى فإذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار
من أهل الأديان والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد آمنتم بالله وكتبه ورسله فنحن وأنتم اليوم في النار سواء
فيغضب الله لهم غضبا شديدا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عين الحياة بين الجنة والصراط فينبتون فيها نبات الطراثيث
أنبت في حميل السيل ثم يدخلون الجنة مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن فيمكثون في الجنة ما شاء الله
أن يمكثوا ثم يسألون الله تعالى أن يمحو ذلك الاسم عنهم فيبعث الله ملكا فيمحوه ثم يبعث الله تعالى معهم مسامير من
نار فيطبقونها على من بقي فيهم ويسدونها بتلك المسامير فينساهم على عرشه ويشتغل أهل الجنة بنعيمهم ولذاتهم وذلك
قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وأخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن زكريا بن يحيى صاحب القضيب
قال سألت أبا غالب رضي الله عنه عن هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال حدثني أبو أمامة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأمة والجماعة قالوا
يا ليتنا كنا مسلمين وأخرج الحاكم في الكنى عن حماد رضي الله عنه قال سألت إبراهيم عن هذه الآية ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين قال حدثت أن أهل الشرك قالوا لمن دخل النار من أهل الإسلام ما أغنى عنكم ما كنتم تعبدون
فيغضب الله لهم فيقول للملائكة والنبيين اشفعوا فيشفعون فيخرجون حتى إن إبليس ليتطاول رجاء أن يدخل معهم
فعند ذلك يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قوله تعالى ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون
أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا الآية قال هؤلاء الكفرة وأخرج ابن أبي

حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله ذرهم قال خل عنهم **واخرج** احمد في الزهد والطبراني في الاوسط وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده لا اعلمه الا رفعه قال صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك
اخرها بالبخل والامل **واخرج** احمد وابن مردويه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غرز
عودا بين يديه واخر الى جنبه واخر ابعد قال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا الانسان وهذا
اجله وهذا امله فيتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذم الامل وابن مردويه وابن
مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الانسان والامل والاجل فمثل الاجل الى جنبه
والامل امامه فبينما هو يطلب الامل اذ اتاه الاجل فاختلجه **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خط خطوطا وخط خطا منها ناحية فقال اتدرون ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم هذا مثل
ابن ادم وذاك الخط الامل فبينما هو يؤمله اذ جاءه الموت **قوله تعالى** وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم
الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم قال اجل معلوم
وفي قوله ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون قال نرى انه اذا حضر اجله فانه لا يؤخر ساعة ولا يقدم واما ما لم يحضر
اجله فان الله يؤخر ما شاء ويقدم ما شاء **قوله تعالى** وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر الايات **اخرج**
ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر قال القران **واخرج** ابو عبيد
وابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لوما تاتينا بالملائكة قال ما بين ذلك الى قوله ولو فتحنا
عليهم بابا من السماء قال وهذا من التقديم والتاخير فظلوا فيه يعرجون اي فظلت الملائكة تعرج فنظروا اليهم فقالوا
انما سكرت ابصارنا عن ابن عباس **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ما ننزل
الملائكة الا بالحق قال بالرسالة والعذاب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله وما كانوا اذا منظرين
قال وما كانوا لو نزلت اذ يعذبوا **قوله تعالى** انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون **اخرج** ابن ابي شيبة
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانا له لحافظون وقال في اية اخرى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه والباطل ابليس قال فانزله الله ثم حفظه فلا يستطيع ابليس ان يزيد فيه باطلا ولا ينقص منه حقا حفظه
الله من ذلك **قوله تعالى** ولقد ارسلنا من قبلك الايات **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين قال الامم الاولين **واخرج** ابن ابي حاتم عن انس رضي الله
عنه في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوب المشركين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير
وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال الشرك نسلكه في قلوبهم **واخرج**
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون
به قال اذا كذبوا سلك الله في قلوبهم ان لا يؤمنوا وقد خلت سنة الاولين قال وقائع الله فيمن خلا من الامم **واخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال هم كما قال الله هو اضلهم
ومنعهم الايمان **قوله تعالى** ولو فتحنا عليهم بابا الايتين **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون يقول ولو فتحنا عليهم بابا
من السماء فظلت الملائكة تعرج فيه يختلفون فيه ذاهبين وجائين لقال اهل الشرك انما اخذ ابصارنا وشبه علينا
وانما سحرنا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج في قوله لو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون قال
رجع الى قوله لوما تاتينا بالملائكة ما بين ذلك قال ابن جريج قال ابن عباس فظلت الملائكة تعرج فيه فنظروا اليهم
لقالوا انما سكرت ابصارنا قال قريش تقوله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه
في قوله سكرت ابصارنا قال سدت **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال من قرا سكرت مشددة يعني سدت ومن قراها
سكرت مخففة فانه يعني سحرت **قوله تعالى** ولقد جعلنا في السماء بروجا الايات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير

وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب **واخرج** ابن ابي حاتم
عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال الكواكب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله ولقد جعلنا في السماء بروجا قال قصور في السماء فيها الحرس **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة
رضي الله عنه وحفظناها من كل شيطان رجيم قال الرجيم الملعون **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله الا من استرق السمع قال اراد ان يخطف السمع كقوله الا من خطف الخطفة **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله الا من استرق السمع قال هو كقوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
مبين قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقول ان الشهب لا تقتل ولكن تحرق وتخبل وتجرح من غير ان تقتل **واخرج**
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال جرير بن عبد الله حدثني يا رسول الله عن السماء الدنيا والارضين السفلى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما السماء الدنيا فان الله خلقها من دخان ثم رفعها وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وزينها
بمصابيح وجعلها رجوما للشياطين وحفظها من كل شيطان رجيم **قوله تعالى** والارض مددناها الاية **اخرج**
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال ان الله عز وجل قال في اية اخرى والارض
بعد ذلك دحاها قال ذكر لنا ان ام القرى مكة ومنها دحيت الارض قال قتادة رضي الله عنه وكان الحسن يقول
اخذ طينة فقال لها انبسطي وفي قوله والقينا فيها رواسي قال الرواسي الجبال وانبتنا فيها من كل شيء موزون
يقول معلوم مقسوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال
معلوم **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كل شيء موزون قال معلوم **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال مقدور بقدر **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال الاشياء التي توزن **واخرج** عبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله من كل شيء موزون قال ما انبتت الجبال مثل الكحل وشبهه
قوله تعالى وجعلنا فيها معايش ومن لستم له برازقين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الدواب والانعام **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن منصور رضي الله عنه في قوله ومن لستم له برازقين قال الوحش **قوله تعالى** وان من شيء الا
عندنا خزائنه الاية **اخرج** البزار وابن مردويه وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خزائن الله الكلام فاذا اراد شيئا قال له كن فكان **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج رضي الله
عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المطر خاصة **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
وما ننزله الا بقدر معلوم قال المطر **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن
الحكم بن عيينة رضي الله عنه في قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم قال ما من عام باكثر
مطرا ولا اقل ولكن يمطر قوم ويحرم قوم اخرون وربما كان في البحر قال وبلغنا انه ينزل مع المطر من الملائكة اكثر
من عدد ولد ابليس وولد ادم يحصون كل قطرة حيث تقع وما تنبت وما يرزق ذلك النبات **واخرج** ابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما نقص المطر منذ ما انزله الله ولكن يمطر ارض اكثر مما يمطر اخرى
ثم قرا وما ننزله الا بقدر معلوم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ما من عام باقل مطرا من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء ثم قرا وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد باكسب
من احد ولا عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء **واخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه حيث شاء من البلدان وما نزلت قطرة من
السماء ولا خرجت من ريح الا بكيل او ميزان **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال الستم تعلمون ان

ان كان لحق قال ابو وائل قال نعم واقرأ هذه الآية وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم الستم تلوموننا
بعدها او تعذرون قال اسحق قال ابو وائل فكيف تلوموني بعد هذا فقام الاحنف فقال يا معاوية والله ما نلومك على ما في خزائن الله
ولكن انما نلومك على ما انزله الله علينا من خزائنه فجعلته انت في خزائنك واغلقت عليه بابك فسكت معاوية **قوله تعالى**
وارسلنا الرياح لواقح الآية **اخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب السحاب وابن جرير وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والديلمي
في مسند الفردوس بسند ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ريح الجنوب من الجنة
وهي الريح اللواقح التي ذكرها الله في كتابه وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنة فيصيبها نفحة منها فبردها
هذا من ذلك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت
عاد بالدبور والجنوب من الجنة وهي الريح اللواقح **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال يرسل الله الريح فتحمل الماء فتلقح به السحاب فيدر كما تدر
اللقحة ثم تمطر **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب
فتمري السحاب فيدر كما يدر اللقحة **واخرج** ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الحسن رضي الله عنه
وارسلنا الرياح لواقح قال لواقح للشجر والسحاب قال وللسحاب تمر به حتى يمطر **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه
في قوله وارسلنا الرياح لواقح قال الرياح يبعثها الله على السحاب فتلقحه فيمتلئ ماء **واخرج** ابن المنذر عن عطاء الخراساني
رضي الله عنه قال الرياح اللواقح تخرج من تحت صخرة بيت المقدس **واخرج** ابن حبان وابن مردويه وابن السني في عمل اليوم
والليلة والطبراني والحاكم والبيهقي في سننه عن سلمة بن الاكوع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت
الريح يقول اللهم لقحا لا عقيما **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال
يبعث الله المبشرة فتقم الارض قما ثم يبعث المثيرة فتثير السحاب فيجعله كسفا ثم يبعث المؤلفة فتؤلف بينه فيجعله ركاما ثم
يبعث اللواقح فتلقحه **واخرج** ابن المنذر عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال الرياح اربعة ريح تقم وريح تثيره تجعله كسفا وريح
تجعله ركاما وريح تمطر **واخرج** ابو الشيخ عن ابراهيم رضي الله عنه في قوله لواقح قال تلقح السحاب فتجعله **واخرج** ابن جرير
وابن ابي حاتم عن سفين رضي الله عنه في قوله وما انتم له بخازنين قال بمانعين وفي قوله ونحن الوارثون قال الوارث
الباقي **قوله تعالى** ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية **اخرج** الطيالسي وسعيد بن منصور واحمد والترمذي
والنسائي وابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طريق ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امرأة تصلي خلف النبي صلى الله عليه
حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف
المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين **واخرج** عبد الرزاق
وابن المنذر عن ابي الجوزاء رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم قال في الصفوف قال الترمذي هذا
اشبه ان يكون اصح **واخرج** الحاكم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال المستقدمين الصفوف المتقدمة
والمستأخرين الصفوف المؤخرة **واخرج** ابن جرير عن مروان بن الحكم قال كان اناس يستأخرون في الصفوف من اجل
النساء فانزل الله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية **واخرج** ابن مردويه عن داود بن صالح رضي الله عنه قال سأل
ابن حنيف الانصاري رضي الله عنه اتدري فيما انزلت ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قلت في
سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلاة **واخرج** ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وخير صفوف النساء اخرها وشر صفوف
النساء اولها **واخرج** ابن ابي شيبة واحمد وابن ماجة وابو يعلى عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال مقدمها وشر صفوف الرجال اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها مقدمها
واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير صفوف الرجال المقدم

المقدم وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصف الاول لعلى مثل صف الملائكة ولو تعلمون لابتدرتموه **واخرج** ابن ابي شيبة
واحمد والدارمي وابو داود وابن ماجة وابن خزيمة والحاكم عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الصف المقدم رفقة فقال ان الله وملائكته يصلون على الصفوف الاول فازدحم الناس عليه **واخرج**
ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه قال كان يقال ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون في الصفوف
الاول ثلاثا وعلى الصف الثاني واحدة **واخرج** ابن ابي شيبة عن عامر بن مسعود القرشي رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في الصف الاول ما صفوا فيه الا بقرعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن عطا
رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال في صفوف الصلاة والقتال **واخرج** ابن ابي حاتم
من طريق معتمر بن سليمان رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم الآية قال بلغنا انه في القتال قال
معتمر فحدثت ابي رضي الله عنه فقال لقد نزلت هذه الآية قبل ان يفرض القتال **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم
عن الحسن رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال المستقدمين في طاعة
الله والمستأخرين في معصية الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال المستقدمين
في الخير من الامم والمستأخرين المبطئين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد
علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين قال يعني بالمستقدمين من مات والمستأخرين من هو حي لم يمت
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال المستقدمين
آدم ومن بعده حتى نزلت هذه الآية والمستأخرين من كان ذرية لم يخلق بعده وهو مخلوق على اولئك قد علمهم
الله عز وجل **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه انه سأل محمد بن كعب رضي الله
عنه عن هذه الآية اهي صفوف الصلاة قال لا الميت والمقتول والمستأخرين يلحق بهم بعدهم **واخرج**
سعيد بن منصور وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه ومجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد علمنا المستقدمين
منكم الآية قال تقدم خلقا واخر خلقا نعلم ما تقدم وعلم ما اخر **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال المستقدمون ما مضى من الامم والمستأخرون امة محمد صلى الله عليه
وسلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال الاول
والآخر **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمع المستقدمين
والمستأخرين **واخرج** ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله وان ربك هو يحشرهم قال يجمعهم يوم القيامة
قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة عن ابن عباس
رضي الله عنه قال خلق الله الانسان من ثلاث من طين وصلصال وحمأ مسنون فالطين اللازب اللازم الجيد
والصلصال المدقق الذي يصنع منه الفخار والحمأ المسنون الطين فيه الحمأة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من صلصال قال الصلصال الماء يقع على الارض
الطيبة ثم يحسر عنها فتشقق ثم تصير مثل الخزف الرقاق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الصلصال هو التراب اليابس الذي يبل بعد يبسه **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الصلصال الذي اذا ضربته صلصل **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال
الصلصال التراب اليابس الذي يسمع له صلصلة **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الصلصال
الطين تعصر بيدك فيخرج الماء من بين اصابعك **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
من حمأ مسنون قال من طين رطب **واخرج** الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله مسنون قال من طين منتن **واخرج** الطستي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني

عن قوله من حمأ مسنون قال الحمأة السوداء وهو الثأط والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت
قول حمزة ابن المطلب وهو يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

اغر كان البدر سنة وجهه ● جلا الغيم عنه ضوءه فتبددا

واخرج ابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خلق آدم من اديم الارض فالقي على الارض حتى صار طينا لازبا وهو الطين
الملتزق ثم ترك حتى صار حمأ مسنونا وهو المنتن ثم خلقه الله بيده فكان اربعين يوما مصورا حتى يبس فصار صلصالا كالفخار
اذا ضرب عليه صلصل فذلك الصلصال والفخار مثل ذلك قوله تعالى والجان خلقناه الآية اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال الجان مسيخ الجن كالقردة والخنازير مسيخ الانس واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والجان خلقناه من قبل من نار السموم وهو ابليس خلق من
ادم واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ابليس من حي من احياء الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم
من بين الملائكة قال وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله من نار السموم قال السموم الحارة التي تقتل واخرج الطيالسي والفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم
وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السموم التي خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار
جهنم ثم قرأ والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السموم التي
خلق منها الجان جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ثم قرأ والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن مردويه عن ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رؤيا المؤمن جزء من سبعين جزءا من النبوة وهذه النار جزء من
سبعين جزءا من نار السموم التي خلق منها الجان وتلا هذه الآية والجان خلقناه من قبل من نار السموم واخرج ابن ابي حاتم
عن عمرو بن دينار رضي الله عنه قال خلق الجان والشياطين من نار الشمس قوله تعالى قال فانظرني الآيات اخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال اراد ابليس
ان لا يذوق الموت فقيل انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال النفخة الاولى يموت فيها وبين النفخة
والنفخة اربعون سنة قال فيموت ابليس اربعين سنة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فانك
من المنظرين قال فلم ينظره الى يوم البعث ولكن انظره الى الوقت المعلوم واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
في قوله الا عبادك منهم المخلصين يعني المؤمنين واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله الا عبادك
منهم المخلصين قال هذه ثنية الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
هذا صراط علي مستقيم قال الحق يرجع الى الله وعليه طريقه لا يعرج على شيء واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه
في قوله هذا صراط علي مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن ابن ابي مريم وعبد الله بن كثير انهما
قرآ هذه الآية هذا صراط علي مستقيم وقالا على هذا اي رفيع لعلها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله
عنه قرأ هذا صراط علي مستقيم اي رفيع مستقيم واخرج ابو عبيد وابن جرير وابن المنذر عن زياد بن مريم
وعبد الله بن كثير انهما قرآ هذا صراط علي مستقيم يقول رفيع واخرج ابن جرير عن قيس بن عباد انه قرأ هذا صراط
علي مستقيم يقول رفيع واخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
قال عبادي الذين قضيت لهم الجنة ليس لك عليهم سلطان اي يذنبوا ذنبا الا غفرته لهم واخرج ابن ابي الدنيا
في مكايد الشيطان وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال لما لعن ابليس تغيرت
صورته عن صورة الملائكة فجزع لذلك فرن رنة فكل رنة في الدنيا الى يوم القيامة منها واخرج ابن جرير عن يزيد بن
قسيط رضي الله عنه قال كانت الانبياء عليهم الصلاة والسلام يكون لهم مساجد خارجة من قراهم فاذا اراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يستنبئ ربه عن شيء خرج الى مسجده فصلى ما كتب الله ثم سأل ما بدا له فبينا نبي في مسجده اذ جاء ابليس
حتى جلس بين يديه وبين القبلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا فقال النبي ابليس

لابليس باي شيء تغلب ابن آدم به فاخذ كل منهما بيد صاحبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول ان عبادي ليس
لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين قال ابليس قد سمعت هذا قبل ان تولد قال النبي صلى الله عليه وسلم ويقول
الله واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله واني والله ما احسست بك قط الا استعذت بالله منك قال ابليس
صدقت هذا ينجوا مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني باي شيء تغلب ابن آدم قال آخذه عند الغضب وعند الهوى
قوله تعالى لها سبعة ابواب اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لها سبعة ابواب قال جهنم
والسعير ولظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي اسفلها واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد
وهناد وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا في صفة النار وابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب من طرق عن
علي رضي الله عنه قال ابواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض فيملأ الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب قال لها سبعة اطباق واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب قال اولها جهنم ● ثم لظى ثم الحطمة ● ثم
السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والجحيم فيها ابو جهل واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال هي والله منازل باعمالهم واخرج
عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي عن الاعمش رضي الله عنه قال اسماء ابواب جهنم الحطمة والهاوية ولظى وسقر
والجحيم والسعير وجهنم والنار هي جماع واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله جزء مقسوم قال فريق مقسوم
واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم قال باب لليهود وباب
للنصارى وباب للصابئين وباب للمجوس وباب للذين اشركوا وهم كفار العرب وباب لاهل التوحيد واهل
التوحيد يرجى لهم ولا يرجى للآخرين ابدا واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصراط بين ظهري جهنم دحض مزلة والانبياء عليهم السلام يقولون اللهم سلم سلم والمار
كلمح البرق وطرف العين واجاويد الخيل والبغال والركاب وشد على الاقدام فناج مسلم ومخدوش مرسل ومطروح
فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن ابي حاتم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله لكل باب منهم جزء مقسوم قال ان من اهل النار من تأخذه النار الى ترقوته منازل باعمالهم لكل
باب منهم جزء مقسوم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله سبعة ابواب قال على كل باب
منها سبعون الف سرادق من نار في كل سرادق سبعون الف قبة من نار في كل قبة سبعون الف تنور من نار لكل تنور
منها سبعون الف كوة من نار في كل كوة منها سبعون الف عقرب منها سبعون الف ذنب من نار لكل ذنب منها سبعون
الف فقارة في كل فقارة سبعون الف قلة من سم وسبعون الف تنور من نار يوقدون ذلك الباب وقال ان اول
من يصل من اهل النار الى النار وجدوا على الباب اربعمائة الف من خزنة جهنم سود وجوههم كالحة انيابهم
قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من الرحمة واخرج ابو نعيم عن ابن عمر رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم تسعر كل يوم وتفتح ابوابها الا يوم الجمعة فانها
لا تفتح ولا تسعر واخرج سعيد بن منصور عن بشر بن شغاف رضي الله عنه قال ان احق ما استعيذ من جهنم
في الساعة تفتح فيها ابوابها واخرج ابن ابي حاتم عن يزيد ابن ابي مالك رضي الله عنه قال جهنم سبعة نيران
ليس منها نار الا وهي تنظر الى التي تحتها تخاف ان تأكلها واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو ان في النار
سجنا لا يدخله الا اشد الاشرار قراره نار وسقفه نار وجدرانه نار وتلفح فيه النار واخرج عبد الرزاق والحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن كعب قال للشهيد نور ولمن قاتل الحرورية عشرة انوار وكان يقول لجهنم سبعة
ابواب باب منها للحرورية قال ولقد خرجوا في زمان داود عليه السلام واخرج ابن مردويه والخطيب في
تاريخه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى لكل باب منهم جزء مقسوم قال

جراستكم ايانا وجرستكم الى الله وجزعلوا عن ابه قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين اخرج الترمذي وابن
ماجة والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس اليه فجئت لانظر وجهه فلما رايت وجهه عرفت ان وجهه ليس بوجه كذاب فكان
اول شيء سمعته منه ان قال يا ايها الناس اطعموا الطعام وافشوا السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام
تدخلوا الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله امنين قال امنوا من الموت فلا يموتون ولا يكبرون
ولا يسقمون ولا يعرون ولا يجوعون قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر من طريق لقمان بن عامر عن ابي امامة رضي الله عنه قال لا يدخل الجنة مؤمن حتى ينزع الله ما في صدورهم من غل حتى انه
لينزع من صدر الرجل بمنزلة السبع الضاري واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه من طريق القاسم عن ابي امامة
رضي الله عنه قال يدخل اهل الجنة الجنة على ما في صدورهم في الدنيا من الشحناء والضغائن حتى اذا توافوا وتقابلوا
على السرر نزع الله ما في صدورهم في الدنيا من غل واخرج ابن جرير عن علي رضي الله عنه ونزعنا ما في صدورهم من غل
قال العداوة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن قتادة رضي الله عنه في قوله ونزعنا
ما في صدورهم من غل قال ابو المتوكل الناجي رضي الله عنه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم
في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة والذي نفسي بيده لاحدهم اهدى بمنزله كان له في الدنيا قال
قتادة وكان يقال ما يشبه بهم الا اهل جمعة حين انصرفوا من جمعتهم واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحبس اهل الجنة بعدما يجوزون الصراط حتى يؤخذ لبعضهم من بعض ظلاماتهم في الدنيا
ويدخلون الجنة وليس في قلوبهم غل واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الملك بن رشد رضي الله عنه قال ينتهي اهل الجنة الى
باب الجنة وهم يتلاحظون تلاحظ الغيران فاذا دخلوها نزع الله ما في صدورهم من غل واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن الحسن البصري رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه فينا
والله اهل بدر نزلت ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين واخرج العشاري في فضائل الصديق
وابن عساكر وابن مردويه من طريق عبد الله بن مليل عن علي رضي الله عنه في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل
قال نزلت في ثلاثة احياء من العرب في بني هاشم وبني تيم وبني عدي وفي ابي بكر وعمر واخرج ابن ابي حاتم وابن عساكر
عن كثير النواء رضي الله عنه قال قلت لابي جعفر رضي الله عنه ان فلانا حدثني عن علي بن الحسين رضي الله
عنهما ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعلي ونزعنا ما في صدورهم من غل قال والله انها لفيهم انزلت وفيمن تنزل الا
فيهم قلت واي غل هو قال غل الجاهلية ان بني تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية فلما اسلم
هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر رضي الله عنه الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن
يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر رضي الله عنه فنزلت هذه الاية واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة والعدني
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن علي رضي الله عنه انه قال لابن طلحة
اني ارجو ان اكون انا وابوك من الذين قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين فقال
رجل من همدان ان الله اعدل من ذلك فصاح علي رضي الله عنه صيحة تداعى لها القصر قال فيمن اذن اذا لم نكن
نحن اولئك واخرج سعيد بن منصور ونعيم في الفتن وابن ابي شيبة والطبراني وابن مردويه عن علي رضي الله عنه
قال اني لارجو ان اكون انا وعثمان والزبير وطلحة فيمن قال الله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في علي
وطلحة واخرج ابن مردويه من طريق مجاهد وابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل الاية
قال نزلت في علي وطلحة والزبير واخرج الشيرازي في الالقاب وخيثمة الاطرابلسي في فضائل الصحابة وابن مردويه
وابن عساكر من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال نزلت في

عشرة ابو بكر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود
واخرجه ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي صالح موقوفا عليه واخرج ابن مردويه من طريق النعمان بن بشير عن
علي رضي الله عنه ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ذلك عثمان وطلحة والزبير قوله تعالى اخوانا
على سرر متقابلين اخرج ابن ابي شيبة وهناد بن السري وابن جرير وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله على سرر متقابلين
قال لا يرى بعضهم قفا بعض واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اهل الجنة لا ينظر بعضهم في قفا بعض ثم قرا متكئين عليها متقابلين واخرج ابن ابي حاتم والطبراني وابو
القاسم البغوي وابن مردويه وابن عساكر عن زيد بن ابي اوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتلا هذه الاية اخوانا على سرر متقابلين المتحابين في الله في الجنة ينظر بعضهم الى بعض واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لا يمسهم فيها نصب قال المشقة والاذى قوله تعالى نبئ عبادي
الاية اخرج ابن جرير وابن مردويه من طريق عطاء بن ابي رباح عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه بنو شيبة قال اراكم تضحكون ثم ادبر حتى اذا كان
عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال اني لما خرجت جاء جبريل فقال يا محمد ان الله عز وجل يقول لم تقنط عبادي نبئ
عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت
رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ناس من اصحابه فقال اذكروا الجنة واذكروا النار فنزلت
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مصعب بن ثابت رضي الله عنه عن البزار
والطبراني وابن مردويه عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفر من اصحابه
وقد عرض لهم شيء يضحكهم قال اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الاية نبئ عبادي اني انا الغفور
الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرج ابن مردويه عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فقال لهذا الملك ينادي لا تقنط عبادي واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب
الاليم قال بلغنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم العبد قدر عفو الله لما تورع من حرام ولو يعلم
قدر عذابه لبخع نفسه واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك تسعة وتسعين
رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر كل الذي عند الله من رحمته لم ييأس من الرحمة ولو يعلم المؤمن بكل الذي
عند الله من العذاب لم يأمن من النار واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج على رهط من اصحابه وهم يتحدثون فقال والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرا فلما انصرفنا اوحى الله اليه يا محمد لم تقنط عبادي فرجع اليهم فقال ابشروا وقاربوا
وسددوا قوله تعالى ونبئهم عن ضيف ابراهيم الايات اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قالوا
لا توجل قال لا تخف واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه فبم تبشرون قال
عجب من كبره وكبر امراته واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه من القانطين قال الايسين واخرج
ابو عبيد وابن المنذر من طريق الاعمش عن يحيى رضي الله عنه انه قراها فلا تكن من القنطين بغير الف
قال وقرا ومن يقنط من رحمة مفتوحة النون واخرج ابن ابي حاتم عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه
قال من ذهب يقنط الناس من رحمة الله او يقنط نفسه فقد اخطا ثم نزع بهذه الاية ومن يقنط من رحمة
ربه الا الضالون واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه ومن يقنط من رحمة ربه قال من ييأس من رحمة ربه
واخرج احمد في الزهد عن موسى بن علي عن ابيه قال بلغني ان النبي عليه السلام قال لابنه يا بني لا تدخل الجنة

وفي قلبك مثقال ذرة من الشرك بالله فانه من يأت الله عز وجل مشركا فلا حجة له ويا بني لا تدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من الكبر فان الكبرياء رداء الله فمن ينازع رداءه يغضب الله عليه ويا بني لا تدخل القبر وفي قلبك مثقال ذرة من القنط فانه لا يقنط من رحمة الله الا الضال **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول والشيرازي في الالقاب والحاكم في تاريخه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاجر الراجي لرحمة الله اقرب من العابد القانط **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه قال يعني بين القدرية هذه الآية الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انها لمن الغابرين يعني الباقين في عذاب الله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله قال انكم قوم منكرون قال انكرهم لوط عليه السلام وفي قوله بما كانوا فيه يمترون قال بعذاب قوم لوط **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه بما كانوا فيه يمترون قال يشكون **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتبع ادبارهم قال امر ان يكون خلف اهله يتبع ادبارهم في اخرهم اذا مشوا **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه وامضوا حيث تؤمرون قال اخرجهم الله الى الشام **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه وقضينا اليه ذلك الامر قال اوحينا اليه **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان دابر هؤلاء مقطوع يعني استيصال هلاكهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه وجاء اهل المدينة يستبشرون قال استبشروا باضياف نبي الله لوط عليه السلام حين نزلوا به لما ارادوا ان يأتوا اليهم من المنكر **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله اولم ننهك عن العالمين قال يقولون اولم ننهك ان تضيف احدا او تؤويه قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين قال امرهم لوط عليه السلام بتزويج النساء واراد ان يقي اضيافه ببناته **قوله تعالى** لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون **اخرج** ابن ابي شيبة والحرث بن ابي اسامة وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما خلق الله وما ذرأ وما برأ نفسا اكرم عليه من محمد صلى الله عليه وسلم وما سمعت الله تعالى اقسم بحياة احد غيره قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يقول وحياتك وعمرك وبقائك في الدنيا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لعمرك قال لعيشك **واخرج** ابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حلف الله بحياة احد الا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم قال لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون وحياتك يا محمد **واخرج** ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون ان يقول الرجل لعمري يرون انه كقوله وحياتي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله لفي سكرتهم يعمهون اي في ضلالهم يلعبون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الاعمش انه سئل عن قوله لفي سكرتهم يعمهون قال لفي غفلتهم يترددون **قوله تعالى** فاخذتهم الصيحة مشرقين **اخرج** ابن المنذر عن ابن جريج في قوله فاخذتهم الصيحة قال الصيحة مثل الصاعقة كل شيء اهلك الله به قوما فهو صاعقة وصيحة **واخرج** ابن جرير عن ابن جريج في قوله مشرقين قال حين اشرقت الشمس **قوله تعالى** ان في ذلك لآيات للمتوسمين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان في ذلك لآيات قال لعلامات اما ترى الرجل يرسل بخاتمه الى اهله فيقول هاتوا كذا وكذا فاذا رأوه عرفوا انه حق **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لآيات واخرج ابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله عنه في قوله لآيات للمتوسمين قال للمعتبرين **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لآيات للمتوسمين قال المتفرسون **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن جعفر بن محمد رضي الله عنه في قوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال المتفرسين **واخرج** البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن السني وابو نعيم معا في الطب النبوي وابن مردويه والخطيب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله

بتوفيق الله **واخرج** الحكيم الترمذي والبزار وابن جرير وابن السني وابو نعيم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم **قوله تعالى** وانها لبسبيل مقيم **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لبسبيل مقيم يقول لبهلاك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق معلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانها لبسبيل مقيم يقول لبطريق واضح **قوله تعالى** وان كان اصحاب الايكة الآية **اخرج** ابن مردويه وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مدين واصحاب الايكة امتان بعث الله اليهما شعيبا **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما وان كان اصحاب الايكة قال قوم شعيب عليه السلام والايكة ذات آجام وشجر كانوا فيها **واخرج** ابن جرير عن خصيف رضي الله عنه في قوله اصحاب الايكة قال الشجرة وكانوا يأكلون في الصيف الفاكهة الرطبة وفي الشتاء اليابسة **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وان كان اصحاب الايكة لظالمين ذكر لنا انهم كانوا اهل غيضة وكان عامة شجرهم هذا الدوم وكان رسولهم فيما بلغنا شعيب عليه السلام ارسل اليهم والى مدين ارسل الى امتين من الناس وعذبتا بعذابين شتى اما اهل مدين فاخذتهم الصيحة واما اصحاب الايكة فكانوا اهل شجر متكاوس ذكر لنا انه سلط عليهم الحر سبعة ايام لا يظلهم منه ظل ولا يمنعهم منه شيء فبعث الله عليهم سحابة فجعلوا يلتمسون الروح فيها فجعلها الله عليهم عذابا بعث عليهم نارا فاضطرمت عليهم فاكلتهم فذلك عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اصحاب الايكة قال الغيضة **واخرج** ابن جرير عن سعيد بن جبير رضي الله عنه قال اصحاب الايكة قال اصحاب غيضة **واخرج** ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه قال الايكة قال الشجر الملتف **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما اصحاب الايكة اهل مدين والايكة الملتفة من الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما الايكة مجمع الشجر **واخرج** ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال ان اهل مدين عذبوا بثلاثة اصناف من العذاب اخذتهم الرجفة في دارهم حتى خرجوا منها فلما خرجوا منها اصابهم فزع شديد ففرقوا ان يدخلوا البيوت ان تسقط عليهم فارسل الله عليهم الظلة فدخل تحتها رجل فقال ما رأيت كاليوم ظلا اطيب ولا ابرد هلموا ايها الناس فدخلوا جميعا تحت الظلة فصاح بهم صيحة واحدة فماتوا جميعا **قوله تعالى** وانهما لبامام مبين **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانهما لبامام مبين يقول على الطريق **واخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لبامام مبين قال طريق ظاهر **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وانهما لبامام مبين قال بطريق معلم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانهما لبامام مبين قال طريق واضح **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لبامام مبين قال طريق واضح مستبين **قوله تعالى** ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين **اخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان اصحاب الحجر ثمود قوم صالح **واخرج** البخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك بالحجر عند بيوت ثمود فاستقى الناس من مياه الآبار التي كانت تشرب منها ثمود وعجنوا منها ونصبوا القدور باللحم فامرهم باهراق القدور وعلفوا العجين الابل ثم ارتحل بهم حتى نزل بهم على البئر التي كانت تشرب منها الناقة ونهاهم ان يدخلوا على القوم الذين عذبوا فقال اني اخشى ان يصيبكم مثل الذي اصابهم فلا تدخلوا عليهم **واخرج** ابن مردويه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس نزلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود فاستقوا من آبارها وعجنوا به العجين فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما

البئر التي كانت تردها الناقة واخرج ابن مردويه عن سبرة ابن معبد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بالحجر
لاصحابه من عمل من هذا الماء شيئا فليلقه قال وهم من عجن العجين ومنهم من حاس الحيس قوله تعالى فاصفح الصفح
الجميل اخرج ابن مردويه وابن النجار عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله فاصفح الصفح الجميل قال الرضى بغير عتاب
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصفح الصفح الجميل قال هذا قبل القتال قوله تعالى
ولقد آتيناك سبعا من المثاني الآية اخرج ابن جرير وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب واخرج الفريابي وسعيد بن منصور وابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والدارقطني وابن
مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طرق عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من
المثاني قال فاتحة الكتاب واخرج ابن الضريس وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن المنذر والطبراني
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن السبع المثاني فقال فاتحة الكتاب
استثناها الله تعالى لامة محمد صلى الله عليه وسلم فرفعها في ام الكتاب فدخرها لهم حتى اخرجها ولم يعطها احد قبله قيل
فاين الآية السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم واخرج ابن الضريس عن سعيد بن جبير رضي الله عنه مثله واخرج ابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال ذخرت لنبيكم صلى الله عليه وسلم لم تؤخذ
لنبي سواه واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال
ام القرآن تثنى في كل صلاة واخرج ابن الضريس وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال السبع المثاني
فاتحة الكتاب واخرج ابن جرير عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال السبع المثاني الحمد لله رب العالمين واخرج ابن الضريس
عن يحيى ابن يعمر وابي فاختة رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال هي فاتحة الكتاب
واخرج ابن جرير عن الحسن مثله واخرج ابن الضريس وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك
سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة مكتوبة وتطوع واخرج ابن الضريس عن ابي صالح رضي الله عنه
في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي فاتحة الكتاب تثنى في كل ركعة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي
في شعب الايمان من طريق الربيع عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال فاتحة الكتاب
سبع آيات وانما سميت المثاني لانه يثنى بها كلما قرأ القرآن قرأها قيل للربيع رضي الله عنه انهم يقولون السبع
الطول قال لقد انزلت هذه الآية وما نزل من الطول شيء واخرج ابن مردويه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله ولقد
آتيناك سبعا من المثاني قال السبع الطول واخرج الفريابي وابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني قال هي السبع الطول ولم يعطهن
احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى موسى عليه الصلاة والسلام منهن اثنتين واخرج البيهقي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اوتي النبي صلى الله عليه وسلم سبعا من المثاني والطول واوتي موسى عليه السلام ستا فلما القى الالواح
ذهب اثنتان وبقي اربعة واخرج الدارمي وابن مردويه عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتحة الكتاب هي السبع المثاني واخرج ابن الضريس عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني
قال البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف ويونس واخرج سعيد بن منصور وابن الضريس وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله سبعا من
المثاني قال السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والكهف واخرج ابن ابي حاتم
عن سفيان رضي الله عنه المثاني السبع البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف وبراءة والانفال
سورة واحدة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي من طريق سعيد بن جبير رضي الله عنه

عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سبعا من المثاني قال الطول قلت لم سميت المثاني قال يردد فيهن
الخبر والامثال والعبر واخرج ابن مردويه من طريق سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال قال ابن عباس رضي
الله عنهما في قوله سبعا من المثاني فاتحة الكتاب والسبع الطول منهن واخرج سعيد بن منصور وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي وابن مردويه في قوله سبعا من المثاني قال اعطيتك سبعة اجزاء امر ونهي
والبشرى والنذر واضرب الامثال وعدد النعم وانبا القرآن واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابي مالك رضي الله عنه قال القرآن كله مثاني واخرج آدم ابن ابي اياس رضي الله عنه وابن ابي شيبة وابن
المنذر والبيهقي عن مجاهد رضي الله عنه في قوله سبعا من المثاني قال هي السبع الطول الاول والقرآن العظيم
الم تسمع لقول الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه
قال المثاني القرآن يذكر الله القصة الواحدة مرارا قوله تعالى لا تمدن عينيك الآية اخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تمدن عينيك الآية قال نهى الرجل ان يتمنى مال صاحبه واخرج
ابو عبيد وابن المنذر عن يحيى ابن ابي كثير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بابل الحي بعيا الهشم
بني الملوح او بني المصطلق قد عبست في ابوالها من السمن فتقنع بثوبه ولم ينظر اليها لقوله لا تمدن عينيك الآية
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ازواجا منهم قال الاغنياء الامثال الاشباه واخرج
ابن المنذر عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه قال من اعطي القرآن فمد عينيه الى شيء مما صغر القرآن فقد
خالف القرآن الم تسمع قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني الى قوله ورزق ربك خير وابقى يعني القرآن واخرج
ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه واخفض جناحك قال اخضع كما انزلنا على المقتسمين واخرج الفريابي وسعيد
ابن منصور والبخاري وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وابن مردويه من طرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فآمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه واخرج ابن جرير من طريق علي عن ابن عباس رضي الله عنهما عضين فرقا واخرج الطبراني
في الاوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارأيت قول الله عز وجل كما انزلنا
على المقتسمين قال اليهود والنصارى قال الذين جعلوا القرآن عضين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض واخرج
ابن اسحق وابن ابي حاتم وابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة
اجتمع اليه نفر من قريش وكان ذا سن فيهم وقد حضر الموسم فقال لهم يا معشر قريش انه قد حضر هذا الموسم وان
وفود العرب ستقدم عليكم فيه وقد سمعتم بامر صاحبكم هذا فاجمعوا فيه رأيا واحدا ولا تختلفوا فيكذب
بعضكم بعضا فقالوا وانت فقل واقم لنا رأيا نقول به قال لا بل انتم فقولوا اسمع قالوا نقول كاهن قال ما هو بكاهن لقد
رأينا الكهان فما هو بزمزمة الكهان ولا بسجعه قالوا فنقول مجنون قال ما هو بمجنون لقد رأينا الجنون وعرفناه
فما هو بخنقه ولا بتخالجه ولا وسوسته قالوا فنقول شاعر قال ما هو بشاعر لقد عرفنا الشعر كله رجزه وهزجه
وقريضه ومقبوضه ومبسوطه فما هو بالشعر قالوا فنقول ساحر قال ما هو بساحر لقد رأينا السحار وسحرهم فما هو
بنفثه ولا عقده قالوا فما نقول قال والله ان لقوله لحلاوة وان اصله لعذق وان فرعه لجنى فما انتم بقائلين من
هذا شيئا الا عرف انه باطل وان اقرب القول ان تقولوا ساحر يفرق بين المرء وابيه وبين المرء واخيه وبين المرء
وزوجه وبين المرء وعشيرته فتفرقوا عنه بذلك فانزل الله في الوليد وذلك من قوله ذرني ومن خلقت وحيدا
الى قوله سأصليه سقر وانزل في اولئك النفر الذين كانوا معه الذين جعلوا القرآن عضين ايماضا فوربك
لنسألنهم اجمعين واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه الذين جعلوا القرآن عضين قال عضوه
عضا فقالوا سحر وقالوا كهانة وقالوا اساطير الاولين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله
عنه في قوله الذين جعلوا القرآن عضين قال هم رهط من قريش عضوا كتاب الله فزعم بعضهم انه سحر وزعم بعضهم

انه كهانة وزعم بعضهم انه اساطير الاولين واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه عضين
قال السحر واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال كان عكرمة رضي الله عنه يقول العضة السحر بلسان
قريش يقولون للساحرة انها العاضهة واخرج الترمذي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن قول لا اله الا الله واخرجه
ابن ابي شيبة والترمذي وابن جرير وابن المنذر من وجه آخر عن انس رضي الله عنه موقوفا واخرج ابن جرير عن ابن عمر
رضي الله عنهما في قوله لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون عن قول لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه في قوله لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيمة
عن خلتين عما كانوا يعبدون وعما اجابوا به المرسلين واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث من طريق علي رضي
الله عنهما في قوله فوربك لنسألنهم عما كانوا يعملون قال يسأل العباد كلهم يوم القيمة عن خلتين عما كانوا يعبدون وقال
يومئذ لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان قال لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لانه اعلم منهم بذلك ولكن يقول لم عملتم كذا وكذا
قوله تعالى فاصدع بما تؤمر اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي رضي الله عنه فاصدع بما تؤمر
فامضه واخرج ابن جرير عن عبيدة بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زال النبي صلى الله عليه وسلم مستخفيا
فاصدع بما تؤمر فخرج هو واصحابه واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاصدع بما
تؤمر قال هذا امر الله لنبيه بتبليغ رسالته قومه وجميع من ارسل اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر قال الجهر بالقرآن في الصلاة واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله فاصدع بما تؤمر قال بالقرآن الذي اوحي اليه ان يبلغهم اياه واخرج ابن المنذر
عن ابن عباس رضي الله عنهما واعرض عن المشركين قال نسخه اقتلوا المشركين كافة واخرج ابو نعيم في الدلائل من
طريق السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا
سنين لا يظهر شيئا مما انزل الله حتى نزلت فاصدع بما تؤمر يعني اظهر امرك بمكة فقد اهلك المستهزئين بك وبالقرآن
وهم خمسة رهط فاتاه جبريل عليه السلام بهذه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اراهم احيا بعد كلهم فاهلكوا
في يوم واحد وليلة اما العاص بن وائل السهمي خرج في يوم مطير فخرج على راحلته يسير وابن له يتنزه ويتغدى
فنزل شعبا من تلك الشعاب فلما وضع قدمه على الارض قال لدغت فطلبوا فلم يجدوا شيئا وانتفخت رجله حتى صارت
مثل عنق البعير فمات مكانه ومنهم الحرث بن قيس السهمي اكل حوتا مالحا فاصابه عليه عطش فلم يزل يشرب عليه من الماء
حتى انقد بطنه فمات وهو يقول قتلني رب محمد ومنهم الاسود بن المطلب وكان له ابن يقال له زمعة بالشام وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا على الاب ان يعمي بصره وان يثكل ولده فاتاه جبريل عليه السلام بورقة خضراء فرماه بها
فذهب بصره وخرج يلاقي ابنه ومعه غلام له فاتاه جبريل عليه السلام وهو قاعد في اصل شجرة فجعل ينطح رأسه ويضرب
وجهه بالشوك فاستغاث بغلامه فقال له غلامه لا ارى احدا يصنع بك شيئا غير نفسك حتى مات وهو يقول قتلني رب
محمد ومنهم الوليد بن المغيرة ومر على نبل رجل من خزاعة قد راشه وجعله في الشمس يوطنها فانكسرت فتعلق به سهم منها
فاصاب اكحله فقتله ومنهم الاسود بن عبد يغوث خرج من اهله فاصابه السموم فاسود حتى صار حبشيا فاتى اهله فلم يعرفوه
فاغلقوا دونه الباب حتى مات وهو يقول قتلني رب محمد فقتلهم الله جميعا فاظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم امره واعلنه
بمكة واخرج ابو نعيم في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا كفيناك المستهزئين قد سلط
عليهم جبرائيل واخوته فقتلهم فمر الوليد بن المغيرة فغمزه فعثر على نصل في رجله حتى خرج ساحبه من انفه وعرض للاسود
ابن عبد العزى وهو يشرب ماء فنفخ في ذلك حتى انتفخ جوفه وانشق واعترض للعاصي بن وائل وهو متوجه الى الحرث بن
قيس لكرة فما زال يعوق حتى مات وقتل الاسود بن عبد يغوث الزهري واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه وابو
نعيم والبيهقي كلاهما في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انا كفيناك المستهزئين قال

الى الطايف فحبسه ثم رده
نحو يمتها الرماه
وقتله

المستهزئين الوليد بن المغيرة والاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والحارث بن عيطل السهمي والعاصي
ابن وائل فاتاه جبريل عليه السلام فشكاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراه الوليد فاومأ جبريل الى اكحله فقال
ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم اراه الاسود بن المطلب فاومى الى عينيه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه
ثم اراه الاسود بن عبد يغوث فاومى الى رأسه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم اراه الحرث فاومى الى بطنه فقال
ما صنعت شيئا قال كفيتكه ثم اراه العاصي بن وائل فاومى الى اخمصه فقال ما صنعت شيئا قال كفيتكه فاما
الوليد فمر برجل من خزاعة وهو يريش نبلا فاصاب اكحله فقطعها واما الاسود بن المطلب فنزل تحت شجرة فجعل يقول
يا بني الا تدفعون عني قد هلكت اطعن بالشوك في عيني فجعلوا يقولون ما نرى شيئا فلم يزل كذلك حتى عميت عيناه
واما الاسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها واما الحرث فاخذه الماء الاصفر في بطنه حتى خرج خرؤه
من فيه فمات منها واما العاصي فركب الى الطائف فربض على شبرقة فدخل من اخمص قدمه شوكة فقتلته واخرج
ابن مردويه وابو نعيم في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الوليد بن المغيرة قال ان محمدا كاهن يخبر بما يكون
قبل ان يكون فقال ابو جهل محمد ساحر يفرق بين الاب والابن وقال عقبة ابن ابي معيط محمد مجنون يهذي في جنونه
قال ابي بن خلف محمد كذاب فانزل الله انا كفيناك المستهزئين القتل ببدر واخرج ابن جرير والطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المستهزئين ثمانية الوليد بن المغيرة والاسود بن المطلب والاسود
ابن عبد يغوث والعاصي بن وائل والحرث بن عدي بن سهم وعبد العزى بن قصي وهو ابو زمعة وكلهم هلك قبل
بدر بموت او مرض والحرث ابن قيس ابن العيطل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال المستهزئين
منهم الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والحرث بن العيطل والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث وابو هبار
ابن الاسود واخرج ابن مردويه عن علي رضي الله عنه انا كفيناك المستهزئين قال خمسة من قريش كانوا يستهزئون
برسول الله صلى الله عليه وسلم منهم الحرث بن عيطلة والعاصي بن وائل والاسود بن عبد يغوث والوليد بن المغيرة
واخرج البزار والطبراني في الاوسط عن انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا
يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم انه نبي ومعه جبريل عليه السلام فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر في
اجسادهم فصارت قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنو منهم فانزل الله انا كفيناك المستهزئين واخرج عبد الرزاق
في المصنف عن عكرمة رضي الله عنه قال مكث النبي صلى الله عليه وسلم بمكة خمسة عشر سنة منها اربع او خمس يدعو الى
الاسلام سرا وهو خائف حتى بعث الله على الرجال الذين نزل الله فيهم انا كفيناك المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عضين بلسان قريش السحر فامر بعداوتهم فقال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ثم امر بالخروج الى المدينة فقدم
في ثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول ثم كانت وقعة بدر ففيهم انزل الله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين
وفيهم نزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر وفيهم نزلت حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب وفيهم نزلت ليقطع طرفا
من الذين كفروا وفيهم نزلت ليس لك من الامر شيء اراد الله القوم واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وفيهم
نزلت الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية وفيهم نزلت الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية وفيهم
نزلت قد كان لكم اية في فئتين التقتا في شان العير والركب اسفل منكم اخذوا اسفل الوادي هذا كله في اهل
بدر وكانت قبل بدر بشهر سرية يوم قتل ابن الحضرمي ثم كانت احد بسنتين ثم كانت الحديبية وهو يوم الشجرة
فصالحهم النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ على ان يعتمر في عام قابل في هذا الشهر ففيها انزلت الشهر الحرام بالشهر
الحرام فشهر العام الاول بشهر العام وكانت الحرمات قصاص ثم كان الفتح بعد العمرة ففيها نزلت حتى اذا فتحنا عليهم
بابا ذا عذاب شديد الاية وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم غزاهم ولم يكونوا اعدوا له اهبة ولقد قتل من قريش
يومئذ اربعة رهط من حلفائهم من بني بكر خمسون او زيادة وفيهم نزلت لما دخلوا في دين الله هو انشأ لكم السمع والابصار
ثم خرج الى حنين بعد عشرين ليلة ثم الى الطائف ثم الى المدينة ثم امر ابا بكر على الحج ولما رجع ابو بكر رضي

الله عنه من حج غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تبوكا ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم العام المقبل ثم ودع الناس ثم
رجع فتوفي في ليلتين خلتا من شهر ربيع الاول وأخرج عبد الرزاق وابن عساكر عن عكرمة رضي الله عنه في قوله انا
كفيناك المستهزئين قال هم خمسة كلهم هلك قبل بدر العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وابو زمعة بن الاسود والحرث
ابن قيس ابن العيطلة والاسود بن عبد يغوث وأخرج ابن ابي حاتم عن الربيع رضي الله عنه في قوله انا كفيناك
المستهزئين قال هؤلاء اناس سماهم خمسة رهط استهزؤا بالنبي صلى الله عليه وسلم فلما ارادوا اصحابهم ان يروا النبي صلى
الله عليه وسلم اتاه الوليد بن المغيرة فزعم ان محمدا ساحر واتاه العاص بن وائل فاخبره ان محمدا يعلم اساطير الاولين
وجاء اخر فزعم انه كاهن وجاء اخر فزعم انه شاعر وجاء اخر فزعم انه مجنون فكفى الله محمدا صلى الله عليه وسلم اولئك في ليلة واحدة
فاهلكوا بالوان من العذاب كل رجل منهم اصابه عذاب فاما الوليد فاتى على رجل من خزاعة وهو يريش نبلا له فزيه وهو يتبختر
فاصابه منها سهم فقطع الكحل فاهلكه الله واما العاص بن وائل فانه دخل في شعب فنزل في حاجة له فخرجت اليه مثل العمود فلدغته
فاهلكه الله واما الاخر فكان رجلا ابيض حسن اللون فخرج عشاء في تلك الليلة فاصابته سموم شديدة الحر فرجع الى اهله
وهو مثل حبشي فقالوا لست بصاحبنا فقال انا صاحبكم فقتلوه واما الاخر فدخل في بيدر له فاتاه جبريل عليه السلام فجعل
ينبشها فقال اني قد قتلت فاغيثوني فقالوا والله ما نرى احدا فكان كذلك حتى اهلكه الله واما الاخر فذهب الى ابله ينظر
فاتاه جبريل عليه السلام بشوك القتاد فضربه فقال اغيثوني فاني قد هلكت قالوا والله ما نرى احدا فاهلكه الله فكان
لهم في ذلك عبرة وأخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فغمز
ظهر الاسود بن عبد يغوث حتى احقوقف صدره فقال النبي صلى الله عليه وسلم خالي خالي فقال جبريل دعه عنك فقد كفيتكه
فهو من المستهزئين قال وكانوا يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها وأخرج ابو نعيم في الدلائل
عن قتادة رضي الله عنه قال هؤلاء رهط من قريش منهم الاسود بن عبد يغوث والاسود بن المطلب والوليد بن المغيرة
والعاص بن وائل وعدي بن قيس وأخرج ابن جرير وابو نعيم عن ابي بكر الهذلي قال قلت للزهري رضي الله عنه ان سعيد بن جبير
وعكرمة اختلفا في رجل من المستهزئين قال سعيد الحرث بن عيطلة وقال عكرمة ابن جبير وعكرمة اختلفا في الحرث ابن قيس
فقال صدقا جميعا كانت امه تسمى عيطلة وكان ابوه قيسا وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن
الشعبي رضي الله عنه قال المستهزؤن سبعة سمى منهم العاص بن وائل والوليد بن المغيرة وهبار بن الاسود وعبد
يغوث بن وهب والحرث بن عيطلة وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابو نعيم عن قتادة ومقسم مولى ابن
عباس انا كفيناك المستهزئين قال هم الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل وعدي بن قيس والاسود بن عبد يغوث والاسود
ابن المطلب مروا رجلا رجلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل عليه السلام فاذا مر به رجل منهم قال له جبريل عليه
السلام كيف تجد هذا فيقول بئس عبد الله فيقول جبريل عليه السلام كفيناكه فاما الوليد فتردى فتعلق سهم بردائه
فذهب يجلس فقطع الكحل فنزف حتى مات واما الاسود بن عبد يغوث فاتي بغصن فيه شوك فضرب به وجهه فسالت حدقتاه
على وجهه واما العاص فوطئ على شوكة فتساقط لحمه عن عظامه حتى هلك واما الاسود بن المطلب وعدي بن قيس فان احدهما قام
من الليل وهو ظمآن ليشرب من جرة فلم يزل يشرب حتى انفتق بطنه فمات واما الاخر فلدغته حية فمات قوله تعالى ولقد
نعلم الآية أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والحاكم في التاريخ وابن مردويه والديلمي عن ابي مسلم الخولاني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن
من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما اوحي الي ان اجمع المال واكون من التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين وأخرج ابن مردويه والديلمي عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما اوحي الي ان اكون تاجرا ولا اجمع المال متكاثرا ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله حتى يأتيك اليقين قال الموت

الموت وأخرج الخطيب في المتفق والمفترق من طريق عبد الله بن ابان عن عثمان بن حذيفة بن اوس الطائفي رضي الله
عنه قال حدثني عثمان عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوحي الي ان اجمع المال ولا اكون من
التاجرين ولكن اوحي الي ان سبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وأخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير عن سالم بن عبد الله بن عمر واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت وأخرج ابن المبارك في الزهد عن الحسن
رضي الله عنه في قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت وأخرج ابن جرير عن ابن زيد رضي
الله عنه في قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال الموت اذا جاءه الموت جاءه تصديق ما قال الله له وحدثه
من امر الآخرة وأخرج البخاري وابن جرير عن ام العلاء رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان
ابن مظعون رضي الله عنه وقد مات فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال وما يدريك
ان الله اكرمه اما هو فقد جاءه اليقين اني لارجو له الخير وأخرج النسائي وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما عاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه فالتمس القتل في مظانه
ورجل في شعب من هذه الشعاب او في بطن واد من هذه الاودية في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله حتى
يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من طلب ما عند الله كانت السماء ظلاله والارض فراشه لم يهتم بشيء من امر الدنيا فهو لا يزرع الزرع وهو يأكل الخبز وهو لا
يغرس الشجر ويأكل الثمار توكلا على الله وطلب مرضاته فضمن الله السموات السبع والارضين السبع رزقه فهم يتعبون فيه
ويأتون به حلالا ويستوفي هو رزقه بغير حساب عبد الله حتى اتاه اليقين وأخرج ابن المبارك في الزهد عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله ومن كانت راحته في لقاء الله فكأن قد كان والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم سورة النحل مائة وعشرون وثمان آيات

أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت سورة النحل بمكة وأخرج ابن مردويه عن الزبير رضي
الله عنه مثله وأخرج النحاس من طريق مجاهد رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سورة النحل نزلت بمكة سوى
ثلاث آيات من آخرها فانهن نزلن بين مكة والمدينة في منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من احد قوله تعالى
أتى امر الله أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت أتى امر الله ذعر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكتوا وأخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابي بكر بن
حفص رضي الله عنه قال لما نزلت أتى امر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه وأخرج ابن مردويه من طريق الضحاك
عن ابن عباس رضي الله عنهما أتى امر الله قال خروج محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن جرير عن ابي بن كعب رضي
الله عنه قال اتيت المسجد فصليت فقرأت سورة النحل ثم جاء رجلان فقرآ خلاف قراءتي فاخذت بايديهما فاتيت بهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله استقرئ هذين فقرأ احدهما فقال اصبت ثم قرأ الثاني الاخر فقال
اصبت فدخل قلبي اشد مما كان في الجاهلية من الشك والتكذيب فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدري فقال
اعاذك الله من الشك واخسأ عنك الشيطان ففضت عرقا قال اتاني جبريل فقال اقرأ القرآن على حرف واحد فقلت
ان امتي لا تستطيع ذلك قال سبع مرات فقال لي اقرأ على سبعة احرف ولك بكل ردة رددتها مسألة وأخرج ابن
جرير وابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية أتى امر الله فلا تستعجلوه قال رجال
من المنافقين بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان امر الله قد أتى فلا تستعجلوه فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى تنظروا
ما هو كائن فلما رأوا انه لا ينزل شيء قالوا ما نراه نزل شيء فنزلت ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الآية وأخرج
ابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

يطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء ثم ينادي مناد يا ايها الناس
فيقول الناس هل سمعتم فمنهم من يقول نعم ومنهم من يشك ثم ينادي الثانية يا ايها الناس فيقول الناس هل سمعتم فيقولون
نعم ثم ينادي يا ايها الناس اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ان الرجلين لينشران الثوب
فلا يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه فما يسقي منه شيئا وان الرجل ليحلب ناقته فما يشربه ويشغل الناس واخرج ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله اتى امر الله قال الاحكام والحدود والفرائض قوله تعالى ينزل الملائكة
بالروح اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ينزل الملائكة بالروح قال بالوحي واخرج ادم
ابن ابي اياس وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الروح امر من امر الله وخلق من خلق الله وصورهم على صورة بني ادم وما ينزل من السماء ملك الا
ومعه واحد من الروح ثم تلا يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال انه لا ينزل ملك الا ومعه روح كالحفيظ عليه لا يتكلم ولا يراه
ملك ولا شيء مما خلق الله واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ينزل
الملائكة بالروح قال بالوحي والرحمة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح قال القرآن
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الربيع ابن انس رضي الله عنه في قوله ينزل الملائكة بالروح من امره قال كل الرحمة
والوحي على من يشاء من عباده فيصطفي منهم رسلا ان انذروا انه لا اله الا انا فاتقون قال بعث الله المرسلين ان يوحد الله وحده
ويطاع امره ويجتنب سخطه قوله تعالى خلق الانسان من نطفة اخرج ابن سعد واحمد وابن ماجه والحاكم وصححه
عن بسر ابن جحاش قال بصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم قال يقول الله يا ابن ادم انى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه
حتى اذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللارض منك وئيد فجمعت ومنعت حتى اذا بلغت الحلقوم قلت اتصدق واني اوان
الصدقة قوله تعالى والانعام خلقها اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله لكم فيها دفء قال الثياب ومنافع قال ما تنتفعون به من الاطعمة والاشربة واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لكم فيها دفء ومنافع قال نسل كل دابة
واخرج الديلمي عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة في الغنم والجمال في الابل واخرج ابن ماجه
عن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الابل عز لاهلها والغنم بركة واخرج عبد الرزاق وعبد
ابن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولكم فيها جمال حين تريحون قال اذا راحت
كاعظم ما يكون اسنمة واحسن ما يكون ضروعا وحين تسرحون قال اذا سرحت لرعيها قال قتادة رضي الله عنه ذكر لنا ان النبي
صلى الله عليه وسلم سئل عن الابل فقال النبي عز لاهلها واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وتحمل اثقالكم الى بلد يعني مكة لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قال لو تكلفتموه لم تطيقوه الا بجهد
شديد واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الا بشق الانفس قال
مشقة عليكم واخرج ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اياكم ان تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض
فعليها فاقضوا حاجتكم واخرج احمد وابو يعلى والحاكم وصححه عن معاذ ابن انس رضي الله عنه عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر على قوم وهم وقوف على دواب لهم ورواحل فقال لهم اركبوا هذه الدواب سالمة ودعوها سالمة ولا
تتخذوها كراسي لاحاديثكم في الطرق والاسواق فرب مركوبة خير من راكبها واكثر ذكرا لله تعالى منه واخرج ابن ابي شيبة
عن عطاء ابن دينار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب كراسي لاحاديثكم فرب راكب
مركوبة هي خير منه واطوع لله واكثر ذكرا واخرج ابن ابي شيبة عن حبيبة رضي الله عنه قال كان يكره طول الوقوف على الدابة
وان تضرب وهي محسنة واخرج احمد والبيهقي عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو غفر لكم ما تأتون

الى البهائم لغفر لكم كثيرا قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة اخرج عبد الرزاق
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله لتركبوها قال جعلها لتركبوها وجعلها زينة لكم واخرج
ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه ان ابن عباس رضي الله عنه كان يقرؤها والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة يقول وجعلها زينة واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الخيل وحشية فذللها الله
لاسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال بلغني ان الله
تعالى لما اراد ان يخلق الفرس قال لريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي وجمالا لاهل
طاعتي فقبض من الريح قبضة فخلق منها فرسا فقال سميتك فرسا وجعلتك عربيا الخير فقبض من الريح قبضة فخلق
منها فرسا معقود بناصيتك والغنائم محازة على ظهرك والغنى معك حيث كنت ارعاك بسعة الرزق على غيرك
من الدواب وجعلتك لها سيدا وجعلتك تطير بلا جناحين فانت للطلب وانت للهرب وساحمل عليك رجالا يسبحوني فتسبحني
معهم اذا سبحوا ويهللوني فتهلل معهم اذا هللوا ويكبروني فتكبر معهم اذا كبروا فلما صهل الفرس قال
باركت عليك اذهب بصهيلك المشركين املأ منها اذانهم وارعب منه قلوبهم واذل منه اعناقهم فلما عرض الخلق
على ادم عليه السلام وسماهم قال الله يا ادم اختر من خلقي من احببت فاختار الفرس فقال الله اخترت عزك وعز ولدك
باقيا فيهم ما بقوا ينتج منه اولادك اولادا فبركتي عليك وعليهم لما من تسبيحة ولا تهليلة ولا تكبيرة تكون من راكب
الفرس الا والفرس يسمعها ويجيبه بمثل قوله واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه عن سعيد ابن جبير رضي الله عنه قال سال رجل ابن عباس رضي الله عنهما عن اكل لحوم الخيل فكرهها وتلا
والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما انه كان يكره لحوم الخيل ويقول قال الله تعالى والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون
فهذه للاكل والخيل والبغال والحمير لتركبوها فهذه للركوب واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد رضي الله عنه انه
سئل عن لحوم الخيل فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحكم رضي الله عنه
في قوله والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون فجعل منه الاكل ثم قرأ والخيل والبغال والحمير
لتركبوها وزينة قال لم يجعل لكم فيها اكلا وكان الحكم رضي الله عنه يقول الخيل والبغال والحمير حرام في كتاب
الله واخرج ابو عبيد وابو داود والنسائي وابن المنذر عن خالد بن الوليد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
اكل ذي ناب من السباع وعن لحوم الخيل والبغال والحمير واخرج ابو عبيد وابن ابي شيبة والترمذي وصححه والنسائي
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق عمرو بن دينار عن جابر ابن عبد الله قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل
ونهانا عن لحوم الحمر الاهلية واخرج ابو داود وابن ابي حاتم من طريق ابي الزبير رضي الله عنه عن جابر ابن عبد
الله رضي الله عنه انهم ذبحوا يوم خيبر الخيل والبغال والحمير واخرج ابن ابي شيبة والنسائي وابن جرير
وابن مردويه من طريق عطاء عن جابر رضي الله عنه قال كنا ناكل لحم الخيل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت فالبغال قال اما البغال فلا واخرج ابن ابي شيبة والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وابن المنذر
عن اسماء رضي الله عنها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناها واخرج احمد عن دحية
الكلبي قال قلت يا رسول الله احمل لك حمارا على فرس فينتج لك بغلا فتركبها فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون
قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون اخرج الخطيب وابن عساكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون قال البراذين واخرج ابن عساكر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويخلق ما لا تعلمون
قال السوس في الثياب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
مما خلق الله لارضا من لؤلؤة بيضاء مسيرة الف عام عليها جبل من ياقوتة حمراء محدق بها في تلك الارض ملك قد ملأ
شرقها وغربها له ستمائة وجه في كل وجه ستمائة الف فم في كل فم ستون الف لسان يثني على الله يقدسه ويهلله ويكبره

بكل لسان سبحانه وستون الف مرة فاذا كان يوم القيامة نظر الى عظمة الله تعالى فيقول وعزتك ما عبدتك حق عبادتك
فذلك قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون واخرج ابو الشيخ في العظمة والبيهقي في الاسماء والصفات عن الشعبي رضي الله عنه
قال ان لله عبادا من وراء الاندلس كما بيننا وبين الاندلس ما يرون ان الله عصاه مخلوق رضراضهم الدر والياقوت
وجبالهم الذهب والفضة لا يحرثون ولا يزرعون ولا يعملون عملا لهم شجر على ابوابهم لها ثمر هي طعامهم وشجر لها اوراق عراض
هي لباسهم واخرج ابن ابي حاتم عن وهب رضي الله عنه انه قيل له الجنة ناعم منا ساقية الريح وانه راى فيها اربع نجوم
كاربعة اجياد فقال وهب رضي الله عنه ويخلق ما لا تعلمون قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل الآية اخرج ابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وعلى الله قصد السبيل يقول البيان ومنها
جائر قال الاهواء المختلفة واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وعلى قصد السبيل يقول
وعلى الله ان يبين الهدى والضلالة ومنها جائر قال السبل المتفرقة واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وعلى الله قصد السبيل قال على الله البيان حلاله وحرامه وطاعته ومعصيته
ومنها جائر قال من السبيل ناكب عن الحق وفي قراءة ابن مسعود رضي الله عنه ومنكم جائر واخرج عبد بن حميد وابن
المنذر وابن الانباري في المصاحف عن علي رضي الله عنه انه كان يقرا هذه الآية فمنكم جائر واخرج ابن جرير عن ابن
زيد رضي الله عنه في قوله وعلى الله قصد السبيل قال طريق الهدى ومنها جائر قال من السبيل جائر عن الحق وقرا
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ولو شاء لهداكم اجمعين لقصد السبيل الذي هو الحق وقرا ولو شاء ربك لآمن من في
الارض كلهم جميعا وقرا ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها قوله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء الآيات اخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تسيمون قال فيه ترعون انعامكم واخرج الطستي
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني عن قول الله عز وجل تسيمون قال فيه
ترعون قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الاعشى وهو يقول

ومشى القوم بالعماد الى الدر . وجا السيم ابن المساق

واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما ذرا لكم في الارض قال
ما خلق لكم في الارض من الدواب والشجر والثمار نعم من الله متظاهرة فاشكروها لله عز وجل قوله تعالى وهو الذي
سخر لكم البحر الآية اخرج ابن ابي حاتم عن مطر رضي الله عنه انه كان لا يرى بركوب البحر باسا وقال ما ذكره الله في القرآن
الا بحق واخرج عبد الرزاق عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكره ركوب البحر الا غازيا او حاجا او معتمرا واخرج عبد الرزاق
عن علقمة ابن شهاب القرشي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدرك الغزو معي فليغز في البحر
فان اجر يوم في البحر كاجر شهر في البر وان قتل في البحر كالقتيلين في البر وان المائد في السفينة كالمتشحط في دمه وان خيار
شهداء امتي اصحاب الكف قالوا وما اصحاب الكف يا رسول الله قال قوم تكفا بهم مراكبهم في سبيل الله واخرج ابن ابي حاتم
والخطيب من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص عن كعب الاحبار رضي الله عنه ان الله قال للبحر الغربي حين خلقه
قد خلقتك فاحسنت خلقك واكثرت فيك من الماء واني حامل فيك عبادا لي يكبرونني ويهللونني ويسبحونني ويحمدونني
فكيف انت فاعل بهم قال اكبرهم واحملهم بين ظهري وبطني فاعطاه الله الحلية والصيد الطيب واخرج البزار
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كلم الله البحر الغربي وكلم البحر الشرقي فقال للبحر اني حامل فيك عبادا فما انت صانع بهم
قال اغرقهم قال باسك في نواحيك وحرمه الحلية والصيد وكلم هذا البحر الشرقي فقال اني حامل فيك عبادا من عبادي
فما انت صانع بهم قال احملهم على يدي واكون لهم كالوالدة لولدها فاثابه الحلية والصيد واخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وهو الذي سخر لكم البحر لتاكلوا منه لحما طريا يعني حيتان البحر وتستخرجوا منه حلية تلبسونها
قال هذا اللؤلؤ واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله لتاكلوا منه لحما طريا قال هو السمك وما
فيه من الدواب واخرج ابن ابي شيبة عن قتادة رضي الله عنه انه سئل عن رجل قال لامراته ان اكلت لحما فانت طالق فاكلت

المطلب الاعلى

فاكلت سمكا قال هي طالق قال الله تعالى لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة عن عطاء رضي الله عنه قال حنث
قال الله لتاكلوا منه لحما طريا واخرج ابن ابي شيبة عن ابي جعفر رضي الله عنه قال ليس في الحلي زكاة ثم قرا وتستخرجوا
منه حلية تلبسونها واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وترى الفلك مواخر قال
جواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وترى الفلك
مواخر فيه قال تمخر السفن الرياح ولا تمخر الريح من السفن الا الفلك العظام واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه وترى الفلك مواخر فيه قال السفينتان تجريان بريح واحدة
كل واحدة مستقبلة الاخرى واخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وترى الفلك مواخر فيه قال
تجري بريح واحدة مقبلة ومدبرة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ولتبتغوا من فضله قال
هو التجارة قوله تعالى والقى في الارض رواسي الآيتين اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم من طريق قتادة
رضي الله عنه عن الحسن عن قيس ابن عباد رضي الله عنه قال ان الله لما خلق الارض جعلت تمور فقالت الملائكة ما
هذه بمقرة على ظهرها احد فاصبحت صبحا وفيها رواسيها رواسي لم يدروا من اين خلقت فقالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من
هذا قال نعم خلق الحديد قالوا هل من خلقك شيء اشد من الحديد قال نعم خلق النار قالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من النار
قال نعم الماء قالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من الماء قال نعم الريح قالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من الريح قال نعم
الرجل قالوا ربنا هل من خلقك شيء اشد من الرجل قال نعم المراة واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رواسي قال الجبال ان تميد بكم قال اثبتها بالجبال ولولا ذلك ما اقرت عليها
خلقا واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله رواسي ان تميد بكم قال حتى لا تميد بكم كانوا
على الارض تمور بهم لا تستقر فاصبحوا صبحا وقد جعل الله الجبال وهي الرواسي اوتادا واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله افمن يخلق كمن لا يخلق قال الله هو الخالق الرازق وهذه
الاوثان التي تعبد من دون الله تخلق ولا تخلق شيئا ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا قال الله تعالى افلا تذكرون
وفي قوله والذين تدعون من دون الله الآية قال هذه الاوثان التي تعبد من دون الله اموات لا ارواح
فيها ولا تملك لاهلها ضرا ولا نفعا الهكم اله واحد قال الله تعالى الهنا ومولانا وخالقنا ورازقنا ولا نعبد
ولا ندعوا غيره فالذين لا يؤمنون بالآخرة قلوبهم منكرة يقول منكرة لهذا الحديث وهم مستكبرون قال
مستكبرون عنه قوله تعالى لا جرم اخرج ابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله لا جرم يقول بلى واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله لا جرم يعني لحق اخرج
ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله لا جرم قال لا كذب قوله تعالى انه لا يحب المستكبرين اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله انه لا يحب المستكبرين وذكر لنا ان رجلا
اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انه ليعجبه الجمال حتى ود ان علاقة سوطه وقبال نعله حسن فهل يرهب
على الكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم كيف تجد قلبك قال اجده عارفا للحق مطمئنا اليه قال فليس ذلك ولكن
الكبر ان تبطر الحق وتغمص الناس فلا ترى احدا افضل منك وتغمص الحق فتجاوز الى غيره واخرج عبد الله
ابن احمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه انه كان يجلس الى المساكين ثم يقول انه
لا يحب المستكبرين واخرج ابن ابي حاتم عن علي رضي الله عنه قال ثلاث من نعتهن لم يكتب مستكبرا من ركب
الحمار ولم يستنكف ومن اعتقل الشاة واحتلبها واوسع للمساكين واحسن مجالستهم واخرج مسلم والبيهقي في شعب
الايمان عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته ان الله اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يفخر احد على احد واخرج البيهقي عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله من تواضع لي هكذا واشار بباطن كفه الى الارض وادناها من الارض رفعته هكذا ورفعها نحو السماء واخرج البيهقي والخطيب عن عمر رضي الله عنه

انه قال على المنبر يا ايها الناس تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تواضع لله رفعه الله وقال
انتعش نعشك الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم ومن تكبر وضعه الله وقال اخسأ خسأك الله فهو في اعين الناس صغير
وفي نفسه كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب وخنزير واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من آدمي الا وفي راسه سلسلتان سلسلة في السما وسلسلة في الارض فاذا تواضع رفعه الملك الذي بيده
السلسلة من السما واذا تجبر جذبه السلسلة التي في الارض واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من آدمي الا في راسه حكمة الحكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل ارفع حكمته واذا ارتفع قيل للملك
ضع حكمته واخرج البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكبر تعظما وضعه
الله ومن تواضع لله تخشعا رفعه الله واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود والترمذي وابن ماجة وابن مردويه
والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر
فقال رجل يا رسول الله الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمص
الناس واخرج ابن سعد واحمد والطبراني والبيهقي عن ابي ريحانة وانه سمعوه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يدخل الجنة شيء من الكبر قال قائل يا رسول الله اني احب ان اتجمل بجلاز سوطي وشسع نعلي فقال ان ذلك ليس بالكبر ان الله
جميل يحب الجمال انما الكبر من سفه الحق وغمص الناس بعينه واخرج البغوي في معجمه والطبراني عن سواد بن عمرو الانصاري
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى فما احب ان يفوقني احد بشراك نعلي أمن
الكبر ذاك قال ان الله جميل يحب الجمال ويحب ان يرى اثر نعمته على عبده الكبر من سفه الحق وغمص الناس اعمالهم
واخرج ابن عساكر عن حريم ابن فاتك رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اني لاحب الجمال حتى اني لاحبه في شراك نعلي
وجلاز سوطي وان قومي يزعمون انه من الكبر فقال ليس الكبر ان تحب الجمال ولكن ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج
سمويه في فوائده والباوردي وابن قانع والطبراني عن ثابت بن قيس ابن شماس رضي الله عنه قال ذكر الكبر عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا فقال رجل من القوم والله يا رسول الله اني لاغسل
ثيابي فيعجبني بياضها ويعجبني علاقة سوطي وشراك نعلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك من الكبر انما
الكبر ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج الطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه قال اقبل رجل من بني عامر
فقال يا رسول الله بلغنا انك شددت في لبس الحرير والذهب واني لاحب الجمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله جميل يحب الجمال وانما الكبر من جهل الحق وغمص الناس بعينه واخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رجل حبب الي الجمال واعطيت منه ما ترى حتى ان يفوقني احد بشراك او بشسع
أمن الكبر هذا قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمص الناس واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنه مثله دونه
ان الرجل ملك الرهاوي وقال البغوي بعد الكبر واخرج احمد في الزهد عن عطا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوصى نوح ابنه فقال اني موصيك بوصية وقاصرها عليك حتى لا تنسى اوصيك باثنتين وانهاك عن اثنتين
فاما اللتان اوصيك بهما فاني رأيتهما يكثران الولوج على الله تبارك وتعالى ورأيت الله تبارك وتعالى يستبشر بهما
وصالح خلقه سبحان الله وبحمده فانها صلوة الخلق وبها يرزق الخلق ولا اله الا الله وحده لا شريك له فان السموات
والارض لو كانت حلقة لقصمتها ولو كانت في كفة لرجحت بهن واما اللتان انهاك عنهما فالشرك والكبر فقال عبد الله ابن عمرو
رضي الله عنه يا رسول الله الكبر ان يكون لاحدنا حلة يلبسها قال لا قال فالكبر ان يكون لي اصحاب يتبعوني واطعمهم قال
لا قال فما الكبر يا رسول الله قال ان تسفه الحق وتغمص الناس واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الله بن عمرو قال لا يدخل حظيرة القدس
متكبر واخرج عبد بن حميد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال المتكبرون يجعلون يوم القيمة في توابيت من نار فتطبق عليهم
واخرج احمد والدارمي والترمذي والنسائي وابن ماجة وابو يعلى وابن حبان والحاكم عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من فارق الروح جسده وهو بريء من ثلث دخل الجنة الكبر والدين والغلول وقال الجوزي رضي الله عنه

عنه في جامع المسانيد كذا روي لنا الكبر وقال الطبراني رضي الله عنه انما هو الكبر بالنون والزاي واخرج
الطبراني عن السائب بن يزيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
كبر قالوا يا رسول الله هلكنا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من ذا بالكبر واين هو فقال من لبس الصوف وحلب
الشاة واكل ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شاء الله الكبر واخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الصوف وانتعل المخصوف وركب حماره وحلب شاته واكل معه عياله فقد
نحى الله عنه الكبر انا عبد ابن عبد اجلس جلسة العبد اني قد اوحي الي ان تواضعوا ولا يبغي احد على احد ان يد الله مبسوطة
في خلقه فمن رفع نفسه وضعه الله ومن وضع نفسه رفعه الله ولا يمشي امرؤ على الارض شبرا يبتغي سلطان الله الا اكبه الله
واخرج احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة رضي الله عنه قال قال عيسى عليه الصلاة والسلام ما لي لا ارى فيكم افضل
العبادة قالوا وما افضل العبادة يا روح الله قال التواضع لله واخرج احمد في الزهد والبيهقي عن عائشة رضي
الله عنها قالت انكم لتدعون افضل العبادة التواضع واخرج البيهقي عن يحيى ابن كثير قال افضل العمل الورع
وخير العبادة التواضع واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر كبه الله على وجهه في النار واخرج البيهقي عن النعمان ابن
بشير رضي الله عنه سمعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان للشيطان مصالي وفخوخا وان من مصاليه وفخوخه
البطر بنعم الله والفخر بعطاء الله والكبر على عباد الله واتباع الهوى في غير ذات الله تعالى واخرج البيهقي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باهل النار كل جعظري جواظ مستكبر الا انبئكم باهل الجنة كل ضعيف
متضعف ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره واخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه والبيهقي عن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال يقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من فعل هذا فليس فيه من الكبر شيء واخرج احمد في الزهد عن عبد الله بن شداد رضي الله عنه رفع الحديث قال
من لبس الصوف واعتقل الشاة وركب الحمار واجاب دعوة الرجل الدون او العبد لم يكتب عليه من الكبر شيء واخرج
عبد الله ابن احمد في زوائد الزهد وابو يعلى والحاكم وصححه والبيهقي عن عبد الله ابن سلام رضي الله عنه انه مر في السوق
على راسه حزمة حطب فقيل له اليس قد اوسع الله عليك قال بلى ولكني اردت ان ادفع الكبر وقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر واخرج البيهقي عن جابر رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رجل فلما راه القوم اثنوا عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لارى على وجهه
سفعة من الشيطان فجاء وجلس قال انشدك الله اجئت وانت ترى انك افضل القوم قال نعم واخرج البيهقي عن ابن المبارك
رضي الله عنه انه سئل عن التواضع فقال الكبر على الاغنياء واخرج البيهقي عن ابن المبارك رضي الله عنه قال راس التواضع
ان تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه انك ليس لك فضل عليه لدنياك وان ترفع نفسك عند من هو
فوقك في دنياه حتى تعلمه انه ليس لدنياه فضل عليك واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من خضع لغني
ووضع له نفسه اعظاما وطمعا فيما قبله ذهب ثلثا مروته وشطر دينه واخرج احمد في الزهد عن عون ابن عبد
الله رضي الله عنه قال قال عبد الله بن مسعود قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يحل بذروته ولا يحل بذروته
حتى يكون الفقر احب اليه من الغنى والتواضع احب اليه من الشرف وحتى حامده وذامه سوا قال ففسرها اصحاب عبد
الله قالوا حتى يكون الفقر في الحلال احب اليه من الغنى في الحرام وحتى يكون التواضع في طاعة الله احب اليه من الشرف في
معصية الله وحتى يكون حامده وذامه في الحق سوا قوله تعالى واذا قيل لهم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه قال اجتمعت قريش فقالوا ان محمدا صلى الله عليه وسلم رجل حلو اللسان اذا كلمه الرجل ذهب بعقله
فانظروا اناسا من اشرافكم المعدودة المعروفة فابعثوهم في كل طريق من طرق مكة فكان اذا اقبل الرجل وافدا لقومه
على راس ليلة او ليلتين فمن جاء يريده ردوه عنه فخرج ناس منهم في كل طريق فكان اذا اقبل الرجل وفدا لقومه ينظروا

ما قال محمد صلى الله عليه وسلم فيقول لهم قالوا له اي فلان ابن فلان فيعرفه بنسبه ويقول لانا اخبرك عن محمد فلا يريد ان يعني اليه هو رجل كذاب لم يتبعه على امره الا السفهاء والعبيد ومن لا خير فيه واما شيوخ قومه وخيارهم فمفارقون له فيرجع احدهم فذلك قوله واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فاذا كان الوافد ممن عزم الله له على الرشاد فقالوا له ما يقول في محمد صلى الله عليه وسلم قال بئس الوافد انا لقومي ان كنت جئت حتى اذا بلغت مسيرة رجعت قبل ان القى هذا الرجل وانظر ما يقول واي قومي بنيان امره فيدخل مكة فيلقى المؤمنين فيسألهم ماذا يقول محمد فيقولون خيرا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة يقول مالا ولدار الآخرة خير وهي الجنة **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الآية قال ان ناسا من مشركي العرب كانوا يقعدون بطريق من اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فاذا مروا سألوهم فاخبروهم بما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اساطير الاولين **قوله تعالى** ليحملوا اوزارهم الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم ذلك قوله وليحملن اثقالهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عمن اطاعهم من العذاب شيئا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي الله عنه ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة الآية قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ايما داع دعا الى ضلالة فاتبع فان عليه مثل اوزار من اتبعه من غير ان ينقص من اوزارهم شيء وايما داع دعا الى الهدى فاتبع فله مثل اجورهم من غير ان ينقص من اجورهم شيء **واخرج** ابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه انه بلغه ان يتمثل للكافر عمله في صورة اقبح ما خلق الله وجها وانتنه ريحا فيجلس الى جنبه كلما افزعه شيء زاده وكلما تخوف شيئا زاده تخوفا فيقول بئس الصاحب انت ومن انت فيقول وما تعرفني فيقول لا فيقول انا عملك كان قبيحا فلذلك تراني قبيحا وكان منتنا فلذلك تراني منتنا طاطئ الي اركبك فطالما ركبتني في الدنيا فيركبه وهو قوله ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة **قوله تعالى** قد مكر الذين من قبلهم الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله قد مكر الذين من قبلهم قال نمرود بن كنعان حين بنى الصرح **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير عن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال اول جبار كان في الارض نمرود فبعث الله عليه بعوضة فدخلت في منخره فمكث اربعمائة سنة يضرب رأسه بالمطارق ... ثم اماته الله تعالى وهو الذي كان بنى الصرح الى السماء الذي قال الله تعالى فاتى الله بنيانهم من القواعد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد مكر الذين من قبلهم قال مكر نمرود بن كنعان الذي حاج ابراهيم في ربه **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد قال اتاها امر الله من اصلها فخر عليهم السقف من فوقهم والسقف اعالي البيوت فائتفكت بهم بيوتهم فاهلكهم الله ودمرهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قال هؤلاء المؤمنون يقال لهم ماذا انزل ربكم فيقولون خيرا للذين احسنوا اي آمنوا بالله وكتبه وامروا بطاعته وحثوا عباد الله على الخير ودعوهم اليه **قوله تعالى** الذين تتوفاهم الملائكة الآية **اخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله الذين تتوفاهم الملائكة طيبين قال احياء واموات قدر الله ذلك لهم **واخرج** ابن المبارك وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابو القسم ابن منده في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن جاءه الملك فقال السلام عليك ولي الله يقرئك السلام ثم نزع بهذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم **قوله تعالى** هل ينظرون الآية **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة قال بالموت وقال في آية اخرى ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة وهو ملك الموت وله رسل او يأتي امر ربك وذلكم يوم القيمة **واخرج** ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة يقول عند الموت حين تتوفاهم الملائكة او يأتي امر ربك قال ذلك يوم القيمة **قوله تعالى** ان تحرص

ان تحرص على هداهم الآية **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ فان الله لا يهدي بفتح اليا من يضل بضم اليا **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن الاعمش رضي الله عنه قال قال لي الشعبي يا سليمان كيف تقرأ هذا الحرف قلت لا يهدي من يضل فقال كذلك سمعت علقمة رضي الله عنه يقرؤها **واخرج** سعيد بن منصور وابن المنذر عن علقمة رضي الله عنه انه كان يقرأ لا يهدي من يضل **واخرج** ابو عبيد وابن المنذر عن ابراهيم رضي الله عنه قرأ لا يهدي من يضل **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر عن الاسود رضي الله عنه انه قرأ هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل **واخرج** ابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه انه كان يقرأ هذا الحرف فان الله لا يهدي من يضل **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه في قوله فان الله لا يهدي من يضل قال من يضله الله لا يهديه احد **قوله تعالى** واقسموا بالله الآيتين **اخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي العالية رضي الله عنه قال كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد الموت انه كذا وكذا فقال له المشرك انك لتزعم انك تبعث من بعد ذلك فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت الآية **واخرج** العقيلي وابن مردويه عن علي رضي الله عنه في قوله واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال نزلت في **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال الله سبني ابن آدم ولم يكن ينبغي له ان يسبني وكذبني ولم يكن ينبغي له ان يكذبني فاما تكذيبه اياي فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقلت بلى وعدا عليه حقا واما سبه اياي فقال ان الله ثالث ثلثة وقلت هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ليبين لهم الذي يختلفون فيه قال للناس عامة **قوله تعالى** انما قولنا لشيء الآية **اخرج** احمد والترمذي وحسنه وابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان واللفظ له عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله يا ابن آدم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فسلوني اعطكم وكلكم ضال الا من هديت فسلوني الهدى اهدكم ومن استغفرني وهو يعلم اني ذو قدرة على ان اغفر له غفرت له ولا ابالي ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اشقى واحد منكم ما نقص ذلك من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى واحد منكم ما زاد في سلطاني جناح بعوضة ولو ان اولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فاعطيتهم ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز ابرة لو غمسها احدكم في البحر وذلك اني جواد ماجد واحد عطائي كلام وعذابي كلام انما امري لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون **قوله تعالى** والذين هاجروا في الله الآيتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين هاجروا في الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ظلمهم وظلم المشركين **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس عن داود بن ابي هند رضي الله عنه قال نزلت والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون في ابي جندل ابن ابي سهيل **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا قال هؤلاء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ظلمهم اهل مكة فاخرجوهم من ديارهم حتى لحق طوائف منهم بارض الحبشة ثم بوأهم الله المدينة بعد ذلك فجعلها لهم دار هجرة وجعل لهم انصارا من المؤمنين ولاجر الآخرة اكبر قال اي والله لما يثيبهم عليه من جنته ونعمته اكبر لو كانوا يعلمون **واخرج** ابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه في قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال المدينة **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قوله لنبوئنهم في الدنيا حسنة قال لنرزقنهم في الدنيا رزقا حسنا **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابان بن تغلب رضي الله عنه قال كان الربيع ابن خثيم رضي الله عنه يقرأ هذا الحرف في النحل والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنثوينهم في الدنيا حسنة ويقرأ في العنكبوت لنبوئنهم في الجنة غرفا ويقول الثوي في الدنيا والثواب في الآخرة **واخرج** ابن جرير وابن المنذر عن عمر ابن الخطاب رضي الله

عنه انه كان اذا اعطى الرجل من المهاجرين عطاءه يقول خذ بارك الله لك هذا ما وعدك الله في الدنيا وما ذخر لك
في الآخرة افضل ثم قرأ هذه الآية لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون **قوله تعالى** وما ارسلنا
من قبلك الآية **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد صلى الله عليه وسلم فانزل
الله أكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم وقال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون يعني فاسألوا اهل الكتب الماضية أبشرا كانت الرسل التي اتتكم ام ملائكة وان كانوا بشرا فلا تنكروا ان يكون
رسولا ثم قال وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى اي ليسوا من اهل السماء كما قلتم **واخرج** ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قال قالت العرب لولا انزل علينا الملائكة قال الله تعالى
ما ارسلت الرسل الا بشرا فاسألوا يا معشر العرب اهل الذكر وهم اهل الكتاب من اليهود والنصارى الذين جاءتهم
الرسل قبلكم ان كنتم لا تعلمون ان الرسل الذين كانوا قبل محمد صلى الله عليه وسلم كانوا بشرا مثله فانهم سيخبرونكم
انهم كانوا بشرا مثله **واخرج** الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما فاسألوا اهل الذكر يعني مشركي قريش ان محمدا رسول الله في التوراة والانجيل **واخرج** ابن ابي حاتم عن سعيد
ابن جبير رضي الله عنه في قوله فاسألوا اهل الذكر قال نزلت في عبد الله بن سلام ونفر من اهل التوراة كانوا اهل
الكتب يقول فاسألوهم ان كنتم لا تعلمون **واخرج** ابن مردويه عن انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الرجل ليصلي ويصوم ويحج ويعتمر ويغزو وانه لمنافق قيل يا رسول الله بماذا دخل عليه النفاق قال يطعن
على امامه وامامه من قال الله في كتابه فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **واخرج** ابن مردويه عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للعالم ان يسكت على علمه ولا للجاهل ان يسكت على جهله وقد قال الله فاسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فينبغي للمؤمن ان يعرف عمله على هدى ام على خلافه **قوله تعالى** بالبينات والزبر الآية
اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله بالبينات قال الآيات والزبر
قال الكتب **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه عن اصحابه في قوله بالبينات والزبر قال البينات الحلال
والحرام الذي كانت تجيء به الانبياء عليهم السلام وانزلنا اليك الذكر قال هو القرآن **واخرج** ابن ابي حاتم عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله لتبين للناس ما نزل اليهم قال ارسله الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة عليهم **واخرج** ابن جرير عن
مجاهد رضي الله عنه في قوله ولعلهم يتفكرون قال يطيعون **واخرج** الحاكم وصححه عن حذيفة رضي الله عنه قال قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما اخبرنا بما يكون الى قيام الساعة عقله من عقله ونسيه من نسيه **قوله
تعالى** أفأمن الذين مكروا السيئات **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
أفأمن الذين مكروا السيئات اي الشرك **واخرج** ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله أفأمن الذين مكروا السيئات
قال تكذيبهم الرسل واعمالهم بالمعاصي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يأخذهم
في تقلبهم قال في اختلافهم **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله او يأخذهم في تقلبهم
قال ان شئت اخذته في سفر وفي قوله او يأخذهم على تخوف قال التنقص والتفزيع **واخرج** ابن جرير عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه سألهم عن هذه الآية قال او يأخذهم على تخوف فقالوا ما نرى الا انه عند تنقص ما يردده من الآيات
فقال عمر رضي الله عنه ما ارى الا انه ما تنتقصون من معاصي الله فخرج رجل ممن كان عند عمر رضي الله عنه فلقي اعرابيا
فقال يا فلان ما فعل ربك قال قد تخيفته يعني تنقصته فرجع الى عمر رضي الله عنه فاخبره فقال يا فلان ما فعل
دينك قد [illegible] ذلك **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في او يأخذهم
على تخوف قال يأخذهم بنقص بعضهم بعضا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في قوله او يأخذهم
على تخوف قال كان يقال التخوف هو النقص ينقصهم من البلدان والاطراف **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس

عباس رضي الله عنهما في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله قال ظل كل
شيء فيئه وظل كل شيء سجوده فاليمين اول النهار والشمائل آخر النهار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الضحاك
رضي الله عنه في قوله اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيأ ظلاله قال اذا فاء الفيء توجه كل ساجد لله قبل القبلة
من بيت او شجر فكانوا يستحبون الصلاة عند ذلك **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة عن الضحاك رضي
الله عنه في الآية قال اذا فاء الفيء لم يبق من دابة ولا طير الا خر لله ساجدا **واخرج** عبد بن حميد والترمذي وابن
المنذر وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر بعد
الزوال تحسب بمثلهن من صلوة السحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما من شيء الا وهو يسبح الله تعالى تلك الساعة
ثم قرأ يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الآية كلها **واخرج** ابن ابي شيبة عن سعيد بن ابراهيم رضي الله عنه
قال صلوا صلاة الاوابين حين يفيء الفيء قبل النداء بالظهر من صلاها فكانما تهجد بالليل **واخرج** ابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال كل شيء ظله وسجود كل شيء فيئه سجود الجبال فيئها **واخرج**
ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال اذا زالت الشمس سجد كل شيء لله **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل قال الغدو والآصال اذا فاءت ظلال كل شيء
اما الظل بالغداة فعن اليمين واما بالعشي فعن الشمائل اذا كان بالغداة سجدت لله واذا كان بالعشي سجدت له
واخرج ابن ابي حاتم عن ابي غالب الشيباني رضي الله عنه قال امواج البحر صلاته **واخرج** ابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وهم داخرون قال صاغرون **قوله تعالى** ولله يسجد الآية **اخرج**
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة قال لم يدع شيئا
من خلقه الا عبده له طائعا او كارها **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخافون ربهم من
فوقهم قال مخافة الاجلال **واخرج** عبد الرزاق عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلا يشير باصبعه
واحدة اذا اشرف **واخرج** عبد الرزاق عن عائشة رضي الله عنها انها رأت امرأة تدعو وهي رافعة اصبعيها
الى حلق الابهامين فقالت لها انما الله الواحد فنهتها عن ذلك **قوله تعالى** وقال الله لا تتخذوا الهين
اثنين الآية **اخرج** ابن ابي شيبة وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بسعد وهو يدعو باصبعيه فقال يا سعد احد احد **واخرج** ابن مردويه عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصابعي فقال النبي صلى الله عليه وسلم احد احد واشار بالسبابة **واخرج**
ابن ابي شيبة عن ابن سيرين رضي الله عنه قال كانوا اذا رأوا انسانا يشير باصبعيه ضربوا احدهما وقالوا انما الله
اله واحد **واخرج** ابن ابي شيبة عن عائشة رضي الله عنها قالت ان الله يحب ان يدعى هكذا واشارت باصبع واحدة
واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عباس قال هو الاخلاص يعني الدعاء بالاصبع **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس عن مجاهد
قال الدعاء هكذا واشار باصبع واحدة مقمعة الشيطان **واخرج** ابن ابي شيبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الاخلاص هكذا واشار باصبعه والدعاء هكذا يعني ببطون كفيه والاستخارة هكذا ورفع يديه وولى ظهرهما وجهه
قوله تعالى وله الدين واصبا **اخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله
عنه في قوله وله الدين واصبا قال دائما **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي صالح في قوله وله الدين واصبا قال لا اله الا الله
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال دائما **واخرج** الفريابي
وابن جرير عن ابن عباس في قوله وله الدين واصبا قال واجبا **واخرج** ابن الانباري في الوقف عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله وله الدين واصبا ما الواصب قال الدائم قال فيه امية بن ابي

• وله الدين واصبا وله الملك وحمد له على كل حال •

واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال اذ هذا الدين دين واصب شغل الناس

وحال بينهم وبين كثير من شهواتهم فما استطيعه الا من عرف دخله ودجا قوله تعالى وما بكم من نعمة فمن الله الآية اخرج
ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واليه تجأرون قال تضرعون دعاء
واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم اذا كشف الضر عنكم الآية قال الخلق كلهم مقرون لله انه ربهم ثم انهم
يعلمون انه ربهم ثم يشركون بعد ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله فتمتعوا فسوف تعلمون
قال وعيد قوله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ويجعلون
لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال يعلمون ان الله خلقهم ويضرهم وينفعهم ثم يجعلون لما لا يعلمون انه يضرهم ولا ينفعهم
نصيبا مما رزقناهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما لا
يعلمون نصيبا مما رزقناهم قال هم مشركوا العرب جعلوا لاوثانهم وشياطينهم نصيبا مما رزقهم الله وجزءا من اموالهم
يجعلونه لاوثانهم وشياطينهم واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا
مما رزقناهم هذا قولهم لله بزعمهم وهذا لشركائنا قوله تعالى ويجعلون لله البنات الآيات اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ويجعلون لله البنات الآيات يقول يجعلون
لي البنات ترضونهن لي ولا ترضونهن لانفسكم وذلك انهم كانوا في الجاهلية اذا ولد للرجل منهم جارية امسكها على
هون او دسها في التراب وهي حية واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ولهم ما يشتهون
قال يعني به البنين واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولهم ما يشتهون قال يعني البنين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال هذا صنيع مشركي العرب اخبرهم الله بخبث صنيعهم فاما المؤمن
فهو حقيق ان يرضى بما قسم الله له وقضاء الله خير من قضاء المرء لنفسه ولعمري ما يدري انه خير لرب جارية خير لاهلها من غلام
وانما اخبركم الله بصنيعهم لتجتنبوه ولتنتهوا عنه فكان احدهم يغذو كلبه ويئد ابنته واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في الآية قال كانت العرب يقتلون ما ولد لهم من جارية فيدسونها في التراب وهي حية حتى
تموت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله على هون اي هوان بلغة قريش واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله الا ساء ما يحكمون قال بئس ما حكموا يقول شيء لا يرضونه لانفسهم فكيف يرضونه لي قوله
تعالى ولله المثل الاعلى اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولله المثل الاعلى قال شهادة ان لا اله الا الله واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله ولله المثل الاعلى قال يقول ليس كمثله شيء قوله تعالى ولو يؤاخذ الله الناس الآية
اخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله ولو يؤاخذ الله الناس الآية بظلمهم ما ترك عليها من دابة
قال اذا ما سقاهم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية يقول اذا قحط المطر فلم يبق في الارض دابة
الا ماتت واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله
ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة قال قد فعل الله تعالى ذلك في زمان نوح عليه السلام واخرج
احمد في الزهد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذنوب بني ادم قتلت الجعل في جحره ثم قال اي والله زمن غرق قوم نوح
واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كاد الجعل ان يعذب في جحره بذنب ابن ادم ثم قرا ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها
من دابة واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كاد الضب
يموت في جحره هزلا من ظلم ابن ادم واخرج عبد بن حميد وابن ابي الدنيا وابن جرير والبيهقي في شعب الايمان عن
ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو هريرة رضي الله عنه بلى والله
ان الحبارى لتموت هزلا في وكرها من ظلم الظالم واخرج ابن مردويه وابن حبان والدارقطني في الافراد وابو نعيم

في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الله يؤاخذني وعيسى ابن
مريم بذنوبنا وفي لفظ بما جنت هاتان الابهام والتي تليها لعذبنا ما يظلمنا شيئا قوله تعالى ويجعلون
لله ما يكرهون واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال يجعلون لي
البنات ويكرهون ذلك لانفسهم واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه عن السدي رضي الله عنه
في قوله ويجعلون لله ما يكرهون قال هي الجواري واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وتصف السنتهم الكذب ان لهم الحسنى قال قول كفار قريش لنا البنون
ولله البنات واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وتصف
السنتهم الكذب اي يتكلمون بان لهم الحسنى اي الغلمان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال منسيون واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال متروكون في النار منسيون
فيها ابدا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون
قال قد افرطوا في النار معجلون واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وانهم مفرطون قال
معجلهم الى النار قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة الآية اخرج ابن مردويه عن يحيى بن عبد الرحمن
ابن ابي لبيبة عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرب احد لبنا فشرق ان الله تعالى يقول
لبنا خالصا سائغا للشاربين قوله تعالى ومن ثمرات النخيل الآية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد
ابن منصور وابو داود في ناسخه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والنحاس والحاكم وصححه والبيهقي في سننه
وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال السكر ما حرم من ثمرتهما
والرزق الحسن ما احل من ثمرتهما واخرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال السكر
الحرام منه والرزق زبيبه وخله وعنبه ومنافعه واخرج ابو داود في ناسخه وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال السكر النبيذ والرزق الحسن الزبيب فنسختها هذه الآية انما
الخمر والميسر واخرج ابو داود في ناسخه وابن جرير عن ابي رزين رضي الله عنه في الآية قال نزل هذا وهم يشربون الخمر
قبل ان ينزل تحريمها واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال السكر الخل والنبيذ وما
اشبهه واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتخذون منه
سكرا ورزقا حسنا قال فحرم الله بعد ذلك السكر مع تحريم الخمر لانه منه ثم قال ورزقا حسنا فهو الحلال من الخل
والزبيب والنبيذ واشباه ذلك فاقره الله وجعله حلالا للمسلمين واخرج ابن جرير وابن مردويه
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تتخذون منه سكرا قال ان الناس كانوا يسمون الخمر سكرا وكانوا يشربونها ثم
سماها الله بعد ذلك الخمر حين حرمت وكان ابن عباس رضي الله عنهما يزعم ان الحبشة يسمون الخل السكر وقوله ورزقا
حسنا يعني بذلك الحلال التمر والزبيب وما كان حلالا لا يسكر واخرج الفريابي وابن ابي شيبة وابن ابي حاتم
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن السكر فقال الخمر بعينها واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال السكر خمر واخرج ابن ابي شيبة عن سعيد بن جبير والحسن والشعبي
وابراهيم وابي رزين مثله واخرج عبد الرزاق وابن الانباري في المصاحف والنحاس عن قتادة رضي الله
عنه في قوله تتخذون منه سكرا قال خمور الاعاجم ونسخت في سورة المائدة واخرج النسائي عن سعيد بن
جبير رضي الله عنه قال السكر حرام والرزق الحسن الحلال واخرج ابن جرير وابن المنذر عن الحسن رضي الله
عنه في قوله تتخذون منه سكرا قال هي منسوخة واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكم في العنب اشياء تاكلونه عنبا وتشربونه عصيرا ما لم ينش وتتخذون منه زبيبا وربا

قوله تعالى وأوحى ربك إلى النحل الآية **أخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال ألهمها **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن رضي الله عنه قال النحل دابة أصغر من الجندب ووحيه إليها قذف في قلوبها **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال ألهمها إلهاما **وأخرج** ابن المنذر عن الضحاك رضي الله عنه في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال ألهمها إلهاما ولم يرسل إليها رسولا **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وأوحى ربك إلى النحل قال أمرها أن تأكل من كل الثمرات وأمرها أن تتبع سبل ربها ذللا **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال لا يتوعر عليها مكان سلكته **وأخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال مطيعة **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه في الآية قال الذلول الذي يقاد ويذهب به حيث أراد صاحبه قال فهم يخرجون بالنحل وينتجعون بها ويذهبون وهي تتبعهم وقرأ أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون وذللناها لهم الآية **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله فاسلكي سبل ربك ذللا قال الذليلة لذلك وفي قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه قال هو العسل فيه شفاء للناس يقول فيه شفاء الأوجاع التي شفاؤها فيه **وأخرج** ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس يعني العسل **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس قال هو العسل فيه الشفاء وفي القرآن **وأخرج** ابن أبي شيبة وابن جرير عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عليكم بالشفاءين العسل والقرآن **وأخرج** ابن ماجه والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان وابن السني وأبو نعيم والخطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن **وأخرج** البخاري وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم أو شربة عسل أو كية بنار وأنا أنهى أمتي عن الكي **وأخرج** أحمد والبخاري ومسلم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه عسلا فما زاده إلا استطلاقا قال اذهب فاسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال ما زاده إلا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اذهب فاسقه عسلا فذهب فسقاه فبرأ **وأخرج** ابن ماجه وابن السني وأبو نعيم والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء **وأخرج** البيهقي في الشعب عن عامر بن مالك رضي الله عنه قال بعثنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من وعك كان بي ألتمس منه دواء أو شفاء فبعث إلي بعكة من عسل **وأخرج** حميد بن زنجويه عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان لا يشكو قرحة ولا شيئا إلا جعل عليه عسلا حتى الدمل إذا كان به طلاه عسلا فقلنا له تداوي الدمل بالعسل فقال أليس يقول الله فيه شفاء للناس **وأخرج** أحمد والنسائي عن معاوية بن حديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان في شيء شفاء ففي شرطة محجم أو شربة من عسل أو كية بنار تصيب ألما وما أحب أن أكتوي **وأخرج** ابن أبي شيبة عن حشرم المحربي أن ملاعب الأسنة عامر بن مالك بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله الدواء والشفاء من داء نزل به فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم بعسل أو بعكة من عسل **وأخرج** ابن أبي شيبة عن عبد الله ابن عمرو قال مثل المؤمن كمثل النحلة تأكل طيبا وتضع طيبا **وأخرج** ابن أبي شيبة عن الزهري رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النمل والنحل **وأخرج** الطبراني في الأوسط بسند حسن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل بلال كمثل النحلة غدت تأكل من الحلو والمر ثم هو حلو كله **وأخرج** الحاكم وصححه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لا يحب الفاحش ولا المتفحش وسوء الجوار وقطيعة الرحم

الرحم ثم قال إنما مثل المؤمن كمثل النحلة رتعت فأكلت طيبا ثم سقطت فلم تؤذ ولم تكسر **وأخرج** الطبراني عن سعد عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع **وأخرج** الخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد والضفدع **وأخرج** الخطيب في تاريخه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد **وأخرج** أبو يعلى عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر الذباب أربعون يوما والذباب كله في النار إلا النحلة **قوله تعالى** ومنكم من يرد إلى أرذل العمر الآية **أخرج** ابن جرير عن علي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر قال خمس وسبعين **وأخرج** ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله ومنكم من يرد إلى أرذل العمر هو الخرف **وأخرج** سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه قال من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر ثم قرأ لكي لا يعلم من بعد علم شيئا **وأخرج** ابن أبي شيبة عن عبد الملك بن عمير رضي الله عنه كان يقال إن أبقى الناس عقولا قراء القرآن **وأخرج** البخاري وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات **وأخرج** ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بك من دعاء لا يسمع ومن قلب لا يخشع ومن علم لا ينفع ونفس لا تشبع اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ومن الخيانة فإنها بئست البطانة وأعوذ بك من الكسل والهرم والبخل والجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل وأعوذ بك من فتنة الدجال وعذاب القبر **وأخرج** ابن مردويه عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يدعو اللهم إني أعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من عذاب القبر **وأخرج** ابن مردويه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة أثبت لوالده أو لوالديه وإن عمل سيئة لم تكتب عليه ولا على والديه فإذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم أمر الملكان اللذان معه أن يحفظاه ويشدداه فإذا بلغ أربعين سنة في الإسلام آمنه الله من البلايا الثلاثة من الجنون والجذام والبرص فإذا بلغ الخمسين ضاعف الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة إليه فيما يحب فإذا بلغ ثمانين سنة كتب الله حسناته وتجاوز عن سيئاته فإذا بلغ تسعين سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وشفعه في أهل بيته وكان أسيره عنده أسير الله في أرضه فإذا بلغ أرذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئا كتب الله له مثل ما كان يعمل في صحته من الخير وإن عمل سيئة لم تكتب عليه **قوله تعالى** والله فضل بعضكم الآية **أخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الآية يقول لم يكونوا ليشركوا عبيدهم في المال ونسائهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني **وأخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في الآية قال هذا مثل لآلهة الباطل مع الله تعالى **وأخرج** عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله فضل بعضكم على بعض في الرزق الآية قال هذا مثل ضربه الله فهل منكم من أحد يشارك مملوكه في زوجته وفي فراشه أفتعدلون بالله خلقه وعباده فإن لم ترض لنفسك هذا فالله أحق أن تنزهه من ذلك ولا تعدل بالله أحدا من عباده وخلقه **وأخرج** ابن أبي حاتم عن عطاء الخراساني رضي الله عنه في الآية قال هذا مثل ضربه الله في شأن الآلهة فقال كيف تعدلون عبادي بي ولا تعدلون عبيدكم بأنفسكم وتردون ما فضلتم به عليهم فتكونون أنتم وهم في الرزق سواء **وأخرج** ابن أبي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه اقنع برزقك من الدنيا فإن الرحمن فضل بعض عباده على بعض في الرزق بلاء يبتلي به كلا فيبتلي من بسط له كيف شكره فيه وشكره لله أداؤه الحق الذي افترض عليه فيما رزقه وخوله **قوله تعالى** والله جعل لكم من أنفسكم الآية **أخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم

من انفسكم ازواجا قال خلق آدم ثم خلق زوجته منه واخرج الفريابي وسعيد بن منصور والبخاري في تاريخه وابن جرير
وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في سننه عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله بنين وحفدة قال الحفدة
الاختان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان نافع ابن الازرق رضي الله عنه قال له اخبرني
عن قوله عز وجل وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر وهو يقول

• حفد الولائد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال •

واخرج عن ابي حمزة رضي الله عنه قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله بنين وحفدة قال من اعانك فقد
حفدك اما سمعت قول الشاعر • حفد الولائد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الحفدة بنو امرأة الرجل ليسوا منه واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم عن مالك رضي الله عنه قال الحفدة الاعوان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن عكرمة رضي الله عنه
قال الحفدة الخدم واخرج ابن جرير عن الحسن رضي الله عنه قال الحفدة البنون وبنو البنين ومن اعانك من اهل
او خادم فقد حفدك واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه افبالباطل يؤمنون قال الشرك واخرج ابن المنذر
عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله افبالباطل يؤمنون قال الشيطان وبنعمة الله قال محمد صلى الله عليه وسلم قوله
تعالى ويعبدون من دون الله الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا من السموات والارض قال هذه الاوثان التي تعبد من
دون الله تعالى لا تملك لمن يعبدها رزقا ولا ضرا ولا نفعا ولا حياة ولا نشورا فلا تضربوا لله الامثال فانه احد صمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلا تضربوا لله
الامثال يعني اتخاذهم الاصنام يقول لا تجعلوا معي الها غيري فانه لا اله غيري قوله تعالى ضرب الله مثلا
الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء يعني الكافر انه لا يستطيع ان ينفق نفقة في سبيل الله تعالى ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا
يعني المؤمن وهذا المثل في النفقة واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه
في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا قال هذا مثل ضربه الله للكافر رزقه الله مالا فلم يقدم فيه خيرا ولم يعمل فيه
بطاعة الله تعالى ومن رزقناه منا رزقا حسنا قال هو المؤمن اعطاه الله تعالى رزقا حسنا فعمل فيه بطاعة الله واخذ
بشكره ومعرفة حق الله تعالى فاثابه الله على ما رزقه الرزق الدائم لاهله في الجنة قال الله هل يستويان مثلا قال
لا والله ما يستويان واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا ورجلين احدهما ابكم ومن يأمر بالعدل قال
كل هذا مثل اله الخلق وما يدعون من دونه الباطل واخرج ابن المنذر من طريق ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال يعني بذلك الالهة لا تملك ضرا ولا نفعا ولا تقدر على شيء
ينفعها ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا قال علانية الذي ينفق سرا وجهرا واخرج
ابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء قال الصنم واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع ابن انس رضي الله عنه قال ان الله ضرب الامثال على حسب الاعمال فليس عمل صالح الا له مثل صالح وليس
عمل سوء الا له مثل سوء وقال ان مثل العالم المتفهم كطريق بين شجر وجبل فهو مستقيم لا يعوجه شيء فذلك مثل العبد
المؤمن الذي قرأ القرآن نعمل به واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزلت هذه الآية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في رجل من قريش وعبده في هشام ابن
عمرو هو الذي ينفق ماله سرا وجهرا وفي عبده ابي الجوزاء الذي كان ينهاه واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ليس للعبد طلاق الا باذن سيده وقرأ عبدا مملوكا لا يقدر على شيء واخرج البيهقي في سننه

في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن المملوك يتصدق بشيء فقال ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على
شيء لا يتصدق بشيء قوله تعالى وضرب الله مثلا رجلين الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم الى آخره الآية يعني بالابكم الذي هو كل على مولاه الكافر وبقوله ومن
يأمر بالعدل المؤمن وهو المثل في الاعمال واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه وابن عساكر
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم في رجلين عثمان ابن عفان
رضي الله عنه ومولى له كافر وهو اسيد ابن ابي العيص كان يكره الاسلام وكان عثمان رضي الله عنه ينفق عليه
ويكفله ويكفيه المؤونة وكان الآخر ينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة
والبخاري في تاريخه وابن ابي حاتم وابن مردويه والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ومن يأمر بالعدل
قال عثمان ابن عفان واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الآية قال هذا مثل ضربه الله للالهة ايضا
اما الابكم فالصنم ابكم لا ينطق بشيء وهو كل على مولاه ينفق عليه وعلى من يأتيه ولا ينفق هو عليهم ولا يرزقهم هل
يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو الله تعالى واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والطبراني وابن مردويه عن
حبة وسواء ابني خالد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ اينما يوجهه لا يأت بخير قوله تعالى وما امر الساعة
الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وما امر الساعة
الا كلمح البصر هو ان يقول كن فهو كلمح البصر او هو اقرب فالساعة كلمح البصر او هي اقرب واخرج ابن ابي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب وكل في القرآن هكذا مائة الف او يزيدون
قوله تعالى والله اخرجكم الآية اخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والله اخرجكم من بطون امهاتكم
قال من الرحم واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم
تشكرون قال كرامة اكرمكم الله بها فاشكروا لله نعمه واخرج احمد وابن ماجة وابن حبان والطبراني وابن مردويه
عن حبة وسواء ابني خالد انهما اتيا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعالج بناء فقال لهما هلم تعالجا معه فلما فرغ امر لهما
بشيء وقال لهما لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فانه ليس من مولود يولد من امه الا احمر ليس عليه قشرة ثم يرزقه الله تعالى
قوله تعالى الم يروا الى الطير الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله في جو
السماء ما يمسكهن الا الله قال يمسكهن الله على كل ذلك قوله تعالى والله جعل لكم من بيوتكم الآية اخرج ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون فيها
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال تسكنون وتقرون فيها
وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا وهي خيام الاعراب تستخفونها يقول في الحمل ومتاعا يقول بلاغا الى حين قال
الى الموت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تستخفونها يوم ظعنكم قال بعض بيوت السيارة
بنيانه في ساعة ومن اصوافها واوبارها قال الابل واشعارها قال الغنم واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله اثاثا قال الاثاث المال ومتاعا الى حين يقول تنتفعون به الى حين واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن عطاء رضي الله عنه قال انما انزل القرآن على قدر معرفة العرب الا ترى الى قوله ومن اصوافها واوبارها
وما جعل الله لهم من غير ذلك اعظم منه واكثر ولكنهم كانوا اصحاب وبر وشعر الا ترى الى قوله تعالى والله جعل لكم مما
خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وما جعل من السهل اكثر واعظم ولكنهم كانوا اصحاب جبال الا ترى الى قوله وجعل لكم
سرابيل تقيكم الحر وما يقي البرد اكثر ولكنهم كانوا لا يعرفونه واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة رضي الله عنه في قوله ومتاعا الى حين قال الى اجل وبلغة قوله تعالى والله جعل لكم مما خلق ظلالا
الآيات اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله والله جعل لكم
مما خلق ظلالا قال من الشجر ومن غيرها وجعل لكم من الجبال اكنانا قال غارات يسكن فيها وجعل لكم سرابيل تقيكم

القرن القطن والكتان والصوف وسرابيل تقيكم بأسكم من الحديد كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون ولذلك هذه
السورة تسمى سورة النعم وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الكسائي عن حمزة عن الأعمش وأبي بكر وعاصم أنهم قرءوا لعلكم تسلمون برفع
التاء من السلامة وأخرج أبو عبيد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله سرابيل
تقيكم الحر يعني الثياب وسرابيل تقيكم بأسكم يعني الدروع والسلاح كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون يعني من الجراحات
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقرؤها تسلمون وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه أن أعرابيا أتى
النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقرأ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الأعرابي نعم
وجعل لكم من جلود الأنعام بيوتا تستخفونها قال الأعرابي نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون فولى الأعرابي فأنزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وأكثرهم الكافرون وأخرج ابن أبي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال هي المساكن
والأنعام وما يرزقون منها والسرابيل من الحديد والثياب يعرف هذا كفار قريش ثم ينكره بأن تقول هذا كان لآبائنا
فورثونا إياها وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه في الآية قال يعلمون أن الله خلقهم وأعطاهم
ما أعطاهم فهو معرفتهم نعمته ثم إنكارهم إياها كفرهم بعد وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر
وابن أبي حاتم عن عون بن عبد الله رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال إنكارهم إياها أن يقول
الرجل لولا فلان أصابني كذا وكذا ولولا فلان لم أصب كذا وكذا وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم
عن السدي رضي الله عنه في قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قال محمد صلى الله عليه وسلم ولفظ ابن أبي حاتم
هذا في حديث أبي جهل والأخنس حين سأل الأخنس أبا جهل عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال هو نبي قوله تعالى
ويوم نبعث الآية أخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويوم
نبعث من كل أمة شهيدا على هؤلاء قال شهيدها نبيها أنه قد بلغ رسالات ربه قال الله وجئنا بك شهيدا على هؤلاء
قال ذكر لنا أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قرأ هذه الآية فاضت عيناه وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية رضي
الله عنه في قوله وإذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون قال هو كقوله هذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله فألقوا إليهم القول قال حدثوهم
وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وألقوا إلى الله يومئذ السلم يقول ذلوا واستسلموا
يومئذ قوله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله الآية أخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن
منصور وابن أبي شيبة وهناد بن السري وأبو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه
والبيهقي في البعث والنشور عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقارب
لها أنياب كالنخل الطوال وأخرج ابن مردويه والخطيب في تالي التلخيص عن البراء رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم عن قول الله زدناهم عذابا فوق العذاب قال عقارب أمثال النخل الطوال ينهشونهم في جهنم
وأخرج هناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال أفاعي في النار وأخرج هناد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
أفاعي في النار وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي رضي الله عنه قال إن أهل النار إذا جزعوا من حرها استغاثوا بضحضاح
في النار فإذا أتوه تلقاهم عقارب كأنهن البغال الدهم وأفاعي كأنهن البخاتي فضربتهم فذلك الزيادة وأخرج
ابن جرير وابن أبي حاتم عن عبيد بن عمير رضي الله عنه قال إن في جهنم لجبابا فيها حيات أمثال البخت وعقارب
أمثال البغال الدهم يستغيث أهل النار إلى تلك الجباب أو الساحل فتثب إليهم فتأخذ بشفاههم وشفارهم فكشطت لحومهم
إلى أقدامهم فيستغيثون منها إلى النار فتتبعهم حتى تجد حرها فترجع وهي في أسراب وأخرج ابن أبي شيبة وهناد
عن مجاهد رضي الله عنه مثله وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن عمير رضي الله عنه قال إن لجهنم سواحل فيها
حيات وعقارب كأعناق البخت وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الأعمش عن مالك بن الحارث رضي الله عنه قال إذا

إذا طرح الرجل في النار هوى فيها فإذا انتهى إلى بعض أبوابها قيل مكانك حتى تتحف فيسقى كأسا من سم الأساود والعقارب
فيميز الجلد على حدة والشعر على حدة والعصب على حدة وأخرج أبو يعلى وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله زدناهم عذابا فوق العذاب قال خمسة أنهار من نار صبها الله عليهم يعذبون ببعضها بالليل
وببعضها بالنهار وأخرج ابن مردويه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزيادة خمسة أنهار
تجري من تحت العرش على رؤوس أهل النار ثلاثة أنهار على مقدار الليل ونهران على مقدار النهار فذلك قوله زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون وأخرج ابن مردويه عن مجاهد رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله
عنهما أتدري ما سعة جهنم قلت لا قال إن ما بين شحمة أذن أحدهم وعاتقه مسيرة سبعين خريفا تجري فيها
أودية القيح والدم قلت له أنهار قال لا بل أودية قوله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن الله تعالى أنزل في هذا الكتاب تبيانا لكل شيء
وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وابن الضريس في فضائل القرآن ومحمد
ابن نصر في كتاب الصلاة والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من أراد العلم فليثور
القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لا تهذوا
هذا الشعر ولا تنثروه نثر الدقل وقفوا عند عجائبه وحركوا به القلوب وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال إن هذه القلوب أوعية فاشغلوها بالقرآن ولا تشغلوها بغيره وأخرج ابن جرير وابن
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله تبيانا لكل شيء قال مما أمروا به ونهوا عنه وأخرج ابن أبي حاتم عن الأوزاعي
رضي الله عنه في قوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال بالسنة قوله تعالى إن الله يأمر بالعدل
والإحسان الآية أخرج أحمد عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
جالسا إذ شخص ببصره فقال أتاني جبريل فأمرني أن أضع هذه الآية بهذا الموضع من السورة إن الله يأمر بالعدل والإحسان
إلى قوله تذكرون وأخرج أحمد والبخاري في الأدب وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء بيته جالسا إذ مر به عثمان بن مظعون رضي الله عنه فجلس إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فبينما هو يحدثه إذ شخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره إلى السماء فنظر ساعة إلى السماء فأخذ يضع بصره
حتى وضعه على يمينه في الأرض فتحرف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جليسه عثمان إلى حيث وضع رأسه فأخذ ينغض
رأسه كأنه يستفقه ما يقال له فلما قضى حاجته شخص بصر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء كما شخص أول مرة فأتبعه
بصره حتى توارى في السماء فأقبل إلى عثمان كجلسته الأولى فسأله عثمان رضي الله عنه فقال أتاني جبريل آنفا قال
فما قال قال إن الله يأمر بالعدل والإحسان إلى قوله تذكرون قال عثمان رضي الله عنه فذلك حين استقر الإيمان في
قلبي وأحببت محمدا صلى الله عليه وسلم وأخرج الباوردي وابن السكن وابن منده وأبو نعيم في معرفة الصحابة عن عبد
الملك بن عمير رضي الله عنه قال بلغ أكثم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا نحن رسل أكثم يسألك من أنت
وما جئت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم أنا محمد بن عبد الله وأنا عبد الله ورسوله ثم تلا عليهم هذه الآية إن الله يأمر
بالعدل والإحسان إلى قوله تذكرون قالوا اردد علينا هذا القول فردده عليهم حتى حفظوه فأتيا أكثم فأخبراه
فلما سمع قال إني أراه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا في هذا الأمر رؤوسا ولا تكونوا فيه أذنابا ولا
تكونوا فيه أخرا ورواه الأموي في مغازيه وزاد فركب متوجها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فمات في الطريق قال ويقال
نزلت فيه هذه الآية ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت الآية وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن
أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله إن الله يأمر بالعدل والإحسان قال
شهادة أن لا إله إلا الله والإحسان قال أداء الفرائض وإيتاء ذي القربى قال وذي القربى قال إعطاء ذي الرحم
الحق الذي وجبه الله عليك بسبب القرابة والرحم وينهى عن الفحشاء قال الزنا والمنكر قال الشرك والبغي قال الكبر

والظلم يعظكم قال يوصيكم لعلكم تذكرون واخرج سعيد بن منصور والبخاري في الادب ومحمد بن نصر في الصلاة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اعظم
اية في كتاب الله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم واجمع اية في كتاب الله للخير والشر التي في النحل ان الله يامر بالعدل والاحسان
واكثر اية في كتاب الله تفويضا ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واشد اية في كتاب الله رجاء يا عبادي
الذين اسرفوا الاية واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه انه قرا هذه الاية ان الله يامر بالعدل والاحسان
الى اخرها ثم قال ان الله عز وجل جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان من طاعة الله شيئا
الا جمعه ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي من معصية الله شيئا الا جمعه واخرج البخاري في تاريخه من طريق الكلبي عن ابيه
قال امر علي بن ابي طالب رضي الله عنه بقوم يتحدثون فقال فيم انتم قالوا نتذاكر المروة فقال او ما كفاكم الله عز وجل
ذاك في كتابه اذ يقول ان الله يامر بالعدل والاحسان فالعدل الانصاف والاحسان التفضل فما بقي بعد هذا واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية قال ليس من خلق حسن كان
اهل الجاهلية يعملون به ويعظمونه ويخشونه الا امر الله تعالى به وليس من خلق سيء كانوا يتعايرونه بينهم الا نهى الله عنه
وقدم فيه وانما نهى عن سفاسف الاخلاق ومذامها واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه قال دعاني
عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه فقال صف لي العدل فقلت بخ سالت عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل
منهم اخا وللنساء كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسادهم ولا تضربن لغضبك سوطا واحدا فتعتدي فتكون
من العادين واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي رضي الله عنه قال قال عيسى ابن مريم عليه السلام انما الاحسان ان تحسن الى
من اساء اليك ليس الاحسان ان تحسن الى من احسن اليك قوله تعالى واوفوا بعهد الله الاية اخرج ابن جرير وابن ابي
حاتم عن بريدة بن جابر رضي الله عنه في قوله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم قال نزلت هذه الاية في بيعة
النبي صلى الله عليه وسلم كان من اسلم بايع على الاسلام فقال واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
فلا تحملنكم قلة محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وكثرة المشركين ان تنقضوا البيعة التي بايعتم على الاسلام واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها قال تغليظها
في الحلف وقد جعلتم الله عليكم كفيلا قال وكيلا واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ولا
تنقضوا الايمان بعد توكيدها يعني بعد تغليظها وتشديدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا يعني في العهد شهيدا
قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت الاية اخرج ابن ابي حاتم عن ابي بكر ابن حفص رضي الله عنه قال كانت سعيدة
الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها الاية واخرج ابن مردويه من
طريق عطا ابن ابي رباح رضي الله عنه قال قال لي ابن عباس رضي الله عنه يا عطا الا اريك امراة من اهل الجنة فاراني
حبشية صفرا فقال هذه اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت فعافاك وان شئت صبرت واحتسبت
ولك الجنة فاختارت الصبر والجنة قال وهذه المجنونة سعيدة الاسدية وكانت تجمع الشعر والليف فنزلت هذه
الاية ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها واخرج ابن جرير عن عبد الله بن كثير رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالتي
نقضت غزلها قال خرقا كانت بمكة تنقضه بعد ما تبرمه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه
في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال كانت امراة بمكة تسمى خرقا مكة كانت تغزل فاذا ابرمت غزلها نقضته
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها قال نقض
حبلها بعد ابرامها اياه واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في الاية
قال لو سمعتم بامراة نقضت غزلها من بعد قوة اي من بعد ابرامه لقلتم ما احمق هذه وهذا مثل ضربه الله تعالى لمن نكث
عهده في قوله تتخذون ايمانكم دخلا بينكم قال الخيانة والغدر واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله ان تكون امة هي اربى من امة قال ناس اكثر من ناس واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي

حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان تكون امة هي اربى من امة قال كانوا يحالفون الحلفا الذين هم اعز نهوا عن
ذلك واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير رضي الله عنه في الاية قال ولا تكونوا في نقض العهد بمنزلة التي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا يعني بعد ما ابرمته تتخذون ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم يعني بين اهل العهد يعني مكرا
وخديعة ليدخل العلة فيستحل به نقض العهد ان تكون امة هي اربى من امة يعني اكثر انما يبلوكم الله به يعني بالكثرة وليبين
لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون يعني في الدنيا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة يعني المسلمة والمشركة امة واحدة
يعني ملة الاسلام وحدها ولكن يضل من يشاء يعني عن دينه وهم المشركون ويهدي من يشاء يعني المسلمين ولتسألن يعني
يوم القيامة عما كنتم تعملون ثم ضرب مثلا اخر لناقض العهد فقال ولا تتخذوا ايمانكم يعني العهد دخلا بينكم فتزل
قدم بعد ثبوتها يقول ان ناقض العهد يزل في دينه كما يزل قدم الرجل بعد الاستقامة وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله يعني العقوبة ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا يعني عوضا من الدنيا يسيرا انما عند الله يعني الثواب
هو خير لكم يعني افضل لكم من العاجل ما عندكم ينفد يعني ما عندكم من الاموال يعني وما عند الله باق يعني على امر الله لنجزيهم
باحسن ما كانوا يعملون يعني في الدنيا ويعفوا عن سيئاتهم واخرج سعيد بن منصور والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
اياكم وارايت فانما هلك من كان قبلكم بارايت ولا تقيسوا الشي بالشي فتزل قدم بعد ثبوتها واذا سئل احدكم عما لا يعلم
فليقل لا اعلم فانه ثلث العلم قوله تعالى من عمل صالحا الاية اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن هذه الاية من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة الاية قال الحياة الطيبة الرزق الحلال في هذه الحياة الدنيا واذا صار الى ربه جازاه
باحسن ما كان يعمل واخرج ابن جرير عن الضحاك رضي الله عنه في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال ياكل حلالا ويلبس
حلالا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله حياة طيبة قال الكسب الطيب والعمل الصالح واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله حيوة طيبة قال السعادة واخرج في الامثال عن علي رضي الله
عنه في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
في شعب الايمان من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القنوع وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو اللهم قنعني بما رزقتني وبارك لي فيه واخلف علي كل غائبة لي بخير واخرج وكيع في الغرر وابن
النجار عن محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال القناعة ما لا ينفد وكنز لا
يفنى واخرج ابن عساكر عن الحسن رضي الله عنه في قوله فلنحيينه حياة طيبة قال لنرزقنه قناعة يجد لذتها في
قلبه واخرج احمد ومسلم والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه واخرج الترمذي والنسائي عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد افلح من هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع به واخرج ابن ابي شيبة وابن
جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله حياة طيبة قال ما تطيب الحياة لاحد الا في الجنة واخرج
العسكري في الامثال عن سعيد بن جبير رضي الله عنه فلنحيينه حياة طيبة قال لا يحوجا الى احد قوله تعالى
فاذا قرات القران الاية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه فاذا قرات القران فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم قال هذا دليل من الله دل عليه عباده واخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن عطا رضي الله عنه
قال الاستعاذة واجبة لكل قراءة في الصلاة او غيرها من اجل قوله فاذا قرات القران فاستعذ بالله من الشيطان
الرجيم واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في سننه عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دخل في الصلاة كبر قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا
تعوذ يقول اعوذ بالله واخرج ابو داود والبيهقي عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل فاستفتح الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك

ثم يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم **واخرج** ابو داود والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها في ذكر الافك
قالت جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وجهه وقال اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الذين جاوا
بالافك الاية **قوله تعالى** انه ليس له سلطان الايتين **اخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن سفين الثوري رضي الله عنه في قوله
انه ليس له سلطان على الذين امنوا قال ليس له سلطان على ان يحملهم على ذنب لا يغفر لهم **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما سلطانه قال حجته على الذين يتولونه والذين هم به مشركون
قال يعدلونه برب العالمين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله انما سلطانه على الذين يتولونه
يقول سلطان الشيطان على من تولى الشيطان وعمل بمعصية الله **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن الربيع ابن انس رضي
الله عنه في الاية قال ان عدو الله ابليس حين غلبت عليه الشقوة قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فهولاء
الذين لم يجعل للشيطان عليهم سبيل وانما سلطانه على قوم اتخذوه وليا واشركوه في اعمالهم **قوله تعالى** واذا
بدلنا اية الايتين **اخرج** ابو داود في ناسخه وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله واذا
بدلنا آية مكان آية وقوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال عبد الله ابن ابي سرح الذي كان على مصر كان
يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح
فاستجار له عثمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاره **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال رفعناها وانزلنا غيرها **واخرج** ابن جرير عن قتادة
رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا آية مكان آية قال هو كقوله ما ننسخ من اية او ننسها **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي
رضي الله عنه في قوله واذا بدلنا اية مكان اية قال هذا في الناسخ والمنسوخ حتى اذا نسخنا آية وجئنا بغيرها قالوا ما
بالك قلت كذا وكذا ثم نقضته انت تفتري قال الله والله اعلم بما ينزل **قوله تعالى** ولقد نعلم انهم يقولون الاية
اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم قينا بمكة اسمه بلعام واعجمي اللسان فكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من عنده
فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله تعالى ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية **واخرج** الحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله انما يعلمه بشر قال قالوا انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد ابن الحضرمي
وهو صاحب الكتب فانزل الله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين **واخرج** ابن جرير عن عكرمة
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ غلاما لبني المغيرة اعجمي يقال له مقيس فانزل الله تعالى ولقد نعلم
انهم يقولون الاية **واخرج** آدم ابن ابي اياس رضي الله عنه وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي
عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال كان لنا عبدان من اهل عين التمر يقال لاحدهما يسار وللاخر جبر وكانا يصنعان السيوف
بمكة وكانا يقرآن الانجيل فربما مر بهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما يقرآن فيقف ويستمع فقال المشركون انما يتعلم
منهما فنزلت لسان الذي يلحدون اليه اعجمي الاية **واخرج** آدم ابن ابي اياس وابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر قال قول
قريش انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد الحضرمي وهو صاحب كتب لسان الذي يلحدون اليه اعجمي يتكلم بالرومية
وهذا لسان عربي مبين **واخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه قال يقولون انما يعلم محمدا صلى الله عليه وسلم عبد
ابن الحضرمي كان يسمى مقيس **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الضحاك رضي الله عنه فانزل الله لسان
الذي يلحدون اليه اعجمي **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق ابن شهاب رضي الله عنه عن سعيد بن المسيب رضي
الله عنه ان الذي ذكر الله تعالى في كتابه انه قال انما يعلمه بشر انما افتتن من انه كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يملي عليه سميع عليم او عزيز حكيم او غفور رحيم الاية ثم يشتغل عنه صلى الله عليه وسلم وهو يملي عليه الوحي
فيستفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول يا رسول الله اعزيز حكيم او سميع عليم فيقول اي ذلك كتبت فهو كذلك

كذلك فافتتن وقال ان محمدا يكل ذلك الي فاكتب ما شئت فهذا الذي ذكر لي سعيد بن المسيب رضي الله عنه
من الحروف السبعة **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في الاية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اذاه اهل مكة دخل على عبد لبني الحضرمي يقال له ابو اليسر كان نصرانيا وكان قد قرا التوراة والانجيل فساله
وحدثه فلما راه المشركون يدخل عليه قالوا يعلمه ابو اليسر قال الله هذا لسان عربي مبين ولسان ابي اليسر
عجمي **قوله تعالى** انما يفتري الكذب الاية **اخرج** ابن ابي حاتم عن معوية ابن ابي صالح رضي الله عنه قال ذكر
الكذب عند ابي امامة رضي الله عنه فقال اللهم عفوا ما تسمعون الله يقول انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بايات الله واولئك هم الكاذبون **واخرج** الخرايطي في مساوي الاخلاق وابن عساكر في تاريخه عن عبد الله بن جراد
رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يزني المومن قال قد يكون ذلك قال هل يسرق المومن قال
قد يكون ذلك قال هل يكذب المومن قال لا ثم اتبعها النبي صلى الله عليه وسلم انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
واخرج الخطيب في تاريخه عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه يا رسول الله
هل يكذب قال لا يومن بالله واليوم الاخر من اذا حدث كذب **واخرج** ابن مردويه عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم ثلاث رجل اتاه الله القران حتى اذا راى بهجته وتردى الاسلام
اعاره الله ما شا اخترط سيفه وضرب جاره ورماه بالكفر قال يا رسول الله ايهما اولى بالكفر الرامي او المرمي به
قال الرامي وذو خليفة قبلكم اتاه الله سلطانا فقال اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله وكذب
ما جعل الله خليفة جنة دون الخالق ورجل استهوته الاحاديث كلما كذب كذبة وصلها باطول فذاك الذي
يدركه الدجال فيتبعه **قوله تعالى** من كفر بالله الايات **اخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى المدينة قال لاصحابه تفرقوا عني
فمن كانت به قوة فليتاخر الى اخر الليل ومن لم تكن به قوة فليذهب في اول الليل فاذا سمعتم بي قد استقرت
بي الارض فالحقوا بي فاصبح بلال المؤذن وخباب وعمار وجارية من قريش كانت اسلمت فاصبحوا بمكة فاخذهم
المشركون وابو جهل فعرضوا على بلال رضي الله عنه ان يكفر فابى فجعلوا يضعون درعا من حديد في الشمس ثم يلبسونها
اياه فاذا البسوها اياه قال احد احد واما خباب فجعلوا يجرونه في الشوك واما عمار رضي الله عنه فقال
لهم كلمة اعجبتهم تقية واما الجارية فوتد لها ابو جهل اربعة اوتاد ثم مدها فادخل الحربة في قبلها حتى قتلها
ثم خلوا عن بلال وخباب وعمار فلحقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه بالذي كان من امرهم واشتد على عمار
الذي كان تكلم به فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان قلبك حين قلت الذي قلت اكان منشرحا بالذي
قلت ام لا قال لا فانزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان **واخرج** عبد الرزاق وابن سعد وابن جرير وابن ابي حاتم
والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل وابن عساكر من طريق ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن ابيه قال
اخذ المشركون عمار ابن ياسر رضي الله عنه فلم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير ثم تركوه فلما
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما وراك قال شر ما تركت حتى نلت منك وذكرت الهتهم بخير قال كيف تجد
قلبك قال مطمئنا بالايمان قال ان عادوا فعد فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ذاك عمار ابن ياسر ولكن
من شرح بالكفر صدرا عبد الله بن ابي سرح **واخرج** ابن سعد عن محمد بن سيرين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم لقي عمارا وهو يبكي فجعل يمسح عن عينيه ويقول اخذك الكفار فغطوك في الما فقلت كذا وكذا فان عادوا فقل
ذلك لهم **واخرج** ابن سعد عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان
قال ذاك عمار بن ياسر وفي قوله ولكن من شرح بالكفر صدرا قال ذاك عبد الله بن ابي سرح **واخرج** ابن ابي شيبة
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي مالك رضي الله عنه في قوله الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر **واخرج** ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ان ابن ابي سرح اسلم ثم ارتد

فلحق بالمشركين ووشى بعمار وجبر عند ابن الحضرمي وابن عبد الدار فأخذوهما وعذبوهما حتى كفرا فنزلت الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويه عن المتوكل الناجي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر رضي الله عنه الى ماء من المشركين يستقي منها ومن حولها ثلاث بيوت يحرسونها فاستقى في قربته ثم اقبل فأخذوه فأرادوه على ان يتكلم بكلمة الكفر فأنزلت هذه الآية فمن اكره وقلبه مطمئن بالايمان وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة رضي الله عنه قال ذكر لنا ان هذه الآية الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال نزلت في عمار بن ياسر رضي الله عنه اخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر وقالوا اكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فتابعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت وأخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية من اكره في عياش ابن ربيعة وأخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية في اناس من اهل مكة آمنوا فكتب اليهم الصحابة بالمدينة ان هاجروا فانا لا نرى انكم منا حتى تهاجروا الينا فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الآية وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن عمر بن الحكم رضي الله عنه قال كان عمار بن ياسر رضي الله عنه يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابو فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي من طريق علي رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله من كفر بالله الآية قال اخبر الله سبحانه وتعالى ان من كفر بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب عظيم واما من تكلم بلسانه وخالفه قلبه بالايمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه لان الله سبحانه وتعالى انما يأخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم وأخرج ابن جرير عن عكرمة رضي الله عنه والحسن البصري رضي الله عنه قالا في سورة النحل من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد الله بن ابي سرح الذي كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأزله الشيطان فلحق بالكفار فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم فتح مكة فاستجار له ابو عمرو عثمان بن عفان رضي الله عنه فأجاره النبي صلى الله عليه وسلم وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما مثله ولخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الآية قال ذكر لنا انه لما انزل الله ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا ومن بعد ما فتنوا الآية كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فخرجوا فأدركهم المشركون فردوهم فأنزل الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون فكتب بها اهل المدينة الى اهل مكة فلما جاءهم ذلك تبايعوا على ان يخرجوا فان لحق بهم المشركون من اهل مكة حتى قاتلوهم حتى ينجوا او يلحقوا بالله فخرجوا فأدركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فأنزل الله ثم ان ربك للذين هاجروا الآية وأخرج عبد بن حميد عن الشعبي رضي الله عنه نحوه وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية فيمن كان يفتن من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يستخفون بالاسلام فنزلت فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا الآية فكتبوا اليهم بذلك ان الله قد جعل لكم مخرجا فاخرجوا فأدركهم المشركون فقاتلوهم حتى نجا من نجا وقتل من قتل وأخرج ابن ابي شيبة عن الحسن رضي الله عنه ان عيونا لمسيلمة اخذوا رجلين من المسلمين فأتوه بهما فقال لاحدهما اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله فأهوى الى اذنيه فقال اني اصم فأمر به فقتل وقال للآخر اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد اني رسول الله قال نعم فأرسله فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اما صاحبك فمضى على ايمانه واما انت فأخذت بالرخصة وأخرج ابن ابي حاتم عن قتادة

عن قتادة رضي الله عنه في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت في عياش بن ابي ربيعة احد بني مخزوم وكان اخا ابي جهل لامه وكان يضربه سوطا وراحلته سوطا وأخرج ابن جرير عن ابن اسحاق في قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا قال نزلت هذه الآية في عمار بن ياسر وعياش ابن ابي ربيعة والوليد ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد **قوله تعالى** يوم تأتي كل نفس الآية اخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة واحمد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال خوفنا يا كعب فقلت يا امير المؤمنين لو وافيت القيامة بعمل سبعين نبيا لازدرأت عملك مما ترى قال زدنا قلت يا امير المؤمنين لو فتح من جهنم قدر منخر ثور بالمشرق ورجل بالمغرب لغلى دماغه حتى يسيل من حرها قال زدنا قلت يا امير المؤمنين ان جهنم لتزفر زفرة يوم القيامة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خر جاثيا على ركبتيه فيقول رب نفسي نفسي لا اسألك الا نفسي فأطرق عمر مليا فقلت يا امير المؤمنين اوليس تجدون هذا في كتاب الله قال كيف قلت قال الله في هذه الآية يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون **قوله تعالى** وضرب الله مثلا قرية الآية اخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة الآية قال يعني مكة وأخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن عطية في قوله وضرب الله مثلا قرية قال هي مكة الا ترى انه قال ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه وأخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه قرية كانت آمنة قال مكة الا ترى الى قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم الله بالجوع والخوف والقتل الشديد وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف قال اخذهم الله بالجوع والخوف والقتل وفي قوله ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب اي والله يعرفون نسبه وأمره وأخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن سليم بن عمير قال صحبت حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خارجة من مكة الى المدينة فأخبرت ان عثمان قد قتل فرجعت وقالت ارجعوا بي فوالذي نفسي بيده انها للقرية التي قال الله قرية كانت آمنة مطمئنة الى آخر الآية وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن شهاب قال القرية التي قال الله كانت آمنة مطمئنة هي يثرب **قوله تعالى** انما حرم عليكم الميتة الآية اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله انما حرم عليكم الميتة الآية قال ان الاسلام دين يطهره طهره الله من كل سوء وجعل لك فيه يا ابن آدم سعة اذا اضطررت الى شيء من ذلك **قوله تعالى** ولا تقولوا لما تصف السنتكم الآية اخرج ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام قال في البحيرة والسائبة وأخرج ابن ابي حاتم عن ابي نضرة قال قرأت هذه الآية في سورة النحل ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام الى آخر الآية فلم ازل اخاف الفتيا الى يومي هذا وأخرج الطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال عسى رجل ان يقول ان الله امر بكذا او نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت او يقول ان الله حرم كذا واحل كذا فيقول الله له كذبت **قوله تعالى** وعلى الذين هادوا الآية اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن الحسن رضي الله عنه في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل قال ما قص الله ذكره في سورة الانعام حيث يقول وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الى قوله وانا لصادقون **قوله تعالى** ان ابراهيم كان امة الآيات اخرج عبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل ما الامة قال الذي يعلم الناس الخير قالوا فما القانت قال الذي يطيع الله ورسوله وأخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا قال كان على الاسلام ولم يكن في زمانه من قومه احد على الاسلام غيره فلذلك قال الله كان امة قانتا وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ان

ابراهيم كان امة قال انما سمي الخير قال لنا قانتا مطيعا **واخرج** ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم كان امة قال كان مؤمنا وحده والناس كفار كلهم **واخرج** ابن جرير عن شهر بن حوشب رضي الله عنه في قوله قال لم تبق الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمن ابراهيم عليه السلام فانه كان وحده **واخرج** ابن مردويه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يشهد له امة الا قبل الله شهادتهم والامة الرجل فما فوقه ان الله يقول ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله قال امام هدى يقتدى به وتتبع سنته **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله واتيناه في الدنيا حسنة قال لسان صدق **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله واتيناه في الدنيا حسنة قال فليس من اهل دين الا يتولاه ويرضاه **واخرج** عبد الرزاق وابن ابي شيبة معا في المصنف وابن جرير في تهذيبه وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر رضي الله عنه قال صلى جبريل عليه السلام بابراهيم عليه السلام الظهر والعصر بعرفات ثم وقف حتى اذا غابت الشمس دفع به ثم صلى المغرب والعشاء بجمع ثم صلى به الفجر كاسرع ما يصلي به احد من المسلمين ثم وقف به اذا كان كابطا ما يصلي احد من المسلمين دفع به ثم رمى الجمرة ثم ذبح وحلق ثم افاض به الى البيت فطاف به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ارادوا الجمعة فاخذوا السبت مكانه **واخرج** ابن ابي حاتم عن السدي رضي الله عنه في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ان الله فرض على اليهود الجمعة فابوا فقالوا يا موسى ان الله لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعل لنا السبت فلما جعل عليهم السبت استحلوا فيه ما حرم الله عليهم **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك وسعيد بن جبير في قوله انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال استحلاله اياه راى موسى عليه السلام رجلا يحمل حطبا يوم السبت فضرب عنقه **واخرج** الشافعي في الام والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم ثم هذا يومهم الذي فرض عليهم يعني الجمعة فاختلفوا فيه فهدانا الله تعالى له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد **واخرج** احمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه وحذيفة رضي الله عنه قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد فجاء الله بنا فهدانا الله ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة المقضي لهم قبل الخلايق **قوله تعالى** ادع الى سبيل ربك الاية **اخرج** ابن مردويه والهيثم بن كليب الشاشي وابن منده والطبراني في الكبير والبغوي وابن عساكر عن ابي ليلى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تمسكوا بطاعة ايمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله فان الله انما بعثني ادعو الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فهو من الهالكين وقد برئت منه ذمة الله وذمة رسوله ومن ولي منكم امرا شيئا فعل بغير ذلك فعليه لعنة الله والملايكة والناس اجمعين **واخرج** ابن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال اعرض عن اذاهم اياك **قوله تعالى** وان عاقبتم الاية **اخرج** الترمذي وحسنه وعبد الله بن احمد في زوايد المسند والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن خزيمة رضي الله عنه في الفوايد وابن حبان والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلايل والضياء في المختارة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لين اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله تعالى وان عاقبتم

فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصبر ولا نعاقب كفوا عن القوم الا اربعة **واخرج** ابن سعد والترمذي والبزار وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابو نعيم وابن مردويه والبيهقي في الدلايل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة رضي الله عنه حيث استشهد فنظر الى منظر لم ينظر الى شيء قط كان اوجع لقلبه منه ونظر اليه قد مثل به فقال رحمة الله عليك فانك كنت ما علمت وصولا للرحم فعولا للخيرات ولولا حزن من بعدك عليك لسرني ان اتركك حتى يحشرك الله من ارواح شتى اما والله لامثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل عليه السلام والنبي واقف بخواتيم سورة النحل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية فكفر النبي صلى الله عليه وسلم عن يمينه وامسك عن الذي اراد وصبر **واخرج** ابن المنذر والطبراني والبيهقي في الدلايل عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لين ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا فانزل الله وان عاقبتم الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نصبر يا رب وصبر ونهى عن المثلة **واخرج** ابن ابي شيبة في المصنف وابن جرير عن الشعبي رضي الله عنه قال لما كان يوم احد وانصرف المشركون فراى المسلمون اخوانهم مثلة سيئة جعلوا يقطعون اذانهم واذانهم ويشقون بطونهم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لين انالنا الله منهم لنفعلن ولنفعلن بهم فانزل الله وان عاقبتم الاية بل نصبر **واخرج** ابن اسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال نزلت سورة النحل كلها بمكة الا ثلث ايات من اخرها نزلت بالمدينة بعد احد حيث قتل حمزة ومثل به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لين ظهرنا عليهم لنمثلن بثلاثين رجلا منهم فلما سمع المسلمون ذلك قالوا والله لين ظهرنا عليهم لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط فانزل الله وان عاقبتم الى اخر السورة **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الاية قال هذا حين امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقاتل من قاتله ثم نزلت براة وانسلاخ الاشهر الحرم قال فهذا من المنسوخ **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن زيد رضي الله عنه قال كانوا قد امروا بالصفح عن المشركين فاسلم رجال ذو منعة فقالوا يا رسول الله لو اذن الله لنا لانتصرنا من هولاء الكلاب فانزل الله هذه الاية ثم نسخ ذلك بالجهاد **واخرج** ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وان عاقبتم به قال لا تعتدوا **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن محمد بن سيرين رضي الله عنه في قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به

قال ان اخذ منك رجل شيئا فخذ منه مثله **قوله تعالى** ان الله مع الذين اتقوا الاية
اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن
رضي الله عنه في قوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون قال اتقوا فيما
حرم الله عليهم واحسنوا فيما افترض عليهم **واخرج** سعيد بن منصور
وابن سعد وابن ابي شيبة وهناد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن هرم بن حيان رضي الله عنه انه لما نزل به الموت قالوا له اوص
قال اوصيكم باخر سورة النحل ادع الى سبيل ربك بالحكمة الى اخر السورة

تم الجزء الاول من تفسير الدر المنثور ويليه الجزء الثاني من اول سورة بني اسرايل ان شاء الله تعالى وهو الموفق

وكان الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك تاسع عشر شهر
جمادى الاول من شهور سنة تسع وتسعين وثمانماية
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم